يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٤ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ١٤ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٦٨ VOL 33—68— 4.1.1977

في استقبال العام الجديد

قلق وبطالة في العالم القديم «الراسمالي» وفرحة الرخاء في العالم الجديد «الاشتراكي»

حيفا — مكتب الاتحاد — لم يستقبل العالم الراسمالي وجه العام الجديد ، في أية سنة من السنوات الماضية منذ نهاية الثلاثينات ، بمثل مشاعر القلق والخوف من المستقبل وانعدام الاستقرار الاجتماعي وانتشار البطالة وتفاقم الغلاء وازدياد الاعباء الضرائبية التي عكرت صفو احتفالات رأس السنة الجديدة هذا العام وفي جميع البلدان الرأسمالية بلا استثناء في حين واصلت الطبقة العاملة المنتصرة في الدول الاشتراكية ومعها اوسع الفئات الشعبية التطلع الى المستقبل بتفاؤل وأمل وثقة واعية مدركة ان كل سنة جديدة ستحمل معها المزيد من الانجازات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمزيد من الرخاء والاستقرار الاجتماعيين .

وقد أجمعت وكالات الانباء الغربية على ان الازمة الاقتصادية المتعاظمة في البلدان الراسمالية تركت آثارها على احتفالات راس السنة الجديدة . فآثر الكثيرون ، مرغمين ، البقاء في بيوتهم والاحتفال بتواضع راضين بالقليل المتوفر . ولكن حين نقلت هذه الوكالات انباء الاحتفالات براس السنة الجديدة في الاتحاد السوفييتي اضطرت الى الاعتراف بأن ملايين الناس السوفييت ملأوا شوارع المدن الكبرى والقرى ليشتروا الهدايا التي يخبئونها

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رأس السنة عيد النصر في كوبا - جزيرة الحرية!

في هفانا — عاصمة كوبا — مليون انسان في اجتماع احتفالي باختتام أعمال المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في نهاية عام ١٩٧٥

حيفا — من مكتب الاتحاد — احتفل الشعب الكوبي ، يوم السبت الماضي (١—١—٧٧) ، بعيد التحرير ، العيد الثامن عشر لانتصار الثورة الكوبية . هذه الثورة التي قضت على الجوع والبطالة وجعلت البلاد خالية من الامية تماما يقدم فيها التعليم والخدمات الطبية لجميع السكان مجانا ويضمن المعاش للذين بلغوا سن الشيخوخة ويتمتع كل سكانها بحقوق متساوية بغض النظر عن لون البشرة والوضع الاجتماعي .

تلك هي كوبا الاشتراكية اليوم وقد تحقق فيها كل ذلك بفضل الجهود والاعمال الجمة التي بذلها شعبها بقيادة الحزب الشيوعي الكوبي والمساعدات الاخوية التي قدمها لها الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

فاحر التهاني للشعب الكوبي ولحزبه الشيوعي الشقيق بعيد انتصار الثورة . والى الامام لتحقيق انتصارات جديدة .

الون ينتظر من السادات المزيد من التنازلات..

شعب فلسطين لا يلين!! مزيد من الصمود في العام الجديد.

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — قوبلت تصريحات أنور السادات الاخيرة ، التي نشرتها الصحيفة الامريكية «واشنطن بوست» يوم الخميس الماضي ، بردود فعل متناقضة : أما حكام اسرائيل فقد اعتبروها اشارة الى استعداد السادات الى المزيد من التنازلات (على حساب الشعب العربي الفلسطيني) فلم يكتفوا بها بل طالبوا بالمزيد منها . وأما الشعب العربي الفلسطيني فقد رفضها وجدد اصراره على تحقيق كيانه المستقل .

وكانت «واشنطن بوست» قد نشرت تصريحات جديدة للرئيس المصري جدد فيها ايمانه بالوساطة الامريكية . وبخصوص مستقبل الشعب العربي الفلسطيني قال : «ان رأيي كان ، ولا يزال ، انه يجب أن تقوم علاقة معينة بين الفلسطينيين والاردن حين تقوم الدولة الفلسطينية . وهذه العلاقة من الممكن أن تكون كونفدرالية أو أي شكل آخر يتفقون عليه» .

حكام اسرائيل يطالبون بالمزيد

وسرعان ما رأى حكام اسرائيل ، في هذا التصريح الساداتي الجديد ، «تنازلا جديدا» بل اعتبروه خروجا من قبل السادات على مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني» .

وعلقت صحيفة «فيجارو» الفرنسية على تصريح السادات هذا أنه «نشأ اتفاق مصالح بين واشنطن والقاهرة وعمان على ضمان نجاح رابين» في الانتخابات القادمة .

وانتعشت آمال حكام اسرائيل نتيجة لهذه التصريحات وأخذوا يستعملونها «دليلا» على أن الدول العربية سترضخ ، في النهاية ، لشروطهم الاستسلامية .

ورأوا في تصريحات السادات ، «هذه» دليل اتفاق مصري وسوري وأردني على ارجاع الملك حسين وصيا على الشعب العربي الفلسطيني .. بل قارنوا بين هذه التصريحات وبين الاستقبال «الملوكي» الذي اجري للشيخ محمد على الجعبري في عمان ، في هذه الايام ، مع أن هذا الشيخ لا يمثل احدا وفشل فشلا ذريعا وساحقا في انتخابات بلدية الخليل مؤخرا .

ومع ذلك لم يكتف حكام اسرائيل بهذا التصريح الساداتي ، الذي يمكن تأويله تأويلات شتى . بل طالبوه بالمزيد منها ..

ووزير الخارجية يغال الون ، في خطاب له أمام وفد يهودي بريطاني في تل أبيب يوم الجمعة الماضي ، اعتبر تصريحات السادات هذه «المسمار الاول في نعش مقررات مؤتمر الرباط» ..

وفي اجتماع الوزارة ، يوم الاحد أمس الاول ، أعلن ألون انه امتدح السادات على تصريحاته هذه وذلك لكي يوجهه «في الوجهة الصحيحة» والتي ترضي حكام اسرائيل !

واستعرضت وزارة رابين ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، تصريحات السادات هذه فرحبت بها ولكنها ، في الوقت نفسه ، جددت موقفها المعروف في رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن وفي رفض اشتراك وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وفي رفض الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

الشعب الفلسطيني نحو المزيد من الصمود

وفي المقابل فان الشعب العربي الفلسطيني ، المقيم في وطنه واللاجئ ، رفض هذا التنازل الساداتي الجديد (على حساب الشعب العربي الفلسطيني) رفضا باتا .

فاعلن رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة (باستثناء رئيس بلدية بيت لحم) ان الدولة الفلسطينية ، وحين تنشأ ، هي فقط المخولة بتقرير علاقاتها مع اية دولة عربية وان القضية الان ، والتي تسبق كل قضية اخرى ، هي الانسحاب الاسرائيلي الناجز واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعلى هذا الموقف اجمعت تصريحات الناطقين بلسان الفلسطينيين في بيروت ودمشق والقاهرة ولندن وواشنطن . واعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت انه ليس باستطاعة السادات الغاء ما جاء في قرارات مؤتمر الرباط وان منظمة التحرير الفلسطينية ستستمر في كونها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

واعلن ممثل المنظمة في نيويورك عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحزب الشيوعي الاردني ينتخب أمينه الاول

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة «الوطن» ، التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة ، أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني انتخبت ، في الشهر الماضي ، امينا اولا جديدا لها خلفا للفقيد الخالد فؤاد نصار . ووجهت قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية التهنئة الى الرفيق الامين الاول بثقة اللجنة المركزية وتمنت له التوفيق .

استمرار اعتقال المناضل النقابي موسى قويدر

القدس — لمراسلنا — افادت صحيفة «الوطن» ، التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة ، ان المخابرات الاردنية لا تزال تعتقل المناضل النقابي العريق موسى قويدر في عمان منذ عدة اشهر على الرغم من الاحتجاجات والعرائض التي قدمت من اجل اطلاق سراحه . وموسى قويدر هو من اوائل القادة النقابيين الفلسطينيين منذ زمن الانتداب البريطاني في فلسطين .

غولدة مئير ووزير البوليس سيان! قيادة الحزب الحاكم «العمل» ترفض أي تغيير في سياستها!

تل ابيب — الصحف — رفض رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، إجراء أي تغيير في برنامج «المعراخ» الانتخابي . وهو برنامج النقاط ال ١٤ الذي كان اصدره (بقيادة غولده مئير) عشية انتخابات الكنيست السابقة .

وجاء هذا الرفض في خطاب القاه السيد اسحق رابين في اجتماع لجنة حزب «العمل» السياسية يوم الجمعة الماضي . وكان الغرض من هذا الاجتماع بحث برنامج «المعراخ» الانتخابي الذي يطالب «مبام» — وهو شريك في «المعراخ» — بتعديله ليصبح «اكثر اعتدالا» .

واشتركت رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، في هذا البحث فاصرت على عدم اجراء اي تغيير في البرنامج الذي هي نفسها وضعته وأدى — كما يذكر القراء — الى وقوع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . واكدت السيدة مئير ان هذا البرنامج هو الوحيد الذي يستطيع ان يوحد حزبها — «العمل» . وقالت ان وحدة حزبها اهم من وحدة «المعراخ» ! أي انها تصر على هذا البرنامج حتى ولو ادى الامر الى خروج «المبام» من «المعراخ» .

وألقى رئيس الوزراء ، رابين ، خطابا في الاجتماع جدد فيه النقاط ال ١٤ في برنامج «المعراخ» وأصر على عدم اجراء اي تغيير فيه .

وقال ان اسرائيل مستعدة «لتقديم تنازلات اقليمية» مقابل اتفاق سلام تعاقدي و «لكن اسرائيل ترفض العودة الى خطوط عام ١٩٦٧» . وعاد رابين واعلن انه «لم يحن الاوان لوضع خرائط دقيقة» ..

ثم قام بتحديد موقفه من المناطق المحتلة . فبخصوص هضبة الجولان اعلن انه يرفض «النزول عن هضبة الجولان» الا انه يوافق على «بعض التنازلات» في حال عقد اتفاقية سلام تعاقدية مع سوريا .

وبخصوص سيناء المصرية المحتلة اكد رابين انه يرفض العودة الى خطوط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ويصر على بقاء السيطرة الاسرائيلية على شرم الشيخ «مع ممر أرضي اليها» .

وبخصوص الضفة الغربية المحتلة أعلن رابين انه اذا تم التوقيع على اتفاقية سلام مع المملكة الاردنية فانه مستعد لبعض «التنازل» عن بعض الاراضي للمملكة الاردنية بشرط «بقاء نهر الاردن حدودا امنية لدولة اسرائيل» ..

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فاروق القدومي ينفي «وثيقة» بيلد

تل ابيب — نشرت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ، اول أمس ، بيانا جاء فيه ان السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أوضح بما لا يقبل الشك انه لا صحة للادعاء بأن ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية وقع يوم السبت الماضي في باريس على وثيقة تتعلق بفلسطين مع الدكتور ماتي بيلد .

وكان الدكتور ماتي بيلد ، وهو أحد زعماء «المجلس من اجل سلام اسرائيل — فلسطين» قد أذاع ، أول أمس ، في مؤتمر صحفي نص بيان مشترك قال انه صادر عن المجلس المذكور ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتضمن البيان فقرة تقول : «ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى في المبادئ التي يتضمنها بيان المجلس الاسرائيلي لسلام اسرائيلي فلسطيني اساسا حسنا لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني» .

ومن المعروف انه من «مبادئ» المجلس الاسرائيلي لسلام فلسطيني اسرائيلي فقرة تترك مسالة الانسحاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عودة صدور الصحف اللبنانية

بيروت — بموجب ما اعلنته اوساط رسمية في بيروت اول أمس ، فانه من المنتظر ان تكون قد عادت الى الصدور اليوم (الثلاثاء) ست صحف لبنانية كبيرة بينها صحيفة «النداء» ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، ومجلة واحدة تم وقف صدورها موقتا . والجدير بالذكر ان الصحافة اللبنانية وضعت تحت المراقبة وذلك بناء على القرار الذي اصدرته الحكومة يوم الاحد الماضي بفرض المراقبة على وسائل الاعلام .

وكان البرلمان اللبناني قد منح مجلس الوزراء برئاسة الدكتور سليم الحص ، في الشهر الماضي ، صلاحيات طارئة لمدة ستة اشهر .

انتخاب رئيس وسكرتير لجنة المراقبة المركزية

تل أبيب — جاءنا من لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي تم انتخابها في المؤتمر الثامن عشر للحزب ، انها عقدت دورتها الاولى في ٣١—١٢—٧٦ في تل أبيب وانتخبت الرفيق وولف ايرليخ رئيسا والرفيق رمزي خوري سكرتيرا .

اتساع المصادرة الاحتلالية

القدس — لمراسلنا — وصلت يد المصادرة الاحتلالية الى مناطق جديدة في الضفة الغربية المحتلة . فقد صادرت في منطقة جنين حوالي ١٥٠

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تعميق الاستيلاء على رفح !

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، ان سلطة الموانئ بدأت في اعداد مخطط لميناء عميق في منطقة مشارف رفح . كما بدأت في اعداد مخطط لبناء مطار دولي اخر شرقي بئر السبع يبدأ العمل بتنفيذه بعد عشر سنوات .

الارهاب الاحتلالي في الجولان!

موكب مهيب في تشييع جثمان الشهيد الشاب نزيه أبو زيد

عكا — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة «دافار» ، امس ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت مؤخرا عددا من المواطنين الدروز من سكان هضبة الجولان المحتلة بتهمة القيام باعمال معادية لاسرائيل لصالح سوريا . وادعت ان الشباب الدروز ، سكان الهضبة ، تنظموا بموجب تعليمات من المخابرات السورية كلفوا بموجبها بعدة مهمات من ضمنها جمع معلومات ذات اهمية أمنية .

والحقيقة ، كما تشير الانباء ، هي ان سلطات الاحتلال تقوم باعتقال العشرات من الشبان وطلبة المدارس الثانوية وتزج بهم في غياهب السجون ، وتسومهم ابشع انواع التعذيب بتهم اقلها الاتصال مع المخابرات السورية وتزويدها بمعلومات عسكرية وذلك في محاولة لطمس نضال سكان الهضبة ضد الاحتلال واسدال ستار على تضحيات ابنائه .

وليليا تقوم سلطات الاحتلال باضاءة قرى الجولان بالقنابل المشعة وترسل زخات متتالية من الرصاص بقصد فرض جو فظيع من الرعب . وتقوم بمداهمة البيوت بوحشية وتهين السكان وتعتدي على الابرياء والعزل ومن ثم تلقي القبض على العشرات دون الاعلان عن ذلك بغية ابقاء صورة مشوهة ومزيفة عن «الهدوء والامن» المستتبين لسلطات الاحتلال في الجولان !

ومنذ شهر ايلول المنصرم ، وحتى يومنا هذا ، ما انفكت آلة التعذيب والتنكيل تعمل بكل عنفوانها على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مؤتمر «حيروت»

مناحم بيغن يصول ويجول

القدس — افتتح حزب اليمين المتطرف ، «حيروت» ، مؤتمره الثالث عشر في «مباني الامة» بالقدس يوم الاحد ، أمس الاول ، بحضور رئيس الدولة وقادة مختلف الاحزاب الصهيونية . وألقى زعيم الحزب ، النائب مناحم بيغن ، خطابا اعلن فيه ان حزبه سيجند «كل يهودي وكل بيت في اسرائيل» ضد التنازل عن أي شبر من اراضي الضفة الغربية المحتلة .

عبور .. سفينة ابي نتان !

القاهرة — سمحت السلطات المصرية لسفينة ابي نتان بالعبور في قناة السويس ، اول أمس الاحد ، بدعوى انها تحمل علم بنما وليس علما اسرائيليا . ويذكر ان السلطات المصرية منعت السفينة من العبور ، يوم الجمعة الماضي ، بدعوى انها سفينة اسرائيلية . هذا وستواصل سفينة «السلام» رحلتها الى ميناء العقبة الاردني ثم تحط بعد ذلك في ميناء ايلات الاسرائيلي حيث ستقيم لها بلدية ايلات احتفالا عظيما ..

حملة التضامن تكلل بالنجاح

اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني

مدريد — اضطرت السلطات الاسبانية ، يوم الخميس الماضي ، الى الافراج عن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق سانتياغو كاريليو ، وعن سبعة اخرين من قادة الحزب الشيوعي الاسباني .

وكانت السلطات الاسبانية قد اعتقلت الرفيق كاريليو في ٢٢ من كانون اول الماضي حين كان خارجا من اجتماع لقادة الحزب في العاصمة الاسبانية . وقد اثار اعتقاله واعتقال رفاقه من قادة الحزب موجة احتجاج وسخط عارمة بين الاوساط الشعبية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاسبوع الثالث على اضراب سجناء عسقلان!

أهالي السجناء يعتصمون امام السجن، سلطات الاحتلال تمنع اجتماع رؤساء البلديات!

القدس — لمراسلنا — لا يزال السجناء والمعتقلون في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وبشكل خاص في سجن عسقلان ، مضربين عن الطعام منذ أكثر من ٢٤ يوما . ويثير هذا الاضراب قلق الرأي العام الشديد في الضفة وقطاع غزة بسبب تدهور حالة المضربين الصحية الذين يصرون على مواصلة الاضراب الى ان تلبى مطالبهم العادلة .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال ترفض مجرد البحث في مطالب السجناء المضربين قبل ان ينهوا اضرابهم . ومؤخرا قامت بنقل ٩٠ من سجناء عسقلان الى سجن كفار يونا في محاولة للتفريق بين السجناء وتحطيم اضرابهم .

ويوما بعد يوم تشتد حملة التضامن مع السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام . فبالاضافة الى المظاهرات والاجتماعات الشعبية الاحتجاجية واعتصامات النساء من ذوي المضربين في غزة والقدس وبرقيات الاحتجاج التي ارسلت الى مختلف الاوساط والدوائر المحلية والعالمية ، قامت أمهات واخوات وزوجات المضربين بالاعتصام بجوار سجن عسقلان واعلن انهن سيبقين معتصمات هناك الى ان تلبى مطالب المضربين العادلة .

ومما يشير الى تعنت سلطات الاحتلال وتعسفها انها منعت رؤساء البلديات في الضفة الغربية من عقد الاجتماع الذي قرروا عقده يوم السبت الماضي في القدس للاحتجاج على وضع السجناء المضربين . وحذرتهم من مغبة عقد الاجتماع و «التدخل في الشؤون السياسية» كما جاء في أمر المنع !

وقد عقب احد رؤساء البلديات على أمر المنع بقوله انه اجراء سخيف . فالاجتماع كان من المنتظر ان ينتهي بارسال رسالة احتجاج الى السلطات العسكرية تتعلق بالسجناء المضربين . واضاف : «ان رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، يقترح ان يشترك رؤساء بلديات من الضفة الغربية في مؤتمر جنيف . ولكنه ، عمليا ، لا يسمح لهم بعقد اجتماع للبحث في أمور تتعلق بالحياة اليومية في المناطق المحتلة» .

والجدير بالذكر ان «عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل» بعثت برسالة احتجاج الى الهيئات المسؤولة في اسرائيل طالبت فيها باحترام حقوق السجناء والمعتقلين من المناطق المحتلة طبقا للمواثيق والاعراف الدولية ودعت الى تلبية مطالبهم العادلة وطالبت بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في اوضاعهم .

كما توجهت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست بطلب بحث مستعجل في الكنيست حول إضراب السجناء المستمر عن الطعام .

كلمة الاتحاد

أوهام «السلام الأمريكي»!!

لا تزال «القنبلة» الجديدة ، التي أطلقها أنور السادات في الصحيفة الامريكية «واشنطن بوست» ، تثير أصداء عنيفة في البلاد العربية وفي اسرائيل . وقلنا «قنبلة» على اعتبار ان الرئيس المصري يشن ، منذ أكثر من شهر ، «هجوما سلميا على اسرائيل» كما يحب حكام اسرائيل ان يسموا هذه المبادرة السلمية والساداتية .

و «القنبلة» هي عودة السادات ، وباعترافه هو نفسه ، الى موقفه الذي كان أعلنه في تموز ١٩٧٤ عن ضرورة قيام «علاقة معينة» بين المملكة الاردنية وبين دولة الشعب العربي الفلسطيني التي يطالب بها هذا الشعب وأقرتها له مؤتمرات القمة العربية ودورات الجمعية العمومية للامم المتحدة . ومن المعروف أن الشعب العربي الفلسطيني أجمع ، في حينه ، على رفض هذا الموقف الساداتي ، الأمر الذي اضطر السادات الى التراجع عنه ، في حينه أيضا . فالرئيس المصري يعود ، الان ، الى هذا الموقف معترفا «بشكل معين» من الوصاية الاردنية على الشعب العربي الفلسطيني .

وكان من الممكن ان لا نرى أي شيء جديد في هذه «القنبلة» لولا الارضية التي انطلقت منها ولولا ما أحيته من أوهام في اسرائيل وما يمكن أن تحدثه من بلبلة في الصف العربي .

فقد أسرع حكام اسرائيل واستغلوا هذه «القنبلة» الساداتية الجديدة معتبرينها «تنازلا» عربيا لاسترضائهم ولاسترضاء الولايات المتحدة . وهم يحاولون الان ايهام الرأي العام الاسرائيلي بأن مواقفهم المتصلبة انما تؤتي ثمارها وانه كما تنازل أنور السادات ، الان ، عن مقررات الرباط فان التصلب الاسرائيلي سيضطره الى تقديم المزيد من التنازلات حتى يرضخ ، في سبيل ما يسمى «السلام» ، لشروط التوسع الاسرائيلي .

وكانوا في العاصمة الاردنية ينتظرون ، على ما يظهر ، هذه «القنبلة» فاستبقوها بالالعاب النارية ، او بما يشبه سحر الساحر ، حين استخرجوا من دفاترهم العتيقة «زعيما فلسطينيا» هو الشيخ محمد على الجعبري الذي ترأس ، قبل ثلاثين عاما ، مؤتمر أريحا . وهو المؤتمر الذي سلم الضفة الغربية من فلسطين الى ملوك عمان .

وأما في الضفة الغربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي فان «القنبلة» الساداتية أحيت آمال الرجعيين والاستسلاميين والمتعاونين ، الظاهرين منهم و «المطفوسين» ، فاخذوا يحلمون ، من جديد ، بعودة «الايام الخوالي» — ايام البلاط والاستيزار والبشوات والاعيان والصفقات السرية والعلنية والمتاجرة بآلام الشعب وباقوات الشعب .

لقد تلقى هذا الشعب ، بصدوره ، «قنابل» أشد فتكا من هذه «القنبلة» . فصمد لها وعاش بعدها واستمر في مسيرته محطما مختلف المؤامرات . وكان الوزير بيرس قد خطط لامر شبيه . وهو «الادارة المدنية» فلفظها الشعب في الضفة الغربية لفظ النواة وانتصر عليها في انتخابات ١٢ نيسان من العام الماضي انتصارا أذهل العالم كله . ولذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

موقف الشيوعيين الفلسطينيين من المرحلة الراهنة

صفا واحدا مع منظمة التحرير لاقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين!!

دور القوى الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ليس دورا سلبيا بل مؤثر في مجمل النضال الفلسطيني ويجب أن ترفع هذه القوى صوتها عاليا ضد الحلول التصفوية وضد التخاذل الساداتي السوري السعودي والتسويات الامريكية ومن أجل مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ومن أجل دولة فلسطينية مستقلة متحررة ومن أجل مواجهة الضغوط اليمينية العربية والفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، نص المقال الهام الذي ظهر في العدد الاخير (أواسط كانون الاول ١٩٧٦) من صحيفة « الوطن » ، الصحيفة السرية التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . وأهمية هذا المقال أنه يحدد موقف الشيوعيين الفلسطينيين في المرحلة الدقيقة الراهنة التي تمر بها القضية الفلسطينية بما في ذلك الموقف من « الحلول الامريكية » وشعار اقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » ودور اليمين العربي والفلسطيني وشعارات « الوحدة الفدرالية أو الكونفدرالية » بين الدولة الفلسطينية وكل من الاردن وسوريا والمهام التي تقف أمام المجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في شباط القادم والدور الاساسي الذي على القوى الوطنية في الارض المحتلة أن تقوم به :

الوطن

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في ظروف استثنائية صعبة يمر بها النضال الفلسطيني والنضال العربي بوجه عام . وتشتد محاولات قوى الرجعية والردة العربية لفرض سياستها على مجمل العالم العربي وبسط نفوذها على مختلف حكومات الدول العربية .

وتستخدم هذه القوى الضغوط المالية والعسكرية والاعلامية لخلق أمر واقع جديد في المنطقة العربية يقبل بالنفوذ الامبريالي الامريكي ويزين سياسة الاستسلام ويعتنق نهج العداء للاتحاد السوفييتي ولقوى التقدم العربية وفي مقدمتها الحركة الشيوعية . ويواصل الهجوم والتآمر على مكاسب حركة التحرر العربية وعلى الدول العربية ذات الانظمة التقدمية والمعادية للامبريالية .

ولم تكن منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل حركة المقاومة في يوم من الايام خارج نطاق محاولات التآمر الامبريالي والعربي الرجعي بل كانت ، بصفتها قوة معادية للامبريالية والصهيونية ، هدفا رئيسيا من اهداف المؤامرة الامبريالية الرجعية . وقد اشتدت المؤامرات ضدها باشتداد توطد نفوذها السياسي وزيادة اتضاح نهجها المعادي للامبريالية والصهيونية والمستند الى دعم الجماهير الفلسطينية والعربية والمتعاون بقوة مع الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والدمقراطية في العالم .

وكانت المؤامرة الدموية ضد حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان شاهدا حيا على حقيقة نوايا الامبريالية والصهيونية واليمين العربي تجاه حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وجوابا على تطلعه للاستقلال والسيادة على ارض وطنه . وكان تواطؤ اليمين العربي ، في اثناء مجازر لبنان ، تأكيدا على الطابع التكتيكي للخلافات بين حكام مصر وسوريا والسعودية. ورغم ان سوريا اضطرت، تحت الضغط العربي والسوفييتي ، الى وقف هجومها العسكري في لبنان فانها ، بالاتفاق مع القوى اليمينية العربية ، تحاول الان وضع تفسيرات جديدة لقرارات مؤتمري الرياض والقاهرة بهدف تجريد حركة المقاومة الفلسطينية من السلاح وابطال اتفاقية القاهرة المعقودة مع السلطة اللبنانية والتي نصت قرارات مؤتمر القمة على اعادة احيائها . وتسهم في محاولة الغاء اتفاقية القاهرة قوات الردع العربية ، وهي قوات سورية ، بمنعها الفدائيين من التواجد في الجنوب وبامتناعها عن تجريد اليمين اللبناني المسلح من اسرائيل .

ان غاية اليمين العربي ، المتطابقة مع المصالح الامبريالية والصهيونية ، هي تقليص امكانيات حركة المقاومة الفلسطينية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي واظهارها امام الشعوب العربية والرأي العام العالمي بمظهر العبء الذي لا دور له او ضرورة ، وعزلها عن حركة الشعوب العربية والقوى الثورية العالمية من خلال عزلها عن ميدان النضال ضد العدوان الاسرائيلي وهو الميدان التي توثقت من خلاله صلة حركة المقاومة الفلسطينية بالقوى الثورية العربية والعالمية .

وكل ذلك بهدف دفع حركة المقاومة الفلسطينية للاعتماد على قوى اليمين العربي وتجريدها من القدرة المستقلة على اتخاذ القرارات السياسية وتحويلها الى قوة عاجزة مثل باقي قوى اليمين العربي تنتظر تحركات امريكا وتستعد لدفع فاتورة نفقات هذه التحركات بالتنازل عن مقومات قوتها وفي مقدمتها التخلي عن تحالفها مع القوى التقدمية في داخل الحركة الفلسطينية وفي لبنان والعالم العربي ومعاداة الاتحاد السوفييتي والقبول بسياسة الخطوة خطوة على طريق التفريط بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

وتقوم قوى اليمين العربي بالتمهيد لجولة اخرى من التنازلات والاستجداءات للامبريالية الامريكية في عهد كارتر . وتحاول التغطية على فشلهما ، منذ حرب اكتوبر ، بالاسهاب في الحديث عن مشاريع التسوية وعن المقترحات السلمية الجديدة دون ان تكون هناك شواهد على احتمالات قريبة لمثل هذه التسوية . وهي تحاول الايحاء بان مواقف منظمة التحرير هي المسؤولة عن عدم تحقيق هذه التسوية كما سبق ووعد بذلك السادات ، وان التسوية لا تتطلب الان غير اعادة منظمة التحرير النظر في موقفها .

ان هذا الافتراء لا يرمي الا الى تبييض صفحة الامبريالية والصهيونية وسياسة الاستسلام التي تنتهجها مصر والسعودية ومعهما الان سوريا ودول عربية أخرى ، والى تزييف الوقائع التي تثبت ان سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية والتهافت الرخيص امام وعودها والانحراف عن خط النضال المعادي للامبريالية والمستند الى الشعوب العربية وحركتها الثورية ، والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية العالمية ، ان هذا الانحراف هو الذي شجع المعتدين الاسرائيليين على الاستمرار في غطرستهم ، وطمأن الامبريالية الامريكية على خنوع زلمها وزلم زلها في المنطقة .

اما موقف منظمة التحرير فقد كان واضحا في رفضه للتسويات الجزئية المنفردة وفي معارضته لاتفاقية سيناء الاستسلامية ، وفي قبوله تسوية سلمية على اساس المقررات الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة في السنتين الاخيرتين .

وقد ايد ممثلو المنظمة توصيات لجنة العشرين في اثناء عرضها على مجلس الامن قبل عدة شهور . ووافق ياسر عرفات ووفد منظمة التحرير على المقترحات السوفييتية الخاصة بتسوية النزاع في المنطقة وذلك في بيان مشترك صدر في موسكو قبل عدة شهور ايضا. واعلن فاروق القدومي في الامم المتحدة، وفي تصريحات صحفية ، قبول منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة الاخيرة ومن ضمنها توصيات لجنة العشرين التي اصبحت قرارات بعد مصادقة الجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا عليها .

ولهذا فان المجلس الوطني الفلسطيني مطالب بالمصادقة على هذه المواقف وبلورتها في اطار محدد واضح لا مجال فيه للالتباس او اساءة التفسير . اما اليمين العربي فهدفه من وراء الضجيج حول تغيير سياسة منظمة التحرير جر المنظمة للمصادقة على سياسته الاستسلامية وارغامها على القبول بالاعتماد على الامبريالية الامريكية والتورط في سياسة الحلول الجزئية والمنفردة .

ان زعماء اليمين العربي ، وخاصة حكام مصر ، ليسوا جادين في دعوتهم لانعقاد مؤتمر جنيف ، ومغازلاتهم لكارتر وارتباطهم بمتعهدي الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية ، حكام السعودية ، واستمرارهم في سياسة الجفاء ضد الاتحاد السوفييتي ، كل ذلك يؤكد ان تلك الدعوة ليست الا مناورة يقصد بها تحريك السياسة الامريكية لاستئناف نشاطها التآمري المعهود . وهم ، اي زعماء اليمين العربي ، يريدون التقدم الى الحكومة الامريكية باوراق اعتماد جديدة تتضمن توقيع منظمة التحرير الفلسطينية .

وزعماء سوريا ومعهم خلفاؤهم حكام الاردن لم يتورعوا منذ الان عن كشف بعض الاوراق ، والتلويح بورقة الاتحاد الكونفدرالي بدلا من الدولة الفلسطينية وتآمرا عليها ، في الوقت الذي افشل فيه حكام سوريا ومصر الاتحاد الكونفدرالي مع ليبيا .

ومن حق الشعب الفلسطيني الان ان يرفض باصرار محاولة حكام سوريا والاردن التآمر على حقه الطبيعي المهور بالدم والتضحيات لاقامة دولته الوطنية المستقلة . وان يشجب ادعاءاتهم بالرغبة في الوحدة وهم الخارجون عليها في حزيران ١٩٧٦ في لبنان وفي ايلول ١٩٧٠ في عمان ، وهم

— البقية على صفحة ٥ —

الفرق ..

كيسنجر جاء اليهم وكارتر يدعوهم اليه



عن « هآرتس » ٢٩—١٢—٧٦

اصداء المؤتمر الـ ١٨ لحزبنا في الصحافة الشيوعية العالمية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — اثار المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي أصداء واسعة في الصحف الشيوعية في شتى انحاء العالم .

ففي ١٧—١٢ كتبت « برافدا » السوفييتية تحت عنوان « في طليعة العاملين » مقتطفات من تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر . كذلك نشرت على الصفحة الاولى نص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر .

وفي ١٩—١٢ كتبت « برافدا » عن انتهاء المؤتمر والقرارات التي اتخذها وكلمة الختام التي القاها الرفيق ماير فلنر ، وعن انتخاب هيئات اللجنة المركزية .

أما صحيفة « نيفسابدشاغ » صحيفة حزب العمال الاشتراكي المجري المركزية — والتي كان أحد محرريها شاندور باتس موجودا في المؤتمر — فكانت تنشر يوميا عن سير أعمال المؤتمر . كما كتبت عن تقرير اللجنة المركزية وبرنامج السلام والدعوة الى اقامة جبهة سلام وعن اشتراك وفود الاحزاب الشقيقة في المؤتمر وتضامنهم مع برنامج الحزب لاسلام . كذلك كتبت عن مظاهرة الاوباش ضد مندوبي المؤتمر تحت حماية الشرطة .

كذلك غطت صحيفة حزب الوحدة الاشتراكية في ألمانيا الدمقراطية « نويز دوتشلاند » أنباء المؤتمر . فكتبت عن حفل الافتتاح ووصفت الجو الحماسي واقتبست من كلمة الافتتاح للرفيق توفيق طوبي ومن خطاب الرفيق ماير فلنر .

وفي ١٨—١٢ نشرت الصحيفة مقاطع كبيرة من تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر . كما نشرت نص التحية التي ألقاها رئيس الوفد الالماني الرفيق كورت زايفت في المؤتمر.

وفي ٢٠—١٢ كتبت الصحيفة عن الجلسة الاخيرة للمؤتمر وانتخاب هيئات المركز وأبرزت نداء المؤتمر لاقامة جبهة سلام .

ووصفت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « أونيتا » في ١٦—١٢ حفل الافتتاح ونشرت مقاطع من تقرير اللجنة المركزية مؤكدة الدعوة الى اقامة جبهة سلام وبرنامج السلام الذى تضمنته موضوعة المؤتمر .

وعادت « أونيتا » وكتبت في ٢٠—١٢ وصفا مسهبا للمؤتمر ونشرت نص تحية الحزب الشيوعي الايطالي التي القاها الرفيق كارلو غالوتسي .

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « أومانتيه » في ٢٠—١٢ مقالا ضافيا عن المؤتمر ونص التحية التي القاها الرفيق انطوان كازانوفا باسم الحزب الشيوعي الفرنسي في المؤتمر ال — ١٨ .

وتحت عنوان : « مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير الى آفاق التسوية السلمية » نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) مقالا عن المؤتمر ضمنته مقاطع من خطاب الرفيق ماير فلنر .

احصاءات عن المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حزبنا شاب ومتجدد

تبين من تقرير لجنة الاعتمادات في المؤتمر ال — ١٨ ان عدد مندوبي المؤتمر بلغ ٤٨٠ . منهم ٤١١ مندوبا بحق التصويت و ٨٩ مندوبا برأي استشاري .

أما حسب الاعمار فهم كالاتي :

حتى سن ٣٠ — ٣٠٪ ، من سن ٣١ — ٤٠ : ٢١٪ ، من سن ٤١ — ٥٠ : ٢٢٪ ، من ٥١ — ٦٠ : ١٦٪ ، من ٦١ — ٧٠ : ٩٪ . وفوق السبعين ٢٪ .

وحسب هذا فان أكثر من ٥١٪ من مندوبي المؤتمر هم دون الاربعين من العمر .

أما حسب الاقدمية فالصورة كما يلي : ذوو ٥ سنوات فما دون — ٢٣٪ ، بين ٦ — ١٠ سنوات — ١٥٪ ، بين ١٠ — ٢٠سنة — ٢٤٪ ، بين ٢٠ — ٣٠ سنة — ٢٨٪ ، ذوو أقدمية تزيد عن ٣٠ سنة — ١٠٪ .

٣٥٪ من المندوبين يشتركون لاول مرة في مؤتمر حزبي ، ١٠٪ اشتركوا في مؤتمرين ، ١١٪ يشتركون للمرة الثالثة ، ١٦٪ للمرة الرابعة ، ٥٪ للمرة الخامسة ، ٥٪ للمرة السادسة ، ٥٪ للمرة السابعة ، ١٣٪ اشتركوا في ٨ مؤتمرات أو أكثر .

المندوبون من حيث المهن والثقافة :

٧٦٪ من مندوبي المؤتمر عاملون بأجرة .

٤١٪ من المندوبين ذوو تعليم ابتدائي ، و ٣٨،٥٪ ذوو تعليم ثانوي ، و ١٥٪ ذوو تعليم جامعي وأكاديمي و ٥٪ طلاب معاهد عليا .

١٤،٦٪ من مجموع المندوبين نساء .

بيان هام عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية

بغداد — عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية مؤتمرا لها في العاصمة العراقية، في اواسط كانون الاول الماضي، بحثت فيه الوضع الراهن في العالم العربي والمهام الملقاة على عاتق القوى الوطنية والثورية العربية على ضوء هذا الواقع . وقد اصدر المؤتمر وثيقة ختامية هامة ، نشرتها «طريق الشعب» البغدادية . وننشر فيما يلي ملخص هذه الوثيقة الهامة لاهميتها :

يحلل البيان الوضع القائم في الشرق الاوسط ونضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وجاء في البيان ان هذا النضال يجري في جو يزداد فيه تغير ميزان القوى في الميدان الدولي لمصلحة السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وقد تحققت نجاحات هامة في تخفيف التوتر الدولي ضمن اطار سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وحققت حركة التحرر الوطني العربية ، التي هي جزء لا يتجزأ من العملية الثورية العالمية ، نجاحات هامة في النضال ضد الامبريالية والرجعية . وحدثت وتحدث في بعض الاقطار العربية تغيرات ايجابية في توزع ونسبة القوى الاجتماعية والسياسية . واحرزت نتائج هامة في تحقيق التحولات التقدمية الاجتماعية والاقتصادية وفي تدعيم الاستقلال الوطني . ونشأت في بعضها جبهات تقدمية يجري ضمن اطارها وبشكل من الاشكال تعاون بين القوى الوطنية التقدمية والاحزاب الشيوعية . وزادت شعبية افكار الاشتراكية العلمية وخبرة بناء المجتمع الجديد في البلدان الاشتراكية . وتطورت الصداقة والتعاون السوفييتي — العربي وخطت شوطا ابعد . وضاقت امكانيات السير على سياسة معاداة الشيوعية .

وفي الوقت نفسه لم تتخل قوى الامبريالية عن نياتها لاستعادة ما فقدته من مواقع في الشرق الاوسط . واستنادا الى الصهيونية، وايضا الى الرجعية العربية التي تسعى الى حفظ مصالحها الطبقية ، تحاول الامبريالية نسف الانظمة التقدمية العربية وضرب حركة المقاومة الفلسطينية وشق صفوف حركة التحرر الوطني العربية وتمزيق اواصر الصداقة السوفييتية — العربية وعزل الشعوب العربية عن حلفائها الامناء الصادقين — الاتحاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى . ويخصص دور هام لتحقيق هذه الخطط للمملكة العربية السعودية . وتحاول القوى الامبريالية والرجعية ان تستغل لمصلحتها كون اشتداد النضال ضد الامبريالية وتطور الصراع الطبقي قد يؤديان ، بل انهما يؤديان في بعض الاماكن ، الى نشوء تجمعات يمينية في صفوف الدمقراطيين الثوريين ، تسعى الى الحد من الدمقراطية والى الامتناع عن الاعتماد على الجماهير الشعبية الواسعة .

وجاء في البيان ان مهمات انجاز الثورة الدمقراطية الوطنية لا تزال قائمة امام الاقطار العربية بمجموعها . ولا يزال العدو الرئيسي لحركة التحرر الوطني العربية في المرحلة الراهنة هو الامبريالية واعوانها من امثال الصهيونية والرجعية العربية . والمسالة الرئيسية في بعض الاقطار العربية هي النضال من اجل تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي التام . اما في بعضها الاخر فمهمات الثورة الدمقراطية الوطنية تمتزج بمهمات النضال ضد طريق التطور الرأسمالي ومن اجل المنطلقات اللازمة للتطور على الطريق المفضي الى الاشتراكية .

وعند بحث أزمة الشرق الاوسط استنكر المؤتمرون محاولات الامبريالية واسرائيل لعرقلة التسوية الشاملة لنزاع الشرق الاوسط . وأكدوا على ان الطريق الامريكي ، طريق الخطوة — خطوة ، والحلول الانفرادية الذي تجسد في اتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية ليس الا وسيلة لمواصلة الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف الامبريالية .

ويدعو البيان القوى الوطنية في الاقطار العربية الى مضاعفة وتوحيد جهودها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة، وقبل كل شيء على اساس سحب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، ومنها حقه في اقامة دولة مستقلة .

واشاد المؤتمرون كثيرا بالعون والتأييد اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . واكدوا ، بشكل خاص ، على اهمية الاقتراح السوفييتي لاستئناف عمل مؤتمر جنيف للشرق الاوسط مشيرين الى ان هذه المبادرة لقيت التأييد الدولي الواسع ، لانها تدل على الطريق الصحيح لتسوية أزمة الشرق الاوسط التي تهدد دائما بانفجارات جديدة .

واعرب البيان عن التأييد الراسخ لحركة المقاومة الفلسطينية بوصفها احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية . وكان الاعتراف الدولي الواسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ، كان نصرا سياسيا هاما في السنوات الاخيرة . وسيلعب توسيع التعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية وقوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم كله دورا كبيرا في تعزيز النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

وبحث المؤتمرون الوضع الذي نشأ ، في الاونة الاخيرة ، في لبنان ، فايدوا الاتجاهات الاساسية لحل الازمة اللبنانية ، هذه الاتجاهات التي ترمي الى وقف العمليات الحربية في هذا القطر ومنع تقسيم لبنان والعمل للتوصل الى التسوية السياسية من قبل اللبنانيين ، انفسهم .

وقيموا تقييما ايجابيا قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة بوقف اطلاق النار في لبنان . واشاروا ، في الوقت نفسه ، الى ان الاخطار الجدية التي قد تنسف هذه الاتفاقيات لا تزال قائمة . ومما يزيد كثيرا من تعقيد الوضع في لبنان الاستفزازات المسلحة الاسرائيلية ضد هذا القطر لمنع العملية التي بدأت ، عملية تسوية الازمة اللبنانية .

واشار المؤتمرون الى ضرورة احباط مخططات الامبريالية والرجعية الرامية الى اشعال نار النزاع المسلح بين المغرب والجزائر . وان من اولى مهمات القوى الوطنية والتقدمية في هذين القطرين النضال معا من اجل تدعيم العرى الوثيقة التي تربط الشعبين الشقيقين وحل الخلافات القائمة بالباحثات .

— البقية على صفحة ٥ —

في الولايات المتحدة أمهات في الثانية عشرة من العمر !

نشرت صحيفة «معريب» نقلا عن مكتب الاحصائيات الامريكية الرسمي ، ان اكثر من ٥٠٪ من الولادات التي حدثت خلال السنة الماضية في واشنطن ، كانت الامهات فيها غير متزوجات ، وبعضهن ما زلن طالبات في المدارس الثانوية .

واضاف التقرير ، انه في مدينة واشنطن ولد ٤٩٨٨ طفلا لآباء مجهولين ، بينما الاطفال الذين عرف آباؤهم بلغ عددهم ٤٧٥٨ . وجاء ايضا ان اكثر من ١٣٪ من المواليد الجدد في الولايات المتحدة ، ولدوا لآباء مجهولين ، ويزيد هذا العدد منذ عام ١٩٦٠ .

ويضيف التقرير ان ٤٦٪ من أمهات اولئك المواليد ، تتراوح اعمارهن بين ١٤ — ١٩ عاما و ٢٠٠ منهن لم يزد عمرهن على ١٤ عاما . وهناك اربع أمهات في الثانية عشرة من عمرهن .

ولم ينس التقرير الاعتراف بأن هناك عددا من الامهات ، لم يستطع عاملو الاحصاء من الوصول اليهن واكتشافهن ، وذكر بان غالبية اولئك الامهات يتعلمن في المدارس الثانوية .



١٩٧٧ عام تعمق الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية

نشرت الهيئة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم الدول الرأسمالية الكبرى في اوروبا الغربية ، تقريرا اعترفت فيه بأن الاقتصاد الرأسمالي يعاني اليوم من اشد تدهور عرفته البلدان الرأسمالية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وكشف هذا التقرير ان بلدان السوق الاوروبية المشتركة ستدخل العام الجديد وتودعه وهي تعاني من بطالة حادة ومتزايدة ، اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل في عام ١٩٧٦ ، خمسة ملايين عاطل عن العمل ، ومن عجز كبير في ميزان المدفوعات ومن وتائر تضخم مالي عالية وثابتة تتراوح بين ٥ و ٧ و ١٢٪ سنويا ومن ركود في الانتاج ، خاصة الانتاج الصناعي .

واعرب واضعو التقرير عن اعتقادهم بان الزيادة الاخيرة في أسعار النفط ستشدد أزمة بلدان السوق المشتركة وان كل ١٪ زيادة في سعر النفط الخام من شانه ان يسبب زيادة في العجز الحالي في ميزان المدفوعات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار . ولان القسم الاكبر من بلدان اوروبا الغربية يستورد النفط من السعودية فالزيادة المتوقعة في هذا العجز ستتراوح بين ٢،٥ و ٣ مليارات دولار . وليس هناك أي أمل في ان تتمكن دول السوق المشتركة من ايجاد مصادر مالية لتغطية هذا العجز . فالانتاجية منخفضة في هذه الدول . وهي تعاني من منافسة حادة ومصاعب في تصدير سلعها الى الاسواق العالمية (الرأسمالية) .

ونتيجة لهذه الزيادة الجديدة في العجز في ميزان المدفوعات ستواجه دول السوق مصاعب جدية في تحقيق زيادة ٤٪ في اجمالي الانتاج القومي ، كما كانت تتوخى هذه الدول . اذ بدون زيادة اجمالي الانتاج القومي بنسبة ٤٪ سنويا ، على الاقل ، حتى عام ١٩٨٠ لن تستطيع هذه الدول من حل مشكلة البطالة المستعصية والمزمنة .

وكانت الهيئة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية قد توقعت ان تزيد المانيا الغربية اجمالي انتاجها القومي بنسبة ٣،٥ ٪ وفرنسا ٣٪ وبريطانيا ٢٪ . الا ان علامة سؤال كبيرة تخيم الان على امكانية تحقيق مثل هذه الزيادة المتفائلة .

أضف الى ذلك ان صناعات اساسية تعاني من ركود كبير في الانتاج .

فمثلا صناعة الفولاذ تمر الان في أخطر أزمة منذ الحرب العالمية الثانية . ولم تجد جميع الخطط التي رسمت لانقاذ هذه الصناعة الرئيسية من الازمة ، الا انها لم تجد نفعا . وقد دعت لجنة رياسة السوق المشتركة اصحاب هذه الصناعات الى وضع برامج جديدة لزيادة انتاج الفولاذ .

ووضع صناعة بناء السفن يسير من سيء الى أسوأ ، خاصة بعد أن اشتدت المنافسة بين احتكارات بناء السفن في اوروبا الغربية والاحتكارات اليابانية . وتسيطر الاحتكارات اليابانية اليوم على ثلاثة ارباع الانتاج وتسويق السفن في البلدان الرأسمالية .

وقد تضررت صناعات النسيج كذلك نتيجة للمنافسة التي تتعرض لها ولاغراق السوق الاوروبية ببضائع يابانية ومن الدول النامية .

وتعاني الزراعة من فيض كبير في الانتاج يتهدد هذا الفرع الهام من الاقتصاد .

من الواضح ان كل هذا دليل قاطع على تفاقم الازمة الاقتصادية في بلدان أوروبا الغربية . وتعاني الولايات المتحدة من أزمة مماثلة ، وكذلك اليابان وبلدان رأسمالية اخرى مثل اسرائيل . ولا توجد اية بوادر ، تلوح في الافق ، تبشر باحتمال خروج اوروبا الغربية من هذه الازمة في المستقبل القريب المنظور .

وتؤكد هذه الازمة مجددا عجز الرأسمالية عن ايجاد حلول شافية لقضاياها الاقتصادية والاجتماعية ، واولها عجزها عن ضمان حق العمل لكل انسان ، وهو الحق المقدس الاول الذي يضمن للانسان حياة كريمة ومطمئنة .

طبيعي ان يحاول المسؤولون في الدول الرأسمالية الادعاء بان هذه الازمة هي نتيجة اخطاء في السياسة الاقتصادية وذلك للتغطية على الاسباب الجوهرية للازمة والكامنة في طبيعة علاقات الانتاج الرأسمالية ، في طبيعة النظام الرأسمالي .

واذا كانت السياسات الاقتصادية للدول البرجوازية فشلت كليا في التغلب على هذه الازمة ونتائجها فلان هذه السياسات لم تضع الاصبع على الجرح ولم تستهدف جوهر الازمة وسببها الرئيسي ، وهو النظام الرأسمالي الاحتكاري .

وكل ما اتخذته الدول الرأسمالية من اجراءات اقتصادية استهدف في جوهره حماية هذا النظام ، الذي هو مصدر الازمة ، وضمان المزيد والمزيد من الارباح للاحتكارات والشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية .

وعليه فان كل سياسة اقتصادية لا تحد من نشاط الاحتكارات العملاقة وجريها المحموم من اجل جرف الارباح الضخمة ، ليس فقط انها لن تمكن من التغلب على الازمة انما ستزيدها حدة وتعقيدا . وهو ما يؤكده الف مرة واقع البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، ودول السوق المشتركة بالذات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه الدول لا تعاني فقط من أزمة اقتصادية ، انما كذلك من أزمات سياسية حادة ومن تعمق الصراع الاجتماعي — الطبقي . ويبرز هذا بشكل جلي في بلدان مثل ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ، التي يطلق عليها « الانسان المريض » لتفاقم أزمتها الاقتصادية والاجتماعية اكثر من الدول الاخرى الاعضاء في السوق المشتركة .

واذا كان عام ١٩٧٧ سيكون عام تعمق الازمة الاقتصادية لهذه الدول ، فهو سيكون ولا شك عام اشتداد النضال الطبقي — والاجتماعي ضد تسلط الاحتكارات وتعسفها وهيمنتها على الحياة الاقتصادية وهجومها المستمر على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية .

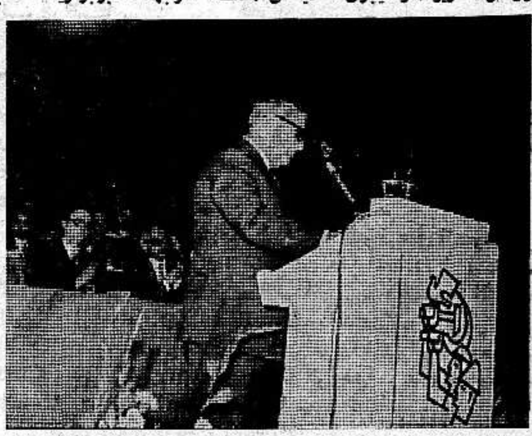
« مراقب »

تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

• قدمه الى المؤتمر رئيس اللجنة الرفيق ولف ايرليخ •

أيها المندوبون والضيوف الكرام والرفاق والاصدقاء ،

تؤكد لجنة المراقبة وهي تقدم تقريرها عن اعمالها انها تتبنى تلخيص اللجنة المركزية المتعلق بالمسائل الفكرية والسياسية وبموقع الحزب في مجالات النضال الجماهيري وبوضع الحزب الداخلي . أما القضية الاخيرة فنود ان نورد بعض التقديرات عنها في القسم الاول من التقرير . وسيجرى الحديث في



الرفيق ولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية

القسم الثاني عن عمل لجنة المراقبة المركزية . وفي القسم الثالث عن اداء بعض المهمات الخاصة .

١ ـ عن الحزب

أ ـ يؤدي حزبنا الشيوعي اليوم ، وسيؤدي في المستقبل ، دورا ضروريا مسؤولا في حياة الطبقة العاملة وجمهور العمال في اسرائيل . فالحزب عمليا يوجه الجماهير العربية في اسرائيل ، واقساما من الجماهير اليهودية تتزايد باستمرار . والشرط لاداء هذه المهمة ذات المسؤولية اداء مجديا هو سلامة الحزب نفسه ووحدته الفكرية والسياسية والتنظيمية وكفاءته في العمل . ومن هنا أتت الاهمية الكبرى للمحافظة على المقاييس اللينينية وعلى الدمقراطية في الحزب ، وعلى العلاقات بين الهيئات الحزبية بعضها ببعض وبين الهيئات والاعضاء .

والاهتمام بسلامة الحزب ضروري ليس فقط في مرحلة أزمة أو مرض جدي وليس في القطاع الذي تظهر فيه علامات مقلقة . ويجب الا نفترض لنجاح فكري أو سياسي او تنظيمي في حياة الحزب ان يكون النهاية فكل نجاح من هذا القبيل يبقى اذا عملنا على المحافظة عليه . وفي حزب من نوع جديد يعمل في المجتمع البرجوازي ـ القديم ، تعمل التلقائية في اتجاه غير مرغوب فيه . لذلك فهنالك ضرورة مستمرة لمعالجة الامور معالجة يقظة موضوعية مبرمجة في كل مجالات العمل الحزبي وفي كل المجالات في حياة الحزب.

وثمة ضرورة لمكافحة الانحرافات باستمرار ـ انحرافات الانتهازية اليمينية والتسليم بالوضع القائم في البلاد أو ببعض مظاهره أو الانحرافات اليسارية والجمود العقائدي أو العزلة على السواء ولا سيما في الفترة التي يخرج فيها الحزب من عزلته النسبية ويعمل على انشاء جبهات مختلفة وفي أطر مختلفة يشترك فيها مع أوساط أخرى ، هناك أهمية خاصة لمكافحة الانحرافات اليمينية واليسارية ـ في كل المجالات الفكرية والسياسية والتكتيكية وكل ما يتعلق ببناء الحزب الداخلي .

والحقيقة ان اعضاء جددا كثيرين يقبلون الى عضوية الحزب وبينهم أعضاء ليس لديهم تقاليد بروليتارية أو انهم لم يتربوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية ، هذه الحقيقة تؤكد ضرورة مكافحة التوجهات البرجوازية الصغيرة في الحزب وتقوية التثقيف الماركسي اللينيني .

ب ـ يجب تقوية الاهتمام بدستور الحزب وتاكيد ذلك . اذ ليس الدستور مجرد قائمة بحقوق الاعضاء وواجباتهم أو مجموعة مواد تتعلق ببناء الحزب ، مع انه يجب الا يستخف بهذه ولا بتلك . وليس من قبيل الصدفة ان يعين الفصل الاول من الدستور مبادىء الحزب النظرية والسياسية ، وان يكون لب الدستور المقاييس اللينينية الحزبية ، وتطبيقها الخلاق على أوضاع فترتنا وبلادنا .

ولعل هذه الاسس والمقاييس تعمقت في عقول الاعضاء القدامى وقلوبهم حتى يبدو لهم ان نص هذه المادة أو تلك غير ذي أهمية خاصة . ولكن هذا ليس توجها صحيحا اذ من شأنه أن يؤدي الى الاستخفاف بالدستور . ويجدر حتى بالاعضاء الذين يقومون بمهمات في قيادة الحزب ان يستعينوا بدستور الحزب في أثناء عملهم . ويطلب الى الرفاق الجدد أن يتعلموه ، وان يعرفوه ويستعملوه دائما . وعملت لجنة المراقبة المركزية بالتنسيق مع الدائرة المركزية للتثقيف السياسي في اللجنة المركزية على تدريس الدستور في فروع الحزب .

ج ـ وضع الحزب التنظيمي مرض عموما : ـ

مع مرور السنين الكثيرة على الانقسام في الحزب وبتصفية « كامس » التي انتحلت لنفسها الشيوعية ، وبرجوع من بقوا شيوعيين منها الى حظيرة الحزب الذي انشقوا عنه ، اندمل جرح الانشقاق الى حد كبير . ولم يعد الانشقاق عند اكثرية أعضاء الحزب الا فصلا في حياة الحزب . والوحدة اليوم في الحزب قائمة فكريا وسياسيا وتنظيميا .

فليس في الحزب كتل منظمة ولا انحرافات منظمة . وليس مما يقلق ان يوجد هنا او هناك عضو يصل الى موقف غير صحيح ولو في مسالة هامة . وليكن التاكيد على ان الحكمة الجماعية في الحزب أو هيئاته تتغلب عموما .

ومما يميز هيئات الحزب وبالدرجة الاولى اللجنة المركزية ، هو البحث المشترك الموضوعي عن الحلول الصحيحة لكل مسالة تنشأ . والمميز هو الاخلاص الفكري والسياسي والتنظيمي لمبادىء الماركسية اللينينية وتطبيقها الخلاق على أوضاع الفترة الراهنة والبلاد .

من الضروري دائما تعميق المقاييس والمبادىء الحزبية في الحياة اليومية وتقوية المركزية والانضباط الحزبي ، والى جانب ذلك تعميق الدمقراطية الداخلية في الحزب . وتعلن لجنة المراقبة بقناعة ان الامر جرى في الفترة التي يدور حولها التقرير بنجاح . وحوفظ بشكل عام على حقوق الهيئات الدنيا وحقوق اعضاء الحزب . ولم يكن أي مس بالمركزية والانضباط مع ان ثمة ضرورة لتاكيدها في الفترة التي سنواجهها .

ونوسع البحث في قضية معينة هي : الصعوبات الموضوعية لايجاد ملاكات مناسبة ، تجبر الهيئات احيانا على أن تفرض اكثر من اللازم من الواجبات على الاعضاء من مختلف الدرجات . وتثور في بعض الحالات العينية مسالة فرض مهمة على عضو ضد ارادته . وفي مثل هذه الحالات تلزم المصلحة الحزبية الامتناع عن أمرين متطرفين هما : فرض على رفيق دون أخذ رغبته واستعداده بالحسبان ـ وفي حالات أكثر تطرفا ـ دون التشاور معه مسبقا ، من جهة ، واشتراط فرض المهمة بموافقته الواضحة من جهة أخرى . ويبدو لنا ان الطريق الصحيحة في جميع حالات القاء الواجبات هي ان يجرى مع العضو والهيئة المسؤولة عن عمله بحث حول امكاناته واعطائه مهلة ليفكر في المسالة ويعطي حججه ومسوغاته ، ويجب أخذها بعين الاعتبار قدر الامكان ـ ولكن مع ذلك ـ فان هناك ضرورة لفرض الواجب والالزام به . فلقد كان في الفترة السابقة ميل نحو الليبرالية في الجهات العليا ويبدو من الضروري اصلاح ذلك بعد المؤتمر .

د ـ ولا يعني الامر ان القضايا حلت من أساسها في كل الاماكن . من الضروري الاستمرار في مكافحة عدم نجاعة العمل وعدم الفعالية والماطلة والاهمال من جهة ، والظواهر البيروقراطية والترؤسية من جهة أخرى . وما هي الطرق المثلى لهذه المكافحة ؟

أولا : أحسن وسيلة لمكافحة المظاهر السلبية هي رفع مستوى المعرفة الماركسية اللينينية والوعي الطبقي والمسؤولية الشيوعية . ولا يزيد هذا من مناعة العضو فقط أمام الانحرافات بتقوية التوجه العامي والحزبي فيه ، بل أكثر من ذلك فالرفيق اذا ما رأى ان واجبات منظمته الحزبية وواجباته تشكل جزءا من مكونات النضال العام في اسرائيل لاجل السلام والتقدم الاجتماعي وجزءا من مكونات النضال العالمي للتحرر الوطني والاجتماعي فانه ينجح اكثر في التحرر من مواطن الضعف الشخصي .

ثانيا : من المهم في مسيرة النضال بين الجماهير ، السياسي والنقابي ، وفي الاحياء وفي المعهد العلمي ، والنضال ضد التمييز ، ان يكون اشتراك الرفيق فعالا ، فهو بذلك يتمكن من أن يرى القضايا الداخلية أو الشخصية بالمنظار الصحيح .

ثالثا : هناك ضرورة دائمة في جميع الهيئات الحزبية المركزية وبضمنها اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لان يكون فيها تيقظ لمواطن الضعف والرد عليها بسرعة . وعلى كل هيئة في حدود عملها ان تقرر بسرعة الرد ردا موضوعيا واضحا . وفي مجال القلق على صحة الحزب وسلامته وعلى المسؤولية المشتركة تتلاقى اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

٢ ـ حول عمل لجنة المراقبة المركزية

أ ـ من الواضح ان العلاقات بين الهيئتين المركزيتين المنتخبتين في مؤتمر الحزب يجب ان تكون علاقات تعاون وثيق وثقة متبادلة . وبوسعنا ان نقرر الى المؤتمر أنه في فترة ما بين المؤتمرين كانت العلاقة حسنة وعلى ما يرام . فعملت الهيئتان في المجالات المتعلقة بهما على أساس الاخلاص للماركسية اللينينية عموما وللمقاييس اللينينية الحزبية خصوصا .

والهيئتان مسؤولتان أمام الحزب للمحافظة على المقاييس اللينينية ومواد الدستور ونشر معرفة الدستور واحترام قواعده بين صفوف الحزب .

وهذا الواجب هو أحد واجبات اللجنة المركزية الكثيرة ، ولكنه جوهر واجبات لجنة المراقبة المركزية . لذلك فليس مصادفة ان يرى أعضاء الحزب وهيئاته في لجنة المراقبة المركزية الهيئة ذات الصلاحية الخاصة بمعرفة الدستور والمحافظة على قواعده وفي كثير من الحالات يتوجهون اليها هم بشكل خاص في المسائل المتعلقة بالدستور والمحافظة عليه وتفسير منطوقه توجها رسميا أو غير رسمي .

ويرى غير قليل من أعضاء الحزب في لجنة المراقبة المركزية ما يشبه (مفوض شكاوى) حزبي ولكنها ليست الوحيدة . وفي حالة تقديم شكوى على هيئات الحزب كان أعضاء لجنة المراقبة المركزية يستوضحون القضية جهد طاقتهم ثم ينقلونها الى الهيئة المناسبة، أحيانا مع ابداء الرأي بأن تحاول الهيئة المذكورة ان تصلح الغبن او ان تشرح الامر بصورة مقنعة . ونهجت لجنة المراقبة المركزية ، مع ذلك ، ان تشرح للعضو المشتكي ان ليس لها صلاحية في التدخل المباشر في اعتبارات الهيئات الاخرى .

وتقدر لجنة المراقبة المركزية في تلخيصها عملها في الفترة الماضية انه كان من المستحسن ان تقدم الى أعضاء اللجنة المركزية معلومات عن عملها في مدى ما يطلب منها ذلك في دورات اللجنة المركزية .

ب ـ تستطيع لجنة المراقبة المركزية ان تؤدي مهمتها اذا كان اعضاؤها متفرغين لذلك تفرغا كافيا . والموضوع متعلق بها ذاتها أولا وأخيرا بصفتها احدى هيئتين حزبيتين مركزيتين تنتخبان في مؤتمر .

انتقدت هيئتنا في تقاريرها الى المؤتمرات الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر اللجنة المركزية في تلك الفترات لانها لم تمكن لجنة المراقبة المركزية من اداء واجباتها وذلك بفرض واجبات اخرى على اعضائها وتوجهت في المؤتمرات الاربعة الى اللجنة المركزية الجديدة لتمتنع عن هذا الاسلوب . وتعلن لجنة المراقبة المركزية التي انتخبت في المؤتمر السابع عشر امام المؤتمر الثامن عشر انها لا تشارك في هذا اذ في كل حزب مثل حزبنا تنتخب فيه لجنة المراقبة المركزية مباشرة في مؤتمر الحزب ، يجب الا تتهم اللجنة المركزية بأنها فرضت واجبات مبالغا فيها كما يزعم ، على أعضاء لجنة المراقبة المركزية ، بل يجب أن تتهم لجنة المراقبة نفسها لموافقتها على ذلك .

اننا نقرر أمام المؤتمر أن من الامور المستجدة التي أتبعناها في هذه الفترة هو انه كلما أرادت اللجنة المركزية أن تفرض على عضو في لجنة المراقبة المركزية واجبا أو مسؤولية ، كانت تضع لجنة المراقبة الامر على جدول أبحاثها وتتخذ قرارا اما بقبوله أو عدمه . وكان الخط الذي وجهنا أن نقبل الطلب ، أي نوافق على فرض المهمة أو المسؤولية اذا كان الامر يتفق وتادية ذلك العضو لمهماته في لجنة المراقبة المركزية (وعدم قبوله اذا كان لا يتفق) . ورأينا على العموم أنه من الصحي أن يتحمل أعضاء لجنة المراقبة المركزية مهمات أخرى من اللجنة المركزية . ولكن الى حد معين ولا يصطدم مع عمل لجنة المراقبة المركزية .

ج ـ تتوفر للجنة المراقبة المركزية وسائل مختلفة لتعلن وجهات نظرها في أية قضية عينية . ومن أهم هذه الوسائل هي الصلة مع هيئات الحزب المركزية وفي المناطق . ويمكن أن نقرر أن رأينا لم يسمع فقط باحترام بل على اعتبار انه موقف يجب وزنه بانتباه كبير . ولم يحدث أن سئلنا ماذا يعنيكم الامر ؟ وتعتقد لجنة المراقبة المركزية انها أدت واجبا لا غبار عليه في حياة الحزب في الفترة الماضية .

ورأينا من الواجب الرد بسرعة على وسائل وشكاوى وجهت الينا . فاذا كانت الشكوى مكتوبة كانت اللجنة تحقق لتتاكد من الحقائق المضبوطة . ووازنت بين حقوق العضو صاحب الشكوى وبين حقوق العضو المشتكى عليه . وكان يوجه اللجنة التقدير أنها في تلخيصها يجب أن ترى الحادث أمرا مطلقا منفصلا عن حياة الحزب . وبالاضافة الى حقوق الاعضاء يجب أن تاخذ بعين الاعتبار العلاقات في المستقبل بين الاعضاء انفسهم وبين الاعضاء والهيئات ويجب أن ترى دائما مصلحة الحزب .

ان التحقيق الحزبي ليس بمثابة محاكمة أمام محكمة وفقا لاجراءات مسبقة . اذ عند تعيين شكل التحقيق الحزبي يجب أن يوزن تاثير ذلك على الحزب . ففي حالات تكون فيها لجنة المراقبة المركزية مقتنعة مثلا بان مواجهة الاطراف والشهود قد تؤدي الى توتر العلاقات وتصعيب العمل المشترك في المستقبل كانت تفضل الامتناع عن ذلك .

وبالاضافة الى أن التحقيق ليس محاكمة ، يجب أن يقال أنه أحيانا يفرض على لجنة المراقبة المركزية عمل يشبه المحاكمة . هاكم مثلا : طلبت سكرتيرية اللجنة المركزية من لجنة المراقبة المركزية أن تعين سنوات أقدمية موظف حزبي واستجابت لجنة المراقبة الى الطلب وفي الحالة المذكورة كان قرارها وفق ادعاءات الرفيق .

ونعتقد أن وجود هيئة مركزية غير مرتبطة هو أمر قيم للحزب .

وفي معظم الامور التي عالجتها لجنة المراقبة المركزية وخلصت الى نتائج فيها قبل الاعضاء والهيئات تلخيصاتها ولكن كان ثمة حالتان لم يوافق العضو المشتكي على قرارات اللجنة المركزية . وفي احدى المرات جند رفاق آخرون ضد القرار . يجب أن نرى في ذلك ظاهرة غير ايجابية في حياة الحزب ولكن الحالتين كانتا فريدتين ، نشأتا بعد المؤتمر السابع عشر ولم تتكرر أمثال هاتين الحالتين في السنوات الاخيرة ولكن مهما يكن من أمر فان التوجه المحترم الى استنتاجات لجنة المراقبة المركزية يشكل جزءا من تربية العضو حزبيا .

كما أنه يجب أن لا يوجه الى لجنة المراقبة المركزية بأمر يومي أو أمر تافه. ويجب أن لا يقال في حالة كل شجار بسيط « سأتوجه الى لجنة المراقبة المركزية » ويجب عدم التوجه اليها في كل حادث هامشي مع أن الحق في ذلك قائم وباق . ومن جهة ثانية فان من حق لجنة المراقبة المركزية بعد تفكير موضوعي وعميق أن تقرر أن لا تفتح ملفا بالشكوى ، اذا كان الحادث ليس من صلاحياتها أو أن النظر فيه في هيئة اخرى يخدم المصلحة الحزبية أو أن فتح ملف فيه لا يخدم مصلحة الحزب .

وليس للجنة المراقبة المركزية صلاحية التدخل في كل حالة . فلجنة المراقبة المركزية ليست هيئة تقف أمام اللجنة المركزية وليس لها صلاحية البت اذا كان قرار عيني اتخذته اللجنة المركزية صحيحا نظريا أو سياسيا أو تنظيميا ، وليس من حقها التدخل فيها اذا كان ظهور عضو اللجنة المركزية في دورة اللجنة المركزية يتفق ومركزه (الا اذا طلبت هيئة اللجنة المركزية ذلك منها) أما بخصوص شكوى على عضو اللجنة المركزية حول عمله أو قصوره في عمله اليومي فيجب الا يؤخذ هذا تقليدا لان لجنة المراقبة المركزية كان يوجهها في مثل هذه الحالات اعتبار مصلحة الحزب العامة .

٣ ـ حول اداء مهمات خاصة

أ ـ هنا المكان الذي نبرز فيه أن لجنة المراقبة المركزية عملت خلال فترة هذا التقرير بشكل جماعي وبذلت جهدا مثابرا لتفعيل جميع أعضائها .

وفي أوائل سنة ١٩٧٦ جرى تفقد أعضائها بروح الانتقاد والانتقاد الذاتي. هذا وكانت تتخذ قرارات لجنة المراقبة عموما بدون تصويت ، لا نريد مهما أن يصبح اتخاذ القرارات بالاجماع مبدأ معمولا به ، ولكن ممارسة اللجنة لعملها أظهرت أن النقاش الاساسي والموضوعي في مجال صلاحياتها من شأنه أن يؤدي الى الاجماع في اللجنة وان التلخيص يمكن أن يقبله جميع أعضائها .

ب ـ لقد عقدت مؤتمرات المناطق عموما في مواعيدها طبقا لدستور الحزب . في منطقة واحدة تاجل المؤتمر لفترة طويلة طبقا لقرارات هيئات المنطقة وبموافقة سكرتارية اللجنة المركزية .

كان الهدف من التاجيل اتاحة الفرصة أكثر أمام البحث الضروري عن حل ناجع لعدد من المشاكل .

لجنة الرقابة المركزية كانت شريكة كاملة في بحث ذلك . وقبل المؤتمر السابع عشر أيضا وجهت لجنة المراقبة المركزية عمل لجان الرقابة المنطقية . وفي المؤتمر ال ـ ١٧ ادخلت هذه المهمة الى الدستور بشكل صريح . ولقد نظمت لجنة الرقابة المركزية في فترة توايها ، الى حد بعيد ، وبالاتصالات مع رئيس كل لجنة من لجان الرقابة المنطقية وفي لقاءات اللجنة المنظمة مع رؤساء اللجان المنطقية وهيئة جديدة جلسات مشتركة لها مع لجان الرقابة المنطقية باشتراك ممثل سكرتارية اللجنة المركزية .

اجتمعت هذه الهيئة الجديدة في فترة اعداد التقرير أربع مرات في هذا اللقاء ، وكان رئيس لجنة الرقابة المركزية يقدم عرضا سياسيا وتقريرا حول العمل وحول قضايا مهمة برزت ويقدم كل واحد من رؤساء لجان الرقابة المنطقية تقريره ويجرى نقاش واسع عيني وايجابي يلخصه رئيس لجنة الرقابة المركزية . ادت هذه اللقاءات الى نجاعة العمل في جهاز الرقابة ومكنت لجنة الرقابة المنطقية من التعرف بشكل واضح على مهماتها وصلاحياتها وأتاحت تبادل الخبرة وكشفت أيضا عن قضايا لم يكن يتسنى لها بدون هذه اللقاءات الوصول الى الهيئات المركزية للحزب .

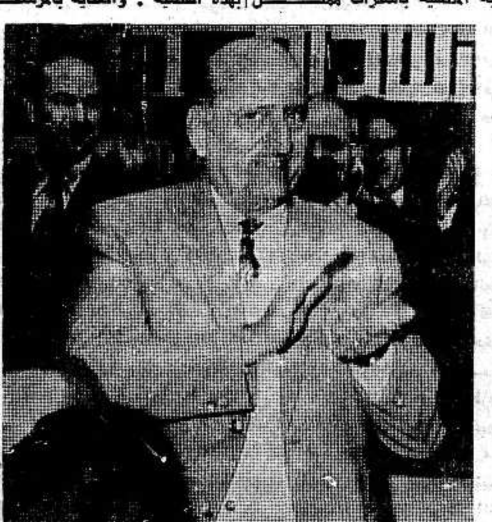
يجب ان نرى في هذه الهيئة تجديدا

ومما يؤسف له أن جميع المناطق لم يتسنى لها بعد تشكيل لجان رقابة منطقية .

والمناطق الخمس التي نجحت فذلك هي ، تل أبيب ـ يافا ، الناصرة ، حيفا ، عكا ، والمثلث عموما لم تؤكد مهامها بشكل جديد وحسب وانما تحسن تنفيذ هذا في الفترة ما بين مؤتمر وآخر وذلك لم يات نتيجة لتوجيه لجنة الرقابة المركزية وحسب وانما نتيجة الشعور بالمسؤولية في لجان الرقابة المنطقية ذاتها ، اما المناطق الاخرى السهل ـ الجنوب ـ النقب ـ والقدس فاقرت أن لديها نقصا في الكوادر وهي في سبيل اقامة هيئتين منطقيتين .

في اثنتين من هذه المناطق ، عينت لجنة الرقابة المركزية وبالاتفاق مع سكرتيرية لجنة المنطقة عضو لجنة المنطقة كعضو لجنة رقابة في المنطقة . والتوجيه الذي يوجهه هؤلاء الرفاق ما زال في خطواته الاولى ـ الشيء الذي لا يثبت عدم صحة الفكرة .

ج ـ ليس في نيتنا ان نذكر جميع المجالات التي نشطت فيها لجان الرقابة المنطقية وانما نستعرض عددا منها : العناية بالمرشحين في فترة تدفق الرفاق الجدد الى الحزب وبذل اهتمام خاص بهذه القضية . والعناية بالمرشحين



الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية

هي واجب الحزب كله،ودستور الحزب يؤكد على اعتبارين اثنين : ـ

أولهما رعاية المرشح في اثناء فترة ترشيحه وايلاء تربيته الحزبية اهتماما خاصا ، وتزويده بمعرفة البرنامج والدستور وتفاصيله في النشاط العام للخلية الحزبية . والاعتبار الثاني : واجب تحديد مكانه في المستقبل بشكل موضوعي وحزبي وفي هذين الاعتبارين هناك تقدم بالرغم من عدم تنفيذ جميع منظمات الحزب لهذين الواجبين بشكل كامل .

هنالك اهمية لدفع اشتراك العضو، هو مبلغ شهري طبقا لجدول الحزب . وقد أولت لجان الرقابة المنطقية هذا الامر شرحا مستمرا للعمل على تطبيقه بدقة .

ان دفع اشتراك الرفيق في حزب

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

من رسائل التحية التي وصلت الى مؤتمر حزبنا الـ ١٨ من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة

تحية الحزب الشيوعي في غويانا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي في غويانا تبعث بتحياتها الحارة الى المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان حزب الشعب التقدمي المرتبط منذ سنين طويلة بعلاقات الاخوة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يحيي حزبكم على نضاله المبدئي والمثابر رغم الصعوبات الكبرى التي تواجهه . اننا نفهم ونقدر القضايا الكثيرة التي تواجه حزبكم ، ونفهم ونقدر عزم حزبكم على النضال من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا سلميا عادلا وثابتا ومن أجل توحيد قوى السلام في جبهة سلام عريضة .

ان حزبنا يؤيد ان تكون قرارات الامم المتحدة اساسا لتسوية أزمة الشرق الاوسط وايجاد ملاذ للشعب الفلسطيني . ونؤيد اي نشاط من شانه أن يمنع الحرب ويفتح الطريق امام السلام بواسطة استئناف مؤتمر السلام في جنيف باسرع وقت ممكن ، وباشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني. ونرى انه من الواجب وضع حد لسباق التسلح الذي يزيد من اخطار الحرب ويؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة للشعب العامل .

في غويانا قرر حزبنا ان يبني نظاما سياسيا يؤمن استقلال وسيادة البلاد وحرية وسعادة الشعب . ووضعنا نصب اعيننا هدف القضاء على الضائقة الاجتماعية التي خلفها لنا الكولونياليون والاستعماريون الجدد ، ومحاربة كافة الظواهر الجديدة للاستعمار الجديد وتسربراس المال الاجنبي ، ومحو أساليب نظام التعسف والاملاء .. ووضعنا نصب أعيننا هدف بناء غويانا المستقلة ، الدمقراطية ، الثورية ، نصيرة السلام والسائرة على طريق الاشتراكية .

ان حزبنا يناضل من اجل وحدة المناهضين للامبريالية في مواجهة عدم الاستقرار . ومن أجل تحقيق هذه الوحدة ، نطالب الحكومة بازالة كافة العقبات التي تقف في طريق الوحدة .. مثل التمييز ضد أعضاء الحزب وأصدقائهم وملاحقتهم. اننا نطالب بتطبيق قوانين المساواة لكافة ابناء غويانا ، واجراء انتخابات قانونية حرة ، وحماية الحقوق الاساسية الجماهيرية التي تعتبر الممثل الحقيقي للجماهير .

ونناضل ايضا من أجل تغيير الميليشيا الشعبية ، القائمة على أساس حزبي ضيق ، وتحويلها الى ميليشيا شعبية وطنية حقيقية من اجل الدفاع عن الشعب .

هذا ، وفي الوقت الذي نبحث فيه عن التأييد الدولي لغويانا من أجل حماية سلامتها الاقليمية واستقلالها الوطني وسيادتها ضد خطر التصفية ، ندعو الى التضامن مع حزبنا الذي يناضل ضد أساليب النظام البيروقراطية والادارية والبوليسية العسكرية .

الى مندوبي المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نبعث أحر التحيات الرفاقية والتمنيات بالنجاح في ابحاثكم .

مع التحيات الرفاقية

غينت غياغين

سكرتيرة الدائرة الدولية

تحية اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي في الاورغولى

الى المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق المحترمين ،

باسم شيوعيي الاورغواي والطبقة العاملة وكافة العاملين ، الطلاب الجامعيين والاكاديميين التقدميين في اورغواي ، نبعث بتحياتنا القلبية الى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نقدر أن المؤتمر ال ـ ١٨سيكون خطوة اخرى الى الامام على طريق تنفيذ المهمات المعقدة الملقاة على عاتق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه المنطقة من العالم ، والتي تهدد بالخطر قضية السلام وتخفيف حدة التوتر الدولي . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي عنصر طليعي في النضال من اجل قضايا العاملين الاسرائيليين وقضايا الشعب الاسرائيلي كلهومستقبله الوطني والاجتماعي . فهو يحمل لواء هذا النضال . وبالاضافة الى ذلك ، يتصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصفوف الاولى في النضال الوطني ، حين يقف بحزم ضد أهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية التي يخدمها حكام اسرائيل في العالم ، ويقف بشكل خاص ضد مؤامراتها ازاء الشعوب العربية في المنطقة .

ان عدونا المشترك ـ الامبريالية ـ يدعم مغامرات الاوساط المغرقة في الرجعية في اسرائيل ، وينعكس ذلك في سياسة سباق التسلح وتصدير الاسلحة لدول اخرى وفي اقامة التحالفات مع الانظمة العنصرية . وهي امور تشكل أخطارا دائمة على قضية علاقات السلام بين الدول .

لدينا في أمريكا اللاتينية ، بما فيها المنطقة المسماة « بالمخروط الجنوبي » (كونوس ـ بالانجليزية) ، تفرض الامبريالية الانظمة الدكتاتورية الفاشية التي يعاني منها ايضا وطننا وشعبنا .

ان نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في صفوف الحركة الشيوعية الدولية معروف جيدا ، لاخلاصه الصادق لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية . والذي يتميز على سبيل المثال ـ بالتضامن مع الوطنيين في أمريكا اللاتينية وخاصة مع رفاقنا القابعين في السجون وجميع الوطنيين في الاورغواي . اننا نقدر عاليا نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحظيرة الدولية ، الذي كان له دور حاسم في اطلاق سراح الرفيق رودني اريسمندي.

كما ونعرب للحزب عن شكرنا العميق على موقفه الصارم في النضال من اجل اطلاق سراح رئيس الجبهة الموسعة ، الجنرال ليبرسيرني ، الذي سيبلغ عدد سنوات سجنه في ديسمبر ١٩٧٦ ، ١٣ عاما ، بعد ان اعتقل ثانية في كانون

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

تحية حزب العمال في كوريا الشمالية

الى المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليكم، وبواسطتكم الى جميع اعضاء الحزب ، نبعث باحر التحيات الاخوية. اننا مقتنعون بان مؤتمركم سيسهم اسهاما جديدا في نضال الحزب ضد السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين والصهيونيين ومن اجل الحريات والحقوق الدمقراطية للشعب العربي .

اننا نتمنى لكم النجاح الكبير في أعمال مؤتمركم .

اللجنة المركزية

لحزب العمال في كوريا الشمالية

تحية الحزب الشيوعي الفنلندي

هلسنكي

ايها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفنلندي تبعث باحر التحيات واطيب الامنيات بالنجاح للمؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان الشيوعيين الفنلنديين يتابعون بتقدير واهتمام بالغين نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصعب ضد السياسة الصهيونية والموالية للامبريالية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ومن اجل اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط .

اننا نقدر عاليا جهودكم من اجل اقامة اوسع جبهة سلام في مواجهة سياسة الاحتلال الموالية للامبريالية التي تنتهجها الحكومة . كما ونعرف ان الشيوعيين الاسرائيليين يقفون في طليعة النضال لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، مثلما يقفون في طليعة النضال ضد الاحتكارات ومن اجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل .

اننا مقتنعون بان قرارات مؤتمركم ال ـ ١٨ وتحقيقها سيكون لها دور حاسم في تقوية الحركة الدمقراطية المناهضة للاحتكارات والمعادية للامبريالية في اسرائيل ومن اجل اتحاد قوى التقدم المعادية للامبريالية بين اوساط الشعوب العربية .

ان الحزب الشيوعي الفنلندي يعرب عن كامل تاييده الاخوي لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهيا .. لنعزز اكثر علاقات الاخوة بين حزبينا، على اساس المبادىء ، التي لا تتزعزع للاممية البروليتارية ، ومن اجل

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

تحية الحزب الاشتراكي في استراليا

الرفيق العزيز فانر

تحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال ـ ١٨ . اننا نؤيد نضالكم من اجل السلام العادل والثابت تاييدا تاما . وننضم اليكم في النضال من اجل التضامن العالمي لطبقة العمال وللوحدة على اساس الاممية البروليتارية .

اننا نحيي حزبكم على تمسكه الراسخ بمبادىء الماركسية اللينينية في الظروف المعقدة والصعبة القائمة في بلادكم .

فات كلانسي

رئيس الحزب الاشتراكي في استراليا

تحية الحزب الشيوعي اليساري السويدي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد المؤتمر ال ـ ١٨ لحزبكم ، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة متمنين لكم النجاح التام في ابحاثكم الهامة .

ان نضالكم ضد الامبريالية الامريكية والسياسة الرجعية لحكومة اسرائيل، لهو نضال كبير الاهمية من اجل تحقيق تسوية عادلة وثابتة لازمة الشرق الاوسط .

اننا نعرب عن تضامننا البروليتاري معكم .

مع المحبة

الحزب الشيوعي اليساري السويدي

لارس فورنر

تحية الحزب الشيوعي البرازيلي

الى المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ، مندوبو المؤتمر ،

باسم الشيوعيين والطبقة العاملة وباقي القوى التقدمية في البرازيل ، انقل اليكم تحية اخوية حارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي ، متمنين لكم النجاح في مؤتمركم .

اننا نتابع ـ ايها الرفاق الاعزاء ـ باهتمام بالغ نضالكم الثوري الذي يهدف بالاساس الى تحقيق تسوية عادلة وثابتة لازمة الشرق الاوسط .. اننا نقدر المواقف الثابتة والشجاعة التي يقفها الشيوعيون المناضلون من اجل اقامة جبهة موحدة لاوسع قوى محبي السلام في اسرائيل وخاصة الذين يعارضون سياسيا وايديولوجيا سياسة الاحتلال الموالية للامبريالية التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان برنامج السلام الذي تطرحونه والذي ينادي بانسحاب كافة القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، يدل على الموقف الماركسي اللينيني السليم ، والذي يتلاءم والتقليد العام للحركة الشيوعية الدولية .

ان الشيوعيين البرازيليين ، الذين

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

تحية الحزب الشيوعي الهندي

حضرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء

تقبلوا احر التحيات الاخوية من المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي بمناسبة مؤتمركم ال ـ ١٨ المنعقد في الفترة ما بين ١٥ ـ ١٨ ديسمبر ١٩٧٦ .

لقد تابعنا ـ نحن في الهند ـ باهتمام نشاطات حزبكم ونضالكم ، في ظروف قاسية جدا ، من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، ونداءكم لاخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة جبهة سلام واسعة في مواجهة البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة وأوصيائها الاحتكاريين الاستعماريين الامريكيين . لقد حظي نضالكم باهتمام كبير لدى الشيوعيين وباقي الوطنيين في الهند . ونحن نعتبر تقدمكم ، الذي تجلى في انتخاب شيوعي لرئاسة بلدية الناصرة (الرفيق توفيق زياد) ، جزءا لا يتجزأ من تقدم كافة قوى التقدم في العالم .

ان سياسة حزبكم ونشاطاته يبرزان في الحركة الشيوعية العالمية كمثال مزهر لارتباطكم المبدئي والشجاع بمبادىء الاممية البروليتارية .

اننا نقف ـ نحن الشيوعيين في الهند ـ الى جانبكم في النضال المشترك ضد المتآمرين الامبرياليين . لقد أصبحت شبه القارة الهندية ومنطقة المحيط الهندي اليوم هدفا للمؤامرات الامبريالية الموجهة ضد السلام العالمي وسياسة التعايش السلمي والامن وضد شعوب آسيا . فان الامبريالية الامريكية وشركاءها بعد هزيمتهم في الهند الصينية يركزون نشاطهم على منطقة غرب آسيا والمحيط الهندي . وما الوضع في لبنان الا دليل واحد على هذا الخطر .

اننا مشغولون الان في الهند ، في نضال مصيري ضد العدوان الشامل والمركز الذي يشنه الامبرياليون وحلفاؤهم في الداخل (قوى اليمين والرجعية في بلادنا) .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

رسالة مفتوحة الى السيدة غولدا مئير من ابن كفر برعم الأب يوسف سوسان

ووردتنا رسالة من الاب المحترم الخوري يوسف سوسان ، ابن كفر برعم ، يرد فيها على ما جاء في اقوال السيدة غولدا مئير بشأن قريتي اقرث وكفر برعم ومعارضتها في ارجاع اهاليها اليهما ، وذلك في سياق محاضرة القتها في حيفا بتاريخ ١-١٢-١٩٧٦ ، ونشرت ذلك صحيفة «الانباء» في ١٢-١٢-٧٦ .

« يا دولة الرئيسة المحترمة — لقد أجبت السائل في سياق المحاضرة المشار اليها اعلاه بما يلي : « ان حكومتي قد عارضت ، وما زلت اعارض رجوع اهالي القريتين اقرث وكفر برعم لسببين : ١ — لان اكثر من عشرين قرية مهجورة ، قد اسمعت اصواتها تطالب بالعودة الى قراها ، ٢ — ان اراضي القريتين مستغلة من القرى التعاونية والمستوطنات اليهودية .

اليك الرد على السبب الاول : ان هاتين القريتين لم يهجرهما اهاليهما ابان الحرب بل قد ثبتوا فيهما عرضة للاخطار معتمدين على منشورات الحكومة التي القت بها من الطائرة على المدن والقرى تقول « يا اخواننا العرب ، لا تجلوا عن البلاد ، بل ابقوا في بيوتكم ولكم ما لنا ، وعليكم ما علينا » .. وهكذا بقينا في بيوتنا سالمين عازمين على العيش بسلام .

وللاسف وبعد ١٥ يوما جاءت فرقة جديدة ونقلت السكان قسرا الى قرية الرامة دون سابق انذار وبدون اي ذنب ، وعليه فقد كان تهجيرهم غير قانوني .

أما قريتنا كفر برعم فقد دخلها الجيش الاسرائيلي دون اية مقاومة منا ودون مقاومة من الجيوش العربية على اراضينا ، لانها كانت آخر قرية دخلها الجيش في الشمال ، وقد رفعنا العلم الابيض على اعلى بيت في القرية شارة المسالمة وطلبا للسلام ، فدخلها الجيش ودخل في اعقابه ضابط الارتباط « عمانوئيل فريدمن » من روشبينا ، وموظف الاقليات « روفائيل عبو » من صفد ، واجريا احصاء السكان فوجدوهم كلهم في كفر برعم ، وبلغ عددهم في حينه — ١٠٥٠ — شخصا ، وهذا عددهم الكامل في ذلك التاريخ ، وكان رقم ملف الاحصاء المذكور بمكتب الاقليات بصفد ١٣/١٥ .

ولما تباعدت الجيوش العربية عن الحدود ولم يستجب الى طلبنا في العودة ، كتبنا لدولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع المرحوم بن غوريون ، وكان الرد على رسالتنا بتوقيع مساعده السيد « يشوع بلمون » ، وهذا نصه : « اوعز الي دولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان اجيبكم بما يلي : ان الحكومة لا تقصد انتزاعكم من قريتكم ، ولا انتزاع اراضيكم من ايديكم ولقد تم ترحيلكم لمصلحة عسكرية موقتة ، وان الحكومة لا تريد ان تعاملكم معاملة سلبية لمسالمتكم » .

ولدى اثبات تهجيرنا عن قريتنا قسرا وبصورة غير قانونية اصدرت محكمة العدل العليا في اسرائيل حكما بارجاعنا الى كفر برعم .. ولما كان حكام المنطقة ملزمين بتنفيذ رغبات الحكومة اقفلوا المنطقة ولم يسمحوا برجوعنا الى كفر برعم لكونها في المنطقة المقفلة وهذه العاملة ... اقرث ايضا لكون القرية ايضا في ذات المنطقة واننا نفسر بحق هذه العاملة بانها عملية تزهيق لتلجأ الى البيع او المبادلة .

الرد على السبب الثاني الذي ذكرته : تقولين : « ان اراضي قريتي اقرث وكفر برعم ، مستغلة من القرى التعاونية والمستوطنات اليهودية » .. الله اكبر ، على من طغى وتجبر — لقد انتزع سكان القرى والمستوطنات المذكورة اشجارنا المثمرة تينا وزيتونا ولوزا ... الخ ، وغرسوا باماكنها اشجار الفاكهة التي ارادوها ، وهذا تصرف غير قانوني ، فكيف تناصرين البطش وتعارضين رجوع اصحاب الحق ؟ هل بعرفك ان حق العيش والحياة في اسرائيل محصور باليهود فقط ؟ والعرب محكوم عليهم بانتزاع املاكهم وان يعيشوا خداما وحطابين ؟

يقول بعض المسؤولين ان الحكومة قد صادرت املاككم واعطتها للمستوطنات اليهودية .. فباي قانون تصادر القرية واراضيها كلها واية شريعة تسيغ ذلك ؟ الحكومات تصادر جزءا من كل لمصلحة الدولة او للمصلحة العامة بحيث لا يفقد المصادر له ، لا مسكنه ولا املاكه التي تكاد لا تكفي لاعالة عائلته . وعليه ان كان القول صدقا فالمصادرة ليست قانونية .

لقد ختمت القول بالمحاضرة : عن رأيك في ضرورة العمل في اتجاهين : ١ — التطلع نحو السلام اذ ما من مواطن يهودي واحد لا يرغب في السلام ، ٢ — الاستعداد الى الحرب وانها قد تنشب في كل لحظة . اجل ان قلة الذين لا يرغبون بالسلام ، وحضرتك بالمقدمة والقلة الاخرون هم الذين يؤيدون معارضتك لرجوع المطرودين قسرا من قراهم والمغتصبة اراضيهم .

تقلن هذه القلة التي تناوئنا ، انه بموت المسنين منا ، يموت حبنا لقريتنا وتعلقنا باملاكنا ويوافق النشء الجديد على الامر الواقع .. فالى هذه القلة نعلن ، ان اطفالنا يرضعون مع الحليب الحب لقريتيهم وتعلقهم باراضيهم ، وانني لمؤكد لمن يهمه الامر ، ان انصاف المواطنين العرب لهو الحافز والسبيل الافضل لاحلال السلام . ومن يصدق ان الدول العربية توافق على السلام في حين ان اغتصاب الاراضي العربية مستمر !

فالى ذوي الضمائر الحية من المواطنين يهود وعربا نوجه نداءنا ليكونوا الى جانبنا بمناصرة الحق ، وازهاق الباطل ، فنعيش اخوة في بلد واحد وتحت سماء واحدة والسلام لمن اتبع الهدى » .

ابن كفر برعم
يوسف سوسان
عكا القديمة ٢٣-١٢-١٩٧٦

اضراب مستخدمي الادارة في المستشفيات

حيفا — من المتوقع ان يكون ٦ آلاف مستخدم ادارة واقتصاد المستشفيات الحكومية قد تغيبوا عن العمل يومي امس واليوم ... وذلك احتجاجا على موقف ادارات المستشفيات التي لا تزال تستهتر بمطالب العمال وتتنكر لها . وهي تتلخص في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

غضب عمالي واسع احتجاجا على قانون التحكيم الالزامي !

تل ابيب — اثار قانون التحكيم الالزامي في قطاع الخدمات الحيوية ، الذي اقرته الاكثرية اليمينية والبرجوازية الليبرالية في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اشد الغضب والسخط بين العاملين ، عامة ، وبين العاملين في قطاع الخدمات بشكل خاص ..

فاصدرت السكرتارية العامة للنقابة القطرية لمستخدمي الدولة بيانا ، يوم الخميس الماضي ، احتجت فيه بشدة على هذا القانون .

واعلنت السكرتارية القطرية انها ستدعو سكرتاريات نقابة مستخدمي الدولة لبحث الموضوع . ودعت سكرتيري المجالس العمالية الى ان تعقد اجتماعات للعاملين في الخدمات وذلك للاحتجاج على هذا القانون المجحف ولشرح اخطاره على حقوق العاملين .

ومن المتوقع ان تكون رياسة نقابة المعلمين قد عقدت اجتماعا لهذا الغرض ، يوم الاحد الماضي ، ٢-١-١٩٧٧ .

واعلن رئيس نقابة المعلمين ، شالوم لفين ، انه سيتوجه الى جميع اوساط المعلمين والمربين بغض النظر عن انتمائهم الحزبي للاعراب عن معارضتهم لهذا القانون ، الذي من شانه ان يحد من حرية النضال النقابي وان يعرض للخطر مكاسب المعلمين النقابية والمعاشية .

واصدرت منظمة الطلاب الاعضاء في الهستدروت بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، دعت فيه امين الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، الى اتخاذ جميع الخطوات والاجراءات اللازمة المتوفرة للاعراب عن معارضة الهستدروت وجمهور العاملين في البلاد لهذا القانون . ودعت النقابة الى المبادرة لاعلان اضراب انذاري قطري ، يشترك فيه جميع العاملين في البلاد ، كمرحلة اولى في معركة الاحتجاج على هذا القانون .

ومن الجدير بالذكر ان هذا القانون (قانون التحكيم الالزامي) يتوج سلسلة من التشريعات القانونية المعادية للعاملين ، لمصالحهم المعاشية ولحرية العمل النقابي ، واولها حرية الاضراب . ولكن القانون الجديد يشكل امتهانا لحرية الاضراب ، ومن شانه ان يحرم العاملين حقهم في استخدام سلاحهم الوحيد والاخير ، سلاح الاضراب ، دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم .

هذا وسبق ان اكد ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، ان الكتلة الشيوعية تعارض بشدة هذا القانون التعسفي ، وقال ان نزاعات العمل يجب تسويتها بين العامل وصاحب العمل ، مباشرة . وليس من حق اية لجنة باستثناء الهستدروت والمجالس واللجان العمالية ان تتدخل في هذه النزاعات . ودعا الهستدروت الى التجند في التصدي لهذا القانون وتجنيد جمهور العاملين ضده .

من علائم التضخم المالي

نصف الاوراق المالية المتداولة في السوق تحمل رسم هرتسل !!!

تل ابيب — يتضح من التلخيص المالي لعام ١٩٧٦ الذي اجراه « بنك اسرائيل » ، ان قيمة الاوراق المالية المتداولة في السوق بلغت في عام ١٩٧٦ قرابة ٥ مليارات ليرة . وهي موزعة كالتالي : ٨٥٫١٪ من نوع المئة ليرة ، التي تحمل رسم « هرتسل » ، و٩٫٥٪ من نوع الخمسين ليرة ، و٤٫٢٪ من نوع العشر ليرات ، و١٫٤٪ من نوع الخمس ليرات ، و٠٫١٪ من نوع الليرة ونصف الليرة ، وهذا الاخير اختفى من السوق كليا .

واذا استثنينا سرعة التداول في التعامل المالي فان كمية الاوراق المالية الموجودة فعلا في السوق تبلغ ٨٥ مليون ليرة ، ٤٨٪ منها من نوع المئة ليرة (« هرتسل ») ، و١٠٫٩٪ من نوع الخمسين ليرة (وايزمان) ، و٢٤٫١٪ من نوع العشر ليرات (مونتفيوري وبيالك) ، و١١٫٩٪ من نوع الخمس ليرات (اينشتاين) .

اي ان نصف كمية الاوراق المالية المتوفرة في السوق هي من نوع المئة ليرة . ومن الواضح ان هذا احد دلائل التضخم المالي المستفحل في الاقتصاد الاسرائيلي . فالنتيجة المباشرة للتضخم المالي هي الهبوط الملحوظ والدائم في سعر الليرة وقوتها الشرائية . وكلما انخفضت قوتها الشرائية وسعرها كلما كبر الرقم الذي تحمله الورقة الواحدة . فتصبح ورقة المئة مثل « الفراطة » لا قيمة لها .

هذا ومن المتوقع ، اذا استمر الوضع القائم ، ان تطبع الحكومة ورقة ال ٥٠٠ ليرة وربما ورقة الالف ليرة ... وهكذا .

وقد رسم احد الظرفاء وزير المالية ، رابينوفتش ، وهو يقص نتفة من لحية هرتسل مع كل تخفيض جديد في سعر الليرة . أما السؤال الذي يطرحه الكثيرون : ما الذي سيقصه رابينوفتش بعد الانتهاء من قص شعر لحية « هرتسل » كليا ؟

جبهة ديمقراطية في المغار

المغار — لمراسلنا — عقد بتاريخ ١١-١٢-٧٦ في نادي الحزب الشيوعي في المغار اجتماع تمهيدي يستهدف تشكيل جبهة دمقراطية في القرية من اجل خوض المعركة الانتخابية التي ستجري في هذا العام . وقد حضر الاجتماع قرابة المئة شخص من جميع القوى التقدمية في القرية . وبعد مشاورات سياسية ومناقشة عميقة لاوضاع القرية ومشاكلها تم الاتفاق بالاجماع وبانتخابات دمقراطية على تشكيل لجنة مهمتها صياغة البرنامج السياسي الذي ستسير عليه الجبهة في المستقبل . وستعقد اجتماعات أخرى للاعلان بشكل نهائي عن قيام الجبهة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب بحث اضراب السجناء في عسقلان

القدس — لمراسل الاتحاد — وجهت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست تطالب فيه بادراج موضوع اضراب مايزيد عن ٤٥٠ سجينا في سجن عسقلان عن الطعام .

وكان قد مضى على اضراب السجناء العرب عن الطعام في سجن عسقلان اكثر من عشرين يوما احتجاجا على المعاملة والاعتداء على حقوقهم .

هذا وطلب ايضا النائب الشيوعي توفيق طوبي من رئيس لجنة الداخلية استدعاء وزير البوليس الى اللجنة للادلاء بمعلومات عن اضراب السجناء الذي اثار اصداء واسعة بين سكان القطاع مثل اعتصام اهالي المضربين والتظاهر الاحتجاجي . وطالب النائب توفيق طوبي بان تجرى لجنة الداخلية بحثا مستعجلا حول الاضراب نظرا لسوء حالة المضربين وتغيير ظروف السجن السيئة .

انهيار جدار في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — انهار ظهر يوم الخميس الماضي ، جدار كبير في احد ازقة عكا القديمة فقطع اسلاك الكهرباء وسد الشارع تماما . وتشاء الصدف الحسنة ان يكون ذلك في اثناء عطلة المدارس ، حيث انه على بعد امتار فقط من الجدار المنهار تقع روضة اطفال بلدية ومدخل مدرسة الراهبات ولم يكن احد مارا آنذاك ، سوى بضعة اولاد كانوا على مبعدة وفروا هاربين .

وجدير بالذكر ان الجدار لمخزن قديم كان يسكنه احد العجزة وتوفي مؤخرا .. ولكنه شكا مرات الى ادارة البلدية منبها الى خطر انهيار الجدار ، فلم يستمع احد الى شكواه .

هذا وقد اصبح خطر الانهيار يهدد الان جدارين مجاورين .. وهي ليست المرة الاولى التي تنهار فيها جدران في عكا القديمة مهددة ارواح الناس بالخطر .

والاهالي يحملون البلدية ووزارة الاسكان مسؤولية اتقاء هذا الخطر ، وحل مشكلة السكن التي يعاني منها اهالي عكا القديمة العرب .

... جبهة دمقراطية في كابول

كابول — لمراسلنا — وزعت اللجنة التحضيرية لجبهة كابول الدمقراطية بيانا على الاهالي وضعت فيه الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة العتيد الذي وضع في رأس مهامه الدفاع عن الاراضي السليبة والمهددة بالسلب وانقاذ اراضي القرية من براثن مشروع «تيشر» ومقاومة روح وثيقة كينغ والمطالبة باقالته .

كما فصلت في بيانها المهام التي تتعهد بمعالجتها والاهتمام بها في حال وصولها الى المجلس المحلي .. وهي تشمل تقريبا جميع نواحي الحياة العامة والخدمات وفي مقدمتها تحقيق المساواة في الحقوق ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية واقامة مشاريع ري زراعية وشق طرق الى آخره ..

وناشدت اللجنة الاهلين ان ينبذوا الخلافات العائلية ، ودعت الغيورين على مصالح القرية الى الانضمام الى الجبهة الدمقراطية من اجل تقدم القرية وتطورها وازدهارها .

حديث صريح مع مدير مدرسة متقاعد

بقلم : حنا ابراهيم

لم يكن ممكنا أن تمر به ، اذا كنت ممن يهتمون بمشاكل القرية دون أن يستوقفك ، ليبحث ، ولو على الماشي ، قضية تتعلق بالمدرسة . ولكنه لم يكن يتكل على لقاء الصدفة . فيرسل بين الحين والاخر الى وجهاء القرية وآباء الطلاب لاجتماع تداولي بشأن المدرسة . حتى أصبح الشعور ازاءه أنه يحمل سلمه بالعرض ، وانه لا يمكن أن يقر له قرار وشأن من شؤون المدرسة مهمل . ولكم ان تتصوروا حالة مدرسة في قرية عربية لم تفطن بها الا يد السلب والمصادرة ، لتعرفوا القلق الدائم الذي كان يعانيه مدير مدرسة البعنة حتى كادت صحته تتلف من غير أوان . وهذا هو السبب الذي اضطره الى التقاعد قبل بلوغه سن التقاعد الرسمي .

وافق مدير مدرستنا المتقاعد السيد نعيم خوري على اجراء حديث صحفي حول فنجان قهوة فابتدرته بالسؤال او التساؤل :

افتقدناك قبيل السنة الدراسية . اذ تعودنا أن نراك في مثل ذلك الوقت من كل سنة تدور وتطن كالنحلة من أجل استئجار غرف للصفوف . وعرفنا انك خارج للتقاعد . فكيف كان ذلك وانت لم تبلغ الستين بعد ؟

تقاعدت كما تعرف لاسباب صحية ، ولكن صحتي ما كانت لتتدهور لولا الاوضاع البالغة السوء في المدرسة ومجال التعليم في الداخل والخارج . ولم يكن بامكاني ، حتى لو أردت ، أن أدير ظهري واقول ان المعاش مضمون في آخر الشهر . الم يقل ماركس (بتاعكم) ليست لي مؤخرة ثور لاديرها للناس ! كنت اتألم بسبب المناهج السيئة والكتب غير الصالحة المفروضة فرضا واهداف معظمها تجارية اكثر منها تعليمية . التفتيش تتميم معاملة . لم يكن هناك احد يستطيع ، حتى لو اراد ، تصحيح الامور . ولم اشعر أن هناك ولو محاولة للاصلاح ورفع مستوى التعليم . التحسين حصل فقط في روتين العمل فقط ، اى في الشكل . أما في المضمون فلا . وكنا نحس انه اذا تكلم احد مطالبا بالتحسين اسكتوه وان من يطالب بقلب الواقع الى الافضل يقلب هو . اضف الى ذلك ان الاهلين الذين يعرفون دخائل الامور يحملون مسؤولية تأخر وتدني مستوى تعليم اولادهم للمدير . وحتى اذا وظف معلم غير كفؤ فلا يعفون المدير من المسؤولية . وصرنا في وضع لا ثواب فيه للمخلص ولا عقاب لغير المخلص . اما كفى بذلك داء ؟!

عندما ساءت صحتي وطلبت احالتي للتقاعد قال لي مسؤول هذه قضية طويلة . ستبلغ الستين ولما تنته المعاملة . ولكني كنت واثقا انها ستنتهي بسرعة . ليس لشيء الا لان هناك اتجاها للتخلص ، بأسرع ما يمكن ، من اناس مثلي متذمرين من الوضع ويكونون مصدرا لوجع رأس . وهكذا تمت المعاملة خلال اربعة شهور .

وكيف كان شعورك حين بلغوك بالتقاعد ؟

— كشعور السجين الذي بشروه بالافراج على غير انتظار في حين كان « برشه » في اخر القاووش لطول مدة محكوميته .

— هل يعني هذا انك لم تكن راضيا عن عملك كمدير مدرسة ؟

— أبدا .. فانا أحب مهنتي . ولكني كرهت الظروف المحيطة بها . ولقد كنت راضيا من نفسي وانفذ الاعمال المطلوبة مني بدقة . والعلاقات بيني وبين المعلمين وأهالي القرية كانت جيدة ومرضية .. ولكن العقوبات التي تعاني منها تقريبا كل مدرسة عربية كانت عندنا أشد بروزا وحدة . والسلطات بدل مساعدة المدرسة كانت تصرفاتها كمن يضع العراقيل الكاداء . فمثلا عينوا لجنة معارف لا تمثل كل الاتجاهات في القرية . وأصروا على بقائها رغم انها ولدت مشلولة . ومعروف أن الحكم العسكري هو الذي عين سلطة المعارف .

أن الحاكم العسكري استثنى الشيوعيين الذين هم قوة أساسية في البعنة واشعر أعضاء اللجنة بانعدام المسؤولية تجاه الاهالي . فهم لم ينتخبوا انتخابا . ويكفي أن لا يقوموا باي عمل ليلحق بسبب ذلك ضرر بالمدرسة التي تحتاج الى من يرعى شؤونها . خصوصا وأن السلطات رفضت اقامة مجلس محلي . (عين مجلس محلي تعيينا في حزيران الماضي ، وبعد قضية رفعها الاهالي في محكمة العدل العليا) .

هذه الاوضاع كانت تشعرنا نحن المعلمين بأن مسؤوليتنا ليست فقط التعليم بل الاهتمام بكل شؤون المدرسة . وبالطبع فالمشاكل تقع أولا براس المدير . وقد انفقنا كثيرا من جيوبنا لشراء بعض الحاجيات كالطباشير والمكانس والخرائط وغير ذلك . فلم يكن أحد مهتما بذلك . ولم أكن أعرف الراحة حتى في العطلة الصيفية . اذ تلاحقني مشكلة استئجار غرف للدراسة . وحين يلم بي مرض لم أكن أستطيع ملازمة الفراش الا اذا كان المرض ثقيلا جدا . فالمشاكل تلاحقني الى البيت وتراكمها هو مرض في حد ذاته . وبعد احالتي على التقاعد لاسباب صحية قابلت ممثل نقابة المعلمين لاعرف حقوقي . ومعرفة حقوق المتقاعدين مثلي ظهر انها عملية ليست يسيرة . وقد استغرب ممثل النقابة يومها كيف أني لم استغل طيلة مدة خدمتي اجازات مرضية تبلغ نحو سنة ونصف ! كنت استطيع أن اقضيها في راحة تامة والمعاش قائم . ولكن هموم المدرسة ، والتي ليست هي أصلا من اختصاص المدير أو المعلمين لم تكن تسمح لي بالراحة . وربما كان هذا السبب فيما لحق بصحتي من ضرر ، بل هو السبب بالتاكيد . تمنيت لو كان باستطاعتي أن أرمي الدنيا من وراء ظهري ولكني لم أستطع . فهذا شيء بالدم .

— والآن وقد ابتعدت عن ذلك الهم فهل تشعر بارتياح ؟

— لا أظن ذلك . فان انسانا اعطى القسم الافضل والاكبر من حياته لقضية لا يستطيع تناسيها بسهولة . وما زلت انزعج لكل صعوبة تكتنف المدرسة . وبالمقابل يفرحني كل تقدم تحرزه ، ولو انها لم تحرز تقدما يذكر في رأيي . وفي الوقت الذي اتمنى فيه لزملائي كل نجاح اود ان الفت انتباههم الى قضية احسب انهم ادركوها بالتجربة . وهي أن المعلمين يتعرضون لضغوط سياسية كثيرة . والكفاءة ليست هي العامل الوحيد لتوظيف معلم أو لاختيار مدير . فهناك صفات معينة تفضل السلطات أن تتوفر في المعلم والمدير بشكل خاص . واذا اتيح لمدرسة مدير يحترم نفسه فانه يوفر على المعلمين كثيرا من المواقف غير المستحبة . وكل مدير جديد لا بد وأن يتعرض ، ان لم يكن قد تعرض قبلا ، للتجربة . فان شعر أنه مدين بمنصبه لزيد أو عمرو من أصحاب الوساطة أو الكلمة المسموعة لدى السلطة ، فانه سيكون أطوع من الخاتم في أيد لا تربطها بالتعليم صلة . وان كان اخا اخته يفرض علاقة احترام في حدود القانون ويجعل من المدرسة دار علم وتربية عن جد .

— هذا بشكل عام . وما رأيك في خلفك ؟

— لا اريد أن استعجل الحكم . مع ان لي بعض الملاحظات السلبية على الاجتماع الاول للهيئة التدريسية في اول السنة بحضور رئيس المجلس المحلي المعين ، الاجتماع الذي بدل أن يكون لتوزيع الاعمال ، استغل لتوزيع التهديدات ، الامر الذي لا يليق ابدا بدار علم وتربية تحترم نفسها . ومع أن المفتش علم بذلك الا انه لم يحرك ساكنا . انا بالطبع لا اطلب من أي معلم او مدير ان يحمل سلمه بالعرض وانا نفسي لم اكن حزبيا ولا ازال .. ولا اطلب من الاخرين ما لم أطلبه من نفسي . ورغم كل شيء فاني اعتقد أن الحياة معلم كبير . ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

— كيف تقضي اوقاتك ؟

— في القراءة . لاحظت أن المعلمين هم أقل من يقرأ . (على اعتبار انهم ختموا !) . واسافر كثيرا وأزور الاصدقاء المنتشرين في جميع أنحاء البلاد والذين أدين لهم بواجبات مكسورة منذ سنين طويلة .

— ماذا تتمنى لمدارسنا بشكل عام ؟

— اتمنى أن نحافظ على مستوى من القيم الحقة ، وأن نقاوم كل محاولة لافسادها وزرع قيم سلبية مكانها .. واكثر ما أتمنى دوامه هو الاخوة الصادقة والزمالة الحقة والاحترام المتبادل والشعور بروابط العائلة التدريسية وبسمو الهدف وبمحبة الطلاب والاهتمام بهم ، ونبذ الوشوشة والنميمة والتكتلات والتحزب ، والاهتمام بجوهر المدرسة كالاهتمام بمظهرها الخارجي ، والتعاون والتنسيق دون تذمر ، والغاء الجو البوليسي وخلق جو مدرسي محفز للعمل . وعدم ادخال مجلات مسيئة لعقول الطلاب كمجلة « لاولادنا » . بالطبع يجب أن تتوفر جراة ادبية معينة لذلك . واذكر أن المدعو يوسف الياهو زار مدرستنا في اوائل عام ١٩٧٤ بشأن انسحاب مدرستنا من الاشتراك في المجلة المذكورة . وتكلمنا بصراحة وجراة مفسرين السبب او الاسباب . تناولت عددا من المجلة وقلت له انظر . لماذا تنشرون صورة طيارة سورية محطمة في الاراضي المحتلة ولا تنشرون صورة الضباط يشربون الويسكي عند الكيلومتر ١٠١ ؟ . وأخبرناه اننا سنعود الى الاشتراك في المجلة عندما تتوقف عن التدخل في السياسة بشكل استفزازي لنا ولاولادنا . ثم ماذا نجيب الابناء اذا طالبونا بالمقابل بادخال مجلات اخرى للمدرسة ؟

— البقية على صفحة ٥ —

هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في منتصف الاسبوع الماضي منازل ثلاث عائلات عربية في القدس القديمة وشردت سكانها البالغ عددهم ٦٢ نفرا ، وذلك ضمن مخطط لاسكان يهود مكانهم . وفي الصورة ابناء احدى هذه العائلات (عمر المغربي) وهم يحملون جهاز التلفزيون الذي انقذوه من المنزل قبل هدمه ..

تقرير لجنة المراقبة — بقية

شيوعي ليس دفعة دين تجاري ...بل هو أحد الاسس اللينينية للعضوية في الحزب فعن طريق الرسوم الحزبية يؤكد الرفيق مرة تلو مرة وشهريا انتماءه الطوعي للحزب .

د — بخصوص دائرة الحسابات ، حرصت لجنة الرقابة المنطقية في الفترة ما بين المؤتمرين على الاتصال الدائم مع سكرتارية اللجنة المركزية بخصوص ادارة الحسابات وضبط صناديق الحزب .

وقد قدمت لجنة الرقابة المركزية مقترحات لتحسين دائرة الحسابات . وفي حالات عديدة كانت مقترحاتها تقبل وتضاف التعديلات المطلوبة .

وقد ضبطت لجنة الرقابة المركزية حسابات اللجنة المركزية وصحافة الحزب واللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، ولم يكن الضبط كاملا في جميع الحالات . ولجنة الرقابة المركزية احاطت سكرتارية اللجنة علما بضرورة تعيين موظف أو موظف جزئي لهذا الهدف . ولم يعين هذا الموظف بعد .

لقد قدمت لجنة الرقابة المركزية توجيهاتها الى لجان المراقبة المنطقية فيما يتعلق بمراقبة الحسابات وتلقت التقارير حول ما يدور في هذا المجال .

في القاعدة المتبعة هي أن تراقب حسابات هيئات المنطقة مرتين في السنة . لقد طرأ تقدم ولكن الوضع عموما لا يزال غير مرض . ضبط حسابات الحزب ليس معناه فقط التاكد من أن كل شيء مقبول من الناحية الرسمية وانما اخراجه الى حيز التنفيذ ذاته في سبيل تامين وجود نظام توفير ، مع تخصيص المبالغ الضرورية .

ساعدت لجنة المراقبة هيئات اللجنة المركزية على تصفية ديون منظمات الحزب للصحف والكراريس والكتب ، هذه ليست قضية بسيطة ، ويجب السعي لنقل الاموال التي جمعت بحماس الى الادارة المركزية للحزب .

ويجب التاكيد على أن التعود على تاخير الحسابات وعدم دفع الديون يؤدي وخاصة في ظروف التضخم المستمر الى خسائر مالية للحزب ولكن يجب الا نرفض امورا كهذه فقط بسبب خسائر من هذا النوع بل لانها بالاضافة الى ذلك تشكل أهمالا في تادية واجب جذري نحو الحزب وفوق ذلك فان تصرفا كهذا لا يتيح الاطلاع على مدى انتشار الصحف والمواد الاخرى بشكل سريع . وهي المقياس المهم لتطور الرأي العام وجودة التنظيم ، لذلك فان أعمالا كهذه تحرم الحزب من احد أدواته في برمجة عمله .

هـ — هنا نلخص الجديد الذي دخل بين المؤتمرين على عمل لجنة المراقبة المركزية وسبق ذكر بعضها .

* انتخاب سكرتير اللجنة .
* عقد لقاءات دائمة ومشتركة مع لجان المراقبة في المناطق .
* اجريت محاولات اولى لتحديد صلاحيات اللجنة .
* لجنة المراقبة المركزية تقرر بنفسها مجالات نشاط أعضائها .
* قبل المؤتمرات المنطقية تتصل لجنة المراقبة المركزية بسكرتارية المنطقة وبلجنة المراقبة المنطقية لتقترح هيئة لجنة المراقبة المنطقية الجديدة ، لتستطيع لجنة المراقبة المنطقية نفسها رفع مستواها وقدرتها على العمل الجماعي .
* بدىء بتعيين عضو لجنة المراقبة وتوجيهه ، وذلك في المناطق التي ليس فيها لجنة مراقبة منطقية .

*

بشأن العمل في المستقبل ترى لجنة الرقابة المركزية أنه عند تكوين هيئة لجنة للمراقبة المركزية التي ستنتخب في هذا المؤتمر يجب أن لا تؤخذ بعين الاعتبار فقط مؤهلات وصلاحية كل عضو من اعضائها ومستواه الحزبي ، وانما أيضا امكانية التنسيق بين جميع اعضاء اللجنة لاجل نشاط جماعي ناجح ، ودرايته بمختلف مجالات العمل الحزبي ، وقد نقل هذا الرأي الى هيئات الحزب المركزية .

وليس من قبيل الصدفة ، ان ينتخب المؤتمر لجنة المراقبة المركزية قبل انتخاب اللجنة المركزية ، اذ يجب انتخاب الاعضاء المسؤولين والمجربين والاكفاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس هدفا بحد ذاته انه جهاز لخدمة الطبقة العاملة الاسرائيلية لتقوم بواجباتها اليومية والتاريخية . ولكنه جهاز من الطراز الاول وضروري ولا بديل عنه اذ بدون حزب ماركسي لينيني ثوري مجرب وكفء ، بدون حزب منظم سليم ، لا تستطيع الطبقة العاملة بلوغ أهدافها .

الى امام ايها الرفيقات والرفاق الاعزاء ، على طريق احراز نجاحات اخرى جديدة من أجل مثل السلام السامية واخوة الشعوب والدمقراطية ، والاستقلال القومي والتقدم والاشتراكية .

تحية الحزب الشيوعي الهندي — بقية

في حزيران ١٩٦٧ ، نجحنا في افشال محاولة قوى الرجعية الفاشلة لتسلم الحكم في دلهي ، وذلك اعتمادا على وحدة القوى الوطنية الواسعة وتجنيد الجماهير . وفي ظروف اعلان حالة الطوارىء في وطننا ، كرس حزبنا كامل قواه لتطوير وحدة القوى الوطنية والتقدمية ولحماية سيادة بلادنا واستقلالها والدفاع عن مصالح جمهور العاملين ومن أجل اجراء تغييرات جذرية في الوضع الداخلي عندنا .

ان نضالات شعبنا تستمد الدعم من تقدم قوى السلام والتقدم في انحاء العالم . فان انتصار شعوب الهند الصينية وظهور فيتنام كجمهورية اشتراكية موحدة وانتصار شعب انغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا وبدعم الاتحاد السوفييتي وكوبا المتواصل ، وتصاعد النضال المسلح في زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، وهزيمة سياسة الحصار الامبريالي ضد جمهورية المانيا الدمقراطية وكوبا ، ونجاح مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون الاوروبيين والاتجاه المعادي للامبريالية وتعمق الاتجاهات التقدمية بين صفوف حركة دول عدم الانحياز ، وتعاظم قوة ووحدة اسرة المجموعة الاشتراكية في العالم ، وتقدم الحركة الشيوعية واليسار في اوروبا الغربية واليابان .. كل هذه علامات مضيئة تشير الى التغير الذي طرأ على توازن القوى العالمي .

اننا مقتنعون بان المؤتمر ال — ١٨ لحزبكم ، وهو أحد الفصائل الشجاعة في الحركة الشيوعية العالمية ، سيسهم اسهاما هاما في زيادة تعزيز قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !
عاش التعاون بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الهندي !
عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

مع التحيات الرفاقية
ن. كريشنان
سكرتير المجلس الوطني ، عضو اللجنة التنفيذية المركزية ومدير الدائرة الدولية للحزب الشيوعي الهندي .

تحية الحزب الشيوعي الفنلندي — بقية

وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، ووحدة كافة القوى المعادية للامبريالية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !
عاشت الماركسية اللينينية !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفنلندي
آرنا سارينان
رئيسة اللجنة المركزية

تحية الحزب الشيوعي البرازيلي — بقية

يناضلون في ظروف العمل السري ضد الدكتاتورية العسكرية — الفاشية وضد نظام الدم والخطف والتعذيب والذي يقتل خيرة ابناء الشعب وينتهج سياسة تجعل البرازيل خاضعة تماما للمصالح الامبريالية الامريكية ، يرون في نضالكم مثالا وتشجيعا ، ونحن نؤكد تضامننا الكامل معكم .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤتمره ال — ١٨ !
عاش التضامن الدولي للطبقة العاملة !

لويس كارلوس بريستس
الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي

تحية الحزب الشيوعي في الاورغواي — بقية

الثاني من هذا العام (١٩٧٦) . ونبثكم مشاعر شكرنا ايضا على نضالكم من اجل اطلاق سراح قادة الحزب الشيوعي في الاورغواي ، الرفاق خوسا لويس ماسيرا ، خايما بيرس ، البرتو التسور ، جيراردو كواسما ، فلاديمير توريانسكي ، روسريو بترارويا ، جورتا ماسروبيتش ، ريتا ايبربوري ، لويس طورون وغيرهم . وقد بذل الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاطا خاصا من اجل انقاذ حياة الرفيق ادواردو بلاير الذي تعرض للتعذيب الوحشي ، واليوم « اختفت » آثاره في اورغواي .

ان هذا الموقف الصارم من التضامن الدولي يلقى معزة عميقة من جانب شعبنا ، الذي يعيش في ظروف اضطهاد قاسية جدا ، ويناضل ضد الدكتاتورية الفاشية التي تعمل جنبا الى جنب مع طغمة بينوتشيت والعنصريين في جنوب افريقيا وتحظى بتاييد الاوساط العدوانية والامبريالية الامريكية التام .

اننا نتمنى للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللمؤتمر ال — ١٨ ولمندوبيه ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين النجاح التام في تنفيذ المهمات المطروحة أمام المؤتمر والمهمات التي سيرسمها المؤتمر المستقبل . وفي نفس الوقت نبعث بتحياتنا الى كافة العاملين والقوى الدمقراطية في اسرائيل التي تناضل ضد سياسة الرجعية الداخلية والاجنبية في اسرائيل ، ضد السياسة التي تتناقض والمصالح الحقيقية لاسرائيل وشعبها ومصالح الصداقة بين شعوب المنطقة والعالم ومصالح السلام .

اننا نتمنى أن تتعزز علاقات الاخوة التي تربط بين شعبينا وحزبينا .

مع التحيات الاخوية
السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاورغواي
رودني اريسمندي

الرياضة ..

نقطتا الامل لشبـــاب النــاصرة !

الناصرة — لمراسلنا — عادفريق شباب الناصرة الى بلده هذا السبت مذكــرا جمهوره بالانتصارات العديدة التـــي أحرزها في السابق خارج وداخل ملعبه حيث كان يحمل هـــذا السبت نقطتين ثمينتـــين اقتنصهما من فريق هبوعيـل نهاريا القوي أثر فوزه عليـــه بهدف واحد مقابل لا شيء .



فريــق شبـــاب النـــاصرة

جرت هذه المباراة على ملعـــب الخضيرة ، حسب قرار محكمة الاتحاد العام التأديبية بالابتعاد من الناصرة في اربع مباريات بيتية ببعد ٥٠ كيلو مترا على الاقل ، وبدون جمهور .

بدأت المباراة .. ومنذ تنقلات الكرة البدائية ظهر تفوق شباب الناصرة .. فقد اختطفوا الكرة من بـــين اقدام خصومهم وتناقلوها باتقان وتركيز .. واندفعوا بها الى مرمى نهاريا حيـــث جرى اللعب غالبا في تلك المنطقة .

ولم تمر ٢٢ دقيقة حتى أثمرت هجمات الناصرة بهدف رائع أحرزه اللاعـــب الياس فراج وذلك اثر ضربة جزاء من بعد ١٨ مترا . ضربها مجيد سلبـــاق فارتدت بالعارضة فالتقطهـــا الياس وبسرعة البرق صوبها الى الشباك .

وكان هذا هو الهدف الوحيد في هذه المباراة ، اذ ان محاولات هجوم الناصرة تعزيز انتصارهم باهداف اخرى بـاءت بالفشل ليس بفضل قوة دفاع نهاريـــا فحسب بل وأيضا بسبب عجز هجـــوم الناصرة عن التدقيق في تصويب الكرات الى الاهـــداف . ولكني أشهد لدفاع الناصرة المتماسك والمتين الذي حمـــى مرماه من أشد هجمات نهاريا واخطرها .

وهكذا انتهت المباراة بفوز هـــام للناصرة يعزز لدينا الامل بان يجهـــد الشباب في محاولة الصعود الى الدرجة القطرية . ولا يزال المجال مفتوحا اذ ان الفرق في النقاط بين شباب الناصرة وفرق المرتبات الاولى أربع نقـــاط لا اكثر . وأمام شباب الناصرة عـــدة فرص .. مثل مباراة الاسبوع القـــادم التي سيلتقي فيها مع فريق مكابـــي هرتسليا في مباراة بيتية . ونحـــن بانتظار النتيجة .

سخنين :

خسارة مفاجئة للهبوعيل وفوز اداري للمكابي

سخنين — من رفيق بدارنة — التقى فريق هبوعيل سخنين هذا السبت مـــع فريق مكابي عكا ، على ملعب تســـور شالوم .

بدأت المباراة بهجمات قوية متبادلة اسفرت في الدقيقة العاشرة من المباراة من تسجيل الهدف الاول لصالح عكا . وفي الشوط الثاني استطاع هجـــوم مكابي عكا من تسجيل هدفين في الدقيقتين ٦٠ و ٦٥ لتصبح النتيجـــة خسارة ٣ أهداف مقابل لا شيء لسخنين . وهنا .. قام فريق سخنين بتركيز جملة هجمات على مرمى عكا استطاع فيها اللاعـــب عبد الشعبي من تسجيل الهدف الاول في الدقيقة ٧٠ وتبع ذلك عبد الشعبـــي بهدف ثان له ولفريقه في الدقيقـــة ٧٥.

وهنا اكتملت سيطرة هبوعيل سخنين على الملعب وشن هجمات كثيرة على ملعـــب الخصم .. ولكن بدون جدوى . فقـــد وقعت الخسارة ٣ — ٢ لصالح عكا .

هذا وسيلتقي فريق هبوعيل سخنين يوم السبت القادم مع فريق بيتار حيفا على ملعبه وبين جمهوره .. فنامل أن يعوض الخسارة .

ويذكر أن حكم المباراة لم يحتســـب ٣ ضربات جزاء ١١ مترا لصالح هبوعيل سخنين .

* * *

اما مكابي سخنين فقد فاز اداريا على فريق بيتار حيفا (٢ — صفر) لانه لم يحضر المباراة على ملعب سخنين .

قوائم الـــدّوري

الدرجة الاولى شمال

١ — طيرة الكرمل	١٩
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٩
٣ — قريات شمونة	١٩
٤ — شباب الناصرة	١٥
٥ — رعنانا	١٤
٦ — نهاريا	١٣
٧ — تل حنان	١٣
٨ — تتسيرت عيليت	١٢
٩ — تحليئيل	١١
١٠ — افيكيم	١١
١١ — مكابي هرتسليا	١٠
١٢ — بيسان	١٠
١٣ — هبوعيل صفد	٨
١٤ — محني يهودا	٦

الدرجة الثانية

شمال أ

١ — بيتار قريات شمونة	١٦
٢ — قريات آتا	١٥
٣ — هبوعيل طبريا	١٥
٤ — نفي شأنان	١٤
٥ — اخاء الناصرة	١٣
٦ — هبوعيل حتصور	١٣
٧ — شباب عكا	١٢
٨ — مكابي حتصور	١٢
٩ — قريات يام	١٠
١٠ — بيتار نهاريا	١٠
١١ — مكابي بياليك	٩
١٢ — مكابي طبريا	٩
١٣ — بيتار طبريا	٩
١٤ — شباب مجد الكروم	٣

شمال ب

١ — مكابي زخرون	١٧
٢ — مجدال هعيمق	١٦
٣ — مكابي هشرون	١٦
٤ — بيت اليعزر	١٥
٥ — شباب الطيبة	١٥
٦ — شباب سولم	١٤
٧ — شباب ام الفحم	١٢
٨ — جبيع هكرمل	١٠
٩ — جبعات اولغا	١٠
١٠ — هتسعير حيفا	٩
١١ — بنيامينا	٩
١٢ — شباب كفر قرع	٨
١٣ — بيتار دوب نتانيا	٨
١٤ — العفولة	٣

جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢١
٢ — قريات اونو	١٨
٣ — بيتار حولون	١٦
٤ — ((عليا)) كفار سابا	١٦
٥ — بيتار هرتسليا	١٣
٦ — بيتار يافا	١٢
٧ — بيتار محني يهودا	١٢
٨ — كفار شليم	١١
٩ — بيتار بات يام	١١
١٠ — بيتار رمات غان	٨
١١ — تسفريريم	٨
١٢ — مكابي يهود	٧
١٣ — شباب كفر قاسم	٦
١٤ — جبعاتايم	٣

قراء الـــزاويـــة الريـــاضيـــة في الاتحـــاد

يطالبون ((بتوسيع الزاوية الرياضية)) و ((زيادة عدد المراسلين)) و ((العدل)) وان ((تصبح الجريدة يومية)) و ((زيادة نشر الصور والمعلومات)) و ((بدنا كمان سياسة)) و ..

حيفا — في لقاء نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في سخنين بين محرر الزاوية الرياضية في الاتحاد وعدد من لاعبـــي ومؤيدي فريقي كرة القدم ، هبوعيل ومكابي ، في القرية .. تحدث قراء الزاوية عن رأيهم في الزاوية واقترحوا عـــدة اقتراحات لتحسينها .

والاتحاد الرياضي ، اذ يسعده جدا أن يقوم جمهور قرائه بدوره كاملا ليس في القراءة فحسب بل في الكتابة وتوجيـــه النقد والنصح والاقتراح .. فاننا ننشر هذه الاراء اعرابا منا عن الالتزام ببحثها والاستفادة منها ، ودعوة الى باقي جمهور قرائنا ليقدموا هم أيضا آراءهم في الزاوية والصفحة وباقي صفحات الجريدة بالطريقة التي يرونها مناسبة .

وفيما يلي ننشر آراء الاخوان من سخنين حـــول الزاوية ، على أمل نشر تفاصيل اللقاء الذي جرى يـــوم الاثنين الماضي في العدد القادم من الزاوية الرياضيـــة في الاتحـــاد :





عبد بشير — هبوعيل سخنين كمال غنايم — مكابي سخنين

مـــن فريـــق مكـــابي سخنـــين

* رشيد احمد ميعاري (١٦ عاما) — لاعب الدفاع :

الزاوية الرياضية في الاتحاد تقدم معلومات مقتضبة عن الاخبـــار الرياضية ، وأنا اقترح توسيعها لتحتل صفحة كاملة من الجريدة عـــلى الاقل ، وان تنشر اللقاءات الرياضية مع الفرق العربية العديدة لتعـــرف قضاياها ومشاكلها .. وليضطلع بها الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلـــي فيضطر الى معالجتهـــا .

* عرسان أبو يونس (٢٠ عاما) لاعب الهجـــوم — جناح أيسر :

اقترح أن تواصل جريدة ((الاتحاد)) نشر لوائح الدوري لفرق الدرجة الثالثة ايضا ، وبدقة . لان الجريدة الوحيدة في البلاد التي تنشر هـــذه اللوائح وهي جريدة ((يديعوت أحرونوت)) لا تلتزم الدقة .

* موسى أبو يونس (٢٣ عاما) — لاعب خط الوسط :

الزاوية الرياضية في ((الاتحاد)) مقلصة جدا وهي لا تكفي لســـد الاخبار . اننا نبعث لكم بالاخبار والمقالات عن المباريات ووضع الفـــرق وانتم تختصرونها !

* محمد عبد الغني — عضو ادارة مكابي سخنين :

أوافق على ملاحظات زملائي الذين سبقوني .

* سمير خلايلة (١٦ عاما) لاعب الهجوم في الجنـــاح الايسر :

أقترح التركيز أكثر في الزاوية الرياضية الاتحاد على عنصر التوعية والتثقيف وتقديم النصيحة الى الرياضي العربي .

* مفلح أسعد شلاعطة (٢٥ عاما) لاعب الدفاع في الجناح الايسر :

تهتم الصحف العبرية كثيرا بالفرق اليهودية .. وهذا شانها . أمـــا الفرق العربية فالاهتمام بها غير كاف .. وأطالب أن تهتم ((الاتحاد)) بنشر التفاصيل عن اوضاعها .

* كمال غنايم (٢٣ عاما) قلب هجوم الفريق ورئيســـه ومدربـــــه :

اقترح نشر صور للفرق واللاعبين وتقديم معلومات أكثر عنهم .

* حسن ديب بدارنة (٢٢ عاما) — حامي المرمى :

أتمنى أن توسع هذه الزاوية في ((الاتحاد)) .

* عبد أحمد بشير (٢٣ عاما) قلب الدفاع :

أتمنى أن توسع هذه الزاوية في ((الاتحاد)) أيضا .

من فريـــق هبوعيـــل سخنـــين

* فلاح غنايم (٢٦ عاما) ، لاعب الهجوم ورئيـــس الفريـــق :

أنا اخالف زملائي الرأي بشأن توسيع الزاوية . وأتمنـــى أولا أن تصبح ((الاتحاد)) صحيفة يومية . أما والحالة كهذه اليوم ، فاننا نقـــرأ النتائج الرياضية في الصحف العبرية يوم الاحد ، ويبقى للاتحاد أخبـــار الفرق العربية وتقديم التفصيلات عنها .. وهذا يكفي حسب اعتقادي . وأما الريبورتاجات الصحفية الرياضية فاقترح نشرها في مجلة الغـــد . وشكرا لان ((الاتحاد)) تخصص مثل هذا القدر من صفحاتها للرياضة .. فما بالكم .. ((برده بدنا سياسة)) .. ولا نريد للرياضة أن تغطي على الاخبار والمقالات السياسية والفنية في ((الاتحاد))

* سليم أبو يونس (١٨ عاما) — لاعب الدفاع :

اود تقديم ملاحظة : على المحرر أن يدقق أكثر في أخبار المراسلين ، وخاصة في قضية الوقت الذي يسجل في الخبر عن موعد تسجيل الهـــدف. كما اقترح على مراسل ((الاتحاد)) أن يرافق الفريق دائما في مبارياتـــه الخارجية والا يعتمد في وصف المباراة على أحد غير ناظريه .

(ملاحظة — حول هذه القضية بالذات ثار نقاش حيوي شارك فيه غالبية أعضاء الفريقين والتزم فيه مراســـل ((الاتحاد)) الرياضي في سخنين ، الرفيق رفيق بدارنة ، أن يسافر مع الفرق دائما) .

* نمر زبيدات — مدير ادارة فريق هبوعيل سخنين :

ان صحيفة ((الاتحاد)) والحمدلله واسعة الانتشار في البـــلاد وفي سخنين أيضا .. ويطلع عليها جمهور واسع من هواة ومتابعي أخبـــار الرياضة . والكل يرغب في الاطلاع على اخبار الفريق الذي يؤيده أو فريق منطقته . ولكن ((الاتحاد)) تنشر أخبارا مقتضبة عن فرق الدرجة الثالثة والرابعة بينما تنشر بالتفصيل عن فرق الدرجة الثانية هنا .. اطالـــب بالعدل .. وانصاف فرق الدرجة الثالثة .

* حسين بدارنة (١٨ عاما) لاعب الهجوم :

أقترح أن تكثر ((الاتحاد)) من نشر أخبار الرياضة العالمية خـــارج البـــلاد .

* أحمد بدارنة (٢٦ عاما) حارس المرمى :

اوافق على اقتراحات زملائي واؤكد على توسيع الزاوية الرياضية في ((الاتحاد)) . فان صفحتين فقط يمكنهما أن يغطيا أخبار الرياضة .

* سالم أبو يونس (٢٢ عاما) لاعب الدفاع :

أوافق على اقتراحات زملائي لتوسيع الزاوية الرياضية في الاتحاد .

* عبد شعبي (٢٦ عاما) لاعب الهجوم في الفريق :

اوافق على الاقتراح بنقل الريبورتاجات واللقاءات الصحفية الرياضية الى مجلة الغد .. ومع هذا أؤكد على اقتراح توسيع الزاوية وزيادة كادر مراسليها ليشمل كافة القرى العربية وليغطي اخبار كافة الفرق العربية .

* * *

اخـــاء أبنـــاء النـــاصرة

خســـارة غـــير مرتقبـــة في المبـــاراة المرتقبـــة

الناصرة — من ((نصراوي)) — على ملعب الناصرة كـــان اللقاء المرتقب بين أخاء الناصرة وقريات آتا . ومنذ الدقيقـــة الاولى لوحظ تفوق الاخـــاء . رغم أن النتيجة جاءت بغـــير هذا الوضع ، وخسر الاخـــاء مباراته بهدفين مقابل هـــدف واحد .

منذ بداية المباراة قام هجوم الاخـــاء بسلسلة من الهجمات القوية علـــى مرمى قريات آتا . ولكنهم أضاعـــوا فرص تسجيل الاهداف .. بل وجاءت النتيجة عكسية عندما أحرز هجوم قريات آتا هدفا لصالحه .. أثر هجمة مضادة ومفاجئة للامين وحارس المرمى باسم الشيخ بشكل خاص ، الذي لم يكـــن يقظا ولو كان كذلك لاستطاع انقـــاذ مرماه .

وفي الشوط الثاني سيطر الاخاء على الملعب تماما وهاجم قريات آتا بقـــوة ولكن سوء التسديد ويقظة حامي مرمى قريات آتا منعت تسجيل الاهداف ، لا بل سجل فريق قريات آتا هدفا ثانيا .. شبيها بالاول .

وقبل انتهاء المباراة بربع ساعـــة ، استطاع محمد زعبي ، لاعب الاخـــاء الناشيء ، من احراز هدف الشرف لفريقه وانتهى المباراة بهذه النتيجة مع فريق القمة في الدرجة الثانية شمال — أ .

وهنا لا بد من ملاحظة الى لاعبـــي الاخاء الذين يتطلعون الى الصعـــود لصفوف الدرجة الاولى . ان خســـارة مباراة واحدة ليست ماساة . ولكـــن يجب أن تكون عبرة لزيادة المسؤولية والجدية أكثر في التمارين وحمايـــة المكاسب . ونامل أن يعوض الاخـــاء الخسارة .. هذا السبت ، في المباراة التي ستجرى على ملعبه وبين جمهوره مع فريق بيتار نهاريا .

فريق هبوعيل كفر قاسم

ان هذا الفريق الذي كان في السنوات الاخيرة يحتل مرتبات متقدمة في منطقته ، نراه اليوم وقد هبط الى آخر سلم الدوري تقريبا ، رصيده (٦ نقاط) ويمنى بخسائـــر متوالية ! لم نتعود منه هذا المستوى من اللعب ! فمـــاذا أصاب هذا الفريق ؟ هذا السؤال توجهت به لبعض الاخوة اللاعبين . يقول اللاعب وجيه بدير : هناك عدة أسباب ، أهمها في رأيي ، أننا منذ بداية هذا الدوري قد فرض علينا أن نلعب مباراتين خارج ملعبنا ، وعلى بعد (٥٠ كم) بدون جمهور بناء على حكم تعسفي صدر بحق فريقنا بعد انتهاء الدوري السابـــــق !!

لم يكن مدرب الفريق الجديد على مستوى التدريب اللائق لنا . لم يتعرف بعد على طبيعة وامكانات لاعبينا ، فخسرنا المباراتين الاولى والثانية ، أما اليوم فجئنا بمدرب آخر .

اللاعب أنور بدير يكمل القصة فيقول : في المبـــاراة الثانية فوجئنا بوصول نفس الحكم الذي حكم المبـــاراة الاولى . وكان له القسط الاكبر في خسارتنا المباراة . وكنـــا طلبنا من الاتحاد العام بواسطة ادارة الفريق بأن يبعدوا هذا الحكم عن مباريات فريقنا . وفي هذه المرة أنهى المبـــاراة قبل موعدها بحوالي عشرين دقيقة . مما دعـــا بعـــض اللاعبين الى الاستفسار عن السبب وكان رده هذه المرة ابعاد اللاعب (ادريس عيسى) . وقدم للاتحـــاد تقريرا (رياضيا نزيها) عن سير المباراة ، مما دفع محكمة الاتحاد ، الى أن تحكم على الفريق أن يلعب مباراتين خارج ملعبـــه على بعد (٥٠ كم) بدون جمهور ، وأربع مباريات اخـــرى مع وقف التنفيذ ، وابعاد اللاعب (ادريس عيسى) لمـــدة عامين ، وتغريم الفريق (٣٠٠٠ ليرة) ، لهذا كانت البداية صعبة ، خسارة المباراتين الاولى والثانية ، والاحـــداث المواكبة ادت الى خسارتنا في المباريات التالية .

أما اللاعب محمود عبد طه فيضيف قائلا : لقد لعبنا بأعصاب متوترة ، خارج ملعبنا خلال المباريات الست الاولى ، خسرنا معظمها ، جرح العديد من لاعبينا مما أثر علـــى مستوى اللعب . والذي أغضبنا حقا هو حذف نقطتين مـــن رصيد الفريق . ورغم كل شيء فقد ربحنا مباراة هـــذا الاسبوع ، وآمل أن نكون قد خرجنا من الازمة .

بقي أن نقول لفريقنا ، أن يواصل اللعب بجديـــة أكثر وبروح رياضية عالية وأعصاب هادئة قوية ، لكـــي يعود لمكانته اللائقة ، لكي يعود اليه جمهوره الكبير ، ويعود هو لجمهوره . نتمنى لفريق هبوعيل كفر قاسم وكل فرقنا العربية مزيدا من النجاح والتقدم والانتصارات في كـــل المباريات ، رغم كل الصعاب .

محمـــود عزات — كفر قاسم

احتفـــال

* فرع الشبيبة الشيوعية في كفر مندا ، يدعو الاهالي والشبـــاب للاشتراك في احتفال رأس السنة الذي سيعقد في نادي الحزب ، يوم الجمعة ٧—١—٧٧ ، الساعة السادســـة مساء .. ويتحدث فيه الرفيق سامـــي غطاس ، عضو اللجنة المركزيـــة للشبيبة .

رغم كل شيء .. قـــرار مجحـــف !

ينكر القراء مباراة شباب الطيبة وكفر قرع التي جـــرت يوم الاربعاء ٢٢—١٢—٧٦ على ملعب كفر قرع ، التي نشرنـــا عنها خبرا منزويا خجلين ممـــا جرى في المباراة مـــن تصرف بعض الشبان الطائشين الذين رموا حجرا على حكـــم المباراة فاصيب أحد اللاعبين .

لقد حذرنا في ذلك الخبر من عواقب هذا التصرف الصبياني الطائش . وها هي النتيجـــة جاءت يوم الاربعاء الماضي عندما قرر الاتحاد العام لكرة القـــدم معاقبة فريق كفر قرع بابعاده عن ملعبه لمدة أربع مباريـــات بيتية واجرائها على ملعب يبعد ٥٠ كيلو مترا على الاقل من كفر قرع . وبالاضافة الى ذلـــك حكمت محكمة الاتحاد في هذه المباراة بفوز فريق الطيبة فوزا اداريا .

لا نريد أن نحذر أكثـــــر فالعقوبة كافية وزيادة ولكنـــا نؤكد لمحكمة الاتحاد أن القرار مجحف جدا . فقد ذكر حكـــم المباراة في تقريره أنه منــــذ الدقيقة ال — ٤٠ للمباراة كان يحكم المباراة عنوة وبأمر مـــن الشرطة كي لا يثير الجمهـــور عليه أكثر ، وأنه خاف مـــن الجمهور الذي حاول أكثر مـــن مرة الاعتداء عليه والـــخ .. والسؤال هو : متى يتاح للمتهم أن يعطـــى رأيـــه ويؤخـــذ في الاعتبار ؟ !

دلـــع حكـــام !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — فاز فريق شباب الطيبة اداريا ، هـــذا السبت ، على فريق جبعات اولغـــا بهدفين مقابل لا شيء . لان الفريـــق الاخر من اولغا محكوم بايقاف اللعب لمباراة واحدة .. كانت من حظ الطيبة .

أما مباراة شبيبة الطيبة فلم تجـــر هذا السبت .. والسبب كسل حكـــم المباراة لا غير . فقد جاء الى المباراة وفتش عن حجة لعدم اجرائها .. لكي يضمن قبض الايجار على ما يبـــدو وبالفعل وجد أن الملعب خال من غرفـــة ملابس فالغى المباراة وعاد ادراجه .

رفعت ترك نجم مباراة الدربي التل ابيبي

تل أبيب — من عبد القـــادر ظاهر — على ملعب بلومفيلـــد في يافا ، الذي غص بحوالي ٤٢ ألف متفرج ، جرت أمس مباراة الدوري الهامة بين فريقـــي الدرجة الممتازة مكابي وهبوعيل تل أبيب . وفي هذه المباراة لمع نجم اللاعب العربي الممتـــاز رفعت ترك ، الذي وبحق كان أفضل لاعب في الملعب وكـــان رائعا بشكل خاص في تحكمـــه وسرعته بالكرة وقفزاته العالية ولعبة رأسه الذهبي . ورغـــم أنه لم يسجل أي هدف ، فقـــد كان نجم المباراة . ويشهد على ذلك التقدير له من كل من شاهد المباراة وتعليقات الصحف .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى

شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	(١ — صفر)

الدرجة الثانية

قريات آتا — اخاء الناصرة	(٢ — ١)
شباب عكا — مكابي نفي شانان	(٣—١)
هتسعير حيفا — شباب كفر قرع	(٣ — صفر)
شباب الطيبة — جبعات اولغا	(٢ — صفر) اداريا
العفولة — شباب سولم	(١ — صفر)
مكابي هشرون — شباب ام الفحم	(٢ — صفر)
بيتار هرتسليا — شباب كفر قاسم	(٢ — ١)

الدرجة الثالثة

مكابي سخنين — بيتار حيفا	(٢ — صفر) اداريا
مكابي عكا — هبوعيل سخنين	(٣ — ٢)
هبوعيل كفر سميع — مكابي بيسان	(٤ — ٤)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل شعب	(٥ — ٢)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل أبو سنان	(٣ — صفر)
هبوعيل المكر — مكابي تل حنان	(٦ — صفر)
مكابي شفاعمرو — هبوعيل رخسيم	(٣ — ١)
هبوعيل كفر كما — هبوعيل يكنعام	(٥ — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل نحين	(٢ — صفر)
الاخوة حيفا — بيتار كفر كنا	(١ — صفر)
هبوعيل عين ماهل — شباب دالية الكرمل	(١ — صفر)
بيتار العمل — تعناخيم	(١ — صفر)
هبوعيل عرابة — مكابي العفولة	(٢ — ١)
مكابي عميدار نتانيا — ابناء ام الفحم	(٢ — صفر)
شباب الحليصة — كشافة حيفا	(٢ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — مكابي أور عقيبا	(٢ — ٢)
جبعات حايم — مكابي الفريديس	(٢ — ١)
مكابي ام الفحم — برديس حنا	(٢ — صفر)
هبوعيل جلجوليا — غني هتكفا	(١ — ١)
هبوعيل الطيرة — مكابي كفار يونا	(٦ — ١)
مكابي بات يام — شباب اللد	(٣— صفر)
اتحاد شباب يافا — قريات شالوم	(٣ — ١)
السلام الرملة — هبوعيل ماتسليح	(٢ — صفر)

بيـــان هـــام عـــن — بقيـــة

ويفضح البيان دسائس الامبريالية والرجعية في منطقة الخليـــج العربي وشبـــه جزيرة العرب . ويعرب عن التأييد لنضال شعوب هذه المنطقة من اجل الاستقلال والتقدم .

ولتضامن الشعوب العربية ووحدتها اهمية كبيرة في النضال ضد الامبريالية والرجعية . وأشير في المؤتمر الى ان التضـــامن العربي ليس في نظر الشيوعيين العرب شعارا تاكتيكيا ولا اداة لاتفاقيـــات وحلول وسط ، بل هي شعار استراتيجي ثابت ومسالة كبيرة جدية في نضال الشعوب العربية من اجل التحرر الوطني . ولا يجوز أن يستخدم كستار لجرائم الرجعيـــة العربية ولمحاولاتها تصفية الانجازات الاجتماعية والاقتصـــادية للشعوب العربيـــة .

واشـــار المؤتمرون الى النجاحات الهـــامة للشعوب العربية في ميدان التنمية الاقتصادية وتوسيع القطـــاع العام في الاقتصاد واجراء الاصـــلاح الزراعي وانشـــــاء التعـــاونيات الزراعية . واشاروا في الوقت نفســـه الى ان الدول الامبريالية لن تكف عن محاولاتها للسيطرة على اقتصـــــاد الاقطار العربية وثرواتها الطبيعية ، وخصوصا الثروات البترولية استنادا الى تأييد القوى اليمينية المحلية .

واشار المؤتمرون الى أن سياسة الانفتاح ، التي اعلنتها القيادة المصرية الحالية ، قد اتاحت فرصا واسعة لتغلغل الاحتكـــارات الامريكيـــة والامبريالية الاخرى في اقتصاد مصر . ولم تســـاعد في تذليل الصعوبـــات الاقتصادية والاجتماعية لهذا البلد ، بل بالعكس فقد خلقت مشاكل اضافية له وشددت تبعية الاقتصـــاد المصري للاحتكارات الامبريالية .

واشاروا ، كذلك ، الى اهميـــة تعـــاون الدول العربية مع البلدان الاشتراكيـــة لضمـــان الاستقلال الاقتصـــادي والتطور الحقيقي ورفع مستوى معيشة الجماهير .

واكـــدوا على ان حركـــة التحرر الوطني العربية تنطوي على امكانيات كبيرة وان لها حلفاء امناء وصادقين ، هم الاتحـــاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى . وهذا ما يسمح للشعوب العربية بالصمود في وجـــه دســـائس الامبريالية والرجعية وبحل المشاكل التي تواجهها بنجاح .

حديث صريح — بقيـــة

واذا كـــان لي ان اوصـــي فاني أوصـــي بعـــدم عـــرض فيلم أو مسرحية في المدرسة لا تتفـــق ومفهوم ثقافتنا الاصيل وتربيتنا . وقد رفضنا في حينه عرض مسرحية ((ابـــن السلطان)) — ، التي سبق وسجلنـــا ضدها ١٢ انتقادا أهمها انها تدخل في نفس المشاهد الصغير روح القبـــول بالظلم وتقبل العقاب عن طيبة خاطـــر دون مقاومة أو حتى نقاش .

وبشكل عام انصح بابقاء علاقـــات المدرسة بالسلطة المحلية في نطـــاق التعليم وما يتفرع عنه . وكذلك العلاقة مع المؤسسات الاخرى . اما علاقـــة الاحترام المتبادل من المعلمين والمعلمات فيجب أن تكون في مركز الصدارة مـــن الاهتمام . فالمدرسة عصب البلد اذا صح التعبير . وهي تعكس تاثيرهـــا سلبا أو ايجابا .

وجعبة الاستاذ نعيم لم تفرغ عند هذا الحد . ولا يزال فيها الشيء الكثير والطريف . ولا شك انه سيتحفنـــا بالمزيد .

موقـــف الشيوعيـــين الفلسطينيين مـــن المرحلـــة — بقيـــة

ايضا الذين انفصـــلوا عن وحدات سابقة لانها لم تعد تلائمهم .. وبالتالي فانهم اليوم يريدون وحدة مع الشعب الفلسطيني تفرض عليه بالحديـــد والنار .

امام هذه المخاطر ومن اجل التصدي لها والتغلب عليها والمحافظة على الوجه الفلسطيني النقي لنضـــال عشرات السنين ينبغي ان يعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني .

ولكن ينبغي مصارحة الاخـــوة في منظمة التحرير الفلسطينية حول بعض الامور : ان الدول العربية اليمينية تراهن على بعض الولاءات الفرعية في داخل المجلس الوطني الفلسطيني ، وعلى ما يمكن ان تحدثه من ضغوط على بعض اعضائه المقيمين في اراضيها ، وعلى الضغط العسكري المتمثـــل في وجود قوات الردع العربية السورية في لبنان .

ومقابل هذا يؤيد المحور السعودي — المصري — الكويتي الاعلان عن حكومة فلسطينية في المنفى . ونحن لسنا ضد قيام مثل هذه الحكومة شريطة ان تكون حكومـــة فلسطينية وطنية ترفض الاستسلام ومجـــاراة حكـــام مصر والسعوديـــة في زحفهم الشين على بطونهم لاستجداء الامبريالية الامريكية ، وشريطة ان لا تؤدي هذه الحكومة الى احـــداث انقسام في الصف الوطني الفلسطيني وان لا تســـتخدم كقطب آخر في مواجهـــة منظمة التحرير او تمهد لبعض الدول العربية لسحب اعترافها بالمنظمة والاعتراف بالحكومة وتجيير مكاسب منظمة التحرير لحساب حكومة المنفى تمهيـــدا للقضاء على المنظمة والابقاء على حكومة لا سند لها غير بعض الدول العربية .

ان محور القاهرة — الرياض لـــه اهدافه وغاياتـــه المفهومة من وراء معارضة المشروع الكونفدرالي السوري . وله ايضا غاياته واهـــدافه من وراء تشكيل حكومة منفى تتماثل معـــه سياسيا وتسير في فلكه .

ان الواقع الفلسطيني والعربي في هذا الوقت يلقي بمسؤولية خطـــيرة وكبيرة على شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى قواه الوطنية والتقدمية . انـــه عليها ان تكون في مستوى المسؤوليـــة الوطنية العليا وان ترى واجبهـــا امام تآمر الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية ليس في مقاومـــة الاحتلال وحسب وانما في المساهمة في مقاومة الضغوط والمؤامرات الامبريالية والرجعية العربية . ولن يتم ذلك بمجرد التصفيق لمنظمـــة التحرير ولا بمجرد التأييد الاعمى لها بل بالخوض في معترك النضال معهـــا ومع القوى الوطنية والتقدمية المشتركة فيها والمؤيدة لها لصـــد المؤامرات وصيانـــة منظمة التحرير من العبث اليميني الرجعي العربي والفلسطيني لحرفهـــا وتشويـــه وجهها الوطني الفلسطيني .

ان دور القوى الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ليس دورا سلبيا بل مؤثرا في مجمل النضال الفلسطيني ويجب ان ترفع هذه القوى صوتهـــا عاليا ضد الحلول التصفوية وضـــد التخـــاذل الساداتي — السوري — السعودي وضد التسويات الامريكيـــة ومن اجل مؤتمر جنيف بمشاركـــة منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل دولة فلسطينية مستقلة متحررة ومن اجل مواجهـــة الضغوط اليمينية العربيـــة والفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني والحركة الوطنية الفلسطينية بمجموعها .

ان اليمين الفلسطيني في المناطق المحتلة ، برفضه وضع اقتراحـــات محددة وصريحة ومعارضته لخطـــة مشتركة تقدم باسم القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، انما يسهل ، شاء ذلك أم أبى ، مساعي اليمين العربي لفرض سياسته على منظمة التحرير . ان خطة اليمين الفلسطيني في المناطق المحتلة المرتبطة بنظام السادات ، في احسن حالات حسن النية ، تقوم على تحييد سكان المناطق المحتلة في الصراع الدائر حاليا على الساحة العربية والفلسطينية لتقرير خطة المستقبل . وعلى العناصر الحسنة النية ان تنتبه الى ذلك كما انه على عناصر جبهـــة الرفض ان يدركوا ان دورهم الان على الاقل ليس طرح شعارات المزاودة بـــل مواجهة خطر اليمين ودحره .

اننا نحن الشيوعيين ، اعضـــاء التنظيم الشـــيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، نعـــلن بوضوح وصراحة اننا نناضل من اجل قيـــام دولـــة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد انسحاب اسرائيـــل الكامل من كافة الاراضي المحتـــلة في حزيران ١٩٦٧ ، ومن اجل عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ الى ديارهم ، ومن اجل ضمان حدود آمنة للدولة الفلسطينية من خطـــر العدوان الاسرائيلي وغيره .

ونحن ندعو كافة القوى الوطنيـــة الى تبني هذا الموقف ورفض محاولات اليمين المرتبط بالسادات وبالسعودية لتحييد فلسطينيي المناطق المحتلـــة وترك منظمة التحرير وقواها الوطنية والتقدمية بلا مناصرة في وجه مؤامرات اليمين العربي من مختلف الالوان .

جلسة صاخبة للجنة الهستدروت التنفيذية

الشيوعيون يتصدون لهجوم اليمين الفاشي!!

الرفيق غونين: يجب اعلان الاضراب العام!

تل أبيب — لمراسل « الاتحاد » النقابي — شهدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، امس الاول ، جلسة عاصفة جدا وذلك في أثناء النقاش حول موقف الهستدروت من قانون التحكيم الالزامي الذي تقدمت به الى الكنيست أحزاب اليمين المتطرف والبرجوازية « الليبرالية » ، يوم الاربعاء الماضي .

وقد افتتح النقاش السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل . فقدم مقترحات اللجنة المركزة حول الموقف من القانون المذكور . وهاجم ، في كلمته ، الطريقة التي تم فيها التصويت على القانون . وقال ان قانون التحكيم الالزامي ، اذا اقر ، لن يقتصر على العاملين في الخدمات ، انما سيشمل جميع العاملين في البلاد . واضاف ان اقراره سيعني المزيد من نزاعات العمل . وذكر ان الهستدروت تقف الان في نقاش ايديولوجي مع مقدمي القانون ! محاولا بذلك التهرب من حقيقة الطابع الطبقي لهذا القانون والاحزاب التي تقدمت به .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فاكد ان الهدف من النقاش اليوم يجب أن يكون توحيد جميع القوى العمالية في الهستدروت والبلاد عامة لصد هجوم اليمين البرجوازي على مصالح العاملين وحقوقهم .

وما أن بدأ الرفيق غونين كلامه حتى جن جنون ممثلي « الليكود » وكتل اليمين الاخرى . فبحت أصواتهم وهم يزعقون موتورين في محاولة هستيرية لمنعه من مواصلة الكلام . الا ان الرفيق غونين واصل كلامه منددا بالديماغوغية « الليكودية » ومؤكدا ان مثل هذه الهستيريا الفاشية لن تسكت صوت الشيوعيين وان الفاشية لن تمر !

وقد اكد الرفيق غونين ان ما نشهده الان ليس «نقاشا ايديولوجيا» ، كما قال ميشل ، انما نضال طبقي . فمقابل الاحزاب العمالية تنتصب جبهة البرجوازية الكبيرة من أرباب المال والعمل وتجار الحرب واغنيائها ومن المضاربين بالأموال السوداء والمرابين . وقال : ان هذا القانون المقترح يستهدف حرية الاضراب والتنظيم النقابي . وعليه فان التصدي لهذا القانون هو دفاع عن حرية الاضراب وحرية التنظيم النقابي .

وناقش الذين يتحدثون عن التدهور الاقتصادي وعن اشتداد نزاعات العمل ! فتساءل عن السبب ؟ ومن الذي أوصل البلاد الى حالة « دولة في حصار» ؟ فاكد ان «المعراخ» يتحمل مسؤولية هذا الوضع . ولا يوجد اي مخرج منه الا بتغيير السياسة الرسمية . فهناك ثراء فاحش . وهناك من يغتنون بلا حدود . وبالمقابل هناك من يزدادون فقرا وتسوء حالتهم باستمرار .

وعلى ضوء هذا الواقع الصعب فانه من حق العاملين أن يناضلوا ومن واجبات الهستدروت الاساسية أن تؤيدهم في ان يتقدموا بمطالب عينية لتحسين وضعهم المعاشي . وقال : يجب التقدم بمطالب بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

واضاف ان مصلحة تجنيد العاملين في النضال دفاعا عن حقوقهم وضد هذا القانون المقترح كانت تستلزم دعوة ممثلي اللجان العمالية للاشتراك في النقاش حول هذه الامور الحيوية . وانتقد اللجنة المركزة لعدم قيامها بذلك .

ودعا اللجنة التنفيذية الى المطالبة بالغاء انظمة الاقامة الجبرية المفروضة، حاليا، على مستخدمي « الرينتفن » ، وذلك كخطوة أولى لتجنيد العاملين ضد قانون التحكيم الالزامي .

وقال ان الشيوعيين سيبذلون كل قواهم لافشال هذا القانون . واضاف ان الكتلة الشيوعية لم تتقدم باقتراح خاص بها ، اذ انها ستصوت مؤيدة الاقتراح الذي تقدمت به كتلة « الفهود السود » ، والذي صيغ بالتنسيق بين كل المعارضة اليسارية في الهستدروت.

ويتضمن هذا الاقتراح الدعوة لاعلان اضراب انذاري قطري احتجاجا على القانون .

هذا وكانت كتل المعارضة اليسارية، بما في ذلك الكتلة الشيوعية ، قد اعربت عن رغبتها في ايجاد جبهة في اللجنة التنفيذية لمواجهة كتل اليمين ، وبالتالي عن استعدادها لقبول اقتراح اللجنة المركزة شريطة ان تحذف الفقرة من الاقتراح التي تتحدث عن قبول الهستدروت لمبدأ التحكيم الاختياري واستبدال هذه الفقرة بفقرة تدعو جمهور العاملين في البلاد الى اضراب انذاري قطري احتجاجا على قانون التحكيم الالزامي .

الا ان اللجنة المركزة ، باكثريتها « المعراخية » ، رفضت هذا الاقتراح الموحد .

وفي التصويت على الاقتراحات المقدمة اسقط اقتراح « الليكود » بقبول التحكيم الالزامي ب ٧١ صوتا ، بينما أصوات الكتلة الشيوعية . أما اقتراح اللجنة المركزة ففاز باصوات « المعراخ » . وقد امتنعت كتل المعارضة اليسارية عن التصويت عليه . وفاز اقتراح « الفهود السود » (الاقتراح المشترك) باصوات كتل « الفهود السود » والكتلة الشيوعية و « موكيد » و « اتحاد اليسار الاشتراكي » . وامتنع في التصويت عليه ممثلو « مبام » .

اشتداد الخناقة داخل حزب "العمل" في الناصرة العليا

الناصرة — قرر فرع حزب « العمل » في الناصرة (العليا) ، هذا الاسبوع ، تعليق عضوية رئيس البلدية الحالي ، مردخاي الون ، واثنين من مؤيديه من أعضاء البلدية . وكذلك التوجه الى المحكمة العليا في الحزب والطلب اليها ان تبعد الثلاثة المذكورين من عضوية حزب « العمل » .

وسبب الخلاف بين رئيس البلدية وفرع حزبه في الناصرة العليا يكمن في محاولة الفرع ابعاد رئيس البلدية ، الون ، عن منصبه الحالي وتعيين مناحيم ارياب ، الذي يشغل حاليا منصب سكرتير مجلس العمال في المدينة، بدلا منه . وكان الون حين ترشيحه لمنصب رئيس البلدية قد تعهد بالاستقالة ، بعد مرور سنتين على تسلم هذا المنصب ، ليخلفه مناحيم ارياب رئيسا للبلدية . لكن الون نكث بالوعد ورفض الاستقالة . ويتمتع بتأييد اكثرية اعضاء البلدية في الناصرة العليا . لكن حزبه قرر معاقبته على خروجه على الطاعة الحزبية وفصله من الحزب .

هذا وأعلن الون ، في تعليقه على هذا القرار ، انه لا يعترف بفرع حزب « العمل » في الناصرة العليا ولا يقر بامر تعليق عضويته في الحزب . وقال انه توجه الى سكرتارية حزب «العمل» القطرية وطلب منها ان تحل فرع حزب « العمل » في الناصرة العليا وان تعمل على انتخاب مؤسسات قيادية جديدة له بدل القائمة .

مستخدمو الضرائب والجمارك يهددون باضراب عام

تل أبيب — اعلن ممثلو مستخدمي الضرائب والجمارك في البلاد انه ما لم تلب وزارة المالية مطالبهم بزيادة أجورهم ، وذلك بمنحهم علاوة خاصة جديدة ، سيعلنون الاضراب العام عن العمل اعتبارا من يوم الخميس القادم .

ومن الجدير بالذكر ان مستخدمي الضرائب والجمارك سبق وحصلوا على علاوة خاصة تقديرا لهم على المجهود الذي يبذلونه في اثناء قيامهم بجباية الضرائب والجمارك . لكن الحكومة تراجعت في المدة الاخيرة وأوقفت دفع هذه العلاوة . وقبلت في الوقت ذاته زيادة أجورهم عن طريق منحهم درجات أجور جديدة . لكن المستخدمين يصرون الان على منحهم العلاوة السابقة فضلا عن الزيادة الجديدة في الاجور التي حصلوا عليها .

الارهاب — بقية

أبناء الجولان . وقد أدى ذلك كله الى انتشار جو من الرعب والقلق لا نظير له والى قيام عدد من شباب الجولان بمغادرة قراهم عابرين الحدود الى سوريا .

وفي ليلة ٢٧—١٢—٧٦ ، وبينما كان أحد هؤلاء الشباب ، نزيه أبو زيد ، البالغ من العمر ١٨ عاما ، يجتاز الحدود دخل في حقل الغام زرعته القوات الاسرائيلية على مشارف القرية فسقط شهيدا على ثرى وطنه الحبيب .

وكان الشهيد أبو زيد مناضلا معروفا منذ ان كان في الثالثة عشرة من عمره عندما دخل السجن وكان مثالا في الصمود أمام وحشية المحققين . وعندما خرج من السجن واصل نضاله المشرف ضد الاحتلال .

وقد شيع أبناء الجولان قاطبة بشيبهم وشبابهم ، بنسائهم ورجالهم ، شيعوا نزيه بموكب مهيب لم يشهد له الجولان مثيلا منذ موكب الشهيد عزت أبو جبل قبل أربعة أعوام .

غولدة — بقية

وأما بخصوص القضية الفلسطينية فأصر رابين على رفض قيام دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن وأصر على أن يجرى حل القضية الفلسطينية عن طريق المملكة الاردنية . وهو — قال — لا يمانع في اشتراك فلسطينيين من الضفة الغربية (أمثال الجعبري) في وفد اردني الى مؤتمر جنيف .

وهنا ثارت مشادة كلامية بين وزير البوليس شلومو هيلل وبين وزير الخارجية السابق أبا ايبن . وذلك حين أعلن أبا ايبن انه لا يمانع في مفاوضة أية منظمة فلسطينية تعترف بدولة اسرائيل . فقد ثارت ثائرة وزير البوليس على أبا ايبن ورفض الاعتراف باي كيان فلسطيني وباية منظمة فلسطينية بغض النظر عن موقفها من اسرائيل ..

ارتفاع أسعار السجائر المستوردة

حيفا — قررت ادارة مداخيل الدولة ان ترفع الرسوم الجمركية على السجائر المستوردة بنسبة ٢٠٪ من سعر علبة السجائر المستوردة الحالي . وسيصبح سعر علبة « كنت » ومثيلاتها ٨،٤٤ ليرة اعتبارا من اول السنة الحالية .

ولن يسري رفع الاسعار الا بعد نفاد المخزون من السجائر الاجنبية .

اتساع — بقية

دونما من اراضي قرية المغيرة . ومن جهة اخرى استدعى الحاكم العسكري ، في منطقة اريحا والاغوار ، عددا كبيرا من اصحاب الاراضي والتراكتورات في قرى طوباس وطمون وغيرها .. وحذرهم من الاقتراب الى ما أسماه منشآت الجيش والمستوطنات . وأمرهم بعدم البقاء في المنطقة خلال الليل .

حملة — بقية

في اسبانيا . وجرت عدة مظاهرات كبيرة في مدريد وخارجها احتجاجا على الاعتقال وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني وحقه في العمل علانية . ومع أن الشرطة الاسبانية ردت بعنف على المتظاهرين ، الا انها لم تحل دون اتساع المطالبة الشعبية بالافراج عن كاريليو ورفاقه . واتسعت ، كذلك ، المطالبة العالمية باطلاق سراحه وحملة التضامن مع كفاح الشيوعيين الاسبان .

وامام تزايد الغضب الشعبي في اسبانيا وحملة التضامن العالمية اضطرت السلطات الاسبانية الى الافراج عن كاريليو ورفاقه والتخلي عن مخططها بابعادهم عن اسبانيا . وكان كاريليو قد قضى ٤٠ عاما منفيا عن بلاده .

هذا ومع ان أمر الافراج عن قادة الحزب الشيوعي الاسباني تم بالكفالة ، الا ان المراقبين يرون في ذلك دليلا على اعتراف السلطات الاسبانية ، مكرهة ، بشرعية الحزب وحقه في العمل الحر والعلني .

آلون ينتظر — بقية

أمله في ان يكون تصريح السادات « مجرد غلطة يتم تصليحها » .

وفي دمشق اعلن الناطق بلسان المنظمة ان تصريح السادات مثير للقلق ويستدعي اعطاء توضيحات واجابات فورية .

احتفالات المنظمة بالعيد ال ١٢

هذا وتميزت الاحتفالات بالذكرى السنوية ال ١٢ على نشوء حركة المقاومة الفلسطينية ، والتي جرت في اليوم الاول من العام الجديد ، بالاعلان عن اصرار الشعب العربي الفلسطيني على تحقيق امانيه القومية المشروعة في انشاء الدولة الفلسطينية وفي العودة . كما تميزت بتعزز وحدة الصف الفلسطيني في وجه العناصر اليمينية التي تحاول التخريب .

واصدر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، نداء في هذه المناسبة حيا فيه صمود الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي المنافي ودعا فيه الشعب الى وحدة الصف والى اشد اليقظة ، فان المؤامرات على الثورة الفلسطينية، التي احبطت في لبنان ، لم تنته . وقال ان مؤامرات جديدة تنتظر هذا الشعب في العام الجديد وعليه ان يقابلها بمزيد من الصمود والاصرار الثوري .

تضامن الاتحاد السوفييتي

وتلقى ياسر عرفات ، في هذه المناسبة ، برقية من اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا أكد فيها الاتحاد السوفييتي انه سيواصل مساعدته وتأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني ويقف ، بثبات وبداب ، من اجل ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وجدد الاتحاد السوفييتي اعترافه بحركة المقاومة الفلسطينية باعتبارها احدى الفصائل الكفاحية لحركة التحرر الوطني العالمية المناهضة للامبريالية . وجاء في البرقية ان حركة المقاومة الفلسطينية تقوم بدور هام من اجل اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

مسيرة الامل ووحدة الصف

هذا واحيت منظمة التحرير الفلسطينية الذكرى ال ١٢ لتاسيس المقاومة الفلسطينية ، مساء السبت الماضي ، بمسيرة جماهيرية ضخمة في بيروت حمل فيها اكثر من خمسة آلاف فلسطيني وفلسطينية ، من الرجال والنساء والاطفال ، المشاعل . وحمل ياسر عرفات المشعل الاول . وتوجهت المسيرة من مخيم صبرا مخترقة الطريق الجديدة في بيروت . وجاء في الانباء ان المسيرة تميزت بالوحدة والوئام بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية وبالتفاهم الذي تم بين ياسر عرفات وزهير محسن قائد منظمة الصاعقة .

تهنئة

تهانينا القلبية الى سامي ونظمية كيال بالمولود الجديد
سامر
اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

اجتماعات محاضرات نشاطات

● اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة يدعوكم لحضور الحفل الساهر بمناسبة الاعياد الذي ستحييه فرقة « المزاهر » والفنان هنا شباط . ويتضمن البرنامج لقطات فنية ومفاجآت أخرى . وذلك يوم الاحد الموافق ٩—١—٧٧ ، الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . الرجاء ابراز الدعوة عند الدخول .

● اجتماع شعبي في نادي الحزب في الطيبة الساعة ٦ مساء يوم الخميس القادم لتلخيص المؤتمر ال — ١٨ للحزب . الخطيب : غازي شبيطة.

كلمة الاتحاد — بقية

فلن يكون مصير النسخة « العربية » الادارة المدنية خيرا من مصير النسخة « الاسرائيلية » . وسيعود الرجعيون والاستسلاميون والمتعاونون الى الاختباء والى عهد « الانطاس » مرة أخرى . ولن تحييهم عملية احياء العظام وهي رميم !

ولكن الامر الذي نود ان نلفت الانظار اليه هو الهوة العميقة التي ينحدر نحوها أولئك الزعماء العرب ممن وقعوا في أوهام « السلام الامريكي » .

فان كل سياسة أنور السادات قائمة على أنه من الممكن « اقناع » حكام واشنطن بالعمل على تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . فقد عاد أنور السادات ، في تصريحاته لصحيفة « واشنطن بوست » ، وجدد ثقته بالوساطة الامريكية وأنها ستحقق له السلام المنشود . حتى ان مراسل الصحيفة الامريكية ، الذي كان يوجه اليه الاسئلة ، أبدى دهشته من تفاؤل السادات الشديد بالوساطة الامريكية . ولكن ثقة السادات بهذه الوساطة لم تتزعزع . ووصلت به الثقة بسادة البيت الابيض درجة جعلته يرى الفرج في كون الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، « متدينا » . وبما ان أنور السادات متدين ، قال ، فمن المؤكد ان يتفقا ..

كذلك جدد أنور السادات مقولته التي مفادها ان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » في الشرق الاوسط . وتبعا لهذه الفرضية فان أنور السادات يعتقد انه ما من طريق أمامه سوى استرضاء الولايات المتحدة . ومن أجل ذلك كان من الضروري أن يدير ظهره للاتحاد السوفييتي وان ينعت الرئيس الليبي بصفات أهونها « الخبث » وان يمتدح الموقف التخاذلي الذي وقفته السعودية في مؤتمر « اوبيك » ، الخ .. بل وصل الامر به الى مجرد استجداء صداقة امريكا . فاكد انه صديق ثابت لها وانه ، بالمقابل ، يامل في ان تعتبره هكذا ! وكل هذه « الشطارة » على أمل أن ينجح في « اقناع » حكام البيت الابيض بأن يحسنوا له وان يعيدوا اليه الارض المحتلة .

هذه هي « الارضية » التي منها انطلقت « قنبلة » السادات السلمية الاخيرة والتي اعتبروها في امريكا وفي اسرائيل تلميحا عن استعداد السادات للتنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وكيانه المستقل . وليس سرا ان مضمون هذا التلميح هو اعطاء الضمانات للولايات المتحدة بان الدولة الفلسطينية ، اذا ما نشأت ، فانها ستكون في نظامها وفي سياستها خاضعة للرجعية الاردنية وتأتمر ، كما الحكم الاردني ، باوامر الامبريالية الامريكية !

ومع ذلك ، وعلى الرغم من كل هذه التنازلات ، فان الراي العام العربي يسأل ، وبحق ، ماذا أجدت هذه التنازلات وأين هو « السلام الامريكي » ؟ ها نحن ندخل في السنة الرابعة على سياسة « السلام الامريكي » التي اتبعها انور السادات منذ نهاية حرب اكتوبر ١٩٧٣ ودفع من أجلها اغلى ثمن . فاي سلام تحقق ؟ لقد حاول انور السادات ، في مقابلته الصحفية ، ان يدافع عن اصدقائه الامريكيين ، بتبرير مماطلاتهم وبأن « جهودهم السلمية » تعثرت بسبب فضيحة ووترجيت ثم بسبب انتخابات الرياسة الامريكية . وكان تحجج ، في الماضي ، بالحرب الاهلية اللبنانية . وهو الان يرجو من اصدقائه الامريكيين أن يسرعوا « لعمل شيء ما » قبل ان تفرغ جعبته من جميع الحجج وقبل ان لا يبقى للشعب العربي الفلسطيني اي شيء يتنازل عنه انور السادات .

كان من الممكن ان نقول : « الحقوا العيار حتى باب الدار » واتركوا اصحاب هذه السياسة حتى يكتشفوا عن افلاسهم التام !

ولكن الامبريالية ، من جهة ، اشد خطرا من ان تترك تصول وتجول على هواها . فانها ، حينئذ ، ستتجرأ على تنظيم مختلف المؤامرات الدموية — كالحرب الاهلية في لبنان — من اجل الهاء الشعوب عن قضية السلام الاساسية .

ومن الجهة الثانية فانه يحسن بجميع المسؤولين الا يقامروا على مدى صبر الشعوب حين تكون القضية متعلقة بمصيرها نفسه .

لقد كان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، محقا تماما حين حذر من أية مماطلة جديدة في تسوية النزاع في الشرق الاوسط !

هذا ومن الواضح ان فرضية « سيطرة امريكا على ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب» هي فرضية خاطئة بل ومميتة علما بانه يوجد في الشرق الاوسط، بالاضافة الى الامبريالية الامريكية واعوانها، شعوب هذا الشرق وحركة التحرر الوطني العربية بمكاسبها التاريخية . ويوجد في هذا العالم ، بالاضافة الى الامبريالية الامريكية ، عالم جبار هو عالم الاشتراكية وحرية الشعوب .

لقد تحقق السلام العادل والشامل والوطيد في الفيتنام ثم في انغولا ويتحقق في جميع انحاء العالم . ولكنه لم يكن « سلاما امريكيا » بل على الرغم من المعتدين الامريكيين واعوانهم . لقد كان سلام الشعوب وبمشيئة الشعوب . ولو قامت هذه الشعوب بتراجعات من اجل استرضاء امريكا و « اقناع » حكام البيت الابيض لكانت الدماء لا تزال تروي الارض المعذبة في الفيتنام وفي انغولا وفي انحاء اخرى من العالم .

ومن الواضح ان شعوبنا ، العرب واليهود على السواء ، قد دفعت من الدم والارواح ما يستطيع ان يشتري لها سلمها وحريتها وامنها بدون الحاجة الى مزيد من الاضاحي .

ولذلك فكل الاوضاع جاهزة لتحقيق سلام الشعوب العادل والوطيد . ولكن ليس على طريق اوهام « السلام الامريكي » الذي ليس سوى مجرد قنبلة في وجه السلام الحقيقي .

شبهات الرشوة تحوم حول وزير !

تل ابيب — افادت الصحف الصادرة أمس ، الاثنين ، بان الشرطة تواصل تحقيقاتها في الاتهام الذي كان وجهه الصحفي يغئال لبيب ضد وزير الاسكان ، ابرهام عوفر ، بانه في اثناء ادارته لشركة « شيكون عوفديم » حدثت سرقات مالية كبرى ومخالفات ادارية عديدة . وتضيف الانباء ان هناك علاقة بين هذه القضية وبين اجتماع رئيس الحكومة اسحق رابين بكبار رجال القانون والشرطة في الدولة ، يوم السبت الماضي .

الادارة تعطل بث الاخبار في الاذاعة الاسرائيلية

القدس — أمرت ادارة دار الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية موظفيها العاملين في « قسم الاخبار » ، وعددهم ١٥ موظفا ، بالتوقف عن العمل حالا والخروج الى عطلة غير محددة . وقد أقدمت الادارة على هذا الامر المستهجن في محاولة لارغام موظفيها على وقف اضرابهم التباطؤي ، الذي تمثل باذاعة الانباء مختصرة وموجزة ، والعودة الى العمل المنتظم . وسبب الاضراب التباطؤي خلاف بين الموظفين والادارة حول قضايا فنية تتعلق بالعمل في الاذاعة . هذا وتعطل ، نتيجة لذلك ، بث الاخبار في الاذاعة الاسرائيلية . وستتضرر بسببه برامج تلفزيونية عديدة ، اعتبارا من امس الاثنين .

قرية البعينة تدافع عن ارضها وتنميتها

الاحتفال بافتتاح فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية

البعينة — لمراسلنا — في اجتماع احتفالي بهيج ، شارك فيه اهالي قرية البعينة ووفود من القرى المجاورة مثل عرابة ودير حنا وعيلبون وطرعان وكفر كنا والرينة ويافة الناصرة وغيرها ، اعلن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن قيام فرعين للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في البعينة .

وقد حضر الاجتماع ، بالاضافة الى وفود القرى الشقيقة ، لفيف من قادة الحزب في المنطقة وقادة لجنتي قطاع الخط للحزب والشبيبة .

وافتتح الاجتماع الرفيق سعيد بدر ، عضو سكرتارية قطاع الخط للحزب . فدعا الاهالي الى الالتفاف حول الحزب والشبيبة في القرية والعمل يدا بيد لتطويرها وتوحيدها في سبيل الدفاع عن حقوقها في اطار وحدة الجماهير العربية والنضال من اجل حماية الارض ومن اجل المساواة .

وقدم الرفيق صادق دلاشة كلمة فرع الحزب الجديد . فشجب محاولات السلطة واعوانها الفاشلة عن طريق التهديد تارة والاغراء تارة اخرى ، لثني شباب البعينة عن طريقهم الثوري في الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية . وتأييدهما . وأكد عزم الاهالي على الصمود والتشبث بحزبهم الشيوعي .

ثم قدم الرفيق سليمان صالح سليمان كلمة فرع الشبيبة الشيوعية الجديد . وتلاه الرفيق فارس علي فقدم تحية لجنة منطقة الشبيبة . ثم قدم الرفيق محمود نمر دفش تحية فرع دير حنا .

وكانت الكلمة المركزية لعضو اللجنة المركزية لحزبنا ، ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة الرفيق اسعد يوسف كنانة . فقدم تحليلا شاملا للاوضاع السياسية الدولية والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط . وتطرق الى التناقض الذي يجتاح اروقة الحكم الاسرائيلي وتناقض سياسة حكام اسرائيل مع الواقع والتطورات الدولية . واكد انه لا يمكن لاية حكومة اسرائيلية انتقالية او منتخبة ان تواصل تجاهلها للواقع والتطورات الدولية .

هذا ، وقرر المجتمعون ارسال برقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين يطالبونه فيها بعدم استغلال الانتخابات للمماطلة في التوجه الى السلام ، ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع باقي الاطراف ، وعلى اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. لان البديل هو في تعريض المنطقة لحرب مدمرة .

في استقبال — بقية

تحت أشجار الشوح المكللة بالابيض الساحر ليأتي الاطفال والاقرباء يبحثون عنها ويلتقطونها من تحت الاشجار ، حيث خبئت ، والفرحة تملأ عيونهم وقلوبهم . وقد شرب السوفييت انخاب السنة الجديدة من الفودكا والشامبانيا بكل سخاء .

والحقيقة ان الصورة لا تختلف عنها في البلدان الاشتراكية الاخرى ، حيث استقبل المواطنون العام الجديد بآمال عراض ، بعد ان لم يعودوا يعرفون آفات البطالة والغلاء وما يترتب عنها من ازمات نفسية واجتماعية حادة .

وفي بريطانيا ، الدولة الامبريالية العجوز ، اعترف رئيس وزرائها ، جيمس كالاهان ، في تحيته لمناسبة السنة الجديدة بانه لن يستطيع أن يعد الشعب البريطاني بانحسار الازمة الاقتصادية في العام الجديد . فالغلاء سيستمر والبطالة ستتسع ، بعد ان بلغت حدا قياسيا في السنة الماضية اذ زاد عدد العاطلين عن العمل عن ١،٤ مليون عامل .

ونستطيع ان نتصور باية مشاعر استقبل الخمسة ملايين عاطل عن العمل في دول السوق الاوروبية المشتركة السنة الجديدة . أما في جميع الدول الرأسمالية في أوروبا والولايات المتحدة فيبلغ عدد العاطلين عن العمل، هذه السنة ، قرابة عشرين مليون عاطل عن العمل . وفي الولايات المتحدة ذاتها ، أغنى وأقوى الدول الامبريالية في العالم ، يبلغ عدد العاطلين عن العمل أكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل . وفي بلادنا ، اسرائيل ، تشتد ضائقة البطالة والغلاء والاعباء الضرائبية وتتسع بلا حدود .

ولا تلوح في الافق اية بادرة للخروج من دوامة البطالة والغلاء وغيرها من شرور النظام الراسمالي المزمنة .

ان السنة الجديدة ، التي يتوخى دائما ان تحمل بشارات الامل والسلام والعيش الكريم للانسانية ، تؤكد أكثر من أية سنة مضت كم هو عاجز العالم الرأسمالي عن ايجاد حلول للازمات التي يولدها هو ذاته ، وكم هو عاجز عن ضمان العمل والحياة الكريمة للانسان العامل . وبالمقابل تقدم الاشتراكية ومع اطلالة السنة الجديدة الدليل القاطع على تفوقها على الراسمالية وعلى طابعها الانساني وحقيقة كونها النظام الوحيد القادر على ضمان الرخاء والاستقرار الاجتماعيين لكل انسان ، وللانسان العامل قبل كل شيء . وحسبنا ان نذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ، ان الحكومة السوفييتية قررت عشية السنة الجديدة رفع أجور ومداخيل الشعب العامل والفئات الشعبية الاخرى في اطار برنامج الرخاء الاجتماعي الذي تتضمنه الخطة الخمسية العاشرة الحالية . أما في العالم الرأسمالي نتشرع القوانين لتجميد أجور ومداخيل العاملين والحد من حرياتهم النقابية ، كما هو الحال في بلادنا ايضا .

فاروق — بقية

الاسرائيلي من القدس العربية أمرا غامضا . كما توجد ، في هذه « المبادىء » فقرة صهيونية تؤكد الدور الصهيوني لدولة اسرائيل تجاه « يهود العالم » ..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الجمعة ٧ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ١٧ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٦٩ VOL 33—69 — 7.1.1977

الشعب العربي الفلسطيني ماض في طريقه!

الاصرار على الكيان الفلسطيني المستقل

برجنيف يحيي "الشعب الفلسطيني البطل"

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — تسير منظمة التحرير الفلسطينية ، بوحدة صف وبذكاء وباشد اليقظة ،في طريقها الثابت نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة دون أن تسمح ، من جهتها ،للقيادات الرجعية واليمينية في العالم العربي بأن تصرف أنظار الشعوب العربية عن قضايا التحرير والسلام العادل الاساسية .

وفي هذا الاطار توجهت المنظمة نحو القضية التي اثارها أنور السادات فيما يختص بمستقبل العلاقات بين الدولة الفلسطينية العتيدة والمملكة الاردنية .فمن الواضح أن هذه القضية سابقة لاوانها.ومع ذلك فمن المنتظر ان يقوم المجلس الوطني الفلسطيني ، المزمع عقده في شباط ، بتقرير الرد على اثارة هذه القضية .

وفي الوقت نفسه اوضحت المنظمة ، بتصريحات قادتها ، موقفها المحدد والواضح من قضية العلاقات مع الاردن . فان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد انها حريصة على اعادة العلاقات مع الاردن الى وضعها الطبيعي ، اي الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٧٠ . وذلك شريطة ان تكون هذه العلاقات في اطار قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط (١٩٧٤) الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني . وعلى ان تكون هذه العلاقات في مستوى العلاقات القائمة حاليا بين المنظمة وبين الدول العربية الاخرى ، لا اكثر ولا اقل .

وفي الوقت نفسه حدد عضو اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » ، محمود عباس (أبو مازن) ، موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قضية اخرى جرى طرحها مؤخرا وهي اشتراك المنظمة في وفد عربي مشترك الى مؤتمر جنيف .

فأعلن ان « م.ت.ف » لا تمانع في الاشتراك في وفد عربي مشترك بشرط ان تتلقى دعوة مباشرة ، وباسمها ، للاشتراك في المؤتمر والا فانها سترفض الاشتراك في مثل هذا الوفد . فالقضية لم تعد تحتمل اي غموض واي تهرب من واقع ان مفاوضات السلام يجب أن تجرى ، في الاساس ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويلقى الموقف الثابت والحكيم ، الذي تقفه منظمة التحرير الفلسطينية، اوسع التاييد العالمي والعربي .

وقد تجلى التاييد العالمي ، مرة اخرى ، في الرسالة التي بعثها الى ياسر عرفات في هذا الاسبوع الزعيم السوفييتي السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وقام وفد عن السفارة السوفييتية في بيروت بتسليمها الى الزعيم الفلسطيني .

وقد اذاعت وكالة « وفا » الفلسطينية نص هذه الرسالة التي وجه فيها الرفيق برجنيف التحية « الى الشعب العربي الفلسطيني البطل » .

وجاء في رسالة برجنيف الى عرفات ان شعوب الاتحاد السوفييتي والشيوعيين السوفييت قد ايدوا دائما ، وسيؤيدون في المستقبل ايضا ، نضال البلدان العربية ونضال الشعب العربي الفلسطيني البطل من أجل الحل العادل لمسالة الشرق الاوسط .

وتمنى الرفيق برجنيف لياسر عرفات وللشعب العربي الفلسطيني البطل النجاحات الجديدة في النضال من أجل الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية وفي النضال ضد الامبريالية والرجعية .

نهائيًا!

انتخابات الكنيست التاسعة في ١٧ أيار القادم!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست ، في جلستها يوم الاربعاء امس الاول وبالقراءة الثانية والثالثة (اي نهائيا) ، تعيين يوم ١٧ ايار القادم (اي بعد ٤ اشهر) موعدا لاجراء الانتخابات للكنيست التاسعة . ويتضمن القرار ، ايضا ، حل الكنيست الحالية (الثامنة) . ولما كان القانون ينص على استمرار الكنيست المحاولة في عملها الى حين انتخاب الكنيست الجديدة فان الكنيست الحالية ستستمر في عملها ولكن فقط حتى بدء العطلة الربيعية التي من المنتظر ان تبدا في ١٧ أو ٣١ آذار القادم . هذا ولم يعد رئيس الوزارة المستقيلة ، اسحق رابين ، في حاجة الى تاليف وزارة جديدة انما ستواصل وزارته عملها بصفتها حكومة انتقالية الى حين اجراء الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

ألعالم معنا!

مئات الشخصيات اليابانية تتضامن مع قرى البطوف

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة من اليابان تعبر عن الصدى والتجاوب القويين اللذين اثارتهما في بلاد المشرق صرخة اهالي قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد والقرى العربية حول ما يعرف بالمنطقة رقم ٩ لوقف سلب أراضيها .

وتحمل الرسالة انهارا من تواقيع ممثلي مختلف المنظمات واللجان والاطباء والاساتذة والمحاضرين في الجامعات والبحاثين وممثلي مختلف الحركات الدمقراطية في شتى مدن اليابان والمنظمات النسائية والنقابية ومنظمات الشباب والطلاب ولجان المصانع وحركات السلام ومقاومة القواعد العسكرية الاجنبية والمعلمين والموظفين والتجار ورجال الادب والفكر والقانون والشخصيات المعروفة والمثلين وممثلي مختلف اوساط الشعب .

انهيار السياسة تجاه العرب!؟

استقالة طوليدانو وانضمامه الى الجنرال يدين..

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، انه سيقدم الى رئيس الحكومة ، خلال اليومين القادمين ، كتاب استقالته من وظيفته ومن كل وظيفة رسمية . وقال انه اقترح على رئيس الحكومة تعيين سفير اسرائيل في ايطاليا ، موشي ساسون ، خلفا له او السيد أهرون شلوش الذي كان ضابطا كبيرا في الشرطة الاسرائيلية .

وجاء في الصحف (أمس) ان طوليدانو قرر الانضمام الى حركة الجنرال المتقاعد يدين وترشيح نفسه الى الكنيست في قائمة الجنرال يدين المسماة «الحركة الدمقراطية للتغيير». وجاء أن طوليدانو (الذي كان عضوا في المباي ثم « العمل » طول ال ٢٨ عاما الماضية) قد قدم استقالته من هذا الحزب ومن لجنته المركزية ومن سكرتيرية حزب « العمل » في منطقة القدس .

وجاء في الصحف انه مضى على طوليدانو ٢٨ عاما في «خدمة الدولة» وانه شغل « مناصب مركزية في جهاز الامن » .. ومنذ عام ١٩٦٥ شغل منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وكان في هذا المركز ، مستشارا ، لكل من اشكول وغولده مئير ورابين . وقد لاقى مقاومة عنيفة من الاوساط الحكومية القومية المتطرفة ضد سياسته « الليبرالية » تجاه العرب في اسرائيل . وقيل ، في حينه ، ان رئيس الوزراء ، رابين ، رفض طلبه بان يعين وزيرا للاقليات .

واذاع التلفزيون الاسرائيلي (امس) ان الشخصيات (ومنها شخصيات عسكرية) ، التي توجه اليها رابين لاشغال منصب مستشار رئيس الحكومة لشؤون « الاقليات » ، قد رفضت جميعا تحمل هذه « المسؤولية » .. ولذلك فمن المنتظر ابقاء هذا المنصب شاغرا الى ما بعد الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

ومراسلكم يرى في استقالة طوليدانو من وظيفته الحكومية ومن حزبه الحاكم وانضمامه الى حزب جديد معارض — معلما من معالم الازمة الحادة التي تتميز بها السياسة الحكومية تجاه المواطنين العرب ، هذه السياسة التي يصر اصحابها على الاستمرار بها على الرغم من فشلها وتمزقها وانها لم تعد تستطيع ان « تحتوي » الجماهير العربية التي وحدت صفها واثبتت وجودها واصبحت قوة اساسية لا يمكن تجاهلها !

الفيوم تتلبد فوق جنوب لبنان

(عن المجلة السوفييتية — «أنباء موسكو»)

مجرد دس رخيص!

اشاعات التغيير في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية

القاهرة — نفت اذاعة « صوت فلسطين » ما رددته بعض صحف الكويت من مزاعم عن وجود انشقاق في حركة « فتح » . واكدت ان « فتح » اكثر قوة واصلب تماسكا وارسخ وحدة وان كل احلام القوى المعادية للشعب الفلسطيني في الانشقاق الفلسطيني هي مجرد اوهام تحولت الى كوابيس تسيطر على عقولهم المريضة .

حيفا — هذا وجاءنا من مراسلينا في الخارج ان كل ما رددته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن « مخططات » مزعومة لاجراء تغيير في قيادات منظمة التحرير الفلسطينية ، بما في ذلك الادعاء باقالة فاروق القدومي ، ان كل ذلك هو مجرد دس رخيص وتعبير عن امنيات بعض الاوساط الرجعية العربية لا عما يحدث او سيحدث بالفعل .

الاحتلال ينهب أراضي طوباس

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحفر ثلاثة آبار ارتوازية في منطقة طوباس وطمون، تمهيدا لاقامة ثلاث مستوطنات اسرائيلية عليها . واستدعى الحاكم العسكري لمنطقة أريحا والاغوار مزارعي المنطقة العرب وحذرهم من الاقتراب مما أسماه المنشآت العسكرية و « أراضي المستوطنات » .

مؤامرات على المقاومة الفلسطينية في لبنان

خطورة الوضع في الجنوب اللبناني تجعل من غير الممكن تنازلات جديدة!

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — هدد كميل شمعون رئيس حزب الاحرار الوطنيين ، في حديث لراديو الكتائب ، أول أمس ، بأن القوات اليمينية ستستأنف القتال اذا ما استمرت موجة الانفجارات والاشتباكات في المناطق اليمينية . وقال : اننا في حالة استمرارها سنعيد الوضع الى ما كانت عليه في أثناء الحرب الاهلية .

ويأتي تهديد شمعون هذا لزيادة التوتر الذي ما يزال سائدا في بيروت الشرقية بعد مقتل ٣٥ شخصا في اعقاب الانفجار الذي وقع يوم الاثنين الماضي.

وتشير الانباء الى ان هذا الانفجار وقع في مستودعات للاسلحة تابعة لحزب الكتائب نتيجة لخلافات داخل الكتائب نفسها . وقد عثرت القوى الوطنية ، في أعقاب ذاك ، على سيارتين ملغومتين قرب المدينة الرياضية في القسم الغربي من بيروت وأبطلت مفعولهما . وأصدرت منظمة العمل الشيوعي في بيروت بيانا نفت فيه بشدة اتهامات قوى اليمين الانعزالي بانها مسؤولة عن الانفجار الذي وقع في مقر حزب الكتائب .

وتشير الدلائل الى وجود محاولات تشويش وخلق بلبلة وتشديد التوتر للعودة الى الوضع القديم . وتقوم القوى الانعزالية بكل هذا بمساعدة الرجعية العربية . وهي تستغل احداثا مفتعلة مثل الانفجار الاخير في بيروت . مع العلم بان الاوساط التقدمية العربية لا تندد بمثل هذه الاحداث فحسب وانما تعتبرها احدى افرازات التناقضات بين القوى الانعزالية والرجعية العربية (أي في داخل معسكر الرجعية) . فهذه القوى تحاول الاستفادة من هذه الاحداث للتاثير على الشارع الانعزالي ، وكان هناك خطرا يتهدد الانعزاليين . وحادثة القنبلة هي محاولة استفزاز ضد القوى الوطنية . وتنعكس هذه المحاولات في تصريحات القيادة اليمينية ، خصوصا بيير جميل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اختتام مؤتمر « حيروت »

أموال مليونيرين وأحلام توسعية

تل ابيب — « الانتخابات القريبة القادمة ستقرر، في الواقع ، مستقبل اسرائيل » . هذا ما أعلنه رئيس « حركة حيروت » ، مناحم بيغن ، أول أمس في ختام النقاش العام الذي جرى في مؤتمر الحركة بتل أبيب .



ورفض بشدة المحاولات لاظهار«المعراخ» وكانه يسعى الى السلام وان «الليكود» يدفع نحو الحرب . وقال : « اننا لم نقترح أبدا ولن نقترح شن الحرب . ولكن بقاء الضفة الغربية تحت سيطرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان لجنة السلام العادل

من أجل حل النزاع يجب حل القضية الفلسطينية!

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » بيانا ، اول امس الاربعاء ، دعت فيه مواطني اسرائيل لان يرفعوا اصواتهم عاليا من أجل الاستئناف الفوري لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وذلك لمنع نشوب حرب خامسة في المنطقة .

واضاف البيان ان حكومة رابين الانتقالية الحالية تملك الصلاحيات لاقرار الذهاب الى المؤتمر .

واضاف : « ان استئناف المؤتمر في القريب سيساعد شعب اسرائيل في معركة الانتخابات للكنيست القادمة . فيتضح الحد الفاصل بين القوى السياسية — بين محبي السلام وبين معارضي مؤتمر جنيف والانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلت في عام ٦٧ والمتشبثين بسياسة التوسع وبسياسة الاستيطان التي تجر الى الحرب » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عيد الميلاد الشرقي

يحل اليوم ، الجمعة ٧—١—١٩٧٧ ، عيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بموجب التقويم الشرقي . فكل عام وانتم بخير ولتتحقق آمال السلام العادل في هذا العام .

(الاتحاد)

كلمة الاتحاد

انتخابات ١٧ أيار

اصبحت اللقمة في الفم فكيف نضيعها؟!

أصبح من المقرر ، نهائيا ، أن تجرى الانتخابات البرلمانية في اسرائيل (للكنيست التاسعة) بعد أربعة اشهر — في ١٧ أيار القادم . ويجمع جميع المتنافسين على انها ستكون معركة مصيرية حقا .

والاحزاب الصهيونية ، التي في الحكم منها والتي في المعارضة ، تحاول أن تنقذ سياستها التقليدية والعدوانية المفلسة عن طريقين رئيسيين : الاول — بالهاء الرأي العام بقضايا الخلافات الداخلية في كل حزب من هذه الاحزاب وبالصراع الشخصي على المراكز . والثاني — بالمحاولة المحمومة الجارية ، والتي تشترك فيها جميع الاحزاب الصهيونية بلا استثناء ، لتلافي وزن الجماهير العربية المتعاظم أي لمنع الجماهير العربية من التأثير الجدي — في اتجاه السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، طبعا — على السياسة الاسرائيلية الرسمية وعلى المصير كله .

وكلا الطريقين ، كما هو واضح ، يستهدف تضييع هذه الفرصة التاريخية التي تظهر فيها أمكانيات جدية — عالمية وشرق اوسطية واسرائيلية داخلية — لفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية وفي العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية وفي العلاقات اليهودية العربية (داخل اسرائيل) ، علاقات السلام العادل والوطيد وعلاقات المساواة الفعلية والاخوة الحقيقية — اخوة الشعبين السيدين في بلادهما .

لقد انتبه حزبنا الشيوعي ، ومن اللحظة الاولى ، الى هذا « التكتيك » الذى التجات اليه الرجعية الحاكمة في المعركة من أجل إفشال « تكتيك » الرجعية ومن أجل إبراز اسرائيل . وحزبنا يدرك ان دوره كبير (ويزداد أهمية) في القضايا الاساسية التى يجب ان تدور حولها المعركة الانتخابية : قضايا السلام العادل وعلاقات المساواة الحقيقية بين الشعبين .

وفيما يختص بالجماهير العربية ، في هذه المعركة ، فمن الممكن القول إن « اللقمة أصبحت في الفم » وحرام حرام ان نضيعها بعد ان سرنا هذا الشوط الطويل من الصمود البطولي (٢٨ عاما) وبعد ان قدمنا أغلى التضحيات (منذ الانبطاح أمام عجلات سيارات الترحيل في سنوات الخمسين حتى الشهداء الستة في يوم الارض في العام الماضي) وبعد ان حققنا انتصارات فعلية أثارت إعجاب العالم كله واثبتت لحكام اسرائيل المتعجرفين ان هذا الشعب أصبح أكبر من جميع سياساتهم الاضطهادية . وأنه قادر على إثبات وجوده وانتزاع حقوقه وذلك حين حقق وحدة الصف وحين لم يتوان عن تقديم الثمن مهما يرتفع هذا الثمن .

سيعمل حزبنا ، بكل إخلاص وبمثابرة ، من أجل تحقيق شعاره الجدي وهو إقامة جبهة سلام يهودية عربية وخوض الانتخابات القادمة بقائمة لهذه الجبهة .

ولكن الجماهير العربية ، وكل شخصية عربية وطنية مخلصة ، تدرك أنه بغض النظر عما يمكن تحقيقه من هذا الشعار وفي المدى القصير الذى أمامنا ، فان أمرين لا يمكن التفريط بهما — وبعد هذا العمر النضالي الطويل — وهما اوسع وحدة صف نضالية وراء الاهداف الوطنية واليومية المحددة والواضحة ، والثاني : الدور القيادي لابناء الشعب الشيوعيين الذين لم يدفعوا فقط أغلى ثمن وطول الوقت بل ، وهذا هو الامر الاساسي ، أثبتت الاحداث نفسها صدق سياستهم وإخلاصهم الذى لا حدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اغتيال محمود صالح في باريس

استفزاز صهيوني جديد ضد اللقاءات الاسرائيلية - الفلسطينية؟!

باريس — طلب السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من المسؤولين الفرنسيين العمل بسرعة لالقاء القبض على قتلة الشهيد الفلسطيني ، محمود صالح ، الذي لقي مصرعه في الحي اللاتيني بباريس حين قام رجلان مسلحان ، حوالي الساعة الثامنة من ليلة الاثنين الماضي ، باطلاق رصاصتين على راسه من مسافة قريبة بينما كان يغلق الباب الحديدي للمكتبة العربية التي يقوم بادارتها .

والشهيد محمود صالح من مواليد قرية سبسطية في منطقة نابلس ووالده يدعى حافظ صالح الكايد . وهو من خريجي جامعة بيروت العربية وعمل مدرسا عدة سنوات في الجزائر الى ان تسلم عمله الاخير في ادارة المكتبة العربية في باريس التي تعرضت مرتين في السابق للهجوم من قبل مجموعة تطلق على نفسها « الجبهة اليهودية للدفاع عن النفس » .

وذكر بيان لمكتب الاعلام والاتصال التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس ان عملاء الصهيونية ، باغتيالهم الشهيد ، انما يتصرفون في اطار مؤامرة واسعة النطاق تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية .

هذا وقد اشارت وكالة رويتر الى ان اغتيال الشهيد محمود صالح جاء بعد ٢٤ ساعة من ادعاء الميجر جنرال

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

النائب طوبي يثير قضية السجناء المضربين

مطالبة الدول العربية بدعوة مجلس الأمن

سجناء سجن الرملة مضربون عن الطعام ايضا!!

القدس — لمراسلنا الخاص — علم ان المنظمات والهيئات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة سترفع مذكرة الى الدول العربية والاجنبية تطالبها فيها بالدعوة الى عقد اجتماع خاص لمجلس الامن الدولي لبحث موضوع السجناء والمعتقلين العرب المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل منذ حوالي الشهر والعمل على تلبية مطالبهم العادلة .

والجدير بالذكر ان نتائج خطيرة يمكن ان تنتج عن استمرار اضراب هؤلاء السجناء والمعتقلين .

ويوم الاثنين الماضي لم يسمح لابناء عائلات المعتقلين في سجن الرملة بزيارة السجن فتوجهوا الى محاميتهم فليتسيا لانغر التي تبين لها ، بعد البحث ، ان كل معتقلي سجن الرملة مضربون عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي تضامنا مع مضربي سجن عسقلان .

هذا وقد اعتصمت ، في قاعة بلدية نابلس ، امهات وذوي المعتقلين والموقوفين في سجن نابلس والسجون الاسرائيلية احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهن دون محاكمة واضرابهم عن الطعام . وقد تقرر رفع مذكرة الى السلطات العسكرية تحملها المسؤولية عن النتائج الخطيرة التي ستنتج من استمرار اضراب المعتقلين والمطالبة بتحقيق مطالبهم العادلة .

والجدير بالذكر ان النائب الشيوعي توفيق طوبي بحث قضية السجناء والمعتقلين المضربين في لجنة الداخلية التابعة للكنيست وطالب بان تقوم اللجنة بزيارتهم والعمل على تلبية مطالبهم العادلة .

كذلك اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل .

وبعثت سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل برقيات الى وزراء الحكومة طلبت فيها الاستجابة لمطالب السجناء المضربين ووضع حد لآلامهم .

قداس وجناز الاربعين



سيادة المطران مكسيموس سلوم ولفيف كهنة الابرشية وعموم آل سويد في عيلبون واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الخوري بطرس (رجا) ابراهيم سويد يوم السبت الموافق ٧٧/١/٨ (غدا) الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

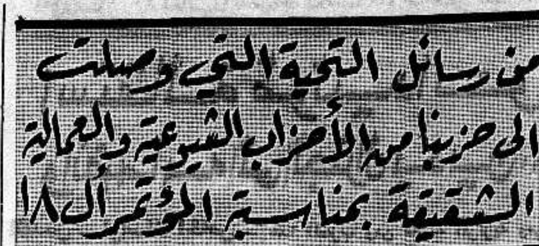
الدعوة عامة .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحومة نجلا فار عواد وذلك يوم السبت (غداً) ٧٧/١/٨ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة . أهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

اهل الفقيدة



تحية الحزب الشيوعي الفلبيني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

تنتهز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلبيني هذه الفرصة السعيدة لتبعث باحر تحياتها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره الثامن عشر .

يقدر حزبنا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقديرا عاليا نضاله الجريء المدهش الذي يشنه في الدفاع عن مصالح الشعب الاسرائيلي القومية في سبيل بلوغ السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ولصالح شعوب المنطقة . وهذا النضال ، عمليا ، نضال ضد الامبريالية الامريكية وهي العدو الاساسي الذي يجابهه الشعب الفلبيني . ويكرس الحزب الشيوعي الفلبيني اهتماما خاصا لنضال حزبكم الذي نتعلم منه الدروس القيمة في نضالنا العدو المشترك .

يعقد مؤتمركم في وقت تجرى فيه انتصارات كبيرة على الامبريالية في آسيا الشرقية الجنوبية وجنوب افريقيا وفي اماكن أخرى . وهذه الانتصارات التي تحرزها الشعوب أضعفت الامبريالية وزادت من ازماتها الاقتصادية وأسهمت كثيرا في تحسين ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية وحلفائها . والانفراج الذي أحرزته قوى السلام العالمية في ظروف الحرب الباردة الامبريالية يشكل جزءا من انتصارات الشعوب في هذه المرحلة . ولا ريب لدينا في ان حزبكم — مثل حزبنا — يستمد القوة والتشجيع من هذه الانجازات .

وبالارتباط بتلك الانجازات تقدم حزبنا في الفلبين في سنة ١٩٧٤ تقدما محسوسا . فحصل على شكل من الشرعية من بعد ما عانى القمع الوحشي خلال عشرات من السنوات وبعد أن شن نضالا مسلحا خلال ثلاثين عاما ، على القوى المحلية والكولونياليين الجدد الذين كانوا يخدمون ارادة الامبريالية وعلى المصالح الامبريالية الامريكية ذاتها . وأمكن هذا بفضل التغيرات التي طرأت على البلدان النامية والتي أثرت على الفلبينيين ، هذه التغيرات النابعة من التغلب على الاوضاع الكولونيالية الجديدة التي حاولت منع التطور الحقيقي .

وحكومة الفلبين الحالية على الرغم من انها حكومة تعسف وحكومة البرجوازية الوطنية التي تحافظ على بضع معالم لنظام عسكري بدأت اصلاحات هامة بضمنها الاصلاح الزراعي . وتوجهها اليوم هو نحو سياسة خارجية مستقلة والسلام والصداقة مع الدول الاشتراكية . وظهر هذا التغير في السياسة الخارجية ايضا في انقطاع الفلبين عن الدعم الذي كانت تبديه في الماضي للسياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وفي اعلانها تأييدها خطوط السلام العادل المستقر التي تدعو لها القوى التقدمية في بلادنا وبضمنها حزبنا . وبفضل تعاظم قوة الاشتراكية والتحرر الوطني بلغ حزبنا حدا معينا من الشرعية ومزيدا من الحرية في تنظيم العمال والفلاحين والنساء والشبيبة في الفلبين .

ويقف الحزب الشيوعي الفلبيني الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدعوة الى السلام في الشرق الاوسط المدعوم بالضمانات الدولية . الى السلام الذي يضمن استقلال جميع دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . ولقد وقف حزبنا الى جانب الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم المبدأي لاجل توسيع الانفراج وتعميقه . ويتضامن حزبنا وحزبكم لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الاممية البروليتارية . وفي هذا الضمانة الفضلى لتحقيق الانفراج على أتم وجه، ولتحرر الشعوب القومي وللتقدم نحو الاشتراكية .

اننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وحدة قوية في مكافحة كل خيانة للماركسية اللينينية وكل تحريف وتنقيح وكل شكل من اشكال معاداة الاتحاد السوفييتي . فهذه الامور كلها تخدم بشكل من الاشكال المصالح الامبريالية.

اننا متأكدون من أن مؤتمركم سيخلص الى قرارات تساعد على تجنيد المزيد من الاسرائيليين في مكافحة الدوائر الامبريالية من مختلف الدول التي تتحكم ببلادكم والمصالح البرجوازية الرجعية التي تستغل الشعب الاسرائيلي والشعب العربي في المناطق المحتلة .

يحييكم الحزب الشيوعي الفلبيني في مؤتمركم بروح الاممية البروليتارية ويبدي اتفاقه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأييده نضاله في طليعة الطبقة العاملة اليهودية والعربية في بلدكم .

نتمنى لكم النجاح التام في مؤتمركم الثامن عشر وفي تنفيذ مقرراته .

مع التحيات الرفاقية
ابريل ميراندا
رئيس اللجنة العالية
اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الفلبيني

تحية الحزب الشيوعي في ريئونيون

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

ان الحزب الشيوعي في ريئونيون يؤيد مواقف الشيوعيين الاسرائيليين بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته المستقلة . ويبعث الحزب الشيوعي في ريئونيون باحر التحيات الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتمنى لهم النجاح في عمل المؤتمر وتنفيذ قراراته .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
في ريئونيون
ي . فونانا
عضو المكتب السياسي

تحية الحزب الشيوعي في مارتينيك

الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الحزب الشيوعي في مارتينيك يقدم احر التحيات بالنجاح الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نتمنى من صميم قلوبنا ، ان يساعد مؤتمركم على اقامة اوسع جبهة للعاملين في أسرائيل ضد التضخم المالي وضد المصروفات العسكرية الهائلة وضد تسلط الاحتكارات الامريكية ، الاقتصادية والسياسية على اسرائيل .

اننا متضامنون مع نضالكم من اجل حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا ، ومن اجل اقامة جبهة واسعة توحد بين صفوفها كافة القوى ، دون فرق في الانتماء الايديولوجي او السياسي ، لمواجهة سياسة حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية ومن اجل تقدم قضية السلام .

اننا نؤيد حملتكم الهادفة الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني والحفاظ على سيادة كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل وسلامتها الاقليمية .

ان الحزب الشيوعي في مارتينيك ، الذي يناضل دفاعا عن طبقة العمال وشعب المارتينيك ، ضد الاستعمار الفرنسي ، ومن اجل كيان ديمقراطي شعبي يسير على طريق التقدم نحو الاشتراكية ، يعرب عن التمنيات القلبية لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين حزبينا طبقا لمبادىء الامية البروليتارية .

مع التحيات الرفاقية
الامين العام
ارمان نيقولا

تحية اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين

الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي تبعث رياسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين بالتحيات الاخوية مع اطيب التمنيات بنجاح ابحاث المؤتمر . ان اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين ودولتهم يتابعون باهتمام وموضوعية بالغين تطور الاحداث في الشرق الاوسط ، حيث يعمل حزبكم . اننا نرى باهمية موقفكم الذي يؤكد انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة وتأمين السلامة الاقليمية والسيادة الوطنية لكافة دول المنطقة وشعوبها . اننا نتمنى أن يقر المؤتمر الثامن عشر لحزبكم برنامج الحزب من اجل التسوية ، القائم على أساس هذه المبادىء والعمل بروحه . ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنتمنى لحزبكم النجاحات الكبرى في مواصلة نضاله لما فيه مصلحة السلام والاشتراكية في العالم .

رياسة اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين

تحية الحزب الشيوعى في بنغلادش

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

تلقينا بسرور رسالة من حزبكم تخبرنا بان مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعقد في ١٥ — ١٨ ديسمبر ١٩٧٦ .

الرفاق الاعزاء ،

ان حزبنا يبعث باحر التحيات القلبية الثورية الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع

— البقية على صفحة ٥ —

اشتداد خطر البطالة وركود اعمال البناء!

• بقلم : ابراهيم مالك •

كشفت التقارير الرسمية وتصريحات المسؤولين في الحكومة والهستدروت عن تزايد خطر البطالة في العام المنصرم ، ١٩٧٦ ، وعن احتمال اشتداد خطرها في السنة الجديدة ١٩٧٧ . وكانت الموضوعة التي أقرها المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي قد أشارت ، بصدق ، الى تزايد خطر البطالة وكونها أحد الدلائل الأساسية للأزمة الدورية التي بدأ الاقتصاد الاسرائيلي يعاني منها في الاونة الاخيرة .

ووفق المعطيات الرسمية بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية نوفمبر ١٩٧٦ اكثر من ٤٧ الف عاطل عن العمل . وقد توقعت هذه المعطيات ان يزيد هذا العدد الى ٥٠ الف عاطل عن العمل حتى نهاية السنة الماضية .

ومن الجدير بالذكر أن المعطيات الرسمية توقعت ان يبلغ عدد العاطلين من العمل حتى نهاية السنة المذكورة ٦٠ الف عاطل عن العمل الا ان التطورات الاقتصادية في الربعين الاول والثاني من تلك السنة ازالت هذه المخاوف واظهرت ميلا نحو الحد من انتشار البطالة . وحاولت اوساط رسمية تصوير الامر وكأنه دليل على تغير في تطور الاقتصاد الاسرائيلي نحو الاستقرار في مجال العمالة . لكن المعطيات الاخيرة نسفت كل هذه المحاولات وأكدت مجرى انتشار البطالة بين فئات عمالية واسعة نسبيا ، خاصة في قطاع الانتاج .

وسبق ان اشرنا في حينه الى ان الميل الوهمي نحو الحد من البطالة ليس الا ظاهرة موقتة . وانه اذا واصلت الحكومة نهجها الحالي فمن المحتم ان يزداد عدد العاطلين عن العمل وبنسبة اكبر مما كان متوقعا . وأشرنا ، كذلك ، الى ان هذا الميل مرده الى عدد من العوامل ، اهمها :

— زيادة مدة الخدمة الاجبارية وخدمة الاحتياطي ، الامر الذي يخفف الضغط على العمالة ،

— ان قسما اساسيا من المفصولين من العمل في البداية هو من عمال المناطق المحتلة الذين لا يظهر اسمهم في سجلات العاطلين عن العمل ولا تشملهم التقارير الرسمية ،

— ازدياد الهجرة من البلاد التي اصبحت في الآونة الاخيرة مساوية ، ان لم تزد ، لعدد المهاجرين الى البلاد ،

— وازدياد عدد العاملين الذين انتقلوا الى العمل في قطاع الخدمات العامة والخاصة .

اضف الى ذلك ان عددا ملموسا من قوة العمل الجديدة ، خاصة من بين الاجيال الشابة ، يبحث عن فرص عمل بجهوده الخاصة وغالبا لا يلجأ الى مكاتب العمل بحثا عن عمل او ليسجل نفسه في عداد العاطلين عن العمل .

ومع كل هذا فان عدد العاطلين عن العمل بلغ في نهاية السنة الماضية قرابة ٥٠ الف عاطل عن العمل . وهذا يشكل ٤٪ من قوة العمل المدنية في البلاد . وهي نسبة قياسية ايضا أثارت قلق المسؤولين في الحكومة والهستدروت وتثير قلقا متزايدا وجديا بين العاملين الذين يخشون ان يفقدوا مكان عملهم ، كما حدث لعدد من العاملين في صناعات مختلفة في البلاد . وللمقارنة نذكر ان نسبة العاطلين عن العمل بلغت في فترة الاعتدال « الميتون » ، ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ، ٣٫٥ حتى ٤٪ .

وازداد في الوقت ذاته عدد الذين يبحثون عن عمل . ففي كانون ثاني من عام ١٩٧٦ بلغ عدد الذين تقدموا بطلبات ، رسميا ، بحثا عن عمل ٣٠٫١٦٥ عامل ومستخدم ، مقابل ٢٥٫٤٢٨ في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٥ .

وبالمقابل انخفض العرض . فلم يزد عدد الطلبات المقدمة بحثا عن عاملين ومستخدمين (اي اماكن عمل شاغرة) عن ٢٧٫١٣٠ مقابل ٢٨٫٣٠٢ في تشرين الثاني من عام ١٩٧٥ .

ويتضح من المعطيات الرسمية ان البطالة تشمل قطاعات البناء والصناعة والمهن الحرة ووظائف مكتبية .

ويلاحظ ازدياد عدد العاطلين بين الاكاديميين في الاشهر الاخيرة . ف ٥٠٪ من الذين سجلوا عاطلين عن العمل في تشرين ثاني الماضي لتلقي منحة البطالة كانوا من بين الاكاديميين ، والقسم الاكبر منهم من بين المنتسبين الى الفروع العلمية ، كالهندسة على اختلاف فروعها ، وعلوم الطبيعيات .

***

تشير المعطيات الرسمية بكل وضوح الى ان البطالة ستشتد في السنة الجارية الجديدة ، ١٩٧٧ .

وتقدر هذه المعطيات المتفائلة ان عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، سيصل في نهاية هذه السنة الى ٧٠ الف عاطل عن العمل ، او ما يعادل ٦٪ من قوة العمل المدنية في البلاد .

وقد اشعلت هذه التوقعات الضوء الاحمر في الهستدروت والحكومة ، على الرغم من ان الاخيرة تحاول طمأنة العاملين والادعاء بان خطر البطالة بعيد عن البلاد وان الحكومة ستبذل كل جهدها لمنع انتشارها وذلك تحسبا لما يمكن ان يكون لها من نتائج على الوضع الامني ، وعلى الهجرة من البلاد بشكل خاص .

وكان مركز الابحاث الاجتماعية والاقتصادية في الهستدروت قد نبه الى خطر البطالة ، الذي يمكن ان يتفاقم نتيجة لمشروع الميزانية الجديدة المقترحة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ . ووصف هذه الميزانية ، وبحق ، انها ميزانية خلق البطالة .

ولكن الميزانية ليست وحدها السبب في اتساع خطر البطالة ، التي هي نتيجة اساسية لسياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصادية بشكل خاص وحصيلة طبيعة النظام الراسمالي في بلادنا .

فنتيجة للارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة ستتضرر صناعات اساسية في البلاد ، يقدر حجم الطاقات الانتاجية التي ستتعطل فيها بسبب هذا الارتباط ، بما قيمته ٦ مليارات ليرة ، او ١٢٫٣٪ من قيمة الانتاج الكلي للصناعة .

وتقدر المعطيات ، التي نشرت حتى الان ، ان عدد العاملين الذين سيضطرون الان الى ترك مكان عملهم ، في اعقاب هذا الارتباط ، والانتقال الى عمل في مكان اخر او الانتقال لممارسة اعمال اخرى في المصنع ذاته او الفرع ذاته ، والى فقدان مكان العمل كليا والانضمام الى جيش العاطلين عن العمل ، يقدر عددهم الاجمالي ب ٣٥ الف عامل . وسيفقد القسم الاكبر منهم مكان عمله ، نظرا لقلة العرض في سوق العمل ، ولان قسما كبيرا من اولئك العاملين بلغ من العمر حدا لا يمكنه من ايجاد عمل جديد في سهولة والانسجام مع العمل الجديد ومتطلباته .

والفروع التي ستتضرر بسبب الارتباط مع السوق ، وبنسب متفاوتة ، هي صناعات الاغذية والمشروبات والتبغ والجلود والورق والنسيج واستخراج الاملاح والمعادن غير الحديدية والدهان (منتجات كيماوية) وغيره .

ومن المتوقع أن تستمر الاتجاهات الاقتصادية التي أدت الى اشتداد خطر البطالة .

فالركود الاقتصادي المتوقع ان يستمر ، في هذه السنة ايضا ، من شأنه ان يؤدي الى توقف عدد من الصناعات عن الانتاج وفصل المزيد من العمال .

كما انه نتيجة للزيادة المستمرة في وتائر التضخم المالي فان كثيرين من اصحاب القطاعات الانتاجية ينتقلون الى العمل في قطاعات الخدمات ، التجارة والمؤسسات المالية التي تضمن لها ربحا اكبر ، في ظروف التضخم المالي السائد في الاقتصاد الاسرائيلي ، من الربح المحقق في الانتاج الصناعي ، او في البناء والزراعة . والنتيجة هي دائما اغلاق مصانع جديدة وفصل المزيد من العمال .

***

لكن الفرع الانتاجي الاكبر الذي من المتوقع ان يعاني من ركود اكبر في السنة الجارية الجديدة هو فرع البناء . وتتحمل الحكومة مسؤولية الركود في هذا الفرع ، الذي يستمر للسنة الثالثة .

فللمرة الثالثة تقلص الحكومة ميزانية الاسكان . ومن المتوقع ان تبلغ نسبة انخفاض ميزانية الاسكان في الميزانية الجديدة المقترحة ١٩٪ بالمقارنة مع الميزانية الحالية .

ومن المعلوم ان فرع البناء من الفروع الانتاجية الاساسية في البلاد . وهو من الفروع القيادية ، الا انه غالبا ما يكون اول فرع يتضرر نتيجة للازمة الدورية الاقتصادية في اسرائيل وفي كل بلد راسمالي في العالم . واول من يسرح من العمل .. هم عمال البناء . وفي ظروف بلادنا اول من يسرح عمال البناء العرب من المناطق المحتلة ومن اسرائيل ايضا .

ويمكن ان يضمن هذا الفرع اماكن عمل لمئة الف عامل ولعشرين الفا اخرين يعملون في الصناعات المرتبطة مع البناء .

وتبلغ طاقته الانتاجية السنوية ٦٫٥ مليون متر مربع . وفي سنوات الطفرة الاقتصادية بعد عام ١٩٦٨ وفي عام ١٩٧٣ بلغ متوسط مساحات البنايات التي شرع في بنائها ٦٫٥ — ٦٫٩ مليون متر مربع . ولكن نتيجة للتقليصات المستمرة في ميزانية الاسكان بسبب الانفاق المتزايد على التسلح والاحتلال ، لم تزد مساحة البنايات التي بدىء العمل بها في عام ١٩٧٥ عن ٤ ملايين متر مربع . وانخفضت هذه المساحة في عام ١٩٧٦ بنسبة كبيرة .

ففي الربع الثالث من العام الماضي (١٩٧٦) انخفضت هذه المساحة بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ بنسبة ١٩٪ .

وجرى الانخفاض ، في الاساس ، في مجال البناء للاغراض العامة ، اي البناء الذي تموله الحكومة من ميزانية الاسكان .

فاذا بلغ عدد المساكن التي شرع في اقامتها في اول ١٩٧٥ ٤٨ الف مسكن انخفض هذا العدد في اول ١٩٧٦ الى ٣٠ الف مسكن ، منها ١٠ الاف مسكن تابعة لقطاع البناء العام و ٢٠ الف مسكن اقامها اصحابها (اي القطاع الخاص) .

ويظهر الجدول التالي نسبة الانخفاض بآلاف الامتار المربعة (مساكن عامة) بالمقارنة مع سنتي الطفرة في اعمال البناء ١٩٦٥ و ١٩٧٤[1] .

	ربع السنة	المساحة بآلاف الامتار المربعة	٪
١٩٦٥	١	١٠٥٠	١٠٠
	٢	٨٠٠	٧٦
	٣	٦٤٠	٦١
	٤	٦٨٠	٦٥
١٩٦٦	١	٥٢٠	٤٩
	٢	٥١٠	٤٨
	٣	٤٨٠	٤٦
	٤	٥٣٠	٥٠
١٩٦٧	١	٤٣٠	٤١
	٢	٣٤٥	٣٣
١٩٧٤	٣	١٥٢٠	١٠٠
	٤	١٢٧٠	٨٤
١٩٧٥	١	١٣٧٠	٩٠
	٣	١١٣٠	٧٤
	٣	٩٦٠	٦٣
	٤	٩١٠	٦٠
١٩٧٦	١	٩٠٠	٥٩
	٢	٨٦٠	٥٧
	٣	٧٨٠	٥٢

١ — المصدر « عل همشمار » ، ١٩٧٦/١١/٢٥ .

ففي الربع الاول من ١٩٦٥ اقترب الانتاج من الطاقة الانتاجية لفرع البناء واعتبرناها ١٠٠٪ . لكنه سرعان ما بدأ ينخفض ليصل الى اقل من ٥٠٪ في سنوات الاعتدال — ١٩٦٦ — ١٩٦٧ . وهذا هو الخط الاحمر الذي يتهدد ببطالة واسعة في فرع البناء وفي فروع اخرى مرتبطة به .

ويلاحظ من الجدول ان اعمال البناء (للاغراض العامة) عادت وانتعشت في الربع الثالث من عام ١٩٧٤ لتقترب من الطاقة الانتاجية لفرع البناء ، الا انها عادت واستمرت في الانخفاض لتقترب من الخط الاحمر في الربع الثالث من عام ١٩٧٦ .

والتقليص الجديد في ميزانية الاسكان من شأنه ان يعجل في هذا الانخفاض ليتجاوز الخط الاحمر . ويجري الحديث الان عن امكانية فصل ١٠ الاف عامل جديد من فرع البناء ، القسم الاكبر منهم من العمال الاسرائيليين ، بعد ان سرح القسم الاكبر من العمال العرب من المناطق المحتلة العاملين في البناء داخل اسرائيل .

وستنخفض اعمال البناء في السنة الجديدة نتيجة لتقلص الطلب على المساكن . فثمة آلاف الشقق فارغة وليس هنالك من يشتريها لارتفاع اسعارها . كما ان المتمولين يؤثرون استثمار اموالهم في الاسواق المالية التي تضمن لهم ربحا اكبر من استثمارها في شراء المساكن ، وانتظار ارتفاع سعرها وتحقيق ربح فاحش .

والخلاصة هي ان الحكومة بسياستها الاقتصادية وسياستها العامة هي التي تخلق البطالة وتزيد خطرها ، خاصة في فرع البناء . وهي المسؤولة عن فقدان عشرات الآف العمال ، اليهود والعرب ، لاماكن عملهم .

وتستطيع الحكومة ان تعجل في

— البقية على صفحة ٥ —

ذكرى فاديم رومیانسیف ستظل في قلوبنا الى الأبد

موسكو — اختطفت يد المنون فاديم رومیانسیف نائب مدير قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٧٦ وهو في عمر ٥٢ سنة .

ولد فاديم رومیانسیف في موسكو سنة ١٩٢٤ . وانهى سنة ١٩٤٧ معهد الاستشراق بموسكو . وفي السنة نفسها التحق بصفوف الحزب الشيوعي. وبعد أن انهى المدرسة الدبلوماسية العليا لدى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي عمل في السلك الدبلوماسي خلال بضع سنوات . ومن سنة ١٩٥٨ حتى آخر يوم من حياته قام بعمل مسؤول في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد أسهم فاديم رومیانسیف وهو في القطاعات ذات المسؤولية من العمل الدبلوماسي والحزبي بقسط كبير في تمتين عرى الصداقة السوفييتية العربية والتعاون السوفييتي العربي وترسيخ صلات الحزب الشيوعي السوفييتي الاخوية بالاحزاب الشيوعية والوطنية الدمقراطية في الاقطار العربية . ونال بمعرفته المشاكل الدولية معرفة عميقة وبالتزامه المبدئي الحزبي وبجهده وتواضعه ، المكانة التي يستحقها لدى كل من عرفه . وكان يتمتع باحترام كبير في الاوساط الوطنية والقومية التقدمية في العالم العربي .

ومنذ الايام الاولى لتأسيس جريدة « انباء موسكو » كان فاديم رومیانسیف عضوا نشيطا في المجلس الاجتماعي للجريدة ، ونشر على صفحاتها بانتظام مقالاته المكرسة لمشاكل الشرق الاوسط ومسائل العلاقات السوفييتية العربية .

ان الذكرى العطرة ذكرى فاديم رومیانسیف الابن البار للحزب الشيوعي والرفيق الشهم المرهف الحس ستظل في قلوبنا الى الابد .

احتضار النظام الرأسمالي
أمريكا والمانيا الغربية تحاولان انقاذ الرأسمالية في البرتغال!!

لشبونة — صرح انطونيو راماليو يانيش ، رئيس جمهورية البرتغال ، ان بلاده تواجه حاليا ازمة اقتصادية صعبة وانه من الضروري اتخاذ تدابير سريعة لتخفيف أعباء البلاد المالية المترتبة عن القروض الاجنبية .

ودعا يانيش الشعب البرتغالي الى التقشف والتوفير ورفع انتاجية العمل التغلب على هذه الازمة . وكان يتحدث من التلفزيون البرتغالي عشية رأس السنة الجديدة .

هذا وكان النقاش حول ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ، التى تقدمت بها حكومة سواريس ، قد كشف عن المصاعب المالية والاقتصادية الجمة التى تواجهها حكومة سواريس الاشتراكية الدمقراطية . فالعجز المتوقع في الميزانية الجديدة يبلغ ٤٠٪ من النفقات . وهذا عجز قياسي .

تل أبيب — ونشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، نبأ لمراسلها في بروكسل ، جاء فيه ان الدول الامبريالية

— البقية على صفحة ٥ —

في المؤتمر ال١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق أسعد يوسف كنانة
• عضو اللجنة المركزية •

حضرة رياسة المؤتمر ،

حضرات الضيوف وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ،

حضرات المندوبين ،

يعقد مؤتمرنا ال — ١٨ في ظروف دولية تتميز بتصاعد كفاح الشعوب المثابر ضد الظلم وهضم الحقوق ومن اجل المساواة والدمقراطية والسلام .

يعقد مؤتمرنا في ظروف تتميز بزيادة حدة التناقضات في داخل العالم الراسمالي . وكما جاء في موضوعة المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي فان محاولات الرأسمالية للتلاؤم مع الظروف الجديدة لا تؤدي الى استقرارها كنظام اجتماعي ، فالازمة العامة للرأسمالية تستمر في التعمق . والاساس الموضوعي للتطورات المعقدة للازمة في النظام الراسمالي العالمي في الوقت الراهن هي التطورات التي تدل على الانحلال المضطرد لهذا النظام وزيادة حدة تناقضاته .

وفي اسرائيل حيث يبني حكامها سياستهم على السير في خدمة الاستعمار وتنفيذ مؤامراته العدوانية ومواصلة التشبث بسياسة الاحتلال وعدم الانسحاب ازدادت حدة التناقضات وتعمقت الازمة في البلاد في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، مما ادى الى تقليص مستوى حياة الشغيلة وزيادة عدد الفقراء وتقليص خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان وارتفاع الاسعار والضرائب بشكل لم يسبق له مثيل ، وزيادة هجمة السلطة الحاكمة على الجماهير ، خاصة فيما يتعلق بمصادرة الاراضي ، والاستمرار في سياسة التمييز الفاضح تجاه المجالس المحلية والبلديات العربية ، متجاهلة وضع الجماهير العربية في البلاد من الناحية العددية حيث أصبح عددها يساوي ١٥٪ من مجموع السكان .

ونتيجة لهذه السياسة التي عانتها الجماهير العربية طيلة ٢٩ عاما من ظلم واجحاف وتنكر للحقوق ، ونتيجة لموقف حزبنا الشيوعي الحزب القائد والمنظم بكل حكمة ، بكل ما يتلاءم مع مصلحة نضال الجماهير العربية ومصلحة النضال العام في البلاد والذي يخدم قضية السلام العادل ، رفع ونمى بشكل دائم ومستمر ، كفاحها بحيث شمل جميع فئات الشعب . وربى حزبنا اجيالا واسعة على طريق النضال العادل ، الذي يخدم قضية ومصلحة الشعبين كما خلق حزبنا كادرا ثوريا شجاعا يتحلى بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية الى حد ان الجماهير العربية أصبحت ذات وزن كبير من الناحية السياسية وقوة صدام محترمة الى جانب القوى اليهودية الدمقراطية التي يقودها حزبنا ، أصبح يحسب لها الحساب وتفرض احترامها على الدوائر الحاكمة بوصفها جزء من شعب لا يسكت على الظلم وهضم الحقوق ولا يسمح بتجاهله أبدا .

ان حزبنا هو المنظم لكفاح الجماهير العربية يتبنى قضاياها في الكنيست وفي البلديات والمجالس المحلية. وصحف الحزب ، وخاصة « الاتحاد » ، هي المجند والداعي الى وحدة الصف الكفاحية وقد ساعد هذا بشكل أساسي على تقوية العمل المشترك مع جميع العناصر والهيئات الشعبية وأعضاء ورؤساء المجالس المحلية .

ان وحدة الصف وتعزيز العمل المشترك الذين تحققا بشكل بارز ، بعد مؤتمر الحزب السابع عشر ، هما انعكاس لقرارات الحزب وتوجيهاته التي أسفرت عن تحول في نضال جماهير الشعب العربي ، وأدت الى اقامة الجبهة الدمقراطية في مدينة الناصرة وفوزها في الانتخابات والى انتخاب رئيس شيوعي للمدينة هو الرفيق توفيق زياد . لقد عزز هذا كله من وحدة الجماهير العربية وأعطاها القوة المعنوية والسياسية لزيادة كفاحها ووحدتها ولقن سياسة حكام اسرائيل الرسمية والتي ثبت افلاسها درسا لن تنساه .

ان مواقف كتلتنا في المجالس المحلية وموقف حزبنا العام قد ساعدت مساعدة أساسية على زيادة التحرك والتحول في نضال المجالس المحلية ورؤسائها . لقد عقدت مؤتمرات لرؤساء المجالس المحلية في جميع المناطق ، واقيمت لجان منطقية تهتم بقضايا المجالس المحلية وتعالجها ، مما ساعد على عقد المؤتمر الاول لرؤساء المجالس المحلية في الناصرة ، والذى كان من أهم شعاراته المساواة في الحقوق . ان انعقاد المؤتمر كان بحد ذاته حدثا هاما . فقد أقام المؤتمر لجنة لتقود العمل . وعلى اثر هذا التحرك ، المنظم ، استطاعت المجالس المحلية ان تحقق بعض الانتصارات ، ومنها زيادة الهبات الحكومية من ٣ ليرات لانفر الواحد في السابق الى ٥٠ ليرة للنفر اليوم . وهذا كان أحد المكاسب التي حققتها المجالس المحلية نتيجة لاستمرارية كفاحها .

وفي معركة الدفاع عن الاراضي وعدم مصادرتها ، وقف أكثرية رؤساء المجالس المحلية جنبا الى جنب مع لجنة الدفاع عن الارض . مما اقلق وأزعج الدوائر الحاكمة في البلاد ، فراحت تشن الضغوط الشديدة والارهاب على المستوى الرسمي ، أي باشتراك الحكومة وأجهزتها والتلفزيون والصحف لمنع رؤساء المجالس وهيئة الرؤساء من أن تقرر رسميا ومن ان تدعم لجنة الدفاع عن الارض في الاضراب العام الذى جرى في الثلاثين من آذار .

ان معركة الدفاع عن الارض والاضراب الشامل الذى تم بنجاح هام قد ساعدا على رفع مستوى الكفاح وعمقا وحدة الصف والعمل المشترك ما بين المجالس المحلية والرؤساء .

لقد تهادن النفر القليل من الرؤساء وتردد عشية الاضراب امام أبشع هجوم وجه اليهم ، الا ان ضمائرهم كانت الى جانب مطالب شعبهم .

وانطلاقا من مسؤوليتنا السياسية أمام جماهير شعبنا استطعنا نحن وحلفاؤنا ان نعزز وحدة الصف النضالية وان نفشل محاولات تفرقة الصفوف ، وأن نفضح مؤامرة الحكومة التي أرادت ان تحملنا مسؤولية جريمتها التي اقترفتها بقتل ستة شبان في يوم الاضراب (٣٠ آذار) .

لقد وقفت الاكثرية الساحقة من المجالس المحلية والرؤساء موقفا موحدا في وضع المسؤولية على الحكومة، وطالبت بتاليف لجنة تحقيق شعبية .

كما استمرت المجالس في معركتها النضالية معززة ثقتها وقوتها ومحطمة كل العوائق أمام وحدتها وتضحيتها بردها الحازم لانجاح المؤتمر القطري الاخير الذى عقد في مدينة الناصرة وانجاح اضراب الساعتين الانذاري الذى كان شاملا ضد وثيقة كينغ العنصرية ، التي استنكرتها اكثرية المجالس رسميا في جلساتها .

أيها الرفاق الاعزاء ،

علينا على اثر هذه المسيرة النضالية للمجالس المحلية ورؤسائها ، والتى كانت مدعومة وموجهة من قبل جماهير شعبنا بقيادة وبتوجيه حزبنا الذى نعتز ونفتخر بسياسته وبتكتيكه الحكيم ، ان نستمر في عملنا البلدي بكل يقظة وحذر في تصرفاتنا منطلقين من مسؤوليتنا السياسية حيث اننا الحزب الرئيسي والاساسي بين الجماهير العربية .

علينا ان نحذر من الصراعات المحلية وخاصة مع الائتلافات فحيث نحن شركاء في ائتلافات يكون الموقف أدق . علينا أن نعطي المثل بتعاوننا مع حلفائنا باحترامهم والاخذ بيدهم لتطويرهم والا نحملهم اكثر مما يتحملون، لكي يروا بنا ، وبصدق ، القادة السياسيين وحجر الزاوية لتطوير العمل المشترك ووحدة الصف . أما بالنسبة للائتلافات التى لسنا شركاء فيها ، فعلينا أن نطور الاتجاه الايجابي وأن نعمل في سبيل دعم وتقوية العمل المشترك وان نطور العلاقات باحترام مع الاخرين بما فيها العلاقات الشخصية . ان القضية الاساسية والرئيسية ، التى يجب أن لا تغيب عن بالنا في أثناء عملنا اليومي، هي تقوية العمل المشترك والنضال العام ضمن اطار العمل القطري . وهذا لا يعني ان لا نكون مستقلين بمواقفنا وان لا ننتقد حيث هنالك قصورات ، ولكن علينا أن نعرف كيف ومتى ننتقد .

ان انتقاداتنا يجب أن تكون انتقادات بناءة بروح التناصح من أجل تقوية العمل المشترك وزيادة الوحدة النضالية وليس من اجل تفريقها . علينا أن نعرف ان طبيعة اكثرية الرؤساء هي طبيعة الفئات البرجوازية الصغيرة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان سياسة الاحتلال والتوسع ستزيد من مصاعب مجالسنا المحلية على الرغم من المصاعب القائمة والمعقدة التى تعانيها . ونحن مقبلون على معركة الانتخابات ، هناك كل الامكانيات ليس فقط لتعزيز قوانا في الائتلافات القائمة بل للمزيد من هذه الائتلافات والمزيد من مواقع الكفاح .

ومن على هذا المنبر ، ومن موقع وحدة صف راسخة تضم جميع أعضاء مجلس محلي يافة الناصرة في ائتلاف شامل ، أنقل تحية وحدة صف نضالية الى المندوبين .

عاشت وحدة الصف الكفاحية !

عاش حزبنا !

عاشت الحركة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفييتي !

عاش السلام !

من كلمة الرفيقة تسيبورا شاروني
عضو مركز نقابة المعلمين

ناقشت في المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا، قضايا التعليم في البلاد وسياسة المعارف التجهيلية ازاء الجماهير العربية . وقدمت في بداية حديثها تحية كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، التي تضم مئات المعلمين التقدميين والدمقراطيين اليهود والعرب . ثم تحدثت الرفيقة شاروني عن نشاط كتلة التقدم في نقابة المعلمين، خصوصا بعد ان اصبحت ممثلة في اللجنة المركزية للنقابة ، ودورها في اسماع صوت المعلمين الحقيقي والدفاع عن حقوقهم بشجاعة واخلاص ، ودورها في كشف الحقائق المؤلمة عن وضع التعليم في البلاد والتمييز ضد المدارس العربية .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

ضمير الشعب

وصف يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة سيئة الصيت ، وبحق ، أنه ضمير « المؤسسة » ، اى المعبر عن أفكار وأهداف الحكومة. ولكنه ، كما رأيتم ، ضمير غير مستتر . أما اذا لزم جانب السرية في مذكرته المشؤومة ، فلانها تعالج مخطط مؤامرة ليس من مصلحة « المؤسسة » أن تنكشف أوراقها . وهي تتعلق بالاساس بأساليب اخماد مقاومة المواطنين العرب لسياسة السلب والاضطهاد ، ومحاربة نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أو بكلمة أخرى نزع سلاحهم السياسي من أيديهم ، أو جعله عديم الفائدة في أسوأ الحالات ، كالحال مع السلاح الفاسد في أيدي الجيش المصري في حرب ١٩٤٨ .

ولعل كينغ يقدم ، من حيث لا يدري ولا يريد ، خدمة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حين يصب جام نقمته عليه . فهو بذلك يقر ويعترف أنه المنظمة الجدية الوحيدة القادرة على تجنيد العرب في اسرائيل من أجل انتزاع واستعادة حقوقهم . ويفضح من جهة أخرى ، المتسترين برداء « القومية » المقدمين أنفسهم كقيادة بديلة . وذلك اذ يقترح انشاء حزب عربي « مستقل » يديره « المعراخ » بخيوط غير مرئية .

وهل ترانا بحاجة الى دليل أبلغ من هذا على خطر وهم اقامة حزب عربي « مستقل » ؟

لقد أثبت الحزب الشيوعي انه ضمير الشعب ، وانه أهل للثقة والامانة ، ليس لان كل شيوعي مجبول من طينة خاصة ، ولكن لان للحزب الشيوعي قالبا يرفض كل معوج . فحتى سكرتيره العام السابق ، ميكونس ، وجماعته وجدوا انفسهم خارج الحزب عندما استعصوا على التقويم . وبالمقابل ، فللمؤسسة قالبها الخاص أيضا ، الذي يجعل كل من يدخله على هيئته ومثاله . وحتى « حمامة » مثل السيدة غولده مئير التي يغمى عليها لمنظر الدم ويزعجها أكثر من كل شيء ان العرب يضطرون جيش الدفاع الاسرائيلي الى قتلهم ، تصبح صقرا حربيا دونه كل الصقور عندما تتقلد زمام حكم المؤسسة .

ورغم معرفتنا بنظرة الناس الى الوعود الانتخابية الا أنه لا يصح الاستهانة بما تحمله جعبة « المؤسسة » من مؤامرات لا حصر لها . وعليه ينبغي تسليح شعبنا بالوعي العميق . وهذا لا يتم باطلاق شعار يعيش ويسقط . لا تزال في مجتمعنا رواسب كثيرة ، لا مجال هنا لتعدادها ، تعيق تأصل الوعي السياسي ، واقتلاعها يستغرق جهودا متواصلة على مدى حقبة تاريخية . وهذه ليست مهمة خطباء الانتخابات وحدهم . وهنا لكتابنا وشعرائنا التقدميين دور خطير . لا تزال في مجتمعنا رواسب قبلية وطائفية وعائلية تعيق تقدمه . لا يزال بيننا من لا يعرف ان المصالح هي التي تتكلم ، وانها هي التي تصوغ أفكار الافراد . أولم يقل عمر بن الخطاب صاحب العباءة المرقعة قولته المشهورة : « من رأى منكم فيّ اعوجاجا فليقومه » . ثم ما عتم خلفه أن عاش كملوك الفرس والرومان . ثم جاء معاوية ليجعل من نفسه خليفة الله لا الرسول ويجعل الخلافة وراثية .

ان الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق كل

حنا ابرهيم

اغستينو نيتو علم وقضية

• بقلم : عفيف سالم •

اغستينو نيتو اسم ، علم وقضية . ارتبط اسمه بانغولا ، وبالحركة الشعبية لتحريرها . فكان الشعر الذى امتزج بنضال هذه الحركة ، ومن هنا جاء العلم الذى ارتفع منذ الخمسينيات . رفعته الايدى السمراء القوية . ونقشت عليه أجمل البطولات ، وأرق الاشعار ، وموسقت الاغانى النضالية . وكانت القضية فشرحها والتصق بها . ويصعب الان الفصل بين اغستينو الشاعر واغستينو الثائر فكلاهما امتزج بالقضية واصبح علمها .

ولد اغستينو نيتو فى الثانى والعشرين من ايلول عام ١٩٢٢ الى الجنوب من لوندا العاصمة لابوين مثقفين عملا فى التدريس ، الامر الذى اثر عليه وزاد فيه حب المعرفة . وبمساعدة الاصدقاء ورعايتهم سافر اغستينو الشاب الى لشبونة والتحق بكلية الطب فى جامعتها ، حيث تردد على « بيت أفريقيا ». وتعرف ، رغم مراقبة الشرطة السياسية (البيدو) للاستعمار البرتغالي ، تعرف على الفكر الثورى الذى نشرته صحيفة الحزب الشيوعى البرتغالى السرية « أفنتيسه » . وتتلمذ على أيدى هذه الصحيفة التى حللت الروابط الجذرية بين الفاشية وأوضاع شعوب المستعمرات واشارت الى كيفية النضال ضدها ، وحددت المخرج امام هذه الشعوب . المخرج الذى يتلخص بالالتزام بقضية المسحوقين اقتصاديا والمضطهدين قوميا . ولذا ربط اغستينو الشاب مصيره بحركة الشباب المعادى للفاشية ، وتعرف على اميلكار كابرال — مؤسس وزعيم حزب الاستقلال الافريقى لغينيا بيساو والذى اغتالته قوى الظلام البرتغالية ، وتعرف على لويس كابرال — زعيم غينيا بيساو حاليا —. حاول فى هذه الفترة الشباب الافريقى الثورى تاليف مركز الابحاث



اغستينو نيتو
الشاعر
ورئيس جمهورية
انغولا

الافريقية . وفعلا نجح الشباب فى ذلك ونظموا حلقاته مستغلين « بيت أفريقيا ». وبدأوا فى جمع الروايات الشعبية ، والاشعار والموسيقى لبعث الفولكلور الشعبى ، وتدوين تاريخ الشعوب الافريقية النضالى . اذ أن الارتباط بالتراث ، كما رآه اغستينو نيتو ، هو عملية لبعث الروح القومية ، وهي خطوة اولى فى الطريق الى تحرير هذا الشعب من الاستعمار . كان هدف هذا الشباب الثورى الواعى أن يعيدوا الجماهير الى جذورها ، الى النبع التاريخى ، فالارتباط بتاريخ الشعب وبعثه يصقل الانسان ويحيي فيه قضية الانتماء الوطنى . كما بدأ نيتو فى هذه الفترة كتابة الشعر ، الذى رووه فى حلقات ضيقة بين الاصدقاء . ونراه فى قصيدته « الالهام » يعبر عن هذا الانتماء، وعن الاحلام ، احلام الجماهير فى فترة تصاعد النضال ضد المستعمرين .ففى هذه القصيدة يعبر نيتو عن انتمائه الى القرى الافريقية باكواخها المتداعية تحت سياط القهر القومى ، والطبقى فيكتب برقة هائلة :

« يهمس أخوانى ،
فى القرى الافريقيــة
وفى الاكواخ ،
خارج أحياء الفقر
فى زوايا بيوت الاغنياء المظلمة :
متى ، متى تصبح ارادتى قوة ،
ملهمة لاخوة لــى ؟ ! » .

شارك اغستينو نيتو ، طول الوقت ، فى نضال القوى الدمقراطية المعادية للفاشية . وعانى عذاب السجن والملاحقة عدة مرات ، تحدث عن آخرها قائلا : « القى القبض على فى عيادتى ، حيث كان المرضى فى انتظار المعالجة . احاط المرضى برجال الشرطة منتقدين تصرفهم ، ومستنكرين عملهم، ولكنهم لم يقدروا على ايقاف سيارات الشرطة التى حملتنى بعيدا ..» .

كتب اغستينو نيتو الشعر فى فترات دراسته الجامعية ، وفى السجن ، اذ هناك وجد « الراحة » و « الوقت » للغوص فى أعماق نفسه ، وبلورة احساساته ، ليكتب عن قضية جماهيره الافريقية . أما بعد انتخابه رئيسا للحركة الشعبية لتحرير انغولا فى كانون اول عام ١٩٦٢ ، وانتقاله الى الاراضى المحررة ، وقيادته من هناك النضال المسلح فقد اصبح مقلا فى شعره. ولكن هذا الشعر اصبح اكثر حدة فى تعبيره عن قضية الشعب ، واكثر رقة فى غنائيته عن احلامه . ولا يوجد هنا اى تناقض بين النضال المسلح وكتابة الشعر ، اذ كما قال اغستينو نيتو : — « لا ارى هناك اى تناقض ، اذ كلا الامرين يعبران عن شعور الشعب وعواطفه. ولكن قد يكون هناك فرق واحد. فالشعر تعبير عن احساس فردى ، بينما النضال المسلح جماعى . كان الشعر من اسلحتنا الاولى عندما لم تكن البنادق فى يد جماهيرنا ، ولكن الجماهير الان تقدر على التعبير عن ارادتها بصورة عينية اكثر .. » .

ان الحس الثورى الصادق الذى يعبر من خلاله اغستينو نيتو الى قضية الانتماء فى شعره يستلفت النظر . فهو اولا ، يختار الايقاع الشعرى المأخوذ من ضربات الطبل وموسيقاه فى الاغانى الافريقية الشعبية ، كذلك يغلف هذه الايقاعات ببعض الصور المرتبطة باللغة الشعبية السلسلة الواضحة . بكلمات اخرى يستفيد من المادة الجاهزة عنده ليعبر عن قضية آنية واضحة . وهنا يظهر الارتباط بواقع الجماهير المسحوقة من ناحية ، والاستفادة من الصورة والقالب الفنى من ناحية اخرى . فالشمس الافريقية اللافحة ، والرمال الذهبية ، والايقاعات الموسقة لاغانى الافريقيين ، الذين تحرروا أخيرا من الظلم ، تتحول الان الى قوة دافعة لبناء حياة جديدة فى انغولا . وكم كان صادقا أحد قادة الثورة عندما قال : « ان اغستينو لا يطلب لنفسه شيئا ، ولكنه يطلب الكثير لانغولا وحركتها الشعبية » . هنا يكمن سر اغستينو الشاعر والثائر ، وهنا يكمن سر التحامه بالجماهير وانحيازه لقضيتها وعلمها.فاغستينو اسم ، علم وقضية ...

سنعــــود

قصيدة الشاعر اغستينو نيتو
ترجمة عفيف صلاح سالم

سنعود الى انغولا
الى الارض اللافحـــة
والشواطىء الرملية الذهبيـــة
سنعـــود .
الـى السهـول التـــى
كانـــت لنـــا ،
والتــى ستصبـــح لنـــا
سنعـــود .
سنعـــود الـــى آفاقتنـــا
المحمـــرة بالقهـــوة ،
والمبيضـــة بالقطـــن
سنعـــود .
الـــى ثرواتنـــا ،
الـــى الذهـــب والمـــاس
الـــى النفـــط والنحـــاس
سنعـــود .
اليـك أيتهـا البحيرات الزرقـــاء ،
الـــى الانهـــار والغابـــات
الـــى الهضـــاب والسهـــول
سنعـــود .
الـــى ايقاعاتنـــا الموسقـــة
والى الدخان الازرق
فـــوق البيـــوت
سنعـــود .
الـــى لفحـــة البـــرد
فى ظـــل شجـــر المولبـــا
والـــى امسياتنـــا الرائقـــة
سنعـــود .
الـــى رنـــين المريمبـــى (١)
واغـــانى الكيسنجـــى (٢)
الـــى الرقـــص
فى عـــرس السعـــادة
سنعـــود .
الـــى أمنـــا الرائعـــة
امنـــا الوحيـــدة ،
الى انغولا المحبوبـــة الى الابـــد
سنعـــود .
الـــى حريتنـــا ،
الى الارادة والنـــور
الـــى بيتنـــا
والـــى الابـــد سنعـــود .

٢،١ آلات موسيقيـــة أفريقيـــة .

بندلي جوزي
رائد الكتابة العربية لتراثنا بمنهج مادي تاريخي

• بقلم الاستاذ حسين مروة - لبنان •

احتفل اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في العام الماضي بالذكرى الخامسة بعد المئة لميلاد البحاثة الفلسطيني بندلي جوزي فقام وفد عنه بزيارة معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في موسكو وذلك للبحث في امكانات ترجمة آثار بندلي جوزي الى العربية واقامة مهرجانين أحدهما خاص به والثاني بالمستشرقة الكبيرة بنت الناصرة « كلثوم عودة » .

وولد بندلي جوزي في القدس في عام ١٨٧١ ، وهاجر الى روسيا في سنة ١٨٩١ وحصل في جامعة قازان على شهادة الماجستير في موضوع المعتزلة وعلم الكلام .

ويستدل من المقالات والابحاث التي كتبها بندلي جوزي تأثره بالمنهج الماركسي ودراسته التراث العربي على هذا الضوء .

وكتابه « من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » من اهم كتبه بالعربية وصدر في القدس في عام ١٩٢٧ . كما صدر له بالعربية أيضا كتاب « الامومة في الاسلام » .

ونشرت مجلة « الاخبار » البيروتية مقالا للاستاذ حسين مروة يقيم فيه كتاب تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام . ونحن ننقل الى قرائنا هذا المقال القيم .

انها لمصادفة عقلانية — بالمفهوم العلمي الموضوعي للمصادفة — أن ندخل في سياق الاحتفال لذكرى بندلي جوزي ونحن في سياق العمل والتفكير بالقضية نفسها التي ترتبط بها هذه الذكرى . ففي هذه الايام اللبنانية — العربية ، الملتهبة على أكثر من جهة : اجتماعية وسياسية وعسكرية ، وطنية وقومية، يصبح التهاب الصراع على جبهة الفكر والايديولوجيا أمرا واقعا بحكم الضرورة . وهي ضرورة يفترضها ، ويفرضها ، ديالكتيك العلاقة الموضوعية بين هذه الجبهات جميعا . وليس الموقف من التراث القومي الفكري الا شكلا من الموقف الايديولوجي ضمن دائرة تلك العلاقة ذاتها . من هنا ما تشهده الساحة اللبنانية — بالاخص — في هذه الايام من تقاطع الخطوط الكفاحية : اجتماعيا ، وسياسيا ، وعسكريا ، وفكريا وايديولوجيا .. ثم من هنا يتخذ مجرى الكلام عن التراث، طابع المجرى العام للمعركة الدائرة على هذه الساحة باحتدام لا سابق له.

ان المصادفة بين هذا السياق الكفاحي — الايديولوجي الذي نحن فيه الان ، وبين السياق الاحتفالي لذكرى بندلي جوزي ، تكتسب وجها من الترابط أشبه بالترابط السببي غير المنظور .. ذلك أن هذه الذكرى تتصل اتصالا مباشرا بقضية التراث الفكري العربي — الاسلامي ، التي تشكل عندنا ، في ظروفنا الحادة هذه، احدى قضايا الصراع الايديولوجي بعلاقته الديالكتيكية الموضوعية مع كل أشكال الصراع الاخرى على مختلف جبهات المعركة اللاهبة الان : فانه ليس سوى أمر واحد يضفي على ذكرى الرجل طابعها الاحتفالي ، سواء في بلادنا العربية أم في الاتحاد السوفييتي، موطنه الاول .. هذا الأمر ، هو ما نعرفه نحن هنا وما يعرفه علماء الاستشراق السوفييتي من أن بندلي جوزي كان صاحب محاولة رائدة في أدبياتنا التراثية العربية ، هي كتابة تراث الفكر العربي — الاسلامي في ضوء المنهج المادي التاريخي . ان قيمة هذه المحاولة الرائدة لا تفصح عن نفسها بما تستحقه من تألق باهر الا اذا وضعناها في اطارها التاريخي أولا وفي اطارها الايديولوجي ثانيا :

● في اطارها الاول ، تبرز المحاولة عملا بكرا لا سابقة له باللغة العربية في ميدان البحث التاريخي للحركات الفكرية في الاسلام . ففي الوقت الذي صدر فيه كتاب بندلي جوزي أول مرة منذ نحو تسعة وأربعين عاما (١) ، كانت الطريقة الفكرية السائدة لدى الباحثين العرب في النظر الى التراث ، ذات منهجين متوازيين : المنهج السلفي الخالص ، القائم على التقديس المطلق، أو التعصب المغلق ، لـتراثية — التراث بحد ذاتها ولذاتها ، وللماضي بحد ذاته ولذاته أيضا . والمنهج البرجوازي الغربي ، الذي اكتشف بندلي جوزي أساس منطلقه الفكري اللاعلمي ، وهو انكار شمولية القوانين العامة لحركة تطور المجتمع البشري ، وبناء استنتاجات معادية للتاريخ وللعام على هذا الاساس الخاطىء (٢) . ومن هذه الاستنتاجات ما يحمل النزعة العرقية التي تصنف شعوب البشرية من حيث قابلياتها للتطور الحضاري اجتماعيا وعقليا ، انطلاقا من انتماءاتها القارية او السلالية ... لقد أخذ الباحثون العرب المحدثون ، في دراستهم للتراث العربي — الاسلامي ، بمجمل تلك الاستنتاجات من منطلق قومي شوفيني لدى البعض ومن منطلق كوسموبوليتي لدى البعض الاخر ..أما أسلوب المنهج السلفي ، في كتابة التراث ، فيعتمد السرد التراكمي مع مجانبة كلية للنظر النقدي والتمحيص . وأما المنهج الاخر فيعتمد أسلوب التحليل الذاتي بعيدا عن مقاربة الاسس الاقتصادية والاجتماعية للحركات والتظاهرات الفكرية المكونة للتراث . فاذا نحن تتبعنا الادبيات التراثية العربية منذ تسعة وأربعين عاما حتى اليوم ، ووجدنا آثار كلا المنهجين المذكورين لا تزال تسيطر على معظم هذه الادبيات، أدركنا كم كانت محاولة بندلي جوزي، في اطارها التاريخي هذا ، بالغة الاهمية من حيث كونها تخطيا وتحديا لكلا المنهجين وأسلوبيهما معا ، وكونها وضعت حجر الاساس لبناء البحث

— البقية على صفحة ٥ —

مازلت أذكر

للشاعر العراقي : زهير أحمد القيسي

❋

في ١٨ حزيران الماضي أحيا شيوعيو العراق ذكرى شهداء المذبحة التي اقترفها زبانيــة نوري السعيد بالسجناء السياسيين في سجن بغداد السياسي في عام ١٩٥٣ . وكان بين الشهداء الرفيق هادي عبد الرضا الذي اسلم الروح بين يدي الشاعر القيسي الذي كان في السجن مصابا بجراح . وبعد عام من المجزرة نشر الشاعر القيسي هــذه القصيدة :

❋ ❋ ❋

عيناك والدم والرصاص وما يغمغمه الجريح
ويداه ترتجفان وهو يجود بالنفس الاخير —
ما زالتا تتساءلان وتطلبــان الانتقــام
عيناك يا هادي احسهما — وما برح النــداء
في خاطري — تتوقدان وانت تهتف بالسلام !
عــام مضى ؟ لا لا وحق دم الشعوب ،
لا لا وحق الثائرين وحق روحك يا رفيقي
لا لم يكن عاماً فقد عبرت قرون ،
ونداء آلاف الضحايا لا يزال هو النــداء ...
بالثأر ... بالتعجيل في يوم القصاص
وعلى تراب السجن اذ سالت دمــاك
في ذلك اليوم المدمى من حزيران الرهيب
بقع تريــد الانتقــام ولا تكف عن الصراخ .

❋ ❋ ❋

مــا زلت اذكر كل شيء والرفــاق
يتواثبون امــام دمدمة الرصــاص
وخراطم الماء المخيفة وهي تقذف بالوحول
« وقنابل الغــاز المسيلة للدموع »
مــا زلت اذكرها واذكر كيف يسخر بالطغــاة
جمع وقد ملأتــه إيماناً بأن يــد الشعوب
اقوى من المستعمرين ، حمامتــان ترفرفــان !

❋ ❋ ❋

مــا زلت اذكر ومــا ازال ولا ازال
الفتية المتوقدي الايمان كــانوا يهتفون
باسم السلام ، كــأن جدران السجون
اوهى من الورق الخفيف ، كأن عاديــة المنون
احلى من القبل الندية بين اعراش الكروم !
وكأن صلصلة السلاح رنين انغــام عــذاب
وكأن دمدمة الرصــاص
لحن يبشر كل مظلوم بأن جــاء الخلاص
عينــاك يا هــادي وقد نزفت دمــاك
عيناك انبأتا فؤادي ان روحك لن تموت
تتألقان ككوكبين تبسما بين دمــاك
وبأن روحك — رغم ما ضم الثرى من قبل عــام
في القبر منك — سنى تألق بين انــوار الضحايــا
من عهد قرمط والزنوج برغم عاديــة المنايــا —
شمس ستشرق فوق أرض الرافدين فلا تغيب !

❋ ❋ ❋

سننال ثأرك يا رفيق فنم قريراً في التراب
فغداً تعود لنــا كأبهى ما برتــه يــد الشباب .

تحية الى المؤتمر ال ١٨

من الشاعر العبرى بيبى

نقشت حيــاة الانســان
علــى عضــلات القلــب
وبــين التلهــف والتنهــد
رفعتــه مــن الفقــر
الـــى لقمــة الفجر
من على بطن زانية الحرب الحامــل
تلك التى ختنتها حين هربت منهــا
الـــى حريتــى .

❋ ❋ ❋

وعلى ثريــات البيوت
التى أدفأتنى من صقيع الزمان
وحول حلمات رضع منهــا
الحــالمون .
فوق السحــب العــابرة بغير أسمــاء
شعاع لازوردى من الامــل
وورقــات تساقطــت
مــن سنــى العمــر
فتناثــرت طعامــا للحــب !
وعلــى روزنامــة الذكريــات
وضعــت
١٨ زهرة من شقائــق النعمــان
أمــام شبــاكى
تعيــش ..

أزهـــار

كانــت لــى ازهــار
تــدثــر لــى فراشــى .
وأحلامــى الورديــة
حدثتنــى عــن عطرهــا
كانت لــى أزهــار
تسكر أيــامى برحيقهــا
وتمنيــت لــو أنى
فى عــرى القلــب أغرسهــا
كانــت لــى زهــرات ثــلاث
ذات الـــوان مختلفــة
أعطيتهــا
للانســان
للشمــس
لــلارض

قصة عراقية
الزورق

للكاتب العراقي : عبدالله صخي
• عن مجلة "الفكر الجديد" البغدادية •

ما أن يختفي الفجر ويمتد خيط ذهبي يلامس مئذنة الجامع القريب المهجور حتى يهبط النور كخيمة فوق سجن المدرسة الاصلاحية . وقتها يتوقف القطار في المحطة المجاورة للسجن . يهرع الصبي راكضا يطوي الاروقة والممرات . يجتاز الساحة الفسيحة حتى يصل السياج المشبك . يبصر القطار القادم من بغداد .

منذ عام وهو ينتظر قدوم أهله لزيارته . يرقب باب العربة ، حلقات الدخان المتصاعدة من فوهة مقدمة القطار ، لحظات وينغلق البــاب ، يتحرك القطار تدريجيا ، ولا يهبط أحد الراكبين ....

هكذا يأتي القطار ويمضي تاركا الصمت يدب في سكة الحديد ، فمقبرة الاطفال ، في الاشواك والنباتات اليابسة ، في أشجار المحطة وفي مئذنة الجامع القريب المهجور ...

عندما قدم في اليوم الاول أشاروا الى الغرفة التي سيسكنها . وفي اليوم التالي ادخل ورشة تعلم النجارة . لم يستطع أن يألف ذلك أول مرة ، لكنه اعتاد عليه بعد أيام ....

من قطع الاخشاب التالفة أو من لحاء الاشجار يصنع زورقا صغيرا أزرق . يشق ساقيه في الارض يسقيها بالماء حتى يملأها . يوقف الزورق عند طرف الساقية . يربطه بحبل متين الى صخرة جوفاء من صخور المقبرة ويضع قدمه الاولى في الزورق فيشعر أنه قادم من عالم غريب مجهول ، عالم للاسرار الغامضة . واذ يضع قدمه الثانية يشعر أنه بحار .....

كثيرا ما كان يحلم حاملا أدواته وقطع خشب وأغصان أشجار . يحفظ كل أشيائه بحقيبة سوداء من الجلد. يطوف البلاد كلها . يتجول عند ضفاف الانهار . يلتقي بأناس لم يرهم من قبل ، بزوارق كبيرة ، تجار،جنود، سفن ، بواخر ، أصدقائه في مدرسته الاولى التي فقدها منذ عام . يستلقي فوق الساحل يبحث عن المحار والقواقع بين ذرات الصخور المتلاحمة مع الموج. في الليل تتسلسل الاسرة في ساحة السجن ، ترقد الاجساد فوقها مغطاة بشراشف بيض ، تبدو الاسرة رمادية وتغفو أوراق الشجر المتسلق الذابل فوق الاسيجة المعتمة ...

تأتي من أطراف المقبرة أصوات الحشرات التائهة ، وتنهدات الحيوانات التي تبحث عن مأوى ، فجأة يظهر رأس الصبي من تحت الشرشف الابيض يحدق في السماء المديدة باحثا عن نجمة مشرقة ...

ذات مرة رأى النجوم تتساقط كما المطر . تنتشر في ساحة السجن ، فوق الاسرة ، بين الاغصان ، وتتدلى من السعف المتعانق ، ثم تنزل الى الساحة وتتوهج ، بعد ذلك تتحول الى مفاتيح، ينهض ، يركض حافيا ، يلم النجوم المفاتيح ، يعتصرها بفرحة غامرة ، فتذوب بين أصابعه وتسيل ، عندها يبزغ الفجر ، يأتي العاملون ، وتبدأ حركة واسعة ...

❋

في الايام القليلة الماضية ظن الصبي أن هناك تلميذة ذات ضفائر طويلة تصل الى طرف تنورتها الداكنة ،تحمل كتبا تظهر كل صباح خلف السياج ، على رأسها شرائط خضر ، بدت له كأنها تود الحديث معه عن المدرسة ، لكنه بعيد عنها ، يفصل بينهما السياج ، من أين يمكن لها أن تدخل السجن ؟

« في الايام التي كنت أرى التلميذة خلف السياج ، ابتدأت بنحت حصان من الخشب فانشغلت به من الصباح حتى المساء ، وكثيرا ما كنت أنسى وجود التلميذة خلف السياج ..

في اليوم السابع أكملت نحت الحصان فوضعته على الارض . هبت الريح . لامست حوافره التراب ، وانطلق يعدو في الساحة . أخذ يدور ويصهل ويحمحم . أوقفته واعتليت ظهره ومشى خببا . اتجهت ناحية التلميذة . رفعت يدها ولوحت وصاحت:

— أجلب حقيبتك .

لم انتبه . اقتربت من السياج كانت أبواب السجن مغلقة بإحكام . كيف أمر دون أن يعترضني أحد كلهم يجبرونني على البقاء . التلميذة فقط تريد أن تنقذني وتوصلني الى البيت، الى أهلي . ربما نسوا الان أن لهم ابنا سجينا . ذلك اليوم جلبت لي أقلاما ملونة ودفترا للرسم رسمت صورة أمي وأريتها اياها ، وقالت :

— اذا عدت الى المدرسة قرب امك فستكون أعظم رسام .

واقتنعت لحظتها أن أمي لم تزل تنتظرني في البيت .

بيني وبين السياج ويد التلميذة خطوة واحدة . جفل الحصان ، صهل، ركل السياج ، وامتدت ساقه لتعين التلميذة على الركوب . حمحم وغضب اذ نبتت شوكة في حافره فتذكرت العصفور الذي أصابته شوكة وذهب الى صديقه ليخرجها له ... هكذا حكت لي أمي ذات يوم . لم أتذكر الحكاية كلها ، والتلميذة لم تتمكن من أن تقترب . صرخت بأعلى صوتي فأجابت أروقة السجن مرددة معي . سال العرق من جبين الحصان وامتلأ فمه بالزبد . بعدها لم يستطع أن يحرك ساقه فسقط ممددا . أفقت فرأيت التلميذة لم تزل تنتظر خلف السياج».

❋

في الايام التالية لم يعد يرى التلميذة واقفة خلف السياج . لقد اختفت تماما . ولبتدأ يفكر بالهروب . لن يتحمل البقاء هنا . وقال لنفسه هامسا: « لقد تحطمت زوارقي ومات الحصان وغابت التلميذة . ماذا أصنع ؟ . طائرة ؟ كلا . اني أكره الطائرات . قطارا ؟ لكن أهلي لم يأتوا لزيارتي بالقطار .. ترى هل تذكروني . تساورني رغبة كبيرة أن أقطع كفي بمنشار الخشب ، هكذا وأنا أقطع لوحة الى نصفين ، أمرر المنشار على كفي وأغمض عيني ثم أفتحها لأرى كفي مقطوعة . وسيقترح مدير السجن اطلاق سراحي ، لانني لن أكون صالحا للبقاء .. » .

❋

يوما كان الصبي جالسا على الارض مستندا ظهره الى الجدار ومواجها الساحة ، تحوطه زوارق من خشب ، خيول ، بعضها بنصف أرجل أو بلا عيون وأخرى مقطوعة الرؤوس مدماة سوى حصان واحد يقف منفردا خاملا محني الرأس . تناثرت قربه أدوات النجارة . كانت الشمس تبتعد وتختفي خلف التلال . تتكثف العتمة شيئا فشيئا بين حد المنشار والتراب .

« ما أن هبطت الشمس واختفت حتى أحسست كما لو أني في قفص أصغر من جسمي . ورأيت أمي كما لو أنها تخرج من صخرة كبيرة في المقبرة . كانت أمي تقترب . عباءتها تطير من حولها كالبساط . فوطتها تنهدم وتسقط . أمي تجتاز التل ، والفوط بقعة سوداء تذوب في الليل . أمد جسمي داخل القفص . وهو يصغر كلما أتمدد . أضغط على القضبان فتخور قوى أصابعي ويدي وساعدي. أحظتها أشعر أن أمي ترتطم بالسياج وترتد . تعود الى مأواها الى الصخرة وتغيب .. » .

جمع أدواته . حدق في المنشار . تلك الايام لم يعد يرى أمه تخرج من الصخرة في الليل ، ولا التلميذة خلف السياج ، كما أن العصافير هاجرت وبنت أعشاشها في المئذنة وفي الاشجار البعيدة . مشى في الساحة مذهولا حاملا المنشار اقترب من جذع نخلة مهمل . وضع كفه على الجذع كدجاجة . كان صغيرا ناعما . همهم مع نفسه . تمسك بقبضة المنشار بقوة وارتجف .

« اذن سيطلق سراحي مدير السجن. أعود الى مدرستي ، وأمي ؟ أين هي في الصخرة . لكني سأرى التلميذة في شوارع بغداد وسط الزحام . ستقودني من يدي تحمل كتبي وتعلمني الرسم . وتقص لي الحكايات . أين هي ؟ أنا لا أخاف من شيء ، ولا أرتجف . لكني أريد أن أخرج . سيراني مدير السجن مقطوع الكف وسيطلق سراحي . لقد ضجر مني . يراني وحيدا دائما لا علاقة لي بأحد . كم كرهته . كرهت الماء الذي أشربه هنا . كل شيء مضجر وكريه . لا . لا . لا تفعل ذلك ارم المنشار من يدك . ربما لا يطلقون سراحك . لا ، سيطلقون سراحي . أنت لا تعرف القوانين . أنا أعرف كل شيء . ها هو المنشار أمامي يقترب. يتحداني . لكنه يخشى كفي . ان كفي يتقدم والمنشار يلامسه . حركت المنشار . أرفع رأسي الى الاعلى . أرى سعف النخلة يرتجف . يشتد هبوط الريح . أسمع أصواتا غريبة تأتي من المقبرة . وربما أمي تبكي والتلميذة أين هي ؟ أني أبكي . يأتيني صوت القطار قادما من بعيد . ها هو يقترب ويقف في المحطة لم ينزل أحد . يدوي القطار مرة أخرى ، يتحرك ينسل فوق السكة متلاشيا بين التلال . تهدأ الاصوات ويحوطني سكون شامل. أخطو ببطء كأني أطأ الارض للمرة الاولى . أرمي المنشار من يدي وأعود الى الورشة .» .

❋

وكالايام البعيدة الماضية ، كعجلة القطار الذي يمر كل يوم ، يبقى الصبي يحيا مع النجوم والزوارق والخيول والصخرة السوداء والتلميذة خلف السياج . ويهرع راكضا عندما يسمع صوت القطار قادما في الصباح.

نيسان ١٩٧٦

الصفحة الرابعة

ثورة التنانير

المراة الاوروبية والاسرائيلية قد خلفت ثورة الجنس وراءها .. الا انها لا تدرى ماذا تفعل بنتائج هذه الثورة !
ففى رأى بعض علماء الاجتماع ان ثورة الجنس قد تكون لها نتائج بعيدة المدى ، من شأنها ان تغير معالم المجتمع الانسانى بأسره . ولكن يبقى السؤال فى اى اتجاه يحدث هذا ؟

ففى صيف العام الجديد سنشهد مفاجآت جريئة ، هنا وفى العالم ، تعود بنا الى أزياء العصور البدائية الاولى حين كان الانسان يكتفى بورقة التوت .

إن أحدث الموضات ، التى تستعد لها دور الازياء منذ الان ، هى موضة الصدور العارية حتى منتصف الجسم . اى « مينى فوقى » ، بعد ان سئم المجتمع « المينى جيب » .

وبالنسبة لنا ، نحن أصحاب التقاليد ، فلا تزال الازياء مسالة **« صراع بين الثوب والفضيلة »** . فى حين ان مسألة الازياء ، فى مجتمع يجتاز الثورة الجنسية فى أوجها ، ليست الا عبارة عن صراع تجارى بين **« العرض والطلب »** .

ومن الجدير بالذكر ان النساء ، فى عواصم الازياء ، بدأن الظهور بصدور عارية بسبب قلة الطلب وبسبب الازمة الخانقة التى تجتاح العالم الرأسمالى القديم . والازياء ، بحد ذاتها ، ليست الا مظهرا جانبيا من مظاهر ثورة الجنس وليس من صلبها .

اما الطلب على الازياء السياسية الاسرائيلية فقد بلغ أسفل الدرك فى الاسواق العالمية .. فهى ازياء كاسدة لم تعد تجد لها سوقا الا فى أوساط محدودة جدا من بين الذين يعانون عقدة الكره العنصرى للعرب ، وخصوصا عرب فلسطين ، وعقدة العداء للسوفييت وعقدة العظمة الامبراطورية ومطامع السيطرة على العالم وعلى النفط العربى .

ولهذا السبب فقد يضطر حكام اسرائيل ، لترويج الطلب على بضاعة ازيائهم السياسية ، الى ان يصلوا ، هذا العام ، الى ورقة التوت فى موسم عرض الازياء الانتخابية فى ربيع هذا العام .

وقد نشهد مفاجآت فى الازياء الانتخابية بين العرب ، فى محاولة يائسة لتزييف المسوح ورؤوس المرتزقة .

فان « **نجوم** » حزب العمل والمتدينين فى الوسط العربى فى اسرائيل قد يستحدثون ازياء انتخابية مدهشة يسيل لها لعاب الناخب العربى حتى درجة **الانتحار** .

والانتحار قد دخل الموضة فى هذا الفصل على أعلى المستويات .

ان حزب العمل يعتزم ، على ذمة الصحف ، تشجيع تأليف قائمة جبهة دمقراطية عربية « منافسة » لحزب العمل ولكن بقيادة حزب العمل ومرتبطة به سرا .. ولكن هذه المغامرة ، ان تمت ، قد تسفر عن عملية انتحار سياسى لنجوم القائمة ولمن يحتويها فى الوسط العربى .. وماذا يهم اذا كان الانتحار على طريقة **« الهركيرى »** أو على طريقة **وثيقة كينغ !**

ولنترك الانتحار ولنواصل مفاجآت **ثورة التنانير** . فمن مفاجآتها اللطيفة فى اسرائيل هو مطالبة المرأة الاسرائيلية بتمثيل أكبر فى الكنيست القادمة ، تمثيلا يبلغ النصف . فهناك منظمات نسائية بدأت ترفع صوتها مطالبة بتمثيل حتى ٥٠ بالمئة من مقاعد الكنيست . وذكرت الصحف ان بعض الناطقات باسم هذه المنظمات يفكرن بتأليف قوائم نسائية .

تقول الدكتورة رفقه بن يوسف : « لا تفزعنى فكرة قيام النساء بمقاطعة الانتخابات اذا لم يفزن بتمثيل لائق فى قوائم المرشحين . وقد اقترح ذلك (أى المقاطعة) اذا تسنى ذلك » .

اما تمار افيدار («معريب» ٣–١–٧٧) فترى انه يجب المطالبة من الان بتمثيل ٥٠ بالمئة . ولكن ، كخطوة اولى ، يمكن الاكتفاء ب ٢٥ بالمئة من المقاعد .

وتضرب الناطقات باسم المرأة الاسرائيلية أمثلة عما يجرى فى مناطق اخرى من العالم الراسمالى . فالحزب الحاكم فى السويد ، حيث قلبت ثورة الجنس هناك جميع الموازين والقيم ، طرح شعار ٤٠ بالمئة من المقاعد فى البرلمان للنساء . وفازت اربع منهن بحقائب وزارية من مجموع ٢٠ وزارة ، أى ٢٥ بالمئة .

نحن فى اسرائيل كانت لنا رئيسة حكومة . واستطاعت ، والحمد لله ، ان تشعل حربا ضروسا فى عام ١٩٧٣ . ولو أطال الله فى عمر وزارتها لاشعلت حربا أو حربين أخريين . فقد كانت امرأة حربجية .

طبعا فان غولده مئير ليست قياسا لجميع النساء . فلو فازت ثورة التنانير بنصف مقاعد الكنيست لاصبحت الكنيست انشط هيئة سياسية عرفها التاريخ . وتذهب الى الابد ظاهرة مقاعد الكنيست الخالية فى أثناء المناقشات . او ظاهرة النواب النيام على مقاعد الكنيست .

ان كنيست نصفها من النساء تصبح جلساتها أبدية .. لان المرأة لا تضيع فرصة للنقاش .. وهذه أهم ميزة من ميزات العمل البرلمانى ، تدحض نظريات القائلين بأن المرأة لا تصلح لمثل هذا العمل .

ومن يدرى ، فربما تكون اسرائيل فى حاجة الى مثل هذا التطور فى ثورة الجنس . فاليأس من سياسة حكام اسرائيل قد يحول مسرحية **سوفوكليس** اليونانى ، **الكترا** ، الى حقيقة على مسرح الحياة لوقف الحروب بين سبارطة وأثينا .

فقد اعتصمت زوجات اعضاء مجلس الشيوخ ، فى أثينا ، وحرمن ازواجهن ، فى البرلمان ، من الوصال الى ان يعقدوا صلحا مع سبارطة لانهاء الحرب .. وهكذا جعل سوفوكليس السلام من طبيعة المرأة ..

إن **ثورة التنانير** ، التى يحتاج اليها مجتمعنا ، هى ، على كل حال ، ثورة تضع من أهم أهدافها حق المرأة فى التعلم والعمل والمساواة والمشاركة فى حياة المجتمع مشاركة تامة .

وقد قطعت المرأة العربية فى اسرائيل شوطا كبيرا فى ثورتها ، بفضل جمهور النساء الواعيات وبفضل حرص القوى الدمقراطية وفى مقدمتها الشيوعيون ومنظمة النساء الدمقراطيات على نشر بذور الوعى فى صفوف المرأة .

وقد ابلت المرأة العربية فى اسرائيل بلاء حسنا فى معارك شعبنا من أجل حقوقه القومية واليومية والاجتماعية . وكانت فى مقدمة النضال . ولمع اسمها فى معركة **يوم الارض** وما سبقها من معارك .. إن ثورتها ثورة مباركة ، ازياؤها اصيلة تتصل بماض حضارى عريق .

فاذا كانت المرأة العبرية تطالب بنصف مقاعد الكنيست ، فان المرأة العربية سيكون من اهم اهداف تحررها هزم قوائم العملاء مهما تختلف ازياؤهم .

صليبا خميس

اسبوعيات

بين معاوية وأنور السادات

يبقى معاوية بن ابى سفيان ، فى نظرى على الاقل ، أشد السياسيين العرب دهاء . وذلك فى قوله المأثور : « من تخادعت له فنال منك مأربه ، فقد خدعك » ! وتفسير هذا القول انك قد تكون مضطرا الى مراوغة خصمك . فتعطيه لكى تأخذ منه . فتكون تخادعه . وتحسب انك خدعته بلسانك العذب أو الذرب . فيبتسم خصمك فى وجهك ويبدى الاعجاب بك ويعدك خيرا . فتخرج على الناس تتهادى بفطنتك وأنك خادعت خصمك حتى خدعته . وفى الوقت نفسه يكون خصمك فى مثل حالك من الزهو بنفسه . ويكون يحسب انه خادعك حتى خدعك . فأيكما الخادع وأيكما المخدوع ؟ أما داهية السياسة العربى ، معاوية ، فقد أدرك أن النتيجة هى الامر المقرر . فاذا كان خصمك هو الذى نال مأربه منك — فى عملية المخادعة هذه — فانه يكون هو الذى خدعك . وتكون أنت المخدوع .

ولقد ذكرنى بهذا القول المأثور ، عن معاوية بن أبى سفيان ، أقوال الرئيس المصرى أنور السادات التى نشرتها له الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » فى عددها الصادر يوم الخميس الماضى . ولن أتناول الان من اقواله تلك الفقرة ، التى أثارت البلبلة ، عن « الصلة المعينة » بين الدولة الفلسطينية العتيدة وبين المملكة الاردنية الهاشمية — هذه « الصلة المعينة » التى تعهد بها أنور السادات على طريقة الصياد الذى يبيع السمك وهو لا يزال فى البحر .

وانما سأتناول مجمل « الديبلوماسية » الساداتية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، الامر الذى ظهر بوضوح تام فى أقواله المذكورة أعلاه .

ففى احسن الاحتمالات يكون الرئيس المصرى يعتقد انه « يخادع » أرباب الامبريالية الامريكية حتى يقنعهم بالانحياز الى جانب الحق العربى والتخلى عن باطل العدوان الاسرائيلى .

ولذلك — وفى الحديث المذكور أعلاه — سمح الرئيس المصرى لنفسه بأن يمتدح الموقف الانشقاقى والاستسلامى الذى وقفته المملكة السعودية فى مؤتمر « أوبيك » الاخير حين رفضت زيادة سعر نفطها بالنسبة التى قررها ذلك المؤتمر . وقال أنور السادات عن قرار السعودية هذا انه « قرار جرىء جدا . واتخذ بعد تفكير عميق . وقد كان ، بالحقيقة ، ضربة موفقة جدا » . وكل هذا المديح على اعتبار ان قرار المملكة السعودية هو بمثابة « رشوة » سعودية تقدم الى ارباب الامبريالية الامريكية فيشعرون « بحسن نوايا العرب » فيقابلون هذا « الكرم الحاتمى » بكرم من لدنهم فينحازون الى جانب الحق العربى ، الخ !

وهنا ، كما هو واضح ، وقعت « المخادعة » . ولكن ايهما نال مأربه من الآخر ؟

من الواضح ، أيضا ، أن مأرب الامبرياليين الاساسى فى الشرق العربى (الذى يعتبرونه جزيرة عائمة فوق بحر من الذهب الاسود — البترول) هو تأمين امتيازاتهم النفطية واستمرار ضخ الحسد الاقصى من الارباح الى خزائنهم . وهم لا يخفون هذه الحقيقة بل يهددون ،علانية، بأنهم سيلتجؤون الى قوة السلاح والعدوان كى يؤمنوا هذه الامتيازات . وقبل اقل من سنة هدد هنرى كيسنجر ، علانية ، باحتلال دول الخليج العربى اذا ما تعرضت الامتيازات النفطية الامريكية للخطر .

بل انه أصبح معروفا ، عالميا ، ان « مأرب النفط » هو وراء جميع التحركات الامريكية فى الشرق الاوسط . وعلى راس ذلك الدعم الذى تقدمه الولايات المتحدة لآلة الحرب الاسرائيلية لكى تجعل من اسرائيل « قبضة عسكرية جبارة » ترفعها فى وجه كل بلد عربى تتهدد فيه مصالح الامبريالية الامريكية النفطية .

ومن منظار « مأرب النفط » هذا عملت الامبريالية الامريكية ، وتعمل ، على ضرب حركات التحرر الوطنى والاجتماعى فى البلدان العربية وخصوصا ضرب هذه الحركة وضرب منجزاتها فى أكبر بلد عربى وهو مصر .

وهكذا نرى انه فى عملية « المخادعة » ، بين المملكة السعودية والولايات المتحدة ، حقق أرباب الامبريالية الامريكية مأربهم الاساسى (تأمين أرباحهم النفطية) وبدون أى مقابل من لدنهم سوى الابتسامات العريضة من فم جيمى كارتر العريض .

ولا اريد ان اقول ان ملوك السعودية قد خدعوا . فالامر فى نظرهم سيان والبترول لم يجلبوه من « بيت أبوهم » . ولكنى اريد أن اكون متفائلا فأقول : ربما كان أنور السادات نفسه هو المخدوع .

فان كثيرا من مواقفه إنما يشير الى اعتقاد ساذج بأن الصفات الشخصية لهذا الزعيم الامبريالى أو غيره هى الامر المقرر فى سياسة هذه الدولة الامبريالية او تلك .

وكان أن سحره مبعوث الامبريالية الامريكية المتجول ، كيسنجر ، بما أبداه له من صداقة شخصية . والان جاء — فى حديثه مع « واشنطن بوست » — ليعلن إعجابه بالصفات الشخصية التى يتحلى بها الرئيس الامريكى الجديد ، كارتر . فقال : « إن كارتر نفسه ، بخلفيته الدينية ، هو رجل إيمان . وانا أحب هذا النوع من الرجال لاننا سنكون ، فى هذا الصدد ، متشابهين » ..

لقد كان الجنرال الامريكى (والرئيس الامريكى فيما بعد) دوايت أيزنهاور ، فى سنوات الخمسين ، يأمر جنوده بالركوع وبالصلاة قبل أن يهجموا على قرى ودساكر كوريا الشمالية ويقترفوا فيها المذابح التى أذهلت العالم كله .

والطيار الامريكى ، الذى القى أول قنبلة ذرية — على هيروشيما — فى نهاية الحرب العالمية الثانية كان أمريكيا متدينا جدا وقد أنهى حياته ناسكا فى دير فى إحدى الولايات الامريكية .

وجيمى كارتر نفسه — المعمدانى القح — اتهم بأن الكنيسة التى ينتمى اليها تمنع المتدينين السود من ممارسة شعائرهم الدينية فيها .

فاذا لم يكن الرئيس المصرى — بهذا الكلام — يقوم بعملية « مخادعة » دبلوماسية شرعية فان الامر يكون محزنا حقا ان يقف على رأس أكبر دولة عربية زعيم لم يقرأ من التاريخ سوى حكايات الفروسية وصداقة ريكاردوس قلب الاسد مع صلاح الدين الايوبى !!

واما اذا كان هذا الكلام مجرد « مخادعة » مشروعة فمن حقنا ان نسأل سؤال بن أبى سفيان : أيكما نال مأربه من الآخر ؟

فلم يعد سرا ان كل العدوان الاسرائيلى فى عام ١٩٦٧ إنما جرى تنظيمه باشراف أرباب الامبريالية الامريكية وكان هدفه الاساسى القضاء على منجزات حركة التحرر الوطنى والاجتماعى فى مصر وإرجاع مصر الى حظيرة الراسمالية العالمية . وان عملية المقايضة ، التى يقوم بها أنور السادات منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ على أمل أن تعيد له الولايات المتحدة الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل ، تتطور فى اتجاه واحد فقط وهو حصول الولايات المتحدة على مأربها من هذه المقايضة — « المخادعة » — وبدون اى مقابل من لدنها !

فالنظام الساداتى يعمل باستمرار على تصفية منجزات النظام الناصرى ويقدم للامبريالية الامريكية التنازل تلو التنازل لعل أرباب الامبريالية الامريكية ان « يقتنعوا » .

حتى وصل الامر بالسادات — فى حديثه المذكور — الى إعلان موافقته على عقد حلف عسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة ملمحا ، فى الوقت نفسه ، الى انه هو ايضا يطلب « ضمانات » من الولايات المتحدة اقل من الحلف العسكرى . فضد من سيكون موجها الحلف العسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة ؟ وما هو دور الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ؟ وهل اصبحت — فى نظر أنور السادات — دولة من دول الشرق الاوسط ؟

إنى اخال الامبريالية الامريكية تقتنع ، اكثر فاكثر ، بأن سياستها العدوانية فى الشرق الاوسط هى سياسة ناجحة فلا حاجة بها الى التراجع عن هذه السياسة . فمتى ، عبر تاريخ العرب الحديث ، ظهر زعيم عربى مستعد كما فعل السادات — ان يتوج الولايات المتحدة ملكا على ٩٩ بالمئة من مصائر هذا الشرق العريق ؟ وفى اى وقت تتدفق هذه الانعام على الولايات المتحدة ؟ فى وقت لم يبق لها فى الفيتنام وفى أنغولا حتى ولا واحد بالمئة ..

إنه لامر غير طبيعى بالمرة التفكير بامكانية اعادة شرقنا ثلاثين عاما الى وراء ، الى أيام المأساة الفلسطينية حين كان الزعماء الرجعيون العرب « يتخادعون » للاستعمار البريطانى متوهمين أنهم بذلك من الممكن ان « يقنعوه » فينحاز الى جانب الحق العربى ويتخلى عن باطل العدوان الصهيونى .

إن كل وجود الاستعمار هو باطل فى باطل فان خادعته كنت المخدوع وان صارعته صرعته — هذه هى الصفة المجيدة لعصرنا الذى اصبحت الشعوب فيه تملك مئة بالمئة من « أوراق اللعب » ..

(جهينة)

مناحم بيغن لا يحيد عن سياسة دير ياسين!

طلعت علينا صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الاحد الماضى ، بمقابلة صحفية مع زعيم حزب « الليكود » اليمينى المتطرف — عضو الكنيست مناحم بيغن — أجراها معه رئيس تحرير الصحيفة السيد يعقوب خزمة . وفى هذه المقابلة حاول بيغن ان يظهر وكانه « حمامة سلام » ، وان كل همه هو العيش مع العرب بسلام ومساواة فى الحقوق وباحترام متبادل !

فقد انكر بيغن ان حزبه مسؤول عن مذبحة دير ياسين . وقال ان حزبه هو الذى « انذبح » فى دير ياسين . وان ما جرى فى دير ياسين كان لانقاذ البقية الباقية من أفراد حزبه ! ووصف محاربى منظمة التحرير الفلسطينية بانهم « قتلة » لانهم لا يحافظون على « نزاهة السلاح » كما يفعل افراد حزبه ! ووعد (من فرط كرمه) بتعيين قاض عربى فى المحكمة العليا اذا تسلم مقاليد الحكم فى الانتخابات القادمة ! كما وعد بحل قضية اللاجئين العرب (الموجودين فى اسرائيل فقط) « حلا ايجابيا » ؟!

واوضح سياسة حزبه فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية قائلا : « إن الشعب اليهودى هو صاحب ارض اسرائيل (فلسطين) ليس بحق القوة ولكن بقوة الحق . إن للشعب العربى العظيم ، الذى نحترمه كل الاحترام ونقدر كل التقدير مساهمته الكبرى فى الحضارة الانسانية ، إن لهذا الشعب ٢١ دولة مستقلة على رقعة مساحتها ١٢ مليون كيلومتر تمتد من الخليج الفارسى وحتى سواحل المحيط الاطلسى . أما الشعب اليهودى ، الذى أجلي عن أرض آبائه ، فليس له سوى هذه الدولة الصغيرة يعبر فيها عن حقه الطبيعى فى السيادة الكاملة والعيش بحرية . فى ارض اسرائيل هذه نريد العيش معا ، الاغلبية اليهودية مع الاقلية العربية ، مع الدروز والبدو والشركس ، بسلام ، بمساواة فى الحقوق ، باحترام متبادل، بحضارة انسانية واقتصادية واجتماعية » .

ولكن بيغن ، فى هذه المقابلة ، لم يقل لنا ما هى حدود هذه « الدولة الصغيرة » التى يريد ان تعيش فيها « الاغلبية اليهودية » مع « الاقلية العربية » . هل هى حدود ١٩٤٧ أم حدود ١٩٤٨ ، أم حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ أم حدود ١٩٧٧ ؟!

لقد اوضح مناحم بيغن ، فى خطابه الذى القاه فى مؤتمر حزب « الليكود » والذى افتتح فى بداية هذا الاسبوع فى القدس ، ان « دولته الصغيرة » هذه يجب ان تضم ليس فقط كل فلسطين (التى يسميها « أرض اسرائيل » والتى صاحبها — على حد قوله — هو الشعب اليهودى بقوة الحق وليس بحق القوة !) وانما ايضا جزءا كبيرا من سيناء وهضبة الجولان . ورفض رفضا باتا اى انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واعلن ان حزبه سيجند « كل يهودى وكل بيت فى اسرائيل » ضد التنازل عن اى شبر من أراضى الضفة والقطاع . وطالب بان تقرر حدود اسرائيل ، بالاضافة الى ذلك ، داخل سيناء وفوق هضبة الجولان !

وواضح ان بيغن سيعمل على ابقاء العرب فى هذه الدولة اقلية ، مهما يتكاثرون ، ومهما تتسع حدود هذه الدولة . ولحكام اسرائيل كما هو معروف « طريقتهم » فى المحافظة على العرب اقلية فى دولة اسرائيل .

يبدو ان مناحم بيغن تشجع من « هجمة السلام » الساداتية التى وصل فيها السادات فى مقابلته الاخيرة مع صحيفة « واشنطن بوست » ، الى حد شتم العرب عندما قال : « هذه هى طبيعتنا نحن العرب ، منذ بدأ التاريخ وحتى ينتهى .. تعودنا على الشجار واتهام بعضنا البعض .. » . ولا يخفف من هذه الشتيمة قوله بعد ذلك : « .. ولكن حين يصل الامر الى شىء يتصل بالقضية العربية والمصير العربى فسوف تجدوننا رجلا واحدا .. »

فاذا كان العرب يشتمون بعضهم البعض بل ويقتلون بعضهم البعض كما حصل فى لبنان بسبب الخلاف على التكتيك — كما قال السادات (وليس على الاستراتيجيا لانه لا أحد يعرف ماذا سيحصل بين العرب اذا ما اختلفوا على الاستراتيجيا !!) ثم بعد ذلك يتعانقون (عناق السادات والاسد) ، أفلا يحق لمناحم بيغن ، بعد كل ما فعله حكام اسرائيل فى هذه البلاد ، ان ياتى الى العرب لابسا ثوب الحمل ، ومادا يده لمصافحتهم بل ومعانقتهم ، خاصة وان ضحايا خلاف الصهيونية الاستراتيجى مع العرب طول عشرات السنين ، كانت اقل بكثير من ضحايا خلاف السادات — الاسد « التكتيكى » فى لبنان فى اقل من سنتين ؟!

وفى الختام رأيت ان احسن رد على مناحم بيغن هو ما كتبه تلميذ يهودى فى مدرسة ثانوية يدعى مخائيل جولان ، فى صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٣–١–٧٧ . قال هذا التلميذ :

« بوصفى تلميذا فى المدرسة الثانوية استطيع ان اشهد باننى ، انا شخصيا ، وكثيرين من أصدقائى ، نعانى من ارتباك فى كل ما يتعلق بالنزاع فى منطقتنا . إن الزعم بان حقنا فى ارض اسرائيل (فلسطين) ينبع من الوعد الذى تلقيناه .. إن هذا الزعم لا نقبله لاننا لسنا متدينين . وكذلك الادعاء بان اليهودية كانت سائدة فى هذه البلاد قبل الفى سنة ولذلك فانه من حقنا ان نجدد هذه السيادة .. إن هذا الادعاء باطل كما نعتقد ايضا . وفى النهاية كانت البلاد معمورة منذ الازل ، ويسكنها العرب منذ أجيال طويلة ولا يمكن تجاهل حقوقهم الطبيعية . صحيح ان الصهيونية لم ترفع علم مصادرة اراضي العرب وطردهم . ولكن هذا كان النتيجة الحتمية لحركة البعث اليهودى . بكل بساطة لم يكن العرب على استعداد للانتحار ، وذلك بالتنازل عن طموحهم الطبيعى والمشروع نحو تقرير المصير وحياة قومية فى دولة مسلمة (يعنى عربية) وليس كاقلية مضطهدة فى دولة يهودية ..

« هذا بعض من أسئلة كثيرة تقلقنا ، وتستلزم ، كما نعتقد اعادة النظر من جديد فى أمور اساسية قبلناها فترة طويلة كامور مسلم بها » .

اظن ان هذا الرد من التلميذ اليهودى المذكور يكفى لتذكير مناحم بيغن بان كل ادعاءاته عن ان الشعب اليهودى هو صاحب ارض اسرائيل (فلسطين) ، ان من حقه الطبيعى أن يعيش فيها بحرية : الاغلبية اليهودية مع الاقلية العربية ، لم تعد تنطلى حتى على تلاميذ يهود فكيف يمكن أن تنطلى على العرب أنفسهم الذين يكتوون بنار السياسة الصهيونية منذ ان أعلن وعد بلفور قبل ٦٠ عاما وحتى الان ؟ !

على عاشور

صورة: شتل شحاذ

تكاد تعثر به عند نزولك من الباص فى المحطة المركزية او فى أثناء تجوالك فى شوارع المدينة وهو يخش بتنكته مستدرا مشاعرك بنداءات مستغيثة .

« حسنة لله » ، « فى البيت ستة أطفال ينتظرون .. »

وقبل أن تحاول التفكير فى مدى مسؤوليتك عن « الاطفال الستة الذين ينتظرونه فى البيت » ، تكون يدك قد امتدت ، بما تيسر ، الى التنكة فيثقل رنينها فتنقلب الاستغاثة الى مديح ودعاء ..

لم أكن اشغل بالى بظاهرة الشحاذين من قبل . فمنذ الصغر انخرط فى يقينى أنهم قائمون منذ بدء الخليقة وأنهم يتجددون حتما ، لان الديانات السماوية أوصت بهم .. وحين سافرت الى الاتحاد السوفييتى ، لاتمام دراستى ، نسيتهم تماما اذ لم أجد لهم اثرا هناك .

صحيح أننى أصبحت الان غير ما كنت عليه من قبل ، بعد ان أنهيت دراستى وأصبحت طبيبا . الا ان هذا لم يكن ليغير شيئا من نظرتى للشحاذين وعطفى عليهم لولا ان جذب انتباهى شحاذان يحتل كل منهما زاوية ثابتة فى المحطة المركزية بتل أبيب .. الاول التحم فى ذراعه العضد بالساعد من جهة الكوع بشكل يوحى وكأن هناك من خاطه عمدا .. ومع انه يمكن اصلاح الذراع ، طبيا ، وجعله نافعا .. الا ان صاحبه يفضل الجلوس فى زاويته والكشف عن عاهته التى تثير الغثيان ! أما الثانى فكان له جسم ثور . ولكنه ينبطح على الرصيف بلباس عسكرى .. ولولا التنكة الموضوعة أمام وجهه والقروش التى يجود بها

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

حجي رزق أقوى من الموت

■ فى اسرائيل والاردن وأمريكا يتبارى المسؤولون ، الان ، فى صياغة اعلان نعى رسمى لقرارات مؤتمر القمة العربية فى الرباط التى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى . وهذا « الانتعاش » فى آمال السيد فى واشنطن ، وعملائه فى اسرائيل والاردن ، سبقته عدة نشاطات وتصريحات :

❋ محمد على الجعبرى ، الذى كان « ملكا » على منطقة الخليل ، وأسقطته الحركة الوطنية الشعبية ، زار عمان فاستقبل استقبال الملوك وصرح ، سماحته ، أمام « سيدنا الملك المعظم » عن « الحاجة » الى اقامة تنظيم فلسطينى مواز (بديل ..) لمنظمة التحرير الفلسطينية .

❋ انطلقت بعض الحناجر العربية المسؤولة بالدعوة الى ذهاب وفد عربى واحد وموحد الى مؤتمر جنيف للسلام ، مما يعنى تذليل عقبة المعارضة الاسرائيلية لوفد فلسطينى مستقل ، بالغاء الشرط العربى للتمثيل الفلسطينى المستقل .

❋ رابين ، رئيس حكومة اسرائيل ، أعلن ، مجددا ، أن اسرائيل ترفض اشتراك وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، كطرف مستقل ، فى مؤتمر جنيف .. ومع هذا تلطف رئيس الوزراء ووافق على أن يضم الوفد الاردنى شخصيات من أصل فلسطينى .

❋ الوزير يغآل الون ، الاب الروحى لمشروع تقطيع الضفة الغربية بين اسرائيل والاردن ، بحيث تعطى المناطق كثيفة السكان للمملكة الاردنية وتستبقى المناطق الباقية تحت السيطرة الاسرائيلية ، اختار الاسبوع الماضى ، بالذات ، للاشتراك فى حفل تدشين « شارع ألون » فى وادى الاردن . كما لم ينس أن يزور المستوطنات المقامة فى وادى الإردن . والتقطت له « صور تذكارية » وهو يلاطف أطفال هذه المستوطنات !

❋ وبعد هذا كله جاء تصريح الرئيس المصرى أنور السادات ، الذى يقترح فيه أن ترتبط الدولة الفلسطينية العتيدة بالدولة الاردنية ، فتسلقت أجهزة الاعلام العالمية على هذا التصريح وقال عنه المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، شلومو أفنيرى ، انه « يفتح الطريق أمام امكانية انعقاد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط » . بينما ادعى الوزير ألون ان فى تصريحات السادات « تعنتا وتصلبا لانه من غير الواقعى واللائق التمسك بالانسحاب الكامل من كل المناطق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ، كشرط للسلام » .

اذا ربطنا بين كل هذه الامور ، معا ، واضفنا اليها ان الرجعية العميلة فى المناطق المحتلة ترفع رأسها على المكشوف ، ضد قيادة منظمة التحرير ، وتنشر اعلانات التحية « لصاحب الجلالة ملكنا المعظم حسين بن طلال » بمناسبة وبدون مناسبة فوق صحيفة « القدس » — « قدس » تيدى كولاك — فاننا نلاحظ ، بوضوح ، أن هدف المؤامرة الاستعمارية — الصهيونية فى المرحلة المقبلة ، وبالتعاون النشيط من الرجعية العربية ، هو ضرب الحركة الوطنية الفلسطينية — قيادة وبرنامجا وحقا ، بل ووجودا . الاستعمار يكره الشعب الفلسطينى ؟ مفهوم . الصهيونية تكره الشعب الفلسطينى ؟ مفهوم . ولكن لماذا تتصرف الانظمة العربية هكذا تجاه الشعب الفلسطينى ؟ هذا السؤال الكبير ، القاسى ، سمعته فى الاسبوع الماضى ، من شاب فلسطينى ولد بعد مأساة شعبه . ومهما يكن الجواب قاسيا ، يجب قوله : ان الرجعية العربية ، التقليدية و (الجديدة) ، ترى ، بحق ، أن الشعب العربى الفلسطينى عقبة أساسية ، أساسية جدا ، فى درب المصالحة المكشوفة والتحالف العلنى مع الاستعمار . جربوا ان « يحيدوا أمريكا ، حتى تكون لهم عين حين يتحالفون مع الاستعمار . ففشلوا فى تحقيق هذا الهدف الغبى . ماذا بقى ؟ أن « يحيدوا » الشعب الفلسطينى وقضيته عن الخارطة ، حتى لا يبقى سبب يعرقل الصداقة مع الاستعمار . وحين فشلت قطعان « الكتائب » الفاشية فى تصفية الشعب الفلسطينى ، جسديا ، ينتقل الاستعمار ، الان ، الى محاولات التصفية السياسية للشعب الفلسطينى وقضيته . وبحق يمكن القول الان ، اكثر من اى وقت مضى ، ان التضامن مع الشعب الفلسطينى وقضيته

— البقية على صفحة ٥ —





الاولاد لا يسلمون من ارهاب الاحتلال

القدس – لمراسلنا – توجه قوات الاحتلال في هذه الايام اهتماما خاصا لقمع وكبت الروح الوطنية لدى الاولاد والتلاميذ في المناطق العربية المحتلة ، وبشكل خاص في مخيمات اللاجئين ، لبث روح الذعر والخوف لدى كل من يفكر في التظاهر ضد الاحتلال او التعبير عن المقاومة بأى شكل .

وقد تعرض مخيم بلاطة القريب من نابلس لحملة ارهاب كهذه ، هذا المخيم الذي اصبح اسمه مخيم تل الزعتر . واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الاولاد والتلاميذ حيث تعرضوا للضرب والاهانة ثم حوكموا وصدرت ضدهم احكام قاسية . ومنهم محمود داود محمود عبد الله (١٨ سنة) وخضر داود محمود (١٦ سنة) وعبد الغني عيسى (١٦) الذى حكم بالحبس لمدة سنة وبغرامة قدرها ١٠٠٠ ليرة . وقد بلغ عدد المعتقلين من مخيم بلاطة فيحملة الاعتقالات الاخيرة نحو ٦٠ تلميذا . كان بينهم محمود نمر عيسى الذى اعتقل للمرة الرابعة وتعرض للضرب المبرح . وقد ضاقت السجون عن استيعاب اعداد المعتقلين الكبيرة فجعلت قوات الامن من معسكر الجيش في قرية حواره سجنا موقتا .

وهناك طريقة اخرى لجأت اليها الادارة العسكرية وهي نفي تلاميذ معينين من مدارسهم الى مدارس اخرى مع ان اعمارهم لا تزيد عن ١٢ سنة .

كيف يصبح العربي متسللاً في وطنه

القدس – لمراسلنا – يوسف نهران من بيت لحم هو في نظر سلطات الاحتلال متسلل الى وطنه ! لماذا ؟ لانه عاد الى بيته قبل سنتين . ولم يكن يحمل جواز سفر . ذلك انه حين غادر بلده كان أصغر من أن يعطى هوية أو جواز سفر .

لقاء « جريمة التسلل » هذه اعتقل وحوكم وأدين وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . وقبل انتهاء مدة محكوميته صدر ضده أمر ابعاد . وأوكلت عائلته المحامية فيليتسيا لانغر التى لم تجد أمامها الا محكمة العدل العليا التى كان أحد قضاتها السيد حاييم كوهن سبق ووصف عمليات ابعاد المواطن من وطنه بالعمل الظالم والوحشى .

واصدرت محكمة العدل العليا أمرا يحظر ابعاد الرجل ريثما يبت في الامر . وفي الوقت نفسه أوعزت الى المحامية بتقديم طلبات الى السلطات المختصة لالغاء أمر الابعاد . وفعلت المحامية هكذا . وشفعت طلباتها بعريضة وقعها رئيس بلدية بيت لحم وعدد كبير من اعيان المدينة وشخصياتها .

ولكن رد وزارة البوليس الذى وقعه الضابط بن يتسحق كان سلبيا جدا . اذ قال انه لا مكان لالغاء الامر لان يوسف نهران « خطر على امن المنطقة » . وزاد على ذلك فاتهمه بالعمل في منظمات « تخريبية » في الوقت الذى كان يوسف فيه يقضى مدة سجنه بتهمة التسلل .

واستشهدت المحامية لانغر في محكمة العدل العليا التى انعقدت يوم الثلاثاء الماضى لانظر في القضية بالمواثيق الدولية التى تحرم طرد الانسان من أرضه المحتلة . كما ذكرت أيضا برأى القاضى حاييم كوهن في الابعاد .

وأجلت المحكمة البت في القضية الى موعد لاحق .

عقوبة قياسية لقاء الانتساب الى منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح

الخليل – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية هنا بالسجن لمدة عشرين عاما على عبد الياس البكري بتهمة انتسابه الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتدربه على السلاح في الشام وتقديم مساعدة لمنظمة غير شرعية .

وزعمت النيابة ان المتهم اعد لسلسلة من اعمال التخريب . وفندت المحامية فيليتسيا لانغر مزاعم النيابة . وقالت ان برنامج التخريب المزعوم ذلك مجرد اختلاق .

ولكن القاضي ، كالعادة ، راى خطورة بالغة في انتساب المتهم الى « منظمة متطرفة كالجبهة الدمقراطية» وانزل به ذلك الحكم الشديد ... وهذه هي المرة الاولى التي يحكم فيها بحكم كهذا لقاء تهم كهذه .

ليحاكم قاتل السجين خضر نمر وليحقق في إهمال ادارة سجن نابلس

القدس – لمراسلنا – حتى الان لم يقدم للمحاكمة المجرم الذي قتل السجين الشيوعي خضر نمر في سجن نابلس في ١٤–٧–٧٦ . وفوق هذا لم يلب المطلب الشعبي العام باقامة لجنة تحقيق في مسؤولية ادارة السجن التي لفت انتباهها عدد من السجناء الى وجود سكين في يد القاتل ، قبل وقوع الجريمة ، والى انه يهدد به حياة الاخرين .

وهكذا لجأت ام الشهيد وأحد زملائه في السجن ، صلاح عبد العال ، الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، حيث طالبا باقامة لجنة تحقق في مسؤولية ادارة السجن وتقدم المسؤولين الى المحاكمة.

وفي رده نفى وزير البوليس ، عند نظر القضية في محكمة العدل العليا يوم ٤–١–٧٧ ، كل مسؤولية او اهمال من جانب ادارة السجن وبرأها من كل العيوب .

وردت المحكمة القضية على اعتبار ان الشرطة تحقق في القضية وانها ستجلب القاتل الى محاكمة علنية في المستقبل .

حي يرزق – بقية

العادلة ، التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادتها الوطنية ، المعادية للاستعمار ، التضامن مع حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية ، المستقلة ، ليصبح محكا للوطنية الحقيقية في العالم العربي ، ومحكا للعداء للاستعمار ، ومحكا للاخلاص لقضية السلام بين الشعوب. ولعل ياسر عرفات كان يعرف بالضبط ما يقول حين قال ، في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية ، أن سنة ١٩٧٦ كانت سنة التحدى والصمود ، وأن سنة ١٩٧٧ سوف تشهد تكثيفا عنيفا للمؤامرات الاستعمارية ضد الشعب العربي الفلسطيني . ومن البديهي ، بالنسبة لنا أن هذا التصعيد في العنف الاستعماري ضد الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يرتبط بحل حقيقي للقضية الفلسطينية . بل من المؤكد أنه يرتبط بالمؤامرة الكبرى لتصفية الحركة الوطنية الفلسطينية. يرتبط بالمؤامرة الكبرى لاقامة « السلام » الامريكي على جثة المكاسب الوطنية والاجتماعية لحركة التحرر العربية. ومن هنا ، فحين نسمع رجعيين عريقين مثل الامير فهد آل سعود يقول أن عام ١٩٧٧ سيكون عام فلسطين ، فنحن، بالفريزة ، نشعر بالقلق . ولا نستبعد أنه يقصد عام تصفية القضية الفلسطينية شعبا وحقوقا .

لا .. ليس هذا الكلام سوداويا . ولكنه اشارة صريحة الى الاخطار المتربصة . والمؤامرات الاستعمارية ليست وحدها ، في الميدان . ففي المقابل : توجد طاقة الصمود البطولي للشعب الفلسطيني . توجد طاقة التضامن الجماهيري العربي العام مع الشعب الفلسطيني. يوجد الاصدقاء الكثيرون والاقوياء في العالم .

ومن هنا فاننا نقول لكل الذين يكتبون اعلانات النعي للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة :ان الذى تتهافتون لتقسيم ورثته ، حي يرزق .. وسوف تموتون كلكم ، ويعيش هو .. لانه يثبت ، كل يوم ، أنه أقوى من الموت!■

يتآمرون على وحدة الصف العربية

الحزب الحاكم "يشجع" انشاء قوائم عربية انتخابية "قومية يسارية" معادية للشيوعية!

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – كالذئاب الجائعة يهجم مبعوثو السلطان (الحزب الحاكم) ، في هذه الايام ، على « الصوت العربي » . وتمتلىء صحف البلاط بتعابير الفزع من نتائج وحدة الصف النضالية التى تميزت بها الجماهير العربية في السنة الماضية – وحدة صف من الممكن ، اذا حوفظ عليها ، أن تقلب موازين الوضع السياسى في اسرائيل رأسا على عقب .

ويثير الانتباه ، في هذا المجال ، مقال مطول بقلم موشى مايزلس ظهر في صحيفة « معريب » المسائية يوم الثلاثاء الماضى ، ٤–١–٧٧ ، تحت عنوان « الاحزاب تستعد للهجوم على الصوت العربى » .. انهم لا يتعاملون مع الجماهير العربية الا بلغة « الهجوم » !!

ويكشف كاتب المقال النقاب عن الامل الوحيد الباقى لدى السلطات ، في الانتخابات القادمة في الوسط العربى ، وهو شق صف الجماهير العربية وانزال قائمة عربية « قومية يسارية معادية للشيوعية » . واعترف مايزلس ان أمل الحزب الحاكم معقود على « بعض نشيطى لجان الطلاب العرب الجامعيين » . وقال – وبصراحة تامة – ان « حزب العمل يرضى عن كل قائمة انتخابية عربية من الممكن أن تضعف قوة ركاح » بغض النظر عن الشعارات « القومية المتطرفة » التى تطرحها هذه « القائمة العربية » .

هذا ومن المعروف ان متصرف اللواء العنصرى اسرائيل كينغ ، في « وثيقة كينغ » المعروفة ، دعا علانية الى انشاء حزب عربى « قومى متطرف » يديره الشين بيت في الخفاء .

ومن المعروف ايضا – وهذه شهادة شرف للطلاب الجامعيين العرب – انه حتى الاوساط « القومية المتطرفة » من بينهم قد رفضت ، بوعى وبكرامة ، الانجرار وراء هذه المكيدة السلطوية الصهيونية . وهذه الاوساط تؤكد ان خلافاتها مع الحزب الشيوعى لا يمكن ان تؤدى بها الى شق وحدة الصف العربية أو الى الانتقاص من دور الشيوعيين التاريخى والمثابر في قيادة الجماهير العربية قيادة صحيحة وواعية وحكيمة .

ويعترف موشى مايزلس انه من المنتظر ، في انتخابات الكنيست القادمة ، أن تنجح الجماهير العربية في تفجير جميع الشباك الحزبية الصهيونية التى كانت الاحزاب الصهيونية – الحاكمة منها والمعارضة – تقتنص بها اصوات الناخبين العرب وتمنعهم من القاء ثقلهم الكبير في كفة ميزان السياسة الاسرائيلية ولصالح الجماهير العربية ولصالح السلام .

فمن المنتظر ان يبلغ عدد الناخبين العرب الفعليين هذه المرة ١٧٠ الف ناخب (يوجد الان حوالى ٢٢٠ الف عربى صاحب حق اقتراع) في مقابل ١٣٠ الف ناخب في الانتخابات السابقة، الامر الذى يجعلهم يقررون في مصير ١٢ عضو كنيست .

ويعترف مايزلس بانه في الانتخابات السابقة ، وعلى الرغم من حصول « ركاح » على ٣٧ بالمئة من اصوات الناخبين العرب ، فان الاحزاب الحاكمة نجحت في انتزاع اكثرية اصوات الناخبين العرب فذهب ٥٢ بالمئة من اصوات الجماهير العربية الى قوائم المراخ والمفدال والليكود (١٣٪ لقائمة راسها ، المراخ ، ١٦،٦٩٪ لقائمة سيف الدين الزعبى وجبر معدى ، ١٢،٤٤ للقائمة البدوية ، ٧٪ للمفدال و ٣٪ لليكود).

ولكن هذه الاحزاب الحاكمة تتخوف من حدوث « زلزال » في الانتخابات في الوسط العربى بسبب تعاظم وحدة ونضالية الجماهير العربية بقيادة الشيوعيين . ويورد ، على سبيل المثال ، انتخابات بلدية الناصرة ويوم الارض والجبهات الدمقراطية التى تولت الحكم المحلى في العديد من القرى العربية بقيادة الشيوعيين .

ويصل مايزلس الى منتهى الصراحة حين يتحدث عن القضايا السياسية واليومية الاساسية التى تشغل بال الجماهير العربية ويعترف ان الشيوعيين – خصوصا في مؤتمرهم الاخير – قد وضعوا برنامجا محددا ومسؤولا يعبر عن هذه القضايا ويتعهد بحلها وعلى وكما يضعها هو : « النضال الحاد ضد الحكومة الصهيونية ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا عن الفلسطينيين ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية » بالاضافة – وكما يعترف هو نفسه – الى البرنامج الذى وضعه المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى من أجل تحقيق المساواة القومية والمدنية للعرب في اسرائيل وبالاضافة الى نضال الشيوعيين « نضالا شديدا ضد نهب الاراضى وضد التمييز وضد الاعتقالات الادارية » . يعترف مايزلس بأن « اشد الخطر » ، الذى يقلق بال الاحزاب الصهيونية – الحاكمة منها والمعارضة – ، هو نجاح الجماهير العربية في الالتفاف حول هذا البرنامج وفي اعطائه اكثرية اصواتهم الساحقة لانه ، حينئذ ، سيستطيعون تغيير الموازين في اسرائيل والمشاركة الفعلية في تقرير السياسة والمستقبل – في تقرير المصير حقا .

اضراب السجناء في سجن عسقلان يبحث في لجنة الداخلية التابعة للكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، التي انعقدت في يوم الثلاثاء الماضى ، اثار الرفيق توفيق طوبى موضوع طلبه المستعجل بأن تبحث اللجنة قضية اضراب السجناء في سجن عسقلان .

واشار الرفيق طوبى الى ان الاضراب المستمر للسجناء احتجاجا على الظروف اللاانسانية التى يعيشونها ، أمر يجب ان تهتم به لجنة الداخلية ، ومن واجبها اجراء تحقيق حول وضع السجناء . وقد رد على الرفيق توفيق طوبى رئيس لجنة الداخلية ، واخبره ان رئيس اللجنة المنبثقة عن اللجنة الداخلية ، عضو الكنيست بن تسيون كيشيت (ليكود) ، ذهب بنفسه الى السجن والتقى مع ممثلى السجناء المضربين ونقل مطالبهم الى وزير الشرطة .

هذا ووعدت اللجنة بمواصلة بحث القضية في اجتماعاتها المقبلة .

ضمير – بقية

اعتبار ، وشعارهم « في جيبك قرش تساوى قرشا » و « الغاية تبرر الواسطة » فلا أسهل عليهم من أن يظهروا غير ما يبطنون .

ولكن عين الشعب النقادة تستطيع أن تفرق بين الجوهر والزجاج المغشوش. واذا لدغ المؤمن من حجر مرتين لا يصح أن يلدغ مرة أخرى .

فيا أيها الكتاب والشعراء، ان دوركم لا ينتهى . وحين تشيرون الى اصدقاء الشعب وتشهرون بأعدائه ، وتحاربون كل ما من شأنه ان يعيق الحتمية التاريخية ، فانكم بذلك تقدمون خدمة جلى الى شعبكم . هذا أوان الشد .

اطلاق سراح الرفيق صالح عساقلة نهائيا



المغار – لمراسلنا – بعد ان سجن الرفيق صالح عساقلة ٣ مرات لرفضه الخدمة الاجبارية ، وبعد فشل المحاولات المتكررة والمستمرة لارغامه على القبول بالخدمة لرفضه المبدئي والقاطع ، عادت السلطات واطلقت سراحه .

ولا يزال عشرات غيره يقبعون في السجون لنفس السبب .. ومنهم الشيخ هايل ابو غوش ، الذي حكم عليه بالسجن لمدة ٨ اشهر .

هذا وطالبت لجنة المبادرة الدرزية في المغار وفرع الحزب الشيوعي باطلاق سراح هايل ابو غوش ، وبالغاء التجنيد الاجباري بالنسبة للمواطنين الدروز وجعله تطوعا لمن يشاء .

واخيرا بدأ العمل بتوسيع واصلاح شارع كفر ياسيف ومنطقتها

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدأ هذا الاسبوع العمل في اصلاح وتوسيع الشارع العام الذى يربط كفر ياسيف ومنطقتها بشارع عكا صفد . وجدير بالذكر ان وزارة العمل تماطل منذ سنوات في القيام بهذا العمل على الرغم من الضحايا والحوادث الكثيرة التى وقعت في هذا الشارع بسبب ضيقه وخرابه . ولكنها اضطرت الان للعمل بعد الملاحقة التى قامت بها الكتلة الشيوعية في الكنيست والمجالس المحلية للقرى المستفيدة من هذا الشارع . لقد استجوبت الكتلة الشيوعية وزير العمل حول اصلاح وتوسيع هذا الشارع في العام الماضى فوعد بتخصيص مبلغ له في ميزانية ٧٦/٧٧ . واذ مضت عدة أشهر من هذه السنة دون ان تنفذ الوزارة تعهدها ، قامت الكتلة الشيوعية بارسال مذكرة لمعالى الوزير تذكره بوعده وتطالبه بالوفاء به .

ويظهر ان معاليه وحكومته كانوا « شايلين » العمل الى معركة الانتخابات فماطلوا . واذ جرى تقديمها قدموا هم العمل !!

بندلي جوزي – بقية

التراثى عندنا بفكر علمى يخلق أساليبه المتقدمة .

● وفي الاطار الايديولوجى ، تبدو محاولة هذا الرائد عملا ثوريا طليعيا بالقياس الى المنطلقات الايديولوجية السلفية ، والبرجوازية التى استند اليها البحث التراثى في كل من المنهجين السابقين . فان النظر الى التراث بأدوات معرفية يقدمها المنهج المادى التاريخى ، انما يمثل منطلقا ايديولوجيا تنعكس فيه نظرية القوى الثورية الطليعية لمجتمعات العصر .

يدرس بندلى جوزى في كتابه « من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » ثلاث حركات : البابكية،والاسماعيلية، والقرمطية . وهى من حيث مكانها التاريخى ، تذهب في العمق والسعة الى ابعاد اجتماعية وسياسية وفكرية لا يمكن تحديدها تأثيرا وفاعلية في المجتمع العربى – الاسلامى ، كما في الفكر العربى – الاسلامى ، خلال القرنين التاسع والعاشر الميلاديين وبالاخص . لقد مهد لدراسة هذه الحركات الهامة بمقدمة تحدد منهجه نظريا ، وبفصلين يحددان هذا المنهج تطبيقيا ، هما ، « اسس الاسلام الاقتصادية » و « الامبراطورية العربية والامم المغلوبة » .وانهى الكتاب بخاتمة حاول فيها أن يدرس نتائج الحركات الثلاث، وآثارها على الحركات المتاخرة عنها .

ان الخط العام لمنهج هذه الدراسة الرائدة ، يهتدى – دون شك – بالمنهج المادى التاريخى . غير أن المؤلف كثيرا ما يتعثر في التفاصيل التطبيقية لهذا المنهج ، فيقع حينا ببعض المزالق المثالية ، ويقع حينا في ما يسمى اليوم بنزعة « تحديث » التراث ، أى اسقاط أفكار الحاضر ونظريات هذا العصر على الماضى بصورة ميكانيكية وغير علمية ، مستخدما مصطلحات : « الاممية » و « الشيوعية » و « الحزب الشيوعى » في كلامه على البابكية والاسماعيلية . ذلك وغيره دليل على ضعف في استيعابه المنهج المادى التاريخى بمفهومه الماركسى .الا أن الرجل متواضع ومنصف ، فلا يستنكف أن يقول : « انى أشعر ، بل أعتقد ، أن كل عبارة من عباراتى السابقة تحتاج الى براهين واستنادات مقنعة ، الا أنى عاجز الان ، لما قدمته من الاعتبارات ، من الاتيان بها . ورجائى أن ينتبه غيرى من عشاق تاريخ الافكار الاجتماعية في الشرق الى أهمية هذا الموضوع ، فيكرس له قسما من حياته ويوفيه حقه من البحث والتنقيب » (٣).

حسب بندلى جوزى أنه رائد ،وانه يشاركنا معركتنا الايديولوجية في سياق ذكراه الطيبة .

(١) صدر كتاب « تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » لبندلى جوزى ، بطبعته الاولى ، في مدينة القدس عام ١٩٢٧ .

(٢) راجع مقدمة كتابه السابق الذكر ، طبعة دار الروائع – بيروت .

(٣) المصدر السابق ، ص ٢٢٩ ، طبعة بيروت .

شتل شحاذ – بقية

« المحسنون » لظننت أنه قادم لتوه من الجبهة ! هكذا اذن.. يلبس البزة العسكرية التى أحاطها الناس من حوله بهالة قدسية ، ليستدر عطف من يعز عليهم شرف الجندية !

باختصار ، صرت أمقت الشحاذين وأضن عليهم بقروشي .. الى ان كان يوم :

كنت جالسا مع بعض من أصدقائى في أحد المطاعم في نتانيا . فلم يلبث أن دخل أحد الشحاذين واخذ يطوف على الطاولات باسطا كفه دون ان ينبس ..وحين وقف الى جوارى لم أكلف نفسى حتى بالنظر اليه وباكثر من القول :

– يبعث الله !

وقبل أن يغيب زواله ، خطر لى أن أعرف – وقد يكون ذلك بدافع مهنتى – ما هى عاهته ومن أى صنف هو !

نظرت اليه . فرأيت شيخا هرما يلبس الخرق ويكاد لا يقوى على السير ..

– انه شحاذ حقيقى .. – قلت آسفا .

تركنا المطعم لنتجول في الشارع . وامام أحد الحوانيت اصطدمت بالكف المبسوطة .. انه العجوز صاحب الاسمال ! تفرست في وجهه ورأيتنى أسأله بالروسية :

– أأنت من الاتحاد السوفييتى ؟

اجابنى مؤيدا بهزة من رأسه .

– من أية مدينة ؟

– .. ..

– وما الذى أتى بك الى هنا ؟

– وأنت ؟ لماذا جئت ؟

– أنا من هذه البلاد ، وذهبت الى هناك للدراسة فقط .

– قالوا هنا الجنة .. فقلت أراها قبل ان أموت .

– وماذا رأيت ؟

– ها أنت ترى .. أتسول كى لا اموت جوعا !

– لو كنت في الاتحاد السوفييتى ، أكنت ستتسول ؟

نظر الى باستهجان . ثم شخص ببصره طويلا .. وحين اغرورقت عيناه ادار ظهره ومضى مجرجرا أسماله.

– لو تعلموا اى شحاذ هذا ! – قلت لاصحابى وانا لا أستطيع التخلص من شعورى بانى اسات اليه مرتين .

احتضار النظام – بقية

الكبرى قلقة جدا على مصير حكومة سواريس ، التى تعانى من أزمة اقتصادية حادة . وذكر مراسل « هآرتس » ان كلا من الولايات المتحدة وألمانيا الغربية ستهبان لنجدة حكومة سواريس وتقديم المعونات المالية اللازمة لها !!

ومن الجدير بالذكر ان الدول الامبريالية مارست تدخلاتها وسافرا ضد مسير الثورة البرتغالية واستغلت مصاعب البرتغال الاقتصادية لوقف التحولات الدمقراطية الثورية والاجتماعية فيها . ولعب سواريس ، زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين ، دورا أساسيا في حرف البرتغال الى اليمين . لكن ما قدمته الدول الامبريالية من مساعدات هزيلة لم تنقذ حكومته من الازمة ولن تنقذها .

رسائل القراء

اللغة العربية تدرس باللغة العبرية في الجامعات الاسرائيلية

من يقرأ العنوان قد يسخر من كاتب المقال ويظنه يكذب ، ولكنها هى الحقيقة ، ومن واجبى كطالب عربى يدرس اللغة العربية وادابها في جامعة حيفا ، ان اطلع الجمهور على حقيقة تعليم اللغة العربية في جامعات اسرائيل . فمثلا : قواعد اللغة العربية ندرسها باللغة العبرية ، والكتاب المخصص للدرس هو : هبوعل هعربى (الفعل العربى) ومؤلف الكتاب هو دوف عيرون (وهو يهودى طبعا) ، وعدا عن القواعد فهناك دروس الدين الاسلامى والتاريخ الاسلامى التى كلها تدرس باللغة العبرية ، حتى الجدال في الصف يجري باللغة العبرية . والانكى من ذلك كله ان درس « الادب العربى الحديث » يدرس باللغة العبرية لوجود طالب يهودى واحد في الصف ، بالرغم من ان معلم الموضوع عربي ..

وهكذا فان ٦٠٪ او اكثر من دروس اللغة العربية تدرس باللغة العبرية ، وقد اتجهنا لسلطات الجامعة لبحث الموضوع ، فكان الجواب : بأن هذه جامعة عبرية واللغة الرسمية فيها العبرية . والجواب الثانى هو : انكم (أى الطلاب العرب) تتعلمون عن اللغة العربية . وعندما سألناهم : لماذا تدرس اللغة الانجليزية بالانجليزية ؟ واللغة الفرنسية بالفرنسية ؟ فلم يكن عندهم جواب مقنع . وعدا عن ذلك فاننا نذكرهم بأن اللغة العربية اعترف بها كلغة رسمية ليس في اسرائيل فقط بل في الامم المتحدة أيضا .

واخيرا لا بد من همسة في اذن اخوانى طلاب الجامعات واعضاء لجان الطلاب العرب في اسرائيل : يا اخوتى الطلاب ، القضية ليست قضية شهادة ال (بى.اى) وانتهينا ، بل هى قضية المحافظة على اللغة العربية واستمراريتها الحية ، والمحافظة على التراث العربى الاصيل الذى تركه لنا آباؤنا ، ولكى نحافظ على قيمتنا وكرامتنا كعرب داخل الجامعة وخارجها. ولكى لا تكون اللغة العربية موضع سخرية واستهزاء ، لذلك فلا بد لنا من العمل سوية لكى نتغلب على هذه المشاكل .

محمود ميعارى
(جامعة حيفا)

الزيادة السكانية في اسرائيل

تل ابيب – جاء في تقرير مكتب الاحصاءات المركزي الاسرائيلي ان عدد السكان العرب في اسرائيل ازداد خلال عام ١٩٧٦ بمقدار ١٩ الف نسمة زيادة طبيعية (طبعا) . أما السكان اليهود فزادوا بمقدار ٦١ الفا ثلثهم من المهاجرين الجدد (٢٠ الفا) . واضاف التقرير أن عدد السكان في اسرائيل بلغ حتى الان ٣،٥ مليون نسمة .

كفاح مستخدمى وزارة المواصلات

أعلن ممثلو مستخدمى وزارة المواصلات ، هذا الاسبوع،عن نزاع عمل مع الوزارة احتجاجا على المماطلة في توقيع اتفاقية عمل جديدة معهم . ويهدد المستخدمون بالاضراب عن العمل اذا أصرت الوزارة على موقفها وواصلت المماطلة والتنكر لمطالبهم .

زيادة أسعار الادوات المنزلية

تل ابيب – صادقت اللجنة العامة الخاصة بالاسعار والمتفرعة عن وزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، على رفع أسعار عدد من الادوات المنزلية المصنوعة من مادة « النيروستا » ، غير القابلة للصدا ، بنسبة تصل الى ٣٠٪ .

عرب المزاريب ينفون اتفاقا مزعوما

حيفا – تلقينا نسخة عن رسالة وجهتها سلطة معارف عرب المزاريب ولجنة أولياء الطلاب هناك الى مدير دار الاذاعة الاسرائيلية جاء فيها :

نرجو ان نخبركم بهذا ان الخبر الذى أذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية في نشرة أخبار الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاثنين ٦–١٢–١٩٧٦ ومفاده اتفاق سكان قرية عرب المزاريب مع المجلس القطرى كيشون أو مع المسؤولين على ارسال ابنائهم من الصف الرابع حتى الثامن الى مدرسة بيت زرزير – هو خبر عار عن الصحة . ونحن لم ندر ولم نسمع بمثل هذا الاتفاق الا من دار الاذاعة الاسرائيلية حيث نستغرب ذلك . وعليه نرجو دار الاذاعة الاسرائيلية نفى الخبر السابق أو تصحيحه حسب المحلية ولجنة أولياء أمور الطلاب ، باسم سكان قرية عرب المزاريب ، نعلن ان ما أذيع من خبر الاتفاق المذكور اعلاه هو غير صحيح . ولم يجر أى اتفاق من هذا النوع . كما نعلن ان سكان عرب المزاريب يرفضون ارسال أبنائهم الى مدرسة بيت زرزير. وان أبناءنا طلاب الصفوف السابع والثامن والذين أغلقت أمامهم صفوفهم في مدرسة عرب المزاريب ما زالوا متوقفين من دراستهم وما زالوا بدون تعليم منذ ٢٠–٤–١٩٧٥ ، أى منذ ما يقارب السنتين . وما زالوا حتى الان محرومين من التعليم لرفضهم الذهاب الى مدرسة بيت زرزير (البعيدة) .

وبناء عليه ، نحن سلطة المعارف اعلاننا هذا هنا .

اشتداد خطر – بقية

انماش هذا الفرع الهام اذا هي خصصت له المبالغ المطلوبة والكافية . فالاحصائيات الرسمية تتحدث عن ان اكثر من ١٠٠ الف انسان يعيشون في ضائقة سكنية كبيرة ، اذ يسكن كل ٤ انفار في غرفة واحدة . وهذه نسبة ازدحام قياسية وكبيرة جدا .

وعن طريق تخصيص المبالغ الكافية لفرع البناء تساهم الحكومة في حل الضائقة السكنية لهذه العائلات وفي ايجاد اماكن العمل لآلاف العمال، الامر الذي يدفع عجلة الاقتصاد الى الامام . ولكن لتحقيق كل هذا يجب على الحكومة ان تغير سياستها تغييرا جذريا ، وتستطيع بثمن عدد بسيط من الطائرات انقاذ فرع البناء وغيره من الفروع الاقتصادية الهامة من الركود والبطالة . ومن هنا اهمية النضال ضد السياسة الرسمية التي هي السبب في البطالة والغلاء وافقار العاملين .

تحية الحزب الشيوعى في بنغلادش – بقية

التمنيات بالنجاح الكامل لاعماله .

ايها الرفاق ،

اننا نرى ان من واجبنا الاخوي اعلامكم بان الحزب الشيوعي والناس الديمقراطيين في بنغلادش يقدرون الدور الاممي الشجاع للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة الجبهة التقدمية للنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد واكبنا باهتمام وتقدير عال دور حزبكم في تأييد نضالنا من اجل التحرير في عام ١٩٧١ ، والحق يقال ، ان حزبنا يرى في حزبكم حزبا ذا مكانة خاصة بين الشيوعيين وذلك بفضل تطبيقه الامين لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ويعرب حزبنا عن تأييده وتضامنه الكاملين مع الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا ومن اجل النجاح في برنامج الحزب للسلام الذي يتلاءم والمصالح الوطنية للشعب في اسرائيل وللشعوب العربية ويخدم القضية العامة للسلام والتقدم .

اننا معكم ، ايها الرفاق ، في نضالكم الوطني ضد تبعية اسرائيل للولايات المتحدة والاحتكارات الراسمالية وضد الاستعدادات الحربية التي تتناقض مع نضالنا المشترك في سبيل الحرية والسلام والتقدم .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل !

عاش التضامن العالمي للحركة الشيوعية !

مع التحيات الشيوعية الحارة
محمد فرهاد
الامين العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي في بنغلادش

في بلادنا

انتحار الوزير انتحار نظام !

الموت يدعو الاحياء دائماً الى التفكير الجدي بهذه الحياة. وتلك كانت مشاعرنا حين اذاع المذيع ، مساء يوم الاثنين الماضي ، ان وزير الاسكان – ابراهام عوفر – قد انتحر بعد ظهر ذلك اليوم مطلقاً الرصاص على رأسه وهو في سيارته بعد أن اوقفها على شاطىء البحر بالقرب من تل ابيب متذكراً أنه كان يعمل ، في الماضي ، ضابطاً في البحرية الاسرائيلية .

وترك وراءه رسالة انكر فيها جميع تهم الرشاوى والفساد التي انتشرت عنه ، مؤخراً ، في الصحف وبالارتباط بالقضايا المتهم بها آشر يدلين . غير انه قال إنه لم يعد يحتمل الوقوف لوحده في وجه هذا الجو الخانق خصوصاً بعد أن شعر بان اقرب أصدقائه إليه قد تخلى عنه .

وبعد انتحاره اعلن اوري افنيري امام التلفزيون (وكانت صحيفة « هعولام هزيه » اول من اثار التهم ضد الوزير المنتحر) ان الوزير عوفر كان يتحدث معه ، في الليلة السابقة لانتحاره ، وابدى اعتقاده بان يكون الهجوم عليه نابعاً من موقفه المعتدل إزاء النزاع الاسرائيلي – العربي وبان يكون هذا الهجوم صادراً من اوساط المتطرفين (الصقور) .

فهل كان انتحار الوزير هو « المخرج » الوحيد امام زعيم صهيوني لم يقو ، حتى وهو من « الحمائم » ، على الخروج من نطاق السياسة الصهيونية الرسمية التي ، بصقورها وبحمائمها ، تقف الآن امام الباب الموصود ؟

وفي الوقت نفسه لا تزال هناك اوساط متنفذة تريد الاستمرار في التحقيق في ملفات عوفر واستغلال الفساد ، الذي استشرى ، للتمهيد لصعود اوساط اشد عدوانية وعداء لمصالح الشعب .

ومن المعروف ان الانتحار هو ظاهرة واسعة الانتشار في المجتمعات الرأسمالية في زمننا الاخير ، ومنها بلادنا . ولكن انتحار وزير لا يمكن اعتباره امراً فردياً .. بل يصبح ، حالا ، رمزاً . وهو كذلك .

إنه رمز لانتحار نظام سياسي واجتماعي لا يريد أصحابه ان يفهموا انه لا يمكن أن يستمر في البقاء .

(ابو سلام)

اسرائيل دخلت مرحلة الابطاء «الميتون» الاقتصادي !! هبوط كبير وشامل في المبيعات ..

تل ابيب – صرح نائب رئيس الغرفة التجارية في تل ابيب ، دافيد فينس ، امس الاول ، انه توجد كل الدلائل التي تؤكد دخول الاقتصاد الاسرائيلي مرحلة الابطاء الاقتصادي (الاعتدال) وان نتائجه ، التي تبدو واضحة في فرعي البناء والموبيليا ، سرعان ما ستشمل جميع الفروع الاقتصادية الاخرى .

وقال فينس ان الدائرة الاقتصادية التابعة للغرفة التجارية أجرت ابحاثا على ٨٠ شركة رئيسية في ١٦ فرعا اقتصاديا اساسيا . ويتضح من هذه الدراسة أن مبيعات جميع الشركات انخفضت في شهر كانون اول الماضي بالمقارنة مع ما كانت عليه في تشرين ثاني من العام الماضي . وقد بلغت نسبة هبوط المبيعات في فروع الاغذية ٥٪ والادوات الالكترونية والعاب الاطفال ١٠٪ وقطع الغيار للسيارات وادوات العمل والسلع الحديدية والتجهيزات المكتبية ١٥٪ ومواد البناء والماكينات والتجهيزات التكنولوجية والادوات المنزلية والمنتجات الكهربائية والالكترونية ٢٠٪ والموبيليا ٢٥٪ والاخشاب والصفائح والحديد ٣٠٪ . فقط الورق ارتفعت مبيعاته في هذه الفترة بنسبة ١٠٪ .

واضاف ان مخزون الكثير من التاجر والحوانيت انخفض في الفترة بين حزيران ١٩٧٥ وكانون اول ١٩٧٦ بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ . وان كثيرين من المستوردين في هذه الفترة قلصوا طلبياتهم ومشترياتهم من الخارج لانهم يتوقعون حدوث ركود اقتصادي واسع في البلاد . واشار الى ظاهرة « الشيكات » التي لا تغطية ولا رصيد لها .

وذكر أن « شيكات » شركات كبيرة بدأت « تطح » في الآونة الاخيرة وذلك نتيجة لصعوبات السيولة المالية والنقدية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هبوط المبيعات يعكس انخفاض القوة الشرائية للمواطنين ، بسبب الغلاء وهبوط المداخيل . ويشكل احد دلائل الازمة الاقتصادية الدورية التي تشتد وطأتها حاليا في اسرائيل والتي تبرز بوضوح في استمرار وتائر تضخم مالي عالية وفي اشتداد خطر البطالة وعجز مزمن في الميزانية وميزان المدفوعات ، وفي تقلص الانتاج وهبوط الانتاج القومي الاجمالي .

وفي واقع الاقتصاد الاسرائيلي تشكل النفقات العسكرية الضخمة على التسلح والاحتلال السبب الرئيسي لانفجار هذه الازمة . (اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد عن « اشتداد خطر البطالة وركود اعمال البناء ») .

زيارة اسرائيلية الى رومانيا في إطار مساعي التسوية ؟

بخارست – وصل الى بخارست اول امس البروفسور شلومو افنيري ، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة من نائب وزير الخارجية الروماني . وسيجتمع افنيري خلال هذه الزيارة مع وزير الخارجية الروماني . وصرح افنيري قبيل مغادرته مطار اللد ، انه سيوضح خلال زيارته لرومانيا موقف اسرائيل من جميع المواضيع المتعلقة بتسوية قضية الشرق الاوسط واستئناف مؤتمر جنيف ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف افنيري انه سيطلب ، خلال محادثاته مع المسؤولين الرومانيين ، تفاصيل عن الزيارة الاخيرة التي قام بها لبوخارست مؤخرا كل من رئيس وزراء سوريا اللواء عبد الرحمن خليفاوي وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وعلم ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تعلق أهمية على هذه الزيارة وذلك لكون رومانيا عضوا في مجلس الامن وفي لجنة العشرين التي شكلتها الجمعية العمومية للامم المتحدة للبحث في القضية الفلسطينية .

انتخابات الهستدروت في الصيف القادم

تل أبيب – أعلن أهرون هرئيل ، مدير قسم التنظيم في الهستدروت ، ان عدد أصحاب حق الاقتراع في انتخابات الهستدروت التى ستجرى بعد انتخابات الكنيست القادمة بشهر ونصف الشهر سيصل الى ١٬٣٠٠٬٠٠٠ ناخب ، اى بزيادة نحو مئتى الف ناخب عن العدد السابق في الانتخابات الماضية . وقال ان عدد صناديق الاقتراع سيبلغ ٧٥٠٠ صندوق تقوم على العمل فيها لجان لا يقل مجموع عدد اعضائها عن ٣٠ الف انسان . وقدر ان مجموع عدد منظمى انتخابات الهستدروت سيصل الى مئة الف .

تحية حزبنا الى كوبا ورومانيا في عيديهما الوطنيين

تل أبيب – أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى في ٢٩-١٢-٧٦ الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكوبى مهنئة بالذكرى ال – ١٨ لانتصار الثورة الكوبية التى حررت الجزيرة من سيطرة « اليانكى » وشقت الطريق نحو الاشتراكية . وأعربت عن التمنيات للحزب الشيوعى الكوبى وجميع اعضائه بالمزيد من النجاح في الكفاح ضد الامبريالية ومن أجل السلام والاشتراكية .

وفي ٣٠-١٢-٧٦ وجه سكرتير الحزب العام الرفيق مایر فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، الى السفير الرومانى في اسرائيل يان كوانسى رسالة التحية التالية :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى لك ولعائلتك ولطاقم السفارة التحيات الحارة لمناسبة الذكرى ال – ٢٩ لتاسيس جمهورية رومانيا الشعبية والذكرى ال – ١١ لتاسيس جمهورية رومانيا الاشتراكية .

نرجو أن تنقل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى وللحكومة الرومانية وللشعب الرومانى تحياتنا القلبية وتمنياتنا بالمزيد من النجاح في بناء الاشتراكية في وطنكم ، وفي الكفاح من اجل سلام العالم والتقدم على هدى الماركسية – اللينينية .

مستخدمو الادارة في الاذاعة يواصلون الاضراب والمحكمة تتدخل !

القدس – واصل مستخدمو الادارة في الاذاعة والتلفزيون ، أمس الخميس ، اجراءاتهم الكفاحية التى ابتداوها في الاسبوع الماضى مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وتعطلت ، نتيجة لهذه الاجراءات الكفاحية المشروعة ، سلسلة من البرامج الاذاعية والتلفزيونية .

هذا وتوجه المسؤولون في الاذاعة والتلفزيون الى محكمة العمل في القدس يطلبون منها التدخل لوقف اجراءات المستخدمين الكفاحية وارغامهم على العودة الى العمل المنتظم . وأعلن ، أمس الخميس ، ان محكمة العمل قررت التدخل في اضراب مستخدمى الادارة والنظر في طلب المسؤولين .

انظمة الطوارىء ضد مستخدمي الادارة في المستشفيات

تل أبيب – أصدرت الحكومة ، أمس الاول ، أوامر الاقامة الاجبارية ضد ٦ آلاف من مستخدمى الادارة المضربين في مستشفيات الحكومة والهستدروت ، منذ يوم الأحد الماضى ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وقد أثارت هذه الاوامر التعسفية سخط مستخدمى الادارة واحتجاجهم الشديد . فاعلن رئيس اللجنة القطرية للجان عمال مستخدمى الادارة في المستشفيات ، رونى شاليم ، ان المستخدمين سيعودون الى العمل ، اعتبارا من صباح أمس الخميس ، وذلك خضوعا لانظمة الطوارىء . وأردف قائلا ان المستخدمين سيعودون الى الاضراب الشامل حالا وفور انتهاء سريان مفعول انظمة الطوارىء التي أصدرتها الحكومة . وأضاف ان مستخدمى الادارة لن يوقفوا اضرابهم وكفاحهم حتى تلبى جميع مطالبهم .

ادارة الاراضي تقترح شروطا اسهل للذين يدفعون نقداً بدل التقسيط

القدس – لمراسلنا – ابتداء من الاسبوع القادم ستدخل ادارة اراضي اسرائيل نظاما جديدا يصبح ممكنا بموجبه ، للذين اشتروا مساكن على اراضي الادارة بالتقسيط لمدة ٤٩ سنة ، ان يدفعوا رسوم الاستئجار دفعة واحدة .

وهذا النظام المقترح اختياري وليس قسريا . وبموجبه يدفع الساكن ١١٪ من قيمة الارض دفعة واحدة فيتخلص بذلك من رسوم الاستئجار لمدة ٤٩ سنة والتي توازي اليوم ١٪ من ثمن الارض في كل سنة ، كما يوفر الساكن بذلك على نفسه دفع رسوم موافقة ادارة الاراضي في حالة بيع المسكن قبل انتهاء مدة ال ٤٩ سنة .

ومعروف ان اجرة الارض هذه مربوطة بجدول الغلاء وفوق ذلك فعلى المستاجرين ان يدفعوا لادارة الاراضي ثلث فرقية ارتفاع سعر الارض من يوم شراء المسكن الى يوم بيعه .

وادارة الاراضي تربح من هذا انها اولا تقبض نقدا مبالغ لا باس بها (خصوصا وان معظم الاراضي ليست اراضي ابيها أصلا) وثانيا توفر على نفسها نفقات ادارية كبيرة لجباية مبالغ صغيرة .

وجدير بالذكر أن ثمن الارض لغرض دفع رسوم الاستئجار يقدره مقدرون حكوميون بالتنسيق مع ادارة اراضي اسرائيل .

معركة الانتخابات في حيفا

السماح للاحزاب العمالية باستعمال نوادي الهستدروت

حيفا – جاء في صحيفة « دافار » ، الثلاثاء ٤-١ ، أن سكرتيرية مجلس عمال حيفا قررت السماح للاحزاب العمالية (اى الممثلة في الهستدروت) باستعمال قاعات ونوادى الهستدروت لعقد اجتماعاتها الانتخابية وذلك مقابل رسوم محددة .

مؤامرات على – بقية

وكميل شمعون ، التى تلقفتها الاذاعة الاسرائيلية وأبرزتها . فهذه التصريحات تحاول أن تصور وكان وراء القنبلة عناصر شيوعية ، الامر الذى يكشف الاتجاه الذى تهدف اليه هذه التصريحات .

الوضع في الجنوب

وتحاول القوى الانعزالية في لبنان بشتى الطرق عرقلة تنفيذ اتفاقيات مؤتمرى القمة في الرياض والقاهرة ، فيما يتعلق بجنوب لبنان ، ومنع العمل بموجب اتفاقية القاهرة التى تنظم العلاقات بين الفلسطينيين والسلطة اللبنانية .

ويقوم حكام اسرائيل بدور أساسى في وضع العراقيل أمام استتباب الوضع في جنوب لبنان . وقد حولوا قطاعا واسعا من جنوب لبنان الى منطقة تابعة تماما لسيطرتهم ، يعملون على تعبئتها بقوات الانعزاليين تمهيدا لاقامة قاعدة قوية لهم هناك بدعم من القوات الاسرائيلية . وهم يفرضون على كل شاب في هذه المنطقة التدرب على الاسلحة والقتال في داخل اسرائيل للالتحاق بعد ذلك بالقوات الانعزالية ويهددون كل من يرفض منهم ذلك بالقتل اذا لم يغادر المنطقة فورا .

ونتيجة لكل هذه التطورات السلبية فان المقاومة الفلسطينية تقدر ان الوضع في لبنان لا يحتمل تنازلات جديدة ، وان تسليمها السلاح يعنى الاستسلام للقوى الانعزالية . وهى تؤكد ان اتفاقية القاهرة قد نظمت قضية الاماكن التى توضع فيها الاسلحة الثقيلة . وقد نفذت المقاومة هذه الاتفاقية .

واذا أضفنا الى كل ذلك ان السلطات اللبنانية تعمل على قمع الصحف الوطنية واليسارية وتفرض الرقابة في الاساس عليها نستطيع أن نقدر ان المعركة في لبنان طويلة جدا .

بيان لجنة – بقية

وطالب البيان حكومة اسرائيل بان تلغي معارضتها لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . لان المحادثات يجب ان تتم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية العادلة لكلا الشعبين .

وأكد البيان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة يرون فيها الممثل الشرعي لهم . هذا بالاضافة – يقول البيان – الى ان المنظمة مستعدة للاشتراك في المؤتمر الى جانب ممثلي اسرائيل . واختتم البيان بالنداء : « من اجل انهاء النزاع الاسرائيلي – العربي يتوجب حل القضية الفلسطينية » .

كلمة الاتحاد – بقية

له لقضايا شعبهم المصيرية ومسؤوليتهم الكبرى ، ودائماً ، عن مصير هذا الشعب وعن مصير قضيته العادلة .

فطريق الانتصارات ، الطويل وغالي الثمن ، الذى قطعه الشعب العربي في بلاده هذه إنما تحقق بهذين الامرين الاساسين : وحدة الصف النضالية وقيادة الشيوعيين المخلصة والحكيمة والمسؤولة .

ولذلك فنحن على تمام الثقة بأن جماهيرنا الواعية ، والمثخنة بالجراح والمليئة بالتصميم وبالشعور بالقوة ، ستجتاز الامتحان القادم المصيرى مقدمة المثل المضيء ، كعادتها ، لجميع اصدقائها البعيدين والقريبين : أنه هنا يوجد شعب قرر الحياة الحرة والكريمة في وطنه . فما اسمى وأشرف هذا القرار !

توضيح ..

من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية عن دور لجنة الجليل اليهودية العربية

الرامة – لمراسلنا – وزعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في مطلع العام الجديد ، بيانا موجها الى رؤساء السلطات المحلية العربية اوجزت فيه القضايا التي طرحت في اجتماع رؤساء السلطات المحلية – اليهودية والعربية في الجليل في طبريا يوم الثلاثاء ٢٨-١٢-٧٦ ، وموقف اللجنة المعروف من مختلف هذه القضايا ، وفي مقدمتها سياسة مصادرة الاراضي العربية ومذكرة حاكم لواء الشمال العنصرية .

واعلنت اللجنة في بيانها ان اللجنة ، التي انبثقت عن الاجتماع والمؤلفة من ١٢ رئيسا نصفهم من العرب ويرئسها مشاركة موشه شاحر رئيس بلدية طبريا والسيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، لا تملك صلاحية تمثيلية أو صلاحية التكلم باسم السلطات المحلية العربية أو اليهودية أو كليهما . وان مهمة اللجنة المشتركة المذكورة تنحصر ، في اطار مشترك للسلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل ، لمناقشة قضايا التفاهم والتعاون المشترك .

وبذلك تبقى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية الممثل الوحيد للسلطات المحلية العربية والناطق باسمها والهيئة المعترف بها لدى السلطات المحلية والرسمية والشعبية المختلفة في البلاد .

وأكدت اللجنة القطرية ان ممثليها في لجنة الجليل سيبذلون كل جهدهم لتحقيق الفرص من قيام اللجنة على أساس التعاون والاحترام المتبادل والمساواة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* أحمد أبو دبوس بالمولود الجديد « سليمان »
عاطف ابو دبوس – الناصرة

* الرفيق الدكتور يحيى جبالى بمناسبة حصوله على دبلوم الطب بامتياز ، في جامعة براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا . ونتمنى له حياة سعيدة وعملا مثمرا لبلده وشعبه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

* عبد الهادى فريد وعروسه بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع أم الفحم

* ماجد نفاع وعروسه بالخطوبة
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

* وليد الحاج وزوجته بالمولود البكر « نسيم »
اعضاء الحزب الشيوعى – الناصرة

* يوسف متاني وعروسه علمية متاني بالخطوبة

* محمد يونس تكروري وعروسه حليمة حمدان بالخطوبة
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قلنسوة

* تميم ولينا في الاتحاد السوفييتي بمناسبة الزواج
معهد علي وعفاف منصور – الطيرة

* رياض مصاروة ورئاف عبد الخالق بالخطوبة
اعضاء الحزب الشيوعى – الناصرة

* كامل أحمد بصول وزوجته بولادة « أحمد »
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية المرينة

* رئاف ورياض مصاروة بالخطوبة
عفاف ومحمد ملحم – الناصرة

* منيرة شحادة وجوزيف فرح بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب الشيوعي – كفر ياسيف

* القس شحادة شحادة وزوجته بالمولود الجديد
اصدقاء من كفر ياسيف

* محمود حبيب وزوجته بالمولود البكر
اعضاء الحزب الشيوعي في الخلية الشرقية – الطيبة

كتاب عن سلب أراضي البدو

تل ابيب – لمراسلنا – نزل الى المكتبات والاسواق كتيب اصدرته عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن المؤلفه يوسف الفازي بعنوان « الخيار امام البدو في اسرائيل » . ويعرض المؤلف للقراء قضية سلب الاراضي العربية بتفاصيلها المثيرة . ويستشهد باقوال المسلوبة ارضهم انفسهم وبما كتبته الصحف الاسرائيلية ويستعرض تاريخ سياسة الغبن والسلب الحكومية ازاء المواطنين العرب ومن يسمونهم « البدو » بشكل خاص .

زيادة رسوم العضوية في « كوبات حوليم »

تل ابيب – قررت ادارة مؤسسة صندوق المرضى « كوبات حوليم » زيادة رسوم العضوية فيها ، التي هي رسوم العضوية في الهستدروت ايضا ، بنسبة ٢٠٪ اعتبارا من اول كانون الثاني الجاري . وقررت ، كذلك ، زيادة الحد الاعلى من الاجرة الشهرية التي تجبى هذه الرسوم على اساسها من ٣٠٠٠ الى ٣٦٠٠ ليرة . فيصبح الحد الاعلى من رسوم العضوية التي يدفعها العضو وعائلته ١٤٩٫٥ ليرة شهريا . وكان الحد الاعلى من رسوم العضوية حتى الان ١٢٤٫٥ ليرة . وتسري هذه الزيادة ، ايضا ، على مؤسسات صندوق المرضى غير الهستدروتية .

ارتفاع مذهل في اسعار الآلات الزراعية

تل ابيب – نشرت صحيفة « مباط » الاقتصادية اليومية ، أمس الخميس ، ان أسعار الآلات الزراعية المستوردة ارتفعت في الآونة الاخيرة بنسب مذهلة وذلك في أعقاب التخفيضات العديدة في سعر الليرة الاسرائيلية التى أقرتها الحكومة ولا تزال تصر على اقرار المزيد منها ، وفي اعقاب غلاء هذه الآلات في الخارج .

فوفق المعطيات الرسمية ارتفعت أسعار الآلات الزراعية في الخارج في الفترة بين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ بنسبة ٣٠٪ . ولكن التخفيضات العديدة في سعر الليرة الاسرائيلية في السنتين الماضيتين ادت الى أن ترتفع أسعار هذه الآلات المستوردة في السوق الاسرائيلية بنسبة تتراوح بين ١٥٠ و ٣٠٠٪ ، أى عشرة أضعاف ارتفاع سعرها في الخارج .

واشارت الصحيفة الى ان قسم المكننة في وزارة الزراعة يدرك خطورة هذا الغلاء ويجرى الان بحث امكانية تنظيم المزارعين الصغار والافراد في جمعيات لمواجهة هذا الغلاء . هذا ما يتعلق بالمزارع اليهودى ! ولكن ما هو مصير المزارع العربى الفقير أصلا وذى الامكانيات المالية والمادية المحدودة ؟ فما لم تقدم الحكومة العون اللازم له سيكون مصيره الافلاس والخراب الاقتصادى .

الانتخابات البلدية مع انتخابات الكنيست ؟

تل ابيب – نشرت صحيفة « معاريب » ، أمس الخميس ، ان الرأي السائد الان لدى السؤولين في كتلتي « المعراخ » و « الليكود » هو تقديم موعد انتخابات السلطات المحلية واجراؤها ، كذلك ، في ١٧ ايار القادم سوية مع الانتخابات للكنيست التاسعة .

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● آل جبران بوفاة المأسوف على شبابه **ميشيل جبران**

● آل برغوت بوفاة الوالد **أسعد برغوت**
أعضاء خلية اللاتين للحزب الشيوعي الناصرة

● عائلة الشيخ زيد في أم الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم المرحوم **الشيخ منيب زيد**
أعضاء الحزب الشيوعى – أم الفحم

● آل فاهوم في الناصرة والخارج بوفاة المرحومة **رضية عبد الله الفاهوم**
أعضاء الحزب الشيوعى – الناصرة

● آل زعاترة بوفاة عميدكم **حنا حبيب زعاترة**

● ابراهيم خليل غطاس وأولاده وأولاد أخيه بوفاة **سعد الحايك**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

● آل عون الله في الناصرة بوفاة **جبر محمد عون الله**

● الى والدي وأهل الفقيد المأسوف على شبابه **حسن صبحى**
أعضاء الحزب الشيوعى – الناصرة

● صبيح جمعة واخيه بوفاة **الجدة**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

اختتام – بقية

اسرائيل هو الضمان . فاذا هاجمونا فسنتمكن من الدفاع والانتصار » .

وابرز بيغن ، في خطابه ، ان حركته استطاعت حتى قبل اسبوع جمع ٣٤ مليون ليرة لتسديد ديونها . وقال ان « صديقا عزيزا » هو نتان سلفر من كندا ، والذى هاجر الى البلاد ويسكن حاليا في القدس ، وضع تحت تصرف « الحركة » مبلغا محترما غير كل وضعها المالى . هذا وانهى مؤتمر حيروت أعماله ، أمس الخميس ، بعد ان أعاد انتخاب بيغن زعيما له .

اغتيال – بقية

ماتيتياهو بيلد ، رئيس المجلس الفلسطيني – الاسرائيلي للسلام ، انه وقع مع ممثل كبير لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا مشتركا في باريس يتعلق بحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني .

فهنالك اعتقاد في باريس ان اغتيال الشهيد الفلسطيني ، محمود صالح ، انما هو عمل استفزازى مقصود ضد تنامي الاعتراف الشعبي في اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية .

اجتماعات محاضرات نشاطات

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا يعقد اجتماعا شعبيا تحت شعار « نرفض الموت تحت الانقاض » و « بيت مقابل بيت في عكا » ، وذلك في الساعة ٤ بعد ظهر الاحد ٩-١-٧٧ في ساحة الكركون . ويتكلم فيه عضوا البلدية محمود ابو شنب ورمزي خوري .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ١١ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢١ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٠ VOL33—70—11.1.1977

سجناء عسقلان مستمرون في الاضراب!!

تعاظم القلق على حياة المضربين

الاهالي يتظاهرون امام بوابة السجن

القدس — لمراسلنا الخاص — علم من أوثق المصادر انه لا صحة للخبر ، الذي اذاعه راديو اسرائيل في نشراته العبرية اول أمس ، ان سجناء سجن عسقلان قد انهوا اضرابهم عن الطعام ، فهؤلاء السجناء لم ينهوا اضرابهم وهم لا يزالون مضربين عن الطعام منذ حوالي الشهر .

ويوم الجمعة الماضي تظاهر اكثر من مئة شخص من اقرباء السجناء المضربين ، من سكان الضفة الغربية المحتلة ، معظمهم من النساء ، امام بوابة السجن في عسقلان . وقد حضرت قوات كبيرة من الشرطة واجبرت المتظاهرين على ركوب الباصات والعودة الى بيوتهم .

هذا ويثير استمرار اضراب السجناء في سجن عسقلان اشد القلق في الضفة الغربية وقطاع غزة ، خاصة وان صحة المضربين في تدهور مستمر وقد اصبح خطر الموت يهدد الكثيرين منهم .

ومما يدعو الى اشد النقمة والغضب ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تتجاهل مطالب هؤلاء السجناء المضربين العادلة ، وتصر بكل عنجهية على عدم بحثها قبل ان ينهوا اضرابهم !

ندوة موسكو العالمية للقوى المحبة للسلام

موسكو — اعلنت الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو عن نيتهما في المشاركة في الندوة العالمية للقوى المحبة للسلام التي تفتتح في موسكو في الرابع عشر من الشهر الجاري . والمعروف ان الندوة تناقش مسالة تثبيت الانفراج في اطار دولي وفي اطارات اقليمية . وسيشارك ٤٠٠ مندوب بما فيهم ممثلو ٧٠ منظمة دولية وقومية في أعمال الندوة .

اسلحة اسرائيلية (امريكية) الى تشيلي وجنوب افريقيا

تل أبيب — ذكرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ، أن أوساط الحكم في الولايات المتحدة ، حذرت اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

آخر «الفرسان الثلاثة»!

لندن — أعيد اللورد ايفون (انتوني ايدن) الى بريطانيا من الولايات المتحدة الامريكية على متن طائرة خاصة ، أمس الاول ، وهو على فراش الموت . وكان ايدن رئيسا للحكومة البريطانية في زمن العدوان الثلاثي (الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي) على مصر في عام ١٩٥٦ . وقد استقال من منصبه على اثر فشل هذا العدوان وغادر بلاده الى الولايات المتحدة بعد أن أشيع انه أصيب بمس في عقله ... وكان قد سبقه ، الى مغادرة هذه الدنيا ، زميلاه دافيد بن غوريون وغي موليه .

مؤتمر الرياض و«الحجيج» الى واشنطن..

الون يعلق آماله بالملوك وبالمشايخ

ويحلم باعادة العرب ثلاثين عاما الى وراء !!!

حيفا — لملقنا السياسي — قام وزير الخارجية ، يغآل الون ، بابلاغ الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد أمس الاول ، بأن المملكة السعودية تحاول التأثير على الدول العربية الاخرى كي تتخلى عن مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط (الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني) وكي تعيد المملكة الاردنية «الى الصورة السياسية» وصية على هذا الشعب .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي يلقى بيانا ، أمام اجتماع الوزارة ، عن مؤتمر الرياض الذي يعقده ، منذ يوم الاحد الماضي أمس الاول ، وزراء خارجية ما يسمى «دول المواجهة ودول الدعم» . وهي مصر وسوريا والاردن والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وباشتراك مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت جرت محاولة لاستبعاد «م.ت.ف» عن هذا الاجتماع الا ان هذه المحاولة فشلت أمام الاحتجاج الشديد الذي أبدته «م.ت.ف.» .



احلام إرجاع عقارب الساعة !

ويبدو ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، واثق كل الثقة بأن عقارب الساعة قد عادت ، في العالم العربي ، ثلاثين عاما الى وراء — الى تلك الايام التي كان فيها «ملوك العرب» ، وعلى رأسهم ملوك السعودية ، يصولون ويجولون في العالم العربي ويعقدون الصفقات مع الامبريالية الامريكية على حساب مستقبل ومصير الشعوب العربية ويتآمرون (وهم يتظاهرون بالعطف على الشعب الفلسطيني) على الشعب الفلسطيني وعلى قضيته العادلة .

فقد أعلن الون ، وهو مطمئن ، ان اعادة الوصاية الاردنية على الشعب الفلسطيني هي القضية المركزية التي يدور حولها البحث في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الرياض . وأضاف الون الى ذلك قوله ان المملكة السعودية تقوم بالنشاط الرئيسي في هذا المجال . واما مصر السادات فانها تحبذ هذا الامر الا انها تريده ان ياتي من غيرها من الدول العربية . وأما سوريا فتضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لكي يظهر وكأن القرار هو «قرار فلسطيني» !!

مصر تورط سوريا ؟..

هذا وقام وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بمغادرة الرياض بعد نصف ساعة من انعقاد المؤتمر المذكور . وذلك بعد أن أعلن أنه يفوض زميله السوري ، عبد الحليم خدام ، بالتكلم باسم مصر في المؤتمر .



وقد كثرت التكهنات حول أهداف اسماعيل فهمي من وراء هذا التصرف . وأما حجته الرسمية فهي زيارة وزير خارجية فنلندة للقاهرة وضرورة وجوده في استقباله . وأما المعلقون في اسرائيل فيعتقدون انه «طرق الباب وراءه» في الرياض حين لم يجد استجابة كافية من السعودية لطلب مصر تقديم مساعدة مالية لاقتصاد مصر المنهار . وقد كان أنور السادات قد أعلن أن الاقتصاد المصري يحتاج الى مساعدة عاجلة لا تقل عن ١٢ ألف مليون دولار من السعودية والكويت وامارات الخليج !

ويرى المراقبون في لبنان أن قيام فهمي بتوكيل زميله السوري انما هو محاولة ساداتية جديدة لتوريط سوريا وتحميلها مسؤولية الخنوع للضغوط السعودية والتخلي عن قرارات الرباط بشان منظمة التحرير الفلسطينية .

«الحجيج» الى واشنطن !

هذا وأكدت الصحف البيروتية أن ملك السعودية ورئيسا مصر وسوريا يستعدان للسفر الى واشنطن للتباحث مع الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر ، حول أزمة الشرق الاوسط . بل أن هذه الصحف أعلنت أن كارتر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

طوليدانو يعترف بيقظة العرب

القدس — اعترف شموئيل طوليدانو ، من حيث لا يدري ، بان الجماهير العربية قد شبّت على الطوق ولم تعد السياسة الرسمية بقادرة على إخضاعها ، وذلك حين تنبأ ، امام الاذاعة الاسرائيلية يوم امس الاول ، بأن الشيوعيين سيحصلون على نصف اصوات الناخبين العرب في انتخابات الكنيست القادمة . هذا وكان طوليدانو قد استقال من منصبه مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية معترفا ، ضمنا ايضا ، بان زمن «الوصاية» على العرب قد ولى الى غير رجعة ..

استنكار محلي وعالمي لجريمة طرد العرب من القدس

القدس — لمراسلنا — حذر ممثلو «لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية» في مؤتمر صحفي عقدوه في القدس ، أول امس الاحد ، من النتائج الخطيرة التي قد تجلبها على السلام في المنطقة سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية المحتلة ، حيث تطرد عائلات كاملة من بيوتها في الحي اليهودي وغيره وتهدم البيوت بهدف اقامة أحياء يهودية عليها .

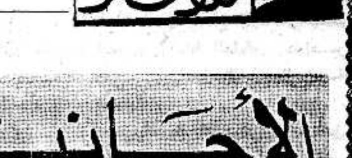
واكد كل من البروفسور دانييل عميت والدكتور يسرائيل لاف ، عضوا اللجنة ، من أن هذه السياسة ، بالاضافة الى المآسي الانسانية التي تحدثها فانها تضر باحتمالات السلام وتزيد حدة التوتر في المنطقة . وحذرا أيضا من اتجاه الاستمرار في هذه السياسة ازاء أحياء اخرى في المدينة .

وجرى عقد هذا المؤتمر الصحفي بعد أن قامت السلطات المحتلة بطرد خمس عائلات جديدة من مساكنها في المنطقة . وقد ظهر في المؤتمر ممثلون عن العائلات المنكوبة هم الشيخ عبد العفو مساودة والسيدة نعمت المغربي (ارملة) وابنتها عائشة ومختار الحي السيد محمد ابراهيم عبد الحق فاعلنوا جميعهم انهم لن يرضوا باى بديل عن العودة الى بيوتهم .

وقال الشيخ عبد العفو مساودة أن سلطات الجيش طردته بالقوة من بيته في حي الجاعوني عام ١٩٧٣ . فعاش مع عائلته المكونة من سبعة أشخاص خلال ١٣ شهرا في مسجد صغير .. انتقل بعدها الى بيت ضيق يتسع له ولعائلته بصعوبة .

هذا وتثير قضية ترحيل العرب بالقوة من بيوتهم في القدس العربية مخاوف سكانها حيث بدأت تتردد شائعات عن رغبة سلطات الاحتلال بتطهير عدد من أحياء القدس العربية كليا من العرب . ويثير هذا الامر ردود فعل واسعة في البلاد والعالم . وقد نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية ، في عددها الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي ، خبرا بارزا عن القضية . ونشرت الى جانبه

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



الأجانب..

رفض وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في حديث له نشرته المجلة الامريكية «نيوزويك» هذا الاسبوع ، اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف على اعتبار انها تمثل «جماعة من الخارج» — أي : «أجانب» عن هذه البلاد ..

فهل الى هذا الحد من العهر السياسي وصل الامر بالتوسعيين الاسرائيليين أن يعتبروا الشعب صاحب القضية وابن الوطن «أجنبيا» عن قضيته وعن وطنه ؟!

وانه لمن المأساة أن نعود الى هذه الصيغة الوحشية بعد أن سالت دماء زكية كثيرة حتى اضطرت السيدة غولدة مئير الى رؤية الشعب العربي الفلسطيني الذي كانت تساءلت ، بذكاء منقطع النظير : «أين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني» ؟

ونلاحظ ، بأشد القلق ، أن انتكاسة سياسية خطيرة قد أصابت حكام اسرائيل في المدة الاخيرة . فهم يريدون أن «يقرأوا» ما يجرى في بعض البلدان العربية من تحركات رجعية ومن استخذاء أمام الامبريالية الامريكية على أنه اشارة الى سير هذه الدول العربية على طريق الاستسلام لشروط حكام اسرائيل التوسعية والاحتلالية . ويبدو ان حكام اسرائيل يتوهمون أنهم سيحققون الان الامر الذى عجزوا عنه طول ثلاثين عاما وهو القضاء النهائي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، صاحب القضية .

انهم يتوهمون أن العالم العربي قد عاد ثلاثين عاما الى وراء وانه قد آن الاوان لكي يعودوا ويقتسموا ، هم والرجعية العربية ، «قميص» هذا «الاجنبي» ..

فما دام هذا الزعيم العربي يدعو الى «علاقة فدرالية» بين المملكة الاردنية والدولة الفلسطينية (التي لم تنشأ بعد) وما دام ذلك الزعيم العربي يدعو الى «وحدة ثلاثية» بين سوريا والاردن والدولة الفلسطينية (التي لم تنشأ بعد) فلماذا لا يشترك الوزير بيرس ، ايضا ، في هذه اللعبة وفي «طق الحنك» على حساب هذا الشعب «الاجنبي» ؟

وهذا ما فعله الوزير بيرس ، بالضبط ، في حديثه الذي نشرته المجلة الامريكية «نيوزويك» .

فقد أبدى «رحابة صدر» واستعدادا : اما الى اقامة «وحدة فدرالية» من اسرائيل والضفة الغربية أو «وحدة كونفدرالية» تضم اسرائيل والاردن والضفة الغربية ! ولسان حاله يقول : ما دمنا اتفقنا على منع قيام دولة مستقلة للشعب الفلسطيني وما دمنا اتفقنا على بقاء الاحتلال الاسرائيلي (الى حين «اقتناع» الولايات المتحدة بوجهة نظر السادات) فلا بأس من التداول على اقتسام هذه السمكة «الاجنبية» التي يحسبونها قد وقعت في الشبكة ..

ونحن ، في هذه الافتتاحية ، لا نخاطب الشعوب العربية التى أثبتت ، وأكثر من مرة ، أنها أقوى من جميع المؤامرات والخيانات ولذلك طار نوري السعيد وطار

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اغتيال واعتقال في باريس!

صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي تتهم المخابرات الاسرائيلية

باريس — وجهت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، «اومانيتيه» ، الاتهام نحو دوائر المخابرات الفرنسية والاسرائيلية أنها مشتركة في مؤامرة هدفها التغطية على جريمة اغتيال القائد الفلسطيني محمود صالح في الاسبوع الماضي . فقد قامت الشرطة الفرنسية ، في نهاية الاسبوع ، باعتقال الشخصية الفلسطينية «أبو داود» حين وصوله الى باريس في ضمن وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد الفلسطيني محمود صالح . وتثير الشرطة الفرنسية ضجة كبيرة حول هذا الاعتقال متهمة «أبو داود» بانه هو الذى نظم عملية اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ قبل عدة سنوات .

وأبدت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي احتجاجها على اعتقال أحد اعضاء وفد فلسطيني رسمي في حين تتلكأ الشرطة الفرنسية في الكشف عن هوية الذين اغتالوا الشهيد محمود صالح في الاسبوع الماضي هذا مع العلم بان احد كبار العلماء الفرنسيين المختصين قد أورد اثباتات بان أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية هي التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مقال «نيويورك تايمز»

واشنطن تدعو حكام اسرائيل الى تقديم شروطهم

واشنطن — دعت صحيفة «نيويورك تايمز» ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، الناخبين في اسرائيل الى انتخاب حكومة تحظى بتفويض قوي لمواجهة قضايا الامن الحساسة في الشرق الاوسط . وقالت انه اذا لم يجر انتخاب مثل هذه الحكومة فستتعرض اسرائيل الى خطر حل يفرض عليها فرضا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

استيطان رفح والنقب على جدول أعمال الحكومة والوكالة

القدس — لمراسلنا — تم وضع اللمسات الاخيرة للمشروع الاستيطاني الكبير الذي سيوضع في المستقبل القريب على جدول أعمال الحكومة والوكالة اليهودية ، للبدء بتنفيذ المرحلة التالية (من ١٠ سنوات) من استيطان مشارف رفح والنقب .

وستقام ، بموجب هذا المشروع الذي يدعى «المشروع الجنوبي» ، ما بين ١٢٠ — ١٥٠ مستوطنة جديدة امتدادا من وادي عربة الى مشارف رفح عبر النقب .

ويتوقع المسؤولون أن يتيح تنفيذ

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الوزير الفرنسي في مصر:

«تمخض فولد فأرا»..

القاهرة — أوضح وزير الدفاع الفرنسي ، ايفون بورج ، ان بلاده ستقدم مساعدة فنية لمصر في اقامة صناعة الاسلحة العربية . وكان يتحدث في ختام زيارته الرسمية لمصر ، أمس الاول ، والتي دامت خمسة ايام .

ونفى بورج ، بشدة ، النبأ الذي نشرته صحيفة «الاهرام» القاهرية وجاء فيه أن شركات انتاج سلاح فرنسية ، مثل مارسيل داسو وطومسون وايرو سبيشال ، قبلت شراء ٤٩٪ من أسهم الشركة العربية لانتاج السلاح . وهي الشركة التي اقامتها حكومات مصر والسعودية وقطر ودولة الامارات العربية . واعتبرها السادات في حينه كسبا «قوميا» و«انفتاحيا» كبيرا ، اذ ستمكنه على تنويع الاسلحة لجيشه .

ونفى بورج كذلك ان تكون حكومته ستساهم بر‌ؤوس أموال فرنسية في هذه الشركة . وأكد ان المساعدة ستكون فنية فقط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحف المصرية والعربية الاخرى حاولت تصوير زيارة بورج للقاهرة وكأنه حدث عظيم سيسفر عن تغيير جدي في تسلح القوات المصرية . وذكرت هذه الصحف أن فرنسا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اصرار الاتحاد السوفييتي على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

نيويورك — صرح مندوب الاتحاد السوفييتي الجديد في الامم المتحدة ، أولغ ترويانوفسكي ، ان الاتحاد السوفييتي مستمر في المطالبة باستئناف مؤتمر جنيف ، بسرعة ، وباشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية فيه اشتراكا مستقلا وعلى قدم المساواة . وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يعتقد أن اشراك ممثلين عن المنظمة في وفد عربي موحد هو حل مقبول .

رئيس بلدية الناصرة: يجب الاعتراف اولا بمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — مكتب الاتحاد — اهتمت الصحف المحلية والعالمية بتصريح الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، الى صحيفة «واشنطن ستار» الامريكية الذي فضح فيه سياسة التمييز التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد المواطنين العرب وسياسة مصادرة اراضيهم واستثنائهم من مشاريع التطوير والتصنيع والمساعدات المالية . وابرزت الصحف ، بشكل خاص ، تاكيد الرفيق توفيق زياد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان على اسرائيل اولا ان تعترف بها كشرط اساسي للسلام في الشرق الاوسط . وكان الرفيق توفيق زياد صرح ، في هذه المقابلة ، بان مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف هي اولا باسرائيل مثلها مثل من يطالب بوضع العربة امام الحصان . الواضح ان العملية يجب ان تكون معكوسة .

عاد الجعبري صفر اليدين

تل ابيب — كتب يوسف تصوريئيل ، المحرر في «معريب» ، أمس الاثنين ، ان الشيخ الجعبري عاد الى الخليل المحتلة من زيارة في عمان ويداه خاويتان . وذلك بعد ان اتضح ان السلطات الاردنية لم تعد ترى فيه عنصرا يمثل قطاعا كبيرا من السكان . واضاف انه باستثناء الاستقبال اللطيف لم يتلق الجعبري أي تعهد من السلطات الاردنية بتأييده سياسيا واقتصاديا وماليا . وهو ما كان الجعبري يتوخى آن يحصل عليه من زيارته الى عمان ليتمكن من توزيع الاموال على المؤسسات التعليمية والصحية في الضفة الغربية المحتلة !! الا انه عاد صفر اليدين .

قيادة «العمل» تصر على سياستها العدوانية وتحاول اشغال الجمهور بخلافاتها الشخصية!

تل ابيب — خاص «بالاتحاد» — واصلت اللجنة السياسية لحزب «العمل» ، يوم الجمعة الماضي ، مناقشتها البرنامج السياسي الذى سيخوض الحزب على أساسه انتخابات الكنيست المقبلة وسيتضمن رد «العمل» على الشروط التى تقدم «مبام» بها أساسا لمواصلة العمل في اطار «التجمع» «المراخي» . واكدت هذه المناقشات على أن حزب «العمل» يرفض اجراء اى تغيير جذري في سياسته ، خاصة فيما يتعلق بالموقف من السلاح والقضية الفلسطينية ، ويصر على مواصلة النهج السابق الذى أوصل البلاد الى ثلاث حروب منهكة والى ما هي عليه اليوم من مصائب اقتصادية واجتماعية وسياسية .

فلقد أعلن رئيس اللجنة السياسية لحزب «العمل» ، داني روزيليو ، ملخصا النقاش في نقطتين أساسيتين ، هما أن اسرائيل لن توافق على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع ، وانها فقط في حالة عقد سلام حقيقي (!) تقبل التنازل (!) عن مناطق في الضفة الغربية شريطة أن تسلم هذه المناطق للاردن .

وقال روزيليو أن اللجنة السياسية عاكفة الان على ايجاد صيغة مشتركة لطرحها على «مبام» في اطار تلخيصات اللجنة السياسية . ومن الجدير بالذكر أن من بين ما يشترطه «مبام» لاستمرار «التجمع» المراخي أن يعلن حزب «العمل» عن استعداده لانسحابات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل عقد السلام مع اسرائيل . أى أن ما يقترحه «مبام» ، أيضا ، لا يتضمن انسحابا كليا من جميع المناطق العربية المحتلة .

وكان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، المتكلم الرئيسي في جلسة يوم الجمعة الماضي . فأكد أن حزب «العمل» يجب الا يتخلى عن النقاط ال ١٤ التى تؤكد رفض اسرائيل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع واصرارها على الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة واسعة . ودعا الى تكثيف الاستيطان الاسرائيلى للمناطق العربية المحتلة مدعيا انه لا يوجد فراغ ، وانه ما لم تقم اسرائيل باستيطان تلك المناطق فان العرب سيستوطنونها !!!

وهنا تدخل وزير الاستيطان ، يسرائيل غاليلي ، فطمأن بيرس بأن دائرة الاستيطان الاحتلالي في الحكومة انتهت لتوها من رسم الخرائط والمشاريع لاقامة ثلاث مستوطنات جديدة في الاماكن التى يريدها بيرس !!

واعرب بيرس عن خوفه من الذهاب الى مؤتمر جنيف حيث ستواجه اسرائيل الوفود العربية موحدة ومجتمعة ومعها الاتحاد السوفييتي ، الامر الذى سيضطر الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف اكثر تعقلا والضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق العربية المحتلة . ودعا الى مواصلة سياسة الخطوة — خطوة ، التى حاول كيسنجر السير عليها في محاولة لكسب الوقت وانتزاع مكاسب سياسية واقتصادية من الشعوب العربية للولايات المتحدة والمحتلين الاسرائيليين . وفيما يتعلق بالضفة الغربية اقترح بيرس منحها حكما ذاتيا تحت حراب الاحتلال الاسرائيلى مؤكدا أنه لا ضرورة للانسحاب منها .

وتحدث وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، فدعا الى حل القضية الفلسطينية في اطار المملكة الاردنية وأكد معارضته لقيام دولة فلسطينية وطنية ومستقلة في الضفة الغربية والقطاع .

وأدلى وزير الشرطة ، هيلل ، بدلوه فحذر من أى نقاش أو حوار مع الفلسطينيين ودعا الى أن تكون المفاوضات مع دول فقط !! وحذرت الحكومة السيدة العجوز ، غولدامئير ، من اجراء مثل هذا الحوار مع الفلسطينيين ، لان مثل هذا الحوار سيؤدى الى الاعتراف بهم كطرف مستقل .

هذا ومن المتوقع أن تواصل اللجنة السياسية لحزب «العمل» هذا النقاش في الايام القليلة القادمة ، حيث سيشترك في النقاش المتوقع يغآل الون ، وزير الخارجية ، وعضو الكنيست موشه ديان ، وزير الدفاع السابق .

ونشرت الصحف ، أمس الاثنين ، أن الصراع بين قادة حزب «العمل» حول مرشح الحزب الاول لرئاسة الحكومة لا يزال محتدا ويتهدد بمزيد من الانقسامات داخل الحزب .

ويلاحظ من التصريحات والتعليقات الصحفية أن المرشحين الرئيسيين لرياسة الحكومة في الانتخابات المقبلة وقادة الاحزاب الصهيونية الاخرى يحاولون التركيز على الجانب الشخصي لهذه الترشيحات والانتخابات منتقصين بذلك ، عمدا ، من الاهمية السياسية الرئيسية لهذه الانتخابات ومن كونها انتخابات مصيرية ستقرر مستقبل السلام في المنطقة . وبلغ الحد برئيس الوزراء الحالي ، رابين ، الى أن يدعو الى عدم الربط بين ترشيحه وبين قضية السلام ! والا فعلام تدور المعركة الانتخابية اذن ؟ أعلى سواد العيون ؟

سياسة الكوارث التي ينوي رابين مواصلتها

• بقلم : علي عاشور •

ابلغ رئيس الحكومـــة ، اسحق رابـين ، الكنيست ،بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ١٢\٢١\١٩٧٦ ، استقالة وزارته ..ودعا الى اقرار قانون بتقديم موعد الانتخابات العامة وبحل الكنيست .

وقـــد قررت الكنيست ، بتاريخ ٥\١\١٩٧٧ تعيين يوم١٧ ايار القادم موعدا لاجراء الانتخابات للكنيست التاسعة.وتضمن القرار ايضا حـــل الكنيست الحالية (الثامنة) التي ستواصل عملها حتى بدءالعطلة الربيعية التي من المنتظران تبــدأ في ١٧ او ٣١ آذار القادم. وستستمر وزارة رابين في عملها بصفتها حكومة انتقاليةالى حين اجراء الانتخابـــات وتاليف الحكومة الجديدة .

سبب استقالة الحكومة

لقد لجأ رابين الى هذه الخطوة لان حكومتـــه لم تستطع الصمود بسبب الازمة الحكومية العميقة جداً والتي مصدرها سياسة الحكومة نفسها التي هي استمرار لسياسة حكومة غولده مئير – ديان السابقة المهزومة التي جرت البلاد الى حرب اكتوبر وسدت الطريق امام السلام .

لا تغيير في سياسة حكومة رابين

لقد توهم البعض ان هذه الخطوة دليل على ان رابين يسعى الى تعديل بعض مواقف حكومته ، خصوصـــا فيما يتعلق بمؤتمر جنيف واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر. ولكن رابين نفسه بـــدد في جلسة الكنيست ، التي ابلـــغ فيها عن استقالة حكومته ، هـــذا الوهم ، واكد ان حكومته ستظل تعمل بموجب سياسة وقرارات الحكومة التي قامت برياسته في ١٩٧٤/٦/٣ ، وقال ان « كل الاخبار والتعليقات التي نشرت عن تغيير مزعوم في سياسة الحكومة لا اساس لها من الصحة » .

سياسة رابين

فما هي السياسة التي اعلن رابين انه سيظل يعمل بموجبها ؟

في بيانـــه الوزاري حـول تشكيل حكومته بتاريخ ١٩٧٤/٦/٣ اكد رابين تشبثه باللاءات الديانيـــة المشهورة وهي :

● لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

● لا موافقة على اقامة دولـــة فلسطينية الى جانب الاردن واسرائيل.

● لا موافقةعلىاشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف او مفاوضتهم .

● لا انقطاع في الغارات على لبنان.

● لا توقف في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

● لا سياسة مستقلة ، بـــل القوص حتى النخاع في خدمـــة الامبريالية الامريكية .

وقد بنى رابين اوهامه على نجـاح كيسنجر في مؤامراته ، فاعلن انه ينتظر ان تستمر مصر في اتخـــاذ خطوات منفردة وفي عقد اتفاقات منفردة مــع اسرائيل . كذلك اعلن انـــه مستعد لاجراء مفاوضات منفردة مـــع الاردن عـــلى حساب الشعب الفلسطيني ، سيادته وارضه .

اما في الحقل الداخلي فاعرب عن امله في عودة « المفـدال » (الحزب الديني المتطرف الذي رفض الاشتراك في الحكومة الا اذا تعهدت بعـــدم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة وعملت على تشـــجيع الاستيطان اليهودي في كـــل ناحية فيها) الى الوزارة . (وبالفعل عاد هذا الحزب الى الوزارة في ٣٠-١٠-١٩٧٤ بعد أن تعهدت الحكومة بعدم اتخاذ اي قرار فيما يتعلق بمستقبل الضفـــة واجراء استفتاء على اي قرار بهـذا الخصوص) . واكثر الحـــديث عن «تقليص الفوارق» بين افراد الشعب دون ان يتعرض الى سياسة الحرب التي ادت الى انتشار الفقر والغلاء .

هذه هي السياسة التي اعلن رابين انه ينوي مواصلتها والتي من المؤكد ان يؤدي استمرارها الى نشوب حرب جديدة .

ضرورة تغيير السياسة

وقد كان الرفيق مـــاير فلنر ، السكرتير العـام لحزبنا ، على حق عندما حذر في رده على بيان رابين عن استقالة حكومته من مغبة استمرار هذه السياسة ومن محاولـــة طمس القضية الاساسية في معركة الانتخابات القادمـــة وهي ضرورة تغيير سياسة الحكومة على اعتبار ان هذا التغيير هو الشرط للحيلولـــة دون الحرب والشرط للسلام والشرط لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية .

واعلن الرفيق ماير فلنر في رده : « انه لامر هام في الانتخابات المقبلة ان يتضح للاوساط الواسعة من الناخبين ما اذا كان ثمة فرق بين « الليكود » وبين حزب « العمل » . وما هو هذا الفرق . واذا كان ثمة فرق فان على حزب العمل ، الذي يتحمل مسؤولية كبرى لما قد يحدث ، ان يتخلص ليس فقط من صقور « المفدال » ، انما من صقور حزب « العمل » ايضا ، ومن السياسة « الصقريـــة » لرئيس الحكومة الذي يمثلها بصورة عامة» .

فشل مبادىء رابين الخمسة

واوضح ماير فلنر فشل المبادىء الخمسة التي اعتبرها رئيس الوزراء اساسا لسياسته الخارجية . وهذه المبادى هي :

● اعتبار الانفراج الدولي ظـاهرة عابرة وموقتة وان العلاقات الدولية سرعان ما تعود ويعتريها الفتور .. وانه بمدى ما تشتد الحرب الباردة من جديد ترتفـــع اسهم اسرائيل في اسواق واشنطن ولندن وبون .

● يجب على الحكومة ان ترى في العمل على تعميق الهوة بين سوريـا ومصر هدفا استراتيجيا لاسرائيل .

● ان تبعية بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحــــدة للنفط تتقلص تدريجيا .

● امكانية تصفية الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

● امكانية ان تنجح الحكومـــة الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والقطاع المحتل في ايجاد قيادة اخرى للشعب الفلسطيني ، قيادة تتعاون مع حكومة اسرائيل ، ويكون هذا بالواقع ناميبيا اسرائيلية ، اي مستعمرة في اطار حكم ذاتي معين .

لقد اكد ماير فلنر ان التطور في العلاقات الدولية يسير في طريق آخر معاكس لما يريده رابين . وقال ان الرئيس الامريكي الجديد ، جيمي كارتر ، سوف يكون مضطرا الى الاخذ بالاعتبار توازن القوى الدولي والسير على طريق الانفراج ، طريق التعايش السلمي لان الخطر يكمن في حـــرب عالمية ثالثة .

وبيّن ان الخلاف بين مصر وسوريا هو ظاهرة عابرة كما اثبتت الايام ذلك مؤخرا .

وبخصوص النفط اوضح ان التطور الاقتصادي العـالمي والثورة العـالمية التكنولوجية اديا الى عكس ما كـان يعتقد حكام اسرائيل . فالنفط اصبح سلعة اكثر اهمية بالنسبة للانتاج في مجالات مختلفة ، ليس فقط كمصدر للطاقة انما كمصدر لمواد خام .

اما بخصوص تصفية الحركـــة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية فقال : ان الآمال بنيت في السنتين الاخيرتين على الحرب اللبنانية .. لكن النتيجة كانت هي ان هذا المبدأ ، ايضا ، كان صبيانيا جداً ، وكانه في عصرنا يمكن تصفية شعوب وتصفية الحركة الوطنية لشعب ما عن طريق سفك دمـــه واستنزافه .. فبالاضافة الى انعدام الانسانية في مبدأ كهذا فان هذا المبدأ، من الناحية السياسية اكثر هـــذه المبادىء فشلا واحباطا .

كذلك اوضح ماير فلنر فشل تقدير رئيس الحكومة حول امكانية ايجـاد قيادة عميلة في الضفة والقطاع ، وقال انه يشترك معه في هذا الفشل وزير الخارجية وآخرون .

معركة مصيرية

وبيّن ماير فلنر ، بما لا يقبـل الشك ، ان الانتخابات المقبلـــة هي معركة مصيرية حقا . ففيها سيحدد الخيار : فاما سلام في جنيف على اساس خطوط الرابـــع من حزيران كحدود للسلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية وسوريا ولبنان والاردن ، واما حرب اكثر تقتيـــلا وتدميرا من التي سبقتها .

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

الحزب الشيوعى اليونـاني ضد ضم البـــلاد الى مشــاريع حلف الاطلسى

(على الصفحة الثالثة مـن هذا العدد نشرنا مقابلـــةصحفية مع وفد الحـــزب الشيوعى الامريكى الى المؤتمرال – ١٨ . وفيما يلى مقابلةمع مندوبة الحزب الشيـــوعى اليونانى الرفيقة مينا بيناو عضوالمكتب السياسى وعضـــوالبرلمان اليونانى) : اجرى المقابلة الرفيق هانسليبرخت .

حين دعا رئيس الجلسة الرفيقـــة مينا بيناو لالقاء تحية الحزب الشيوعى اليونانى من على منصة المؤتمر ال – ١٨ هب الجميع واقفين واستقبلوها بعاصفة من التصفيق أعربت عن احترامهـــم وتقديرهم للرفيقة وعملها المديد فى قيادة حركة العمال اليونانية والشعـــب اليونانى ، تقديرهم للثمن الغالى الذى دفعته فى سنوات كفاحها .

انضمت الرفيقة مينا بيناو الى صفوف الحركة الشيوعية فى اليونان فى ابـان الاحتلال النازى فى سنة ١٩٤٣ ، حينما كانت فى السجن بسبب نشاطهـــا فى الحركة السرية المعادية للفاشية .

وبعد تحرر اليونان عام ١٩٤٥ عملت فى الحركة الدمقراطية التى كان الحزب الشيوعى اليونانى شريكا فيها . وفى الحرب الاهلية قاتلت ضد بطش القوات الرجعية والبريطانية . وفى عـــام ١٩٤٩ ، اى لدى نهاية الحرب الاهلية، اعتقلت مرة أخرى – هذه المرة بأيدى السلطات اليمينية اليونانية . وفـى ١٩٥٣ أطلق سراحها . وعملت فى قيادة « حزب اليسار الموحد »الذى عمـل مكان الحزب الشيوعى الذى الغيـت شرعيته . وفى أيام انقلاب الكولونيلات العسكرى عام ١٩٦٧ اعتقلت من جديد ونفيت الى جزيرة « يورا » ثم الى قرية فى جزيرة كريت . وأخلى سبيلها فى عام ١٩٧١ . ولكنها اعتقلت مرة أخـــرى بعد سنتين وظلت فى السجن حتـــى سقوط الديكتاتورية العسكرية .

وفى المؤتمر التاسع للحزب الشيوعى اليونانى (١٩٧٣) انتخبت لعضويـــة المكتب السياسى . وفى الانتخابـــات البرلمانية الاخيرة (١٩٧٤) انتخبـت عضوا فى البرلمان .

وسرنى ان سمحت لى الرفيقة مينا بيناو قبيل عودتها الى الوطن بمقابلـــة صحفية تحدثت لى فيها عن أوضـــاع اليونان اليوم وعن نضال الحـــزب الشيوعى اليونانى وعن انطباعاتهـــا من المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا .

وفيما يلى مقتطفات من حديثها :

ان الوضع فى اليونان مرتبط الى حد كبير بنشاط الامبريالية الامريكيـــة فى



مينـــا بينـــاو

الحوض الشرقى للبحر الابيض المتوسط وفى منطقة الشرق الاوسط . وضغـط الامبريالية منصب على حكومة اليونان (وقد نجح فى الحصول على موافقـــة حكومة كرمنليس) بقصد المحافظة على مواقع الامبريالية الامريكية وتوسيعها . وقد صودق فعلا على توسيع القواعـــد العسكرية التابعة لحلف الاطلســى فى اليونان . وقد نجحت الامبريالية الى حد بعيد فى اعادة اليونان الى حلـــف الاطلسى ، وفى فـــرض « تسويـــة » لمشاكل بحر « ايجه » والمشكلـــة القبرصية فى نطاق تسوية امريكية – أطلسية – وخلافا للقرارات التـــى اتخذها مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة . ووفقا لهذه « التسوية » المفروضة اتخذت الولايات المتحـــدة مهمة الحكم والفيصل فى النزاع بـــين اليونان وتركيا .

ان حكومة كرمنليس تنحدر أكثر فاكثر نحو « الاطلسى » ، فى انتهاجها سياسة الاعتماد على حلف الاطلسى . وهـــذا يتناقض كلية مع مشاعر الشعـــب اليونانى ومع الاستقلال القـــومى لليونان .

وفى الداخل تتبع حكومة كرمنليس ما يسمى بسياسة « التقشف » التى تعنى القاء عبء الازمة الاقتصادية بأكمالـــه على كواهل العاملين وجماهير الشعب ، بينما يتاح لرؤوس الاموال الاجنبيـــة والمحلية تكديس أرباح هائلة .

ولكن كفاح العمال والفلاحين ضـــد هذه السياسة يشتد ويتعاظم رغـــم الوحشية التى تحاول السلطـــات أن تقمع بها هذا الكفاح عن طريق اجراءات غير دمقراطية .

ولقد توجه الحزب الشيوعى اليونانى بنداء لتوحيد كل القوى المعاديـــة للامبريالية للنضال المشترك ضد خضوع الحكومة للضغوط الامبريالية . ونحـــن نعتقد ان وحدة هذه القوى المرتكـــزة فى الاساس على النقابات المهنيـــة والسلطات المحلية ومنظمات التجـــار الصغار وأوساط المثقفين والطـــلاب وغيرهم ، وبكلمة أخرى ، تجنيـــد الشعب على أساس معاد للامبريالية ، سوية مع تنشيط أحزاب معارضـــة أخرى ، على أساس برنامج حد أدنى ، يمكن ان يكتب له النجاح وان يغـــير الاوضاع القائمة . ان فصم الصلة مع مشاريع حلفالاطلسى وتقليص الميزانيات العسكرية المتعاظمة يمكن ان يـــؤدى الى حل المشاكل الاقتصادية العويصة فى اليونان .

اما موقف الحزب الشيوعى اليونانى من الاحداث فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط وفى الشرق الاوسط فكان دائما يتسم بروح الاممية البروليتاريـــة والواقعية والمحافظة على السلام .

ان برنامج السلام الذى أقره مؤتمركم ال – ١٨ يشكل بالنسبة لنا مصادقـــة على صحة موقفنا من القضية . وهو ، بدون شك ، يساعد على تقدم الكفاح من أجل سلام عادل ومقيم . ولهـــذا أهمية خاصة فى الوضع الراهـــن ازاء اقتراب الحلول .

لقد تأثرنا جدا ليس فقط من كـــون المؤتمر أظهر وحدة صفوف حزبـــكم والحماس الذى يكتنف عمل الرفـــاق وانما أيضا من اتساع نفوذ حزبـــكم ومواقفه فى أوساط العاملين وجماهـــير الشعب – سواء فى الناحية اليهودية أو العربية .

وأتمنى لحزبكم الشيوعى من كـــل قلبى المزيد من النجاح . واسمح لنفسى بالتعبير عن ثقتى ، بعد ان شاهـــدت بنفسى روح المؤتمر النضالية ، بـــان رفاقنا الشيوعيين الاسرائيليـــين سيحققون النجاح فى تنفيذ القـــرارات التى اتخذها المؤتمر ال – ١٨ .

هدية السوفييت للشعب السوفييتي: زيادة الأجور وخفض الاسعار!

موسكو – اعلن وزير الزراعة فى الاتحاد السوفييتى ، فالنتين مسياتيس، فى مؤتمر صحفى عقده فى العاصمـــة السوفييتية الاسبوع الماضى ، ان انتاج الحبوب فى الاتحاد السوفييتى سجل فى عام ١٩٧٦ رقما قياسيا يعـــادل ٢٢٣ مليونا و ..٨٠ الف طن .

وقال ان هذا تحقق فى ظـــروف الطقس غير الملائمة التى سادت البلاد السوفييتية فى العام الماضى ، اذ تأخر حلول الربيع وهطلت الامطار فى اثناء موسم الحصاد وبدأ الصقيع فى شهر تشرين أول . وقد تم التغلب على هذه الصعوبات بفضل التدابير الضخمـــة التى اتخذتها الحكومة فى مجال تنميـــة الزراعة فى السنوات الاخيرة . فذكر ان الحكومة السوفييتية وظفت فى السنوات العشر الماضية أكثر من ..٢٠٠ مليـــار روبل ، مما أدى الى رفع مستـــوى المكننة وتوسيع شبكة الرى واستخدام الاسمدة الكيماوية فى الزراعة . وقال انه يعمل الان فى حقول الاتحـــاد السوفييتى مليونان و ..٤٠٠ الف جرار وأكثر من ..٧٠٠ ألف حصادة ومليـون و ..٤٠٠ ألف سيارة شحن . وأضـــاف ان الحكومة السوفييتية تواصل الاهتمام الكبير بالزراعة . ولذلك تستطيع البلاد السوفييتية الاعتماد على المحاصيـل الزراعية الوفيرة بغض النظر عن تقلبات الطقس .

هذا وجاء من العاصمة السوفييتية ان الحكومة هناك قدمت هدية جديـــدة للعاملين فى الاتحاد السوفييتى لمناسبة راس السنة الجديدة وذلك برفعهـــا أجور جميع العاملين بنسبـــة ١٨٪ فى اطار الخطة الخمسية الحاليـــة . وأعلنت فى الوقت نفسه عن تخفيض جديد فى أسعار العديد من الخدمـــات والسلع الحيوية .

الاتحـــاد السوفييتي :

السنة الجديدة سنة المزيد من الانفراج الدولي

موسكو – اشارتصحيفة «برافدا»، لسان حـــال الحـــزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها الصادر اول امس ، ان الاتحاد السوفييتي يعتزم في السنة الجارية تنشيط العمـــل من اجـــل استمرار الانفراج وتعزيز السلام .

وكتبت الصحيفة تقول : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومـــة السوفييتية يريان اهمية بالغـــة ، بصورة خاصة ، لوقف سباق التسلح وعقد اتفاقية جديـــدة مع الولايات المتحدة حول الحـــد من الاسلحة الاستراتيجية . ورفضت « برافـدا » مزاعم تروجهـا بعض الشخصيـــات ووسائل الاعلام في الغرب عما يسمى بالخطر السوفييتي ، ووصفتها بانهـا مضرة بالانفراج وليس لها اى أساس . واشارت الصحيفة الى ان الاتحـــاد السوفييتي لا يهدد احـــدا ولا ينوي الهجوم على أحد. واوضحت «برافدا» ان هذه الاساطير يحتاج اليها اولئك الذين يعـــارضون الانفراج ويحلمون بتسيير سباق التسلح لدرجة ابعد .

تعيـين الجنرال السوفييتي كيبوكوف قـائدا عـاما لقـوات حلف وارســو

موسكو – عينت حكومات بلـــدان معاهدة وارسو فكتور كيبوكوف قائدا عاما للقوات المسلحة الموحدة خليفـــة لايفان يوكوبوفسكى الذى توفى فى أواخر السنة الماضية .

وكان فكتور كيبوكوف ، الذى يبلـغ ٥٥ عاما من عمره ، يشغـل رئيـس اركان القوات المسلحة السوفييتيـــة وقد شارك في الحرب العالمية الثانية .

هذا وقد أعلن في موسكو ان مجلس الوزراء السوفييتي عين جنرال الجيش نيقولاى اغركوف ، الذى كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع السوفييتي في المدة الاخيرة ، رئيسا لاركان الحرب.

تعزيـــة

الى الرفيق يوسف صليـــح وزوجته اتقدم بأحر التعـــازى بفقدان ابنكم البكر

ايـــاد

له الرحمة ولكم الصبـــر والسلوان .

رياض زريق
تشيكوسلوفاكيا

بودغورني الى افريقيا الجنوبية

موسكو – اعلنت الدوائر الافريقية في العاصمة السوفييتية ان الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، سيزور كلا من زامبيـــا وتنزانيـا وموزمبيق في الربع الاول من السنـــة القـــادمة .

رسوم الصيادين القدماء في سيبيريا

اكتشـــف ليونـــوف ، السكرتير العلمى لجمعيـــة حماية اثار التاريخ والثقافة فى روسيا الاتحادية ، علـــى الضفة اليمنى لنهر انغـــارا مجموعة من الرســـــوم المنقوشة على الصخـــور وتبدو فيها ، بوضوح ، صور الايل والافاعى والسحـــرة الذين يرفعون ايديهم الـــى السماء وكذلك الطيور التى تشبه رسوم التم عـــــلى الصخور فى كاريليا . ونظرا للشروع فى اغراق هذا الجزء من وادى نهر انغارا بمياه بحر اوست – اليم نظـــم المتطوعون من هواة اثـــار التاريخ فى براتسك نقل جزء من القطع الصخرية التـــى تحمل الرسوم القديمة الى المدينة لعرضها فى المتحـــف التاريخى المحلى .

وهذه ليست المرة الاولى التى تنقذ فيها الرســـوم القديمة المنقوشـــة عـــلى الصخور فى منطقة بنـــاء المحطات الكهرمائيـــــة السيبيرية . فحينما نشـــأ بحر براتسك نقلت قطع من صخور « الجزر الحجرية » التى تقع الان فى قاع الخزان، الى متحف الفنون فى مدينة اركوتسك . وتحمل هـــذه القطع التى يبلغ طولها عدة أمتار رسوما منقوشـــــة للناس القدماء .

وتعود هذه الرسوم الى العهدين الحجـــــرى والبرونزى . وانعكست فى مواضيعها التصـــورات الميثولوجية لقبائل الصيادين البدائية السابقة لقبائـــل تونغوز . وكانت فى تلـــك التصورات أشياء كثـــيرة مماثلة لتصورات سكـــان آسيا واوروبا القديمتين . ومن بين هذه التصـــورات موديل فراغى للعالم .

وقد انعكست فى الرسوم المنقوشة على صخور ضفاف نهر انغارا أصداء التصورات القديمة عن نشوء الكون من الماء . فاعتبر أصحابها ان الطيور العائمة هى التـــى خلقت الكون . أما الطـــير فظهر من البيضة الموضوعة فى المحيط . ويتبين مـــن الرسوم كذلك ان الافـــاعى كانت رمزا للموت وتعيش فى جهنم .

لقد لفتت انظار علمـــاء الآثار فى الرسوم المنقوشة على الصخور عند شـــلال دولغى ، صورة الانســـان الـــذى تعانقه الافاعى . وافتـــرض الاكاديمـــى اوكلادنيكوف ان هذه صورة للبطل الاسطورى لسكـــان سيبيريا القدماء الذى كـــان يصارع الافاعى . ويـــدل انتشار هذا الموضوع فى فن السكان القدماء بما فى ذلـــك أولئك الذين كانوا يعيشون على بعد الوف الكيلومترات عن نهر انغارا وارتباطـــه بنظام الكامل من المواضيـــع الميثولوجية الاخرى المنعكسة فى الرسوم المنقوشة عـــلى صخور انغارا يدل على سعة العلاقات الثقافية بين المناطق السيبيريـــة الواقعـــة فى أعماق القارة بالمراكـــز العديدة فى آسيا وأوروبا فى ذلك العهد البعيد .

وقد قام علماء الآثـــار باكتشافات لا تقل أهمية فى وادى نهـــر اورخـــون ، شمالى منغوليا ، حيـــث عثروا على رسوم منقوشة على الصخور فى عهد الدولة السكيفية . وتتسم تلـــك الرسوم بالاسلوب السكيفى الخاص الذى اطلق عليه فى علم الآثار اسم « الاسلوب الحيوانى » . والرســـوم تصور وحوشا وحيوانـــات بحركات تعبيرية . وقـــد اكتشفت مثل هذه الرسوم فى المناطق الشاسعة الممتدة من منغوليا الى السهـــوب الواقعة على سواحل البحر الاسود . وتم اكتشاف آخر هام جدا للعلم . ففـــى الخريف الماضى انخفـــض مستوى الماء فى نهر الآمور الى درجة لا نظير لهـــا وظهرت الصخور الساحلية قرب قريـــة ساكاتشى – اليان . وتفحص علماء الآثار تلك الصخور واكتشفـــوا حوالى ٣٠ رسما منقوشـــا تعود الى العهد الحجرى . ومن المهم ان مثل هـــذه الرسوم قد وجدت كذلـــك على سواحل كندا المطلـــة على المحيط الهـــادىء وفى صحارى المنـــاطق الوسطى من استراليا . وترى فى هذه الرسوم زخارف حلزونيـــة وأقنعة تندمج فيها سمـــات وجه الانســـان وبـــوز الوحش . والموضوع المتكرر فى تلك الرسوم هو صـــور الزوارق الشمسية . ومـــن المعروف ان الاسطورة التى تشبه حركة الشمس بحركة الزورق كانت منتشرة قبـــل ٣ – ٥ آلاف عام من مصر الى ســـواحـــل المحيـــط الهادىء .

(عن « انبـــاء موسكو »)

عالم اليوم

اعـــلان سيـــاسي هـــام لحزب التجمـــع الوطنـــي التقـــدمي الوحـــدوي في مصـــر

انعقدت في القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، الدورة الثالثة للجنة التاسيسية « لتنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » . وهو التجمع الذي يضم جميع قوى اليسار المصـــري والتقدميين والوطنيين المصريين الذين يدافعون بجراة عن نهج مصر التقدمي ، نهج التحولات الديموقراطية والاجتماعية ، الذي سارت عليه في عهد الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، والذي يحاول نظام السادات التراجع كليا عنه وتوطيد مواقع الرأسمالية في مصـــــر والانحراف عن نهج مناهضة الامبريالية العالمية والرجعية العربية . وقد نجح هذا التجمع ، على الرغم من العراقيل الصعبة التي وضعت أمـــامه ، في ايصال نائبين عنـــه الى مجلس الامة المصري ، احدهما سكرتير حركـــة الســـلام المصرية وعضو مجلس الضباط الاحرار الذي أنجز ثورة يوليو ١٩٥٢ المصرية ، خالد محيي الدين .

وقد اعلنت الدورة الثالثة لهذا « التجمـــع الوطني التقدمي الوحدوي » عن موافقتها على تحويل هذا التنظيم الى حزب سيـــاسي يحمل اســـم « التجمـــع الوطنـــي الديموقراطي الوحدوي » . وصادقت الدورة على اعلان سياسي هام نشر في القاهرة وجاء فيه :

« ان تشكيل المنظمات السياسية الثلاث (اليمين والوسط واليسار) ضمن اطار الاتحاد الاشتراكي العربي وتحولها ، مؤخرا ، الى أحزاب لم يكن مجرد قرار اداري او منة من السماء نزلت ، فجاة ، على الحركة الشعبيـــة المصرية . فهذا الحدث كان جزءا من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على البلاد في الاعوام الاخيرة . ومن بين الاسباب التي أدت الى الانتقـــال الى النظام الجديد تصاعد نضال جماهير مصر الشعبية وطموح مختلف فئات السكان الى التعبير بحرية عن مطالبها والى انشاء تنظيمات خاصة بها .

« وهذا يتعلق قبل كل شيء بالعمـــال الصنـــاعيين وبالفنيين والمثقفين والطلبة والحرفيين ، وكذلك بالمشاركين في الحركة التعاونية في بعض المناطق الريفية ، التي باتت اليوم مسرحا للتناحر الحاد بين الفلاحين المعدمين وكبـــار ملاكي الاراضي .

« وقد رفضت الجماهير الشعبية العمل في طـــــار خلايـــا الاتحاد الاشتراكي العربي الذي أصبح خاضعـــا لسيطرة البرجوازية .

« ان قيام نظام تعدد الاحزاب كان موجها نحو ضمان جو مناسب لتسرب رؤوس الاموال الاجنبيـــة في ظروف أصبح من الواضح والجلي فيهـــا ان سياسة الانفتـــاح لم تؤد الى الغاية المنشودة ، اي الى تدفق الاستثمارات على الاقتصاد المصري . وترى بعض الدوائر البرجوازية المصرية ان اضفـــاء الصفة اللبرالية على المجتمـــع المصري وتعزيز سيطرة البرجوازية على السلطة السياسية لا بد ان يقنع المستثمرين الاجانب بان استثماراتهم في مصر ستضمن على مدى فترة طويلة من الزمن » .

واكد بيان «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» على « ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية ضمن إطـــــار منظمة واحدة انما هي ضرورة موضوعية، فقد اثبت التنظيم الوطني التقدمي فعاليته . ومنذ نشوء التنظيمات الثلاثـــة داخل الاتحاد الاشتراكي العربي في شهر نيسان من العـــام الماضي ، اثبتت نشاطات التنظيم صحـــة وصواب القاعدة التاريخية التي تقول « عندما يكون اليساريون موحدين فان النصر يكون حليفهم واذا مـــا تشتتت صفوفهم فستكون الهزيمة مصيرهم » » ..

وجاء في الاعـــــلان « ان تطوير العملية الدمقراطية في مصر يتطلب إجراء عدد من التغيرات في البنـــــاء السياسي والقانوني في المجتمع . ويدعو الأمر ، بشكل خـــاص ، الى إنشاء جمهورية دمقراطية لا ينتخب فيها الرئيس عن طريق الاستفتاء العام بل عن طريق إجراء انتخابات حرة يشارك فيها اكثر من مرشح واحد . ويجب ان يكون لكافة القوى السياسية والطبقات الحق في تشكيل احزابها المستقلة دون اية تقييدات او شروط . وواقع ان عدد الاحزاب قد تحدد بثلاثة فقط ، انما يتعارض ومبادىء الدمقراطية . كمـــا يجب ايضا الغاء كافة القوانين التي تحـــدد الحريات المدنية والسياسية » .

واستطرد الاعلان يقول « ان من الضروري سن قوانين جديدة تضمن للمواطنين حرية التعبير والانضمام الى هـــذا الحزب او ذاك . ثم تضمن لهم الحق في عقـــد الاجتماعات وإجراء المظاهرات واعلان الاضرابات . ولا بـــد ايضا اغلاق محاكم الامن والغاء عدد من القوانـــين التي تمنح السلطة الحق في احتجـــاز معتقلين دون محاكمة ولفترة تصل الى خمسة اعوام .

« لقد آن الاوان لالغاء نظام الطوارىء الذي يجب ان يعلن من قبل مجلس الشعب وحده وفي حالة اندلاع حرب فعلية فقط . ولا بد ايضا من اعادة تنظيم الصحافة وضمان حقوق متساوية لكل حزب في نشر بياناتـــــه في الصحف الموجودة حاليا وفي اصدار صحفه الخاصة وفي الغـــاء كافة اشكال الرقابة ، سواء العلنية او السرية » .

وجاء في الاعلان ان اللجنة التاسيسية « لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » قررت عقـــد مؤتمر الحزب التأسيسي في اواسط شهر نيسان القادم . وسيتم فيه إقرار برنامج الحزب ونظامه الداخلي وكذلك انتخاب هيئاته القيادية .

(مراقب)

القصـــة البوليسيـــة القديمـــة مـــرة أخرى
نتائج معكوســـة لملاحقة الشيوعيين في كفـــر مندا

كفر مندا – لمراسلنا – قبل اقـــل من عام نشأ فرع جديد للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى كفر مندا ، انضم اليـــه عدد من الشبان الواعين . ومنذ ذلك الحين وبال البوليس ورجال الجهـــاز مشغول بمكافحة خطر انتشار الشيوعية فى تلك القرية التى خططت السلطات فى يوم ما لازالتها من الوجود ومصـــادرة أراضيها لمصلحة مشروع المياه القطرى فى حينه . ولكنها اكتسبت حق البقـــاء ليس بفضل رحمة حاكم أو عطـــف شرطة . بل على العكس تمامـــا .

بفضل وحدتها فى مقاومة ارادة الحكام وهجوم الشرطة ، وتضامن الرأىالعام.

واليوم ، وبعد ان قام فرع للحزب فى القرية ، تحاول الشرطة استعمـــال نفس أسلوبها القديم ، اسلـــــوب الاستفزاز والارهاب . ظنا منها ان الامر يكون أسهل فى أوله . وهكذا جعلـــت دابها ملاحقة الرفيق عمر فايز شناوى سكرتير الفرع واستفزازه بحجـــــة التفتيش فى بيته وبيت اخيه ، وتأليـــب أهله ضده بدعوى انه جلب عليهـــم متاعب كانوا فى غنى عنها . وحتـــى لوحة « عروس الوطن » اعتبرتهـــا الشرطة أمرا خارجا على القانـــون وصادرتها .

وترافق حملة التفتيشات المتكـــررة هذه حملة اشاعات مدبرة يقصد بهـــا الارهاب والبلبلة ، وخصوصا بعـــد الحادث الذى قيل ان ثلاثة شبان عرب من القرية نفسها حاولوا الاعتـــداء على جندى وانتزعوا منه سلاحـــه ، قبل عدة أيام .

وقد كتب الينا الرفيق عمر فايـــز شناوى محتجا على تلك الاستفـــزازات البوليسية . وقال انه يدرك ان القصد من ورائها ليس المحافظة على القانون ولا الامن بل مقاومة اتساع نفـــوذ الحزب الشيوعى فى كفر مندا وغيرها . وقد أصبح ذلك مفهوما لدرجة ان غـــدا الناس يعرفون ان احسن طريقـــــة للرد عليها هى المزيد من الصمـــــود ونشر الشيوعية . والناس يدركـــــون ان مقاومى الشيوعية هم انفسهم الذين كانوا يقاومون حق القرية فى البقـــاء والوجود .

لقاءات

الشيوعيون الأمريكيون المكافحون في عرين الأسد

(الاتحاد) - سجلنا عدة لقاءات مع ضيوف المؤتمر الـ ١٨ من مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وفيما يلي نقدم اولى تلك المحادثات الصحفية وهي مع رئيس الوفد الامريكي الرفيق جاك كلينغ . (اجرت المقابلة الرفيقة م. يعليت) .

ابتدرني الرفيق جاك كلينغ مبتسما بقوله : « تعالي نحتفل بحدثين ! فنحن ، زوجتي وانا ، نحتفل بمرور ٥٠ عاما على انضمامنا الى الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . تعالوا نشرب نخبنا ! » .

وحدقت في وجه ذلك الانسان المتواضع ذي الملامح الجدية والنظرة الذكية ، عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب في ولايتي شيكاغو والينوي ومدير تحرير صحيفة الحزب « جويش افيرز » (الشؤون اليهودية) وقلت في نفسي « ٥٠ سنة من العمل في الحزب الشيوعي الامريكي ! يا لها من حياة ! » .

لمحة عن حياة الرجل

- تسالين كيف وصلت الى الحزب؟ كثيرين غيري في العشرينات الصعبة . عملت في شبابي في نيويورك في صناعة الجلود سوية مع ابي . وفي عام ١٩٢٧، قبل الازمة الاقتصادية العالمية بسنتين ساءت اوضاع العمال وتردت واشتد الصراع الطبقي . وكنت من نشيطي نقابة عمال الخياطة ، ذلك الفرع الذي كان يعمل فيه كثيرون من العمال اليهود في ذلك الوقت . ولم البث ان انتخبت لرئاسة قسم الشباب في النقابة . وكنا جريئين في مطالبنا ضد الاستغلال الراسمالي . وهكذا وجدنا انفسنا مرتبطين مع اتحاد النقابات اليسارية ، التي فصلت من منظمة العمل الامريكية بتهمة الشيوعية . وكان الرفيق وليام فوستر ، قائد الحزب آنذاك ، احد قادة هذا الاتحاد . وهكذا ، كما ترين، كان من الطبيعي ان انضم الى قسم الشباب في الحزب الشيوعي .

- « وبعد ذلك » ؟ سالت .

- بعد ذلك قصة طويلة . في عام ١٩٣١ ارسلت الى شيكاغو ، حيث اقمنا اتحاد الشبيبة الشيوعية في ولايات شيكاغو والينوي وانديانا .. لم يكن ذلك أمرا هينا ، ولكنا نجحنا، وشعرنا بالسعادة .

أما الفترة ذات التاثير الاعظم على حياتي ، فهي كما اعتقد ، تلك التي عملت في اثنائها في فرع الشبيبة التابع للكومنترن ، في موسكو . ومفهوم اننا عملنا هناك في ظل عمالقة مثل ديمتروف وبيك وتولياتي وتوريز وبوليت . ويلتفت الى زوجته النحيفة سائلا : اتذكرين ؟ ويبتسم كلاهما حين ياخذ يدها بيده . ويستانف - « اجل ، كانت معي في موسكو . ومنذ ذلك الوقت ونحن نعيش معا » .

ومنذ ١٩٤١ يشغل الرفيق جاك كلينغ منصب سكرتير الحزب في شيكاغو - الينوي ، ومنظما لعمال المعادن في المنطقة .

وفي الخمسينات سادت المكارثية في الولايات المتحدة . وكانت فترة ملاحقات وتحريض مسعور بالدرجة الاولى ضد الحزب الشيوعي . واناس ذوو اسماء مشهورة كانوا بين الملاحقين والذين طردوا من اماكن عملهم ، وضربوا وسجنوا . وتحول قسم من القادة الى العمل السري ، ليتابعوا قيادة النضال الطبقي . واعتقل قائد الحزب جاس هول في المكسيك وزج به في السجن . واختفى الرفيق كلينغ خمس سنوات بعيدا عن بيته ، اذ كان يعمل كحلقة اتصال في العمل السري .

وبالتدريج عاد الحزب الشيوعي الامريكي الى العمل العلني ، واصبح له صحفه ومكاتبه ونشيطوه العلنيون. ولكن الواقع انه لا يزال بالغ الصعوبة في « حصن الحريات الدمقراطية» التعبير عن الراي بصراحة وحرية . كثيرون يخشون الفصل من العمل وقطع لقمة العيش .. واصبح « الاحمر » شيئا يخوفون به الاطفال في امريكا . ومعظم النضالات تشن في نطاق جبهات واسعة وبالاشتراك مع هيئات دمقراطية ونقابات مهنية .

نموذج من النضالات

- تريدين نموذجا ؟ اليكه : في هذه الايام تتعاظم الحملة القارية الكبيرة تحت شعار « نزع السلاح والعدالة الاجتماعية » ، وستختتم الحملة عما قريب بمظاهرة هائلة لدى البيت الابيض في واشنطن . وهي مظاهرة يقودها ٢٥ منظمة وشخصية . ومفهوم ان لرفاقنا فيها يدا . ونحن نتعاون مع حركات الزنوج والنقابات المهنية والكنائس . فمثلا الكويكرز يناضلون من اجل السلام وفي بعض الامور يهاجمون الحكومة . وبعد الحرب القذرة التي شنتها الامبريالية الامريكية ضد الشعب الفيتنامي قام الحزب الشيوعي بحملة تطالب الحكومة بتقديم مساعدات لترميم الدمار . وقام الكويكرز بالاشتراك مع آخرين ، وبمبادرة منا ، بتجهيز حمولة ٣ سفن من الادوية ، ورفض البيت الابيض السماح للسفن بالاقلاع .. ولكنها ابحرت رغم المنع ، وعلانية . وتقوم لجنة يشترك فيها الكويكرز والنقابات المهنية وحزبنا باستضافة لجان السلام كوفد السلام الياباني الذي جاء الى الامم المتحدة ، قبل شهرين ، ليطالب بحظر السلاح النووي .

وفي السنة الماضية عقدنا المؤتمر الخامس والعشرين لحزبنا في شيكاغو، المدينة التي ولد فيها الحزب الشيوعي الامريكي عام ١٩١٩ . وقدم الى المؤتمر ٢٠٠٠ ضيف من جميع انحاء البلاد بالاضافة الى ٧٠٠ مندوب و ٦٠٠٠ مشترك في حفل الافتتاح . ونشات مشكلة استضافتهم . فتوجهنا الى الكنيسة في شيكاغو ، فبحثوا القضية واجروا تصويتا ووافقوا على انزال ضيوف المؤتمر في رحاب الكنيسة، ووضعوا اسرة مكان المقاعد ، وحولوا الكنائس الى نزل .

ويكافح حزبنا بنشاط ضد العنصرية في الولايات المتحدة ، ويتعاون في ذلك مع منظمات الزنوج وغيرها . وفي السنتين الاخيرتين اللتين تعاظم فيهما كفاح شعوب القارة الافريقية شكلنا لجنة التضامن الافريقية - الامريكية ، وهي حركة هامة جدا . وقبل ستة اسابيع ذهب وفد من هذه الحركة في زيارة الى اثيوبيا وكان من اعضائه ممثل رسمي للحزب الشيوعي الرفيق جيمس جاكسون .

كما نقوم في هذه الايام بجمع مليون توقيع على عريضة ستوكهولم لنزع السلاح التي ستقدم الى الامم المتحدة.

العمل بدل التسلح

اما النضال الاساسي الذي يشنه حزبنا فهو الكفاح ضد البطالة . فقد وصل عدد العاطلين الى رقم قياسي . الاحصاءات الرسمية تقول ٨٪ . اما النقابات المهنية فتقول ان النسبة تفوق ١٠٪ . ان الامبريالية الجبارة تستغل الاموال الطائلة في صنع اسلحة الدمار المحكمة ، وبذلك تغرق البلاد في التضخم والبطالة .

- هل يقبضون عندكم مقابل البطالة ؟

- نعم . ولكننا حققنا ذلك بعد كفاح قاس وطويل . ولكن القوانين تختلف من ولاية الى اخرى . فهناك ولايات يدفع فيها لسبعة اشهر . في شيكاغو يدفعون سنة كاملة مثلا .

- وبعد ذلك ؟

- بعد ذلك يعطى المتعطلون مساعدات حسب كبر العائلة . ولكن هذه المساعدات تعطى فقط للذين فصلوا من العمل .

- وماذا بشان الشبان الذين لم يتح لهم أن يعملوا بعد في مكان عمل ؟

- لا يستحقون بموجب الانظمة اية مساعدة مالية . والبطالة في اوساط الشبيبة اعلى نسبة - ٢٠٪ تقريبا .. بينما تصل في اوساط الشبيبة الزنجية والمكسيكية نحو ٥٠٪ .

قد لا تصدقين . ولكن هنالك مشكلة نجمت عن حرب فيتنام . كانوا هناك يعملون في القتل . وبعد رجوعهم لم تنطبق عليهم الانظمة ولم يتسلموا مقابل البطالة . فالجيش ليس مكان عمل . وحيث أن الشبان لم يتعلموا في فيتنام الا استخدام السلاح ، فقد زادت بعد رجوعهم نسبة الجرائم والعنف .

- وماذا تفعلون ازاء هذا ؟

- اننا نظهر للناس الى اين تسيل الاموال . قبل عدة سنوات كانت الميزانية ١٠٠ مليار دولار ، واليوم تصل الميزانية العسكرية وحدها ١٢٠ مليار دولار . ومن هنا يقلصون الخدمات العامة ويزداد التضخم والبطالة . وفي السنة الماضية تخرج ١٨٠٠٠ من المدارس ولم يجدوا عملا . والمليارا دولار التي وعد بها كيسنجر حكام روديسيا البيض يمكن ان تحل مشكلة نيويورك لسنة على الاقل .

- وماذا تقترحون ؟

- اننا نطالب بتخفيض الميزانية العسكرية وتحويل الاموال الى الصناعة والخدمات . وحتى يتحقق ذلك لنا ، فاننا نطالب بيوم عمل من ٦ ساعات دون تخفيض الاجرة . وهكذا تخلو امكنة عمل تكفي لاستيعاب المتعطلين . وهناك عدد من النقابات اقرت هذا بعد ان رفع الحزب هذا الشعار . ويجرى جمع ملايين التواقيع على عرائض تحت شعار « تخفيض ساعات العمل دون تخفيض الاجرة » .

شيء عن الانتخابات

جمعنا نصف مليون توقيع من اجل اقرار ترشيح هول وتانر للرئاسة ونيابة الرئاسة .

- وكيف تجمعون التواقيع ، هل تذهبون من بيت الى بيت ؟

ويبتسم جاك قائلا : - الامر يتوقف على الظروف . ان يدخلوا بيوتا في نيويورك فلن يخرجوا احياء ، لا . يجري جمع التواقيع في الشوارع وفي وضح النهار . يوقفون الناس ويناقشونهم لاقناعهم . وليس ذلك بالسهل . ولكن جمع نصف مليون توقيع على كل حال .

شيكاغو

وأسال عن شيكاغو . ويبدو لي ان الرفيق جاك متاثر . وتتدفق الكلمات من فيه : - تعرف شيكاغو في العالم كمدينة الجريمة ، مدينة المافيا والعنف .. ولكن هذا جانب واحد . فشيكاغو هي ايضا المدينة التي شن فيها النضال لاول مرة في العالم من اجل يوم عمل من ٨ ساعات .. المدينة التي هاجمت فيها الشرطة بالسلاح الناري مظاهرات العمال في « هاي ماركت » عام ١٨٨٥ ، وشنق خمسة من زعماء العمال . وفي اعقاب تلك المظاهرات اعلنت الاممية الاول من ايار يوما للتضامن الاممي للطبقة العاملة .

وفي مقبرة شيكاغو مدفون ١٨ من زعماء الحزب الشيوعي الى جانب قبور شهداء اليوم الدموي في « هاي ماركت » . هذه هي مدينة الحديد وملتقى السكك الحديدية ومركز الصناعة الفولاذية - مركز عمال ثوري ذو ماضي ناصع .

ويستطرد الرفيق جاك كلينغ :

- يصعب علي ايجاد الكلمات للتعبير عن تاثري العميق من المؤتمر الـ١٨ . قرات الكثير عن حزبكم وعن مشاكل المنطقة .. ولكن ليس من راى كمن سمع . وبشكل خاص تاثرت من العلاقة الودية بين العرب واليهود في الحزب ، من الاممية الحقة السائدة بينهم . واننا واثقون ان برنامج المؤتمر الـ ١٨ هو الطريق الوحيد للسلام في المنطقة .. وان قيادة حزبكم جديرة بالاعجاب . كم كنت اود لو اتيح لاعضاء حزبنا ان يحضروا ويروا بام عيونهم .

وكالة تاس السوفييتية : من هو بوكوفسكي

موسكو - (تاس) - تطفح وسائل الاعلام الغربية ومعها وسائل الاعلام الاسرائيلية - بالطبع ، في هذه الايام بالاحاديث المهلهلة عن فلاديمير بوكوفسكي الذي طرد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي. ويصفونه في هذه الاحاديث تارة « بالمحارب من اجل الحرية » في الاتحاد السوفييتي وتارة « بالليبرالي » ومرة بانه « بطل » و « كاتب عظيم » ومرة اخرى « بيولوجي ممتاز » وغيرها .. وغيرها .

فمن هو حقا بوكوفسكي هذا ؟

على هذا السؤال يجيب بوريس رويكوفيتش ، مكاتب وكالة الانباء السوفييتية « تاس » :

امضى بوكوفسكي ١٢ من ٣٤ عاما، هي سنى عمره، في السجون ومعسكرات العمل ومعاهد التربية (*) . ولكن ليس بسبب « آراء المعارضة » التي يحملها بل بجريرة جرائم حقيقية وخطيرة نفذها ضد النظام السوفييتي . وقد قدم بوكوفسكي الى القضاء ثلاث مرات وحكم عليه بالحكم المناسب كل مرة .

في عام ١٩٧٠ نظم بوكوفسكي مجموعة معادية للسوفييت قام اعضاؤها باجراء التدريبات على اطلاق الرصاص في الغابات - ليس من اجل صيد الوحوش البرية بالطبع - وحاول بوكوفسكي اقامة « جبهة موحدة » تستهدف القيام باعمال ضد النظام السوفييتي .

وكان بوكوفسكي مرتبطا بعلاقات وطيدة مع المنظمة المعادية للاتحاد السوفييتي « اتحادات العمال » التي تعمل خارج البلاد . ونفذ اوامرها بتوزيع المطبوعات المعادية للاتحاد السوفييتي في البلاد .

ومن اجل زيادة شعبيته في الغرب، نظم اعمالا مشينة جهرا .. لم ينس ان يدعو لمشاهدتها ، بالطبع ، مراسلي الصحف الاجانب . وقد نقل هؤلاء الصحفيون الى الغرب افتراءات بوكوفسكي حريصين في ذلك على اسناد الالقاب الخيالية اليه مثل « الكاتب » و « العالم » ، ومتجاهلين حقيقة انه ابعد عن جامعة موسكو وهو في الثلاثين من العمر .. حيث كان ما يزال طالبا في سنته الدراسية الاولى .

لقد ذكرت الصحف الغربية انه اقترح على بوكوفسكي أن يعمل محاضرا في جامعة لايدن . انه ، وقد اتم دراسته الثانوية بصعوبة ، يصلح لدى اصدقائه في الغرب لمنصب كهذا .

وانهى مكاتب « تاس » مقاله قائلا: « كما ذكرت في سياق المقال ، انهم لقبوا بوكوفسكي بالكاتب ، مع انه لم يصدر اى شيء يكتب الا في الغرب . وهناك يمكن البحث عن الكاتب الحقيقي للمنشورات التي نزلت باسمه ، اهو بوكوفسكي أم « اتحادات العمال» او انها وكالة المخابرات الامريكية (سي.آى.ايه) » .

(*) ترسل المحاكم السوفييتية من يقوم بمخالفات خفيفة للقانون الى معاهد التربية ، حيث يتم تثقيفه ومساعدته على الرجوع الى طريق الصواب . وكذلك معسكرات العمل حيث يتم تشغيل « المسجون » فترة من الزمن في مشاريع حيوية لمصلحة البلاد كعقاب تثقيفي ايضا .

« م.ت.ف » : « قصف اسرائيلي على مواقع الفلسطينيين »

بيروت - اعلنت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان المدفعية الاسرائيلية اشتركت مع قوات «الكتائب» في قصف مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان (منطقة مرجعيون) قصفا شديدا بين الساعات ١٦،٣٠ و ٢٢،٠٠ مساء يوم الثلاثاء ٢٨-١٢ . وفي الوقت نفسه هدد زعيم « الكتائب » ، بيير الجميل ، بتدخل اسرائيلي عسكري في الجنوب اذا استمر الفلسطينيون في حشد قواتهم هناك ، على حد زعمه .

اطلاق سراح شعراوي جمعة وداوود

القاهرة - اطلق الرئيس المصري سراح كل من شعراوي جمعة ، وزير الداخلية الاسبق ، والذي كان حكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم عليه الى المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وضياء الدين داوود ، احد المسؤولين السابقين في الاتحاد الاشتراكي العربي المصري والذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة . ويذكر ان الرجلين اعتقلا في عام ١٩٧١ بتهمة « محاولة الاطاحة » بحكم السادات . واقيمت لهما محاكمة « شعبية » مع عدد كبير من رجال الحكم السابقين في مصر .

قرض كبير لانقاذ الاقتصاد البريطاني

واشنطن - صادق صندوق النقد الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي ، على منح بريطانيا قرضا ضخما قيمته ٣،٩ مليار دولار . وكان الصندوق التابع للبنك الدولي ، الذي تمتلك الولايات المتحدة القسم الاكبر من أسهمه ، قد اشترط على بريطانيا ان تقلص بنسبة كبيرة انفاقها العام . وقد قبلت الحكومة البريطانية هذا الشرط وقررت تقليص انفاقها ، خاصة على الخدمات العامة .

والهدف من هذا القرض انقاذ الاقتصاد البريطاني الذي يعاني منذ سنوات من اكبر أزمة عرفها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وتامل بريطانيا أن يساعدها هذا القرض على تغطية القسم الاكبر من عجزها المزمن في ميزان المدفوعات وعلى تخفيف حدة الغلاء ومواجهة البطالة التى سجلت رقما قياسيا في العام الماضي . اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ١،٤ مليون عاطل عن العمل .

السوفييت يرفضون المشاركة في نفقات اتفاقية سيناء

موسكو - اعلنت حكومة الاتحاد السوفييتي ، رسميا ، انها ترفض المساهمة في النفقات الاضافية لقوات حفظ السلام في الشرق الاوسط والمترتبة عن اتفاق سيناء الثاني للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية والذى وقعته مصر واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة السابق ، كيسنجر ، في الرابع من ايلول ١٩٧٥ . وجاء هذا الاعلان في المذكرة التى سلمتها البعثة السوفييتية في منظمة الامم المتحدة ، الاسبوع الماضي ، للسكرتير العام للمنظمة ، الدكتور كورت فالدهايم . واكدت الحكومة السوفييتية انه لا علاقة لها بهذا الاتفاق الذى عقد على أساس منفصل ويتجاهل مؤتمر جنيف للسلام . وقالت ان وجود قوات الامم المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ذو طبيعة موقتة ولا يمكن استخدامه من أجل تاخير تسوية شاملة للازمة في هذه المنطقة .

مليون دولار مرتب كيسنجر !

نيويورك - ذكرت صحيفة «نيويورك بوست » الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي ، هنرى كيسنجر ، سيعين رئيسا لشبكة الراديو والتلفزيون الامريكي (سي. بي. اس) براتب يصل الى مليون دولار في السنة . ويزيد هذا الراتب عن راتبه كوزير خارجية ب ٩٤٠ الف دولار « فقط » ! حيث كان يقبض ٦٠ الف دولار سنويا .

تاميم مصافي النفط في عدن

عدن - اعلنت حكومة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية انها ستؤمم ، في اول ايار من العام الجديد ، معامل مصافي النفط في العاصمة عدن التابع لشركة « بريتش بتروليوم » البريطانية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اليمن الديموقراطية تقوم الان باتصالات مع عدد من الدول المستخرجة للنفط لضمان تشغيل المعمل بانتظام بعد تاميمه .

واشنطن تستخف بالسعودية ..

واشنطن - اكد مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ، يوليوس كاتس ، مجددا ، ان حكومته تنفي ان تكون قد تعهدت بتغيير سياستها تجاه اسرائيل لقاء الموقف السعودى من مسالة اسعار النفط في مؤتمر « اوبك » الاخير . وقال انه ليس هناك اية صلة بين موقف السعودية المعارض لزيادة اسعار النفط ، والذى كاد ينسف وحدة دول منظمة « الاوبك » ، وبين التاييد الامريكى لاسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان وزير النفط السعودى حاول ان يبرر موقف بلاده من هذه المسالة بأن الولايات المتحدة ستقلل من دعمها لاسرائيل بالمقابل لذلك .

لا يريدون الهجرة الى اسرائيل !

واشنطن - اعلن النائب الدمقراطى الامريكى ، جون ايلبرغ ، ان وزارة العدل الامريكية ستسمح لليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي خلال العام الماضى (١٩٧٦) - ويبلغ عددهم حوالى ٤ آلاف نسمة - بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية والاستيطان الدائم فيها . ويقيم هؤلاء المهاجرون ، اليوم ، في مخيمات انتقالية في العاصمة الايطالية - روما . ويرفضون القدوم الى اسرائيل بعد ان عرفوا عن الاوضاع الاقتصادية والامنية المنحلة فيها .. والتى كان هرب عدد كبير من المهاجرين منها .

كارتر يعين دافيد أهرون !

واشنطن - اختار الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، دافيد اهرون (٣٩ سنة) ، نائبا لمدير مجلس الامن القومى الامريكى . ودافيد أهرون هذا هو مستشار نائب الرئيس المنتخب ، تولتر مونديل ، في قضايا السياسة الخارجية .

واهرون هو يهودى عمل في حينه في وزارة الخارجية . وسيكون مسؤولا عن التنسيق السياسى بين مجلس الامن القومى وبين وكالة الاستخبارات المركزية . واهرون هو الذى صاغ مشروعات القوانين واقتراحات القرارات الخاصة بالشرق الاوسط بوصفه مساعدا لمونديل في مجلس الشيوخ . والمعروف أن مونديل كان من المؤيدين المتحمسين لاسرائيل في مجلس الشيوخ .

الرئيس اليوغسلافي يزور مصر وليبيا

بلغراد - اعلن رسميا ، هنا ، ان الرئيس اليوغسلافى جوزيف بروس تيتو سيزور كلا من مصر وليبيا في منتصف هذا الشهر للبحث في الجهود لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط.

حواتمة في زيارة كوبا

هافانا - ذكرت صحيفة « راما » الكوبية الرسمية ان السيد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، يقوم بزيارة رسمية في كوبا - حاليا - على رأس وفد من الجبهة . واضافت الصحيفة ان وفدا كوبيا موازيا برياسة نائب رئيس الجمهورية والمسؤول عن الشؤون الخارجية ، الرفيق كارلوس رفائيل رودريغيز ، استقبل الوفد الفلسطيني وأجرى معه محادثات لم يعلن عن فحواها .

قرض أمريكي لمصر لشراء أغذية أمريكية !

القاهرة - اعلنت صحيفة « الاخبار » المصرية ان الولايات المتحدة وافقت على منح قرض جديد لمصر بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ، بفائدة كبيرة وخلال مدة طويلة . واعترفت « الاخبار » ان شرط هذا القرض الامريكي الجديد هو أن تشتري مصر بقيمته فائض الانتاج الزراعى الامريكي ..

٥٠٠٠ معتقل و« ضائع » في تشيلي !

موسكو - تاس - اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى ، الرفيق لويس كورفلان ، انه لا يزال في سجون الفاشيين التشيليين اكثر من ٢٣٠٠ معتقل وان اكثر من الفين من الدمقراطيين والقادة النقابيين قد فقدت آثارهم ! وكان نظام بينوتشت الفاشي والموالي للولايات المتحدة في تشيلي قد اضطر ، مؤخرا ، الى اطلاق سراح الرفيق كورفلان .

حول الانقلاب الفاشي في تايلاند
ناقوس حمامات الدم

بقلم : عفيفي صلاح سالم



تشهد تايلاند ، منذ السادس من اكتوبر الماضي ، المذابح الدموية التي تقترف بحق جماهير الشعب . وذلك بعد أن سيطرت الطغمة العسكرية على الحكم هناك اثر الانقلاب العسكرى الفاشى الذى خططت له وساعدته القوى الامبريالية الامريكية بحلف غير مقدس مع الرجعية المحلية . وهذا هو الانقلاب العسكرى السادس في تاريخ تايلاند منذ الانقلاب الاول في عام ١٩٣٢ . والسؤال هو لماذا اسقطت الحكومة المدنية بعد ثلاث سنوات فقط من استلامها للسلطة ؟ ! وما هى العوامل التى أدت الى هذا السقوط السريع ؟ ! وما هى طبيعة السلطات الحالية الان ؟ والى أى مدى يمكنها الاستمرار بتعقيد مشاكل تايلاند المعقدة أصلا ؟ !

(١)

عانى الحكم الملكى الدستورى في تايلاند ، الممتدة فوق ٥١٤ ألف كيلو متر مربع يسكنها ٣٦،٨ مليون انسان ، طوال الوقت من تركة عفنة تراكمت سنة اثر اخرى . فالمعروف أن أول دستور للبلاد صدر في الثلاثينات اثر الانقلاب العسكرى الاول الذى نفذ بعض الاصلاحات الاقتصادية والادارية. ولكن الاعتماد على قوى الجيش ادى في الحرب العالمية الثانية الى انحياز البلاد للعسكرية اليابانية . أما في فترة ما بعد الحرب فقد ارتبطت تايلاند بالاستعمار الامريكى . وتحولت الى قاعدة عسكرية له . وساعدته في حربه القذرة ضد شعوب الهند الصينية .

وادى تعاقب النظم العسكرية واستفراسها بالسلطة حتى عام ١٩٧٣، الى زيادة ارتباط البلاد الاقتصادى والسياسى بالاستعمار الامريكى .

وزادت من استفحال البطالة الجماهيرية ومن التضخم المالى ومن ازدياد المصاريف العسكرية ، نتيجة لارتباطها بالاحلاف العسكرية الرجعية في آسيا . هذا بالاضافة الى انعدام الدمقراطية اذ منعت الاحزاب والتنظيمات العمالية من العمل . وسيطر على الحكم ، مدة السبعة عشر عاما الاخيرة ، الدكتاتور كيتى كاتشون المعروف بعدائه للشيوعية وبمطاردته للقوى الدمقراطية . واضطر هذا الدكتاتور الى الهروب من بلاده في ليلة ١٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ اثر انتصار شعوب الهند الصينية في نضالها ضد الاستعمار الامريكى . فنتيجة لهذه الانتصارات تفجرت المظاهرات الشعبية في تايلاند مطالبة بالقضاء على النظام العسكرى وبخروج القوات الامريكية من تايلاند والغاء قواعدها العسكرية . ومنعا لتطور هذه الحركة وتصاعدها الثورى تسلمت السلطة بعض الشخصيات المدنية التى اعلنت عن قبولها لمطالب الشعب في الحرية والاستقلال . كما خطت الحكومة المدنية خطوات عديدة نحو تحرير تايلاند من القواعد العسكرية ، وتبنت سياسة خارجية مستقلة . وعملت على ايجاد علاقات صداقة مع كل الدول المحيطة بها . والغت القوانين المعادية للشيوعية . وانتخبت برلمانا جديدا في الرابع من نيسان من العام الماضى . كما قام رئيس الوزراء ، سين براموت، بتنفيذ بعض الاصلاحات الاقتصادية في الزراعة وضد الغلاء والتضخم المالى والبطالة .

ولا بد هنا من الاشارة الى أن سقوط الطغمة العسكرية في ١٥ اكتوبر عام ١٩٧٣ لم يقض كلية على نفوذ القوى اليمينية والرجعية العسكرية . اذ حافظت هذه القوى على بعض نفوذها في جهاز الدولة والجيش . وحاولت اعادة مراكزها وتقويتها بهجومها الحاقد على القوى الدمقراطية، وتصفيتها الجسدية للقيادات الثورية . هذا من ناحية . أما من ناحية اخرى فقد حاولت أمريكا حماية مصالحها في هذه المنطقة من العالم . وقامت بعدة ضغوط على الحكومة المدنية ، لتذكر فقط تحرشاتها العسكرية بكمبوديا بعد انسحابها من هناك ، انطلاقا من قواعدها العسكرية في تايلاند ، محاولة بذلك جر تايلاند الى صراع مع كمبوديا . كما قامت امريكا بتمويل القوى اليمينية في فترة الانتخابات ، وعبر جسورها في ادارة المخابرات المركزية ، بمبلغ مقداره ٦٥ مليون دولار . الامر الذى يشير الى أن الامبريالية الامريكية لا تسلم بالتطور الثورى في العالم . وهى تحاول عرقلة نضال الشعوب للتحرر القومى الاجتماعى . وهى تحاول - كما جاء في تقديرات حزبنا في موضوعة المؤتمر الثامن عشر - « الانتقال الى الهجوم المضاد . واحيانا تحرز مكاسب موقتة من خلال الاستعانة بالرجعية المحلية » .

(٢)

ولكن هل يعنى هذا القول أن الانقلاب العسكرى في تايلاند كان حتميا ؟ !

ذكرنا أن انتصار الشعوب في الهند الصينية ساعد القوى الدمقراطية في تايلاند على استلام السلطة . ولكن هذه القوى البرجوازية لم تكن - لطبيعتها البرجوازية المهزوزة وغير المثابرة - على استعداد للسير حتى نهاية الشوط مع القوى الثورية في البلاد . فقد امتازت خطواتها بالاصلاحية وليس بالحلول الجذرية . كما أنها اوجدت شقة من الخلاف مع جمهور الطلبة الذين كانوا عمليا القوى الاكثر تنظيما في نضالهم الى جانب العمال والفلاحين . وتشهد على ذلك مظاهرة الاربعمئة الف طالب في بانكوك العاصمة التى امتازت بتنظيمها القوى اذ كانت هناك كتائب الحماية ، والاسعافات الاولية للمتظاهرين ، الامر الذى أوجد ظروف لاردة العسكرية في ايلول من العام الماضى . ولكن لكون القوى الرجعية في ذلك الوقت غير مستعدة للاستيلاء على الحكم عبرت الازمة موقتا. وكان هذا ناقوس الخطر الاول الذى قرع . ولكن لم تلتفت له الحكومة المدنية . كما انها لم تقدم أيا من شخصيات الطغمة العسكرية الى المحاكمة بل سمحت لهم بالهجرة الى امريكا . ليس هذا فقط بل سمحت للدكتاتور كيتى كاتشون بالعودة الى البلاد بصورة علنية في أواسط ايلول الماضى . هذا الامر الذى أدى الى تفجر المظاهرات المطالبة بمحاكمته . ومن الملاحظ أنه بعد عودة الدكتاتور الى البلاد ، وكان سبقه الى العودة سرا مساعده الاول برامات شارو سايتون، ازدادت اعمال القتل الامر الذي دعا القوى الدمقراطية المطالبة بالتحقيق في هذه الاعمال ، وبالكشف عن العلاقة بين عودة الدكتاتور ، الذى تنقل بحرية باللباس البوذى الريفى من بيت الى بيت في بانكوك جامعا الصدقات ، وتزايد اعمال القتل والقمع . وطالبت صحيفة « نيشن » الحكومة بالتحقيق فيما اذا كانت هناك قوى تنظم اللقاءات السرية للمبعدين ، وتعمل على تجميعهم لضرب ضربتهم . لم تقم الحكومة المدنية ، في هذه الفترة ، بعملية تقص الحقائق ، أو باتخاذ خطوات رادعة للتحرك الرجعى في البلاد . الامر الذى أوجد الاعتقاد بان هذه الحكومة ليست قادرة على قيادة البلاد وحفظ الامن الداخلى، وان هناك حاجة - كما عبر عن ذلك احد رجال الاعمال الامريكيين - بايجاد حكم قوى ، وشخصية حديدية تخرج البلاد من ازمتها . بالاضافة الى هذه الحملة الدعائية المركزة حول شلل الحكومة المدنية ، و«الخطر الشيوعى» المحدق بها ، قام رئيس الوزراء بحل الحكومة وبدأ مفاوضاته لتشكيل حكومة جديدة . وفي هذا الظرف بالذات قامت القوى العسكرية بانقلابها في السادس من اكتوبر . واعلنت عن حلها للبرلمان في البلاد وتعليق الدستور والغاء الاحزاب ، وتحويل مهمات المحاكم المدنية الى المحاكم الميدانية ، بحجة انقاذ البلاد من الفوضى والخطر الشيوعى.

وهكذا نرى أن حرية العمل ، التى منحتها الحكومة المدنية للقوى الرجعية ثم عدم حزمها في ضرب هذه القوى والقضاء على مراكز قواها من ناحية ، وعدم اتخاذها للخطوات الثورية في في مجالى الاقتصاد والسياسة ، واستعاضتها عن ذلك باسلوب الاصلاح الاجتماعى والسياسى اللاجذرى، وكذلك التركة الثقيلة التى استلمتها بعد سنوات عديدة من الانظمة العسكرية، وانعدام عمل وحدة القوى الدمقراطية - كل هذا اعطى الفرصة للانقلاب المضاد . اى ان ضعف الحكومة الذاتى والتدخل الامريكى ودعمه لاعوانه في تايلاند هو الذى ادى الى سقوطها السريع هذا ، والى اغراق البلاد بحمام دم كذلك الذى كان في تشيلى .

(٣)

منذ استلام الطغمة العسكرية الفاشية السلطة في تايلاند اعيدت القوانين المعادية للشيوعية الى الممارسة اليومية . كما قامت باصدار الامر رقم ٢٢ الذى ينص على ايجاد « مراكز تجمعات خاصة لاعادة وتثقيف وتربية مواطنين يشكلون خطرا على المجتمع في تايلاند » . كما يمنح هذا الامر الجيش حق اعتقال كل من يشكون في آمره .. أو يقوم ، حسب ادعائهم، بنشر الدعاية المضادة والمعادية للنظام ..

ان الحقد البهيمى على الشيوعيين والوطنيين في تايلاند مشابه للحقد لدى الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلى. وهو نسخة طبق الاصل له . مع رتوش جديدة اضافتها ادارة المخابرات المركزية الامريكية . فمهاجمة الجامعات واعتقال الطلبة والمدرسين ، وتنفيذ المذابح المخططة والمبرمجة ضد الاشتراكيين ، وحرق الكتب الثورية والدمقراطية الانسانية في الشوارع ، وتحويل الساحات العامة الى معتقلات للتعذيب وسحق القوى الوطنية ، كل هذه الاساليب البربرية تحمل طابعا واحدا « صنع ادارة المخابرات المركزية الامريكية » . ومما يثبت صحة هذا القول أن زعيم الطغمة الفاشية الاميرال شالوريو ، هاجم في أول خطاب له - كزميله بينوتشت التشيلى - « العناصر الموالية الشيوعية التى تسربت الى الحكومة المدنية » . وما تشكيل الاميرال لحكومته « المدنية » بعد اسبوعين فقط من الانقلاب الدموى ، الا محاولة لذر الرماد في العيون والاحتيال. فلننظر الى تركيب هذه الحكومة وبرنامجها « برنامج الدمقراطية الموجهة» - اقرأ المزيفة - فبالرغم من عملية تطعيم الحكومة ببعض الشخصيات المدنية ، الا أن اغلبية أعضائها السبعة عشر هم من العسكريين او المرتبطين بانظمتهم السابقة ، او في احسن الاحوال مرتبطين بالاستعمار الامريكى كوزير الخارجية الحالى مثلا الذى كان سفيرا لتايلاند في أمريكا . ولا تخفى الصحف الامريكية غبطتها من ان اغلبية اعضاء هذه الحكومة هم من المهندسى السياسة الموالية لامريكا والمعادية للشيوعية » هذا من ناحية البناء الخارجى او المظهر . اما من ناحية الجوهر ، اى البرنامج ، فان أول اعلان للحكومة ياخذ بعين الاعتبار « تطوير » تايلاند لمدة ستة عشر عاما - كما « طور » دمى سايغون الامريكيون الفيتنام - وانها تستبعد اجراء انتخابات الان ، هذه الانتخابات التى ان جرت فستجرى فقط بعد أربع سنوات . ومن اهم الخطوات الاخرى « لتطوير » تايلاند كان اعادة القاعدة العسكرية «تاتلى» الى القوات الامريكية. والمعروف أن القاذفات الامريكية حملت الدمار الى مدن وقرى فيتنام ولاوس وكمبوديا من هذه القاعدة التى تبعد فقط ١٤٥ كيلو مترا الى الشمال من العاصمة بانكوك . اى ، باختصار ،ان المستفيد الوحيد من هذا الانقلاب هو الاستعمار الامريكى الذى خطط ودعم ونفذ هذا الانقلاب الفاشى ظانا انه بهذا يعيد مراكز نفوذه الى هذه المنطقة من العالم .

(٤)

ان الانقلاب الدموى ، الذى اغتصب الحكم في تايلاند ، سيعيق موقتا مسيرة الشعب التايلاندى التحررية . ولكن مما لا شك فيه انه لن يقدر على تحطيم قوى الشعب الوطنية التى سارعت الى تنظيم حرب الانصار منذ الاسبوع الاول للانقلاب . كما أن موقع تايلاند في محيط من الدول الدمقراطية الثورية سيؤثر ايضا على مجرى الاحداث هناك. فمصالح الشعوب ونضالها مرتبطة . كما لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . اضف الى ذلك أن المشاكل الاقتصادية المعقدة في البلاد ، واعتماد اقتصادها في هذه الفترة على المساعدات الامريكية المشروطة ، لن يحل قضايا تايلاند بل سيزيدها تعقيدا . واذا نظرنا الى مسيرة الطغمة الفاشية في تشيلى نقدر أن نتوقع ما سيؤول اليه الوضع الاقتصادى في تايلاند .

ان مجرد نجاح هذا الانقلاب الفاشى هو ناقوس خطر للقوى الدمقراطية التى تعانى من بعض الاوهام حول تحييد أمريكا ، وعدم المقدرة على محاربتها ، وتيسير امورها ومسايرتها . فعلى هذه القوى أن تعمق نضالها ضد الاستعمار والرجعية المحلية ، وأن تعمق التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الداخل معتمدة في ذلك على جماهير الشعب . الامر الذى يمكن تحقيقه بتوسيع الدمقراطية ومنحها للجماهير. ان حمامات الدم في تايلاند ، وحرائق الكتب الثورية في شوارعها ،ومطاردات الثوريين والاشتراكيين في اشنع عملية لصيد الساحرات تصرخ : « ايها الناس ، هبوا الى فؤوسكم لنقلع سوية جذور الفاشية ! »



« في الحضيض » أو التحريض على العرب

كتب المحرر السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، الدكتور هرتسل روزنبلوم ، اياه ، في ٣١—١٢—١٩٧٦ ، اى عشية راس السنة الجديدة ، مقالا افتتاحيا حشاه بالتحريض والدس على الجماهير العربية في اسرائيل ، مشوها من خلال ذلك طبيعة موقفها وحقيقة نضالها دفاعا عن حقوقها القومية واليومية في وطنها . فكتب يقول :

« صحيح ان قلب العرب في اسرائيل لم يخفق ، في ذات مرة ، بالحب الحار لدولتنا (مشيرا بذلك الى انها دولة اليهود فقط !! أ. م) . ولكن صحيح ايضا ان توجه العرب لهذه الدولة كان بشكل او آخر اكثر سلامة .

« ولكن الوضع تغير الان .

« فالعربي الذي سار مع « مباي » وحتى مع « المفدال » أصيب فجأة في عقله فحول خطاه وسار على الطريق الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) . ومفهوم مغزى هذا الامر . وأولئك الذين لم يخطوا مثل هذه الخطوة ويعتبرون ايجابيين (وفق مصطلحات طوليدانو) قطعوا كل علاقاتهم التنظيمية القديمة مع « مباي » . والذين يتابعون الصحافة من العاصمة يقولون ان « نغمتهم » المعادية لاسرائيل قد اشتدت . وفي اجتماع البلديات اليهودي العربي في الجليل تكلم العرب بلهجة أربكت زملاءهم اليهود . واتضح انه ولدهشة شمعون بيرس ان اصحاب هذه النغمة هم الذين قرروا نتائج الانتخابات في الضفة . وبدات تصل الى مسامعنا تصريحات عربية حول مستوطنين يهود غير مرغوب فيهم كجيران ، في حين ان العرب انفسهم اقاموا مستوطنات واسعة في جوارنا بدون ان يستشيرونا في ذلك » .

لاحظوا الخلط هنا بين كفاح الاهلين العرب في اسرائيل دفاعا عن حقوقهم القومية واليومية في اسرائيل وبين كفاح الاهلين العرب في المناطق المحتلة للتخلص من الاحتلال ومقاومة الاستيطان الاحتلالي . والهدف من هذا الخلط واضح التحريض وليس غير التحريض .

ثم يواصل هذا الدكتور حملته على الاهلين العرب فيكتب :

« وارتفعت موجة القومية في المدارس العربية حيث اصبح قذف بوليسنا وجنودنا بالحجارة جزءا من برنامج التعليم في هذه المدارس . وبدأ الطلبة العرب في جامعاتنا (لا يا شيخ !!) يمننوننا لانهم قبلوا الدراسة في جامعاتنا . وقد بلغت هذه الموجة سجوننا ، حيث طالب المخربون المعتقلون ، وبينهم قتلة أطفال ونساء ، بالاعتراف بهم « أسرى حرب » . واتسمت صرخاتهم ضد تطوير الجليل واسكانه باليهود بالحدة . وبدأوا ، هم أي العرب ، يقررون في الخليل اذا كان يحق لليهود الذين لم يذبحوا ان يصلوا في كنيس اليهود الذين ذبحوا ..
يا للفرحة » .

ويحاول الدكتور من خلال هذا الخلط الفاضح والتحريض ان يفسر اسباب هذا الواقع الجديد ، او التوجه الجديد للعرب تجاه « دولتنا » . فما هو السبب كما يعتقد هذا الدكتور الفذ ؟ انه « هبوط سمعة اسرائيل القومية والسياسية » . وتساءل عما تجرأ العرب في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٠ على قذفنا بالحجارة في رام الله والناصرة . وادعى روزنبلوم ان العرب كانوا يستقبلوننا بالورود !

ولا ينسى هذا الدكتور ان يحرض على الجماهير اليهودية التقدمية التي تتضامن مع كفاح الجماهير العربية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ويرفض بشدة كل توصية بمنح السلطات المحلية العربية المزيد من الاموال لحل قضاياها الملحة ، وبتحسين ظروف السجناء العرب المعتقلين في سجون الاحتلال ، ويكبح جماح المهووسين من مستوطني « كريات اربع » . كل هذا يرفضه هذا الدكتور .

ولكن ما الذي يقترحه ؟ انه يقترح على الحكومة ان تقف بهامة منتصبة ؟ وان تجرب اليد القاسية !!؟ بعد ان فشلت يد اللين !! اى ان روزنبلوم يدعو الى تشديد الاضطهاد القومي ضد الاهلين العرب في اسرائيل وزيادة اعمال القمع والبطش الوحشية في المناطق العربية المحتلة .

فقط عندها يغير العرب توجههم نحو دولتنا ! هكذا يتصور هذا المهووس العنصري والذي ينضح عداء للشيوعية ولكل ما هو تقدمي وخير بين الشعوب .

ولكن روزنبلوم يتجاهل حقيقة ان السياسة الرسمية لم تكف عن اضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل في يوم من الايام ، والتمييز ضدهم ومحاولة سلبهم كل حقوقهم القومية واليومية . ولا تزال هذه السياسة قائمة وبأبشع صورها . لكن الجديد في الامر ، وهو الذي يقض مضاجع روزنباوم وامثاله ، ان هذه الجماهير تغيرت وشبت على الطوق وتصر على احترام حقوقها اليومية والقومية وانها لن تقبل باقل من المساواة . وادركت من خلال تجربتها المرة والاليمة والطويلة ان السير مع احزاب السلطة ، « مباي » التقليدية و « المعراخ » اليوم ، وكذلك « المفدال » ، يعود عليها بالمهالك . وادركت ان طريقا واحدا امامها للدفاع عن حقوقها وكرامتها ، وهو طريق النضال الوطني والديموقراطي الشريف ، طريق الشيوعيين . وطبيعي ان تعمق هذه الجماهير ، بعد كل هذه التجربة القاسية الطويلة ، وحدتها وترص صفوفها حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولن ينقذ السياسة الرسمية اية مواعظ فاشية ولن تقوم لهذه السياسة اية هامة يريد روزنبلوم ان يسندها بعكاكيز نخرة لتبدو منتصبة !! فهامة الجماهير وهامة الحق والعدل ، وهامة النضال هي أعلى وفوق كل هامة .

اما عن الوضع في المناطق العربية المحتلة الذى يفزع روزنبلوم واشباهه ، فكل ما كتبه هذا الدكتور يؤكد حقيقة واحدة وهي ان الاحتلال لا يمكن ان يدوم وان يعمر طويلا وان مصيره الى الزوال الحتمي .

ان الحضيض الذي يتحدث روزنبلوم عنه هو أوج تفاؤلنا وثقتنا بأن قضيتنا عادلة وان كفاحنا سينتصر .

(أ. م)

التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية نتيجة مباشره لسياسة الحكومة الاضطهادية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — نشر الملحق الاسبوعي لصحيفة « عل همشمار » ، يوم الجمعة ٧ الجاري ، استعراضا صحفيا حول سياسة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة التي تحمل اسمه . وقد تضمن الاستعراض معلومات هامة ، وان نشر معظمها من قبل وبشكل موسع في صحيفتنا « الاتحاد » ، تكشف عن الغبن الكبير الذى تتعرض له السلطات المحلية العربية ، عامة ، وفي منطقة الشمال بشكل خاص ، وعن واقع ان هذا الحاكم الذى ينتقم من معارضيه ومنتقديه من رؤساء السلطات المحلية اليهودية ، وذلك من خلال الاستخدام السيء لسلطاته كحاكم لواء والتي يمنحه اياها القانون .

ولكن كاتبى هذا الاستعراض الصحفي حاولوا ، بشكل او بآخر ، ان ينفوا حقيقة ان ممارسة كينغ وما قام به من غبن واجحاف ضد السلطات المحلية العربية طيلة السنوات الـ ١٣ التي مرت على توليه منصب حاكم لواء الشمال ، هي سياسة مرسومة وضعها القيمون على كينغ ويتحمل نتائجها وابعادها المسيئة السلطات الرسمية الحكومية كلها وبلا استثناء . فكينغ ليس الا الجهاز الذى ينفذ هذه السياسة . ولكن الذاتي في المسالة ان كينغ ينفذ هذه السياسة حتى النهاية ويحرص على تطبيقها كليا وكاملة .

ومن هنا كان المطلب العادل والمشروع بازاحة كينغ عن منصبه وازاحة السياسة الرسمية المعادية للجماهير العربية واستبدالها بسياسة تحترم مصالح هذه الجماهير القومية واليومية . وكل سهام النضال يجب ان توجه الى السياسة الرسمية التى هى الارضية الفاسدة التى نمت عليها وثيقة كينغ وممارساته .

وقد جاء في هذا الاستعراض حقائق تدين مجمل السياسة الرسمية القائمة على اضطهاد الجماهير العربية والتنكر لحقوقها ومصالحها .

ففي السنة المالية ١٩٧٢/١٩٧١ ، كما جاء في تلخيصات وزارة المالية ، بلغت قيمة المنح المقدمة من وزارة الداخلية للسلطات المحلية ، عامة ، ١٥٨ مليونا و ٥٨٠ الف ليرة . ولكن حصة السلطات المحلية العربية منها لم تزد عن مليون و ٧٨٥ الف ليرة ، أو ما يعادل ١٦١٪ من مجموع الهبات . هذا في حين ان نسبة المواطنين التابعين للسلطات المحلية العربية تبلغ ١١٪ من مجموع السكان التابعين للسلطات المحلية عامة .

وقد قدمت وزارة الداخلية قروضا لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية ، في تلك السنة ، قيمتها ٥٠ مليونا و ١٨٥ الف ليرة لم تحصل السلطات المحلية العربية على اى قرش من هذا المبلغ .

واعطت وزارة الداخلية قروضا لتسديد قروض وديون سابقة قيمتها ٦٠ مليونا و ٨٩٧ الف ليرة ، لم تحصل السلطات المحلية العربية على اى قرش من هذه القروض .

وبينما تبلغ الهبات ٢٥،٣٪ من اجمالى الدخل في الميزانيات العادية للسلطات المحلية اليهودية ، تبلغ نسبتها في ميزانيات السلطات المحلية العربية ٨٪ فقط .

وعلاوة على ذلك تحصل السلطات المحلية اليهودية على قروض لاغراض الموازنة وتسديد القروض تشكل سوية ١٢،٧٪ من اجمالى الدخل في ميزانيات هذه السلطات .

وفي عام ١٩٧٤ ، نتيجة للغلاء وهبوط قيمة الليرة ومتطلبات التطوير ، وازدياد الاعباء الملقاة على عاتق السلطات المحلية ، اصبحت ميزانيات السلطات المحلية العربية تتراوح بين ٣ — ٤ أضعاف ما كانت عليه من قبل . لكن حصة الفرد الواحد من الهبات التى حصلت عليها هذه السلطات ظلت ٧ ليرات فقط .

وفند الاستعراض الزعم بان قيمة الهبات متعلقة بنسبة ما تجبى هذه السلطات من ضرائب ورسوم بلدية .

فاذا بلغت نسبة الهبات من اجمالى الدخل في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية ٣٠٪ كانت حصة الضرائب المجبية من اجمالي الدخل ١٤٪ ، في حين ان النسبة في السلطات المحلية العربية هى ٨ الى ٣٠٪ . أى ان السلطات المحلية العربية تجبى ضرائب أكثر وتتلقى هبات أقل . هذا فضلا عن ان وزارة المالية لا تعيد الا النزر اليسير الى السلطات المحلية العربية من ضريبة الملك التى تجبيها من المواطنين العرب ، في حين تعيدها كاملة تقريبا الى السلطات المحلية اليهودية . وتصل هذه الضريبة المجبية الى مبالغ كبيرة جدا .

وأشار الاستعراض الى التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بالميزانيات الاضافية . فبدون اقرار هذه الميزانيات يستحيل التطوير وتحسين الخدمات والوضع في القرى العربية . والميزانيات الاضافية هى في الواقع قروض تحصل السلطات المحلية عليها من البنوك لقاء تعهد وزارة الداخلية باعادة هذه القروض وتسديدها . ولا يستطيع اى مجلس عربى الحصول على مثل هذه القروض دون موافقة حاكم اللواء ، الذى يستطيع رفض المصادقة على هذه الميزانيات . وليس صدفة ان ميزانيات السلطات المحلية العربية تعرضت ولا تزال الى عمليات مسخ متعمدة ، الى تشطيب الكثير من بنودها الحيوية . ولا يصادق حاكم اللواء على هذه البنود الا اذا جمعت الاموال المطلوبة لها من جيوب المواطنين .

وذكر الاستعراض ان جميع السلطات المحلية في المدن في اسرائيل ، باستثناء الناصرة ، تتصرف بالاموال المرصودة لها من ميزانية وزارة الداخلية دون الاهتمام بحاكم اللواء وتقديراته . فقط بلدية الناصرة ، المدينة العربية الكبيرة الوحيدة في البلاد ، تخضع لاهواء حاكم اللواء ورغباته .

من الواضح ان كل هذا قليل من كثير تعانى منه السلطات المحلية العربية في اسرائيل . وطبيعى ان يعيق كل هذا تطور القرية العربية ويحرمها من امكانيات التقدم والازدهار .

في ظل الاحتلال

انسانية الاحتلال في اوجها !!

القدس — لمراسل خاص — تقوم الجهات الوطنية في المناطق العربية المحتلة من رؤساء واعضاء مجالس محلية وقادة منظمات ديمقراطية ونقابية ووطنيين اخرين بجهود مكثفة من اجل اطلاق سراح عشرات الطلاب الذين اعتقلوا في المظاهرات الاخيرة . وقد علم مراسلنا ان في سجن نابلس لوحده ٧٥ تلميذا من بين مئة معتقل اعتقلوا في هذه المظاهرات .

وكانت سلطات الاحتلال اجرت المحاكمات الميدانية للطلاب وفرضت عليهم احكاما جائرة بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين ٣ — ١٥ شهرا وغرامات مالية بين ٣ — ١٠ الاف ليرة .

الاداريون !

زار المحامي وليد فاهوم كلا من المهندس عباس عبد الحق والنقابي جمال فريتخ المعتقلين منذ ٣٣ شهرا وسينتهي اعتقال الاول في ٩ الجاري (يوم الاحد الماضي) والثاني في ١٧ منه .

هذا وعلم مراسلنا ، ان اللجنة التي كان من المقرر ان تنقل رئيس حوالي ٢٥ معتقلا اداريا ، قبل حوالي اسبوعين ، لم تجتمع بسبب « خطأ فني » ! « اذ ان السيارة العسكرية التي كان من المقرر ان تنظر في شأن اللجنة من القدس الى نابلس لم تصل في الموعد .. وزعل الرئيس وعاد الى مكتبه بتل ابيب — وهو محام لذ الدنيا في حياته العادية ...

واما بالنسبة للمعتقلين الاداريين في سجن الخليل فستنظر اللجنة بامرهم في ١٧ الجاري في الخليل . وهم — عبد الحافظ عمر زيدان وعطا الله وخليل الرشماوي وداوود مطر .

أحال التهم للمحاكمة !

هذا ونتيجة للحملات الشعبية المحلية والعالمية المتعاظمة ضد الاعتقالات الادارية ومطالبة السلطات المحتلة ان تطلق سراحهم أو تقدمهم الى المحاكمة ، أحالت سلطات الاحتلال خمسة من المعتقلين الاداريين الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهم — محمد نايف عرفان النجار (٢١ عاما) من سكان نابلس ، سنة اولى تجارة في جامعة بيروت العربية . ومحمد سعيد هلال (٣٨ عاما) وهو عضو الغرفة التجارية في قلقيلية واحمد سعيد جعيدي (٢٥ عاما) من قلقيلية ايضا وهو طالب سنة اولى جغرافية في جامعة بيروت العربية . وعزت يونس (٢٣ عاما) عامل من نابلس ويحيى سعد الصورتاني (١٧ عاما) وهو تلميذ في الاول ثانوي من نابلس .

ظروف قاسية في الشتاء !

يعاني المعتقلون في سجون الاحتلال من ظروف قاسية في فصل الشتاء . ففي سجن نابلس مثلا ، سحبت السلطات بطانية من تحت كل سجين ، ورفضت وضع النايلون على الابواب والشبابيك كما جرت العادة في ايام الريح والبرد القارس .

كما ويشكو بعض المساجين من عدم وصول رسائلهم او تأخيرها . فقد كتب السجين انور لبادة — مثلا — استرحاما الى قائد المنطقة بواسطة مدير السجن بقي في درج المدير شهرين وعشرة أيام . ويرفض هذا المدير أن يرسل اي سجين كتابا او ان يوقع على ورقة رسمية او غير رسمية الا عن طريقه هو .. وعن هذه الطريق .. هات يا مشاكل .

ما الذي يطبخه رابين وميشل على حساب مصالح العاملين

تل ابيب — نشرت «معاريب» ، يوم الجمعة ٧ الجاري ، ان رئيس الوزراء ، يتسحاق رابين ، والسكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، اجتمعا سرا يوم الخميس الماضي . وقد بحثا في عقد صفقة جديدة بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل حول مسائل الاجور والاسعار والضرائب والارباح .

وافادت الصحيفة ان هذا الاجتماع لم يعلن عنه ولم ينشر ، رسميا ، عن فحواه ونتائجه . كما ان قيادة الهستدروت «المعراخية» لم تبلغ بالاجتماع .

واضافت : ان ميشل تذمر من تعطل عمل اللجنة الحكومية — الهستدروتية المشتركة الخاصة بقضايا الاجور والاسعار ومن مماطلة الهيئات الحكومية فيما يتعلق باعمال هذه اللجنة . وقالت ان ميشل اعرب عن استعداد الهستدروت للتوقيع على صفقة جديدة شريطة الا تتضرر علاوة الغلاء وعقود الاجور الجماعية . وان الهستدروت على الرغم من الغلاء المستفحل ووتائر التضخم المالي العالية ، لمستعدة للتخلي عن المطالبة بعقد عقود أجور واتفاقية عمل جديدة والقبول باستمرار العمل بموجب هذه العقود ، اي ما معناه التخلي عن المطالبة بزيادة أجور ودفع علاوة غلاء حالا .

ومن الجدير بالذكر انه اذا صح ما نشرته « معاريب » فان هذا يشكل تجاوزا لقرارات الهستدروت التي ترفض عقد اية صفقة جديدة . خاصة بعد ان علمت التجارب في السنوات الاخيرة ان كل صفقة كهذه تتم في الاساس على حساب مصالح العاملين . فالصفقة الشاملة الاولى التي وقعت في عامي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ ونصت على تجميد الاجور والاسعار لم يجمد في حينه الا الاجور ... اما الاسعار فاستمرت في الارتفاع ومعها ارباح ارباب المال والعمل والمضاربين في اسواق العملة السوداء . وحين تقرر مواصلة العمل بهذه الاتفاقية ظلت الاجور مجمدة واستمرت الاسعار في الارتفاع بشكل جنوني وازدادت ارباح اصحاب الملايين نتيجة لذلك .

وحتى الاتفاقيات الاخيرة التي وقعت في العام الماضي ، ١٩٧٦ ، لم تحترمها الحكومة أبدا . فالاتفاق حول علاوة الغلاء ينص على أن تدفع العلاوة اذا ارتفع جدول الغلاء ٥٪ . وقد ارتفع الجدول بمثل هذه النسبة في شهر واحد في العام الماضي . لكن العلاوة لم تدفع ويجري التآمر الان على ما تبقى من علاوة مستحقة للدفع في نيسان القادم .

وقد تعهدت الحكومة ، كذلك ، في تموز الماضي ، بعدم مس السوبسيديا وتقليصها .. الا انها سرعان ما لحست تعهدها وقلصت السوبسيديا المخصصة للحفاظ على اسعار السلع والخدمات الحيوية على مستوى معقول ومقبول . ويجري الحديث الان صراحة حول احتمال تقليصها في السنة الجارية الجديدة .

ومجمل القول ان الحكومة هي التي نكثت بوعودها وتخلت عن التزاماتها واخلت بالاتفاقيات التي وقعتها هي ، وليس غيرها . ولذلك فان الحديث في الاجتماعات المغلقة حول صفقة جديدة تفوح منه رائحة تآمر جديد على مصالح العاملين وقوت عائلاتهم واطفالهم ..

وان ما هو مطلوب الان ليس صفقة جديدة انما الاصرار على فتح اتفاقيات العمل حالا والتوقيع على اتفاقيات عمل جديدة تنص على زيادة أجور العاملين بما لا يقل عن ٣٠٪ ودفع علاوة غلاء حالا وكاملة عن الغلاء السابق . والمطلوب هو وقف الغلاء المستشري والزاحف الذي لا يعرف حدودا ويستنزف مداخيل العاملين وجميع الفئات الشعبية .

مساع لالغاء اضراب الصيدليين والبيوكيميائيين

تل ابيب — اعلن هنا ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الصحة ، شمطوف ، سيبذل مساعي جديدة لدى الصيدليين والبيوكيميائيين في محاولة لاقناعهم بالعدول عن التهديد بالاضراب هذا الاسبوع ، الذي اعلنوا عنه في نهاية السنة الماضية . وكان ممثلو البيوكيميائيين والصيدليين العاملين باجرة قد اعلنوا انهم سيضربون عن العمل ثلاثة ايام ، هذا الاسبوع ، ما لم تلب الحكومة مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

سياسة الكوارث بقية

ودعا حزب « العمل » ومبام وعناصر أخرى في الكنيست ان تعارض خطر تسلط اليمين وخطر الفاشية والحرب ، التي هي ابعد خطرا ، وتعارض كذلك المس الخطير بحقوق العاملين ، دعاهم جميعا عشية الانتخابات الى التخلص من الصقور في كل حزب .

برنامج جبهة السلام والدمقراطية التي يدعو لها حزبنا

واعلن ان حزبنا — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) — سيبادر الى اقامة جبهة سلام ودمقراطية يهودية — عربية لخوض انتخابات الكنيست .. وسيتضمن برنامج هذه الجبهة خمس نقاط فقط هي :

١ — سلام على أساس واقعي من خلال :

* الاعتراف بالحقوق الكاملة لاسرائيل في السيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وفي السلامة الاقليمية .
* الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي القسم العربي من القدس .
* تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين .
* ضمان حرية الملاحة لاسرائيل شأنها شأن جميع الدول . على ان يضمن كل هذا في اتفاقيات معترف بها .

٢ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

٣ — حماية حقوق العاملين .

٤ — ضمان المساواة في الحقوق المدنية للاهلين العرب في اسرائيل .

٥ — الغاء كل تمييز طائفي .

الاحزاب الصهيونية تحاول انفاذ سياستها التقليدية المفلسة

لقد أوضحت « الاتحاد » في افتتاحية العدد الماضي ان الاحزاب الصهيونية التي في الحكم منها والتي في المعارضة تحاول ان تنفذ سياستها التقليدية والعدوانية والمفلسة عن طريقين رئيسيين : الاول — بالهاء الرأى العام بقضايا الخلافات الداخلية في كل حزب من هذه الاحزاب وبالصراع الشخصي على المراكز . والثاني — بالمحاولة المحمومة الجارية والتي تشترك فيها جميع الاحزاب الصهيونية بلا استثناء لانلاق وزن الجماهير العربية المتعاظم أى لمنع الجماهير العربية من التأثير الجدى — في اتجاه السلام العادل — على السياسة الاسرائيلية الرسمية وعلى المصير كله .

المسؤولية اليومية والتاريخية للجماهير العربية في اسرائيل

وعلى هذا الاساس دعت الجماهير العربية وكل شخصية عربية وطنية مخلصة الى عدم التفريط بامرين اساسيين : الاول أوسع وحدة صف نضالية وراء الاهداف الوطنية واليومية المحددة والواضحة . والثاني الدور القيادي لابناء الشعب الشيوعيين الذين لم يدفعوا فقط اغلى ثمن وطوال الوقت ، بل ، وهذا هو الامر الاساسي ، أثبتت الاحداث نفسها صدق سياستهم واخلاصهم الذى لا حدود له لقضايا شعبهم المصيرية ومسؤوليتهم الكبرى ، ودائما ، عن مصير هذا الشعب وعن مصير قضيته العادلة .

ان مسؤولية الجماهير العربية في اسرائيل — كما أكدت «الاتحاد» — هى مسؤولية يومية وتاريخية كبرى وهى بامكانها اذا استطاعت حشد قواها وتوحيدها ان تؤثر على الميزان الانتخابى في اتجاه السلام العادل والناجز ، في اتجاه الدمقراطية والمساواة الفعلية ، القومية والمدنية للاقلية القومية العربية في اسرائيل .

كيف هرب السجناء الاربعة من سجن الرملة ؟

القدس — « لا تستطيع مقابلة هذا المعتقل لانه موجود في التحقيق » .. هكذا قيل للمحامي وليد الفاهوم عندما طلب مقابلة شوقي صبيحات (٢٢ عاما) ، المعتقل الذي حاول الهرب من السجن مع ثلاثة اخرين من رفاقه يوم الاثنين الماضي ٣—١—١٩٧٧ . وبالطبع لم يقابله ، ولكن اخباره واخبار رفاقه كانت منتشرة بين جدران السجن الشائكة ..

ومن وراء القضبان جاء ..

الساعة كانت تشير الى الثالثة من صباح الاثنين ٧٧/١/٣ . وسكون دامس يطغى على السجن .. السجناء والسجانون يغطون في النوم .. ولكن حركة خفية في القسم ب من السجن المخصص للامنيين وفي الغرفة رقم ٤ بالتحديد كان اربعة من المعتقلين السياسيين يتسللون الى خارج الغرفة بعد ان ازالوا احد قضبان الباب الحديدي بواسطة مبرد .

لقد كانت عملية تآكل الحديد بواسطة الحديد شاقة وطويلة وذات طابع سري للغاية ، ولم يكن احد من « نزلاء » الغرفة يعلم شيئا عن العملية سوى الاربعة .. ولم يشعروا باية حركة ولم يسمعوا اي صوت .

كان نشر قضيب الحديد بدأ في اسفل الباب وقد تقاسم الاربعة المهمة .. حيث كان سمك القضيب ١٦ مليمترا وكان يجب الحذر لتلافي صدور صوت احتكاك الحديد بالحديد . فالتفتيش دقيق ونقاط المراقبة عديدة ومنتشرة في كل مكان .. و ..

جاءت ساعة الصفر .

الطلبيات من الحارس كانت متواضعة — ثيابه والمفاتيح وبعض اللرات لترتيب الامور في الخارج لا غير . وقد حملوا معهم حقيبة ملأى بالحبال لربطه وشد وثاقه . كان اسمه امين فارس ، وهو من الطف السجانين .. وهذا هو السبب في عدم ايذائه وانفضاح العملية — كما يقول السجناء ممن لم يشتركوا في العملية .

وبالصدفة .. خرجت الدورية ، كان كل شيء على ما يرام لولا بعض الخرفشة وانين السجان .

صفرت الدورية وتم الانذار .. فالاستنفار .. ثم تم الاقتحام . اقتحموا اكثر من غرفة .. كانوا مثل الجمال الهائجة . اما الاربعة فقد عادوا الى غرفتهم — قواعدهم — سالمين ، واعادوا قضيب الحديد الى مكانه . ولكنهم قرروا الخروج من الغرفة كي يوفروا بعض الضربات القاتلة على زملائهم في السجن .. وبالفعل .. وفروها على زملائهم وتحملوها هم .. في كل ضلع من ضلوعهم .

والاربعة هم — شوقي صبيحات من قرية رمانة قضاء جنين ، احمد حسني البطش (٣٠ عاما) من الخليل ويسكن القدس حاليا ، سرحان السلايمة (٢٢ عاما) من القدس ومحمد مصطفى العمري (٢٢ عاما) من مخيم قلنديا . وهذا الاخير اصيب في الانفجار الذي وقع في مرحاض القدس وقد ازيل الجبص لتوه عن رجله . واما « البطش » فهذه هي محاولة الهرب الثانية له ، حيث كانت الاولى في اثناء التحقيق معه في سجن المسكوبية بالقدس حينما هاجم احد المحققين معه .

والان — تمنع السلطات مقابلة هؤلاء الاربعة بسبب التحقيق معهم .

ويذكر انه في اعقاب عملية الهرب اتخذت السلطات عدة خطوات « رادعة » ففرضت العقوبات الجماعية على الساجين ونفت احدهم (محمد عسال) الى قسم الاكسات (الزنازين) رغم انه لم يكن في غرفتهم رقم ٤ المذكورة . ونقلت الحكومين الاداريين ، وبينهم المختطفون من لبنان اديب وكميل الصفدي وفؤاد رنو واحسان محمد احسان ، والغت فسحة العصر وزادت استفزازاتها للمساجين فراح السجانون يضربون المساجين لاتفه الاسباب — فش غل — وضيقوا الخناق على سجناء عسقلان المضربين (عددهم حوالي ٧٠) فنقلوهم الى القسم (دالت) .

في عارة وعرعرة
تعميق الصلح .. بتصعيد النضال ضد سياسة الحكومة .. وبدء الحوار لاقامة جبهة عمل بلدي

بقلم : مفيد صيداوي — عرعرة

لقد تنفس الاهالى الصعداء بعد عقد راية الصلح بين العائلتين الاثنين تورطتا في اقتتال في القريتين عرعرة وعارة . وقد عملت القوى التقدمية في عرعرة وعارة وكل ذي ضمير حي لعودة الحياة الطبيعية لهاتين القريتين الوادعتين .

ومن المهم جدا الان .. والاعصاب باردة وغير مشدودة ان نكون اكثر تعقلا مما كنا عليه بالامس .

اننا نحن الشيوعيين وبكل تواضع نقولها اننا حذرنا دائما من مغبة الصراع العائلى وقلنا وما زلنا نقول ان معركة الجماهير العربية هى ضد سياسة الاضطهاد القومى ، سياسة فرق تسد الحكومية .. ونحن نعمل خلال نضالنا اليومى من اجل توحيد الصف بين الاهالى لان تقديرنا أن وحدة الصف.. وهذه حقيقة — هى الكفيل بتغيير واقعنا المر الى واقع افضل لاجيالنا الشابة ولفلذات اكبادنا ولمستقبل الجماهير العربية في البلاد . وهنا في عرعرة وعارة بالذات ما زالت عالقة باذهاننا ذكريات ذلك اليوم المأساوى وما بعده وموقف الشرطة المتخاذل .. والمواطنون عندنا يتحدثون عن وقائع عينية تثبت تآمر الجهاز السلطوى الذى ينفذ وثيقة كينغ العنصرية بالتعاون — طبعا — مع الرجعية المحلية وعملاء السلطة ! !

لقد سجلت صحيفتنا « الاتحاد » وبشرف وألم العديد من هذه الوقائع وكانت الصحيفة الوحيدة التي عرضت القضية من منطلق اساسى كان منطلق مصلحة أهالى القريتين والجماهير العربية .

لقد عمل حزبنا — ونحن الشيوعيين نعتبره واجبا — لحصر المأساة وعدم توسعها لافشال مخططات السلطة تجاه الجماهير العربية في قرانا قطريا ومنطقيا ومحليا . واليوم .. بعد الصلح ستبقى العناصر المعادية الاهالى .. العناصر العميلة للسلطة تضرب على هذا الوتر وتحاول تفريق الصف في داخل القرية بشتى الوسائل ، لان عملاء السلطة ليس لهم ما يقولونه للجماهير وليس لهم ما يخدمون به هذه الجماهير . ولذا يبقى عملهم الوحيد تنفيذ مخطط السلطة بتفريق الصف وصرف انظار الاهالى عن مشاكلهم الاساسية ، وهى كثيرة اكثر من أن تحصى ، مثل قلة الشوارع وأوضاع المدارس السيئة ومشكلة خريجي دور المعلمين الذين لم يعينوا والضرائب الباهظة وغلاء الاسعار وأوضاع عيادة صندوق المرضى المزرية وأوضاع عيادة وزارة الصحة وايصال التيار الكهربائى للبيوت التى لم يصلها وايصال الهاتف لبيوت القرية .. الخ .

هناك مسؤولية كبرى وهامة على جميع القوى الواعية من كل العائلات وهى أن تقف بوحدة صف متحدية كل التآمر السلطوى .. لافشال مخطط ابقاء المجلس المحلى عالة على الاهالى ولافشال مخطط جعل المجلس المحلى بؤرة خلافات بين افراد القرية الواحدة . ذلك لانه لا يوجد أى تناقض بين الافراد من الجماهير الشعبية في القريتين .. وهناك تناقض واحد بين السلطة وعملائها من جهة وبين هذه الجماهير من جهة اخرى .

وهنا أود الاشارة والتنبيه الى ان هناك من يحاول زرع اليأس بين أهالى القرية الواحدة وهناك من لا يزال يحاول الصعود على موجة ما كان من خلافات مصطنعة . والواجب يحتم مواجهة هذا التحدى . وذلك بالقيام بعمل منظم وجرىء من كل صاحب ضمير نقى في هذه القرية لعزل ذوى النفوس المريضة .. والتعاون من أجل عرعرة نقية مناضلة كما يريدها شبابنا وأهلنا . وهناك حاجة لدراسة امكانية (وهذا ممكن!!) قيام جبهة عمل بلدى موحدة ببرنامج صامد يقف ضد سياسة السلب الحكومية ، ضد التمييز الواقع على الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية . برنامج يرى في العمل الموحد بين كل أفراد العائلات البديل الوحيد للعائلية .

ونحن الشيوعيين نمد أيدينا لكل شاب ، لكل انسان تعز عليه العلاقات الاخوية في عرعرة وعارة ، للعمل منذ الان وبواسطة الحوار البناء من أجل الوقوف في جبهة موحدة . خاصة وأن عناصر واسعة ، عمالية ومثقفة ، تدرك أن ما أوصلنا الى ما وصلنا اليه هو اعتماد البعض على ركائز السلطة وغياب القوة المثابرة الواعية والتقدمية من المجلس المحلى .

فهذا هو البديل في انتخابات المجلس المحلى المقبلة وزيادة التأييد لحزب الجماهير العربية في انتخابات الكنيست ، وفي عرعرة وعارة بالذات يجب ان يكون الرد الحاسم والصحيح على مؤامرات السلطة وأعوانها .

عن كفاح الكتلة الشيوعية في لجنة عمال البناء في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — اجتمعت لجنة عمال البناء في شفاعمرو قبل مدة بناء على طلب الكتلة الشيوعية . وتحدث اعضاء اللجنة عن العديد من القضايا التي تهم عمال البناء في منطقة شفاعمرو . واتخذت اللجنة بالاجماع قرارات نضالية هامة بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية وهذه القرارات هي :

● الغاء مصادرة الاراضي العربية واستنكار وثيقة كينغ وعزله عن منصبه .

● الغاء الدائرة العربية في الهستدروت وانتخاب مجالس عمال في القرى العربية في الانتخابات القادمة .

● معاملة الطلاب العرب على قدم المساواة وجعل علاقاتهم بالدائرة الخاصة بالطلاب لا بدائرة عربية ، وتوفير المساكن والمساعدات لهم .

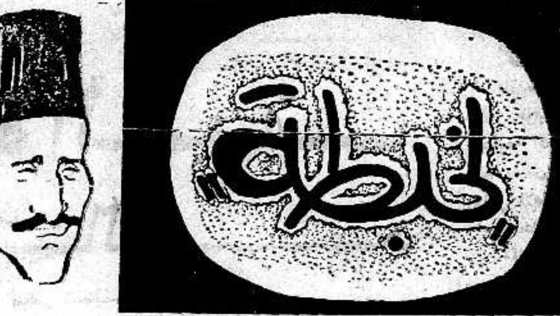
● توفير الاطباء وزيادة ساعات عملهم ، وتوفير الدواء اللازم في العيادات المحلية .

● المطالبة بانجاز بناء مستوصف شفاعمرو الذي سيخدم القرى المجاورة ايضا .

● اعطاء قروض من وزارة الاسكان لاصحاب البيوت التي تزيد عن المئة متر مربع .

هذا وقررت اللجنة ارسال نسخة عن هذه القرارات الى اللجنة المركزية لعمال البناء في تل ابيب للعمل على تنفيذها في اسرع وقت .


محمد طه


« أبو دراع »

نشرت « روز اليوسف » المصرية مقابلة مع بعض « الفنانين » المصريين وننشرها بدورنا بدون تعليق ..

المطرب الشعبي أبو دراع :

— أنا أول من بدأ سهرات الحسين من ٢١ سنة ، قبل ذلك كان هناك رجل من الدراويش اسمه « الماريشال علي » يعقد جلسات للكبار ومنهم يوسف وهبي .. وزكي طليمات .. وشخصيات كبيرة .. ثم اختفى الماريشال وجئت أنا اغني بمفردي لمدة خمس سنوات ثم جاء بعدي محمد طه وخضرة محمد خضر .. والحفني..والثقافة الجماهيرية .. ولكن أنا الاصل .

سألته : والفرق بينك وبين محمد طه ؟

— فرق كبير .. أنا استاذ وهو تلميذ .. كان تلميذي لمدة أربع سنوات .. حفظ مني كام موال وبيقولهم .. وهو لا يجيد التاليف ولا التلحين !

وقال « محمد طه » :

— أنا احسن منه .. أنا درجة اولى في الاذاعة ومقيد في جمعية المؤلفين والملحنين ونقابة الموسيقيين من ٢٥ سنة .. وسافرت الى ١٧ دولة أوروبية .. والمهم الناس بتحب مين .

ويقول محمد طه عن الثقافة الجماهيرية :

أنا أتحدى الثقافة الجماهيرية في تقديم جزء ولو بسيط من الفن اللي بنقدمه .. احنا أساتذة في الفن الشعبي .. أما هم فحفنة موظفين ولابسين جلاليب وبيقولوا عليهم فنانين شعبيين .

وتقول الفنانة « خضرة محمد خضر » .. كنت اغني في سرادق الثقافة الجماهيرية .. ولكن بعد رحيل زكريا الحجاوي قاطعتهم لانهم لا يفرقون بين فنان وآخر في المعاملة المادية .

وسألت خضرة عن الاذاعة فقالت :

— الان لا تهتم بالفن الشعبي .

× ومن هو فنان الموال الاول ؟ !

— أبو دراع بلا جدال .

× وفنانه الموال الاولى ؟

— خضرة محمد خضر .

× وبدرية السيد ؟

— لم تأت مطربة شعبية بعد خضرة وسمعنا منها حاجة حلوة ! أما المطرب الشعبي « محمد عبد المطلب » فانه يشارك الفنانين في احياء ليالي رمضان من ثلاث سنوات .

ويقول محمد عبد المطلب :

— الفنان الشعبي هو الفنان الذي تغني ألحانه الناس في الشارع والحارة .

× ومن من المطربين يمكن أن يأخذ طريقه في الغناء الشعبي .. ؟ !

قال : العزبي ومحمد رشدي وشفيق جلال ..

قلت : أنت تغني في الحسين .. وجوارك يغني محمد طه ومحمد أبو دراع .. ما الفرق بينكم ؟

— الفرق في الغناء ، محمد طه وأبو دراع بيغنوا وهم لابسين الجلاليب أما عبد المطلب فيغني وهو يرتدي البدلة . أعني بذلك أني شعبي متطور !

فنـــان آخـــر في الجليـــل !

حيفا — سيغادر البلاد عائدا الى دراسته المسرحية في جامعة برلين في المانيا الديمقراطية ، الرفيق الفنان وفيق حسيان من قرية البعنة الجليلية .

والرفيق وفيق حسيان في الثلاثين من عمره ، غادر البلاد مبتدئا دراسته في عام ١٩٧٠ ، ضمن بعثة دراسية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الديمقراطية ستنتهي في العام الجاري بعد حصوله على شهادة الدبلوم في الاخراج والتمثيل المسرحي .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تعطى فيها امكانية لطالب اجنبي ان يدرس التمثيل .. الامر الذي اقتصر حتى الان في كل بلد في العالم على الطلاب المحليين ، وذلك لمتطلبات الاصالة في اللغة والتعبير عن قضايا كل شعب وشعبه .

اما وفيق حسيان ، فقد تمكن نتيجة لنشاطه وتفوقه من فرض نفسه على هذه الكلية .. وبالتالي وبعد عدة اختبارات تمكن من الدراسة في هذا المعهد . وقد قدم مسرحية صامتة بعنوان القفص الزجاجي من تاليفه واخراجه وموسيقاه وتمثيله ، تتحدث عن احداث يوم الارض في ٣٠ آذار ٧٦ . وقد نالت هذه المسرحية اعجاب كل من شاهدها في الجامعة وخارجها (عرضت في تل ابيب بمناسبة احتفالات المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا) وستكون احدى المواد الاساسية لاختبارات معهد التمثيل .

وفي حديث مع محرر الصفحة الفنية في « الاتحاد » تحدث الرفيق وفيق حسيان عن نشوئه الفني فقال :

لم اتمكن من مواصلة الدراسة الثانوية بسبب الاوضاع المادية والاجتماعية فانطلقت في ختام الصف العاشر الى العمل . حيث توفي والدي ، وهو العماد الاساسي للعائلة . ولكني لم أياس .. وبقي الامل يراودني دائما في الدراسة والتحصيل .

عملت في تل ابيب عامل بناء لمدة عشر سنوات ، واستغللت فرصة وجودي في تل ابيب ودرست في احد المعاهد (ستوديو لاومانوت) اصول التمثيل بادارة الفنانة عدنا شابيت ، لمدة سنتين . وخلال كل هذه الفترة كنت اقوم بنشاطات فنية فردية وجماعية وفي اجتماعات واحتفالات الحزب . وكان يشاهدني الرفاق ويشجعونني ، حتى في فتح باب السفر الى الخارج . فتقدمت بطلب ووفق عليه .

* وكيف استطعت الدراسة بعد ١٠ سنوات من الدراسة وبلغة أجنبية وفي جو الغربة ؟

— في البداية واجهتني صعوبات . ولكني ولاني كنت اشعر انني ببلدي واشعر بالمسؤولية الحزبية الملقاة على عاتقي وبالموهبة التي دفعتني استطعت ان اضغط على نفسي وازيد من الجهود حتى تمكنت من اللحاق بزملائي وتجاوزت الصعوبات . بل وتفوقت في الدراسة وحصلت بالاضافة الى الراتب الشهري الذي يتقاضاه الطالب في الدول الاشتراكية ، حصلت على منحة مالية بمقدار ٨٠ مارك في الشهر .

وفيق حسيان في مشهد من مسرحية « القفص الزجاجي »

مصحف عثمان في طشقند

يفتح العاملون في متحف تاريخ شعوب اوزبكستان تحت اشراف كامل تورسون علييف مرة كل ثلاثة أشهر خزانة فولاذية ، ويخرجون منها بعناية غلافا يحتوي على اثر فريد من نوعه من آثار الكتابة العربية ، وهو مصحف عثمان ، المكتوب على ورق الرق بالاحرف الكوفية . وبعد التاكد من سلامة الكتابة والورق يعيد العاملون المصحف الى الخزانة المكيفة خصيصا لحفظ القرآن في ظروف ملائمة لصيانة المصحف من التلف .

ان هذه العناية الفائقة بهذا المخطوط مفهومة تماما . وحسب رأي الاختصاصيين فان هذا المخطوط الذي يتكون من (٣٥٣) ورقة ، بحجم (٦٨ × ٥٣) سم لكل منها ، يعود الى القرن الاول الهجري (النصف الاول من القرن الثامن الميلادي) . وهو اول مخطوط قديم للقرآن في الاتحاد السوفييتي . أضف الى ذلك انه نظم في عهد الخليفة الثالث (عثمان بن عفان) اعوام (٦٤٤ — ٦٥٦) وهو مقدس عند المسلمين بشكل خاص .

كيف وصل « مصحف عثمان » الى آسيا الوسطى؟ ثمة عدة فرضيات في هذا الباب . وأكثرها موضوعية هي الفرضية القائلة بأن تيمور جلبه ووضعه في مكتبته السمرقندية المشهورة . بقى المصحف في سمرقند أربعة قرون تقريبا ، انه كان محفوظا في مسجد خوجه احرار . وفي نهاية ستينات القرن ال ١٩ اغتصبه أحد جنرالات القيصرية الروسية وأرسله الى بطرسبورغ . وأصبحت مكتبة الامبراطورية التى نقل اليها المصحف مزارا للمسلمين في روسيا وللمسلمين الاجانب الذين كانوا يأتون الى بطرسبورغ .

وفشلت محاولات المسلمين ،كلها، في استعادة هذا المخطوط الفريد . وقد أعيد اليهم اثر انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية . اذ توجه بهذا الرجاء الى السلطة السوفييتية المؤتمر القطرى للمسلمين ، الذى انعقد على اثر الثورة . وبخصوص هذا الرجاء كتب رئيس مجلس مفوضي الشعب — لينين رسالة الى قوميسار الشعب في ادارة شؤون التربية والتعليم لوناتشارسكى جاء فيها : « قرر مجلس مفوضي الشعب أن يسلم الى مؤتمر المسلمين القطرى فورا « مصحف عثمان المقدس » الموجود في مكتبة الدولة العامة » .

بقى هذا المصحف بعض الزمن في مدينة اوفة ، وفي عام ١٩٢٣ ، نقل الى اوزبكستان . ومنذ عام ٤١ يعتبر مخطوطا قيما بين رصيد متحف تاريخ شعوب أوزبكستان .

أن الاهتمام بأقدم اثر من آثار الكتابة العربية ما زال يحتفظ حتى الان بقوته . انه يعود الى (ما قبل ١٢٠٠) سنة . ولذا يحرص عليه العاملون في المتحف بشكل خاص . وغالبا ما يخرجونه ليس فقط بهدف صيانته ، بل ولعرضه للعلماء المستشرقين والضيوف الاجانب .

ب. غفوروف


رئيس لجنة صيانة معروضات المتحف كامل تورسون علييف يتصفح « مصحف عثمان »

من هنا وهناك

ثروة الزعماء الفرنسيين

قال الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان انه يملك منزلا في باريس اشتراه بقرض من ابيه ، وانه يستخدم ايراد قصره ومزارع زوجته في تغطية نفقاته .

أما الزعيم الاشتراكي ميتران فيعيش اساسا من ايراده ككاتب ومؤلف ويملك منزلا في باريس وآخر في الضواحي .

بينما يؤجر الزعيم الشيوعي مارشيه — سكرتير عام الحزب — منزلا في ضواحي باريس ويعيش من راتبه الذي يدفعه له الحزب ، وهو ٣٤٠٠ فرنك شهريا ، وهو نفس الراتب الذي يحصل عليه العمال المهرة في المصانع الفرنسية .

عن «روز اليوسف»

تذكـــار !

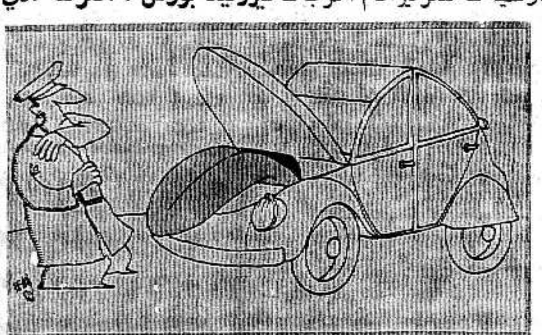
قبض رجال الشرطة الامريكية في واشنطن على ثلاثة رجال وهم يحفرون قبرا في فناء منزل رونالد رمسفيلد وزير الدفاع الامريكي . وفي التحقيق قال الرجال انهم كانوا يريدون تذكير الوزير الامريكي المسؤول عن الجيش باهوال الحرب النووية .

نهب !

تعرضت الشقة التي كان يسكنها اكبر شعراء امريكا المعاصرين « اودين » للنهب في نيويورك . توفي الشاعر منذ ثلاثة اعوام .. وفجأة وجدوا اوراق وكتب ومخلفات الشاعر التي تركها في مسكنه ملقاة في الشارع وتخاطفها الناس . اعلن احد كبار الناشرين ان هذه خسارة فادحة للادب .

ابنة لكلاي لم يتزوج أمها !

تبنى محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، طفلة اسمها ياسمين مولودة منذ ثلاثة اشهر . وهي طفلة « غير شرعية » انجبتها السيدة فيرونيكا بورش ، اعترف كلاي رسميا بانه والد الطفلة وانه لم يتزوج امها .





٥ توائم !

ولدت الام اليابانية « ياما شيتا » خمسة توائم ، وذلك لاول مرة في تاريخ المرأة اليابانية . وقد خرج الاطفال التوائم من المستشفى بصحة جيدة .. وهم ثلاث من الاناث واثنان من الذكور .. والاب صحفي .

الريـاضـة

مباراة في هرتسليا على « شرف » رئيس بلدية رفح المحتلة !

الطيبة — من عبد القادرظاهر — لم يستطع حكم المباراة التي جرت هذا السبت ، بين فريقي الشبيبة لشباب الطيبة وهبوعيل هرتسليا ان يخفي أي ذرة من عجينته العنصرية . فمنذ اللحظة الاولى للمباراة وهو يلاعب فريق الطيبة العربي بالعنصرية .

كان الملعب « مطينا » تماما .. مغمورا بالوحل غمرا .. وفي غالبيته الساحقة كانت مياه الامطار « مبركة » . ولكن الحكم اصر على اجراء المباراة . فحسبنا انه شجاع شجاعة رياضية .. ولكن حدسنا لم يطل .. وعرفنا المآرب الحقيقي ..

دقائق معدودة لبدء المباراة .. واذا بالحكم يصفر هدفا لصالح هرتسليا . وكان واضحا انه كضربة تسلل .. قلنا « معلهش » .. ربما كنا مخطئين . وواصلنا اللعب .. وبعد فترة ... تسلل جديد واضح اكثر من سابقه . ولكن الحكم احتسبه هدفا ثانيا .

اعترض احد اللاعبين ، وهو تحسين حاج يحيى ، على اسلوب الحكم.. فما كان من هذا الحكم الا ان هاجم اللاعب العربي وصفعه على وجهه ورماه ارضا وسط المياه « المبركة » والوحل . وليس هذا فحسب ، بل واخرج له البطاقة الحمراء مشيرا الى انه يامر اللاعب تحسين بالخروج من الملعب .

ولم يكفه ذلك ..

في الدقيقة ٦٥ .. خرجت الكرة الى خارج الخط الجانبي لمرمى الطيبة على بعد حوالي مترين . فقام احد لاعبي هرتسليا الذي كان يلحق بالكرة ، فاحضرها وناولها بضربة خفيفة الى حامي مرمى الطيبة وذلك تادبا وتلطفا منه فشكره عليه . ولكن لاعبا آخر من هرتسليا .. تشاطر هكذا .. وضرب الكرة الى المرمى مازحا .. او مضيعا للوقت او اي شيء آخر عادي ، يحدث على الملاعب . ولكن الحكم — وامام دهشة جميع الحضور بما فيهم فريق هرتسليا وجمهوره — اعلنها اصابة لصالح فريق هرتسليا .

عندهـا .. لم يحتمل لاعبو الطيبة .. « فشكروا الحكم جزيل الشكر » على حكمه .. وغادروا الملعب عائدين الى بلدهم .. ومفضلين الانسحاب بكرامة وشرف على الاستمرار في اللعب تحت وطأة ذيل عنصري مثل هذا الحكم .

ولا اعرف آن كان ذلك من قبيل الصدفة فبينما نحن خارجون من الملعب ، راح ميكرفون الملعب يرحب بحماس بالغ كبير بضيف « كبير » مدعو لمشاهدة المباراة القادمة (التي جرت بعد دقائق من الاعلان المذكور) بين فريقي هبوعيل هرتسليا وهبوعيل تتسيرت عيليت .

ولم يكن ذلك « الضيف » سوى رئيس بلدية رفح المحتلة ، الذي دعاه الحاكم العسكري في منطقة رفح بصفته « عضوا في ادارة الفريق » — ولا يقولن احد ان الرياضة في اسرائيل مشوبة بالسياسة ، فالحاكم كان يقصد الترفيه عن الرئيس الرفحي !

خســارة « عادلــة » للطيبـــة !

الطيبة — من عبد القادرظاهر — هدف يتيم سجله اللاعب القدير « سكلوت »لاعب هبوعيل الخضيرة سابقا لصالح فريق بيت اليعزر فيالدقيقة ٦٨ ، حسم نتيجة المباراة التي استضاف فيهاشباب الطيبة فريق بيت اليعزر على ملعب رأس العين ،هذا السبت .

والحقيقة تقال ، بان الفوز جاء لمن يستحقه . فقد لعب فريق بيت اليعزر بتماسك وتعاون وتضحية وصد هجمات الطيبة ونقل الكرة بسرعة الى قسم الطيبة من الملعب . اما فريق الطيبة ، فلم يلعب حسب مستواه المعروف وبدت بوضوح اثار قلة التدريب عند بعض اللاعبين وبرز الضعف الحقيقي بل العجز في تسجيل الاهداف . وصدق احد مؤيدي الفريق الذي هتف بمرارة في نهاية المباراة .. « اذا لم يستغلوا ضربة جزاء ١١ مترا لتسجيل هدف فكيف سيحققون الفوز » .

وفعلا في الدقيقة ٨٢ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الطيبة ، لكن محمد بدران اضاع هذه الفرصة لمعادلة النتيجة على الاقل . من المعروف انه في لعبة كرة القدم يكسب من يسجل اهدافا اكثر ، ولو كان هدفا يتيما . فما بال هجوم الطيبة .. وهل سيستمر على هذا المنوال . ان اللعب الجميل والتعاون شيء حسن ولكن لكي يتحقق الكسب يتوجب تسجيل الاهداف . وهذا ما يجب ان ياخذه لاعبو الطيبة بالاعتبار . ونامل ذلك في مبارياتهم البيتية يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل العفولة .

كفر قرع : نقطـة الى الشبيبـة و ٥ اهـــداف في مرمى الكبـار !

كفر قرع — من محسن سعيد — على ملعب كفر قاسم ، واثر العقوبة التي فرضها عليه الاتحاد العام ، خسر شباب كفر قرع هذا السبت امام فريق زخرون يعقوب بخمسة اهداف نظيفة .

لقد كانت هذه الخسارة هذه المرة ، بسبب توتر أعصاب اللاعبين وضعف مستوى لعبهم البارز . وهذا يعود الى شكل تدريبات الفريق وضعف المدرب (آرتسي) بشكل خاص . فهو لا يدرب بشكل جيد يليق بمستوى الدرجة الثانية مثلما كان الامر في السنة الماضية . وهنا يتوجب على الادارة ان تحثه !

***

اما فريق الشبيبة فقد تعادل هذا السبت مع شبيبة هبوعيل بيتح تكفا بهدفين لكل منهما .

سجلت بيتح تكفا الهدف الاول في الدقيقة الخامسة . ولكن اللاعب جميل غاوي ، سجل هدف التعادل بعد دقيقتين فقط . وتبعه غانم مصاروة فسجل الهدف الثاني . وحتى الدقيقة ال — ٧٠ بقي الشباب فائزين حتى جاء لاعب بيتح تكفا واحرز هدف التعادل .

امتاز جميع اعضاء الفريقين وبرز من بينهم جميل غاوي .

قوائـم الــدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — طيرة الكرمل	٢١
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٩
٣ — قريات شمونة	١٩
٤ — شباب الناصرة	١٦
٥ — تل حنان	١٥
٦ — نهاريا	١٥
٧ — تتسيرت عيليت	١٤
٨ — رعنانا	١٤
٩ — نحلئيل	١٣
١٠ — مكابي هرتسليا	١١
١١ — افيكيم	١١
١٢ — بيسان	١١
١٣ — هبوعيل صفد	٨
١٤ — محني يهودا	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	١٩
٢ — بيتار قريات شمونة	١٨
٣ — هبوعيل طبريا	١٧
٤ — نفي شانان	١٥
٥ — هبوعيل حتصور	١٤
٦ — بيتار نهاريا	١٤
٧ — اخاء الناصرة	١٣
٨ — قريات يام	١٢
٩ — شباب عكا	١٢
١٠ — مكابي حتصور	١٢
١١ — مكابي طبريا	١٠
١٢ — مكابي بياليك	٩
١٣ — بيتار طبريا	٩
١٤ — مجد الكروم	٢

شمال ب

١ — مكابي زخرون يعقوب	١٩
٢ — بيت اليعزر	١٧
٣ — مجدال هعيمق	١٦
٤ — مكابي هشرون	١٦
٥ — الطيبة	١٥
٦ — شباب سولم	١٤
٧ — شباب ام الفحم	١٢
٨ — جبيع هكرمل	١٢
٩ — هتسعير حيفا	١١
١٠ — بيتار دوب	١٠
١١ — جبعات اولغا	١٠
١٢ — بنيامينا	٩
١٣ — شباب كفر قرع	٨
١٤ — العفولة	—١

جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢١
٢ — قريات اونو	٢٠
٣ — « عليا » كفار سابا	١٧
٤ — بيتار حولون	١٦
٥ — بيتار هرتسليا	١٤
٦ — كفار شليم	١٣
٧ — بيتار بات يام	١٣
٨ — بيتار محني يهودا	١٣
٩ — بيتار يافا	١٢
١٠ — تسفريريم	١٠
١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — مكابي يهود	٨
١٣ — شباب كفر قاسم	٦
١٤ — جبعاتايم	٣

الدرجة الثالثة (مفرانس)

١ — هبوعيل شفاعمرو	١٨
٢ — مكابي سخنين	١٧
٣ — مكابي عكا	١٦
٤ — هبوعيل سخنين	١٣
٥ — مكابي بن عامي	١٣
٦ — مكابي تسور شالوم	١٢
٧ — هبوعيل رخسيم	١٢
٨ — هبوعيل الكر	٩
٩ — مكابي شفاعمرو	٨
١٠ — مكابي تل حنان	٨
١١ — هبوعيل ابو سنان	٦
١٢ — هبوعيل قريات طبعون	٥
١٣ — هبوعيل شعب	٥
١٤ — بيتار حيفا	١

* ناقص مباراة .

** ناقص مباراتين .

في الدقيقة ال ٩٨

اقتنص حـكم المبـاراة نقطـة ثمينـة من شبـاب النـاصرة !

الناصرة — من « نصراوي » — أجمعت الصحف الرياضية الصادرة في البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، على استنكار الموقف العنصري الغريب الذي اتخذه حكم المباراة برباش الذي حكم بين فريقي شباب الناصرة ومكابي هرتسليا فمدد وقت المباراة ٨ دقائق زيادة حتى احرز فريق هرتسليا هدف التعادل .

وكان فريق شباب الناصرة عاد بعد قرابة الشهرين من الابعاد ، الى ملعبه وجمهوره المتعطش لمشاهدة لعب فريقه (بعد انتهاء العقاب المجحف الذي قررته محكمة الاتحاد ضد فريق الناصرة بابعاده اربع مباريات عن ملعبه وجمهوره) . وما ان وصل فريق الشباب الى الملعب ، حتى هبت عاصفة من التصفيق والهتاف من حناجر ثلاثة الاف مشجع .

حينما صفر حكم المباراة معلنا عن افتتاحها شن الفريقان هجمات سريعة متبادلة .. ولكن سوء حالة الملعب بسبب الامطار لم تتح للاعبين ان يلعبوا كما يجب . ومع ذلك ساعدت حركة اللاعبين السريعة من الفريقين على الحماسة ومواصلة الهجمات . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني تسلم شباب الناصرة زمام المبادرة واخذوا يشنون هجماتهم دون هوادة . واثمرت هذه الهجمات بهدف واحد في الدقيقة ٦٠ . عندما ارسل كايد ابو حمد كرة من بعد ٣٠ مترا فارتطمت بالعارضة ودخلت المرمى .

وفي الدقيقة ٧٥ لم يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة حينما لمس لاعب هرتسليا الكرة داخل منطقة الجزاء . وفي الدقائق الخمس الاخيرة اتخذ فريق الناصرة خطة دفاعية للمحافظة على المكسب وانتهت التسعين دقيقة للمباراة . ولكن الحكم لم يصفر لانهائها فعليا .. وواصل الفريقان اللعب وسط دهشة الجميع .

وفي الدقيقة ٩٨ (!!) احرز لاعب هرتسليا هدفا لصالح فريقه . وعندها فقط صفر الحكم لانهاء المباراة .. نتيجة التعادل ، وسط سخط الجماهير واستنكارها .. وهنا ، امام اجماع الجمهور ولاعبي الناصرة ومراسلي الصحف الذين حضروا المباراة ، لا بد وان يقرر الاتحاد العام لكرة القدم في أمر هذه المباراة . والمطلوب هو معاقبة هذا الحكم المتحيز واقرار النتيجة التي كانت حتى الدقيقة ٩٠ ، اي فوز شباب الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء .

مكـابي سـخنين يهـزم « شـعب » !

سخنين — من رفيق بدارنة — منذ بداية المباراة بين فريقي مكابي سخنين وهبوعيل شعب ، التي انتهت بفوز الاول (٣ — ١) ، كان واضحا تفوق مكابي سخنين الملحوظ ، رغم حماسة الفريقين في هذه المباراة .

في الدقيقة الخامسة من المباراة ، خليل بشير لاعب مكابي سخنين ضرب الكرة ضربة قوية فارتطمت بعارضة مرمى شعب لترتد ويلتقطها عرسان ابو يونس محرزا الهدف الاول . وفي الدقيقة ٣٠ انفرد لاعب شعب محمد عبدالله منصور بحامي مرمى سخنين وبضربة رائعة اسكنها شباك سخنين مسجلا هدف التعادل .

وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة الثالثة منه ، استطاع محمد تركي اختراق دفاع شعب واحراز هدف ثان لصالح سخنين . وفي الدقيقة ٧٥ ، وبتمريرة بين الثلاثي محمد تركي وكمال غنايم وخليل بشير استطاع خليل ، وبضربة راسية متقنة ، تسجيل الهدف الثالث لصالح سخنين وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٣ — ١) .

***

اما فريق هبوعيل سخنين فقد تأجلت مباراته مع فريق بيتار حيفا بسبب هطول الامطار .

بطـل الجمبـاز ، نيكولاي اندريانوف يحمـل وسـام لينـين

تقلد بطل الجمباز السوفييتي الدولي نيكولاي اندريانوف وسام لينين ، العام الماضي ، تقديرا للمستوى الفني الرفيع الذي يتميز به وتقديرا لفوزه ببطولة العالم ثلاث مرات في الالعاب الاولمبية في مونتريال العام الماضي .

عودة كـلاي الى الحلبـة !

عاد محمد علي كلاي واعلن انه قرر نهائيا مواصلة الملاكمة وانه سيدافع عن لقبه امام اى متحد في أى وقت كان .

وكان محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، وزن ثقيل ، قد اعلن في وقت سابق انه اعتزل الملاكمة .. ولكن عاد واعلن انه متردد في اقرار الموضوع نهائيا ... وها هو اليوم قرر — نهائيا — العودة اليها .. ويا هلا .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابي هرتسليا (١ — ١) .

الدرجة الثانية

هبوعيل طبريا — شباب عكا (٣ — صفر) .
مجد الكروم — مكابي طبريا (١ — ١) .
بيتار نهاريا — اخاء الناصرة (٣ — ٢) .
بيت اليعزر — شباب الطيبة (١ — صفر) .
مكابي زخرون يعقوب — كفر قرع (٥ — صفر) .
كفار شليم — شباب كفر قاسم (٣ — ٢) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل يردينا — هبوعيل كفرسميع (٣ — ٢) .
شباب طرعان — كفار هنسي (١ — ١) .
هبوعيل شفاعمرو — قريات طبعون (٥ — صفر) .
مكابي سخنين — هبوعيل شعب (٣ — ١) .
معين دالية الكرمل — مكابي دالية الكرمل (٢ — ١) .
كفر كما — شباب نين (٢ — صفر) .
مكابي الفريديس — باقة الغربية (٤ — ٢) .
الطيرة — جيئوليم (٤ — ١) .
تنوفوت — جلجولية (٢ — ١) .
ليزروس — اتحاد شباب يافا (٤ — صفر) .
مكابي بن تسفي — شباب اللد (٣ — ٢) .
مكابي عكرون — السلام الرملة (١ — صفر) .

* ملاحظة — هناك عدة مباريات توقفت او تاجلت بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت في بعض مناطق البلاد ، هذا السبت .

في بلادنا

التلفزيــون الاسرائيلي يمرجــح الحــيروت !

منذ أن افتتح حزب مناحيم بيغن ، قبل اسبوع ، مؤتمره القطري والتلفزيـــون الاسرائيلي نازل بالمشاهدين العرب ، « حتتك بتتك » ، دعاية لحزب منبحـة ديـر ياسين وأرض اسرائيـل الكبرى . ولاحظنـــا ، في الوقت نفسه ، ان جريـدة « الانباء » الحكومية أفردت صفحة كاملة للقاء أجرته مع زعيم « حيروت » ، مناحيـم بيغن ما غيره !

ولا يخفى علينا النفـوذ الكبير الذى تتمتـــع بـه الاوساط الصهيونية الاشـد تطرفا في أجهـزة الاعـلام الرسمية في اسرائيل وعلى رأسها « دار الاذاعـــة الاسرائيلية » . وأما اهتمام جريدة « الانباء » الحكومية بمناحيم بيغــن وببرنامـج حزبه فهو جزء مكمل لمنطق التبجح بالقوة الذى تتعامل به هذه الجريدة مع قرائهـا العرب .

ومع ذلك لا يسعنـــا الا إبداء اشمئزازنا من مفاهيم المسؤولين عن هذا الاعـــلام الاسرائيلي الرسمي . فهل ، حقا ، يتوهمون أنهـــم يستطيعون ان يقنعـــوا الناخب العربي بأنه لا خيار أمامه سوى الخيار بـــين « المعراخ » الحـــاكم و « الليكود » البيغيني الاشد عدوانية وعداء للعرب ؟

فانه يبدو ان « المعراخ » الحاكم « يمرجح » حــزب « حيروت » أمام الرأي العام العربي وكأن لسان حـــاله يقول : « إقبلوا بالموجــود (المعراخ) أحسن من أن يأتيكم ما هو أســـوأ (حيروت) » . والامـــر ، الذى يدعو الى الدهشـــة ، هو « فطنة » مناحيم بيغن الذى انطلت عليه هـــذه الحيلة المعراخية فـــراح يتشدق متوهما انه أقنـــع العرب بأنه « حمامة سلام واخوة » .

والذى نريد ان نؤكـــده ، بعد أن أبدينا اشمئزازنـــا ودهشتنا ، أن هذه الالاعيب لم تعد تنطلي على الجماهير العربيـــة الواعيـــة التى أصبحت تدرك قوتهـــا وتأثيرها وأنها تستطيـــع ان تفرض البديل الحقيقي عن أحزاب العدوان والاضطهاد القومي والاحتلال . وهـــو بديلها هي نفسها — في جبهة مع قوى السلام والتقـدم اليهودية — بديل السـلام العادل ، سلام الشعـــوب بحق الشعوب .

وأما التلفزيــــون الاسرائيلي ،ومعه «الانباء»، فلن يضحكا الا على نفسهما .

(ابو سلام)

لن تفلت السلطة المتآمرة على ارادة اكبر قرية عربية !!

شعب ام الفحـــم يعـــزز وحدة الصـف وراء رجـــالات " يـــوم الأرض " الخــالـــد

ام الفحم — لمراسلنا — جرى انقلاب في ادارة مجلس ام الفحم المحلي في ٥-١-٧٧ . وبذلك تحقق ، ولو موقتا ، أحد الاهداف التى عبر عنها رئيس الحكومة في مركز حزب العمل قبـــل شهـــور وهــــو : « اسقـــاط المجالس المحلية الدمقراطية التى يشارك الشيوعيون في ادارتها وفي مقدمتها مجلس ام الفحم » .

لقد عملت السلطات ومنفذو رغباتها طويلا حتى تمكنوا من تنفيذ مؤامرتهم . وقد واتت الفرصة بعد استبدال عضوين من الائتلاف بعضوين آخرين ، حسب اتفاق سابق في قائمتهما الانتخابية . واستطاع مدبرو المكيدة أن يستدرجوا العضوين الجديدين الى موقف معاد للائتلاف .

ومع أن منفذي المؤامرة يزعمون أن الامر يتعلق بسوء ادارة مزعوم وبقضايا محلية بحتة الا ان كل الدلائل تشـــير الى اصبع السلطات في الطبخة مـــن اولها الى آخرها .

وقد عبر الجمهور عن سخطه علـى هذه المؤامرة الرجعية سواء كان ذلك في جلسة حجب الثقة أو في الاجتمـــاع الشعبي الذى دعت اليه الجبهـــة الدمقراطية يوم الجمعة السابق أو في الجلسة التى انتخب فيها السيد وجيه فياض محاجنة رئيسا جديدا للمجلـس المحلي . وبذلك شهد الجمهور للادارة الدمقراطية بالكفاءة والاخلاص . وعلـــى كل حال فان انجازاتها ، في غضـــون ثلاث سنوات ، أكبر وأصدق شاهد ، بالاضافة الى مواقفها الوطنية التـــى تدعو الى الاعتزاز . فقد كان مجلـــس ام الفحم ورئيسه من أوائل الداعـــين الى مؤتمر السلطات المحلية العربيـــة والاصرار على شعار عدم القبول بما هو أقل من المساواة في الحقوق . كذلـــك وقف المجلس المحلي ، بادارتـــه الدمقراطية ، موقفا جريئا في معركـــة الدفاع عن الاراضي وفي يـــوم الارض المشهور . وقاد مظاهرة من عشـــرة آلاف انسان في ام الفحم . بعكس الادارة الجديدة التى تتألف من الذين عارضوا الاضراب وراحوا يثبطون الهمم ويذكرون الناس بأول أيار ١٩٥٨ لارهاب الجماهير ولافشال اضراب يوم الارض .

هذا وقام أعضاء الجبهة الدمقراطية بجهود مخلصة لتفادي الازمـــة ورأب الصدع والوصول الى ائتلاف شامـــل ، يساعدهم في ذلك رئيس وأعضاء لجنة الرؤساء القطرية .

وفي مساء يوم الجمعة الماضي عقدت الجبهة الدمقراطية اجتماعا شعبيـــا حضرته جماهير غفيرة ، استقبلت بالهتاف والتصفيق رئيس المجلس السابـــق السيد محمد مصطفى داود ، ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زيـــاد . وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحـــزب الشيوعي في القرية الرفيـــق محمود حسين . فحلل أسباب الازمة المحليـــة وحقد السلطات على الادارة الدمقراطية النابع من حقدها على الجماهير العربية وعرض انجازات المجلس الكثيرة . ودعا الى وحدة الصف وضبط النفس وتفويت الفرصة على الذين يريدون جر البلـــد الى ما لا تحمد عقباه ، حتى يستطيع الشعب فرض ارادته في الانتخابـــات القادمة .

وتكلم الرئيس السابق السيد محمد مصطفى داود . فاستقبلـــه الجمهور بحماسة بالغة . ووعد أن يظل وفيـــا لقريته الى الابد .

وقدم الرفيق توفيق زياد تحليـــلا شاملا لازمة الحكم في اسرائيـــل . وتعرض لاتغير الجذرى الذى طرأ على الجماهير العربية في اسرائيل نوعـــا وعددا . وأبرز الاهمية الخاصة لطريق الناصرة وما أحدثته من آثار محليـــة وعالمية . ودعا الى المزيد من وحـــدة الصف على طريق الجبهة الدمقراطية .

أهـــالي قريـــة دنـــون يصـــرخـــون :

مـــن يتحمـــل مسؤوليـــة ضيـــاع مستقبل ابنائنا ، يا وزارة المعـــارف ؟

دنون — لمراسلنا الخاص — مرت اربعة أشهر ، حتى الان ، على اغـلاق المدرسة الابتدائية في القريـــة . ولكن وزارة المعارف لا تظهر اية نية لاعـادة فتحهـا وتمكين التلاميـذ من مواصلة الدراسة وانقـاذ مـا يمكن انقـاذه من السنـة الدراسية التي تكاد تقترب من نصفهـا .

وتصر وزارة المعارف على ابقـــاء المدرسة مغلقة نكاية بالاهالي وآبـــاء التلاميذ الذين يرفضون مدير المدرسة الجديـــد الذي عينته الوزارة . وتتمسك بشكل مستهجن بهذا المدير المعروف بخدماته خارج سلك التعليم .

اما مجلس « جعتون » الاقليمي ، المسؤول عن المدرسة في دنون ، فيبدو ان المسالة لا تعنيه . ولقد حاول مرة واحدة ان يوجد حلا لهذه المشكلـــة الا انه بدلا من ان يهب لنصرة الاهالي والتلاميذ ايد موقف المعارف ، الامر الذي اغضب الاهلين . ومن ثم التزم الصمت وآثر ان يملأ فمه ماء .

ويلاحظ في الايام الاخيرة ان نفرا من أعوان السلطة في القريـــة يحـــاول المتاجرة بهذه المشكلة لتأمين مصـــالح انتخابية لهذا او ذاك من مرشـــحي « المراخ » ، من امثال سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدي .

ويتساءل الاهالي عما اذا كانت وزارة المعارف ستجرؤ على تعيين مدير لا يرضى الاهلون والتلاميذ عنه في أية مستوطنة يهودية ؟ وهل كـــان مجلس « جعتون » سيسكت على ذلك لو ان القضيـــة كانت تمس احدى المستوطنات اليهودية التابعة لسلطته ؟

ويناشد الاهالي كل ذي ضمير ان يرفع صوته تضامنا معهم من اجـــل ايجاد تسوية عادلة لهذه القضيـــة الملحة وانقـــاذ ابنـــائهم من مخطط تجهيل متعمد .

الحزب الحـــاكم و " النـــاخب العـــربي "

الرئيس رابيـــن متشـــائم ولكنـــه يحـــاول انقـــاذ ما يمكـــن انقـــاذه !!

تل ابيب — لمراسلنـــا — أبلغتنا صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصـــادر يوم الجمعة الماضي ، بان رئيس الوزراء رابين ينشغل في هـــذه الايام بالتشاور مع قادة حزبه بشأن الانتخابات القادمة بـــين العرب في جو متشائم من نتائجها وخصوصا من ازدياد نفـــوذ الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي بين الجماهير العربية .

هذا وأصر وزير الخارجية ، يغـــآل الون ، على رفضه ان يتسلم رياســـة الدائرة العربية خصوصـــا بعـــد ان استقال طوليدانو من منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبقيت هذه الوظيفة الحساسة شاغرة .

ويبدو مما نشرته « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الابحاث لم تتناول تغيير السياسة بل التكتيك . وذلـــك في أوضاع تضيق معها امكانيـــات المناورة للحزب الحاكم . والمعتقـــد ان حزب العمل سيعيد انزال قائمته العربية برئاسة سيف الدين الزعبي وجبـــر معدى ، بالاضافة الى قائمة أخـــرى يتزعمها من يسمونهم «المثقفين الشبان» من أمثال محمود عباسي . ولكـــن هذا لا يحل مشكلة الكثرة من المتزعمين العرب المتهافتين على « أماكـــن مضمونة » في القوائم الانتخابية ، لا فرق ان كانت « مرتبطة أو اصلية » .

وحسب أقوال « دافار » فان أكثرية المسؤولية في حزب العمل لا يحبـــذون انزال قائمة بدوية مرتبطة بحـــزب العمل ، خشية ان تفشل من نيل حد الحسم (١٪) . بينما يخوض الحزب معركة قاسية في الناحيتين اليهوديـــة والعربية ويحسب فيها حسابا دقيقـــا لكل صوت .

الهســـتدروت تدعو الحكومة الى الاسراع في اقـــامة « مؤسسة التحكيم الاختيـــاري » !!

تل ابيب — دعت اللجنة المركزة في الهستدروت الحكومة ، أمس الاول ، الى الاسراع في الاعلان عن اقامـــة « مؤسسة التحكيم الاختياري » في قطاع الخدمات العـــامة واتخـــاذ الاجراءات الضرورية لانجاز اقامـــة هذه المؤسسة .

وزعمت اللجنة المركزة ان المماطلة في اقامة مثل هذه المؤسسة تضـــع العراقيل امام تسوية العديد مـــن نزاعات العمل في قطاع الخدمـــات . والحقيقـــة هي ، كما يؤكد محرر « الاتحاد » النقابي ، ان غياب مثل هذه المؤسسة وعدم وجودهـــا ليس السبب في عدم حل نزاعات العمـــل المعينة . لان السبب يكمن في رفـــض اصحـــاب العمل ، بمـــا في ذلك الحكومة ، تلبية مطالب العـــاملين المشروعة بزيادة الاجور وتحســـين شروط العمل .

ومن الجدير بالذكر ان اقتـــراح « التحكيم الاختياري » تقدمت بـــه قيـــادة الهستدروت « المراخية » كبديل « للتحكيم الالزامي » الـــذي تطـــالب بـــاقراره احزاب اليمـــين المتطرف والبرجوازية اللبرالية . لكن التحكيمين ، سواء الاختيـــاري او الالزامي ، من شانهما ان يحدا مـــن حرية العمل النقابي ويحرما العاملين امكانية الدفاع المشروع عن حقوقـــهم ومصالحهم النقابية والمعاشية . فكل تحكيم ، سيـــان كان نوعه ، يشكل تدخلا فظا في نزاعات العمل التى يجب ان تحل عن طريق المفاوضات مباشرة بين لجان العمال واصحاب العمل ودون تدخل اي عنصر خارجي .

ولقد صوتت كتل المعارضـــة اليسارية ، وفي مقدمتهـا الكتلـــة الشيوعية ، ضـــد « التحكيـــم الاختياري » الذي تدعو الى اقراره قيـــادة الهستدروت « المراخية » . وأكدت هذه الكتل ان البديل للتحكيم الالزامي ليس التحكيم الاختياري انما رفض كل تحكيم . وفي سبيل ذلـــك يجب تجنيد العاملين للدفاع عن حرية العمل النقابي وعن حقوق العاملـــين ومصالحهم .

كلمـــة الاتحـــــاد — بقيـــة

فاروق وطارت الاحلاف الاستعمارية . وكذلك فاننـــا لا نخاطب الشعب العربي الفلسطيني فانه شعب خطيـــب لا مخاطب ، « الشعب البطل » كما سماه الرفيق برجنيف — الشعب المعجزة الذى يقوم ، دائما ، كالمارد من تحت الانقاض وعبر ثلاثين عاما .

انما نريد أن نخاطب المسؤولين الاسرائيليـــين وأن نعيد الى اذهانهم خيبات الامل التى أصابتهم وأصابـــت أسلافهم البنغريونيين منذ أن عقد بن‌غريون آماله علـــى الملك عبد الله وعلى نوري السعيد حتى أيـــام « زلزال » اكتوبر حين كان سلف بيرس ، موشي ديان ، موقنا بـــأن « كل شيء قد انتهى » . .

ونخاطب الرأي العام الاسرائيلي أن يتحلى بأشـــد اليقظة وأن يعمل دائبا حتى يضطر حكامه الى الاندمـــاج السيـــاسي في شرقنـــا الـــذى يغلي كالمرجـــل ، شرقنـــا الـــذى صممت شعوبه على عـــدم الانتظار يوما آخر في سبيل انهاء العدوان والاحتلال وفي سبيـــل تحقيق السلام العادل والوطيد .

لقد آن الاوان كي يتصرف المسؤولون الاسرائيليون تصرف أهل البلاد لا أن يبقوا « أجانب » في شرقنا الـــذى يغلي كالمرجل .

ألـــون يعلـــق — بقيـــة

قد وجه الدعوة ، أولا ، الى ملـــك السعودية والى نائبه وأخيه !

وفي الوقت نفسه أعلن وزير الاعلام السوري ، أحمد اسكندر ، في لقـــاء معه نشرته الصحيفة البيروتية الصادرة باللغة الانجليزية « ماندى مورننغ » ، ان سوريا «تريد من الادارة الامريكيـــة الجديدة أن تتفهم قضيتنا وأن تبـــذل جهودها من أجل تحقيق السلام العادل والوطيد في المنطقة » . وأضاف :«ومن واجب الولايات المتحدة أن تضطلـــع بهذه المهمة وهي قادرة على ذلك» ..

ومع أن الوزير السوري لم يبلغنـــا بالوسائل التى ستلتجىء اليها الـــدول العربية كي « تقنع » الولايات المتحدة « بالاضطلاع بهذه المهمة » الا أن جميع المراقبين أجمعوا على أن هذا الموقـــف السوري انما هو اشارة الى موافقـــة حكام سوريا على الموقف الساداتـــي القائل بانه ما من طريق أمام العـــرب سوى استرضاء الامبريالية الامريكيـــة .

ومن الواضح أن هذا الموقف يجـــدد أوهام التوسع في نفوس حكام اسرائيل الذين أخذوا ، خصوصا في الاونـــة الاخيرة ، يؤكدون للرأي العام الاسرائيلي بان الدول العربية ستقبل ، ان عاجلا أو آجلا ، بشروطهم الاستسلامية .

ونحن نضع القضية بهذا الشكـــل حتى يتبين الرأي العام مدى المنزلـــق الخطير (والوهمي) الذى انزلقـــت فيه تلك الاوساط العربية الماضيـــة في سياسة « استرضاء » الولايـــات المتحدة . وكذلك كي يصبح واضحـــا أن هذه الطريق لا تؤدي الى الســـلام العادل والوطيد بل الى ازدياد تعنـــت المعتدين . وأما عقارب ساعة التاريخ فمن الجنون التوهم انه من الممكـــن ارجاعها الى وراء . انما القضيـــة قضية وقت حتى تنقلب الدنيا عاليهـــا سافلها ..

في « الناصرة العليا » رئيس البلديـــة يستقيل من حزبـــه

الناصرة — اعلن رئيس بلديـــة الناصرة العليا ، مردخاي الون ، يوم الاحد الماضي ، انسحابه من حزب « العمل » وقراره خوض معركـــة الانتخابات البلدية القادمة في قائمـــة مستقلة . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في حيفا ابرز الون نسخة عن الرسالة التي ارسلها مـــع اثنين من اعضاء المجلس البلدي الى سكرتير عام حزب « العمل » وفيهـــا يعلنـــون استقالتهم ويبينون اسباب ذلك .. اما العضوان الاخران فهما دافيـــد صـــايغ وحاييم رتسابي . والسبب الرئيسي لاقدام الون على الاستقالة هو قرار فرع الحزب في الناصرة العليا ترشيح سكرتير مجلس العمال فيهـــا رئيسا للبلدية في الانتخابات القادمة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

ثلاثـــة يطالبون برأس الـــوزارة !

القدس — من المتوقع ان يشهد مؤتمر حزب العمل تنافسا على رئاسة الحكومة العتيدة بين ثلاثة من اعضائه وهم رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الامن شمعون بيرس وابا ايبن وزير الخارجية السابق . واصبح من باب المؤكد ان الوزير شمعون بيرس سيرشح نفسه (اليوم الثلاثاء) ليكون مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة . كما ان رئيس الحكومة رابين سيرشح نفسه في اواخر هذا الاسبوع . وتؤكد بعض المصادر المطلعة ان ايبن ، الذي يقضي طور النقاهة في فندق في القدس بعد ابلاله من مرضه ، يجري اتصالات مع شخصيات مختلفة في حزب العمل وقد يصل الى قرار بترشيح نفسه . وتحاول بعض اوساط حزب العمل الحؤول دون احتدام الصراع داخل الحزب .

تقليص مخصصـــات السوبسيديا ب ٩ مليارات ليرة في أربع سنـــوات

تل ابيب — قامت الحكومة في السنوات الاربـــع الاخيرة بتقليص السوبسيديا بنسبة كبيرة جدا بلغت قيمتهـا ٩ مليارات ليرة اسرائيلية . ونتيجة لذلك ارتفعت اسعار المـــواد الحيوية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية بنسبة عالية جداً . وارتفع ، بشكل خـــاص ، سعر الخبز والزيت والحليب والبيض والمحروقات .

هذا ما كشفت عنه دراسة اجراها مجموعة من الاقتصـــاديين العاملين في الحكومة ووزارة المالية .

وانتقد واضعو الدراسة اجراءات الحكومة الاقتصادية الخاصة بتقليص السوبسيديا لان مثل هذه الاجراءات تسبب اضطرابات اجتماعية في العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المحدود .

وكتبوا ان الحكومة لم تجن فائدة من هذا التخفيض الكبير في مخصصات السوبسيديا لانه تسبب في ارتفـــاع جدول الغلاء للمستهلك وبالتالي في ارتفاع الفائدة التي تدفعها الحكومة عن سندات الدين التي تنفقها وتبيعها للمتمولين . فما اعتقدت الحكومة انها ستوفره دفعته لاصحاب سندات الدين من أرباب المال ورجال الاعمال وتجـــار العملة في السوق السوداء .. وغيرهم من الاثرياء .

إسدال الستار على مأساة الوزير المنتحر

القـــدس — أوصى المستشـــار القانوني للحكومة ، البروفســـور أهرون براك ، بوقف جميع تحقيقات الشرطة في قضية الوزير ابرهـــام عوفر ، الذي وجد منتحرا في الاسبوع الماضي بعد ان وجهت له تهم بتعاطي الرشوة والفساد المـــالي والتورط في صفقات بيع أراضي مشبوهة . وقال المستشار ان تحقيقات الشرطة ما هي الا وسيلة في ايدي الدولـــة وليست هدفـــا بحد ذاتـــه . وفي حالة زوال القاعدة الاساسية لاجراء هـــذه التحقيقات فليس هنـــاك مســـوغ لاستمرارها . وأكد ان احدى القواعد الكبرى في الشؤون القانونية هي ان كل شخص بريء حتى تصدر محكمة قرارا ينافي ذلك . وعلى هذا فـــان الرحوم عوفر يعتبر بريئا في حيـــاته وظل كذلك في مماته .

في حيفا الفقـــراء : يحتـــرق منزلـــه فـــلا يجـــد مغيثـــا

حيفا — لمكاتبنا المحلي — شـــب حريق في منزل السيد سليم أبو شيبان الكائن في حي كيبوتس جليوت في البلدة السفلى . والحق الحريق بالاثـــاث وجدران المنزل أضرارا بالغة . ونجا سكانه من الحريق بأعجوبة . والبلـــدة السفلى مكتظة بالمساكن المتداعية وتكثر فيها العائلات الفقيرة ، وتضطر الـــى ابقاء مدافىء النفط مشتعلة في اثنـــاء الليل لتتقى البرد الشديد والرطوبة . ونشأ الحريق بسبب اشتعال مدفـــأة النفط .

ولجأ أصحاب المسكن المحترق الـــى ادارة متولي الوقف الاسلامي ولكنهم لم يجدوا فيه من يسعفهم . كما لجأوا الى بلدية حيفا ودائرة الشؤون الاجتماعية فيها فلم يجدوا الاسعاف السريع بـــل التأجيل والتسويف .

نتوجه الى الجهات المختصة للاهتمام بالعائلة المتضررة والعمل السريـــع للحؤول دون تكرر أمثال هذه الحوادث .

أزمة النظام الرأسمالي في إسرائيل ١٠٠ ألف انسان محتاجون للمسكن و ١٢,٨٠٠ " شيكون " فارغ ..

تـــل أبيب — يتضح من المعطيـــات الداخلية لوزارة الاسكان انه في حوزة الشركات العامة للاسكان اليوم قرابة ١٢ ألفا و ٨٠٠ شيكون فارغ . وقـــد أقيمت جميع هذه الشركات في اطـــار برامج اسكان سبق وصادقت وزارة الاسكان عليها . وتبلغ قيمـــة هذه المســـاكن قرابة الف مليون ليرة اسرائيلية .

هذا ودعا مركز المقاولين ، في الاونة الاخيرة ، وزارة المالية الى شـــراء القسم الاكبر من هذه المساكن الفارغة وبيعها للمهاجرين الجدد الذين مـــا زالوا يقطنون في بيوت مستـــاجرة ولم يتمكنوا من ايجاد مساكن ملائمة لهم من حيث المكان (الموقع) والسعر .

ومن الجدير بالذكر أن فرع البنـــاء يعاني منذ اكثر من سنتين أزمـــة حادة . ويتهدد الركود الاقتصـــادي مستقبل هذا الفرع الهام . ويتهدد بتسريح اكثر من ١٠,٠٠٠ آلاف عامل بناء من العمل علاوة على آلاف العمال ، اليهود والعرب ، الذين فقدوا أماكـــن عملهم نتيجة لهذا الركود والتقليص المستمر في اعمال البناء .

ومن المتوقع ان تقلص الحكومـــة ميزانية الاسكان للسنة المالية القادمة بنسبة ١٩٪ . وهذه ستكون السنة الثالثة ، على التوالي ، التى تقلـــص الحكومة فيها ميزانية وزارة الاسكان .

وفي اعقـــاب الغـــلاء المستشري والمضاربات باسعار الارض المخصصة للبناء ارتفعت تكاليف البنـــاء بشكل مذهل . وارتفعت كذلك اسعار دور السكن وأجورها . وتحاول شركـــات البنـــاء ، بدورهـــا ، الاستفـــادة من هذا الوضـــع وتحقيـــق ربح وافر ببيع المساكن باسعار عاليـــة ومنهكة . وطبيعي في مثل هذا الظروف أن تتقلص مبيعات دور السكن وأن يظل مثل هذا العدد الكبير فارغا لا يجد من يشتريه .

ولكن ، بالمقابل ، تجدر الاشارة الى حقيقة الضائقة السكنية المشتـــدة في البلاد . فاكثر من ١٠٠,٠٠٠ ألف انســـان في اسرائيل يعيش في ضائقة سكنيـــة حادة ، حيث يسكن كل ٤ أنفار في غرفة واحدة تتراوح مساحتها بـــين ١٦ و٢٠ مترا مربعا .

استيطـــان — بقيـــة

هذا المشروع اسكان ٣٥٠,٠٠٠ عـــائلة جديدة في هذه الاماكن أي ما يقـــارب ١٧٠٠,٠٠٠ انسان .

وحسب قول احد القيمين على هذا المشروع ، البروفسور فايتس ، فان هـــذا المشـــروع مـــا هو الا بدايـــة . وسيعقبه فتح مشاريع صناعية سواء في النقب او رفح . كما سيمد خط سـكة حديدي في المستقبـــل يصـــل الشاطىء بوادي عربة مارا بالنقب .

ابو سنان — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مـــدن وقرى الجليل جثمان الأب الخوري جبران سليم خوري الى مثواه الاخير .

والمرحوم من مواطني « البروة » سابقا . اضطرته نكبة ١٩٤٨ الى النزوح فلجأ الى البقيعة حيث خدم الرعية ردحا طويلا من الزمن رغم مرض ألم به في الفترة الاخيرة . وقد وافته المنية في حيفا يوم الاحد ، أمس الاول . ونقل جثمانه ليدفن في ابو سنان حسب وصيته .

فتعازينا الحارة الى نجلي الفقيد الاستـــاذ سليم والاستاذ جريس والى عموم العـــائلة مشـــاركين اياهم في حزنهم على الفقيد الراحل .

بيت الشباب في كفر ياسيف

يعلن عن اقامة دورة رسم جديدة باشراف الفنان عبد عابدي تبدأ الدورة بتاريخ ١٤\١\٧٧ وتنتهي في اواسط شهر حزيران على الراغبين التسجيل في بيت الشباب في ساعات الدوام

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت ١٥\١\١٩٧٧ . المطلوب من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمـــان لتسهيل مهمتـــه .



★ افتتـــاحـــاً للمعـــارك الانتخـــابية القـــادمة

لجنة منطقة موسع ، بحضور أعضاء لجنة منطقة عكا تدعو لعقد اجتماع لجنة المنطقة ، أعضاء لجنة المراقبـــة المنطقية ، اللجان المحليـــة وسكرتيرو الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبـــة ، ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٢-١-١٩٧٧ في نادي الحزب بعكا .

نقاط البحث :
المعارك الانتخابية القادمة وواجباتنا .
الرجاء الحضور في الوقت المحـــدد وذلك في الساعة الرابعة من بعـــد الظهر لاهمية البحث .

اغتيـــال — بقيـــة

اقترفت الجريمة .

وفي اسرائيل تحاول أجهزة الاعـــلام الرسمية صرف أنظار الرأي العـــام عن جريمة مقتل الشاب محمود صالح بالحديث عن أن الدوائر الاسرائيليـــة الرسمية تستعد لمطالبة الحكومـــة الفرنسية بتسليمها « أبو داود » لمحاكمته في اسرائيل ..

هذا ووجهت سوريا وعدد من الدول العربية الاخرى احتجاجا رسميا لـــدى الحكومة الفرنسية على اعتقال « أبو داود » وطالبت باطلاق سراحه حالا .

وأبدت منظمة التحرير الفلسطينيـــة دهشتها من هذا الاجراء الفرنســـي الاستفزازي والمعادي للشعوب العربية في الوقت الذى تتظاهر فيه الحكومـــة الفرنسية — كما يعلن أنور السادات — أنها أكبر صديق للعرب ! وتساءل الناطق الفلسطيني : لماذا لا تطالـــب فرنسا « المتنورة » بمحاكمـــة مقترف مجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم ؟ !

مقـــال — بقيـــة

وحذرت الصحيفة ، في مقالهـــا الافتتـــاحي ، من انه اذا لم تمنح الانتخابات مثل هـــذا التفويض واذا أدت فقط الى قيـــام ائتلاف ضعيف آخر في اسرائيل فستكون هنـــاك في واشنطن اكثر من خيبة امل .

واضـــافت الصحيفـــة ان ذلـــك سيضطر الامريكيين الى التفكير بانـــه ما دام الاسرائيليون غير قادرين على صياغة شروطهم للسلام فربما يكون من الضـــروري ان يقوم غـــيرهم بهذا العمل .

أسلحـــة — بقيـــة

من تصرفها غير المشروع ببيع أسلحـــة ثقيلة وصواريخ الى النظامين الفاشيين في تشيلي وجنوب أفريقيـــا ، دون أن تطلب اذنا من الولايات المتحدة بذلك !

وأوردت الصحيفة رد وزارة الامـــن الاسرائيلية التى نفت أن تكون اسرائيل تلقت تحذيرا بهذا الشأن ولكنها لـــم تنف وجود صفقات الاسلحة الثقيلة بين اسرائيل والنظامين الفاشيين الحليفين في تشيلي وجنوب أفريقيا .

الوزيـــر — بقيـــة

ستزود مصر بطـــائرات « ميراج » الحديثة ، التي يجري العمـــل على وضع مشاريع انتاجها ، وبصواريخ « كروتال » . بيد ان كل الدلائل تؤكد ان الوضع « مثل مارحتي جيتي » . فليس لدى الدول الغربية مـــا تعرضه سوى الوعود الطنانة اذ ان مصلحتها الحقيقية ومصلحة احتكاراتها أن تظل الشعوب العربية متخلفة وضعيفة ، ليسهل استنزاف ثرواتها الوطنية .

استنكـــار — بقيـــة

رسالة شديدة اللهجة وقعها عدد مـــن رجال الدين الكبار في القدس العربية ، وصفوا فيها تصرفات السلطة بأنهـــا لاسامية . وأشادوا بوقفة القـــوى الدمقراطية والتقدمية الشجاعة للدفاع عن المنكوبين .

كما ونشرت « هآرتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، بيانـــا موقعا من ٤٠ شخصية يهودية دمقراطية وتقدمية في اسرائيل توجهوا فيها الـــى رئيس الحكومة والجهات المختصة ان توقف هدم بيوت المواطنين العـــرب في الحي اليهودي في القدس العربيـــة ، واعلنوا أنهم يرون في هذا العمل خطوة غير انسانية .

قـــداس وجناز الاربعـــين

جورجي دوحا واخوانه وأولادهم وعموم آل دوحا وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعـــارف للاشتراك معهم في قداس وجنـــاز الاربعـــين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميخـــائيل جورجي دوحـــا

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-١-١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢٤ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧١ VOL -33- 70-14.1.1977

اليوم رأس السنة حسب التقويم الشرقي

يصادف اليوم عيد رأس السنة لدى الطوائف التى تسير حسب التقويم الشرقى .

و « الاتحاد » تتمنى للجميع وخصوصا لقرائها من أبناء الطوائف الشرقية عاما سعيدا يحمل فى طياته بشائر السلام العادل لسعادة للمنطقة والعالم .

« الاتحاد »

قضيــة « أبــو داود »

معركة امريكية ضد فرنسا الاستمرار في تطويق العرب !

كان الطيران الاسرائيلى ، فى اكتوبر ١٩٧٢ ، قد « انتقم » للرياضيين الاسرائيليين المغدورين فى ميونخ بقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا وقتل عشرات النساء والاطفال الفلسطينيين!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — يبدو أن الحكومة الامريكية تريد أن تستغل قضية اطلاق سراح الزعيم الفلسطيني « أبو داود » من أجل الضغط على فرنسا ونسف علاقاتها الخاصة بالدول العربية وذلك ضمن محاولة الولايات المتحدة أن تصبح « الوصى الاوحد » على علاقات الدول العربية مع الخارج !

والحكاية هي أن المحكمة فى العاصمة الفرنسية اضطرت ، صباح يوم الثلاثاء الماضى ، الى اطلاق سراح « أبو داود » ونقله على طائرة الى الجزائر .

وكان البوليس الفرنسى قد اعتقل هذا الزعيم الفلسطينى فى نهاية الاسبوع الماضى حال وصوله الى باريس ضمن وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية جاء للاشتراك فى تشييع جثمان الشهيد الفلسطينى محمود صالح الذى اغتيل غدرا فى العاصمة الفرنسية فى مطلع الاسبوع الماضى .

وقد جرى اعتقال « أبو داود » بطلب من البوليس الالمانى الغربى الذى اتهمه بانه المسؤول عن عملية اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين فى اولمبيادة ميونخ فى عام ١٩٧٢ . وبعد اطلاق سراح « أبو داود » أعلن وزير الخارجية الفرنسى أن الامر المعجب هو أن حكومة بون الالمانية الغربية ، التى طلبت اعتقال « ابو داود » ، لم تتقدم الى الحكومة الفرنسية بطلب تسليمه اليها لمحاكمته فى المانيا الغربية كما كان منتظرا .

الا أن صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى « اومانيتيه » ، التى انتقدت اعتقال « ابو داود » وطالبت باطلاق سراحه ، اتهمت المخابرات الفرنسية بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية على اعتقال « أبو داود » . وأوضحت « اومانيتيه » أن الهدف هو صرف الانظار عن المسؤولين عن اغتيال الشهيد الفلسطينى محمود صالح .

كذلك أعلن « ابو داود » نفسه ، فى مؤتمر صحفى فى الجزائر ، ان اعتقاله كان نتيجة مؤامرة بين المخابرات الفرنسية والاسرائيلية .

والامر الملفت للنظر ان الحكومة الامريكية سرعان ما استغلت اطلاق سراح « ابو داود » لشن هجوم عام على فرنسا وعلى علاقاتها مع الدول العربية وكل ذلك — بالطبع — من منطلق ما تدعيه الامبريالية الامريكية من « انسانية » ومن « مقاومة الارهاب » ، هذه الامبريالية التى تميز تاريخها باقذر عمليات الارهاب وقتل الزعماء الوطنيين وذبح الشعوب .

واعلن الناطق بلسان البيت الابيض ان الولايات المتحدة قد ابلغت الحكومة الفرنسية « استنكارها الشديد » لاطلاق سراح « الارهابى الفلسطينى ابو داود » . وتسابق أعضاء الكونغرس الامريكى على اعلان «اشمئزازهم» من تصرف الحكومة الفرنسية . واسرع الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، الى اعلان « ذهوله » من قيام الحكومة الفرنسية بالسماح « للارهابى الفلسطينى أبو داود » بمغادرة الاراضى الفرنسية !

ووجد الناطق الرسمى فى البيت الابيض من الضرورى ، خصوصا فى هذه المناسبة ، أن يؤكد أن الحكومة الامريكية لم تغير موقفها المعادى للشعب العربى الفلسطينى ولمنظمته — منظمة التحرير الفلسطينية . فجدد رفضه الاعتراف بالمنظمة وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة .

وأما فى اسرائيل فيبدو أن « الضوء الاخضر » الامريكى قد اضىء أمام السلطات الاسرائيلية لتنظيم حملة هستيرية من الهجوم على فرنسا . فقد انتقلت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة من موقف الانتظار — فى بداية اعتقال « أبو داود » — الى موقف التازيم المستمر والمتعاظم للعلاقات الاسرائيلية الفرنسية . فوصل الامر ، أمس الاول ، الى قيام الحكومة الاسرائيلية باستدعاء سفيرها فى باريس والى تنظيم مظاهرات فى تل أبيب ضد السفارة الفرنسية والى اجراء بحث خاص فى الكنيست حول هذا الامر .

وأعلن المذيع فى التلفزيون الاسرائيلى ، أمس الاول ، أن وزارة رابين قررت « أحداث سلسلة من الحوادث وردود الفعل من أجل تنظيم حملة ضغط فى اسرائيل وفى اوروبا وفى فرنسا نفسها على الحكومة الفرنسية » .

وكما أصبحت القاعدة فى اسرائيل فان الصحافة « الحرة » فيها اشتركت جميعها فى حملة التحريض الهستيرى على فرنسا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية حتى اصبح مؤكدا أن هذه الصحف « الحرة » تتحرك سوية بضغط زر واحد وهى تنقط «انسانية» وسما ضد الشعب العربى الفلسطينى!

وتعتمد الصحف « الحرة » فى اسرائيل على ضعف ذاكرة الرأى العام الاسرائيلى وانه نسى أن السلطات الاسرائيلية كانت « انتقمت » من جريمة اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين فى ميونخ فعاقبت النساء والاطفال الفلسطينيين وذلك حين قامت ، فى ٢٩ تشرين أول ١٩٧٢ (مباشرة بعد عملية ميونخ) بارسال طائراتها الحربية لقصف وتدمير مخيمات اللاجئين فى سوريا « معاقبة » النساء والاطفال الفلسطينيين على ما جرى فى ميونخ . وبالفعل اجتمع وزير المعارف والثقافة آنذاك ، يغآل آلون ، بأرامل الرياضيين الاسرائيليين القتلى وعزاهم بأن سلاح الجو الاسرائيلى قد انتقم لهن من الشعب العربى الفلسطينى !

هذا وعلقت صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العبرية — «زوهديرخ»

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وفــود الســلام العــادل مــن الاقطــار العربيــة و « م. ت. ف » واســرائيــل ..

قضيــة الســلام العــادل في الشــرق الاوســط امام مؤتمر الســلام العالمى في موسكو

موسكو — يبدا اليــوم (الجمعة) فى موسكو المؤتمر العالمى للقــوى المحبــة للسلام (١٤—١٦/١/١٩٧٧) . ويشترك من اسرائيل فى هـذا المؤتمر النائب توفيق طوبى ، عضو مجلس السلام العالمى ، ونتان يلين مور ، عضو ورياسة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

واعربت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، الصادرة أول امس ، عن ثقتها بان الراى العام فى مختلف البلدان يستطيع التوصل بالجهود الموحدة الى عزل الذين يشجعون سباق التسلح .

واحدى المسائل الاساسية لجدول أعمال المؤتمر هو نزع السلاح .

وسيتمثل فى المؤتمر اعضاء البرلمان وممثلو النقابات ومنظمات الشبــاب والشيوعيون والاشتراكيون والمسيحيون وممثلو العديد من المنظمات الدولية ومن بينها هيئة الامم المتحدة .

وسيتناول المشتركون ، فى هـذا المؤتمر العالمى ، الوضع فى الشـرق الاوسط على ضوء القضايا المتعلقـة بالنضال من اجل وقف سباق التسلح . كما سيرسمون اجراءات ملموسة ستتخذها أوساط الراى العام المحبة للسلام سعيا منها الى تسوية الازمة فى الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة .

وقد أيدت أوساط الرأى العام العربى كل التاييد الاقتراح بشأن عقد هذا المؤتمر وأعلنت عن رغبتها فى الاشتراك فيه اشتراكا نشيطا . ومما يؤكد هذا الامر التمثيل الواسع النطاق لاكثرية الوفود العربية . فمثلا يرئس الوفد المصرى السيد خالد محيى الدين الشخصية الاجتماعية والسياسية البارزة . أما العراق فاوفد الى موسكو السيد عزيز شريف الحائز على جائزة لينين الدولية لتوطيد السلام بين الشعوب .

ولاول مرة يشترك وفد لبنــى ، برئاسة السيد أحمد شهابى ، فى مثل هذه الندوة الواسعة التمثيل للرأى العام العالمى فى مؤتمر موسكو . كما أوفدت بمندوبيها الى موسكو منظمة التحرير الفلسطينية والكويت والبحرين والسودان والاردن والمغرب ولبنان وغيرها من الاقطار العربية .

ولا شك ان مؤتمر موسكو سيجذب اهتمام أوسع فئات القوى السياسية والاجتماعية لحل أزمة الشرق الاوسط ومن شأنه ان يكون مرحلة جديدة لقضية مواصلة توسيع حركة التضامن العالمية مع الشعوب العربية .

جرارات « المدنيــة » الاحتلاليـة « تنظف » الحي اليهودي فى القدس العربيـة من بيوت العرب ومن العرب .

فى القــدس المحتلة الشرطــة تطــرد عائلــة برقــان

القدس — عملت قوات الشرطة ، اول امس ، على ترحيل محمد برقان وعائلته بالقوة من منزلهم الكائن فى الحى اليهودى فى القدس القديمة ، والذى يقيمون فيه منذ سنة ١٩٤٧ والمكون من سبع غرف .

وكان محمد برقان قد رفض اخلاء بيته مقابل تعويضات ، واصر على البقاء فى بيته أو الانتقال فقط الى بيت آخر فى الحى اليهودى .

وقد اعرب برقان امام الصحفين عن استنكاره الشديد لعدم السماح له ولغيره من السكان العرب بالسكن فى هذا الحى الى جانب السكان اليهود . ووصف هذا التصرف بانه تمييز عنصرى بغيض .

جهـــود « الســـلام الامريــكي » ..

« صداقة » امريكا للعرب مشروطة بخضوع العرب لامريكا

واشنطن — بدأ الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، ووزراؤه المرشحون فى تقديم بياناتهم وشهاداتهم أمام لجان الكونغرس المختلفة استعدادا لتسلمهم السلطة فى العشرين من هذا الشهر . وبدأوا ، كما جرت العادة ، يؤكدون ان كل سياستهم الخارجية ، بما فى ذلك الخطوات الامريكية فى الشرق الاوسط ، انما تستهدف مصالح ما يسمى « الامن الامريكى » فقط لا غير !

وهكذا أعلن وزير الحربية الامريكى الجديد ، هرولد براون ، انه سيقرر فى استمرار تزويد السعودية باسلحة امريكية فقط « بمدى احتياجات الامن القومى الامريكى » . وفى هذا الاتجاه كان جواب وزير الخارجية الامريكى الجديد ، سيروس فانس ، حين سئل عن امكانية تزويد مصر والاردن والسعودية باسلحة امريكية . فذلك ، فى رأيه ايضا ، مرتبط « باحتياجات أمن الولايات المتحدة » . وأضاف ان العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية « قائمة ، جزئيا ، على السلاح » . ولم يفصح عن الاساس الثانى والرئيسى لهذه العلاقة وهو استمرار ضخ البترول السعودى ، بابخس ثمن ، الى مخازن الولايات المتحدة الامريكية .

وفى الوقت نفسه شمر الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، عن ساعديه لتجديد الجهود الامريكية فى الشرق الاوسط التى انقطعت منذ أيام هنرى كيسنجر . فعاد جيمى كارتر ، بعد اجتماعه مع قادة الكونغرس ، الى اسلوب اغداق الوعود غير المحددة وطمان أصدقاءه فى البلاد العربية على ان « مواقف اسرائيل واعتدال القادة العرب ورغبة الجميع فى تحقيق التسوية فى الشرق الاوسط ، تعزز املنا فى قدرتنا على تحقيق مكاسب فعلية » فيما يسمى « السلام الامريكى » ..

هذا ومن المنتظر ان تقتصر جهود الرئيس الامريكى الجديد ، من يوم توليه السلطة حتى انتهاء الانتخابات فى اسرائيل وتاليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، على استدعاء الرؤساء والملوك العرب الى واشنطن لكى « يستوضح » منهم ملابسات النزاع فى الشرق الاوسط .

وسيغدق جيمي كارتر الوعود على اليمين وعلى الشمال وسينهمك فى « استطلاع » آراء الرؤساء والملوك العرب حتى ينسى هؤلاء الرؤساء والملوك انهم قرروا ، فى مؤتمر الرياض ثم فى لقاء الاسد والسادات ، أنه يجب عقد مؤتمر جنيف فى مدة اقصاها شهر آذار القادم ! ويتحرك الامبرياليون الامريكيون على أساس « الحكمة » القائلة : « وبعد الانتخابات الاسرائيلية يخلق الله ما لا تعلمون » ..

حسين وعلياء يجتمعان بالسادات وجيهان

القاهرة — وصل أمس الى أسوان ملك الاردن ، حسين ، والملكة علياء فى زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس السادات لاجراء مباحثات رسمية معه حول عدد من القضايا . وكان فى استقبالهما فى اسوان الرئيس السادات وعقيلته جيهان . ويرافق الملك حسين وفد يضم مضر بدران رئيس الوزراء .

وتقول مصادر مطلعة أنه من المحتمل أن يبحث الملك حسين والرئيس السادات امكانية انضمام الاردن الى القيادة السياسية الموحدة المشكلة من مصر وسوريا . وانه من الممكن أن تؤدى المباحثات بينهما الى اجتماع قمة بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

مستقبل « المعراخ » !

مبــام يقرر ألا يــقرر !

حيفا — لمكاتبنا للشؤون الحزبية — لم تسفر ابحاث اللجنة السياسية لحزب « مبام » ، أمس الاول ، عن اتخاذ أى قرار نهائى وواضح فيما يتعلق بخروج المبام من « المعراخ » مع حزب « العمل » وتقرر مواصلة النظر فى هذه المسالة فى اجتماع اللجنة السياسية الذي من المزمع عقده يوم الاحد القادم . وكشفت ابحاث اللجنة السياسية عن ان القسم الاكبر من قادة « مبام » يريدون البقاء فى « المعراخ » وخوض الانتخابات فى اطاره ، وليس فى اطار قائمة مستقلة .

كفى اعتقــالات تعســفية !

اطلاق سراح غسان حرب بعد ٣٣ شهراً من الاعتقال الاداري

القدس — لمراسلنا — أعلن المدعى العام فى الضفة الغربية المحتلة أن الحاكم العسكرى العام للضفة قرر اطلاق سراح الاستاذ غسان ناصيف حرب حال انتهاء مدة اعتقاله الادارى فى السابع عشر من الشهر الجارى .

والاستاذ غسان حرب خريج جامعة موسكو وحامل شهادة م.أ. فى الاقتصاد السياسى ، اعتقل فى نيسان ١٩٧٤ فى ابان حملة الاعتقالات الادارية المشهورة . وكانت مدة الاعتقال تجدد كل ستة اشهر دون أن يقدم المعتقلون الى المحاكمة أو توجه ضدهم اية تهمة .

وعلمنا أن سلطات الاحتلال جددت توقيف كل من عباس عبد الحق وعبدالله بعيرات لمدة اسبوع ينتهى فى ١٦—١—٧٧ . وتنظر بعد ذلك لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية فى قضيتهما وفى أمر اعتقال نحو ٢٥ معتقلا اداريا من المناطق المحتلة . وذلك فى ١٧—١—٧٧ فى سجن نابلس .

وجدير بالذكر أن معظم هؤلاء المعتقلين مضى على اعتقالهم ٣٣ شهرا . ومنهم عبد الحافظ زيدان وعطاالله الرشماوى وخليل الرشماوى وعيد الريماوى ومحمد دنديس وداود مطر وزكى ياسين وتيسير العاروري وخضر العالم وصلاح زهران وسمير ذيب على وعلى عوض الجمال وجمال فريتخ النقابى المعروف من نابلس .

اضــراب قطري لباعة الخضــار والفواكه

تل ابيب — اعلنت اللجنة القطرية لتسويق الفواكه والخضار أمس الاول ، عن دعوتها لجميع باعة الفواكه والخضار الى اضراب عام ابتداء من يوم الاحد القادم (١/١٦) وحتى ٢٣ الشهر الجاري . وذلك احتجاجا على قرار السلطات بارغامهم على مسك دفاتر حسابات خاصة لحساب ضريبة القيمة الاضافية . ويتوقع المراقبون ان يتفاوت التجاوب مع هذه الدعوة بين جمهور الباعة فى البلاد من مدينة لاخرى .

كتائبيون يلعبون « الكورة » في اسرائيل .. وبيرس « يلعب » في جنوب لبنان

عكا — لمراسلنا فى الشمال — خطب وزير الحربية ، شمعون بيرس ، فى اجتماع له مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية فى شمال البلاد عقد أمس الاول ، فقال ان حكومته ستعمل كل ما فى قوتها حتى يظل القطاع الجنوبي من لبنان ، الذي لم تدخله قوات الردع العربية ، تحت سيطرة القوى اليمينية الانعزالية .

وقال ان اسرائيل لن تسمح « للمخربين » (رجال المقاومة الفلسطينية) بتهديد المستوطنات الاسرائيلية فى شمال البلاد . وادعى ان بلاده لن تتدخل فى شؤون لبنان الداخلية . ولكن اذا انفجرت الازمة من جديد فسيكون لها نتائج على اسرائيل . أي ان الوزير ترك الباب مفتوحا لاحتمالات تدخل اكثر كثافة وفعالية فى احداث لبنان .

هذا ووعد الوزير مستمعيه ، فى اطار حملته الانتخابية لمنصب رياسة الوزراء ، بنقل العديد من الصناعات والمؤسسات العسكرية الى شمال البلاد فى اطار ما وصفه ببرنامج تطوير الجليل .

وكانت القوى الوطنية اللبنانية قد اتهمت اسرائيل ، مرارا ، بالتدخل العسكري المباشر فى جنوب لبنان وبقصف مواقع المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية واليسارية اللبنانية فى الجنوب . وقدمت القوات الاسرائيلية الدعم العسكري المكثف للقوات الانعزالية فى جنوب لبنان

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اضمنوا حقكم فى انتخابات الهستدروت !

أيها الرفيق ! ايها الصديق !

اضمن حقك وحق ابناء عائلتك فى انتخابات الهستدروت !

— ان قانون الانتخابات ينص على انه يحق الانتخاب لكل من انضم الى عضوية الهستدروت حتى « اليوم المقرر » ، الذي هو ٩٠ يوما قبل موعد الانتخابات .

— ويحق الاشتراك فى الانتخابات لكل من دفع رسوم عضوية ثلاثة اشهر فى الاشهر ال — ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » ، أي ٩٠ يوما قبل موعد الانتخابات ، ولكل من دفع على الاقل قسطا شهريا واحدا من رسوم العضوية فى الاشهر ال — ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » ، على ان يكون قد سدد ما هو مطلوب منه فى موعد لا يزيد عن ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات .

— وكل من لم يدفع أي رسم عضوية شهري فى الاشهر ال — ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » لا يحق له الاشتراك فى الانتخابات حتى لو جدد دفع رسوم العضوية بعد « اليوم المقرر » .

ان الوقت قصير فاعمل على ضمان حقك فى الانتخاب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية المركزية

الرفيــق فلنــر يتحــدث عن :

قــائمة جبهــة الســلام والديموقراطية لانتخابــات الكنيســت القــادمــة !

تل أبيب — نشرت الشقيقة « زو هديرخ » ، فى عددها الصادر أمس ، نص اللقاء التالى الذى أجرته مع السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر . وتناول اللقاء قضية قائمة جبهة السلام والدمقراطية ، اليهودية العربية ، التى يدعو حزبنا الشيوعى الاسرائيلى الى خوض معركة الانتخابات القادمة على أساسها :

س — قرر المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى المبادرة الى اقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية عشية الانتخابات المقبلة للكنيست . هل جرى أى شىء فى هذا الاتجاه ؟

ج — نعم . بدأنا الاتصال بعناصر مختلفة يمكن أخذها بالحسبان ، حسب اعتقادنا ، لدى اقامة قائمة كهذه مع حزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

س — أثمة امكانات واقعية لاقامة هذه الجبهة ؟

ج — الاتصالات هى أولية وفى البداية . ولا يزال متسع من الوقت لتلخيص الامكانات أو تقديرها . وسيجرى ، فى الدورة الثانية للجنة المركزية التى ستعقد قريبا ، بحث واسع عن تحضيرات الحزب للانتخابات التى ستجرى فى ١٧ أيار ١٩٧٧ للكنيست ولانتخابات الهستدروت التى ستجرى ، كما يبدو ، بعيد ذلك التاريخ ، فى حزيران . ومن الممكن فى تلك الدورة ، كما يظهر ، تقديم تقرير واضح عن امكانات اقامة قائمة جبهة وتخطيط استمرار العمل فى هذا الاتجاه .

س — ما هو البرنامج الممكن لقائمة من هذا القبيل ؟

ج — البند الرئيسى فى البرنامج يجب أن يكون : السلام العادل والوطيد ، السلام الواقعى . يعنى أن تعمل قائمة الجبهة على تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومنع حرب جديدة وعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف . وثانيا — حماية الحريات الدمقراطية أمام خطر سيطرة اليمين والفاشية . وثالثا — حماية مصالح العمال وجماهير الشعب . ورابعا — مكافحة سياسة التمييز والاضطهاد اللاحقة بالجماهير العربية والنضال لاجل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية . وخامسا — مكافحة التمييز الطائفى فى جميع المجالات .

س — هل سيتضمن برنامج الجبهة مواضيع ايديولوجية ؟

ج — بالتأكيد لا . جبهة السلام والدمقراطية يجب أن تكون فوق الفروق الايديولوجية . وبوسعها ، بل يجب ، أن تضم يهودا وعربا ، شيوعيين وصهيونيين ومتدينين وآخرين ممن يظهرون ضد الاحتلال ولاجل السلام ، ولاجل الدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين .

س — ولكن ألا توجد صعوبات فى هذا المجال ؟

ج — لا صعوبات من جانبنا . لاننا نصدر عن مسؤولية تاريخية على مصير الشعبين : شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . فنطمح الى حشد كل قوى السلام على الرغم من الفروق ما بينها .

اننا نعتقد ان اولئك الذين يعارضون جبهة السلام والدمقراطية مع حزبنا الشيوعى الاسرائيلى لاسباب ايديولوجية صهيونية على الرغم من أنهم يوافقوننا فى صلب الموضوع على ما يتعلق بالضرورة الملحة لبلوغ السلام العادل والواقع — ما هم الا انعزاليون وعديمو المسؤولية . والحسم العينى فى انتخابات الكنيست لن يكون بين صهيونيين وشيوعيين بل بين مؤيدى الضم الذين يقودون الى الحرب وبين أنصار السلام الذين يقودون الى السلام . وسيكون الحسم فى انتخابات الكنيست التاسعة ، كما قلنا فى المؤتمر الثامن عشر : اما الى حرب خامسة دامية اكثر من سابقاتها او الى سلام فى جنيف فى صالح جميع الشعوب والدول بتنفيذ قرارات مجلس الامن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الســجناء اخــوة للســجناء

تضــامن سجنــاء شطــة مــع اضــراب عســقلان ! على السلطــة ان تتــوقف عن محــاولة تحطيــم الاضــراب ..

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من اشتداد ظروف الارهاب الوحشية التى تفرضها سلطات السجون على المعتقلين السياسيين فى السجون الاسرائيلية ، تتسع بينهم — يوما بعد يوم — حملة التضامن الرفاقية مع سجناء عسقلان الصامدين فى اضرابهم عن الطعام منذ أكثر من شهر ، على الرغم من تدهور صحة الكثيرين منهم وتعرض بعضهم لخطر الموت بسبب الاساليب الوحشية التى تنتهجها ضدهم السلطات لكسر اضرابهم الشرعى .

وقد اعلن السجناء السياسيون فى سجن شطة (قرب بيسان) الاضراب عن الطعام ، منذ يوم الاحد الماضى ، تضامنا مع رفاقهم فى سجن عسقلان والى حين تستجاب مطالبيهم . وعلى الفور قامت سلطات سجن شطة بزج السجناء المضربين فى زنازين باردة ورطبة يشكل مجرد الوجود فيها خطرا على حياتهم . ومنعت عنهم السلطات الزيارات لمدة شهرين وشراء الحاجيات من حانوت السجن لمدة شهرين أيضا . وهذا بالاضافة الى عدة خطوات لا انسانية اتخذتها ضدهم بهدف ارهابهم وثنيهم عن التضامن مع رفاقهم وكسر الاضراب .

ويفيد مراسلنا فى مختلف المناطق أن جو التوتر والاستنكار يسود بين باقى السجناء فى السجون الاسرائيلية . وكذلك فى سجون الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والجولان .

ويذكر أن أهالى المعتقلين والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية ومختلف الهيئات الشعبية تنظم حملة تضامن واسعة للضغط على السلطات المسؤولة كى تستجيب لمطالب المعتقلين ومعاملتهم معاملة انسانية وقانونية بدلا من محاولة كسر اضرابهم واضطهادهم وتجاهل مطالبيهم . كما وتثير قضية السجناء المضربين اهتماما محليا وعالميا واسعا .

هذا وعلم مراسلنا ، أن سلطات السجون تستعمل اسلوب « الجرعة القسرية » (تطعيم المضربين بالفيتامين — قسرا) لكسر الاضراب . وهو اسلوب ترفضه القوانين الدولية . وكانت محكمة العدليا العليا نفسها قررت منع استعمال هذا الاسلوب ، بعد أن أثارها سجناء الرملة الذين أضربوا عن الطعام فى عام ٧٥ . ويذكر أن سجناء الرملة حصلوا فى اضرابهم التاريخى على عدد من مطالبيهم ، فى حينه .

مشاهدات صحفي سوفييتي عن: مصر في عهد الانفتاح علام انفتحت الأبواب؟

تلخيص مقال بقلم د. فكتوروف (عن مجلة الازمنة الحديثة السوفييتية)

مشاكل لا حد لهـا

لم تكد مصر تبدأ تطورها الاقتصادى المستقل حتى ابتليت بالعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ . ولكنها تمكنت من شفاء جراح الحرب بسرعة . وشاهـدت الفترة بين ١٩٥٥ – ١٩٦٥ اعلى وتيرة فى التطور الاقتصادى فى حياة البلاد . ويعزو الاقتصاديـون هذا الـى الاصلاحات التى ادخلها جمال عبـد الناصر من تأميم المشاريع الكبيـرة وانشاء القطاع العام والاصلاح الزراعى وتطوير التعاونيات الريفية . واخذت مصر تتحول من بلد اقطاعى متخلف الى بلد صناعى – زراعى . وبنى السد العالى ومجمع الصلب فى حلـوان ومصانع الالومنيوم فى نجع حمـادى وغيرها من المشاريع التى انشئـت بمساعدة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية . واصبح هذا عامـلا حاسما فى تطور مصر الاقتصادى .

ولكن العدوان الاسرائيلى عام ١٩٦٧ الحق اضرارا بالغة بالاقتصاد المصرى . وتعطلت قناة السويس ودمرت مـدن القناة . واقتضى العمل على ازالـة آثار العدوان واعادة التسلح نفقـات هائلة ، بلغت حتى أواخر ١٩٧٥ نحو ١٦ مليار جنيه مصرى .

ولا تزال مصر ملزمة بسداد ديـون طويلة الامد مقدارها ١٤ مليار جنيـه وديون قصيرة الامد عالية الفائدة تبلغ ٧٠٠ مليون جنيه مصرى ، والى جانب هذا فقد ارتفع عجز ميزان المدفوعات من ٢٠٠ – ٣٠٠ مليون جنيـه فى الستينات الى ١٥٠٠ مليون عام ١٩٧٥ .

وفى هذا الوقت زاد عدد سكـان البلاد من ٣٠ الى ٣٨ مليون نسمة . ولم تكن حركة البناء ولا الخدمـات العامة والتموين بقادرة على مسايرة هذا النمو . ولم يقابل الانفجار السكانى فى الارياف زيادة موازيـة فى الارض المزروعة . بل بقيت كما كانت عليـه الحال منذ آلاف السنين محصورة فى وادى النيل ولا تزيد عن ٤ بالمئة من مجموع مساحة القطر . واخـذت البروليتاريا الريفية تتدفق الى القاهرة ، مما أدى الى مضاعفة سكانها فى غضون عشر السنوات الاخيرة ليصبحوا ٨،٤ مليون نسمة .

واختلف الاقتصاديون المصريون حول طريقة الخروج من هذه الازمة .

أما الحكام فراحوا يبحثون عـن مخرج فيما أسموه سياسة «الانفتاح» .

من الذى أغتنى ؟

الازدحام الخانق فى القاهرة وازمة المواصلات من الامور المألوفـة . وفى الليل تسطع الشوارع بانوار الاعلانات التى تخطف الابصار . ويتسكع الوف الناس أمام الواجهات يحملقون فى المعروضات المغرية دون ان يجرؤوا على الدخول ، لان الاسعار أعلى من ان يتحملوها . الا ان هذه السلع الغالية تجد دائمـا من يشتريها . بل لعلها كلما كانـت اغلى كلما جذبت الزبائن الاغنيـاء اكثر . وفى الفترة الاخيرة كثر الحديث والكتابة عن الاغنياء المحدثين فى مصر . وظهرت عناوين فى الصحف تنـدد « بالقطط السمان » . و « القـطط السمان » هم البرجوازيون الطفيليون والمضاربون والسماسرة الذيـن يحشون جيوبهم بارباح كبيـرة دون تعب .

ولكن الضجة حول المليونيرين فى مصر لم تدم طويلا . اذ انبرى من يحاول أن يثبت ان ليس هنالك مليونيـرون ولا يحزنون . أما صحيفة « الاهـرام » فقالت « انه كان مليونيرون طيلـة الوقت . ولكن « الانفتاح » أوجد لهم مجالا للشراء وتبذير أموالهم » . هكذا فسرت « الاهرام » ظاهرة الشراء .

ولكن الانفتاح لم يفتح مجال الشراء والصرف فقط ، بل أوجد الظـروف للاغنياء ليزدادوا غنى . ويمكن تقديم أمثلة : بعدما أصبحت بور سعيـد منطقة حرة أو « مدينة مفتوحـة » تدفق اليها جميع أنواع المضاربـين والسماسرة من كل حدب وصـوب . وهناك ، وبمساعدة بعض موظفـى الجمارك غير الامناء ، أخذوا يستوردون سيارات مستعملة . وبعد عمليـة تجميل بسيطة يبيعونها كما لو كانـت جديدة . وهكذا ربحوا فى ليلة واحـدة مليونى جنيه .

« إزالة العقبـات ! »

مع الانفتاح تدفق الى القاهرة الوف من أصحاب الاعمال الاجانـب يتشممون ، عن كثب ، الفرص التـى تتيحها لهم هذه السياسة الجديـدة . وازدحمت الفنادق حتى الاختنـاق . وأمسى ايجاد مبيت فى القاهرة مشكلة جدية . واصطدم رجال الاعمال هؤلاء بعقبات تكنيكية غير قليلة . فالتلفونات كانت تتعطل من حـين الى آخر ، وانقطاع التيار الكهربائى كان ظاهـرة كثيرة التكرار . وأضيف الى ذلـك المعاملة البيروقراطية ، وكل هـذا كان يعقد الامور ولا يشجع المستثمرين الاجانب .

ولكن «الاهرام» وضعت كل اللـوم على البيروقراطيـة فكتبـت « ان البيروقراطية تخنـق الاستثمـار الاجنبى » .

أما رئيس الوزراء ممدوح سـالم فاضاف الى ذلك سببا ثانيا هو « حرية رفع الشعارات الاشتراكية » .

ولا يخفى ان اختراع هذه المقولـة انما جاء ليبرر التنازلات الايديولوجيـة والسياسية للغرب .

وهكذا رافق الانفتاح على الصعيد الخارجى هجوم شامل على العـالم الاشتراكى . وهاجمت مجلة «المصور» القوانين الاشتراكية بدعوى انهـا مستوردة من الاتحـاد السوفييتى . واعتبر بعض الحكام والزعمـاء والصحفيين ان فتح الابواب للغرب يعنى بالضرورة غلقها على العـالم الاشتراكى .

وكانت اتفاقية سيناء المنفردة مـع اسرائيل احدى النتائج المنطقية لسياسة الانفتاح . وعلق وزير الاقتصـاد المصرى زكى الشافعي عليها قائلا : « ان المستثمرين الاجانب الذين كانوا فى الماضى يخشون استثمار أموالهم فى بلادنا أصبحوا بعد اتفاقية سيناء اكثر ثقة » .

وارفقت الحكومة المصرية ذلـك بجملة من الاجراءات لتشجيـع رؤوس الاموال الغربية ، فسمحت باخـراج القسم الاكبر من الارباح ، واعفـت المشاريع الاجنبية والمختلطة مـن الضرائب . حتى انها أصدرت نحـو ١٠٠ مرسوم لهذا الغرض .

وهذا ساعد علـى اجتذاب رؤوس أموال أجنبية . وكتبت « الاهرام » ان ٢٤ مشروعا قد أقيمت وان ١٨٤ وافق أصحابها مبدئيا على اقامتها ، واعتبرت ذلك نصرا مبينا .

لكن ما هى تلك المشاريع ؟

انها فى الغالب مشاريع لا تتطلـب أسسا واسعة ولكنها تؤتى ربحـا سريعا ومضمونا . مثل المطاعـم والسينما وتجارة العقارات واجهـزة التبريد والخدمات السياحية . وبمعنى آخر فان المستثمرين الاجانب يوظفـون أموالهم فى الغالب فى التجـارة والخدمات ، أى فيما لا يساعد على حل المشاكل الاقتصادية ، ويتجنبون مجالات الانتاج التى تحتاجها البلاد كثيرا .

ورغم كل هذا فان مجمـوع التوظيفات لم تزد الا قليلا عن ثلـث ما كان متوقعا ، كما كتبت مجلـة « الطليعة » المصرية .

واين مكان القطاع العام مـن سياسة الانفتاح ؟ يقول انصار هـذه السياسة ان على القطاع العـام ان يثبت جدارته فى المنافسة مع القطـاع الخاص . مع ان الانفتاح وضع الاول فى مركز ضعيف . فى البدء تعـرض لهجوم عنيف فى الصحافة استغل كـل غلطة أو هفوة ارتكبها مشـروع حكومى . وبعد ذلك وضع ممثلو شركات خاصة فى مجالس ادارة المشاريـع الحكومية بحجة « ازالة العقبات » أمام تحرر الاقتصاد . وبعض المشاريع الحكومية أصبحت مختلطة يشـارك فيها رأسماليون . وألغى احتكـار الدولة التجارة الخارجية .

ومن الجهة الاخرى تحاول رؤوس الاموال الاجنبية التغلغل فى القطـاع العام . وأعطيت لها حرية العمـل فى شؤون المصارف والتأمين التى كانت وقفا على الدولة . ومع هذا لا يـزال القطاع العام ، حتى اليوم ، اساس الاقتصاد المصرى .

نتائج الانفتاح فى الريـف

لنلقى نظرة على قريـة « جزيرة النخلة » التى اختارها الاقتصاديـون بالصدفة ضمن عشر قرى لدراسـة الوضع فى الريف المصرى .

مع بدء الاصلاح الزراعى اعطـى فلاحو هذه القرية ارضا وانشئت تعاونية زراعية . ولكن الوضع تغير فى السنتين الاخيرتين فاصبح اليوم كما يلى :

يملك عشرة ملاكين من القرية ربـع الاراضى البالغة ٨٥٠ دونم . كمـا يملكون نصف البساتين و ٤٠٪ مـن مزارع الخضروات ونصـف الجرارات و ٧٠٪ من مضخات الرى ويملك خمسة منهم نصف الدواجن . وثلاثة منهـم يملكون مصانع الطوب الثلاثة فى القرية .

وفى الحقيقة بدأ الانفتاح فى الزراعة ابكر منه فى فروع الاقتصاد الاخرى . فقد بدىء بعرض أراضى الدولـة للبيع فى المزاد منذ ١٩٧١ . وارتفـع الحد الاقصى لملكية الاراضى من ٥٠٠ دونم الى الف للعائلة الواحدة . مع انـه اعتبر ان عائلة واحدة لا تستطيـع فلاحة اكثر من ٥٠ دونما دون استئجار عمال . وأصبح اليوم ثلثا الاراضـى المروية فى مصر ملكا ل ٧ بالمئة مـن الملاكين . واعيد العمل بنظام المزارعة او المحاصصة القديم . وصـارت التعاونيات الزراعية تخضع بالتدريـج لسلطة كبار المزارعين . وغدت قاعدة مسلما بها أن تكون أكثريـة ادارات المزارع التعاونية من مزارعين يملكـون اكثر من ١٠٠ دونم . والبذور المنتقاة لا تعطى الا لمن يملك اكثر مـن ١٥٠ دونما . وسمح بشراء المحاصيـل بالجملة . وتعاظم الفرق بين الاسعار التى تدفع للفلاح وأسعار الجملـة حتى وصل الى ٦٠٪ ، وبذلـك زادت أرباح السماسرة والتجار بشكل هائل .

الفروق الاجتماعية

كتبت مجلة « الطليعة » عن مقابلة مع امرأة مصرية تكنى أم محمد . وهى أم لثمانية اولاد . تعمل فى النظافة فى أحد الفنادق . وزوجها عامل مياوم فى مغسلة . وقد جاءت العائلة الى القاهرة قبل ٢٠ عاما .

تعمل ام محمد من ٨ – ١٢ ساعة فى اليوم ولكنها تكسب ثلث الحـد الادنى من الاجر القانونى . وتسكـن العائلة المكونة من ١٠ أنفار فى غرفـة واحدة ويأكلون اللحم مرة فى الشهر . ولا يستطيعون شراء حليب للصغـار ناهيك عن عجزهم عن ارسالهم الـى المدرسة . ولم يتح لاحد افراد العائلة الذهاب الى السينما قط فى مـدى العشرين عاما .

ومع ذلك فتعتقد ام محمد ان حياتهم فى القاهرة أفضل منها فى الريف . الا ان هنالك من اوضاعهم أشد سوءا . فام محمد وزوجها يشتغلون على اقل تقدير . والبطالة ظاهرة منتشـرة فى مصر . وهذا يفسر معنى وجود جيش من الشحاذين رغم ان القانون المصرى يمنع التسول . والى جانب جيـش الشحاذين هنالك جيوش من المتعطلين والمتشردين الذين يتدفقون على المدن من الارياف . وهم على استعداد لتقديـم اية خدمة مقابل قروش ضئيلـة . وفى الليل يفترشون الارصفة . ان سياسة الانفتاح لم تفتح على هؤلاء بشىء .

وفى ظل الانفتاح زادت الهوة بـين الفقراء والاغنياء . وطبقا لتقاريـر صحفية هناك فى مصر ٥٠٠ عائلة تملك رأسمالا يقدر ب ١٥٠٠ مليون جنيـه مصرى ، أى بمعدل مليون جنيـه للعائلة الواحدة . بينما لا تكفى اجور العمال لسد الرمق .

وكل المحاولات لتحسين معيشـة الشعب ذهبت سدى بسبب التضخـم والغلاء .

وجهتا نظر فى الحل

نشر البنك الدولى للبناء والتنميـة تقريرا عالج فيه أوضاع مصر الاقتصادية واقترح حلولا ، بالطبع من وجهة نظر أصحاب البنوك الغربيين . ويعتقـد هؤلاء السادة أن من بين الحلول لمشاكل مصر الاقتصادية يجب ان يكون فى المقام الاول تخفيض اجور العمال ! وبالطبع لم يتطرق بالذكر لارباح الطفيليين .

ولكن كثيرين من مشاهير الاقتصاديين فى مصر يرون طريقا مغايرا لحـل الازمة . يتلخص فى رفع مستـوى معيشة الشعب . ومن هؤلاء وزيـر التموين السابق فؤاد مرسى ، الـذى أشار فى كتابه « الانفتاح وتطور مصـر الاقتصادى » الى أن الانفتاح بالذات هو السبب الرئيسى فى تقهقر أوضـاع الشعب . واثبت بالارقام الدامغة أن تخريب القطاع العام يجر عواقـب وخيمة . وانه لا يمكن حل الازمـة الحالية الا عن طريق تقوية القطـاع العام وتوطيده .

ويشير فؤاد مرسى الى نواقص الخطة الخمسية الجديدة . فيقول ان الاقتصاد غير مبرمج ويقع تحت رحمة المشاريـع الخصوصية العمياء . الامر الـذى لا يمكن تحمله . ويدعو الى اتباع نهـج التخطيط العلمى للاقتصاد والتأكـد الصارم من تنفيذ الخطة .

وكتب اقتصادى آخر هو محمـد سلطان أبو على فى «الاهرام» ، قال : «ان الاتفاقات الاقتصادية الاجنبية لا معنى لها ان لم تخدم البلاد . وعلاقـات مصر الاقتصادية الخارجية لا يصح أن تجعل منها بلادا مستغلة تبذر ثرواتهـا الوطنية على غير هدى » .

ويشارك هذا الرأى كل اولئـك الذين يريدون لمصر أن تكون ذات اقتصاد متطور مستقل حقا يخدم التقـدم الاجتماعى .

رسائل تحية للمؤتمر ال ١٨ لحزبنا

تحيـة الحـزب الشيـوعى فى غوادليـوف الى المؤتمـر ال – ١٨ لحزبنـــا

(الاتحاد – نواصل فيما يلى نشر تحيات الاحـزاب الشيوعية الشقيقة من مختلف انحاء العالم لمؤتمر حزبنـا ال – ١٨ التى تصلنا متأخـرة لظروف خارجة عن ارادتنا) .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال – ١٨ ، تبعث اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى فى غوادليوف بأحر التحيات الاخوية الى مندوبى المؤتمر وكافـة الشيوعيين الاسرائيليين .

ان الشيوعيين الغوادليوفيـين يتابعون باهتمـام تطورات الوضع فى الشرق الاوسط . ويقدرون عاليـا الجهود التى يبذلها حزبكم من أجـل الخروج من الازمة عن طريق حـل عادل وصادق لجميع الاطراف .

ان نضالكم ضد الصهيونية ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العـربى الفلسطينى لتقرير المصير ، ونضالكم من أجل وضع حد لسياسة الضم التـى تنتهجها حكومة تل أبيب ، ومن أجـل تحرير بلادكم من التبعية لاحتكـارات الولايات المتحدة الامريكية يرتبط مـع نضال شعبنا وحزبنا ضد الامبريالية .

وبهذا ، اننا نشاركم مشاركـة كاملة فى تطلعات مؤتمركم المعتمـدة على مبادىء الماركسية اللينينيـة . واننا مقتنعون بان هذه التطلعـات وتحقيقها سيضعف من تأثير الامبريالية فى منطقتكم .

فمن أجل النجاح الكامل لمؤتمركم . عاش التضامن النضالى بـين شعبينا !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاشت الاشتراكية والسلام !

باسم اللجنة المركزية

ج. دانيت

السكرتير العام

تحيـة الحـزب الشيـوعى التركـى !

الى رياسة المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى التركى ، نبعث الى مؤتمركم ال – ١٨ أحر التحيات وأطيـب التمنيات بالنجاح .

اننا نتابع النضال الاممى الـذى يشنه الحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد الامبريالية والعسكرية والشوفينيـة والصهيونية ، ذاك النضال الـذى يتلاءم والمصالح الوطنية لشعـب اسرائيل .

ان تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط ، الذى يتـلاءم والمصالح الوطنية لشعب اسرائيـل والشعوب العربية ، يساهم اسهامـا جديا فى سلام العالم . وهو يمنـع الامبريالية من استمرار خلق التوتـر والتخريب فى سلام هذه المنطقة مـن العالم .

ان حق تقرير المصير لشعـب فلسطين ، واخراج قوات الاحتـلال الاسرائيلى من الاراضى العربية التـى احتلتها فى حزيران عام ٦٧ ، وايجـاد ضمانات دولية لدولة اسرائيل ووقـف اضطهاد الجماهير العربية فى اسرائيل ، هى امور اساسية يجب ان يعتمد عليها السلام العادل والثابت فى الشـرق الاوسط .

ايها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا منا ، فى نضالكم القاسى ، أحر تحيات التضامن الاخوى .

نتمنى لكم مزيدا من النجاحات .

مع التحيات الاخوية

ى. بـولان

الامين العام للحـزب الشيوعى التركي

٤٣ منظمة طلابية تطالـب باحترام حقوق معلمى الاردن النقابيـة

موسكو – أجمعت ٤٣ منظمة طلابية من مختلف اقطار العالم على المطالبة بان تحترم الحكومة الاردنية حقـوق المعلمـين النقـابيـة والديمقراطية . وذلك فى بيان وقعه ممثلو هذه المنظمات والاتحادات وجـاء فيـه :

نحن ممثلى المنظمـات والاتحادات الطلابية المشاركين فى اللقـاء العالمى للتضامن مع طلبة وشعب جنـوب افريقيا والمشاركين فى اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي المنعقد فى غانا بين ٦ – ١٠ تشرين ثان ١٩٧٦ ، نعبر عن عميق استنكارنا للاجراءات غير الديمقراطية التي اتخذتها السلطات الاردنية ضد حق المعلمين فى تأسيس نقابة لهم فى الاردن . ونطالب باطلاق سراح المعلم الاردني احمد جرادات ، حالا ، الذي يقبع فى زنزانة انفرادية تحت ظروف صحية سيئة منذ اكثر من ثمانية اشهر .

المجلس الوطني لطلبة بلغاريا .
جمعية الطلبة الكوريين .
الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
اتحاد الطلبة المنغولي .
اتحادات طلبة تشيلي .
اتحادات طلبة الارجنتين .
الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا .
منظمة الشبيبة والطلبة فى غيانا .
الاتحاد الوطني لطلبة فيتنام .
رابطة الطلبة السعوديين .
الاتحاد الوطني لطلبة ايران .
اتحاد الطلبة الاتراك فى بريطانيا .
مجلس الطلبة التشيكوسلوفاكيين .
الاتحاد الوطني لطلبة سيرلانكا .
الاتحاد الاشتراكي لطلبة بولندا .
اتحاد طلبة الصومال .
الاتحـاد الوطني لطلبـة اليمن الديمقراطي .
الاتحاد العام لطلبة ليبيا .
فيدرالية طلبة جامعات أوروغواي .
اتحاد طلبة ترينداد توباجو .
الاتحاد الوطني لطلبة نيبال .
الاتحاد الوطني لطلبة سيراليون .
المجلس الثوري للشبـاب – قسـم الطلبة – بوروندي .
الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
اتحـاد طلبة الافريقيـا الحر – غينيا بيساو .
طلبة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا .
اتحاد الطلبة فى ايرلندا .
الاتحاد الوطني لطلبة غانا .
منظمة طلبة جامعة نيروبي – كينيا .
الاتحاد الوطني لطلبة ليبريا .
اتحاد طلبة دكار .
المجلس الوطني الافريقي .
اتحـاد الشبيبة الحرة – المانيـا الديمقراطية .
الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
اتحـاد طلبـة الجامعات المستقلـة – بورتوريكو .
اتحاد طلبة بنما .
اتحاد الطلبة الجامعيين – كوبا .
اتحادات الطلبة فى امريكا اللاتينية .
مجلس طلبة الجامعات فى نيكاراغوا .
اتحاد طلبة فنلندا .
رابطة طلبة بربادوس .
اتحاد عموم طلبة الهند .
اتحاد الطلبة الاردني .

لقاءات مع ضيوف المؤتمر ال ١٨ لحزبنا

البرتغال .. الثورة والتجربة وآفاق التطور



مارغريتا طانجرينا – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي

كنا اثنين ، الرفيق سالم جبران وانا . لم نطـرح أسئلة محددة ، أردنا الاستماع الى الرفيقة مارغريتـا طانجرينا ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي ، لتحدثنا هي عن الوضع في البرتغال ، برتغال الثورة ، هذا البلد الصغير الذي لإسمه طعم خـاص لـدى الثوريين في كل بلاد العالم اليوم ، وعن احتمالات التطور فيه والمراحل الثورية التي مرت عليه . وكان متعة الاصغاء اليها وهي تتدفق ، من خلال احاديثها ، حيوية وثورية وثقة وتفاؤلا شيوعيـا .

استهلت حديثها مؤكدة حقيقة ان العملية الثوريـة اصبحت ، اليوم ، ابطأ مما كانت عليه في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، فاليمين المهزوم وقوى البرجوازية المختلفـة تثير شتى العراقيل امام استمرارية العملية الثورية وتعمل على وقفها مستفيدة من الاوساط اليمينية في الحزب الاشتراكي الحاكم الآن في البرتغال .

المراحـل الاساسية للعمليـة الثوريـة

ومع ذلك ، استطردت قائلة ، فان الهجوم اليمينى الذى تدعمـه قوى الامبريالية والرجعية العالمية ، لم يتمكن من اجهاض المكتسبـات الثورية الرئيسية فى البلاد . وتشتد المعركة ، اليوم ، دفاعا عـن هذه المكتسبات . ويقف الشيوعيون البرتغاليون وقوى دمقراطية وشعبية واسعة وعديدة فى مقدمة وطليعة المدافعين عن هذه المكتسبات . ويعملون على توطيدها .

ولفهم ما يحدث فى البرتغال اليوم يجدر بنا أن نذكر المراحـل الاساسية التى اجتازتها العملية الثورية فى البرتغال . ومع أنه لا يمكن الفصل بخط قاطع بين المراحل الثورية الا انه يمكن القول أن العمليـة الثورية فى البرتغال شهدت ٤ مراحل أساسية ، هى :

- الفترة بين ٢٥ نيسان حتى ١٨ ايلول ١٩٧٤
- الفترة من ١٨ ايلول حتى ١١ آذار ١٩٧٥
- الفترة من ١١ آذار حتى ٢٥ تشرين ثانى ١٩٧٥
- ومن ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٥ حتى يومنا هذا .

هذه هى المراحل الاساسية للعملية الثورية بخطوطها العامة .

حركة الضبـاط لم تنزل مـن السمـاء بمظلـة

تحاول بعض أجهزة الاعلام الغربية أن تصور الوضع فى البرتغال وكأن حركة الضباط نزلت من السماء بمظلة . وهى الحركة التى أسقطت نظام كايتانو الفاشى فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، مدشنة بذلك المرحلة الاولـى الهامة من العملية الثورية . لقد كانت حركة الضباط تتويجا للعمليـة الثورية التى اختمرت قبل ٢٥ نيسان ، تتويجا للنضالات العماليـة والشعبية الواسعة التى ازدادت قوة فى السنوات الاخيرة ضد الدكتاتورية الفاشية .

فمثلا شهرين فقط قبل ٢٥ نيسان شهدت المدن الصناعية الكبرى فى البرتغال سلسلة من النضالات العمالية الواسعة . وكان لهذه النضالات اثر بالغ على تطور الاحداث فى البرتغال ، بشكل خاص . فالديكتاتورية الفاشية كانت تحظر الاضرابات وتحرم المظاهرات . فالاضراب كـان محظورا كليا من الناحية القانونية . والقانون الفاشى كان يمنح السلطات صلاحية القاء القبض على كل عامل مضرب وسجنه من سنتين الـى ٨ سنوات . وحين اشتدت النضالات العمالية والشعبية فى الاشهر الاخيرة قبل ٢٥ نيسان واجهت الدكتاتورية الفاشية تحديا صعبا جدا . ففى احدى هذه النضالات أضرب قرابة مئة ألف عامل صناعى . ولم يكن سهلا علـى الفاشية ان تقدم مثل هذا العدد الكبير من المضربين الى المحاكمات الفاشية .

وبرزت ، بصورة خاصة ، النضالات العمالية فى منطقة لشبونة ، فى المنطقة التى تسمى بالحزام الصناعى المحيط بالعاصمة وفى القسـم الجنوبى من نهر تيجو . وكان الشيوعيون البرتغاليون المحرك والمنظم الثورى لهذه النضالات . فكانوا عصبها الحي والنشيط والمؤثر .

طبقـة عاملـة ثوريـة ومجربـة

كشفت هذه النضالات وغيرها عن قوة الطبقة العـاملة البرتغالية فظهرت طبقة منظمة ، قوية ، ثورية ومجربة . وبرزت مراكزها الثورية فى مصانع الحديد ، خاصة مصنع « كوف » الذى هو أكبر احتكار لانتـاج الفولاذ فى شبه جزيرة ايبريا ، وفى مجمع انتاج السفن والحزام الصناعى المحيط فى لشبونة والمنطقة الصناعية الى الجنوب من نهر تيجو ، وفى المنطقة الصناعية فى مدينة بورتو ، التى هى عاصمة شمال البرتغال .

وتطورت النقابات العمالية قبل ٢٥ نيسان واشتد ساعدهـا فى النضال الثورى على أساس شعارات الحزب الشيوعى ، الذى كـان يعير النضالات العمالية والنقابية أهمية كبرى ورئيسية . وقد استفاد من تعاليم الرفيق ديمتروف ، الذى كان يؤكد أهمية « استمرار النضال حتـى داخل النقابات الفاشية » ، أى النقابات التى اقامها الفاشيون لامتصاص كفاحية العمال ونقمتهم .

وتمكنت الحركة النقابية التقدمية من تحقيق مواقع ومكاسب هامة حتى داخل النقابات التى يسيطر الفاشيون عليها .

وسنة ونصف سنة قبل ٢٥ نيسان تألفت نقابات ال – انتر سيندبكال . ولا تزال تعمل حتى الآن فى البرتغال .

وتألفت هذه النقابات من لجنة مركزة من النقابات النزيهة التـى كانت قائمة ، مثل نقابات عمال الفولاذ ومستخدمى البنوك وعمـال الزجاج والنسيج ... وغيرهم .

نضالات الفلاحـين والحركة المناهضة للكولونياليـة

وفى الوقت ذاته اشتدت نضالات الفلاحين ضد تعسف الاقطاعيـين وأصحاب الاراضى الكبيرة والسلطات الفاشية عامة . وقد عمل الحزب على التنسيق دائما بين نضالات الفلاحين والعمال والقوى الثورية الاخرى . ومن خلال نضالات الفلاحين ، خاصة فى جنوب البلاد ، نشأت فى البرتغال حركة الدعوة لانجاز الاصلاح الزراعى .

ونمت فى هذا الوقت بالذات الحركة المناهضة للكولونيالية . وقـد ضمت أوساط المثقفين ، خاصة من بين الاساتذة فى الجامعات والمدارس ، الذين قاموا بدور هام فى النضال ضد نظام المراقبة الفاشى وضد وسائل الاعلام الفاشية وانظمة التعليم التعسفية ، ودعوا الى تصفية هذه الانظمة الاستبدادية والى تصفية النظام الكولونيالى الذى بدأ يثقل كاهل البلاد ويعمق أزمتها الاقتصادية والاجتماعية .

وطبيعى أن يؤثر الوضع كله على حركة القوات المسلحة . فالجنود كانوا أبناء الشعب المستغل (بالفتحة) ، والضباط الصغار أيضـا . فاتسمت الحركة الثورية لتشمل حركة القوات المسلحة .

ومن خلال هذه النضالات المناهضة للفاشية نشأت جبهة مقاومـة الفاشية التى ضمت الطبقة العاملة (بقيادة حزبها الشيوعى) والفلاحين والحركة المناهضة للكولونيالية وحركة الضباط فى القوات المسلحة .

وحين تمرد الضباط الصغار فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ على الدكتاتورية الفاشية التفت قوى الجبهة حولهم وخرجت الى الشارع متظاهرة تضامنا معهـم .

فما أن أعلن عن التمرد حتى كان بحر من الناس يتظاهر فى شوارع العاصمة وقرب السجون الرئيسية مطالبا بالافراج عن السجناء ، حالا ، واطلاق الحريات الدمقراطية . وسبينولا ، الذى ركب الموجة الثوريـة فاصبح رئيسا للبرتغال ، اضطر الى تلبية مطالب الجماهير والى الخنوع لارادتهـا .

وكان واضحا أن حركة القوات المسلحة ما كانت لتنجح لولا الالتفافة الشعبية الواسعة حولها ولولا النضالات الثورية التى سبقتها ومهـدت الطريـق لهـا .

تصفيـة الفاشيـة مرحلـة جديـدة

أسفرت انتفاضة الضباط والجماهير الشعبية عن تصفية الفاشية . ومع قيام الحكومة المؤقتة والاعلان عن برنامج حركة القوات المسلحـة بدأت مرحلة جديدة فى العملية الثورية .

ومنذ اللحظة الاولى لهذه المرحلة بدأت الاحتكارات البرتغاليـة والاجنبية واصحاب الاقطاعيات الكبيرة وقوى الرجعية فى الداخـل والخارج تعمل على تنظيم الثورة المضادة .

لقد انهارت الفاشية كسلطة سياسية ولكن الاعمدة التى قامـت عليها لم تنهر . فظلت الاحتكارات قائمة والاقطاعيات . ظل النظـام الاقتصادى ، الذى قامت الفاشية عليه ، قائما .

وهذا ما أدركته الجماهير الشعبية الثورية فطالبت بردف الدمقراطية السياسية بالدمقراطية الاقتصادية وبالتعجيل فى تصفية النظام الاقتصادى القديم ، الذى ارتكزت الفاشية اليه .

قـوى الثـورة المضـادة تكثف نشـاطها

كان ١٨ ايلول ١٩٧٥ بدايـة المرحلة الثـانية . ففي هـذا اليوم حاولت قوى الثورة المضادة تنظيم انقلاب رجعى لاجهـاض العمليـة الثورية . وقد رئس سبينولا هذه المحاولة وبتشجيع من الرجعيـة المحليـة والخـارجية .

لكن الجماهير الثورية تصدت لهذه المحاولة بحزم واحبطتهـا . وقام الحزب الشيوعي البرتغالي بدور اساسي فى احباط هذه المحاولة .

وقد ارتدت المحاولة الانقلابية الرجعية شكل عقد تظاهرة سياسية فى لشبونة لمـا سمي فى حينه تهكما « بالاكثرية الصامتة » . ولم يمنع سبينولا عقد الاجتماع التظاهري . وادركت القوى الثوريـة فى حركـة القوات المسلحة وبين الجماهير ان هذا الاجتماع ليس الا غطاء لمحاولة انقلابية واشارة الضوء الاخضر حتى تعبر الفاشية وتعود من جديد . فكان من المتوقع ان يصدر هذا الاجتماع نداء للثورة المضادة .

وأمام تزايد هذا الخطر الناهض للثورة خرجت الجمـاهير الى الشوارع لتحسم الطريق وتغلقها فى وجوه قوى الثـورة المضـادة . واقامت المتاريس عند مداخل العاصمة . وانضم الجنود الثوريون الى الجماهير ومنع الاجتماع . وكان صوت الجماهير والجنود بملابسـهم العسكرية والازهار الحمراء يهتفون : « لن تمر الفاشية » . ولم تمر فعـــلا .

وتجدر الملاحظة ان قادة الحزب الاشتراكي ، الحـاكم حاليـا فى البرتغال ، لم يتخذوا موقفا واضحا من هذه الاحداث . فلم يصدروا نداء الى الجماهير لاحباط المحاولة الانقلابيـة ، الامر الذي فعلـه الشيوعيون .

لكن اعضاء الحزب الاشتراكي وانصاره فى القاعدة تظاهروا سوية مع الشيوعيين والقوى الثورية الاخرى محبطين المحاولة الانقلابية .

الرجعيـة تحـاول ثـانية لكنهـا تفشـل

ان احباط المحاولة الانقلابية فى ١٨ ايلول ١٩٧٤ لم يعن انتهـاء النشاط الرجعى التآمرى على الثورة فى البرتغال . فمنذ ١٨ ايلول وحتى ١١ آذار استمر التآمر على الثورة وبشكل حاد . وفى هذه الاثناء ابعـد سبينولا عن رياسة الجمهورية . وفى ١١ آذار من عـام ١٩٧٥ افتعلت الرجعية وقوى الثورة المضادة سلسلة من الاحداث الانقلابية كـان أخطرها قيام وحدات يمينية من الجيش بقصف معسكر « داليس » العسكرى القريب من العاصمة . وكان يعرف جنود هذا المعسكر بتقاليدهم الثورية والدمقراطية .

كان القصف نقطة الانطلاق للتمرد .

وجاء الرد الجماهيرى الثورى سريعا وحاسما . وهنا قام الشيوعيون بدور حاسم أيضا فى الرد على التمرد الرجعى .

وقامت الجماهير الشعبية بتطويـق المعسكر للاعراب عن التضامن مع حركة القوات المسلحة الثورية والمقاومة ، سويـة مع جنـود المعسكر ، المحاولة الانقلابية .

وتجلت وحدة الجماهير الثورية فى المظاهرات الشعبية والعمالية الضخمة التى شكلت سدا أمام محاولة الانقلابيين .

واتهم سبينولا علانية وصراحة بزعامة المحاولة الانقلابية . لكنـه نجح فى الفرار الى اسبانيا . وجرد من جميع مناصبه العسكريـة والرسمية وادين بخيانة الثورة .

لقد كان الفشل الذريع لهذه المحاولة باعثا لسلسلة من التأميمات



الجماهير البرتغالية تؤكد التفافها حول أهـداف الثـورة البرتغالية واستعدادها للدفاع عنها

الواسعة واجراءات الاصلاح الزراعى . ووجهت ضربة قاسية للاحتكارات التى أيدت علانية المحاولة الانقلابية .

ومنذ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ بدأت عملية تأميم البنوك وشركـات التأمين ومصانع الكيمياء والفولاذ . وأممت مؤسسات المواصلات البحرية والبرية الكبيرة وكذلك الجوية . وأصبحت فروع أساسية فى الاقتصـاد ملكا للدولة وتابعة للقطاع العام .

وشرعت الحكومة قانونا يخول تأميم كل مؤسسة اقتصادية يحاول أصحابها القيام باعمال تخريب اقتصادى .

اذ أن الرجعية لجأت الى أسلوب تعطيل المصانع وتخريب المزارع وتهريب الاموال . فكل من مارس أيا من مثل هذه الاعمال كانت أملاكه تتعرض للتأميم . وكان يتعرض للادانة .

وكما فى المراحل الثورية السابقة كانت الطبقة العاملة والجنـود الثوريون والفلاحون فى طليعة القوى التى تجندت لصيانة مكتسبـات الثورة .

فقامت اللجان العمالية بالاشراف على المصانع والمؤسسات المؤممة وادارتها وحماية الانتاج فيها .

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

تراثنا الشعبي

وقع بين يدى قبل أسابيع كتاب بالعبرية جمع فيه جامعه مجموعة من القصص العربى الشعبى التقطها فى أثناء عمله فى «ادارة سجن» من أفواه « نزلاء » السجن العرب ومن آخرين . ولم يبق الكتاب فى حوزتى مدة تكفى لاطالع الكتاب ، ولكننى استطعت ان أعبر عبورا خاطفا على العناوين ولاجد ان الكتاب محاولة لاطلاع القارىء العبرى على شىء من القصص العربى الشعبى الشائع فى بلادنا .

وحز فى نفسى ان يهتم يهودى بتراثنا القصصى الشعبى ولا يهتم بهذا التراث ابناؤه ، فلا نجد من بيننا من يولى تراثنا الشعبى من قصص وأغنيات وأهازيج وعادات وأمثال اهتمامه فيجمعه . وها هى الاجيال تمر جيلا بعد جيل وتنقرض معها معالم تراث عريق كان يشكل بحد ذاته حضارة فى فترات من تاريخ بلادنا .

وكلما بوأنا فى الثرى عجوزا يحز نفوسنا الاسى لان هذا العجوز غادرنا وفى صدره لمع من ذلك التراث ، فقد عاصر أجيالا من قبلنا وعرف من احداثها واخبارها ما لم نعرفه ولم نحفظه . ونخشى ان يكبر الابناء والاحفاد فلا يعرفون من أدبنا الشعبى الا بقايا من بقايا ...

سبق ان دعونا الى الاهتمام بهذا التراث ، ودعونا أهل القرى ، أصحاب ذلك التراث وسدنته ، ليهتموا قدر المستطاع ، بانقاذ ما يمكن انقاذه وتسجيله واحياؤه . ولقد لقيت دعوتنا الاطراء والثناء ولكنها لم تلق المبادرين الى هذا العمل . ونعود اليوم لنكرر الدعوة الى واجب قومى قيم . ونوجهها الى الجميع لا سيما المثقفين الذين يجب أن يكون لهم القدح المجلى فى هذا المضمار .

واننا لنخشى ان نضطر فى المستقبل الى اللجوء الى المصادر الاجنبية لنسترد بضاعتنا . فلقد عثرت فى عدة مصادر أجنبية على مواد مترجمة عن أدبنا الشعبى وفولكلورنا . بل عن أمثالنا وأغنياتنا ، قام بجمعها من زاروا ديارنا من قبل الحروب الصليبية وبعدها . ويكاد لا يمر عام الا ويقوم مثقف عربى بترجمة كتاب ضخم لمستشرق اهتم بأمثالنا وآثارنا . أما نحن فليس فينا من يبادر الى ذلك .

ولعل الكثير من قرائنا لا يعرفون ان ميخائيل نقولا الصباغ (١٧٧٥ — ١٨١٦) العكى الاصل ، والذى كان ترجمان نابليون فى مصر ، وهاجر الى فرنسا وتعرف الى المستشرقين دى ساسي وكاترير وعمل فى المكتبة الوطنية ساعد دى ساسى فى ترجمة ألف ليلة وليلة الى الفرنسية ... هذا الرجل هو الذى أعاد الى العربية قصتين هما « علاء الدين » و « رحلات السندباد البحرى » بعدما وجدهما فى مجموعة دى ساسى ولم يجدهما فى مخطوطة بغداد ولا غيرها من المخطوطات العربية .

فهل نريد ان يصيبنا نفس الامر فنجد تراثنا الشعبى فى كتب أجنبية ونسترد بضاعتنا مترجمة ؟!

لقد أحسن الاستاذ سعود الاسدى فى مجموعة أزجاله صنعا ، وذلك فى المقدمة التى صدر بها المجموعة واطلعنا على قواعد هذا الفن الشعبى ، ونأمل ان تكون هذه المقدمة قطرا ينهمل بعدها غيث .

وتناهى الينا أن فى

— البقية على صفحة ٥ —

عصام العباسي

لوحات لا يجمع بينها الزمان والمكان بل شيء آخر

• بقلم : شكيب قبلان •

* الثلج الاول :

فى الليل تساقط الثلج بكثرة فغطى الارض بطبقة ناصعة البياض .

كان ذلك أول المشوار ، نقطة البدء فى شتاء روسيا الرائع والجميل . ثلج .. ثلج !

موسيقى راقصة كانت تنبعث من احدى غرف البناية ذات الطوابق الاربعة ، فتبدد ذلك السكون القاسى .

كان هناك ثمة حفل صغير اقيم لمناسبة معينة . ضحك وصخب واغان بلغات مختلفة . ولكن بلحن واحد . لكن اللغط الكثير كان يشوش بعض الشىء .

— يبدو اننا تاخرنا ؟!

— يبدو لى ان هذه الليلة ستكون أروع ليلة فى حياتى !

— هيا .. عجل لئلا يفوتنا « القطار » .

بعد لحظات كنا فى الداخل . وسرعان ما دبت فى أوصالنا حرارة معتدلة دافئة فالتهبت وجنتا رفيقتى وتوردتا .

خلعنا قبعات الفرو الكبيرة والمعاطف . نفضنا الثلج عن احذيتنا وملابسنا ودخلنا الى الصالة ، وكانت تجلس هناك امرأة فى حوالى الاربعين . أبرزنا بطاقاتنا فسمحت لنا .

— الغرفة رقم ٤٧ ، الطابق الثانى .

— « سباسيبا » (شكرا) .

صعدنا الدرج متأبطين . أصبحت الموسيقى مسموعة بشكل أقوى ، واللغط أشد ، ضحك ومرح ، أصوات ناعمة وأخرى خشنة .

— تلك ٤٧ .

فتح أحد الرفاق وافسح لنا فدخلنا . الغرفة غاصة بالشبان ، دافئة جدا ، وعابقة بالتبغ . وكانت الموسيقى قد توقفت . كانت وجنات الصبايا متوردة بشكل خاص . وهناك فتاة ذات شعر أسود فاحم وعينين سوداوين واسعتين تشعان حبورا ، تضرب بأناملها ، بين الحين والآخر ، أوتار القيثارة . وتتحدث الى عازف الاكورديون .

ودار أحد الرفاق يملأ الكؤوس بالفودكا .

— ايها الرفاق . لنشرب نخبنا جميعا . نحن الآتون من مختلف بلدان العالم .

— فلتبق الحياة أبدا .

فلتشرق الشمس أبدا ...

— لتعزف فرقتنا المحترمة .. « كاتيوشا » .

حلقة واحدة متراصة ، متداخلة فيما بينها . من شتى بقاع الارض تحتضنهم أرض واحدة .

الرقص مستمر .. والموسيقى مستمرة . والثلج يندف فى الخارج . تلك كانت ليلة رائعة فى أول ثلج فى موسكو .

وفى ساعة متأخرة خرجت ورفيقتى ، وكان الهدوء يعم المكان .

— لنمش قليلا .

وطوقتها بذراعى وسرنا فى الشارع المؤدى الى البناية الاخرى حيث تسكن .

أنوار المصابيح الكهربائية .. الهدوء . . والثلج يندف . والليل !

وتوقفنا . احتضنتها بقوة . والتقت شفاهنا الملتهبة فى قبلة .. كانت تلك قبلتنا الاولى .

كانت ليلة رائعة . وكان الثلج يندف انه الثلج الاول .

****

* محاولة للتجديد مع الثلج الثانى :

يتساقط الثلج فى قريتى وعلى فترات متباعدة . وانا احب الثلج كثيرا . ففى كانون الثانى تكتسى القرية ولعدة أيام حلة بيضاء جميلة . وهكذا كان وجه فتاتى التى أحببتها منذ فترة جميلا كوجه قريتى فى حلتها البيضاء .

هناك امور يصعب على الانسان التفريق بينها . وامور اخرى علينا أن نعريها . فلماذا نحاول أن نتستر على الحقيقة ؟ لماذا النفاق ؟ وكان هناك عدم وضوح وعدم ادراك .

واكنى كنت احاول أن اجمع بين ذلك الثلج البعيد فى موسكو تلك الروح العالية والبساطة الانسانية الجميلة وبين ثلج قريتى . فالانسان هو الانسان أينما وجد .

وجه الشبه قريب ، الثلج ، الانسان ، الهدف .

ولكن كان انعدام فى الوضوح . فالمنظار يختلف .

ويضيع ذلك الوجه العزيز على وجها جميلا كوجه قريتى فى حلتها البيضاء .

كانت تلك محاولة للتجديد مع الثلج الثانى . وكان الفرق كبيرا . وانا ما تعودت الخيانة . فقد علمتنى بلاد الثلج الدافىء ، بلاد الانسان ، ان الخيانة لا تغتفر ! وان هناك فرقا بين الانحدار والعلو !

* القـــرار :

لن اكون ريشة فى مهب الريح . فان الثلج على الابواب .

وانا أعشق ثلج موسكو ، وأحب البساطة الانسانية الجميلة والحكيمة . واكره التعقد البرجوازى الصغير التافه !

****

* وضوح الرؤيـــة ، الوحدة الفكرية الفولاذية والاخوة اليهودية العربية:

كان الاعداد لذلك الحدث التاريخى المهام فى حياة الناس الشرفاء يجرى على وتائر سريعة ومثابرة وناجحة . الى جبال الكرمل الاشم كانت الجموع تتوافد . من الجليل وتل أبيب ومن النقب والمثلث ومن القدس ويافا ومن حيفا وعكا .

والوجوه باسمة فرحة . لغط كثير . لقاء بين الرفاق . مصافحات وشد على الايدى .

الشبان والشابات بربطاتهم الحمراء يزينون الصالة الخارجية .

أخوة يهودية عربية . هتافا واحدا متزنا مدويا . من مئات الحناجر القوية .

عقارب الساعة تقترب من السابعة مساء . نقطة البدء . وكان مدرج القاعة يمتلىء بهذا التيار الجارف من الجموع المحتشدة . السابعة تماما ..

أيها الرفاق .. أيها الضيوف . لى الشرف العظيم أن أفتتح المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

وهبت جموع البشر على اقدامها ، عاصفة حادة من التصفيق تحولت الى تصفيق متزن وهتاف واحد متزن : اخوة يهودية عربية .

تنبعث الموسيقى الوطنية من السماعات المكبرة فى القاعة .

يعود الهدوء . ويعود التصفيق . وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من موسكو ، من كوبا وتشيلى ، المجر ، البرتغال ، قبرص واليونان ، أمريكا وبريطانيا ....

لقد ابتدأ الحدث التاريخى العظيم . نقطة انطلاق جديدة نحو السلام والحياة الافضل .

* * *

* فينسيريموس :

صمت ثقيل يعبر عن الاصغاء الشديد . صوت واحد يخترق ذلك الصمت . بكل هدوء وثقة . كل العيون مصوبة نحو منبر الخطابة . نحو ذلك الشخص الذى حظى بحب الجميع .

وبدت على المنصة حركة غير طبيعية . فالمدقق يستطيع أن يرى كيف اقترب أحد الرفاق من آخر جالس فى الصف الثانى وناوله ورقة ثم همس فى اذنه بشىء ما . فبدت ملامح الدهشة على وجهه .

ثم نهض واتجه نحو الرفيق «فلنر» ، وكان يتابع تلخيصه النقاش الذى دار خلال يومين كاملين بصوته الهادىء والسرور باد على وجهه . وضع ذلك الرفيق ورقته أمام « فلنر » وعاد الى مكانه .

بضع لحظات من الصمت المرتقب ، الصمت القاسى . بعد تعب وارهاق شديدين . بعد ساعة متأخرة من الليل :

— ايها الرفاق ! أطلق سراح لويس كورفلان .

فينسيريموس !

هبت الجموع على أقدامها .. عاصفة هائلة من التصفيق المنقطع النظير . كل العيون مصوبة الى المضيف التشيلى . وأشار الرفيق فلنر بكلتا ذراعيه الى الضيف .

فينسيريموس ! الجموع تهتف ، والعاصفة مستمرة . وتناثرت الورود على المنصة حيث وقف الضيف التشيلى معانقا رفيقنا المحبوب ذلك العناق الاممى المفعم بالحب ، وبتلك القوة الجبارة الكائنة فى أعماق الشرفاء .

تقدم الضيف نحو المنبر وقال :

— انها فرحة عظيمة لا توصف . ان اطلاق سراح رفيقنا لويس كورفلان كان نتيجة تضامن جميع القوى الانسانية التقدمية فى العالم .. احييكم ، فينسيريموس !

الجميع ينشدون .. فينسيريموس ، والتصفيق مستمر بشكل رتيب . والاصوات تنطلق أقوى فأقوى من الحناجر :

فينسيريموس ! الجميع ينشدون .

****

* الرفيقـــة كلارا :

بعد افتتاح المؤتمر ال ١٧ الضخم فى يافا ، فى قاعة سينما الحمراء ، خرجنا مع الرفيقة « كلارا » مضيفتنا .

الشارع مزدحم . وأمام المقاهى تجمهرات غير طبيعية . فقد قامت شرذمة من الزعران بالقاء الحجارة على القاعة وقت الافتتاح . وحاولوا ان يدخلوا الى الداخل . لكن من اقترب خرج حاملا رأسه بين يديه .

اخذنا طريقنا فى الشارع بين الازدحام الشديد ، وكانت مضيفتنا تسير فى المقدمة . وفجأة صرخت وغطت وجهها بيديها .

احد الزعران رشقها بزجاجة . لم تكن صائبة فقد أصابت وجهها فقط .

— فاشست .. حيسوان قذر ، صرخت « كلارا » . أما هو فاختفى فى أحد المقاهى .

— حسنا .. لم يحدث شىء ، انه يعرفنى .. ذلك الحيوان . أما أنتم فغرباء .

— أجل نحن من الجليل . ما تعودنا ان يهاجمنا الاهالى .

وتابعنا الطريق .

كنا فى ضيافة الرفيقة « كلارا » ليلتين . انها تعيش فى بيت صغير فى يافا مع زوجها وابنها الذى يشتغل فى مصنع . وابنتها تدرس الهندسة فى احدى جامعات ألمانيا الدمقراطية .

حدث ذلك منذ سنوات . لكنى لن أنسى رفيقتنا « كلارا » وزجاجة « الكوكاكولا » .

****

* الرفيقة أم نــادر :

هذه هى عكا باسوارها وبحرها الهادر .

نزلنا من جهة الغرب ، فى ساعة متأخرة من الليل . تبدو البيوت القديمة فى جوف الليل وهدير البحر كقلعة قديمة هجرها أهلها منذ زمن .

سرنا فى الازقة الضيقة المرصوفة ببلاط مالس ، برفقة رفاقنا المحليين ، عبرنا من زقاق الى زقاق حتى وصلنا البيت .

هذه هى عكا فى الليل . السكون البديع وهدير البحر والظلمة . بيت صغير ، جميل ومرتب .

كانت ربة البيت أعدت عشاء . فدعتنا الى المائدة .

— انك ترهقين نفسك يا رفيقة ، والساعة تقارب الواحدة بعد منتصف الليل .

— ايه ... لقد كان افتتاحا رائعا !

ودخل على الاثر الرفيق « خير » ، جار مضيفينا .

— كيف حالك يمه ؟

— الله يسلمك يا حبيبى .

وانضم الينا أيضا « عدنان » . وبقينا حتى ساعة متأخرة ندردش ونشرب .

ثلاث ليال قضيناها فى ضيافة رفيقنا « أحمد » و « ام نادر » .

وفى كل ليلة كنا نعود فى ساعة متأخرة من الليل ، نجد مضيفتنا يقظة ، والعشاء جاهزا . والام يقظة أيضا .

وكان ينضم الينا « خير » و « عدنان » . ورفيقنا « خير » مرح يدخل الى قلبك فتحبه من اللحظات الاولى .

بيت جميل فى عكا القديمة . الزوج والزوجة والام وثلاثة أطفال . يدخلون الى قلبك فتحبهم وتحترمهم .

فتحية الى رفيقنا العزيزين . فالدنيا بخير . فأينما ذهبت تجد رفاقا وبيتا كبيتك .

****

* سيسجل التاريخ :

عقارب الساعة تقترب من الرابعة بعد الظهر . والجماهير المحتشدة داخل القاعة تستمع باحترام شديد الى الاعلان عن اختتام اعمال المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

— أيها الرفاق .. الى أمام نحو توحيد جميع القوى الدمقراطية ، لاقامة جبهة واحدة لاجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

وهبت الجموع المتراصة واقفة . واندفع ، من الحناجر القوية بصوت واحد جبار ، نشيد الاممية العظيم . لحظات من السعادة العظيمة المشوبة باحساس رائع بقوة الانسان على هذه الارض . وذلك الغضب المقدس الذى يغلى فى صدور الشرفاء ، لاجل بناء الحياة الافضل « غد الاممية سيشمل البشر » .

وهناك خارج القاعة تجمعت شراذم الزعران بحماية البوليس ، تزعق ضد الشيوعية والسوفييت .

وعندما سارت الباصات تقل المندوبين الى قراهم ومدنهم ، قام أولئك الزعران بالقاء الحجارة على زجاج السيارات .

— تقدموا أيها الفاشيون ، زعران آخر زمن !

صرخت مئات الحناجر القوية الغاضبة .

— عاشت الاخوة اليهودية العربية . صوت واحد بقى يضج فى آذان الجميع :

— لتتوحد كل القوى التقدمية فى جبهة واحدة لاجل السلام .

انلق نظرة على العالم .

النصر للعمال للانسان . « غد الاممية سيشمل البشر » .

عالم الأطفال — بيروشكا

*****

الشيخ الحكيم

حكاية طاجيكية

****

فى ذات يوم من أيام الصيف ركب فلاح حماره وتوجه الى الغابة ليجلب حطبا . وبعد أن قطع كمية من الحطب وضعها على ظهر حماره وقفل راجعا الى بيته .

سار الفلاح وهو يحث حماره ويغنى . وفجأة وقع نظره على صندوق مغلق بالقفل مرمى على قارعة الطريق . فتوقف وشرع يفتحه . وما كاد يرفع غطاء الصندوق حتى اندفعت من داخله أفعى ضخمة .

ودنت الافعى من الفلاح زاحفة وفحت :

— انى جائعة وسوف ابتلعك .

— وهل هذا معقول لقد أنقذت حياتك وتريدين أن تكافئينى على معروفى شرا ؟ لكن الافعى كانت قد بدأت تلتف حول جسم الحطاب .

ولما رأى الفلاح انه من العبث التغلب على الافعى بالقوة قرر اللجوء الى الحيلة ، فقال لها :

— لنسأل ثلاثة نصادفهم هل يجوز مبادلة الخير بالشر فاذا قالوا ان ذلك ممكن حق لك ان تفترسينى .

ووافقت الافعى ، فوضع الحطاب الصندوق على ظهر الحمار فوق الحطب وسار بجانبه تتبعهما الافعى زاحفة .

سارا حتى التقيا بحصان نحيل يكلأ عند طرف الطريق فاقترب منه الحطاب وسأله :

— قل أيها الحصان الحكيم هل يمكن ان تبادل من أحسن اليك شرا ؟

فأجاب الحصان قائلا :

— هذا لا يجوز . بيد ان الدنيا لا تخلو من الجاحدين ناكرى الجميل الذين يقابلون الاحسان بالشر . ها أنا قد خدمت صاحبى باخلاص مدة طويلة حتى اهترأ جلد ظهرى من عبء الاحمال الثقيلة . وفى ذات مرة قفز صاحبى وجلس فوق ظهرى المريض فكدت أرميه من شدة الالم . عندئذ طردنى صاحبى . أفليس هذا شرا مقابل المعروف ؟

— هل سمعت سوف التهمك الان .

— مهلا أيتها الافعى ، لقد اتفقنا على أن نسأل ثلاثة نصادفهم فى طريقنا ولم نسمع الى الان الا جوابا واحدا منهم هو الحصان .

تابعا طريقهما ، فسارا وسارا حتى التقيا ببقرة فاقترب منها الحطاب وسألها :

— أجيبى أيتها البقرة الطيبة هل يمكن أن تبادلى من أحسن اليك شرا ؟

— هذا لا يجوز . بيد ان الدنيا لا تخلو من ناكرى الجميل الذين يقابلون الاحسان بالشر . لقد غذيت بحليبى سنوات طويلة أولاد صاحبى . وفى ذات يوم أخذت بصورة عفوية أضرب الارض بقوائمى فصدمت السطل الملىء حليبا فانسكب وعندئذ اغتاظ صاحبى منى وحطم كما ترى قرنا من قرونى أفليس هذا شرا مقابل المعروف ؟

اثار جواب البقرة غبطة الافعى فاستعدت لتبتلع الحطاب .

— مهلا ، أيتها الافعى ، لقد اتفقنا على ان نسأل ثلاثة نصادفهم ، ولم نسمع الى الان سوى جوابى الحصان والبقرة .

وتابعا طريقهما ، فسارا وسارا حتى التقيا بشيخ .

— قل لى أيها الشيخ الطيب هل يمكن ان تبادل من أحسن اليك شرا ؟

— ناكرو الجميل ، الجاحدون هم وحدهم الذين يقابلون الخير بالشر . ولكن اخبرانى عن أسباب الخلاف بينكما فاذا عرفتها حاولت ان اعطيكما جوابا أوضح .

واخذ الحطاب يروى قصته فقال :

— كنت عائدا من الغابة فرأيت على الطريق هذا الصندوق . كان علي الا أهتم به ، بيد انى قررت ان افتحه على الفور واعرف ما بداخله وما كدت أرفع الغطاء حتى اندفعت من داخله هذه الافعى وأرادت ان تفترسنى ..

فقاطع الشيخ الحطاب فجاة :

— الافعى على حق . ولكن يجدر بها ان تلتهمك لسبب واحد وهو انك لا تقول الحقيقة فمن يصدق ان هذا الصندوق يمكن أن يتسع لمثل هذه الافعى الضخمة .

وهنا تدخلت الافعى قائلة :

— انه يقول الحقيقة . لقد كنت محشورة فى داخل الصندوق وكان من الممكن ان أموت اختناقا لو لم ينقذنى هذا الرجل ...

— والله انى لا أستطيع ان أصدق احدا منكما ، اذا لم ار كيف يمكن ان يتسع هذا الصندوق للافعى . فاذا كان الامر كما تقولان ، فانى اطلب من الافعى أن تزحف الى داخل الصندوق من جديد حتى اتأكد من ذلك بنفسى .

وزحفت الافعى الى داخل الصندوق وتكورت فيه ، فأغلق الشيخ فى الحال غطاء الصندوق واقفله ، وجره الى أعماق الغابة .

(عن «أنباء موسكو»)

حفل تأبيني في حيفا للشاعر المرحوم حبيب زيدان شويري

أقيم فى الاسبوع الماضى فى « بيت الكرمة » حفل تأبينى فى ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الشاعر حبيب زيدان شويرى . وقد اشترك فى الحفل جمهور غفير من العرب واليهود من أصدقاء الشاعر وطلابه ومعارفه ، بالاضافة الى ممثلين عن وزارة المعارف ومحاضرين من الجامعة العبرية وجامعتى حيفا وتل أبيب .

وقد دعا لهذا الحفل اللجنة المبادرة لاحياء ذكرى الشاعر والاهتمام بجمع آثاره . وتتألف هذه اللجنة من أصدقاء الشاعر الاساتذة : جورج توما ، ميشيل حداد ، سليم حاتم ، فتحى فورانى ، محمود عباسى ، رشدى الماضى وجبران بولس .

وقد افتتح الحفل بقراءة قصيدة للشاعر القتها احدى طالباته . ثم تليت كلمات تأبينية اشترك فيها كل من القاضى محمد حبيشى ومفتشة المعارف السيدة هيلا ابراهام والبروفسور شموئيل موريه والاستاذ فتحى فورانى ، والشعراء جمال قعوار وسالم جبران وفوزى عبد الله وشفيق حبيب وغيرهم من أصدقاء الشاعر وأقربائه .

وقد اشاد المتكلمون باستقامة الشاعر وصدقه ودوره فى خدمة أبناء مجتمعه . واختتم الحفل بقراءة قصيدة أخرى للشاعر الفقيد .

وفيما يلى نقدم الكلمة التى القاها الاستاذ فتحى فورانى فى هذا الحفل :

النهـــر الازرق .. والمصـــب المفـــاجىء

ايها الاخوة ،

يأبى هذا اليوم الا ان يكون رماديا ..

وتأبى هذه المحطة الا ان تكون حزينة ..

هذه حال الدنيا ..

وهذا هو البد الذى لا بد منه ..

نقف فى هذا اليوم الرمادى .. فى هذه المحطة التى تحترف الحزن .. لكى ننظر الى الوراء بألم صامت ، ونحيى ذكرى الذين سقطوا فى المسيرة على هذا الطريق المعذب .. ولم يسقطوا من قلوبنا ووجداننا .

نقف فى هذه المحطة .. لكى نبحث عن كلمات ضائعة نحرقها بخورا فى معبد الحزن .. أمام ذكرى صديق أبى الا أن يكون حبيبا .. وأن يكون له فى قلوبنا منازل ..

نقف لكى نبحث ونبحث .. فتهرب الكلمات اليتيمة .. وتصغر أمام عملاقية شاعرنا العميقة التى تحتضن تواضع النهر الازرق .. الذى ينساب أبدا .. باسما هادئا طيبا ورائعا ..

أيها الاخوة ،

ما جئنا هنا لكى نرثى ونبكى .. ولن نجعلها بكائية .. ولكنها وقفة .. نتأمل فيها هذا الصديق المسافر .. الذى شاء القدر الذى لا راد لمشيئته .. أن يترك القافلة ويستريح ، تاركا خميرته لكى تغذى المسيرة على طريق الآلام نحو الشاطىء الاروع ..

انها وقفة .. نطل من نوافذها على هذا النهر الناعم الذى ينساب فى خضرة خارطتنا الادبية .. فيموسقها ويرشها انسانية وصدقا وعذوبة ..

لن نبكى .. ولن نجعلها بكائية ..

غير اننا سنسلط الضوء على القيم المضيئة التى تستوقفنا .. وتلفت انتباهنا فى مشوار هذا النهر من منبعه الى رحيله ..

وننظر الى بداية المشوار .. فيشد انتباهنا ذلك الانسان المكافح الذى تحدى الظروف المستحيلة ، كغيره من ابناء هذا الزار ! الشعب ، لكى ينتزع ماء العلم من صخرة الفقر ويسقى اخوته وأبناء قومه ويساهم فى دعم المسيرة التى تستمد وقودها من خزينة المعرفة ..

ويتابع النهر رحلة العطاء .. ويصل الى المحطة الثانية التى كاد المعلم فيها ان يكون رسولا .. فنرى حبيب معلما للغة التى تؤصل انتماء الانسان لجذوره القومية والتراثية والحضارية ، ونراه مربيا خلوقا يترك بصماته الحاتمية على شخصية الجيل الصاعد والواعد .

ويتابع النهر رحلته .. باسما هادئا طيبا ورائعا .. فيشق طريقه فى منطقة مزروعة الغاما .. وتنهار فيها القيم حطاما ..

ويأبى النهر أن ينكس الراية .. ويأبى النهر الا ان يصعد من تدفقه وانطلاقه .. ويخوضها معركة قانونية .. يتحدى فيها الغاب .. ويحاور ضمير المؤسسة حوارا قاسيا .. لكى ينتزع حقه فى التقدم والتطور على خارطة وطنه الصغير ..

وينتصر النهر !

وتنتصر كرامة النبى فى وطنه !

وينتقل النهر الى محطة جديدة ، يحتل فيها موقعا مسؤولا لا يلبث أن يصبح منارا يستأنس به الاصدقاء المربون .. ويكبرون فيه تواضع النهر الواسع الصدر ، ونقاء الضمير فى منطقة الانواء والاعاصير !

فالاطار الذى يتعامل معه يعانى من فقر الدم .. واهتزاز فى القيم .. ويقف على أرض تعيدنا الى الارض التى «وطئها» المتنبى ! .. وكالجزيرة الصامدة أمام الاعاصير ، الراسية جذورها فى أعماق الاعماق .. وتنتصب قامتها رافعة هامتها حتى تلمس سقف السماء ..

وقف هادئا صادقا بسيطا وصلبا .. معتصما بموقعه .. متمسكا بموقفه .. ممتشقا ضميره .. بعيدا عن حلقات

وكالقابض على جمرة .. ظل معتصما بمبدئه وانتمائه لترابه .

ورغم المناخ المفروض على البلابل التى وجدت طريقها الى الاقفاص اللاذهبية .. فقد استطاع صوت هذا البلبل أن يشى بانتمائه الحقيقى ، وان يكون سفيرا لوجع الارض .. وسفيرا لوجع الانتماء فى هذا الوطن الصغير .. الذى يحترف الهم والليل والصبر .

***

ويتابع النهر الازرق رحلته .. باسما هادئا طيبا ورائعا .. و ..

وكرعد فى يوم صحو ..

وفى غفلة من الزمن ..

يقترب النهر المتعب من مصبه المفاجىء .. فينطلق السهم ..

ويكون البد الذى لا بد منه ..

وتحترق الشمعة التى لن تنسى فى زحمة الاسماء ..

ونكون نحن ، أصدقاء حبيب ، لكى نحيى ذكرى ذلك الانسان الذى أبى الا ان يكون انسانا وصديقا وصادقا وأمينا .

ويكون هذا اليوم الذى يأبى الا أن يكون رماديا وغائما وحزينا ..

فتحى فورانى

تميم أبو خيط — وصيّة سجين

زوجتى اللاجئة !
اذا ما بكيت من الشوق يوما ..
وسرت برعب .. تجاه الحدود
ولونت يوما بدم الضحايا
وأدركت انى أسير القيود
اذا ما أصابك مس الحنين
فأتبلت رغم انتصاب السدود
فثورى ! وانى لباق اذا ما
تجلت بجلدى سياط الجنود ..
وقولى ، اذا مت ، انى شهيد
غرست الكفاح بأرض الجدود ..

وكونى مع الفجر شمسا تطل ..
علينا .. فتحرق سجن الغزاة
وكونى زهورا وماء .. لطفل
بمنفى ملىء يوحى الممات
وكونى بأرضى السليبة نارا
تميت وتحرق زرع الطغاة
وتشعل ليل الخلاص بأرضى
وترسل فيها نسيم النجاة ..
وكونى لقبر الضحية انسا
وسحرا يعيد حياة الرفات
فشعب اذا ما تمنى الحياة
انار الطريق .. لكسب الحياة .

**

النداء والوطن

• شعر : ناجي ظاهر •

فى هذا الليل يدور القمر التائه خلف الافق
وخلف الشباك المتقمص للروح ..
ينبض فى كل عروقى ..
ينبئنى ان الريح تثور ، ويرتج عليها
فتنوء بحمل جدار ينعكس عليه الظل ، البيت ، الشجر ،
النور ، الموت

تثور الريح عليَّ ..
تبرعم أشجار الليل الرابض فى الضوء / وفيّ
فأصير نداءا للوطن الراسف فى القيد /
والحرية .



فى ضواحى المدينة — من أعمال الرسام الرومانى باتاكى يانوش

الـــورق مـــن الحجـــر

وهل هذا ممكن ؟ نعم ممكن . لقد أثبت ذلك المخترع السوفييتى فينشوناس الذى يصنع الورق من .. البازلت أو الطوف أو الرمل .

ففى جهازه تنسحب من صهيرة البازلت حزمة تيلة متصلة رقيقة جدا تنقع الطبقة الواحدة من الالياف باصماغ رخيصة فيحصل شريط رقيق يشبه ورق الكاربون البنى . وبعد ان يطلى بمسحوق الكاولين تخرج قطعة من الورق الابيض الناصع . وهو أرق خمس مرات من الورق العادى ولكنه امتن منه بضع مرات . وهو يشبه ورق الرز .

الورق « الحجرى » بفضل متانته يتيح مضاعفة سرعة ماكنات طبع الجرائد بل ان الرسم عليه يبدو طريا جدا فاللون يثبت عليه جيدا . والورق نفسه حريرى الملمس وخفيف فلا تكاد تصدق أنه من الحجر . وهو يتحمل الثنيات اكثر من الورق العادى بضعة آلاف المرات ولا يخشى النار ولا الماء ولا الجراثيم . وفى الوقت نفسه من السهل معالجته مرة اخرى . وسيمكن انقاذ عشرات ملايين الهكتارات من الغابات وستكون الانهار نقية والتكنولوجيا الجديدة خالية من الفضلات تقريبا . وان الورق « الحجرى » سيستخدم فى عشرات من فروع الصناعة والزراعة . ومن ذلك وثائق خالدة أبدا وانابيب للبزل مقاومة للتاكل واوراق تزيين الجدران التى تغسل دوما ومركبات للبناء عازلة للحرارة وملابس ... فما أكثر « المهن » المقبلة لدى الورق « الحجرى » !

الصفحة الرابعة

من يخاف من منظمة التحرير الفلسطينية؟

هل توافق اسرائيل على استقبال كورت فالدهايم ، الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ؟

هناك نقاش في الحكومة حول الشروط التي بموجبها يوافق حكام اسرائيل على استقبال فالدهايم ، الذي يعتزم القيام قريبا بجولة محادثات في الشرق الاوسط .

فحكومة اسرائيل تشترط ان يكون استقبالــه على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ فقط وليس على اساس قرارات الامم المتحــدة التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

لقد بلغت الغطرسة السياسية لدى حكام اسرائيل ، كما صرحوا اكثر من مرة ، حد تجــاهل الامم المتحدة وقراراتها .. وعدم الاعتراف إلا ببند واحـــد من قرار التقسيم في ١٩٤٧ ، الذي يعترف بحق إقامة الدولـــة اليهودية في قسم من فلسطين .

على امين عـــام الامم المتحدة ، إذن ، اذا اراد زيارة اسرائيل زيارة رسمية ، ان يكون ممثلا لامريكا وليس للامم المتحدة . لان حكام اسرائيل لا يحترمون قرارات الامـــم المتحدة . ولم يعد يربطهم بالامم المتحدة سوى الولايـــات المتحـــدة .

فهل غريبا على حكام اسرائيـل الا يعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبممثلــــه الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن «سحبوا» إعترافهم بالامم المتحدة ، بعد ١٩٤٧ ، واعلنوا رفضهم لجميع قراراتها بصــــدد الشرق الاوسط ؟

الحقيقة هي ان اسرائيل عضو في الامم المتحدة تعلن سلفا ان قرارات الامم المتحدة غير ملزمة لاسرائيل .. بل تحدثها نفسها ان ترفض إجراء محادثات مع امين عام الامم المتحدة على اساس قرارات الجمعية العمومية .

هذا الانكار الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ليس مصدره عدالة القضية الصهيونية بل ان مصـــدره هو خوف القيادة الصهيونية في اسرائيل من عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .

فمن يخاف إذن من منظمة التحرير الفلسطينية غير اعداء السلام واعداء حقوق الشعوب ؟ !

هذه هي الحقيقة ، مهما يحاول الغاصب ترقيع وجهه بمسوح الحضارة والقيم الحضارية .

مجرد لقاء بين ممثلين عن منظمة اسرائيل ـ فلسطين الصهيونيـــة ، وممثلين او افراد من منظمـــة التحرير ـ الفلسطينية في باريس ، قبل حوالي اسبوعين ، أقام الحكومة واقعدها . ليس بسبب ان فاروق القدومي نفى ان تكون منظمة التحرير قد وقعت بيانا مشتركا مع ممثلين عن مجلس اسرائيل ـ فلسطين ، بل بسبب ان اسرائيـــل الرسمية ترفض اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واعترف ماتي بيلد نفسه ، احـــد الاشخاص الذين اجروا الاتصـــال في باريس مع افراد من منظمة التحرير الفلسطينية ، يعتقد انهما المحامي **صبري جريس والدكتور عصام السرطاوي** ، انهما لم يوقعا معه اي بيـــان مشترك ، بل وافقا ان يصدر بيان عن اتصالـــه بهما وعن استعداد المنظمة لمواصلة الاتصال مع مجلس اسرائيل ـ فلسطين على اساس «مبادىء ميثاق المجلس» وان منظمـــة التحرير لا تعارض في ان تجعل اتصالاتها مع جهـــات اسرائيلية ، اتصالات علنية . بمعنى آخر على اساس التعايش بـــين الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيـــل ، على اساس اقوال بيلد .

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت بـأن ممثلي المنظمة وقعوا بيانا مشتركا مع مجلس اسرائيل ـ فلسطين . وهذا ما نفته المنظمة ، ونفاه أيضا الجنرال (احتياط) ماتي بيلد .

ويتألف مجلس اسرائيل ـ فلسطين من عـــــدد من الشخصيات الاسرائيلية أمثال الجنرال المتقاعـد الدكتور ماتي بيلد ، واوري افنيري ، ولوبا الياب (عضو الكنيست من حزب العمل سابقا) ، والياشار ، وارنون (مدير وزارة المالية سابقا) وغيرهم .

وقد ادخل هذا المجلس في ميثاقه **بندا صهيونيا** حال دون توسيع قاعدته وعرقل قيام جبهـــة اوسع يهودية ـ عربية .

وجاء في ميثاق هـــذا المجلس ، الذي نشر في شباط ١٩٧٦ ، « ان دولة اسرائيل تحتفظ بروابطها التي لا منازع عليها بالصهيونية وبالشعب اليهودي في جميع ارجـــاء العالم» . ويدعو المجلس في ميثاقـــه الى إجراء مفاوضات مع ممثلين معترف بهم من الفلسطينيين ، « مع عـــدم المعارضة في اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الاساس » . ويرى المجلس ان حـــدود اسرائيل يجب ان ترسم على اساس الوضع الذي كان قبـــل حرب الايام الستة ، « مع تغييرات يتفق عليها بين الاطراف » . أما بالنسبة للقدس فالمجلس « يعارض فكرة ابطال تهويدها في اطار السلطة المحلية ، مع بقائها عاصمة اسرائيل . ولكن « قسمها العربي » يمكن ان يصبح بعـــد تحقيق السلام عاصمة الدولة الفلسطينية » .

طبعا ، حتى هذا البرنامج الصهيوني ، لا يزال بعيدا جدا ، وابعد مما يقبله حكام اسرائيل ، بعد الارض عـــن السماء .

احد الصحفيين المطلعين في «معريب» (٧-١-٧٧) ، ارئل غيناي ، يحلل موقف حكام اسرائيل من منظمة التحرير فيؤكد ان اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحريـــــر الفلسطينية ، ليس لانها :

- مجرد منظمة ارهابية .
- او لانها ترفض الاعتراف باسرائيل .
- أو لانها لا تكتفي باقامة دولة فلسطينية في جزء مـــن فلسطين .

ويضيف غيناي انه قد تتحول صفة المنظمة فيصبح في قيادتها اناس لا صلة لهم «بالارهاب» ، وقـــد تعترف المنظمة بقيام اسرائيل عشية مؤتمر جنيف ، وقد تتخلى المنظمة عن شعار الدولة الفلسطينية العلمانية .

« ولكن حتى لو جرت جميع هذه التغييرات ، فـــان الاكثرية الساحقة من حكام اسرائيل سيواصلون رفضهم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس



يقولون ان حزب « المتدينين » سيخسر ، بسبب عضوية المتصرف كينغ فيه ، الوف الاصوات العربية التي أكسبته نائبا واحدا على الاقل في انتخابات الكنيســـت الماضية .

فما المانع في ان يسرى هذا القول ، أيضا ، علـــى « المعراخ » أو حزب « العمل » الحاكم بسبب عضويـــة شمعون بيرس فيه ؟

أنا لا أقصد الى « تفضيل » وزير الامن ، شمعـــون بيرس ، على زملائه من أمثال وزير الشرطة شلومـــو هيلل . فحتى الان لا تزال المسؤولية المباشرة ، عن أرواح شهداء « يوم الارض » الستة ، شراكة أو مناصفة بينهما دون أن نغمط « حق » الرئيس رابين الذى يرفض تأليف لجنة تحقيق في الجريمة حرصا على هذه المشاركة .

ولكن الوزير بيرس هو الذى يفضل نفسه على بقية زملائه .

وقد ظهر هذا الامر في مساهمـــــة الوزير بيرس في النقاش على برنامج حزب « العمل » الانتخابى الـــذى جرى في لجنة هذا الحزب السياسية يوم الجمعة الماضى.

فمع ان جميع «الزملاء» أجمعوا على التوسع الاقليمى وعلى عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران وعلـــى عدم السماح للشعب العربى الفلسطينى باقامة دولتـــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل الا أن الوزير بـــيرس بز جميع « الزملاء » في الدعوة الى « تطهير » الارض مـــن العرب على جانبى الحدود على السواء ، في « اسرائيـــل الصغرى » وفى « اسرائيل الكبرى » على حد سواء .

ونقلا عن « يديعوت أحرونـــوت » (الاحـــد ، ٩-١-٧٧) يظهر أن أحد الاسس ، التى وضعها وزيـــر الامن لبرنامج حزبه الانتخابى ، هو : « المحـــافظة علـــى الدينامية الاستيطانية وذلك لانه يوجد ، ايضا ، استيطان عربى . ولا يوجد فراغ » ..

واستطردت « يديعوت أحرونوت » قائلة انه « في مجال الاستيطان كشف بيرس النقاب عن حقائق أثبتت ما جاء في سلسلة المقالات التى نشرتها « يديعوت أحرونوت » بقلم الياهو عميقام عن انتشار الاستيطان العربى » .. وأوردت « يديعوت أحرونوت » مثلا على ذلك أن « وزيـــر الامن تحدث قائلا : انه ، منذ حرب الايام الستة ، زاد عدد سكان القدس مئة الف نسمة منهم ثلاثون الف عربى . وفى الجليل ، أيضا ، يتسع الاستيطان العربى . وقد أخـــذت الزراعة العربية في اللحاق في الزراعة اليهودية « ـــ بمعنى أن مساواة الزراعة العربية بالزراعة اليهودية هى « خطر على أمن الدولة » !

واذا كان هذا الكلام لا يزال غامضا علـــى القارىء اللبيب فاننـــا نذكره بأن مقالات الياهو عميقـــام ، التـــى نشرتها « يديعوت أحرونوت » في حينه ، كانت نقـــــلا أمينا عن « وثيقة كينغ » دون الاشارة الصريحة الى انهـــا نص هذه « الوثيقة » . وكانت صحيفتنا « الاتحاد » قـــد انتبهت ، في حينه ، الى هذا الامر فاستعرضت مقـــالات الياهو عميقام وكشفت النقاب عن واقع أنهـــا تلخيـــص لوثيقة كينغ من قبل ان تتشجع « عل همشمار » وتنشـــر النص الكامل لهذه الوثيقة .

نحن لم نشترك في اجتماع اللجنة السياسية لحـــزب « العمل » . فعلينا أن نعتمد له مراسل « يديعـــوت أحرونوت »، شلومو نكديمون ، الذى لم يشأ أن ينشـــر جميع الاقوال التى تفوه بها الوزير بيرس حتى لا تصبـــح سمعته مثل سمعة المتصرف كينغ . ولكن من الواضح ، وحتى من النذر القليل الذى جاء في « يديعوت أحرونوت »، أن الوزير بيرس أعاد مواقف المتصرف العنصرى كينـــغ في أساسها مضيفا اليها أن الزراعة العربية في الجليل أيضا، لا الولادة العربية فقط ، هى « خطر على أمن الدولة » ..

وليست هذه الحقائق عن الوزير بيرس أمرا جديدا . بل هى سياسته العنصرية التى يتباهى بها منذ الستينات ومنذ ان كان نائبا لوزير الامن الاسبق ـــ دافيد بن غوريون!

ففى مثل هذا الشهر من عام ١٩٦٢ (اى قبل ١٥ عاما تماما) ألقى عضو الكنيست شمعون بيرس كلمـــــة في الكنيست دافع فيها عن الحكم العسكرى وطالب ببقائـــــه وقال : « يوجد في الجليل مئات الوف الدونمات غـــير المستوطنة . وهذه المناطق خصصت للاستيطان المنظم . ولكن توجد ، أيضا ، محاولة للسكن عليها بغـــير اذن . فمئات البيوت اقيمت على هضاب الجليل .. بغير اذن . واذا كنا نتفق على أن للاستيطان مغزى سياسيا بعيـــد المدى فانه علينا أن نمنع فرض وقائع تتعارض مع مجـــرد المضمون الصهيونى لدولة اسرائيـــل » . (« دفـــار » ٢٦-١-١٩٦٢) .

فلماذا ، بعد هذا التاريخ « الحافل » ، نظلم المتصرف كينغ ونظلم ، به ، حزبه « المفدال » ؟ ولماذا ، بعد هـــذا « الشرف » المبائى المعراخى ، تندهشون مـــــن اصرار الرئيس رابين على بقاء المتصرف كينغ في وظيفته ؟

بالطبع لن نظلم لا هذا ولا ذاك وانما سنثبت لهـــم ، هذه المرة ، أن جرارهم لن تسلم هذه المرة !

فانه لامر مذهل حقا ، وبعد هذا العمر الطويل ، ان يظل المعراخيون والليكوديون والمفداليون يتنافسون فيمـــا بينهم على أصوات الناخبين في الانتخابات القادمة علـــى أساس أى منهم أشد تطرفا واكثر توسعا و « اسرائيله » أكبر من « اسرائيل » منافسه . وكأنه لا يوجد اكثر مـــن ٢٠٠ الف ناخب عربى يستطيعون ، اذا ضموا قبضاتهـــم وأزمعوا أمرهم ، أن يقرروا في مصير هذا « السبـــاق » الذى يصبح ، في ايامنا ، سباق الحياة والمصير نفسه .

حتى أن هناك شائعات مفادها أن المتنفذين في حزب « العمل » سيتفقون على ترشيح شمعون بيرس لرياسة الحكومة حتى يضعوا أمام زعيم « الحيروت » زعيمـــا يساويه في « الحيرته » !

ونحن نرى ، في هذا السباق على التطرف وعلـــى التعصب ، استهتارا مشينا ومتعدد الاطراف : استهتارا بقوى السلام في اسرائيل وبالارادة الدولية وبالشعـــوب العربية . ولكنه ، قبل كل شىء آخر ، استهتار عنصـــرى بالناخب العربى .

فيحتاج الامر الى رد « على قد المقام » : في الانتخابات القريبة القادمة . فلا بيرس بأحسن من كينغ ودمغتهمـــا طبق الاصل ـــ ماركة مسجلة ..

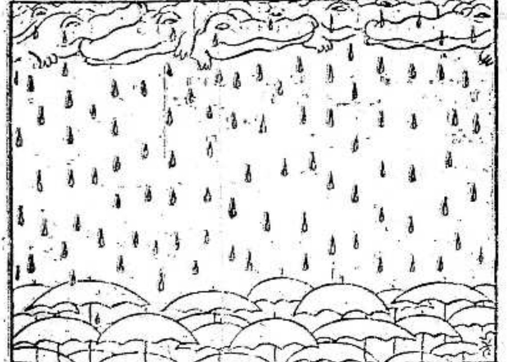
(جهينـــة)

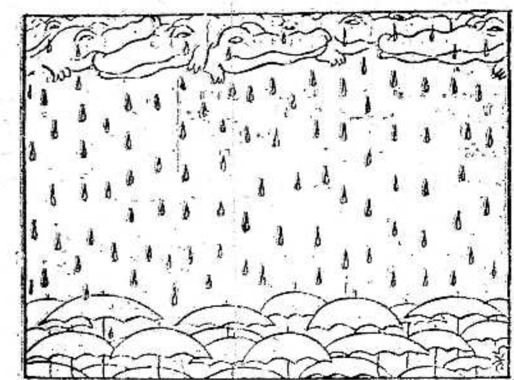
قاذورات

عندما قدم اسحق رابين استقالة حكومته قال ان هذه الاستقالة كانت خطوة لا بد منها من أجل المحافظة علـــى الدمقراطية في اسرائيل ! وقد أعرب عن أمله في أن يتمكن بعد الانتخابات ، من تشكيل حكومة تعتمد على أكثريـــة واسعة في الكنيست ، وليس على الاكثرية الضئيلة ، التى جعلت منه عاجزا عن اتخاذ أى قرار .

والمعروف أن اسحق رابين ، عندما جاء الى الحكم ، قبل ثلاث سنوات ، تعهد ((بتقليص الفوارق)) بين أفراد الشعب ومحاربة الفساد . الا أن التضخم المالى في أيامـــه وصل الى نسبة ٣٧ بالمئة والبطالة وصلت الى ٥ بالمئة ، وانتشر الفساد الى حد أن مدراء مصالح عامة متهمـــون بانهم يديرون هذه المصالح وكأنها أملاكهم الخاصة .

وبدلا من أن تكون قضية محاربة الفساد سلاحـــا في





دمـــوع التمـــاسيح

الكاريكاتير المعبر أكثر من آلاف الكلمات الذى نشره زئيف في « هآرتس » بعد يومين من تشييع جثمان وزير الاسكان السابق ابراهـــام عـــوفر

يدى رابين ، رأينا أنها تحولت الى سلاح ضـــده وضـــد حزبه . فكثير من الموظفين السابقين الكبار من أعضـــاء حزب ((العمل)) (حزب رابين) قدموا الى المحاكمة في قضايا تتعلق بالفساد وآخرون لا يزالون رهن التحقيق . ومنهـــم آشر يدلين ، المدير السابق لمركز ((كوبات حوليم)) الـــذى أدى التحقيق معه الى توجيه الاتهامات الى وزير الاسكـــان ابراهام عوفر الذى انتحر قبل بضعة أيام .

فقد حامت الشبهات حول عوفر بعد سلسلة مـــن المقالات نشرتها الصحف ، خلال أكثر من شهرين ، اتهمته فيها باختلاس الاموال عندما كان رئيسا لشركة ((شيكون عوفديم)) الضخمة للاسكان التى تمتلكها الهستدروت .

وقد استغلت الشرطة انتحار عوفر فاغلقت ملـــف التحقيق معه . وبذلك حالت دون ظهور الحقيقة عـــن اختفاء ملايين الليرات في الطريق بين شركة ((شيكـــون عوفديم)) والعرب الذين استولت هـــذه الشركـــة على أراضيهم .

وأبدى أورى أفنيرى في صحيفته شكه في أن تلـــك الملايين من الليرات المسروقـــة نقلت بواسطـــة عوفر الى حزب العمل . وان اغلاق التحقيق يمكن ان ينقذ الحزب .

كان ابراهام عوفر شخصية قوية ومرموقة في حزب المباى منذ قيام الدولة في سنة ١٩٤٨ . ويعتبر مؤســـس ((الاشتراكية الاسرائيلية)) التى تعتمد على الاقتصـــاد الهستدروتى المسيطر على صناديق التأمين والمواصلات والبناء والاسكان والصحة والتسويق وانتاج الاغذيـــة والتعاونيات ، والتى ثبت أنها أبعد ما يكون عن مثـــل الاشتراكيـــــة .

وقد خسر رابين بوفاة عوفر سندا قويا ، كان ـــ كما قيل ـــ معروفا بآرائه المعتدلة فيما يتعلق بالتعامل مـــع العـــــرب !

وبهـــذه المناسبـــة لا بد من الاشـــارة الى ان مناحـــم بيغن زعيم ((الليكـــود)) أعلـــن في مؤتمـــر الحزب مؤخرا أن حزبه قد سدد بفضل ((الاجاويد)) كـــل ما عليه من ديون (٣٧ مليون ليرة) . وبهذا الاعلان أراد بيغن أن يقول أن حزبه يدخل معركة الانتخابات القادمـــة وهو ((نظيف)) ولن يكون بحاجة الى أن يمد يده الـــى أموال الدولة اذا ما قدر له أن يصل الى الحكم .

والان فان محاكمة يدلين ستبدأ في الشهر القادم . وكما تقول الانباء فان يدلين ربما يختار أن يجيب أمام القضاء بانه مذنب ثم يلزم جانب الصمت من أجل انقاذ حزبه . ولـــم لا يختار يدلين هذا الطريق اذا كان الذى أهم منه وهـــو الوزير عوفر اختار من أجل انقاذ حزبه أن يصمت الـــى الابـــــد .

علي عاشور

كشكول

وقاحه عنصريه يجب تأديبها

لم تكتف السلطات الرابينية (المعراخية) بالابقـــاء على المتصرف العنصرى ، كينغ ، في وظيفته بل أنها تسمح له ، ومن على أعلى المنصات الرسمية ، بنفث سمومـــه العنصرية المعادية للعرب . فقد أيقظنا صوته ، المنبعث من بوق الاذاعة الاسرائيلية ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهو يشتم القرويين العرب شتماً عنصرياً اوطأ حتى من تهجماته العنصرية على العرب في ((وثيقته)) القذرة .

وكان الصحفي يوئيل درويش ، إياه ، يسأل المتصرف الديناصوري عن السبب في تأخر حضرته في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية . فماذا كان جواب ((الملك)) ؟ أخذ كينغ يتهكم على أخلاق القرويين العرب وأنهم يكثرون من الاعتراضات ((التافهـــة)) على مشاريع الخرائط الهيكلية مما يستغرق وقتاً طويلا في معالجتها . وادعى ((الملك)) ان هذه ((الاعتراضات التافهـــة)) تتلخص في رفض القروي العربي التنازل ولا حتى عن متر واحد من ارضه ((في سبيل بناء الملاعب والحدائق الشعبية في القرى العربية)) . وكل عربي ـ قال ((الملك)) ـ يريد من عربي غيره أن يتنازل عن الارض الضرورية لبناء الحدائق .

فما اشد ((بخل ودناءة)) هؤلاء العرب ((الجهلة)) ! هكذا تشدق هـــذا الشتام العنصري الذي يمثل سلطات دولة اسرائيل في أعين الجماهير العربيـــة . فانعم وأكرم بالممثل وبالمتمثلين !

وكل هذه المسبات العنصرية الرخيصة إنما جاءت في محاولة مكشوفة هدفها اخفاء حقائق اصبح العالم كله يعرفها. وأولى هذه الحقائق ان وزارة داخلية كينغ ورابين ، وكـــل الوزارات التي سبقتها ، قد منعت طول حوالي ثلاثين عاما وحتى الآن إقرار أية خارطة هيكلية لاية قرية عربية وذلك لكي تبقى ((الحدود)) مفتوحة للاستمرار في مصـــادرة اراضي القرى العربية بدون أي توقف .

وثانية هذه الحقائق ان القرى العربية تملك مساحات واسعة من الارض معدة لبناء المدارس والحدائق العمومية. وكانت سلطات الانتداب البريطاني قد سجلتها على إسم المندوب السامي ولحساب القرى العربية . فجاءت اسرائيل وورثت الانتداب البريطاني و ((ممتلكات)) المندوب السامي البريطاني . وهي ترفض أن تعيد هذه الاراضي الى القرى العربية وتعرقل مشاريع بناء المدارس والحدائق العمومية عليهـــا .

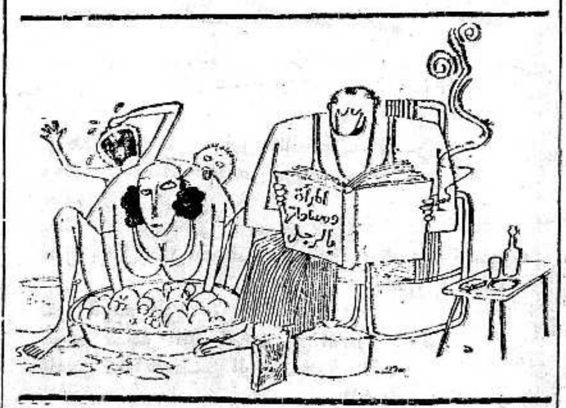
وأما ثالثة ورابعة هـــذه الحقائق ، الخ ، فنضرب صفحاً عنها حتى نأتي الى عاشرتها وهي وجود ((مصطفى بكري شيخ إسلام)) أي وجود اسرائيل كينغ متصرف لواء ! فأية ((حدائق)) و ((ملاعب)) للعرب يحلم بها هذا المخاوق ؟

ولكن السماح لهذا العنصري بنفث سمومه من وراء بوق الاذاعة الاسرائيلية هو اعتـــــداء على ابسط المشاعر الانســـانية لدى شرفـــاء النـــاس اليهـــود والعـــرب على السواء . فاذا لم تكتف سلطات السيد رابين (((المعراخ)) و ((العمل))) بالابقاء عليه بل سمحت لـــه ، ايضا ، بمثل هذه الوقاحة العنصرية القـــذرة ، فان الامر يحتاج الى التاديب حقـــاً .

وهذا التاديب يكون في الانتخابات القادمة . فما داموا قد أبقوا عليه فيجب ألا يبقى أي ناخب عربي يجري دم في عروقه ويعطيهم صوتـــه .

ولنر ، حينئذ ، كيف سينفعهم هذا الصوت القبيح الصادر عن دار الاذاعة الاسرائيلية .

(صاحب الكشكول)



(عن « طريق الشعب » العراقية)

هذا أوان الشد!

■ من المؤكد أن البلاد سوف تدخل في تسارع سريع، الى جو الانتخابات خلال الاسابيع القليلة التالية . وكـــل الدلائل تشير الى أن وزن جماهيرنا العربية ، في هـــذه المعركة الانتخابية ، سوف يكون أكبر من أى وقت مضى ، لعدة أسباب ، أهمها :

*** الوزن العددى الكبير ، والمتزايد ، لجماهيرنا ، بحيث من الممكن أن أصوات الجماهير العربية قد تلعـــب وزنا جديا في توازن القوى السياسى ، في الكنيست المقبلة .**

**** الوزن السياسى ، الاقتصادى ، للجماهير العربية ازداد زيادة ملحوظة جدا . لا يمكن طمس حقيقة أن هذه الانتخابات هي أول انتخابات تجرى بعد النصر المظفر لجبهة الناصرة الدمقراطية وبعد الوقفة البطولية لجماهيرنـــا في يوم الارض . بل أن كل التحولات التى جرت وتجـــرى في التركيبة الطبقية ـــ الاجتماعية ـــ الثقافية لجماهيرنـــا تزيد من فعالية هذه الجماهير ومشاركتها في الحيــــاة السياسية . أن طاقات عظيمة وخلاقة قد انطلقت مـــن القمقم ، وتحدت القهر والكبت وفرضت حقها في حريـــة التعبير والفعالية الشعبية ، وهذه الطاقات تزيد مـــن الاهتمام ، محليا وعالميا ، بجماهيرنا وقضاياها وانتمائهـــا ومستقبلهـــــا .**

واذا كانت هنالك حاجة الى دليل على كبـــر الدور الذى تلعبه جماهيرنا وجدية نظرة الاوساط السياسية الى هذه الجماهير ، فقد جاء هذا الدليل من السيد اسحـــق رابين ، رئيس الحكومة نفسه .. الذى ، رغم ورطتـــه العنيفة في داخل حزبه وفى الوسط اليهودى عموما ، دعا، كما نشرت ((دافار)) (الجمعة ٧-١-١٩٧٧) الى عقـــد اجتماع لقيادة حزب ((العمل)) ونشيطـــى الحـــزب ((المشرفين)) على الوسط العربى ، ((للتدارس في كيفيـــة استعداد الحزب الحاكم لخوض معركة الانتخابـــات ، في الوسط العربى)) !

وعلـــى ضوء هذا كله ، يبدو مثيرا للاشمئزاز ، أن الدمى الذين تحركهم أيدى السلطة الملطخة بدماء شهـــداء يوم الارض ، يحاولون أن يحولوا المعركة الى معركـــة شخصية للزعامة الرخيصة ، الانانية ، التافهة . قرأنا في ((الانباء)) (الاحد ٩-١-٧٧) أن أعوان الحكومـــة في المثلث عقدوا اجتماعا للتداول .. وأن أحد أعوان السلطة اعترف أن نسبة المساعدات الحكومية للسلطات المحليـــة العربية وصلت ٤ ليرات للنفر سنويا ، بينما وصلـــت في الوسط اليهودى الى ٦٠٠ ليرة للنفر .. فهل في سبيـــل استمرار هذه الحالة يريد أعوان السلطة أن ((نواصل)) تأييد الحزب ((القادر على كل شىء)) ـــ الذى يحاول أن يقدر على لطش البقية الباقية من أرضنا والحاقنا باهلنـــا واخوتنا في المخيمات ؟ !!

ثم .. ما اقرف وأسخف هذه المعركة الموهومة التى يحاولون اعطاء الانطباع أنها قائمة بين((القدامى التقليديين)) و ((الشباب المثقفين)) من أعوان السلطة . ما الفرق بـــين أن يكون ((الحصان)) هرما أو شابا ، طالما انه سوف يجر نفس العربة ، سوف يخدم نفس السيد ، سوف يحـــاول تبييض سمعة السياسة الرسمية السوداء اكثر من الزفت، سوف يقبل اليد القابضة على الكرباج الذى يدمى ظهـــر شعبنا ؟ بل أننا نقول ، بصراحة ، ان العملاء الشبـــاب ادعياء الثقافة أخطر لانهم ((أنشط)) في الخدمـــة . ان التناقض بين العملاء ((الشباب)) والعملاء ((القدامى)) ليس موجودا الا في الاذهان المريضة ـــ اذهان العربستيـــين المشرفين على الوسط العربى ، وأذهان العملاء ((الشباب)) الطامحين الى الزعامة ، ولو مشيا على جثة أرضهـــم وشعبهم !!

وعلى ضوء كل هذا ، هناك اهمية فائقة أن تلقـــى جماهيرنا العربية ، بكل وزنها ، حتى تكون المعركـــة الانتخابية معركة سياسية ، وحتى يجرى النقاش علـــى برامج محددة فيما يتعلق بكل القضايا الملتهبة التى تواجه جماهيرنا . لقد طرح حزبنا الشيوعى الاسرائيلى، في مؤتمره الثامن عشر ، برنامجا تفصيليا لضمان المساواة القوميـــة والمدنية لجماهيرنا ، ونحن نعتقد ان هذا البرنامج العـــادل والواقعى ، الثورى والعقلانى ، يجب أن يكون في مركـــز صراع جماهيرنا العربية في هذه الانتخابات ، سلاحـــا وشعارا . ان كل القوى الشريفة ، الصامدة ، من شعبنا، تقرأ وتسمع ما تقوله أجهزة الاعلام الرسمية ، من أن كـــل شىء من شأنه الحاق الضرر بالحزب الشيوعـــــى ، في الانتخابات المقبلة ، مشروع ومطلوب ، مهما كان ، حتـــى ولو كان ((أكثر تطرفا)) من الحزب الشيوعى . ان هـــذه الحقيقة، من جهة ، وحقيقة الدور القيادى للحزب الشيوعى في كل معاركنا السابقة ـــ من المعركة لحرق الهويـــات الموقتة ، الى المعركة لحرق أوامر مصـــادرة الارض ـــ تحتمان يقظة قصوى من جماهيرنا وحيطة وحذرا ووعيـــا ونضجا .

قبل كل انتخابات ينشرون مشاريع لتصنيع القريـــة العربية ، ويظهر بعد الانتخابات انهم مهرة في صناعة ... الكذب ، فقط !

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

نداء إلى الرأي العام

من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية

*** لتوقف الحكومة مشاريع التهويد على أراضى العرب * ليكن ٣٠ آذار ذكرى سنوية لشهداء الارض وليوم الارض التاريخى * نستنكر العمل الهمجى باتلاف مزروعات العرب واقتلاع أشجار الزيتون ..**

بهذه الشعارات توجت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية نداء موجها الى الراى العام ، اصدرته فى اعقاب الاجتماع التشاورى الذى عقد فى سخنين فى ٨–١–٧٧ اثر نداء وجهته المجالس المحلية فى سخنين وعرابة ودير حنا لبحث ما تتعرض له القرى المذكورة من مضايقات واخطار وسلب اراضى بسبب استفحال سياسة التهويد فيما يسمى المنطقة « ٩ » التى تقع فى داخلها اراضى القرى المذكورة واراضى قرى الشاغور.

واشترك فى الاجتماع ممثلو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن الاراضى العربية واعضاء السلطات المحلية فى القرى الثلاث ولجان الدفاع عن الاراضى فى المنطقة « ٩ » .

واكد ممثلو قرى سخنين وعرابة ودير حنا ان السلطات نقضت الاتفاق الذى عقد بين المجالس الثلاثة ومستشار وزير الدفاع السيد آشر بن ناتان فى شباط من العام الماضى ، والذى تعهدت وزارة الدفاع بموجبه باصدار تصاريح جماعية للقسم (ا) من المنطقة « ٩ » تعطى للسلطات المحلية ، ويسمح للمزارعين واصحاب الاراضى باستثمار اراضيهم بحرية فى هذا القسم الذى تبلغ مساحته نحو نصف المنطقة . كما اتفق على ان تعطى تصاريح شخصية لطالبيها الى قسم (ب) من المنطقة ، بهدف ممارسة الاعمال الزراعية .

ولكن السلطات لم تكتف بنقض الاتفاق بل راحت تمنع المزارعين من دخول المنطقة وتلقى القبض على كل من يفعل ذلك . وأكثر من هذا لجأت الى تخريب واتلاف المزروعات وقلب الارض المزروعة واقتلاع الاشجار .

ويظهر سخف حجج السلطات واضحا حين تدعى ان المنطقة مغلقة بحجة التدريبات العسكرية بينما يجرى بناء المستوطنات اليهودية فيها . وكانت مدينة كرمئيل قد أقيمت فى القسم الشمالى من المنطقة قبل ١٢ سنة .

وهكذا فان اغلاق المنطقة لم يكن الا ذريعة للاستيلاء عليها واستيطانها .

وأعرب الاجتماع عن استنكاره لمخطط الحكومة لاقامة مستوطنة على أراضى طرعان الى الغرب من القرية والتى تستخدم كمراعى للقرية ، وقسم منها أوقاف اسلامية وأملاك خاصة .

كما أعرب الاجتماع عن تضامنه التام مع عرب النقب الذين يتعرضون لحملات الترحيل ومصادرة أراضيهم .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ – دعوة اللجنة القطرية الى اجتماع عام باشتراك ممثلى جميع اللجان المحلية للدفاع عن الاراضى ، وذلك فى ٥ شباط القادم فى الناصرة .

٢ – دعوة السلطات المحلية العربية الى المشاركة فى هذا الاجتماع لتعزيز العمل المشترك ضد اخطار المصادرة والتهويد .

٣ – دعوة شخصيات يهودية دمقراطية من أنصار التفاهم والمساواة ومعارضى المصادرة .

٤ – احياء يوم ال ٣٠ من آذار . ووضع برنامج لاحتفالات ذلك اليوم الخالد .

رسائل القراء :

حكاية طالب عربي

حكايتي مثل حكاية كثيرين من الطلاب العرب غيري طلاب العلم او طلاب العمل . لذلك فلا بأس بنشرها .

انهيت المدرسة الثانوية فى الطيبة وحصلت على البجروت بنجاح . ودخلت مدرسة اورط للفنيين فى تل ابيب وانهيتها بنجاح ايضا (معدل ٧٦٪) . ولكني لم اتمكن من ايجاد عمل لي اثناء تعلمي فيها أسوة بزملائي اليهود .

بعدها تقدمت لجامعة تل ابيب مبرزا شهاداتي . فرفضوني بحجة عدم حصولي على بجروت علمي . فذهبت الى مدرسة (بليخ) حيث حصلت على درجة ١٠ فى موضوع الفيزياء . ولكنهم ماطلوا فى قبولي فاضعت عاما آخر .

تقدمت للتلفزيون التعليمي فلم اقبل فى حين قبل زملائي اليهود .

وفى شركة امريكية رفضت الموظفة حتى تسجيل اسمي كطالب عمل عندما علمت انني عربي .

وتقدمت مع زميل يهودي طالبين العمل فى مصنع فى بني براك . فرفضوني بصراحة قائلين : « نحن لا نقبل ابناء الاقليات » اما زميلي فارسلوا اليه رسالة وقبلوه فى العمل فيما بعد .

اتصلت بمشغل « سوني » للمسجلات تلفونيا فطلبوا الي الحضور حالا . ولما عرفوا انى عربى تاسفوا واعادوني من حيث آتيت .

التحقت بمدرسة اخرى للفنيين . تعلمت سنتين اخريين ، وحصلت على شهادة اخرى . ولكنني لم اوفق فى الحصول على عمل فى مجال مهنتى ...

هذه حكايتي مختصرة .

فليعتبر من يعتبر .

وليد احمد جابر – الطيبة

سجناء الرملة يتضامنون مع رفاقهم سجناء عسقلان المضربين

الرملة – لمراسلنا – زارت المحامية فيلينسيا لانغر والمحاميان يوسف ارنون وعبد عسلي موكليهم فى سجن الرملة . وهناك قابلوا السجين الشيخ محمد ابو طير ، الذي اخبرهم ان السجناء اعلنوا اضرابا تضامنيا مع سجناء سجن اشكلون المضربين عن الطعام منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، من اجل ضمان حقوقهم الانسانية وحقوقهم كسجناء ، كتحسين الطعام وادخال الكتب المختلفة بما فيها الماركسية ، وتوفير العلاج الطبي لمحتاجيه وغير ذلك .

ونفى الشيخ التصريحات التي نشرتها ادارة السجن باسمه والتي تزعم ان الشيخ امتدح ظروف السجن . وقال فى الحقيقة ان الظروف فى السجن سيئة جدا وانه يستنكر سياسة ادارة السجن ازاء السجناء واصرارها على الفصل بين السجناء المتدينين والشيوعيين .

النائب طوبي في الكنيست :

يجب ابطال اغلاق المنطقة "٩" واعادة ملكيتها الى أهالي سخنين وعرابة وديرحنا

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست فى اوائل هذا الشهر موضوع سياسة توزيع السكان واستيطان الجليل . وتكلم فى هذا الموضوع النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وجاء فى كلمته :

الكلام عن استيطان الجليل الذي يتشابك احيانا والحديث عن « تهويد الجليل » الذى يصدر عن الشوفينيين والمتطرفين على شتى انواعهم والذي سمعنا نماذج منه اليوم على لسان اكثر من نائب – هذا الكلام خطير يحمل فى طياته سياسة خطيرة هي سياسة سلب العرب اراضيهم ..

(وهنا قاطعه النائب المراخي حبيب شمعوني قائلا : هذا افضل من الاستيطان فى المناطق المحتفظ بها .)

ورد النائب طوبي : اعتقد ان عليك كدمقراطي ان تشجب هذا وذاك وكل ما يمت الى التمييز وسلب شعب حقه حتى ولو كان يقيم داخل اسرائيل .

فهذا حديث خطير يدل على سياسة خطيرة – سياسة اقتلاع شعب من جذوره ، من ارضه ووطنه تحت اسماء مثل : استيطان ، وتهويد ، وتوزيع السكان ، والتطوير وغيرها من اسماء رنانة .

فالحديث عن استيطان الجليل كلام ديماغوغي لتبرير سياسة تهويد الجليل وسلب العرب اراضيهم . هذا مع العلم بأن الجليل مستوطن وتشرق فيه الحياة باهليه العرب واليهود ، بينما المعروف ان سكانه العرب يعانون من التناقص المتزايد فى اراضيهم للفلاحة وللبناء والسكنى .

واجد لزاما علي ان استنكر الكلام العنصري الذي نسمعه حتى فى الكنيست عن الخطر من تزايد العرب فى الجليل ، والمقارنة العنصرية بين زيادة العرب وزيادة اليهود . هذا حديث تنبعث منه رائحة العنصرية و « الابرتهايد » . وكان الاساس لوثيقة اسرائيل كينغ العنصرية التي دعت الى تخفيف العرب باجتثاثهم من اراضيهم فى الجليل وتوزيعهم وزيادة مصادرة اراضيهم واتباع سياسة جنوب افريقية معهم .

ومما يزعزع النفس ان مشروع متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ يجد صدى لدى النائب جروس الذي هزه شراء عرب مساكن فى الناصرة العليا بينما يختنق الاهلون فى الناصرة العربية فى ازمة سكن ...

(وقاطعه النائب جروس قائلا : لم اقل ان امرا هزني بل ذكرت حقيقة).

وتحدث النائب طوبي عن ضائقة قرية سخنين ، وقال : العنصريون لا يزالون يلفظون : ان خطرا عربيا يواجه اسرائيل ، وذلك ليواصلوا سياسة السلب والتمييز . وقال ان العرب ظنوا ان نهم المصادرة منذ قيام الدولة حتى بناء كرمئيل قد انتهى . ولكن فى السنة الماضية وتحت شعارات تهويد الجليل واستيطانه – اي استيطانه باليهود كانما العرب ليسوا سكانا – عاد مكبس المصادرة والسلب وصرنا نرى المصادرات الواسعة فى منطقة الجليل . ولقد تعلم الاهلون العرب من خبرة سني الخمسينات والستينات ان الحديث عن تطوير مزعوم للجميع هو مجرد كلام فارغ غرضه انشاء جنات عدن للمقاولين وسماسرة الارض على حساب الاهلين العرب الذين تنتزع منهم اراضيهم .. ولهذا كان ذلك موضوع حركة الاحتجاج الواسعة فى آذار ١٩٧٦ و « يوم الارض » .

ومن المقلق ان الحكومة لم تقبل حتى اقتراح المتعدلين بالامتناع عن المصادرة لعشر سنوات فقط ...

وتطرق توفيق طوبي الى الحديث عن بدو النقب الذين يجابهون خطر تجريدهم النهائي من اراضيهم والتنكر لمطالبهم العادلة ، وتواصل السلطات طردهم من اراضيهم ومن المراعي وتقليص مصادر الماء بالاضافة الى مشاريع التركيز التي تتوقعهم .

وتحدث النائب الشيوعي عن مشاريع استيطان الجليل التي تعني اقامة مستوطنات يهودية لتبرير المصادرات والسلب . وهذا فى الوقت الذي لا تفلح الحكومة فى تامين السكان لآلاف المساكن الفارغة المهملة فى بلدان التطوير فى الناصرة العليا ومعلوت وقريات شمونة وغيرها . ومع ذلك تستمر فى مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات على الاراضي المصادرة .

وقال طوبي : ما دام الحديث عن الاستيطان فلماذا لا يعاد اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم ومساكنهم ، وغيرهم من المبعدين عن قراهم الاصلية ويقيمون فى اسرائيل مثل اهالي عكبرة والغابسية ودنون والداعون ومعلول والمغار وغيرها التي لا تزال مهجورة واراضيها تنبت الشوك والدرداد ..

وهتف طوبي : انكم تتبعون « الجدار الطيب » المزعوم فى الشمال ، وتنظمون تحرك السكان اما مواطنو اسرائيل – اهالي اقرث وكفر برعم – فلا مكان لهم فى الجدار الطيب ... لان الجدار الطيب ما كان الا لخداع العيون كيلا ترى النوايا .

وقال طوبي ردا على مقاطعات النائب الليكودي امنون لين : ان من حق جميع اللاجئين الذين طردوا من اراضيهم ان يعودوا الى قراهم واراضيهم .

وتحدث توفيق طوبي عن المنطقة رقم « ٩ » التي كانت منطقة تدريب لسنوات عديدة منذ ايام الانتداب والتي تبلغ مساحتها ١٠٠ الف دونم يعود القسم الاكبر منها الى قرى سخنين وعرابة ودير حنا . هذه المنطقة اغلقت ومنع الاهلون من الوصول الى قسم كبير منها الا بترخيص مع العلم ان الحكومة قبل سنوات وعدت بابطال التدريب فيها وتسليمها الى اصحابها . ولكنها ترفض اليوم ذلك .

وقال انه فى مطلع السنة الماضية منع الاهلون من ابناء القرى الثلاث من الدخول الى هذه الاراضي والغيت التصاريح اليها .. وبعد نضال شعبي واسع فى يوم الارض وعد السيد آشر بن ناتان ، من موظفي وزارة الدفاع ، باجراء تخفيفات . ووعد بتنظيف قسم كبير من الارض من المتفجرات واعطاء التصاريح الجماعية للاهلين . بينما تبقى الطريقة القديمة سارية على القسم الاخر فتعطى التصاريح الشخصية . ولكن اعلن مؤخرا ان التسهيلات المذكورة الغيت وسيمنع قسم كبير من الدخول بتصاريح جماعية . ويرى الاهلون بام عيونهم اقتلاع مزروعاتهم وكروم الزيتون . يمنعونهم من الدخول الى اراضيهم ويقيمون مستوطنات فى منطقة يزعم انها للمناورات والتدريب ، وعلى اجزاء يمنع القرويون من الدخول اليها بحجة انها منطقة عسكرية .

ودعا توفيق طوبي كل صاحب ضمير الى ان يرفع صوته ويؤيد مطالب اهالي عرابة وسخنين ودير حنا بابطال اغلاق المنطقة « ٩ » وتمكينهم من اعادة ملكيتهم لها .

رسالة عكا

اجتماع احتجاجي في عكا القديمة على اوضاع السكن الخطيرة

عكا – لمراسلنا –

* عقد الحزب الشيوعي – فرع عكا – اجتماعا احتجاجيا فى ساحة مكشوفة ، ضد اوضاع السكن الخطيرة فى عكا القديمة ، وبشكل خاص حول الجدار الذي سقط مؤخرا فى شارع عام بعكا القديمة .

وتكلم فى الاجتماع عضوا الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، واستعرضا وضع السكن الخطير وغير الانساني الذي يهدد حياة المواطنين العرب فى المدينة، وابرزا اصرار المواطنين العرب على التمسك بمدينتهم وعدم تركها ابدا وعلى اصرارهم ايضا فى نيل حقوقهم الطبيعية فى السكن الانساني والخدمات البلدية الشاملة .

هذا ، وقد طرح الرفيقان فى الاجتماع المذكور اقامة جبهة تعتمد على وحدة الجماهير النضالية فى عكا القديمة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تلاحق قضية انهيار الحائط

* قام الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، عضوا الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية عكا ، بتوجيه رسائل الى كل من وزير الداخلية ، ووزير الاسكان ، ومتصرف اللواء ، ورئيس بلدية عكا ، ومدير الشرطة ، ومدير شركة عميدار .

وتحذر الكتلة الشيوعية فى رسائلها من ان خطر الموت يحلق فوق الرؤوس فى عكا القديمة ، وخطر الموت تحت الانقاض لا يهدد فقط اولئك الذين يسكنون فى بيوت خطرة ، بل كل من يدخل عكا القديمة ، اذ ان هناك العديد من البيوت التي قد تنهار فى اية لحظة ، وهذه البيوت معروفة جيدا لاوساط البلدية وشركة عميدار.

وتبين الرسائل ، الجانب العنصري الذي تنتهجه السلطات .. ففي حين تتساقط البيوت فى عكا القديمة وينحشر بين ٥ – ٧ انفار فى الغرفة الواحدة ، وفى حين يعاني عشرات الازواج الشبان من عدم وجود البيوت، وعشرات العائلات من السكن فى الاقبية وتحت الارض وفى جحور لا ترى الشمس ابدا ، .... يذيع الراديو العبري ، وتنشر الصحف العبرية ، وتعلق الاعلانات الملونة فى عكا ، تدعو الجمهور اليهودي ، وتحبب له السكن فى الاحياء الجديدة ، فى عكا .

ومن المعروف ان هناك اكثر من ٥٠٠ وحدة سكن تقف خالية خاوية ، بالاضافة الى عشرات الدور المقفلة والصالحة للسكن فى عكا القديمة والجديدة ، بينما خطر الموت تحت الانقاض يهدد السكان والزوار فى عكا القديمة .

هذا ، وقد قام فرع الحزب الشيوعي فى عكا ، بتوزيع منشور فى الشارع اليهودي وبالعبرية ، يشرح اوضاع السكن فى البلدة القديمة ويناشد المواطنين اليهود التضامن مع المواطنين العرب لحل ازمة السكن والمساواة .

ودعا المنشور السلطات البلدية والحكومية الى اعطاء العائلات العربية التي تسكن فى بيوت خطرة ، والى الازواج الشبان ، من هذه الشيكونات الجديدة الخالية ، والى فتح الدور المقفلة امام المواطنين العرب .

فرع الحزب الشيوعي في عكا يدعو الى اقامة جبهة عكية للانتخابات القادمة

* دعا بيان وزعه الحزب الشيوعي فى عكا الى اقامة جبهة عكية لخوض معركة الانتخابات البلدية المقبلة ، وعلى اساس دمقراطي، توحد الجماهير العربية ، وتجمع كلمتها ، من اجل المساواة التامة والسلام العادل .

وذكر البيان ، ان السكان العرب فى عكا يشكلون ثلث سكان المدينة ، وانهم يستطيعون ان يقرروا فى من سيكون رئيس البلدية المقبل .. اذ بدون اصوات العرب لا يمكن انجاح اي رئيس بلدية . ومن ثم فالجماهير العربية العكية تستطيع ان تفرض على اي رئيس بلدية احترامها واحترام حقوقها فى السكن والخدمات البلدية الشاملة ، اذا ما كان لهذه الجماهير كلمة واحدة وصوت واحد وارادة واحدة .

وحذر البيان من العملاء القدامى او الجدد الذين سيحاولون تمزيق الصف حتى لا يكون لأصوات العرب التاثير المطلوب ، كما اشار الى ان قيام مثل هذه الجبهة القوية والموحدة سوف تكون املا يحدو قوى دمقراطية يهودية الى العمل معها .

شكر وتقدير

نظرا للتجاوب الحسن الذى لاقيناه من اخواننا المحسنين الكرام من شتى انحاء الوسط العربى فى البلاد ومن قسم من اخواننا اليهود ، والذين تبرعوا جميعهم بسخاء صادر عن انسانية اصيلة لمعالجة الولد الضرير

سليمان داود سمعان – الرامة

والذى رجع من امريكا بدون اجراء عملية بسبب الضرر الذى طرأ على العينين خلال المدة الاخيرة . فقد رأيت من الضرورى :

١ – تقديم شكرى وامتنانى وتقديرى واحترامى للاشخاص والمؤسسات والمدارس والطلاب الذين ساهموا فى انجاح الحملة وتبرعوا لهذا العمل الانسانى .

٢ – الاعلان الجميع عن الخطوات التى اتخذت لتأمين المبالغ التى جمعت وصيانتها وعدم التفريق بأى بروطة منها سوى للغاية التى جمعت من أجلها . ولهذا فقد تشكلت لجنة تدعى « **لجنة رعاية شؤون الولد الضرير سليمان داود سمعان** » وتضم الاخوان السادة : **سليم حاتم** (مفتش المعارف عن منظمة الكشاف) ، **عادل التلي** (الطيبة) ، **اديب أبو رحمون وفاروق حكيم** من الناصرة ، **نقولا خورى** (عكا) ، **كرم مشعور** مدير البنك العربى الاسرائيلى فى الرامة وتكون اللجنة برياستى .

٣ – العمل على شؤون رعاية الولد فى جميع الظروف من وجهة صحية وعلمية واجتماعية .

٤ – اى استفسار أو طلب يقدم الى رئيس اللجنة .

مع شكرى واحترامى
حنا مويس
رئيس مجلس الرامة المحلى

من يخاف من – بقية

للتفاوض مع منظمة التحرير وسيصرون على ان تسوية قضية الضفة الغربية يكون بالتفاوض مع الاردن فقط » .

السبب فى ذلك هو ان اسرائيل تصر ان تكون حدودها الشرقية على طول نهر الاردن ، اي انتزاع ٢٠٠٠ كيلومتر مربع من الضفة من مجموع ٦٠٠٠ وهذا ما لا ترضى به الدولة الفلسطينية . ومن هنا معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية .

وتشترط اسرائيل ان تكون جميع المناطق ،التى سوف تنسحب منها بموجب اتفاق سلام، مناطق منزوعة السلاح. ولا يمكن تحقيق هذا الطلب اذا وافقت اسرائيل على قيام دولة فلسطينية ، لانه لا يمكن نزع سلاح دولة بأكملها الا اذا بقيت تحت الاحتلال الاسرائيلي ، او جزءا من الاردن .

وسبب ثالث لرفض اسرائيل قيام دولة فلسطينية ، هو معارضة اسرائيل فى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ، فهذا على ما يبدو يخلق كثافة سكانية تخشاها اسرائيل .

هذه الاسباب مجتمعة هي التي تشكل خلفية المعارضة الاسرائيلية ، لقيام دولة فلسطينية ، وبالتالي معارضة الاعتراف بمنظمة التحرير .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو :

أليس الذي يخشى التفاوض مع منظمة التحرير يخشى السلام ؟!

فأي سلام يريده حكام اسرائيل اذا كانوا يعتبرون مجرد **عودة** اللاجيء الى وطنه خطرا على سلامهم ؟!

هذا أوان الشد – بقية

قبل كل انتخابات تظهر قوائم « مستقلة » ويظهر حتى قبل الانتخابات انها « مستقلة » عن شعبها ، وان السلطة الظالمة تستقلها مطية لسرقة اصواتنا !

قبل كل انتخابات وخلالها ، يبيحون كل محرم ، للبطش باصوات شعبنا ، وكانها مقتاة داشرة ، حتى ياخذوا أصواتنا صك مبايعة لسياستهم – الاضطهادية ضدنا ، التنكرية تجاه شعبنا كله – فى المحافل الدولية .

ان كل يوم ، من الان وحتى الانتخابات ، له قيمته ووزنه . ان كل رجل وامرأة ، كل عامل ومثقف وشاب وفلاح وحرفى شريف ، له قيمته فى صياغة نتيجة المعركة .

ان صوت الواجب المقدس ينادينا جميعا .. فلنلب النداء ، حتى نجعل الانتخابات يوم أرض سياسيا ، ضد سياستهم .. وحتى يلتفت العالم أكثر الى قضيتنا المصيرية ! ■.

كلمة – بقية

الجامعات فى البلاد أقساما لفولكلور الشعوب بضمنها الشعب العربى ، ويعمل فى هذه الاقسام أساتذة عرب منهم الاستاذ منعم حداد فى جامعة حيفا . وعرفنا ان لهؤلاء الاساتذة دراسات وأبحاثا قيمة نرجو أن ترى النور فلا تبقى فى اضباراتهم ودفاترهم .

هذا التراث الشعبى يجب ان ننقذه من البلى ، وعلينا أن نجمعه ونقدمه هدية قيمة للاجيال التالية .

في الكنيست

النائب لفنبراون يستجوب حول موضوع لقاءات بين زعماء يهود وزعماء عرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٦ نشرت جريدة « معريب » خبرا جاء فيه : وافق الرئيس السادات فى الاشهر الاخيرة على مقابلة زعماء يهود من الصفوف الاولى فى الولايات المتحدة . وقالت ان المستشار النمسوي الدكتور برونو كرايسكي كان الوسيط فى هذا الامر وقد اعلن ان المقابلة لم تخرج الى حيز التنفيذ لان حكومة اسرائيل بعد ان وافقت على ذلك تراجعت .

وفى هذا الصدد وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون فى حينه استجوابا الى وزير الداخلية استفسر فيه عن الاسباب التي حدت بالحكومة الى التراجع عن موافقتها على مقابلة زعماء يهود مثل الدكتور غولدمان مع الرئيس المصري السادات . وسأل هل الوزير مستعد للعمل لاجل جواب ايجابي من الحكومة فى موضوع لقاءات بين زعماء يهود وزعماء عرب بغية الوصول الى سلام عادل فى المنطقة .

جواب الوزير

وانكر الوزير فى جوابه ان الحكومة تدخلت ومنعت قيام لقاء بين زعماء يهود وبين الرئيس المصري . وقال ان السبب فى عدم قيام اللقاء المذكور هو تصرف الرئيس المصري وليس رفض حكومة اسرائيل . اما عن الشق الاخير من الاستجواب فقال الوزير : لا يطلب من حكومة اسرائيل ان تعطي جوابا كالذي يقترحه صاحب الاستجواب لاجل بلوغ السلام لان ذلك متعلق بمفاوضات بين حكومة اسرائيل وحكومات جاراتها .

مشكلات يعانيها حى القطمون

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير المواصلات ووزير الاسكان ووزير الاتصال استجوابات تتعلق بمشكلات يعانيها سكان حى القطمون فى القدس . فالمواصلات فى الحى المذكور غير مرتبة ويضطر الاهلون الى الانتظار زمنا طويلا حتى تجيء باصات « ايجد » . كما ان شركة عميدار لا تحترم تعهدات وزارة الشؤون الاجتماعية المتعلقة بسكان الحى . وبالاضافة الى ذلك يشكو الاهلون من عدم وجود وكالة بريد فى حيهم مع العلم أن الحى كبير ويبلغ تعداد سكانه ٥٠ الفا وجلهم من العاملين ولا يزال يفتقر الى تلفونات عمومية تسهل على الاهلين قضاء مهماتهم .

هذا ووجه النائب ليفنبراون الى وزير الصحة استجوابا حول ما قامت به الوزارة من بيع المركز الصحى الذى بنته الوزارة فى قرية الطيرة الى صندوق المرضى . وسأل فى استجوابه هل سيقدم المركز خدماته الى الاهالين ممن ليسوا أعضاء فى صندوق المرضى ؟

انتخاب لجنة أولياء أمور طلاب في بيت جن

بيت جن – لمراسلنا – فى اجتماع موسع لآباء التلاميذ فى بيت جن تم انتخاب لجنة آباء مكونة من السادة : جميل قزامل ، صالح يوسف ، محمد مراد ، كامل نيب ، محمد نفاع ، وانضم اليها السيدان فخرى أسعد وامين قبلان .

وقد تشكلت ادارة اللجنة من السادة صالح يوسف ، محمد مراد ومحمد نفاع . واللجنة متجندة للمساهمة فى رفع مستوى التعليم والتغلب على العديد من النواقص فى المدرسة خاصة فيما يتعلق بنقص الغرف ووسائل الايضاح ومدى ملاءمة الغرف الموجودة الدراسة بسبب سياسة التمييز المتبعة ضد القرية من قبل السلطات المختصة فى هذا المجال .

انهيار بيت فى العجمى ونجاة صاحبته بأعجوبة

يافا – لمراسلنا – انهار ، اول امس ، بيت فى حى العجمى بيافا تسكنه عجوز فى السابعة والسبعين من العمر تدعى خضرة عيد . وقد نجت العجوز باعجوبة . بينما ادى انهيار البيت الى خراب كل أمتعتها كما أدى الى تحطيم سيارة كانت تقف بجوار البيت .

وكان هذا البيت مدعوما بالعارضات الخشبية ومعرضا للانهيار فى كل لحظة . وخلال سنوات عديدة كانت صاحبته تستغيث بالبلدية وشركة عميدار لانقاذها من هذا البيت المعرض للسقوط ولكن دون جدوى !

والجدير بالذكر ان بيوتا كثيرة معرضة للسقوط فى حى العجمى وتسكنها عائلات كثيرة والسلطات لا تهتم بها ولا بحياة القاطنين فيها وذلك لسبب معروف وهو ان سكانها عرب !

لقاءات مع ضيوف – بقية

وبدا العمال الزراعيون ، فى الجنوب ، فى تنظيم الانتاج وفى الدفاع عن وسائل الانتاج ، الارض والالات .

واكتسبت نضالات العمال الزراعيين أهمية خاصة . اذ ان الرجعية حاولت تخريب المحاصيل الزراعية وحرقها . وذلك بهدف ابقاء البرتغال بلا خبز وبلا طعام . فكان نضال العمال الزراعيين وحمايتهم المحصول دفاعا عن خبز الشعب البرتغالى وقوت اطفاله . وكان دفاعا عن الثورة وعن مصالح العاملين فى الانتاج والخدمات وضد تخريب الاقطاع المهزوم.

وقاوم العمال الزراعيون محاولات اصحاب قطعان المواشي من الاغنياء الرجعيين تهريب الاغنام الى اسبانيا . كذلك قاوموا مقاطعة الاقطاعيين والتجار الكبير للمحاصيل الزراعية . فالاقطاعيون ظنوا انهم بعدم شراء المحاصيل ستعفن هذه المحاصيل ويصيبها الكساد .

لقد حاولت وسائل الاعلام الرجعية الادعاء بان العمال الزراعيين فى الجنوب ، بتشجيع من الشيوعيين ، استولوا على الاراضى بصورة وحشية ! لكن الحقيقة هى أن أصحاب الاراضى من الاقطاعيين حاولوا تدمير الانتاج الزراعي بوحشية للتخريب على الثورة . وهذا ما قاومه المزارعون الثوريون . وعملوا أشهر طويلة وأحيانا بدون اجرة دفاعا عن الثورة .

وحققت العملية الثورية كسبا هاما حين أصدرت السلطة الثورية قوانين تأميم الارض وتعميق الاصلاح الزراعى والحد من ملكية الاراضى الكبيرة .

المرحلة الحالية – مرحلة الدفاع عن المكتسبات وتثبيتها

ركزت قوى الثورة المضادة نشاطها فى الشمال ، وحاولت الاستفادة من نواقص ظلت تعترى العمل الثورى ووحدة القوى الثورية . واستغلت نشاطات أوساط ثورية مزايدة داخل حركة القوات المسلحة وخارجها . فهذه الاوساط اضعفت بنشاطها المغامر وحدة القوى الثورية وأضعفت مسار الثورة .

وفى ٢٥ تشرين الثانى من عام ١٩٧٥ تورطت هذه القوى المغامرة فى محاولة عسكرية فاشلة ، أسفرت عن توجيه ضربة قاسية لمواقع قوى اليسار فى حركة القوات المسلحة ومؤسسات الدولة الاخرى والحياة العامة .

وقد استغلت قوى اليمين الرجعى هذه العملية المغامرة فى محاولة لحرف الثورة كليا عن مسارها التقدمى وعن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ذات الافاق الاشتراكية .

لكن الجماهير الثورية سرعان ما خرجت من ذهول أحداث ٢٥ تشرين الثانى ١٩٧٥ . وتتصدى هذه الجماهير بكل قوة لمحاولات الرجعية حرف البرتغال عن مسارها الثورى . ويعمل الشيوعيون البرتغاليون ، اليوم ، على تجنيد جميع القوى المناهضة للفاشية وللاحتكارات من أجل صيانة مكاسب الثورة .

صحيح ان الرجعية حققت مكاسب معينة بعد احداث ٢٥ تشرين ثانى ١٩٧٥ ، الا انها لم تستطع النيل من المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرئيسية ، مثل الحريات الدمقراطية والتأميم والاصلاح الزراعى.

والمرحلة الحالية هى مرحلة معقدة . وتتطلب بذل جهد أكبر من النضال والحزم الثوريين .

ان الجبهة المناهضة الفاشية ذات التقاليد الثورية والتجارب الغنية لا تزال تشكل القوة الاساسية التى تعمل على دفع العملية الثورية الى الامام .

قلت فى مستهل حديثى أن العملية الثورية أصبحت ابطا . هذا صحيح . لكن الشعب البرتغالى قادر بوحدة قواه الثورية على صيانة مكتسبات الثورة واستعادة زمام المبادرة كليا بين يديه لمواصلة الثورة ، التى تحاول قوى الرجعية وقفها كليا واجهاضها .

وعلى هذا تدور المعركة فى البرتغال اليوم .

(سجل الحديث ابراهيم مالك)



● الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى عرعرة يدعو الى اجتماع مفتوح فى نادى الحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٥–١–٧٧ فى الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر حول : الازمة الحكومية ومعركة الانتخابات العامة الكنيست والسلطات المحلية . يتكلم فى الاجتماع الرفيق عبد الحميد أبو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب . الدعوة عامة .

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعوكم لحضور اللقاء الهام مع المخرج رياض مصاروة . يتحدث الاخ رياض فى هذا اللقاء عن فكرته فى انشاء مسرح محلى فى البلاد وكذلك سيرد على استفسارات وملاحظات وآراء الطلاب فى هذا الموضوع . وذلك يوم السبت الموافق ٢٠–١–٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة .

● الحزب الشيوعى فى الناصرة يدعو للاشتراك فى المحاضرة التى ستعقد يوم الاربعاء ١٩–١–٧٧ الساعة ٧ مساء فى نادى بيت الصداقة فى الناصرة. الموضوع : أزمة الحكم والسياسة فى اسرائيل . المحاضر : الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى ورئيس تحرير « الاتحاد » .

في بلادنا

انتخابات الهستدروت ودور الشيوعيين

يستعد جمهور العاملين في البلاد لخوض معركتين انتخابيتين في النصف الاول من السنة الجارية . فلقد تقرر اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت في حزيران القادم ، شهرا واحدا فقط بعد انتخابات الكنيست .

ويعير جمهور العاملين هذه الانتخابات أهمية خاصة . فاجرته الحقيقية ومستوى حياته تعرضا في السنوات الاخيرة لهجوم متزايد قامت به الحكومة واصحاب العمل . وقيادة الهستدروت لم تنبر للدفاع عنه ولم تعمل على تجنيده في الدفاع عن مصالحه وحقوقه . وبالاضافة الى ذلك أيدت قيادة الهستدروت « المعراخية » التشريعات القانونية المعادية للعاملين واستخدام انظمة الطوارىء وأوامر الاقامة الاجبارية ضد العاملين المضربين . وبذلك اصبحت هذه القيادة شريكا مباشرا ومسؤولا عن الاضرار بالعاملين ، الذي الحقه بهم أصحاب العمل وممثلوهم المخلصون في كتلتي « الليكود » في الكنيست والهستدروت .

لقد طرأ تحول جدي في اوساط جمهور العاملين في السنوات الاخيرة . فبالاضافة الى مقاومة سياسة الاجور الحكومية والمخططات المعادية للعاملين ، التي تحيكها الحكومة واصحاب العمل ، لم يعد يتأثر العاملون بالشعارات « الامنية » الشوفينية . وأدرك كثيرون ان سياسة الحكومة ليس فقط انها لا توصل الى السلام والامن ، انما تهدد ايضا باندلاع حروب دائمة وتسبب انفاقا متزايدا باستمرار على العسكرة . ويدفع ثمن كل هذا جمهور العاملين الواسع ، الذي يعاني من الغلاء والفصل من العمل ومن خطر فقدان العمل . وهذا هو السبب ايضا لتزايد النضالات والاضرابات العمالية واشتدادها .

ان كل هذا يشكل أساسا لان تجد دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اكثر فاكثر ، آذانا صاغية بين اوساط شعبية مختلفة . وتدرك هذه الاوساط ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المدافع المثابر عن حقوق العاملين وعن لقمة عيشهم . ويدرك كثيرون ، اليوم ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يشير الى المخرج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه سياسة الحكومة . ويدركون ان الطريق ، التي يرسمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتسوية ازمة منطقتنا ، هي طريق عادلة وواقعية ايضا .

ولذلك فان مصلحة الطبقة العاملة هي في تقوية وزيادة قوة الكتلة الشيوعية في الهستدروت . وان جميع العاملين الواعين لمدعوون الى القيام بخطوات تنظيمية وبالدعاية لشد ازر القوة التي تدافع عن السلام وعن حقوق العاملين – الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

النظـــام ، الـذي يلتجـىء الـى جـلاديـن ، لا يسـتحق أي احتـرام !

اعتداء جلادي البوليس على الطالب موسى نصار عاصلة يثير سخط واشمئزاز المواطنين العرب جميعاً !

عكا – لمراسلنا – هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها معتقل للضرب والتعذيب والشتائم البذيئة في اثناء ما يسمونه تحقيقا في مراكز الشرطة الاسرائيلية . حتى لقد اصبح التعذيب اسلوبا تقليديا لدى حماة القانون .

في ٧٧/١/٣ استدعي الرفيق موسى نصار عاصلة ، الطالب في معاهد جمهورية هنغاريا الاشتراكية ، للتحقيق في مركز بوليس عكا . وكان التحقيق استفزازيا من اوله ولا يستند الى اي اساس اللهم الا الارهاب والانتقام . سال المحققون عن صلة مزعومة مع المدعو نعيم ابو خيط بدعوى انه حاول تنظيم موسى نصار في منظمة فلسطينية . ومع انه افهمهم انه عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذي الخط السياسي الواضح والمعروف ، الا ان المحققين انهالوا عليه بالضرب واللكمات في مختلف انحاء جسمه . هذا الى الشتائم البذيئة والمقذعة الموجهة اليه والى الحزب الشيوعي والمحامية فيليتسيا لانغر وضد العرب اجمعين .

وفي ٧٧/١/٧ ، وكان يوما شديد البرد ، عروه من ملابسه تماما وارغموه على حمل كرسي لمدة طويلة . وبعد ذلك ابتدأ الضرب والتعذيب على الرغم من علم المحققين بانه يحمل تقريرا طبيا يشير الى انه مريض بالقلب . لقد كان هدف التعذيب تحطيم معنوياته واذلاله . اذ كانوا يضربونه ويحاولون ارغامه على القول بوجود الديمقراطية والمساواة في اسرائيل . ولم تكن المساواة التي خبرها موسى نصار في غرفة التحقيق الا المساواة بين اعضاء جسمه في نيل نصيبها من الضرب !.

وبدا من اقوال المحققين انهم يعتبرون مجرد وجود العرب احياء وطليقين ديمقراطية .

وبين وجبات التعذيب كان المحققون يحاولون ، بشطارة تدعو الى الرثاء ، الايقاع بالرفيق موسى نصار وحمله على ما يسمونه « تعاون » على طريقة « يد تغسل يدا » . ولكنه اجابهم ان يديه نظيفتان ولا حاجة الى غسلهما . ورفض بشكل قاطع الغوص في اي حديث معهم .

ولم يكن امام المحقق الا انه اعترف بعدم وجود ما يدين موسى نصار . ولكنه قال بصفاقة وصراحة اننا سوف نبقيك مدة التوقيف وسنظل نضربك حتى نحطمك وتخنع .

اما الضرب والتعذيب فيبدو انه لا يزال في وسع المحققين القيام به وانزاله بضحاياهم . اما الاخضاع فامر لا يتعلق بهم . فالعنف لا يزيد المناضلين الا عنفوانا .

وبعد اسبوع على اعتقال الرفيق موسى نصار اطلق سراحه بدون كفالة ودون توجيه تهمة . ولكن المحققين شفعوا ذلك بتهديدات ينبغي الا يسكت عليها كل من تعز عليه قضية الحريات الديمقراطية التي لا يمكن ان تتجزأ .

هذا ومن المعروف ان سلطات البوليس ، التي « طلعت رائحتها » في كل مكان وفي الوسط اليهودي كما في الوسط العربي ، لا تزال تستطيع ان تفلت من معاقبة القانون على ما تقوم به من ضرب وتعذيب لا يجيزه القانون . ولذلك فانه من الضروري ، وحفاظا على ارواح ابناء الشعب ، الكشف المستمر عن مباذل هذا الجهاز البوليسي العنصري والمفلس ووضع الحقائق السوداء عنه امام الرأي العام المحلي والعالمي والرد على هذه المباذل العنصرية في الانتخابات القادمة بان يحترم كل انسان كرامته ومسؤوليته تجاه الاجيال الشابة القادمة ، والتي هي مناضلة وستتعرض لهذا الارهاب البوليسي اذا لم يوضع له حد . ان من واجب كل انسان شريف ومحب لشعبه ولاولاده ان يحجب صوته عن حزب وزير البوليس وعن الاحزاب الفاشية والعنصرية التي تدعم هذه الاعمال البوليسية الوحشية المعادية للعرب . فاننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين وعالمنا الحالي لم يعد يحتمل هذه الاجراءات المنافية لابسط حقوق الانسان .

واذا كان حكام اسرائيل حريصون على ما يدعونه في اوروبا وفي امريكا من « ديمقراطية » و « انسانية » فانه يجدر بهم ان يكفوا ايدي بوليسهم عن هذه التصرفات التي لن يكسبوا من ورائها سوى المزيد من الفضيحة وسوى المزيد من انفضاض الناس ، في الداخل والخارج ، من حولهم . فلا احد ، في هذه الدنيا ، داشر ولا توجد زنزانة لا يستطيع ضوء الشمس اختراقها . ولا يستطيع الحكام ان يتهربوا من مسؤوليتهم عن تصرفات اي جلاد من جلاديهم . وان النظام ، الذي لا يزال يحتاج الى جلادين ، لا يستحق اي احترام !

قضيـة « أبـو داود » – بقيـة

– على هذه الحملة الاسرائيلية الهستيرية أن هدفها صرف الانظار عن القضية الاساسية وهي تحقيق السلام عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان هدفها ، ايضا ، تخويف الاوساط الاسرائيلية المتعقلة التي ازدادت مطالبتها بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأما صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » – فقد رأت ، في الضجة الهستيرية التي تثيرها الولايات المتحدة واسرائيل ، محاولة مقصودة لنسف العلاقات الطيبة القائمة بين فرنسا والدول العربية .

فان هذه الضجة تاتي في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة الفرنسية عن موافقتها على بيع ٢٠٠ طائرة ميراج الى مصر خلال السنوات القادمة .

وانه لمن الواضح أن واشنطن لا تنظر بعين الرضى الى توطد علاقات فرنسا مع الدول العربية بل تريد أن تبقى الدول العربية تحت رحمتها وان تعيد العالم العربي الى ذلك العهد الماضي حين كانت الولايات المتحدة تحتكر مصادر الاسلحة . فبعد أن لبى انور السادات رغبتها وقطع مصدره السوفييتي فان واشنطن تريد أن تقطع مصدره الفرنسي حتى تحقق لانور السادات ولغيره نظرية انور السادات الاستسلامية والتي مفادها – في هذا الزمن الاخير – أن الولايات المتحدة الامريكية هي المسيطرة على مقدرات شرقنا ..

نشاطـات

نادي ثقافتنا في حيفا ، شارع لوحمي هغيتاؤوت ٣٢ يستضيف ممثلي لجنة السلام في اسرائيل : جورج طوبي ، يعقوب مايوس وعضو الكنيست مئير بعيل للتحدث حول تقوية الانفراج في العالم وأثره على المنطقة . يدير الندوة غرشون كنيسبل وذلك يوم الخميس ٢٠–١–٧٧ ، الساعة السابعة والنصف .

★

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دالية الكرمل يعقد اجتماعا ، مساء السبت ١٥–١–٧٧ الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب حيث يلقي الدكتور أميل توما محاضرة بعنوان العالم العربي والقضية الفلسطينية .

★

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عبلين – اللجنة النقابية – يدعو جماهير العمال لاجتماع مع الرفيق يشوعا ايرغا لبحث اوضاع العمال ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١/١٥ (غدا) الساعة السادسة مساء في مقر الحزب الشيوعي في عبلين .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* عبد اللطيف عاصي وحياة عبد الرحيم عازم **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

* خليل عبدو خوري وزوجته بالمولود البكر **فادي**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* محمد احمد رضواني وعروسه حكمية ظاهر **بالخطوبة**

اعضاء خلية الرفيق «احمد نصرالله» للحزب الشيوعي – ام الفحم

* الرفيق الدكتور شكري سلباق بمناسبة عودته الى ارض الوطن وانهائه دراسته الجامعية في جامعات بولونيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

* الآنسة رئاف عبد الخالق ورياض مصاروة **بالخطوبة**

عطاف واحمد قاسم – الناصرة

* الصديق عبد الفتاح محمد جزماوي وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** وعقبال الفرحة الكبرى .

الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة

الرفيـق فلنر يتحـدث عـن – بقيـة

والجمعية العمومية في الامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب ١٩٦٧ .

س – أليس في نشوء أحزاب جديدة معادية للدمقراطية، مثل حزب يادين وحزب شارون ، ما يشجع على اقامة جبهة السلام والدمقراطية للانتخابات أم ذلك يضعفها ؟

ج – في رأينا أن ذلك يجب أن يكون مشجعا . لان انعدام الوحدة بين قوى السلام في اسرائيل هو ضعفها الرئيسي . قوى السلام ليست بالقليلة غير أنها لا تزال متأثرة بآراء قديمة معادية للشيوعية ، وحسابات انعزالية ضيقة تربد الجو حول القضية الكبرى والهدف الاسمى وهما منع وقوع كارثة حرب جديدة وبلوغ السلام .

س – أثمة امكان – حسب رأيك – لان تنضم أجزاء من حزب « العمل » الى جبهة كهذه ؟

ج – من جهتنا نقول : علام لا ؟ فالبرنامج اذا كان متفقا عليه يجب أن يحشد في الجبهة كل عنصر ممكن . ويؤسفنا أنه يبدو في الافق علائم على أن أوساطا ذات اتجاهات متباينة بل متناقضة خصوصا فيما يتعلق بالقضية المركزية الماثلة امام الحسم : السلام ، ستذهب في قائمة واحدة في حزب « العمل » . ولا ريب في أن البلبال والتفكك في حزب « العمل » يزيدان لليمين امكاناته . ان مصلحة السلام تتطلب أن يلغى حزب « العمل » برنامج البنود الاربعة عشر ويضع برنامج سلام واقعي .

س – أثمة امكانات لزيادة قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست التاسعة سواء أقامت جبهة السلام والدمقراطية أم لم تقم ؟

ج – لا شك في أن قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونفوذه زادا بين الجمهور اليهودي والجمهور العربي . ولكن يقلقنا ليس زيادة تمثيل حزبنا بل تلقنا هو على مصلحة السلام العامة والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي بكل ما في العبارة من معان .

كتائبيـون يلعبـون – بقيـة

والتي نقل القسم الاكبر منها بحرا من لبنان سيحضر الى اسرائيل لاجراء مباراة ودية ، الاولى من نوعها ، مع فريق من اسرائيل على ملعب « معلوت » في شمال البلاد . وعاشت الرياضة ..!!

شمال لبنان عبر اسرائيل الى مناطق لبنان الجنوبية . واتهمت القوى الوطنية اللبنانية اسرائيل بتشديد قبضة الانعزاليين على جنوب لبنان وبتوطيد التواجد الاسرائيلي العسكري المباشر في جنوب لبنان .

وقد أكد تصريح بيرس في اجتماعه مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية صحة هذه الاتهامات .

مباراة كرة قدم لبنانية (انعزالية) اسرائيلية

ويبدو ان التعاون المشبوه بين القوى الانعزالية اليمينية في لبنان وبين السلطات الاسرائيلية أخذ يتسع مؤخرا ليشمل مجالات عديدة . فبعد ان فتح « الجدار الطيب » وجلب عمال لبنانيون للعمل في المصانع الاسرائيلية باجرة بخسة ، وبعد ان بيع التبغ اللبناني بسعر البصل للشركات الاسرائيلية ، واتسع التنسيق العسكري بين الانعزاليين في جنوب لبنان والقوات الاسرائيلية ، بعد كل هذا وغيره زفت صحيفة « الانباء » الهستدروتية امس الخميس نبأ جديدا عن اتساع هذا التعاون . فذكرت ان فريق كرة قدم من جنوب

تعزيـات

أحر التعازي الى الاخ شفيق خورية واخوانه بوفاة اخيهم **سليم**

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو

●

تعازينا الحارة الى الرفيق شفيق خورية واخوانه بوفاة أخيهم **سليم**

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

تعزيـة

الى الاستاذ سليم خوري بوفاة والده **الاب جبرائيل خوري**

يعقوب حجازي – عكا

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واخوه وعموم اقربائهم وانسبائهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

أسعد شحادة حايك

وذلك يوم السبت (غدا) الموافق ١٥–١–٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليركية) في الناصرة .

نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

جورجي دوحا واخوانه واولادهم وعموم آل دوحا وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميخائيل جورجي دوحا

وذلك يوم السبت الموافق ١٥–١–١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

مكتـب طباعـة

باللغتين العربية والعبرية
بادارة **عايدة جبران**
عمارة وقف الروم الارثوذكس ، ساحة العين – الناصرة
أوقات العمل من الساعة ٩ – ١ صباحا
كل عام وأنتم بخير

معروض للبيـع بسعر مغر

٥٠٠ كرسي سينما بحالة جيدة
الاتصال مع ادارة سينما ديانا بالناصرة – تلفون ٥٤٦٥٠–٠٦٥ .

للبيع بالمفتاحية

دكان بقالة
شارع مار يوحنا رقم ١٨ .
المراجعة مع صاحب الدكان ابراهيم سويد . تلفون رقم ٥٢٨٠٧٩ – حيفا .

اعـلام حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس تشعر بوفاة المرحوم نعيم جريس ميخائيل خوري في البقيعة بتاريخ ٨–١–١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته سعدة جريس خوري وباولاده منها وهم: ماري وملكة وكريمة وسمعان وفهيمة وجريس ونديمة لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة ديو قسارية
ياكوبوس

جبـران جبـران

صاحب محل « ساعات جبران » يعلن لزبائنه الكرام عن عودته لممارسة عمله في محله الكائن في حيفا شارع الوادي ٩ .

بوتيـك الصداقـة
لصاحبته نهى خوري

* يعلن عن تنزيلات آخر الموسم من ٢٠٪ – ٤٠٪ .
* تشكيلة كبيرة من الملابس الشتوية تجدونها في محلنا في عمارة بيت الصداقة – الناصرة .

مدرسـة « جامبو » للسواقـة

افتتح في مدينة العفولة مدرسة « **جامبو** » للسواقة بادارة :
ابراهيم العمري وعايد الشبلي
اوقات العمل من الثامنة صباحا حتى السادسة مساء
عنوان المدرسة : مطعم نيسم – قرب البريد – العفولة

عيـادات طبيـة ومكاتـب مريحـة للايجـار بترحيلـة معقولـة

مجهزة بخطوط للتلفون وكهرباء للتبريد على الشارع الرئيسي ١٩/٧٢٠ الناصرة حيث موقف للسيارات . مع تسهيلات كبيرة في عقد الايجار .

الاتصال مع **لطفي زريق** ، تلفون ٥٤٤١٨/٠٦٥

أعيـدوا أولاد دنـون الـى مدرستهم!

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تتضامن مع أهالي دنون وطلابها

الناصرة – لمراسلنا – بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، ببرقية الى ممثلي قرية دنون عبرت فيها عن تضامنها مع اهالي القرية وتلاميذها في نضالهم من أجل فتح المدرسة من جديد في القرية .

كما أرسلت برقية اخرى الى وزارة المعارف طالبت فيها باستئناف التعليم فورا في مدرسة دنون .

هذا وتجرى تنظيم حملة تضامن واسعة في مختلف المدارس الثانوية من اجل زيادة الضغوط الشعبية في سبيل تلبية مطالب اهالي دنون بفتح المدرسة من جديد .

تحركـي يـا وزارة المعـارف !

« اورط – عمـال » تنقـض اتفاقها مع بلديـة النـاصرة وتعطـل الدراسـة ..

الناصرة – لمراسلنا – منذ يوم الاثنين الماضي ، وطلاب مدرسة اورط – عمال في الناصرة معطلون عن مواصلة دراستهم بشكل منتظم . وذلك بسبب قرار مركز « اورط – عمال » التعسفي بالزام الطلاب بدفع الفي ليرة على حساب اجور التعليم . هذا على الرغم من أن ادارة بلدية الناصرة كانت اتفقت ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، مع المركز وادارة المدرسة في الناصرة على أن يدفع الطلاب أقساطا شهرية بمبلغ ١٥٠ ليرة ريثما يتسلموا التدريج من وزارة المعارف .

وكان وافق الطلاب على هذا الاتفاق ورحبوا به . الا أن مركز «اورط – عمال» نقض الاتفاق وعاد يطالب بدفع ٢٠٠٠ ليرة . وهو مبلغ ليس بامكان اولياء الطلاب دفعه دفعة واحدة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة . فهل يجب أن يؤدي ذلك الى حرمان الطالب من الدراسة فترة من الزمن قد تسيء الى كل مستقبله الدراسي ؟ !

ومن جهة اخرى ، لا تزال وزارة المعارف تؤخر في ارسال التدريج للطلاب ، الامر الذي عقد القضية أكثر وأدى بالتالي الى خطوة مؤسسة « اورط – عمال » التعسفية .

هذا وقد أصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل منشورا يوضح القضية ويطالب مركز « اورط – عمال » بالغاء هذا القرار المجحف ويطالب وزارة المعارف بارسال تدريج عادل للطلاب فورا وبتخفيض اجور التعليم .

انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران ؟

تل ابيب – لمراسلنا – يؤخذ من نتائج الاتصالات بين مختلف كتل الهستدروت أن الاتفاق سيتم على اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت العام ومجالس العمال بعد موعد انتخابات الكنيست بأربعة أو خمسة اسابيع ، ومن المرجح أن يكون ٢١ حزيران هو الموعد . وينتظر ان يقرر ذلك مجلس الهستدروت الذي سينعقد في نهاية شباط القادم او اوائل آذار .

اعـلان رقـم (٢) لابنـاء الطـائفة الارثوذكسيـة في النـاصرة

عملا بالمادة ٤٢ (٦) من احكام مواد الانتخابات الدستورية ، فقد أصدرت اللجنة الانتخابية جدولا أوليا بأسماء ذوي حق الانتخاب للهيئة التمثيلية (ذكورا واناثا) ، سيعرض لمدة ٧ أيام (من ١١–٧٧/١/١٨) في الاماكن التالية :

١ – مكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية ، ٢ – دار المطرانية ، ٣ – كنيسة البشارة ، ٤ – مركز الاحداث الارثوذكسي .

وفي أثناء مدة عرض الجدول ، يحق لكل فرد من أفراد الطائفة ، يدرج اسمه أو يدعي بأن له حق في ان يدرج اسمه في سجل الناخبين ، ان يقدم اعتراضا خطيا موجها الى اللجنة الانتخابية ، يشرح فيه أسباب اعتراضه . كما يحق له بعد صدور قرار اللجنة بخصوص اعتراضه ، ان يستأنف الحكم للجنة الاستئناف الانتخابية خلال ٣ أيام من تبليغه قرار اللجنة الانتخابية . وآخر موعد للاعتراض هو الساعة ٦ من مساء ٧٧/١/١٨ .

وبعد الفصل في الاعتراضات والاستئنافات ، ستعد اللجنة الانتخابية الجدول النهائي بأسماء الناخبين ، وعندها يفتح الباب لقبول الترشيحات لعضوية الهيئة التمثيلية حسب احكام الدستور .

اللجنة الانتخابية
ص.ب (٣٨) الناصرة

حمـلـة جـوائـز ضخمـة لطوايـر كليبـر

من ٧٦/١١/٧ حتى ٧٧/٣/٣١

مجانا!

١٠ أيام مثيرة في الريفييرة الفرنسية والايطالية
تشمل الطيران ذهابا وايابا وجميع الضرائب والضيافة الكاملة

بين الجوائز : أجهزة تلفزيون ، اجهزة ترانزستور ، حقائب "جيمس بوند"
ساعات يد ، قداحات ، ساعات جيب ، أقلام

وبالاضافة : قضاء نهاية الاسبوع لزوجين في فندق من الدرجة "٥ كواكب" في اسرائيل



للحصول على تفاصيل وافية عن حملة الجوائز تحت تصرفك جميع كراجات الطواير في انحاء البلاد

المتوردون KO-GOL LTD.
حيفا شارع شيبات صيون ٧
تلفون ٦٦٣٦٩٩–٠٤
٠٤–٦٦٧٠٨٣

צמיגי קלבר
kléber توظيف أموال تسافر بك لتجلب لك الربح!!

"الكونكورد" ايضا تسافر عليها عندما لا تطير!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.إ. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00

الثلاثاء ١٨ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢٨ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٧٢/٣٣ — VOL —33—72— 18.1.1977

أضخم مؤتمر عالمي لقوى السلام

توفيق طوبي يدمغ الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى اشتراك "م.ت.ف." في جنيف

موسكو — انتهى أول أمس، في موسكو، المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام. وقد اشترك فيه ممثلو ١١٥ بلدا و ٩٠ حزبا سياسيا و ٧٠ منظمة دولية بينها هيئة الامم المتحدة.

ولقد كان هذا المؤتمر أوسع مؤتمرات أنصار السلام تمثيلا من جميع المؤتمرات التي عقدت حتى الان.

وخلال ثلاثة أيام استمرت مناقشات المندوبين حول البحث عن طرق فعالة نحو نزع السلاح وتحويل الانفراج الى عملية لا رجعة فيها.

ولم يخف المشتركون الاختلاف في وجهات النظر والمواقف من حل القضايا الدولية الملموسة.

وعبر المشتركون في المؤتمر عن وحدة وجهات النظر فيما يتعلق بالهدف الرئيسي لحركتهم الا وهو تشديد النضال في سبيل الانفراج والتوصل الى تحويل ولو جزء من الميزانيات العسكرية الى مكافحة الجوع والامراض والامية وكذلك تشديد تأثير الرأي العام على تقرير مصير الحرب والسلام.

واشار مندوبو المؤتمر، في بيانهم الختامي (اقرأ تلخيصا عنه على الصفحة الاولى من هذا العدد — مكان الافتتاحية) الى النهج المحب للسلام للسياسة الخارجية التي يمارسها الاتحاد السوفييتي وتأييده لنضال التحرر الوطني للشعوب.

وقد وصفت أسطورة الخطر السوفييتي، التي تروجها الدعاية الغربية، بانها ذريعة لزيادة جديدة في النفقات العسكرية من قبل دول حلف الاطلسي.

وايد المشتركون في المؤتمر فكرة استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الفلسطينيين على قدم المساواة مع كافة الاطراف المعنية. ودعوا الى تشديد التضامن مع المناضلين في الاراضي العربية المحتلة.

هذا واعتبر مندوبو مؤتمر موسكو بالاجماع، نتائجه حافزا قويا جديدا للتعاون بين جميع القوى السياسية والاجتماعية من أجل السلام والتقدم الاجتماعي.

وكان الرفيق توفيق طوبي قد تحدث في الجلسة الختامية للمؤتمر فأشار الى العلامات التاريخية الهامة على طريق تعزيز الانفراج الدولي والتعايش السلمي التي حدثت منذ انعقاد المؤتمر العالمي لقوى السلام في عام ٧٣ في موسكو. وتطرق الرفيق طوبي الى مؤتمر هلسنكي والى الانتصار البطولي الذي حققه الشعب الفيتنامي والشعوب الافريقية كجزء هام في مسيرة الانسانية نحو تعزيز السلام. وقال الرفيق طوبي: ان كل انسان — ان لم يكن مرتشيا — سيقدر عاليا الدور الحاسم لسياسة السلام السوفييتية التي كرست، منذ «مرسوم السلام» قبل ستين عاما، من أجل تعزيز السلام والحرية والاستقلال لشعوب العالم.

وأكد الرفيق طوبي ان مذكرة الرفيق ليونيد برجنيف الى المؤتمر تشكل اسهاما حاسما للشعب السوفييتي والدولة السوفييتية في مسيرة تعزيز سلام العالم، هذه المساهمة التي تتضاعف باستمرار من عام لعام.

وأضاف الرفيق طوبي: ان انجازات الانفراج في النضال من أجل وقف سباق التسلح تتعرض لتهديدات الخطر القائم من وجود بؤر التوتر في العالم والتي تعتبر أزمة الشرق الاوسط من أخطرها. لقد كان الانفجار في اكتوبر عام ٧٣ في الشرق الاوسط برهانا حيا على أن استمرار الاحتلال وعدم حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وغياب السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية تشكل اخطارا على سلام العالم.

واتهم الرفيق توفيق طوبي سياسة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



حسابات السرايا الأمريكية والاسرائيلية والرجعية العربية

اتفاق جزئي جديد بين اسرائيل والأردن على حساب الشعب الفلسطيني وعلى حساب السلام العادل!

الون يدعو الى تسليم أقسام من الضفة الى الملك حسين مقابل الغاء حالة الحرب والجنرال غور يهدد بحرب مانعة والرجعية الاردنية تريد أن يقوم الفلسطينيون أنفسهم بالتنازل وبنحر قضيتهم العادلة !

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — كشف وزير الخارجية الاسرائيلي، يغآل الون، النقاب عن اتفاق إسرائيلي أمريكي تقوم إسرائيل بموجبه بالتنازل عن قسم من الضفة الغربية المحتلة للملك حسين الاردني مقابل موافقته على إلغاء حالة الحرب مع إسرائيل ومقابل بقاء الاحتلال الاسرائيلي الى اجل غير مسمى ومقابل القضاء على أماني الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة الى جانب دولة إسرائيل ودولة الاردن.



وجاء الكشف عن هذا الامر في خطاب برنامجي القاه وزير الخارجية الاسرائيلي في لجنة حزب «العمل» السياسية التي تبحث في برنامج «المعراخ» للانتخابات القادمة. والقى الون خطابه هذا في اجتماع اللجنة يوم الجمعة الماضي (١٤ الجاري). ومع ذلك لاقى الون معارضة شديدة من «الصقور» في حزب «العمل» وعلى رأسهم غولده مئير وموشى ديان. فهؤلاء «الصقور» يرفضون أي انسحاب من الضفة المحتلة!

المخطط الامريكي الاسرائيلي

وكان الون يدعو الى اجراء بعض التغييرات في برنامج «المعراخ» الانتخابي السابق بما يفسح المجال أمام «مبام» للبقاء في «المعراخ». فقال انه يقترح الاعلان عن ان اسرائيل توافق على تسليم الملك حسين الاجزاء المكتظة بالسكان العرب من الضفة المحتلة مقابل الغاء حالة الحرب وضمان عدم قيام الدولة الفلسطينية. وكل ذلك — قال — في اطار «تسوية جزئية» مع الاردن كالتسويات الجزئية التي تمت مع مصر ومع سوريا. ويعتقد الون ان مصر وسوريا ستوافقان على هذه «التسوية الجزئية» مع الاردن على اعتبار انها «جزئية» وان «الباقي سيأتي» ولكن في اجل غير محدد..

وحين قاطعه الوزير جليلي، معترضا على هذه المقترحات، كشف الون النقاب عن اتفاق كان جرى في آذار من العام الماضي بين رابين والادارة الامريكية وافصح عنه رابين لدى عودته من واشنطن معلنا عن استعداد اسرائيل لاجراء مفاوضات مع الدول العربية على الغاء حالة الحرب.

وكان واضحا، من كلام الون، ان الاتجاه الان هو العودة الى أسلوب الاتفاقات الجزئية على أن يكون الاتفاق، هذه المرة، مع الاردن. وأوضح الون ان مصلحة حكام اسرائيل والاردن هي مصلحة واحدة في منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

المكوك المعاكس !

ولتنفيذ هذا المخطط سيقوم الرئيس الامريكي الجديد، كارتر، باستدعاء رابين الى واشنطن في آذار القادم ثم يستدعي كلا من ملك السعودية والرئيسين المصري والسوري.

وكشفت صحيفة «هآرتس» — أمس — النقاب عن ان الادارة الامريكية الجديدة تنتظر من الرئيس رابين ان يوافق على هذا المخطط مقابل استدعائه الى واشنطن في آذار القادم، هذا الاستدعاء الذي يعتبر تأييدا أمريكيا مباشرا لمعركة رابين الانتخابية في اسرائيل.

الجنرال يهدد

وفي الوقت نفسه يشتد الضغط الامريكي والاسرائيلي على مصر وسوريا كي توافقا على هذا المخطط.

وفي هذا المجال جاء المؤتمر الصحفي الذي عقده قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور، يوم الاحد أمس الاول، وهدد فيه بشن «حرب مانعة» اسرائيلية ضد الدول العربية في حالة رفض الدول العربية الاكتفاء بما يقترحه حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن).

وقال الجنرال غور ان قيام اسرائيل، في هذه الحالة، بشن «حرب مانعة» «سيكون أمرا مفهوما وصحيحا وحسنا. والعالم سيتفهمه. وستنتهي هذه الحرب بمكاسب سياسية وعسكرية».

تحركات مشبوهة

ويعلق حكام اسرائيل آمالا عريضة على النهج الساداتي الذي يضع جميع الاوراق في أيدي واشنطن وخصوصا على المساعي التي تبذلها الرجعية العربية لارجاع الاردن «وصيا» على الشعب العربي الفلسطيني. وان تصريحات الشيخ محمد علي الجعبري انما تكشف عما يحلم به حكام الاردن من

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

في حديث الى صحيفة لندنية

السادات زعلان على الاتحاد السوفييتي لان الاتحاد السوفييتي يؤيد العرب

لندن — نشرت الصحيفة اللندنية «صاندي تلغراف»، أمس الاول نص مقابلة صحفية أجرتها مع الرئيس المصري، أنور السادات، تحدث فيها عن موقفه من السلام في الشرق الاوسط.

ولقد عاد السادات في هذه المقابلة فادعى بأن جميع أوراق الحل هي في يد الولايات المتحدة وذلك بقوله انه «كان يمكن تحقيق السلام في شهر واحد لو ان الولايات المتحدة مارست جميع الضغوط المطلوبة».

وتطرق الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط فأعرب عن اعتقاده بأن من حق الفلسطينيين الاشتراك في هذا المؤتمر بوفد خاص بهم. لكن السادات اشترط ان يكون هذا الوفد مرتبطا، بهذا الشكل او ذاك، مع الوفد الاردني !!

ولم يخف السادات قلقه من احتمال نشوء استقطاب في المواقف في اطار ابحاث مؤتمر جنيف، الامر الذي قد يسفر عن تحيز امريكي سافر وفاضح لاسرائيل ومعاد لتسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط، في حين سيؤيد الاتحاد السوفييتي، بكل قوة وحزم، تسوية كهذه.

ويبدو ان أكثر ما يقلق السادات هو ان ينفضح الموقف الامريكي فيظهر على حقيقته معاديا لقضايا الشعوب العربية والسلام العادلة. فلم يتورع عن ان يحذر من ان يظهر الاتحاد السوفييتي نصيرا ومؤيدا لمصالح الشعوب العربية وحقوقها ولقضية السلام العادل والدائم في المنطقة. كما لم يخجل من ان يصف الاتحاد السوفييتي وكأنه يحاول ان ينصب نفسه «قيما» على الشعوب العربية !!

وقال، ردا على احتمال ان يرفض الاتحاد السوفييتي كل صفقة تسوية على حساب الشعب العربي الفلسطيني في اطار مؤتمر جنيف أو في اطار الحلول الامريكية — الاسرائيلية، انه اذا توصلت الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وبالطبع سوريا والاردن الى صفقة كهذه فلن يكون أمام الاتحاد السوفييتي أي خيار آخر غير القبول بهذه الصفقة !!

الشيخ الجعبري يحلم بعودة الماضي الاليم !

الخليل — عاد الى الخليل، يوم الجمعة الماضي، الشيخ محمد علي الجعبري رئيس البلدية السابق قادما من الاردن بعد زيارة استغرقت ثلاثة أسابيع اجتمع خلالها مع الملك حسين وولي عهده ورئيس الوزراء مضر بدران وعدد من الوزراء. وقد نظم له على جانبي الجسر وداع واستقبال حافلين لم يشهد لهما الجسر مثيلا منذ ان سقط تحت أقدام الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧.

وأدلى الشيخ الجعبري، اثر عودته، بتصريحات الى التلفزيون الاسرائيلي قال فيها ان المساعدات الاردنية «ستعم وتطم» الكبير والصغير في الضفة الغربية اذا ما تغير قرار مؤتمر الرباط الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وأضاف: ما دام هذا القرار قائما فالمساعدات الاردنية لسكان الضفة ستبقى قليلة !!

ودعا سكان الضفة الى ان يقرروا بأنفسهم مستقبلهم بالنسبة لارتباطهم مع الاردن. وقال ان مثل هذا الارتباط سيبقى قائما ما دامت قرارات مؤتمر اريحا في سنة ١٩٥٠ الذي اعلن ضم الضفة الى الاردن باقية. وأضاف: اذا أراد سكان الضفة الغاء تلك القرارات فانه يتوجب عليهم عقد مؤتمر شبيه بمؤتمر اريحا المذكور. وستحال قراراته الى مجلسي الامة والاعيان لاقرارها وأخذ مصادقة الملك عليها !

وقال ان السفارة السورية في عمان

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مؤتمر عربي في آذار مساعدات لدول المواجهة

القاهرة — انتهى أول أمس في القاهرة مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية. وقرر المشتركون فيه عقد مؤتمر القمة العربي في شهر آذار القادم في القاهرة.

وصرح حبيب الشطي رئيس المؤتمر، وهو وزير خارجية تونس، بأن تسوية النزاع في الشرق الاوسط وقضية فلسطين ووضع استراتيجية موحدة في مؤتمر جنيف ستكون المواضيع الرئيسية للمؤتمر القادم.

وفي آن واحد عقد في القاهرة مؤتمر وزراء خارجية كل من مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وممثل منظمة التحرير الفلسطينية. وقد قرر المؤتمر تقديم المساعدة المالية الى البلدان التي تواجه العدوان الاسرائيلي مباشرة. فسيحصل كل من مصر وسوريا في هذا العام على ٥٧٠ مليون دولار والاردن على ٣٠٠ مليون دولار ومنظمة التحرير الفلسطينية على ٢٨ مليون دولار.

في بكين

هدوء يسبق العاصفة ؟

بكين — ازيلت، ليلة السبت الماضي، من الاحياء المركزية في بكين جميع اللافتات التي تطالب باعادة الاعتبار الى «بين بياو بين» النائب السابق لرئيس وزراء مجلس الدولة. وقد تلاشت اكاليل الزهور

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

شلومو هيلل ذو الوزارتين !

القدس — قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس الاول، ملء المناصب الوزارية التي شغرت بخروج وزراء «المفدال». فتم تعيين وزير البوليس، شلومو هيلل، وزيرا للداخلية أيضا. وأصبح وزير العدل، صدوق، وزيرا للاديان. ووزير العمل، برعام، وزيرا للشؤون الاجتماعية. ووزير الاستيعاب، روزن، وزيرا للاسكان.

فالدهايم يسعى لعقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

الامم المتحدة — دعا كورت فالدهايم، الامين العام للامم المتحدة، الى عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن. وذلك في حديث ادلى به لاذاعة المانيا الغربية. وعبر فالدهايم عن امله في ان يفتتح المؤتمر في هذا الربيع. ولهذا الغرض سيزور فالدهايم، في اوائل الشهر القادم، كلا من مصر وسوريا والاردن واسرائيل. واشار كورت فالدهايم الى ان المواضيع الرئيسية لمحادثاته مع قادة هذه البلدان ستكون استئناف اعمال المؤتمر واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه.

اسبوع التضامن العالمي مع شعوب جنوب افريقيا

موسكو — يبدأ اليوم (الثلاثاء) اسبوع التضامن العالمي مع شعوب جنوب افريقيا. وبهذه المناسبة نشر المجلس المركزي للنقابات السوفييتية بيانا طالب فيه، باسم ملايين الشغيلة، بالقضاء على تعسف العنصريين في جنوب افريقيا.

وجاء في البيان انه يجب وضع حد لتقديم المساعدة الى جرائمهم ويجب اطلاق سراح وطنيي افريقيا الرازحين في السجون على الفور. واكدت النقابات السوفييتية تضامنها مع افريقيا وزيمبابوي وناميبيا ضد التمييز العنصري والظلم العرقي والاستعماري ومن أجل التحرر الوطني والاجتماعي.

فشل انقلاب رجعي في «بنين»

كوتونو — جرت أول أمس محاولة انقلاب حكومي في دولة بنين (داهومي) الواقعة في غربي افريقيا. فقد هبطت في الفجر في مدينة كوتونو، عاصمة البلاد، طائرة تحمل مرتزقة مسلحين قاموا بمحاولة للاستيلاء على المؤسسات الحكومية والمراكز الاستراتيجية. هذا واذاع راديو بنين انه نتيجة لجهود الجيش والسكان تم تحطيم المرتزقة.

الرئيس اليوغسلافي يصل الى ليبيا

بلغراد — يبدأ الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو، اليوم (الثلاثاء)، زيارته الى كل من ليبيا ومصر. وقد اعلن عن هذه الزيارة رسميا في بلغراد، ومن المفترض ان تحتل تسوية النزاع في الشرق الاوسط، مثل استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط، مركز اهتمام مباحثات الرئيس تيتو مع القادة الليبيين والمصريين.

حافظ الاسد ينضم الى النهج الساداتي !

واشنطن — نشرت صحيفة «تايم» الامريكية مقابلة صحفية مع الرئيس السوري حافظ الاسد جاء فيها ان الاسد يؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مرتبطة مع الاردن.

كذلك جاء في المقابلة ان الرئيس السوري قال ان تقدم البلدان العربية نحو التسوية مع اسرائيل لن يتوقف اذا لم تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف.

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الحسين والسادات يتمادحان..

القاهرة — رحب الملك حسين، ملك الاردن، في البيان المشترك الذي صدر عن محادثاته مع الرئيس المصري أنور السادات في أسوان وانتهت أول أمس، رحب باقامة «أوثق

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وفاة ايدن

لندن — دفن في لندن اللورد هرولد ايفون (انتوني ايدن سابقا) الذي لفظ انفاسه الاخيرة يوم الجمعة الماضي، بعد أيام طويلة قضاها وهو يعالج سكرات الموت. وكان ايدن من رؤساء الحكومة البريطانية. وانطفأ نجمه على اثر فشله مع الرئيسين في موليه الفرنسي وبن غوريون الاسرائيلي في حرب السويس ١٩٥٦.

بلاغ اللقاء العالمي في موسكو لقوى السلام

يجب اخماد بؤر التوتر على أساس السلام والعدل !

موسكو — لمراسلنا الخاص — بحث ٥٠٠ مندوب من ١١٥ بلدا من جميع القارات، الذين اجتمعوا في موسكو، مسائل الساعة المتعلقة بتدعيم الانفراج الدولي وتعميقه وتوطيده وازالة العقبات من طريق تطوره سواء في النطاق العالمي أو في النطاق الاقليمي.

هذا ما جاء في بلاغ اللقاء العالمي لقوى السلام الذي اختتم أعماله أول أمس (١٦—١—٧٧) في موسكو.

وجاء في البلاغ ان المستوى الرفيع لتمثيل الاحزاب السياسية المتنفذة في معظم بلدان العالم والمنظمات الدولية والاقليمية والوطنية قد أضفى على اللقاء مدلولا خاصا.

وجاء في البلاغ أن الحوار أظهر اتفاقا واسعا في القضايا العاجلة التي كانت مواضيع البحث.

وأشار المشتركون في اللقاء الى أن الرأي العام العالمي يصبح عاملا متزايد الفعالية في حل القضايا الدولية وفي النضال من أجل السلام والاستقلال الوطني ومن أجل تعميق الانفراج واعطائه صفة الشمول.

وجاء في البلاغ ان سباق التسلح ليس فقط عقبة على طريق تسريع عملية الانفراج بل أنه أيضا يهدد باضعافها بل ووقفها.

ويجب الآن، ما دام الوقت لم يفت بعد، وقف سباق التسلح الذي يخلق دائما وضعا متفجرا. وهذا يعني، قبل كل شيء، ازالة بؤر النزاعات والتوتر الموجودة على أساس من السلام والعدل، ومنع نشوء نزاعات جديدة وخطر استخدام القوة في العلاقات الدولية، وجعل استخدام السلاح النووي وغيره من أنواع الاسلحة المبيدة على نطاق واسع شيئا مستحيلا والحيلولة دون انتشار هذه الاسلحة ومنع تصميم أنواع وأنظمة لهذا السلاح جديدة وأشد خطرا. وهذا يعني وقف سباق التسلح والبدء بتخفيض الاسلحة والقوات المسلحة قاصدين بذلك امكان نزع السلاح العام والكامل.

ويعدد البيان القضايا الاخرى التي لها أهميتها بالنسبة لعالم اليوم والتي تتوفر لحلها ظروف ملائمة جديدة بنتيجة تطور الانفراج الدولي.

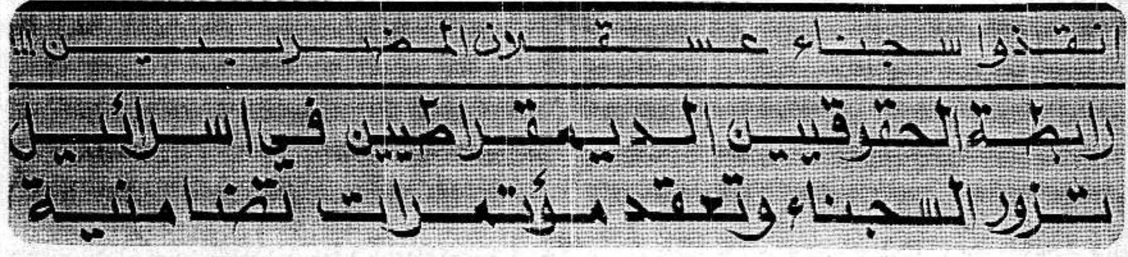
إن طريق الانفراج هو الطريق الرئيسي للسلام والتقدم في أيامنا هذه. وان السير على هذا الطريق لا يأتي من تلقاء نفسه اوتوماتيكيا بل انه يتطلب أعمالا هادفة ومتوافرة وقرارات جريئة ومدروسة ومبادرات واقعية وبناءة.

وقد أشار المشتركون في اللقاء الى أهمية الاعمال المشتركة للقوى الاجتماعية الواسعة سواء بالنسبة للدفاع عن مواقع السلام التي تم الاستيلاء عليها والتي تتعرض لهجمات متزايدة القوة، سافرة ومموهة، من جانب المجموعة الصناعية الحربية والقوى الرجعية والعسكرية، او بالنسبة لحفز المبادرات السلمية الجديدة.

ولقد تقرر اجراء ندوات وحلقات وانشاء جماعات للبحث وتنظيم مؤتمرات وأعمال عصرية أخرى.

وأنشأ المشتركون في اللقاء هيئة دائمة هي «اللقاء الدولي للاتصالات بين قوى السلام». وأصبح رئيسا له روميش شاندرا الامين العام لمجلس السلام العالمي.

وناشد اللقاء الاحزاب السياسية والمنظمات والحركات وكل قوى السلام ان تنضم الى هذه المبادرات الملحة التي هدفها وقف سباق التسلح وقطع الطريق على الحرب والمساعدة في تنفيذ مهمة ذات أهمية أولية وهي تكريس الانفراج نهائيا.



انقذوا سجناء عسقلان المضربين!!

رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل تزور السجناء وتعقد مؤتمرات تضامنية

اقامة لجنة شعبية للتضامن مع السجناء وللمطالبة بتحسين أوضاعهم وبتأمين حقوقهم ! ٤٥٠ سجينا محشورون في سجن لا يتسع لمئتي سجين وفي غرف لا يدخلها الضوء !

حيفا — مكتب الاتحاد — مع الشعور بالقلق العميق على حياة السجناء السياسيين في سجن عسقلان المضربين عن الطعام والسجناء المتضامنين معهم من سجن شطة وغيرها، تتسع حملة التضامن المحلية والعالمية معهم وتزداد شمولا.

فمع صدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون وفد عن رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في البلاد، باشتراك المحامي الشيوعي المعروف حنا نقارة وزميليه علي رافع ومحمد ميعاري، في طريقهم الى سجن عسقلان لمقابلة السجناء والاطلاع على أحوالهم عن كثب. وكان الوفد قد حاول الاتصال بالمعتقلين يوم أمس الاثنين الا ان سلطات السجون رفضت ذلك وحاولت منع المحامين من مقابلة المعتقلين بدعوى ان القانون ينص على ضرورة حمل رسالة من المعتقل نفسه تطالب بحضور المحامي. ولم ترضخ سلطات السجون لطلب المحامين الا بعد تهديدهم بالتوجه الى محكمة العدل العليا.

ومن جهة أخرى طيرت الاتحادات النسوية في نابلس برقيات الى الحكومة المصرية والى قيادة نقابة المحامين العرب في القاهرة وغيرهما تطالبهم فيها بالتدخل السريع لانقاذ حياة المساجين المضربين. كما وبعث اتحاد المحامين الدمقراطيين في اسرائيل ببرقيات مماثلة الى اتحاد المحامين الدمقراطيين العالمي في بروكسل ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ورئيس الحكومة اسحق رابين ووزير البوليس شلومو هليل.

وستعقد رابطة الحقوقيين الدمقراطيين مؤتمرا عاما للمحامين العرب في اسرائيل لبحث الامر وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس القادم (بعد غد) في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. كما وستعقد الرابطة مؤتمرا صحفيا في الساعة الثانية عشرة من ظهر الاحد القادم في بيت سوكولوف في تل أبيب، في محاولة أخرى لكسر طوق الصمت الذي تفرضه وسائل الاعلام الاسرائيلية على اضراب السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية.

هذا وكانت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل أصدرت نداء يوم السبت الماضي، أعلنت فيه عن اقامة لجنة شعبية للتضامن مع السجناء الامنيين. ودعت الجماهير والهيئات العربية والمجالس المحلية والاطباء والمحامين والعمال ولجان الطلاب للانضمام الى هذه اللجنة «التي — جاء في البيان — ستواصل النضال لتحسين أوضاع السجناء وتأمين الحقوق الانسانية لهم».

واوضحت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل، في بيانها، بعض الامور عن أوضاع المعتقلين. منها ان سجن عسقلان لا يتسع لاكثر من مئتي سجين بينما حشرت السلطات فيه حوالي ٤٥٠ سجينا من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين مما ادى الى خلق اوضاع غير محتملة، حيث يحشر في غرفة صغيرة حوالي ٢٠ سجينا طيلة ٢٢ ساعة في اليوم. وفي هذه الغرفة يضطرون لمزاولة حياتهم وكل مستلزماتهم من صلاة وقراءة ورياضة وضروراتهم الاخرى، في حين ان هذه الغرف موصدة في وجه الضوء والهواء.

واضاف البيان انه لا توجد في غرف السجناء أسرة مما يضطرهم الى النوم على الارض في هذا البرد القارص وعلى فراش لا يزيد سمكه عن سنتمتر واحد.. بينما ينام السجناء اليهود المدانون بجرائم على أسرة. كما وذكر البيان ان الطعام الذي يقدم الى السجناء من نوعية رديئة ويفتقر الى العناصر المغذية وغير متنوع، مما ادى الى اصابة العديدين منهم بالامراض وخصوصا قرحة المعدة. وكذلك بالنسبة للملابس التي لا تتلاءم مع فصول السنة صيفا وشتاء، وتنظيم الزيارات التي تكون مرة كل شهر فقط ومن وراء حواجز في حين يحظى السجناء الاخرون بزيارة مرة كل أسبوعين بدون حواجز وبدون تحديد عدد الزائرين.

وفي ختام البيان جاء: «أمام سوء هذه الاوضاع في السجون، التي تتنافى مع أبسط قواعد العدالة والانسانية، لا يمكن أن نقف مكتوفي الايدي. فواجبنا الانساني والقومي يحتم علينا ان نقوم بدورنا حفاظا على حياة السجناء وتلبية لمطالبهم العادلة».

هذا، وقد ذهب أهالي سجناء عسقلان، يوم الجمعة الماضي، لزيارة أبنائهم. فلم يسمح الا بزيارة اثنين هما منذر ملحس وسليم فريتخ. وقد بدا عليهما الهزال والمرض الشديدان. وعندما بدءا الحديث عن الاضراب انهيت الزيارة !

سجن داخل سجن

وجاءنا من مراسل خاص أن السلطات اقامت سجنا داخل سجن نابلس، نقت فيه ٤٠ سجينا — على الاقل — ومنعت عنهم التجول أو الخروج الى الشمس بدعوى انهم من قادة سجناء نابلس !!

الحزب الشيوعي التشيلي: اطلاق سراح كورفلان نصر للتضامن

نشرت المجلة المكسيكية « دى » نص بيان الحزب الشيوعي التشيلي حول اطلاق سراح لويس كورفلان ، وجاء في البيان أن الابتهاج باطلاق سراح لويس كورفلان تبدى في اشكال مختلفة جدا أمكن بها الوقوف على ما يكنه الشعب. فلقد تبادل أقرباؤه وعمال المصانع وفئات مختلفة من الناس التهنئات في لقاءات الاصدقاء والاحياء ووصفوا اطلاق سراحه بانه نصر كبير على الفاشية .

ويدل الاستقبال الحماسي الذي حظي به لويس كورفلان في الاتحاد السوفييتي، والتحيات التي تلقاها من المنظمات ومختلف الشخصيات من جميع انحاء العالم ، والمظاهرات التلقائية التي سارت لتعلن فرحتها على أن العالم اجمع - كل ذلك يدل على ان اطلاق سراح كورفلان كان نصرا كبيرا .

ويؤكد البيان في تحليله طابع نظام بينوتشات أن الانظمة الفاشية عندما تصطدم بوضع صعب تقوم باعمال يائسة وتقترف الجرائم الجديدة .وهكذا كان ديدن الفاشست الالمان . فلقد أصدر هتلر تعليماته لاغتيال تلمان قبيل انهيار امبراطوريته ، والتغلب عليها . ويطمح فينوتشات وزبانية وطغمة العاملين معه الى تزييف الحقائق ، وهم بذاك انما يدلون على الامر الجوهري، وهو سقوطهم ، وعلى انتصار شعبنا، وانتصار حركة التضامن الواسعة التي شملت العالم كله فناضلت لاجل اطلاق سراح السجناء السياسيين واحترام حقوق الانسان في وطننا . لقد كان في مستطاع هذه الحركة أن تخرجهن خلف قضبان السجون ومن معسكرات الاعتقال اعضاء أحزاب الوحدة الوطنية والاحزاب المسيحية الدمقراطية وقادتها. وتضم هذه القوى جانبا واسعا من الاوساط الشعبية العالمية التي كان في وسعها أن تصل في الامم المتحدة الى ثلاثة اقتراحات في استنكار جرائم الطغمة .

ان سكرتير حزبنا العام هو زعيم شعبنا المغترب وقائد هام في الحركة العمالية العالمية . وتكون تجربته الواسعة مادة قيمة جدا في معركة مكافحة الفاشية . وكان انقاذ حياته والتوصل الى اطلاق سراحه موضوع اهتمام حزبنا والاحزاب الشيوعية الاخرى وقلقها الدائمين . وكان في مقدمة تلك الاحزاب الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وكان الرفيق انطونيو جرامشي ، رجل المثقفين الايطاليين البارز وسكرتير الحزب الشيوعي الايطالي العام في وضع مشابه في سجون موسوليني .وقد بذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لانقاذه من براثن الفاشية . واتخذ خطوات مشابهة لهذه التي اتخذها لانقاذ كورفلان . وقد وجه الاتحاد السوفييتي ما كان يوجهه آنذاك الا وهو مبدأ الاممية البروليتارية والانسانية الشيوعية . لذلك يؤسفنا انعدام الفهم في بيانات الرفيق جورج مارشه والمكتب السياسي في الحزب الشيوعي الفرنسي هذه البيانات التي لقيت أوسع نشر في تشيلي . ولنقل بصراحة اننا نعتقد أن هذه البيانات لا تساعد على مكافحة الفاشية .

والحزب الشيوعي يقول لشعب تشيلي أن لويس كورفلان حرا سيبذل مواهبه وجهوده لحشد قوى مكافحة الفاشية في وطننا ، في النضال للقضاء على الدكتاتورية الفاشية كما فعل في معسكرات الاعتقال فكان نموذج الثوري المخلص والشيوعي الجبار .

ويقدر الحزب الشيوعي في تشيلي تقديرا عاليا الحقيقة وهي : أن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في المجموعة الاشتراكية والدول الرأسمالية والقوى الدمقراطية في أنحاء العالم عندما تحتفي بتحرير لويس كورفلان انما تبدى تضامنها مع شعبنا واستعدادها لمضاعفة هذا التضامن . وهذا التضامن قيم وثمين ولا سيما في الآونة الراهنة التي تجري فيها أعمال القمع الجديدة ويعتقل فيها الكثيرون .

ويبلغ الحزب الرأى العام في العالم انهلا يزال بين المعتقلين كثيرون من قادة الحزب التشيلي هم الرفاق فرنندو واوريسيو وسباد وغيرهم ، وكثيرون من قادة المنظمات المهنية مثل فرنندو نبارو وادرس بنتو ولينكوين وفالدو فيسرارو . وعلى الرغم من الاحتجاج العالمي تبقى الطغمة في السجون اكثر من الفين من أحسن أبناء الشعب.

ويدل اطلاق سراح الرفيق كورفلان ومئات الموقوفين والموقوفات والقادة السياسيين على قوة حركة التضامن العظيمة وعلى الامكانات الكبيرة للتوصل الى انجازات جديدة .

وينتهي البيان الى القول :

اننا نعتقد أن حركة التضامن ستستمر وستتوصل الى اطلاق سراح جورجان ومونسه وشناك وراؤول ورجر وجميع السجناء السياسيين . وستنقذ حياة من يتعذبون في سجن « الدينه » وتقدم لشعبنا المساعدة لاحقاق حقوق الانسان والحرية والدمقراطية .

لويس كورفلان وليونيد برجنيف في موسكو



في ذكرى صعود الفاشية

الفاشية تعني الحرب وتجسد العداء لكل ما هو انساني

تصادف في ٣٠ كانون ثاني الجاري الذكرى ال ـ ٤٤ لصعود الفاشية الهتلرية الى الحكم في ألمانيا . وعلى الرغم من ان خارطة العالم السياسية والاجتماعية تبدلت جذريا وانتصرت الاشتراكية في بلدان عديدة في العالم وعلى جزء هام من الاراضي الالمانية ، وعلى الرغم من ابتعادنا قرابة نصف قرن على ذلك اليوم المشؤوم ، يوم صعود الفاشية الهتلرية الى الحكم ، الا ان كلمات القائد الشيوعي الالماني ، ابن الشعب العامل ، ارنست تلمان عشية صعود الهتلرية الى الحكم والتي حذر فيها من خطر الفاشية لم تفقد شيئا من صحتها وأهميتها وخطرها وآنيتها . فلقد حذر تلمان وبصدق ومن منطلقات المسؤولية « أن من ينتخب الفاشية ، من يصوت لهتلر ، انما يختار الحرب » .

لقد أدرك الشيوعيون الالمان في حينه أن الفاشية لم تكن لتعني غير الحرب .

ولقد أثبت تطور الاحداث في ألمانيا ، آنذاك ، صحة هذا التحذير .

فما أن تسلم الفاشيون الهتلريون السلطة حتى بادروا الى اعلان الحرب على القوى التقدمية والدمقراطية ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الالماني ، وعلى كل ما هو خير وانساني في تاريخ الشعب الالماني . فزجوا بعشرات آلاف الشيوعيين والدمقراطيين والتقدميين وكل من تجرأ ورفض الفاشية في معسكرات اعتقال رهيبة . وأحرقوا كل التراث الالماني الانساني والتقدمي . ووسط زعيق قطعان الفاشست المهووسين أحرقت مؤلفات ماركس وانجلز وغوته وشيلر وهاينه وبريخت وتوماس مان وأينشتاين وغيرهم من أعلام الفكر الالماني المرموقين .

وبدأوا يعدون للحرب على شعوب أوروبا ، وضد الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم والوحيدة في حينه .

ولما تمض سنوات قليلة حتى زج الفاشيون الهتلريون العالم في أتون حرب عالمية مدمرة .

وأثبتت خبرة السنوات الاربع والاربعين في مناطق عديدة من العالم ان الفاشية تعني الحرب ، دائما ، وتجسد العداء الوحشي لكل ما هو انساني وتقدمي وخير .

والفاشية الهتلرية كانت تعبيرا عن أزمة النظام الامبريالي الاحتكاري في ألمانيا . فكانت وليدة الرأسمالية ، وليدة النظام الرأسمالي الذي كان يعاني من أكبر أزمة اقتصادية عالمية عرفتها الرأسمالية كنظام اجتماعي في العالم .

فمنذ سنوات ١٩٢٨ ـ ١٩٣٠ شهدت ألمانيا انهيارا واسعا وحادا في اقتصادياتها . فأصاب الافلاس المالي معظم الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة . وعمت البطالة والفقر . وتردى مستوى حياة الناس ، والشعب العامل بشكل خاص ، وساءت كثيرا أوضاعهم الاجتماعية . وبلغ التضخم المالي وتائر عالية ومذهلة . وفقدت العملة الالمانية (المارك) كل قيمة فعلية لها .

في مثل هذه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة والمزرية اشتد الصراع الطبقي والاجتماعي . وعم التذمر والنقمة الجماهير الشعبية الواسعة . وكان يجرى البحث جديا عن مخرج من هذه الازمة . ووضع مستقبل النظام الرأسمالي الحاكم في ألمانيا على كفة الميزان ليحسم في مصيره .

فدعا الشيوعيون الالمان وأنصارهم الى اقامة نظام دمقراطي معاد للاحتكارات يمهد الطريق الى الاشتراكية كأساس للخروج من هذه الازمة . وكان الشيوعيون الالمان يشكلون قوة سياسية أساسية وهامة . فكانوا ينظمون مظاهرات العاطلين عن العمل ويتصدرون المعارك العمالية والنضالات الشعبية في سبيل العمل والخبز ودفاعا عن الدمقراطية والحريات وضد خطر الفاشية المتزايد .

وبالمقابل ، في المتراس الثاني ، كانت أكثر الاوساط اغراقا في الرجعية وعداء للدمقراطية في البرجوازية الكبيرة تدعو الى اقامة الديكتاتورية المكشوفة والتخلي عن الدمقراطية البرجوازية كأساس للخروج من الازمة .

وكان « الحزب الاشتراكي الالماني القومي » ، الحزب النازي الذي كان يترأسه أدولف هتلر ،يمثل هذه الاوساط .

ومع اشتداد الازمة الداخلية وتعمق الصراع الاجتماعي وازدياد حدة التناقضات بين الدول الامبريالية نفسها ، بين اللصوص الرأسماليين الكبار ، بريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا والولايات المتحدة ، تزايدت مخاوف البرجوازية الالمانية الكبيرة الاحتكارية من احتمال فقدانها السيطرة على البلاد وانهيار النظام الرأسمالي فيها . فتلقفت الحزب النازي لتستخدمه أداة في أيديها لكبت نضال الجماهير العمالية وقمع كل محاولة تستهدف المس بالنظام الرأسمالي . واستدعت زعيم الحزب النازي ، هتلر ، في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ لتسلمه مقاليد الامور في البلاد ولتمده بالاموال والدعم . وفتحت المجال أمام أعضاء هذا الحزب ليمارسوا كل جرائم القتل والسجن والاعتداء على الحريات الدمقراطية وفرض جو من الارهاب الدامي المروع . وأرغم آلاف العاملين على العمل في مؤسسات الاحتكارات الكبيرة وورشات البناء والترسانات العسكرية بأجور زهيدة ، وفي كثير من الحالات بالسخرة .

وبدأت الاحتكارات الالمانية تعد لحرب جديدة بهدف توزيع النفوذ الاستعماري في العالم من جديد ، بما يتلاءم ومصالح الاحتكارات الالمانية .

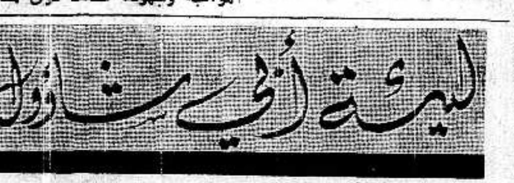
وبدأت الصناعة العسكرية « تزدهر » و «ينتعش » الوضع الاقتصادي و « يتحسن » مستوى حياة المواطنين . ونسي الكثيرون من الناس في غمرة الارهاب والبطش والقضاء على البطالة بفضل الصناعة العسكرية ، نسوا تحذيرات القائد الشيوعي الالماني تلمان ، « ان من ينتخب الفاشية ، يختار الحرب » . وغاب عن أذهان كثيرين ان الذى ينتجونه من أسلحة وعتاد عسكرى وذخيرة لا بد وان يجرى استهلاكه ذات يوم . وان الدبابة التي كانت تنتج لا يمكن الا أن تكون وسيلة قتل ودمار . وحدث ما كان محتما ومنتظرا . فما ان أنهت ألمانيا الفاشية استعداداتها العسكرية حتى اندفعت تشعل نار حرب عالمية مدمرة .

ولقد راقبت القوى الدمقراطية والمناهضة للفاشية في العالم انتفاخ الورم الفاشي وتفشي خطره فدعت الى مقاومته . لكن الانظمة الرأسمالية في أوروبا لم تبذل أي جهد جدي يذكر لمقاومة هذا الخطر . وعملت على الاستفادة من الفاشية في حربها على الاشتراكية ودولتها الاولى ، الاتحاد السوفييتي .

فالتزمت الصمت حين اغتال الفاشست الالمان

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

«مراقب»



توفيت قبل ثلاثة اسابيع ليئه ابي شاؤول في جمهورية المانيا الدمقراطية. والرفيقة ليئه من قدامى اعضاء الحزب وكانت تناهز السابعة والسبعين يوم مماتها. وكان موتها بسبب مرض عضال اعيا نطس الاطباء . وكان الى جانب سرير موتها قرينها الاديب العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول .

ووصل في الرابع من الشهر الحالي نعشها الى البلاد وفي اليوم التالي شيع جثمانها الى مثواه الاخير . وسار في جنازتها في كيبوتس بئيري في



ليئه ابي شاؤول

برفقة زوجها مردخاي

وابنتها بروريا

الجنوب حيث يسكن ولدها شاؤول ، جمهور غفير من المشيعين بينهم رفاقها في الحزب وقادته وقادة عصبة حقوق الانسان وحركة النساء الدمقراطيات والعديد من الاصدقاء . واكتسى قبرها باكاليل الزهور الكثيرة منها اكاليل اللجنة المركزية للحزب وفروعه في منطقة تل ابيب وحركة النساء الدمقراطيات واكاليل الرفاق والاصدقاء .

وابنها على القبر الدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشولا حنين باسم النساء الدمقراطيات .

وجاء في كلمة الدكتور ايرليخ :

بقلب موجع جئنا نودع رفيقتنا ليئه . اننا نشاطر الحزن ابناء العائلة الموجودين هنا ، زوجها وابنها وبناتها واحفادها ، واولئك الموجودين في هنغاريا .

عرفنا ليئه شخصية انسانية ذات القلب الدافئ . هناك من بني الانسان من هم بانسانيتهم واخلاصهم يؤثرون على الآخرين . هكذا كانت ليئه ، التي كانت في مظهرها وشخصيتها وكلامها تؤثر على كل جماعة وكل لقاء . كانت متواضعة جدا . ولكنها كانت تعرف ما تريد .

اهتمت دائما بزوجها وعائلتها ورفاقها واصدقائها الكثيرين . اهتمت بالضعفاء ولم توفر جهدا عندما كانت تجد من هو بحاجة الى عونها . فباب منزلها كان مفتوحا دائما بكل ما في هذه العبارة من معنى.

اننا نقدر زوجها مردخاي حق قدره فهو شخصية مرموقة . ولكن علينا ان نقول اننا لم نر في ليئه زوجة فقط بل شخصية قائمة بذاتها مفعمة بحكمة الحياة .

كانت تربطها بالادب والفن وشائج . وكانت مرتبطة بشعبي البلاد ، وكانت تتابع التطورات الاجتماعية . وحافظت على مستوى وعيها للامور في شتى مجالات تطورها .

ولدت في ٣٠ ايلول ١٨٩٩ في مدينة « سيجد » في هنغاريا . ووصلت الى البلاد في سنة ١٩٢٠ وربطت ثقافتها التي جمعتها خارج البلاد بثقافتنا المتطورة هنا .

وفي ١٩٣٩ انضمت الى الحزب الشيوعي الفلسطيني غير المشروع في تلك الايام . وخلال ٣٧ سنة كانت عضوا مخلصا ونشيطا . واشتركت في جميع مجالات نضال الحزب لاجل السلام وحقوق الشعب الكادح . وكانت ليئه ابي شاؤول مندوبا الى المؤتمر الثامن عشر الذي عقد قبل اسابيع ، لكنها لم تستطع الحضور بسبب مرضها .

وبفضل شخصية ليئه تجمعت الوف الامور الصغيرة لتصبح كبيرة . وما احسن ان نجد كاتبا يستطيع ان يكتب عن حياتها ، ويبين ملامح شخصيتها الغنية ، فيحدث عن اسهاماتها لاجل أبناء عائلتها وشعبها والسلام والتقدم الانساني .

لم تكن حياتها جوفاء ، فقد ملأتها مهمات لها وزنها . ويجب أن تنتقل هذه المهمات الى ايد شابة وجديدة لتواصل حملها .

سلاما يا ليئه ... اننا لن ننساك .

●

وقالت شولا حنين :

عندما استيقظت مع الفجر حاولت ان استجمع بعض الافكار . ترى أردت ان أتكلم على قبر ليئه صديقتي وصديقتنا ؟

نعم أردت ان أتكلم ، لانني متأكدة من ان ما كانته لي شخصيا - كانت لعشرات ومئات بل لالوف من الناس في طريق حياتها . كانت ليئه بالنسبة لنا نحن الاصدقاء كالدرة المتوهجة بآلاف التوهجات ، وأحيانا في الليالي الظلماء . وبودي ان أتكلم محاولة القاء الضوء على شخصيتها بطريقة تعزي قليلا قلب مردخاي أبي شاؤول ، وتخفف على بروريا وشاؤول ونعمى أبنائها وكنتها واحفادها .

ليئه تمثل امامي .. سيدة جميلة حتى في وقور شيبها وعضال مرضها . تلبس الملابس المتواضعة الفنية بالذوق وتطفح عيناها الزرقاوان بالفهم والانسانية .

كم احببنا ليئه واعجبنا بها - على عظمتهاوبساطتها - على حسها بمعاناة كل انسان ايا كان وعلى كفاحها كل ظلم - فقد ثارت على الاحتلال وقاومت بعناد دائما اضطهاد الشعب العربي الاخ ، وناضلت في سبيل حقوق الاطفال والنساء وعرفت كيف تشترك في كل نضال ونشاط ومظاهرة .

ليئه صاحبة التفكير الراجح والعقل الصحيح اهتمت بكل شيء حتى اللحظة الاخيرة . ليئه الزوجة المخلصة الامينة حتى الموت لزوجها مردخاي الكاتب الشاعر المفكر المناضل لاجل السلام . لقد كانت زوجته وسنده - بكل ما في ذلك من معاني الاخلاص والتفاني غير المتناهي والصداقة التي تعجز الكلمات عن وصفها . واشتراكها معه في طريقه الادبية ومساعدته في انتاجه الفكري .

ليئه الام الرؤوم باولادها والمعتزة باحفادها . تلك المرأة التي فقدناها ولا يمكن ان نجد في الكلمات ما يتفق وجمالها الاصيل وشخصيتها .

ونحن عضوات حركة النساء الدمقراطيات اعتززنا لان ليئه كانت منا . وسيذكرها رفيقاتنا . سيتذكرن الابسطة الملونة ذات الطيور المطرزة عليها التي ازدانت بها اسواقنا فدرت علينا الكثير من المال وكنا نسميها عصافير جنة ليئه .. فقد صبت فيها حبها السلام والثقة بالمستقبل الافضل لشعبي بلادنا .

وعندما كنت اكتب شيئا في الجريدة كانت تجد ليئه متسعا من الوقت والرغبة لتتصل بي هاتفيا لتقول فقط كلمتين : « شكرا يا شولا » .

ولعل عند الكثيرين كثيرا من القصص المشابهة عن صداقتها واخلاصها وكيف عرفت تشجيع كل امرىء .

احتفلنا قبل اعوام بعيد ميلاد ليئه احتفالا متواضعا . وكان مردخاي بي شاؤول موجودا . فحدثنا الاثنان اقاصيص من ماضيهما ولمحا منحياتهما ونضالهما .

وفي تلك الليلة ملأت ليئه الجو مرحا بنكاتها . ووصفها مردخاي آنذاك : « انها ناقدتي الصارمة » .

كيف اكتشف « البعض » عروبتهم فجأة ؟ ودور الشباب الدرزي الواعي في الدفاع عن مصالح الجماهير الدرزية العربية

بقلم الاستاذ جمال معدى ـ يركا

تملك الاستغراب والدهشة جميع القوى التقدمية والواعية وكل ذيضمير حي من ابناء جماهير شعبنا حين استمعوا ، مساء الاحد ٢٦-١٢-٧٦، الى نفر من أعوان السلطة يتحدثون عن عروبتهم من على شاشة التليفزيون ، بعد الاخبار مباشرة .

وان ما يثير الدهشة أن هذا النفر من الاعوان اكتشف عروبته فجاة .وكان حتى الامس القريبيتنكر لهذهالعروبة، لانتمائهالقومي ، ويتحدث عن « الدمج» و « الدرزنة » وكان ابناء الطائفة الدرزية ليسوا عربا ، ابا عن جد . فجاة أصبحوا عربا بعد أن حاولوا طويلا تجاهل تاريخ الطائفة الدرزية المجيد والحافل الذى يثبت عروبة وأصالة هذه الطائفة .

ولقد نصحناهم كثيرا أن يكفوا عن غيهم وهرائهم . وقلنا أن من سيحاول فسخ أبناء هذه الطائفة عن بقية اخوانهم العرب في اسرائيل انما يسىء الى نفسه ، أولا وقبل كل شيء ، وسينبذه ابناء هذه الطائفة ويتخلون عنه ويرفضون دعواه .

ولم يخف على أحد في الماضي ، كما لا يخفى على أحد اليوم ، ان السلطة هي التي تحاول فسخ أبناء هذهالطائفة الابية عن بقية اخوانهم العرب وذلك في اطار سياسة تفسيخ الصف واثارة النعرات الطائفية بين أبناء الشعب الواحد . وتستغل السلطة حكاية تجنيد الشبان العرب الدروز للجيش في محاولة لتحقيق أهدافها المذكورة واظهار العرب الدروز على المستوى الدولي وكأنهم متماثلون مع سياستها ويقومون بالخدمة العسكرية عن رضى وطيب خاطر .

وما يؤكد نوايا السلطات المبيتة ضد أبناء الطائفة الدرزية أن كل نشرة أخبار أو بيان رسمي يكاد لا يخلو من الحديث عن « العرب والدروز »،وكأن الدروز ليسوا عربا . وكأن لغتهم ليست اللغة العربية ، وتقاليدهمليست التقاليد العربية .

ولقد بلغ السخف ببعض النفر حد أن يصوروا الدروز وكأنهم جزء من الحركة الصهيونية ! وكأن أماني الطائفة الدرزية ، التي هي أماني الشعب العربي في اسرائيل ،تتماثلوالصهيونية. مع أن أبسط حلم في علم التاريخ يدرك أن الدروز فئة في الاسلام . ونحب أن نسأل اولئك النفر عما اذا كان كينيغ قد خصص في وثيقته التي تمثل الممارسة الصهيونية ، عدد الدروز من العدد الاجمالي للجماهير العربية حين كشف عن مخاوفه من تزايد العرب فيالجليل؟ وأين هو « الدمج » الذى يتحدثون عنه وكل القرى العربية الدرزية تعاني من اهمال فاضح وينقصها الكثير الكثير من الخدمات الحيوية ومشاريع التطوير والتقدم . واذا كان الدمج يعني المساواة فلماذا لا تساوى المجالس المحلية في قرانا بالهبات مع المجالس المحلية اليهودية . ومن يزر القرى الدرزية اليوم ير بأم عينيه معالم سياسة الاضطهاد القومي الذى نعاني منه ، كما يعاني منه بقية اخواننا العرب في هذه البلاد .

وهل يتوهم المسؤولون أنهم بحفلات الدمج ، مثل الاحتفال الذى أقامه ما يسمونه « بمكتب المعارف الدرزية » حفلة وداع للدائرة العربية في المعارف، هل يتوهمون أنهم بهذا سينجحون في الفصل بين أبناء الطائفة الدرزية وأبناء الشعب العربي في البلاد . ونحناذ نؤكد هذا لا نقصد الموافقة على استمرار الدوائر العربية في المعارف والهستدروت وغيرها من المؤسسات الرسمية . اننا نرفض أصلا هذه الدوائر لانها نصبت نفسها قيما على الجماهير العربية . وأى مكسب حققناه ؟ لقد ورثت الدائرة العربية دائرة درزية ، وللاسف . أى اننا عدنا الى حكاية الدوائر .

وحين عقدت ادارة المعارف الحفل المذكور تجاهلت الادارة دعوة جمهور المعلمين الدروز لادراكها انهذا الجمهور سيرفض محاولة تزييف الواقعوالتاريخ والاماني باسمه . وكلنا ثقة أن المعلمين الدروز ، المربين ، الغيورين على مستقبل أجيال أبناء طائفتنا ،والتعليم العربي عامة ، سيصرفون كل جهدهم لزرع العلم في نفوس تلاميذهم ، لان العلم كنز لا يفنى ، ومقاومة أساليب التجهيل والتفسيخ الطائفي .

واستمرارا في سياسة « الدرزنة » اقامت السلطة لجنة ثقافة كلفتها بوضع منهاج خاص بالدروز . ولكن سرعان ما أصبحت هذه اللجنة في حيص بيص. فهي مقيدة بتوجيهات السلطة . وثم أى تاريخ ثقافة هذا الذى ستستند اليه في وضعها البرنامج المذكور ؟ أعلى التاريخ الحقيقي الذى يؤكد عروبة الطائفة الدرزية ؟ أم على دراسة العادات والتقاليد في قرانا التي هي عادات وتقاليد عربية أصيلة ؟

ويتساءل المواطنون العرب الدروز عما اذا كانت « الدرزنة » تعني سلب أراضينا جزاء لنا على ما ندفعه من ضريبة دم قسرية . وكيف يمكن أن نقول أن شبابنا يسقط دفاعا عن الوطن وهم يسلبوننا أعز ما في الوطن ـ الارض،

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

المجلس المركزى الفلسطيني

دمشق ـ عقدت في دمشق دورة المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى فيها بحث القضايا المتعلقة بعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني . كما وتمت في الدورة مناقشة تقرير اللجنة التحضيرية . وأدارت الدورة اهتماما واسعا جدا للوضع في لبنان وكذلك للوضع في الاراضي العربية المحتلة . هذا وسيعقد المجلس المركزى من جديد في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

رسائل تحية الى المؤتمر ال ١٨ لحزبنا

(الاتحاد ـ نواصل في هذا العدد أيضا نشر رسائل تحية من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة الى المؤتمر ال ـ ١٨ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، التي وصلتنا متأخرة لظروف خارجة عن ارادتنا) ..

تحية اللجنة المركزية لحزب "تودة" الايراني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية لحزب « تودة » الايراني تبعث باحر التحيات الرفاقية الى المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان حزبنا ، مثله مثل كل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، يقدر عاليا الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . انكم تناضلون من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لاقامة دولته الوطنية وكذلك الاعتراف بسيادة كافة دول منطقة الشرق الاوسط .

ان المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ مع التقدم الناجز نحو أهداف وأبعاد سياسة حزبكم ومن خلال المهام التي يقوم بها في نضاله المثابر ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية العدوانيتين ومن أجل حقوق العاملين ولمجابهة الاحتكارات الرأسمالية ـ انما يشكل مؤتمركم علامة هامة جدا على طريق النضال لصالح الحركة العمالية ومن أجل توحيد كافة القوى الوطنية في بلادكم .

اننا واثقون بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذى يستنير بمبادىء الماركسية اللينينية ويسير في ظل علم انتصار الاممية البروليتارية ، يقود بنجاح نضال العاملين وقوى التقدم الاسرائيلية من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

في النضال من أجل الاستقلال الوطني والدمقراطية يواجه حزب « تودة » الايراني قضايا مشابهة في النضال ضد الامبريالية الامريكية واعوانها قادة النظام الديكتاتوري الحاكم في ايران .

ان نظام الشاه في بلادنا ، بانتهاجه سياسة معادية للسلام والامن في المنطقة ، سياسة غير وطنية وخطيرة تسير في نهج سياسة سباق التسلح والمؤامرات الامبريالية ، يلعب دورا مشابها للدور الذى تلعبه الحكومة الصهيونية الاسرائيلية . ان الوحدة الوطيدة القائمة بين النظامين الرجعيين تحتاج الى وحدة أوطد وتعاون أقوى بين كافة القوى الثورية والمعادية للامبريالية في المنطقة ضد العدو المشترك . اننا مقتنعون بأن تعزيز وتطوير عرى الاخوة بين حزبينا يشكلان اسهاما هاما من أجل انتصارات شعبينا المتينة في النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام والتقدم والدمقراطية .

ان اللجنة المركزية لحزب «تودة» الايراني تبعث بتمنياتها بالنجاح التام لاعمال مؤتمركم . اننا واثقون بان قرارات المؤتمر ال ـ ١٨ لحزبكم ستساهم كثيرا في تطوير نضال الشعب العامل في اسرائيل ، من أجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن أجل حل القضايا الملتهبة التي يواجهها حزبكم البروليتاري البطل .

اللجنة المركزية لحزب « تودة »

الامين الاول ـ ايرادى اسكندرى

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في هندوراس

الرفاق الاعزاء ، مندوبي المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في هندوراس وباسم الشعب العامل في بلادنا نتشرف بارسال التحيات الثورية لكم لمناسبة انعقاد المؤتمر ال ـ ١٨ لحزبكم .

اننا ننتهز هذه الفرصة لنعلن للشيوعيين الاسرائيليين ان القوى الدمقراطية في بلادنا ، تتابع باهتمام بالغ النضال الثورى الذى تشنه ، في ظروف قاسية جدا ، قوى الدمقراطية والتقدم التي تلعبون فيها دورا أساسيا. ان الشيوعيين في هندوراس يرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائدا للنضال النظرى والسياسي والطبقي ونضال الشعب ، وحزب الماركسية اللينينية الامين لمبادىء الاممية البروليتارية . ذلك في الوقت الذى توجد فيه ـ حتى داخل حركتنا ـ قوى تثير علامات الاستفهام حول الاممية البروليتارية ودورها ومضمونها العلمي. ان الشيوعيين الاسرائيليين يساهمون مساهمة هامة جدا في مكافحة أفكار البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة ، مما يبعث فينا الآمال والثقة في النضال ضد العدو المشترك ، الامبريالية الامريكية والفئات الرجعية والصهيونية الدولية .

ان عدونا وعدوكم واحد .

فحالة الحرب القائمة بين هندوراس والسلفادور وخطر نشوب حرب جديدة في امريكا المركزية وسباق التسلح الذى انجرت اليه الدولتان ، يلقى تأييد حكومة اسرائيل والاوساط الرجعية الاسرائيلية . وحكومة اسرائيل هي ممول السلاح الرئيسي للنظامين في هندوراس والسلفادور . ومن الواضح انها ـ أى اسرائيل ـ لم يكن بامكانها فعل ذلك لولا تأييد الحكومة الامريكية ، التي تعتبر اسرائيل تابعة لها كليا بهدف تقويتها عسكريا وجعلها قاعدة لسياسة العدوان في الشرق الاوسط . من هنا تنبع الاهمية الموضوعية لوحدة حركتينا ، حيث ايديولوجيتنا مشتركة ومواقفنا مشتركة وعدونا مشترك الا وهو الامبريالية الامريكية .

اننا ، نحن الشيوعيين في هندوراس، واثقون من انه في الاوضاع السياسية القائمة في بلادكم ستواصل الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى وطنية أخرى ، نضالها المثابر من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

فمع تمنياتنا بالنجاح للمؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباتساع أواصر الصداقة بين حزبينا ، تقبلوا منا مرة أخرى تحياتنا الثورية .

عاش المؤتمر ال ـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل وهندوراس !

عاشت الاممية البروليتارية القائمة على أساس الماركسية اللينينية !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في هندوراس

ملتون رينا باريديس

عضو اللجنة المركزية وممثلةالحزبفي مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »



قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي :
الهدوء في الجنوب بفضل اتفاقية سيناء

كتب يونا شمشي مقالا في « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه عن مرافقته للجنرال هرتسل شبير ، قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي ، وعن رأي الجنرال شبير في الوضع العسكري على الجبهة الجنوبية ونتائج اتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية على هذا الوضع وعلى استعدادات الجيش الاسرائيلي لكل احتمال ممكن ، كتب يقول :

« في بداية كلامه اعرب قائد القطاع الجنوبي في الجيش الاسرائيلي عن غبطته باستتباب الهدوء في القطاع الجنوبي ، الامر الذي يمكن الالوية الخاضعة لامرته من الانشغال بالتمرينات . يقول الجنرال شبير انه بمدى ما نستطيع الانشغال اكثر بالتمرينات واقل بالاستعدادات الدائمة (اي البقاء على أهبة الاستعداد — أ.م) يكون وضعنا افضل . وهو يعتقد ان الاستعدادات في الجنوب على مستوى عال جدا . ويضيف : « اننا ندرب وحداتنا بكثافة واستمرار . وجدول أعمالنا ملىء ومرهق بالتمرينات ابتداء من الوحدات الصغيرة حتى الوحدات الاكبر .

« ويقول الجنرال شبير ان الوضع السياسي الذي نشأ بعد اتفاقية الفصل الجزئية ، مثل وجود منطقة عازلة ، ووجود قوات طوارىء لمنظمة الامم المتحدة بين الطرفين (الاسرائيلي والمصري — أ.م) ، وكذلك وجود الامريكيين في الممرات ووسائل متطورة جدا (وسائل الانذار المبكر — أ.م) التي تعمل بموجب اتفاقية الفصل ، كل هذا يمكن الجيش الاسرائيلي ان يبرمج بين مستوى عال من التدريبات ومستوى تأهب حسن . ان الحدود الراهنة في سيناء تختلف كليا عن الحدود المعروفة لنا مع سوريا والاردن ولبنان . وعليه تختلف صورة الحفاظ على التأهب في سيناء عما هي عليه في مقاطع حدود أخرى . فخطوط الدفاع في سيناء لا ترتكز الى شبكة متصلة من مواقع وتحصينات أمامية .

« ويبرز قائد القطاع الجنوبي ان وسائل عديدة ومتنوعة ، وشبكة الاستخبارات العادية ، والدوريات الجوية التي تتم طبقا لاتفاقية الفصل ، كل هذا يمنح قيادة القطاع الجنوبي قدرة الرد على كل تطور متوقع على الحدود .. ان الوضع في سيناء ، اليوم ، هادىء جدا وانخفض التوتر اكثر من اية مرة سبقت . ان هذا ثمرة الاعتراف بوجود اتفاقية سيناء وبان الطرفين يلتزمان بتطبيقها في جوهرها » .

ويعتقد الجنرال شبير انه لا يمكن اعتبار كل خط دفاعي في سيناء مقدسا الا اذا كان ذلك الخط يهدف غرضا محددا . اي انه يمكن التنازل عن خطوط معينة لاغراض عسكرية . بينما يختلف الامر عن ذلك في الشمال على الحدود مع سوريا ولبنان . وردا على سؤال حول احتمال مفاجأة العرب لاسرائيل ثانية ، كما حدث في اكتوبر ١٩٧٣ ، يؤكد شبير ان على الجيش الاسرائيلي ان يظل دائما على أهبة الاستعداد وان يجد جوابا لكل احتمال والا يترك اية علامة سؤال بدون جواب ورد .

« ومع ذلك فان قائد القطاع الجنوبي يذكر عددا من الافضليات المترتبة عن اتفاقية سيناء في كل ما يتعلق بتسلم انذار مسبق عن كل تدهور ممكن . فواقع ان قناة السويس مفتوحة وتبحر السفن فيها ، ووجود منطقة عازلة واسعة نسبيا يسهل الاكتشاف المسبق لقوات كبيرة تريد اجتياز هذه المنطقة العازلة ، وجود قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في المنطقة العازلة ، ووجود الامريكان في الممرات ، كل هذه عناصر مفيدة في المجال التكتيكي وليس في مجال الردع الاستراتيجي . واذا فوجئنا في المجال الاستراتيجي فان هذا معناه فشل ذريع لكل النظام (الدفاعي) .

« ويعتقد قائد القطاع الجنوبي ان المصريين استوعبوا تجربة حرب اكتوبر وطبقوا ذلك عمليا . والانطباع هو ان المصريين يحاولون ايجاد أجوبة لنقاط الضعف التي عانوا منها في حرب ١٩٧٣ . وان علينا ان نأخذ في الحسبان ان الجيش المصري الذي سيواجهنا في الحرب القادمة سيكون احسن تدريبا وعتادا وتنظيما » .

ثم استطرد الجنرال شبير مشيرا الى خطوات السادات السياسية مثل تقربه الى الولايات المتحدة واخراجه الخبراء السوفييت من مصر وابتعاده عن الاتحاد السوفييتي وتوقيعه على اتفاقية جزئية مع اسرائيل خلافا لرغبات الكثير من الدول العربية ، بما في ذلك سوريا حليفته في حرب ١٩٧٣ . وقال ان مثل هذه الخطوات لا يمكن تجاهلها عند كل حساب . ويضيف :

« انني أعتقد أن السادات سيتمسك في الوقت القريب بالنهج الذي ابتدأه بهدف تحصيل ما يريده بوسائل سلمية . ولكنني ، يواصل الجنرال قوله ، لا أشك أبدا في ان السادات سيعد بكل قوة للاحتمال العسكري مع كل دولة عربية تستطيع مساعدته في ذلك ، سواء كانت تلك الدولة سوريا أم السعودية أم الاردن أم العراق . ان علينا ان نصدق السادات حين يقول انه اذا لم يحقق أهدافه من اسرائيل بالطرق السياسية فسيتوجه الى الاحتمال العسكري . ان هذا تصريح يجب علينا النظر اليه بكل جدية ، حتى ونحن نبذل كل جهودنا من أجل تحقيق اتفاقية جديدة وبشكل خاص تحقيق السلام » .

« ويعتقد الجنرال شبير ان الجيش الاسرائيلي استغل الفترة منذ انتهاء حرب الغفران بصورة ناجعة جدا لبناء قوته . فحالا بعد الحرب سنحت لنا فرصة طيبة للبدء في بناء وتقوية قدراتنا . فقوات الاحتياطي كانت مجندة في الجيش في حينه . واستغل النصف الاول من عام ١٩٧٤ لنقل رجال من وحدات الخدمات الى الوحدات القتالية . كما ان العتاد العسكري والاجهزة التي تلقيناها من الولايات المتحدة ، وتخصيص ورصد أموال ومصادر من الميزانية بمبالغ لم نعرف مثلها من قبل ، وفيض في القوة البشرية ، كل هذه العناصر مشتركة ومندمجة مع بعض ساهمت في ان يتمكن الجيش الاسرائيلي من ان يكرس جهدا مكثفا للتمرينات ، التي قامت بها القوات النظامية وقوات الاحتياطي في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . وأعيد تنظيم وحدات المستودعات العسكرية الاحتياطية . وجرت تحسينات وتغييرات ملموسة في مجال تجنيد قوات الاحتياطي في حالات الطوارىء » .

ثم تحدث الجنرال عن مصاعب تواجه الجيش الاسرائيلي مثل النقص في القوة البشرية ، الناس الذين لا يمكن الاستعاضة عنهم بالاموال والعتاد . ويعتقد الجنرال شبير ان الجيش الاسرائيلي سيواصل الاعتماد في الاساس على اولئك الناس الذين يرون في الخدمة العسكرية مهمة قومية من الدرجة الاولى وليس مصدرا للكسب . وان يجري تجنيد ابناء المستوطنات العاملة (« الكيبوتسات » و « الموشافيم ») للجيش النظامي الدائم ، اذ لا يمكن الاعتماد فقط على الاحتياطي . وان يجري التركيز كذلك على الشبان الصغار في بناء الوحدات القتالية والقيادية .

واختتم حديثه بالتأكيد على ان الشعب والجيش في اسرائيل ليسا طبيعيين لانهما يعيشان في ظروف غير طبيعية .

(أ.م.)

الشيوعيون البريطانيون في طليعة النضال العالمي

(مقابلة صحفية مع الرفيق برت رملسون عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البريطاني وسكرتير اللجنة المركزية ومندوب الحزب الشقيق الى مؤتمر حزبنا ال — ١٨) ..

أجرت المقابلة الرفيقة م. يعليت — عن الشقيقة « زو هديرخ »

— كان ذلك في تموز عام ١٩٦٦ . وكان جمهور يتدفق الى قاعة لندنية ليحتفل بمرور ٤٠ عاما على ميلاد المجلة النظرية للحزب الشيوعي البريطاني « لبير منثلي » .

لفت اهتمامي جمهرة من الناس يحاولون الاقتراب من رجل اجعد الشعر ليصافحوه . وكان الرجل عريض المنكبين ذا عينين ذكيتين وابتسامة تنم عن طيبة قلب . وهمس احدهم في اذني — انظري . هذا اكثر الرجال بروزا في الصحف في بريطانيا منذ أسبوع . فهو يحتل ببساطة اعمدة الصحف والراديو والتلفزيون .

— لماذا ؟ وما الامر ؟ سألت .

— قبل اسبوع ، هاجم رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني برت رملسون متهما اياه بانه هو المحرك لاضراب الملاحين الذي شل جميع موانىء بريطانيا لثمانية اسابيع خلت . ووصف ويلسون الامر كرواية بوليسية وكانما نجح رملسون في ان يفرض سياسته الشيوعية على زعماء المضربين محولا اياهم الى مجموعة موحدة تعمل بدوافع سياسية . واستشهد بحقيقة ان الاضراب أدى ، حتى ذلك اليوم ، الى خسارة ٧٠٠ مليون جنيه استرليني من خزينة الدولة . وادعى ان ذلك أدى الى تدهور قيمة الجنيه الاسترليني . وزعم هارولد ويلسون ان رملسون يقيم علاقات في الخفاء مع زعماء الاضراب في غرفة سرية يقود منها الاضراب ...

ولم يكن لهذا سابقة في البرلمان البريطاني . لقد كان ويلسون يريد اثباط عزيمة زعماء الاضراب باتهامه اياهم « ببيع انفسهم لمصالح سياسية » سرية . ولكن الراي العام البريطاني ثار على هذا الاسلوب الفاسد . وجاءت النتيجة بعكس هدف ويلسون . واصبح رملسون محط اهتمام الصحف . في الوقت الذي شجب زعماء النقابات تصريح ويلسون . وكانت النتيجة ان معظم مطالب العمال لبيت ، وان جيم سليتر ، الذي اتهم بتوجيه الاضراب حسب الاتصالات المذكورة ، انتخب رئيسا للبحارة البريطانيين .

ووجدت نفسي جالسة الى جانب الرفيق برت رملسون في قاعة مؤتمر حزبنا ال — ١٨ على الكرمل . ودار بيننا حديث ..

— تسالين ما هو العمل الاساسي لحزبنا ؟ ... انه يشن حملة كبيرة لالغاء الاتفاق الاجتماعي — (من نوع الصفقة الشاملة عندنا) . فبموجب هذا الاتفاق تعهدت النقابات المهنية لجم مطالب رفع الاجور . وتعهدت الحكومة باتخاذ اجراءات لتخفيض رفع الاجور . وتعهدت الحكومة باتخاذ اجراءات لتخفيض البطالة والتضخم ، وتوسيع التاميمات وزيادة ميزانيات الخدمات العامة الاجتماعية . لقد حذر الحزب من ان هذه خدعة جديدة لتخفيض اجور العاملين . لان الحكومة لن تستطيع الوفاء بتعهداتها . هذا هو قانون النظام الراسمالي .

— أما ماذا جرى ؟ خفضت الاجور . ولكن الحكومة لم تف بالتزاماتها . فالعالم الراسمالي كله يعاني من ازمة اقتصادية حادة . وبريطانيا اكثر دوله معاناة .

واحتدم الصراع الطبقي . في اول نوفمبر اضرب ٢٥ الف عامل . وقبل شهر سار اكثر من ٨٠ الف في مظاهرة جبارة من « هايد بارك » الى البرلمان ، مطالبين بالغاء التخفيضات في النفقات الاجتماعية . وحظي المتظاهرون بتأييد حزب العمال ضد حكومة حزب العمال !

ونحن ندعو اليوم الى مؤتمر ضخم لممثلي جميع العمال . اما البحارة الذين « يمسكون البلاد من خناقها » فقد حصلوا على مطالبهم لمجرد تهديدهم بالاضراب .

اما عمال المناجم الذين ادى اضرابهم ضد قانون الصناعة ، الذي حاولوا بواسطته شل حرية العمال ، الى سقوط حكومة هيث المحافظة ، فقد قرروا ، بكلمة موحدة ، ان يكون سن الستين سن التقاعد لهم .

وفي هذا ، كما هو واضح ، خرق للاتفاق . وقد رفضت الحكومة ذلك بشدة . وجرى تصويت سري بشأن اتخاذ اجراءات منها الاضراب . وفي يوم مجيئي الى اسرائيل اتصلت مع زعماء عمال المناجم . وابتدأ التصويت . وانا واثق ان اغلبية ساحقة تصوت من أجل الاضراب . وساتصل بهم حين عودتي . ونحن من ناحيتنا نكتب نشرات للعمال نوضح لهم فيها انه فقط في النظام الاشتراكي لا توجد ازمات ولا تضخم . ونعمل على اقامة جبهة واسعة . ولا ننسى ان عمال المناجم سبق لهم واسقطوا حكومة في بريطانيا .

وأنظر الى ذلك الانسان المناضل الذي يعيش في كفاح الطبقة العاملة ، الذي يجمع في شخصيته البساطة غير المصطنعة وحذق القائد الحكيم . أجل هذا هو المحارب في صفوف الفيلق الاممي في اسبانيا .

عندما التقيت به لاول مرة في قاعة المؤتمر صافحني بحرارة وقال : « شالوم » . وتعجبت وتساءلت هل يعرف العبرية ؟ قال : قليلا . الم تسمعي انهم لقبوني باسم باروخ في التلفزيون ؟!

ولد برت رملسون في اوكرانيا . وبعد ولادته هاجر مع أبويه الى كندا حيث انهى تعليمه الجامعي في الحقوق . وان كان لديه بعض الاوهام بشأن اشتراكية الكيبوتسات في بلادنا ، فقد تخلص منها بسرعة عند معرفته موقف الحركة الصهيونية من العمال العرب وشعارها المنادي « باحتلال العمل » . في ١٩٣٦ انضم الى الشبيبة الشيوعية في كندا . وفي السنة التالية تطوع في صفوف الفيلق الاممي الشيوعي في الحرب الاهلية الاسبانية . وهناك قاتل الى جانب الجمهوريين سنتين كاملتين ضد الجلاوزة الفاشيين . جرح ولكنه تابع القتال حتى ايام الجمهورية الاخيرة .

وفي عام ١٩٣٩ وصل الى بريطانيا . وانضم حالا الى الحزب الشيوعي البريطاني . وبدأ العمل في مدينة ليدس الصناعية . ونشبت الحرب العالمية الثانية . وقاتل في صفوف الجيش البريطاني في شمال افريقيا .

ووقع في أسر قوات الجنرال النازي رومل في طبرق . واختفت آثاره . وانقطعت اخباره عن معارفه الذين يئسوا اخيرا من العثور على اثره . فهو شيوعي ويهودي ، ووقع في أسر النازيين . فما معنى استمرار البحث عنه ؟

وفجأة ظهر في مكاتب الحزب الشيوعي في لندن . قال ببساطة : هربت . وعاد الى الحرب . وأرسل كضابط وقاض عسكري مع القوات المحاربة في الشرق الاقصى . حيث ظل يحارب حتى يوم النصر .

— وبعد ذلك ؟

— منذ ذلك وأنا أعمل كمحترف في الحزب الشيوعي البريطاني .

— تسالين عن نفوذ الحزب ؟

في صفوف الحزب الشيوعي البريطاني ٣٠٠٠٠ عضو . أما تأثيره على السياسة البريطانية فكبير . لان معظم اعضاء الحزب هم عمال وقادة على جميع المستويات ، في النقابات المهنية.

وحزب العمال هو حزب صغير نسبيا ، نصف مليون عضو . وهو يستمد قوته من النقابات المهنية التي تضم ٧ ملايين عضو ، الذين يعتبرونهم أيضا اعضاء في حزب العمال . أنت تعرفين مثلا ان حزب العمل عندكم يسيطر في الهستدروت . وفي بريطانيا ، على المكس . حيث يقف حزب العمال كسقف فوق النقابات . وفي وضع كهذا فحتى الشيوعيون في النقابات المهنية يعتبرون تابعين لحزب العمال . وحتى عام ١٩٢٠ كانوا يرشحون للانتخابات بواسطتها . ولكن حتى يحال دون انتخاب الشيوعيين سن قانون لا يجيز الا انتخاب الاعضاء في حزب العمال نفسه . ونحن اليوم نكافح من أجل اعادة الدمقراطية الى حزب العمال ، من اجل تمكين النقابات من انتخاب ممثليها ومرشحيها .

— اما لماذا يصدر الحزب صحيفة يومية ؟ فذلك لانه يقوم بدور المرشد في كفاح العمال اليومي . وعندما سالوا رئيس الوزراء هيث أي الصحف يقرأ ذكر اولا صحيفتنا « مورننغ ستار » .

أما كيف نمول الصحيفة ؟ نجمع تبرعات ونقيم « اسواقا خيرية » لتمويل الصحيفة . وجمع الاموال للصحيفة هو أمر لا ينزل عن جدول أعمالنا أبدا .

— تذكرين ؟ عندما كنت في لندن قبل ٤ سنوات استولى العمال في جلاسكو ، وبارشادنا ، على أحواض السفن التي حاول أصحابها اغلاقها بحجة انعدام الطلبيات . وتقبلت لجنة العمال طلبات من الخارج على مسؤوليتها ، وهكذا شغل العمال الاحواض بأنفسهم . وهذه ظاهرة تتكرر . فقد عمد عمال وأطباء مستشفيين تقرر اغلاقهما بسبب قلة الميزانية الى الاستيلاء على المستشفيين وتشغيلهما . كذلك قرر أصحاب ثلاثة مصانع نسيج اقفالها . فاستولى العمال على المصانع . وهم يتابعون تشغيلها . وقد صار هذا لدينا اسلوبا متبعا ، لان القضية الاساسية لدينا هي قضية أطول اضراب في التاريخ ، وهو اضراب أصحاب الاموال . فمنذ عشر سنوات وهم يوظفون أموالهم في خارج بريطانيا وبذلك يشلون الانتاج في البلاد . وهم لا يهتمون اطلاقا اذا جاوز عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا المليون !

— ماذا تقترحون كحل ؟

— نقترح اولا زيادة الاجور من اجل زيادة الطلب وانتعاش السوق الداخلي . ونقترح تاميم البنوك وعقد اتفاقات مع الحكومة بشأن التوظيفات . وندعو الى عمل دمقراطي شعبي لارغام الحكومة على وضع برنامج بديل يساعد على حل القضايا الملحة ويضع بريطانيا على طريق الاشتراكية .

— أجل لدينا قضية عنصرية وفاشية . فعندما تتعاظم البطالة يوجد دائما من يشير متهما الى السود او الاغراب الذين يسببون البطالة . وقد أقيمت عندنا « جبهة قومية » فعالة ونشيطة . وهي تحظى بتاييد حتى من اعضاء حزب العمال . وقد انتخب أعضاء منها لعضوية البلديات . وهي تستعد لخوض الانتخابات العامة . وهي جبهة لاسامية وتقاوم الغرباء . وقد وزعت صورا لست قادة سياسيين ليسوا من مواليد بريطانيا . وكانت صورتي احداهن . وهم يقاومون موجة الهجرة من آسيا وافريقيا .

— ماذا يقولون ؟

— يطالبون باعادة جميع الغرباء الى بلادهم . والاسوأ من هذا أنهم يدعون تمثيل الطبقة العاملة ويعبرون عن مرارتها وتذمرها ازاء « الغرباء » .

والحزب يقوم من جهته بتنظيم جبهة واسعة لمقاومة العنصرية ووقف موجة الفاشية . أما الانجاز الهام حتى الان فهو اقامة مظاهرة مشتركة من النقابات وحزب العمال اشترك فيها ٦٠٠٠٠ انسان .

واني أراهم في مخيلتي يسيرون في شوارع لندن عبر ساحة الطرف الاغر حيث تقام المظاهرات الكبيرة عادة ، ويعبرون شارع اكسفورد حيث سارت المظاهرة النسائية الاولى في العالم . وربما قطعوا الشارع في المكان الذي اعتاد الفيلسوف العجوز برتراند راسل واعضاء حركة السلام ان يمنعوا السير بمظاهرة جلوس على الشارع متظاهرين من اجل نزع السلاح النووي .

— تسالينني رايي في مؤتمركم ؟ (بهدوء وتاكيد) خرجت بانطباع رائع . كان من الممكن لمس التقارب ، بل كنت اقول الاندماج في الحزب ، بوضوح وحماس بالغين . ليس موحدا لانه واحد . وربما لم نكن نقدر في السابق ما هو مدى هذه الوحدة او مدى تاثير الحزب على غير الحزبيين . مثلا ، ظهور رؤساء مجالس محلية الذين اعربوا عن تاييدهم وتحياتهم ، وظهور مندوبي الحركات مثل « الفهود السود » وغيرهم ..

وجدت افكارا جديدة ، وتطورات اعتقد انها ذات أهمية ايديولوجية . ان النداء لاقامة جبهة واسعة او قائمة مشتركة — تؤكد ان اعتمادها الاساسي هو على ان التناقض المبدئي ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين ، هو أمر هام جدا .

لقد كان لنا دائما ، نحن ، الحزب الشيوعي البريطاني ، علاقات خاصة مع الحزب الشقيق في اسرائيل منذ الانتداب البريطاني . واقول لك باخلاص ، اننا نكن تقديرا خاصا لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئي والبطولي .

*

لقد انتهى المؤتمر . ومن هنا سيعود الى لندن حاملا الشعلة الحمراء . وفي ساعات الظهر سيكون جالسا في القطار السريع في طريقه الى المناجم .

يصدق ويلسون اذا اتهم قادة المناجم بأنهم — بسياستهم — يؤدون الى «المجموعة موحدة تماما» ، واتحادها هو في النضال العادل ضد الاستغلال الراسمالي ، من خلال توجيه حزب الطبقة العاملة البريطانية النشيط والواضح والمبدئي .

وبعد ، كم هو صائب الاعتراف : ان نضال جميع العمال في العالم — نضال واحد !

فضيحة « الانفتاح » الساداتي !
شركة « لوكهيد » الامريكية ترشي وزراء وموظفين في الحكومة المصرية

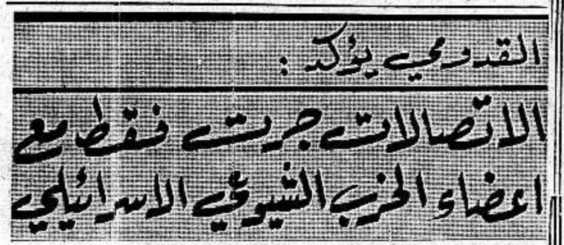
القاهرة — كشف المدعي العام في مصر ، في الاسبوع الماضي ، عن فضيحة مالية جديدة متورط فيها عدد من الموظفين المصريين الكبار ، بينهم نائب رئيس الحكومة المصرية السابق ، عبد الله مرزبان ، ووزير الطيران المدني السابق ، احمد نوح .

ويتضح من تقرير المدعي العام المصري ان شركة « لوكهيد » الامريكية باعت « الشركة الوطنية للطيران المدني في مصر » أربع طائرات من طراز « بوينج » ، ثبت في وقت لاحق انها طائرات فاسدة . وقد تحطمت اثنتان منها . ودفعت الحكومة المصرية ثمنا لكل واحدة من هذه الطائرات يزيد مليونا ونصف مليون دولار عن سعرها الحقيقي . وقد دفعت الشركة الامريكية هذه المبالغ الاضافية لموظفين مصريين كبار في الشركة الوطنية المصرية والحكومة .

رشاوى لموظفين كبار في أكثر من عشرين بلدا في العالم الراسمالي وبلدان العالم الثالث ، وذلك لتسهيل مبيعات هذه الشركة في تلك البلدان . واثارت فضائح رشاوى شركة « لوكهيد » ازمات حكومية وسياسية في اليابان وهولندا وايطاليا وغيرها من الدول .

ومع أن اسم مصر لم يرد في قائمة الدول التي حصل موظفون حكوميون كبار فيها على مثل هذه الرشاوى ، الا ان وزير الطيران المدني ، احمد نوح ، ونائب رئيس الحكومة المصرية ، عبد الله مرزبان ، استقالا من منصبيهما فور الكشف عن فضائح « لوكهيد » المالية . ولم يذكر في حينه أي سبب لاستقالة الوزيرين المذكورين . وتطالب الاوساط الشعبية في مصر بالكشف الكامل عن شخصيات هذه الفضيحة الجديدة . خاصة وان مثلها كثر ، مؤخرا ، في الاوساط الحاكمة المصرية بعد أن دخلت مصر « جنة عدن » الانفتاح الساداتي على الغرب .

هذا ومن الجدير بالذكر ان شركة « لوكهيد » الامريكية اتهمت في الآونة الاخيرة بدفع عشرات ملايين الدولارات الرأسمالي والرجعية العربية .



الكويت — أعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « القبس » الكويتية ، ان منظمة التحرير الفلسطينية اجرت اتصالات مع عدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) مثل المحامية فيليتسيا لانغر والدكتور اميل توما ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . ونفى القدومي اي اتصالات أخرى لغير ذلك .

لجنة الصليب الاحمر غير راضية عن اوضاع السجون في اسرائيل

القدس — لمراسلنا — نشرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيانا ردت فيه على مزاعم وسائل الاعلام التي نسبت للجنة انها راضية عن أوضاع الاعتقال السائدة في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .

ومع أن اللجنة اعلنت في بيانها عن ادخال بعض التحسينات على اوضاع الاعتقال وعن التسهيلات التي تقدم لممثلي الصليب الاحمر لزيارة المعتقلين من المناطق المحتلة والبلاد العربية ، الا انها اكدت أن « بعض القضايا التي تطرح باستمرار من قبل مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تلق حلا بعد . ومن هذه المسائل ازدحام السجون ، والعناية الطبية والامور الثقافية والعائلية التي كانت اقترحتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر وطالب بها ايضا المستقلون في سجن عسقلان والمضربون عن الطعام منذ العاشر من كانون الاول الماضي . ان هذه التحسينات لم تنفذ بعد » .

وجاء في ختام البيان :

« لذا فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتبر وجوب اتخاذ اجراءات لحل هذه القضايا في أسرع وقت ممكن » .

الحرية بين الوهم والحقيقة

❋ في الدولة الاشتراكية .. حرية الفرد الحقيقية ❋ القانون يعاقب أي تقييد للحقوق ، مباشر أو غير مباشر ❋ كل فرد سوفييتي واثق بمستقبله ❋ حرية الفرد تشترط مسؤولية الفرد أمام المجتمع ❋ ملايين السوفييت يشاركون فعليا في مناقشة جميع مشاريع القوانين في البلاد ❋

لا تكف وسائل التحريض المعادية للشيوعية والاشتراكية ، انطلاقا من موقعها الطبقي وكونها أداة بيد قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية العالمية ، عن بث سموم التحريض والتزوير حول الوضع في الاتحاد السوفييتي وباقي دول الاسرة الاشتراكية . وهي في ذلك لا توفر مناسبة الا وتستخدمها لتبث سمومها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وفي كل مرة تختار قضية ما حتى تفلس منها فتنتقل الى قضية أخرى وهلمجرا .

وقد رد الاكاديمي السوفييتي مارك ميتين بمقال هام على التحريض ضد الاتحاد السوفييتي — والادعاء بأن الحريات هناك مهدورة . وننشره نحن بدورنا ، نقلا عن مجلة « انباء موسكو » السوفييتية لاهميته :

يدخل الاتحاد السوفييتي بلد الاشتراكية الظافرة الاول السنة الستين من وجوده . وكما تنبأ مؤسسو الشيوعية العلمية ، فان النظام الجديد هدم فعلا كل الموانع في طريق الانسان نحو الحياة الحرة والكريمة ، وضمن عمليا لكل افراد المجتمع الحقوق الاساسية في العمل وفي الراحة وفي التعلم وفي الضمان الاجتماعي عند الشيخوخة ، في حين ما زالت هذه الحقوق اليوم ، كما تشهد الوقائع ، وهما من جوانب كثيرة بالنسبة للملايين من الناس في عالم الراسمالية .

على أساس متين

يكثر الايديولوجيون البرجوازيون من كل نوع وحجم من ترداد كلمة «الحرية» ولذلك سببه ، لان هذا المعنى الرفيع حقا كان دائما وسيبقى عزيزا على الجماهير الشعبية . ولا تتوقف المحاولات لتصوير الامر وكان الحرية تحتل مكان الصدارة لدى مقدري الحضارة الغربية بينما هي تنتقص كما يزعمون في بلدان الاشتراكية . ومما يشهد على مدى السخف الذي تنحط اليه الدعاية الرجعية الشعار الذي رفعته مؤخرا في سير الصراع الانتخابي في جمهورية المانيا الاتحادية كتلة الاتحاد الدمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي وهو « الحرية أو الاشتراكية » . وحاول شتراوس ومن لف لفه عند ذلك التظاهر بزي الغيورين على الحرية . وهذا هو الامر الذي لا يحتاج الى تعقيب .

فالشعارات الشكلية عن الحرية في العالم البرجوازي هي ستار يغطي انعدام الحرية الفعلي . واذا قصدنا حقيقة الامور وجدنا ان الاشتراكية ، والاشتراكية وحدها ، تضمن للانسان ، بالفعل والواقع ، كامل الحقوق الاجتماعية والحريات المدنية . وهذه الضمانات تستند الى اساس متين ارسته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حين قضت على الملكية الخاصة وعلى استغلال الانسان انسانا آخر وقضت على البطالة واتاحت للجمهع

في احتفالات الحرية .. السعادة للاطفال والشباب والجميع !

ولكل فرد فرصة العمل حسب قدراته والحصول على الاجر حسب جهده وان يملك خبزا ياكله وسقفا يحميه ومدرسة يتعلم فيها أبناؤه .

وتتجلى ميزات المجتمع الجديد الجذرية باسطع صورة في ايامنا هذه في عهد الاشتراكية المتقدمة .

ونضرب مثلا لذلك انه قد انتقل الى شقق جديدة في الاتحاد السوفييتي ، خلال السنوات العشر الاخيرة ، ١١٠ ملايين شخص وهذا أكثر من سكان انجلترا وفرنسا معا . وانت لن تجد في مدننا احياء « غنية » و « فقيرة » . وهذه صورة للتحولات البالغة العمق في المجتمع الذي اختفت منه في وقت بعيد التناحرات الطبقية والحواجز الطائفية والذي ليس فيه فجوات تفصل بين من يملك ومن لا يملك .

وما أبعد هذه الصورة عما يجري في عالم الراسمالية . وانه لمن التجديف حقا ان تصك اسماع الالوف فالالوف من المشردين بالعبارات الطنانة المثبتة في الدساتير البرجوازية والتي تتشدق بالحقوق والحريات . ومن التجديف أيضا ان تصل بها اسماع الملايين من العاطلين الذين تجرعوا كؤوس الهوان وهو أمر طبيعي للانسان الذي لا يستطيع أن يجد مجالا يضع فيه قواه ومعارفه وقدراته . أما السوفييتيون — وقد أصبح هذا سمة لا تنفصل عن نمط حياتنا — فهم لا يعرفون معنى الخوف أمام الغد . ومن صفاتهم الخاصة الثقة بحاضرهم ومستقبلهم .

حرية الثقافة !

لقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان مكسبامن اعظم مكاسب الاشتراكية يتلخص في ان كل شخص سوفييتي واثق بمستقبله فهو يعلم ان عمله وقدراته وطاقته ستجد دائما استعمالا لائقا بها وتقديرا . وهو واثق من ان ابناءه سوف يحصلون على تعليم مجاني وفرص لتنمية مواهبهم . وهو يدري ان المجتمع لن يتركه أبدا لرحمة الاقدار وانه سيحصل اذا مرض على العلاج المجاني واذا عجز سيحصل على المعاش التقاعدي وان شيخوخته ستكون مؤمنة . وعلى هذا الشعور تقوم فلسفة التفاؤل التاريخي الملازمة للمجتمع السوفييتي والناس السوفييت . هذه الفلسفة التي تميزهم .

ونتيجة انجاز ثورة ثقافية حقيقية في البلاد والنشاط الهادف العظيم الذي يمارسه الحزب الشيوعي في مجال التعليم ، تجد اليوم في الاتحاد السوفييتي بين كل الف من المشتغلين في الاقتصاد

— البقية على صفحة ٤ —

عدالة الاحتلال

يحاكمون الذين انزلوا علم الاحتلال والذين رفعوا علم شعبهم!

سلفيت – مثل امام المحكمة العسكرية في ١٩٧٧/١/٥ شابان من سلفيت هما عبد الفتاح نظمي عبد الفتاح وجابر محمد اسماعيل محمود شاهين . اما المخالفة التي جلبا بسببها الى المحكمة فهي غير عادية . تتلخص في انهما في احدى الليالي قبل ثلاثة اشهر انزلا العلم الاسرائيلي من سارية على مركز شرطة سلفيت المحتلة . وذلك احتجاجا على الاعمال البربرية التي ارتكبها سكان قريات اربع في الخليل وعلى انتهاك حرمة القرآن في الحرم الابراهيمي وذلك كما ورد في المنشور الذي تركاه على سارية العلم .

ولجأت النيابة الى طريقة فريدة لمعاقبة المذكورين ، تهمة سرقة العلم الاسرائيلي خلافا للمادة ٤٠٦ من قانون المخالفات الاردني !! والتي تفرض على السارق عقوبة السجن الفعلي لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات . وطالب المدعي العام على ان السرقة في الشريعة الاسلامية امر قبيح جدا لذلك يجب معاقبة الاثنين اشد عقاب ، خصوصا وان الامر يتعلق بالعلم الاسرائيلي ، وطلب سجنهما سنتين او ثلاث سنوات .

وتصدت المحامية ف. لانغر ، التي تولت الدفاع عن المتهمين ، فقالت ان الاسلام لا يدافع عن علم اسرائيل وان عمل الاثنين كان للاحتجاج على اعمال سكان قريات اربع وتحرشاتهم باهالي الخليل الامر الذي اثار غضب وقرف حتى الكثير من الاسرائيليين . فكيف لا يثير غضب اهالي سلفيت الذين لا يطلب اليهم الاخلاص للعلم او الولاء لها ولعلمها .. فهم يتشوقون الى قيام دولتهم ولرفرفة علمهم .

اما القاضي فحكم بالسجن سنتين ، تسع شهور منها فعلية .

أمـا العلـم الفلسطينـي ..

وبعد الانتهاء من المحاكمة المذكورة جلب امام المحكمة شاب في السابعة عشرة من عمره هو خيري شاكر غنام من دير الغصون القريبة من طولكرم بتهمة اشتراكه قبل ثلاثة اشهر في مظاهرة قام بها ابناء سنه في القرية ، وكان يحمل علم فلسطين في مقدمتها .

وتطوعت المحامية لانغر للدفاع عنه . وطلبت النيابة تغريمه بمبلغ ٤٠٠٠ ليرة بينما حكم على رفاقه في المظاهرة بغرامات اقل .. وما ذلك الا لانه رفع العلم الفلسطيني .

وقالت المحامية في دفاعها ان الاكثرية الساحقة من دول العالم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وعلمه . ولكن المحتل لا يعترف بذلك لذلك يطلب الادعاء فرض هذه الغرامة الباهظة . ولكنه يتيم الاب ولا يستطيع تحمل هذه الغرامة .. ولا تقوى امه ، التي ترعى اطفالها ، على دفعها ايضا .

واصدر القاضي حكمه بتغريم الغلام بمبلغ ١٥٠٠ ليرة وربطه بكفالة لثلاث سنوات تعرضه للسجن ثلاثة اشهر ان اقترف مخالفة مشابهة .

الحريـة بين الوهـم – بقيـة

الوطني حوالى ثمانمائة شخص حاصل على تعليم ثانوى أو عال ، ويدرس في جامعاتنا ومعاهدنا الان خمسة ملايين طالب . وهذا ضعف ما في كل الدول الراسمالية الاوروبية .

ولكن القضية ليست في عدد الطلاب قدر ما هي بنيتهم الاجتماعية . فخلافا لعالم الراسمالية ، حيث التعليم العالى يقدم لقاء نقود ، وكثير من المهن يظل حتى الان في الاساس امتيازا للطبقة الحاكمة والفئات الثرية من السكان ، فان ابواب المعاهد العليا في عالم الاشتراكية مفتوحة على مصاريعها أمام كل من يتوق الى المعرفة . وليس أمامهم أية عقبات مادية ، والطلبة فضلا عن انهم لا يتحملون ثمن التعليم فهم يتقاضون منحا دراسية من الدولة زيد مقدارها في وقت غير بعيد . ولقد صار موضعا لافتخارنا المشروع،النظام المتطور للتعليم المسائى والغيابى الذى يتيح للعمال والفلاحين التعاونيين الجمع بين الدراسة والعمل ويضمن القانون لهم تسهيلات هامة في مقدمتها اجازات اضافية مدفوعة الاجرة . وهذا كله يضمن فعلا لكل مواطن سوفييتى فرصة واقعية لكى يختار بحرية حقا مهنته ونوع عمله ويفتح فعلا مناهل المعارف وكنز خبرات الثقافة البشرية .

ان مئات الالوف من خريجى الكليات والجامعات في عالم الراسمالية لا يستطيعون اليوم ايجاد مجالات لتطبيق معارفهم ومضطرون الى الانضمام الى جيش العاطلين . فاى تناقض بليغ بين هذه الحالة وبين الوضع في بلادنا حيث القانون يكفل لكل من انهى المعاهد العليا سواء النهارية او المسائية أو الغيابية العمل حسب الاختصاص والمؤهلات . ان هذا هو الضمان الفعلى والصورة الواضحة لحرية الفرد .

من كل الجوانب

وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية عملية تاريخية لتحرير الناس في كل مجالات حياة المجتمع . وهذه العملية تجرى في بلادنا الان بوتائر أسرع فاسرع مع نمو القوى الانتاجية وتطور التقدم العلمى التكنيكى واحكام العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع الادارة الذاتية الشعبية والرقى الثقافى الشامل ، ولكن من المناسب ان نذكر هنا بان الظروف الموضوعية لحرية الفرد لا تتوفر الا نتيجة القضاء على العلاقات التناحرية بين الناس التى هى وليدة الملكية الخاصة والتى تجعل مستحيلا تحقيق المساواة بين الناس التى هى المهد الضرورى لحرية الانسان الحقيقية في المجتمع .

وفى بلادنا المتعددة القوميات تتجلى المساواة الحقيقية بين الناس بسطوع خاص في علاقات الصداقة الاخوية والتعاون الشامل والتى تربط الجمهوريات والشعوب السوفييتية . ومما له دلالة عميقة ان تطبيق هذه العلاقات مثبت في دستور الاتحاد السوفييتى القانون الاساسى للدولة السوفييتية الاشتراكية . ويكفل الدستور السوفييتى المساواة في الحقوق للمواطنين السوفييت بصرف النظر عن انتمائهم العرقى والقومى . وتنص المادة ١٢٣ فيه على ما يلى : « يعاقب القانون اى تقييد للحقوق مباشر أو غير مباشر أو على العكس اقرار امتيازات للمواطنين مباشرة أو غير مباشرة تبعا لانتمائهم العرقى والقومى شانه شان أية دعوة الى التفوق العرقى أو القومى أو الى البغضاء والازدراء » .

وان التحرر من الظلم القومى ومساعدة الشعب الروسى العظيم النزيهة لشعوب الاطراف المتخلفة سابقا أدتا بالطبع الى تقدم اقتصادى مدهش لهذه الشعوب والى ازدهار ثقافاتها القومية . واليوم نستطيع القول بكل حق : على سبيل المثال ، بوجود سينما قرغيزية ومسرح اوزبكى . في حين أن هذين الشعبين وكثيرا غيرهما من الشعوب في روسيا القيصرية لم تكن لديها حتى كتابة للغتها !

وان نجاحات الثقافة والفن السوفييتيين قد نالا الاعتراف بهما بعيدا خارج حدود وطننا . فما أوهى ما تبذله الدعاية البرجوازية من محاولات في ضوء ما ذكرنا لتصوير الامر وكأن الكتاب والمخرجين والرسامين السوفييت تقيد حريتهم في الابداع . ومن الجائز ان توجه سؤالا بسيطا : كيف يستطيع أساتذة الفن السوفييت الذين اعترف بهم في العالم كله ان يبدعوا تحفهم اذا كانوا لا يملكون فرصة الابداع الحر ؟ نحن الماركسيين نؤكد طبعا دوما ان الحرية مفهوم طبقى ، وان الحرية المطلقة لا توجد لسبب واضح وهو ان المرء لا يمكنه أن يعيش في المجتمع وان يكون حرا منه حرية تامة . وان أولئك الذين يدعون ، في الواقع على انغام الثرثرة عن حرية الابداع «البحت» ، الى امكانية ان ينشروا كما يشاؤون في مجتمعنا آراء لا تنسجم مع خلقه الانسانى وتقوض أركانه ، هؤلاء نقول لهم قولا صريحا وواضحا : اننا نرفض « حريات » كهذه .

حرية الفرد والمجتمع !

ان حرية الفرد تفترض من جهة أخرى مسؤولية الفرد أمام المجتمع . وعلى هذا يقوم مفهومنا للدمقراطية الاشتراكية وسلطة الشعب الحقيقية . ونحن نفتخر شرعا بأن الملايين المديدة من الناس اشتركت في الحياة السياسية وفى ادارة شؤون الدولة والمجتمع . ونحن نفتخر بأن كل السكان الراشدين يشتركون فعليا في مناقشة جميع مشاريع القوانين في بلادنا وان منظمات ودوائر الدولة ملزمة بأن تدرس باهتمام وتأخص جميع اقتراحات الكادحين .

لقد مر تسع وخمسون سنة منذ ان صارت راية الاشتراكية ترفرف فوق روسيا . وهذا العمر قصير جدا في تاريخ البشرية . ولكن هذا الوقت مع ذلك كان كافيا لكى تقوم البلاد السوفييتية السائرة في طريق اشتراكية بقفزة عريضة نحو ذرى التقدم وتضمن حرية الفرد الحقيقية .

النائب توفيق طوبي في الكنيست : أمام خطر الحرب وسيطرة اليمين لتتقدم جبهة سلام !

بحثت الكنيست في ٤-١-١٩٧٧ موضوع اجراء قانون حل الكنيست الثامنة وفي اثناء البحث احتج النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، على طريق عمل لجنة الدستور والقانون والقضاء ومعالجتها اقتراحات القوانين التي نقلت اليها من جلسات الكنيست لبحثها واعدادها للقراءة الثانية . وهي قبل ان ترفض الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية لم تجد من المناسب دعوة ممثلي الكتلة لتستمع الى اقوالهم .

اما حول الموضوع المذكور فقال : اقترحنا اجراء الانتخابات في ١٢ نيسان ، لاننا نعتقد انه بالاجراءات السريعة يمكن اجراء الانتخابات في هذا الموعد . كما ان المصلحة السياسية تقتضي تقصير فترة الازمة القائمة والتي من اجلها يتخذ قانون حل الكنيست الثامنة . ولقد قلنا عند نشوب الازمة الحكومية انه يجب اجراء الانتخابات ابكر من اي موعد وقيام كنيست جديدة وحكومة جديدة . لا لان الانتخابات تحل الازمة بل لانها تفسح الفرصة امام قوى لا تزال تقود سفينة الدولة ، وتتكلم بشكل خاص عن قيادة حزب العمل ، لتجري حسابا مع نفسها ، وتستخلص العبر من الازمة وتتجه نحو سياسة جديدة ، سياسة السلام . تتجه من سياسة الاحتلال والضم والتخريب على السلام ، الى سياسة تخرج اسرائيل من ازمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستشرية فيها ، وجميعها في الاساس ازمة الحكومة في اجلى مظاهرها .

ليس انتهاك حرمة السبت ما فرض الازمة القائمة ، بل السياسة التي يتمسك بها رجال الحكم منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وهي سياسة تخليد الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتفضيل الوضع القائم على السلام العادل والمستقر الذي ياتي بالاعتراف باسرائيل ذات سيادة بدون ضم ولا احتلال . ادت هذه السياسة الى حرب تشرين الاول التعيسة ولا تزال تشكل الخط الذي تسير عليه حكومة اسرائيل على الرغم من « الزلزال » الذي زعزع جماهير الشعب ومرة اخرى رفضها امكانات السلام العادل بالعراقيل التي تضعها لمنع عقد مؤتمر جنيف ...

(وقاطع رئيس الكنيست النائب طوبي قائلا : انك خرجت من الموضوع كثيرا) . فاجابه توفيق طوبي : كيف يمكن ان نتكلم عن قانون حل الكنيست الامر الناجم عن الازمة الحكومية وهي ازمة عميقة في سياسة الحكم ، بدون الكلام عن جذور الازمة ومعناها ؟ لذلك ارجو ان امكن من ان ادلي باقوالي .

نحن لا نعتقد بحل الكنيست ... انه اجراء سياسي واضح في وضع وصلنا اليه ... ارجو ان يسمع لي ، ليس من منة بل من حق ، ان اوضح القضية .

رئيس الكنيست شيمعي : تفضل اوضح ولكن اترك جزءا من كلامك للنقاش السياسي .

النائب الليكودي أ. شوستوك : سيدي الرئيس لن يساعدك ذلك سيتكلم فورا عن السلام وعن السلاح الامريكي ، سيتكلم عن كل شيء .

توفيق طوبي : والا عن ماذا ؟ هل تظن اننا نستطيع ان نعفي انفسنا والدولة ، من المس بجذور هذه الازمة ؟ انها ازمة الحكم وهي لا تضع اسرائيل فقط امام خطر حرب جديدة . ربما لن يكون ما هو اسوأ منه . وانما نجابه اليوم ايضا خطرا جديدا ، خطر سيطرة اليمين « الليكود » على السلطة .

وفي النقاش الذي دار بين رئيس الحكومة وبين زعيم المعارضة حول من يبذل من الجهود في الولايات المتحدة اكثر مما يبذله الاخر لمنع قيام دولة فلسطينية – تفاخر رئيس الحكومة انه يبذل في ذلك اكثر مما يبذله بيغن لاقناع الولايات المتحدة بضرورة معارضة قيام الدولة الفلسطينية .

وانتم ، يا قادة حزب العمل ، تتفاخرون بالاجهاز الجماعي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبانكم تمنعون عن ممثليه الوصول الى جنيف وبانكم لن تجلسوا واياهم لاعداد الاتفاقات المتعلقة بحقوق الشعبين العادلة . هذا بينما في العالم يتزايد الوعي بضرورة الجلوس مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف. وبينما يصل حتى يهود الولايات المتحدة الى النتيجة التي توصل اليها قادة منظمة « بريرة » الذين يجتمعون الى قادة م.ت.ف. ويبحثون حول امكانات السلام العادل القائم على الاعتراف المتبادل . هذا بينما يتصاعد في الواقع الاسرائيلي الوعي بضرورة الجلوس الى قادة م.ت.ف. غير ان الحكومة تدعي انها لن تجلس معهم وانهم لا يمثلون الشعب العربي الفلسطيني . ... ومن عينكم لتقرروا من هم ممثلوه ؟

رئيس الحكومة يقترح على ممثلي الشعب الفلسطيني في الضفة ... بينما الجمهور ... م.ت.ف. هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني المخول . وانعدام المنطق في موقف رئيس الحكومة هذا يتجلى في ان هؤلاء الممثلين الذين انتخبهم الجمهور في المناطق المحتلة ، اولئك الممثلون انفسهم يدعون للاجتماع الذي يقرر سياسة م.ت.ف. في المجلس الفلسطيني . وعندما يريدون الاجتماع وبحث القضايا المتعلقة بهم مباشرة يهددهم الحكم بالسجن وباتخاذ الاجراءات اذا ما تجراوا وسافروا للاشتراك في المجلس الفلسطيني .

تحذير لرؤساء «العمل»

اننا نعود ونقول : ان الازمة التي نجابهها هي : اذا كان كل من يتكلمون عن السلام صادقين ويريدون الوصول اليه – واعني رؤساء الحكم في حزب العمل – ولا يقترحون برنامجا واقعيا آخر يوصل اسرائيل حقا الى السلام فانهم سيقيمون اسرائيل امام خطر حرب وامام خطر سيطرة اليمين .

نداء لكل قوى السلام في اسرائيل

اننا ندعو جميع قوى السلام مرة اخرى ان تتجند في هذه المعركة لتؤثر على كل مجريات المعركة الانتخابية القريبة التي ستكون بين انصار السلام ومن يعارضون السلام ، هكذا بامكان المعركة ان تقرب اسرائيل من المخرج الحقيقي من الازمات .

الانتخابات للسلطات المحلية

واود في نهاية كلمتي ان اقول اننا نعتقد انه يجب اتخاذ قرار سريع بخصوص فصل الانتخابات البلدية عن انتخابات الكنيست . والوضع الآن انه اذا لم يتغير شيء فان الانتخابات البلدية ، حسب القانون ، ستجري في تشرين الثاني .

اننا نعتقد انه يجب ألا يقدم موعدها بحيث تجري مع الانتخابات للكنيست . لذلك فاذا كان هناك من يؤيد الفصل ويظن ان في ذلك اثقالا على الدولة اي ان تجري معركتا انتخابات كبيرتان في سنة واحدة : للكنيست وايضا للسلطات المحلية فاننا لا نعارض تاجيل الانتخابات البلدية الى مدة مقبولة اي بضعة شهور حتى لا تجري في السنة نفسها معركتا انتخابات .

اننا لا نعارض الاقتراح ، اننا قدمنا اقتراحا لحل الكنيست واجراء الانتخابات قبل موعدها ، ولكننا سنقترح في اللجنة مرة اخرى تقديم موعد الانتخابات .

وزارة المعارف تتجاهل ..

لجنة المعارف تبحث أوضاع التعليم في الوسط العربي

القدس – لمراسلنا البرلماني – استمعت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، الاربعاء الماضي ، الى رد وزارة المعارف على الوضع المأساوي الذي تعاني منه المدارس العربية والوسط التعليمي عامة في الناحية العربية في البلاد ، وذلك بناء على الاقتراح المستعجل الذي كان تقدم به ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق توفيق زياد عضو اللجنة .

وقد مثل وزارة المعارف السيد عمانوئيل كوبيليفتش مدير المعارف العربية . فقدم موقف الوزارة أمام كاميرات التلفزيون ! فلم يتقدم بأي برنامج لحل القضايا التي يعاني منها وضع التعليم العربي . بل على العكس فانه القى باللائمة على السلطات المحلية والمدارس العربية ! الامر الذي يعني – أمام هذا الموقف – تخليد الوضع كما هو وزيادته سوءا يوما بعد يوم .

وكانت لجنة المعارف استمعت ، في عدد من جلساتها ، الى ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وعدد آخر من الرؤساء الذين قدموا صورا عن الوضع المأساوي بالنسبة للتعليم العربي ، وبالاساس ، قضايا النقص الخطير في الابنية وعدد الصفوف والتدخلات الفظة لوزارة المعارف في العلاقة بين السلطات المحلية والمدارس وقضايا تأخر التدريج وتأخر نتائج البجروت وقضايا التعليم المهني وغيرها من القضايا ، التي كان أثارها أيضا الرفيق توفيق زياد في الكنيست حين تحويلها الى اللجنة .

في بلدية النـاصرة

تحضير خارطة هيكلية جديدة والموافقة على استقالة حبيب نحاس

الناصرة – لمراسلنا – اقر مجلس بلدية الناصرة في جلسته المفتوحة العادية ، يوم الاربعاء الماضي ، ميزانية غير عادية لتنفيذ عدد من المشاريع الهامة والضرورية في المدينة . وقرر المجلس البدء حالا في تحضير خارطة هيكلية للمدينة تتجاوب ومصالح الاهالي وتوفر عليهم عناء المشاكل التي تسببها لهم الخارطة الهيكلية المعمول بها حاليا والتي لم تتغير منذ عام ١٩٤٢ . كما وقرر المجلس الموافقة على استقالة السيد حبيب نحاس من منصبه كمدير للمدرسة الثانوية البلدية واعطاءه التعويضات ، الامر الذي سيساعد على تطوير عمل المدرسة وتقدمها . هذا وقد اتخذت غالبية القرارات بالاجماع .

استفـزازات سلطوية في كوكب أبو الهيجـا

كوكب – لمراسلنا – الوعد والوعيد هو جل ما تبقى في جعبة السلطات على وجه الانتخابات القادمة . ورغم الفشل المتكرر في محاولات الايقاع بالشبان الشيوعيين والتقدميين فلا تنفك تعيد المحاولة هنا وهناك ...

ففي الشهر الماضي استدعي الرفيق محمد الحاج من كوكب ابو الهيجا الذي يعمل في البناء في بيتروكيمياء (مفراتس) الى مكتب في مصانع التكرير القريبة تبين له انه مكتب للسلطة . وهناك جرى حديث معه مغلف بالتهديد والوعيد حول تبديل اراضي ووضع العراقيل امامه للحيلولة دون تكميل تحصيله العلمي اذ انه انهى الصف الثاني عشر . كما وجهوا اليه أسئلة استفزازية . وطلبوا اليه ان يعود لمقابلتهم . ولكنه رفض استفزازهم وافهمهم ان طريقهم مختلفة تماما .

كذلك حاول رجال السلطة القاء شباكهم حول السيد احمد الحاج من كوكب ابو الهيجا . وهو ميكانيكي سجن ٤ سنوات بتهمة مغادرة البلاد بصورة غير شرعية . خرج من السجن في حزيران الماضي ، وكانت رخصته للسواقة قد سحبت منه وهو في السجن . فمضى الى مكتب الترخيص للمطالبة باعادتها اليه . وهناك استغل رجل السلطة الفرصة . فقابله في مكتب الترخيص دون ان يكشف له عن هويته . وحاول استدراجه بوعود المساعدة ، واستغلال ضائقته المالية ، وطلب ان تجري مقابلات اخرى .. وهنا اكتشف احمد الحاج هوية الرجل ومهنته فتركه وانصرف .

محاكمة لجنة الآباء في كوكب أبو الهيجـا

كوكب – استدعي اعضاء لجنة آباء الطلاب في كوكب ابو الهيجا للمثول امام المحكمة بتاريخ ٢١-١-٧٧ بتهمة الدخول الى بناية المدرسة في ايلول الماضي وتحريض الطلاب على الاضراب . وكانت الجلسة الاولى قد عقدت في ٢٩ كانون الاول الماضي .

ويذكر القراء الاضراب الذي قام به تلاميذ مدرسة كوكب ابو الهيجا بتأييد الاهالي اجمعين مطالبين بنقل مدير المدرسة الذي لم تكن القرية راضية عن سلوكه اطلاقا .

ولم يتوقف الاضراب الا بوعد من وزارة المعارف بالتحقيق في القضية . وبالفعل نزلت الوزارة عند رغبة الاهلين ونقلت المدير المذكور .

ولكن الشرطة استغلت الموقف لتوجيه تهمة الى اعضاء لجنة الآباء بقصد بذر الخلاف في القرية وارهاب البعض .

رسالـة عبلـين

لتكف السلطات شرها عن مجلس عبلين المحلي

عبلين – لمراسلنا – نجح مجلس عبلين المحلي ، في الشهر الماضي ، في التغلب على الازمة ، وشكل ائتلافا دمقراطيا من ثمانية أعضاء من أصل أحد عشر ، برئاسة السيد سلمان سلمان .

ولم يكد الائتلاف الجديد يباشر عمله حتى فوجىء في اليوم التالي بامر من دائرة الصحة والبيطرة يقضي باغلاق المسلخ التابع للمجلس المحلي بحجة أن الاصلاحات التي تعهدت ادارة سابقة بادخالها على المسلخ حسب طلب دائرة الصحة لم تنفذ . والاصلاحات المذكورة تكلف نحو نصف مليون ليرة . في حين أن المجلس يعاني من أزمة مالية ومدين لضريبة الدخل وللتأمين القومي . وهو لا يعارض في ادخال الاصلاحات المطلوبة . لكنه بحاجة الى مهلة لتوفير المبلغ الكبير المطلوب .

ودائرة الصحة التي تظهر حرصها على صحة الناس لا بد وأن تعلم ان اغلاق المسلخ بهذا الشكل التعسفي سيؤدي حتما الى زيادة ذبح الخنازير بدون أية مراقبة صحية . بل أدى فعلا الى ذلك في جميع أنحاء البلاد .

ولا تزال ادارة المجلس تعمل من أجل الوصول الى اتفاق بهذا الشأن .

اجتماع عمالي في عبلين

عقد اجتماع لعمال مزارع الخنازير والمسلخ في عبلين مساء يوم السبت الماضي . افتتحه الرفيق صالح مرشد سليم . وتكلم فيه الرفيق يشوعا ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . فشرح حقوق العمال في هذا الفرع وأجاب على أسئلة العمال واستفساراتهم .

وانتخب العمال لجنة من أربعة أعضاء لمتابعة العمل والاتصال مع سائر عمال هذا الفرع من أجل ضمان حقوقهم والحصول عليها .

كيـف اكتشـف « البعـض » – بقيـة

التي هي مصدر العيش والحياة ؟ وأية قرية عربية درزية لم تنج من اخطبوط مصادرة الاراضي ؟ فما هو مصير أراضي قرى بيت جن ، المغار ، كسرى ويركا ويانوح والبقيعة وغيرها ؟ أين ال – ٤٤ ألف دونم من أطيب أراضي يركا التي صادرتها السلطات ؟

واليوم ونحن نقترب من الانتخابات يتراكض أعوان السلطة ، الذين ملأوا افواههم ماء والتزموا الصمت حين كانت يد المصادرة تمتد الى أراضينا الغالية والذين وقعوا على قبول الخدمة الاجبارية في الجيش وساوموا ويساومون ، اليوم أيضا على مستقبل أبناء طائفتنا ، يريدون اصطياد أصوات الجماهير الدرزية العربية مدعين انهم يمثلون هذه الجماهير وانهم حريصون على حقوقها ومستقبلها .

ان الجماهير العربية الدرزية التي اكتوت بنار الاضطهاد طيلة ٢٨ عاما خبرت فرسان الانتخابات من أعوان السلطة والاحزاب الصهيونية على اختلافها . واقد رفضتهم في الماضي وسترفضهم هذه المرة أيضا . ولن تسمح لاحد بأن يزور ارادتها .

وانه لواجب أسمى على كل صاحب ضمير حي ، يدرك عظم المسؤولية وأهمية ما نحن مقبلون عليه ، ان يعمل على فضح فرسان الانتخابات من المتاجرين بمصالحنا وان يساهم في أن يمنح ابناء الطائفة الدرزية العربية وكل مواطن عربي في هذه البلاد ، وكل مواطن عامة ، صوته لاولئك الذين يستحقون الثقة عن جدارة ، أولئك الذين ساندونا في معاركنا وفي الدفاع عن قضايانا وسهروا على حماية مصالحنا .

لقد فرضت السلطات طيلة ٢٨ عاما علينا ممثلين لا يمثلوننا في شيء ، لانهم لم يخرجوا من صلب الشعب ولم يتوجهوا اليه منذ البداية لنيل ثقته وكسب احترامه ، انما يمثلون السلطة والاحزاب الصهيونية الاخرى . ولقد آن الاوان ان نوحد كلمتنا ونرفض كل تهديد ورشوة وكل محاولة خبيثة لتفريق صفوف أبناء الشعب العربي في هذه البلاد ، وان نرتفع بوعينا ومسؤوليتنا فمصيرنا واحد وخصمنا واحد . ومن مثلنا يدرك جيدا التمييز بين الذين ناصرونا دائما وبين الذين نهبوا أرضنا وحاولوا سلبنا كل حقوقنا وحتى عروبتنا .

اجتماعات محاضرات نشاطات

● اتحاد النساء الدمقراطيات – فرع حيفا يدعو الى اجتماع في يوم الثلاثاء ٢٥-١-٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء في « بيت الاخوة » – شدروت بن غوريون ٣٩، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن : جمهور العمال والنضال من اجل السلام ورفع مستوى حياة العاملين .

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعوكم لحضور اللقاء الهام مع المخرج رياض مصاروة . يتحدث الاخ رياض في هذا اللقاء عن فكرته في انشاء مسرح محلي في البلاد وكذلك سيرد على استفسارات وملاحظات وآراء الطلاب في هذا الموضوع . وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠-١-٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

● الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو للاشتراك في المحاضرة التي ستعقد غدا الاربعاء ١٩-١-٧٧ الساعة ٧ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة . الموضوع : أزمة الحكم والسياسة في اسرائيل . المحاضر : الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

تعزيات

أعضاء الحزب الشيوعى – الرينة

● الاستاذ سليم خورى والاستاذ جريس خورى وجميع آل خورى بوفاة قدس الاب الخورى

جبرائيل خـورى

تعازينا الحارة الى :

● آل نويصرى وخورى في الرينة بوفاة

ناصر نعيم نويصـرى

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية أبو سنان

شفاعمـرو .. بلديـة ولكن .. في دفع الضرائب فقط !

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت « الاتحاد » في الصيف الماضي خبرا عن الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير المالية حول الامر الذي اصدره وزير المالية والذي يعتبر فيه شفاعمرو منطقة بلدية بموجب المادة الاولى من قانون ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات لسنة ١٩٦١ . ووفقا لذلك بدأت دائرة ضرائب الاملاك بتخمين قيمة الاراضي الزراعية والمفتلحة باعتبار انها اراض تستعمل للبناء وفرضت على اصحابها الضرائب بنسبة ٢٤٥٪ . هذا مع ان منطقة شفاعمرو هي زراعية ويعتاش الاهلون على الزراعة . ومع ان قسما من اراضيها صودر ... فلا يزال من الاهلين من يعملون في الزراعة ويفلحون كروم الزيتون والحقول ... من هذه الاراضي لا يشكل ٥٠٪ من دخل اصحابها . وكانت هذه الحقيقة تؤخذ بعين الاعتبار وتجبى ضرائب مخففة بموجبها .

كما انه ليس في الاراضي الزراعية التي تعتبر منطقة بلدية (بموجب الامر) مشروع واضح لبنائها وتقسيمها الى قسائم ، وليس فيها طرقات ولا شوارع ، ولا تصل اليها الكهرباء ولا الماء . اي انها لا تزال على حالها منذ اجيال بعيدة . وشفاعمرو التي تعتبر بلدية لا تملك مميزات البلدية في الكهرباء ، والقوة الكهربائية التي تزود بها لا تكفي لتشغيل مصنع ولا ورشة .

وطلب توفيق طوبي في استجوابه ان يبطل الوزير الجباية وفقا للمذكور اعلاه ، واخراج شفاعمرو من المناطق التي يسري عليها الامر .

اما الوزير فزعم في رده ان هناك ثلاثة اعتبارات عند اعلان اية منطقة منطقة بلدية وهي عندما لا يكون اساس لوجود المنطقة كمنطقة زراعية ، وعندما لا يكون جل عمل الاهلين زراعيا وعندما تكون قيمة الارض فيها اكبر من قيمة الارض الزراعية .

وهذه الاعتبارات على حد قوله تتوفر في شفاعمرو ولذلك اعلنت منطقة بلدية .

واكد الوزير في ختام رده ان اعلان منطقة شفاعمرو منطقة بلدية لن يصيب اصحاب الاراضي الزراعية الذين يشتغلون في الزراعة بالاساس .

خوفـاً من الفضيحة !

تـأجيل محـاكمة « يـوم الأرض » الى ما بعد الانتخابات !

المغار – لمراسلنا – قررت المحكمة المركزية في طبريا ، يوم الاثنين الماضي ، تأجيل محاكمة ١٨ شخصا من متهمي « يوم الارض » في المغار الى ٧٧/٧/٤ ، أي الى ما بعد الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة . وهكذا يبدو ان السلطات المسؤولة مصرة على القاء مسؤولية احداث « يوم الارض » على المواطنين العرب وايقاع عقوبات « قانونية » قاسية عليهم . ولكنها تؤجل ذلك الى ما بعد الانتخابات تجنبا للفضيحة – في هذا « الوقت العصيب » الذي تمر به والذي تتكالب فيه احزاب السلطة على الصوت العربي – وخشية ان يؤثر ذلك على زلها الباقين !

ابناء ال ١٨ في ٥/١٧ لهم حق الانتخـاب

القدس – لمراسلنا البرلماني – قررت لجنة الدستور التابعة للكنيست ان لكل مواطن اسرائيلي شاب يبلغ سن ال – ١٨ في ١٧ ايار ١٩٧٧ ، الذي هو موعد اجراء انتخابات الكنيست ، الحق في الاشتراك في الانتخابات ، وكذلك كل انسان حصل على المواطنة الاسرائيلية حتى ٧٦/١٢/٣١ . وبهذا القرار حرمت اللجنة من حق الاشتراك في هذه الانتخابات كل الشبان والفتيات الذين سيبلغون سن ال – ١٨ في ١٩٧٧/١١/١ ، الذي هو الموعد الاصلي لاجراء الانتخابات .

زيادة أسعار المكالمات التلفونية الى الخارج

القدس – صادقت اللجنة المالية ، يوم الاربعاء الماضي ، على اقتراح لوزير المواصلات برفع اسعار المكالمات التلفونية والبرقيات الى الخارج بنسبة ٦٪ . وذلك لملاءمة هذه الاسعار مع سعر الليرة الإسرائيلية الحالي في اسواق العملة العالمية الذي انخفض كثيرا نتيجة لسلسلة من التخفيضات الزاحفة التي اقرتها الحكومة .

أين السجين محمد بسيسو ؟

القدس – لمراسلنا – بعد أن لم تثمر جهود المحامية فيليتسيا لانغر المتكررة لجعل مدير سجن عسقلان يسمح لذوى السجين محمد بسيسو أو لمحاميته بمقابلته ، توجهت اخت السجين المذكور رجاء على بسيسو الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية لانغر مطالبة باصدار امر ضد وزير الشرطة ايفسر معنى امتناعه عن السماح لذوى محمد بسيسو ومحاميته بمقابلته .

وأهالى السجين قلقون جدا على صحته وحياته . فهو أحد السجناء المضربين عن الطعام في سجن عسقلان منذ العاشر من كانون أول الماضي .

وقررت محكمة العدل العليا أن ينظر ثلاثة قضاة في هذه القضية بعد اسبوع من تقديمها .

وفي هذه الاثناء علمت المحامية فيليتسيا لانغر أن السجين محمد بسيسو جرى نقله من سجن عسقلان الى مكان آخر مجهول .

والاهالى القلقون على حياة ابنائهم يحملون السلطات المسؤولية عما يصيب أبناؤهم في السجن .

رسالة مفتوحة الى المسؤول عن جباية رسوم التلفزيون

الموضوع : ترجمة برامج التلفزيون العبري الى اللغة العربية .

اتوجه الى حضرتكم والى المسؤولين عن البث التلفزيوني طالبا ان تترجم البرامج العبرية في التلفزيون الى اللغة العربية ، كي استطيع ان افهم هذه البرامج . وهذا من حقي كمشاهد خصوصا وان اللغة العربية معترف بها كلغة رسمية في البلاد .

واذا لم تستجيبوا لطلبي هذا ، والذي اعتبره طلب الكثيرين من العرب الذين لا يفهمون أو لا يتقنون اللغة العبرية ، أرى من حقي أن اعترض على دفع رسوم الاحتفاظ بجهاز تلفزيون في المستقبل .

مع الاحترام .

هذه الرسالة التي ارسلتها في ٤-٦-٧٦ لم اتلق ردا عليها .. بل تلقيت تبليغا لدفع رسوم جديدة ... فبعثت برسالة اخرى في ١٧-١٠-٧٦ ، وحتى الان لم اتلق اي رد .

وها انا اوجه رسالة مفتوحة آملا أن يلقى طلبي الحق تفهم المسؤولين .

مع الاحترام

جورج غريب – الناصرة

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* آمال وسعيد نفاع بمناسبة ولادة التوأمين علاء و علي

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بيت جن

* رزق سمعان وزوجته بالمولود الجديد
* فايز سليم وزوجته بالمولودة البكر

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية البقيعة

* الرفيق رياض مصاروة وخطيبته رؤوفة عبد الخالق بالخطوبة

أعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة فرقة المسرح التابعة لفرع الناصرة للشبيبة الشيوعية

* سعيد عبد الخالق وزوجته بالمولودة البكر « فاطمة »

أعضاء الحزب الشيوعى في الحى الشرقى

* حياة عازم وعبد اللطيف عاصى بالخطوبة
* أحمد عبد الرحمن حاج يحيى وعروسته بمناسبة الخطوبة

أعضاء الشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

* الرفيق الزميل رياض مصاروة وعروسه رؤوفة عبد الخالق بالخطوبة

زملاؤك خريجو جامعات المانيا الدمقراطية

* الصديق حسين علي غنايم وزوجته بالمولودة « سكينة »
* محمد على غنايم وزوجته بالمولود الجديد « علي »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

جبر معدى فوق وسيف الزعبى الثانى

القدس – لمراسلنا – عاد جبر داهش معدى وأعلن باسم كتلته « قائمة التقدم والانعاش » عن تجديد ولائه لحزب « التجمع » الحاكم برغم اعلان السيد يغآل الون ، وزير الخارجية الاسرائيلى ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان القائمتين « العربيتين » ستخوضان الانتخابات القادمة مستقلتين . فقد أعلن انه تباحث وزميله سيف الدين الزعبى مع الون « حول امكانية تشكيل القوائم المربوطة بالتجمع للكنيست التاسعة » . وأضاف معدى انه سيترأس قائمته هذه المرة وان سيف الدين الزعبى سيهبط الى المرتبة الثانية في القائمة . هذا وكان أعلن يغآل الون أن « قائمتين عربيتين اثنتين فقط يجب ان تخوضا معركة الانتخابات » .

« المســرح النــاهض » ينهض بعد سبــات

« مهمـا صـار » خطوة نــاجحة الى امـام !

بقلم : عصام العباسي

بعد « وبعدين » انقطـــع المسرح الناهض عــن المسرح حتى لقد حسب جمهور اصدقائه ومحبيه أنه كف عن « النهوض » واستسلم لنوم « أهل الكهف » . وعندما ظهرت اعلانات « مهما صار » على الجدران في الاحياء ظن الكثيرون أنها محاولـــة « رفع عتب » لتذكر الناس بأن شيئا ما لا يزال قائما ويدعـى « المسرح الناهض » .

وعندما عرضت « مهما صار » على مسرح بيتينو في حيفا على ليلتين متواليتين بهر الجمهور وصفق طويلا ولم يكــن التصفيق تصفيق تشجيع بل تصفيــق تهنئة واعجاب بمجهود كبيــر مــع تواضعه بنهوض وثاب .

« مهما صار » مؤلفة من تسعــة مشاهد مستقلة ولكنها تكاد تكــون مترابطة . واشترك في تاليف النصوص كثيرون ومع ذلك كانت « مهما صار » صورا منتزعة من حياة الانسان اليومية تبدأ من كوب اللبن وتمتد لتشمل نواحي الحياة حتى النواحي السياسية منها ، وتشكل صورة متكاملة يحس كل مــن يشاهدها أنه الشخص الذي تحكــي حكايته وتمثل مشكلاته لتجسد صموده في مطلع الاغنية التي تفتح وتختم بها المشاهد :

مهما صار ومهما صار
ابدا ابدا ما ننهــار
نقوم نعمر من جديــد
وخلينا نبدا المشــوار

والمسرحية بذلك تشكل ابتكــارا في مسرحنا المحلي . فليس لها كما قلنــا مؤلف واحد بل عدة مؤلفين . عرفنــا منهم ناجي فرح وحبيب خشيبــــون وحسن شحادة ورضا عزام . وتولى اخراجها أديب جهشان الذي أثبت أنــه تقدم تقدما محسوسا ، فهو بالاضافة الى جهده كمخرج أرخى العنان لكــل الممثلين فاضاف كل واحد من عندياتــه وذاتيته ليندمج في دوره وينسجم معــه المشاهد ويحس الواقع الذي يحياه كل يوم . ويرى الانسان العربي فيها آلامه وتطلعاته . ومن حسنات هذه المسرحية أن كواليسها تميزت بالبساطـــة .

فاستطاع المخرج أن يستفيد مــــن المكعبات لاغراض شتى اقتضتها مشاهد المسرحية فهي مرة جدار ، وحينا مقاعد وحينا سلسلة حجارة . ومن حسناتها الاخرى اعتمادها النغم الشرقـــي في الخلفية الموسيقية التي قدمها عـــازف العود زاهي نويصري .

ولعلنا لا نطنب ولا نكيل المديح اذا قلنا أن حسن شحادة وحبيب خشيبون وفريال الخازن خشيبون وسمية الزهر عبود صاروا يعدون في عداد الممثلين المجيدين الذين يشقون الطريق حثيثــا نحو تملك ناصية هذا الفن . ولا نبالغ اذا قلنا أنهم بحق أصبحوا من أعمـدة ــ أو معظمها ــ مجرد صور لاذعــة .

«المسرح الناهض» . وفي هذه المسرحية اثبتوا ذلك .

أما الوجهان الجديدان ، سلوى نقارة وغسان خشيبون فما زالا في اول الطريق ومع ذلك قاما بادوارهما قياما يبشــر بمستقبل جيد ، نتمنى لهما اجتيــاز الطريق الوعر للوصول الى هــــذا المستقبل .

ولنأت الى مشاهد «مهما صار» .. وساحاول أن أكون موضوعيا ، فلقــد سبق أن قلت قبل عدة اعــوام أن « المسرح الناهض » لم يعد مسرحـــا ناشئا .. لذلك لا بد له من النقد البناء الذي يأخذ بيده نحو الاقتراب من الكمال .

الخطوة الجريئة التي خطاها المسرح الناهض في « مهما صار » كانت تحتاج الى العمق . وبلوغ العمق يحتاج الــى وعي لواقع الامور . ولو توفر ذلك في مشاهد « مهما صار » لما بقيت المشاهد

فمشهد اللبانة التي تبيع لبنها حاملة معها آلة حاسبة لتحسب ضريبة القيمة الاضافية .. مشهد رائع ولكنه لــم يزد عن كونه صورة كاريكاتورية قـــد يرسمها رسام كاريكاتوري في صحيفة .. ولو صحب هذه اللوحة كلمات أو حركات تجعل المشاهد لا يستهزيء أو يضحك فقط بل يصل الى مسببات هذه الضريبة وغيرها من الضرائب .

ونقول نفس الشيء عن مشهد انخفاض الليرة الذي أبرز اضمحلال الليرة حتــى احوج البحث عنها الى فانوس . وحبذا لو اختار المخرج نغمة غير نغمـــة التانجو وحركات غير حركاتها ، ولــو أضاف اليها شيئا يفسر ما يكمن وراء اضمحلال الليرة وما يدفع الى اضمحلالها كل ذلك بحركات ونغم .


اديب جهشـــان

أما مشهد الاذاعة فكان جميلا وفــق واضعه الى كتابته ، كما أحســن الممثلون فيه أدوارهم .

ووفق أديب جهشان في مسرحيـــة « قصة محكمة » كما وفق الممثلــون في ادائها ونجحوا في ابراز العمق الذي اشرنا اليه . وأدركه جمهور المتفرجين .

لكننا ويا للاسف لم نجد العمـــق في مشهد « السلسلة » . ولعلنـــي لا اتجاوز الحقيقة اذا قلت ان مـــا أبرزه المشهد من أن الصراع في لبنان كـــان بين لبناني وفلسطيني أو بين مسلـــم ومسيحي بينما الواقع هو أضخم مــن ذلك وأكبر ، وكانت الصورة تشويهـــا للواقع وكان من الضروري عدم الوقوع فيه .

وكنا نحبذ لو أن الزيارة الــــى مستشفى الولادة ألقت الاضواء على ما تتردى فيه مستشفيات البلاد والعاملون فيها من أوضاع .

أما أغنية بين رابي ورابي والرقصة التي صحبتها فكانت رائعة واستعادها الجمهور .

هذا وأننا نحيي « المسرح الناهض » على « مهما صار » ونأمل أن يزيد مــن هذا الانتاج ، شريطة الا يتخلى عـــن تقديم المسرحيات الرصينة الجيدة أيضا .

ممثلو « مهمـا صـار »



البــلوط !

ثبت ان الهواء في غابات البلوط معقم تمامـــا تقريبـــا . فان الفيتونسيدات التي تفرزهـــا الاوراق تقتل الجراثيم حاملـــة الامراض . تعيش شجرة البلوط مئـــات السنين ، ولكنها تنمو ببالغ البطء .



– ممكن تنفخها .. عشان تكفي الاولاد ..!!

كتالوج اليونسكو عن : الموسيقى في السينما والتلفزيون

في اطـــار مجموعة اليونسكو المكرسة للافلام الفنية، الوثائقية، صدر كتالوج جديد بالانكليزيـــة وبعنوان : « الموسيقى في السينما والتلفزيون » ، أعـــــده المركز الدولي للموسيقى في فيينا .

ويتضمن هذا الكتالوج احصاء لطائفة من البرامج المقدمة بـــين ١٩٦٤ و ١٩٧٤ في شتى البلاد : اوبرا ، حفلات موسيقية ، وثائق موسيقية ، برامـــج تجريبية ، تسجيلات فيديو ، الخ . ويشتمل الكتالوج على عدة ملاحق باسماء المجموعات ، ورؤساء الجوقات ، والعازفين المنفردين ، والمخرجين . وهي تضم حتى الآن تسع مطبوعات تتناول الافلام عن التربيـــــة الموسيقية ، الاوبرا ، المسرح ، فن المحاكـــاة ، فن العمارة ، الرسم والنحت ، الباليه والرقص الكلاسيكي ، الموسيقى والرقص التقليدي .

ويحصي المؤلف ٢٩٨ عمـــلا حققتها حوالي اربعين بلدا ، من الجزائر الى اليابان ، ومن الاتحاد السوفييتي الى أثيوبيا ، ومن لبنان الى الصين ، من خـــلال مسارح الاظلال والدمى المتحركة ، والرقص المقـــدس ، والموسيقى الشعبية ، والاعياد المحلية مــع مواكبها والعابها البهلوانية .

(أنباء اليونسكو)

هدية الميلاد وعيد الميلاد واحدة !

اجتمع اولاد واحفـــاد واولاد احفاد انا كووسك الخمسون حول مائدة يوبيل هذه العجوز التي تبلغ المائة من العمر والتي هي أقدم السكان سنا في مدينة تالين . ارتدت العجوز فستانـــا خاطته بنفسها لهذه المناسبة ، وقدموا على المائدة بيرة مطبوخة باشرافها . وشربت العجوز من كاس خشبية قدموها هدية لوالدها منذ مائـــة سنة على شرف ولادة ابنته .


استعمـــال « حديـــث » للبيانـــو !

الرياضـة

فوز الشباب والشبيبة في كفر قـــرع

كفر قرع — من محســـن سعيد زيد — فاز فريق شباب كفر قرع اداريا على جبعـــات اولغا بهدفين مقابل لا شيء ، لان الاخير ممنوع عن اللعــب لمدة ثلاث مباريات .

أما فريق الشبيبة فقد فـــاز على فريق شبيبة رعنانا بستة اهداف مقابل هدف واحـــد ، احرز خمسة من أهداف كفـــر قرع اللاعب غانم مصـــاروة أما الهدف السادس فاحـــرزه محمد صالح .

في سخنـــين

فـــاز الهبوعيــل بثلاثـة أهـداف طمراويــة ! وخســر المكـــابي خســـارة مطينــة !

سخنين — من رفيق بدارنة — على ملعب سخنين التقى فريق هبوعيـــل سخنين مع فريق رخسيم وهزمــــه بالنتيجة (٣ — ١) . بدأت المبـــاراة سريعة بسيطرة هبوعيل سخنين على الملعب ، في الدقيقة ٢٠ تلقى طـــه ابو الهيجاء وهو من سكان طمـــرة ، الكرة وأحرز الهدف الاول لفريقـــه (هبوعيل سخنين) . ثم قـــــام فريق سخنين بهجمات متواصلة . طه أبو الهيجاء يرسل كرة متقنة الى علي زبيدات فيرسلها برأسه من فـــوق العارضة وضاع هدف . وفي الشـــوط الثاني ، وفي الدقيقة ٦٥ ، يعـــود طه أبو الهيجاء ليسجل الهدف الثاني . وفي الدقيقة ٧٠ ، هجمة منفـــــردة لهبوعيل رخسيم مسجلا هدفه الاول . وهنا قام خط هجوم سخنين بتركيـــز لعبه . وعاد طه ابو الهيجاء في الدقيقة ٨٥ ليحرز هدف سخنين الثالـــــث . فاعترض فريق رخسيم على قـــرار الحكم وأمرهم مدرب الفريــــق بالانسحاب . وهكذا انسحب الفريـــق من الملعب قبل نهاية المباراة بخمـــس دقائق .

والجدير بالذكر انه في أثنـــــاء المباراة وقعت عدة مشاجرات مؤسفة بين أعضاء فريق سخنين وقد طلــب مني أولئك الاعضاء أن انقل للجمهور في سخنين عن أسفهم ووعدهم بعـــدم تكرار مثل هذه الحوادث .

***

منذ بداية المباراة ، قام هجـــوم « مكابي » سخنين بسلسلة مـــن الهجمات على مرمى قريات طبعـــون ، ولكنهم أضاعوا فرص تسجيـــل الاهداف وجاءت النتيجة عكسية . اذ أحرز لاعب طبعون الهـــدف الاول في الدقيقة ١٥ . وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا بين الفريقين . وقـــام فريق مكابي سخنين بهجمات سريعة ، ولكن يقظة حامي مرمى قريات طبعون وتماسك دفاعه القوي حالـــت دون تسجيل الاهداف . بل وسجل فريق طبعون الهدف الثاني . وفي الدقيقـــة ٦٠ أحرز محمد تركي هدف مكـــابي سخنين الوحيد في هذه المباراة وانتهت بفوز فريق طبعون (٢ — ١) .

***

فاز فريق شبيبة هبوعيل سخنين على فريق شبيبة هبوعيل ابو سنان بالنتيجة (٤ — ٢) .

عـــالم اليـــوم — بقيـــــة

والطليان والكتائبيون الاسبان الجمهورية في اسبانيا .

والتزمت الصمت حين ابتلعت ألمانيا الفاشية النمسا وقضت على استقلالها وحيادها .

والتزمت الصمت حين غزا الفاشيون الالمان أراضي جمهورية تشيكوسلوفاكيا ليبتلعوها على طريق اندفاعهم نحو الشرق .

التزموا الصمت طويلا حتى كادت الفاشية تقضـى عليهم .

ولم يكن الصراع ضد الفاشية سهلا . لقد كلف ثمنا فادحا جدا ، تحمل القسط الاكبر منه شعوب اول دولـــة اشتراكية في العالم ، الاتحاد السوفييتي . لقد انتصـــرت الاشتراكية ، في نهاية الامر ، على الفاشية . وهــــزم الهتلريون قبل اكثر من ٣١ سنة . وانتصر الشعب العامل في جزء هام من وطن ماركس وانجلز وليبكنيخت وتلمان .

ونحن نستذكر صعود الفاشية ندرك اليوم ان الفاشية قد تغير لونها وأساليبها ، الا ان جوهرها واضح وهـــو العداء للشيوعية والشعوب والحريات وكـــل ما هــــو انساني . وندرك انها وليدة الرأسمالية .

ولا تزال أورام الفاشية الخبيثة تعشش في جنـــوب افريقيا وتشيلي والبرازيل واسبانيا وأوروغواي وغيرها من الدول الرأسمالية . وخطر الفاشية يتزايد في بلاد عديدة في العالم الرأسمالي ، وفي بلادنا أيضا . وما دام خطـــر الفاشية قائما ستظل ماثلة في الاذهان كلمات الرفيق تلمان : « من ينتخب الفاشية يختار الحرب » . ونؤكد بدورنا ان من يمقت الحرب ويحب الحياة الحرة الكريمة ويحب كـــل ما هو انساني ويقاوم الاستغلال يتوجب عليه اليوم اكثر مما مضى ان يشارك في مقاومة خطر الفاشية في اي بلد كان وفي بلده بالذات .

في مـــباراة تفـاهم واخـوة فــازمجـد الكروم على شبـاب عكـــا

عكا — من قاسم بقـــاعي — التقى الشقيقان فريقا مجـــد الكروم وشباب عكا على ملعب مجد الكروم في مباراة حماسية ومثيرة . وقد شاهد هـــذه المباراة جمهور يربو على ثلاثة آلاف متفرج من مجد الكـــروم وعكا والقرى المجاورة .

ابتدأت المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين حتى جاءت الدقيقـــة ال ١٥ . تمريرة جميلة بين اللاعـــب أحمد حسين خلايلة واللاعب أحمـــد غانم استطاع فيها أحمد حســـين تسجيل الهدف الاول لصالح مجـــد الكروم . وهنا قام الفريقان بهجمـــات خطرة ولكن دون جدوى ، حتى جاءت الدقيقة ال ٣٥ وتمريرة أخرى بـــين الثلاثي أحمد حسين خلايلة وأحمـــد غانم ونصير مجدوب أرسل نصير الكرة الى المرمى لترتد بالعارضة فتصدى لها أحمد غانم ليحرز الهدف الثاني . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق مجـــد الكروم الى الملعب يحدوه الامـــل بالفوز . ولكن في هذا الشوط قام الفريق العكي بعدة هجمات خطرة لكنها لم تترجم الى لغة الاهداف . فبقيـــت المباراة في وضع كر وفر حتى جاءت الدقيقـــة ال ٨٥ حيث اللاعب عبد الله صنع الله يرسل الكرة الى النجم احمد حســـين خلايلة ليرسلها عن بعد ٢٠ مترا لتهـــز الشباك للمرة الثالثة . وهنا انتهـــت المباراة بفوز مجد الكروم بـ ٣ : صفر .

امتاز من مجد الكروم الطالـــــب الجامعي النجم الهداف أحمد حســـين خلايلة ، وفي خط الوسط عبد اللـــه صنع الله ، وفي خط الدفاع منــــير سرحان . وامتــــاز من شباب عكا : خليل عثمان وعلي ظريف .

اللاعب أحمد خلايلة

التمرينات البدنية

لمحة تاريخية :

تعتبر التمرينات البدنية جزءا رئيسيـــا وأساسيا في التربيـــة الرياضية رافقت تطورهـــا خطوة بخطوة . فالتمرينات البدنيـــــة نشات مع الانسان الاول وتطورت مع تطور حياته للعناية بجسمه وتقوية اعضائه بطريق مباشر او غير مباشر .

وقد اهتمت الشعوب القديمة ذات الحضارات التاريخية المجيدة بالتربية الرياضيـــة وبالتمرينات البدنية كجزء هام من حياتهـــا لتقوية افرادها ، للدفـــاع عن نفسها او لتوسيع رقعة ممتلكاتها وضمان العيش الرغيد لابنائها . وكانت سبل ذلك في غالب الاحيان الحروب ، وهذه الحروب كانت تعتمد على القوة البدنية ولهـــذا عنيت تلك الشعوب برياضة البدن وتقويته .

اما في العصر الحديث فقد حدثت طفرة طورت من اهداف هـــذه التمرينات ، وكان اول من ساهم في ذلك المربي الالماني « جوتس موتس » الذي الف كتــــاب « التمرينات البدنية للشباب عام ١٧٩٣ » ، فاضاف الى التمرينات الافريقية التي كانت معروفـــة آنذاك تمرينات في التوازن والدفع والمشي بالاضافة الى مجموعة من التمرينات العسكرية الخاصة ، كما قام جوتس بتقسيم التمرينات البدنية الى مجموعات لكل مجموعة اهدافها .

بعد جوتس موتس كان للمربي السويدي لنغ (١٧٧٧ — ١٨٤٧م) اثر كبير على هـــذه التمرينات البدنية ، فقد انشا معهدا رياضيا خاصا لاعداد معلمي التربيـــة البدنية في ستوكهلم ، وقد ركز لنغ على ان غرض التمرينات هو النمو المتزن الشامل للفرد ، ثم قام بتقسيم التمرينـــات الى مجموعات بحسب آثرها على اجزاء الجسم المختلفة فكان من بينهـــا تمارين للذراعين والرجلين والرقبة والجذع وغيرها ... وربط ذلك بدراسة لعلم التشريح وعــلم وظائف الاعضاء ، كما وضع العلاقة بين التمرينات العلاجية والتمرينات التربوية ووضع تمرينات خاصـــة لعلاج القوام . وفي مطلع القرن العشرين وضعت المربية « الين فوك » طريقتها الخاصة بتمرينات الاطفال وفق قواعد فسيولوجية وتشريحية ، كما استخدمت المربية « اجنت سترام » التمرينات التي يبرز فيها الايقاع والتوقيت معا . وبعدها اضاف المربي الدانماركي « فيلزبوخ » طريقته الاولية لترقية القوة والمرونة والرشاقة .

وفوائد التمرينات البدنية كثيرة ومثمرة فهي تنمي مهارات الفرد البدنية المستعملة والنافعة لحياته اليومية ، وهي تساعـــده على اكتساب صفات التفكير العقلي والنطقي المنظم ، كما وتساهم في اكساب الفرد الصفات الاجتماعية المثلى كروح التسامح والتواضع وما الى ذلك . هذا عدا عن شغل وقت الفراغ بالايجاب .

وليس صدفة ان يحتل الاتحاد السوفييتي المكان الاول في الاولمبياد الاخيرة في مونتريال فهذا ان دل على شيء فانه يدل على مـــدى اهتمام السلطة بالشباب وبمصالح الشباب .

وبالنهاية لا بد لي من ان اتساءل الى متى ستبقى الحركة الرياضية في بلادنا بلا رقيب ولا مرشد ولا منظم... ومتى سيتحرك المسؤولون من رؤساء مجالس وبلديات وغيرهم ليعملوا في خط مستقيم وبكلمة موحدة وسياسة بناءة لرفـــع مستوى الرياضة في بلادنا ؟ فنحن نملك خامات طيبة كبيرة تقف في صف متساو مع خامات دول كثيرة لها مستواها الراقي والمحترم .. فمن العار علينا القضاء على هذه الخامات بالانانية واللامبالاة .

وليم شحادة — كفر ياسيف

فرقنـــا العربية في منتصف المشوار !

بقلم عبد القادر ظـاهر — الطيبـــة

في الاسبوع الماضي انتهت الجولـــة الاولى من مباريات الدوري للدرجة الثانية لكرة القدم . وبهذا تكون فرقنا العربية الثمانية (شباب عكا ، الاخاء الناصري ، مجد الكروم ، سولم ، ام الفحـــم ، كفر قرع ، الطيبة ، كفر قاسم) التي تلعب ضمن هذا الدوري قد قطعت نصف المشوار . وهي الان تستعد لخوض غمار المباريات لتكمل المشوار ـ مشوار الدوري لهذا العام ـ من أجل ضمـــان بقائها وثباتها ، ومن ثم وعن طريـــق السير في درب النجاحات والانتصارات وتحقيق المكاسب لترفع من مكانتها في سلم قائمة الدوري كل في منطقتـــه ، ولربما يؤدي ذلك الى صعود أحدهـــا أو بعضها الى الدرجة الاولى في نهاية هذا الدوري .

اذا أردنا أن نتعرض الى انجازات فرقنا وما حققته خلال مسيرة نصـــف المشوار ، نشير أولا الى حقيقة ومفاجأة سارة وهي التي تجات بنجاحـــــات الفرق الثلاث التي ارتفعت حديثا الى هذا الدوري وتلعب فيه لاول مرة وهي (سولم ، أبناء عكا ، وام الفحـــم) التي تمكنت من خوض المعركـــة بنجاح وصمود أمام فرق أكثر تجربة وقدرة . وبذلك تثبت أقدامها في هذا الدوري ، لا وبل نرى كيف أن شباب سولـــم وام الفحم كانوا لاسابيع طويلـــة في طليعة الفرق بسلم الدوري .

واذا أضفنا الى ذلك المفاجأة السارة الاخرى التي تجلت بالهمة العالية التي افتتح بها فريق الاخاء الناصري الدوري وانتصاراته المتتالية وتربعه على عرش الدوري في منطقته وهو ما زال مـــن أقوى الفرق هناك ، هذا كله يجعلنـــا نلخص نصف المشوار بتفاؤل وأمل برغم التدهور الذي نلاحظه خاصة عند فريق شباب كفر قاسم الذي هـــو مـــن أقدم فرق هذا الدوري . وأيضا بغض النظر عن التقدم ذي الخطى البطيئـــة لفرق شباب كفر قرع والطيبة .

اذن ، نستطيع أن نلخص نصـــف المشوار بتفاؤل دون أن نهمل أن نصف المشوار الباقي هو المقرر والمهم ، فأملنا كبير جدا بأن فرقنا وخاصـــة كفر قرع ومجد الكروم وكفر قاسم ستتخطـــى الانتصارات كما عهدناها لتعيد لنـــا ولنفسها الثقة والهيبة . والاهم ضمان حق البقاء ضمن هذه الدرجة .

وهنا لا بد من الاشارة الـــى ظاهرة كان لها وما زال الاثر الكبير علـــى مسيرة فرقنا . وهي ظاهرة العقوبـــات التي فرضت على فرقنا والتي تقضي بعدم لعبها على ملاعبها وبدون جمهورها على بعد مسافة (٥٠) كيلو مترا . فقـــد بلغت هذه العقوبات لهذا العام :

- ✻ كفر قاسم — أربع مباريات .
- ✻ كفر قرع — ست مباريـــات وخصم نقطتين .
- ✻ سولم — مباراتان .
- ✻ الطيبة — أربع مباريات .
- ✻ مجد الكروم — أربع مباريـــات وخصم أربع نقاط .

وقد كان لهذا اثر كبير وافقد فرقنـــا أحد الامور اللازمة في حياة الفـــرق ومسيرتها . وهي ملعبها البيتـــي وتشجيع جمهورها .

وبغض النظر عن الاسباب التي أدت الى هذه العقوبات التي كانت أحيانـــا مجحفة بحق فرقنا . الا انه علينا وعلى المسؤولين في فرقنا وجمهورها أن تعالج هذه المشكلة والتخلص منها ومـــن أسبابها . لان فرقنا بالتاكيد لا تستفيد من ذلك . وأحيانا تؤدي الى خصم نقاط من رصيد فرقنا الذي تجمعه بتضحيـــة لاعبيها وبذلهم وتخسره وهي بأشـــد الحاجة لكل نقطة تعادل أو نقطتـــي فوز .

وهنا ومن خلال تجربتي الشخصية مع فرق هذا الدوري الاحظ أن فرقنـــا يجب أن يكون سلاحها وكما كان دائما التضحية بالتدريب وان يتحلى اللاعبون بلياقة بدنية عالية هـــذا أولا . وأن يتحلوا باعصاب حديدية أمام الاستفزازات وتحيز الحكام أحيانا . وانسجام ذلك مع المزيد من القدرة على التعـــاون والتماسك واللعب الجميل والمثمـــر بتسجيل الاهداف . وعدم الاستهتـــار باي خصم مهما كان ضعيفا ومرتبتـــه متدنية في لائحة الدوري وخوض كـــل مباراة وكانها هي المصيرية والمقررة . وتوجد كل الامكانيات لذلك وفرقنا تضم لاعبين يتميزون بقدرتهم الرياضيـــة وحنكتهم وتحكمهم بالكرة مدفوعـــين بالعزيمة والتضحية والروح الرياضية .

وأمر آخر لا بد من ذكره وهـــو يخص المسؤولين الاداريين لفرقنا وعليهم أن يتحملوا المسؤولية وأن يكونـــوا ملمين بالامور الادارية وفهم هذه اللعبة وأن يكونوا على صلة باللاعبـــين والاضطلاع بمشاكلهم والعمل على حلها وضمان تفرغهم التام في أثناء التدريبات والمباريات ، وليس الالتهاء بأمـــور جانبية وحزازات شخصية لا تخـــدم مصلحة فرقنا وامانيها .

ولا شك أن طريق فرقنا ستكـــون محفوفة بالمخاطر اذا لم تتكاتف الجهود من لاعبين ، اداريـــين ومؤيديـــن لتضمن لفرقنـــا السير علـــى درب الانتصارات ولنهتف جميعا : « بالنصر .. بالعزم .. حنكمل المشوار » .

تعـــادل سلبـــى للطيبـــة مـــع آخـــر فريـــق في القائمـــة

الطيبة — من عبد القادر ظـــاهر — بدون أهداف وبمستوى ضعيف انهـــى شباب الطيبة مباراتهم مع فريق العفولة الذي يحتل المرتبة الاخيرة . في هـــذه المباراة نزل الفريق بتركيب نقص منـــه كل من حامي المرمى حسام مصـــاروة (جردان) ومحمد بدران وبديــــع بدران ، وحل مكانهـــم عفيف ادريس (حامي مرمى) وعبد الفتاح ظاهـــر ومحمد نائل الذين لعبوا في خط الدفاع .

كانت المباراة سريعة ولكن الكـــرة صوبت دون تدقيق . ولم تصل علـــى الغالب الى العنوان اللازم . وبـــرز خط دفاع العفولة الذي لم يمكن هجوم الطيبة من تسجيل أهداف .

ان فريق الطيبة يعيش في هذه الفترة أزمة ثقة بالنفس ويوجد ضعف واضح خاصة في صف الهجوم . ويدل عـــلى ذلك ، أنه في آخر خمس مباريـــات ، لم يسجل أي هدف للفريق . والمطلوب تلافي ذلك وبسرعة .

هذا وقد أنهى الفريق مدة العقوبـــة التي فرضت عليه بأن يلعب خـــارج ملعبه وسيعود الى ملعبه مع فريـــق أم الفحم بعد أسبوعين . أما يـــوم السبت القادم فسيخرج الفريق الـــى مباراة مصيرية مع مكابي هشـــرون نتانيا . نتفاءل الخير وتسجيـــل الاهداف .

شفـــاعمرو

ثـــلاث نقـــاط للمكـــابي والهبوعيـــل !

شفاعمرو — من خالـــد نفاع — فاز فريق هبوعيـــل شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد لفريق هبوعيل أبو سنان في مباراة حماسية جرت تحت وابل من الامطـــار . الا ان الامطار لم تقلل من حماســـة وغزيمة اللاعبين منذ بدايتهـــا وحتى نهايتها .

وفي الدقيقة ٣٨ أخذ اللاعـــب الناشيء عناد من أبو سنان الكـــرة ولم يتركها الا حينما هزت شباك فريق شفاعمرو . عندها تحمس لاعبـــو شفاعمرو وقام اللاعب حسن وادي في الشوط الثاني بالسيطرة على كـــرة حولها الى زميله عفو نحفاوي ليحرز هدف التعادل . وبعد دقائق انقـــض صبحي يوسفين على الكرة متشوقـــا لاحراز هدف . وقد تم له ما أراد وأحرز هدف الفوز لفريق شفاعمرو . وهكذا انتهت المباراة . وقد امتاز فيها جميع اللاعبين وخاصة خالد همدي مـــن شفاعمرو .

***

الفريـــق النـــاشيء ينتصر على « الحكم » والخشونة !

تعادل الفريق الناشيء من شفاعمرو (هبوعيل شفاعمرو — الدرجـــة الثالثة) مع فريق تسور شالوم بهدفين لكل منهما ، رغم تحيز الحكم ورغـــم خشونة لاعبي تسور شالوم .

بدأت المباراة حماسية . وفي الدقيقة ٤٠ التقط اللاعب زاهي أرملي الكـــرة من بعد ٢٠ مترا وقذفها الى المرمـــى قوية ومركزة حتى عجز حارس المرمى عن صدها .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو تسور شالوم .. يلعبون بخشونة بالغـــة فارهبوا الحكم واضطروه ان يتحيـــز لهم . فاعطاهم هدفين اثر ضربتـــي تسلل .. لتنقلب موازين القوى علـــى الملعب . الا ان اللاعب زاهي أرملـــي الذي لا يعرف الخوف على الملعـــب رفض بشدة ان يخرج فريقه مهزومـــا فبادر الى شن هجمات مكثفة اثمـــرت في الوقت الاخير للمباراة بهدف التعادل الثاني .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل محنى يهودا — شباب الناصرة	(٢ — صفر)

الدرجة الثانيـــة

اخاء الناصرة — بيتار قريات شمونة	(صفر — صفر)
مجد الكروم — شباب عكـــا	(٣ — صفر)
شباب كفر قرع — جبعات أولغا	(٢ — صفر)
شباب الطيبة — العفولـــة	(صفر — صفر)
شباب سولم — شباب أم الفحم	(٤ — ٣)
شباب كفر قاسم — بيتار حولون	(١ — صفر)

الدرجـــة الثالثـــة

هبوعيل كفر سميع — عين حرود / كنيرت	(٤ — ٤)
هبوعيل طرعان — مكابي بيســـان	(٢ — ٢)
هبوعيل شعب — بيتار حيفا	(٢ — صفر)
قريات طبعون — مكابي سخنين	(٢ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — تسور شالوم	(٢ — ٢)
هبوعيل المكر — مكابي بن عامي	(صفر — صفر)
مكابي شفاعمرو — هبوعيل أبو سنان	(٢ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل رخسيم	(٢ — ٢)
مكابي عكا — مكابي تل حنـــان	(٦ — صفر)
هبوعيل يكنعام — شباب نـــين	(٢ — ١)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٤ — ٢)
مكابي كفر كنا — بيتار العمل	(٢ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — مكابي العفولة	(٥ — صفر)
هبوعيل عرابة — تعناخيم	(٦ — ٢)
كشافة حيفا — شباب أم الفحم	(٤ — ٣)
مكابي الفريديس — هبوعيل الحليصة	(٢ — صفر)
مكابي أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية	(١ — ١)
شباب الطيرة — هبوعيل قديما	(١ — ١)
مكابي حولون — شباب اللـــد	(٥ — صفر)
اتحاد شباب يافا — بني تسيون	(١ — ١)
السلام الرملة — بيت شمش	(١ — ١)

فرق الشبيبـــة

كفر قرع — رعنانا	(٦ — صفر)
مكابي بيتح تكفا — الطيبة	(٣ — صفر)
هبوعيل حيفا — اخاء الناصرة	(٣ — صفر)

في بلادنا

١،٥٠٠،٠٠٠ ليرة عجز وديون المجلس المحلى في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — تشتد ضائقة مجلس القرية المحلى المالية يوما بعد يوم . والسبب الاساسى هو الغبن والتميز ضد المجلس كالحال مع سائر المجالس المحلية العربية . والهبات المخصصة للقرية غير كافية ويتاخر وصولها وتجمد أحيانا بحجة انخفاض نسبة الجباية .

وقطعت شركة الكهرباء التيار عن مصابيح الشوارع لعدم تسديد ثمن الكهرباء .

والاهالى يطالبون بان تقوم السلطات بتسديد العجز والديون وبتحرير المبالغ المستحقة للمجلس وبزيادة نسبة الهبة للفرد .

انقطاع مستمر للمياه

ويتذمر أهالى بيت جن من تكرار انقطاع مياه الشرب للاسبوع الثالث على التوالى ، وخصوصا في ساعات الصباح . واذا كان هذا الحال في الشتاء فمن المتوقع أن يكون الوضع في غاية السوء في الصيف .

ورغم المراجعات العديدة الا ان المشكلة لا تزال قائمة . وكمية المياه المخصصة للقرية أصلا قليلة وغالية التكاليف .

والاهلون يطالبون بوضع حد لهذا الوضع الذى لا يطاق .

توقيف عمال عن العمل

وفوجىء عدد من عمال القرية ، الذين يعملون في مصنع ((حيتسولي هكرمل)) للحديد في طيرة الكرمل ، بابلاغهم بالتوقف عن العمل لمدة شهر وبنصف الاجرة . والعمال المذكورون ذوو أقدمية ٧ — ٨ سنوات في العمل في ذلك المصنع .

ويخشى العمال أن تكون هذه بادرة للتنسيق من العمل . ويطالبون باعادتهم الى العمل فورا مع دفع أجرتهم كاملة .

ديرحنا على طريق الناصرة الأم!
مهرجان شعبي يعلن عن ميلاد الجبهة الديمقراطية

دير حنا — لمراسلنا — تنادت القوى الدمقراطية في ديرحنا ، من شيوعيين وتقدميين ، وأسست لجنة تحضيرية للعمل على اقامة جبهة دمقراطية يكون قوامها الشيوعيون وسائر القوى التقدمية في القرية ، من عمال وفلاحين ومثقفين ، تعمل على المطالبة باجراء انتخابات محلية لمجلس القرية المحلى في موعد الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية في البلاد . وتضع نصب اعينها العمل على معالجة جميع المشاكل التى تجابه القرية من خدمات وصحة وتعليم . وفى المقام الاول ، الدفاع عن الاراضى ومن أجل المساواة وضد التمييز والاضطهاد ، بوحدة صف مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضى العربية .

وتكونت اللجنة التحضيرية من السادة الآتية أسماؤهم :

أحمد محمد خطيب — مستقل ، حسن محمود حمود — مدير عمل ، شفيق حبيب — شاعر وموظف ، توفيق دغش — عامل ، رجا خطيب — معلم ، محمد صالح دغش — فلاح ، نايف حجو — مدرب كرة قدم ، حنا حورانى — عامل ، محمد خليل خلايلة — عامل ، عوض حمود — عامل ، على حسين — مهندس ، حسين أبو الحوف — عامل ، سليمان حسين — متقاعد .

وابتدأت اللجنة نشاطها بعقد اجتماع شعبى يوم السبت الماضى في نادى السلام في القرية حضره المئات . واشترك فيه النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة .

وأجمع الخطباء على أهمية اقامة الجبهة الدمقراطية في حلف وثيق مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

واكد السيد نايف حجو ان روح اسماء اعضاء اللجنة التحضيرية ليست العصر تقتضى اقامة مثل هذه الجبهات لتوحيد كلمة المظلومين والدفاع عن حقوقهم .

وضرب الرفيق على حسين ، سكرتير الفرع ، مثلا على نجاح العمل الجبهوى في دير حنا من تجربة الجبهة الدمقراطية في ادارة جمعية المياه التعاونية في القرية التى تعتبر من افضل وانجح التعاونيات في الوسط العربى . كذلك من وحدة العمل في تنفيذ مشروع الكهرباء في القرية . كما استعرض دور الحزب الشيوعى في قيادة كفاح الجماهير العربية العادل دفاعا عن حقوقها . وقال ان اهداف قيام الجبهة ليست انتخابية فقط بل لخدمة مصالح القرية من جميع الوجوه . وهكذا فالجبهة مفتوحة لكل عنصر دمقراطى في القرية .

ونوه الاستاذ رجا خطيب بفوائد الوحدة والتعاون . ونبه الى ان قائمة هى قائمة الجبهة المتحدة للانتخابات . اذ ان قائمة المرشحين لم تتبلور بعد . والجبهة ما زالت مفتوحة . وحدد باختصار أهداف الجبهة الدمقراطية .

والقى محمد صالح دغش عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضى كلمة حماسية حيا فيها قيام الجبهة . وخص بالتحية جبهة الناصرة الدمقراطية التى كان نجاحها حافزا قويا لاقامة جبهات مماثلة في الوسط العربى . وأشار الى الاهمية الخاصة للتعاون فيما بين الجبهات الدمقراطية لما فيه مصلحة الجميع .

واستمع الحضور ومئات آخرون لم يتسع لهم المكان ، عبر مكبرات الصوت ، الى كلمة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ألتى كانت تحليلا عميقا وشاملا للاوضاع المحلية والعالمية . وتعرض الى مخططات الحكومة لسلب أراضى العرب وسياسة التمييز التى تتبعها ازاء المواطنين العرب . وحلل الاهداف الكامنة وراء وثيقة كينغ العنصرية . وجاء على انجازات جبهة الناصرة الدمقراطية . ودعا الى تمتين وحدة الصف التى تجلت بكل روعتها في يوم الارض الشهير .

والقى الشاعر شفيق حبيب ، ابن القرية ، قصيدة (سننشرها في عدد قادم) قدم لها بكلمة قطع فيها الطريق على كل دس محتمل بقصد بذر اى خلاف بين عناصر الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعى الاسرائيلى . وقدر عاليا دور الحزب الشيوعى في قيادة الكفاح الشعبى ضد التمييز والاضطهاد ونوه باخلاص الشيوعيين . وأشار الى الاعداء الحقيقيين لمصالح الشعب العربى والشعب اليهودى على السواء . ودعا الى توطيد التعاون مع الشيوعيين .

وفى المغار ايضا جبهة ديمقراطية واسعة

المغار — لمراسلنا — شارك اكثر من ٣٠٠ مواطن من ابناء المغار في اجتماع تحضيري عقدته جبهة المغار الديمقراطية ، يوم السبت الماضي ، وانتخبت فيه مجلس عام لقيادة عمل الجبهة من ٤١ عضوا . وقد وقع على الوثيقة التأسيسية للجبهة ، في ذلك الاجتماع فقط ، ٢١٠ مواطنين من اهالي البلدة الديمقراطيين بينهم العمال والفلاحون والاكاديميون والجنود المسرحون ومعلمو المدارس وغيرهم . ويذكر ان جبهة المغار الديمقراطية ستخوض انتخابات المجلس المحلي للقرية وفق برنامج وطني يتلاءم وقرارات السلطات المحلية العربية للنضال ضد مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة الكاملة في الحقوق .

الناصرة تتضامن مع السجناء المضربين عن الطعام

الناصرة — لمراسلنا — قامت مجموعة من الشيوعيين ، يوم السبت الماضى ، بتنظيم تظاهرة رفع شعارات تضامنا مع السجناء المضربين عن الطعام منذ مدة طويلة في سجن عسقلان ومع السجناء المتضامنين معهم في سجن شطة وغيره . وطالب المتظاهرون ، بشعاراتهم التى رفعت باللغتين العربية والعبرية ، باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبالكف عن سياسة القمع في المناطق العربية المحتلة وبوضع حد للمعاملة غير الانسانية المنفذة ضد السجناء السياسيين . واظهر المتظاهرون في شعاراتهم عقم سياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة وطالبوا حكام اسرائيل بالذهاب الى مؤتمر جنيف السلام العادل .

أجور السفر ترتفع ٥ بالمئة

القدس — لمراسلنا — قررت اللجنة الوزارية للاقتصاد السماح بزيادة اجور السفر على خطوط شركة ايجد ٥ بالمئة . وذلك في نطاق مساعدة الشركتين على التخلص من الضائقة المالية المزعومة ، وتحميل جمهور المسافرين قسطا في التعويض على الشركتين المذكورتين . وستصبح هذه الزيادة سارية المفعول منذ اوائل شهر شباط القادم .

هذا وستقدم الحكومة الى شركة ((ايجد)) قرضا مقداره ٢٥٠ مليون ليرة يدفع خلال الاشهر الثمانية القادمة بفائدة يقررها وزيرا المواصلات والمالية .

اتساع حملة التضامن مع نضال اهالي دنون

عكا — لمراسلنا المتجول — قام عدد من طلاب جامعة حيفا بزيارة لقرية دنون ، قبل ايام ، وللمرة الثانية للاعراب عن استعدادهم لتعليم تلاميذ المدرسة المقفلة ، منذ مطلع السنة الدراسية الجارية ، مجانا طالما استمرت وزارة المعارف في اصرارها على اقفال المدرسة وعدم تغيير المدير ، الذى يعارض الاهلون والتلاميذ في تعيينه مديرا للمدرسة .

وعلم مراسلنا ان مئات التلاميذ من مدرسة ينى الثانوية وقعوا ، مؤخرا ، على مذكرة موجهة الى وزارة المعارف يستنكرون فيها اصرار الوزارة على ابقاء المدرسة مقفلة ويطالبونها بفتحها وبتغيير المدير المذكور .

وأصدرت لجنة الحزب الشيوعى لقطاع كفرياسيف منشورا وزعته ، قبل أيام ، على الاهالى في دنون دعتهم فيه الى اتخاذ ما يلزم من خطوات تكشف للراي العام عن استهتار الوزارة بمصالح التلاميذ ومستقبلهم .

هذا وبدأ الاهلون في دنون يعدون لفتح صفوف لتعليم اولادهم في الايام القليلة القادمة معتمدين ، بذلك ، على العمل التبرعى لطلاب جامعة حيفا .

٥٦٪ زاد اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا ، يوم السبت الماضى ، لخصت فيه عمل فروع الشبيبة خلال السنة الماضية وقررت برنامج عمل جديدا . وقد برز من التلخيصات ان عدد اعضاء الحركة في المنطقة زاد خلال سنة بنسبة ٥٦٪ ، وان توزيع مجلة الغد زاد بنسبة ٣٠٪ . كما قررت لجنة المنطقة افتتاح المعركة الانتخابية بتكثيف نشاطها الى جانب منطقة الحزب والاستعداد الدائم للمبادرة ولتنفيذ قرارات الحزب .

هذا وكان ادار الجلسة الرفيق احمد حسن وقدم البيان السياسى والتنظيمى ولخص النقاش الرفيق عمر سعدى ، سكرتير المنطقة .

مظاهرة طلابية اليوم في جامعة تل أبيب احتجاجا على تنكر الجامعة لحقوق الطلبة العرب

تل ابيب — من محمد بركة — تواصل سلطات الجامعة في جامعة تل ابيب تنكرها التعسفي لحق الطلاب العرب في اقامة لجنة خاصة بهم .

وترفض هذه السلطات الاعتراف بحق الطلاب العرب في الجامعة في التعبير عن الراي بحرية اسوة بزملائهم الطلبة اليهود . وتحرمهم من امكانية الحصول على غرف وقاعات في مباني الجامعة للقيام بنشاطات ثقافية وسياسية وفنية . وتحاول هذه السلطات تبرير هذا الموقف التعسفي بعدم اعتراف سلطات الجامعة بلجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب . وهي اللجنة التي انتخبت مؤخرا . وقد قامت ، منذ انتخابها ، باتصالات واسعة مع الدوائر المسؤولة في الجامعة لبحث موقف الجامعة من مطالب اللجنة . الا ان سلطات الجامعة رفضت الاهتمام بالامر . وكانت اخر محطة في الاتصالات بلغتها اللجنة هي ضابط البوليس السابق والسكرتير الاكاديمي للجامعة حاليا ، اهرون شلوش . ويقال ان هذا السكرتير الجديد هو احد المرشحين لخلافة شموئيل طوليدانو في منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وقد استقبل شلوش اعضاء اللجنة بتعال وعنجهية مستهجنين . ورفض العمل على حل مشكلة حرمان اللجنة من الحصول على قاعات وغرف لنشاطاتها المختلفة وغيرها من المطالب . وبرر رفضه المساعدة في حل هذه المشكلة بحدوث مشاكل مزعومة في عهد اللجان السابقة .

وأمام هذا التهرب الفاضح من ادارة الجامعة تقوم اللجنة الان بجمع تواقيع على عرائض في الجامعة احتجاجا على هذا الموقف المنافي لابسط الحريات الطلابية والديموقراطية عامة .

هذا وستنظم اللجنة مظاهرة طلابية كبيرة اليوم ، الثلاثاء ١٨ الجاري ، وباشتراك الطلاب العرب من جميع الجامعات في البلاد واساتذة جامعات يهود وشخصيات سياسية واجتماعية .

وعلمت اللجنة ان عميدة الطلاب في الجامعة ((تنوي)) طرح موضوع اعتراف الجامعة بلجنة الطلاب العرب في اجتماع ادارة الجامعة القريب .

الشيوعيون في منطقة عكا يفتتحون معركة الانتخابات

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا اجتماعا موسعا باشتراك قيادات الفروع والشبيبة الشيوعية وذلك يوم الاربعاء الماضي .

وبحث الاجتماع المهمات الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية في الانتخابات القبلة ، سواء للكنيست او الهستدروت او السلطات المحلية .

وظهر جليا في الاجتماع ان النداء الذي اطلقه المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي والداعي الى اقامة جبهة سلام تخوض انتخابات الكنيست في قائمة واحدة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يلقى تجاوبا حماسيا من مختلف الاوساط الشعبية التي ترى فيه تجسيدا لاملها في الوحدة الكفاحية .

ودعا الاجتماع الى اقامة جبهة ديمقراطية يهودية — عربية تخوض معركة انتخابات بلدية عكا ورئاستها . كما دعا الى دخول انتخابات السلطات المحلية في القرى العربية في اطار جبهات ديمقراطية .

ووضعت الخطوط العريضة لبرنامج عمل يشمل مختلف نواحي النشاط اليومي . وتعهد المجتمعون ببذل كل الجهود لتحقيق البرنامج الذي يشتمل ايضا على جمع ما يزيد عن ٢٠٠ الف ليرة من التبرعات لتمويل نشاط الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة . وخرج المجتمعون بشعار ((كلنا لمعركة الانتخابات)) . ودعوا الى ان يخصص كل شيوعي ساعة عمل يوميا على اقل تقدير للعمل السياسي .

هذا وكان ترأس الاجتماع الرفيق كمال غطاس عضو سكرتارية لجنة المنطقة ، وقدم الابحاث وأجمل النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

طرد عرب النقب من ضواحي عسقلان

تل ابيب — لمراسلنا — تجري اليوم عملية اجلاء عرب النقب القاطنين في ضواحي مدينة اشكلون من أماكن سكنهم . وذلك بمبادرة جمعية صيانة الطبيعة التي اصرت على ان تقوم السلطات بترحيل هؤلاء العرب باسرع ما يمكن .

وكانت السلطات تدأب على مضايقة هؤلاء العرب وتضييق المراعي على مواشيهم حتى دب الهزال والموت في قطعانهم التي تشمل اكثر من ١٠ الاف راس من الماشية .

ومعروف ان السلطات تحاول التخلص من عرب النقب الذين تحاول سلب نحو مليون ونصف المليون دونم من اراضيهم في نطاق مشروع تهويد النقب .

ويزعم موظفو جمعية صيانة الطبيعة ان قسما من العرب في ضواحي اشكلون هم من عرب سيناء .

تخفيض جديد في سعر الليره !

القدس — أعلن الناطق باسم وزارة المالية عن تخفيض في سعر الليرة بنسبة ٢٪ تقريبا ، اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول . فيصبح ، بذلك ، سعر الدولار الامريكى الرسمى ٩ ليرات و ٧ اغورات بدلا من ثماني ليرات و ٩٠ اغورا . اما سعر الدولار الواحد للمسافرين الى الخارج فسيصبح ١٠ ليرات و ٣٠ اغورا . وهذا هو التخفيض الثانى في سعر الليرة في اقل من ثلاثة اسابيع .

اسعار الكتب المدرسية ترتفع ١٥ بالمئة

تل ابيب — لمراسلنا — أقرت اللجنة الشعبية للاسعار ، في جلستها الاخيرة في نهاية الاسبوع الماضي ، رفع اسعار الكتب المدرسية بنسبة ١٥ بالمئة .

حافظ — بقية

وجاء أيضا ان الاسد قال انه سيطالب اعتدة عسكرية من الولايات المتحدة .

وفى هذه المقابلة أعرب الاسد عن استعداده للتباحث مع اسرائيل حول ايجاد منطقة منزوعة السلاح من هضبة الجولان على شرط أن تكون منطقة ضيقة وتمتد على طرق الحدود .

كذلك أعرب عن شكوكه في التوصل الى سلام في سنة ١٩٧٧ .

الحسين — بقية

العلاقات مع الدولة الفلسطينية المرتقبة .

وقال الملك حسين والرئيس السادات في هذا البيان ان عام ١٩٧٧ يجب ان يكون عام تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط . وأعلنا اتفاقهما على قيام الاردن بدور فعال كدولة مواجهة واشتراكه في مؤتمر السلام المرتقب في جنيف بهذه الصفة .

وكما جاء في البيان ، اشاد الملك حسين ((بالدور التاريخى الرائد)) الذى تقوم به مصر تحت قيادة السادات . كذلك اشاد السادات ((بصمود)) الاردن بقيادة الملك حسين على خط المواجهة الطويل و ((بتضحياته الكبيرة)) من اجل قضية الصمود العربى وقضية فلسطين !

أضخم مؤتمر — بقية

الضم التى تنتهجها حكومة اسرائيل بانها تحول دون تسوية سلام عادلة . واستنكرت مؤامرات حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية لمنع وتأجيل استئناف مؤتمر السلام في جنيف وهو الامر الذى يحظى بدعم وتأييد قوى الرجعية في الدول العربية .

وأعلن الرفيق طوبى ، ((اننا ، نحن قوى السلام في اسرائيل ، ومن خلال قلقنا على السلام في الشرق الاوسط وسلام العالم كله ، نجند خيرة القوى في اسرائيل للنضال من أجل السلام في منطقتنا ، والذى يجب أن يعتمد بالاساس على الانسحاب الكامل من الاراضى العربية التى احتلت عام ٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحل مشكلة اللاجئين واحترام حق السيادة والاستقلال لكافة دول المنطقة)) .

ودعا الرفيق طوبى كافة قوى السلام في العالم الى ان تظهر تضامنا أكثر ، والى ان ترفع صوتها ضد اجراءات القمع التى تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلى في المناطق العربية المحتلة وضد خرق حقوق الانسان ازاء السجناء في المعتقلات وضد سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة وضد هدم البيوت وطرد السكان ومن أجل احترام المواثيق الدولية في المناطق المحتلة .

وأكد الرفيق توفيق طوبى ان نضال قوى السلام في اسرائيل ، نضالا مثابرا ضد هذه الاجراءات التى تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، هو جزء لا يتجزأ من نضال قوى السلام في العالم . ودعا الرفيق طوبى الى استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اسرع وقت ممكن . وأعرب عن تأييد قوى السلام في اسرائيل ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الشقيقة لجهود اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط . كما ودعا الى مضاعفة النشاط الجماهيرى من اجل السلام العادل لما فيه مصلحة كافة شعوب المنطقة .

حسابات السرايا — بقية

ان يخلقوا لهم ، وبمعاونة الاحتلال الاسرائيلى ، ((زعامة فلسطينية)) تدعى التكلم باسم الشعب الفلسطينى وتكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا ما أشار اليه مراسل الصحيفة الامريكية ((نيويورك تايمز)) في دمشق ، هنرى تانر ، في مقال نشرته الصحيفة يوم الاحد أمس الاول . فقال ان مصر وسوريا تعملان الان على اخضاع الفلسطينيين وعلى ((تدجينهم)) من أجل أخذ موافقة الملك حسين على ((استراتيجية عربية موحدة)) في المفاوضات المزمع اجراؤها عن طريق الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ان مصر وسوريا والاردن تؤكد جميعا ، على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى ((الممثل الشرعى الوحيد)) للشعب العربى الفلسطينى الا انها تسعى ، كل على طريقتها ، من أجل ((تدجين)) المنظمة حتى توافق على عودة ((الوصاية)) الاردنية .

ويؤكد المراسل الامريكى ان الملك حسين يشترط ، لموافقته على التسوية الجزئية مع اسرائيل ان تاتى هذه الموافقة ، اولا ، من الفلسطينيين انفسهم !!

الموقف الفلسطيني

ومن هنا تتضح دقة الموقف الفلسطيني . فالرجعية العربية تحاول ان توهم الشعوب العربية بأن الطريق الامريكى معد للتسوية السلمية وان الفلسطينيين هم ((المتعنتون)) و ((المتشنجون)) الخ !

ولكن تصريحات قادة منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد انهم واعون لهذا المخطط ويعملون على افشاله مؤكدين انهم يرحبون باقامة علاقات متينة مع الاردن ولكن هذه العلاقات لا يمكن ان تقوم الا بعد الانسحاب الاسرائيلى من جميع المناطق المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وجدير بالذكر ان محاولات سابقة كانت جرت من اجل عقد اتفاق جزئي بين اسرائيل والاردن . ولكنها فشلت . وليست هذه هى المرة الاولى التى تظهر فيها ميول رجعية عربية لعقد الصفقات على حساب الشعب العربى الفلسطينى ولكنها جميعها انهارت أمام اصرار الشعب العربى الفلسطينى على حقوقه الشرعية وأمام وعى الشعوب العربية وتضامنها مع القضية المركزية — قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وكما قلنا فان ((العقدة الفلسطينية)) — طول حوالى ثلاثين عاما وفى المستقبل — ستظل ((العقدة)) التى تتكسر عليها مناشير الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

اضراب حوانيت الخضار والفواكه في يومه الثالث

حيفا — لمراسلنا — منذ مطلع الاسبوع وحوانيت الخضار والفواكه مقفلة في جميع انحاء البلاد . وذلك استجابة لدعوة من نقابة التجار في القدس لاعلان اضراب لاسبوع كامل يعلنه اصحاب حوانيت الخضار والفواكه احتجاجا على ارغامهم على الاحتفاظ بسجلات ودفاتر لغرض تحصيل ضريبة القيمة الاضافية .

ورفع المضربون لافتات في الشوارع المقفرة أمام حوانيتهم ينددون فيها بوزير المالية متهمين اياه بانه يريد أن يجعل منهم لصوصا !

وقال متحدث باسمهم ان زملاءه يدفعون الضرائب ولكنه ليس في استطاعتهم اقتناء سجلات ومسك دفاتر لان معظمهم اما لا يتقنون الكتابة أو لا يمكنهم نوع عملهم من ذلك . واستئجار محاسب ليس في الحساب لانه أمر فوق طاقتهم المادية .

ويعتقد أن اصحاب حوانيت الخضار والفواكه سيقومون بمسيرة تظاهرية الى القدس تأييدا لمطالبهم .

القنصل زعلان !

تل ابيب — جاء في الصحف ، أمس الاول ، ان السيد زيدان عطشى قرر الانضمام الى حزب الجنرال يدين وخوض معركة الانتخابات على قائمته . والسيد عطشى كان يشغل منصب قنصل اسرائيل في نيويورك وكان طالب حزب ((العمل)) بترشيحه في مكان مضمون للكنيست . ويبدو انه زعلان لان حزبه لم يحقق له هذا الطلب ولذلك انحاز الى حزب الجنرال يدين .

تشييع جثمان فاضلة

حيفا — شيع ، بعد ظهر أمس الاثنين ، جثمان السيدة نورات عتيق والدة الكنن القس نعيم عتيق راعى الطائفة الانجيلية في حيفا والسيد سليم عتيق واشترك في تشييع جثمانها جمهور غفير .

وتتقدم ((الاتحاد)) من الراعى المحترم وآل عتيق وأقربائهم باحر تعزياتها .

في بكين — بقية

التي كانت قد وضعت في الميدان الرئيسي تكريما لذكرى شو ان لاي ، رئيس الوزراء الذي توفي منذ سنة في ٨ كانون الثاني ١٩٧٦ .

ومنذ صباح اول امس (الاحد) توقفت جميع المظاهرات والمسيرات في مركز المدينة التي استمرت جميع الايام الاخيرة ابتداء من الذكرى السنوية لوفاة شو ان لاي . ويشير الصحفيون الاجانب الى انه ازيلت ، في آن واحد مع تلافي المطالب بعودة بين بياو بين ، جميع الصور الكاريكاتورية والمنشورات التي تنتقد ما يسمى بعصابة الاربعة . هذا وقال مراسل وكالة ((فرانس برس)) انه بدأ يسود بكين هدوء لا مثيل له .

الشيخ — بقية

أبلغته انه بامكانه ان يزور سوريا وهو سيزورها في المستقبل كما سيزور غيرها من البلدان العربية .

ووصف زيارته الى الاردن بانها كانت ((عملية انفتاح)) !

استجواب في الكنيست :

ماذا وراء تستر الحكم العسكري على المتهم بالقتل عبد النور جنحو ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت ((هآرتس)) في ١٩٧٧/١/٢ خبرا عن محاكمة المدعو عبد النور جنحو من رام الله كشفت فيه النقاب عن أن للمذكور يدا في اعمال السمسرة على الاراضي في المناطق المحتلة . وفى هذا الصدد قدمت النائبة شولاميت آلوني (من حقوق الانسان) استجوابا الى وزير الدفاع .

والمعروف ان جنحو يحاكم بتهمة اغتيال مواطن من رام الله عشية الانتخابات البلدية والتي خاضها في قائمة فشلت .

وجاء في استجواب النائبة آلوني : هل المتهم المذكور سمسار أراض او يتاجر بها . وهل ثمة علاقة بين صفقات الاراضي التي انهاها في الماضي في منطقة نفي يعقوب وفى مناطق اخرى حوالي القدس وبين تعهدات السلطات له بحمايته ؟

وتضيف النائبة في استجوابها انه يتضح مما كتب عن جنحو انه متهم باغتيال رجل برصاصة وتجري الان محاكمته . وان الحكم العسكري في المنطقة ينزل ضغطا شديدا على شهود النيابة ليتراجعوا عن افاداتهم وعلى أهل القتيل لاجراء صلحة مع الجاني .

وتذكر النائبة ان الشهود يتعرضون للتعذيب فيستدعون في اطراف الليل للتحقيق معهم . وان الجهات المعنية لم تنكر ما نشر عن ذلك . وتسأل ما هو السبب في ذلك وعلام يهتم الحكم العسكري بعدم محاكمة جنحو المذكور وعلام تبذل الجهود الفائقة لحمايته ومنع الشهود والاقرباء من الادلاء بشهادات عليه . وهل قبض أجرا معقولا لقاء اتعابه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور عيسى نقولا بمناسبة افتتاح عيادته في شارع الوادي ٩ — حيفا متمنين له النجاح والتوفيق في خدمة ابناء شعبه الكادحين .

يوسف صباغ وعائلته

* الدكتور عيسى نقولا بمناسبة افتتاحه عيادته في شارع الوادي ٩ — حيفا . والى الامام في خدمة ابناء شعبه .

باسم برغوت وعائلته

* الدكتور عيسى نقولا بمناسبة افتتاحه عيادته في شارع الوادي ٩ — حيفا . مع تمنياتنا الحارة بالنجاح في عمله لخدمة الكادحين .

اسعد نقولا وعائلته

* رجا محمود رجا وزوجته بالمولود الجديد

محمود

* محمد خليل شرارة وزوجته بالمولود الجديد

خليل

* عمر اسعد حمد وزوجته بالمولود الجديد

خليل

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* ضرار حجازي وخطيبته ماجدة عواد

بالخطوبة

* هشام حجازي وزوجته بالمولود الجديد

ياسر

* عدنان ابو الهيجاء وعروسه

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية خمرة

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

تعلن الى جمهور الطلاب الثانويين والخريجين الراغبين في الالتحاق بجامعة تل ابيب ، عن ابتداء التسجيل في الجامعة وذلك ما بين ٧٧\١\٩ ولغاية ٧٧\٢\٢٥ .

كل طالب وخريج ثانوي يريد الاستفسار عن أمور تتعلق بالتسجيل او يحتاج الى اية مساعدة اخرى ، يمكنه الاتصال بنا على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب — جامعة تل ابيب ص.ب ٣٩١٠٩ رمات أبيب — تل ابيب .

ويمكن الحصول على نماذج مقابل حوالة بريدية بقيمة ٩ ليرات ترسل الى العنوان المذكور اعلاه .

قداس وجناز الأربعين

آل دوحا في اسرائيل والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

سمعان حسيب دوحا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧\١\٢٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

طرد عائلات عربية من القدس

القدس — لمراسلنا البرلماني — اصدرت الكتلة الشيوعية بيانا الى الصحف ، أمس الاثنين ، محتجة على رفض رئاسة الكنيست الاعتراف بأهمية ((موضوع طرد العائلات العربية من حارة اليهود في القدس العربية وهدم بيوتها)) الذي اقترحته الكتلة للبحث بصورة مستعجلة في الكنيست . هذا وسيبحث الموضوع في الاسبوع بعد القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

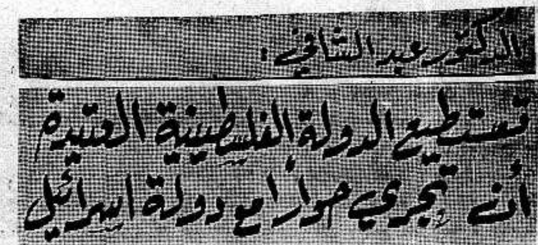
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 2.00 ל"י

VOL —33—73— 21.1.1977

الجمعة ٢١ كانون الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٣/٧٣



القدس — لمراسلنا الخاص — عاد الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي شغل منصب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة قبيل الاحتلال الاسرائيلي ، من زيارة قصيرة في مصر هذا الاسبوع اجتمع في أثنائها ، وبصفة شخصية ، بالرئيس المصري أنور السادات وبعدد من القادة المصريين والفلسطينيين .

واعلن الدكتور عبد الشافي ان انطباعه ، من هذه الزيارة ، انه يوجد مناخ عام ، فلسطينيا وعربيا ، لتقصي امكانيات الحلول السلمية العادلة . وهو يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستشترك في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت اليه في وفد مستقل وعلى قدم المساواة مع الوفود الاخرى .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦

ليونيد برجنيف

مثلما لاسرائيل كذلك للشعب الفلسطيني الحق في الاستقلال والسلم والأمن

موسكو — صرح ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بأن السياسة الخارجية السوفييتية ترمي الى توطيد السلام ووقف سباق التسلح . وذلك في خطابه الذي القاه في مدينة « تولا » في مراسيم تسليم مدالية « النجمة الذهبية » اليها لقاء الدفاع الباسل في الحرب الماضية .

وتطرق الامين العام للجنة المركزية للحزب الى الوضع في الشرق الاوسط فقال : اننا نؤيد فكرة اتخاذ تدابير نشيطة صارمة لاغراض تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . ان نزيف الدم في لبنان ، الذي تم ايقافه بهذه الصعوبة ، اظهر مرة أخرى ذلك الخطر الذي تنطوي عليه المماطلة في حل النزاع في الشرق الاوسط . ان الشرق الاوسط يحتاج الى تسوية متينة وعادلة لا تنتهك حرمة الحقوق الشرعية لاية دولة ولاي شعب . ومن الطبيعي ان اسرائيل لها الحق في الاستقلال والسلم والامن . ولكن نفس الحق يعود الى الشعب العربي الفلسطيني ايضا .

واشار برجنيف الى ان الطريق نحو حل قضية الشرق الاوسط يمر ، كما سبق لنا ان قلنا مرارا ، عبر مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ويبدو ان جميع الاطراف المعنية تميل الان الى فكرة استئناف اعمال المؤتمر . ويعني ذلك ان اهمية التعاون بين رئيسي مؤتمر جنيف وهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستزداد بصورة اكثر .

هذا وقال برجنيف ان الرئيسين يستطيعان القيام باشياء كثيرة عند توفر رغبة متبادلة لمساعدة الاطراف في البحث عن حل مقبول للجميع .

مارد ٩ و١٠ حزيران يتحرك!

الاعلان عن مناورات حربية اسرائيلية في سيناء

حيفا — لمعلقنا المختص بشؤون الاقطار العربية — سيدو ، مما تناقله وكالات الانباء في القاهرة ، ان مارد ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ (اي الشعب المصري) قد تحرك من جديد في القاهرة والاسكندرية والجيزة والزقازيق يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني الحالي . وقد فاجأ هذا التحرك حكومة ضابط البوليس السابق ، ممدوح سالم ، فاضطرت الى التراجع عن الاجراءات الاقتصادية التي كانت قررتها واثارت أوسع المظاهرات العنيفة ضدها . وهي اجراءات تخفيض الاعانات الحكومية (السوبسيديا) عن السلع والمواد الغذائية الحيوية بحيث ارتفعت أسعارها أكثر من ٣٠ بالمئة .

وفي حين أخذت الاوساط الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة تبدي قلقها على مستقبل نظام أنور السادات ، من « انفتاح اقتصادي » وسير وراء الوعود الامريكية ، أعلنت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، ان مناورات حربية واسعة النطاق سيجريها الجيش الاسرائيلي في سيناء في الاسبوع القادم وتكون « تلخيصا » للمناورات الواسعة التي كان أجراها هناك قبل أسبوعين ..

وقال المراسلون الاجانب في القاهرة والاسكندرية ان جموع العمال المصريين خرجت ، في صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ألوفا ألوفا من مختلف المصانع والاحياء الشعبية في العاصمة المصرية التي يبلغ عدد سكانها ، مع الضواحي ، حوالي ١١ مليون نسمة .

وسرعان ما انضم اليهم طلبة الجامعات والمدارس . وكانت الجموع تصب في الساحات المركزية من العاصمة وتتظاهر أمام مكاتب الحكومة ومراكز الشرطة ودور تحرير الصحف .

وكان العمال والطلاب يرفعون الاعلام المصرية وصور جمال عبد الناصر ويمزقون صور الرئيس السادات ويهتفون ضد سياسة الغلاء و« الانفتاح الاقتصادي » هتافات منها : « أنور بيه ، أنور بيه — سعر الجزمة سبعة جنيه » ، « بالروح ، بالدم حنخفض الاسعار » ، « احنا عيالنا جوعانين وجيهان (السادات) بتفصل فساتين » ، « ناصر ، ناصر » ، « عبد الناصر ترك وصية — العمال مع الفدائية » .

واذاعت وكالات الانباء ان الجموع المتظاهرة هاجمت مقرات الصحيفة الرجعية « أخبار اليوم » وأحرقت سياراتها ومخازنها من الورق . كما اذاعت ان الانتفاضة في الاسكندرية (العاصمة الثانية) كانت أوسع واشد عنفا وان المتظاهرين هاجموا بيت حسني مبارك ، نائب الرئيس السادات ، واخرجوا من داخل صالوناته السجاد العجمي الثمين وعرضوها على الجماهير شبه العارية .

وفي القاهرة والاسكندرية ، كما جاء في الانباء ، كان ألوف الرجال والنساء والاطفال يعتلون السطوح والشرفات وهم يهتفون مؤيدين المظاهرات . وحين اصطدمت قوات الشرطة بالمتظاهرين لخذ الاهالي يقذفونها بالحجارة وبكل ما وصلت اليه أيديهم .

وأما حكومة ممدوح سالم فقد حاولت اغراق هذه الانتفاضة بالدم . ففرضت منع التجول وجندت قوات البوليس والجيش ضد المتظاهرين . واذاع راديو اسرائيل ان صحيفة « الاهرام » نشرت ، أمس ، ان عدد القتلى بلغ ٤٣ قتيلا والجرحى ٦٠٠ . وقال مراسل أجنبي انه شاهد ولدا مصريا ، عمره عشر سنين ، يلفظ أنفاسه على قارعة الطريق !

وكان الرئيس أنور السادات موجودا ، حين انفجار الانتفاضة ، في قصره الشتوي في أسوان . فعاد حالا الى القاهرة .

وفرضت الحكومة المصرية منع التجول في القاهرة والاسكندرية وغيرها يومي أمس وأمس الاول ابتداء من الرابعة مساء حتى السادسة صباحا . وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها منع التجول في العاصمة المصرية منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وفرضت الاحكام العسكرية وهددت باطلاق النار على كل مخالف .

وأمرت الحكومة باغلاق المدارس والجامعات في جميع أنحاء مصر لمدة أسبوعين .

وحاولت ، في بياناتها الرسمية ، اتهام الشيوعيين و « من يسمون أنفسهم بالناصريين » بتنظيم هذه الانتفاضة التي شملت ملايين المصريين ، وقامت بحملة اعتقالات واسعة .

ومع ذلك اضطرت ، حالا ، الى التراجع عن قراراتها الاقتصادية واعدة باعادة النظر في جميع اجراءاتها الاقتصادية « الانفتاحية » . ولا يزال منع التجول ساري المفعول . والوضع ينذر بتجدد الانفجارات في كل لحظة .

والملاحظ ان النظام الساداتي لا يريد استخلاص العبر الصحيحة مما حدث ويحدث . بل هو يحاول المضي في سياسته الكارثية — اقتصاديا وسياسيا . فقد جاء من القاهرة ان لجنة التخطيط والموازنة في مجلس الشعب المصري قد اجتمعت ، أمس ، وأصدرت بيانا ناشدت فيه البنك الدولي (الامريكي) والدول الغربية والسعودية ان تخف الى نجدة الاقتصاد المصري !

تأجيل زيارة تيتو

القاهرة — أذاع راديو القاهرة انه تقرر تأجيل الزيارة المقررة للرئيس اليوغسلافي الى مصر . والجدير بالذكر انه كان من المقرر ان يصل الرئيس تيتو ، أمس ، الى مصر من طرابلس الغرب بعد ان أجرى محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي ، ولكن الاحداث الاخيرة في مصر ، بالاضافة الى وفاة رئيس وزرائه جمال بيدتش ، في حادث تحطم طائرة ، اضطرته الى العودة الى بلاده .

تنصيب كارتر رئيسا للولايات المتحدة

واشنطن — تم ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين ، تنصيب جيمي كارتر رئيسا جديدا للولايات المتحدة الامريكية بعد ان فاز على خصمه الرئيس السابق ، فورد ، في انتخابات الرياسة الامريكية التي جرت في تشرين ثاني الماضي . وقد استقبل رئيس محكمة العدل العليا الامريكية الرئيس الجديد عند مدخل الكابيتول في البيت الابيض ، حيث أقسم كارتر اليمين القانونية . ثم ألقى كلمة منهاجية تضمنت مواقفه من أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه بلاده . وكارتر هو صاحب مزرعة كبيرة للفستق في ولاية جورجيا في جنوب الولايات المتحدة . وقد انتخب عن الحزب الدمقراطي . وهو الرئيس الامريكي التاسع والثلاثون للولايات المتحدة منذ فوزها بالاستقلال قبل ٢٠٠ عاما .

الرئيس الفرنسي خيب أملهم !

تل أبيب — أعلنت وسائل الإعلام الاسرائيلية الرسمية عن « خيبة أملها » في الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الذي كانت انتظرت منه ، في خطابه الذي ألقاه يوم الاثنين الماضي ، ان « يسترضي » اسرائيل وان « يعتذر » لها على قيام المحكمة الفرنسية باطلاق سراح الزعيم الفلسطيني « أبو داود » . الا ان الرئيس الفرنسي ، في خطابه ، « خيب آمال » حكام اسرائيل والولايات المتحدة وكشف النقاب عن ان الحملة المسعورة ضد فرنسا ، بشأن « أبو داود » ، انما هدفها اخضاع السياسة الفرنسية الخارجية . وطلب الرئيس الفرنسي من جميع الذين يريدون التعامل مع فرنسا ان يتذكروا دائما ان سياستها مستقلة وأنها ليست خاضعة لاهواء أية دولة أجنبية — مشيرا الى الولايات المتحدة واسرائيل . وألمح الرئيس الفرنسي الى وجود استفزاز مدبر في كل قضية « أبو داود » فعاد وأكد ان ألمانيا الغربية لم تطلب تسليمه كما ان الطلب الاسرائيلي بتسلمه كان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦

الجعبري نزيل القصور في الاردن وفي اسرائيل!

الافلاس ضارب اطنابه ..

القدس — وجه الرئيس الاسرائيلي ، اسحق رابين ، الدعوة الى رئيس بلدية الخليل السابق الشيخ محمد علي الجعبري للاجتماع به وللاستماع منه عما جرى بينه وبين الملك حسين ورئيس الحكومة الاردنية مضر بدران . وبسبب وعكة المت بالشيخ تأجل موعد اللقاء من يوم الثلاثاء الماضي الى يوم آخر . كذلك كان وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد استعد لاستقبال الشيخ فتأجل الاستقبال الى موعد آخر . وجاء في الصحف ان شمعون بيرس كان اجتمع بالشيخ قبيل سفره الى عمان . ومن المعروف ان الشيخ استقبل في عمان استقبال الملوك وينتظره ، أيضا في اسرائيل ، استقبال الملوك .

فتصوروا ، يا رعاكم الله ، الحد الذي وصل اليه الفريقان الاردني والاسرائيلي من الافلاس السياسي حين يتعلق الامر بالشعب العربي الفلسطيني البطل ..

كلمة الاتحاد

سلمت يا شعب مصر!

انتفاضة الشعب المصري الحالية هي نذير . هذا ما أجمع عليه المعلقون السياسيون على مختلف اتجاهاتهم . ولا يخفي حكام اسرائيل قلقهم الشديد من أن يكون هذا النذير موجها اليهم أيضا .

فان « رجل الشارع » في اسرائيل يعرب ، بصراحة تامة ، عن اعجابه بعمال القاهرة والاسكندرية الذين استطاعوا ، في يوم واحد ، ان يضطروا الحكومة المصرية الى لحس قراراتها الاقتصادية التي أرادت من ورائها تخفيض « السوبسيديا » عن المواد الغذائية الاساسية ورفع أسعارها بنسبة ٣٠ بالمئة . إن تراجع الحكومة المصرية عن قراراتها هذه هو « شرف » مزدوج : شرف للطبقة العاملة المصرية ودليل على نضوجها وثوريتها . وشرف للقيادة المصرية ودليل على أنها حساسة لمشاعر الجماهير ولا تستطيع ان تقطع « شعرة معاوية » التي لا تزال تربطها بشعبها .

فاذا أتينا الى الوضع في اسرائيل وجدناه معكوسا ووجدنا ان الدمقراطية ، التي يتباهى بها حكام اسرائيل ، انما هي دمقراطية ضيقة جدا وزائفة جدا !

ولكن هذا النذير هو أوسع من ان يقتصر على الوضع الاقتصادي فقط . فقد قام مراسل صحيفة « هآرتس » في واشنطن (أمس ، الخميس) بكشف النقاب عن المشاورات المحمومة الجارية حاليا بين وزارتي الخارجية الاسرائيلية والامريكية حول الاخطار التي تتهدد رياسة أنور السادات واعتقاد حكام اسرائيل والولايات المتحدة بأن سقوطه هو « مأساة » ! لقد بلغ الامر بالسادة الامريكيين ان اعتقدوا بأن النظام الساداتي أصبح في جيوبهم أداة طيعة حتى أنهم أكدوا لحلفائهم الاسرائيليين (هآرتس ، امس) ان ما يعلنه السادات من تشبث بكل شبر من الارض المحتلة إنما هو لتهدئة خواطر الشعوب العربية ولكنه ، هكذا يعتقدون ، سيتنازل حتى عن ذلك !

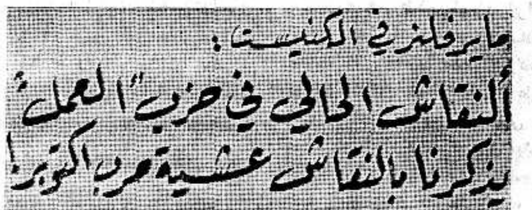
ويرسل مراسلو الصحف الغربية الاستعمارية في القاهرة رسائل الاستغاثة الى مختلف العواصم الاستعمارية : ان انقذوا النظام الساداتي ! وكتبوا أنه ، بعد انتفاضة العمال والطلبة في مصر ، لم يعد أنور السادات قادرا على إجراء « الاصلاحات الاقتصادية والمالية التي اشترطها البنك الدولي (الامريكي) وملوك السعودية » . لقد كان الامبرياليون قد اشترطوا على أنور السادات ، كي يمنوا عليه بالمساعدات المالية ، ان يصفي جميع المكاسب الاشتراكية في مصر وان يعيد مصر ، باسم « الانفتاح الاقتصادي » الى العهد الذي كانت فيه سوقا لأرخص الايدي العاملة المصرية تدر أضخم الارباح على الرساميل الطفيلية الامريكية وغيرها .

وكانوا اشترطوا عليه ، باسم « السلام » ، ان يسير على طريق التنازلات للتوسع الاسرائيلي وعلى طريق الاستخذاء أمام الضغوط الامريكية .

وكان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبرياليون الامريكيون ، قد اقتنعوا بأن الامور في الشرق الاوسط قد استتبت لهم وبأن الزمن — المماطلة — يسير في صالحهم . فاذا هم يقفون ، الان ، مصعوقين أمام النذير !

ونستطيع أن نشبه حالهم الان ، وفي المستقبل أكثر من ذلك ، بالصاعقة التي حلت عليهم حين خرج ملايين الناس المصريين ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، « فجأة » وبدون تنظيم مسبق الى الشوارع يطالبون جمال عبد الناصر بسحب استقالته التي قدمها على أثر الهزيمة العسكرية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



القدس — لمراسلنا — في النقاش الذي دار في الكنيست في ١٨—١ ، في أعقاب بيان رئيس الحكومة عن توزيع الحقائب الوزارية التي شغرت بخروج وزراء « المفدال » وانتحار الوزير ابراهام عوفر ، اشترك الرفيق ماير فلنر فالقى خطابا (سننشره في العدد القادم) .

ومما جاء في كلمته : ان النقاش الدائر حاليا في حزب « العمل » يظهر كما لو ان هؤلاء الناس لا يعيشون في الواقع . « وانه لمن المضحك — المبكي ان هذا النقاش يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ حول وثيقة غاليلي . ومعلوم ان وثيقة غاليلي كانت الخطوة الاخيرة نحو الحرب . وهكذا فان النقاش الحالي في حزب « العمل » انما هو تحضير للحرب لا لبرنامج سلام » .

فانس على درب كيسنجر !

واشنطن تحاول اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين ..

واشنطن — تؤكد الدوائر الرسمية في اسرائيل أن مهمة وزير الخارجية الامريكي الجديد ، في زيارته المرتقبة الى الشرق الاوسط ، هي اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين .

وكان وزير الخارجية الامريكي الجديد ، سيروس فانس ، قد اجتمع بالسفراء العرب في مقر وزارة الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء الماضي وطمانهم على ان الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، « لن يتهاون » في مساعي السلام وسوف « يستغل كل مناسبة من أجل تحقيق التسوية في المنطقة » .

والدليل على « عدم التهاون » هذا — قال — هو أنه ، أي فانس ، سيقوم بزيارة كل من اسرائيل والسعودية ومصر وسوريا والاردن في الشهر القادم ، شباط . ومن المنتظر أن يبدأ هذه الجولة بزيارة اسرائيل في ١٥ شباط القادم .

والدليل الاخر على « عدم التهاون » هذا — قال — هو أن الرئيس كارتر سيستدعي الى واشنطن عددا من زعماء الشرق الاوسط ، مبتدئا بالرئيس الاسرائيلي رابين (في آذار) ثم الرئيس المصري السادات (في نيسان) ثم ولي العهد السعودي الامير فهد والملك حسين الاردني (في أيار) . وبعد ذلك (في حزيران) يستدعي الرئيس السوري حافظ الاسد .

واعلنت الدوائر الامريكية المسؤولة أن قرار كارتر بالابتداء بالرئيس رابين هو تأكيد (أمام العرب) على الصداقة الخاصة التي تكنها واشنطن لحكام اسرائيل . وأما المصادر الاسرائيلية المسؤولة فتعتقد ان اهتمام واشنطن منصب على أمرين : ١— افشال مساعي السكرتير العام للامم المتحدة ، الذي يريد عقد مؤتمر جنيف في الربيع وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، و ٢— اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين .

ويعتقد المراقبون في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي الجديد ، بقراره زيارة اقطار الشرق الاوسط ، قد اقتنع بوجهة نظر سلفه ، كيسنجر ، ومفادها ان الزعماء العرب سيقتنعون بوجهة النظر الامريكية اذا ما قامت شخصية أمريكية كبيرة ، في مستوى وزير الخارجية ، بزيارتهم في عواصم بلادهم ، أي على طريقة المكوك — لا رحنا ولا جينا !

المساعدة الامريكية لاسرائيل

واشنطن — لم يشأ الرئيس الامريكي السابق ، فورد ، ان ينهي خدماته الا بعد ان قدم الى الكونغرس ، في هذا الاسبوع ، مشروع الميزانية الامريكية الجديدة بمبلغ ٤٤٠ مليار دولار أي بزيادة ٧ بالمئة عن الميزانية الحالية . وخصص منها مبلغ ١٢٣،٣ مليار دولار للشؤون العسكرية أي بزيادة ١٢ مليار دولار . والمعتقد انه خصص مبلغ ١،٥ مليار دولار مساعدة عسكرية وغيرها لاسرائيل بينما لا يكتفي حكام اسرائيل بهذا وينتظرون ان يزيدها الرئيس الجديد ، كارتر ، الى ٢،٣ مليار دولار ..

فورد يودع رابين

واشنطن — تل أبيب — أبى الرئيس الامريكي السابق ، جيرالد فورد ، وهو يحزم آخر امتعته للرحيل عن البيت الابيض ، الا ان يعرب عن مشاعر الود العميقة التي يكنها لرئيس وزراء اسرائيل ، يتسحاق رابين . فاتصل به هاتفيا ، أمس الاول ، ليعرب له عن تقديره العميق لصلات العمل الوثيقة التي كانت بينهما وعن امله في استمرار علاقات الود بينهما حتى بعد ان كف فورد عن ان يكون رئيسا للولايات المتحدة .

العلم الفلسطيني على جدران شعفاط

القدس — لمراسلنا — ظهرت في الايام الاخيرة شعارات وطنية واعلام فلسطينية مرسومة بالدهان الاحمر على معظم جدران المدارس والامكنة العامة فيها . وظهرت على بعض الجدران صورة نجمة داود مشطوبة وبجانبها كلمة « لا » بالانجليزية وبقربها العلم الفلسطيني . ومن الشعارات التي كتبت : « لتحي الثورة الفلسطينية » ، و « فلسطين عربية » .

الانتخابات البلدية مع الكنيست ؟

القدس — يبدو ان الاتجاه هو نحو إجراء الانتخابات البلدية ، أيضا ، في ١٧ أيار القادم أي مع انتخابات الكنيست وذلك بعد ان ظهر اتفاق حول هذا الامر بين « المعراخ » الحاكم و « الليكود » اليميني .

الشيخ العطاونة مستشار شمطوب

القدس — قام وزير الصحة « المبامي » ، شمطوب ، بتعيين الشيخ موسى العطاونة مستشارا له لشؤون البدو . وسيكون مركزه في بير السبع .

قداس وجناز الاربعين

والد الفقيد واولاده وعموم آل جبران — بيني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميشيل الياس فيليب جبران

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢\١\٧٧ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة ماريوسف للاتين في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

آل الفقيد

منظمة التحرير الفلسطينية تحدد مواقفها:

انتظار الكرم الأمريكي يقود الى مزيد من الانتظار! وليس لنا في هذا العالم من نصير سوى الاتحاد السوفييتي

القاهرة — ألقى أحد القادة البارزين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهو « أبو اياد » صلاح خلف ، كلمة يوم السبت الماضي في احتفال الطلاب الفلسطينيين في القاهرة حدد فيه ، بوضوح تام ، موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مختلف الشعارات التي طرحها الرئيس المصري انور السادات ، مؤخرا ، من مثل « العلاقة الخاصة » بين الدولة الفلسطينية العتيدة والمملكة الاردنية ومن مثل الاماني التي علقها السادات بالحكومة الامريكية وبأن العام الحالي سيكون « عام الحسم في قضية السلام » .

وجاء في كلمته التوضيحات الهامة التالية :

قال إنه لا يرى ان هناك تسوية في المنظور القريب لان الدول العربية ، في ركضها وراء الوعود الامريكية ، قد فقدت جميع اوراقها . « فليس هناك ما يدفع اسرائيل الى ان تعطيك تسوية لا مثلة ولا عادلة » .

وفسر استنتاجه هذا بانه راجع الى الموقف الاستخذائي الذي تقفه بعض الدول العربية في انتظار ان « تتكرم » علينا أمريكا باعادة المناطق المحتلة . وقال إن هذه الدول العربية انتظرت انتهاء انتخابات الرياسة الامريكية والان هي تنتظر انتهاء الانتخابات الاسرائيلية . وأمريكا واسرائيل سوف تقضيان العام الحالي في « استطلاع الرأي » و « الدراسة » . فاذا مضى العام الحالي فسيمضي هكذا العام الذي يليه ثم يكون علينا ان ننتظر ، من جديد ، الانتخابات الامريكية ثم الانتخابات الاسرائيلية ونمضي العمر في الانتظار ..

فما هو المخرج من هذه الحالة ؟ قال : « إنه قد يكون لنا بعض التحفظات على سياسة الاتحاد السوفييتي .. إلا اننا نؤكد في نفس الوقت ، وبشجاعة ، أنه يجب ان نقوى علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي وان تكون هذه العلاقة أمتن من السابق لأن الاتحاد السوفييتي كان وسيظل صديقا لنا ولثورتنا ولشعبنا العربي » .

نرفض دولة فلسطينية مسخا تابعة للأردن أو لاسرائيل!

وحول شعار « العلاقة المميزة » مع الاردن قال : « لقد طرحنا شعار سلطة وطنية على أي أرض يتم تحريرها . ولكن ، في نفس الوقت ، وضعت شروط لهذه الدولة . قد يكون جميع من في العالم يتحدث عن الدولة . إلا أن الخلاف ليس على الدولة . الخلاف على شروط هذه الدولة . فهم يريدونها دولة غير مستقلة ، منزوعة السلاح . يريدونها دولة تابعة لاسرائيل والاردن . إننا نرفض أن تكون الدولة الفلسطينية مسخا تابعا لاية جهة خارجة عن ارادة الدولة الفلسطينية والشعب الفلسطيني » .

وأعلن صلاح خلف ان الجميع يجب أن يفهم ان طوق « الوصاية » على الثورة الفلسطينية قد كسر نهائيا . وقال : إن الثورة الفلسطينية متجهة ، بكل قوة ، الى مزيد من التعبئة الذاتية من أجل أن تكون قوية وتستطيع مجابهة الاحداث . وأن الثورة الفلسطينية تعرف ان المؤامرة عليها ما زالت كبيرة وكبيرة جدا !

الانتخابــات ـ معركــة أم ســـوق ؟
المتربصـــون بالصـــوت العـــربى

بقلم سـميح القاسم

● اذن ، فالسابع عشر من أيار القادم هو الموعد المحدد لضربة الختام فى سمفونية الانتخابات البرلمانية .. ويا لهـا سمفونية دونها كل ما أبدعه المبدعون مـن موسيـقى الكترونية رهيبة ..

أبرز ما يميز الموسيقى الالكترونية هو أنها زاخـرة بالاصوات المفاجئة التى لا يمكن لأى خيال ان يتصورها أو يتوقعها سلفا ، بحيث تصبح تطبيقا عمليا لنظرية ((جمال الفوضى)) الخائبة !

كيف بدأت هذه السمفونيا ؟ هل بدأت بدقات القلـب المريض ، قلب السيد آشر يدلين المحبوس لا لسبب الا لانه واحد من كثيرين ؟ وهل بدأت بهدير محركات طائـرات ((أف ـ ١٥)) الامريكية الصنع التى احتفلوا بها يـوم السبت فأزعجوا الله سبحانـه وتعالى فى قيلولتـه الاسبوعية ؟ أم بدأت بأزيز رصاصة التوتو التى أطلقهـا الوزير ابراهام عوفر على نفسه ؟

على كل حال بـدأت .

وعلى كل حال نحن جاهزون لها بعدتنا وعديدنـا وعتادنا ..

طالما حاولت أجهزة غسل الدماغ الصهيونية اجراء عملية غسل دماغ للجماهير بزعم اننا نخاطب الجماهير العربية بلغة تختلف عن اللغة التى نخاطب بها الجماهير اليهودية .. هذا صحيح فنحن نخاطب العرب باللغة العربية ونخاطب اليهود باللغة العبرية .. أما المضمون فواحـد غصباً عن رقبة أكبر مهرّج فى أجهزة الاكاذيب الرسمية وغير الرسمية .

نقول هذا الكلام سلفاً ، لاخراج الهواء من بالونـات الثرثارين والمزورين الذين قد يتعربشوننا لتأكيدنا عـلى أهمية ((الصوت العربى)) فى هذه المعركة العتيدة .

دائماً كانت للصوت العربى أهميته الخاصة . ولذلك كانت أحزاب السلطة ، من عبودا ومبام وأحدوت هعفودا ومباي ومعراخ ومتدينين ((وطنيين)) (مفـدال) وغيره وغيراته ، كانت تلجأ لكل وسائل الترغيب والترهيب بهـدف اقتناص ما يمكن اقتناصه من الاصوات العربية . ويعدّون ميزانيات خاصة ((لشراء)) الناخب العربى !

اليوم حدث تغير كمى ونوعى هام فى مجمل الحيـاة العربية فى بلادنا ولا سيما فى موقع الصوت العربى ومكانته من المؤثرات والتوقعات السياسية ـ الاجتماعية .

لم يكن هذا التغير مجرد حصيلة للتراكم الزمنى .. كانت له جذور هامة تغوص فى يوم الارض وفى وثيقة كينغ وفى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيـوعى وفى عذاب ٣٠ عاما وفى صمود ٣٠ عاما !

كان ارتفاع قيمة الصوت العربى أكبر من انخفـاض قيمة الليرة الاسرائيلية وأكبر من انخفاض قيمة السياسة الرسمية العنصرية الاحتلالية ..

هذه الحقيقة تفرض علينا مهمات جديدة وأعبـاء جديدة .. تفرض علينا المزيد من اليقظة والمزيد من العمل ، اذا كان فى نيتنا أن نحافظ على رأسمالنا السياسى ونزيـده بركـة .

ومن المتراس المقابل يشتد الهجوم على الصـوت العربى . وقد بدأ الهجوم فعلا فما من حزب صهيونى كبير أو صغير الا ويضع ((الصوت العربى)) فى مركز اهتماماته واجتهاداته . وما أكثر الحديث واللغط والهذر فى هذه الايام عن ((المراكز المضمونة)) التى تكفلها تلك الاحزاب للمواطنين العرب فى قوائمها الانتخابية ..

إنهم ، كعادتهم ، يحاولون أن يرمونـا بدائهـم وينسلوا .. ولذا نسمعهم ونقرأهم حين يثرثرون ، لا عن أنفسهم فحسب ، بل عنا أيضا ، عن جماهيرنا العربيـة وحزبها الشيوعى .

وهم كعادتهم يحاولون تمزيقنا طوائف وحمائل ليسهل عليهم نهشنا أرضا ولحما وحقا ومستقبلا .

وهم يعرفون ، على سبيل المثال ، أن الطائفة العربية الدرزية قررت ، نهائيا وبلا تراجع وبلا رحمة ، أن تكسـر كل أنيار الظلم والطاغوت التى كدّسها حكام اسرائيـل وأذنابهم على أعناق هذه الطائفة المعروفية . ويبـدو أن أدمغتهم الالكترونية وغير الالكترونية لا تقرّ ولا تهدأ إزاء موجة الغضب الكاسحة فى قرى بني معـروف المنهوبـين والمضطهدين ..

يعرف ربابنة الحكم الاسرائيلى ويحسّون على جلودهم مدى الوعى القومى والطبقى الجـارف فى الوسط العربى الدرزى . ويدرك هؤلاء جيدا أن حزبنا الشيوعى يحـظى بتأييد مضطرد ومتسع ومتعاظم على الـدوام ، من بني معروف الساهرين بكل إباء وشجاعة على أرضهم وانتمائهم وكرامتهم .

هذا هو السبب الجوهرى فى نشر التقولات والأقاويل حول ((الصوت العربى الدرزى)) .. حوالى ٢٠ الف صوت تتحفز فى القرى العربية الدرزية لتعلن صرخة احتجاجهـا على الظلم والغبن والنهب والاهانة . وأين يمكن أن ترتفع صرخة الكرامـة إن لم ترتفع معنا والى جانبنـا نحـن الشيوعيين ، أبناء شعبنا ، أبناء طبقاته المظلومة ، أبنـاء أرضه وجراحه وصموده وآماله ؟

لا ننكر ، أبـداً ، اننا متفـائلون خـيرا لدى بني معروف .. هذا التفاؤل يخيف الصهاينة ويدفعهم لمحاولـة وضع العصي فى عجلاتنا ولمحاولة نشر البلبلة فى القـرى العربية الدرزية .. فهم يعلنون مثلا فى وسائل اعلامهم أن الحزب الشيوعى قرر ترشيح سميح القاسم فى مكـان مضمون ليمثل الطائفة الدرزية فى الكنيست .

إنهم بهذا الاعلان يحاولون المساس بالحزب الشيوعى ويحاولون المساس بالجماهير العربية الدرزية ويحاولـون المساس بي شخصياً .. لمـاذا ؟

١ ـ لأن الحزب الشيـوعى ليس ائتلافا طائفياً بـين مسلمين ويهود ومسيحيين ودروز !

٢ ـ لأن الجماهير العربية الدرزية تدرك اليوم أن اللعب على العواطف الدينية لا يمكن أن يكون فى مصلحتها ، لأن الذين يلعبون بالعواطف الدينية بالنسبة لي هم الذين يلعبون بالعواطف الدينية بالنسبة لجبر معدي !!

٣ ـ لم أكن فى يوم من الايام مندوباً للطائفة الدرزية فى الحزب الشيوعي . لقد شرّفني دائماً أن أكون أو أحاول أن أكون صوتاً لشعبى كله ولكل المظلومين . ولن يفلـح المتطاولون فى محاولة تجزئة هذه الحقيقة التى أتشبث بها بكل مستطـاع .

حزبنا هو حزب المنهوبين والمظلومين مهما كـانت انتماءاتهم القومية والدينية . والمندوب الشيوعى فى البرلمان وفى اية مؤسسة يدافع عن حقوق جميع المنهوبين والمظلومين من عرب ويهود وأتراك وانجليز !

ونحن ، فى الحزب الشيـوعى ، لا نتسابـق عـلى ((المناصب)) .. نحن نتسابق على انجاز واجباتنا ، كـل فى مجال عمله . وحين نوزّع مجـالات عملنا فنحـن لا نستشير ((كول يسرائيل)) ولا ((التلفزيون الاسرائيلى من أورشليم القدس)) ، ولا بصـّارات الجرايد وواضعى ((حظك هذا الأسبوع)) ..

فى يوم الارض ظهر جوهرنا النقي . ظهرت وحدتنـا المتينة يوم وقفنا بكل طوائفنا كالبنيـان المرصوص يشـد بعضه بعضاً فى وجه الموجة الجديدة من الغزو القـديم ، غزو أرضنا الباقية وجذورنا الباقية .

ما كان أجملنا وأقوانا يوم عمّدنا بدم الشهداء ترابنا الاغلى وتماسكنا الاشد .. ولا تفرقوا .. هم وخدمهم يريدونكم أن تتفرقوا !

لا ننفى هنا تهمة ولا ندافع عن أنفسنا فنحن فى موقع الإتهام وهم فى قفص المتهمين !

إننا نحذر من أحابيلهم . وندعو جماهيرنا بكل طوائفها الى الوقوف معنا ، كما عودتنا ، والى مزيد من الفعاليـة السياسية والادراك التام بأن الصوت العربى أصبح اليوم قوة كبيرة ، كما وكيفا ، فلنحسن استخدام هذا ((السلاح المتطور)) فى معركة البقاء والمستقبل .

تصنيع القرية العربية الحقيقة والأهداف والضرورة

● بقلم ابراهيم مالك ●

أصدر مركز الدراسات العربية فى ((جبعات حبيبه)) ، فى هذه الايام ، كراسا عن العرب فى اسرائيل فى عـام ١٩٧٦ وضعه يحيئيل هرارى . وقد تضمن هذا الكـراس معطيات رسمية هامة عن وضع العرب الاجتمـاعى والصحى وعن نتائج تصويت العرب فى انتخابات الكنيست والسلطات المحلية والهستدروت وعن الزراعة العربية وعن مراكز التدريب المهنى ومتى ادخلت الكهرباء الى القـرى العربية وعن اتجاهات التصنيع فى هذه القرى .

والمعطيات التى تضمنها هـذا الكراس مأخوذة فى الاساس من كتـاب الاحصاء السنوى لعام ١٩٧٦ ومـن تقارير ونشرات الهيئات الرسمية .

والحقيقة هى أن معهد الدراسات العربية فى ((جبعات حبيبة)) التابـع لحزب ((مبام)) عودنا ، بين الحـين والآخر ، على تقديم دراسات ناقـدة عن الوضع العربى فى اسرائيل تميزت ، نسبيا ، بالصدق وبالرغبة فى الكشف عن حقيقة الوضع . الا ان الدراسـة التى بين يدينا ، وللاسف ، لا تخرج عن كونها نشرة يمكن ان تصدر عن دائـرة الارشاد والتنوير فى مكتب رئيـس الحكومة . فهى ، حين تتحدث عـن وضع الزراعة العربية اليوم ، تتجاهل العامل الاساسى الذى يحول اليوم دون تطور الزراعة العربية ، وهو النقص فى الارض الصالحة للزراعة بعـد ان صادرت السلطات القسم الاكبر مـن أراضى القرى العربية فى اسرائيـل . هذا بالاضافة الى النقص البالـغ والملحوظ فى كمية المياه المخصصـة للرى فى القرى العربية ، والنقـص فى الارشاد الزراعى الكافى وفى المساعدات المالية الحكومية كالقروض والسوبسيديا والمحفزات المالية الاخرى التى يتمتـع المزارع اليهودى بها . وكذلك مصاعب التسويق التى يشكو منها بشكل خاص مزارعو التبغ والبندورة والبصـل وغيرها من الزراعات فى القرى العربية.

واذا كان عدد العاملين فى الزراعـة اليوم بين الاهلين العرب انخفض من ٢١ ألفا فى عام ١٩٥٥ الى ١٧ ألفا فى عام ١٩٧٥ ، على الرغم من ان عـدد المواطنين العرب تضاعف فى هـذه الفترة ، فذلك ليس نتيجة لتطـور الزراعة المكننة العصرية فى قرانـا العربية التى لا تتطلب ايدى عاملـة بكثرة ، انما نتيجة لفقدان أكثرية القرى العربية القسم الاكبر من أراضيهـا الصالحة للزراعة ونتيجة ، أيضـا ، للسياسة الرسمية التى استهدفت خنق الزراعة العربية كى تسهل عمليـة مصادرة الاراضى العربية .

اتجاهات التصنيـع فى القرية العربيـة

يشير الكراس ، فى الصفحة ٤٠ ، الى مرحلة جديدة فى تطور القريـة العربية الاقتصادى ابتداء من عـام ١٩٧٠ مع افتتاح ورشات عمل ومصانع فى قرى عربية أو بالقرب منها .

ويذكر الكراس انه يوجـد الان فى القرى العربية (يكتب قرى الاقليات) ١٠٠ مصنع . اقيم ١٨ مصنعا منها فى النصـف الاول من عام ١٩٧٦ ، أى السنة الماضية . وأهم هذه المصانـع مصنعان للرخام فى البعنة ودير الاسد ، مصنع ((قضماني)) للحديد فى قريـة يركا ، مصنع انتاج الفرو فى قريـة دالية الكرمل ، ثلاثة مصانع لفيبور ... وغيرها . ويوجد فى القرى العربيـة بالاضافة الى ذلك ٢٥٠٠ ورشـة صغيرة (مناجر ومحادد .. وغيرها) و ٨٠ مصنعا لانتاج البلوكـات و ٣٨ معصرة لانتاج الزيت . ويجـرى الان العمل على تطوير مناطق صناعيـة قرب شفاعمرو وطمرة والمغار وغيرها من القرى العربية ، لا نعرف اذا كان القصد من ذلك أيضا كسارات (نيشر) قرب طمرة وكابول .. ؟؟

ويخلص الكـراس الى القول ان الانتهاء من اقامة هذه المناطق الصناعية الجديدة قرب القرى العربية من شأنـه أن يضيف قوى عاملة جديدة لقـوة العمل فى اسرائيل وان يوسع الانتاج فى البلاد ويزيد فى امكانيات التصديـر . وهذه كلها أهداف أساسيـة فى السياسة الاقتصادية الرسمية !

بعـد ٢٢ سنـة على قيام الدولـة

يعترف واضع الدراسة ان المرحلة الجديدة المذكورة فى تطور القرية العربية الاقتصادى ، أى بداية تصنيع هـذه القريـة ، بدأت فى عام ١٩٧٠ وان قرابة خمس المصانع القائمة حاليا فى القرى العربية اقيم فى النصـف الاول من العام الماضى .

اى بمعنى آخر ان التصنيع بـدأ يصل الى القرى العربية بعد ٢٢ عاما على قيام الدولة .

لكن واضع الدراسة لا يكتفـى بالاشارة الى هذه الحقيقة انمـا يحاول ، فى مقدمة القسم الخـاص بتصنيع القرية العربية فى الكراس ، ان يلقى اللوم على العامل الذاتى فى القرية العربية ، على الاهلين العرب انفسهم ، متجاهلا حقيقة أن السياسة الرسمية استهدفت خنق القرية العربية ومنعهـا من التطور الاقتصادى . وحاربت حتى ظهور برجوازيـة عربية بمختلـف الوسائل .

ويذكر ان محاولات تصنيع القريـة العربية فشلت فى السابق . ويستشهد على سبيل المثال بمحاولة اقامة مصنع المعلبات فى بافة الغربية ، التى فشلت فى بداية الخمسينات على الرغم مـن التشجيع الحكومى الذى قدم لهـذا المصنع . وكان اقيم فى حينه بـرأس مال يهودى ـ عربى .

ولكن لا يخفى على أحد اليـوم أن

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

تهنئـة الرفيق رودلـف غولدى بعيد ميـلاده الثمانـين

تل أبيب ـ بعث الرفيق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة الى الرفيق رودلف غولدي قائد الحزب الشيوعى الارجنتينى لمناسبـة بلوغه الثمانين من العمر .

ومما جاء فى الرسالة :

((لقد كانت حياتك مكرسة للكفـاح من أجل تحرير الانسانية من استغلال الانسان للانسان ، وفقا لمبـادىء الماركسية اللينينية والامميـة البروليتارية . وفى ذلك مثال ليـس فقط للشيوعيين والاجيال الناشئـة فى الارجنتين بل وللحركة الشيوعيـة باجمعها)) .

واعربت الرسالة عن تضامـن الشيوعيين الاسرائيليين مع نضـال الشعب الارجنتينى من أجل مستقبـل أفضل واستقلال الارجنتين الحقيقى .

واعربت عن التمنيات للرفيق رودلف غولدى بالعمر المديد الحافل بالنشـاط المثمر من أجل سعادة الشعب العامل والسلام والاشتراكية .

طلابنا فى ايطاليا يسهمون فى نضـال شعبهـم

بادوفا ـ ايطاليا ـ يـدرس فى جامعات ايطاليا نحو ٤٥٠ طالبا عربيا من اسرائيل . وهو أكبر تجمع لطلابنا الذين لجأوا الى الدراسة فى الخـارج بسبب السياسة التى تحول دونهـم وتعلم المواضيع التى يريدونهـا فى جامعات البلاد .

وقام الطلاب العرب فى جامعـة بادوفا ، حيث يدرس ٦٠٪ من الطلاب الاسرائيليين العرب ، بانتخاب لجنـة تعمل على حل مشاكلهم ومساعـدة الطلاب الجدد عن طريق تقديم دروس اضافية وتعريفهم بالحياة الجديدة .

وعملت اللجنة أيضا على ايصـال كلمة شعبنا الى الرأى العام الاوروبى والايطالى خاصة . وأصدرت نشرات عرضت فيها قضايا شعبنا . كما نظمت مظاهرة أمام القنصلية الاسرائيلية فى ميلانو احتجاجا على الاعتداء الدموى على الجماهير العربية فى يوم الارض .

ألون يعترف ، ضمنـا ، بدور الحكومة فى اغتيال زعمـاء فلسطينيين

القدس ـ لمراسلنا ـ أدلى وزير الخارجية يغال الون بتصريح لاذاعـة الجيش يوم الجمعة الماضي قال فيه : ان كل انسان من رجال منظمة التحرير الفلسطينية سواء قتل او لا يزال مطلوبا لدينـا للقبض عليه متورط مباشرة بأعمال قتل او تخريب .

ومع ان دور حكومة اسرائيل فى تصفية قادة من المنظمات الفلسطينية لم يكن سرا الا ان الوزير الون يكشف بأقواله هذه بصراحـة رسمية دور الحكومة فى اغتيال قادة المنظمات سواء فى بيروت او اوروبا وان خطر التصفية لا يزال يتربص ((بالمطلوبين بتهـم التورط مباشرة فى أعمال قتل او تخريب)) .

امـا كيف يثبت تورط زعيـم فلسطيني بأعمال قتل او تخريب حتى تتقرر تصفيتـه فعلم ذلك عند وزير الخارجية وزملائه .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* ابراهيم عمرى بمناسبة افتتاحه ((مدرسة سواقـة)) باسم ((جامبو)) فى العفولة ، مع التمنيات بالنجاح .

أعضاء الحزب الشيوعى ـ صندلة

* هايل عبدالله خضراوى وزوجته بالمولودة الجديـدة

ليلــى

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

كفر كنـــا

* الصديق محمد خليـل شرارة وسليم أبو احمـد وزوجتيهما بالمولودين **الجديدين**.

ـ محمد عابد

ـ محمد عبد الرحمن

النـاصرة

* الصديق رمزي جرجوره وشادية ورور **بالخطوبة**

وليد ابو تايه ـ الناصرة

تحيـة الحزب الشيوعى فى بلجيكــا للمؤتمر ال ـ ١٨ لحزبنــا !

(الاتحاد ـ وصلتنــا هذه التحية أيضا متأخـرة لظروف خارجة عن ارادتنا).

أيها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلجيكى تبعث بأحر التحيات الـى الحزب الشيوعى الاسرائيلي ومؤتمره ال ـ ١٨ .

ان حزبكم ونشيطيه يناضلون فى ظروف قاسية جدا . وان نضالكم من أجل السلام فى الشرق الاوسـط وجعل اسرائيل دولة حرة ومستقلـة منفصلة عن الامبريالية هو نضال ذو أهمية رئيسية ويفيد مباشـرة مصالح كافة الشعوب .

ان مؤتمركم يعمل لتنظيم جبهـة سلام واسعة تأخذ بالحسبـان المصالح المشتركة للشعوب العربية واسرائيل . لذا ، فان نتائج عملكم تهم حزبنا كثيرا . ومن دواعى سرورنا ان نعرب لكم ثانية عن تحيـات التضامن النشيط والتمنيـات بالنجاح العظيم .

البير دى كونانك

السكرتير الوطنى ، ومسؤول عن دائرة العلاقات الخارجية

((روز اليوسف)) ترد على تحريض الرجعية المصرية
الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه وبدون السوفييت لا يمكن تحقيق السلام العادل !

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت صحيفـة ((روز اليوسف)) المصرية مقالا موسعا ردت فيه على الاخبار التى نشرتها الصحف المصرية الرجعية وجاء فيها أن الحكومة المصرية طلبت من الاتحاد السوفييتى توضيح موقفه من أزمة الشرق الاوسط ، جاء فيه :

ان موقف الاتحاد السوفييتى تجـاه القضية العربية واضح . وقد توضح اكثر فى أعقاب اعلان المبادرة السوفييتية فى الثانى من اكتوبر فى العام الماضـى (١٩٧٦) التى أكد فيها الاتحـاد السوفييتى أن حل أزمة الشرق الاوسط يعتمد بالاساس على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربيـة المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وأضافت ((روز اليوسف)) أنه على الرغم من التوتر الذى طرأ علـى العلاقات السوفييتية ـ المصريـة فان الاتحاد السوفييتى لم يغير موقفـه المبدئى تجاه أزمة الشرق الاوسط . وأنه ، كما فى السابق ، يؤيد الاتحاد السوفييتى قضية تحرير الاراضى العربية. لذا ، وفى هذه المرحلة بالذات ، على مصر أن تكثف جهودها للقضاء علـى تدهور العلاقات السوفييتية المصريـة الذى حدث ، بقدر ليس بقليل فى السنوات الاخيرة ، فى أعقاب نشر المواد المعادية للاتحاد السوفييتى فى الصحف المصرية.

وحذرت ((روز اليوسف)) قائلـة : ((ان الذين يعتقدون بانه من المكـن تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتـى ، صاحب العلاقات الوطيدة مع أنظمـة وقوى سياسية عربية عديدة ، يخطىء خطا شديدا)) .

ايـران تهـدد مشترى النفـط السعودى

نيويورك ـ حـذر شـاه ايران شركـات النفط الغربية من الاخـلال بالاتفاقات التي وقعتها هذه الشركات مع ايران لشراء نفطها والاقبـال على شـراء النفط السعودي الرخيص .

واضاف مهددا ان كل شركة تخل بهذه الاتفاقات لن تبيعهـا ايران النفط ، أبدا ، فى المستقبل . وقال الشاه ، الذي كان يتحـدث الى صحيفـة ((بيزنس ويك)) الامريكية ، انه سابق لأوانه معرفة نتـائج قرار السعودية بيـع نفطهـا ب ٥٪ ، اقل من سعر النفط الخام لبقية دول ((اوبك)) ، على اسعار النفط الخام فى الاسواق العالمية .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية ودولة اتحاد الامارات العربية خرجتا على اجمـاع دول ((اوبك)) برفـع اسعـار النفط الخام بنسبة ١٠٪ واكتفتا بزيادة فى السعر ٥٪ فقط . وقد هدد هذا الموقف السعودي وحدة دول ((أوبك)) وتضامنها .

أبــو داود ينفـى التهمـة

مونتريـال ـ ذكرت اذاعة كندية انها أجرت اتصالا هاتفيا مع الزعيـم الفلسطيني ابو داود ، الموجود حاليا فى الجزائر بعـد ان افرجـت عنـه السلطات الفرنسية . فصرح لها انه مستعد بشروط معينـة للذهـاب الى المانيا الغربية لمحاكمته على التهمـة التي نسبت اليه وهي تدبير الهجوم على الفريـق الاولمبي الاسرائيلي فى ميونيخ عام ١٩٧٢ .

واضافت الاذاعـة الكندية انـه سيتوجه الى المانيا الغربية اذا مـا طلبوا منه ذلك وانـه واثق من انـه بريء ولا علاقة له بالهجوم .

ولكن وكيل وزارة العدل فى بافاريا (المانيا الغربية) أعلن انه لا يمكن ان تدخل الحكومة البافارية فى مفاوضات مع ابو داود . وقال ان امر القبض الصـادر ضده لا يزال قائما وسيتم تنفيذه اذا مـا حضر الى جمهوريـة المانيا الاتحادية . واضاف ان التحقيق بخصوص التهمة المنسوبة الى ابـو داود لا يزال مستمراً .

صفقات الاسلحة المشبوهة
اسرائيل تتحمل ((سـواد الوجـه)) عـــن الولايـات المتحـدة !

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ أفاد مراسل ((تاس)) فى واشنطن بـأن حكومة الولايات المتحدة تستخدم اسرائيل لتزويد أنظمة معينة فى العالم بالسلاح تفاديا لاحراج نفسها أمام العـالم. وذكر أن هذه الانظمة ، التى تعتبـر حكومة واشنطن التعامل معها غـير مربح ، هى دول النظـام الفاشى فى تشيلى والنظامين العنصريين فى جنوب أفريقيا وروديسيا . وأضاف مراسـل ((تاس)) ، نقلا عن مراسل وكالـة ((أسوشيتد بريس)) ، انه علم مـن مصادر أمريكية عليا أن اسرائيل تصدر سلاحا الى هذه الدول بما قيمته ٥٠٠ مليون الى مليار دولار وليس ٣٢٠مليون دولار ، كما تعلن ، سنويـا . وان الاسلحة تضم صواريخ ومعـدات الكترونية ومدافع وسفن حربيةوطائرات وغيرها .

الامين العام لمجلس السلام المصرى فى حديث اذاعى مع راديو موسكو حول أهمية مؤتمر السلام العالمى



ننشر فيما يلى نص المقابلة الاذاعية التى أجراها راديـو موسكو مع الامين العام لمجلس السلام المصرى والحائز علـى جائزة لينين الدولية لقاء توطيد السلام بين الشعوب ، خالـد محيى الدين ، الذى يرئس وفد بلاده الى الاشتراك فى مؤتمـر قوى السلام العالمى الـذى انعقد فى العاصمة السوفييتية بين ١٤ و ١٧ كانون الثانى .

ان اجتماع موسكو سنـة ١٩٧٣ لقـوى السـلام فى العالم كان حدثا تاريخيا . وفى الحقيقة كان تعبـير عـن واقع عالمى عكس حقيقة ان حركة السلم فى العالم نمـت وكبرت وتنوعت أهدافها ووسائلها وطرق معالجتهـا المشاكل . وكان لا بد أن تتجمع كل قوى هذه القوى ، قوى السلام التى تعمل فى شتى المجالات ، لتكون معا عمـلا مشتركا من أجل نجاح السلام .

ومن الطبيعى أن نقول أن المرحلة التى سبقـت انعقاد هذا المؤتمر كانت مرحلة الدفاع عن السلام . اما بعد عام ١٩٧٣ ونجاح الانفراج الدولى فنسميها مرحلـة بناء السلام ، ومشاكل بناء السلام . وهى مشاكل مـن نوع آخر . وتختلف عن مشاكل معارك التحرر والنضـال ضد الاستعمار . صحيح أن المشاكل السابقة لا تـزال قائمة بهذا الشكل او ذاك ولكن نشأت مشاكـل جديدة ، مثل التنمية والنظام الاقتصادى العالمى الجديد ونـزع السلاح والتعليم والبيئة . كل هذه قضايا جديدة نشأت . وبعد انعقاد مؤتمر موسكو فكرنا أن نعيد النظر مرة اخرى بعد عدة سنوات ، فيما انجز فى هذه السنوات . وأن نفكر مرة اخرى فى طريقة الاستمرار فى التعاون المشترك من أجل أن نحقق نجاحات اخرى لقوى السـلام . ولذلك تنعقـد الندوة الحالية فى موسكو لنتناقش سوية فيما نجحنا فيه وفيما لم ننجح فيه حتى الان ، فيما استطعنا أن نقضى على بعض مواقد التوتر فى العالم ، كما فى فيتنام مثلا ، ولكـن بقى الشرق الاوسط . وهناك قبرص وتشيلى . ولكـن هناك انتصارات اخرى تحققت فى مجال تصفية الاستعمار فى الامم المتحدة ، ثم فى معركة تصفية العنصريـة . وحققنا انتصارات فى مجال نزع السلاح ، وهناك خطوات اخرى لا بأس بها فى هذا المجال نأمل أن تتحقق .

ولذلك نحن نأمل أن يكون هذا الاجتماع عامـلا لتعبئة المزيد من القوى فى العالم حول قضية الشرق الاوسط. فنحن كعرب وكأبناء منطقة الشرق الاوسط نرى أن الراى العام العالمى يستطيع أن يفعل المزيد ، خاصة ونحن على أبواب عقد مؤتمر جنيف ، الذى كما يدعى الجميع ، هـو الطريق الوحيد لتحقيق السلام ، وان تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو الطريق أيضا الى السلام . وخاصة بعـد أن استطاعت القضية الفلسطينية أن تحرز انتصارا ضخما فى الامم المتحدة ، هذا العام ، يعترف به العالم كله . فأيـدت ١٢٠ دولة حق الفلسطينيين فى التواجد فى أية تسويـة دولية ، وضرورة دعوة اسرائيل الى الاقرار باقامة الدولة الفلسطينية والى الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

ان الرأى العام العالمى ، الحكومى والشعبى ، مهيأ الان فى هذا الظرف لتسوية فى الشرق الاوسط . وهـذا بفضل جهود قوى السلام فى العالم ، التى تتمثـل فى الحكومات ، وبالدرجة الاولى فى قوى السلام التى تجتمع الان فى موسكو للمرة الثانية . ونحن سعداء جدا لوجودنا فى موسكو ، البلد الذى استضافنا فى عام ١٩٧٣ . وهـذه المرة نرى موسكو أكثر بهجة وأكثر رونقا ، والشعـب السوفييتى يتقدم . وكلما يتقدم الشعب السوفييتـى ، ويتقدم الاتحاد السوفييتى ، نشعر باطمئنان أكثر علـى السلام ، لان الاتحاد السوفييتى يشكل احدى القـوى والقلاع الرئيسية فى العمل من أجل السلام والتحـرر وخدمة الشعوب المستعمرة (بالفتح) والمضطهدة (بالفتح).

كلمة الاستـاذ عزيـز شريف ، رئيس مجلس السلام والتضامـن فى العراق ، فى مؤتمر قوى السلام فى موسكـو

يشرفنى أن أحييكم بحرارة باسم لجنة السـلام والتضامن فى العراق .

اننا نشكر من قلوبنا الرفاق السوفييت على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة ، والاهم من ذلك على توفيرهم لنا فرصة هذا اللقاء العالمى العظيم .

اننا نؤكد حقيقة أن ما تم ، حتى الان ، فى عمليـة الانفراج والذى كان نتيجة لانلاس سياسة الحرب الباردة، انما تحقق بنضال الشعوب فى مختلف المستويات وفى مختلف القارات . ونؤكد ما أحرزته تلك الشعوب من انتصارات ضد الامبريالية ونظمها الكولونيالية والفاشية ، ومـن انجازات على طريق الاشتراكية والاستقلال الوطنـى والسلام . ان الانفراج ، كما نعلم ، لم يصبح حالة ثابتة للحالة الدولية ، وانما هو عملية ما زالت تواجه عقبـات خطيرة . فاننا نجد من التناقض اليوم فى الحياة الدولية أن عملية الانفراج يوازيها خطر سباق التسلح . ولا سيمـا اعتماد هذا السباق على التطور العاصف فى ميادين العلم والتكنولوجيا . وهذا ما أخذ يضاعف فى أعباء التسلح من حيث استهلاك الطاقات المادية وتسخير الادمغة وتعطيل الاعداد المتزايدة من الناس ، فضلا عن تفاقم تهديـد البشرية بأخطار حرب أو حروب ماحقة .

ومن هنا أن توطيد عملية الانفراج يقتضى نضـالا معقدا متعدد الصور والمستويات ، لسنين طويلة ، للقضاء على الخطر الاساسى الذى يعرقل عملية الانفراج ويهـدد السلم العالمى ، يقتضى نضالا فى سبيل وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح .

ومن ناحية اخرى فان الاوساط الامبريالية الرجعيـة بقيادة المركب العسكرى الصناعى فى الولايات المتحـدة تسير بحمى أكثر شدة على سياسة ارجاع عقرب الساعة، على السياسة المضادة لعملية الانفراج ، على سياسـة خلق مواقد للتوتر والحرب التى أصبح من أخطرها موقد الشرق الاوسط الذى يهدد السلم العالمى الان وغدا ويقلقه باستمرار وفى كل الاحوال .

ان الملايين من مواطنى هذه المنطقة يواجهون المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية والرجعية بصورها المختلفة من أعمال التدخل العسكرى والابادة الى محاولات الحصار والاحتواء والاغراء . ان عشرات الالوف من الضحايـا الذين قضوا نحبهم أو نكل بهم ، أو فقدوا أحبتهم فى تـل الزعتر أو فى جبال لبنان ووهادها ، أن هؤلاء والملايين مـن الشعب الفلسطينى الذين يعيشون بلا وطن ويواجهـون المؤامرة ذاتها ، ان هؤلاء يتوقون الى السلام ، يتوقون الى العدل ، يتوقون الى عودة الحق . ومن هذه الزاوية يتوقون الى توسيع عملية الانفراج ، الى توسيعها على أساس احباط مؤامرة التسوية الامبريالية الصهيونية لقضية الشرق الاوسط ، على أساس الجلاء الكامل لقوات العـدوان الصهيونى المحتلة من جميع الاراضى العربية ، على أساس تمتع شعب فلسطين العربى فى العودة الى وطنه وتعزيز مصيره واقامة دولته المستقلة وممارسة سيادته فيها .

ايها الاصدقاء ،

امتدادا لسياسة الرد على الانفراج وامتـدادا لسياسة سباق التسلح الامبريالية وسياسة ابقاء التوتر فى الشرق الاوسط وايقاده ، سياسة نقل أعباء الازمـة الى كواهل شعوبنا ، امتدادا لهذه السياسة ان الامبريالية فضلا عن تسليحها لاسرائيل لتعزيز قدراتها العدوانيـة ، تسلح الحكومات الرجعية فى منطقة الخليج العربى والجزيرة العربية ، وبشكل خاص ايران والمملكة السعودية والامارات الاخرى . انهم يسلحون هذه الحكومات بأسلحة معقـدة، متطورة وبكميات لا يستطيعون استعمالها وانما توضـع فى أيدى الخبراء الامريكان . انهم يهدفون بذلك الى سحق حركة التحرر العربى ومحاصرة الانظمة العربية التقدمية فى هذه المنطقة وخصوصا الجمهورية العراقية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والحركة الشعبية الدمقراطية لتحرير عمان .

وختاما أيها الاصدقاء اننا فى منطقة الشرق الاوسط وفى البلاد العربية سنناضل معكم فى كل مرحلة من هـذه المراحل من أجل تعزيز وتوطيد عملية الانفراج الدولى ومن اجل ان تتسع وتمتد لتشمل اقطارا اخرى ويسود السلام .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



النوادي التابعة للسلطات المحلية

امكن ، بفضل مساعدة قدرها ٦٥٠ الف ليرة من وزارة المعارف ، انقاذ « بيت الكرمة » في حيفا من خطر اغلاقه وتعطيل اعماله . و « بيت الكرمة » مركز ثقافي عربي يهودي تابع لبلدية حيفا ، كغيره من المراكز الثقافية والاجتماعية والرياضية التابعة لبلدية حيفا التي تتعرض لهذا الخطر وتنجو منه بفضل مساعدة ضحلة تشبه حقنة تمدد حياتها لفترة قصيرة .

عندما نشرت الصحف عن وضع « بيت الكرمة » ذكرت ان موظفيه والعاملين فيه لم يتسلموا رواتبهم واجورهم منذ مدة . وان الاتجاه كان تعطيل ذلك المركز وقطع نشاطه . ويعود السبب في ذلك الى عجز في ميزانية بلدية حيفا وعدم تقديم الحكومة المساعدة المالية الكافية لهذه المراكز لتقوم بتادية التزاماتها نحو الاهلين على مستوى لائق .

وهكذا نجد أن البلديات والمجالس المحلية العربية ليست وحدها تعاني الاجحاف ، بل البلديات والمجالس الاخرى تلقى نفس الاجحاف ولكن على مستوى اقل .

لا اريد في هذه العجالة ان اعود الى السياسة التي تسير الحكومة وتوجهها ، ولا الى التدهور الاقتصادي الذي تتردى فيه البلاد ، ولكن آثار ذلك تتلمس في اهمال المستوى الثقافي والاجتماعي والفني ، واعتبار هذا المضمار من الكماليات التي يمكن التنازل عنها وتقليص المساعدات والمعونات عنها ، الامر الذي لا يرتضيه المجتمع المتطور المتنور . وهكذا صارت النوادي تتعرض لخطر اغلاقها ، بدلا من أن تتسع شبكتها وتشمل كل حي من احياء المدن والقرى ، ويستفيد منها الاهلون والاجيال الطالعة بشكل خاص .

سبق لمسرح « الكامري » وغيره من المسارح الاسرائيلية ان تعرضت لهذا الخطر ، ومنها ما توقف عن العمل . وما زلنا نذكر ما قاله مدير احد المسارح التي تعرضت قبل مدة الى خطر توقف أعمالها : « ان ثمن طائرة فانتوم واحدة يكفي لاعالة مسرحنا مدة طويلة من الزمن » ونحن نقول : ان المبالغ التي تنفق على الاسلحة والات الدمار تكفي لانعاش الحركة الثقافية الفنية في جميع انحاء البلاد ، الى جانب ما تكفيه لانعاش اقتصاد البلاد وتقدمها وازدهارها .

ولا يحسبن أحد اننا كنا راضين عن المراكز الثقافية التابعة للبلديات المجالس المحلية . فنحن نعرف انها ما أقيمت الا لتخدم السياسة الحكومية في الوسط العربي ومع ذلك لا ننكر على بعضها انه سعى الى ايجاد مكتبات عامة — مثل بيت الكرمة — اقبل عليها الطلاب والمثقفون واستفادوا من كتبها ، او انه اقام معارض الرسوم الحفلات الفنية وما الى ذلك . ولكن هذه المراكز ظهرت دائما بانها مراكز حكومية . وان شئنا التدقيق ظهرت وكانها مراكز ديدنها تسويغ سياسة الحكومة والحزب الحاكم بشكل خاص امام الجمهور العربي . فاغلقت — الا فيما ندر — منابرها ومجالات نشاطها في وجه اولئك الذين يعارضون سياسة الحكومة ، ولا سيما الشيوعيين . كما ان العضوية فيها كانت لناس دون ناس .

لا ابالغ اذا قلت ان عدم نجاح هذه النوادي والمراكز في القيام بواجبها هو تمسكها بهذه السياسة العقيمة . وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر ان سيدة مثقفة عربية كانت تعمل في احد هذه المراكز ارادت ان يحتفل المركز الذي تعمل فيه بذكرى وفاة أمير الشعراء احمد شوقي . لقد حوسبت تلك السيدة لانها استدعت أديبين شيوعيين للاشتراك في ذلك الاحتفال . والغي الاحتفال . وطلب الى السيدة أن تعتزل العمل . كل ذلك لانها اكدت ان هذين الاديبين خير من يتكلم عن أحمد شوقي ، وليس بين غيرهم من الادباء من يضاهيهما في ذلك .

وعلى القائمين على هذه النوادي والمراكز التابعة للبلدية ،أن يدركوا حقيقة هي أن المصلحات التابعة للبلدية هي من حق كل ابناء البلد ، مثل حقهم في الحصول على الماء الذي تنظم وصوله البلدية ، ومثل حقهم في التمتع بكل خدمة من خدمات البلدية الاخرى . وان كان ثمة دمقراطية يتشدق بها المتشدقون من اهل الحكم فلتبدأ في هذه المراكز الثقافية والاجتماعية .

— البقية على صفحة ٥

عصام العباسي

مجموعة برزلاي — نوف الشعرية الاخيرة

الانسان ينطلق نحو النور

بقلم : اميل توما

لست ناقد شعر .. ولعلي آخر من يستطيع أن ينقد الشعر العبري .. واذا كنت اتعرض للمرة الثانية الى مجموعة شعرية عبرية ، فذلك لانني اثمن تثمينا عاليا اولئك الشعراء العبريين الذين نهضوا في مناخ من التعصب القومي الجارف ، ليتصدوا الى الشوفينيين الوحشيين وينقشوا على لوحات الشعر العبري الحديث باحرف ذهبية مشاعر اممية انسانية هي بمثابة النذير لاولئك الذين يرقصون على طبول وصنوج العداء بين الشعوب .. وبمثابة الشهادة على طاقة الناس الطيبين على تجاوز هذه المرحلة القاسية المظلمة .. والانطلاق مع الشعب الى آفاق النور .. ومن هنا كانت تسمية مجموعة الاديب العبري و.برزلاي ، او م.نوف كما نعرفه على صفحات صحافتنا الشيوعية ، موفقة في ابعادها .

* * *

أصدر برزلاي — نوف ، قبل هذه المجموعة،دواوين بالعبرية والانجليزية، منها بالعبرية « من شاطيء الامس ».. وبالانجليزية « تنوعات حول موضوع ». ولكن ديوانه الاخير الذي اصدره في عشية مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر ، تميز ، كما يؤكد الشاعر بطابعه الاجتماعي ، وكان اختيار القصائد فيه على قاعدة مضمونها السياسي ، وهذا طبيعي فقد كرسه لحزبه الشيوعي .

والسؤال ماذا يعني الشعر السياسي .. فقد يصح هذا التعريف على شعر كل الملتزمين السياسيين ، الذين يتمسكون بالقيم الانسانية وبالحياة الفاضلة ويرفضون الدعوة الى عزل الفنون والثقافة عن الحياة ويكرسون نتاجهم لتقديس الفن المجرد ومن ثم يغرقون في الذاتية والضياع .

وعلى الرغم من ان الالتزام يجمع الوان الشعر ومواضيعه ، فصعوبة الشعر السياسي تكمن في عملية الخلق التي يجب أن تمزج بصورة عضوية الرؤية السياسية الصادقة والجمالية في التعبير والصياغة . وهذا يعني أن هذا الشعر يجب أن يكون شعرا بمقوماته التعبيرية المتناغمة وسياسته بمضمونه الواضح . ويتاثر هذا الشعر السياسي بالاوضاع الملموسة فيكون رمزيا يستخدم الاسطورة حتى لا يصطدم الشاعر بالسلطة الطاغية ، ومباشرا صريحا اذا كانت الاجواء دمقراطية .

* * *

ليس الشاعر برزلاي — نوف جديدا على قراء الاتحاد .. فهؤلاء قراوا مؤخرا قصيدتين من قصائده من هذه المجموعة: تل الزعتر (ص ٤٤) وكفر قاسم (ص ٦٤) ولهذا فهم يعرفون توجهه العام ازاء القضايا الجوهرية التي تواجه شعوب المنطقة وشعبي هذه البلاد .

ومع هذا لا تعرب هاتين القصيدتين عن شمول المجموعة،وتباين مواضيعها.

واعتقد أن العمود الفقري الذي يربط بين جميع هذه القصائد يتالف من تعلق الشاعر بشعبه وباخوة الشعبين في هذه البلاد ومن رؤيته الاممية ..

ولانه كذلك فهو يحقد بشدة على اولئك الذين ينتهجون سياسة تتعارض مع هذه المفاهيم ويستخدم اسلوب السخرية في تعريتهم واظهارهم على حقيقتهم .

ولناخذ قصيدته « لا شعب »(ص١٥٥) هذه القصيدة استوحاها من ظاهرة حماس الجيل القديم لسياسة المغامرة الحربية ، سياسة العدوان على الشعب العربي (١) .. :

« لا يوجد شعب يقال عنه انه قاس كالنمر
« فالنمر لا يعرف ما يصنعه
« لا يوجد شعب يقال انه امة من الخراف
« فالمؤكد ان الخراف سخيفة مثل بعض الناس
« لكن الخراف لا تغطي اعينها بأيديها
« ولا تنظر بين الاصابع الى جرائم ابنائها

او لناخذ قصيدة « السلام أول شيء في الصباح » وفيها يكشف زيف دعوة الحكام صباح مساء الى السلام :

هكذا نقتل الاخوة
نذبح ونحرق الاخوة
وكل هذا تحت هالة السلام
وبالحقيقة نحن نحذق هذا الامر
اننا خبراء غلايات التبالم
خبراء في قطع الرؤوس
خبراء في التبشير بالسلام
خبراء في لغو السلام
السلام أول شيء في الصباح
السلام عند الغداء
السلام عند العشاء
قرص السلام في الليل
السلام أول شيء في الصباح (٢)

وتتجلى اممية هذا الشاعر حين يتخطى حدود هذه البلاد وينفعل مع بعض أحداث العالم .

واحدى القصائد الجميلة في هذا الفرع قصيدته « شهادة بابي يار » التي خاطب فيها يفجيني يفتوشنكو ..

لقد استغلت الرجعية العالمية والاسرائيلية قصيدة يفتوشنكو « بابي يار » (٣) حيث قتل الفاشست الالمان الوف المواطنين السوفييت من مختلف القوميات اثناء الحرب العالمية الثانية لتلقي ظلالا من الشكوك والريب حول سياسة الاتحاد السوفييتي الاممية وزعمت أن السلطات السوفييتية اهملت اقامة نصب تذكاري لان الضحايا كانوا من يهود اوكرينا .. واستنتجت ان هذا الاهمال دليل اللاسامية (كذا) !!

اما الحقيقة فهي ان « بابي يار كانت مقبرة الضحايا السوفييت من مختلف القوميات .. وان السلطات السوفييتية اقامت نصبا موقتا وهي تخطط لاقامة نصب دائم يجسم الحقيقة كلها لا جزءا منها .

وجاء في القصيدة (ص٥٣—٥٤):

« في مخيلتي رأيت أبناء امي
« يهشمون حتى الموت ويقتلون بالبنادق
« ويكومون جسما فوق جسم
« ويحرقون فيصيرون رمادا
« لكن لم أسمع نحيب روشيل (راحيل)
« بل سمعت أيضا صرخة ماريا وناتاشا الاخيرة

* * *

« اذا لم يكن في وسعي ان ارى بينهم(٤)
« عشرات آلاف الروس واوكرانيين
« اذا تذكرت اليهود فقط ولا غيرهم
« عندئذ ساخسر بالتأكيد صورتي الانسانية
« وساشبه الاوغاد الفاشست .. »

وفي هذا الفرع كتب ايضا قصيدة بعنوان : «اهوى .. اخواني التشيك» سجل فيها مشاعره الفياضة على أثر انتصار الشيوعيين على محاولة الثورة المضادة بمساعدة الاصدقاء من مجموعة الدول الاشتراكية .(ص٤١) .

* * *

قلت أني أبعد الناس عن نقد الشعر .. وآخر من يبحث بالشعر العبري .. ولكن المثل العربي : « أفعالكم أنطقتنا » كان الحافز الى كتابة هذه الكلمة بحق اديب عبري « قلبه في مكانه » كما يقول المثل الانجليزي .

(*) الكتاب اصدار مؤسسة « شالوم » تل أبيب .

(١) جسمها مؤلف لوحات « ملكة الحمام » في لوحة استعادة الى الذاكرة قصة التوراة حين استعد ابراهيم الى تقديم ابنه اسحق على مذبح الرب .

(٢) ص ١٤٧

(٣) موقع قريب من كييف عاصمة اوكرينا السوفييتية .

(٤) « أبناء أمي » — اليهود .

قصة للاطفال

أسفار الولد الصغير

في الكوكب الثالث كان يسكن « رجل اعمال » . كان هذا الرجل مشغولا جدا . وعندما حياه الولد الصغير ، لم يرفع رجل الاعمال راسه واستمر يحسب :

— ثلاثة واثنان يساويان خمسة . خمسة وسبعة يساويان اثنى عشر ، اثنا عشر وثلاثة .. خمسة عشر ... صباح الخير يا ولد ستة وعشرون وخمسة واحد وثلاثون .. هذا يساوي اذن واحدا وثلاثين وسبعمئة واثنين وعشرين وستمئة الف وواحد وخمسمئة مليون .

سال الولد :

— خمسمئة مليون ماذا ؟

— اما زلت هنا ؟ الا ترى انني مشغول جدا ؟

— ولكن خمسمئة مليون ماذا ؟

قال رجل الاعمال :

— من تلك الاشياء الصغيرة اللماعة التي نراها في السماء .

— من النحل ؟

— كلا من الاشياء الصغيرة الذهبية.

— من النجوم ؟

— أجل من النجوم

— وماذا تفعل بخمسمئة مليون نجم ؟

— لا شيء .. املكها .

— تملك النجوم ؟

— أجل !

قال الولد :

— ولكنني زرت ملكا لم يكن يملك نجوما.

— الملوك لا يملكون . انهم يحكمون.. والامر يختلف .

— وماذا يفيدك امتلاك النجوم ؟

— أن اكون غنيا .

— وماذا يفيدك أن تكون غنيا ؟

— أن اشترى نجوما اخرى .

قال الولد الصغير في نفسه :«هذا الرجل يحكي مثل السكارى » وعاد يسال من جديد :

— كيف يمكن أن تمتلك النجوم ؟

قال رجل الاعمال بعصبية :

— اسمع . لمن هذه النجوم ؟

— لست ادري . ليست لاحد .

اذن فهي لي . لانني أول من فكر بها.

— وهل يكفي هذا ؟

— بكل تاكيد . فعندما تجد قطعة من الذهب ليست ملكا لاحد فهي لك . وعندما تجد خزينة ليست ملكا لاحد فهي لك .. وعندما تاتيك فكرة معينة لم تخطر ببال أحد فانك تسجلها وهي لك وأنا املك النجوم . ما دام ليس هناك من فكر قبلي في امتلاكها .

— ولكن ماذا تفعل بها ؟

— انني أتولى ادارتها . أعدها ثم أعيد عدها .

قال الولد الصغير :

— انا عندما أمتلك ملفعة أستطيع أن أضعها حول رقبتي وأحملها . واذا امتلكت وردة أستطيع ان اتمتع بجمالها وأشم رائحتها . ولكنك لا تستطيع أن تشم رائحة النجوم .

— لا . ولكنني استطيع أن أضعها في المصرف .

— وماذا يعني ذلك ؟

— يعني أن أكتب عدد النجوم في ورقة ثم اغلق الدرج بالمفتاح على هذه الورقة .

— وهذا كل ما في الامر ؟

— أجل .

قال الولد :

— عندما أملك شيئا . انا اعرف أنه ينبغي أن أكون مفيدا له وان يكون مفيدا لي . فمن المفيد للوردة أن أكون مالكا لها . ولكنك لست مفيدا للنجوم .

فتح رجل الاعمال فمه بدهشة .بينما كان الولد الصغير يبتعد مفتشا عن كوكب جديد وهو يقول في نفسه « من المؤكد أن الكبار غريبو الاطوار » ..

وحدتنا جراحنا

شعر : شفيق حبيب — دير حنا

يا بلادي ! جراحنا — في دماها نعمد
يا ضميرا مدنسا — نصف شعبي مشرد
أي سلم تريده — والصواريخ تحشد
ترفع الغصن عاليا — خنجرا ليس يغمد
باطل ما تقوله — باطل ما تحدد
قد عرفناك باغيا — والأحابيل تشهد

*

وحدتنا جراحنا — والجراحات تخلد
وحدة الصف قوة — كلنا .. كلنا .. يد
نحن قوم لنا هنا — مجدنا .. ليس يجحد
يا بلادي ! جباهنا — فوقها المجد يولد
أن يكمموا فمي فلي — كلمة لا تقيد
أرضنا لن نخونها — موقف الحر .. سؤدد
هل يعيب الفتى اذا — ارضه راح يعبد
فالشهيد الذي قضى — في دماه توعد
صوته في عروقنا : — لا تهونوا ، بل اصمدوا
لن يضيع الدم الذي — سال نهرا يزغرد
إن يكن يوما قذى — فاحمل الفجر يا غد

تعذيب الشاعر الافريقي برتين برتنبك في السجون العنصرية

عقد مندوبو منظمة « اوكهالا » الافريقية الجنوبية السرية مؤتمرا صحفيا في نيويورك واعلنوا فيه أن الشاعر برتين برتنبك محتجز في قسم الامراض العصبية في احد مستشفيات برتوريا وهو تحت الحراسة المشددة .

ويتحد في المنظمة المذكورة مع المواطنين السود مواطنون من البيض يقاومون الاضطهاد والتعسف . وهم يطالبون باطلاق سراح الشاعر القومي برتنبك الذي القي القبض عليه في آب ١٩٧٥ وحكم عليه بالسجن تسع سنوات بموجب القانون العنصري « مكافحة الارهاب » والقوانين التعسفية الاخرى من مثل « مكافحة الشيوعية » . وعلم مؤخرا من اوساط السجن ان الشاعر « تحت المعالجة » وهو يعاني من تعقدات نفسية وآلام في الجسم .

وتطالب «اوكهالا» سلطات جنوب افريقيا بالسماح لرقيب أجنبي حيادي بزيارة الشاعر برتنبك ليقدم تقريرا عن وضعه الصحي الى الرأي العام العالمي . غير ان السلطات العنصرية أعلنت انها لن تلبي هذا الطلب .

عن « تاس »

مغناة طائر الخضر

سلمان مصالحة

لاجلك أنت يا وطني
وقفت حروف اشعاري
سكبت دموع عيني ..
على أوراق أشجاري الهوت في الريح
وارتاحت على الدرب
وفي قلبي
يفذ النبض قيثاري
. . . . . .
حملت البيد أجيالا
عبرت فراسخ الزمن
أنا التاريخ
يا وطنا بلا جار
أنا التاريخ
يا وطني
. . . . . .
عرفت مسالك الصحراء
عطشت .. ولم تفتنني
صنوف البرد والحر
خبرت نوائب الدهر
. . . . . .
وحين وصلت درب الشعب بالصبح
واقسمت ..
بان افديك يا وطني
رأيتهمو على الطرقات
أكواما من الحطب
رأيتهمو
واعواد من الكبريت مشتعلة
على دربي
... ولكني

أنا التاريخ يا وطني
لاني صامد ابدا
على ارضي
فلي في حلكة التاريخ مركبة دنامية
ستدفع عن عيوني الظلم
تنقلني الى الغد
فلي أرضي
ولي فجري
. . . . . .
اعود أعود يا وطني
على خيلي
أعود ففارس الفرسان
لا ينسى الفروسية
« وصبي الزيت يا حجة »
« تنقلي مقلى العجة »
. . . . . .
اعود .. ففارس الفرسان
مجبول من الذكرى
أعود
وفارس الفرسان لا ينسى
ربى الزيتون والدفلى
. . . . . .
هنا حفرت على الحيطان
أغنية
لتربط راية الصبح على قممي الجليلية
هنا المنجل
هنا البيدر
هنا صارت أحاديث الهوى أكبر
وفي حقلي
وفي وطني
يزغرد طائر الخضر .

قصة اوكرانية

جزيرة تروخان

كان قلبه يخفق باضطراب كسنونوة اطبقت عليها كفالبو كانت المعركة حوله على اشدها ، والسنة النار تمتد حتى السماء الزرقاء . استنشق بملء رئتيه هواء ليالي اكتوبر الرطب واحس برائحة الحرائق والعفونة عند النهر . كان يرى امامه بيته الحنون سالما لم يصبه أذى وقد فغر نوافذه وتراكض الى جانبه المحاربون يحملون الرشاشات بايديهم ، واندفع جنود الهندسة الى الفناء برشاقة ، أما هو فظل واقفا عند الخوخة دون أن يتجرأ على الدخول الى داره . وخفق في صدره فرح ممزوج بالاسى .

في تلك الاثناء سمع صوتا يقول له:

— أنت في دارك يا ايفان موستوفوى؟

— نعم أيها الرفيق الملازم .

أجاب وهو يحيي الضابط الذي كان واقفا خلفه .

— ها قد حررنا جزيرتك الحبيبة — ابتسم الملازم واشار بيده الى الناحية التي كانت تنطفىء فيها النيران وتندلع من جديد وخلفها حريق كبير تتعالى السنته كالشراع ، وقال : ها هي مدينة كييف العريقة . انك تحدثت عنها بصفاء يا موستوفوى . لقد احببت مدينتك كييف . ستنتهي الحرب وسابقى أعيش معك .

واجاب موستوفوى بصوت خافت :

— حسنا أيها الرفيق الملازم !

انتقل القصف الى مكان اخر. وكان دوي المدافع من خلف جرف شديد الانحدار . ومشى الملازم خفوروستوف تاركا موستوفوى وحده . « دعه يحلم قليلا » فكر الملازم وتذكر كيف كان ايفان موستوفوى ، البحار سابقا ، يحدث المحاربين في ليالي الشتاء الطويلة عن كييف وعن جزيرة تروخان .

كانت الجزيرة وكييف تبدوان في احاديثه آنذاك حلما بعيدا ولكن الجنود كانوا يستمعون الى البحار ويتصورون معالم المدينة الجميلة . والنهر الهادر الذي تنتشر على جانبيه البساتين ، وأشجار الكستناء ذات الاغصان الكبيرة في الشوارع ، وحفيف أوراق الاشجار وهي تتساقط لتفرش الارض ببساط ذهبي .

كان المحاربون يكتبون في أوقات الفراغ ، بين المعارك ، الرسائل ويتحدثون عن اقاربهم وذويهم ، الا ان ايفان موستوفوى لم يتحدث قط عن اهله . كان الجميع يعرفون أن اهله في كييف في جزيرة تروخان يعانون مرارة الاسر الفاشستي .

كان موستوفوى يفكر ببيته الحبيب في الايام الشاقة المضنية وفي ليالي الانتظار سواء كان في الحراسة أو في دورية استطلاع ولم تكن الافكار المرة الاليمة تفارق مخيلته . لقد حارب بشرف وبسالة وكانت بطولاته مثالا يحتذى به الاخرون . وزين صدره وسامان عسكريان . وحينما دخل الفوج الذي يخدم به الى اوكرانيا في اغسطس جاشت في صدره احاسيس مثيرة واليمة . فركن الى السكوت واتشح وجهه بالصرامة. وقاتل العدو بشراسة حتى ادهش رفاقه .

وفي ذات مرة قال له الملازم خفوروستوف :

— لاتزع كثيرا . قاتل باحتراس . ينبغي أن تدخل الى كييف حتما . وأجاب موستوفوى بصوت ينم على الثقة والتصميم :

— سادخل ايها الرفيق الملازم. سادخل وسنتابع الطريق معا فيما بعد ... ها هي كييف امامه . وقف موستوفوى وراح يستمع الى خرير المياه وهي تتراقص في نهر الدنيبر عند الضفاف الرملية للجزيرة . كان دوي المدافع يمزق نياط القلب . ولاحت على الضفة اليمنى في اشعة الضوء المنبعثة من النيران صخور المدينة الفضية ، وعلى الضفة المقابلة كانت الجادة الملتوية تزحف على المدينة ، والهواء يداعب قمم اشجار الحور فتنحني الى الارض وكانها تحيي قدوم ايفان موستوفوى .

تنكب بالرشاشة ومضى في درب ضيق يفضي الى المدخل . كان يخطو بحذر وكانه يحاول ابعاد لحظة القدر التي كان يرهبها .

توقف موستوفوى أمام الباب . هل يدخل الى البيت مباشرة ؟ فكر دقيقة وتسمر في مكانه دون أن يتخذ قرارا. لم يقابله أحد . وهل كان هذا يحدث سابقا ؟ عادت به الذاكرة الى تلك الليالي حين كان يعود متاخرا من رحلته عبر الدنيبر وكيف كانت زوجته تقف عند عتبة الباب وتستقبله بعناق وفرح . اطلق ايفان تنهدة حرى وعبر العتبة ودخل ، واغمض عينيه من الاضطراب، واحاط به صمت كئيب فنادى باعلى صوته :

— ناستيا ! ماما !

لم يرد أحد على ندائه . تلمس القفل وفتح باب الغرفة . فراى فراغا وحطاما وسرعان ما ادرك : لم يكن أحد بانتظاره ولن يستقبله أحد . خارت قواه من فرط أساه وتهاوى على المقعد وهو يغطي عينيه بيديه . ومرت أمامه كالوميض تلك الايام الطويلة التي قضاها في انتظار هذه اللحظة . كم كان يحلم بهذه الدقيقة وكم كان يود أن يرى بيته الحبيب وزوجته وأطفاله ووالدته ووالده ، وأن يرى ضفاف جزيرة تروخان الذهبية ويسمع صوت أمواج دنيبر وهي تتراقص ، وهمس القصب السحري . كان في تلك الايام يعيش على هذا الامل وهو يشق الطريق الى بيته بالقنابل والحربة .

كانت جزيرة تروخان — هذه الناحية من ضفة دنيبر العريض عند مداخل كييف — حلما عذبا لدى ايفان موستوفوى . وحينما شرب الماء البارد من آبار كوبان تنشق عبير دنيبر ،وحينما داعب نسيم الفولغا خصل شعره الاسود كجناح الغراب أحس بنسيم دنيبر العليل يلامس وجنتيه . كان ايفان موستوفوى يسير في أراضي بلاده الحبيبة ويحفظ كل ما يراه ويسمعه . اطلال المنازل ، والحفر الملأى بالجثث ، والمشانق ... وكان اشقاؤه في السلاح من ابناء سيبيريا والاورال ينظرون الى موستوفوى نظرة اشفاق ومواساة.

* * *

كانت النيران تضيء من حين لاخر الغرفة التي تبعثرت فيها قطع الاثاث المحطم وقامة المحارب وهو جالس على المقعد محني الظهر . نزع موستوفوى يديه عن وجهه بصعوبة . ونهض واجال نظرة في الغرفة وتفحص كل ما كان يحيط به . كانت في الزاوية أواني محطمة وكتب ممزقة .

سمع صريرا ينبعث من الارض الخشبية واحس بوقع خطوات خدرة انتشلته من ذهوله الثقيل . تطلع وارتد كالصعوق نحو الجدار . لقد دخلت الغرفة عجوز شعثاء الشعر تمد يديها أمامها واصطدمت ركبتها بالمقعد فتوقفت مذعورة . اضاء وميض الحريق وجهها . كانت عيناها المفتوحتان واسعا تتطلعان الى ايفان ولكن لم يكن فيهما أي بريق . أحس ايفان بشيء ثقيل يعتصر قلبه ، اندفع نحو العجوز وصاح بصوت امتزج فيه الالم بالسعادة :

— ماما !

— من هنا ؟ — همست المرأة وهي تبعد عنها يدي ايفان — من هنا ؟ من أين جاء الناس ؟

— هذا انا يا ماما ... ايفان ابنك — وشد بيديه القويتين كتفي امه النحيلتين الى صدره وانتحب بصمت وهو يتبلع الدموع بشفتيه المرتعشتين . وكرر :

— ماما . هذا أنا ايفان . انظري الي .

حمل العجوز على يديه الى النافذة كي تستطيع أن تراه في وميض الحريق ... ومسد شعرها الشائب بحنان وتطلع الى عينيها — ماما ، ألم تعرفيني ... هذا انا ، ايفان ...

وفجاة بدد الصمت عويل اليم . سقطت العجوز على صدره وأجهشت بالبكاء والنحيب .

— يا بني ، يا حبيبي !.. انظر الي، انظر ماذا فعل العدو بأمك . وارتدت بحركة ضعيفة عن صدر ابنها وقالت بمرارة :

— لا أستطيع ان أراك بعيني ... لقد احرق الفاشست عيني ، أترى يا بني ؟ أتسمع ؟

راحت أصابع الام المتحولة تتحسس وجهه ، ومسحت شعره الاجعد ولامست عينيه ووجنتيه . وقالت :

— لقد انتظرتك يا بني حتى جئت ولكن الاعداء لم ينتظروا .

ارتعش ايفان ولكنه لم يسل عن شيء . وابعد عن نفسه بالصمت مغزى هذه الكلمات . مسح الدموع بكم معطفه الخشن وفكر « سيكون ! حسنا ! » . ثم نزع المعطف ووضعه على كتفي امه . جلسا على الارض واحنت الام رأسها على كتف ابنها وبدات الحديث بصوت متقطع يتخلله البكاء . واغمض موستوفوى عينيه وراح يستمع الى كلمات امه . تحدثت بهدوء وعلى مهل . ورأى ايفان المقصلة عند ضفة الجزيرة وحشد الناس الذين يحيط بهم الهتلريون والجثث المتارجحة على العارضة . ثم شاهد هذا : كانت ناستيا معلقة الثانية الى اليمين . وقالت الام « كان وجهها صارما » . وكان معلقا الى جانبها الصغير بافليك الذي امسك تنورة أمه بيديه ، وخلف بافليك الاب اوخريم ، كان راسه مكشوفا . وشاهد ايفان كيف كان الفاشست يتراكضون ويسرعون . أين كان آنذاك؟ كان في زولوتونيشه . وبم فكر ؟ فكر بهم طبعا ، بناستيا وبافليك والاب ... صمتت الام . ولكن شفتيها كانتا تتحركان . عيناها تتطلعان الى ابنها .

— تكلمي يا ماما ، تكلمي ، حدثيني عن كل شيء .

ومرت أمام عيني موستوفوى من جديد اشباح معذبة . رأى الظلمة الحالكة التي خيمت على جزيرته الحبيبة، وسمع دوي الطلقات وكان أصدقاؤه وصحبه وجيرانه يتساقطون على ظهورهم على الرمال الذهبية التي حرثها رصاص الاعداء . وسمع ايفان موستوفوى بكاء المحرومين وشاهد في بيته هولا وفراغا .

كانت ريح الخريف تئن على اطار النافذة . ولم يهدأ دوي المدافع لحظة . كانت الام جالسة مع ابنها على الارض وقد تعانقا ثم قالت :

— يا بني ... ثم حرقوا عيني ...

آ ، آ ، آ . وأن ايفان انينا صما وهو يشق الهواء بضربة يده وذرع الغرفة جيئة وذهابا وقد سيطر عليه أسى عميق . ولم تكن لديه كلمات قادرة على مواساة الام التي تحملت كل هذه الآلام والعذاب . ورأى في مخيلته كل ما حدث وادرك ان ليس ثمة في الكون شيء ما يستطيع ان يكفكف دموع الام . وحينما تسلل شعاع الفجر عبر النوافذ المهشمة الى الغرفة ورأى ايفان وجه امه المشوه وقد اضاءته اشعة شمس الخريف لم يلبث ان قال :

— لقد جئنا يا ماما . جزيرتنا حرة .

وأرد ان يضيف « أترين ؟ » ولكنه توقف في الحال .

تطلعت الام اليه مليا بعينين لا تريان.

وتناهى اليهما من مكان ما صوت بوق . فتيقظت الام ونهضت واقتربت من النافذة . واسندت كتفها على قائمة النافذة وأشارت بيدها الى ناحية الغرب دون أن تخطىء ، وسألت :

— ها هي كييف هناك يا بني أليس كذلك ؟

فاجاب موستوفوى :

— هناك .

— امض يا بني ... امض ، انهم يدعونك ... قالت الام بحزم وانهمرت الدموع على وجنتيها الغائرتين . — سوف انتظرك سيساعدني الناس . امض .

عانق موستوفوى أمه .

— سامضي . قال وهو يأخذ بيده الرشاشة وعبر العتبة . وسار في الفناء دون أن يلتفت . ثم توقف . ورأى امه في النافذة . كانت الريح تعبث بشعرها الشائب . وكان يود ايفان ان يقول لها في لحظة الوداع شيئا ما ولكنه غص بالكلمات . وضع خوذته واسرع الخطا عبر الشارع الذي حرثته القذائف .

كانت كييف امامه تبدو عظيمة في أساها . ودوت في قلب ايفان المجروح كلمات الام :

« امض يا ايفان ، امض » .

فمضى الى الامام وهو يشق الطريق بالحربة والرصاص . مضى شهما في طريقه الى النصر .

دورة النورج

وأمشي في طريق
ملؤها العليق . .
والعوسج
أنظفها ، ودوراتي
تحاكي دورة النورج
امسدها وبالكفين . .بالجفنين
واركب
ركبة الهودج
وأزرعها على الجنبين
وردات وفلات
وأسقيها ، من العينين
فلا عليق . .
لا عوسج .

« ابن الجبل »





على آونه ، على دويه ، على تريه — بلدان اثنان فقط في العالم !

اونه .. دويه .. تريه آخر بلدين في العالم يموت فيهما السجناء داخل السجون في ظروف غامضة .

اكثر من ١٦ سجينا أسود ماتوا مؤخرا في سجون نظام جنوب أفريقيا العنصري .

من حين لآخر يموت السجناء العرب في زنازين الاحتلال الاسرائيلي في ظروف غامضة .

حتى كتابة هذه السطور ، مضى على اضراب السجناء السياسيين ، أو المعروفين في قاموس الاحتلال بالسجناء الامنيين ، اكثر من شهر .

بدا الاضراب ٤٥٠ سجينا في سجن عسقلان الرهيب . وامتد الى سجون شطة ونابلس والرملة وغيرها ، احتجاجا على ظروف السجن المهينة واللاانسانية ، ومن اجل بصيص من نور يدخل الزنزانة المعتمة ، وقليلا من هواء بلادهم المنعش يكون بديلا عن لقمة الذل التي يقدمها لهم جلاوزة الاحتلال .

لقد أثار الاضراب العنيد سخط المحتلين . وحطم كبرياءهم . وعجزت وسائل التعذيب عن اطعام المضربين بالقوة . فتوجهت السلطات الى محكمة العدل العليا لاستصدار قرار باطعام السجناء حسب « القانون » .

أولا : تقديم الطعام للمضرب بكوب ، كخطوة اولى تقوم بها ادارة السجون دفاعا عن النفس . **وثانيا** : حقن المضربين بالطعام ...

هذا ما يحدث الان ... صمود السجناء السياسيين واضرابهم حتى **الموت** اذهل ادارة السجون ومرغ كبرياءها بالوحل .

لقد بذلت سلطات الاحتلال وادارة السجون أقصى جهدها لتحطيم الاضراب بالخديعة وبتزوير **البلاغات** الرسمية لكسر معنويات المضربين .

ان اضراب السجناء السياسيين المتواصل في المناطق المحتلة ليسجل صفحة رائعة من صفحات **الصمود** والنضال ضد ابشع انواع الاحتلال .

*

الارض والانسان العربي كانا دائما هدف التوسع الصهيوني ، باحتلال ارض العربي واستئصال جذوره منها . ويقترف الاحتلال الاسرائيلي جرائمه ضد الشعب العربي الفلسطيني بالجملة ، وفي كل يوم ، دون أن يندى له جبين .

ومتى كان الاحتلال شريفا ليكون له جبين يندى ؟ !

منذ ايام قليلة فقط طردت سلطات الاحتلال **٣ عائلات عربية** من بيوتها في حي المغاربة في القدس العربية ، **وهدمت** هذه البيوت كجزء من مخططات تهويد القدس .

اونه .. دويه .. تريه — آخر بلدين في العالم يهدم العنصريون فيهما بيوت السكان الملونين ، ويستبيحون حقوقهم ..

« هذا عمل مجتمع يائس ، تبلدت احساساته ، وفقد سماته الانسانية . سكوت الحكومة ، بل تصديقها ، على مثل هذا العمل هما بمثابة كارثة انسانية واجتماعية وسياسية تنذر ببداية الطريق الى الدمار .

على كل انسان يقلق على سمعة اسرائيل ومستقبلها وعلى سكانها أن يحذر وان يعمل لوقف هذه الاعمال فورا » . (من رسالة قارىء باسم آري روزوف من حيفا لصحيفة هآرتس ١٧—١—٧٧) .

هذه الكلمات المؤثرة ، التي تصدر عن مواطن يهودي ، تؤكد بشاعة جرائم الاحتلال .

*

ان النار ، التي اشتعلت في جسم ام السجين **عبد القادر علاربة** ، التي احرقت نفسها احتجاجا على تعذيب ابنها في السجن ، هي النار التي ستقرر مصير الاحتلال ..

والذين يموتون في الساحات وفي السجون وفي تل الزعتر وغابات عمان ومخيمات اللاجئين المنتشرة على ثلاثة حدود ، هم الذين يقررون مصير الارض المحتلة وليس الذين تنتفخ اوداجهم على موائد الاحتلال .

ان شعبنا ، الذي لا يتخلى عن ابنائه ، لن يتخلى عن سجنائه السياسيين من ضحايا الاحتلال .

فليكن **يوم السجين** أحد أيامنا النضالية ضد الاحتلال وجرائمه .

اذ كلما كثرت أيامنا النضالية كلما قصر عمر الاحتلال البغيض وكلما اقتربنا خطوة من السلام العادل .

تجاوب المحامين العرب وجميع فئات السكان العرب في اسرائيل مع نداء رابطة الحقوقيين الدمقراطيين ، هو تعبير عن احتجاجنا وسخطنا على استمرار الاحتلال وتفاقم جرائمه البشعة ، وهو تضامن مع السجناء السياسيين ونضال ابناء شعبنا البطولي في المناطق المحتلة لتصفية الاحتلال .

صليبا خميس

اسبوعيات
الذين يعومون على شبر ماء ..

لقد شاهدته على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وهو يتثاقل في كلامه وفي رفع جفنيه ثم في اغلاقهما ، وهو يحسب أنه حكيم . فتساءلت : أيهما الذي يعوم على شبر ماء ، هو أم التلفزيون الذي صوره ؟

وليس بيني وبين الشيخ محمد علي الجعبري سوى فراق دام ثلاثين عاما على نكبة الشعب العربي الفلسطيني التي جاءت ، فيما جاءت ، على طريق « مؤتمر اريحا » ذلك المؤتمر الذي ترأسه الشيخ الجعبري وبايع فيه الملك عبد الله ملكا ايضا على البقية الباقية (في ذلك الوقت) من فلسطين . وحسب الحاسبون ، في ذلك الوقت ، ان الشيخ كان مكرها على ركوب هذا المركب المأساوي .

ولكنه يأبى ، حتى في هذا الزمن الاخير ، الا ان يداوم على رياضته المستحبة وهي العوم على شبر ماء . فقد أوهموه ، والحق على الذين أوهموه ، ان الامريكان صانعو عجائب حقا وانه في قدرتهم ارجاع التاريخ ثلاثين عاما الى وراء ، الى « مؤتمر اريحا » لا زيادة ولا نقصان . فهكذا يؤمن حكام اسرائيل . فهل هناك ، في هذه الغابة ، أقوى من هذا « الوحش » ؟! فاذا « قرر » حكام اسرائيل ، فمن يستطيع أن يقف في وجه قرارهم ؟

إنه من الصعب ان تقنع الشيخ محمد علي الجعبري بغير ذلك خصوصا وانه يرى ويسمع ملوكا ورؤساء في الدول العربية يرددون هذا الايمان نفسه ، كل على طريقته الفذة وبغير ما تشنج او تطرف بل من ذكاء منقطع النظير يخزي شاعرنا الذي قال : « يا امة ضحكت من جهلها الامم » ! فما دامت « إرادتنا حرة » فلماذا لا « نشلح » ؟

ومع ذلك لا حاجة تدعونا الى الخجل من هذا الجهل . فاذا لم يجد الملك حسين سوى الشيخ نصيرا له بين عرب فلسطين ، فأعلى مراتبه حتى تساويا ، فانه ما ظلم بل اعترف بحالة التاجر المفلس . إن الشيخ الجعبري معذور . ولكن ما قولكم بملوك التلفزيون الاسرائيلي « الجبابرة » ؟ فاذا كانوا يحسبون أنهم ، بتنظيم مسيرة الاتومبيلات الاستقبالية في أريحا ، إنما يتخلصون من الشعب العربي الفلسطيني ومن قضيته العادلة فانهم اجهل من جميع الجاهلين . وكان على ضابط البوليس الاسرائيلي « أبو اسحق » ، الذي نظم « حداد » أهالي عكا على الملك عبد الله قبل اكثر من ربع قرن ، ان ينصحهم بأن لا يعودوا اليها .. ولكن الافلاس السياسي يعمي النواظر .

والافلاس السياسي ، في عصرنا ، هو الصفة التي تلازم جميع الذين يعلقون آمالهم بالامبريالية الامريكية متجاهلين أن الاستعمار يعيش أيامه الاخيرة وان الامبريالية مصابة بالسل وأن ما تبديه من قوة هو صوت سعلات الرجل الموغل في كبر السن ذي الصدر المصدور . ولذلك نقول عنهم إنهم يعومون على شبر ماء .

ففي نهاية الامر تظل الشعوب هي المقررة في مصائرها . ومن هذه الشعوب الشعب العربي الفلسطيني . ويتميز هذا الشعب بأمرين ايجابيين : بطول صموده وبسخائه في تقديم الاضاحي حتى أثار إعجاب العالم واعترافه بأنه كسب حقه في الحياة .

ويعبر هذا الشعب الان على أدق مرحلة في تاريخه النضالي الطويل وذلك لانها مرحلة الايام الاخيرة في طريق أولئك الزعماء العرب الذين انطلت عليهم اكاذيب الامبريالية الامريكية فصدقوها وانجرفوا في طريق التنازلات للامبريالية التي ليس من مستقبل لها سوى المزيد من التنازلات حتى الباب الموصود والتحول الى مماسح .

ويبدي الشعب العربي الفلسطيني يقظة ، تكسبه المزيد من الاعجاب العالمي ، في وجه هذا الطريق الكارثي . وآخر مثلين على هذه اليقظة هما :

١ — ما جاء في الخطاب الذي القاه احد قادة « م.ت.ف. » ، صلاح خلف « أبو اياد » ، مساء يوم السبت الماضي في الندوة التي اقامها الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، فرع القاهرة .

فقال : اننا قد ننهج في خطنا السياسي بعض المرونة . وقد يأخذ علينا البعض ذلك . ولكننا متشابكون مع الحكومات العربية وشعوبها . غير ان هذه المرونة تقف عند حد استراتيجيتنا وأهدافنا التي لن نحيد عنها ابدا .

وقال : لقد كسر طوق الوصاية الذي فرض على المقاومة الفلسطينية (أي لا وصاية أردنية ولا وصاية عربية غيرها) .

وقال : ليس هناك تسوية في المنظور القريب . فليس هناك مبرر لاسرائيل ان تعطيك تسوية لا مذلة ولا عادلة . ثم تساءل : ما هي الاوراق التي في أيدينا ، نحن كعرب ، حتى تعطينا اسرائيل انسحابا ودولة فلسطينية ؟ وقال إنه لا يعتقد بأن العرب يملكون أوراقا ، الان ، يستطيعون من خلالها فرض تسوية عادلة ولا يمكن ان تأتينا التسوية كهدية .

وتهكم « أبو اياد » على نظريات استجداء التسوية من الامريكان في عام ١٩٧٧ . قال : انتظرنا الانتخابات الامريكية ثم الاسرائيلية . وستمضي السنون ونعود ننتظر الانتخابات الامريكية ثم الاسرائيلية ما دمنا نعتمد على كرم أمريكا علينا !

فما هي النتيجة ؟ قال : من هنا نعتقد ، وبأمانة ، اننا ، وعلى الرغم من بعض تحفظاتنا على سياسة الاتحاد السوفييتي ، إلا أننا نؤكد في نفس الوقت ، وبشجاعة ، اننا يجب ان نقوي علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي وان تكون هذه العلاقة امتن من السابق . لأن الاتحاد السوفييتي كان وسيظل صديقا لنا ولثورتنا ولشعبنا العربي .

وحول ما يطرح من شعارات عن علاقة الدولة الفلسطينية العتيدة مع الاردن وعن مستقبل هذه الدولة قال : لقد طرحنا شعار سلطة وطنية على اي ارض يتم تحريرها . ولكن ، في نفس الوقت ، وضعت شروط لهذه الدولة . قد يكون كل العالم يتحدث عن الدولة . ولكن الخلاف ليس على الدولة . الخلاف على شروط هذه الدولة . هم يريدون دولة غير مستقلة ، منزوعة السلاح . يريدونها دولة تابعة لاسرائيل والاردن . اننا نرفض ان تكون الدولة الفلسطينية مسخا تابعا لأية جهة خارجة عن إرادة الشعب الفلسطيني .

و ٢ — موقف الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي عبر عنه رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، في تصريح لمراسل احد الصحف الاجنبية في القدس هذا الاسبوع . فسأله عما جاء في بيان السادات وحسين المشترك عن ان عام ١٩٧٧ هو عام السلام ، فأجاب : « على ضوء تعاملنا مع السلطات الاسرائيلية فان الامور ليست واضحة بل تدعو الى التشاؤم » . وقال : « إن عام ١٩٧٧ سيكون عاما مشحونا بكثير من الاحتمالات غير السلمية » ..

وعلقت صحيفة « الشعب » المقدسية (١٨ الجاري) على هذه الاجوبة مؤكدة على صحتها ومبدية تعجبها من تفاؤل بعض الدول العربية . وقالت : « إن تحديد المواقف العربية من قراءة ومتابعة التصريحات الاسرائيلية في الامم المتحدة وعلى شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد هو تحديد يفتقر الى الموضوعية والجدية . وهو تحديد سيؤدي ، حتما ، الى الفشل وربما الى خيبات الامل » . واضافت : « ولهذا فالقضية ليست قضية امنيات بقدر ما هي مسألة جهود وتعامل جريء مع الحقائق وموقف شجاع من كل ما نريد تغييره أو تحقيقه » .

واختتمت صحيفة « الشعب » كلمتها قائلة : « الا ترون ، يا اخوتنا في كل الارض العربية ، ان في كلام رئيس بلدية نابلس ما يستحق الدراسة والتأمل وما يمكن ان يكون اضافة مهمة لحملة السلام العربية وربما ، ايضا ، تنويرا لبعض المتفائلين اكثر من اللزوم » ؟

المعنى واضح وهي ان عيون الشعب العربي الفلسطيني غير لاهية عن أولئك الزعماء الذين يريدون أن يعوّموا الشعوب العربية ، ليغرقوها ، في شبر ماء !

وأما نحن ، في اسرائيل ، فنقول لحكام اسرائيل : كفاكم مقامرة على جهل بضعة الزعماء والملوك العرب فانكم تجهلون حقيقة الشعوب . وهذه هي مصيبتكم !

(جهينة)

يا طالب الدبس ..

كل الدلائل تشير الى أن الرئيس المصري أنور السادات لا يزال يعتقد بأنه بالسجود أمام الولايات المتحدة وبالتذلل لها وبابعاد مصر ودول عربية اخرى عن الاتحاد السوفييتي وبتقديم الضمانات لها بأن الدولة الفلسطينية ، التي ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة ، لن تكون دولة تقدمية (يسميها شيوعية) وذلك عن طريق ربطها بالاردن فان الولايات المتحدة يمكن في نهاية الامر أن تلين و « يرق قلبها » على العرب فتبادر الى الضغط على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المرتقبة . ولكن « تكتيك » السادات هذا ، كما ستبين الايام ، سيكون مصيره الفشل الذريع . وسيكون حاله هو ، ومن هم على شاكلته ، مثل حال طالب الدبس .. !

فالولايات المتحدة ، كما قال السادات نفسه ، بامكانها ، اذا أرادت ، أن تحل مشكلة النزاع في الشرق الاوسط خلال شهر واحد .. ولكنها — وهذا هو الامر الذي لا يريد أن يفهمه السادات — لا تريد حل هذا النزاع لانه يفيدها في بسط نفوذها وحماية مصالحها في المنطقة . وقد أفادها فعلا بفضل السادات في ابعاد مصر عن خط النضال المثابر المعادي للامبريالية والاستعمار وفي توطيد مواقع القوى الرجعية ليس في مصر وحدها وانما في عدد من البلدان العربية .

والتاريخ الحديث يعلمنا أنه ولا شعب من الشعوب توصل الى تحقيق حقوقه العادلة ، في الحرية والاستقلال ، عن طريق الخنوع أمام الاستعمار والتذلل له والابتعاد عن صديقه الوفي وهو الاتحاد السوفييتي العظيم . ان العكس هو الصحيح . ففقط بالنضال المثابر والعنيد ضد الامبريالية والاستعمار ، وبالاعتماد على دعم الاتحاد السوفييتي وسائر قوى التقدم في العالم ، يمكن للشعوب أن تنال حقوقها العادلة .

ولا يغرن السادات هذا الامهال الذي يراه من الشعوب العربية ، فالشعوب العربية مثلها مثل كل الشعوب تمهل ولا تهمل . ولقد أمهلت السادات أكثر من ثلاث سنوات حتى يحقق لها الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة « بتكتيكه » الخاص . ولا تستطيع أن تمهله أكثر . وهي معه تقول أن عام ١٩٧٧ يجب أن يكون عام تحقيق السلام العادل .. والا .. والجواب يعرفه السادات . وهو سيد العارفين !

ان السادات ، « بتكتيكه » الخاص لحل النزاع في الشرق الاوسط ، زرع فقط الاوهام لدى حكام اسرائيل بأنه من الممكن الابقاء على احتلالهم للاراضي العربية والقضاء على الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي الاساس حقه في اقامة دولته المستقلة ، ولدى الرجعية العربية بأنه من الممكن تنصيب عملائها حكاما على الشعب العربي الفلسطيني . وليس أدل على هذه الاوهام من التصريحات التي نسمعها كل يوم من حكام اسرائيل أمثال رابين وبيرس وألون وديان وغيرهم ، ومن بعض الحكام و « السادة » العرب التي كان آخرها تصريحات الشيخ محمد علي الجعبري حول المساعدات التي « ستنهمر » على الضفة الغربية اذا ما الغي قرار مؤتمر القمة في الرباط الذي ينص على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني !

وآخر الاوهام ، التي تراود حكام اسرائيل ، هو اقتراح وزير الخارجية الاسرائيلي يغآل ألون بالتخلي عن المناطق المكتظة بالسكان العرب في الضفة الغربية الى الاردن مقابل انهاء حالة الحرب بينه وبين اسرائيل .

ومن أوهام حكام اسرائيل ما قاله وزير الدفاع شمعون بيرس في المقابلة الصحفية التي نشرتها صحيفة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير (١٧—١—٧٧) .

في هذه المقابلة رفض بيرس اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف على اعتبار انها تمثل « جماعة من الخارج » — أي « أجانب » عن هذه البلاد .

واقترح اقامة اما « وحدة فدرالية » من اسرائيل والضفة الغربية أو « وحدة كونفدرالية » تضم اسرائيل والاردن والضفة الغربية ! وقال : « بكلمات اخرى بدل تقسيم الارض أنا افضل أن نقتسم السلطة » ..

وواضح ان بيرس يقترح بدل اقامة دولة مستقلة للشعب العربي الفلسطيني الاتفاق على المشاركة في استعباد واستغلال الشعب العربي الفلسطيني . وقد قال بصراحة ، في مقابلته الصحفية مع « نيوزويك » : « أستطيع ان أتصور اتحادا كونفدراليا ذا ثلاثة اقتصاديات — اقتصاد أردني واقتصاد اسرائيلي وسوق مشتركة في الضفة الغربية » ! وأضاف برحابة صدر : « وبامكاننا ، كذلك ، أن يكون لنا ثلاثة جيوش ، أردني واسرائيلي ومشترك أو جيش للضفة في الوسط » .

وقد أوضح أن الجيش المشترك ، الذي يعنيه ، هو بوليس اسرائيلي أردني مشترك !

وأعرب في المقابلة عن ضرورة تجنب الحديث عن اتفاقات اقليمية لانها في نظره صعبة جدا ! — ودعا ، بدلا منها ، الى عقد اتفاقات سياسية .

و « أطرف » ما جاء في هذه المقابلة ما يلي :

س — ماذا سيحصل للمستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ؟

ج — لا أرى أية مشكلة . فالشعب اليهودي له الحق في أن يستوطن حتى في بروكلن او في برونكس أو لندن . وأنا لا أرى لماذا لا يمكنها أن تبقى في الضفة الغربية اذا كان هنالك سلام .

س — وماذا اذا عارض العرب ؟

ج — لن نقبل اية اعتراضات حول المستوطنات اليهودية . اننا لا نستطيع أن نعيد الزمن الى وراء . طول السنوات الخمس والعشر الماضية بنى العرب مئات البيوت الجديدة حتى بدون اذن في الجليل وفي النقب ولم يقل احد انه يجب طردهم .

س — ولكن تلك البيوت بناها مواطنون اسرائيليون وليس غرباء .

ج — حسنا .. والمستوطنات الاسرائيلية بنيت باذن من الحكومة الاسرائيلية . فالحكومة هي حكومة ولا يهم اذا كانت اسرائيلية أو أردنية . فاذا كانت لديك موافقة تكون لديك موافقة .

ان شمعون بيرس ، هذا ، الذي رشح نفسه لرئاسة الحكومة القادمة ، يريد تداول المشاركة مع الاردن على اقتسام السلطة في الضفة الغربية فقط . فهو لم يشر بكلمة واحدة الى قطاع غزة لان القطاع في نظره جزء من دولة اسرائيل !

ويستدل من المقابلة أن تداول المشاركة على اقتسام السلطة في سيناء قد تم مع مصر . فقد قال :

« أنت تعرف أننا عندما اقترحنا في البداية ، اقامة محطة مراقبة أمريكية واسرائيلية ومصرية في نفس قطعة الارض الصغيرة في صحراء سيناء قال بعض الناس أن الفكرة مستحيلة . واليوم ، وبعد مرور السنة ونصف السنة ، فان المحطات الثلاث موجودة هناك . وهي تضيف قدرا كبيرا من الاستقرار .. الى تلك المنطقة . وبامكاني أن أرى اتفاقات مشابهة (بدون الامريكان) على طول الضفة الغربية » .

وهكذا فان بيرس ربما يحلم بعد أن يصبح رئيسا للحكومة ، في أن يتداول المشاركة أيضا مع سوريا على اقتسام السلطة في هضبة الجولان مثلما هو يتداولها مع السادات في سيناء ومع الكتائبين في جنوب لبنان .

وبيرس هذا ، الذي يقول أنه من حق اليهود الاستيطان في كل مكان في المناطق المحتلة ، لا يسمح حتى للاجئين الفلسطينيين الموجودين في هذه المناطق بالعودة الى بيوتهم وأراضيهم ومدنهم وقراهم في اسرائيل . حتى العرب ، الذين كانوا يقطنون الحي اليهودي في القدس القديمة منذ عشرات السنين ، اجلوا عن بيوتهم بالقوة وتم تحويل هذا الحي الى « حي يهودي » « نظيف » من العرب على الرغم من أن الكنيست « قررت » ضم القدس العربية الى دولة اسرائيل !

فأية مشاركة هذه التي يريد بيرس أن يتداولها مع الاردن ؟ هل يريد من الاردن أن يتداول مع حكام اسرائيل المشاركة في تحويل الضفة الغربية كلها الى مستوطنات يهودية لتبدأ بعدها مشاركة جديدة على اقتسام السلطة في الاردن نفسه لتحويله هو أيضا الى مكان للاستيطان اليهودي ؟!

هذه هي أحلام حكام اسرائيل والاوهام التي تراودهم والتي تغذيها « تكتيكات » السادات .

ولكن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يعيش واقعه المؤلم ، سيبدد بصموده وتضحياته كل أحلام حكام اسرائيل وأوهامهم . وهو « لتكتيكات » السادات بالمرصاد .

علي عاشور

عودة الى توضيح قضية أساسية !

■ من المؤسف أننا ، بعد أكثر من خمسين سنة من الصراع العنيف بين الحركة الوطنية العربية والحركة الصهيونية ، نشعر بان القيادات العربية من الغباء بحيث لم تتعلم دروسا أساسية جدا كان من الضروري ومن الطبيعي أن تتعلمها . ولعل اهم هذه الدروس ان النضال ضد الغزوة الصهيونية لا يمكن أن يسير جنبا الى جنب مع لعق احذية الامبريالية العالمية التي تمد الصهيونية بالمال والسلاح والرجال . في سنوات العشرين والثلاثين والاربعين ، كانت القيادة الرجعية الفلسطينية المتخلفة تعتقد أنها اذا أبدت حسن نية تجاه بريطانيا ، فان بريطانيا سوف تتخلى عن الصهيونية . وها نحن ، في سنوات السبعين ، نسمع نفس الكلام تقريبا . بدل رؤية النظام الاسرائيلي عميلا للامبريالية ، والنضال ضد الامبريالية وضد الصهيونية في معركة واحدة استقلالية ، ثورية ، معادية للاستعمار ، نرى الرجعية العربية القديمة و (الجديدة) ترطن في لهجة مقرفة أن أمريكا أسيرة للنفوذ الصهيوني ، وانه يجب مساعدة أمريكا للتحرر من العبودية الاسرائيلية وفيما بعد « تحييد » أمريكا وربما « تجنيدها » أيضا الى جانب الحق العربي ضد الصهيونية . بكلمات اخرى : يحاول الرجعيون العرب تبرير الانبطاحية أمام أمريكا والعمالة لها ، تحت شعار النضال ضد الصهيونية . بكلمات اخرى : اذا ابدينا حسن نية تجاه أمريكا فان أمريكا سوف تتخلى عن الصهيونية .

ومع أن وسائل الاعلام العالمية تنقل يوميا الف دليل على دعم أمريكا لاسرائيل وتبعية اسرائيل لامريكا ، الا أن الاعلام العربي الرسمي لاه عن كل هذا بمدائح لعزيزنا الجديد جيمي ، ولتضخيم الصراع داخل النظام الاسرائيلي ، كأنما هو يريد أن يقول للعرب احمدوا ربكم أن جناح رابين هو الحاكم ، فهناك أجنحة أكثر تطرفا منه في اسرائيل . ومن الواضح أن الرجعية العربية الحاكمة ، التقليدية و (الجديدة) ، تتجاهل تماما الطبيعة الطبقية — الايديولوجية للصهيونية ، حتى لا تضطر أن تصل في الاستنتاجات حتى النهاية . ولكنه ، لحسن الحظ ، فان القيادة الاسرائيلية لا تخفي طبيعتها هذه . وقد قدمت في الاسبوع الماضي برهانين قاطعين على هذه الطبيعة . البرهان الاول قدمه قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور ، في مقابلة مع « جروزليم بوست » (١٤—١—٧٧) ، حين قال ، بالحرف الواحد :

« ان بلايين الدولارات ، التي تتلقاها اسرائيل كمساعدة عسكرية ، هي ثمن رخيص اذا ما قيست بما تتلقاه الولايات المتحدة من اسرائيل .. على اسرائيل ان لا تشعر شعور الشحاذ أو متلقي المعطوات . أمريكا تقدم مساعدتها لاسرائيل ، لانها بواسطة هذه المساعدة تخطط للحصول على مواقع لم تكن لها في السابق في قلب العالم العربي . وهذه الارباح اكبر وزنا من التكاليف » .

ويبدو أن قائد الاركان الاسرائيلي يفتقر الى الدبلوماسية . لذلك فان تحليلاته تبدو مذهلة في صراحتها .. فيقول :

« في الحالة السائدة بعد حرب يوم الغفران ، لم تكسب امريكا موقع قدم فقط في سوريا ومصر ، اللتين كانتا متماثلتين مع الاتحاد السوفييتي ، بل ان الدولتين العربيتين اللتين تماثلتا دائما مع الولايات المتحدة — السعودية والاردن — انتقلتا من موقع هامشي الى موقع قيادي في الشرق الاوسط » .

ويحلل الجنرال غور ، بصراحة ، فائدة أمريكا من مساعداتها الضخمة لاسرائيل فيقول انه كلما كان الجبروت العسكري الاسرائيلي أكبر كلما اقتنع العرب أنهم بحاجة الى أمريكا للضغط على اسرائيل لكي ترجع من المناطق المحتلة . وضمن هذه العملية يتدجن القادة العرب ويستدفئون الحظيرة الامريكية .

واما البرهان الثاني فقد جاء من مناحم بيغن ، رئيس المعارضة اليمينية في اسرائيل وزعيم حزب حيروت . فقد قال في خطاب له ، أمام طلاب جامعة تل ابيب (حسب هآرتس ١٤—١—٧٧) : « ان المساعدة التي تقدمها أمريكا لاسرائيل ليست وحيدة المسار . ولكن الاعلام الاسرائيلي لا يشرح هذه الحقيقة بما فيه الكفاية » . **وقدم بيغن نماذج للمساعدة الاسرائيلية لامريكا ، للعالم الاستعماري كله :**

« خلال اغلاق قنال السويس ، بفضلنا ، منع تدفق الاسلحة السوفييتية لفيتنام عن طريق قنال السويس .. ومثل آخر : سنة ١٩٧٠ ، حين هددت سوريا بغزو الاردن ،

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

هل تعلم

قضية المجاري في القرى العربية !!

هل تعلم ان عدد القرى العربية في اسرائيل يبلغ ١٠٤ قرية ، بينها قرى كبيرة مثل أم الفحم وسخنين والطيبة هي أقرب الى المدن الصغيرة (بلدة) ، ولكن قرية واحدة فقط يجري العمل فيها الان على اقامة شبكة مجاري . أما باقي القرى فلا يوجد فيها أية امكانية ذاتية لاقامة شبكة مجاري . وشبكة المجاري أصبحت اليوم ضرورة ملحة للوقاية الصحية ، خاصة بعد الزيادة الكبيرة في عدد سكان القرى العربية . وما لم تقدم الحكومة مخصصات مالية كافية لاقامة مثل هذا المشروع الحيوي الهام فان قضية المجاري لن تجد حلا لها في المستقبل القريب المنظور .

واذا كانت هذه هي حالة القرى العربية بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة فهل تعلم ايضا ان أول ما تقيمه الحكومة عند تشييد المستوطنات اليهودية هو شبكة المجاري ؟

قارىء

رسالة صندلة

حيث المخاتير على دين حكومتهم يمدون أيديهم أيضا الى الاراضي العامة

صندلة – لمراسلنا – توقف العمل بمشروع الكهرباء في القرية بشكل فجائي ولسبب لم يخطر لاحد ببال . اذ قام المختار السابق بمنع شركة الكهرباء من مد الاسلاك فوق قطعة ارض كانت معروفة منذ القدم انها ملك عام .. وادعى المختار أنها ملك خاص له . واثبت بموجب الخارطة الهيكلية الموجودة في المجلس الاقليمي «جلبوع» انها فعلا مسجلة باسمه . لقد استغل المختار المذكور مركزه ، في غياب سلطة محلية رسمية ، فسجل الارض العامة باسمه شخصيا .

والحق على السلطات التي تعتبر أراضي العرب سائبة فتشجع زلمها على منافستها .

فصل عمال عرب بالجملة من مصنع دودج

الناصرة – لمراسلنا – حتى الاسبوع الاول من الشهر الحالي فصلت ادارة مصنع دودج للسيارات في الناصرة اكثر من مئتي عامل بحجة أن المصنع واقع في صعوبات خطيرة بسبب مشاكل التسويق .

وجدير بالذكر ان المصنع يقوم بصنع ٦٠٠٠ سيارة لحساب الجيش الايراني . وكثيرا ما تكتب الصحف المحلية عن ازدهار سوق السيارات وازدياد مبيعات المصنع . وكان العمال يقصون هذه الاخبار ويلصقونها على لوحات الاعلانات في المصنع مع بعض التعليقات الساخرة من مثل « المصنع في وضع صعب .. الرحمة أيها العمال » .

وفي الوقت الذي تستوعب فيه ادارة المصنع عمالا من القادمين الجدد تقوم بفصل العمال العرب بالعشرات ، وبينهم عمال قدامى ومهنيون . وقد فصل ايضا عمال يهود غير مهنيين من الجدد . ومن ثلاثين عاملا عربيا في قسم التركيب لم يبق الا ستة عمال فقط .

أما لجنة العمال والتي لا يوجد فيها الا عامل عربي واحد فلا حول لها ولا قوة . وتوافق بصمت على كل ما تقرره الادارة .

نشرات طلابية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اصدر مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية نشرة خاصة بعنوان « الفجر الجديد » تحوي بعض المعالجات الهامة لقضايا طلاب هذا المعهد الدراسي العريق .

كذلك أصدر مجلس طلاب مدرسة « اورط – عمال » نشرة مماثلة باسم « القبس » .

يد السلطة تأخذ بخناق مجد الكروم

مجد الكروم – سلخت السلطات ، في الاسبوع الماضي ، ٢١٦ دونما من مسطح القرية ، بدعوى انها اراضي زراعية . وفي هذه المنطقة تسكن حاليا عشرات العائلات .

والسؤال الذي يحير الناس هو كيف ستنمو مجد الكروم وفي اى اتجاه ستنتشر ؟ فمن المعروف انه يحدها شمالا جبل شديد الانحدار لا يصلح للبناء . فضلا عن أن الدولة تدعي ملكيته . والاراضي الزراعية تحيط بمجد الكروم من الجهات الثلاثة الاخرى ولجم منع اعطاء الرخص نمو القرية . فكيف تنمو ؟ الى فوق ؟ ولكن من غير المسموح بعناء اكثر من طابقين في القرى العربية . فما العمل ؟

هكذا اضطر كثيرون الى اقامة بيوت بدون رخص . والحكومة بدلا من أن توسع مسطح القرية تسلخ منه وتقلصه . غير مكترثة بمستقبل نمو القرية . ولا تقدم اى اقتراح كان تسمح ببناء احياء جديدة على التلال القريبة من القرية جنوبا . وتجربة الحي الجديد في البقيعة والذي لم تعترف السلطات به الا بعد معركة قضائية شرسة . ولا يزال حتى اليوم بدون اسم متفق عليه ، هذه التجربة لا تزال حية في اذهان الناس تشير الى عناد السلطات المعجيب ازاء نشوء اية قرية عربية جديدة .

ان مجد الكروم قائمة على سهل . ولا يمكن أن تتوسع الا على أراضي زراعية . وهدم الدور وفرض الغرامات الباهظة بالالوف لن يحلا المشكلة بل يزيدان الامور تعقيدا . والسلطات تعمد من جانبها الى تأزيم هذه القضايا قبيل كل انتخابات لتستعمل التلويح بالرخص طمعا للاصوات العربية .

ولكن التجربة علمت الاهالي أن المحسوبيات الفردية لا تزيد على أن تعقد المشاكل . وأن طريق العمل الجماعي المنظم والمطالبة بالحقوق في وضح النهار هو الطريق الامثل لرفع اليد التي تأخذ بخناق مجد الكروم وغيرها من القرى العربية .

سليم القاسم – نيابة عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت :

ليرفض مشروع "التحكيم الاختياري" ولتلغ الدائرة العربية ولتقف الهستدروت ضد الغلاء والتضخم والبطالة

تل ابيب – لمراسلنا – باكثرية اصوات ((المعراخ)) وبمعارضة كتل المعارضة اقرت اللجنة التنفيذية ميزانية الهستدروت ، وذلك في اجتماعها يوم الخميس الماضي ١٣–١ . وقد ناقش الميزانية الرفيق سليم القاسم نيابة عن الكتلة الشيوعية .

وجدير بالذكر ان عناصر كتلتي ((الليكود)) و ((المعراخ)) قاموا بمهاجمة الكتلة الشيوعية التي طالبت بالمساواة التامة للعمال والمواطنين العرب .

وفي بدء الاجتماع طالب الرفيق يشوعا أيرغه نيابة عن الكتلة الشيوعية برفض مشروع التحكيم المتفق عليه في نزاعات العمل الذي تعمل قيادة الهستدروت مع الحكومة على اقراره . وقد وعد سكرتير الهستدروت العام بوضع المشروع على جدول أبحاث اللجنة التنفيذية .

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الرفيق سليم القاسم :

من المفروض ان تعبر ميزانية الهستدروت ، عن مصالح العمال الطبقية ، وعن تطلعهم الى حياة افضل ، وأن تؤمن ما يلزمهم للدفاع عن حقوقهم .

ان العمال مضطرون الى النضال ، للجم الغلاء المتزايد الذي ينغص حياتهم ، ولصد هجوم الحكومة وأصحاب العمل المتعاظم ، على مستوى معيشتهم ، وعلى حقوقهم وحرياتهم النقابية ، وهم يتطلعون في نضالهم هذا الى وقوف الهستدروت بجميع هيئاتها الى جانبهم ، ولكن الميزانية المقترحة كالميزانية السابقة لا تشمل المساندة الضرورية لهذا الامر .

لقد وقفت القيادة المعراخية طيلة السنة الماضية ، معارضة للكفاح المتعاظم الذي شنه العاملون من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة أجورهم . لان اتفاقيات العمل الجماعية ، لم تؤمن لهم الاجور التي تمكنهم من مواجهة الغلاء المتفاقم ، ومقابل هذا الموقف حظى أصحاب العمل في مقاومتهم للعاملين ، بالتأييد الكامل من اتحاد اصحاب الصناعات ومن الحكومة .

ان سياسة القيادة المعراخية هذه ، قد أدت الى تشديد هجوم الحكومة على جمهور العاملين ، وقيامها بفرض أنظمة الطوارىء ضد المضربين ، وسن قانون لنزاعات العمل لتمكين أصحاب العمل من معاقبة العمال بخصم أجورهم حين يضطرون الى القيام باضراب تباطؤي من أجل تحقيق مطالبهم ، واستغل الليكوديون وغيرهم من قوى اليمين ممثلي ارباب المال والاعمال هذه السياسة فتقدموا الى الكنيست باقتراح قانون التحكيم الالزامي ، الذي يرفضه العمال ، ويرفضون ايضا التحكيم الاختياري .

من الضروري ان تغير القيادة المعراخية سياستها الحالية ، وان تنتهج سياسة تخدم مصالح العمال الطبقية ، انها مدعوة الى دعم كل نضال يقوم به العاملون من أجل حقوقهم ، ولهذه الغاية هنالك حاجة لزيادة مخصصات صندوق الاضراب في الميزانية المقترحة ، واستخدام هذه المخصصات لمتطلبات العمال النضالية .

ان الحكومة و « الليكود » وقوى اليمين الاخرى ، وليس العمال ، هم المسؤولون عن تفاقم الغلاء والتضخم المالي ، بسبب سياسة اغناء الاغنياء ، وتضخيم الميزانيات العسكرية لتكريس الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك لا يجوز ان تبنى زيادة الميزانية على رسوم عضوية الهستدروت التي يدفعها العمال من أجورهم . اننا نقترح تخفيض رسوم العضوية في الهستدروت عن العمال الذين لا تتجاوز أجورهم الشهرية ألفي ليرة ، وزيادة مخصصات أصحاب العمل والحكومة وشركة العاملين الهستدروتية في ميزانية الهستدروت للخدمات الحيوية التي تقوم بها .

على الحكومة أن تزيد مساهمتها في نفقات الهستدروت على النشاطات الثقافية والاجتماعية .

ان خدمات صندوق المرضى بالغة الاهمية ومن الضروري تحسينها . عشرات القرى العربية لا تزال بدون عيادات على الرغم من حاجتها الماسة لها ، والعيادات القائمة تحتاج الى اصلاحات جدية .

ان تكاليف خدمات هذا الصندوق العيوية جدا ، تفوق قدرة اعضاء الهستدروت كثيرا ، فمن واجب الحكومة وأصحاب العمل أن يسدوا القسط الاكبر من متطلبات هذا الصندوق المالية للحفاظ على صحة جماهير الشعب .

ان كتلتنا تعود وتكرر طلبها بالغاء قرار تقاضي رسوم الادوية من العمال . هنالك حاجة لتوسيع شبكة المدارس الصناعية « عمال » وتخفيض رسوم التعليم فيها ، لان الاكثرية الساحقة من طلابها هم من ابناء العمال ومن ذوي الدخل المحدود والضئيل .

وأما الدائرة العربية ، فان مجرد الابقاء عليها هو استمرار في سياسة التمييز القومي ضد العمال العرب ، ولا تجدي التصريحات عن المساواة نفعا مع بقاء هذه الدائرة . لذلك يجب أن تلغى ، وأن تحول مخصصاتها لاقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ، فحتى الان وبعد مرور ٢٩ سنة على قيام الدولة لا يوجد للعمال العرب سوى مجلس عمال منتخب واحد – في الناصرة وآخر معين في شفاعمرو . هنالك حاجة ماسة لتحسين خدمات النوادي الهستدروتية وزيادة عددها في القرى العربية . وتقديم المساعدات اللازمة لاندية الشباب والفرق الرياضية .

من الضروري تحقيق المساواة التامة للطلاب الجامعيين وتلاميذ الثانويات العرب مع اخوانهم اليهود في المنح الهستدروتية .

اننا نطالب بالقضاء على كل شكل من اشكال التمييز وتحقيق المساواة للعمال العرب في التنظيم وفي الخدمات الهستدروتية المختلفة .

أما دائرة العلاقات الخارجية ، فقد عمل المسؤولون فيها حسب سياسة الحكومة ، فوقفوا في المجال العالمي مع العناصر التي تعرقل التعاون بين اتحادات النقابات العالمية ، وتعارض الانفراج في العلاقات الدولية ، بينما مصلحة جمهور العاملين وجماهير الشعب عامة في اسرائيل ، هي في توطيد التعاون بين المنظمات النقابية في العالم اجمع ، وفي تعزيز الانفراج في العلاقات الدولية .

اننا نطلب من الهستدروت أن تعمل من اجل تغيير السياسة الرسمية الحالية بسياسة اخرى تؤدي الى تحقيق السلام العادل الذي تؤمن في ظله الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

مستوطنة ((صناعية)) اخرى في الجليل الغربي

عكا – لمراسلنا – شرعت بلدوزرات الكيرن كاييمت ، يوم الخميس الماضي ، في تمهيد قطعة أرض بين قرية ميعار (المتروكة) وشعب بهدف اقامة مستوطنة صناعية أطلقوا عليها ، قبل أن توجد ، اسم « ياعد » (الهدف) .

ومستوطنة « ياعد » العتيدة هي واحدة من اكثر من اثنتي عشرة مستوطنة صناعية تجري اقامتها أو الاعداد لاقامتها في مختلف أنحاء الجليل . ومنها مستوطنة « تيفن » بين دير الاسد وكسرى .

ويتوقع أحد المسؤولين أن تتم اقامة ١٤٠ وحدة سكنية في هذه المستوطنة خلال سنتين . أما اوائل السكان ، ومعظمهم من خريجي معهد التخنيون ، فهم ١٩ عائلة يسكنون في أكواخ موقتة في « بيور » الى الشرق من عكا حيث ينتظرون الانتقال الى المستوطنة الصناعية فيما بعد .

هذا وتجري معركة للاستيلاء على اراضي سخنين وعرابة ودير حنا داخل ما يعرف بالمنطقة رقم ٩ حيث تقام أيضا مستوطنة «ناحل سلمون» غير بعيد عن كرمئيل التي تحتوي على نحو ٥٠٠ شقة سكنية لا تجد من يسكنها .

جبهة طرعان الديمقراطية ضرورة موضوعية

طرعان – لمراسلنا – وفي طرعان أيضا قامت جبهة دمقراطية كنتيجة طبيعية وضرورية لنضال أهالي القرية من أجل التطور والمحافظة على أراضيهم الخاصة والعامة والظفر بالمساواة . وذلك بالتعاون مع سائر القوى والمنظمات الدمقراطية في البلاد .

وكان ميلاد الجبهة قد اعلن عنه في اجتماع كبير ، يوم السبت الماضي ، حضره أكثر من مئة من ممثلي مختلف فئات القرية .

وأصدرت الجبهة بيانا الى المواطنين دعت فيه جميع العناصر الشريفة الى الالتحاق بالجبهة ، « ايمانا بأن الجبهة هي الاطار الوحيد لتوحيد كافة العناصر الدمقراطية في القرية فوق كل تعصب ايا كان مصدره لفتح امكانيات جديدة لتطوير القرية وتقدمها » . ولان « التناقض الرئيسي هو بين اهالي القرية جميعا من جهة وبين أصحاب السياسة الظالمة من جهة اخرى الذين اعتمدوا ، في فرض سياستهم ، على الكبت والارهاب وتفسيخ وحدة الصفوف باستغلال وتنمية الفرقة على أساس طائفي وعائلي ، لمنع وحدتنا والاستمرار في دوس حقوقنا » .

وحدد البيان اهداف الجبهة والخطوط العريضة لبرنامجها النضالي والذي يضع في المقدمة قضية الدفاع عن أراضي القرية العامة والخاصة ، والمطالبة باقرار خارطة هيكلية مر أكثر من ١٤ عاما على اقتراحها ، والدفاع عن مصالح القرية وانجاز المشاريع العمرانية المختلفة في اطار وحدة الجماهير العربية في البلاد ، وبالتعاون مع كافة المنظمات الدمقراطية وفي مقدمتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية .

يتعلمون الاجرام من الافلام التلفزيونية

حيفا – لمراسلنا – اتهم مدير بوليس حيفا التلفزيون الاسرائيلي بانه جعل من افلام الجريمة التي يبثها تلفزيونا تعليميا لاناس العالم السفلي في حيفا ، يتعلمون منه وسائل الجريمة ويقلدونها .

وقال مدير البوليس ان نسبة جرائم السطو ارتفعت ٢ بالمئة في السنة الماضية . وان ٤٠ بالمئة من الجرائم تم اكتشاف فاعليها .

استفزاز بوليسي ضد عاصم الخطيب

الرامة – لمراسلنا – يبدو ان لا عمل للشاويش المدعو أبو سرور ولا شغل الا الانتقام من العناصر الدمقراطية والشيوعيين . وهو الذي اعتدى في آب الماضي على الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس واشتكى عليهما بتهمة الاعتداء عليه في وسط مركز بوليس كرمئيل .

وقبيل الانتخابات تزيد استفزازات المدعو أبو سرور شدة . وآخرها كان يوم ١٤–١ صباحا حين اعترض سبيل السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية وهو عائد بسيارته الى بيته . وبدون سبب جمله يتبعه الى مركز البوليس . وبعد تفتيش في الاوراق والرخص لم يسفر عن شيء أرغمه على الذهاب الى مركز بوليس عكا – دائرة السير . وهناك أجرى فحص استفزازي للسيارة وقرر شرطي أنها لا تصلح للسير ! ويجب توقيفها في كراج للتصليح ! وسجل مخالفة ضده بحجة أن عجلات السيارة ملساء .

رسائل القراء

جاءنا من السيد عبد بدوي كبوب من جمعية المقاصد الاسلامية في يافا الكتاب التالي :

كتاب مفتوح الى السيد سهيل شكري

رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ،

بعد التحية ،

بعد ان قرأنا بالصحف المحلية قرار محكمة العدل العليا بناء على الطلب الذي تقدم به اليها السيد سهيل شكري متولي الاوقاف الاسلامية بحيفا ، ضد قرار محكمة الاستئناف الشرعية بخصوص اقامة مساكن على انقاض مقبرة الاستقلال الاسلامية بحيفا ، نرجو من حضرتكم نشر هذا الكتاب المفتوح ..

حضرة السيد سهيل شكري

متولي الاوقاف الاسلامية بحيفا .

نود ان نعلمكم بان مسلمي المدن الثلاث في اسرائيل « يافا ، حيفا ، عكا » يتابعون ويرقبون ما يؤول اليه مصير الاوقاف الاسلامية ، من ضياع وعدم الاستفادة ، وحل مشكلة السكن الخانقة التي يعاني منها المسلمون . لانه لا وزارة الاسكان ولا البلديات ولا القيم على أموال الغائبين ، حاولوا ان يحققوا او يشتركوا بايجاد حلول انسانية وعادلة لهذه المشكلة .

بدهشة بالغة واسف شديد فوجىء مسلمو هذه المدن أن المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية ، وخاصة لجان الامناء بعد أن تصرفوا بالاوقاف والاملاك وكأنها ملك خاص لهم ، بداوا يتطلعون الى ما تبقى من مقابر اسلامية بحجة اقامة مساكن للمسلمين لحل مشكلتهم الانسانية . فيا سيد سهيل شكري المحترم . ثمانية وعشرون عاما وأنتم تديرون أوقاف المسلمين ، الم تجدوا وسيلة اخرى لحل مشكلة السكن الا مقبرة الاستقلال وبناء السكن على انقاض عظام العلماء والصالحين من ابناء مدينة حيفا . لقد سررنا ونحن نزور مدينة حيفا حين قدمنا لنحتفل مع مسلميها بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة ، برؤية شارع سمي على اسم والدك المرحوم السيد حسن شكري ونحن متأكدون انك لن توافق لا مقابل سكن ولا اى مبلغ من المال ، بان يغير اسم شارع حسن شكري . فكيف بالله عليك توافق على نبش قبر والدك وهو مدفون في تلك المقبرة .

لسنا بالحاقدين عليك يا سيد سهيل شكري . بل اردنا أن نذكرك بانك ما زلت ابن اولئك الذين يرقدون في تلك المقبرة . ويكفي أن تلمس بنفسك المعارضة الشديدة من ابناء بلدك وجميع ابناء المدن والقرى في اسرائيل . واكبر دليل على ذلك هو ما شاهدناه في الاحتفال المهيب ، الذي جرى تحت اشراف جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا ، والتأييد والعهد على الوقوف لكل من تراوده نفسه ان ينفذ تلك الصفقة الكريهة ، سواء بالتراكتورات او الجرارات . فنرجو أن تعودوا الى صوابكم بالعدول عن هذا المشروع ، الذي يمقته كل صاحب ضمير حي من اي ملة ودين . وتوفروا لانفسكم وللمسلمين عامة المشقة والخسارة وذلك تصديقا لقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وتعاونوا على البر والتقوى »

(اللهم أشهد فاني بلغت)

عبد بدوي كبوب

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا

وثيقة كينغ قيد التنفيذ !

قام احد المحاضرين في معهد الهندسة العالي (التخنيون) في حيفا بترتيب زيارة لطلابه ، يوم الاربعاء الماضي ١٢–١ الى محطة الكهرباء في حيفا . وكنت انا الطالب العربي الوحيد في هذا الصف . وعندما بعث باسماء الطلاب لادارة المحطة تلقى جوابا بانها – اى الادارة – لا تسمح لي بالاشتراك في هذه الزيارة . وحتى حينما تدخل عميد الجامعة نفسه – حسب ما أبلغني – لدى ادارة المحطة رفض طلبه . حينئذ هددت بالتوجه الى المحكمة لايقاف هذه الزيارة اذا لم يتم اشراكي بها . والغيت الزيارة بالفعل .

وهنا أتساءل : اذا لم يتح لي كعربي ، مجرد زيارة المحطة .. فكيف سيتاح لي العمل في بلادنا .. الدمقراطية جدا .. في المستقبل ؟ !

والجواب واضح .. ولكني كتبت مثلا عينيا واحدا ، فقط ، يدل على ان وثيقة كينغ العنصرية قيد التنفيذ .. وانها ليست مشروعا !

محمد عمري

طالب في كلية هندسة الماكينات

شروط ((مبام)) للبقاء في ((المعراخ))

((مبام)) يمهل ((العمل)) اسبوعين لقبولها

تل ابيب – صاغت اللجنة السياسية لحزب « مبام » في اجتماع عقدته ، يوم الاحد ، مقترحاتها النهائية التي تتضمن شروط «مبام» للبقاء مع حزب « العمل » في اطار « المعراخ » .

وتتلخص هذه الشروط في :

– ان يعلن حزب « العمل » ، في قرار رسمي ، عن استعداده للموافقة على « تنازلات » اقليمية في جميع المناطق العربية المحتلة ، بما في ذلك الضفة الغربية المحتلة ،

– ان يختار لمنصب رئاسة الوزراء مرشح من حزب « العمل » يتماثل كايا والسياسة التي يعبر عنها الشرط الاول ، المشار اليه اعلاه ، ويكون مخلصا في تنفيذ هذه السياسة ،

– أن يعلن حزب « العمل » عن استعداده لقبول مقترحات « مبام » فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية والموقف من العرب في اسرائيل .

وستقدم هذه الشروط (المقترحات) لمؤتمر حزب « مبام » الذي من المتوقع ان يعقد في نهاية الشهر الجاري ، ليقرها .

وناشدت اللجنة السياسية قيادة حزب « العمل » أن يعجل في توضيح موقفه من هذه الشروط حتى ٣٠ الجاري والا فسيخوض « مبام » الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة .

✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻ تتمات ✻

عودة الى توضيح – بقية

ووقف الاسطول السادس الامريكي على أهبة الاستعداد ، لم يكن من الممكن ، بدون مساعدة اسرائيل ، منع تقدم القوات السورية » .

وبيغن صريح اكثر في كشف الاوراق ، وحتى النهاية :

« ان كيان اسرائيل يشكل سدا وحاجزا في وجه انتشار السيطرة والتأثير السوفييتيين في منطقة البحر الاحمر والبحر المتوسط . بدون دولة اسرائيل يمكن للشيوعية أن تسيطر على هذه المنطقة » .

ربما أتعبنا القراء في تقديم هذه الاقتباسات بشكل مطول . ولكن هذه الاقتباسات تحمل قيمة وثائقية وتكشف حقائق هامة ، ان لم يفهمها الزعماء العرب الرجعيون الجهلة ، فيجب ان تعيها شعوبنا .. وأهم هذه الحقائق ان التحالف بين الامبريالية الامريكية والصهيونية هو تحالف استراتيجي ، مصيري ، بل أن الصهيونية ليست مجرد عميلة للاستعمار ، بل هي عميل وشريك في نفس الوقت . والوهم الجديد (بتحييد) أمريكا في الصراع الاسرائيلي – العربي ، هو أسفل واخطر من الوهم القديم (بتحييد) بريطانيا في الصراع الاسرائيلي – العربي ، لان أصحاب الوهم الجديد لم يتعلموا شيئا من الخبرة المأساوية ، الدموية ، للسنوات الخمسين الماضية . **وماساة الرجعية العربية تكمن ، أيضا ، في انها مهما زحفت على بطنها أمام الاستعمار الامريكي فمن المستحيل كسب الحق الفلسطيني من خلال العمالة للاستعمار ، ومن المستحيل « تحرير » كل المناطق المحتلة ، بواسطة السمسار الامريكي** . بل أننا نشهد العكس تماما : كلما زحفت الرجعية العربية على بطنها أكثر ، في ذل وخسة ، أمام السمسار الامريكي ، كلما تمادى السمسار الامريكي والسارق الاسرائيلي في الغطرسة والجشع والنزوة الغريزية للابتزاز أكثر .

والامر المؤلم ، بدون حدود ، أن كل هذه اللعبة بين الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تستنزف دم شعبنا العربي الفلسطيني ودموعه وتطيل عمر مأساته وعذاب جماهيره التي في المهجر ، وجماهيره التي تحت نير الاحتلال ، وجماهيره التي في سجون الاحتلال .

ولكننا نفتش عن خيط رجاء ، ولا نعدمه . نقول : لقد دفعت الانظمة العربية التقليدية خائنة الفلسطينيين ، في الاربعينات ، ثمنا باهظا . فسقطت . وهذه الانظمة (الجديدة) خائنة الفلسطينيين ، في السبعينات ، لن تفلت من عقاب الشعب . ان الكاس المرة التي يشربها شعبنا كبيرة ، كبيرة جدا . وهذا الشعب الطيب لا يستحق كل هذه الالام . ولكن هذا الشعب ، الذي تجربته مرة الى هذا الحد ، سوف يخلق فلسطينه الحرة ، المستقلة ، نموذجا في الثورية والتقدمية .. وخميرة فلسطين سوف تروب الارض العربية كلها ، ثورة عارمة ، ثورة بركانية ، على كل المتخلفين القدامى و (الجدد) ! ! ■ .

تصنيع القرية العربية الحقيقة والاهداف والضرورة ! – بقية

هذا المصنع فشل لان الحكومة فرضت حصارا غير مباشر حول انتاجه . فوجد مصاعب في التسويق . ولم يحصل على المعونات المالية الكافية لتقدمه ، والتي بدونها لا يستطيع اى مصنع الاستمرار في الانتاج والبقاء . وهل كان يمكن لهذا المصنع أن ينافس مصانع انتاج المعلبات التي يمتلكها متمولون يهود . وتقدم الحكومة لهم مختلف اشكال المعونات والمساعدات المالية والتسهيلات الضرائبية ؟ هذا بالاضافة الى ان الحكومة لم تكن معنية ببقاء المصنع وعملت على افلاسه وخرابه .

ولا ندري لماذا اغفل واضع الدراسة ما حدث لمصانع الدخان العربية في الناصرة ؟ ولقد تعرضت هذه الصناعة العربية الوحيدة في البلاد ، آنذاك ، الى خنق متواصل ومقاطعة في المدن اليهودية . حتى أصاب انتاجها الكساد . وبدأت تعاني من مصاعب مالية كبيرة ، فضلا عن مصاعب التسويق . وحاربتها شركات انتاج الدخان في اسرائيل . وهي شركات احتكارية قوية تتمتع بدعم حكومي كبير .

وحتى في الآونة الاخيرة كتب الكثير عما تعرض له مصنع الرخام في البعنة لصاحبه للاخوين بولس من محاولات اغلاق . ومن المعلوم ان هذا المصنع اقيم في أواسط الخمسينات على اراضي قرية البعنة . وفي تلك السنوات اقيمت مدينة كرمئيل اليهودية على اراضي قرى البعنة ونحف ودير الاسد . وبفضل سياسة تهويد الجليل أصبح هذا المصنع في منطقة خاضعة لنفوذ مدينة كرمئيل ، مع انه اقيم على أراضي البعنة وكرمئيل ذاتها اقيمت على أراض عربية مصادرة .

ويبدو ان القيمين على تنفيذ مخطط تهويد الجليل ضاقوا ذرعا بهذا المصنع العربي الذي يعتاش منه عشرات العائلات العربية ، فقرروا التخلص منه بحجة انه اقيم في منطقة غير صناعية . ولكن المصنع اقيم بترخيص رسمي والذين صادقوا على اقامته في وزارة التجارة والصناعة ، وكذلك المالية ، كانوا يدركون أن كرمئيل ستقام قريبا منه . وقد كلفت اقامة هذا المصنع مبالغ مالية ضخمة ، تحملها صاحبه اوحده . واذا تراجعت السلطات عن المطالبة بازالة هذا المصنع من مكانه الحالي فذلك خوفا من الفضيحة ومن انكشاف حقيقة مزاعمها حول رغبتها في تطوير الصناعة العربية .

مضايقات أصحاب الصناعة العرب

وقصة مصنع الرخام الثاني في دير الاسد دليل آخر على توجه السلطات نحو الصناعات العربية . لقد طلب صاحب المصنع رخصة لاقامة مصنعه في منطقة كرمئيل الصناعية حيث يتوفر الاساس المادي لاقامة صناعة ناجحة ، مثل شبكة الكهرباء القريبة والمياه والشوارع وغيرها من الاشياء الاساسية اللازمة لنمو الصناعة . لكن السلطات رفضت تلبية مطلبه ، لا لشيء الا لانه عربي . وقد اضطر الى اقامة مصنعه بعيدا عن المنطقة الصناعية الى الشرق من نحف ، حيث سيتكلف مبالغ طائلة في شق طريق الى المصنع وايصاله بشبكة كهرباء جديدة وبالمياه .

ومصنع الحديد في يركا لصاحبه القضماني تعرض لمضايقات عديدة استهدفت القضاء على ما لعائلة القضماني من اسهم في المصنع لبيتنعها راس المال الاكبر ، وهو في حالتنا راس مال يهودي . ولا تزال المحاولات جارية حتى الان للسيطرة على رأسمال هذا المصنع الذي يشغل عشرات العمال العرب من قرى يركا وجولس وكفر ياسيف وابو سنان وغيرها . وتكشف السلطات في توجهها نحو مصنع القضماني للحديد في يركا عن مقاومتها المكشوفة وغير المكشوفة لكل صناعة عربية ، اى براسمال عربي ، في القرى العربية . وكلنا نذكر المضايقات العديدة التي تعرضت لها شركات الباصات العربية في الناصرة ، العفيفي وجرجورة ، بهدف القضاء عليهما . وقد رأت الجماهير العربية والعمالية بشكل خاص في حينه في هذه المضايقات تعبيرا عن سياسة الاضطهاد القومي فهبت للدفاع عن الشركتين .

ويمكن أن نقدم أمثلة عديدة عن المضايقات الكثيرة التي يتعرض أصحاب الصناعة العرب لها في محاولاتهم تطوير الصناعة في القرى العربية .

والحقيقة ان هذه المضايقات هي جزء من سياسة التمييز الرسمية ضد الاهالي العرب في البلاد .

تصنيع القرية العربية ضرورة ملحة

يذكر واضع الدراسة عدة أسباب لظهور الصناعة في القرية العربية . أهمها ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء والمياه والطرق الرئيسية .

ولا شك في ان ربط اكثرية القرى العربية بشبكة الكهرباء عجل في ظهور صناعات معينة في القرى العربية . اهمها ، صناعة النسيج (صناعة الالبسة) . فبدون الكهرباء لا يمكن تشغيل صناعة عصرية اليوم .

ويتضح من الجدول ، على الصفحة ٤٤ من الكراس ، أن القسم الاكبر من القرى العربية ربط بشبكة الكهرباء في الفترة بعد عام ١٩٧٠ . ولا تزال قرى عربية عديدة لم تربط بشبكة الكهرباء . فمن أصل ١٠٤ قرى ربط بشبكة الكهرباء حتى الان ٦٢ قرية كبيرة وصغيرة . وتنوي الحكومة ربط ١٦ قرية عربية أخرى بشبكة الكهرباء خلال السنة الجارية ١٩٧٦/١٩٧٧ .

هذا في حين ان المستوطنات اليهودية تربط بشبكة الكهرباء قبل أن يجلب المستوطنون اليها . هذا فضلا عن أن تكاليف ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء باهظة جدا ، بينما لا يتحمل المواطن اليهودي اى قسط بالمرة من هذه الاعباء .

ومن الواضح انه لتطوير الصناعة في القرى العربية من الضروري ربط جميع القرى العربية بشبكة الكهرباء في أقرب وقت ممكن . وليس فقط من أجل التصنيع ، اذ لا يجوز بقاء العديد من قرانا بلا كهرباء ونحن نعيش الان في الربع الاخير من القرن العشرين الذي هو قرن الالكترونيكا وغزو الفضاء والثورة العلمية .

ولكن هل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء كان الدافع الرئيسي لادخال الصناعة الى القرية العربية ؟ من الواضح لا .

ان ربط هذه القرى بشبكة الكهرباء اوجد الاساس لامكانية قيام صناعة في القرية العربية .

واذا كنا نشهد اليوم الشركات الاسرائيلية وأرباب العمل اليهود يتجرأون على اقامة صناعات في القرى العربية فذلك بحثا عن الايدي العاملة الرخيصة في تلك القرى ، خاصة النساء والفتيات . ولولا هذه الحقيقة لما اقدموا على اقامة اية صناعة في تلك القرى . فالطبيعة الاساسية لرأس المال انه يبحث عن فرص الربح الافضل . فحيث يشتم صاحبه رائحة الربح يركض لاهثا ليستثمره هناك ويحقق المزيد من الربح والمزيد من رأس المال .

ويعمل الفتيات والنساء العربيات في ظروف استغلال بشعة في الكثير من القرى العربية . اذ يعملن أشهرا طويلة بلا حقوق اجتماعية بحجة التدرب وأحيانا بلا أجرة .

ومع ادراكنا لهذه الحقيقة الا ان مجرد ادخال الصناعة (ولو بشكلها الحالي) بشكل تطورا اقتصاديا واجتماعيا هاما في حياة القرية العربية وفي حياة المرأة والفتاة العربيتين بالذات .

واكننا نحب أن نؤكد هنا حقيقة أساسية وهامة . وهي أن التصنيع الذي نتحدث عنه ونطالب به ليس مجرد ان تقوم شركات كبرى في تل ابيب وحيفا والقدس وعكا باقامة فروع تابعة لها في القرى العربية لاستغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة في هذه القرى . لان تصنيعا كهذا يعني استمرارا في سياسة خنق القرية العربية ومنع تطورها اقتصاديا ، خاصة بعد ان سلبت القرية العربية مصدر الرزق الوحيد والاساسي فيها ، الارض . ومن شأن هذا التصنيع أن يمنع نمو صناعة عربية في هذه القرى ، اى بمبادرة متمولين عرب من القرى ذاتها .

ان ما نريده ونطالب به ان تقوم صناعات عربية براس مال عربي وبمساعدة مباشرة وجدية من الحكومة والهستدروت والمؤسسات المالية – البنكية – وغيرها .

ويكتسب مثل هذا التصنيع في القرية العربية أهمية خاصة على ضوء ما أصاب الزراعة العربية من خراب (نسبي) بعد ان صودر القسم الاكبر من الاراضي العربية الصالحة للزراعة . فالقرية العربية فقدت طابعها التقليدي . ولم تعد تعتمد على الزراعة في معيشتها .

وتصنيع القرية العربية من شأنه ان يضمن أماكن عمل العمال العرب قريبا من مناطق سكنهم وعائلاتهم .

وتصنيع القرية العربية يساعد ، ولا شك ، في ايجاد مصادر دخل (مالية) للسلطات المحلية العربية (ضرائب حرف وصناعة) الامر الذي سيقلص من أعباء السلطات المحلية المالية .

فالتصنيع أصبح ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا لجماهيرنا العربية . ولانجاح عملية التصنيع من الضروري :

– ان تقوم الحكومة بتخصيص أراض للمناطق الصناعية في القرى العربية من أراضي الدولة (التي هي أراضي عربية مصادرة) وباسعار معقولة او تكاليف ايجار لسنوات طويلة وبشروط سهلة .

– ان تقدم الحكومة مساعدات وتسهيلات مالية لارباب الصناعة العرب (قروض وهبات واعفاءات ضرائبية) أسوة بمناطق التطوير اليهودية . فبدون هذه المساعدات لا يمكن تطوير الصناعة في القرى العربية .

– ان تشجع التصنيع في القرى العربية عن طريق المساعدة في تسويق المنتجات الصناعية في القرى العربية .

– تنويع الصناعات في القرى العربية وليس الاعتماد في الاساس على صناعات الالبسة التي تضمن العمل للنساء والفتيات فقط ، واختيار صناعات ملائمة لهذه القرى .

– تشجيع الهستدروت على افتتاح فروع صناعية تابعة لها في القرى العربية بمشاركة رأس مال عربي من هذه القرى .

– زيادة عدد مدارس التدريب المهني في مراكز الاستيطان العربي لتلبية حاجات التصنيع لايدي عاملة فنية وماهرة .

كلمة الصفحة – بقية

ان التنكر لابناء بلد أو لقسم منهم بسبب اعتبارات فكرية أو سياسية يدحض كل تشدق بالدمقراطية . وان نجاح مركز ثقافي أو اجتماعي أو فني ليس في مدى خدمته ذلك الحزب الحاكم أو ذاك الحزب المؤتلف معه . بل في مدى خدمته الجمهور ، خدمة مجردة .

اننا مع ذلك نطالب السلطات بأن تساعد البلديات المساعدات الكافية للبقاء على النوادي والمراكز الثقافية والفنية والمسرحية ونطالب الهيئات التي تشرف عليها بأن تكون جديرة بالمهام التي يجب أن تضطلع بها .

في بلادنا

« باستثنـــاء الشيوعيـين » !

كتبـت « دافار » ، اول أمس الاربعاء ، أن جميـع أعضاء الكنيست دفعـوا القسط الاول من تعهداتهـم « للصندوق التطـوعي » ، الذى أقامته وزارة الدفاع فى أعقاب الغزوة الاسرائيليـة على مطار « عنتيبه » الدولى فى أوغندا ، باستثناء النواب الشيوعيين .

وأبرزت الصحيفـة فى عنوان خبرها ـ « باستثناء الشيوعيين » ، الامر الذى يتضح منه ان الجريدة تريد التحريض على الشيوعيـين وممثليهم فى الكنيست بشكل خاص . لكن « دافـار » واهمة جدا فيما تعتقـد وتتوخاه .

وليست هذه هى المـرة الاولى التى تحاول أجهـزة الاعلام فيها اظهار موقـف الشيوعيين المعارض لمثـل هـذه الصناديق ، ولما يسمى بقروض « الامـن » الالزامية والاختيارية .

وليس جديدا واقـع ان الشيوعيين يعارضون بشدة مثـل هـذه القـروض والصناديق .

ولا نعتقد ان « دافار » ، بابرازها لهذا النبأ ، تستطيع التحريض على النـواب الشيوعيـين والحـزب عامة فى هذه البلاد .

فالموقف من هـــذه الصناديـق وهذه القروض موقف مبدئى . وقد أكـده النواب الشيوعيون دائما فى كلماتهم حين بحث مثل هذه الامور فى الكنيست وخارجها .

وأكدنا دائما ان هـــذه الصناديق تهدف فى الاساس الى الانفاق على التسلـح المنهك وعلى تكريـــس الاحتلال . وكلاهـما ، أى التسلح واستمرار الاحتلال ، لا يخدمان مصلحة الامـن والسلام ويتنافيـان مـع المصلحة الحقيقية لشعـب اسرائيل والشعوب العربية ، التى هى استتباب السلام القائم على أساس مـن التسوية العادلة والمشروعة .

ومن هذا المنطلق عارضنا ولا نزال نعارض الطابـع العسكرى لميزانيات الحكومة الاسرائيليـة المختلفـة . ورفضنا بكل قوة محـاولات السلطات الرسميـة المشبوهة التى استهدفـت تمرير مثل هذه الميزانيـات على حساب لقمة عيـش العاملين بحجـة متطلبـات الامن . فالمستفيد الوحيـد من هذه الاموال هم تجـار الحرب والســلاح .

والمتضرر الرئيسى هو شعب اسرائيل العامل وقضيـة السلام العادل والامـن الحقيقى ، الذى ينشده شعب اسرائيل والشعوب العربية .

فما تحتاجه اسرائيـل دولة وشعبا وما يحتاجـه الجميع ليس المزيد مـن الاموال للانفاق على التسلح والاحتلال ، انما السـلام الحقيقى . وهذا السـلام ممكن فقط بانهاء الاحتـلال وبالتخلص من سياسـة التنكر لحقـوق الاخرين ، وبشكل خاص الشعـب العربى الفلسطينى .

وانطلاقا من مسؤوليـة الحرص على الســلام ومستقبل شعوب المنطقـة نرفض المساهمة فى تمويـل سياسة تقوم على الاحتلال والتوسع . ولا نكتفـى بالرفض فقط انما نقاوم هذه السياسة وندعو المواطنين ، اليهود والعرب ، الى العمل على وضع حد لهــذه السياسة التى هى ضـد الامن وضد السلام وضـد لقمة عيش العاملين .

(أ.م)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

تشتيت سجناء عسقلان لكسر اضرابهم !!

المحامون العرب يجتمعون في الناصرة وتل أبيب

ما هو مصير السجين محمد بسيسو ؟

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ بعد أكثر من شهر من الصمود العنيد ، وأمام أوحش وأقدر أساليب القمع والاضطهاد ، أنهى السجناء السياسيون المتبقون فى سجن عسقلان اضرابهم عن الطعام ، هذا الاسبوع ، بعد ان استمر منذ ١٠-١٢-٧٦ احتجاجا على الاوضاع غير الانسانية التى تفرضها عليهم سلطات السجون .

فالسلطات ، فى محاولتها الفظة لكسر الاضراب المهيب ، شتتت غالبية المضربين من سجن عسقلان الى مختلف السجون فى البلاد وحشرت المتبقين منهم كل اثنين أو ثلاثة فى غرفة منعزلة عن الاخرى حتى لم يعد بالامكان الاتصال فيما بينهم .

وبدلا من تحسين الاوضاع فى سجن عسقلان فرضت سلطات السجون بعد انتهاء الاضراب عقوبات جماعية على المساجين بحيث ازداد وضعهم سوءا .

مؤتمر النـاصرة

هذا وعقدت رابطة الحقوقيـين الدمقراطيين فى اسرائيل مؤتمرا عاما للمحامين العرب فى البلاد ، مساء أمس الخميس ، فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة ، تحدث فيه السادة المحامون حنا نقارة وليئة تسيمل وعزات دراوشة ومحمد ميعارى وعلى رافـع عن الاوضاع غير الانسانية التى يعيشها السجناء السياسيون فى سجن عسقلان (كنا نشرنا عنها فى العدد الماضى من « الاتحاد ») وضرورة القيام بحملة تضامنية واسعة لانقاذهم من خطـر الموت الذى يتهددهم . وأكد المحامون ان الاضـراب انتهى بالفعـل فى سجـن عسقـلان ، ولكـن الاوضاع الخطيرة لم تنتـه بعـد . وتحدثوا عن طريقة انهاء الاضـراب الوحشية معلنين « ان جدران السجن لوحدها لا يمكن ان تضرب عن الطعام بالطبع .. وهذا هو الواقع . فلـم يبق فى سجن عسقلان الا بعض المساجين وأما الباقون فقد شتتوهم فى سجـون أخرى الى حين اتمام كسر الاضراب » .

كما وأعلن المحامون ان الاضراب فى سجن كفار يونا ما زال مستمرا ويشترك فيه أكثر من ١٥٠ سجينا .

مؤتمـر صحفى

وفى الساعة الثانية من ظهر بعـد غد الاحد سيعقد المحامون العـرب مؤتمرا صحفيا فى بيت سوكولوف فى تل أبيب فى محاولة جديدة لكسر طـوق الصمت المبرمج الذى تفرضه وسائـل الاعلام الاسرائيلية على اضـراب السجناء السياسيين العرب فى السجون الاسرائيلية وسجون المناطق المحتلة . وسيتحدث فيه محامون من اسرائيـل ومن المناطق العربية المحتلة . بينهم : الرفيقان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة والسيدان محمد ميعارى وعلى رافـع عن رابطة الحقوقيين الدمقراطيـين فى اسرائيل ، والمحامون ابراهيم أبـو عطا من القدس العربية وحسـين شيوخى من رام الله وفايز أبو رحمة من غزة ووصفى المصرى وخليل القرى من نابلس .

لانفر وأمر احترازى للكشـف عن مصـير محمد بسيسو !

ومن جهة أخرى ترددت أصـداء الاضراب التاريخى الذى أعلنه سجناء عسقلان السياسيون فى باحة محكمـة العدل العليا فى القدس . وذلـك فى اثناء بحث طلب المحامية فيليتسيا لانغر الذى قدمته للمحكمة من أجل معرفـة مصير السجين محمد بسيسو . وكانت السلطات نقلته من سجن عسقلان الى مكان مجهول .. مما اثار القلق عـلى مصيره . وقد اتخذت المحكمة قـرارا نزيها فى هذا الشأن حيث أمرت باحضار السجين محمد بسيسو ليدلى بشهادة امام المحكمة يوم الاثنين القادم ٢٤-١ . وكان رئيس المحكمة ، القاضى حاييم كوهن ، اعلن فى هذه الجلسة انه يرى فى خطوة السلطات بمنع محاميـة السجين من مقابلته امرا فاضحا ويثير فى نفسه الشكوك .

وجاء فى آخر لحظـة ان المحامين قرروا فى اجتماعهم فى الناصرة بالاجماع التظاهر أمام السجون ليوم كامل !!

توفيق زياد يحتج على قرار الحكومة نقل دوائرها الى الناصرة العليا

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ قدم النائب توفيق زياد ورئيس بلديـة الناصرة ، يوم الاربعـاء ١٩-١ ، اقتراحا مستعجلا لجدول أبحـاث الكنيست طلب فيه بحث أمر نقـل الدوائر الحكومية الحيوية من مدينـة الناصرة الى الناصرة العليا . وقد فسر النائب الشيوعى أقواله بأن الحكومـة نقلت فى الماضى بعض الدوائر الحكومية وتنوى نقل بقيتها راصدة لذلك مبلغ ١٨ مليون ليرة . ومن شأن ذلك أن يحرم الناصرة مكانتها كمركز للمنطقة الـى جانب المتاعب التى سيجلبها عـلى المراجعين من اهل النـاصرة والقرى المجاورة . بالاضافة الى ذلك فهـذا الاجراء يستهدف تحويل الناصرة الـى مجرد قرية كبيرة وسيحرم الاهلين مـن مصادر رزق هامة .

ويطلب النائب الشيوعى الاسراع فى بحث هذا الطلب ومطالبة الحكومة بعدم القيام بذلك .

« أيتها الجامعة : كينغ بين جدرانك » !

مظاهرة طلابية في جامعة تل أبيب من أجل حرية التعبير للطلاب العرب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قام مئـات من الطـلاب العرب واليهود بتظـاهرة احتجاجية داخل حرم جامعة تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، باشتراك طلاب عرب من جامعات القدس وبار ايلان وحيفا .

وجرت المظاهرة احتجاجا على رفض سلطات الجامعة الاعتراف بحق الطلاب العرب فى الجامعة فى التعبير عن رأيهم بحرية وحرمانهم من امكانية استخدام غرف وقاعات الجامعة للقيام بنشاطات سياسية او ثقافية .

وعبر الطلاب اليهود عن تضامنهم مع زملائهم العرب فاشتركوا فى المظاهرة . كما وقع ٦٥٠ طالبا يهوديا ومحـاضرا على عريضة تطالب سلطات الجـامعة بتلبيـة مطـالب الطلاب العرب فى الجامعة .

واشترك فى التظاهرة أيضا عـدد من الشخصيات المعروفة من خـارج الجامعة معربة عن تضامن المنظمـات الديمقراطية مع مطـالب الطلاب . وتكلم عدد منهم فى الاجتماع . وكـان بين المتكلمين الطـالب يورم تلمون من منظمـة « كامبوس » والشاعر ييبي ولطيف دوري من زعماء شبيبة مبام والرفيق بنيامين غونـين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي والطالب مسعود اغبارية مندوب اتحاد الطلاب العرب .

ومن الشعـارات التي رفعهـا المتظاهرون « ايتها الجامعة ، كينغ بين جدرانك » ! و « لتتوقف حملة الافتراءات ضـد الطلاب العرب » ! و « المســاواة فى الحقوق ضمـان للتعايش السلمي » ! و « حرية التعبير حق أولي فى دولة ديمقراطية » .

مصير العرب في ظل الليكود

انهار ، فى هذا الاسبوع ، البيت الظاهرة صورته الى اليمين وذلك فى حى العجمى فى يافا وباعجوبة لم تسقط ضحايا . وخطر الانهيار يتهدد عشرات البيوت الاخرى هناك ، كالبيت الظاهرة صورته الى اليمين . وأما بلدية تل أبيب ـ يافا ، بادارة « الليكود » ورئيس البلدية « الليكودى » لاهاط ، فانها لاهية بأمور أخـرى ..

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيـق عيسى نقولا بمناسبة افتتـاح عيادته الجديدة فى شـارع الوادى ٩ .

الحزب ـ خلية عباس

الـرئيس ـ بقيــة

غامضا .

وهكذا يتأكد ما أشرنا اليه فى « الاتحاد » ، فى حينه ، وهو ان كل هذه الحملـة المسعورة على فرنسا انمـا هى أمر مدبر ومقصود به ارهاب الحكومة الفرنسيـة حتى تتخلى عن علاقاتهـا الحسنة مع الدول العربيـة وحتـى تطأطىء الـرأس للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط . فان الولايـات المتحدة ـ التى يعلق عليها السادات كل آماله ـ تريد ان ترجع الشرق العربى الى ما كان عليه فى المـاضى ـ مزرعة مخصصة للامبريالية الامريكية تفعل بهـا مـا تشاء ..

الدكتـور ـ بقيــة

وانطباعه ، قال ، هو ان الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بمنظمـة التحرير الفلسطينية ، على استعداد لاقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة اذا ما انسحبت اسرائيل من المنـاطق المحتلة فى عام ١٩٦٧ ومقابل انهـاء حـالة الحرب وستكون الدولـة الفلسطينية على استعداد للدخول فى حوار مع دولة اسرائيل لانهاء المشاكل المتبقية وعلى رأسها قضية لاجئي عام ١٩٤٨ وتحديد الحدود النهائية بين الدولتين .

وبخصوص العلاقة بين الدولـة الفلسطينية العتيـدة وبين المملكـة الاردنية قال الدكتور عبد الشافي ان الحدود بينها وبين الدول العربية لن تكون مغلقة ومن المنتظر ، بالطبع ، ان تقوم علاقات مع الاردن وغيرها من الدول العربيـة ولكن بمـا لا يمس السيادة الفلسطينية . ومن الواضح ان هذه العلاقات سيتفق عليها فيما بعد وبعد قيام الدولة الفلسطينية .

تشييع جثمان عامل شاب

شيع بعـد ظهر الاربعاء الماضي جثمان العامل المأسوف على شبابه

موسى خضر غنـام

من آهالي حي الحليصة فى حيفـا . وقد توفي على أثر مرض عضال لم يمهله طويلا ، تاركا أربعة اطفـال وأمهم ، وفى نفوس أهل حيه ومعارفه اعمق الحزن .

نتقدم من ارملة الفقيد واطفالـه واشقائه واهل حيه بأحر تعزياتنا .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

لجنـة الطلاب العرب فى جـامعة تل أبيب

تعلن الى جمهور الطلاب الثانويين والخريجين الراغبين فى الالتحاق بجامعة تل ابيب ، عن ابتداء التسجيل فى الجامعة وذلك ما بين ٩\١\٧٧ ولغاية ٢٥\٢\٧٧ .

كل طالب وخريج ثانوي يريد الاستفسار عن امور تتعلق بالتسجيل أو يحتاج الى اية مساعدة اخرى ، يمكنه الاتصال بنا على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب ص.ب ٣٩١٠٩ رمـات ابيب ـ تـل ابيب .

ويمكن الحصول على نماذج مقابل حوالة بريدية بقيمة ٩ ليرات ترسل الى العنوان المذكور اعلاه .



● اتحاد النساء الدمقراطيات ـ فرع حيفا يدعو الى اجتماع فى يـوم الثلاثاء ٢٥-١-٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى « بيت الاخــوة » ـ شدروت بن غوريون ٣٩ ، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين ، عضـو اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت ، عن : جمهور العمال والنضال من اجـل السلام ورفـع مستوى حيـاة العـاملين .

● الحزب الشيوعي فرع البقيعة يدعو الى الاجتماع الاحتفالي لمناسبة افتتاح ناديه فى البقيعة ، وذلك فى الساعة الخامسة من مساء اليـوم الجمعة ٢١-١-٧٧ . فى البرنامج : كلمات من الرفاق : يوسف سلمان ، سليم جبران ، توفيق زياد ـ عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، بنيامين غونين ـ عضو المكتب السياسي للحزب . شعر من شعراء الشعب : حنا ابراهيم ، عوني سبيت ، سميح القاسم ، سالم جبران ، سميح صباغ ونايف سليم . ضيافة . الدعوة عامة .

● دار الصداقة ـ شارع احـاد هعام ٧٠ ـ تل أبيب ، الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٢٥-١-١٩٧٧ يعرض الفيلم السوفييتي الجديد « تذكـر اسمك » . مع ترجمة عربية عـلى الفيلم .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة ـ اللجنة الطلابية ، يدعـو لحضور المحاضرة الهامة التى سيقدمها الرفيق سالم جبران وذلك يوم الاحد الموافق ٢٣-١-١٩٧٧ الساعـة العاشرة صباحا فى نادى بيت الصداقة فى الناصرة . الموضوع : الطبقـات والصراع الطبقى . الدعوة عامة .

● الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع حيفا يدعو الى اجتمـاع فى حى الكبابير حول « الوضع السياسى فى المنطقة» المحاضر الرفيق على عاشور . يوم الجمعة ٢٨-١-٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى بيت السيد محمد الحـاج ، شارع رعنان ٧٥ .

قداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجنـاز الاربعين راحـة لنفس المرحوم

اسـعد يعقوب برغوث

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩\١\٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين فى الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع
لا أراكم الله مكروهـاً بعزيز .

آل الفقيد

شـكر على تعـازٍ

رامز وحافظ ونعمت نويصر يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من واساهم بفقدان عزيزهم أخيهم المرحوم

فـايز أنيـس نويصـر

سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجثمان وحضور الجنازة وتقديم التعـازي الشفهية او الخطية وتقديم اكاليل الزهور سائلين المولى أن لا يريهم مكروهـاً .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـــة

التى احاقت بالجيش المصرى جراء العدوان الحزيرانى الاسرائيلى الامريكى . فقد كان السادة الاسرائيليـون والامريكيون اطمأنوا الى ان حسابات عدوانهم قد تحققت والى ان الامر « قد انتهى » . فجاءهم المارد الذى لم يحسبوا حسابه ـ الشعب المصرى ـ فقلب حساباتهم رأسا عـلى عقب وانزل على رؤوسهم الصواعق !

إن ما حدث فى مصر ، فى الايام الثلاثة الماضية ، هـو نذير لجميع الرجعيين ، الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين والزعامات الرجعية العربية ، الذين يركبون رؤوسهـم ويتوهمون انه لا يوجد غيرهم فى هذا الشرق العتيق والمتجدد فيقيمون حساباتهم متجاهلين ان لهذا البيت صاحبه وساكنه وهو الشعوب العربية .

ومن المؤسف أنه لا تزال فى مصر وفى غيرها من البلدان العربية ، وعلى الرغم من كل ما حدث ويحدث ، أوسـاط حاكمة توهم نفسها أنها تستطيع ايقاف تحرك الشعـوب الحتمى بالصاق تهمة الشيوعية بها وبأن حركة الملايين هى « مؤامرة شيوعية » ! إن القاهرة وضواحيها تضم أكثر من احد عشر مليون نسمة . وملايين أخرى فى الاسكندرية والجيزة والزقازيق . وعشرات الوف الطلبة . فهل مـن الممكن ان يكون تحرك كل هذه الملايين مجرد « مؤامرة » ؟ بل هم يقفون وجها لوجه أمام زلزال التاريخ الحتمى ، حركة الملايين ، التى كانت فى التاريخ من قبل أن تنشأ الشيوعية ولم تكن الشيوعية سوى الابن الشرعى لهذه الحركـة الحتمية .

كذلك من المؤسف انه لا تزال فى مصر وفى غيرها مـن البلدان العربية أوساط حاكمة توهم نفسها أنها تستطيـع ان تغرق هذه الحركة التاريخية الحتمية ببحر من دم أبنائها وبناتها . فهل توقف سير التاريخ حين كان الحكام الظالمـون بقدرة هولاكو وجنكيز خان ؟ هل استطاعت ملايين اطنـان المتفجرات ، التى قذفتها طائرات المستر كيسنجر فـوق هانوي ، ان تمنع مسيرة التاريخ الحتمي فى الفيتنام ؟

إننا نهتف مع جريدة « القدس » (افتتاحية امس الخميس) ، ولكن بنوايا صادقة ، « سلمت يا مصر » ! ولكن ، من هى مصر ؟ إنها ليست « مصر » البقايا الطفيلية لعائلات الباشوات والبكوات وروّاد النـوادى الليليـة . ليست « مصر » الفسق الدولارى وعهر السيــاح السعوديين الذين يملؤون الفنادق الفخمة ولا صالونـات الفئات المتحكمة الجديدة التى غطوا جدرانها بأفخم السجاد العجمى بينما ملايين العمال والفلاحين المصريين يموتـون جوعا وعريا وبطالة . إنما مصر الحقيقية هى مصر الشعب المصرى ، شعب ٩ و ١٠ حزيران ، شعب ١٨ و ١٩ كانون الثانى ، شعب لجان العمال والطلبة ، شعب ٢٣ يوليو ـ الشعب الذى يثبت ، فى اللحظة الحاسمة ، أنه جدير بالامل المعقود عليه .

سلمت يا مصر بشعبها ! سلمت يا شعب مصر النذير لجميع المتراجعين والمدافع عن قلعة الوطنية الصادقـة والمكاسب التقدمية ومسيرة السلام العادل والوطيد ، سلام الشعوب بحق الشعوب ولكل الشعوب بما فيها الشعـب العربى الفلسطينى .

فليس صدفة ان كان عمـال مصر يهتفـون ، فى انتفاضتهم : « عبد الناصر ترك وصيـة ـ العمال مـع الفدائية » . فلا يمكن ضمان الخبز إلا بضمان الحرية . ولا يمكن ضمان السلام إلا بضمان الحرية !

الدراسة فى المدرسة الثانوية فى عسفيا معطلة من شدة البرد

عسفيا ـ لمراسلنا ـ منذ يومين والمدرسة الثانوية فى عسفيا معطلة بسبب البرد القارس . وقد انـذر الطلاب مدير المدرسة بالتغيب عـن الدراسة مدة ١٥ يوما اذا لم تـزود المدرسة بالتدفئة اللازمة .

والجدير بالذكر ان موجة البـرد الشديد التى اجتاحت البلاد مؤخرا وافتقار المدرسة الى نظام من التدفئة هو الذى اجبر الطلاب على القيـام بمثل هذه الخطوة .

فهل تستجيب ادارة المدرسة لمطالب الطلاب العادل وتعمل على حمايتهم من البرد القارس ؟!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٥ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٤ VOL — 33 — 74 — 25.1.1977

المسؤولون الحقيقيون !

الصورة اعلاه ، التى ظهرت فى المجلة الالمانية الغربية « درشبيغل » ، ليست من عهد الملك فاروق ولا من قصور مماليك مصر أو آل عثمان بل هى صورة ابنة الرئيس المصرى أنور السادات فى حفل زفافها . ويرى الشعب المصرى هذا البذخ فى الوقت الذى يوجد فيه فى القاهرة وحدها حوالى نصف مليون عامل عاطل عن العمل ومعدل دخل الفرد فى مصر لا يزيد على ٢٠٠ ليرة اسرائيلية فى الشهر ولا تتناول العائلات الشعبية سوى وجبة واحدة فى اليوم ولا تستطيع شراء اللحم الا مرة واحدة فى السنة . فمن المسؤول الحقيقى عن اضطرابات الاسبوع الماضى فى مصر ، اذن ؟ الشيوعيون ؟ اليسار ؟ الناصريون ؟ الاتحاد السوفييتى ؟ اجيبوا أيها « المؤمنون » !

واشنطن « على العهد » ..

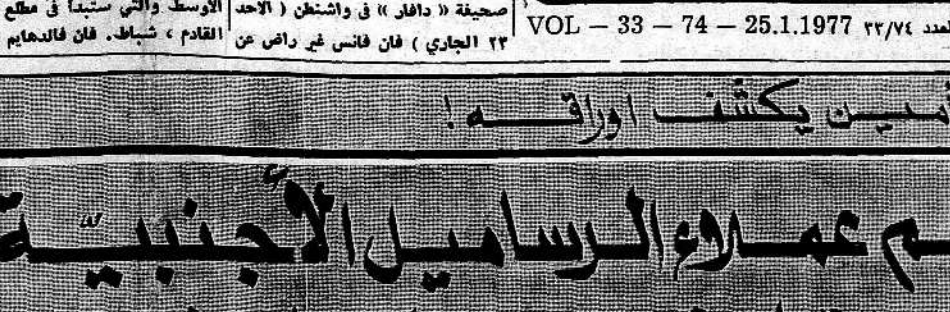
كارتر يعانق مسز دينيتس وفانس « يشرجل » فالدهايم

واشنطن — اكدت الدوائر المطلعة فى العاصمة الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي الجديد ، سيروس فانس ، قد حذّر الدكتور فالدهايم (السكرتير العام للامم المتحدة) من « نشر الاوهام فى العالم العربي حول امكانية عقد مؤتمر جنيف قريبا » . كذلك حذره من الانطباع « السلبي » الذي سيتركه لقاء فالدهايم المنتظر مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

واستنادا الى ما اورده مراسل صحيفة « دافار » فى واشنطن (الاحد ٢٣ الجاري) فان فانس غير راض عن رحلة فالدهايم الى بلاد الشرق الاوسط والتي ستبدأ فى مطلع الشهر القادم ، شباط . فان فالدهايم سيزور المنطقة تنفيذا لقرار الامم المتحدة الاخير والقاضي بدعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد فى وقت اقصاه نهاية شهر آذار القادم . وتعارض اسرائيل والولايات المتحدة هذا القرار معارضة شديدة . ومن المعروف أن الولايات المتحدة تحاول احتكار « الوساطة » فى أزمة الشرق الاوسط تنفيذا لنظرية أنور السادات بأنها « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » .

هذا وتبدي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ثقتها بان زيارة فانس الى الشرق الاوسط ، والتي ستاتي فى اواسط الشهر القادم وبعد انتهاء زيارة فالدهايم ، انما ستجعل مباحثات فالدهايم « بدون معنى او تاثير » .

وفى الوقت نفسه يتباهى الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، بصداقته الخاصة لحكام اسرائيل . حتى انه ، فى الحفلة التي اقامها بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة ، خرج عن طوره فى ابداء اهتمامه بالسفير الاسرائيلي ، سمحا دينيتس . وتباهت « دافار » ان الرئيس الامريكي الجديد فضّل زوجة السفير الاسرائيلي ، فيفيان ، على زوجات بقية السفراء فاقبل نحوها وقبلها تقبيلا !



القاهرة — توهم الصحافي الملكي العريق وصاحب « أخبار اليوم » ، مصطفى امين ، ان ساعة الخونة فى مصر قد جاءت ليخرجوا الى النور . فنشر تعليقا فى صحيفته ، يوم السبت ، دعا فيه مصر الى « تجميد » نزاعها مع اسرائيل لمدة عشر سنين بحجة ان مظاهرات الاسبوع الماضي اظهرت عدم استعداد الشعب المصري لتقديم المزيد من التضحيات فى سبيل « القضية الفلسطينية » . ومصطفى امين هذا كانت حكومة جمال عبد الناصر قد قبضت عليه ، فى حينه ، متلبسا بجريمة التجسس لصالح الولايات المتحدة ، فزجته فى السجن حتى جاء انور السادات واطلق سراحه واعاد اليه « اعتباره » .

وتحاول الصحف الرجعية فى مصر اتهام « الشيوعيين واليسار » بتدبير الاضطرابات العنيفة التي وقعت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين واختلقت ، لهذا الغرض ، أسم « حزب العمال الشيوعي المصري » الذي لم يسمع به احد واتهمته بانه حاول حرق القاهرة كما فعل عملاء الملك فاروق فى عام ١٩٥١ .

بل ان صحيفة « الجمهورية » القاهرية اتهمت حكومة اليمن الجنوبي ومنظمة جورج حبش الفلسطينية بانهما وقفتا وراء الاحداث الاخيرة . فمنذ اكثر من سنة والرجعية المصرية تشترك مع الامبريالية الامريكية ومع ملوك السعودية فى تنظيم المؤامرات ضد الحكم الوطني التقدمي فى اليمن الجنوبي .

ولكن الحملة على « الشيوعيين واليسار » ، وعلى الرغم من عنفها ، انما هي حملة شفافة تكشف الاهداف الحقيقية للرجعية المصرية المفضوحة من ورائها ولا تقنع احدا لا فى داخل مصر ولا فى خارجها .

ويتصدى حزب التجمع التقدمي الوحدوي (حزب اليسار) بشجاعة لهذه الحملة الظالمة والمدسوسة مقدما البراهين على ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي » ، التي اتخمت اغنياء مصر — « القطط السمان » — وجعلت حياة عامة الشعب المصري امرا غير محتمل ، كان لا بد ان تؤدي ، وقد ادت ، الى تذمرات عنيفة .

وانشأت مجلة « روز اليوسف » القاهرية اليسارية مقالا ، فى اعقاب الحوادث ، كشفت فيه النقاب عن ان عناصر ماجورة ومدسوسة هي التي تغلغلت بين الجماهير المتظاهرة وحاولت توجيهها نحو اعمال الشغب والحرق والتهديم — وهي أمور لا يلتجيء اليها اي حزب شيوعي فى اي مكان فى العالم . بل ان هذه العناصر حاولت فى اثناء المظاهرات ، الاعتداء على مكاتب « روز اليوسف » نفسها . واوردت الادلة على ان عملاء البنوك الاجنبية وافراد عصابات « المافيا » الغربية هي التي حاولت حرف الانتفاضة الشعبية عن مسيرتها وذلك بهدف تشويه سمعة الشعب المصري واليسار المصري وبقصد انقاذ الراسماليين « الانفتاحيين » من مسؤوليتهم الفعلية عن تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية فى مصر .

وتحاول « القطط السمان » الانفتاحية فى مصر انقاذ نفسها من نقمة الشعب المصري بوضع اللوم على « اليسار » وعلى « القضية الفلسطينية » . ويقف على رأس هذه المحاولة عملاء الامبريالية الامريكية والملك فاروق القدماء من امثال الصحافي مصطفى امين الذي دعا الحكومة المصرية الى « تجميد » نزاعها مع اسرائيل ..

وكان مصطفى امين ، بهذا الكلام ، انما يعبر عن الموقف القديم للرجعية المصرية التي تآمرت ، حتى فى ايام عبد الناصر ، على النظام الوطني فى مصر محاولة ارجاع مصر الى عهود الاستبداد الاستعماري والرجعي .

فالحقيقة أن الشعب المصري « ضحى وبذل وجاع » لا دفاعا عن « القضية الفلسطينية » أو « القضية العربية » بل دفاعا عن استقلال مصر وحق مصر فى اقامة النظام الوطني الذي يلائمها ودفاعا عن المكاسب التحررية ، الاقتصادية والسياسية ، التي حققها الشعب المصري . و « النزاع مع اسرائيل » لم يكن ، سوى الاداة الرئيسية فى يد الامبريالية للاعتداء على استقلال مصر وعلى سلامة اراضيها . والشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وفاة ماكس رايمان

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق مايرفلنر ، الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ببرقية تعزية باسم اللجنة المركزية للحزب الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى المانيا الاتحادية بوفاة الرئيس الفخرى للحزب ، الرفيق ماكس رايمان ، الذى توفى فى ١٨—١ عن عمر يناهز ٧٨ عاما . وجاء فى البرقية : « ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تعرب عن أسفها العميق على الخسارة الكبيرة التى حدثت بوفاة القائد الماركسى اللينينى المعروف للشيوعيين الالمان وللحركة الشيوعية العالمية . وتبعث باحر التعازى الى حزبه وعائلته » .

اضراب السجناء لم ينته ! النواب الشيوعيون يستنفرون الكنيست

القدس — لمراسلنا — البرلماني — قدم النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لدرج موضوع توزيع السجناء المضربين عن الطعام منذ ٤٥ يوما فى سجن عسقلان على السجون المختلفة فى البلاد بغية تحطيم معنوياتهم واضرابهم .

واضاف ليفنبراون ان وسائل الاعلام اذاعت ان الاضراب انتهى . بينما الحقيقة ان معظم السجناء نقلوا الى سجون أخرى وهم مستمرون فى أضرابهم . حتى السجناء الذين بقوا فى سجن عسقلان مستمرون فى اضرابهم . والسلطات بدلا من الاستجابة الى مطالب السجناء تتخذ مختلف الاساليب لتحطيم الاضراب بالاضافة الى ابقاء الاوضاع السيئة على حالها والتصرف المستهجن مع السجناء الامنيين (السياسيين) الامر الذي لا يثير غضب واحتجاج العرب فى المناطق المحتلة فقط بل غضب واحتجاج الاوساط التقدمية فى البلاد . ان استمرار هذه الأوضاع يعرض للخطر صحة السجناء وحياتهم . لذلك يطلب الرفيق ليفنبراون بحث الموضوع فى الكنيست لوضع حد لما يعانيه السجناء .

تصريحات مشبوهة لرشاد الشوا

المطلوب ليس « تعديل قيادة المنظمة » بل زيادة تمثيل الضفة والقطاع فى المجلس الوطنى الفلسطينى

غزة — أدلى الحاج رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، بحديث الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية طالب فيه بتوسيع وتعديل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان هذا التوسيع والتعديل فى قيادة المنظمة سيؤديان بها الى أن تتخذ « موقفا اكثر اعتدالا من موقفها الراهن مما يتيح التقدم على طريق تسوية للنزاع القائم مع اسرائيل » . وكان موقف المنظمة الراهن هو العقبة فى طريق التسوية !!

وتاتى تصريحات الشوا هذه فى أعقاب تصريحات مماثلة كان أدلى بها الشيخ محمد على الجعبرى لدى عودته من الزيارة التى قام بها الى الاردن مؤخرا .

وواضح أن تصريحات الشوا ، ومن قبلها تصريحات الجعبرى ، تتماشى مع الحملة التى تقوم بها اوساط رجعية واستسلامية فى البلاد العربية وهدفها اثارة البلبلة فى أوساط منظمة التحرير الفلسطينية واقصاء قيادتها الصلبة والمعادية للامبريالية بقصد جعلها اداة طيعة فى أيدى الانظمة الرجعية وتقبل بالحلول الاستسلامية الاردنية وغيرها . فالقوى الوطنية والدمقراطية فى الضفة التى دفعت نحو ٤٥٠ منهم فى سجن والقطاع لا تطالب « بتعديل قيادة المنظمة » انما تطالب بزيادة تمثيل الضفة والقطاع فى المجلس الوطنى الفلسطينى بقصد دعم القيادة الحالية ومواقفها الوطنية .

لقاء الجعبرى ورابين ..

القدس — واخيرا سيجتمع الشيخ محمد على الجعبرى مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين . وذلك ، كما جاء فى الصحف ، غدا الاربعاء . وكان وزير الامن الاسرائيلى قد اجتمع بالشيخ يوم امس الاول ، الاحد . وجاء فى الصحف أن الشيخ أعلن ، فى لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية ، أنه يؤيد اعادة الضفة الغربية الى المملكة الاردنية . هذا ويشعر الرئيس رابين أن واجبه الاحتفاء بالشيخ بعد أن كان الملك حسين قد احتفى به فى عمان . ومن المعروف أن الشيخ الجعبرى هو الرئيس السابق لبلدية الخليل ولكنه لم يقو على ترشيح نفسه فى الانتخابات الاخيرة (١٢ نيسان ١٩٧٦) بل أن جميع المرشحين ، الذين رشحهم ، فشلوا فشلا ذريعا فى هذه الانتخابات .

قبلة بين بيرس والجعبري

الشفتان شفتا الجعبرى والحب للملك حسين ..

المحامون الدمقراطيون يهددون باضراب جلوس اذا لم تتحسن أوضاع السجناء من المناطق المحتلة

تل أبيب — لمراسلنا — تحت شعار « لانقاذ حياة السجناء المضربين عن الطعام » و « من أجل تحسين أوضاع السجناء التى لا تطاق » عقدت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين فى اسرائيل مؤتمرا صحفيا فى بيت سوكولوف يوم الاحد ، أمس الاول . اشترك فيه المحامون : حنا نقارة وعلى رافع من حيفا وعزت دراوشة من الناصرة وعبد عسلى من مكتب فيليتسيا لانغر فى القدس .

وابرز المحامون ، سواء فى النداء الذى وزعوه او فى كلماتهم ، الحياة المأساوية التى يعيشها نحو ٤ آلاف سجين من المناطق العربية المحتلة فى مختلف السجون والاوضاع القاسية اشكلون الى اعلان اضراب عن الطعام منذ التاسع من كانون الاول الماضى .

واعاد المحامى حنا نقارة الى الاذهان أن حوالى ٣٠ معتقلا اداريا لا يزالون يقبعون فى ظروف سجن سيئة دون اتهام أو محاكمة منذ أكثر من ٣٣ شهرا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

النقاش فى حزب « العمل » جليلي لم يجد « الفلسطينين » فى القواميس الصهيونية!

تل أبيب — من المنتظر ان تبدأ لجنة حزب « العمل » السياسية ، اليوم ، الثلاثاء ، فى صياغة البرنامج الانتخابى والتصويت على اقتراح الاعلان عن « استعداد اسرائيل لتنازلات اقليمية على الجبهات الثلاث مقابل انهاء حالة الحرب » . وكان اقتراح الوزير الون — الموافقة ، أيضا ، على ارجاع قسم من الضفة الغربية الى الملك حسين مقابل الغاء حالة الحرب — قد أثار معارضة « الصقور » فى قيادة حزب « العمل » وعلى رأسهم غولده مئير وبيرس وجليلى ووزير البوليس شلومو هيلل . فهؤلاء يصرون على عدم ارجاع أى شبر أرض من الضفة المحتلة الا مقابل التوقيع النهائى على اتفاقية سلام بين الاردن واسرائيل .

وقد استمر النقاش ، فى اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

خلاف فى القيادة المصرية

لم يعد من الممكن جعل الاتحاد السوفييتى « كبش فداء »!!

القاهرة — يبدو أن الرئيس أنور السادات يدرك انه من غير الممكن اقناع الشعب المصرى والشعوب العربية عامة بان مظاهرات الاسبوع الماضى هى « مؤامرة شيوعية وسوفييتية » . فمن المعروف أنه هو الذى أمر بالغاء الاجراءات الاقتصادية التى أشعلت هذه المظاهرات .

وفى الوقت نفسه يبدو أن الرجعية المصرية قد اضاعت صوابها من جراء هذه المظاهرات وتحاول الان ، وبشكل مضحك حقا ، اتهام الاتحاد السوفييتى بالمسؤولية عن هذه الاحداث . وقد جرت مظاهرة تايد فى طرابلس الغرب (ليبيا) مع عمال وطلبة مصر . فاذا بصحيفة « الاهرام » تتهم الاتحاد السوفييتي بانه هو الذى طلب من الحكومة الليبية تنظيم هذه المظاهرة . وتشن « الاهرام » حملة قذع ضد الاتحاد السوفييتي لا لسبب سوى أن الصحف السوفييتية قد أوردت أنباء المظاهرات وعزتها ، كما فعلت الصحف الغربية ايضا ، الى فقر الشعب المصرى المدقع الذى جاء نتيجة لسياسة « الانفتاح » على الرساميل الاجنبية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

استمرار المؤامرات فى لبنان

زعماء الانعزاليين يطالبون « بتحرير » لبنان من الفلسطينيين !

بيروت — اعلن زعماء الجبهة الانعزالية اليمينية فى لبنان انه لن يقر لهم قرار حتى يتم لهم « تحرير » الاراضى اللبنانية من الفلسطينيين ! ودعوا ، فى الوقت نفسه ، الى توزيع الفلسطينيين الموجودين فى لبنان على البلدان العربية الاخرى .

وقد جاء هذا الاعلان وتلك الدعوة فى أعقاب الاجتماع الذى عقدوه فى نهاية الاسبوع الماضى واستمر ثلاثة ايام لمناقشة مستقبل النظام الحكومى فى لبنان ! واشترك فى الاجتماع الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجية وكميل شمعون وبيير الجميل والاب شربل قسيس .

وهكذا يتبين بوضوح أن زعماء الجبهة الانعزالية اليمينية فى لبنان ينوون تجديد القتال على امل ان تساعدهم « الظروف الراهنة » فى العالم العربى على القضاء على الوجود الفلسطينى فى لبنان وذلك بدعم ومساندة حكام اسرائيل .

لماذا يريد بيرس رياسة الحكومة ؟ حتى يبلع الجليل والنقب والقدس !

تل أبيب — لا يستطيع وزير الامن ، شمعون بيرس ، ان يغفر للعرب انهم موجودون فى الجليل وفى النقب وفى القدس . فقد القى خطابا فى نادي المهندسين بتل ابيب ، يوم الجمعة الماضي ، اوضح فيه انه متشوق لان يكون رئيسا لحكومة اسرائيل بعد الانتخابات القادمة وذلك لكي يضع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ديستان وخالد : السلاح مقابل النفط !

الرياض — من المنتظر ان يتحدث الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان مساء اليوم ، الثلاثاء ، فى مؤتمر صحفى عن نتائج محادثاته مع المسؤولين السعوديين كما يتناول مختلف القضايا العالمية الهامة . وكان ديستان قد وصل يوم السبت الماضى الى الرياض فى زيارة رسمية أجرى خلالها محادثات مع الملك السعودى .

وذكرت وكالة أنباء « رويتر » أن فرنسا تأمل ، باعتبارها دولة تعتمد اعتمادا كبيرا على النفط السعودى ، أن تقوم بتمويل مشترياتها من النفط السعودى عن طريق صفقات أسلحة ضخمة .

وتعتبر فرنسا ثانى أكبر زبائن البترول بالنسبة للسعودية (الزبون الاول هو اليابان) وتحصل منها على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بعد ٣٣ شهرا !

اطلاق سراح جمال فريتخ

نابلس — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا سراح القائد النقابي من نابلس جمال فريتخ بعد اعتقال دام ٣٣ شهرا لقي خلالها شتى انواع التعذيب دون ان تلين له قناة .

وكان قد اعتقل فى حينه مع القائد الشيوعي سليمان النجاب الذي طردته سلطات الاحتلال مع اخرين الى خارج البلاد . وكانت السلطات قد اطلقت ، فى الاسبوع الماضي ايضا ، سراح غسان حرب بعد اعتقال ٣٣ شهرا ايضا .

كلمة الاتحاد



نشرنا على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ملخص الاقوال المذهلة التى تفوه بها رئيس بلدية القدس « الموحدة » ، تدى كوليك الذى كان يتظاهر بأنه « ليبرالى » و « صديق العرب » الخ .

وبرر رئيس بلدية العاصمة ما جرى ويجرى من تشريد العائلات العربية من « الحى اليهودى » فى القدس العربية المحتلة وهدم بيوتها . ودافع عن هذا العمل العنصرى القبيح مدعيا أن كل طائفة فى القدس اتفقت ، منذ القدم ، على أن تعيش على حدة — المسلمين واليهود والمسيحيين والارمن ، كل فى حيه الخاص ! ولذلك كان من الضرورى اجلاء العرب عن « الحى اليهودى » ليظل « يهوديا نظيفا » ..

كذلك ادعى أن ذلك الحى كان يهوديا صرفا قبيل عام ١٩٤٨ ولذلك من الضرورى اعادة سكانه اليهود الاصليين اليه ، الذين طردوا منه فى عام ١٩٤٨ ! ولم يشعر « صديق العرب » هذا أى باب واسع قد فتحه وأمام أنظار العالم أجمع بهذه الحجة الملتوية : فلماذا ، يا « صديق العرب » ، لا تعيدون اذن عشرات الوف العائلات العربية الى منازلها وحاراتها فى القدس وفى حيفا وفى عكا وفى اللد وفى الرملة وفى بير السبع وفى أسدود ، والى غيرها من مدن فلسطين وقراها ، الذين طردوا منها فى عام ١٩٤٨ ؟ !

ولم يجد « صديق العرب » هذا أية غضاضة فى طرد المواطنين العرب من منازلهم مدعيا أن هذا الامر حدث ويحدث فى أماكن اخرى من العالم . صحيح أنه لم يبلغ مستمعيه بأسماء هذه الاماكن . ولكن العالم كله يعرف اسماءها وعلى رأسها جنوب أفريقيا وروديسيا .

وبلغ « الاكتفاء الاخلاقى » بهذا « الصديق للعرب » مبلغا يثير التقزز وذلك حين أعلن أنه مسرور لوجود يهود رفعوا عقائرهم احتجاجا على طرد العائلات العربية . وقال انه ، شخصيا ، يشعر بالاسى لاضطرار حكومته الى طرد العائلات العربية . ان مثل هذا « الضمير النقى » ، الذى يتحلى به رئيس بلدية القدس ، هو أمر لم يجرأ على الانحطاط اليه حتى ولا أيان سميث فى روديسيا ولا فورستر فى جنوب أفريقيا . لقد أردنا أن نقول ، لولا واجب الاحتراس : ان « الابرتهايد » الاسرائيلى قذر بشكل متميز !

ولكن ، من هم الناس — فى اسرائيل وفى العالم كله — الذين يسمحون لانفسهم بالاقتناع بحجج هذا العنصرى المكشوف والذى يمثل نظاما احتلاليا عنصريا متكاملا ؟ اننا لا نعتقد أنه يوجد انسان له علاقة بالانسانية ولا يشعر بالقرف ، حتى التقيوء ، وهو يقرأ حجج هذا العنصرى التى يتفوه بها فى الربع الاخير من القرن العشرين .

فان هذا العنصرى لا يكتفى باجراءاته العنصرية القذرة بل ويتباهى بها أيضا ويعتبرها « ذروة الاخلاقية » . ولقد تباهى رئيس بلدية القدس بأن حكومته لا تفكر باجلاء العائلات العربية عن حارة « باب السلسلة » فى القدس القديمة . فهل هناك حكومة ، بعد ذلك ، أشد رأفة وحنانا ودمقراطية من حكومة اسرائيل ؟ ان هذا التباهى يذكرنا بتباهي ذلك « الزعيم » ، فى ذكرى عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم ، الذى سمح لنفسه بالتباهى بأن قوات حرس الحدود قامت بمجزرة واحدة فقط لا ب ١٣ مجزرة فى ١٣ قرية عربية اخرى . فهل هناك حرس حدود أشد رأفة وحنانا ودمقراطية من حرس حدود اسرائيل ؟ !

اننا نوجه هذا الكلام ، الذى يتفطر غضبا ، الى جميع الناس الاصحاء اخلاقيا فى اسرائيل كي تنتفض ضمائرهم الحية على هذا الوضع الذى وصلنا اليه وكي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العلاقة بين المنظمة والاردن الدولة الفلسطينية أولا !!

القدس — لمراسلنا — صرح رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، أنه يجب أولا وقبل كل شيء قيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة وبعد ذلك تقرر هذه الدولة حرية تصرفها تجاه الدول العربية الاخرى بما فى ذلك علاقتها بالاردن .

ويأتى هذا التصريح فى إطار التوضيحات التى يقوم بها الزعماء الفلسطينيون تجاه شعارات « الاتحاد والوحدة » و « العلاقة الخاصة » مع المملكة الاردنية .

ولا تعارض منظمة التحرير الفلسطينية فى إجراء « المصالحة » مع المملكة الاردنية . الا ان هذه « المصالحة » يجب ان تجرى على اساس مقررات مؤتمر القمة العربى فى الرباط الذى اعترفت فيه جميع الدول العربية ، بما فيها الاردن ، بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطيني وبحق المنظمة فى اقامة دولة فلسطينية على الاراضى الفلسطينية التى على اسرائيل الجلاء عنها .

وعلى هذا الاساس بحث المجلس المركزى الفلسطينى ، فى اجتماعه الحالى فى دمشق الذى بدأ يوم السبت الماضى ، مساعى المصالحة . ويشترك السيد ياسر عرفات فى هذا الاجتماع الذى يترأسه خالد الفاهوم . وكان خالد الفاهوم قد اجتمع بالملك حسين فى الاسبوع الماضى خلال انعقاد مؤتمر البرلمانيين العرب فى عمان .

ويبحث المجلس المركزى الفلسطينى ، فى اجتماعه الحالى ، فى زيادة أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى المنتظر انعقاده فى القاهرة فى الشهر القادم وفى اجراء التعديلات الضرورية على الميثاق الوطنى الفلسطينى بحيث يصبح فى مقدور المنظمة الاشتراك فى مؤتمر جنيف اذا دعيت اليه والاكتفاء باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .



احـداث مصـر الخلفيـة والعبـرة

سيتوقف المراقبون السياسيون طويلا عند الاحداث العظيمة التى شهدتها مصر ، فى الاسبوع الماضى ، والتى أجمع المراقبون على أنها أعادت الى الذاكرة احداث يومى ٩ و ١٠ حزيران من عام ١٩٦٧ ، حين خرج الشعب المصرى الى شوارع القاهرة والمدن المصرية الكبرى الاخرى نافضا عن كاهليه ذل الهزيمة العسكرية المريرة ليدافع عن الثورة وما كانت تمثله من انجازات اجتماعية واقتصادية وسياسية تعرضت الى خطر الضياع فى أعقاب عدوان الخامس من حزيران الذى استهدف بين ما استهدفه الاطاحة بالنظام التقدمى فى مصر ، آنذاك ، ونسف كل ما حققه من مكاسب وطنية على الاصعدة الثلاثة ، المحلى والعربى والعالمى .

ولا يمكن فهم هذه الاحداث إلا اذا نظرنا إليها من خلال أخطر قضيتين تواجهان مصر اليوم ، وهما القضية الوطنية (وبشكل خاص استمرار الاحتلال الاسرائيلى لمناطق مصرية واسعة) والازمة الاقتصادية المستفحلة .

فعلى خلفية هاتين القضيتين انفجرت أحداث الاسبوع الماضى وخرج الشعب المصرى بفئاته العمالية والطلابية والفلاحية والشعبية الواسعة الاخرى منتفضا كالبركان العظيم غضبا وسخطا على السلطة ، والطبقة الاجتماعية الجديدة التى تقف وراءها وتستفيد من ممارساتها ، وعلى عجز هذه السلطة الكامل والواضح عن تقديم أية حلول ذات طبيعة دمقراطية وتقدمية للقضيتين الملحتين ، اللتين سبق وأشير اليهما ، وهما القضية الوطنية والازمة الاقتصادية المستفحلة .

فمنذ تسلم الرئيس المصرى ، السادات ، فى غفلة من الزمن زمام الامور فى أكبر بلد عربى يقف فى طليعة حركة التحرر الوطنى العربية ، وهو يغدق الوعود ، الوعد تلو الوعد ، مدعيا انه سيجلب السلام العادل والمشرف لشعب مصر والمنطقة وسيضع حدا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى المشين للاراضى العربية ، الذى يدخل هذه السنة عامه العاشر وسبعة منها فى عهد السادات ، وسيعمل على انجاز الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . إلا ان السادات لم ينتهج فى سبيل تحقيق هذه الوعود طريقا كفاحيا ، وطنيا ومشرفا انما اختار طريق المساومة والاستخذاء والتهافت على أعتاب الامبريالية ، والامريكية منها بشكل خاص ، متوهما وموهما أن هذه هى الطريق الامثل والاسهل لحل القضية الوطنية . وبلغ الامر بالسادات ونظامه أن أخرج مصر ، ذات التاريخ الوطنى العريق والتقاليد الثورية التقدمية ، من إطار التضامن العربى القائم على اسس وطنية وتقدمية والقى بها فى أحضان التقارب والتنسيق والتعامل مع الانظمة العربية المغرقة فى الرجعية والعمالة والتخلف السياسى والفكرى ، مثل السعودية وامارات الخليج .

ولم ينحرف السادات عن نهج مصر الوطنى المكافح إنما اتبع ذلك بالهجوم الواسع على ما حققته مصر الوطنية فى عهد الرئيس المصرى الوطنى الكبير الراحل ، جمال عبد الناصر . فبدأ ينفتح اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا على الغرب الامبريالى والرجعية العربية ويعمل ، عامدا متعمدا ، على حرق كل جسور الصداقة النزيهة التى كانت تربط بين مصر والاتحاد السوفييتى وبلدان اشتراكية أخرى ، وبين مصر والحركة الثورية والوطنية فى العالم .

واغدق السادات ونظامه الوعود المعسولة والكبيرة على الشعب المصرى مدعيا ان الانفتاح الاقتصادى سيجلب لشعب مصر الخلاص والازدهار الاقتصادى والعيش فى ظل الثنائى — السادات وجيهان .

ولكن ما الذى حققته مصر من كل ذلك ؟

فعلى مستوى القضية الوطنية لم يجر اى تقدم جدى مبشر على طريق تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وليس هذا فحسب ، إنما ضعفت امكانيات تحقيق هذه التسوية بعد أن وضع السادات الولايات المتحدة قيما على تسوية هذه القضية . فى حين ان الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الكبرى فى انعدام التسوية العادلة حتى الان . ولا تزال تعمل من خلال اسرائيل على منعها .

والحقيقة التى يدركها اليوم كل مصرى ان نظام السادات فشل فى ايجاد حل مرض ومشرف للقضية الوطنية .

وعلى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لم يحقق السادات شيئا مما وعد الشعب المصرى به من خلاص وازدهار اقتصادى .

فالاستثمارات التى توهم السادات انها ستتدفق من العالم الغربى ومن اغنياء النفط الجدد من مشايخ السعودية والخليج سرعان ما تبين انها لم تزد عن قطرات لا تبل الريق .

فمن أصل ١٢ الف مليون دولار طلبها السادات من أغنياء النفط لم تحصل مصر على أكثر من ٢٦٥ الف مليون دولار . وشركة الخليج للتنمية فى مصر لم تتعهد لمصر فى نهاية السنة الماضية بأكثر من ٥٠٠ مليون دولار . وهذا مبلغ زهيد جدا اذا ما قورن بحاجات مصر الملحة . فى حين ان امراء الخليج يستثمرون اضعاف هذا المبلغ على شراء قصور الملاهى ودور الميسر والدعارة فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية . ويضعون ما يحصلون عليه من عائدات النفط فى البنوك الغربية لمساعدة الغرب الامبريالى ، المعادى للشعوب العربية وقضاياها الوطنية ، على حل مسألة السيولة النقدية لديه .

وما قدمته الولايات المتحدة لمصر لا يصل الى خمس ما تقدمه لاسرائيل فى عام واحد .

ولكن الشىء الاهم والجوهرى ان القسم الاكبر من معونات مشايخ السعودية والخليج لمصر ذهب لتمويل مشتريات مصر من الاسلحة الفرنسية والبريطانية . فاستفادت منها بالاساس صناعات انتاج السلاح فى البلدان الغربية . وما استثمر فى مصر ذاتها كان فى قطاعات الخدمات غير المنتجة مثل الفنادق (وهذا ما يفسر لنا هجمة الشعب المصرى على الفنادق فى أثناء أحداث الاسبوع الماضى اذ رأى فيها تعبيرا عن سياسة الانفتاح) والمواصلات والسياحة والعقارات وفى المؤسسات المالية والبنكية التى تضمن نسبة ربح أعلى وأسرع .

واشترطت الاحتكارات الغربية لاستثمار أموالها فى مصر ان يجرى تغيير جذرى فى بنية الاقتصاد المصرى ، أى القضاء على القطاع العام وعلى جميع التقييدات القانونية والسياسية التى تحد من حرية رأس المال الاجنبى والعربى والمصرى فى الحركة والعمل ، وأن تلغى كل رقابة على العملة الاجنبية وعلى الاسعار والانتاج والاستثمارات .

ومع ان نظام السادات لبى كل هذه المطالب ، أو اكثرها ، إلا ان الشركات الغربية لم تكتف بذلك ، انما طالبت مؤخرا بأن يعمق نظام السادات هجومه على مستوى حياة الشعب المصرى الذى برز فى الغلاء الكبير فى أكثر الحاجيات والمواد الغذائية حيوية والذى كان « القشة التى كسرت ظهر الجمل » والشرارة التى ألهبت نار الانتفاضة الشعبية الاخيرة الرائعة . ومن الواضح أن الشركات الغربية تطمح عن طريق زيادة أسعار الحاجيات المذكورة وغيرها فى مصر الى ضمان حد أعلى من الربح .

ونتيجة لكل ذلك ازدهر القطاع الخاص على حساب القطاع العام ونمت فئة جديدة من « القطط السمان » من اثرياء السوق السوداء والمنتفعين من الانفتاح على الغرب والرجعية العربية . واشتد الغلاء بشكل مخيف بالنسبة لمصر فبلغت الزيادة الرسمية فى الاسعار فى العام الماضى أكثر من ٣٥٪ . ومن المتوقع ان ترتفع الاسعار هذه السنة بنسبة أكبر . واتسعت ديون الدولة المصرية . وازداد

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

موجز خطاب الرفيق ليونيد برجنيف فى مدينة "تولا" السوفييتية :

الطريق نحو توطيد السلام

موسكو — فى الثامن عشر من الشهر الجارى القى ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، خطابا فى مدينة « تولا » وذلك فى الحفل الكبير الذى اقيم بمناسبة منح المدينة وسام « النجمة الذهبية » . وقد منحت مدينة « تولا » لقب المدينة البطلة تمجيدا للبسالة والصلابة اللتين أبداهما حماتها ابان الدفاع البطولى عن المدينة ، ذلك الدفاع الذى لعب دوره الهام فى دحر القوات الالمانية النازية فى ضواحى موسكو فى أعوام الحرب الوطنية الكبرى .

الاتحاد السوفييتى دولة جبارة مزدهرة

وقال ليونيد برجنيف فى خطابه :

اننا اذ نحيى فى ذاكرتنا أعوام الحرب العصيبة انما نقدر حق التقدير مآثر ذلك الشعب المناضل ، الشعب الظافر ، الشعب الذى استطاع ، خلال العقود الثلاثة التى أعقبت الحرب ، تحويل بلاده الى دولة جبارة مزدهرة .

وأشار برجنيف الى البداية الوطيدة للخطة الخمسية العاشرة . ففى عام ١٩٧٦ تم الحصول على أغنى محصول للحبوب شهده تاريخ البلاد ، وكان ذلك ٢٢٤ مليون طن . وبلغ نمو الانتاج الصناعى نسبة ٤٫٨ بالمئة بدلا من ٤٫٣ كما نصت عليه الخطة . وارتفعت مداخيل السكان الفعلية خلال ذلك العام بنسبة ٣٫٧ بالمئة .

وقال برجنيف ان العمل على رفع المستوى المعيشى للشعب ، بشكل دائم ومستمر ، كان ، ولا يزال ، الاتجاه الرئيسى لكافة خططنا ، سواء أكان ذلك بالنسبة للمستقبل القريب أو البعيد .

شعب منهمك فى العمل السلمى الخلاق

وقال ليونيد برجنيف ان شعبنا منهمك فى العمل السلمى الخلاق ومهتم بمسالة هائلة النطاق ولها أهميتها التاريخية الكبرى . وهو لا يريد بان يكون خطر الحرب عبئا ثقيلا عليه . ان المؤتمر الخامس والعشرين كلف اللجنة المركزية بالعمل بدأب وثبات على تعزيز الجهود فى النضال من أجل السلم الوطيد . وعلى هذا المنوال نمضى نحن بدأب وثبات . فما من بلد فى العالم طرح امام البشرية بمثل ذلك البرنامج الواسع والموضوعى والواقعى والموجه نحو تخفيف ، ومن ثم القضاء تماما ، على خطر الحرب كما فعل ذلك الاتحاد السوفييتى . وهذا البرنامج يضم ذلك الاجراء العالمى كعقد معاهدة دولية حول تحريم استخدام القوة فى العلاقات بين الدول . وينص هذا البرنامج على اتخاذ خطوات فعالة على طريق كبح جماح سباق التسلح ونزع السلاح . وهذا البرنامج موجه نحو عدم السماح بظهور انواع وانظمة جديدة من أسلحة الابادة بالجملة وفرض تحريم تام على التجارب النووية .

خطر الاسلحة النووية

واقترح الاتحاد السوفييتى على الولايات المتحدة الامتناع ، وعلى أساس مشترك ، عن صنع أنواع جديدة من الغواصات وقاذفات القنابل ذات الاغراض الاستراتيجية . وأعاد ليونيد برجنيف الى الاذهان الاهمية التى تتسم بها الاقتراحات التى طرحت فى الجلسة التى عقدتها مؤخرا اللجنة الاستشارية السياسية لمعاهدة وارسو . وقال ان الحديث يدور هنا حول أن تتعهد كافة البلدان المشاركة فى مؤتمر الامن الاوروبى بان لا تكون البادئة فى استخدام السلاح النووى ضد بعضها البعض وبان لا تعمل على توسيع عدد اعضاء معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلنطى .

وعلى الاقتراح بشان عدم البدء باستخدام السلاح النووى كان رد حلف شمال الاطلنطى على الشكل التالى تقريبا : كلا فهذا لا يلائمنا علينا أن نتمسك باحتمال تهديد الاتحاد السوفييتى باستخدام السلاح النووى .

ومضى برجنيف قائلا : بيد أننا نامل بأن اولئك الذين يرسمون فى نهاية المطاف سياسة الدول ان يبدوا موقفا سليما تجاه اقتراحنا .

حول تخفيض القوات المسلحة والسلاح ومحاولات تشويه سياسة الاتحاد السوفييتى

وحول المباحثات بشان تخفيض القوات المسلحة والسلاح فى وسط أوروبا قال ليونيد برجنيف : فى الحقيقة يقال لنا خفضوا انتم أكثر وسنخفض نحن أقل . من البديهى أن مثل هذا الموقف عاجز عن التقدم بالمباحثات الى أمام .

وقال برجنيف : ومن وراء هذا كله يظهر ذلك الضغط الذى تبديه أكثر قوى الامبريالية عدوانية ، وكذلك الدوائر العسكرية والعسكرية الصناعية ورجال السياسة الذين غرقوا فى مستنقع العداء للاتحاد السوفييتى واولئك الذين يسمونهم فى الغرب بالصقور وتلبية لطلب هؤلاء بالذات

— البقية على ص ٤ ع ٦ —



قوات البوليس المصرى وهى تتاهب لتفريق العمال والطلبة المتظاهرين فى أحد شوارع القاهرة يوم الثلاثاء الماضى

✻ الاقتصاد السوفييتى يواصل التطور بوتائر مستقرة
✻ ازدياد مداخيل العاملين واتساع الانتاج الصناعى

موسكو — يتضح من المعطيات النهائية التى نشرتها دائرة الاحصاء المركزية فى الاتحاد السوفييتى ، يوم الجمعة الماضى ، ان الاتحاد السوفييتى طور اقتصاده فى العام الماضى (١٩٧٦) بصورة مستقرة . ونفذ تدابير كبيرة استهدفت رفع مستوى حياة الشعب السوفييتى .

فازدادت المداخيل الفعلية للسكان بنسبة ٣٫٧٪ على حساب ازدياد الاجور ورواتب التقاعد والتسهيلات الاخرى . وكان تداول العملة فى البلاد مستقرا ، الامر الذى ساعدت عليه الاسعار المستقرة فى الحوانيت وايجارات السكن والتعريفات الثابتة باستهلاك الكهرباء والغاز والمرافق ونفقات المواصلات .

وقد انتقل حوالى ١١ مليون شخص الى شقق جديدة ، بنيت على حساب الدولة بصورة رئيسية . وانشىء عدد كبير من المدارس ومؤسسات العلاج والمراكز الثقافية والرياضية . واتسعت شبكة دور الاستجمام والبنسيونات ومراكز السياحة ، التى استجم فيها ٤٨ مليون انسان من الكادحين وأفراد عائلاتهم . واستمرت العمالة فى البلاد كما كان فى السابق . فالاتحاد السوفييتى لا يعرف البطالة بتاتا .

وازداد الانتاج الصناعى ، فى العام الماضى ، بنسبة ٤٫٨٪ . وجنى محصول قياسى من الحبوب . ودخلت حيز العمل ٢٥٠ مؤسسة كبيرة . وازدادت تجارة الاتحاد السوفييتى مع البلدان الاجنبية بنسبة ١٠٪ . أما بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى (البلدان الاشتراكية) فازدادت تجارة الاتحاد السوفييتى معها على ما تنص عليه الاتفاقيات الجماعية والثنائية الطويلة الامد بينه وبين بلدان المجلس .

الانسان فوق كوكب المريخ

موسكو — يرى الجنرال الكسى ليونوف ، رائد الفضاء السوفييتى ، ان اول كوكب سينزل الانسان عليه هو كوكب المريخ . وقد شرح الجنرال ليونوف ، فى حديث ادلى به لاذاعة موسكو ، قائلا ، ان ظروف المريخ افضل بالنسبة لرواد الفضاء من ظروف القمر . ويستمر التحليق نحو المريخ بمساعدة الصواريخ الكونية المعاصرة ستة اشهر . وقال ليونوف ان هبوط الآدمى على كوكب الزهرة هو أمر مستحيل بسبب درجة الحرارة العالية والضغط الجوى الكبير جدا على سطحه .

وقف عرض الفيلم الاسرائيلى العنصرى « الانتصار فى عنتيبه »

باريس — توقفت دور السينما عن عرض الفيلم الاسرائيلى — الهوليوودى العنصرى ، « الانتصار فى عنتيبه » على أثر القاء قنابل دخان على دور السينما التى كانت تعرضه وتعرض فيلما مماثلا باسم « غزوة عنتيبه » . ومن المعروف ان دور العرض فى مختلف انحاء العالم الغربى — من اليابان حتى اسبانيا — قد توقفت عن عرض هذا الفيلم المعادى لافريقيا وللعرب . ولم يبق بلد يعرضه سوى اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا !



● اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع حيفا يدعو الى اجتماع اليوم الثلاثاء ٢٥-١-١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى « نادى الاخوة » — جادة بن غوريون ٣٩ ، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن : جمهور العمال والنضال من أجل السلام ورفع مستوى حياة العاملين .

● الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع حيفا يدعو الى اجتماع فى حى الكبابير حول « الوضع السياسى فى المنطقة » المحاضر الرفيق على عاشور . يوم الجمعة ٢٨-١-٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى بيت السيد محمد الحاج ، شارع رعنان ٧٥ .

● دار الصداقة — شارع أحاد هعام ٧٠ — تل أبيب ، الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٥-١ يعرض الفيلم السوفييتى الجديد « تذكر اسمك » . مع ترجمة عربية على الفيلم .

● الى أعضاء لجنة المنطقة وأعضاء لجان الفروع والنشيطين فى فروع الحزب والشبيبة فى المثلث تدعوكم لجنة منطقة المثلث للحزب لحضور اجتماع الاكتيف الحزبى الواسع وذلك يوم السبت ٢٩-١-٧٧ الساعة ٩٫٣٠ صباحا فى نادى الحزب فى ام الفحم . لبحث « معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية » .

الرجاء المحافظة على الموعد وحضور هذا الاجتماع الهام .

● تدعو لجنة خريجى ثانوية شفاعمرو للاستماع الى المحاضرة الهامة بعنوان « جنوح الشباب » يلقيها الاستاذ سميح رزق .

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩-١-١٩٧٧ الساعة الخامسة مساء فى مبنى المدرسة الثانوية فى شفاعمرو .

● يعقد الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع كابول اجتماعا شعبيا افتتاحا لناديه وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٨-١-٧٧ الساعة الخامسة مساء . يتكلم فى الاجتماع : عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى . باشتراك شعراء الشعب : سميح القاسم وسالم جبران . يفتتح الاجتماع سكرتير الفرع حسين حمادة .

● بركا — الشبيبة — محاضرة عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل » وذلك يوم الخميس ٢٧-١ فى النادى الساعة ٦ يقدمها الرفيق محمد نفاع .

● عكا — محاضرة للطلاب الثانويين عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل » فى نادى الاخوة الساعة الثانية ظهرا الخميس ٢٧-١ يقدمها الرفيق أحمد سعد .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — فرع المكر — يدعو جماهير الشباب لحضور الاحتفال الجماهيرى ، يوم الاحد ٣٠-١ الساعة السادسة مساء فى النادى . برنامج الاحتفال :

— افتتاح الرفيق بركات الحاج .
— كلمة سياسية للرفيق زياد موسى .
— قراءة شعر ، مسرحية ، ضيافة ، يانصيب .

النائب ماير فلنر فى الكنيست :

النقاش فى « العمل » يذكرنا بالنقاش قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ !!

أجرت الكنيست فى ١٨-١ بحثا على أثر اعلان رئيس الحكومة توزيع الحقائب الحكومية التى كان يتولاها وزراء من المفدال والوزير المنتحر أ. عوفر على أعضاء الحكومة المتبقية . وتكلم فى تلك الجلسة باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر . وفيما يلى ننشر كلمته .

سنصوت معارضين اقتراح رئيس الحكومة بتوزيع الوزارات على الوزراء ، لاننا نرى فيه تصويتا مبدئيا ، يعبر عن نظرتنا نحو الحكومة . فنحن نعارض سياسة الحكومة — سياستها الخارجية وسياستها الداخلية وسياستها الاقتصادية والاجتماعية .

فالوضع الذى نشأ ، كما هو مفهوم ومعروف ، وضع مأساوى . فهذه أول مرة ينشأ فيها خطر جدى ، خطر أن يستولى اليمين المتطرف على الحكم فى اسرائيل ، بعد الانتخابات التى ستجرى فى ١٧ أيار . وواضح اننا سنعمل بقلوبنا وقوانا لمكافحة ذلك .

ولكن لكى يمنع هذا الخطر يجب ادراك مسبباته . علام لليمين هذه الامال التى نامل الا تتحقق ؟ السبب أول شىء كامن فى سياسة الحكومة نفسها . فالحكومة تدير دولة اسرائيل بصورة يدرك الكثيرون معها أن فى وسعها أن تقود الى حرب اخرى لا غير . اذ ليس لها أى توجه جدى للسلام . اخرجوا وانظروا النقاش الجارى فى الحزب الاساسى فى الحكم — حزب العمل — الذى يطلب منه المبام أن يتعهد بوجود « حل وسط اقليمى » — وهذه عبارة ملطفة عن الضم الاقليمى — فى الضفة الغربية أيضا ضمن تسوية السلام الشاملة .

ويمنع ديان وبيرس وجولدة مئير تعهدا مثل هذا . وهكذا سيمضى حزب العمل مرة أخرى الى الانتخابات على نفس المنوال الذى مضى اليه بعيد حرب اكتوبر ، بخليط كبير من الآراء ، وجميعها تقريبا ، باستثناء آراء قلة من الحمائم الحقيقيين ، تخطط للحرب وليس للسلام . هناك فرق بين وزراء فى الحكومة وهناك فرق بين قادة حزب العمل ، ولكنهم جميعا شركاء فى المطالبة بالضم الاقليمى .

النائب أ. لين (الليكود) : وبضمنهم المبام .

النائب م. فلنر : وبضمنهم المبام . فى حزب العمل شركاء فى موقف معارضة قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

أصوات مقاطعة من مقاعد الليكود : بدلا من دولة اسرائيل .

فلنر : الى جانب دولة اسرائيل . أما « بدلا من دولة اسرائيل » فاننا نعارضها . اننا نقف على أساس حق اسرائيل بالوجود والسيادة . وليس هذا الحق متوفرا للشعب العربى الفلسطينى .

النقاش فى حزب العمل لا يقوم على الواقع

ويدل النقاش الجارى الان فى حزب العمل على ان الاشخاص الذين يجرونه لا يعيشون الواقع . وأحيانا يتملكنا الضحك عندما نقرأ اقوال معظم المشتركين فى النقاش ، وأحيانا نكاد نبكى — لان ذلك يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ حول وثيقة جليلى . فمن الواضح أن وثيقة جليلى كانت آخر خطوة نحو الحرب ، والنقاش الجارى فى حزب العمل تحضير للحرب وليس لبرنامج السلام .

نشر فى الآونة الاخيرة بيان مصرى أردنى جديد . وليس لدى متسع من الوقت لاتحدث عن حكام مصر والاردن ، ولكنهم يعترفون بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب العربى الفلسطينى . أما المعلقون عندنا فياتون ويقولون مثلما قال شالوم عليخم : اذا قلت انك ذاهب الى كتريالبكا فبالتأكيد أنك تقصد أنك ذاهب الى يهوفتس . ما هذا التفلسف ؟ قررت الامم المتحدة ، وقرر مؤتمر الرباط ويؤكدون ذلك يوميا . وهنا يريدون أن يقولوا العكس . انكم بذلك تخلقون لانفسكم أوهاما وقد تجرون الى مقبرة جديدة فى نهاية ١٩٧٧ أو فى ١٩٧٨ .

أ. لين « ليكود » : هل قرأت مرة الميثاق الفلسطينى ؟

م. فلنر : لا أريد السلام على أساس الميثاق الفلسطينى وعلى أساس الميثاق الاسرائيلى الذى أقرته الكنيست . انما أتكلم عن السلام الذى يعترف بحقوق الشعبين كليهما .

أ. لين : عليك أن تسمع ماذا تقول م.ت.ف .

م. فلنر : القوى المسيطرة فى م.ت.ف مستعدة للسلام العادل . حتى أن الجنرال الاحتياطى شارون يفهم أن هذه المعارضة للتفاوض مع م.ت.ف بالاضافة الى أنها غير واقعية هى سخيفة .

كشف رابين أوراقه

وليس السؤال عن النظرة الى م.ت.ف فقد أعلن رئيس الحكومة فى ١٠-١ أمام تجمع المبام (واقرأ ما جاء فى « دافار » فى ١١-١) : ليس السؤال مع من نتكلم ولكن عم نتكلم . ففى اللحظة التى تعترف اسرائيل بجسم سياسى فلسطينى مستقل ولو كان مكونا من قادة الضفة ، يكون ذلك اعترافا بدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ، الامر الذى يجب أن نعارضه . فالقضية الفلسطينية يجب حلها فقط فى حدود شرقى الاردن وبين أهليها » .

هذا ما قاله رئيس الحكومة فى تجمع للمبام . ما الذى يعنيه الامر ؟ من العادة أن يقال فى الكنيست : اننا لا

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —

قريبا انتخاب مجلس الشعب الوطنى فى الجزائر

الجزائر — أعلن فى العاصمة الجزائرية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، انه تجرى الاستعدادات الان لانتخابات مجلس الشعب الوطنى فى الجزائر . وهو الهيئة التشريعية العليا للجمهورية .

وقد صادقت اللجان الانتخابية فى العديد من ولايات البلاد على قوائم المرشحين . وطرحتها على بساط بحث اللجنة الانتخابية الوطنية . وجرت هذه المرحلة الهامة من الحملة الانتخابية بصورة منتظمة ووفقا لبنود دستور الجزائر الذى تمت المصادقة عليه مؤخرا . ورشح أعضاء حزب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية الى نيابة مجلس الشعب الوطنى مواطنين عمالا وفلاحين والاعضاء النشيطين المعروفين باخلاصهم لقضية الثورة الجزائرية وبناء المجتمع الاشتراكى فى الجزائر .

الحكومة الاسبانية تعترف بالقومية الباسكية

مدريد — أدت مظاهرات الالوف المؤلفة من سكان بلاد « الباسك » (اسبانيا) من أجل الاعتراف بحقوقهم القومية بحكومة اسبانيا الى اصدار مراسيم تقضى باتخاذ العديد من التدابير بهذا الشأن . فقد أعلن فى مدريد رسميا أن رفع العلم القومى لن يعتبر من الان فصاعدا جريمة . كما وسمح رسميا باستخدام لغة « الباسك » الى جانب اللغة الاسبانية ، وتعهدت الحكومة ببحث مسألة العفو العام عن المعتقلين السياسيين الذين يشكل « الباسك » أكثريتهم . وفيما يتعلق بمطالب منح بلاد « الباسك » الحكم الذاتى فى الاقتصاد فان الحكومة تعهدت بان تحل هذه المسألة فى البرلمان الذى من المقرر أن تجرى انتخاباته فى ربيع هذا العام .



متظاهرون اسبان يطالبون بالافراج عن المعتقلين وبالحريات الدمقراطية

تظاهرات قوية فى اسبانيا من أجل اطلاق سراح المعتقلين

مدريد — جرت يوم السبت الماضى تظاهرات قوية فى سبيل اطلاق سراح جميع المعتقلين الاسبان فى مدريد . وتلبية لدعوة الحزب الشيوعى أتى مئات من الناس الى وسط العاصمة هاتفين بشعارات تؤيد العفو العام . وقد هاجم رجال البوليس المتظاهرين مستخدمين الهراوات وقذائف الدخان .

وكان رجال البوليس يضربون حتى المارة والصحفيين . وقد أصيب عدد من الناس بجراح . وكان المطلب الرئيسى للقوى الدمقراطية فى البلاد هو اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

هذا وقد جرت التظاهرات الجماهيرية تأييدا لهذا المطلب مساء يوم السبت الماضى ، فى مدن كبيرة أخرى أيضا .

فى اللجنة — بقية

كونه اتفاقا بين قيادة الهستدروت والحكومة . أما أصحاب القضية ، جمهور العاملين فى البلاد ، فلم يشاورهم أحد حول رأيهم من الاتفاق . وذكر أن آلاف العاملين فى المستشفيات الحكومية وفى مصلحة « الرنتغن » وغيرها ، الذين يناضلون اليوم فى سبيل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ، أعربوا عن معارضتهم الشديدة لمثل هذا التحكيم . وأكد أن هذا التحكيم لن يحل مشاكل العاملين ولن يمنع العاملين من النضال دفاعا عن حقوقهم .

وأشار الى موقف « الليكود » الذى يؤيد التحكيم الالزامى فقال : ان هذا الموقف الواضح والصريح يكشف ، بحق ، عن وجه « الليكود » الحقيقى المعادى لمصالح العاملين .

وخاطب ممثلى « المعراخ » ، الذين يتحدثون عن تحكيم متفق عليه ، فأكد ان هذا الشكل من التحكيم يعنى « الزحف » نحو اقرار تحكيم الزامى ، ويعنى مقدمة للتحكيم الالزامى . وبهذا ينفذ « المعراخ » سياسة « الليكود » فى هذا المجال أيضا . وقال : ان « المعراخ » ينتهج سياسة اطفاء الحرائق . لكنه يحاول اطفاءها بصب المزيد من البنزين عليها . وأضاف : لكن المطلوب اليوم ليس « اطفاء حرائق » انما البحث عن جذور الازمة لاقتلاعها . وتكمن جذور الازمة فى الهبوط الكبير فى اجور العاملين الحقيقية ، الذى بلغ فى العام الماضى ٢٠٪ . وانخفضت كذلك الاجرة الاسمية للعاملين بعد اقرار توصيات لجنة باركائى ، التى تضمنت المطالبة باقتطاع قسم من العلاوات التى يتقاضاها آلاف من المستخدمين فى قطاع الخدمات .

وناقش الذين يتحدثون عن عدم وجود أموال كافية لزيادة الاجور فأكد أن هناك أموالا كافية فى البلاد ، انما يسرقونها . وأشار الى ما نشر فى « هآرتس » (٢١-١-١٩٧٧) حول سماسرة السلاح من قادة حزب « الليكود » ، مثل لاهط ، رئيس بلدية تل أبيب ، والجنرال فى الاحتياطى عازر فايتسمان ، الذى سيرئس أركان الدعاية الانتخابية حاليا فى « الليكود » .

وحذر الرفيق غونين ، بشدة ، قيادة الهستدروت المعراخية من مواصلة نهجها الحالى فقال : ان من شأن هذا أن يعمق التباعد بين العاملين والهستدروت . ودعا اللجنة التنفيذية الى مطالبة الحكومة بالكف عن استخدام انظمة الطوارىء ضد العاملين المضربين وبزيادة الاجور وحماية اجور العاملين الحقيقية ودفع علاوة الغلاء حالا . ودعا الى رفض هذا الاتفاق الذى يعنى انتهاكا جديدا لحقوق العاملين فى حرية الاضراب وفى الدفاع عن حقوقهم المعاشية والنقابية .

شيوعيو البلدان العربية يستعرضون الوضع العربي ويؤكدون :

حركة التحرر العربية قادرة على احباط الهجوم الامبريالي والانتقال الى مرحلة اعلى في تطورها وفي تحقيق اهدافها !

الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمى ❋ حول النزاع الاسرائيلى العربى برز فى العالم العربى اتجاهان رئيسيان : اتجاه وطنى تحررى واتجاه استسلامى ❋ الشيوعيون يدعون جميع القوى الوطنية والتقدمية الى تأييد الاتجاه الوطنى التحررى والى تأييد الحقوق الوطنية الفلسطينية فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت ، وحدوية أو سواها ❋ حركة المقاومة الفلسطينية تحتل موقعا متميزا فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية ❋ يجب الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية ❋ النضال ضد سياسة « الانفتاح الاقتصادى » هو مهمة أساسية فى نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية ❋ يجب تعزيز وحدة الصف الوطنى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

(الاتحاد) — نقدم الى القراء ، فيما يلى ونقلا عن الزميلة « طريق الشعب » العراقية اليومية ، نص البيان الذى أصدره مؤتمر الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية . وكان هذا المؤتمر قد عقد فى بغداد فى أواسط شهر كانون الاول الماضى واشترك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية فى كل من الاردن وتونس والجزائر والسودان وسوريا والعراق ولبنان والمغرب . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان الهام فى عددها الصادر فى ٤ كانون الثانى الجارى .

مؤشرات فى عملية التحول الايجابى

يتسم الوضع الدولى ، باستمرار عملية التحول فى موازين القوى لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعى والاشتراكية . وان اهم وابرز المؤشرات فى عملية التحول الايجابية هذه ، التطور الثابت والمستمر والمتعدد الجوانب لدول المنظومة الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتى ، فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، وتعزز قدراتها العسكرية . فى حين تتفاقم الازمة العامة للرأسمالية لتشمل مختلف نواحى الحياة فى المجتمع الراسمالى . وقد أنجزت هذه الدول خطوات هامة فى تحقيق الانفراج الدولى فى اطار سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتناضل من أجل تعزيز هذا الانفراج وتوسيعه الى الانفراج العسكرى . ومن الواضح ان سياسة التعايش السلمى هى شكل من اشكال النضال الطبقى والايديولوجى بين الرأسمالية والاشتراكية . وان سيادة مبادىء التعايش السلمى توفر ظروفا أكثر ملاءمة لنضال الشعوب فى سبيل حريتها واستقلالها الوطنى وتقدمها الاجتماعى .

وقد لعب الاتحاد السوفييتى دورا أساسيا فى تحقيق هذه النجاحات . وتأكد ذلك فى قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، وفى مجمل سياسته وعلاقاته الدولية ومبادراته من أجل نزع السلاح العام وعقد مؤتمر دولى لهذا الهدف .

ان ذلك كله يمارس تأثيرا متعدد الجوانب على التطور العالمى ويحدد الاتجاه الرئيسى لتقدم الانسانية الاجتماعى .

وان من المنجزات الهامة فى مجال الانفراج الدولى عقد مؤتمر هلسنكى للامن والتعاون الاوروبى .

كما أن حركة دول عدم الانحياز أخذت تحتل مكانة بارزة فى السياسة الدولية . وتمارس اتجاهاتها الرئيسية — فى العداء للامبريالية وتأييد السلام العالمى وتحرير الثروات الطبيعية للشعوب — تأثيرا فعالا على المسرح العالمى.

ويمثل انعقاد أوسع مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، فى برلين ، نجاحا كبيرا فى النضال من أجل ايقاف سباق التسلح وتوطيد الانفراج ومنع نشوب حرب عالمية وتحقيق الاعمال المشتركة للاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى الدمقراطية والنضال ضد العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتى والتضامن الاممى على أساس الماركسية — اللينينية .

من أجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية

وتؤيد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية فكرة عقد مؤتمر عالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية من أجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومن أجل تنسيق الاعمال فى سبيل الاهداف المشتركة .

ان جهود الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى والحركة العمالية العالمية ، وتوطد تحالفها ، أدت الى تحقيق الكثير من النجاحات فى النضال من أجل ضمان السلام على كوكبنا ، واستبعاد خطر الحرب الذرية . وحقق الشعب الفيتنامى البطل نصرا مجيدا . وبدأت لاووس سيرها على طريق بناء الحياة الجديدة . وتحققت تحولات تقدمية فى كمبوديا . ونشأت ، فى معمعان النضال ضد الرجعية الداخلية والخارجية ، دولة افريقية تقدمية جديدة هى جمهورية أنغولا الشعبية . وتحققت تحولات ثورية هامة فى الصومال وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها من الدول الافريقية . وحققت الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية نجاحات كبيرة فى قيادة النضال الجماهيرى للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية المتطورة .

ومن الواضح ان الامبريالية لم تتخل عن عدوانيتها ، أو غيرت طبيعتها كعدو للشعوب وللتقدم الاجتماعى وللسلام . وتتطلب مجابهتها رص صفوف جميع الفصائل الثورية العالمية .

❋ الوضع العربى

انتصارات ضخمة .. وآفاق جديدة

وفى هذا الاطار ، من تطور العملية الثورية العالمية ، تناضل حركة التحرر الوطنى العربية . فنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية هو جزء أساسى ومكون فى حركة التحرر الوطنى والثورى العالمية . وقد حققت حركة التحرر العربية انتصارات ضخمة فتحت آفاقا جديدة أمام البلدان التى انتزعت استقلالها الوطنى وأخذت تسير على طريق التطور المستقل .

وفى اطار التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، لعدد من البلدان العربية ، جرت وتجرى تبدلات ايجابية هامة فى ترتيب ونسبة القوى الاجتماعية والسياسية ، وفى حياتها الداخلية وسياستها الدولية . وحققت نجاحات هامة فى نهج معاداة الامبريالية وتحقيق اصلاحات اقتصادية واقامة قطاع للدولة فى الاقتصاد الوطنى وتأميم المؤسسات الاجنبية وتحقيق السيادة على الثروات الوطنية ، وخاصة الغاز والبترول ، واقامة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية . وتحققت أشكال متنوعة للتحالف الجبهوى بين القوى الوطنية التقدمية والاحزاب الشيوعية والعمالية . وتنامت شعبية أفكار الاشتراكية العلمية وتطبيقاتها فى البلدان الاشتراكية . وتقلصت سياسة العداء للشيوعية .

ومن التطورات الهامة ، فى حركة التحرر العربية ، تعزز مكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية . وتنامى نضال الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة .

التحالف الامبريالى — الصهيونى — والرجعية العربية

ومع ذلك ، فان القوى الامبريالية لم تتخل عن عزمها على تحويل تطور الاوضاع فى المنطقة ، وضرب التبدلات الاجتماعية والتقدمية فيها بشكل كامل . وتعمل لاستعادة مواقعها المفقودة واعادة رسم الخارطة السياسية للشرق الاوسط .

ان التطورات الايجابية الهامة فى حركة التحرر الوطنى العربية ، من جهة ، وأهمية المنطقة العربية من النواحى الاقتصادية والاستراتيجية ، من جهة أخرى ، هى الاسباب التى دفعت وتدفع الامبريالية والصهيونية الى تشديد تآمرها ومخططاتها العدوانية ضد هذه الحركة . وتمارس الامبريالية فى نشاطها أساليب جديدة أشد خطورة وخبثا .

ان الاتجاهات الرئيسية للهجمة الامبريالية هى :

١ — توجيه الضربات للانظمة التقدمية . ومحاولة تصفية انجازاتها ومكاسبها الوطنية والاجتماعية ، أو تغيير نهجها المعادى للامبريالية .

٢ — توجيه ضربة للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية . ومحاولة احتوائها وتغيير قيادتها ليتسنى لها امرار مخططاتها .

٣ — شق الصف العربى وتخريب التحالفات والجبهات الوطنية والتقدمية وضرب الاحزاب والقوى الثورية ، باعتبار ان وحدة الصف التقدمى العربى والوحدة الوطنية تشكلان عائقا امام المخططات والمؤامرات الامبريالية واطماع حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية .

٤ — وان من أهم أهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية ضرب الصداقة العربية السوفييتية والايقاع بين البلدان العربية التقدمية وبين الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى ، وعزل حركة التحرر الوطنى العربية عن أقوى وأوثق صديق وسند وحليف لها ، مما يسهل على الامبريالية اضعافها وضربها وتحطيمها .

وتنضم الرجعية العربية الى التحالف الامبريالى الصهيونى كشريك فى تنفيذ مخططاته من أجل الحفاظ على سلطتها ومصالحها الطبقية ، وضمان ربط المنطقة العربية بالامبريالية والتبعية لها .

ان الرجعية الحاكمة فى السعودية تلعب دورا أساسيا فى تنفيذ المخططات السياسية والاقتصادية للامبريالية . وتقيم من أجل ذلك احلافا سياسية — عسكرية . وتحت اشرافها المباشر جرى عقد اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان لخنق النضال التحررى ضد الامبريالية ، ومن أجل التقدم الاجتماعى فى البلدين . وتمارس ضغوطا متعددة الاشكال على البلدان العربية . كما تعمل ، هى وغيرها من الدول الرجعية العربية ، لتوظيف ثرواتها النقدية ليس لصالح الشعوب العربية ومعركتها ضد الامبريالية والاحتلال بل لمساعدة الدول الامبريالية فى معالجة أزمتها النقدية .

أخطار تغليب التناقضات الثانوية

ومما يسهل للامبريالية والرجعية نشاطها ويشجعها على مؤامراتها ، بعض الصعوبات الاقتصادية التى لا تجرى مواجهتها وتذليلها بصورة علمية صحيحة ، والانقسامات فى صفوف القوى التقدمية والوطنية العربية ، عندما يجرى تغليب التناقضات الثانوية وبعض الاتجاهات الطبقية ، والفئوية والاعتبارات الايديولوجية على التناقض الرئيسى مع الامبريالية والصهيونية . كذلك تلعب دورا فى هذا المجال اتجاهات الهيمنة والحد من الدمقراطية للجماهير الشعبية وقواها التقدمية ، وضعف الاعتماد عليها وقلة الاهتمام بمصالح الشعب المعاشية ، والتساهل امام تسلل القوى الرجعية الى أجهزة الدولة ، وخاصة فى قيادة الاقتصاد . وتعمل الامبريالية والرجعية ، من أجل تنفيذ مخططاتها ، على تشديد التضليل الايديولوجى والتخريب السياسى .

ولا شك فى انه مع تعمق النضال ضد الامبريالية وتطور الصراع الطبقى يمكن ان تبرز ، وأخذت تبرز فعلا هنا وهناك ، فى صفوف حركات الدمقراطيين الثوريين وأحزابهم ، فئات يمينية يتجلى أكثر فاكثر جانبها الطبقى المحافظ المنبثق من مصالحها المادية ، من حيث ازدياد ارتباط هذه المصالح بالسوق الرأسمالية العالمية ، وبالفئات المستثمرة الطفيلية فى الداخل . وتعمل هذه الفئات لجر مجموع الحركة الدمقراطية الثورية فى اتجاهها .

التناقض الرئيسى هو بين حركة التحرر وبين الامبريالية والصهيونية

ويتضح من ذلك كله صحة ما جاء فى وثيقة اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، لعام ١٩٧٥ ، من ان البلدان العربية لا تزال تواجه بصورة عامة مهمات انجاز الثورة الوطنية الدمقراطية . وان التناقض الرئيسى هو بين حركة التحرر الوطنى العربية وبين الامبريالية العالمية والصهيونية وان التطورات داخل هذه الحركة تجرى بسمات ودرجات مختلفة فى كل بلد عربى ، نظرا لتفاوت التطور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى لكل منها . ففى بعضها لا يزال العمل لانجاز الاستقلال الوطنى ، السياسى والاقتصادى ، هو الاساسى ، وفى البعض الآخر تندمج مهام الثورة الوطنية الدمقراطية بمهام موجهة ضد طريق التطور الرأسمالى ، وتوطيد المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضرورية لمتابعة السير الى أمام فى طريق التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

❋ أزمة الشرق الاوسط

اتجاهان

ان حل أزمة الشرق الاوسط يشكل حلقة أساسية فى المعركة التى تخوضها حركة التحرر العربية ضد الامبريالية والصهيونية . والى جانب الاهداف الواضحة فى استمرار احتلال اسرائيل للاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ورفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، فان الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمى ، تستغلها لمصالحها .

ان الصراع بين حركة التحرر الوطنى العربية والعدو الامبريالى — الصهيونى قد تركز ، بعد عدوان حزيران ، حول قضية ازالة الآثار التى خلفها هذا العدوان . وأصبحت آفاق التطور اللاحق لحركة التحرر العربية تتوقف ، الى حد بعيد ، على كيفية تسوية هذه القضية . وبرز فى العالم العربى نتيجة ذلك اتجاهان رئيسيان :

— اتجاه وطنى تحررى .

— واتجاه استسلامى .

ومثلت حرب تشرين التحررية عام ١٩٧٣ درجة عالية من النهوض فى وجه العدوان الامبريالى — الاسرائيلى . بينما مثلت اتفاقية سيناء هوة التخاذل أمام هذا العدوان . وكانت سياسة الاستسلام وسياسة الخطوة خطوة هى الممهدات التى أدت الى هذه الاتفاقية .

وبرهنت اتفاقية سيناء والاحداث التى تلتها على ان طريق الحلول المرحلية والمنفردة الامريكية ليست سوى وسيلة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى وتحقيق الاهداف الامبريالية . وتستغل الدوائر الامريكية والاسرائيلية ، بالتنسيق مع الرجعية العربية ، الصعوبات التى أوجدتها اتفاقية سيناء والازمة التى فجرها التآمر الامبريالى الرجعى فى لبنان لدعم الاتجاهات الاستسلامية فى العالم العربى .

ان اسرائيل تتعنت فى مواقفها وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، التى تقضى بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وتمنع ايجاد تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وتدعم الولايات المتحدة الامريكية مواقف اسرائيل . وتمنحها مساعدات ضخمة وأحدث أنواع الاسلحة وتناور مع البلدان العربية وتمارس ضغوطا مختلفة عليها وتحاول التمهيد لفرض تسويات استسلامية تحقق الاهداف التوسعية الاسرائيلية وتعزيز مواقع الامبريالية الامريكية فى المنطقة .

من أجل احباط المخطط الاسرائيلى

ان مواجهة الوضع الراهن والمرحلة القريبة القادمة تتطلب من القوى الوطنية والتقدمية فى البلدان العربية أن تضاعف جهودها وتوحدها فى النضال لاحباط هذا المخطط الامبريالى الاسرائيلى . وأن تلتف جميعها حول الاتجاه الوطنى التحررى لتسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة وصحيحة تحقق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى تحتلها منذ عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت وحدوية أو سواها .

لقد دعم الاتحاد السوفييتى ، باستمرار ، هذا الاتجاه الوطنى التحررى العربى . وقدم وما يزال يقدم مساعدات شاملة للبلدان العربية المتحررة . ودعا دائما لايجاد تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط تضمن الانسحاب من جميع الاراضى العربية واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية . وأكد ان مؤتمر جنيف هو أنسب مكان لتسوية القضية ولايجاد سلام وطيد فى المنطقة . كما أكد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المؤتمر منذ البداية كطرف أساسى وعلى قدم المساواة . وقام الاتحاد السوفييتى بمبادرات وحملات واسعة وعديدة لدعم هذا الاتجاه . وكان آخرها مبادرته التى عرضها على الاطراف المعنية فى أوائل تشرين الاول عام ١٩٧٦ ، والتى تلقى تأييدا واسعا باعتبارها الاطار الصحيح لحل هذه الازمة الخطيرة والتى تهدد باستمرار بانفجارات جديدة .

ان ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يشكل عنصرا جوهريا فى حل أزمة الشرق الاوسط . وتشغل هذه القضية موضعا خاصا فى العالم العربى .

فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية

وتحتل حركة المقاومة الفلسطينية موقعا متميزا فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية . وهى احدى فصائلها الطليعية . وتؤلف قوة هامة فى النضال المعادى للامبريالية والصهيونية .

ان المكانة ، التى تحتلها حركة التحرر الوطنى الفلسطينية عربيا وعالميا ، هى النتيجة المنطقية للنضال البطولى الذى خاضته جماهير الشعب الفلسطينى ، طوال سنوات ، وللدعم الذى حظيت به من الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدميةومن جميع قوى التقدم والحرية والاشتراكية فى العالم ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية الصديقة .

وان احد وأكبر وأهم المكاسب السياسية التى تحققت لحركة المقاومة الفلسطينية هى الاعتراف الواسع ، عربيا ودوليا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وقبول هذه المنظمة عضوا مراقبا فى هيئة الامم المتحدة ودخول ممثليها الى جميع المنظمات الدولية التابعة لهذه الهيئة رغم المعارضة الضارية التى لقيتها من قوى الامبريالية والصهيونية .

وكان لهذا الانتصار ولمجمل النضال الفلسطينى نتائجه فى دفع نضال الجماهير الفلسطينية داخل الاراضى المحتلة وخارجها ضد الاحتلال . وبالمقابل أثار حفيظة الامبريالية والصهيونية وحكام اسرائيل . ويعمل هؤلاء جميعا لضرب هذا النضال أو حرفه عن هدفه الاساسى . وللايقاع بين المقاومة وبين حلفائها ..

ان تحقيق أهداف الثورة الفلسطينية يتطلب توطيد التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية العربية المعادية للامبريالية ، وبين هذه القوى والمقاومة الفلسطينية ، وزيادة الدعم والتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كاطار يشمل فصائل المقاومة وجميع القوى الوطنية الفلسطينية والتصدى لجميع المحاولات الرجعية التى تستهدف ضربها وتغيير اتجاهها الوطنى ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ومن الضرورى دعم نضال الجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية ، بقيادة الجبهة الوطنية ، وتوسيع هذا النضال ، وشجب أعمال الاستيطان فى الاراضى العربية وأعمال القمع الوحشى التى تمارس ضد الوطنيين ، والاحكام الجائرة التى تتخذها محاكم الاحتلال الاسرائيلية .

ولا شك بأن ضمان وحدة صفوف المقاومة الفلسطينية وتجاوز رواسب الماضى ، وتوجيه جهود جميع الفصائل الفلسطينية نحو الهدف الرئيسى للشعب العربى الفلسطينى فى العودة وحق تقرير المصير ، ونبذ الاتجاهات الاستسلامية والمغامرة ، سيلعب دورا متزايدا فى توسيع نجاحات المقاومة الفلسطينية كما ان توسيع التعاون بين منظمة التحرير وبين قوى التقدم والحرية والاشتراكية فى العالم سيكون له دوره الكبير فى تعزيز جميع هذه النضالات والانتصارات .

❋ الازمة اللبنانية

لماذا فجرت الامبريالية والرجعية الازمة ؟

وفى اطار نضال القوى الوطنية فى العالم العربى وفى لبنان ضد الحلول الجزئية والمنفردة ، وضد اتفاقية سيناء وسياسة الاستسلام التى تمثلت بها ، ولتأييد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وبسبب الانجازات الهامة التى حققتها الحركة الوطنية اللبنانية فى دفع النضال الجماهيرى من أجل تحولات دمقراطية وضد الطائفية — فجرت الامبريالية والرجعية اللبنانية الازمة فى لبنان ، كبلد تتواجد فيه قوى المقاومة الفلسطينية وتتمتع بحق النضال من خلاله . وقد أدت الحرب الاهلية اللبنانية الى كوارث كثيرة وضحايا ودماء بريئة وخسائر مادية ضخمة .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تدين أعمال الرجعية اللبنانية وجرائمها الوحشية وتعاونها مع الصهيونية ، تؤيد الاتجاهات الاساسية فى حل الازمة اللبنانية التى ناضل الحزب الشيوعى اللبنانى والاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية من اجلها . وهى وقف القتال ومنع التقسيم . والاتجاه نحو حل سياسى بين اللبنانيين أنفسهم . ولا شك بأن خطوات هامة قد تحققت حتى الان فى مجال وقف القتال . الا ان أخطارا جدية ما زالت قائمة . وتتمثل ، خاصة ، فى مقاومة قوى اليمين لتسليم أسلحتها الثقيلة ومحاولاتها ايجاد نوع من التقسيم السياسى . وكذلك الضغط الاسرائيلى فى جنوب لبنان لمنع قوات الامن العربية من الدخول الى هذه المنطقة ، ومساعدة قوى اليمين لتوجيه حل الازمة اللبنانية لصالحها ، ومنع تطبيق اتفاقية القاهرة فى هذه المنطقة .

الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تقيم تقييما ايجابيا قرار وقف اطلاق النار فى لبنان الصادر عن مؤتمرى الرياض والقاهرة ، فانها فى الوقت نفسه تدعو الى الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية الرامية الى استغلال دورها فى انعقاد المؤتمرين ، من أجل تقوية مواقعها وفرض نفوذها السياسى فى الحل اللبنانى ، وتوجيهه فى مصلحة المحور السعودى المصرى ، الذى يصب فى المخططات الاستسلامية فى المنطقة .

وان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تجدد تضامنها مع القوى الوطنية اللبنانية ، ومع الحزب الشيوعى اللبنانى ، تطالب بأن يتسم حل الازمة على أساس ضمان سيادة لبنان ووحدته أرضا وشعبا وعلى أساس ضمان وجود المقاومة حسب اتفاقية القاهرة وضمان الحريات الدمقراطية للقوى الوطنية . ولا شك بأن الحل النهائى مرتبط باتفاق الاطراف اللبنانية على ايجاد حل سياسى للخلافات القائمة فيما بينها دون اى تدخل خارجى . وتعتقد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ان انجاز مثل هذا الحل ، بسرعة ، يخلق الظروف لانهاء مهمة قوات الامن العربية ولعودتها الى بلادها .

❋ فى المغرب العربى

مسؤولية أساسية على عاتق القوى الوطنية التقدمية

وتعيش أقطار المغرب العربى حالة من التوتر . وان المهمة الاكثر الحاحا فى هذه المنطقة هى افشال المخططات الامبريالية والرجعية التى تهدف الى اثارة نزاع مسلح بين البلدين الشقيقين المغرب والجزائر ، هذا النزاع الذى لن تستفيد منه الا الامبريالية وحدها ، على حساب الحركة التقدمية وشعوب المغرب والعالم العربى بمجموعها .

وفى هذا المجال فان مسؤولية اساسية تقع على القوى الوطنية والتقدمية فى المغرب والجزائر ، بمن فيهم الشيوعيون ، لخوض كفاح موحد من أجل تعزيز التآخى بين الشعبين الشقيقين وحل الخلافات القائمة عن طريق التفاوض ، مما يخدم مصالح شعوب هذه المنطقة على أساس الكفاح ضد الامبريالية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ودعم نضال الشعب المغربى من أجل تحرير « سبته » و « مليله » و « الجزر الجعفرية » من الاستعمار الاسبانى .

❋ الجزيرة والخليج العربى

تنشط الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، وخاصة السعودية والرجعية الايرانية ، للهيمنة على منطقة الجزيرة والخليج العربى . ويتجسد ذلك فى اقامة القواعد العسكرية وارسال الوف الخبراء العسكريين الامريكيين للعديد من اقطار هذه المنطقة ، وزيادة التسلح بكميات كبيرة ونوعيات متطورة. وتحول المنطقة الى امتداد للقواعد العسكرية الامبريالية فى المحيط الهندى .

لقد استطاعت الرجعية الحاكمة فى البحرين والكويت توجيه ضربات للحركة الوطنية فى هذين القطرين ، وتصفية المكاسب الدستورية الدمقراطية التى نالتها الجماهير والقوى الوطنية .

ومن الاحداث الخطيرة احتلال الجيش الايرانى لاراضى عمان ، وتوجيه ضربات للثورة الشعبية فيه واحتلال عدد من الجزر فى الخليج العربى .

وتعمل الامبريالية والرجعية فى هذه المنطقة على اقامة حلف سياسى عسكرى ، تحت ستار امن الخليج ، موجه ضد شعوب المنطقة ودولها التقدمية وضد حركة التحرر الوطنى العربية والاتحاد السوفييتى .

❋ التضامن العربى

شعار استراتيجى ثابت

وفى غمرة النضال الحالى ، الذى تخوضه الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، يرتفع على نطاق واسع شعار التضامن العربى . وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية انه يمكن ، وينبغى ، احداث انعطاف ونهوض فى التضامن العربى الكفاحى الموجه ضد الامبريالية والصهيونية .

غير ان مفهوم التضامن يختلف من بلد لآخر ومن قوة لاخرى ، حسب الاتجاهات السياسية والمنطلقات الطبقية التى تتحكم فى كل بلد وفى كل قوة .

والتضامن العربى فى نظر الشيوعيين العرب ليس شعارا تكتيكيا ولا أداة للتسويات والمساومات بل هو شعار استراتيجى ثابت وقضية جدية كبرى فى نضال الشعوب العربية من أجل التحرر الوطنى .

والمحتوى الاساسى للتضامن العربى فى المرحلة الحالية هو النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية ومخططاتها .

ومن الواضح ان اى وطنى تقدمى عربى لا يمكن ان يقبل ان يكون التضامن وسيلة لتغطية جرائم الرجعية العربية وتغطية محاولاتها وتآمرها على منجزات الشعوب العربية الاجتماعية والاقتصادية والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية واضعافها كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى .

❋ الجبهة الاقتصادية

نجاحات هامة فى مجال التنمية

ويشكل النضال على الجبهة الاقتصادية حلقة أساسية فى معركة الشعوب العربية . ولا شك انه تحققت نجاحات هامة فى مجال تنمية الاقتصاد الوطنى وبناء مشاريع جديدة وتوسيع قطاع الدولة فى الصناعة وتنفيذ الاصلاح الزراعى وايجاد تعاونيات زراعية ..

لقد كانت الوثيقة الصادرة عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية عام ١٩٧٥ على حق عندما أكدت ان النجاح الذى تحقق فى عملية استكمال الاستقلال الاقتصادى وتطور القطاع العام والتنمية الاقتصادية ، تتهدده أخطار حقيقية فى هذا النظام أو ذاك من الانظمة الوطنية التقدمية . اذ تعمل الدول الامبريالية واحتكاراتها المتعددة الجنسيات ، بالاستناد الى دعم وتشجيع العناصر والقوى الرجعية واليمينية ، الى تحقيق سياسة الانفتاح الاقتصادى أمام الرساميل الامبريالية للتغلغل فى مشاريع هامة ، كالنفط ، والى احتواء اقتصاد هذه البلدان ودمجه وربطه ربطا كاملا بالسوق الرأسمالية الدالية .

ما الذى جرته سياسة الانفتاح

ان هذه الظاهرة قد استفحلت أخيرا . ورافق ذلك فى الداخل توسع فى نشاط الرأسمال الخاص الكبير وخصوصا الرأسمال الطفيلى غير المنتج . وبرز ذلك فى مصر خاصة . اذ أعلنت الحكومة المصرية سياسة الانفتاح الاقتصادى ، سياسة رسمية لها . وفتحت امكانيات واسعة للرساميل الامبريالية الامريكية وغيرها فى مجال التجارة والمصارف والتعهدات . وأعطت الرأسمال المحلى ، وكذلك العربى ، مجالات واسعة لشراء مؤسسات تابعة للقطاع العام . وأصدرت قوانين لحماية هذا النشاط ولضمان تصدير الارباح.

وتحاول الاوساط الامبريالية والرجعية العربية وقوى اليمين المحلية دفع بلدان عربية أخرى للسير على هذه السياسة وتحقيق نفس الاهداف فيها.

وان الرجعية العربية ، سعيا وراء اهدافها ، تنشط لتسريع تحقيق أهداف هذه العملية عن طريق تصدير رساميلها وتقديم مساعداتها على أساس شروط سياسية معروفة .

ان التجربة العملية برهنت على ان سياسة الحكومة المصرية هذه لم تقتصر على انها لم تساعد على حل أى من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التى يجابهها التطور فى مصر . بل على العكس أدت الى تزايد خضوع الاقتصاد المصرى للاحتكارات الامبريالية وتقلص القطاع العام واتساع دور الوسطاء وكبار التجار ، الامر الذى أدى الى ارتفاعفاحش فى الاسعار وانخفاض فى الاجر الحقيقى والى تزايد افقار الجماهير الشعبية والى تفاقم أزمة الاقتصاد المصرى الى حدود لم يبلغها من قبل . وبينت التجربة نفسها ان التعامل الاقتصادى مع البلدان الرأسمالية يجب ان يخضع لضوابط سياسية واقتصادية ، تحدد طابعه وأهدافه ، وتحول دون جعله قيدا على الاقتصاد الوطنى . كما بينت التجربة ان ازدياد التعاون مع المؤسسات الرأسمالية المالية يحمل ، فيما يحمله ، توريد مظاهر الازمة المستفحلة فى الدول الرأسمالية الى بلداننا وزيادة مظاهر التضخم .

مهمة أساسية

ان النضال ضد سياسة الانفتاح الاقتصادى هو مهمة أساسية فى نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية .

ولا شك بأن التعاون مع البلدان الاشتراكية وتوسيع هذا التعاون فى جميع المجالات هو وسيلة هامة فى ضمان الاستقلال الاقتصادى وتأمين تنمية حقيقية وفى رفع مستوى الجماهير .

امكانيات وطاقات مادية ومعنوية كبيرة

ان حركة التحرر الوطنى العربية تشكل قوة ثورية هائلة حققت نجاحات كبيرة فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كان آخرها عزل اتفاقية سيناء وتطويق سياسة الخطوة — خطوة . وتملك حركة التحرر الوطنى العربية امكانيات وطاقات مادية ومعنوية كبيرة . ولها حلفاء أقوياء مخلصون ومجربون — البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتى . وهذا ما يمكنها من احباط الهجوم الامبريالى والانتقال الى مرحلة أعلى فى تطورها وتحقيق أهدافها . وان ذلك يتطلب حشد كل الطبقات والفئات ذات المصلحة فى هذا النضال — الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والبرجوازية الصغيرة فى المدينة والمثقفين الثوريين وكذلك الاقسام الوطنية من البرجوازية المعادية للامبريالية . وفى هذا التحالف الطبقى تلعب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة فى المدينة والريف دورا هاما يتصف بالثبات والحزم . وان دلالات الحاضر وآفاق المستقبل تشير الى نمو وزن الطبقة العاملة التى تزداد عددا ويتعمق وعيها السياسى وتلعب أدوارا نشيطة فى النضالات الوطنية والطبقية . وتعمل الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية لتعزيز هذا الدور .

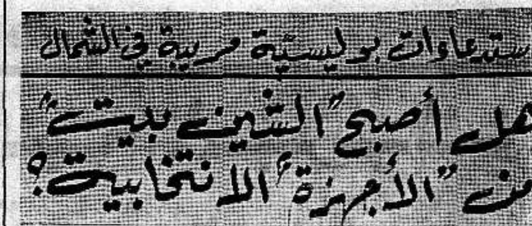
ضد الامبريالية والصهيونية .. والرجعية العربية

ان المهام ، التى تواجه الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية وسائر القوى الوطنية والتقدمية ، هى :

١ — تشديد النضال ضد الامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الامريكية ، وضد احتكاراتها ، وضد الصهيونية وضد مخططاتها المعادية لحركة التحرر الوطنى العربية والمقاومة الفلسطينية .

٢ — النضال من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧

البقيــة علــى صفحــة ٤ —



كفر ياسيف — لمراسلنا — تكررت في الاسابيع الاخيرة ظاهرة استدعاء مواطنين من كفر ياسيف وأبو سنان وغيرهما الى مركز بوليس عكا وحينما يذهب المستدعى الى المركز الوقت المحدد ويتوجه الى الموظف المطلوب اليه مقابلته حسب الدعوة يحيله هذا الى موظف الشين بيت المدعو عامي .

ويتبين أن موضوع المقابلة اسئلة ونصائح وعرض « مساعدة متبادلة » وانهام المدعو انه تحت المراقبة والتلويح بضغوط واغراءات كمحاولة لابعاده عن الحزب الشيوعي .

ولم يكن صدفة أن جميع المدعوين بهذه الطريقة شيوعيون أو مؤيدون للحزب الشيوعي .

الذين استدعوا في الفترة الاخيرة احمد نصرة (عامل) ويوسف مطانس (طبيب) وعمر مرزوق (عامل) وجميعهم من أبو سنان . ويوسف عموري (سائق تكسي) ومنعم جريس (مقاول) من كفر ياسيف .

كما جرت مقابلات مماثلة مع شبان من جديدة بهدف جس النبض وتصيد الاخبار الداخلية للحزب الشيوعي .

وواضح تماما ان لهذا النشاط المريب أوثق العلاقة بالمعركة الانتخابية . وان كان لا يدل الا على منتهى افلاس السياسة المعادية للمواطنين العرب وللشيوعية .

اما السؤال الذي يطرح نفسه فهو : حسب أي قانون يتحول ختم الشرطة ومن المواطنين الى غطاء لنشاط الشين بيت ؟

في محـــاكم الاحتــلال
اتهموه بتفجير قنبلة في القـــدس ، فهدمـــوا بيته .. وفي المحكمـــة ثبـــت انـــه بـــرىء !

اللد — لمراسل خاص

— « لقد انضممت الى المنظمة بكل فخر واقتناع . انضممت في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ بهدف الكفاح لاعادة حقوق شعبي العربي الفلسطيني السليبة . لقد احتللتم ارضنا وطردتم شعبنا وقتلتم ابناءنا .. في دير ياسين وكفر قاسم ونحالين ... »

— « لسنا مستعدين لسماع درس التاريخ هنا .. خاصـــة انه درس مزور .. »

— « ... اني أتحمل المسؤوليـــة كاملة عن الاعمال التي قمت بهـــا لقد استهدفت منها المساهمة في تحطيم الطغمة العسكرية الاسرائيلية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية مكانها .. »

كان هذا جزء من الحوار الذي جرى في ختام المحاكمة بين الفـــدائي الفلسطيني خالد عبد الواهب الحلواني وبين رئيس المحكمة العسكرية في اللـــد التي عقدت في ١٠-١-٧٧ .

وقد حكمت المحكمة على خالـــد بالسجن المؤبد وكذلك على هشام حامي الحلواني من القدس الـــذي قال في ختام المحاكمة : « انكم تدينونني وكأني مجرم . ولكني لست مجرما بل اني ضد الاجرام على اختلاف صوره . لقد قمت بواجبي الوطني من خلال اقتناعي بانه في المجتمع الاشتراكي الذي سنبنيـــه سوف يعيش الجميع بحرية ومساواة ».

وكانت المحكمة قد ادانتهما بتهمـــة الانتماء الى منظمة « جبهة النضـــال الشعبية » والتدرب على السلاح ونقل مواد تخريبية وتنفيذ عدة انفجارات في القدس .

هذا وفي نفس المحكمة أدين ثلاثـــة من أبناء الخليل ، هم انور قليبـــوبي وسعدي محمد المحتسب وخليل شريف ، الذين اتهموا بالانتماء الى منظمـــة «فتح» . وبهذه الحجة هدمت سلطات الاحتلال بيت سعدي المحتسب الـــذي يأوي في كنفه ١٥ شخصا .

وقد برأت المحكمة السيد سعـــدي المحتسب من تهمة الانتماء الى منظمـــة « فتح » .. ولكن بيته ظل ردمـــا وانقاضا .

وحكمت المحكمة على كل من انـــور وخليل بالسجن سبع سنوات وعلـــى المحتسب بخمس سنوات .

شيوعيـــو البلـــدان العربيـــة — بقيـــة

تحريرا شاملا . ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمـــة التحرير الفلسطينية من اجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره على أرضه وحقه في اقامة دولته المستقلة .

٣ — صيانة مكاسب حركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها التقدميـــة وخاصة صيانة انظمتها وقواها التقدمية من هجمات الامبرياليين وأعوانهـــم ومقاومة السياسة الامبريالية الرجعية التي تتفاقم وترمي لاحتواء وحرف هـــذه الانظمة ، ومنعها من السير على طريق التنمية الاقتصادية — الاجتماعيـــة والتحولات التقدمية لصالح الجماهير الشعبية .

٤ — النضال الحازم ضد الرجعية العربية وخاصة السعودية ، وضـــد الاحلاف التي تقيمها . وفضح المحاولات المستمرة التي تقوم بها لفرض هيمنتها على حركة التحرر العربية ، وتشجيع الاتجاهات اليمينية فيهـــا ، وضـــد سياسة القمع والارهاب التي تمارسها بعض الدول الرجعية .

٥ — تشديد النضال ضد السياسة الاستسلامية التي تمثلت باتفاقيـــة سيناء وضد الحلول الجزئية والمنفردة وسياسة التساوم مع الامبرياليـــة الامريكية .

٦ — تعزيز وتعميق علاقات التعاون والتحالف الكفاحي بين حركة التحـــرر الوطني العربية ، بكل انظمتها وفصائلها التقدمية ، مع الاتحـــاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية . والتصدي ، بحزم ويقظة ، لتخريبات الامبريالية ودسائسها الموجهة ضد الصداقة والتعاون العربي السوفييتي .

٧ — تعميق التعاون والجبهات القائمة بين القوى والاحزاب الوطنيـــة والتقدمية في بعض البلدان العربية . والنضال من اجل اقامة الاشكال الممكنة لتحقيق التعاون . والنضال المشترك بين القوى الوطنية والتقدمية على نطـــاق كل قطر عربي وعلى النطاق العربي ككل ، خاصة بين الانظمة التقدميـــة العربية ، للنضال في سبيل الاهداف المشتركة المذكورة .

٨ — التضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والحـــزب الشيوعي اللبناني في نضالها من اجل صيانة سيادة لبنان ووحدته أرضا وشعبا ومن اجل حياتـــه الدمقراطية وترسيخها .

٩ — دعم نضال الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية في اقطـــار الجزيرة والخليج العربي ، ضد الامبريالية واحتكاراتها وقواعدها العسكرية ، وضد الانظمة الرجعية وضد احتلال قوات الرجعية الايرانية ومطامعها الاقليمية التوسعية وفي سبيل قيام انظمة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية .

١٠ — دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية في مصر من اجل صيانة مكاسب الجماهير الشعبية والعودة الى طريق التحولات الاجتماعية التقدمية وفي سبيل الدمقراطية والمساهمة الجدية في المعركة ضد الاحتلال .

١١ — النضال من أجل الوحدة العربية على أساس العداء للامبرياليـــة وعلى أساس الدمقراطية ومصالح الجماهير .

✻ على أساس الماركسيـــة اللينينية والامميـــة البروليتارية

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تناضل ، في ظـــروف مختلفة ، على أساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وعلـــى أساس المحافظة على استقلالها الايديولوجي والتنظيمي والسياسي . وتعمـــل لتعزيز تضامنها المتبادل وتعاونها اكثر فاكثر لكي تلعب دورا متزايدا في كفـــاح شعوبها الامبريالية وضد التخريبات السياسية والاقتصادية والايديولوجيـــة التي تمارسها . وتناضل احزابنا من أجل تعزيز الصداقة والتعاون مـــع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، ومواصلة انتهاج خط أممـــي ثابت في علاقاتها مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وخاصة الحـــزب الشيوعي السوفييتي الشقيق . وتؤكد تضامنها مع جميع قوى الحرية والتقـــدم في العالم وضد الفاشية والعنصرية وضد خطر الحرب وفي سبيـــل السلـــم والاستقلال الوطني والدمقراطية وفي سبل التقدم الاجتماعي والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاردني
الحزب الشيوعي التونسي
حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري
الحزب الشيوعي السوداني
الحزب الشيوعي السوري
الحزب الشيوعي العـــراقي
الحزب الشيوعي اللبناني
حزب التقدم والاشتراكية في المغرب

صهيونيون ولكنهم لا يهاجرون الى اسرائيل !

تل ابيب — أعلن المدير العام للوكالة اليهودية ، عـــوزي نركيس ، ان ٥٠ بالمئة من اليهود الذين هاجروا في عـــام ١٩٧٦ من الاتحاد السوفييتي ووصلوا الى فينا رفضوا المجيء الى اسرائيـــل وآثروا الاستيطان في أوروبا الغربية وفي امريكا . وقال ان هذه النسبة في ازدياد بعد ان وافقت الولايات المتحدة علـــى السماح لـ ٤٠٠٠ منهم بالهجرة اليها .

٦٠٠ صـــف و ٢٣ مدرسة تغلق من باب التوفير !

القدس — لمراسلنا — صرح وزيـــر المعارف والثقافة أهرون يدلـــين ، في اجتماع مع مدرسين ، ان وزارتـــــه استطاعت ان تغلـــق ٦٠٠ صف و ٢٣ مدرسة صغيرة خلال حملة التوفـــير والتقشف التي أجرتها في غضون السنتين الاخيرتين . وقال ان ٣٣٦ من الصفـــوف المغلقة في المدارس الحكومية و ٢٢٣ في المدارس الرسمية — الدينيـــة و ٤١ في المدارس المستقلة .

الخلايا الشيوعية الطلابية ضـــد التمييز في المنـــح

تل أبيب — لمراسلنا — اصـــدرت خلايا الطلاب الشيوعيين في الجامعـــات الاسرائيلية بيانا هذا الاسبوع طالبت فيه بالغاء التمييز العنصري ضد الطـــلاب العرب في توزيع المنح الطلابية بقيمـــة ٧٠٠ ليرة لكل طالب . ودعا البيـــان جميع المواطنين الى مقاومة التمييـــز والمطالبة بتوزيع المنح حسب الظروف المعاشية الاجتماعية للطالب . وجـــاء فيه : « على مواطني اسرائيـــل ان يقاوموا كل مظاهر العنصرية . فـــان واقع الحياة المشتركة يتطلب سياســـة مساواة . وأي تمييز يثير الكراهيـــة ويقيم السدود ويضر بالشعب الـــذي يضطهد الشعب الآخر » .

في الكنيست

يجب الغاء المادة (١٠٥) من قانون الجرائـــم

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في ١٢-١-٧٧ الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعـــي أ. ليفنبراون لتعديل قانون الجرائم والغاء المـــادة (١٠٥) منه وهذا نصها : « كل مـــن يقوم بعمل من شأنه ان يؤدي الـــى الحاق الضرر العام — يتهم باقتـــراف ذنب » .

وقال ليفنبراون : بموجب هذه المادة جرم يهوشع برتس بغرامة خمســـة آلاف ليرة وبالسجن ستة شهور . وهو معروف بانه احد قادة عمال مينـــاء أسدود المخلصين . واعترفت به قيادة الهستدروت وادارة الميناء . ولكـــن الاخلاص لمصالح العمال والدفاع عـــن كرامتهم لا يحلو في عيـــون الادارة . وعندما حاول شرطي الاساءة الى قائد العمال واغلق العمال بوابة الميناء بأمر من يهوشع برتس جاء القانون ليعاقب ممثل العمال وليعلمهم درسا بأن هناك قانونا ونظاما في دولة اسرائيل .

وقد اعترض على هذا القانون قضاة المحكمة العليا ومنهم القاضي حشـــين وزلبر وجويتيان . وجاء على لســـان أحدهم « ينتج والحالة هـــذه ان أي شرطي يستطيع ان يعتقل أي مواطـــن يقوم بعمل يراه الشرطي عملا يعـــود بالضرر العام على الجمهور » .

وتساءل ليفنبراون : لم لم تلغ هـــذه المادة من القانون ما دامت تلقى هـــذا الانتقاد الشديد .

وانتقد النائب ليفنبراون ايضا قرار المحكمة بخصوص برتس الذي تستجيب فيه لطلب النيابة والذي جاء فيه انه لا يوجد في القانون مادة تجرم برتس غير هذه المادة . كما انتقد قول القاضي « ضميري ووجهة نظري يوجهانني بانه لا بد مرة أن تشدد المحكمة قبضتهـــا فلعله يجري تحسن في الوضع الـــذي بلغ حد الاستخفاف وعدم المبالاة » .

وطالب ليفنبراون باخراج هذه المادة من القانون التي تزعزع الاسس التـــي تقوم عليها مبادىء سيطرة القـــانون وحرية الفرد . وحادث برتس يدل على ذلك .

هذا ويفيد مراسلنا البرلمانـــي أن اقتراح ليفنبراون حاز على أغلبيـــة الاصوات لبحثه في لجنة القانون . كما أن النائب شاحل من المعراخ قـــدم اقتراحا مشابها يطالب فيه بالغاء المادة (١٠٥) .

وزير الزراعة : بدأ شـــرا محصـــول التبغ من السنـــة الماضيـــة

القدس — لمراسلنا البرلماني — سبق لنا أن نشرنا عن الاستجواب الـــذي قدمه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في كانون الاول الماضي حول تمنع شركة « دوبك » عن شراء ٨٠٠ طن من محصول التبغ من السنة الماضية .

ورد وزير الزراعة على استجواب النائب ليفنبراون بقوله : انه يعـــرف عن ذلك الوضع والسبب في ذلك هـــو النقص في الاعتمادات للمبلغ المطلـــوب لشراء تلك الكمية . فالوزارة وضعت ٥٠ ٪ من قيمة الاعتمادات . واعلنت شركة « دوبك » عدم تمكنها من تغطية النقص . ولكن في الآونة الاخيرة تـــم التوصل الى تسوية بـــين الوزارة والشركة تقدم الوزارة بموجبها ٧٥٪ من قيمة المحصول (وهي قرض سنـــوي يعطيها البنك الاسرائيلي) أما الباقي وهو ٢٥٪ فتدفعه شركة « دوبك ». وقال ان شراء المحصول بدأ في هذه الايام

سجن خـــاص بالاولاد ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبـــراون استجوابا الى وزير الدفاع حول حوادث وقعت في الآونة الاخيرة في مخيمـــات اللاجئين في الضفة ، وتعرض فيهـــا شبان تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة لاحكام تتراوح بين ٩ شهور وسنة وغرامات باهظة لا تقل عن عشرة الاف ليرة . وحول اعتقال ٦٠ تلميذا بينهم تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٣ سنة وتلاميذ لا تتجاوز أعمارهـــم السادسة عشرة وتعرضوا للضرب . وهم من مخيم بلاطة .

ويطلب النائب ليفنبراون من الوزير التدخل لوقف هذه الاعمال .

كما وجه النائب ليفنبراون استجوابا عن صحة الاخبار عن اقامة سجن خاص بالاولاد في معسكر عسكري قرب قريـــة حوارة في نابلس . وهل الوزير مستعد لاغلاق السجن المذكور .

حتى شركة الكهرباء تصادر الاراضي العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقع عند وادي الخضيرة قرية « المفجـــر » العربية . ودون سابق انذار قامت شركة الكهرباء بتسييج مساحات من الارض تخص الاهلين . وعينت عددا مـــن الحراس يقومون بدوريـــات حـــول الاسيجة ٢٤ ساعة متواصلة كل يوم . ويخشى حدوث تصادم بين الاهلـــين والحراس وعمال الشركة .

وقام النائب الشيوعي ابرهـــام ليفنبراون بتوجيه استجواب الى وزيـــر العمل في هذا الموضوع وجه فيه الاسئلة التالية :

هل خولت محكمة ما (أم صدر أمر حكومي) شركة الكهرباء القيام بعمـــل مثل هذا . وهل الوزير مستعد للتحقيق في الامر واصدار تعليماته الى شركـــة الكهرباء بوقف أعمال التسييج .

النائـــب مـــاير فلنـــر في الكنيســـت — بقيـــة

نريد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بسبب الميثاق الفلسطيني . أما رئيس الحكومة فيقول : اننا لا نريد الاعتراف بأي تمثيل مستقل للشعب العربـــي الفلسطيني وفي اللحظة التـــي تعترف بممثلي الشعب الفلسطيني — حســـب تعبيره — انما تعترف بالشعـــب الفلسطيني المستقل ، ولذلك يترتـــب عليك ان تعترف بحقه في تقرير مصيره وباستقلاله القومي .

الطرد في القدس القديمة كعمـــل لا سامـــي

وفقـــا لهـــذه السياسة تجـــري أعمـــال بربريـــة فظيعـــة في القدس الشرقية — مثل هدم البيوت وطرد السكان العرب القدماء مـــن بيوتهم ، لا لسبب الا لانهم عـــرب ، وليقام حي يهودي نقي وليغدو بالامكان توسيعه وضم شارع آخر اليه . وانتم كيهود الا يزعزعكم هذا ؟ ألم يتصـــرف اسوأ النازيين المنصريين مع اليهود هذا التصرف ؟ انكم تفعلون ذلك مـــع العرب في القدس القديمة .

كيف تسكتون ؟ الديكم ضمير ما ؟ كيف يمكن طرد امراة وولدا وجدا وجدة من دارهم في القدس ، هنـــا ، علـــى مقربة من الكنيست ، لانهم من شعب آخر ، بدون ما ذنب جنوه ، وبـــدون محاكمة .

م. بن فورات (المعراخ) : انـــه يشتم .

م. فلنر : انني احتج على طـــرد الاهلين العرب من القدس القديمـــة انني أحتج على البربرية التي تدافـــع عنها . وانت بكونك يهوديا يجـــب ان تخجل من نفسك ! كيف تجرؤون عـــلى هدم البيوت وطرد أناس لا ذنب عليهم

(وكان النائب بن فورات يشتـــم ويصرخ مقاطعا النائب فلنر) فرد عليه قائلا :

— لا تشتم ولا تسب . ان كلامـــك على مستوى وضيع حتى ليسوء الـــى كرامتي ان أرد عليك .

ولتمويه ذلك كله تريدون افتعـــال تمثيليات على الحدود اللبنانية . رأيت أمس على شاشة التلفزيون مباراة كرة القدم بين جنود الجيش وفريق كتائبي . من هم اولاء الكتائبيون ؟ انهم من منظمة الكتائب الفاشية اللبنانية التي تعاونت مع هتلر وموسوليني ومع فرانكو في اثناء الحرب العالمية الثانية . والمستقبـــل اللبناني ، والمستقبل في الشرق الاوسط كله ، ليس مستقبل الفاشست الكتائبيين وأضرابهم .. انه مستقبل الشعوب .

ستنضم وزارة الداخليـــة الى وزارة الشرطة . وأعتقد ان وزارة الشرطـــة وزارة يمكن الاستغناء عنها . ولكن ... (وهنا قاطعه هورفيتس من «الليكود» قائلا : « وزارة الشرطة وزارة هامـــة جدا ») . فرد عليه ماير فلنر : انني اعرفك . لاجلك وزارة الشرطة مهمـــة جدا . وواصل كلامه قائلا : كان مـــن الضروري ان تبتلع وزارة الداخليـــة وزارة الشرطة منذ زمن بعيد .

(وهنا ثار صخب اشترك فيـــه النواب لين ولاندو وغيرهما) . ورد عليهم الخطيب .. وواصل كلامـــه : أطالب باسم كتلتنا وباسم كثيريـــن في الكنيست ، وبالتأكيد باسم كثيريـــن في الجمهور ، ان يرفت وزير الداخليـــة الجديد الموقت والحكومة معه حـــالا المتصرف الذي عينته وزارة الداخليـــة على لواء الناصرة ، المنصـــري كينغ .

وفي النهاية : هذه الحكومة تستحق عدم الوثـــوق بها ، ليس فقط في المسائل السياسية وانما أيضـــا في المسائل الاجتماعية ، كتصرفها مع باعة الخضار وباعة المفرق والعمال . يريد « الليكود » أن يتسلم الوصاية عليهـــم على الرغم من أن اعضاء « الليكود » صوتوا في الكنيست مؤيدين قانـــون ضريبة القيمة الاضافية ، وتقليـــص المعونات ، وضريبة الدخل الرجوعيـــة ومعارضين مصلحة العاملين والفئـــات المتوسطة ومنها باعة الخضار .

ليس « الليكود » البديل لسياســـة الحكومة ، بل البديل سياسة جديـــدة سياسة السلام والدمقراطية والتقـــدم الاجتماعي .

اراضي طرعـــان في اشـــداق غـــول السلـــب !
اقامة "بيت ريمون" والأهالي يفتقرون للبيوت !

طرعـــان — لمراسلنا — شرعت السلطـــات بتنفيـــذ مشاريعهـــا الاستيطـــانية في اراضي قريـــة طرعان باقامـــة مستوطنة على جبل طرعـــان سيطلق عليهـــا اسم « بيـــت ريمون » .

وقد نصبت لافتة كبيرة تحمل هذا الاسم في مدخل الشارع الذي شقوه مؤخرا ليصل هذه المستوطنة بالشارع العـــام بين طرعان وكفر كنا . كذلك فتح شارع اخر من الناحية الشرقية لجبل طرعـــان عبر اراضي الاهـــالي الخاصة في الجبل ودون تسويـــة او اتفاق مع اصحاب هذه الاراضي .

وفي جبل طرعان اراضي يملكهـــا الاهالي من قرى طرعـــان والبعينـــة والعزير ورمانة والمشهد وكفر كنا . وكذلك اراضي عامة سجلت في حينه باسم المنـــدوب السامي لمنفعة القرى لانعدام وجود سلطات محلية آنذاك . وكان القرويون يستخدمونها كمراعي وبين هذه الاراضي مساحات تابعـــة للوقف الاسلامي كانت تؤجر برســـوم معينة تصرف على الاغراض التي وقفت من اجلها .

ولكن مخطط الاستيطـــان لا يقتصر على اقامة مستوطنة في جبل طرعان . فمنذ مدة طويلة وطرعـــان ، كاكثر القرى العربيـــة ، تتعرض لضغوط مختلفة تهدف الى تجريدهـــا من اراضيهـــا . ويمكن تلخيصها فيمـــا يلي :

١ — اعتبـــار القســـم الشرقي من اراضي القرية (مسكنة) منطقـــة صناعية في اطـــار التخطيط الهيكلي للواء الشمال . لكن لغير مصلحـــة اصحابها . واغلاق قسم من هـــذه المنطقة في وجـــه اصحابه بحجـــة التدريبات العسكرية قبل ١٥ سنة .

٢ — اقامة كسارة للسوليل بونيه على اراضي القرية العامة وبدون اذن المجلس المحلي . ومحاولة اقامة معمل للاسفلت بقربها . وهذا يمنع توسع القرية شرقا بحجة المحافظة على صحة الناس وابقاء الابنية بعيـــدا عن الانفجارات ! .

٣ — اعتمـــاد خطـــة خبيثة وشريرة لتجريد الاهالي من اراضيهم . وذلك بتضييق مسطح البناء والتشديد في منع الرخص وفرض الغرامـــات على المخالفين واوامر الهدم . وفي الوقت نفســـه تخصيص ادارة اراضـــي اسرائيل حوالي ٢٠٠ قطعة من اراضي القرية العامة التي استولت عليهـــا اعتباطا وادخالها في مسطح القرية . وعرضها للتبديل بعشرين دونما مقابل القطعة الواحدة التي لا تبلغ نصف دونم . ومنع البناء في المنطقة الجنوبية للقرية بحجة انهـــا اراضي زراعيـــة يجب المحـــافظة عليهـــا . ولكنهم مستعدون لاخذها بنسبة عشرين دونم مقابل القطعة الواحدة للبناء . والتي هي أصلا ليست لهم .

٤ — مطالبة ادارة اراضي اسرائيل المجلس المحلي بالتنـــازل عن عشرة الاف دونم من الاراضي العامة مقـــابل « منحه » أرضا يقيم عليها مباني عامة كالمدارس ومركز لرعاية الام والطفـــل ومركز ثقاق ودار للمجلس المحـــلي

ان غول السلب لا يهدد اهـــالي طرعـــان واراضيهم فقط . بل يخيم بظلـــه الثقيل ، رغم مـــا سبق لـــه وابتلع ، على سائر الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . ومن هنا تنبع اهمية التكاتف والعمل الموحـــد دفاعا عن الارض بالتنسيق مع كـــافة المنظمات الديمقراطية في البلاد .

١٥٠٠ بيـــت لعـــرب بئـــر السبـــع صـــدرت أوامـــر بهدمهـــا !

بئر السبع — تقول مصـــادر وزارة الداخلية في بئر السبع انها استصدرت من المحاكم اوامر لهدم ١٥٠٠ بيت لعرب بئر السبع .

وهذا الرقم المذهل يجعل الانســـان يتساءل وهل هنالك بيت لم يصـــدر بحقه أمر هدم عند عرب بئر السبـــع ؟

والاغرب من هذا ان تزعم المصادر نفسها ان سبب كثرة البناء غـــير المرخص عند عرب بئر السبع هـــو تقاعس السلطات في تنفيذ اوامر الهدم لردع المخالفين .

واعترف المصدر ان القلة الضئيلة من الذين منحوا رخص بناء تعرضـــوا لغرامات باهظة جدا بسبب مخالفـــات بسيطة لخارطة البناء . ووجه اللـــوم الى الشرطة (!) لانها لم تقم بهـــدم هذه البيوت .

ولكن الشرطة تعلم ان هـــدم ١٥٠٠ بيت هو بمثابة هدم مدينة كاملـــة ، أو « اعلان حرب » على العرب .

الاحتـــلال يكشـــف أوراقـــه :
الاعتقـــال الاداري أو الابعـــاد !

نابلس — لمراسل خاص — قـــررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يـــوم الاثنين الماضي ، تمديد اعتقـــال ١٨ معتقلا اداريا من الضفة الغربيـــة المحتلة لستة أشـــهر أخرى ، بعد ان أمضى معظمهم اكثر من ٣٣ شهرا في سجون الاحتلال ودون ان تتجرأ سلطات الاحتلال حتى على توجيه تهمة لهم أو تقديمهم للمحاكمة .

ففي جلسة « لجنة النظر في شؤون المعتقلين الاداريين » التي عقدت يـــوم الاثنين الماضي في نابلس ، فـــوجىء المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد فاهوم ببرقية تنص على تحديد فترة اعتقال كل من انتهت فترة اعتقاله السابقة . وكانت السلطات المحتلة قد أبدت بعض التردد مؤخرا حـــول التمديد وأجلت البت في الامر لاسبوع آخر ..

وكان واضحا منذ بداية الجلسة ان القرار جاهز ولا يمكن تغييره الا بشرط واحد ... همس به رئيس اللجنة الى المحامين قائلا ، يمكن اطلاق سراح كل من يوافق على تسفيره الى الخارج !!

وبالطبع رفض المحامون هذا العرض الاحتلالي السخيف ورد أحد المعتقلين ، تيسير العاروري ، قائلا : « اذا كان ثمن حريتي بأن أهاجر من وطني .. فلن أهاجر ! »

هذا وكان قد مثل أمام اللجنة كل من المعتقلين الاداريين : عطااللـــه رشماوي ، عضو البلدية الذي انتخبه أهالي بيت ساحور في الانتخابـــات الاخيرة في أثناء اعتقاله ، وخليـــل رشماوي (وهو مدرس في جامعة بيت لحم) وتيسير العاروري (أستـــاذ في جـــامعة بـــير زيت) وداوود مطر — عامل ، وعيـــد الريحاوي — طالب جامعي ، وزكـــي موسى ياسين — طالب جامعي ، ومحمد عباس عبد الحق — مهندس بلديـــة نابلس ، وجمال فريتخ — نقابي مـــن نابلس ، وعصام أحمد ميناوي — الذي اعتقل بتاريخ ٢٢-٧-٧٦ حين عودتـــه من الضفة الشرقية على الجسر ، وعبـــد الحافظ عمر زيدان من حلحول وعـــلى وعوض الجمال ، وزهير واصف عميرة — من نابلس ، وهو الذي انتهت فتـــرة محكوميته في شباط ١٩٧٤ واحتجزتـــه سلطات الاحتلال في الاعتقـــال الاداري .

وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانـــغر بشأنه ، الى محكمة العدل العليـــا لاستصدار أمر احترازي ضد وزير الدفاع ليقدم تفسيرا للمحكمة عن سبب عـــدم اطلاق سراحه رغم توصية محكمـــة العدل العليا بأن تبت اللجنة الادارية في أمره .

هذا ولم يجلب أمام اللجنة المعتقـــلان محمد دوابشة ومحمد دنديس بدعوى ان السلطات ستقدم ضدهما لائحة اتهـــام قريبا .

المعراخ الحاكم والعرب : قائمـــة « للشيـــوخ » وقائمة « للشباب » !

القدس — اذاع راديو اسرائيـــل ، صباح الخميس الماضي ، ان «الشباب» المعراخي ، محمود العباسي ، نفى ان تكون قائمته « الشبابية » خارجة عـــن المعراخ الحاكم . وأكد انه لا يـــزال عضوا مخلصا في حزب « العمـــل » . وهكذا يصبح واضحا ان الحزب الحاكم أضعف من اجراء أي تغيير في نهجـــه الانتخابي بين العرب وانه سينزل الى معركة الانتخابات ، هذه المـــرة ايضا ، قائمتين معراخيتين «عربيتين» : واحدة « للشيوخ » ، برئاسة سيـــف الدين الزعبي وجبر معدى . وواحدة « للشباب » بقيادة محمود العباسي . فتيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي!

استفحال خطر البطالة

تل أبيب — تشير المعطيات الرسمية عن وضع العمالة في البلاد الى ازديـــاد خطر البطالة . ففي شهر كانـــون أول الماضي بلغت الزيادة في عدد الباحثين عن عمل ثلاثة آلاف عامل بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في الشهر الذي سبقـــه ، تشرين ثاني الماضي . وبالمقابل فان الطلب على الايدي العاملة ليس فقط انه لـــم يزد ، انما انخفض بمقـــدار ٣ آلاف . هذا ويتوقع المراقبون ان يبلغ عـــدد العاطلين عن العمل في البلاد أكثر مـــن ٧٠ الفا . وقد بلغ عددهم في العـــام الماضي أكثر من ٤٧ ألف عاطل عن العمل .

مستخدمـــو الادارة في المستشفيات يتحدون أوامر الاقامة الجبرية

تل أبيب — قرر مجلس العمـــال ، الذي يمثل ٦ الاف من العاملـــين في الادارة في ٢٥ مستشفى حكوميـــا ، في اجتماع عقدوه يوم ١٧ الجاري ، مواصلة النضال دفاعا عن مطالب المستخدمـــين الاداريين في المستشفيات الحكومية والتي تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شـــروط العمل . وأعلن المجلس ان الـ ٦ آلاف مستخدم سيعودون الى الاضراب الشامل عن العمل اعتبارا من أول شباط القادم اذا لم تلب السلطات المسؤولة مطالبهم المذكورة حتى هذا الموعد . وأكد في قراره عزم المستخدمين على تحدي أنظمـــة الطوارىء ورفض أوامر الاقامة الاجبارية التي يعملون الان بموجبها اعتبارا مـــن ٦ الجاري ، بعد ان نفد الصبر ولـــم يعد الوضع يطاق .

موجـــز خطـــاب الرفيـــق ليونيـــد برجنيـــف — بقيـــة

تقوم أجهزة ومكاتـــب المخابـــرات والمؤسسات المختلفة الاخرى بتسطـــير التقارير والبحوث الواسعة التي تشوه فيها سياسة الاتحاد السوفييتي وتشوه تلك التدابير والاجراءات التي يجـــرى اتخاذها من أجل تعزيز القدرة الدفاعية . ومثل هذه المعلومات الكاذبة والمشوهة تنتقل ، وكان ذلك يجري وفق أمرخاص ، الى كافة بلدان العالم بواسطة وكالات الانباء والصحف والاذاعة والتلفزيون . ونقول بصراحة لقد سئمنا من كل هـــذه الثرثرة . بل وحتى في الغرب حـــين يسأل رجال السياسة الكبار عمـــا اذا كانوا قلقين ازاء مستقبل « العـــدوان السوفييتي » أم لا فانهم يجيبـــون بكل ثقة : كلا . وبديهي أننا نعمل على تطوير قوتنا الدفاعية وغير ذلـــك مستحيل . اننا لم ولن نتخلى أبدا عن أمن بلادنا وعن أمن حلفائنا . بيد أن المزاعم القائلة وكأن الاتحاد السوفييتي يمضي أبعد مما يكفيه لدفاعه وكأنـــه يسعى الى احراز التفوق في التسلـــح بغية انزال الضربة الاولى انما هـــي مزاعم باطلة وهراء في هراء . فمنـــذ أمد ليس ببعيد حين التقيت برجـــال الاعمال الامريكيين المشهورين قلت بأني اود أن أؤكد من جديد على ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال خصما لدودا لنظريات من هذا النوع . وهذا هـــو الهدف الذي نصوب نحوه جهودنا ولكي لا يصل الامر لا الى الضربة الاولى ولا الثانية بل والى أن لا يكون للحـــرب النووية وجود بشكل عام . وموقفنـــا ازاء هذه المسألة يمكن صياغته بالشكل الاتي : يجب أن تكون القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي كافية الى حد لا يجرؤ معه أحد بالاخلال بحياتنا السلميـــة . فسياستنا ليست موجهة نحو التفـــوق في التسلح بل نحو تقليص هذا السلاح ونحو اضعاف المجابهة العسكرية .

لـــن ننتهج ابـــدا سياســـة العـــدوان

واستطرد ليونيد برجنيف قائـــلا : انني أعلن باسم الحزب وباسم الشعب كله بأن بلادنا لن تنتهج أبدا سياســـة العدوان ولن تشهر في يوم من الايـــام سيفها بوجه الشعوب الاخرى . فلسنا نحن ، بل أن أوساطا معينة في بلدان الغرب ، هي التي تؤدي الدورة بعـــد الدورة في ميدان سباق التسلح النووي بشكل خاص . ولسنا نحن بل أن تلك القوى ، ببذلها مئات المليارات في هـــوة التحضيرات الحربية التي لا قعر لهـــا ولا نهاية ، هي التي مسكت بيدهـــا قصب السبق في تضخيم الميزانيـــات العسكرية . وهذه القوى بالـــذات باستغلالها المزاعم الكاذبة حول الخطر السوفييتي تمثل النهج العدوانـــي في السياسة الدولية اليوم . وانطلاقـــا من تجربة الاعوام الاخيرة قال ليونيـــد برجنيف ان رسم سياسة الـــدول الرأسمالية يمكن أن يتم من جانب قوى اخرى من جانب اولئك الذين يدركـــون خطورة اللعب بالنار والقادرين علـــى الاخذ بالحسبان واقعية العالم المعاصر . اننا على أمل بأن هؤلاء ، وعلى الرغم من كل التذبذبات والميل نحو العبارات التي كثيرا ما يمليها الوضع الداخلي ، سيقفون ، قبل كل شيء ، موقفـــا سليما وواعيا ازاء قضايا السياســـة العالمية . فبفضل هذا بالذات تقدمـــت الى الامام مسألة الانفراج وابتعـــد خطر اندلاع حرب جديدة كبـــرى . والمسألة الاهم والاكثر الحاحا وحيوية اليوم انما هي جعل السلام أقوى أوطد وأرسخ .

من أجـــل انعطـــاف كبير جديد في العلاقات مـــع الولايـــات المتحـــدة

وأعرب ليونيد برجنيف عن استعداد الاتحاد السوفييتي للقيام جنبا الـــى جنب مع الادارة الجديدة في الولايـــات المتحدة باحداث انعطاف كبير جديـــد في العلاقات بين البلدين . وقال يجب قبل كل شيء انهاء الاعمال المتعلقة بتحضير صياغة اتفاقية للحد من الاسلحـــة الاستراتيجية التي تم الاتفاق بشأنهـــا في فلاديفوستوك في نهاية عام ١٩٧٤ وذلك بأسرع وقت . فالوقت لا يسمح بالمماطلة ولا يمكن تأجيل عقد مثل هذه الاتفاقية . وبديهي أن الاتحـــاد السوفييتي مستعد للمضي قدمـــا في مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ولكن يجب أولا تنفيذ ما تم الاتفـــاق عليه في فلاديفوستوك . واشار ليونيد برجنيف الى أهمية جعل نظام عـــدم انتشار السلاح النووي أكثر فعالية . ودعا الى عقد اتفاقية بأسرع وقـــت حول تخفيض القوات المسلحة والسلاح في وسط اوروبا . وقال : نحن لا نمانع في بحث المسائل المتعلقة بهذا الشأن على أي مستوى وفي أي مكان ســـواء كان في فينا أو بون أو في واشنطـــن أم موسكو فالامر بالنسبة لنا سيان .

حول تنفيذ اتفاقيات مؤتمر الامـــن الاوروبـــي

وحول تنفيذ اتفاقيات مؤتمر الامـــن الاوروبي أشار ليونيد برجنيف الـــى أهمية تنفيذ كافة بنود الوثيقة الختامية وقال : هنا كثير ما يرتبط بالوضع العام للعلاقات السياسية بين الدول وبمستوى الانفراج . ان أعداء الانفراج بتسميمهم المناخ الدولي لا يعملون الا على تعقيد هذه المهمة . واستنكر ليونيد برجنيف محاولات بعض الشخصيات الغربيـــة في ممارسة الضغط على الاتحـــاد السوفييتي و « تعليمه » العيش وسط أنظمة وقوانين تتنافى والدمقراطيـــة الاشتراكية والانظمة التي حددتهـــا القوانين . وقال ليونيد برجنيـــف : لا جدوى من كل هذه الاعمال .

من أجـــل ازالـــة بـــؤرة الحرب في الشـــرق الاوسط

ودعا الامين العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الى مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية وغير الاوروبية على أساس التعايش السلمي . ومضـــى برجنيف قائلا : اننا ندعو الى اتخـــاذ أكثر الاجراءات والتدابير فعالية بغية ازالة بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . ان اراقة الدماء في لبنان التي اوقفت بمثل تلك الصعوبة انما بينت من جديد تلك الخطورة التي تضمها في طياتهـــا المماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط . ان الشرق الاوسط بحاجة الى تسوية وطيدة وعادلة ، تسوية لا تمس الحقوق الحيوية لاية دولة ولاي شعب . وبديهي أن لاسرائيل الحق في استقلالها كدولـــة وفي وجودها بأمان ، بيد أن هذا هـــو من حق الشعب العربي الفلسطينـــي أيضا .

وقال برجنيف : ان السبيل لحـــل مسألة الشرق الاوسط ، وهذا مـــا قلناه ولاكثر من مرة ، لا بد أن يمـــر عبر مؤتمر السلام بجنيف . واليـــوم يبدو وكأن كافة الاطراف المعنية ترغب في استئناف عمله . وهذا يعني ان أهمية التعاون بين رئيسي مؤتمر جنيف ، أي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ستزداد أكثر فأكثر . واذا ما ظهـــرت لديهما الرغبة المشتركة فان بوسعهما صنع الكثير بغية مساعدة تلك الاطراف في البحث عن حلول ملائمة .

وقال ليونيد برجنيف أن الاتحـــاد السوفييتي سيسعى الى أن يكون عام ١٩٧٧ أغنى من سابقه من حيث ما يثمر به من نتائج لخدمة قضية تعزيـــز السلام وتطوير التعايش السلمي بـــين الدول . ونحن سنسهم بقسطنا البنـــاء ولنا الحق في أن ننتظر مثل ذلك مـــن كافة الاطراف التي نتوجه اليها .

احتجاج حركة النساء على رفع أسعار الكتب

تل أبيب — لمراسلنا — أبرقـــت حركة النساء الدمقراطيات الى وزيـــر المعارف والثقافة محتجة على قرار رفع أسعار الكتب المدرسية بنسبـــة ١٥ بالمئة .

كذلك تقدمت ممثلة الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات الى السكرتـــيرة العامة بطلب مستعجل تحثها فيه على الاحتجاج لدى وزارة المعارف على رفع أسعار الكتب المدرسية .

التهديد بقطع الكهرباء عـــن الضفـــة

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان شركـــة الكهرباء تبحث مع المسؤولين في سلطات الاحتلال عن شؤون الضفة الغربيـــة المحتلة أمر قطع الكهرباء عن مـــدن الضفة التي تحصل على الكهرباء مـــن الشركة الاسرائيلية ، بما في ذلك مدينتي الخليل وطولكرم . وذلك لان بلديـــات هذه المدن ترفض دفع ضريبة القيمـــة الاضافية عن استهلاك الكهربـــاء واستخدام التلفون .

... ما هي مواضيع السينما السوفييتية ؟ ..

يتيح لنا النظام الاسرائيلى مشاهدة الافلام السينمائية الغربية والعربية سنويا ، صنوف شتى من الافلام التى تتراوح فى مواضيعها بين الحبكة فى تنفيذ الجريمة او فى اظهار اكبر قسط من جسد المرأة او فى اظهار البوليس ورجال المخابرات والبرجوازى والانتهازى كأبطال انسانيين .ولا يخلو الامر بين هذه الافلام من فيلم تقدمى أو انسانى يكسر الطوق الذى تفرضه الماكينة الامبريالية على السينما .. الا ان الغالبية الساحقة من هذه الافلام تكون عكس ذلك .

ولكن السينما الاشتراكية لا تصلنا الا فى فترات متباعدة وان وصلت فتكون محدودة جدا فى مواضيعها واعدادها . واما ما تعرضه هذه السينما لشعوبها فلا يصلنا منه الا النزر اليسير . فعما تتحدث السينما الاشتراكية ؟

بالطبع هناك آلاف المواضيع التى تناولها . ولكن هناك قاسم مشترك أساسى بينها وهو وحدة الالتزام لقضايا الشعب صغيرة كانت ام كبيرة .. تتناول شتى مجالات حياته ومعاناته ، ان وجدت هناك معاناة .

ولنأخذ مثلا عن فيلم سوفييتى انتج مؤخرا واثار حوله جدلا طويلا . والفيلم بعنوان « رسائل الغير » كتبت له السيناريو الاديبة ناتاليا ريازانتسيفا واخرجه ايليا افيرباخ وقامت ببطولته الفنانة المعروفة جيدا فى العالم الاشتراكى فيرا ايفانوفنا .

عم تدور أحداث الفيلم ؟

امامنا علاقات بين مدرسة شابة (فيرا ايفانوفنا) وتلميذتها (زينا البالغة من العمر ١٥ سنة .

زينا فتاة حادة الطباع ، غادرت المنزل اثر خصام مع شقيقها الاكبر ، ومجافاة لرفيقه الذى رفض بما يكفى من الخشونة حب زينا له ، والذى كان كما يتراءى لها ، حبا جادا . فتقوم فيرا ايفانوفنا بايواء الفتاة ، وتحيطها برعاية صادقة .

ذات يوم قررت زينا ، دون أيما تردد ، ان تقرأ رسالة وصلت الى المدرسة من حبيبها . ويتكرر ذلك عدة مرات . بل وقامت التلميذة باستنساخ احدى الرسائل بخط يدها ، ووضعت اسمها بدلا من اسم فيرا صاحبة الرسالة ، وحملتها الى الفصل لكى تظهر لزميلاتها نضوج معشوقها « المتقد ذى النوايا الجادة » ... وبديهى أن تقع الرسالة فى يد فيرا ايفانوفنا التى يهزها بشدة الخداع الذى تمارسه تلميذتها ، الا انها تجد فى نفسها القوة لان تبقى زينا فى كنفها .

وصارت الفتاة تقتنع يوما بعد آخر بصواب تصرفها ، الى أن وصل يوما حبيب فيرا ايفانوفنا الى موسكو ،فثارت ثائرة الفتاة وحاولت منع مدرستها من الذهاب الى الموعد . واخذت زينا (التلميذة) تلقى مواعظ مبتذلة كيف « يجب أن يحيا المرء » وما هو مسموح فى الحب وما هو محرم فيه . ولم تتمالك فيرا ايفانوفنا نفسها فصفعت تلميذتها ... ولاول مرة فى حياتها .

* الى هنا وينتهى الفيلم ؟ !

وربما يستغرب القارىء ذاك . لان مثل موضوعة هذا الفيلم لا تزال « بعيدة » عنا . فمثل هذه القصة لدينا الكثير فى بلادنا .. ومثل هذه القصة لا نلتفت اليها بهذا القدر فى مجتمعنا العربى فى البلاد أو فى العالم العربى قاطبة . واما فى دولة الفيلم، الدولة الاشتراكية العظمى ، فهذه قضية ..لا بل وتثير جدلا كبيرا وهاما فى المدارس والمصانع ومن على صفحات الجرائد والمجلات وجرائد الحائط والراديو والتلفزيون وغيرها . فهى قضية اخلاقية من الدرجة الاولى .والسوفييت يعيرونها اهمية كبرى . ومن المفيد هنا ان نقتبس بعضا من النقاش الذى اجراه فالنتين تولستيخ وهو دكتور فى الفلسفة ويشغل منصب رئيس القسم النظرى والنقدى لدى اتحاد السينمائيين السوفييت ، يقول مؤيدا لما جاء على لسان معلمة عجوز فى نفس المدرسة التى تدرس فيها فيرا (فى الفيلم) :

قد تكون محقة ايضا المدرسة العجوز التى اجابت عن تشكى فيرا ايفانوفنا بانها عاجزة عن تقديم ايضاح لتلميذاتها عن سبب اعتبارها قراءة رسائل الغير ممنوعة : « وما الذى يتطلب الايضاح فى الامر ؟ ممنوع وكفى !» ــ هكذا تقول فيرا فى الفيلم .

ويطرح فيلم « رسائل الغير »ويقول انها مسألة ترتدى أهمية عظمى على مدى العصور . فما معنى أن يكون المرء انسانا ، وأن يكون له الحق فى ان يحمل هذا النعت الرفيع ؟ ويقدم الفيلم بكامل بنيته جوابا هو انمفاهيم الاخلاق والاداب لا يمكن استيعابها كمادة مدرسية ، اذ لا بد أن تمر عبر قلب الانسان وعمله ولا سيما الانسان الناشىء .

ولو امعنا النظر فى نفسية زينا ، وفى عينيها الثاقبتين اللتين تنبئان عن كل ما تريانه ، وفى تلك الابتسامة العميقة (التى تحدو المرء رغبة فى وصفها بابتسامة « عذراء ») وفى هذه النماذج من السلوك التى تستوعب عن طريق وسائل الاتصال والاعلام الجماهيرى وفى هذا الاحساس الواثق بصواب الرأى ، لما كان فى مقدورنا أن نقول البتة انها شخصية من ابتكار المخيلة ، وان لا مثيل لها الا فى السينما. كلا ، ان زينا (التى تالقت النجمة الجديدة سفيتلانا سميرنوفا فى اداء دورها) ليست « روحا شريرة » ، وليست كوما من العيوب المختلفة .فهى جذابة المظهر ولها ارادة تحسد عليها، حين يحين الوقت للتصرف . الا أن القلق والهواجس تثير ما اعتاد الناس تسميته بالنقص فى الذخيرة الاخلاقية.

تخلفت فيرا ايفانوفنا عن « اول حصة» كان ينبغى عليها أن تبدأها لا بالفباء الرياضيات ، بل بتفسير معنى أن يكون المرء انسانا ، وكم من المهم أن يتقن مهنة لعلها من أصعب المهن وهى فن التعايش مع الاخرين . وتكتشف زينا فى عتبة حياتها المستقلة درجة من الانغلاق الخلقى تجاه ما يحيط بها من الناس (حيال امها وشقيقها واترابها) ، لا يمكن تعويضها بأية درجة من التعليم أو بما اكتسب من قواعد الاداب فى العلاقات بين الناس . ومسعى زينا الدائم الى قول « الحقيقة » وجها لوجه وما تبديه من نشاط (اذ لا يمكن ان تتهمها بالتقاعس الشائع اليوم) كل ذلك الذى يعد صفات ايجابية يؤول الى النقيض..

الفيلم لا يعجب الجميع ، كما لا يتفق الجميع مع موقف واضعيه . فهناك انتقادات كثيرة توجه ، مثلا ، الى فيرا ايفانوفنا التى ارتكبت هفوة تربوية كما يزعمون ، اذ لم تبادر مسبقا بالتفكير بعاقبة تجاوز البعد الواجب بين المربى ومن هم فى كنفه ... الا أن الاعتراضات على الفيلم أيا كانت لا يمكن أن تقلل من ميزته الهامة الا وهى طرحه لموضوع أخلاقى حاد بصفته مشكلة .

ولا داعى ــ بالطبع ــ لاعتبار واضعى « رسائل الغير » محتكرين فى معالجتهم لموضوع الادب الخلقى . فقد كرست لهذا الموضوع خلال السنوات الاخيرة أفلاما سوفييتية كثيرة . وهى متنوعة ، سواء فى انتمائها ، ام فى طابعها المنهجى أم فى حلولها التشكيلية.. الا أنها ترمى الى هدف واحد . وأفضل تعبير يمكن حصر هذا الهدف فيه هو ، فى رأيى ، تعبير الشاعر السوفييتى العظيم الالكسندر تفاردوفسكى :«الضمان الاخلاقى للنظام الشيوعى » ...

وهنا .. لعلنا نتمنى أن نحقق ذلك النظام الذى يجعل احدى المشاكل الاجتماعية الصغيرة موضوعا اساسيا نكرس له الافلام السينمائية حيث لا مشاكل كبيرة .. لا حرب ولا استنزاف ولا فقر ولا غنى .. وحيث المساواة وراحة البال .

اعداد ــ (أبو شهاب) عن وكالة نوفوستي

من هنا وهناك

ممنوع اذاعة أغانى «أهوفا» فى الاذاعة !

« أهوفا » عوزارى مطربة الاغانى الشرقية .. لا يعرفها الا اليهود من الشرقيين الذين يسمعونها ويطربون لصوتها . فهى « بلدياتهم » أولا ومظلومة مثلهم ثانيا . اذ ان الاذاعة الاسرائيلية ترفض اذاعة أغانيها بحجة انها دون المستوى المطلوب . وقد عرض التلفزيون الاسرائيلى فيلما مطولا عن حياتها وفنها فى الاسبوع الماضى أثبت ان ذنبها الوحيد انها من الطوائف الشرقية .. اليمن .. وفى بلادنا يكفى هذا الذنب .

مطربة اسرائيلية فى خدمة الفاشية

قدر مستطاعها تعمل الدوائر الامبريالية على تغطية جرائم الفاشية فى تشيلى . فتارة تقيم مهرجانا رياضيا « دوليا » فى استاد سانتياغو حيث ذبح مئات الشرفاء من أبناء الشعب التشيلى وتارة تقيم مهرجانا سينمائيا فى القاعات التى لم تجف دماء المعتقلين الذين زجت بهم الفاشية بها فى أثناء المظاهرات الشعبية الصاخبة ضدها . واليوم ، تنظم مهرجانا « دوليا » ايضا وهذه المرة للاغنية . وسيفتتح المهرجان فى ٢ شباط القادم وستشترك فيه ١٥ دولة بينها طبعا اسرائيل وجنوب افريقيا والولايات المتحدة وروديسيا وكوستاريكا وطوزتاريكا وانتاتيكا .. والا ما حسبتم .. ألم نقل انه مهرجان دولى .

« الاولاد يدخنون الحشيش وفتيات الثالثة عشرة من العمر يمارسن الزنى .. فزيدوا مساعداتكم لدولة اسرائيل ! »

بقلم : نظير مجلي

لم ننس بعد صورة الفتاة العارية التى تغطى عورتها ب « تجة » لجمع الاموال ، والتى انتشرت على لوحات الاعلانات فى أوروبا فى مطلع السنة الماضية ، حيث كتب عليها بخط عريض « زيدوا مساعداتكم لاسرائيل » . تلك الصورة التى اثارت حولها ردود فعل واسعة فى اسرائيل والخارج .. بدعوى انه ليس من اللائق ان تجبى الاموال لدولة محترمة بهذه الطريقة الشائنة . وبعد سلسلة من الانتقادات تنازلت دوائر الجباية الصهيونية عن هذه الطريقة ولم نعد نسمع عنها .

ولكن على ما يبدو ، ان هذه الطريقة كانت رابحة جدا .. وان توقيفها كلف دوائر الجباية الصهيونية خسائر ليست بالقليلة .. فما كان منها الا ان عادت الى هذا الاسلوب الدعائى .. ولكن بصورة مختلفة .. ولنقرأ هذا المثال :

« الاولاد فى اسرائيل يدخنون الحشيش ويتعاطون المخدرات فى جيل صغير جدا ، والفتيات يمارسن الزنى فى جيل ١٣ عاما .. لذا زد مساعدتك من أجل اسرائيل » .

هذا هو مقطع فقط من اعلان نشر فى مجلة «بنينيم» التى تصدرها الوكالة اليهودية فى الولايات المتحدة الامريكية . وقد نشرته « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضى ، على لسان يعقوب تسور عضو « الادارة الصهيونية » الذى انتقد هذا الاعلان ، فى جلسة خاصة للادارة .

وصرح تسور فى هذه الجلسة ، ان مصادر صهيونية فى ادارة الوكالة ، كلفته فى الماضى بأن يبعث الى الولايات المتحدة صورا فوتوغرافية لاولاد من اسرائيل يعيشون فى ظروف الجوع . كما وأعلن انهم طلبوا منه ذات مرة صورة « لمعبراة » اسرائيلية (حى او قرية سكن انتقالية) لكى تنشر فى شوارع نيويورك ، وذلك لاستدرار عطف اليهود هناك وليضاعفوا تبرعاتهم الى اسرائيل .

لقد قررت الوكالة اليهودية ان تلغى مثل هذه الاساليب فى جمع التبرعات خوفا من البهدلة . ولكن هناك صهيونيين شبابا ، يفكرون « بأسلوب عصرى » وربما يكونون درسوا اصول الدعاية والنشر فى أرقى المعاهد العليا فى الولايات المتحدة الام . وهم يعتقدون ان كل الدعايات السابقة عن « اسرائيل الجنة » والتى يحمل شخصان قطف العنب فيها ، و « اسرائيل التوراة » و «اسرائيل المسكينة» و « الجزيرة التى يمكن ان تغوص فى بحر من العرب » .. والى غير ذلك من الدعايات لم تعد رابحة لانها كلها انفضحت فى العالم ولم تعد تعتمد على أساس .

وهؤلاء الشباب يبحثون عن دعايات ذات اساس . واى دعاية أمتن من قول الحقيقة . لذا فهم يريدون نشر الحقائق عن الوضع فى اسرائيل .

من هنا .. فأولئك الشباب الصهيونيون « العصريون » لم يخطئوا فى نشر الحقيقة . وان اخطأوا فى شىء فانما هو بقاؤهم فى خدمة الجباية الصهيونية لتدعيم السياسة العدوانية التى ينتهجها ساسة اسرائيل .

فى مباراة سلمية بين اسرائيل والكتائب « تونى » يبوس « يتسحاق »

ــ **« المسالة جدية .. »** قال الضابط العسكرى الطموح وهو يضغط بيده على كتف ابراهام ... حكم مباريات كرة القدم المعروف فى منطقة الشمال . واضاف : **« سيكون لهذه المباراة وقع عالمى وستنشر كافة الصحف صورتك وانت تحكم فيها . ويجب أن تتزين وتحضر الى الملعب فى الملابس الرسمية وفى الوقت المحدد . ولا تنس أن تكون عادلا هذه المرة فالعرب لا يتشجعون الا اذا طالهم قسط من الربح .. ونحن مستعدون لارضائهم لان ربحنا أكبر .. هل تفهم .. ربحنا أكبر .. اذا سايرناهم »** .. وربت على كتفه ثانية وغادره باطمئنان .

وابراهام هذا ، رغم انه ضابط ، ليس مرموقا جدا فهو يقود وحدة عسكرية طويلة عريضة . وقد قطع شوطا بعيدا من النجاح فى تنفيذ الاوامر العليا .. فنشط فى انشاء الجدار الطيب وتزويق سمعته .. وبنى علاقات وطيدة مع زملائه الكتائبيين فى لبنان وجلبهم معه الى جنة الدنيا .. اسرائيل . بل ويقال انه فى السنتين الاخيرتين عاش فى لبنان اكثر مما عاش فى اسرائيل ، ولم يعد يهمه ان تزعل الزوجة . وهو ضابط طموح .. ويسعى دائما لنيل الترقيات ، وقد تمكن من تأجير فيلا فى الشمال خلال هاتين السنتين اصبحت ملتقى لخيرة الزعماء يحطون فيها كلما زاروا المنطقة ..

وقبل أسبوعين نظم ابراهام مباراة لكرة القدم بين منتخب اسرائيلى (جمعه من لاعبى كرة القدم فى مستوطنة معلوت قرب ترشيحا) وبين منتخب لبنانى . الا انه لم يعجب بهذه المباراة تماما . اذ ان الصحف اكتشفت ان المنتخب اللبنانى يضم ستة عمال جاؤوا الى اسرائيل عبر الجدار الطيب طلبا للرزق ولا يجيدون اللعب .. وانها ــ أى الصحف ــ عندما كشفت عن هذا الامر ، اضعفت القضية وقلبتها الى فضيحة هزلية اثارت السخرية والاستهزاء لدى أوساط عديدة فى البلاد . ولم تهتم بها وسائل الاعلام فى العالم حتى تلك التى هى مئة بالمئة فى جيب الصهيونية .

وابراهام هذا يستفيد جدا من أخطائه . فقد عمل هذه المرة متلافيا أخطاء المباراة السابقة حيث تغلب الاسرائيليون (٦ ــ ٣) ولم يتحملوا فيها اي هدف من الفريق اللبنانى فطبشوا رجل كل من أحرز هدفا . وكان لسان حالهم يقول ، الا يكفى اننا جلبناكم من جحيم لبنانكم المحترق وضيفناكم وكرمناكم والبسناكم ملابس رياضية خصوصية ولا يكفى ان صحف دولتنا تنشر عنكم وستشتهرون من وراء دمقراطيتنا وانسانيتنا .. الا يكفى هذا .. وتريدون ايضا كسر شوكتنا على الملعب .

والضابط ابراهام ذكى جدا . فقد لاحظ تذمرات أبنائه الاسرائيليين وتفهمها . فقرر الا يصدمهم وان يرضيهم . فالمصلحة العليا تتطلب ذلك . وبالفعل وعدهم بخيرات جلى ومكافآت شتى فوافقوا معه بشرط واحد لم يرفضه .

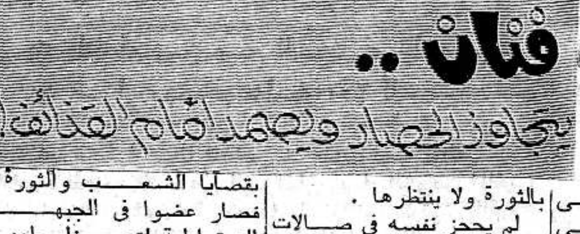
وهكذا سارت الامور كلها كما خطط لها . الحكم باللباس الرسمى فى الملعب . الفريق الاسرائيلى يتدرب حتى يصفر الحكم . الفريق « اللبنانى » فى غرفة الملابس يجهز نفسه هو الآخر .. ولم تكن هذه المرة مشكلة عدد فقد اهتم قادتهم بتجميع ١١ لاعبا .

... وصفر الحكم ..

فبدأت المباراة ... على ملعب قرب الجدار الطيب هذه المرة . الجمهور اللبنانى يقف وراء الاسلاك فى الشمال والاسرائيلى فى الجنوب . المباراة حماسية وكل شىء يسير كما خطط له . اللاعبون الاسرائيليون يعرفون دورهم جيدا .. وكان أنشطهم وأذكاهم **يتسحاق** الذى كان **« يفركش »** لاعب الكتائب **« تونى »** .. ويقيمه بيديه عن الارض و **« يبوسه »** معتذرا ويتابع اللعب .

و **« تونى »** شاطر .. ولا يحطها واطية .. فيستغل ساعة اتت كرة عالية عند رأسه .. فيرجع رأسه الى الوراء ــ وكأنه يريد ضرب الكرة ــ حتى يرتطم **بفم** يتسحاق .. فيترك الكرة و **« يبوس »** يتسحاق فى **مكان** الاصابة **تماما** .. معتذراً ..

وهكذا استمرت المباراة فى جو سلمى مهيب .. وانتهت بالتعادل (٣ ــ ٣) . وكتبت عنها الصحف كثيرا ونشرت الصور للفريقين وهم يشدون أيدى بعضهم البعض، وصورا للجمهور اللبنانى (أكثر من ثلاثة متفرجين يعنى اربعة) الذى شاهد المباراة .. وغيرها وتسجلت المباراة فى السجل الاسرائيلى للمبادرات السلمية التى بادر اليها ساسة بلادنا على طريقتهم الخاصة .



توفيق عبد العال

الفرشاة والالوان اسلحته الثقيلة على جبهة الرسم . يتمترس خلف المنصب ويعطى قلبه للريح الغربية . يقتنص الومضة كصائد ماهر فيغمره الحلم الصيفى بورديات عاملات النسيج ، وأهازيج صبايا الجبل . وكشلال شفقى تداهمه الحرب الاهلية ، دامية كالجرح المستوطن فى شتات الفلسطينيين ناتئة باكية كطفلة تبحث عن أبوين ضاعا فى قذائف الانعزاليين حزينة كالتنهيدة ، كالنوح الريفى على بنادق فلاحى ٣٦ . وكمرجل من الحب والغضب أذيبت فيه ثلوج عينطورة المختلطة بدماء تل الزعتر ،فرغ عصبه ، حبه ، حزنه ، فرحه باللوحة والملصق . تشهد له الشوارع وجدران المنازل وواجهات المؤسسات .تشهد له محاور النبعة وجسر الباشا والكورة . ولانهم يشهدون ظل بخندقه محاربا .

وفى هذا المحور المتقدم ،ومن خلال ثلاثين لوحة زيتية ، والعديد من الملصقات ، جسد الفنان **توفيق عبد العال** ،أمين سر اتحاد الفنانين التشكيليين فى لبنان ، الالم المنتصر ،والمدن المغلقة بوجه الغزاة ، والبنادق المشرعة كالنشيد فى كل حى وبلدة ومدينة .

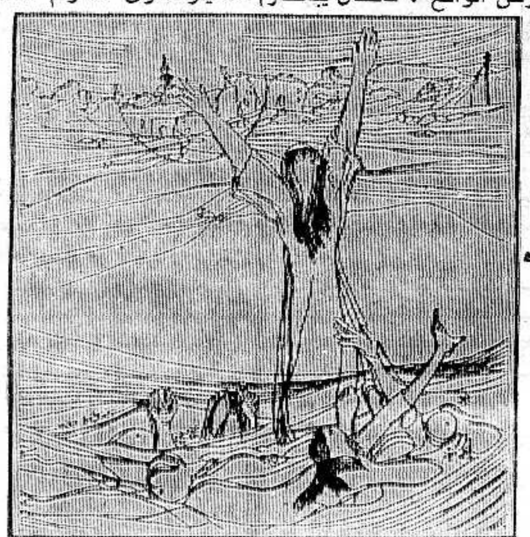
فى ذاكرته ، تختمر صور الرحيل الفلسطينى الاول عام ٤٨ ، تعشوشب محطات النفى وشوارع الشتات ، وتلتصق به كظله . كان يحمل فى جعبته توأما آخر للحزن ، نما بنموه ، وشاخ فى الطفولة. ومن تحت الرقابة كان يهرب الشعر الى دفاتره السرية ، يحكى لسجله كل الاوراق الممنوعة ، فتولد رسوماته البكر فى حضن المجلات الملتزمة ، فينجح فى العشق الاول . ومنذ ١٩٦٠ وأعماله تتمحور حول ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية . **« فتاة من عيلوط »** ، **« انتظار »** ، وحتان جسدتا آمال الشعب الفلسطينى بانتظار المخلص ، عبر نافذة **«وجه من فلسطين»**. هذا المخلص تجاوز (غودو) صموئيل بيكيت ، الذى يأتى ولا يأتى ، فغودو الفلسطينى جاء حاملا بندقية حطمت حاجز الصمت . وبالتفاعل مع البندقية ، ومن خلال الفرشاة كأداة تعبير حضارى ، جاءت لوحة « **الطريق** » . فالثورة لم تفاجئه ، لم تداهمه ، لقد مهد لها بعشرات اللوحات ، وولدت فى مرسمه قبل ان تتحقق على أرض الواقع . فالفنان يبشر بالثورة ولا ينتظرها .

لم يحجز نفسه فى صالات العرض والمتاحف المتخصصة فظل يفكر بنقل اللوحة الجدارية الى الشعب ، حتى اوصلها الى المخيمات والمدارس والساحات العامة .

وعبر المخاض ، عبر تجربته ، وصل الى نقطة اللاخيار سوى الالتزام الكامل بقضايا الشعب والثورة ، فصار عضوا فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وتقابل مع الملصق كأداة تحريض وتعبئة وجها لوجه . وصار همه أن يرتقى بالملصق الى مستوى اللوحة ، بعد أن جرب اللوحة المباشرة التى تصل الى مستوى الملصق . حتى أصبحت ملصقاته مؤطرة على الجدران وتنتظر دورها فى معارض الملصقات الدولية .

يتابع بحماس حملة اعداد المعرض المتنقل للطواف على البلدان الاوروبية الاشتراكية والغربية وعلى بعض البلدان العربية الوطنية ، الذى يضم اربعة اجنحة ، جناح خاص لاعماله ، وآخر للفنانين الفلسطينيين واللبنانيين عن الحرب الاهلية ، وثالث لرسوم اطفال تل الزعتر ، ورابع للملصقات . كل ذلك تحت اشراف الاعلام المركزى للجبهة الدمقراطية .

ان أعماله ، كل أعماله علامة صمود وتحد ، علامة ارتباط عميق بشعبه ، بتراثه النضالى الحى ، من موقع الالتزام الكامل بالثورة ،وبوحدة الشعبين الفلسطينى واللبنانى فى صد المؤامرة .



« بين انقاض مخيم جسر الباشا » .. لوحة للفنان توفيق عبد العال

مقابلة مع بطل اسرائيل فى لعبة الكاراتيه وهبة نجيب حسون

الكاراتيه تعنى اليد المجردة من السلاح ومن النوايا السيئة !!

بقلم : ابراهيم شلبوط ــ (شفاعمرو)

حينما علمت عن الشاب وهبة نجيب حسون (٢٥ عاما) من سكان شفاعمرو انه أحد أبطال اسرائيل فى لعبة الكاراتيه أثار ذلك دهشتى . اذ ان الكاراتيه كما يتاح لنا ان نعرفها خلال ما يعرض فى بلادنا ، نوع من العاب العنف . فاننا كثيرا ما نشاهد فى الشوارع بعض الشبان الذين يتباهون بحركات الكاراتيه فى اى مناسبة للدلالة على قوتهم وبطشهم . ولكن الشاب وهبة حسون انسان متواضع ،حسن السيرة، لا يعرض عضلاته وحركاته فى الشوارع فاول سؤال بادرته به هو عن الكاراتيه: هل هو ما نشاهده فى افلام العنف والقتل أم أن للكاراتيه أهدافا تختلف عما نراه ؟

[illegible] الكثير يعتقد ان الكاراتيه [illegible] بدون مناسبة ، ولكن من يتعلم الكاراتيه فى مدارس خاصة وليس عن طريق الافلام الرخيصة ويتعلم أصولها ، يتضح له أن للكاراتيه طرقا وأساليب خاصة تهدف الى التربية الذهنية والجسدية والروحية . وتعنى كلمة الكاراتيه (اليد المجردة) اى اليد المجردة من أى سلاح ومن أية نوايا سيئة وشريرة للاخرين . وقد ابتكر لعبة الكاراتيه طبقة من البوذيين الصينيين قبل ألفى سنة لحماية النساك والرهبان .

أما بالنسبة لى شخصيا فاننى أقوم بتدريب حوالى ٢٢ شابا فى ناد خاص لى فى شفاعمرو وقد حصل قسم منهم على أحزمة زرقاء . واقوم ايضا بتدريب الهواة فى عدة نواد فى شفاعمرو وفى نادى الهستدروت فى كريات آتا وقرية جت الجليلية . وأحرص فى كل مكان أقوم فيه بالتدريب على القاء محاضرات للمتمرنين أشرح من خلالها أهداف الكاراتيه وعدم استعمالها الا فى حالة الدفاع عن النفس وبدون عنف والعمل لعدم ايذاء اى شخص . كما وأن الكاراتيه تعلم اللاعب التواضع واحترام الاخرين . ففى أية محادثة بين لاعب ولاعب أو مدربه يقوم اللاعب بتقديم حركة التحية وهى الانحناء الى الامام وتدل على الاحترام والتواضع .

ــ حدثنا كيف تلعب الكاراتيه وكيف تم اختيارك لمنتخب اسرائيل ؟

ــ ابتدأت قبل ست سنوات بالتمرن فى نادى « شمشون » فى حيفا على فن الكاراتيه وفزت خلالها بعدة احزمة وهى الاصفر ، البرتقالى ، الاخضر ، الازرق ، البنى درجة ثالثة وثانية وأولى والحزام الاسود . وقبل سنة بالتقريب ، وفى اطار المباريات لاختيار منتخب اسرائيل فى لعبة الكاراتيه ، اشتركت فى هذه المباريات كاحد لاعبى نادى « شمشون » وتم اختيارى للمنتخب الاسرائيلى [illegible] كان » ، بعدها حصلت على الحزام الاسود الدولى فى مدينة تورينو فى ايطاليا .

ــ أخ وهبة ، لا شك انك خضت عدة مباريات ، فهل تستطيع أن تحدثنا عن أهمها ؟

ــ اريد أن احدثك عن المباريات المهمة ، أجاب الرياضى وهبة حسون وتابع : لقد اشتركت فى عدة مباريات محلية على بطولة اسرائيل منها مباراة عام ١٩٧٤ فى الحزام الازرق حيث التقيت مع فريقى قضاء حيفا وقضاء تل ابيب ففزت بالمباراة الاولى وخسرت الثانية . وأول مباراة دولية كانت فى بيت أبا حوشى فى حيفا بتاريخ ١٢–٩–١٩٧٦ حيث اشتركت مع المنتخب الاسرائيلى ضد منتخب اسبانيا وقد فزت بالمباراة بنتيجة ٤ نقاط مقابل نقطة واحدة . وكنت الفائز الوحيد فى المنتخب الاسرائيلى . واشتركت فى مباريات بطولة أوروبا فى الدانمرك ضمن المنتخب الاسرائيلى وقد خسرت فى هذه المباراة فى ٩–١٠–٧٦ ضد أحد أبطال سويسرا . وفى اثناء وجودى فى ايطاليا لتقديم امتحانات الحزام الاسود الدولى أجريت أربع مباريات فزت بثلاث منها وتعادلت فى الرابعة .

وأستعد الان للمباريات التى ستجرى لاختيار الوفد الاسرائيلى الى مباريات بطولة العالم للكاراتيه التى ستجرى هذا العام فى اليابان وأملى كبير بان أكون أحد هؤلاء الابطال .

ــ أخ وهبة ، سؤال يتبادر الى ذهن كل شخص يأتقى من احد أبطال الرياضة العرب الذين يلعبون ضمن فرق يهودية أو المنتخب الاسرائيلى .. هل هناك نوع من التمييز ضدك كعربى ؟

ــ لقد شعرت بالتمييز بشكل واضح ضد العديد من زملائى العرب الذين كانوا يتمرنون معى ، اما من شخصيا فلم اشعر بالتمييز الا عام ١٩٧٥ عندما اجريت مباراة فى نطاق الحزام البنى لمنطقة حيفا والشمال حيث التقيت مع لاعب من تل أبيب ، وبعد عدة جولات انهار خصمى تماما ولم يعد يستطيع مواصلة اللعب فتوجه فى الاستراحة الى الحكم وطلب منه أن يوقف المباراة لانه منهك تماما فسمعت الحكم يشجعه ويطالب منه مواصلة اللعب وانه اى الحكم سيساعده على الفوز . وبالفعل انتهت المباراة بفوز خصمى وبشكل استفزازى ولا يمت الى الروح الرياضية باية صلة ويومها فقط شعرت بمرارة التمييز وقسوته على رياضى مثلى . كما وهناك تمييز ضد رياضة الكاراتيه فى اسرائيل ، فحتى الان لا تهتم الوزارات المختصة برياضة الكاراتيه ولا تعتبرها رياضة بل تنظر اليها نظرة شك وريبة . ومن هنا فان الرحلات التى قام بها المنتخب الاسرائيلى الى الخارج لاجراء المباريات كانت تكاليفها واجرة السفر من جيوب أعضاء الفريق وبدون أية مساعدات من الحكومة . كما وان شركات التامين تمتنع عن تامين لاعبى الكاراتيه .

هل تريد توجيه كلمة أخيرة الى شبابنا العربى فى اسرائيل ؟

فاجاب وهبة حسون : أريد أولا توجيه نصيحة الى المتمرنين بلعبة الكاراتيه ، عليهم استعمال الكاراتيه فى النادى فقط وعدم عرض قوة عضلاتهم فى الشارع لان ذلك يثير السخرية بلاعب الكاراتيه نفسه . ودعوة الى جميع الشباب للاهتمام برياضة الكاراتيه لان من يتعلم هذه الرياضة يتعلم الاستقامة فى الحياة وتعطيه ثقة بنفسه وتساعده فى التعامل مع الناس بتواضع واحترام .

توقيف فريق دير حنا عن اللعب !

دير حنا ــ من حجو حجو ــ فريق هبوعيل دير حنا يلعب ضمن دورى كرة القدم فى الدرجة الرابعة ، وهى عبارة عن دورى لكاس الدولة لنفس الدرجة.

دخلنا فى هذا الموسم الى المباريات بنشاط رغم الصعوبات العديدة التى تواجهنا مثل عدم وجود ملعب فى القرية (مما يتوجب علينا السفر اسبوعيا الى قرية عرابة المجاورة للتدريب واللعب) وقلة المساعدات من المسؤولين والمجلس المحلى المعين فى القرية .

لقد انهينا العام الماضى دون أية مشكلة تذكر . وكذلك الامر فى هذا الموسم وحتى انتهاء النصف الاول للموسم . كنا فى المرتبة الاولى للمنطقة التى ننتمى اليها .

ولكن للاسف فوجئنا قبل حوالى شهر باحد الحكام العنصريين الذى كنا قد رفضناه بطلب خاص من المسؤولين فى الاتحاد العام بناء على تجربتنا معه فى العام الماضى . وهذا الحكم وعد قبل بداية المباراة بان يقود المباراة بنزاهة أكثر من العام الماضى .

ولكنه فعل العكس فقبل انتهاء المباراة بعشر دقائق وبعد أن كانت النتيجة هدفا لصالح فريقنا مقابل لا شىء للفريق الضيف ، أعطى الفريق الثانى هدفا زورا وبهتانا . مما أدى الى توتر أعصاب اللاعبين وجمهورهم . وأوقف المباراة قبل موعد انتهائها بعشر دقائق ولما سئل مجرد سؤال عن السبب قدم ضدنا شكوى ملفقة مما أدى الى الحكم علينا باللعب مباراتين خارج ملعبنا وبدون جمهورنا . وفى الاسبوع الثانى ذهبنا الى مباراة خارج ملعبنا فوقعنا فى نفس المشكلة اذ قام حكم المباراة بطرد اللاعب (على سعيد خطيب) بواسطة كرت (أحمر) لانه سال عن صحة قراره فى ضربة جزاء ١١ مترا غير نزيهة مما أدى الى تقديم جميع أعضاء الفريق الى المحكمة والحكم علينا بالطرد من المباريات طيلة الموسم. فمتى سيتحلى حكام المباريات بالنزاهة فى بلادنا ؟ !

عالم اليوم ــ بقية

العجز السنوى فى ميزان المدفوعات وفى الموازنات الحكومية . وتقف مصر اليوم على شفا الافلاس المالى . وهذا ما تعترف به الحكومة المصرية وصحف الغرب والرجعية العربية . واشتدت البطالة وازداد الفقر والجوع وتردى مستوى حياة المواطنين بشكل ملحوظ . وعلى اتساع شقاء الشعب المصرى وضائقته الاقتصادية المنهكة نمت مختلف فئات الطفيليين والمضاربين والنفعيين الذين ازدادوا ثراء نتيجة للكسب غير المشروع .

ولذلك حين حاولت الحكومة المصرية تبرير اجراءاتها الاقتصادية الاخيرة بأعباء المعركة الوطنية لم تقنع أحدا من الشعب المصرى . فالقضية الوطنية تجرى المساومة جهارا عليها وبدون خجل وخوف . وأية أعباء هى هذه ، بينما يرى سكان الاكواخ فى مصر الاغنياء القادمين من السعودية وغيرها المقيمين فى « الفيللات » الضخمة والمستشارين الامريكان والمتمولين الاجانب ووكلاءهم المصريين والنفعيين القدامى والجدد ، جميعهم يتمتعون بخيرات الشعب المصرى وعرق جبينه ونتاج كدحه .

كل هذا فجر الانتفاضة الشعبية الاخيرة والتى أكدت ان شعب مصر لن يتسامح مع المرتدين عن طريق التحرر الوطنى والانجازات الاقتصادية والاجتماعية ذات الطابع الوطنى ، الدمقراطى والتقدمى المعادى للرأسمالية . واذا كان شعب مصر ، مثل كل شعب ، يمهل إلا انه لا يهمل . والجديد فيما حدث فى مصر اليوم هو أن النظام الساداتى لجا الى الارهاب الدموى المكشوف والبطش بالجماهير الشعبية بشكل لم يسبق له مثيل . ومثل هذا النظام لا يمكن ان يكسب ثقة الجماهير فى يوم من الايام ، فبينهما بحر من الدم . وطبيعى ان نظاما كهذا لا يمكن ان يعمر طويلا .

في اللجنة التنفيذية للهستدروت
اقرار اتفاقية "التحكيم الالزامي" هي "اطفاء حرائق" بصب البنزين على الحريق!!

تل أبيب ــ خــاص ((بالاتحاد)) ــ صادقت الاكثرية ((المعراخية)) في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أول أمس الاحد ، كما كان متوقعا على اقتراح قيادة الهستدروت باقامة مؤسسة للتحكيم المتفق عليه (التحكيم الاختياري) في نزاعات العمل واقامة لجنة خاصة للنظر في وضع اجور العاملين في البلاد . فصوت مؤيدا اقامة هذه المؤسسة ٦٦ مندوبا عن ((المعراخ)) . وصوت ضده ٩ مندوبين من كتل المعارضة اليسارية ، بينهم مندوبا الكتلة الشيوعية . وامتنع عن التصويت ١٨ مندوبا يمثلون ((الليكود)) و ((الاحرار المستقلين)) . فالاخيرون لا يكتفون بالتحكيم الاختياري انما يلحون على اقرار التحكيم الالزامي في نزاعات العمل .

وكان اوريئيل أفراموفيتش ، رئيس الدائرة النقابية ، هو الذي تقدم باقتراح قيادة الهستدروت المعراخية . وادعى أن الهدف من اقامة هذه المؤسسة هو اعادة علاقات العمل في الدوائر الحكومية (قطاع الخدمات) الى حالتها الطبيعية !! وهو القطاع الذي شهد في السنوات الاخيرة سلسلة من الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى دفاعا عن مصالح العاملين .

ولا يخفى على أحد أن أفراموفيتش يعني ((بالحالة الطبيعية)) انعدام الاضرابات العمالية والاجراءات الكفاحية الاخرى . ولذلك فهو بحاجة الى مثل المؤسسة المذكورة لمساعدة الحكومة في محاولاتها لمنع العاملين من القيام باى اضراب في دوائرها .

وتحدث أفراموفيتش عن الوضع الاقتصادي فقال انه ((منذ قيام الدولة ونحن ننتقل من أزمة الى اخرى في مجال علاقات العمل ومن اضطراب الى اضطراب .. وقليلة هي فترات الهدوء التي حظينا بها)) . لكن هذا القائد النقابي ((المعراخي)) ، الذي لا يتورع عن وصف كفاحات العاملين المشروعة بالاضطرابات والازمة ، لا يشير ولو بكلمة واحدة الى أسباب هذا الوضع ومن يتحمل مسؤولية انتشار الاضرابات في صفوف العاملين ، خاصة في الدوائر الحكومية ، متجاهلا بذلك مسؤولية الحكومة الرئيسية المباشرة .

أما مندوب الحيروت ، الذي طالب باقرار التحكيم الالزامي ، فامتدح اقتراح قيادة الهستدروت وامل في أن تقرر في النهاية قبول التحكيم الالزامي.

كلمة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين. فحذر من أخطار اقرار اقامة مؤسسة كهذه على مصالح العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية . وقال ان اقرار هذا الاقتراح يعني حرمان الهستدروت واللجان العمالية من سلاحها الرئيسي . فالاقتراح يخول النقابات القطرية صلاحية الذهاب الى الاحتكام لدى المؤسسة المذكورة . أما اللجان العمالية ، اى المنتخبة مباشرة في اماكن العمل ، فلا يحق لها الاشتراك في أبحاث تلك المؤسسة .

وناقش الذين يتحدثون عن تحكيم متفق عليه فتساءل : اى اتفاق هو هذا الذي يتحدثون عنه ؟ انه لا يتجاوز

ــ البقية على صفحة ٢ ع ٥ ــ

في بلادنا

سرقوه وقتلوه لأنه عربي!

عامل عربي من غزة ، يدعى صقر الحردين (٢٥ سنة) ، كان يعمل في محطة الوقود في حولون ، عثر على جثته اول أمس داخل قناة للمياه تبعد ٣٠ مترا عن المحطة .

وقد اتضح انه قتل اثر اعتداء مجهولين عليه بالضرب بآلة حادة في رأسه . وأن القتلة سرقوا صندوقا كان يحوي حوالي عشرة آلاف ليرة .

ويعتقد ان حادث القتل والسرقة وقع ما بين الساعة الواحدة والثالثة من صباح يوم الاحد .

وقد اكتشف شخص جاء الى المحطة في الساعة الثالثة صباحا لملء سيارته بالبنزين ان العامل غير موجود وأن الفوضى تسود غرفته فابلغ عن ذلك مركز شرطة ريشون ليتسيون .

وجاءت الشرطة الى المحطة وتمكنت فقط في الساعة التاسعة والنصف صباحا من العثور على جثة العامل العربي . وكانت قبل ذلك قد سألت عن العامل في بيته في غزة فجاء والده على الأثر الى المحطة ليستفسر عن سبب سؤال الشرطة عن ولده في نفس الوقت الذي عثرت فيه الشرطة على الجثة .

ان مأساة مقتل هذا العامل العربي تضاف الى عشرات المآسي التي يتعرض لها العمال العرب ، وخاصة من المناطق المحتلة .

والجدير بالذكر ان معظم العمال في محطات الوقود في البلاد ، وخاصة اولئك الذين يعملون في الليل ، هم من العمال العرب .

ولا شك ان هذا الحادث سيؤدي الى امتناع العمال العرب عن العمل في هذه المحطات ، لانه يشعرهم ان حياتهم ــ بوصفهم عربا ــ رخيصة لدى كل اللصوص في هذه البلاد ــ لصوص الليل ولصوص النهار !

(ع . ع .)

شيوعيو الناصرة وقراها يتجندون للانتخابات داعين الى جبهة سلام وديمقراطية ومساواة!

* التضامن مع السجناء السياسيين * الدعوة الى تعزيز وحدة الصف المحلية
* قرار بجمع مبلغ ٢٠٠ ألف ليرة * توسيع صفوف الحزب والشبيبة

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الخميس الماضي ، ٢٠-١-٧٧ ، اجتماعا موسعا باشتراك سكرتيري الفروع لبحث الواجبات الملقاة على أعضاء الحزب والشبيبة في معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية .

وتراس الاجتماع الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية المنطقة . وقام الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير المنطقة ، بتقديم البحث السياسي والتنظيمي وتلخيص النقاش.

وبعد ذلك أقر المجتمعون برنامج العمل الانتخابي لفروع الحزب والشبيبة في المنطقة . وبضمنه جمع حملة مالية بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة ، واقامة الاجهزة الانتخابية الواسعة من أعضاء الحزب والشبيبة ومؤيدي نداء الحزب لاقامة جبهة سلام ودمقراطية ومساواة لانتخابات الكنيست وخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية ضمن الجبهات الدمقراطية التي اقيمت في العديد من قرى المنطقة . وفي نفس الوقت توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحفه وتعميق صلاته بالجماهير الواسعة . وقد أبدى المجتمعون استعدادهم لبذل أقصى الجهود من أجل تحقيق انجازات مرموقة في معركة الانتخابات لمصلحة النضال ضد سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي ومن أجل السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين .

وكذلك تقرر ، في هذا الاجتماع ، استنكار المعاملة الوحشية وغير الانسانية التي يلاقيها السجناء السياسيون في سجون اسرائيل ومطالبة السلطات بتحسين أوضاعهم وتأمين حقوقهم الانسانية ، التي أعلنوا الاضراب عن الطعام من أجلها ، واطلاق سراح المعتقلين منهم .

استفزاز بوليسي ضد الرفيق حسام نباح

دير الاسد ــ لمراسلنا ــ قامت شرطة كرمئيل وللمرة الثانية خلال شهر بتفتيش بيت الرفيق حسام نباح . ففي مساء الاربعاء ١٩-١-٧٧ داهمت الشرطة وممثل عن ((الشين بيت)) بيت والد الرفيق حسام وطلبت اخلاء البيت للتفتيش . وقالت أن معها أمرا باعتقال الرفيق حسام .

وقد اثار هذا التفتيش اشمئزاز عائلة الرفيق حسام . وبعد نبش كل صغيرة وكبيرة ، بحجة التفتيش عن أسلحة في البيت ، لم يجدوا شيئا . أما بالنسبة للرفيق حسام فاخبرهم واكد وبصدق انه عند أقاربه في كفر ياسيف . وفي الواحدة بعد منتصف الليل كان البوليس في كفر ياسيف يسال عن حسام وقد أجابهم قريب الرفيق انه في كريات موتسكين عند أخيه . فما كان من البوليس الا أن هدد الشاب الكفرساوي بانه سيعتقله اذا ما اتصل باخيه تلفونيا وأخبره بنوايا البوليس ، ولم يترك البوليس القضية حتى الصباح . بل ذهب الى قريبه في كريات موتسكين واعتقل الرفيق حسام. وفي يوم الجمعة مدد البوليس التوقيف لمدة ١٥ يوما .

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها البوليس باعتقال اعضاء الحزب والشبيبة قبيل الانتخابات لمحاولة الارهاب .

ولكن البوليس لا يعرف أن هذا الاسلوب لا يزيدهم الا صلابة وتشبثا بحزبهم وبحركتهم الشيوعية .

عصبة الدفاع عن حقوق الانسان تحتج على تعذيب الطالب موسى نصار عاصلة

تل ابيب ــ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن ، بتوقيع رئيسها الكاتب مردخاي ابي شاؤول ، بيانا صحفيا تطالب فيه باقامة لجنة شعبية لتحقق في شكاوى الطالب موسى نصار عاصلة عن التعذيب الذي تعرض له في اثناء توقيفه في شرطة عكا . وجاء في البيان :

في ١٩٧٧/١/٣ استدعي للتحقيق في شرطة عكا موسى نصار عاصلة الذي يتلقى العلم في هنغاريا . وقد اوقف بحجة ضرورة ((التحقيق الامني)) . واخلي سبيله بعد اسبوع دون كفالة ودون اسناد تهمة اليه . وبعد اطلاق سراحه افاد موسى نصار عاصلة ان المحققين اعتدوا عليه في اثناء التحقيق وضربوه على مختلف اجزاء جسده وسبوه وقاموا باعمال لتحقيره واذلاله . ففي ١٩٧٧/١/٧ ارغمه المحققون في البرد القارس على خلع ملابسه ورفع كرسي لمدة ساعة . ثم ضربوه وعذبوه على الرغم من أن طبيب الشرطة فحصه واكد انه يعاني آلاما في القلب ويعاني الروماتيزم . وحاولوا بتعذيبه واذلاله تجنيده ((لخدمة الامن)) . و ((حك لي أحك لك)) ــ كما قالوا له ــ وبقي موسى نصار عاصلة تحت التعذيب الجسماني والنفساني طول اسبوع التوقيف .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن تحتج على تعذيب موسى نصار عاصلة وعلى توقيفه الذي لم يكن الا لاغراض سياسية ، اذ لم يكن بالفعل في يد الشرطة أي مبرر مقبول لتوقيفه . وهذا حادث فظيع اخر يضاف الى ما سبق من حوادث الاضرار بحقوق الانسان والمواطن ، والاعتقال التعسفي والتعذيب في أثناء الاعتقال والتحقيق .

وتستنكر عصبة حقوق الانسان والمواطن هذا العمل البشع الذي قامت به الشرطة مع المواطن موسى نصار عاصلة . وتطالب العصبة باقامة لجنة تحقيق شعبية للنظر في شكاوى موسى نصار عاصلة .

برنهايد أسرائيلي على المكشوف
رئيس بلدية القدس يطرد العرب ويؤكد أن ضميره "نقي"

القدس ــ ((بشر)) رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، اعضاء مجلسه البلدي يوم اول أمس الاحد بأن هناك ١٥ بيتا عربيا أخر مرشحة للهدم في الحي اليهودي من القدس العربية .

ودافع كوليك ، دفاعا مستميتا ، عن سياسة طرد العرب من بيوتهم لاقامة احياء سكنية ((متطورة)) للسكان اليهود مكانها . فاعلن انه ((لولا طرد الوف اليهود من هذا الحي في عام ١٩٤٨ لما اضطررنا الى طرد العرب اليوم)) .. (فما هو مصير ملايين العرب الفلسطينيين الذين طردوا من القدس وغيرها من مدن وقرى فلسطين واصبحوا لاجئين ، يا أدون كوليك ؟!) .

واضاف كوليك انه يجب التذكر دائما ((بأن البلدة مقسمة الى احياء لليهود واخرى للمسلمين واخرى للمسيحيين واخرى للارمن .. منذ مئات السنين)) .. وان ((عمليات من هذا النوع تجري في اماكن اخرى من العالم)) .. فلماذا يزعل العرب الذين طردوا اليوم من بيوتهم ؟! (أين تجري ؟ في جنوب افريقيا ؟ في روديسيا ؟ ؟)

هــذا ، وأكد كوليك ان اراضي الحي اليهودي مصادرة منذ عام ١٩٦٨ بمساحة ١١٦ دونما وان البلدية والحكومة مصرتان على الاستمرار في سياسة ((تطوير)) هذا الحي .

وبلغ السيد كوليك منتهى المراءاة (ان لم نقل اكثر من ذلك) حين اعلن عن ((سروره)) لوجود يهود تدفعهم ضمائرهم للاحتجاج على طرد السكان العرب من القدس العربية . فهو يريد ان يقترف الجريمة وان يظل ضميره مستريحا . كذلك تظاهر بالبر وبالتقوى حين اعلن انه ليس في النية طرد العرب من حي اخر هو باب السلسلة !!

حريق في فندق في تل أبيب

تل ابيب ــ استمر رجال الاطفاء حتى ساعات متاخرة من ليلة امس الاول (الاحد) في العمل على التغلب على الحريق الذي نشب في فندق ((دبورا)) في تل أبيب . وتقدر الخسائر بعدة ملايين من الليرات .

المحامــون ــ بقيــة

وطالب باقامة لجنة تحقيق وبمعاملة السجناء العرب مثل باقي السجناء العاديين .

وقال المحامي على رافع أن التقرير الذي يقدمونه هو مجمل تقارير كتبها جميع المحامين في الرابطة . وهي تعطي صورة صادقة ولكنها فظيعة عما يعانيه السجناء . فهناك الازدحام الرهيب وسوء التغذية وسوء العلاج الطبي حيث يصبح الاسبرين دواء لكل داء . ومشاكل التهوية والنزهة وعدم ملاءمة الملابس للفصول ، والتقييدات على الزيارة التي تتم عبر شبكة حديدية لا تمكن السجين من تبين ملامح ذويه ولا تزيد عن نصف ساعة في الشهر . هذا بالاضافة الى حرمانهم من الكتب والصحف . والذين يطالبون بتحسين الاوضاع يتهمون بالتحريض . وهكذا انشات الادارة سجنا خاصا داخل السجن لمن تعتبرهم محرضين بلغ عددهم ٤٤ سجينا .

وقد أدت هذه المعاملة الى اصابة كثيرين بامراض وبعاهات . ولم يجد السجناء سلاحا غير الاضراب عن الطعام .

ورغم مرور كل هذا الوقت على الاضراب فان السلطات لم تلب مطالب السجناء . بل عمدت ، بعد اثارة الضجة في الصحف ، الى توزيع السجناء من سجن أشكلون ، حيث ابتدأ الاضراب نحو ٤٥ سجينا ، الى باقي السجون . ولا يزال نحو ١٥٠ سجينا في مختلف السجون مضربين عن الطعام ، رغم أن قيادة الاضراب سمحت لمن لا يستطيع مواصلة الاضراب ، من ناحية صحية ، بالتوقف عنه . والسلطات ترغم السجناء المضربين على التغذية بواسطة أنابيب. وهي طريقة ، في حد ذاتها ، تعذيب للسجين .

وذكر حادثة السجين عمر شلبي الذي توفي اثر ضرب مدير سجن عسقلان له باسبوعين .

وعرض المحامون برنامجا من ٩ نقاط لتحسين أحوال السجناء . يتضمن بيانا للصحف ونداء للمحامين ليمدوا يد المساعدة والطلب الى السلطات بالسماح لوفد من المحامين بزيارة السجون وارسال وفد الى الوزارات المختصة مطالبا بتحسين أحوال السجناء بشكل معقول والابراق الى منظمة الدفاع عن حقوق الانسان العالمية والى منظمة الحقوقيين العالمية .

وفي حالة عدم تلبية هذه المطالب فان المحامين من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين سيعلنون اضراب جلوس ليوم كامل أمام مكاتب ادارة السجون في القدس .

هذا وأبرقت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة الى وزيري الشرطة والدفاع معربة عن القلق من استمرار اضراب السجناء العرب عن الطعام . وطالبت بالاستجابة لمطالب السجناء .

رسالة يافا

أضراب معلمي مدرسة تراسنتا الثانوية الابتدائية

يافا ــ لمراسلنا ــ تعطلت الدراسة أمس ، الاثنين ٢٤-١-١٩٧٧ . وارسل جميع طلاب تراسنتا الثانوية الابتدائية الى بيوتهم نتيجة للاضراب الذى أعلنه المعلمون وذلك احتجاجا على تصرفات بعض ذوى الطلاب معهم وعلى موقف المدير المتخاذل وعدم قيامه بواجبه تجاه المدرسة والطلاب والاساتذة والاهالي .

ان الوضع في المدرسة آخذ بالتدهور خاصة في الفترة الاخيرة .

والكل يشعر بانخفاض مستوى التعليم . وجواب المدير الوحيد للمتذمرين من الوضع هو : ((اخرج أولادك من المدرسة)) ! وكان المدرسة ملكه الخاص .

وحضرته يرفض اقامة لجنة آباء طلاب اسوة بباقي المدارس للتعاون على حل بعض المشاكل ، كما ويرفض اقامة لجنة طلاب تمثل طلاب المدرسة.

لقد انقضت ثلاث سنوات على وجود هذا المدير والوضع يزداد سوءا وفي كل سنة يترك المدرسة عدد من المعلمين الاكفاء لعدم استطاعتهم تحمل الوضع حتى اصبحت الحالة لا تطاق والكل أصبح يشعر آن لا أمل بالاصلاح اذا لم يبدل هذا المدير بمدير آخر .

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

تعلن لجمهور الخريجين الثانويين العرب بان التسجيل للجامعة يبدأ في ١٥-١ وينتهي في ٢٥-٢-١٩٧٧ . فعلى الراغبين في الحصول على طلبات تسجيل في الجامعة أن يرسلوا حوالة بريدية بمبلغ ١٥ ليرة على العنوان التالي :

دير مار يوسف ، شارع الانبياء ٦٦ القــدس

وكل من يرغب في استفسار اضافي أن يرسل رسالة بذلك الى العنوان التالي :

مساكن الطلبة ، ريزنيك ــ عمارة ١٩ ، غرفة رقم ١٠٥ ــ جبل المكبر .

تلاميذ المدرسة العربية في الرملة يتظاهرون احتجاجا على الحالة المزرية في المدرسة
رئيس البلدية يعد باصلاح الوضع حالا

الرملة ــ خاص ((بالاتحاد)) ــ تظاهر مئات تلاميذ المدرسة الحكومية العربية في الرملة ، أمس الاثنين ، ومعهم اولياء امورهم احتجاجا على اوضاع المدرسة المتردية والتي تعاني غرفها من دلف مستمر في اثناء فصل الشتاء ويتهدد السقوط احد مداخلها .

وقد خرج التلاميذ والآباء في مسيرة كبيرة الى مبنى بلدية المدينة مطالبين المجلس البلدي بالعمل حالا على اصلاح الوضع في المدرسة ، الذي لم يعد يحتمل وبانه يشكل خطرا على حياة التلاميذ وصحتهم ومسار التعليم في المدرسة . وقام وفد من لجنة آباء التلاميذ بمقابلة رئيس البلدية ، حيث عرض عليه الوضع . وأعرب رئيس البلدية عن تفهمه لمطالب التلاميذ والآباء . ووعد بأن تقوم البلدية حالا وسريعا باصلاح هذا الوضع .

وكانت لجنة آباء المدرسة هي التي دعت الى الاضراب عن الدراسة والتظاهر بعد أن لم تجد جميع الوسائل التي اتخذتها حتى الان لحمل المسؤولين على اصلاح الوضع في المدرسة . ومن المنتظر ان يعود التلاميذ الى الدراسة ، اليوم ، الثلاثاء ، بعد أن تلقوا وعدا باصلاح الوضع حالا .

أمــام المحكمة العليــا :

ادارة سجن شطة تتهرب من احضار السجين محمد بسيسو

القدس ــ لمراسلنا ــ كان من المفروض ان يمثل السجين محمد بسيسو للشهادة امام محكمة العدل العليا صباح أمس ، في القضية التي رفعتها امام المحكمة المحامية فيليتسيا لانغر ضد سلطة السجون التي ترفض السماح لذوي بسيسو ولا لمحاميته بمقابلته .

واستنكر قضاة المحكمة العليا هذا الامر المنافي للقانون . واستهجنوا ان يحدث مثله في دولة ديمقراطية . وقرروا آن تستأنف القضية في ٧٧/١/٢٤ وبحضور محمد بسيسو نفسه. وهو آمر لا سابق له في تاريخ المحاكم العليا .

محمد بسيسو فان ادارة سجن شطة ارسلت تقريرا طبيا الى المحكمة حيث كان حاضرا رجلان من الصليب الاحمر الدولي . وجاء في التقرير الطبي ان السجين غير قادر على الحضور بسبب حالته الصحية !

واعربت المحامية لانغر للمحكمة عن اعتقادها بان ادارة السجون عمدت الى هذا الاسلوب اتقاء للفضيحة والتنديد بمسلكها في المحكمة العليا . وطالبت بان تندد المحكمة كتابة بتصرفات ادارة السجون بروح التعليقات التي تفوه بها القضاة في الجلسة السابقة .

ولكن القضاة اكتفوا بمطالبة سلطة السجون بالاعراب عن أسفها ولكن بدلا من الاتيان بالسجين لما حدث . وردوا القضية .

اعتقــالات مريبة في البعنــة
ستــار دخــان باسم ((الأمن)) والهدف : نهب المزيد من الارض

البعنة ــ لمراسلنا ــ قامت الشرطة ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، بحملة اعتقالات وتفتيش في قرية البعنة . فاعتقلت ممتاز بدران وذيب اسماعيل حصارمة . واطلقت سراحهما بعد توقيف دام اسبوعا . ولا يزال رهن الاعتقال محمد ياسين بكري وخالد بدران وقاسم محمد بدران ومحمد صالح بدران . وحين طلبت الشرطة تمديد توقيفهم يوم الاحد ، أمس الاول ، شكا المعتقل خالد بدران القاضي ما يتعرض له من ضرب وتعذيب على ايدى المحققين لارغامه على التوقيع على افادة بالقوة . وكذلك فان سائر المعتقلين تعرضوا لسوء المعاملة والتعذيب على أيدي المحققين .

وتحاول السلطات ان تثير من هذه القضية زوبعة في فنجان . لتستفيد منها في معركة الانتخابات القادمة . فالقضية كلها تدور حول زيارة مزعومة قام بها المدعو ابرهيم بدران لبيت اهله في البعنة . وكان قد غادرها قبل ١٠ سنوات تقريبا الى خارج البلاد . ويقال ان هذه الزيارة كانت لليلة واحدة وجرت عام ١٩٧٠ . والمعتقد ان مخبرا اخبر الشرطة . ولكنها اختارت هذا الوقت بالذات لتفجير القضية للافادة منها في الانتخابات كسلاح ضغط وارهاب . وعندما افتضح الطابق راحت توسع نطاق الاعتقالات .

ومعروف آن احدا من قرية البعنة ، التي تعطي ٨٠٪ من اصواتها للحزب الشيوعي ، لم يتورط في ((قضية امنية)) . ومعروف ايضا ان ٧٤٩٠ دونما من اراضي الشاغور ، ومعظمها عائد لاهالي البعنة ، صدر مرسوم بمصادرتها من وزارة المالية منذ شباط ١٩٧٥ في نطاق مشروع ((تهويد الجليل)) سيء الصيت . ولا تزال المعركة مستمرة .

والاهالي هنا يربطون حملة الاعتقالات هذه وغيرها من الاستفزازات البوليسية باستراتيجية تهويد الجليل .

انتشار البطالة في عراد

عراد ــ ستنهي شركة عراد للصناعات الكيماوية خلال هذا الاسبوع خدمة ١٤٠ عاملا من عمالها وسيبقى فقط ١٨٠ منهم . وسيوزع ٧٥ من العمال المفصولين على ثلاثة مصانع تابعة لشركة الفوسفات في النقب .

لمــاذا ــ بقيــة

حدا لما سماه ((الاستيطان العربي)) في الجليل والنقب والقدس . وقال : ((ففي الجليل اقيم ، في السنوات الاخيرة ، ٥٠٠٠ بناء غير مرخص . والشبان العرب ينهمرون على القدس بجماهيرهم . والنقب ، ايضا ، لم يبق فارغا .. فمن واجبنا ان نستوطن الجليل والنقب . وبين رفح وقادش برناع توجد مساحة منبسطة من الارض تبلغ مليوني دونم ومن الممكن ان تصبح في المستقبل اهراء تمد البلاد بالمؤن)) .

هذا ومن الواضح ان جناب الوزير لا ينتظر حتى يعينوه رئيسا للحكومة . فحكومة رابين ، ومنذ الان ، ماضية في ((تنظيف)) القدس العربية من اهاليها العرب . واراضي البدو ، في النقب ، تستبيحها الحكومة منذ وقت طويل . وأما الجليل فلم يعد خافيا دور وزير الامن بيرس في الدم المسفوح في ((يوم الارض)) . ويستطيع اسرائيل كينغ ان يظل ((لاطيا)) في وظيفته في وزارة الداخلية الى حين تنصيب بيرس رئيسا للحكومة فحينئذ يستطيع ان يطالب بتعيينه مستشارا لرئيس الحكومة عن الشؤون العربية .

هذا اذا كنا عنهم لاهين ..

النقــاش ــ بقيــة

السياسية لحزب ((العمل)) يوم الجمعة الماضي . وكان الخطيب الرئيسي هو الوزير اسرائيل جليلي . فابدى معارضته الشديدة في أى تغيير في وضع الضفة المحتلة . كما عارض ، بشدة ، أى تفكير بمجرد الاعتراف بوجود شعب فلسطيني وقضية فلسطينية . وأعلن ان الفلسطينيين غير موجودين ! ودليله على ذلك ان قاموس العلوم الاجتماعية ، الذى أصدرته ((سفريات هبوعاليم)) التابعة للهستدروت ، قد ذكر مختلف الطوائف ــ ((القرائين والاكراد . ولكن اسما واحدا غير موجود هناك وهو الفلسطينيون)) ..

خــلاف ــ بقيــة

ولكن ، لما لم يعد من الممكن جعل الاتحاد السوفييتي ((كبش فداء)) أمام الشعب المصرى عن أخطاء قيادته الحالية ، فيبدو أن أنور السادات والعديد من الصحفيين المصريين يرفضون ترديد هذه الفرية ويؤكدون على السبب الحقيقي وهو الوضع الاقتصادي السيء في مصر . ويظهر هذا الخلاف في الصحافة المصرية التي اخذ قسم منها يؤكد على السبب الاقتصادي بينما تمادى القسم الاخر ، وبشكل جنوني، في اتهام الاتحاد السوفييتي وليبيا واليمن الجنوبي والشيوعيين واليسار والناصريين وكل الدنيا !

ديستــان ــ بقيــة

أكثر من ثلث احتياجاتها البترولية .

هذا وقد أشارت الصحف الى أن السعودية تغاضت عن كون ديستان من أصل يهودي وعن كون أحد مرافقيه الصحفيين (اريك رولو مراسل ((ليموند))) يهوديا . والجدير بالذكر أن القانون السعودي يمنع دخول اليهود الى البلاد .

كلمــة الاتحــاد ــ بقيــة

يتحركوا لانقاذ ضمائر الشعب من الهوة السحيقة التي يريد النظام الاحتلالي العنصري في اسرائيل أن يوقعها فيها .

ويوجد رجال عظام حقا في اسرائيل ، وعلى رأسهم الشيوعيون اليهود ، الذين حذروا دائما شعبهم من الاضرار المميتة التي يجرها استمرار الاحتلال وذيوله ونظرياته العنصرية القذرة .

وتوجد أمثلة كثيرة في التاريخ ، القديم والمعاصر ، على أن الانظمة العنصرية ، حين تبلغ هذا المبلغ ، تكون قد أشرفت على نهايتها .

والتاريخ هو الذى يحكم في نهاية الامر . وسيحكم!

(الاتحــاد)

الجــاسوس مصطفــى ــ بقيــة

المصري ، الان ، يصمد ويضحي لا من اجل ((القضية الفلسطينية)) بل من اجل حقه في السيادة على جميع ترابه الوطني ــ حقه في استعادة اراضيه المحتلة .

وحين يطالب مصطفى امين الحكومة المصرية ((بتجميد نزاعها مع اسرائيل)) انما يدعو ، بالفعل ، الى الاستسلام امام العدوان الاسرائيلي (الامريكي) على السيادة المصرية . وهذا ، بالضبط ، ما يسعى اليه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون . هؤلاء هم ، اذن ، اعداء الشيوعية . انهم خونة شعبهم على طول الطريق !

هذا وبيدو ، مما نشرته الصحف ، ان حصيلة الاضطرابات الاخيرة قد بلغت اكثر من ٧٠ قتيلا و ٨٠٠ جريح . وفي الوقت نفسه تتسع حملة الاعتقالات التي شملت ، حتى الان ، اكثر من الف من العمال والطلبة والصحفيين والنقابيين .

ويواصل الرئيس المصري ، انور السادات ، اجتماعاته مع وزارة ممدوح سالم لبحث الاجراءات التي من الممكن اتخاذها لانقاذ الاقتصاد المصري بعد آن اضطرت الحكومة الى التراجع عن مخطط زيادة اسعار المواد الغذائية الرئيسية . وقد الغيت اوامر منع التجول وتؤكد البلاغات الحكومية ان الحالة قد عادت طبيعية .

وجاء من واشنطن انه من المنتظر ان يقوم البيت الابيض باستغلال تفاقم الازمة الداخلية في مصر للضغط على الرئيس المصري حتى يوافق على ((تنازلات جبرية لاسرائيل في سبيل التقدم نحو السلام)) .. وتعتمد واشنطن ، في هذه الامال ، على استعداد الرجعية المصرية لبيع قضية مصر الوطنية كلها !

بســم اللــه الرحمــن الرحيــم
إنــا للــه وإنــا اليــه راجعــون

آل اللحام في عكا واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم فقيدهم الغالي

ابراهيــم خليل اللحام

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/١/٢٩ الساعة الثانية والنصف بعد صلاة العصر في مسجد الجزار في عكا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والأصدقاء .

لا أراكم الله مكروهــا بعزيــز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اسعد يعقوب برغوث

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع
لا أراكم الله مكروهــاً بعزيز .

آل الفقيد

تهنئــة

تهانينا الحارة الى :
* رجاء سالم صليبا وبولس سلباق
بمناسبة الخطوبــة
خاية الفتيات
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمــرو

الاتحاد
٩ شارع الحريري ــ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!!



الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ل"י

الجمعة ٢٨ كانون الثاني ، ٨ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٥ VOL —33—75— 28.1.1977



تهنئة حنا نقارة ببلوغه ال ٦٥ قرار بالتضامن مع السجناء السياسيين

تل أبيب — خاص بالاتحاد — فى ٢٢—١—٧٧ عقدت الجلسة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس الجلسة الرفيق أميل حبيبى عضو المكتب السياسى . وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول اعداد الحزب لانتخابات الكنيست التاسعة . وجرى نقاش أجمله المحاضر . وأقرت اللجنة المركزية البيان والتلخيص واتخذت قرارات .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في الطريق الى مؤتمر جنيف ام التهرب من الحل العادل؟

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — أكدت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، فى افتتاحيتها أمس الخميس ، انه لا جديد فيما أورده مراسل الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » فى القاهرة ، امس الاول ، عن استعداد مصر وسوريا والاردن للاشتراك فى مؤتمر جنيف فى مرحلته الاولى بدون ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية .

وفسرت « دافار » قولها انه لا جديد فى هذا الموقف على اعتبار انه فى جميع الاحوال كان من الضرورى ان يجتمع الفرقاء الاصليون (اسرائيل ومصر وسوريا والاردن) وكان عليهم أن يقرروا فى اشتراك اى طرف جديد (الفلسطينى) فى المؤتمر .

كذلك أكدت « دافار » ان هذا الموقف يتمشى مع ما اعلنه الرئيس الامريكى الجديد جيمى كارتر ، لدى توليه منصبه فى هذا الاسبوع ، فى قوله : « فى حالة دعوة الفلسطينيين الى المؤتمر ، اذا ما دعوا نتيجة لاتفاق الدول المشتركة معنا ، فان اشتراكهم (اى الفلسطينيين) سيكون ، على ما يظهر ، فى اطار احد الوفود العربية وباعتبارهم جزءا من هذا الوفد » .

وفى الوقت نفسه اعربت « دافار » عن ثقتها بان وقتا طويلا سيمر قبل أن تتهيأ الظروف لاستئناف مؤتمر جنيف على اعتبار انه توجد « قضايا اخرى » يجب الاتفاق عليها بين اسرائيل والدول العربية قبل استئناف المؤتمر وحتى يتحقق له النجاح . واكدت ان وزير الخارجية الامريكى ، فى زيارته القادمة للشرق الاوسط ، سيوضح هذه « القضايا » لزعماء الدول العربية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أخبار من وراء القضبان :
وفاة سجين واختفاء آثار آخرين! سجناء بئر السبع يتضامنون مع زملائهم المضربين

القدس — لمراسلنا — فى غمار موجة التضامن ، التى شملت مختلف السجون ، مع سجناء سجن عسقلان المضربين عن الطعام ، اضرب السجناء السياسيون فى سجن بئر السبع عن العمل والطعام لمدة ٤٨ ساعة بين ٣ — ٧٧/١/٥ . وكتب المضربون رسائل الى وزير الشرطة ومدير السجون العامة ومدير سجن بئر السبع أعلنوا فيها تضامنهم مع زملائهم المضربين عن الطعام فى سجن عسقلان . واحتجوا على المعاملة السيئة التى يعاملون بها . وطالبوا بتطبيق القوانين والاعراف الدولية ازاء السجناء السياسيين .

ولا تزال سلطات السجون ، التى نقل اليها المضربون من سجن عسقلان ، تطعمهم بالقوة وتسىء معاملتهم وتمنع أحدا ، حتى محاميهم ، من زيارتهم بحجة « ان السجين المضرب يفقد حقوقه » .

كما يفيد نبأ من وراء القضبان أن أحد السجناء المضربين عن الطعام وهو عدنان أبو حية لقى حتفه . وأن كثيرين اصيبوا بجروح أو كسور بسبب الصدام حين ارغامهم على الجرعات القسرية لحملهم على فك الاضراب .

هذا ولا تزال آثار السجينين جبر عمار وعبد العزيز شاهين مختفية . كما أن محمد بسيسو لم يعرف مكانه الا بعد لجوء محاميته الى محكمة العدل العليا . وهؤلاء من الذين تعتبرهم سلطات السجون زعماء لحركة الاضراب .

ويهيب السجناء السياسيون بالقوى الدمقراطية فى اسرائيل والعالم للعمل على حمل السلطات على تلبية مطالبهم ومعاملتهم معاملة انسانية معقولة ليس الا .

تأجيل الانتخابات البلدية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — وافقت الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، بصورة مبدئية على مشروعي قانونين لفصل انتخابات السلطات المحلية فى البلاد عن انتخابات الكنيست التاسعة وتأجيلها لسنة واحدة . وقد احيل مشروعا القانونين الى لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست لبحثه ولاقرار موعد اجراء الانتخابات . ويعتقد أنها ستجرى فى الفترة بين ٨ أيار ١٩٧٨ والاول من تشرين أول ١٩٧٨ .

حكام إسرائيل يهددون ويتوعدون! قوات الردع تدخل جنوب لبنان

بيروت — اصدر الرئيس اللبناني الياس سركيس أمرا الى قوات الردع العربية يقضي باحتلال كافة موانيء البلاد الحربية فى موعد اقصاه السادس من شباط القادم .

وكانت قوات الامن العربية قد دخلت ، يوم الاحد الماضي ، منطقة الاشرفية ، وهي المنطقة الانعزالية فى بيروت ، وكذلك مدينة النبطية فى الجنوب . واستولت هذه القوات ، اول امس ، على بعض الثكنات والمباني فى القطاع الغربي من العاصمة .

ويفيد نبأ من اذاعة راديو بيروت ان هذه الاجراءات قد اتخذت بغية ضمان الامن فى البلاد .

وفى حديث مع الصحفيين دعا السيد سليم الحص ، رئيس الوزراء الجديد ، الى اعادة بناء الجيش الوطني . وأكد على ضرورة سيطرة الجيش اللبناني على جنوب لبنان .

وفى الوقت نفسه اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا فى مدينة نيقوسيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، قالت فيه ان جنود قوة الردع العربية دخلت الى المناطق المتاخمة لاسرائيل فى جنوب النبطية وذلك لايقاف القتال الناشب بين المنظمات الفلسطينية والقوات الانعزالية التي كانت تدعمها المدافع والمدرعات الاسرائيلية .

ويقول مكتب المنظمة فى قبرص ان القتال ، الذي اشترك فيه عدد كبير من المقاتلين من كلا الجانبين ، قد توقف فجر يوم الثلاثاء الماضي بعد تدخل جنود قوات الردع العربية .

وفسرت الاذاعة اللبنانية انتشار قوات الردع العربية بضرورة تطبيق اتفاقية القاهرة بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصادرة الاسلحة الثقيلة التي لم يتم تسليمها واغلاق الموانيء غير الرسمية التي تم استخدامها فى اثناء الحرب الاهلية وتمكين دوائر الدولة والمصالح الاقتصادية من استئناف نشاطها وعودة المهجرين الى منازلهم .

ولكن حكام اسرائيل — كما يبدو — والذين لا يرغبون فى اعادة الامن والاستقرار الى ربوع لبنان ، راحوا على اثر دخول قوات الردع العربية الى جنوب لبنان يهددون ويتوعدون . فقد صرح وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس أن اسرائيل لن تتساهل ازاء توغل قوات الردع العربية فى جنوب لبنان .

كذلك القى تصريحا مماثلا رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، اسحق نفون ، قال فيه ان لبنان يتحول الى دولة مواجهة .

ويبدو ان حكام اسرائيل يعملون على تصعيد خطير للموقف فى جنوب لبنان . ولهذا الغرض حشدوا ارتال الدبابات ونصبوا بطاريات المدافع الثقيلة واقاموا الاستحكامات الاستراتيجية قبالة الحدود اللبنانية .

هل هدد السادات بالاستقالة ؟

القاهرة — ي. ب — انتشرت شائعات فى العاصمة المصرية ، أمس ، مفادها ان الرئيس المصري ، انور السادات ، ينوي تقديم استقالته . وتفيد هذه الشائعات ان الرئيس المصري قد توجه الى الملك خالد السعودي كي تقدم السعودية الى مصر مساعدة مالية كبيرة جدا . وهو ينتظر جواب الملك السعودي . وعلى اساس هذا الجواب يقرر فى الاستقالة او عدمها . هذا ونفى مكتب رئيس الجمهورية ان يكون السادات يفكر بالاستقالة .

اعتقال صحفيين فى مصر

موسكو — ذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ١/٢٢ ، انه من بين المعتقلين فى حملة الاعتقالات الاخيرة فى مصر اربعة صحفيين معروفين . وهم : حسين عبد الرازق — العامل فى صحيفة « الاخبار » ، محمد سالم (الاهرام) وفيليب غالب ويوسف عبده (روز اليوسف) .

حريق فى مصنع البلاستيك فى بيت ساحور

القدس — لمراسلنا — قتل شخص وجرح عشرة آخرون أثر الحريق الهائل الذى نشب فجأة ، ظهر أول أمس الاربعاء ، فى مصنع البلاستيك فى بيت ساحور واستغرق اخماده أكثر من أربع ساعات بعد وصول سيارات الاطفائية من القدس . ودمر الحريق بضائع وماكينات تقدر بملايين الليرات ولم تعرف أسبابه بعد . ويذكر أن هذا المصنع يصدر منتجاته الى الدول العربية والى بعض المصانع الاسرائيلية وقد ثبت فى منافسته لمصانع اسرائيلية مماثلة .

الحوار الفلسطيني - الاردني
المنظمة تحذر من تفسيره تفسيراً خاطئاً

بيروت — علق الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية على القرار الذى اتخذه المجلس المركزى الفلسطينى ببدء الحوار مع الاردن ، فى اجتماع المجلس بدمشق فى الاسبوع الماضى ، ان هذا القرار انما هو فى اطار مقررات مؤتمر القمة العربى فى الرباط الذى اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى . واكد الناطق ان المنظمة لن تحيد ابدا عن هذا الموقف خصوصا وأنها ازدادت قوة وهى قادرة على ذلك . وحذر الناطق مما يبنيه البعض على قرار الحوار من نتائج مغلوطة حول تبنى شعارات ومشاريع مرفوضة ولا بحث فيها . وكان واضحا ان المقصود هو الشعار الذى اطلقه السادات وغيره حول « العلاقة الخاصة » بين المملكة الاردنية والدولة الفلسطينية العتيدة .

ماذا وراء هذه "الطنة والرنة" ؟
رئيس الكنيست يتوج الجعبري "زعيماً" للشعب الفلسطيني!!

القدس — لمراسلنا — أعلن الشيخ محمد على الجعبرى ، فى اجتماعه أول أمس ، مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، أنه مستعد أن يكون « حمامة سلام » بين اسرائيل والاردن .

وكان هذا الاجتماع الذى جرى فى مكتب رئيس الحكومة فى القدس واستمر ساعة واحدة ، هو أول اجتماع له مع رئيس الحكومة الاسرائيلية منذ ثماني سنوات .

وقد اقام رئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو ، فى أعقاب الاجتماع ، حفلة غداء فى مبنى الكنيست على شرف الشيخ الجعبرى حضرها يغآل ألون نائب رئيس الحكومة ووزير الشرطة والداخلية شلومو هيلل والنواب جبر معدي وحماد ابو ربيعة ونزهة قصاب ودافيد كورين وآخرون .

وفى مأدبة الغداء ألقى رئيس الكنيست كلمة حمل فيها الزعماء العرب مسؤولية استمرار مأساة اللاجئين الفلسطينيين لانهم — على حد قوله — لم يعملوا على اسكانهم فى البلاد العربية مثلما عملت اسرائيل على اسكان اليهود القادمين من الدول العربية فى اسرائيل ! وقال انه يعرف أن الشيخ الجعبرى والملك حسين يشاركانه هذا الرأى !

وقد رد عليه الشيخ الجعبرى مؤكدا أن الدول العربية مقصرة فى حل قضية اللاجئين !

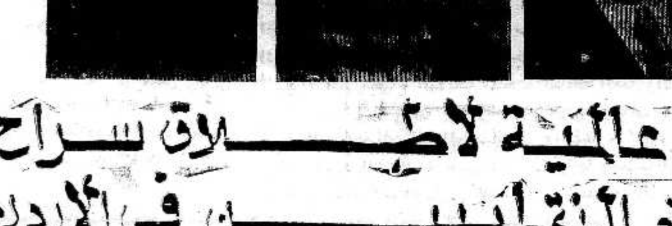
أما فى أثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء فقد قال الشيخ الجعبرى : « ان الاردن واسرائيل تتطلعان الى تحقيق السلام . ولكن لكل منهما طريقته الخاصة فى تحقيق ذلك » !! ورفض الدعوة لاشراك ممثلين عن الشعب الفلسطينى فى نطاق الوفد الاردني لمؤتمر جنيف وقال: « ان الدول العربية يجب أن تمثل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف » .

وكان رابين قد أبلغ الجعبرى ، قبل ذلك ، ان اسرائيل تريد انعقاد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين . وكشف النقاب عن الهدف من كل هذه « الطنة والرنة » التى يقيمها حكام اسرائيل للشيخ الجعبري عندما قال، بصراحة، ان اسرائيل يهمها تقوية العناصر المعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وكانت صحيفة « ايكونومست »

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —





القادة النقابيون الاردنيون الثلاثة المعتقلون فى زنازين انفرادية منذ ١٧ شباط ١٩٧٦ (منذ حوالى السنة) . وقد أصدر الاتحاد العالمى لنقابات العمال بطاقات تحمل صورهم وموجهة الى الملك حسين لاجراء حملة عالمية من أجل اطلاق سراحهم . وهم كما يبدون اعلاه من اليمين الى اليسار : موسى قويدر (رئيس نقابة عمال النسيج فى الاردن) وأحمد جرادات (معلم وعضو اللجنة التحضيرية لنقابة المعلمين الاردنية) وفتح الله العمرانى (الامين العام لنقابة عمال النسيج فى الاردن) .

كلمة الاتحاد
كفر برعم وحكام اسرائيل الأنتيكا أقدس من الانسان؟

يبدو أننا ملزمون بملاحقة السياسة العنصرية فى اسرائيل بافتتاحية تلو الاخرى من افتتاحيات « الاتحاد » . فقبل أن يجف الحبر الذى كتبنا به افتتاحية العدد الماضى ، عن المبررات « الانسانية » جدا التى برر بها رئيس بلدية القدس عمليات هدم بيوت العرب وطردهم مما يسمى « الحى اليهودى » فى القدس القديمة ، حتى طلعت علينا الصحف (هآرتس ٢٦—١) بخبر عن قرار السلطات المختصة باعتبار كفر برعم ومقبرتها وكنيستها « حديقة قومية » و « منطقة آثار مقدسة » !

فان حكومة اسرائيل ، يا دام فضلها ، لا تصادر أراضى العرب ولا تشردهم . حاشا وكلا . وانما هى حكومة « متمدينة » و « مؤمنة » وليس لها من غرض سوى المحافظة على « الانتيكا » ! لقد أبلغتنا الصحف أن « مصلحة الاثار » أعادت ترميم كنيسا يهوديا قديما فى كفر برعم وأنها وجدت هناك « كنيسا مجهولا » آخر وأن أهالى كفر برعم، وهم يدفنون موتاهم فى مقبرة القرية ، أضروا بهذا الكنيس المجهول . والاضرار بالاثار المقدسة ، كما تعلمون، هو عمل « همجى » . ولذلك أسرعت الحكومة « المتمدينة » وصادرت المقبرة بعد أن صادرت القرية وأعلنت عنها « منطقة أنتيكا مقدسة » !

لقد بلغت « الهمجية » بأهالى كفر برعم — فى نظر الحكومة « المتمدينة » — مبلغا جعلتهم يدفنون موتاهم فى مقبرتهم الاصلية ويعلنون : « اذا لم تسمحوا لنا بأن نعيش فى قريتنا فعلى الاقل اتركونا ندفن موتانا فى مقبرة القرية » . ولذلك قررت الحكومة — ومن بعدها « مصلحة الاثار » والبوليس ينفذ — أن تسرع وأن تنقذ « الكنيس المجهول » من « تعديات » أهالى كفر برعم ! فالانتيكا هى أقدس من الانسان فى نظر حكومة اسرائيل خصوصا اذا كان هذا الانسان عربيا !

وكان هناك براعمة طيبو القلب اعتقدوا أن الحكومة ستغض الطرف عن موتاهم ، على الاقل ، فى أيام « الجدار الطيب » مع موارنة جنوب لبنان وعلى اعتبار أنهم موارنة . ووزراء من الليبراليين المستقلين ومن مبام طمأنوا البراعمة على حسن نوايا الرئيس رابين وأنه وعد « بدراسة الموضوع » . والتلفزيون الاسرائيلى أتحفهم بآيات الصداقة التى يكنها حكام اسرائيل لموارنة جنوب لبنان وبمباراة كرة القدم « الدولية » بين « لبنان واسرائيل » فى مطلوت والزيارات التى قام بها طلاب ومعلمون موارنة من جنوب لبنان الى مدارس فى اسرائيل وتبادل الزيارات على جانبى « الجدار الطيب » . لقد انتظروا ، على الاقل ، أن ينتبه اسياد « الجدار الطيب » الى الموارنة الموجودين فى الجانب الاسرائيلى من « الجدار » .

ولكن لا حياة لمن تنادى . بل قل : لا حياء !

ان اهالى كفر برعم واقرث وجميع المواطنين العرب المصادرة اراضيهم والمهددة اراضيهم بالمصادرة يتابعون تصرفات السلطات الحاكمة بمزيد من اليقظة ويقابلونها بمزيد من التصميم على الدفاع عن الارض وعن الحق وبمزيد من وحدة الصف — السلاح الشعبى الذى اثبت فعاليته .

ويضعون مأساة كفر برعم واقرث علما « يستقبلون » به اولئك المخدوعين فى لبنان بذلك الجدار غير الطيب . واما قوى التقدم فى بلادنا ، وعلى راسها الشيوعيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



مع من يريدون السلام مع العرب ام مع مبام ؟

القدس — اتفق قادة حزب «العمل» الحاكم ، فى اجتماع لجنتهم السياسية مساء الثلاثاء الماضي ، على اجراء « تعديل » على برنامج « المعراخ » الانتخابي يستهدف ارضاء قادة «مبام» وعدم خروجهم من «المعراخ» .

وينص هذا « التعديل » على ما يلي : « تواصل اسرائيل مساعيها السياسية لتحقيق اتفاقية سلام مع مصر والاردن وسوريا ضمن حدود من الممكن الدفاع عنها وفى ظل الاستعداد للتنازلات الاقليمية مع كل واحدة من هذه الدول ، ولتحقيق اتفاقية سلام مع لبنان على أساس الحدود القائمة» .

وقد لبى المجتمعون طلب الوزير اسرائيل جليلي الذي اصر على ذكر أسماء الدول العربية ، التي تعرض عليها اسرائيل « تنازلات اقليمية » ، وذلك — كما قال — حتى يكون واضحا ان ما « تتنازل » عنه اسرائيل من الضفة الغربية انما يجب أن يعود الى المملكة الاردنية لا الى الشعب العربي الفلسطيني وأن اسرائيل ترفض ، رفضا باتا ، ان يكون هذا الشعب طرفا فى اية مباحثات مع اسرائيل .

ومع ان هذا النص يختلف عن النص السابق فى ابداء الاستعداد لاجراء « تنازلات اقليمية » مع الاردن ، الامر الذي لم يكن واردا فى البرنامج السابق ، الا انه لا يختلف ، فى مضمونه ، عن النص السابق . فحزب « العمل » الحاكم ، بهذا «التعديل» ، انما يصر على التوسع الاقليمي (تحت اسم « الحدود التي من الممكن الدفاع عنها » وتحت اسم « التنازلات المتبادلة ») ويؤكد ، مجدداً ، رفضه الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه فى اقامة دولته المستقلة .

وينتظر قادة حزب «العمل» الحاكم ان يؤدي هذا « التعديل » الى ارضاء قادة « مبام » حتى لا يخرجوا من « المعراخ » كما كانوا يهددون . ويعتقد المراقبون ان قادة « مبام » مستعدون للموافقة على هذا « التعديل » . ولكن السؤال ، الذي يطرح نفسه بنفسه ، هو : مع من يفكر قادة « العمل » انهم يريدون تحقيق « السلام » ، مع العرب ام مع « مبام » ؟ !

قانون اجازة الاجهاض

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست باكثرية الاصوات ، يوم الثلاثاء الماضي ، القراءة الثانية لقانون اجازة الاجهاض وسط ضجة عارمة اثارها نواب كتل المتدينين ، فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

توفيق الحكيم :
الانفجار الشعبي يحوّل الجالسين على اكياس الذهب في بلدنا الى جالسين على السنة اللهب!



موسكو — لمراسلنا الخاص — تنشر الصحف السوفييتية ، فى هذه الايام ، انباء لمراسليها فى القاهرة تؤكد ان اوساطا مصرية واسعة تبدى استياءها الشديد من الحملة القذرة التي تشنها الاذاعة المصرية وبعض الصحف المصرية على الاتحاد السوفييتي محاولة جعله « كبش فداء » لفشل سياسة « الانفتاح » على الرساميل الاجنبية . حتى ان صحيفة « الجمهورية » القاهرية لاحظت ان راديو القاهرة لم يشن ، فى تاريخه كله ، مثل هذه الحملة العنيفة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي التي تشنها فى هذه الايام ، ولا حتى فى زمن الحكم الملكي الفاسد فى مصر .

ويرفض الشعب المصري ، بشجاعة ، اكاذيب « المؤامرات الشيوعية » التي توردها السلطات سببا للغليان الشعبي فى مصر .

ونشر الكاتب المصري الكبير ، توفيق الحكيم ، مقالا فى « الاهرام » اعلن فيه ان « الانفجار الشعبي فى بلدنا يحول الجالسين على اكياس الذهب الى جالسين على السنة اللهب » ..

واصدر اتحاد العمل المصري بيانا حمل فيه الحكومة ، بسياستها وبقرارها رفع الاسعار ، مسؤولية الانتفاضة الشعبية . واعلن ان عناصر مدسوسة فقط هي التي حاولت حرف انتفاضة العمال الى اعمال الشغب والتخريب . فان العمال ، الذين ينتجون الخيرات المادية ، لا يمكن ان يحرقوها .

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية تعليقا لمراسلها فى القاهرة ، أ. فاسيليف ، اوضح فيه ان عناصر غير مسؤولة قد اندست فى صفوف المتظاهرين . ولكن الطابع الاساسي والعام للغضبة الشعبية هو التعبير عن الاختناق الاجتماعي والسياسي الذي تشعر به جماهير الشعب المصري .

فالاستقطاب الاجتماعي فى مصر ، بين الاغنياء وملايين الفقراء ، قد اشتد فى الآونة الاخيرة بسبب فشل سياسة « الانفتاح » . فحسب معطيات وزارة الاقتصاد المصرية بلغت مصروفات الدولة على تشجيع الاستثمارات الاجنبية مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه مصري دون ان تقوم رؤوس الاموال الاجنبية باي مشروع انشائي وذي فائدة .

واعترفت « الاهرام » بأن البنك الدولي (امريكي) يستمر فى وضع شروط مهينة على الحكومة المصرية تعيد الى الاذهان تلك الصفقات المهينة التي عقدت مع الاستعمار البريطاني قبل استقلال مصر . حتى ان اوساطا واسعة من البرجوازية الوطنية المصرية اخذت تشعر بانها مغبونة فى هذه الصفقات وفى سياسة « الانفتاح » حيث تذهب معظم رؤوس الاموال الاجنبية فى نفقات سرية وفى السمسرة .

وتفيد الصحف المصرية ان ٥٠٠ مليون جنيه مصري تنفق سنويا على استيراد سلع كمالية .

وفى الوقت نفسه — وكما اعترف وزير الصناعة المصري — ترفض البرجوازية المصرية استثمار اموالها فى بناء المصانع والمشاغل بل تنفقها على التجارة والسمسرة .

ويجري الراي العام المصري مقارنة بين نتائج سياسة « الانفتاح » على الرساميل الغربية وبين نتائج التعاون الاقتصادي فى زمن عبد الناصر . ففي ظل التعاون مع الاتحاد السوفييتي اقيمت المشاريع الاقتصادية بمساعدة سوفييتية ، مشاريع تصدر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالـــة ومقالـــة مـــن ايطاليـــا

طلبتنا فى ايطاليا فرع حى من شجرة شعبنا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يسرنا ان ننشر ، فيما يلى ، نص المقالة والرسالة التى بعث بها الينا الطالب الجامعى نبيل جرايسى ، من الناصرة ، والذى يتلقى تعليمه فى جامعة « بادوفا » الايطالية . ويتحدث فى الرسالة عن نشاط طلبتنا الثقافى والاجتماعى والسياسى فى الجامعات الايطالية . ويناقش فى المقالة بعضا من زملائه الطلبة العرب فى جامعات البلاد الذين انزلقوا الى مواقف « اليسارية المغامرة » والتحريض على الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وفيما يلى نص الرسالة :

« قبل كل شىء لا يسعنى الا أن أهنئكم بالنجاح الباهر الذى حققه مؤتمركم الثامن عشر والذى كنا فى حينه ، نحن الطلبة العرب فى ايطاليا ، قد أرسلنا برقية تحية لكم لمناسبة انعقاده .

« سبق وأرسلنا رسالة الى مكتب « الاتحاد » لتعرفكم بها بأنفسنا . ولكنها لم تنشر ، فربما لم تصلكم لسبب او لآخر . فنحن هنا فى « بادوفا » نكون القسم الايطالى من « اتحاد الطلاب العرب » فى اسرائيل . وقد تم تأسيس فرعنا فى أيار ١٩٧٦ . وكان اسمه « أنصار اتحاد لجان الطلاب العرب فى اسرائيل » . ثم قدمنا طلب انتساب الى الاتحاد وتلقينا الموافقة على ذلك فى حزيران من العام الماضى موقعا باسم عزمى بشارة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى حيفا . وانتخبنا لجنة مكونة من خمسة طلاب ، أنا أحدهم . وقد انطلقنا الى كل الجامعات الايطالية حيث يتعلم طلابنا . وتمكنا من تأسيس وحدات طلابية عديدة . وتم ، بالتالى ، انتخاب هيئات ادارية لهذه الوحدات . وقمنا بالاتصال والتعاون مع جميع المنظمات الطلابية الاجنبية والايطالية . وتربطنا أواصر صداقة وتعاون مع جميع القوى الدمقراطية واليسارية فى ايطاليا ، وفى مقدمتها الحزب الشيوعى الايطالى .

لقد أنجزنا أعمالا كثيرة . فقدمنا عرضا للفولكلور الفلسطينى فى أحد أعياد « الاونيتا » صحيفة الحزب الشيوعى الايطالى . ونظمنا نقاشا حول أزمة الشرق الاوسط . وساهمنا فى التضامن مع القوى الوطنية فى لبنان بارسال أدوية عن طريق الحزب الشيوعى الايطالى . وأقمنا دورات لطلابنا الجدد فى مواضيع اللغة الايطالية والكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والاستولوجيا . ووزعنا مناشير عديدة ، بلغت ٢٠ الف نسخة ، باللغتين الايطالية والعربية ، فى الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم ولمناسبة نشر وثيقة كينغ العنصرية . ووزعنا منشورا باللغة الايطالية طالبنا فيه السلطات الايطالية بتسهيل امتحانات الدخول للطلاب الجدد . وهو المطلب الذى اثارته التنظيمات الدمقراطية واليسارية فى ايطاليا والتنظيمات الطلابية الاجنبية . وقد قبلت ادارات الجامعات هذا المطلب . وأصدرنا مجلة ناطقة باسمنا . ووزعنا قصائد مترجمة الى الايطالية لشعرائنا توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش .

وسبق أن تظاهرنا امام القنصلية الاسرائيلية فى ميلانو احتجاجا على قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة الاراضى العربية واحتجاجا على ما اقترفته هذه السلطات فى يوم الارض .

باخلاص
نبيل جرايسى

(« الاتحاد » ترحب بقصتيك وتأمل ان تتسلمهما قريبا)

رسالـــة الـــى زمـــلائى الطـــلاب

بقلم نبيل جرايسى – « بادوفا » – ايطاليا

سمعت الكثير وقرأت الكثير عن الخلاف فى صفوف طلابنا . ورأيت من واجبى حرصا على حركتنا الطلابية أن ابدى رأيى ولو من بعيد فى هذا الموضوع .

ليس كل من اطلق شعارات رنانة أصبح ثوريا ! فالانسان الثورى ، حسب رأيى ، من ينادى بشعارات واقعية معبرة عن المصالح الحقيقية لشعبه ، ولا يثقل بها كاهل جماهيره المضطهدة والمناضلة من أجل انهاء التمييز القومى وازالة الاستغلال الطبقى . الانسان الثورى ، يدرس ظروف شعبه الموضوعية . ويأخذ بالحسبان موازين القوى المحلية والعالمية ، يعرف من هو الصديق ومن هو العدو . ولا يضع الاول ، أبدا ، فى مستوى الثانى . وعليه ان يعترف بوجود تناقض رئيسى بين مصالحه ، وبالتالى مصالح شعبه ، ومصالح الطبقة التى تضطهده مرتين : قوميا وطبقيا .

وفى حالتنا نحن ، تحاول هذه الطبقة المضطهدة ، الحاكمة ، البرجوازية بطبيعتها ، التستر وراء الاضطهاد القومى لالهاء شعبها ، المضطهد طبقيا ، عن التناقضات الرئيسية الموجودة فى مجتمعنا ، ومن هنا ، فواجب الانسان الثورى ابن الاقلية القومية ، ازاحة هذا الستار وكشف حقيقة التناقض الطبقى الرئيسى لجماهير شعبه ولشعب الاكثرية القومية . هكذا فقط ، بامكان النضال ، متفقا ومتحدا بصورة أوتوماتيكية مع اليسار الحقيقى ، المجسد فى مجتمعنا الاسرائيلى بالحزب الشيوعى ، الذى أثبت بعمله اليومى الدؤوب ، على مدى سنين عديدة دفاعه المخلص والحق عن جماهيرنا ، خدمة لمصالحنا القومية والطبقية .

ولا بد لى من الاعتراف بامكانية وجود اختلاف فى الآراء ، بين بعض شرائح حركتنا الطلابية من جهة والحزب الشيوعى من جهة أخرى ، وهذا ناتج بحكم المواقع الطبقية المختلفة لكلا الطرفين . ولهذا اردت التوجه الى بعض طلابنا بأن لا يقعوا فى الخطأ الكبير ، الذى لن تغفره لهم جماهيرنا ، بأن لا ينسوا او يتناسوا معركتنا الرئيسية العادلة ، وان لا يرفعوا التناقض الثانوى مع الحزب الشيوعى الى مستوى التناقض الرئيسى . ان هذا الخطأ ينهك قوانا بخلافات جانبية ويبعدنا عن الحليف الاول والاخير لجماهيرنا ، ومن ثم يبعدنا عن مصالح شعبنا الحقيقية ، الذى لن يتوانى أبدا عن نبذنا .

الطلاب والثورة ، التغيير الجذرى للمجتمع ؟ طرحت هذا السؤال على نفسى ، نظرت الى كوبا ، فيتنام وانغولا ، نظرت الى كل الثورات فى العالم ، لم أجدها – ولا اريد ان احبط عزائم الطلاب – لم أجدها ثورات طلابية صرفة ، وانما كانت ثورات الجماهير المسحوقة ، الطبقات المهضومة حقوقها ، وبضمنها الفئة الطلابية التى أخذت وما زالت تأخذ مكانها المشرف فى كل عمليات التغيير الجذرى للمجتمع .

وهناك ظاهرة يجب الوقوف أمامها ، وهى ظهور التنظيمات اليسارية المتطرفة بين بعض شرائح الطلاب ، محاولة خلق بديل للاحزاب الشيوعية العريقة . ان هذا ناتج بحكم ان طبيعة الطالب برجوازية صغيرة ، مهما كان انتماؤه العائلى الطبقى . ومن هنا تأتى نظرة بعض الطلاب الاستعلائية تجاه جماهير شعبهم ، جالسين على مقاعدهم الجامعية متوهمين انها مقاعد الطليعة ، ولكن شتان ما بين المقعد الجامعى والطليعة . ان الطليعة تنزل بين الجماهير المسحوقة ، بين العمال والفلاحين ، فى كل مصنع وكل حقل وشارع .

عفوا يا زملائى ، لا اشك بوطنية أحد أو بثوريته ، انها تجربتى ومعرفتى التى اكتسبتها هنا فى بلاد الغربة عن التنظيمات اليسارية المتطرفة ، التى تطرح شعارات بعيدة عن الواقع ، بعيدة عن مصالح الشعب الحقيقية ، وبالتالى تأتى بعيدة عن أوسع القواعد الشعبية ، نتيجة لعزلها عن المجتمع وتقوقعها داخل حرمها الجامعى .

بامكاننا ، كطلاب ، ان نعمل ونعمل الكثير من أجل شعوبنا ، وهذا ثبت تاريخيا ، ولكن ليس بعيدين عن الواقع ، بعيدين عن الجماهير المسحوقة وقياداتها الحقيقية والمخلصة .

الممارسات الخاطئة لبعض طلابنا جاءت كما بينت أعلاه ، ولنأخذ أمثلة :

بعض الطلاب يطرح للمناقشة « دور الطلاب العرب فى حالة تخاذل اللجنة القطرية فى يوم الارض » ، شعارات « الناصرة مثل الخليل والضفة مثل الجليل » ، « شعب واحد ، نضال واحد ومصير واحد » والخ من المزايدات .

لا داعى أن أعلق على كل هذا ، اذ عولج قبل الان . ولا يسعنى الا ان أعبر عن موافقتى للتحليل والتنبيه الوافى الذى قدمه الزميل عبد الله جبران (عدد تموز ١٩٧٦ من مجلة « الغد ») ، وان دل هذا على شىء فانما يدل على واقعية وعقلانية فئة أخرى كبيرة فى حركتنا الطلابية ، ادراكا منها للمسؤولية التى تقع على عاتقنا خدمة لمصالح شعبنا .

ومن ثم قضية التزوير ضد الحزب الشيوعى ، حسب أى بند من دستور اتحاد اللجان تؤخذ القرارات بالاقلية وعدم الشرعية ؟ نحن هنا – الفرع الايطالى – لاتحاد لجان الطلاب العرب ، لم نسمع أبدا بمشروع كهذا طرح للنقاش ! والا فأين الدمقراطية التى نناضل من اجلها ؟ وأين العمل الجماعى ؟

ان الدس على الحزب الشيوعى يعبر ، فقط ، عن موقف بعض الطلاب ، يعبر عن راى الاقلية ، وليس هو أبدا موقف وخط اتحاد اللجان .

ان هذا الدس وهذه المزايدات بالشعارات ، تضر كثيرا حركتنا الطلابية ، ومن ثم بقضية شعبنا العادلة . وتأتى خدمة ، بدون مقابل شئنا أم لم نشأ ، للسلطات الحاكمة التى ما زالت تصعد حملتها ضد كل القوى الدمقراطية والتقدمية فى البلاد .

فلنحل الخلافات الجانبية بالنقاش الحر والدمقراطى . ولنقف صفا واحدا مع جماهيرنا المناضلة بكل هيئاتها الشعبية ، ولنتحد مع جميع القوى الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام العادل ، مستفيدين من الاختلاف فى الآراء والعقائد لكى نسمو نحو الافضل .

قرارات الجلسة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد لطرد المواطنين العرب من القدس القديمة

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجها الشديد على الاعمال الهمجية التي تقوم بها السلطات فى المدينة القديمة المحتلة فى القدس . فتحت حجة « ترميم الحي اليهودي » تجري حملة طرد عنصري للسكان العرب وتهدم بيوتهم بهدف جعل الحي « يهوديا نقيا » ، على طريقة الابرتهايد لعنصريي جنوب افريقيا .

وتحيي اللجنة المركزية حركة الاحتجاج الواسعة التي قامت بها اوساط وشخصيات من اتجاهات مختلفة ، والتي شجبت سياسة السلب العنصرية التي تتبعها الحكومة واليمين المتطرف ، وتطالب بوضع حد لهدم البيوت وطرد السكان العرب من القدس العربية .

ان اعمال الطرد والسلب السلطوية فى القدس هي جزء من السياسة العنصرية الكولونيالية والتوسعية للحكومة واليمين المتطرف ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وجزء من اعمالهم التخريبية على مساعي السلام فى المنطقة .

وتطالب اللجنة المركزية بوضع حد فورا لاعمال الهدم وطرد السكان العرب من القدس القديمة ، وباعادة المطرودين الى اماكنهم وضمان تعويض لهم عما لحق بهم من اضرار .

وتناشد اللجنة المركزية كل قوى السلام والديمقراطية ، وجميع ذوي الضمائر فى اسرائيل ، ان يشددوا اعمال الاحتجاج من اجل اجبار السلطات على وقف اعمال السلب العنصرية .

ليتوقف تعذيب السجناء السياسيين من المناطق المحتلة!

بحثت اللجنة المركزية قضية الاضراب عن الطعام الذي اعلنه نحو ٤٥٠ سجينا ومعتقلا سياسيا من قطاع غزة والضفة الغربية منذ ستة اسابيع فى سجن عسقلان . وتشير اللجنة المركزية الى اعمال التضامن منذ العاشر من كانون الاول الماضي مع المضربين ، التي قام ويقوم بها انصار السلام وذوو الضمائر الحية ، بما فى ذلك وضع قضية الاضراب بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست بواسطة الكتلة الشيوعية .

وتشجب اللجنة المركزية الاساليب الوحشية التي حاولت بها سلطة السجن قمع الاضراب ، من مثل مجازاة المضربين واطعامهم بالقوة بواسطة الحقن وبعثرتهم الى مختلف السجون الاخرى .

وتحتج اللجنة المركزية على محاولات وسائل الاعلام فى اسرائيل لتجاهل كل خبر او استجابة ازاء هذا الاضراب الطويل .

وتعبر اللجنة المركزية عن تضامنها مع سجناء عسقلان ، ومع ال ١٥٠ سجينا فى سجن كفار يونا ، ومع سائر السجناء المستمرين فى اضرابهم حتى هذا اليوم .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع السجناء والمعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة ، المكافحين من اجل وقف تعذيبهم ومن اجل مطالبهم العادلة وهي : السماح بزيارات عائلية دورية ، وزيادة ساعات النزهة تحت السماء فى ساحات السجون ، ووضع حد للازدحام فى غرف السجن وتحسين نوعية الطعام وكميته .

وتدعو اللجنة المركزية الحكومة الى احترام بنود المعاهدات والمواثيق الدولية بشأن السجناء السياسيين .

وتهيب اللجنة المركزية بجميع قوى السلام والديمقراطية فى اسرائيل ، يهود وعربا ، لتشديد النضال ضد تعذيب السجناء السياسيين من المناطق المحتلة ، وضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، ومن اجل تسوية سلام عادل ودائم فى مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن اجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين على وجه السرعة .

ليتوقف تعذيب السجناء السياسيين !

وليلغ الاحتلال !

ولنكافح من اجل سلام عادل وثابت لمصلحة جميع الشعوب والبلدان !

وليطلق سراح السجناء السياسيين .

من أجل انقاذ حياة حايما غرشوني برس

تناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع قوى الديمقراطية وكل الناس وذوي الضمائر الحية فى اسرائيل ، من اجل انقاذ حياة قائد عمال اورغواي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى اورغواي ، عضو البرلمان وعضو بلدية مونتفيديو الرفيق حايما غرشوني برس الذي سجنته الطغمة العسكرية الحاكمة فى اورغواي .

لقد تزايد القلق على حياة الرفيق حايما برس ازاء اخفاء الطغمة الفاشية اثره بعد مرحلة طويلة من التعذيب . وهناك مجال للتخوف من أن الطغمة الفاشية تزمع قتله او انها قتلته بالفعل .

ان اللجنة المركزية تطالب بوضع حد للتعذيب الهمجي الذي يتعرض له الشيوعيون والديمقراطيون فى اورغواي ، وباطلاق سراحهم فورا .

ونطالب سلطات اورغواي بالكشف عن مكان وجود الرفيق حايما غرشوني برس وباخلاء سبيله .

ليوضع حد لسيطرة الطغمة الفاشية فى اورغواي !

الحرية والديمقراطية لشعب اورغواي .

للتجند فى معركة الانتخابات

تهيب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع الاصدقاء والمؤيدين ، للتجند فى معارك الانتخابات الهامة القادمة للكنيست والهستدروت على السواء .

الوقت قصير والواجب كبير . وسوف يكون لنتائج الانتخابات اهمية مصيرية بالنسبة للسلام والديمقراطية وحقوق العاملين والمساواة فى الحقوق القومية والدينية .

فلنتجند كرجل واحد وبكل قوتنا من اجل النجاح فى الانتخابات ولانجاح مساعينا لانشاء قائمة جبهة سلام وديمقراطية .

حملة مالية للانتخابات ومقدارها نصف مليون ليرة

قررت اللجنة المركزية القيام بحملة جمع تبرعات بمبلغ نصف مليون ليرة ابتداء من اول شباط . وتنتهي الحملة فى الاول من ايار ١٩٧٧ .

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميع الاصدقاء والعمال الواعين والديمقراطيين وانصار السلام ، الى الاكتتاب وجمع التبرعات لحملة الانتخابات هذه ، لتعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكافح الشابر من اجل قضايا الشعب العامل والسلام والديمقراطية والمساواة فى الحقوق ، والمناضل من اجل توحيد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم للعمل الاجتماعي فى اسرائيل .

شكـــرا عـــلى التضامـــن

انه لمن دواعى اعتزازى أن أتوجه ، بمناسبة اطلاق سراحى ، بعميق شكرى وتقديرى الى كل من رفع صوته مطالبا باطلاق سراحى وغيرى من المعتقلين الاداريين طيلة الثلاثة والثلاثين شهرا الماضية .

واسجل هنا الشكر لرؤساء وأعضاء المجالس البلدية والنقابات العمالية والمهنية والصحفيين والاتحادات النسائية والمؤسسات الاجتماعية ، سواء على النطاق المحلى او الدولى ، وكذلك لتلك القوى الدمقراطية فى اسرائيل التى وقفت الى جانبنا وخصوصا الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وأشكر أيضا جميع الذين تجشموا العناء فقدموا الى بيتى مهنئين . وكذلك الذين أرسلوا برقيات ورسائل تهنئة .

كما أتوجه بالشكر العميق الى المحامين فيليتسيا لانغر وحنا نقارة ووليد الفاهوم ويوسى أرنون وعبد الحفيظ دراوشة وعلى رافع وعبد عسلى وذلك للجهود الكبيرة التى بذلوها وخصوصا المحامية فيليتسيا لانغر التى أعطت من جهودها ووقتها وأعصابها الشىء الكثير .

غسان حرب – رام الله

فى الولايـــات المتحـــدة

بطالـــة واسعـــة بسبب البـــرد !

واشنطن – اعرب المسؤولون الامريكيون عن مخاوفهم الشديدة من نتائج موجة البرد القاسي الحالية فى الولايات المتحدة على اقتصاد عدد من الولايات الامريكية . وقالوا ان موجة البرد ، التي تجتاح الولايات المتحدة منذ اكثر من اسبوعين ، قد تسبب كارثة اقتصادية فى تلك الولايات .

واسفر البرد الشديد ، حتى الان ، عن فصل مئات آلاف العمال فى الصناعة والخدمات نتيجة لتعطل الاعمال فيها . فنتيجة البرد عانى الكثير من المصانع فى الولايات المتحدة من نقص كبير فى الوقود الامر الذي أدى الى اغلاق تلك المصانع او تقليص حاد فى اعمالها .

واضطرت حوانيت كثيرة الى تقليص ساعات العمل والبيع فيها نظرا لانعدام الوقود الكافي اللازم للتدفئة . واغلقت ، كذلك ، مدارس عديدة ابوابها وتعطلت الدراسة فيها .

وتعطلت الملاحة النهرية فى نهر المسيسبي فى منطقة يصل طولها الى ٢٥٠ كيلومترا .

سماسرة السلاح من فرسان الليكود يجرفون الارباح الفاحشة سنويا

كتب العازار لفين المحرر فى « هآرتس » ، مقالة ، يوم الجمعة الماضي ٢١\١\١٩٧٧ ، كشف فيها عن نشاط سماسرة السلاح فى اسرائيل الذين يجرفون الارباح الفاحشة على حساب السمسرة لشركات انتاج السلاح الاحتكارية فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

أرباح فاحشة

وسبق ان اثيرت هذه القضية فى خريف عام ١٩٧٤ ، حين كشفت التحقيقات عن الارباح الفاحشة التي يتقاضاها سماسرة السلاح فى اسرائيل فى حينه . وقد قدرت التحقيقات ، آنذاك ، ان سماسرة السلاح يتقاضون عمولة سمسرة (خاوة) مقابل استيرادهم الاسلحة او قطع غيار او اي عتاد مرتبط بوزارة الدفاع ، تبلغ قيمتها سنويا ٣٠ مليون دولار .

وقد اثارت هذه التحقيقات وما تكشف عنها سخطا شعبيا عاما ، اذ اظهرت بوضوح كيف يجري التلاعب باموال دافعي الضرائب ، التي تتصرف بها الحكومة ، وهنا فى حالتنا وزارة الدفاع . وتساءل الكثيرون فى حينه عن المبرر لهذه العمولة ولظاهرة السمسرة المذكورة .

وامام تزايد السخط الشعبي على ظاهرة سمسرة السلاح قررت الحكومة اصدار قانون خاص سيبدأ العمل به اعتبارا من اذار القادم . وسوف يحدد هذا القانون الحد الاعلى من علاوة السمسرة التي يتقاضاها سمسار السلاح . ولكن القانون الجديد ، الذي كان يستهدف التوفير على وزارة الدفاع وتقليص نفقاتها على شراء الاسلحة ، لن يحد من هذه الظاهرة وسيجد سماسرة السلاح الطريق اللازم للحفاظ على ارباحهم الفاحشة . فالقانون السابق ، الذى لا يزال يعمل به حتى الان ، يشترط على سماسرة السلاح استبدال ما يتقاضونه من علاوة بالدولارات الامريكية بليرات اسرائيلية ، الامر الذي ضمن دخلا معينا لخزينة الدولة بالعملة الاجنبية . فالقانون السابق كان يشترط فقط تحويل العمولة التي يتلقاها السماسرة بالدولارات الى ليرات اسرائيلية .

لكن القانون الجديد ينص على ان سمسار سلاح يستطيع ان يحصل على العلاوة التي يريدها من الشركة شريطة ان يعيدها الى وزارة الدفاع ويحتفظ بقسم منها ملكا له ، اي يحتفظ بحد اعلى من العلاوة تحدده وزارة الدفاع فى كل مرة . فاذا قررت الوزارة السماح للسماسرة بالابقاء على ٢٠٪ من العلاوة تدفع لهم انئذ ٦ ملايين دولار سنويا بدلا من ٣٠ مليون دولار كانوا يتقاضونها فى السابق . وهكذا يبدو للوهلة الاولى ان الوزارة ستكسب نتيجة لهذا القانون الجديد وستوفر مبالغ كبيرة تصل سنويا الى ٢٤ مليون دولار .

لكن الواقع يختلف كثيرا .. اذ يستطيع السمسار ان يصل الى اتفاق مع الشركة التي يتعامل معها يتنازل ، اسميا ، بموجبه عن القسم الاكبر من العمولة التي يستحقها ، بينما يتسلم من الشركة سلعا (مدنية) وخدمات فعلية بالمقابل يبيعها فى البلاد ، ولا يستطيع احد مراقبته فى ذلك . أو انه يحتفظ بما يتقاضاه من عمولة فى الخارج ولا يحضرها الى البلاد . ويستطيع ان يستثمرها فى البنوك الاجنبية وتحت أسماء مستعارة – كما يجري فى اكثر الحالات .

والخلاصة ان القانون الجديد لن يحل المشكلة ما دامت ظاهرة السمسرة قائمة .

٢٥٠ سمسار وشركة سمسرة

وذكر لفين ان التقديرات شبه الرسمية تشير الى وجود قرابة ٢٥٠ سمسارا وشركة سمسرة لشراء السلاح وبيعه لوزارة الدفاع .

وبين الشخصيات الاسرائيلية المعروفة فى مجال هذه السمسرة ارنون ميلتشون ، الذي اقام شركة تعمل فى اسرائيل لحساب الشركة الامريكية الاحتكارية الكبيرة « راي تاون » ، التي تنتج بين ما تنتج صواريخ «هوك» الامريكية التي اشترتها اسرائيل من الولايات المتحدة .

وقد تقاضى ميلتشون عمولة مالية مقابل توسطه لعقد صفقة « هوك » بين الحكومة الاسرائيلية وبين « راي تاون » الامريكية . ومع ان وزارة الدفاع اعلنت ، فى الاسبوع الماضي ، انها لن تدفع من الآن فصاعدا عمولة سمسرة مقابل شراء صواريخ ، الا ان الشركة الاسرائيلية لصاحبها ميلتشون ستجد وسيلة تحصل بواسطتها على هذه العمولة .

وميلتشون من المقربين لحركة «الحيروت» («الليكود») . ويعمل معه الان مديرا فى الشركة رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، الذي انضم الى شركة ميلتشون قبل سنوات بعد ان استقال من الجيش . وهو برتبة جنرال فى الاحتياطي وله خبرة كبيرة فى مجال الاسلحة .

وانضم الى الشركة فيما بعد الجنرال حاييم يارون ، الذي كان الشخصية الثالثة فى سلاح الطيران الاسرائيلي . وهذا الجنرال (حاييم يارون) من انصار « الليكود » ايضا .

ويحاول ميلتشون ان يحصل على حق الوساطة (السمسرة) بين الاحتكار الامريكي الكبير ، « جنرال ديناميكس » ، الذي ينتج طائرات ف – ١٥ و ف – ١٦ العسكرية التي تريد اسرائيل شراءها .

قائد سلاح الطيران السابق سمسار ايضا

وبين العسكريين المعروفين فى البلاد ومن قادة حزب «الليكود» والشخصية التي سترتكز معركة «الليكود» الدعائية فى الانتخابات الحالية وتعمل فى السمسرة الجنرال فى الاحتياط والقائد السابق لسلاح الطيران الاسرائيلي ، عازر فايتسمان .

ويعمل فايتسمان سمسارا ووسيطا لشركة امريكية كبيرة تنتج اجهزة وعتادا الكترونيا للقوات المسلحة .

وكتب لفين ان من بين سماسرة السلاح فى اسرائيل المعروفين طيبور روزنباوم ، من قادة حركة «مزراحي» المتدينة والدكتور فوكسه هرش . والاخير ضبط بتهمة اخفاء مبالغ كبيرة من دخله عن مؤسسة ضريبة الدخل تهربا من دفع ما عليه من ضرائب ، وسجن نتيجة لذلك ستة اشهر .

اما طيبور روزنباوم فادين بالفساد المالي والرشوة والتهرب من دفع الضرائب والتلاعب باموال المساهمين فى بنك كان يمتلكه فى سويسرا ، وتهريب العملة الصعبة . ولقد تسبب بانهيار بنكه المذكور واعلانه الافلاس .

ان ما كشف لفين عنه لم يكن خافيا عنا . ونحن على يقين ان ما كشف عنه هو القليل القليل من واقع السمسرة والتلاعب باموال المواطنين ، دافعي الضرائب ، تحت ستار قانوني ، وامام سمع وبصر الحكومة والمسؤولين .

وسماسرة السلاح ظاهرة نجدها فى كل بلد رأسمالي ، حيث يبيع الجري الشره وراء الربح وتكديس الثروة كل محرم ، ولكنها ظاهرة بالغة الخطورة فى اسرائيل بشكل خاص . فاولئك السماسرة ، الذين يربحون من مبيعات الاسلحة لاسرائيل ويجنون الثروة الفاحشة على حساب خبز الشعب العامل ، يحتلون مناصب ومراكز هامة فى الحياة السياسية فى البلاد . وهم فى ركضهم الجنوني وراء تكديس الارباح يعملون على تحويل البلاد الى ترسانة سلاح مرعبة وخطيرة . وحين ترتفع اصوات عاقلة ومتعقلة تطالب بوقف سباق التسلح والحد من الانفاق على مشتريات السلاح يتصدى لهم فرسان « الليكود » و « المراخ » ، الذين هم فى الحقيقة سماسرة سلاح ، ويملأون الدنيا بالزعيق « ان كل تقليص فى مشتريات الاسلحة يتهدد أمن البلاد بالخطر » بينما « الامن » الذي يقصدونه هو ارباحهم .. فهم المستفيد الوحيد من التجارة بالسلاح فى بلادنا وهم الذين يدعون ليل نهار الى اغراق البلاد بالاسلحة حفاظا على الاحتلال وعلى ارباحهم . ومن هنا خطورتهم وخطرهم .. ومن هنا ضرورة التصدي لهم . فاولئك السماسرة لا يتورعون عن المتاجرة بالقدس مصالح الجماهير الشعبية والتلاعب بها ، وهي السلام والامن الحقيقي القائم على السلام العادل والدائم . ولا يتورعون عن اغراق المنطقة فى حرب اكثر دمارا ودموية من الحروب السابقة ، فى سبيل ضمان تدفق ملايين الدولارات الى جيوبهم .

(أ ٠ م ٠)

الاتحاد – جاءنا من (مواطن من الارض المحتلة) الرسالة والملاحظة التاليتين :

الى صحيفة « الاتحاد » الغراء .

الاخوة الاعزاء والمناضلين الشرفاء المدافعين عن حق شعبنا العربي الفلسطيني فى اقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب دولة اسرائيل . لقد تابعنا باستمرار نضالاتكم البطولية ودفاعكم المستميت عن قضايا شعبنا العربي الفلسطيني والذي توجتموه اخيرا بتقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه المناضل ماير فلنر فى المؤتمر الثامن عشر تحت بند النضال ضد الاحتلال والقمع . ومع يقيننا انه تجلت فى هذه النظرة التحليلية الروح الاممية وروح التصميم على النضال ضد الاحتلال وددنا ان نستفسر منكم حول نقطة جاءت فى البند السابع وهو مطالبة المناضل فلنر من الاحتلال بأن يعترف بالجبهة الوطنية الفلسطينية كحركة مشروعة فى الاراضي المحتلة . فماذا تعني هذه النقطة بالتحديد؟ وهل فى اعتقادكم ، ايها الاخوة الشرفاء ، ان ظروف النضال الثوري فى مرحلة التحرر الوطني تقتضي من الحركة الوطنية ان تطالب الاحتلال بالاعتراف بشرعية عمل ونشاط منظمة سياسية تسعى لزواله ؟

نرجو ان تتفضلوا بالاجابة على هذه النقطة من على صفحات جريدتكم الغراء . ولكم خالص تحياتنا النضالية .

(مواطن من الارض المحتلة)

جـواب « الاتحـاد »

ونحن ، اذ نشكر أخانا المناضل من الارض المحتلة على مشاعره الطيبة نحو حزبنا ونعده بأن نؤدي الامانة وبأن نكون عند حسن ظنه ، فاننا نوضح له ان حزبنا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (وليس الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة) – هو الذي يطالب حكومة اسرائيل ، ممثلة لدولة اسرائيل ، بالاعتراف بالجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة .

فاننا نخوض معركة سياسية – شعبية فى داخل اسرائيل من اجل تجنيد قوى السلام والتعقل السياسي فى اسرائيل ، من اجل تجنيد راي عام واسع فى اسرائيل ، يعمل على تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية فى اتجاه الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة ، وعلى رأسها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وفى معركتنا السياسية – الشعبية هذه نرفع العديد من الشعارات وعلى رأسها ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الناجز عن جميع الاراضي التي جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ان مطالبتنا بان تعترف اسرائيل بالجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة هي جزء مكمل لمطالبتنا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتتسم مطالبتنا بالاعتراف بالجبهة الوطنية الفلسطينية باهمية خاصة فى اسرائيل وذلك امام المواقف التضليلية التي يقفها فرسان الاحتلال من امثال وزير الامن شمعون بيرس ، ومن قبله موشي ديان ووزير البوليس شلومو هيلل ، الذين يتظاهرون امام شعبهم وامام الرأي العام العالمي بانهم « يجرون اتصالات مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني » فى المناطق المحتلة فى حين لا يتصلون الا بعملاء النظام الهاشمي وبالوجهاء الاستسلاميين والرجعيين – واسماؤهم معروفة – الذين لا تربطهم بالشعب العربي الفلسطيني أية رابطة سوى انهم يخونون قضيته العادلة . وأما الممثلون الحقيقيون والصادقون للشعب فى المناطق المحتلة – فانهم يزجونهم فى اعماق السجون ويعتقلونهم اداريا (بدون محاكمة – وقد مضى على بعضهم معتقلا بدون محاكمة ٣٣ شهرا) ويبعدونهم الى الخارج ويمنعون عنهم ابسط حقوق العمل السياسي من مثل عقد الاجتماعات والمؤتمرات (كما يمنعون رؤساء البلديات الوطنيين من الاجتماع فيما بينهم) .

فنحن حين نطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بالجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة انما نضع هذه الجبهة امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي فى موضعها الحقيقي : لا « منظمة تآمرية » كما يدعى حكام اسرائيل بل القيادة الوطنية الشعبية الحقيقية للشعب فى المناطق المحتلة . ونعري استبدادية الاحتلال الاسرائيلي وعمليات القمع التي يقوم بها ضد قادة الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة المناضلين فى سبيل الحرية وسلام الشعوب العادل .

وفى المقابل فانه مما يشرف الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة انها لا تطلب من الاحتلال الاسرائيلي شيئا سوى زواله . فبزواله ، قبل كل شيء آخر ، تطم خنادق الحرب وسفك الدماء وتفتح الطريق امام انصار السلام العرب والاسرائيليين للالتقاء على ارضية السلام العادل ولتحقيق سلام الشعوب العادل والوطيد .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* رفيق نصرة وزوجته بمناسبة ولادة البكر « زويا »

* اليس ووهيب شاهين بالمولود الجديد « هلال »

أعضاء الحزب والشبيبة – أبو سنان

* راوية وسميح غنادرى بالمولودة الجديدة

أعضاء خلية حى الشيكون للحزب الشيوعى الناصرة

* حامد سعدى وخطيبته بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرابة

* كاميليا شاهين وعصام خورى بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عكا

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الزميل الرفيق سميح غنادرى وزوجته الرفيقة الدكتورة راوية بالمولودة الجديدة

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد »

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

حرية برنارد شو و « حزب العمل »

يقال أن لبرنارد شو ، الكاتب الساخر الشهير ، قولا يدعو فيه الى الحرية المطلقة . ويدعو الى أن يباح للمرء أن يفعل ما يشاء شريطة ألا يكون في عمله ما يؤذي الاخرين . ومما يقوله شو في ذلك انه يبيح للمرء أن يشرب الخمر ما شاءت له شهيته أن يشرب ولكن دون أن يلحق أي أذى بأي غيره . ويبيح أشياء اخرى ...

ولعلي اتفق مع برنارد شو في قليل أو كثير ... ولكني في هذا القول اتفق معه في الدعوة الى حرية التفكير وحرية الانتساب الحزبي أو انتحال المذهب السياسي . وأقول ذلك عندما أسمع أن فلانا من الناس اختار له خط ذلك الحزب أو فكرة ذلك السياسي أو الفيلسوف .. شريطة ألا يؤذي أحدا ...

وساءلت نفسي بعدما قرأت عن انضمام بعض العرب الى حزب العمل أو غير حزب العمل من الاحزاب السياسية : هم أحرار في انتسابهم ولكن ألا يؤذون في حريتهم هذه غيرهم ؟ فلقد تعودنا في هذه البلاد أن الدائرين في فلك هذا الحزب أو ذاك الحزب من الاحزاب الصهيونية ليس رائدهم غير مصلحة ذاتية مجردة أو مصلحة ضيقة موقتة محدودة . ولا أستطيع أن أنكر أن اولئك الدائرين في فلك هذا الحزب أو ذاك الحزب من الاحزاب الصهيونية الحقوا الكثير من الضرر وليس بأحد من الناس بل بمجموع من الناس . أن لم أقل بكل أهل بلدهم وشعبهم .

فلقد كان الاضطهاد والتمييز ديدن تلك الاحزاب دون استثناء . وتاريخ البلاد منذ قيام الدولة حافل بالاضطهاد والتمييز . وظهر أن اولئك معاول في أيدي السلطات على شعبهم . كما ظهروا وكان شعبنا راض عن تلك السياسة وذلك الاضطهاد والتمييز .

وثمة قائل : ان في وسعنا اذا انضممنا الى حزب العمل أن نعمل على تغيير سياسته ، أو أن نخدم الشعب بوجودنا في صفوف حزب العمل أو غير حزب العمل .

والغريب أن يصدر مثل هذا الكلام عن عناصر تنتحل لنفسها صفة الثقافة . فالمثقفون أدرى من غيرهم ان ليس في وسع الدمقراطية المزعومة في ذلك الحزب أن تسير بالحزب الى الافضل . وانهم لن يكونوا الا مطايا ترفع على أكتافها تلك السياسة وتدافع عنها ... وبذلك يلحقون أبلغ الضرر بشعبهم ولذا فحريتهم في اختيار هذا الحزب أو ذاك لا تدخل في عداد حرية برنارد شو .

قد نفهم أن يقتنع عربي بوجهة النظر الاشتراكية الدمقراطية أو بنظرية أخرى هو حر في ذلك . أما أن يقتنع عربي مثقف بوجهة نظر صهيونية فهذا أمر مستهجن ... لا نرى فيه حرية « برنارد شو » .

عصام العباسي

الحضارة تصان بالأدوية

بقلم عبد عابدي

اوبليسك — المنتصب في الحديقة المركزية — نيويورك

عندما يصاب الانسان بمرض ما ، تكون عادة نصيحة الطبيب له ، تناول اقراص طبية او حقن مثل البنسلين و « الانتيبيوتيكا » التي يتوفر فيها مفعول مضاد قد يساعد على القضاء على المسببات ، أو تمهل الجسم فترة لاستعادة شفائه .

وهذا بالطبع ليس بالجديد ، أما كيف تصان اللوحات الفنية وتراث الانسانية الخالد خلال مراحل التاريخ فهو بالجديد حقا .

يقال ان ما بني في قرون يهدم بدقائق ، وما عمر بالعرق والدموع لا .. يعاد الى الوضع الذي كان عليه . هكذا خبر الانسان هذه النظرية في صراعه الابدي مع مسببات الهدم ان كان ذلك بواسطة الطبيعة أو بواسطة الانسان نفسه .

غير ان للفرضيات .. نظريات تخالفها ، ألا وهي الحاجة — حاجة الانسان الا يمهل والا يكف عن البحث الدائب من أجل الاجمل والافضل والاحسن ، وهذه ليست من الوجدانيات التي تقال هنا وتقال هناك .

* التاريخ كيف يصان *

هذا السؤال طرح نفسه اكثر من مرة على مائدة التفكير في لندن ، باريس ، برلين ، وعواصم الغرب الاخرى ، للبحث عن الوسيلة والامكانات ، ليس في حفظ التراث المحلي للبلدان التي اكتشفت فيها كنوز الحضارة ، بل عن وسائل النقل وامكانيات الترميم . بالطبع مع المحافظة على امتياز وحق صاحب الفضل في الاكتشاف ومسح الغبار عن هياكل ومعابد مصر القديمة مثلا .

وهكذا كان . فقد شحنت المسلات «اوبليسك» أو «مسلة فرعون» كما اسماها المصريون القدماء — الى واشنطن وباريس ولندن ، وتحول هذا النصب الذي كان يمثل رمزا للعبادة وتجسيما لاستمرارية الوجود البشري ، عمود « شرقي » منتصب لا غيره .

واذا كان السيد الامريكي الفاضل الذي اعلن عن استعداده تعويض حكومة أثينا عن نقل هيكل الاكروبوليس الى امريكا يعد عملا دمقراطيا اذا ما قيس بمسالة بيع السلع مقابل المادة .

وقد جرى في الماضي نهب الكنوز والآثار دون رحمة ودون (تبادل تجاري) وان حدث ذلك فمرآة من التنك المطلي مقابل مناجم الذهب والفضة واراضي لا تغيب عنها الشمس . الا ان الحضارة الحقة افاقت بعد سبات عميق ورأت ما حل بها فبكت ... ثم استيقظت ، وبعدها اشتدت يقظتها وبدأت تطالب بارجاع ما يمكن ارجاعه . وهناك الكثير من القضايا المرفوعة الى المحاكم الدولية بشأن حقوق الكثير من الدول التي تطالب بارجاع بعض كنوزها الاثرية التي سرقت من متاحفها الوطنية كما هي الحال مع هنغاريا التي تطالب الولايات المتحدة بارجاع تاج الملك « ستيفان » الذي سرق من كنيسة في مدينة « بودا » المتحدة مع « بيست » . وكذلك تم الاتفاق بين الكثير من الدول الخاسرة والرابحة في الحرب على تبادل التحف واللوحات الثمينة التي نقلت ، وسرقت من متحف لآخر وارجاعها .

وقد أمكن ، بالمساعدة السوفييتية لالمانيا الدمقراطية ، البحث عن اللوحات التي اتلفها « أصحاب الحضارة » — النازيون التي اخفوها في القنوات والعثور عليها واعادة بنائها وترميمها .

وكانت مسألة الترميم وارجاع اللوحة الى وضعها السابق من المستحيلات ، فقد عمل الخبراء بواسطة الاشعة والحقن وفحص المادة التي استعملوها في السابق ، واستغرق ذلك سنوات . وهكذا أمكن حفظ التاريخ مرة ثانية . وتم كذلك ارجاع اللوحات المفقودة الى المتاحف المزمعة كمتحف « سفينجر » في درسدن ومتحف « برغمون » في برلين الدمقراطية الذي أعاد للزوار الآتين من البلدان التي نهبت ثرواتها الحضارية ، في رؤية حضارة بلادهم على الشكل اللائق والداعي الى الاعتزاز .

* مسألة الترميم وحقن اللوحات بالحقن *

ان ما يجري الان وما جرى في الماضي غير البعيد ، هو البحث عن الوسائل الملائمة والمستحدثة للابقاء والمحافظة على التراث الحضاري ، ليس من عبث « الباحثين » بل انه من فعل الطبيعة والاجواء غير العادية مثل تلوث الجو والرطوبة وغير ذلك . هذه الامور تكون موضوعا للتفكير والبحث عن سبل ووسائل للتغلب على معضلات القرن وايجاد الحلول لها .

لقد تغلب العلماء على الصعوبة في نقل معابد « أبو سنبل » في مصر العليا وابعد ذلك خطر فيضان النيل وتأثير الرطوبة عليها . (هذا المعبد الذي بناه رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد) .

والى الان لا يزال برج « بيزا » مائلا وينتظر الحلول . وهناك كنز الحضارة العائم في البندقية يتهدده التلف نتيجة الرطوبة الدائمة وارتفاع المياه بنسبة ملحوظة ، فاللوحات الجدارية لرسامي عصر النهضة قد تتلف ان لم توجد وسيلة ملائمة للمحافظة عليها . وتكون لوحة ليوناردو دافينشي « العشاء الاخير » موضوع بحث متواصل لابعاد الميكروبات ووضع وسائل عازلة لمفعول الرطوبة .

وقد صرح البروفسور سيرجيو كوري مدير مركز الابحاث العلمي في جامعة ميلانو بقوله : « يجب البحث في وضع حد انشوء الميكروب وبعد ذلك فقط يمكن ادخال عنصر الانتي — بيوتيكيا للعمل » .

ان لوحة دافينشي « العشاء الاخير » (القرن الخامس عشر) والموجودة في قصر « دودجه » في مدينة البندقية رسمت على حائط من المرمر ، وهذا يتحول بدوره الى جبس وقد يتمكن الباحثون من عزل الميكروب بالبنسلين المضاد .

***

* حضارة البلدوزر *

عانى العرب بنوع خاص منذ القرون الوسطى وحتى التاريخ غير البعيد هجمات شرسة لم يقم بها « عشاق الحضارة » بل غزاة همهم التدمير والحرق الحضاري ما زلنا نعاني من ذلك حتى اليوم .

وان كان علماء اليوم جادين في الوصول الى طرق « لوقاية التاريخ » ولو في بيوت من زجاج ، فاننا نقف مشدوهين ليس أمام عملية نهب التاريخ بل ... طمس التاريخ و « سهمدة » المرتفعات من قبل الدوائر الحضارية جدا في بلادنا ، وحفر الاسس الحضارية فوق قبة الصخرة .. وتحتها بحثا عن عصور غابرة بشكل بلدوزر متحضر في نبش الماضي ومحو آثار المستقبل حتى لا تبقى خربة واحدة صامدة ، وان صمدت ... فلتتحول الى آثار عظيمة اذا ما أضيف اليها عنوان ... هنا مات فلان الفلاني ... عاشت الحضارة !


« العشاء الاخير » — لوحة دافنشي

« القرش الفضي » — لوحة الرسام الايطالي تيتسيان (١٤٧٧ — ١٥٧٦) — متحف سفينجر (المانيا الدمقراطية).

بريخت أوبراليا

ان الاوبرا الحديثة من بين جميع الاتجاهات والانجازات في مسرح القرن العشرين أوليت عناية نقدية فائقة . فهذا الشكل الدرامي جذب مواهب خلاقة لا في حقل الموسيقى فحسب ، بل وفي الادب ايضا . فلقد أسهم كل من هوفمانستال ، جيرترود شتاين ، و و.ج. اودن مساهمة فعالة في الادب الاوبرالي ونظريته . بالاضافة ايضا الى اي. ام. فورستر وبنجامين بريتين. وبدأ الكاتب المسرحي الانكليزي ادوارد بوند مؤخرا بالتعاون مع المؤلف الموسيقي الالماني هانز وارنر هانز (الذي عمل مرة مع اودن) في حقل الاوبرا . وعند برتولد بريخت جسدت القوة المسرحية للدراما الغنائية خير تجسيد .

ان بريخت مؤلف اوبرا كبير ، وحتى الموسيقى في مسرحيته المحكية تعمل دائما كعنصر رئيسي يحدد الشخصية ، ويمد بالتنوع الدرامي ، ويؤسس مزاج المسرح الملحمي وتناقضاته التهكمية . وبريخت كاتب مسرحي حديث يمتلك حسا افضل لقوة الموسيقى في المسرح اكثر من أي كاتب مسرحي آخر . وهو من القلائل الذين استخدموا الموسيقى على نحو اكثر براعة وتأثيرا .

واغلب مسرح بريخت الموسيقي يقع ضمن التقسيمات التالية : الاوبرات ، المسرحيات التي تعتمد الموسيقى ، أو الكانتاتات التعليمية (والكانتة قصة تنشدها المجموعة على انغام الموسيقى من غير تمثيل) . وهذه الاعمال سادت في معظم حياته كشاعر ، ومؤلف مسرحي ، ومخرج .

كان تعاونه الاول مع كيرت ويل في سنة ١٩٢٧ بعد فترة قصيرة من عمله في الوايمر ريبابليك . وعرضت الاوبرا الاخيرة (التي كتبها مع المؤلف الموسيقي بول دبو)سنة ١٩٥١ أي قبل خمس سنين من وفاته . ان معظم نصوص بريخت في المسرح الموسيقي — مع استثناءات قليلة — كتبت ما بين سنة ١٩٢٧ — ١٩٣٠ . وكانت هذه فترة زمالة وثيقة مع كيرت ويل قدما فيها انجازيهما الكبيرين (أوبرا الثلاثة قروش) و (نشوء مدينة ماهوكوني وسقوطها) .

ومع ذلك كله ، فان أفضل مسرحيات بريخت الموسيقية وأوبراتاته ظهرت خلال السنين الاخيرة قبل مجيء هتلر الى الحكم . وقد انهمك في العديد من المشاريع الاوبرالية التي تطلبت منه — وهو في منفاه — أن يتنقل ما بين المانيا وفرنسا والدانيمارك والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واخيرا العودة الى برلين حيث اسس الجمعية البرلينية سنة ١٩٤٨ .

ان المؤلف الموسيقي ، عند بريخت ، يتحتم عليه أن يخضع رغبته في التعبير الغنائي الى نية مؤلف الاوبرا في خلق المسألة الادبية . وهو لا يتفق مع جيرترود شتاين حينما قالت للمؤلف الموسيقي فيرجيل تومسون بصدد اوبراهما (أربعة قديسين في ثلاثة فصول) : (افعل ما تشاء ، اقطع واعد كما يحلو للمؤلف الموسيقي أن يفعل . اجعل منها عملا على خشبة المسرح). فالتعاون في الاوبرا او المسرحية، عند بريخت ، متأت من قوة الكاتب المسرحي في التنغيم ، التعبير ، والتنظيم الموسيقي أو الدرامي .

والطبيعة المميزة لدراما بريخت وأعماله الموسيقية على وجه الخصوص لا تكمن أصالتها في مكوناتها بل في المزيج المحدد والفريد للعناصر التي تستخدم في المسرح . لذا فقد قام باعداد مسرحيات مالرو، شكسبير ، وموليير على هذا الاساس ، وكمخرج احتوى الاسلوب المرئي لاروين بيسكاتو ،وهو الاسلوب الذي يولد (المسرح الملحمي) مع (التأثيرات الاغترابية)فيه .

ان دور الانفعال في المسرح ذو أهمية مركزية عند بريخت . ولكون مسرحيته اجتماعية فانه يحاول بلوغ انتاج الانفعال غير المقصود . وليست طبيعة الدراما البريختية هي الغاء الانفعال كما يعتقد بل بالاحرى تكمن في استخدام الانفعال بالعلاقة الى العقل .

في هالدنيا

عدوان على الصالح

يافة الناصرة

في هالدنيا يا اخوان — عجايب أشكال ألوان
فيها الظالم والمظلوم — والبعيد عن الاوطان
في الدنيا موجود النور — بس الظالم لما يجور
بيخلي هالنور يبور — وبيزرع فيه الاحزان
وأنت بتعرف يا مظلوم — ليل الظالم ما بيدوم
وان كنت في عيشتك محروم — ابقلبك حب وايمان
والظالم ما الو قلب — شغلوا الشاغل ظلم وحرب
واللي بيظلم أي شعب — مش معقول يكون انسان
لا تقول « الزمن غدار — وهيك مكتوب في الاقدار
شو بطلع بيدنا يا جار — غير نتوكل عالرحمان »
قاوم الظالم أول — وبعدين ابتتوكل
وان فرج ربك طول — اصبر تنو الفجر يبان
شمس الحب لازم تطلع — والحق لاصحابو يرجع
لما الكل ابيتجمع — ابيمحو ليل الطغيان

الى نصيرة المظلومين السيدة فيليتسيا لانغر

أردت أن اخاطبك بيا امي لاعبر لك عن تقديري واحترامي . لان يراعي لا يستطيع في هذه الحالة أن يعبر بشكل يرضيني عما يدور في خلدي ازاءك،وحيال دفاعك الشجاع عن اخوانك اولئك .

لقد تعرفت اليك جيدا من خلال كتابك الاخير « اولئك اخواني » . واكبرت فيك تجسيدك للمثل القائل «رب اخ لم تلده امك » .

ثم أليست هذه هي الانسانية الحقة في أروع مظاهرها ؟ فأي فضل للانسان اذا احب فقط قريبه وأخاه لامه وأبيه ؟ الا يحب الحيوان أيضا صغاره؟

لكن أن يوجد في مجتمع يحاولون شحنه دائما بالعنصرية وكره الغريب من يتسع قلبه لمحبة أبناء الشعوب الاخرى ، فذلك لعمري ما يدعو الى الاعجاب. خصوصا وأنها محبة ليس من نوع الحسنة ، بل المحبة الحقيقية التي نادى بها الانبياء في كل العصور .

أنت وأمثالك تعززون أمل شعبنا وشعبك أيضا بحياة سلام وعدل ومحبة .

ان كتابك الذي يتحدث عن الظلم البشع يعلم المحبة أيضا . ومحبة الخير تعني دائما كره الشر . لشد ما نحن بحاجة الى المحبة والوحدة لندفع الشر مرة والى الابد .

فاسمحي لي ان أشد على يديك وأشكرك باسم أخوات لا تعرفينهم .

(مها — الناصرة)

حرية الابداع لا تتوفر إلا في النظام الاشتراكي

بقلم : جافريل بتروسيان
وكالة أنباء «نوفوستي»

أكد الشعار القديم للمتخصصين في الشؤون السوفييتية « أن الاتحاد السوفييتي لا تتوفر فيه أية حرية للابداع » . وتغير هذا الشعار حاليا الى حد يتخذ معه صيغة جديدة هي : « أن حرية الابداع في الاتحاد السوفييتي أمر مسموح به ، الا أن ذلك ضمن أطر محددة » .

فما هي هذه « الحرية » ، وما هي تلك « الاطر المحددة »؟

لا حرية . . .

« حرية الابداع الفني » . ما هو المغزى الذي يضمنه المتخصصون في الشؤون السوفييتية لهذا المفهوم ؟

انهم يرون مثلا ، ان الاديب اذا كتب « كيفما يشاء » و « ما يشاء » ، فانه يتمتع بنعمة الحرية . ويزعمون ، أن الفنان اذا رسم ما يشاء ، وعما يشاء وكل شيء على الاطلاق ، مما يهب ويدب على باله ، فانه يرفل في حلل الحرية ، بل ، والادهى من ذلك انه مبدع ومبتكر .

بيد أن للفن اسسه وقوانينه الجمالية يستحيل بانتهاكها التوصل اليه . والا لامكن لكل جاهل أن يعلن نفسه « مبتكرا » ، ولا سيما اذا ما اقترن « ابتكاره » بما يتسم به الجهل من عجرفة .

وهكذا ، توصف النزوة الفردية بالابتكار وبالحرية . وأما الادباء والفنانون الذين يدركون واجبهم ومسؤوليتهم أمام المجتمع فيوصفون بأنهم « سجناء قيود تفرضها الدولة » .

ولكن هل يتمتع بالحرية حقا ذلك الفنان ، الذي يرفض خدمة المواطنين والمثل الاجتماعية الرفيعة ؟ والجواب بداهة : لا . ان تحرر الانسان من المجتمع لامر سخيف . والاسخف من ذلك تحرر الفنان من المجتمع ، لان الابداع هو صيغة عليا من النشاط الاجتماعي .

ويخضع الفنان في العالم البرجوازي بهذه الدرجة أو تلك لاذواق «الوجهاء» وأرباب الصحف ودور النشر وجاليرهات عرض اللوحات الفنية . و « حريته المطلقة » يتحكم فيها العالم البرجوازي وهي أمر مسموح به طالما انه لا يقاوم ركائزه .

الموسيقى لمن يدفع

أكد الكاتب الفرنسي ستندال ، أن المنطق الزامي للجميع ، وأما الطبع والسلوك والارادة فتخضع كلها لاسباب مادية بحتة . .

فما هي الاسباب المادية المؤثرة على فناني الغرب ؟

ان نسبة ٨٠ في المائة من كتاب سويسرا لا يستطيعون العيش على رواتبهم المتحصلة من انتاجاتهم الادبية. وجميع الفنانين الامريكيين ، ما عدا نسبة ٥ في المائة ممن لهم ريع،يضطرون الى الاشتغال دائما بعمل اضافي .

كتبت الاديبة الايطالية ماريا بياونتشي تقول :

« من أعسر الامور حياة الاديب في مجتمعنا ، ويحتم الامر على كل منا تقريبا أن يكتسب أجرا من مهنة اضافية اخرى » .

ومثال آخر : أدلى بوريس زيلدين الفنان السوفييتي السابق « الهارب » بالاعتراف التالي لمراسل الاذاعة الامريكية : « ان الفنانين والشعراء والكتاب لا يتمتعون في الغرب بذلك الاحترام الذي يتمتعون به في الاتحاد السوفييتي . وهذه المهنة هنا احدى المهن التي لا تتمتع بالتقدير الكامل . ان الفنان النابغ في الاتحاد السوفييتي مشغول بالابداع فقط ، أما في الولايات المتحدة فهو ينغمس في الفن التجاري وفي الدعاية الرخيصة .. وهنا ، في الجاليرهات ، يضعون شروطا تحدد نوع الاسلوب والروح التي يجب أن يعمل فيها الفنان . والعجيب أن الفنانين ينصاعون . ويؤدي الى ذلك التنافس بصورة ضارية خفية » .

باختصار ، فانه كما يقال ، الموسيقى لمن يدفع .

ضمانات الابداع الحر

فكيف الحال في الاتحاد السوفييتي ؟ ما هي الشروط التي تساعد على انجاز الخطط الابداعية ؟ فلنتأمل على سبيل المثال أساتذة الفنون الجميلة .

لا يوجد في الاتحاد السوفييتي حماة للعلوم والفنون ، يناصرون الاستاذ ، ولا توجد قاعات خاصة للعروض . ومباني العرض تخضع لملكية الدولة أو اتحاد الفنانين ، تلك المنظمة الابداعية الاجتماعية ، التي تضم رجالات الفنون الجميلة . والفنان لا يضيع نقوده على نقل لوحاته وعرضها ، ولا يتحمل نفقات الدعاية والكتالوج وبطاقات الدعوة ، تلك كلها أعمال تتم بالمجان بالنسبة له ، على حساب الدولة أو الاتحاد الابداعي .

يقام في الاتحاد السوفييتي سنويا ما يقرب من ثلاثة الاف معرض . فكيف تم التوصية على الانتاجات ، ومن الذي يحدد الموضوع ؟

يضع اتحاد الفنانين التوصيات العامة الخاصة بالمعارض القادمة ، محددا فقط الفكرة الرئيسية ، مثلا ، « وطننا » ، أو معرض للصور ، أو معرض للرسوم المائية ، وهلم جرا — باختصار ، انه يرسم الاتجاه المطلوب في مجمله . ويختار الفنان بنفسه موضوعا محددا ويمحصه تبعا لرغباته وميوله الابداعية الذاتية . ويقدم الاتحاد كذلك له النقود لتغطية سفرياته الابداعية .

ويشكل الاتحاد لجنة للمعرض تتألف من الفنانين وممثلي الرأي العام ، بعد اقرار اقامة أي معرض . وتوقع اللجنة مع الرسامين والنحاتين والخطاطين العقود الابداعية،وتحدد أجرا مضمونا. ويستطيع الفنان أن يمارس نشاطه الفني المتفق عليه في حرية وللفترة المتاحة ، مكرسا جهوده كلها للابداع وحده .

وقال فلاديمير فوتودين أحد قادة هذه المنظمة باقتضاب في الرد على سؤال عن السبب الذي من أجله يسعى ممثلو كافة اتجاهات الفنون الجميلة لان يصبحوا أعضاء في اتحاد الفنانين ، : — « انها لمفخرة رفيعة ، أن يصبح المرء عضوا في أي اتحاد ابداعي ، للفنانين أو الموسيقيين أو الكتاب ، هو أمر يعني أن يصبح استاذا معترفا به ، فاولاء يحظون في بلادنا بالاهتمام الكبير والاحترام من الجميع .

بيرون وليف تولستوي والواقعية الاشتراكية

بيد أن الحرية تتحدد فقط بالرفاهية المادية ، كما يقول المتخصصون في الشؤون السوفييتية ، ففي الاتحاد السوفييتي توجد مواقف ايديولوجية : فالواقعية الاشتراكية تحد من حرية الفنانين السوفييت . وهي بالذات التي « تكبل » المثقفين الابداعيين السوفييت باغلال العقائد الجامدة الحديدية .

ولنتأمل هذه الاتهامات وما تنطوي عليه من عداء وجهل .

هل يعقل أن هذا الاتجاه أو ذاك في مجال الادب او الفن ، أيا كان كلاسيكيا أو رومانتيكيا أو واقعيا ناقدا ، يكبل ويعرقل حرية أنصاره ؟ وهل يعقل أن بيرون كان مكبلا بسلاسل الرومانتيكية، أو أن تولستوي كان أسير أغلال الواقعية ؟ على العكس ، لقد دافع الرومانتيكيون عن الرومانتيكية ، والواقعيون عن الواقعية ، باذلين جهودهم في سبيل اعلاء حرية ابداعهم. والفنانون السوفييت هم هؤلاء المخلصون الطوعيون للواقعية الاشتراكية . لذا فهم يبتكرون بحرية داخل اطر هذا المذهب الفني . ولذا فهم لا يشعرون ولا يمكن أن يشعروا « بقيودها » .

واحقاقا للحق فيجب أن نعترف بأن الفنانين في الغرب يتمتعون ببعض صيغ الحرية ، غير المتوفرة في الاتحاد السوفييتي ، انها حرية التعبير عن بعض البشر ، والترويج للحرب والعنف والفسق والدعارة الجنسية وما الى ذلك .. ربما كان ذلك قيدا على الحرية ، الا أنه من المعتقد ، ليس عيبا على الاطلاق .

لا يمكن أن يصبح الجميع شولوخوف . .

أرست الواقعية الاشتراكية عهدا جديدا في مجال التطوير الفني . فقد أوضحت صدق الحياة في حركتها الثورية. بيد أن ذلك يعني ، أن كل انتاج ، يندرج في مضمار من الواقعية الاشتراكية ، وبناء عليه فهو تلقائيا يعد أرفع من أي انتاج فني آخر ظهر في الاتجاهات الاخرى في الماضي أو الحاضر . ان الواقعية الاشتراكية تزخر بالامكانات الابداعية الفنية ، وتتوقف مقدرة كل فنان على حدة لتجسيد هذه الامكانات وترجمتها الى واقع ملموس ، تتوقف على عبقريته واستاذيته .

لذا فان هؤلاء الذين يحاولون بهجومهم على الانتاجات الفجة والركيكة ، أن يرجعوا ذلك لعجز أسلوب الواقعية الاشتراكية ، يرتكبون خطأ ، قد يكون متعمدا .

اشاعات مغرضة

للشاعر الكوري الجنوبي الشهيد
كيم جي ها

منذ ان وضع « الرئيس باك » من قبل المخابرات الامريكية على منصة السلطة في كوريا الجنوبية بانقلاب عام ١٩٦١ ، محروسا بجيش احتلال امريكي قوامه ٤٠،٠٠٠ رجل ، ومحاكم السلطة البوليسية هناك تصادر أرواح المناضلين وحرياتهم بشكل عشوائي . وكان أحد المقبوض عليهم في مظاهرات الطلبة الدمقراطيين والذين حكموا في ١٤ تموز ١٩٧٤ ، شاعر كوريا الجنوبية الشهيد « كيم جي ها » الذي كانت جريمته كتابة قصيدة بعنوان « اشاعات مغرضة » . ان « كيم جي ها » بخلاف السجين السياسي « آندو » بطل قصيدته « اشاعات مغرضة » ، لم يحكم بخمسمائة عام سجنا لتفوهه بكلمات ضد الحكومة — لقد حكم على « كيم جي ها » بالاعدام شنقا !

« يا للجحيم ، أية عاهرة هذه الدنيا ! »
وما أسرع ما كانت
القيود تطوق يدي (آندو) مسحوبا للمحكمة
ثونك ، ثونك ، ثونك ...
« ما هي التهمة ؟ »
« جريمته أنه يقف على قدميه الاثنتين »
يبصق اشاعات مغرضة
من فمه ، مرتكبا جريمة المس اللاقانوني
للارض بقدميه الاثنتين ...
بالرغم من وضعه البائس ...
جريمة اضاعة الوقت في التفكير ...
جريمة
استنشاقه للهواء وتوسيع زوره ،
جريمة نسيانه لوضعه
واغتصابه لحق الوقوف منتصبا ،
ذلك الحق الذي يقتصر على
طبقة متميزة خاصة ،
جريمة تفاديه الوقح
السياسات القومية
من أجل انتاج ، وتصدير ، وبناء أكثر
بلا راحة
جريمة التفكير باشاعات مغرضة
تضلل الشعب البريء
جريمة اعتزامه أطلاق
نفس الاشاعات ، جريمة اطلاق نفس
جريمة اعتزامه نشر نفس ،
جريمة ...
ما يمكن أن يساعد العدو ، جريمة
اضمار فكرة مضادة للنظام ...
وفوق كل هذا وذاك
ان المتهم قد ارتكب جريمة انتهاك
القانون الخاص بالتأثير على المجتمع ،
ولذلك فقد وجد مذنبا
وسيوضع في الحجز
لخمسمائة عام اعتبارا من هذا التاريخ » .



أمـــة الكفـــر واحـــدة

حكام اسرائيل يخططون ضد الشعب العربي الفلسطيني.

الرجعية العربية تخطط ضد الشعب العربي الفلسطيني.

مؤامرة الرجعية والصهيونية والامبريالية على الشعب العربي الفلسطيني **بدأت** بمذبحة ضد الفلسطينيين والقوى الوطنية التقدمية في لبنان. **وانتهت** بلعبة **كرة قدم** بين الكتائب واسرائيل على « الجدار الطيب ».

« سفير » اسرائيل الى الكتائب او سفير الكتائب الى اسرائيل، الذي يتاجر بلحم اللبنانيات في حيفا، باسم مساعدة الضحايا، يعلن في الصحف السلطوية ان الزيارات المتبادلة تسير في اتجاه تحقيق السلام « العادل » بين الجنوب اللبناني الضحية وبين القوى المتربصة على « الجدار الطيب » !

اللعبة بين بعض الدوائر الرجعية الحاكمة في الاردن واسرائيل، بدأت بلعبة كرة قدم واحتفالات على الجسر.

وكانت الاحتفالات والاهازيج على الجسر، ليست إلا عملية تمويه لتهريب مخطط مذبحة جديدة عبر النهر.

فالتخلص من الشعب العربي الفلسطيني أصبح ضرورة حتمية لتحقيق المطامع الصهيونية التوسعية في الوطن العربي.. وضرورة أعظم بالنسبة للرجعية العربية للاطمئنان على مواقعها، وازالة العقبة التي تنغص عليها متاجرتها بحقوق شعوبها وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني.. وضرورة قصوى بالنسبة للامبريالية لتطهير الطريق الى آبار البترول والاسواق العربية ولاقامة «الاطار الشمالي — الجنوبي» والمحاور لاحتواء الشيوعية !

فكان تركيز الهجوم الصهيوني على عرب فلسطين واراضيهم.

وكانت مذابح عمان.

وكانت مذابح لبنان والغارات على مخيمات اللاجئين.

وكان البطش بسكان المناطق المحتلة.. ابتداء من حملات ترويض سكان المخيمات في غزة بتدمير اقسام كبيرة منها على رؤوسهم الى اسالة الدماء الغزيرة في ساحات القدس ورام الله ونابلس وغيرها وغيرها.

ولكن هذا كله لم يفت في عضد الشعب العربي الفلسطيني بل زاده اصرارا على مواصلة النضال من أجل حقه في الوجود وفي الكيان المستقل. وهذا كله لم يثن الشعوب العربية عن النضال دون هوادة ضد العدو الامبريالي وحليفته الرجعية العربية.. وليس زلزال القاهرة الاخير سوى النموذج لردود الفعل العربية في كل مكان تتطاول فيه الرجعية العربية على حقوق شعوبها وعلى مكاسبها التاريخية.

هذه الحقيقة الابدية التي لا يستطيع الطامعون في حقوق الشعوب العربية استيعابها. وتجاهل هذه الحقيقة هو الخطأ المميت الذي وقع فيه جميع الفاتحين في هذا الشرق منذ موقعة اليرموك وحطين وميسلون والكرامة والعبور وتل الزعتر.

وفي متابعة هذا الخطأ، يخطط حكام اسرائيل، بل يحلمون في مواجهة سريعة، قريبة « محتومة »، بين المنظمات الفلسطينية والنظام الاردني..

واذا عجز النظام الاردني عن اقحام نفسه في هذه المواجهة بصورة مباشرة، فحكام اسرائيل يدبرونها مواجهة دموية باسم النظام الاردني، وبأيد عربية، تحمل المسبحة بيد والخنجر بيد اخرى.

ولن تكون أرض الجريمة غابات عمان هذه المرة. بل الضفة الغربية نفسها. ففيها يعتزم حكام اسرائيل، عشية مؤتمر جنيف، تحريك النشاط الاردني بقيادة وزارة الحربية الاسرائيلية. هذا النشاط الذي وصفه مراسل «هآرتس»، يهودا ليطاني، كما يلي:

« تجديد النشاط الموالي للاردن في الضفة، بعزيمة جديدة، ومن خلال اقامة تنظيم جديد بقيادة الشيخ محمد علي الجعبري. هذا الامر الذي جرى بحثه في المقابلة التي أجراها الجعبري، أمس، مع وزير الدفاع شمعون بيرس، في مكتبه بالقدس ».

« ويبدو أن وزير الدفاع يميل الى الموافقة على هذا الاقتراح. وقال وزير الدفاع أن المعروف عن الشيخ الجعبري أنه يؤيد هدفا **معينا**. بدليل أن الحفاوة الملوكية التي لقيها في زيارته للاردن تثبت تأييد عمان لهذا الهدف ». (هآرتس ٢٤-١-٧٧).

فما هو الهدف المعين الذي يؤيده سماحة الشيخ محمد علي الجعبري ؟

ان يصبح مفتي الضفة الغربية الاسرائيلي، كخطوة اولى لتتويجه اميرا على الضفة الغربية، تحت وصاية شمعون بيرس، مثل امارة عبدالله على الاردن، تحت حماية الجنرال كلوب باشا ؟

او أنه يحلم بضم الضفة الى المملكة الاردنية كي يصبح هو رئيس حكومة الدولة المتحدة تحت العرش الهاشمي ؟

وما هي تلك الحركة أو النشاط الاردني، في الضفة، الذي اتفق عليه مع شمعون بيرس، بعد أن كسدت بضاعته في مدينة الخليل، فانهزم أمام معركة الانتخابات البلدية.

النشاط الوحيد الذي يعرفه الاحتلال، بعد ضرب كل نشاط سياسي معارض للاحتلال، هو تنظيم حملات الارهاب والقمع في الضفة والقطاع.

أو ليس في حقنا اذن أن نفترض بأن الحركة الاردنية التي يخطط لها السيدان الجعبري وبيرس، ما هي الا حملة ارهاب جديدة ضد القوى الوطنية المعادية للاحتلال في الضفة ولمؤامرات تصفية الكيان الفلسطيني ؟ !

ان يتعاون الشيخ الجعبري مع الاحتلال على المكشوف، هو أكبر دليل على افلاس من أرسله الى الاردن ودليل على افلاس المتآمرين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني على ضفتي النهر. ولو لم يعد الجعبري خائبا لما طالب باستخدام الضغوط الاردنية على الضفة بقطع الهبات المالية عن المحامين العرب المضربين عن العمل منذ ١٩٦٧، ولما طالب بتغيير الخيول التي تقود عربة النشاط الاردني في الضفة.

ان الشيخ الجعبري يريد أن يختار رجاله هو في حركته الجديدة.. ونعم الرجال !

حين دخل نابليون الاسكندرية لبس العمامة لتسهيل مهمة شق طريقه الى قلب العاصمة المصرية، كأمير للمؤمنين. فلما رآه مفتي الاسكندرية قال: **امة الكفر واحدة**.

أما الامر الذي استحدثه السيد بيرس فهو لبس العمامة فوق البرنيطة. وحتى يرى المرء ما وراء هذه العمامة، فليس في حاجة الى **زرقاء اليمامة**.

صليبا خميس

أسبوعيات

« العـــبء » ..

طلب صاحب « اخبار اليوم »، مصطفى أمين، من الحكومة المصرية ان « تجمد » نزاعها مع اسرائيل لمدة عشر سنين. وذلك، قال، لان الشعب المصري تحمل العبء الاكبر من التضحية دفاعا عن القضية الفلسطينية ولم تقدم له الدول العربية الغنية ما يحتاجه من مساعدة مالية. فكفاه ما قدم وما ضحى. وليهتم الآخرون بهذا « العبء » الذي اسمه القضية الفلسطينية !

وصحيفة « القدس » المقدسية اعتبرت هذا الكلام، من « العظيم » الذي اسمه مصطفى امين، مجرد « زلة لسان ». وطلبت من الحكومة المصرية ان تستمر في التضحية وفي تحمل « عبء » الشعب العربي الفلسطيني.

وصحافة الملك فاروق في مصر، التي كانت تضرب على هذا الوتر في الماضي ضربا خفيا، اصبحت تصرخ به من أعلى السطوح بعد مظاهرات العمال والطلبة في الاسبوع الماضي المطالبين بمجرد اللقمة. حتى اختلط الحابل بالنابل ولم نعد نميز بين صحيفة كتائبية في لبنان وبين « أخبار اليوم » و « الجمهورية » و « الاهرام » في القاهرة. فجميعها أصبح يضع اللوم على الشعب العربي الفلسطيني وأصبحت تعتبره « عبئا ». وكتب مراسل « هآرتس » في واشنطن (الاحد) ان الدوائر الحاكمة في البيت الابيض ستستغل هذه النغمة من أجل الضغط على أنور السادات حتى يقدم « تنازلات جدية » لاسرائيل من اجل « السير في طريق السلام ».

وهكذا تصبح اللعبة واضحة. ولكنها قديمة جدا وشفافة جدا.

وكنا، نحن الشيوعيين هنا وفي البلدان العربية، قد حذرنا من هذه المغالطة الرجعية التي اختلقتها الابواق الامبريالية فتلقفها أمثال مصطفى أمين بحماس هستيري.

فانه من الواضح، ومنذ وقت طويل، ان ما فرض على الشعب المصري وغيره من الشعوب العربية من تضحيات ليس سببه الدفاع عن القضية الفلسطينية بل سببه الهجوم الامبريالي المستمر على استقلال مصر وغيرها من البلدان العربية. فما دام الشعب المصري مصرا على صيانة استقلاله وحريته الوطنية وما دام مصرا على بناء مستقبل سعيد له ولابنائه وعلى تطوير خيرات بلاده لفائدته هو لا لفائدة اللصوص الرأسماليين الاجانب فانه سيتعرض، بدون توقف، للهجوم الامبريالي وللمؤامرات العدوانية الإمبريالية بمختلف الاساليب وبشتى الوسائل. ولذلك سيظل مضطرا الى الصمود والى التضحية دفاعا عن قضيته هو نفسه، دفاعا عن القضية الوطنية المصرية.

فليس في كوبا ولا في الجزائر وليس في جنوب افريقيا ولا في روديسيا ولا في الفيتنام ولا في لاوس قضية فلسطينية. ولكن شعوب هذه الاقطار، وكل الشعوب التي انتزعت حريتها وتدافع عنها، تصمد وتضحي وتقدم الثمن في سبيل الحرية أو دفاعا عنها وعن التقدم الاجتماعي.

ومنذ القدم وفلاسفة الامبريالية يجادلون هذه الشعوب قائلين: إن الاستقلال الوطني هو « عبء » عليكم. فما لكم وهذا الطلب « المستحيل » ؟ اتركونا ننهب خيراتكم حينئذ ستعيشون في « سلام » ولن تحتاجوا الى جيوش ولا الى دفاع عن النفس ! ما لكم وما لهذا الهم الذي اسمه الحرية ؟ اتركوا شركاتنا تمتص آخر قطرة بترول في عروق أرضكم وحينئذ سيكون لكم ملوك « عظام » أمثال ملوك السعودية وامراء « مبجلون » كما في الكويت وإمارات الخليج. والملك حسين صديقنا العزيز ونحن نحبه ونحترمه ونستقبله في البيت الابيض. وأنتم ترون أنور السادات كيف أصبح محبوبا في أمريكا. فما لكم وعبء الحرية. كونوا عقلاء فنحن نملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب ولن تنالوا شيئا إلا منة منا. وأما الذين يقولون لكم غير ذلك فهم « متآمرون شيوعيون ويساريون قلائل » يريدون ان يحرقوا القاهرة وبيوت الله ويفرقوا الامة ويعتدوا على الكعبة. وهم متشنجون لا يريدون ان يروا « المتغيرات الدولية » وانكم، يا عرب، اصبحتم « قوة كبرى سادسة » فكيف تفكرون اننا نستعبدكم ؟ حاشا وكلا بل نحن، الامريكان والبريطان والفرنسيس والالمان، إنما نتعامل معكم على اساس أنكم « قوة كبرى سادسة » نشتري بترولكم ونعطيكم جيبات وهوليكوبترات وسجائر وويسكي وحانات وبارات. فاتركوا « أعباء » الحرية والاستقلال ولقمة الخبز والسكن والمدارس فعندكم ملوك ورؤساء ووزراء وصحافيون ومدراء ومقاولون ووكلاء ونوبتجية وراقصات وسينما وتلفزيون وراديو وأتومبيلات. وهؤلاء يأكلون ويتعلمون ويسكنون ويدخنون الغليون ويتكلمون الانجليزية. فما لكم وما للقضية الفلسطينية ؟!

هذه هي الحقيقة التي أصبحت الشعوب العربية جمعاء تعرفها تمام المعرفة. ولذلك فلم يأت البوق، الذي اسمه مصطفى أمين، بأي شيء جديد. ولم يكن كلامه « زلة لسان » بل تعبير عن الصفة غير القومية وغير الوطنية للطبقة الطفيلية التي يمثلها مصطفى أمين.

ومن الممكن ان نعتبر القضية الفلسطينية « عبئا » في معنى ان هذه القضية هي التعبير الاشد بروزا عن ضمير الشعوب العربية المحب للحرية وللاستقلال الوطني والرافض للخنوع أمام الاستعباد الاستعماري. فان جماهير الشعب العربي، في كل بلد عربي، هي عبء على أولئك الحكام السائرين في ركاب الامبريالية والراكضين وراء فتات المائدة التي تمن بها عليهم الرساميل الاجنبية. ولما كانت القضية الفلسطينية — بل قل: المأساة الفلسطينية ثم الصمود الفلسطيني البطولي — هي الجذوة المشتعلة دائما في ضمائر الشعوب العربية فان الرجعية العربية، المنتفخة البطون والاوداج، تعتبرها « عبئا » !

إن المأساة الفلسطينية هي شبح وصمة العار الذي سيظل يلاحق الرجعية العربية حتى يومها الاخير ولن تستطيع الهروب من هذا الشبح. فبسبب تخاذل الرجعية العربية أمام الاستعمار وبسبب تهافتها على استرضاء الاستعمار وانتظار ان « يتكرم » عليها وبسبب جبن الرجعية العربية وخوفها من التصدي للاستعمار وبسبب نظرياتها الاستخذائية، من مثل ان الامبريالية الامريكية « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب »، وقعت المأساة الفلسطينية المروعة وامتد امدها كل هذا الامد وامتنع حلها كل هذا الوقت. فما من شعب من الشعوب، منذ الحرب العالمية الثانية، قدم نسبيا من التضحيات ما قدمه الشعب العربي الفلسطيني فلماذا لم يفز بحريته ؟ لأنه ما من شعب من الشعوب تعرض لخيانة رجعية جاهلة وجبانة ومستعدة لكل خيانة كالرجعية العربية. فاذا كنا نتحدث عن أيهما العبء حقا فان مصيبة الشعب العربي الفلسطيني هو بالعدد الكبير من الانظمة الرجعية العربية التي لولا خياناتها وجبنها وتلاعبها بمصير الشعب العربي الفلسطيني وبقضيته العادلة لما وقعت المأساة الفلسطينية أصلا ولما كان الشعب العربي الفلسطيني مضطرا الى كل هذه التضحيات ولما استمرت هذه المأساة حتى يومنا هذا.

ومرة ثانية تأتيني شخصية ذلك الشاب المصري المتهتك سليل الباشوات والبكوات، في احدى روايات نجيب محفوظ، الذي اخذ يشتم الاتحاد السوفييتي الذي، بانذاره، أوقف الزحف الاسرائيلي نحو القاهرة في نهاية العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ حتى استطاع ملايين ابناء الشعب المصري ان يخرجوا الى الشوارع وان ينقذوا نظام عبد الناصر من الانهيار. قال ذلك الشاب المصري المتهتك: لولا الاتحاد السوفييتي لما استطاع الشعب المصري ان يخرج الى الشوارع ولكان هذا الشعب وطبقته قد تخلصوا من عبد الناصر !

إنهم يستمرون في الشتيمة على الاتحاد السوفييتي ويحملونه مسؤولية المظاهرات التي وقعت في الاسبوع الماضي لا لسبب إلا لأنه حذر مصر من عواقب سياسة « الانفتاح » على الرساميل الامبريالية.

والآن يرفعون عقائرهم في شتيمة الشعب العربي الفلسطيني — « العبء » — ويهددون بانزال أيديهم حتى تهبط السماء عليه. هل حقا ؟!

إن هذه الانظمة الطفيلية تعيش أيامها الاخيرة ولذلك فانها لا تخرج من « زلة لسان » حتى تقع في أسوأ منها. إنها تهذي لأنها رأت، في مظاهرات الاسبوع الماضي، مستقبلها الاسود. فمهما تقتل وتعتقل وتحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين واليسار والناصريين ومهما تستنجد بالسماء وبالملائكة وبملوك السعودية وببنوك بون وواشنطن فانها ستظل صغيرة وهزيلة أمام شعبها نفسه — « العبء »، أمام الملايين التي تتكاثر سنويا وتزداد وعيا وتصميما فتحطم كل القيود وكل الاسوار وتحرك الجبال والاهرامات حتى لا يبقى جامدا سوى الدم في عروق مصطفى أمين والضاحكين قبل الاوان في واشنطن وهنا !

(جهينــة)

في مصـــر

خـــرج الفقـــر الى الشـــارع ..

لم يكن أحد يتوقع من عميل الاستخبارات الامريكية، مصطفى أمين، الذي نصبه الرئيس المصري أنور السادات رئيسا لتحرير صحيفة « أخبار اليوم » ان يكون رده على تحرك الشعب المصري الجبار في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الجاري، ضد رفع أسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية، غير ذلك الرد الانهزامي الذي نشره في نهاية الاسبوع الماضي.

فقد جاء في هذا الرد انه يتوجب على مصر ان تتخلى عن مسؤولياتها تجاه قضية النزاع الاسرائيلي العربي لمدة عشر سنوات حتى تتمكن من « حل » مشاكلها الاقتصادية العويصة ما دامت الدول العربية الغنية بالنفط لا تقدم الدعم المالي الكافي لمصر.

انه رد خياني قذر، ولا شك، يعبر فيه عن نوايا اسياده عبر المحيط.

فالولايات المتحدة، كما تشير كل الانباء، تريد استغلال الوضع الحالي في مصر — بعد أحداث ١٨ و ١٩ كانون الثاني الجاري — من أجل الحصول على مزيد من التنازلات، من الرئيس المصري أنور السادات، على حساب الشعب المصري والقضية الفلسطينية والامة العربية جمعاء.

ولكن الشعب المصري الذي أفشل، في وثبته الاخيرة الجبارة، محاولات الولايات المتحدة للتعجيل في فرض النهج الاقتصادي الرأسمالي على البلاد، لقادر أيضا على تصحيح كل الانحرافات في الخط السياسي الذي اراد الرئيس السادات فرضه، ليس على مصر وحدها، وانما على كل الدول العربية.

لقد كشفت وكالة « رويتر » للانباء ان رفع الاسعار الاخير، الذي أرادت القيادة المصرية فرضه على الشعب المصري، كانت تنص عليه شروط الاتفاقية المعقودة بين « صندوق النقد الدولي » وبين هذه القيادة.

وقد أكدت « رويتر » ان ممثلي « صندوق النقد الدولي »، الذي تقوم فيه الولايات المتحدة بالدور الرئيسي، كانوا موجودين في العاصمة المصرية، في الوقت الذي أعلن فيه عن رفع أسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية. وكانوا يقومون بمباحثات مع شخصيات مصرية مسؤولة. فجاءت هبة الشعب المصري الاخيرة وقلبت حسابات الامبريالية الامريكية رأسا على عقب.

وأشد ما أزعج الامبريالية الامريكية هو هذا التجاوب السريع، الذي أعرب عنه الرئيس المصري مع هذه الهبة، عندما أعلن عن الغاء اجراء رفع الاسعار، ورفض، فيما بعد، الدعوة الى ان تتخلى مصر عن مسؤولياتها تجاه قضية النزاع الاسرائيلي العربي.

وبهذا اثبت الرئيس المصري، وكل اولئك الذين يقفون معه، انه ليس في مقدورهم، اذا ارادوا البقاء في الحكم، الا ان يتجاوبوا مع نضال الجماهير الشعبية ضد الرجعية والامبريالية، وضد الاستسلام لتعنت حكام اسرائيل، وذلك على الرغم من كل المحاولات القذرة التي تهدف الى اخفاء الاسباب الحقيقية لنقمة الشعب نتيجة لتزايد المصاعب الاقتصادية، مثل توجيه اللوم على الشيوعيين ونشر مقالات غير ودية عن الاتحاد السوفييتي.

وهكذا، كما حررت الجماهير الشعبية المصرية بوقفتها الجبارة، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧، قيادة الثورة المصرية من عقدة الهزيمة أمام العسكرية الاسرائيلية فانها ستحرر هذه القيادة من عقدة الهزيمة أمام المصاعب الاقتصادية.

واذا كانت وقفتها في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الجاري غير كافية لذلك فستكون لها وقفات، أقوى وأشد، حتى تنتزع هذه القيادة من أنياب الامبريالية والرجعية العربية أو أن تضع على سدة الحكم قيادة جديدة تواصل مسيرة الثورة المصرية، التي بدأت في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حتى نهايتها المظفرة.

فليست القضية أن شعب مصر يرفض الصمود أمام المصاعب الشديدة الناجمة عن العدوان الاسرائيلي، كما تحاول أن تصور ذلك الرجعية المصرية من أمثال مصطفى أمين، انما القضية هي أن الرجعية المصرية، التي تمثل التحالف الطبقي الجديد بين البرجوازية الطفيلية والملاك الزراعيين الكبار والسماسرة الجدد، تريد أن تقضي على هذا الصمود لتجني المزيد من الارباح بحجة الانفتاح الاقتصادي.

وتقول التقارير الواردة من موقع الاحداث في مصر — كما نشرتها الصحف — أن الصراع الطبقي في مصر يبرز الان كحقيقة واقعة طالما حاولوا عبثا طمسها، وينكشف التمايز الطبقي الحاد.

وقد كشفت الاحداث الاخيرة في مصر عن مدى تناقض المصالح بين العمال والكادحين من جهة والرأسماليين المستغلين من جهة ثانية، وأظهرت كيف أن الدولة وأجهزتها منحازة كليا، وبشراسة، ضد العمال والى جانب الرأسماليين وعسفهم.

ولهذا — كما تقول التقارير —

خرج الفقر الى الشارع..
من حزن العينين وتسبيل الجفنين وتقليب الكفين
الى الشارع..
من مر القهر وصبر الدهر..
الى الشارع..

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

ادعيـــاء المسيحيـــة — عمـــلاء الصهيونيـــة !

■ لو كنتُ مكان السيد الياس مطر — لا سمح الله — لكرهتُ السيد جيمي كارتر، طول حياتي. تسالون: لماذا ؟ اليس كارتر زعيم « العالم الحر » الذي ينتسب اليه زعيم آخر زمان، الياس مطر، أيضا ؟!

الجواب بسيط. لقد غطت أخبار تنصيب السيد جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة الامريكية على نشاطين « تاريخيين » للسيد الياس مطر، في اطار النشاط « المسيحي » الذي يقوم به هو ومجموعة من الاشخاص الذين على شاكلته: النشاط الاول **هو عقد « مؤتمر قمة طارئ » لعملاء السلطة المنسوبين الى الطائفة المسيحية، خرجوا منه بالمطالبة بمكان « واقعي » لعميل منسوب الى الطائفة المسيحية في احدى القوائم العميلة لحزب « العمل »..** والنشاط الثاني **هو قيام وفد، برئاسة الياس مطر، بزيارة جنوبي لبنان للمشاركة في تشييع جثمان والدة بطريرك موارنة لبنان. هكذا كتبوا في كريطة « الانباء » جريدة الدفاع عن « المسيحية » !**

كان بامكاننا ان نعطي العنان للمزح المر. فنفرغ أعصابنا مما يملأها من القرف والاشمئزاز من هذه المسرحية السافلة التي تثير غضب كل المسيحيين. ولكن القضية جدية جدا. وأما مؤتمر العملاء طالبي الزعامة فقد غطته جريدة « الانباء ». والزعماء المشتركون فيه لا يستحقون أكثر من أن تغطيهم أوراق « الانباء » حتى لا يشم أحد رائحتهم.. وأما رحلة الوفد « المسيحي » الاسرائيلي الى جنوبي لبنان، تحت حراب بيرس، أو فوق دباباته

— البقية على صفحة ٥ —

(سعيد)

صـــورة

الشعـــب المصـــري يتململـــل ..

حين انطلق المارد فارعا غير دارع في شوارع القاهرة والاسكندرية صائحا: نريد الخبز ! لم تكن ماري انطوانيت مصر في قصرها بالعاصمة لتطل من النافذة وتقول: ليأكلوا البسكويت ! بل كانت مع زوجها، الرئيس السادات، تتثاءب دافئة في قصرها الشتوي في أسوان بعد مراسيم وداع ضيفتها الملكة علياء.. حيث يفصلها ١٢٠ كم عن « اعمال الشغب » التي حركتها « مؤامرة شيوعية » !

أما الرئيس السادات فقد هاله ان شرطته لا تستطيع الوقوف في وجه المارد فأمر جيشه باحتلال المدن وركب طائرته وعاد الى القاهرة ليحصي حصاده: ٨٠ قتيلا و ٦٠٠ جريح وألفي معتقل.

من يعتقد بأن هذا « الانفجار » هو بسبب سياسة الانفتاح على الرساميل الاجنبية و « العربية » التي لم تشأ ان تدخل « الابواب المفتوحة » قبل ان يفرش كساء الشعب تحت أقدامها.. أو بسبب احتلال الاراضي المصرية والطريقة المهينة التي اختارها نظام السادات لـ « استرجاعها ».. من يعتقد ذلك فهو بعيد عن طاحونة الدعاية الامبريالية التي يرددها رجال الحكم في مصر وأجهزة اعلامهم.

ان السبب، يا سادة يا كرام، هو — كما يقول شمعون بيرس ومصطفى أمين — في كون مصر ترصد مبالغ طائلة لاعباء الشؤون العسكرية.. ولا من مساعد ولا من مغيث ! ولان دول « المساندة »، التي هي السعودية والامارات العائمة فوق النفط، أظهرت بخلا مستهجنا على دول « المجابهة » التي هي مصر والاردن وسوريا، وان شئتم لبنان، ولم تعطها سوى الفتات !!

أما السبب المباشر والمحلي — لمن فاته ذلك — فقد أوضحه الـ « مصطفى أمين » هذا حين عزا خروج الشعب للشارع مطالبا بالخبز الى تقاعس الموظفين الذين لم يكلفوا أنفسهم مشقة الخروج الى الشعب ليشرحوا له الازمة الاقتصادية.. اذ لم يكف أن الوزير القيسوني، ذلك الاقتصادي المحنك، كان قد اطل من شاشة التلفزيون المصري قبيل حركة الشعب وشرح الى شعبه، بكل لباقة، انه لكي تتكرم المساعدات المالية وتدخل « الابواب المفتوحة » ينبغي على ابناء الشعب المصري ان يخلعوا سراويلهم !

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

شعبنـــا .. وحزبنـــا — أحدهمـــا يكبـــر بالآخـــر ! ..

■ مساء يوم الجمعة الماضي، تشرفت بالمشاركة في اجتماع جماهيري في البقيعة — قريتي، أمي — احتفالا بافتتاح نادي الحزب الشيوعي في القرية.

كان الطقس باردا والمطر ينهمر بين الحين والآخر. ومع هذا فقد غص النادي بالحضور بشكل خانق للشين بيت. وبقي جمهور كبير جدا في ساحة القرية تحت كنف التوتة العتيقة الجليلة الحبيبة — أم القرية.

كان الفرح يرقص في عيون الرفاق وكل الطيبين أبناء القرية. وزادهم قدوم الوفود الشقيقة من مختلف القرى الجليلية ومن قمة الكرمل، ثقة وفرحا. وكما يقال، في لحظات الفرج يتذكر الانسان ساعات الشدة. وخلال الاجتماع ذكرنا أحد الرفاق القدامى بحادثة لا تنسى: كان ذلك حين قدم الرفيق جمال موسى الى البقيعة في أحد أيام الصيف من احدى سنوات الخمسين الاولى. كان الارهاب على أشده، لان الحكم العسكري كان لا يزال على حيله. وكان فرع الحزب في القرية في حالة جزر.

ووقف جمال موسى — وكان يومها شابا لم يغز الشيب شعره — طويلا، في انتظار الجمهور. ولكن لم يجتمع حوله الا الرفيقان اللذان كانا كل كادر الحزب في القرية، لان الناس فضلت ان تستمع من البيوت لما سيقوله جمال موسى اتقاء لشر السلطة. وقال جمال موسى، يومها، كلمته التي لا ينساها اهل البقيعة ولا ينساها هو: « سوف أخطب للتوتة ».. وفعلا خطب للتوتة، للرفيقين، ولعدة شباب تحمسوا وهم يستمعون من بعيد، فغامروا.. وتقدموا !

كان هذا أيام زمان.. أيام زمان الغابر، التعيس، الذي انتهى الى الابد. أما الان، فالقرية كلها جاءت الى الاجتماع. والرفيق توفيق زياد، خطب للبقيعة كلها، المجتمعة في النادي وتحت التوتة. ووفاء للتوتة واحتراما لصمودها، يجب القول ان توفيق زياد خطب للتوتة أيضا، ولكن ما أعمق الفرق بين أوائل الخمسينات وأواخر السبعينات !

وخلال اجتماع افتتاح نادي الحزب الشيوعي في البقيعة، لم أتمكن الا ان أتذكر أمرا آخر، وهو ان الرفيق اميل حبيبي، حين كان يأتي الى القرية خطيبا ويحس أن الجمهور قليل « يعزي » نفسه مخاطبا إيانا، نحن أولاد تلك الايام: « وأما أنتم، الاولاد الصغار، الذين تجتمعون حول هذا الاجتماع، فسوف تكبرون وسوف تعرفون دربنا وسوف تعرفون ما نفعله من أجلكم وسوف تنضمون الى صفوفنا ».

ولم نخيب الظن، نحن أولاد تلك الايام. بل اننا، أحيانا، كنا نجاهر باننا نريد ان نكبر، في الاساس، حتى نحقق نبوءة أبي سلام بانضمامنا الى صفوف الحزب.

لا.. انني لا أكتب لمجرد الإثارة العاطفية. ونحن نتذكر الماضي — بمدى ما نتذكره — في اطار زحفنا نحو المستقبل.

لقد عبرت البقيعة، مع كل شعبنا، من دهليز الموت والظلام، بعد النكبة مباشرة، الى قمة الصمود العالية والمشمسة. ولم يكن ذلك طريقا سهلا ولا مفروشا بالورود. خلال طريق الآلام، خلال ٣٠ سنة، كان الحزب الشيوعي في الطليعة. يناضل بلا يأس. يعطي بلا منّ. يثق بالشمس في أقسى ساعات الظلام. ولا يدوخ رأسه في أعذب لحظات الانتصار. خلال طريق الآلام كتبت جماهيرنا، بالعرق وبالدم، بالمعاناة وبالصبر، تاريخا رائعا ومجيدا هو تاريخ شعبنا. وهو، في الوقت نفسه، تاريخ حزبنا. ان عملية رفض شعبنا للزحف على بطنه ورفعه لظهره والتصاق عينيه بنور الشمس، هي الخلاصة المشرفة لشعبنا ولحزبنا.

ان ما حدث في البقيعة، خلال السنوات الثلاثين الماضية، هو صورة مصغرة لما حدث لشعبنا كله. لقد كبر شعبنا وكبر حزبنا، ولا يكبر أحدهما إلا بالآخر.

والى أمام. ويا أهلا بالمعارك !

سالم جبران

رسالة سخنين

وعود بتحسين صندوق المرضى

سخنين — لمراسلنا — عقدت لجنة « كوبات حوليم » في القرية اجتماعها الثاني في ٢٠-١-٧٧ بحضور طبيب منطقة عكا وسكرتير العيادة المحلية. ووافق المجتمعون على مشروع يتضمن النقاط التالية :

١ — اقامة مركز صحي للمنطقة في سخنين. وذلك باشتراك المجلس المحلي ووزارة الصحة.

٢ — اقامة مركز للطبيب المناوب يفتح أبوابه ليلا من الثامنة مساء حتى منتصف الليل.

٣ — فتح صيدلية بادارة صيدلي لتخدم قرى المنطقة حيث يسكن أكثر من عشرة آلاف عضو في « كوبات حوليم ». مع انه مرت سنتان على الموافقة على فتح صيدلية كهذه في سخنين.

٤ — تعيين طبيبة نساء للعيادة.

٥ — الاهتمام بتلافي بقية النواقص وتوفير الادوية المطلوبة.

وجدير بالذكر انه لا يوجد حتى الان مجلس عمال في سخنين.

رسالة شفاعمرو

المستشار بالوكالة في أول غزواته

شفا عمرو — لمراسلنا — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالوكالة السيد بنيامين غور آريه بزيارة الى شفاعمرو في ١٩-١-٧٧ لالقاء محاضرة لعرب شفاعمرو عن عرب اسرائيل.

وكان ذلك في نادي الهستدروت. وكانت المحاضرة موجزة وقصيرة وباللغة العبرية. تحدث المحاضر عن « خطط الحكومة لتغيير الاوضاع في القرى العربية ». وانهالت الاسئلة على المحاضر. وكان اول تساؤل عن معنى محاضرة بالعبرية أمام جمهور لا يفهم أكثره هذه اللغة. وتناولت الاسئلة جوهر سياسة الاضطهاد والتمييز. وقد صيغت بلهجة تقطر مرارة وتألما من نتائج هذه السياسة. حتى أن المحاضر قال : « كنت متوقعا أن تستقبلوني بروح طيبة وليس بهذه اللهجة القاسية وكأني المسؤول عن كل مشاكل الجماهير العربية. وأنا لم آت الى هنا لحل مشاكلكم ». (لماذا اذن ؟). وتهرب من الاجابة متذرعا بضيق الوقت. وضب أوراقه وغادر المكان.

رسالة البعنة

أين القرض يا وزارة التجارة والصناعة ؟

البعنة — لمراسلنا — حتى كتابة هذه السطور لم تدفع وزارة التجارة والصناعة قرضا من نصف مليون ليرة لجمعية الكهرباء في البعنة. مع ان الحديث عن مشروع الكهرباء في البعنة وتقديم قرض يجري منذ ست سنوات. ويوم افتتاح المجلس المحلي المعين في حزيران الماضي أعلن السيد كمال القاسم، مستشار الوزير، ان قرضا من نصف مليون ليرة سيقدم لمشروع الكهرباء. (مع انه في كلمته أظهره كما لو كان منحة). ولكن القرض لم يدفع حتى الان رغم المراجعات وتميم المماطلة.

لقد دخل هذا القرض في حسابات جمعية الكهرباء عندما وقعت كمبيالات لشركة الكهرباء ينتهي بموجبها دفع المترتب على القرية حتى أول أيار القادم. واذا لم تدفع الوزارة هذا القرض قبل نهاية الشهر الحالي، يهدد المشروع خطر التوقيف أو التأخير. وبذلك يكون أصحاب الوعد قد وجهوا ضربة قاسية للقرية.

والاهالي يطالبون الوزارة باحترام وعودها وبدفع القرض على وجه السرعة.

أضخم ميزانية عسكرية وغلاء وبطالة

الاقتصاد الاسرائيلي غارق في ازمته
ووزير المالية يبعثر المليارات على التسلح

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض وزير المالية، يهوشع رابينوفتش، على الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع حكومته لميزانية السنة المالية المقبلة (١٩٧٧ — ١٩٧٨). وهي تبلغ ٢٢،٥ مليار ليرة اسرائيلية. وتزيد عن ميزانية السنة المالية الحالية (١٩٧٦ — ١٩٧٧) بنسبة ٢٥٪.

ويجيء عرض مشروع الميزانية الجديدة في وقت يتميز باشتداد الازمة السياسية وأزمة السلطة في البلاد واشتداد الضائقة الاقتصادية واستمرار الركود الاقتصادي للسنة الثالثة على التوالي. ولا تبشر الميزانية المقترحة باحتمال الخروج من الضائقة الاقتصادية الحادة، التي تعاني الجماهير الشعبية والعمالية الواسعة منها، ولا من الركود الاقتصادي. فهي تشكل استمرارا للميزانيات السابقة التي عمقت بدورها الضائقة الاقتصادية الراهنة.

ويتضح من معطيات الميزانية المقترحة أن الركود الاقتصادي سيستمر هذه السنة، فلن يزيد الانتاج القومي الكلي في السنة المالية المقبلة عن ١،٢٪. وهذه زيادة طفيفة جدا وتكاد لا تذكر. ومن الواضح أن الركود في الانتاج يشكل أحد المعالم الاساسية للوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد. وبدون زيادة الانتاج القومي بنسبة معقولة لا يمكن زيادة الانفاق على الخدمات العامة وعلى القضية الاقتصادية. وكان الانتاج القومي الكلي قد ارتفع في عام ١٩٧٦ بنسبة صغيرة جدا أيضا بلغت ١،٣٪. في حين انخفض هذا الانتاج بنسبة ١،٣٪ في عام ١٩٧٥. كما أن الاستثمارات ستسجل انخفاضا كبيرا يبلغ بالمتوسط ٥٪. أما الانخفاض في استثمارات البناء فستبلغ ٢٤٪، و ١٪ في الصناعة. وعليه فان الركود الاقتصادي سيصيب في الاساس فرع البناء والصناعات المرتبطة به. وسوف يعاني من بطالة واسعة. وتتوقع الميزانية المقترحة أن تتسع البطالة، عامة، في البلاد وان يزيد عدد العاطلين عن العمل عن ٦٠ ألفا. وهذا توقع متفائل جدا. اذ ستزيد البطالة الفعلية عن ذلك، خاصة وان عدد العاطلين عن العمل يزيد اليوم عن ٥٠ الفا.

وسيستمر العجز المزمن في ميزان المدفوعات بالارتفاع خلافا لتوقعات المسؤولين في وزارة المالية ورغباتهم. وكان وزير المالية يتبجح في كل مرة مبررا هجومه الشرس على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى بالرغبة في تقليص العجز المزمن في ميزان المدفوعات !! وسيبلغ العجز المتوقع في ميزان المدفوعات ٣،٣٢ مليار دولار مقابل ٣،٢٢ مليار دولار، في عام ١٩٧٦. وستزداد، كذلك، ديون الدولة بنسبة كبيرة.

وستستمر الاسعار في الارتفاع بنسبة عالية جدا. ولا يقنع وزير المالية ومعاونوه أحدا حين يؤكدون أن الغلاء لن يزيد عن ٢٥٪. ففي السنة الماضية تحدثت توقعات وزارة المالية عن زيادة في الاسعار تتراوح بين ٢٢ و ٢٥٪. ولكن الزيادة الفعلية بلغت ٤٠٪ أي قرابة ضعف توقعات وزارة المالية. وبلغت الزيادة في اسعار المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية اضعاف هذه الزيادة. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار هذه السلع وغيرها بنسب تزيد عن ٤٠٪ نظرا لقيام الحكومة المتوقع بتقليص مخصصات السوبسيديا في الميزانية الجديدة. وسيخفض الاستهلاك الشخصي بالمتوسط بنسبة ١،٢٪.

وبالمقابل سيزداد العبء الضرائبي، الذي يثقل كاهل الجماهير الشعبية، بنسبة ٤١،٣٪ عما كان عليه في السنة المالية ١٩٧٦ — ١٩٧٧، الامر الذي ينسف كليا مزاعم وزير المالية حول عدم زيادة الاعباء الضرائبية. وتقدر معطيات الميزانية أن يبلغ مجموع الدخل من الضرائب على اختلافها ٦٦،٧ مليار ليرة مقابل ٤٧،٢ مليار ليرة في عام ١٩٧٦ و ٣١،٦ مليار ليرة في عام ١٩٧٥. وأكثر من نصف الدخل من الضرائب هو من الضرائب غير المباشرة. ومن المعلوم أن الضرائب غير المباشرة ذات طابع معاد للعاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود. وهي مصدر اساسي لارتفاع الاسعار وهبوط مستوى المعيشة والاجور الحقيقية للعمال والمستخدمين.

وكما في الميزانيات السابقة فان الميزانية الجديدة تتميز بطابعها العسكري والتضخمي. فالانفاق على العسكرة والتسلح والاحتلال يبتلع القسم الاكبر من الميزانية. وتتوقع الميزانية أن تبلغ النفقات العسكرية المعلنة والمباشرة ٤١،٦ مليار ليرة من أصل ١٢٢،٥ مليار ليرة، أي قرابة ٣٣٪ من الميزانية. في حين بلغت النفقات العسكرية في ميزانية ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ٣٣،٨ مليار ليرة. أي أن النفقات العسكرية ستزداد بنسبة ٢٣٪ وفق الاسعار الجارية بالمقارنة مع ما كانت عليه في ميزانية ١٩٧٦ — ٧٧. وستبلغ حصة المشتريات من الخارج (لاغراض عسكرية) ٢١،٣ مليار ليرة، أي ما يعادل نصف النفقات العسكرية في الميزانية. أما الانفاق على تسديد الديون (الخارجية والمحلية) فسيبلغ ربع الميزانية المقترحة أي ٣٠،٢٥٠ مليار ليرة، مقابل ٢٤،٣ مليار ليرة في عام ١٩٧٦. وهذه الديون في أساسها نفقات عسكرية، اقترضتها الحكومة لتغطية العجز الكبير في ميزانياتها السابقة والمترتب عن ضخامة النفقات العسكرية.

ويلاحظ أن الديون تتحول من سنة الى اخرى الى عبء مالي كبير يثقل كاهل الميزانية ويحول دون تخصيص مبالغ كافية لاغراض التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الخدمات العامة، كالصحة والتعليم والاسكان. وللمقارنة نذكر أن الميزانية المقترحة ستخصص للانفاق على الصحة عشر ما ستنفقه على تسديد الديون، وعلى التعليم سدسه فقط.

وتبلغ النفقات المخصصة لتسديد الديون أكثر من النفقات المخصصة للاسكان (بالمليارات) (٨،٥) والصحة (٣،٠٣) والتعليم (٥،٤٨) والشؤون الاجتماعية (١،٠٢) والسوبسيديا (٥،٤٩) والاستثمارات لتطوير الصناعة (٦،٣) مجتمعة.

والخلاصة هي أن النفقات العسكرية ونفقات تسديد الديون ستبتلع سنويا ٧١ مليار ليرة، أي قرابة ٦٠٪ من الميزانية. ومثل هذه النسبة العالية من الانفاق الطفيلي لا نجده في أي بلد في العالم الراسمالي. وهي السبب في الغلاء وزيادة الاعباء الضرائبية والركود الاقتصادي عامة.

هذا وتعاني الميزانية المقترحة من عجز مالي رسمي يبلغ ٥ مليارات ليرة. ومن الواضح أن الحكومة ستغطي هذا العجز عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة أو تقليص الخدمات العامة والسوبسيديا أو الاقتراض من مصادر مالية خارجية ومحلية. وفي كلا الحالات الثلاث تتحمل الجماهير الشعبية النتائج الضارة لهذا العجز.

ولكن ثمة عجز آخر في الميزانية يبلغ ١٣،٣ مليار ليرة، ستغطيه الحكومة بواسطة اصدار سندات دين حكومية تبيعها للمتمولين بفائدة مالية مغرية وعالية. ومن شأن اصدار هذه السندات أن يزيد في اعباء الديون المحلية المتراكمة التي سيضطر المواطنون الى دفعها في ذات يوم. وستغطي الحكومة قرابة ربع نفقاتها بواسطة أخذ القروض من الولايات المتحدة واستيراد رؤوس الاموال الاجنبية وجمع الهبات من يهود العالم. وهذا سيؤدي بدوره أيضا الى اتساع حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية بنسبة كبيرة جدا وازدياد ارتباط اسرائيل وتبعية اقتصادها برأس المال الاجنبي، خاصة الامريكي.

ومجمل القول أن الميزانية الجديدة ستعني المزيد من الغلاء والبطالة والاعباء الضرائبية وازدياد العجز في ميزان المدفوعات واتساع الديون وهبوط مستوى المعيشة والخدمات العامة.

البقيعة تدشن ناديا جديدا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

البقيعة — لمراسلنا — كان يوم الجمعة الماضي أشبه بعيد شعبي في قرية البقيعة. وفي المساء تجمعت اعداد كبيرة من المواطنين في الساحة تحت التوتة المشهورة ليشهدوا الاحتفال بتدشين ناد جديد لفرع الحزب الشيوعي في القرية، الذي غصت قاعته بالحضور من أهالي القرية ووفود القرى الشقيقة مثل بيت جن وكفر سميع ومعليا وترشيحا والرامة وكفر ياسيف وأبو سنان والبعنة واقرث ودالية الكرمل وبركا وفسوطة ولجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو.

افتتح الاحتفال الرفيق الدكتور سليم جبران. وكان أول الخطباء الرفيق يوسف سلمان سويد سكرتير الفرع.

وبعده ألقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة بعد أن روى قصة ميلاد فرع البقيعة في حزيران من عام ١٩٤٩.

وألقى الشاعر نايف سليم ابن البقيعة كلمة شاعرية دمغ فيها مختلف الاحزاب الصهيونية التي أخذت وفودها تغشى القرى العربية متزينة « بثياب صبايا العيد وبجلود بقر الربيع ». وعرى سياسة النهب الحكومية وما لحق بالبقيعة نفسها بشكل خاص. وأعاد الى الاذهان تاريخ القرية النضالي بوحدة صف. ودعا لاقامة جبهة دمقراطية توحد الاهالي وتعبر عن وعيهم وتعمل على تحصيل حقوقهم المضيعة.

وهنا الشاعر سميح القاسم أهالي البقيعة على النادي الجديد للحزب الشيوعي الذي سيكون ليس ناديا وحسب بل وغرفة عمليات للدفاع عن حقوق القرية ومصالحها. وندد بتعنت السلطة التي تمنع شق الشارع الشرقي بحجة مروره بمقبرة يهودية في حين يقيمون فنادق وملاهي على مقبرة الاسلام في يافا. وهاجم النعرات الطائفية وقال ان ماير فلنر هو مرشح مضمون للدروز في الكنيست ومثله توفيق طوبي وليفنبراون وتوفيق زياد.

وألقى النائب توفيق زياد كلمة شاملة حلل فيها الفترة الحالية ومميزاتها والتغيرات في مواقع قوى كثيرة بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض، وبعد خيبة أمل الذين علقوا بشر الحكومة رغم بعدهم عنه. وحتى الذين دفعوا ضريبة الدم لم ينقذوا مصالحهم. وقال ان كينغ لم يزد على تسجيل الامر الواقع. أما الامر الاخطر فهو موقف الحكومة من المذكرة العنصرية. وضرب أمثلة عن انجازات الجبهة الدمقراطية في الناصرة. وقال ان الجبهة الدمقراطية في أي مكان ليست وسيلة صراع داخل القرية بل قوة موحدة لجميع فئات الاهلين. وهي بديل عن المتاجرة بالمشاعر العائلية. وأمام شعبنا تقوم مهمة تحويل السلطات المحلية الى قلاع دفاعية عن مصالح الشعب.

وتلاه الشاعر سميح صباغ ابن البقيعة فالقى قصيدة خصصت للمناسبة.

وحيا المحتفلين باسم لجنة المبادرة الدرزية سكرتيرها السيد عاصم الخطيب. ودعا الى رص الصفوف والسير مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

والقى الشاعر سالم جبران ابن البقيعة أيضا قصيدة حب للقرية وتوتتها العريقة.

أما الشاعر عوني سبيت فالقى عدة قصائد غزلية نظمها خصيصا للمناسبة.

واختتم الخطباء السيد نعيم مخول الذي أعاد الى الاذهان ماضي الحزب الشيوعي وخصوصا دوره في كشف النقاب عن مجزرة كفر قاسم برسائل توفيق طوبي المشهورة. وقال انه لا يمكن كتابة تاريخ شعبنا بمعزل عن تاريخ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وحيا مبادرة الحزب بالدعوة لاقامة جبهة سلام لخوض معركة الانتخابات القادمة.

وافتتح عريف الحفل باب الاكتتاب فبلغت التبرعات خلال دقائق ١٦٨٠٠ ليرة.

وجرى في النهاية توزيع جوائز.

رسائل القراء

من النور الى الظلمات

ان الله يخرج الناس من الظلمات الى النور. ولكن حكومة اسرائيل تخرج الناس من النور الى الظلمات. هكذا فعلت بنا عندما أخرجتنا من بيوتنا في القدس القديمة. أخرجونا من بيت كبير كان يتسع لعائلتنا المكونة من ثمانية أفراد. وبعد ارغامنا على ترك البيت اوينا الى مسجد صغير حيث مكثنا ١٢ شهرا. وأخيرا انتقلنا الى بيت صغير لا يتسع لنا. واسنا وحدنا الذين عوملنا بهذا الشكل. فكثيرون هم الذين أخرجتهم الحكومة من النور الى الظلمات.

لقد فعلت السلطات الاسرائيلية هذا كي تحل سكانا يهود محلنا. فما هي التفرقة العنصرية ان لم تكن هذه ؟ فلماذا تعاملنا هكذا ؟ هل لانه لا قيمة لنا ولا اعتبار ؟ ان السلطات الاسرائيلية تريد ترحيل العرب من بيوتهم في القدس القديمة لتقيم حيا « طاهرا نقيا » من اليهود. وهي بذلك تحكم علينا بالعذاب والدمار.

انني أكتب هذه الكلمات في الظلام. كتبتها وأنا أتذكر طفولتي المرة بسبب ما فعلته بنا السلطات الاسرائيلية. كتبتها وأنا أتحسر على الضوء. وهل من يعرف قيمة النور مثل الذي يعيش في الظلام ؟ كتبتها وأنا أتساءل : هل حقا تريد اسرائيل السلام بين اليهود والعرب ؟

أسامة عبد العفو مسودة
القدس القديمة

كتاب مفتوح الى مدير المعارف العربية !

حضرة السيد كوبيليفتش المحترم

الموضوع : تخصيص ميزانية لدروس التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية — الناصرة.

كما هو معلوم لديكم توجد ميزانية لدروس التربية الاجتماعية في معظم المدارس في البلاد. وكنا توجهنا الى سعادتكم بكتاب في ٢٥-١١-٧٦ مطالبين بتخصيص مثل هذه الميزانية لمدرستنا. ثم أعقبناه برسالة أخرى.

وللاسف لم نتلق حتى الان أي جواب. الامر الذي اضطرنا الى ارسال هذا الكتاب المفتوح من على صفحات الجرائد مطالبين باعطائنا حقنا اسوة بالاخرين.

نحن بانتظار ردكم الايجابي.

عن مجلس طلاب المدرسة
عزمي واوي

نسخة الى كل من :
* السيد سعد صرصور مفتش التربية الاجتماعية.
* السيد رايق جرجورة نائب رئيس البلدية.
* اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.
* الصحف الصادرة بالعربية.

ندوة حول « لجنة المبادرة الدرزية » في جامعة حيفا

جامعة حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، يوم الاحد ٢٣-١-١٩٧٧، ندوة حول « لجنة المبادرة الدرزية » وماهية عملها في المرحلة الراهنة والمقبلة. واشترك في الندوة كل من السادة عاصم خطيب سكرتير اللجنة، الدكتور سليمان بشير، حاتم حلبي وبهجت عساقلة وادارها عزمي بشارة عضو اللجنة.

وتحدث المتندون عن الدور التقدمي الذي تخوضه لجنة المبادرة بين صفوف الطائفة الدرزية ضد التجنيد القسري، ومؤامرات سياسة (فرق تسد) التي تهدف الى سلخ الدروز عن باقي الجماهير العربية، ومحاولات التنكيل والارهاب التي تنتهجها (أجهزة الظلام) ضد نشيطي اللجنة ورافضي الخدمة الالزامية.

وفي نهاية الندوة أجاب المشتركون على بعض الاسئلة التي عبرت عن تقدير الحضور الجم لدور لجنة المبادرة التاريخي والنضالي، أمام دور الرجعيين التقليديين الذين يمثلون وجه الطائفة القميء.

هذا وقد حاولت سلطات الجامعة منع اجراء هذه الندوة في موعدها المحدد، خوفا من انعكاس نتائجها سلبا على محاولاتها الرامية الى تاليف لجنة للطلاب الدروز. لكنها تراجعت بعد أن علمت أن الندوة ستقام (رغما عن أنوفهم) وأمام تحمس غالبية الطلاب العرب للمشاركة فيها.

انتخاب لجنة عمل لعمال مزارع الخنازير في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بعد اجتماع لعمال مزارع الخنازير تكلم فيه الرفيق يشوعا ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، نظم العمال عريضة وقعها نحو خمسين عاملا، ضمنوها مطالبهم وقدموها الى سكرتير مجلس عمال شفاعمرو السيد خليل مشيعل.

وفي ٢٤-١ عقد اجتماع آخر للعمال في احدى المزارع باشتراك خليل مشيعل الذي وعد بالعمل على تنظيم العمال في صندوق الضمان (الكيرن بتوح).

وانتخب العمال لجنة تمثلهم من السادة : جودي ميرم وعيسى تيم وابراهيم جرجورة وصبحي حاج وجرجورة جرجورة وعبد دعيم وجرجي دعيم وحبيب حاج.

لقاء مع المخرج رياض مصاروة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جرى، يوم الخميس الماضي، لقاء مع المخرج المسرحي الرفيق رياض مصاروة في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، بحضور مجموعة كبيرة من الطلاب الثانويين.

واستعرض المخرج المقومات الاساسية للمسرح وعملية تطوره الشاقة والطويلة. كما شرح فكرته حول انشاء مسرح عربي محلي في البلاد مبينا أن الاعمال المسرحية الموجودة لدينا انعكاس للفرق الهاوية. ولكنها ليست بديلا للمسرح المحلي المنشود. وقال انه توجد اليوم كل المقومات لايجاد المسرح العربي في البلاد بشرط أن يكون معبرا عن مصالح الجماهير. ولكن هذا المسرح بحاجة الى دعم الجهات الشعبية.

نامت نواطير البوليس عن اللصوص فتكاثرت السرقات والسطو في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — أصبحت السرقات وأعمال السطو على البيوت والمتاجر حديث الساعة في الطيبة لكثرة تكرارها. وعلى السبيل المثال لا الحصر سطا لصوص على بيت الرفيق جميل أبو رأس ليلة ١٨-١ وسرقوا حلى زوجته وقلبوا البيت رأسا على عقب. كما تعرض للسطو حانوت أحذية عائد للسيد عرفات يوسف عمر ومكتبة الرفيق محمد عواد ومحل تلفزيونات تابع للسيد عبد الرحمن محمد الحاج يحيى. وتعرضت دكان السيد محمد محمود برانسي للسطو مرتين. كما سرق لصوص أوراقا من سيارة السيد صالح زنديق.

وبعض السرقات صغيرة لا تتعدى علب سجائر وبعض الليرات. والخطورة فيها أن يتحول أولئك اللصوص الصغار الى لصوص محترفين. ومع انه يقع على المجتمع ومؤسساته واجب الاهتمام بتنشئة الاحداث على الاخلاق الفاضلة الا انه لا يمكن التغاضي عن دور الردع الذي يجب على الشرطة القيام به.

وكان مدير البوليس قد وعد بفتح مركز شرطة في الطيبة. الا أن هذا الوعد لم يتحقق حتى الان.

لانهم عبدوا الطريق !

القيامة قايمة على أهالي كفر برعم !

عكا — لمراسلنا — نشرت « هآرتس »، يوم الاثنين الماضي، خبرا تحريضيا ضد أهالي كفر برعم ادعت فيه انهم يستغلون فترة الانتخابات لكي يعودوا الى بيوتهم وقريتهم ويفرضوا بذلك الامر الواقع على السلطة (وكأن استعادة الحق تحتاج الى مناسبة). وذكر مراسل « هآرتس » ان أهالي قرية كفر برعم شقوا طريقا جديدا الى الكنيسة دون ترخيص بذلك. ولكي تتم عملية التحريض أضاف المراسل ان مراقبا مسؤولا في المنطقة أبلغه ان بيوتا يهودية (!!) أثرية، تقع بالقرب من الكنيسة، قد أصيبت بأضرار.

وزير البوليس يبدأ نشاطه وزيرا للداخلية

القدس — بدأ وزير الداخلية الجديد، وزير الشرطة شلومو هيلل أعماله في وزارته الجديدة باجتماع عقده مع كبار موظفي وزارته ومتصرفي الالوية ونوابهم (أي من ضمنهم كينغ اياه). وشرح الوزير مهمات وزارته الجديدة في معركة الانتخابات. وأكد ضرورة مراعاة أوضاع الدولة المالية السيئة وطلب كبح جماح الموازنات والتوفير.

وتطرق البحث الى ميزانيات السلطات المحلية لسنة ١٩٧٧. وقال مدير عام الوزارة ان هناك هوة كبيرة بين تقدير وزارة الداخلية لميزانية السلطات المحلية وبين تقدير وزارة المالية. فالوزارة تقدر الميزانية بعشرة مليارات ليرة بينما تقدرها وزارة المالية بتسعة مليارات. وهي تقترح زيادة الضرائب التي تجبيها السلطات بـ ٢٥٪ بينما ترى وزارة الداخلية ان تكون الزيادة وفقا لما يلزمه التضخم.

فرع جديد لحركة النساء في كوكب

كوكب أبو الهيجاء — لمراسلنا — بحضور أكثر من ثلاثين امرأة افتتح هنا فرع جديد لحركة النساء الدمقراطيات يوم الاربعاء الماضي. والقيت خطابات وقصائد بهذه المناسبة وقدمت الرفيقة سميرة أبو غزالة محاضرة عن دور الفتاة والمرأة في الحركة ومعركة شعبها الدمقراطية. ودعت النساء الى تقوية هذه الحركة التي تكافح من أجل تحسين ظروف عمل الفتاة وتناضل في سبيل الحقوق اليومية والقومية للشعب العامل.

في محاكم الاحتلال

يحكم بالحبس سنتين قبل أن يرتكب جريمة

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية في الخليل حكما يمكن أن يعتبر غريبا في أي بلد آخر. ففي ٧٧/١/٢٣ مثل امام المحكمة شاب من حلحول اسمه علي الزعمري. وهو طالب في جامعة الجزائر حيث يدرس هندسة النفط. وقد جاء في زيارة الى اهله ضمن نطاق الزيارات الصيفية المعتادة. ولكنهم اعتقلوه لدى الجسر وقبل ان يتاح له حتى مشاهدة اهله. ووجهت اليه تهمة العضوية في منظمة غير شرعية. وقد استطاع المحققون أن ينتزعوا منه افادة « اعترف » بموجبها ان منظمة « فتح » هي التي ارسلته لتلقي العلم في جامعة الجزائر، وانه تدرب مدة عشرة ايام على استعمال السلاح في سوريا.

أما المدعي العام، فكالعادة اعتبر الجريمة بالغة الخطورة وطالب بفرض اقصى العقوبات ولم يكترث بشهادة رئيس بلدية حلحول السابق ولا بتعهده وتعهد أبي الطالب بالمسؤولية عن تصرف علي اللاحق.

ودافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن المتهم وفندت ادعاءات النيابة. ولكن المحكمة رغم اعترافها بوجاهة حجج الدفاع الا انها حكمت على المتهم بالحبس سنتين وسنة اخرى مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

اجتماعات — محاضرات — نشاطات

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا يدعو الى اجتماع في حي الكبابير حول « الوضع السياسي في المنطقة » المحاضر الرفيق علي عاشور. اليوم الجمعة ٢٨-١-٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت السيد محمد الحاج، شارع رعنان ٧٥.

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع المكر — يدعو جماهير الشباب احضور الاحتفال الجماهيري، يوم الاحد ٣٠-١ الساعة السادسة مساء في النادي. برنامج الاحتفال :
— افتتاح الرفيق بركات الحاج.
— كلمة سياسية للرفيق زياد موسى.
— قراءة شعر، مسرحية، ضيافة، يانصيب.

● يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كابول اجتماعا شعبيا افتتاحا لناديه وذلك اليوم الجمعة ٢٨-١-٧٧ الساعة الخامسة مساء. يتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي. باشتراك شعراء الشعب : سميح القاسم وسالم جبران. يفتتح الاجتماع سكرتير الفرع حسين حمادة.

● الى أعضاء لجنة المنطقة وأعضاء لجان الفروع والنشيطين في فروع الحزب والشبيبة في المثلث تدعوكم لجنة منطقة المثلث للحزب لحضور اجتماع الاكتيف الحزبي الواسع وذلك يوم السبت ٢٩-١-٧٧ الساعة ٩،٣٠ صباحا في نادي الحزب في أم الفحم. لبحث « معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية ».

الرجاء المحافظة على الموعد وحضور هذا الاجتماع المنطقي الهام.

● تدعو لجنة خريجي ثانوية شفاعمرو للاستماع الى المحاضرة الهامة بعنوان « جنوح الشباب » يلقيها الاستاذ سميح رزق. وذلك يوم السبت الموافق ٢٩-١-١٩٧٧ الساعة الخامسة مساء في مبنى المدرسة الثانوية في شفاعمرو.

● بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللد يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء في المدينة بتاريخ ١-٢-٧٧ الساعة ٧ مساء. يتكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور حول موضوع : نضالنا من أجل وحدة قوى السلام في اسرائيل.

● اللجنة الرياضية — منطقة الناصرة تدعو الرفاق المسؤولين عن العمل الرياضي في فروع المنطقة الى الاجتماع الهام وذلك يوم السبت ٢٩-١، الساعة العاشرة صباحا في مكتب الشبيبة في بيت الصداقة في الناصرة. حضور الرفاق ضروري لاهمية الاجتماع.

في مصر — بقية

من كدر السغب وقدر التعب ..
الى الشارع ..
من كل الاطباق الفارغة وكل الحارات المزدحمة ..
خرج الفقر الى الشارع .

وقد عبر عمال مصر عن حقيقة الوضع الاقتصادي في مصر حينما كانوا يهتفون في وجه مستغليهم : « الانتاج مية المية .. والارباح للحرامية ».

وفي أحداث الدرب الاحمر، التي بدأت في ١٥ ايلول ١٩٧٥، والتي نجمت عن مصرع أحد العمال نتيجة للضرب المبرح الذي تعرض له على يد مدير الشرطة، عمت المظاهرات كل أحياء الدرب الاحمر وباب الحلق وميدان العتبة وعابدين وشارع فؤاد، مما أدى بقوات الامن الى اغلاق كل الشوارع المؤدية الى تلك المناطق خوفا من انفجار سخط الشعب.

وبدأت الجماهير تردد الهتافات والاهازيج الشعبية المعادية للسلطة والبوليس :

« لم كلابك يا سادات ..
هيي فين الحريات .. يا حرية
فينك فينك .. سيد فهمي
بيني وبينك .. الوزراء عايشين
في قصور .. والفقراء عايشين
في جحور .. بيسكروا ويأكلوا
فراخ .. والشعب من الجوع أهو
داخ .. مش حنخاف من الارهاب ..
حنأيد حق الاضراب ... يسقط
الاتحاد الاشتراكي .. تنظيماتنا المستقلة
ضد السلطة المستغلة » .

وهكذا .. فاننا حينما نعرب عن تفاؤلنا بمصر الثورة لا نستمد هذا التفاؤل من مواقف الرئيس المصري أنور السادات، وانما من تاريخ الشعب المصري المناضل ضد العبودية والاستغلال ومن أجل الحرية والاستقلال .. الذي كانت له دائما مواقف خالدة لا ينساها التاريخ. لقد اثبت الشعب المصري، على مر السنين، انه دائما في طليعة الثورة وفي طليعة الامة العربية.

وفي الختام .. فان الرئيس المصري أنور السادات، مهما يقال عنه، يحكم في مصر باسم الثورة المصرية التي بدأها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وهو لن يستطيع البقاء في الحكم الا اذا أثبت فعلا انه ابن هذه الثورة. وأمامه الان فرصة العمر .. فاما أن يكون أو لا يكون .. فالثورة المصرية تسير الى أمام على الرغم من كل العراقيل. ويستطيع الرئيس السادات أن يكون علما من أعلام هذه الثورة، اذا أراد، وقد آن الاوان .. والا .. على نفسها جنت براقش.

أدعياء المسيحية — بقية

الاحتلالية، وتحت وصاية ركاردوس قلب الاسد الجديد — الصحفي المشبوه يوئيل دار، فتستحق أن ترد عليها الطائفة المسيحية كلها ردا عاليا يسمعه أهلنا في لبنان ويسمعه العالم.

ان العملاء ادعياء « المسيحية »، الذين نشطوا مؤخرا بتوجيه من الحكومة التي تمنع مسيحيي اقرث وكفر برعم من العودة الى أرضهم، ليسوا عملاء فقط، بل متخلفون ٣٠ سنة عن التطور الذي جرى في شعبنا بما في ذلك في صفوف الطائفة المسيحية. الايام التي كانت فيها « الكشافة » تقوم بجرائم قتل وتهدد بالسلاح والسكاكين انتهت الى غير رجعة. الايام التي كان فيها التحريض على الشيوعيين يعطي توجيهات « مسيحية » بأمر من أعلى المراتب الدينية انتهى الى غير رجعة. أصلا، الايام التي كانت فيها الانتماءات الدينية والطائفية تفرق شعبنا انتهت الى غير رجعة !

لماذا أطيل الكلام ؟ قال لي شيخ طيب من شعبنا ابن الطائفة المسيحية تعليقا على المسرحية : كل شيء في اسرائيل ممكن .. الذي ليس فيه دم ينظم التبرع بالدم، والذي يسمسر على أراضي المسيحيين وغير المسيحيين يتحول الى « فارس » صليبي، تماما كما ان الذي يوقع على تجنيد الدروز ويبصم على نهب أرضهم يتنصب واليا على الدروز، والذي يتنازل عن الاوقاف الاسلامية يصبح زعيما اسلاميا. يا ولدي — قال لي هذا المواطن الطيب — ان شعبنا سوف يعرف كيف يقذف بكل هؤلاء الى حيث يجب ان يقذفوا. وأما الوجه الناصع لشعبنا فيراه العالم كله ! ■

الشعب المصري — بقية

ان شمعون بيرس ومصطفى أمين لا يشيرون، بحال، الى كون السادات أوقف تسليح جيشه وسرح قسما منه بعد ان وقع امضاءه السخي على اتفاق مع اسرائيل يقضي بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها .. والى كون « بناء الجيش وتسليحه » لم يمنعا جمال عبد الناصر من بناء الجيش وتسليحه من جديد بعد هزيمة حزيران ورفع مستوى حياة الشعب باستمرار .. كل ذلك بدون مساعدة « دول المساندة » التي يسكب السادات ماء وجهه على أعتابها ودون الركض وراء الامبريالية الامريكية وتحويلها، بجرة قلم، من عدو الى صديق يمسك بجميع « أوراق اللعب » !

ان انتفاضة الشعب المصري هزت أركانا معينة في مختلف الجهات، سواء في البيت الابيض واسرائيل أو في قصور الملوك والرؤساء والامراء العرب الذين أخذوا يتنادون لاطفاء الحريق قبل أن يأتي عليهم ولانقاذ زميلهم الذي يضطر الى ترك قصره الدافئ في أسوان في هذا الشتاء القارس ..

فالرئيس النميري والملك حسين اتصلا تلفونيا بالسادات وطيبا خاطره. وملك السعودية أعلن عن أن كل موارده يضعها تحت تصرف مصر برئاسة السادات. وأمير قطر أرسل الى القاهرة بمبعوثه الخاص .. والحبل على الجرار ..

وأخيرا، يبدو ان حكاية « المؤامرة الشيوعية » — التي أهانت مصطفى أمين فانكر وجودها — والتي يتستر بها السادات وحكومته على اخفاقاتهم، لا تعدو كونها تغطية على أعمال الفوضويين الرجعيين من بقايا الاخوان المسلمين الذين أطلق السادات عقالهم وعملاء الاستخبارات الامريكية الذين اندسوا بين صفوف الشعب الثائر .. ويبدو ان السادات لن يستخلص العبر وسيزيد من استخذائه وسكب ماء وجهه أمام الرجعية والامبريالية الامريكية .. ولكن ذلك لن يملأ بطون أبناء الشعب الجائعين الذين يعرفون كيف يوقفون الزاحفين عن زحفهم !



❋ تدريج الطلاب الذين لا يوجد لابائهم ملف فى ضريبة الدخل ❋ تحرير المبالغ المجمدة ❋ الوعد باقرار نتائج البجروت وعدم تكرار تأخيرهـا !

الناصرة — لمراسلنا — عقد يوم الاحد الماضى اجتماع بين اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية والمدير العام لوزارة المعارف فى القدس ، تم فيه الاتفاق على تلبية عدد من مطالب السلطات المحلية العربية .

ومن هذه المطالب : انهاء قضية تدريج الطلاب الذين لا يوجد لاولياء امورهم ملف فى ضريبة الدخل . ففى السنتين الاخيرتين كان يلزم هؤلاء بدفع القسط كاملا . وعلى الرغم من أن دائرة ضريبة الدخل لا تحتفظ بملف لهؤلاء العمال المستقلين الا أن وزارة المعارف كانت تشترط للتدريج احضار شهادة من دائرة ضريبة الدخل .

واستجابت الوزارة الى طلب لجنة الرؤساء بأن يجرى تقدير دخل هؤلاء المستقلين من قبل لجنة تشكل من رئيس السلطة المحلية ومدير المدرسة الثانوية وممثل الوزارة . وحسب هذه الطريقة ستحل مشكلة تدريج مئات الطلاب الذين لا يوجد لاولياء امورهم ملف فى دائرة الضريبة .

كما بحث فى هذا الاجتماع أمر تجميد وزارة المعارف ل ٢٠٪ من المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية من المبالغ التى يجب أن تدفعها الوزارة على حساب التدريج . الامر الذى يعنى تجميد ملايين الليرات . وقد تراجعت وزارة المعارف ، بناء على موقف السلطات المحلية العربية ، عن هذه الخطوة وتقرر تحرير جميع تلك المبالغ المجمدة .

كذلك بحثت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قضية التاخير فى ارسال نتائج البجروت لطلاب المدارس الثانوية العرب . وكانت هناك محاولات لتبرير هذا التاخير بحجج مختلفة . الا أن مدير عام وزارة المعارف وعد بحل هذه المشكلة فى القريب العاجل ومنع تكرار هذا التأخير فى المستقبل .

واثبتت نتائج هذا الاجتماع ، كم هو كبير تأثير الوحدة فى الكفاح الذى تقوم به السلطات المحلية العربية والذى بامكانه أن يحل العديد من قضاياها الاساسية .

وعــود الــــوزراء فقص ملـــح ودابـــــ :
الحكومة تعلن عن كفر برعم "حديقة قومية" !

الجليل — لمراسلنا — حسب مرسوم رسمى صدر فى العاشر من الشهر الجارى أعلنت كفر برعم وما يحيط بها بما فى ذلك المقابر والكنيسة حديقة قومية . وبذلك تكون الحكومة قد قضت ، بضربة واحدة ، على بصيص الامل الذى ظل يراود اولئك الذين علقوا أملا على وعود بعض الوزراء ببحث قضية عودة لاجئى كفر برعم واقرث فى العام الماضى .

ولم يفاجىء هذا القرار اولئك الذين يدركون مدى تعنت السلطات الحاكمة وشهوتها التي لا تعرف الشبع ازاء الارض العربية وطريقة الاستيلاء على الاراضى العربية بحجة ادخالها فى حديقة قومية ليست جديدة . فاراضى قرى عمواس ويالو وبيت نوبا فى اللطرون ، والتى هدمت وسويت بالارض ، اقيم عليها منتزه قومى ليقطع طريق العودة على اهاليها . وقبل ذلك ادخلت اراضي الرامة ، شمالى شارع الرامة — بيت جن ، فى ما يسمى بحديقة « ماروم هجليل » القومية .

وتتجاهل الصحف المحلية الرجعية الظلم الصارخ فى عملية السلب الصريح هذه وتحويل الارض العربية الى « حديقة قومية » بغية سلبها ورغم ارادة أهليها . وتظهر القضية كما لو كانت خلافا بين وزارة الداخلية ودائرة الاثار حول شرعية ادخال كنيس يهودى ومقبرة يهودية ضمن هذه « الحديقة القومية » !

واختيار هذا الوقت ، قبيل الانتخابات ، لاعلان كفر برعم « حديقة قومية » ومنع أهاليها حتى من دفن موتاهم فى مقبرة الاباء والاجداد يدل على مدى استهتار الحكومة بالصوت العربى وباصوات لاجئى كفر برعم واقرث على الخصوص .

ابو سنان تتضامن مع أهالي دنون

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — يوقع الكثيرون من مواطني ابو سنان ، فى هذه الايام ، على عرائض موجهة الى وزارة المعارف تطالبها بالتدخل حالا لاعادة فتح مدرسة قرية دنون المغلقة ، منذ بداية السنة الدراسية الجارية ، وبتلبية مطالب الاهلين والتلاميذ بتعيين مدير جديد لمدرسة القرية وسحب تعيينها للمدير الحالي الذي يرفضه التلاميذ والاهالي ، بشدة .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

اليهود والعرب ، فانها تجيب على هذه التصرفات العنصرية والمشينة ، التى تقوم بها السلطات الحاكمة ، بدعوة الجماهير العربية المظلومة الى تعزيز وحدة صفها فى جبهة نضالية جبارة الى جانب قوى التقدم فى اسرائيل ، الى جانب الحزب الشيوعي ونداءاته لاقامة جبهة سلام ودمقراطية ومساواة يهودية — عربية .

فاننا لن نكتفى بأن ندافع عن حق البراعمة فى أن يدفنوا موتاهم — بعد عمر طويل — فى مقبرة قريتهم . بل نناضل ، بكل ما اوتينا من قوة ، كي يعودوا الى قريتهم ، العلم والرمز ، ليحيوا فيها وليحيوها من جديد . وسوف يتحقق هذا الهدف بحق وحدة الصف الشعبية وبحق الحق وبحق التاريخ !

(الاتحـــاد)

قـــانون اجـــازة — بقيـــة

محاولة للحؤول دون اقرار القانون . وسيعرض القانون لاقراره فى القراءة الاخيرة فى الاسبوع القادم . وصوتت الكتلة الشيوعية الى جانب القانون على الرغم من بعض المآخذ عليه . واقترحت بعض التعديلات عليه المتعلقة باعطاء المراة المزيد من الحرية عندما تقرر اجراء الاجهاض .

مـــاذا وراء — بقيـــة

البريطانية (٢٢–١) قد ذكرت أن الشيخ الجعبرى نقل الى الاردن مشروعا من وضع وزير الدفاع شمعون بيرس يطلب فيه من الملك حسين أن « لا يتعجل القفز الى العربة المصرية السورية فى الدعوة الى مؤتمر للسلام ما دام لديه امكانية للتعامل مباشرة مع اسرائيل » .

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن اسرائيل أرادت من الملك الاردنى « أن ينقل الى الرئيس المصرى أنور السادات والرئيس حافظ الاسد أنه ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية تقف عقبة فى طريق مؤتمر عام للسلام ، فربما يكون من الافضل أن تنسى هذه العقبة جميعا وأن نحاول التوصل الى اتفاقيات مرحلية اخرى يبدأ التفاوض حولها فى البداية مع سوريا وبعد ذلك مع الاردن ثم العودة مجددا للتفاوض مع مصر » !

الجلســـة الثانيـــة — بقيـــة

وكان الرفيق ماير فلنر قد ارسل ، فى بداية الجلسة وباسم اللجنة المركزية ، تحية قلبية الى الرفيق المحامى حنا نقارة لمناسبة عيد ميلاده ال ٦٥ وتمنى له الصحة الجيدة وعمرا مديدا حافلا بالعمل المثمر الهام فى صفوف الحزب والشعب من اجل السلام والتحرر القومى والدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين والمساواة فى الحقوق القومية والاشتراكية .

وتضمنت القرارات (التى نشرناها على الصفحة الثانية من هذا العدد) قرارا بالتضامن مع السجناء السياسيين وبالمطالبة باطلاق سراحهم .

اعــــــلان

اجتمـاع قطري للجنة الدفـاع عن الأراضي باشتراك رؤسـاء وأعضاء السلطات المحليـة

يعقد يوم السبت ٥ شباط ١٩٧٧ الساعة ١١ صباحا فى قاعة المعهد الثقافي فى الناصرة ، الاجتماع القطري للجنة الدفاع عن الاراضي باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية واعضاء اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي . وسوف يبحث الاجتماع :

- ❋ **بيان حول التطورات الجديدة فى مشاريع الاستيلاء على الارض .**
- ❋ **الذكرى السنوية لشهداء يوم الارض .**
- ❋ **نقاش وقرارات .**



تهنئــــة

الى الأخ ميشيل ابو نصار

بمناسبة افتتاح محله الجديد لبيع الالات الحاسبة وماكنات الطباعة والاثاث المكتبي فى شارع بولس السادس فى الناصرة .

تهانينا القلبية . وفقكم الله والى الامام .

رمزي حزان

تعزيـــات

● خليل عبد القادر خاسكية وعموم آل خاسكية بوفاة **الوالـــد**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيرة

● على نصار وأفراد عائلته **بوفاة الوالدة**

الطلاب الشيوعيون فى موسكو

فى الطريق — بقيـــة

وهكذا يصبح واضحا انه كلما ازدادت الدول العربية تنازلا ازداد حكام اسرائيل مطالبة بالمزيد من التنازلات . فليس سرا أن حكام اسرائيل لا يكتفون بتنازل الدول العربية — اذا كان هذا التنازل موجودا — عن حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة — انما يصرون على تنازل عربى أساسى وهو التنازل عن استعادة جميع الاراضى العربية التى جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ !

كما يصبح واضحا أن حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) يحلمون باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن تمثيل الشعب العربى الفلسطينى ويريدون ان ينصبوا الجعبري وامثاله « ممثلين » لهذا الشعب وأعضاء « فلسطينيين » فى الوفد الاردنى الى مؤتمر جنيف . فهكذا فهموا الاستقبال الملوكى الذى أجراه الملك حسين للجعبرى والذى رد عليه رابين باستقبال ملوكى اسرائيلى للجعبرى !

ولكن أمل حكام اسرائيل الرئيسى معقود على الادارة الامريكية وان تستطيع هذه الادارة ، عن طريق ما تدعيه من ضرورة « دراسة القضية » ، العودة الى سياسة المماطلة وتاجيل مؤتمر جنيف سنة بعد سنة .

ولا يخفى حكام اسرائيل امتعاضهم من النشاط الذى يبديه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، وباسم الامم المتحدة . فقد عاد فالدهايم فى هذا الاسبوع ، وعشية زيارته فى الشرق الاوسط التى ستبدأ فى الثانى من الشهر القادم ، وأكد على ضرورة عقد مؤتمر جنيف فى الربيع وباشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك فان موقف الاتحاد السوفييتى واضح وقد عاد وأكده ، قبل اسبوعين ، المندوب السوفييتى فى الامم المتحدة حين اوضح أن الاتحاد السوفييتى يصر على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى وفد مستقل وعلى قدم المساواة فى مؤتمر جنيف .

توفيق — بقيـــة

اليوم بضائع بقيمة اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه مصري سنويا . وأما فوائد سد اسوان ، الذي أقيم بمساعدة مصرية ، فمن الصعب تعدادها . ويكفي تصريح وزير التجارة المصري ان السد قد ادخل ، حتى الآن ، اضعاف نفقات بنائه ! واعترف هذا الوزير ان قطع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى فقدان رزق ٣٠٠ الف عامل مصري . ان هذه الحقائق ، لوحدها ، تكفى تفسيرا للغليان الشعبي الحالي فى مصر !

ذكـــرى الاربعـــين



ابناء المرحوم الفقيد الشيخ كايد عباس ريان وعموم افراد آل ريان فى قرية كابول يدعون جميع الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالى المرحوم الشيخ

كـايد عبـاس ريـان

وذلك فى حفل تأبيني يقام فى تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٩–١–٧٧ فى بيت أبنائه فى كابول سائلين المولى عز وجل الا يريكم مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا اليه راجعون



آل اللحام فى عكا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم فقيدهم الغالى

ابراهيم سليمان اللحام
(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/١/٢٩ الساعة الثانية والنصف بعد صلاة العصر فى مسجد الجزار فى عكا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

الرامة : الياس ابراهيم خوري وعائلته واولاده وعائلاتهم وانسباؤهم واقرباؤهم فى البلاد وخارجها يدعون حضراتكم لحضور القداس والجناز الذي سيقام راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

اميل ابراهيم خوري

الذي وافته المنية فى الجمهورية العربية السورية وذلك فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم غد السبت ٧٧\١\٢٩ فى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة .

ولكم من بعده طول العمر والبقاء

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١ شباط ١٩٧٧ ، ١٢ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٦ VOL — 33 — 76 — 1.2.1977

مراسلنا الخاص في نيقوسيا يؤكد

موقف "المنظمة" ثابت وواضح! تلفيقات "الاهرام" جزء من حملة تشويش

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص ، هاتفيا — نفى مراسلنا الخاص في العاصمة القبرصية ، امس الاثنين ، ان يكون قد طرا اي تغيير على موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . واكد ان هذه القضية ستطرح على بساط البحث المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في وقت لاحق في العاصمة المصرية .

وقال ان كل حديث عن هذا الموضوع سابق لاوانه وان الذي سيقرر في الامر هو المجلس الوطني الفلسطيني . واعاد الى الذاكرة ما سبق وقرره المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي انعقد في دمشق في مستهل الشهر الجاري ، باحالة الموضوع الى المجلس الوطني الفلسطيني ليقرر فيه نهائيا .

ما نشرته « الاهرام » مختلق

واشار بهذا الصدد الى ما نسبته صحيفة « الاهرام » المصرية ، شبه الرسمية ، الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . فقال ان ما نشرته « الاهرام » مختلق من اساسه ولا اساس له من الصحة .

واستشهد بما اعلنه الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول ما كتبته « الاهرام » على لسان عرفات . وجاء في اعلان الناطق الرسمي الفلسطيني « ان صحيفة « الاهرام » نشرت ما اسمته مقابلة مع الاخ ياسر عرفات . ونود أن نؤكد انه لم تجر أية مقابلة مع ياسر عرفات في الفترة الاخيرة . وعلى هذا الاساس فان المقابلة المزعومة مختلقة وليس لها أساس من الصحة » .

وكانت « الاهرام » قد نسبت الى عرفات قوله ان منظمة التحرير قررت الذهاب الى مؤتمر جنيف واقامة حكومة فلسطينية في المنفى وان المنظمة ستقوم بسلسلة من الهجمات الفدائية ضد اسرائيل .

لكن منظمة التحرير ، كما اسلفنا ، نفت مثل هذه الاقوال ومجرد اجراء المقابلة .

وان ما يثير الدهشة والشكوك حول ما تتوخاه « الاهرام » من نشر هذه الاقوال المختلقة ان « الاهرام » عادت واكدت صحة المقابلة في عددها الصادر امس الاول . هذا مع العلم ان بيان الناطق الرسمي الفلسطيني ،الذي ينفي هذه التصريحات ، صدر يوم الجمعة الماضي .

وجدير بالذكر ان أجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية والعربية الرجعية عملت مؤخرا على نشر الكثير من التصريحات والمواقف المنسوبة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكان واضحا ان الهدف من كل هذا النشر هو اشاعة البلبلة والتشويش على منظمة التحرير التي تمر الان في مرحلة حرجة وصعبة وتتصدى باستمرار لمحاولات تصفيتها وتمزيق وحدتها واشاعة الاكاذيب المتعمدة حول صحة مواقف المنظمة وقادتها . ويبدو ان « الاهرام » الانفتاحية تريد ان تدلي بدلوها ،ايضا، والمساهمة في هذه الحملة المغرضة وغير الشريفة والتي تكشف عن هوية مروجيها .

علاقات منظمة التحرير — الاردن

وافاد مراسلنا انه ليس ثمة ما هو

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

يجب الا يزيد عدد العرب في اسرائيل على ربع مليون عربي "هادئ" !!!

"وثيقة طوليدانو" بعد "وثيقة كينغ" : "الليبرالية" الصهيونية مبنية، ايضا، على التعصب الأعمى!

طوليدانو يعترف بأن الشيوعيين حطموا حسابات حكام اسرائيل العنصرية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — يواجه الرأي العام الاسرائيلي الان فضيحة ، ربما تكون أشد خزيا من فضيحة « وثيقة كينغ » . ألا وهي « وثيقة طوليدانو » ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذى استقال من منصبه « الحساس » قبل أسبوعين وانضم الى حركة الجنرال يدين .

فقد نشرت صحيفة « هآرتس » ، في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي (٢٨—١) ، نص مقابلة « من قاع الدست » أجرتها مع المستشار السابق ، شموئيل طوليدانو ، اراد لها ان تكون « تلخيصا » لخبرته في التعامل مع العرب أو قل : في السيطرة عليهم ! ويتبين من هذا « التلخيص » ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل مجمعة ، لا فرق في ذلك بين « ليبرالي » أو متطرف ، على انه « لا يمكن ان نمنحهم المساواة التامة لا في الواجبات ولا في الحقوق » . وانه لاوضع للعرب في اسرائيل سوى بقائهم « مواطنين من الدرجة الثانية » وانه ما من طريق سوى « تحييد هذه الفئة من السكان » (العرب) .. ولكن بدون إعطائهم الحقوق الكاملة والمتساوية !

ويعترف شموئيل طوليدانو انه على الرغم من كل « ليبراليته » فانه مقتنع بانه لا يمكن معاملة العرب على قدم المساواة او اعطاؤهم الحقوق المتساوية . وبخصوص مصادرة الاراضي فقد قال انه بعد ان عارض في المصادرات الاخيرة في الجليل عاد ووافق عليها بعد ان زار منطقة المصادرة !

تاريخ « حافل » !

وفي هذه المقابلة كشف شموئيل طوليدانو النقاب عن تاريخه « الامني » « الحافل » . فاذا بكل ما كان يدعيه من « اختلاط » بالعرب هو انه عمل في « جهاز الامن » منذ نعومة اظفاره . وانه ، حين بلغ ال ١٦ من عمره ، اشترك « في تفجير اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين في طبريا » . وانه ، في عام ١٩٤٣ ، عمل في استخبارات الهغنا « في منطقة يافا وفي قرى وسط البلاد ، في الاساس » .

واعترف طوليدانو ان رئيس الشين بيت الاسبق ، ايسر هرئيل ، هو معلمه الاول والدائم . وان هرئيل هو الذي رشحه « مستشارا للشؤون العربية » لدى رئيس الوزراء الاسبق ليفي اشكول . وان هرئيل هو الذى نصحه ، الان ، بالانضمام الى حزب الجنرال يدين .

« ليبرالية » شبه فاشية !

ان مجمل تصريحات طوليدانو — « وثيقة طوليدانو » — هو الكفر بامكانية التعايش السلمي بين اليهود والعرب في اسرائيل ، هذا الكفر القائم على النظرة العنصرية القومية بانه لا علاقة بين الشعوب سوى علاقة الحرب وقضاء شعب على الشعب الاخر .

ويعترف طوليدانو بتعصبه القومي الاعمى وبموقفه شبه الفاشي وذلك بقوله انه يؤمن بان « مصلحة الدولة هي فوق العواطف الشخصية » .

وفي دفاعه عن هذه النظرة العنصرية شبه الفاشية يعترف طوليدانو بحقائق مذهلة . منها ان « جميع حكومات اسرائيل ، منذ ايام بن غوريون ، تبنت مفهوما مستمرا ولا يزال قائما وهو انه على الرغم من ان عرب اسرائيل هم جزء من العالم العربي ولكن مصلحتنا ان يكون لنا ربع مليون عربي هادئين ، لا أكثر ولا اقل » ..

وواضح من هذا الكلام ان المتطرفين، من أمثال كينغ ، لا يريدون بقاء اي عربي في البلاد . اما « الليبراليون » من امثال طوليدانو (وبن غوريون ..) فانهم « لا يمانعون » في وجود ربع مليون عربي هادئين . ولكن « لا اكثر ولا اقل » .. اي « لا اكثر » ! اي انه ممنوع أن يزيد عدد العرب على ربع مليون !!

ويعترف طوليدانو بان القوة الاساسية التي حطمت هذه «الارقام» وجعلت حسابات حكام اسرائيل مبنية على الرمال هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » . ويلمح طوليدانو الى ان حكام اسرائيل اخطاوا ، خطا « تاريخيا » ، حين لم يسمحوا بقيام « حزب عربي قومي » . بل هو يقترح الان اقامة مثل هذا الحزب مقابل منع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (لان الشيوعيين — كما يعترف — مستقلون أكثر من اللزوم) ولانه من الاسهل كما يعترف — « التعامل » مع « حزب قومي عربي » . وهنا كشف طوليدانو النقاب عن ان وزير الامن ، شمعون بيرس ، هو صاحب اقتراح اقامة « حزب قومي عربي » ..

ومع ذلك فان طوليدانو يدعو حكام اسرائيل الى السير في هذا السبيل ، خطوة فخطوة . خصوصا ان لا يتسرعوا في التخلي عن « الوجهاء العرب » الذين تعاونوا مع حكام اسرائيل طول الوقت حتى لا يصدق عليهم المثل العربي « ليمونه : بعد أن عصروها رموها » ! انه يقترح رمي العملاء القدامى تدريجيا والاستعاضة عنهم ، تدريجيا ، بالشبان « القوميين العرب » !

من فمك ادينك ..

وتمتلىء تصريحات — « وثيقة » — طوليدانو باعترافات عن التمييز العنصري الواقع ، طول الوقت ، على العرب في اسرائيل وانه ، حتى لو قررت الحكومة فتح أبواب الوظائف أمام العرب ، « فانه من غير الممكن ، حتى ولو بالقوة ، استيعاب المثقفين العرب في الوظائف المناسبة وفي الجهاز الاسرائيلي » .

كذلك يعترف طوليدانو ان « الكينغيين » يملأون دوائر الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

وثيقة طوليدانو : خطاب في تأبين الطريق الصهيوني

بذلت الاوساط الحاكمة في اسرائيل جهدا كبيرا في محاولة منها ان تقنع الرأي العام العالمي بأن ما تضمنته « وثيقة كينغ » العنصرية انما هي سياسة مغايرة للسياسة الرسمية . وحاولت أوساط صهيونية ، في الحكم وفي خارجه ، ان تتظاهر بأنه لديها البديل « الليبرالي — الصهيوني » للسياسة الكينغية . ووقف على رأس هؤلاء السيد شموئيل طوليدانو الذى شغل ، لسنوات طويلة ، المركز الحساس — مستشار رئيس الحكومة لقضايا العرب في اسرائيل . وكان مستشارا لثلاثة رؤساء حكومة : اشكول ومئير ورابين .

ولما شعر طوليدانو بعجزه عن وضع الجماهير العربية ، التي شبت على الطوق ، في سراويل سياسته « الليبرالية » الصهيونية قام بالهروب من وظيفته كما يهربون من سفينة غارقة . والتجأ الى الحزب « الجديد » الذى يلتف حوله ، الان ، كل من خدم في يوم من الايام في « جهاز الامن » — حزب الجنرال يدين . وفي هذه الحالة كان من الطبيعي ان يدافع عن نشاطه السابق وأنه بذل اقصى جهده لتدجين العرب في اسرائيل ولكن الحق ليس عليه بل على « القضاء والقدر » الذى أوقع حكام اسرائيل في مشكلة أقلية قومية لا حل لمشكلتها كما يعتقد !

ومنذ البداية نريد أن نتفق معه في أمر واحد أساسي . وهو انه في اطار السياسة الرسمية القائمة — سياسة العدوان والتوسع واحلال شعب مكان شعب آخر — لا يوجد ، قطعا ، أي « حل » لمشكلة الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ولم يعد سرا ان حكام اسرائيل تصوروا أنهم سينشئون لهم دولة « بدون أقليات » . وقد فعلوا الكثير من اجل تحقيق هذا الهدف . ولكنهم فشلوا . ان أمثال كينغ لا يزالون يحلمون بتحقيق هذا الهدف الجنوني بعد مضي حوالي ثلاثين عاما على قيام الدولة وبعد ان أصبح عدد العرب في اسرائيل ، وعلى الرغم من سياستهم ، يقارب نصف مليون نسمة . وأما طوليدانو وأمثاله فقد حلموا أنه في مقدورهم ، بالشطارة الليبرالية ، ان يقنعوا الجماهير العربية بالاكتفاء بالخبز وحده حين يتيسر مجرد الخبز ! ولكن هؤلاء ، أيضا ، فشلوا .

ولكن طوليدانو ، الذى دعته جامعة هارفرد الامريكية للاستفادة من « خبرته » في معالجة « قضايا الاقليات في حالة الحرب » ، لم يشأ (ولا يستطيع) ان يستخلص النتيجة الصحيحة من فشله كما فشل الذين سبقوه : فلا يريد طوليدانو وأمثاله أن يفهموا أنه حتى في العصور الغابرة لم تنجح السياسات العنصرية في تسوية العلاقات مع أى شعب من الشعوب . فكيف من الممكن أن تنجح هذه السياسات في الربع الاخير من القرن العشرين ، في عصر تآخي الشعوب الاشتراكية وانهيار آخر زنازين الحكم العنصري في روديسيا وجنوب افريقيا ؟

وكثيرا ما نرى أرباب السياسة المعادية للعرب في اسرائيل يوهمون أنفسهم بانهم أذكياء وبروفسوريون وأنهم يحكمون العرب بموجب أحدث ما استحدثته الآلات الالكترونية . وكان الجنرال ووزير الامن السابق ، موشي ديان ، قد أوهم نفسه أنه اكتشف ، بشطارته ، اكسيد البقاء الابدي للاحتلال الاسرائيلي . حتى ان الامريكيين ارسلوه الى الفيتنام لعل ذكاءه ينقذ احتلالهم هناك من المصير

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات ينقم على الاشتراكية !

خالد محيي الدين يرد في مجلس الشعب على افتراءات رئيس الحكومة ممدوح سالم

القاهرة — ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ان عدد المعتقلين في اعقاب الحوادث الاخيرة في مصر بلغ ١٢٥٠ شخصا بينهم ١٨٨ معتقلا من المثقفين التقدميين . واضاف المراسل ان الاعتقالات لا تزال مستمرة وان السلطات المصرية تتهم بعض المعتقلين بمحاولة اقامة حزب عمالي شيوعي في مصر .

خالد محيي الدين

وقد اتهم رئيس الوزراء المصري ، ممدوح سالم ، حزب التجمع الوطني التقدمي الذي يرأسه خالد محيي الدين بانه متورط في الاضطرابات الاخيرة وبان عددا من اعضاء الحزب اشتركوا في تنظيم هذه الاضطرابات ، التي كانت حسب ادعائه من تدبير الشيوعيين للاطاحة بنظام الرئيس السادات واقامة حكومة شيوعية !

وعلى اثر هذا الاتهام احتدم النقاش بين ممدوح سالم وخالد محيي الدين في مجلس الشعب المصري . وقد نفى خالد محيي الدين اتهامات ممدوح سالم . وقال انه نشر اتهاماته حتى قبل صدور نتائج التحقيقات الجارية في قضية الاضطرابات . واضاف ان التجمع اليساري لا علاقة له باية مؤامرة او تخريب وبان اي عضو يكتشف بان له علاقة بهذه الاتهامات سوف يطرد .

وفي مؤتمر صحفي اكد خالد محيي الدين ان الاحداث الاخيرة التي جرت في مصر ليست نتيجة مؤامرة لكنها احتجاج شعبي على سياسات الحكومة وهي نتيجة طبيعية لسياسة « الانفتاح » التي لم تجلب لمصر سوى

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

توطيد العلاقات الكورية السوفييتية

موسكو — لمراسلنا الخاص —انهى عضو المكتب السياسي لحزب العمل الكوري ورئيس الحكومة في جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، الرفيق باك سين شير ، زيارة ودية للاتحاد السوفييتي دامت ثلاثة أيام . وقد التقى خلالها مع الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف، ورئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسي كوسيغين . وأعرب كل من بريجنيف وكوسيغين عن تاييد الاتحاد السوفييتي لمساعي جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية الرامية الى تحقيق توحيد كوريا سلميا ودمقراطيا . وأعربا عن ثقتهما بان ساع التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوريا الشعبية من شانه أن يخدم مصالح شعبي البلدين وتدعيم السلام في الشرق الاقصى .

وصرح رئيس الحكومة الكورية ، في كلمته الجوابية ، أن شعبه يقيم عاليا الموقف السوفييتي . وأكد أن تطوير التعاون والصداقة والتآزر بين البلدين، الذي يقوم على وحدة المصالح، يشكل عاملا رئيسيا في تطوير الامن والسلام في شرق آسيا . وأعرب عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع القادة السوفييت. وقال ان هذه المباحثات كانت مفيدة .

الكتلة الشيوعية تحتج وتحذر ! هل أصبح الجنوب اللبناني منطقة تابعة لاسرائيل ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب الشيوعي ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، اول امس الاحد ، برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها ، كقضية عاجلة ، تهديدات حكام اسرائيل بالتدخل العسكري في جنوب لبنان .

وجاء في الرسالة ان حكومة اسرائيل تخلق جوا من التوتر في المنطقة وتهدد بالتدخل العسكري في جنوب لبنان ، متذرعة بتحركات الجيش السوري في تلك المنطقة .

وجاء ايضا ان ما يحدث في لبنان يخص الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني فقط . وليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول حكومة اسرائيل التدخل فيها فيما يحدث في لبنان . وليس فقط باطلاق التصريحات . انما كذلك بالاعمال العسكرية واعمال القصف والدوريات العسكرية وغزو المناطق اللبنانية . ان تدخلا جديدا كهذا والتهديد بعملية عسكرية ضد لبنان من شانه ان يعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر .

وعليه تدعو الكتلة الشيوعية الى اجراء بحث عاجل في الكنيست حول هذا الامر حتى تضطر الحكومة الاسرائيلية الى وقف التدخل في لبنان أيا كان شكله .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

« مبام » يقرر البقاء المشروط في « المعراخ »

تل أبيب — عقد « مبام » مؤتمرا استثنائيا ، أمس الاول ، دام يوما واحدا بحث فيه موقف الحزب من استمرار الشراكة مع حزب « العمل » في اطار « المعراخ » .

وقد صوت ٥٢٧ مندوبا (يشكلون ٦٢٫٨٪ من مندوبي المؤتمر)مؤيدين اقتراح الاكثرية في اللجنة السياسية لحزب « مبام » الداعي الى البقاء المشروط في « المعراخ » وعارضه ٣١٣ مندوبا (٣٧٫٢٪ من مندوبي المؤتمر) .

أما شروط « مبام » للبقاء في « المعراخ » فتتلخص في أن يعرب حزب « العمل » عن استعداده لاجراء « تنازلات » اقليمية في الضفة الغربية وان ينتخب مرشحا لرياسة الحكومة يقبل « مبام » به . اذ من المعلوم ان « مبام » لا يدعو الى الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

فالدهايم يبدأ رحلته متوقعا « حربا خامسة » !

الامم — من المنتظر أن يكون الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، قد غادر نيويورك ، مساء أمس ، متوجها الى قبرص في بداية جولة تشمل أيضا مصر وسوريا ولبنان واسرائيل بغية التوصل الى اتفاق على صيغة لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

وصرح فالدهايم أن مهمته في الشرق الاوسط ستكون « صعبة للغاية »وانه اذا لم يتم التوصل الى تقدم هذا العام في محادثات السلام المرتقبة بين العرب والاسرائيليين فانه من الممكن أن تشتعل نيران حرب خامسة في المنطقة خلال العامين القادمين .

وكما هو معروف كانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد أقرت في الشهر الماضي باغلبية كبيرة توصية تطلب فيها استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى ٣٠ آذار القادم . وأكدت الامم المتحدة ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر .

ولكن بسبب تعنت حكام اسرائيل ، بدعم من واشنطن ، واصرارهم على عدم اشتراك منظمة التحرير

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

يدين يزرع ادبيه!! قلق قيادة « العمل » من انضمام عميت الى « داش »

تل أبيب — أعلن رئيس الاستخبارات العسكرية السابق ، الميجور مئير عميت ، أن في نيته الانسحاب من حزب « العمل » والانضمام الى قائمة الجنرال يدين والتي اسمها « الحركة الدمقراطية للتغيير » — « داش » . ومن المنتظر ان تنسحب جماعته معه وعلى راسها ي. شدمي (!!!) و د. غولومب و ح. بوتصار و ص. زمير . وجميعهم من الشخصيات « ذات الماضي » في أجهزة الدولة وفي النظام الحاكم .

وأثار هذا التفسخ الجديد ، في حزب « العمل » الحاكم قلقا شديدا في أوساط قيادته حتى ان الزعيم المبائي

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الكنيست تقر قانون حق الانتخاب لابناء ال ١٨

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، في جلستها يوم أمس، قانونا يمنح حق التصويت في انتخابات الكنيست القادمة للذين سيكملون الثامنة عشرة من عمرهم يوم ١٧ أيار القادم (موعد انتخابات الكنيست) . وبموجب هذا القانون ستشرع وزارة الداخلية ، حالا ، في اصدار ملاحق لسجلات الناخبين التى صدرت في العام الماضي تتضمن أسماء هؤلاء الناخبين الجدد . كما أعطى القانون الجديد الحق للذين لم تظهر اسماؤهم في سجلات الناخبين أن يعترضوا حتى ٢٥—٢ على ذلك .

الجعبري يسبق حصوه رابين وحسين!

المرجعيون الاستسلاميون في الضفة والقطاع يرفعون أيديهم في وجه الشعب الفلسطيني وحقوقه

الشيخ الجعبري يدعو الى المساومة على الارض والى التنازل عن الكيان الفلسطيني ! انقلاب « انفتاحي » في صحيفة « الفجر » وتحرك أعوان الاردن والاحتلال الاسرائيلي ..

القدس — بصق الشيخ محمد علي الجعبري ، الرئيس السابق لبلدية الخليل ،الحصوة . فطالب ، في حديث له مع صحيفة « الانباء »الحكومية ، بتسليم الضفة الغربية بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها الى الحكومة الاردنية وذلك — على حد قوله — كما تم في سيناء وهضبة الجولان ! على ان يجري بعد ذلك استفتاء شعبي تحت اشراف الامم المتحدة « فاما ان يقرر اقامة دولة فلسطينية — واما ان تكون الدولة مستقلة استقلالا داخليا ومرتبطة بالتاج الهاشمي » .

وأكد الجعبري ، مرة اخرى « للانباء » ، ان مؤتمر اريحا الذي اعلن برئاسته ضم الضفة الى الاردن في سنة ١٩٥٠ ، هو الاساس « فاذا رغب الشعب الفلسطيني بالغاء قرارات هذا المؤتمر فيتوجب عليه والحالة هذه ان يعقد مؤتمرا اخر يتخذ فيه القرارات التي تلغي مؤتمر اريحا ويرفعها الى الحكومة الاردنية للتصديق عليها . وبعد اقرارها ترفع الى مجلس الامة الاردني ، ومن ثم الى جلالة الملك للتصديق عليها . وحينئذ يصبح الشعب الاردني في حل من هذه البيعة » .

واعلن الشيخ الجعبري ، بكل وضوح ، انه يرفض قرار مؤتمر الرباط الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ودعا الى تغيير ذلك القرار قائلا : « نحن نرى ان الشعب الفلسطيني الثابت في وطنه لم يؤخذ رايه في تلك المقررات قط .. لذا ارجو من مؤتمر القمة العربي القادم ان ياخذ بعين الاعتبار ان أهل هذه البلاد واصحابها الثابتين والصامدين في جبالها ووديانها وقراها ومدنها لهم الحق في ان يؤخذ رأيهم في تقرير مصيرهم ، والا يحكم علينا حكما غيابيا » .

ورفض الجعبري اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف او في غيره من المؤتمرات واضاف : « ولا أعتقد ان هناك ضرورة لحضور اي فلسطيني في هذا المؤتمر لان الحكومات العربية ليست اقل منا حرصا على قضيتنا وايجاد الحل المناسب لها » !

واعلن الجعبري ان حكام اسرائيل على استعداد للتنازلات ودعا الى بحث هذه التنازلات حول مائدة مستديرة .

وتأتي تصريحات الجعبري هذه منسجمة كل الانسجام مع حملة الاعتقالات الواسعة التي نشرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ضد العناصر الوطنية والديمقراطية التي تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فقد اعتقلت سلطات الاحتلال قبل ايام ٨٢ شخصا من سكان الضفة بدعوى انهم اعضاء في عشر خلايا تابعة للمنظمات الفلسطينية .

كما ان هذه التصريحات تنسجم مع النشاط التنظيمي الذي يقوم به عملاء النظام الهاشمي في الضفة . فقد ذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان هؤلاء العملاء الموجودين في الضفة والقدس العربية يقومون منذ عدة ايام بالتوقيع على عريضة تعرب عن الولاء للنظام الهاشمي وتطالب باقامة « اتحاد كونفدرالي » بين الاردن والدولة الفلسطينية .

وقالت ان احد المبادرين الى تنظيم هذه العريضة هو حاكم القدس السابق انور الخطيب الذي يعتبر من اشد الموالين للنظام الهاشمي في الضفة .

واضافت الصحيفة ان العناصر المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية تتهم عملاء الاردن بانهم يدفعون الاموال من اجل « تشجيع » التوقيع على العريضة .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان « كل الصحفيين ، الذين يؤيدون الحزب الشيوعي والذين كانوا يعملون في صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية ، قد طردوا من وظائفهم وبينهم احد قادة الحزب الشيوعي في الضفة بشير البرغوتي » .

وقالت « هآرتس » انه « قبل عدة أسابيع عقد اجتماع لادارة الصحيفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



الأفعى الفاشية تحاول ان ترفع رأسها من جديد فى اسبانيا

شهدت العاصمة الاسبانية ، فى الاسبوع الماضي ، انتشار اعمال العنف السياسي . وذهب ضحية هذه الاعمال ٧ مواطنين و ٣ من رجال الشرطة .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان اتساع هذه الاعمال وفشل حكومة سواريس فى منع انتشارها يمكن ان يمهد الطريق امام انقلاب فاشي يميني ، يعكف حاليا على الاعداد له انصار الديكتاتورية الفاشية المكشوفة من رجال العهد الفرنكوي ، الذين يعارضون أي شكل من اشكال الحريات الديموقراطية ولو فى اطار سيطرة الاحتكارات على البلاد .

ويكشف انتشار اعمال العنف والاغتيالات السياسية ، التي تقوم بها اوساط اليمين الفاشي ، عن خوف هذه الاوساط من تزايد المعركة الشعبية المطالبة باطلاق الحريات الديموقراطية واصدار عفو عام شامل عن المعتقلين السياسيين وتمكين المنفيين والمبعدين من العودة الى بلادهم . ولذا تلجأ هذه الاوساط الى الاغتيالات وفرض جو من الارهاب الدامي وتمهيد الارضية لانقلاب فاشي يعود فى اسبانيا الى الوراء ويحول دون انجاز اي اصلاح ديموقراطي .

وتستغل اوساط اليمين الفاشي فى ذلك تردد حكومة سواريس فى الاسراع فى اطلاق الحريات الديموقراطية وسعيها لتفسيخ جبهة المعارضة السياسية اليسارية والديموقراطية بفرضها الحظر على الشيوعيين ورفض الاعتراف بحقهم فى العمل السياسي العلني والمشروع .

ويلاحظ ان اعمال اليمين الاستفزازية التخريبية والخطرة تلتقي فى آن واحد مع نشاط مجموعة صغيرة تطلق على نفسها اسم اليسار . وهذه المجموعة تمارس اعمال العنف والخطف والارهاب وتعمل على اثارة الاضطرابات والفوضى وترفض التمسك بمبدأ العمل الجماعي المنظم والمدروس والواعي الواقعي والمسؤول .

ويشكل نشاط هذه المجموعة ذريعة فى ايدي السلطة وقوى اليمين الفاشي للبطش فى جبهة اليسار والديموقراطية ولتاجيل تنفيذ ما وعدت الحكومة به فى نهاية العام الماضي من اطلاق الحريات الديموقراطية والافراج عن المعتقلين .

وجدير بالذكر ان نشاط مثل هذه المجموعات المغامرة وغير المسؤولة سبب ويسبب مصاعب عديدة لنضال القوى الديموقراطية والثورية فى بلدان عديدة من العالم ، كما حدث فى البرتغال وقبلها فى تشيلي وفى فرنسا وغيرها . ونشاط هذه المجموعات مشبوه . ولا يخفى على احد اليوم ان دوائر الامبريالية العالمية تعمل على زرع عملائها بين هذه المجموعات الصغيرة لاثارة الاستفزازات عن طريق الشعارات البراقة وغير الواقعية والمسؤولة والتحريض على الشيوعيين .

ان ما يحدث فى اسبانيا اليوم لعلى غاية من الخطورة . فبالاضافة الى خطر انقلاب فاشي يميني يمكن ان تستغل حكومة سواريس هذه الاحداث لتاجيل الاصلاح

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

الخارطة السياسية ومسؤولية قوى السلام

بقلم مـايـر فلنر

(من محاضرة الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى الجلسة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بتاريخ ٢٢—١—١٩٧٧) ..

من الممكن ان تكون انتخابات الكنيست التاسعة ، التى ستجرى فى ١٧ ايار لهذا العام ، مصيرية . اذ ان القضية المركزية التى سيحسم فيها بالاساس هى التوجه الى السلام ام الى الحرب .

ومثلما كنا توقعنا فى المؤتمر ال — ١٨ ، تتغير الخارطة السياسية فى اسرائيل باستمرار عشية الانتخابات الجديدة . احزاب تنقسم على نفسها واحزاب تتوحد واحزاب تقام من جديد وتنتظم .. والصورة العامة هى .. التخبط ، عدم الرضى والافلاس السياسى .

وهكذا .. اسرائيل واقعة فى ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية عنيفة . ومثلما اكدنا غير مرة فان جذور الازمة تتعلق بازمة السياسة الحاكمة التى يزيد ويتعاظم التناقض بينها وبين التطورات فى العالم والشرق الاوسط .

لقد قلنا فى مؤتمرنا ال — ١٨ انه يجب خوض الانتخابات القادمة ببرامج واضحة حتى يعرف المنتخب لمن ومن اجل ماذا يصوت . ولاسفنا ، لم تتطور الامور بهذا الشكل . وليس فقط انه لا يوجد تحديد مجالات بين الاحزاب والقوى السياسية بل وتقوم هناك عملية تشويش وتغطية واسعة .

فى حزب العمل

فى حزب العمل — الحزب الحاكم — يعمل ثانية الوزير يسرائيل غليلى فى تحضير نص مشوش جديد « للخلاص » يكون قادرا على تغطية التناقضات بين الحمائم والصقور وبين القوى التى تؤدى (سياستها) الى الحرب وبين القوى الواقعية اكثر . فمن اجل الحفاظ على وحدة صفوفه وعلى التكتل (المعراخ) مع المبام ، تبدو قيادة حزب العمل — المنقسمة على نفسها — مستعدة لترقيع مشروع ال — ١٤ نقطة ، الذى وضع بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ والذى لم يكن سوى نسخة مرقعة « لوثيقة غليلى » — التى كانت بمثابة العود الذى اندلعت به نار حرب اكتوبر ٧٣ .

ويميز وضع حزب العمل فى هذه الايام الحقائق التالية : ابا ايبن ، الذى يدعى بانه من الحمائم يرافق الصقر شمعون بيرس . وبن اهرون الحمامة يؤيد رابين رئيس الحكومة رغم اختلاف افكاره عن افكار رابين فى قضية السلام الحاسمة .

كيف سيكون ترقيع برنامج ال — ١٤ نقطة الصقرى الذى يحضرونه فى حزب العمل ؟ سوف يضيفون الكلمات « فى الجبهات الثلاث » ، لكلمات « تنازلات اقليمية » . وفى هذا ليس من جديد . فان مجرد التعبير « تنازلات اقليمية » هو تعبير واضح لسياسة الضم حسب مفهوم قادة السياسة الرسمية الاسرائيلية . انهم يربطون السلام بضم اراض من المناطق التى احتلوها فى حزيران ١٩٦٧ . ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وبكلمة واحدة ، ان المشروع «الجديد» الذى يبحث فى حزب العمل — مثل مشاريعها القديمة — هو مرسوم للحرب وليس للسلام .

ومرسوم كهذا هو موقف رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، بالنسبة للشعب الفلسطينى وممثله الوطنية ، منظمة التحرير الفلسطينية . ومن اجل تضليل الراى العام الاسرائيلى والدولى يحاول دعاة السياسة الرسمية تفسير معارضتهم للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واشراكها فى مؤتمر جنيف بالقول ان الميثاق الوطنى الفلسطينى ، الذى تسير وفق نهجه منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يعترف بحق قيام دولة اسرائيل . ان هذه ليست سوى مناورة وليست اكثر من مناورة . لان قادة منظمة التحرير الفلسطينية المخولين اعلنوا غير مرة انهم مستعدون لقبول تسوية سلمية على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التى — كما هو معروف — تعترف بالحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى الى جانب الاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وسيادتها ضمن حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

فى هذا الشهر سيخرج المبضع من الكيس . لقد اعلن رئيس الحكومة يتسحاق رابين فى اجتماع مع « تركز » المبام ، انه يعارض اجراء محادثات مع اية هيئة فلسطينية حتى ولو كانت تعترف بحق قيام دولة اسرائيل حتى اذا لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية . وها هى اقواله :

« السؤال هو ليس مع من نتحدث وانما على ماذا نتحدث . فحينما تعترف اسرائيل بجسم سياسى فلسطينى مستقل (حتى ولو كان ذلك مؤلف من قادة الضفة الغربية) — فسيكون ذلك اعترافا بدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . الامر الذى يجب معارضته .. فيجب ان تحل القضية الفلسطينية فقط فى اطار الاردن — مساحة وسكانا » — (دافار ١١—١—٧٧) .

ان هذا الموقف المعادى للفلسطينيين بتطرف يثبت ان التعبير « الميثاق الفلسطينى » ليس الا مناورة ديماغوغية . ان يتسحاق رابين يرفض مجرد الوجود القومى للشعب العربى الفلسطينى ومجرد حقه فى تقرير المصير والاستقلال الوطنى . وبمساعدة طائرات « اف — ١٥ » .. ومتفجرات الذعر الامريكية يرغب رابين فى ضم اكبر قسم من الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ .

ان هذا الموقف لا يؤدى الى السلام بل الى حرب جديدة .

اما نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، فله مرسوم خاص به « لتسوية » النزاع الاسرائيلى العربى . وكما هو معروف ، كان يغآل الون احد المبادرين لمشروع اقامة « الادارة الذاتية » فى الضفة الغربية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى — مثل اقامة ناميبيا اسرائيلية على نسق جنوب افريقيا . لقد افشل هذا المخطط الكولونيالى فى الانتخابات البلدية التى جرت فى الضفة الغربية فى ٢ نيسان ١٩٧٦ .

والان استل يغآل الون مشروعا جديدا ! وهذه المرة يبغى تصفية الكيان الوطنى للشعب العربى الفلسطينى وممثله منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق احياء مشروع عقد اتفاقية جزئية مع الاردن . فقد اقترح الون — فى اثناء بحث برنامج حزب العمل — اعطاء الملك حسين منطقة صغيرة من الضفة الغربية المحتلة وبهذا يتم فرض الامر الواقع وهو ان الاردن وليس منظمة التحرير الفلسطينية وليس الشعب العربى الفلسطينى هو الجانب الذى يجب ان تجرى معه المباحثات للتوصل الى تسوية .

وقد كتب مراسل « دافار » دانييل بلوخ فى ٢١—١١—٧٧ : « يؤمن يغآل الون بان الطريق الوحيدة للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كقاعدة للفلسطينيين هو فى اعطاء الاردن موطىء قدم فى « يهودا والسامرة » . اذ انه طالما لسنا مستعدين لتنازلات اقليمية مع حسين فلن يوجد بيده سلاح ضد منظمة التحرير الفلسطينية .. ان اعطاء حسين مكانة فى الضفة هو الضربة لمنظمة التحرير الفلسطينية» .

من هنا ، فان الون يبحث عن طرق لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ولمنع استقلال الشعب العربى الفلسطينى باى ثمن . ان هذا المشروع شيطانى لن تكون نهايته بافضل من نهاية مشروع « الادارة الذاتية » . فهذه احلام اصحاب سياسة الضم الذين يستمرون فى خداع انفسهم وخداع الغير ، بانه من الممكن تحقيق امن شعب اسرائيل بواسطة خراب الشعب العربى الفلسطينى .

ان مواقف رابين والون وامثالهما تثبت انهم فى عام ١٩٧٧ ايضا يستمرون فى السياسة القديمة جدا .. التى انتهجتها حكومة مئير — ديان التى ادت الى حرب اكتوبر ٧٣ .

ان قادة حزب العمل ايامهم ، من خلال الجهل السياسى والتطرف والهروب من الواقع فى العالم والمنطقة ، يتجاهلون قرارات مؤتمر الرباط وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى . ان فى مثل هذه المواقف ايضا استهتار آثم بحياة الانسان وبثمن الدم وبالدماء التى يمكن ان يدفعها شعب وشباب اسرائيل نتيجة للمواقف القومية والعدوانية .

انه لامر مؤسف ، ومؤسف جدا ، ان اناسا اصحاب توجه واقعى فى حزب العمل ليسوا فعالين ولا يهبون للدفاع عن مواقفهم ولا يوحدون صفوف القوى المتعقلة فى حزب العمل .. القادرة على ان تصبح اساسا لتوحيد قوى اكبر من الشعب واظهار الحقيقة وتقديم صورة عن الواقع للشعب كيلا لا يجروه ثانية الى كارثة حرب جديدة .

حول الحركة غير الدمقراطية لمنع التغيير

بين القوائم الجديدة تبرز تلك القائمة برئاسة البروفسور يغآل يدين . ينضم اليها كثيرون ، حمائم وصقور فاشيون ودمقراطيون .. اعداء العمال الواضحون وادعياء العدل الاجتماعى ، عنصريون متطرفون ودعاة المساواة فى الحقوق القومية . فبالاضافة الى ال — « كول بو » المعراخى قام « كول بو » « للحركة الدمقراطية للتغيير » .

ما الذى يوحد كل هؤلاء ؟ ال — (ضد) . انهم يتحدثون ضد الحكم القائم « الدنس » « المنهار » ، « الفاسد » ، « الذى لا يفرض النظام» ، « الذى يسمح بالاهمال » والخ ..

والحل : تغيير طريقة الانتخابات من نسبية الى منطقية . والمغزى واضح : اخراج اليسار وخاصة الشيوعيين من الكنيست . والدواء الثانى ، تعيين هيئة تحكيم الزامية رسمية فى نزاعات العمل وسلب حرية الاضراب للعاملين وهكذا « احلال النظام » فى الدولة .

ليس لحركة البروفسور يدين اى برنامج سياسى خاص فى القضايا السياسية المصيرية والقضايا الاقتصادية او الاجتماعية . انها مثل الحركات المعادية للدمقراطية والحركات الفاشية تستخدم كلمات عامة وشعارات فارغة من خلال الاستغلال الديماغوغى « لبريق » الشخصية « اليد القوية» — لتغطى على طابع الحركة المعادى للدمقراطية وعلى اهدافها الحقيقية ، لمنع التغيير فى السياسة الاسرائيلية الحاكمة ومصلحة السلام والتقدم الاجتماعى .

ان رجال « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) لا يتحدثون عن برنامجهم ، لانه ليس لهم برنامج خاص يختلف عن برنامج الحكومة « المبهر » ببهارات « الليكود » . انهم يتحدثون بشكل عام « ضد النظام » وبذلك يريدون السباحة على أمواج السخط على الوضع التى تعم الجمهور .

باقامة حركة البروفسور يدين يتزايد الخطر على الحريات الدمقراطية ويتزايد خطر الفاشية . فاذا نجحت هذه الحركة فمن المتوقع أن يكون هنالك هجوم خطير جدا على مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير العاملين .

وأما حركة اريك شارون « شالوم تسيون » فهى أيضا تشكل أخطارا جدية على الحريات الدمقراطية وحركة العمال . ولهذه الحركة الصقرية والرجعية والمعادية للدمقراطية لا يوجد أيضا برنامج سياسى أو اقتصادى خاص به . وهذه الحركة أيضا تتحدث ضد.. وضد .. ولكن بدون أن تقترح برنامجا خاصا .

وبهذه الطريقة يتطلع شارون أيضا الى تضليل جمهور الناخبين . فحركته التى ولدت من بطن «الليكود » .. ليست بعيدة عنه .

مسؤولية قوى السلام والديمقراطية !

فى مثل هذه الاوضاع ، التى تتميز بخارطة سياسية وظهور قوى سياسية تعسة كهذه لانتخابات الكنيست التاسعة ، كان من الضرورى بالطبع أن تجد قوى السلام والدمقراطية القاسم المشترك بينها وتتغلب على الخلافات وتسير سوية .

بهذه الروح قرر مؤتمرنا ال — ١٨ المبادرة لاقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية للكنيست التاسعة . ولا يزال الوقت غير مناسب لتلخيص الموضوع نهائيا ولكن بعض الامور تتضح .

فان تلك الاوساط السياسية التى تقترب مواقفها فى قضايا السلام والحرب والدمقراطية وخطر الفاشية والقضايا الاجتماعية وقضايا المساواة فى الحقوق القومية وبين الطوائف — من مواقف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى، اعلنت عن معارضتها لاقامة قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعى . اثنان منهما (هعولام هزه وموكيد) قدمتا كتفسير لموقفها الفوارق الايديولوجية . أوليست القضية كلها هى أن تتحد كل القوى بدون فوارق فى المواقف الايديولوجية من أجل منع حرب جديدة وتحقيق السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومنع الفاشية . أليس جوهر الجبهة هو توحيد كافة القوى المختلفة من أجل الهدف المشترك . ان خطر الحرب والفاشية هو أمر خطير جدا . وها هى سياسة الحكومة واليمين المتطرف من الممكن أن تجلب كارثة قومية على اسرائيل .

أين هى المسؤولية هنا عن مصير الشعب والوطن ؟ أين المسؤولية التاريخية عما يمكن أن يحدث من تطورات فى المنطقة ؟ ألم تدفع الشعوب ثمنا غاليا جدا أيضا بسبب عدم وحدة القوى المعادية للفاشية وقوى السلام ؟ هل من الضرورى أن تعود قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل على الاخطاء الكلاسيكية التى وقعت فى الماضى غير البعيد ؟ أولم يساعد الشعار ضد الفاشية وضد الشيوعية، الذى يطرحه الاشتراكيون الدمقراطيون، على سيطرة الفاشية ؟

اننا نحن الشيوعيين ، سنواصل المحاولة لاقامة قائمة سلام ودمقراطية يهودية عربية فى اسرائيل للانتخابات القادمة للكنيست التاسعة ، لكى تتوحد قوة كبيرة قدر الامكان فى مواجهة سياسة الحكومة ولصد خطر الحرب والفاشية ، والعمل بقوة أكبر من أجل السلام والدمقراطية ومصالح العاملين والمساواة فى الحقوق القومية وبين الطوائف .

قراءات

الفساد المعشش فى « شركة اسرائيـــل » والاصنام التى تنهار بعـــد افتضاحهـــا

تكشف التحقيقات التى تنشرها الصحف فى هذه الايام والتقرير الذى أصدره مراقب الدولة ، فى الاسبوع الماضى ، والخاص بنشاط « الشركة «(أ)» من أجل تطوير اسرائيل » عن الفساد المالى والافساد والتلاعب بأموال الدولة والدس والتنافس غير البرىء والحقد الشخصى وغير ذلك من الامور المشبوهة المتهم فيها اشخاص كبار كثيرا ما حاولت أجهـــزة الاعلام الاسرائيلية والصهيونية فى الخارج ان تنسج حولهم هالة من « النبالة » و « الوطنية » و « الكرم » و « حســن السجايا » وغير ذلك من الصفات الحميدة . والصحـــف ذاتها ، التى أغدقت المديح عليهم تتهمهم بالفساد والغـش وارتكاب المفاسد وبلطش الاموال .

والحقيقة هى ان الفضيحة الجديدة ليست جديدة . وهى ليست الاولى ولن تكون الاخيرة . ولقد بات مـــن الصعب أن نعرف من الصادق ومن الكاذب ؟ من الامـين ومن المخادع ؟ ومن اللص ومن البرىء ؟

وان كنا ندرك ان النظام الرأسمالى يقوم فى أساسه على السرقة والفساد وكل ما يتنافى والمبادىء الانسانيـة الحقة ، الا ما نشهده فى اسرائيل يفوق ما نسمع عنـــه فى البلدان الرأسمالية الاخرى .

وقصة « الشركة «(أ)» من أجل تطوير اسرائيـــل » قصة طويلة . وتبدأ مع الاحتلال الاسرائيلى لمناطق عربية واسعة فى حزيران ١٩٦٧ . حينها سال لعاب الذيــــن أسكرتهم نشوة النصر السريع فظنوا ان الفرصة سانحـة لاقامة امبراطوريتهم ، التى طالما داعبت مخيلاتهم فى أحلامهم البشعة ، لانها أحلام تقوم على تقديس الاحتلال . وأبرقوا الى المتمولين من قادة الحركة الصهيونية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وجنوب افريقيا وكندا واستراليا ، واستنجدوا بهم أن يهبوا لمساعدة اسرائيل على اقامـــة « الامبراطورية » ، على أن تتعهد السلطات فى اسرائيل لهم بسيل من الارباح يتدفق على جيوبهم ، وباعفائهم مـــن الضرائب ومنحهم الكثير من التسهيلات المالية .

وفى عام ١٩٦٨ أقيمت هذه الشركة من أجل الاستثمار فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة ، وبرأس مال اولى قدره ٣٠ مليون دولار . لكن ... سرعان ما اتضح ان رأس مال الشركة لم يزد عن بضعة ملايين من الدولارات . واشتـد الركض والعدو من جديد حتى جمع رأس المال المذكور ٣٠ مليون دولار . ويتضح اليوم أيضا ان هذه أموال اسرائيلية قدمت للمستثمرين الاجانب تشجيعا لهم ليستثمروا أموالهم فى اسرائيل . بيد ان المستثمرين الاجانب ، وهم من اقطاب الحركة الصهيونية ، غرقوا فى نعمة الاموال الاسرائيلية ، التى هى أموال المواطنين ، وأسرفوا فى جنى الاربـــاح وتحقيقها دون ان يستثمروا ما تعهدوا به .

وسرعان ما اشتد الخلاف داخل « الضوارى » مـــن المتمولين وتكشفت الصراعات الشخصية التى يغذيهـــا الحسد والطمع والرغبة فى السيطرة . وانتصر الجناح الذى يمثله البارون ادموند دى روطشيلد ، سليل العائلة الغنية التى مولت حروب فرنسا نابليون وبريطانيا ، الواحدة ضد الاخرى ، ومولت اعمال تشريد الفلاحين العرب من اراضيهم لتقام عليها المستوطنات اليهودية الاولى فى البلاد .

ومقر هذا البارون ، ادموند دى روطشيلد ، اليـوم فى باريس . وقد حضر الى البلاد ، يوم الخميس المـاضى ، بعد أن اتهمه تقرير مراقب الدولة بالاهمال ، هو ومجلس ادارة الشركة التى يرئسها . واتهم بالتغطية على نشـاط مدير الشركة السابق ، مخائيل تسور ، الذى يقبع حاليا فى السجن بعد أن اتهم بالتلاعب بأموال الشركة وسرقتهـــا واختلاسها . وجاء فى التقرير أن مجلس ادارة الشركة قام بخداع حكومتى اسرائيل والمانيا الغربية بعدم ذكره الحقيقة عما يدور فى الشركة .

وقبل ان يصل هذا البارون البلاد رد التهمة بمثلها . فقال ان مراقب الدولة وشخصيات مسؤولة كبيرة أخـــرى حاولوا رشوته . فعرضوا عليه أن يلفوا طابق تقرير مراقب الدولة حول الفساد المعشش فى ادارة الشركة التى يرئسها مقابل شراء سكوته عن اعمال متمول آخر اسمه طيبـــور روزنبوم ، اتهم هو أيضا بالرشوة والاختلاس والتلاعـب بأموال الدولة وأموال زبائن بنك كان يمتلكه فى سويسرا . وقد أفلس هذا البنك وانهار .

وقال روطشيلد ان المسؤول عن مراقبة أعمال الشركة ونشاطها المالى هو مراقب الدولة . وكان عليه ان يصدر التقرير قبل سنتين . ولكن تأجل نشره لان هناك فى السلطة والبلاد من يرغب فى اسكاتى حول قضية طيبور روزنبوم . ولماذا يريدون اسكاته ؟ قال ان الكشف عن فضيحة روزنبوم كاملة كان سيحدث زلزالا فى البلاد . ويوجد سياسيـــون يخافون من ذلك كثيرا .

ولقد اثارت تصريحات روطشيلد تراشقا جديدا مـــن التهم . وكل طرف يؤكد ان الطرف الآخر هو اللص . أمـــا هو فنقى مثل حمام مكة ...

وثارت قضية الشركة من جديد . وارتفعت أصوات تطالب بحل الشركة ووقف نشاطها ، لان أصحابها هم الذين يستفيدون من استمرارها اما الاقتصاد الاسرائيلى فهـــو الخاسر ، وبالتالى المواطنون الاسرائيليـــون دافعـــو الضرائب . وانشأت « عل همشمار » ، يوم الجمعــــة الماضى ، افتتاحية دعت فيها صراحة الى حل هذه الشركـة وابطال القانون الذى تعمل بموجبه . وكتبت ان جل هـــم أصحاب الشركة كان كيف سيبتزون ويربحون على حساب دولة اسرائيل . واننا اذ نضم صوتنا الى المطالبين بحـــل الشركة أيضا ووقف كل تلاعب بالاموال ، ندرك أن الذى يجب وضع حد له اولا وقبل كل شيء هو السياســـة الرسمية التى تنمو على أرضيتها مثل هذه الظواهر مـــن الفساد الاجتماعى .

أ.م

الملك حسين لم يتغير ولا يزال يحلم بالاستسلام !



بيروت — نشرت الصحف اللبنانية تصريحات للملك حسين حذر فيها من مغبة الافراط فى التفاؤل ازاء مؤتمر جنيف كما حذر من القيام باي عمل ضد اسرائيل لانها — على حد قوله — اقوى فى الوقت الحاضر مما كانت عليه فى يوم من الايام ولان أي عمل ضد اسرائيل قد يؤدي الى كارثة .

ودعا الى تحاشي اعطاء اسرائيل الفرصة للعمل فى جنوب لبنان أو فى أى جزء من الوطن العربى .

واعلن الملك حسين استعداده للاجتماع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وقال ان التنسيق ضروري بين الاردن والمنظمة . ورفض أن يعلن موافقته النهائية على اقامة دولة فلسطينية واكتفى بالقول أن الخيار فى ذلك يعود الى الفلسطينيين انفسهم . كما رفض التعهد بعودة رجال المنظمات للعمل من الاردن شريطة عدم التدخل فى الشؤون الاردنية . وقال أن أى بحث فى هذا الموضوع سابق لاوانه . واضاف ان هناك حدودا للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية و « هذه الحدود لا نتخطاها ولا نسمح بتخطيها من قريب أو بعيد .. وهي تلك التي يعني تجاوزها ظهور صورة من صور الماضي التي ادت الى « احداث ايلول » عام ١٩٧٠ » .

لقاءات صحفية سوفييتية مع محمد الشاعر ،مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو ، لمناسبة مرور ١٢ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينيـــة :

« الشعب الفلسطينى لا يهــزم » !

تعداد الشعب الفلسطينى ٣،٦٠٠٠٠٠ نسمة * « الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية ، العامود الفقرى للشعب الفلسطينى فى نضاله العادل» * «نشاط الاتحاد السوفييتى كان سببا رئيسيا فى افشال المخطط الامبريالى الصهيونى لخراب لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية» * « المقاومة الفلسطينية خرجت من أحداث لبنان أقوى من السابق ، رغم الخسائر المؤلمة » * الثورة الفلسطينية تهدد مباشرة المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فى الشرق الاوسط * « ثلث القوات الاسرائيلية تعمل فى المناطق المحتلة لضرب مقاومة الاحتلال الشعبية » * « الحكومة السوفييتية قدمت لممثلى (م.ت.ف) الحقوق الدبلوماسية الكاملة التى تملكها أية سفارة أجنبية فى الاتحاد السوفييتى»

(الاتحاد — ننشر فيما يلى نص المقابلتين الصحفيتين اللتين أجرتاهما « انباء موسكو » و « العصر الحديث » السوفييتيتان مؤخرا ، مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفييتى ، السيد محمد الشاعر ، بمناسبة مرور ١٢ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة وحيدة للشعب الفلسطينى :)

مقابلة مجلة «العصر الحديث »

يعتبر يوم **الاول من كانون الثانى** يوما تذكاريا فى تاريخ نضال الشعب العربى الفلسطينى . ففى هذا اليوم من عام ١٩٦٥ قام الفدائيون بأول عملية مسلحة لهم . ومنذ ذلك الحين تعاظمت قوة الحركة الفلسطينية وأصبحت من أكثر العناصر فعالية فى حركة التحرر العربية .

وفيما يلى ننشر هذه المقابلة الصحفية التى اجراها مراسلنا **يورى تايكوف مع محمد الشاعر** ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو :

— لقد نما نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية بشكل بارز فى السنوات الاخيرة . فما هى أهمية ذلك على المدى البعيد ، بالنسبة لاحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية ؟

— فى الدورة ال — ٣١ للجمعية العمومية للامم المتحدة وكذلك فى اطارات دولية اخرى برز بالفعل تزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تعزز مركز منظمة التحرير فى العالم بفضل الدعم الثابت والمتعاظم الذى قدمه الاتحاد السوفييتى فى دعمه لتامين حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى بما فيه حقه فى العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة . وكذلك هناك أهمية لنداء الجمعية العامة للامم المتحدة التى دعت الى خفض التوتر فى الشرق الاوسط واستئناف مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى .

لقد عملت الامبريالية العالمية والصهيونية والقوى الاخرى المعادية لشعبنا ، جاهدة لافشال نضالنا . وقد ازعجهم بشكل خاص اجماع الرأى العام العالمى على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . ونحن نتوقع مزيدا من النشاط التخريبى والعدوان ضد حركة المقاومة الفلسطينية . ومزيدا من مؤامرات شق الصف بين العرب والعرب وبين الفلسطينيين والفلسطينيين . ولكننا لا نشك ابدا فى ان وحدة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والتضامن العالمى ستضاعف قوتنا .

— لقد كانت احداث لبنان بمثابة امتحان قاس وخطير لحركة المقاومة الفلسطينية . فكيف وقفت الحركة أمام هذا الامتحان ، وما هى الحالة الان بعد وقف اطلاق النار ؟

— الحقيقة الثابتة هى ان أحداث لبنان لم تكن بمثابة امتحان خطير للبنانيين فحسب بل وللفلسطينيين والعرب اجمعين . وقد دلت بوضوح على أن الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ارادت (بمؤامراتها فى لبنان) ضرب حركة المقاومة الفلسطينية التى تشكل تهديدا مباشرا لمصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية فى الشرق الاوسط .

وفى الوقت نفسه أرى من الضرورى التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الفلسطينية خرجتا من أحداث لبنان أقوى من السابق رغم الخسائر المؤلمة . وقد اكدت احداث لبنان انه لا يمكن هزم حركة المقاومة الفلسطينية .

— ما هو دور منظمة التحرير الفلسطينية فى الكفاح الدائر فى المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل ؟

— لا أكشف سرا ان قلت أن قواعد حركة المقاومة فى المناطق المحتلة قوية بما فيه الكفاية رغم كل محاولات العدو لابادتها . ويعود الفضل الكبير فى انشاء هذه القواعد الى ياسر عرفات الذى قام بجهد عظيم فى تأسيس وتوجيه النضال فى المناطق المحتلة فى اثناء حرب ١٩٦٧ . وقد قامت جبهة وطنية تضم عددا من المنظمات العاملة فى المناطق المحتلة . ويصطدم نضال شعبنا فى المناطق المحتلة مباشرة بقوات الاحتلال وبوليسه ، مما اضطر السلطات الاسرائيلية الى تركيز ثلث قواتها فى هذه المناطق . كما وشددت السلطات من أساليب القمع فى محاولة لارهاب القوى الوطنية . ولكن هذه القوى ضاعفت نضالها وقاومت قوات الاحتلال .

واود هنا الاشارة الى أن منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بتقدير واعتراف جامعين فى المناطق المحتلة .

— حسب رأيك ، ما هى أهمية التضامن الشعبى مع حركة المقاومة الفلسطينية فى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى ؟

— لا ابالغ ان قلت ان الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى تشكل العامود الفقرى للفلسطينيين فى نضالهم من أجل احقاق حقوقهم . كما واننا فى وحدة نضالية ومصلحة واحدة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وقد اثبت تضامنكم معنا على انه واحد من أهم العوامل التى ساهمت فى نجاحات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العالمى ، وبشكل خاص فى هيئة الامم المتحدة . وكذلك فان الاتصالات والمشاورات الدائمة وعلى مختلف المستويات بيننا واقامة ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفييتى (عام ١٩٧٦) يثبت أن التعاون السوفييتى الفلسطينى ينمو باستمرار ويصبح ذا فعالية أكبر .

مقابلة « أنباء موسكو »

قبل نصف عام افتتحت فى موسكو ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اعترفت هيئة الامم المتحدة بهذه المنظمة بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى الذى يبلغ تعداده **ثلاثة ملايين وستمائة الف نسمة** . وكما عبر **العميد محمد ابراهيم الشاعر** ، فان الحكومة السوفييتية قدمت لممثلى منظمة التحرير الفلسطينية : «الحقوق الدبلوماسية الكاملة التى تملكها أية سفارة أجنبية فى الاتحاد السوفييتى » .

وقد توجه مراسلنا **فيتشيسلاف افاناسيف** الى **محمد ابراهيم الشاعر** رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية ورجاه أن يجيب على أسئلة جريدتنا .

س : تستقبل الثورة الفلسطينية هذا العام ١٩٧٧ الذكرى الثانية عشرة لولادتها . ما هى برايكم أهم المراحل التى اجتازتها المنظمة ودور ممثليتكم فى موسكو لتعزيز الروابط والتضامن مع الاصدقاء السوفييت والمساعدات التى يقدمها الاتحاد السوفييتى للشعب العربى الفلسطينى ؟

ج : أكدت الثورة الفلسطينية للعالم قدرتها على الصمود وتطور مدها الثورى المؤثر فى ساحات الصراع، وتعميق جذور القدرة النضالية للشعب العربى الفلسطينى التى أبرزت الصورة الانسانية لكفاح هذا الشعب ، واضاءت الطريق التى تسير فيه لتحقيق أهداف النصر والتحرير . ان الشعب العربى الفلسطينى تمكن من أن يقبض بعناد وصلابة على زمام الامور ليؤكد عبر صموده وتلاحمه ووحدة جماهيره تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية بأن كل يوم يمر وكل سنة تمر انما هى فى تاريخه نقطة نضالية يسطرها لامتنا العربية عبر مسيرة النضال لتحقيق النصر .

وبهذه المناسبة — بصفتى أول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفييتى ، أرى من المناسب أن أستعرض ما تم فى عام ١٩٧٦ من توطيد وتطوير لعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتى .

١ — لقد اعترف الاتحاد السوفييتى بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ ولادتها ، وساعد ويساعد على توطيد أواصر الصداقة وأعمق الصلات مع المنظمة باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

٢ — ازداد الدعم المعنوى والسياسى الى جانب الدعم المادى الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى الى الشعب العربى الفلسطينى داخل وخارج أرضه المحتلة .

٣ — لقد قام الاتحاد السوفييتى الصديق الوفى بنشاط كبير وبذل جهودا تستحق التقدير لايقاف القتال فى لبنان ولن ينسى شعبنا المساعدات المعنوية والسياسية والمادية التى قدمت له وللحركة الوطنية اللبنانية ، والتى كانت سببا رئيسيا من أسباب فشل المخطط الامبريالى الصهيونى لخراب لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية .

٤ — ومن الجدير بالذكر أن نعترف بأهمية تربية الكوادر العلمية وتأهيل الفنيين من مختلف الاختصاصات لشعبنا العربى الفلسطينى حيث يدرس أكثر من ٦٠٠ طالب فلسطينى فى المعاهد السوفييتية ، بالاضافة الى مئات الطلاب والطالبات الذين يفدون للاتحاد السوفييتى لانهاء الدورات المختلفة .

٥ — والى جانب هذه المساعدات الاخوية نلمس تطور وتعميق العلاقات الاجتماعية والثقافية والفنية مع مختلف المؤسسات الاجتماعية السوفييتية وخاصة لجنة التضامن الافرو—آسيوى السوفييتية .

وفى عام ١٩٧٦ قضى أكثر من ٤٠٠ طفل فلسطينى مددا تتراوح بين الشهر و ٣ اشهر فى مصحات الطلائع السوفييتية التى تقع على سواحل البحر الاسود . ويصعب علينا ذكر ما قدمته مختلف المؤسسات والمنظمات الاجتماعية السوفييتية من خدمات ومساعدات مادية ومعنوية لشعبنا العربى الفلسطينى .

س : ما هى الحلول المتوقعة لتسوية قضية الشرق الاوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ؟

ج : لقد اظهرت الاحداث الاخيرة فى لبنان بأن القضية الفلسطينية هى الحلقة الرئيسية التى يتوقف عليها حل قضايا منطقة الشرق الاوسط .

ان شعبنا العربى الفلسطينى يقدر ويثمن الموقف الصائب من قبل أصدقائنا السوفييت . فقد عبر الاخ ياسر عرفات القائد العام للثورة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن هذا التقدير فقال :

« ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية اذ تعتز بالعلاقات المتينة والمتصاعدة التى تربطها بالاتحاد السوفييتى شعبا وحكومة وحزبا ، تعمل باستمرار على توثيق هذه العلاقات وتقويتها ، وتثمن الدعم الكبير الذى قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتى العظيم للامة العربية ، هذا الدعم الذى مكنها من تحقيق انتصاراتها على الامبريالية والصهيونية ، وكذلك الدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى لشعبنا العربى الفلسطينى فى نضاله العادل ولكافة شعوب العالم وحركات التحرر ، وهو الدعم الذى يمكن امتنا وشعبنا من مواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعملائهم المحليين » .

وبعد ، علينا ونحن نستقبل العام ١٩٧٧ أن نفهم بعمق أهمية التجارب التى خاضها ويخوضها شعبنا . وعلينا أن ندرك أيضا أهمية الوحدة الوطنية والمحافظة على الثورة الفلسطينية واستمرارها كحركة طليعية بين حركات التحرر الوطنى ليس على الصعيد العربى فحسب بل وعلى الصعيد العالمى ، انطلاقا من أن ما يجرى على الارض العربية هو كل مترابط ، وان حصيلة الاحداث التى جرت وتجرى داخل الارض المحتلة وفى الاردن ولبنان وغيره ليست سوى حلقات يكمل بعضها البعض ، وهذه الحركات نفسها ليست منفصلة عن حلقات اخرى .

اننا نعتبر أن النضال الفلسطينى هو نضال مشروع لانه نضال ضد العنصرية وضد الصهيونية التى أدانتها الامم المتحدة فى تشرين الثانى عام ١٩٧٥ واعتبرتها شكلا من أشكال العنصرية .

ان شرعية النضال العربى الفلسطينى تستمد قوتها من الاهداف التى يتوخاها ، ومن الحل الدمقراطى العادل للمسالة الفلسطينية . وهذا الحل هو بسيط وواضح يتجسد فى انشاء دولة دمقراطية فى فلسطين يتعامل فيها جميع مواطنيها من مسلمين ومسيحيين ويهود بتساو بغض النظر عن الدين والجنس واللون أو العقيدة . وقد يكون ذلك عبر موافقة منظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة — كمرحلة أولية — فى مؤتمر جنيف الخاص بمناقشة قضية الشرق الاوسط ، وقبول فكرة انشاء الدولة الفلسطينية . ان تحقيق ذلك يرتبط بالدرجة الاولى بقناعة العرب الفلسطينيين انفسهم واتخاذ القرار الجماعى ، وهذا ما سيحدده المجلس الوطنى الفلسطينى .

يجب عزل «مكافحة الشيوعية» والانتصار عليها

(مقال نشرته « برافدا » بقلم معقبها السياسى فيتالى كوريونـــوف)

ترجمة مسرور قطان

تحتل مهمة عزل « مكافحة الشيوعية » المتسمة بروح الحرب أحد أهم الامكنة فى نضال الحركة الشيوعية ضد الرجعية والامبريالية . وقد أشار مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا الى الحاح هذه المهمة . وجاء فى الوثيقة الختامية للمؤتمر : « ان مكافحة الشيوعية كانت ولا تزال أداة القوى الامبريالية والرجعية فى صراعها ليس ضد الشيوعيين وحدهم بل وضد الدمقراطيين الآخرين والحريات الدمقراطية . فهذه القوى تشن الحملة ضد الاحزاب الشيوعية ، وضد الدول الاشتراكية — ابتداء من الاتحاد السوفييتى ، وضد قوى الاشتراكية والتقدم للحط من اهمية سياسة الشيوعيين ومثلهم العليا فى أنظار الجماهير الشعبية ولاحباط وحدة الحركة العمالية والتعاون بين القوى الدمقراطية والشعبية » .

وطرح المؤتمر مهمة عزل مكافحة الشيوعية والانتصار عليها ، على أنها مهمة عملية ، تملى حلها بنجاح المصالح الجوهرية للحركة العمالية والدمقراطية العامة والمناهضة للامبريالية .

ان مكافحة الشيوعية لم تكن أبدا دليل قوة الرجعية الرأسمالية . والعكس بالعكس ، فقد لجأوا اليها دائما فى تلك المراحل من التطور ، عندما أخذت أركان الرأسمالية تشعر بالهزات الملموسة على نحو خاص .

قال فلاديمير لينين :

« عندما كان التأثير النظرى للبرجوازية على العمال ينهار وينسف ويضعف لجأت البرجوازية دائما وفى كل مكان وستلجأ الى الكذب والافتراء اليائس للغاية » .

ولقد برهنت المعارك الطبقية فى القرنين ١٩ — ٢٠ على ان مكافحة الشيوعية اكتسبت طابعا أشد حقدا وحنقا كلما ازدادت الحركة العمالية رسوخا وتنظيما . وفى عهدنا هذا تشكل مكافحة الشيوعية ، بصفتها سلاح الصدام النظرى السياسى للرجعية الامبريالية على الصعيد العالمى ، نظاما كاملا لسياسة الرأسمالية المعاصرة وايديولوجيتها وعقيدتها واستراتيجيتها وتاكتيكها فى صراعها ضد الاسرة الاشتراكية ، وضد الحركة الشيوعية والعمالية والوطنية — التحررية .

ويوجه رأس رمح مكافحة الشيوعية دائما ضد القوى الثورية الرئيسية . وبما ان الطبقة العاملة الروسية التى يقودها الحزب اللينينى ، هى أول من اخترق جبهة الامبريالية العالمية وانجز بناء الدولة الاشتراكية الاولى فى التاريخ ، فاصبحت حصن الحركة التحررية كلها وأملها ، فان ضربات مكافحة الشيوعية توجه ، قبل كل شىء ، ضد الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى ، وضد شعوب الدول الاخرى التى اختارت لنفسها طريق الاشتراكية . ان مكافحة الشيوعية تمتزج بمعاداة الاتحاد السوفييتى .

وتحاول الدعاية الرجعية جاهدة ان تحيط الدول الاشتراكية بستار من دخان الافتراء ، وان تخفى عن شعوب بلدانها الحقيقة عن الاشتراكية ، وان تنتقص من شأنها ، وفى نفس الوقت تحاول ان تبيض صفحة الرأسمالية ، وان تصرف الانظار عن ازمة النظام الرأسمالى الداخلية المتنامية . انها تشن حملة شرسة ضد الاحزاب الشيوعية محاولة تشويه الاهداف الانسانية النبيلة للتعاليم الماركسية — اللينينية ، وتشويه سياسة الاحزاب الشيوعية ، واعاقة الملايين الجديدة من الشغيلة عن الانضواء تحت لواء الشيوعية .

ولكن مكافحة الشيوعية ليست موجهة ضد الشيوعيين وحدهم على الاطلاق ، بل انها تهدد الانسانية كلها بالخطر . ولقد برهن التاريخ على ان قضايا الرجعية الامبريالية الاكثر سوادا ، وقبل كل شىء ، عدوان الفاشية وجريمتها ، قد أخفيت تحت لــواء مكافحة الشيوعية . واستغلت مكافحة الشيوعية « ذريعة » لسياسة العدوان الامبريالى . وبررت سياسة التغاضى عن المعتدين الفاشست بحجة حماية العالم « الحر » من الخطر الشيوعى الذى لا وجود له . وكان الثمن الذى دفعته الانسانية لقاء هذه السياسة ، قصيرة النظر ، لاوساط معينة فى الدول الغربية عشرات ملايين الارواح البشرية ، وخسائر مادية لا تحصى ، وفقدان عدد كبير من الشعوب حريتها واستقلالها موقتا . واذ أوشكت الفاشية على ارجاع الانسانية الى وراء ، أسهمت الدولة ، التى يقودها الشيوعيون ، بالقسط الحاسم فى قضية انقاذ الشعوب من هذا الخطر . وهذه هى حقيقة التاريخ .

وكثيرا ما تتخذ مكافحة الشيوعية اليوم ستارا للفاشية الجديدة . وتبرهن الجرائم الوحشية التى ترتكبها الزمرة الفاشية فى تشيلى على مدى المآسى والنكبات التى تجلبها مكافحة الشيوعية المعاصرة للشعوب . ان مثال تشيلى ، وكذلك اوروغواى وباراغواى وعدد من الدول الاخرى ، يبرهن بوضوح على ان الرجعية تشن ، تحت لواء مكافحة الشيوعية ، الحملة على جميع من يتمسكون بمواقف السلام ، والدمقراطية والحرية ، والتقدم الاجتماعى . وتحت هذا اللواء تسحق حريات الشعوب السياسية ، وتداس حقوق الناس المدنية . وبهذا اللواء بالذات ستر « المكارتيون » ملاحقة الامريكيين الشرفاء . وبه بالذات يتذرعون فى جمهورية المانيا الاتحادية اليوم لتطبيق القانون حول «حظر المهن» الذى ، على أساسه ، تعرض أكثر من ثمانمئة الف من مستخدمى الدولة والمواطنين الذين ارادوا الالتحاق بالعمل لفحص التأكد من اخلاصهم خلال أربع سنوات فقط .

ان القوى المناوئة للشيوعية بلعبها على تطلع الشعوب الى الحرية والسلام

— البقية على صفحة ٥ —

كارتر يقرر تزويد اسرائيل باحدث أسلحة الدمار

واشنطن — اعلنت الاوساط الرسمية فى العاصمة الامريكية ، الاسبوع الماضى ، أن الرئيس الامريكى الجديد جيمى كارتر قرر ارسال أحدث الاسلحة والاجهزة الالكترونية العسكرية الامريكية الى اسرائيل . بما فى ذلك الاسلحة التى ترددت حكومة فورد فى بيعها لاسرائيل ، مثل القنابل المسماة بقنابل « الرعب » ، لما لها من آثار مدمرة وفتاكة . وهي القنابل التى استخدمها الامريكيون ، فى حينه ، فى فيتنام وأثارت حملة احتجاج عالمية واسعة على وحشية هذه القنابل ومستخدميها . ومن المعروف أن هذه القنابل تبيد كل عنصر حي ، الانسان والحيوان والنبات ، على مسافة واسعة جدا .

وأبرزت هذه الاوساط حقيقة أن كارتر قرر المصادقة على صفقة الاسلحة التى تردد فورد فى الموافقة عليها كاملة ، فى حين اعلن من جهة ثانية عن رغبته فى تقليص مبيعات الاسلحة الامريكية للدول الاخرى المرتبطة مع اسرائيل .

محمد حسنين هيكل :

لا بديل عن الاتحاد السوفيتى كمؤيد لحركة التحرر الوطني

بغداد — فى مقابلة مع صحيفة « الفكر الجديد » العراقية ، دحض السيد محمد حسنين هيكل وزير الاعلام المصرى السابق ورئيس تحرير صحيفة « الاهرام » القاهرية الاسبق ، افتراءات الصحف والراديو وباقى وسائل الاعلام المصرية وتحريضها الدنىء على الاتحاد السوفييتى .

ومن محاسن الصدف ، ان السيد هيكل تحدث مع « الفكر الجديد » قبل الاحداث الاخيرة فى مصر .. « الا ان حديثه ، كما تقول الصحيفة العراقية ، جاء فى الوقت المناسب » . فقد أكد بحزم عدم تدخل الاتحاد السوفييتى فى شؤون مصر الداخلية وعدم اثارة موضوع القوى السياسية الداخلية فى مصر فى محادثاته مع الرئيس السادات .. ولا حتى الهجوم المعادى للاتحاد السوفييتى الذى تشنه وسائل الاعلام المصرية .

وابدى هيكل دهشته من هذا الهجوم خاصة وانه جاء فى أعقاب حرب اكتوبر ، فقال : لقد جاءت انجازات مصر العسكرية فى حرب اكتوبر نتيجة لعنصرين اساسيين : المحارب والسلاح . من هنا فانه بفضل السلاح السوفييتى الذى كان يشكل الغالبية الساحقة من السلاح الذى استخدم فى اثناء عبور القناة وفى المعارك التى اعقبت العبور ، تمت الانتصارات .

لذا فان الحديث عن حرب اكتوبر بالاقلال من دور الاتحاد السوفييتى اقل ما يقال عنه انه بعيد جدا عن المنطق السليم . والدليل على ذلك ان مثل هذا التزوير وصل الى حد الانحطاط الخلقى فى المس باهمية السد العالى فى أسوان . فقد « اكتشفوا » فجأة ان السد سبب كل المشاكل الصعبة التى تعانى منها مصر ، مثل تلويث مياه الشرب . ولكنهم نسوا ان هذا السد حاز على اعجاب كل من تفحصه ..سواء من الشرق أو الغرب .. وما كان هذا التزوير الا محاولة اخرى لزعزعة العلاقات المصرية — السوفييتية .

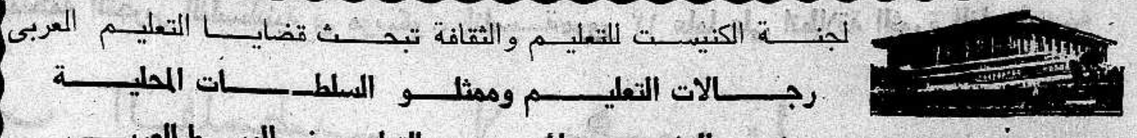
لا يمكن ارجاع مصر الى الوراء

وتحدث هيكل عن مستقبل العلاقات السوفييتية — المصرية فقال : فى الفترة الاخيرة ارتفعت أسهم بعض القادة المصرين الذين يريدون تحويل مصر عن نهجها التقدمى . ولكنى اعتقد انه لا يمكن كسر قوى التقدم فى مصر واجبارها على ان تقف مكتوفة الايدى . صحيح انه بالامكان وضع المصاعب والعراقيل فى طريقها الا انه لا يمكن ارجاع مصر الى الوراء . ولا يمكن تجاهل الحقائق . فعلى سبيل المثال كان عدد العمال فى مصر حتى ثورة ١٩٥٢ لا يزيد على ٢٥٠ الف عامل ، بينما اليوم هنالك ٢،٥ مليون عامل . كما وانه خلال ١٥ عاما تربى الشباب على مبادىء تقدمية . (فى ٣٠ حزيران ١٩٦٢ قرر المجلس القومى المصرى انتهاج الطريق الوطنى الذى ادى الى اقرار برنامج سياسى للجمهورية الشعبية الموحدة . فشجب طريق التطور الرأسمالى واكد على ان السير فى طريق الاشتراكية سيضمن التقدم الاقتصادى والاجتماعى للشعب) .

لقد اقتنع الشباب ان هذه المبادىء تتلاءم ومصالحه ، لذا لا يمكن تغيير مفاهيم جيل كامل حيال مبادئه ومصالحه . وقد وعت القوى التقدمية هذه الحقيقة . وهى تاخذ دورها فى تعزيزها . كما ان القوى التقدمية تسير الى امام ، رغم ان سيرها بطىء الخطى ، ولكنها تتقدم . من هنا فانا انظر بتفاؤل الى مستقبل العلاقات المصرية السوفييتية .

كما انى — أضاف محمد حسنين هيكل — لا أرى قوة يمكن ان تكون بديلا للاتحاد السوفييتى فى تاييده لحركة التحرر الوطنى فى الدول العربية بوضعها الاجتماعى والسياسى الحالى . وبدون شك ، يعتبر الاتحاد السوفييتى الصديق الاول .. حتى اذا ما نظرنا للقضية من ناحية ضمان امننا فحسب .. وبدون الحديث عن قضية تطورنا الاقتصادى . وباختصار .. اننا بحاجة للاتحاد السوفييتى .

وحول علاقة مصر بالاتحاد السوفييتى فى زمن الرئيس الوطنى الراحل جمال عبد الناصر ، قال هيكل ، لقد اقتنع جمال عبد الناصر بانه من أجل أمن مصر يمكنه الاعتماد على المساعدات السوفييتية . وعرف ان الاتحاد السوفييتى هو الوحيد الذى يمكنه تزويد مصر بالسلاح من أجل انتصار نضالها . وقد فهم ناصر بالاضافة الى ذلك ان هناك امورا يجب اخذها بالحسبان . فان الاتحاد السوفييتى يحترم كثيرا الرأى العام العالمى ويعتقد انه قبل اتخاذ اية خطوة يجب تفسيرها للرأى العام . ثم أن الاتحاد السوفييتى يخشى الا تفهم خطوة معينة يخطوها ، لدى الشعوب ذات العلاقة بالامر . لانه لا يهتم فقط بتقديم المساعدات وانما أيضا بتفسير أهداف هذه المساعدات وكم هى ضرورية .



في الكنيست

لجنة الكنيست للتعليم والثقافة تبحث قضايا التعليم العربي

رجالات التعليم وممثلو السلطات المحلية يدينون الوضع المزري للتعليم في الوسط العربي

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — منذ شهر تشرين الاول السنة الماضية تبحث لجنة الكنيست للتعليم والثقافة قضايا التعليم العربي التي احالتها الكنيست اليها وذلك في اعقاب تقديم النائب توفيق زياد اقتراحا لاثارة اوضاع التعليم العربي وخاصة اوضاع الطلاب الجامعيين العرب في السنة الماضية [illegible] على اثر السخط الشديد الذي اظهره الجمهور العربي في اعقاب بدء السنة الدراسية الحالية.

واستمعت اللجنة في جلستها الاولى التي بحثت الموضوع في ١-١١-١٩٧٦ الى عضوي الكنيست ايفرات (مبام) وتوفيق طوبي اللذين استعرضا امام اللجنة اوضاع التعليم العربي المتدهورة . واكد توفيق طوبي على النقص الكبير في ابنية المدارس في الوسط العربي ، وفي وسائل التعليم الحديثة ، وتاخر التعليم الثانوي عن سد حاجات الوف الطلاب العرب الطامحين الى التعليم ، وتخلف التعليم الصناعي ، وانتقد بشدة برامج التعليم المخططة وفق سياسة العدمية القومية واهمال التعليم العربي . وقال ان اساس البلاء في الوضع الصعب هو سياسة التمييز المتبعة تجاه الجماهير العربية وانعدام المخصصات المالية الكافية والمساعدات للسلطات المحلية .

وعقدت لجنة التعليم للكنيست عدة جلسات استدعت اليها القيمين على التعليم العربي في وزارة المعارف وعددا من الشخصيات العربية المعنيين والعاملين في مجال التعليم العربي .

وفي جلسة ٨-١٢-٧٦ اشترك في اجتماع اللجنة عدد من الاعضاء العرب في المجلس الشعبي للانتعاش الاجتماعي التابع لمكتب رئيس الوزراء وهم الدكتور سامي جرايسي وانيس سروجي وكامل الطيبي وحنا ابو حنا واحمد مصالحة والدكتور بكر ابو كشك ورسمي بيادسة .

واستعرض الحضور امام اللجنة اوضاع التعليم العربي من نواحيه المختلفة مبينين الاخطار اللاحقة من التخلف الكبير الذي يسود التعليم في الوسط العربي .

ومما يذكر ان هؤلاء الاعضاء كانوا قد اصدروا دراسة عن اوضاع التعليم في الوسط العربي كشفوا فيها النقاب عن الوضع المتدهور وسياسة التمييز .

وبين الامور التي اكد عليها سامي جرايسي في انتقاده لاوضاع التعليم العربي انعدام الابنية الملائمة ، النسبة العالية للمعلمين غير المؤهلين والتي تصل الى ٤٥٪ ، والنقص في التعليم الزراعي والصناعي ، والنسبة العالية [illegible]

[illegible] ١٤٩٪ سنة ١٩٧٤ وهي في انخفاض . اما نسبة الخريجين الجامعيين بين العرب في اسرائيل فهي ٢٠٠ لكل ١٠٠ الف من السكان . فبين السكان اليهود هي ١٧٠٠ لكل ١٠٠ الف . وعلى سبيل المثال اشار الى تحقيق جرى في قرى انقسمت سنة ١٩٤٨ بين اسرائيل والاردن — بيت صفافا ، باقة وبرطعة — حول عدد الخريجين الجامعيين فظهر ان النسبة هي ١ الى ٢٣ لصالح الجانب الذي كان في الاردن .

ورد أحمد مصالحة بصفته رئيسا سابقا لمجلس محلي دبورية على الاتهامات حول قصورات السلطات المحلية العربية ، فقال ان السلطات المحلية العربية تتقدم بمشاريع في ميزانياتها للبناء والتطوير ولكن وزارة الداخلية تشطبها .

وأضاف : ليس هناك قصور من المواطنين في دفع التزاماتهم ... والجميع يعرف تشطيبات مدير منطقة الشمال اسرائيل كينغ فهو لا يعترف بشيء اسمه تطوير في القرى العربية .. فتعبيد طريق ليس تطويرا حسب رأيه ، وما يتعلق ببناء مدارس ليس تطويرا ، ومركز تجاري ليس تطويرا وعندما سألته ما هو التطوير رد على كتابة انه « ملاجيء » ! انهم يشطبون المشاريع وبعد ذلك يقولون للسلطات المحلية العربية ميزانياتكم غير مستغلة ..

٣٠٪ من المدارس العربية بدون منافع !

ورد السيد كامل الطيبي بشدة على الادعاء الرسمي القائل بان السلطات المحلية العربية تتحمل مسؤولية التخلف ، فقال ان الوضع المزري الذي تتردى فيه المدارس العربية في المدن التي تديرها سلطات محلية يهودية مثل تل أبيب — يافا والرملة وحيفا مثلا ، ان أوضاع التعليم العربي في المدارس الحكومية في هذه المدن ، خصوصا في يافا والرملة ، أسوأ من أي مكان آخر وهذا يدمغ سياسة التمييز الرسمية ويجب الكف عن القاء المسؤولية على السلطات المحلية العربية وعلى دافع الضرائب العربي وكأنه لا يقوم [illegible]

[illegible] بالتفصيل : نقص ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ غرفة تدريس ، النقص الفاضح في بساتين الاطفال ، قصورات الحكومة في المنح والقروض وعدم دفع وزارة المعارف التزاماتها ، الافتقار الى التعليم الصناعي ، انعدام تعليم الرياضة البدنية ، فقدان المكاتب والمختبرات ، مشكلة الارض لبناء مدارس جديدة وسلوك ادارة اراضي اسرائيل . وأحد الامور الهامة التي اثارها الرؤساء قضية المساعدات للتعليم الثانوي والصعوبات التي تضعها ادارة المعارف أمام الوالدين أصحاب الدخل المستقل من مزارعين وحرفيين واحتجوا على تجميد وزارة المعارف ل ٢٠٪ من المساعدات لتلاميذ المدارس الثانوية الذين يستحقون المساعدة . (واعلنت وزارة المعارف فيما بعد انها أبطلت هذا التجميد وستدفع جميع المستحق عليها) .

وكان سلوك ادارة أراضي اسرائيل وعدم تجاوبها مع طلبات السلطات المحلية لاعطاء ما هو ضروري لبناء مدارس جديدة موضع انتقاد شديد . وعلى سبيل المثال ذكر السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ان مشروع اقامة مدرسة صناعية في شفاعمرو يتعثر منذ سنوات لعدم تجاوب ادارة اراضي اسرائيل مع طلب تخصيص قطعة ارض .

وفي جلستي ١٧-١-١٩٧٧ و ٢٦-١-٧٧ استمعت اللجنة الى وفد من مفتشي المعارف العرب وهم : ابراهيم عودة ، حاتم خوري ، شوقي حبيب ، سعد صرصور واهرون زبيدة .

وحذر المفتشون من الوضع الخطر الذي يحيط بالتعليم العربي ، فلا تخطيط ولا تخصيص كاف للميزانيات .

وردا على ادعاء مدير التعليم العربي كوبيليفتش انه لا يوجد نقص في المخصصات وانما النقص هو في الاختصاصيين العرب لتحضير الكتب المناسبة في مختلف المجالات وترجمة كتب المواضيع العلمية اكدوا ان هناك كوادر عربية مؤهلة للقيام بتحضير [illegible]

[illegible] واشار شوقي حبيب الى ما يعانيه الخريجون العرب ، وخصوصا المتخصصون في مواضيع العلوم الطبيعية ، من انسداد امكانية العمل في مهنهم في المصانع وأماكن العمل العامة .

وقال ان القضية ليست وجود او عدم وجود دائرة عربية في وزارة التعليم وانما عدم اشراك المواطنين العرب في ادارة جهاز التعليم ، فنحن مفتشون ولكن ليس لنا اية صلاحيات وانما نعمل حسب الاوامر من فوق .

وقال حاتم خوري ليس صحيحا ان هناك نقصا في الكوادر والاختصاصيين العرب . المشكلة هي ان المسؤولين لا يصلون اليهم . والنقص هو في المخصصات والميزانيات . وقال أهرون زبيدة ان هناك تذمرا كبيرا بين المعلمين والمفتشين من اسلوب تعامل الادارة معهم . وقال ان انعدام ميزانية تطوير للتعليم العربي أوصلت الى وجود صفوف كثيرة تدرس في أكواخ وجحور .

وقال سعد صرصور : ليس هناك تعليم جدناع في المدارس العربية ولا يوجد في جهاز التعليم العربي من يهتم بتعليم الرياضة البدنية ، وهناك مدارس ينعدم فيها كليا تعليم الرياضة البدنية . وطالب بزيادة كوادر العاملين في جهاز التعليم .

وردا على اتهام النائب توفيق طوبي حول مسؤولية الدائرة العربية وسياستها الصادرة عن سياسة التمييز والعدمية القومية في أسلوب التعليم ، قال مدير الدائرة كوبيليفتش انه لا يقبل الاتهام وانه اذا كان هناك مكان لانتقاد برامج التعليم قبل عشر سنوات فليس الامر كذلك اليوم وان القصور يعود الى النقص في وظائف المسؤولين وفي الاختصاصيين والمخططين والمترجمين للكتب العلمية متجاهلا أبسط الحاجيات وهي مباني لمدارس انسانية يجلس فيها الطالب ويعمل فيها المعلم .

وتعمل الان لجنة المعارف على تلخيص البحث واعداد تواص تقدمها للكنيست .

أصحاب العمل يواصلون ابتزاز العاملين من خلال تواطؤ الحكومة والهستدروت !

تل أبيب — أعلن اتحاد أصحاب الصناعة والعمل عن رفضه التفاوض حول صفقة شاملة جديدة ، دعت الحكومة والهستدروت الى ابرامها .

وصرح رئيس الاتحاد ، يومه شبيط ، ان اصحاب العمل يصرون على أن تعلن بنود الصفقة المقترحة قبل ان يوافقوا على الدخول في مفاوضات مع الحكومة والهستدروت حولها . وكان شبيط يرد بذلك على دعوة وزير المالية ، رابينوفتش ، لاصحاب العمل التوقيع على صفقة شاملة جديدة يسرى مفعولها لفترة قصيرة فقط تمتد من اول شباط القادم وحتى نهاية حزيران من العام الجاري . وهي الصفقة التي تنص على تجميد الاسعار والاجور والارباح والضرائب !! وكشف شبيط عن السبب في معارضته لمثل هذه الصفقة حين تساءل عن مصير علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . ومن الواضح ان شبيط يشترط ان يتنازل العاملون عن هذه العلاوة المستحقة . وسبق ان طالب ، بذلك ، بكل صراحة وبلا خجل .

ويتضح من تساؤل شبيط ان اصحاب العمل ، اذ يعارضون قبول مثل هذه الصفقة ، انما يستهدفون ابتزاز العاملين وارغامهم على التنازل عن علاوة الغلاء وغيرها من الحقوق المعاشية والنقابية . وهم يبنون بذلك على تواطؤ الحكومة الدائم معهم ودأبها على تلبية مطالبهم خلافا لمصالح العاملين .

ومن الجدير بالذكر ان اللجان العمالية في مختلف أنحاء البلاد وأوساطا واسعة أعربت بمختلف الصور والوسائل عن معارضتها الشديدة لمثل هذه الصفقة . فتجربة السنوات الماضية علمت ان مثل هذه الصفقات تتم في الاساس على حساب مصالح العاملين . وعلمت كذلك ان الحكومة لا تحترم تعهداتها بعدم زيادة الضرائب ورفع الاسعار . فمن الذي سيضمن تجميدها في حين تنعدم أية رقابة على الاسعار ؟ كما ان اصحاب العمل يستغلون كل مناسبة لزيادة أسعار منتجاتهم وخدماتهم لتحقيق اعلى حد ممكن من الربح . فقط العمال والمستخدمون سيخسرون من مثل هذه الصفقات . فأجورهم هي التي تجمد . أما الاسعار والارباح والضرائب فليس هناك من يضمن تجميدها واستقرارها . ولقد أثار موقف قيادة الهستدروت من الصفقة وتواطؤها مع مخططات الحكومة وأصحاب العمل استياءا واسعا بين العاملين .

كما ان تحديد مدة عمل هذه الصفقة لفترة قصيرة كهذه يثير تساؤلات مشروعة عما تبيته الحكومة للعاملين والاوساط الشعبية الاخرى . فهل الهدف هو تمرير معركة انتخابات الكنيست (١٧ أيار) والهستدروت (٢١ حزيران) دون اثارة غضب العاملين والاوساط الشعبية ؟ وبعدها تستطيع الحكومة ان تفعل ما يطيب لها فتزيل صمام الغلاء والضرائب لترتفع الاسعار بوتائر كبيرة وتزداد معها ارباح أصحاب العمل بصورة فاحشة ؟!

الراب كهانا يحلم بطرد عرب اسرائيل !

حيفا — عقد الراب كهانا مؤتمرا صحفيا هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، أكد فيه أنه من الضروري انتخابه عضوا في الكنيست . وذلك ، قال ، لانه الوحيد الشجاع والقادر على قول الحقيقة بالنسبة الى العرب . وهو يخوض معركة الانتخابات الحالية في برنامج يدعو صراحة الى ترحيل العرب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة واعتبار فلسطين كلها ملكاً لاسرائيل ويجب استيطان كل شبر فيها . ووجه نداءه الى شبيبة « المفدال » للانضمام الى قائمته التي اسمها « كاخ » — أي : « هكذا » ! هذا ومن المعروف ان متصرف لواء الشمال ، اسرائيل كينغ إياه ، هو من اعضاء « المفدال » النشيطين والمتحمسين . ولذلك توجه الراب كهانا الى اعضاء « المفدال » ان يضموا « جهودهم » الى جهوده ..

النـاصـرة :

احتجاج التجار والحرفيين على نقل مكتب الجمارك

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد عن لجنة التجار والحرفيين الناصريين مع مدير مكتب الجمارك في الناصرة حيث أعربوا له عن احتجاج أهالي الناصرة على خطوة ادارة المكتب بنقله الى نتسيرت عيليت . وقد وعد مدير المكتب في الناصرة بان ينقل وجهة نظرهم الى ادارة المكتب في القدس .

« الجبهة » : نشرة الطلاب العرب في حيفا

حيفا — اصدرت لجان الطلاب العرب في حيفا نشرة جديدة بعنوان « الجبهة » تضمنت جملة من الاخبار والمقالات والقصائد والقصة واللوحة الفنية وغيرها من فنون القلم والريشة التي امتلأت بالروح النضالية الحقة في سبيل قضايا الطلاب وقضايا شعبهم عامة . وتصدرت النشرة كلمة العدد تحت عنوان « الجبهة — واجبك الشخصي » دعت فيها الطلاب الى المشاركة الواعية في الوحدة الشعبية في قرانا حيث تقام الجبهات الدمقراطية لخوض الانتخابات المحلية . وتحت عنوان آخر « تحية لكم يا عمال ويا طلاب مصر » — أكدت فيه « .. ومع تحياتنا لعمال وطلاب مصر لا نستطيع أن ننسى الدرس ، درس الانخراط في الحركة الجماهيرية .. » .

وحدة الصف تحتضن المزيد والمزيد !!

جبهة المغار الديمقراطية تباشر بالمشاريع الاصلاحية

المغار — لمراسلنا — عقد المجلس العام لجبهة المغار الدمقراطية أول اجتماع له ، يوم الجمعة الماضي . وكان المجلس المكون من ٤١ عضوا قد جرى انتخابه في اجتماع عام حضره أكثر من ٣٠٠ مواطن يوم ١٥-١-٧٧ .

وأجمع المجلس العام للجبهة على اختيار سبعة أعضاء هم : أمين عساقلة ومحمد أبو نمر وسليمان بشير وهايل سرحان وشفيق عزام وشفيق جهشان وسهيل قرواني . كما تم تشكيل أربع لجان فرعية مع صلاحية اضافة أعضاء جدد اليها من خارج المجلس العام . وهذه اللجان هي : لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة العمل والصحة ولجنة الثقافة والاعلام واللجنة المالية .

هذا وساد الاجتماع جو مفعم بالعزم على العمل في سبيل النهوض بالقرية من جميع الوجوه وتخليصها من النعرات والخلافات لما فيه مصلحة الجميع .

وحددت لجنة العمل والصحة اولى مهماتها وهي تجنيد متطوعين للقيام بحملة تنظيف وازالة النفايات المتراكمة في الشوارع . كما وضعت اللجنة أمامها أيضا مهمة القيام بمشروع لتصريف مياه الامطار والمجاري . وكل ذلك بعمل يتطوع به أعضاء الجبهة . وتبرع أعضاء المجلس العام ب ٢٦٧٠ ليرة كدفعة اولى لتمويل نشاط الجبهة .



عكا — لمراسلنا — تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ردا من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، على رسالة استنفرت فيها الكتلة اللجنة القطرية للتضامن مع مواطني عكا العرب في كفاحهم لحل مشاكلهم وبخاصة مشكلة السكن .

ومما جاء في الرد أن اللجنة القطرية بحثت الامر في جلستها الاخيرة في القدس وقررت :

١ — اعلان التضامن مع سكان عكا القديمة العرب في سبيل رفع الغبن اللاحق بهم .

٢ — رفع الامر الى وزيري الاسكان والداخلية .

٣ — طلب مقابلة رئيس بلدية عكا .

٤ — استشارة محامين لبحث احتمال رفع قضية جماعية أمام محكمة العدل العليا .

اعتداء بوليسي على فتى من عكا

عكا — لمراسلنا — استاق أربعة من أفراد الشرطة بلباس مدني ، يوم الثلاثاء الماضي ، الفتى يوسف كومبانيو (١٥ سنة) من عكا الى أسوار المدينة ، حيث قيدوه بالسلاسل . وأخذوا يسألونه عن أخيه الموجود في أوروبا . وحينما نفى معرفته باخبار أخيه راحوا يكيلون له الضرب . وحين قال لهم انه مريض بالقلب ركزوا ضربهم ، حسب قوله ، على صدره في ناحية القلب . وعندما تركوه هرب . ولم يبلغ الشارع حتى فقد وعيه . وحمله عابرو سبيل الى بيته . ومن هناك نقل الى المستشفى حيث عولج وأوصى الاطباء بملازمته الفراش شهرا كاملا .

وفي اليوم التالي ذهب برفقة والده لتقديم شكوى في مركز الشرطة . وهناك تعرف على اثنين من الذين ضربوه .

وتقدم الوالد الذي يحمل جنسية ايطالية بشكوى الى وزير البوليس ومدير بوليس عكا ورئيس الكنيست ومراقب الدولة . كما طلب تدخل السفارة الايطالية .

متى تتوقف هذه الظاهرة العنصرية ؟

حيفا — لم تعد أنباء الظواهر العنصرية أمرا طريفا في بلادنا . لكن هل أقل من دمغ هذه الظاهرة المخزية ما دام حاملو لواء العنصرية في مراتب رفيعة من حاكم لواء وطالع ؟

هذه رسالة من فتاة عربية من حيفا عمرها ١٨ سنة . تقول :

كنت أفتش عن عمل . ووجدت عملا بعد أسبوعين من البحث . اتفقت مع صاحب العمل على العودة للبدء في العمل في صباح اليوم التالي . وكنت اتكلم معه باللغة العبرية فحسبني يهودية . ولكنه ما لبث أن عرف اني عربية . فأمرني بالانصراف قائلا : اننا لا نشغل عربا في حوانيتنا . فخرجت حتى دون أن أحتج على هذه العنصرية المهينة بسبب الخوف والغضب .

ع.د — حيفا

تزايد القلق من الوضع الاقتصادي

تل أبيب — يتضح من استفتاء اجراه مركز الاعلام في الحكومة أن الوضع الاقتصادي اكثر ما يقلق المواطنين في اسرائيل . لقد كشف هذا الاستفتاء أن ٨٩٪ من المستفتين ذكروا أن أكثر ما يقلقهم هو الوضع الاقتصادي . وأعلن ٧٨٪ منهم عن قلقهم الشديد من الوضع السياسي و ٧٤٪ من الوضع الاجتماعي و٦٨٪ من الوضع الامني .

اضراب مستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب

بئر السبع — أعلن ٤ آلاف مستخدم في شركة الكهرباء ، يعملون في جنوب البلاد ، الاضراب عن العمل يوم الاحد الماضي من الساعة السابعة وحتى العاشرة والنصف صباحا . وذلك احتجاجا على رفض ادارة الشركة الدخول معهم في مفاوضات حول عدد من مطالبهم التي تتلخص بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

مستخدمو الشركة السياحية « تورنوف » يواصلون الاضراب

تل أبيب — واصل مستخدمو الشركة السياحية «تورنوف» ، للاسبوع الثاني ، الاضراب عن العمل احتجاجا على موقف ادارة الشركة من مطالبتهم بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين المستخدمين وادارة الشركة . ويطالب المستخدمون بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل وظروفهم الاجتماعية . ويحظى نضال المستخدمين بتاييد الهستدروت .

رسالة يافا

عائلة معدومة تترك لمصيرها فأين « الشؤون » و« الاوقاف » ؟!

يافا — لمراسلنا — تعيش عائلة المواطن مصطفى مكاوي في ظروف بالغة السوء . عشرة انفار في غرفتين لا تزيد مساحة الواحدة على عشرة أمتار مربعة . حتى ان ولدين تركا البيت لانه لا يتسع لهما للنوم . السقف يدلف والمكان واطيء يتحول الى بركة في الشتاء . وأحيانا تفيض عليه مياه المجاري . والخرائب تحيط به من كل جانب . والجرذان تسرح وتمرح . وأسوأ من هذا ان رب العائلة معتل الصحة ولا عمل دائم له .

ذهبت الزوجة مستغيثة الى موظفة الشؤون الاجتماعية . ولكن هذه قابلتها بعدم اكتراث قائلة : لو كان زوجك مريضا لما انجب كل هؤلاء الاولاد الكثيرين ! وتصدقت على المرأة بخمسين ليرة !

هذا ويقال ان في يافا أوقافا اسلامية لمساعدة الفقراء وان هنالك ما يسمى بلجنة أمناء . فهل سمع أعضاؤها استغاثة هذه العائلة المعدمة ، أم انهم بحاجة الى من يوقظهم ؟

مستوطنة عسكرية جديدة على شاطيء البحر الميت

القدس — اقيم يوم الثلاثاء الماضي على الشاطيء المحتل من البحر الميت من الجهة المجاورة لمغارة الاسينيين « قمران » نواة استيطان عسكرية جديدة اطلق عليها اسم « الموج » نسبة الى يهودا الموج الذي قضى حياته مهتما بالبحر الميت . وحضر احتفال اقامة النواة فريق من الناحل (الشبيبة الطلائعية المحاربة) وعدد من العسكريين ووزير الدفاع ش. بيرس .

المحكمة العسكرية تقرر :

قاتل لينا النابلسي « معذور » !!

تل أبيب — أضافت محكمة عسكرية في الجنوب الى « السجل الحافل » ما يؤكد أن الدم العربي مهدور . فقد حكمت تلك المحكمة على قاتل الطالبة النابلسية الشهيدة لينة النابلسي ، وهو جاويش عسكري (لم يعلن اسمه) ، بالسجن أربعة شهور مع وقف التنفيذ وبغرامة الف ليرة .. كما سبق لمحكمة عسكرية غيرها أن حكمت على قاتل القائد الشيوعي أحمد دهدول بحكم تافه ... ومن قبل حكموا على شدمي بقرش .. ولعل الف الليرة ، التي حكم بها على قاتل لينة ، تساوي ذلك القرش بفضل الغلاء وانخفاض قيمة العملة وما الى ذلك .

والجدير بالذكر أن المحكمة ، بقضاتها الثلاثة ، قالت في قرارها انها تمتنع عن اصدار حكمها بالسجن الفعلي آخذة بعين الاعتبار أسباب الحادث الخاصة . وتجريم المتهم عديم المعنى ، ومن الصحيح وصفه بانه رجل ايجابي وجندي عادي . وأضاف القضاة أنه في الحالات العادية كانوا يحكمون عليه بالسجن الفعلي ، الذي يناسب الاهمال المؤدي الى نتائج قتالة . وهم لا يحكمون عليه بذلك لان اهماله لم يكن نتيجة أوضاع التفكير الحر بل عندما كان يؤدي واجبه باخلاص تحت ضغط نفسي وجسماني صعب لدرجة تعريض النفس للخطر !

مدير شركة « سوليل بونيه » يحذر من انهيار قطاع البناء !!

تل أبيب — صرح المدير العام لشركة « سوليل بونيه » ، شراغا روطمان ، أن قطاع البناء يتهدده خطر الانهيار التام . ودعا الحكومة الى الاسراع في انقاذ هذا القطاع الاقتصادي الهام . وقال ان انتاجية البناء ستنخفض هذا العام بنسبة ١٥٪ بعد ان انخفضت في العام الماضي بنسبة ١٠٪ . وفي عام ١٩٧٥ بنسبة ٥٪ . وذكر ان مساحة البناء المبتدأ به هذا العام لن تزيد عن ٤ ملايين متر مربع ، في حين تبلغ الطاقة الانتاجية لهذا القطاع ٦،٥ مليون متر مربع . وأضاف انه اذا أردنا انقاذ هذا القطاع يجب ان ترتفع مساحة البناء المبتدأ به في عام ١٩٧٨ الى ٦ ملايين متر مربع . ولذلك يجب البدء الان في العمل على انعاش هذا القطاع وزيادة المخصصات له في الميزانية .

هذا ونشرت صحيفة « مباط » الاقتصادية اليومية ان الركود الملحوظ في أعمال البناء الحق أضرارا بالغة باكثر من ١٠٠ مصنع في فرعي التعدين والالكترونيكا ، اللذين يرتبطان بفرع البناء .

---

* تصويب *

● في عدد الجمعة ٢٨-١ ، وفي النبأ عن تدشين نادي الحزب الشيوعي في البقيعة وقع خطأ مطبعي حين ورد ان الشاعر الشعبي عوني سبيت القى عدة قصائد «غزلية » نظمها خصيصا للمناسبة .

الصحيح ان الشاعر عوني سبيت القى عدة قصائد زجلية لا غزلية .

نأسف لهذا الخطأ ونتمنى للشاعر عوني سبيت مزيدا في النجاح في ازجاله الوطنية الكفاحية .

« الاتحاد »

النـائب ليفنبراون :

سياسة « المعراخ » هي التي تقوي « الليكود »

القدس — لمراسلنا البرلماني — عندما بحثت الكنيست الاقتراح الذي قدمه النائبان الليكوديان بيغن وبن مئير في ١٩ الماضي قال النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في طلب شطب الاقتراح :

« كلما أثير تصريح يتعلق بحق الشعب العربي الفلسطيني بالوجود ، وتقرير مصيره ، في أي مكان من هذا الكون .. في الامم المتحدة أو في الاقطار المجاورة أو الاقطار الاوروبية يستصرخ نواب « الليكود » وصقور « المفدال » الكنيست حتى يصيحوا من على منبرها بآرائهم الصقورية ورفضهم الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع . ان هذه السياسة تقود الى الحرب وتتعارض وتطور المنطقة والعالم ، لا سيما والقضية الفلسطينية تغدو يوما بعد يوم وعلى شكل أوضح من ذي قبل انها النقطة المركزية في النزاع الاسرائيلي العربي . وكل محاولة لتجاهلها — وكثيرا ما أعلن رئيس الحكومة وغيره من الوزراء انها ليست القضية المركزية بل القضية المركزية هي ان ممثلي الدول العربية لا يريدون الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود ، على الرغم من انه بين الفينة والفينة تتكرر تصريحات ممثلي الدول العربية باستعدادهم التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل ، والذهاب الى جنيف والاعتراف باسرائيل كحقيقة قائمة — هذه المحاولات لن تجدي فتيلا . كما لم تجد المحاولات الامبريالية المعتمدة على الرجعية واسرائيل للاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني ، ولم تفد لاسقاط القضية عن جدول البحث . ذلك لانه لا يمكن القضاء على شعب يناضل في سبيل حريته واستقلاله وحقوقه في الحياة في دولته المستقلة .

وأضاف ليفنبراون : ويؤسفني ان رئيس الحكومة بتصريحاته ووزير الداخلية بتصريحاته التي سمعناها اليوم ، لا يختلفان من الناحية المبدئية عن « الليكود » و « المفدال » في القضية الاساسية الا وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الامر الاساسي لبلوغ السلام .

واشار ليفنبراون الى الاصوات المتعقلة المتصاعدة ومنها ما نشرته « دافار » شبه الحكومية أو الحكومية بقلم الصحفي الياهو اجرس وجاء فيه :

« سيضطر من سيضعون نص برنامج حزب « العمل » في الانتخابات القادمة الى أن يوازنوا أمام أعينهم الفرضية الاساسية وهي اننا عندما وافقنا على تقسيم البلاد وافقنا على حقيقة هي انه لا يمكن حل القضية بين الشعبين المقيمين في فلسطين في اطار دولة واحدة . أي استعدادنا الموافقة على دولة فلسطينية . وليس الفلسطينيون بحاجة الى موافقتنا حتى يحسوا أنفسهم انهم شعب ويعترف بهم كشعب . كل زعمنا في هذا الموضوع غير مفهوم وغير مقبول . وليس في العالم أية جهة مسؤولة في العالم تنظر بجدية الى حججنا بأن القضية الفلسطينية يجب ان تحل في الدول العربية الاخرى . انهم لن يوافقوا على ذلك — وفي هذا ما يكفي لرفض اقتراحاتنا في هذا الموضوع . المفتاح الى السلام هو في يد الفلسطينيين . وبدون الاتفاق معهم لن يتم الاتفاق مع الدول العربية . ولذا سيضطر حزب « العمل » الى القول الى الناخب ، حتى يحصل على ثقته ، ان حكومة اسرائيل المقبلة مستعدة الى الذهاب الى جنيف أو أي مكان آخر بدون شروط مسبقة وتتحاور مع الجميع » .

وهذا هو رأي الكثيرين في «المعراخ» وهو رأي واقعي ومقبول في العالم وهو الطريق الوحيدة الى السلام العادل .

وهكذا اذا ذهبتم الى الانتخابات ، ولو وفقا لاقوال وزير الداخلية التي سمعناها اليوم ، فليس فقط انكم لن تفوزوا بثقة الشعب بل ستقوون « الليكود » . وهذا هو الخطر الفعلي الواقعي لارتفاع قوى — ان لم يكن عن طريق « الليكود » فعلى أشكال أخرى — رجعية فاشية تضر بالدمقراطية وبكل امكان للوصول الى السلام .

حول سياسة وزارة المواصلات

القدس — لمراسلنا البرلماني — انتقد النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون سياسة وزارة المواصلات في كلمته التي القاها في الكنيست عند بحث موضوع اهمال شركة « ايجد » واستخفافها بالجمهور الكبير الذي يضطر الى الاستفادة من خدماتها . ومما قاله في كلمته : « لا يمكن حل قضايا المواصلات العامة دون آن يكون لذلك صلة بتوسيع وسائل التنقل وتحسينها . فوزارة المواصلات تقدم في كل سنة تقريرا عن أعمالها الى الكنيست ، ويتضمن مشاريع جميلة لاقامة قاعدة منظمة للمواصلات وانجاز مخططات . ولكن كل ذلك يبقى حبرا على ورق . وهكذا يظهر لنا ان ليس هناك أي تقدم أو تحسن ولو ضئيلا بل هناك تقهقر ورجوع الى وراء » .

أما بخصوص الجمعيات التعاونية الخاصة بالمواصلات فقال : « يجب المحافظة على بناء التعاونيات بالمحافظة على القواعد التي قامت عليها . وذلك بتخفيف العمل باجرة فيها وجعل المراقبة الشعبية على شكل يضمن أن يكون دخل التعاونيات مكرسا ليكون أجورا للسائقين ، فلا يوظف الا للمشاريع المتعلقة بالمواصلات وتحسينها وتوسيعها وتخفيض أسعار السفريات . وهكذا يمكن تقديم المعونات الحكومية للتعاونيات فقط للمحافظة على أجور

— البقية على صفحة ٥ —

نوابنا يستجوبون

السجين عمر عبد المنعم سلامي من بيت ساحور

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ١٦ تشرين الثاني الماضي وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير الدفاع استجوابا حول عمر عبد المنعم سلامي من بيت ساحور السجين في سجن الخليل .

واعتمد ليفنبراون في استجوابه على زيارة المحاميين ف. لانغر وعبد عسلي السجن لمقابلة بعض السجناء ومنهم السجين المذكور الذي لم يستطع المجيء الا مستندا على زملائه في السجن . وكان في حالة صحية سيئة اصفر الوجه هزيل الجسم كالموشك على الموت . وهو الذي جيء به الى السجن في ٢ تشرين الاول صحيحا معافى . ولكنه بعد ذلك التاريخ اصيب بمس في قواه العقلية حتى انه نسي اسم زوجته وأولاده ، وأصبح يتمتم بكلمات لا معنى لها أو لا رابط بينها .

ورد وزير الشرطة على الاستجواب بدلا من وزير الدفاع فقال :

ان الموقوف عمر عبد المنعم الكريم وصل الى سجن الخليل في ٣-١٠-٧٦ بموجب أمر توقيف لمدة ٦٦ ساعة تمدد بعدها بضعة أيام . وفي ٨-١٢-٧٦ أصدرت المحكمة العسكرية في رام الله أمرا بتوقيفه حتى الانتهاء من التحقيق معه بتهمة الانتساب الى منظمة معادية .

وأضاف الوزير أن المذكور عرض للفحص لاول مرة في السجن وجاء في ملفه الطبي انه كان في وضع هبوط عام ويشكو من أوجاع في رأسه . ولكن الفحص الطبي العام لم يكشف عن أمر يستحق الذكر . وفي ١٩-١١-٧٦ فحص مرة ثانية على أثر شكواه من آلام في الجانب الايمن من صدره . لذلك نقل في ٢٧-١١-٧٦ الى مستشفى السجن في الرملة . وفي ٢٩-١١-٧٦ انتهى فحصه هناك واعيد الى غرفته في السجن .

ويطالب النائب ليفنبراون بأن تبحث الكنيست الموضوع وتنضم الى حملة الاوساط الدمقراطية في العالم المطالبة باطلاق سراحه .

من أجل التضامن مع القائد الاورغوائي حايمه جرشوني برس

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقترح النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون على رئاسة الكنيست بحث موضوع القائد العمالي الاورغوائي وعضو البرلمان حايمه جرشوني برس . والمعروف ان حايمه جرشوني برس من المناضلين للاطاحة بالنظام الدكتاتوري في بلاده . وقد سجن وتعرض للتعذيب في غياهب السجون . ومؤخرا انقطعت اخباره واصبحت الاوساط الدمقراطية تخشى انه أصيب بمكروه .

سجن « خاص » بالقرب من كيبوتس « ايال » ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت جريدة « يديعوت أحرونوت » في أحد أعدادها في الاسبوع الماضي خبرا عن وجود سجن خاص في قاعدة التمرينات التابعة لمصلحة السجون بالقرب من كيبوتس «ايال» وفيه عدد ضئيل من السجناء الذين تقرر معاملتهم معاملة خاصة .

وفي هذا الصدد توجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون باستجواب الى وزير الشرطة يستفسر فيه عن صحة الخبر ، وعن الاسباب التي دعت الى اقامته . وما هي القاعدة في ارسال السجناء الى هذا السجن . ومن هم نزلاؤه من السجناء .



لـن تعمر طويلا هـذى القيود ..
لـن تكل ابدا هـذى الزنود ..
بمناسبة اسبوع التضامن العالمى مع شعوب جنوب افريقيا

من هنا وهناك

ابشروا .. بطول العمر !

● يشغل سر طول العمر البشر منذ الازل . وفى بلغاريا يدرس مركز صوفيا للعلوم هذا الامر . وتدل الملاحظات المتعددة على أن معظم مواطنى بلغاريا الذين تجاوزوا الثمانين عاما وعددهم ١١٥٤٨٦ (بينهم ٢٣٥ شخصا تجاوزوا المائة) من المزارعين الذين يقضون وقتا طويلا — ١٥ ساعة يوميا على الاقل — فى الهواء الطلق ويتناولون طعامهم من الخضار والفواكه ومنتجات اللبن وخاصة اللبن الرائب البلغارى المعروف ولحوم الطيور والماشية الصغيرة . وعادة ما يكون طول العمر بين من يعملون منذ الصبا . وان معظم الاولاد آباء فى مقتبل العمر .

● كذلك فان الامل فى مد الحياة ٢٠ — ٣٠ عاما ليس من الامال البعيدة التحقيق . ففى مؤتمر علمى عقد أخيرا فى المانيا الاتحادية اكد احد العلماء بأن ظروف الحياة الصحية والعقاقير والعمليات الجراحية الخاصة بايقاف عمليات الشيخوخة التى تضمن للانسان حياة تمتد مائة عام فى ظروف جسمانية ونفسية طيبة . ويبقى العامل الاساسى هى ظروف الحياة الصحية ومنها وقاية الجسم من الاشعاعات الضارة (بما فى ذلك الاكثار من التعرض للشمس واشعة رنتجن) وكذلك الامتناع عن تناول الادوية غير الضرورية والمحافظة على الانتظام فى الاكل واتباع نمط حياة منتظم لعدم الاخلال (بالتوقيت البايولوجى) .

« شو سوى المضروب »

يروى عن « الكتائبيين » أنهم « فاشست » منذ زمان يعود الى الثلاثينات . ويروى أن الدويتشى — أى موسولينى — كان يعتز بأن فاشيته « اممية » ينضوى تحت مبادئها أفراد وجماعات من مختلف انحاء العالم (ومنهم كتائبيو لبنان) .

ويقال أن الدويتشى أراد أن يحتفل بفاشستيه فى العالم فدعاهم الى لقاء فى روما فى أيام جبروته . ولما وصل الكتائبيون الى ساحة العرض وقد سبقها اليها غيرهم ، قال لهم المشرفون عن الاحتفال أن الدويتشى سيستعرض الكتائب الفاشية . ويجب على كل فرقة أن تسير بملابسها واعلامها ، وتنشد نشيدها الحركى ... واسقط فى يد الكتائبيين فليس لديهم نشيد . واجتمع قادتهم يتشاورون وبعد نقاش — قر قرارهم على نشيد .. وقع اختيارهم على طقطوقة لبنانية مطلعها :

عمك يعقوب عمك يعقوب
بتعرف شو سوا هالمضروب
سوى كتير ما كان يتوب

وسار موكب الكتائب وهو ينشد هذا النشيد وسط اعجاب الدويتشى وزبانيته على منصة العرض .

أكبر مدفأة فى العالم !

تمت بنجاح اختبارات توربين بخارى للتدفئة فى سفردلوفسك فى الاتحاد السوفييتى . وهو اكبر مدفأة فى العالم وبمقدوره أن يؤمن الكهرباء والدفء لمدينة يتراوح عدد سكانها بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف نسمة .

من الان فصاعدا انتاركتيكا اسمها سوموف !

سيصار الى تسجيل اسم سوموف على قارة القطب الجنوبى انتاركتيكا . وستعرف من الان فصاعدا باسم بحر سوموف نسبة الى البحاثة القطبى السوفييتى البارز سوموف (١٩٠٧ — ١٩٧٣) الذى ترأس اول بعثة سوفييتية الى الانتاركتيكا (مساحتها حوالى مليون كيلو متر مربع) .

فقط حررونا من الجيش !

حوكم عدد من الاطباء العسكريين فى منطقة تل أبيب بتهمة اخذ رشوة من بعض الجنود مقابل التوصية الطبية بتحريرهم من الجندية .

وقد ذكر فى المحكمة — كما جاء فى يديعوت احرونوت (٢٤—١) التى أوردت النبأ — أن الجنود كانوا دفعوا الوف الليرات للاطباء مقابل الحصول على تقرير يعفيهم من أعباء الخدمة الالزامية فى الجيش الاسرائيلى !

أكبر خريطة للعالم !

تعاون علماء من سبعة بلدان اشتراكية على وضع أكبر خريطة للعالم طولها ١٦ مترا وعرضها ١٢ مترا ، مرسومة على ٢٣٤ ورقة . ومقياس رسمها ١ : ٢٥٠٠٠٠٠ سنتمتر .

أفضل علاج لامراض القلب !

مرة اخرى ينطلق بوشويف ، المقيم فى مدينة ريغا ، فى مسيرة فائقة البعد ، طولها ٩ آلاف كيلو متر . ومن قبل ، اشتغل فى الشمال ، مد خطوط نقل الطاقة الكهربائية . ومنذ ثماني سنوات ، اصيب باحتشاء عضلة القلب . بعد أحالته الى التقاعد ، اقام فى ريغا . ومن جديد ، يؤلمه قلبه . واذ ذاك قام برحلته الاولى سيرا على الاقدام ، الى فلاديفوستوك . وخلال ثمانية اشهر ، قطع ١١ الف كيلو متر ، وعاد الى ريغا صحيحا معافى . وستمر مسيرته الحالية فى أماكن مختلفة منها الاماكن التى حارب فيها ابان الحرب العالمية الثانية ضد المحتلين الهتلريين .



مبـروك

الناصرة — من « نصراوي » — وسط احتفال بهيج ضم لفيف من الوسط الرياضي والاهل والاصدقاء تم زفاف الاخت **حياة زعبي** الى لاعب كرة القدم المعروف **عدنان (المني) الشيخ سليمان** الذي يلعب ضمن صفوف فريق **شباب الناصرة** وتهنيء هيئة تحرير هذه الصفحة بهذه المناسبة المباركة **عدنان وعروسه** .. وتتمنى لهما **الحياة السعيدة والرفاء والبنين** .

اول فوز لكفر قاسم خارج الملعب !

كفر قاسم — من محمود عزات — واخيرا كسر فريق كفر قاسم الطوق وفاز فى مباراته هذا السبت ، لاول مرة خارج الملعب (١ — صفر على فريق بيتار بات يام) ، فى مباراة قوية وحماسية ومثيرة نرجو بالفعل أن يدوم مستواها لفريق كفر قاسم فى كل مباراة . فقد ساعدت هذه المباراة على أن يتخلص الفريق من الوحدة فى خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .. وهى على أية حال نتيجة هامة جدا للانطلاق الى المرتبات العليا والتخلص نهائيا من خطر الهبوط .

والحق يقال ان لجمهور كفر قاسم العريض الذى رافق فريقه الى بات يام دورا كبيرا فى الفوز . فكل فريق يحتاج الى مشجعين بهذا القدر وهذا الحماس .

نزل الفريق الى الملعب وهو مصمم على الفوز . ورغم انتهاء الشوط الاول بدون أهداف ، عمل الفريق على استغلال الشوط الثانى . وبالفعل استطاع اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة من تسجيل هدف هام فى الدقيقة ٧٠ اثر هجمات مركزة ومنسقة بين لاعبى الفريق . وقد اضاع ابراهيم قدورة هدفا ثانيا فى الدقيقة ٩٠ .. ولكنه لم يضع فرصة الفوز . وكان مع اللاعب عبد محمد من الدفاع ابرز لاعبين فى الملعب . وقد امتاز جميع اللاعبين .

ونحن مع تمنياتنا لفريق كفر قاسم بالاستمرار فى هذا الطريق ، طريق الفوز والارتقاء .. نشد على أيدى لاعبيه وجمهوره مؤكدين لهم أن الوحدة والتكاتف هى الضمان الاساسى للنجاح .

خسارة نقطه ثمينه لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — بعد انتصار (٣ — ٢) لصالح الناصرة .. تمكن الفريق الخصم فى عقر دار الشباب الناصرى من معادلة النتيجة وكسب نقطة ثمينة لم يكن يحلم بها حين قدم فريق صفد من قاع قائمة الدورى الى الناصرة . الامر الذى فاجأ الجمهور وخيب آمالهم .

بدأت المباراة حماسية جدا .. ومنذ الدقيقة الثانية بدأت الشباك تهتز للكرات وتسجل الاهداف . ففي هذه الدقيقة أحرز اسامة خورى هدفا « عكسيا » لصالح فريق صفد الضعيف . ولكن عصام زعبى احرز هدف التعادل بعد عشر دقائق .. وذلك حينما ضرب محمود أبو سارة ضربة جزاء قريبة صدها أحد لاعبى صفد وتصدى لها عصام بضربة راسية لتدخل المرمى بسلامة .

وفى الدقيقة الثلاثين عاد عصام زعبى وتلقفا الكرة مخترقا دفاع صفد ليحرز هدف فريقه الثانى وتصبح النتيجة (٢ — ١) لصالحه .

وبعد بضعة دقائق حول كريم برانسى ضربة جزاء ١١ مترا الى هدف رائع .. ولكنه كان خاتمة المطاف بالنسبة للفريق النصراوى . اذ تسلم فى اعقابها فريق صفد زمام المبادرة وراح يشن الضغوط على مرمى الناصرة . وقد ساعده على ذلك التفكك الذى برز فى دفاع الناصرة فاحرز هدفا فى الدقيقة ٤٤ .

وفى بداية الشوط الثانى حاول شباب الناصرة أن يحافظوا على انتصارهم . الا أن لاعب هجوم صفد (مامو) تمكن من معادلة النتيجة فى الدقيقة ٥٥ . وبقيت النتيجة هكذا (٣ — ٣) حتى انتهت المباراة . اذ لم يبذل هجوم الناصرة جهدا ملموسا لاحراز الفوز وخسروا نقطة ثمينة .

ويذكر أن المباراة جرت فى وقت زفاف عروس اللاعب عدنان المدني اليه . وقد كان يطل من نافذة بيته على لعب فريقه .. فخاب أمله من تحقيق مطلبه الذى قدمه الى الفريق قبل الزواج . اذ طالبهم آن يكون (نقوطهم) له فى زواجه فوزا مرموقا على صفد .. فجاءت النتيجة بدون « نقوط » .

عصام زعبى

والطيبة أيضا .. خسارة نقطة .. ولكن مستوى جيد !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تعادل فريق شباب الطيبة هذا الاسبوع مع فريق القمة مكابي هشرون نتانيا على ملعب نتانيا بهدف واحد لكل منهما .

برغم تفوق فريق نتانيا فى قائمة الدورى نزل فريق الطيبة بعزيمة قوية ليرد اعتباره أمام هذا الفريق الذى تمكن فى الجولة الاولى من المفاجأة والفوز على الطيبة (١ — صفر) وذلك على ملعب الطيبة . وفعلا وفى اجمال احداث المباراة كان فريق الطيبة اقرب الى الفوز رغم أن التوازن سادها فى الشوط الاول .

وجاء الشوط الثانى وفيه اندفع فريق الطيبة على مرمى هشرون وخطره باستمرار . وفى الدقيقة ٦٨ سجل محمد بدران هدف التعادل للطيبة بضربة جزاء ١١ مترا . وحتى نهاية المباراة كان تفوق فريق الطيبة ملحوظا الا أن دفاع هشرون لم يتح الفرصة لهجوم الطيبة أن يسجل مرماه اكثر من مرة واحدة .

هذا وامتاز جميع أعضاء الفريق بتضحيتهم . وخاصة فى الشوط الثانى . وبرز بينهم اللاعب على محمد ذيب (١٦ عاما) .

خسارة مفاجئة لشباب عكا

عكا — من قاسم بقاعي — على ملعب عكا حدثت مفاجئة كبرى هذا السبت فى مباراة شباب عكا ضد مكابى حتصور ، حيث خسر الشباب مباراتهم البيتية ضد فريق ضعيف بصورة مفاجئة .

بدأت المباراة بضغط كثيف من قبل خط هجوم مكابى حتصور ونتيجة لاستهتار الشباب بالفريق الضيف ونتيجة لتفكك خط الدفاع استطاع هجوم حتصور من تسجيل أربعة أهداف متتالية فى مرمى شباب عكا . وهنا استفاق الشباب وقاموا بهجمات مضادة وخاصة اللاعب على ظريف — الذى كان رائعا فى هذه المباراة — ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى وفى الدقيقة ال ٦٠ على ظريف يتلقى الكرة من سهيل شعبان ومن بعد ١٥ مترا يرسلها قوية الى المرمى ليسجل الهدف الاول لصالح الشباب . وفى الدقيقة ال ٦٥ يعود اللاعب الممتاز على ظريف ويرسل الكرة الى سهيل شعبان ليسجل الهدف الثانى . ولتنتهى المباراة بفوز مكابى حتصور باربعة اهداف مقابل هدفين . وهكذا اضاع الشباب فرصة ثمينة للفوز بالنقطتين . على أمل تعويض هذه الخسارة فى الاسبوع القادم .

فى سخنين : فوز للهبوعيل وخسارة للمكابي !

سخنين — من رفيق بدارنة .

* فاز فريق هبوعيل سخنين بخمسة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي تل حنان فى المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين . فى الدقيقة ١٥ تلقى علي زبيدات الكرة وقذفها سريعة الى مرمى تل حنان مسجلا الهدف الاول . وفى الدقيقة ٢٥ تلقى حسين بدارنة الكرة من عبد الشعبي وحولها الى اصابة ثانية . ولكن قبل انتهاء الشوط الاول تمكن لاعب تل حنان من احراز هدف « الكرامة » اثر ضربة حرة عن بعد ١٦ مترا .

وفى الشوط الثاني نزل الفريق السخنيني بحماس الى الملعب وهو مصمم على الفوز وسط الجمهور وتشجيعه . فى الدقيقة ٥٠ عاد حسين بدارنة واحرز هدفا ثالثا للفريق وفى الدقيقة ٦٥ احرز عبد الشعبي اصابة رابعة (اثر ضربة جزاء ١١ مترا رائعة) . وفى الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب حسين ذيب بدارنة ، حامي مرمى هبوعيل ، من صد ضربة جزاء ١١ مترا عن مرماه . وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق عاد علي زبيدات ليحرز هدف فريقه الخامس . ولينهي مباراة فريقه بهذا الانتصار الساحق .

* اما فريق المكابي الذي لعب مباراته على ملعب تسور شالوم فقد خسر امام فريق هبوعيل تسور شالوم باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .

ولم يكن احد يتوقع هذه النتيجة فى بداية المباراة خاصة وان الفريق السخنيني افتتح اهداف المباراة بهدف سجله عرسان ابو يونس فى الدقيقة ١٥ وبعد عشر دقائق عاد عرسان وسجل هدف الفريق الثاني . وفى الشوط الثاني سجل لاعب تسور شالوم هدف فريقه الاول وتبعه بهدف ثان وثالث خلال دقائق معدودات حيث اصبحت النتيجة (٣ — ٢) لصالح تسور شالوم .

هنا قام عرسان أبو يونس بنشاط خاص وواضح وعاد وسجل هدف فريقه الثالث ليعادل النتيجة .. على أمل اكساب الفريق نقطة تعادل على الاقل .. ولكن المكابي لم يستطع المحافظة على هذا النصر وخسر امام تسور شالوم بأربعة اهداف مقابل ثلاثة .



حسين ذيب بدارنة

بالاعتداء ، والشتائم ، والاستفزاز خسر مجد الكروم المباراة

عكا — من قاسم بقاعي — على ملعب حتصور فاز هبوعيل حتصور على هبوعيل مجد الكروم باربعة اهداف مقابل لا شيء .

ومن اللحظات الاولى بدأ جمهور حتصور باستفزاز لاعبى ومؤيدى فريق مجد الكروم . وظهر الاستفزاز الشديد فى داخل الملعب .

فقد بدأت المباراة بتركز اللعب فى وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة الاخيرة . وبسبب بلبلة فى خط دفاع مجد الكروم احرز هبوعيل حتصور هدفين متتالين فى مرمى مجد الكروم . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى رغم ارتفاع موجة الاستفزاز والتهديد ، قام خط هجوم مجد الكروم بهجمات مضادة وخطرة وخاصة من قبل اللاعب الممتاز أحمد حسين خلايلة مع أن ضرباته وهجماته لم تترجم الى لغة الاهداف . وفى هذا الشوط استطاع خط هجوم حتصور تسجيل هدفين آخرين ، لتنتهى المباراة بفوز حتصور باربعة أهداف مقابل لا شيء .

والجدير بالذكر آن هذه ليست المرة الاولى التى يتم فيها الاعتداء على فريق مجد الكروم وعلى فرقنا العربية بشكل عام . فالى متى سيبقى المسؤولون وخاصة فى الشرطة يتجاهلون هذه الاعتداءات ؟ !

حـول — بقيـة

السفر المنخفضة » .

والجدير بالذكر آن لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية قررت مؤخرا زيادة تعريفة السفريات ٥٪ « لايجد » و ٥٥٥٪ لشركة « دان » . ووضع مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة تحت تصرف «ايجد» لتتمكن من اداء خدماتها بانتظام حتى أول آب القادم . هذا مع العلم ان ذلك يجرى قبل انقضاء ثلاثة اشهر على رفع أجور المواصلات ٢٠٪ ... وبعد رفعها ١٠٠٪ فى سنة ١٩٧٤ .

شعب الى أين ؟

توجه الرفيق سمير خوالد من قرية شعب الى أحد لاعبى فريق هبوعيل شعب وهو وليد شعبان قلب دفاع الفريق يستفسر لديه عن سبب تدهور فريق شعب الى المرتبات الدنيا فى قائمة الدورى :

— فى بداية الموسم الرياضى ، وبعد مرور سبع مباريات ظل فريقك متربعا على عرش الدورى لمنطقته فما هو سبب تدهوره الان ؟

— يلعب فريقنا اليوم ضمن فرق الدرجة الثالثة فى منطقة « مغراتس وقد احتل المرتبة الرابعة فى الموسم الرياضى الماضى مع انه لم يكن لديه مدرب اذ لم يحصل على مساعدات مالية تمكنه من ذلك كما هو الوضع فى الناحية اليهودية . كذلك لا يوجد نادى يأوينا ولسنا نملك الملابس اللازمة ولا الكرات الصالحة للمباريات .

وفى الموسم الرياضى الحالى لعب فريقنا بمساعدة مدرب بلغت مصاريفه حوالى الفى ليرة فى الشهر .. وقد جمعنا المبلغ من جيوب الاعضاء وتبرعات المؤيدين لذا لعبنا وفزنا دائما وتصدرنا قمة الدورى طيلة سبع مباريات . ولكننا هبطنا فجأة الى المرتبة التاسعة ، اثر قرار محكمة الاتحاد التأديبية العنصرى حيث انزلوا من رصيدنا ؛ نقاط وابعدونا عن ملعبنا فى مباراتين بيتيتين وطردوا لاعبين من الفريق .

— وما هو الحل للتخلص من هذا المأزق ؟

— لقد توجهنا الى الدائرة العربية فى الهستدروت والى المجلس المحلى فى القرية لمساعدتنا على الخروج من هذا المأزق . ولكن الدائرة العربية فى الهستدروت لم تقدم اية مساعدة تذكر للفريق (كالعادة) . ولا حتى نفقات المدرب . وقد تبين لى فى اجتماع عام للفريق مع الهيئة الادارية أن مساعدات مركز « هبوعيل » والهستدروت لم زد خلال السنتين الاخيرتين عن ١٧٠٠ ليرة .. وهذا المبلغ لا يكفى لاجرة مدرب لشهر واحد فقط . وكذلك المجلس المحلى فى القرية لم يقدم للفريق ما يلزمه من الادوات الرياضية ونفقات المدرب . ولم يبن غرفة للاعبين والحكام . رغم وعوده المتواصلة فى هذا المجال .

وكل هذه الامور مجتمعة أدت بالفريق الى أن يتوقف عن التدريب لان المدرب لا يعمل بدون اجرة . وقد قررنا الاتصال من جديد بالهيئات المختصة والاستيضاح منها . فاذا لم تكن مستعدة لمساعدة الفريق فى شؤونه الضرورية ، فما الفائدة اذن من تسمية الفريق ب « هبوعيل شعب » والظهور فى الملعب تحت شعار « الهبوعيل » .

* ولكن ، ورغم هذه الظروف الصعبة ، فان الروح الرياضية العالية التى يتمتع بها لاعبو فريق شعب والمستوى الرياضى الرفيع الذى يلعب به الفريق سيكون لهما الاثر الكبير فى الصمود اذا ما رافق ذلك دعم الجمهور العريض والنضال المثابر لتحصيل الحق من الدوائر المختصة . ومع وليد شعبان وفريقه وجمهور فريقه نطالب الهيئات المختصة بأن تنقذ فريق شعب من محنته .

سمير خوالد



وليد شعبان

يجـب عـزل « مكافحـة الشيوعيـة » — بقيـة

دفعت الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية الى حالة « الحرب الباردة » المظلمة . ان سباق التسلح اللامثيل له والمنهك للشعوب هو كذلك وليد سياسة مكافحة الشيوعية الى حد كبير جدا . وتستغل اثارة الفزع من الشيوعية على نطاق واسع للتدخل الفظ فى الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . والدليل الواضح على ذلك وليس الوحيد أبدا هو الضغط الذى جرى من الخارج على ايطاليا فى صيف هذا العام .

ويخصص لمكافحة الشيوعية مكان بارز فى ترسانة وسائل التأثير على الشعوب والمنظمات السياسية فى الدول التى تدافع عن استقلالها الوطنى : « عصبة شعوب آسيا لمكافحة الشيوعية » ، « الرابطة الاسيوية المسيحية لمكافحة الشيوعية » ، «الرابطة العالمية لمكافحة الشيوعية» . ان مجرد تسمية هذه المنظمات ، التى هى أداة التدخل الفظ فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، هو خير برهان قاطع لا يحتاج الى شرح . ان الحوادث التى جرت فى الاونة الاخيرة فى جنوب أفريقيا ، هى برهان حى على أن بعبع مكافحة الشيوعية يستغل هناك ايضا لسحق الشعوب المستعبدة ولدعم الانظمة العنصرية . تقول صحيفة « اوخورو » التانزانية : «ان ما يسمى بسحق الشيوعية فى جنوب أفريقيا معناه نشر الانظمة العنصرية هناك لا غير» . وتستغل بعبع مكافحة الشيوعية ، على نطاق واسع ، تلك القوى التى تطمع بالعودة بالانفراج العالمى الى وراء وبنشر عدم الثقة والبغضاء بين الشعوب . وأحد أهم أهداف الاستراتيجية الطبقية للامبريالية هو اضعاف الاسرة الاشتراكية ، وشق صفوف الحركة الشيوعية ، وتفسيخ الحركة الثورية كلها من الداخل .. وهنا أيضا تخصص الرجعية الامبريالية دورا خاصا لمكافحة الشيوعية .

وقال الرفيق اوربانى رئيس الحزب الشيوعى فى لوكسمبرغ فى كلمته أمام ندوة برلين للاحزاب الشيوعية الاوروبية : «ان الهدف الرئيسى لحملة مكافحة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتى التى تشن فى أيامنا هذه بحماسة بالغة وبأدوار اوركسترية موزعة على النطاق العالمى يتلخص فى دق اسفين بين الدول الاشتراكية والطبقة العاملة المناضلة فى الدول الرأسمالية . ولهذا فاننا نعتبر الرد الحاسم على مكافحة الشيوعية بجميع أشكالها ، وخاصة قسمها الرئيسى الذى لا يتجزأ عنها ، الا وهو معاداة الاتحاد السوفييتى ، هو التمهيد لتحقيق وحدة الاعمال الحقيقية الناجحة بين الشيوعيين ، والاشتراكيين ، والمسيحيين والقوى التقدمية الاخرى فى الدول الرأسمالية» .

وفى أيامنا هذه ، عندما يكشف النظام الاجتماعى الجديد عن ميزاته العظيمة على الرأسمالية على نحو يزداد اقناعا باطراد يعير الايديولوجيون الامبرياليون الانتباه الى أن مكافحة الشيوعية البدائية سابقا لم تعد تحقق الاهداف ، ولذا فانهم يحاولون جاهدين اختراع أشكال وأساليب أكثر مرونة واكثر حذقا ليستروا بها نواياهم الحقيقية .

وفى أيامنا هذه تتكون ظروف موضوعية ملائمة جدا لعزل مكافحة الشيوعية ودحرها . فميزان القوى فى العالم يستمر فى التغير لصالح الاشتراكية والحركة الثورية والتحررية العالمية ، وتسير الاشتراكية بثقة الى أمام ، عارضة قوتها البناءة العظيمة ، ناسفة ، بنجاحاتها ، التربة من تحت أقدام المفترين — المناوئين للشيوعية . وأصبح الجميع يرون أن المجتمع الوطيد الاركان سريع التطور المتراص الصفوف قد انجز بناؤه تحت قيادة الشيوعيين .

لقد أصبح الامبرياليون عاجزين عن القضاء على المنجزات التاريخية للاشتراكية ، أو عن وقف مسيرة القوى التقدمية الى أمام ، أو عن وقف الحركة فى سبيل تحرر الشعوب واستقلالها . وأصبحت الملايين الجديدة والجديدة ترى أن الرأسمالية — هى مجتمع لا مستقبل له .

ونتيجة لتطبيق الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية مبادىء السياسة الخارجية اللينينية باستمرار تبددت الخرافة الافترائية حول « الخطر الشيوعى » التى روجتها الدعاية المناوئة للشيوعية . وبالعكس منها ترسخ فى أذهان الشعوب العقيدة بأن دول الاسرة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية بالذات هى التى تشكل القوة المأمونة للغاية والفعلية للغاية فى قضية صيانة السلام العام وتوطيده . وترى الشعوب أن الشيوعيين هم الذين يدلون على الطرق الاكثر سلامة والمؤدية الى توطيد السلام العام . ويتجسد ذلك بصورة مقنعة للغاية بحقيقة أن الانفراج العظيم فى المناخ السياسى العالمى هو ، قبل كل شيء ، ثمرة سياسة السلام التى ينهجها الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى .

ان القوى المناوئة للشيوعية كانت حتى الاونة الاخيرة تؤكد أن « القدر » كتب لاوروبا أن تكون مقسمة الى معسكرين متطاحنين لا هوادة بينهما ، وعلى النقيض منها طرح الشيوعيون مهمة تحويل اوروبا الى قارة السلام . وأصبح الجميع يرون الان أن تطور قارتنا يسير فى هذا الاتجاه بالذات ، بالرغم من الصعوبات التى اصطنعها أعداء الانفراج .

ان الصدى الكبير الذى أحدثه لقاء الشيوعيين الاوروبيين فى برلين يفسر بتلك الخطة من التدابير الفعلية لمصلحة السلام المطروحة عليه ، هذه التدابير التى يجب أن يؤدى تنفيذها الى رفع الالغام عن اوروبا التى حولتها القوى الامبريالية فى أيامنا الى مستودع ذرى ملغوم . وواقع أن الشيوعية والسلام اصبحا اليوم فى أذهان مئات الملايين من الناس لا يتجزآن — معناه أن سياسة مكافحة الشيوعية منيت بأقوى هزيمة معنوية — سياسية . وتمنى الرجعية الامبريالية بهزائم خطيرة على صعيد الحركة الوطنية — التحررية كذلك . فهنا أيضا تتبدد الخرافات الافترائية حول الشيوعية . فقد نشرت الاشتراكية جذورها العميقة فى عدد كبير من الدول التى أطاحت بنير الامبريالية الاستعمارى . وتعبد الاحزاب الشيوعية التى تسترشد بالنظرية الماركسية — اللينينية طريق المستقبل النير للشعوب وتضيئه . وبينما تخسر الامبريالية معركة كسب عقول الناس وقلوبهم ، تتحرر ملايين جديدة من الشغيلة من تخدير مناواة الشيوعية ، وتنضوى تحت لواء السلام والتقدم الاجتماعى .

ان مكافحة الشيوعية — هى سلاح المكتوب لهم الفناء . ومع ذلك ففى الظروف التى رفعت فيها مكافحة الشيوعية فى الدول الرأسمالية الى مصاف سياسة الدولة ، وعندما لا تزال الرجعية الامبريالية تملك جهازا قويا ومتشعبا للتأثير على أفكار الجماهير ، فان عزل مكافحة الشيوعية والانتصار عليها سوف لا يكون سهلا وسريعا بالطبع ، ومع ذلك ، فمن الممكن الانتصار عليها ، لا بل يجب الانتصار عليها .

عـالم اليـوم — بقيـة

السياسي والديموقراطية الى أجل غير مسمى والى فرض احكام تعسفية ، بحجة الحفاظ على الامن ، تحول دون عودة البلاد الى الحياة الديموقراطية العادية . ولقد أمرت حكومة سواريس الشرطة فعلا واجهزة الامن باعتقال وتفتيش كل من تشتبه بهم والتحقيق معهم . ومنحت الشرطة صلاحيات واسعة . ومن الواضح ان الشرطة الاسبانية الحالية ، التي كانت جهاز القمع القديم لنظام فرانكو الفاشي ، فى محاولاتها تنفيذ هذه الصلاحيات ستوجه سهام حقدها وغيظها الى القوى الديموقراطية حقا واليسارية فى اسبانيا ، والشيوعيين فى مقدمتهم .

ولذلك فان ما اتخذته الحكومة من اجراءات « وقائية » لضمان الامن لا يمكن الا أن يزيد النار اشتعالا فى اسبانيا .

وحتى ندرك ما يحدث فى اسبانيا اليوم يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان حكومة سواريس تتمتع بتأييد الاحتكارات الاسبانية والاجنبية . ولقد أوكل اليها مهمة توطيد مواقع هذه الاحتكارات فى السلطة والجيش وفى الحياة السياسية عامة ، قبل اجراء الانتخابات البرلمانية لاول مرة منذ ٤٠ عاما .

ولتحقيق هذه المهمة تعمل حكومة سواريس ، داخليا ، على اقامة تجمع ما يسمى « باليمين الوسط » ، أي اليمين غير الفاشي ، وتفسيخ جبهة المعارضة السياسية اليسارية والديموقراطية . وهذا ما يفسر التأجيل المستمر لاطلاق الحريات الديموقراطية والافراج عن جميع المعتقلين .

فحكومة سواريس تريد ان تمر فترة زمنية اطول قبل اجراء الانتخابات تنجز خلالها عددا من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، التي لا تمس جذور النظام واسسه ، وتتخلص ، رويدا رويدا ، من التركة الثقيلة التي ورثتها البلاد عن العهد الفرانكوي الديكتاتوري . كل ذلك فى محاولة لاضفاء صفة الليبرالية والديموقراطية على حكمه والطبقة التي يمثلها .

وتعمل على تفسيخ جبهة المعارضة السياسية عن طريق السماح لعدد من هذه الاحزاب بالعمل العلني والمشروع ومنحها حق الاشتراك فى الانتخابات البرلمانية المقبلة من جهة ، وفرض الحظر على الحزب الشيوعي من جهة اخرى . ولقد اشترطت حكومة سواريس على جبهة المعارضة للاجتماع اليها ان لا يشترك فى وفدها مندوب عن الحزب الشيوعي الاسباني . وقد قبلت المعارضة هذا الشرط بشكل تاكتيكي . وخولت وفدها ان يطرح فى اول لقاء بينه وبين رئيس الحكومة مطلبين أساسيين ، هما مطلب الجماهير الشعبية الواسعة فى اسبانيا : الاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني واطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين . وبهذا افشلت المعارضة محاولة الحكومة الرامية لتفسيخ وحدتها ، التي صقلت فى اثناء النضال ضد الفاشية .

وعلى الصعيد الخارجي تعمل حكومة سواريس على ربط اسبانيا بمنظمة السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة الحلف الأطلسي وذلك لتوطيد علاقات اسبانيا الخارجية مع الدول الامبريالية ، مع العالم الرأسمالي .

بيد ان هذه السياسة تصطدم بمعارضة شعبية واسعة وهو ما تؤكده الاضرابات احتجاجا على انعدام الحريات الديموقراطية واستمرار اعتقال الكثيرين من مناهضي الفاشية . وتؤكد الكفاحات الشعبية الواسعة أن القوى الديموقراطية قادرة على افشال مخططات الاحتكارات الكبيرة ، الاسبانية والخارجية . وهذا ما يقلق قوى اليمين الذي بدأ يدرك ان مواقعه معرضة للانهيار التام . فيندفع لاثارة الارهاب فى محاولة لانقاذ هذه المواقع . وهو يلتقي بذلك مع نشاط اليسار المغامر والفوضوي وغير المسؤول .

من الواضح ان كل هذا سيعقد المعركة من اجل الديموقراطية فى اسبانيا ، الا انه لن يحول ، ان عاجلا او آجلا ، دون تحقيق المطالب الشعبية المتعاظمة باطلاق الحريات والافراج عن المعتقلين وتصفية مخلفات العهد الفرانكوى الفاشى .

في بلادنا

أهالي أم الفحم يؤكـــدون «العبرة بالخواتيم» !

ما حدث في أم الفحم في ٥-١-٧٧ ، من تنفيذ مؤامرة انقلابية ، لم يفاجىء اعضاء الائتلاف الدمقراطي في مجلس أم الفحم المحلي ولا أهالي أكبر قرانا العربية بشكل عام . والانقلاب لم يكن مرجعه عجز الادارة الدمقراطية ولا انعدام ثقة لدى جماهير قلبت للائتلاف ظهر المجن . ويدرك كل عاقل ان السلطة وعملاءها لن يسلموا ، بطيبة خاطر ، بوجود مجلس محلي كمجلس أم الفحم الذي كان ، منذ تشكيل ادارته الدمقراطية ، من أكثر المجالس مثابرة في الدفاع عن أراضي وحقوق المواطنين العرب .

وليس سرا ان الجهاز الحاكم لا يدخر جهدا من أجل اقصاء كل ائتلاف كهذا مبررا كل وسيلة في سبيل هذه الغاية . ولكن الدس الرخيص والافتراءات والتهديد لم تجد السلطة فتيلا . وظل الائتلاف صامدا . حتى استغلت قضية تغيير بعض الاعضاء في قوائم عائلية ، حسب اتفاق مسبق ، للاطاحة بالائتلاف .

وطبلت وسائل الاعلام الرسمية وزمرت لهذا « النصر المبين » . وتسابقت ، من صحيفة « الانباء » الى التلفزيون ، لنشر كل ما يصدر عن الائتلاف الجديد واجراء المقابلات .

ولكن من الملفت للانتباه ان هذه الوسائل الاعلامية ، التي لم تخف فرحتها بالانقلاب ، لم تستطع اخفاء حقيقة التفاف جماهير أم الفحم حول الائتلاف الدمقراطي السابق وثقتهم بالشيوعيين الذين يشكلون عصب الائتلاف . واعترف مذيع التلفزيون ، في اليوم التالي للانقلاب ، قائلا : « ان الاهالي يخشون على المشاريع التي خطط لها المجلس السابق » .

والذين شهدوا الاجتماع الشعبي في نادي فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم رأوا بأم عيونهم تلك المبايعة شبه الاجماعية للائتلاف الدمقراطي .

وجماهير أم الفحم ، التي ضربت لمواطني المثلث الامثلة العديدة في الصمود والنضال ضد سياسة القهر والافقار ، تؤكد ان المؤامرة لن تمر . وستكيل الصاع صاعين لاصحاب هذه السياسة واعوانهم . والعبـرة بالخواتيم .

مفيد صيداوي

تهنئـــة

الى عفاف العزيزة والاولاد وجميع افراد العائلة احر التهاني القلبية بمناسبة اطلاق سراح
غسان حرب
زوجك ، ابيكم ، ابنكم
نتمنى لكم حياة سعيدة ملؤها الهناء والسلام في ظل الوطن الفلسطيني المستقل والديمقراطي .
حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

أطول اضراب عن الطعام في تاريخ الاحتلال!

صمود اسطوري دام ٤٥ يوما!

معاملة وحشيه تثير استنكارا عالميا

القدس - لمراسلنا - أنهى يوم الاربعاء الماضي آخر ٦٠ مضربا عن الطعام من سجناء عسقلان اضرابهم الطويل الذي استمر ٤٥ يوما . وذلك بعد ان وافق مدير سلطة السجون على الاجتماع بممثليهم في القريب العاجل للبحث الجدي في مطالبهم التي اضربوا احتجاجا على عدم تلبيتها .

ومعروف ان سلطات السجون لجأت الى توزيع السجناء المضربين على مختلف السجون اتقاء للفضيحة وامعانا في اصرارها على تحطيم معنوياتهم فاضرابهم . وكانت لجنة الاضراب قد سمحت ، في حينه ، لمن تدهورت صحتهم بالتوقف عن الاضراب .. بينما عمدت ادارات السجون الى اطعام المضربين بالقوة عن طريق الحقن او الانابيب . وقد ساءت صحة الجميع . وتدهورت بشكل مقلق . فمثلا انخفض وزن محمد مهدي بسيسو ٢٠ كيلوغراما . في حين كان حتى قبل الاضراب نحيفا .

وعلى اثر القضية ، التي رفعتها المحامية فيليتسيا لانغر امام محكمة العدل العليا وبعد المؤتمر الصحفي التي عقده المحامون الديمقراطيون في تل ابيب يوم ٧٧/١/٢٢ ، سمح لاهالي المعتقلين بزيارتهم يوم السبت الماضي .

وتحدث السجناء عن العذاب الذي لاقوه في اثناء الاضراب عن الطعام وسوء المعاملة . وخصوصا اولئك الذين اعتبروهم قادة للمضربين . اذ كانوا يتعرضون للضرب المبرح في اثناء نقلهم من سجن الى اخر وعيونهم معصوبة . ويقذف بهم الى زنازين باردة جدا دون فراش . كما كانوا يتعرضون للشتائم المقذعة ولتحرش السجناء المجرمين بهم ، وجعلهم يتناولون طعامهم على مرأى من المضربين عن الطعام لكسر مقاومتهم .

وقال ناطق باسم السجناء اننا ننتظر ان يبر مدير سلطة السجون بوعده . ونحن لا نطالب باخلاء سبيلنا . ولا حتى باعتبارنا اسرى حرب كما كتبت الصحف . ان كل ما نطلبه هو معاملة معقولة كتلك التي يتمتع بها اي سجين يهودي . اي تحسين الطعام والسماح بالزيارات وادخال الكتب والصحف والفسحة اليومية وتلقي العلاج الطبي اللازم واعطاؤنا أسرة للنوم . فنحن آدميون ونطالب بمعاملة انسانية . ولن نقبل باقل من ذلك .

هذا وقد اثار الاضراب موجة تضامن واسعة محلية وعالمية . والمعاملة الوحشية التي قوبل بها المضربون اثارت استنكارا عالميا واسعا ترددت اصداؤه في اروقة الامم المتحدة نفسها .

رسالة اكسال

عادت حليمة لعادتها القديمة

اكسال - لمراسلنا الخاص - مع اقتراب معركة الانتخابات للكنيست يقوم « القيمون » و « المسؤولون » عن العرب بزيارات للقرى العربية للطش الاصوات ، ولذر الرماد في العيون . وكانت حصة قرية اكسال ان «تشرفت» بزيارة قام بها السيدان يورم كاتس ورسمي بيادسة يوم الخميس قبل الماضي للاستفسار عن وضع القرية وعن الثلاثمئة دونم المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني والعائدة لاصحاب القرية . وكأنهم يموتون حبا ويتلوون ألما على مصلحة القرية وأهاليها !

والمعروف ان السيد يورم كاتس كان اتصل برئيس مجلس اكسال المحلي اثر تسلمه لمنصبه وتحدث اليه حول مشاكل القرية . وفي الحال أذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية خبر مفاده «ان دائرة أراضي اسرائيل قد منحت اكسال ٣٠٠ دونم » وكأن دائرة أراضي اسرائيل تكرمت على القرية بهذه الارض علما بانه حتى الان لم ينقشع الغمام عن هذه القضية .

اما اثر هذه الزيارة التي رافق فيها المسؤولين محمد شريف اياه فقد اذيع خبر آخر مفاده ان مكتب رئيس الحكومة قد خصص للقرية مبلغ ١٥٠ الف ليرة تصرف على الشكل التالي : ٦٥ الف ليرة لبناء مسجد و ٢٥ ألف ليرة لبناء عيادة الطفل و ٣٠ ألف ليرة لبناء بناية للمجلس المحلي و ٣٠ الف ليرة تصرف على مشاريع التطوير . والحقيقة انه حتى الان لم تصدر الرخص لبناء بناء للمجلس المحلي الذي لا يتلاءم بناؤه مع المطلوب . فهل سيكون مصير هذا المبلغ كمصير قضية الارض ؟

« مبام » - بقيـة

المحتلة ، انما من مناطق محددة . كما يعارض « مبام » في ترشيح « العمل » لبيرس رئيسا للحكومة ويؤيد ترشيح رابين لهذا المنصب .

وتدل نتائج التصويت على وجود معارضة قوية داخل « مبام » لاستمرار المشاركة في اطار « المعراخ » . وتشكل هذه المعارضة ثلث مندوبي المؤتمر . وهي نسبة لا شك كبيرة .

ويتضح ، كذلك ، أن « مبام » لن يقرر نهائيا في مصير بقائه في « المعراخ » أو خروجه منه قبل نيسان القادم ، حين من المتوقع ان يعقد حزب « العمل » مؤتمره ، الذي تأجل اكثر من مرة ، والذي سيحدد سياسة الحزب على شرف الانتخابات المقبلة .

ويشير المراقبون الى أن تأكيد السكرتير العام لحزب « مبام » ، مئير تلمي ، على التغيرات الايجابية المزعومة في موقف حزب « العمل » من التنازلات الاقليمية يظهر الميل الواضح لدى اكثرية قيادة هذا الحزب نحو البقاء في «المعراخ» وان هذه القيادة تبحث عن مخرج يمكنها من البقاء في «المعراخ» على الرغم من تزايد المعارضة داخل الحزب «للمعراخ» .

اعـــلان

وصلت الى « الاتحاد » ، رسالة بواسطة الصليب الاحمر الدولي ، موجهة من ذيبة عوض ابراهيم أبو نافع نوافعة القاطنة في مدينة اربد في الاردن الى أخيها محمد عوض ابراهيم أبو نافع نوافعة من حيفا وعنوانه : حيفا قسم البواخر . الرجاء من صاحب الرسالة الاتصال « بالاتحاد » لاخذ رسالته .

تهانـي

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نايفة ومحمد نفاع بالمولود **الجديد** .
أعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* راوية وسميح غنادري بالمولودة الثانية « **تانيا** »
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الرامة

* المهندس محمود يوسف العبيدي بمناسبة بدء عمله وافتتاح مكتب الهندسة المعمارية في الطيرة .
اعضاء الحزب الشيوعي - الطيرة

* الزميل حسن محمد بشارة بمناسبة حصولك على شهادة الماجستير في التربية .
أحمد عبد الفتاح عراقي

* اميل عزام وزوجته بالمولود **الجديد** .
أعضاء الحزب في شيكون العمال العرب - الناصرة

* وليد أبو أسعد وزوجته بالمولود الجديد **عامر** .
اعضاء الحزب الشيوعي الناصرة

كلمـة الاتحـاد - بقيـة

المحتوم .

ولا نشك في أن طوليدانو وأمثاله قد آمنوا ، هم أيضا، بأنهم أذكياء وبأنهم وجدوا اكسيد البقاء الابدي لسياسة الاضطهاد القومي في أسرائيل .

ولذلك ، وحين جوبه بالفشل الذريع ، يبدو ان المستشار السابق قد أضاع اتزانه فأخذ يقترح على من سيأتي بعده اقتراحات أقرب الى الهذيان المحموم منها الى أقوال محاضرين في جامعة حتى ولو كانت جامعة أمريكية .

فلم يجد المستشار السابق من « مخرج » من الباب الموصود الذي وصلت اليه السياسة الرسمية سوى اقتراح الغاء شرعية الحزب الشيوعي . اننا نفهم مبعث الحقد الدفين الذي يكنه المستشار وأمثاله لحزبنا الشيوعي . وذلك لان حزبنا ، وكما يعترفون هم أنفسهم ، هو العامل الاساسي الذي أدى الى احباط الحسابات والتصورات التي حسبها وتصورها حكام اسرائيل . لقد فعلنا ذلك ، ونتباهى به ، منذ ان تمدد رفاقنا أمام سيارات الترحيل في الاعوام الاولى على قيام الدولة حتى ضريبة الدم التي اضطر هذا الشعب الى دفعها في يوم الارض دفاعا عن الاشبار الباقية من أرضه .

ولكن المستشار السابق يستطيع ان يعود الى كتبه نفسها ، الى كتب التاريخ القديم والحديث ، حتى يدرك انه لا توجد قوة - ولا قوة « الفقيد » الجنرال فرانكو - تستطيع القضاء على الحزب الشيوعي . وأما أوهام طوليدانو بان حكام اسرائيل يستطيعون ان يملأوا الفراغ ، بعد ذلك ، باقامة « حزب عربي قومي » فانها استمرار للفطرسة القومية واحتقارهم للكرامة القومية العربية .

ولكن ، ما هو المستقبل الذي يراه طوليدانو وأمثاله ؟ انه لا يرى من مستقبل للعلاقات اليهودية العربية في هذه البلاد سوى « الانفجار الحتمي » بعد خمس سنين أو أكثر أو أقل ! ان هذا الاستنتاج ، بحد ذاته ، هو بمثابة الاعتراف بفشل الطريق الصهيوني .

لقد جاءت وثيقة كينغ لتكشف أمام العالم أجمع عن تحول السياسة العنصرية الرسمية الى جيفة . وأما وثيقة طوليدانو فجاءت خطاب تأبين قبل ان يهال التراب على هذه الجيفة المنتنة !

وأما نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، ومعنا جماهير الاقلية القومية العربية وقوى التقدم والدمقراطية والسلام اليهودية ، فاننا نرى المستقبل وضاءا وانسانيا حقا : مستقبلا تزول فيه أسباب الحرب بين اسرائيل والدول العربية وبين شعب أسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويندمج فيه اليهود والعرب في اسرائيل اندماج الشعوب المتساوية والمتآخية في شرق السلام وفي عالم السلام .

وحتى تحقيق هذا الهدف المقدس سنبذل كل ما أوتينا من قوة لتحقيقه ولسد الطريق أمام العنصريين ومختلف مهاويس الرجعة والحالمين أحلام الكوابيس . فما من تسوية حقيقية للعلاقات بين الشعبين ، بين جميع الشعوب ، سوى المساواة التامة بدون أي تحفظ وبدون أية شروط - الطريق الذي يسير فيه حزبنا اليهودي - العربي . ولذلك لا يمكن القضاء على هذا الحزب بل لا يمكن سد طريق النمو والتقدم والتوسع والنصر المؤكد أمامه .

اجتماعات محاضرات نشاطات

● بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللد يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء في المدينة بتاريخ ١-٢-٧٧ الساعة ٧ مساء . يتكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور حول موضوع: نضالنا من أجل وحدة قوى السلام في اسرائيل .

● منطقة عكا للشبيبة الشيوعية - لجنة التثقيف تقدم لكادر المحاضرين في المنطقة ولسكرتيري القطاعات والفروع محاضرة في يوم الخميس ٣-٢-٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر وعنوانها : الخارطة السياسية في اسرائيل ، في مكتب المنطقة . يقدم المحاضرة الرفيق أميل توما .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة حول « الشباب والمخدرات » للرفيق الدكتور عبد الرازق ستيتي .
وذلك يوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة .
الدعوة عامة

● البعينة - الحزب والشبيبة يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن برنامج السلام الذي يطرحه الحزب، وذلك يوم الجمعة ٤-٢-٧٧ في الساعة السادسة مساء .يقدم المحاضرة الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

اعــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت في ٥-٢-١٩٧٧ .
على المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .
الادارة

الكتلة - بقيـة

هذا وواصل المسؤولون الاسرائيليون تهديداتهم السافرة بالتدخل في لبنان ما لم تسحب قوات الردع العربية الوحدة العسكرية التي اقتربت الى منطقة النبطية والتي تتألف في الاساس من قوات سورية .

ومنذ اعلن رسميا عن اقتراب هذه القوات الى مدينة النبطية ، التي تقع الى الشمال من نهر الليطاني اللبناني وتبعد كثيرا (نسبيا) عن الحدود الاسرائيلية ، واسرائيل تحاول اثارة الوضع على الحدود اللبنانية وتسخينه وذلك من خلال تشجيعها لعناصر الانعزاليين اليمينيين في جنوب لبنان على تنظيم الاستفزازات العسكرية المسلحة ضد مواقع المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية .

وقد اتهمت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية اسرائيل بقصف مواقعها في جنوب لبنان ومساعدة القوات الانعزالية .

واكثرت الصحف الاسرائيلية في الايام الاخيرة من عرض الصور التي تظهر الجنود الانعزاليين والدبابات التابعة لهم وهي تقوم بالدوريات الى جانب القوات الاسرائيلية على طول الحدود اللبنانية تأهبا للمحافظة على « الهدوء » و « الامن » .

وعلى المستوى الرسمي كرست الحكومة جلستها العادية ، يوم الاحد الماضي ، لمناقشة الوضع على الحدود الشمالية وما ترتب عن تواجد القوات السورية قرب مدينة النبطية .

وتحدث في هذه الجلسة كل من رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير حربه ، بيرس ، ووزير خارجيته ، يغئال الون . وقد أكد الثلاثة معارضة اسرائيل الشديدة لتواجد اية قوة عربية عبر « الخط الاحمر » أي قريبا من منطقة الليطاني . واعربوا عن املهم في ان تمارس الولايات المتحدة الضغط الدبلوماسي على سوريا لتقوم بسحب قواتها سريعا من منطقة النبطية . وقالوا ان اسرائيل اوضحت للولايات المتحدة ان دخول الكتيبة السورية يمكن ان يشكل سابقة اكثر من كونه خطرا على امن اسرائيل . وذكروا ان الخطوة السورية جاءت من جانب واحد ، أي لم يجر استشارة اسرائيل بخصوصها ! ولم يجر الاتفاق عليها ! وقد غيرت هذه الخطوة شكل انتشار القوات السورية في لبنان الامر الذي تعارضه اسرائيل بقوة .

ويشير المراقبون الى « الغرابة » في موقف اسرائيل التي تتصرف في هذه القضية وكأن جنوب لبنان جزء من اسرائيل ، في حين تحظر على اللبنانيين ان يتصرفوا فيه بحرية .

فالدهايم - بقيـة

الفلسطينية في المؤتمر ، وبسبب موقف الولايات المتحدة التي أعلنت انها تفضل اجراء مفاوضات بين الاطراف المتنازعة بدل العودة الى مؤتمر جنيف . فقد صرح فالدهايم للصحفيين بعد اجتماعه يوم الجمعة الماضي مع سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، بأن مؤتمر جنيف لا يمكن افتتاحه قبل أواخر الربيع القادم ، وحتى هذا الموعد ، كما قال ، هو مجرد تخمين .

وعلى هذا الضوء فان مهمة فالدهايم في جولته ، كما يبدو ، ستقتصر على محاولة التوفيق بين الامور المختلف عليها بشأن مؤتمر جنيف .

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل قد تلقوا نبأ جولة فالدهايم بفتور واعلنوا انهم سيستقبلونه على أساس انه السكرتير العام للامم المتحدة لا على أساس قراراتها الاخيرة . كذلك من المعروف ان الولايات المتحدة تريد التخلص من رحلة فالدهايم بأسرع ما يمكن حتى يعود وزير خارجيتها ويقوم بجولاته وبخطواته ..

مراسلنا - بقيـة

جديد فيما يتعلق بالعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية . وقال انه بعد اللقاء ، الذي تم في اثناء انعقاد مؤتمر البرلمانيين العرب في العاصمة الاردنية ، بين كل من خالد الفاهوم وهاني الحسن (عن منظمة التحرير) ومسؤولين أردنيين من المتوقع متابعة الاتصالات لهذا الغرض . واضاف ان منظمة التحرير تصر على أن تجرى هذه الاتصالات وتتم العلاقات على أساس قرارات الرباط التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

تصريحات هاني الحسن

هذا وأوردت وكالة « رويتر » من بيروت نبأ مفاده ان أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية - هاني الحسن - اجاب على سؤال حول موافقة منظمة التحرير على الاشتراك في مؤتمر جنيف ضمن وفد عربي موحد . فقال : « لم ندع الى مؤتمر جنيف ولا أظن ان هناك نية لدعوتنا . ولكن مع ذلك اقول انه من غير الجائز تذويب الشخصية الفلسطينية في أي مؤتمر دولي . ان ما نحتاج اليه ليس وفدا مشتركا بل خطة مجابهة مشتركة » .

الجعبري - بقيـة

باشتراك صاحبها بول عجلوني من نيويورك . وفي الاجتماع ظهر ان هناك اكثرية من المعارضين للنفوذ الشيوعي في الصحيفة . وقيل ان بشير البرغوثي غادر الاجتماع صافقا الباب خلفه » .

واضافت « هآرتس » : « ان المعارضين للشيوعيين وعلى رأسهم المحامي زهير الريس من غزة عينوا ثلاثة محررين للصحيفة بدلا من محرر واحد كان فيها . ويبدو ان الخط السائد في « الفجر » ، التي ستعود الى الظهور قريبا ، هو خط موال لمصر » .

الســادات ينقــم - بقيـة

استيراد السلع الجاهزة ، مثل البرادات والغسالات ، والاتجار ببيوت السكن واقامة الفنادق والنوادي الليلية وما اشبه كما أدت الى انتشار السوق السوداء مما الحق اشد الضرر بالاقتصاد الوطني وبالصناعة الوطنية . وقال انه دعا للمؤتمر لان الصحافة المصرية ترفض نشر الجانب الذي يخصه من القصة .

ويبدو ان الرئيس المصري انور السادات لا ينوي التراجع عن سياسة « الانفتاح » التي يتبعها والتي كانت السبب الرئيسي في الاحداث الدامية التي جرت في مصر مؤخرا . فقد أعلن امام عدد من اساتذة الجامعات انه الغى اجراء رفع الاسعار كوسيلة فقط لعزل الشيوعيين عن جماهير الشعب وحركة الطلبة ولتهدئة الوضع . وقال ان رفع الاسعار لم يكن عملا خاطئا وانما الخطأ كان في عدم الاعلان عن اجراءات اخرى الى جانبه . وأعرب عن معارضته للنهج الاشتراكي عندما قال ان اقتصاد مصر وصل الى نقطة الصفر بسبب « الركوع امام صنم الاشتراكية الكاذب » !

وقال انه امر قوات الامن بالعمل « بيد قوية » بدون رحمة ضد « المحرضين ومثيري الاضطرابات » . وأكد على عدم السماح بالمظاهرات .

وادعى السادات ، أن الذين يتعلمون في جامعات الاتحاد السوفييتي هم اعضاء الحزب فقط ، وان أي طالب يعرب عن رأي مغاير لرأي الحزب يطرد من الجامعة فورا !

وقد جاء ادعاء السادات الكاذب هذا حتى يبرر قوله ان « كل طالب في الجامعة يريد ان يشتغل في السياسة يتوجب عليه الانضمام الى احد الاحزاب السياسية الثلاثة المشروعة » . مما يشير الى ان السادات ينوي طرد كل طالب يعارض سياسة القيادة المصرية الحالية .

ولم يجد السادات ما يطمئن به الشعب المصري سوى الاعلان « ان اكتشاف البترول في خليج السويس سيمد مصر بانتاج يومي يقدر بمليون برميل وان ايرادات قناة السويس فاقت كل التوقعات » !!
و « انطر يا كديش » ..

اعـلان بلديـة النـاصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع لها ، وهي « عامل شارع » . على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :
ا - تحصيل جامعي (ب.ع.) في العمل الاجتماعي .
ب - تحصيل جامعي في التربية او في علوم الاجتماع .
ج - صاحب شهادة تأهيل في التعليم .
د - خبرة سنة على الاقل في العمل مع الاحداث ولا سيما المشكليين .
هـ - ان لا يقل عمره عن ٢١ سنة ولا يزيد عن ٢٨ سنة .
و - اجادة اللغتين العربية والعبرية .
آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية هو يوم الثلاثاء في ١٩٧٧/٢/١٥ .

توفيق زيّـاد
رئيس بلديـة الناصرة

اعـلان بلديـة النـاصرة

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها في بناء مخازن على اراضي القسيمة ١٠ بلوك ١٦٥٦١ .
على المهندسين الراغبين في تخطيط بناء المخازن اعلاه ان يقدموا اقتراحاتهم لسكرتير البلدية في مدة لا تتجاوز ١٩٧٧/٢/١٥ .
للحصول على تفاصيل وافية اضافية يمكن الاتصال بمهندس بلدية الناصرة في اوقات الدوام الرسمية .

توفيق زيّـاد
رئيس بلديـة الناصرة

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية - تل ابيب
تعقد لقاء في الساعة ٨،٣٠ من مساء الاحد ٧٧/١٢/٦
في قاعة « بني بريت » ، شارع كابلان ١٠ حول :
* ابحاث اجتماع قوى السلام العالمي في موسكو .
باشتراك : عضو الكنيست توفيق طوبي ونتان يلين مور .
* من يفيد من هدم البيوت وطرد السكان العرب من القدس القديمة ؟!
يتحدث : البروفسور دانيئيل عميت .
يفتتح اللقاء : يتسحاق زملر .
- الدعوة عامة -

لجنة السلام العادل

هدم البيوت العربية في القدس وطرد سكانها : عنصرية صارخة!

القدس - لمراسلنا - حتى مهندس « شركة تطوير الحي اليهودي » في القدس القديمة ، السيد كلود روزنكوفتش ، لم يستطع هضم ما تفعله الشركة من هدم بيوت العرب في ذلك الحي وطرد سكانها دون رحمة . فاعلن شجبه لتلك الافعال وعدم موافقته عليها . وبذلك عرض نفسه لغضب الشركة والفصل من العمل .

وكان المهندس روزنكوفتش احد المتكلمين في الاجتماع الاحتجاجي الذي دعت اليه لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية في القدس يوم الاحد الاسبق ٢٤-١ .

افتتح الاجتماع الدكتور رامي عميت الذي دمغ أعمال الهدم وطرد السكان العرب بالهمجية والاجرام وبكونها جزءا من مخطط عام معادي للعرب ليس في القدس وحدها ، فقط ، بل وفي عكا القديمة وضد العرب مواطني اسرائيل .

وتكلم في الاجتماع ايضا عضو سكرتارية لجنة السلام العادل الرفيق عوزي بورشتاين . فندد بفصل المهندس روزنكوفتش من عمله . وقال ان أعمال الهدم والطرد تنبع من سياسة الحكومة المعادية للعرب وللشعب اليهودي نفسه . وقال ان هذه السياسة لا تستطيع القضاء على الشعب الفلسطيني ولكنها تولد وتزيد الكراهية وتبعد السلام وتشدد خطر الحرب .

وتكلمت الطالبة في كلية الحقوق في الجامعة العبرية ، روت جفرسون . فوصمت أعمال الهدم والطرد بانها غير قانونية .

وقالت انهم يزعمون انهم يبنون مساكن للجنود المسرحين . لكن لو جاء جندي درزي مسرح وطلب مسكنا لرفضوا بحجة المحافظة على « صبغة الحي اليهودية » . واكدت ان العرب كانوا يسكنون الحي قبل ١٩٤٨ .

ووصف السيد أحمد برقان آخر ضحايا الطرد ، بشكل مؤثر ، كيف هدموا بيته وطردوا عائلته المكونة من ١٨ نفرا . وكيف ان الشركة زعمت لرئيس البلدية ، كذبا ، انها ستقدم له بيتا بديلا ومبلغ ٤٥٠ ألف ليرة تعويضا . ومع أنه حصل على أمر بتأجيل الهدم لعشرة أيام الا انهم جاؤوا في اليوم التاسع وأنذروه بوجوب اخلاء البيت خلال ٤٥ دقيقة . وفي غضون ربع ساعة فقط طردوا الاطفال الى الشارع ونقلوا الاثاث كما لو كان نفايات الى مخزن قريب وهدموا الدار حتى الاسس .

وقال الدكتور يهودا مالتسر ، أستاذ الفلسفة في الجامعة ، ان ١٥ عائلة عربية أخرى ينتظرها المصير نفسه : هدم البيوت والطرد من الحي . وقال ان هذه الاعمال الهمجية ، التي ابتدأت منذ ١٩٦٨ ، ما هي الا عنصرية صارخة من أسوأ الانواع ولا يمكن السكوت عليها .

واتخذ الاجتماع قرارا يقضي بالكفاح ضد هذه الاعمال العنصرية الاجرامية .

يديـن - بقيـة

العريق ووزير المالية الحالي ، رابينوفتش ، صاح : « قلبي حزين بسبب هذا الانسحاب » !

وأصدر النائب المعراخي يوسي سريد وسكرتير حزب « العمل » في منطقة القدس ، عوزي برعام ، نداء طالبا فيه قيادة حزبهما بالاسراع وبتدبير الامر وباجراء التغييرات الضرورية على قيادة الحزب وعلى سياسته . وانذرا بانه اذا استمر الوضع على حاله في الحزب فمن المكن ان يمنى الحزب بهزيمة في الانتخابات القادمة .

وتاتي حركة الميجور مئير عميت بعد انسحابات شخصيات « أمنية » سابقة من حزب « العمل » وانضمامها الى حزب يدين . ومن بين هذه الشخصيات شموئيل طوليدانو الذي اعترف بماضيه « الامنى » وبان رئيس الشين بيت الاسبق ، ايسر هرئيل ، هو الذي اقنعه بالانضمام الى حزب يدين .

يجـب - بقيـة

ومؤسساتها . وان المسؤولين لا يزالون ، وحتى هذا اليوم ، يرددون « كليشيهات من مثل ان العرب لا يفهمون سوى القوة ، أو انهم - أي العرب - يعيشون في ظل الحمولة .. ويوجد العديد بيننا الذين لا يرون العرب آدميين مثلنا » .. ان اعترافات طوليدانو ، الذي عاش في خضم التيار الرسمي العنصري المعادي للعرب ويعرف كل الحقائق ، يجب ان تفتح كل ما بقي من عيون مغمضة على ما يجري في هذه البلاد - في ظل الحكم القائم - منذ حوالي ٣٠ عاما !

أقليـة صعبـة المـراس ..

والامر الاساسي الآخر ، الذي يميز « وثيقة » طوليدانو ، هو اضطراره الى الاعتراف بأن الاقلية العربية في اسرائيل هي من حيث صلابة العود « أقسى اقلية في العالم » ! وهو اضطراره الى الاعتراف بان حسابات حكام اسرائيل تجاه هذه الاقلية تتحطم سنة بعد سنة وان الامر - بالنسبة الى السياسة العنصرية الرسمية - يزداد « سوءا » من سنة الى سنة .

وبما ان طوليدانو (وأمثاله) لا يريدون تغيير السياسة العنصرية ولا يتصورون امكانية التعايش بين الشعوب ، على قدم المساواة ، فانه يحذر حكام اسرائيل من « انفجار » حتمي يعتقد انه سيقع بعد خمس سنين .

أما هو فيقول ان أمامه طريقين : اما أن يذهب الى الكنيست أو ان يترك البلاد الى جامعة هارفارد الامريكية حيث هو مدعو لالقاء محاضرات عن كيفية معاملة اقلية في حالة حرب ..

تعزيـات

تعزياتنا الحارة الى :

* طاهر عبد الرحيم قاسم واخوانه وعموم آل أبو راضي وقاسم بوفاة **الوالد** .
أعضاء الحزب الشيوعي الطيرة

* يوسف أبو خضرة واخوانه وجميع آل أبو خضرة في حيفا والناصرة بوفاة **الوالدة** .

* وديع منصور بوفاة **الوالد**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٤ شباط ١٩٧٧ ، ١٥ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٧ — VOL — 33 — 76 — 1.2.1977

طلاب مصر يجابهون السادات بالحقيقة:

ضعوا الأعباء على الأثرياء وطوروا العلاقات مع السوفييت!

رئيس اتحاد طلبة مصر يرفض اجراءات عزل الطلبة عن السياسة ويحمل سياسة «الانفتاح» الساداتية وصحف «الانفتاح» مسؤولية الانتفاضة الشعبية ويطالب السادات بتحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية ومع العراق وليبيا والجزائر!

القاهرة — صمد طلاب الجامعات المصرية أمام عمليات القمع التي يتعرضون لها وقام رئيس اتحاد الطلبة في مصر، شعبان حافظ، بمجابهة الرئيس السادات وجها لوجه مؤكدا ان طلبة مصر يرفضون قرار السادات بمنع النشاط السياسي في الجامعات ويرفضون التهم التي وجهت اليهم والى العمال بصدد الاضطرابات الاخيرة ويطالبون الحكومة بتحميل الاثرياء أعباء الوضع الاقتصادي وبتحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية.

ووقعت هذه المجابهة الشجاعة في اثناء اجتماع الرئيس السادات مع ممثلي الطلبة، يوم الثلاثاء الماضي. توقف شعبان حافظ يرد على اقوال السادات وهتف: يجب الا يرتفع اي صوت يطالب الطلبة بالابتعاد عن السياسة! واعلن شعبان حافظ: لن نتنازل عن الانجازات التي حققناها حتى في ظل حكم الاستعمار البريطاني والاحتلال والاضطهاد!

ونفى حافظ اشتراك الطلبة في أحداث الحرق والتخريب، التي صاحبت الانتفاضة الاخيرة. وأكد ان مظاهرات الطلبة والعمال ضد الغلاء كانت منظمة وان هذه المظاهرات لم تكن، كما تدعي حكومة ممدوح سالم، «مؤامرة يسارية داخلية وخارجية» بل هي تعبير عن استياء الشعب المصري من الاجراءات الاقتصادية التي سحقت آماله. فان وسائل الاعلام الرسمية أشبعت هذا الشعب وعودا بان سياسة «الانفتاح» سوف تحل مشاكله الاقتصادية. ولكن سرعان ما ظهر للشعب انه لم يستفد من هذه السياسة سوى الاثرياء والسماسرة الطفيليين.

وطالب حافظ بأن تفرج الحكومة، حالا، عن جميع الطلبة المعتقلين وان تفرض اية أعباء اقتصادية جديدة على الفئات الثرية و «القطط السمان» وليس على الطبقات الكادحة وان تفرض الضرائب الاضافية على البضائع الكمالية وان ترفع الاجور وان تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وان تقيم مصر علاقات متساوية مع العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي الغربي وان تحسن علاقاتها مع العراق وليبيا والجزائر.

وحاول السادات، كعادته، أن يدعي بأن الاتحاد السوفييتي هو الذي لا يريد تحسين العلاقات مع مصر!! ودافع عن سياسة «الانفتاح» على الرساميل الامريكية والغربية مدعيا ان الضائقة الاقتصادية الحالية هي من مخلفات العهد الناصري ولكنه، مع ذلك، اضطر الى التعهد بالعمل على معاقبة السماسرة والتجار الجشعين كما تعهد بالحفاظ على الاسلوب الدمقراطي الذي استحدثه فيما يختص بقيام ثلاثة أحزاب.

عن «روز اليوسف» التي يهدد «الانفتاح» باغلاقها!

ظهر هذا الكاريكاتور المعبر لمناسبة اعلان أنور السادات عن السماح بقيام ثلاثة أحزاب في مصر: اليمين والوسط واليسار. وجاء الكلام التالي تحت الصورة: «في مصر ثلاث أحزاب من زمان: حزب اللحمة وحزب الفول وحزب المش»! ويبدو ان «الانفتاح» مغلق على الحقيقة ولذلك يهددون، كما جاء في أنباء هذا الاسبوع، باغلاق هذه الصحيفة الشجاعة.

لا تراجع عن الدولة الفلسطينية المستقلة!

شعب الضفة يجدد الثقة بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا الخاص — أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، في هذا الاسبوع، أنها تلقت عريضة تحمل عشرين توقيعا بينها تواقيع عدد من رؤساء البلديات وممثلي مؤسسات ونقابات وغرف تجارية في الضفة الغربية المحتلة يعربون فيها عن رفضهم لمشاريع «الوصاية» الاردنية وغير ذلك من مشاريع «تدجين» الدولة الفلسطينية العتيدة وتقديمها، حتى قبل قيامها، هدية للاستعمار وللامبريالية! كما جددوا ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

وتعتبر هذه العريضة ردا على المحاولات المشبوهة التي تجرى حاليا في الضفة لاقامة «كيان فلسطيني» هزيل يتقاسم فيه الحكم عملاء النظام الهاشمي في الاردن وحكام اسرائيل. فقد اعلن الموقعون عليها انهم يجددون ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ويؤيدون قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالوا فيها: نحن الفلسطينيين من مؤيدي الوحدة العربية. ولكننا سنعمل للوحدة العربية بعد أن تكون لنا دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومتساوين مع غيرنا وليس قبل ذلك.

ومن ناحية أخرى صرح الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، سعيد حمامي، في مقابلة مع راديو الدنمارك بان المنظمة مستعدة ان تعترف باسرائيل مقابل الانسحاب التام من الضفة الغربية وقطاع غزة وبانها مستعدة للحوار معها على أساس من الاعتراف المتبادل.

وأكد ان المنظمة معنية بالاشتراك في مؤتمر جنيف كهيئة مستقلة وليس في نطاق دولة أخرى.

وأضاف حمامي ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لسلام حقيقي مع اسرائيل.

«الاتحاد» في ثماني صفحات

نتيجة لتعاظم الدور البارز الذي تحتله صحيفة «الاتحاد» في حياة الشعب ونتيجة للاتساع المستمر في انتشار «الاتحاد» قررت هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اصدار الصحيفة في ثماني صفحات بدل الصفحات الست الحالية. وموقتا، ولحين استكمال الاستعدادات الطباعية، سوف نصدر عدد الجمعة فقط من كل اسبوع في ثماني صفحات ابتداء من عدد الجمعة القادم ١١—٢ وبزيادة سعر العدد نصف ليرة أي يصبح سعر عدد الجمعة ٢٫٥ ليرة. ومن المنتظر، خلال شهر، أن نصدر عدد الثلاثاء، أيضا، في ثماني صفحات.

واذ نزف هذه البشرى الى قرائنا والى مراسلي «الاتحاد» وموزعيها فاننا ندعوهم الى ارسال المزيد من الرسائل والمعالجات المحلية والى المزيد من المساهمة في تحرير الاتحاد وفي اغنائها بالاخبار وبالمعالجات التي تعبر عن نضال الشعب وعن أمانيه العادلة وعن ثقته بمستقبل السلام العادل والمساواة الحقيقية ووحدة الصف واخوة الشعوب والدمقراطية. اننا ندعوهم الى تقديم المزيد من الجهد من أجل المزيد من التوسع في انتشار صحيفتهم — أوسع الصحف العربية انتشارا في البلاد، الصحيفة التي أولاها الشعب ثقته حتى أصبحت التعبير الصادق عن وجهه الناصع.

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها

شدمي يظهر من جديد!

المسؤولون السابقون في «اجهزة الامن» يهرعون الى حزب الجنرال يدين

تل أبيب — بعد عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم عاد المتهم الاول باقتراف هذه الجريمة المروعة، الميجور السابق يسسخار شدمي، الى الحياة السياسية معلنا انضمامه، هذا الاسبوع، الى حركة الجنرال يدين — «الحركة الدمقراطية للتغيير» (داش)!

ويشغل شدمي، حاليا، منصب مدير «مجدال شلوم» في تل أبيب. وكان ضابط الجيش في قيادة المركز حين وقعت مجزرة كفر قاسم. وهو الذي قال قولته الدموية، «الله يرحمه»، فاجاز لرجال حرس الحدود اقتراف المجزرة. وكانت الشبهات، بعد المجزرة، قد ثارت حوله وحول ارتباطه بهيئات «عليا» في المسؤولية عن المجزرة المدبرة والتي أصبح من المعروف ان هدفها كان اكراه العرب في اسرائيل على الهروب من البلاد حفاظا على أرواحهم. ومع ان محكمة عسكرية حاكمت شدمي الا انه حافظ على «السر» ولم ينل جزاء سوى غرامة قرش واحد اشتهر فيما بعد باسم «قرش شدمي». ويثير اخراجه من «الثلاجة»، الان، أشد الشكوك.

وانضم شدمي الى حزب الجنرال يدين في ضمن جماعة الميجور عميت رئيس الاستخبارات العسكرية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فالدهايم يبدأ زيارته في ظل ضغوط متعارضة

القاهرة — أعلن الامين العام لمنظمة الامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم، الذي وصل الى القاهرة، اول أمس الاربعاء، ان الهدف من جولته في بلدان الشرق الاوسط يكمن في معرفة وجهات نظر الاطراف المعنية بشأن استئناف أعمال مؤتمر جنيف. وأشار فالدهايم الى أهمية استئناف مؤتمر جنيف بغية تسوية أزمة الشرق الاوسط.

وقال انه سيتناول، في محادثاته القادمة، ثلاث مسائل رئيسية، هي: موعد انعقاد المؤتمر وتحديد الاطراف التي ستشترك فيه وكذلك جدول أعماله. وعاد فأكد ضرورة وأهمية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال المؤتمر.

وقد اجتمع فالدهايم في العاصمة المصرية الى وزير خارجية مصر، اسماعيل فهمي، حيث تباحثا حول امكانية عقد مؤتمر جنيف للسلام قريبا. وأفادت الوكالات ان وزير الخارجية المصرية أكد لفالدهايم ان حكومته ترى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف بوفد مستقل وان تكون على قدم المساواة مع وفود الدول المشتركة.

هذا وفي حين لا تزال الحكومة المصرية تؤيد اشتراك المنظمة بوفد مستقل في أعمال هذا المؤتمر يلاحظ المراقبون ان سوريا لا تزال تتمسك بضرورة اشتراك المنظمة في المؤتمر في اطار وفد عربي موحد أو في اطار احد الوفود العربية، وهو الامر الذي يلقى معارضة شديدة بين الفلسطينيين.

وفي عشية زيارة فالدهايم حذرت الصحف السورية من خطر اندلاع حرب جديدة في حالة عدم انعقاد مؤتمر جنيف قبل أواخر آذار القادم. وأما وزير الخارجية المصري، فهمي، فأعلن ان مصر ستلتجىء الى مجلس الامن في حالة عدم انعقاد المؤتمر. وأما وزير الخارجية الامريكي، سيروس فانس، والذي من المنتظر قدومه الى الشرق الاوسط في نهاية هذا الشهر، فقد طمأن حكام اسرائيل بانه لن يطلب منهم أية مواقف جديدة أو تحديد مواقف الا بعد انتهاء الانتخابات في اسرائيل..

آلون يهدد سوريا اذا لم تنسحب من الجنوب!

تل أبيب — واصل المسؤولون الاسرائيليون اطلاق التهديد تلو التهديد ضد لبنان وسوريا والمطالبة باجلاء قوات الردع العربية عن موقعها الجديد الذي اتخذته قرب مدينة النبطية شمال نهر الليطاني.

ونشرت «دافار» شبه الرسمية، أمس الخميس، ان السفير الاسرائيلي في واشنطن أبلغ مساعد وزير الخارجية الامريكية، فيليب حبيب، أن اسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا لتلقي جواب مرض حول سحب قوات الردع العربية من منطقة النبطية في جنوب لبنان. وطلب من الحكومة الامريكية ان تبحث سريعا مع الحكومة اللبنانية مدة بقاء القوات العربية في تلك المنطقة وكم من الوقت ستحتاج هذه القوات لاخذ الاسلحة الثقيلة التي في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تفسخ الليبراليين المستقلين!

القدس — اعلن عضو الكنيست عن الليبراليين المستقلين (ل. ع)، هلل زايدل، انسحابه من حزبه وانضمامه الى الليكود البيغيني ضمن حزب الاحرار الذي يؤلف، مع حيروت، كتلة الليكود، وبانسحابه لا يبقى للاحرار المستقلين سوى ثلاثة أعضاء كنيست. وأعلن هلل زايدل، الذي رئس كتلة الاحرار

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

قضية السجناء أمام الرأي العالمي!

مظاهرات طلابية واغلاق عشر مدارس في نابلس

نابلس — تشير الانباء الى ان التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب الوضع السيء الذي يعاني منه السجناء والمعتقلون من المناطق العربية المحتلة، وقد جرت فيها عدة محاولات للتظاهر ضد الاحتلال ومن اجل التضامن مع هؤلاء السجناء والمعتقلين. الا ان سلطات الاحتلال حالت دون قيام المظاهرات بالقوة واعتقلت عددا من الشباب والطلبة.

ومع ذلك قام طلاب المدارس أمس بمظاهرات صاخبة رشقوا خلالها قوات الاحتلال بالحجارة. وقد أصدر الحاكم العسكري أمرا باغلاق عشر مدارس.

والجدير بالذكر ان الهيئات النسائية في الضفة الغربية والقطاع أرسلت مؤخرا برقيات الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والى رئيس الجمهورية العراقية وأمير الكويت والرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر وشيخ الازهر دعتهم فيها الى العمل من اجل عقد جلسة طارئة وعاجلة لمجلس الامن الدولي لمعالجة قضايا المعتقلين من الضفة والقطاع الذين تتعرض حياتهم للخطر ومعاملتهم كاسرى حرب وفقا لمعاهدة جنيف لحقوق الانسان.

وقد اعلنت الهيئات النسائية المذكورة انها قامت بالاتصال بكافة المحامين في الضفة والقطاع. وبعد الاجتماع معهم تقرر اتخاذ خطوات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، في جلستها ال — ١٦ بتاريخ ٢٩—١—٧٧، نداء الى جميع أعضاء الحركة للتجند في معارك الحزب الانتخابية القادمة.

واشترك في الاجتماع الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام وقدم محاضرة لخص فيها أعمال المؤتمر ال — ١٨ وتناول المعركة الانتخابية.

وقدم الرفيق سالم جبران، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة، تقريرا عن نتائج برنامج العمل لعام ١٩٧٦. وحدد الخطوط العريضة لبرنامج العمل في السنة الحالية — ١٩٧٧.

وأجمل الرفيق يورم غوجانسكي النقاش.

وترأست الرفيقة أوره برنر الجلسة.

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقارير والتلخيص. وقررت عقد اجتماع قطري لنشيطي الحركة في ١١—١٢ شباط الحالي في الناصرة.

وبسبب تقديم موعد انتخابات الكنيست قررت اللجنة المركزية تأجيل المؤتمر ال — ١١ للحركة من نيسان الى كانون الاول ١٩٧٧.

وفي القرارات أعربت اللجنة المركزية عن تضامنها مع المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة الذين أضربوا عن الطعام ومع مطالبهم العادلة واحتجاجهم على سوء المعاملة.

تعديل وزاري في الحكومة المصرية

القاهرة — أعلن رسميا في العاصمة المصرية، أمس الاول، ان رئيس الحكومة ممدوح سالم أجرى تعديلات في وزارته فعين عددا من الوزراء الجدد بدل الذين أقالهم. وبين الوزراء المقالين وزير الداخلية، سيد فهمي. ولاقالة هذا الوزير دلالة خاصة. فهو الذي ترأس اجراءات قمع المظاهرات الشعبية التي جرت في ١٨ و ١٩ الشهر الماضي وما تبع ذلك من أعمال قمع واسعة ضد العمال والطلاب والمستخدمين والصحفيين التقدميين.

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

وفاة الشاعر راشد حسين على أثر احتراق منزله!

أهل الفقيد يطالبون بدفنه في مسقط رأسه

نيويورك — تلفونيا — نعت أوساط الجالية العربية في الولايات المتحدة، اول أمس، الشاعر والاديب المعروف راشد حسين الذي راح ضحية حريق شب في غرفة نومه في الشقة التي يقطنها في نيويورك. ولم تعرف بعد أسباب الحريق.

والفقيد من مواليد سنة ١٩٣٦، وكان يسكن قرية مصمص القريبة من أم الفحم. وكان يعتبر من ابرز الشعراء والادباء العرب في اسرائيل. وقد غادر البلاد للعمل في الولايات المتحدة قبل اكثر من عشر سنوات. بعد ان عمل في سلك التعليم وامتهن الصحافة. وكان رئيسا لهيئة تحرير «الفجر» التي كان يصدرها حزب مبام لمدة اربع سنوات، اصيب بعدها بخيبة أمل مريرة من سياسة هذا الحزب. وفي اثناء وجوده في الولايات المتحدة التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية واصبح الناطق الصحفي باسم وفدها في هيئة الامم المتحدة.

هذا وتجري الاتصالات الآن لنقل جثمانه الى البلاد لدفنه في مسقط رأسه. وقد تقدم اهله رسميا الى السلطات بطلب السماح لهم بنقل جثمانه من نيويورك الى اسرائيل. ولم يعرف حتى الان رد السلطات على هذا الطلب.

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

انتخابات حزب «العمل»

معركة بين رابين وبيرس وأما «الاعضاء» العرب فطرشان في الزفة!

أبا ايبن ينضم الى بيرس بسبب علاقاته السيئة برابين

تل أبيب — لمراسلنا — يستمر أنصار رابين وأنصار بيرس، كل على حدة، في مراجعة نتائج الانتخابات



التي جرت في حزب «العمل» يوم الثلاثاء الماضي، ١—٢. ففي هذه الانتخابات يكون أعضاء «العمل» قد انتخبوا مندوبيهم الى مؤتمر حزبهم الذي سيعقد بعد ثلاثة أسابيع والذي سيختار مرشح «العمل» لرئاسة الحكومة.





وادعى المشرفون على هذه الانتخابات ان ١٦٠ الف عضو من أعضاء «العمل» اشتركوا في هذه الانتخابات وان نسبتهم تساوي ٦٥ بالمئة من مجموع أعضاء هذا الحزب الحاكم.

ولكن الامر، الذي أثار موجة من النكات، هو ما ادعاه «الاوصياء» على العرب في هذا الحزب الحاكم، رعنان كوهن وشلته، وهو ان «عشرة آلاف عربي» قد اشتركوا في هذه الانتخابات بصفتهم «أعضاء» في هذا الحزب الحاكم. وادعى هؤلاء

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الشيخ الجعبري «نائب ملك»؟

القدس — لمراسلنا الخاص — «بشرتنا» مجلة «اكتوبر» القاهرية بأن الملك حسين سيقوم باعادة ترتيب مملكته قبيل ذهابه الى مؤتمر جنيف بما يتمشى مع اقتراح كل من مصر وسوريا باقامة «علاقة معينة» و «وحدة فدرالية» بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة. وجاء في هذا الخبر ان الملك يفكر في اقامة برلمانين وحكومتين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية وباستحداث منصب «نائب ملك» يشغله فلسطيني.

ولم تخف مجلة «اكتوبر» القاهرية ان السبب الرئيسي لهذه «الاختراعات» هو رغبة الدول العربية في تطمين حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) الذين يصرون على رفض مفاوضة ممثلين مستقلين عن الشعب العربي الفلسطيني. كما أكدت المجلة القاهرية ان هذه «الاختراعات» تتمشى مع مواقف كل من حكومة دمشق وحكومة القاهرة.

وفي الوقت نفسه واصلت قيادة حزب البعث السوري ضغطها على منظمة التحرير الفلسطينية كي توافق على تذويب وتدجين الدولة الفلسطينية العتيدة. فوجهت مجلة «المناضل»، وهي النشرة الداخلية لحزب البعث السوري، نداء الى المجلس الوطني الفلسطيني تدعوه فيه الى أن يتخذ «موقفا واضحا فيما يتعلق بمستقبل الاراضي التي ستتحرر». وعرضت عليه ثلاثة اقتراحات: ١— اتحاد فدرالي مع الاردن، ٢— اتحاد فدرالي مع الدول المواجهة و ٣— الانضمام الى الاردن..

ويتساءل الناس هنا: هل الاستقبال الملوكي، الذي أجراه الملك حسين للشيخ الجعبري ثم أجراه الرئيس رابين، هو مقدمة اتفاق بينهما على تتويج الشيخ الجعبري «نائبا للملك»؟ فهكذا مخطط يتلاءم مع هكذا «نائب ملك»، خصوصا وان هؤلاء «المخترعين» في واد والشعب العربي الفلسطيني في واد آخر!

تهنئة

الى كميليا وعصام خوري بمناسبة الخطوبة السعيدة

ألف مبروك.

طنوس طنوس
مكتب لادارة الحسابات
— عكا —

نعي شاعر مناضل

بمزيد من الحزن والاسى ننعي الشاعر والاديب المناضل الشهيد

راشد حسين

الذي راح ضحية حريق شب في شقته في نيويورك عن عمر يناهز الاربعين عاما. فالى جميع اهالي قرية مصمص وعموم آل اغبارية في أم الفحم احر التعازي بهذه الخسارة الفادحة التي أصبنا بها جميعا.

الجالية العربية في الولايات المتحدة
وجميع معارف وأصدقاء الفقيد

قداس وجناز السنة

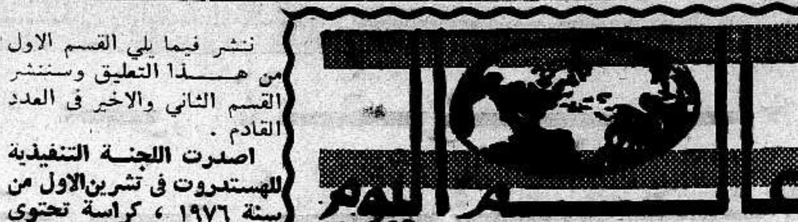
ارملة نصري داوود نعمة وأولادها وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

نصري داوود نعمة

وذلك يوم السبت الموافق ٥\٢\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ — حيفا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والاقارب.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



وفي روديسيا ، أيضا ، تفشل الماطلات الكيسنجرية

منذ أسابيع عديدة ومؤتمر جنيف بشأن القضية الروديسية معطل تماما . وكان الزعيم الوطني الافريقي الروديسي ، جواش انكومو ، قد حمل في الاسبوع الماضي بقوة على الحكومة البريطانية وحملها هي والولايات المتحدة مسؤولية فشل مؤتمر جنيف بشأن المشكلة الروديسية . وأعلن انكومو ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في العاصمة البريطانية ، ان رفض العنصريين التسليم بنقل السلطة كاملة للوطنيين الافريقيين لم يبق مجالا غير النضال المسلح لتصفية النظام العنصري وتحرير روديسيا .

وكانت أعمال المؤتمر قد استمرت أكثر من شهر ونصف الشهر دون أن تحرز أي تقدم أو ان تنجح في ازالة السحب التي كانت تخيم عليه . ولم تقنع أحدا تصريحات التفاؤل التي كان يطلقها رئيس المؤتمر وممثل الحكومة البريطانية ، ايفور ريتشارد . فالخلافات بين ممثلي الحركة الوطنية الروديسية من جهة وممثلي الحكومة العنصرية كانت عميقة وجذرية ولم تنحصر في قضايا شكلية ، مثل تاريخ اعلان الاستقلال أو غيره .

والحقيقة أنه كان يمكن التنبؤ منذ البداية بالصعوبات التي اعترضت أعمال المؤتمر وأدت الى فشله . فان رئيس النظام العنصري في روديسيا ، ايان سميث ، اضطر الى الاعتراف ولو ظاهريا ، بحكم الاكثرية وذلك في أعقاب تصاعد نضال شعب زمبابوي ، روديسيا ، واتساع التضامن العالمي والافريقي معه واشتداد العزلة الدولية لحكم الاقلية العنصري اللاشرعي . كل هذا اضطر السادة في واشنطن ولندن الى الاسراع في محاولة لانقاذ النظام العنصري من الانهيار أو تأجيل انهياره في أسوأ الحالات . فحضر وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنري كيسنجر في صيف العام الماضي الى جنوب القارة الافريقية حيث اقنع نظام سميث بالبدء في مفاوضات مع قادة الحركة الوطنية من أجل انقاذ مصالح الاحتكارات الغربية في كل من روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا .

وعرض كيسنجر مشروعا أنجلو — امريكيا لتسوية المشكلة الروديسية أستهدف المماطلة والتسويف في الاساس لا العمل على حل المشكلة حلا عادلا .

وقد تضمن هذا المشروع اقتراحا بتأجيل نقل السلطة الى الاكثرية الوطنية الافريقية خلال عامين ، على ان تحكم روديسيا في هذه الاثناء حكومة موقتة تسيطر على المناصب الحساسة والمقررة فيها الاقلية البيضاء . وأن يشكل مجلس دولة يضم عددا متساويا من الاعضاء الافريقيين والمستوطنين البيض ، ويكون رئيسه من البيض ، أي سميث شخصيا . وتكون المهمة الرئيسية لمجلس الدولة وضع دستور روديسيا الجديد ، الذي ستحكم البلاد بموجبه بعد نقل السلطة الى الاكثرية . ويتمتع رئيس المجلس ، الذي هو مستوطن أبيض ، بصلاحيات واسعة .

وبالمقابل تتوقف المقاطعة الدولية ضد روديسيا ويتوقف النضال المسلح ، خاصة في مناطق الغابات .

لكن قادة الحركات الوطنية أعلنوا منذ البداية رفضهم القاطع لمثل هذا المشروع الانجلو — أمريكي ، الذي كان يعني ضمنا اضفاء الصبغة الشرعية على النظام العنصري . وأصروا على ان يجرى نقل السلطة الى الاكثرية الوطنية حالا . وأكدوا انهم يشترطون للمشاركة في مؤتمر جنيف ان يركز المؤتمر على « قيام الدولة المستعمرة (بريطانيا) بنقل السلطة الى شعب زمبابوي نقلا كاملا » .

وما ان ابتدأ مؤتمر جنيف أعماله حتى تبين ان ايان سميث قبل الاشتراك في المؤتمر على أساس ان الوثيقة الوحيدة التي يوافق على التوقيع عليها هي خطة التسوية الانجلو — أمريكية التي اقترحها كيسنجر . وتبين أيضا ان حكم الاكثرية لا يعني الاعتراف بحق كل فرد في التصويت وان لكل فرد صوتا واحدا . واتضح كذلك ان المشروع الانجلو — امريكي (الكيسنجري) يستهدف في الاساس تفسيخ الحركة الوطنية واثارة الشقاق بين فصائلها تمهيدا للقضاء عليها .

وأشارت صحيفة « الايكونوميست » اللندنية ، في الاسبوع الماضي الى ان عنصريي روديسيا كانوا يعقدون الآمال على الاسقف موزوريوا ، الذي يرئس احدى الحركات الوطنية ، في الموافقة على الاشتراك في حكومة مشتركة للبيض والافريقيين من قادة مشايخ القبائل ، الذين يتعاونون مع النظام العنصري . بيد أن موزوريوا رفض ذلك رفضا قاطعا . وأكد انه لن يدخل في أي مفاوضات خارج مؤتمر جنيف ما لم يتنازل سميث عن السلطة حالا ويسلمها بلا قيد وشرط لحكم الاكثرية .

هذا ويستدل من تصريحات غواش انكومو في العاصمة البريطانية وكذلك تصريحات روبرت موغابي ، السكرتير العام للاتحاد الوطني الافريقي لزمبابوي (زانو) ، ومن الانباء الكثيرة التي ترد من روديسيا ذاتها ومن العواصم الافريقية أن انفجارا عسكريا كبيرا قد يحدث في كل لحظة . وتكتسب هذه التوقعات قوة بعد ان أخذ القادة الافريقيون ، بما في ذلك المعتدلون ، يدركون أكثر من أية مرة ان طريق المفاوضات التي يقترحها كيسنجر وغيره من قادة الغرب الامبريالي لا يمكن ان تقود الى تسويات عادلة تضمن حقوق الشعوب الوطنية ومصالحها . فليس ثمة بديل لطريق النضال الثوري بكل أشكاله لانتزاع حقوق الشعوب .

وحيال تصاعد خطر الانفجار العسكري الواسع في هذا الجزء من القارة الافريقية ذكرت « الايكونوميست » ان أعدادا متزايدة من المستوطنين البيض يفرون بجلودهم تاركين روديسيا . وفي كانون الاول الماضي غادر البلاد ١٥٩٣ مواطنا أبيض . وهذه أعلى نسبة هجرة في شهر واحد طيلة السنوات العشر الماضية . وبلغ عدد الذين هاجروا من روديسيا في عام ١٩٧٦ — ٧ آلاف . وتتوقع « الايكونوميست » ان يزداد تدفق هجرة المستوطنين البيض من روديسيا نظرا لان الحكومة العنصرية ابتدأت في تجنيد حتى الشبان الصغار والمتقدمين في السن لمواجهة اتساع حركة الانصار الوطنية .

ان كل الدلائل تؤكد أن النظام العنصري في روديسيا لا يمكن أن يعمر طويلا ولن تنقذه الاحابيل الكيسنجرية وغيرها .

« مراقب »

اجتماعات محاضرات نشاطات

● اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة حول « الشباب والمخدرات » للرفيق الدكتور عبد الرازق ستيتي .

وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

● البعينة — الحزب والشبيبة يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن برنامج السلام الذي يطرحه الحزب وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

● « حلقة الشباب » في نادي « الاخوة » بحيفا — تدعو لحضور أمسية عن « الفولكلور الافريقي » مع فيلم عن « الحياة في افريقيا » — المحاضر ابراهام لوطن — يوم الخميس ١٠-٢ الساعة ٨ مساء — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .

[illegible] عن العمال العرب [illegible] الانتخابية

لا بديل عن المساواة (١)

تعليق جمال موسى

ننشر فيما يلي القسم الاول من هذا التعليق وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم .

اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في تشرين الاول من سنة ١٩٧٦ ، كراسة تحتوي على تقرير اعدته لجنة خاصة عن نشاطات الهستدروت في « الوسط العربي » . وتضمن التقرير المعلومات والاحصائيات عن اوضاع العمال والمواطنين العرب ، وكذلك توصيات تدعو الى « ضرورة تغيير أسلوب نشاط الهستدروت في الوسط العربي » .. (الاسلوب وليس السياسة) .

وقد بحث هذا التقرير بشكل أولي في ١٩٧٦/١١/٣ في دائرة التنظيم . وسيبحث في اللجنة التنفيذية في وقت قريب من يوم الانتخابات .

وقد اعدت هذا التقرير لجنة «معراخية» تشكلت من : ا. هرتيل — رئيسا ، ش. ابي زيمر ، م. امستر ، ا. غروسمان ، ي. خميس ، ي. حزيزا ، ن. مصالحه ، د. نجار ، ج. سعد ، و. قصاب. ومن الواضح ان «المعراخ» هو الذي عين هذه اللجنة .

« يوم الارض »

و « يوم الارض » هو الذي بعث الحياة في هذه اللجنة ، فقد تم تعيينها « بعد الاحداث التي وقعت في اسرائيل في ٣٠-٣-١٩٧٦ («يوم الارض») والغليان الذي انفجر في الوسط العربي » — كما جاء في مقدمة التقرير.

لذلك حاولت اللجنة دراسة الاسباب التي فجرت احداث « يوم الارض » ، و « تشخيص الداء » والتوصية « بالدواء » ... الا انها فشلت في ذلك لانها لم تتوصل الى الجذور السياسية ، واكتفت بمس بعض الجوانب الشكلية ، والتوصية بتغيير الاسلوب .. ولا عجب فاللجنة من جهاز الحزب الحاكم الذي ينفذ سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد العمال والمواطنين العرب . لذلك وضعت تقريرا يخدم مصالح هذا الحزب . لقد قال رئيس هذه اللجنة الذي هو رئيس دائرة التنظيم في تلخيصه البحث الذي جرى في هذه الدائرة ما يلي بالحرف الواحد : « نعم هذا هو برنامج « المعراخ » وسيذهب به الى الانتخابات » .

هوة كبيرة

الا ان اللجنة اعترفت بوجود « هوة كبيرة » في العلاقات بين الجماهير العربية ودولة اسرائيل وكل عناصرها العاملة في النطاق العربي . لذلك كانت احداث « يوم الارض » تعبيرا «خارجيا ومتطرفا» عن هذه الهوة .. وفي هذا اعتراف ضمني من اللجنة بان اضراب الجماهير العربية في « يوم الارض » لم يكن أمرا مفتعلا .

ولكن من هو المسؤول عن وجود « الهوة الكبيرة » ، وعن سلب الارض العربية ، وعن اضطهاد الجماهير العربية ؟ هذا السؤال لم تجب عليه اللجنة ...

تماثل الهستدروت مع الحكومة

كذلك تعترف اللجنة بأن العرب ينتقدون الهستدروت لانها « متماثلة تماما مع الحكومة » ، ولان ممثلي الهستدروت يتصرفون بين العرب كممثلين للسلطات ، فكل انتقاد وجه الى الحكومة وجه أيضا الى الهستدروت التي مثلت الدولة في القرية العربية .

وبدلا من ان تطالب اللجنة بتصفية السياسة المعادية للجماهير العربية التي تنتهجها الحكومة ، والتي تماثل معها الهستدروت ، عمدت الى اخفاء هذا التماثل عندما أوصت الهستدروت باتخاذ « مركز منفرد ومحدد » في الوسط العربي ، والتأكيد على « الفرق » ما بين الهستدروت والمؤسسات الاخرى ، ومنع «الخلط» بينهما .. لان « الخلط ما بين نشاط الدائرة العربية في الهستدروت وما بين نشاط مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وكذلك النشاطات الحزبية اضر بطابع الهستدروت » .

وهنا يحق للحزب الشيوعي ان يؤكد بانه كان اول من كافح من اجل تصفية الدائرة العربية ، وكان اول من فضح دورها في خدمة الحكومة واستخباراتها ، وخدمة الحزب الحاكم وشركائه في العمل ضد العمال والجماهير العربية .

والآن تأتي هذه اللجنة «المعراخية» لتعترف بهذا الدور السلطوي الذي تقوم به الدائرة العربية .

رعب من تكاثر العرب

وجاء في تقرير اللجنة ان عدد السكان العرب في سنة ١٩٤٨ (أي بعد قيام الدولة) كان ١٥٦ الف نسمة وكانت نسبتهم من مجموع السكان ١٨ بالمئة ، وكان عددهم في سنة ١٩٦١ — ٢٤٧ الف نسمة ونسبتهم ١١،١ بالمئة، وفي سنة ١٩٧٦ اصبح عددهم ٥٤٠ الفا (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) ونسبتهم ١٥،٢ بالمئة .. وسيصل عددهم في سنة ١٩٩٣ الى مليون و ٦٣ الف نسمة أي بنسبة ١٨ بالمئة . (عندما نخرج من هذا الاحصاء عدد السكان في القدس العربية تنخفض النسبة المذكورة عن ١٨ بالمئة). وتبلغ نسبة العرب في لواء الشمال ٤٧ بالمئة .

اما نسبة تكاثر العرب في اسرائيل فقد كانت في سنة ١٩٦٥ ٤،٥ بالمئة ، ولكنها في سنة ١٩٧٤ انخفضت الى ٣،٩ بالمئة . وهي مشابهة لنسبة تكاثر السكان في الاردن التي هي ٣،٥ بالمئة .

ونسبة الوفاة بين العرب في اسرائيل هي ٥،٧ من الالف ، بينما الوفاة بين السكان اليهود هي بنسبة ٥،٤ من الالف .

والسن الذي يقسم العرب الى نصفين هو ١٥ عاما ، اما مثيله بين اليهود فهو ٢٥ عاما .

وقد ارتفع عدد اصحاب حق الاقتراع العرب من ٣٤ الفا (٦،٨ بالمئة) في الكنيست الاولى ، الى ١٩٧ الفا (٨،٨ بالمئة) في الكنيست الثامنة . اي تضاعف العدد بمقدار خمس مرات الا ان النسبة ارتفعت باثنين بالمئة فقط .. مع العلم ان معدل الحد الاعلى للسن ارتفع الى ٧٤ عاما .

ان الارقام المذكورة تفضح سياسة الرعب من تكاثر العرب والتحريض الهستيري العنصري الذي تشنه بسبب هذا التكاثر السلطات وكل الرجعية وابواقها . فنسبة السكان العرب الآن هي ادنى باكثر من ٣ بالمئة مما كانت كانت عليه عند قيام الدولة .. وما الدعاية عن تكاثر العرب المخيف سوى فزاعة قذرة تستهدف التغطية على سياسة البطش بالجماهير العربية وسلب اراضيها وتشديدها كما ظهرت على حقيقتها في مجزرة كفر قاسم سنة ١٩٥٦ ، وفي مجزرة « يوم الارض » في ٣٠-٣-١٩٧٦ . ولم يخجل كينغ من الدعوة الى تصعيد هذا البطش في وثيقته الفاشية .

اوضاع التعليم

لقد اوردت اللجنة المقارنة التالية في مجال التعليم في الوسط العربي ما بين سنوات ٤٨ — ٤٩ و ٧٤ — ٧٥ : ازداد عدد التلاميذ من ١١ الفا (اي ٣٢،٥ بالمئة ممن هم في سن التعليم) الى ١٤٦ الفا (أي ٩٢ بالمئة) .

وازداد عدد المعلمين من ٣٠٠ الى ٦٠٠٠ ، وعدد مؤسسات التعليم (مدارس) ازداد من ٥٦ الى ٣٥٥ . وازداد عدد الطلاب الجامعيين من ١٤ الى ١٩٠٠ ، يضاف اليهم ٨٠٠ طالب في دورات المعلمين .

وتستهدف هذه المقارنة الاشادة بدور الحكم الاسرائيلي في تطوير التعليم العربي.. مع العلم ان السلطة الاسرائيلية شردت في سنة ١٩٤٨ قسما كبيرا من الجماهير العربية من المدن ومن القرى وقذفت بهم الى العراء دون مأوى ودون مدرسة ... ولا تزال سياسة الاضطهاد تضع السدود في وجه تطور التعليم العربي . فالمدرسة العربية تحتاج الى اكثر من الاثنة آلاف غرفة ، والى العديد من المعلمين الاكفاء ، ووسائل التعليم العصرية ، ولا تصل نسبة الطلاب العرب في الجامعات ثلاثة بالمئة مع ان نسبة السكان العرب ١٥ بالمئة . وهناك فروع جامعية اساسية نسبة الطلاب العرب فيها صفر .

السلطات المحلية العربية

بعد قيام الدولة كان يوجد فقط بلديتان ومجلس محلي واحد . والآن يوجد ٥٥ مجلسا محليا والحقت ٢٧ قرية أخرى بمجالس منطقية . واترك الحديث عن سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية الى اللجنة القطرية لرؤساء هذه السلطات ، وهو حديث طويل ومعروف .

القرية والارض

ان احصائيات اللجنة عن الاراضي الزراعية العربية غريبة ومشقلبة .. فحسب زعمها كانت دونمات هذه الاراضي ٣٤٠ ألفا في سنة ١٩٤٨ ، واصبحت ٨٩٥ ألفا في سنة ١٩٧٤ . وكان نصف المشتغلين من قوة العمل العربية يعملون في الزراعة في سنة ١٩٥٠ والآن يعمل في الزراعة فقط ١٧ بالمئة من المشتغلين العرب .

من الواضح ان اللجنة تجاهلت قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة ما يزيد عن المليون ونصف المليون دونم من اراضي المواطنين العرب ، ومقص المصادرة مستمر في العمل ، ويهدد مليونا ونصف المليون من الدونمات في النقب والجليل الامر الذي فجر « يوم الارض » .

لذلك اصبح يعمل ٧٥ بالمئة من العميلين من سكان القرى العربية خارج قراهم ، اذ لم تبق ارض للزراعة ولا توجد صناعات .. وكل ما هنالك ٥٩ من المشاغل الصناعية الصغيرة التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن ٤ الاف معظمهم من النساء ، و ٢٤٠٠ مشغل حرفي يعمل فيها ١١ ألف انسان ، و ٢٧٠٠ دكان ومتجر يعمل فيها ٧ الاف انسان آخر .

وتشتد الغطرسة العنصرية عندما تاتي اللجنة على مدى ما تحقق في القرية العربية من التغيرات الخارجية والداخلية ، مثل تعبيد شوارعها وايصالها بالتيار الكهربائي ، وانابيب المياه ، وخطوط التلفون ، والخدمات الطبية الخ ، وقيام البناء العصري فيها ووجود الاثاث ، والتلفزيون ، والبراد، والوسائل الكهربائية الاخرى في كل بيت متوسط .

وأما الابنية التي هدمت زورا وبهتانا، والابنية المحكوم عليها بالهدم، والستة آلاف دار الممنوع ترخيصها حتى الآن .. فلا ذكر لها .

ومن حقنا ان نذكر ان العمال العرب هم الذين بنوا افخم واضخم الفنادق ، واجمل الابنية للجامعات وللحكومة وللسكن وغيرها ، ومن حقهم ان يبنوا بيوتا جميلة لهم ولعوائلهم . وهل يتصور العنصريون ان تطور الانسانية الذي وصل الى الفضاء يجب ان تحرم منه القرية العربية !!

اوضاع العمال العرب

تقدر اللجنة عدد الذين يعملون من العرب ب ١١٠ آلاف ، منهم ٩٠ الفا يعملون باجرة ، والبقية هم مستقلون. وعدد اعضاء الهستدروت دافعي الرسوم ٦٨ الفا (٦٥ بالمئة) وعدد نسائهم ٤٢ الفا ، بما فيهم الاعضاء من القدس العربية ومن الجولان ، وعدد المنظمين من الشبان ٥ آلاف .

— البقية على صفحة ٥ —

فيتنام تشكر شيوعيي اسرائيل

تل ابيب — تلقى الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مائير فلنر ، رسالة شكر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي على رسالة التحية التي كان الحزب الاسرائيلي قد أرسلها الى المؤتمر الرابع للحزب الفيتنامي . وجاء في الرسالة الفيتنامية ان تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع رفاقهم الفيتناميين « هو مبعث تشجيع لحزبنا ولشعبنا في تنفيذ قرارات مؤتمرنا الرابع وللنجاح في بناء فيتنام آمنة ومستقلة وموحدة واشتراكية » .

ميزانية قيمة للبنك العربي الاسرائيلي



بلغت ميزانية البنك العربي الاسرائيلي محدود الضمان لعام ١٩٧٦ والتي نشرت يوم الثلاثاء الماضي ٣٢٩ مليون ليرة مقابل ٢٢٩ مليون ليرة لعام ١٩٧٥ . وبذلك تكون الميزانية قد ارتفعت بنسبة ٤٣،٢٪ وهي زيادة لم يسبق لها مثيل . ومن خلال الميزانية يتبين أن كافة اعمال ومعاملات البنك قد تطورت بشكل كبير جدا .

فقد ارتفعت قيمة الحسابات العادية من ٦٠ الى ٨١ مليون ليرة في هذا العام أي زيادة بنسبة ٣٢٪ . اما الودائع لمدة محدودة (٦ شهور) وحسابات التوفير (« كوح ») المختلفة فقد ارتفعت بصورة رائعة فبلغت هذا العام ١٥٢ مليون ليرة مقابل ٨٧ مليون ليرة في العام الماضي ، أي زيادة بنسبة ٧٥٪ . وقد ارتفع الدين للزبائن من ٥٥ مليون ليرة في العام الماضي الى ٦٧ مليون ليرة هذا العام . اما الربح فبلغ ٥،٥ مليون ليرة واما الربح الصافي فقد ارتفع من ١،٨ مليون ليرة في عام ١٩٧٥ الى ٢،٥ مليون ليرة هذا العام أي زيادة ٣٧،٣٪ .

وفي عام ١٩٧٦ افتتح البنك فرعين جديدين في دير حنا وعرابة وبهذا وصل عدد الفروع الى ٢٥ فرعا ، يعمل فيها ١٤٦ موظفا .

والبنك مستمر في تحسين فروعه القائمة ونقل بعضها الى مبان جديدة وحديثة اكثر ملاءمة . وجدير بالذكر انه في عام ١٩٧٦ نقلت فروع سخنين والمغار وعرابة الى مبان جديدة . وفي نهاية عام ١٩٧٦ بدأ البنك بالتعامل بالشيكات المغناطيسية ، ويؤمل ان تنجز عملية التحول الى هذا النوع من الشيكات خلال اسابيع قليلة .

وفي حديث مع السيد أ. اشكنازي مدير عام البنك اعرب عن ارتياحه التام من الانجازات الكبيرة التي حققها البنك خلال العام الماضي وقال ان تطور الميزانية في هذا الشكل يشير الى اقتناع وتأكد الزبائن من مستوى خدمات البنك ومن نوعيتها وعددها .

اما عن موظفي البنك فقد قال المدير العام ان شروطهم ومعاشاتهم اليوم هي نفس شروط موظفي بنك لئومي ليسرائيل وهذا بحد ذاته انجاز رائع بالنسبة لهم .

وفي نهاية حديثه اعرب السيد اشكنازي عن أمله في ان يستمر البنك بتقديم الخدمات العصرية اللائقة لجمهور زبائنه وان يعمل اكثر واكثر من اجل تطوير الاعمال والمصالح ومستوى الحياة بشكل عام في الوسط العربي في البلاد .

(اعلان)

ف. ديمتشنكو في برافدا السوفييتية :

الوضع في الشرق الاوسط لا يزال معقدا ويتطلب جهدا كبيرا لتحقيق تسوية عادلة

نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا موسعا لمكاتبها الخاص ف. ديمتشنكو حول أزمة الشرق الاوسط بعنوان « مساعي السلام» جاء فيه ان الاتجاه العام ، اليوم ، يسير نحو التسوية السياسية الشاملة لازمة الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية ومن خلال الاخذ في الاعتبار المسائل المعقدة التى تواجهها المنطقة .

وترتكز القاعدة الاساسية لمثل هذه التسوية ، حسب الاقتراحات السوفييتية ، الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان امن كافة الدول ، وبالتالى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية .

الشعب المصري يتضور جوعا والسادات يتنعم في قصره الخاص القائم على شاطىء البحر ومعه كلبه ..

ويؤكد ديمتشنكو انه في المدة الاخيرة أخذ يتزايد الاعتراف في أوساط الدول العربية والغربية بأن طريق الحلول الجزئية لم تعد ملائمة للاوضاع . وحتى الداعي لهذه الطريقة، هنرى كيسنجر ، اضطر الى الاعتراف بانه «ان الاوان لان يصبح التوجه الشامل للازمة ، حسب المنطق ، هو العمل على تسوية شاملة » .

ويخلص ديمتشنكو الى ان الاطار الافضل لبحث كافة جوانب القضية ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، هو مؤتمر السلام في جنيف .

ويستشهد ديمتشنكو باقوال الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في تولا ، حيث اعلن « ان منطقة الشرق الاوسط بحاجة الى حل عادل وثابت لا يضر بالحقوق الاساسية لاية دولة او اى شعب . ومن الواضح ان لاسرائيل الحق في الاستقلال وضمان الكيان ولكن ايضا للشعب العربى الفلسطينى هذا الحق » . ويضيف ديمتشنكو قوله ان كثيرا من دول العالم تشارك الاتحاد السوفييتي في موقفه من تسوية النزاع . ففي الدورة ال — ٣١ للجمعية العمومية للامم المتحدة دعت ١٢٢ دولة لاستئناف مؤتمر جنيف حتى آذار ١٩٧٧ .

ثم استعرض ديمتشنكو مواقف الجانب العربى في القضية مشيرا الى ان وزير الاعلام السورى ، احمد اسكندر ، قال ، ردا على احد الاسئلة ، ان دولته ترغب بصدق في تحقيق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط . وأنها تعمل كثيرا الان من اجل جعل اسرائيل عاجزة عن الادعاء بان العرب هم الذين يعرقلون عقد مؤتمر جنيف .. وكذلك فان مصر والاردن تؤيدان فكرة استئناف مؤتمر جنيف .

اما فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية فيكتب ان قرارات الدورة ال — ١٢ للمجلس الوطنى الفلسطينى في عام ١٩٧٤ التى دعت الى اقامة وطن قومى مستقل على اية قطعة ارض فلسطينية يتسم تحريرها. وكذلك فان قادة فلسطينيين عديدين اكدوا ان مثل هذا الكيان يمكن اقامته في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى سبيل المثال فان خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى ، حينما رد على سؤال احد المراسلين عما اذا كانت المنظمة سترسل وفدا الى جنيف ، لم ينف امكانية كهذه . فقال : « لم ندع الى الاشتراك في مؤتمر جنيف . ولكننا اذا تلقينا دعوة سنعقد جلسة للمجلس خلال أسبوع أو أسبوعين ونقرر في الامر » . وقد كنت بحثت بنفسى هذا الموضوع ، يضيف ديمتشنكو ، مع قادة آخرين لحركة التحرر الوطنى العربية فأعربوا عن آراء مماثلة حول الامكانيات واحتمالات تطور الوضع في الشرق الاوسط في المستقبل وامكانيات حل القضية الفلسطينية . وكان الفلسطينيون بشكل عام يتناولون قضية السلام والحرب بجدية ومسؤولية .

ويحلل ديمتشنكو الموقف الاسرائيلى في الموضوع ، فيكتب ان تصريح رابين الذى أعلن فيه انه يرفض الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، في أية ظروف كانت ، ونشاط الجيش الاسرائيلى في جنوب لبنان ومحاولات الاملاء على الدول العربية ماذا تفعل

— البقية على صفحة ٥ —

العاطلون عن العمل يتظاهرون في المانيا الغربية ضد البطالة

« سايوز ٥ »

موسكو — لمراسلنا الخاص — اعلن مركز المراقبة الفضائية السوفييتي ان المحطة الفضائية العلمية « سايوز ٥ » ، التي ارسلت قبل سبعة اشهر ، تواصل رحلتها حسب الخطة التي اعدت لها وبنجاح تام . حيث تعمل اجهزتها بدقة متناهية . ويذكر ان « سايوز ٥ » مرتبطة بجهاز ارسال اوتوماتيكي على الارض يجري بواسطته تسيير المحطة وتوجيه ابحاثها حول نوعية طبقات الجو العليا .

نقل قواعد عسكرية من حيفا الى الجليل

حيفا — لمراسلنا — أكد وزير الدفاع شمعون بيرس لرئيس بلدية حيفا يروحام زيزل أن عددا من قواعد الجيش القائمة على أراضى ضمن نفوذ بلدية حيفا سيجرى نقلها في المستقبل القريب الى أمكنة في الجليل .

وبذلك يلبى وزير الدفاع طلبا تقدمت به بلدية حيفا لنقل قواعد عسكرية من منطقة البلدية لافساح المجال أمامها للتطور ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى يمكن بذريعة الامن والقواعد العسكرية الاستيلاء على المزيد من الاراضى العربية في الجليل سواء في المناطق المغلقة أو التى ستغلق لهذا الغرض .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

وبالقلم أيضا يقوم الاعوجاج

شكا لى صديق هما غير دنيوى . وصديقى يعمل لآخرته كأنه مائت غدا . كما يعمل لدنياه كأنه عائش أبدا . وعندما حل شهر رمضان كان عليه ان يختار بين صيام فى كل الاشهر بسبب ترك العمل أو تقديم زكاة للمعوزين وأبناء السبيل كفارة عن اضطراره لترك الصلاة والصيام فى الشهر الفضيل . ولم يكن الصيام ممكنا مع العمل الشاق الذي يقوم به فى شركة دينها دنانيرها .

وكانت المشكلة التى جابهته هى انه لم يجد من يتقبل زكاته . فعجوز كانت تحل عليها الصدقة أصبحت تعتبر الصدقة اهانة وعجوز آخر لم يصم لكبر سنه وجد أنه كان يبحث هو أيضا عمن يقدم اليه زكاة .

ولم يطلب صديقى مشورة لانه توصل بنفسه الى حل مرض . قال ولكنى وجدتها . قلت وكيف كان ذلك ؟ قال : تبرعت للحزب الشيوعى فيما يسمونه حملة صحافة . وأضاف : قلت هؤلاء أناس ينبهون اغافي ويأخذون فى الغرم أكثر مما فى الغنم ويدافعون عن الفقراء ولا يحملون أحدا جميلة . وها أنا أدفع ٦٠ ليرة عند نهاية كل شهر الى ما شاء الله .

قلت : الا تسمع راديو القاهرة الذى أخرج الشيوعيين من الدين ؟ قال : شبعنا حكيا من القاهرة وغيرها . دخيلك ، ومن نحن حتى نقاوم الاستعمار والصهيونية والشيوعية مجتمعة !؟

هذه قصة واقعية من رمضان الماضى . أسوقها لا لاروج لحملة الحزب المالية الانتخابية . فبيت رجال أفضل من بيت مال . و « المال يغدو والرجال تجيبه » . وحتى يكون عندنا رجال تضع الحد على الزعرورة وتحصل حقوقها من فم السبع يجب أن يكون دائما من ينشر الوعى ويدعو الى الوحدة . وهنا يأتى دور الكلمة المحيية ، ودور كتابنا وشعرائنا وأدبائنا .

وأعود وأقول انها ليست دعوة انتخابية . فالخطر على حقوقنا وأراضينا بعد الانتخابات أشد منه قبلها . وفى معركة الدفاع متسع لكل مكافح . وكل واد على قدر سيله . ومنابرنا وصحفنا مفتوحة لكل كلمة شجاعة مفيدة .

فهل استطيع اعتبار هذه دعوة لاصحاب القلم من شعبنا ليمتشقوه دفاعا عن حق مقدس مهدد بالضياع ؟

أما الذين كتبوا الينا ولم ننشر ما كتبوا ولم يتلقوا ردا حتى الان فنعدهم بواحدة من ثلاث : نشر ما نعتبره صالحا أو الرد خطيا وبشكل شخصى أو الرد فى البريد الادبى . والى اللقاء .

حنا ابرهيم

أقوال مأثورة

تكمن فى كل انسان قوة البانى الحكيمة .. ولا بد من افساح امكانية التطور والازدهار لها كى تثرى الارض بعجائب ومعجزات جديدة وجديدة .

مكسيم غوركى

السينما فى القرية لا تقل أهمية عن الكتاب .

لينين

ان المسرح الثورى ليس هو الذى يضع الثورة على خشبة المسرح ، ولكنه ذلك المسرح الذى يحول المتفرج او المشاهد الى ثوري .

بريشت

على الانسان الذى يود التمتع بالفن أن يكون مالكا للاحساس بالفن .

بابلو نيرودا

الدنيا أم .. وأب

الرسم أدناه بقلم طفل فى السادسة من العمر ، هو فجر ابن غسان حرب الذى أخلى سبيله مؤخرا بعد اعتقال ادارى دام ٣٢ شهرا . تأملوا الرسم جيدا لتعرفوا كيف يفكر طفل وكيف يرى مدينته ، رام الله ، مسرحا للمظاهرات . فى الساحة يحتشد المتظاهرون ، وتشتعل الاطارات المطاطية ، وفى المقابل مدرعات وقوات الاحتلال .

كان فجر فى الثالثة من العمر حينما اعتقلوا والده . واخذوه ليقبع فى السجن ٣٢ شهرا كسجين ادارى دون اتهام أو محاكمة .

وفجر يتذكر الى حد ما اباه الطيب ، الذى كان يداعبه ويغمره حبا . وكان فجر يرافق أمه ، من حين الى آخر ، فى زيارة لابيه فى أحد السجون . وكان فجر يرى ان لكل ولد ابا . ولم يكن الاولاد يرون اباه . فكانوا يلاحقونه فى الشارع هاتفين : ما لك أب ! وكان فجر يجيبهم غاضبا : بلى .. لى أب !

وكان فجر يحسب ان اكبر نعمة يمكن أن يحصل عليها الانسان ان يكون له آب وأم . وحينما كانت أمه تكتئب أو تثور أعصابها كان فجر يتساءل مندهشا : لك اب وأم. فلماذا انت زعلانة ؟ وهكذا فلفجر جد وجدة فى منتهى الطيبة . وكان الاولاد يقولون ان جد فجر هو أبوه . ولكن فجر كان يغضب ويصرخ فيهم قائلا : ان هذا غير صحيح وأن ذلك هو جده . أما أبوه فموجود فى السجن .

ولفجر اخ أصغر . رأى النور بعد اعتقال أبيه بمدة قصيرة . ولم يحظ بما حظى به فجر من تدليل الاب . ولم يكن يفهم ما معنى أب ، كما يقول فجر نفسه .

ولكن الطفل بدأ يفهم بطريقته الخاصة ان الاب هو رجل يقف دائما ويرسل قبلات هوائية عبر الاسلاك . بينما تضحك الام حينا وتبكى أحيانا لسبب غير مفهوم . ولم يكن بالامكان الوصول الى هذا الاب . كان يمكن فقط ادخال اصبعه الصغيرة فى فتحات الاسلاك فيكب عليها الاب مقبلا اياها ، مغمغما بكلمات لطيفة .

وكلما كان الصغير يرى سياجا من الاسلاك فى أى مكان كان يركض اليه صارخا : بابا .. بابا !!

وعندما كنا نزور أم فجر (عفاف حرب) فى بيتها لم يكن فجر يهتم بالهدايا واللعب . فكان ينزوى فى قرنة أو يفر من المكان . ولم يكن يبدو عليه انه مهتم بتلك الزيارات . وفى ذات يوم فوجئنا عندما هممنا بمغادرة البيت بأن الباب مقفل ومقاعد تقطع الطريق محشورة خلفه . كان فجر من فعل ذلك بقصد ابقائنا ضيوفا عليهم .

سألناه رأيه فى اليهود . فكر لحظة وقال : « عاطلين .. لكن كم واحد منهم ملاح ؟ » وراح يذكر أسماء أصدقاء العائلة من اليهود الذين يعرفهم .

وحين علم فجر باطلاق سراح أبيه لم يكن يهدأ لشدة فرحه وسروره . واستمر يعد نفسه طوال الاسبوع للقاء الاب . ولم يكن يقر له قرار ولا يستمع الى أحد . حتى وصفته أمه بشيطان حقيقي . وكان يركض الى جابها ممتطيا قضيبا كالفارس ويهز قضيبا آخر كالسيف .

وعندما كان احد يسلم عليه كان يجيب « أبى راجع » وتبرق عيناه بوميض السعادة والحبور .

وعاد الاب .

وأفكر فى الاولاد الكثيرين الذين لا يزالون ينتظرون عودة آبائهم .

روت لوبتش

عن « زو هديرخ »



اشهديني رافعا جبلا

شعر نعيم عرايدي

إن التحمت جفونى فى عيونى
أعــذرونى
أو التصقت شفاهى فى نهود الارض
فى الارض اتركونى
لأنــى
كنت فى المنفى بــلا أم
مع الايتـام أوراقــا
مـن التـين .
فجئت الى نهود الارض أرضعها بلا لبن ــ
بــلا لبن
نهود الارض تروينى ...
سجدت لكى اقبل صدرها جوعــا
فهز الصدر فى صدرى فلسطينى ...
أنــا السجـان ؟ ..
أنــا السجـان والمسجـون
أنفــاسى
وأنفاسى حــروف الشعر
من حين الى حين ...
فما جفت نهود الارض من كفــرى
ولا شبعت شفاه الجوع من دينى ...
أنا سيف له حدان ، أغمدها
نصال الشعر إن صارت تعادينى
وأطلقهــا
بــلا عطــف
سكاكينى
وأشنقها ــ بلا حبــل ــ شياطينى ...
الا شعراؤنا ، جرح يغطيهم
وتحت الجرح الواح مــن الطين
فيا شعــراء لا تقسوا على جرحى
جراح أحبتى ، والله ، تكفينى
أنا ما عدت من منفاى فى شعرى
بل انتزعت نهود الشعر سكينى ــ
فيا أرض اشهدينى رافعا جبــلا
من الاحزان فى صلبى
وفى لينى .

فريدة فهمى ترقص للشعب لا لاحفاد السلاطين

فريدة فهمى فنانة مصرية لها من قوة الشخصية وعمق الثقافة ما يجعل محدثها ينصت لها بتأثر ، أولا لانها أعطت الرقص قوة الفكرة وثانيا انتزعت نفسها من قطعان الحريم « الراقصات المبتذلات » اللواتى يتلوين أمام أسيادهن الرجال لقاء ما يرمى تحت أقدامهن أو على أسرتهن من دراهم .

فريدة فهمى متخصصة فى الادب الانكليزى ، فهى تدرسه منذ عشر سنوات وهى الان تعد لشهادة الماستير فى جامعة القاهرة .

فريدة فهمى تدعو الى الغاء الرقص الشعبى الفردى لان الجمهور العربى ينزع عن ذهنه ذوق السلاطين وينتفض على أمراضه الموروثة ومنها اثارة حواس الرجل الحيوانية بما يسمى بالرقص عن طريق البطن والساق والاثداء . ما يسمى بالرقص بمفهوم الطبقة المتفرجة والتى تنثر نقودها تحت أقدام الراقصة يعبر عن أمور مخجلة ويكرس تخلف المرأة . الفن الشعبى الحق هو ما يقوم على قواعد وأصول شعبية عميقة ، الرقص الشعبى غنى كروح الشعب وبالطبع فان سلالات الحريم غير قادرة على استنباط هذا الغنى لانها فاقدة لاهم ما يحتاجه الانسان: الحرية .

وتقول فريدة فهمى :سيأتى يوم يكون فيه رقص المرأة عطاء أدبيا ينضم الى تراث الشعب لا تجارة جسدية واثارة جنسية مخجلة لاحفاد السلاطين .

وتضيف : الرقص علم وثقافة ووسيلة تعبير قوية .

ان فريدة تسافر الى كل

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ثلاثة مشاهد معاصرة

ــ ١ ــ
كانت له الحقول
خصّبها من عرقه
كانت
تدر لبنا وعسلا
واليوم صار
صاحب الارض الاجير
بعدما
كان المدير

ــ ٢ ــ
ستضرب المواسم
لن يهمى المطر
ومن بطون الارض
لن ..
لن يخرج الثمر
.....
لن يقدروا
أن يوصدوا الموانىء
أمام عصف الريح والطوفان
.....
سفينة التاريخ تمضى حاملا
فى رحمها الانسان
.....
قانونها الانسان

ــ ٣ ــ
تموت فى أعيائها
مدينة الطغيان
وحالة الطوارىء

سلمان مصالحة
المغار

احذروا أن تكلموا

شعر سميح صباغ

ساهر فوق همومى وجراحى
لم أبع أرضى ولا مستقبلى بالمال او من أجل مجد كاذب
لا ولا قايضت بالجرح ولم أخفض لجلادى جناحى
أنا لم أغصب حقوق الغير ، لم ابن على ارض سواى الدور ،
لم أنشىء على أكتاف عمال مصانع
أنا ما يتمت أطفالا ولا شردت شعبا آمنا ،
لا ولم أسط على أرزاق غيرى ،لا . . ولا سممت للجار مزارع
أنا صوتى الصورة الاخرى لشعبى وبلادى
عن ثرى أورثتمونى وعن الاطفال والزيتون
والحــق أدافــع .
أنــا مجدى كلــه
اننى أحببت شعبى وهــوىً شعبى
أكاليل فخـارى ومراحى .
كل مــا أملكه قلــب وفيٌ وفــم
وذراعان تعينان على الدنيا وتحصيل رغيف الخبز بالجهد المتــاح .
أيها الشعب الذى يشرب من أعراقه الجزار
فى كل مساء وصبــاح .
لا تقولوا كل ما فات فقد مــات
فلا شىء يموت
كل شىء ينتهى يولد فى الغد
ولكنه يأتينا عــلى شكل جديد
دمنا ما ضاع فى سخنين ، فى عرابة البطوف
ما ضاعت حقوق خلفها صوت عنيــد
انه ما جف ، لم يهدأ ، كنبض القلب يسعى فى التراب
يحفر الصخر ويمشى باحثا
عن متاريس وتكوين لانسان جديد . .
فاحذروا ان تكتموا ، يا أيها الاحياء ، أصوات الجراح
كل جــرح لا يسيــل
يحفظ الغش وعقباه لصرخات نواح
وارفعوا قتلاكم فــوق الايــادى
وهموم العمر ، والاحزان ، والاحقاد رايات لكم
فى ميادين الكفــاح .
واحذروا ان تكتموا صوت الاضاحى
إن فى أصواتكم عزم البراكين
ونيران جهــادى وســلاحى . .
*
اخوتى فى الجرح والمأساة والحق الهضيم المستباح
اليد التنهش من أرزاقنا بالبطش والحيلة
تلك اليد نفس اليد تستعذب منا الصوت
تستلطفنا اليوم كثيرا
ليصيدونا على وعد صفيــق
مثلما بالامس كانوا فهم اليوم فأى الخير يرجى
من عدو يرتدى ثوب صديق
فاحذروا يا من وقعتم فى الشراك
أن تصادوا مرة أخرى
والقوا السهم حيث السهم يبغى نقمة كبرى
وإلا ارتدَّ ذاك السهم للقلب الشقيق .

فلسفة واعترافات تولستوى

هو تولستوى . القصصى، والفيلسوف ، والمصلح الاجتماعى الروسى المعروف..الذى وصفه ــ جوركى ــ بانه: انسان الانسانية . ووصفه ــ زفايج ــ بأنه : انسان الحقيقة .. أما هو فينعت نفسه فى تهكم وحيرة بانه : جزء من اللانهائى ..

كل كتب تولستوى الشامخة.. وكل سلوكه القوى الطاهر .. كل هذا لا يمثل فى رأيه ،وتواضعه ــ كما قرأنا ــ سوى « بداية الطريق » .. !!

وفيما يلي شيء من فلسفة تولستوي واعترافاته :





● انصرفت عن الحياة التى يحياها قرنائي . وأدركت ان الوفرة التي تنعم فى ظلها ، تحرمنا فهم الحياة ..ليست الحياة هذه التى نحياها ، نحن المتطفلين عليها، بل هي تلك التي تحياها الجموع العاملة الطيبة ــ هذه الجموع التى تخلق الحياة ، وتجعل لها معنى .

● لو يفهمون أخيرا أنى لا أستطيع ولا أريد أن أعيش هكذا .. يحف بى الخدم ، وتقدم لى أطيب الطعام فى صحاف من الذهب ، بينما الاخرون لا يجدون ما هو ضرورى ليعيشوا ؟؟ .. انهم ليعرفون جميعا أنى لا أسالهم سوى هذه التضحية .. هذه التضحية الوحيدة .. ان يتنازلوا عن هذا البذخ .. هذه الخطيئة ضد المساواة.. المساواة التى يريد الله أن تحكم البشر جميعا .

● ان الحروب التى تشنها الدولة تفسد الناس فى عام واحد وأكثر مما تفسدهم ملايين جرائم النهب والقتل التى يرتكبها الافراد فى مئات السنين.

● ليس الكمال الاخلاقى الذى يبلغه المرء ، هو الذى يهمنا .. بل الطريقة التى يبلغه بها ..

● ايسر على المرء أن يكتب فى الفلسفة مجلدات عدة .. من أن يضع مبدأ واحدا فى حيز التطبيق ..

● كيف أمكننى أن اهين الفن واحتقره .. وهل يستطيع الانسان أن يجد العزاء الا فى الفن..؟! ..وهل نستطيع أن نحس بكل وضوح حضور الله ، الا فى صورة الفنان وكلمته .. ايه يا بتهوفن ، ويا شوبان : انكما اخواى اصفحا عنى لانى أسأت اليكما.

● يا رب .. كم كنت أسير فيما مضى بثبات ويقين ، عندما كنت أكتب مؤلفات أدبية وأقدم الحياة الى الناس، كما جعلها الله أمام أعيننا .. أنا لست الا رجلا قد وهبه الله ــ كى يرى الكون الذى خلقه ــ عينين اكثر استنارة .. ولربما كنت يومئذ ، عندما كنت لا أفعل سوى خدمة الفن ،اصدق وافضل منى الان .. ان الله قد دعانى كى أصف عالمه الا ما أروع الفن ..وما أشد طهارة الابداع الفنى ..

● هكذا يمثلوننى ــ أنا تولستوى الكريم ، نصير الفلاحين ، المحسن النبيل ، الذى يمد يد المعونة للجميع.. ولكنهم لو استطاعوا أن يطالعوا خبء نفسى لعلموا أنى لم أكن قط طيبا .. ولعلموا أنى لم اكن محسنا فى يوم من الايام لانى لم أعط الفقراء طول حياتى نصف ما كنت أخسره على مائدة القمار بموسكو فى ليلة واحدة .. نعم .. فانا الذى لم يخطر لى على بال، أن أرسل الى « دستويفسكى » الذى يشكو الجوع فيما أعلم ، المائتى روبل التى كانت تنقذه من مجاعته .. ومع هذا فالناس يمجدوننى ، ويحتفون بى ، كما لو كنت اكثر البشر نبلا .. بينما أعلم أنى لا أزال فى بداية الطريق .

من الشعر السوفييتى المعاصر

أربع مقطوعات

شعر فلاديمير بوديتش

ترجمة قاسم محمد

استيقظت ،
ففهمت ، مندهشا
بأنى ، دون عناية ،
قد تركت جسدى . .
بعناية :
النجوم
العشب
الصنوبر
والرياح . .
* * * *
الامة ،
تتلمس نفسها
بأيدى النحاتين .
مفجوعة ،
ترتفع بجلال
على منصات شرف مدنها .
* * * *
حوالى مئة انسان يعرفنى فى العالم الاخر .
مضجرا سيكون موضوع أحاديثهم
* * * *
الانسانية
سفينة لا تغرق .
آمال نجاتها :
ثلاثة مليارات . .

قصة قصيرة من جنوب أفريقيا



بقلم آلن باتون

فى عام ١٩٦٠ احتفل اتحاد جنوب أفريقيا بيوبيله الذهبى ، وقد وقع حدث أثار البلاد بأكملها عندما فاز رجل أسود هو ادوارد سايميلاين بجائزة الالف باون التى خصصت لافضل قطعة منحوتة . ولم تفز منحوتته (الام الافريقية وطفلها) بالاعجاب فقط وانما لمست ضمائر وقلوب البيض فى جنوب أفريقيا ، وبدا وكأنها سوف تحقق الشهرة فى بلدان أخرى .

وقد تم قبول المنحوتة سهوا فقد كانت سياسة الحكومة تنص على وجوب حصر كل الاحتفالات والمسابقات بالبيض . وقد تلقت اللجنة المسؤولة عن عرض المنحوتات تأنيبا على اهمالها ولحذفها كلمة « للبيض فقط »من شروط المسابقة ، ويقال ان شخصية كبيرة جدا قالت للجنة اذا كان عمل سايميلاين هو الافضل وانه « لا مناص من اعتباره الافضل » فيجب أن يحصل على الجائزة . وقد قررت اللجنة على أثر ذلك تسليم هذه الجائزة مع الجوائز الاخرى فى احتفال عام كان خاتمة لهذا الجزء من الاحتفالات .

وقد تلقت اللجنة تأييدا يبعث على الدهشة على قرارها من قبل جمهور البيض ، الا أن الصراخ ارتفع فى أوساط مسيطرة ضد مثل هذا الخروج على « السياسات التقليدية » للبلاد ، وتهديدا بقيام بعض الفائزين من البيض برفض جوائزهم . الا انه تم تجنب الازمة اذ قيل أن النحات « لم يستطع مع الاسف حضور الاحتفال » .

وقال لى سايميلاين بخبث « لم أكن أشعر بوضع يسمح لى بذلك ، وقد قرر والدى ووالدتى ووالدا زوجتى والقس اننى لا أشعر بالرغبة فى ذلك. واخيرا قررت أنا ذلك أيضا . بالطبع كان ماجوسى وسولا والاخرون يريدون منى أن أذهب وأتسلم الجائزة بنفسي، لكننى قلت لهم « أيها الفتيان ، أنا نحات ولست متظاهرا سياسيا » .

ثم قال « هذا البراندى رائع ، وخاصة فى هذه الاقداح الكبيرة . انها المرة الاولى التى أحصل فيها على مثل هذه الاقداح . كما أنها المرة الاولى التى أشرب فيها البراندى ببطء . فى أورلاندو تكون للمرء حنجرة من حديد ، وما عليك الا أن تميل رأسك الى الخلف وتتجرع ، اذا ما جاءت الشرطة » .

وقال لى « هذا هو البراندى الثانى الذى شربته فى حياتى . هل تريد أن تعرف قصة البراندى الاول » ؟

هل تعرف مكتبة الاباستر فى شارع برانديس ؟ حسنا ، بعد المسابقة سألونى اذا كان بالامكان أن يعرضوا منحوتتى (الام الافريقية والطفل) . وخصصوا شباكا بأكمله لها ، وجعلوا لها خلفية من المخمل الابيض ، هذا اذا كان هناك ما يمكن أن نسميه مخملا أبيض ، اضافة الى بعض الكتابات المكملة .

الا اننى ، وبشكل ما ، لم أستطع الذهاب لمشاهدة المنحوتة فى الشباك. وفى طريقى من المحطة الى مكتب تحرير « الهيرالد » كنت أمر بالمكان ، وكان شعور طيب ينتابنى عندما أجد الناس واقفين أمام الشباك ، الا اننى كنت أكتفى بنظرة خاطفة من زاوية عينى .

وذات ليلة كنت أعمل فى ساعة متأخرة فى (الهيرالد) ، وعندما خرجت من هناك لم يكن هناك الا اناس قلائل فى الشارع ، وفكرت أن أذهب وألقى نظرة على الشباك ، واستمتع بمشاعر انسانية مفرحة . وربما كنت قد غرقت فى تأمل عبقريتى ، اذ شعرت فجأة شاب أبيض يقف الى جانبى .

وقال لى « ما هو رأيك بها ، أيها الزميل » ؟ أنت تعلم أنهم لا يسمونك زميلا كل يوم .

قلت « اننى أنظر اليها » .

فقال « اننى أسكن قريبا من هنا وآتى كل ليلة تقريبا لمشاهدتها . هل تعلم أن واحدا من جماعتكم قام بنحتها؟ انظر ، ادوارد سايميلاين » .

« نعم ، اعرف ذلك » .

قال « انها جميلة ، انظر الى رأس الام ، انها تحب الطفل ، الا أنها تراقب فى نفس الوقت . هل ترى ذلك؟ مثل انسان يحرس . انها تعلم أن الحياة لن تكون سهلة » .

ثم مال برأسه الى جانب ليمعن أفضل .

وقال « لقد حصل على ألف باون على ذلك. انه مبلغ كبير بالنسبة لواحد من شبابكم . لكننى أتمنى له حظا سعيدا . أنت لست محظوظا جدا . أليس كذلك » ؟

ثم قال بسرية : ايها الزميل ، هل ترغب فى تناول كاس معي ؟ بصراحة ، لم أكن أرغب فى تناول كاس فى تلك الساعة من الليل مع انسان غريب أبيض، ثم ان على أن أخذ القطار الى اورلاندو ولا أتأخر . قلت « أنت تعلم ، نحن السود يجب أن نغادر المدينة عند الحادية عشرة » فأجابنى ــ « لن يستغرق الامر وقتا طويلا . وشقتى قريبة من هنا . هل تتحدث لغة الافريكانس » ؟

فقلت بالافريكانس « منذ طفولتى » .

« سنتحدث بالافريكانس . ان لغتى الانكليزية ليست على ما يرام . اسمى فان رينسبرك ، وأنت ما أسمك » ؟ ولم أرغب فى ذكر اسمى . فقلت اننى ناكاليزا من سكان اورلاندو .

« ايه ، فاكاليزا ، لم أسمع بهذا الاسم من قبل ؟ » .

عندئذ بدأ يسير وأنا أتبعه غير راغب . كانت هذه مشكلتى ، وسوف ترى . أنا لا أستطيع أن أتخلص من التعارف اذا ما وقعت فيه . لم نكن جنبا الى جنب بالضبط ، ولم يكن هو يتقدمنى بالضبط . لم يكن متوترا ، ولم يكن ينظر الى ما حوله تحسبا من مراقب . ثم قال لى « هل تعلم ما كنت أريد ان افعله » ؟

فقلت « كلا » .

« كنت اريد أن تكون لى مكتبة ،مثل تلك التى كنا عندها . اننى أتذكر اننى كنت اريد ذلك دائما . عندما كنت صغيرا كان لدى دكان صغير للكتب خاص بى .» ثم ضحك على نفسه وقال « بالطبع الكتب كانت حقيقية وبعضها كتبتها بنفسى . الا أن حظى كان تعيسا فقد مات أبواى قبل أن أنهى المدرسة » .

ثم قال لى « هل تعلمت » ؟

فقلت غير راغب : « نعم » ثم فكرت أنه من الغباء أن أترك السؤال مفتوحا .

وسألنى وهو واثق « الى مدى بعيد»؟

فقلت مرة اخرى غير راغب « الى مدى بعيد » .

فقفز قفزة عريضة . وقال « ودرجة علمية أيضا » ؟

« نعم » .

« فى الادب ؟ » .

فزغر ولفظ « اوه » طويلة . وكنا قد وصلنا الى البناية التى يسكنها : « عمارة الماجوركا » . لم تكن من تلك الاماكن الفخمة . وسررت اذ شاهدت المدخل خاليا . كنت متضايقا . اننى لا أشعر بالراحة فى مثل هذه الاماكن،الا اذا كنت فى حماية أصدقاء ، وهذا الرجل غريب . كان المصعد فى الطابق الارضى وعليه لافتة « للبيض فقط » وفتح فان رينسبرك الباب وأشار على بالدخول . هل كان متوترا ؟ حتى اليوم لا أعرف ذلك . ربما كنت أنتظر ان يقوم بالضغط على الزر لكى تتحرك من الطابق الارضى ، ظل واقفا واصبعه على الزر ، ثم نظر الى بنوع من الاخلاص وبحسد غير أنانى وقال :

« لقد كنت محظوظا ، الادب ،هذا ما كنت اريد أن أدرسه » . ثم هز رأسه وضغط على الزر ، ولم يقل شيئا حتى توقف المصعد . وقبل أن نخرج منه قال فجأة « لو كانت لدى مكتبة لخصصت شباكا لذلك الفتى أيضا » .

وخرجنا ثم مشينا عبر ممر من السمنت المصبوغ . وكان هناك حائط على أحد الجانبين ، وهواء نقى ، وفى الاسفل شارع براندیس ، وعلى الجانب الاخر أبواب متشابهة ، ولم يكن يسمع مذياع أو اناس يتحدثون . ولم يكن هناك أحد على الاطلاق . اننى لا أحب أن أعيش على هذا الارتفاع ، نحن الافريقيين نحب أن نكون لصيقين بالارض . وتوقف فان رينسبرك عند أحد الابواب وقال لى « لن أتأخر كثيرا » ثم دخل تاركا الباب مفتوحا ، وسمعت أصواتا فى الداخل . وفكرت، أنه سيقول لهم من هو القادم . وبعد دقيقة جاء الى الباب حاملا كاسين من النبيذ الاحمر . كان دافئا ويبتسم . وقال « معذرة ، لا يوجد براندى ، فقط نبيذ . فى صحتك » .

يقينا لم أكن أتوقع أن أشرب فى الممر. لم أكن أشعر فقط بما يمكن ان تتصوره ، كنت افكر بأن أحد الابواب المتشابهة ستفتح فى أية لحظة ، وسيرى أحدهم أننى فى بناية للبيض ، واننى وفان رينسبرك ننتهك قوانين الكحول فى هذا البلد . وكان بامكان الغضب أن ينقذنى من هذا الازعاج كله الا انك تعلم أننى لا أغضب بسرعة . وحتى لو كنت أستطيع ذلك ، لصعب على أن أغضب على هذا الرجل بالذات . الا اننى كنت اريد الابتعاد من هنا ، ولكننى لم أستطع ، كانت امى تقول لى عادة عندما ينتابنى شعور معاد للبيض « لا تتحدث هكذا يا بنى ، تحدث كما أنت فى حقيقتك » . وكانت ستفهم فورا لماذا تناولت كاسا من رجل قدمه لى فى ممر .

وقال لى فان رينسبرك « هل تعرف هذا الرجل سايميلاين ؟ » فقلت « لقد سمعت به » .

قال « اننى أود أن أقابله وأتحدث اليه ». ثم اضاف موضحا «أنت تدري ، الرغبة فى أن أقول له ما بقلبى » .

وخرجت امرأة فى حوالى الخمسين من العمر من الغرفة الخلفية حاملة طبقا من البسكويت . وابتسمت وأومأت برأسها تحية. فتناولت بسكوتة ، ولم يكن بامكانى أن أقول لها « شكرا يا مينو » أو العبارة المقززة « شكرا يا مسز » حتى لو أعطى لى مال الارض . ولم أرغب فى التحدث بالانكليزية لان لغتها هى الافريكانس .ولهذا خاطرت واستعملت كلمة « ميفرو » ، وهى كلمة مهذبة لكنها طالما دفعت هؤلاء الافريكانس البيض الى ضرب رجل أسود استعملها وقد استعملتها بتعبير بليغ بالافريكانس مصحوبا بابتسامة وانحناءة.

« ان آس او دانكبار ميفرو » ــ « أنا شاكر يا سيدتى » .

ولكن احدا لم يضربنى . وابتسمت السيدة وانحنت . وقال فان رينسبرك بصوت مجهد صدر فجأة من حيث لا أدرى « ان بلدنا جميل ، الا ان وضعه يقطع القلب » . ووضعت المرأة يدها على ذراعه وقالت « جينى ، جينى » . ثم خرجت امرأة اخرى ورجل وكلاهما فى نفس السن ووقفا خلف فان رينسبرك.

وقال لهم فان رينسبرك « انه يحمل شهادة بكالوريوس ، ما هو رأيكم » ؟ ابتسمت المرأة الاولى وانحنت لى مرة اخرى ، وقال فان رينسبرك وكأن القضية أمر محزن « كنت اريد ان أقدم له براندى ، ولكن لا يوجد الا النبيذ» .

وقالت المرأة الثانية « اننى أتذكر ، يا جينى ، تعال معى » . ودخلت الى الغرفة وهو يتبعها . وقالت لى المرأة الاولى « جينى رجل طيب ، غريب ولكنه طيب » .

وفكرت أن القضية كلها جنون فى جنون ، وأصبحت تتجاوز ادراكى : ان تقدم شهادة عن ابن الدار أمام غريب أسود ، وكل هؤلاء الغرباء البيض واقفين ينظرون الى فى الممر ، وكأنهم يريدون وحق السماء أن يلمسوننى ولا يدرون كيف يفعلون ذلك ، الا اننى لاحظت جدية المرأة التى ابتسمت لى وانحنت ، فقلت لها « اننى أرى ذلك يا ميفرو » .

وقالت انه يذهب كل ليلة ليشاهد المنحوتة ، وهو يقول ان الله وحده يستطيع أن يصنع شيئا بمثل هذا الجمال ، ولهذا فلا بد ان الرب هو فى هذا الانسان الذى صنعها ، وهو يريد ان يلقاه ليحدثه عما فى قلبه » .

وألقت نظرة على الغرفة ، ثم خفضت صوتها قليلا ، وقالت لى « ألا ترى ذلك ، السبب هو فى بعضه لان المنحوتة تمثل امرأة سوداء وطفلا أسود » ؟

وقلت لها : « اننى أرى ذلك يا ميفرو » .

ثم استدارت الى الرجل وقالت «انه فتى طيب » .

ثم عادت المرأة الاخرى بصحبة فان رينسبرك ، وكان هو يحمل زجاجة براندى . كان يبتسم فرحا ، وقال لى « هذا ليس براندیا اعتياديا ، انه فرنسى » .

وعرض الزجاجة على ، أما أنا فكنت أريد أن أهرب من هذا الجحيم ، وقد نظرت الى الزجاجة وشاهدت انها تحمل علامة كونياك . واستدار الى الرجل قائلا : « هل تذكرنى يا عمى ؟ عندما كنت مريضا قال الطبيب انك يجب أن تشرب براندیا جيدا . وقال صاحب محل المشروبات ان هذا هو افضل براندى فى العالم » .

قلت « يجب أن أذهب ، يجب ان ألحق بالقطار » . وقال « سأصحبك الى المحطة ، لا تقلق » .

وصب لى كاسا وأخرى له .

وقال « ألا ترغب فى كاس يا عمى » ؟ فقال الشيخ « لا بأس » ثم ذهب لاحضار كأس لــه .

وقال فان رينسبرك « نخب السعادة» ثم رفع كأسه . كان براندیا جيدا ، وأفضل ما تذوقته . لكننى كنت أريد الخروج من هذا الجحيم . كنت أقف فى الممر وأشرب براندى فان رينسبرك . ثم جاء العم حاملا قدحا ، فصب له فان رينسبرك جرعة براندى ، ورفع العم كأسه شاربا نخبى . كنا نشعر جميعا بالسلام والوئام ، لكننى كنت فى انتظار ان تفتح احدى تلك الابواب المتشابهة . ربما كانا أيضا ينتظران ذلك ، لا أدرى . ربما اذا كنت ترغب فى الحديث الى انسان بهذا الشكل فانك لا تعود تهتم بالنتائج ، كنت أشرب البراندى بنفس السرعة التى أشرب فيها فى اورلاندو . قلت « يجب ان أذهب » .

قال فان رينسبرك « سأرافقك الى المحطة » . ثم أفرغ كأسه وفعلت أنا مثله . وأعطينا القدحين الى العم الذى قال لى « ليلة سعيدة يا بنى » . وقالت المرأة الاولى « ليباركك الرب » . وانحنت المرأة الاخرى وابتسمت . ثم هبطنا أنا وفان رينسبرك الى الاسفل ودخلنا فى سيارته . وقال « قلت لــك

ــ البقية على صفحة ٥ ــ



ألحكومات الاسرائيلية التي تدخل التاريخ!

الباب الوحيد الذى يحلم به رئيس حكومة اسرائيلية كى يدخل التاريخ ، هو باب الحرب ... فقد دخل ديـان القدس من بوابة الاسود ، فجعله ذلك من الاسمـاء المعروفة فى التاريخ .

فلماذا لا يدخل السيد رابين أو السيد بيرس ، دمشق من احدى بواباتها أو القاهرة من احدى بواباتها . او يهبطا بالهيلوكوبتر عند قصر القبة أو قبر صلاح الدين فيصبح هذا أو ذاك فى عداد شخصيات التاريخ ، وكبار الفاتحين .

حكومات اسرائيل منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، قبل عشر سنوات ، كان همها المحافظة على الوضع الذى نشأ بعد الحرب . فخلقت لنفسها **أمرا واقعا وهميا** تتخذه منطلقا لحروبها الجديدة .

وقد نما هذا الوهم فى السياسة الاسرائيلية من الفرضية التى اقتنع حكام اسرائيل أنفسهم بها الا وهى ان نتائج حرب ١٩٦٧ خلقت أفضل الاوضاع من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وليس هناك ما يبرر التخلى عن « ثمار النصر » .

هكذا ولدت فكرة **الامر الراهن** الوهمية .

والزلزال الذى حل بنظام الحكم فى اسرائيل نتيجة التشبث بهذا الوهم ، كان حرب رمضان ، الذى كان من شأنه أن يعيد حكام اسرائيل الى أرض الواقع .

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. فحكام اسرائيل يتصرفون وكأن العالم كله تحت اخمصيهم . فبعد فك الاشتباك مع مصر ، منذ ٣ سنوات ، يتقدم حكام اسرائيل بعظمة جديدة يلقمونها للانظمة العربية . انهم يتحدثون عن « الخيار الاردنى » . أى التوصل الى اتفاق مرحلى مع الاردن ، يدوم مثلا ١٠ سنوات .

اما كيف يتصرف حكام اسرائيل وكأنهم أسياد المنطقة كلها . فتصريح يغآل الون دليل يوقف شعر الرأس . فقد اعلن سيادته أن الخط الاحمر الذى تحذر اسرائيل من تجاوزه فى لبنان يقع فى النبطية ، شمال الليطانى .

اذا استمر الحال على هذا المنوال ، فلا تستغربوا اذا اعلنت اسرائيل يوما عن **خط أحمر** فى الصحراء العربية تحتم على جميع عرب الجزيرة بالا يتجاوزوه الى الهلال الخصيب ، مبقية منفذا واحدا الى الربع الخالى .

وها هى الخيارات التى يطرحها حكام اسرائيل أمام العرب : مشروع الون باعادة الضفة الى الاردن مع استمرار خلق الحقائق الناجزة باقامة المستوطنات « المشروعة » وغير المشروعة فيها وعلى طول نهر الاردن، هى ليست خيارا للسلام . ولا يستطيع أن يقبله حتى النظام الاردنى .

ليست **قدوم** هى التى قضت على احتمالات السلام بل سياسة الاحتلال والتوسع . وليس الرابى ليفنجر ، الا خنفسة أمام غليلى ويغآل الون « **المعتدل** » الذى يطالب لاهثا بزيادة وتائر الاستيطان فى غور الاردن .

قيادة المبام ، فى مؤتمرها هذا الاسبوع ، قررت التمسك بالسيد رابين وكأن السلام فى جيبه . فماذا يقول السيد رابين : لن نترك مستوطنات أقمناها . وحتى قراره بالغاء قدوم عرض مقابلة مشروع استيطان واسع النطاق خارج ما يسميه « **الخط الاخضر** » .

مشروع السيد رابين هذا ، يصلح لان يكون مشروع سلام مع زبولون هامر وشمعون بيرس ، ولكن هل يصلح برنامجا للسلام مع الشعب العربى الفلسطينى .

الشعب العربى الفلسطينى قال كلمته بانتخابات السلطات المحلية ، فوجه بذلك ضربة قاضية للمشروع الاسرائيلى المعروف بالخيار الاردنى . ولكن حكام اسرائيل احضروا لسكان الضفة النظام الاردنى فى عباءة الجعبرى ..

يمكن كسر المرآة ولكن لا يمكن تغيير الصورة .

اننا نقترب من مرحلة دقيقة لا يستطيع الجمود ان يبقى فيها على جموده . ونحن على ابواب انتخابات **قرر** المبام ان يخوضها بحذاء ، فردة منه بكعب عال وفردة بدون كعب . حزب العمل يستعد لمؤتمره فى الشهر القادم ، بنفس « الوثائق » ، ونفس البرنامج غير المكتوب — هذا البرنامج الذى كان السبب المباشر لزلزال اكتوبر .

استمرار المبام فى مركبة حزب العمل انما ساعد على زيادة الاستقطاب ولم يخفف من خطر اليمين المتطرف . ففى داخل « المعراخ » نفسه تحول حزب **رافى** من فرع ثانوى الى قوة رئيسية ، وأصبح بيرس مرشحا صاحب احتمالات لرياسة الحكومة ، اذا لم تتدخل أمريكا فى الامر . ولاول مرة أصبح اليمين المتطرف يشكل بديلا ملموسا للمؤسسة المتداعية .

لم يعد الخلاف بين اليمين المتطرف واليمين غير المتطرف هو خلاف على الخط السياسى ، بل على من يستطيع أن يحافظ على الخط القائم .

وقد شبه أحدهم القوى المتصارعة فى الانتخابات هنا، بأقزام جزيرة ليليبوت الاسطورية فى قصة رحلات جوليفر . كان فى الجزيرة حزبان ، حزب يرى ان اكل البيضة هو بكسرها من الراس ، والحزب الاخر يرى كسرها من العجز .

فى اسرائيل احزاب تريد كسرها من الجوانب ايضا، واضاعة البيضة والقشرة .

ليس من سبيل المبالغة التكهن بأن المعراخ يسير نحو هزيمة منكرة فى انتخابات الكنيست التاسعة فى ربيع هذا العام ، ما لم تسعفه الادارة الامريكية .

والادارة الامريكية تريد بقاء رابين ، مع بعض التعديلات الشكلية فى برنامج حزب العمل ، حول تنازلات جزئية .

ويرى السيد رابين نفسه مضطرا للتطرف فى موقفه لمواجهة « الصقور » الذين أصبحوا يفوقونه حجما . فهو ايضا يريد ان يدخل التاريخ من باب عظماء الفاتحين . ويعز عليه مفارقة الحكم دون أن يفعل شيئا غير ادخال جو الانتحار فى وزارته .

حتى السيد طوليدانو يريد أن يدخل التاريخ من باب المكارثيين ان لم يكن من باب الفاتحين . فقد اقترح فى مقابلة له نشرها ملحق هآرتس فى الاسبوع الماضى حل الحزب الشيوعى . هكذا خبط لزق . وهو صاحب المشورات الصائبة حين كان مستشارا للشؤون العربية حتى خرب الطابق .

ان انعدام وحدة قوى اليسار وانصار السلام فى جبهة واحدة كالتى يقترحها الحزب الشيوعى ، لانتخابات الكنيست المقبلة ، يجعل اليمين المتطرف هو البديل الوحيد لنظام المعراخ المتداعي .

وقد يدخل قادة المعراخ التاريخ من باب المهزومين — فهناك مثل هذا الباب ايضا .

صليبا خميس

اسبوعيات

كيف التقى طوليدانو مع شدمي في حظيرة الجنرال يدين!

«وثيقة طوليدانو» ، التي نشرنا عنها خبرا وافتتاحية فى العدد الماضي من الاتحـاد ، أثارت دهشة العديد من الناس الذين كانوا تأملوا بعض الخير من سياسة طوليدانو « الليبرالية » .

و « وثيقة طوليدانو » هي التحقيق الصحفي معه الذي ظهر فى ملحق « هآرتس » الاسبوعي ، يوم الجمعة الماضي ٢٨-١-٧٧ ، تحت عنوان : « المستشار ذهب وأما الهوة فباقيـة » .

وكانت الدهشة قد ظهرت ، قبل ذلك ، وحين قفز طوليدانو « الليبرالي » قفزة سركية حادة منضماً الى حزب الجنرالات الجديـد بقيـادة الجنرال يدين — « الحركة الديموقراطية للتغيير » — هذا الحزب المشبوه الذي يعلن ان مهمته الاساسية هي القضاء على ما بقي من حريـات ديموقراطية فى هذه البلاد .

واذا كانت نوايا هذا الحزب الجديد موضع الشبهات فقد انكشف مضمونه تماماً حين انضم اليه فى هذا الاسبوع، وفى دفعة واحدة ، تسعة من الضباط الكبار السابقين فى الجيش الذين كـانوا تولوا فى الماضي مهمات استخبارية وعلى رأسهم إثنان : رئيس الاستخبارات العسكريـة السابق ، الميجور مئير عميت . والميجور السابق يسسخار شدمي صاحب الكلمة « المأثورة » ، « الله يرحمه » ، التي أفلتت جزاري مجزرة كفر قاسم من عقالهم !

ويبدو أن « يداً عليا » واحدة تحرك الآن جميـع العاملين السابقين فى « جهاز الامن » وتشير لهم بأصبعهـا نحو الحزب الجديد المشبوه ، حزب الجنرال يدين .

فقد ابلغنا السيد طوليدانو ، فى التحقيق الصحفي آنف الذكر ، انه عمل فى جهـاز الامن ، فى الهجناه ثم فى الإستخبارات الاسرائيلية ، منذ نعومة اظفاره . فحين كان فى السادسة عشرة من عمره اشترك فى « تفجير اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين فى طبريا » . وفى عام ١٩٤٣ أخذ يعمل فى سلك المخابرات التابع للهجناه « خصوصا فى منطقة يافا والقرى العربية فى اواسط البلاد » . ومنذ قيـام الدولة عمل فى « جهاز الامن » الاسرائيلي ، فى داخل البلاد وخارجها . ويتباهى السيد طوليدانو بأن رئيس الشين بيت الاسبق ، إيسر هرئيل ، هو الذي أرشده الى حزب الجنرال يدين .

وتهافت هذا « الطاقم المعين » على حزب الجنرال يدين أثار، ايضا، استغراب المحقق الصحفي فى «هآرتس». فمن المعروف ان مدير اراضي اسرائيل السابق ، مـاير زوريع ، انضم ايضاالى هـذا الحزب الجديد . ومع ان طوليدانو ومابر زوريع كانا « مثل الشحمة والنار » فانهما قد انضما الى حزب واحد . أليس فى ذلك غرابة ؟

وأما أشد « الغرابة » فهو ان يجد طوليدانو نفسه فى حظيرة حزب واحد مع المحكوم الاول (حتى ولو كانت الغرامة قرشا) فى جريمة مجزرة كفر قاسم ، يسسخار شدمي ! وحين عاد هذا الاسم الى الحيـاة السياسية فى اسرائيل اخذنا نتساءل ، وبحق ، هل كل ممنوع جـائز فى دولـة اسرائيل ؟

لقد أبدى السيد طوليدانو ، فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ، دهشته من الموقف المتسامح الذي وقفتـه حكومة رابين ازاء المتصرف كينغ ووثيقته . وقال : « لم أوافق على الراي القائل ان موظفاً يستطيع ان يقترح مـا يشاء . تصور أن يقوم موظف حكومي ، فى احد الايام ، ويقترح اعدام كل ولـد لدى بلوغه العاشرة . ثم يبقى فى وظيفته ! أين الحدود ؟ ان مقترحات كينغ هي تمييز على أساس عنصري وتتعارض ، بوضوح ، مع القانون . ممنوع السماح لهذا الامر بالعبور . وكان على الحكومة ان تشجب هذه الوثيقة وكاتبها شجبا أبديا . كان عليها ان توضح ، بما لا يقبل التأويل ، انها لن تسمح حتى ولا بابداء خواطر من هذا النوع . فاذا كانت تفادت المشكل بالادعاء انه من المسموح به تقديم الاقتراحات فانها ، بذلك ، تكون قـد أضفت صفة الشرعية على هذه المقترحات » .

فيحق لنا ان نسأل السيد « الليبرالي » طوليدانو : اذا كان هذا هو موقفك من وثيقة كينغ ، التي كانت مجرد اقتراحات للعمل . وهو موقف صحيح . فكيف لنـا ان نفسر موافقتك على الوجود فى حزب واحد مع شدمي الذي لم يكتف بتقديم الاقتراح بل صـاح صيحته المجزرية : « الله يرحمـه » ؟ !

لقـد أجابنا السيد « الليبرالي » طوليدانو على سؤالنا هذا ، ومن حيث لا يدري . وذلك حين اوضح ، فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ، نظريته الرجعية والقائلة « ان الدولة تقف فوق كل شيء آخر » !

جاء هذا الكلام حين اوضح رأيه فى انه لا يمكن تعيين مواطن عربي فى وظيفة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ليش ؟ قال : « بما ان الدولة تقف فوق الجميع فانني لا اعتقد ان عربيا يستطيع ان يوافـق على تدريج الافضليات فى وضع يتميز بأن قضايا السكان العرب هي قضايا جانبية فى مقابل مصلحة الدولة . وأقدم لك المثل التالي : فى اثناء النزاع مع ادارة اراضي اسرائيل ، حـول المصادرات فى الجليل ، نجحت فى تأجيل الامر تسعة اشهر . وبذلت الجهد كله لوقف المصـادرة . ولكن ، حين زرت المنطقة ، تبين لي انه لا يمكن تطوير كرمئيل ومجالس أخرى فى الجليل ولا يمكن توطين يهود آخرين فى الجليـل بدون مصادرة هذه الاراضي . وفى النهاية وافقت على المصادرة مع علمي بأنه ستحدث مشاكل . فلو كان عربي فى مكاني لما استطاع ان يفعل ذلك » ..

وبالاختصـار فان طوليدانو « الليبرالي » يرى ان « مصلحة الدولة » تتعارض مع مصلحة مواطنيها العرب ولذلك فما من طريق ، فى رأيه ، سوى محاولة تهدئـة خواطرهم ولكن لا يمكن منحهم الحقوق المتساوية !

وبالاختصار نقول له ولجميع ذوي النوايا الطيبة ان فهمهم لما يسمونه « مصلحـة الدولة » هو فهم عنصري ورجعي وضيق جدا ولا يمكن ان يحل اية قضية ، لا قضية العرب ولا قضية اليهود . فان الدولة هي ، فى نهاية الامر ، دولة أهلها ومواطنيها اليهود والعرب على السواء ومصلحة الدولة هي مصلحة الجماهير الشعبية فيها، اليهود والعرب على السواء. والذي يبدأ بالقول ان «الدولة فوق الجميع»، فى تعامله مع الجماهير العربية ، سينتهي الى هذا القول نفسه فى تعامله مع الجماهير اليهوديـة . ولذلك قرر طوليدانو ، على ما يظهر ، الخروج من النطـاق العربي الضيق الى النطاق الاسرائيلي الواسع — فى حزب الجنرال يدين !

وليس صدفة أبدا قيام « الليبرالي » طوليدانو ، فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ، بالدعوة الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي مقترحا، وهو يتذكر ماضيه الاستخباراتي، إقامة « حزب قومي عربي » مؤكدا ان وزير الامن شمعون بيرس يحبذ ، هو ايضا ، إقامة هـذا « الحزب القومي العربي » . وقال : « سيكون من الاسهل تـدبير العنصر القومي اذا ما أخرجنا ركاح خارج القانون » .. ان هـذه التصريحات تضـع النقاط على الحروف وتكشف لا عن ماهية «الليبرالية» الطوليدانية فقط بل ، وفى الاساس ، عن أهداف حزب يدين وعن « بطاقة الدخول » الى هـذا الحزب الجديد . أما عنصر الشيوعيين ، اليهود والعرب على السواء ، فسيزداد تألقاً وسيزداد الشعب التفافـا حوله بفضل هذه الاعترافات الطوليدانية «الليبرالية» التي ليست ، فى نهاية المطـاف ، سوى اعترافات بالافلاس السياسي وبالعجز عن حل قضية اسرائيل الاساسية .

والحقيقة ان « وثيقة طوليدانو » تتميز ، من أولهـا الى آخرها ، بالاعتراف بالافلاس السياسي وبالعجز . ان طوليدانو يعترف بأن السياسة الرسمية القائمة هي سياسة تمييز قومي ، على طول الخط ، ضد العرب فى اسرائيل . وهو يورد حقـائق ووقائع يجب ان تدين هذه السياسة امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي . وهو يعترف بـأن « الكينيفية » ليست ظاهرة منعزلة بل تعشش فى مختلف دوائر السلطـة واجهزتهـا . وهو يدرك ان استفحال « الكينيفية » انما سيؤدي الى « الانفجار » والى الكارثة . وفى الوقت نفسه فانه يعترف بأن « الحـلول الوسط » و « الليبرالية » ، ايضا ، هي اعجز عن ان تحل هـذه القضية . فما دامت « الدولة فوق الجميع » فان العرب سيظلون مواطنين من الدرجة الثانية . وأما الفرق بـين « الكينيفية » وبين « الطوليدانية » فهو ان طوليـدانو يضيف الى ذلك قوله : « مع الاسف الشديد » !

ويكشف طوليدانو النقاب عن حسابات حكام اسرائيل فى تعاملهم مع الاقلية القومية العربية . وان هذه الحسابات قد انهارت وتحطمت . فيقول : « ان جميـع حكومات اسرائيل ، منذ ايام بن غوريون ، تبنت مفهوما مفاده انه على الرغم من كون عرب اسرائيل جزءا من العالم العربي الا أن مصلحتنا هي فى أن يكون لدينا ربـع مليون عربي هادىء ، لا اكثر ولا اقل » ! ولكنهم بلغوا الآن حوالي نصف مليون . وليسوا « هادئين » . ان « الكينيفية » خرقـاء حين تفكر « باعدام كل ولد يبلغ العاشرة من عمره » . وأما « الليبرالية » الطوليدانية فلا ترى سوى « المصيبة » ولا ترى سوى « الانفجار » بعد ٤ — ٥ سنوات !

لولا هذه العنصريـة المكشوفـة والمفلسـة لكان كل انسان متعقل فى اسرائيل قد ادرك ، وبالاعتماد على تجربة « كل حكومات اسرائيل منذ ايام بن غوريون » ، انه لا يمكن المضي فى سياسة العـدوان والتوسع والحرب ولا يمكن الاستمرار فى تجاهل تركيب الدولة القومي وموقعهـا الجغرافي والمصلحة الحقيقية لها ولسكانها اليهود والعرب — مصلحة السلام مع الجيران والاحترام المتبادل بـين الشعوب ، داخل اسرائيل وخارجها .

اما طوليدانو ، الذي لا يستطيع ان يخرج عن طوق سياسة الانفجارات منذ « اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين فى طبريا » فقد لبى دعوة إيسر هرئيل وانضم الى يدين وشـدمي .

وأما جماهير الشعب فى اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، الذين عافوا العيش ، والموت ، فى حلقـات الحروب المتلاحقة ، فانهم يلبون وسيلبون دعوتنـا الى سلام الشعوب وينضمون الى جبهة السلام والديموقراطية اليهودية العربية التي ندعو لهـا .

(جهينـــة)

٢ عضو عربي في «العمل» مقابل كل قرية عربية مهدومة!؟

رحم الله خليل زقوت المجدلى ، صاحب جريـدة « الزمر » ، التى كانت تصدر عن « مطبعة النجاح » فى عكا فى أوائل العشرينات وبداية الثلاثينات . فقد كان يكتب الى جانب اسم جريدته أن « كل من قرأها أو لمسهـا أو نظرها أو سمع بها عن بعد ٥٠ كيلو مترا يعد مشتركـا ويلزمه الدفع حالا » .

تذكرت خليل زقوت المجدلى وجريدته « الزمر » بعدما قرأت فى صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الجمعة الماضى، ان « ١٢٠٠ عامل من شرقى القدس قد وقعوا على نماذج انضمام لعضوية حزب العمل وسيشتركون فى الانتخابات على هذا الاساس » !

وكانت صحيفة « الانباء » اياها ، قد تحدثت فى اعداد سابقة عن « موجة انضمام » المئات من السكان العـرب فى اسرائيل من مختلف المدن والقرى الى حزب « العمـل » الاسرائيلى الحاكم . ويوم الاحد الماضى « بشرتنا » بـأن مجموع العرب الذين أصبحوا أعضاء فى الحزب ، بلـغ عشرة آلاف عضو ! وبأن هؤلاء الاعضاء سينتخبـون مندوبيهم الى مؤتمر الحزب المزمع عقده قريبا للمشاركة ، جنبا الى جنب مع المندوبين اليهود فى وضع سياسة الحزب التى سيخوض بها الانتخابات البرلمانية القادمة !

وظاهرة « انضمام » السكان العرب بالالوف الى حزب « العمل » الاسرائيلى الحاكم منذ قيام الدولة حتى الان ، فى عشيـة الانتخابات ، هـى ظاهـرة غريبـة ولا شـك . ولا يمكن تفسيرهـا الا اذا افترضنـا أن قـادة هذا الحزب أصبحوا يهتدون بهدى المرحوم خليـل زقوت المجدلى فيعتبرون « كل من قرأ عن هذا الحزب أو احتـك به أو نظر اليه أو سمع به عن بعد ٥٠ كيلو مترا يعد عضوا فيه ويلزمه الاشتراك فى الانتخابات على هذا الاساس » !

وبسبب الاحتكاك الدائم بهذا الحزب فان كل أصحاب الاراضى العربية المصادرة وكل أبناء القرى والبيوت العربية المهدومة وكل ضحايا الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى يعتبرون أعضاء فى حزب العمل الاسرائيلى !

الزمر

وهذا يفسر لنا لماذا لم ينضم ال ١٢٠٠ عربى من القدس الى هذا الحزب الا بعد هدم البيوت العربيـة وتشريد سكانها من الحى اليهودى فى القدس العربيـة !

ولا شك فى أن « انضمام » عشرة آلاف عربى (فقط!) الى حزب « العمل » الاسرائيلى يعتبر « لا شىء » !بالنسبة الى « افضال » هذا الحزب على المواطنين العـرب فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة !

فمساهمة منى فى الدعاية لهذا الحزب أقدم الجـدول التالى عن عدد القرى العربية فى اسرائيل التى هدمتهـا السلطات الاسرائيلية فى أعقاب قيام الدولة لتكون دليـل كل عربى ينوى أن يصبح عضوا فى حزب « العمـل » الاسرائيلى ، على أن أقدم جداول دعائية اخرى مماثلـة فى أعداد قادمة :

اسم المنطقة	عدد القرى العربية قبل ١٩٤٨	عددها الان	عدد القرى المدمرة
القدس	٣٣	٤	٢٩
بيت لحم	٧	—	٧
الخليل	١٦	—	١٦
يافا	٢٣	—	٢٣
الرملة	٣١	—	٣١

— البقية على صفحة ٥ —

على عاشور

بدأت صناعة الكذب

■ عشية الانتخابات السابقة نشر حزب « العمل » كراسا ، باللغة العربية ، حول « خطة خماسية لتصنيع الوسط العربى » .ولا يزال عالقا ، راسخا ، فى ذهنى ، حتى اليوم ، تعليق أحد الاصدقاء حين رأى ذلك الكراس : « هناك فرعان من الصناعة تنفذهما الحكومة ، فعـلا فى الوسط العربى ، صناعة النهب على مدار السنـوات الاربع وصناعة الكذب عشية الانتخابات » .

والذى تجبره ظروف عمله ، مثلى ، علـى قراءة صحيفة « الانباء » الحكومية يرى فى هذه الايام عجبـا عجابا : أكثرية أخبار الجريدة تتعلق بخطط ومشاريـع وتصاميم وخرائط وأبحاث واستشارات تتعلق كلها بجهود الحكومة لضمان السعادة والهناء للمواطنين العرب ، فى السنوات الاربع القادمة .. ومن هذه المشاريع : « وضع التصاميم والخرائط لتنظيم حركة البناء فى القرية العربيـة فى الشمال » ، « خطة لاقامة قرية نموذجية درزية فى الجليل، فى منطقة تيفن » بدون التنازل ، طبعا ، عن الخطة السابقة لاقامة قرية تعاونية زراعية للجنود المسرحين الـدروز فى النقب ، خطة للتطوير الصناعى فى الوسط العربى ، بحث المساعدات وضرورة زيادتها للسلطات المحلية العربية ، مسح شامل لوضع التعليم فى « الوسطين العربى والدرزى » استعدادا لاصلاح شامل ، السكرتير العام للهستدروت يؤكد الحاجة الماسة الى تمثيل حقيقى للعمال العـرب فى اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية الخ الخ ..

وازاء هذا الطوفان من « الاهتمام » بالوسط العربى لا نعرف هل نضحك من هذه المسرحية أم نبكى حزنا على غباء المشرفين على دعاية الاحزاب الصهيونية فى الوسـط العربى وفى مقدمتهم المندوب السامى رعنان كوهين ، الذى

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

على المسامير

مؤتمر أريحا للسلام في الشرق الأوسط!؟

■ بما أن صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ، ملك الاردن والسلطة الوحيدة المسؤولة عن الضفة الغربية عسكريا ومدنيا ، طبقا لمؤتمر أريحا الشهير ، قد استقبل سماحة (أو : صاحب السماحة) محمد على الجعبـرى استقبالا رسميا ، من الجسر الى صقر الهاشميين ذهابـا وايابا، فليس هناك شك ، بعد ، أن صاحب السماحة هو الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . ويزيد من رسوخ هذا التقييم أن السادة اسحق رابين ، رئيـس حكومة اسرائيل ، ويغآل ألون نائب رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيتها وشمعون بيرس وزير دفاعها ، قد استقبلوا سماحة الشيخ واحدا بعد الاخر . ومع أن صحفيين سفهاء ادعوا أن قادة اسرائيل استقبلوا سماحته ليعرضوا عليه ترشيحه فى مكان مضمون فى قائمة « التجمع » أو احـدى القوائم « العربية » المرتبطة به ، الا أن الحقيقة أن قـادة اسرائيل قد بايعوا ، خلال هذه اللقاءات ، سماحته «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى » .

وما دام صاحب الجلالة الحسين بن طلال وصاحب الجلالة اسحق بن رابين قد أقرا بهذه الحقيقة ، فما قيمـة مقررات الرباط « التى لم تأخذ رأى الاهل الصامديـن فى الوطن » على حد تعبير صحيفة « آنبنا » ؟ !!

— البقية على صفحة ٥ —

سعيد أبو جابر

صورة تعديل..

بعد حرب « الايام الستة » كانت قد نشأت « علاقة » بينى وبين الحاكم العسكرى العام الذى نقل مكتبـه الـى المناطق المحتلة . فأخذ يبعث الى بانتظام ، « معايدة » سنوية عن طريق الشرطة مفادها انه يحظر على « التواجد فى أى مكان من دولة اسرائيل » ما عدا منطقة سكناى ..

وفى أحد الايام كنت جالسا فى مكان عام فى طولكـرم — فى الضفة المحتلة — عندما وقعت عيناى على أحـد الواشين المعروفين . فانسحبت من المكان خشية ان يدبر لى مقلبا فوريا وأبيت فى السجن ..

بعد يومين دعيت الى مركز الشرطة للتحقيق :

— اننى أتهمك انك فى يوم ... بتاريخ ... فى الساعة ... كنت جالسا مع شخصين فى محل عام بطولكرم .. هل هل تعترف ؟

— لا !

— ولكن المعلومات جاءتنا من مصدر موثوق .. ثم لدينا الشهود .

— يمكنكم تقديمى للمحاكمة .

— نريد اعترافك أولا ..

— لا أعترف !

فى الحقيقة ، كنت استبعد تقديمى للمحاكمة ، اعتمادا على كون الواشى ، الذى يحاولون تنصيبه زعيما كبـيرا ، لن يتجرأ على الظهور فى المحكمة ..

بعد حوالى شهرين دعيت ، مرة أخرى ، للتحقيق :

— ها ؟ .. كنت أعاملك باحترام ولم أكن أعلم بأنـك كاذب ..

— من فضلك ، أنا لست كاذبا !

— هـاك الدليل ..

وأرانى شهادة موقعة من قبل أحد الذين كنت أجلس معهم فى ذلك اليوم « المشهود » . فتخليت صاحب التوقيع وهو ينهار أمام تهديد البوليس فاشفقت عليه ..

— ها ؟ .. ماذا تقـول ؟

— أقول بأن شهادته صحيحة ..

— ولماذا لم تقل هذا من البداية ؟

— فى الواقع اننى فوجئت ، آنذاك ، باتهامى .. وأردت ان أستشير محام .

— وماذا قـال المحامى ؟

— قال ان ادعائى سليـم !

— وما هو ادعاؤك ؟

— اننى لم ارتكب أية مخالفة ..

— لنر .. — ثم أخذ يسجل افادتى بصوت مسموع :

« فى يوم ... فى الساعة ... كنت جالسا فى مكان عام بطولكرم فى المناطق المحررة .. »

— مهلا : فى المناطق المحتلة ! — قلت مصححا .

— انها مناطق محررة .. فقد حررنا هؤلاء المساكين من النظام الملكى ووفرنا لهم العمل ورفعنا مستوى ..

— أتريد ان تسمعنى خطابا ؟ انها مناطق محتلة وكفى !

— لا تهمنى تسميتك ..

— يجب ان تهمك . والا لن أوقع لك على الافادة .

رفع رأسه ونظر الى مباشرة ليجدنى مبحلقا فيـه بمنتهى الجدية ..

— آ .. هـذا حقـك .

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

في مذكرة الى رئيس الوزراء :

ادارة بلدية الناصرة تحتج على نقل الدوائر الحكومية منها

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت ادارة بلدية الناصرة ، حسب قرار سابق كان اتخذه مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، مذكرة احتجاجية الى كل من رئيس الحكومة ووزارات الداخلية والقضاء والمالية وغيرها ، تحتج فيها على نقل الدوائر الحكومية من المدينة الى الناصرة العليا ، الامر الذي يصادر مصادر العمل والرزق لقسم من سكان الناصرة ، ويعقد قضايا السكان العرب في الناصرة والقرى المحيطة الذين يشكلون الجمهور الاساسي للمراجعين في هذه الدوائر .

ان عملية نقل المكاتب الحكومية الى الناصرة العليا هو مس خطير بمركز المدينة التاريخي والسياحي ، ويحولها من مركز اللواء التقليدي الى قرية كبيرة ، ويحد من تطورها . وكان الاجدر بمن رسموا هذا المخطط ، ورصدوا له مبلغ ٢٨ مليون ليرة ، ان يقوموا ببناء مكاتب جديدة لهذه الدوائر في المدينة ، وان ينشئوا المراكز الصناعية والتجارية والسكنية ، كتلك التي انشئت في الناصرة العليا التي لا يتجاوز عدد سكانها نصف عدد سكان الناصرة .

ومن الجدير ذكره انه بدأ تنفيذ هذا المخطط ونقل مكتب التنظيم اللوائي الى الناصرة العليا ، بالاضافة الى انه افتتحت منذ فترة بعيدة المحكمة المركزية هناك . ويجرى الاستعداد الان لنقل مكتب دائرة الجمارك . وهناك تخطيط لنقل محكمة الصلح ايضا .

وستقوم ادارة بلدية الناصرة بالاتصال بجميع الجهات الشعبية وبالسلطات المحلية العربية لتجنيدها في النضال من اجل تحقيق مطالبها العادلة .

استجواب ضد تعذيب الطالب موسى عاصلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة حول ظروف اعتقال الرفيق موسى عاصلة واسبابه . وساله فيه ان كان مستعدا لبحث شكوى الرفيق موسى ضد المحققين الذين عذبوه تعذيبا وحشيا لدى اعتقاله رغم معرفتهم انه يعاني من مرض القلب . ويذكر ان الرفيق موسى عاصلة اعتقل قبل حوالي الشهر حينما قدم الى البلاد في عطلة قصيرة . وبعد اسبوع من اعتقاله وتعذيبه اطلق سراحه دون كفالة ودون ان توجه اليه اية تهمة .

الرامة تفتتح معركة الانتخابات بوحدة صف جبهوية الكتاب بمبلغ عشرة آلاف ليرة !!

الرامة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الرامة عقد ، مساء السبت الماضي ، اجتماع شعبي في نادي الصداقة في القرية لافتتاح معركة الانتخابات للكنيست .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع كمال غطاس . ثم تكلم كل من المحامي حبيب ابو حلو والاستاذ نبيه القاسم . فاكدا ، في كلمتيهما ، على ضرورة الوحدة الجبهوية مع الحزب الشيوعي الذي اثبت وعلى مر السنين انه كان دائما العمود الفقري والقائد الواعي والمسؤول للجماهير العربية في شتى معاركها النضالية . وبعدهما القى الشاعر الشعبي ، عوني سبيت ، بعضا من قصائده الزجلية الوطنية .

وكانت كلمة الختام للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، الذي اشار الى اهمية هذه المعركة بالذات لكونها تدور بين تيارين رئيسيين ، تيار يدفع نحو التسوية السلمية وتيار يريد مواصلة طريق المماطلة . وقدم شرحا وافيا لبرنامج الجبهة التي يسعى الحزب بنشاط لاقامتها لخوض انتخابات الكنيست الحالية . واشار الى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق الجماهير العربية في دعم هذه الجبهة .

وقبل انتهاء الاجتماع اعلن الرفيق كمال غطاس عن افتتاح الحملة المالية على شرف الانتخابات ، فتم التبرع بمبلغ عشرة الاف ليرة في دقائق معدودة . وكان هذا ، في ظل اوضاعنا الاقتصادية ، مثالا ساطعا على تصميم اهالي الرامة ، كاهالي كل قرانا ، على تعزيز وحدتهم الجبهوية ، التي تجلت في الاجتماع ، للسير على طريق السلام العادل والحياة الحرة الكريمة للجميع .

رسالة كفر ياسيف

موظفو المالية يحجزون على ممتلكات الاهالي لتحصيل ضريبة وعد باعادة النظر فيها

كفر ياسيف — لمراسلنا — يقوم موظفو دائرة المالية في الايام الاخيرة بالحجز على ممتلكات عدد من اهالي القرية بحجة امتناعهم عن تسديد ضريبتي الملك وتمويل الشراء (شراء السلاح) .

وهاتان الضريبتان ، كما هو معروف ، تجبيان بنسبة تتراوح بين ٣٦٢٪ — ٤٤٢٪ من قيمة الارض او البناء . وتفرضان على المدن وعلى القرى التي اعتبرتها وزارة الداخلية ، قبل بضع سنوات ، بمثابة مدن لغرض استيفاء هذه الضريبة ، رغم كون تلك القرى زراعية .

وقد امتنع اهالي كفر ياسيف ، الذين تطالبهم هاتان الضريبتان ، عن دفعهما خلال السنوات الثلاث الاخيرة . وأرسل المتضررون منهم عريضة الى وزارة المالية ، قبل سنة ونصف ، طالبوا فيها بالغاء الاساس الذي بنيت عليه هذه الضريبة لان بلدهم قرية وليست مدينة . وقامت اللجنة ، التي انتخبها الاهالي ، بمقابلات حصلت بها على وعد بتجميد جباية هاتين الضريبتين الى ان يعاد النظر فيهما .

وحيال استنكار الاهلين قام المجلس المحلي بارسال برقية احتجاج الى وزير المالية .

وزارة المعارف لم تدفع حصتها لبيت الشباب

كفرياسيف — لمراسلنا — يقوم في القرية ناد يحمل اسم «بيت الشباب» وهو تابع للمجلس المحلي . وميزانيته مناصفة تقريبا من المجلس ووزارة المعارف . ومنذ قيامه وهو يقدم خدمات تذكر في مجال الثقافة والتربية .

في الشهر الاخير نشأت ازمة تهدد استمرار النشاط في هذا النادي . فرواتب كانون الاول لم تدفع حتى اواخر كانون الثاني للموظفين والمدربين في النادي . والسبب الاساسي هو تاخر وزارة المعارف في دفع حصتها للنادي عن ستة الاشهر الاخيرة . وللمعلومية يتربع على ادارة المجلس الحالي « ائتلاف ايجابي » . ولكن حكومة المراخ لا تتجاوب معه .

والغريب ان هذا الائتلاف لا يرفع صوتا ولا يشكو ولا يتذمر من هذه المعاملة .

زيادة رسوم البريد والاتصالات الخارجية

القدس — لمراسلنا — اعلنت وزارة الاتصال ان أسعار الاتصال الخارجي بالتلفون والتلغراف والتلكس سترتفع بنسبة ٦٪ ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي . وفي الوقت نفسه سترتفع رسوم البريد الخارجي ايضا بنسبة ١١،٧٪ . وهذا يعني ان اجرة رسالة الى أمريكا ، بحدود ١٠ غرامات ، ستصبح ٣ ليرات بدلا من ٢،٧٠ ليرة في السابق . وستكلف الرسالة العادية الى اوروبا ليرتين بدلا من ١،٨٠ ليرة في السابق .

مدرسة دنون لا تزال مغلقة والمعارف تتشبث بالمدير ، سبب الاضراب

الجليل الغربي — لمراسلنا — لا يزال تلاميذ دنون مضربين عن التعليم ، بتاييد من الاهالي ، منذ بدء السنة الدراسية . وذلك احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة يرفضه الاهالي رفضا باتا . ومع ان امرا مشابها حدث في كوكب ابو الهيجاء حيث استمر الاضراب اسبوعين ، الا ان ادارة المعارف نزلت هناك عند رغبة الاهالي واستبدلت المدير الذي رفضه اهل القرية . أما في دنون فلا تزال ادارة المعارف تتشبث بالمدير المرفوض . وفي الاسبوع الماضي أبلغت الاهلين ، عن طريق مجلس جعتون المنطقي ، ان مدرسة القرية ستفتح ابوابها يوم الاحد ٢٣-١-٧٧ .

وفي اليوم المعين حضر المعلمون والمدير اياه . وفتحوا المدرسة . وانتظروا طويلا . ولما لم يحضر اي تلميذ عادوا من حيث أتوا .

والغريب ان ادارة المعارف تصر على تشبثها المتعنت بفرض مدير لا يرضى به الاهلون ، حتى لو ادى هذا الاصرار الى تعطيل الدراسة بالكامل في قرية عربية لخمسة اشهر حتى الان .

هذا ويلاقي موقف اهالي دنون تضامنا متصاعدا في الوسط العربي . فمئات من اهالي ابو سنان وكفر ياسيف المجاورتين وقعوا عرائض موجهة الى وزارة المعارف يستنكرون موقفها المتعنت ويطالبون بتلبية مطلب اهالي دنون بتغيير المدير .

كما اتخذ مجلس طرعان المحلي قرارا بالتضامن مع اهالي دنون وتاييد مطلبهم .

وبعث طلاب مدرسة «اورط — عمال» في الناصرة برسالة تضامن الى اهالي دنون . كما طيروا برقية الى وزارة المعارف طالبوا فيها بالتدخل السريع لفتح مدرسة دنون مع الاستجابة لطلب الاهالي .

كذلك عقد اجتماع طلابي في دير حنا ، يوم الاربعاء الماضي ، تكلم فيه عودة بشارات سكرتير اللجنة القطرية للطلاب . واتخذ المجتمعون قرارا بالتضامن مع اهالي دنون ومطالبة وزارة المعارف باعادة فتح المدرسة .

ويتردد على قرية دنون طلاب جامعيون للاعداد لفتح صفوف يقومون هم بالتدريس فيها تبرعا .

كابول تحتفل بافتتاح نادي حزبها الشيوعي

كابول — احتفل المئات من اهالي كابول يوم الجمعة الماضي (١/٢٨) بافتتاح ناد للحزب الشيوعي في القرية . وقد اكتظت قاعة النادي الرحبة بالحضور . واحتشد الكثيرون على جانب الشارع المحاذي للنادي .

وقد استقبل المحتفلون بحماس بالغ الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي في الاحتفال والتي تحدث فيها باسهاب عن الوضع السياسي في اسرائيل والشرق الاوسط .

افتتح الاحتفال سكرتير الفرع الرفيق حسين حمادي . وتكلم فيه باسم الحزب الرفيق احمد قاسم شحادي . والقيت فيه تحيتا الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين .

وعندما افتتح عريف الاحتفال اكتتاب الحملة المالية جمع في دقائق حوالي ٥ الاف ليرة .

وفي نهاية الاحتفال قدمت الفرقة الموسيقية بقيادة جميل سعيد من كفر كنا حفلة موسيقية نالت اعجاب الحاضرين . واختتم الحفل بالتفاؤل والعمل على انجاح الحزب في معركة الانتخابات .

رسالة عكا

الكتلة الشيوعية تصر على حل ازمة السكن وبلدية عكا تتملص وتتهم بالمبالغة

عكا — لمراسلنا — وضعت الكتلة الشيوعية على جدول أعمال البلدية ، في الجلسة الاخيرة ، قضية السكن للمواطنين العرب في المدينة وخصوصا الاخطار المترتبة على انهيار بيوت متصدعة كما حدث مؤخرا . وأوردت الكتلة ارقاما عن البيوت التي انهارت والتي توشك على الانهيار .

وحاول رئيس البلدية أن يستهين بالقضية قائلا أن انهيار البيوت يحدث في كل مدينة . ولا احد يعرف متى يحدث . وزعم أحد اعضاء الادارة ان الشيوعيين يضخمون الخطر بشكل غير معقول .

ولكن رئيس البلدية عاد ، ازاء البراهين الدامغة التي قدمتها الكتلة الشيوعية ، ووعد باستدعاء فرقة من التخنيون لفحص البيوت في عكا القديمة . كما وعد بارسال كتاب الى شركة عميدار بهذا الشان .

وطالبت الكتلة الشيوعية ايضا باعطاء دور للعائلات العربية المحتاجة من المساكن الجديدة والبيوت المقفلة في المدينة القديمة نفسها .

وابو سنان ايضا ضحية ضريبة الملك والشراء

ابو سنان — لمراسلنا — بعد كفرياسيف ، غزا الجباة ابو سنان . وقاموا بالحجز على عدد من بيوت القرية لتحصيل ضريبتي الملك وتمويل الشراء .

وكان المجلس المحلي قد تلقى وعدا ، سوية مع مجالس القرى المجاورة في الاجتماع المشترك مع مدير عام مدخولات الدولة بتاريخ ٧٦/١٢/٨ ، بتجميد جباية الضريبتين الى ان تتم اعادة النظر فيهما ، كضريبتين تفرضان على الاملاك في المدن لا القرى .

وبعث مجلس ابو سنان المحلي بمذكرة احتجاج الى مدير مدخولات الدولة ، ونسخا عنها الى عضوي الكنيست دافيد كورن وبنتسيون حلفوني اللذين اطلعا في حينه على شكوى المجالس المحلية ، بصفتهما عضوي لجنة المالية في الكنيست .

وطالب المجلس باصدار التعليمات الى دائرة المالية في الناصرة حالا لايقاف اجراءات الجباية والحجز بشان هاتين الضريبتين .

لجنة آباء طلاب في ثانوية سخنين

سخنين — لمراسلنا — عقد اجتماع في ٧٧/١/٢٩ لممثلي لجان صفوف المدرسة الثانوية بدعوة من مدير المدرسة . وانتخبت لجنة اولياء طلاب عامة للمدرسة من سبعة اعضاء هم السادة : غنطوس غنطوس ، حنيف ابراهيم حنيف ، محمود تمر خلايلة ، قاسم محمد بشير ، ابرهيم عثمان ، سليم حسن غنايم وحنا بطرس معلوف .

مشروع رعنان فايس

الوكالة اليهودية تحلم بدوام ((نعمة)) الاحتلال

تل ابيب — نشرت الصحف تفاصيل المشروع الذي قدمه مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان فايس ، الى قيادة حزب «العمل» معتقدا انه « الحل الامثل » لقضية مستقبل العلاقات بين اسرائيل والمناطق المحتلة .

وقد بنى رعنان فايس مشروعه على دوام « نعمة » الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة الى اجل غير مسمى . وهو يقترح ، تبعا لذلك ، تقسيم « البلاد الموحدة » الى ثماني مناطق (ذات حكم محلي) ، خمسة مناطق ذات اكثرية يهودية — صفد وحيفا واشدود وبير السبع — وثلاث مناطق ذات اكثرية عربية هي نابلس والخليل وغزة . بالاضافة الى القدس التي اقترح لها وضعا اداريا خاصا .

ويعتقد البروفسور فايس انه في اواسط سنوات الثمانين سيبلغ عدد اليهود في البلاد حوالي ٤،١ مليون نسمة وأما العرب فسيبلغ عددهم حوالي ٢،٥ مليون نسمة .

كذلك يعتقد ان هذا المشروع لا يتعارض مع الحلول المحتملة . فاذا تم الاتفاق مع الاردن فان المناطق العربية الثلاث تضم الى المملكة الاردنية . والا فهناك احتمالان : تحويل دولة اسرائيل ، بالمناطق الثلاث المحتلة ، الى دولة فدرالية على طريقة الولايات الامريكية المتحدة . او اقامة « دولة فلسطينية » من المناطق الثلاث تكون خاضعة لاسرائيل عسكريا واقتصاديا . ويحبذ البروفسور فايس هذا « الحل » الاخير !

عزلة خانقة تعاني منها بلدية غزة
الشعب لا يثق بها وبلديات الضفة ترفض التعامل معها
أعضاء البلدية يهددون بالاستقالة اذا لم يمنحهم الشعب ثقته حتى ١٥ آذار القادم

غزة — اعترف نائب رئيس بلدية غزة المعينة ، عبد الحي الحسيني ، لمراسل صحيفة « دافار » بان أعضاء البلدية معزولون تماما عن الشعب وبان بلديات الضفة ترفض اقامة علاقات معهم .

وسبب هذه العزلة التي تعاني منها بلدية غزة — في رأيه — هو انها معينة . ولذلك فهو يعتقد انه من الممكن التغلب على هذه العزلة اما عن طريق اجراء انتخابات للمجلس البلدي او عن طريق توجه جماهير غزة الى أعضاء المجلس طالبة منهم الاستمرار في عملهم .

ولكن غاب عن ذهن عبد الحي الحسيني انه لا يمكن لبلدية معزولة عن الشعب أن ياتي اليها الشعب ويطلب منها الاستمرار في عملها .

كما غاب عن ذهنه ايضا ان الانتخابات ، اذا جرت دون تدخل مباشر من سلطات الاحتلال ، فانها لا يمكن أن تسفر عن نجاح أعضاء البلدية الحاليين الذين — حسب اعترافه هو — معزولون تماما عن الشعب .

وما غاب عن ذهن عبد الحي الحسيني ، لم يغب عن ذهن سلطات الاحتلال . لذلك — كما جاء في «دافار» — أبلغ الحكم العسكري رئيس بلدية غزة انه لا يمكن اجراء انتخابات في المدينة في وقت قريب . وان التحضير لهذه الانتخابات يحتاج الى زمن طويل .

ويبدو ان العزلة التي تحيط ببلدية غزة هي عزلة خانقة لم يعد يقوى أعضاء البلدية على تحملها . فقد أصبح مجرد النطق باسم هذه البلدية يثير أشد السخرية لدى سكان المدينة . فاذا لفظ احدهم اسم البلدية أجابه الاخر : تقصد شركة المقاولات ؟ !

لذلك قرر أعضاء البلدية — كما جاء في « دافار » — مطالبة قائد سلطات الاحتلال في المنطقة بتعيين موعد محدد لاجراء الانتخابات فاذا لم يتم تعيين هذا الموعد فسيستقيل رئيس وأعضاء البلدية في ٣١ آذار القادم الا اذا توجه اليهم السكان وطلبوا منهم الاستمرار في وظائفهم .

وتضيف « دافار » أن الموضوع الرئيسي الذي يشغل الراى العام اليوم في غزة ، والذي هو موضوع النشاط الجماهيري هناك ، هو انتخابات البلدية .

وحسب ما جاء في « دافار » فان رجالات غزة الوطنيين يعملون الان على تنظيم جبهة شعبية واسعة لخوض معركة الانتخابات البلدية . وهذه الانتخابات — كما يرى المراقبون — يمكن أن تجرى فقط بعد انتخابات الكنيست .

* تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

فريدة — بقية

مكان . ولقد نالت شهرة كبيرة في مختلف الاقطار التي زارتها مع فرقتها — ما يزيد على ٤٠ بلدا في اوروبا منها البلدان الاشتراكية — ولا تزال فريدة تلاقي النجاح والتقدير في كل البلدان التي تزورها .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

تعديل — بقية

ثم شطب كلمة ((محررة)) وكتب ((محتلة)) ، ولكنه توقف قائلا :

— سنرى كيف تقول هذا الكلام في المحكمة .. على فكرة : لم تقل لي ما هو ادعاؤك !

— أقول : لقد حددتم حرية تنقلي في اسرائيل فقط ..

— والمناطق المحررة ؟

— قلنا محتلة !

— لا يهم ، فهي ((ممسوكة)) في أيدي الجيش الاسرائيلي .

— ممسوكة .. محتلة ، ولكنها ليست اسرائيل !

— ماذا تريد ان تقول ؟

— أريد ان أقول انكم لم تحددوا حرية تنقلي في البلاد الاخرى . وأظنني أستطيع ، اذا حصلت على تصريح حتى مطار اللد ، ان أسافر الى قبرص وأتجول هناك . أليس كذلك ؟

— فلماذا لا أتجول في المناطق المحتلة ؟

— يبدو انك تعلمت شيئا من اليهود . لا علينا ، فأنا لا أتهمك الان وانما آخذ منك افادة ..

بعد أيام قليلة جاءتني «معايدة» جديدة تقول ان الحاكم العسكري يحظر علي ((التواجد في يهودا وشومرون)) .

وهكذا تعدلت الصيغة .

أنخاب في الممر — بقية

بانني سآخذك الى المحطة ، كنت سآخذك الى البيت ، لكنني أخاف من اورلاندو في الليل » .

ومضينا في شارع ايلوف ، وقال « هل ادركت ما أعني » ؟ « كنت أعرف انه يريد جوابا على شيء ما ، وكنت أريد ان أجيبه ، لكنني لم أستطع لانني لم أكن أعرف ما هو ذلك الشيء . ولا يمكن ان يعني انه يخاف من أورلاندو في الليل ، ولكن ماذا يمكن أن يعني المرء أكثر من ذلك ؟

وسألته « ماذا تعني » ؟

فقال « عندما قلت ان بلدنا جميل » ؟

نعم ، كنت أعرف ماذا يقصد ، كنت أعرف بحق السماء انه يريد ان يلمسني ولكنه لا يستطيع ، لان فهمه قد أصبح مثلوما بسبب سنوات المكوث في الظلمة . وفكرت انه من المؤسف ان الرجال لا يتعارفون ، اذ ان ذلك سيؤدي الى ان يؤذي بعضهم بعضا ذات يوم . وكان مؤسفا انه لا يستطيع ان يقيم علاقة معي ، فالرجال السود لم يعودوا يتصلون بالبيض الا صدفة ، وعندما يصنعون شيئا مثل الام الافريقية والطفل .

وقال لي « بماذا تفكر » ؟

فقلت « باشياء كثيرة » . وقد أزعجني ان أكون مقلا في كلامي ، فقد كان يريد شيئا مني . وشعرت وكانه يسند ظهره الى الخلف وقد غضب أو أهين أو أصيب بالياس ، لا أدرى . وتوقف عند المدخل الرئيسي للمحطة ، ولم أقل له انني لا أستطيع الدخول من هنا . وخرجت من السيارة وقلت له « شكرا على الامسية اللطيفة » .

فقال « لقد سروا بوجودك ، هل لاحظت ذلك » ؟

فقلت « نعم لاحظت ذلك » .

كان جالسا في مقعده ، متعبا ، مثل رجل يحمل عبء هم لا يمكن تصوره أو التخلص منه . وأردت أن ألمسه ، لكنني كنت أفكر بالقطار . وقال لي ليلة سعيدة فتمنيت له ايضا ليلة سعيدة . ثم ودعنا بعضنا . بماذا كان يفكر ، الرب نفسه يعلم . لكنني كنت أفكر انه مثل رجل يتسابق في الركض محتذيا حذائيه من الحديد ، ثم لا يفهم بعد ذلك لماذا لا يستطيع أن يتحرك .

لدى عودتي الى أورلاندو ، بكت زوجتي عندما رويت لها الحكاية .

عن ((نساء العالم))

كم عضو عربي — بقية

اللد	٢٨	—	٢٨
جنين	٨	٤	٤
طولكرم	٣٣	١٢	٢١
حيفا	٤٣	٨	٣٥
عكا	٥٢	٣٢	٢٠
الناصرة	٢٦	٢٠	٦
صفد	٧٥	٧	٦٨
طبريا	٢٦	٣	٢٣
بيسان	٢٨	—	٢٨
غزة	٤٦	—	٤٦
المجموع	٤٧٥	٩٠	٣٨٥

من هذا الجدول يتبين أن السلطات الاسرائيلية هدمت ٣٨٥ قرية عربية في اسرائيل من مجموع ٤٧٥ قرية كانت قائمة قبل سنة ١٩٤٨ ! ومن لا يصدق فأنا على استعداد أن أقدم له أسماء القرى التي هدمت .. قرية قرية .. هذا بالاضافة الى عشرات مضارب البدو التي كانت موجودة في مختلف المناطق ولا أثر لها الان .

ففي منطقة بئر السبع وحدها كانت هنالك خمس قبائل أساسية هي :

1. — الترابين وتضم ٢٠ عشيرة .
2. — العزازمة وتضم ١٠ عشائر .
3. — التياها وتضم ٢٦ عشيرة .
4. — الجبارات وتضم ١٣ عشيرة .
5. — السعيديين وتضم ٤ عشائر .

ان ثلاثة ارباع هذه العشائر تم طردها من البلاد . وبعض عشائر العزازمة طردت في سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٤ بعد مذبحة مبيدة للنساء والاطفال قامت بها « الفرقة ١٠١ » التابعة للجيش الاسرائيلي .

أليس غريبا بعد كل هذا وغيره أن ينضم عشرة آلاف عربي فقط الى حزب « العمل » الاسرائيلي ؟!!

مرة اخرى .. رحم الله خليل زقوت المجدلي صاحب جريدة « الزمر » . فهو من وراء تسمية جريدته بهذا الاسم كان يقصد ايقاظ النيام . وكان يسمى نفسه « مؤدب السفهاء » . وكتب تحت قيمة الاشتراك : الزعران والطفرانين والزعماء الخائنين وتقليد الاكابر المفلسين ممنوع اشتراكهم !

بدأت صناعة الكذب — بقية

نسي الصفعة المجلجلة في الناصرة ، وعاد الى الوسط العربي يفرفر بجناحيه مزهوا بنفسه وبالامبراطورية التي يمثلها ؟ !

ولكن ما نخشاه ، فعلا ، هو أن المشرفين ، الاوصياء ، المندوبين السامين ، (بشدة على الميم أو بدونها !) يعتقدون عن جد انهم بهذه الدعاية الرخيصة — الارخص مضمونا حتى من جريدة « الانباء » — يمكنهم أن يخدعوا شعبنا الذي يشوونه في القار المغلي منذ ثلاثين سنة . وعلى أي حال فان الايام سوف تدور وتعترف وتقترب من يوم الانتخابات ، وسوف يمر يوم الانتخابات . وفقط ، عندها ، سوف يدرك المشرفون الاغبياء انه أصبح من المستحيل خداع شعبنا — شعب ما بعد عرس الناصرة وعرس الارض .

وعلى كل حال ، فلنتركهم يخربشون ما شاء لهم الغرور والغباء أن يخربشوا . ولننهمك نحن ، يوما يوما وساعة ساعة ، في صياغة انتصارنا الذي يجب ان يكون قمة جديدة ، أعلى ، في تاريخ شعبنا الشامخ ! ...■ .

لا بديل عن المساواة — بقية

وهنا لا بد من الاشارة الى ان سياسة التمييز والاضطهاد فرضت طابعها على التركيب المهني للعمال العرب . اكثر من ٦٦ بالمئة منهم يعملون في البناء والزراعة والاعمال الموسمية والبسيطة . ولكن الصورة معكوسة كليا بالنسبة للتركيب المهني للعمال اليهود . فالعمال العرب يمنعون من العمل في الصناعات الكبيرة والمتطورة ، في المكاتب والمؤسسات الخ ، بما فيها الهستدروتية .

الدائرة العربية

هي الاداة المنفذة للتمييز القومي ، والتي تحول دون المساواة للعمال العرب في كافة المجالات . وموظفو هذه الدائرة هم ٥٧ موظفا ، منهم ١٢ موظفا من الاعضاء اليهود ، و ١٢ آخرين يعملون في مجالس العمال ومنظمات الشبيبة .. ونشاطهم يغطي ٨٦ قرية عربية . ويحتكرون كل الوظائف التي هي من صلاحيات مجالس العمال والهيئات المنتخبة ، مثل : التنظيم ، الثقافة ، الرياضة ، الدعاية ، المساعدات الاجتماعية ، التعاونيات ، وشؤون الطلاب الخ ... وهذا بحد ذاته تعسف فاضح . لان هذه المصالح العديدة للعمال اصبحت لعبة بايدي هؤلاء الموظفين عملاء الحزب الحاكم واجهزة السلطة ، حسب اعتراف اللجنة نفسها . وقد بلغت ميزانية هذه الدائرة في ١٩٧٦ ٥،٤٤ مليون ليرة ، يصرف معظمها على جهاز الدائرة ، والقليل المتبقي يصرف على شؤون الثقافة والرياضة والشبان والنساء الخ ...

الخلاصة ..

نقطة الانطلاق لتنفيذ توصيات اللجنة هي اقامة « لجنة عليا » برئاسة سكرتير عام الهستدروت وعضوية عدد من نشيطي « المراخ » في بعض الدوائر والاجهزة الهستدروتية . ولكن اللجنة تتخوف من « المصاعب » التي تقف في وجه التنفيذ وتتساءل : أيمكن تذليلها ؟ . وهذه المصاعب هي :

1 — هل باستطاعة العناصر المقررة في الهستدروت الارتفاع فوق «المصالح الضيقة الافق » ؟

2 — هل القيادات العليا في النطاق اليهودي على استعداد لان تفهم وتعتني بالعضو العربي مباشرة ؟

3 — هل يمنح العضو العربي المسؤولين عن تنظيمات الهستدروت ثقته وهل يندمج في هذه التنظيمات ؟

4 — هل سيكون مصير هذه التوصيات كمصير الكثير من القرارات الخاصة بالنشاط في الوسط العربي والتي لم تنفذ ؟

مما تقدم يتبين ان السياسة السائدة تكبل حتى التحركات الشكلية الطفيفة . على كل لنتفحص هذه التوصيات .

(يتبع)

على المسامير — بقية

اذن .. انتهينا من الضغوط العالمية لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام . لان صاحب السماحة ، وليس م.ت.ف ، هو الممثل الشرعي الوحيد الخ .. اذن يجب أن يدعى صاحب السماحة لاى مؤتمر في قضية السلام . ولكن ، هل يكون سماحة الشيخ ، هو وحده ، كل الوفد الفلسطيني — الاردني — الاسرائيلي ، أم يجب أن يأخذ معه بضعة وجهاء مرموقين ؟!

ومع أنه يجب الثقة ، دائما ، بحكمة صاحب السماحة وعمق درايته وطويل خبرته ، الا أنه يجوز التلميح لسماحته أنه من الافضل اشراك عدة شخصيات ، أو ((الاهل الصامدين في الوطن)) . وفي هذا المجال لا يسعنا الا ان نقترح لعضوية الوفد جبر داهش معدى ، صديق سماحة الجعبري من أيام زمان ، وغبطة الشيخ الياس مطر ، الممثل الشرعي الوحيد ((للشعب المسيحي في اسرائيل)) ، وسماحة الشيخ أمل نصر الدين ، الذى دخل مؤخرا للكنيست ، لمدة شهرين ، ممثلا شرعيا وحيدا للتيار البيغني في ((الشعب الصامد في الوطن)) والذى لا يمكن تجاهله في أية مفاوضات للسلام الراسخ والثابت في ضفتي الاردن .

ان هذا التشكيل للوفد الفلسطيني ، اذا تم بعون الله ، يعكس مختلف قطاعات ((الاهل الصامدين في الوطن)) وهو أجدر بتمثيل الشعب العربي الفلسطيني من ياسر عرفات ، الذى لم يتوسط خلال السنوات التسع الاخيرة لدى سعادة الحاكم العسكري لاطلاق سراح ولو سجين واحد من السجناء المحبوسين في ((المناطق المدارة)) .

ويمكننا ، تطويرا لهذا الاقتراح البناء ، الايجابي ، العقلاني ، أن نقترح أن لا يعقد مؤتمر السلام في جنيف . لماذا في جنيف ؟ لماذا في بلاد الكفرة وليس في رحاب هذه الديار المقدسة ؟!!

ثم ، لماذا لا ناخذ بعين الاعتبار أن سماحة رئيس الوفد الفلسطيني لا يحب السفر والترحال ؟ واذا وافقت حكومة اسرائيل على عدم عقد المؤتمر في جنيف واستجابت للاقتراح بعقد المؤتمر في الديار المقدسة فسوف يكون هذا دليل حسن نية واستعداد حقيقي لتنازلات بعيدة المدى ، حين يكون الطرف الفلسطيني المفاوض مقبولا . وما دام الامر كذلك ، فلماذا لا يعقد مؤتمر السلام الاسرائيلي — الاردني في أريحا — أريحا التي تعرف الايادي البيضاء لسماحة صاحب الجلالة الاسرائيلي — الاردني ؟!!

كل ما تقدم هو مجرد اقتراح مفصل .. واذا دل على شيء ، فانما يدل على أخلاصي لصاحب الجلالة الهاشمية ، مليكنا المعظم الحسين بن طلال وعهده الزاهر ، واخلاصي لصاحب الجلالة الصهيونية دولة رئيس وزرائنا المبجل اسحق بن رابين ، واعجابي بحنكة سماحة الشيخ وقدرته على الاخلاص للعهد الاردني والعهد الاسرائيلي وتقطيع الضفة بين أظافر حسين وأظافر رابين ، وقديما قالت العرب : ((الذى يتزوج امي هو عمي)) ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ■ .

الوضع في الشرق الاوسط — بقية

وماذا عليها ان تحجم عن فعلته ومظاهرات القوة في جنوب لبنان ودوريات السفن الحربية الاسرائيلية في المياه الاقليمية اللبنانية ، ان كل هذه الامور لا تخدم مساعي السلام . ان اسرائيل لا تستطيع ان تنكر بعد حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك فهي تواصل معارضتها لحقه في اقامة دولته المستقلة واشتراكه في جنيف . ولعل حقيقة اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة دون توقف تثبت حقيقة تنفيذ سياسة الاستيطان .

ان القوى الهدامة قوية في اسرائيل . ونشير بهذا الصدد الى تهديدات موشه ديان بالانفصال عن حزبه اذا ما قرر المراخ التنازل عن أجزاء من الضفة أو القطاع ... ولكن .. ليس جميع الاسرائيليين يوافقون على هذه المواقف الهدامة . فهناك أوساط عديدة وتتزايد باستمرار تعترف بضيق أفق السياسة الهدامة التي تجر الدولة الى طريق مسدود وتزيد من عزلتها دوليا . ومع ان هذه الاوساط لم تصل بعد الى الحكومة لكنها تؤثر على الجو السياسي في البلاد . ولكن بالمقابل هناك الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الذى يؤكد أمينه العام الرفيق ماير فلنر بان من يتطلع الى المطامع الاقليمية انما هو انسان بعيد عن الواقع) . وهناك عدة منظمات أخرى تطالب بالغاء احتلال الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية .. وبينهم ((لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط)) — وهذه الفئات السياسية تنادي باقامة حوار مع الفلسطينيين .

ويختتم ديمتشنكو مقاله قائلا : في الشرق الاوسط تصطدم عدة اتجاهات متناقضة ، ولا يزال الوضع معقدا . وهناك ضرورة للقيام بجهود أكبر من أجل تحكيم السلام والعدل اللذين يطمح اليهما — كما قيل لي — الجميع في الدول العربية ، شخصيات سياسية وعمال بسطاء .

في بلادنا

البيت الابيض يصلى ..

– لمراسلنا في جهنم !

قبل أسبوعين تهكم المذيع في راديو اسرائيل على ملوك السعودية لانهم قاموا بمراسيم صلاة تقليدية داعين الله عز وجل ان ينقذ السعودية من المحل وأن يمن عليها بالمطر . ولكن الاذاعة الاسرائيلية تغافلت عن جهل أسيادها الامريكيين « المتعلمين » الذين نظموا صلاة خاصة في البيت الابيض في دعوة الله عز وجل ان يوقف موجة البرد الشديد التي أدت الى اغلاق المدارس وعشرات المصانع والى رمى نصف مليون عامل أمريكي جديد في مهاوى البطالة . كذلك توجهت بكل الاحترام الى « الحل » الذى اقترحه الرئيس كارتر على الشعب الامريكى ، وهو ان يلبس الناس ، مثله ، الثياب التحتانية الطويلة دون ان تنتبه الى ان هذا « الحل » شبيه بالحل الذى اقترحته الملكة مارى انطوانيت على الشعب الفرنسى الجائع ، قبل حوالى مئتى عام ، وهو ان يأكل البسكويت اذا لم يجد الخبز ! ومع ذلك يتساءل الناس في بلادنا : ماذا كان سيحدث للولايات المتحدة الامريكية لو كان الثلج يغطيها خمسة شهور في السنة ، باستمرار ، كما هو الحال في الاتحاد السوفييتى ؟ ولكن وسائل الاعلام الغربية تتشفى بالاتحاد السوفييتى كلما أصاب المحل أجزاء منه . فهل مبعث غضبها على النظام الاشتراكى انه يتخلص من كوارث الطبيعة بدون دعوات البسكويت والثياب التحتانية بينما النظام الرأسمالى يترك شعوبه تجوع وتعرى ما دام جيمى كارتر دافئا وصقور المال يشربون دم وبترول الشعب السعودى ؟

هل أصبحت أشتال الزيتون « خطراً على أمن الدولة » !؟

غدا • الاجتماع القطري للجان الدفاع عن الاراضي

سلطات النهب تتهم القرويين العرب بأنهم هم الذين « ينهبون أراضى الدولة » ..

حيفا – مكتب الاتحاد – يعقد غدا السبت ، في الساعة ١١ صباحا وفي قاعة المعهد الثقافي بالناصرة ، الاجتماع العام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى . باشتراك رؤساء وأعضاء السلطات المحلية وممثلى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضى وعدد من الشخصيات اليهودية والعربية .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى قد أصدرت هذا الاسبوع نشرة خاصة باسم « تراب الوطن » عالجت فيها قضايا مصادرة الارض والتضييق على القرى العربية في اسرائيل وخصوصا في منطقة «٩» .

وسوف يستمع الاجتماع الى بيان عام أعدته سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى عن مخططات السلطة للاستيلاء على الاراضى ، وعن احياء الذكرى السنوية الاولى لشهداء يوم الارض – في ٣٠ آذار القادم .

وعلم مراسلنا ان وفدا يمثل قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، ومؤلف من السادة محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة) وفضل نعامنة (عضو مجلس) وجمال طربيه (رئيس مجلس سخنين) ومحمد حسين خضران (نائب رئيس المجلس) ومحمد نمر حسين (رئيس مجلس دير حنا) ، سيقابل ، اليوم ، وزير الدفاع شمعون بيرس لبحث الوضع في منطقة «٩» بعد ان اخلت الحكومة باتفاقها المكتوب مع القرى الثلاث المذكورة .

فعلى الرغم من الغبن في هذا الاتفاق ، الذى أقر من جانب واحد ، الا آن الحكومة عادت ونقضته من أوله الى آخره . ونشرت « دافار » ، قبل أيام ، انه على أثر مشاورات جرت في مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزارة الدفاع تقرر العمل على تنفيذ الاتفاق المذكور .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد النشاط الاحتجاجي الواسع الذى قامت به لجان الدفاع عن الاراضى والسلطات المحلية العربية . وقد اعتبرت بعض وسائل الاعلام الموتورة ، مثل « يديعوت أحرونوت » ، هذا الاجتماع المشروع انه « نشاط قومى متطرف » !!

الأحراج والعرب

ولمناسبة يوم غرس الشجرة في اسرائيل قال ممثل الكيرن كايميت ، في حديث من اذاعة اسرائيل ، ان غرس الاشجار ليس مجرد عملية تجميل الطبيعة بالاحراج بل لمنع تسلط العرب على الارض . والجدير بالذكر ان جميع الدوائر الرسمية ، بما فيها الاحراج ، تتجاهل مصالح القرى العربية وحق السلطات المحلية العربية عند التصرف بالاراضى الواقعة في منطقة نفوذ المجالس ، هذا الامر الذى قررت السلطات المحلية العربية عدم السكوت عليه .

الناهب يدعى أنه « منهوب » !

ولا تكتفى السلطات بكل ما نهبته من أراضى العرب . بل تتطلع الى الاستيلاء على البقية الباقية . وتدعى ان قيام الفلاحين بزرع أراضيهم باشتال الزيتون « اعتداء على أراضى الدولة » ! وزعموا ان العرب يستولون على أراضى الدولة ويزرعونها زيتونا لفرض ملكيتهم عليها ! فقد كان مجرد نفاد اشتال الزيتون من مشاتل الزيتون ومعرفة ان الشارين هم من العرب حتى صور لهم الخيال ان تلك مؤامرة « اقلياتية » للاستيلاء على أراضى الدولة .

فقد نشرت « هآرتس » ، في مكان بارز من صفحتها الاخيرة يوم الثلاثاء الماضى ، ان رئيس مجلس منطقى « سولام تسور » استنجد بوزير الخارجية يغآل الون ، الذى كان يزور منطقة الحدود الشمالية و « الجدار الطيب » يوم الاثنين الماضى ، ودعاه الى اتخاذ الاجراءات السريعة ضد القرويين « الذين يزرعون أراضى الدولة زيتونا » ! ولم يكتف هذا العنصرى بذلك بل ادعى ان القرويين العرب يبنون مساكنهم ، أيضا ، على «أراضى الدولة » . وان القرويين العرب « معتدين » . وان هناك ٢٧٧ أمر هدم لمساكن عربية في القرى لم يجر تنفيذها . وانه على البوليس ان يقوم بتنفيذ الهدم حالا . وان هذا «العدوان العربى» ، بالاضافة الى « العدوان السورى » في جنوب لبنان ، يهدد أمن الحدود بالانهيار .

وأما الوزير المعراخى الون فقد سكت عن هذه المحاولة المكشوفة لقلب الحقائق رأسا على عقب وأدلى ان العرب ازدادوا اعتداء على « أراضى الدولة » بسبب « تهاون السلطة » !

ويبدو ان السلطات تحضر الاذهان ، بهذه الافتراءات ، الى حملة مصادرات جديدة بحجة المحافظة على أراضى الدولة ومنع استيلاء العرب عليها خصوصا في منطقتى « تيفن » و « سيجف » – أى أراضى قرى كسرى وسخنين وعرابة ودير حنا . ولم يعد سرا ان العنصريين يعتبرون دفاع أهالى كسرى عن أراضيهم « اعتداء على أراضى الدولة » !

اجتماع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعها يوم ٣٠–١ ، في حيفا ، بحثت فيه مشاكل التعليم العربى في البلاد .

واتخذ الاجتماع قرارات منها :

* التضامن مع السجناء من المناطق المحتلة الذين اضربوا عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة .
* الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بصدد ذكرى يوم الارض .
* عقد مؤتمر الطلاب الثانويين في اواسط نيسان القادم .
* التضامن مع اهالي دنون ومطالبة وزارة المعارف بتلبية مطالبهم وفتح المدرسة . ودعوة جميع لجان ومجالس الطلاب للتضامن مع اهالي دنون بهذا الشان .

وبعث الحضور برسالة الى وزارة المعارف طالبوا فيها بفتح مدرسة دنون وتلبية طلب الاهالي بنقل المدير .

ووقع الرسالة : عصام زين الدين (الارثوذكسية – حيفا) وخديجة ابو صالح (سخنين) ونجاح سمعان (راهبات الناصرة – حيفا) وأنور عمل (الكرمليت – حيفا) وسهير حداد (المخلص – الناصرة) وعصام سليم (تراسنطة – الناصرة) وسعاد حوا (عيلبون) وعزمي واوي (الثانوية – الناصرة) وعيسى بشارات (اورط عمال – الناصرة) وقاسم بقاعي (تراسنطة – عكا) ووفاء الياس (كفرياسيف) ومروان بشارة (العمدانية – الناصرة) ومنذر زريق (عيلبون) ومحمود صيداوي (عرعرة) وحنان قسيس (الرامة) ومحمد عيسى (كفر قاسم) ومروان مصالحة (كفر قرع) وعودة بشارات (يافة الناصرة) ويحيى عطاالله (يركا) ولميس ابو حنا (المخلص – الناصرة) .

محامو الناصرة يتضامنون مع السجناء !

الناصرة – لمراسلنا – ارسلت « رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل » مذكرة الى وزير الشرطة ، ونسخا عنها الى رئيس الحكومة ووزير العدلية ، شرحت فيها الاوضاع الخطيرة التى يرزح تحتها السجناء السياسيون العرب في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .. وطالبوهم فيها بالتدخل لدى سلطات السجون لكي تسمح لوفد عن الرابطة ان يزور جميع السجون الموجود فيها سجناء عرب والاطلاع على احوالهم عن كثب .

واتصلت الرابطة بلجنة الاطباء في مدينة الناصرة لتنسيق التعاون بينهما في الاطلاع على اوضاع السجناء والانخراط في النضال الشعبي العام لتحسين هذه الاوضاع .

كما واتصلت الرابطة بنقابتي المحامين في حيفا وتل أبيب وحثتهما على اسماع صوتهما لتأييد الصرخة الانسانية التي انطلقت من داخل السجون الاسرائيلية من اجل معاملة السجناء معاملة انسانية على الاقل !

ويذكر ان النقابتين اشتركتا في السابق في نضالات لتحسين اوضاع السجناء .

هذا وعلمنا ان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل تسعى لتوسيع نشاطها بين المحامين اليهود والعرب وانها بعثت برسائل في هذا الخصوص الى جميع المحامين العرب واليهود الديمقراطيين .

ألون – بقية

أيدى رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وان اسرائيل على استعداد (هكذا !!) للبدء في مفاوضات مع الحكومة اللبنانية حول الخط الاحمر الذى لا يجوز لاية قوات عربية تجاوزه .

ويتضح من هذا ان اسرائيل لن تكتفى بالمطالبة بسحب قوات الردع العربية من جنوب لبنان ، الامر الذى يعتبر بحد ذاته تدخلا فظا وسافرا في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة لاثارة التوتر في هذه المنطقة ، انما كذلك تطالب بنزع الاسلحة الثقيلة التى في حوزة رجال المقاومة الفلسطينية .

هذا وسبق ان حل وزير الخارجية ، يغآل الون ، يوم الاثنين الماضى ، ضيفا على القوات الاسرائيلية العاملة على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وخطب بالجنود الاسرائيليين . وقال الوزير ، الذى يتظاهر أحيانا بمظاهر الحمامة المحبة للسلام ، انه لمحظور على أية قوة عربية غير لبنانية التواجد في جنوب لبنان . واشترط أن تكون القوات اللبنانية غير معادية لاسرائيل ، أى من طراز الانعزاليين الذين يتلقون التدريب في اسرائيل والعون المباشر منها . وأضاف انه لا يتحدث عن « خط أحمر » انما عن « ضوء أحمر » ، هو بمثابة اشارة الخطر التى لا يمكن تجاوزها ! .

وأعرب الوزير عن أمله في أن تثمر المساعى الدبلوماسية (أى الضغوط والتهديدات السافرة) وان تقوم سوريا بسحب قواتها من تلك المنطقة . وتحدث الون بصراحة عن اتفاقات ضمنية بين اسرائيل ودول عربية أخرى حول حجم القوات العسكرية المتواجدة على الحدود مع اسرائيل ، فقال ان مثل هذا الاتفاق موقع مع مصر وسوريا . ويسرى اتفاق مماثل ، غير موقع ، مع الاردن . ودعا الى قيام مثل هذا الاتفاق مع لبنان .

ويشير المراقبون الى ان التهديدات الاسرائيلية كانت موضع المباحثات التى أجراها الرئيس اللبنانى ، الياس سركيس ، مع الرئيس السورى ، الاسد ، واشترك فيها وزيرا خارجية البلدين ، خدام وبطرس ، في العاصمة السورية ، أمس الاول .

وقد أعلن الرئيس السورى ردا على هذه التهديدات الاسرائيلية بقوله ان قوات الامن العربية ، التى هى في معظمها سورية ، تتلقى كل أوامرها من الرئيس اللبنانى سركيس . وقال ان هذه القوات تلتزم بأوامره . فاذا ما صدرت اليها أوامر بشأن تقدمها نحو الجنوب فانها ستنفذ ذلك .

ويستدل المراقبون من هذا التصريح ان سوريا لا تستطيع قبول التهديدات الاسرائيلية السافرة التى تنم عن غطرسة مهينة . انما تريد ان تبقى المجال مفتوحا أمامها للخروج من هذه القضية التى أثارتها ولا تزال تثيرها اسرائيل في محاولة لتسخين الجو على الحدود الشمالية والتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

انتخابات – بقية

« الاوصياء » ان « ألوف أعضاء حزب العمل » في القدس العربية المحتلة اشتركوا أيضا في هذه الانتخابات . الا أنه تبين ، حتى مما أذاعه التلفزيون الاسرائيلى ، أن هؤلاء « الاعضاء » قد جلبوا الى صناديق الاقتراع دون ان يعلموا لاى شيء هم يقترعون . وهذا ما حدث ، عموما ، في القرى العربية حيث فشل «الاوصياء» ، في أغلب الحالات ، في تضليل الناس . ويكفى أن نذكر ما أشار اليه طوليدانو نفسه وهو ان « فروع » حزب « العمل » في الناصرة وفي القرى العربية يترأسها ويمثلها أعضاء يهود وان وجود أعضاء عرب في هذا الحزب الحاكم هو مجرد تزوير أو خداع للنفس .

هذا ويشاع في أروقة حزب «العمل» ان وزير الخارجية السابق ، أبا ايبن ، سيعلن قريبا تنازله عن ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة وسوف يعلن عن تأييده لترشيح شمعون بيرس . ومن المعروف ان العلاقات الشخصية سيئة جدا بين ايبن وبين رابين الذى كان سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة في أثناء تولى ايبن لوزارة الخارجية اى كان مرؤوسا له ثم اذا به ، بقدرة «قادر» يصبح رئيسا للحكومة ورئيسا على أبا ايبن ..

وكان مؤتمر « مبام » ، الذى عقد في الاسبوع الماضى ، قد هدد بخروج « مبام » من « المعراخ » في حالة ترشيح بيرس رئيسا للحكومة !

شدمى – بقية

السابق . فان عددا كبيرا ، من رجال المباى و « العمل » القدامى ، أعلنوا في هذا الاسبوع عن انسحابهم من حزبهم التقليدى والانضمام الى حركة الجنرال يدين . وكشفت صحيفة «دافار» (الثلاثاء ١–٢) النقاب عن أن تسعة منهم هم من الضباط الكبار السابقين في الجيش .

ويلاحظ ان كبار الموظفين السابقين في « أجهزة الامن » ، ومنهم المستشار السابق شموئيل طوليدانو ، أخذوا يتراكضون نحو الانضمام الى حركة الجنرال يدين وكأن يدا واحدة ، خفية ، تشير لهم باصبعها نحو الجنرال يدين فيلبون النداء بغض النظر عما كان يبدو بينهم في السابق من خلافات من مثل الخلافات بين المستشار السابق طوليدانو ومدير أراضى اسرائيل السابق مئير زوربع فاذا بهما الان ينضمان الى الحزب الجديد ..

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق حنا نقارة لمناسبة بلوغه الخامسة والستين من العمر متمنين له العمر المديد مدافعا أمينا عن مصالح الشعب والسلام .

صالح عبد القادر طه وعائلته – كفر كنا

تفسخ – بقية

المستقلين في الهستدروت ، انه قرر الانضمام الى الليكود لاقتناعه بقرب تغيير قانون الانتخابات حتى لا تستطيع سوى الكتل الكبيرة ان توصل ممثلين عنها الى الكنيست .

تعديل – بقية

ومع انه لم يعلن ، حتى الان ، عن أسماء الوزراء الجدد الا انه ، كما يبدو ، سيتسلم ممدوح سالم منصب وزير الداخلية الذى سبق وشغله من قبل ، بالاضافة الى منصب رئيس الحكومة .

قضية – بقية

عاجلة من اجل التضامن مع السجناء والمعتقلين والعمل على تلبية مطالبهم العادلة . منها عقد مؤتمر صحفي وتوزيع بيان للصحف والهيئات والكتل البرلمانية وطلب المساندة من الهيئات الديمقراطية العالمية .

وفاة – بقية

و « الاتحاد » و « الجديد » تتقدمان الى اهالي مصمص وجميع آهالي اغبارية في ام الفحم بأحر التعازي بوفاة ابنهم راشد راجين لهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

نشاطات

* فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يدعو جماهير الشباب لمشاهدة فيلم سوفييتي ، وذلك اليوم الجمعة ٤–٢–٧٧ ، الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب في المدينة .

بيت الصداقة – الناصرة

* يدعوكم الى حضور اللقاء مع ضيف الشهر ، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء القادم (٨–٢–٧٧) في القاعة الصغرى . ضيف الحلقة – المحامي الشيوعي المعروف حنا نقارة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عامر وأقربائهم نتقدم بأحر التعازى بوفاة المأسوف على شبابها **خيرية عامر** لها الرحمة ولكم طول البقاء .

سميرة عامر ، ناهدة شحادة – جامعة كيف – الاتحاد السوفييتي

● الرفيقة زادة شحادة بوفاة الوالدة **أم جميل**

● آل مخائيل نصر بوفاة **مخائيل خليل نصر**

● آل بولس بوفاة **أم جميل**

أعضاء الحزب الشيوعي – كفر ياسيف

● سامي سلمان وعائلته بوفاة **الوالد**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي العجمي بيافا

● على نصار بوفاة الوالدة **أم محمد** (عرابة)

رفاق على نصار في معهد السينما الحكومي – موسكو – الاتحاد السوفييتي

هلموا لانجاح حملة الانتخابات المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل أبيب – خاص – وفقا لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى في جلستها الثانية تفتتح الحملة المالية لانتخابات الكنيست التاسعة ومقدارها ٥٠٠ ألف ليرة .

واللجنة المركزية تدعو أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وكل المؤيدين وجميع العاملين الواعين والدمقراطيين وأنصار السلام الى التجند من أجل انجاح حملة الحزب المالية للانتخابات بدفع التبرعات وجمعها من الآخرين .

ان نجاح حملة الانتخابات المالية عنصر هام لضمان نجاح الحزب الشيوعى الاسرائيلى في الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة وفي الكفاح من أجل السلام العادل والدمقراطية والمصالح الحيوية للطبقة العاملة ، وفي سبيل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب وضد التمييز الطائفى .

ستستمر الحملة حتى نهاية شهر نيسان القادم . ومناطق الحزب مدعوة الى تحويل التبرعات بشكل سريع الى مركز الحزب . وستقوم صحف الحزب بنشر بيانات أسبوعية عن سير الحملة .

وفيما يلي تقسيم الحملة حسب مناطق الحزب :

المنطقة	المبلغ
الناصرة	١٤٢٠٠٠٠
عكا	١٢١٠٠٠٠
تل أبيب – يافا	٨٥٠٠٠٠
المثلث	٧١٠٠٠٠
حيفا	٤٠٠٠٠٠
السهل	٢٤٠٠٠٠
الجنوب والنقب	١٠٠٠٠٠
القدس	٧٠٠٠٠
المجموع	٥٠٠٠٠٠٠

ينشر البيان الاول في نهاية الاسبوع القادم .

تهانينا الحارة

الى المناضل غسان حرب بمناسبة الافراج عنه والى الامام في خدمة الشعب .

سعيد عرب وعائلته

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* سعدة وعلى بشير **بالمولودة البكر**

اتحاد النساء الديمقراطيات – كفر ياسيف

* الرفيق نمر ترزي (أبو حنا) بمناسبة بلوغه الخمسين ونتمنى له العمر المديد والنشاط

أعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعى فرع الرملة

* صلاح دهامشة وزوجته بولادة **كمال** .
* فتحي حكروش وعروسه **بالخطوبة**
* خالد عبد الله عياش وعروسه **بالخطوبة**
* سري واحمد محمود خطيب وعروسيهما **بالخطوبة**
* صالح صلاح كريم وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

* شكري خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة .

اللجنة الرياضية المنطقية للشبيبة الشيوعية – الناصرة

* فهمي الوهاب وعائلته بالرملة ، بمناسبة خروجه من المستشفى ونرجو له الصحة والعافية

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرملة

* محمد منيزل صباح وخطيبته **بالخطوبة**
* نذير موسى ذيابات وخطيبته **بالخطوبة**
* يوسف سليمان عدوى وخطيبته **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طرعان

* أحمد حسن صالح جبارين وهدية خضر قبلان **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع زلفة

* الرفيقين نايفة ومحمد نفاع **بالمولود الجديد**

أعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية عكا

* مها خطيب وخطيبها **بمناسبة الخطوبة**

أعضاء الشبيبة الشيوعية المكر

* الرفيق محمد نفاع بالمولود الجديد **وليد**

لجنة منطقة عكا الحزبية

اعلان رقم ٣

لأبناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

لقد تم اعداد واقرار الجدول النهائي باسماء اعضاء الجمعية العمومية ذوي حق الانتخاب ، ويحتوي على ١٧١٧ اسما (١٤٨٨ ناخبا و ٣١٣ ناخبة) ، وتطبيقا للمواد الدستورية فاننا نعلن عن فتح باب الترشيح لانتخاب اعضاء الهيئة التمثيلية وذلك من ١٩٧٧\٢\٥ **ولغاية السادسة من مساء ١٩٧٧\٢\١٠ .**

الرجاء ممن يرغب في ترشيح نفسه ، ان يتقدم لمكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة لتعبئة النموذج المقرر والاطلاع على الشروط الدستورية المطلوبة .

عن اللجنة الانتخابية

الرئيس اديب فار — السكرتير امين قدحه

الناصرة في ١٩٧٧\٢\٣

قداس وجناز الأربعين

سليم خوري واخوه جريس وعموم آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الخوري

جبرائيل سليم خوري

(كاهن قريتي البروة والبقيعة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٢\١٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس – حيفا . (مقابل موقف باصات الناصرة)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة : نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الاربعين

مشيل الحنا وعموم آل الحنا وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

أليس الحنا (أم مشيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٥–٢–١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف .

ارض للبيع

توجد ارض للبناء في منطقة الخانوق في الناصرة .

الاتصال مع المحامي سليم غريب – تلفون رقم : ٥٥٨٤٠ – الناصرة –

للبيع

فيلا طابقين ، مبنية على قطعة أرض مساحتها ١١٥٧ متر مربع في جبل الكرمل ، شارع بيت لحم ٢ (زاوية شارع تشارنخوفسكي) .

الاتصال مع : المحامي عزيز شحادة ، تلفون ٥٥٧٤٢ – الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٨ شباط ١٩٧٧ ، ١٩ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٨ VOL —33—78— 8.2.1977

بتعزيز وحدة الصف نصون الذكرى ونصون الأرض!

قرارات الاجتماع القطري للجان الدفاع عن الأرض

الناصرة — لمندوبنا الخاص — قرر اجتماع رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية وأعضاء لجنة الدفاع عن الارض احياء الذكرى السنوية الاولى لشهداء يوم الارض في الثلاثين من آذار القادم باجتماع شعبي قطري يهودي — عربي في قرية عرابة النكلي واقامة اجتماعات مركزية اخرى في كفر كنا والطيبة وغيرها وقرع اجراس الكنائس واقامة آذان الظهر في المساجد واقامة صلاة الغائب على أرواح الشهداء والوقوف دقيقة صمت واحدة في الثانية عشرة من ظهر ذلك اليوم اجلالا لذكرى الشهداء الابرار .

واقر هذه القرارات الاجتماع القطري الذي عقد يوم السبت الماضي في الناصرة بدعوة من سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل في قاعة المركز الثقافي البلدي في وباشتراك المئات من رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض من ٥١ قرية ومدينة عربية في البلاد . وقد عقد الاجتماع لبحث احياء الذكرى الاولى ليوم الارض والتباحث في الخطوات القادمة في سبيل الدفاع عن الارض . واعلن الاجتماع ، في قراراته ، عن استعداد الجماهير العربية لمواصلة نضالها وتشديده لحماية أراضيها والدفاع عنها بجميع الوسائل المشروعة .

وقرر الاجتماع تحية الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية « التي استطاعت ، بنضالها الموحد ، ان تكبح جماح المطامع السلطوية في الاستيلاء على أراضي العرب في اسرائيل وان تشل وتوقف عمليات تنفيذ المصادرة في بعض الاماكن ولو

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

ابتداء من يوم الجمعة: الاتحاد في ثماني صفحات

نتيجة لتعاظم الدور البارز الذى تحتله صحيفة «الاتحاد» في حياة الشعب ونتيجة للاتساع المستمر في انتشار « الاتحاد » قررت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها اصدار الصحيفة في ثماني صفحات بدل الصفحات الست الحالية . وموقتا ، ولحين استكمال الاستعدادات الطباعية ، سوف نصدر عدد الجمعة فقط من كل اسبوع في ثماني صفحات ابتداء من العدد القادم — الجمعة ١١—٢ — وبزيادة سعر العدد نصف ليرة اي يصبح سعر عدد الجمعة ٢،٥ ليرة . ومن المنتظر ، خلال شهر ، أن نصدر عدد الثلاثاء ، أيضا ، في ثماني صفحات .

واذ نزف هذه البشرى الى قرائنا والى مراسلي « الاتحاد » وموزعيها فاننا ندعوهم الى ارسال المزيد من الرسائل والمعالجات المحلية والى المزيد من المساهمة في تحرير الاتحاد وفي اغنائها بالاخبار وبالمعالجات التي تعبر عن نضال الشعب وعن أمانيه العادلة وعن ثقته بمستقبل السلام العادل والمساواة الحقيقية ووحدة الصف واخوة الشعوب والدمقراطية . اننا ندعوهم الى تقديم المزيد من الجهد من اجل المزيد من التوسع في انتشار صحيفتهم — أوسع الصحف العربية انتشارا في البلاد ، الصحيفة التي أولاها الشعب ثقته حتى اصبحت التعبير الصادق عن وجهه الناصع .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

من نيقوسيا — خاص بالاتحاد:

تفاهم حافظ الاسد وياسر عرفات على الموقف من القضية الفلسطينية

القيادة الفلسطينية تتفق على تشكيل المجلس الفلسطيني وعلى عقده في منتصف آذار القادم بالقاهرة • مباحثات للتوصل الى اتفاق فلسطيني وسوري وأردني حول مؤتمر جنيف • مهمة الامين العام للامم المتحدة •

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — من المتوقع ان تعلن اللجنة التحضيرية المكلفة بتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد والمؤلفة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء مكتب رياسة المجلس الوطني ، اليوم او غدا ، عن موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . ومن المرجح ان هذا المجلس سينعقد في اواسط اذار القادم . وهو الذي سيقرر في مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام وشكل هذا الاشتراك ومسألة اقامة الدولة الفلسطينية . وسيبحث عددا من القضايا السياسية والتنظيمية الهامة التي تخص المنظمة والقضية الفلسطينية .

وكانت هذه اللجنة قد عقدت اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة السورية . وقررت فيه الصيغة النهائية للمجلس المقبل . وتفيد التقارير ان اللجنة اقرت صيغة مناسبة لتوسيع المجلس على ضوء التوجيهات الصادرة عن المجلس الوطني في اجتماعه الاخير ، وكذلك على ضوء التوجيهات الصادرة عن المجلس المركزي .



اجتماع الأسد — عرفات

ويفيد مراسلنا ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، اجتمع أمس الاول مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد . وقد اجرى الرئيسان بحثا شاملا لمجمل الاوضاع السياسية في المنطقة العربية والساحة الفلسطينية ، بشكل خاص . كما تناولت هذه المحادثات مهمة الدكتور فالدهايم ، الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، الذي يقوم بجولة ، حاليا ، في المنطقة بغية الاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الأوسط . وقد ساد الاجتماع جو ودي اتسم بالتفاهم حول معظم القضايا المطروحة .

المباحثات الفلسطينية — الاردنية

هذا واعلن في القاهرة ان وفدا فلسطينيا كبيرا ، يمثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سيتوجه قريبا الى العاصمة الاردنية لمواصلة الحوار بين المنظمة والحكومة الاردنية والذي تصر المنظمة على ان يجري في اطار قرارات مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط . وهي القرارات التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وسيرئس هذا الوفد خالد الفاهوم ويشترك فيه كل من « ابو مازن » وهاني الحسن وسامي عطار .



آخر خبر ! سيوز ٢٤

موسكو — أذاع راديو موسكو ، في ساعة متأخرة من مساء أمس ، أن الاتحاد السوفييتي أطلق سفينة فضاء جديدة تحمل رائدي فضاء اثنين واسمها سيوز ٢٤ . ولم يعلن المذيع اية تفصيلات .

رفاق عبد الناصر يواجهون السادات:

ليست "انتفاضة حرامية" بل شعب يكمل المشوار!

القاهرة — يجمع المراقبون على أن الاستفتاء ، الذي قرر أنور السادات اجراؤه يوم الخميس القادم ، سيكون المؤبد مع الاشغال الشاقة .

مجرد مهزلة جديدة ولن يؤثر على مسيرة الشعب المصري الذى تحرك في ١٨ و١٩ كانون الثاني الماضي ويأبى الا أن يكمل المشوار .

وكان الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد القى خطابه الاول عن انتفاضة العمال والطلبة فسماها « انتفاضة حرامية » ونفث حقده القديم على عبد الناصر وعلى الناصريين والشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي ثم وقع ، بشكل مسرحي ، على قرار جمهوري يدعو الشعب الى الاستفتاء العام على اجراءات قمعية جديدة تمنع الاضرابات والمظاهرات وتعاقب المشتركين فيها و « المحرضين » عليها ، حتى ولو لم يشتركوا فيها ، بالسجن

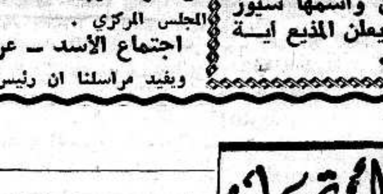
كمال الدين حسين

ويبدو أن الهجوم الارعن ، الذى شنه السادات على القوى الوطنية والتقدمية ، لم يؤثر على صلابة موقف هذه القوى بل زادها اصرارا على التصدي للارهاب . ويبدو أن النظام الساداتي يفقد بسرعة كل ما بقي له من رصيد ومن تأييد .

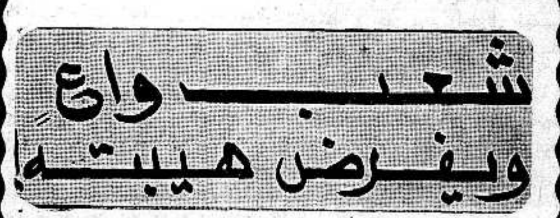
فقد وجه نائب رئيس الجمهورية السابق والعضو الحالي في مجلس الشعب ، كمال الدين حسين ، رسالة مفتوحة الى أنور السادات نشرتها بعض الصحف المصرية في نهاية الاسبوع الماضي . وفي هذه الرسالة رفض كمال الدين حسين جميع الاتهامات التي وجهها أنور السادات الى الناصريين والشيوعيين والى حزب اليسار . بل حمل حكومة ممدوح سالم مسؤولية أعمال الشغب التي وقعت في أثناء المظاهرات . ووجه كمال الدين حسين ، وهو من رفاق عبد الناصر في ثورة الضباط الاحرار ، الاتهام الى أنور السادات انه ، بدلا من أن يعاقب حكومة ممدوح سالم ، عاقب الشعب واتهمه بالدهماء وبان انتفاضته هي « انتفاضة حرامية » .

ورفض كمال الدين حسين الاجراءات القمعية التى أعلن عنها أنور السادات

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



كلمة الاتحاد



شعب واع ويفرض هيبته

تستطيع كل حركة شعبية أن تتباهى بمثل المؤتمر الشعبي القطري الذى عقدته ، في الناصرة يوم السبت الماضي ، لجان الدفاع عن أراضي العرب في اسرائيل . فهذا المؤتمر ، في شموله وفي اتساع تمثيله وفي مستوى النقاش الذي دار فيه وفي قراراته النضالية والحكيمة ، انما يؤكد المستوى الرفيع من الوعي ومن وحدة الصف الذي بلغته الاقلية القومية العربية في اسرائيل . وهو الامر الذي يفرض هيبتها على جميع الحكام الظالمين .

ولقد اضطرت وسائل الاعلام الرسمية في بلادنا ، من اذاعة وتلفزيون وصحافة ، الى مواجهة هذا المؤتمر وقراراته بكل جدية .

فالمسؤولون في اسرائيل يضطرون الى الاعتراف بأن الجماهير العربية قد تغيرت ووجدت طريقها ولم تعد واقفة على هامش الحياة السياسية في هذه البلاد . لقد فاجأتهم ، قبل حوالي عام ، وحدة الصف الجبارة التي تجلت في يوم الارض — ٣٠ آذار . وتوهموا أنهم يستطيعون ، بالحديد وبالنار وبتحريك المتخاذلين ، أن يبعثروا الصفوف المتحدة . ولم يقصروا في ارتكاب أي اثم ، بما فيه قتل الابرياء ، متوهمين أنه في استطاعتهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء واعادة الشعب العربي في هذه البلاد « الى الحظيرة » . ولكن تداعي الاحداث ، منذ يوم الارض ، اثبت لهم أن امعانهم في القمع لن يزيد هذا الشعب الا اصرارا على وحدة الصف التي حققها وعلى الدفاع عن أرضه وعن حقوقه وعن مستقبله .

ولم يعد سرا أنه توجد أوساط متنفذة في أروقة الحكم في اسرائيل تنتظر أقل « هفوة » كي تعود وتحاول تشويه الاهداف العادلة لنضال الجماهير العربية وكي تعود وتبطش بوحدة صفها مدعية وجود « متطرفين » و« معتدلين » بين هذه الجماهير . ان هذه الاوساط المتنفذة لا تزال تحلم بعودة تلك الايام التي كانت تستطيع أن تضلل الرأي العام وأن تفرق بين الجماهير العربية على أساس « الايجابيين » و « السلبيين » .

ولذلك أسقط في أيدي هذه الاوساط المتنفذة حين اتفق المؤتمر الشعبي على قراراته الحكيمة باحياء يوم ٣٠ آذار القادم في اجتماع قطري في عرابة واجتماعات لاحياء ذكرى الشهداء في سخنين والطيبة وأماكن أخرى وبقرع اجراس الكنائس وباقامة الاذان وصلوات الغائب في المساجد على أرواح الشهداء وبالوقوف دقيقة حدادا .

ان هذه القرارات الحكيمة ، والتي هدفها تحقيق أوسع وحدة صف وسد الطريق على أي تخاذل وبأية حجة ، قد « زلبطت » حكومة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي من جميع أسمال الحجج الكاذبة التي كانت تختلقها لتضليل الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ولمحاولة عزل الجماهير العربية عنه .

ويقف رئيس الحكومة ووزير أمنه بيرس ووزير

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جانب من المجتمعين في المؤتمر القطري بالناصرة ، يوم السبت الماضي ، للجان الدفاع عن أراضي العرب .

لقاء الأسد والملك حسين

دمشق — جرت في دمشق محادثات بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين ، ملك الاردن الذي وصل الى العاصمة السورية مع عقيلته ليلة السبت الماضي في زيارة خاطفة استغرقت يوما واحدا .

وافادت الانباء ان الرئيس حافظ الاسد ابلغ الملك حسين بنتائج المشاورات التي قام بها كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، في دمشق .

وقالت مصادر مطلعة ان الاسد وحسين بحثا في المشكلة اللبنانية وفي الحوار بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية خاصة بعد الاجتماع الذي عقد مساء السبت في دمشق بين الرئيس الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واضافت هذه المصادر ان الاسد وحسين مهتمان بمواصلة تعزيز التنسيق الثنائي بين البلدين واشراك المنظمة في مؤتمر جنيف واعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن والمنظمة .

عمال العالم يتضامنون مع السجناء العرب

براغ — اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا ، هذا الاسبوع ، ندد فيه بالمعاملة غير الانسانية التي يلقاها السجناء السياسيون العرب في السجون الاسرائيلية ، وطالب السلطات الاسرائيلية أن تكف عن هذه المعاملة . كما دعا البيان شعوب العالم الى التضامن مع السجناء العرب .

احباط مؤامرة رجعية واتهام أمريكا والنميري

اديس أبابا — لا تزال المظاهرات والاجتماعات الشعبية تعم المدن الاثيوبية الرئيسية تأييدا للمجلس الاداري العسكري الذى أحبط ، يوم السبت الماضي ، محاولة انقلابية نظمها الجناح اليميني في المجلس .

وجرت في العاصمة ، اديس أبابا ، مظاهرة ضخمة اشترك فيها قرابة ٢٠٠ الف مواطن . وخطب في المتظاهرين اللفتنانت كولونيل منغيستو هيلا مريم ، الذي يقال انه الشخصية المركزية في المجلس الاداري العسكري . وقد أكد ، في كلمته ، حرص المجلس على مواصلة المسيرة الثورية التي ابتدأت باطاحة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وتانزانيا تسير ايضا ، في طريق الاشتراكية

دار السلام — اعلن في العاصمة التانزانية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن تاسيس حزب ثوري في تانزانيا لادارة شؤون البلاد . وقد وصف الرئيس التانزاني ، يوليوس نايريري ، انشاء هذا الحزب بانه تاكيد على عزم الشعب واصراره على بناء الاشتراكية . ويتالف الحزب الثوري الجديد من « الاتحاد الوطني الافريقي لتانجنيقا » و « حزب افرو — شيرازي في زنجبار » . هذا وانتخب نايريري رئيسا للحزب الجديد . وانتخب عبود جمبا نائبا لرئيس الحزب الجديد .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ببرقية تحية لمناسبة تاسيس الحزب الثوري . وهنات الرئيس نايريري وعبود جمبا لمناسبة انتخابهما لهذين المنصبين القياديين .

بين رابين وبيرس : خطر الانقسام في مؤتمر « العمل »

تل ابيب — انفض اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر حزب « العمل » الحاكم ، مساء اول أمس ، بدون الاتفاق على القضية التي تهدد المؤتمر بالتفسخ والانقسام . فجماعة الوزير بيرس يصرون على ان يلقي ، هو ايضا ، كلمة في افتتاح



المؤتمر المنتظر عقده في نهاية هذا الشهر بينما جماعة رئيس الحكومة ، رابين ، يصرون على ان يكون رابين هو الخطيب الوحيد في جلسة الافتتاح . هذا واشتد الصراع بين المتنافسين على رياسة الحكومة القادمة ، رابين وبيرس ، على أثر ما اعلنه وزير الخارجية السابق ، أبا ايبن ، عن تنازله عن ترشيح نفسه وانه يؤيد



ترشيح بيرس . واعلن ايبن ، في اجتماع في بيته لعدد من قادة «مباي» القدامى ، انه هنا — أي في بيته — يجتمع «مباي التقليدي» لا في بيت وزير المالية رابينوفتش ! هذا واعلن جميع وزراء حكومة رابين ، باستثناء الوزيرين جاد يعقوبي وشلومو هيلل ، انهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فالدهايم يحذر من المماطلة !!

حكام اسرائيل يحاولون صرف الانظار الى جنوب لبنان!

بيروت — يواصل كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، جولته في المنطقة بغية استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط.

وقد وصف فالدهايم العام الجاري بانه عام حاسم بالنسبة للمباحثات حول اقرار السلام في المنطقة . واشار الى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المباحثات .

وابلغ فالدهايم الصحفيين قبيل مغادرته العاصمة السورية قوله أن هذه آخر فرصة لدينا . فاذا فشلت فان خطر وقوع مجابهة عسكرية سيكون وشيكا جدا .

هذا واجتمع فالدهايم في دمشق مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذى ألح على اشتراك وفد عن المنظمة في مؤتمر جنيف بصفته وفدا مستقلا .



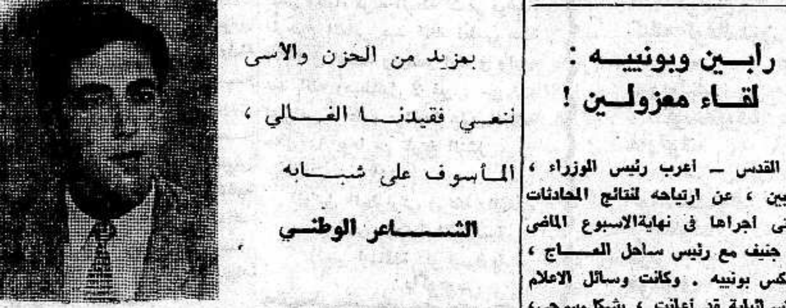
وكان فالدهايم قد بدأ جولته في الرئيس المصري أنور السادات . ثم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رابين وبونييه : لقاء معزولين !

القدس — اعرب رئيس الوزراء ، رابين ، عن ارتياحه لنتائج المحادثات التى اجراها في نهاية الاسبوع الماضي في جنيف مع رئيس ساحل العاج ، فليكس بونييه . وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد أعلنت ، بشكل مسرحي ، أن رابين سافر فجأة الى جنيف حيث اجتمع بزميله الافريقي المذكور اعلاه . ومن المعروف عن بونييه انه أحد الركائز الاساسية للرجعية الافريقية . وكان اضطر الى قطع علاقاته مع اسرائيل الا انه احتفظ بعلاقات غير رسمية معها . ويبدو أن الامبريالية الامريكية تعتقد انه آن الاوان لاخراج اسرائيل من عزلتها في افريقيا . واما رابين فيعتقد أن اجتماعه هذا سيساعده في معركته ضد بيرس على منصب رياسة الحكومة .

نعي



بمزيد من الحزن والاسى

نعي فقيدنا الغالي ،

المأسوف على شبابه

الشاعر الوطني

راشد حسين

عن عمر يناهز الاربعين عاما

ستجري مراسيم تشييع جثمان الفقيد من بيته في قريته « مصمص » ، الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم الثلاثاء الموافق ٨\٢\١٩٧٧ .

يسجى الجثمان الطاهر في « مصمص » ليتمكن اصدقاء الفقيد ومعارفه من القاء نظرة الوداع الاخيرة .

له المجد والخلود !

آل الفقيد

لجنة التأبين



وفود شعبية تعزي بوفاة الشاعر المناضل راشد حسين

ام الفحم — لمراسلنا — تجري اليوم في مصمص ، من ضواحي ام الفحم ، مراسيم تشييع جثمان الشاعر الكبير راشد حسين الذى توفي في نيويورك حيث كان يشغل منصب الناطق الصحفي باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد سمحت بنقل الجثمان من الولايات المتحدة ، بعد اتصالات مكثفة في هذا الشأن ، لدفن الشاعر في تراب وطنه .

ومنذ شيوع نبأ وفاة الشاعر راشد حسين على اثر حريق شب في منزله ، في منطقة شرقي نيويورك ، والوفود الشعبية تتقاطر الى مصمص لتعزية أهله وذويه .

وكان بين المعزين النائب الرفيق توفيق طوبي والنائب الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والرفيق صليبا خميس والرفيق سميح القاسم والرفيق سالم جبران ووفد من الشيوعيين والدمقراطيين في ام الفحم في مقدمته عضوا المجلس المحلي الرفيقان محمود حسين ومحمود قاسم والرفيق محمد الشريدي وآخرون .

كما هرع عدد كبير من اصدقاء الفقيد ومعارفه لمشاركة اهله في مصابهم الاليم .

كلمة النائب ابراهام لفنبراون
ميزانية حرب معادية لجماهير الشعب

الاتحاد — تنشر فيما يلي نص كلمة النائب الشيوعي، الرفيق ابراهام لفنبراون ، التي القاها في الكنيست ، في ٣١ كانون ثاني ١٩٧٧ ، في النقاش على مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٧٧—٧٨ التي قدمها الى الكنيست وزير المالية ، رابينوفتش :

تتميز الميزانية الجديدة المقترحة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ بالاتجاهات والاهداف ذاتها التي ميزت ميزانيات السنوات السابقة . والميزانية الجديدة هي ميزانية حرب ، أيضا ، ومعادية للجماهير . وهي تبشر باستمرار الغلاء والتضخم المالي واتساع البطالة وتخفيض جديد في مستوى حياة العاملين.

واذا كان ثمة جديد في هذه الميزانية فهو ضخامتها وانعدام الوضوح فيها . وتبلغ هذه الميزانية ١٢٢،٥ مليار ليرة مقابل ٨٧،٦ مليار ليرة في عام ١٩٧٦، أي بزيادة ٣٤،٩٪ . والزيادة في الميزانية هي كذلك بالنسبة للانتاج القومي الكلي ، أي من ٩٠،٦٪ منه الى ٩٥،٣٪ . واذا أضفنا النفقات التي اعتبرت احتياطيا للميزانية وتبلغ ٧،٤ مليار ليرة فتصبح الميزانية ١٣٠ مليار ليرة أي أكثر من الانتاج القومي الكلي الذي من المتوقع أن يبلغ ١٢٨ مليار ليرة . وهذا معناه أن الميزانية أكبر من الانتاج القومي الكلي .

وهناك امور كثيرة غير واضحة في الميزانية وبصورة اكثر مما كانت عليه الميزانيات السابقة . فليس معروفا نسبة ارتفاع أسعار المواد الاساسية. وتتضمن الميزانية معطيات مختلفة . وليس هذا صدفة . لا يريدون «ازعاج» و « اغضاب » المواطنين قبيل الانتخابات ، التي ستجرى بعد اشهر قليلة . فعلى الرغم من محاولات طمس المظاهر السلبية في الميزانية الجديدة (بسبب الانتخابات)بواسطة التلاعب بالارقام لخلق انطباع حول الابطاء في وتيرة التضخم المالي والغلاء والعجز في الميزانين ، التجاري والمدفوعات ، يتضح العكس من ذلك بمجرد التدقيق الفاحص في الميزانية .

وسوف لا تستمر الاتجاهات السلبية التي ميزت الاقتصاد الاسرائيلي في السنة الماضية وحسب ، انما ستزداد حدة وتفاقما في النصف الثاني من السنة الجارية ، أي ، بعد انتخابات الكنيست والهستدروت .

ولا تتضمن الميزانية الجديدة اية محاولة لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي . كذلك لا يمكن شفاؤه في اطار هذه الميزانية . فشفاء الاقتصاد غير ممكن ما دامت قائمة ومستمرة سياسة الاعتماد على القوة والضم والاعتماد على القدرة العسكرية وما يترتب عنها من ازدياد متعاظم في النفقات العسكرية.

وتحتل النفقات العسكرية في الميزانية المقترحة المكان الاول ، ايضا، وتبلغ اكبر من ٦٠٪ من مجمل الميزانية. فتبلغ ميزانية وزارة الدفاع ٤١،٦٢٥ مليون ليرة ، ومخصصات تسديد الديون ٣٠٢٥٠ مليون ليرة . وتبلغ مخصصات الاحتياطي العام المقررة ،في الاساس ، لشراء عتاد عسكري ٣٥٧٧ مليون ليرة . ويوجد قرابة مليار ليرة اخرى هي في جوهرها نفقات عسكرية لكنها موزعة على وزارات الشرطة والاسكان والعمل والزراعة . وبذلك يصل اجمالي ما سينفق على الاغراض العسكرية في الميزانية المقترحة الى ٧٦٤٥٢ مليون ليرة ، أو ما يعادل ٦٣٪ من مجمل الميزانية و٥٩٪ من الانتاج القومي الكلي .

وبهذه الميزانية تواصل اسرائيل السير في طليعة دول العالم من حيث الانفاق العسكري بالنسبة للفرد الواحد وبالنسبة للانتاج القومي الكلي . ان دولة تنفق على الاغراض العسكرية اكثر مما تنتج لا يمكن أن تعمر طويلا على هذا المنوال . أضف الى ذلك ان الواقع أثبت أنه على الرغم من الانفاق العسكري الضخم ، الذي قامت به الحكومة في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعدها ، فان وضع اسرائيل الامني ليس بافضل اليوم مما كان عليه من قبل . أما وضعها الاقتصادي والسياسي فقد ازداد سوءا . وثمة خطر جدي لحرب جديدة في المنطقة نتيجة لهذه السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

تعمق التبعية للولايات المتحدة

ان استمرار السياسة الراهنة لحكومة اسرائيل لا يبعد احتمالات السلام ، فقط ، انما يحمل في طياته خطرا مدمرا لاقتصاديات اسرائيل . وهذا ينعكس في مبنى الميزانية وفي الاتجاهات التي تميزها ، مثل الركود الاقتصادي وازدياد الديون الخارجية هبوط جديد في الاستثمارات ، بعد أن بلغ الهبوط في الاستثمارات في المصانع الجديدة ، في عام ١٩٧٦ ، ٦١٪ . والهبوط في الاستثمارات سيكون في السنة الجديدة في الاساس في فرع البناء . وهذا سيزيد عدد العاطلين عن العمل فيرتفع عددهم من ٤١ الفا في عام ١٩٧٦ الى ٦٠ الفا في عام١٩٧٧.

ان سياسة الحكومة المذكورة تقود الى ازدياد تبعية اسرائيل للحكومة الامريكية ولرأس المال الامريكي . وتشهد على ذلك أقوال وزير المالية في الكنيست ، حين قال : « ان الانفاق العسكري يؤثر سلبا الى درجة أن المعونة الكلية ، للاغراض المدنية والعسكرية على السواء ، هي اقل من مجمل الانفاق العسكري بالعملة الصعبة ، أي بما في ذلك المبالغ المتخصصة لتسديد الديون والفائدة البنكية المستحقة عن الاستيراد العسكري . ان المساعدات المالية التي نحن بحاجة اليها من الولايات المتحدة والوكالة اليهودية وكذلك القروض الاخرى التي ناخذها ، كل هذا يزيد في حجم ديوننا الخارجية . وسوفتستمر هذه الديون في الارتفاع لتبلغ في نهاية عام ١٩٧٧ ، ١.٠٥ مليار دولار » .

اذن فان تبعية اسرائيل للولايات المتحدة تزداد من سنة لاخرى وكذلك عبء تسديد الديون يزداد من سنة لاخرى ويؤثر سلبا على الميزانية . ففي عام ١٩٧٣ بلغت مخصصات تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها ٥١.٣ ملايين ليرة ، أي ١٦٪ من الميزانية . وفي عام ١٩٧٤ بلغت٧٥٦٦ مليون ليرة، أو ما يعادل ١٨٪ من الميزانية . وفي عام ١٩٧٥ ١١٧٠٠ مليون ليرة (١٨٪ من الميزانية) . وفي عام ١٩٧٦ ١٨ الف مليون ليرة (٢١٪ من الميزانية). وفي السنة الجديدة ستبلغ هذه المخصصات ٣٠٢٥٠ مليون ليرة، أي ٢٥٪ من الميزانية .

في اطار هذه السياسة لا فائدة لجميع البرامج الاقتصادية الحكومية وجميع محاولات الاصلاح وزيادة التصدير وتشجيعه . والانضمام الى السوق المشتركة ، الذي كان يجب أن يفتح أسواقا جديدة أمام الصادرات الاسرائيلية ، بمدى ما حقق زيادة في التصدير الاسرائيلي فذلك تم على حساب تقليص الانتاج الصناعي للسوق الداخلي الامر الذي ادى الى البطالة والركود الاقتصادي .

العبء الضرائبي على كاهل العاملين

ويوجد اتجاه آخر متعاظم في هذه الميزانية وهو استمرار القاء العبء الاكبر من الضرائب على كاهل العاملين والفئات الشعبية الاخرى . ستبلغ المداخيل المحققة من الضرائب والمدفوعات الالزامية قرابة ٦٦،٧مليار ليرة ، أي بزيادة ٤١،٤٤٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة الماضية . وهذا بعد أن كانت اسرائيل في المكان الاول في العالم من حيث ارتفاع نسبة الضرائب للفرد الواحد .

يدعي وزير المالية استمرار الاتجاه نحو انخفاض وزن المداخيل من ضريبة الدخل التي يدفعها العاملون باجرة . ان جباية ضريبة الدخل من العاملين ستبلغ هذه السنة ٢٨،٥٪ من اجمالي الدخل من الضرائب ، في حين بلغت في عام ١٩٧٦ ٣٠،٢٪ كما يقول الوزير.

ولكن ما هو الواقع ؟

كان من المتوقع أن يجبى من العاملين ٢٨٪ من اجمالي الدخل من الضرائب. ولكن الذي جبي فعلا ٣١٪ . في حين كان متوقعا جباية ١٦٪ من المستقلين وجبي فعلا ١٢٪ . وبالنسبة للشركات كان متوقعا جباية ٣٥٪ وجبي فعلا ٢٥٪ . والخلاصة هي ان الحكومة جبت ضرائب من المستقلين أقل مما كان متوقعا في حين جبي من العاملين أكثر من المتوقع . فاذا كانت هذه هي الحالة في السابق لا توجد أية ضمانة في الا تكون الحالة كهذه في السنة الجديدة والمستقبل . وعلاوة على ذلك فان اجمالي الضرائب والمدفوعات الالزامية سيزداد في السنة الجديدة بنسبة ٤١،٤٤٪ . ولكن توجد ضرائب ترتفع أعلى من هذه النسبة الوسطية ، اى اكثر من ٤١٪ ،وتوجد ضرائب ترتفع بنسبة أقل . فمثلا ضريبة الدخل سترتفع في الميزانية الجديدة بنسبة ٥٢٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٧٦ . وسترتفع، كذلك ، نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية ، التي هي ضريبة رجعية . ويتحملها في الاساس المستهلكون . فاصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة يدفعون نسبة الضريبة ذاتها التي يدفعها المستقلون وأرباب المال وأصحاب الشركات الكبيرة ، الذين يستردون ما يدفعونه لحساب هذه الضريبة بحجة تشجيع الاستثمارات . ويتلقون فوق كل ذلك علاوات وهبات في اطار قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال.

والفضائح الاقتصادية المرتبطة « بالشركة من أجل اسرائيل » ،أ.ب، وفضيحة كل من رونبلوم وتسور والان البارون روتشيلد ، كلها تظهر ، ولو القليل ، الى أين تذهب هذه الاموال التي تدفع لتشجيع الاستثمارات . وسترتفع ، في الميزانية المقترحة ، نسبة ضريبة الملك وضريبة رؤوس الاموال بنسبة منخفضة كثيرا بالمقارنة مع الزيادة الاجمالية في الضرائب المجبية . فضريبة تحسين القطارات ستنخفض بنسبة ١٠٪ . أما ضريبة الملك فسترتفع بنسبة ٢٨،٤٧٪ فقط ، في حين أن الزيادة الوسطية في الدخل الاجمالي من الضرائب والمدفوعات الالزامية ستبلغ ٤١،٤٤٪ .

وعليه فانه على الرغم من حديث الوزير عن هبوط حصة العاملين باجرة في مدفوعات الضرائب يظهر الواقع العكس من ذلك واستمرار القاء العبء الاكبر من الضرائب على العاملين . ويستمر ، في الوقت ذاته، تقديم الهبات والمحفزات المالية لارباب المال .

سترتفع أسعار السلع الحيوية

وتنعكس سياسة الاضرار بالعاملين كذلك ، في ميزانية المخصصات لحماية أسعار السلع الحيوية (السوبسيديا). فكل ما خصص لهذا الغرض يبلغ٢٤٨ مليار ليرة فقط . وكان من الضروري زيادة هذه المخصصات الى ٤٤٤ مليار ليرة بعد أن تعرضت الى تقليص حاد في السنة الماضية . ان اقتراح الحكومة بالا تزيد السوبسيديا عن ٢٤٨ مليار ليرة معناه أن هذه المخصصات تقل ب١٦٦ مليار ليرة عن المبلغ المطلوب فعلا . وهذا معناه أن السلع الاساسية الحيوية سيرتفع سعرها في السنة المالية المقبلة بنسب تتراوح بين ٤٧ و ٥٠٪ . وبالمقابل ستخفض نسبة السوبسيديا في سعر هذه السلع للمستهلك من ٥٠٪ الى ٣٠٪ من سعر السلعة . والاتجاه الان هو مواصلة تقليص هذه النسبة لتصبح ٢٥٪ من سعر السلعة للمستهلك . وهـذا سيسبب ارتفاعا في أسعار هذه السلع يصل الى ٦٠٪ . وربما تقوم الحكومة بتنفيذ ذلك على مرحلتين .

ومعروف من هم الذين يتضررون نتيجة لغلاء جديد : أنهم أصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة . وهذا الغلاء سيسبب انخفاضا جديدا في دخل الفرد . وكان قد انخفض هذا الدخل بنسبة ٦،٤٤٪ في عام ١٩٧٦ . وهذا معناه هبوط جديد في مستوى حياة العاملين والمستخدمين . وفي حين يستمر الاتجاه نحو تقليص السوبسيديا وابطالها تزيد الحكومة الميزانية المخصصة لتشجيع التصدير ، والتي ستبلغ في الميزانية المقترحة ٦٤٤ مليار ليرة مقابل ٤٠٥ مليار ليرة في ميزانية عام ١٩٧٦ ، أي بزيادة ٥٠٪ . هذا علاوة على الاعانات والهبات المالية الاخرى التي تمنحها الحكومة لارباب المال واصحاب العمل والشركات .

تقليص جديد في الخدمات العامة

اتجاه آخر يميز الميزانية المقترحة هو تقليص الخدمات العامة .

لا أستطيع أن أتطرق لكل وزارة على حدة . ولكن سأتطرق على سبيل المثال الى وزارة التربية والتعليم . اذ أن جملة واحدة من الوزير تظهر الان الاتجاه في هذا المجال . قال الوزير : « أحيانا لا يظل أمامنا من مناص سوى أن نجبى ثمن خدمات سبق وقدمت للمواطنين مجانا » .فكيف ينعكس هذا في أعمال وزارة التربية والتعليم ؟ تبلغ ميزانية هذه الوزارة في الميزانية المقترحة ٥٤٨٠ مليون ليرة بموجب أسعار ١٩٧٧ . وهذا اقل بخمسين مليون ليرة من ميزانية عام ١٩٧٦ . وما هي الاشياء الاساسية المتميزة لهذه الميزانية ؟ سيستمر العمل على اغلاق صفوف صغيرة في مدارس ابتدائية بعد أن اغلق في السنة الماضية ٤٠٠ صف (دمجت الشعب في صفوف كبيرة ومزدحمة) .وسيستمر تقليص التدريب المهني وتقليص امكانيات أن يستكمل المعلمون والمربون دراساتهم . وسيلزم الاباء بتغطية قسم من نفقات التعليم ، مثل الانفاق على روضات الاطفال أبناء ٣—٤ سنوات وعلى وجبات التغذية في المدارس الثانوية . كما سترفع اجور التدريس في معاهد دور المعلمين . من الواضح أن كل هذا وغيره سيلحق ضررا بالغا في مستوى تعليم أبناء العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المحدود والمنخفض . وسيزداد نتيجة لذلك عدد الاولاد الذين يتركون مقاعد الدراسة ويتسكعون بلا دراسة ولا عمل . ومع كل ما يتصل بذلك من مظاهر مترتبة عن ازدياد الاستقطاب الاجتماعي .

واذا كان هذا هو الوضع في الوسط اليهودي فانه أسوأ من ذلك في الوسط العربي . ان الميزانية المقترحة لا تتضمن أرقاما منفصلة عن قيمة الخدمات التي تقدمها الوزارات المختلفة للاهلين العرب . لكن الواقع يكشف عن استمرار التمييز ضد الاهلين العرب في حقول التعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية بالاضافة الى سياسة مصادرة الاراضي التي تحرم الاهلين العرب أحد مصادر الرزق الهامة لديهم وتحولهم الى لاجئين في وطنهم .

الاموال للانفاق على الاستيطان متوفرة

ان سياسة الحكومة في مجال استيطان المناطق المحتلة يؤكد استمرار السياسة الرامية الى ضم تلك المناطق. فبدلا من أن يعمل على تطوير الصناعة والزراعة في داخل اسرائيل ولصالح المواطنين اليهود والعرب تنفق الحكومة مئات ملايين الليرات على الاستيطان في المناطق المحتلة . فمنذ ١٩٦٧ اقيم١٠٣ مستوطنات جديدة ، ٧٨ منها في المناطق المحتلة . وتخطط الحكومة في عام ١٩٧٧ لاقامة ١٣ مستوطنةجديدة في تلك المناطق . ورصد لذلك ٣٥٠ مليون ليرة اضافية . ان هذه السياسة تؤكد أن الحكومة تواصل النهج ذاته الذي أوصل البلاد الى ما هي عليه اليوم من أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية وحكومية .

ان الميزانية المقترحة تقوم على استمرار هذه السياسة . ولذلك لن تستطيع هذه الميزانية تحقيق تغيير الوضع القائم ، انما ستؤدي الى زيادته حدة وتفاقما .

وعليه فاننا نقترح اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة .

صورة تعيد ذكريات مؤلمة

هذا هو العنوان الذي وضعته مجلة الطلاب العالمية للصورة اعلاه التي تظهر أفراد من قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة نابلس وهم يفتشون طالبا عربيا بينما الحوانيت مضربة في اضراب عام .

الطب في العالم الرأسمالي






الضغط — ١٢٠ ، درجة الحرارة — ٣٩ ، الوضع العام — ١٠٠ الف فرانك .



حين عرف كم يكلفه بقاء يوم في المستشفى طرأ تحسن ملحوظ على صحته .





أخصص لعملية الزيادة ٤٩ ثانية . الوقت من ذهب !




كنا وفرنا مبالغ طائلة لو حزمت نفسك هكذا وأنت في السيارة.

اعلام حصر إرث

تقدمت للمحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء قرية البعنة تشعر بوفاة المرحوم الياس عبد الله غطاس سنة ١٩٦٢ في البعنة وانحصر ارثه في ولديه عبد الله وميخائيل لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٦—٢—١٩٧٧

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

● جميع آل بقاعي بوفاة ابنتهم الرفيقة

ليلى صبري بقاعي

اعضاء الحزب والشبيبة
وحركة النساء الدمقراطيات
— طمرة

حزب جديد وبرنامج قديم!

حزب يدين يتكوم على الملك حسين!

تل أبيب — لمراسلنا — أفادت صحيفة « دافار » ، أمس الاثنين ، ان حزب الجنرال يدين (الحركة الدمقراطية للتغيير — داش) يقوم الان بوضع اللمسات الاخيرة على برنامجه السياسي بشأن النزاع الاسرائيلي — العربي . ويعلن قادة هذا الحزب انهم يتوخون من برنامجهم ان يكون « ردا واضحا وحازما على موقف الدول العربية الواضح والحازم » .

ويتلخص هذا « الرد الواضح والحازم » بأن الجنرال يدين سيعلن موافقته على « تنازلات » اقليمية في الجولان وسيناء مقابل موافقة سوريا ومصر على عقد اتفاقية سلام نهائي مع اسرائيل . وأما بخصوص الضفة الغربية المحتلة فسيعلن حزب الجنرال يدين رفضه لاقامة « دولة ثالثة » — فلسطينية — بين دولتي اسرائيل والاردن وسيصر على ان يكون التعبير عن الاماني القومية للفلسطينيين ليس في اسرائيل ولا في دولة مستقلة بل داخل المملكة الاردنية . وهذا بشرط ان يكون نهر الاردن هو « الحدود الامنية » لدولة اسرائيل أي بمنع دخول أية قوات عربية الى الضفة الغربية .

وهكذا يصبح واضحا ان برنامج الجنرال يدين لا يختلف عن برنامج حزب « العمل » و « المعراخ » الحاكم . وأما الصراع فهو على السلطة في حين يريد الجنرال يدين الاسراع في تغيير أسلوب الانتخابات الدمقراطي للكنيست .

اجتماعات محاضرات نشاطات

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكا يعقد اجتماعا هاما لافتتاح معركة الانتخابات المقبلة ، يتكلم فيه : الرفيق ماير فلنر — سكرتير عام الحزب ، الرفيق رمزي خوري — عضو بلدية عكا ، الرفيق عصام خوري ، الرفيق الشاعر سميح القاسم ، يفتتح الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب — عضو مجلس عمال عكا ، وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء الموافق ٨—٢—٧٧ في نادي الاخوة . الدعوة عامة .

● فرع الحزب الشيوعي في عرعرة يعقد اجتماعا شعبيا حول « التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة » ، وذلك في الساعة ٢،٣٠ من بعد ظهر السبت ١٢—٢—٧٧ في نادي الحزب في القرية. يتحدث في الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة — عضو اللجنة المركزية لحزبنا، والشاعر الزجال محمد عواد.

● فرع الشبيبة الشيوعية في أم الفحم يدعو جمهور العاملات في القرية الى الاجتماع الذي سيعقد في نادي الحزب يوم الجمعة ١١—٢—١٩٧٧ ، الساعة ٣ بعد الظهر ، يتحدث في الاجتماع الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو) .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع دير الاسد يفتتح ناديا جديدا في القرية مدشنا اياه باحتفال شعبي كبير يتكلم فيه النائب الشيوعي رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وشعراء الشعب سميح القاسم ونايف سليم وعوني سبيت وحنا ابراهيم . ويتولى العرافة الرفيق زيد خطيب . وذلك يوم السبت١٢—٢—٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر .

● نادي بيت الصداقة — الناصرة — يعرض فيلما سينمائيا يوم السبت ١٢—٢—٧٧ الساعة السابعة مساء .

● نادي بيت الصداقة — الناصرة — يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة عن « التروتسكية» يلقيها الرفيق ابراهيم مالك . يوم الثلاثاء ١٥—٢—٧٧ الساعة السابعة مساء .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديقين سهيلا ونبيل فاخوري بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

تقرير الهستدروت عن العمال العرب عشية انتخابات
في مجال التنظيم (٢)

في مجال التنظيم

بادئ ذي بدء تشيد اللجنة بدمج أربعة آلاف عامل عربي في مجالس العمال في المدن المشتركة (طبعا بدون القدس العربية) . ثم بقيام مجلس عمال الناصرة ، وتعيين مجلس عمال شفاعمرو ، وتعيين لجنة عمال في الطيبة ، وجميعها تشمل ١٧ ألف عامل .

يضاف الى هذا الحاق عمال بعض القرى بمجالس عمال في مدن بعيدة عنها ، بعد البقيعة عن نهاريا ، وبعد بيت جن وبيركا عن كرمئيل الخ . ويبلغ عدد هؤلاء العمال حوالى عشرة آلاف .

والواقع ان هذا الالحاق ليس من المساواة في شيء ، وانما هو مجرد تفتيش لقوى العمال العرب وتضييع لقدرتهم في الدفاع عن حقوقهم ، وحرمانهم من أصول التنظيم النقابي .

والانكى من هذا مبادرة سكرتير مجلس عمال حيفا وشلته الى طرد العمال العرب من مصنع « آتا » وغيره لانهم اشتركوا في اضراب يوم الارض . مثل هذا الموقف العنصري (وهو موجود في قيادة المجالس الاخرى) ينسف كل أسطورة المساواة في هذه المجالس .

وبالنتيجة يبقى ٤٧ ألف عامل يعيشون في ٨٢ قرية كما جاء في التقرير .

وبناء عليه توصي اللجنة ب :

١ — تحويل لجنة عمال الطيبة (المعينة للمرة الثانية) الى مجلس عمال .

٢ — تعيين لجنة عمال في كل من : أم الفحم ، باقة الغربية ، سخنين وطمرة ، على ان تحول فيما بعد الى مجالس عمال .

٣ — الحاق عمال كفر ياسيف بمجلس عكا ، وعمال كفر قاسم بمجلس عمال بيتح تكفا ، وعمال الطيرة بمجلس عمال كفار سابا .

٤ — وفي المستقبل يجري النظر في امكانية الحاق عمال قرى أخرى بمجالس عمال أخرى . كما يجري النظر في امكانية اقامة مجالس عمال منطقية ، ويمكن اعتبار قرية الرامة اول مركز لمثل هذه المجالس .

وتتوقع اللجنة تنفيذ هذه التوصيات خلال ثلاث سنوات . وعندها تزول الحاجة الى عناية خاصة بالوسط العربي ويجري دمج جهاز الدائرة العربية بالدوائر الاخرى التي يدمج فيها العمال العرب .

بالاضافة الى كل هذا توصي اللجنة بضم عضو عربي الى اللجنة المركزة ، وضم عضو عربي الى كل من الهيئات القيادية والادارية للمؤسسات الهستدروتية . كذلك توصي اللجنة مختلف الاحزاب بان تشمل قوائم مرشحيها الى انتخابات الهستدروت المقبلة مرشحين عربا .

ولا جواب عند اللجنة على سؤال : لماذا لا تلغى الدائرة العربية فورا ؟ ولماذا لا تنتخب مجالس عمال في القرى العربية مع انتخابات الهستدروت العامة التي ستجرى في حزيران المقبل .

ليعلم الرأي العام انه توجد مجالس عمال في مستوطنات يهودية صغيرة ، وعدد أعضاء الهستدروت فيها قليل مثل : « جبعات عيدة » — ٦٥٦ عضوا و « متسبي ريمون » — ٦٤٢ عضوا و « مذكرة — باتيه » — ٥٢٢ عضوا الخ .

وفي نفس الوقت توجد قرى عربية كبيرة أصبحت شبيهة بالمدن ، وعدد أعضاء الهستدروت فيها أكبر من المستوطنات المذكورة ، ولكنها تحرم من انتخاب مجالس عمال .

النشاطات الثقافية والرياضية

جاء في التقرير انه يوجد ٧٦ فريقا رياضيا (هبوعيل) و ٣٧ ناديا عاما و ٣٣ ناديا نسائيا . ولكن كل هذه النوادي قائمة في أبنية قديمة وضيقة وحالتها متدنية ، وخالية من الاثاث والتجهيزات ، وتفتقر الى البرامج التثقيفية والسياسية الموضوعية المجدية . ولذلك فهذه النوادي مقفرة وغير قادرة على جذب الشباب . هذا ما تعترف به اللجنة . وهذا ما قلناه نحن الشيوعيين منذ زمن بعيد .

وبناء عليه توصي اللجنة ب :

١ — وضع برنامج لمدة خمس سنوات تقوم الهستدروت خلالها ببناء ثلاثة أو أربعة أبنية كل سنة ، خاصة بالهستدروت ونشاطاتها الثقافية والرياضية الخ .

٢ — وضع برنامج ثقافي ودعائي لتطوير الوعي العمالي — الهستدروتي، والمواطنة الصالحة ، والعلاقات اليهودية — العربية .

٣ — اعداد محاضرين عرب من المثقفين والقادرين على الظهور أمام الجمهور اليهودي لشرح القضايا العربية .

الا يحق لنا أن نتذكر قول الام التي تطبخ الحصى لابنائها الجياع : رويدا رويدا تاكلون .. وبعده السبات العميق .

المثقفون والطلاب

تؤكد اللجنة تزايد عدد المثقفين العرب ، وتقدر ان عددهم سيكون في نهاية العشر سنوات الحالية خمسة آلاف . وتقر اللجنة بعدم استيعاب الكثيرين من المثقفين في الوظائف والمهن التي تعلموها ، الامر الذي يشكل قضية حادة .

وكذلك تقر اللجنة بوجود قضية المساعدات الاقتصادية وايجاد المسكن للطلاب ، وبأن المثقفين يطعنون بمعاملة الهستدروت لهم ، فهي لا تمنحهم التمثيل المناسب لوزنهم ، ولا توظفهم في مراكز ذات وزن ونفوذ .

وجاء في التقرير ان صندوق الهستدروت الخاص بالطلاب العرب وزع في سنة ٧٣ مبلغ ١٩٠ الف ليرة على ٨٠٠ طالب ، ووزع في سنة ٧٤ ، ٥٠ الف ليرة على ٢٠٠ طالب ، ومنح في سنة ٧٥ ٢٣٠ الف ليرة ل ٦٥٠ طالب ، وفي سنة ٧٦ منح ٢٢٠ الف ليرة ل ٢٧٠ طالب .

وفي سنة ٧٥ دفع مبلغ ٥٠ الف ليرة لمساعدة عدد من الطلاب على تدبير المسكن ، ولكنه دفع في سنة ٧٦ فقط ٢٥ ألف ليرة لهذه الغاية .

أما بالنسبة للطلاب الثانويين ، فقد نال مئتا طالب منهم ٣٥ ألف ليرة في سنة ٧٦ .

وبناء عليه توصي اللجنة ب :

١ — مضاعفة المخصصات المالية لتشمل عددا أكبر من الطلاب .

٢ — زيادة المساعدات الخاصة بتدبير المساكن .

٣ — توجيه الطلاب العرب بدراسة الموضوعات التي تساعد على استيعابهم .

وتدبير مئة وظيفة للمثقفين العرب في مؤسسات الهستدروت .

ومع كل هذا فاللجنة لم توصي بالشيء الاساسي وهو ضم الطلاب العرب الى لجنة الطلاب العامة في الهستدروت والتي تعتنى بشؤون الطلاب اليهود ، كما لم توصي بمعاملة الطلاب العرب بنفس معاملة الطلاب اليهود . فالطالب اليهودي ينال المساعدة المالية منذ السنة الدراسية الاولى . أما الطالب العربي فينال هذه المساعدة في السنة الثانية وما بعد ، والطالب اليهودي في المعاهد العليا الاخرى غير الجامعية ينال المساعدة المالية بينما يحرم منها زميله العربي في هذه المعاهد .

النشاطات بين الشبان

تؤكد اللجنة انعدام النشاط في هذا المجال بسبب الاهمال الكبير وضياع الصلاحيات ما بين الدائرة العربية وما بين منظمة الشبان .

(الحقيقة ان الاهمال ناتج عن السياسة العنصرية المنتهجة) .

وتنحصر توصية اللجنة بقصر النشاط بين الشباب العامل والمتعلم على منظمة الشباب الهستدروتية ،

— البقية على ص ٣ ع ٥ —



مؤتمر «فريليمو» يرسم الطريق لبناء موزمبيق اشتراكية

افتتح فى الثالث من شباط الجارى فى العاصمة الموزمبيقية ، مابوتو ، المؤتمر الثالث لجبهة تحرير موزمبيق ، وهى الجبهة المعروفة «بفريليمو» . وسيضع هذا المؤتمر الخطوط الاساسية لبناء المجتمع الجديد ، مجتمع الاشتراكية فى موزمبيق الوطنية المستقلة . وتكمن أهمية هذا المؤتمر فى انه ينعقد لاول مرة بعد الفوز بالاستقلال الوطنى والسير على طريق التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية .

ومن الجدير بالذكر ان جبهة تحرير موزمبيق (الفريليمو) تأسست قبل ١٥ عاما تقريبا . وقادت البلاد الى الاستقلال بعد كفاح بطولى ضد الاستعمار البرتغالى والامبريالية العالمية دام ١٢ عاما . ومن الطبيعى ان «الفريليمو» ، أى جبهة تحرير موزمبيق ، أخذت تلعب دورا قياديا فى البلاد بعد اعلان الاستقلال فى الخامس والعشرين من حزيران العام الماضى .

ومنذ تسلمت جبهة «فريليمو» السلطة فى موزمبيق وأقيمت السلطة الشعبية بذلت جهودا نشيطة من أجل التخلص من التركة العصيبة للاستعمار . ومما كان يزيد من صعوبة النشاط ، فى هذا الميدان ، ويعرقل انجاز المهام الوطنية فى التغلب على هذه التركة التخريب الذى كان يقوم به الموظفون السابقون وبعض أرباب العمل بالاضافة الى هروب الخبراء الاجانب والنشاط التخريبى للامبريالية والاعتداءات التى كان يقوم بها العنصريون الروديسيون ضد السلطة الشعبية .

الا ان ذلك كله لم يمنع «الفريليمو» والحكومة ، التى شكلتها ، من الممارسة الحازمة للسياسة الهادفة الى اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية الجذرية لصالح الشعب .

فوزعت الاراضى على من يحرثونها ويفلحونها . وتم تأميم الصناعة الرئيسية والمصارف التجارية والمساكن الضخمة .

وأقدمت السلطة الشعبية الجديدة على تنفيذ برنامج واسع للبناء السكنى للشغيلة . وأعلنت مجانية العلاج والتعليم . وبدأ اشراك الشغيلة فى ادارة شؤون الدولة بصورة مباشرة . وتشكلت فى العديد من المشاريع لجان عمالية بهدف الاشتراك فى شؤون الانتاج .

وأخذ الفلاحون ، فى الوقت ذاته ، يؤسسون الجمعيات التعاونية .

وفى ظل السلطة الشعبية تمارس جمهورية موزمبيق الشعبية الفتية ، فى المجال الدولى ، سياسة وطنية مستقيمة ومناهضة للامبريالية والرجعية . وهى تساند شعوب جنوب افريقيا فى كفاحها ضد السيطرة الاستعمارية والعنصرية . وتنمى موزمبيق ، بصورة ناجحة ، علاقات الصداقة والتعاون ذى المصلحة المتبادلة والقائم على المساواة والاحترام مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والقوى الوطنية والتقدمية فى العالم ، التى قدمت لموزمبيق مساعدات كبيرة وهامة فى أثناء النضال الوطنى التحررى ضد السيطرة الاستعمارية البرتغالية والتى لا تزال تعاونه فى بناء حياته المستقلة الجديدة . وقد تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات حول التعاون مع الاتحاد السوفييتي وذلك فى أثناء الزيارة التي قام بها رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ، ساموراً ميشل ، فى العام الماضى .

وتتلخص مهمة مؤتمر «الفريليمو» الثالث فى تثبيت مكتسبات ثورة موزمبيق وفى رسم طرق تنمية هذه المكتسبات وتعميقها . ولقد أكد ساموراً ميشل فى مؤتمر صحفى ان تنفيذ المهام الجديدة يتطلب تأسيس حزب طليعى . والمقصود هو ان لا يتم تحويل «الفريليمو» تحويلا ميكانيا الى حزب طليعى ، انما يجب ان يتم تأسيس منظمة جديدة تقوم على أساس التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين وتسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية . وقال ساموراً ميشل ان حزبنا بعد أن يتسلح بهذه النظرية سيقود الشعب على طريق بناء مجتمع خال من الاستغلال . أما المؤتمر الثالث «للفريليمو» ، قال ، فانه سيؤكد اختيارنا لطريق التطور الاشتراكى .

لقد سبق وأشارت «الاتحاد» مبتهجة الى حقيقة أن السلطة الوطنية الشعبية فى موزمبيق اختارت الاشتراكية نظاما اجتماعيا لتطور البلاد وان «الفريليمو» تتبنى الاشتراكية العلمية ، نظرية الطبقة العاملة — الماركسية اللينينية ، علما لها . وأكدت ان مثل هذا الاختيار الاشتراكى لهذا البلد الافريقى المتحرر حديثا سيكون له أثر كبير على مجمل التطور فى شرق القارة الافريقية وجنوبها ، وعلى مجمل التطور الاجتماعى والسياسى والاقتصادى فى القارة الافريقية ، حيث ينقش عدد من الدول الافريقية راية الاشتراكية المظفرة على أعلامها ، مثل الكونغو برازافيل وانغولا وغينيا بيساو وبنين (داهومى سابقا) وكذلك الجزائر وغينيا .

ولا شك فى أن المؤتمر الثالث لجبهة «فريليمو» ، التي اصبحت حزب الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين ، سيدفع المسار التحررى الثورى ليس فى موزمبيق فحسب ، انما فى القارة الافريقية ككل وخارجها أيضا . وموزمبيق التى تنضم نهائيا الى عائلة المنظومة الاشتراكية تستطيع اليوم ان تشيد مجتمعها الجديد وان تحقق المهام العظام التى أقرها المؤتمر الثالث ، مهام التحويل الاشتراكى ، مطمئنة الى واقع ان العالم الاشتراكى اليوم سيقدم لها كل ما تحتاجه لتثبيت مكاسبها وافشال كل نشاط تخريبى يستهدف وقف مسارها التحررى الثورى .

ان خبرة موزمبيق وغيرها من الدول الوطنية المستقلة حديثا والتى اختارت الاشتراكية تظهر بجلاء ساطع كم هى رائعة وصادقة نبوءة لينين الذى كتب قبل أكثر من ٥٤ عاما ان الشعوب التى تناضل من أجل تحررها الوطنى من نير السيطرة الاستعمارية ستنقش على أعلامها راية التحرر الاجتماعى والاشتراكى ، وستكون الاحتياطى الهام للحركة الثورية العالمية — الاشتراكية . وهى كذلك .

« مراقب »

أمريكا واسرائيل تقتسمان نفط سيناء والسويس !

تل ابيب — ذكرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ان عددا من آبار النفط الجديدة سيجري حفرها عما قريب فى منطقة الطور فى جنوب سيناء المحتلة . وقد اتخذ هذا القرار اثر العثور على النفط ، قبل أسبوعين ، فى بئر بربة حفرت فى تلك المنطقة .

كذلك تجري حاليا اعمال حفر على ساحل خليج السويس باتجاه مائل تحت الماء . كما انه يجري تعميق الآبار التي تحفر فى قاع خليج السويس .

وجدير بالذكر ان اسرائيل تدعي حق التصرف بالنصف الشرقي لخليج السويس .. وهو مكان غني بالنفط . ففي جزئه الغربي تستخرج شركة امريكية — مصرية نحو ٢٢٠ ألف برميل فى اليوم . وكانت حكومة مصر قد اعطت عام ١٩٧٤ امتيازا للتنقيب عن النفط بجوار ميناء الطور لشركة نفط خليج السويس التي تملكها شركة ستاندرد اويل بالشراكة مع الحكومة المصرية . ولكن السلطات الاسرائيلية رفضت السماح للشركة بالعمل فى ذلك المكان الذي يقع فى النصف الشرقي من الخليج الذي تسيطر عليه اسرائيل .

أسرار عملية شارلوت
الأممية البروليتارية في التطبيق
كيف هبت كوبا لمساعدة انغولا ضد الغزاة

هذه هى المرة الاولى منذ قررت كوبا الاستجابة لاستغاثة حكومة انغولا ، تقوم فيها وكالة انباء «فرنسه لاتينا» بنشر تفاصيل غير معروفة عن تلك المساعدة الاخوية ، استنادا على مقال كتبه الكاتب الكولومبى جبرئيل جارسيا ماركوس فى الصحيفة المكسيكية «فروتسو» .

وها نحن ننقله الى قرائنا الكرام عن صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى «أومانيته» .

لا تزال عالقة فى الاذهان تلك الايام المأساوية التى سبقت اعلان استقلال انغولا . كانت جيوش «زئير» تهاجم قطاع كابيندا فى الشمال . أما فى الجنوب فكانت جيوش جنوب افريقيا تتقدم بسرعة ٧٠ كيلومترا فى اليوم فى اتجاه «لوندا» . وكانت قوات «اونيتا» (الجبهة الوطنية لتحرير انغولا) و «فنلا» (جبهة تحرير انغولا) والمرتزقة الذين تم تجنيدهم ، فى الاساس ، فى بريطانيا المتحدة وبريطانيا وفرنسا تقدم والقتل فى قرى كاملة . وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تقدم المساعدة — حسب برنامج مسبق لتقسيم العمل — لمختلف القوات الغازية والمتمردة .

كانت فرنسا تقدم المساعدة الى «اونيتا» وتزود زئير أيضا بالسلاح . وفى تلك الايام اكثر مساعدو جيسكار ديستان من التجوال فى تلك المنطقة من العالم . وأجروا فى باريس مقابلات سرية مع عملاء «سويمبى» .

وكان الامبرياليون يعتقدون أن قضية انغولا فى طريق الحل بهذه الطريقة . اذ ماذا كان بوسع الوطنيين الانغوليين أن يفعلوا ازاء جيوش وعصابات قتلة جيدة التدريب ومزودة باحدث الاسلحة من طائرات ميراج ودبابات «بانار» (من صنع فرنسى) . ولم يكن الوطنيون يمتلكون الا سلاحا خفيفا ولا دراية لهم البتة باستعمال الاسلحة الثقيلة . وحسبوا فى واشنطن ولندن وباريس ان مسألة سقوط لوندا ما هى الا قضية وقت ليس الا .

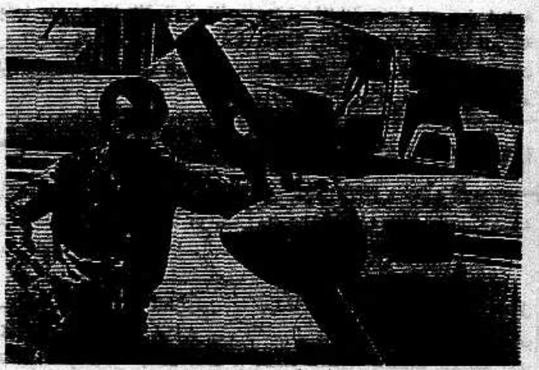
عملية شارلوت

وفى غمرة هذا العدوان الكاسح ناشد الرئيس اوغستينو نيتو حكومة كوبا المساعدة العاجلة . من الصعب عدم تصديق ما رواه الكاتب جبرئيل جارسيا ماركوس . فان شهرته تتقدمه فى امريكا اللاتينية وفى العالم بأسره . ولا ريب انه لهذا السبب اختارته حكومة كوبا ليكشف للعالم النقاب عن أشياء كانت حتى الامس القريب اسرارا رسمية .

أطلق اسم «عملية شارلوت» على عملية ارسال وحدات كوبية الى انغولا . وقد اختير هذا الاسم بالذات لان صاحبته شارلوت الزنجية قادت تمرد عبيد مشهور قبل أكثر من مئة سنة وفى نفس التاريخ أى ٥ تشرين الثانى . هكذا وفى ٥ تشرين ثان من ١٩٧٥ قررت قيادة الحزب الشيوعى الكوبى ، فى نهاية جلسة طويلة هادئة ، الاستجابة لطلب الرئيس اوغستينو نيتو .

جسر جوى طوله ١٠٠٠٠ كيلو متر

اخترقت قوات جنوب افريقيا حدود انغولا وتغلغلت فى أراضيها فى ١٣—١٠—٧٥ . فى حين غادر ال ٦٥٠ جنديا كوبيا الاوائل بلدهم فى ٧—١١ . وانخرطوا فى المعارك فى ٩—١١ . وقد وصفوا بالوحدات الخاصة وبانهم رجال أعدوا للمعارك الضارية ، ولكنهم رجال مؤمنون تماما بصدق وعدالة القضية التى يحاربون من أجلها . وقد كان ٧٠٪ من قوام تلك الوحدات أعضاء فى الحزب الشيوعى الكوبى أو اتحاد الشبيبة الشيوعية .


أول طيار أنغولى شاب واسمه هانغا

كيف نجح الكوبيون فى اقامة جسر جوى وبحرى الى انغولا التى تبعد عشرة آلاف كيلومتر ؟ لقد قام الطيارون الكوبيون ب ١٠١ طلعة بطائرات من شتى الانواع وفى خطوط جوية معرضة للتغيير فى كل لحظة . حيث لم تكن تتوفر لديهم المعلومات الميتورولوجية اللازمة ، فى ظروف تتطلب التوفير الى الحد الاقصى فى الوقود ، كما لم تكن أماكن الهبوط واضحة أو صالحة تماما .

رغم التهديد الامريكى

فى الطلعات الاولى كانت الطائرات تحط فى جزر بربادوس فى الطريق . ولكن واشنطن تهدد . وتلغى هذه المحطة من الحساب . ويأخذ الطيارون الكوبيون فى استخدام مطار جورج تاون بموافقة حكومة غويانا . ويهدد سفير الولايات المتحدة بنسف المطار . أما حكومة غويانا فتأبى الخنوع . ولكن شركة «تكسكو» ترفض تزويد الطائرات بالوقود . ويقتضى الامر تزويد كل طائرة باربعة خزانات اضافية للوقود توضع فى قمرة الطيار . وبذلك يصبح فى الامكان الوصول الى جمهورية الكونغو اذا ما اقلعت الطائرات من الطرف الشرقى لجزيرة كوبا . ولكن ذلك يستلزم انقاص عدد الركاب ب ٣٠ جنديا .

أما فى طريق البحر فكانت السفرة تستغرق ٢٠ يوما . وكانت الطائرات الامريكية وسفن الاسطول الامريكى تتحرش بالسفن الكوبية التى لم تكن الا سفن شحن تحمل فى العادة ٨٠ راكبا فاصبحت الان تقل نحو الف جندى .

جنود متطوعون

ويروى جبرئيل جارسيا ماركوس كيف كان فيدل كاسترو حاضرا فى وداع الجنود . وكيف كان يخطب فيهم ، وجميعهم من المتطوعين الذين طلبوا خطيا ان يتاح لهم التطوع للدفاع عن حرية واستقلال اخوتهم فى انغولا . وكيف ان فيدل كاسترو اختار بنفسه الضباط والآمرين لقوات المتطوعين وكان يرافقهم بنفسه حتى سلم الطائرة .

عن «اومانتيه» ١٠—١—٧٧

تضامنا مع شيوعيي غويانا

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث اعضاء الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون وتوفيق زياد ، برقية استنكار لرئيس حكومة غويانا طالبوه فيها باطلاق سراح الرفيق ارنولد راميرساند ووقف بث التهم الاستفزازية ضده وضد قادة حزب الشعب التقدمي الآخرين فى غويانا .

كورفلان : ٨٥٠٠ معتقل فى سجون تشيلى

برلين — تاس — أعلن الرفيق لويس كورفلان فى مؤتمر صحفى عقده ، يوم الاربعاء الماضى ، فى برلين ان سلطات الطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلى ما زالت تحجز ٨٥٠٠ معتقل سياسى فى غياهب سجونها ومعسكرات الاعتقال الخصوصية ، ولكنها لا تعترف الا بوجود ستة آلاف معتقل . الامر الذى يثير مخاوف عديدة بشأن الآخرين . وأكد الرفيق كورفلان ان هناك أهمية عظمى للتضامن الدولى مع شعب تشيلى .

عرفات : الكفاح الفلسطيني مستمر ..

بيروت — أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان الثورة الفلسطينية تزداد قسوة وهي تهيء نفسها لاداء مهمتها فى جميع الظروف ضد جميع أعداء الشعب الفلسطيني سواء كانوا محليين او اجانب . وكان ياسر عرفات يلقي كلمة فى حفل تخريج فوج جديد من المقاتلين الفلسطينيين .

«الانباء» ، المرذولة فى اسرائيل يتهافت عليها ملوك ودبلوماسيو الاردن !

تل أبيب — نشرت صحيفة «دافار» يوم الاثنين الماضى ، رسالة لاحد القراء تضمنت معلومات طريفة كان قد ادلى بها الشيخ محمد على الجعبرى الى محرر «الانباء» الحكومية يعقوب خزمة ، واذيعت من اذاعة الجيش الاسرائيلى .

وحسب هذه المعلومات فان الملك حسين ، ملك الاردن ، يقرأ يوميا فى أثناء وجبة الفطور ، الصحف الاسرائيلية . فيبدأ بقراءة صحيفة «الانباء» باللغة العربية ثم صحيفة «الجروزلم بوست» بالانجليزية . وبعد ذلك فقط يبدأ فى قراءة الصحف الاردنية . وبعد الانتهاء من قراءتها تصله مقتطفات من الصحف الاسرائيلية باللغة العبرية .

وتضيف هذه المعلومات أن الصحف الاسرائيلية ترسل الى المملكة الاردنية يوميا فى الساعة الرابعة والنصف صباحا . وان هنالك ٢٥٠ مشتركا فى صحيفة «الانباء» فى الاردن منهم ٥٠ فى السفارة المصرية فى عمان و ١٥ فى السفارة السورية هناك . ويوجد مشتركون آخرون كثيرون يعملون فى مختلف الدوائر الحكومية فى الاردن .

ومن هذه المعلومات أيضا أن وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، طلب أن يكون مشتركا يوميا فى صحيفة «جروزلم بوست» . وقد تم له ذلك عن طريق أحد العناوين فى اوروبا .

وقد علق أحدهم على هذه المعلومات الطريفة التى أوردها الشيخ الجعبرى بقوله : يبدو أن صحيفة «الانباء» توزع فى الاردن أكثر مما توزع فى اسرائيل والمناطق المحتلة .

الشقيرى لا يزال «فى الخدمة» ..

بيروت — أعلن أحمد الشقيرى ، الذى تاجر بالقضية الفلسطينية زهاء عشرين عاما ، ان مؤتمر جنيف ليس مناسبا لحل قضية الشرق الاوسط ! وأعلن ان المكان المناسب الوحيد هو واشنطن واقترح اجراء «محادثات السلام» فى العاصمة الامريكية ! وقد ظل أحمد الشقيرى يتظاهر بالتطرف القومى وظل حكام اسرائيل يستغلون مواقفه هذه للتستر على سياساتهم العدوانية ، زهاء عشرين عاما ، حتى جاء الان وكشف عن الخدمة التى كان يؤديها خالص الاجرة لواشنطن هو وأمثاله من القومجيين المزاودين ..

كما فى أمريكا كذلك فى اسرائيل

واشنطن — تاس — طالب ٢٣ رئيس بلدية فى كبريات مدن الولايات المتحدة ، فى رسالة بعثوها الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، ان يوقف صناعة المتفجرات النووية ويخصص الميزانيات التى يصرفها النظام عليها لزيادة الهبات المعطاة للبلديات . واشار رؤساء البلديات ، فى رسالتهم ، الى ان المصروفات العسكرية زادت فى السنتين الاخيرتين حوالي ١٢ مليار دولار فى الوقت الذي تتقلص فيه ميزانيات البلديات بدون توقف . الامر الذي يؤدي الى تقليص عدد عمال البلديات وموظفيها ويزيد فى ارتفاع الضرائب البلدية .

انتخاب الجمعية الوطنية فى الجزائر

الجزائر — عقدت اللجنة الانتخابية الوطنية لانتخابات الجمعية الشعبية فى الجزائر اجتماعا لها ، يوم الاربعاء الماضى . وقد رئس الاجتماع الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين . وجرى فى الاجتماع بحث قوام المرشحين من كل ولاية . وبموجب دستور الجمهورية سيجرى انتخاب ٢٦٠ نائبا للجمعية الوطنية الشعبية . وسيشكل العمال والفلاحون والمثقفون غالبية المرشحين . وسبق أن أعلن فى الجزائر ، رسميا ، أن الانتخابات ستجرى فى الخامس والعشرين من الشهر الجارى .

٤ مليارات انسان يعيشون فوق كوكبنا

نيويورك — اعلن مركز الامم المتحدة ، الاسبوع الماضي ، ان عدد سكان كوكبنا يزيد على اربعة مليارات نسمة وانه من المتوقع ان يتضاعف هذا العدد حتى عام ٢٠١١ اذا استمرت الزيادة الطبيعية بنفس النسبة الحالية والتي مقدارها ١٠٦٩٪ . ومن الجدير ذكره ان عدد سكان العالم فى سنة ١٩٧٥ كان ٣٠٩٧٦ مليار نسمة أي ان الزيادة هي بمقدار ٧٧ مليون نسمة .

ويتضح من التقرير ان الصين والهند والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية واندونيسيا هي من الدول العشر الاوائل ذات الكثافة السكانية العالية . هذا ويعيش اكثر من نصف سكان العالم فى آسيا (٥٦٠٩٪) . وتحتل افريقيا المرتبة الاولى فى نسبة التزايد الطبيعي فى العالم .

احتجاب صحف أثينا

اثينا — تاس — احتجبت جميع الصحف اليومية اليونانية عن الصدور ، يوم الثلاثاء الماضي ، بسبب الاضراب الذي اعلنه الصحفيون وعمال المطابع وبائعو الصحف احتجاجا على الاعتداء الوحشي الذي قام به مؤيدو الطغمة العسكرية الدكتاتورية المطاحة على الصحفي التقدمي المعروف نيقولاس فافيس . ويذكر ان هذا الاعتداء واحد من سلسلة اعتداءات يقوم بها الفاشيون فى اليونان ضد القوى الديمقراطية والتقدمية اليونانية .

السودان تحذو حذو مصر بالاعتقالات !

الخرطوم — ذكرت الانباء الواردة من الخرطوم ان نظام جعفر النميري قام ، مؤخرا ، بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى فى السودان . وذلك فى اعقاب الاعتقالات التي اجراها النظام الساداتي «الزميل» فى مصر . وأكدت الانباء ان ستة من قادة الحزب الشيوعي السوداني اعتقلوا فى هذه الحملة بينهم احمد خليل ويوسف حسين ومحمد مراد .

فى جنوب افريقيا أيضا يموتون خلال «التحقيق»

جنوب افريقيا — تاس — يعد النظام العنصري الفاشي فى جنوب افريقيا مشروع قانون يعفى بموجبه رجال الجيش والشرطة الذين يفرقون المظاهرات من «عقوبات» قانون الجنايات . وبهذا القانون يكون نظام فورستر الفاشي قد اتم اجراءاته لاعطاء رجاله الصلاحية الكاملة للبطش حتى القتل بالشعب الاصلي فى جنوب افريقيا الذي يناضل فى سبيل حريته .

وافاد مراسل تاس ان النظام الفاشي الحاكم فى جنوب افريقيا اصدر أمرا خاصا الى رجال الشرطة والسجانين طلب اليهم فيه «ان يزيدوا من حرصهم» فى أثناء التحقيق . والمقصود ان يبقى «المتهم» حيا بعد التحقيق . الامر الذي يؤكد من جديد صحة الانباء عن اساليب التعذيب الهمجية التي يلتجيء اليها النظام العنصري ضد المواطنين والتي كثيرا ما تودي بحياتهم فى اثناء «التحقيق» !

اسرائيل أكبر منتج أسلحة !

موسكو — لمراسلنا الخاص — ذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية ان اسرائيل تعتبر ، نسبيا ، اكبر دولة منتجة للسلاح فى العالم وان اكثر من ١٠٠ ألف شخص يعملون فيها فى صناعة الاسلحة وتوابعها . واضافت ان اسرائيل انتجت فى عام ١٩٧٥ لوحده — حسب أوامر الولايات المتحدة — سلاحا بقيمة نصف مليار دولار وانها ضاعفت هذا الرقم فى عام ١٩٧٦ فوصل الى أكثر من مليار دولار . وكل ذلك — أضافت «برافدا» — يحظى برضى الولايات المتحدة التى استفادت من تجارب اسرائيل للسلاح الامريكى خلال أربعة حروب . وأما اسرائيل فانها تستغل ذلك لفرض سياسة حكامها على منطقة الشرق الاوسط .

نيويورك تايمز الأمريكية تعترف
السعودية وحكومات عربية تضغط على مصر لكي تنفتح أكثر على الغرب !

نيويورك — تاس — نشرت مجلة «نيويورك تايمز» الامريكية مقالا حول الازمة الاقتصادية التى تجتاح مصر منذ انتهاج سياسة «الانفتاح الاقتصادى» ، أكد فيه الكاتب ان هدف هذه السياسة ، كما أعلنه الرئيس المصرى أنور السادات قبل ثلاث سنوات ، هو مضاعفة الاستثمارات الاجنبية فى الصناعة المصرية لم يتحقق .

وأضافت «نيويورك تايمز» تقول ، انه نتيجة للانحراف عن خط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وانتهاج سياسة «الانفتاح» أصبحت مصر مرتبطة ، فى عدة مجالات اقتصادية ، برؤوس الاموال الاجنبية .

وأكدت المجلة الامريكية ان البنوك الغربية وعدة منظمات اقتصادية ، بالاضافة الى حكومات غربية معينة ، ضغطت على قادة مصر فى السنتين الاخيرتين لتجعل الصناعة المصرية «مفتوحة أكثر نحو الغرب» . وقالت ان دولا عربية غنية مثل العربية السعودية ، التى تسيطر الان على أجزاء هامة من الاقتصاد المصرى ، تشترك فى حملة الضغط هذه . وقد رفضت ان تقدم لمصر سوى مبالغ رمزية حتى تقوم مصر بتنفيذ الاصلاحات التى «اقترحها» بنك الاستثمار الدولى وثارت ضدها الجماهير المصرية فى ١٨ و ١٩ و ٢٠ كانون الثانى الماضى .

خالد محيى الدين يطرح الحل !

فى المؤتمر الصحفى الذى عقده خالد محيى الدين فى القاهرة ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن ان حزبه (الحزب الوطني التقدمي) يعارض سياسة الحكومة الاقتصادية ويؤمن أن هذه السياسة كانت السبب الاساسى لهبة التذمر الشعبية التى شنها الشعب المصرى .

واقترح خالد محيى الدين ، عضو مجلس الشعب المصرى بالنيابة عن حزبه ، حلا للازمة حسب البرنامج الذى كان وضعه الحزب الوطنى التقدمى عشية انتخابات مجلس الشعب المصرى فى نهاية السنة المنصرمة فقال : الحل هو فى وضع حد لغنى الطفيليين ووضع برنامج تطوير مرحلى — سنوى يتم التركيز فيه على تطوير القطاع الخاص فى المجال الصناعى . وأما بالنسبة لرؤوس الاموال الاجنبية فيجب تشجيع ما يتلاءم منها مع مصلحة مصر .

وفى هذا المؤتمر دحض خالد محيى الدين ان يكون لحزبه أو لاى حزب آخر علاقة فى تشجيع المظاهرات الاخيرة التى جرت مصر . وقال : ان هبة شعبية كهذه لا يمكن نسبها الى نشاط أى حزب من الاحزاب ، فقد كانت تعبيرا عن الاستنكار الشعبى العام ، كما وكانت الشعارات التى رفعها الشعب فى مختلف أنحاء البلاد متشابهة وتدور حول نفس الموضوع تقريبا . الامر الذى يدل على ان الشعب موحد وقضاياه مشتركة . وانه فى جميع أنحاء مصر يعانى من أمر أساسى هو السياسة المنتهجة فى السنوات الاخيرة فى مصر .

وأكد خالد محيى الدين انه يجب التفتيش عن الاسباب الاجتماعية والسياسية التى أدت الى الهبة بدلا من التفتيش عن الشباب والاشخاص !!

وأما عن الحزب الوطنى التقدمى المصرى فقال خالد محيى الدين ، ان هذا الحزب يؤيد الحريات الديمقراطية مثل الاضراب والتظاهر ولكن تأييده هذا لا يعنى انه يدعو للعنف . وقال ان أعضاء حزبه عبارة عن تحالف وطنى يجمع فى صفوفه تيارا ماركسيا وناصريين ومجرد يساريين ورجال دين تقدميين ووطنيين آخرين .

تقرير الهستدروت عن العمال العرب — بقية

وباشراك الشباب العرب فى مخيمات الاصطياف ، والعمل على تقريب القلوب .

النشاطات الرياضية

يوجد ٥٤ فرقة كرة قدم و ٢٥ فريق رياضي آخر . ولكن هذه الفرق تشكو من عدم تخصيص الاحتياجات والملاعب والتجهيزات والمؤسسات الرياضية ، وانعدام تطوير فروع الرياضة الاخرى . وبالمقارنة يوجد فرق عظيم ما بين المساعدة المقدمة للفرق اليهودية والمساعدة المقدمة للفرق العربية . الامر الذى يثير النقمة وانعدام الثقة .

هذا ما جاء على لسان اللجنة . وقد اوصت بان تعمل الهستدروت وبالتعاون مع الحكومة ، على ايجاد المباني والملاعب واللوازم الرياضية للفرق الرياضية العربية . وطالبت «ادارة أرض اسرائيل» بتخصيص قطع اراضى لهذه الغاية . وفى نفس الوقت طلبت من الهستدروت ومنظمة «هبوعيل» زيادة المخصصات المالية للفرق العربية .

«شركة العاملين»

من فم اللجنة : — تركزت الشكوى ضد هذه المؤسسة الخاصة بالاقتصاد الهستدروتى لانها لم تفعل شيئا من أجل اقامة صناعات ومشاغل فى القرى العربية ، خاصة وان العمال العرب هم أول من يفصل من العمل ، ومن جهة أخرى تصادر الاراضى فتقفل مصادر الرزق . و «شركة العاملين» هذه لم تتحرك لتعمل أى شيء للعرب مع ان المؤتمر الثانى عشر للهستدروت وضع على عاتقها القيام بتطوير القرية العربية واقامة الصناعات والحرف فيها .

وتضيف اللجنة ما جاء فى تقرير لجنة «طهون» السابقة عن هذا الموضوع وهو :

أ — لم تقم الهستدروت أى مشغل فى المحيط العربى ولهذا الامر تأثيرات سياسية واقتصادية ، خاصة بعد مرور ٢٥ سنة على قيام الدولة ، حين يضطر العمال العرب الى ترك بيوتهم والتفتيش عن مصادر الرزق خارج قراهم .

ب — دلت التحقيقات على وجود ٢٨ قرية (أدرجت أسماؤها) تكتسب أولوية اقامة صناعات فيها .

ج — تبين بعد الفحص ، ان هناك استعدادا عند العمال والهيئات والمجالس فى القرى العربية لاقامة مشاريع صناعية .

ويعزو التقرير عدم قيام «شركة العاملين» بنشاط فى القرى العربية ، الى عدم اعتبار هذه القرى مناطق تطوير . وهذا بحد ذاته أفقد العرب الثقة باخلاص شعار الدمج وأبعدهم عن الهستدروت .

وبناء عليه توصى اللجنة ب :

١ — الطلب من «شركة العاملين» اقامة المشاريع الصناعية فى القرى العربية ذات التركز السكانى الكبير .

٢ — اقامة صندوق انشاء يمكن العرب أعضاء الهستدروت من أخذ قروض ما بين ١٠ — ٣٠ ألف ليرة لفتح مشاغل وحرف صغيرة .

٣ — الطلب من الحكومة مساعدة «شركة العاملين» لتتمكن من اقامة المشاريع الصناعية فى القرى العربية .

قضية المساكن

تؤكد اللجنة ان احدى القضايا المركزية هى قضية المساكن . فعلى ضوء الزيادة السكانية ، وقلة الاراضى ، وارتفاع أسعار أراضى البناء ، يطالب الجمهور العربى بايجاد حل لقضية الاسكان . وهذا الطلب موجه الى «شركة العاملين» . هذا ووضعت مؤخرا اتفاقية ما بين الهستدروت ووزارة الاسكان تقضى ببناء مساكن للعرب الا ان هذه الاتفاقية لم تنفذ .

وعند هذا الحد سكتت شهرزاد الصباح عن الكلام المباح ، وأسدل الستار على هذه الازمة الخانقة ، ولم تفتح اللجنة فمها باية توصية لحل أزمة السكن المتفاقمة فى عكا والناصرة والقرى ، للشبان الازواج والعائلات الكبيرة والفقيرة والجنود المسرحين .

المزارعون العرب

تقول اللجنة ان السكان العرب يتذمرون من الهستدروت لانها ترفض دمج المزارعين العرب فى المركز الزراعى . وهذا المركز يتهرب من القيام بهذا الواجب . والمزارع العربى يرى فى هذا التهرب رفضا لتخصيص مياه ري للمزارعين العرب حسب استحقاقهم .

ولهذا تطلب اللجنة من المركز الزراعى وبكل شدة القيام بدمج المزارعين العرب فيه واعتبارهم أعضاء متساوين دون تأجيل .

التعليم المهنى

تؤكد اللجنة ان قضية طلاب الثانويات العرب تزداد حدة كل سنة . والان يبلغ عدد هؤلاء الطلاب عشرين ألفا .. وفى كل سنة يتخرج آلاف الطلاب الثانويين ولا يتم استيعابهم فى العمل .

ويبلغ عدد الطلاب العرب الذين يتعلمون فى مدارس «عامل» المهنية ٦٥٤ ، (٣٧٢ فى الناصرة و ٣٥٢ فى الطيبة و ٣٠ فى تل السبع) ، يضاف الى هذا اقامة دورات مهنية محدودة فى نوادى الهستدروت . وبناء عليه فاللجنة تطالب الحكومة والسلطات المحلية باقامة عدد من المدارس فى الوسط العربى ووضعها تحت اشراف مؤسسة «عامال» .

لا مفر من المساواة

يمكن الترحيب باي توجه نحو التحسينات ، وبالنظرة الواقعية ، والتصدي للتحريض العنصري والفاشي ، تجاه العمال والجماهير العربية .

ولكن ليكن معلوما للجميع ان العرب فى اسرائيل هم أقلية قومية — وليس مجرد طوائف — لهم كامل الحقوق المتساوية دون اي انتقاص . وللعمال العرب كامل الحقوق المتساوية فى الهستدروت وهيئاتها ومؤسساتها ، وبالاجور وشروط العمل المتساوية ، وحق العمل فى المكاتب والمصانع الحكومية والهستدروتية وغيرها ، وحق التطور المهني والعلمي والثقافي والرياضي والاجتماعي الخ ... وخاصة الاجيال الصاعدة والفتاة والمراة .

فاية ترقيعات ، او دعاية براقة لن تجدي نفعا ، ولا بديل عن المساواة الفعالة .

فنحن الشيوعيين نقول بكل وضوح انه لا حاجة مطلقا للجان تحقيق ، او لجان عليا ، ولا حاجة للتطويل والتقصير ، فالقضية فى غاية البساطة وهي :

تصفية سياسة التمييز والاضطهاد من قبل الحكومة واحزابها والهستدروت واحزابها ، ومعاملة المواطنين العرب بكامل المساواة ، والاقلاع عن سلب الارض وتمكين القرية العربية من اسباب التطور والرقي الكاملة .

اننا نطالب بتصفية الدائرة العربية فى الهستدروت حالا ، واقامة مجالس عمال فى القرى العربية فعالة وذات صلاحية على غرار مجالس العمال اليهود .

وضم الطلاب الى دائرة الطلاب العامة وعلى قدم المساواة بالطلاب اليهود ، وضم الشبيبة الى منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وفتح المدارس المهنية والتعليم العالي والوظائف امامهم .. ومباشرة «شركة العاملين» باقامة المشاغل والمصانع فى مدينة الناصرة وفى القرى العربية بالتعاون مع الحكومة والسلطات المحلية . وقيام «شركة الاسكان» الهستدروتية ووزارة الاسكان وبالتعاون مع السلطات المحلية باقامة المساكن للازواج الشابة والمسرحين والعائلات الكبيرة الخ ..

ان الكفاح الجماهيري الذي قام ويقوم به العمال والجماهير العربية بمساندة ومعاضدة القوى الدمقراطية اليهودية ، الذي اضطر اصحاب «الحل والربط» الى مجرد التفكير بالتحسينات ، سيؤتى ثماره ، وسيؤدى فى نهاية الامر الى اسقاط السياسة الرسمية القائمة والخروج الى سياسة مساواة وسلام عادل .

(انتهى)

حان الوقت لتغيير مدير المعارف العربية

بقلم الاستاذ نالح الياس نائب مدير مدرسة الحرش — الحي الشرقي — الناصرة

(كان هذا المقال قد بعث به كاتبه الى صحيفة « الانباء » الحكومية لنشره . ولكنها ، لاسباب لا تخفى على القارىء ، أهملته مدة تزيد عن الشهر . وبعد مراجعتها بشأنه نشرته تحت زاوية « بريد القراء » بعد أن لخصته بشكل مشوه ، الى بعض الأسطر) .



ادفع للاجير اجره قبل ان يجف عرقه » هكذا قيل في التوراة . فهل تمشي دائرة المعارف العربية مع هذا المبدأ ؟؟؟

اسمح لي يا اخي القارىء بهذه المقدمة واهدأ فانني ساوافيك بمعلومات انت تعرفها ولكنك تلذ لاعادة سماعها — اسف تتالم لذلك ! !

ان فترة تسلم السيد عمانوئيل كوبيليفتش ادارة المعارف العربية تمتاز بظاهرة فريدة ، هي ظاهرة الاضرابات في مدارسنا العربية ، وظاهرة نزاعات العمل التي تمتد الى المحاكم ؟ وظاهرة المطالبة بتغيير مدير ونقل آخر وغير ذلك . ظواهر لم نلمسها في فترة من سبقوه . اننا لا نتجاهل أن هذه الظواهر وخاصة الاضرابات تعم معظم نطاعات الدولة . ولكن بالنسبة لجهاز المعارف العربية فانه بدون شك قد وصل الى حافة الهاوية ان لم يكن قد هوى الى الحضيض .

واليك بعض الامثلة التي تدعم اقوالي ، ودعني أبدا بدائرة الحسابات:

١ — تماطل هذه الدائرة في دفع الرواتب بما في ذلك اجور السفر ومنح الاستكمال ليس لانها لا تريد الدفع بل لقلة التنظيم ولقلة الاهتمام بالمعلم العربي .

٢ — اذا طالب المعلم باى طلب فغالبا ما يتسلم الرد على نفس الرسالة وفي أسفلها بخط احمر أو لا يتسلم ردا أو يتسلم ردا هزيلا .

وهكذا يصبح ملف المعلم خاليا من المراجعات الخطية التي تدعم مطالبه وتضيع حقوقه .

٣ — بخصوص الامهات اللواتي يخرجن لاذن ولادة — فان من المحتمل جدا أن تلد المعلمة مرة ثانية قبل أن تتسلم تصديقا من دائرة المعارف بخصوص دفع منحة التأمين لها . فكيف يمكن أن تعيش بدون راتب عدة اشهر .

٤ — أما بالنسبة للمناقصات للمديرين فحدث ولا حرج (من له يعطى ومن ليس عنده يؤخذ ») . والحدق يفهم .

٥ — ان معظم قضايا المعلمين يمكن ان تحل بمكالمة تلفونية ولكنها لا تحل او يتاخر الحل فهل تلك سياسة مقصودة أو اهمال أو عدم معرفة ؟

٦ — ان معظم المعلمين العرب يسكنون في الجليل والمثلث . والناصرة تتوسط هاتين المنطقتين — فلماذا لا يقام فرع لدائرة الحسابات في الناصرة للتسهيل على المعلمين في مراجعاتهم . أو أن يحضر مسؤول من هناك مرة واحدة في الاسبوع على الاقل لهذا الغرض ؟

٧ — وهذا ينطبق أيضا على مدير المعارف . فنحن نطلب حضوره ولو مرة في الشهر لمقابلة المعلمين الذين هم بحاجة الى ذلك وللاطلاع على مشاكلهم .

٨ — انني لا أعفي المفتشين من مسؤولية المطالبة بحقوق معلميهم ولو اقتضى الامر سفرهم الى القدس شخصيا لان المكاتبة نصف المشاهدة فلماذا لا نحصل على واحد صحيح؟؟!!

٩ — ان صحة المعلم النفسية أهم بكثير من الاشياء الاخرى . وعلى دائرة المعارف أن تشعره بانها تسعى دائما لارضائه ما دامت تطالبه بالعمل . فلتعط دائرة المعارف ما عليها ولتطلب ما لها .

١٠ — ان الكتابة وحدها لا تكفي بل هناك ضرورة لتعيين لجنة تتقصى العمل في جهاز المعارف العربية بكامله حيث يكون واجبا عليها أن تقول للاعور انه أعور ، وأن لا تخشى وان لاتتساهل مع اى شخص لا يقوم بواجبه . اما أن يترك الحبل على غاربه — فهذا أمر يؤدي الى غضب المعلمين العرب ويجعلهم يميلون الى السلبية وهذه الظاهرة بدأت تنتشر . وحرام علينا أن نتهمهم بالسلبية لان هذا الوضع هو نتيجة عدم اعطائهم حقوقهم كاملة .

وقبل أن تعرف نتيجة أى عمل ابحث عن أسبابه وصدق من قال : أن لا دخان بدون نار . وليضع الجميع نصب اعينهم الحديث النبوي القائل : اذا عمل أحدكم عملا فليتقنه . والى السيد مدير المعارف اقول ما قاله الخليفة عمر بن الخطاب لاحد حكامه :

فاما عدلت واما اعتزلت ومنه كل معذرة والسلام .

قانون الاجهاض أقرته الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في القراءة الثالثة والاخيرة ، يوم الاثنين الماضي ، قانونا يجيز الاجهاض . وسيصبح ساري المفعول حال نشره في الجريدة الرسمية .

وقد صوتت الاكثرية ، بما في ذلك اعضاء الكتلة الشيوعية ، الى جانب القانون . بينما تغيب عن الجلسة في اثناء التصويت معارضو القانون من احزاب المتدينين وبعض كتل « الليكود » . في حين تظاهر عدد من النساء المتدينات خارج الكنيست احتجاجا على هذا القانون الذي اعتبره الراب الرئيسي غورن معارضا لتعاليم التوراة والتقاليد اليهودية .

شيوعيو المثلث يعدون للمعركة الانتخابية

أم الفحم — لمراسلنا — عقد هنا ، يوم السبت الماضي ، اجتماع لكادر نشيطي فروع الحزب الشيوعي في منطقة المثلث باشتراك اللجان المحلية للحزب والشبيبة والحركة النسائية والاكاديميين وسكرتيري الخلايا الحزبية . وحضره نائب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبي .

وكانت لجنة منطقة المثلث قد قررت في اجتماعها الاخير تاجيل عقد مؤتمر المنطقة الى ما بعد انتخابات الهستدروت القادمة .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق حسين اغبارية . وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة تقريرا عن عمل لجنة المنطقة والفروع وقدم برنامجا للمرحلة القادمة . وعلى هذا دار البحث والنقاش . ورد الرفيق غازي شبيطه على النقاش بينما اجمل البحث الرفيق توفيق طوبي .

ومن جملة بنود البرنامج للمرحلة القادمة ، الذي اقره الاجتماع ، جمع اكتتاب لحملة الانتخابات لا يقل عن ١٣٠ الف ليرة . وقد جمع في الاجتماع نفسه ١٥ الف ليرة .

واقر الاجتماع جملة من القرارات السياسية والتنظيمية . منها استنكار المعاملة غير الانسانية للسجناء من المناطق المحتلة . والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

وعبر الاجتماع عن تاييده التام لجهود اللجنة المركزية للحزب في سبيل اقامة جبهة سلام ديمقراطية لخوض انتخابات الكنيست القادمة .

انتشار حوادث السطو والسرقات في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة
طوبي يستجوب وزير البوليس عن حوادث في الطيبة

حيفا — مكتب الاتحاد — تتزايد حوادث العنف والسرقة في اسرائيل هذه الايام على كافة المراتب والمستويات (من البابوج للطربوش) . فلا يكاد يمر يوم دون وقوع اكثر من حادثة سرقة أو سطو يصاب في غالبيتها الضحايا بجروح جسمانية وربما القتل .

فخلال الاسبوع الماضي ، فقط ، سرقت محطتا بنزين في منطقة تل أبيب . احداها قتل حارسها العربي وسلب السارق منها اربعة آلاف ليرة . والثانية أدت الى جرح موظفة وسرق مبلغ مئة ألف ليرة . وفي حولون اختفت عجوز في ال — ٥٨ من عمرها بعد السطو على بيتها وسلب النقود والجواهر التي في حوزتها . وفي نهاريا سلبت سندات بقيمة مليون ليرة من احدى المدارس .. وغيرها .. اكثر من عشرين حادثة سطو وسرقة .

القدس — لمراسلنا البرلماني — هذا وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس ، شلومو هيلل ، ساله فيه اذا كان يعرف عن السرقات العديدة التي وقعت مؤخرا في قرية الطيبة وماهية الخطوات التي اتخذتها وزارته للكشف عن السارقين ولمنع تكرار هذه الحوادث .

لانفر والعسلي يزوران سجن « كفار يونا »

حيفا — مكتب الاتحاد — قام المحاميان فيليتسيا لانفر وعبد عسلي بزيارة لسجن « كفار يونا » يوم الاربعاء الماضي . واجتمع المحاميان بالمعتقلين ظافر صندوقة من القدس العربية ، الذي يقبع في السجن منذ اكثر من سنة ونصف حسب أمر اعتقال اداري ، وبمحمد سالم محمد ابو سالم من مدينة نابلس المتهم بعضوية منظمة غير قانونية والتدرب على السلاح وحيازة مواد متفجرة والذي ستبدأ محاكمته يوم ١٣ آذار القادم .

كذلك التقى المحاميان بكل من محمد عواد خليل عابد وسامي علي مصطفى ، اللذين عذبا بوحشية . وكلاهما متهم بحيازة مواد متفجرة ، وستبدأ محاكمتهما في ٢٣ آذار القادم .

واشتكى المعتقلون للمحامين من أوضاع السجن التي ازدادت سوءا بعد اضراب سجناء عسقلان الشهير .

ديان وكوليك ومسؤولون كبار آخرون أصدقاء القاتل « جنحو »

نشرت صحيفة « هآرتس » في عدد الجمعة الماضي (٢٨-١-٧٧) مقالا مطولا عن المليونير عبد النور جنحو الذي يحاكم في هذه الايام بتهمة قتل باجس اللفتاوي من رام الله .

وقد كشفت « هآرتس » النقاب عن العلاقات المصلحية التي ربطت بين جنحو وعدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين الكبار وخصوصا الذين لهم علاقة مباشرة بالمناطق المحتلة . وذكرت « هآرتس » من أولئك المسؤولين موشه ديان (وزير الامن السابق المسؤول أمام الحكومة عن المناطق العربية المحتلة) وتيدي كوليك (رئيس بلدية القدس) ورحبعام زئيبي (المشهور بلقب « غاندي » الذي شغل في حينه منصب القائد العسكري العام لمنطقة المركز) والكولونيل فيردي (القائد العسكري للضفة الغربية) .. وغيرهم .

وأكدت « هآرتس » ان ملايين جنحو ترعرعت في اعقاب حرب ٦٧ وان علاقاته بالمسؤولين الاسرائيليين ساعدته على ذلك .. حتى اتسع نفوذ غناه الى نيويورك حيث اشترى « سوبر ماركت » من خمسة طوابق والى بيروت حيث اشترى ربع أسهم فندق « هوليدي — اين » .

وقد وافق له الحكم العسكري مبدئيا على أن يقيم بنكا مستقلا لاول مرة في تاريخ الضفة الغربية ، واحتكر لوحده امتيازات توزيع الغاز في غالبية مدن الضفة . ومنحه الحكم العسكري تصريحا لاستيراد حمولات سفن كاملة من اللحم المجفف (الامر الذي ما زال ممنوعا حتى على المستوردين الاسرائيليين) .

وللمليونير جنحو يد طولى في صفقات بيع الاراضي العربية في الضفة الغربية لمالكين اسرائيليين (مع ان القانون لا يتيح استملاك هذه الاراضي للافراد الا عن طريق ادارة أراضي اسرائيل) . وقد حاول احتكار هذه التجارة فضايق سماسرة آخرين وسطا على بعضهم بالقوة . ولان « ظهره مسنود » لم يقدم الى المحاكمة حينما جرح أحد السماسرة باسم « ابو شحادة » . ومن صفقات الارض التي نفذها ذكرت « هآرتس » ٧٠ دونما في منطقة « النبي صموئيل » في القدس العربية .

وأضافت « هآرتس » ان جنحو وطد علاقاته بالتاج الهاشمي وانه بعد ان كسب « صداقة » الشريف ناصر بن حسين (خال الملك) تمكن من لقاء الملك حسين في باريس واهداه سيارة بقيمة ٢٥ الف جنيه استرليني (٤٤٠ الف ليرة اسرائيلية) .

ويذكر أن جنحو ، اثر علاقاته المصلحية مع النظام الهاشمي والحكم الاسرائيلي ، شعر بقوة تمكنه من ممارسة ملوكيته على الاهالي ، فكان يتصرف بدون حساب للقوانين والعرف فيضرب ويقتل كما يشاء . وقد صرح أهل القتيل اللفتاوي ، الذي اتهم جنحو بقتله ، ان الحكم العسكري يؤثر في قضية جنحو من أجل تبرئته ، فقد قدمه الى المحكمة العسكرية بدلا من المحكمة المركزية المدنية وطرد عددا من شهود الاتهام الى خارج الضفة الغربية . وصرح أبناء عائلة القتيل انهم تعرضوا هم أنفسهم لضغط من الحكم العسكري وانهم كانوا يستدعون للتحقيق يوميا في الساعة الثانية صباحا .. حيث عرض عليهم « المحققون » ان يعقدوا صلحة ويتنازلوا عن دعواهم .

هذا ولا تزال سلطات الحكم العسكري تماطل في محاكمة جنحو . فمثل هذا العميل .. لا يتنازل عنه الحكم العسكري قبل اكمال امتصاصه .

أيام دراسية حول جامعة حيفا

جامعة حيفا — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب العرب في حيفا بالتعاون مع مؤسسات الجامعة الاخرى يومين دراسيين في بداية الشهر الحالي ، اشترك فيهما حوالي الف طالب عربي من مناطق الناصرة وعكا وحيفا . واشرف على تنفيذ برنامجهما عضو اللجنة غزال ابو ريا وعصام مخول .

وكان هدف هذين اليومين الدراسيين تعريف الطلاب الثانويين باقسام الجامعة المختلفة وبالمشاكل التي تواجه الطلاب ، كذلك قدم توضيحا حول امتحان الدخول العام . وابرز الضيفون التمييز الفاضح والمستوى المهترىء لبرامج التعليم في المدارس العربية الثانوية خاصة برنامج اللغة العربية الذي يبعد الطالب العربي عن التراث القومي التقدمي ، وعن الثقافة والتاريخ العربيين . وطالبوا بالغاء هذا التمييز الفاضح والمقصود .

هذا ومن الجدير ذكره ان صحيفة « الانباء » الحكومية اياها ، نشرت خبرا حول هذا النشاط ، وحاولت ذر الرماد في العيون باشارتها الى ان « جامعة حيفا » هي التي قامت بتنفيذ هذا النشاط . وهي بهذا تريد طمس الدور الطليعي التقدمي الذي تضطلع به لجان الطلاب العرب في مختلف جامعات البلاد .

رسالة دبورية :
بين « ايجد » وادارة المجلس المحلي يتضرر الاهالي ؟!

الناصرة — لمراسلنا — اوقفت شركة باصات « ايجد » ايصال باصاتها الى قرية دبورية واصبحت تكتفي بانزال المسافرين عند مدخل القرية ، حيث يضطر غالبيتهم الى السير مشيا على الاقدام لمسافة تصل الى ثلاثة كيلومترات داخل القرية حتى يصلوا بيوتهم .

وقد اتخذت « ايجد » هذه الخطوة اثر مماطلة المجلس المحلي في ايجاد حل لمشكلة دوار الباصات . حيث ان المكان الذي تدور فيه الباصات اصبح ضيقا بسبب اقامة سور غير قانوني على جانب الشارع . وقد كان من الممكن حل هذه المشكلة بنقل عامود كهرباء موجود في الشارع الى مسافة بضع مترات بعيدا عن الشارع . ولكن ادارة المجلس لم تقم بهذا الامر .. رغم وجود قرار في المجلس بنقل العامود .

وهكذا .. بين قرار « ايجد » وبين مماطلة ادارة المجلس .. تضيع حقوق اهالي البلدة ، الذين يتساءلون بدهشة واستغراب .. لماذا يماطل المجلس في نقل العامود ؟! ويقولون لشركة « ايجد » .. الا يكفي يوم او يومان انذارا للمجلس ... وهل ستستمر في اضرابها الى ما شاء الله ؟! . ويدعو اهالي دبورية شركة « أيجد » الى التفاهم مع المجلس لكي ينقل العامود .. ويدعون ادارة مجلسهم الى تنفيذ قرار المجلس فورا .. وحتى يتم التنفيذ ، على شركة « ايجد » أن تتحمل بعض « الصعاب » وتوصل المسافرين الى مركز القرية .

وفود طلابية تتضامن مع اهالي دنون

الناصرة — لمراسلنا — قامت وفود طلابية من مختلف المدارس العربية في الجليل يوم السبت الماضي بزيارة قرية دنون تضامنا مع أهاليها ومطالبهم العادلة . وحملت الوفود شعارات كتب عليها « افتحوا مدرسة للتعليم بدلا من فتح سجن للتعذيب » و« عاشت وحدة أهالي دنون » و « استجيبوا لمطالب اهالي دنون بفتح المدرسة حالا » . واجتمعت الوفود الى جانب طلاب دنون في ساحة المدرسة المغلقة ، وتحدث فيهم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عودة بشارات ، الذي عبر عن التضامن الطلابي مع قرية دنون ، ودعا الى أوسع حملة تضامن جماهيري معهم . كذلك تحدثت رئيسة مجلس الطلاب في كفر ياسيف الاخت وفاء الياس فقدمت بيان اللجنة القطرية حول الموضوع . ثم تحدث ممثل عن لجنة المتابعة في القرية ، وشكر الوفود على تضامنها مع مطالب اهالي دنون وطلابها .

ومن الجدير ذكره أن اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب في البلاد كانت أصدرت بيانا اعلنت فيه تضامنها مع مطالب طلاب دنون واستنكرت فيه توجه وزارة المعارف اللامسؤول لحل هذه القضية .

والمعروف أن الشرطة حاولت يوم السبت الماضي ، ارهاب الوفود الطلابية ، ولكن حان الوقت لتفهم هذه السلطات أن جماهيرنا « يا جبل ما يهزك ريح » .

المحامية لانغر في مقابلة صحفية مع « كومسومولسكايا برافدا »

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « كومسومولسكايا برافدا » السوفييتية (٢-٢-٧٧) نص مقابلة صحفية كانت اجرتها مجلة « اوريتسونت » الالمانية الدمقراطية الاسبوعية مع عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، المحامية فيليتسيا لانغر .

وتحدثت الرفيقة لانغر في هذه المقابلة عن الاوضاع في المناطق العربية المحتلة فذكرت قضية اعتقال الشبان والاحداث ابناء (١٣ — ١٦ عاما بتهم توزيع منشورات وطرق محاكمتهم ، وكذلك قضية الاعتقال الجماعي للمتظاهرين وقضية مئات المعتقلين الاداريين الذين لم توجه اليهم اية تهم ولم تتجرأ السلطات على محاكمتهم وغيرها . وأكدت الرفيقة لانغر في هذه المقابلة ان كل أساليب القمع والاضطهاد الاسرائيلية في المناطق لم تستطع كسر شوكة الاهالي صغيرهم وكبيرهم ولم تثنهم عن النضال العنيد ضد الاحتلال .

واشادت لانغر بنضال قوى التقدم الاسرائيلية ضد أساليب الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل الانسحاب والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

طرق « أمنية » استيطانية جديدة تربط اسرائيل بمستعمراتها في غور الاردن

تل أبيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « هآرتس » ان اجتماعا على مستوى عال اشترك فيه وزراء الدفاع والخارجية والعدل قرر ، قبل أسابيع ، المصادقة على شق طريق يربط اواسط البلاد بغور الاردن مبتدئا من عند كفر قاسم وهوارة ومارا بعدد من قرى نابلس ومنتهيا في غور الاردن قرب مستوطنة ناحل غتيت .

ويبدو ، كما ذكرت « هآرتس » ، ان قيادة الضفة الغربية المحتلة العسكرية هي التي ستتولى أمر شق هذه الطريق تحت اسم طريق عسكرية أمنية . واعترفت الصحيفة ان المصادقة على شق هذه الطريق هي جزء من عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وخصوصا في منطقتي غور الاردن وغوش عتصيون .

ويتوقع ان تجري مصادرة أراض على طول المناطق التي ستمر بها هذه الطريق .

ركود في حركة البناء وتصفية حوانيت أثاث

تل ابيب — لمراسلنا — اخذت بوادر ركود في حركة البناء تظهر منذرة بازمة اقتصادية . وقررت شركة «شيكون وبتوح» (الاسكان والتطوير) ايقاف بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية ، بسبب عدم بيع ما لديها من وحدات سكنية ، والتي تبلغ ٨٣٤٠ وحدة في طور البناء و ١٧٩٤ وحدة جاهزة .

ولهذا السبب قررت الشركة فصل عشرات من عمالها وتخفيض اسعار الشقق السكنية لبيعها ، ولو بخسارة ، كما ادعى ناطق باسم الشركة .

ولكن الكساد لم يصب الوحدات السكنية فقط . فقد كتبت الصحف عما تعانيه حوانيت الاثاث من كساد رهيب . اذ تدنت المبيعات في معظم حوانيت الاثاث في تل ابيب الى ٥٠٪ . اما الرواج الذي سجل في اوائل السنة الماضية فلم يكن طبيعيا . حيث سارع كثيرون الى شراء المزيد من الاثاث لتجنب دفع ضريبة القيمة الزائدة من جهة ولخشيتهم من تدني قيمة الليرة المستمر بسبب التخفيض الزاحف .

ويقوم عدد من اصحاب حوانيت الاثاث الكبيرة في تل ابيب بتصفية عامة بسبب الكساد . كما يتذمر اصحاب حوانيت الاثاث من عدم حماية الحكومة للانتاج المحلي الامر الذي يصعب عليه منافسة الاثاث المستورد من الخارج .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● أرملة المرحوم الرفيق صبري بقاعي وأبنائها في طمرة بوفاة فقيدتهم الغالية

ليلى

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

● الشيخ أحمد علي الاحمد واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة والدتهم وقريبتهم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

قائمة جبهة ديمقراطية تخوض الانتخابات المحلية في قرية المقيبلة

المقيبلة — لمراسلنا — وفي المقيبلة ايضا تكونت جبهة دمقراطية شكلت قائمة باسم قائمة المقيبلة الديمقراطية وشارتها (ر د) لتخوض الانتخابات للجنة المحلية التي ستجرى في ٢٢-٢-٧٧ . ولتكون بديلا للقوائم العائلية المتناحرة وسلاحا في أيدي الاهلين من اجل تحصيل حقوقهم والدفاع عنها .

وأصدرت الجبهة أول بيان لها للاهالي حددت فيه برنامجها الانتخابي الذي وضعت في مقدمته المطالبة بالمساواة في الحقوق والمنح أسوة بسائر القرى اليهودية الواقعة ضمن مجلس جلبوع الاقليمي . كما نص البرنامج على التعهد بالعمل بروح الوحدة والتعاون مع جميع الفئات المستعدة للتعاون على الدفاع عن أراضي القرية وغيرها بالتنسيق مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . وتقديم الخدمات الى الاهالي دون تمييز وتعبيد الشوارع وانارتها بالكهرباء وانجاز بناء المدرسة وضمان نظافة القرية وفتح عيادة « كوبات حوليم » وغير ذلك .

ورشحت الجبهة اربعة مرشحين لعضوية اللجنة المحلية هم السادة :

١ — لطفي محمود خلف .
٢ — محمد عبد القادر جرار .
٣ — موسى محمود جابر .
٤ — عثمان محمد صالح .

بلدية الناصرة تتصدى لأوامر مصادرة أرض

الناصرة — لمراسلنا — اتخذ المجلس البلدي لمدينة الناصرة في جلسته العادية التي عقدت مساء الاربعاء الماضي في دار البلدية ، وبالاجماع ، قرارات هامة . وبرز بين هذه القرارات قرار بارسال مذكرة الى وزير المالية يطلب فيها الغاء مصادرة تسع دونمات تقع في الحي الشرقي وتعرف باسم « خلة عيسى » . خاصة وان اصحاب هذه الارض ذوو ملكية محدودة ، الى جانب كون المصادرة بطبيعتها اجحاف بحقهم وبحق المدينة . والمعروف انه بالرغم عن قرار المصادرة الذي صدر في عام ١٩٥٤ ، ظل أصحاب هذه الارض يعيشون فيها ويستعملونها . وفقط قبل شهرين حاول مكتب ادارة اراضي اسرائيل وضع يده عليها . وتحيط « بخلة عيسى » ، الواقعة داخل منطقة البلدية ، اراضي تبلغ مساحتها ١٦ دونما كانت حررت من المصادرة في خريف عام ١٩٧٥ ، الامر الذي احيى الامل في نفوس اصحاب هذه الارض ايضا بتحريرها .

واعلن المجلس البلدي ، في قراره هذا ، انه سيقف مع اصحاب هذه الاراضي لاسترداد حقهم في ارضهم وسيدعمهم في كل الاجراءات التي سيتخذونها . كما يطالب القرار بالغاء أمر المصادرة وباعادة هذه القسائم الى منطقة البلدية .

كما اتخذ المجلس البلدي ، في جلسته المذكورة ، قرارا بالبدء في تنفيذ تخطيط مشروع للمجاري تبلغ تكاليفه ١٥٠ الف ليرة لمنطقة بير ابو الجش وكفار هحورش .

« دمنا ليس مباحا » !
أصحاب محطات الوقود يهددون بالاضراب ليلا اذا لم يحموا من السطو

تل أبيب — لمراسلنا — هددت ادارة منظمة أصحاب محطات الوقود باقفال المحطات ليلا اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة لمنع اعمال السطو التي كثر تعرض عمال المحطات وأصحابها لها في الآونة الاخيرة .

وقيل في جلسة الادارة الطارئة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي في تل أبيب ان المنظمة حذرت من قبل سنوات من أخطار السطو والاعتداء هذه ، ولكن عبثا . لان الحراسة تكلف مالا . والسلطات يبدو انها تستخف بحياة الانسان عندما يتعلق الامر بالمزيد من النفقات . ولكن خزينة الدولة تربح مليارات الليرات من الوقود الذي تبيعه هذه المحطات لقاء عمولة زهيدة لا تتعدى ٢٤٥٪ .

وتقرر عقد اجتماع خلال اسبوع لكل الاطراف المعنية يتقدم فيه أصحاب المحطات بواحد من خيارين : اما اقفال المحطات ليلا حيث لا تتوفر الحراسة الكافية وجباية رسوم اضافية في المحطات المناوبة ، أو دعوة المستشار القضائي للحكومة لسن تشريع يخول السلطات المحلية حظر بيع الوقود ليلا بالنقد بل لقاء استمارات معينة ، حتى لا يكون في المحطات في الليل نقود يطمع بها السطاة .

انتخابات جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقدت جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة اجتماعا عاما طارئا بناء على دعوة المحاسب العام للجمعيات التعاونية ، اثر الضجة التي أثيرت مؤخرا حول الاهمال والفوضى في الجمعية . وكانت « الاتحاد » نشرت خبرا في وقت سابق .

وتقرر في الاجتماع ابقاء الهيئة الادارية بالتركيب السابق . وكذلك هيئة الرقابة مع اضافة عضوين هما السيد فؤاد قاسم جامعة والسيد محمد الخطيب .

واقرت الهيئتان في أول اجتماع لهما ، بعد اعادة التعيين مباشرة ، الاعداد لانتخابات جديدة للادارة بعد أن تعد كل هيئة تقريرا عن عملها حتى أواسط آذار القادم .

وجدير بالذكر انه لم تجر انتخابات للادارة خلال السنوات الثلاث الماضية مع أن دستور الجمعية يقضي باجرائها كل سنة .

ارتفاع أسعار المياه ٣٥ — ٦٤٪ في أول نيسان

القدس — من المتوقع ان يصادق مجلس المياه الذي يرئسه وزير الزراعة أهرون أوزن على اقتراحات سلطة المياه برفع سعر ماء الري بنسبة تتراوح بين ٣٥ — ٦٤٪ ، وسعر الماء للصناعة والاستهلاك البيتي بنسبة ٣٥٪ . وذلك ابتداء من أول السنة المالية الجديدة في أول نيسان القادم . وبذلك يصبح سعر المتر المكعب من الماء للاستهلاك البيتي ١٨٥ ليرة لكل من الامتار الثمانية الاولى و ٢٦٩٠ ليرة لكل من الامتار الثمانية التالية و ٤٢٣٠ ليرة لكل متر اضافي .

كيف فشلت انتخابات « العمل » في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — الذي سمع او قرا أن لحزب العمل ١٠٠٠ عضو عربي ، وصدق ، لا بد أنه صفر متعجبا من « قوة » هذا الحزب بين العرب !

ولكن هذا الحزب يعمل من الناس أعضاء فيه لغرض الانتخابات وهم لا يعلمون . ففي بيت جن مثلا دعي اعضاء الهستدروت الى اجتماع في النادي من أجل انتخاب سكرتير للنادي حسبما قيل لهم . وذهب عدد كبير منهم الى النادي وهم خالو الذهن عن علاقة هذا الامر بانتخابات حزب « العمل » الداخلية لمؤتمر الحزب . وكادوا يشتركون في الانتخابات وهم لا يدرون لولا وجود بعض أعضاء الحزب الشيوعي الذين أوضحوا لهم اللعبة التي تجعل منهم أعضاء في حزب « العمل » رغم أنوفهم . فنفضوا أيديهم حالا . وأداروا ظهورهم للمهزلة ولعنوا هذه الاساليب والقيمين عليها . وفشلت الانتخابات . واضطرت اذاعة اسرائيل الى الاعلان ان انتخابات حزب العمل جرت بشكل طبيعي في كل البلاد باستثناء بيت جن قرب الجرمق .

وبعض الناس يجدون عذرا لزعماء حزب « العمل » الذين يريدون تكبير البيدر خوفا من « شماتة العدا » .

نشاطات

● « حلقة الشباب » في نادي « الاخوة » بحيفا — تدعو لحضور امسية عن « الفولكلور الافريقي » مع فيلم عن « الحياة في أفريقيا » — المحاضر ابراهام لوطن — يوم الخميس ١٠-٢ الساعة ٨ مساء — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .

● الحزب والشبيبة في دير حنا يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن آخر التطورات في القضية الفلسطينية وذلك يوم السبت ١٢-٢ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . المحاضر الرفيق ابراهيم مالك .

● بيت الصداقة — الناصرة يدعوكم الى حضور اللقاء مع ضيف الشهر ، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء (٨-٢-٧٧) في القاعة الصغرى .

ضيف الحلقة — المحامي الشيوعي المعروف حنا نقارة .

تهنئات

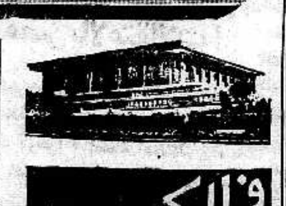
تهانينا الحارة الى :

* سالم خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة

عبير

فرع الشبيبة الشيوعية — دير حنا






القدس — لمراسلنا البرلماني — مع موافقة الكتلة الشيوعية على قانون الاجهاض الذي اقرته الكنيست في الايام الاخيرة واعتباره خطوة الى الامام في سبيل تحرير الاحوال الشخصية من تحكم عقليات القرون الوسطى ، الا ان النائب ابراهام ليفنبراون قدم بعض التحفظات شرحها في كلمة نوجزها فيما يلي :

ان المراة نصف المجتمع . ولا مفر من الاقرار بحقها في المساواة . والاعتراف بحقها في اجهاض حملها هو جزء من التعبير عن تلك المساواة . اما المعارضون بشدة فهم ممثلو احزاب المتدينين . وهنا يجب التفريق بين المتدينين وبين قادة احزاب المتدينين الذين يجعلون من الدين وسيلة ضغط في المساومات الائتلافية . اننا نعارض في الاكراه الديني ، وفي فرض طريقة حياة على المواطنين تتعارض مع ضمائرهم .

وما اغرب أن نسمع من ممثلي أحزاب المتدينين عن هضم مزعوم لحقوق المواطن عند الحديث عن اعطاء المراة حق الاجهاض . ان الذي يهضم حقوق الفرد هم أولئك الذين يفرضون على الغير طريقة حياة تتعارض مع ضميره . واذا كانوا بالفعل يهتمون بحياة الانسان فاحرى بهم أن يعارضوا سياسة الحرب . واذا كانوا يهتمون بصحة الانسان فليعرفوا انه تجرى في اسرائيل بين ٤٠ — ٦٠ الف عملية اجهاض سرية في السنة لا تتوفر فيها الظروف الصحية اللازمة بسبب انعدام قانون يتيح اجراءها في المؤسسات الصحية .

ومع اننا نرى في القانون خطوة تقدمية الا اننا نود اضافة تحفظ الى الفقرة ٥ يقول : « قررت المراة ذلك بعد استشارة طبيب » . فما دمنا نعترف ونسمح بالاجهاض في ظروف معينة فيجب اعطاء المراة نفسها حق القرار الحر متى تفعل ذلك وكيف .

ان ممثلي احزاب المتدينين يضعون القضية كما لو كان القانون يفرض على المراة الاجهاض . علينا ان نعتمد على المراة ، وعلى شعور الامومة لديها . فهي لا تقرر بسهولة انهاء حملها . واذا قررت فلا بد ان هناك اسبابا وجيهة .

لماذا تلاحق الشرطة الطلاب اليساريين والعرب ؟

قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة اثر ما نشر في نشرة الطلاب « بي هاتون » من ١٩-١-٧٧ وجا فيها : « في الاسابيع الاخيرة تشتد الملاحقة التي يقوم بها عناصر من رجال الامن ضد نشاط الطلاب من أعضاء المنظمات اليسارية والطلاب العرب أيضا . ويساهم في هذه الملاحقات رجال شرطة بالزي المدني من الذين يخدمون في قسم « المهمات الخاصة » التابع لشرطة اسرائيل في القدس . وكذلك رجال أمن آخرون » .

وسال النائب ليفنبراون اذا كان هذا صحيحا ؟ وما الذي يدعو الشرطة الى القيام بهذه الاعمال ضد الطلاب ؟ وما اذا كان الوزير مستعدا لاصدار أمر يوقف تلك الملاحقات ضد الطلاب اليساريين والعرب .

لتبحث الكنيست وعلى وجه السرعة الفساد في « شركة اسرائيل »

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ابراهام ليفنبراون في ٣٠-١-٧٧ ، باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج تقرير مراقب الدولة بخصوص الفساد في « شركة اسرائيل » على جدول أعمال الكنيست للبحث المستعجل سوية مع رد رئيس مجلس ادارة الشركة ، البارون روتشيلد ، على تقرير المراقب .

وقال النائب ليفنبراون في تفسير الطلب أن تقرير مراقب الدولة يظهر أن أعمال الشركة اتسمت بفساد خطير . وكما جاء في الصحف ، فان رئيس مجلس ادارة الشركة البارون روتشيلد يدعي أنه كانت محاولات لمنعه من تقديم دعوى جزائية ضد تيبور روزنباوم بعد نشر تقرير مراقب الدولة .

وقال النائب الشيوعي أن هذه الاتهامات الخطيرة ، بالاضافة الى ما ورد في تقرير مراقب الدولة ، تستدعي بحث القضية بشكل مستعجل في الكنيست لوضع الامور في نصابها ولاستخلاص النتائج المترتبة على ذلك .

وزير المواصلات يستجيب لاهالي حي القطمون

تنظيم باصات ايجد واختلاف مواعيدها

رد وزير المواصلات بالايجاب على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في ٢٦-١٢-٧٦ ، اشار فيه الى ما يعانيه سكان حي القطمون في القدس بسبب سوء عما هو مسجل في لوائح السفر مما يسبب متاعب للمسافرين ويجعلهم ينتظرون طويلا في الدور .

ووعد الوزير بحل المشكلة في أسرع وقت ممكن .

بشرى لقراء هذه الصفحة

الاتحاد — نبشر قراء هذه الصفحة الاعزاء ، اننا سنخصص صفحة أخرى للفنون والرياضة وقضايا الشباب فى عدد الجمعة أيضا . وبهذا سيحتوى كل عدد من أعداد « الاتحاد » على صفحة خاصة لهذه القضايا . وسنبدأ بهذا الترتيب الجديد من العدد القادم (الجمعة ١١—٢—٧٧) . ولذا ، فاننا نتوجه الى جميع القراء ان يعتبروا هذه الصفحة كما كانت دائما منبرا لقضايا جماهير شعبنا الشابة وللفنون التقدمية والرياضة وكافة المواد الخفيفة الهادفة لما فيه مصلحة شعبنا وقضاياه .

فيلم دانيماركي هام عن القضية الفلسطينية

*** طرد من عمله لانه فلسطيني * نحاول أن نورط الناس فى عملية تفكير .. هذا يعطى نتيجة * قسم كبير من الافلام العربية يعتمد على العاطفة والرثاء بدلا من الثورة * أحد الافلام العربية أعطى نتيجة عكسية تماما ***

كيف يعلم الناس طريقة التفكير الثورية داخل المدارس ومراكز التضميد ؟ كيف تعبأ النساء ضمن العملية الثورية؟ كيف يتدرب الفلسطينيون رجالا ونساءا وشبابا وأطفالا، فى المخيمات على النضال من أجل حقوقهم ؟

هذا هو فحوى الفيلم الدانيماركي « المضطهدون على حق » وهو مشهور فى العالم ويعتبر من اهم الافلام وأكثرها تاثيرا على الرأي العام فى الدانيمارك وغيرها . وقد اثار نقاشا جديا فى الدانيمارك حول القضية الفلسطينية التى كانت دائما عرضة لتشويه وسائل الاعلام الصهيونية . وقد أجرت الشقيقة البغدادية « طريق الشعب » هذا اللقاء الهام مع مخرج الفيلم « فريدى تورنبرغ » ومصوره « نيلز فست » الدانمركيين . وقد طلب الاثنان من مراسل « طريق الشعب » الا يثبت اسميهما على كل اجابة واعتبرا نفسيهما شخصا واحدا لانهما يعملان بطريقة جماعية كما يقولان ، وكل اجابة يمكن أن تخص الاخر :

— أنت دانيماركي وفلسطين بعيدة ، كيف تعرفت عليها أو كيف وصلتك القضية الفلسطينية ؟

— ليس مصادفة بالطبع ، فانا ، كاى دانيماركي آخر اقع تحت ضغوط واقع معقد ومحير ، ولم تكن التفسيرات السائدة مقنعة بالنسبة لي ، وخلال مسيرة البحث وجدت ان ليس الدانيمارك غير بلد واحد يعيش نفس الاشكالات الموجودة فى بلدان اخرى ، ولقد وجدت من خلال نظرة ماركسية وحدة لهذه المشاكل هى الاستغلال وكل بلد يعبر عن رفضه للاستغلال بطريقة خاصة . كان لى صديق فلسطيني متزوج من دانيماركية فصل من وظيفته لانه فلسطيني ، لقد ادخلتني هذه الحادثة الى موضوع اتسع فيما بعد الى نفس المشكلة التى انا فيها ، وكان المر : كراسات وبحوث ومقالات فى الصحف ومن ثم اشتراك فى مظاهرات من أجل القضية الفلسطينية الخ .

ولقد أدى كل هذا الى فلمى الاول وكان اسمه « فلسطين — الدانيمارك نفس المشكلة » .

— هل كان هذا سهلا ، أعنى صنع فيلم عن فلسطين والدانيمارك تسيطر عليها أجهزة اعلامية وثقافية صهيونية؟

— حاولنا فى البداية أن نطلب منحة من مؤسسة الاذاعة لكنها رفضت وتوجب علينا أن نجمع بعض الاموال ونصنع فيلما بسيطا عن قضية معقدة .

— أنت تستعمل كلمة — نحن — من تقصد ؟

— فى الدانيمارك يوجد حوالى ٥٠ شخصا يتوزعون فى مجموعات سينمائية ، وهذه المجموعات تتعاون فيما بينها .

— أيعنى هذا أنكم مجموعة ؟

— نحن أيضا مجموعة وعددنا عشرة ، وعندما نصنع فيلما فاننا نصنعه معا ، ليس هناك شخص ينفرد بالعمل .

— الا تحصلون على مساعدات من الحكومة ؟

— كمجموعة لا ، لكن كافراد نعم وفى حالات نادرة . على اننا نحاول أن ندير انفسنا بانفسنا ، وبالطبع فان الامر يحتاج الى روح كفاحية .

— وكيف توزعون أفلامكم ؟

— فى المدارس والجامعات والنوادى ، وأماكن التجمع العمالية .

— كيف يستقبل الناس أفلامكم ؟

— بردود فعل مختلفة ، أنت تعرف أن الصهاينة يصنعون للدانيماركيين برامج وأفلاما منذ سنين وبرامجهم ذكية الى حد كبير ، لذا يصعب زعزعة التاثير الثقافى الذى عززوه فى الدانيمارك .

ما وجه الفلسطيني ؟ كان يجهل ذلك . فى السابق كنا نسمى اليابانيين والصينيين مثلا بالجنس الاصفر ، لكننا اكتشفنا بعدئذ انهم اناس كبقية الناس . ونفس التصور مزروع بالنسبة لشخصية الفلسطيني ، لقد حاولنا ان نقرب للدانيماركي من خلال مشاكله هو مشاكل الفلسطيني ، لم نكن نضغط عليهم بفرض حقيقة مباشرة يجهلون عنها الشيء الكثير ، عرضنا لهم اشخاصا يشبهونهم ، عجائز واطفالا واناسا عاديين يعيشون داخل حياة يومية صعبة .

— وهل تظن أنهم وصلوا الى قناعات ؟

— ليس بفيلم واحد بالطبع ، اننا نسرب المعلومات ونعززها بمعلومات اخرى ، والمدى الزمني يدخل ضمن الصراع ، سوى أن قطاعات واسعة بدات تفكر من جديد واخرى تستجيب، لقد تحدث كثير من الناس معنا وناقشونا من مواقع تختلف عن مواقع سابقة . اننا نحاول أن — نورطهم — فى عملية تفكير اذا جاز استعمال هذا التعبير وهذا ما ازعم أنه يحصل الان ويعطى نتائجه .

— ما رأيكم فى مستوى الافلام العربية التى شاهدتموها ؟

— بعضها جيد ، لكني اجد ان اغلبها يعتمد الاسلوب العاطفي المعتم، وفى رأيي اننا يجب ان نحذر من امكانية احلال — الرثاء — مكان — الثورة — فتتبع هذا السبيل لا يصنع ثورة ، ما يصنعها هو التحليل الايديولوجي المعتمد على معطيات واقع مرئي . واود ان اشير الى أني شاهدت افلاما استخدمت نفس الوثائق لكنها لم تكن دقيقة فى عرضها ، واذكر على سبيل المثال فيلما عرض وثيقة تتعلق بمجموعة من اليهود الذين اضطهدوا بالسلطات الصهيونية لانهم يعارضون مسالة التهجير ونسف البيوت ، ولقد ارتنا الوثيقة كيف ضربوا من قبل السلطات ضربا مبرحا ، لكن التعليق ذكر ان هؤلاء عرب . هذا بالطبع خطر جدا فلو عثر الصهاينة على فيلم مثل هذا لفركوا ايديهم فرحا ولقالوا : ها ، لقد ادخلناهم فى القفص . يجب ان يكون المرء دقيقا وحذرا من استعمال مثل هذه الوثائق .

— الشائع ان يطلق اسم — الجنة المستعادة — على البلدان الاسكندنافية، الى أي مدى هذا صحيح ؟

— اجل ، ويقولون أيضا ليس هناك فقراء ، فمن أين تاتي اضرابات العمال اذن ؟ ان هذا الوصف — الجنة — يصلح لسائح ، لكن اذا نظرت الى خلفية الصورة فستجد انها مكونة من الفقراء ، من امراض الراسمالية . ان الدانيمارك شان البلدان الاخرى بلد طبقي ، وما دام الراسمالي يسعى من اجل أجر اوطأ للعامل فان هذا يسعى من اجل أجر اعلى ، الا يولد هذا صراعا ، صداما ، مظاهرات ، اضرابات ؟

— اي ميزة لفيلمك من وجهة نظرك ؟ .

— استطيع القول اننا كنا نبحث عن شخصيات بسيطة تقدم تفسيراتها الشخصية التي تعكس تفكير الناس من أمثالها ، ام حسين مثلا ، او عم حسن ، هذه الكاركترات — ترسم — بورتريت (صورة) — لروح الشباب، يعني اننا تكلمنا عن الثورة بلسان الناس الذين يحتاجون الى الثورة ، بلسان وطريقة تفكير الفقراء الذين هم داخل المشكلة والذين يطرحون افكارهم حول الطريقة التي يرونها صحيحة للخروج من المشكلة ، عادات واخلاق وشؤون يومية الخ ومن يجمع كل هذا فى بؤرة وعي تفسر المشكلة . اعتقد ان المشاهد يرتاح لهذا وسيفكر بانهم اناس عاديون يوجد من يشبههم حوله . ولقد تجنبنا بالطبع عمل لقاءات مع المثقفين التقليديين والبرجوازيين الصغار الذين يحسنون التعبير ، هؤلاء موجودون فى كل مكان ، سوى أن نفعهم فى مثل هذه الافلام قليل .

صورة من الفيلم — فتاة فلسطينية فى احد مخيمات اللاجئين

فيلم سويدي عن الثورة الكوبية

يقوم وفد عن التلفزيون السويدى باعداد فيلم وثائقي عن تاريخ الثورة الكوبية . يجري التصوير فى سنتيافو باشتراك فيدل كاسترو ، الذي قدم للوفد مساعدات خاصة .

((الانتهازيون)) بعد ((المذنبون))

« الانتهازيون » — آخر قصص نجيب محفوظ التى ستنفذ على الشاشة بعد فيلم « المذنبون » المأخوذ عن احدى قصصه أيضا والذى أثار ردود فعل كثيرة داخل مصر . أما الهدف من الفيلم فيقول منتجه ايهاب الليثى انه : محاكمة المستغلين ومن ورائهم على الملأ .

مؤتمر المسرحيين العرب

عقد المسرحيون العرب اول مؤتمر لهم فى القاهرة فى ٦ شباط الجارى واشتركت فيه وفود من ١٢ دولة عربية . ناقش المؤتمر دور المسرح العربى فى الظروف الراهنة والمشاكل التى تعترض انطلاق المسرح العربى وتبادل الخبرات المسرحية .

ومن المتوقع أن يكون المؤتمر قد ناقش مشروع قرار اقامة مهرجان المسرح العربى الذى يقام سنويا فى سوريا فى كافة الدول العربية بشكل دورى فى كل عام مرة واحدة .

فى القدس العربية المحتلة

ممنوع عرض الأفلام الجنسية الرخيصة !

حيفا — مكتب الاتحاد — بشرتنا صحيفة ((الشعب)) المقدسية ، يوم الاربعاء الماضي ، بأن اصحاب دور السينما بالقدس العربية وقعوا على اتفاقية فى اجتماع مع مكتب الغرفة التجارية فى المدينة ، تعهدوا بموجبها ((بمنع عرض الافلام الجنسية والخليعة فى دور السينما فى القدس العربية)) .. لما تتركه من آثار سيئة وضارة على الشباب والشابات بصورة خاصة وعلى السكان بصورة عامة)) .

وقد جاء هذا القرار الوطني الحكيم فى اعقاب اغراق دور العرض العربية فى البلاد وخارجها .. بافلام رخيصة مبتذلة لا هم لها سوى الهاء شبابنا وشاباتنا عن قضاياهم الوطنية واليومية .. وانحطاط أخلاقهم ومستوى تفكيرهم فى كل الامور . ولعل اكبر دليل على هذا ، هو تشجيع سلطات الاحتلال لمثل هذه الافلام والاكثار منها وتسهيل مهمة استيرادها الى دور العرض فى المناطق المحتلة .

ومثلما تفعل سلطات الاحتلال فى المناطق العربية المحتلة ، تقوم السلطات المسؤولة فى اسرائيل هى ايضا بتشجيع هذه الموجة من الافلام للغرض نفسه . وما تزال دور العرض العربية فى قرانا ومدننا العربية تعرض مثل هذه الافلام بتشجيع من السلطات التي تتعامى بدورها عن تنفيذ القانون . فهناك افلام يحظر القانون دخول الاحداث (أقل من ١٦ عاما لمشاهدتها .. ولكن هذا القانون غير ساري المفعول .

ولعل المشكلة لا تقف عند هذا الحد . فحتى لو طبق هذا القانون ، فان الاخرين ، أي ابناء ما فوق ١٦ عاما ، يجب ألا يشاهدوها . والحل هو فى اتخاذ خطوة حكيمة مثل خطوة اصحاب دور العرض من القدس العربية . اي بوقف عرض هذه الافلام بتاتا .

ولعل اصحاب دور السينما العرب فى الناصرة وأم الفحم والطيبة وعبلين وسخنين وكل مكان اخر .. ينتهجون خطوة ابناء شعبهم فى القدس العربية المحتلة ويمنعون عرض الافلام الرخيصة هم ايضا !

الرياضة

شبان وشابات فى عمر الازهار !

ابطال الاتحاد السوفييتي فى الشطرنج

بقلم : اليكس سريبنيتسكي

فاز اللاعب اناتولى كاربوف ابن ال ٢٥ ربيعا بالمسابقة الدورية الرابعة من المسابقات الخمس التى اشترك فيها البطل العالمى للشطرنج على مدار عام ١٩٧٦ . وفى أواخر العام فاز ببطولة الاتحاد السوفييتى التى اجتذبت اليها ١٢ غروسمايسترا (استاذا كبيرا فى الشطرنج) وغير ذلك من أساتذة الشطرنج — اثنان على الصعيد الدولى ، وأربعة على الصعيد الوطنى.

ولقد اثار اشتراك كاربوف فى البطولة الوطنية تعليقات حية . فعلى امتداد الاعوام الخمسة والعشرين الاخيرة لم يخاطر أى من ميخائيل بوتفينيك ، وفاسيلي سميسلوف ، وميخائيل تال، وتيجران بتروسيان ، وبوريس سباسكى وهم أبطال للعالم بتجربة أنفسهم فى بطولة وطنهم الداخلية، التى كثيرا ما تضم لاعبين أقوياء بارزين . ولنفرض أن كلمة « خاطر » ليست ملائمة تماما فربما لدى كل منهم حجج قوية . ولكن الحقيقة تظل هى الحقيقة : فابتداء من عام ١٩٥٢ لم يناضل أى من أبطال العالم السوفييت على لقب أفضل لاعب شطرنج فى الاتحاد السوفييتى .

وكاربوف طالب كلية الاقتصاد بجامعة لينينغراد . وكان — طبقا لاعترافه — يستقطع من وقته كل يوم ٣ ساعات للشطرنج ، ويتمسك بشدة بالوعد الذى قطعه على نفسه يوم كلل بالغار قائلا « سوف أكون بطلا يمارس اللعب » . وخلال أقل من عامين بعد زعامته الرسمية لحلبة الشطرنج خاض بضع عشرات من الادوار وهزم فى ثلاثة منها فقط : وهؤلاء السعداء الذين هزموه هما اولف أندرسن (السويد واجينو توريه (الفلبين) وانضم اليهما الان اللاعب المخضرم ايفيمجيلر .

ان كاربوف الذى يتربع على عرش بطولة العالم فى الشطرنج فى الوقت الراهن شخص صريح للغاية ، ولايخجل من الاعتراف بأن النجاحات الابداعية البحتة تبقى بالنسبة له — مهما كانت عظيمة — فى الدرجة الثانية ، ناظرا فى ذلك الى افق رياضى رحب بحت . وبصدد الجدل التقليدى الشديد حول: ما هو الشطرنج : أهو علم أم فن أم رياضة ؟ — يعطى بدون تردد تفضيلا للتعريف الثالث . ويؤكد كاربوف معترفا بان لاعبى الشطرنج السوفييت قد فقدوا خلال السنوات الاخيرة الى درجة ما على الصعيد الدولى ذلك التفوق الذى حازوه ، ويؤكد (بمجلة «زنامیا» العدد ١٢ ، عام ١٩٧٦) أن «الهرم الشطرنجى السوفييتى ضخم جدا وتنطوى قاعدته على المسابقات الواسعة بين التلاميذ لعموم الاتحاد السوفييتى والمعروفة باسم «الرخ الابيض» ثم قصور الطلائع التى تربى جميع ابطال العالم السوفييت ، وياتى بعد ذلك مرحلة اعلى تتمثل فى عشرات من أندية الشطرنج . كل ذلك مما يوضح أن لدى مواطنينا القدرة على تعلم الشطرنج كعلم وفن . ولكن ربما ان الوقت قد حان للوقوف عند التعريف الثالث . ذلك أن الشطرنج ليس بعلم وفن فقط بل ورياضة ايضا ، وفى الاونة الاخيرة كثيرا جدا ما يكون رياضة فقط (وذلك ما أكده أنا — المؤلف) .

وهذا التأكيد ليس فوق الجدل على الاطلاق ، ولكن كما يقال بحكمة كبيرة ، فان التناول الواقعى للعبة الشطرنج بعد — كما يبدو لى — امرا مميزا لعصرنا . ان اللاعب الشاب

يرنس مجموعة كبيرة من الاساتذة والفروسمايستر (الاساتذة الكبار فى الشطرنج) الذين رأوا مثلما يرى فى الشطرنج لعبة رياضية فى المقام الاول . وهناك البعض منهم لا توجد لديه بما فيه الكفاية — حقا — درجة التنظيم التى تتوفر فى البطل ، ولا يتمتع بمعارفه ، وهناك البعض منهم تنقصهم الموهبة : ومن هنا تنشا الاخفاقات الى جانب الانجازات الرائعة . وفى المحصلة النهائية فان الذين أخفقوا فى البطولة الاخيرة لعموم الاتحاد السوفييتى وهم بوريس جولكو ، وفيتالى تسيشكوفسكى وربما أيضا رافائيل فاجانيان ، ومن أخفقوا فى الخارج — اللاعب اليوغسلاف ليوبومير ليوبويفتش وغيره ، هؤلاء جميعا يعدون اليوم من صفوة الاساتذة الكبار (الفروسمايستر) .

وكل مسابقة كبرى تقريبا تعود بالفوز والسعادة على ممثلى هذه « الموجة الفتية » وذلك باظهارها لاسماء لاعبين كانوا مغمورين حتى الان . وهناك تأكيد آخر اتضح فى بطولة الاتحاد السوفييتى للشطرنج التى انتهت قبيل العام الجديد . وأقدم بعض الامثلة : اللاعب يورى بالاشوف الذى فاز بالمرتبة الثانية ولكنه ليس لاعبا جديدا . ذلك أن هذا اللاعب ابن موسكو الذى يبلغ من العمر ٢٧ عاما قد صار استاذا كبيرا منذ ثلاثة أعوام . وقد تعلم دقائق لعبة الشطرنج لبعض من الوقت مع كاربوف فى مدرسة بوتفينيك. ولكن فى العام الراهن فقط عندما امتزجت معارف بالاشوف الواسعة مع شخصيته التى انصهرت حقق اللاعب الشاب نجاحات كيفية . واللاعب الاستاذ يوسف دورفمان ابن مدينة لفوف باوكرانيا الذى يبلغ من العمر ٢٤ ربيعا هو أيضا لاعب جديد بين الشطرنجيين الكبار . وعندما علق النقاد على ادائه فى بطولة الاتحاد السوفييتى اطلقوا عليه « المشاكس »، مبرزين اسلوبه فى اللعب الذى يتميز بعدم اللجوء الى الحلول الوسط ، والمتميز بطابع رياضى . وحصل دورفمان على المركز الخامس وحقق معيار الفروسمايستر (الاستاذ الكبير) من النقط . وقد حقق ذلك بعد ثلاث سنوات من حصوله على لقب الاستاذ ، وما زال مبكرا ، بالطبع ، التحدث عن مواهبه ، الا أنه من الواجب انتظار مواصلة شيقة منه لطريقه .

وبالطبع ، كان من الخطأ والظلم وضع الشطرنجيين الكلاسيكيين ضمن قائمة المحافظين . بتروسيان وليف بولوجايفسكى اللذان لعبا بروعة فى اعلى دور فى بطولة الاتحاد السوفييتى، واظهروا استاذية عالية ونضالا عنيدا فى اللقاءات التمهيدية مع المنافسين . ولكن اذا ما دار الحديث عن اتجاهات لعبة الشطرنج التى تتطور باستمرار وتثرى بمميزات جديدة ، فانها ربما تقف الى جانب الاجيال الحديثة بصدد هذا الجدل الابدى بينها وبين الاجيال القديمة .

ولقد اختتم الموسم الرياضى بالمسابقة التى جرت فى موسكو ، ذلك الموسم الذى نجح بما فيه الكفاية بالنسبة للاعبى الشطرنج السوفييت . ذلك أن ظهر خمسة لاعبين غروسمايستر ، وحاز لاعبان على جائزة المسابقة التى جرت بين المناطق . وفى النهاية تاتى الانجازات الرائعة التى حققتها لاعبات الشطرنج . ذلك أن اربع منهن قد حصلن على حق منافسة مواطنتهن نينا جابريندا شفيلى على لقب بطلة العالم. وهؤلاء اللاعبات الجدد هن الينا أخيلولفسكايا ابنة ال ١٩ ربيعا من مدينة كراسنويارسك بسيبريا ، واللاعبة الاصغر منها سنا مايا تشيبوردانيدزيه من تبليس ، واللاعبة الاكبر حنكة وخبرة فالنتينا كوزلوفسكايا من مدينة بياتيجورسك فى شمال القوقاز، واللاعبة الينا فاتاليبيكوفا من موسكو (ابنة بطلة العالم السابقة اولجا روبيتسوفا) — بالاضافة الى نانا اليكساندرا (من تبليس) وايرينا ليفيتينا (من لينينغراد) ، اولئك اللاعبات اللاتى لديهن جميعا الحق فى الاشتراك فى هذه المباريات .

وكل ذلك ليس محصلة نسرد فقط ، بل انه تاكيد آخر بان عاصفة المنافسة التى تجتاح مدرسة الشطرنج السوفييتية التى يدرس بها ما يزيد على ٣ ملايين من عشاق هذه اللعبة العتيقة تحتفظ بمركز الصدارة .

— وكالة أنباء (نوفوستي) —



((أوسكار)) الشطرنج لكاربوف

انتخب الاتحاد العالمي لصحفيي الشطرنج ، بطل العالم السوفييتي للشطرنج اناتولي كاربوف للمرة الرابعة على التوالي ، كلاعب الشطرنج الاول لعام ١٩٧٦ ايضا .. وينال بهذا جائزة ((الاوسكار)) للشطرنج .

وقد فاز بالمرتبة الثانية والثالثة على التساوي الدنمركي لينت لرسون والبرازيلي انريكا مكينغ . وكانت باقي النتائج كما يلي : ٤) فلستميل هولت (تشيكوسلوفاكيا) ، ٥) تجران بتروسيان (الاتحاد السوفييتي) ، ٦) لوب بولوغييبسكي (الاتحاد السوفييتي) ، ٧) لايوش بورتش (هنغاريا) ، ٨) فكتور كورشنوي ، ٩) ميخائيل تال (الاتحاد السوفييتي) ، ١٠) فيتلي تشيسكوفتشكي (الاتحاد السوفييتي) .

هذا وكان اشترك فى التصويت ٩٠ صحفيا من ٣١ دولة فى العالم .

شباب عكا ... خطوة الى الوراء

عكا — من قاسم بقاعي — خسر شباب عكا ، وللمرة الثالثة على التوالي ، مباراته هذا الاسبوع ضد فريق القمة هبوعيل كريات آتا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

ابتدات المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين وقام الفريقان بعدة هجمات متبادلة وخطرة .. ولكن قلة تركيز الشباب لهجماتهم لم تترجم الى لغة الاهداف . وهنا استغل هجوم كريات آتا الفرصة وتمكن من تسجيل ثلاثة اهداف متتالية فى مرمى شباب عكا . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثاني افتتح الفريق العكي المباراة بهجمات مكثفة وخطرة على مرمى كريات آتا حتى جاءت الدقيقة ال ٧٧ حيث قام اللاعب زياد ابراهيم الذي كان لامعا فى هذه المباراة بتمريرات جميلة . وبسرعة البرق ارسل الكرة الى سهيل شعبان الذي حولها الى اصابة لصالح شباب عكا . وهنا استفاق الشباب وسيطروا على زمام الامور فى هذا الشوط ولكن دون جدوى .. حتى جاءت الدقيقة ال ٩٠ فاحتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا وتصدى لها اللاعب سهيل شعبان ليحرز الهدف الثاني لصالح الشباب ، ولتنتهي المباراة بفوز كريات آتا بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

والجدير بالذكر ان الشباب العكي لم يحرز اي انتصار منذ اكثر من شهر على عكس عادته .

نامل ان يستغل الفريق العكي الفرصة يوم السبت القادم فى مباراتهم البيتية ضد بيتار نهاريا .

***

هذا وكان من المتوقع لقاء هبوعيل مجد الكروم ومكابي بيالك على ارض ملعب مجد الكروم ، ولكن المباراة تاجلت بسبب الامطار الغزيرة وبسبب عدم صلاحية الملعب .

((الانفتاح ((أبريح)) من الجدار الطيب))!

رئيس بلدية رفح يفتتح مباراة انفتاحية فى ظل الاحتلال رفح — هرتسليا (٢ — ١)

غزة — خاص — يذكر القراء احدى مباريات كرة القدم فى هرتسليا ، والتي حضرها سيادة الشيخ شحدة زعرب رئيس بلدية رفح . فى حينه نشرنا خبرا مطولا عن هذا الانفتاح .

واليوم انفتح الانفتاح الزعربي اكثر .. فقام رئيس البلدية بالاشراف على مباراة جرت فى رفح المحتلة بين فريق اسرائيلي من هرتسليا وفريق من رفح . وليس هذا فحسب بل وضرب الكرة الاولى فى المباراة .

وكما تذيع وسائل الاعلام الاسرائيلية بزهو واضح فقد جرت المباراة بروح ودية « خالص » (طبعا فى ظل الاحتلال) .. وفاز الفريق الضيف من رفح بهدفين مقابل هدف واحد للفريق الاسرائيلي .

وبهذا يكون الانفتاح الزعربي سجل اول نصر لفريق كرة قدم عربي على فريق اسرائيلي . (لقد خسر فريق عربي آخر من لبنان مباراته عبر الجدار الطيب مع فريق اسرائيلي) . وهكذا يسجل الانفتاح لنفسه انه « ابريح » من « الجدار الطيب » ...

والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري لمنطقة رفح هو احد العاملين فى مجال كرة القدم فى هرتسليا .. وهو يشارك فى ادارة فريق مكابي هرتسليا . لذا فقد كان شريكا لعزيزه رئيس البلدية من رفح فى المبادرة لمثل هذا اللقاء ...

أم الفحم — الطيبة (٣ — صفر)

لم يتوقعوا الفوز ولكنهم استحقوه

الطيبة — من عبد القادر ظاهر ورشاد عبد الهادى — شاهد جمع غفير من عشاق كرة القدم من الطيبة وام الفحم والقرى الاخرى ، هذا السبت ، اللقاء المرتقب بين شباب الطيبة وشباب ام الفحم والذى جرى على ملعب الطيبة وفاز فيه الفحماويون بثلاثة أهداف مقابل لا شيء .

نزل الفريقان الى هذه المباراة ووضعهما فى قائمة الدورى لا يشير الى خطر الهبوط أو المزاحمة على البطولة .. ولذا .. توقعنا أن يكون اللقاء اخويا ويتفرغ اللاعبون الى اللعب باعصاب هادئة ... وصحتين للمنتصر .

بدات المباراة وفى ربعها الاول تميزت بسيطرة شباب الطيبة الذين نقلوا اللعب الى منتصف ام الفحم من الملعب . ولكن دون تخطير جدى لمرمى ام الفحم بل وسرعان ما توازنت القوى وبدأ يلاحظ أن هجوم ام الفحم خطر جدا . ويتميز لاعبوه بالسرعة والتعاون ومن ورائهم كان خطا الوسط والدفاع متماسكين يدفعانهم الى الامام بعد صد هجمات الطيبة . وفعلا وفى الهجمة الثانية — فقط — لام الفحم فى الدقيقة ٢٤ تمكن هجوم ام الفحم من تسجيل الهدف الاول فى مرمى الطيبة مستغلا ارتباكا بين حامى مرمى الطيبة ودفاعه ، اللذين ساعدا اللاعب عدنان الفحماوى على احراز الهدف الاول لفريقه .

وعادت الصورة على نفسها .. دفاع ام الفحم يصد هجمات الطيبة بتضحية وامتياز على التوالى ، لتأتى هجمة سريعة اخرى لام الفحم من اليمين . وتمر الكرة بعرض منطقة جزاء الطيبة ، واذا بلاعب دفاع الطيبة — محمد أبو العسل — يصوب الكرة صاروخية الى مرماه مسجلا هدفا ذاتيا ليصبح الهدف الثانى لام الفحم فى الدقيقة ٣٦ .. وهنا توجب الاشارة الى الضعف والارتباك اللذين حلا فى دفاع الطيبة ، مما أدى الى فقدان التوازن واللعب بدون تركيز .

وفى الشوط الثانى كان واضحا أن فريق ام الفحم .. بصورة لعبه وجدارة دفاعه وخطورة هجومه سيحافظ على النتيجة .. بل وأكثر من ذلك ، مستغلا نقاط الضعف الواضحة فى صفوف الطيبة وهى ارتباك الدفاع وضعفه وعدم خطورة خط الهجوم . وللاسف ، لوحظ توتر اعصاب اللاعبين دون ضرورة .. وكثرت المصادمات والاصابات الامر الذى زاد التوتر .. الى حد خطر توقيف المباراة . ولكن الحكم شلومو يوسف مسك زمام الامور وابعد لاعبا من كل فريق . وبذا سيطر على المباراة واللاعبين وهو يستحق التقدير على ذلك .

استمر اللعب وكان بغالبيته فى وسط الملعب . وكانت الهجمات الخطرة قليلة . ولكن ذلك لم يمنع هجوم ام الفحم من تسجيل هدف ثالث جميل وفريد فى اسلوب احرازه . (الكرة بيد حامى مرمى ام الفحم يقذفها لتصل الى منطقة جزاء الطيبة . حامى مرمى الطيبة يخرج للكرة ولكنه لم يسيطر عليها ويتيح الفرصة للاعب الممتاز — غانم توفيق — من ام الفحم أن يسجل هدفا رائعا فى الدقيقة ٨٧) .

وانتهت المباراة وتصافح اللاعبون وسط نشوة شباب ام الفحم بالفوز الذى لم يتوقعوه ولكنهم استحقوه ، بتعاونهم وتضحيتهم التى أدت الى النتيجة الاهم وهى تسجيل ٣ أهداف فى الطيبة . ويذكر أن المباراة السابقة بين الفريقين انتهت بالتعادل (١—١).

من المؤسف أنه بعد تفرق الجميع قام بعض الصبية غير المسؤولين بعمل مؤسف لا يقبله اى فرد من جمهور الطيبة وذلك بقذفهم حجارة على بعض سيارات ام الفحم . وهذا ما يجب شجبه . لان هذا النفر القليل يسيء الى العلاقات الطيبة والاخوية بين الشقيقين من البلدين والى سمعة الطيبة .. وخاصة أن هذه أول مباراة يلعبها فريق الطيبة على ملعبه منذ العقاب الذى فرضه الاتحاد العام نتيجة لمثل هذه الاعمال الصبيانية . وقد اطلع كل فرد من جمهور الطيبة كيف كان البوليس يحاول استغلال هذه الاعمال لتكبيرها وتضخيمها .

وقف مباريات الدرجة الرابعة حتى نهاية الموسم

الحق الاتحاد العام لكرة القدم قراره المجحف السابق حول عدم ترفيع فرق من الدرجة الرابعة الى الثالثة بقرار مجحف آخر كشف عن الهدف الحقيقى (الامني) وراء هذا القرار .

فقد قرر الاتحاد منذ يوم السبت الماضى ايقاف جميع مباريات الدرجة الرابعة حتى نهاية الموسم الرياضي وذلك لكي يوفروا ((مصاريف زائدة)) على ميزانية الاتحاد !!

تعادل سلبي بين سخنين وابو سنان

سخنين — من رفيق بدارنة ونعيم موسى — فى مباراة حماسية ومثيرة تعادل فريقا هبوعيل سخنين وهبوعيل ابو سنان بدون اهداف ، فى لقائهما على ملعب ابو سنان يوم السبت الماضي . وقد جاءت هذه النتيجة رغم محاولات الفريقين العديدة بالفوز . ففي الدقيقة ٦٥ مثلا احتسب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد ١٦ مترا لصالح سخنين فتصدى لها حسين بدارنة واطلقها الى المرمى الا أنها ارتدت بالعارضة .

هذا وتاجلت مباراة مكابى سخنين مع هبوعيل المكر بسبب هطول الامطار .

***

من نعيم موسى — وكان فريق هبوعيل ابو سنان تغلب يوم الاربعاء الماضى على فريق هبوعيل المكر بهدف واحد مقابل لا شيء .

نتائج المباريات

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة — هبوعيل قريات يام (صفر — صفر) .
قريات آتا — شباب عكا (٣ — ٢) .
شباب كفر قرع — العفولة (٥ — ٢) .
شباب سولم — بيتار دوب نتانيا (٣ — ١) .
شباب أم الفحم — الطيبة (٣ — صفر) .
شباب كفر قاسم — قريات أونو (١ — ١) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل طرعان (٢ — ١) .
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل سخنين (١ — ١) .
هبوعيل شعب — مكابي تسور شالوم (١ — ١) .
بيتار دالية الكرمل — مكابي العفولة (٢ — صفر) .
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل تعناخيم (٢ — ١) .
كفر كما — عين ماهل (٤ — ٢) .
معين دالية الكرمل — شباب نين (٢ — صفر) .
مكابي عميدار — كشافة حيفا (٤ — صفر) .
شباب أم الفحم — مكابي الفريديس (٢ — ٢) .
هبوعيل عتليت — مكابي أم الفحم (٦ — ٢) .
جبعاتايم — هبوعيل باقة الغربية (٢ — صفر) .
سدى عوزيا — السلام الرملة (٤ — صفر) .
هبوعيل جلجولية — تل موند (٢ — ١) .
غني هتكفا — شباب الطيرة (١ — صفر) .
اتحاد شباب يافا — بيتار اللد (٢ — صفر) .

في بلادنا

رسالة مفتوحة الى رئيس بلدية عكا

حضرة رئيس البلدية المحترم
أنا مواطن من عكا . لم اوفق في ايجاد عمل أعتاش منه . فاخذت أعمل في بيع السمك في سوق عكا . ولكن احد موظفي البلدية سجل مخالفة ضدي . ولما كان العمل بالنسبة لي قضية حياة ومعيشة تكرر تسجيل المخالفة . وغرمت بمبلغ ٦٨٥ ليرة .

اتمنى لو لم يبق أمام بلدية عكا مشاكل الا قضية بائعي السمك امثالي . ولكني أعرف أن هناك قضايا كثيرة كمشاكل السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة . كما أن مشاكل النظافة في البلدة القديمة لم تحل أبدا .

لذلك أطلب اليك ، يا حضرة الرئيس ، أن تطلب من موظفي البلدية أن يكفوا عن ملاحقة مواطن يسعى الى كسب لقمة عيشه بعرق جبينه دون أن يتسبب بضرر لاي كان .

وأكون وغيري من الشاكرين اذا استغلت البلدية نفسها وموظفيها في حل قضايا البلد الاساسية .

خضر حجوج
عكا القديمة

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق الاستاذ حسن محمد بشارة بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في التربيــة .

رفاق الحزب — الطيرة

* الزميل حسن محمد بشارة بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في التربيــة .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين

* الزميل وجيه بدير وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين .

ربيحة وعبد المنان شبيطة

* الصديق عبد الرحمن جبالي وزوجته بالمولود الجديد **احمــد**

* الصديق محمد عبد القادر جبارة (ابو كمال) بمناسبة شفائه من مرضه .

* الرفيق رياض شحادة وعروسه رؤوفة **بالخطوبــة**

* الصديق احمد سليمان قعقع وعروسه **بالــزواج**

الحزب والشبية — الطيبة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيــران !

يحق التصويت للمنتسبين حتى ٢٣ آذار

تل ابيب — لمراسلنا — قررت لجنة الهستدروت المركزة ان تجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الـ — ١٣ في ٢١ حزيران القادم . وذلك في جلستها الاخيرة أمس الاول .

واتخذت اللجنة المركزة عددا من القرارات منها جعل الـ — ٢٣ من نيسان القادم الموعد الحاسم في حق التصويت . ويحق للمنتسبين حتى ذلك اليوم الاشتراك في التصويت .

كما تقرر اصدار لوائح الناخبين الاولى في ١٧ نيسان . اما القائمة الاخيرة للناخبين فتصدر في ٣١ ايار . وفي ١٠ حزيران تنشر قوائم المرشحين .

وتقرر ايضا عقد مجلس الهستدروت في ٦ آذار القادم للمصادقة على تعديل قانون الانتخابات بحيث تصبح نسبة الحسم ١٪ كالحال في انتخابات الكنيست . وكل قائمة لا تحصل على هذه النسبة تحرم من التمثيل في مؤتمر الهستدروت . وستتضرر من هذا التعديل القوائم الصغيرة . ومعروف انه يوجد اليوم ٦ قوائم ممثلة في الهستدروت حصلت كل منها على اقل من ١٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات الماضية . وهذا يعني ان القائمة التي تحصل على اقل من ٨٥٠٠ صوت ستحرم من التمثيل في مؤتمر الهستدروت .

وحسب تصريح مدير الدائرة التنظيمية في الهستدروت فان عدد اعضاء الهستدروت يبلغ اليوم ١٬٣٥٠٬٠٠٠ عضو . أي بزيادة نحو ربع مليون عما كان عليه في الانتخابات السابقة . وسيكون هنالك نحو ٧٥٠٠ صندوق اقتراع . لان الانتخابات لكل من مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات ومجلس العمال ستجري على حدة .

هذا وستجتمع اللجنة التنفيذية للهستدروت في العاشر من اذار لتنتخب لجنة انتخابات مركزية ولتقر نهائيا تاريخ الانتخابات .

موجة الاضرابات والكفاحات تشمل :

موظفي البريد والمهندسين والاطباء وموظفي ضريبة الدخل والطيران وبنك اسرائيل والرنتجن والموانى . .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — شهدت البلاد ، هذا الاسبوع ، اتساع النضالات والنزاعات العمالية احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية المتردية وللمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والظروف الاجتماعية .

فاعلن ٦ الاف موظف ، يعمل في مصلحة البريد ، الاضراب عن العمل لمدة ثلاثة ايام ينتهي اليوم الثلاثاء ، احتجاجا على مماطلة وزارة المواصلات في تلبية مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . ونتيجة لهذا الاضراب أغلقت مكاتب البريد طيلة الايام الثلاثة الماضية .

واعلن ممثلو ١٦ الف مهندس اسرائيلي ان المهندسين في البلاد سيعلنون الاضراب عن العمل في ١٧ الجاري وذلك احتجاجا على محاولة الحكومة التنصل من قرار محكمة العمل الذي يدعو الحكومة الى التفاوض مع المهندسين حول مطلبهم الذي يتلخص بدفع علاوات خاصة لهم مقابل تحصيلهم العلمي .

واعلن ممثلو الاكاديميين في البلاد عن تضامنهم مع مطالب المهندسين . واكدوا ان الاكاديميين العاملين في قسم الدراسات الاجتماعية سيعلنون اضرابا عن العمل في ١٧ الجاري تضامنا مع المهندسين ومن اجل المطالبة بمنحهم علاوة مماثلة .

ومن المتوقع أن يعلن الاطباء العاملون في المستشفيات الحكومية و « الكوبات حوليم » الاضراب الانذاري يوم الخميس القادم دفاعا عن مطالبهم بزيادة الاجور وذلك بعد ان تباطئت الحكومة في دفع الزيادات في الاجور التي كانت وافقت عليها .

ويواصل ٧ آلاف من موظفي ضريبة الدخل ومراقبو الطيران في مطار اللد وموظفو بنك اسرائيل ومستخدمو رنتجن والموظفون الاداريون في المستشفيات الحكومية والمراقبون في الموانىء البحرية القيام باجراءات كفاحية مختلفة من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

اثيوبيا عـلى — بقيــة

الامبراطور هيلا سيلاسي في عام ١٩٧٤ . وقال ان حكومته ستعمل على توفير الحقوق الدمقراطية للمواطنين . وسوف تعجل في تنفيذ برنامج تحقيق الثورة الوطنية الدمقراطية الذي اقر في نيسان الماضي . وأعلن أن الحاجة باتت ملحة لاقامة حزب الطبقة العاملة الثوري . وحذر أعداء الثورة الاثيوبية من أن المجلس الاداري العسكري لن يتهادن معهم أبدا . وأضاف أن المجلس قرر توزيع الاسلحة على مجموعات الميليشيا الشعبية ، التي اقيمت حديثا ، للدفاع عن الثورة ومنجزاتها الاجتماعية والاقتصادية .

وذكرت وكالات الانباء في العاصمة الاثيوبية أن الجماهير المحتشدة والمتظاهرة في أديس ابابا كانت تهتف منددة بالامبريالية الامريكية وبوكالات المخابرات المركزية الامريكية وبالرأسمالية وبدور الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، في التآمر على الثورة الاثيوبية . ووجه الشكر الى جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية على وقوفها الى جانب الحكومة الثورية . هذا وكانت اصابع الاتهام قد أشارت الى الولايات المتحدة وحملتها مسؤولية الانقلاب الاخير الفاشل .

وتحدث عضو المجلس الاداري العسكري ، الكولونيل اصنافو آبات ، في اجتماع شعبي كبير عقد في مدينة ميستو في محافظة ايلوبابور ، فدعا الجماهير الشعبية الى الدفاع عن الثورة وقال ان الرجعية تحاول أن تعرقل التطور الاقتصادي للبلاد . وهي تقوم بأعمال تخريبية ضد الثورة وقادتها .

هذا وتلقت القوى التقدمية في العالم وفي القارة الافريقية ، بالذات ، بارتياح كبير نبأ احباط المحاولة الانقلابية اليمينية في اثيوبيا . وجاء في الانباء أن رئيس حكومة كوبا الاشتراكية ، فيدل كاسترو ، وجه برقية تحية وتضامن الى حكومة اثيوبيا الثورية .

زيادة رسوم الراديو والتلفزيون

القدس — أوصت ادارة الراديو والتلفزيون ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بزيادة رسوم التلفزيون والراديو من ٣٠٧ ليرات حاليا الى ٤١٤ ليرة اعتبارا من نيسان القادم . وقد صادق وزير التربية والتعليم ، المشرف من الحكومة عن الراديو والتلفزيون على هذه التوصية . وستنقل في وقت لاحق الى لجنة المالية في الكنيست للنظر فيها . فهي المخولة الوحيدة في اقرار هذه التوصية أو رفضها . وكما تعودنا فان هذه اللجنة تصادق في أغلب الحالات على مثل هذه التوصية وتقرها .

فالدهايم — بقيــة

المنطقة بزيارة القاهرة واجتمع الى الرئيس السادات . ثم أجرى محادثات في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد . ثم سافر الى السعودية ، أول أمس ، واجتمع مع الملك خالد والمسؤولين السعوديين . ثم وصل ، أمس ، الى بيروت وأجرى مباحثات مع الرئيس اللبناني الياس سركيس والمسؤولين اللبنانيين . ومن المقرر أن يصل يوم الخميس القادم الى اسرائيل بعد أن يزور الاردن .

والجدير بالذكر أن موقف حكام اسرائيل من زيارة فالدهايم يتسم باللامبالاة والاستهتار وبمحاولات تحويل انظار الرأي العام عن القضية الاساسية التي يستهدفها فالدهايم في جولته وهي استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وكان المشكلة ليست انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وانما هي انسحاب سوريا من جنوب لبنان !

وحسب ما جاء في صحيفة « الانباء » الكويتية طالبت اسرائيل باشراكها في كل حل يتم التوصل اليه في جنوب لبنان !

هذا وقد حذر وزير الاعلام الاردني ، عدنان أبو عودة ، من امكانية نشوب حرب في المنطقة في هذه السنة اذا فشلت الجهود المبذولة لاستئناف مؤتمر جنيف للتوصل الى تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي خلال أشهر قلائل .

وفي نفس الوقت كتبت صحيفة « النجم الاحمر » الناطقة بلسان الجيش السوفييتي أن اسرائيل لاتخفي استياءها من توقف القتال في جنوب لبنان وهي تعد للقيام باستفزاز عسكري ضد لبنان . واضافت الصحيفة السوفييتية أن الوضع في المنطقة لا يزال خطرا بسبب مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية .

كلمــة الاتحــاد — بقيــة

بوليسه هيلل وجها لوجه أمام انكشاف الاكاذيب الدموية التي نشروها قبيل « يوم الارض » في العام الماضي . ويستطيع الرأي العام الاسرائيلي كله أن يحاسب هؤلاء الحكام على ما اقترفت أيديهم وعلى ما نشرته صحفهم من تحريض دموي على العرب . ويقف هؤلاء الحكام ، بدون أية حجج كاذبة ، وجها لوجه أمام القضية الاساسية التي أرادوا أن يغرقوها بدماء ستة شهداء وعشرات الجرحى — سياسة ما يسمى « التهويد » ومصادرة البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل .

فما دامت ذكرى الشهداء الستة حية في أذهان هذا الشعب ، وهي كذلك الى الابد ، وما دام صامدا على تراب وطنه ، وسيظل كذلك الى الابد ، فانه لن يتنازل عن طلبين أساسيين : وقف المصادرة ومحاكمة المسؤولين عن مجزرة « يوم الارض » !

وصحيح كل الصحة ما اتفق عليه المجتمعون في مؤتمر الناصرة وهو أن الاضراب العام ليس غاية بل وسيلة . وأما الغاية ، في هذه الحالة ، فهي وقف مصادرة الاراضي ومعاقبة المسؤولين عن مجزرة « يوم الارض » حتى لا يعودوا الى هذه الاستهانة الاجرامية بأرواح المواطنين العرب . ان الغاية هي المحافظة على وحدة الصف الشعبية في وجه المتآمرين عليها والذين يتربصون بها .

ونحن نقدر للاخوان المتحمسين نفاذ صبرهم وحرقتهم أمام امعان السلطة في سياستها العنصرية . وان حق الجماهير العربية في الاضراب العام قد كسبته بالثمن الغالي الذي دفعته في « يوم الارض » . ولكن قيادة الحركة الجماهيرية الواسعة والمستمرة ، والتي يجب أن تستمر بوحدة صف ، لا تكتفي بالحماس وحده وانما يجب أن تكون ، قبل كل شيء آخر ، قيادة مثابرة وحكيمة وطويلة النفس وتستطيع أن تفوت على أعداء هذه الحركة الجماهيرية جميع الفرص الاستفزازية .

وهذه القيادة هي النصر التاريخي الاصيل الذي حققته الاقلية القومية العربية في اسرائيل فأصبحت بها قوة لا يستطيع الحكام تجاهلها . وبها أصبح من غير الممكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ولم يعد سرا ان أوساطا شعبية عربية واسعة ، خارج دولة اسرائيل ، تنظر باعجاب الى نضال الجماهير العربية في اسرائيل وتعتبر خبرتها النضالية مثلا يحتذى . فان الشعوب العربية ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، قد ابتليت بالشعارات المتطرفة وبأساليب العمل المتطرفة والتي كلفت هذه الشعوب ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، خسائر وتضحيات بالغة .

وتتميز خبرة الجماهير العربية النضالية في اسرائيل بالقيادة المخلصة والمثابرة والحكيمة التي قادت هذه الجماهير دائما وجنبتها جميع الالغام المبثوثة في طريقها وعملت ، بدأب ويوميا ، على تحقيق وحدة الصف وتعزيزها وصيانتها . وتتميز هذه الخبرة ، أيضا ، بأن هذه القيادة حرصت دائما على ربط نضال الجماهير العربية بنضال القوى الديموقراطية في اسرائيل وبالنضال الديموقراطي والتقدمي العالمي . فان شعارات العزلة القومية ، مهما تبدو براقة ، هي ما يريده بالضبط اصحاب السياسة العنصرية ، سياسة الاضطهاد القومي .

لقد كان مؤتمر الناصرة ، يوم السبت الماضي ، معلما جديدا مضيئا على طريق نضالي مشرف . اننا نهنىء هذا الشعب بهذا المؤتمر . فسيروا بهديه وعززوا وحدة الصف وأثبتوا لجميع الظالمين أن هذا الشعب وجد طريقه ولن يحيد عنها وأصبح يعرف « من أين تؤكل الكتف » ..

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

● احمد محمد ابتلي واخوانه والى جميع أفراد العائلة بوفاة **الوالـــد**

● احمد عبد الرحمن نمر جبارة واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة **الوالـــد**

● الصديق صقر عبد القادر وعموم افراد عائلة نمر بوفاة **الوالـــدة** « أم صقر »

الحزب والشبية — الطيبة

انهيار ملجأ مدرسة ترشيحا بسبب المطر !!

بالصدفــة فقــط لـم تقــع كارثــة

ترشيحا — لمراسلنا — أدى سقوط الامطار الغزيرة في نهاية الاسبوع الماضي الى انهيار ملجأ مدرسة ترشيحا الذي بناه مجلس معلوت — ترشيحا بدعوى حماية أرواح الطلاب والتلاميذ من القنابل المتساقطة في حالة حرب . ولكن الملجأ لم يتحمل سقوط الامطار فانهار . وتبين أن باطون السقف ، الذي بلغ سمكه ٦٠ سنتمترا ، كان بدون حديد بالمرة ..

وتشاء الصدفة ألا تقع كارثة . اذ يتعلم في ترشيحا طلاب من ٩ قرى . ويمر مئات منهم يوميا بجانب الملجأ الذي لو صادف انهياره وجود مارين لوقعت كارثة .

ويتندر أهالي ترشيحا معلقين على الحادث فيقول البعض : هذا ملجأ لا يريد الحرب بل يريد السلام . ويقول غيرهم بل انه استسلم دون قيد أو شرط . ويقول آخرون لا غرابة اذا كان المقاولون والمهندسون على دين حكامهم . ويقول كثيرون أن أمرا كهذا لو حدث في مدرسة يهودية فلية ضجة كانت ستثور حتى السماء وأية فضيحة مطنطنة لو كان المهندس أو المقاول عربيا ؟

وكلها أقوال لا تخلو من العبر ، خصوصا على وجه انتخابات برلمانية .

بيــن رابيــن — بقيــة

يؤيدون ترشيح رابين . أما جاد يعقوبي فيؤيد ترشيح بيرس . وأما وزير البوليس هيلل فلم يقرر موقفه بعد ! ووصل التفسخ في الحزب الحاكم الى درجة ان بعض قادته اقترح عدم دعوة ضيوف اجانب الى المؤتمر . وكان من المنتظر ان يشترك مستشار المانيا الغربية السابق ، ويلي براندت ، في المؤتمر وان يلقي فيه كلمة ..

مقـــررات — بقيــة

الى حين » . كما وحيا الاجتماع السلطات المحلية العربية التي تجاوبت مع نداء لجنة الدفاع عن الاراضي ونداء شعبها . وناشد الاجتماع جميع السلطات المحلية العربية في اسرائيل أن تكرس كافة جهودها للدفاع عن البقية الباقية من الارض التي بقيت لشعبنا ولقراه العربية في اسرائيل وان تجعل النضال ضد المصادرة وضد تضييق الخناق على القرى العربية أهم أهدافها .

كلمــات

هذا وافتتح الاجتماع القس شحادة شحادة واداره . فقال : لقد قامت حملة تحريض على اجتماعنا هذا قبل انعقاده ووصفوا اللجنة — لجنة الدفاع عن الاراضي — بأنها منبر للعناصر القومية المتطرفة . « أنهم يريدون بذلك — أكد القس شحادة — تفكيك صفوفنا خصوصا وان الانتخابات على الابواب . لذا فاني أؤكد أننا اجتمعنا هنا لنقرر ، كرجل واحد ، ماذا يجب أن نعمل للدفاع عن أرضنا » .

ثم تحدث الرفيق حنا نقارة « محامي الارض » المعروف ، فقدم بيانا هاما عن وقائع مصادرة الاراضي في الجليل والمثلث والنقب وعن نشاط لجنة الدفاع عن الارض منذ مؤتمر الدفاع عن الاراضي وعن يوم الارض نفسه وأبعاده واجراءات السلطة بشأنه فقال : « ان ما حدث في يوم الارض ، بما فيه الاضراب وسقوط الشهداء وعشرات الجرحى بسبب وسائل القمع والاعتقال الجماعي ، سيكون لنا بمثابة منار ودليل تاريخيين في حياة شعبنا ومستقبله في البلاد » .

وتعرض الرفيق نقارة الى سياسة المصادرة فأكد أنه لم يبق للعرب في الجليل سوى نصف مليون دونم أرض من ٣٠٥ مليون . فهل من دليل أكبر من هذا على أن سياسة التهويد أصبحت في أوج أطوار التنفيذ ؟!

وتطرق الرفيق نقارة الى وضع منطقة رقم ٩ ، التي قسمتها السلطة الى قسمين أ و ب ومنعت المزارعين العرب من دخولها بعد أن أتلفت مزروعاتها واقتلعت أشجارها ، فأكد أن أهالي المنطقة لن يرضوا ببديل عن أرضهم .

وتحدث الرفيق حنا نقارة عن المبالغ الخيالية التي تجبيها السلطة عن الاراضي تحت ستار « ضريبة الملك » في محاولتها لتضييق الخناق على الملاك العرب ، الذين لا يستطيعون دفع مثل هذه المبالغ ، لكي يعافوا أرضهم ويبيعوها للسلطة ، مضطرين ، بأسعار زهيدة . وأعلن نقارة أن وزير المالية لا يتردد في اعلان بعض القرى كمدن .. لكي يطبق عليها ضريبة الملك هذه .

اجتماع مع وزير الامــن

وتحدث السيد جمال طربية ، رئيس المجلس المحلي في سخنين ، عن المنطقة المسماة « بمنطقة ٩ » التي أغلقتها السلطات بحجة أنها منطقة عسكرية ناعلن أن مستوطنات عديدة اقيمت على قسم كبير من هذه المنطقة فأية منطقة عسكرية هذه ؟

« وليس هذا فحسب — أضاف طربية — بل وبكل وقاحة .. حينما اقاموا مستوطنة « ناحل — تسلمون » بعثوا بدعوات الى رؤساء مجالس سخنين وعرابة ودير حنا وزوجاتهم لحضور حفل التدشين ! » .

وتحدث السيد طربية عن اجتماع وفد من المنطقة مع وزير الامن شمعون بيرس ، يوم الجمعة الماضي ، فقال : لقد شرحنا لسيادته الوضع فأجابنا بأنه اعطى أوامره للسماح للمزارعين العرب أن يدخلوا أراضيهم في القسم أ من منطقة ٩ . وأما القسم ب (ويضم ٥ آلاف دونم) فلا يسمح لاصحابها بدخولها . وعندما سألته عن السبب أجاب أنها منطقة عسكرية عندها أكدت له أنه منذ ١٥ عاما لم يدخل أي جندي للمنطقة .. فدهش الوزير وراح ينظر حواليه الى الضباط الحاضرين .. فأجابه أحدهم أنه سيفحص الامر ! وسيجيب على ذلك في اجتماع قادم » .

ثم قدم السيد محمود نعامنة ، رئيس المجلس المحلي في عرابة ، بيان اللجنة المالية ودعا الحضور الى مواصلة حملة التبرعات لتغطية نشاطات اللجنة .

النقـــاش

وجرى نقاش حيوي وهام شارك فيه أكثر من ٢٠ متناقش تحدثوا عن قضايا مناطقهم في الدفاع عن الارض ومواجهة مخططات السلطة . واقترح البعض تشديد النضال واعلان الاضراب العام في يوم الارض الا أنهم الاتفاق ، في الختام ، على الاكتفاء بالخطوات التي قررها الاجتماع حيث لم تستنفد بعد كل الامكانيات .

وأكد غالبية المتناقشين على أن الاضراب ليس هدفا بحد ذاته وانما الضرورة تستدعي زيادة رص الصفوف وتعبئة الجماهير للدفاع عن الارض والحقوق بكافة الوسائل القانونية واختيار أساليب النضال المناسبة .

وقد أكد هذه النقطة ، أيضا ، الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . فقال : لم تنته المعركة بعد ضد مصادرة الارض ويجب أن نتعاون سوية لقيادة المعركة . وشعبنا الشاب قادر على صد سياسة النهب . وقد قدم الشهداء والمعتقلين والجرحى في يوم الارض وقبله .. وهو قادر ومستعد لذلك أيضا في المستقبل اذا أحوج الامر . ولكن بعقل . لقد استطعنا أن نفجر كل قيد حولنا بعقلنا وليس فقط بالحماس . مع أن الحماس مطلوب ولكن الى جانب العقل .

وأكد الرفيق توفيق زياد أن الخطوات التي تمت في مجال تصعيد نضال الجماهير العربية ضد مصادرة الارض والحقوق هي خطوات رائعة . فقد أيقظنا الرأي العام العالمي الذي يحترم اليوم النصف مليون عربي الباقين في وطنهم . وجعلنا قضية العرب في اسرائيل أكثر قضية نوقشت في البلاد . وزعزعنا الارض تحت أقدام حكام اسرائيل . وهم يفكرون اليوم الف مرة قبل أن تمتد أيديهم الينا . ولذلك نراهم يعمدون الى مصادرة الارض هنا وهناك سرا .. مثل الحرامية .

واختتم الرفيق زياد كلمته مؤكدا على ضرورة اليقظة ومواصلة النضال . وقال : ان هناك اقتراحات عديدة لتصعيد نضالنا ولكننا نختار اسلوب النضال المناسب في الوقت المناسب .

وفي الختام ، لخص المحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي ، النقاش بروح قرارات الاجتماع فأكد أن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مطلعة على الامور تماما وأنها أجدر من يستطيع اتخاذ القرار المناسب بحكم اطلاعها .

ثم قرأ الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، قرارات الاجتماع فاستقبلها الجمهور بحماس بالغ . وأضاف البعض اقتراحات اخرى تعهدت سكرتارية اللجنة بدراستها . هذا ووصلت الى الاجتماع عدة برقيات تحية من منظمات جماهيرية وطلابية ومجالس محلية .

ازديـــاد أرباح البنوك وازدياد سرقة السيــارات !

تل ابيب — بلغت ارباح بنك « همزراحي » في السنة الماضية ٣٦٫١ مليون ليرة . اي زيادة ٤٦٫٢٪ بالنسبة لارباح السنة التي ما قبلها . اما ارباح بنك « ايجود » في السنة الماضية فقد تضاعفت بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ . اذ بلغت الزيادة ١٠٣٫٣٪ . او ٢٣٫٨ مليون ليرة بلغة النقد . وهذان ليسا من أهم بنوك البلاد . ولكن كل الناس ليسوا اصحاب بنوك . فيلجأ البعض الى الطريقة القديمة في جمع الاموال من تعب الغير عن طريق السرقة . ويصعب على جريدة غير يومية تقديم احصاء واف عما يقع من سرقات في جميع انحاء البلاد . فمن السيارات وحدها سرق ١١٨ سيارة خلال الاسبوع بين ١/٢٥ — ٧٧/٢/١ ..

تجربة العمل التبرعي تنجـح في دير الأســد

دير الاسد — لمراسلنا — بمبادرة مجلس القرية المحلي وعدد من المخلصين لقضايا بلدهم شارك عدد كبير من الاهالي بيوم عمل كامل يوم السبت الماضي . على غرار ما جرى من عمل تطوعي في مدينة الناصرة . وقد انجز في ذلك اليوم عدد من الاعمال المحددة مثل تنظيف شوارع وطرقات وحفر اقنية واقامة جدران واقية وغير ذلك . وانعكست روح الاخوة والحماس في العمل التطوعي . مما اشعر الجميع باهمية العمل من جميع النواحي وبضرورة جعله تقليدا لتطوير القرية وشحذ الاهتمام والاخلاص لقضاياها الكثيرة والمعقدة .

٣٨٥٠ صندوق اقتراع لانتخابـات الكنيست

تل ابيب — أعلن السكرتير العام للجنة الانتخابات للكنيست التاسعة ان عدد صناديق الاقتراع سيبلغ ٣٨٥٠ صندوقا . ووجه رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، قاضي المحكمة العليا الياهو ماني ، نداء الى موظفي الدولة للتطوع لاشغال مناصب سكرتيري لجان الصناديق .

وزارة الاسكان تغري باستيطان عكا وتزين للعرب الرحيل الى المكر !!

عكا — لمراسلنا — ندد فرع الحزب الشيوعي في المدينة ، بشدة ، بسياسة وزارة الاسكان التي تدعو عن طريق الاعلانات مستوطنين الى عكا الجديدة مغرية اياهم بالشقق المريحة والشوارع الرحبة والساحات الواسعة والحدائق الخضراء وشاطىء البحر القريب . بالاضافة الى قروض غير مربوطة لغاية ١٤٥ الف ليرة . ومنها قرض موقوف بمبلغ ٢٠ الف ليرة يتحول الى هبة بعد خمس سنوات .

وفي الوقت نفسه فان السلطات لا تزال تتجاهل قضايا السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة حيث يسكن العرب . وحيث يحشر العشرات من العائلات في جحور تحت الارض لا ترى النور . وفي حين تهمل بلدية عكا اهمالا عنصريا وقحا جميع الخدمات العامة والمدارس في عكا القديمة .

ووزع الشيوعيون منشورا يحمل صورة الاعلان الذي نشرته وزارة الاسكان في الصحف « تدلل » فيه على الشقق المريحة في عكا الجديدة وتعدد حسناتها ، مع ترجمة حرفية عربية . واستنكروا هذا التمييز العنصري . وأهابوا بالمحتاجين الى مساكن ان يتنظموا ويناضلوا من اجل مصالحهم وان يستخلصوا النتائج من هذا التمييز العنصري المفضوح .

رفـــاق عبـــد النـــاصر — بقيــة

كما رفض الاستفتاء المقرر اجراؤه يوم الخميس القادم على هذه الاجراءات القمعية . وقال كمال الدين حسين ان هذه الاجراءات مخالفة للدستور وللحريات الدمقراطية ولتقاليد الشعب المصري العريقة . وقال ان حكومة أنور السادات ستقوم بتزوير نتائج الاستفتاء كما زورت الاستفتاءات السابقة !

لطفــي الخــولي

وفي الوقت نفسه نشرت مجلة « الطليعة » القاهرية اليسارية مقالا افتتاحيا بقلم رئيس تحريرها لطفي الخولي هاجم فيه حكومة ممدوح سالم وحملها مسؤولية الشغب الذي وقع في اليوم الثاني لانتفاضة ١٨ و١٩ كانون الثاني الماضي .

وكشف لطفي الخولي النقاب عن أن اليوم الاول للانتفاضة مر بهدوء ولم تحدث فيه أية أعمال شغب . وكان الامر سيؤدي الى استقالة حكومة ممدوح سالم . الا أن هذا الضابط البوليسي العريق أسرع ، وبالاستعانة بأوساط مشبوهة ، الى تسميم جو المظاهرات والى دفع عناصر غير واعية الى القيام بأعمال الحرق والنهب . وكل ذلك كان مقصودا للبطش بالحركة كلها ولتشويه سمعتها ولانقاذ النظام الساداتي من الانهيار التام .

الســادات ينفث حقده علــى الناصريــة

هذا ويرى المراقبون في العاصمة المصرية أن خطاب السادات المليء بالحقد القديم على عبد الناصر وعلى الاتحاد السوفييتي ، الذي القاه يوم الخميس الماضي ، انما كشف عن ازدياد عزلة النظام الساداتي الذي لم يبق أمامه من طريق سوى الالتجاء الى أشد الاجراءات القمعية .

فمع أن السادات ، في خطابه المذكور ، حاول أن يلصق التهمة بالشيوعيين وبالاتحاد السوفييتي الا أنه كان واضحا ، ومن مجرى خطابه نفسه ، أنه يعتبر أن الناصريين هم المسؤولون عن الانتفاضة .

ويبدو أن الوضع قد أذهل أنور السادات فلم يعد يحترس في كلامه . فهاجم نظام عبد الناصر بدون أي تحفظ واتهم جمال عبد الناصر بأنه عزل مصر عن العالم العربي وعن بقية انحاء العالم وانه باع حرية مصر الى الاتحاد السوفييتي وانه جعل السفير السوفييتي « حاكما بأمره » في مصر مثل السفير البريطاني ومن قبله الوالي التركي . وادعى أنور السادات ان الاجراءات الاشتراكية ، التي قررها عبد الناصر ، هي التي ادت الى خراب الاقتصاد المصري . واتهم الشعب ، الذي انتفض في ١٨ و ١٩ كانون الثاني ، بأنه « حرامية » واعتبر الانتفاضة « انتفاضة حرامية » وتحدث عن الشعب انه « دهماء » — أي كل التعابير ، التي ترددها الرجعية منذ الازل ، وكل الاتهامات التي كانت أبواق الامبريالية والرجعية تلصقها بجمال عبد الناصر وبالمكاسب الضخمة التي حققها الشعب المصري .

حتى وصل اليأس بأنور السادات ، وهو يلقي خطابه ، ان أفلت كلاما لم يسمع عن رجل مسؤول في عصرنا الحديث . وذلك حين أعلن أنه سيظل يلاحق الشيوعيين والناصريين ما دام حيا وانه يطلب من الشعب أن يظل يلاحقهم حتى بعد مماته ..

قــداس وجنــاز الأربعــين



سليم خوري واخوه جريس وعموم آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الخــوري
جبرائيل سليم خوري

(كاهن قريتي البروة والبقيعة)
وذلك يوم السبت الموافق ١٢\٢\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس — حيفا .
(مقابل موقف باصات الناصرة)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة : نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .

قــداس وجنــاز الأربعــين

أرملة سليم أيوب خورية واخوانه سليمان والياس وشفيق خورية وعموم أقربائهم وأنسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سليم أيوب خوريــة

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٢—٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١١ شباط ١٩٧٧ ، ٢٢ صفر ١٣٩٧، العدد ٣٣/٧٩ — VOL —33—79— 11.2.1977

ألون يرفع اصبعه في وجه الامم المتحدة!

حكام اسرائيل يرفضون أية وساطة سوى وساطة الامبريالية الامريكية

القدس — وصل الامين العام للامم المتحدة الى اسرائيل من الاردن ، أمس ، في جو من التوتر بينه وبين حكومة اسرائيل وذلك على اثر ما اعلنه وزير الخارجية ألون في بروكسل ، امام وزراء خارجية دول السوق المشتركة ، وهو أن اسرائيل ترفض الاعتراف بأي دور للامم المتحدة في تسوية ازمة الشرق الاوسط وان اسرائيل لا تقبل وساطة سوى وساطة الولايات المتحدة الامريكية !

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ، الذي وقع في هذا الاسبوع على اتفاق جديد مع منظمة دول السوق الاوروبية المشتركة ، قد فاجا زملاءه الوزراء الغربيين بخطاب تهديدي حذر فيه دول اوروبا الغربية من الاستمرار « في التدخل في نزاع الشرق الاوسط من وراء ظهر اسرائيل » ..

ورفع الون ، في هذا الخطاب ، اصبعه في وجه الامم المتحدة وأعلن أن اسرائيل ترفض اعطاء الامم المتحدة اى دور في تسوية النزاع وان اسرائيل تعتبر الامم المتحدة معادية لها وان اسرائيل ترفض أية وساطة سوى وساطة الولايات المتحدة الامريكية !

وأكد ألون لمستمعيه الغربيين أن الدول العربية ، ان عاجلا أو آجلا ، ستتخلى عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن حقه في الاشتراك في مؤتمر جنيف . ولذلك فان الوزير الاسرائيلي يعتقد أن تأييد الدول الغربية للحق الفلسطيني انما «يعرقل» هذا التطور « الحتمي » !

ويبدو أن هذا « الامل » هو الموقف الذى ستنتهجه حكومة رابين وألون تجاه المساعى السلمية التى يقوم بها حاليا الامين العام للامم المتحدة ، فالدهايم . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » — أمس الاول — تقريرا لمحررها السياسي ماتي جولان كشف فيه النقاب عن أن وزراء حكومة رابين سيعربون امام فالدهايم عن استيائهم الشديد من اهتمامه بالقضية الفلسطينية وبتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، في مباحثاته التى اجراها

هذا الاسبوع في عدد من البلدان العربية . وسوف يقولون له ان الدلائل كلها تشير الى ان سوريا ومصر ستوافقان ، في النهاية ، على عدم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف ، فلماذا اذن يصر الامين العام على ذلك في حين ان « أصحاب القضية » قد تنازلوا عن ذلك ؟!

هذا ولم يستطع الدكتور فالدهايم الا أن يبدى دهشته لتصريحات ألون آنفة الذكر . فاعلن ، أمام الصحفيين في عمان ، انه أرسل الى حكومة اسرائيل يستوضح منها عن تصريحات ألون . الا انه أضاف أن هذا الموقف ليس بجديد وانه لن يؤدي الى تغيير قراره بزيارة اسرائيل .

رؤساء السلطات العربية يؤيدون الجبهة مع الحزب الشيوعي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — رفضت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها امس في الناصرة ، فكرة اقامة قائمة خاصة لرؤساء السلطات المحلية العربية لانتخابات الكنيست التاسعة واعتبرت ان مثل هذا النشاط هو تفسيخ لوحدة صف الجماهير العربية في اسرائيل .

واتخذت لجنة الرؤساء ، في اجتماعها ، القرار الاجماعي التالي : « تقرر اللجنة القطرية ان وحدتها هي الامر الاهم والاول الذي يجب المحافظة عليه . وستبذل دائما أقصى جهدها لصيانة هذه الوحدة وتوطيدها فهي تعبير عن وحدة الصف ووحدة الهدف للسلطات المحلية العربية ولشعبنا العربي كله في البلاد . اما بالنسبة لانتخابات الكنيست المقبلة فان اللجنة القطرية ، وانطلاقا من موقفها هذا ، تعتبر نشاط اي عضو من اعضائها في هذه الانتخابات هو الشأن الشخصي لذلك العضو » .

هذا وعلمنا ، بعد الاجتماع المذكور ، أن الراى الشامل لدى اعضاء اللجنة القطرية هو تقبل نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقامة جبهة سلام وديمقراطية . واعربوا عن استعدادهم للتعاون من اجل بناء هذه الجبهة متعهدين ببذل اقصى الجهود لكي تحقق النجاح .

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

الشعب في الضفة المحتلة ، يقول كلمته :

أننا نعتبر منظمة التحرير بقيادتها الحالية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني!

اضراب شامل في نابلس وفي عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — شمل الاضراب العام مدن نابلس ورام الله والبيرة وغيرها في الضفة الغربية المحتلة ، طول يوم أمس الخميس ، للفت نظر الامين العام للامم المتحدة الذى بدأ زيارته في اسرائيل في اليوم نفسه ولاعلان التأييد العام لما جاء في مذكرة أرسلها رؤساء البلديات في مدن الضفة الى الامين العام مؤكدين فيها على رفض الاحتلال الاسرائيلي وعلى الاصرار على اقامة الدولة الفلسطينية وعلى ان « منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادتها الحالية ، هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني » .

ويرى المراقبون ، في هذا الاضراب العام وفي هذه المذكرة ، التعبير الشعبي المجدد عن الموقف الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، هذا الموقف الذى حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية (بالاعتماد على تحركات بضعة عناصر مشبوهة ومعزولة وعريقة الولاء الرجعي للنظام الملكي في الاردن) ان تزوره .

المذكرة

وكان مراسلكم قد تسلم نسخة من المذكرة التى وقعها رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة . وفيما يلي النص الكامل لهذه المذكرة :

الى السكرتير العام للامم المتحدة

تحية واحتراما وبعد ،

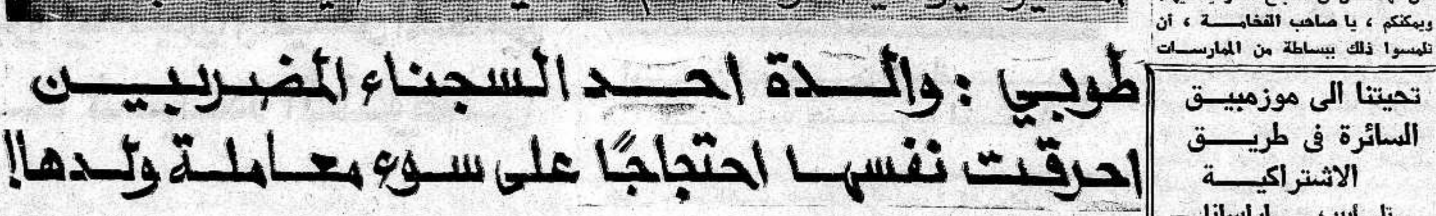
فانه بمناسبة زيارتكم الحالية لمنطقة الشرق الاوسط فاننا ، نحن الفلسطينيين القاطنين في المناطق المحتلة من فلسطين ، ننتهز هذه الفرصة لنعرض على اسماعكم ما يلي :

اولا — اننا اذ نصر على رفض الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا فاننا نعلن أننا عازمون على الاستمرار في مقاومته في الوقت الذى نضع فيه العالم المتحضر أمام مسؤوليته بكبح جماح القوى الصهيونية العنصرية ومن يساندها والتى جعلت من المواثيق الدولية مجرد مادة خطابية تصلح للتفكه والتندر في ردهات مقر الامم المتحدة ولا تدع فرصة تمر دون أن تعبر عن احتقارها واشمئزازها بكل صلف وغرور من المنظمات الدولية وقراراتها بالرغم عن أن تلك المنظمات كان لها فضل في اسباغ الشرعية عليها. ويمكنكم ، يا صاحب الفخامة ، أن تلمسوا ذلك ببساطة من الممارسات اليومية التى يقوم بها العنصريون لفرض واقع سياسي بغيض بالقوة يتم عن ازدراء للعالم والحضارة والانسانية ويكفى أن نذكر بعضا من تلك التصرفات : ذلك العمل الدائب لازالة المعالم العربية في الوطن ككل وخاصة في القدس التى يعتز بقدسيتها الوف الملايين في شتى أنحاء المعمورة . وذلك بمصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والاعتداء على الاماكن المقدسة وطرد السكان من بيوتهم ونسف البيوت والاعتقالات الجماعية للسكان واجراء المحاكمات الصورية وفرض الغرامات

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

تحيتنا الى موزمبيق السائرة في طريق الاشتراكية

تل أبيب — لمراسلنا — أبرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مائير فلنر ، ببرقية تحية وتهنئة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الحاكم في موزمبيق ، « فريليمو » ، الذى يعقد حاليا في العاصمة الموزمبيقية . وجاء في البرقية أننا نتمنى للمؤتمر النجاح في تجنيد شعب موزمبيق البطل في المعركة على التركة الاستعمارية وعلى مؤامرات الامبريالية العدوانية والعنصرية وفي تحقيق البرنامج المقرر لايجاد القاعدة المادية والايديولوجية لبناء المجتمع الاشتراكي في موزمبيق .



وزير البوليس ، هيلل ، يستعين بنائب ليكودى للتحريض على توفيق طوبى وعلى السجناء! ويدعى أن السجناء العرب « قتلة ومجرمون » ويطالب بفرض عقوبة الاعدام داخل السجن

القدس — لمراسلنا البرلماني — ترددت في الكنيست ، يوم الثلاثاء ٨-٢ ، أصداء الاضراب التاريخي الذى قام به سجناء سجن عسقلان العرب والذى شمل حوالى ٤٠٠ سجين واستمر ٤٥ يوما منذ ١١ كانون الاول ١٩٧٦ . وذلك حين استعرض النائب الشيوعي توفيق طوبى الاوضاع غير الانسانية التى يعيشها السجناء العرب من المناطق المحتلة المحكومين بسبب نضالهم ضد الاحتلال ومن أجل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

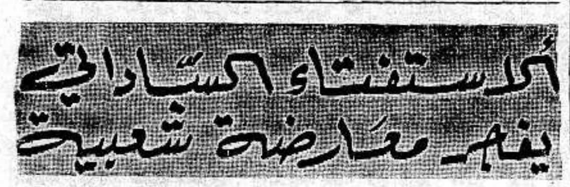
وقال توفيق طوبى ، مستندا الى المعلومات التى قدمها المحامون في المؤتمر الصحفي الذى عقدوه في ٢٣-١-١٩٧٧ والى ما تسرب الى خارج السجن من معلومات ، أن سلطات السجن تفرض نظاما يسلب السجين حقوقه الانسانية وكرامته . وعرض ، بالتفصيل ، ظروف السكن الصعبة في السجن حيث يحشر السجناء في غرف ضيقة ضائقة . وذكر ما اعترف به مدير السجون العام وهو أن معدل المساحة للسجين الواحد في السجون الاسرائيلية هو ٢٫٢ مترا مقابل معدل عالمي هو ٨٫٩ من المتر . اما في سجن عسقلان فالمساحة للسجين الواحد هي متران وفي سجن الخليل متر واحد .

وأشار توفيق طوبى الى انعدام العناية الطبية اللائقة والى شروط الزيارات العائلية غير الانسانية حيث اقيمت حواجز الحديد المشبك بين السجين وذويه . كما أشار الى حرمان السجناء من حق الدراسة واستلام الكتب السياسية والاجتماعية والمعاملة القاسية التى يتعرض لها السجناء ، مشيرا الى حادث موت

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

حلم غولدة القديم !

تل أبيب — جاء في الصحف أن أعضاء من حزب « الكتائب » الفاشي في جنوب لبنان استضافوا ، أمس الاول ، رئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولدة مئير . وعلقت السيدة مئير على هذه « الضيافة » قائلة : انها تحقيق لحلم قديم لها !!



القاهرة — من المنتظر أن يكون انور السادات قد اجرى « الاستفتاء الشعبي » ، امس الخميس على قوانينه القمعية في جو من التوتر السياسي الشديد . وكما أن نتيجة هذا الاستفتاء « مفروغ منها » ، فان تأثيره مشكوك فيه ، باعتراف المراقبين ، لانه ما من مرة جوبه السادات بمعارضة علنية كما يجابه الان من أوسع الاوساط الوطنية والشعبية وعلى رأسها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (يسار) الذي اصدر بيانا يدعو الجمهور الى ان يقول « لا » لاستفتاء السادات . كما ان العديد من النواب المستقلين قد اعلن رفضه لهذه القوانين القمعية مما اضطر السادات الى اللجوء الى اشد الاوساط رجعية وجهلا في المجتمع المصري .

موشي ديان بين صلصلة التلفون وعلم اسرائيل في القاهرة!

واشنطن — تنبأ وزير الامن الاسرائيلي السابق ، موشى ديان ، بان العلم الاسرائيلي سيرتفع ، قريبا وفي وقت لا يزيد عن سنة ، فوق السفارة الاسرائيلية في القاهرة كما سيرتفع علم مصر فوق السفارة المصرية في تل ابيب! وجاءت هذه « النبوءة » الديانية ، التى تعيد الى الاذهان « نبوءة » ديان بعد العدوان الحزيراني بان حكام الدول العربية سيتصلون به بالتلفون عارضين استسلامهم ، في خطاب ألقاه في مدرسة أمريكية في مدينة ممفيس من ولاية تنسى . كذلك « تنبأ » ديان بأن تقوم الحكومة الامريكية ، خلال ٣٠ يوما ، بمبادرة « سلام » جديدة . وقال : « لن تقع حرب بدون ان يعمل الاتحاد السوفييتي لها ولن يتحقق سلام بدون أن تعمل الولايات المتحدة له » . ولكنه لم يخبرنا ماذا سيحدث اذا لم تفعل الولايات المتحدة من أجل السلام ؟

كلمة الاتحاد

٧ أمام ٣ فأين السلام الامريكي؟

الى أين وصلت انتكاسة الفطرسة العدوانية بحكام بلادنا ؟ ان هذا السؤال يقلقنا أشد القلق ويجب أن يقلق جميع الحريصين على مستقبل هذه المنطقة وشعوبها .

فحين نستمع الى وزير الخارجية يغآل ألون ، وهو يؤكد لزملائه في اوروبا الغربية أنه لا حاجة باسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لان أصحاب القضية أنفسهم « تنازلوا » عنها وحين نراه يرفع اصبعه في وجه الامم المتحدة ، نتساءل : هل ، حقا ، عاد حكام اسرائيل الى الاوهام الكارثية التى راودتهم حتى زلزال اكتوبر عام ١٩٧٣ ؟

وحين نستمع الى وزير الامن السابق موشى ديان ، وقد عاد الى « نبوءاته » ، نتساءل بأشد القلق : هل عاد حكام اسرائيل الى الوراء حتى أكثر من ذلك ، الى أيام جنون العظمة الذى أعماهم على أثر انتصارهم العسكرى في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ ؟

كيف نسوا ، وبهذه السرعة ، الزفرات التى أطلقتها رئيسة الوزراء السابقة غولدة مئير ابان الزلزال الاكتوبرى : « كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء وكم نحن قلائل أمام الكثيرين » ! كيف عادوا ، وبهذه السرعة ، الى تلك الايام الكارثية التى كانت فيها غولدة مئير نفسها تؤمن بأن اسرائيل هي « تقريبا دولة كبرى » ؟ !

اننا نعرف الجواب . وحكام اسرائيل ، المنتكسون هؤلاء ، يعرفونه ويجهرون به ويعتمدون عليه . انهم يبنون كل آمالهم العدوانية هذه على الخط الامريكي ، الامريكي حتى النهاية ، الذى سار عليه ويصر عليه رئيس أكبر دولة عربية — أنور السادات في مصر . انهم يعرفون أن الامبريالية الامريكية ارادت تحقيق هذه الردة ، الجارية حاليا في مصر ، حين دفعت حكام اسرائيل الى القيام بعدوانهم الحزيراني في عام ١٩٦٧ . لقد أرادت الامبريالية الامريكية ان تضرب حركة التحرر الوطنى العربية ومكاسبها السياسية والاقتصادية الضخمة في مركز القلب من هذه الحركة ، في مصر . ويعتقد حكام اسرائيل انهم الان ، وفي ظل الحكم الساداتي في مصر ، قد حققوا للامبريالية الامريكية هدفها هذا . فلماذا لا ينتظرون ان يقبضوا الثمن؟

ولكن حكام اسرائيل ، ومن ورائهم جميع الامبرياليين ، لا يستطيعون ولا يريدون ، كما يظهر ،

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —

جنوب لبنان بين الضغوط والصمود!!

الأسد يرفض الانذار الاسرائيلي واسرائيل تؤكد التراجع السوري!

دمشق — رد الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، بعنف على مطالب حكام اسرائيل فيما يتعلق بجنوب لبنان . ووصف هذه المطالب بانها تدخل في شؤون لبنان الداخلية وتنبع من عقلية عدوانية .

وكان الرئيس السوري يتحدث مع الصحفيين ، في أعقاب الاجتماع الذى اجراه أول أمس ، مع هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية الذى يقوم بجولة في الشرق الاوسط نيابة عن السوق الاوروبية المشتركة . وقد أوضح الرئيس السورى ان القوات السورية في لبنان هي تحت امرة الرئيس سركيس ، الذى هو رئيس دولة ذات سيادة ، وله الحق في أن يرسل قواته الى اى مكان في لبنان .

وأضاف الاسد أن سوريا لا تنوى مهاجمة اسرائيل من لبنان ولو كانت لديها مثل هذه النية لهاجمتها من هضبة الجولان أو من أى مكان آخر ، ولما كانت بحاجة الى ارسال قواتها الى لبنان .

وبهذا كذب الرئيس السوري الانباء التى نشرت عن استعداد سوريا لسحب قواتها من منطقة النبطية في جنوب لبنان في أعقاب التهديدات الاسرائيلية بالقيام بعمل عسكرى في جنوب لبنان اذا لم تسحب سوريا قواتها من هناك .

وأشارت الانباء الى أن القوات السورية ، سواء الموجودة منها في لبنان أو في هضبة الجولان السورية قد وضعت في حالة تأهب قصوى للرد على أية عملية عسكرية اسرائيلية ضد القوة السورية الموجودة في النبطية .

والجدير بالذكر أن صحيفة «برافدا»

— البقية على صفحة ٢ ع ١ —

مقتل زوجة الملك حسين

عمان — نعى الملك حسين ، ليلة أول أمس ، في كلمة وجهها الى الشعب الاردني ، الملكة علياء التى توفيت اثر تحطم طائرة الهليكوبتر التى كانت تقلها وهي في طريق عودتها الى عمان من زيارة لمدينة الطفيلة في جنوب الاردن . وقتل في الحادث أيضا وزير الصحة وجميع حاشية الملكة وطاقم الطائرة .

وتبلغ الملكة علياء التاسعة والعشرين من العمر وهى من عائلة طوقان في مدينة نابلس . وقد خلفت وراءها بنتا عمرها ٣ سنوات وطفلا عمره سنة واحدة .

حكام اسرائيل يتهالكون على شراء قنابل الذعر الامريكية

تل أبيب — كتب مئير كوهين في « هآرتس » ، أمس الخميس ، أن اسرائيل تريد شراء قنابل ذعر من الولايات المتحدة مصنوعة من مادة وقود محرقة تنفجر في الفضاء وليس قنابل الذعر التى تحمل في داخلها مواد متفجرة تنتشر عند انفجارها على مسافات واسعة كتلك التى استخدمها الامريكان في فيتنام وأدانهم العالم بسببها .

ويبدو أن كوهين يريد أن يخفف انطباع الذعر الذى تتركه هذه الصفقة الجديدة بين اسرائيل والولايات المتحدة . الا أن ما كتبه عن القنابل المصنوعة من مادة وقود محرقة لا يقل فظاعة عن القنابل الاخرى . فهذه القنابل تتساقط من الجو مثل غيم كثيف من مادة الوقود المحرقة وينفجر بعد انتشاره محدثا انفجارا مدويا ومروعا يحرق الهواء مخلفا وراءه فراغ

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

النائب الشيوعي لفنبراون

تصريح آلون تخريب على مؤتمر السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان تبحث الكنيست وأن تستنكر تصريح الوزير آلون في بروكسل الذي رفض فيه الاعتراف باي دور للامم المتحدة في مؤتمر جنيف للسلام . وقال النائب الشيوعي أن تصريح آلون هذا هو تخريب على مساعي الامم المتحدة لعقد مؤتمر جنيف ولتحقيق السلام .

أمهات يهوديات وعربيات يؤيدون مساعى فالدهايم

تل ابيب — لمراسلنا — وزعت مجموعة من الامهات اليهوديات والعربيات بيانا الى الصحف جاء فيه ان وفدا يمثل أمهات يهوديات وعربيات من مختلف الاوساط طلب ان يتاح له مقابلة سكرتير الامم المتحدة في أثناء زيارته في اسرائيل كي يقدم له مذكرة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

هزيمة أصدقاء كيسنجر في الحركة الوطنية الروديسية

مابوتو — عاصمة موزمبيق — رحب جواش انكومو وروبرت موغابى ، زعيما « الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى » (روديسيا) باعتراف لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بالجبهة « ممثلا وحيدا لشعب زمبابوى » . وجاء هذا الترحيب في اثناء انعقاد مؤتمر جبهة تحرير موزمبيق (فريليمو) في العاصمة الموزمبيقية . وادان الزعيمان الوطنيان مناورات كل من بريطانيا والولايات المتحدة التى تهدف الى انقاذ نظام ايان سميث العنصرى في روديسيا وتضليل شعب زمبابوى والراى العام العالمى .

وأجمع المراقبون على أن اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بالجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى « ممثلا وحيدا لشعب زمبابوى » هو انتصار سياسى ومعنوى هام للجناح الثورى التقدمي في الحركة الوطنية في روديسيا ، الجناح الذى يرئسه انكومو وموغابى . وهو ، في الوقت نفسه ، هزيمة لجناح الاسقف موزوريوا اليميني المهادن والمقرب من الاوساط الامبريالية البريطانية والامريكية .

ويكتسب هذا الاعتراف أهمية خاصة على ضوء المناورات والمكائد التى حاكها في حينه وزير خارجية الولايات

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

ملاحا الفضاء السوفييتيان ينتقلان الى محطة «ساليوت ٥»

موسكو — لمراسلنا الخاص — قام ملاحا الفضاء السوفييتيان ، الكولونيل فيكتور غورباتكوف واللفتنانت كولونيل يورى غلازكوف ، بالانتقال بنجاح من سفينتهم « سيوز ٢٤ » الى محطة الفضاء المدارية « ساليوت ٥ » بعد ان التحما أول أمس الاربعاء . وقد تمت عملية الالتحام على مرحلتين ، الاولى اوتوماتيكية والثانية يدوية . وكانت « سيوز » قد اقتربت من « ساليوت ٥ » الى مسافة ٨٠ مترا قبل الالتحام . هذا ويواصل الملاحان الفضائيان أعمالهما العلمية وفق البرنامج المحدد . ويجريان التجارب لدراسة سطح الارض وكذلك الفضاء الجوى وعددا من التجارب الطبية والتكنولوجية والبيولوجية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر أن «ساليوت ٥»

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

هرتسوغ مثل السادات: « المفتاح » بيد أمريكا

الامم المتحدة — أعلن المندوب الاسرائيلى في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، أن « مفتاح » حل قضية الشرق الاوسط هو في أيدى الولايات المتحدة فقط وان المباحثات التى أجراها ويجريها الامين العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، في عواصم الشرق الاوسط « لا أهمية لها » .

رسالة الطيبة

الحزب الشيوعي في الطيبة يبدأ نشاطه الانتخابي

الطيبة – لمراسلنا – جرت خلال الاسبوعين الاخيرين عدة نشاطات قام بها فرع الحزب الشيوعي في القرية .

فقد عقد اجتماع للفتيات العاملات في مختلف المشاغل والمصانع في نادي عثمان ابو راس اشتركت فيه العشرات من الفتيات . وتكلم في الاجتماع الرفيق شاكر عازم عضو لجنة العمال المعينة في الطيبة ، وعضو نقابة عمال البناء القطرية ، واستمع الى قضايا ومشاكل العاملات النقابية وابدت العاملات استعدادهن للنضال دفاعا عن حقوقهن واعربن عن دعمهن للحزب الشيوعي في معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت ومجلس عمال الطيبة .

واستعدادا لانتخابات الكنيست والهستدروت عقدت حتى الان ثلاث اجتماعات في أحياء الطيبة المختلفة حضرها العديد من الاصدقاء ، معظمهم من الشباب .

وكان الاجتماع الاول في بيت الرفيق عبد القادر حاج حسين ، في الحي الجنوبي ، وتحدث فيه الرفيق عبد الرحيم عازم . والاجتماع الثاني في حي الباطن الغربي ، في بيت الرفيق محمد عواد ، وتحدث فيه الرفيق شاكر عازم . والاجتماع الثالث في الحي الشرقي الشمالي ، في بيت الرفيق احمد المصري ، وتحدث فيه الرفيقان محمد أبو أصبع وشاكر عازم .

وقد شرح الرفاق في كلماتهم أهمية المعارك الانتخابية للكنيست والهستدروت . ودعوا فيها الاصدقاء ، وخاصة الشباب ، الى الاشتراك فيها بنشاط الى جانب الحزب الشيوعي .

بومه شبيط رئيس اتحاد القطط السمان الاسرائيلية يدعو الى "ضرب" العمال المضربين واذلالهم!

تل أبيب – خـاص (« بالاتحاد ») – اتحاد أصحاب الصناعة ، الـذي يضم في صفوفه أصحاب العمل وأرباب المال في البلاد وأثرياء الحرب والتسلح والمضاربات المالية والتلاعب بالاسعار ، قرر ، كمايبدو ، اعلان الحرب المكشوفة، النفسية والقانونية السافرة ، على جمهور العاملين في البلاد الذي يدافع عن لقمة عيشه ولقمة عيش أطفاله وعائلاته وعما تبقى له من حقوق نقابية واجتماعية تريد السلطات انتهاكها وامتهانها .

ويتضح مما كتبته « دافار » الهستدروتية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان أصحاب الصناعة وأرباب المال اصابهم الذهول نتيجة لتزايد الاضرابات العمالية واتساع كفاح العاملين والمستخدمين من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . فقرروا الاستنجاد برابين شخصيا وبحكومته لكي يتدخلا حالا لقمع كفاح العاملين وضرب نضالهم وارغامهم على التخلي عن مطالبهم العادلة والمشروعة . وكان استخدام انظمة الطوارىء وغيرها من الضغوط التي استخدمتها الحكومة ضد العاملين المضربين لا يعتبر تدخلا حكوميا في شؤون العاملين بنظر أصحاب العمل وغيرهم من الاثرياء في بلادنا ، الذين يسمنون على حساب ضائقة العاملين الاقتصادية وخراب الاقتصاد عامة .

ولان انظمة الطوارىء التعسفية لم تعد تجدي ولا تحول دون تزايد الكفاحات العمالية قرر اتحاد « القطط السمان » الاسرائيلية اللجوء الى الاجراءات القانونية لمعاقبة العمال الذين لا يمتثلون لانظمة الطوارىء . واتهم الاتحاد العاملين بالحاق الاضرار بالصناعة الاسرائيلية والاقتصاد بسبب الاضرابات !!

وأعلن انه سيتوجه الى المواطنين للاحتجاج على العمال والمستخدمين المضربين (هكذا !!) الذين يتمرون أضرارا لا تقدر بالدولة » ، أي العاملين بتصرفاتهم (أي باضراباتهم) الدولة الموجودة في حالة حصار .

والقى رئيس الاتحاد ، بومه شبيط ، كلمة في اجتماع الاتحاد الذي انعقد ، يوم الاحد الماضي ، حشاها بالتحريض السام والموتور على العاملين وبالحقد على مطالبهم ونضالاتهم المشروعة . فقال انه يشعر « بان الدولة في فوضى مطلقة » . ولم يتورع عن اتهام العمال « بالسير في البلاد نحو الانتحار القومي » . وادعى ان ما يحدث اليوم من تزايد نضالات العاملين لهو تخريب خطير وتدمير للنفس لا مثيل له . وكالعادة وصف شبيط العاملين المضربين « بكارهي اسرائيل » و « بالمخربين » . وقال « انهم » أي العاملين ، مستعدون لاغلاق الدولة (وكأنها دكان) في سبيل تحقيق زيادة الاجور » . وانهم « مثل من فقد رشده في وقت تسود فيه البلاد الفوضى المطلقة » .

ويبدو أن شبيط غير قانع بالاجراءات الحكومية ضد نضالات العاملين فحمل على الحكومة والوزراء الاقتصاديين لانهم لم يتخذوا الاجراءات الكافية لوقف هذه النضالات .

وأهاب شبيط بالجمهور (ولكن أي جمهور) « أن يقوم قومة رجل واحد وان يضرب ويذل أولئك الذين يلحقون المضربين .

وهدد بان اصحاب العمل سيغلقون المصانع ما لم يكف العاملون عن النضال والمطالبة بزيادة الاجور .

هذا ودعا رجل أعمال كبير آخر ، من أمثال شبيط واسمه موشه ليفي ، الحكومة الى اعلان حالة الطوارىء في البلاد والا فسيغلق أصحاب العمل مصانعهم وورشاتهم .

وجدير بالذكر أن أصحاب العمل وغيرهم من بقية الاثرياء البرجوازيين سبق وحملوا بشدة على نضال العاملين في البلاد وطالبوا بوقفه واتخاذ الاجراءات التعسفية لقمعه . لكن أحدا من أصحاب العمل لم يبلغ هذا الحد من التحريض السافر على العاملين المضربين كالذي بلغه بومه شبيط . فدعوته « الجمهور » الى « القيام قومة رجل واحد لضرب العاملين المضربين واذلالهم » ، يجب أن يكون ناقوس خطر واشارة تحذير عن الوضع الخطير الذي تندفع البلاد نحوه في مجال العلاقات الاجتماعية ، بالاضافة الى تزايد خطر التدهور نحو حرب جديدة .

وان ما يثير أشد القلق ان شبيط يطلق هذه التهديدات الرعناء ضد العاملين في حين تلتزم قيادة الهستدروت « المراخية » الصمت على هذه التهديدات الخطيرة . وهذه القيادة الهستدروتية بدلا من ان تجند جمهور العاملين لوقف هذا الخطر المتزايد المحدق بما تبقى من حريات دمقراطية وبمصالح العاملين ، بدلا من هذا عقدت اجتماعا طارئا لبحث « استفحال نضالات العاملين » وليس تهديدات أصحاب العمل السافرة .

اجتماع للطلاب الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمراسلنا الخاص – اقام الطلاب الشيوعيون من اسرائيل الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفييتي اجتماعا موسعا يومي ٤ و ٥ شباط الجاري ، استمعوا فيه ، باهتمام كبير ، الى محاضرة الرفيق زاهي كركبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن سياسة الحزب على ضوء المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا . واستمع الى المحاضرة ايضا عدد كبير من الطلاب من الدول المختلفة . وتلقى الاجتماع تحيات من اللجنة السوفييتية للعلاقات مع الطلاب من الخارج ومن الطلاب الشيوعيين العرب في الاتحاد السوفييتي .

وفي البحث الذي جرى خلال الاجتماع اشترك عدد كبير من الرفاق من الجامعات المختلفة في مناقشة سياسة الحزب ، وتبادلوا التجارب في طرق النشاط في المدن المختلفة .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات بارسال تحيات الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وكذلك بارسال رسالة تضامن مع نضال الجامعيين العرب .

حركة النساء الديمقراطيات في حيفا تستعد ليوم الثامن من آذار

حيفا – تستعد حركة النساء الدمقراطيات في حيفا للاحتفال بيوم المرأة العالمي (الثامن من آذار) .

وقد أعدت لاقامة بازارها التقليدي وبدأت تصل اليها الهدايا والاعمال اليدوية والفنية التي ستعرض في البازار ، الذي سيرصد ريعه لبستان الاطفال التابع لها . ويقبل الاهلون على شراء بطاقات اليانصيب ذي الجوائز القيمة الذي سيجرى سحبه في الثامن من آذار .

محاضرة شيقة

وفي يوم الثلاثاء الماضي قدم فرع الحركة في حيفا المعلمة مايا بعليت في محاضرة شيقة عن الولايات المتحدة في الذكرى المئوية الثانية لاستقلالها . وأبرزت المحاضرة الوجه الآخر لامريكا – وجه عمالها وكادحيها وجماهير السود ونضالها لاجل السلام والمساواة وتطرقت في محاضرتها الى أحياء الفقر التي لا تظهرها الدعاية الامريكية الرسمية .

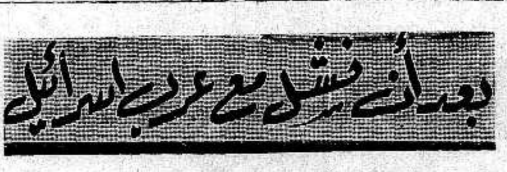
٣٠ قرية عربية في اسرائيل بدون كهرباء

تل أبيب – أعلن وزير الصناعة والتجارة ، بارليف ، أن ٣٠ قرية عربية في اسرائيل لم تصلها الكهرباء حتى الان ، بينما لا توجد أية مستوطنة يهودية تعاني من عدم وصول الكهرباء اليها .

والسبب – كما ادعى بارليف – أن المستوطنات اليهودية مرتبة ومنظمة ويهتم المسؤولون فيها بوصلها بشبكة الكهرباء القطرية ، بينما العكس يسود القرى العربية والمسؤولون فيها طالبوا بوصلها بالكهرباء في وقت متأخر جدا !!



الرينة – لمراسلنا – تقدم المجلس المحلي في قرية الرينة بدعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة ضد دولة اسرائيل لمحاولتها الاستيلاء على اربعة قسائم تخص القرية ومخصصة للمصالح العامة فيها . وكانت الدولة قد قامت بتغيير نوعية الاراضي وغاية استعمالها ، لدى مسجل الاراضي بهدف الاستيلاء عليها دون علم المجلس ودون موافقته . ومن الجدير بالذكر ان حكومة الانتداب البريطاني كانت قد سجلت هذه الاراضي لمنفعة القرية العامة ، كاقامة المدارس والمشاريع الاخرى عليها . وتأتي اليوم حكومة اسرائيل لتتنكر لهذه الحقيقة .



أمنون لين « يدافع » عن عرب جنوب لبنان !

القدس – قدم النائب الليكودي ، أمنون لين ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست يطالب فيه الحكومة بان تسرع الى « نجدة » عرب جنوب لبنان مدعيا ان المنظمات الفلسطينية قد دخلت المنطقة باعداد كبيرة وان أفراد المنظمات الفلسطينية « يعتدون » على سكان جنوب لبنان ! وادعى أمنون لين أن سكان جنوب لبنان قد اتصلوا به واشتكوا اليه . ووجه أمنون لين الاتهام الى حكومة رابين انها تتلكأ في « نجدة » سكان جنوب لبنان ودعاها الى التحرك حالا لما أسماه « اقامة الاستحكامات والالغام على حدود لبنان كلها » !

ومن المعروف ان الليكود اليميني المعارض لا يكتفي بالانذارات التي توجهها حكومة رابين الى القوات السورية في جنوب لبنان بل يحاول دفع حكومة رابين الى الشروع في تنفيذ هذه الانذارات .

وأما أمنون لين ، الذي ابتلي به عرب اسرائيل أعواما طويلة وهو يشغل منصب « الوصي » المبائي عليهم ، فانه يريد ان ينقل « وصايته » الى عرب جنوب لبنان على اعتبار انه « متخصص في شؤون العرب » خصوصا بعد ان فشل في مهمته في اسرائيل ولم يعد المباي نفسه يتحمله فانضم الى « الليكود » العنصري المكشوف راجعا الى قواعده غير سالم !

منذ ٣ أسابيع لا اتصال تلفوني مع ام الفحم

حيفا – نشرت صحيفة « عل همشمار » أمس أن قرية ام الفحم ، وهي أكبر القرى العربية في المثلث ، معزولة عن بقية القرى والمدن في اسرائيل بسبب قطع الاتصال التلفوني بها منذ ثلاثة أسابيع ، الامر الذي سبب أشد الصعوبات للسكان ويضطر الكثيرين منهم الى السفر الى المستوطنات المجاورة للاتصال مع أماكن عملهم .

وأضافت الصحيفة أن عمل دائرة البريد والبنوك توقف تماما . وعلى الرغم من الاتصالات المتكررة مع الدوائر المسؤولة لم يتم اصلاح الخط التلفوني مع القرية .

وحجة المسؤولين عن قطع الاتصال التلفوني هو عدم وجود أجهزة كافية للايصال .

هذا ويهدد سكان القرية باللجوء الى القضاء اذا استمر هذا الانقطاع التلفوني .

فرع جديد لحركة الصداقة في عبلين

عبلين – لمراسلنا – تكللت نشاطات اللجنة التحضيرية في قرية عبلين لتأسيس فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، بالنجاح . فقد عقد اجتماع تأسيسي للفرع ضم اكثر من ثلاثين عضوا . افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي الذي اشار في كلمته الى أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، دولة العمال الفلاحين الاولى في العالم والتي تعمل بنشاط من اجل السلام العالمي . ثم القى الرفيق وديع خوري كلمة ضافية عن برنامج النشاطات التي يعتزم الفرع اقامتها لتعريف الجمهور على حياة ونجاحات الاتحاد السوفييتي في مختلف الميادين .

هذا ، وتم انتخاب لجنة ادارية للفرع تضم سبعة اشخاص هم : وديع خوري ، محمود علي حيدر ، فوزي اسكندر ، وليم حاج ، محمد محمود ابو النيل ، عزمي نشاشيبي وزهير حبيب خوري .

هزيمة أصدقاء كيسنجر – بقية

المتحدة ، كيسنجر ، بهدف تفسيخ الحركة الوطنية في روديسيا وتقوية اليمين المهادن فيها الذي يرئسه الاسقف موزوريوا . وكان كيسنجر قد أعرب صراحة عن مخاوفه من ان ينتصر جناح انكومو – موغابي ، الذي يدعو الى اقامة سلطة ثورية وتقدمية ذات آفاق اشتراكية في زمبابوي بعد احراز التحرر الوطني . وأمل في أن ينتصر الجناح المهادن . الا ان قرار لجنة التحرير جاء لينسف هذه المناورات والمكائد .

الشيوعيون يضعون – بقية

السجين السوري عمر الشلبي بعد أن ضربه مدير السجن اياه ضربا مبرحا في مغسلة السجن . وقال توفيق طوبي : ان هناك انباءا عن موت السجين عدنان أبو حية في اثناء الاضراب وان أم أحد السجناء ، عبد القادر عرايضة ، حرقت نفسها احتجاجا على حالة ابنها الصعبة .

وقال : ان هذا كله يستدعي اقامة لجنة تحقيق شعبية . واحتج على منعه ، كعضو كنيست ، من زيارة السجون . وقال ان سلطات السجن لجأت الى مختلف أساليب العنف لكسر الاضراب . وندد بمنع المحامين من الالتقاء بموكليهم .

وقال : كان عليهم الالتجاء مرة واخرى الى محكمة العدل العليا .كما فعلت المحامية فيليتسيا لانغر لمعرفة مكان وجود السجين محمد مهدي بسيسو . وناشد كل ذي ضمير ، مهما تكن مواقفه السياسية ، أن يرفع صوته مطالبا بتوفير ظروف انسانية للسجناء . فالسجناء يطالبون بشيء بسيط وهو مساواة ظروف وأوضاع سجنهم مع ظروف السجناء اليهود في السجن نفسه .

وقال توفيق طوبي ، ان الاوساط الحاكمة تنقل سياسة الكبت والاضطهاد تجاه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة الى داخل السجن ايضا بقصد كسر وتحطيم مقاومة الاحتلال . واشار توفيق طوبي الى التضامن الواسع مع مطالب السجناء في المناطق المحتلة ، وفي داخل اسرائيل نفسها وفي العالم . وقال اننا نتطلع الى اليوم الذي ينحسر فيه الاحتلال وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع فيتحقق السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ويعود السجناء الى أهليهم وتزول الحاجة الى اثارة هذه القضايا المؤلمة .

وزير البوليس يتهم توفيق طوبي بالتحريض والتزوير

ورد وزير البوليس ، شلومو هيلل ، فطلب شطب اقتراح توفيق طوبي من جدول الاعمال مدعيا ان كل ما جاء فيه هو تحريض وتهويش ولا أساس له من الصحة . فالسجناء يتلقون أحسن المعاملة الطيبة . وأوضاعهم على ما يرام ! « يدرسون ويتعلمون » ! وان الادارة لا تعاملهم كاعداء . مع أنهم « قتلة ومجرمون وقتلوا من العرب اكثر مما قتلوه من اليهود » . وان الاجراءات الامنية ، التي تتخذ في السجن ، هي لحماية السجناء الذين يهددهم زملاؤهم في السجن . وقال : ان أوضاع السجناء موجودة تحت مراقبة القضاة ورؤساء البلديات والشخصيات ، وفوق ذلك ، الصليب الاحمر .

وقال الوزير لم تستعمل قط القوة ضد السجناء في أثناء الاضراب . الا اننا نقلنا عددا منهم الى سجن آخر في أثناء الاضراب . وهم من قادة الاضراب الذين كانوا « يرهبون » السجناء . وسار كل شيء ، عندئذ ، على ما يرام .

وطالب الوزير بفرض عقوبة الاعدام على السجين الذي يقتل زميله في السجن . وقال : يجب تغيير القانون من أجل ذلك .

واستعان الوزير ، في رده هذا ، بعضو الكنيست كيشيت من كتلة الليكود . وهو رئيس اللجنة الفرعية في لجنة الكنيست لشؤون السجون ، والذي تقوم بدوره باقتراح لجدول أعمال الكنيست (بعد أن كان توفيق طوبي قد تقدم باقتراحه) مطالبا ببحث حوادث قيام سجناء بقتل زملائهم في السجن ، وجرائم اخرى ... وفي كلمته قال ايضا ، ان ادعاءات توفيق طوبي حول معاملة السجناء غير صحيحة وانه هو بنفسه قابل قادة الاضراب في سجن عسقلان واستمع الى احد قادة الاضراب ، مهدي بسيسو ، ولم يسمع منه أي شيء عن المعاملة التي ذكرها توفيق طوبي . وقال انه رأى بأم عينيه كيف يطعمون السجناء المضربين بدون ضربهم وبدون استعمال القوة كما ادعى توفيق طوبي . وطالب كيشيت بفرض عقوبة الاعدام في اسرائيل .

وواضح أن كلمة النائب كيشيت واقتراحه المقدم لجدول الاعمال جاء لمساندة الوزير في انكار حقائق الاوضاع السيئة في السجون .

وقاطع النائب توفيق طوبي كلمة النائب كيشيت ورد الوزير بأن انكارهما للحقائق وتحريضهما على توفيق طوبي لن يعفيهم من مسؤولية احترام حقوق الانسان أيضا داخل السجون .

ورفضت الكنيست ، أيضا ، اقتراح مائير بعيل بتحويل اقتراح توفيق طوبي الى لجنة الداخلية . أما اقتراح النائب كيشيت فقد احيل الى اللجنة بناء على توصية الوزير !

أبناء الطيرة يطالبون المجلس المحلي بوضع حد لهذه الفوضى

الطيرة – لمراسلنا – منذ أن تولى السيد طارق عبد الحي رئاسة المجلس المحلي في القرية وهو يجهد نفسه عبر اجهزة الاعلام في الحديث عن مشاريع ضخمة يقوم بتنفيذها في الطيرة ، وعن ان الدوائر الحكومية ستقوم بالقسط الاكبر في تحمل المصاريف . وهكذا بدأ في بناء ستاد رياضي كبير توخى ان يكون مركزا للمنطقة . وقد قدرت تكاليف هذا المدرج الرياضي ب ٨٥٠ الف ليرة ، وعد رئيس المجلس المحلي بالحصول على ٧٠٠ الف ليرة منها كهبات من مصادر مختلفة . ولكن المشروع الذي تقرر الانتهاء منه قبل اكثر من عام لا يزال ينتظر التمام بعد أن تحول الى بالوعة وصرف عليه ما يقارب المليوني ليرة على حساب دافع الضريبة ، تسرب بعض منها الى جيوب مختلفة بعد اكتشاف الغش ونفخ المصاريف .

وفي سباق مع الزمن بدأ رئيس المجلس بمشروع آخر يفوق الاول ضخامة وهو مد شبكة مجاري . ومنذ البداية لاحظ الاهلون بان العمل يجري بصورة عشوائية وبدون اشراف . فقد حفرت الشوارع التي تم تعبيدها خلال سنوات عديدة ثم دفنت فيها المواسير ثم حفرت من جديد وطمرت مرة ومرتين في فوضى غريبة بحيث اصبحت الشوارع الان أسوأ مما كانت عليه ايام السلطان عبد الحميد بحيث يتعذر قطعها حتى على السيارات ، ناهيك بالمشي فمن لا ينتعل «جزمة» كاوتشوك ويشمر هدومه لا يستطيع ان يخطو خطوة واحدة .

ومع ان احدا ليست لديه القناعة بان مشروع المجاري سيرى النور يوما ما نظرا لان فوضى العمل أدت الى تحطيم اجزاء من الشبكة وسدت مياه الامطار العديد من الخطوط ... الا ان المجلس المحلي يفرض على كل رب عائلة ضريبة مقدارها ٤ آلاف ليرة لتسديد ديون هذا المشروع .

ان أبناء الطيرة الذين يرون كيف تتردى اوضاع قريتهم يريدون انقاذ ما يمكن انقاذه وذلك عن طريق :

* تنظيم العمل في مشروع المجاري بحيث ينتهي العمل في الشارع الواحد دون الحاجة الى الرجوع وحفره من جديد ثم تزفيته ، والا يظل العمل يقفز من شارع الى شارع وتظل كلها محروثة الى ما شاء الله .
* ضمان رقابة شعبية على طريقة العمل والصرف على المشاريع .
* ملاحقة عمليات الغش المفضوح في بناء المدرج الرياضي واتخاذ التدابير للانتهاء من هذه القضية .
* عدم اجهاد الاهالي بالضرائب الباهظة ومطالبة الحكومة ورئيس المجلس بالوفاء بوعودهم والصرف على هذه المشاريع عن طريق قروض وهبات .

في الآونة الاخيرة اصدرت لجنة العمل البلدي منشورا شرحت فيه ملابسات عملية بناء المدرج الرياضي وعمليات الغش التي يظهر ان للمجلس المحلي مصلحة في التغاضي عنها .

كما اصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا تحدث عن مشروع المجاري وفوضى العمل بحيث اصبحت القرية تعيش في شبه مستنقع وفي وضع لا يطاق . كل هذا يجري في وقت لا يكف فيه رئيس المجلس عن الظهور على شاشة التلفزيون واعمدة الصحف وهو يتحدث عن « المشاريع » وعن انه الزعيم الذي لا ينازع واللائق لان يقود حزب العمل الى النصر المبين ومن لا يصدق فليات ليزور قرية الطيرة .

كلمة الاتحاد – بقية

لن يتعلموا من خيبات آمالهم المتكررة . فان اعتمادهم على الامبرياليين وعلى أعوان الامبرياليين في العالم العربي ليس أمرا جديدا . بل هو أقدم حتى من بن غريون ومن نوري السعيد . وفي عام ١٩٦٧ علقوا آمالهم على دور المخابرات الامريكية في قيادة الجيش المصري فلم يروا في مصر سوى عبد الحكيم عامر حتى خرجت ملايين أبناء الشعب المصري وبناته لتقول لهم : نحن ، ((أيضا)) ، موجودون !

فان الشعب المصري ، كبقية الشعوب العربية ، يجري يوميا كشف حساب السياسة الساداتية . فأية أراض محتلة أرجعت وأية قضية ((حركت)) وأي سلام عادل حققت ؟

لقد ادعى انور السادات أن طريق عبد الناصر ، طريق الوطنية الصامدة وصداقة الحياة مع معسكر الحرية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، هو طريق ((فاشل)) و((مغلق)) وأنه ((جمد)) القضية . ولكن ، ماذا يرى الشعب المصري ، ماذا ترى الشعوب العربية ؟

لم يعش عبد الناصر ، بسياسة الصمود والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاصرار على سلام الشعوب العادل ، سوى أقل من ثلاث سنين بعد العدوان الحزيراني . وأما أنور السادات فانه ((يحرك)) القضية ، منفتحا على الامبريالية الامريكية ، حوالي سبع سنين منذ أن تولى الحكم في اكتوبر ١٩٧٠ ! فما أعظم ((التحريك)) الى وراء ، الذي حققه ! وماذا وفر على الشعوب العربية ، في هذه الاثناء ، من ضحايا ومن وقت ؟ في ايلول الاسود في الاردن ، في عام ١٩٧٠ ، سقط أكثر من عشرين ألف ضحية . وفي عام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ في لبنان سقط أكثر من ستين ألف ضحية . وبين الزمنين ((تركت)) دماء الضحايا بدون توقف بالاضافة الى ما يتكبده الشعب ، في مصر وفي اسرائيل ، من جوع ومن بطالة ومن فقر ومن ضرائب باهظة . فأين ((السلام الامريكي)) ؟ وماذا تفعل الولايات المتحدة بما يسمى ((مفتاح حل القضية)) ؟

أنه لمن عدم المسؤولية المطبق التوهم أن كشف الحساب هذا يغيب عن أفهام الشعوب العربية كما أن حكام اسرائيل يقامرون مقامرة جنونية على صبر شعبهم نفسه اذا توهموا أنه سيظل يدفع ، بلقمته وبرزقه وربما بحياته ، ثمن سياستهم العدوانية التي لم توصله ، على مر السنين ، الى شاطىء السلام والامان !

اننا نشترك مع الامين العام للامم المتحدة ومع جميع المسؤولين العقلاء في جميع أنحاء العالم الذين يحذرون من أية مماطلة جديدة في حل القضية وفي تحقيق السلام العادل والوطيد . فان أية مماطلة من الممكن أن تؤدي ، في كل لحظة ، الى انفجار رهيب . فلا الشعوب العربية ولا شعب اسرائيل ولا الوضع العالمي نفسه يتحمل المزيد من المماطلة . وسيجد أولئك الزعماء في مصر وفي اسرائيل ، الذين يسلمون ((مفاتيح القضية)) الى الامبريالية الامريكية ، أنهم لا يملكون هذه ((المفاتيح)) !

جنوب لبنان – بقية

السوفييتية كانت قد أكدت ، بتاريخ ٥ شباط الجاري ، أن التهديدات الاسرائيلية لن تخيف لبنان ولا الشعوب العربية الاخرى .

وأوضحت ان هستيريا الحرب الاسرائيلية موجهة بشكل واضح لافشال المساعي المبذولة من أجل تسوية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط وخاصة بعد انتهاء الحرب في لبنان .

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي قد ألمح ، في هذا الاسبوع ، الى أن القوات الاسرائيلية قد دخلت في مرحلة « اتخاذ القرارات » بشأن الوضع في جنوب لبنان .

وفي الوقت نفسه أصرت صحيفة « هآرتس » (أمس الخميس) على أن الولايات المتحدة حصلت من سوريا على وعد بسحب قواتها من النبطية « تدريجيا وقبيل وصول وزير الخارجية الامريكية الى المنطقة ، في نهاية الشهر » .

وفاة الوطني المناضل محمود نجم

غزة – نعت الاوساط والشخصيات الوطنية في قطاع غزة والضفة الغربية ، وكذلك راديو « صوت فلسطين » من القاهرة ، وفاة الوطني المناضل الاستاذ محمود يوسف نجم ، رئيس الغرفة التجارية لقطاع غزة ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني سابقا وأحد مؤسسي الهلال الاحمر في القطاع عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما .

وقد شيع جثمانه أول أمس ، في احتفال مهيب اشترك فيه عدد كبير من رجالات القطاع والضفة الغربية . والقى عدد من الخطباء كلمات عددوا فيها مناقب الفقيد الحميدة ومواقفه الوطنية المشرفة .

واقيمت للفقيد جنازة رمزية في العاصمة المصرية ، أمس الخميس ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واسرة « الاتحاد » تتقدم الى آل الفقيد باحر التعازي .

"الوطن يرحب بابنه العائد"

الالوف تشيع جثمان راشد حسين الى مثواه الاخير

مصمص – لمندوبنا الخاص – في موكب مهيب ، ضم أكثر من عشرة آلاف انسان ، شيعت جماهير الشعب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ٨–٢ ، جثمان ابن الشعب العربي الفلسطيني الشاعر الوطني الكبير راشد حسين الى مثواه الاخير في قريته الشامخة ومسقط رأسه – مصمص . وكانت السلطات ، بعد تدخل شخصيات يهودية وعربية ، قد سمحت بنقل جثمانه من نيويورك وبدفنه في ثرى وطنه .



ومنذ صباح ذلك اليوم الباكر أخذت الوفود الجماهيرية تهرع الى القرية الثكلى . فكان ذوو الفقيد واقرانه يستقبلون الوافدين عند مدخل القرية تحت قوس مهيب أقيم فوق المدخل وعليه لافتة بيضاء احتوت التحية المعبرة : « الوطن يرحب بابنه العائد » !

كذلك نصبت اقواس أخرى في داخل القرية جللت بالشعارات وبابيات من قصائد الفقيد وبتحية معبرة أخرى : « راشد يرحب بضيوفه الكرام » ! واصطفت النساء والفتيات على جانبي الطريق الى المكان الذي سجي فيه جثمانه . وكان « ضيوف راشد » يلقون على جثمانه نظرة الوداع الاخير .

وكان « ضيوف راشد » من جميع أنحاء البلاد : رؤساء وأعضاء بلديات ومجالس محلية من المثلث ومن الجليل ومن الناصرة ومن طولكرم وجنين ونابلس ورام الله وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية وجماهير غفيرة من الشبان والعمال والاساتذة والشعراء والادباء ورجال العلم والفكر والسياسة والصحافة وبينهم عدد من أصدقاء الفقيد اليهود .

وفي تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر الثلاثاء تحركت المسيرة المهيبة نحو المقبرة يتقدمها حملة العشرات من الاكاليل وبينها أكاليل « الاتحاد » و « الجديد » ومنظمة الحزب الشيوعي في أم الفحم وغيرها . وانطلقت الزغاريد تزف جثمان راشد الى أمه أرض الوطن .

وأمام القبر الاخضر أقيم الاحتفال التأبيني . وكانت السماء تسخى بنور شمسها تارة وتغطى من غيثها تارة أخرى . وكان عريف الحفل الاستاذ طلعت صالح قاسم (مصمص) . وافتتح الاحتفال المهيب الشيخ توفيق خشان بآي الذكر الحكيم . ثم القى الشيخ توفيق عسلية ، عضو محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس ، كلمة تعزية .

ثم وقف والد الفقيد ، الشيخ الجليل حسين حاج محمود ، فارتجل كلمة بصوت متهدج قال فيها أن راشد تركه منذ ١٣ عاما ليخدم شعبه . « فشكرا لك يا ابني الحبيب » .

ثم تعاقب المؤبنون من أصدقائه وزملائه : توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فرياض طميش (جنين) فسامي يونس (عارة وعرعرة) فجمال قعوار (الناصرة) فمحمد ميعاري فسميح القاسم فالاديب والصحفي التقدمي عاموس كينان فمحمود الدسوقي (الطيبة) فعبد الله نمر (كفر قاسم) فكلمة الطلاب الثانويين في أم الفحم ففاروق مواسي (باقة الغربية) فاحمد كيوان (أم الفحم) .

واختتم الحفل المهيب باسم آل الفقيد الاستاذ توفيق رشدي شاكرا وفود المدن والقرى من اسرائيل ومن الضفة الغربية والشخصيات الوطنية وأصدقاء وزملاء الفقيد على اشتراكهم في تشييع جثمان راشد الى مثواه الاخير في قريته التي أحبها ولم تغب عن باله أبدا وعاد اليها مكفنا بهذا الحب وبهذا التقدير الشعبي الكبير الذي هو رمز وهو رصيد .

رسالة عرعرة وعارة

بعد قطيعة اكثر من ٧ سنوات الهستدروت تتململ لفتح ناد لها في عارة

عارة – لمراسلنا – يقوم المدعو سليم الخليل ، مركز نوادي الهستدروت في المثلث بزيارات متكررة لقرية عارة بهدف فتح نادي للهستدروت فيها وذلك قبيل الانتخابات . وواضح ان المراخ يريد من هذا النادي ان يكون منبرا له من اجل ابتزاز اكبر عدد من الاصوات في عارة . ولكن هذه اللعبة لن تنطلي على اهالي عارة وشبابها ، خاصة وانها جاءت بعد اهمال استمر عشرات السنين واغلاق نادي الهستدروت قبل حوالي ٧ سنوات .

هذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عارة وعرعرة يوم الجمعة ١/٢٨ منشورا دعا فيه الاهالي الى اقامة جبهة لانتخابات المجلس المحلي المقبلة ولدحر احزاب السلطة – الليكود والمراخ – في انتخابات الكنيست والهستدروت والمجلس المحلي .

سرقة في المدرسة الثانوية !

قام مجهولون مؤخرا بسرقة دوسيهات من غرف المدرسة الثانوية في قرية عرعرة . ومن الجدير بالذكر ان هذه المدرسة معمولة من غرف « الترولي » وابوابها وشبابيكها غير محكمة بحيث يتمكن حتى اولاد صغار من العبث بموجودات المدرسة . ناهيك عن عدم وجود جدار او بوابة لانها مقامة على ملعب كرة القدم القديم . وقد اعلمت الشرطة بالحادث . ومن المفروض انها بدأت التحقيق !!. والاهالي اذ يستنكرون هذا العمل الخسيس يطالبون ببناء عمارة ملائمة للمدرسة الثانوية وصيانة المدرسة الحالية وبناء غرف للمعلمين والبواب .

ازدياد حوادث السطو في الناصرة

الناصرة – من لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة – تشهد مدينة الناصرة ازديادا في حوادث السرقة والسطو على المحلات التجارية فيها . ففي الاسبوع الماضي وقعت ثلاثة حوادث سطو في ليلة واحدة في شارع الخانوق . فقد سرقت البسة تقدر قيمتها ب ٣٠ الف ليرة من دكان موسى خميس (بامبينو) للابس الاطفال . وكذلك دكان السيد وليد مواد للمعلبات واللحوم المجففة . وقد اخبر صاحبا هذين الحانوتين البوليس الذي اتى لأخذ الافادات . وفي نفس الليلة جرت محاولة ثالثة للسطو على بقالة سليمان الغار ولكن بعد خلع الاقفال الخارجية لم يستطع السارقون دخول البقالة بسبب اقفال الابواب الداخلية .

هذا وقدمت لجنة التجار والحرفيين في الناصرة احتجاجا لدى مدير البوليس على اهمال الشرطة في الدوريات وفي التحقيق لمعرفة الجناة . وقامت بارسال مذكرة لوزير البوليس ورئيس البلدية بهذا الخصوص .

ألوحدة المخلصة هي طريق جماهيرنا الى المستقبل

• بقلم المحامي عزيز شحادة •
عضو مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية وعضو رابطة الجامعيين في المدينة • (تتحدث عن الجبهة)
نشرة لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا)

● العمل الجبهوي يجب ان يصبح هدفا استراتيجيا لنضال جماهيرنا وليس مجرد مرحلة تاكتيكية .

● لا يسعني كمندوب الجامعيين إلا ان اعبر عن تقديرنا لممثلي الحزب الشيوعي في الجبهة والبلدية لما يبدون من انفتاح ورحابة صدر ومقدرة على عرض آرائهم وتحليل الامور بشكل مهذب ومرتب وناضج مستفيدين ومفيدين

● ان الشعار الناجح هو ما تتقبله الجماهير ويستطيع ان يقودها الى وضع افضل ولو خطوة واحدة .

ضرورة التغيير مطلب جماهيري ملح

ترديت الاوضاع في مدينة الناصرة لدرجة التشبع ، ولم يبق من البلدية سوى جهاز عملاق مشلول لا يتمكن حتى من الوقوف على رجليه ولا يشغل يده الا في آخر الشهر للتزود بمليون ليرة اثباتا لوجوده في المدينة . لم يبق من المدرسة الثانوية البلدية سوى رائحة ادارتها . واصبحت الفوضى والمحسوبية والاخلاص شعار الادارة البلدية المعلن كالثالوث البعثي « وحدة ، حرية ، اشتراكية » ... الا انهم في هذه الادارة طبقوا شعارهم يوميا ولم يكتفوا به كلافتة للتمويه وكسب « الاصدقاء » . وبدأت عملية تململ واستياء في المدينة ، واتضح للجميع ، أي لجميع الاهالي على اختلاف فئاتهم وانتماءاتهم ، انهم هم في آخر المطاف الضحية . وكان لا بد لعملية التململ الجماهيري ان تخلق ميلا او رد فعل جماعي . وكما مع كل تقرير لمراقب الدولة حول اوضاع البلدية « تلفت نظر المسؤولين » لضرورة وضع حد للنهب والاهمال والتبذير ... وكان جوابهم بالعربية الفصيحة : ان هذه الادارة منتخبة بشكل ديمقراطي ، ولو كونها ادارة بائسة مهلهلة وجاهلة لا بد ان يعني ان الشعب الذي انتخبها هو ايضا كذلك ... فيزداد التململ والغيظ . وكانت الادارة طيعة تلزم حدها حيال ما يتعلق بالسلطة المركزية ، فماذا قيل لها : ليس للناصرة هبات ولا منح ولا ميزانية تطوير ، ولا ... ولا ... ولا . ويكون الجواب الطبيعي : « بلاش » ، جمله لا كان ... فالناصرة رب براعيها ... وبشعر الجميع ، المذكورين أعلاه ، بالمهانة القومية والانسانية . وبطفح الكيل ، وصلت الاوضاع الى حد لا يمكن ان يطاق ، واصبحت « ضرورة التغيير » مطلب الجماهير الجارف والملح ... هذا هو المطلب والهدف ، فما هي الوسيلة لتحقيقه ؟

بدأ المتنورون في كل فئة من فئات مجتمع الناصرة بالتجمع والتكتل ورص الصفوف ادراكا منهم بان التغيير المنشود ليس امرا سهلا وانه لا يتحقق بمجرد الايمان بضرورته وان المسألة تحتاج الى تجميع كل القوى الخيرة والوطنية .

وما ان خطى الحزب الشيوعي في الناصرة الخطوة الاولى حتى كان الجامعيون ابناء الناصرة وتجار الناصرة وحرفيوها (وهم كثار وكرام) امامه وفي جانبيه ووراءه ... وكان طموح هؤلاء تنحية الادارة وفرض كيانهم « ما فيه » لجنة معينة تدير شؤون الناصرة . وما جماهير الناصرة التي بدأت في اقالة الادارة تكون قد فقدت نهائيا وايمانا بضرورة العمل الموحد والمشترك وهو ما يعرف اليوم بالعمل الجبهوي .

قيام الجبهة حصيلة عمل مثمر

ولنضال الجماهير وتنظيمها ، كما لا يخفى ، ديناميكية معينة لا تتوقف ، وكان لا بد من رفع شعار مطالب : بلدية الناصرة يديرها ابناؤها ، وانا ترفض الوصاية ... وبالطبع اقترح العمل الجبهوي اجراء انتخابات للبلدية . وحين اقرت الادارة المعينة قانون ضريبة المهن التعسفي الذي يمس بشكل مباشر بالتجار والحرفيين واصحاب المهن الحرة — وهم الجامعيون في الغالب — وبالرغم من عدم تفرد البروليتاريا الناصرية بضائقة هذا القانون — قاد الحزب الشيوعي في الناصرة معركة عنيفة ضد هذا القانون بشراكة الجامعيين والتجار ، تحت شعار « المساواة مع طبريا او عكا » ، وضرورة استشارة ممثلي الاهالي . ولاول مرة منذ سنين تعلن المدينة باكملها اضرابا عاما يفقد « الاوصياء » علينا صوابهم . وكان نجاح الاضراب الساحق دافعا ومحفزا للعمل — الجبهوي ، الذي هيئه لمزيد من التكتل والتنظيم لفرض حماية المكاسب والانطلاق الى مكاسب اخرى . وما ان عين موعد الانتخابات للمجلس البلدي في الناصرة حتى اقر برنامج عمل مشترك وموحد بين الكتل الثلاث المذكورة اعلاه ، وأعلن قيام جبهة الناصرة الديمقراطية . وهكذا كان نتيجة العمل الجبهوي المثمر والبناء قيام جبهة تحتضن في كنفها ، عمليا ، كل القوى الوطنية والتقدمية والتي تحترم نفسها ، وتحقق بذلك مطلب الحث عليه الجماهير بعد تجربتها وعبر تصعيد نضالها في السنتين الاخيرتين .. فالجماهير تصنع العجب ..

انجازات الجبهة

واليوم ، وبعد مرور سنة على الادارة الديمقراطية ، من حق الجماهير ان تسأل : هل نجحت تجربة العمل الجبهوي ؟ الم يعرقل اختلاف الاراء السياسية سير الامور ؟ كيف تتصرف كل فئة داخل الجبهة ؟ وما هو موقف الجبهة من انتخابات الكنيست القادمة ؟ وما الى ذلك من اسئلة . بديهي ان فترة سنة ليست في مثل هذه الامور حقبة زمنية كافية لدراسة تجربة جديدة واستخلاص نتائج ، الا ان وضع الناصرة الخاص والعمل الجبار الذي بذلته جماهير الجبهة وقادتها ورد فعل السلطة صاحبة المال والجاه تجاه الادارة الديمقراطية الجديدة يجعلني اعتز بالانجازات التي الخصها فيما يلي : —

١ — فصل ادارة المدرسة الثانوية البلدية وتعيين ادارة ناجحة ومؤهلة ومخلصة بدلا منها ، وانقاذ الف طالب وطالبة من جو الفساد والاهمال الذي كاد ينحدر باكبر معهد للتربية والتعليم للشبان العرب لمستوى زريبة .

٢ — استرجاع وضم خمسة آلاف دونم للناصرة ، أي مساحة تزيد عن مساحة الناصرة باكملها بعد خصم المساحة المسيطر عليها من قبل الاديرة ، هذه الزيادة بمثابة رئتين شابتين لمدينة تختنق .

٣ — تفعيل الجهاز البلدي ، ومراقبته ، وفصل المهملين ، والاقتصاد في انفاق اموال البلدية ، ومراقبة المشتريات ، وصيانة املاك البلدية ، والشوارع العامة ، وتدعيم جباية الضرائب ، والنضال المستمر للحصول على ما يستحق للبلدية من الحكومة .

٤ — مد خطوط مجاري ومياه بكمية ونسبة تزيد عما نفذته الادارة السابقة بعدة سنوات ، وكذلك مقاضاة أصحاب مزارع الخنازير وزيادة ثمن المياه التي يشترونها من البلدية بنسبة ٢٠٠٪ .

٥ — تجنيد وتفعيل لجان الاحياء للمشاركة في العمل البلدي اليومي سواء من حيث تجميع المواضيع والمشاكل في كل حي وبذل العمل التطوعي للمساعدة على حل هذه المشاكل دون تكليف البلدية بشيء . وتطورت فكرة العمل التطوعي حتى توجت بمخيم العمل التطوعي الذي دام اربعة ايام (١٣ الى ١٧ آب ١٩٧٦) والذي اشتهر بحق باسم « عرس العمل والكرامة » وكان شعاراه : اعطوا بلدية الناصرة حقوقها — اعطوا شعبنا حقوقه . وقد نفذت بهذا المخيم اعمال متعددة وشاقة وفرت على البلدية مبلغ مليوني ليرة على الاقل . ولقد كان لمخيم العمل وقع اعلامي جبار لرفع صوت الناصرة ضد الاجحاف والتمييز العنصريين في خارج اسرائيل وداخلها وفي الناصرة كان للمخيم قيمة تثقيفية وتربوية لا حدود لها .. وقد اصدرت الجبهة كراسا شيقا عن مخيم العمل اعتقد انه من المفيد لتنشيط حركة طلاب الجامعات قراءة سطوره وما بينها ايضا ...

٦ — قامت البلدية الديمقراطية والجبهة باوسع نشاط لانجاح « يوم الارض » الخالد سواء في العمل بين جماهير الناصرة والقضاء وكذلك في العمل المكثف بين رؤساء المجالس المحلية العربية ، وليس هنا المكان لسرد مكانة « يوم الارض » كنقطة تحول في النضال القومي والانساني لعرب هذه البلاد ضد كافة اشكال الظلم والاضطهاد والتمييز المارس ضدهم كسياسة رسمية عادية للحكومة .

٧ — عرض جريء للواقع المأساوي الذي يعيشه عرب هذه البلاد ولاوضاع الناصرة ومعاملة حكومة كينغ لها وذلك امام مائتي مليون امريكي وكندي في اكثر من مائة مقابلة تلفزيونية ومئات المقابلات الصحافية والمحاضرات ، وذلك عن طريق الاخ توفيق زياد رئيس البلدية والمحامي كامل ضاهر نائبه والقس الوطني رياح ابو العسل ابان رحلة « الجباية والاعلام » التي قاموا بها ، وذلك بالاضافة لجباية حوالي نصف مليون ليرة ستخصص لاقامة اول مكتبة عامة في الناصرة ولمساعدة المعهد الموسيقي الناصري أول معهد من نوعه في الوسط العربي .

الادارة الدمقراطية منبر للكرامة

وعلى كل ، في الناصرة هناك كل يوم جديد . وليس هنا المجال لعرض تفصيلي لانجازات البلدية ، وبوسع اي مهتم الحصول على ذلك من المسؤولين بها او بالجبهة ، انما الذي توخيت ابرازه هو الطابع الوطني والقومي لتوجه البلدية كمنبر من المنابر العربية التقدمية للمطالبة بالمساواة التامة والدفاع عن كرامة الجماهير العربية وهذا يعني الكثير بالنسبة لابناء جيلي الذين سمعوا وشاهدوا رئيس بلدية الناصرة السابق ابان حرب حزيران ١٩٦٧ ، يهنىء « باسم اهالي الناصرة والبلدية جيش الدفاع الاسرائيلي على الانتصار الباهر الذي حققه ضد المعتدين » ....

ولا يمكن لاي متتبع لعمل الجبهة ونضالها كسلطة وكحركة جماهيرية الا ان يؤكد نجاح التجربة وكونها عملية فذة تستحق التضحيات والجهود التي بذلت في سبيل تحقيقها . واكثر من ذلك يتوصل كل مطلع على امور جبهتنا ونشاطاتها المشتركة الى نتيجة بعيدة الاهمية وهي ان العمل الجبهوي يجب ان يصبح هدفا استراتيجيا لنضال جماهيرنا وليس مجرد مرحلة تكتيكية .. فالعمل الجبهوي مبني على توحيد القوى والمشاركة الواعية والتعاون لتحمل المسؤولية المشتركة للدفاع عن حقوق الجماهير العربية واسماع صوتها والرفع من شأنها . ولهذا الغرض الجليل ليس هناك فرق بين العمل الجبهوي في السلطات المحلية وبينه في الكنيست فهي الاخرى منبر يجب الاستفادة منه حتى تحقيق شعار الجماهير : لن نرضى اقل من المساواة بديلا .



المحامي رايق جرجورة ، من قادة الجبهة الدمقراطية ، يعلن فوز الجبهة في الانتخابات البلدية

وحول العلاقات داخل هيئات الجبهة واجابة على الاسئلة آنفة الذكر لا يسعني كمندوب للجامعيين الا ان اعبر عن تقديرنا واحترامنا لممثلي الحزب الشيوعي في هيئات الجبهة والبلدية لما يبدونه في كل نقاش وحول أي موضوع من انفتاح ورحابة صدر ومقدرة على عرض آرائهم وتحليل الامور بشكل مهذب ومرتب وناضج مستفيدين (ومفيدين) من خبرتهم الطويلة العريضة في العمل السياسي اليومي ومستنيرين بالتفسير العملي ، الواقعي للنظرية الماركسية — اللينينية ، وتجارب الشعوب الاخرى في نضالها ضد التمييز والاضطهاد والاحتلال . ولا بد من الاشارة الى أن القرارات في كافة هيئات الجبهة تأخذ بالاتفاق ، لذلك لا بد من عملية اقناع بصدد اي موضوع يطرح للبحث . وحيث أن الاهداف والاستراتيجية واضحة ومتفق عليها يدور معظم النقاش حول الوسائل والمنهج والسبل التي يعتقد كل فريق انها الافضل أو الانجع . وهنا المجال لكي اطمئن رجال السلطة و « الزعماء » التقليديين : ان الشيوعيين لم يدخلونا في جيوبهم بل ادخلونا في قلوبهم . وقد بدأنا العمل كشركاء ، ونحن نعمل كأخوة و « كأولاد بلد » . وخيبة الامل كانت من نصيب المشككين النفعيين أعداء شعبهم وليست من نصيبنا ..

دروس من العمل الجبهوي في الناصرة

وبالتالي ، ربما يكون من المفيد استعراض بعض الجوانب الايجابية للعمل الجبهوي والتي كانت عاملا هاما لتحقيق المكاسب وخصوصا ابان معركة الانتخابات في ٢٩—١٢—١٩٧٥ ولم تعط نصيبا من النشر ، ومنها ما يلي : —

١ — فسح المجال بشكل جدي لمئات الشباب لدخول معركة الانتخابات كجزء فعال وكطرف له هدف ومصلحة بالنصر بينما في السابق كان هؤلاء المئات يكتفون بالقاء صوتهم وانتظار النتائج . وهذه العملية ادخلت مئات النشيطين والموهوبين لدائرة العمل الجماهيري لمصلحة شعبهم وبلدهم .

وبينما كانت الانتخابات في السابق أشبه بلعبة كرة قدم حيث يشترك باللعبة ٢٢ شخصا ويجلس عشرة آلاف متفرج ، كانت الانتخابات الاخيرة على العكس تماما ، فالعمل الجبهوي استنفر عشرة آلاف لاعب ...

٢ — عزلت اللعبة الطائفية والعائلية المريضة والنتنة واستبدلت بوضع الشخص الملائم في المكان الملائم وببرنامج عمل واضح يشرح للجماهير ، ويكسب ثقتها له ولمرشحي قائمته .

٣ — التخلص من طريقة الوعود والمنافع الشخصية لهذا وذاك .. فالجبهة رفعت شعارات ووضعت اهدافا ملخصها : مصلحة الناصرة هي كمدينة وشعبها كبشر وكعرب ولم تعط ولو وعدا واحدا لاي كان . ولذا يلاحظ الاهالي اليوم أن الجبهويين يقومون بواجباتهم والتزاماتهم تجاه المدينة ، بما في ذلك تسديد الضرائب ، قبل غيرهم ، ولا داع لتوضيح العامل المثقف الذي يقف وراء هذا الموقف المبدئي .

ان ما ذكرته اعلاه (وما لم أذكره لضيق المجال) وتجربة العمل الجبهوي في الناصرة ككل له عدة معان على اصعدة مختلفة . فعلى الصعيد الفردي ترسخ ايماننا نحن الجامعيين بمايلي :

١ — ان التعليم العالي وحمل الشعارات الجامعية بحد ذاته لا يضيف الى شخصية الفرد ولا الى مركزه الاجتماعي ، وخصوصا من الناحية السياسية ، أي اعتبار ، اذ أن المقياس هو مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستعداده اليومي لخدمة مجتمعه وشعبه وتبني قضاياه . وانه يستطيع المرء أن يكون بروفيسورا في جامعة وان يحمل بين الثنية من الجهل والغباوة في العمل السياسي ما يثير الشفقة لان السياسة هي « فن الممكن » ، كما قال نيكلسون ، ومن لا يعمل في السياسة وسط الجماهير ويدرس مقدرتها ومدى استعدادها للتضحية لا يمكنه ان يقرر ما هو الممكن ...

٢ — ان قول سقراط : « لان تضيء شمعة خير من أن تشتم الظلام » يكثف موقفا عميقا وبناءا . فالذين لا يريدون حتى أن يضيئوا شمعة طالما يكتفون بعمليات انزال شعارات للجماهير لمجرد أن هذا الشعار او ذاك يكون سمعه لطيفا على الاذن أو لكونه صحيحا من الناحية العلمية — التاريخية المطلقة ومع هذا يكون بعيدا عن قلب الجماهير وعن استعدادها النفسي والفكري والاقتصادي لتحمله وللنضال من اجله ... ان الشعار الناجح هو ما تتقبله الجماهير ويستطيع أن يقودها الى وضع أفضل ولو خطوة واحدة ..

٣ — انه كان لزاما علينا أن نتجمع في اطار منظم من اجل الشروع في العمل السياسي المنظم وسط الجماهير ومع باقي الهيئات او الاحزاب التي تمثل جزءا من هذه الجماهير ، لكي نشعر لاول مرة اننا نقوم بتأدية خدمة جدية لمجتمعنا ولشعبنا .. أقول هذا وأنا أعلم أن كثيرين منا عملوا في الحركة الطلابية وفي اللجان في الجامعات الكثير من أجل مجتمعهم وشعبهم .

الجبهة غير ممكنة بدون الشيوعيين

وعلى الصعيد السياسي — الفكري والعملي توصلنا مع التجربة الى الخلاصة الاتية :

١ — ان فكرة عزل الشيوعيين وابعاد الجماهير العربية (أي نحن) عنهم كانت منذ قيام الدولة احد وسائل كبتنا وابقائنا جماعات مريضة تنخر في بدنها العائلية والطائفية والخزعبلات الدينية والاجتماعية البالية .. ولهذه الغاية سلطوا علينا جهاز الامن والحكم العسكري لكي لا نلتقي . ولما التقينا في أول عمل جبهوي حدث في نظامهم زلزال لا زالوا حتى اليوم يفتشون عن « المحدال » الذي سببه .. (راجع مذكرة المتصرف كينغ) .

٢ — انه لا يحق لاحد ولا يمكننا العمل السياسي في اسرائيل دون أن نتعاضد مع أصحاب الهم الاخرين وهم اخواننا الشيوعيون . وان التجربة والمعرفة تؤكد كونهم أشرف وأصلب المناضلين من اجل رفع الحيف عن الجماهير العربية وانهم بالتالي الهيئة الوحيدة المستعدة تنظيميا للعمل وسط الجماهير العربية في قراها ومدنها ..

٣ — انه اذا كانت القوى الرجعية والنفعية والانتهازية تجيد التجمع والتعاون في اطار أحزاب السلطة فلماذا لا تتعاون القوى الوطنية والقومية والتقدمية وكل الشرفاء لما فيه خير جماهيرنا ومصلحة السلام والبقاء والتطور.

ان صرخة المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي ودعوتها للعمل الجبهوي لكافة القوى الديمقراطية هي صرخة جريئة ثائرة في مضمونها وأهدافها يتوجب على كل فرد منا وكل هيئة طلابية وطائفية (كلجنة المبادرة الدرزية) ومجلس السلطات المحلية العربية والجبهة الديمقراطية في الناصرة وخلافهم الالتفاف حولها حتى تأخذ الجماهير الديمقراطية والعربية تمثيلها الحقيقي والمشرف في الكنيست القادمة .. وللجميع أتمنى العمل المثمر والتوفيق .

قضية اللاجئين في الوطن لن يمر عليها الزمن

بقلم : حنا ابراهيم

سعد ذابح .. السماء مكفهرة والمطر متلاحق ينثال بغزارة . عن مثل هذه الايام قالوا في الماضي ان الجار لم يكن يستطيع ان يطل على جاره . ولكن وزير السياحة العجوز وجد الوقت والقوة ليطل على اهالي كفر برعم في الجش واهالي اقرث في الرامة . حاسبا أن سيناله من وراء ذلك اجر كبير .

والوزير موشه كول اتخذ لنفسه موقف المتبني لقضية اهالي هاتين القريتين . ومعتمدا على هذا وعلى مظهره الطيب ومتجاهلا أن زميله وزير الزراعة جعل من كفر برعم حديقة قومية ماسحا بجرة قلم حق اهلها في العودة ، شد الوزير رحاله الى الجش . وقد سبقه خبر قدومه . واجتمع اهالي كفر برعم في الجش واهالي اقرث في الرامة منتظرين ما سيجيء به الوزير الخطير . ولا يستطيع أحد ان يلوم غريقا يحاول التشبث بحبال الشمس . ولكن ٢٨ سنة تكفي كي تقنع الغريق انه بحاجة الى طوق نجاة على اقل تقدير .

وفيما كان الشاعر عوني سبيت ابن اقرث يسرد على اسماعي خبر اللقاء مع وزير السياحة شرد ذهني ٢٧ سنة الى الوراء . وليسمح لي القراء أن اروي لهم بدوري حكاية مشابهة من واقعنا المر .

في صيف ١٩٥٠ زار ركب المطران حكيم قرية البعنة . وكان للزيارة ، حتى قبل حدوثها ، طنة ورنة . وتجمع خلق كثير . معظمهم من لاجئي قرى الجليل . وغصت الكنيسة وساحتها بجماهير غفيرة . وحضر القداس أكثرية ساحقة من المسلمين . وبالطبع لم يكن في نيتهم أن يتنصروا . وانما جاؤوا لاستقبال المطران الذي كانوا يحسبون أن له كلمة مسموعة ، واية كلمة ، عند الحكومة . أولم يكن سلفه المرحوم المطران حجار يفك من حبل المشنقة ؟ فلماذا لا يتوسط المطران لدى الحكومة فيعيد شريدا ويفد شرا ؟ وكنت بين الحاضرين . ولا أزال اذكر الخطبة التي ألقاها المطران ، وهو ممسك بالصولجان والتاج الذهبي على رأسه ، وفسر بها القطعة من الانجيل التي فرغ من قراءتها لتوه . وكانت مثلا ضربه السيد المسيح ليفسر به كيف انه أهون أن يدخل الجمل من سم الابرة من أن يدخل غني ملكوت السموات . وملخصها ان غنيا كان منغمسا في حياة اللهو والمجون . بينما كان على طريق قصره فقير اسمه العازر مطروحا يعاني الام الجوع والجسد والكلاب تلعق الصديد السائل من جراحه . وكان الغني يمر بالفقير دون أن يكترث بوجوده . ومات العازر . وتبعه الغني . أما الاول فمضى الى الجنة بينما ألقت الزبانية بالثاني الى الجحيم . وفيما الغني يتعذب في السعير حانت منه التفاتة نحو الجنة فرأى العازر جالسا في احضان ابينا ابرهيم ، يتنعم بملذات الفردوس . فاستغاث به ولو يبل اصبعه بالماء ويضعه في فمه الملتهب . ولكن العازر قال له هيهات هيهات لقد اخذت نصيبك في الدنيا الفانية . وهذه عاقبة تمتعك بالحياة الدنيا .

وعادت الوفود ولم تعز الا بتقبيل يد المطران وبوعظة وعدتهم بالجنة وبان اكثرهم فقرا وتعرضا للآلام سيكون اشدهم قربا من احضان ابينا ابرهيم .

ولكن وزير السياحة ، والحق يقال ، لم يعد أحدا بالجلوس في أحضان ابينا ابرهيم . ولكنه اعرب عن تمنياته ، وقد يكون صادقا ، ان يراهم جالسين في أحضان قريتي كفر برعم واقرث . وبنى آماله على وعد رئيس الوزراء بالعودة الى بحث — مجرد بحث — قضية لاجئي هاتين القريتين في موعد ما . ولا بد ان تأتي ساعة رحمانية . ولان الامر متعلق بمزاج رئيس الوزراء اذن لا يجوز ازعاجه . واكثر ما يزعجه هو تصويت الناس للحزب الشيوعي . لذلك نصح الوزير مستمعيه بعدم التصويت للحزب الشيوعي لانه حزب صغير ، على حد قوله ، لا يستطيع أن يفعل شيئا ! اربع خمس نواب في الكنيست ! ولا حاجة للقول ان الحزب الشيوعي ، لو اصبح له مئة نائب في الكنيست ، لا « يستطيع » أن يفعل فعل أحزاب الحكومة . فتشريد الناس عن قراها والعنصرية واحتلال اراضي الغير أمور لا تستطيعها الا الاحزاب التي يدعو السيد الوزير الناس للتصويت لها .

وانتهى اللقاء ولم يقبض اهالي القريتين الا وعودا تخجل عرقوبا .. و « تحميل جميلة » من الوزير اذ تباهى أمامهم انه أصبح يقال له وزير كفر برعم واقرث أكثر من وزير سياحة .

لشد ما نتمنى أن يصبح في الحكومة وزراء يتوقون الى ارجاع الحق الى نصابه وانصاف المظلومين . لا الى الضحك على ذقون الناخبين . والا فبماذا يفسر الوزير واصحابه عدم اهتمامهم المطلق بقضية لا تقل ايلاما عن قضية كفر برعم واقرث . وهي قضية لاجئي كفرعنان وفراده الموجودين باكثريتهم ايضا في قرية الرامة ؟ ويعيشون في براكات تنكية بلا كهرباء ولا خدمات وهم ايضا أجلوا عن قريتهم بعد استيلاء القوات الاسرائيلية على الجليل بستة أشهر . ثم هدمت القريتان ولا تزالان مهجورتين عنوة حتى الآن .

وتفرق اهاليهما في القرى المجاورة ولا سيما الرامة ، وهي على بعد مرمى العصا كما يقولون ، وسكنوا براكات على أمل العودة في يوم ما . واذا لم يسمع الرأي العام عن قضية لاجئي كفر عنان وفرادة كما سمع عن قضية كفر برعم واقرث فليس لانها تقل عدالة .. فلقد كان لبطش الحكم العسكري وما عرف به من قسوة وقمع وحشي « الفضل » الاكبر في كم بعض الافواه وجعل مجرد السلامة غنيمة . لقد كانت لقمة الخبز مشروطة بأشياء كثيرة . وكان قطع التصريح بمثابة قطع الرزق . حتى لقد أصبح هم اللاجئين في فترة معينة البقاء احياء قادرين على اطعام اطفالهم .. وفي كل هذه الفترة وما تلاها لم تأل السلطات جهدا في بث الرعب في القلوب وفي نشر مبدأ السير مع الحائط الواقف ومقولة الكف الذي لا يلاطم المخرز وفي تجنيد أفراد من ضعاف النفوس لقاء مصالح أنانية .

ومع أن معظم اللاجئين في الوطن اندمجوا الى حد ما في أماكنهم الجديدة الا أن لاجئي كفر برعم وفراده ظلوا بين الذين لا يزالون يعيشون في براكات في احياء مهملة وكأنما الامر كله موقت وان موعد العودة وشيك .

ولكن قرابة ثلاثة عقود مرت . ولا تزال الريح تعصف بالبراكات فتجعلها براداً في الشتاء في حين تحيلها شواظ شمس الصيف الى شبه أتون ساخن . وككل المظلومين والمغبونين طالب هؤلاء اللاجئون بتحسين ظروفهم وحل مشاكلهم . وفي مقدمتها قضية السكن والخدمات . ولكن السلطات التي نهبت اراضيهم اغتصابا ضنت عليهم بأمتار يقيمون عليها مساكن . وراحت تشترط ، كما في كل مكان ، المبادلة بنسبة ٢٠ — ١ ، واحيانا نسبا اكثر اجحافا . ولم تكن السلطات في عجلة من أمرها . فاصبعها في الماء . وظل اللاجئون في براكاتهم في حي لا تعتبره السلطات منطقة بناء بقرب الرامة . وكان من البديهي أن يحسب الانسان ان الحكومة ستوطنهم حيث هم . ولكن جديدا لم يطرأ سوى أن الامور ازدادت سوءا . واكثر من هذا ، يبدو ان السلطات تستكثر على هؤلاء اللاجئين المكان الموجودين فيه . مصداقا للمثل القائل ان واحدا رأى آخر وامعاؤه تندلق من بطنه المبقورة فطلب اليه أن يعطيه اياها لقطته .

ومختصر الحكاية ان المجلس المحلي توجه ، بناء على طلب من اللاجئين انفسهم ، بطلب الى وزارة الاسكان لاقامة مساكن للاجئين وضم المنطقة الى نفوذ المجلس المحلي . وفي رد الوزارة كانت موافقة على اقامة ابنية للاجئين والجنود المسرحين من الرامة والقرى المجاورة دون تحديد . ووضع المجلس النقاط على الحروف وقرر المطالبة بأن تكون الارض مخصصة للاجئين والجنود المسرحين من ابناء الرامة فقط . وتحت اشراف المجلس نفسه . وعلى هذا وضع خرائط وأرسلها . وسرعان ما تلقى رسالة من مدير أراضي اسرائيل تقول نظرا لان الارض المذكورة (٤٤٠ دونما) تقع بأغلبيتها تحت تصرف موشاب شازور لاغراض زراعية فلا يمكن تغييرها لغرض غير الزراعة . وحتى في حالة التعويض على الموشاب يجب الاخذ بالحسبان اسكان ابنائه واصحاب المهن في هذه الارض !

وهكذا يظهر ان النية المبيتة ليست توطين اللاجئين بل توطين مستوطنين جدد في نطاق تهويد الجليل وربما ترحيل مرة الاخرى . فنقل البراكات ليس بالامر الصعب في نظرهم .

هذه المشاكل التي مر عليها ٢٩ عاما لا نتصور لها حلا سريعا مهما كانت ابتسامة الوزير موشه كول عريضة . ولكن الحل في نهاية الامر غير مستحيل . وهو يتوقف على عوامل كثيرة ، منها وفي مقدمتها اصرار اللاجئين على حقوقهم وفي مقدمتها حق العودة ، وعدم انخداعهم بالكلام البراق ولا سيما قبيل الانتخابات . واخيرا وليس آخرا وحدتهم وارتباطهم العضوي بسائر القوى التقدمية من شعبهم والشعب اليهودي الشقيق .

براكية أحد اللاجئين في الرامة

الاب يوسف سوسان :

الاعتداء على آثار يهودية في كفر برعم مجرد مزاعم مختلقة لاخافتنا

يذكر القراء الضجة الكبرى التي أثارها العنصريون بسبب الشارع الذي شقه أهالي كفر برعم ليصل كنيسة قريتهم بالمقبرة التي لايزالون يدفنون فيها أمواتهم . وذلك بحجة أن أثارا يهودية قديمة تضررت حسبما جاء في هآرتس من ٢٤—١—٧٧ .

زار مراسلنا قدس الاب يوسف سوسان وأجرى معه الحوار التالي :

س — زعمت « هآرتس » أن بيوتا أثرية يهودية تقع بالقرب من كنيسة كفر برعم اصيبت بأضرار بسبب شق الطريق من الكنيسة الى المقبرة . فهل هذا صحيح ؟

ج — لا توجد بيوت يهودية على مسطح قريتنا . وحبذا لو كان ذلك صحيحا . اذن كانت السلطات الاسرائيلية تحاشت أن تنسف دورنا ومدرستنا خشية تتصدع بيوت اليهود المشار اليها . انما توجد آثار المجمع في وسط قريتنا ولا يزال سالما كما كان في السابق .

س — وهل المجمع غير الكنيس ؟

ج — هناك فرق كبير بين المجمع والكنيس . فالكنيس بيت للعبادة لا غير . بينما المجمع هو مكان للاجتماعات مثل النوادي والقاعات . أي لاغراض ليست دينية بل دنيوية . وشكل بناء هذه الآثار يدل على انها ليست يهودية ولم يبنها اليهود ولم تكن لاغراض دينية يهودية . والدليل هو أن مدخل الكنيس لا يكون عادة باتجاه اورشليم كالحال في هذا المجمع . كذلك يوجد فوق العتبة شعار روماني محفور في الصخر . (اكليل روماني آية في الجمال) ومعروف انه لا يجوز وضع شعائر وثنية فوق مدخل كنيس يهودي .

وهذا يدل أن الرومان هم الذين بنوا هذا المجمع فهو اذن ليس اثرا يهوديا البتة . وقد اخذت السلطات الرومانية تبني مجامع كهذه لليهود في اعقاب حروب المكابيين لارضاء الزعماء وتهدئة الثورة . وان شئت تأكيدا راجع انجيل لوقا — اصحاح ٧ عدد ١—٧ . تقرأ : ان شيوخ اليهود طلبوا الى يسوع بالحاح أن ينقذ غلام قائد المئة الروماني المشرف على الموت . وقالوا له أنه يستحق لانه يحب امتنا وقد بنى لنا مجمعا .

ومجمع كفر ناحوم مثل المجمع الذي في كفر برعم تماما .

س — رددت الصحف العبرية أن كنيسا مجهولا ظهر عند شق اهالي كفر برعم طريقا الى المقبرة ، فهل هذا صحيح ؟

ج — هذا أولا غير صحيح البتة . وثانيا فان ابناء كفر برعم لم يشقوا طريقا جديدا بالمعنى العصري للكلمة . كل ما فعلوه هو انهم مهدوا الطريق القائمة أصلا بين الكنيسة والمقبرة ونظفوها . لم تحفر أرض قط . ولم تجرف حجارة الا حجارة بيوتنا التي تساقطت على الطريق حينما نسفت السلطات الاسرائيلية بيوتنا عام ١٩٥٣ . فأي شيء في هذا مناف للحق والقانون ؟

س — كيف تفسر اذن هذه الاشاعات ؟

اعتقد انها خطة مدبرة لتخويفنا وردعنا عن الدفاع عن المقبرة وحقنا في العودة الى قريتنا وقبر قضيتنا نهائيا ، عن طريق اقامة شكوى مضادة وهمية .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* عبد القادر ووداد بدير بالمولود السعيد **رامي** .

جماعة من الاصدقاء في حيفا

* صبحي فهمي وهاب بمناسبة خروجه من المستشفى .

اعضاء الحزب والشبيبة
الرملة

* احمد حسن ابراهيم وعروسه بمناسبة **الخطوبة** .

أعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

الاجتماع القطري من أجل توسيع حركة الصداقة

تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يوم السبت ١٩٧٧/٢/١٢ في قاعة « بيت الصداقة » في تل ابيب شارع احاد هعام ٧٠ اجتماعا قطريا لها — وسيكون على جدول الابحاث :

١ — كلمة الافتتاح يلقيها رئيس حركة الصداقة الرفيق ميشا ايدلبرغ .

٢ — محاضرة حول موضوع : « دور حركة الصداقة في النضال من اجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط » — يلقيها السكرتير العام الرفيق أ. ملاميد .

٣ — محاضرة حول موضوع : « صلات وثيقة مع جماهير الشعب — شرط مسبق لتحقيق اهداف الحركة » — يلقيها عضو السكرتاريا القطرية الرفيق يوسف صباغ .

٤ — نقاش .

٥ — بيان وقرارات — يقدمها عضو السكرتارية القطرية الرفيق يوسف الغازي .

يبدأ الاجتماع في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر وينتهي في الساعة ١٢،٣٠ ظهرا وتليه فترة استراحة لمدة اربع ساعات وتقدم وجبة خفيفة .

يدير الاجتماع نائب رئيس الحركة الرفيق حنا نقارة .

السكرتاريا القطرية

رسائل القراء

من أجل أن يقوم بواجبه مجلس قلنسوة المحلي

تقدم مواطنو قلنسوة من سكان الحي الشرقي بشكوى الى القائمقام لتقاعس المجلس المحلي عن تنظيف شارع « كوبات حوليم » والمدرسة الابتدائية « أ » . ومع أن المجلس لم يقم باية اصلاحات هناك ، باستثناء وضع بعض « الكركار » فانه يطالب السكان المجاورين بدفع ٨٥٠ ليرة لكل وحدة سكنية .

وعين القائمقام موعدا للاجتماع بالاهالي لبحث الشكوى . وجاء الى القرية . واجتمع بهم وباعضاء المجلس في دار المجلس . وطلبت أن يجري بحث القضية على الطبيعة أي في مكانها . واستغرب القائمقام موقفي المعارض ، في نظره ، لموقف المجلس المحلي وقال انه يجب أن اقف ، كعضو مجلس ، مع المجلس لا مع المواطنين ضده . وقطع الحديث معي .

ولكنه وقف مذهولا عندما انتقلنا الى الشارع المذكور . ورأى ما رأى من أوساخ وقاذورات . ولم يستطع رئيس المجلس ولا غيره أن يفسر لماذا تراكمت كل تلك الاوساخ دون تنظيف . وقال القائمقام انه يجب تزفيت الشارع أو تصليحه على أقل تقدير . ولكن المجلس المحلي لم يقم بتصليحه حتى كتابة هذه السطور . ولا يزال يطالب المواطنين بدفع المبلغ عن طريق محام .

ان المجلس يستطيع خدمة الاهالي اذا تعاون جميع أعضائه ووضعوا المصلحة العامة فقط نصب أعينهم .

أحمد محمد دايه
عضو مجلس قلنسوة المحلي

ردود خاصة

الاخ أمين كنعان — قرية يركا — الجليل الغربي .

ما جاء في رسالتك حول تكالب أحزاب الحكومة على الاصوات العربية خصوصا في فترة الانتخابات واقع وصحيح . ولكن القضية حسب رأينا ليست المفاضلة بين النظام الامريكي والنظام السائد في اسرائيل اذ كلاهما مر . والقضية الاهم امامنا نحن العرب في اسرائيل هي توحيد الصف لتلقين هذه الاحزاب درسا في احترام ارادتنا وحقوقنا . فالحق يؤخذ ولا يعطى .

الاخ طالب — شفاعمرو .

نعتذر عن نشر رسالتك وذلك لعدة أسباب :

١ — من المتبع ان تعلم هيئة التحرير باسم مرسل المادة المعروضة للنشر ، مع الاحتفاظ بحقه في عدم نشر اسمه .

٢ — ان الامور التي تتحدث عنها في رسالتك غير متوفرة لدينا .

هذا مع العلم اننا نقف الى جانب حق أبنائنا الطلاب العرب في اصدار النشرات الداخلية التي تساهم في صقل مواهبهم وزيادة معلوماتهم .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* نمر وانطوانيت ترزي بوفاة **ام انطون** .

* آل فزع وفشحو في الرملة بوفاة **أسعد فشحو (أبو جليل)**

أعضاء الحزب والشبيبة — الرملة

الصفحة الرابعة

راشد حسين

يوم الثلاثاء الماضي ، في ٨ شباط ١٩٧٧، شيعت جماهير شعبنا جثمان راشد حسين الى مثواه الاخير في مسقط راسه ، مصمص ، في وادي عارة .

وكان راشد حسين شاعرا فلسطينيا كبيرا وشاعرا موهوبا ممن رضعوا حليب المأساة واوقف حياته على النضال ضد عوامل المأساة ومن اجل السلام العادل . فمات راشد شهيدا ، في الغربة . بعيدا عن وطنه واحبائه . شهيدا لانه وضع قلمه وقلبه ومواهبه في خدمة قضية شعبه العربي الفلسطيني حتى وافته المنية .

لقد رحل راشد حسين عن وطنه في عام ١٩٦٦ ، اى قبل عقد ونيف من الزمن بحجة التعلم في الخارج . ومن يدري ماذا كان يدور بخلد راشد حسين آنذاك ، الذى كان يقتله التمزق من واقع شعبه — ربما ندم راشد على اغترابه عن وطنه . ولكن بعد فوات الاوان . فكما قيل لقد حرق راشد الجسور خلفه ، ولن يستطيع العودة الا في ظروف يسودها السلام بين اسرائيل والعرب . وكان يؤمن بضرورة بل بحتمية تحقيق هذا السلام حتى يعود ، ليس راشد وحده ، بل شعب هذه البلاد .. حتى يعود الحق الى نصابه .. حتى يعود جميع المشردين . فقضية راشد كانت قضية شعب . وعمل راشد في سبيل هذه القضية حتى وافته المنية .

ولم يكن سهلا ان يعود راشد حتى ميتا الا بعد أن طرقت جميع الابواب العالية . وهكذا عاد جثمان راشد الى ارض الوطن ، دون الطواف على غرف التحقيق والتفتيش في مطار بن غوريون . ولكن هذا كله جرى بعد التزامات والتزامات . ومن يستطيع في مثل هذه الحالة ان يمس بالمشاعر . ولذا فمعذرة يا راشد ان اخفينا هويتك الفلسطينية في ورقة النعي المتواضعة لنحبط محاولات من ارادوا ان يحرمونا من القاء نظرة وداع أخيرة على جثمانك الحبيب ، قبل مواراته التراب .

لقد كان راشد رائدا من رواد شعر المقاومة الفلسطينية ، ممن نمت مواهبهم وتفتحت في غمرة كفاح شعبهم ضد ابشع انواع الاضطهاد ، ومن اجل السلام والحرية . ومن خلال هذا النضال قدم شعبنا للعالم سفراءه في الشعر الذين يعتز بهم ويعتز بهم العالم العربي بأسره .

لقد كنت اشم في شعر راشد رائحة البرتقال والزيتون وكذلك رائحة الارض المحروقة . وعلى الرغم من لحظات اليأس والتمزق التي كانت تنتاب راشد مثلما انتابت الكثيرين من اترابه ، في تلك الايام التي احتجبت فيها الحقائق بدخان الحريق الكبير ، الا ان راشد لم يتخل في قرارة نفسه عن أهداف النضال الكبير ، وعن أصدقاء في النضال احبهم حبا جما على الرغم من بعض الكبوات . ولكل جواد كبوة .

ولما زجت بنا سلطات الاضطهاد في السجون اثر مظاهرات عام ١٩٥٨ الكبيرة ، لمناسبة عيد اول أيار ، متحدين بذلك قرار السلطة بحظر هذه المظاهرات ، تطوع راشد ليسد الفراغ الذى خلفته الاعتقالات في جريدة الاتحاد . فعمل محررا متطوعا طيلة مدة اعتقالنا . وشن بقلمه حملة واسعة لحشد الرأى العام للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الذين تجاوز عددهم آنذاك ٥٠٠ معتقل .

فكل من يرغب في دراسة آثار راشد يستطيع مطالعة مقالاته وشعره في جريدة الاتحاد أيضا بتوقيع « أبو اياس» . وكلنا أمل بأن يقوم أصدقاء راشد هنا وعبر الحدود بجمع آثاره الادبية ليقدموها للاجيال الصاعدة في الكفاح ، غذاء روحيا فلسطينيا أصيلا .

فان غاب عنا راشد بجسده فستعيش روحه بيننا من خلال شعره الذى ينبض بالحياة والامل وقوة الصمود . فوداعا يا ابن فلسطين .

صليبا خميس



تذكرون انه بعد أحداث يوم الارض عكفت الحكومة على « دراسة أوضاع العرب في اسرائيل » وان رئيس الحكومة ، رابين ، كان قد تحسس مواضع مختلفة من بدنه الى أن وصل الى موضع القلب فاطمأن الى أن ضميره ينام مرتاحا وان سياسته تجاه المواطنين العرب وسياسة الحكومات التي سبقته كانت صحيحة ، خاصة بعد أن تبين له بان الرصاص الذى اطلقه جنوده وقتلوا به الشبان الستة في يوم الارض هو من نفس العينة التي يطلقها الجيش على المتظاهرين في المناطق المحتلة ! لذلك فقد أكدت حكومة رابين ، في حينه ، بأنها « تجدد مصادقتها على سياستها التي تهدف الى دمج المواطنين العرب في كل مجالات الحياة » . ولكي يندمج العرب اقامت الحكومة « ثلاث هيئات لدراسة قضايا العرب الصعبة واتخاذ القرارات وتنفيذها بسرعة ناجعة » .

ومع ان متابعة « الدراسة واتخاذ القرارات والتنفيذ السريع » لا تتم بلا لهاث ، فقد اتكلت على الله وقررت التخلص من الحذاء والاستعداد للجرى والقفز : واحد .. اثنين .. ثلا :

الهيئة الاولى هي « لجنة وزراء للشؤون العربية برئاسة رئيس الحكومة » ومهمتها التصديق على التوصيات « التي تراها » من بين التوصيات التي تقدمها الهيئة الثانية .. التي تتألف « من مختلف سكرتيري الوزارات برئاسة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية » ، وظيفتها تنسيق الاعمال واقرارها ..

اما الهيئة الثالثة فهي « مجلس الاستشارة الشعبي » مؤلفة من يهود وعرب مهمتها « بحث القضايا الناشئة وتبادل الرأى وايجاد الطرق الناجعة لتعزيز التعايش والاخوة بين اليهود والعرب » . وقد عين هذا « المجلس الاستشاري » خمس لجان أخرى — اعذروني فقد بدأت ألهث — واحدة منها ، مثلا ، تشرح قضايا العرب لليهود .. وهذه القضايا هي ، في الاساس ، قضية واحدة : كون العرب « تائهين » لا يعرفون « هويتهم » ! « فمن جهة هم أبناء الشعب العربي ومن الجهة الثانية هم مواطنو دولة اسرائيل » ..

ولكن ، هناك « مشاكل » تشغل بال العرب ، مثل مشكلة استيعاب المثقفين .. و « نظرا لان وزارة المعارف لا تستطيع استيعابهم » فقد شكلت هذه الوزارة لجنة « لدراسة » حل هذه المشاكل ..

ثم هناك مشكلة التنظيم والبناء غير المرخص . فالعرب « لا يحبون التنظم بطبعهم » . ولذلك « لا تستطيع » الحكومة أن تصادق لهم على خرائط هيكلية التي بدونها « لا يمكن اصدار رخص للبناء » .. انها معادلة صعبة كما ترون ! ولهذا أقيمت لجنة لدراسة ..

لا .. ! يبدو انه لا مناص من قفزة طويلة ..

ان سلم اللجان ، المبنى من فوق الى تحت ، يمكن استعماله طالع نازل . فمثلا اللجان الفرعية تقدم توصياتها الى التي فوقها وهكذا حتى تصل القمة . ومن القمة تعود هذه التوصيات الى تحت . وفي أثناء ذلك تشاد المشاريع وتحل المشاكل على اعمدة الصحف وفي شاشة التلفزيون التي تنقل لنا اخبارا حية عن الندوات والاجتماعات ..

أما كيف تشاد المشاريع .. فهاكم :

على طرف قسيمة أرض خالية في احدى القرى العربية نصبت ، قبيل الانتخابات السابقة ، لافتة تتحدث عن « قرب بناء مشروع » . ولكن اللافتة ظلت هناك تنتظر « شامخة » الى يومنا هذا — اذا استثنينا التلف الذى اصابها من جراء عبث الاطفال . وقد جعلوا منها هدفا « رياضيا » تعقد من حوله الرهونات وتخصص الجوائز لمن لا يخطئه في رماية ثلاثة احجار متتابعة .. وفي هذه الايام ، حيث أخذت طبول الانتخابات تدق قبل اوانها ، جاءوا الى القرية من مكتب رئيس الحكومة ودوائر الشرطة ومعهم « وجوه » من القرى المجاورة واعضاء كنيست عرب .. ليحتفلوا ! فوقف رئيس الحفل وخطب أمام ضيوفه قائلا انه ، وبعون السلطات ، بدأ بناء المشروع ! ثم قام مبعوث مكتب رئيس الحكومة ليقطع عهدا على حكومته بأن « المشروع » (اللافتة) الذى تبنيه القرى سيتكرر مثله في سائر القرى العربية .. وصفق الجميع في التلفزيون والصحف .

وبعد ، اذا كان هناك عربي جاحد كان قد تعامى عن اللافتات البشرية « العربية » التي زرعت في مناصب هامة مثل نائب وزير أو قنصل أو موظف في حاشية سفير .. فها هي اللافتات المعدنية المدهونة تغزوه في عقر داره : انها بواكير ثمار اللجان العديدة التي اشغلت بال الدوائر الحكومية على امتداد العام الاخير ..

نسيم أبو خيط

اسبوعيات

"مخربون" في إسرائيل و"حرامية" في مصر!

العمال في مصر « حرامية » — هكذا نطق أنور السادات في خطابه الناري في القاهرة يوم الخميس الماضي . والعمال في اسرائيل « مخربون » — هكذا نطق ابراهام (بوما) شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل ، في خطاب ناري مماثل القاه في تل ابيب يوم الاثنين الماضي . فيكون الفرق الزمني بينهما أربعة أيام لا غير !

ولكن القدر ، حين يسخر ، لا يبقى على زمن ولا يبقى على مرض مزمن . ففي اللحظة التي كان فيها شبيط ، المذكور أعلاه ، يلقي حمم براكينه فوق عمال اسرائيل كانت اذاعة القاهرة تستضيف رئيس تحرير مجلة « المصور » المغرقة في الرجعية ، المدعو « فلان » لبيب ، وكان هذا « اللبيب » يعلن ، بلثغة مصرية — اسرائيلية قح (أى بتحويل الراء الى لام) ، ان عمال مصر — « الحلامية » — انما كانوا (في انتفاضتهم يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني) « يخدمون اسلائيل معلقلين استعدادات مصل العسكلية » ! أعلن هذا « اللبيب » أنه سيقول « نعم للسادات » في الاستفتاء الذى أعلنه السادات على اجراءاته القمعية الجديدة — حظر الاضرابات والمظاهرات ومعاقبة المشتركين فيها و « المحرضين » عليها بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة . وقال هذا « اللبيب » ان هذه الاجراءات ضرورية « لحماية انفسنا والزاقنا والمجهود الحلبي من عبث الحلامية » ..

ففي تلك اللحظات ، التي كان فيها هذا « اللبيب » يهتف أن « نعم للسادات » ، كان « الشبيط » يلقى خطابه الناري في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الصناعيين في اسرائيل ، اجتماع طارىء وصاخب عقده زعماء مليونيرية اسرائيل بقصد اتخاذ اجراءات سريعة وحازمة أمام استفحال موجة الاضرابات والكفاحات العمالية في اسرائيل والتي شملت ، في هذا الاسبوع ، ما يزيد على ٢٠٠ الف عامل وموظف : ٦ آلاف من موظفي البريد مضربون عن العمل ، ١٧ الف مهندس قرروا الاضراب عن العمل ، الهندسيون متضامنون مع زملائهم المهندسين ، الاطباء يهددون بالاضراب لان الحكومة لم تنفذ تعهداتها ، ٧ آلاف من موظفي ضريبة الدخل مستمرون في العمل التباطؤي مثلهم مثل موظفي الرنتجن والمطارات والموانىء والوف العمال والموظفين الذين لا يعملون الا بموجب انظمة الطوارىء و « الاقامة الجبرية » في أماكن عملهم . المجموع أكثر من ٢٠٠ الف عامل وموظف اى حوالى ٢٠ بالمئة من اليد العاملة في اسرائيل !

قال « اللبيب » المصري : « نعم للسادات » ! وأما « الشبيط » الاسرائيلي فهتف : اما أن يتدخل رابين حالا (نعم لرابين) واما ان يتوقف رأسماليو اسرائيل عن دفع الضرائب الى الحكومة « الى حين تسيطر الحكومة على الوضع » !

وهدد « الشبيط » الاسرائيلي بالقضاء على دولة اسرائيل كلها (ومن بعدي الطوفان) اذا لم يرتدع العمال والموظفون ولم يتوقفوا عن أعمال « الحرامية » . هدد باغلاق المصانع والمشاغل . وتبعا لذلك قال للعمال وللموظفين : انكم ، بكفاحاتكم ، انما تقودون الدولة الى « الانتحار القومي » .. وصاح « الشبيط » الاسرائيلي ان العمال والموظفين الاسرائيليين — ال ٢٠٠ الف عامل وموظف ومهندس وطبيب — هم « أعداء اسرائيل ومخربون » . وهتف « الشبيط » الاسرائيلي مهيبا بالجمهور « ان يقوم ، قومة رجل واحد ، وان يكيل الضربات وان يهين ، اهانة مميتة ، جميع هؤلاء الذين يصيبون دولة اسرائيل بأضرار لا يمكن تقديرها » ..

ويبدو أن « الشبيط » الاسرائيلي كان قد استمع الى خطاب السادات المصري . فقد صرخ ، في نهاية خطابه الناري : « ان الذين يعرقلون عمل العمال الاسرائيليين ، ويمنعونهم من كسب رزقهم بكرامة ، اولئك أنا اسميهم قراصنة ! انني احتج على الفوضى لا على الانتخابات . فاذا استمر الحال على هذا المنوال فانه لن يبقى من ننتخب ولن يبقى أى شيء يجرى عليه الاقتراع » !

الا تلاحظون ، أيها القراء « الحرامية » ، الشبه الفظيع بين خطاب « الشبيط » الاسرائيلي وخطاب السادات المصري ؟ فالاخير سمانا « حرامية » والاول سمانا « قراصنة » . فما من فرق الا الفرق الجغرافي وعلى اعتبار أن اسرائيل « دولة بحرية » . والسادات ، أيضا ، ادعى أنه ليس ضد الدمقراطية ولكنه ، فقط ، ضد الفوضى . بل التجأ ، لاقرار اجراءاته القمعية ، الى « الانتخابات » — الاستفتاء . والسادات ، أيضا ، يريد ان يحمي « أولاده » العمال والطلبة من الفوضويين « الذين يمنعونهم من كسب رزقهم بكرامة » .

ونستطيع أن نملأ صفحات عديدة في سرد الوقائع الغريبة عن هذه المشابهة الفظيعة . ولكن ما بالجريدة من حيلة ! فنكتفي بسرد مشابهة واحدة اخرى ثم نصمت عن الكلام المباح خوفا من أن يتهمنا « المؤمنون » ، هنا وهناك ، بالكفر والالحاد وبأننا نكفر بنعمة الله عز وجل على عباده الصالحين ، هنا وهناك ، وبأننا « حرامية » و « قراصنة » و « مخربون » واعداء أمن الدولة ، دولة اسرائيل ودولة مصر — لزقة واحدة !

والمشابهة هي بصدد الموقف من الاتحاد السوفييتي (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم !) . قال « اللبيب » المصري ، المذكور اعلاه ، ان الاتحاد السوفييتي « ضالع مع اسرائيل حتى أكثر من الولايات المتحدة » . ليش ؟ قال : لان الولايات المتحدة مسكينة ولا تدعم اسرائيل الا بالاموال . وأما الاتحاد السوفييتي فيدعم اسرائيل بالرجال — فالاتحاد السوفييتي — قال « اللبيب » المصري — هو « أعدى أعداء العرب » !

وأما « شبابط » اسرائيل و « ربابنتها » و « ديانوها » وكل من هب ودب في أجهزتها ، داخليا وخارجيا ، فما من شغل شاغل لهم سوى اقناع عمال اسرائيل — « الحرامية » و « القراصنة » و « المخربين » — بأن الاتحاد السوفييتي « عدو اليهود » ويمنع الهجرة اليهودية ويسلح مصر وبقية الدول العربية وأنه « أعدى أعداء اليهود » !

فماذا بقي علينا ، بعد هذا الشبه الفظيع ، أن نقول ؟ اننا نقول ونقول :

يا « قراصنة » اسرائيل ويا « حرامية » مصر — اتحدوا !

استيقظوا يا ضحايا القمع والتضليل ، يا مسلوبي اللقمة ويا مهدوري الدم والكرامة ، في اسرائيل ومصر ، وأعلموا أن حقد صقور المال وسماسرة الرساميل الاجنبية ، في اسرائيل وفي مصر ، على الاتحاد السوفييتي هو تعبير عن حقدهم عليكم أنتم أنفسكم !

اهتفوا مع ماركس ولينين ، حتى يحترق السماسرة في غيظهم : « يا عمال العالم وأيتها الشعوب المضطهدة اتحدوا » !

(جهينة)

طريق فورستال..

ألقى الرئيس المصري أنور السادات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أول خطاب له بعد أحداث ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي . ثم وقع ، أمام عدسات المصورين ، على قرار جمهوري يستهدف الابقاء على حكومة ممدوح سالم المعروف بعدائه للشيوعية منذ أن كان ضابط بوليس في العهد الملكي ، والدفاع عن وجودها في السلطة .

فبعد أن أغرق ممدوح سالم بالدم المظاهرات السلمية التي قام بها العمال والطلبة والطبقات الفقيرة المسحوقة ، والتي نشبت في اليومين المذكورين احتجاجا على ارتفاع أسعار السلع والمواد الاستهلاكية الحيوية ، وزج بالمئات من المتظاهرين من قادة العمال والطلبة والمثقفين التقدميين ، في غياهب السجون وبعد أن صدرت الاوامر بحظر الاضرابات والمظاهرات ، يأتي الرئيس السادات فيوقع على هذا القرار الديكتاتوري الذى يفرض عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة أو الموقتة على كل من يشارك في الاضرابات والمظاهرات أو « يحرض » عليها ..

وقد استغل السادات الجو الارهابي الذى فرضه ممدوح سالم على جماهير الشعب فاعلن عن اجراء استفتاء على هذا القرار خلال أسبوع واحد من نشره ليضفي عليه صفة الشرعية !

وكان السادات ، في خطابه المذكور ، قد وصف الاضرابات والمظاهرات السلمية الاخيرة التي جرت في مصر بأنها « مخطط اجرامي رهيب » و « انتفاضة حرامية » « قادها الشيوعيون بتوجيه من الاتحاد السوفييتي » ! وذلك قبل ان ينتهي التحقيق بشأنها وعلى الرغم من أن كل الدلائل تشير — كما كتب لطفي الخولي رئيس تحرير مجلة « الطليعة » في مقال افتتاحي في المجلة — الى ان « أجهزة الحكومة وخاصة الامنية منها راحت بالتعاون مع العناصر ذات الولاء المصلحي لها تنشط للعمل على تسميم الحركة الجماهيرية ودفع العناصر غير الواعية منها الى التخريب . وكان ذلك بهدف الارهاب المادى والمعنوى الذى يتيح للحكومة استعادة ولو بعض ما فقدته من أرض (قاعدة) وتبرير كل اجراءات القمع » .

ويذكرنا خطاب السادات الاخير ، الموجه كله ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، بوزير الدفاع الامريكي ، حتى بداية الخمسينات ، فورستال ، الذى أصابه الجنون بسبب عدائه للشيوعية وللاتحاد السوفييتي الى حد أنه كان يتخيل ان « الجواسيس والعملاء السوفييت » موجودون في كل مكان حتى تحت لحافه وسريره ! وقد أدى به جنونه الى ان يقذف بنفسه من شباك بيته في احدى ناطحات السحاب وهو يصيح : الحقوني ! الشيوعيون ورائي !

فمن خرايف السادات الفورستالية ، التي أوردها في خطابه ، ان الشيوعيين المصريين بعد ان حلوا تنظيمهم ، أيام عبد الناصر ، بسبب الضغط الشديد الذى تعرضوا له ، أصبحوا يحتلون المراكز القيادية في وسائل الاعلام والصحافة والثقافة . وهي المواقع المؤثرة جماهيريا على الشعب كله .

وعلى أساس هذا المنطق الفورستالي يتوجب على السادات ، حتى يتمكن من انتزاع الشيوعيين من مواقعهم المؤثرة على الشعب جماهيريا ، والحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ان يعيدهم الى « التنظيم السري المحظور » ! ومن هنا يمكننا ان نفهم لماذا يصر السادات على ان الاضرابات والمظاهرات التي جرت في ١٨ و ١٩ كانون الثاني كانت بفعل « تنظيمات شيوعية سرية » ! وبأن « حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » المشروع متورط في العمل مع هذه « التنظيمات » . مع انه يعرف ان هذا الحزب هو جماع التيارات الناصرية والاشتراكية الديمقراطية والدينية والماركسية .

ومن خرايفه أيضا ان الشيوعيين أثاروا الاضطرابات حتى يستولوا على الحكم من أجل ان تعود مصر وتصبح دولة يكون فيها السفير السوفييتي في مكانة المندوب السامي البريطاني أو الوالي التركي !

هكذا ، بكل صفاقة ، يحاول السادات ان يصور علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي وكأنها تشبه العلاقة التي كانت تربطها بالحكم البريطاني أو التركي !

وأكثر من ذلك قال السادات ان صداقة مصر مع الاتحاد السوفييتي كانت اضطرارية بسبب العزلة التي فرضت عليها من جانب الدول الغربية وبعض الانظمة العربية . وهو الذى صرح ، مرارا وتكرارا ، ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي قاعدة السياسة المصرية وان كل اضرار بهذه الصداقة يخدم اسرائيل والولايات المتحدة . (من خطاب أمام مجلس الشعب المصري بتاريخ ١٤-٥-٧٢) .

وقال في أول أيار ١٩٧١ : « يلزمني يوم ، أو ربما بضعة أيام ، لتعداد المساعدات السوفييتية لنا ، وليس فقط في اثناء المعركة ، بل وقبلها أيضا . لقد ساعدوا في بناء السد العالي وأكثر من ١٢٠٠ مصنع . لقد أعطونا مساعدة اقتصادية ووقفوا الى جانبنا . وفي أيام ١٩٦٧ السوداء كانت طائرة سوفييتية محملة بالاسلحة تصل كل دقيقتين ونصف » .

اما اليوم فان السادات مستعد أن يضع كل اللوم على الاتحاد السوفييتي والشيوعية حتى يبرر اجراءاته التعسفية التي يتخذها ضد جماهير الشعب .

لقد أعلن السادات في خطابه المذكور انه أيضا يقاسي مثلما يقاسي الشعب ! وهو الذى أمر بطرد مراسل « الغارديان » البريطانية ، دافيد هرست ، من مصر ، بعد الاحداث الاخيرة لانه كشف بعض الحقائق عن زواج ابنته البالغة من العمر ١٦ عاما الى ابن وزير الاسكان والتعمير السابق ، المليونير عثمان أحمد عثمان . ومنها ان هذا المليونير دفع مهرا لابنة السادات قدره مليون دولار ! وانه أقام حفلا آخر للزواج غير ذلك الحفل المتواضع الذى أقامه السادات ، نقلت اليه المأكولات بطائرة خاصة من أحد المطاعم الشهيرة في باريس !

لقد تجاهل السادات ، في خطابه ، دور التخريب الحقيقي الذى تقوم به قوى البيروقراطية والرأسمالية الطفيلية وملاك الاراضي الاغنياء والتي يؤدى تسلطها ليس الى سحق الطبقات العاملة والفقيرة وحسب وانما الى تعريض البرجوازية الوطنية المنتجة ، أيضا ، للانهيار والانسحاق تماما في ظل ما يسمى بسياسة الانفتاح .

وبهذا فان السادات يخدم عمليا قوى اليمين ويمهد لها الطريق للامساك تماما بزمام السلطة وفرض حكم ديكتاتورى فاشي في البلاد .

ولكن جماهير الشعب المصري المناضل ، التي أثبتت وجودها في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي لقادرة ، اذا وحدت صفوفها ، ان تضع حدا ، والى الابد ، لكل محاولات السير في طريق الردة التي تقوم بها الرأسمالية وحلفاؤها وتحمي مكتسبات الثورة وتسير بها الى نهايتها المظفرة .

(على عاشور)

من يخاف من التعايش؟!

وقع بين يدي ، هذا الاسبوع ، مقال مثير كتبه الدكتور سامي سموحة والبروفسور يوحنان هوفمان من جامعة حيفا عنوانه « بعض قضايا التعايش اليهودي العربي في اسرائيل » ونشراه في عدد الشتاء ٧٦/٧٧ من مجلة « ميديل ايست ريفيو » . ويحاول الكاتبان ، بالادوات الاكاديمية ، ان يحللا وضع العلاقات اليهودية — العربية في داخل دولة اسرائيل . ولكنهما يعجزان (او يتحاشيان ، وهذا هو الاصح) عن الوصول الى الاستنتاجات المترتبة على منهج المقال ومنطلقاته .

يؤكد الكاتبان ، في بداية المقال ، ان هنالك أربعة عوامل تساعد على وجود التعايش بين الاكثرية والاقلية ، في أى مجتمع متعدد الانتماءات القومية والعرقية والثقافية : ١— الشراكة في ايديولوجية واحدة بين الاكثرية والاقلية ، ٢— وجود اوتونوميا ثقافية للاقلية واحترام ثقافة الاقلية من جانب الاكثرية ، ٣ — مشاركة الاقلية للاكثرية في الاستفادة المتكافئة من الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في السلطة ، ٤— وجود جو من الاحترام المتبادل بين الاكثرية والاقلية ، كمجموعتين ، وأفراد كلا المجموعتين .

ويحلل الكاتبان ، بحق ، انه لا توجد ايديولوجية مشتركة بين الاكثرية اليهودية والاقلية العربية . ثم يقولان ان المميزات الثقافية (اللغوية والثقافية والدينية) للعرب في اسرائيل موجودة ومحترمة . ثم يستنتجان ان العرب في اسرائيل ليسوا شركاء اطلاقا في السيطرة الاقتصادية « فالاقتصاد العربي » في اسرائيل هو تابع ، بشكل مطلق ، « للاقتصاد اليهودي » في الدولة . كما انه لا وزن اطلاقا للعرب في جهاز الدولة او في التأثير على عملية اتخاذ القرارات وتنفيذها . وبالتالي — كحصيلة للعوامل الثلاثة السابقة — يوجد جو من الريبة والشك والتغرب الذى يسود العلاقات الانسانية ، عموما ، بين اليهود والعرب . ويعترف المؤلفان ، في صلب المقال ، بان السلطات المركزية في الدولة تتجنب ان تعترف بالعرب في اسرائيل كاقلية قومية تفاديا لامكانية قيام مطامح وطنية انفصالية عن دولة اسرائيل . كما ان المؤلفين يشيران الى ان الحساسية القومية تحتد في دولة اسرائيل وان العرب في هذه الدولة يفقدون ، بسرعة ، شعور الخمود والاستكانة ويزدادون « جموحا » ، على حد تعبير الكاتبين ، خصوصا في الفترة بين ١٩٧١ — ١٩٧٥ وتحت تأثير حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

***

لست أشك في نزاهة كاتبي المقال . وأعرف انهما يفكران ويعملان طول الوقت بحثا ونشاطا في مجال تحسين العلاقات بين الشعبين . ومع هذا يبدو لي ان الاداة العلمية — الاكاديمية ليست بديلا عن النظرة السياسية اليومية المعايشة للواقع . بل هي تكون أكثر صدقا للحقيقة اذا تمازجت معها . وكان منتظرا من الكاتبين ان يصلا الى استنتاجات حقيقية واضحة دون الخوف من الاتهام بالتحزب أو « التدخل في السياسة » . فحين يقال : لا توجد ايديولوجية مشتركة يجب ان يسأل السؤال المنطقي : لماذا ؟ ويجب ان يقول الكاتبان رأيهما .. اذا كان بامكان الايديولوجية الصهيونية ، الشوفينية اليهودية المتعصبة ، أن تكون ايديولوجية مشتركة ؟ اننا نعتقد ان الايديولوجية الشوفينية غير قادرة ان تكون مشتركة لابناء شعبين ، وفقط ايديولوجية تقدمية ، ديمقراطية ، طبقية ، ايديولوجية مبنية على التآخي بين الشعوب قادرة ان تجمع أبناء شعبين او عدة شعوب . وهذا يعني انه في سبيل التعايش يجب تغيير المنطلقات الفكرية الاساسية للنظام الحاكم (أو يجب « تنظيف » اسرائيل من العرب «كحل» للمشكلة القومية ، كما يطالب غلاة العنصريين !) .

هذا أولا ... وثانيا ، هل صحيح ان الاوتونوميا الثقافية — الحضارية للعرب قائمة ومحترمة ، فعلا ، من قبل السلطة الحاكمة ؟ اما انها قائمة ، فلا شك في هذا .. وأما القول انها تحظى باحترام السلطة ، فهذا غير دقيق . ان برامج التعليم في الناحية العربية — باعتراف ابحاث لاساتذة كبار من كلية التربية في الجامعة العبرية في القدس — هدفها ان تزرع شعور الاحباط والتمزق والبؤس الحضارى والجهل المطبق باسهام العرب في الحضارة الانسانية ، وبالمقابل ، شعور التقديس لكل ما هو يهودي من يهوشع بن نون حتى اسحق بن رابين . واذا كان العرب قد حافظوا على هويتهم القومية وخلقوا ، داخل الحصار الرهيب ، حياة أدبية وفنية فان هذا لم يكن بفضل احترام السلطات لميزاتنا القومية — الحضارية بل على الرغم من مضايقة السلطات لنا في تنفيذ وتطوير هذه الممارسة الانسانية الاساسية . وهذا الفشل للسلطة في تحقيق اهدافها هو ما جعلنا نعيش حياة ثقافية خاصة بنا . والحقيقة ان السلطة في موقفها من هذه القضية تنطلق من الايديولوجية الصهيونية ، الشوفينية ، المعادية للعرب والمستعلية حضاريا عليهم ، أيضا . وما دام الكاتبان يشيران الى عدم مشاركة العرب ، بشكل متكافىء وعادي ، في الفعاليات الاقتصادية في الدولة وفي جهاز الحكم بمختلف درجاته فان هذا لا يحتاج الى أن نبرهن على وجوده . ولكنه ، أيضا ، ينطلق من الفلسفة الصهيونية السائدة والمنفذة في كل مجالات الحياة . لقد اعترف السيد شموئيل طوليدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، مؤخرا ، بان وضع العرب في اسرائيل ، من عدة نواح ، هو أصعب من وضع الزنوج في امريكا . وهذا صحيح . بل ان الحقيقة أكثر ايلاما من هذا : الزنوج مضطهدون ، مميز ضدهم . ولكن ليست هناك علامة سؤال حول انتمائهم لبلادهم — حاضرا ومستقبلا . أما العرب في اسرائيل فان كل الخطط السياسية ، الثقافية والاقتصادية القومية ، تهدف الى « تنظيف » هذه البلاد منهم . ان المحاولات العليا للسلطة لتغيير طابع البلاد السكاني ، باستمرار ، وتغيير كل الاسماء العربية الى أسماء عبرية (وفرض هذا على المدارس العربية ، أيضا) هو الشكل الرهيب الذى يعكس المضمون الذى يجعل العرب في هذه الدولة خائفين على مستقبلهم ومستقبل أطفالهم ويجعلهم احيانا في شعور الخوف من المذبحة .

وتبعا لكل هذه الامور ، فمن الطبيعي ان جوا من الريبة والتغرب يسود العلاقات الانسانية بين اليهود والعرب . ان الصداقة ليست ثمرة جهود نفسية واعلامية ، بل هي ثمرة المساواة والمصلحة المشتركة في

— البقية على ص ٧ —

سالم جبران



الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



كلمات الصفحة

راشد حسين

ماساته الشخصية ـ نصيبه من ماساة الشعب الفلسطيني

■ مع دفن جثمان الشاعر الفلسطيني راشد حسين ، في تراب مسقط رأسه ، مصمص ، كان السطر الاخير ، الحزين ، من قصة عاصفة ، غنية بالابداع والتجربة والمعاناة والالم .

لو كانت الاوضاع عادية ، طبيعية ، كان من المفروض ان تكون قصة حياة راشد ملحمة أدبية وانسانية متفائلة ، ولكنها كانت تراجيديا مكثفة . وكأننا براشد ، في ترحاله وتمزقه بعيدا عن الاهل والارض ، انما كان يشرب نصيبه من كاس الالام ، من القرية التي تمزق وجدان شعبه كله . وحتى اختناق راشد بالدخان كان رمزيا . ان سحبا من الدخان الكثيف تتلبد حول شعبنا العربي الفلسطيني كله ، كيانا وحقوقا ومصيرا . ولكن بينما تمكن دخان حريق ـ هكذا قيل ـ ان يضع حدا لحياة راشد ، فان شعبنا يصارع حتى يصفي سحب المؤامرات ويميط اللثام عن وجه الشمس ـ شمس العدل والحرية والحياة .

لقد عاني راشد ، في طفولته ، ما عاناه كل الاطفال القرويين من شعبنا من الحرمان والفقر .. ولكن تصميم والده على ضمان العلم لابنه الناجح ، اوصله الى الثانوية في الناصرة . وبسرعة ، تحول راشد الى موهبة صاعدة ، فنة ، وشكل ، مع مجموعة من زملائه الطلاب ، تيارا ، فوجا ، ((مدرسة أدبية)) ساهمت في خلق طفرة في حياتنا الادبية والثقافية . وكانت مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ ، هي الحادث العظيم الذي جعل راشدا ينحاز تماما ، ويلتزم . وفي ((الاتحاد)) بتاريخ ٢٣-٥-١٩٥٨ ينشر قصيدته الاولى في جريدتنا تحت الاسم المستعار ((ابو اياس)) .. وفي القصيدة يرد على فتاة ، ((ابنة الشعب)) التي تساله ، اين هو .. أين دوره .. فيجيب :

قالوا لقد اطفأ الارهاب ثورته
لا كنتُ إنْ لم اكن خلاّق ثوّار
اقسمتُ باسمك مع جهلي باحرفه
وبالذي قاله ثوار ايار
باللاجئين ، وهم انصاف آلهة
يريد بيعَهمُ وغدٌ بدولار
لاحرقنّ الذي قالوا باغنية
حمراء ، ما انتسبتْ إلا لاحرار !

وفعلا حرق راشد الصمت .. وصار يظهر في المهرجانات الشعرية في طول البلاد وعرضها .. يبهر الناس بصدقه ، بعفويته ، بسرعة تجاوبه مع الاحداث ومع نفسية الشعب . وقد لعب راشد كشاعر وكشاعر مهرجانات ، دورا هاما في تعميق صمود الشعب وكفاحيته ورفضه للقهر السياسي والنفسي والثقافي . كما كانت ((الاتحاد)) المنبر الوحيد ، تقريبا ، لنفثات قلمه الوطني المبدع .

* *

ان موهبة راشد ، العظيمة ، الفنية ، لم تترجم نفسها الى الحد الاقصى ، في انتاجه الشعري . فما كتبه هو اقل بقليل حجما ، مما كان في طاقته للعطاء الشعري . ولعل عذابات راشد ، وتمزقه وانسلاخه القسري عن الوطن ، ومعاناته في ديار الغربة ، جعلت موهبته تحترق احتراقا صامتا في السنوات الاخيرة ، فكأننا به كان يكتب قصائد صامتة حزينة ، وهو بعيد عن الاهل والديار ، بعيد عن ارض هذا الوطن وشمسه .

* *

ليس بالحزن ، وحده ، استقبلت مصمص ابنها العائد .. بل باقواس النصر المصنوعة من سعف النخيل واغصان الزيتون . فالحزن كان ممزوجا بالوفاء والحسرة كانت مختلطة بالحب . لقد احب راشد شعبنا حبا صادقا اصيلا لا تكلف فيه ولا تظاهر .. وشعبنا احب راشد شاعرا رائعا وابنا طيبا . وفي آلاف البيوت ، من مدننا وقرانا ، بل في كل بيوتنا ، تحس كل عائلة انها فقدت ابنا شخصيا لها .

نريد ان نتعزى . ان ابتسامات الاطفال في مصمص ، الذين ولدوا والذين سوف يولدون ، هي استمرار لابتسامة راشد .

ان ملحمة الفرح التى سوف يصنعها الشعب العربي الفلسطيني ، مع انها ماساته ، سوف تكون ثمرة جهد الشعب كله ، هذا الشعب الذي منه راشد حسين نفسه .

ونريد ان نثق ، انه مع عبور الحزن العميق يجب ان يحرص المشرفون على الحركة الادبية الفلسطينية على اصدار تراث راشد كاملا ، وكتابة الابحاث التى تضع راشد في مكانه الصحيح البارز ، من حركتنا الادبية الفلسطينية ■■.

سالم جبران

قصة سوفييتية
الميدان
بقلم : نيكولاي تيخونوف

اشتهر اكبر الادباء السوفييت سنا ، نيكولاي تيخونوف (المولود في عام ١٨٩٦) ، في البلاد السوفييتية وخارجها ليس فقط كشاعر ومترجم مرموق ، وإنما كشخصية اجتماعية كبيرة ايضاً . فهو يحمل وسام لينين في حقل الأدب والفن ، وجائزة السلام اللينينية العالمية ، وهو نائب في السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي ، واحد قادة اتحاد الأدباء السوفييت .

وفي أيام الحرب الوطنية العظمى كان تيخونوف ، وهو الشاعر والمترجم المشهور آنذاك ، في صفوف الأدباء الذين مضوا الى الجبهة . وفي فترة الدفاع البطولي عن لينينغراد ، الذي تطاول ٩٠٠ يوم ، كان تيخونوف الى جانب مئات الوف اللينينغراديين الذين ، وفقاً لكلماته ، ((لم يحرصوا على الحياة وإنما حرصوا كل الحرص على مصير المدينة الحبيبة)). وعن نفسه كتب يقول : ((لقد كنت نحيفاً مثل هيكل عظمي ، وكنت اتكون من مجموعة من العظام وتفاؤل لا يمحق)) .. وبالفعل ، فان روح التفاؤل تتخلل لمحات واقاصيص واشعار وقصائد تيخونوف في تلك الاعوام .. وبينها تتمتع بشعبية كبيرة مجموعة ((اللمحات اللينينغرادية)) ، لقد منحت جائزة الدولة ، وترجمت الى كثير من لغات العالم . ان الاقصوصة ((الميدان)) ـ هي إحدى اقاصيص هذه المجموعة ..

وفيما يلي نقدم قصة للشاعر تيخونوف بالاضافة الى قصيدة مع شرح خلفيتها الواقعية :

كان الصقيع شديدا ، بحيث ان اليدين كانتا تحسان به حتى في القفازات الدافئة . اما الغابة فكانها باتت تزحم الطريق الوعر الضيق ، وعلى كلا جانبي الطريق كانت ثمة قنوات عميقة ، مطمورة بالثلج الغادر ، وكانت الاشجار تمس بأغصانها السيارة ، وعلى سطح القمرة كانت ندف الثلج تتهاوى ، فيما كانت الاغصان تخدش جانبي الصهريج .

لقد رأى كثيرا من الطرق في عهد سياقته ، ولكن مثل هذا الطريق لم يكن قد رأى بعد . وفي هذه الطريق بالذات كان عليه ان يعمل ، لكانه بلغ الغاية في الصبر والتحمل ، فما ان وصل الى المسكن المحفور في الارض ، حيث الضيق ، والظلمة ، والرطوبة ، وما ان احنى رأسه في الزاوية ، بين الرفاق التعبين ، ـ حتى دعوه من جديد ، ومن جديد تعين عليه ان يرتحل في الطريق . سننام فيما بعد . ينبغي العمل . ان الطريق تدعونا . هنا لن نقول : العمل ليس دبا يهرب منك الى الغابة .. بالضبط يهرب العمل منك ، فما ان ينسى المرء ذلك حتى تنزلق السيارة الى ترعة تصريف المياه على جانب الطريق ! فاسال الرفاق ان ينتشلوها ـ فانك لن تخلصها وحدك ، وانس حتى التفكير في انك تستطيع تخليصها لوحدك . والصقيع ؟ لكأن القطب الشمالي نفسه جاء الى هذه الطريق الغابية منظما لحركتها .

تارة يزحف الضباب ، وتارة تهب الريح من بحيرة لادوغا ، الريح التي لم يرها في ايما مكان ، ـ ريح نافذة ، مزمجرة ، تظل تعصف امدا طويلا . وتارة تبدأ عاصفة ثلجية ، فلن ترى ، اذ ذاك ، شيئا على مسافة خطوتين . والاطارات ليست حديدية ، انها تتدهور ايضا . ان الرفاق ، الزالقين في الترعة على جانب الطريق ، ينبغي انقاذهم ، ما دامت ترتحل في آخر الرتل ، والشيء الاساسي ـ ان الشحنة ينبغي ايصالها في وقته . ولكن كيف حالها ، هذه الشحنة ؟!

اوقف بولشاكوف السيارة ، وانسل من القمرة ، وخف الى الصهريج ، واطئا الثلج بصعوبة . زحف الى جانب الصهريج ، وفي نور الظهيرة الشتائية الشاحب رأى هو فجأة كيف كان جدول صغير لا ينقطع مجراه يتدفق ، بسبب الصقيع ، على جدار الصهريج الاملس . فسرت القشعريرة في ظهره . كان ما في الصهريج يسيل . لقد انفجر الصهريج في وصلة التئامه وانقلعت الوصلة ، فصار الوقود يتدفق .

كان واقفا ينظر الى الجدول الرفيع ، الذي لن يستطيع ايقافه بحال . يا للمصيبة ، افتكون قد عذبت هكذا ، من اجل ان تنقل الى المكان المبتغى صهريجا خاويا ؟ وتذكر هو كل حوادث الطريق السابقة التي وقعت له ، ولكنه لم يتذكر مثيلا لهذا الحادث . كان الصقيع يلسع الوجه . وعلى اية حال ، فان الوقوف هكذا امدا طويلا والاكتفاء بالنظر ـ لن يساعد في حل القضية .

ومضى الى القمرة ، متدهورا في الثلج . وكان المسؤول السياسي قاعدا هناك ، وقد رفع ياقة فروته القصيرة ، ودس انفه المتجمد في فرو الفان المدفأ بانفاسه .

ـ ايها الرفيق المسؤول السياسي ، ـ هتف ، بولشاكوف ، ـ المعذرة لازعاجكم .

ـ ماذا ، افحقا وصلنا ؟ ـ سال المسؤول السياسي ، مستيقظا في الحال .

ـ يعني ، وصلنا ، ـ قال بولشاكوف . ـ ان الصهريج ينضح فما الذي سنعمله ؟

فقفز المسؤول السياسي من القمرة . فرك عينيه ، ومشى متعثرا ، ولكنه حين رأى ما حدث ، جعل يصفق يدا بيد ملتاعا ، متاملا ، ليقول بعد ذلك :

ـ فلنمض الى اول مركز ، هناك نفرغ الوقود ، ونذهب للتصليح .. اليس كذلك ؟

ـ كيف ذلك ؟ ـ قال بولشاكوف . ـ كيف تكون المسالة هكذا ، اذا كنا نحمل الوقود ليس الى مكان عادي ، وانما الى لينينغراد ذاتها ، نحمله الى الجبهة على نحو مستعجل . كيف نفرغ الوقود ، ببساطة ؟ اننا لن نفرغه .

ـ ولكن ما الذي تستطيعه ؟ ـ قال المسؤول السياسي ، وهو يرى جدول البنزين الصغير يسيل على طول وصلة الالتئام المنحرفة عن مكانها .

ـ اسمحوا لي بالمحاولة ـ ساجلفطه ، ـ اجاب بولشاكوف .

وفتح الصندوق بادواته ، فتراءت له هذه وسائل تعذيب .. كان المعدن يلسع الايدي ولكنه تناول بجراة النقر ، والمطرقة ، وقطعة الصابون ، الشبيهة بالحجر ، وانسل الى جانب الصهريج . وجرى البنزين على يديه ، وكان هذا البنزين غريبا نوعا ما .. فقد لذعه بنار صقيعية . لقد تسرب اليه خلال القفازات ، وترشح تحت كمي القميص العسكري . وجعل بولشاكوف يحطم ، باصقا ، وصلة الالتئام باستقتال صامت ويدهنها راسا بالصابون . فكف البنزين عن التدفق .

ومضى الى مكانه متنفسا الصعداء . وارتحلا بالسيارة حوالي عشرة كيلومترات . واوقف بولشاكوف السيارة ومضى ينظر الى الصهريج . كانت وصلة الالتئام قد تدهورت من جديد . وكان جدول البنزين يجري على طول الجدار الدائري . وكان ينبغي بدء العملية كلها من البداية . ومن جديد دوى النقر ، ومن جديد احرق البنزين يديه ، ومن جديد ايضا تعاظم شريط الصابون على الاطراف المحطومة للوصلة . فتوقف البنزين عن التدفق . وكانت الطريق دونما نهاية .

لم يعد يحسب عدد المرات التي تسلق فيها جانب الصهريج وهبط منه ، وكف عن الاحساس بالالم من لذعات البنزين ، فقد تراءى له ان كل هذا انما هو حلم : الغابة الوسنانة ، الكثبان التي لا نهاية لها ، والبنزين المتسايل على اليد .

انما حسب في ذهنه حجم الوقود الثمين الذي تدفق ، ووفقا لحساباته نتج انه ليس كثيرا جداً ـ لا اكثر من اربعين ـ خمسين لترا ، ولكنه اذا ما كف عن الجلفطة ، فان كل العمل سيذهب هدرا . ومن جديد كان يبدأ كل شيء من البداية بعناد انسان اضاع الاحساس بالزمان والمكان .

ومن فرط تعبه ، صار يتراءى له انه لا يرتحل ، وانما يقف في مكانه ، ويأخذ كل اربعين دقيقة بالنقر ، اما الثغرة فتظل تتسع ، وتضحك منه ومن جهوده .

وعلى حين غرة ، انفتحت وراء المنعطف آفاق غريبة ، بيضاء ، واسعة لا تطالها العين ، كانت الطريق تمضي الآن في الجليد وجعلت بحيرة واسعة تلفحه برائحة وحشية . ولكنه لم يستطلع ذلك . كان يقود السيارة واثقا ، مسرورا بأن الغابة انتهت ، واحيانا كان يرتطم راسه بالمقود ، ولكنه كان يتمالك نفسه في الحال . كان سلطان الكرى جاثما على كتفيه ، كما لو أن وراء ظهره كان عملاق والقفاء يضغط على راسه وكتفيه بيدين كبيرتين في قفازات سميكة ، ناعمة .. كانت السيارة ، قافزة ، تجري

... وفي المسكن المحفور في الارض ، كان الطبيب ينظر بذهول الى يديه المسلوختي الجلد ، المشوهتين ، المحروقتين ، وقال محتارا :

ـ ما هذا ؟

ـ جلفطت وصلة الالتئام ، ايها الرفيق الطبيب ، ـ قال هو ، كازا على اسنانه من الالم .

ـ لكن ، يا ترى ، الم يكن ممكنا التوقف في الطريق ؟ ـ قال الطبيب . ـ انك لست بالصغير ، انك نفسك تفهم ، كيف في مثل هذا الصقيع ...

ـ لم يكن التوقف ممكنا ، ـ قال هو .

ـ لماذا ؟ علام هذا الاستعجال ؟ الى اين نقلت البنزين ؟

ـ الى لينينغراد نقلته ، الى الجبهة ، ـ اجاب هو بصوت عال دوى في ارجاء المسكن كله .

فنظر الطبيب اليه نظرة ثاقبة .

ـ هكذا ، ـ مط هو الكلمة ، ـ الى لينينغراد ! فهمت ، لا داعي لسؤال آخر . فلنضمدك . ينبغي ان نعالج .

ـ لماذا لا اتعالج ! حتى الصباح اتعالج ، اما عند الصباح ـ فسنشد



وتجري .. ولكن في مكان ما داخله ، هو المتجمد ، كانت تعيش سعادة غير مفهومة : فقد كان يعرف بشكل اكيد ، انه سيصمد . وقد صمد . لقد اوصل الشحنة .

الرحال ... ان قيادة السيارة في اللفائف أدفأ ، اما الالم فنطبق عليه اسناننا ، بشكل من الاشكال ...

(١٩٤٣)
(عن «أنباء موسكو»)

واجمل نيكولاي تيخونوف هذه القصة المأساوية شعراً فكانت القصيدة التالية بعنوان :

منزل صغير

كان مقدراً ان اتمزق في هذا المنزل
حشت الخطا طول الصباح والمساء
كم حلمت بسقفه وعرائشه وقشه .
اضطجع قليلا ، وأنسى في غفوتي آلامي .
ها ركامه في الفراغ المحترق
كان ينتظرني هناك .. مثل القدر
وفي الفجر .. حينما ابيض القمر
دمّر ... وتمزق من وصل اليه مبكرا .
لماذا ترى سبقني رفاقي اليه ؟
يا طالما تجمدت .. وسكنت الحرائق
وسرنا معا .. جنباً الى جنب
ولم يمنحني المنزل منيتي الأخيرة .

وفيما يلي الخلفية الواقعية لهذه القصيدة :

في الليلة الاولى لاقامتنا لدى العاملين بالتوجيه السياسي اقبلت علينا فتاتان من عاملات اللاسلكي ودعتانا الى الرقص في كوخهما الذي ينبعث منه عزف الاكورديون .

ـ للاسف ، لقد وصلنا لتونا .. ولسنا في هيئة مناسبة ـ قال سلافا شاروفسكي الذي كان شديد العناية بمظهره ، حتى كان يقضي امام المرآة وقتا لا يقل عما يقضيه في معمل التصوير الصحفي .

ـ انت في اروع هيئة ـ قالت احدى الفتاتين ـ ان شبابنا لا يبدون كذلك ولا حتى في الاعياد .

ـ ولا احد يجيد الرقص ـ تضامنت الاخرى مع زميلتها .

ـ طيب ـ قلت انا ـ سوف نأتي حالا .

ـ بعد عشرين دقيقة ـ صححني سلافا . ثم اخذ يبحث في الحقيبة عن عدة الحلاقة والفرشاة .

وخشية ان يتوقف العزف فيصعب علينا الاهتداء دون معالم ضوئية او صوتية ، قالت الفتاتان ان كوخهما هو الرابع من كوخنا . وبعد ان اخذتا منا وعدا آخر بالحضور الاكيد انصرفتا .

وبالرغم من كل سخريتي اللاذعة ظل سلافا مشغولا قرابة نصف الساعة . وأخيراً خرجنا في ظلمة ليالي الجنوب الحالكة .. وعلى الفور سمعنا دوي انفجار قنبلة ملقاة من ارتفاع عال .. ولقد كان الانفجار من القوة بحيث احسسناه بكل كياننا . مع ان التفريغ الهوائي لم يمسسنا . وعندما هدأ كل شيء واصلنا سيرنا .

لم يكن هنالك عزف على الاكورديون . وقد اخذنا بمشقة نعد الاكواخ التي لا تبدو لها معالم في الظلام : الثاني .. الثالث .. لا وجود للكوخ الرابع . وفي مكانه كانت حفرة واسعة سوداء ، في قاعها ماء تتلالا على صفحته النجوم .

من ذكريات المراسل الحربي
بوريس فياليك

واو الجماعة
• للشاعر توفيق سليت •

يا شعبي بالوعي راجع حسابك
ويوم الأرض ما تنسى كتابك
ان كنت واعي أنا عندي قناعة
اقوى حاكم بحقك بهابك
شو نفعة صنم في مكتب زراعة
لما المعتدي يصادر ترابك
وشو نفعة ممسحة بمكتب صناعة
اذا بتمثلك في انتخابك
وشو نفعة طفل بسرير الرضاعة
ان راى نار الظلم تحرق ثيابك
وشو نفعة حبر ع اوراق الطباعة
بكذبه غير الخسارة ما نابك
يا شعبي حزب راكح بالشجاعة
ادعمه غيره ما تلقى في صعابك
ضميرك اربطه بواو الجماعة
بحزب راكح ان زادوا ممثلينك
ع حقك ما حدا يقفل بوابك
الكذب الدعائي بلادنا زوره دمل
من مأجورين يؤيدوا حزب العمل
يا هاضمين حقوقنا من المحتمل
من العرب انتو تاخذوا اصوات الهمل
لكن ع اخذ اصوات أحرار الضمير
يا ناهبين الأرض لا تبنوا أمل

— — — — —

بدنا تجاوبنا مين انت يا فلان
حتى تمثلنا بكرسي البرلمان
بنعرف تاريخك بالعمالة من زمان
ما فش حاجة للشعب تصدر بيان
حاجي تقوللي جدك المرحوم كان
صاحب عصابه وجاه وسيوف وديوان
كرسي النيابة لايقة للمخلصين
وما يحك جسمك غير ظفرك يا فلان

— — — — —

يا متاجر بحق الشعب لو شرف فيك
بنهب الأراضي ما تبارك ظالميك
ال بمشي معك بنعد في جرمك شريك
وبس اللي مثلك خاين يقرب اليك
افضل عملتك هالرخيصة ضبها
وحكي الكذب بدعايتك وفر عليك

— — — — —

ياللي السياسة بفهمها بعدك عجي
لا تكون اكثر من اللازم ثورجي
بقوميتك ماشي بطريق معروجه
وحامل فكار معفنة ومخمجة
مثل الهوا الفاضي عمتروح وتجي
بتضحك ع ناس مظللة ومبنجة
ومن جاي جاي وانت ساكت أو عميل
وشو جد حتى اليوم تعمل قومجي

— — — — —

ياللي تنادي بحزب قومي يعربي
وبتقول راكح ضد الله والنبي
انكنك كنت ناوي تنال المرتبة
بقوميتك ما تنفعك هاللعبة
بتصويتنا من بعد خبرة وتجربة
طلعنا بنتيجة الحق ما يحصل غبي
نحنا ما نعطي الانتهازي اصواتنا
القضى حياته في المبادي شقلبة

— — — — —

يا عرب لصفوفه التآخي اجمعوا
فرصة كرامتنا حرام تضيعوا
الكذاب حكيه بروسكم لا تزرعوا
هللي محضر ضد شعبه اصبعه
كل الثقة بحزب الشيوعي اوضعوا
وغيره حزب في بلادنا لا تتبعوا
وما في الكنيست حزب غيره انوجد
ضد الظلم والنهب صوته برفعو

حواريات

الطاووس والغراب

قال الغراب ـ الهي ، لو كان لي هذا الذنب الجميل وهذا الصوت الشنيع لمت حزنا .

أجاب الطاووس ـ عزيزي أيها الغراب ، لو كان لذنبي صوتا لمت انت حسدا .

الثعلب

قرر الاسد ان يفترس الثور .

ـ حسنا تفعل ـ حرك الثعلب ذيله .

عندها قرر الاسد عدم افتراس الثور .

ـ حسنا تفعل ـ حرك الثعلب ذيله .

ـ ايه أيها الثعلب ـ سأل الاسد ، هل ستقول انجميع تراراتي صائبة ؟ !

ـ كلها ـ حرك الثعلب ذيله ـ ما عدا واحدة !

الفيل والانسان

اهدوا رجلا فيلا .

ـ ماذا أنا فاعل بك ، سأل الرجل حائرا ، اليس من الافضل ان اهديك لآخر ؟

ـ ليس لديك الحق ـ حرك الفيل رأسه ، الهدية لا تهدى .

ـ ولكن كيف سأعيش ، سأل الرجل بعد ان زادت حيرته .

ـ هذه ليست مشكلتي ، هدأ الفيل من روعه ، الافضل أن تخبرني كيف سأعيش انا .

الانسان والقطة

قرر رجل ان يطرد القطة من البيت .

ـ انتظر قليلا ـ طلبت القطة . ودعت الاسد الى البيت كقريب لها بعيد .

وحضر الاسد بدون رغبة ، وفجأة رأى الرجل .

ـ من هذا ، وماذا يفعل هنا ؟ ! خاف الاسد .

ـ انه خادمي ـ قالت القطة ـ ويسير على رجليه الخلفيتين ، وبهذه الطريقة يحضر لي الطعام .

ـ آه .. اي خادم لديها ! فكر الاسد .

ـ آه .. اي قريب لها ! فكر الرجل .

الحمارة واللبوة

نهقت الحمارة بكل قوة صوتها في الغابة .

ـ ماذا حدث ؟! ـ سألت اللبوة منفعلة .

ـ اريد أن يعترف بي الجميع كملكة للحيوانات .

ـ لا تقلقي ـ قالت اللبوة ـ اذا وجد الملك وجدت الملكة !

الديك والبلبل

قال الديك ـ لا فائدة من غنائك ، اما غنائي فيوقظ الناس عند الصباح .

وضحك البلبل قائلا ـ لماذا عليك ايقاظهم ، اذا كانوا لا ينامون عند سماعي .

كتب جديدة

صدر ديوان جديد للشاعر المقدسي أسعد الأسعد باسم «كلمات عن البقاء والرحيل» . وكان الشاعر اصدر ديوانه الاول « الميلاد في القرية » في عام ١٩٧٥ . وعلى كل حال فالديوان الجديد يشكل قفزة الى الامام في أسلوب الشاعر ومعالجته مأساة شعبه الفلسطيني سواء من ظل مكافحا او من رحل مرغما يحدوه أمل في العودة .

وسنتناول الديوان بمزيد من التفصيل في العدد القادم . فتهانينا الى الشاعر والى امام .

أقوال مأثورة

المستقبل هو في الحاضر . والمستقبل ايضا في الماضي . نحن نصنع المستقبل واذا كان رديئا فهذا خطؤنا .

اناطول فرانس

اذا استوعبنا الماضي كاملا ، يمكننا توضيح الحاضر . وبقدر تعمقنا بالفكر السابق ، بقدر ما نكتشف المستقبل . ننظر الى الخلف ، ونخطو الى امام .

غيرتسن

كل من لا يذكر الماضي ، معرض لتكراره .

سانتيان

مات غريبا
• للشاعر الفقيد راشد حسين •

[هذه القصيدة كتبها الشاعر الفقيد راشد حسين قبل عشرين سنة رثى فيها شريدا مات غريبا عن ثرى وطنه .. وكانما رثى بها نفسه] .

الشمس لم تجزع لمصرعه ولا غاب القمر
والارض لا هي زلزلت اسفاً ولا نزل المطر
والدمع راود مقلتي حيناً وعاد فما انهمر
لكن بكى قلبي لمصرعه واحسبه انفطر

هل تعرفين الكوكب المحمرّ في كبد السماء ؟
والوردة البيضاء كيف تخضّبت بدم الحياء ؟
فوحقّ حبك هكذا كانت تلطّخه الدماء !
وعيونه كالنرجس النعسان اغمضها المساء !

واهلْتَ اكداس التراب فويق جثته الصغيره
لكنني لم استطع إخفاء عزته الكبيره
نظراته وجبينه لم يبرحا نفسي الكسيره
وضميره ؟ يا ليته اعطى لقاتله ضميره !؟
الدودة العمياء صار طعامها من مقلتيه

أكلت طري إهابه والجوع يقتل طفلتيه
ديدان هذي الارض أشرف من يد مدّت إليه
يا ليتها قطعتْ ويا ليت السما عطفت عليه !

بالله يا ريح المساء إذا رحلت مع الغروب
ورأيت أم التعس تنتظر المغرّب ان يئوب
وتساءلت هل سوف يرجع أم رمته يد الخطوب
فتمهّلي قبل الجواب وإن يكن هو لن يؤوب !

وإذا ألحّت بالسؤال لتخبريها بالحقيقه
قولي لها : خلّفته في حضن والدة ، رفيقه (١)
وإذا بكت وتأوّهت وتخيّلت شبح الحقيقه
فلتصمتي يا ريح إجلالاً لموقفها دقيقه !

وإذا رأيت بناته يلبسن اثواب الطهاره
فتوسلي للدهر الاّ يلبس الايتام عاره
وإذا رأيت بصدر زوجته من البؤسى شراره
فتلمّسي قلب التعيسة واطفئي يا ريح ناره

قولي لهنّ عن الفتى وشبابه كيف انكسر
من غير أن تبكي السماء عليه او يبكي القدر
لم يرثه الشعراء في شعر ولا نزل المطر
والشمس لم تجزع لمصرعه ولا غاب القمر .

١ ـ الارض .



سودان النميري على شفا الهاوية

بقلم : الدكتور اميل توما

محاولة الانقلاب الثالثة

في ٢ شباط ١٩٧٧ اعلنت ديكتاتورية النميري العسكرية في الخرطوم انها قضت بسرعة على محاولة تمرد قامت بها بعض وحدات سلاح الطيران في « جوبا » في جنوب السودان .

وبعد بضعة ايام نشرت جريدة « الصحافة » السودانية ان بعض الجنود الذين تورطوا بالمحاولة الانقلابية اعترفوا بأن عناصر اسرائيلية وقفت وراء هذا التمرد وارادت من ورائه تجزئة السودان .

ليس في وسعنا ان نحسم في هذا الاتهام خصوصا ونحن لا ننزه حكام اسرائيل من التآمر في الاقطار العربية والافريقية ومحاولة مساندة القوى الرجعية فيها .. فهؤلاء الحكام ساعدوا في الماضي الانفصاليين المتآمرين مع الامبريالية في جنـوب السودان .. وشاركوا دائرة الاستخبارات الامريكية والرجعية الايرانية في تزويـد الانفصاليين الرجعيين الاكراد بالسلاح والمال بهدف معاونتهم على استمرار القتال في كردستان بغيـة احراج الحكم التقدمي في العراق واسقاطه .

ولكن هذا الاتهام لا يبيض صفحة الديكتاتورية العسكرية الطائفية في السودان ولا يخفي اوضاع الجماهير المتدهورة ولا ينفي احتـدام الازمة السياسية والاقتصادية في ذلك القطر .

فهذه هي محاولة الانقلاب الثالثة التي تقع في السودان منذ ان نجح جعفر النميري وزمرته الفاشمة في اغراق حركة التصحيح الدمقراطي التي وقعت في ١٩ تموز ١٩٧١ بحمام من الدم بمساعدة حكام مصر وليبيا واقاموا ديكتاتوريتهم الفظة .

آنذاك اغتال النميري عـــددا من القادة الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين ومن بينهم سكرتير عام الحزب الشيوعي عبد الخالق محجوب والزعيم النقابي الشفيع أحمد الشيخ والقائد الشيوعي جوزيف جارنـج وفرض على البلاد حكما فاشيا ارهابيا اعتقد انه يوطد اقدامه ويمنحه حرية العمل وجر البلاد الى طريق التعاون مـع الامبريالية والرجعية العربية .

وقد وقعت محاولة الانقلاب الاولى في ٥ ايلول ١٩٧٥ ونفذتها زمرة من القادة العسكريين الذين قاموا بدور فاصل في ضرب حركة التصحيح الدمقراطية وفي اعادة النميري الى موقع الحكم .

وايدت هؤلاء « الجبهة القومية » التي تألفت من الاحزاب والمنظمات الرجعية واليمينية وأهمها حزب الامة المعروف بتاريخه المهادن مـع الامبريالية وحزب الاتحاد الوطني والاخوان المسلمون وهما تنظيمان لا يختلفان الآن كثيرا عن حزب الامة .

وكان سبب اخفاق هذه المحاولة عزلتها عن الجمـاهير الشعبية وخاصة في الخرطوم العاصمة .. فحتى جماهير احزاب «الجبهة القومية» لم تتحرك لمناصرة الانقلاب لانها فقدت ثقتها بهذه القيادة التي مارست نشاطها بصورة بيروقراطية ولم تحاول ان تشرك مؤيديها في العمـل السياسي الفعال .

كما ان برنامج القادة لم يتجاوب مع اماني الجماهير العريضة .. فبنوده لم تواجه المشاكل الجوهرية او تضع حلولا لها ، وبنده الجوهري ينص على اقامة « حكم اسلامي تقدمي عصري » ، لم تفهم الجماهير محتواه بل شكت في طابعه وطبيعته .

والحقيقة ان قادة « الجبهة التقدمية » لا يختلفون جذريا عن النميري فهم يدورون في فلك الامبريالية والكولونيالية الجديدة وحاولوا اقنـاع امراء النفط بانهم افضل من النميري .

وفي هذا فشلوا لان النميري انتسب الى محـور الرياض ـ القاهرة وتساوق مع مخططات المملكة السعودية في العالم العربي ولهذا لم تر دولة النفط العربية الكبرى ضرورة في مساندة خصومه .

وتعمق هذا الانتساب الى المحور العربي الرجعي بتوقيع النميري والسادات في تموز الماضي على معاهدة الدفاع المتبادل التي رافقها ارسال السادات حملة عسكرية الى السودان تتالف من ١٢ ألف جندي تعسكر الآن بالقرب من الخرطوم من اجل حماية الديكتاتورية النميرية .

أما محاولة الانقلاب الثانية فوقعت في ٢ تموز ١٩٧٦ بقيادة «الجبهة القومية» ذاتها .. ولكن في هذه المرة نفذت المحاولة فرق مسلحة دربتها الجبهة وانزلتها الى الميدان لتستولي على السلطة .. ومع ان هذه الفرق استطاعت ان تشل الحكومة مدة ٣٨ ساعة الا انها لم تصمد في مواجهة قوات الجيش التي حافظت على ولائها لديكتاتورية النميري.. ومرة أخرى كان سبب فشل الانقلاب عزلة قادة الجبهة عن الجماهير ، وبرنامجهم البعيد عن مصالحها وتطلعاتها .. وطابعهم وسياستهم اللذين لا يختلفان جذريا عن طبيعة الحكم .. وايقظت دعوتهم الى نظـام الحزب الواحد شكوك الجماهير في نواياهم اذ رأت انهم بهذه الدعوة يخفون مقاومتهم الشيوعية حتى يصلوا الى الحكم .

ومما لا شك فيه ان هذه المحاولات الانقلابية تعكس أزمـة الحكم أولا وعدم استقرار الديكتاتورية ثانيا . واذا كان الجيش لبدى ولاءه للديكتاتورية فذلك يعود الى اجراءات النميري وزمرته بعـد الانقلاب الاول ، فآنذاك طهروا الجيش من العناصر المعارضة ووطدوا مواقعهم في قياداته .. الا ان محاولة الانقلاب الثالثة تكشف عن الازمـة في داخل الجيش وتدحض مزاعم النميري بانه يسيطر على الوضع . ويزيـد من مصاعب الديكتاتورية الطاغية ازمتها الاقتصادية على الرغم من مساعدات السعودية .

فعجز ميزان التجارة والمدفوعات يتزايد والديون الخارجية تستهلك سنويا ٢٥ في المئة من قيمة التصدير .. وهبوط قيمة النقد لا يتوقف ومشكلة الجنوب التي اعلن النميري انه حلها بمنح المنطقة حكما ذاتيـا تعود الى احتلال مكانها في الصدارة واوضاع جماهير العمال والفلاحين تتدهور باستمرار .

ولهذا فلا أمل لنظام الديكتاتورية في البقاء مدة طويلة على الرغم من دعم محور الرياض ـ القاهرة وسائر القوى الرجعية والكولونيالية الجديدة .

ويحاول النميري الآن ان يرفع مكانته في السودان عن طريق الظهور بمظهر الزعيم العربي عن طريق عقد اجتماعات مع الحكام العرب ونفي طابع العزلة الذي يطوقه ولهذا سعى الى الاشتراك في اجتمـاع ثلاثي سيعقد قريبا سوية مع رئيسي مصر وسوريا .

كذلك يحاول ان يكسب تأييدا عربيا باعلانه مساندة الارتريين في اثيوبيا بعد ان انحاز الى القوى الرجعية التي تسعى من أجل نسـف النظام التقدمي في اثيوبيا .. ان القضية الارترية قضية هامة ولكنها لا تحل بمضاربات نميرية انما بتفاهم بين الحركة القومية الارترية والحكومة الاثيوبية التي تنتهج سياسة اصلاحات اجتماعية جذرية .

وعلى هذا الضوء ليس هناك ما يوحي بان ديكتاتورية النميري ، وان نجحت في التغلب على انقلابات ثلاثة ، ستحظى بهدوء طويل .

كفاح الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي السوداني

والحقيقة ان حل ازمة السودان العميقة لن يأتي عن طريق محاولات انقلاب تفتعلها قوى سياسية او عناصر عسكرية لا تمثل بديلا صحيحا لنظام الديكتاتورية الفاشية .

ـ البقيـة عـلى صفحة ٧ ـ

وفـاة فهمي السلفيتي
ـ أبـو سليم ـ

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ توفي في عمـان ، في مطلـع الشهر الحالي ، الشخصية الفلسطينية المعروفة فهمي السلفيتي (أبو سليم) . وكان الفقيد من أحد القادة النقابيين البارزين في فلسطين في أواخر سنوات الانتداب البريطاني ومن الاعضاء النشيطين في عصبة التحرر الوطني آنذاك . وبعد عام ١٩٤٨ تسلم مراكز قيادية في الحـزب الشيوعي الاردني . الا أنه ، في السنوات الاخيرة ، انشق عن حزبه . وقد نعاه أصدقاؤه في عمان وذووه في القدس وفي سلفيت . وجرى تشييع جثمانه الى مقره الاخير في عمان يوم الخميس الاسبق ٣-٢ . و « الاتحاد » تتقدم الى أهله وذويه باحر العزاء .

خمسون عاما من الكفاح المجيد
الحزب التقدمي للشعب العامل القبرصي
يحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسه

(فيما يلي ملخص الخطاب الذي القاه الرفيق بابايوانو السكرتير العام للحزب التقدمي للشعب العامل (اكل) في الاحتفال بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الحزب الذي تأسس تحت اسم الحزب الشيوعي القبرصي . واضطر لتغيير اسمه بسبب الغاء شرعيته في سنوات الاضطهاد والملاحقة . ويتحدث الرفيق بابايوانو هنا عن خصائص كفاح الحزب خلال نصف قرن . ويحدد أهداف الكفاح في المستقبل القريب) .

كان الحزب الشيوعي القبرصي ثمرة فترة تاريخية معينة وظروف محلية وعالمية . فمحليا كانت البلاد تعـاني من الازمة العالمية التي انفجرت بعد الحرب العالمية الاولى ، ما بين ١٩٢١ ـ ٢٤ . وكان الشعب العامل يتعرض لافظع صنوف الاستغلال . واذكر انني عملت في انفاق مناجم سكاريوتيسا في سنة ١٩٢٧ باجر يومي قدره شلن واحد . وكنا نعمل ١٢ ساعة في اليوم وننام في العراء . وكثيرا ما كان العلم الاسود يرتفع دلالة على وقوع حادث مأساوي . أما الطعام فكان في غاية الرداءة . وكانت جيوش العاطلين عن العمل تزداد بسبب خراب الفلاحين الصغار . وكان حكم الاستعمار البريطاني ينوء بكلكله على صدر الشعب .

وكان شعاع ثورة اكتوبر ونمو الحركة العمالية في اوروبا قد الهما طلائع الشيوعيين القبارصة الذين اخذوا على عاتقهم ان يظهروا للشعب العامل أن هناك طريقا اخرى ، غير الراسمالية ، لا تعرف البطالة ولا الفقر وهي الطريق الى الاشتراكية .

في هذه الظروف ولد الحزب الشيوعي القبرصي . ولم تكن مسيرته سهلة أبدا . وتعرض الشيوعيون الاوائل لاشد الملاحقات والاضطهاد . وجابهوا السجون والتعذيب والتجويع . وكان على الشيوعي ، حتى يصمد ، أن يتمتع بايمان وشجاعة وتضحية لا تتزعزع .

ومع هذا اصبح الحزب الشيوعي القبرصي حامل لواء التحرر القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ومنذ مؤتمره الاول وضع اسس قيام جبهة واسعة معادية للامبريالية باشتراك جميع انصار الحرية من كافة الطبقات ، اتراكا ويونانيين . وكان الحـزب ، بسبب تركيبه الاممي ، أفضل مـن يستطيع اقامة جبهة كهذه وقيادتها .

وطورت صحيفة « نيومان » (الرجل الجديد) فكرة الجبهة المعادية للامبريالية وروجت لها ، بعد المؤتمر ، واكدت ، كما فعل المؤتمر ، الاهمية التاريخية لقيام الجبهة كشرط ضروري للتخلص من الاستعمار والرأسمالية . ومنذ قيامه ، والحزب الشيوعي يدعو الى وحدة العمال والفلاحين الاتراك واليونانيين القبارصة .

وقاد الحزب النقابات ومختلف المنظمات خلال ١٥ سنة من القمع الوحشي في ظل ديكتاتورية « بالمر » . وجند العشرات من اعضائه في الفيلق الاممي الذي حارب التدخل الامبريالي الرجعي في اسبانيا ، وفقد ١٤ شهيدا في ميادين القتال الاسبانية دفاعا عن الجمهورية . كما سجن ونفي الكثيرون من أعضاء الحزب .

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية ترعرعت حركة المطالبة بالحريات التي قضي عليها بعد انتفاضة ١٩٣١ . وهنا تأسس الحزب التقدمي للشعب العامل «اكل» الذي كان الواجهة العلنية للحزب الشيوعي القبرصي . وما لبث الحزبان أن اندمجا في حزب واحد بعد فترة معينة . وأصبح « اكل » وريث الحزب الشيوعي القبرصي ومكمل مسيرته .

وقاد الحزب الكفاح المعادي للفاشية . وتطوع مئات من اعضائه واصدقائه في جيوش الحلفاء . وشفع هذا بالكفاح من اجل تقرير المصير والحقوق السياسية . وقام بعدة مبادرات هامة . وكان نظام الاستعمار ينهار في العالم ويتغير توازن القوى لمصلحة الشعوب المعادية للامبريالية . ووضعت قضية قبرص على جدول أعمال الامم المتحدة . وأصبحت كل مكتسبات الشعب القبرصي تحمل طابع كفاح « اكل » . وكان الحزب ولا يزال يصر على وحدة جميع سكان الجزيرة في الكفاح المعادي للامبريالية . بينما كان قادة البرجوازية يهاجمون سياسته ويسفهونها .

وقاوم الحزب اتفاقيات لنـدن ـ زوريخ لعام ١٩٥٩ التي ضمنت للبريطانيين قواعد عسكرية في قبرص ، كما نصت على وجود قوات تركية يونانية في الجزيرة . وأعطت بريطانيا واليونان وتركيا حق التدخل . هذا الى جانب النصوص الرجعية في الدستور . واعتبر الحزب أن هذه الاتفاقيات لم تضر بمركز الامبرياليين في قبرص ، وكانت نتيجة مهادنة اصبحت ممكنة بسبب التكتيك الخاطىء والاخطاء في النضال الوطني الذي شنته قيادة البرجوازية . واعلنت اللجنة المركزية في آذار ١٩٥٩ ان الهدف الاساسي لشعب قبرص هو « الاستقلال الحقيقي وازالة القواعد العسكرية وتشريع دمقراطي » .

ومع استقلال الجزيرة وضع الحزب برنامجا جديدا حدد بوضوح أهداف الحزب وتكتيكه من اجل الحصول على الاستقلال التام وتطوير اقتصاد البلاد ورفع مستوى الشعب العامل . ولكن الامبريالية لم تكن لتسمح بالتطور السلمي للجزيرة . وشرعت بالتامر عليها منذ اعلان استقلالها .

حتى انتهت الى الانقلاب في ١٥ تموز ١٩٧٤ ، والغزو التركي للجزيرة . وكان القصد من هذا كله الغـاء استقلال قبرص وتقسيمها وتحويلها الى قاعدة امبريالية للطائرات والصواريخ . لقد كان الامبرياليون هم الذين اثاروا النزاعات القومية طبقا لقاعدة « فرق تسد » . واستفادوا من خدمات حكومة الكولونيلات اليونانيين والحكومة الشوفينية التركية .

لقد قاوم حزبنا مؤامرات الامبريالية . وحذر مرة تلو الاخرى الحكومة والشعب القبرصي من تلك المؤامرات الاجرامية . وطالب باتخاذ اجراءات حازمة . وبالقضاء على نشاط منظمة ايوكا الاجرامي ، وبانشاء حرس قومي . ووضع الحزب قواه تحت تصرف الحكومة . وفي يوم الانقلاب اندفع الوف من اعضائه الى مراكز البوليس مطالبين بالسلاح للدفاع عن الحكومة . وباستثناء مكانين ، ردوا على اعقابهم وهددوا بالاعتقال والموت .

ولم يكن لدى الحكومة أي برنامج للمقاومة ، أو انه كان ولم يعملوا به . ولكن الحزب قاوم الانقلاب والغزو معا . وبلغت الضحايا التي قدمها سوية مع الحركة الشعبية نحو ٣٠٠٠ شهيد .


ام وطفلها شردتهما الحرب

لقد كانت الخمسون سنة من حياة الحزب مليئة بالتضحيات والمطاردات والسجون . والنفي والابعاد . وفيما بين ١٩٥٥ ـ ٥٩ الغيت علنية الحزب واقفلت صحفه كما الغيت المنظمات الدمقراطية وصودرت ممتلكاتها . وانطلقت موجة قمع وارهاب قتل خلالها ٢٠ عضوا اغتيالا .

وعانى الشيوعيون الاتراك بشكل خاص من حملة القمع على أيدي العصابات الرجعية التركية . وفي ١٩٥٥ اقفلت السلطات الامبريالية الصحيفة التركية « انقلابسي » التي كانت تدعو للاخوة التركية اليونانية .

وهكذا ضحى الوف من اعضاء الحزب ومؤيديه بارواحهم في الكفاح لخلع النير الاستعماري والقضاء على الفاشية في اوروبا ومقاومة المؤامرات الامبريالية والغزو التركي للجزيرة .

ولكن هذه التضحيات لم تذهب عبثا . بفضلها يوجد في الجزيرة طبقة عاملة قوية وحزب طليعي ذو نفوذ كبير ، وجبهة مقاومة وكفاح تحمل الامل في مستقبل أفضل .

ولكن الشيوعية تعرضت لحملة مسعورة من الافتراءات . وخصوصا من جانب ما يسمى باشتراكية الاممية الثانية . وأصحاب هذه الاشتراكية يعرضونها باسم « الاشتراكية الدمقراطية » لانها لا تلغي استغلال الانسان للانسان بل تكتفي ببعض التأميمات ، كما حدث في بريطانيا حيث استفاد اصحاب السكك الحديدية والمناجم من التأميمات وتلقوا تعويضات ضخمة . ولكن الاستغلال يظل . وتظل الاقلية تتحكم بالاكثرية . وهكذا فلا وجود للاشتراكية الا حيث يلغى نهائيا استغلال الانسان للانسان .

ولان الحزب الشيوعي القبرصي و « اكل » بعده ، دافعا بحزم عن الاشتراكية الحقيقية والشيوعية تعرضا لهجوم اشد القوى رجعية .

لقد اتهم حزبنا على مدى ٥٠ عاما بانه « عميل موسكو » وانه ينفذ تعاليم موسكو بطاعة عمياء . لسنا بحاجة الى الاعتذار عن الروابط الودية التي تربطنا بحزب لينين الذي قاد أول ثورة اشتراكية بنجاح . بل نحن فخورون بهذه العلاقات التي تفيد شعبنا في المقام الاول . وغني عن القول اننا لم نلمح اصغر بادرة في علاقاتنا مع الحزب الشيوعي السوفييتي لفرض آراء أو املاء مواقف . لقد كانت علاقاتنا ولا تزال على قدم المساواة وندا لند .

وما العداء للسوفييت ، بأية صورة كان ، الا شكلا من أشكال العداء للشيوعية . والذين يكرهون الاتحاد السوفييتي يفعلون ذلك من منطلق كره الشيوعية ، وبناء على وجهة نظر طبقية ليس الا . لقد ربى حزبنا اعضاءه ، ولا يزال ، على حب الاتحاد السوفييتي . اذ لا يمكن تصور شيوعي لا يحب اول بلد بنى الاشتراكية .

وحزبنا يؤمن أن أمضى سلاح في يد الاحزاب الشيوعية في كفاحها ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاشتراكية هو وحدتها وتلاحمها .

وقد عبر حزبنا دائما عن تضامنه الاممي وتأييده المطلق لحركات التحرر ضد الامبريالية والرجعية ووقف بدون تحفظ الى جانب الشعب الفيتنامي البطل . وقدم مساعدة ، ولو انها رمزية ، لتلك الحركة الجبارة . كذلك أعلن حزبنا تأييده لجميع الحركات التقدمية والتحررية في جميع انحاء العالم .

وقد وقفنا ، ولا نزال ، الى جانب شعب كوبا الباسل وقائده فيدل كاسترو .

وأيدنا بدون تردد ، ولا نزال ، حركات التحرر في أفريقيا في كفاحها من اجل الاستقلال وضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا وضد الامبريالية والتدخل الاجنبي .

ووقف حزبنا الى جانب العرب والفلسطينيين منذ اليوم الاول الذي شرع فيه حكام اسرائيل الصهيونيون بتشريد العرب من وطنهم . ونرى في حركة التحرر العربية حليفا لحركة تحرر الشعب القبرصي . وهذا أمر طبيعي بسبب القرب الجغرافي ومؤامرات الامبريالية في شرق حوض البحر المتوسط .

ويؤسفنا حقا أن نشهد أي تفكك بين البلدان العربية الامر الذي يضعف الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية اللتين تستغلان كل وسيلة لبذر الخلاف وتوسيعه بين البلدان العربية ، وبين أصدقائها الحقيقيين .

كذلك نؤيد حركة التحرر الفلسطينية وحركة التحرر التقدمية في لبنان ونتمنى لهما كل تقدم ونجاح .

وان حزبنا لفخور بمواقفه وعلاقاته الاممية في خلال نصف القرن منذ مؤتمره الاول .

ولعل الحقائق والانجازات أفضل دليل . واذا كان لدينا اليوم نقابات عمالية قوية فالفضل في ذلك يرجع الى الحزب . وهي نقابات على مستوى يمكن التباهي به . وتنظم في صفوفها أكثرية العمال والموظفين .

وكذلك فان نشوء حركة تعاونية فلاحية مربوط بنشاط الحزب وعمله . وليس هذا فقط ، بل يرجع اليه الفضل في توثيق الروابط النضالية بين العمال والفلاحين لما فيه مصلحة الجميع . وهكذا تحولت حركة الفلاحين الى أكبر حركة جماهيرية وقوة اقتصادية عظيمة في حياة البلاد .

وفي الوقت نفسه أيد حزبنا كفاح الطبقات الوسطى والحرفيين وصغار التجار وقدر دورهم في حياة البلاد الاقتصادية والسياسية ، وكعنصر في جبهة واسعة ضد الاحتكارات والامبريالية .

ويصدق القول نفسه عن المثقفين والمعلمين والفنانين .

ان حزبنا يرى ، منذ نشوئه ، في الصداقة والتعاون بين القبارصة ، اتراكا ويونانيين ، حجر الزاوية في نضال الشعب المعادي للاحتلال والامبريالية . لم يكن الاتراك أبدا أعداءنا . بل أن عدونا المشترك ، عدو الجميع هو الامبريالية وقوى الغزو التركي .

وقد وجه حزبنا اهتماما خاصا للشبيبة بوصفها الاحتياطي الذهبي لشعبنا . وكان جل عنايته أن يثقف الشباب بروح الدمقراطية والتقدم العلمي ، ليقوم بدوره الصحيح في نضال الشعب من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

كما كافح الحزب طيلة ٥٠ عاما من اجل المساواة للنساء في المجتمع القبرصي . والمؤتمر الاول طالب باجور متساوية وبالحقوق السياسية للنساء . كما ساعد الحزب النساء على التنظيم وشن النضال من اجل حقوقهن .

وقد أسهم الحزب في تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي . وقد كان لاقتراحات الحزب أثر في الخطط الخمسية التي أعلنت بعد نيل البلاد استقلالها .

وقد انتهج الحزب منذ اعلان الاستقلال سياسة ايجابية ازاء حكومة مكاريوس . فأيد كل اجراء يخدم ، حسب رأيه ، مصالح البلاد كما انتقد بشكل بناء كل ما من شأنه أن يضر بمصالح الشعب وقضية الحرية .

وعلى هذا الاساس عارض ربط قبرص بالسوق الاوروبية المشتركة وتسرب رؤوس الاموال الاجنبية وسياسة الضرائب . كما عارض ، ولا يزال ، اسلوب الحكومة المقيم في تطهير جهاز الدولة وأجهزة الامن التي هي قضية حياة أو موت لقبرص .

ويطالب الحزب بحزم بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية وبانتهاج سياسة حياد معادية للامبريالية .

ولكن موقفنا بشكل عام من حكومة مكاريوس هو ايجابي وبناء . وقد أفادت البلاد من هذه السياسة .

هذه لمحة جد موجزة عن تاريخ ٥٠ عاما من حياة حزبنا وكفاحه من اجل مستوى حياة أفضل ومن اجل الحرية والاستقلال والسلام وتصفية القواعد العسكرية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، وضد العدو المشترك للشعبين : الامبريالية .

وقد كافح حزبنا ايضا ضد تقديس الشخصية والتكتل والانتهازية وخرج من المعركة أقوى وأصلب عودا . ومما يميز حزبنا اليوم القيادة الجماعية ووحدته القوية .

وفي هذه الايام تمر قبرص باصعب فترة من تاريخها الحديث . و٤٠ بالمئة من أراضيها ترزح تحت الاحتلال التركي لسنتين ونصف . وهناك ٢٤٠ ألف قبرصي ، اتراكا ويونانيين ، لاجئون في وطنهم . والفان مفقودون في حين ترفض قوات الاحتلال التركية تقديم أية معلومات عنهم والقلة من اليونانيين الذين ظلوا في المناطق المحتلة يرغمون على ترك بيوتهم لاسكان مهاجرين من تركيا في أماكنهم . ويبلغ عدد الذين جيء بهم من تركيا الى قبرص نحو ٤٠ ـ ٥٠ الف انسان . هذا بالاضافة الى ما جرى من نهب . كما ان تركيا ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقبرص .

فمن ترى يتحمل المسؤولية عن هذه الاوضاع غير الانسانية والتي لا تطاق ؟ ان الجاني الاول هو الامبريالية الامريكية . فالانقلاب الاجرامي في ١٥ تموز ١٩٧٤ والغزو التركي كلاهما من تدبير وتمويل الامبريالية الامريكية . وقد شارك في المؤامرة الطغمة العسكرية اليونانية والرجعية التركية . وكانت الخطة تقضي بتقسيم الجزيرة بين تركيا واليونان . والدليل على العلاقة بين الحكومة العسكرية في أثينا وحكومة تركيا بواسطة الاستخبارات الامريكية هو أن الضباط اليونانيين في الجزيرة اختفوا حالما ابتدأ الغزو التركي .

لقد سقطت الطغمة العسكرية اليونانية تحت ثقل خيانتها . ودفعت قبرص ثمن سقوطها . وكان غاليا .

طالما ندد حزبنا بمخططات المتآمرين ودعا الى اتخاذ تدابير حازمة لافشال الانقلاب الوشيك . ولكن تدابير لم تتخذ . بل راحت أوساط معينة (ايوكا) تتهم حزبنا بالمبالغة والتهويل « وخلق بلبلة وتثبيط العزائم » . ولو اتخذ تحذيرنا مأخذ الجد لاتخذت الامور مسارا مختلفا . ولسنا نقول هذا من باب الانتقاد بل لكي يكون عبرة للمستقبل .

يحاول الامبرياليون والغزاة الاتراك اظهار مشكلة قبرص كما لو كانت نزاعا بين القبارصة اليونانيين والاتراك . ولكنهم يعرفون جيدا انها لم تكن الا نزاعات بين القبارصة ، يونانيين واتراك ، وبين الامبرياليين . والان يضاف الى ذلك قضية الغزو التركي .

وتحاول تركيا الظهور بمظهر حامي مصالح القبارصة الاتراك . ولكن الاحوال في المناطق التي يحتلها الاتراك يتعذر وصفها لشدة سوئها . حيث يتعرض القبارصة الاتراك لاستغلال واضطهاد مضاعف ثلاثا ، على يد المستوطنين الجدد وادارة دنكتاش ايضا . وقد نشأت مشاكل اجتماعية خطيرة . وثمة استغلال لم يسبق له مثيل وغلاء ومضاربات وشقاء واغتصاب وتفكك أسر . وقد زاد المشاكل الاجتماعية تعقيدا استقدام نحو ٤٠ الف مستوطن تركي جديد .

لقد استطاع دنكتاش ، معتمدا على حراب الغزاة ، أن يفوز بالانتخابات الاخيرة . ولكن التذمر يسود السكان . فالارض توزع على أعوان دنكتاش الذي فتح الابواب لرؤوس الاموال الاجنبية .

ان تركيا لا تخدم في الواقع الا مصالحها التوسعية . يبدو ذلك جليا من ارسال الالوف للاستيطان في قبرص ، ومن رفض تنفيذ ولو بند واحد من قرارات الامم المتحدة ، ومن اعتبار الجزء الشمالي من الجزيرة تابعا لتركيا ، ومن انهماك القوات التركية في بناء تحصينات على الخط الفاصل بين المنطقة المحتلة والحرة من قبرص .

ان مخططات الشوفينيين الاتراك البعيدة المدى تهدف الى احتلال الجزيرة وهم يكذبون حين يعلنون انهم يريدون لها أن تبقى مستقلة . والا لنفذوا قرارات الامم المتحدة . بيد انهم ، وبمساعدة امبرياليي امريكا وحلف الاطلسي يصرون على خلق أمر واقع وتقسيم الجزيرة وتحويلها الى قاعدة صواريخ للامبرياليين .

وهكذا فمشكلة قبرص هي مشكلة الغزو التركي . أما الخلافات بين سكانها الاتراك واليونانيين فهي ثانوية


حرائق في نيقوسيا

ويمكن حلها سلميا وبروح المصالحة .

وقد قدم الجانب اليوناني مقترحاته لحل الجانب الدستوري للمشكلة القبرصية . وهي ترتكز على القبول بمبدأ الوحدة الفيدرالية ، الامر الذي رفضته في الماضي . ولكن دنكتاش يريد قيام دولتين منفصلتين باتحاد كونفيدرالي . وهذا ما لا يمكن القبول به في الظروف الحاضرة . لانه يعني عمليا تقسيم الجزيرة .

ولكنه لا يمكن التوصل الى اتفاق يحفظ استقلال قبرص وسيادتها في حين يخضع ٤٠٪ من أراضيها للاحتلال التركي . مع وجود قوات أجنبية أخرى . لذلك يجب اجلاء جميع القوات التركية والاجنبية . الا انه وبتشجيع من الامريكيين وحلف الاطلسي تتجاهل تركيا تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ومعروف أن الاتحاد السوفييتي دعا الولايات المتحدة الى العمل المشترك في تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ولكن أمريكا رفضت ذلك .

لقد خلق انتخاب كارتر بعد تصريحاته بشأن حل قضية قبرص أوهاما لدى بعض الاوساط ان الرئيس الجديد سيحل قضية قبرص ووفقا لرغبة أهاليها ! ولكن حزبنا أشار الى عبث هذه الامال . ومع أن انهزام ادارة فورد المسؤول الاكبر عن مأساة قبرص بعث ارتياحا معينا ، الا انه لا يجب أن ننسى أن كارتر وفورد على السواء يمثلان الاحتكارات الكبيرة . وهما ملزمان بالعمل حسب مصالحها الامبريالية . ولا يجوز أن ننسى مشروع اتشيسون الذي بنيت وفقه السياسة الامريكية في قبرص كان من صنع الدمقراطيين . وكذلك فان حروب كوريا وفيتنام وكوبا والشرق الاوسط جرت في عهود ادارات دمقراطية (حزب كارتر) .

لذلك نرتكب خطأ خطيرا بل مهلكا اذا توهمنا أن كارتر سيحل المشكلة القبرصية بشكل يرضينا . اذ سنجد انفسنا معزولين عن أصدقائنا الذين يريدون حلا قبرصيا لا أمريكيا للمشكلة . ولا يصح أن ننسى مصير السادات


من آثار الغزو التركي للجزيرة

الذي توجه نحو الامبرياليين الامريكيين تاركا الحلفاء الطبيعيين والحقيقيين لحركة التحرر العربية . اننا نحذر من هذا المصير الذي سيكون في حالتنا ذا أبعاد أشد خطرا وضررا .

خطة عمل

قدم الاتحاد السوفييتي في ١٩٧٤ اقتراحين عمليين لحل مشكلة قبرص : الاول يدعو الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة ، يكون من شأنه بالطبع العمل على انهاء الاحتلال التركي وصيانة استقلال قبرص . والثاني يدعو الى ارسال بعثة تحقيق من مجلس الامن الى قبرص ، تدرس القضية عن كثب وترفع تقريرا الى مجلس الامن . وبالطبع ستستفيد قبرص من هذا في الوقت الذي ترفض فيه تركيا تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ولكن القضية لا تتعلق باقناع امريكا وتركيا بالموافقة على عقد مؤتمر كالمذكور اعلاه بقدر ما يتعلق الامر بتجنيد رأي عام عالمي للضغط عليهما في هذا الاتجاه . وقبل كل شيء يجب أن تكون حكومة قبرص مقتنعة تماما بهذه الخطة ، وقادرة على تحويل القضية الى قضية عالمية ، لا في أروقة الامم المتحدة وحسب ، بل وعلى الصعيد العالمي الحكومي والبرلماني والشعبي . وهذا أمر يحتاج الى نفس طويل . فحكومة تركيا تتخبط في أزمة سياسية واقتصادية . وتستغل قضية قبرص للتضليل في الداخل . وخلال الاستعداد لنضال طويل الامد ينبغي وضع خطة عمل تهدف الى اعادة الثقة والمودة بين القبارصة الاتراك واليونانيين ، لشن نضال مشترك ضد العدو المشترك .

وهكذا فجبهتنا الداخلية هي الجبهة الرئيسية للكفاح من اجل انقاذ قبرص واستقلالها .

وقد جرت انتخابات ، قبل أشهر ، لمجلس النواب . وكانت مجابهة بين قوتين سياسيتين : « التكتل الدمقراطي » الاستسلامي الداعي الى حل القضية في نطاق حلف الاطلسي . وأحزاب « التعاون الديمقراطي » الداعية الى حل القضية وفقا لقرارات الامم المتحدة . وكانت هزيمة « التكتل الديمقراطي » الساحقة انعكاسا لارادة المواطنين ومعارضتهم في تقسيم الجزيرة حسب خطط حلف الاطلسي . كما أن الاهلين دمغوا بالخزي المسؤولين عن الانقلاب الفاشي . كما يتسم الانتصار في الانتخابات باهمية عالية نظرا لمخططات الامبريالية في الشرق الاوسط .

ولكن جبهتنا الداخلية ستظل ضعيفة يتهددها الخطر ما دامت الحكومة متسامحة ازاء الانقلابيين ولا سيما أولئك الذين لا يزالون في مراكز ادارية مسؤولة . خصوصا وانه ازدادت أعمال منظمة « ايوكا » التخريبية ورفعت شعارات مهينة ضد المطران مكاريوس وحدثت انفجارات وتم نقل أسلحة بصورة غير مشروعة وتشكيل مجموعات مسلحة سرية .

والانقلابيون الخونة والمسؤولون عن مأساة شعبنا ليس فقط لم يقدموا للمحكمة بل أن بعضهم نالوا ترقيات . ولم يجر تطهير كما يريد الشعب . وليس صدفة ان الشعب لا يثق بالشرطة التي تعج بالعناصر الانقلابية المتربصة بالبلد الدوائر . ولا يزال في الجيش ضباط انقلابيون يتقاضون رواتب عالية في حين يتضور ٢٠٠ الف لاجيء جوعا .

ان هذا وضع لا يحتمل .

ولا يصح الاكتفاء بتطهير جزئي . بل يجب اجراء تطهير شامل وحاسم .

سلاحنا الوحدة والاقتصاد

في حين تشكل وحدة جبهتنا الداخلية وتماسكها أهم أسلحتنا فان سلاحنا الهام الاخر هو اقتصادنا . فبفضل تضحيات شعبنا وكده وتخطيط الحكومة الذي كان لحزبنا فيه يد فقد انجز اقتصادنا المعجزة التي نفتخر بها الان ، بالنظر الى ما جره الغزو من دمار وتشريد . ولكن الاقتصاد لم يبلغ حتى الان مستوى ما قبل الانقلاب والغزو .

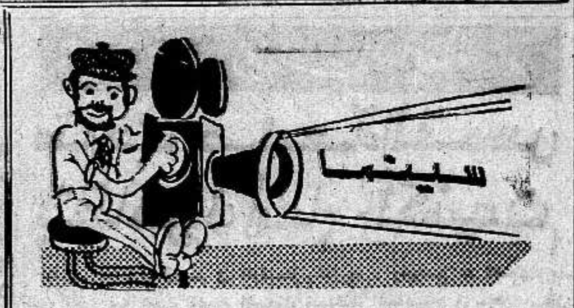
ولقد تم لنا هذا الانجاز خصوصا في التصدير بفضل مساعدة الدول الاشتراكية ولا سيما الاتحاد السوفييتي . وكانت النتيجة ستكون أفضل لو كانت علاقاتنا التجارية بالعالم الاشتراكي أقوى .

ومن أجل سلامة اقتصادنا يجب رفع مستوى الشغيلة ومداخيلهم وفرض المزيد من الضرائب على الاغنياء وذوي المداخيل العالية . كما يجب اعادة الضمانات الاجتماعية وتمويلها بالشكل المناسب . كذلك يجب زيادة علاوات أفراد الحرس الوطني الذين لا يتقاضى احدهم أكثر من ٤،٥ جنيه في الشهر .

حكومة وحدة وطنية

ومن أجل هذا كله لا غنى للبلاد عن حكومة وحدة وطنية تتشكل من جميع الاحزاب التي توافق على خط موحد لحل مشكلة قبرص .

ان كفاحا شاقا ينتظرنا . ولكننا لسنا خائفين من المصاعب . لقد اعتادها حزبنا في تاريخه الطويل . ونحن واثقون من اننا سننجح رغم جميع الصعاب .



فيلم ثوري منذ عام ١٩٣٦

* اسم الفيلم — ((الازمنة الحديثة)) .
* المخرج والمنتج والموسيقى والمونتاج — تشارلي شابلن .
* التصوير — رولي توترو وايرا مورغان .
* الممثلون — تشارلي شابلن وبولت غودارد وهنري برغمان وتشستر كونكلين وهانك مان والان غارتسيا .

* * *

هذه الاسماء بعيدة اليوم عن الشاشة السينمائية المصرية ، ولكنها قريبة جدا من آذان وقلوب مشاهدي السينما والعاملين فيها منذ بدايتها وحتى اليوم . فان اسم تشارلي شابلن .. مرتبط بذهن كل فرد من رواد السينما ، والذين لم يشاهدوه شاهدوه في حركات غالبية ممثلي الكوميديا في السينما العالمية .

ويستطيع كل مشاهد ومراقب ان يلمس روح تشارلي شابلن وبعض حركاته في اسلوب ممثل الكوميديا الاول على الشاشة العربية ، الممثل السوري المعروف دريد لحام .. وغيره كثيرين .

ولم يكن من قبيل الصدفة ، ان يقوم دريد لحام بالذات بنقل بعض حركات تشارلي شابلن وبعض اسلوبه . ذلك لان الاثنان يلتقيان في موقع واحد من حيث ارتباطهما بقضايا الشعب .. مع ان تشارلي شابلن واصل طريقه بوضوح اكثر وارتبط بشكل مباشر اكثر بقضايا الطبقة العاملة .

والدليل كان فيلمه ((الازمنة الحديثة)) الذي شاهدته ، يوم السبت الماضي ، في اطار العرض الخاص الذي قدمه النادي السينمائي في بيت الصداقة في الناصرة .

والفيلم مؤلف من ثلاث لوحات مكملة لبعضها البعض وتتحدث عن ((جسم)) واحد .. الانسان العادي البسيط الذي يعمل وفق الاوامر العليا بنية طيبة ويهدف واضح هو الحياة بأبسط معانيها ، واقول ((الجسم)) لاني اقصد به شخصين رجلا عاديا (تشارلي شابلن) وفتاة فقيرة (بولت غودارد) .. يرتبطان سوية في نهاية الفيلم في بيت واحد ، الرباط المقدس ، ومهمها الامل والتفاؤل بالمستقبل العريض .

ولعل المقطع الاول في هذا الفيلم كان انجح المقاطع الثلاثة . وفيه يظهر تشارلي شابلن كعامل في مصنع كبير لاحد الراسماليين الكبار . ويعمل شابلن على ماكينة تعمل بسرعات مختلفة حسب اوامر صاحب او مدير المصنع ، ودون أي اعتبار للجهد الذي يبذله العامل . ويقدم لنا شابلن بصورة كاريكاتورية رائعة كيف ان العامل لا يستطيع القيام بأي عمل اثناء ساعات العمل في المصنع .. فهو حتى اذا ((حك راسه)) يضيع وقت ويجب عليه تعويضه بعمل سريع اكثر .

ثماني ساعات من العمل الروتيني الذي تكيفه الماكنة .. ثماني ساعات لا يعود يعرف فيها سوى ((شد البراغي)) .. وهو حتى بعد انتهاء عمله يبقى يشد براغي كل ما يصادفه .. وكذلك يفعل مع رجل بوليس يلاقيه في الشارع .. وغيره .

وفي هذا المشهد يقدم شابلن صورة رائعة عن ماكينة اخترعها احد الراسماليين لتقليل ساعات الاكل للعامل بحيث يأكل العامل بواسطتها ، ويعجب صاحب المصنع بالفكرة ويجربها على احد العمال .. ويكون طبعا تشارلي شابلن .. لكنه يتضح بعد ذلك انها غير عملية .

وهكذا .. وبعد عدة مآس مضحكة .. ينتهي بطرد شابلن من المصنع ويسير حزينا في الشوارع . وصدفة يقع علم احمر من سيارة شحن فيحمله ((بنية طيبة)) لكي يلحق بالسيارة ويسلمه لصاحبها .. ولكنه وهو في هذه الحالة تكون وراءه مظاهرة للشيوعيين يهتفون لقضايا الشعب .. فيندمج معهم من حيث لا يدرى . ويأتى البوليس كعادته لقمع المظاهرة ويقبض على شابلن الذى سار فى طليعة المظاهرة حاملا العلم الاحمر .. فيحسب البوليس أنه قائد المظاهرة .. ويعتقله . وهذه صورة واقعية لبوليس الراسمالية الذى كان يعتقل الشيوعيين ويقمع مظاهراتهم النضالية بالاعتقالات والضرب والتعذيب .

ويواصل شابلن فى هذا الفيلم عرض صور نضالية للعامل من ناحية .. ثم تظهر من ناحية اخرى الفتاة الفقيرة التى فقدت امها .. ثم فقدت اباها الذى قتل فى احدى المظاهرات التى شنها العاطلون عن العمل . وحاولت هذه الفتاة اعالة عائلتها واتصلت بدائرة الشؤون الاجتماعية التى جاءت لتطبق القانون الذى يقضي بوضع الايتام فى ملجا خاص . فتهرب وتحاول اعالة نفسها بنفسها . ولما لم تجد فرصة تسرق رغيف خبز .. وهكذا تلتقى بشابلن الذى ساعدها على التخلص من البوليس . وتبدأ المودة .

وينتهى الفيلم بعد ان تمكن الاثنان من النضال سوية فى سبيل الحياة .. وذلك عبر صور دقيقة جدا تصور طبيعة تناقض المجتمع البرجوازى حيث يسحق الانسان البسيط ويثرى أصحاب الاموال على حسابه .

ويذكر أن شابلن اخرج هذا الفيلم عام ١٩٣٦ بعد أن أصبحت السينما ناطقة . ولكنه رغم ذلك قدم هذا الفيلم صامتا الا من المؤثرات الموسيقية الهادئة . وتعتبر هذه الخطوة مغامرة فى ذلك العام .. اذ ان السينما الناطقة شدت جميع الانظار اليها .. ولكن ، رغم ذلك ، نجح الفيلم وحظى بأضخم ايراد فى ذلك العصر .

ومن هنا .. فهذا الفيلم الثوري منذ عام ١٩٣٦ الذي لا يزال موضوعه يشغل جماهير الشعب العامل فى جميع البلدان الراسمالية .. يؤكد من جديد ان لا حياة اطول من حياة الفيلم الطبقي الهادف . وبعد ٤١ عاما من انتاج هذا الفيلم أشعر بأن السينما العربية لا تزال بحاجة ماسة الى انتاج فيلم ثورى بهذا المستوى .. وحول هذا الموضوع .

نظير مجلي



التقطت هذه الصورة النادرة لممثل الكوميديا العالمي الراحل تشارلي شابلن فى ١٠\٣\١٩٣٢ وقد نشرتها ((الاهرام)) فى عدد اليوم التالي ، بمناسبة وصوله الى القاهرة فى طريقه الى اليابان . ويظهر تشارلي شابلن فى الصورة محاطا بالفلاحين المصريين الذين أصروا ان يلبسوه الطربوش . ويقف الى يمينه مباشرة سكرتيره الياباني كونو واخوه سيتني .

صور حية تمثل الاوضاع اللا انسانية والخطيرة التي يعيشها الاطفال في عدد من الدول النامية



٧٠ مليون طفل يولدون كل عام ويولد معهم الخطر على ارواحهم

فيتنام ، لاووس ، كمبوديا ، موزامبيق ، غينيا بيساو وانغولا ، بلدان حصلت على استقلالها بعد كفاح بطولي . واليوم تكافح هذه البلدان كفاحا من نمط جديد ، كفاحا من اجل ضمان حق الحياة والصحة والتعليم لشعوبها واطفالها .

ان على هذه البلدان أن تقضي على البؤس والجوع والجهل ، هذه الظواهر التي ترافق الكولونيالية والعدوان الاستعماري دائما . وتقف النساء ومنظماتهن اليوم ، كما وقفن دائما ، في الصفوف الامامية . وتقوم النساء ومنظماتهن بعمل واسع في سبيل تحقيق التقدم على طريق النضال الصعب هذا .

لقد ساند اتحاد النساء الدمقراطي العالمي باستمرار نشاط النساء ومنظماتهن وسوف يواصل تقديم دعمه .. ويحاول الاتحاد توسيع تعاونه مع صندوق التنمية التابع للامم المتحدة وذلك لغرض تأسيس مراكز صحية ولمحو الامية في هذه البلدان .

ان التغييرات الاقتصادية الجذرية التي من الضروري القيام بها ستستغرق وقتا وجهدا كبيرين ، لكنها ستعطي ثمارها ، وعندئذ ستختفي ملامح الجوع والبؤس والجهل لتحل بدلها وجوه مبتسمة لاطفال سعيدين .

وفيما يلي ننشر ١٢ حقيقة حول وضع الاطفال في البلدان النامية اليوم .. هذا الوضع الذي كان سائدا ايضا في الدول النامية التي تحررت من نير الاستعمار وبدأت تتحرر من هذا الوضع :

١ — لا يستفيد الا واحد من كل عشرين طفلا في البلدان النامية اليوم من مؤسسات رعاية الطفولة .

٢ — يولد في الدول النامية كل عام أكثر من ١٠٠ مليون طفل رضيع . ويولد ٧ من كل ١٠ أطفال أي ٧٠ مليون طفل منهم بدون مساعدة طبية .

٣ — يعاني أكثر من ٢٠٠ مليون رضيع وطفل من أشكال مختلفة من سوء التغذية .

٤ — لا يوجد ماء نظيف متوفر بكميات كافية لحوالي ٨٥ بالمائة من الاطفال في المناطق الريفية .

٥ — يتوفى واحد من كل خمسة أطفال قبل بلوغ الخامسة من العمر .

٦ — يؤدي النقص الشديد في فيتامين أ الى اصابة أكثر من ١٠٠ الف طفل بالعمى سنويا .

٧ — هناك ١٠٠ مليون طفل على الاقل في البلدان النامية في أعمار تتراوح ما بين ٧—١٠ أعوام يعانون من النقص في فرص التعليم . ولا يتعلم هؤلاء القراءة والكتابة أو الحساب .

٨ — تشير التخمينات الى ان حوالي ٤٠ بالمائة من الاطفال الذين يسجلون في المدارس لا يواصلون الدراسة الا بضع سنوات ويتحول هؤلاء فيما بعد الى أميين مرة أخرى .

٩ — أن أقل من واحد بالمائة من الاطفال في سن ما قبل الدخول الى المدرسة يجري قبولهم في دور الحضانة ورياض الاطفال .

١٠ — أن نصف سكان الاحياء الفقيرة ومدن الاكواخ من الاطفال . وينمو عدد سكان الاحياء الفقيرة بمعدل ٣ — ٤ أضعاف أسرع من نمو عدد سكان الاحياء العصرية في المدن ، وغالبا بوتيرة سنوية تبلغ ١٠ — ١٥ بالمائة .

١١ — اكثر من ٨١٠ مليون رضيع وطفل يترعرعون في المناطق الريفية النائية حيث نسبة وفيات الاطفال الرضع والامية وسوء التغذية بين الاطفال عالية جدا ، وحيث الخدمات قليلة أو غير متوفرة لمساعدتهم .

١٢ — أدى التضخم المالي الى تقليص المخصصات لبرامج مساعدة الاطفال الطويلة الامد من حيث القيمة ، وتتعرض بذلك صحة وحياة ومستقبل ملايين عديدة من الاطفال للخطر .

سودان النميري — بقية

اما حل الازمة ، وذلك يتم بالاطاحة بالديكتاتورية ونظام القمع الدموي الذي تفرضه على السودان ، فبيد الجماهير الشعبية التي لم تتوقف عن النضال بقيادة الحزب الشيوعي السوداني وسائر القوى الوطنية الدمقراطية .

وقد أثبتت الجماهير وجودها في انتفاضة شعبية في آب ١٩٧٣ حين سارت في مظاهرات غفيرة برز فيها العمال والطلاب في كافة مدن السودان وهي تطالب باحترام الحقوق المدنية وباطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين وبوقف اجراءات الارهاب الوحشية .

وعادت الجماهير الى التظاهر والاضراب من اجل هذه المطالب في عشية انقلاب ١٩٧٥ . آنذاك وقف القضاة الى جانب الجماهير حين وافقوا على ان مرسوم أمن الدولة الذي اصدره النميري لضرب كفاح الجماهير يتعارض مع الدستور .

وفي هذا المناخ يطرح الحزب الشيوعي السوداني الذي اعاد تنظيم صفوفه بعد مجزرة تموز ١٩٧١ وعمق جذوره بين العمال وسائر الفئات الشعبية برنامج النضال الواقعي ويدعو الى وحدة المعارضة الشعبية في المعارك اليومية من اجل اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين واغلاق معسكرات الاعتقال ووقف اجراءات الارهاب السوداء .

ويحدد البرنامج بنود نضاله الدمقراطي فيدعو الى وحدة النضال من اجل الغاء نظام الطوارئ وصلاحيات الديكتاتورية الاوتوقراطية ، وقانون أمن الدولة والمحاكم الخاصة . ويرى ان انصار احزاب ((الجبهة القومية)) من ابناء الشعب شركاء في هذا النضال ولهذا يناشدهم المشاركة في المعارك اليومية .

وفي الوقت ذاته يشمل هذا البرنامج الدعوة من اجل حقوق العمال ومن بينها وقف الطرد من العمل واعادة المفصولين الى اعمالهم والغاء القوانين التي تصادر حق الكفاح النقابي .

ولا يهمل الحزب الجنود العاديين بل يدعوهم الى الوحدة في تأييد مطالب الشعب ومقاومة خرق الشرعية واحترام سيادة الشعب في الدولة كما انه يحذرهم من ان يكونوا اداة بيد السفاح النميري .

وفي حين يدعو برنامج الحزب الى مقاومة معاهدة الدفاع المتبادل مع مصر والى اجلاء القوات المصرية عن التربة السودانية ، يؤكد على اهمية التضامن مع الحركات الشعبية في الاقطار المجاورة والتعاون معها في نضالها من اجل الدمقراطية والسيادة القومية وضد الانظمة الديكتاتورية عسكرية كانت ام غير عسكرية .

وبهذا يؤكد الحزب الشيوعي السوداني تضامنه مع القوى الثورية في مصر وسائر الاقطار العربية .

وفي الوقت ذاته اسهم الحزب الشيوعي السوداني اسهاما كبيرا في التنظيم النقابي وفي اقامة جبهة نقابات العمال التي تضم العمال الشيوعيين واليساريين والدمقراطيين وتقود النضال الطبقي النامي .

ويقرن الحزب الشيوعي نضاله السياسي — الاجتماعي بتجنيد الجماهير الواسعة لمجابهة مسلحة اذا دعت الظروف لذلك وقد دعا الى تدريب الناس العاديين ليصبحوا قادرين على التصدي لهجوم الديكتاتورية العسكرية التي حولت السودان الى دولة بوليسية .

في آب ١٩٧٦ احتفل الحزب الشيوعي السوداني بالذكرى الثلاثين على تأسيسه ، وفي البيان الذي اصدره بهذه المناسبة أكد انه حزب الطبقة العاملة ، وحذر من تضخيم اهمية البرجوازية الصغيرة في المعركة الدمقراطية القومية ومن تقليل دورها ، واعلن انه نجح في التغلب على محاولات التصفية التي جرت في عام ١٩٦٩ وهو اليوم موحد القوى يستطيع تحمل مسؤولياته التاريخية .

وهذا عامل هام في معركة السودان الحالية من اجل الخروج من فلك الامبريالية والرجعية وفتح الطريق امام التحرر التام والتقدم الاجتماعي .



● فرع الحزب الشيوعي في عرعرة يعقد اجتماعا شعبيا حول ((التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة)) ، وذلك في الساعة ٢،٣٠ من بعد ظهر السبت ١٢—٢—٧٧ في نادي الحزب في القرية . يتحدث في الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة — عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، والشاعر الزجال محمد عواد .

● فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم يدعو جمهور العاملات في القرية الى الاجتماع الذي سيعقد في نادي الحزب اليوم الجمعة ١١—٢—١٩٧٧ ، الساعة ٣ بعد الظهر ، يتحدث في الاجتماع الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو) .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع دير الاسد يفتتح ناديا جديدا في القرية مدشنا اياه باحتفال شعبي كبير يتكلم فيه النائب الشيوعي رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وشعراء الشعب سميح القاسم ونايف سليم وعوني سبيت وحنا ابراهيم . ويتولى العرافة الرفيق زيد خطيب . وذلك يوم السبت ١٢—٢—٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر .

● الحزب والشبيبة في دير حنا يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن اخر التطورات في القضية الفلسطينية وذلك يوم السبت ١٢—٢ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . المحاضر الرفيق ابراهيم مالك .

● نادي الصداقة — الناصرة — يوم السبت ١٢—٢ الساعة ٧ مساء — فيلم سينمائي .

● نادي الصداقة — الناصرة — يوم الاحد ١٣—٢ الساعة ٦،٣٠ — ندوة شعرية باشتراك : ليلى علوش وناجي ظاهر ومحمد حمزة غنايم وسيمون عيلوطي . يدير الندوة : سميح القاسم .

● نادي الصداقة — الناصرة — الثلاثاء ١٥—٢ الساعة ٧ مساء — محاضرة عن ((التروتسكية)) — يقدمها ابراهيم مالك .

● فرع الحزب الشيوعي في عرابة ، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم السبت ٧٧/٢/٢٦ ، الساعة (٦) مساء في نادي الحزب في القرية .

يتحدث في الاجتماع ، الرفيق اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والرفيق فضل نعامنة .

من يخاف من التعايش — بقية

الصداقة . فاذا كانت المساواة معدومة وهناك عدم اقتناع بين السكان اليهود — بتأثير السلطة الحاكمة والايديولوجية الحاكمة — بوجود مصلحة مشتركة مع العرب في هذه الدولة ، فكيف تقوم الصداقة والعلاقات الانسانية العادية ؟!

من المؤسف ان الكاتبين يشيران الى تشابك القضية اليهودية — العربية في دولة اسرائيل بقضية النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني والاسرائيلي — العربي ، دون الاشارة الى سبب النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني والمأساة الفلسطينية . ان موقف النظام الحاكم في اسرائيل من العرب في اسرائيل هو جزء من موقفه العام من الشعب العربي الفلسطيني ، كيانا وحقوقا . ومع هذا ، فمن السخف الطلب من العرب في اسرائيل ان يؤجلوا صراعهم من أجل المساواة الحقيقية ، القومية واليومية . بل ان صراعنا من أجل حقنا في الحياة ، بكرامة قومية وبمساواة مدنية ، بالاضافة الى انه صراع عادل بحد ذاته ، الا انه يخدم قضية الديمقراطية في اسرائيل ويخدم قضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . واذا كانت الصهيونية ، كأيديولوجية وممارسة ، تتناقض مع حقنا في المساواة القومية فلا يمكن ان يطلب منا التنازل عن المساواة . بل المطلوب هو اسقاط المنطلقات والممارسات التي تتعارض مع هذا الحق . تماما كما انه اذا لم يناسب حذاء صغير لرجل الولد عندما يكبر ، فمن المنطق استبدال الحذاء وليس تجميد تطور الرجل .

والنتيجة من كل ما تقدم واضحة تماما ومنطقية وديمقراطية وعادلة وتتفق مع مصلحة اليهود والعرب ومصلحة التعايش بينهم : التعايش اليهودي — العربي يمكن أن يقوم ، فقط ، على أساس سحق حواجز التمييز ، واعطاء المساواة القومية واليومية للعرب في اسرائيل . كذلك فان التعايش الاسرائيلي — الفلسطيني ممكن — ولا نقول انه سهل بل صعب جدا ! — على أساس اعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم أو تلقي التعويضات . واذا كان كل هذا يتناقض مع الصهيونية ، فلسفة وممارسة ، فيجب أن نتنازل لا عن حق الفلسطينيين بالحياة الانسانية الآمنة ، تحت شمس هذا العالم ، بل في حق النزعة العنصرية للايديولوجية الصهيونية في ان تبقى وتسود .

ان الصعوبة الحقيقية في ضمان ازدهار التعايش اليهودي — العربي تكمن في تناقض الايديولوجية الصهيونية مع فكرة التعايش ، من ناحية ، وسيطرتها السياسية — الاقتصادية على المجتمع الاسرائيلي ، من ناحية ثانية . ومهما تكن المهمة صعبة ، فانه على اليهود والعرب أن يصارعوا من أجل التعايش وان يحاربوا كل عقبة تعترض تحقيق هذا الهدف السامي الذي هو في مصلحة مستقبل اليهود والعرب في هذه البلاد وفي هذه المنطقة .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● الرفيقين العزيزين سنيجانا وزوجها الدكتور أنور عوض بوفاة والدها — حموه باڤل ميخائيل إيسڤورسكي عن عمر يناهز ٧٣ عاما في الرامة بعيدا عن أرض وطنه بلغاريا .

ولكم جميل الصبر والسلوان .

لجنة منطقة عكا الحزبية
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرامة
فرع الشبيبة الشيوعية — الرامة

فضيحة جديدة ! الوزير السابق ديان وتوابيت رفح !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تنشغل لجنة الثقافة البرلمانية ، في هذه الايام ، بفضيحة جديدة مفادها أن ((متحف اسرائيل)) اشترى في عام ١٩٧١ من وزير الامن آنذاك ، موشي ديان ، ((١١ تابوتا أثريا كان الوزير المذكور قد جلبها من مدينة رفح المحتلة . وتراوح المبلغ ، الذي دفعه المتحف للوزير مقابل هذه التوابيت ، ما بين ٥٥ و ٦٠ ألف ليرة آنذاك . وعلم ، أيضا ، أن



الوزير ديان كان لديه ١٣ تابوتا الا انه سلم المتحف اثنين منها مقابل عمليات الصيانة الطبية التى قدمها المتحف لبقية توابيته . وحين سئل الوزير ديان : من أين لك هذا ؟ أجاب انه اشتراها ((من فلاحي رفح)) .. وأما رئيس بلدية القدس ومدير ((متحف اسرائيل)) ، تدى كوليك ، فاعلن أنه لا يعنيه من أين احضر ديان هذه التوابيت .. وهكذا يبدو أن فرسان الاحتلال الاسرائيلي لا يكتفون بوضع

من هنا وهناك

اليد على الاحياء والمتاجرة بهم بل يضعون أيديهم ، في المناطق التى يسمونها ((محزقة)) أى الموضوعة عليها اليد ، على الاموات والتوابيت كما كان يفعل ((حرامية)) الاثار منذ القدم!

افرازات الانفتاح !

تتحدث الصحافة المصرية عن احداث — العنف — التي يشهدها المجتمع المصري . فهناك قضية القتيل في شارع الشواربي وقضية الاعتداء المسلح على قطار ، وقضية اغتصاب مريضة مصابة بالقلب .. وقضايا النشل بالسكاكين .. والبغاء .. وخطف البنات .

احد ((المتخصصين)) في مصر : الدكتور سيد عويس يحلل هذه الحوادث كما يلي :

قتيل الشواربي : صراعات طبقية .

الاعتداء المسلح على قطار : شعور مكثف بالعداوة .

خطف البنات : التمزق الاجتماعي .

اغتصاب مريضة بالقلب : حادث فردي . لكنه نتاج شحنة مكبوتة لا منافذ لها .

النشل بالسكاكين : افراز الهجرة الداخلية والصراع الطبقي .

الدكتور المتخصص : نسي ان كل هذه الظواهر هي افراز طبيعي لسياسة الانفتاح .

بطاقة اللاعب العربى الممتاز عمر دسوقى حامى مرمى مكابى يافا (الدرجة الممتازة)



التقى مراسلنا قاسم بقاعي من قرية شعب مع اللاعب عمر دسوقي الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة . وجرى بينهما هذا الحديث :

— عمر دسوقي ، من مواليد يافا — تل ابيب عام ١٩٥٧ . ويلعب (حامي مرمى) في صفوف فريق مكابي يافا ضمن الدرجة الممتازة . وهو نجار في صنعته .

— كيف استطعت الوصول الى صفوف مكابي يافا ؟

لقد بدأت حياتي الرياضية ولمدة خمس سنوات في صفوف شبيبة مكابي يافا . وفي احدى المباريات الودية ضد المكابي أعجبت مدرب الفريق فنقلني من الشبيبة الى فريق الكبار .

— هل تلعب في التركيب الاول ؟

أنا العب في التركيب الثاني ولكن مدرب الفريق وعدني بأنني في الموسم الثاني سأكون من التركيب الاول .

— أجمل مباراة لعبتها ؟

اجمل مباراة لعبتها ضد مكابي تل أبيب في السنة الماضية والتي انتهت بالتعادل السلبي صفر — صفر .

— ما هو رايك في اللاعبين العرب الذين يلعبون ضمن الدرجة الممتازة ؟

انني أحترم كل الاحترام اللاعبين رفعت ترك وعلي عثمان على لعبهما ذي المستوى العالمي وخاصة في هذا الوضع الشوفيني في البلاد .

— ما هي نصيحتك للاعبين العرب في البلاد ؟

نصيحتي للاعبين العرب هي : ممارسة التمارين اكثر من اجل مستوى أعلى . وانني أشعر بوجود اولئك اللاعبين أصحاب اللياقة البدنية .

وكلمة اخيرة لا بد منها : اقدم كل الشكر والاحترام لصحيفة ((الاتحاد)) وخاصة لمحرر زاوية الرياضة على نشر هذه المقابلات ، لان ((الاتحاد)) هي الجريدة العربية الوحيدة في اسرائيل التي تستطيع ان تعبر فيها عن ضميرك الحقيقي والحر وتكتب بكل جرأة وصراحة .

— شكرا لك أخ عمر ونتمنى لك النجاح والتقدم في ممارستك للرياضة .

بلدية الناصرة تقر الميزانية الجديدة

الادارة الديمقراطية انجزت في عشرة اشهر ما أنجزته الادارات الخنوعة خلال ٢٨ عاماً !!

الناصرة ــ من مندوبنا الخاص ــ قام رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، صباح امس الخميس بتسليم اكبر خط للمجاري في مدينة الناصرة ، بطول ٤٥٠٠ متر ، الى اهالي حي الاسبنيولي واطرافه . وبهذا المشروع تكون ادارة بلدية الناصرة اتمت ، خلال عشرة اشهر فقط ، تنفيذ شبكة مجاري في بعض احياء المدينة بطول حوالي ٨ كيلومترات اي بما يعادل ما تم تنفيذه خلال ٢٨ عاماً في عهد الادارات السابقة .

وسيستفيد من هذا المشروع اكثر من اربعة آلاف نسمة ستوصل بيوتهم لاول مرة بشبكة مجاري . وقد كلف المشروع حوالي مليوني ليرة وتم انجازه خلال ستة اشهر .

وصرح الرفيق توفيق زياد ان ادارة البلدية اقرت اعداد خمسة مشاريع مجاري جديدة في احياء « كفار حوريش » وجبل الدولة وبئر الامير وبئر ابو الجيش والصفافرة وهي تعد لاقرار ١٢ مشروعا آخرا في القريب .

ميزانية ٧٥ مليون ليرة !

هذا وعقد المجلس البلدي جلسة خاصة ، مساء اول امس الاربعاء ، اقر فيها بالاجماع ميزانية البلدية العادية لعام ٧٨/٧٧ بمقدار ٧٥ مليون ليرة . اي بزيادة ١٩ مليون ليرة عن ميزانية عام ٧٧/٧٦ (٥٦ مليونا) التي لم يصدق عليها حاكم اللواء كينغ كاملة وخسفها الى ٤٣ مليون ليرة تقريبا .

وقد اجمع اعضاء المجلس على ان هذا المبلغ متواضع جدا اذا ما قيس بالميزانيات التي تضعها البلديات اليهودية الموازية من حيث عدد السكان .

وكان افتتح الاجتماع رئيس البلدية توفيق زياد فاعلن ان الميزانية القطرية للسلطات المحلية في البلاد البلدية ، السيد يوسف جبالي ، بنيت على اساس ٣ الاف ليرة للنفر . وبذا يحق لبلدية الناصرة ميزانية ١٢٠ مليون ليرة (حيث عدد السكان يزيد عن ٤٠ الف نسمة) « ولكننا كنا متواضعين في اقرار مبلغ ٧٥ مليون ، آخذين بالاعتبار موقف السلطة المجحف ازاء الناصرة » . ثم قدم رئيس اللجنة المالية ، السيد كامل الضاهر ، تقريرا عن الخطوط العامة للميزانية . وتبعه محاسب فقدم تقريرا دافع فيه عن بنود الميزانية ورد على استفسارات الاعضاء .

انخفاض حاد في عدد عمال الضفة العاملين في اسرائيل

القدس ــ لمراسلنا ــ تشير اليوم الاحصائيات الاخيرة الى انخفاض كبير في عدد العمال من الضفة الغربية المحتلة العاملين في اسرائيل . اذ انخفض عددهم في شهر كانون الثاني الماضي الى ٢٣٠٠٠ مقابل ٣٩٢٠٠ في الشهر نفسه من السنة الماضية ومقابل ٢٤٧٠٠ في شهر كانون الاول ١٩٧٦ .

وتزعم اوساط اسرائيلية ان هذا النقص يعود الى تفضيل العمال العرب العمل في الاقطار العربية حيث الاجور أعلى والشروط افضل ، وخصوصا للعمال الفنيين . وتتجاهل بوادر الازمة الاقتصادية في اسرائيل . وسياسة الضغوط الاقتصادية لابعاد العمل عن النضال السياسي ضد الاحتلال .

ويقول عمال ، في مصانع فصل منها عمال من المناطق المحتلة ، ان الادارة طلبت الى العمال الاسرائيليين ان يعمل كل منهم ساعة اضافية في

ويقول ناطق باسم قيادة الضفة المحتلة العسكرية آن نسبة البطالة هناك لا تتعدى ١٤١٪ . ومعروف ان العاطلين عن العمل هناك لا يتسجلون جميعا في مكاتب العمل .

حكــام ــ بقيــة

يتسبب عنه ضغط كبير وقوى يدمر اكبر التحصينات ويمزق اجسام الذين يتواجدون في مكان الحادث.

ومن الجدير بالذكر أن حكومة فورد ترددت في حينه في المصادقة على بيع هذا النوع المهلك من السلاح الذى تتهالك حكومة رابين على اقتنائه . وذلك خوفا من السخط الذى يمكن أن يترتب عن ذلك في العالم العربي وفي الولايات المتحدة بالذات . وكان كارتر قد أعلن عن عزمه على بيع هذا السلاح الرهيب لاسرائيل ، الا أن أوساطا مقربة من البيت الابيض تعتقد أن كارتر قد يضطر الى التراجع عن ذلك أمام المعارضة الواسعة في أمريكا لبيع مثل هذا السلاح لاسرائيل . وهو ما تخشاه حكومة رابين، التى يبذل سفيرها في واشنطن ، سمحا دينتس ، جهودا مكثفة لحمل الولايات المتحدة على المصادقة على هذه الصفقة في أسرع وقت ممكن . وقد طالب مسؤولون اسرائيليون باتمام ذلك قبل وصول وزير الخارجية الامريكية لاسرائيل والا « فلا طعم لهذه الزيارة » !!

الشعــب ــ بقيــة

والضرائب غير المشروعة والعمل على وضع البلاد في حالة اقتصادية بائسة القصد منها الفصل بين المواطن وأرضه بالاضافة الى فرض سياسة التجهيل وذلك بشل حركة المدارس والاعتداء على حرماتها وزج طلابها في السجون وفرض الغرامات المالية الباهظة عليهم وعلى آبائهم ، وغير ذلك مما لا يمكن حصره ويعتبر وصمة في جبين هذا العصر المتحضر ، لانه يستهدف الارض والارض فقط خالية من أى بشر الا من عناصرة المتغطرسة مع الابقاء على بعض العبيد ليكونوا عمالة رخيصة في خدمة السادة .

ثانيا ــ اننا نؤكد احترامنا لكافة المواثيق الحضارية والدولية ، والتى كانت محصلة منطقية لمعاناة هذا العالم من الجور والفساد . والتى ، كما نعتقد ، سيحالفها النصر بالرغم عن عبث بعض من كان له فضل اقرارها . من هذا المنطلق فاننا نؤكد ، كاصحاب حق مكتسب منحتنا اياه تلك المواثيق، باننا نعتبر منظمة التحرير الفلسطينية بقيادتها الحالية هى الممثل الشرعى الوحيد لشعبنا الفلسطيني وانها المرجع فيما يختص بشؤون شعبنا في جميع الحالات .

ثالثا ــ اننا ، كمواطنين ، نطالب بتنفيذ قرارات هيئة الامم القاضية بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي عن أرضنا ووطننا واقامة نواة الدولة الفلسطينية المستقلة على تلك الارض وذلك الوطن.

رابعا ــ كلنا أمل في أن ينهض العالم من كبوته ويعود الحق الى نصابه فتعم العدالة المعمورة بعد أن تكون حضارة عالمنا قد قضت على الضلال والدجل . وعندها يزول كابوس العنصرية وينقرض دعاة الاستعمار حيث سيخلدهم التاريخ في صفحات سوداء ملطخة بالعار .

وختاما فاننا ندعو لكم بالتوفيق في فهم الحقيقة بالرغم عن محاولات التدجيل لطمسها .

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تعقد يوما دراسيا ستبحث فيه المواضيع التالية :ــ

١ ــ موقع الطلاب في المجتمع العربي في اسرائيل ويحاضر فيه :ــ احمد سعد وعبدالله جبران

٢ ــ الخارطة السياسية في اسرائيل :ــ يحاضر فيه :ــ ابراهيم مالك وابراهيم شباط

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٧/٢/١٣ ، الساعة العاشرة صباحا ، ويستمر حتى الثالثة بعد الظهر (يتضمن استراحة غداء) في نادي بيت الصداقة .

ليضمن الشباب حقهم الانتخابي للكنيست
منح حق الانتخاب لمن ولدوا بين ١١ ــ ٨ ــ ١٩٥٨ و ١٧ ــ ٥ ــ ١٩٥٩

ايها الشاب ، الناخب الجديد !

منحت الكنيست ، بموجب قانون خاص لانتخابات الكنيست التاسعة ، حق الانتخاب ايضا لكل شاب يبلغ الثامنة عشر من العمر حتى ١٩٧٧/٥/١٧ . أي انه سيحق الانتخاب للكنيست التاسعة لكل شاب ولد بين ١١ آب ١٩٥٨ و ١٧ أيار ١٩٥٩ ، ويكون قد بلغ سن ال ــ ١٨ في الفترة بين ١١ آب ١٩٧٦ و ١٧ أيار ١٩٧٧ .

فكل من ولد في هذه الفترة من الشباب ولم يصله اشعار من وزارة الداخلية حتى ١٩٧٧/٢/١٠ (أمس الخميس) يعلمه بادراج أسمه في سجل الناخبين عليه ان يعجل في تقديم اعتراض لوزارة الداخلية وذلك حتى ١٩٧٧/٢/٢٥ .

ايها الشاب !

سارع الى ضمان حقك في الانتخاب !

مفاجأة الموسم لمواطني المثلث

((مغناة موسم زيتون))

من تراثنا الشعبي **للشاعر سميح القاسم** .

تلحين وقيادة **الاستاذ ميشيل ديرملكنيان** .

اخراج الشاب الناشيء **فكتور صالح** .

تدريب الدبكات ــ **الاستاذ ماهر دياب** .

يقدمها شباب وشابات مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة بمشاركة بلبل الجليل **سمير الحافظ** .

واشتراك الفكاهي المحبوب **منصور اشقر** .

وذلك على مسرح **سينما حوف** (الخضيرة) في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ١٩٧٧/٢/١٨ .

(تطلب الدعوات من لجنة اولياء أمور الطلاب في مدرسة السلام ــ عرعرة) .

قداس وجناز الأربعين

سليم خوري واخوه جريس وعموم آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الخــوري

جبرائيل سليم خوري

(كاهن قريتي البروة والبقيعة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٢/١٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس ــ حيفا . (مقابل موقف باصات الناصرة)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة : نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الاربعين

ارملة سليم ايوب خورية واخوانه سليمان والياس وشفيق خورية وعموم اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سليم أيوب خورية

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ــ٢ــ٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل نويصره وخوري وانسباؤهم واقرباؤهم في قرية الرينة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم .

ناصر أيوب نويصره

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٢/١٢ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري ــ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

الجيش يغلق صندلة ويفتش أهاليها

صندلة ــ لمراسلنا ــ اغلقت قوات الجيش الاسرائيلي منذ يومين مداخل قرية صندلة وراحت تجري تفتيشات دقيقة على الخارجين من القرية والداخلين اليها ، الامر الذي ادى الى وقوف طوابير من السكان امام حواجز التفتيش ، والى تعطيل المئات من العمال وطلاب المدارس عن الذهاب الى اعمالهم ومدارسهم .

وقد تعرض عدد من الطلاب اثناء عمليات التفتيش الى الضرب والاهانات .

هذا ولا يزال اغلاق القرية مستمرا والتفتيشات جارية . ولا يعرف السكان سببا لهذه الاجراءات المفاجئة . ويطالب السكان الكتلة الشيوعية ببحث هذه الاجراءات في الكنيست لاعادة الحياة في القرية الى حالتها الطبيعية .

تضامنا مع نضال السجناء

طلاب جامعة القدس يتظاهرون أمام الكنيست

القدس ــ لمراسلنا ــ في الوقت الذى كانت فيه تبحث قضية السجناء من المناطق المحتلة في الكنيست ، يوم الثلاثاء ٨ــ٢ ، تظاهر عشرات من الطلاب العرب واليهود أمام الكنيست، وتحت وابل المطر ، ضد المعاملة السيئة التى يعانى منها السجناء ولا سيما في سجن عسقلان . ورفع المتظاهرون شعارات تقول : لتقم لجنة تحقيق في معاملة سجناء عسقلان وتعذيبهم . وليوضع حد لاضطهاد وقمع السجناء السياسيين في سجن عسقلان.

وقدم المتظاهرون رسالة الى رئيس الكنيست عبروا فيها عن احتجاج جماهير الطلاب اليهود والعرب في البلاد على معاملة السجناء السيئة .وطالبوا بانتهاج معاملة انسانية . وخرج النائب الشيوعي توفيق طوبي ليعبر للطلاب المتظاهرين عن تضامنه التام مع مطالبهم .

رسالة بيت جن

السلطات ترفض اعطاء رخص بناء في بيت جن وتحاكم المخالفين وتغرمهم بمبالغ طائلة

بيت جن ــ لمراسلنا ــ يعاني عشرات المواطنين من توجه السلطات الفظ بخصوص رخص البناء فهي ترفض اعطاءهم هذه الرخص رغم تقدمهم بطلب ذلك ، و ((تداعبهم)) سنوات عديدة حتى يتمكنوا من الحصول عليها . وفي النهاية تلصق بهم تهمة البناء غير المرخص .. وفي الايام الاخيرة حكم على احد المواطنين بمبلغ عشرة الاف ليرا غرامة مخالفة ، وعلى آخر بمبلغ سبعة الاف ليرا ، وعلى ثالث بانذار يخطره بهدم داره ، وهذه البنايات التابعة لاناس من عائلة « طافش » تقع في حي ماهول منذ سنين . واثنان منهم هم جنود مسرحون .

اما مطالبة الاهالي والمجلس المحلي بتوسيع مسطح القرية وعمل خارطة هيكلية فتصم السلطات آذانها عنها ، وبالمقابل تتآمر لتسلب البقية الباقية من ارض القرية الكائنة في موقع « الزابود » بعد ان سلخت ارض القرية في ((الخيط)) منذ قيام الدولة، اما تعابير ((المساواة للدروز ، واخوة الدم ، وحقوق الجنود المسرحين)) ، فيضرس المسؤولون والعملاء من ترديدها خاصة قبيل معركة الانتخابات .

نشاط لجنة الآباء في بيت جن

بيت جن ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة الاباء اجتماعها الدورى واستعرضت فيه المشاكل العديدة التي تواجه الدراسة في القرية مثل النقص في الاثاث والتجهيز وعدم ملاءمة عدد من الغرف للدراسة بسبب سياسة التمييز التي تتبعها السلطات ضد القرية في هذا المجال وغيره .

ومن المعلوم ان عددا من المعلمين يجندون سنويا للخدمة في الاحتياط بعد ان مررت السلطات قانون التجنيد الاجباري على الشباب الدروز وطبقته عنوة رغم تصاعد المقاومة ضده ، وقررت اللجنة أن تتوجه الى وزارتي المعارف والدفاع للتدخل من اجل عدم تجنيد المعلمين في فترة الدراسة لان ذلك يضر ضررا فادحا بالتلاميذ وبمستوى التعليم .

ملاحا الفضاء ــ بقية

التى تدور منذ اكثر من سنة في الفضاء الخارجى ، تشبه عربة قطار كبيرة طولها ٣٠ مترا وعرضها ٤ امتار . وتستخدم محطة تلتصق بها سفن الفضاء السوفييتية من طراز « سيوز » ويجرى ملاحو الفضاء ، من خلالها ، تجارب علمية قيمة . ويعتبر الالتحام بالمحطة من أعقد العمليات التى يواجهها ملاحو الفضاء .

امهــات ــ بقيــة

في الترحيب به وتأييد مساعيه لعقد مؤتمر جنيف وتحقيق السلام والتفاهم بين شعوب المنطقة .

ووقع المذكرة : تسيبرا يونتان والدكتورة يفنا التمان وعواطف برغوتي والدكتورة آنا هرمان ومريم زملر وشولاميت حنين وعاده تندلر والرسامة عوديدا عميئيل وحوا فوجال وسميره دياب وفيرا رورليخ وتريز توما .

وفي الوقت نفسه أرسلت حركة النساء الديمقراطيات مذكرة الى الدكتور فالدهايم أعربت فيها عن أملها في أن تساعد زيارته على الاسراع في حل نزاع الشرق الاوسط واحلال السلام العادل والوطيد .

رؤســاء ــ بقية

وحضر الاجتماع اعضاء لجنة الرؤساء السادة : حنا مويس (الرامة) وجمال طربيه (سخنين) وابرهيم النمر (شفاعمرو) وطارق عبد الحي (الطيرة) وعبد الحميد ابو عيطة (الطيبة) واحمد مصالحة (دبورية) ومسعد قسيس (معليا) ومحمد زيدان (كفر مندا) وجلال ابو طعمة (باقة الغربية) وتوفيق زياد (الناصرة)) .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٥ شباط ١٩٧٧ ، ٢٦ صفر ١٣٩٧ العدد ٣٣/٨٠ VOL —33—80— 15.2.1977

ما رأي السادات ؟ هل ضمت رفح الى اسرائيل ؟

واشنطن – كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» النقاب عن أن السلطات الاسرائيلية اوصلت مشروع المياه القطري، بشكل سري، حتى مدينة «يميت» التي اقيمت على اراضي رفح المحتلة والمصادرة منذ زمن الجنرال والوزير السابق موشي ديان. واضافت الصحيفة الامريكية الى ذلك قولها أن الحركة الصهيونية (في الولايات المتحدة) طلبت من حكومة اسرائيل اقامة ١٥ مستوطنة جديدة في

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

أية "ذبائح" يراد نحرها في استقبال "الضيف" الأمريكي فانس؟!

حيفا – لملقنا السياسي – تبدي الاوساط الوطنية الفلسطينية والعربية عامة، قلقها الشديد من مخططات «التسوية» الامريكية التي يشرع وزير الخارجية الامريكي، فانس، في بحثها مع الفرقاء في زيارته للمنطقة التي ابتدأت اليوم الثلاثاء.

واذاع راديو صوت فلسطين من بيروت، مساء امس الاول، نداء الى الشعب الفلسطيني والى كافة الشعوب العربية حذر فيه من مخططات رجعية عربية تستهدف نحر القضية الفلسطينية وتقديمها (الذبيحة) امام وزير الخارجية الامريكية سيروس فانس لتثبت انسجامها مع المخططات الامريكية في المنطقة!

انفجارات مفتعلة في لبنان!

ولفتت منظمة التحرير الفلسطينية الانظار الى محاولات افتعال الصدامات في بيروت وفي المناطق اللبنانية، بين قوات الردع العربية وبين الفلسطينيين.

وتساءل: هل هناك من يريد تجديد المسرحيات الدامية ضد الفلسطينيين التي كان يجري تمثيلها في الماضي كلما بدأ هنري كيسنجر (وزير الخارجية الامريكي السابق) زيارة من زياراته المكوكية الى الشرق الاوسط؟!

وكانت قوات الردع العربية (التي هي سورية في الاساس) قد استغلت صداما وقع في الاسبوع الماضي بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية وبعض العناصر المنشقة والمشبوهة في احد المخيمات الفلسطينية في بيروت. استغلت هذا الصدام لتطويق المخيمات الفلسطينية ولمحاولة الدخول اليها من اجل تجريد الفلسطينيين من اسلحتهم. هذا مع العلم انه كان تم الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة قوات الردع العربية على عدم الدخول الى المخيمات الفلسطينية. وكان الصدام قد وقع حين قامت قوات منظمة التحرير الفلسطينية باعتقال عدد من العناصر المشبوهة بعد ان اكتشفت ان هذه العناصر تخطط لعمل استفزازي هو محاولة اغتيال وزير الخارجية الامريكي، فانس!

وعقدت قيادة الثورة الفلسطينية عدة اجتماعات طارئة في اليومين الماضيين، وقررت بذل اقصى الجهود لتلافي الصدام مع قوات الردع العربية. وقابلت بتسليم العناصر المشبوهة الى قوات الردع. الا ان قيادة الثورة الفلسطينية بيانا حذرت فيه من ان «شيئا ما» يدبر ضد الفلسطينيين. واشارت الى تحرك بعض قوات الردع العربية للتمركز حول المخيمات الفلسطينية خصوصا في بيروت وفي جنوب لبنان. كذلك اشارت الى الاتفاق الذي تم في الاسبوع الماضي بين اسرائيل وقوات الردع العربية، عن طريق الولايات المتحدة، لاعادة توزيع قوات الردع في جنوب لبنان. فهل جاء هذا الاتفاق على حساب المقاومة الفلسطينية ؟!

واوضحت قيادة الثورة الفلسطينية انها لن تسلم اسلحتها ولن تتنازل عن حقها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وناشدت «كل عربي ان يبادر لوقف الحملة الدامية ومنع انفجار الموقف بصورة شاملة حفاظا على التضامن».

واعربت عن شكوكها فيما يبدو من «استقبال حاسم لوزير الخارجية الامريكي وان هذا الاستقبال سيكون بالشكل الذي عهدته الجماهير من قبل عند استقبال كيسنجر. وهو كتعبير عن حسن النوايا الفلسطينية على ما يمكن ان يقدم من تنازلات»!

حسابات الحكام الامريكيين والاسرائيليين

هذا ومن المنتظر ان يصل وزير الخارجية الامريكية الجديد، سيروس فانس، الى اسرائيل اليوم، الثلاثاء، في بدء رحلته التشاورية في الشرق الاوسط. وتأتي هذه الزيارة المرتقبة بعد انتهاء زيارة فالدهايم، الامين العام للامم المتحدة الذي فشل – كما اعترف بذلك – في تقريب وجهات النظر بين الدول العربية واسرائيل وفشل في اقناع حكام اسرائيل بالموافقة على اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف.

ورحبت وزارة رابين، في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد، امس الاول، بزيارة الوزير الامريكي ترحيبا حارا خصوصا وانه اختار اسرائيل محطته الاولى في هذه الزيارة مما اثار استياء الحكومة المصرية. ولكن الامريكيين لم يخفوا انهم اختاروا اسرائيل محطتهم الاولى «للتأكيد على العلاقات الخاصة القائمة مع اسرائيل» وهي العلاقات التي لم يعترض عليها انور السادات كما أكد مرارا وتكرارا.

وأصدرت وزارة رابين بيانا ترحيبيا رسميا أكدت فيه ان الوزير الامريكي يجب ألا ينتظر أي شيء جديد من حكام اسرائيل بل أنهم سيفاوضون فقط لا غير على أساس

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الشيوعيون الشباب في اجتماعهم القطري بالناصرة!

جبهة السلام والديمقراطية التي يدعو الشيوعيون لها تثير حماس الشبيبة اليهودية والعربية!

٢٢٥ عضو جديد في الحركة * ٣٥ بالمئة زيادة في العضوية * ستة فروع جديدة للحركة * رئيس بلدية الناصرة يعلن عن مخيم جديد للعمل

الناصرة – لمراسلنا – أصدر الاجتماع القطري للجان مناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي عقد في يومي ١١ و ١٢ الجاري في الناصرة، نداء الى جميع أعضاء الحركة واصدقائها دعاهم فيه الى أن يتجندوا بملء جهدهم للعمل من أجل نجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات القريبة للكنيست والهستدروت.

وجاء في النداء ان اعضاء الشبيبة الشيوعية يرون في دعوة الحزب لاقامة جبهة سلام وديمقراطية دعوة تؤكد المسؤولية العميقة التي يتحملها الحزب تجاه قضية السلام والاخوة بين الشعبين وضد خطر اليمين ومن أجل النجاح في النضال لتغيير السياسة الحكومية لما فيه مصلحة جماهير الشعب والشبان في البلاد.

افتتاح احتفالي

وكان الاجتماع القطري للجان مناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قد افتتح في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، مساء الجمعة الماضي، باحتفال شعبي كبير حضره المئات من الشيوعيين الشباب وممثلي النوادي وقادة الحزب في الناصرة ورئيس بلديتها، الرفيق توفيق زياد وسكرتير منطقة الحزب، الرفيق سليم القاسم، وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق بنيامين غونين.

افتتح الاجتماع وادارة الرفيقان طوبا آسا وأسعد بدر، وتحدث فيه الرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة فرحب بالجموع المحتشدة وبالضيوف وقادة الحزب في المنطقة. وقدم الرفيق زئيف كونسمان سكرتير منطقة تل ابيب تحية منطقته. وقدم الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير فرع الناصرة، تحية الفرع المضيف. وجاء في كلمته: «يمثل هذا الاجتماع، اليهودي – العربي، آمال الشعبين وضميرهما الحي. هذان الشعبان الطامحان الى السلام والحقوق المشروعة لكليهما».

وتحدث الرفيق توفيق زياد فقال: انه لشرف كبير لي، كشيوعي وكرئيس بلدية، ان أتحدث اليكم انتم الشباب الشيوعيون. فانكم أنتم والشيوعية لا ارى فيكما مستقبل الناصرة فحسب بل ومستقبل كافة مدن وسكان العالم. وأعلن الرفيق زياد، في هذا الاجتماع، ان الناصرة تحضر لمخيم عمل تطوعي في الصيف القادم يكون أكبر من المخيم الذي اقيم في الناصرة في الصيف الماضي. ويذكر أن أعضاء الشبيبة الشيوعية شاركوا بشكل فعال في انجاح هذا

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

صراع حاد على الكراسي!

الانقسام يهدد حزب "العمل" عشية انعقاد مؤتمره

راسان ام جسم بلا راس ؟! (عن صحيفة دافار)

تل أبيب – لمراسلنا – باقتراب موعد انعقاد مؤتمر حزب «العمل» الحاكم (٢٢ الجاري) تنفلت الامور من ايدي قادة هذا الحزب ويتهدده انقسام شبيه بالانقسام الذي وقع في عام ١٩٦٥ حين خرج بن غوريون وجماعته (ديان وبيرس، الخ) والفوا حزب «رافي».

وكشف أحد قادة هذا الحزب، رئيس بلدية هرتسليا يوسف نفو، النقاب عن أن أنصار كل من رابين وبيرس يهددون مندوبي المؤتمر بأن كل فريق سيدبر الفريق الاخر، في عمله وفي لقمة خبزه، اذا لم ينتخب مرشحه لرياسة الحزب والحكومة القادمة. وجاء في صحيفة «هآرتس»، أمس، أن قادة الحزب يستغلون مراكزهم في أماكن العمل لتهديد اعضاء الحزب كي ينتخبوا أحد المرشحين. وان الصراع بين المتنافسين على الرياسة، رابين وبيرس، قد تردى الى مستوى الشتائم والفضائح! كذلك جاء في «هآرتس» ان وزير البوليس، شلومو هيلل، قد انحاز نهائيا الى جانب شمعون بيرس.

ويبدي قادة الحزب الحاكم خوفهم من حدوث انشقاق وفضائح في داخل المؤتمر الذي دعي اليه عدد كبير من زعماء الاحزاب الاشتراكية اليمينية في أوروبا وعلى رأسهم المستشار الالماني السابق ويلي براندت. أما المدعوون من أقطار آسيا وافريقيا فيظهر ان أحدا منهم لن يشترك في هذا

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

آخر خبر ! !

يدلين يعترف على حزبه، «العمل» !

تل أبيب – اعترف آشر يدلين، في استئناف محاكمته هنا امس، بان عددا من قادة حزبه، «العمل» هم الذين اقنعوه بأخذ الرشوة وانه، بالمقابل، نقل الى حزبه ملايين الليرات لتمويل معاركه الانتخابية. واستغلت مختلف الاحزاب هذا الاعتراف لشن حملة عنيفة على رابين ورابينوفتش وغيرهما من قادة الحزب الحاكم.

لجنة حقوق الانسان تدين أعمال المحتلين

جنيف – بحثت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة، في الاسبوع الماضي، الاوضاع الصعبة التي يعيش في ظلها المواطنون العرب في المناطق الرازحة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وأقرت التقرير الذي صاغته لجنة واسعة متفرعة عنها والذي يدين أعمال المحتلين الاسرائيليين في تلك المناطق ويطالبهم بوضع حد لها. وقررت اللجنة كذلك مطالبة اسرائيل بتحسين معاملتها للسجناء السياسيين المعتقلين في سجون الاحتلال، وذلك على ضوء ما ذكر من أنباء حول وفاة عدد من السجناء نتيجة لهذه الاوضاع. هذا ولم يعترض على التقرير وقرار ادانة أعمال اسرائيل في المناطق المحتلة الا الولايات المتحدة وكوستاريكا وكندا.

حزب «الجنرالات والبوليس والتحري»!



تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت «حركة حقوق المواطن»، التي تقودها عضو الكنيست شولاميت الوني، انها لن تنضم الى «المراخ» في الانتخابات القادمة بل ستخوض معركة الانتخابات في قائمة منفردة «من اجل حقوق الانسان وكرامته» وللوقوف في وجه «الجنرالات والبوليس ورجال التحري الذين يلعبون بكلمة التغيير»! والاشارة واضحة الى حزب الجنرال يدين الذي يستقطب رجال الامن السابقين من جنرالات وضباط شرطة وشين بيت، الخ. ويرى المراقبون في هذا البيان تعبيرا عن القلق الذي اخذ يساور اوساطا واسعة في اسرائيل من ازدياد تغلغل الجنرالات ورجال التحري السابقين في مختلف الاحزاب الصهيونية.

اعتقال محرر مجلة "الطليعة"!

تجدد مظاهرات طلاب القاهرة والهتاف "لا، للسفاح"..

القاهرة – تشير الانباء الواردة من القاهرة الى ان مظاهرات الطلبة قد تجددت احتجاجا على المرسوم التشريعي الذي جرى الاستفتاء عليه يوم الخميس الماضي والذي يحظر النشاط السياسي للطلبة داخل الجامعات ويفرض عقوبة السجن المؤبد على كل من يحرض أو يشترك في الاضرابات والمظاهرات.



وجاء في هذه الانباء ان الشرطة اعتقلت عددا من الطلبة بينهم ابنة وزير التموين السابق فؤاد مرسي.

وكانت مظاهرات الطلبة قد بدأت يوم السبت الماضي داخل الحرم الجامعي في جامعة القاهرة واستمرت ٣ ساعات، في الوقت الذي كان فيه الرئيس السادات يتحدث مع الصحفيين في أعقاب الاجتماع الذي عقده مع وزير خارجية ألمانيا الغربية هانز ديتريخ غينشر.

وجاء في الانباء ان المتظاهرين كانوا يهتفون: السادات ديكتاتور. السادات ايديه ملطخة بالدم!

ومن ناحية أخرى ذكرت الانباء ان لجنة فرعية من مجلس الشعب المصري أوصت بالغاء عضوية نائب الرئيس المصري السابق، كمال الدين حسين، في المجلس بسبب الرسالة التي وجهها الى الرئيس أنور السادات ونشرتها الصحف المصرية وجاء فيها ان المرسوم التشريعي الذي جرى الاستفتاء عليه يوم الخميس الماضي غير دستوري ويحمل في طياته احتقارا لمجلس الشعب ولعقلية وارادة وحرية الشعب المصري ويعتبر ضربة لجميع المبادىء الدستورية. ووصفت الرسالة الاستفتاء بأنه مهزلة.

والجدير بالذكر ان الاعتقالات في مصر لا تزال مستمرة. ومن بين الشخصيات التقدمية التي تم اعتقالها محرر مجلة «الطليعة» الدكتور رفعت السعيد ومندوب مصر في اتحاد النقابات العالمي وثلاثة محامين أعربوا عن استعدادهم للدفاع عن المعتقلين السياسيين ومحرر آخر في مجلة «الطليعة».

مستوطنة قدوم لا تزال حية ترزق وقرار الحكومة بازالتها لا يزال شكليا!!

القدس – لمراسلنا – أعلن مستوطنو مستعمرة قدوم، بجوار نابلس، ان جميع الوزارات تعترف بهم وتقدم لهم الخدمات المتعلقة بها شانهم شان سائر سكان اسرائيل. باستثناء وزارة المعارف التي ترفض حتى الان الاعتراف بالمدرسة في المستوطنة المذكورة. وعرضت على المستوطنين، مقابل ذلك، نقل التلاميذ الى مدرسة في كفر سابا (٣٠ كيلومترا).

ولكن المستوطنين الذين يتمتعون بعطف وتأييد أحزاب اليمين وغض نظر السلطات رغم القرار الشكلي بالغاء المستوطنة منذ أيار الماضي، يصرون أن تعترف وزارة المعارف بالمدرسة القائمة في المستوطنة وتمولها. وهكذا اصطحب معلمو المدرسة تلاميذهم، وتظاهروا أمام وزارة المعارف في القدس. وقسموا التلاميذ الى صفوف في الساحة أمام مبنى الوزارة، وشرعوا بالتعليم طيلة النهار.

وكانت الصحف قد نشرت في الصيف الماضي ان وزارة الدفاع أوصت لدى مصانع محلية في مستوطنة قدوم بشراء منتجات بمبالغ كبيرة.

وكان النائب توفيق طوبي قد قدم ملاحظة في اثناء النقاش على قانون الانتخابات للكنيست التاسعة في ٣١–١ في الكنيست، تساءل فيها عن

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

نتيجة للوساطة الأمريكية

انسحاب سوري من الجنوب يثير تبجح رابين..

بيروت – اعلنت وكالة «فرانس برس» ان القوات السورية، التي تعمل في قوات الامن العربية، بدأت في الانسحاب من مدينة النبطية الواقعة في جنوب لبنان على بعد ١٢ كيلومترا من الحدود مع اسرائيل وان القوات اللبنانية ستدخل الجنوب في مكانها.

والجدير بالذكر انه بينما تدعي الاوساط السورية الرسمية بان انسحاب القوات السورية من النبطية ليس دليلا على الخنوع للضغط الاسرائيلي، فان اجهزة الاعلام العراقية تتهم سوريا بانها في الواقع قد اعترفت «بالخط الاحمر» الذي حددته لها اسرائيل.

كذلك فقد تبجح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اول امس، بان الموقف الاسرائيلي المتصلب هو الذي ادى الى الانسحاب السوري من النبطية. واضاف انه لو لم تقف اسرائيل هذا الموقف لكان من المحتمل ان يسلم الامريكيون بالتغييرات التي اراد السوريون اجراءها في جنوب لبنان.

هرتسوغ يدعي:

تقارب مواقف الحكام العرب واسرائيل من المنظمة!!

القدس – ادعى سفير اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ان هناك بعض التقارب في مواقف حكام عدد من الدول العربية واسرائيل فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان يتحدث في برنامج تلفزيوني، باللغة العربية، اذيع مساء أمس الاول من التلفزيون الاسرائيلي. وقال هرتسوغ ان الحكام العرب يظهرون حماسا أقل من السابق بالنسبة لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط. ولكنهم يشترطون اشتراك ممثلين فلسطينيين في المؤتمر. وهذا هو في الواقع موقف اسرائيل. واضاف ان الحكام العرب يرون في منظمة التحرير مصدر ازعاج الا انهم لا يعترفون بذلك. وقد بنى هرتسوغ استنتاجاته المذكورة على ضوء مباحثاته في الامم المتحدة وضوء اعترافات عدد من الشخصيات التي زارت المنطقة، مؤخرا.

شيوعيو العراق يدعون الى اليقظة أمام مؤامرات الامبريالية والرجعية

بغداد – دعت صحيفة «طريق الشعب» لسان حال الحزب الشيوعي العراقي، أول امس، الى مواصلة العمل على تلاحم صفوف القوى الوطنية وزيادة اليقظة لمواجهة المؤامرات التي تحيكها الامبريالية والرجعية ضد الانجازات التقدمية للشعب العراقي.

وجاء في المقال ان احداث الايام الاخيرة، حين حاولت العناصر المرتزقة الاجرامية في الخامس والسادس من شباط الجاري ان

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

كلمة الاتحاد

حتى يجدوا انفسهم مثل "الخوري بلا طائفة"!!

حمى الصراع على الكراسي في اسرائيل تعمي أبصار المتصارعين حتى لا يروا غير أنفسهم. إنهم يتوهمون أنهم، بهذا الصراع غير المبدئي، يصرفون أنظار الرأي العام الاسرائيلي عن القضايا الاساسية، السياسية والاقتصادية، التي تدور حولها المعركة الانتخابية.

ويبدو، لاول وهلة، أنهم نجحوا في هذه اللعبة القذرة. ولكن، ماذا يرى الشعب ؟ انه يرى هؤلاء «الجبابرة»، من الذين في الحكم ومن الذين في المعارضة اليمينية ومن المطالبين «الجدد» بالكراسي، هؤلاء جميعا متفقون على الخطوط الاساسية للسياسة الرسمية: الاحتلال (بعضه أو كله ولكنه احتلال) والقضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية والاستمرار في اضطهاد الاقلية القومية العربية في اسرائيل ونهب البقية الباقية من أراضيها والاستمرار، بشكل أو بآخر، في الاعتداء على مستوى معيشة الجماهير الكادحة وعلى حقوقها الاساسية.

اننا لا نريد ان نبالغ ولكننا نرى هؤلاء «الزعماء» يتصرفون كما يتصرف «أطرش في الزفة» ولن يطول الوقت حتى يروا أنفسهم مثل «الخوري بلا طائفة» الذي ورد ذكره في أمثالنا الشعبية الضاحكة.

وهناك في اسرائيل من انتبه الى هذه المهزلة فسمى هذه الاحزاب باسم «سوبر ماركت»! ولكن الامر أشد فضيحة: انهم يهربون من تقرير المواقف السياسية لانهم مفلسون سياسيا وغير مطمئنين على مستقبل سياستهم.

وفي هذا المجال من حقنا ان نبدي أشد اشمئزازنا لما يبدو عليهم جميعا من غطرسة قومية فيتجاهلون وجود أقلية قومية عربية في اسرائيل لها موقفها السياسي الوطني الواضح بالاضافة الى تجاهلهم قوى السلام والتقدم العامة في اسرائيل.

فحين يتنافسون فيما بينهم على أيهم أكثر تطرفا في عدائه للشعب العربي الفلسطيني وفي احتلال الاجزاء المقررة له من وطنه وحين يتباهون بما أنجزوه من مستوطنات احتلالية ومن «تهويد» للجليل ولغيره فانهم يجب أن يفهموا انهم بذلك يفقدون كل أمل في كل صوت عربي في الانتخابات القادمة. ان موقف الجماهير العربية الاجماعي منهم هو الامر الطبيعي، الذي لا يمكن أن يكون غيره.

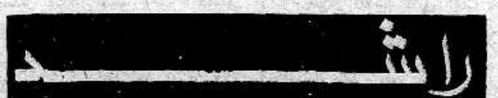
ولقد أدرك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هذه الحقيقة عن هؤلاء «الزعماء» كما أدرك حقيقة هذا الشعب. ولذلك طرحنا، بكل جدية، شعار اقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية وخوض الانتخابات في قائمة لهذه الجبهة.

فهي الطريق الرحب للتعبير عن ذلك الامر الطبيعي، الذي لا يمكن ان يكون غيره. وهي الواجب الاعلى والسريع الموضوع أمام جميع طلاب السلام والمساواة والديمقراطية اليهود والعرب على السواء حتى يفهم هؤلاء المتصارعين على الكراسي أنهم مثل «الخوري بلا طائفة» وحتى نسهم بقسطنا في افهام جميع «الزعماء»، في الخارج ايضا، الذين يتصرفون هم أيضا بمثل هذا التصرف – أنهم يبيعون ويشترون بدون «صاحب البيت».

جبهة صاحب البيت: هذه هي الخطوة الضرورية والملحة!



آل الشهيد راشد حسين وعموم أهالي مصمص وأم الفحم يتقدمون بجزيل الشكر الى كل من واسانا في مصابنا الاليم بفقدان ابننا البار الشاعر



الذي سقط شهيد الواجب

سواء كان ذلك في الحضور لمواساتنا قبل تشييع الجثمان أو الاشتراك في يومه الخالد وبأكاليل الزهور والبرقيات ومن على صفحات الجرائد أو بالحضور الى بيت العزاء.

آل الفقيد

ملاحظة: نلفت انتباه الجمهور الى محاولات مشبوهة لجمع اموال باسم عائلة الفقيد بحجة تخليد ذكراه. ونعلن انه ليس لنا اية صلة أو علم بذلك.

آل الفقيد

أقل مـا يمكن قولـه عن الميزانية العـادية لبلدية النـاصرة الديمقراطية لعام ٧٨/٧٧ :

هنيئـا لهـذا الشعب بهذه البلديـة

بقلم — نظير مجلي

*** ميزانية ٧٥ مليون ليرة * ميزانية مشاريـع ضرورية * أقصى ما يمكن من الخدمات * مدرسة جديدة وأثاث للمدارس القديمة وتصليحات هامـة * أدوات جديدة للمختبر * مساعـدات للفـرق الفنية والرياضية * ١٢ مشروع مجار * خريطة هيكلية * بالاضافة الى ميزانية تطوير ضخمة ***

ليس من السهل على الانسـان — ان لم يكـن متخصصا — ان يتعامل بالارقام ، قراءة أو كتابة علـى السواء . اذ ان ما يميز الارقام من جفاف يثقل علـى الواحد منا الى حد الملل .. فيحاول غالبا ان يتجنبها .

ولكننا اليوم بصدد أرقام ذات طابع مميز وخـاص . أرقام حيوية تتعلق بمصالح جماهير شعبنا ليس فى مدينـة الناصرة وحدها فحسب بل وفى كل البلاد . وأقصد الارقام التى تكون ميزانية بلدية الناصرة لعام ٧٨/٧٧ بقيمـة ٧٥ مليون ليرة ، والتى أقرها المجلس البلدى بالاجماع فى جلسته المفتوحة مساء الاربعاء الماضى (٩—٢—٧٧) .

قبل الدخول فى تفاصيل هـذه الميزانية والخدمات التى يمكـن بواسطتها انجازها خلال عـام ٧٨/٧٧ يجب التأكيد علـى اننا اذا قارنا هذه الميزانية بميزانية بلدية مدينة يهودية مماثلة من حيث عدد السكان فسنجد انها ميزانيـة متواضعة جدا . فقد أخذ المجلس البلدى الديمـقراطى فى الناصـرة باعتباره حينما وضع الميزانيـة ان السلطات المسؤولة مستمـرة فى سياستها العنصرية تجاه الناصرةوفى محاولاتها خنق بلديتها الديمقراطيـة وتكبيل أيديها بحيث لا تستطيعتقديم خدمات حيوية ، ولا حتى الخدمات الضرورية والاساسية للسكان .

وقد ((تجلى)) هـذا الموقف فى المصادقة على الميزانية السابقـة حينما شطب منها ممثـل وزارة الداخلية ، يسرائيل كينغ — اياه ، مبالغ ضخمة ومشاريع هامةوخسفها من ٥٥ مليون الى ٤٢ مليون ليرة . وذلك بعد أشهر طويلة من البحث والنقاش الذى لم ينته حتى كتابـة هذه السطور .. على الرغم مـن اقرار الميزانية الجديدة .

ولكن .. رغم ذلك .. هناك أمل لدى مجلس بلدية الناصرة انـه بالمطالبة والالحاح والنضال يمكـن اقرار ميزانية مناسبة ستستجيـب لحاجة المدينة الى الخدماتوالمشاريع الاساسية والضرورية . فالميزانية لا تشمل مبلغا لاقامة مسرح أو مدينة رياضية أو مركزا ثقافيا لائقا أو بناء ستاد رياضى مناسب ، أو اقامـة سوق عصرى ملائم .. وانما تكتفـى بارقام متواضعة لتحسين الاوضاع عامة والوصول بها الى مستـوى مقبول . وهذا حق شرعى ، علـى السلطات أن تفكر به هذه المـرة بتعقل ، وتمنحه للناصرة .

هـل هى قفـزة !

ربما يتساءل البعض كيف يمكن اقرار ميزانية بقفزة كهذه من ٤٢ مليون ليرة الى ٧٥ مليون ليرة مـرة واحدة ؟ وهو سؤال وجيه اذا نظرنا الى الارقام نظرة سطحيـة مجردة . ولكن لنطلع على الحقائق التالية :

* تؤكد الاحصائيات الحكومية أن ميزانيات السلطات المحلية فى البلاد ستصل فى ميزانية عام (٧٧—٧٨) الى ٩ مليارات ليرة ، أى بمعـدل ثلاثة آلاف ليرة للفرد . وبناء عليـه يجب أن تبلغ ميزانية بلدية الناصرة ١٢٠ مليون ليرة على الاقل .

* منذ قيام الدولة وميزانيـات بلدية الناصرة مثلها مثلباقيالسلطات المحلية العربية لا تسد أبسـط الحاجات والضروريات الاساسيـة للاهالى .ويمكن تصور ذلك اذا مـا عرفنا أن المدينة حتى الان لم تكتمل فيها شبكة مجار ولا تزال بعـض شوارعها غير معبدة .. فضلا عـن غياب تخطيط هيكلى لها وعن الفوضى فى توزيع شوارعها وبيوتها ومياههـا وغير ذلك .

* لا توجد فى الناصرة مصانع او مشاغل أو موارد حيوية اخـرى بامكانها در أرباح على صنـدوق البلدية بل على العكس فحتى المسلخ الذى يعتبر من أكبر مصادر الدخـل للبلدية وضعه مزر ولم يعد يأتـى بارباح تغطى حتى مصروفاته . هـذا بالاضافة الى الخسارة التى تضطر الى دفعها البلدية فى المياه (حيث أن الامتياز الذى أشترته البلدية لـم يتغير منـذ عشرات السنين) وفى مشاريع اخرى نتيجة للاهمالالفظيع الذى تميزت به ادارات البلديـة السابقة .

هذه الحقائق وغيرها تدل علـى حاجة الناصرة الماسة وعلى حقهـا فى أن تحصل على ميزانية كهـذه . والغريب ليس فى القفزة من ٤٢ الى ٧٥ مليون ليرة وانما فى خسـف ميزانية الناصرة الى ٤٢ مليون ليرة. فهذا المبلغ صغير جدا ولا يستجيب حتى للحد الادنى من الخدمات .

كما وهناك سبب اساسي وهام يقضى بضرورة المصادقة على ميزانية بلدية الناصرة هذه . ولا سيمـا فى هذا الوقت بالذات ... ومع وجود الادارة الديمقراطية الامينة والمخلصة فى البلدية ، التى تعمل عمل النمـل منذ توليها زمام السلطة البلدية قبل اكثر من عام ، والتى قامت بمـد خطوط مجار خلال عشرة أشهـر بمقدار ما تم ((انجازه)) خـلال ٢٨ عاما فى عهد الادارات السابقـة .

وهذا مثال واحد من أمثلة اخـرى عديدة ..

واذا نظرنا الى بنود الميزانيـة الجديدة نجد أن كل المصاريف التـى قدمت هى واقعية وضرورية . واكتفى هنا بتقديم بعض الامثلة :

الخريطة الهيكلية :ان الخريطـة الهيكلية التى تعمل بواسطتها بلدية الناصرة لم تعد صالحة . فقد أعدت فى عام ١٩٤٢ . ونتيجة لذلك..هناك فوضى شاملة فى تنظيم شوارع وبيوت وأحياء المدينة .. فضلا عن المشاكل اليومية التى تخلقها للاهالى والبلدية على السواء . لذا قررت البلديـة فى ميزانيتها الجديدة تخصيص مبلـغ ٢٥٠ الف ليرة لتخطيط خريطة هيكلية جديدة تتلاءم وأوضاع الناصرة ومـن شأنها ازالة عقبات جمة سببتها الخريطة السابقة .

التعليم : وضع مدارسنا العربية بشكل عام معروف جيدا للقراء . ولا يختلف وضع مدارس الناصرة كثيرا عن هذه الاوضاع بل وفى بعـض الاماكن يزداد سوءا . وفى الميزانية الجديدة خصص مبلغ لتأثيث مدرسة جديدة فى الحىالشرقى ولتاثيـث المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية البلدية واجراء بعض التصليحـات فيها بقيمة حوالى ٣٢٥ مليون ليـرة منها ربع مليون ليرة لشـراء أدوات وأجهزة لمختبر المدرسة الثانويـة البلدية. كما وفى الميزانية مبلغ ٢٠٠ ألف ليرة لمساعدة الطلاب الجامعيينفى دراستهم . ومبلغ ٥٠ الـف ليرة لشراء العاب لروضات الاطفـال ومبلغ ٢٠٠ ألف ليرة لتكليف أحـد المختصين لاجراء بحث واسع ودقيق لتخطيط اوضاع التعليم واعطاء الاقتراحات اللازمة .

الثقافة : فى الناصرة عشـرات الفرق الفنية والرياضية .. ولكنها تعانى كلها من النقص فى المساعدات المادية . وفى الميزانية الجديدة مبلغ متواضع لمساعدة هذه الفرق (١٠٠ الف ليرة للفرق الفنية و ١٠٠ الـف ليرة للفرق الرياضية). كما وتخصص الميزانية مبـالغ متواضعة أخرى لتطوير مكتبة عامة فى المدينة واصلاح المركز الثقافى البلدى ولمكافحة الامية وغيرها .

مشاريع : فى هذه الميزانية ايضا تحاول بلدية الناصرة الديمقراطية اقامة او اتمام بعض المشاريـع — حسب الامكانيات المتواضعة —فهناك مبالغمخصصة لاقامة حديقتينعامتين ولاقامة ١٢ مشروع مجار جديـدة وشراء أجهزة جديدة للمسلخ واقامة مدرج للعب كرة القدم.. وغيرها من المشاريع الضرورية .(هذا بالاضافة الى المشاريع الكبرى الاخرى التـى وردت فى ميزانية التطوير التىاقرتها البلدية ولم يصادق عليها بعد) .

لقد اخترت بعضا من بنود الميزانية فقط تتعلق بامور ضرورية واساسية. ولكنيأؤكد ان باقي بنود الميزانية لا تقل اهمية وضرورة عما ذكرت . اذا ..فان واجب السلطات أن تصادق على هذه الميزانية دون تـردد ... والا تدع كينغ — صاحب الوثيقـة المشهورة — ينفذ بنود وصيتـه فى اطار عمله كممثل للوزارة . وكمـا أكد الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة مؤخرا . فان اهالى الناصرة لم يستخدموا بعد أساليب النضـال الجماهيرية فى سبيل ميزانية نزيهـة تعطيهم الحد الادنى من حقوقهم ولكن ذلك لا يعنى أنهم تخلوا عن هـذا الاسلوب !

الشبـان يقومـون بـأعمـال تطوعية فى شوارع الناصرة

امريكا واسرائيل : حصة الاسد من المساعدات الامريكية العسكريـة للدول الاجنبيـة هى من نصيب اسرائيل



يـا طفـلى المدلـل

رسائل القراء

((قرش الهستدروت)) !

منذ أكثر من عشرين عاما وأنـا أعمل فى البناء فى شركة(سوليلبونيه) فى عكا .وحدث أن دخلت الى مكتب المسؤول وقرأت فى نشرة اخباريـة هستدروتية تعريفة الاجور الجديدة ، فاذا بادارة الهستدروت ، بطولهـا وبعرضها رفعت مبلغ الاقدمية للعمال من ٢٧ اغورة فى اليوم الـى ٢٨ أغورة .. أى أن الزيادة هى قرش واحد فى اليوم . فهل هذا القـرش يعبر عن اهتمام الهستدروت بمصلحة العمال أو أنه يساوى قيمة الجلسات، التى عقدتهـا ادارة الهستـدروت لتتخذ مثل هذا القرار !

طبعا ، كل عامل ينتظـر الزيادة فى الاجرة . وكنت أخبرت زوجتـى بالامر مسبقا ، ووعدتهـا بشراء فستان لها من هذه الزيادة المرتقبة. والسؤال هو : كم سنة ضوئيـة احتاج لشراء هذا الفستان بمثل هذه الزيادة ؟ !

نعمة شيبان
الرامـة

سجن ((طولكرم)) يعج بالسجناء

طولكرم — لمراسلنا الخـاص — يعج سجن ((طولكرم)) فى الضفـة الغربية المحتلة بالسجناء . وكـان هذا السجن فارغا طوال الوقت،الى أن بدأ يمتلىء رويدا رويدا ، بفضل الاحتلال ونعمته . منذ أكثر من نصف سنة ويصطف أهالى السجناءبجموعهم أمام هذا السجن لرؤية أقربائهـم وزيارتهم .

والتقت المحامية فولا لانغر فىالرابع من الشهر الحالى بموكليهـا عدنان الهندى وعدوان برهم من قلقيلية ، فى هذا السجن وشكا السجينان من التعذيب الذى لقياه فى نابلس اثـر تحقيق رجال الشين بيت المختفين وراء أسماء جيمس وغيره معهما .

وقال عدنان الهندى أنه يريد مـن المحكمة أن تعطيه الامكانيات للحفاظ على كرامته كفلسطينى مقاتل .

وفود وعرائض تضامـن مع أهالـى دنـون ! فلتلـب ادارة المعـارف مطلـب الاهلـين !

دنون — لمراسل خـاص — زار القرية مساء الجمعة ٤—٢—٧٧وفد من لجنة الطلاب الجامعيين فى جامعة حيفا واجتمعت بلجنة الاباء وبعـدد من الاهلين معلنة من جديد تضامنها مع أهالى القرية فى كفاحهم لتغيير مدير المدرسة كشرط لاعادة فتحها .

وقد اتفق الوفد مع لجنة الاباء على فتح صفوف خاصة لتلاميذ المدرسـة يقوم طلاب من الجامعة بتدريسهـم تبرعا . وتم الاتفاق على البدء بذلك يوم الثلاثاء ٨—٢—٧٧ .

كذلك زار القرية وغد من لجنةالطلاب الثانويين القطرية لاعلان تضامـن اللجنة مع الاهالى ولتوزيع بيـان باسم اللجنة بهذا الخصوص .

ومن جهة اخرى ارسل مئات مـن أهالى كفر ياسيف عريضة الـى وزارة المعارف مطالبين بتلبية مطلب أهالى دنون بتغيير مدير المدرسـة وفتحها حالا .

لجنـة الطـلاب الثانويـين فى المثلـث تتضامـن مـع أهـالى قريـة دنـون

المثلث — لمراسلنا — بعثـت اللجنة الطلابية فى منطقة المثلـث التابعة للجنة القطرية للطـلاب الثانويين برقية تضامن لاهالى دنون وطلابها وجاء فيها :

((نعلن بهذا تضامننا معنضالكم العادل والمشروع من أجل تغيـير مدير المدرسة ومن أجل استمـرار الدراسة فى المدرسة بشكل منتظم لما فيه مصلحة طلاب وطالبـات قريتكم ، ونستنكر بشدة تصرفـات وزارة المعارف غير الصحيحـة والمهينة لمدرستكم وقريتكم)) .

هذا وقد وقع طلاب المدرسـة الثانوية فى عرعرة وقرى أخـرى فى المثلث على عرائض تضامن مـع أهالى دنون فى نضالهم العادل .

ديرالاسد تفتتح معـركــه الانتخـابـات بتدشين نـاد جديد لفرع الحزب الشيوعى

دير الاسد — لمراسلنا — احتفل لاولمرة فى تاريخ هذه القرية الكبيرة بافتتاح ناد لفرع الحزب الشيوعى فيها ، الامر الذى صادف أيضـا افتتاح معارك الانتخابـات المقبلة . ولكن القاعة ، رغم اتساعها ، لم تتسع للجمهور الغفير الذى تقاطر للاحتفال بهذه المناسبة الهامـة وللاستماع الى كلمة النائـب توفيق زياد وقصائد شعـراء الشعب .

وكان فى مقدمة الحضور قادة جبهة دير الاسد التقدمية الدكتور حسـن أمون والسيد على صنع الله رئيس المجلس المحلى والسيدين أحمد كمال دباح وزيد الخطيب عضـوى المجلس المحلى وكثيرون غيرهـم ، وخصوصا من وفود القرى المجاورة مثل نحف ومجد الكروم والرامـة وعرابة والبقيعة والبعنة .

افتتح الاحتفال الرفيق قاسـم الخطيب سكرتير فرع الشبيبـة الشيوعية .

وكان الشاعر نايف سليـم أول المتكلمين . وقبل أن يلقى قصيدتـه تعرض باختصار الى الغبن الفاحش الذى تتعرض له القرى العربيـة ، ولا سيما دير الاسد ، وما جـرت عليها سياسة نهب الاراضى . وبين ، بالارقام ، التمييز الصارخ ضـد القرى العربية .

وحيا الشاعر حنا ابرهيم فـرع دير الاسد باسم البعنة الحمـراء وتبرع باسم فرع البعنة للنـادى الجديد بالف ليرة . ثم القى قصيدة عن روابط الانسان العربى بالارض .

واستقبل الجمهور النائب توفيـق زياد بعاصفة مدوية من التصفيـق والهتاف . واستمعوا باهتمام كبـير الى كلمته الشاملة التى حلل فيهـا الوضع السياسى فى البلاد الـذى يتميز باحزاب تبحث كم تخسـر فى الانتخابات المقبلة بينما كلها مجمـع على بحث كم سيربح الحـزب الشيوعى فى الانتخابات .

وشبه الشاعر سميح القاسـم نوادى الاحزاب الشيوعية فى القرى بالدفيئة التى يستنبـت فيها لا الخضار فى غير مواسمها بـل الفكر الوطنى الحر والواعى . والقـى قصيدته المشهورة ((قد نمهل لكـن لا نهمل)) .

أما الشاعر عونى سبيت فالهب، كعادته ، الجمهور بقصائده الزجلية الوطنية الجريئة . وكانت مسـك الختام . ولكن قبل ذلك ألقى الرفيق زيد الخطيب سكرتير فرع الحـزب وعضو المجلس المحلى كلمة دعا فيها الاهالى الى دعم الحزب بالرجـال وبالمال . فانهالت التبرعات . وبلغ ما جمع حالا ٨١٥٠ ليرة .

وفى الوقت نفسه قبل ان الشيـخ جبر معدى ، برفقة الشيخ محمـد الجعبرى قاما بزيارة انتخابية لدير الاسد . ولكن الجماهير لم تول هذه الزيارة اهتماما . وكان حديـث الساعة فى القرية تدشين نادى الحزب وما قيل فيه من كلمات وقصائد .



حركـة الصداقـة

● نادى الصداقة — الناصرة — اليوم الثلاثاء ١٥—٢ الساعـة ٧ مساء — محاضرة عن ((التروتسكية)) — يقدمها ابراهيم مالك .

حركة النساء الدمقراطيـات

● حركة النساء الدمقراطيات — يافا ، المجمى — تدعو الى اجتماع نسائى اليوم الثلاثاء ١٥—٢ الساعة ٨ مساء باشتراك نائلة خـورى وفى بيت الرفيقة ميلادة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

● اتحاد الشبيبة — فرع كفـر كنا — يدعو جمهور الشباب الـى محاضرة حول ((الصهيونية وأخطار سياسة حكام اسرائيل التوسعية)) — يوم الخميس ١٧—٢—٧٧ الساعـة ٦ مساء — المحاضر : الرفيق أسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

● اتحاد الشبيبة — فرع المكر يدعو الشباب والاهالى الى حضور ندوة شعرية اليوم الثلاثـاء ، ١٥—٢—٧٧ ، الساعة السادسـة مساء فى نادى الحزب فى القريـة . يشترك فى الندوة الشعراء عصـام العباسى وعونى سبيت وحسين مهنا وسميح صباغ .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

● الحزب الشيوعى الاسرائيـلى — فرع عبلين — يدعو الى الاحتفال بتدشين ناديه الجديد يوم الجمعـة ١٨—٢—٧٧ — العريف : الرفيـق راجى النجمى . الخطباء : الرفاق اميل حبيبى وسليم القاسم ووديـع الخورى وصالح سليم . الشعـراء سالم جبران وعصام العباسى وجورج نجيب خليل وعونى سبيت . تحيات وبرنامج فنى .

● فرع الحزب الشيـوعى فى عرابة ، يدعو جماهير الشعب الـى الاجتماع الشعبى الكبير الـذى سيعقده يوم السبت ٢٦—٢—٧٧ ، الساعة (٦) مساء فى نادى الحزب فى القرية . يتحدث فى الاجتمـاع : الرفيق اميل حبيبى والشاعر سميـح القاسم والرفيق فضل نعامنة .

صلحـة فى أبـو سنـان

أبو سنان — لمراسلنا — جـرت يوم الجمعة ١١—٢—٧٧ صلحة بين عائلتى مشلب والشيخ من أهـل أبو سنان ، بعد خلاف استمر عدة سنوات وعانت منه العائلتان كثيرا وتألمت له القرية باجمعها وكـل الجماهير التى عرفت به .

وقد قامت باجراء المفـاوضات واتمام الصلح بين العائلتين لجنة من الوجهاء ترأسها قائد الشرطة فى منطقة الجليل الغربى .

وفى احتفال ضم آلاف الناس مـن القرية والقرى المجاورة وعامـة البلاد تم التوقيع على اتفاقيـة الصلحة . وقد اشترك فى هـذا الاحتفال عدد كبير من الرسميين — وزراء ونواب وزراء ومديرو دوائـر حكومية وضباط كبار فى الجيـش والشرطة . وكذلك رؤساء وأعضاء مجالس بلدية ومحلية يهوديةوعربية.

واثنت الجماهير ، التى حضرت الاحتفال وكل من بلغه نبأ الصلحة، على روح التسامح التى أبدتهـا عائلتا مشلب والشيخ . ولهجـت الالسنة بالشكر لهما .

اننا نهنىء العائلتـين وعمـوم أهالى أبوسنان بهذا الصلح آملـين للجميع مزيدا من التآخى والوحدة.

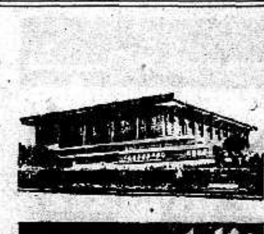
نوابنـا يستجوبـون الوزراء

* هل يعنى نقل قواعد عسكرية الى الجليل المزيد من مصادرة الاراضى ؟

* لماذا أعلنت المنطقة رقم ١١٧ منطقة عسكريـة مغلقـة ؟

* لماذا تبقى المنطقة ٩ عسكرية وقد استوطنت ؟

* لماذا لا تدفع وزارة المعارف حصتها لبيـت الشباب فى كفر ياسيف ؟





القدس — لمراسلنا البرلمانـى — طلبت الكتلة الشيوعية الى رياسـة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضـى ، ادراج ((أوضاع المتقاعدين)) فىجدول أبحاث الكنيست .

وطالبت الكتلة أن يؤخذ فى الاعتبار، عند حساب التعويضات ، ايضـا العلاوات التى تلقاها العاملـون فى اثناء فترة العمل . ومن اجل المحافظة على قيمة التعويضات يجبملاءمتها ، كل ستة أشهر ، مع العلاوات التى يتلقاها المأجورون .

وجه النائب الشيوعى توفيقطوبى ثلاثة استجوابات الى وزير الدفاع فى الثامن من الشهر الجارى .

* كان الاول بصدد تصريح وزير الدفاع فى أثناء زيارته فى حيفـا امام رئيس بلديتها عن نقـل قواعد عسكرية من حيفاالىالجليل. فسأل ان كان هذا يعنى مصادرة أراضى جديدة فى الجليل لهـذا الغرض . وما اذا كان الوزيـر مستعدا للاعلان أن أرضـا فى الجليل لن تصادر بهذا الخصوص .

* وكان الاستجواب الثانـى بشأن منطقة تبلغ مساحتها نحـو ٦ آلاف دونم من أراضى قـرى سخنين وعرابة ودير حنا بجـوار سخنين . كانت أعلنت منطقةمقفلة رقم ١١٧بموجب قوانين الطوارىء، قبل نحو ١٥ سنة . ومنذ ذلـك الوقت والمنطقة مقفلـة دون أن تستعمل لاى غرض كان . ولـم يستعملها الجيش مطلقا . بينمـا لا يزال أصحاب الاراضى هـذه يطالبون باستغلالها والغاء اقفالها.

فلماذا ،اذن ، تظل هذه المنطقة رقم ١١٧ مقفلة بموجب قوانـين الطوارىء مـن ١٩٤٥ ؟ ولماذا لا يبطل الوزير أمر الاغلاق ويسمـح لاصحاب الارض باستغلالها ؟

* اما الاستجواب الثالث لوزير الدفاع فكان حول ما يسمى بالمنطقة رقم ٩ التى اقيم فيها مؤخـرا ، بالاضافة الى مدينة كرمئيـل ، مستوطنات جديدة مثل ناحل سلمون ورفال وغيرهما . وبذلك تحولـت هذه المنطقة التى اقفلت بحجـة التمرينات العسكرية الى منطقـة مدينة مأهولة (وقد كان يقطنهـا قبلا ، ولا يزالون ،عربالسواعد). ولم تعد تستعمل للتدريبالعسكرى.

فلماذا ، حيال هذه الحقيقة ، يستمر اعتبارها منطقة مقفلـة ؟ ولماذا لا يلغى الوزير أمر الاغلاق؟ ولماذا يمنع اهالى عرابة وسخنين ودير حنا من الدخول الحر الى تلك المنطقة لفلاحة أراضيهم ؟

* ووجه توفيق طوبى استجوابا الى وزير المعارف والثقافة سأل فيه عن سبب تأخر الوزير فى دفعحصتها من ميزانية بيت الشباب فى كفـر ياسيف لستة اشهر . مما أدى الـى حرمان موظفيه من تناول رواتبهـم لشهر كانون الاول الماضى حتىالان. فان كان هذا صحيحا فلماذا جرى ؟ وماذا ينوى الوزير فعله لتلافى هـذا القصور .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق توفيق مصطفى وزوجته بالمولودة
ايناس
الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الرفيق محمـد حسـين ابراهيم وعروسه بمناسبة
الخطوبـة
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* **منير يوسف وزوجته بالمولود الجديد**
ربيـع
سعيد طه خطيب

في دنـون

المشكلة مـا زالت قائمة — ووزارة المعارفمتعنتة والطلاب هم الضحية على كل حـال

بقلم : انطوان شلحت — جامعة حيفـا

منذ نهاية السنة الدراسية المنصرمة اقفلت مدرسة دنون ابوابها ولمّا تفتح بعـد والسبب فى ذلك هو اضراب الاهالي عن إرسال أولادهم لمقاعد الدراسة بسبب إصرار وزارة المعارف الفظ على إبقاء مدير ((معيَّن)) رغمـا عن إرادتهم بسبب خدماته المعروفة فى ملف السلطة خارج سلك التعليم .

لقد انقلبت المشكلة القائمة منذ تعنتت وزارة المعارف الى قضية مبدئية ، هي جزء من قضايا الكفاح الدمقراطي الذي تخوض غماره الاقلية القوميةالعربية — واهالي القرية يقرون بذلك ، ويؤمنون بعدالة مطلبهم .

وحدة صوانية :

لقد تجلت وحدة أهالي دنون فى اروع مظاهرها فى هذا الاضـراب . حتى ان القلائل المعروفـين بولائهم للسلطة لم يستطيعوا الوقوف ضد الاضراب . ويتندر اهـالي القرية انه فى اجتماع وفد عن القرية مع يـورام كـاتس مساعد مستشار الحكومة للشـؤون العربيـة فى الشمال ، لمح هـذا لاحد الحضور بانه من حملة المسدسـات بقصد امتصـاص نقمتـه واعـادته الى ((الحظيرة)) ، لكن الرجل لم يابه وصـاح فى وجهه : ((خـذوا مسدسـاتكم وافتحوا لنـا المدرسة)) .

ان لهذه الوحـدة خلفيـات ومدلولات سياسية . فالقرية هي ((شبه قريـة)) تـابعة لمجلس ((جعتون)) الاقليمي الذي الزوى منذ بدء المشكلة وملأ فمه بالماء . وهو لا يقوم بواجبه كما يجب تجاه القرية ويرفض ان يحصل الضرائب المستحقة له من السكان خوفا من مطالبة الاهلون بحقوقهم منه . وهو بذلك يقوم ((بلطش)) الميزانيـة المخصصـة للقريـة لصرفهـا على القرى اليهوديـة الاخرى ((على عينك ياتاجر)) .

لم تصل الكهرباء الى القرية مع ان اقنان الدجـاج فى المستوطنات اليهودية المجاورة تتمتع بمصابيـح كهرباء وضـاءة وادوات تدفئـة تكنولوجية عصرية . ساحة المدرسة الوحيدة فى القرية مكسوة بالصخور والاحجار الدببة التي كانت سببا فى شج رؤوس العديد من الطلاب .

هذه السياسة الرعنـاء سببت المعاناة للاهـالي فلم يجدوا مـا يصفعون بـه هذه السياسة الا فى الانتخابـات الاخيـرة حيث اعطت القرية ٦٠٪ من اصواتهـا للحزب الشيوعي ، اما مشكلة القريـة فكانت بمثابة ((القشة التي قصمت ظهر الجمل)) ، ووقفت القريـة بشيبها وشبابها تتحدى الاضطهاد والتمييز . واليوم ينظر الناس فى دنون الى المتخاذلين نظرة اهـالي النرويج الى ((كويزلنغ)) اياه .

وعود عرقوبية وانتهازية مساومة :

لم يدم طوق الصمت الذيحاولت السلطات فرضه على المشكلة فلقد حطمته وسائل اعلام حزبنا واصوات نوابه فى الكنيست ونقابة المعلمين ، واصبحت المشكلة على كل لسان . وسارعت الوفود الشعبية والطلابية لتعبر عن تضامنها مع مطالب اهالي دنون ، وفاجـات هذه الوحـدة الجبارة المسؤولين فى وزارة المعارف ومن فوقهـم . فتوهموا انهـم يستطيعون أن يبعثروا هذه الوحدة بتحريك عكاكيزهم مثل سيف الدين الزعبي ، جبـر معدي وفـارس الليكود الجديد — القديم امل نصر الدين الذين حـاولوا استغلال المشكلة والمتاجرة بها على ابـواب الانتخابـات المقبلـة ، وتعددت زياراتهم ,برفقة قوات من الشرطـة و ((جهاز الظلام)) وسالت من فيهم العشرات من الوعود العرقوبيـة المعسولة ولكنهم لم يخلفوا وراءهم الا نظـرات الاستهزاء وورقـة التـوت .

ولم يكن حظ رجالات المعـارف والتفتيش باقل من حظ هـؤلاء ، فلقد حاولوا بدورهم بعثرة هـذه الوحدة بالمساومة على اختبـار المدير المذكور .

اشباح الطلاب ... اشباح شعبنا :

منـذ ان تبنت لجنـة الطلاب العرب فى جامعة حيفا قضية ايجاد متطوعين من الطلاب الجـامعيين العرب ، لتعويض ما تمكن تعويضه لطلاب دنون ريثمـا تحل المشكلة حسب ارادة الاهالي ، واشبـاح الطلاب تراود مخيلاتنا — باسمالهم البالية ينفضون التراب ويعومون فى المياه الآسنة ، يتسكعون فى ازقـة القرية تعمهم مشـاعر الاستيـاء والريبـة فى الغد المجهول الذي تبشرهم بـه هـذه السيـاسة الفاشمة .

ولكن تعزيتنا الوحيدة فى ذلك ان شعبنا فى دنون وخارجها هب واعيا، موحد الصف ، يفرض هيبته على حكامه . واسقط فى ايدي المسؤولين حين لم ينجحوا فى قمـع هـذا الاضراب بل زادوه اتقادا ، وخافوا من الرضوخ لمشيئة الاهالي لئلا تغدو مدرسة دنون سابقة لعشرات المدارس العربية مثيلاتها .

وباشر الطلاب الجامعيون العرب عملهم التطوعي فى جو مشبـع بسمعات حول نشاط بعض الاعوان لمنع مثل هذه الخطوة المتطرفة (فى نظرهم) ، والاهلون فى دنون يدركون اليوم اكثر من أي يوم مضى انهم ((ليسوا من ضيعة قليلة)) وهم قد كشفوا السرك السلطوي من زمان ويلفظون كل محـاولة لثنيهم عن الاضـراب دون تحقيق اي شيء يذكر ، ويصرون على نيـل حقهم العادل ولن يتخلوا عن ذلك مهمـا وضعت العراقيل والعقبات .. وهم يستصرخون ضمائر الشرفـاء من ابناء الشعب اليهودي لمؤازرتهم فى محنتهـم ..

حقا (لقد بلغ السيل الزبى) يا وزارة المعارف .

جمهورية بنين الشعبية نقشت على أعلامها راية الماركسية اللينينية

الجماهير الثورية احبطت غزو المرتزقة وصانت نظامها الثوري

بقلم سميح غنادرى

جمهورية بنين الشعبية بلد صغير يقع على الشاطئ الغينى من القارة الافريقية ، يحده من الشمال النيجر وفولتا العليا والجنوب الخليج الغينى ومن الغرب جمهورية طوغو والشرق نيجيريا . وتبلغ مساحة بنين ١١٢،٦٠٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٢،٧ مليون نسمة . وكان اسمها حتى ٣٠ نوفمبر الماضى جمهورية داهومى .



طائرة القراصنة

كانت مدينة كوتونو تغط فى نوم عميق عندما ظهرت فى سمائها ، يوم الاحد ١٦ كانون ثانى ١٩٧٧ ، طائرة نقليات ثقيلة من صنع امريكى . لقد اتت الطائرة من جهة المحيط الاطلسي . هكذا جاءت قبل مائة عام الى شواطئ المدينة سفن تجار العبيد لاخذ الاهالى الافريقيين الى ما وراء المحيط — عبيدا للاسياد . ظهرت الطائرة فى سماء المدينة فجاة . وهبطت على أرض المطار دون اعطاء أية اشارة . ولم يكن عليها أية علامات تشير الى مصدرها . لكن ذهول موظفى المطار لم يدم طويلا . اذ حال هبوط الطائرة خرج من جوفها رجال يرتدون ثياب المظليين المبرقعة . رجال بيض وسود . يبلغ عددهم ١٥٠ شخصا مسلحين بالبنادق والرشاشات والقنابل والمدافع من صنع امريكى وفرنسى وبلجيكى . خروجهم بسرعة ، ثم اصطفافهم فى ثلاثة فرق منظمة وأوامر القائد .. كل هذا يشير الى خطة مرسومة تدربوا عليها قبل أشهر عديدة . انتشر القراصنة والمرتزقة فى المطار ثم اغلقوا الطريق المؤدية الى المدينة . واتجه القسم الاكبر منهم نحو قصر الرياسة وهم ينشرون الموت فى طريقهم .



طفلة صغيرة من بنين تغمرها السعادة

أما أرض المطار فقد امتلات بصناديق الدمار من قنابل ورصاص .

ان ما جاء أعلاه ليس مقدمة لقصة بوليسية . انها قصة حقيقية. لم يعرف لغاية الان من خطط لهذه العملية . من أرسل الطائرة ومع من الاعداء فى الداخل جرت الاتصالات ؟ لكن كل هذه الاشياء ستعرف بالضبط بعد انتهاء التحقيق كما وعد رئيس جمهورية بنين الافريقية ، العقيد ماتى كيريكو . لكن من المؤكد ان زبانية « العالم الحر » وكلابه من المرتزقة هم الذين نفذوا هذه العملية فى سلسلة هجماتهم الامبريالية على الدول الافريقية المتحررة . خاصة تلك الدول التى ارادت ، وبصدق ، أن تبنى مجتمعا متحررا ، مجتمعا ذات اتجاه اشتراكى . ووقع اختيارهم هذه المرة على جمهورية بنين الشعبية التى كانت تسمى داهومى .

ولكن لماذا بنين بالذات ؟

الشاطئ الهادئ يثور

تقع جمهورية بنين الشعبية على الشواطئ الغربية لافريقيا . فى منطقة معزولة قرب حدود جمهورية غينيا . حتى سنة ١٩٦٠ كانت ترزح تحت حكم الاستعمار الفرنسى . بعد حصولها على الاستقلال تعاقبت عليها حكومات شتى ، دون أن تجرى اية منها تحولات اجتماعية عميقة . فبقيت البلاد ، عمليا ، رغم الاستقلال السياسى ، مرتبطة بالاستعمار فى شكله الحديث . لذا لم تحظ اية حكومة من كل الحكومات المتعاقبة بالتاييد الجماهيرى الواسع . وكان قادة الحكم يعتمدون، فى الاساس ، كل على تاييد قبيلته او منطقته . وهكذا فشلوا فى تحقيق الوحدة الوطنية للبلاد مما سهل طريق الانقلابات . ففى الاثنتى عشر سنة الاخيرة حكم البلاد عشرة رؤساء . وغير الدستور خمس مرات . ووقعت خمسة انقلابات عسكرية . حتى أن دستور البلاد ، نفسه ، كان ينص على وجود لجنة رياسة تتالف من ثلاثة أشخاص ، يتناوبون الحكم . لقد صدق أحد السياسيين الفرنسيين حين قال : « ان داهومى خرجت الى النور وعلى شفتيها رسم صليب الموت » .

اعتاد صحفيو الغرب على تسمية داهومى « الشاطئ الهادئ » أو « الزاوية الصامتة » ، حيث لا يحدث أى شئ جديد وهام . وكان « العالم الحر » مطمئنا الى أن داهومى ستبقى غير حرة .. ولن تسبب له اية مشاكل . ولم يعرف ان هذا الهدوء كان هدوء ما قبل العاصفة .

إن كل شئ يتغير . كل شئ يجرى ... وها هى مياه المحيط تحرك فتور الامواج ، قاذفة الى الشاطئ البعيد كل أوساخ السنين الغابرة .

حركة الضباط

فى ٢٦ كانون ثانى سنة ١٩٧٢ قامت مجموعة من الضباط الصغار باستلام الحكم . وقضت حالا على لجنة الرياسة الثلاثية . لم يكن عند هذه المجموعة أى مذهب واضح لقيادة البلاد . جل ما كان يريدونه ، حسب تعبيرهم ، « ادخال النظام الى البيت » .. و « بناء وحدة البلاد على أساس مركزى » . فى هذا العهد بدأت تتبلور فى البلاد فئتان سياسيتان . فئة أرادت أن يعتمد النظام الجديد على المنظمات الجماهيرية وخاصة النقابات . وقامت هذه الفئة بوضع برنامج لتطوير البلاد سنة ١٩٧٢ . اما الفئة الثانية فقد رأت فى الايديولوجيا الماركسية اللينينية أفضل حل لاخراج البلاد من مشاكلها الاقتصادية والادارية . استطاعت هذه الفئة أن تكسب تاييد القيادة العسكرية فى سنة ١٩٧٤ . وبدء التخطيط لاجراء تحولات جذرية فى البناء السياسى والاقتصادى .

لقد كان واضحا للقادة العسكريين، تحت تأثير هذه الفئة ، ان بناء الوحدة الوطنية للبلاد والسير بها على طريق التحولات الاجتماعية العميقة ... بحاجة الى ايديولوجيا من نوع جديد ، الى اسلوب جديد فى الحكم والادارة والبناء . لذا فانهم اختاروا أفضل الطرق وأقصرها . اختاروا ، وبشجاعة ، الماركسية اللينينية التى لا ينضب منبعها ..

اما « حزب الثورة الشعبية لبنين » الذى تاسس فى ٣٠ تشرين ثانى سنة ١٩٧٥ ، فانه يقوم بدور أساسى فى حياة البلاد . وهو الحزب الوحيد فيها ، حزب طليعى من نوع جديد يسترشد بنظرية الاشتراكية العلمية . واللجنة المركزية للحزب هى الهيئة الاعلى فيه والتى تقوده وتضم ٢١ عضوا مدنيا و ٦ عسكريين فقط . والمدنيون هم الاكثرية ، ايضاء فى المكتب السياسى — ٤ من أصل ٧ أعضاء . لذا لا يحق لنا أن نجزم بان نظام الحكم فى البلاد هو نظام عسكرى . رغم ان الحكومة تتالف من عسكريين . ويعمل أعضاء اللجنة المركزية ومكتبها السياسى من خلال صلة وثيقة مع العسكريين . هم بالواقع ايديولوجيو النظام ... يخططون ويوجهون . ولقد اشتهر بعضهم ، حتى قبيل انقلاب سنة ١٩٧٢ ، كعاملين نشيطين فى حركات الشباب . وتشير الاحداث الى ان العقيد كيريكو ، رئيس الجمهورية ، استطاع ان يخلق جوا من التفاهم المتبادل بين الحكومة العسكرية والقيادة المدنية ، بعد أن طهر جهاز الحكومة من المعارضة الرجعية . ومع انه فى شهر آب ، من السنة الماضية، تم اعتقال بعض قادة الطلاب من المعارضة ، الى ان ما اعلنته وسائل اعلام (اقرا تضليل !) « العالم الحر » من انه يسود البلاد « جو تخريبى هستيرى » ، لا يمت الى الواقع باية صلة . فالبلاد يعمها العمل الثورى الدؤوب وعلى شتى الاصعدة مما يثير بالواقع « التخريب الهستيرى » للاعداء ..

لقد تم توحيد كل النقابات فى البلاد فى منظمة واحدة هى الاتحاد الوطنى لنقابات كادحى بنين . وابتدا العمل باعادة تنظيم أجهزة الادارة والمالية والمدرسة والجيش ، الذى أصبح يضم فى كنفه ليس الوحدات العسكرية المنظمة فحسب ، انما الحرس الشعبى (الميليشيا) الذى يتشكل اعضاؤه حسب الدستور « من المناضلين لانتصار قضية الثورة فى بنين » .

مشاركة شعبية واسعة

جرت فى البلاد ، فى الصيف الماضى ، وعلى نطاق واسع ، ندوات جماهيرية فى المدن والقرى والمصانع والمزارع لمناقشة افضل طرق الادارة . ونقلت نتائج هذه المشاورات الى المجلس القومي للثورة من اجل استخلاص النتائج. ويجري الان العمل بنشاط لوضع دستور جديد للبلاد .

أعلن كيريكو بهذه المناسبة : « ان الدستور الجديد يثبت انتصارات الشعب الثورية ويبين مهمات الثورة فى المرحلة الحالية ، مرحلة الثورة الدمقراطية الشعبية . ويشير الى الانتقال الى مرحلة بناء المجتمع الاشتراكى » .

وتقوم صحف بنين فى هذه الايام بالنشر ، على نطاق واسع ، عن نظرية الاشتراكية العلمية . وتحث الجماهير على اليقظة والنضال ضد كل الخونة على كافة المستويات .

لقد تجاوبت الجماهير كرجل واحد مع نداء الثورة حين محاولة المرتزقة تطويق الرياسة — « نلتهبوا للدفاع عن ثورتكم ! » جلجل النداء فخرج الرجال والنساء يحملون كل ما وقع تحت ايديهم من سلاح ... انتزعوه من اثاث البيوت ! وكان هؤلاء الى جانب الجيش المنظم حصنا لا يمكن اختراقه حتى ولو اتى القراصنة فى كنف الظلام ... وتمتلئ شوارع مدن وقرى بنين اليوم بشعار أحمر متلالئ :

« لقد انتصرنا على القراصنة لكن النضال مستمر ! »

المسالة الزراعية — قضية اساسية

بنين بلد زراعى . اكثر من أربعة اخماس سكانه يعتاشون على الفلاحة وتربية المواشى . و ٨٥٪ من المواطنين يعيشون فى القرى . تشتهر بنين بزراعة القطن واستخراج زيوت النخيل . لكن فلاحة الارض ما زالت ، لغاية الآن ، تجرى بطرق بدائية . ان تنظيم الزراعة وبناءها على أسس حديثة باستخدام الآلات والاسمدة وبناء التعاونيات ... يشكل القضية الاساسية التى تشغل بال قادة البلاد فى الوقت الراهن . ان حل المسالة الزراعية يتطلب الكثير من الجهد بالاضافة الى الحنكة وعدم التزمت ، خاصة فى بلد يشكل الفلاحون فيه الغالبية الساحقة . أما طبقته العاملة فما زالت فى طور التكوين .

ان المثال اللينينى فى حل المسالة الزراعية فى الاتحاد السوفييتى بعد انتصار ثورة اكتوبر يقدم خبرة غنية لدول « العالم الثالث » ، التى اختارت طريق الاشتراكية .

ان قادة بنين على وعى باهمية هذه المسالة .. والبلاد تعانى عمليا من محاولات بعض الفلاحين اخفاء المحصول لبيعه فى السوق السوداء أو حتى تهريبه الى الخارج . ويلقى هذا الامر تشجيع وتاييد اقطاعيى الامس . ان هذه الاعمال تؤدى الى نقص الاغذية فى السوق ومن ثم الى عدم رضى سكان المدن . فى مثل هذه الظروف يسهل على أيتام العهد البائد الاصطياد فى الماء العكر ، بارجاع اسباب هذه المشاكل الى النظام الجديد ... مخفين ايديهم السوداء التى تدبر هذه الامور ، مستغلة نفسية المالك الصغير التى تكمن فى الفلاح . ان الحكومة تتابع هذه القضية بكل جدية . وهى تعمل بنشاط على نشر الوعى الثقافى الثورى فى القرية وتقوم بملاحقة السماسرة ورجال التهريب . ومن جهة أخرى تقوم باستصلاح العديد من الاراضى . وبدأت بنشر التعاونيات الزراعية وتعاونيات تربية المواشى ، تحت اشراف الدولة . ولقد تقرر على الدوائر الحكومية ان تخصص بعض أيام العطل لموظفيها للذهاب للعمل فى القرية . اما الدوائر التى لا تستطيع القيام بهذا عليها أن توفر بعضا من مصروفاتها المالية لتخصيصه لدفع أجور العمال الزراعيين . وقررت اللجنة المركزية للحزب فى تشرين اول من السنة الماضية « تحويل المدرسة الى ورشة بناء حقيقية » . ان ترجمة هذا بلغة الواقع يعنى أن يذهب الطلاب للعمل فى الزراعة لمدة ثلاثة شهور اذا اقتضت الضرورة .

يكتسب اقتصاد جمهورية بنين الشعبية فى المرحلة الحالية شكل رأسمالية الدولة . لقد تم تاميم المشاريع الصناعية والتجارية التابعة لراس المال الاجنبى . وتشكلت جمعية وطنية للاستيراد والتصدير . وعلى الرغم من هذا فان اقتصاد بنين لا يزال مرتبطا بالغرب . ان ٦٠٪ من صادرات بنين تذهب لدول السوق المشتركة . وترتبط البلاد بعلاقات اقتصادية قوية مع فرنسا والمانيا الغربية واليابان . لكن هذا الارتباط مع الدول الغربية لا يمنع بنين من ان تعلن انها ستسير فى طريق معاداة الامبريالية وانها تتوخى التعاون مع الدول الاشتراكية ، الدول الوحيدة القادرة على تصنيع البلاد . ان قادة بنين واثقون بامكانية حل المسالة الزراعية وتطوير اقتصاد البلاد . وهم يعتمدون بهذا ليس فقط على خصوبة الارض الزراعية . بل وعلى غنى هذه الارض بالثروات ، رغم ان البحث عنها لا يزال محدودا .

لقد اثارت هذه التحولات العميقة فى جمهورية بنين فزع الامبريالية ، التى هبت مسرعة لارجاع عجلة التاريخ الى الوراء . لكن العتمة لم تات على قدر يد الحرامى . واخذت دول افريقيا التقدمية تعلن شجبها للاعتداء وتضامنها مع شعب وحكومة بنين . والعديد من هذه الدول ذكرت بمحاولات الرجعية العسكرية بضرب افريقيا المتحررة على غرار عنتيبه فى أوغندا ... وأذاع راديو كوناكرى (غينيا) أنه تجرى محاولات لتاليف جيش نظامى سرى تكون مهمته ضرب حركات التحرر فى افريقيا . وأعلن الراديو ان هذا الجيش يتشكل من « امريكيين وأوروبيين واسرائيليين وجنوب افريقيين ... وتحت تصرفه طائرات حديثة وغواصات مائية » . وأضاف ان الشعوب الافريقية فى أمس الحاجة للتضامن فى الدفاع عن حقوقها ...

ان اختيار بنين طريق الاشتراكية العلمية لبناء مجتمع جديد كان تاكيدا جديدا على ان افريقيا لم تعد تكتفى بالاستقلال السياسى بل ستدعمه باستقلال اقتصادى وباجراء تحولات اجتماعية عميقة وبتقوية التعاون مع الدول الاشتراكية . ان الماركسية — اللينينية لم تعد « بعبعا » يخيف به الاستعمار شعوب افريقيا المستقلة . ولم تعد أعلامها خفاقة فقط فى أوروبا وكوبا امريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا ، بل انها تخفق اليوم عاليا حتى على « الشاطئ الهادئ » فى غرب افريقيا ، معانقة علم انغولا..

بقى أن نذكر أنه عقد فى أيار سنة ١٩٧٦ المؤتمر الاول لحزب « الثورة الشعبية لبنين » . لقد جاء فى مواد هذا المؤتمر :

« ان حزبنا الثورى الحقيقى يعتنق الايديولوجية الماركسية اللينينية ... وهو ياخذ على عاتقه تخليص جمهوريتنا من كل المخلفات الكولونيالية البغيضة وبناء اقتصاد مستقل ومتقدم » . ونضيف أن مثل هذا الحزب بمقدوره ان يقضى على القراصنة فى أى وقت ياتون به .. لان قضيته عادلة . ولان الاشتراكية سوفتنتصر فى افريقيا . فالى جانبها يقف جبروت المجتمع الاشتراكى .

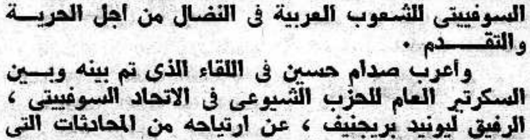
« ان ٣٠ تشرين ثانى فى سنوات ١٩٧٢ و ١٩٧٤ و ١٩٧٥ أيام تاريخية هامة فى حياة جمهورية بنين الشعبية. لان الحوادث التى جرت ، فى تلك الايام ، تركت أثرا عميقا على كل مجالات الحياة عندنا .

فى ٣٠ تشرين ثانى ١٩٧٢ أعلنا عن برنامج تطوير اجتماعى اقتصادى للبلاد ، برنامج نضال دؤوب ضد الامبريالية ومن اجل الدمقراطية الشعبية الحقة .

فى ٣٠ تشرين ثانى سنة ١٩٧٤ أعلنا للعالم اننا اخترنا مبادئ الاشتراكية العلمية . وكانت هذه ضربة قاسية لركائز الامبريالية وللمثقفين البورجوازيين الصغار فى وطننا . نقلنا أقساما هامة من الاقتصاد الوطنى الى أيدى الدولة وقضينا على الاحزاب غير المسؤولة ، التى كانت تبيع نفسها .

وفى ٣٠ تشرين ثانى سنة ١٩٧٥ ولد حزبنا الطليعى، وهو حزب من نوع جديد — حزب الثورة الشعبية لبنين . وكان اعلان الجمهورية الشعبية ، أول أعماله . واليوم نحن على ثقة تامة بأن شعبنا بقيادة وتوجيه البوصلة الامينة — النظرية الماركسية اللينينية — سيتمكن من الذود عن مكاسبه » .

« من خطاب العقيد ماتى كيريكو بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان الجمهورية الشعبية فى بنين » .



شارع فى كوتونو فى يوم العطلة

أحمد حمروش يتحدث عن دور الشيوعيين المصريين فى مقاومة العدوان الثلاثي

(الاتحاد) — كان الكاتب المصرى المعروف ، أحمد حمروش ، قد نشر بحثا تاريخيا ضافيا عن العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦ .وذلك لمناسبة مرور عشرين عاما على هذا العدوان . ونشر هذا البحث فى مجلة روز اليوسف القاهرة(١-١١-٧٦) .

واورد أحمد حمروش وقائع تاريخية عن صمود جمال عبد الناصر فى وجه العدوان الثلاثى ، البريطانى والفرنسى والاسرائيلى ، ورفضه اقتراحات من زملائه ان يسلم نفسه للغزاة البريطانيين . وذكر احمد حمروش خطاب عبد الناصر التاريخى آنذاك والذى هتف فيه : حنحارب، حنحارب — هذا الشعار الذى ردده من بعده ملايين المصريين .

واستعرض أحمد حمروش وقائع المقاومة الشعبية المصرية المسلحة ضد الاحتلال البريطانى والفرنسى لمدينة بور سعيد فى اثناء العدوان الثلاثى . وكيف قامت حكومة عبد الناصر بتوزيع الاسلحة على جماهير الشعب من أجل المقاومة المسلحة .

ثم نقرا ، فى بحثه ، ما يلى عن دور الشيوعيين واليساريين عموما فى حركة المقاومة فى بور سعيد .

« بدأت حركة المقاومة مع نزول جنود المظلات فى بور سعيد ، وأسهم فيها الشيوعيون الذين كان قد افرج عن آخر المعتقلين منهم بعد تاميم القناة . وبدأت تتكون مجموعات من العسكريين والشيوعيين واليساريين معا .

مع هبوط جنود المظلات وصل قطار محمل بالسلاح والذخيرة الى محطة بور سعيد وبدأ توزيع السلاح على الاهالى ، وهو ما زال فى الشحم والناس غير مدربة أو منظمة تتحرك وراء أى صوت يدعوها للهجوم على العدو فى أى مكان .

كان فى مقدمة العسكريين عدد من ضباط المخابرات الذين اشتركوا فى الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال فى القناة وكان للشيوعيين اليساريين أسماء معروفة مثل احمد الرفاعى وعبد المنعم شتلا والدكتور يوسف ادريس وحسن فؤاد وعلى الشلقانى وحرمه نانا سالم ومحسن لطفى وعبد المنعم القصاص وأمينة شفيق ، وغيرهم كثيرون .

كان هذا التزاوج بين العسكريين والشيوعيين واليساريين فى مقاومة العدوان ، تحولا تاريخيا تم تحت علم (الوحدة الوطنية) .. وكان وجها مشرفا للشعب المصرى قال عنه الجنرال ستكويل يوم انسحابه (ان المقاومة السلبية فى المدينة نجحت تماما) ، وقال الجنرال كيتلى « قاتلنا ضد شعب استمات أفراده فى الدفاع عن بور سعيد باصرار وعناد وحنكة » .

تأسيس لجنة « الوحدة الشعبية لشبيبة تشيلي »

هافانا — تاس ٢/٩ — اعلن هنا عن إقامة « لجنة الوحدة الشعبية لشبيبة تشيلي » . ويؤكد الاعلان الذي نشرته اللجنة ضرورة وحدة الشعب التشيلي فى نضاله ضد الطغمة الفاشية ، ويدعو الى إقامة حكومة شعبية وضد الفاشية . وجاء ايضا : ان « لجنة الوحدة الشعبية لشبيبة تشيلي » فى كوبا ستكشف عن جرائم النظام الرجعي والقوى المضطهدة داخله — وكالة الاستخبارات الوطنية. وستكشف اللجنة للعالم عن الاوضاع القاسية التي يعيش فيها الشبيبة وكل الشعب التشيلي . ويضيف الاعلان: إننا نطالب باطلاق سراح قادة الشبيبة التشيلية : كارلوس لوركا وخوسيه فايبل ومارتينا فوبليت وروبرتو سبفيانيس وريكاردو روست وأرئيل باتشكو ، وكذلك آلاف الوطنيين الذين يقبعون فى سجون الطغمة الفاشية .

الحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا يشيد بالتضامن العالمي مع نضال مواطني بلاده

يوهانسبورغ — أصدرت اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا ، الذي يعمل فى ظروف سرية ، بيانا اعربت فيه عن ترحيبها وتأييدها لقرار اتحاد النقابات العالمي اعلان اسبوع للتضامن مع كفاح العمال الافريقيين فى جنوب افريقيا، الذين يناضلون ببطولة ضد النظام العنصرى المتحكم فى بلدهم .

وجاء فى البيان ان النضال من اجل التحرر الوطني فى افريقيا الجنوبية اتخذ مدى جديدا فى الاشهر الاخيرة على الرغم من القمع الوحشي الذي يتعرض له الوطنيون الافريقيون .

وأكد البيان ان نظام التفرقة العنصرية الطاغي لا يزال يتحكم فى شؤون البلاد بفضل الدعم الذي توليه له الاحتكارات الاجنبية والحكومات الامبريالية التي تمثلها . وحمل البيان الامبريالية البريطانية ، بشكل خاص ، مسؤولية جسيمة نظرا لانها كانت البلد المسيطر فى هذا الجزء من القارة الافريقية .

وحيى البيان نضال العمال البريطانيين وجميع عمال العالم الذين يتضامنون مع العمال السود فى جنوب افريقيا . ودعا الى وضع حد لكل تعاون مع النظام العنصري البغيض فى يوهانسبورغ. وطالب باطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين السياسيين . وأكد أهمية التضامن مع نضال « المؤتمر الوطني الافريقي » الناطق بلسان المواطنين السود فى جنوب افريقيا المناضلين من اجل حريتهم وفى سبيل التحرر الوطني .

عالم اليوم

العراق الرسمى والشعبى يشيد بالاتحاد السوفييتى

أبرزت الصحف الصادرة فى العراق الاهمية الخاصة والكبيرة للزيارة الرسمية التى قام بها نائب رئيس مجلس الثورة العراقى ، صدام حسين ، الى الاتحاد السوفييتى فى الفترة بين ٣١ كانون ثانى الماضى و ٣ شباط الجارى وأجرى خلالها سلسلة من المحادثات الهامة مع القادة السوفييت .

فكتبت صحيفة « الثورة » ، لسان حال حزب البعث العراقى فى مقال افتتاحى لهيئة تحريرها ، عن الاهداف المشتركة للنضال ضد الامبريالية ومن اجل الازدهار والتقدم التى تربط بين العراق والاتحاد السوفييتى . وأكدت « ان تطور علاقات العراق مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ، يستمد قوة من النضال المشترك ضد الامبريالية وجميع أشكال التميز العنصرى ومن أجل بناء الاشتراكية وتصفية الاستغلال » .

وقالت « طريق الشعب » ، لسان حال الحزب الشيوعى العراقى ، « ان المباحثات والبيان السوفييتى — العراقى المشترك تعكس الاهداف والمصالح المشتركة التى تربط بين الشعب والحكومة السوفييتية (من جهة) وبين الشعوب العربية وأنظمتها التقدمية وحركة التحرر الوطنى العربية (من جهة أخرى) . وتتفق هذه الاهداف ومساعى الشعوب العربية وطموحها فى الحرية والاستقلال السياسي والاقتصادي والتطور المستقل والخلاق والى القيام بتغيرات فى الطريق نحو الاشتراكية » .

وأشارت صحيفة « الجمهورية » الرسمية الى « ان علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين تقوم على أساس النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وان هذه العوامل هى ضمان لكون المستقبل سيشهد مواصلة توسيع التعاون والتضامن بين البلدين لما هو فى صالح نضال الشعوب العربية فى سبيل استعادة حقوقها المنتهكة واعادة أراضيها المحتلة » .

وكان نائب رئيس مجلس الثورة العراقى ، صدام حسين ، قد اشاد فى كلمته الجوابية ، التى القاها فى حفل الغذاء الذى اقامه على شرفه رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى كوسيجين ، بالدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى للشعوب العربية فى النضال من أجل الحرية والتقدم .

وأعرب صدام حسين فى اللقاء الذى تم بينه وبين السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، عن ارتياحه من المحادثات التى أجراها مع كل من بريجنيف وكوسيجين فى جو من الصداقة والتفاهم المتبادل .

وكان الزعيمان ، السوفييتى بريجنيف والعراقى صدام حسين ، قد أكدا ارتياحهما لتطور التعاون بين بلديهما . وأبرزا ، بهذا الخصوص ، الاهمية الكبيرة لمعاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين التى تعبر عن المصالح المشتركة للبلدين فى النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعى وضد الامبريالية والكولونيالية والرجعية. وأشارا ، بقلق بالغ ، الى استمرار توتر الوضع فى المنطقة. وأعلنا ، مجددا ، عزم البلدين الوطيد على العمل من أجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية . وأعرب ليونيد بريجنيف وصدام حسين عن تأييدهما للنضال الجرئ الذى يشنه الشعب العربى الفلسطينى دفاعا عن حقوقه المشروعة . واكدا انهما مستعدان دائما وفى المستقبل لتقديم المساعدة الشاملة لحركة المقاومة الفلسطينية .

وتطرق كل من بريجنيف وصدام حسين الى الوضع فى العالم العربى فأكدا اهمية وضرورة وحدة البلدان العربية ، ووحدة جميع القوى التقدمية العربية على أساس مناهضة الامبريالية والتعاون مع أصدقاء الشعوب العربية فى العالم ، الاتحاد السوفييتى وبلدان اشتراكية أخرى .

وأعلن بريجنيف وصدام حسين عزم بلادهما على توسيع التعاون بينهما لما فيه مصلحة البلدين ، التعاون القائم على المصلحة المتبادلة فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها وعلى أساس المساواة فى الحقوق واحترام السيادة وعدم التدخل فى شؤون الدولة الاخرى .

ولقد صدر فى ختام الزيارة بيان مشترك وقعه كل من الكسى كوسيجين ، عن الاتحاد السوفييتى ، وصدام حسين ، عن العراق . وقد ابرز هذا البيان الهام اهمية التعاون بين البلدين وخاصة فى مجال تنمية الاقتصاد العراقى كاستخراج النفط وتطوير الطاقة وصناعة الماكينات والرى .

واشار البيان الى اهمية الانتهاء من اقامة مشروع استخراج النفط وتصنيعه فى حقول شمال « الرميلة » ، الذى يعتبر المشروع الوطنى الاول لصناعة النفط فى العراق، وكذلك اقامة سد الثرثار على الفرات ذى الاهمية الوطنية الكبرى فى حقل رى الاراضى فى العراق .

واعرب كل من الاتحاد السوفييتى والعراق عن عزمهما الوطيد ورغبتهما الراسخة فى تعميق الصداقة السوفييتية — العراقية فى المستقبل ايضا . ويرى الطرفان فى هذه الصداقة وتعميقها كسبا تاريخيا للاتحاد السوفييتى والشعوب العربية . والبلدان مستعدان بكل قوة لصد أية محاولة تستهدف الاضرار بهذه الصداقة وسيبذلان كل ما فى وسعهما لتوطيد الصداقة بين بلدان المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى العربية .

وأبرز البيان المشترك أهمية النضال من أجل نزع السلاح فى العالم والحد من سباق التسلح وتحرير الانسانية من خطر تهديد صراع ذرى . ويمكن ان يشكل أساسا لنزع سلاح شامل وقف كل التجارب النووية ، وفك وتدمير جميع وسائل الحرب غير التقليدية ، وتقليص الميزانيات العسكرية للدول الاعضاء الدائمة فى مجلس الامن بنسبة ١٠٪ .

واعرب الطرفان ، الاتحاد السوفييتى والعراق ،عن اتفاقهما على ضرورة عقد اجتماع موسع لمنظمة الامم المتحدة للبحث فى مسالة نزع السلاح ، اذ أن مثل هذا الاجتماع يمكن أن يدفع الى الامام قضية نزع السلاح ،على ان يتبع هذا الاجتماع عقد اجتماع دولى لهذا الغرض.

هذا وكان المراقبون فى العواصم العربية وخارجها قد ابرزوا أهمية هذه الزيارة التى تؤكد توثيق عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والانظمة العربية التقدمية . وهي الصداقة التى تشكل عاملا هاما فى التصدى للهجمة الامبريالية الشرسة على حركة التحرر الوطنى العربية ، وعلى احدى فصائلها الهامة والاساسية ، حركة التحرر الوطنية للشعب العربى الفلسطينى .

وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة لانها جاءت فى وقت تميز باستكلاب الرجعية العربية والامبريالية الامريكية بالذات وبالنشاط المحموم المشبوه الرامى الى اضعاف علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتى والبلدان العربية ، وبالتالى ابعاد هذه البلدان عن حليفها الطبيعى والكبير — المنظومة الاشتراكية .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد أكثرت من التكهنات فى الاونة الاخيرة حول احتمال نشوء فتور فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والعراق . الا ان هذه الزيارة نسفت هذه التكهنات وبحضتها كليا . وأكدت أن الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وحركة التحرر الوطنى العربية ، بفصائلها المختلفة ، ليست أمرا عابرا انما ضرورة موضوعية تستلزمها المصالح والاهداف المشتركة فى النضال العام ضد الامبريالية والرجعية وأعداء السلام ومن أجل التحرر الاجتماعى والتقدم والازدهار وتصفية الاستغلال والتقدم على الطريق نحو الاشتراكية .

« مراقب »

استئناف العلاقات السوفييتية — الاسبانية

موسكو — اعلن فى كل من العاصمة السوفييتية والعاصمة الاسبانية ، مدريد ، يوم الاربعاء الماضي ، عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسبانيا ، رسميا ، بعد أن ظلت مقطوعة قرابة ٤٠ عاما رزحت خلالها اسبانيا تحت الحكم الفرانكوى الفاشى . وقد أمكن اعادة هذه العلاقات بعد ان اخذت حكومة سواريس فى اسبانيا تحاول التخلص من التركة الثقيلة التي ورثتها عن النظام الفاشي .

اطلاق سراح قادة الحزب الشيوعي فى برغواي

براغ — تاس ٩-٢ — نشر الاتحاد العالمي للنقابات خبرا عن اطلاق سراح قادة الحزب الشيوعي فى برغواي — انطونيو مايداني وخوليو بلاسيونه — يحيى فيه ابناء برغواي الحقيقيين الذين قبعوا فى السجن لمدة ١٩ عاما . ويعلن ان اطلاق سراحهم يشكل انتصارا للدمقراطيين فى برغواي ولحركة التضامن العالمية.

انتخابات ٧٧

قائمة الجنرال يدين وعرب الجنرال يدين

مهما تحاول «القائمة الديمقراطية للتغيير»، التي اقامها الجنرال يغآل يدين، ان تظهر بمظهر الديمقراطية وأن تركب جحش «التغيير»، ومهما تحاول ان تتهرب من تقديم مواقف تفصيلية واضحة، من القضايا المطروحة على بساط البحث، فان الحقائق نفسها تؤكد ان هذه القائمة ليست ديمقراطية بل معادية للديمقراطية. وبقدر ما هي من أجل التغيير فهي من اجل التغيير الى ... الاسوأ !!!



اما اقطاب هذه القائمة فهم، كما قال أحد الصحفيين، «مجموعة من جنرالات الجيش السابقين وموظفي المخابرات السابقين وضباط البوليس السابقين». وليس في هذا الكلام مبالغة، فبين قادة قائمة يدين: الجنرال يغآل يدين نفسه كان قائدا عاما لاركان الجيش الاسرائيلي ايساد هرئيل رئيس مؤسسة الشين بيت العامة («الموساد») سابقا، الجنرال المتقاعد مئير زوريع رئيس دائرة اراضي اسرائيل سابقا، الجنرال مئير عميت رئيس المخابرات العامة للجيش، سابقا، وشموئيل طوليدانو، ضابط المخابرات سابقا ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حتى استقالته مؤخرا، والجنرال طولكوفسكي قائد الطيران الاسرائيلي، سابقا.. والبقية على هذا الخط. والقليل يغني عن التفصيل.

اما اهداف هذه القائمة، المعادية للديمقراطية، فهي واضحة في عدة قضايا اساسية:

- قائمة يدين تطالب بسن قوانين تمنع الاضرابات وتطالب بان تستخدم الحكومة «القبضة القومية» (الدبابات، والطائرات ؟!!) لمنع «الشغب العمالي» و «اقرار النظام» !
- قائمة يدين تطالب بتغيير طريقة الانتخابات من النسبية الى المنطقية مما يجعل الكنيست مسرحا لنشاط حزبين او ثلاثة احزاب تمثل مصالح الطبقة البرجوازية وتمنع اسماع صوت المعارضة العمالية والديمقراطية الحقيقية.
- قائمة يدين تتفق مع الحكومة باستحالة اعادة المناطق المحتلة كلها. ويدين نفسه، قال: «ان الحدود الامنية الشرقية لاسرائيل هي نهر الاردن» وان قائمته «لا توافق على قيام دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن».
- فيما يتعلق بالعرب في اسرائيل قالت شولميت الوني ان يدين امتنع، بكل اصرار، عن ان يقول ما هو برنامجه تجاه العرب مواطني دولة اسرائيل.. وقد صرح ابراهام سولومون، احد قادة حركة يدين، ان حركته سوف تعمل على محاربة «التطرف القومي» للعرب في اسرائيل متهما الاحزاب الصهيونية والنظام الحاكم بأنها لم تعمل ما فيه الكفاية لصد «التطرف القومي» بين «الاقليات في دولة اسرائيل» !!

باختصار.. ليست قائمة يدين الا صورة لموقف الحكم، في مختلف القضايا. ولكن مع تطرف اكثر ومع تركيب ومضمون عسكري — بوليسي — شينبيتي واضح. كذلك فان تصوير الجنرال يدين وكأنه المخلص الموعود للمجتمع الاسرائيلي من الفوضى والشغب، هو تصوير يذكرنا بدعاية الاحزاب الفاشيستية.

ومع هذا.. بشرنا الخواجا ابراهام سولومون اياه أن ٨٧٠ «عربيا ودرزيا» انضموا الى حركة يدين.

من هم هؤلاء «العرب» ؟ لا ندري. ولكننا نعرف ان القنصل القنصل زيدان عطشه هو احد هؤلاء «العرب والدروز» الذين انضموا الى يدين. والمكتوب يقرأ من عنوانه !!..

ان العرب الذين انضموا الى قائمة يدين كانوا، في الانتخابات السابقة، عملاء للتجمع او المفدال او الليكود او الليبراليين المستقلين. والعميل لا يهمه من سيده. ويقال ان الزعلان (من حزب «العمل») طوليدانو قد اخذ معه عددا من المرتزقة العملاء «العرب»، الزعلانين هم ايضا، نظرا لعدم حصولهم على «مقاعد مضمونة» في القوائم «العربية» العميلة لحزب «العمل» التي مضمون لها.. السقوط والعار !

لا يستحق هذا الموضوع منا هذا التعليق لولا ان رجال الدعاية في حزب يدين يوهمون المواطنين اليهود ان حركتهم قد جذبت (ايديولوجيا !) شبابا ومثقفين عربا ! ..

على كل حال.. سوف يعرف الناخبون العرب، بسرعة، كيف يكتشفون الوجه البوليسي — الشينبيتي لهذه القائمة المعادية للدمقراطية، وكيف يعزلون العملاء «العرب» لقائمة يدين، العريقين في العمالة وخدمة كرباج الاضطهاد القومي.. وان يوم الانتخابات لقريب.. ومن يعش يره ! ■

(رفيق الشريف)

على غرار قلب الزرع في المنطقة "٩" وبنفس الهدف

محاولة وحشية لقلب الزرع في أراضي عرب النقب

قبيلة القديرات تفشل المحاولة وتعلن تمسكها بالارض وترفض التخلي عنها لقاء سكن مدن مزعومة

بئر السبع — لمراسلنا — افشلت قبيلة القديرات من عرب النقب محاولة عنصرية قامت بها ادارة أراضي اسرائيل من قلب الارض ٥٠ دونما من الارض المزروعة لانتزاعها من اصحابها. وقد اثارت هذه المحاولة غضب ابناء القبيلة الذين هرعوا الى السهل المزروع ومنعوا جرارات ادارة اراضي اسرائيل من قلب الارض المزروعة.

واجتمع مشايخ القبيلة في جلسة غاضبة، اثر ذلك، للاحتجاج على هذه الملاحقة التي تستهدف حرمانهم نهائيا من الارض.

وكانت هذه القبيلة العربية التي تعد نحو ألفي انسان تسكن في جوار مدينة عراد منذ قديم الزمان، وبالطبع، قبل قيام مدينة عراد. وقبل سنتين اجلتهم السلطات من موطنهم حيث كانوا يملكون ١١٠٠٠ دونم. وانزلتهم الى الشمال من بئر السبع في موقع قريب من تل الشوكة حيث وضعت ٥٥٠٠ دونم من الارض تحت تصرفهم. اى ما يساوى نصف ما كانوا يملكونه من قبل.

وطيلة الوقت لم تتوقف محاولة السلطات لقطع علاقة هؤلاء العرب بالارض تحت ستار «التحضير» واسكانهم في مدينة تبنى لهم خصيصا.. وقد أجمع هؤلاء العرب وغيرهم، في حينه، على رفض اسلوب «التحضير» هذا وسكنى مدن مزعومة لقاء نهب أراضيهم. وطالبوا بأن تحل مشكلة سكناهم على اراضيهم نفسها وبدون ترحيل أو سلب.

وقرر مشايخ قبيلة القديرات الابراق الى رئيس الحكومة ووزير الاسكان ووزير الشرطة محتجين على تصرفات موظفي ادارة اراضي اسرائيل غير الانسانية. وطالبوا بتقديمهم للمحاكمة فورا.

وقال الشيخ حسن الصانع، شيخ القبيلة، أن هدف السلطات من وراء هذه الاعمال هو ارغامنا على السكنى فيما يسمونها مدينة بدوية ... واعرب عن تمسك عرب النقب باراضيهم ازاء هذه المخططات العنصرية. وناشد الرأى العام أن يهب لمساندة عرب النقب في كفاحهم دفاعا عن أراضيهم وحقوقهم.

الراب كهانا :

قائمة «هكذا» مركزها «كريات اربع»

تل ابيب — اعلن الحاخام العنصري، الراب كهانا، انه انشأ في «كريات اربع» قرب الخليل قيادة لقائمته الانتخابية واسمها «كاخ»، أي «هكذا». وقال ان جماعة «ارض اسرائيل الكاملة» يؤيدونه. وتباهى بأن قائمته هي القائمة الاولى التي اختارت مركزها في مكان يقع في «ارض اسرائيل الكاملة» ولكن خارج «الخط الاخضر»..

ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٢٢،٩ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٢١،٠٠٠	٥٨،٦٠٠	٤٨،٤
السهل	٢٤،٠٠٠	٧،٨٥٠	٣٢،٧
المثلث	٧١،٠٠٠	١٤،٢٠٠	٢٠،٠
الجنوب — النقب	١٠،٠٠٠	١،٥٥٠	١٥،٥
تل ابيب — يافا	٨٥،٠٠٠	١١،٣٩٥	١٣،٤
الناصرة	١٤٢،٠٠٠	١٨،٠٠٠	١٢،٧
حيفا	٤٠،٠٠٠	٢،٢٠٠	٥،٥
القدس	٧،٠٠٠	—	—
متفرقات	—	،٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	١١٤،٤٤٥	٢٢،٩

تدشين مستوطنة جديدة في قطاع غزة

رابين يعلنها "جزء لايتجزء من اسرائيل"!

تل ابيب — لمراسلنا — خطب رئيس الوزراء يتسحق رابين يوم الخميس الماضي في حفل تدشين مستوطنة «نتسر حزاني» في وادي قطيف بين خان يونس ودير البلح في قطاع غزة المحتل، والتي ابتدأ بناؤها في ايار من عام ١٩٧٣.

قال مخاطبا المستوطنين: «أنكم تقيمون في مكان سيظل جزءا لا يتجزأ من اسرائيل». وكأنما يضع بذلك يده على قطاع غزة بكامله ويرفض كل حديث عن الانسحاب.

وجدير بالذكر انه حضر حفل التدشين بالاضافة الى قائد القطاع العسكري وعدد من جنرالات الاحتياط وكبار الضيوف رئيس بلدية دير البلح محمد سليمان العزايزه.

وقال بعض الخطباء في الاحتفال ان مستوطنة اخرى ستقام في القريب في وادي قطيف لاسكان مهاجرين «متدينين» من الولايات المتحدة الامريكية.

رسالة قلنسوة

مش عيب يا استاذ ؟ !

قلنسوة — لمراسلنا — معروفة هي ملاحقة جهاز الظلام لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في بلادنا. ومعروف ايضا مصير هذه الملاحقات القذرة. لكن الجديد في الامر ان يقوم الاستاذ سمير سلامة، مربي الجيل، بتنفيذ هذه «المهمة». اذ اتصل المذكور بالرفيق يونس سلامة طالبا منه البقاء في صفوف الشبيبة الشيوعية في قلنسوة. على ان يتجسس عليه. والثمن سيدفع في المستقبل، بالسماح للرفيق يونس بدخول الجامعة !

وتعليقنا الوحيد: «مش عيب» يا استاذ، يا مثقف اجيال ؟!

رسالة طمرة

طمرة على طريق الناصرة

طمرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة طمرة الدمقراطية بيانا الى الاهالي، دعت فيه الجماهير الى الالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية التي قامت ليس صدفة، بل تتويجا لمسيرة الكفاح الجماهيري عبر ٢٩ عاما من سياسة الظلم والقهر، وتأكيدا لحتمية التطور في المحيط العربي خاصة بعد الثلاثين من آذار، يوم الارض الخالد، وانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية.

وتعلن جبهة الناصرة الدمقراطية، التي قامت لتبقى، أن هدفها هو «توحيد كل الجهود والطاقات للعمل الخير، وشعارنا الاساسي توحيد اهالي القرية، للدفاع عن الارض من غول المصادرة الذي لا يزال يهدد مستقبل بقائنا في ارض الآباء والاجداد».

وعبرت الجبهة عن تأييدها للجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية، ولشعار المؤتمر الاول للدفاع عن الاراضي القائل: «لن نرضى باقل من المساواة».

ومن الجدير ذكره ان قرية طمرة تعاني كغيرها من القرى العربية من سياسة الخنق والاضطهاد، كما يهدد اراضيها مشروع «نيشر» المزمع اقامته على اراضي جبل العريض، والتي شكلت في حينه لجنة مبادرة لمنع تنفيذه.

ويقول البيان: «ان نجاح الجبهة في المستقبل في ايصال كتلة قوية للمجلس المحلي، هو الرد على سياسة الظلم والاضطهاد واصحابها أمثال كينغ واسياده لاعلامهم بان حل المجلس المحلي لن يساعدهم على انقاذ سياستهم المنصرية الفاشلة».

ويدعو البيان أهالي قرية طمرة الى الالتفاف حول الجبهة، وذلك من اجل المساهمة في تقدم القرية وازدهارها، وفي تجنب الفرقة التي لا طائل تحتها، سوى أن تستغلها عناصر مغرضة.

هذا ولاقى البيان صدى طيبا بين الاهلين خاصة وان الجبهة اصبحت ضرورة ملحة كاسلوب نضال حاد في يد الجماهير.

لجنة السلام العادل تدعو للسلام ولوقف طرد العرب من القدس القديمة

القدس — لمراسلنا — عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية، في مطلع الاسبوع الماضي، اجتماعا مفتوحا في قاعة «بني بريت» في تل أبيب.

افتتح الاجتماع يتسحق زملر، فاعرب عن القلق الشعبي المتزايد ازاء التوتر على الحدود الشمالية.

وقدم الرفيق توفيق طوبي تقريرا عن مؤتمر السلام في موسكو وأهميته، ودعوته الى توطيد الانفراج وحل مختلف القضايا بالمفاوضات، وندائه الى وقف سباق التسلح ونزع السلاح وخلق المناخ الملائم لحياة الشعوب وتطورها.

وندد توفيق طوبي بتهديد حكومة اسرائيل للبنان. ولا سيما بعد وقف الحرب الاهلية هناك. بهدف ضرب الشعب العربي الفلسطيني وتشديد الازمة. واشار الى موقف م.ت.ف من اقامة دولة عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة. الامر الذي يؤدي الى اعتراف متبادل. ودعا الى وقف الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الشعبين.

وتكلم ناتان يلين مور أيضا عن مؤتمر موسكو للسلام وانطباعاته الايجابية.

وتكلم البروفسور دانيال عميت عن الاصداء السياسية لطرد السكان العرب من «الحي اليهودي» في القدس القديمة. وقال ان المنطقة التي كان يسكنها يهود في الحي أصغر بكثير من المنطقة التي صودرت وطرد سكانها العرب. وندد بطريقة الطرد التي استعملت فيها القوة ضد العائلات العربية. ودعا الى تصعيد الاحتجاج ضد أعمال السلطات الاسرائيلية هذه في القدس القديمة.

المحكمة تقرر :

ديان غير مسؤول عن ديون «هيوم هزه»

حيفا — مكتب الاتحاد — يذكر القراء ان وزير الدفاع السابق، موشي ديان، اصدر قبل عدة اشهر صحيفة يومية باسم «هيوم هزه». ولكن هذه الصحيفة لم يكتب لها الحياة وتم اغلاقها بعد عدة اسابيع من صدورها.

ولكن اغلاق هذه الصحيفة أدى الى مشكلة لم يتوصل القضاء حتى الان الى حلها وربما يستغرق النظر فيها عدة سنوات.

فصاحب المطبعة التي كانت تطبع فيها الصحيفة رفع دعوى على المسؤولين عنها، وبينهم موشي ديان، مطالبا اياهم بدفع مبلغ ثلاثة ملايين ليرة كان قد صرفه على تحسين المطبعة وتزويدها بعمال جدد وآلات جديدة لتكون مؤهلة لاصدار صحيفة يومية.

وقد اجلت المحكمة النظر في الدعوى بعد ان قررت ان موشي ديان — من دون المسؤولين جميعا — غير مسؤول عن ديون «هيوم هزه».



الطوشات يا سادة ليس تراثا شعبيا

تلقينا رسالة من اسامة سعيد من نحف يقول أنه كتبها تعليقا على زعم بعض الشبان أن الطوشات تقليد عربي ينبغي المحافظة عليه. ومما جاء فيها:

لا أريد أن أدخل في أسباب الخلافات التي تؤدي الى طوشات بين أفراد أو مجموعات من الناس في قرانا العربية. ولكني أعرف أن الناس يطلقون عليها اسم «الشر». وهذا يعني انها أمر مكروه أو رجس من عمل الشيطان. لذلك يهين شعبه كل من يعتبر الشر من تراثه الاصيل. واذا كان هناك من تراث يتعلق بالطوشات فهو السعي الحميد لاحلال الصلح والسلام بين المتقاتلين.

ويظل من المحزن والمؤسف أن تنشب طوشات. وفي أحيان كثيرة تكون الاسباب تافهة جدا. وينخرط فيها اناس لا ناقة لهم فيها ولا جمل. وعادة تستعمل في الطوشات العصي والحجارة وغيرها من «السلاح الابيض». ولكن في المدة الاخيرة، صرنا نسمع عن استعمال سلاح جديد، بفضل السلطات، وهو المسدسات المرخصة. وهذه المسدسات، كما يعرف الجميع، تعطيها السلطات لاناس معينين من زلمها بحجة ظاهرها الدفاع عن النفس ولكنها في الواقع، لم تستعمل الا لاطلاق الرصاص في الاعراس وازعاج الاخرين أو في الطوشات اذا لزم الامر.

لا أقصد توجيه نصائح. فالناس يعرفون أكثر مني المفيد من الضار. لكن أحزنني أن سمعت أحد الشبان من الذين يلبسون البدلات الرسمية ويتكلمون بلغة عربية مكسرة عن قصد، راح يؤكد في نقاش دار بين عدد من الشبان أن الطوشات من عاداتنا وتقاليدنا كعرب. وحذرنا حضرته من نسيان تراثنا الشعبي. فمتى كانت الطوشات تراثا شعبيا يا سادة ؟

اسامة سعيد — نحف

كول وزيارته الانتخابية

من لا يعرف قضية اقرث وكفر برعم التي أصبحت أشهر من نار على علم ؟ ومن لا يعرف كفاح أهليهما على مدى ٢٨ عاما من أجل العودة، بما في ذلك مظاهرات ومهرجانات وصيام المطران يوسف ريا ثلاثة أيام أمام مبنى الكنيست ؟

كل ذلك لم يأت بنتيجة حاسمة حتى الان. ادعت أوساط حكومية أنها لم تساعد أهالي اقرث وكفر برعم لان اللجنة القطرية لمساعدة هؤلاء الاهالي أكثرها من الشيوعيين! ولا فائدة من التعاون معهم. لان ذلك يزعل الحكومة. ولا فائدة أيضا من القيام بأي عمل شعبي. بل الفائدة كل الفائدة في التقرب من الاحزاب الحاكمة صاحبة الحل والربط. واليوم يأتينا الخواجا موشي كول متبنيا قضيتنا.

قال لنا: يا جماعة خلونا اصحابا كما كنا سابقا.

لست أعلم متى كنا أصدقاء. وهل دلائل الصداقة طردنا من قريتينا ومصادرة حقنا في الرجوع.. وتحويل كفر برعم الى حديقة قومية ردا على مطالبتنا بالعودة ؟

السيد كول يريد أصواتنا في الانتخابات القادمة. وكأنما يريد بذلك منا شهادة على أنفسنا أننا أغبياء. فاذا كان حضرته جادا في مساعدتنا فلنسأله ماذا قدم لنا، كشريك في الوزارة، غير الكلام الطيب، والوعود المعسولة ؟

والذي اريد أن أقوله موجه الى أهالي قريتي: يكفينا ضحكا على ذقوننا. ان الذي شردنا لا ينوي ارجاعنا الى قرانا. والسيد كول وحزبه وغيره ما هم الا روافد تصب في مجرى الصهيونية الكبير. ان قضيتنا ليست مسرحية. ولكنها مأساة آن لها أن تجد حلا شريفا عادلا.

ابن اقرث

انقسام «المفدال» رفائيل كتلة مستقلة!

القدس — لمراسلنا — اعلن وزير الاديان السابق وأحد زعماء «المفدال»، اسحق رفائيل، خروجه من كتلة «المفدال» في الكنيست وتأليف كتلة مستقلة منه ومن عضو الكنيست بنحاس سايتمان. وقال رفائيل ان قادة حزبه تآمروا عليه ويريدون اخراجه من الكنيست.

بدأت محاولات قنص الاصوات !

يقوم السيد محمود عباسي المرشح المعراخي بنشاط محموم في بعض القرى العربية لكسب التأييد لقائمة المعراخ السلطوية. دون أنه يفهم لغاية الان أن جماهيرنا العربية قد خبرت على جلدها خلال كل السنين الماضية سياسة الاحزاب الحاكمة تجاهها. وهي تعرف من يقف وراء «الخيول» القديمة و «الخيول الشابة المتفقة» ومن يدفعها لمعاداة شعبها..

والجدير بالذكر أن السيد محمود عباسي ينشط «لضم» أعضاء عرب من طمرة الى حزب العمل.. ويتندر بعض الناس في طمرة بقولهم «لقد سمعنا أننا أعضاء في حزب العمل! ولكنهم لم يشركونا في انتخابات المندوبين للمؤتمر !» هذا وقد عقد السيد عباسي المذكور اجتماعا للمعلمين في القرية قال لهم فيه «ايدوني» ! لكن معلمي طمرة ككل معلمي شعبنا، يعرفون واجبهم التربوي أمام هذا الشعب وسيعرفون كيف يردون على طلب السيد عباسي.

وزيارة الوزير كول أيضا !

كذلك زار القرية الوزير موشي كول وزير السياحة ليس بهدف السياحة، طبعا، ومعرفة أحوال القرية انما يهدف الانتخابات. لكن الوزير لم «ينبسط بالضيافة العربية الشرقية» لانه أراد من الاهالي ضيافة الخنوع فقط وليس احراجه باسئلة مثيرة ومحرجة عن سياسة الحكومة تجاه العرب ... ولا بالمطالبة بوقف مصادرة الاراضي وغيرها ... ومما يجدر ذكره أن الارض التي وقف عليها الوزير ليدافع عن سياسة الحكومة هي أرض مصادرة !

ويتساءل الاهلون في طمرة: قبل الانتخابات باشهر اتانا الوزير ضيفا.. فهل ستأتي الينا الحكومة باكملها في الاشهر القادمة ؟

اجتماع للعاملات في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع ضم عشرات الفتيات اللواتي يعملن في مصانع القرية.

افتتحت الاجتماع الرفيقة أمينة شبيطة بكلمة تحدثت فيها عن الظروف السيئة التي تعاني منها العاملات في القرية. ثم ألقى الرفيق محمود حسين محاضرة حول حقوق العاملات لاقت الاهتمام الشديد.

ومن خلال اسئلة العاملات والحديث عن مشاكلهن تبين انهن يعانين من عدة مشاكل منها: عدم تنظيمهن في الهستدروت وعدم اشراكهن في صندوق التامين القومي، وسرقة طوابع المشتركات منهن في صندوق المرضى، ومشكلة الوصول الى محل العمل في مصنع «مسكيت» الذي بقيت تعمل فيه ٢٠ عاملة من مجموع ٩٤ عاملة. (اذ ان ١٧ عاملة منهن ينقلن الى المصنع في سيارة لا تتسع لاكثر من ١٢ عاملة ويحشرن في السيارة كالسردين).

وقد أكدت العاملات ان مصنع «مسكيت» يريد تحويل عاملاته الى عاملات تنظيف. وطالبن بظروف عمل انسانية وشروط اجتماعية ملائمة.

الا يريد مجلس البعنة ان يدافع عن الارض ؟

البعنة — لمراسلنا — شذ مجلس البعنة المحلي عن سائر السلطات المحلية العربية فلم يبحث مسألة اشتراكه في اجتماع السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة يوم ٥—٢—٧٧ ولم يتخذ أي قرار بالتضامن.

وفي الواقع فان مجلس البعنة المحلي وأهالي البعنة والشاغور هم أحوج من غيرهم الى التضامن. فالارض المنوى مصادرتها حسب قرارات المصادرة من ٢٩ شباط ١٩٧٦ تشمل ٧٤٩٠ دونما من أراضي البعنة ودير الاسد ومجد الكروم. ولكن المجلس المعين لا يبدو أنه يشغل نفسه بقضايا الدفاع عن الارض.

لكن والحق يقال حضر المؤتمر أحد أعضاء المجلس السيد أحمد علي العريان ونائب الرئيس السيد يوسف بولس بشكل شخصي. وكان يمكن اعتبارهما ممثلين للمجلس لولا أنه وفي اليوم نفسه وبعد عودتهما من الناصرة، عقدت جلسة لمجلس البعنة المحلي، وفي تلك الجلسة عزل السيد يوسف بولس من منصب نائب رئيس المجلس المحلي. وبالطبع لم يكن السبب الظاهر يتعلق بالارض.

أما الاهم من هذا كله فهو موقف المجلس المحلي بشكل عام من قضية الدفاع عن الاراضي. ويخطىء خطأ فادحا من يعتقد أن أهالي البعنة أصحاب التقاليد العريقة في الدفاع عن الارض سيربتون على ظهر أعضاء مجلس يتخذ موقفا سلبيا من قضية مقدسة كقضية الدفاع عن الارض.

مؤتمر "العمل"

صراع على المندوبين بين بيرس ورابين

تل أبيب — يؤكد الوزير بيرس وجماعته في حزب «العمل» أن أكثرية مندوبي مؤتمر الحزب، الذين جرى انتخابهم قبل اسبوعين، يؤيدون ترشيح بيرس لرياسة الوزارة القادمة وأنه كسب حتى الان تأييد ١٥٣٣ مندوبا من أصل ٢٨٩٧ بما فيهم أعضاء مركز «العمل» الذين هم مندوبون في المؤتمر بغير انتخاب. كما يؤكد بيرس أن ٧٠ بالمئة من مندوبي حركة الاستيطان (وعددهم ٣٥٠ مندوبا) يؤيدونه. كما اعلن ٩٠ مندوبا عن منطقة القدس تأييدهم لبيرس. وكان انضم الى بيرس عضو الكنيست عن حزب «العمل» يوسي سريد على الرغم مما عرف عنه في السابق بأنه «حمامة». وفي المقابل يؤكد رئيس الوزراء، رابين، ان ٦٠ بالمئة من مندوبي المؤتمر يؤيدون ترشيحه. ويقوم أنصار رابين وأنصار بيرس بهجوم عام على المندوبين لكسب تأييدهم. وأجرى أنصار رابين اتصالات بعضو الكنيست شولاميت الوني لكي يقنعوها بأن تعود الى حزب «العمل». وأعلنت شولاميت الوني أنها ستقرر موقفها بعد أن يحسم مؤتمر «العمل»، في ٢٢ الشهر الحالي، في قضية المرشح لرياسة الحكومة !

الحكم على فدائي بالسجن المؤبد

الخليل — جرت يوم الخميس ٢٧—١—٧٧ في المحكمة العسكرية في مدينة الخليل المحتلة محاكمة المتهم حسن احمد الرقطي. وقد قدمت النيابة ضده لائحة اتهام تضمنت التهم التالية: العضوية في منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح وصنع المتفجرات ووضع متفجرات لم تنفجر في اماكن مختلفة.

مثلت المتهم المحامية فليتسيا لانغر التي اعلنت في دفاعها ان المتفجرات هي من صنعه الشخصي ومصنوعة بشكل بدائي، وحتى لو انفجرت فانها لن تؤدي الى اضرار. واشارت الى ان القضية تتعلق بشاب صغير هو ابن للشعب العربي الفلسطيني، ومأساة شعبه هي الحافز لاعماله ولم يكن بنيته قتل الناس. اما المتهم فقد اعلن انه عضو في منظمة قانونية ومعترف بها من قبل غالبية دول العالم. واضاف: «ان مأساة شعبي الذي تحول الى شعب لاجئين، ولا يزال، دفعتني الى ان اعمل ضد المحتلين الصهيونيين الذين يحتلون وطني ويضطهدون شعبي». وانهى كلامه بشعار: «تعيش فلسطين حرة دمقراطية». لكن الحاكم حكم عليه بالسجن المؤبد آخذا بالحساب ان المتهم «لم يندم» على اعماله بل وتجرأ على اعلان ما يؤمن به.

بدء محاكمة ٣ شبان من قضاء نابلس بتهمة العمل الفدائي

اللد — بدأت في المحكمة العسكرية في اللد في ٣٠—١—١٩٧٧ محاكمة ثلاثة شبان من فالوجا والقبلة — قرب نابلس، وهم راضي جراعي ومحمد عمر عابد وسامي علي مصطفى. أما التهمة التي وجهت اليهم فهي عضويتهم في فتح وحيازتهم على مواد متفجرة. واتهم المتهمان الاخران بوضع مواد متفجرة ايضا في ناتانيا. دافع عن المتهم الاول المحامي علي رافع ومثلت المحامية فيليتسيا لانغر المتهمين الثانيين اللذين تنازلا بعد نصيحة الدفاع عن طلب عقد محكمة ميدان لان افاداتهما لن تحظى بالتقدير كما يجري عادة في المحاكم العسكرية. وقد تكلما للمحامية بالتفصيل عن الضرب الذي كان من نصيبهما اثناء التحقيق.

وعينت الجلسة التالية للمحكمة للنظر في القضية في ٢٢ آذار سنة

في ظل الاحتلال

رسالة الهضبة المحتلة

محاكم الاحتلال والعمل المكثف

مسعدة — عادت المحكمة العسكرية هنا الى العمل المكثف. فعقدت جلساتها، في الاسبوع الماضي، بكامل هيئتها للنظر في عدة قضايا أمنية ضد ٢١ شابا من مجدل شمس ومسعدة بينهم عادل ومحمد الصفدي، والاخوان فارس وجهاد الصفدي، وماجد الشاعر وهايل وغازي أبو صالح وسلامة أبو صالح وبسام خاطر ومزيد صباغ وعصام سليم أبو جبل. والتهمة الموجهة اليهم هي اعطاء معلومات للمخابرات السورية، الموجودة في قرية خضر بعد أن عادت القوات السورية الى هذه القرية بموجب اتفاقية فصل القوات هناك في ٢٩ حزيران ١٩٧٤.

ولوحظ أن لوائح الاتهام حوت عدة تهم بلغت احداها ٢٥ تهمة. فالذي ذهب الى قرية خضر مثلا تقدم ضده ست تهم. وبالرغم من البرد القارس في الهضبة السورية المحتلة الا أن أهالي المتهمين تجمعوا حول المخفر على أمل رؤية ابنائهم واعطائهم بعض الطعام والسجائر. أما الاخرون فجلسوا في قاعة المحكمة، وكانت بينهم طفلة صغيرة غالبها النعاس، ولكنها أفاقت على صوت أحد رجال الامن يمازح احد الشيوخ الذي اجابه قائلا — ولي زمني، وقدمت ما فيه الكفاية، وما زلت اقدم أولادي، لكن أخشى ما أخشاه أن تجلس هذه الطفلة عندك.

الحكم ببراءة أربعة من معتقلي «يوم الارض»

طبريا — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي محاكمة عدد من معتقلي «يوم الارض» (٣٠ آذار ١٩٧٦). وقد حكمت المحكمة ببراءة كل من الاخوان حاتم اسماعيل حلبي وقاسم فرسان حلبي وموفق حديد ويوسف مرشد حلبي. وكلهم أعضاء في لجنة المبادرة الدرزية. وأجلت محاكمة الاخرين الى يوم ٢٩ آذار القادم.

اهالي البعينة يؤيدون برنامج حزبنا للسلام

البعينة — لمراسلنا — العديد من جماهير الشباب ورجال القرية استمعوا، في نهاية الاسبوع الماضي، الى المحاضرة التي قدمها الرفيق سامي غطاس، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، حول برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ١٨ لحزبنا. وقد لاقى البرنامج اشد الاهتمام والتأييد من الحاضرين.

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

- الاستاذ كمال حسين اغبارية بوفاة شقيقه الشاعر **راشد حسين اغبارية**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

- العم حسين حاج محمود والاخوان احمد ورياض والى جميع آل بشير في مصمص وأم الفحم والمناطق المحتلة بوفاة المأسوف على شبابه **راشد**

اعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

- الرفيق (أبو عيسى) واخوته ووالده ولجميع آل الحج اسماعيل في أم الفحم بوفاة **الجدة** (أم محمود)

اعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

- الرفيق ناجي كنانة بوفاة **الوالد**

فرع الحزب — لينينغراد

- آل عامر بوفاة **خيرية عامر**

ملاك ابو شنب — لينينغراد

- الرفيق شفيق خورية واخوته بوفاة اخيهم **سليم**

عصام ياسين — موسكو

في العالم الراسمالي : العديد من الخدمات السرية :



(عندنا « دوسيهات » للايين الناس ذوي التفكير الحر ! أعلى من أعلى العمارات ! (عن « برافـــدا »)

كلمـة الصفحـة !

اغـــلاق ملعـب الطيبـــة !

أصدر مركز بوليس كفار سابا أمراً تعسفيا هـــذا الاسبوع يقضي باغلاق ملعب كرة القدم في الطيبة حتى نهاية مباريات الدوري لهذا العام ، بحجة ان هناك خطرا عـلى الامن حين اجراء المباريات في هذا الملعب .

وهذا هو الامر الثاني من نوعه الذي تصـــدره السلطة بهذه الحجة وللهدف ذاته ، وهو منع الفريق العربي من ممارسة اللعب بحرية ووضع العراقيل أمامـــه كي لا يصل الى مرتبات عليا . وهذا الهدف العنصري على مـا يبدو .. يلقى رواجا وشعبية ليس فقط في أروقة الاتحـاد العام لكرة القدم وانما أيضا لدى السلطات المسؤولـــة والشرطة . والا فهل هناك تفسير آخر لهـذا القـــرار الانتقامي !

لقد استغل البوليس تصرفات بعض الصبية غـــير المسؤولين الذين قاموا بقذف بعض الحجارة على سيارات أم الفحم في المباراة بين الفريقين (هبوعيل أم الفحم وشباب الطيبة) التي جرت على ملعب الطيبة يوم السبـــت ٥-٢-٧٧ .

اننا شجبنا ولا نزال نشجب مثل هذه التصرفـات ونعتبرها غريبة على أهل الطيبة . وهي كذلك بالفعـل . ولكن هذه التصرفات كانت دائما ، وخصوصا هذه المرة ، محدودة جدا . ولا تستحق قرارا تعسفيا كهذا سيعاني من نتائجه جمهور الطيبة العريض وفريقهم من جميع النواحي وخاصة المادية والمعنوية .

لقد جاء قرار البوليس بسرعة فائقة ومدهشة حقا . فبسرعة قدروا اغلاق الملعب « حفاظا على الامـن » .. ولكن أين حفاظ هذه السلطة على أمن المواطنين في قضايـا السرقة والسطو وانتشار المخدرات ..

ان سلطات البوليس لا تحرك ساكنا في هذه القضايا التي تضر كل فرد من أفراد الطيبة . ولكنها تعمل عـلى ملاحقة الشباب التقدمي وتحاول ارهابه .. وتتشاطر في اغلاق الملعب الذي يقضي فيه مئات الشباب وقت فراغهم ويلعب فيه عشرات الشباب مبارياتهم .

فالى متى ستستمر سلطات البوليس في سياستهـا العدوانية ـ العنصرية هذه ؟!

ع.ن.

الانضبـــاط الريـاضي

« لم تخلق الرياضة لمجرد الممارسة في وقت الفراغ ، ولم تنشا للتسلية » ـ هذا ما ذكره أحد الرياضيين العالميين ، وما اريد أن اؤكده في هذه الاسطر القليلة .

على المرء ان ينظر الى الرياضة نظرة كلها جدية واحترام وان لا يمارسها كتسلية في وقت الفراغ بل عليه ان يشعر ويحس بانها جزء لا يتجزا من حياته اليومية ونشاطه الاجتماعي .

ويصعب بل ويستحيل ان يقنع المرء نفسه بأن لا وقت لديه لممارسة الرياضة اذ يمكنه ممارستها في الصباح الباكر او المساء وحتى في وقت العمـــل .

كذلك يصعب على المرء الرياضي اذا لم يرتبط برابطة رياضية معينة ان يستمر في هوايته منعزلا عن المجتمع لان هذا ليس من اسس ومبادىء الرياضة التي تعتمد على الحياة المشتركة والروح التعاونيـــة الفياضة هذا عدا عن التحلي بالروح الرياضية العـالية ومـا الى ذلك من صفات ايجابية .

من هنا علينا ان ننطلق بصورة واضحة للجميع وهي اقامة الفرق الرياضية المختلفة التي تتمشى مـع مبـادىء الريـاضة حيث يسيطر الانضبـاط الرياضي والزمني على اللاعبين ، هـذا عدا توفر العوامل الاخرى في الرياضي كالمهارة في اتقان المتدرب للحركات لكي يستطيـع اداء لعبته بالصورة الجيدة كذلك العوامل الخلقية لها تاثيرها على الانسان الريـــاضي ولعبتـه فيجب عليـه أن يتحلى بالارادة والجراة ويتحمـل المسؤولية ويبذل الجهد والتضحية في سبيل انجاح لعبته .

هذه هي الرياضة وهكذا يجب أن ينظر الى الرياضة ومن الخطـا ان ينظر اليها نظرة تحقيرية ومن أراد النظر الى الرياضـة باستهتـار وحاول ممارستها حسب اهوائه وفراغه فاني اطمئنه من الان بان طريقه قصير ومسدود في هذا المجال ولن يصل ابدا الى اهدافه التي وضعها امـــامـه .

ولا اريد ان يفهم البعض مني ان يتركوا اعمالهم المستعجلة وغير المستعجلة ومشـاكلهم لممارسة الريـاضة فهذا بعيد عن مطلبي كذلك لا اطلب منكم ان تصبحوا ابطالا في هذه اللعبة بل كل ما ارجوه وآمله هو أن تفهموا بان ممارستكم للرياضة تعود بالفائدة عليكم ، « فالعقل السليم في الجسم السليم » .

وليم شحادة ـ كفرياسيف

من هنا وهناك

السينما الوحشية

كتاب جديد صدر للناقـد ـ ريك ويتكوم ـ يرى الكاتب ان ميل السينما في البلـــدان الراسمالية الى العنف والوحشية هي محاولة للاثراء على حساب ـ النزعات العدائية ـ للانسان في المجتمع البرجوازي ، وهي تشكل خطورة كبيرة سيما وان السينما ـ وهنا يؤكد على مقولة «لينين» ـ هي من بين جميع الفنون اكثرها اهمية واكثرها تاثيرا في النفوس .

مسرحيـة جديـدة لنعمـان عـاشور

بعد غيبة طويلة يعود الكاتب التقدمي المعروف ، نعمان عاشور ، الى حقـل المسرح بمسرحيته الجديدة ـ « بـرج المدافع » ـ التي ستقدم على خشبـة « المسرح الحديث » بالقاهرة في موسمه الجديد .

وفي الفلبين ايضا ممنوع عرض فيلم « انتصار عنتيبه » !

تلبيـة لاحتجاج سفراء الدول العربية : الجزائر والعراق ومصر والسودان ، منـع عرض الفيـلم الصهيوني « انتصـار عنتيبه » ، والذي توزعـه شركـة « وورنر بروس » . على شاشات العرض في الفلبين !! ويذكر ان ان هـــذا الفيلم الذي اريد به تخليد الغزو الاسرائيلي لمطار عنتيبه الاوغندي ، منع عرضه في عشرات مدن ودول العالم نتيجة للاحتجاج الشعبي ـ الديمقراطي الذي واجهه .

طـه حسين ـ « قاهر الظلام » !

بدأ تصوير اللقطات الاولى من فيلم « قاهر الظلام » الذي يروي سيرة الدكتور طه حسين ، طفولته وصباه وكفاحه . كتب القصـة كمال الملاخ ، الذي استند فيها الى كتابات طه حسين نفسه في مؤلفه « الايام » والى مقابلات مع ارملتـــه واصدقائه المقربين . السيناريو والحوار للدكتور رفيق الصبان . وسيتم تصوير الفيلم بين مصر وفرنسا .

معرض الفن التشكيلي الفلسطيني في طولكرم

أغلق في أواخر الاسبوع الماضي معرض الفن التشكيلي للفنانيـــين الفلسطينيين والذي أقيم في قاعـة مكتبة بلدية طولكرم .

وقد لاقى المعرض الاقبال الكبير من الجمهور .

وتبرعت بلدية رام الله لصـــالح المعرض ، بالاضافة الى بلديـة طولكرم .

الشعراء والثوار

تقول المناضلة الزنجية انجيلا ديفز : انه ليس اعتباطـــا ان العديد من الثوار كانوا شعراء . ذلك ان لغة الشعر هي اللغـة الاكثر اثارة عند الثوار في العالم .

ويأتي تعليق ديفز هذا بعد نشر بعض اعمالها الشعرية التي راى فيها النقاد الكثير من مقومـات الشعر الذي يتميز باللغة الخاصة والاصالة .

انطوني كوين يرقص « طلباً للحياة » !!

لقد مضى اكثر من ١٢ عاما على قيـامه بدور زوربـا اليوناني في الفيلم الشهير ، وما زال انطوني كوين يرقص « طلبا للحيـاة » . فقد قـام الممثل الشهير ـ ٦٠ عاما ـ ولاول مرة في حيـاته ، باداء رقصـة يونانية معقدة على انغام البوزوكي وتصفيق الجمهور المعجب ، في أحد الاندية الليلية في نيويورك وذلك في أمسية خاصـة خصص دخلهـا لمعهـد البحث في امراض السرطان والادمـان على المخدرات .

ويستعـد انطونـي كويـن ، حاليا ، للعمل في فيلم جديد عن حيـاة المليونير اليوناني المتوفي اريسطو طاليس أوناسيس .



اختراع البذور المضيئة

اكتشف البروفسور الكسندر تشاكوف ، في معهـــد العلوم الطبيعية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، ان البذور ايضـا تحب الضوء ! وقد وجه هــذا العالم ذبذبات مركزة من الضوء على البذور فلاحظ انها تسرع في النمو وتثمر محصولا اكثر مما هو معتاد !

كما وجد ان هذه البذور تستلم الضوء ، وتحوله ، مما مكنها من العمل بطرق مختلفة ، عن تلك التي تجري في الاوراق الخضراء .

وكررت تجارب الدكتور تشاكوف من قبل علماء اخرين وفي منـاطق جغرافية مختلفة من الاتحـــاد السوفييتي واعطت نتائج ناجحة ومتشابهة تقريبا ، فمثلا في مركز « آسيا السوفييتية » استعمل الباحثون بذورا من القطن ، وفي مساحات من الارض في كوبـا استعملوا قصب السكر ، واجريت التجربة على البطاطا ، والبصل ، واللجل .

وقد قرر الباحثون في كازاخستان ان البذور الرطبة تتقدم في النمو الناضج .. وهو ارق خمس مرات من الورق العادي ولكنه آمتن منه بضع مرات . وهو يشبه ورق الرز .

تبادل ثقافي بين الكويت والاتحاد السوفييتي

* سيقوم الاتحاد السوفييتـي والكويت بتبادل الافلام والبرامـج التلفزيونية الروائية والوثائقيـة والعلمية المبسطة والموسيقيـة والرياضية على نطاق واسع . وقد وقع الكساندر يفستافيف نائبرئيس لجنة الاذاعة والتلفزيون لدى مجلس الوزراء السوفييتي وسعدون الجاسم نائب وزير الاعلام الكويتي بروتوكولا بهذا الصدد في الكويت .

الجراد في المدينة

يحكى أنه كانت في قديم الزمان مدينة تملك الانهار والحقول وما يهبها كل مـا تحتاج اليه ، فلم تعرف يوما الجوع والحزن ، غـير أن الناس الذين يسكنـون في بيوتها كانوا يحبون الكلام ، فلا يعملون سوى القليـل وما تبقى من وقتهم يضيـع في الكلام .

وحدث في يوم من الايام ان وفد الى المدينة رجل يقطن في قمة جبل فأخبر أنـــه أبصر جرادا لا يحصى عدده ، يطير متجها نحو مدينتهم ، فسارع العديد من أهـل المدينة الى القاء خطـــب طويلة تشكر للرجل انذاره .

وشرعت المدينة تستعد لمجابهة الجراد ، فنظـــم الشعراء قصائد تذم الجراد وتهدده بالهلاك ، وأنشـد المغنون الاغاني التي تمجد قوة المدينة وتعرب عـــن كراهيتهم للجراد ونقـب في الكتب القديمة ذات الاوراق الصفراء عن براهين تثبت أن الجراد مهزوم لا محالة .

وابتكرت ثياب جميلة كـي يرتديها من يريد محاربـة الجراد ، وكتبت بالطباشير على جدران الابنية كلمات تسخر من الجراد .

وعقد اجتماع حضره معظم أهالي المدينة ، وتكلم فيـه خطباء يملكون ألسنة طويلة فتدفق من أفواههم سيل من الكلمات ، وشتموا الجراد بحمية :

« الجراد تافه ... »

« الجراد قبيح ... »

وصمت أهل المدينة عندما تأهب فلاح بسيط معروف بقلة كلامه فقال : « يجـب علينا أن نجد طريقة عملية لقتل الجراد ، فنهب جميعا كمجموعة واحدة ونتجمـع حول أشجارنا وحقولنـا ونمنع الجراد من الاقتراب منها بأية وسيلة كانت » .

وسرعان ما هب خطيب آخر ينتزع تصفيقهم بلعنته الجراد وانساهم ما سمعوه قبل لحظة .

واقبل الجراد بينما كان اهل المدينة منهمكـين في الجدال ، وكان كل فريـق يحاول أن يثبت صحة رأيه بمختلف الوسائل . واحتل الجراد المدينة ، ولم يرحل عنها ولا يزال يأكل العشب وسنابل القمـــح وأوراق الاشجار .

عن « طريق الشعب » البغدادية

ودروس أخـــرى مـــن الســـينما الـجزائـريـــة !

بقلم : نـاصر حسـين
عن « روز اليوسف » القاهرية

لا شك ان الانجاز العظيم الذي قطعتـه السينما الجزائريـة حتى تصل الى تقديم فيلم (وقـــائع سنوات الجمر) الذي اخرجـه الاخضر حامينا والحائز على الجائزة الكبرى في مهرجان « كان » عـام ١٩٧٥ يستحق اكثر من وقفـة من رجال السينما المصرية ونقادها ، فلقد اثبـت هـــذا الفيلم الذي يعـالج سنوات الكفـاح الرهيب قبيل حرب التحرير الجزائريـة ، اثبت (وقائع سنوات الجمر) ان مجال سينما العالم الثالث لهــا خصائصها الذاتية التي تكفل لهـا الانطلاق الى عوالم سينمائيــة جديدة وعالمية .

وهذا الفيلم يعتبر مؤشرا خطيرا امام السينمائيين المصريين لانه ينير لهم الطريق في البحث عن مجـالات جادة وصادقة للسينما المصرية .. والا فسوف تظل متخلفة عن سينما العالم الثالث .

ولا بـد ان يعلـم السينمائيون المصريون ان منطق التاريخ لا يرحم احدا .. وقد اعلنت السينمـــا الجزائرية من خلال فيلمها الاخير الذي رصدت له كل ميزانيـــة مؤسسة السينما الجزائرية في عـام ان هناك تحولات هائلة تتم في البناء الفني والفكري للعالم الثالث .. عالمنا نحن ، واذا لم ناخذ زمـام المبادرة في احداث نفس التحولات في العقلية الفنيـــة المصريـة لتغيير الرؤى التي جمدت المعايير الفنيـــة والسينمائية وصارت متخلفة فاننا سوف نعود الى الوراء بمراحل اكثر مما نحن فيه الان .

ان الفيلم الوثـائقي (وقـــائع سنوات الجمر) الذي قدمه الاخضر حامينا ومن ورائه وزارة الثقـافة في الجزائر والذي يحكي قصـــة كفاح شعب الجزائر ، أعطى قيمة فنية كبيرة للسينما في دول العالم الثـالث .. وأخرج السينمـــا العربية من السنوات العجاف التي تعاني منها .. وتعيش فيها السينما المصرية .

ولعـل السينمـــائيين المصريين الذين شاهدوا الوثيقة السينمائية في وقـائع « سنوات الجمر » ان تستفيدوا منها ويفيدوا ، فهو كتلـة من الدروس التـــي يجـب أن تتعلموهــــا .

ســولم ـ الطيبـــة (٣ ـ صفر)

الناصرة ـ من عبـــد القادر ظاهر ـ سجل هجوم فريـــق شـبـاب سـولم ثلاثة أهداف نظيفة وجميلـة جدا في مرمى فريق شبـــاب الطيبة ، يوم السبت الماضي ، في المباراة التي جرت بـين الفريقين على ملعب عين ماهل .

وقد أحرز شباب سولم أهدافهم الثلاثة في النصف الثاني من المباراة . اما النصف الاول فقد تميز بالتوازن وكان اللعب فيه سجالا وتنقلت الكرة بسرعة ولكن دون تركيز . فارتفعـت الكرات عاليا .. وابتعدت عـــن الارض واللعب الارضي .. فابتعـدت بذلك أيضا عن التعاون ونقل الكرة الجميل .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب على هذا المنوال أيضا .. ولكـــن هجوم سولم استغل الوضع وأحـرز ثلاثة أهداف متتالية في الدقائق ٦٨ و ٧٦ و ٨١ أثر التصويب المحكم الذي نفذه على راضي (هدفـــين) وزهير زعبي (هدف واحد) .

وبالمقابل أضاع هجوم الطيبة عدة فرص سانحة لتسجيل الاهداف .

ويذكر ان فريق الطيبة لعب بكادر يضم عشرة لاعبين من فريق الشبيبة الذي يغيب عن مباراته مع مكـابي نتانيا . وكانت هذه خطـــوة حكيمة وهادفة من جانب مـــدرب الطيبة الذي أراد الارتكاز على أولئك الشباب بتدريبهم وزجهم الى اللعب ليكسبوا الخبرة والتجربة . وقـــد اثبتوا بالفعل انهم جديرون بالآمـال المبنية عليهم .. على الرغم مـــن الصعوبات في البداية .

وتعتبر هذه الخطوة ايضا جريئة وفي وقتها . فالفريق لا يحاصـــر للصعود الى القمة .. ولا يعاني من خطر الهبوط الى مستوى الدرجـــة الثالثة . كما وان رصيـــده ١٧ نقطة .. ويكفيه عشر نقاط أخـــرى خلال هذا الموسم للبقاء في مرتبـــة محترمة في لائحة الدوري .

وعلى جمهور الطيبة ان يساعـــد هؤلاء الشباب على التقدم بتشجيعهم المتواصل وتقوية معنوياتهم .

٣٠ ألف حمامـــة في اولمبيادة موسكو

* سيحلق في السماء أكثر مـــن ثلاثين ألف حمامة من أفضل الاصناف في يوم افتتاح الالعاب الاولمبية عـــام ١٩٨٠ في موسكو وقد اقيم في موسكو معرض خاص للحمام من بعض تلـــك الاصناف . وعرضت فيه الطيـــور التي فازت في المسابقات الوطنيـــة والدولية ونظمت أندية لهواة تربيـــة الحمام في كثير من المدن السوفييتية .

٨ نقـــاط و١٢ هدفـاً خـلال اسبوعين لشبـاب أم الفحـــم !

* روح رياضية عالية في مباراة الـدربي بـين « مكـــابي » و « شمشون » أم الفحم *

أم الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ على ملعـــب « هبوعيل » أم الفحم ووسط جمهور غفير .. فاز فريـــق هبوعيل أم الفحم على فريق جبيع هكرمل بالنتيجـــة (٢ صفر) .

بدأ جبيع هكرمل المباراة بهجمـــة خاطفة .. الا ان هجوم أم الفحـــم الذي شن هجوما معاكسـا .. وفي الدقيقة الثانية من المباراة واثر ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا من مـــرمى الفريق الضيف .. تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل الهدف الاول لفريقه وسط زغاريد جمهور أم الفحم .

وفي الدقيقة ٣٥ وبضربة مباشـــرة اثر تمريرة ركنية قصيرة جدا (مترين) تمكن اللاعب الممتاز مفيد حســـين نفسه ، من تسجيل هدفه الثاني .

وفي الشوط الثاني حاول كل مـــن الفريقين احراز أهداف .. ولكـــن دون جدوى وانتهت المباراة بالنتيجة المذكورة .

وقد جرت المباراة بروح رياضيـــة عالية . ويذكر ان فريق أم الفحـــم أحرز خلال أسبوعين أربـــع انتصارات و ١٢ هدفا فالى الامام .

***



مفيد حسين

هذا وجرت على نفس الملعـــب أيضا مباراة الدربي بين فريقـــي « مكابي » و « شمشون » أم الفحم (من الدرجة الثالثة) فاز فيها الفريق الاول بهدفين مقابل لا شيء . وقد دخل أعضاء الفريقـــين الى أرض الملعب وبعد ان تصافحوا بـــدأت المباراة سجالا بينهما حيث حاول كل منهما احراز هدف . وفي الدقيقـــة ٢٠ ، اللاعب عبد الرحمن محمـــد يرفع كرة ركنية ليتلقفها فيصـــل زهير ويسكنها شباك مرمى فريـــق « شمشون » مسجلا الهـدف الاول « للمكابي » .

وحاول هجوم « شمشون » احراز هدف التعادل الا ان دفاع مكابـــي لم يمكنه من ذلك . وفي الدقيقة ٣٥ ، اثر تمريرات جميلة ، تمكن اللاعـــب الناشىء عبد الرحيم محمد سعيد مـــن احراز هدف « مكابي » الثاني .

وفي الشوط الثاني كثف «شمشون» هجومه على مرمى المكابي في محاولة للتعادل على الاقل .. الا ان الحـــظ لم يحالفهم . وانتهت المباراة بجـــو أخوي وودي وبتبادل التحيات بـــين اللاعبين من كلا الفريقين ، وتميزت بالروح الرياضية العالية خلال وبعد المباراة .. الامر الذي يستحق كـــل التقدير والتحية .. ونأمل لفريـــق « شمشون » فرصة قادمة لتعويض الخسارة .

نتائج المباريات

الدرجة الأولى ـ شمال

* خسر شبـاب الناصرة مباراتهم هذا السبت امام فريق هبوعيل قريات شمونة بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في مباراة خشنة سادها جو من التوتر . وقد احرز كايد أبو حمد هدف الناصرة الوحيـد رغم كثرة هجمـات الفريق على مرمى قريات شمونة .

الدرجة الثانية

مكابي طبريا ـ اخاء الناصرة (٣ ـ ٢) .
كفر قرع مكابي نتانيا (٢ ـ ١) .
كفر قاسم ـ رمات هشرون (١ ـ صفر) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كرمئيل ـ هبوعيل كفرسميع (٧ ـ ١) .
هبوعيل طرعان ـ بيتار حتصور (٢ ـ صفر) .
ابو سنان رخسيم (٢ ـ ١) .
مكابي عكا ـ هبوعيل شفاعمرو (٢ ـ صفر) .
هبوعيل المكر ـ هبوعيل شعب (٤ ـ ١) .
شبيبة دالية الكرمل ـ يكنعام (صفر ـ صفر) .
بيتار دالية الكرمل ـ شباب عرابة (١ ـ ١) .
هبوعيل عين ماهل ـ شباب نين (٢ ـ ١) .
الاخوة حيفا ـ معين دالية الكرمل (٢ ـ ٢) .
مكابي العفولة ـ هبوعيل عسفيا (٢ ـ ١) .
بيتار العمل ـ هبوعيل كفر كما (٣ ـ ٢) .
مكابي الفريديس ـ مكابي برديس حنا (٢ ـ صفر) .
بيتار بنيامينا ـ باقة الغربية (٣ ـ صفر) .
شباب الطيرة ـ هبوعيل تجوفوت (٢ ـ صفر) .
جلجوليا ـ سدي حيمد (٢ ـ ١) .
اتحاد شباب يافا ـ أفكا (٢ ـ صفر) .
شباب اللد ـ بني تسيون (١ ـ صفر) .
مكابي القدس ـ السلام الرملة (٢ ـ ٢) .

شبـــاب مجـــد الـكروم .. والضـــوء الأحمـــر !!

عكا ـ من قاسم بقاعي ـ على ملعب « نيفي شعنان » في حيفا فاز هبوعيل المحـلي على شباب مجد الكروم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد ، هذا الاسبوع .

بدأت المباراة بضغط على الفريق المحلي من جانب شباب مجد الكروم وفي الدقيقة الخامسة احتســـب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ متـــرا لمجد الكروم . الا ان اللاعب جميـــل كنعان اخطأ الهدف . وكان ظاهـــرا في هذا الشوط تفوق مجد الكـــروم كليا . ولكن دون جدوى ..

وفي الشوط الثاني تمريرة جميلة بين اللاعب أحمد حسين خلايلـــة ويوسف يعقوب الا ان الكرة أصابت العارضة وارتدت . وهنا قـــام خط هجوم نفي شعنان بهجمـــات معاكسة أحرز على اثرها اصابتـــين متتاليتين . في الدقيقة ٧٠ تمريـــرة سريعة بين أحمد حسين خلايلة ويوسف يعقوب ، أحرز على اثرها يوســـف يعقوب الهدف الاول لصالح مجـــد الكروم ، وهنا قام خط هجوم مجـــد الكروم بهجمة أخرى احتسب على اثرها حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا أخرى . ولكن اللاعب يوســـف يعقوب أخطأ الهدف . وفي الدقائق الاخيرة .. هجوم نفي شعنان يستغل ياس دفاع مجد الكروم ويحرز الهدف الثالث ولتنتهي المباراة بفوز نفـــي شعنان بثلاثة اهداف مقابل هـــدف واحد .

وبهذه الخسارة عزز فريق مجـــد الكروم « روابطه » بقاع لائحـــة الدوري ... وهذا أمر غير مرضي ولم نعتد عليه ابدا . فالضوء الاحمر أمامكم يا شباب مجد الكروم . فاذا لم تستغلوا الفرصة في مباراتكـــم المؤجلة يوم الاربعاء وفي مباراتكـــم البيتية يوم السبت .. فان خطـــر الهبوط أصبح محتملا . وكلنا أمـــل ان تكسروا الطوق وتخرجوا من قاع لائحة الدوري !!

ســـخنين :

فـــوز الهبوعيـــل وخســـارة المكـابي !

من رفيق بدارنة ـ تعادل فريقـــا مكابي شفاعمرو ومكابي سخنين هذا السبت في المباراة الحاسمة التـــي جرت بينهما على ملعب تســـور شالوم .

في الدقيقة الاولى من المبـــاراة صوب خليل بشير الكرة نحو مرمـــى شفاعمرو من بعد ٢٠ مترا ولكـــن يقظة حامي المرمى الشفاعمري حالت دون تسجيل اصابة . واخرجت الكرة الى ضربة ركنية رفعها كمال غنايم وتصدى لها خليل بشير مسجـــلا الهدف الاول .

في الشوط الثاني اتخذ مكـــابي سخنين خطة دفاعية للحفاظ عـــلى مكسبه ولكن في الدقيقة ٧٥ ـ قاسم خطيب من شفاعمرو يرفع الكـــرة فيتلقفها اللاعب خالد .. وبعـــد حوار سريع أحرز هدف التعـــادل لفريقه .. الذي اعترض عليه لاعبو سخنين .

في الدقيقة ٨٥ صوب كمال غنايم الكرة من بعد ٢٠ مترا الى المرمى . الا ان حامي مرمى شفاعمرو الرائع صدها . وانتهت هذه المبـــاراة بالتعادل (١ ـ ١) .

***

وأما فريق هبوعيل سخنين فقـــد أحرز هدفا واحدا فاز به عـــلى فريق مكابي بن عامي في المبـــاراة التي جرت على ملعب سخنين .

منذ بداية المباراة سيطر لاعبـــو سخنين على الملعب . وكان لاعبـــو بن عامي تسعة فقط . الا ان ذلـــك لم يترجم الى لغة الاهداف .

وفي الشوط الثاني شن فريـــق سخنين هجوما مكثفا وصـــوب الضربات القوية .. ولكن دون جدوى . وفي الدقيقة ٦٥ عبد الشعبي يرفـــع الكرة الى علي زبيدات الذي ضرب برأسه الكرة قوية نحو مرمى بـــن عامي الا ان لاعب بن عامي مسكهـــا بيده . فعاد عبد الشعبي وحولهـــا لاصابة اثر ضربة جزاء ١١ متـــرا وانتهت المباراة بهذا الفوز .

شبـــاب عكـــا .. وخســارة نقطـــة ثمينـــة في تعـــادله في عقـــر الـــدار

عكا ـ من قاسم بقاعي ـ

خسر شباب عكا هذا الاسبوع نقطة ثمينة في بيته ضد بيتار نهاريا . حيث تمكن الفريـــق الخصم في عقر دار الشبـــاب العكي من انهاء المبـــاراة بالتعادل السلبي وكســـب نقطة ثمينة لم يكن يحلم بهـــا حينما قدم الفريق الضيف . الامر الذي فاجأ الجمهـــور وخيب أمله .

بدأت المباراة حماسية جدا . ومنذ الدقائق الاولى بدأ كل فريق يخطـــر على الآخر . ولكن هجوم نهاريـــا خيب أمل هجمات عكا أكثر وأكثر . ولكن بفضل تماسك خط دفـــاع الشباب العكي باءت هذه الهجمـــات بالفشل .

وفي الشوط الثاني راح الشبـــاب يشن الضغوط على مرمى نهاريا ولكن دون جدوى .. وحتى الدقائق الأخيرة من المباراة كان فريق نهاريا أقـــرب الى الفوز رغم التوازن في الشـــوط الاول ورغم الهجمات الخطـــرة للشباب . ولكن بسبب تضحيـــة خط الدفاع العكي .. استطاع انهاء المباراة دون أهداف .

امتاز جميع أعضاء الفريق وخاصة قلب الدفاع محمود طوالبي وقلـــب الهجوم زياد ابراهيم .

فـــوز جـديـــد لكفر قـاســم

كفر قاسم ـ من محمود عزات ـ فاز فريق شباب كفر قاسم هـــذا السبت بهدف واحد للاشيء على فريق رمات هشرون ، في مباراة .. متوترة اشتدت فيها اعصـــاب اللاعبين والجمهور على السواء .

وقد جاءت نتيجة المباراة على عكس الوقـــائع . ففي الشوط الاول ، حيث كان اللعب حماسيا اكثر وكان لعب كفر قاسم اقوى لم يحرز اي هدف وضاعت عدة فرص .

وفي الشـــوط الثاني حيث سيطر توتر الاعصاب على الملعب احرز هـدف الفوز الوحيـد ، وذلك في الدقيقة ٦٠ ، حينما انفرد اللاعب ابراهيم قدورة بحامي المرمى وصوب الكرة الى الشباك .

وقد اضـــاع اللاعب الناشيء حمودة عامر فرصة محققة لاحراز هدف ..

وامتاز في هذه المبـاراة اللاعب صالح عطية .

الحكومة والهستدروت توقعان صفقة انتخابية لتجميد الاجور وقمع نضالات العاملين

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – أثبتت قيادة الهستدروت «المعراخية» ، مرة اخرى ، تنكرها لمصالح العاملين الاساسية وتواطؤها الخطير مع سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية المعادية للعاملين والفئات الشعبية الاخرى وذلك بتوقيعها على صفقة جديدة مع الحكومة ، الهدف منها تجميد الاجور ، لا اكثر ، وتبييض صفحة الحكومة ، في الاشهر القليلة ، التي تسبق الانتخابات البرلمانية والهستدروتية .

فلقد وقع سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، نيابة عن الهستدروت ووزير المالية ، رابينوفتش ، نيابة عن الحكومة على صفقة شاملة جديدة تتضمن تجميد الاجور (فعلا) والاسعار والارباح والضرائب (اسميا فقط). ومدة مفعول الصفقة خمسة اشهر لا اكثر ، اذ سينتهي العمل بها في ٣٠ حزيران القادم .

وان مجرد اختيار ٣٠ حزيران لم يكن صدفة ، اذ انه ياتي بعد انتهاء انتخابات الكنيست (في ١٧ ايار القادم) والهستدروت (في ٢٢ حزيران القادم) .

فما الذي يمكن ان يحدث بعد هذا التاريخ ! يجمع المراقبون على ان الاسعار سترتفع بنسب عالية وان الغلاء سيشمل جميع السلع والخدمات . اي ان تجميد الاسعار (الاسمي) سيستمر حتى ما بعد الانتخابات فقط . ولا يخفى على احد السبب في ذلك . فالحكومة ، رغبة منها في اقتناص واصطياد اصوات العاملين ، آثرت تأجيل الغلاء الى ما بعد الانتخابات على امل ان يحدث بعدها الطوفان ! فالحكومة تكون قد ضمنت مقاعدها في الكنيست والهستدروت .

وسيحدث الامر ذاته بالنسبة للارباح والضرائب ، اذ سيطلق العنان لهالترتفع بوتائر مجنونة .

اما الاجور فمن الواضح ان الحكومة ستبذل كل جهد لابقائها مجمدة وتحول دون زيادتها ، ولو زيادة طفيفة . وستحاول الاستفادة من الوضع الاقتصادي المتأزم ومن المعارضة القوية والشديدة التي يبديها اصحاب العمل والشركات ضد مطالب العاملين بزيادة الاجور . ففي حين ستقرر الحكومة ، بكل سهولة ، زيادة الاسعار والضرائب . وسيجرف اصحاب العمل ، بالتالي ، الارباح الكبيرة ، سيضطر العاملون والمستخدمون في جميع القطاعات الى خوض نضال مرير في سبيل زيادة الاجور وصيانة لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم .

اضف الى ذلك ان قرار تجميد الاسعار لا يشمل تجميد اسعار الفواكه والخضراوات وعددا اخر من السلع الغذائية الحيوية . فاسعار هذه السلع ستظل « حرة » في القفز الى الاعلى .

كما انه لا توجد اية ضمانة لمنع ارتفاع اسعار السلع والخدمات التي تدعي الحكومة انها ستعمل على تجميدها . فكل رقابة شعبية وحكومية على الاسعار معدومة وغير قائمة .

كذلك فان اصحاب العمل رفضوا ولا يزالون يرفضون التوقيع على الصفقة المذكورة . ومن التي سيضمن عدم ازدياد ارباحهم التي لم تكف عن الارتفاع في أي وقت من الاوقات .

وان ما يؤكد عدم جدية الحكومة فيما يتعلق بالاسعار واقع ان الحكومة صادقت هذه الايام على رفع اسعار السجاير المحلية وغيرها ، في حين ترفض الحكومة وبكل قوة المصادقة على زيادة اجور العاملين قبل التوقيع على الصفقة .

وتكمن خطورة الصفقة الجديدة ، التي تريد الحكومة اضفاء صبغة قانونية عليها ، في انها تقدم الذريعة القانونية للحكومة لقمع النضالات العديدة التي يخوضها العاملون حاليا في سبيل المطالبة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . وبذلك تتركهم الهستدروت عرضة لاجراءات الحكومة القمعية .

رسالة كفر كنا

موظفو المالية يحجزون على ممتلكات الاهالى

كفر كنا – لمراسلنا – يقوم موظفو دائرة المالية ، في الايام الاخيرة بالحجز على ممتلكات عدد من اهالى القرية بحجة امتناعهم عن تسديد ضريبتي الملك وتمويل الشراء . وهاتان الضريبتان ، كما هو معروف ، تجبيان بنسبة تتراوح بين ٣٫٢٪ – ٤٫٢٪ من قيمة الارض أو البناء . وتفرضان على المدن وعلى القرى التي اعتبرتها وزارة الداخلية، قبل سنة ، بمثابة مدن لفرض هذه الضريبة ، رغم كون كفر كنا قرية زراعية .

وقد امتنع أهالي كفر كنا الذين تطولهم هاتان الضريبتان عن دفعهما خلال السنة الماضية .

هذا وكان المجلس المحلى في كفر كنا قد أرسل اعتراضا بواسطة محاميه الى وزارة المالية . وكان رد الوزارة هو الوعد ببحث الاعتراض وبتجميد هاتين الضريبتين .

رسالة كوكب

تبرئة أعضاء لجنة أولياء الطلاب

كوكب ابو الهيجاء – لمراسلنا – برات محكمة صلح عكا ساحة اعضاء لجنة اولياء الطلاب في كوكب ابو الهيجاء من تهمة الاخلال بالنظام واجتياز حدود مدرسة القرية بدون اذن التي وجهتها الشرطة اليهم على اثر اضراب تلاميذ المدرسة ، في بدء العام الدراسى الحالى ، احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة لا يرضى عنه الاهلون جميعا .

وعلم مراسلنا ان أعضاء لجنة اولياء الطلاب سيطالبون بتقديم مدير المدرسة المذكور الى المحكمة لتصرفه الذى ادى الى اعتقال اناس ابرياء ومحاكمتهم .

هذا ودافع عن اعضاء اللجنة المحامى حبيب أبو حلو .

ويذكر القراء ان ادارة المعارف نزلت عند ارادة اهالى القرية ونقلت المدير الى مدرسة اخرى .

العيادة جاهزة من زمان ولكنها لم تفتح بعد

لا تزال الوعود المتكررة بافتتاح عيادة « كوبات حوليم » في القرية دون تحقيق على الرغم من ان بناية العيادة جاهزة من شهور عديدة . والاهلون ينتظرون . مع ما يكلف الانتظار المرضى من متاعب وسفر الى سخنين وعكا .

ويعتقد البعض ان التاخير كان مقصودا . والهدف ارجاء فتح العيادة الى ما قبل الانتخابات بقليل ، لعل وعسى ذلك يجيء ببعض الاصوات .

انتخاب لجنة كهرباء

انتخب الاهالى لجنة للاشراف على تنفيذ مشروع الكهرباء في قرية كوكب ابو الهيجاء بدلا من اللجنة الموقتة . وفاز بعضوية اللجنة الجديدة السادة : احمد حسين خطيب وقاسم محمد عبد ومحمد سليم القاسم وأحمد مصطفى حسين وخالد مفضى وعلى محمد الحاج وحسين محمد على .

وتبلغ تكاليف المشروع نحو ١٤٠٠٫٠٠٠ ليرة . وجدير بالذكر ان كوكب ابو الهيجاء لا تزال دون مجلس محلى .

موجة فصل من العمل

الجليل الغربي – لمراسلنا – فصلت السوليل بونيه ١٤ عاملا من حتسور بسبب تقليص مشاريع البناء والتطوير التى تقوم بها وزارة الاسكان .

ولم يتعب سكرتير نقابة عمال البناء في حتسور نفسه في تحليل اسباب البطالة التي بدأت بوادرها ، بل راح يحتج على طرد عمال يهود وفصلهم من اعمالهم في الوقت الذي لا يزال يعمل فيه العمال العرب من الناصرة وقرى الجليل مع مقاولين ثانويين في اعمال لدى شركة سوليل بونيه نفسها .

واعلن سكرتير النقابة ان النقابة ستعارض هذا الفصل .

تشليح في وضح النهار
نهب ٨٧٠٠٠٠ ليرة في حوادث سلب !

بتح تكفا – لمراسلنا – في عز الظهيرة ، وفي الشارع العام وامام الفادي والرائح ، جرت عملية سلب مسلح غنم اللصوص بها ٣٢٠٫٠٠٠ ليرة نقدا وشيكا بمقدار نصف مليون ليرة . وذلك ظهر يوم الاحد امس الاول .

اما الضحية في هذه المرة فكان مدير مخزن الدجاج في شركة تنوفا في بتح تكفا وزميلان له . وذلك حين كانوا ينقلون المبالغ في سيارة للشركة الى فرع البنك القريب . وفجاة اعترضت طريقهم سيارة صغيرة نزل منها مسلحان مقنعان . واستلبا المال وفرا هاربين . ولم تجد نفعا معرفة رقم السيارة لانه تبين انها مسروقة .

وفي صبيحة اليوم نفسه دخل مسلحان مقنعان الى محطة وقود في جبعتايم . وكان الكاتب يعد مبيعات اليوم السابق . فاختطفا مبلغ ٥٠٫٠٠٠ ليرة تحت التهديد بالسلاح وفرا هاربين بالغنيمة . وهذه هي المرة الثالثة التي تتعرض لها محطات وقود للسلب المسلح منذ كانون الثاني الماضي .

ولكن الحظ لم يحالف اللصوص في حادثة اخرى . مع انهم نجحوا في اقتحام مبنى بنك ليئومي في طبرية . وفتحوا الخزانة الحديدية بواسطة الاكسجين . ولكنهم لم يجدوا فيها شيئا ما عدا بعض الاوراق والمستندات . ودل التحقيق على ان اللصوص مكثوا مدة طويلة داخل مبنى البنك في البحث عن خزائن المال والودائع . ولكنهم لم يفلحوا واكتفوا من الغنيمة بالاياب .

هذا واعلن ناطق بلسان الشرطة ان التحقيق في حادث مقتل حارس محطة الوقود في حولون وهو مواطن من قطاع غزة قد انتهى باعتقال الجناة الستة (٥ رجال وامراة) والعثور على الخزانة المنهوبة من محطة الوقود دون ان يفلح اللصوص في فتحها . وقد تبين ان الخزانة لم تكن تحتوي الا على ١٦٠٠ ليرة فقط لا على ٢٠٠ الف ليرة كما توقع اللصوص .

وكان اصحاب محطات الوقود قد هددوا بالاضراب واقفال المحطات ليلا اذا لم تتوفر لهم الحماية الكافية . ويبدو انهم الآن بحاجة الى حماية في الليل وفي النهار ايضا .

الشيوعيون الشباب – بقية

المخيم) .

هذا وقدم ، في الاحتفال ، برنامج فنى حافل شاركت فيه فرقة انشاد من منظمة ابناء الكادحين بقيادة الرفيق سهيل شهاب وفرقة مسرحية « الجدار الطيب » للرفيق صليبا خميس وفرقة انشاد من منطقة تل أبيب واغنية ساخرة حول القانون الرجعى الذى اقترحه حزب « الليكود » اليمينى لمنع اضراب العمال كاسلوب نضال لتحصيل حقوقهم وفرقة عزف شرقى وغربى من الناصرة بقيادة حنا شباط . وانشدت فرقة من الشبيبة الشيوعية في حيفا مقاطع من قصيدة للشاعر العالمى المعروف ناظم حكمت .

الابحـــاث

وفي اليوم التالى عقدت جلستان مغلقتان تراس احداهما الرفيق عمر سعدى والثانية الرفيقةتزيفا كونسمان. في الجلسة الاولى قدم الرفيق يورام غوجانسكى ، سكرتير عام الحركة ، تقريرا عن عمل الحركة خلال العام الماضى ابرز فيه عددا من التجاهات والانجازات . منها اقامة ستة فروع جديدة للشبيبة الشيوعية في قرى البعينة وعسفيا ودالية الكرمل وفسوطة وكفر مندا وجت . وتوسيع صفوف الحركة بنسبة ٣٥ بالمئة ومنظمة ابناء الكادحين بنسبة ٥٠ بالمئة وترفيع ٢٢٥ عضوا من الشبيبة الشيوعية الى الحزب واعادة اصدار مجلة الحركة باللغة العبرية « لعنيان » .

وقدم الرفيق يورام جوجانسكى اقتراح برنامج عمل للسنة القادمة أكد فيه على مهمتين اساسيتين : التجند الكامل لمعركة الانتخابات القادمة للكنيست والهستدروت والتحضير لمؤتمر الحركة الحادى عشر الذى سيعقد في كانون أول من العام الجارى . كما واقترح وضع هدف أمام الحركة لتوسيع الصفوف خلال العام القادم بنسبة ٢٠ بالمئة وزيادة توسيع مجلة الغد بنسبة ١٥ بالمئة ومجلة « لعنيان » بنسبة ٢٥ بالمئة . وزيادة النشاط السياسى والعمل بين الشبيبة العاملة .

ثم دار نقاش حى شارك فيه اكثر من ٣٠ عضوا . وأجمل الجانب التنظيمى منه الرفيق يورامجوجانسكى والجانب السياسى الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسىلحزبنا.

وقبل انتهاء الاجتماع سلممندوبو منطقة حيفا علم المركز الى مندوبى منطقة الناصرة التى فازت بالمسابقة الاشتراكية للحركة . واختتم الاجتماع بنشيد اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى .

صراع حاد – بقيــة

المؤتمر العجيب .

ولا يكتفى رابين وبيرس بالتنافس على الرياسة بل يتنافسان ، ايضا ، على ايهما أكثر تطرفا . حتى ان رابين اعلن ، أمس الاول ، انه هو ايضا يؤيد تغيير قانون الانتخابات القائم !

ومع ان هذا الحزب الحاكم منقسم على نفسه في قضية اختيار رئيسه الا ان هؤلاء الزعماء متفقون جميعا على البرنامج السياسى الذى لا يختلف عن برنامجهم السابق الذى وضعه الوزير جليلى وأدى الى « زلزال » اكتوبر . بل أضافوا اليه بندا جديدا وهو شن حملة مركزة ضد منظمة التحرير الفلسطينية في الداخل والخارج . كذلك أقر البرنامج كل ما تحقق من استيطان احتلالى حتى الان وفتح المجال أمام المزيد من هذا الاستيطان وفي جميع المناطق المحتلة .

تصـدر يوم الجمعة القادم :



عدد جديد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية والرياضية .. تقرأ فيه :

* بكل مسؤولية (افتتاحية) بقلم : **سالم جبران** * أزمة الاقتصاد الاسرائيلي – من أزمة النظام – بقلم **أحمد سعد**
* تحقيق هام ومصور عن أم الفحم – بقلم : **نبيل عويضة**
* من الرواد : **بطرس البستاني** – بقلم : **انطون شلحت**
* حلقة جديدة من تاريخ القضية الفلسطينية – بقلم : الدكتور **اميل توما** * مقابلة مع الرياضي العربي **رفعت ترك**
* تحقيقان رياضيان بقلم : **سامي غطاس** و **زياد موسى**
* قصيدتان للشاعر **سلمان فراج** .. وزاوية استعراض الكتب الجديدة * « على المسامير » ، « الكشكول » .. قصيدتان تسللتا الى « الغد » من سجون الاحتلال .. وغيرها من المواد الهامة والشيقة .

إقرأ « الغد » مرة – تقرأها كل مرة !
« الغد » – المجلة التي يزداد جمهور قرائها كل شهر !

ايـة ذبـائح – بقيـة

مواقفهم الرسمية المعلنة وعلى رأسها رفضهم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ورفضهم مفاوضة الفلسطينيين او اقامة دولة فلسطينية مستقلة واصرارهم على « حل » القضية الفلسطينية داخل المملكة الاردنية وفي مفاوضات مع المملكة الاردنية .

ونشرت صحيفة « هآرتس » ، امس الاثنين ، تعليقا لمحررها السياسى واسع الاطلاع ماتي جولان كشف فيه النقاب عن المخططات الامريكية « الجديدة » لما يسمى تسوية النزاع . وتعتمد هذه المخططات ، وكما تصرح الدوائر الامريكية علانية ، على ما يبدو من اتجاه بعض الدول العربية الى التخلى عن منظمة التحرير الفلسطينية وعن حق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة .

وكشف ماتي جولان النقاب عن ان حكومة الرئيس الامريكى الجديد ، كارتر ، قد توصلت الى نتيجة مفادها انه لا يمكن التوصل الى تسوية شاملة سريعة في الشرق الاوسط وذلك « لان الدول العربية غير مستعدة للموافقة على السلام الذى تقترحه اسرائيل » !

ولذلك فانها ستتوجه نحو التوصل الى حلول على مراحل (دون تحديد زمن) مع الاتفاق على الحل النهائى وهو « السلام النهائى مقابل انسحاب اسرائيلى كاملا تقريبا وعلى جميع الجبهات » .. والتاكيد هنا على كلمة « تقريبا » وعلى استبعاد اية مفاوضة مع الشعب العربى الفلسطينى بل ستكون المفاوضة مع الدول العربية القائمة فقط .

ويبدو مما كشف ماتي جولان النقاب عنه ان الخطوة الاولى ، في المخطط الامريكى الجديد ، هو اجراء انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى وتدريجية اولا في الجبهة المصرية ثم في الجبهة السورية وأخيرا في الجبهة الاردنية مقابل موافقة الدول العربية على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل. والاتجاه الامريكى هو ان تجرى المفاوضات بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة وبالوساطة الامريكية لا غير . ومعنى هذا الكلام استبعاد عقد مؤتمر جنيف .

مفاوضات واستدعاءات والوقت يمر ..

وحسابات حكام البيت الابيض (ويؤيدهم في ذلك حكام اسرائيل) هي ان وقتا طويلا يجب ان يمر فيما يسمى « المشاورات واستطلاع الرأي » قبل البدء بالخطوات الامريكية الجديدة .

فوزير الخارجية الامريكية ، سيروس فانس ، سيجرى « المشاورات » في اسرائيل وفي مصر والاردن وسوريا والسعودية طول هذا الاسبوع . ثم سيقوم الرئيس الامريكى ، كارتر ، باستدعاء رؤساء دول الشرق الاوسط ابتداء برئيس حكومة اسرائيل الى واشنطن في الشهر القادم . وسينتظر انتهاء الانتخابات الاسرائيلية . ثم يعود فانس الى الشرق الاوسط في عملية « مشاورات » من المنتظر ان تستغرق العام الحالى بطوله .

وفي هذه الاثناء سيعمل اصحاب هذا المخطط والضالعون معهم على المزيد من استنزاف دم الفلسطينيين وعلى المزيد من توطيد النفوذ الامريكى في العالم العربى وعلى المزيد من فرض « الامر الواقع » الاحتلالى في المناطق المحتلة وعلى المزيد من شق الصف العربى .

وبهذا ، ومرة أخرى ، يتجاهلون ارادة « صاحب البيت » ويتجاهلون توازن القوى الدولى ودور الاتحاد السوفييتي . ولذلك نقول : انهم يلعبون بالنار ، كل في بلاده ، وكذلك في الشرق الاوسط وفي المجال الدولى !

مستوطنة قدوم – بقية

صحة ما يقال من ان مركز اقتراع سيقام في مستوطنة قدوم . وقال : اذا صح هذا فاننا نحتج بشدة على ما تقوم به وزارة الداخلية من خرق . لان اقامة مستوطنة قدوم على الاراضى المحتلة هو خرق للقوانين ، مع انها تحظى بحماية عناصر ذات وزن في الحكومة .

وطالب توفيق طوبى بالغاء المستوطنة واعادة سكانها الى اسرائيل ، وبعدم السماح باجراء اقتراع للكنيست التاسعة خارج حدود دولة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

اجتماعـــات

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

* اجتماع شعبى يعقده فرع الحزب في أبو سنان احتفالا بتدشين ناديه الجديد ، يوم السبت ١٩–٢–٧٧ الساعة الخامسة مساء . يتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل توما – عضو المكتب السياسى والرفيقة فيليتسيا لانغر – عضو اللجنة المركزية . وشعراء الشعب : سميح القاسم وعونى سبيت وحنا ابراهيم ونايف سليم .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب – ص. ب ١٤١٩٢

* يعقد الاجتماع السنوي للعصبة يوم الثلاثاء ٧٧/٢/٢٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء ، في قاعة نادي « الثقافة » شارع احاد هعام ٧٠ في تل ابيب . ارسلت الدعوات للاشتراك في الاجتماع بوساطة البريد لكل اعضاء العصبة الذين دفعوا رسوم العضوية .

* حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا ، تدعو لسماع بيان عن المؤتمر القطرى الذى عقد في ١٢–٢–٧٧ في تل ابيب . وسيعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي وذلك يوم السبت ١٩–٢ الساعة ٧ مساء في قاعة الاخوة – جادة بن غوريون .

اعـلان حصر إرث

تقدمت للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من كاهن طائفتنا في الرامة ومن بعض الوجهاء تشعر بوفاة المرحوم حليم داود جبران في الرامة بتاريخ ٢٠–٣–١٩٧٦ وانحصر ارثه بزوجته السيدة سميا حنا جبران وباولاده منها وهم : لميس ، فاديا ، عماد ، زياد وفؤاد لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

● فهد طحيبش وزوجته والعائلة بوفاة **ولـدهم**
اعضاء الحزب والشبيبة
كفرياسيف

● الرفيقة فاطمة دغش بوفاة **الوالـد**
اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا
خلية النساء الديمقراطيات
دير حنا

قداس وجناز الاربعين

آل جرايسي وحماتي في الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

هيلانه حماتي جرايسي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩–٢–١٩٧٧ ، في تمام الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة القلاّيه للروم الارثوذكس في الناصرة .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .
الرجاء اعتبار الدعوة عامة للجميع .

زيادة كبيرة في ديون الدولة

تل ابيب – يتضح من المعطيات الرسمية ، التي نشرت مؤخرا ، ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ارتفعت في السنة الماضية بنسبة كبيرة . ففي الفترة بين كانون الثاني ١٩٧٦ وكانون اول ١٩٧٦ ازدادت هذه الديون ب ١٤١٤ مليار دولار واصبحت ٨٤٧٥ مليار دولار . وفقط في شهر واحد ، هو تشرين الثاني ، حصلت زيادة قياسية في الدين بلغت ١٤٥ مليون دولار . والقسم الاكبر من الزيادة الجديدة في الديون اموال اقترضها افراد ولكن الحكومة ضمنت تسديدها وكفلتها . ومن الجدير بالذكر ان هذه الديون باتت تشكل عبا ماليا ثقيلا على ميزانية الدولة وميزان المدفوعات الى درجة ان كل ٣ دولارات تقترضها اسرائيل من الولايات المتحدة تقبض دولارين منها فقط . اما الدولار الثالث فتحتفظ الولايات المتحدة به على حساب استرداد ديونها السابقة والمتراكمة لاسرائيل . وستخصص الحكومة اكثر من ٣٠ مليار ليرة في ميزانية السنة المالية المقبلة لتسديد الديون الخارجية والمحلية . وهذا يعادل ربع النفقات في الميزانية الجديدة .

المصادقة على رفع أسعار السجاير

تل ابيب – صادقت اللجنة الحكومية الخاصة بالاسعار ، أمس الاول ، على قرار بزيادة اسعار السجاير المنتجة محليا بنسبة ٢٠٪ . وذلك بحجة ارتفاع اسعار التبغ الخام ومواد اخرى تستخدم في انتاج السجاير . وقد اقرت اللجنة هذه الزيادة تلبية لطلب شركات انتاج السجاير المحلية الاحتكارية على الرغم من ان المسؤولين في وزارة الزراعة اكدوا عدم ضرورة زيادة أسعار السجاير نتيجة لارتفاع سعر التبغ الخام . وكانت الهستدروت قد طالبت وزارة المالية بتقليص نسبة المكوس التي تدفعها الشركات المذكورة لتفادي هذه الزيادة في الاسعار الا ان الوزارة رفضت هذا الطلب ايضا وقررت السماح بزيادة اسعار السجاير .

المطالبة بزيادة أسعار الخدمات البريدية

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، اول امس الاحد ، ان وزير الاتصال سيطلب الى لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية المصادقة على زيادة اجور الخدمات البريدية والهاتفية اعتبارا من اول نيسان القادم . ويطالب الوزير بزيادة رسوم تركيب جهاز تلفون جديد من ١٥٠٠ ليرة حاليا الى ٢٠٠٠ ليرة وزيادة سعر المكالمة الهاتفية الواحدة من ٤٣ اغورا الى ٥٥ اغورا وسعر ارسال رسالة بريدية عادية محلية (في داخل البلاد) من ٥٠ الى ٦٥ اغورا . على أن تزاد اسعار الخدمات البريدية والهاتفية الاخرى بنسبة ٢٥٪ .

الشيوعيون – بقية

تدفع بالمؤمنين في كربلاء والنجف الى التمرد على الحكومة ، تكشف القناع عن النشاط الاستفزازي والتخريبى لبعض الاوساط المرتبطة باسيادها الامبرياليين في الخارج .

واشارت الصحيفة الى ان مثل هذه الاعمال تتفق ومصالح اعداء الشعب العراقي وهم الامبريالية والصهيونية ، وانها تستهدف الاضرار بانجازاته الثورية وبسيادته الوطنية وبنظامه التقدمي .

ودعت صحيفة « طريق الشعب » الى توطيد تلاحم صفوف الشعب والى اليقظة والى مواصلة العمل على توحيد القوى الداخلية في الجبهة التقدمية الوطنية في العراق .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ العزيز لبيب حزبون وزوجته بالمولود البكر « **اليـاس** »
حبيب حزبون ، لطيفة حزبون ، يوسف سليم ، قاسم سليمان
نوال سليمان وسامى حاج

* الرفيق الدكتور نقولا دلة وزوجته **بالمولود البكر**
اعضاء الحزب والشبيبة
كفرياسيف

* الصديق ادمون راضي صفوري وزوجته بالمولود الجديد
ثــائر
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الزميل مسرور قطان بمناسبة بلوغه الستين ونتمنى له العمر المديد
اعضاء الحزب – بني براك

في بلادنا

مهمات جديدة لعلم الآثار

مكتشفات علماء الآثار اليهودية القديمة في هذه الديار تجعل السامع او القارىء يظن ان اديم الارض هذي ليس الا من تلكم الآثار . فيود ، لو استطاع ، ان يسير في الهواء حتى لا يدوس بقدميه على تلك الآثار . لأنها آثار مقدسة : إما قبور قديمة أو كنس .

ويكفي ، مثلا ، ان يكتشف قبر في وادى سلواد حتى يحسب قبرا يهوديا . ويمنع السير على الشارع المحاذى ويحرم ٢٠ الف عربى من الوصول الى القدس عبر الطريق الازلي . وكذلك في البقيعة . منع شق شارع حيوى جدا للقرية بحجة مروره من جانب مقبرة يهودية .

ولهذه الآثار القديمة قوة لا تقاوم ليس فقط على منع السير وشق الشوارع بل وعلى التملك . فحيث يوجد أثر يهودى فالارض محرمة على غير اليهود . والبقيعة ليست المثل الاخير . اخبرتنا صحيفة « هآرتس » من يوم أمس ان أثرا قديما قد اكتشف في الجش . ويعتقد انه لكنيس قديم . وسوف تجرى حفريات في الصيف القادم . وسيقوم بالحفريات عالم آثار امريكى يسمى اريك مايرز من المدرسة الامريكية في القدس . وفي الوقت نفسه ستجرى حفريات للبحث عن كنيس مجهول أو منسى ، حسب قولهم ، في كفر برعم . ويزعمون أن عتبة باب الكنيس المكتوب عليها بالعبرية قد بيعت في القرن الماضي لتاجر آثار ووجدت طريقها الى متحف اللوفر في باريس . وكان الاب يوسف سوسان قد أثبت ان كنيس كفر برعم ليس الا مجمعا بناه الرومان . بدليل ان النقش فوق العتبة نقش رومانى .

ولكن لحكى السرايا قوة خاصة . خصوصا اذا كان الامر ينطوى على استملاك المزيد من أراضى العرب . وهل من الصعب تقديم الدليل باليمين المغلظة ؟ اسمعوا هذه القصة :

قيل ان أهالى قرية ما « تسلبطوا » على جيران لهم فادعوا بملكية قسم من اراضيهم عند الحدود . ووصلت القضية الى المحكمة . وطلب شيوخ القرية المعتدية للادلاء بالشهادة .فخافوا ان يحلفوا يمينا باطلة . ولكن محاميا ذكيا جاء بالفتوى . طلب اليهم أن يملأوا احذيتهم ترابا من أرضهم الحقيقية . وكانت الشهادة ستكون على الطبيعة . وقف الشيوخ على الارض المتنازع عليها وأقسموا بالايمان المغلظة ان التراب الذى يقفون عليه هو تراب أرض آبائهم وأجدادهم . وكانوا صادقين . وحكمت المحكمة لهم .

واذا قال أحد ولكن القضية هنا تتعلق بعلماء وامريكيين أيضا فنقول : أنعم وأكرم .

(ابو ابراهيم)

ما رأي – بقية

المنطقة على اعتبار انها ستكون «حزام أمن» هناك. هذا وكان رئيس الوزراء ، رابين ، قد اعلن انه حيث تقام مستوطنات احتلالية فان ذلك معناه ان المنطقة المعنية قد ضمت الى دولة إسرائيل وليس في نية الاحتلال الجلاء عنها ..

● الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٨ شباط ١٩٧٧ ، ٢٩ صفر ١٣٩٧، العدد ٣٣/٨١ VOL — 33 — 81 — 18.2.1977

الفاشية تحاول استغلال فضائح يدلين!

فلنر: في نضالنا ضد سياسة حزب "العمل" نتصدى، بكل قوة، لخطر الفاشية في اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — لا تزال اعترافات آشر يدلين ، من قادة حزب « العمل » والرئيس السابق لمؤسسة « صندوق المرضى » ، تثير اصداء واسعة في الرأي العام الاسرائيلي وخارجه وتكشف عن العفن والفساد المتفشيين بين الاوساط الحاكمة . وكان يدلين قد اعترف بانه تلقى الرشوة واختلس أموال مؤسسات شعبية ، مثل « صندوق المرضى » ، وقام بتزوير الوثائق والتهرب من دفع الضريبة ونقل اموال من مؤسسات شعبية لحساب حزبه « العمل » . وذلك ، كما ادعى ، بضغط مباشر من قادة حزبه ، وبينهم وزير المالية السابق سبير ووزير المالية الحالي رابينوفتش ووزير التربية والتعليم آهرون يدلين.

ومن الملاحظ انه في حين بدأ كثيرون يدركون حقيقة الارضية السياسية والاجتماعية التي نمت وتنمو عليها مثل هذه الفضائح ، ارضية السياسة الرسمية القائمة على الاحتلال والتوسع وخدمة مصالح رأس المال الكبير والطفيلي منه بالذات ، فان اوساط اليمين الفاشي تحاول الاستفادة من هذه الاعترافات في حملتها الشرسة الرامية الى تمهيد الطريق نحو تسلمها السلطة وتصفية ما تبقى من الديمقراطية في البلاد والهجوم على النظام الحزبي كله .

وهذا هو ما حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر ، منه بكل شدة في الكلمة التي القاها في النقاش حول هذا الموضوع والذي جرى في الكنيست اول امس الاربعاء .

وقال الرفيق فلنر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب باجراء تحقيق في الاعترافات المذكورة ، على أن تقوم بهذا التحقيق هيئة تضم ممثلين عن جميع كتل الكنيست . فاعترافات خطيرة كهذه لا يمكن المرور عليها مر الكرام . « ولكن ، في الوقت ذاته ، نريد أن نحذر من محاولات قوى يمينية وفاشية استغلال فضيحة يدلين لتحقيق أهدافها هي. وفي الواقع فان « الليكود » يتحمل مع حزب العمل مسؤولية النظام والسياسة اللذين ولدا مثل هذه الفضائح . و « الليكود » يحاول، اليوم ، أن يتنصل من مسؤوليته» .

وقال ، أيضا ، أن « الليكود » ومعاونيه يشيعون جوا معاديا للديمقراطية في البلاد . وذلك لتمهيد الطريق امام مخطط الاضرار بالحريات الديمقراطية وبالنظام الحزبي القائم وتصفية الكنيست واحلال نظام ديكتاتوري فاشي يتخذ هذا الشكل أو ذاك .

واضاف : ان هذا الخطر يبرز ، أيضا ، من خلال تصرفات قادة ال — « ش.ب » السابقين . وقادة الشرطة وجنرالات وحركة « داش »،

— البقية على صفحة ٢ ع ٤—

وفد اسرائيلي لتعزية ملك المملكة الأردنية!

حيفا — مكتب الاتحاد — طنطنت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل ، وعلى راسها دار الاذاعة الرسمية وصحيفة « الانباء » الحكومية ، لخبر قيام وفد « عربي اسرائيلي » بالسفر الى عمان « لتقديم التعازي الى الملك حسين بوفاة زوجته الملكة علياء » .. وجاء في صحيفة « الانباء » الحكومية (١٧—٢) ان الوفد قد سافر فعلا (امس) وانه يضم « شخصيات اسلامية ومسيحية ، بينها السيد سهيل شكرى ، متولي الاوقاف الاسلامية في حيفا ، والشيخ محمد حبيشي القاضي الشرعي لحيفا ولعكا والشيخ محمد حسني الغدير (بير المكسور) وحاكم الصلح في عكا ، السيد سهل جراح ، وجان مجدلاني من حيفا والدكتور حبيب فؤاد خطيب وسليم ادلبي وحسن سروان . وسيضم الوفد ، ايضا ، بعض الشخصيات من عكا والناصرة وحيفا » . وجاء في « الانباء » ، أيضا ، أن الذي نظم زيارة الوفد هو سهيل شكرى وانه ابن خال السيد زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن السابق .

وأما صحيفة « هآرتس » (امس،الخميس)فاعترفت بان « وزارة الخارجية واوساط الامن ، التي جرى استشارتها قبل الترخيص للوفد بالسفر الى الاردن ، اعربت عن تاييدها لهذا الاجراء » . واعتبرت « هآرتس » أن سفر هذا الوفد الاسرائيلي هو « أمر لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة » !

طلّع يديك!

الاحزاب الاخرى — حزب العمل

عن « هآرتس » ١٧—٢

انحسار خطر الهجوم على المخيمات الفلسطينية في لبنان

رؤساء بلديات الضفة الغربية يستنكرون محاولات الاعتداء على المخيمات الفلسطينية في لبنان

بيروت — تشير الانباء الواردة من بيروت الى أن الامور في لبنان قد عادت الى مجراها الطبيعي .وذلك في أعقاب قيام منظمة التحرير الفلسطينية بسلسلة من الاجراءات الداخلية والاتصالات العربية .

وكان التوتر الشديد قد ساد لبنان وكاد يؤدي الى الانفجار بسبب الانباء التي تحدثت عن وجود خطة للهجوم على المخيمات الفلسطينية من قبل قوات الردع العربية على الرغم من ان القيادة الفلسطينية قامت بتسليم المسؤولين عن الحوادث المفتعلة والمتعمدة ضد هذه القوات .

وأكدت حركة «فتح» ، في بيانها، التزامها باتفاقية القاهرة وقرارات مؤتمري الرياض والقاهرة بشأن

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

اطلاق سراح قادة شيوعيي البرغواي

تل ابيب — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتهنئة الى الحزب الشيوعي في البرغواي ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمناسبة اطلاق سراح السكرتير العام للحزب بعد عشرين عاما من الاعتقال ولمناسبة اطلاق سراح الرفاق القياديين روحس ودادون والكورطة .

المزيد من التأييد لدعوة حزبنا:

١٢٠ شخصية يهودية تدعو لاقامة الجبهة اليهودية العربية

تل ابيب — لمراسلنا —وجهت ١٢٠ شخصية يهودية من مختلف الاوساط ، منهم العمال ورجال الفكر والمثقفون وطلاب الجامعات وأعضاء كيبوتسات ، نداء (نشر في هآرتس يوم الثلاثاء ١٥—٢) الى جميع القوى اليسارية وانصار السلام في البلاد ،دون استثناء ، لتشكيل قائمة موحدة لانتخابات الكنيست التاسعة ■

ومما جاء في النداء : « ان الهدف الرئيسي من وراء الانتخابات القادمة هو أن يزيد في الكنيست تمثيل العناصر المعنية بالبحث عن تسوية سلمية . اننا نعتقد بانه من الممكن، في مؤتمر جنيف ايجاد تسوية بين الشعب اليهودي الاسرائيلي والشعب الفلسطيني ، تسوية قائمة على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين. وان التسوية السلمية ممكنة على الاسس التالية : الانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل . وايجاد حل لمشكلة اللاجئين العرب .

« ان تسوية كهذه ، فقط ، تصون سلام اسرائيل وأمنها . وليس من بديل لهذه التسوية الا استمرار حلقة الكراهية والحرب .

« اننا نفترض أن جميع الذين يقبلون بهذه المبادىء يستطيعون التوصل الى برنامج حد أدنى مشترك يهتم ، بالاضافة الى قضية السلام ، بالامور التالية : الدفاع الحازم عن الحريات الديمقراطية وتحسين مستوى معيشة العاملين والدفاع عن حرية النضال النقابي ، والمساواة التامة في الحقوق القومية والمدنية للعرب في اسرائيل ، والمساواة التامة للطوائف الشرقية وللمراة .

« ان قائمة كهذه ستكون بتركيب يهودي — عربي ، وتحظى بتاييد من اليهود والعرب . وهو في حد ذاته ، اسهام هام في تحسين العلاقات بين الشعبين .

« وفوق ذلك فان قائمة كهذه تحول دون بعثرة الاصوات . وتوفر الجهود التي تذهب هدرا في التنافس بين قوائم السلام المتنافسة . وتمنع التراشق المتبادل بين أوساط اليسار المختلفة » .

ويرى المراقبون في هذا النداء تاييدا على طول الخط للدعوة التي وجهها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) من اجل اقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية ومن اجل خوض الانتخابات القادمة بقائمة لهذه الجبهة .

فهمي يرد على استيطان رفح

القاهرة — رد وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، على الانباء التي نشرتها الصحف بخصوص عزم اسرائيل على اقامة ١٥ مستوطنة اسرائيلية جديدة في سيناء ومشارف رفح وطرد ١٥٠٠ عائلة عربية من بيوتها . وانذر بان مصر لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الاجراءات ! واتهم فهمي اسرائيل بانها تتخذ اجراءات توسعية في المناطق المحتلة من اجل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

عرفات الى موسكو

دمشق — اعلن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية عبد المحسن ابو ميزر ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول في العاصمة السورية ، ان وفدا فلسطينيا كبيرا برياسة ياسر عرفات سيتوجه في وقت قريب الى موسكو لتبادل وجهات النظر مع القادة السوفييت حول اخر تطورات الوضع في المنطقة .

نتائج انتخابات الدنمارك

الدنمارك — اسفرت نتائج الانتخابات العامة ، التي جرت مؤخرا في الدنمارك ، عن فوز الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه « اونكر يورجنبسون » ، رئيس

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

شكر على تعاز

الدكتور انور عوض وزوجته ووالدتها يقدمون من اعماق قلوبهم جزيل الشكر والامتنان الى كل من واساهم حزنهم ولوعتهم بوفاة والد زوجته المرحوم

باڤل ميخائيل ايزفورسكي

في الرامة بعيدا عن ارض وطنه بلغاريا سواء كان ذلك بمساعدتهم الفعلية في تنظيم مراسيم الجنازة والدفن ، او اشتراكهم بها او بتقديم التعازي في البيت ويتمنون للجميع ان لا يصاب لهم عزيز بمكروه

فانس رايح ، فانس جاي...

ألشعب الفلسطيني يرفض الوساطة الأمريكية ويشيد بصداقة الاتحاد السوفييتي!!

موسكو — لمراسلنا الخاص— اعلن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية عبد المحسن ابو ميزر ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السورية أمس الاول : « اننا نرى في الاتحاد السوفييتي دولة صديقة ذات مواقف ثابتة وصحيحة بالنسبة الى نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه . وان الاتحاد السوفييتي يمنح منظمة التحرير الفلسطينية الدعم السياسي والديبلوماسي الكبير في كل المجالات الدولية » .

وجاء هذا التصريح في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية الامريكية زيارته في الشرق الاوسط عارضا « الوساطة » الامريكية من جديد على زعماء المنطقة .

يجب التمييز بين العدو والصديق

وطلب عبد المحسن أبو ميزر من زعماء الدول العربية التمييز الواضح بين العدو والصديق . فالسياسة الامريكية ، أعلن ، لا تزال معادية لكل الدول العربية ولا تزال تؤيد العدوان الصهيوني واحتلال الاراضي العربية . وأما الاتحاد السوفييتي فهو الصديق الجبار والمثابر للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الشعوب العربية .

وأضاف : « ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل على تمتين علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعلى تطوير العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والسوفييتي لمصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية ومن أجل السلام العادل .

وتطرق الى سياسة الولايات المتحدة في المنطقة فقال : ان هذه السياسة تشكل عقبة أمام السلام وان نوايا الولايات المتحدة ، لايجاد حل للنزاع عبر تجاهل الشعب العربي الفلسطيني ، لا امل لها في تحقيق اى نجاح . وهذه السياسة ، قال ، تتناقض مع مصالح شعوب العالم وبضمنها الشعب الامريكي نفسه . ان منظمة التحرير الفلسطينية تتوجه الى الرأي العام في الدول العربية وفي الدول الاخرى كي يستنكر هذه السياسة التي تخدم العدوان والاحتلال .

« فتح » تدعو الى تصحيح المسار العربي

بيروت — وفي الوقت نفسه أصدرت حركة « فتح » ، وهي اكبر المنظمات الفلسطينية ، بيانا في بيروت (أمس الاول) عن اجتماع اللجنة المركزية للحركة أعلنت فيه رفضها « لكافة المشاريع الاستسلامية التي تحاول الامبريالية الامريكية فرضها على المنطقة من خلال محاولات شق الصف العربي وضرب التضامن العربي واضعاف قواه السياسية والعسكرية واستمرار المخططات التآمرية لضرب الثورة الفلسطينية » .

واعلن بيان اللجنة المركزية لحركة « فتح » أن الحركة ، « في الوقت ذاته تشيد بمواقف الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣—

فالدهايم : الأمل معقود على المجلس الوطني الفلسطيني

فينا — اعرب كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، عن امله في ان يساعد المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي سيعقد في القاهرة في ١٢ اذار القادم ، في ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط . واضاف ان هذا الاجتماع سيوضح الخط الذي ستتخذه منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل .

والجدير بالذكر ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فينا وزع بيانا أكد فيه من جديد على رغبة المنظمة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وكذب فيه كل تخرصات الدعاية الغربية فيما يتعلق باهداف منظمة التحرير .

فانس وغولدة مئير على اثر اجتماعهما امس الاول في القدس

هل ابتدأ من حيث انتهى كيسنجر ؟

تغييرات في « الفجر »

القدس — لمراسلنا — عادت صحيفة « الفجر » اليومية المقدسية الى الصدور ، ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان اجرى اصحابها تغييرات في مجلس ادارتها وفي هيئة تحريرها . فمجلس الادارة الجديد ، وكما جاء في الصحيفة ، اصبح يمثله السيدان زهير الريس وحلمي حنون . ولوحظ ان اسم رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، لم يظهر بين ممثلي الادارة الجديدة بينما كان احد ممثليها في السابق . كذلك اصبح السيد مامون السيد ، من نابلس ، رئيسا لتحرير الصحيفة بينما كان رئيس تحريرها السابق هو المناضل المعروف بشير البرغوتي .

م.ت.ف. تنكر اي اتصال بأحزاب صهيونية

بيروت — « دافار » — صرح ابو اللطف ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

« ترددت في الايام الاخيرة أنباء عما يسمى باجتماعات فلسطينية — اسرائيلية . كما ونشرت احدى الصحف ما يسمى بخريطة التسوية التي يريدها الفلسطينيون . ونود أن نؤكد ، بشكل قاطع ، أن هذه الانباء عارية عن الصحة. وليس هناك ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في فينا سوى الاخ غازي حسين الذي ما زال يقوم بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في فينا . ولم يجر أية مشاورات سياسية حتى الان . وليس صحيحا أن منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من المستشار كرايسكي أن يقوم باية وساطة . وان المناقشات التي تتم معه تتعلق ، فقط ، بالعمل على تطوير موقف الاحزاب « الاشتراكية الدولية » من قضية شعب فلسطين وكفاحه العادل .

كما انه لا يوجد لمنظمة التحرير الفلسطينية اى ممثل في باريس غير الاخ عز الدين القلق ، الذي لم

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مجلس السلام العالمي يدعو لاحلال السلام العادل في المنطقة

صوفيا — عقدت رياسة مجلس السلام العالمي جلسة لها في العاصمة البلغارية في ١١—١٢ /٢ / ٧٧. وبحثت القضايا التي تشغل بال العالم في ايامنا وخصوصا سباق التسلح وخطر حرب نووية . ودعت رياسة مجلس السلام ، في ختام ابحاثها ، لنزع السلاح ولتوقيع معاهدة دولية تحرم البدء البدء باستعمال السلاح النووي ولتوطيد الانفراج الدولي . كما دعت لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وفي اليومين التاليين ، ١٣ و ١٤—٢ ، أعدت في صوفيا ايضا اللجنة التحضيرية لاجتماع شامل كبير سيعقد في وارسو عاصمة بولونيا في ايار القادم . وقد اشترك في هذين الاجتماعين الرفيق وولف ايرليخ عضو مجلس السلام العالمي . وعاد الرفيق ايرليخ الى البلاد يوم الاثنين الماضي .

سوريا ورومانيا تدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف

بخارست — اختتم الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، زيارته الرسمية الى رومانيا مساء امس الاول (الاربعاء) وبحث الجانبان في اثناء هذه الزيارة ، العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط . واعلن الجانبان ، في

— البقية على صفحة ٨ ع ٣—

١٦٥ مليون شيوعي في ايطاليا

روما — بلغ اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي ، حتى ٢/١٠ ، اكثر من مليون و ٥٠٠ الف عضو من حاملي بطاقات الحزب وذلك نتيجة للحملة السنوية لتغيير البطاقات . ومنذ بداية الحملة انضم الى الحزب ٨٢ الف عضو جديد .

بمعارضة أمريكا وكندا وكوستاريكا: لجنة حقوق الانسان تندد بالاحتلال وتتهمه بجرائم حرب

جنيف — اقرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، في اجتماعها في جنيف يوم الثلاثاء ٢/١٥ ، قرارا باستنكار اعمال الارهاب والقمع التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ووصف القرار اعمال الاحتلال بانها انتهاك لمعاهدة جنيف بشأن معاملة السكان المدنيين في المناطق المحتلة في زمن الحرب . واشار القرار الى ما تقوم به السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة من اعتقالات وهدم بيوت السكان واقامة مستوطنات احتلالية . كما تندد القرار بتعذيب المعتقلين من المناطق المحتلة واساءة معاملتهم . وطالب باطلاق سراحهم فورا . وباعتبارهم اسرى حرب ريثما يتم اخلاء سبيلهم .

ويرى المراقبون ان لهجة هذا القرار أشد من لهجة سابقة في السنة الماضية . وقد صوتت الى جانب القرار ٢٣ دولة . ولم

— البقية على صفحة ٢ ع ٣—

كلمة الاتحاد

أحزان الملوك وأحزان الشعب!

الوفد « العربي الاسرائيلي » ، الذي أوفدته « وزارة الخارجية وأوساط الامن » الاسرائيلية الى عمان « لتعزية الملك حسين » ، يثير لدى الشعب مشاعر الاشمئزاز تجاه اولئك الذين لا يتورعون عن استغلال كارثة شخصية من أجل تمرير مخططاتهم السياسية . ولكن حكام اسرائيل يخطئون ، خطأ فادحا ، اذا توهموا أن هذه « اللعبة » الجديدة تنطلي على أحد أو اذا توهموا أنهم يستطيعون ان يقيموا من العرب في اسرائيل جسرا يدوسون عليه في طريقهم الى تنصيب ملك الاردن ملكا على الشعب العربي الفلسطيني !

ويعرف جيلنا أن هذه « اللعبة » ليست ، في الواقع، جديدة . ففي سنوات الخمسين كان في عكا « ضابط أمن»، اسمه « أبو خضر » ، فرض على البقية الباقية من أهالي عكا العرب رفع الاعلام السوداء وتنظيم مسيرة جنائزية مبكية حدادا عن الملك عبد الله ! وكان على المسؤولين عن هذا التكرار الهزيل ، بعد أكثر من ربع قرن ، أن يستعيدوا ذكريات « أبو خضر » ، بل ذكريات غولدة مئير وزياراتها « السرية » المتكررة في عمان ، قبل أن يجددوا المحاولة المستحيلة ، محاولة اعادة الشعوب العربية (ومنها هذا الشعب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة) الى حظيرة الملوك والباشوات الذين لم يبق لهم من « ايام » ، على ما يظهر ، سوى المآتم !

وان القاصي والداني يدرك أن موجة اعلانات «تعزية الملك حسين » ، التي ظهرت في صحيفتي « القدس » و « الشعب » المقدسيتين ، انما هي مفتعلة وكمآرب سياسية احتلالية واضحة وقد حركتها الايدي نفسها التي كانت حركت ، قبل أكثر من ربع قرن، الضابط«أبو خضر»..

ومما لا شك فيه أن ذبول زهرة في ريعان شبابها هو أمر يدعو الى الحزن . ولكن ، كم من الصبايا بنات هذا الشعب سقط وانقصف عوده الغض خلال هذا الربع من القرن ، منذ رجاء عماش في عمان حتى لينا النابلسي في نابلس ؟ فلماذا لا تجوز التعزية الا بالملوك ولماذا لم تسمح « أوساط الامن » لوفود عرب اسرائيل بأن تهرع للتعزية بلينا النابلسي ؟ ولماذا لم يكتب سوى الشيوعيين في اسرائيل قصائد في رثاء منتهى الحوراني في جنين ؟ !

وكيف لا نشعر بالقرف حين نستمع الى نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية الون ، وهو يعزي الملك حسين بوفاة زوجته (من على منصة صلحة أبو سنان) متظاهرا بفيض من « الانسانية » و « الرغبة في السلام » في حين يعرف الشعب ، ولا ينسى ، اسم الشهيدة خديجة قاسم شواهنة (فتاة سخنين) التي « حصدها » ، في « يوم

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

اللجنة الشعبية

تتشرف بدعوتكم للاحتفال بوضع حجر الاساس للمركز الصحي بالناصرة على اسم نائب وزير الصحة المرحوم

عبد العزيز الزعبي

باشتراك وزير الصحة السيد

فكتور شمطوب

وممثلين عن مركز صندوق المرضى ورؤساء البلديات والسلطات المحلية يوم الاثنين ٢١—٢—١٩٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي — الناصرة .

في بلادنا

أكثر ما يقلق «هآرتس» مطالب العاملين

أنشأت «هآرتس»، صحيفة البرجوازية الكبيرة في اسرائيل، افتتاحية أول أمس الاربعاء في ملحقها الاقتصادي أكدت فيها بكل وضوح الدوافع الحقيقية لمعارضة أصحاب العمل وأرباب المال «للصفقة الشاملة» الجديدة التي وقعت عليها قيادة الهستدروت «المعراخية» ووزير المالية، رابينوفتش، في مستهل الاسبوع الجاري.

فالدافع الحقيقي لهذه المعارضة هو قناعة أصحاب العمل بعجز الحكومة والهستدروت عن كبح مطالب العاملين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل. وكتبت الصحيفة انه ما لم تكبح هذه المطالب فلا طعم ولا فائدة ترجى من هذه الاتفاقية !! مصورة بذلك مطالب العاملين وكأنها السبب في الاوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد وليس سياسة الحكومة الاقتصادية، سياسة الانفاق الهائل على التسلح والاحتلال وخدمة مصالح الاحتكارات الكبيرة، المحلية والاجنبية.

وفي محاولة للدفاع عن موقف أصحاب العمل وأرباب المال كتبت «هآرتس» انه منذ البداية كان هناك خوف من أن يفشل الطرفان (الحكومة والهستدروت) في تنفيذ ما تعهدا به. فلقد تعهدا بتحقيق أمور لا سلطة لهما عليها.

وأضافت ان الحكومة أملت، منذ البداية، في أن تنجح في فرض تجميد كلي وتام في الاسعار. لكن رفض أصحاب العمل التوقيع على الصفقة الجديدة نسف هذا الامل.

ويمكن أن نستخلص مما كتبته «هآرتس» ان الاسعار لن تجمد لأن أصحاب العمل، الذين يتحملون مسؤولية أساسية في الغلاء المستشري، يرفضون ذلك وسيعملون على رفع اسعار منتجاتهم. وهو ما كنا نتوقعه وأكدناه في أكثر من مرة.

وأشارت الصحيفة الى ما صرح به مدير وزارة المالية، ردا على سؤال حول كيف ستجمد الاسعار، بان وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن تنفيذ ذلك، أي عن ضمان تجميد الاسعار. لكن وزارة التجارة والصناعة أكدت انها لا تملك الصلاحيات والقوى البشرية العاملة لمراقبة الاسعار وتجميدها !! هكذا !

وهذا تأكيد جديد لما سبق وقلناه «ان الاسعار لن تجمد» فليس ثمة من سيعمل على تحقيق تجميدها واستقرارها.

ولم تنس «هآرتس» التحريض المبطن على جمهور العاملين الذين، كما كتبت، لن يقبلوا حكم الهستدروت. وأشارت الى انتشار حركة الاضرابات العمالية بين أوساط عمالية واسعة في هذه الايام. وكأن الصحيفة كانت تتوقع من العاملين أن يتنازلوا عن مطالبهم المشروعة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل. هذه الزيادة التي تحتمها الزيادات الدائمة في الاسعار والضرائب وتكاليف المعيشة عامة.

وأضافت «هآرتس» انه ما دامت الحكومة ستواجه ذات القضايا التي واجهتها من قبل فيما يتعلق بمطالب الاجور، وما دامت الاجور لن تجمد فما طعم وما فائدة أن «تتنازل» الحكومة عن زيادة أسعار الرسوم الحكومية وعن رفع الضرائب، خاصة البلدية، وان تقبل بتقليص نسبة التخفيض المتوقع في سعر الليرة الاسرائيلية. وهي الامور التي وعدت الحكومة بها لقاء المطالبة بتجميد الاجور.

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بقولها أن الحكومة لا تستطيع ان تتوقع اقرار هذه الصفقة في الكنيست طالما أنها لا تضمن الاستقرار في حقل الاجور، أي طالما لا تضمن ان يتنازل العاملون عن مطالبهم.

وان ما يلفت الانتباه هو ان الصحيفة «الرزينة» لم تشر ولو بكلمة واحدة الى الارباح الضخمة التي يجنيها أصحاب العمل وأرباب المال وتجار السوق السوداء والمرابون والسماسرة على اختلافهم مستفيدين من الظروف المربحة، التي توفرها الحكومة، لتحقيق ربح عال وسريع. فجل ما يقلق الصحيفة والذين تنطق باسمهم هو مطالب العاملين بزيادة الاجور. في حين ان كل المعطيات الرسمية تؤكد واقع هبوط الاجور الحقيقية في السنة الماضية واحتمال هبوطها بنسبة أكبر في السنة الجارية. وما يطالب العاملون به من زيادة طفيفة في الاجور انما هو للتعويض، لا غير، على هذا الهبوط في القيمة الحقيقية لمداخيلهم، ولمنع استمرار تدني مستوى حياتهم.

(أ.م)

يحطون من الجمل أذنه!
دوريات في النقب لمطاردة أهليه العرب

تل أبيب — أفادت «هآرتس» ان مديرية أراضي اسرائيل صادقت، هذا الاسبوع، على تخصيص العشرات من قطع الارض الصغيرة لاغراض البناء السكني في كل من يافا وبسمة طبعون وشعب. وبيع عشرين قطعة أرض أخرى في قرية شوبال العربية (البدوية) في النقب لتقام عليها بيوت سكنية.

ومن الجدير بالذكر ان من بين المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية ان تقوم دائرة أراضي اسرائيل بتخصيص قطع أرض لاغراض البناء السكني والعام في القرى العربية من الاراضي التي سبق وصادرتها هذه الدائرة بمختلف الذرائع والحجج. هذا بالاضافة الى المطالبة بالكف عن المصادرة كليا والتي لا يزال خطرها يخيم على عشرات القرى العربية في الجليل والنقب والمثلث.

ولقد أعلن مؤخرا عن تخصيص قطع أرض صغيرة لهذه الاغراض في عدد من القرى العربية. الا ان ما خصص حتى الان قليل جدا ولا يسد الحاجة وأبعد ما يكون عن تلبية حاجات هذه القرى العربية التي تعاني من اختناق كبير.

وان ما يلفت الانتباه هو ما ذكرته الصحيفة عن بيع أراض لعرب في النقب. اذ من المعلوم ان الحكومة صادرت مئات آلاف الدونمات من أراضي أولئك العرب وتهدد الان بمصادرة قرابة مليون دونم أخرى وترحيل اصحابها عنها ومنعهم من الاستفادة منها.

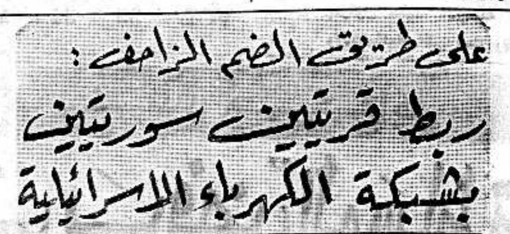
وبالمقابل كتبت «دافار»، أمس الاول، ان المجلس المنطقي «رمات هنيجف» قام بتدمير عشرات الخيام، التي يقطنها عرب من النقب، وابعادهم عن تلك المنطقة. وقد اقام المجلس دوريات خاصة، بالاشتراك مع مديرية أراضي اسرائيل والوكالة اليهودية، الهدف منها العمل على منع «تسلل» (هكذا) أولئك العرب الى الاراضي التابعة للمستوطنات اليهودية. وهي، كما هو معروف، المستوطنات المقامة على أراض عربية.

وأفادت «دافار» ان مجالس منطقية أخرى في منطقة النقب توجهت الى مديرية أراضي اسرائيل تطلب اليها ان تخصص لها، أيضا، دوريات حراسة لمطاردة المواطنين العرب ومنعهم من الاقتراب من مستوطناتها.

وكشفت النقاب عن ان هذه الدائرة لم تقم فقط باقامة دوريات خاصة لمطاردة المواطنين العرب من النقب، انما قامت كذلك بحرث أراض واسعة تبلغ مساحتها ٣٠ ألف دونم لاثبات ملكيتها عليها وذلك، كما كتبت «دافار»، حيال محاولات عرب النقب اقامة خيام ومساكن عليها لاثبات ملكيتهم هم عليها. وان كل هذا يحدث على ضوء مطالبة عرب النقب بالاعتراف لهم بملكيتهم على أراضيهم. وهي الاراضي التي تخطط الحكومة لمصادرتها.

وكتبت «دافار»، كاشفة بذلك عن حقيقة موقف السلطات من حقوق المواطنين العرب في هذه البلاد، ان مديرية أراضي اسرائيل رصدت حتى الان قرابة الف قطعة أرض للمواطنين العرب ليقيموا مساكن عليها في مناطق حددت لهم أصلا، وهي أقرب الى «غيتوات» عمل ونقر سبق ورفضها المواطنون العرب بكل شدة. والادهى وأمر ان مديرية أراضي اسرائيل تطلب ثمنا لهذه الاراضي، التي تباع لاصحابها بعد أن صودرت منهم عنوة، يبلغ ٤ آلاف ليرة للدونم الواحد. هذا حين ان الحكومة عرضت على الكثيرين من عرب النقب ان يتنازلوا عن اراضيهم مقابل ٥ ليرات لا أكثر للدونم الواحد في حالات عديدة. وعاشت العدالة على الطريقة الاسرائيلية !

منظر لعمليات التفتيش الواسعة التي كانت تقوم بها قوات الاحتلال في طريق مجدو — العفولة في الاسبوع الماضي



على طريق الضم الزاحف:
ربط قريتين سوريتين بشبكة الكهرباء الاسرائيلية

تل ابيب — نشرت الصحف، هنا أمس الاول، انه تم هذا الثلاثاء ربط القريتين السوريتين، مسعدة وبقعاتا، في الهضبة السورية المحتلة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية. وقد تم ذلك بحضور وزير التجارة والصناعة، حاييم بار ليف، ونائب وزير الزراعة وعضو الكنيست، جبر معدي، والشيخ سليمان كنج. ويبلغ طول الخط، الذي يربط القريتين بشبكة الكهرباء الاسرائيلية، ٥٥ كيلومترا. وهو أطول خط كهرباء أقامته اسرائيل خارج حدودها، أي في المناطق العربية المحتلة. وقد كلف انجازه ٧ ملايين ليرة اسرائيلية، ذكرت «دافار» ان وزارات التجارة والصناعة والداخلية والاسكان قامت بتغطية التكاليف.

وخطب في «احتفال» التدشين الوزير بار ليف فقال ان ربط القريتين المذكورتين بالشبكة الاسرائيلية دليل على تنامي التعاون بين المواطنين في الهضبة السورية المحتلة وشعب اسرائيل وذلك في مجال التطوير !! ووعد الوزير بالعمل على اقامة صناعات اسرائيلية في شمال الهضبة، في القرى السورية القليلة التي ما زالت قائمة في المنطقة المحتلة.

ويبدو ان الوزير بار ليف يقصد بحديثه عن «التعاون» قيام حكومته بخطوة جديدة على طريق سعيها المحموم لضمان ضم هذه المناطق نهائيا الى اسرائيل.

رسالة يافا
انهيار حائط واصابات

يافا — لمراسلنا — انهار هذا الاسبوع حائط خطر في شارع ابن سينا في حي العجمي. وأصيبت طفلتان بكسور في هذا الحادث، كما ويتهدد الخطر عيني احدى هاتين الطفلتين. والمعروف ان حي العجمي مليء بالابنية الخطرة، والتي ان لم تهدمها البلدية حالا فانها ستبقى مصيدة لارواح السكان الفقراء من العرب واليهود الشرقيين. فهل تقوم شركة عميدار والبلدية بواجباتها أم انهما تغطان في سبات عميق ؟!

● مع اقتراب موعد الانتخابات، يروج بعض المسؤولين، وكالعادة، دعاية مفادها ان الحكومة ستقوم ببناء شيكون للعرب في يافا. وكان تم وضع الاساس لهذا الشيكون قبيل الانتخابات الماضية. ولكن البناء لم ينته بعد. ولم يتمكن أي عربي من السكن في شققه الاربعين. ويشاع أيضا ان تكاليف الشقة الواحدة يتجاوز ال ١٦٠ الف ليرة. وهذا المبلغ لا يقدر على دفعه العمال.

هذا ويطالب السكان بأن يخلي الجيش الابنية القديمة الصالحة للسكن، كبناية الكلية الاورثوذكسية، التي يحتلها الجيش منذ عام ١٩٤٨، أسوة بما أعلن عنه في مدينة حيفا. وهذه الخطوة تحل، ولو جزئيا، مشكلة السكن الخانقة في يافا.

رسالة معاوية
العملاء والجواسيس خرجوا من جحورهم

— لمراسلنا رشاد عبد الهادي — بدأت المعركة الانتخابية وبدأ عملاء المعراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى زياراتهم للقرية. كما ان بعض رجال الشين بيت أخذوا يستوطنون فيها لارهاب الشباب وثنيهم عن السير في الطريق السليم للدفاع عن حقوقهم اليومية والقومية كسائر أبناء شعبنا العربي الشرفاء في اسرائيل، طريق النضال الشريف وليس طريق الاستخذاء.

ان الشين بيت وعملاءه وعملاء الاحزاب الصهيونية يحسبون ان أبناء معاوية الصامدة رغم رصاص المناورات الذي أودى بحياة الكثيرين من أطفال القرية وشبابها (عدا خسائر أخرى مثل المواشي) يحسبونهم لقمة سائغة.

ولكن رد أبناء معاوية على استهتار الاحزاب الصهيونية وعكاكيزها سيكون ردا في يوم الانتخابات. وسيردون أيضا بالانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية.

الفاشية تحاول — بقية

التي يرئسها الجنرال في الاحتياط يدين، وتضم هذا القطاع المذكور من القوى. وهي التصرفات التي تستهدف القضاء على حرية العمال في الاضراب وفرض التحكيم الالزامي وتغيير طريقة الانتخابات الحالية الى الاسوأ والقضاء على الحريات الديمقراطية والاجتماعية.

وأكد «اننا، نحن الشيوعيين الذين نندد بكل قوة بالنظام الذي يولد الفساد، نحذر من خطر تسلط فاشي وتصفية الحريات الديمقراطية والقضاء على حقوق العاملين».

وخاطب اولئك من حزب العمل، الذين لا يزال يهمهم ما يحدث للعاملين ومصير الحريات الديمقراطية، فدعاهم الى عدم التستر على السياسة التي أوصلت الى التدهور الحالي. انما النضال من أجل اجراء تغيير جذري قبل أن يفوت الاوان. وأكد أن أساس العلة يكمن في سياسة الحرب والاحتلال التي تفسد كل ما هو حسن في حزب «العمل» وأوساط اخرى. وأساس العلة هو في النظام الذي يمنح أرباب راس المال المحلي والاجنبي امتيازات كبيرة ويعمل على القضاء على حقوق العاملين. وفي النظام غير الديمقراطي الذي أوصل الى أن انسانا معينا أو مجموعة صغيرة من الناس تقرر، لوحدها، في القضايا المصيرية مثل قضايا الحرب والسلام والاقتصاد والمجتمع.

واختتم كلمته مؤكدا أن الشيوعيين الاسرائيليين، الذين يناضلون بكل قوة ضد سياسة قادة حزب «العمل»، يتصدون بكل قوة أيضا لخطر الفاشية في اسرائيل، الخطر الذي من شأنه ان يسبب كارثة قومية. ودعا الى تغيير السياسة الرسمية التي تحمل في طياتها مثل هذا الخطر.

هذا وكان النقاش قد تحول الى اتهامات متبادلة بين ممثلي كتلتي «المعراخ» و«الليكود». فاتهم الواحد الاخر باللصوصية والطفيلية وغيرها من النعوت البذيئة. وقد تقرر في النهاية اقامة لجنة خاصة من الكنيست للنظر في الاتهامات المذكورة.

مدرسة سخنين الثانوية تحتفل بخريجيها

سخنين — لمراسلنا — احتفلت مدرسة سخنين الثانوية، يوم السبت الماضي، بخريجيها من عام ١٩٧٥ و ١٩٧٦. وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من الاهالي والطلاب. وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي جمال طربية ومدير المدرسة محمد حيادري والاستاذ عارف يحيى. كما تكلم عن لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الاستاذ عنواس عنواس، وعن خريجي عام ١٩٧٥ الطالب الجامعي غزال أبو ريا، وعن خريجي عام ١٩٧٦ الطالبة فتحية سيد أحمد.

ثم قدم السيد خالد محمود غنايم كلمة أولياء امور خريجي عام ١٩٧٥. وبعده القى مفتش المعارف اسكندر نحاس كلمة هنأ فيها الطلاب والهيئة التدريسية.

وقد ابرزت كلمات الخطباء النجاح الكبير الذي أحرزته المدرسة. وتبين انه في سنة ٧٤ — ٧٥ نجح في امتحانات البجروت ٢٤ طالبا من مجموع ٣٤ طالبا. وان المدرسة بدأت ب ٢٥ طالبا بينما تضم اليوم ٦٢٥ طالبا. وتبلغ ميزانيتها اليوم ٣ ملايين ليرة وسترتفع الى ٤ ملايين ليرة هذه السنة. وقد اكد رئيس المجلس المحلي ان المجلس يسعى الى اقامة المدرسة الشاملة وسيبدأ العمل فيها في شهر حزيران القادم.

هذا وقد انتهى الاحتفال ببرنامج فني اشتركت فيه الفرقة الموسيقية بقيادة الاستاذ فرهود بشارة وفرقة التمثيل المسرحي التابعة للمدرسة والتي قدمت تمثيلية: فلاحون في الارض من اخراج الاستاذ اديب جهشان.

يوم دراسي قطري للطلاب الثانويين العرب

الناصرة — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عقد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، يوم الاحد الماضي، يوم دراسي قطري لطلاب الثانويين العرب، حضره عدد كبير من الطلاب من مختلف المناطق.

وقد تضمن اليوم الدراسي ثلاث محاضرات: واحدة ألقاها الاستاذ الثانوي عبدالله جبران والثانية الباحث الاقتصادي أحمد سعد والثالثة الشاعر سالم جبران رئيس تحرير مجلة «الغد».

وكانت المحاضرتان الاولى والثانية حول موقع الطلاب العرب في اسرائيل ودورهم في الصورة العامة لشعبهم وللنضال الديمقراطي العام في اسرائيل.

وكانت المحاضرة الثالثة عن «الخارطة السياسية في اسرائيل» وتضمنت الحديث عن برامج الاحزاب في الانتخابات القادمة وعن التفسخات والانشقاقات داخل الاحزاب الصهيونية وعن برنامج السلام الذي أقره المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد شارك الطلاب بجدية واهتمام في المحاضرتين وناقشوا الموضوعين بتوسع. وأكد الحاضرون على ضرورة عقد المزيد من هذه الايام الدراسية.

بمعارضة أمريكا — بقية

يصوت ضده ثلاث دول فقط هي الولايات المتحدة وكندا وكوستاريكا. اما مندوب اسرائيل فكان بصفة مراقب.

وبدلا من ان يوقظ هذا الاجماع العالمي على التنديد باسرائيل الشعور بخطورة العزلة عقد ممثل اسرائيل في اللجنة مؤتمرا صحفيا وصف فيه القرار بانه قرار مشين. واستنكر ان يكون لدولة كاوغندا «التي قتلت دورا بلوخ» الحق في التنديد بالاحتلال الاسرائيلي «الطاهر اليدين» !!

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

✻ الصديق مصطفى واحلام نجم بالمولود الجديد
عـادل

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✻ الرفيق عرابي عراقي وعروسه بمناسبة
الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

✻ الصديق العزيز لطفي محمود منصور بمناسبة حصوله على **شهادة الماجستير في اللغة العربية**.

عبد الحنان شبيطة ومحمد علي منصور وفتحي شبيطة واحمد عبد الكريم منصور.

✻ الصديق اسماعيل المغربي **بالمولودة**

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

✻ الصديق حسين ابو حسين بمناسبة حصوله على **شهادة المحاماة** وفتح مكتبه الجديد في أم الفحم، متمنين له التوفيق في عمله وخدمة شعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة
أم الفحم

✻ الرفيقين الدكتورة عايدة بلال والمهندس سميح بلال بمناسبة حصول كل منهما على شهادة الانهاء الجامعية في جامعات بلغاريا ووصولهما الى ارض الوطن. نتمنى لهما النجاح في خدمة شعبهما وحزبهما والتوفيق في العمل.

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

اجتماعات محاضرات نشاطات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين — يدعو الى الاحتفال بتدشين ناديه الجديد اليوم الجمعة ١٨–٢–٧٧ — العريف: الرفيق راجي النجمي. الخطباء: الرفاق اميل حبيبي وسليم القاسم ووديع الخوري وصالح سليم. الشعراء سالم جبران وعصام العباسي وجورج نجيب خليل وعوني سبيت. تحيات وبرنامج فني.

● اجتماع شعبي يعقده فرع الحزب في ابو سنان احتفالا بتدشين ناديه الجديد، يوم السبت ١٩–٢–٧٧ الساعة الخامسة مساء. يتكلم في الاجتماع: الرفيق اميل توما — عضو المكتب السياسي والرفيقة فيليتسيا لانغر — عضو اللجنة المركزية. وشعراء الشعب: سميح القاسم وعوني سبيت وحنا ابراهيم ونايف سليم.

● الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول يدعوان لحضور محاضرة عن الوضع الاقتصادي في البلاد وذلك يوم الاثنين ٢١–٢–٧٧ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب. يلقيها الرفيق أحمد سعد.

● فرع الحزب الشيوعي في عرابة، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم السبت ٢٦–٢–٧٧، الساعة (٦) مساء في نادي الحزب في القرية. يتحدث في الاجتماع: الرفيق اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والرفيق فضل نعامنة.

نادي الصداقة — الناصرة

● السبت ١٩–٢ الساعة ٧ مساء — فيلم سينمائي.

● الثلاثاء ٢٢ — ٢ الساعة ٧ مساء — ندوة مع الاديب والصحفي حنا ابراهيم. العريف: حبيب زريق.

حركة الصداقة

● حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا، تدعو لسماع بيان المؤتمر القطري الذي عقد في ١٢–٢–٧٧ في تل أبيب. وسيعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي وذلك يوم السبت ١٩–٢ الساعة ٧ مساء في قاعة الاخوة — جادة بن غوريون.

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل أبيب — ص.ب ١٤١٩٢

● يعقد الاجتماع السنوي للعصبة يوم الثلاثاء ٢٢–٢–٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي «الثقافة» شارع احاد هعام ٧٠ في تل أبيب. أرسلت الدعوات للاشتراك في الاجتماع بوساطة البريد لكل اعضاء العصبة الذين دفعوا رسوم العضوية.

الشبيبة الشيوعية

● فرع عكا — يوم الخميس ٢٤–٢ الساعة ٦،٣٠ مساء — محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل» يلقيها الرفيق سالم جبران.

كلمة الاتحاد — بقية

الارض»، رصاص مبعوثي حكومة السيد ألون والسيد رابين ؟ ان التعزية، في خدمة مآرب سياسية عدوانية، هي أمر ثقيل على النفس. ولكن الاثقل منه هو جريمة القتل. وأثقل من الاثنين معا أن يحاول القاتل أن يمشي في جنازة القتيل. لماذا، أيها المتظاهرون بالانسانية، رفضتم، باشد العناد، تأليف لجنة تحقيق في أحداث «يوم الارض» ومعاقبة المسؤولين عن قتل الشابة خديجة ورفاقها الشهداء الخمسة، الكبار منهم والصغار ؟ !

ولكن الامر أخطر من كونه مجرد مراءاة مكشوفة. بل توجد هنا محاولة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي ولتشويه سمعة الجماهير العربية في اسرائيل.

أما الرأي العام الاسرائيلي فان هؤلاء الحكام «القاعدين حدادا على زوجة الملك حسين» يريدون أن يوهموا شعبهم بان «السلام» مع العرب قد تحقق وان الحدود مع العرب قد انفتحت وان «الصلح سيد الاحكام» وليس هناك من ضرورة لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ولا من ضرورة للانسحاب من المناطق المحتلة وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل. وأما عرب اسرائيل فما بقي لهم من «هم» سوى تعزية الملك حسين !

اننا نعرف أنه يوجد في أجهزة الحكم في اسرائيل أوساط متعقلة، نسبيا. وهذه الاوساط تدرك أنه يجب أن تحذر من كل اجراء فيه «فتح لجراح قديمة». ولكن يبدو أن الاوساط غير المتعقلة هي التي لها اليد العليا الان. ومع ذلك فان العودة الى «سياسة أبو خضر» في التعامل مع العرب في اسرائيل هي، بحد ذاتها، دليل العمى السياسي المطبق والافلاس السياسي التام.

لقد أثبتت الجماهير العربية في اسرائيل، منذ البدء وعلى طول الطريق، أنها قوة عنيدة في الحق وقوة أساسية من قوى سلام الشعوب العادل. ولم تحد عن هذا الطريق حتى حين كانت وحيدة مع الشيوعيين في هذا الطريق حتى اعترف لها القريبون والبعيدون بهذا الموقف العادل والثابت وأصبحت منارة صمود وهاديا الى الموقف العادل والعقلاني والى سلام الشعوب بحق الشعوب. فمن مهازل القدر أن يتجاهل حكام اسرائيل هذا الامر الذي أصبح العالم كله يراه.

ولكنهم، بهذا التجاهل، انما يجنون على أنفسهم وعلى اعوانهم «المعزين» — في الانتخابات القادمة !

وأما تعليق الاوهام بالرجعية العربية، بالملوك والباشوات وبقصورهم، فهي شنشنة قديمة عرفناها من أخزم حكام اسرائيل — منذ أيام الملك عبد الله، فهل نفعتهم ؟ !

ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٣٢،٧ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٢١،٠٠٠	٦٩،٩٠٠	٥٧،٨
السهل	٢٤،٠٠٠	١١،٩٢٥	٤٩،٧
الجنوب — النقب	١٠،٠٠٠	٤،٣٥٠	٤٣،٥
حيفا	٤٠،٠٠٠	١٠،٢٠٠	٢٥،٥
تل ابيب — يافا	٨٥،٠٠٠	٢١،٢٣٢	٢٥،٠
الناصرة	١٤٢،٠٠٠	٣٠،١٩٢	٢١،٣
المثلث	٧١،٠٠٠	١٤،٩٥٠	٢١،١
القدس	٧،٠٠٠	٢٣٥،	٣،٤
متفرقات	—	٦٥٠،	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	١٦٣،٦٣٤	٣٢،٧

قالوا.. على طريق الانتخابات

● الكاتب العبري المعروف **أهارون ميجد**، في مقال في جريدة «**دافار**» بتاريخ ٢٨–١–٧٧: «**في الحقيقة، يوجد اليوم في البلاد حزب واحد يستحق ان يسمى حزبا وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح. عنده ايديولوجية، عنده سياسة، وعنده مبادىء، وهو يتصرف طبقا لها. واذا قام فعلا، كما بشرونا، حزب لاصحاب الدور، فذلك أيضا سوف يكون حزبا لان أهدافه واضحة. ما تبقى من الاحزاب ليس حليبا وليس لحما. ليس قهوة وليس شايا. أو ما سموه في التلمود «كوي» أي هنالك علامة استفهام اذا كان انسانا أو بهيمة**».

● الصحفي **اشير منيب** في جريدة «**جروزلم بوست**»: السلطة للحزب هي بمثابة الحب للجنس. جنس بدون حب هو زنى. وحزب يصارع للسلطة بدون ان يطرح برنامجا، هدفا، يقترف، في الواقع، الزنى السياسي !!

✻ **أوري أفنيري**، صاحب مجلة «هعولام هزيه» الذي يصارع للوصول الى الكنيست: انا لست يساريا، ولست يمينيا ولست وسطيا !!! (؟).

● الجنرال المتقاعد مئير عميت، قائد الاستخبارات السابق في الجيش، وعضو مركز حزب «العمل» سابقا، بعد انضمامه الى حزب الجنرال يدين: «**انني ذاهب الى صحراء لا أعرفها ولا أعرف اذا كنت قادرا على الوقوف في الامتحان. لقد وضعت المنطق والعقل البارد جانبا، حين قررت الانضمام الى الحركة الديمقراطية للتغيير ...**»

✻ ماير فلنر، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، (راكاح) في اجتماع شعبي في تل أبيب: «**الحركة الديمقراطية للتغيير» هي حركة معادية للتغيير الديمقراطي، تريد التغيير الى الاسوأ !!**

(ناخب)

سجناء عسقلان يشكرون القوى التقدمية في اسرائيل

عسقلان — بعث سجناء سجن عسقلان، بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي، تحية الى جميع القوى التقدمية في اسرائيل التي تضامنت مع نضالهم، وخصوا بالذكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي قابلا عددا من سجناء عسقلان ومنهم محمد مهدي بسيسو يوم الاثنين الماضي.

وأعرب السجناء عن عزمهم على مواصلة الكفاح حتى تستجاب مطالبهم العادلة.

نفي وتوضيح

عقدت في ستيلا كرمل (حيفا) قبل أسبوعين لقاء بادرت اليه الدكتورة راحيل روزنتسفايج (من جامعة تل ابيب)، واشترك فيه مجموعة من رجال الفكر اليهود والعرب القلقين على مستقبل العلاقات بين الشعبين.

وقد ورد اسمي في الدعوة التي وجهت الى المشتركين على نحو يوحي بانني من المبادرين الى هذا اللقاء. والواقع ان استعمال اسمي «كعنوان» قد تم دون علمي ودون استشارتي.

ولا يتسع المجال الان لعرض موقفي الخاص وتقييم مشروع «المشاركة» الذي تدعو اليه الدكتورة راحيل روزنتسفايج. فالتناقض في المنطلقات والاهداف حاد وجوهري. ويشاركني في هذا الموقف بعض الزملاء من المثقفين عربا ويهودا.

وقد أبديت رأيي لمراسل صحيفة «هآرتس» الذي نشر بتاريخ ٨–٢–٧٧ وفيه اوضحت انني لا اعلق آمالا كبيرة على هذه التجربة الجديدة. وذلك لكونها نواة صغيرة لا ترتكز على قاعدة شعبية. وهذا لا يغض من تقديري لبعض المشتركين من المثقفين اليهود الذين لمست في توجههم الصدق والعقلانية، والذين ينظرون الى العرب نظرة الند للند. ويرون في العمل المشترك لمصلحة العرب، مصلحة قومية للشعب اليهودي.

أكتفي بهذه الملاحظة العابرة، وارجو ان تتاح لي الفرصة لمعالجة هذا الموضوع معالجة موضوعية وافية تحدد المواقف وتضع النقاط على حروف النهج الذي نريد.

فتحي فوراني — حيفا

انتخابات ٧٧

شبح الشبيبة العربية يخيفهم وبحق!

■ بعد الانتخابات السابقة للكنيست جلست الاجهزة « المسؤولة » فى الحكومة وفى الاحزاب الصهيونية تضرب اخماسا باسداس بحثا عن العبر الاساسية من معركة الانتخابات فى الوسط العربي .

استنتجوا ان الحزب الشيوعي ازداد قوة ، فعلا ، على مدار السنين ، وليس فى التصويت فقط .

استنتجوا ان العائلية والطائفية فى اضمحلال وغروب .

استنتجوا ان الوجاهات (الواجهات) التقليدية قد فقدت اكثرية قاعدتها الاجتماعية .

وبالاضافة لهذا — وارتباطا بهذا — استنتجوا ان « الشباب العرب الذين سيصوتون لاول مرة ، وخصوصا فى الاماكن الكبيرة مثل الطيبة وام الفحم وعرابة وكفر ياسيف وطمرة ، وفى المدن طبعا مثل الناصرة وعكا وحيفا وشفاعمرو ، سيعطون اصواتهم ، باكثريتهم الساحقة ، للحزب الشيوعي » . والمراسلون المحليون للصحف العبرية قدروا ان القائمة الشيوعية ستاخذ اكثر من ٩٠٪ من المصوتين لاول مرة فى عرابة ويافة الناصرة وكفر ياسيف .



شعب يوم الارض

نحن نعتقد ان هذا هو الامر الطبيعي . وعكسه هو الغريب العجيب غير المنطقي . ويبدو ان السلطات من الآن ، قبل اكثر من شهرين للانتخابات ، بدأت تحسب حساب الشباب والناخبين الشباب عموما فى الوسط العربى . فقد كتب أيهود يعارى محرر الشؤون العربية فى « دافار » (ملحق دافار ١١-٢-١٩٧٧) مقالا حول « حرب الانتخابات فى الوسط العربي » اعترف فيه بزيادة قوة الحزب الشيوعي وبتعاظم تأييد الشخصيات الوطنية والهيئات الشعبية له ، مما سوف ينعكس كله فى الصناديق ، ايضا .. ولكن المهم والمثير ان السيد يعاري يبدأ مقاله ، مبرزا وزن الشباب ..

« هنالك حوالي ٢٠٠ الف ناخب عربي مما يضمن ١١ — ١٢ نائبا للبرلمان . واذا كانت نسبة المصوتين أكثر من ٨٠٪ يضمن ١٣ نائبا . بين هؤلاء توجد اكثرية مطلقة من الشباب : ٦٥٪ من الناخبين العرب تحت سن ال ٣٩ ، أي كبروا وتثقفوا فى عهد دولة اسرائيل . وهنالك حوالي ٤٠ الف شاب وشابة يشتركون فى الانتخابات للمرة الاولى » .

ان حزبنا الشيوعي يرى فى اضمحلال الطائفية والعائلية وغروب الزعامات « التقليدية » العميلة وزيادة وزن العمال والمثقفين عوامل تؤدي ، بشكل طبيعي وحتمي ، الى زيادة قوة الحزب الشيوعي . وحتى «معاريب» اعترفت ، بعد الانتخابات السابقة ، انه « فى القرى الكبيرة حيث وزن العمال والمثقفين كبير والتطور الثقافي — الاجتماعي عال ، قوة الشيوعيين اكبر .. بينما فى القرى النائية ومضارب البدو ، حيث لا تصل منشورات الحزب الشيوعي وحيث الرواسب القديمة قائمة ، تنشط وتسيطر الاحزاب الصهيونية » .. والحقيقة انه مع معاناة كل شعبنا من سياسة القهر القومي ، سواء بنهب الارض او بالتمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية ، الا ان الشباب هم اكثر المتضررين فعلا ، واكثر المتألمين من سياسة القهر القومي ، لسببين اساسيين :

* اكثرية عمر الشباب امامهم . ولهذا فهم يريدون التغيير . يريدون ضمان الحياة الشريفة الكريمة بحرية ومساواة ووفرة . بينما الكبار فى السن ، عادة ، يحسون انه « ما عاد من العمر قدر الذي مضى » ..

** هناك تكثيف خاص فى القهر القومي الواقع على الشباب العرب ، سياسة التجهيل القومي فى المدارس ، محاولات السلطة لقطع صلة الاجيال الصاعدة بتاريخنا وأدبنا وحضارتنا ، مشاكل العمل ، مشاكل الطلاب الثانويين والجامعيين ، مشاكل ايجاد الوظائف بعد انهاء الدراسة الجامعية ، مشاكل السكن للازواج الشابة . كل هذه القضايا هي قضايا « شبابية » بالاضافة الى معاناة اجيالنا الصاعدة ، مع كل شعبنا ، من مخطط نهب الارض والحصار المالي ضد سلطاتنا المحلية العربية . لهذا فمن الطبيعي ان تكون أزمة السلطة فى تعاملها مع جماهيرنا العربية أحد ما تكون فيما يتعلق بالشباب . وهذه الحقيقة هي وصمة عار للنظام الحاكم وشهادة شرف لشبابنا . فالنظام الذي يتناقض ، اكثر ما يتناقض ، مع الشباب ، هو نظام « شائخ » عفن ، متفسخ ، رجعي ، لا مستقبل له . والشباب الذين يواجهون ، يقاومون ، يناضلون ، هم جيل واع يعرف حقه ، ويناضل من اجل حقه .

اننا نقولها — وباعلى صوتنا — وليسمع الشباب الطيبون وكل الاصدقاء، ولا بأس ان تسمع الحكومة واحزابها : اننا نعتقد بأن الاحزاب الصهيونية ، الحاكمة و «المعارضة» ، لا تستحق حتى ولا صوت واحد من اصوات الشباب العرب . فلتنصب اصوات كل المصوتين العرب ، ولاول مرة ، نظيفة من البداية ، شريفة الى الابد ، اصواتا للحق والكرامة — اصواتا لقائمة الحزب الشيوعي . واكثر من هذا : يا كل الشباب الناقمين على القهر القومي والمحبين للحرية ، حزبنا الشيوعي لا يكتفي باصواتكم . نريدكم نشطاء ودعاة ، نريدكم آن تكونوا جزءا اساسيا من الكادر المخلص ، المثابر ، والكبير عدديا الذي يوزع الحقيقة والامل ، من بيت الى بيت ، من حارة الى حارة ، ومن قرية الى قرية .

الشباب والمستقبل صنوان . ولان الشيوعية هي المستقبل ، فالشباب والشيوعية صنوان ايضا . فيا أيها الشباب : خذوا دوركم فى هذه المعركة ... ■ .

(رفيق الشريف)

في الرملة ...

عشرات العائلات في خطر!

بقلم نظير مجلي

صدق أو لا تصدق

أنا رأيت بأم عينى،سمعت باذنى ، لمست بنفسى .. وأكاد لا أصدق .

فهل يعقل ! عشرات العائلات ومئات الانفس يعيشون فى بيوت تنهدم جدرانها باستمرار وتتشقق سطوحها باستمرار وتهبط الحجارة والاتربة منها . وشغل أصحابها الشاغل تدعيمها بالخشب والحديد لضمان العيش ليلة واحدة ، يعودون فى اليوم التالى لتدعيمها من جديد !

والسلطات الحكومية والبلدية وشركة عميدار وكل المسؤولين لا يحركون ساكنا ولا يكترثون .

والسكان بغالبيتهم الساحقة ان لم يكونوا كلهم ، أصحاب أملاك وبيوت وأراضى صودرت فى أيام النكبة الاولى أو النكبات المتعاقبة بعدها . وبعضهم يطلون من خربهم القابعين فيها اليوم على بيوتهم المسكونة منذ أعوام . واليوم يتعرضون لخطر الموت تحت الردم . .

هل يعقل ذلك ؟ !

***

— هذا هو الواقع .

أكد الرفيق عيسى ضبيط ، وعاد بى الى الوراء .. الى عام النكبة الاولى مؤكدا أن هذا الوضع الخطير يجيء ضمن مخطط رسمى « لتطهير » الرملة من أصحابها العرب .

— فى عام ١٩٤٨ كان رجال الجيش الاسرائيلى يأتون الينا بالسلاح .. ويطردوننا من بيوتنا قائلين « يا الله على عبد الله » . وكان البعض يختبىء فى بيته ولكنهم اخرجوا حتى الذين اختبأوا فى البراميل .. جمعوهم فى ساحة البلدة وحملوهم فى سيارات كبيرة وأرسلوهم الى « عبدالله » فى الضفة الغربية لنهر الاردن . ولما كثر عدد « المسافرين » .. حملوا النساء منهم بالسيارات وساقوا الرجال مشيا.. لقد كانوا على عجلة من أمر تصفية عروبة الرملة .. فاعلنوا .. لا لا تأخذوا الاثاث معكم .. وستلحق بالسيارات الاخرى ..

« ولما طال عليهم الوقت .. وأغلقت الحدود .. جمعوا من تبقى فى الرملة (حوالى ألف نسمة من ٢٥ الفا) ووضعوهم فى «غيتو» عربى.. فى أحد أحياء المدينة . ثم أتوا الى الرملة ببعض اللاجئين من القرى والمدن العربية الاخرى .. وجاؤوا بمن انقذ من مذبحة اللد التى قتل فيها حوالى ٥٠٠ شخص غدرا ..».

« .. وبعد تسعة أشهر من الحصار ، راح كل واحد يبحث عن بيته .. فكانت بغالبيتها مسكونة .. فسكنوا فى البيوت المهدمة أو البراكيات وغيرها .. » .

* * *

وهكذا .. لم ينفذ المخطط بحذافيره وبقى فى الرملة قلة من العرب لم يحسب حسابهم .وتكاثروا وتزايدوا على مر الزمن حتى أصبحوا سبعة آلاف نسمة . ولكنهم ظلوا أقلية ... بين ٣٥ ألف نسمة.. ويشكلون ٢٠٪ فقط .

ولكن هل زال مخطط « تطهير » الرملة من العرب ؟

الحقائق تجيب !

دخلت أحد أحياء الرملة ، « حى النصارى » ...

كل شيء يلفت النظر .. الى اليمين واليسار .. فوق وتحت .. خرائب على الجانبين .. وشارع من زمن الاتراك تحت قدميك . لم أكتشف أنه شارع الا عندما اجتازته سيارة . وهنا لا بد من الاعتراف بمقدرة هذا السائق الفائقة فقد تمكن بنباهة أن يحيد عن برك المياه المتناثرة فيه وذلك دون أن ينحرف الى الجدران المتهدمة المتناثرة على الجانبين وبسرعة فائقة قبل أن يصيب سيارته نصيب من الهدم .

تابعت المسير ..

حسبت أن الطريق طويل حيث لم أكن أتصور أن هذه الخرائب هى العنوان المقصود وان بشرا يعيشون هنا . ولم يطل ترددى .. فعلى مقربة كان الاولاد يلعبون لعبتهم المفضلة .

وأولاد الرملة أبطال حقا .. فبضربة حجر صغير يستطيع الواحد منهم هدم جدار كامل ، غير آبه لصراخ امه التى يتدلى نصفها من الشباك وكأنى بها تحاول امساك ابنها وهى فى الطابق الثانى لتبعده عن الردم . ويظل الولد غير مكترث لصراخ أبيه الذى يهرع من بيته يركض فى محاولة لانقاذ ابنه . والولد يضحك ببراءة وسذاجة .. يضحك على انتصاره فى هدم الحائط وعلى أبيه وامه اللذين يصرخان من أعلى .. فهو لا يرى الخطر الذى يراه أبواه لان الحادث يتكرر كل يوم تقريبا .

— « أرأيت بعينيك .. هذا الحادث يتكرر باستمرار .. لا مكان يلعب فيه الاطفال غير هذا المكان .. لا لعبة اخرى يتسلى بها الاطفال غيره هذه .. اكتب .. وسانشرها فى الدنيا كلها وفى التلفزيون ..».

صرخت الام بهذه الكلمات التالية .. وسجلتها فى مذكرتى قبل أن أعرف أنها موجهة الى . وفى بيتها المكون من غرفة ونصف وتعيش فيه مع زوجها لبيب امسيس وأولادها الستة تابعت ام جبرا أقوالها بحرارة :

— « ننام فى هذه الغرفة مثل الفسيخ . فى الشتاء تحت الدلف وفى الصيف عرضة لكل أنواع الحشرات. ذات مرة هبط علينا الجسر وبقدرة قادر لم يصب أحد من الاولاد بأذى. والبلدية تقول أنه لا خطر علينا فى هذه الدار . ولكن المصيبة الاكبر هو الحى بشكل عام . فقد رأيت بعينيك الاخطار التى تحيطنا — نتيجة لهذا الردم . هذا فضلا عن الاوساخ والزبالة التى لا يتكلف موظف البلدية بازاحتها فى « زياراته » الاسبوعية للحى !».

ويتحدث زوجها لبيب امسيس وهو يعمل خبازا فى أحد افران الرملة :

— لقد بعثنا برسائل الى المسؤولين طلبنا منهم فيها أن يتدخلوا لازاحة هذا الردم الخطر .. ونحن ننتظر الجواب .

وتواصل ام جبرا الحديث :

— لقد أعطوا لليهود الذين سكنوا هنا بيوتا حديثة فى الشيكونات.لمجرد أنهم أعلنوا عن الخطر المحيق ببيوتهم .. فلماذا لا يهتمون بحياتنا نحن . ها هو الخطر يزيد يوما بعد يوم..أم أن حياتنا ليست مهمة..!! حينما توجهنا الى المسؤولين لكى نستأجر بيتا حديثا طالبونا بدفع الوف الليرات كمفتاحية .. أما اليهود الذين سكنوا مثل هذه البيوت فلم يدفعوا مليما . وأنا أعرف هذه الحقيقة منهم أنفسهم .

خرائب معلقة

— « وقع .. وقع .. وقع ..». هكذا هتف الاولاد منذرين أهاليهم.. عندما انهدم أحد الجدران الاساسية لبيت قديم ضخم يبدو انه اقيم فى زمن سليمان بن عبد الملك الاموى ، بانى الرملة . وكنت استمع الى حديث رجل مسن عن مصادرة مئات الدونمات من ارضه فجاء الاولاد .. ونزلنا لنطلع على الامر . وبدأ محدثى .

— هذا الحائط انهدم يوم كذا .. هنا وقع الحائط على شخص انقذ بقدرة قادر .. هنا .. هنا .. وهناك تقطن ام جورج ..

— أين ؟ ! تساءلت بدهشة بينما كان يشير الى سطح البيت الذى انهدم أحد جدرانه الاساسية أمامى .

وتسلقت الى بيت ام جورج وهى السيدة ابيل كريكور ديمركيبان ، أرملة فى السبعين من عمرها تعيش لوحدها منذ وفاة زوجها قبل ثمانية أشهر فى غرفة واسعة وأنيقة وغريبة . فلا يوجد فى الغرفة سوى سرير قديم موضوع فوسط الغرفة .. وحواليه عدد من الطشوت المملئة بالمياه . وقبل أن أسأل عن الامر تساقطت مياه الدلف بتركيز مدهش على الطشوت المركزة باحكام تحت مواضع الدلف .

ولكى تصل الى هذه الغرفة عليك أن تتسلق الدرج المعلق الذى يذكرك بالحدائق المعلقة وكأنه يقول ، هناك خرائب معلقة ايضا ! ثم تمر بالمطبخ وهو عبارة عن ممر يصل بين الدرج والغرفة وقد انتشرت فيه بعض الصحون والانية وبابور جاز وسنادات من الخشب والحديد تدعم السقف كى لا يسقط دفعة واحدة .. وقرب الدخل تشاهد كومة صغيرة من التراب كانت قبل ساعات معلقة فى سقف « المطبخ » ..

وسط دموع حارة تحدرت بين تجعيدات وجهها اليائس تحدثت أو قل ناشدتنى ام جورج بالكلمات التالية معتقدة أنى موظف حكومى يحل ويربط :

— « .. أنا امرأة عيانة(مريضة) ما لى احد .. منذ ٢٨ عاما وأنا فى هذه الدار . طردونى من دارى فى الرملة وهدموها من زمان .. عندى أوراق فيها وبدى اشتكى على الحكومة . قبل ٨ أشهر مات زوجى .. واليوم تحرسنى الكلاب .. تحرسنى من السرقة . ولكنها هل تحرسنى من الهدم ... أول أمس كدت أموت حينما انهدمت هذه القطعة من السقف (وهى تشير الى كومة التراب) .. لماذا الحكومة لا تساعدنى .. يقولون انها تساعد الناس المظلومين .. لو لم أرجع الى وراء ساعة هبوط السقف لكنت قد مت تحتها فى الحال .. المعاش ماذا يفيدنى .. انا اتحكم واشترى الدواء من الصيدلية .. عندى القلب واقع بالليل .. ابنة أخى تعيش فى اللد وقد وجدت غرفة متواضعة فى الحى الذى تعيش فيه .. ولكن عميدار لا تريد أن تنقلنى اليها .. يريدون أن أموت تحت الهدم ..» .





ملاعب أولاد الرملة

كان من الممكن أن تواصل ام جورج شكواها حتى الصبح .. اذ لا يجد المستمع أى كلام يقطع حديثها ويواسيها به . فهى بالفعل عرضة لخطر الموت .. تحت الردم ومريضة وعاجزة .. وتبث شكواها لمن يسالها ، وشكواها طويلة وموجعة.. والمسؤولون بعيدون عنها بعد السماء عن الارض .. فهم يعرفون هذا الوضع تماما واكثر من مرة استمعوا الى شكواها .. وما من مجيب .

مصدر للامراض !

ولم يكن الخندق الذى يعيش فيه سليمان محمد ابو رقيق مع زوجته وأولاده الثلاثة بعيدا عن بيت ام جورج ووضعه مشابه . فان بيتهم خندق بكل معنى الكلمة . فمن أهم مواصفاته .. الرطوبة الخانقة والظلام ليل — نهار . الابن الاكبر (٧ سنوات) يدرس فى الخارج (فى باحة الدار شتاء وفى الشارع صيفا) والزوجة مريضة منذ ٧ سنوات ، بسبب هذا الوضع ، بمرض مزمن وخطر .

— « قال لى الطبيب أن علاجى الوحيد هو فى تغيير هذا المسكن .. وأنا نفسى اقعد فى بيت انسانى وارتاح فى يوم من الايام .. يا رب .. ولكنهم رفضوا أعطانا بيت الا اذا انهدم (« بيتنا » هذا) » .

— من الذى رفض ؟

— « العميدار » — أجابت المرأة — اننا ندفع لهم أجرة شهرية . ولكن عندما نزل علينا الرمل من السقف ونحن نائمون لم تأت « عميدار » لتصلح .. ودفعنا نحن التكاليف .. ولكن لا ينفع التصليح فى بيت كهذا . انه غير صالح حتى للتصليح . ونحن يا دوبنا نحصل لقمة العيش فزوجى يعمل جنائنى ولا يجد عملا باستمرار .. » .

وفى الحقيقة .. لم أدخل بيتا من بيوت هذا الحى ليس له مشكلة مصيرية تشكل خطرا على حياة العائلة أو بعض أفرادها .. وباختصار :

* حماد أبو معمر — له ثلاثة أولاد يعانون من نقص شخاص .. (سليم وسامى وعطاالله) وهم بحاجة الى دراسة خاصة فى صف دراسى للاطفال المتخلفين . مثل هذا الصف موجود فى كل تجمع سكنى يهودى فى البلاد — تقريبا — أما للعرب ، رغم الالحاح والمطالبة ، بوك .

* عبد الكريم جعفرى ، عامل زراعى يعيش مع زوجته وسبعة أبنائه فى خرابة استصلحها فى حينه . وتضم غرفة ونصف . احدى بناته (نظرة) — ١٤ عاما تعانى من نقص فى رجلها . وقد تضاعفت أوجاعها مؤخرا . ورغم مطالبة والحاح امها لدى دائرة الشؤون الاجتماعية رفضت هذه الدائرة تقديم مساعدة مالية تعين أهلها على مواصلة معالجتها . كما وترفض عميدار نقلهم من بيتهم اياه الى بيت أرضى يسهل على الفتاة المذكورة دخوله (حيث تصعد الدرج بصعوبة بالغة) الا اذا دفعوا مبلغ ٥٠ الف ليرة .. (ونحن من أين لنا بهذا المبلغ) — تؤكد السيدة أمينة (الزوجة) وتضيف ، « أنهم اذا أرادوا منك شيئا يأخذونه ويطلعون عينيك وأما اذا أردت منهم شيئا فتبوس أرجلهم ويطلعون عينيك ولا يعطونك اياه » .

وتدخلت فتحية ابنة عبد الكريم (١٦ عاما) : « اعرف عائلة يهودية باسم برتس اصيبت ابنتهم بطرش خفيف بسبب صوت القطار الذى يمر يوميا قرب بيتهم . وحينما طالبوا ، أعطوهم خلال شهرين بيتا جديدا » .

* ايليا عيسى برشة ، متزوج وله ثلاثة أولاد ، يعيش فى غرفة من غرف بيت أبيه . ويطالب منذ زواجه ببيت. طالبوه بدفع ٥٠ الف ليرة هو أيضا ولكنه لا يملك مثل هذا المبلغ . وهو يسكن فى وضع مزر للغاية .. حيث تتساقط الاتربة من السقف أيضا .. والدلف والخ .

* عيسى برشة ، أبو ايليا ويعيش مع زوجته فى غرفة اخرى من الدار بالاضافة الى ليوان ، لم يكن فى البيت فتحدثت مع زوجته أم فريد : « أخذنا الدار خرابة قبل ٢٠ عاما .. صلحناها .. بل وبنيناها من جديد . ولكنها فى المدة الاخيرة تقلقلت وتشققت جدرانها وبدأت تدلف من السقف وأرضيتها « تدلف » على جيراننا فى الطابق الاول . اتصلنا « بعميدار » فقالوا ان الدار بحاجة الى تصليح . ولكننا جربنا خلال ٢٠ عاما أن نصلحها ولم ينفع . لذا نحن نطالب بدار مقابل دار » .

* عادل نجيب امسيس (٣٩ عاما) ، المشكلة فى البيت الذى تعيش فيه والدته مع أخيه الصغير . وهو عبارة عن غرفة قديمة (عقد) مشققة وخطرة .. « وقد أكد هذا الامر ايضا موظفو « عميدار » نعرضوا علينا مبلغ ٣٣ الف ليرة .. ولكن هذا المبلغ لا يكفى لبناء غرفة مطبخ ونحن نطالب بدار مقابل دار. اذ أننا نسكن فى هذه الغرفة منذ عهد الاستعمار البريطانى . ولو كنا يهود لعملوا على حل قضيتنا منذ زمن طويل » .

الارض ..!

لم آت بهذه الحقائق لكى اقنع أحدا بان السياسة الاسرائيلية عنصرية تجاه العرب . فهذه حقيقة معروفة لقراء « الاتحاد » وللعالم كله .. ولكن الخطر على حياة مئات الافراد من الرملة الذى يبرز فى هذه السطور هو الحافز الذى يجب أن يستصرخ كل ذى ضمير حى للعمل على انقاذ هذه الارواح .

هذا مع العلم أن اولئك الناس ليسوا طلاب « حسنة » بل هم طلاب حق .. فقد صودرت اراضيهم وبيوتهم واملاكهم اينما كانوا .. ومنهم من صودر له من الارض ٧٠٠ دونم مثل السيد شكرى جبران قشير وافراد عائلته . الذى يعيش اليوم فى بيت من ثلاث غرف (تسعة أنفار) .. والذى خدعه رجال السلطة بالتعاون مع بعض المحامين المراوغين وارغموه على التوقيع على بيع الارض بمبلغ ٤٣ الف ليرة .

أم جورج أمام الخرائب المعلقة

وكذلك السيد ابراهيم فانوس (٧٤ عاما) الذى صادروا أرضه (١٠ دونمات) بحجة أنه غائب ولم يكن غائبا . فاستصدر أمرا قضائيا يحكم له باستعادة الارض .. ولكنها صودرت مرة ثانية وهو لا يزال يكافح فى المحاكم لاسترجاعها من جديد .

وهكذا .. فبالاضافة الى قضايا السكن والارض تعانى الرملة عامة من قضايا رهيبة فى مجال التعليم والنظافة والشوارع وغيرها . وقضايا التعليم بشكل خاص لا تقل خطرا عن قضايا السكن . فاحدى المدارس مبنية تحت حاووز ماء يفيض باستمرار على الشوارع والصفوف فيضفى عليها الرطوبة والاوساخ .. وقد غدت فى وضع لا يحتمل . هذا بالاضافة الى النقص فى الملاعب والمختبرات وباقى الوسائل الضرورية للدراسة .

وتواجه ابن الرملة اليوم ، اذا اختتم المدرسة الابتدائية ، مشكلة التعليم فى الثانوية حيث لا يوجد مستوى مناسب فيضطر الناس غالبا الى ارسال ابنائهم الى مدارس بعيدة .. فى القدس وحيفا والناصرة وغيرها .. ففى المدرسة الثانوية الوحيدة لا يوجد صف علمى . والشبابيك كالابواب اما مكسرة او « طايرة » .. ولا يوجد ملعب رياضى ولا مكتبة ولا مختبر ولا غرفة للمدير فضلا عن أن المدرسة بعيدة عن التجمع السكنى للعرب فى الرملة . وقد كانت مدرسة يهودية .. نقل العرب اليها حينما بنت البلدية مع وزارة المعارف مدرسة يهودية جديدة وحديثة .

ان هذه الاوضاع وغيرها .. لم تحرك ساكنا لدى السلطة .. الا حينما قرر الاهالى أن يضرب أبناؤهم عن الدراسة فى مدرسة الخزان . فجاء نائب رئيس البلدية على رأس كادر من العمال لاصلاح الوضع .. ولكن الحل ليس فى اصلاح المدرسة اياها بل فى بناء مدرسة شاملة ابتدائية وثانوية حديثة ... وهناك وعد بذلك منذ عدة سنوات .

* * *

وقد كان الاضراب فى هذه المدرسة الذى شنه الاهالى مثالا واضحا على كيفية أخذ المطالب وتحصيل الحقوق!

داشيون .. وعرب!

بقلم نصراوي

فى أثناء زيارة قمت بها لبعض أصدقائى فى باقة الغربية، فى الاسبوع الماضي ، التقيت صدفة ببعض الشباب هناك. وطبعا ، وكالعادة فى هذه الايام ، دار الحديث العفوى المتشعب . وكان حول موضوع الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة . وفوجئت بخلفية تفكير هؤلاء الشبان السياسية. حقا أنهم لنماذج غير عادية لابناء هذا الشعب الذى قاسى، ولا يزال من سياسة الاضطهاد القومى . أقول نماذج غير عادية لابناء هذا الشعب خصوصا بعد هذه الوحدة الصامدة التى تجلت فى يوم الارض ، وفى ظهور الجبهات الديمقراطية فى أغلبية قرانا العربية ، التى تسير على خطى الناصرة . فبدل أن يقوم هذا النفر بتعميق الوحدة ، التى تعمدت بالنضال ، وتقويتها يحاولون فلسفة أمورهم من منطلقات انهزامية ، ان لم تكن نتيجة لعدم وضوح الرؤية لديهم . فتراهم يفاضلون ، وبلغة عبرية ركيكة ، بين أوضاع العرب فى اسرائيل ، الجنة المعراخية وبين أوضاع اليهود فى سوريا ، الجحيم البعثى . وقال آخر — « الانتفس الليئومى » (أى المصلحة القومية (مع قلب الراء الى غين) كاليهود الاشكناز) ، لنا هو أن نصوت للحزب الحاكم ، وعلينا أن ننسلخ عن العالم العربى كلية. وقبل أن ينهى كلامه بشر الحاضرين بأنه حصل على تصريح لزيارة « هكدر هطوف » (الجدار الطيب) .

وكبرت مفاجأتى ، وتطاول عنقها ، بعد أن عرفت أن هؤلاء أعضاء جدد فى حزب القائمة الديمقراطية للتغيير ، « داش » ، هذا الحزب ، الموضة الجديدة ، التى جمعت كل تلامذة جهاز الظلام الشين بيتى . أى باختصار هم داشيون يلتقون فى مصالحهم مع شدمى ، ما غيره ، جزار كفر قاسم . والذى مجرد وجوده فى حزب الداشيين ، الذين يريدون الان نهب الاصوات العربية له ، يجب أن يكون ناقوس خطر لنا ، ومحفزا لمقاومة الجنرال يدين وديدينيه العرب . وعندما تساءلت عن رأيهم فى وجود هذه الوصمة فى حزبهم الجديد ، اجابوا : « ان المركز أجابهم أن الحركة هي ديمكراتية مفتوحة » . ديمقراطية المجازر ؟!

أعتقد ، ان واجبنا الاول هو محاربة مثل هؤلاء المتنسبين الى صفوف يحتل فيها الجزارون ، جزارو أهالينا فى كفر قاسم ، مكانا . يجب أن ينبذوا . فانتسابهم هذا ، والذى هدفه الارتزاق والانصهار فى بوتقة شدمى م٠ض ، هو خيانة قومية وطبقية فى آن واحد . خيانة قومية للاسباب التى ذكرت ، وخيانة طبقية ، لانه يقوى الجناح اليمينى، الذى يريد خنق حتى هذه الديمقراطية البرجوازية الموجودة فى بلادنا . اذ أن برنامج هذا الحزب هو الانتخابات المنطقية ، أى عمليا اخراج الاحزاب الصغيرة اليسارية من الكنيست . ومن ثم الائتلاف مع الاوساط الاكثر رجعية فى بلادنا ، وعندها ستكون ظروف النضال الطبقى أصعب . اذ بامكان هذا « الطابق » أن يسن قوانين كتلك القوانين الساداتية ، التى تهدد كل من يتظاهر ويضرب عن العمل بالاعدام .

أقول ذلك لكى لا يقف أحد منا محايدا ، فلا حيدة فى جهنم . هاتوا أيديكم لنعزل المتحالفين مع جزارى شعبنا. ولنوحد صفوفنا بالالتفاف حول من أصبح حزب شعب بأسره ...

في الكنيست

ابراهام ليفنبراون :

ليجر تحقيق فى كل الفضائح الاقتصادية وليقدم المسؤولون فى شركة اسرائيل للمحاكمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون بأن تبحث الكنيست فى الفضائح التى تناقلتها الصحف عن شركة اسرائيل واثارها من جديد تقرير مراقب الدولة . كما طالب بابطال قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية .

وقال ان اساس البلاء يرجع الى ان اقامة شركة اسرائيل جرت بعد مؤتمر المليونيريين فى اسرائيل عام ١٩٦٨ . وقد سن قانون يجيز للشركة التمتع بامتيازات غير عادية، على مدى ٣٠ عاما . يحق لاصحاب الشركة وحملة أسهمها الاعفاء من ضريبة الدخل ورسوم الارباح ودفع الارباح بالعملة الاجنبية للمساهمة من خارج البلاد . وبذلك يفتنون بسهولة على حساب دافعي الضرائب الاسرائيليين . وبدلا من أن تستثمر أموال فى تطوير الصناعة المحلية ، ينتج جنى أرباح واغتناء سهل .

وانتقد النائب ليفنبراون الضغوط الموجهة الى تأجيل نشر تقرير مراقب الدولة عن « شركة اسرائيل » ومن أجل تبرئة تامور روزنباوم وشركاه.

وقال ان القضية الاساسية ليست فيما اذا تسرب قسم من تلك الاموال الى صناديق أحزاب معينة، بل فى نهج السياسة الاقتصادية نفسه ، الذى يؤدى الى زيادة التبعية لرؤوس الاموال الاجنبية وتأزيم الاوضاع الاقتصادية . وهذه الفضائح مرتبطة بشكل النظام نفسه .

ودعا الى الغاء كل الامتيازات التى تتمتع بها الشركة وجلب المسؤولين أمام القضاء . الامر الذى يقتضى بحث الموضوع فى الكنيست .

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

* القدس — لمراسلنا البرلماني— رد وزير الدفاع على استجواب كان قدمه النائب ابراهام ليفنبراون فى ١١—١—٧٧ عما اذا كان صحيحا ما قيل عن اقامة سجن للاولاد فى معسكر للجيش قرب قرية حوارة من قضاء نابلس . فقال الوزير أن لا صحة لهذه الانباء . وان سجنا كهذا لم يقم.

* ورد وزير الاسكان على استجواب كان قدمه النائب ليفنبراون فى ٢٦—١٢—٧٦ عن شكوى سكان حى القطمون من خرق شركة عميدار اتفاقها معهم بشأن المساكن والتزامات دائرة الشؤون الاجتماعية ازاء سكان الحى . فقال الوزير انه وفقا لاتفاق جديد بين وزارة الشؤون الاجتماعية وشركة عميدار فقد أبطل مفعول الاتفاقات القديمة التى كان الفقراء وذوو الدخل المحدود ينالون بموجبها تخفيضات من الشركة. واعتبارا من ١—١—١٩٧٦ أصدرت دائرة الشؤون الاجتماعية استمارات لجميع السكان تحدد بموجب تدريج معين اولئك الذين يحق لهم تخفيضات باجور السكن .



الكلمة الأخيرة لمن ؟؟

لا عجب ان كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة ، قد غادر اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، خالي الوفاض .

وكان كورت فالدهايم ، امينا على مبادىء الامم المتحدة وقراراتها . وزار اسرائيل بحكم مركزه ومسؤوليته في العمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ولكن من شدة غطرسة حكام اسرائيل ، اضطر الى الغاء مقابلته مع وزير خارجية اسرائيل يغآل الون ، الذى رفض رفضا باتا اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف او اي محادثات للسلام ، كما رفض اية تسوية تقوم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

قال آلون : الفلسطينيون نعم ، اما منظمة التحرير فلا ! اى الفلسطينيين يعني يغآل الون ؟

بالنسبة لمواقف حكام اسرائيل من الشعب العربي الفلسطيني ، فليس هناك من يمثل هذا الموقف سوى الحكام العسكريين الاسرائيليين في المناطق المحتلة ، والى حد ما سماحة الشيخ محمد علي الجعبري ، وليس هناك سواهم .

لقد كان من شأن قرارات الامم المتحدة ان تقض مضاجع حكام اسرائيل لو كان الجانب العربي الرسمي على مستوى المسؤولية .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العمومية للامم المتحدة قد اتخذت قرارا في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، بناء على توصية لجنة العشرين التي عينتها الجمعية العمومية سنة ١٩٧٥ ، يقضي بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة حتى حزيران ١٩٧٧ . وجاء في هذا القرار ايضا انه يجب وضع جميع المناطق المحتلة التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل تحت ادارة الامم المتحدة ، لفترة موقتة الى ان يتم نقلها الى سلطة منظمة التحرير لاجل اقامة الدولة الفلسطينية .

لقد صوتت اسرائيل والولايات المتحدة ، طبعا ، ضد هذا القرار .

فماذا سيفعل وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد سيروس فانس في جولته الحالية في المنطقة بالنسبة لهذا القرار ؟

هل سيفاجئنا بموقف امريكي جديد ؟! أم جاء للتخفيف من غلواء الصقور في اسرائيل عشية الانتخابات للكنيست هنا ، ليخفف بذلك من الضائقة التي تكتم انفاس الرئيس المصري الذى غرق في زبل الانفتاح على امريكا ؟ !

ان فانس ، لن يفعل اكثر من تجميد الوضع ، لضمان عدم رفع اسعار النفط السعودي والحاق سورية بعجلة الرئيس المصري لابتزاز تنازلات عربية ، ولن ترضى امريكا بأقل من التنازل عن جميع مكاسب حركة التحرر القومي العربية من الخليج الى المحيط .

وقد زاد جشع الامبريالية الامريكية ، ودلوعتها اسرائيل ، بعد ان تنازل ابو الانفتاح عن ورقة ثورة ٢٣ تموز بأكملها .

في حزيران القادم يكون قد مضى على الاحتلال الاسرائيلي ، عشر سنين . وحكام اسرائيل يريدون ضرب ارقام قياسية في عمر احتلالهم ليدخلوا التاريخ في عداد الامبراطوريات . ولكن لا يجوز ان تمر هذه المناسبة دون محاولة ، مهما تكن شكلية او بسيطة ، لانقاذ ماء وجه الانظمة العربية المتواطئة مع امريكا واسرائيل .

فانس — رابين — حسين ، يريدون مؤتمرا شكليا في جنيف ، يكون سابقة لاستبعاد منظمة التحرير ، وابقاء الشعوب العربية تركض وراء السراب الامريكي الى ما لا نهاية .

ان فانس يريد ان يدخل في روع الشعوب العربية ان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، هو أمر مستحيل ، بدون تنازلات عربية كبيرة ، ليس لاسرائيل وحدها ، وليس تنازلات اقليمية وحسب ، بل تنازلات قومية لترسيخ مواقع الامبريالية في المنطقة .

كان الانسحاب ممكنا ، بل حتميا ، خصوصا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

اما الاحتلال فقد طال عمره ، فقط بسبب تذبذب القيادات العربية وليس بسبب جبروت الولايات المتحدة واسرائيل .

ان عدوانية اسرائيل هي الى حد ما ليست الا ثمرة الزنى بين الرجعية العربية والاستعمار . والانتصارات التى حققتها الصهيونية ، مهما تكن وقتية ، هي أيضا ثمرة خيانة قادة بعض الحكومات العربية . اذ لولا هذه الخيانة لما كان في وسع القيادة الصهيونية في اسرائيل ومن ورائها الامبريالية الامريكية أن يتمادوا الى هذا الحد .

فالشعوب العربية تدعمها قوى التحرر في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وبقية اقطار المعسكر الاشتراكي ، هي من القوة بحيث تستطيع ردع المعتدين .

ان انسحاب القوات السورية من النبطية تحت ضغوط اسرائيلية — أمريكية ، يدل دلالة كبيرة على مدى التخاذل والعجز اللذين تعاني منهما الانظمة العربية ، في خط المواجهة ، بعد ان بدأت تبتعد عن أصدقائها الحقيقيين .

فمن سخريات التاريخ ، انه بعد مضي عقد كامل على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية في سيناء والضفة الغربية والجولان ، تنحسر السيادة العربية عن جنوب لبنان تحت الضغط الاسرائيلي — الامريكي ، بدل انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق العربية .

اى ثمن يدفعه العرب مقابل مجرد زيارة سيروس فانس للمنطقة ؟

جنوب لبنان دفعة على الحساب ! وكذلك استفتاء السادات على قانون القمع الداخلي الذى يحيله الى «فرانكو» الشرق الاوسط . فاذا كان استفتاء السادات قد فاز ب ٩٩ بالمئة من الاصوات ، فماذا يفسر مظاهرات الطلبة المستمرة في الجامعات ؟ !

لقد علمنا التاريخ أنه بنفس الحماس الذى تهتف به الجماهير يحيا الملك ، تهتف ايضا ليسقط الملك ، حين تدق ساعة العمل الثوري .

ان الكلمة الاخيرة ، في نزاع الشرق الاوسط ، ليست ليغآل الون ، وليست لسيروس فانس ، بل للشعوب العربية لانها صاحبة الحق .

وحين تستطيع الشعوب العربية أن تحسم في صراعها مع الرجعية الحاكمة المتواطئة مع الامبريالية ، فان قوة أمريكا ، واحلافها جميعا ، لن تستطيع اطالة عمر الاحتلال الاسرائيلي يوما واحدا .

ان انتفاضة الشعب العربي المصري في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي ، كانت ايذانا باقتراب ساعة الصفر .

صليبا خميس

اسبوعيات

خراريف ليالي شباط

من المنتظر ان يكون رئيس الوزراء ورئيس حزب « العمل » ، اسحق رابين ، قد اجتمع يوم الخميس (أمس) بمن يسمون المندوبين العرب في مؤتمر حزب « العمل » الذى سيفتتح في ٢٢ شباط الحالي . ومن المنتظر في اليوم التالي ، أى يوم (الجمعة) ان يجتمع بهم المطالب بالعرش وزير الامن شمعون بيرس . هذا ما أعلنته دار الاذاعة الاسرائيلية . واعلنت ان عددهم ٧٥ مندوبا (من أصل ٢٩٧٣ مندوبا) . واعلنت الدار ان الرئيس والمطالب بالعرش سيجتمعان في الاسبوع القادم ، كل على حدة ، بالمندوبين الدروز للمؤتمر وعددهم ٢٥ مندوبا . وكل من الاثنين سيحاول اقناع المندوبين بتأييد ترشيحه لرياسة الحزب ولرياسة الحكومة القادمة . وبما أننا لن نكون حاضرين في هذه اللقاءات فاننا نترك العنان لخيالنا « الشرقي » — بحسب تعبير المتصرف كينغ — يصور ما يمكن ان يكون قد جرى أو سيجرى في هذه اللقاءات وعلى النحو التالي وعلى سبيل « شر البلية ما يضحك » :

١ — في لقاء رابين معهم :

الرئيس — مبارك الآتى . لقد تركت ضيفنا سيروس لكي أجتمع بالرفاق العرب . وهكذا ترون أنني ديمقراطي وكل صوت ، في نظري ، له وزنه حتى ولو كان عربياً .

واحد مستشار (يسكت واحد عضو حاول ان يقوم لكي يتكلم) : اقعد .. شش !

الرئيس : أنا وجماعتي مندمجون بالعرب ولسنا غرباء عن هذا الشعب العريق . غولدة ، التي تؤيدني ، لبست ملاءة واجتمعت بالمغفور له الملك عبد الله . ونائبي يغآل ، عزى بالملكة العال في ابو زعبل ..

واحد مستشار (يوشوش في اذن الرئيس) : علياء في أبو سنان !

الرئيس (حانيا رأسه الى اليمين) : أما شمعون فاني واثق بأنه لن يعزى بوفاة أى واحد منكم . وأما أنا فكونوا على ثقة بأنني سأعزى بكم جميعا لا فرق بين مسلم ومسيحي ودروزي ويهودي . كلكم في نظري سواسية .

واحد مستشار (يسكت واحد عضو) : شش !

الرئيس : دعهم يتكلمون . نحن أعضاء حزب واحد . اقرث وكفر برعم ؟ لم أكن هنا حين طالبتم بهما بل كنت في الولايات المتحدة . اسألوا الباروردي . يوم الارض ؟ شمعون هو المسؤول وزميله شلومو . ماذا تريدون مني أن أفعل ، أكثر مما فعلت ، أيها الرفاق الاعزاء ؟

واحد مستشار (يسكت واحد عضو) : شش !

الرئيس : المناطق المدارة ؟ لقد استقبلت الشيخ الجعبرى وقبلته من هنا ومن هنا . فماذا تريدون أكثر من ذلك ؟ أنا متزوج ورئيس حكومة .

واحد عضو (بشجاعة) : ما بقى الا هذا !

واحد مستشار : شش !

الرئيس : ركاح . أشاف . جبهة . عوفر . يدلين . يدين . أنا رابين الاعلى ومن ورائى كارترين .

(غاغة — شش ..)

٢ — في لقاء بيرس معهم :

أمير ويلز : السلام عليكم . أنتم في نظري ، وعلى الرغم من انكم عرب ، أهم من ضيفنا الامريكاني . أنا تلميذ بن غوريون الذى قال : « أوم ، شموم » ..

واحد جنرال يحدج واحد مندوب بعينيه فيتسمر في مقعده .

أمير ويلز : وسوف نجدد تقاليد بن غوريون ، من سنوات الخمسين ، حين كان يدعو ألوفكم الى الاجتماع به قبيل كل انتخابات .

واحد جنرال يصفق ..

أمير ويلز : وسنسبح المزيد من الحدائق العامة وسنمنع أى تمييز في زيارتها بين العائلات العربية واليهودية . الكل متساوون في الشطحة .

واحد جنرال يصفق ..

أمير ويلز : ان أمن الدولة فوق كل شيء . ويجب الا تفهموا ، من خلافي مع اسحق ، ان هناك أى خلاف على أمن الدولة . ولكن يجب أن تعلموا أنني كنت شغوفا بأولادكم في الناصرة حين قاطعوا رئيس الحكومة مغنين : هزي يا نواعم ! ان رابين لا يزال رئيس الحكومة وأنا وزير الامن وهيلل وزير البوليس . وهو من جماعتي .

واحد جنرال يصفق ..

أمير ويلز : لقد علمت أنه لم يسمح لكم بالكلام في أثناء اجتماعكم برابين . أما أنا فها أنتم ترون أن كل واحد منكم يتكلم ويصفق لي .

واحد جنرال يصفق ..

أمير ويلز : أشكركم ، أشكركم على هذا التأييد الحماسي . انى أستحق ذلك . لقد احتفيت بالشيخ الجعبرى وقبلته من هنا وهنا .

واحد جنرال يصفق ..

أمير ويلز : أعرف ، أعرف أن اسحق أيضا فعل ذلك . ولكن ، ماذا تريدون اكثر من ذلك ؟ الى أين ستقودنا هذه المنافسة ؟

واحد عضو (بشجاعة) : ما بقى الا هذا !

واحد جنرال (من قاع الحلق ، على أقل تقدير) : هم ، هو ، هم ، هو !

أمير ويلز : ركاح . أشاف . جبهة . عوفر . يدلين . يدين . رابين . أنا بيرس لا اسبرين !

(غاغة . واحد جنرال يصفق)

٣ — في لقاء رابين مع المندوبين الدروز :

(شرحه)

٤ — في لقاء بيرس مع المندوبين الدروز :

(شرحه)

— ستار —

(جهينة)

الرقص على البارود

حذر السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، في أثناء جولته الاخيرة في الشرق الاوسط من خطر وقوع مجابهة عسكرية في الاشهر القليلة القادمة اذا ما فشلت الجهود المبذولة حاليا لاستئناف مؤتمر جنيف للتوصل الى تسوية شاملة للنزاع العربي — الاسرائيلي .

ومجابهة عسكرية جديدة بين اسرائيل والدول العربية — باعتراف الجميع — ستؤدى ، ولا شك ، الى حرب شاملة لا يمكن لاحد أن يتصور نتائجها .

والسؤال الذى يتبادر حالا الى الاذهان : من الذى يحول دون الوصول الى تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي ؟

والجواب على هذا السؤال واضح كل الوضوح : انهم حكام اسرائيل .

فبينما العالم كله يعترف بأن احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط يعتمد على حل عادل للقضية الفلسطينية نرى ان حكام اسرائيل يتنكرون تماما لمثل هذا الحل . ويصرون على ان النزاع ، في الاساس ، هو بين اسرائيل والدول العربية المجاورة وان القضية الفلسطينية يجب ان تجد حلا لها في نطاق الدول العربية نفسها .

وقد وصل الامر بحكام اسرائيل الى حد الادعاء — على لسان شلومو افنيرى مدير وزارة الشؤون الخارجية في مقابلة مع صحيفة « نيوزويك » الامريكية (١٤—٢—٧٧) — بأن ما يضايق العرب ليس احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، في الضفة الغربية وغزة وسيناء وهضبة الجولان ، وانما وجود الشعب الاسرائيلي نفسه !

ان حكام اسرائيل يقولون هذا القول على الرغم من ان العالم كله يعرف أن الدول العربية ، وخاصة تلك التى تجاور اسرائيل ، أعربت مرارا وتكرارا ، عن استعدادها لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل والتوقيع على اتفاقية سلام معها اذا وافقت على الانسحاب من الاراضي العربية ، التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وأكثر من ذلك . فقد أعلن الرئيس المصرى أنور السادات إنه يوافق على أية ضمانات تطلبها اسرائيل للمحافظة على أمنها وسلامتها حتى ولو كانت هذه الضمانات على شكل حلف عسكري بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية !

ولكن حكام اسرائيل ، وعلى لسان شلومو افنيرى اياه ، يسخرون من الموقف العربي هذا ويقولون أن معاهدة السلام ، التي يدعو العرب الى توقيعها مع اسرائيل ، هي اشبه بمعاهدة « فرساى » التي عقدت في أوروبا في أعقاب الحرب العالمية الثانية والتي لم تكن — في نظرهم — تستحق الورقة التي كتبت عليها !

ولكن .. ما هو الحل الذى يعرضه حكام اسرائيل ؟

في الحقيقة انهم لا يعرضون أى حل . ولكنهم يؤكدون — كما جاء على لسان شلومو افنيري نفسه — على الوهم بأن السلام يتحقق فقط عن طريق الاضعاف المستمر للنفوذ السوفييتي في المنطقة . ويدعون بأن الخدمة الحقيقية للسلام يجب أن تأتي من الولايات المتحدة !

وحسب رأيهم — الى أن يتم التوصل الى « الحل » ، الذى يسعون اليه ، يجب تقوية اسرائيل ودعمها عسكريا الى الحد الذى يرهب العرب ويجعلهم يتجنبون أية مجابهة عسكرية معها ، حتى لا تندلع الحرب الشاملة التى يخشاها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على حد سواء !

وعلى هذا الاساس أبلغ وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغئال الون ، كورت فالدهايم ، عندما جاء الى اسرائيل يوم الخميس الماضي للبحث في امكانية استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، بانه « لن تقوم ولن تكون هناك دولة فلسطينية التى كل همها سيكون القضاء على اسرائيل والاردن » ! ورفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وطالب بان يكون حل القضية الفلسطينية بالارتباط مع الاردن .

ويفسر حكام اسرائيل موقفهم من الدولة الفلسطينية بالادعاء ان هذه الدولة ستكون مصدر قلق دائم لاسرائيل . فهي — على حد قولهم — لن تتمكن من استيعاب اللاجئين الفلسطينيين ولن تستطيع الاعتماد على نفسها اقتصاديا وستضطر الى الى أخذ المعونة من دول عربية « متطرفة » مثل ليبيا والجزائر ، الامر الذى سيحولها الى قاعدة للتخريب ضد اسرائيل !

وبكلمات اخرى فان حكام اسرائيل يريدون القضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة خشية ان يقوم في المستقبل بأعمال معادية لاسرائيل ! وكأن الشعب الفلسطيني هو صاحب التاريخ الحافل بالاعمال العدوانية ، بينما اسرائيل كانت (يا حرام) هي المعتدى عليها ! مع ان خبرة الماضي — البعيد والقريب — تؤكد ان الدولة الفلسطينية هي التي يجب أن تخشى من الاعتداء الاسرائيلي عليها .

ان موقف حكام اسرائيل ، هذا ، نابع من عقلية عدوانية توجهها المصالح الامبريالية في الشرق الاوسط التى تستهدف ، بالتعاون مع الرجعية العربية ، الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية ديمقراطية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . لان مثل هذه الدولة ستشكل خطرا شديدا على مصالح الامبريالية والاحتكارات في المنطقة وستكون عاملا فعالا في النضال من أجل التقدم في البلدان العربية .

لهذا فان حكام اسرائيل يصرون على وضع الفلسطينيين تحت حكم الملك حسين حتى تزول أهم عقبة أمام السيطرة الامبريالية على المنطقة .

ان حكام اسرائيل ، لو كانوا حقا يسعون الى السلام ، لوافقوا ليس فقط على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وانما أيضا على العمل من أجل ازالة كل أسباب الخلاف مع هذه الدولة الفتية . لان حل القضية الفلسطينية يمر عبر اسرائيل ، وليس عبر الاردن أو أية دولة عربية أخرى . ولان مستقبل اسرائيل في المنطقة يمر عبر الدولة الفلسطينية .

فبدون التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن لاسرائيل أن تندمج في عائلة شعوب الشرق الاوسط . ولولا العقلية العدوانية التي يتميز بها حكام اسرائيل لقلنا انه من الطبيعي ان يكون هناك اتحاد « فدرالي » أو « كونفدرالي » ، أولا وقبل كل شيء ، بين اسرائيل والدولة الفلسطينية المرتقبة . لان أراضي اسرائيل وأراضي الدولة الفلسطينية تشكل وحدة جغرافية واحدة .

ولكن ما العمل اذا كان حكام اسرائيل ، شأنهم شأن الرجعية العربية ، يفضلون مصلحة الامبريالية على مصلحة شعبهم . وقد قرروا ، على ما يبدو ، الرقص على البارود بدل السير بخطى ثابتة نحو السلام العادل المقيم .

ومن هنا ، فان تحذير كورت فالدهايم ، من خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة ، هو تحذير جدى . فمن أجل الحيلولة دون نشوب هذه الحرب يجب اجبار حكام اسرائيل على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

علي عاشور

الاحزاب الصهيونية سوف ندحرها !

■ في التحريض على العرب وفي كراهية العرب تتساوى الصحف الصهيونية « الرصينة » مع الصحف الصهيونية الهوجاء . وذلك في شتم العمال المضربين لا فرق بين « هآرتس » « الرصينة » و « معريب » الر ...خيصة . وفي التحريض الدموي على العرب تنحدر « جروزلم بوست » الرصينة ، الدبلوماسية ، الى الحضيض العنصري الذى تتخبط فيه « يديعوت أحرونوت » .

وحتى لا يظل كلامنا عاما ننتقل الى التفصيل .

على الرغم من الفيض في المشاكل الهامة ، التى تواجه البلاد والعالم ، اختارت « جروزلم بوست » ، في آخر الاسبوع الماضي ، ان تكتب افتتاحية عن ... جنازة الشاعر الشهيد راشد حسين . وماذا قالت ؟ تلطفت وقالت ان ما قاله والد الشهيد لا يجوز مناقشته سياسيا لانه قيل في لحظة وداع أب لابنه الراحل . ولكن — قالت « جروزلم بوست » — يجب ان ننظر بقلق لما قاله عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد . وتبدأ « البوست » باقتطاف فقرات من خطاب الرفيق توفيق زياد . وبعض الاقتطاف امين دقيق وبعضه مزيف . ويشهد بهذا آلاف الذين اشتركوا في الجنازة المهيبة . قال توفيق زياد ، فعلا : « لن نكف عن النضال ولن نهدأ حتى تنطفىء غيمة الاحتلال السوداء » . وقال ، فعلا ، « ان راشد حسين كان في السنوات الاخيرة نشيطا في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » . ولكن هل هناك أسفل وأوقح من زعم جريدة « جروزلم بوست » ، ان توفيق زياد قال : « اننا لا نعترف بأى سلام ... » ان مجرد وضع عدة نقط وراء هذه الفقرة هو برهان ان هذا المقطع هو جزء من جملة . وقد قال توفيق زياد فعلا : « ان السلام لن يتحقق الا على أساس احترام حقوق الشعوب ، وعلى العدل » . ان كل القراء يعرفون قصة الذى قال « لا تقربوا الصلاة » وحذف « وانتم سكارى » . ان تصرف صحيفة « البوست » هذا هو دليل ليس فقط على التزييف ، بل على الرغبة في تفجير حملة تحريض هوجاء ضد حزبنا الشيوعي ، استعدادا لمعركة الانتخابات .

ولكن الحقيقة ان جريدة « جروزلم بوست » قد فضحت نفسها بنفسها .. فبعد مقدمة التحريض على توفيق زياد وعلى كل حزبنا ، ارتباطا بجنازة المرحوم راشد حسين ، ألقت هذه الصحيفة « الرصينة » نصيحة للاحزاب الصهيونية ، مجتمعة . قالت : « ان الاحزاب الصهيونية الكبرى ، التى تتنافس على القوة والمراكز ، مدعوة لان تلقى نظرة ، عن قرب ، الى الآراء المتفاعلة بين المواطنين العرب ... المطلوب هو جهد موحد لصد راكاح الى الوراء .. »

من هذه الافتتاحية الرصينة ، في صحيفة البرجوازية ووزارة الخارجية ، نتعلم أمرين :

* أن التحريض على العرب وعلى الحزب الشيوعي سوف يتصاعد في الفترة المقبلة ، كجزء أساسي من الحملة الحكومية لتهييج المواطنين اليهود ومنع التركز في معركة الانتخابات حول القضايا الاساسية : قضية السلام والوضع الاقتصادى .

** أن الاحزاب الصهيونية سوف تتحد — وهي متحدة فعلا — في مقاومة الحزب الشيوعي ، الحزب اليهودي — العربي الوحيد ، في الانتخابات ، الحزب الوحيد الذى يقدم ، بتركيبه وببرنامجه ، حلا عادلا لقضية العلاقات اليهودية — العربية والسلام الاسرائيلي — العربي .

ولكن جماهيرنا العربية ، التى على جلدها وفي وجدانها بصمات ٣٠ سنة من القهر والمقاومة ، سوف تعرف كيف تفرق بين حلفائها وخصومها — سوف تعرف كيف تدحر الاحزاب الصهيونية ، مجتمعة ، وتعطى قوة اضافية للحزب الشيوعي ، حزب اليهود والعرب ، حزب السلام والديمقراطية ، حزب العمال .. والمستقبل ■■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



ليسجل الادب هذا التغير

يشهد مجتمعنا العربي تغيرا مثيرا . ولم يكن صدفة ان ابتدأ الانعطاف من الناصرة . وجاء يوم الارض وكان اختبارا سعت اليه السلطات «التجرب الفزلة» مع العرب وتعجم عودهم وترى ان كانوا متفرقين كعرب ٤٨ وان كانت ظاهرة الناصرة غيمة صيف او أمرا بمنتهى الجدية . وكان يوم الارض درسا لا للسلطات فحسب بل وللشعب أيضا ، استيقظ فيه على ما في وحدته من قوة وكم هي ضرورية تلك الوحدة لكيانه .

ولم يتخلف المثقفون عن الركب . واتخذوا موقفهم في الصفوف . لا في ابراج عاجية مستعلية . فمحضوا شعبهم النصح . وأشاروا بصدق الى الجبهة التي ينبغي ان يقف فيها المخلصون ، الجبهة التي يتخذ فيها الشيوعيون مواقع قيادية .

المحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي خطب في اجتماع شعبي افتتح به فرع الرامة للحزب الشيوعي المعركة الانتخابية قال : لست شيوعيا . ولكني شاب وطني متحمس استطيع ان اقول بلغة علماء النفس « وجدت نفسي حين دخلت في جبهة مع الشيوعيين » . واذا كنت لم انتسب للحزب حتى الان ، فليس لان لي ما يقال عليه . فالعضوية فيه أمر في غاية الجدية وليست هواية .

أما الاستاذ نبيه القاسم الذي تكلم في المناسبة فوصف بكلمته الرحلة من حماس الشباب الحالم « بالفارس الآتي من بعيد الذي سينتقم لنا من الذين ساموننا العذاب » الى الواقع الجديد .

ويروح يتذكر أيام الطفولة ، « يوم كان يدخل ابو مازن متأبطا جريدة « الاتحاد » فيناولها لوالدي الذي يدفع له أحيانا ، وأحيانا يرفض الدفع ليفهمه انه لا يريد شراءها . ومرة قال له :

— طيب بكره لما يبطل في مشاكل في هالدنيا شو بدكو انتو الشيوعيين تسووا ؟

وكان أبو مازن يرد ضاحكا : « يا سيدي الله يسمع منك ويبطل في مشاكل واحنا ساعتها نعطيك الجريدة مجانا » .

ويكبر نبيه القاسم ويصبح هو الذي يشتري الجريدة .

ويناقش الاستاذ أولئك الذين ينساقون خلف عواطفهم . وكل رأسمالهم حماسة اذا لم تجد متنفسا طبيعيا قد تنقلب الى يأس وقنوط . ويطلب اليهم ان يعوا حقيقة ان الشيوعيين هم العامود الفقري لهذا الشعب الذي صنع يوم الارض .

لقد اتيح لي في الاشهر الاخيرة ان أشهد احتفالات شعبية بافتتاح نواد للحزب الشيوعي في مختلف القرى . ولمست صحة هذا الكلام .

والشعراء يقومون بدورهم ويسجلون هذه المرحلة . بل لقد ساهموا في صنعها . والمتوقع ان يقوم كتاب القصة أيضا بدورهم . ولا أحسبهم بحاجة الى نداء .

حنا ابراهيم

حب

بأمسية ، أتت ظبيه
تشق الريح بالنهدين
وتفاح ، وشامات
وغماز على الخدين
بأمسية ، أتت ظبيه

*

وتسألني وأسألها
عن الزيتونة الخضرا
عن الشلال والوادي
عن الحسون والغبرا
عن العيس ، عن الحادي
عن البيارة العطشى
عن الكرم ، ورمانه
عن مهنا وعن احمد
عن العنزه ، ومرجانة
بأمسية ، أتت ظبيه

*

تنهدنا ، تعاهدنا
بفتّ الصخر بالكفين
بشبك الزند بالزند
وحفظ السر في حرفين
بأمسية ، أتت ظبيه

(ابن الجبل)

نقد

"كلمات عن البقاء والرحيل"!

• ديوان للشاعر اسعد الاسعد •

الاغصان تنشبت بجذورها

وضع الشاعر اسعد الاسعد ، من الضفة الغربية المحتلة ، ديوانه الثاني « كلمات عن البقاء والرحيل » على طاولة القارئ قبل أسابيع . وكان الشاعر أصدر ديوانه الاول « الميلاد في الغربة » عن دار « صلاح الدين » في مطلع عام ١٩٧٥ . وأسعد الاسعد في ديوانه الاول « الميلاد في الغربة » كان قدم بطاقته لنا بقوله :

«أحببت العامل والفلاح
وعشقت جياع القرية
كلهم
وعشقت الشمس
وعبدت الشمس
ولهذا
يكرهني الوالي
وكلاب الوالي
لكني لم اركع يا مولاتي ...
(ص — ٦١)

ففي مثل هذه العفوية البسيطة يشرح أسعد الاسعد لنا موقفه ، ويحدد الى اي جانب من المتراس يقف . هكذا كان في ديوانه الاول فماذا عن الديوان الثاني « كلمات عن البقاء والرحيل » ؟!

قبل أن أتطرق الى « كلمات عن البقاء والرحيل » لا بد لي من أن اقول ، ان اسعد الاسعد ، فلسطيني ، يغمس ريشته الشعرية بجرحه الفلسطيني ، ويكتب عن هذا الجرح ، وما اكثر الجراح في جسد هذا الشعب المكافح ، الذي لم تحطمه الانواء رغم ثقلها . ولفتة واحدة الى أحداث لبنان ، ومأساة الفلسطينيين هناك ، تكفي لمعرفة الحقيقة .

وشاعرنا أسعد الاسعد يلجأ الى الاسلوب الخطابي المباشر ، والحوار الموجه الى القارئ ليوضح فكرته الاساسية ، وليقول ما يريد . ولهذا نراه في ديوانه الجديد ، يلجأ الى النثر ليوضح المقارنة . واعتقد انه وفق الى ذلك خاصة في مقارنته بين « نبع العذارى » في الاسطورة السويدية و « شهداء الماء » في تل الزعتر ، أسطورة البطولة الفلسطينية . اغلبية قصائد الديوان تتحدث عن مأساة الفلسطينيين المقيم منهم ومن رحل . وفي كلا الحالتين نلمح الامل يشع من الكلمات ، فهذا الشعب ذو السبعة أرواح ، بل اكثر ، كما قال شاعرنا توفيق زياد ، قادر وصابر ومؤمن بالمبدأ القائل :

يدفعنا الجرح الدامي
نحو القمة
ويشد سواعدنا
نلتف بها حول الجذر ..
(رسالة من المنفى ص — ٢٢)

أما عن اغصان هذا الجذر ، اليانعة الخضراء والمتفتحة للحرية فيقول :

والقيصر ما زال يعلمني
كيف يكون الحقد على القيصر ..
(بالحبر الاحمر على بوابة القيصر ، ص — ٥٩)

ان الحرية بحاجة الى ثمن ، وثمن باهظ في بعض الاحيان . ولكن على الشعب المكافح ان يدفعه ، وكم هو صادق وواضح قول الشاعر :

« من يخطب ود الحسناء
لا يبخل بالمهر عليها » .
(أغنية لكل الاحباب ص — ٧١)

وشعبنا لم يبخل ولن يبخل .

اذن فهذا الديوان الجديد هو امتداد لموضوع الديوان الاول . اقصد ان اسعد الاسعد يخضع كلمته الشعرية لخدمة قضيته الوطنية . ويحاول رغم انتكاسات هنا وهناك ان يرى المخرج ، والمستقبل المضيء الذي ينتظر هذه القضية وأصحابها . وفي هذا المجال وفق الشاعر . كما ان لجوء الشاعر ، في بعض قصائده ، الى العامية والى مقاطع من الاغنيات الفلسطينية الشعبية يضيف الى القصيدة أبعادا أخرى ، مثلا في قصيدته أغنية الصيادين ص — ٣٥ .

أما عن السقطات الفنية فيمكن القول ان الشاعر تخلص من العديد منها في هذا الديوان اذا ما قارناه مع الديوان الاول . ولكي يكون الكلام واقعي وملموس نشير الى قصيدة « أغنية للريح الشمالية » ص — ٣٦ . فهنا توجد كسور في الوزن ، الى جانب انتقال الشاعر من وزن الى آخر في القصيدة الواحدة . فلو كانت القصيدة مثلا مقسمة الى اجزاء صغيرة ، وكل منها له بحره الخاص ليعبر عن التكثيف والتداعي الداخلي سواء في الصورة او في الايقاعات الموسيقية لكان الامر جميلا ، ولاضاف الى القصيدة ابعادا فنية وحسية اخرى . والى جانب ذلك هناك ضعف في انتقاء التعابير مثلا :

ونما الحب وشرش
في أضلعي
زيتا وزيتونا .. ومرميه .
(ص — ٢٨)

فالمعروف ان جذر الزيتون ضارب في الارض عميق ، اما نبتة المرميه فطيبتها في عبقها الطيب ، وهي كنبتة جبلية جذرها ضعيف ، فلو توقف الشاعر للحظة ، وراجع هذه القصيدة ، لتجنب مثل هذه الهفوة ، ولاصبحت القصيدة اكثر تماسكا وانجح تعبيرا . خصوصا وان قارئنا اليوم على مستوى جيد ، ومتطلباته أكبر ، وعلى الفنان والشاعر والاديب ان يتجاوب مع هذه المتطلبات ليصل الى هدفه وليمتزج بالقارئ ، صاحب القضية ، الى جانب امتزاجه بالقضية نفسها . ولكن بالرغم من كل هذه الهفوات الفنية هنا وهناك ، فان هذا الديوان الجديد يعد خطوة الى امام خطاها الشاعر ، وهذا يثبت ان النواة الطيبة تنمو وتكبر .

(عفيف صلاح سالم)

رسالة الى السراي

القصيدة التي القاها الشاعر نايف سليم في حفل افتتاح نادي الحزب الشيوعي في قرية دير الاسد في ٧٧/٢/١٢ .

يا زاحفين على تراب جدودي
ومطيّرين مع الرياح جهودي
يا سارقي قوتي وكسوة صبيتي
بأظافر القانون والبارود
يا ناهبي أرضي ، أرضى أنكم
تستأصلون من الوجود وجودي
لم يبق لي ارض ولا بيت ولا
أسم . فقدت الحس بالمحدود
إنا نباد هنا تطل دماؤنا
ويجرنا السجّان للتأبيد
القتل قتل الأبرياء تشفياً
والهدم يعجّله خيال حقود
والنّهب في وضح النهار معربد
والعدل جعد الكف حاني الجيد
ومع الأماسي السود ذكرى مرة
تجتاحنا لتراثنا المفقود
وتلفنا وتظل تعصر قلبنا
دوّامة التهجير والتهويد
شردتمو شعبي فراخ قطائعاً
مزقاً على درب الغد المسدود
يا حاكمين على الرقاب تغطرسوا
وتجبروا ملء الليالي السود
يا قابضين على مصائر شعبكم
بكلبشة التجويع والتهديد
يا ناهبيه ومخرسيه بقسوة
وشراسة وضراوة وجمود
الحرب تنهش كل شيء ها هنا
وترتلون كأنكم في عيد
وتحلق الأسعار في اجوائكم
مع كل لمّاع الجناح جديد
تتسابقون على خراب بلادكم
يا بائعي إنسانها بنقود
ومقامرين على أماني شعبكم
باسم العدالة والغد الموعود
وعلى حراب الغرب طال وقوفكم
في حين مجد الغرب غير مجيد
هل تصمدون على الحراب ؟ إلى متى ؟
تبقون مثل الجاحم الموقود ؟
وتنصّبون على الشعوب « زعامة »
ولت وظلّ العار قبل عهود
منفوخة الاوداج طال عرامها
وغرامها بالمنصب المسنود
من كل « شيخ » ابكم عن حقنا
وبمدحكم كالبلبل الغرّيد
عملاؤكم والعار فرّخ حولهم
يسعون مثل سلاحف وقرود
والمخبرون البائعون ضميرهم
يتمغطون بدربنا كالدود
تحت النعال سيمرّغون ومجدهم
ستذيبه الواوات بالتحديد
سيلوّعون كما تلوّع شعبنا
وسيحملون العار دون حدود
يا حالمين بواد شعبي عنوة
شعبي يظل هنا جبال صمود
شعبي هنا ، يبقى هنا ، وليفتلي
حقداً دم المصدور والمفؤود
إن تشتموا سند الشعوب فانكم
كالخنفساء تدب حول الطود
إن تقتلوا وتمثلوا بشهيدنا
فالشعب يبعث ألف ألف شهيد
والشعب يعرف كيف يأسو جرحه
ويظل يذكر أين نبع اليود
ويعيد للوطن الذبيح حياته
ويفك طلسم بابه الموصود
وتعود للدوح الظليل طيوره
نفّاضة لمرارة التشريد
والكادحون يقررون مصيرهم
ويقرّ في الاوطان كل طريد
والثورة الحمراء سوف تفككم
من عنعنات الغابر المؤود
ويعيش شعبانا بدون مغامر
ومقامر حشّادة لجنود
يا زاحفين على تراب جدودي
يكفيكم شلت يد التهويد

تميم أبو غيظ: الـ"كريزا" تصيب المجتمع الاسرائيلي

عرضت على خشبة المسرح البلدي في حيفا وفي بعض المسارح الاخرى في البلاد مؤخرا مسرحية « كريزا » ، التي تعرضت لانتقاد الكثيرين من النقاد اليهود المتعصبين ، لا لشيء الا لانها تظهر الواقع اليهودي في البلاد على حقيقته وتعريه من جميع الملابس التي يتستر خلفها . ولقد نجحت المخرجة في تصوير المجتمع الاسرائيلي من خلال عرض لمشاكل وقصص مختلفة من حياة الناس البسطاء ، العمال والفقراء . وأبرزت بوضوح عمق الهوة التي تفصل هؤلاء الناس عن ذوي الملايين الذين يتحكمون في هذه البلاد . ان المسرحية هي في الاصل مسرحية غنائية ، فهي مزيج من الفن الكوميدي اللاذع والرقص المعبر ، وتتخلل المقاطع الغنائية فيها مشاهد تمثيلية يحكي كل مشهد منها قصة مستقلة ، وتكون في مجموعها وحدة واحدة ، يجمع بينها هدف واحد . وقام بتمثيلها ثلاثون ممثلا صاعدا من الشباب اليهود الجريئين .

تصف هذه المسرحية المجتمع الاسرائيلي مصابا بحالة من الـ « كريزا » . ولا تكتفي بوصف حالته المتدهورة يوما عن يوم . بل تعطي الاسباب لهذه الحالة وتحدد المسؤولين عنها . وتركز في وصفها هذا على حالة العمال بصورة خاصة ، وعلى التمييز ضد العرب وضد الطوائف الشرقية من اليهود أيضا ، ملقية المسؤولية كاملة على حكام هذه البلاد خاصة الحكومة والهستدروت والوكالة اليهودية . وتنتهي في النهاية الى استنتاج يقول ان من حق العالم ان يصف الصهيونية بانها شكل من اشكال التمييز العنصري لان الممارسة الصهيونية لا تعطينا غير هذا المعنى.

ان مشكلة العمل والعمال أخذت دورا بارزا في المسرحية ، فاحد المشاهد يروي قصة مصنع يعمل فيه ١٨٠ عاملا تقريبا . أراد صاحبه ان يفصل ستين عاملا منهم دفعة واحدة (والاسباب معروفة) . عندئذ يقرر العمال اعلان الاضراب ويشكلون لجنة منهم لمقابلة صاحب المصنع ، ويدخل ممثل اللجنة ويبدأ بالكلام والشرح لمطالب العمال ، بينما يكون صاحب المصنع في شغل عنه ، منهمكا بالكتابة ولا يستمع الى كلمة مما يقول ، بل يتشاجر معه لانه « يشوش عليه » ، ويدعو الشرطة لمقاومة العمال ... وتقف الهستدروت ضد هؤلاء العمال (!!) وتكتب عنهم الصحف الرسمية بانهم « مخربون » !

وفي مشهد آخر يسأل مواطن مواطنا آخر : لماذا لا تشتغل ؟ فيجيبه : « وهل هناك وقت للشغل ؟ يوم الاحد عليك أن تذهب الى مكتب ضريبة الدخل لتدافع عن الرقم المخيف الذي حددوه لك ، ويوم الاثنين عليك أن تذهب الى مكتب الشؤون الاجتماعية لتستفسر عن سبب رفضهم اعطائك المساعدة التي تستحقها ، ويوم الثلاثاء الى احدى المحاكم ، ويوم الاربعاء الى البلدية ، ثم الى مكتب العمل ، ثم ... » .

وفي مكان آخر يقول احد المواطنين : « لو وضعوني حاكما لهذه البلاد ، فان اول ما افعله هو ان اغلق الهستدروت ، ثم الوكالة اليهودية ، ثم وزارة الداخلية ، ثم الكيبوتسات التي أصبح كل عضو فيها صاحب مصنع أو شركة !...»

وتولي المسرحية اهمية خاصة للتمييز العنصري والطائفي في البلاد . وتخصص مشهدين كاملين لمشكلة « الفهود السود » ، ومشهدا آخر لموضوع «الهجرة من اسرائيل» ، وعند عرض هذه المشاكل تصف حكام اسرائيل بانهم مجرد خنازير لا اكثر !

وتحكي احدى العاملات قصتها فتقول : اشتغلت عاملة نظافة في أحد المكاتب . طلبوا مني ان اكنس بين اقدام الموظفين ، فكنست ، وهذا ليس عيبا . وحينما سألتهم : هل يجب علي ان انظف المراحيض ايضا ؟ اجابوني : كلا ، فلهذا العمل يوجد بنات عربيات ...

لا شك ان مسرحية كهذه هي خطوة جريئة للمسرح البلدي في حيفا ، فهي جديدة ليس في جرأتها فقط ، بل وبشكلها وتركيبها المسرحي ، فلاول مرة نرى مسرحية تنتقد نفسها بنفسها ، حيث تخصص المخرجة المشهد الاخير من المسرحية لتحليل المسرحية ، فيجلس مجموعة من الممثلين في مشهد تمثيلي يستعرضون فيه ما انجزه المسرح الاسرائيلي ، وما عليه ان ينجزه ، وما انجزته مسرحية « كريزا » نفسها ، ويخلصون الى القول ان مسرحية « كريزا » لم تنجح في اعطاء صورة واضحة عن المجتمع الاسرائيلي لسبب واحد وهو ان واقع هذا المجتمع وحقيقته أصعب من ان تصورهما مسرحية ! ويعطي احدهم تشبيها لهذا المجتمع بانه مجموعة من الذباب التفت حول نقطة من العسل ، فتلك الذبابات التي وصلت اولا واحتلت المكان الاول اللاصق لنقطة العسل ، تلحس كل العسل ، وباقي الذبابات تقضي طول وقتها في الزحام محاولة الوصول الى نقطة العسل ، لكنها تبقى في الجوع ولا تنال اي شيء ، وهي الاكثرية الساحقة طبعا . ويحكي ممثل آخر نكتة عن « السعادة في بلادنا » ساخرا من هذا الاصطلاح فيقول : ذهب شخص الى مقبرة . فرأى على احد القبور عبارة : « عاش سنة واحدة » . وعلى قبر آخر : « عاش نصف سنة » . وعلى آخر : « عاش سنة ونصف » . وهكذا . فذهب الى المسؤول عن المقبرة وسأله : هل هذه مقبرة للاطفال ؟؟ فاجاب صاحب المقبرة : كلا ، بل ان كل شخص طلب ان نكتب على قبره عدد السنوات التي قضاها سعيدا ، أو التي عاش فيها حياة حقيقية . فقال له هذا الشخص : « اذن اكتب على قبري : من بطن أمه للقبر ... » . ويضيف هذا الممثل ملخصا مشكلة اليهود في دولتهم قائلا : « كلنا في هذه الدولة يائسون . وينقسم اليائسون الى قسمين : قسم ترك البلاد فقضى على يأسه ، وقسم ينتظر ذلك اليوم الذي يترك فيه هذه البلاد ... » .



تقول احدى المشتركات في النقاش المفتوح حول المسرحية : « الذي يتجاهل الحياة في الاحياء الفقيرة يتجاهل نفسه» موجهة أصبع الاتهام الى الحكام وغير المكترثين من الجمهور .



مشهد من مسرحية « كريزا » :
هم يصنعون المال . ويقولون لنا اصنعوا اولادا

قصة من تشيكوسلفاكيا
الساق المفقودة

• بقلم: كاريل شابيك •

هذه القصة من مجموعة الكاتب التشيكوسلفاكي الشهير كاريل شابيك « قصص من جيب اخرى » كان اصدرها في عام ١٩٢٩ . و «قصة عن الساق المفقودة» ساخرة لاذعة ، وموجهة في نفس الوقت . وهي قريبة في أسلوبها وروحها من روايته « مغامرات الجندي شفيك » ذات الشهرة العالمية ، والتي يسخر فيها من الحرب العدوانية ، كما يفعل في قصته هذه التي نقدمها لقراء الاتحاد :

قال السيد كرال : حدثت في زمن الحرب العديد من الحوادث الطريفة وغير العادية . ولو جمع كل ما فعله الناس ، لكي لا يحاربوا دفاعا عن النمسا ، لكتبت مجلدات تفوق في كبرها تلك التي يصدرها الآباء الجزويتيون[1]. كان لي قريب شاب اسمه لويزيك ، ولديه في رادليتس فرن للخبز . قال لي عندما استدعوه للخدمة العسكرية : « عمّاه ، لا يمكنهم دفعي الى الجبهة. الافضل أن اقطع ساقي من ان اخدم تحت العلم الالماني » .

كان لويزيك شابا ماهرا . ففي الوقت الذي تمرن فيه المجندون الشبان على الاسلحة النارية ، كان هو على استعداد ليفجر نفسه نشاطا ومبادرة . حتى ان قادته رأوا فيه بطلا في المستقبل او اونباشيا . ولكنه بعد ان شم ، ان القادة سيقذفون بهم الى الجبهة قريبا ، التجأ الى طريقة لرفع درجة حرارته . وكان يمسك بخاصرته اليمنى متلويا ومتأوها من الالم . وحملوه الى المستشفى حيث قطعوا « المصران الاعور » . وفي المستشفى رتب اموره بشكل يلتئم معه الجرح ببطء . ولكن ، بعد شهر ونصف ، ورغم كل محاولاته التئام الجرح ، اما الحرب فلم تنته بعد . في هذا الوقت زرته في المستشفى فقال : حتى العريف نفسه لا يمكنه مساعدتي الآن . فاني انتظر في كل لحظة متى يقذفون بي الى الجبهة .

كان ضابط الاطباء في تلك الفترة ابرغوبر الشهور . والذي اتضح فيما بعد ، انه كان مختل العقل . ولكنكم تعرفون ان الجيش هو الجيش ، وحتى اذا انبتم الرتب العسكرية على كتفي خنزير بري لاصبح ضابطا . ومن المفهوم ان الجميع خاف هذا الابرغوبر الذي حام في المستشفيات فقط صارخا : « الى الجبهة » ! غير مهتم اذا كنت مريضا في السل المعوي ، او ان عمودك الفقري مجروح . ولم يجرأ احد على مخالفته او معارضته . لم ينظر ابرغوبر الى اللافتة الموضوعة فوق كل قسم ، بل كان ينظر من بعيد صارخا : « صالح للخدمة » . وعندها حتى القديسون البررة ليس بامكانهم مساعدتك .

حضر ابرغوبر الى المستشفى ، حيث كان لويزيك ينتظر مصيره ، لاستطلاع اوضاع المرضى . وما ان سمع الصراخ من الاسفل ، بجانب البوابة حتى وقف الجميع ، عدا الاموات ، على اهبة الاستعداد بجانب أسرتهم لاستقبال الضيف كما هو متبع عادة . وطال الانتظار . فوقف لويزيك على رجل واحدة ، بينما اتكأ بركبته على السرير طالبا الراحة . وفي هذه اللحظة اندفع ابرغوبر ، المحتقن غيظا ، الى الغرفة صارخا — الى الجبهة ، هذا ايضا .. وهذا صالح ..

وهنا وقعت عيناه على لويزيك ، المنتصب على ساق واحدة ، فازداد احتقان وجهه — ارسلوا هذا الاعرج الى بيته . بحق اي شيطان تحتفظون به هنا . هل هذا مصح للمشوهين؟! اخرجوه ايها السفلة ، كلكم الى الجبهة .

وابيضت وجوه مرؤوسيه خوفا ، فتلعثموا « سنصلح الامر حالا » .

ووقف ابرغوبر في هذه اللحظة بجانب سرير جندي ، خرج بالامس فقط ، من غرفة العمليات ، وصرخ — ليرسل فورا الى الجبهة .

وهكذا تحرر لويزيك من الخدمة العسكرية . وكانت لديه اوراق رسمية موقعة من قبل ابرغوبر نفسه تثبت بانه مشوه وذو ساق واحدة.

كان لويزيك شابا جد فطن . فقدم طلبا لاعفائه ، مدى الحياة ، من الخدمة العسكرية ، وبأن يعينوا له راتبا شهريا حسب ذلك النقص، اذ ان عمله كخباز يتطلب ساقين حتى ولو كانتا معوجتين . ونظرا لان الاوراق الرسمية تعترف فقط بساق واحدة له فليس بامكانه ان يعمل في مهنته . وبعد مراجعات وبحوث استلم اشعارا يعترف بان النقص لدى هذا المشوه هو بحجم ٤٥٪ ، وحسب هذا الاشعار فله الحق بان يتلقى راتبا شهريا محترما . ولكن اقول للحقيقة ان القصة عن الساق المفقودة لم تبدأ بعد .

استلم لويزيك راتبه شهريا ، وساعد والده في المخبز ، حتى انه تزوج . ولاحظ انه كان يعرج قليلا، من فترة الى اخرى . ولم يثر حفيظته هذا العرج في تلك الساق التي لم يعترف بها ابرغوبر . لا بل اسعده هذا الامر ، الذي اظهره وكأنه يسير على ساق اصطناعية . ثم انتهت الحرب ، واعلن عن قيام الجمهورية . واستمر لويزيك ، انطلاقا من نزاهته القديمة ، في استلام الراتب الشهري .

حضر الي مرة ، وكما يظهر كان قلقا لامر ما .

— عماه ، قال بلا مقدمات ، يخيل لي ان ساقي تتقلص وتجف . ورفع بنطلونه ليريني ساقه . كانت رفيعة كالعصا .

— اخاف يا عماه ، ان افقد ، مع كل ذلك ، ساقي .

فنصحته — اذهب الى الطبيب ايها الاهبل .

— عماه ، تنهد قائلا ، اعتقد ان السبب ليس المرض ، بل لانه ليس لي الحق بهذه الساق . فمكتوب بأسود على ابيض ان ساقي اليمنى مقطوعة حتى الركبة ، كيف تظن ، اليس لهذا السبب تجف ؟!

وبعد فترة من الزمن جاء لويزيك الي ثانية ، وكان يتوكأ على عصا .

— عماه ، قال بخوف ، ليس بامكاني ان اقف على ساقي هذه . يقول الطبيب ان العضلات تفقد حيويتها ، وسبب ذلك مرض العصبي . واقترح علي العلاج بواسطة المياه المعدنية ، ويخيل لي انه لا يؤمن ، هو نفسه ، بهذا العلاج . تحسس ، يا عماه ، فساقي باردة ، كأنها ميتة . يقول الطبيب السبب هو الدورة الدموية الرديئة . ماذا تعتقد ، اخاف ان تعفن ؟!

— اسمع يا لويزيك ، لدي نصيحة واحدة لك ، عليك ان تطلب ان يعترفوا رسميا بساقك ، فقد تتحسن رجلك عندها ؟!

— ولكن ، يا عماه ، قال رافضا، سيتهمونني باني اخذت الراتب بالاحتيال ، وبانني خدعت بيت المال ، واحتلت عليه بمبلغ كبير ، وعندها سيجبرونني على ارجاعه .

— طيب ، تمسك بنقودك ايها البخيل التعس ، قلت له ، وودع ساقك ، ولكن لا تأتني لتبكيها .

— عماه ، قال قبل ان يتجاوز العتبة ، هؤلاء الكتبة لا يريدون الاعتراف بساقي . يقولون انها جافة ، ولا تصلح لشيء . فماذا انا فاعل بهم ؟!

لعلكم لا تصدقون ، كم كان مضطرا الى الركض حتى اعترفوا رسميا ، وأخيرا ، بان لديه ساقين . طبعا ، بعدها استدعوه لاحتياله على الحكومة ، وارادوا ان يتهموه بانه يتهرب من التجنيد . وكان المسكين مضطرا للركض من مكتب الى آخر ، ولكن مقابل ذلك بدأت ساقه تقوى ، وقويت فعلا ، ولعل ذلك بسبب هذا الركض وهذه المراجعات العديدة . لكني اظن شخصيا ، ان ذلك يعود الى الاعتراف الرسمي بهذه الساق .. فللورقة الرسمية قوة كبيرة ، او لعل ساقه جفت لانه تملكها بصورة غير مشروعة . كانت القضية غير نظيفة ، وهذا الامر يثار لنفسه . أقول لكم ايها الاصدقاء : الضمير النظيف ، هو اهم شيء في علم الصحة . ولو عاش الناس بعدل لما مات احد منهم على الاغلب .

[1] — الجزويتيون هم من اتباع جان بلاند ، ١٥٩٦ — ١٦٦٥ م .

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

السادات فى انتظار «عام الخلاص» فى ١٩٨٠ !

تمت مهزلة الاستفتاء على الاجراءات الصارمة والارهابية ، التي اقترحها السادات ، لضرب التذمر الشعبي ولتجميد الصراع الطبقي - الاجتماعي . واعلنت وزارة الداخلية ان ٩٩،٤٢ فى المئة من المقترعين صادقوا على هذه الاجراءات ووافقوا على ان تحكم الحاكم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على العمال الذين يناضلون ، بالاضراب وبغيره ، من اجل حقوقهم النقابية والاجتماعية .

وقد يشعر السادات وصحبه من حكام مصر ، بعد ان اقنعوا انفسهم بان الشعب يبايعهم ويناصر سياستهم الاقتصادية ، بان نظامهم وطيد وفي وسعهم ان يواصلوا سياسة « الانفتاح » على الراسمالية المحلية والعالمية . اما عشرات الالوف ، الذين شاركوا فى الانتفاضة التي اجتاحت مدن مصر الرئيسية فى كانون الثاني ١٩٧٧ ، فهم « متآمرون » ، « شيوعيون » ، « قطاع طرق » و « مجرمون » ويجب قطع دابرهم بالحديد وبالنار !

ليس السادات اول من لوح « بالمؤامرة الشيوعية » او « المساندة السوفييتية » لاخفاء النقمة الشعبية التي يولدها نظام الاستغلال والافقار الطبقي .. ولن يكون اخر من يلجأ الى هذا السلاح الصدىء .

ومستقبله لن يختلف عن مستقبل اولئك الذين ركبوا جحش مكافحة الشيوعية ليثبتوا نظامهم المعادي للشعب . فقد كان امام هؤلاء طريقان : اما النكوص عن سياسة مكافحة الشيوعية واما النزول عن المسرح السياسي ، ولعل العراق احسن مثل على ذلك فى العالم العربي . فبعد عقد كامل من محاولة القضاء على الحزب الشيوعي فضاء مبرما ، والتي قام بها جناح يميني رجعي فى حزب البعث ، وصل الى الحكم جناح يساري اقام جبهة وطنية قومية تقدمية مع الشيوعيين .

والحقيقة ان انتفاضة كانون الثاني ١٩٧٧ لم تكن ظاهرة فريدة من نوعها فى مصر . فمنذ ان وصل انور السادات الى سدة السلطة وبدأ يحرف البلاد عن طريقها الاصلاحي التقدمي ويعيدها الى العهد البرجوازي والعمال والفلاحون يشنون نضالا مثابرا مليئا بالتضحيات وبالصلابة .

وذكر الكاتب المصري الماركسي ، ميشيل كامل ، فى استعراض هذا الكفاح ، ان حركة العمال « نشطت على اثر انقلاب ١٤ ايار ١٩٧١ (حين اعتقل السادات علي صبري وصحبه ونظم محاكمتهم بحجة التآمر ! ا . ت) لتنتشر فى كل المناطق العمالية فى الاسكندرية وحلوان وشبرا الخيمة وكفر الزيات » .

واضاف و « اعقب ذلك اضراب عمال مصنع الحديد والصلب ومصنع فحم الكوك فى حلوان وامتداده لمعظم مصانع المنطقة ... كما استمرت اضرابات عمال الشحن والتفريغ فى الاسكندرية والكبريت والنسيج والالكترونات » ..

وابرز الكاتب ان المد الثوري فى كفاح العمال تصاعد واتسع نطاقه بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

والصحيح ان السادات اعترف بتدهور اوضاع العمال الى الدرك الاسفل واحس بغضبهم الطبقي ، على الرغم من كل تلويحه « بالمؤامرة الشيوعية » . ولهذا ارفق باجراءاته الصارمة الوحشية ، التي دعا الى الاستفتاء حولها ، اجراءات تنص على الغاء الضريبة عن الفلاحين ، الذين يملكون ثلاثة افدنة او اقل ، وعن اصحاب المداخيل التي لا تتجاوز ٥٠٠ جنيه . واجراءات تنص على معاقبة الذين يتهربون من دفع الضرائب .

وهذا بالاضافة الى الغاء الاجراءات التي نصت على رفع اسعار المواد الاولية واشعلت الانتفاضة الكبرى .

ومما يؤكد ان هذه الانتفاضة لم تكن ظاهرة فريدة من نوعها هو ان طلاب الجامعات فى القاهرة والاسكندرية بدأوا سلسلة من المظاهرات ، منذ يوم السبت ١٢ شباط ١٩٧٧ ، ونادوا بسقوط الاجراءات التي « صادق عليها الاستفتاء » ونددوا بالديكتاتور السادات ولم يأبهوا بتهديدات القوانين الجديدة التي تنص على الحكم على المتظاهرين بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة .

والسؤال : ما هو المستقبل ؟

يعترف السادات وصحبه فى الحكم بان مصر تواجه أزمة اقتصادية خطيرة .. ويؤكدون انهم انتهجوا سياسة « الانفتاح » القائمة على تشجيع الرأسمالية المحلية ، على حساب القطاع العام ، والترحيب بالاموال العربية والاجنبية لتستثمر فى تنشيط الاقتصاد والتغلب على المصاعب ، بالضبط من اجل الخروج من الازمة .

ومؤخرا يردد السادات القول ان على الشعب المصرى ان يشد الحزام ليمر فى السنوات العجاف القادمة ويعلن ، فى عام ١٩٨٠ ، الى مجتمع الرفاهية !

وحسب مخطط السادات سيؤدي « الانفتاح » الى سيل من الاموال العربية والاجنبية تحقق خطة التنمية وتساعد الاقتصاد المصري على الوقوف على قدميه .

ووقوف الاقتصاد المصري على قدمية يعني مواجهة دينا اجنبيا وصل الى ٥،٠٠٠ مليون دولار (٢،١٤٠ مليون جنيه مصري حسب تقديرات بعض الكتاب) وعجزا فى الميزان التجاري قفز من ٢٠٠ مليون جنيه فى عام ١٩٧٢ الى ١،٠٠٠ مليون جنيه فى عام ١٩٧٥ . (حسب السعر الرسمي فان الدولار يساوي ٣٩،٣ قرشا مصريا ولكنه فى الحقيقة يساوي حوالي ٧٠ قرشا مصريا) ..

وفى سبيل تحقيق خطة التنمية طالب السادات المصادر المالية الغربية (الولايات المتحدة ودول النفط العربية) بمبالغ أسطورية تراوحت بين ٢٠،٠٠٠ و ١٢٠،٠٠٠ مليون دولار ..

والمفروض ان تستغل هذه الاموال الطائلة فى تصعيد التصنيع ومكننة الزراعة وتطوير الطاقة لزيادة الدخل القومي وتحقيق ازمة البطالة وتحسين اوضاع العاملين .

ولكن الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية لم تتحمس لهذه المشاريع خصوصا وهي تواجه ازمات اقتصادية صعبة .. ودول السوق الاوروبية المشتركة ، التي وعدت بتقديم مبلغ ١،٠٠٠ مليون دولار لمصر فى عام ١٩٧٥ ، لم تنجح فى تقديم أي مبلغ .

اما الدول العربية - السعودية والكويت والامارات - فلا تزال تبحث فى مشاريع التنمية فى مصر . وانحصرت استثماراتها فى الخدمات - الفنادق والعقارات - وهي تكتفي بتمويل شراء الاسلحة من الغرب .

والاستثمارات ، التي تبجحت بها السلطة ، كانت فرنسية . وستؤدي الى انتاج تلفزيون ملون ! واقامة صناعة صقل الالماس !!

وكتب ديفيد هيرست ، مكاتب « ذى جارديان » البريطانية والذى أبعدته السلطات المصرية لنشره الاخبار الموضوعية عن مصر ، ان الاقتصاديين الغربيين لا يعتقدون بانه من الممكن انقاذ الاقتصاد المصري مهما تكن المبالغ التي يمكن ان توفرها مصادر التمويل الغربية .

وذلك لان النظام الرأسمالي - البيروقراطي ، القائم على عدم النجاعة والافساد ، يلتهم كل هذه الاموال دون ان يغير شيئا فى البنية الاقتصادية .

والحقيقة ان الرأسمالية المحلية ، المتعاونة مع الرأسمالية البيروقراطية ، توجه الاموال التي تصل الى مصر الى مسارب تزيد من ارباحها .. ومن هنا ظاهرة ازدياد اصحاب الملايين الذين بلغ عددهم ٥٠٠ منذ الانفتاح .

ومن هنا ايضا ازدياد العجز فى الميزان التجاري . فبعد ان الغت السلطة احتكار القطاع العام للاستيراد ركزت شركات الاستيراد على المواد الاستهلاكية التي تخدم ، كما ذكر الدكتور علي الدين هلال فى « الاهرام » ، ابناء الطبقة العليا والوسطى .

لقد اكتشف عبد الناصر ، فى سنوات الخمسين ، ان الرأسمالية المحلية ليست قادرة على تصنيع البلاد - الشرط الاول لرفع مستوى معيشة الجماهير . واكتشف ايضا ان الدول الرأسمالية - الامبريالية ليست معنية بتطوير صناعة وزراعة مصر بل تريد ان تبقيها سوقا لسلعها وملحقا لاقتصادها .

ولهذا انتهج خطة التاميمات وبناء القطاع العام والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي وسجل فى الميثاق الوطني ان الاختيار الاشتراكي كان محتوما .

والتطورات ، منذ بدء سياسة « الانفتاح » ، تؤكد هذه الحقيقة . ثم ، وهذا هو الامر المقرر ، تواجه دولا عريقة رأسمالية أزمات عميقة لا لنقص فى التخطيط بل لان طبيعة الرأسمالية حبلى بالازمات .. وبريطانيا ، التى نجحت فى الحصول على قرض باكثر من (٤،٠٠٠) مليون جنيه من صندوق النقد الدولي ، لم تنجح فى التغلب على ازمتها . وفى الشهر الماضي وصل عجزها التجاري الى ٥٠٠ مليون جنيه .

وعلى هذا الضوء لا أمل فى نجاح سياسة « الانفتاح » حتى لو استمرت حتى عام ١٩٨٠ .. ومن المشكوك فيه أن يسمح الشعب المصرى بهذا الوضع حتى ذلك الحين .

تهديد أمريكي جديد ضد الشعوب الافريقية

بعد ان لقيت الامبريالية العالمية هزائم عسكرية فى الهند الصينية ، خاصة فى فيتنام الجنوبية وكمبوديا ، وبعد ان تحررت فى لاووس وفرض الشعب اعادة توحيد البلاد ، أخذت تدير أبصارها ، الان ، نحو القارة الافريقية حيث تجرى تغيرات كبيرة ، وذلك بالرغم من هزيمتها فى انغولا .

وثمة ثلاثة دوافع لهذا الاهتمام المفاجىء بالقارة السوداء . فمن ناحية هناك الاندفاع للربح وللارباح الزائدة التى لم يعد استغلال بلاد آسيا المتحررة قادرا على ان يحققها ، والسعى لمواجهة الازمة الاقتصادية عن طريق ايجاد منافذ وأسواق جديدة ، واخيرا عزم الامبريالية على ان تكبح ، نهائيا ، حركة التحرر الوطنى الناجحة فى القارة باسرها .

فامام المدى الذى بلغته حركة التحرر تضع الامبريالية الامريكية من جديد خططا لاعادة عهد الغزو الاستعمارى . ومنذ عدة اشهر تضاعف الوكالات السرية ، ووكالة المخابرات المركزية ووكالة مخابرات الدفاع ، نشاطها فى افريقيا ، خاصة فى جزر الكنارى . وتعمل وكالة المخابرات المركزية من جانبها على تحقيق التغلغل النفسى ونشر الفساد بين السلطات التى اقامتها الادارة الاستعمارية الاسبانية فى جزر الكنارى ، وبين المثقفين وأفراد الاوليجاركية التى يمثلها القادة التقليديون . وتستهدف كل هذه الاثارة وضع خطة ثقافية معادية لشعوب الكنارى يساندها رئيس « ادارة » جزيرة كنارى الكبرى المعروف فى العالم كله بانه رجل المخابرات المركزية ، والبروفسور أوجو سنين ميلاريز كارلوس المعروف بانه كان عميلا نشيطا للوكالات السرية الامريكية فى فنزويلا . كما تعمل وكالة مخابرات الدفاع من جانبها فى اتصال مباشر مع أجهزة استعلامات القائد العسكرى الاسبانى الاقليمى فى جزر الكنارى . وتستهدف كل عمليات الاثارة هذه غرضا واحدا هو اقامة قاعدة عسكرية للقمع فى الجزيرة . ومن هنا نستطيع ان نفهم لماذا ضاعف هنرى كيسنجر وزير الخارجية السابق « رحلاته الخاطفة » الى افريقيا الجنوبية بدعوى البحث عن حل للوضع المتفجر الذى يعصف بهذا الجزء من القارة ، حيث اصبحت قلاع الرجعية والعنصرية أكثر وأكثر تعرضا للخطر من جانب حركة التحرر الوطنى فى زيمبابوى وجنوب افريقيا . وكان الهدف الحقيقى لهذه الرحلات هو أولا تعزيز نظام الحكم فى بريتوريا الذى يريدون له أن يلعب دورا هاما فى المعركة ضد حركة التحرر الافريقية ، ومن ناحية اخرى اقامة قواعد جديدة فى القارة .

وتمتلك واشنطن ، بالفعل ، كثيرا من نقاط الارتكاز فى جزر الكنارى ، مثل قاعدة للرصد فى يونتا دى تينو بجزيرة تنيريف لمراقبة الغواصات ، ومعدات وكالة الفضاء الامريكية التى استخدمت أثناء اطلاق سفن ميركيرى وابوللو وجيمينى والتى توجه حاليا ، سفن التجسس « ساموس » و « هـ - س - ٣٠٣ » التى تتبع البنتاجون مباشرة - فى ساحل ماسبالوس بجزيرة كنارى الكبرى . وفضلا عن ذلك تستعد الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية فى منطقة جانديا بجزيرة فويرتفونتورا . وستحل هذه القاعدة محل قاعدة روتا بجنوب اسبانيا التى فقدت كل أهميتها نتيجة للاسلحة الجديدة . وستكون بمثابة محطة تموين للغواصات الذرية من طراز « ترايدنت » التى يبلغ طولها ١٥٠ مترا ووزنها ١٦ الف طن . ولهذه الغواصات ضعف قوة الغواصات من طراز « واشنطون » حاملة صواريخ بولاريس ، والتى توجد حاليا فى قاعدة روتا . وستزود كل غواصة من طراز « ترايدنت » بأربعة وعشرين صاروخا من طراز « بيرسوس » ذى الرأس الذرية المضاعفة والمدى المتغير الذى يتراوح ما بين ١٠،٠٠٠ الى ١٢،٠٠٠ كيلو متر (ومن المقدر أن ينتج منها عشرات على الاقل) . وستبدأ العمل فيما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٣ . ووفقا لخطط واشنطن وبالتواطؤ مع الحكومة الاسبانية تقوم جزر الكنارى بدور بالغ الاهمية كقاعدة لتموين الاسطول الامريكى واسطول حلف شمال الاطلسى وحلف جنوب الاطلسى فى اطار الاستراتيجية الامبريالية الشاملة فى أفريقيا والتى ستظل بريتوريا القاعدة الاولى فيها ، ومن ناحية اخرى قاعدة للتدخل المباشر فى أى جزء من أجزاء القارة .

وما أن ينتهى اعداد المطار العملاق فى جنوب تينيريف والقاعدة البحرية القريبة ، وما أن تنضم اسبانيا الى حلف الاطلسى ، حتى يصبح لدى الولايات المتحدة قوة جديدة ضاربة وذلك فضلا عن شبكات الرادار القائمة حاليا فى جزر الكنارى الشرقية . ومما يذكر كذلك أن الحكومة الامريكية تبدى اهتماما خاصا بولاية ترانسكايا فى جنوب أفريقيا التى منحت مؤخرا حكما ذاتيا اسميا لا قيمة له . وفى الوقت الحالى تتفاوض واشنطن مع السلطات المحلية فى هذه الولاية لاقامة قاعدة بحرية - جوية أمريكية فى ميناء سان جلون تصلح كنقطة للتدخل المسلح المباشر فى مناطق العالم الاخرى وخاصة فى أفريقيا .



وأمام هذه المؤامرة الواسعة الخطيرة ضد شعوب أفريقيا عموما يضاعف شعب الكنارى مظاهراته من أجل استقلال الجزيرة ، ويدعو كل الدول المستقلة فى أفريقيا والمنظمات النقابية والسياسية والجماهيرية ومنظمات الشباب والطلاب الى أن تندد بقوة بهذه السياسة الخطيرة على أمنها وعلى السلام العالمى .

عن « أضواء على العالم النقابى »

قلق الشعوب العربية :

مناورات امريكية ايرانية فى منطقة الخليج

طهران - قالت صحيفة « جورنال دى طهران » ، الايرانية ، يوم الاحد الماضى ، أنه انتهت فى الخليج المناورات العسكرية الايرانية الامريكية المشتركة . وقد اشتركت فيها حاملة الطائرات النووية الامريكية « انتربرايز » . ووصفت الصحيفة الايرانية نتائج المناورات بانها « مبيدة » .

ومن المعروف ان البلدان العربية عبرت عن قلقها لازدياد نشاط البنتاغون فى منطقة الخليج . ويعتبر العرب هذا النشاط خطرا جديا على أمنهم واستقلالهم . ويثير واقع انشاء القاعدة الحربية البحرية الكبيرة فى جزيرة « نصيره » قلقا خاصا فى البلدان العربية فى منطقة الخليج .

والجدير بالذكر ان هذه الجزيرة تملكها عمان ، حيث يخوض السلطان قابوس الحرب منذ فترة طويلة ضد الثوار فى ظفار . ويستند السلطان قابوس فى هذه الحرب الى التاييد العسكرى المباشر من قبل الولايات المتحدة وايران .

« برافدا » تحذر من عودة الحرب الباردة

موسكو - أكدت صحيفة « برافدا » استعداد الاتحاد السوفييتي للنضال من اجل تعميق الانفراج ووقف سباق التسلح واقامة علاقات حسن الجوار مع جميع الدول . ووصفت الصحيفة ، فى مقال نشرته يوم الاحد الماضى ، المزاعم حول الخطر السوفييتي على الغرب بانها اسطورة . واضافت ان التحريض الهستيري الجديد حدث فى الوقت الذي تولت فيه حكومة كارتر الجديدة الحكم فى واشنطن . واشارت الصحيفة الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد لبذل جميع جهوده لاحراز تقدم ايجابي فى العلاقات مع الولايات المتحدة لان مصير السلام العالمي يتوقف على هذه العلاقات . ووصفت « برافدا » عقد اتفاقية جديدة حول الحد من التسلح بالاسلحة الهجومية الاستراتيجية بانه احدى المهام الرئيسية .

أثيوبيا تتبنى الاشتراكية العلمية

اديس ابابا - أكد المجلس العسكرى فى اثيوبيا بانه سيتمسك بمبادىء الاشتراكية العلمية وسينفذ التغييرات الاجتماعية الجذرية فى البلاد . وذلك فى المرسوم الذى أقره المؤتمر الاخير للمجلس ونشر فى اديس ابابا .

مع كفاح الفلاحين فى أسبانيا

نريد احياء الأرض

انعقد ، مؤخرا ، فى احدى أنحاء ولاية تاراغونيا الاسبانية المؤتمر الاول لنقابات فلاحى كاتالونيا . واشترك فيه ٢،٠٠٠ مندوب من ولايات كاتالونيا الاربع . ولهذا الحدث أهمية خاصة ، ذلك لانه خطوة هامة نحو تنظيم فلاحى كاتالونيا ، وهم من أصول تختلف كثيرا عن اصل فلاحى المناطق والقوميات الاخرى فى اسبانيا . وتزرع ٥٠ بالمائة من أراضى كاتالونيا حسب نظام الايجار أو المزارعة او (الراباسا) (*) . اما الباقى فيزرعه الملاكون الصغار والمتوسطون وعدد قليل من كبار الملاكين .

واذا أخذنا بنظر الاعتبار ، عملية اعادة تنظيم القوى الديمقراطية الجارية فى اسبانيا ، فان مؤتمر الزراعيين هذا يتسم بطابع ديمقراطى ووحدوى عميق . والفرق بينه وبين ما يجرى داخل الطبقة العاملة هو ان عملية التوحيد تجرى من خلال وحدة العمل لمختلف المنظمات النقابية العمالية المعارضة (اللجان العمالية) ، وفى حين ان اتحاد فلاحى كاتالونيا ياخذ شكل نقابة تضم جميع الكاتالانيين العاملين فى الزراعة كالملاكين والمؤجرين ، والمزارعين والمستوطنين الخ .

ولد اتحاد فلاحى كاتالونيا فى السر منذ عامين . وناضلت نواته القيادية خلال ما يقرب من نصف قرن ضد الاجهزة الفرانكوية . وبدا النضال المنسق فى الخمسينات بفضل تكوين ما يطلق عليه اسم فرق الدفاع التى تحولت بعدئذ الى « لجان الفلاحين » . وفى عام ١٩٧٤ أسس ممثلو المقاطعات ال ٢٧ فى كاتالونيا اتحاد فلاحى كاتالونيا وهدفه الرئيسى الدفاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين الكاتالانيين . وقد رفض هذا الاتحاد جميع أشكال التمييز الايديولوجى والدينى والسياسى فى داخله .

ويمكن قراءة جملة واحدة فوق منصة المؤتمر هى : « نريد احياء الارض » . وقد سبق المؤتمر عدد من الاجتماعات العامة ومناقشة جماعية حول مسائل تتعلق بالمواضيع المختلفة المطروحة مثل : القضايا النقابية فى الريف والتعاونية والسياسة الزراعية وقضايا الاحتكارات والتكامل الاقتصادى والارض . كما جرت مناقشة حتى قانون جديد يتعلق باساليب الاستثمار الزراعى . وطرح مشروع للدستور أيضا .

وقد عكست المناقشات والخطب والمطالب الادانة القاطعة للسياسة المعادية للزراعة وللفلاحين التى كانت تتبعها الدكتاتورية الفرانكوية التى خدمت الاوليغاركية المالية وكبار ملاكى الارض لمدة ٤٠ عاما .

وكان جوزيب مندال المعروف باسم « بيب خاى » هو الذى افتتح الجلسة حيث أكد فيها على إن « الفلاحين فى كاتالونيا مصممون أكثر من السابق على وضع حد لنهبهم ، والخلاص من الفساد ولا اخلاقية البيروقراطية » .

وفى نهاية المناقشات أشارت رئاسة المؤتمر الى ان المصادقة على وقائع الجلسات موقتة ذلك لان مرحلة جديدة فى المناقشات ستكون مفتوحة لجميع الاقتراحات والتعديلات . وهذه المرحلة ستمهد الى عقد مؤتمر جديد يكلف بوضع قواعد اتحاد فلاحى كاتالونيا ووضع الصورة النهائية له لتكون نقابة موحدة وديمقراطية ومستقلة ، تعود لفلاحى كاتالونيا .

وفى الختام تقرر القيام بحملة من أجل قانون جديد بشأن أساليب الاستثمار الزراعى وحملة للاعلام تجرى فى المدن لايضاح ان الفلاحين ليسوا هم المسؤولين عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية .

وكان لهذا المؤتمر الفضل فى اثبات ان اتحاد فلاحى كاتالونيا لم يؤكد انه يمثل مصالح الاوساط الزراعية فحسب بل ومصالح المجتمع كله أيضا . وفى الوقت الذى يناضل فيه شعب كاتالونيا من أجل حرياته الديمقراطية واعادة الحكم الذاتى لعام ١٩٣٢ فان تنظيم فلاحى كاتالونيا وبقية الفلاحين فى اسبانيا يمكن ان يصبح عاملا حاسما لانتصار الديمقراطية والتحالف المقبل لجميع العمال فى المدينة والريف ، ضد السياسة المعادية للديمقراطية لرأس المال الكبير ومن أجل تطور الديمقراطية حقا .

(*) تعنى باللغة الكاتالونية اتفاقية تبرم بين مالك وفلاح لمدة دورة انتاج الاشجار (أشجار الكروم بشكل عام) .

(عن « أضواء على العالم النقابى » التى يصدرها اتحاد النقابات العالمى)

من المتوقع الاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني

مدريد - يتوقع المراقبون فى العاصمة الاسبانية أن تفطر وزارة الداخلية فى حكومة سواريس الاسبانية الى الاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني واصدار امر بهذا الخصوص يجيز حق الحزب وتنظيماته فى العمل السياسي العلني والمشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة بقائمة مستقلة خاصة به . وكان خمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية فى الحزب قد قاموا ، يوم الجمعة الماضى وبرفقة محام عن الحزب بتقديم طلب بهذا الخصوص الى وزارة الداخلية تتضمن دستور الحزب وقائمة باسماء قادته .

هذا وتحظى المطالبة بالاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني بتأييد كبير ومتعاظم فى اوساط الرأي العام الاسباني . وقد جرت ، مؤخرا ، مظاهرات عديدة تطالب بالسماح للشيوعيين الاسبان بالعمل السياسي والنقابي العلني والمشروع .

مساعدة سوفييتية لموريتانيا

نواكشوط - وقع الاتحاد السوفييتى وموريتانيا ، مؤخرا ، على اتفاقية تعهد الاتحاد السوفييتى ،بموجبها، بتقديم مساعدة واسعة لموريتانيا فى التنقيب عن الثروة المعدنية . وسيقوم الخبراء السوفييت ، بموجب هذه الاتفاقية ، بأعمال التنقيب عن الثروات المعدنية فى محافظة عيون الواقعة فى جنوب شرق موريتانيا . وقد بدىء فعلا بارسال الاجهزة السوفييتية اللازمة للتنقيب والمختبرات . وسيساعد الاتحاد السوفييتى موريتانيا فى اعداد كوادر فنية موريتانية للابحاث الجيولوجية .

اتفاق الجاليتين القبرصيتين على ضمان وحدة الجزيرة

نيقوسيا - أعرب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، عن تفاؤله من احتمال قرب تسوية المشكلة القبرصية . فلقد صرح فى مؤتمر صحفى عقده فى مطار نيقوسيا يوم الاحد الماضى ، عشية مواصلة سفره الى جنيف ، بان الجاليتين القبرصيتين التركية واليونانية أظهرتا رغبة أكيدة فى السعى نحو حل مشكلة الجزيرة . وقال ، مشيرا الى لقائه مع الرئيس القبرصى مكاريوس وزعيم الجالية التركية فى الجزيرة رؤوف دنكطاش ، أنه تم التوصل الى اتفاق حول استئناف المباحثات بين الجاليتين فى فيينا فى أواخر شهر آذار القادم . ومن المتوقع أن يتوصل ممثلو الجاليتين الى حل يضمن وحدة الجزيرة .

انتخابات الجزائر ودور العمال القيادى

الجزائر - دخلت الحملة التحضيرية الخاصة بانتخابات مجلس الشعب الوطنى فى الجزائر مرحلتها الختامية . ونشرت القوائم النهائية للمرشحين ليناقشها المواطنون الجزائريون . وكتبت الصحافة المحلية فى الجزائر تقول ان عملية الترشيح الدقيقة تعتبر ضمانا هاما لكى ينتخب الى أعلى هيئات السلطة فى البلاد ممثلو الشعب الذين سيزودون ، بدوام وثبات ، عن مبادىء الثورة الجزائرية . ويقضى الدستور بتخصيص أغلبية المقاعد فى مجلس الشعب الوطنى للعمال والفلاحين . وأكدت هذه الصحافة انه لهذا بالذات تعتبر الانتخابات عرضا للدور الرئيسى للكادحين فى حياة البلاد السياسية .

السكرتير العام للحزب الشيوعى الايرلندى

بريطانيا هى المسؤولة عن الارهاب فى ايرلندا

أكد الرفيق مايكل اوريوردان ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الايرلندى ، على أن ايرلندا تعانى من أزمة اجتماعية حادة . فان نسبة البطالة بين الايدى العاملة من الرجال وحدهم تبلغ ١٢ بالمائة .

وقال فى مقابلة نشرتها صحيفة « هوريسونت » ، الاسبوعية الصادرة فى ألمانيا الديمقراطية ، أن الوضع فى بعض مناطق البلاد مثل ايرلندا الشمالية يزداد تدهورا بسبب سياسة التقسيم والتمييز التى تنتهجها بريطانيا هناك . وان الحكومة تقف مكتوفة الايدى ازاء هذه الممارسات .

ومن جهة اخرى أدت سياسة السوق الاوروبية المشتركة الى تناقص سكان المناطق الريفية واتساع حركة الهجرة الى المدن بحثا عن العمل ولكن بلا جدوى بسبب البطالة المرتفعة هناك . وأدان السكرتير العام للحزب الشيوعى الايرلندى الاعمال الارهابية قائلا أن الحزب يقف ضد قتل الابرياء وعمليات القاء القنابل . ولكنه يقف أيضا ضد أعمال الجيش البريطانى وقواته المسلحة التى جلبت الارهاب معها الى البلاد .

وقال أن الحزب الشيوعى لن ينسى أن الحكومة البريطانية هى المسؤولة بالدرجة الرئيسة عن هذا الارهاب .

فى اسبوع التضامن مع مناضلى تشيلى :

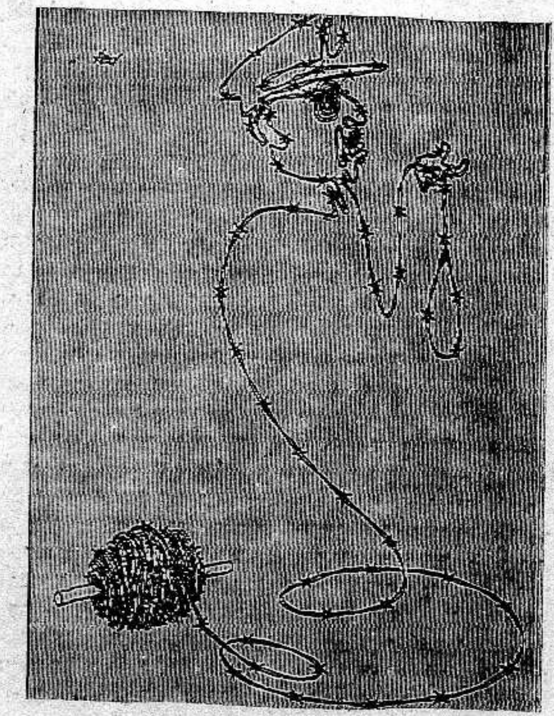
مؤتمرات فى العاصمة السوفييتية تضامنا مع كفاح شعب تشيلي

موسكو - دعا اتحاد النقابات العالمى المنظمات النقابية والهيئات الشعبية فى العالم الى احياء اسبوع للتضامن مع كفاح الشعب فى تشيلى من اجل القضاء على الطغمة العسكرية الفاشية التى تتحكم ببلاده بدعم مباشر ومكثف من الامبريالية الامريكية ،وجهاز مخابراتها بشكل خاص .

ولقد عقدت المنظمات النقابية السوفييتية فى موسكو مؤتمرات تضامن مع كفاح شعب تشيلى فى اطار هذا الاسبوع .واشترك فى هذه المؤتمرات ، تضامنا مع شعب تشيلى ، جماهير العاملين فى فروع البناء والنسيج والماكينات والفروع الاقتصادية الاساسية الاخرى فى العاصمة السوفييتية .

وقد أعرب المتكلمون فى هذه المؤتمرات عن تضامنهم مع الشعب التشيلى ومساندتهم اياه . ودعوا ، بكل حزم وشدة ، الى اطلاق سراح المعتقلين الذين تحتجزهم الطغمة الفاشية العسكرية فى السجون ، فورا ، والى وضع حد لاعمال العنف والارهاب ، التى يتعرض لها خيرة أبناء الشعب التشيلى من شيوعيين وديمقراطيين ومثقفين تقدميين ووطنيين ، والى معاقبة المسؤولين عن الجرائم البشعة التى ارتكبت بحق الشعب التشيلى .

ولقد صرح أمين الاتحاد المركزى للنقابات السوفييتية ورئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع الديمقراطيين التشيليين ، اسطفان بلاييف فى حديث أذاعه راديو موسكو ، يوم الاثنين الماضى ، أن العالم أجمع يعرف أن الطغمة لا تزال تزج ، فى سجونها ومعسكرات اعتقالها ، الالوف والالوف من العمال والموظفين والقادة النقابيين وقادة أحزاب « الوحدة الشعبية » . وان الطغمة العسكرية فى تشيلى تواصل أعمال الارهاب على نطاق واسع جدا . ويستخدم الجلادون ابشع الطرق وأساليب القمع ضد مناوئيهم السياسيين الديمقراطيين . وأبشع ما تستخدمه الطغمة هو اسلوب الاعتقالات السرية للمناضلين السياسيين .وقد دخل قائمة المفقودين ،الان، أكثر من الفين وخمسمئة شخص .



وأضاف بلاييف أن حرس بينوشيت يعيدون ، الان ، الى السجون ، من جديد ، الذين أطلق سراحهم من أمد ليس ببعيد ، بعد أن قضوا فترة طويلة فى الزنزانات . ومنذ فترة وجيزة جرى اطلاق سراح هؤلاء مصحوبا بحملة دعائية هوجاء ، أعلنت سلطات تشيلى خلالها عما أسمته « بالعفو العام » .

وفى الوقت نفسه فان الجميع يعرفون أنه مضى أكثر من عام على اعتقال وفقدان شخصيات تشيلية معروفة كفكتور فياس ، الزعيم السابق للمركز النقابى الموحد فى تشيلى ونائب الامين العام للحزب الشيوعى التشيلى،وكارلوس لوركا وماريو سامورانو ، الشخصيات المعروفة فى حكومة الوحدة الشعبية .

ولاكثر من ٣ أعوام يقبع الكثيرون من الشخصيات الديمقراطية والنقابية .

وعليه فان كبح جماح الفاشية وجرائمها الوحشية بات اليوم مهمة لا تتعلق بالقوى الديمقراطية فى بلد واحد ، انما هى مهمة أممية. ذلك أن الفاشية تهدد السلم والتقدم الاجتماعى فى العالم أجمع . ولذلك فانه لا توجد فى العالم شخصية تقدمية الا ورفعت صوت التضامن مع شعب تشيلى .

واختتم اسطفان بلاييف حديثه قائلا ان بيان النقابات السوفييتية ، الذى صدر لمناسبة اسبوع التضامن مع الوطنيين التشيليين ، ويتضمن مطالب حازمة لوضع حد للارهاب والعنف ضد الشخصيات النقابية والسياسية ولاعمال التعذيب والقتل التى تمارس فى تشيلى ولانهاء اسلوب الاعتقالات السرية التى يتعرض المواطنون لها ولاطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين والمناضلين من أجل حقوق العاملين والشعب التشيلى بأسره والذين يرزحون ، حاليا ، فى السجون ومعسكرات الاعتقال .

رسالة من الكاتب المسرحي علي سالم الى توفيق الحكيم بمناسبة عيد ميلاده ال ـ ٧٨

مشروع جدع لانهاء الجوع

★ رسالة لاذعة سيسعد بها الحكيم كثيرا في عيد ميلاده ★ بعد ٥٠٠ عام سيتفرغ اتحاد الكتاب ورئيسه لحل مشاكل الكتابة والكتاب ★ تهمة الشيوعية ألصقت بكل العناصر الوطنية في مجال الادب والفن والصحافة ★

جرت العادة ، في أعياد الميلاد ، على تقديم هدية تسر صاحب العيد .

لكن كاتب المسرح الشاب المشاغب « علي سالم » يختار ان تكون هديته لشيخ المسرح ـ توفيق الحكيم ـ هذه المداعبة اللاذعة .. ويؤكد أنه سيسعد بها كثيرا في عيد ميلاده الثامن والسبعين هذا الاسبوع !

انني لم أزل في منطقة الامل وعلى أرض الاحلام وأنا في نهاية العمر ، ولكن ما تبقى لي من أنفاس ساكرسها لهذا الهدف .

« الاهرام » ١٤ اكتوبر سنة ١٩٧٦
توفيق الحكيم

عاد استاذنا الجليل توفيق الحكيم الى موضوعه الاثير الذي يشغله دائما بشكل مؤرق ، وهو توفير الطعام لكل فم . وهو هذه المرة يخرج عن طبيعته المتاملة العزوفة عن الخوض في معارك البشر ليثير أخطر قضايا العصر .. الا وهي انهاء الجوع .

ولقد سبق له عندما كان مندوبا لمصر (١) لدى اليونسكو ان شرع في تقديم مذكرة لانهاء الجوع على الكرة الارضية ، ولكنه عدل في اللحظة الاخيرة عن تقديم المذكرة خشية ان يكون قد اغرق في التفاؤل والخيال .

لقد ادرك توفيق الحكيم بفكره الثاقب انه قد آن الاوان لانهاء جوع البشر فوق كوكبنا (٢) وانه بغروب شبح الجوع يشرق فجر السلام (٣) .

ومن اجل ذلك يقدم اقتراحا محددا من اجل انشاء صندوق ينفق منه على الابحاث والعلوم التي تهدف الى انهاء الجوع وتقديم الطعام لكل فم . وهو يطمع في ان يكون هذا المشروع هو مشروع العالم العربي .. حتى اذا ارتفع صوت العرب في العالم بأنهم هم المتبنون للعلم الجديد الذي يطعم البشرية .. فاي قوة معنوية بين شعوب الارض سوف يكتسبونها ؟! واي مجد سوف يكتب من جديد للعرب في تاريخ الانسان (٤) .

وهذا المشروع مثل كل المشاريع العظيمة في حاجة لمن يؤمن به ويرعاه بهمة وقوة .. ولذلك فانا ادعو بالحاح كل المفكرين للمساهمة بافكارهم واقتراحاتهم من أجل انجاحه . ولكنني اعترض على اكتفاء توفيق الحكيم بمجرد طرح الفكرة وتقديم المشروع ثم الجري بعيدا . عليه بما له من مكانة عظيمة في المنطقة ان يبدأ خطوات عملية تؤكد للناس ان المشروع جد لا هزل فيه .

ليبدأ بصفته رئيسا لاتحاد الكتاب .. لقد انشئ اتحاد الكتاب منذ عام كامل ومع ذلك لم يفعل شيئا من أجل انهاء الجوع على كوكبنا .. وهذه هي فرصته الوحيدة للعمل المثمر .. انني اقترح ان يكلف كل اعضاء مجلس الادارة بالسفر الى كل العواصم الاوروبية للدعاية للمشروع . ولكي لا نتوه في الكلمات والالفاظ فانني اتقدم باقتراحات محددة في هذا المجال .. ارجو ان يناقشها اتحاد الكتاب في اجتماعه القادم ثم يبلورها ويخرج منها بورقة عمل يطرحها على اتحادات الكتاب في العالم كله . وهذه الاقتراحات تتطلب اعادة تشكيل لجانه على ضوء الابحاث الغذائية المرتقبة مع الاستعانة بخبراء من خارج الاتحاد كلما تطلب الامر ذلك .. وليكن تشكيل اللجان على الوجه التالي :

أ ـ لجنة موسعة لتطوير أبحاث الكباب :

واقترح ابو شقرة مقررا لها . وقد يكون من الاصوب من أجل انضباط العمل داخل اللجنة .. ان يكون مقررها حاتي الجيش .. وتنبثق من هذه اللجنة عدة لجان فرعية أخرى لجنة الكفتة ، لجنة الطرب (٥) ، لجنة السلطة ، لجنة الطرشي .. لجنة سلطة الطحينة .. لجنة الكبدة .. لجنة القوانص والمخاصي . الخ ..

ب ـ لجنة تطوير الاغذية النباتية :

تهتم هذه اللجنة أساسا باكتشاف أساليب جديدة لطبخ الخضار بدون لحم باستخدام مسحوق اللحم الصناعي . ثم طبخ الخضار بدون لحم وبدون خضار مع اضافة مسحوق اللحم ومسحوق الخضار . ثم استبعاد كلا المسحوقين في المرحلة النهائية . على ان تتم هذه العملية على مراحل تصاحبها في كل مرحلة الحملات الاعلامية المناسبة .

ج ـ لجنة اكتشاف الآفاق الجديدة للعدس :

حتى الآن لم نكتشف الامكانات الهائلة والطاقات الكامنة في العدس . وقد يكون من المفيد في هذا المجال اعادة دراسة طريقة طهو العدس الاباظي (٦) الذي نسمع عنه كثيرا ولا نراه .

د ـ لجنة أبحاث الفول :

واستطيع أن اتنبأ من الآن ان العمل في هذه اللجنة .. سيكون شاقا ومجهدا .. فمنذ آلاف السنين وشعبنا يخترع كل فترة طريقة جديدة ومختلفة لطهو الفول . طعمية . فول مدمس . فول نابت . بصارة . فول بالطماطم . فول مدفون في الارز . ارز مدفون في الفول . فول مدفون في الفول .. الخ .

الا انني أزعم ان الفول لم يلعب دوره الحقيقي بعد . فباستعمال القليل من الخيال نستطيع أن نتصور امكانية انشاء مصانع في كل انحاء العالم لطحن الفول وسحقه ثم كبسه واعادة تشكيله في أشكال محببة للبشر تماما كما يتشكل البلاستيك آلاف الاشكال . وبذلك يستطيع المواطن العادي ان ينزل الى السوق ويشتري فرخة من الفول .. فخذة لحمة من الفول .. كيلو كبدة من الفول .. بطاطس من الفول .. باذنجان من الفول .. ارز من الفول .. الخ .

ان مصانع اللذائن الفولية ستلعب الدور الحاسم في مشكلة انهاء الجوع . لان الآفاق مفتوحة امامها بغير حدود (٧) .

هـ ـ لجنة تطوير الاطعمة المساعدة (التاكتيكية) :

السريس . الجمضيض . الجلوين . ثم الملح والمش والدقة (٨) وهي تسمى بالاطعمة التاكتيكية لان الانسان يأكلها موقتا وبلا اقتناع او ايمان عميق وفي الوقت نفسه يحلم بالاطعمة الاستراتيجية الاخرى (اللحم والفراخ والسمك .. الخ) .

و ـ لجنة المواطنين من أجل السمك :

السمك في بحيرة ناصر لا يجد من يصطاده .. ولذلك يكتسب حجوما هائلة . ومن المعروف ان البحار المحيطة بنا مليئة بالسمك هي الاخرى .. والتفكير في انشاء أساطيل بحرية لاصطياده مع تدعيم وسائل نقله للبلاد فكرة خاطئة من الاساس ومكلفة ايضا . علينا ان نوجه الى أنفسنا السؤال التالي : هل من الممكن بوسائل العلم الذي لا يعرف المستحيل ان يأتي الينا السمك طائعا مختارا ؟ .. والاجابة .. نعم . ممكن . وبسهولة ايضا . فقط علينا ان نوجه أبحاثنا من أجل اختراع أجهزة اشعاعية شافطة ترسل بذبذبات شفطية عالية الى السمك في أي مكان فتشفطه عبر الفضاء وتأتي به الينا . كما انه من الممكن استخدام أجهزة الذبذبات الموحية للايحاء للسمك ان يأتي الينا في منازلنا مباشرة (٩)

ز ـ لجنة المتابعة والتنسيق :

تتابع عمل اللجان السابقة وتسهل لها عملها وتنسق بينها وبين أجهزة الدولة الاخرى . وفي تقديري ان كل هذه الابحاث لن تستغرق أكثر من خمسمائة عام فقط يتفرغ بعدها اتحاد الكتاب ورئيسه لحل مشاكل الكتابة والكتاب .

سكت المسرح . الصقت تهمة الشيوعية بكل العناصر الوطنية في مجال الادب والفن والصحافة : استولى غير الموهوبين على المواقع الهامة في الحياة الفكرية .. مجلاتنا الثقافية هزيلة عجفاء لا يقرؤها احد . اجهزة النشر الحكومية تضاءل دورها الى حد العدم .

هل سيستمر هذا طويلا يا مجلس ادارة اتحاد الكتاب ؟ .. يا عقل مصر وضميرها ؟

هل بمثل هذا المناخ نقود العقول والقلوب والارواح والضمائر في المنطقة العربية .. ؟

ثم ما هذا الذي يحدث في أجهزة الدولة المشرفة على الادب والفن والفكر في مصر ؟ .. هل انهت اكاديمية الفنون الدور ـ الذي كان هاما يوما ما ـ لمجلس رعاية الفنون والآداب ؟ ان اكبر جائزة جائزة مالية يمنحها المجلس وهي جائزة الدولة التقديرية مقدارها ..٢٥٠ جنيه تمنح لكبار العلماء والمفكرين لمرة واحدة وهو مبلغ يتوارى حياء وخجلا أمام الكرم الحاتمي للاكاديمية .

وهيئة المسرح ؟! .. هل انتهى دورها هي الاخرى .. ؟ .. أليست قادرة على انتاج دموع بهية وأي دموع أخرى .

ان هذه اللخبطة وهذا السيحان لن ينتج عنهما بالتأكيد أي خير .

أليس هذا صحيحا يا مجلس ادارة اتحاد الكتاب ؟ يا عقل مصر وضميرها .

أليس هذا صحيحا يا استاذنا الكبير توفيق الحكيم .. يا أبانا الذي في الاهرام .. الو .

١ ـ مصر دولة عربية افريقية آسيوية غير منحازة لها تاريخ حضاري وتيار شديد الاهمية .. يحدها البحر الابيض شمالا وليبيا غربا والسودان جنوبا .

٢ ـ كوكب الارض . كوكب صغير يضيئه القمر ليلا والشمس نهارا .. سكانه يسمون البشر وهم نوع من المخلوقات يجيد الكلام الفخيم .

٣ ـ السلام عليكم .

٤ ـ الكلمات لتوفيق الحكيم . وهو هنا يبدو متأثرا بقصائد شاعر الاسكا العظيم هارش موخ . وهو شاعر يعيش منعزلا في الاسكا ولكنه معنا بقلبه .

٥ ـ الطرب بفتح الطاء وسكون الراء . كفتة عادية ملفوفة بشرائح الدهن .

٦ ـ العدس الاباظي نوع من العدس المطهو بالحمام المحشي وأحيانا بالفراخ . تضاف اليه انواع سرية من التوابل تعطيه مذاقا سحريا يجعل الآكلين لهذا النوع من الطعام يعيشون في نشوة عارمة تستمر لشهور طويلة . وللمئات السنين ، تشل الجميع في معرفة سر تركيبة هذا العدس ، غير ان اللجنة اذا مارست عملها بجدية كافية ، فلا شك انها ستحصل على سر التركيبة . واقترح عليها أن تلجأ للتهديد اذا فشلت الضغوط الصديقة .

٧ ـ بعد ان تغرق مصانع اللذائن الفولية الاسواق بمختلف اشكال الاطعمة ، ستواجه حتما بمشكلة التكديس . ولكن عجلة الانتاج لا بد ان تظل دائرة من أجل انتاج سلع أخرى (استهلا ـ غذائية) تلم حبر من الفول . قمصان من الفول . أحذية من الفول .. الخ وكل هذه السلع يستعملها المستهلك ثم يأكلها عندما يجوع . ولكنني لا أشجع هذا الاتجاه ، أو على الاقل لا أطالب اتحاد الكتاب ان يكون مسؤولا عنه . لانه من الطبيعي ان تكون أكاديمية الفنون هي المسؤولة عن هذا الانتاج ، وخاصة من أجل صنع دكورات مسرحية من الفول تصبح بديلا سريعا في حالة حدوث أي أزمة في ورق البردي وعلى كل حال هذا موضوع سابق لاوانه .

٨ ـ الدقة بضم الدال مسحوق مركب من الملح والكسبرة والفول السوداني ونوى المشمش واستخدامها في الادب الشعبي يدل على منتهى الفقر مثل القول بأن فلان (فقير دقة) . يقول الشاعر الشعبي (ولد يا حدقة .. أعيش معدمك وآكلها بدقة) وهي كذبة كبيرة من الشاعر بلا شك .. لانك عندما تتناول وجبتين متتاليتين من الدقة .. فمن المؤكد انك ستفقد أعصابك كروج وكحب .

٩ ـ أجهزة الذبذبات الموحية ، عبارة عن اسطوانات ضخمة وشرائط تسجيل مسجل عليها أصوات اناث السمك وهي تقول بلهجة خاصة (تعالى .. تعالى) ثم تسلط هذه الاصوات على البحيرات والبحار فيأتي السمك فورا . عيب هذه الطريقة انها تأتي بالذكور من الاسماك فقط .

علي سالم ـ
عن « روز اليوسف » القاهرية



كلام في المنابر !

عاوزين منبر خطاوي
. . . ما يعدش الخطاوي
ويكون خبير رحال
في السهل والجبال
ويعرف المناجم
والصهد والمحاجر
ويشوف لون المغارة
. . والعامل والحجارة
ويشوف عمال تقاسي
م الصبح للعشية . .
تعرق في برد طوبة (١)
تشرب عرقها ميه
تتنفس الغبار !
والظلة فوقها نار
لاعمره شاف نيشان
ولا يعرف الهدية !
ويطوف بين الحواري
أطفال . . واللحم عاري
مواعين من غير غموس
ورغيف حاضنه العطن
وبيوت من بوص بتمشي
من لفحة الهوا
نسوان ورا البيبان
سوده بلون الظلام
مستنية الامل . .
ومرتب اللي مات . .
. . مات وسط المكن
وعياله . .
وامضاءات . .
أخر حتى الكفن !
باعت فرش العيال
والكانو الروتين . .
والكنبه . . .
والنحاس .
باعت حتى المداس
والعقد . . .
والخواتم . .
لف وشوف الالم
في الفرح . . والمواتم
عاوزين منبر يقول . .
للحق يبقى غول . .
يقول للصح ايوه . .
والكدب لا يقول . .
وان قصت الموت يا صاحبي
العرض زي الطول
والميت بالمبادئ
يطرح افكار تقول
. . . .

عبد الرحيم حمزة ـ قنا
عن « روز اليوسف » القاهرية

(١) ـ شهر من شهور السنة القبطية .

رياضة .. رياضة .. رياضة .. ريا

لقاء مع الملاكم محمود ترشحاني

اجراء ـ قاسم بقاعي



ـ كيف بدأت ممارسة الملاكمة ؟

ـ بدأت اتدرب منذ صغري على يد الملاكم محمود الاسعد . ولما كنت ناجحا وهاويا لهذه اللعبة ثابرت في التدرب عليها وقمت بالتدريب الجدي . واليوم بعد ثماني سنوات من التدريب (ولد في عام ١٩٥١) لي اخوان ساعدتهما على ممارسة هذه اللعبة وتمكن احدهما من الوصول الى المنتخب الاسرائيلي .

ـ حدثني عن مبارياتك ؟

ـ اشتركت حتى الآن في ٣٠ مباراة . فزت بتسع منها وتعادلت ب ١٥ وخسرت ستا منها . وكانت لي افضل مباراة مع ملاكم من الخضيرة فزت فيها بعد ان كان خصمي متفوقا في بدايتها . والعب اليوم ضمن صفوف فريق الكفوف الذهبية في عكا وانا « كابتن » الفريق .

ـ وما هو وضع فريقكم المالي ، هل تتلقون المساعدات المطلوبة من الهستدروت أو البلدية ؟

ـ المساعدات التي نتلقاها قليلة جدا . وميزانية الفريق تكاد تكون معدومة . ونحن نتدرب في ساحة مدرسة عكا القديمة لعدم وجود ناد . كما ونحن ـ اللاعبين الكبار ـ لا يوجد لنا مدرب .

اما الهستدروت والبلدية فما اشطرهما بالوعود غير الصادقة . ولكن هذا الوضع لا يقتصر على عكا ، فانا اعرف ان عدة قرى عربية ـ كنت اقوم فيها بتدريب شبابنا لم تتلق فرقها اية مساعدات .

ولم نجد احدا في هذه القرى يحتضن هذه الفرق غير الشيوعيين . ففي كل القرى التي دربت فيها كنت ارى نوادي الشيوعيين مفتوحة امامنا بدون مقابل . وانا شخصيا كملاكم وكمدرب اشكر كل الشيوعيين والمسؤولين عن نواديهم على اكرامهم السخي لشبابنا .

ـ ما رأيك في الملاكمين وليم شحادة وغانم محروم ، عضوي المنتخب الاسرائيلي للملاكمة ؟

ـ اقدرهما كل التقدير . فهما لاعبان نشيطان ويتمتعان باللياقة البدنية . وهما ممتازان في وزنيهما . ووليم بالذات بدأ بممارسة هذه اللعبة على يدي حتى وصل الى المنتخب . ومن الجدير ذكره ان اللاعبين وليم وغانم استطاعا بصعوبة كبيرة الانضمام الى منتخب اسرائيل .. بسبب جو التمييز بين اليهود والعرب في هذا المجال ايضا .

وانا اعتبر هذين اللاعبين افضل لاعبي الملاكمة العرب واليهود في المنتخب . والدليل على ذلك نتائج مباريات المنتخب خارج البلاد .

ـ لماذا لم تشترك انت في بطولة اسرائيل لهذه السنة ؟

ـ في الواقع كنت مستعدا للاشتراك . ولكن في نفس وقت المباريات كنت اجري فحوصا طبية نقلت على اثرها الى المستشفى حيث تقرر اجراء عملية جراحية في انفي . ولذا لم اشترك .. وانا اعتبر نفسي خاسرا لهذه البطولة .. في المستشفى . على كل حال .. انا اجهز نفسي في هذه الايام استعدادا للبطولة القادمة ومعي كل اعضاء فريقي .. وخصوصا الملاكم وليم شحادة . وأود ان اعترف هنا وبكل صراحة ان وليم الذي تدرب على يدي اصبح أقوى مني بالنسبة لوزنه .

ـ شكرا لك اخ محمود ، ومع تمنياتي وتمنيات زاوية الرياضة في « الاتحاد » ، لك ولجميع أعضاء « الكفوف الذهبية » بالنجاح والتقدم والفوز ببطولة اسرائيل .

فوز أبو سنان

أبو سنان ـ من نعيم موسى ـ في المباراة التي فاز بها فريق هبوعيل أبو سنان على فريق هبوعيل رخسيم بهدفين مقابل هدف واحد ، احرز اللاعب فيصل اصابة واللاعب عناد اصابة ثانية . وقد امتاز جميع أعضاء الفريق .

« دينامو موسكو » بطل أوروبا في الكرة الطائرة النسوية

فاز فريق « دينامو ـ موسكو » النسوي ببطولة اوروبا في الكرة الطائرة وذلك للمرة ال ـ ١١ على التوالي منذ عام ١٩٦٦ . وقد فاز بالمرتبة الثانية منتخب تركيا والثالثة منتخب بلغاريا والرابعة منتخب هنغاريا والخامسة منتخب المانيا الديمقراطية .

أخرج كرويف واختبأ !

حوزا ملارو ، حكم مباريات كرة القدم العالمي يختبئ في هذه الايام في مكان مجهول وذلك لانه ابعد اللاعب العالمي يوهان كرويف عن اللعب لانه شاغب في مباراة الاسبوع الماضي . وقد تلقى ملارو عدة تهديدات بالتلفون بسبب قراره هذا .

كرة الهوكي في الاتحاد السوفييتي

بدأت ممارسة رياضة كرة الهوكي في روسيا في أواخر القرن التاسع عشر . وتستعمل في هذه الرياضة كرة صغيرة بدلا من القرص المستعمل في الهوكي الكندي . وجرت أول مباراة رسمية في مدينة بطرسبورغ (لينينغراد اليوم) سنة ١٨٩٨ . وفي سنة ١٩٠٧ تبارى لاعبو الهوكي الروس ولاعبو الهوكي من النرويج والسويد وفازوا في هذه المباراة .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سنة ١٩١٧ اخذت تنشأ في كثير من مدن ومقاطعات واطراف وجمهوريات الاتحاد السوفييتي اقسام رياضية لممارسة هذه الرياضة وتنظم المباريات بينها .

ومنذ عام ١٩٣٧ أصبحت تقام المباريات على بطولة البلاد . وظهرت فرق جيدة في كل من موسكو ولينينغراد وارخانغلسك وكالينين وفي مدن الاورال وسيبيريا والشرق الاقصى وفي شمال كازاخستان . وفازت الجمعية الرياضية « دينامو موسكو » ١٤ مرة بالميداليات الذهبية لبطولة البلاد . وكان منافسها الرئيسي فريق نادي الجيش الرياضي من مدينة سفيردلوفسك الذي فاز بلقب البطولة ١١ مرة .

وكان للمباراة الدولية التي نظمت في موسكو سنة ١٩٥٤ والتي اشتركت فيها فرق الاتحاد السوفييتي والسويد وفنلندة والنرويج اثر كبير في تطوير هذه الرياضة . ومع أن قوانين اللعب في البلدان الاسكندنافية ، حيث تسمى هذه اللعبة « بيندي » ، تختلف بعض الشيء عنها في بلادنا ، فقد فاز الفريق السوفييتي على منتخبي النرويج وفنلندة . وخسر أمام الفريق السويدي نتيجة ١ مقابل ٢ وأحرز المرتبة الثانية . وبدأ لاعبو الهوكي السوفييت ، بعد هذه المباريات ، يلعبون حسب الاصول الدولية مستعملين عصا من نوع خاص وكرات من الطراز الاسكندنافي .

وفي سنة ١٩٥٧ فاز الفريق السوفييتي في أول بطولة للعالم في مدينة هلسنكي . وبعد ذلك توالى النجاح مرات عديدة .

وستنظم ، في هذا العام ، بطولة البلاد التاسعة والعشرون التي يشترك فيها ١٤ فريقا من الدرجة الممتازة .

بمناسبة الحملة على اليسار في مصر



ـ ابني شلفاوي ... وخايف لما يكبر يقولوا عليه يساري !!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

أخبار فنية

فيلم « سيدات الليل الصغيرات » ممنوع في التلفزيون الامريكي !

رفضت ثلاث شركات تلفزيون امريكية تعمل ضمن شبكة تلفزيون « اي. بي. سي. » بث فيلم اسمه « سيدات الليل الصغيرات » . والفيلم يحكي عن فتيات تحت سن العشرين ، يهربن من البيت وينحدرن في النهاية الى الشارع (!) . اما حجة شركات التلفزيون الامريكية في رفض بث هذا الفيلم فكانت : « ليس للفيلم اية قيمة اجتماعية تذكر وهو يشكل فقط استغلالا للوضع القائم » (!؟) .

انتحار فنان امريكي

انتحر الممثل الكوميدي الامريكي فريندز برينتز (٢٢ عاما) ، في مطلع هذا الاسبوع ، بعد ثلاث سنوات من العمل الفني تمكن خلالها من الوصول الى الشهرة . وذكرت الانباء ان وفاته جاءت في اعقاب شجار مع زوجته

موت رمسيس نجيب

مات في القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي المنتج السينمائي الكبير رمسيس نجيب اكبر واقدم المنتجين المصريين عن عمر يناهز ٥٥ عاما . وقد عمل نجيب طيلة ٣٥ عاما انتج خلالها مئات الافلام بينها افلام للكتاب طه حسين ونجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوي ويوسف ادريس وغيرهم .

« نيرودا » في باريس !

تعرض بنجاح مسرحية « جوكيدو مونكيدا » للكاتب التشيلي الشهيد بابلو نيرودا في باريس . وقد اخرج المسرحية المخرج الفرنسي المعروف جاك ارسيو .

حدث في البلاد

كوميديا من تمثيل واخراج (فارس) معراخي !

يبدو ان زوبعة هستيريا الانتخابات قد فاجأت بعض (الدواجن) العرب فسارعوا للقلقة أذيال خيبتهم وتسابقوا لقطع العهد أمام حزبهم بأنهم لا يزالون يصلحون لخدمة سياسته التي (لحمها وسداها) التمييز والاضطهاد القومي وترويض الناس عليها ، بل أكثر من ذلك تجنيدهم للخوض تحت رايتها .

أحد هؤلاء المدعو حسين فارس من عكا كان السباق الى ذلك فتمخض تفكيره « الفذ » عن تمثيلية كراكوزية مثلها واخرجها وصمم ديكورها بنفسه . فقد استغل فرصة الاحتفال بعيد الكنيست السنوي ليعرض العرض الاول ونجح باجبار طالبين صغيرين على أن يرحلا الى مقر الكنيست لحمل يافطة تحمل التبريكات للكنيست باسم اهالي عكا (بكل وقاحة) .

وقد جاءنا من مصادر موثوقة عالمة ببواطن الامور ان طالبة كانت قد رفضت الاشتراك في التمثيل لانها لم تقتنع بالدور المغلف المنوط بها ، وان أحد الاساتذة الموقتين قد فصل من عمله لانه تجرأ واعترض على السيناريو .

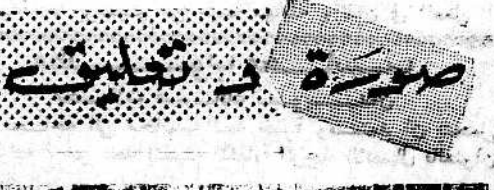
ان هذه التمثيلية تعتبر مهزلة . والجماهير العربية في عكا التي ذاقت على جلدتها مرارة سياسة الاضطهاد والتمييز التي تمارسها الحكومة ومؤسساتها ودوائرها تعرف عن جدارة كيف تكيل الصاع صاعين لكل الذين يحاولون الظهور كوجهاء البلدة مع علمهم التام بانهم أفقيتها .

وهمسة أخيرة في اذن طلاب مدرسة عكا الثانوية الشاملة :

ـ حان الوقت لكي تقطعوا دابر بهلوانية أولئك الذين يحاولون المتاجرة بعواطفكم وابتزازكم ، وهذا يتأتى بوعيكم ومعرفة موقعكم من المجتمع وفصائله الخيرة . واننا واثقون ـ تمام الثقة ـ انكم (قد المسؤولية وزيادة) .

ملاحظة ـ الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير .

« مشاهد »





كانت حصيلة أعمال القمع التي وجهت ضد المتظاهرين في القاهرة والاسكندرية وغيرهما من مدن مصر ، عشرات القتلى ومئات الجرحى .

ولقد جاءت هذه المظاهرات تعبيرا عن سخط العمال على قرار الحكومة بزيادة اسعار بعض المنتجات الاساسية مثل الخبز والارز والسكر والشاي الخ .. وهي زيادات تزيد أحوال السكان سوءا على سوء ، وتصل بملايين العائلات الى حالة المجاعة الكاملة .

وقد ادان اتحاد النقابات العالمي هذا القمع الوحشي ، وطالب بوضع حد له فورا ، وعبر عن تعاطفه مع الضحايا ، ودعا عمال العالم ان يعربوا عن تضامنهم مع عمال مصر في نضالهم من أجل اجراء اصلاحات عميقة ، ومن أجل التقدم الاجتماعي .

آلاف المستخدمين يضربون متحدين الصفقة الهستدروتية الحكومية

اتهام « الليكوديين » و « الداشيين » في اللجنة التنفيذية بالعنصرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — أعلن ٣٦ الف مهندس واكاديمي من العاملين في العلوم الاجتماعيـة الاضراب عن العمل ، امس الخميس ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومتحدّين ، بكل قوة وصراحة ، الصفقة الجديدة التي تحاول الحكومة وقيادة الهستدروت المراخية تمريرها على حساب مصالح العاملين وحقوقهم النقابية.

ومن المتوقع أن يؤشر اضراب المهندسين ، وعددهم ١٥ الف مهندس ، على الكثير من مجالات العمل والانتاج ، ان كان ذلك في الصناعة ، بما في ذلك الصناعة الحربية ، أو في مجال الخدمات .

وكانت الحكومة قد بذلت جهدا محموما طيلة ليلة أمس الخميس في محاولة لحمل المهندسين والاكاديميين على عدم تنفيذ تحذيرهم بالاضراب عن العمل . وقد استمرت هذه المحاولة ، بصورة مكثفة ، أمس الخميس . الا ان ممثلي المهندسين والاكاديميين اصروا على أن تلبى حقوقهم ومطالبهم اولا قبل اعلان وقف الاضراب .

وواصل في الوقت ذاته مستخدمو الصيانة في شركة « العال » للطيران كفاحهم من أجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . ورفضوا في الوقت ذاته الانجرار وراء استفزاز ادارة الشركة التي أخذت ترسل اطباء الى بيوت المرضى من عمال الصيانة والذين لم يحضروا الى العمل بسبب المرض . وواصل الاضراب عن العمل ، كذلك ، العاملون في مصنع « البتروكيمياء » في حيفا .

وقد اكد العاملون في شركة الكهرباء انهم سيعودون الى الاضراب عن العمل ما لم توقع ادارة الشركة على اتفاق عمل جديد يضمن زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

ويهدد بالاضراب عن العمل مستخدمو الموانىء في البلاد وكذلك العاملون في بلدية الخضيرة .

ويسود السخط العاملين في قطاعات عديدة احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية المتردية . ويهددون بالاضراب عن العمل احتجاجا على هذه الاوضاع وعلى محاولات الهستدروت عقد صفقات مع الحكومة على حساب حقوقهم ومصالحهم .

ويستدل من الشعور السائد بين أوساط عمالية واسعة في البلاد أن الصفقة الجديدة لن تنجح في كبح كفاح العاملين دفاعا عن حقوقهم ، كما تتوخى الحكومة وقيادة الهستدروت « المراخية » من تلك الصفقة .

جلسة عاصفة في اللجنة التنفيذية

هذا وكان من المقرر أن تبحث اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اجتماعها امس الخميس بتل ابيب ، موضوع الصفقة الجديدة الا أن كتل المعارضة اليسارية أصرت على بحث اعترافات آشر يدلين بتحويل أموال من مؤسسة « صندوق المرضى » التابعة للهستدروت الى حساب حزبه وباختلاس أموال المؤسسة وتلقي الرشوة والتزوير .

وقد خيم جو عاصف ومتوتر على الجلسة والتي تخلل النقاش فيها مقاطعات كثيرة . وقامت كتل المعارضة اليسارية ، وفي مقدمتها الكتلة الشيوعية وكتلة « الفهود السود » ، بتعرية موقف كتلتي « الليكود » و « داش » اللتين حاولتا الاستفادة من هذه الاعترافات لتشديد الهجوم على الهستدروت ومصالح العاملين. وعزل ممثلو الكتلتين نتيجة لذلك .

تحدث في الجلسة عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فحمل بشدة على النظام السائد في البلاد (النظام الراسمالي) الذي هو السبب في حدوث مثل هذه الفضائح. وانتقد تعيين جنرالات من الجيش مسؤولين في مراكز حساسة في قيادة القطاع الاقتصادي الهستدروتي . وقال أن اولئك الجنرالات لا تربطهم اية صلة بمصالح العاملين الحقيقية. ولذلك اساؤوا الى القطاع الهستدروتي وعملوا على تشويهه .

وتحدث عن « الفهود السود » مار تسبانو فهاجم الصفقة الجديدة بشدة . وحمل على كتلة « داش » واتهم قادة هذه الكتلة باتباع الاساليب ذاتها للحصول على الاموال بطريقة غير مشروعة . وكشف النقاب عن أن كتلته أجرت مفاوضات مع كتلة « داش » ، التي مثلها في هذه المفاوضات الجنرال في الاحتياطي ، مئير زوريع . وقال مار تسبانو لقد سألناهم من اين يحصلون على الاموال لتغطية نفقات معركتهم الانتخابية . فاجاب زوريع ان التبرعات تاتي من اشخاص يرفضون الاعلان عن هويتهم ويريدون أن يظلوا مجهولين .

هذا وحين قام ممثلو « الليكود » و « داش » بمقاطعة الرفيق بنيامين غونين ومار تسبانو هتف ممثلو الفهود السود الموجودون في القاعة في وجوههم « انكم عنصريون وانتم مثل « الابرتهايد » في جنوب افريقيا وروديسيا ». واسكتوا صوت « الليكوديين » و « الداشيين » .

وفي هذه الاثناء دخلت القاعة وفود الاكاديميين المضربين لشرح مطالبهم في قضيتهم . فتوقف النقاش . واضطر ميشل امام مطالبة المعارضة اليسارية الى السماح لممثل عن الاكاديميين المضربين ، وعددهم ٢٠ الفا ، أن يخطب في الجلسة . وقد تكلم باسمهم مردخاي غاني ، الذي قال ان الاكاديميين أجروا مع السلطات مفاوضات مطولة . لكن السلطات رفضت تلبية مطالبهم بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة وزيادة اجورهم. وذكر ان اجرة الواحد منهم لا تزيد بالمعدل عن ٢٢٠٠ ليرة في حين أن معدل الاجرة في الاقتصاد الهستدروتي يصل مثلا الى ٣٣٠٠ ليرة . وأكد أن الاكاديميين سيواصلون النضال الى أن تلبى مطالبهم .

هذا ووعد السكرتير العام للهستدروت ميشل في ختام الجلسة ببحث اعترافات آشر يدلين في لجان المراقبة الهستدروتية وبالمادة الموضوعة للبحث مجددا بعد الانتهاء من النظر في الاعترافات المذكورة . وتأجل انعقاد الجلسة الى يوم الاحد القادم .

بيان الكتلة الشيوعية في الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت كتلتنا الشيوعية في الهستدروت بيانا موجها الى العمال في ١٤—٢—٧٧ تحت عنوان « الصفقة الشاملة — نهب للعاملين » شجبت فيه الاتفاق الذي تم توقيعه بين الحكومة وقيادة الهستدروت . ودعت العمال ولجانهم الى عقد اجتماعات احتجاج في أماكن العمل من أجل الغاء هذه الصفقة . وجاء في البيان : « ان هذا ابتكار جديد وجدته الحكومة وقيادة الهستدروت بهدف الاساءة للعاملين بالاجرة وحقوقهم ولمنع حرية الاضراب . فهذه الصفقة الشاملة لا تمس الارباح الكبيرة التي يجنيها اصحاب البنوك ورجال الصناعة والمقاولون ومن على شاكلتهم » .

كذلك تطرقت الكتلة في بيانها الى قرار الحكومة برفع أجور السفر واثمان السجائر وضرائب السلطات المحلية . في الوقت الذي تجمد فيه هذه الصفقة الجديدة أجور العمال والمستخدمين .

واشارت الكتلة الى الاسباب التي تؤدي الى هذا الوضع ، وانتهت الى القول : « من أجل كبح التضخم يجب تغيير سياسة اغناء الاغنياء وسياسة الاحتلال الى سياسة سلام ... هذا وحده الذي يمكن مو توجيه الميزانيات لخدمة الجمهور ».

نتائج — بقية

الحكومة الحالي ، بنسبة ٣٧٫٢ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٩٫٩ بالمئة في الانتخابات الماضية ونال ٦٥ مقعدا مقابل ٥٣ مقعدا . وقد احتفظ الشيوعيون بستة مقاعد . ومني الحزب البرجوازي المعارض بخسارة كبيرة اذ حصل على ٢١ مقعدا بدلا من ٤٢ مقعدا كانت له في الانتخابات الماضية .

فهمي — بقية

افشال مهمة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط . وقال انها سربت الانباء عن هذه الاجراءات لهذه الغاية .

هذا وكانت « الاتحاد » (العدد الماضي) قد نشرت اخبار الاستيطان الاسرائيلي في مشارف رفح تحت عنوان « ما راي الساداتيين » ؟

سوريا — بقية

بيانهما المشترك ، ان حلّ مشكلة الشرق الاوسط هو بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . ودعا الجانبان الى استئناف اعمال مؤتمر جنيف حالا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف اساسي في النزاع . كما ادان البيان ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، الامر الذي يزيد حدة التوتر في المنطقة ويهدد السلام العالمي . وكان الاسد ابتدأ زيارته الى رومانيا يوم الثلاثاء الماضي .

فانس رايح — بقية

الصديقة لوقوفها الثابت والمبدئي من قضية الكفاح العادل لشعبنا الفلسطيني » .

ثم وجهت حركة « فتح » ، في بيانها ، نداء الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني جاء فيه : « يا جماهيرنا الفلسطينية ! اننا نواجه مرحلة حاسمة من نضالنا تتمثل في خطورة الوضع الراهن . لذلك فان اللجنة المركزية لفتح تؤكد انها ستبقى متضامنة مع اشقائنا العرب ، وخاصة دول المواجهة ، من أجل تصحيح الموقف العربي والعمل المشترك » .

ويرى المراقبون ، في هذا النداء ، اشارة واضحة الى موقف تلك الدول العربية (خصوصا مصر) التي انتهجت في المدة الاخيرة سياسة الركض وراء الوعود الامريكية وسياسة استرخاء الامبريالية الامريكية واثارة الاوهام حول هذه السياسة .

ومما يلفت النظر انه في الوقت الذي تستمر فيه الصحف المصرية بالاشادة بالموقف الامريكي وبالدفاع عن « الوساطة » الامريكية فان الصحف السورية أخذت تشدد حملتها على الامبريالية الامريكية وتعلن انه لن ينتج اي شيء عن مباحثات فانس الحالية .

لان اسرائيل ترفض اعطاء الفلسطينيين حق اقامة دولتهم المستقلة !

وافادت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (أمس) أن شبه اتفاق تم بين المفاوضين الامريكيين والاسرائيليين على بدء « التحرك السياسي » فقط في النصف الثاني من هذا العام وربما في أواخره. وأما هذا « التحرك السياسي » فسيكون في اتجاه ما كان يقوم به هنري كيسنجر من « خطوات » . ويبدو أن الاتجاه هو أن تقوم اسرائيل ، بالوساطة الامريكية ، باجراء مفاوضات مع المملكة الاردنية ومع « ممثلي الضفة الغربية » من اجل تحقيق تسويات جزئية مقابل الموافقة على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

وسوف يقوم الرئيس الامريكي ، كارتر ، بدعوة زعماء المنطقة (ابتداء برئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين) الى واشنطن في شهر اذار القادم من أجل اقناعهم بهذا « التحرك » الامريكي وبالفعل وجه كارتر الدعوة ، عن طريق فانس ، الى رابين للسفر الى واشنطن في مطلع اذار القادم . و « التحرك » الامريكي هذا يتجه نحو عقد صفقات منفردة بين كل دولة عربية واسرائيل مقابل انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ثم يدعون الى عقد مؤتمر جنيف على اعتبار انه لن يبقى أمامه سوى « البصم » على ما تم من صفقات !

والاتحاد السوفييتي ؟ لقد وصل العمى السياسي بحكام اسرائيل والولايات المتحدة الى الوهم بان الاتحاد السوفييتي سيكتفي بان يكون « في الصورة » كما اتفق الفريقان. هذا وسمح الون لنفسه بالتذمر أمام فانس من موقف الاتحاد السوفييتي « المتحيز للعرب » وان الاتحاد السوفييتي لا يترك مجالا « للمفاوضات » حين يصر على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وعلى الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة !

ولكن هذه الاوهام الامريكية والاسرائيلية سرعان ما اصطدمت بموقف الاتحاد السوفييتي الثابت ضد العدوان ومن أجل السلام العادل وبالموقف الفلسطيني الاجماعي ضد مؤامرات المعتدين وضد الاوهام التي ينشرها الساداتيون .

تفاهم أمريكي اسرائيلي

القدس — لمراسلنا — وفي اسرائيل ابدى رئيس الوزراء ووزير خارجيته الرضى التام عن مباحثاتهم مع وزير الخارجية الامريكي ، سيروس فانس ، الذي ابتدأت يوم الثلاثاء الماضي . ومن المنتظر أن يكون الوزير الامريكي قد غادر اسرائيل الى القاهرة يوم امس ، الخميس .

ويظهر ، مما نشرته صحف اسرائيل أمس ، أن الاتفاق الاولي قد تم بين الامريكيين والاسرائيليين على امور أساسية اهمها استبعاد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية عن مساعي التسوية السلمية والتحايل على مؤتمر جنيف وجعل المؤتمر ، اذا ما عقد ، مؤتمرا صوريا للبصم على ما يريدون تحقيقه من اتفاقات ثنائية .

وكان وزير الخارجية الامريكي قد سأل زملاءه الاسرائيليين : ماذا سيكون موقفهم في حالة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل ؟ فاجابوه : لن يتغير موقفنا

انحسار — بقية

لبنان ودعت الى تعزيز وحدة الصف الفلسطيني ومنع اي تصرف استفزازي.

هذا ونشرت وكالات الانباء البريطانية أن قسما من القوات السورية عاد الى منطقة النبطية في اعقاب الاشتباكات التي شنتها القوات السيحية الانعزالية بدعم من اسرائيل على مواقع القوات الفلسطينية .

وفي نفس الوقت طالب حزب الكتائب بعزل حكومة الدكتور سليم الحص بدعوى انها لا تملك سوى اصدار المراسيم والقرارات !

القدس — لمراسلنا — وفي الضفة الغربية المحتلة اعرب رؤساء البلديات ، في برقية بعثوا بها الى الامين العام للجامعة العربية ، عن استنكارهم لمحاولات احتواء منظمة التحرير الفلسطينية واعاقة مسيرتها التاريخية . وجاء في البرقية ان المناطق المحتلة تعيش تحت رحمة المخططات الامبريالية وان محاولات اعاقة مسيرة المنظمة لن تخدم قضية السلام والعدالة بالمنطقة التي تتحقق فقط بحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه وهويته الوطنية .

م.ت.ف — بقية

يسبق له أن أجرى اية اتصالات مع احزاب اسرائيلية صهيونية وذلك تمشيا مع خط منظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

كذلك أصدرت منظمة « فتح » ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، بيانا عن لجنتها المركزية نفت فيه اية اتصالات مع احزاب صهيونية في اسرائيل واعتبرت الامر مجرد افتراء القصد منه « بث الشقاق والفرقة بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد » ان هذه الاخبار المدسوسة هي جزء « من حملة شرسة ضد حركة فتح وكوادرها القيادية القصد منها شن حرب وحشية ضد ثورتنا ومسيرتنا النضالية » .

هذا وكانت صحف حزب « البعث » الحاكم في سوريا قد نشرت هذه الاخبار تحت عناوين صارخة اشتم منها رائحة التحريض على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى حركة « فتح » خصوصا . وكان قادة منظمة التحرير الفلسطينية قد اكدوا ، في مناسبات عديدة في السابق ، أنهم لم يجروا لقاءات مع اسرائيليين سوى مع الشيوعيين الاسرائيليين .

تعزيـــة

نحـن طلاب وطالبـات مدرسة كفر قرع الثانويـة نبعث بأحر التعازي الى أهل الفقيد **راشد حسين** خاصـة والى الشعـب الفلسطيني عامة . ونعرب عن حزننا الشديد لوفاة هذا الشاعـر الفلسطيني المناضل .

عشرات تواقيع طلاب وطالبات مدرسة كفر قرع الثانوية

قداس وجناز الاربعين

آل جرايسي وحماتي في الناصرة يدعوتكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـة

هيـلانه حماتي جرايسي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩—٢—١٩٧٧ ، في تمام الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة القلاّيه للروم الارثوذكس في الناصرة .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

الرجـاء اعتبار الدعوة عـامة للجميع .

قرارات مجلس الناصرة البلدي

● تعيين مدير للمدرسة الثانوية ● تعديل قانون ضرائب المهن ● رفض القانون الذي أقرتـه اللجنة المعينة أساسا لزيـادة الضريبـة ●

النـاصرة — لمراسلنا — أقر المجلس البلدي في الناصرة ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، في جلسته العادية المفتوحة ، تعيين الاستاذ اديب حزان مديرا للمدرسة الثانوية البلدية ، على أن تعين هيئة ادارية للمدرسة في المستقبل .

واشار المحامي رايق جرجورة ، نائب رئيس البلدية ، الى الانجازات التي حققتها الادارة الجديدة مثل تفعيل المكتبة في المدرسة واصلاح الوضع ، والتعاون مع لجنة اولياء امور الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية . كما نوه الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية بما قامت به لجنة الحي الشرقي من مساعدة قيمة للمدرسة . اذ قامت اللجنة بتركيب بوابة حديدية كلفت البلدية خمسة الاف ليرة فقط ، وبهذا تكون وفرت على صندوق البلدية مبلغ خمسة عشر الف ليرة .

كما بحث المجلس تعديلات على قانون ضريبة المهن الذي كانت اقرته اللجنة المعينة ، والذي رفضه اهالي الناصرة في حينه باضرابهم التاريخي . وقدم الرفيق غسان حبيب عضو البلدية وسكرتير فرع الحزب في المدينة هذه التعديلات مبينا انها تخدم مصالح اهالي الناصرة ، وهي منطقية وواقعية ومنصفة . وأقر المجلس البلدي بالاجماع هذه التعديلات وبهذا رفض المجلس اعتبار قانون اللجنة المعينة اساسا لزيادة الضرائب التي تطالب بها وزارة الداخلية الان .

كما اتخذ المجلس قرارا بزيادة الضريبة العامة بنسبة ٢٥ بالمئة وبمطالبة الحكومة بدفع فروق هذه الزيادة . والجدير ذكره ان هذه الزيادة هي الحد الادنى من الزيادة التي تطالب بها وزارة الداخلية . اذ قررت بلديات اخرى زيادة هذه الضريبة بنسب تتراوح ما بين ال ٣٥ — ٥٠ بالمئة .

واوضح الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية ان هذه الزيادة تمنح البلدية مبلغ يقدر بنصف مليون ليرة . وكان المجلس قرر في الماضي اعفاء العديدين من دفع الضريبة العامة ، وبهذا يسعى المجلس الى انصاف المحتاجين ، وايجاد العدل الاجتماعي . وهذه الزيادة المقترحة تتلائم والخدمات التي تحاول البلدية جاهدة تقديمها للسكان .

هـذا واتخذت هـذه القرارات بالاجمـاع .

رسالة جت
اعتقال اطفال بتهمة حرق باص ((ايجد))

جت — لمراسلنا — اشتعلت النيران في الساعة الواحدة والنصف من ليلة أول أمس في باص تابع لشركة « ايجد » في قرية جت في المثلث . وقد قامت الشرطة في أعقاب هذا الحادث باعتقال عدد من فتيان القرية تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٤ سنة ، وعلى الرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها ذووهم فـلا يزال هؤلاء الفتيان معتقلين ولا يعرف مصيرهم أو نتائج التحقيق معهم .

اعتقال الشاعر عبد الناصر صالح مـن طولكرم

قامت سلطات الاحتلال منذ اكثر من شهر باعتقال الشاعر التقدمي عبد الناصر صالح من مدينة طولكرم المجاورة للقرية ، وذلك بتهمة انتمـائه للمنظمات الفلسطينيـة . وعلى الرغم من المراجعات المتكررة التي قـام بها اهله فلا يعرف مصيره حتى الان ، مما يثير اشد القلق على حياته . ويطـالب السكان بالاطمئنان على حياة هذا الشاعر الذي لا ذنب له سوى أنه مناضل ضد الاحتلال .

لماذا لا يريدون الغاء دائرة شؤون التعليم العربي

القـدس — لمراسلنـا — في مجال الرد على النقاش الذي دار في الكنيست على أعمال وزارة المعارف والتربية قال الوزير أهارون يدلين ردا على مطالبة النائب توفيق طوبي بالغاء القسم العربي في الوزارة ، أن هذه هي رغبة الوزارة التي تريد أن يكون المعلمون العرب مرتبطين بالوية وزارة المعارف العادية أسوة بغيرهم . ولكن هذا يستدعي استخدام المزيد من الموظفين الاداريين والمزيد من المكاتب ، الامر غير الوارد في الحساب بالنظر للتجميد بل لتخفيض مخصصات الوزارة . وقال اذا قمنا الان بالغاء هذا القسم فسيؤدي ذلك الى حرمان كثيرين من العمل في الوقت الذي لا نستطيع فيه ايجاد من يهتم بشؤون المعلمين بشكل ناجع في الالوية . ولكننا متفقون من حيث المبدأ . ونأمل أن يحين الوقت المناسب لالغاء الدائرة هذه واحالة الاهتمام بشؤون المعلمين العرب الى دوائر المعارف في الالوية.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي: طريق السلام هي تلك التي يشير اليها الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعا قطريا الماضي . وخرجت بنداء ناشدت فيه جميع انصار السلام أن يطالبوا الحكومة بالا تفوت الفرصة المواتية حاليا للتسوية السلمية في الشرق الاوسط .

وجاء في النداء ان الاتحاد السوفييتي وقوى سلام اخرى تعمل في سبيل احلال السلام العادل في المنطقة . في حين يتزايد الاقتناع بان سلاما كهذا يكون فقط على اساس قرارات الامم المتحدة . ولكن الاوساط المقررة في الحكومة الاسرائيلية تعارض في كل مبادرة سلمية تستهدف تنفيذ قرارات الامم المتحدة . وهي التي وضعت العراقيل امام مهمة فالدهايم وعقد مؤتمر جنيف .

وقال النداء ان اسرائيل تقف امام خيارين : اما طريق السلام ، وذلك بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والجلاء عن المناطق المحتلة . أو الاستمرار في طريق الحرب المدمرة .

واضاف ان حركة السلام والاتحاد السوفييتي وقوى السلام الاخرى تدعو لانتهاج الطريق الاولى التي تضمن احترام حقوق جميع الشعوب ، وتخمد موقد الحرب .

واشار النداء الى تصريحات قادة الاتحاد السوفييتي التي ابدوا فيها استعداد بلادهم للاشتراك في ضمانات حدود سلام بعد الاتفاق على ذلك في مؤتمر جنيف .

وندد النداء بحملة الافتراءات ضد مواقف الاتحاد السوفييتي . واهاب بانصار السلام لمطالبة الحكومة بوضع حد للتحريض المعادي للسوفييت الذي لا يخدم دولة اسرائيل بل يزيد من عزلتها في المجال الدولي ويشدد تبعيتها للولايات المتحدة .

واختتم النـداء بالقول : ان مصلحة الشعب الاسرائيلي تقتضي تكتل جميع انصار السلام ، يهود وعربا ، من اجل اعادة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية .

هذا وكان افتتح الاجتماع موشه ايدلبرغ نائب رئيس الحركـة . وتكلم فيه سكرتير الحركة العام المحامي ابراهام ملامد عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وبرنامجه للسلام في الشرق الاوسط . وتكلم الرفيق يوسف صباغ عضو سكرتاريا الحركة عن مواقف الاتحاد السوفييتي من حركات التحرر القومي ومساعدته لها . ودعا لتوسيع قاعدة الحركة وانشاء المزيد من الفروع في انحاء البلاد .

ودار نقاش حي قدمت خلاله اقتراحات عملية . ورد على النقاش واجمله الرفيق يوسف الفلازي عضو السكرتاريا .

جبهة كفر كنا الديمقراطية ترسم برنامج المستقبل

كفر كنا — لمراسلنا — عقدت جبهة كفر كنا الدمقراطية اجتماعها السنوي لتلخيص اعمالها ورسم برنامج المستقبل . افتتح الاجتماع السيد حنا أسعد خشيبون . وقدم السيد نمر ريا حسين بيان الجبهة نيابة عن السكرتارية وتضمن البيان شرحا وافيا لاهمية النضال في الدفاع عن الارض واشار ايضا الى الاجحاف في جمع ضريبة الاملاك التي فرضت على القرية . واعلنت الجبهة عن تاييدها ودعمها لقرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الارض لاحياء ذكرى « يوم الارض » وشهدائه .

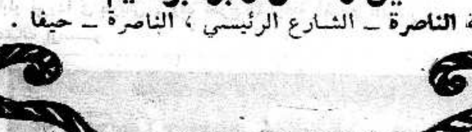
وانتخبت في نهاية الاجتماع سكرتارية للجبهة .

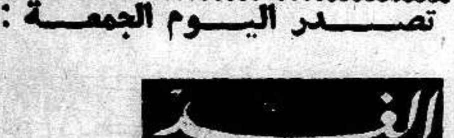
واتخذ القرار التالي : « نحن المجتمعين اعضاء واصدقاء جبهة كفر كنا نستنكر معاملة ادارة السجون للسجناء والمعتقلين العرب السياسيين والتي ادت الى موت بعضهم نتيجة التعذيب او لسوء العناية . ونطالب بمعاملتهم ، ان لم يكن كسجناء سياسيين ، فعلى الاقل كاي محكوم آخر اسوة بالسجناء اليهود » .

ال — ١١ و ١٢ من نيسان القادم موعد تقديم قوائم مرشحي الكنيست

القدس — لمراسلنا — قررت لجنة الانتخابات المركزية ، أمس الاول، ان يكون الـ ١١ والـ ١٢ من شهر نيسان القادم موعد تقديم قوائم مرشحي الكنيست التاسعة .

وقررت اللجنة الزام ، كل قائمة جديدة بايداع مبلغ ٤٠ الف ليرة لدى لجنة الانتخابات المركزية ، فاذا لم تفز القائمة الجديدة بمقعد واحد على الاقل يخصم خمس المبلغ ويحال الى خزينة الدولة . كذلك يفرض قانون الانتخابات على كل قائمة جديدة تقديم ٧٥٠ توقيع تزكية على الاقل تقدير لكل مرشح .





« الاتحاد »
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ٢٢ شباط ١٩٧٧ ، ٤ ربيع اول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٢ VOL —33—82— 22.2.1977

مآرب الأمريكيين من وراء فضح

علاقات الملك حسين القديمة بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية!

عمان — نفت الحكومة الاردنية ، رسميا ، ما كانت نشرته صحيفة ((واشنطن بوست)) الامريكية على صدر صفحتها الاولى ، يوم السبت الماضي ، عن قيام الملك حسين بقبض مبالغ سنوية محددة من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وذلك لتسهيل مهمات الوكالة في الاردن .

واعلن البيان الاردني الرسمي ان توقيت نشر هذه الفضيحة هو متعمد ومقصود به ضرب التضامن العربي . ويرى المراقبون ان المقصود ، في الاصل ، هو ضرب المساعي المبذولة لتحقيق المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية . وفي هذا المعنى علقت الصحف السورية على هذه الفضيحة مشيرة الى ان الهدف من وراء نشرها هو اثارة الشكوك في العلاقات القائمة بين سوريا والاردن .

وكانت ((واشنطن بوست)) قد ذكرت ان تجنيد الملك حسين في سجل قابضي الماشات من وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد بدأ في عام ١٩٥٧ وحين كان الن دالس مديرا لهذه المخابرات . والمحت الصحيفة الامريكية الى ان الملك حسين تلقى مليوني دولار دفعة سنوية من المخابرات الامريكية على طول عشرين عاما وانه اعتبر هذه الدفعات ((مساعدة امريكية للاردن)) .

ودافعت صحيفة امريكية اخرى ، هي ((ديلي نيوز)) ، عن علاقات المخابرات المركزية بالملك حسين مؤكدة ان ملايين الدولارات ، التي قبضها ، لم تذهب سدى بل ساعدت المخابرات المركزية الامريكية على تنفيذ ((واحدة من انجح العمليات التي قامت بها الوكالة منذ تاسيسها)) . واشارت ، بالتحديد ، الى ((نجاح الملك حسين في طرد تشيطي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

هل يترك ((مبام)) ، حقاً ، سفينة التجمع المراخي ؟

تل أبيب — أفادت ((دافار)) ، في نبأ لها امس الاول واستنادا الى ما ادلى به لمراسلها شخصية مسؤولة في قيادة ((مبام)) ، ان الاكثرية في قيادة هذا الحزب ، بما في ذلك الذين كانوا من مؤيدي البقاء في ((التجمع)) ((المراخي)) ، تميل الان الى خوض انتخابات الكنيست التاسعة في قائمة مستقلة وفسخ الشراكة مع ((العمل)) في اطار ((التجمع)) . وان الاتجاه نحو ترك التجمع اشتد في الاونة الاخيرة على ضوء الازمة الاخذة بخناق ((العمل)) وعلى ضوء الصراع المحتد بين كل من رابين وبيرس على رياسة قائمة الحزب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

افتتاح مؤتمر حزب ((العمل)) — اليوم

القدس — بحضور عدد من زعماء الاحزاب الاشتراكية اليمينية ، في اوروبا الغربية ، يفتتح ، اليوم الثلاثاء ، مؤتمر حزب ((العمل)) الحاكم . وذلك في ((مباني الامة)) في العاصمة . ولقد نجح قادة هذا الحزب في تحويل النزاع داخل حزبهم الى نزاع على رياسة الحزب وعلى المرشح لرياسة الحكومة الجديدة — بين رابين وبيرس . ويدعي كل منهما أن اكثرية مندوبي المؤتمر تؤيده . ومن المنتظر ان يجري التصويت على هذا الامر في اليوم التالي — الاربعاء .

لجنة المبادرة الدرزية تؤيد جبهة وقائمة السلام !!

تل ابيب — خاص بالاتحاد — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرسالة التالية من السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية يعرب فيها عن تأييد لجنة المبادرة لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تاليف جبهة سلام وديموقراطية يهودية — عربية — تخوض معركة الانتخابات القادمة . وذلك على اثر اجتماع استطلاعي كان وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عقده مع قيادة لجنة المبادرة الدرزية في اطار الاتصالات الجارية لتحقيق شعار الجبهة :

١ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، الممثلة لقوى الوعي بين ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل ، تعتبر الاجتماع الذي عقد بين ممثليها وممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي نقطة انطلاق مهمة في سبيل تطور العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المبادرة الدرزية .

٢ — ان لجنة المبادرة الدرزية ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفيق درب وقائد كفاح . ولا تجد بديلا له في درب المسيرة الرائدة ، خاصة في هذه الفترة الحرجة في تاريخ منطقتنا وشعبنا .

٣ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، وبعد دراسة مستفيضة لاوضاع شعبنا العربي في البلاد والاحوال ابناء الطائفة الدرزية ، لجد متفائلة في امكانية كسر طوق الخوف عن جماهيرنا الواسعة . وتؤكد اصرارها على تشغيل كل طاقات اعضائها واصدقائها لزيادة التلاحم ورص الصف .

٤ — ان لجنة المبادرة الدرزية تؤكد لحضراتكم موافقتها التامة على اقامة جبهة سلام واسعة تضم كل قوى اليسار والخير لتخوض معركة الانتخابات للكنيست القادمة .

٥ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، التي تجد نفسها انها احد الشركاء الاساسيين في حالة قيام مثل هذه الجبهة ، ترى انه من الواجب ابراز قضية التجنيد الاجباري التي يعاني منها الشباب الدرزي الى جانب باقي القضايا الاساسية التي تهم شعبنا كله وتشكل محور اللقاء الاساسي بين مختلف تيارات اليسار الواعية في شعبنا العربي في البــلاد .

٦ — ان لجنة المبادرة الدرزية ، وهي تؤكد موقفها المبدئي المؤيد لاقامة جبهة السلام العريضة ، لحريصة جدا على اهمية معاملتها كباقي شركاء النضال وعلى قدم المســاواة .

٧ — ان لجنة المبادرة الدرزية ترى أهمية في عقد اجتماعات اخرى لتبادل الآراء ووضع خطط العمل حتى تكون الطريق الى النجاح مضمونة وحتى يتحقق النصر لقوى السلام واليسار في الانتخابات القادمة .

ماذا يجري في جنوب لبنان ؟!

هل يوجد خط باصات فقط ، بين حيفا الاسرائيلية والقليعة اللبنانية ؟

حيفا — لمحرر القضايا العربية — في الوقت الذي يواصل فيه حكام اسرائيل احتلالهم الاراضي العربية ، ويضعون العراقيل للحيلولة دون الوصول الى تسوية سلمية شاملة لازمة الشرق الاوسط ، نرى أنهم يحاولون أن يضعوا جنوب لبنان تحت اشرافهم المباشر . وليس ادل على ذلك من افتتاح خط الباصات المباشر بين مدينة حيفا الاسرائيلية وقرية قليعة الواقعة في جنوب لبنان بدون اذن من السلطات اللبنانية (اقرأ : ((في بلادنا)) على الصفحة الثانية) .

وتشير الانباء الى أن قوات الانعزاليين في لبنان بدأت بشن هجوم شامل على مواقع الوطنيين اللبنانيين والثوار الفلسطينيين في جنوب لبنان مستخدمة الدبابات والمدفعية الثقيلة التي يزودها بها حكام اسرائيل . كل ذلك يجري تحت سمع وبصر حكام الدول العربية الذين لا يزالون ينتظرون ((الفرج)) من واشنطن .

وذكر راديو ((صوت فلسطين)) ، في تعليق له ، أن عصابات الجميل وشمعون وفرنجية وشربل القسيس ، التي ترفض تنفيذ اتفاقية القاهرة ولا تبدي أي احترام للسلطة الشرعية اللبنانية ، تقوم باعتداءاتها في الجنوب لتحقيق حزام أمني يخدم التوسع الاسرائيلي .

واعلن الراديو أن هذه العصابات التي يجري تدريبها في اسرائيل ، نبهت المواطنين بالعشرات في بلدة الخيام بعد أن قصفت العديد من الاماكن دون أن تحرك قوات الردع العربية ساكنا بينما هذه القوات كانت تقتحم المخيمات اذا انطلقت من الثوار الفلسطينيين رصاصة واحدة عن طريق الخطأ ، بحجة ما يسمونه ((توفير الامن)) !

واكد الراديو دور المخابرات الامريكية في هذه المؤامرة ضد الثورة الفلسطينية وقال : غداً ستنفضح أوراق المخابرات المركزية الامريكية وتنكشف المبالغ التي دفعتها تلك المخابرات لكل من أطلق رصاصة على ثورتنا وجماهيرنا . مشيرا بذلك الى الاموال التي تلقاها الملك حسين من المخابرات الامريكية لضرب الثورة الفلسطينية في الاردن في ايلول عام ١٩٧٠ .

وتقول الانباء ان معارك عنيفة تدور الان بين التحالف التقدمي اللبناني الفلسطيني والقوات اليمينية في جنوب لبنان للسيطرة على بلدة وصفت بأنها استراتيجية .

وذكرت وكالة ((يونايتدبرس)) أن اليمينية بدأوا هجوما على بلدة ابيل الساقي التقدمية بعد أن استولوا على بلدة الخيام يوم الجمعة .

واضافت الوكالة أنه لم تتوفر أي ارقام من الاصابات ولكن ذكر أن الاف الاشخاص قد نزحوا من منازلهم وان عشرات البيوت قد دمرت .

هذا وتؤكد الانباء من بيروت أن اسرائيل لم تتوقف عن تركيز قواتها العسكرية على حدود لبنان . وتواصل الطائرات الحربية الاسرائيلية طيرانها في سماء مدينة صيدا ومخيمات اللاجئين الموجودة في المنطقة . كما تستمر السفن الحربية الاسرائيلية في فرض الحصار البحري على مدينة صور و ((التمخطر)) على طول الساحل اللبناني وتفتيش السفن للحيلولة دون ارسال الاسلحة الى الفلسطينيين .

وواضح أن حكام اسرائيل يستهدفون ، من وراء تدخلهم في جنوب لبنان ودعمهم السافر لقوات اليمينيين ، الحيلولة دون حل النزاع في لبنان بالطرق السلمية والتخريب على الجهود المبذولة للتوصل الى حل للنزاع في الشرق الاوسط .

القائمة الاولى من الشخصيات الاسرائيلية الداعية لتشكيل قائمة السلام والديمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد نبأ عن استجابة شخصيات يهودية مرموقة لنداء حزبنا لاقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية في البلاد وتخوض انتخابات الكنيست التاسعة .

وفيما يلي القائمة الاولى باسماء هذه الشخصيات التي أصدرت نداء الى جميع القوى اليسارية وأنصار السلام في البلاد ، دون استثناء ، تشكيل قائمة موجهة لانتخابات الكنيست : والاسماء واردة حسب الترتيب الابجدي .

اورباخ ايريت — القدس . اورن شموئيل — كيبوتي كيرم شالوم . ايتا رفكا — تل أبيب . الياس داني — كيبوتس كيرم شالوم . المور ايلات — كيبوتس كيرم شالوم . أساق مالي — القدس . أفرات أمير — كيبوتس هرئيل . أرنون آريه — القدس . أرنون يهودا — القدس . ايشل ايتان — كيبوتس كيرم شالوم . بخور شمعون — بات يام . بتلر روتي — القدس . بتر سفلد يورم — تل أبيب . بن ديان نيكول — تل أبيب . بسوك يهودا — القدس . بلوم ساندا — القدس . برايتشتاين — تسفي — تل أبيب . مار نوف ماير — القدس . جفني موشه — بتح تكفا . جديش بيتر — كيبوتس كيرم شالوم . جور دانا — القدس . جور أبيعاد — القدس . جارتي هاجر — تل أبيب . جربل غنات — القدس . دفرات رونيت — تل أبيب . دوواي مردخاي — كيبوتس كيرم شالوم . دياهري توفيق — القدس . ديان آريه — القدس . ديان بعيل — القدس . دوغا شمعون — كيبوتس كيرم شالوم . دونياسكي أرئيلي — كيبوتس شوفال . دونياسكي داني — كيبوتس شوفال . دميانوس ياني — القدس . دامبو ليئا — القدس . درور سمدار — كيبوتس كيرم شالوم . درونين اندريه — تل أبيب . هارسكو فارده — القدس . هيرتس يهوديت — القدس . هلير شوشنة — القدس . فولين عاموس — تل أبيب . فندرفيلغ رون — كيبوتس كيرم شالوم . فيتر حدوه — القدس . فيرتي حوا — تل أبيب . فيرتي عوزي — تل أبيب . زايدل عيران — القدس — زلمنسون ييغال — تل أبيب . خالد رامي — القدس . حن يعقوب — تل أبيب . تيغال يعقوب — القدس . تلتش نعمى — القدس . ناتان يلين مور — تل أبيب . يعقوبي

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نتيجة مباحثات فانس :

حكام اسرائيل يطالبون العرب بالمزيد من التنازلات!

القدس — لمراسلنا الخاص بانتهاء مباحثات وزير الخارجية الامريكي فانس ، التي أجراها في كل من اسرائيل ومصر والاردن ولبنان وسوريا والسعودية ، توصل حكام اسرائيل الى نتيجة واحدة أساسية فقط وهي انهم يستطيعون الاستمرار في التعنت حتى يبتزوا تنازلات جديدة من الدول العربية بالاضافة الى ما ابتزوه حتى الان من تنازلات ..

وكان سيروس فانس قد أنهى جولته ، أمس ، في الشرق الاوسط ، وعاد من السعودية الى واشنطن بعد أن سلم دعوات كارتر الى كل من وحافظ الاسد وولي العهد السعودي رابين والسادات والملك حسين بزيارة واشنطن خلال الشهرين القادمين — آذار ونيسان .

وافادت الاوساط المقربة من حاشية فانس ان اسرائيل والدول العربية وافقت على عقد مؤتمر جنيف ((بشرط تسوية الخلاف حول دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر)) .

ويبدو ان الرئيس المصري أنور السادات ، قد بذل جهودا كبيرة للالتفاف حول الاصرار الاسرائيلي على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . واقترح ، من اجل ذلك ، اقامة علاقة كونفدرالية بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة والاعلان عن هذه العلاقة حالا .

واوردت وكالة الانباء القطرية أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أعلن عن موافقته على اقامة علاقة رسمية بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

انتخابات البلديات في العام القادم

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في جلستها أمس الاثنين ، قانونا يفصل موعد الانتخابات البلدية عن موعد انتخابات الكنيست ويقرر اجراء الانتخابات البلدية في العام القادم في الفترة بين ٩ ايار و ٧ تشرين الثاني على ان يقوم وزير الداخلية بتعيين الموعد المحدد .

بدء التحضير لمهرجان الشبيبة العالمي في كوبا

هافانا — كوبا — تنتشر تحضيرات الشبيبة الكوبية ، في جميع انحاء جزيرة الحرية ، لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الذي سيعقد في العاصمة الكوبية في صيف العام القادم — ١٩٧٨ . وتقام لجان محلية منطقية لهذا الغرض في المدن والقرى والمصانع والمزارع ومؤسسات التدريب والجامعات والمدارس استعدادا لهذا الحدث العظيم في حياة الشبيبة التقدمية في العالم كله .

عرفات يشيد بالصداقة السوفييتية

قطر — اعلن ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده هنا أمس الاول ، أن العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي قوية للغاية وان المقاومة الفلسطينية تقيم علاقات ممتازة مع الحركة الوطنية اللبنانية . وحذر عرفات مما يجري حاليا في جنوب لبنان وقال ان الاسرائيليين لا يزالون مستمرين في سياستهم التوسعية في جنوب لبنان وان الوضع ينذر بالانفجار في كل لحظة . وحذر عرفات من أن اسرائيل تعد لحرب خامسة مع العرب في نهاية العام الحالي او في مطلع العام القادم .

في جنوب أفريقيا : احتراق ١٣ طفلا من باعة الصحف !

مدينة الكاب — لاقى ١٣ طفلا حتفهم في مدينة الكاب في جنوب أفريقيا اثر اصطدام سيارة الشحن ، التي كانت تقلهم ، بسيارة اخرى . والاطفال يعملون بتوزيع الجرائد وقد كانوا ((مكدسين)) في الشاحنة مع تلال الصحف التي اشتعلت بالنيران : فاحترقوا جميعا . وتتراوح أعمار الاطفال بين ١٣ و١٩ سنة وهم من الملونين !

رابين يصر على التوسع !

مبارزة تلفزيونية بين السادات ورابين

لندن — اتهم الرئيس السادات اسرائيل ، في اذاعة تلفزيونية من لندن مساء يوم الاحد ، بانها



تخاف من السلام ولا ترغب فيه . وانه ليس لديها استراتيجية سلام . وقال ان السلام يمكن التوصل اليه خلال شهر اذا رغبت اسرائيل في ذلك واذا قامت الولايات المتحدة بدور فعال في المفاوضات .

وأكد السادات استعداد مصر للاشتراك في مؤتمر جنيف مع جميع الاطراف المعنية لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل .

وعندما سئل اذا كان يضمن الا تكون الدولة الفلسطينية العتيدة خشبة قفز على اسرائيل لاسترداد المزيد من الاراضي قال اذا ضمنتم لي ان اسرائيل ، التي ابتدأت ثلاث حروب ضد العرب ، لن تنوي التوسع ثانية فانني مستعد لاعطاء هذا الضمان .

واقترح الرئيس السادات تدويل مدينة القدس في نطاق التسوية



— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

ويأتيك بالانباء.. أو خذوا أسرارهم من أطفالهم!

نشرنا ، في مكان آخر من هذه الصفحة ، نص المقال الرصين الذي ظهر في صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ((برافدا)) ، ردا على الافتراءات التي ظهرت في مذكرات أنور السادات . وأثار هذا المقال اهتمام المراقبين في مختلف أنحاء العالم . وأجمع المراقبون على ابراز القضية الاساسية في الرد السوفييتي وهي تأكيد الاتحاد السوفييتي على استمرار دعمه للحق العربي على الرغم من حملة الدس والتشهير ضد الاتحاد السوفييتي التي يقوم بها زعماء عرب امثال أنور السادات .

فليس سرا أن العديد من الوطنيين العرب ، في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية ، قد وضعوا أيديهم على قلوبهم خوفا من عواقب سياسة نكران الجميل التي يسير عليها أنور السادات تجاه الاتحاد السوفييتي منذ انتهاء حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ وقراره استجداء الوساطة الامريكية واسترضاء الامبريالية الامريكية لعلها ((تتكرم)) عليه بارجاع الاراضي العربية المحتلة .

لقد عاد الاتحاد السوفييتي وأوضح ، في مقال ((برافدا)) المذكور ، أن السياسة السوفييتية هي سياسة مبدئية ومثابرة في دعم قضايا الشعوب التحررية وفي التصدي للعدوان بما في ذلك قضايا الشعوب العربية التحررية وعلى راسها قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي أثار صموده في وجه العدوان ، كما قال القائد السوفييتي الكبير برجنيف ، أشد الاعجاب وأوسع التضامن العالمي . ان هذه السياسة السوفييتية المبدئية لم تتأثر ، ولا يمكن أن تتأثر ، بما يقوم به هذا الزعيم أو ذاك من تراجعات ومن تحريض أرعن على الاتحاد السوفييتي . وانما الخطر ، كما أوضح مقال ((برافدا)) المذكور ، هو أن تؤدي تصرفات السادات الى ((جر مصر الى وضع تستطيع فيه الامبريالية والرجعية أن تملي ارادتها عليها)) أي على مصر . فالقضية الاساسية في علاقات الصداقة بين أي بلد وبين الاتحاد السوفييتي هي أن هذه العلاقات هي في مصلحة ذلك البلد ، قبل أن تكون في مصلحة الاتحاد السوفييتي ، خصوصا في ظل توازن القوى الدولي القائم . فاذا لم يبق أمام مصر ، أو أي بلد صغير آخر ، سوى استجداء ((الرحمة)) من المعتدين الامبرياليين فالويل لقضية ذلك البلد الصغير في هذا العالم الذي لولا الاتحاد السوفييتي وبقية معسكر السلام والحرية والاشتراكية لاصبح غابة تفترس فيها الوحوش الكبيرة كل ما تستطيع افتراسه من الحملان !

لقد أجمع المراقبون الدوليون على تأكيد هذه الحقائق في مقال ((برافدا)) المذكور وفي السياسة السوفييتية المعترف بها عالميا الا في اسرائيل والا في جريدة ((الانباء)) الحكومية الاسرائيلية الناطقة بلغة عربية غير فصيحة !

ونحن نشير الى افتتاحية ((الانباء)) يوم الاحد ، أمس الاول ، التي ظهرت تحت عنوان ((أوراق موسكو)) . فان القوامين على هذه الوريقة الحكومية توهموا أن ساعتهم جاءت فاصبحوا يتصرفون كما يتصرف الولد الطائش الذي جاء في امثالنا عنه : ((خذوا أسرارهم من اطفالهم)) ! فان ما جاء في افتتاحية ((الانباء)) ليس الحقيقة بل حقيقة ما في دخائل المسؤولين الاسرائيليين القوامين على هذه الوريقة .

فهم ينتظرون أن يكون ((الفراق بين القاهرة وموسكو

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

صحيفة "برافدا" تضع النقاط على الحروف :

"تحريض السادات على السوفييت يجر مصر الى وضع تملي فيه الامبريالية والرجعية ارادتها عليها!

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة ((برافدا)) السوفييتية ، في عددها الصادر يوم السبت الماضي (١٩ الجاري) ، مقالة ردت فيه بشدة على مزاعم الرئيس المصري ، أنور السادات ، حول حقيقة المساعدات السوفييتية للشعوب العربية ولمصر بالذات . وذلك تحت عنوان ((مذكرات السادات ضربة للصداقة السوفييتية المصرية)) . وجاء فيها :

((تنشر احدى المجلات المصرية الان مذكرات الرئيس أنور السادات . وهي مكرسة لاحداث الماضي القريب والحاضر . ولذلك فانها لا يمكنها الا ان تجلب لنفسها الاهتمام .

((ويبدو من قراءتها ان المضمون الرئيسي لما يسمى بالمذكرات انما هو مبني على الكذب والافتراء وتشويه الحقائق . انها كذب على سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه تسوية الوضع في الشرق الاوسط . انها افتراء على التعاون السوفييتي المصري الطويل الامد . انها تشويه فظ لمواقف الاتحاد السوفييتي ازاء مصر وازاء مشاكل شعبها الحيوية . انها تشويه للنضال البطولي الذي خاضه الشعب المصري بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وبعد وفاته ، من اجل حرياته واستقلاله وفي سبيل اعادة بناء المجتمع على أسس جديدة)) .

وقالت ((برافدا)) : ((ان مذكرات السادات انما هي معلومات كاذبة بخصوص كافة المسائل التي تناولتها . فهي ليست بمذكرات سياسية . انها قذف سياسي)) .

واوضحت ((برافدا)) ، في ردها على هذه المذكرات ((كيف ان الاتحاد السوفييتي مد يد العون دائما الى مصر في أعوامها العصيبة . فهذا ما كان عليه الحال بعد هزيمة حرب ١٩٦٧ ، حين اصبحت مصر ، بالواقع ، منزوعة السلاح أمام المعتدي الاسرائيلي الذي اعتمد على دعم الامبريالية وامداداتها . وبفضل المعونة السوفييتية لم تجر اعادة بناء قوة الجيش المصري فحسب ، انما ازداد هذا الجيش قوة وجبروتا)) .

سيواصل السوفييت دعم نضال العرب العادل على الرغم من الافتراءات!

واعادت ((الى الاذهان أقوال الرئيس المصري نفسه ، التي تتناقض في الواقع مع مذكراته . فذكرت ما قاله السادات في سياق المباحثات السوفييتية المصرية ، التي جرت في اكتوبر عام ١٩٧٠ ، والتي تتعلق بمهمة الخبراء العسكريين السوفييت في مصر ، تلك المهمة التي حاول السادات الحط منها في مذكراته . لقد قال السادات ((اني كقائم بأعمال رئيس الجمهورية أود أن اعلن ما يلي : اننا نطلب بالحاح بقاء الخبراء العسكريين السوفييت . فاستنادا الى رغبة وارادة شعبنا والقوات المسلحة والاتحاد الاشتراكي العربي والحكومة فانني ساطلب زيادة عدد هؤلاء الخبراء)) .

أما الان ، كتبت ((برافدا)) ، ((فان السادات راح يصف العمل المتفاني لاولئك الذين ساعدوا الشعب المصري وقواته المسلحة على الصمود في ذلك النضال المرير مع العدو ، يصفه بانه احتقار للمصريين واساءة اليهم . وهذا ما يقوله رجل طالما كان يقول ويكرر أنه ((لن ينسى ابدا ذلك العمل الخير الذي قام به الاتحاد السوفييتي لمصر)) .

ثم استطردت ((برافدا))

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

في بلادنا

عرب اسرائيل لـن يكونوا اداة ضـد اخوانهم الفلسطينيين

نشرت صحيفـــة « هـآرتس » ، أول امس (الاحـــد) ، ان الحكم العسكـــرى سيسمح فى الايـام القريبـة القادمـة لاسرائيليين بزيـارة اقاربهم فى جنوب لبنان . وقالت ان الزيارة ستكون فى المرحلـة الاولى جماعية وليوم واحد فقط . وستبدأ المجموعـة الاولى زيارتها حـالا . أما زيارة المجموعة الثانيـة فستتم بعد أسبوع . وستضم كل مجموعة عشـرات الاشخاص . وستسافـر المجموعة الاولى الى قريـة قليعة التى تقع شمـال المطلة للاشتراك فى حـدث عائلى ! اما المجموعة الثانية فستسافر الى عينبيـل فى منطقة « دوفيف » .

وسيسمح لهؤلاء الزوار بأن يأخذوا معهم الهدايا . ولكن سيحظر عليهم المتاجرة بالبضائع . كذلـك لـن يسمح لهم بتغيير واقعهـم العائلى خلال الزيارة وذلك خشية ان يقوم الزوار مـن الشباب بالـزواج مـن لبنانيات الامر الذى سيؤدى الى تعقيدات قضائية .

وفى نفس اليوم نشـرت صحيفة « دافار » خبرا على صفحتها الاولى بقلم يوئيل دار تحت عنوان : خـط باصات حيفا — قليعـة ، جاء فيه ان خط سفر دائـم افتتح يوم الاحد الماضى بين حيفا وجنوب لبنـان وأن باصا خاصا خرج من حيفا صباح ذلك اليوم (الاحد) وهو يحمل ٥٠ راكبا من أبناء الطائفة المسيحية فى طريقهم الى قرية قليعة المارونية عبر « الجـدار الطيـب » فى المطلة .

وأضافت « دافار » ان كل مسافر فى هذا البـاص تعهد بأن لا يتقدم بأيـة مطالب من اسرائيل فى حالة تعرضه لاى حادث أثنـاء وجوده فى لبنان ، كما تعهد بالعودة الـى اسرائيـل فى نفس اليوم .

وأضافت ان خط السفر هذا سيعمل ، فى الوقـت الحاضر ، مرة كل أسبوعين — مرة عبر « الجـدار الطيب » فى المطلة ومرة عبر منطقة دوفيف (اسـم كيبوتس) .

ويقول مراسل « دافار » ان بامكان المواطنين العرب فى اسرائيل استغلال هـذا الخط لزيارة أقاربهـم ومعارفهم ، وان هـذا الترتيب تم بطلـب مـن « اللجنة الشعبيـة الاسرائيلية لمساعدة لبنان » .

واذا أضفنا الى هـذا الخبر نبأ قيام مجموعـة من عـرب اسرائيـل — المحسوبين على الحكومة — بزيارة عمان لتقديم التعازى للملك حسين بوفاة زوجته ، نرى كيف أن حكـام هـذه البلاد يحاولون ان يزجـوا عرب اسرائيل معهـم فى معركتهم الفاشلة للقضاءعلى حقوق الشعب العـربى الفلسطينى العادلة . فهـم باسم التعزية بوفاة الملكـة علياء ، وباسم الدعـوة للسماح لعرب اسرائيل باداء فريضة الحج ، يريدون تقوية مراكز الملك حسين وتنصيبه ليس ملكا على الفلسطينيين فى الضفة والقطاع فحسب وانما ملكا على عـرب اسرائيل أيضا ! وباسـم الزيارات العائلية فى جنوب لبنان يريدون تثبيت أقـدام مرتزقة كميل شمعون وبيير الجميل فى جنوب لبنان . كل ذلك على حساب دمـاء عشرات ألوف الفلسطينيين التى سفكت فى الاردن وفى لبنان .

ولكن عرب اسرائيـل الذين خبروا على جلودهـم سياسة الاضطهاد القـومى والتمييز العنصـرى التى ينتهجها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان لـن يسمحوا بتحويلهم الى أداة فى أيدى حكام اسرائيـل لدوس حقوق اخوانهـم الفلسطينيين . وسيثبتون ، كما أثبتوا أكثر مـن مرة ، انهم أوعى كثيرا مما يتصور حكام اسرائيل .

(ع.ع)

تفاصيل عن قلب اراضي عرب النقب

مئات الدونمات المزروعة اتلفت

افراد من عشيرة الاسد يتصدون للجرارات ويوقفونها عن العمل .. عرب النقب يطالبون بتعويضهم عن خسائرهم وبالكف عن ارتكاب مثل هذه الاعمال الاجرامية بحقهم ..

بعث الينا احد افراد عشيرة الصانع فى النقب الرسالة التالية التي ضمنها بعض التفاصيل عن قلب اراضي عرب النقب من عشائرالصانع والاسد ، واتلاف مزروعاتهم :

قام فرع دائرة الاراضي فى بئر السبع بحراثة ارض مزروعة تزيد مساحتها على ٩٠ دونما . وهذه الارض تابعة لاحد افراد عشيرة قديرات الصانع . وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ٨-٢-١٩٧٧ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر .

والقطعة المذكورة كانت قد زرعت فى العام الماضي وفى بداية هـذا الموسم بالاتفاق مع هذه الدائرة . وقد استعانت الدائرة بالجرارات الزراعية التابعة لكيبوتس « لهب » التي قامت بحراثتها فى وضح النهار فى حين كان جميع اهالي القبيلة فى اعمالهم خارج المنطقة .

وحين انتقلت الى حراثة قطعة أخرى تابعة لعائلة ابو قرن ، من عشيرة الاسد القاطنة فى هذه المنطقة (منطقة اللقية) منذ قيام الدولة ، وتقوم بزراعتها كل سنة ، تصدى لها افراد العائلة ومنعوها من حراثة ارضهم . وقد فوجئوا برجـال الكيبوتس المذكور ، وعلى رأسهم مختـار الكيبوتس دودو يتوعدهم ويعض اصابعه وهو يكيل لهم الشتائم .

وحينما قلنا ان هذه الارض هي ملك لاصحابها الذين ورثوها عن اجدادهم والذين طردوا منها فى عام ١٩٤٨ بالقوة ، واعيـدت لهم فى العام الماضي (١٩٧٦) من تل عراد بالاتفاق مع الدائرة المذكورة وقاموا بزراعتها حسب ما اتفق عليه ، اجابنا المسؤول مباشرة عن هـذه المنطقة السيد دودو ان هذه الارض ينبغي عدم زراعتها لان زراعتها تعطل على تخطيط البلدة المزمع اقامتها لهذه العشيرة . واضاف ان الدائرة اخطات فى اعطائهم الامر بزراعتها !

وقد تبين اننا لم نكن الوحيدين الذين قامت هذه الدائرة بحراثة اراضيهم المزروعة لهذا الموسم .. اذ انها قامت بحراثة ما يزيد على ١٠٠٠ دونم فى منطقة الهزيل التابعة لقبيلة الاطرش . وكان قد تم زراعة هذه الاراضي ايضا بالاتفاق مع هذه الدائرة ومع دودو شخصيا بعد ان دفع المزارعون ايجار هذه الاراضي « لدائرة اراضي اسرائيل » ، اي الدائرة المذكورة ، وذلك عن موسم ١٩٧٧ .

وعندما جاءوا لهـذه الدائرة للاستفسار عن هذا الامر قيل لهم ان دودو اخطا فى اعطائهم هـذه القطع ، وكان يجب عليه آن يعطيها لاشخاص آخرين .

والسؤال : هل يتوجب علينا ، نحن قبيلة الاطرش ، ان نتحمل خطأ دودو ؟! او هـل يجب ان يتحمـله افراد عشيرة الصانع او المئات بل الالوف من اصحـاب الاراضي المزروعة بالاتفاق مع السيد دودو ؟!!

اننا نحن قبيلة الاطرش ، وعشيرة الصانع بشكل خـاص ، وعموم عشائر بدو بئر السبع ، نعلنهـا بصراحة :

اننا ، نظرا لاجراءاتكم التعسفية واللا انسانية ، والتي لا تتفق مع أي شكل من اشكال العدالـة الانسانية والاجتماعية والقانونية ، نرفض اقامة هذه البلدة رفضـا باتا ، ونرفض مثيلاتها . ونطـالب بتعويضنا عن هـذه الخسارة الموسمية . ونطالب ايضا بالكف عن ارتكاب مثل هذه الاعمـال الاجرامية بحق المزارعين البدو فى منطقة بئر السبع وغيرها ، ونطالب بمحاكمة هذه الزمرة من موظفي « دائرة أراضي اسرائيـل » وفى مقدمتهم دودو المذكور .

جبهة سلام وديمقراطية فقط مع الشيوعيين

المغار — لمراسل خاص — قامت جبهة المغـار الديمقراطية ، يوم السبت الماضي ، بمد شارع داخلي فى القرية وذلك ضمن حملـة الاعمال التطوعية التي تنفذها الجبهة منذ قيامها . وكانـت يوم السبت الاسبـق ٢٩-١-٧٧ قد قامت بحملة كبيرة لجمع النفايات وتنظيف الشوارع شارك فيها عـدد كبير من أبناء القريـة المخلصين .

وكان المجلس العام للجبهة قـد عقد اجتماعه الاول بتاريخ ٢١-١-٧٧ واختار بالاتفاق مكتبا للجبهة مؤلفـا من سبعة أشخاص . واختير السيد شفيق جهشان سكرتيرا والسيـد سمير حافظ طنوس أمينا للصندوق . كما اختيرت اربع لجان فرعية هـى لجنة الدفاع عن الارض ولجنـة ثقافة واعلام ولجنة عمل ولجنـة مالية .

هذا وصدرت فى المغار نشرة لمرة واحدة بعنوان « طريق الطليعـة » احتوى على مواد هامة ومفيدة بينها البيان التأسيسى لجبهة المغـار الديمقراطية . ويسرنا ان ننشـر فى « الاتحاد » أجزاء من هذا البيان :

الوثيقة التأسيسية لجبهة المغار الديمقراطية

منذ عشرين سنة ونحن فى هـذا البلد نقاسي الامرين من التخلف فى جميع المجالات ، هذا التخلف بسبب السياسة العامة الموجهـة ضد أى تقدم للاقلية العربية فى هذه البـلاد بشكل عام وبسبب انصياع الادارات الفاشلة والخنوعة التي تعاقبت على ادارة المجلس المحلى لهذه السياسة حتى يومنا هذا .

لهذه الاسباب ورغبة منا فى اللحاق بالتطور المستمر رأينا أن نجمـع صفوفنا ونوحد كلمتنا لاخذ أمورنـا بأيدينا وتصريفها على الشكل الـذى نرى انه فى مصلحتنا ، وعليه فقـد تقرر اقامة جبهة عمل ديمقراطيـة محلية تتخطى كل الحواجز التـى قسمتنا فيما مضى الى شيع وطوائف وحمائل وأحياء ، وتنصهر كـل هذه الحواجز لتجعل من هذه الجبهة كتلة واحدة تعمل على خدمة المجموع وتكون مفتوحة لكل العناصر الطيبة .

تضم هذه الجبهة فئات مخلصة ، غيورة على الصالح العام من عمـال وطلاب وفلاحين وحرفيين وتجـار ومثقفين وموظفين ، شيوعيين وغير شيوعيين واعضاء فى المجلس المحلى ، يوقعون على الوثيقة التاسيسية .

أهداف الجبهة :

لقد تقرر اقامة تحالف وطيد أطلق عليه اسم جبهة المغار الديمقراطية ، يضع أمامه الاهداف التالية :

١ — التعاون مع اللجنة القطريـة للدفاع عن الارض فى كفاحها ضـد مصادرة الاراضى العربية .

٢ — التعاون مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من أجـل مساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية .

٣ — التعـاون مع كل القـوى الديمقراطية فى البلاد من أجـل المساواة بشكل عام .

٤ — خوض معركة الانتخابـات للمجلس المحلى ملتزمين ببرنامج واضح ومتفق عليه يستهدف خلـق ادارة مخلصة فى المجلس برنامج يمنـع التفريط بأى حق من حقوق البلد . والمجلس يقف على حق أهالى المغار فى المساواة التامة الشاملة وخصوصا فى « المنح » ومصادر التطويـر المختلفة ، برنامج يعالج بجديـة مشاكل القرية وأهلها ، دون التحيز لحى من الاحياء أو لشارع مـن الشوارع أو لمصلحة مجموعة أيـا كانت .

٥ — العمل بروح التعاون الاخوي داخل القرية ومع كل الفئات الطيبة التى تبدى استعدادها للتعـاون فى نشاطات محلية ، تطويرية ، ثقافية ، تنظيمية ، صحية وغيرها .

مفتشو التعليم العربي في دائرة المعارف يرفعون صوتهم ضد الاجحاف اللاحق بالتعليم العربي!!

القدس : لمراسلنا البرلماني : استمعت لجنة المعارف التابعة للكنيست خلال جلستين فى الشهر الماضى الى وفد عن مفتشى التعليم العربى فى دائرة المعارف حول اوضاع التعليم العربى . وكان الوفد المؤلف من المفتشين حاتم خورى ، سعد صرصور ، اهرون زبيده ، شوقى حبيب وابراهيم عوده قد عرض أمام اللجنة بناء على دعوتها ، الوضع الصعب الذى يجابه التعليم العربى فى جميع المجالات وانتقد التمييز والاجحاف اللاحقين بالمدارس العربية .

وفى مذكرة ارسلت فيما بعد الى اعضاء لجنة المعارف التابعـة للكنيست مع نسخ عنها الى وزيـر المعارف والمدير العام لوزارة المعارف ورئيس الدائرة العربية لخـص المفتشون مقترحاتهم وهى زيـادة المخصصات المالية لتضييق الهوة بين جهاز التعليم العربى والتعليـم اليهودى ، بناء مدارس جديـدة ، تجهيز المدارس بقاعات وملاعـب ، اضافة وظائف تفتيش وارشـاد ، تأمين كتب التدريس فى مختلف المهن ، مساعدة العاملين فى حقل التعليم على التأهيل . وطالب المفتشـون كذلك بتوسيع اطار التعليم المهنى ، التدريس الاعدادى ، واقامة مدارس خاصة للتعليم المهنى والتعليـم الزراعى ، تأهيل معلمين للمواضيع التكنولوجية .

وطالب المفتشون باشـتراك المفتشين العرب فى ادارة التعليم العربى وايصال مثقفين ورجال علم عرب الى مراكز ادارية مسؤولة . وكان المفتشون فى مقابلتهم مع اللجنة قد طالبوا بابطـال النهج المتبع فى قبول المعلم الى جهاز التعليم وهـو اشتراط موافقة جهاز الامن الامـر الذى لا يجعل التأهيل المهنى العنصر الاساسى فى قبول المعلم للوظيفة .

وتقوم لجنة المعارف التابعـة للكنيست هذه الايام باعداد تواصيها لموضوع التعليم العربى وقد استغرق بحثه حوالى عشر جلسات .

اجتماع شعبي في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — عقد يوم السبت ١٢-٢-٧٧ اجتماع شعبي فى نادي الحزب تكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنـة المركزية لحزبنا عن الوضع السياسي فى المنطقة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي ، وتكلم فيه عضو الشبيبة الشيوعية الرفيـق سامي ملحم ، والقى الشاعر الشعبي محمد عواد باقة من زجلياته .

وانتهى الاجتماع بجمع التبرعات لحملة الحزب الانتخابية .

ونقلت كلمات الخطباء الى خارج النـادي عبر مكبر الصوت حيث استمع اليها كثير من اهالي القرية.

الحزب يواصل نشاطه الانتخابي في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — يواصـل الحزب فى القرية عقـد اجتماعات للاصدقاء اعدادا لانتخابات الكنيست والهستدروت ومجلس عمال الطيبة.

وقد عقـد مساء يوم السبت ١٢-٢-٧٧ اجتماع فى حي الباطن فى بيت الرفيق محمد برانسي تحدث فيه الرفيقان شاكر عازم ومحمد ابو اصبع .

وقد اعرب الحضور عن اهتمامهم الشديد بهذه الانتخابات وحرصهم على انجاح قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيها وتعهدوا بدعم حملة الحزب المالية .



مطالب سجناء عسقلان

عسقلان — لمراسلنا — قـام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلى بزيارة سجن عسقلان فى الرابـع عشر من الشهر الحالى ، حيـث التقيا بموكليهم على شحادة الجعفرى وأحمد محمد طالب ومحمد مهـدى بسيسو ومحمود صنعة الذين بـدت اثار الاضراب عن الطعام عـلى وجوههم . وصرح السجناء ان ادارة السجن لم تستجب لاى مـن طلباتهم .. وتوجه طالب والجعفرى فى هذه الايام ، قبل ان يتوجهـا لمحكمة العدل العليا ، الى مديـر السجن بطلب للحصول على كتـب ماركسية وسياسية ، مسموح بها فى سجن الرملة وممنوعة لديهم ، ومـن هذه الكتب الممنوعة كتب أميل حبيبى واميل توما . وبدا الفرح على وجـه الجعفرى اذ هذه هى المرة الاولى منذ عشر سنوات يرى العشب الاخضر ، وذلك حينما أحضروه للقاء بمحاميه (قد يكون بطريق الخطأ) عبـر الساحة الخارجية .

أما السلطات فقد أحضرت محمد مهدى بسيسو للقاء فى سيارة ، الامر الذى يظهر خوف السلطات من هذا الانسان الذى سلاحه الوحيد هـو ايمانه العميق بطريقـه . وروى بسيسو انه الى جانب ٦٠ سجينـا آخر تعرضوا للتعذيب وللجلوس فى الزنزانة مدة ٢٤ ساعة بـدون فسحة .. وتقليص لوجبات الاكـل وسط تهديد ادارة السجن بتوزيعهم على سجون أخرى .. ووصف كيـف خدعهم موظفو السجون ، وكيـف التقى ممثل السجون بجمهور السجناء، الذين لم يشاركوا فى الاضـراب . فرفضوا البحث معه . والتقى مـع بسيسو ولكنه لم يستجب لاى مطلب من مطالب المضربين عدا تزويدهـم بفرشاة الاسنان . ورفض بسيسـو بتقزز أقوال عضو الكنيست كيشت ، ردا على أقوال عضو الكنيسـت طوبى ، وقال : « ان السلطات هى المسؤولة عن عمليات القتل التـى تجرى فى السجون » . وبسيسـو كاحد قادة الاضراب ، الى جانـب الآخرين ، طلب من المحامية نقـل شكرهم للحزب الشيوعى وللمحامين الشيوعيين ولجنة حقوق الانسان وكل الذين رفعوا صوتهم دفاعا عـن السجناء . وكذلك نقل التحيـة الاخوية لكل القوى الوطنية فى المناطق المحتلة ، فى غزة والضفة والقدس . وهم الذين عملوا بدون كلل من أجـل نجاح نضال المضربين .

« اننا مصممون على الاستمـرار فى نضالنا العادل حتى الاستجابـة لمطالبنا . ويخطىء من يظن انه مـن المكن تحطيمنا فى الوقت الذى يقف فيه وراءنا حلفاء كالقوى الوطنيـة فى المناطق المحتلة والقوى التقدمية فى اسرائيل » . — انهى بسيسـو كلامه .

السجينات العربيات فى « نفى ترتسا » يشتكين من معاملة السلطات القاسية لهن

سجن نفى ترتسا — كما هـو معروف ، يقبع العديد من السجينات العربيات فى سجن « نفى ترتسا » من ضحايا الاحتلال . وبين هـؤلاء السجينات فاطمة برناوى التى توجد فى هذا السجن للسنة العاشرة ، ورسمية وعايشة عودة ومريـم شخشير التى تمضى سنتها السابعة فى هذا السجن .

والتقت فى ١١ شباط المحاميـة فيليتسيا لانغر بموكلاتها فى هـذا السجن ، وقد اشتكت السجينات من معاملة الادارة القاسية تجاههـن . واشتكت خديجة كيف صرخـت فى وجهها احدى السجانـات : « حيوانة !! » أثناء عمليـة « عنتيبه » ، وكيف يشغلونهن بعـد ساعات عملهن العادية حتى نفـاذ قواهن .

كل حديث يدور بين السجينات حول مواضيع سياسية بحضور سجانـات يؤدى الى العقاب . وممنوع أيضـا الغناء أو الدندنة أثناء العمل . حتى لو كانت هذه الدندنة بصـوت خفيض . ولدى قيام ابتسام غرابية بذلك اتهمت بأنها تغنى أغنيـة سياسية ، فألقى بها فى الزنزانة ، وضربت بقسوة على يدى رجـال الشرطة .

خديجة رمان ، وبالرغم من مرضها الصعب ، ضربت بشكل وحشى هى الاخرى ، وألقى بها فى الزنزانـة عارية . حيث أغمى عليها هناك ، لكن السجانين تجاهلوا الامر ، وهذا بجريرة كونها تجرأت بالرد عـلى اهانات تلقتها .

وتطالب السجينات بالحصول على كتب ماركسية كزميلاتهن فى سجـن الرملة القريب ، الامر الذى لـم يتوفر لهن حتى الان . وطلبن مـن المحامية مساعدتهن فى ذلك أمـام الجهات المختصة .

توضيـــح

فى الخبر من قلنسوة الذي نشرته « الاتحاد » على الصفحة الرابعة من عدد يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان : « مش عيب يا استاذ ؟! » ورد اسم الاستاذ سمير سلامة .

وبما ان هناك — كما تبين — عـدة اشخاص يحملون هذا الاسم وبينهم استاذ طالب فى جامعة حيفا ، فاننا نؤكد ان المقصود هو الاستاذ سمير سلامة من قلنسوة وليس احدا غيره.

هيئة تحرير « الاتحاد »

اعرف حقوقك

حق الطالب اليتيم من التامين القومي

ان مؤسسة التامين الوطني تدفع ٢٤٥،— ليرة شهريا كمنحة تكاليف معيشة لكل يتيم يقضي معظم وقته فى الدراسة وتتوفر فيه الشروط التالية:

١ — ان يكون قد انهى دراسته فى الصف الثامن .
٢ — ان يكون لا يزال يدرس فى العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ .
٣ — لم يبلغ ال ٢٠ سنة من عمره .
٤ — ان يكون دخل العائلة ودخله الشهري هو من غير العمل لا يعلو على مبلغ ١٦٣٠،— ليرة شهريا بالمتوسط .
يرفع هذا المبلغ بمقدار ١٥٣،— ليرة شهريا لكل ولد آخر فى العائلة والدخل من مخصصات الترمل يعتبر دخلا بهذا الخصوص .
٥ — ان لا يكون الطالب يدرس على حساب مؤسسة عامة .

اذا كانت هذه الشروط متوفرة ، يجب تعبئة نموذج خاص مرفق بشهادة من المدرسة تنص على كون الطـالب يدرس فى السنة الدراسية ٧٧/٧٦ وبدون هذه الشهادة لا ينظر فى الطلب ابدا .

يرسل الطلب والشهادة الى اقرب فرع لمؤسسة التامين الوطني من مكان السكن .

المعالجة الطبية

كل شخص فى البلاد يتقاضى تامينا وطنيا ويقبض مع راتبه المساعدة الاجتماعية (أي يتقاضى حاليا حوالي ٧٥٠ ليرة) يحق له ان يعالج معالجة كاملة بما فى ذلك المستشفى . وللحصول على هذا الحق يجب ان يعبىء نموذجا خاصا من مؤسسة التامين الوطني وبعد تعبئته يقدمه الى اقرب فرع للمؤسسة وبموجبه تبدأ المؤسسة بخصم حوالي عشر ليرات شهريا من راتبه ويحصل على بطاقة تخوله الاستمرار فى المعالجة الكاملة فى الفرع الذي كان يعالج فيه بدون ان يدفع المبالغ الشهرية التي كـان يدفعها سابقا .

اجتماعات محاضرات نشاطات

● فرع الحزب الشيـوعى فى عرابة ، يدعو جماهير الشعب الـى الاجتماع الشعبى الكبير الـذى سيعقده يوم الثلاثـاء ١-٣-٧٧ ، الساعة (٦) مساء فى نادى الحزب فى القرية . يتحدث فى الاجتمـاع : الرفيق أميل حبيبى والرفيق فضـل نعامنة والشاعر سميح القاسم .

● عيلبون — الحزب والشبيبـة يدعوان الى محاضرة تعقد فى نـادى الحزب فى يوم الاربعاء ٢٣-٢-٧٧ الساعة ٦ مساء حول : « الازمـة الاقتصادية فى اسرائيل » يقدمهـا : الرفيق الاقتصادى أحمد سعد .

● الرامة — الحزب والشبيبـة يدعوان الى محاضرة تعقد فى النادى فى يوم الخميس ٢٤-٢-٧٧ الساعة ٦ مساء حول : « الخارطـة السياسية فى اسرائيل » يقدمهـا الرفيق أحمد سعد .

● بئر السكة ، المرجة — الحزب والشبيبة يدعوان لحضور اجتمـاع للشباب والعمال فى يوم الجمعـة ٢٥-٢-٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء فى بيت الرفيق طالب عمر . يحاضـر الرفيـق مريـد فريد حـول « الخارطة السياسية فى اسرائيل » .

الشبيبـة الشيوعيـة

● فرع عكا — يوم الخميـس ٢٤-٢ الساعـة ٦،٣٠ مساء — محاضرة حول « الخارطة السياسية فى اسرائيل » يلقيهـا الرفيق سـالم جبران .

● فرع كفر ياسيف — للطـلاب الثانويين — فى نادى السلام يـوم الخميس ٢٤-٢ الساعة ٣ ب.ظ. — محاضرة حول « الخارطة السياسية فى اسرائيل » يلقيها الرفيق محمـد نفاع .

● فرع كفر قرع — يوم الاربعاء ٢٣-٢-٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء — محاضرة عن دور المسرح فى المجتمع. يلقيها : رياض مصاروة .

نادى بيت الصداقة — الناصرة

● الثلاثاء ٢٢-٢-٧٧ الساعـة ٦،٣٠ مساء — لقاء مع الشاعـر حنا ابراهيم فى حديـث عن الادب والحياة . عريف الامسية : حبيـب زريق .

● الاربعاء ٢٣-٢-٧٧ — الساعة ٦،٣٠ مساء — « الكنة » — فيلـم سوفييتى .

نادى « الاخوة » الثقـافى — حيفـا —

● محمد على طه ورضا عـزام وبشرى قرمان وريـاض مصـاروة وأديب جهشان فى مناقشة حـول : « مهما صار » (آخر أعمال المسرح الناهض) ، ما لها وما عليهـا — الساعة الثامنة من مساء الخميـس ٢٤-٢-٧٧ فى النادى — ٣٩ جـادة بن غوريون .

عصبة حقوق الانسان والمواطـن

تل أبيب — ص.ب ١٤١٩٢

● يعقد الاجتماع السنوى للعصبة يوم الثلاثاء ٢٢-٢-٧٧ الساعـة ٦،٣٠ مساء فى قاعة نـادى « الثقافة » شارع احاد هعـام ٧٠ فى تل أبيب . أرسلـت الدعـوات للاشتراك فى الاجتمـاع بوساطـة البريد لكل أعضاء العصبة الذيـن دفعوا رسوم العضوية .

صحيفة « برافدا » السوفييتيـة — بقيـة

تقول « ان فعالية التعاون العسكرى السوفييتـى — المصرى قد ظهرت بكـل قوتها فى حرب اكتوبر عـام ١٩٧٣ . فالجيش المصرى، المجهز بالمعدات الحربيـة السوفييتية والذى تلقـى تدريبه بمساعدة الخبـراء العسكريين السوفييـت ، تمكن بنجاح من عبور قنـاة السويس . وبمساعـدة الاسلحة السوفييتية تكبـد العدو خسائر فادحـة . واعترف العالم كله ،آنذاك، بأن الصواريخ السوفييتية المضادة للطائرات والمضادة للدبابات وكذلك الدبابـات والمعدات الحربيةالسوفييتية الاخرى كانت بمثابة سلاح جبار أثبت فعاليته وقوته)).

وأشارت « برافدا» الى « أن الاتحاد السوفييتـى اتخذ ، فى شهر اكتوبر عام ١٩٧٣ ، اجراءات طارئة . لتقديم الامدادات الفوريـة لمصر والذخائر الحربيـة الاضافية وبكميات كبيرة . وبهذا الصدد قال أنـور السادات فى ٧ اكتوبر ١٩٧٣ لسفير الاتحاد السوفييتى فى القاهرة : « ليس فى وسعى ايجاد كلمات كى أعرب بها عن امتنانى العميق للقادة ، السوفييت أصدقاء مصـر الحقيقيين فهذا سيظـل فى قلبى وقلوب كل المصريـين دائما » .

ومضت « برافـدا » تقول : « أما اليوم فـان السادات لم يعد يتذكـر ذلك كله .وخلافا للحقيقـة والواقع يدعى بأن الاسلحة السوفييتية كانت قديمةومن دون فعالية . لقد نسـى السادات أن مجلس الشعب المصرى كان قد اتخذ قرارا خاصا أعرب فيه عن شكره للاتحاد السوفييتى لقـاء مساعدته التى أدت تأثيرها الحاسم فى سير العمليـات الحربية » .

وتساءلت الصحيفة « أية تغيرات طرأت منـذ تلـك الفترة ؟ » وأجابت : « لقد تغير النهج السياسى للقيادة المصرية . وخدمة للنهـج الجديد ، بالذات ، راحـت هذه القيادة تكـدس الافتراءات تلو الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتـى . علما بأن السـادات ، فى مواقفه غير الودية تجـاه الاتحاد السوفييتى ، يخرج عن اطار أبسط أشكـال اللياقة والاصول المعتـرف بها فى العلاقات بين الدول».

وقالت « برافدا » : «ان نشر هذه المذكرات انما هو محاولة جديدة لتبرير خروج القيادة المصرية عن نهـج الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، والقاء مسؤولية ما تعانيه مصر من مصاعب على الاتحاد السوفييتـى والقوى التقدمية الاخرى . ولعله من الواضح أن هذه المذكرات تستهدف أمرا آخر وهو أن تحظى بما تستحقه من تقييم من جانب بعـض الدوائر الغربية والرجعيـة العربية التى تسعى الى عزل الشعوب العربية عـن أصدقائها الحقيقيين الامناء، وبالتالى الى اضعاف جبهة النضال ضد الامبرياليـة وضد العدوان الاسرائيلى».

وأضافت : « انه لمـن الواضح تماما أن مثل هذه المذكرات موجهة ، فى نهايـة المطاف ، ضد الشعـب المصرى نفسه . وانهـا تخدم فى الواقع مصالـح تلك القوى التى ترى مـن مصلحتها أن تجر مصر الى وضع تملى فيه الامبرياليـة والرجعية فى الشرق الاوسط ارادتها عليها » . ومضت تقول « أنه لا يمكن الا وأن نستنتج من ذلك أيضـا أن هذه المذكرات تستهـدف ، وبشكل متعمد ، زيـادة العلاقات السوفييتيـة — المصرية سوءا دون الاهتمام بعواقب الامور . ان الاكاذيب والافتراءات ، مهما تتكرر، فهى عاجزة عن جعـل العرب ينسون حقيقة دوافع السياسة السوفييتية التى ترمى دائما ، الى دعـم نضالهم من أجل الحريـة والاستقلال ومن أجل اقرار تسوية عادلة فعلا لازمـة الشرق الاوسط . والنهـج الرامى الى تطوير العلاقات الودية المتساوية فى الحقوق مع مصر والدول العربيـة الاخرى انما هو جـزء لا يتجزأ من سياسة الاتحـاد السوفييتى . بيد أن ذلـك يتطلب مواقف متبادلة » .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

لا رجعة فيه ولا عودة » .. وهم يتوهمون أن « الوساطة» الامريكية قد اكتسحت الشرق الاوسط و « لا مكـان للسوفييت فيها » . ولا يستطيع هؤلاء القوامون على هذه الوريقة أن يغفروا لجمال عبد الناصر أنه فى عـام ١٩٥٤ كسر احتكار السلاح الاستعمارى وعقد ما سمى « الصفقة التشيكية » . وهم يتوهمون أن هذا العهد « مضى الى غير رجعة » . ولذلك ، كما يعتقدون ، فلم يبق أمام مصـر وغيرها من البلاد العربية سوى طريق واحد هو طريـق الاستسلام (الذى يسمونه فى اسرائيل منذ ثلاثين عاما : « السلام ») . وتنتهى القضية « ولا يحزنون » . ومـن المدهش أنه بكلمة « ولا يحزنون » أنهت « الانباء » افتتاحيتها المذكورة !

فمن الذى يعرقل الوصول بالتوسعيين والمعتديـن الاسرائيليين الى وضع « ولا يحزنون » ، اذن ما الـذى يزعج القوامين على « الانباء » بعد أن اطمأنوا الـى أن سيدهم الامريكى أصبح « سيد الجميع » بلا منازع ؟يبدو أن الاتحاد السوفييتى ظل هو هو الذى يزعجهم بسياسته المبدئية والمثابرة . يزعجهم من الاتحاد السوفييتى ، وكما اعترفوا بالافتتاحية اياها ، انه يصر على الدفاع عن قضايا العرب التحررية وأنه يظهر على أنه « حامى العروبة » . ويزعجهـم مـن الاتحـاد السوفييتـى اصراره على تأييد الشعب العربى الفلسطينى وقوى الشعـوب العربية المعادية للامبريالية والتي يسمونها « اكثر الاطراف تطرفا فى الشرق الاوسط » . او يسمونهـا « انصـار موسكو » الخ !

ان افتتاحية « الانباء » ، كتصرف الاولاد الطائشين ، تكشف عن « اسرار » حكـام اسرائيل والامبرياليين الامريكيين — فى افراحهم السابقة لاوانها وفى اتراحهم التي يتخوفون من قوتها فى المستقبل .

وليس جديدا على حكام اسرائيل عماهم السياسي . فلا يرون لا ما اصـاب نوري السعيد ولا مـا اصـاب اصدقاءهم فى الفيتنام وفى انغولا . ولكن الجديد هو هذا الغبـاء السياسي المطبق الذي يجعلهم يتوهمون انهم قادرون على احياء « دين الامبريالية الامريكية فى مالطا » !

لقـد ظل الامبرياليون (على مختلف اجناسهم) يصولون ويجولون فى شرقنا على هواهم عشرات السنين ، حتى عام ١٩٥٤ ، واحتكروا « الوساطة » وأقـاموا « الوصاية » . فأي سلام حققوا ولا يحزنون ؟!

ان العـالم كله يـدرك الان ان سلاح الامبرياليين الاساسي هو سياسة « فرق تسد » العريقة ، سياسة اثـارة التنـاحر والحروب بين الدول والشعوب . العالم كله يعترف الان انه بفضل يقظة الشعوب العربية ونجاحها فى تكنيس النفوذ الاستعماري وبفضل مبادىء السلام السوفييتية — سلام الشعوب بحق الشعوب — ظهرت امكانية تسوية النزاع الاسرائيلى العربى تسوية سلمية عادلة . ان السلام العادل والاتحاد السوفييتي توءمان منذ فجر الثورة الاشتراكية الكبرى . هذه الحقيقـة اصبـح العـالم كله يعترف بها الا « الانباء » فهل هناك من دليل اكبر من هذا الدليل على ان « الانباء » ليست من عالمنا ؟!

ولكم طول البقاء ..

انتخابات ٧٧

العمل يدب على قائمتين مشلولتين!

■ مع ان حزب « العمل » الحاكم في أزمة داخلية عميقة جداً ، تنظيمية وفكرية واخلاقية ، الا انه يجد الوقت لاعطاء اهتمام خاص بالوسط العربي . بل ان أحد الناطقين باسم هذا الحزب في الوسط العربي ، لم يستح ان يقول بوقاحة ، ان « حزب الحكومة » يعتبر كل صوت يأخذه من الناخبين العرب ذا اهمية خاصة من الناحية السياسية (!!) .

ومع ان « المشرفين » ، « الاوصياء » ، « القيمين » ، ما زالوا يفكرون ، يحسبون الحسابات المختلفة ، ويستعدون لعرض بضاعتهم « العربية » في سوق النخاسة ، الا ان الوصي رعنان بك كوهين ، صرح ان الحزب الحاكم سوف يدب في معركة الانتخابات القادمة على قائمتين « عربيتين » واحدة « تقليدية » تضم المشايخ سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدي وطارق عبد الحي ، متحالفة مع قائمة البدو بزعامة الشيخ حماد ابو ربيعة ، وثانية بزعامة اديب الزمان وعملاق البيان محمود عباسي ، توصف بانها قائمة « مثقفين عرب » .



سقوط ..

وبينما الشيخ جبر يضع زميله الجعبري ، على ابطه ، ويدور من قرية الى قرية طالبا الدعم ، فان « شيخ الشباب » رئيس قائمة المثقفين المعلمين ، محمود عباسي ، يشيع ان حلقته تضم ٨ آلاف عضو ! كما يشيع ان هذا المثقف الشريف ، او ذاك ، معه ، مما يثير سخطا وقرفا بين الجمهور العارف ، واحراجا رهيبا لهؤلاء الذين يحاول عباسي ان يربط اسمهم باسمه !

وما هي برامج هؤلاء السادة ، العملاء ، « القدامى » و « الجدد » ؟ يقال ان الشيخ جبر يزور الناس ، زيارات مجاملة ، ولا ينطق كلمة واحدة في السياسة ، ولكن يهمس انه اذا كانت هناك حاجة لضمان هوية لعروس من الدول العربية ، او ضمان وظيفة ، او ضمان زيارة سجين لأهله ، « فنحن على استعداد للمساعدة » كما في السابق . واما محمود عباسي ، فلم نسمع عن برامجه شيئا . « انا مثقف واديب » . تشرفنا ! ولكن هل الكنيست سوق عكاظ ؟! هل تشجيع الادب الحلمنتيشي في صحيفة « الانباء » سلم كاف للصعود الى الكنيست ؟! ولكن الحقيقة ان السيد عباسي كان من زلم الحكومة منذ فتح عينيه على الدنيـا ، من زلم آلون في وزارة العمل ، ثم في وزارة المعارف ، ثم من زلم وزارة الخارجية في جولات محاضرات في امريكا ، قبل عدة سنوات . كم هو مثير للسخرية ان يقول عباسي محمود انه شاب ويحارب القيادات « القديمة » ! ما الفرق بين كهل وشاب اذا كانا ، كلاهما ، خادمين مطيعين لكرباج القهر القومي ؟ اين كنت يا اديب الزمان حين زارت شفاعمرو وأم الفحم في يوم الارض ؟! لماذا لا نسمع صوتك ضد القهر الثقافي ، يا اديب الزمان ؟!

اننا نشعر بأعمق التفاؤل ونحن نرى اعوان السلطة العرب يختنقون من العزلة ، منبوذين كالبعير المعبد . ان هذا هو حصيلة النضال البطولي لأهلنا ، خلال ثلاثين سنة ، ضد الحكم العسكري ، ضد نهب الارض ، ضد الاهمال والتمييز ، ضد التصفية الثقافية والروحية لأجيالنا الصاعدة . وفي خضم هذه المعارك سقطت الطائفية والعائلية وسقط الاذناب وسقط الخوف ، وارتفع الوعي والحزب الشيوعي ، وكلاهما واحد .

ان « المشرفين » و « الاوصياء » يبدون خوفا عميقا ان لا ينجح أي عميل من المرشحين في القوائم « العربية » العميلة لحزب « العمل » .. واما نحن ، فنستبشر خيرا بخوفهم هذا ، وسوف نعمل كل ما في وسعنا لتحقيق تخوفات السلطة هذه . ما أجمل ان يكون الكنيست نظيفا من تلك الخشب المسندة ، وما اروع ان يزداد تمثيل حزبنا في الكنيست ، قوة اضافية للحق والاخوة والمساواة !

ولكن كل هذا بحاجة الى الكد والجد .. ونحن لها وأكبر ! ■

(رفيق الشريف)

الصغير والكبير ضد الاحتلال

بقلم: فليتسيا لانغر

وضعت المحامية فيليتسيالانغر مذكرة تناولت فيها بشكل خاص صور المقاومةالتي يبديها الاولاد في المناطق العربية المحتلة في غمار المقاومةالشعبية الشاملة للاحتلال ، واعمال الارهاب والتنكيل منجانب سلطات الاحتلال ضد ابناء المناطق المحتلة الصغار . وقد قامت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيلبنشر هذه المذكرة وتوزيعها . وفيما يلي المذكرة :

يمكن تسمية السنة العاشرة للاحتلال سنة انتفاضة الاولاد ضده . فابناء الجيل الذين لم يكونوا قد بلغوا الثالثة او الرابعة من العمر في عام ١٩٦٧ لا يسلمون اليوم بالاحتلال ويبدون كل ما في وسعهم من معارضة لبقاء المحتلين على ارضهم .

اما وسائل التعبير لديهم فهي المظاهرات وكتابة الشعارات وتوزيع النشرات التي غالبا ما تكتب على اوراق الدفاتر بخط اليد . واحيانا تظهر تعابير أشد « عنفا » كرشق جنود الاحتلال بالحجارة واشعال الاطارات . اما « اطلاق الرصاص في الهواء » الذي أدى الى سقوط عدد من الضحايا فلم يكن ليردع الاولاد عن التظاهر . وكل من يملك ادنى معرفة بتصرف الشبان تحت الاحتلال عبر العصور يعرف انه لا يمكن ردعهم بأية وسيلة كانت .

هذه هي « الموجة التاسعة » من المظاهرات . وكل ذي ضمير ، يتذكر الاولاد اليهود الذين اشتركوا في الكفاح ضد البريطانيين ، يعرف انه فقط بنيل الحقوق المشروعة تحل القضية .

تعقبت خلال السنة الاخيرة ، من الناحيتين : المهنية والانسانية ، هذه الموجة . ورأيت ابناء هذا الجيل يجلبون باعداد كبيرة الى المحاكم ويغرمون بالوف الليرات . ابناء اللاجئين الذين يلزم آباؤهم ، بموجب القانون ، بدفع الغرامات تحت طائلة السجن . وفي ٧٦/٣/١٨ رأيت مجموعة من الفتيان في المحكمة العسكرية في الخليل ، وكانت الكدمات على وجوههم وأيديهم تشهد على نوع المعاملة . وكانت يد احدهم في الجبس . وعين اخر معصوبة ومتورمة . وفي اليوم نفسه انقذت من بين ايدي الجنود امام الحرم الابراهيمي ولدا مغشيا عليه ضربوه في بيته وقت الغداء . ونقلناه الى المستشفى . وهناك سمعت عن مظاهرات ٣/١٧ وعن الكلاب التي حرضت على المتظاهرين . وتحدث الاطباء عن معالجتهم للذين نهشتهم الكلاب . واثبتوا هذا في عريضة ذكروا فيها ايضا انهم تعرضوا لاعتداء الجنود عليهم حين كانوا يعالجون المصابين في شوارع الخليل .

وان انسى لا انسى جميل ابو غربية بوجهه المتورم وعينه النازفة دما يوم جاء الى مكتبي اثر اخلاء سبيله بعد اعتقال بتهمة الاشتراك في مظاهرة دون ان يقدم للمحاكمة لانعدام الادلة .

وقد دافعت في محكمة احداث في القدس عن فتيات في الثالثة عشرة من العمر من مخيم اللاجئين في قلندية ، وعن فتى كانت يده في الجبس ورأسه معصوبة . وذلك بسبب الضرب الذي تلقاه من الشرطة ، كما قال . وقد انكرت الشرطة ذلك . وأدين الولد . وكم كان سخيفا عندما تحدث القاضي ، وبنات قلندية يقفن في قفص الاتهام ، عن ضرورة الردع وعن الخطر على الامن الذي يتمثل فيهن . احد الاولاد الذين حوكموا في ذلك اليوم لم يسمح له بالخروج بكفالة لرؤية امه المريضة جدا . والتي ماتت قبل ان يخرج من السجن . وحكم عليه بغرامة وحبس مع وقف التنفيذ . وخرج توا الى جنازة امه التي لم يتح له رؤيتها قبل الموت .

وعادة تجري معظم المحاكمات في الليل بقصد التخويف . وبدون دفاع ، على نسق « محاكمات الميدان » . وحتى مندوب الصليب الاحمر لا يتاح له تعقب هذه المحاكم .

وتمتلىء السجون بالفتيان حتى الاكتظاظ . وعندها يحالون الى معتقل جديد بالقرب من قرية حوارة من قضاء نابلس .

قبل شهر التقيت بشاب من نابلس خرج حديثا بعد حبس ثلاثة اشهر . وهو لم يعتقل في مظاهرة . انما اخذ من البيت . وتحدث عما لقيه من ضرب هو وزميلاه : حسن عثمان ومحمد عبدو اللذين حكم على كل منهما بالحبس ثلاثة اشهر وبغرامة ٨ الاف ليرة .

وفي طولكرم دافعت عن شابين من سلفيت اتهما بانزال علم اسرائيل عن مركز بوليس سلفيت احتجاجا على ما قام به مستوطنون من كريات اربع من تدنيس القرآن الكريم في الحرم الابرهيمي في يوم الغفران الاخير : و « لحسن حظهما » مثلا امام قاض « رحيم » اكتفى بالحكم على كل منهما بالحبس تسعة اشهر ، وسنتين مع وقف التنفيذ . وفي الوقت نفسه ادين فتى يتيم من دير الغابون اسمه خيري غانم بتهمة التظاهر ورفع علم فلسطيني . وحكم عليه بغرامة ١٥٠٠ ليرة وبالحبس ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

انتقام الجنود

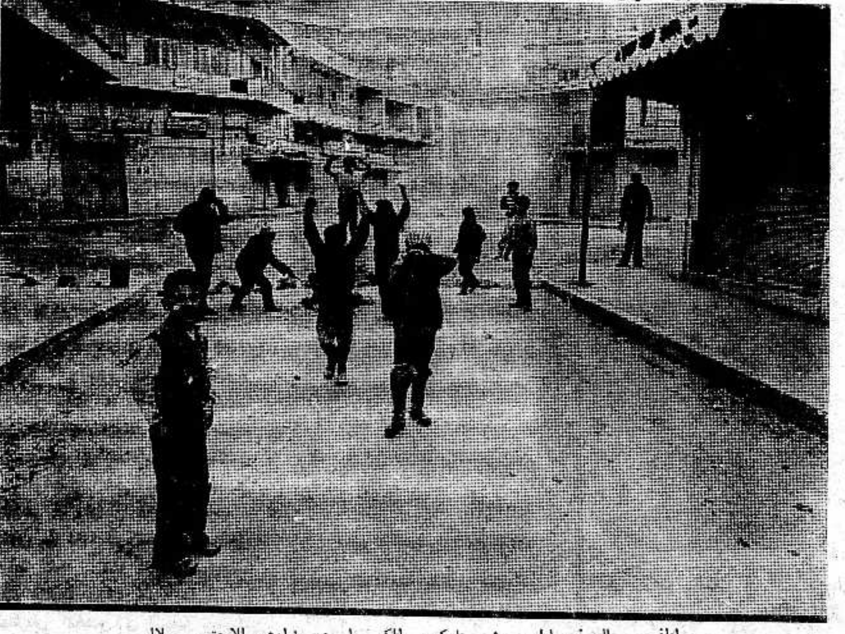
يحدث احيانا ان يصب افراد الشرطة وحرس الحدود جام غضبهم ، بسبب اصابة احدهم بحجر ، على كل شاب عربي عابر سبيل حتى لو لم يكن له اية صلة او علم بالمظاهرة . رأيت شيئا من هذا القبيل في نابلس قبل شهرين . بطل القصة جندي من حرس الحدود رأيته من قبل في محكمة عسكرية يشكو من اصابة ساقه بحجر في مظاهرة ويهدد « بتحطيم عظام كل من يعلق بين يديه » . وجاءته الفرصة بعد حين . رأيته يخرج الى الشارع الرئيسي ويعتقل شابين عابري سبيل ويأتي بهما نقطة التفتيش ، حيث كنت انتظر برفقة الصليب الاحمر . ولم يعرف الشابان القرويان ماذا يراد بهما . وعندما انكرا كل علم لهما بالمظاهرة صرخ في وجههما « كلكم كذابون قذرون » . وفقط بسبب وجودنا ووساطة ممثل الصليب الاحمر أخلي سبيلهما .

ومؤخرا لجأت السلطات الى وسائل ارهابية لتخويف ابناء مخيمات اللاجئين من الاشتراك في المظاهرات او التعبير باية صورة عن مشاعرهم ضد الاحتلال . فيداهم الجنود اولادا من مخيمات اللاجئين ويضربونهم بشدة ، ويخيفون الصغار بالافاعي ، ويداهمون البيوت في الليل ، ويعتقلون بدون اتهام . كما حدث في مخيم بلاطة .

قائمة طويلة وغير كاملة

وفي نهاية المذكرة ملحقان . يحتوي احدهما على قائمة باسماء ٦٧ تلميذا تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ١٧ سنة مع ذكر اسماء مدارسهم . وكلهم اعتقلوا وقدموا للمحاكمة . ومنهم : ناهدة بدوي صندوقة من مدرسة الخياطة وفتحية عودة شحادة مصلح من ثانوية رام الله وعطاف يعقوب ابو عطية من ثانوية رام الله اللواتي حوكمن في ٧٦/١٢/١٤ وحكم على كل واحدة منهن بغرامة ١٠٠٠ الاف ليرة او ثلاثة اشهر حبس .

ومع ان هذه القائمة ، رغم طولها ، هي جزئية ، الا ان في الحقائق ما يثبت التهم الموجهة الى سلطات الاحتلال .



اطفال نابلس يشاركون الكبار عداءهم للاحتلال

احتفالا بمرور ٣٠ سنة على تأسيس فرع الحزب الشيوعي وافتتاحا للمعركة الانتخابية!

اجتماع شعبي كبير في عبلين!

*** اميل حبيبي : أكبر مكاسبنا : وحدة الصف الكفاحية بقيادة الشيوعيين .. ونحن مدعوون الى توسيع هذه الوحدة وترسيخها ! * رئيس المجلس وكاهن القرية يشيدان بدور الشيوعيين ويدعوان الى وحدة الاهالي دفاعا عن الحقوق والمطالب العادلة .**

عبلين - لمراسل الاتحاد غص نادي الحزب الشيوعي في القرية والساحة المجاورة له بالاهالي الذين حضروا الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقده فرع الحزب مساء الجمعة الماضي ١٨-٢-٧٧ ، وذلك احتفالا بمرور ثلاثين سنة على تأسيس فرع الحزب في عبلين وافتتاحا للمعركة الانتخابية وتدشينا للنادي . وشاركت في الاحتفال وفود جماهيرية من شفاعمرو وطمرة وكابول وشعب .

افتتح هذا المهرجان الاحتفالي الرفيق راجي النجمي سكرتير الفرع، مؤكدا أهمية النادي للقرية ، كمركز اشعاع ثقافي وسياسي وداعيا أهل القرية من عمال وفلاحين وشباب ومثقفين الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي . كما أكد ان تأسيس فرع الحزب في القرية قبل ثلاثين سنة كان حدثا هاما في حياة القرية وعاملا أساسيا في بقاء الاهالي في بيوتهم وأرضهم . وبعد ذلك قدمت فرقة أبناء الكادحين أناشيد ثورية وألقت الفتاة كفاح النجمي تحية للاحتفال تعهدت فيه ان يسير الابناء على طريق الآباء ، وعيا ونضالا من أجل الحياة الكريمة في أرض الآباء والاجداد .

* كلمة جيل المؤسسين

ثم ألقى الرفيق وديع خوري أحد الرفاق الذين شاركوا في تأسيس الفرع ، كلمة مؤثرة سرد فيها المشاكل والصعوبات والمضايقات التي واجهت الرفاق ، وعسف القمع الوحشي للحكم العسكري ، مؤكدا ان نبتة الشيوعية التي انغرست في ارض عبلين قبل ثلاثين عاما ، انغرست لتبقى الى الابد ، في خدمة الاهالي وفي قيادتهم من أجل مصالحهم القومية واليومية . وقال وسط حماس الحضور : لقد ازددنا عددا وقوة ، فبينما في البداية كنا بضعة رفاق نتأبط « الاتحاد » ونوزعها وسط مقاومة عنيفة من جهاز الظلام فان أجيالا متلاحقة من الشباب انضمت الينا وتواصل طريق النضال، والابناء الى جانب الآباء ، يتحملون الان مهام النضال جنبا الى جنب .

* تحية رئيس المجلس

ثم القى سلمان سلمان رئيس المجلس المحلي في عبلين كلمة قصيرة أشادفيهابدور الشيوعيينواخلاصهم للقضايا العامة وحيا الشبيبة الشيوعية ودعاها ان تفعل النادي ، الى اقصى حد ، في خدمة الشباب . ودعا الاهالي الى التفاعل والتعاون مع المجلس من أجل انتصار المصلحة العامة . وفي ختام كلمته ، قال : كنت أود لو بالامكان التبرع باسم المجلس ولكن الحالة الاقتصادية سيئة بسبب تآمر السلطات واغلاق المسلخ منذ أشهر . وتبرع بمئة ليرة ، شخصيا .

* كلمة منطقة الناصرة

ثم القى الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة لحزبنا تحية حارة ، باسم المنطقة، أشادفيها بالتقاليدالثورية والديمقراطية لجماهير عبلين وأكد ان جماهيرنا العربية ، اليوم ، أقوى وحدة وأعمق وعيا من أي وقت مضى ، بفضل تمرسها في المعارك وبفضل القيادة الثورية والحكيمة لحزبنا الشيوعي . وقال : ان هذا النادي ، مع نواد كثيرة لحزبنا في قرى منطقة الناصرة ، هو مركز توعية سياسية واجتماعية وثقافية وملتقى لكل الناس الشرفاء المخلصين وليس لاعضاء الحزب والشبيبة فقط . ودعا سكرتير منطقة الناصرة في ختام كلمته الى مضاعفة الالتفاف حول الحزب الشيوعي .

* تحية من الاب الياس شقور

ثم القى كاهن القرية ، ابن كفر برعم ، الاب المناضل الياس شقور ، تحية حارة قال فيها : لقد أنشد الشباب في أول الاحتفال : السلام السلام . واذا كان الشيوعيون دعاة سلام فكلنا شيوعيون ، واذا كان الشيوعيون حزب المظلومين فكلنا شيوعيون ، ونحن معكم من أجل منع الظلم ، بدون استخدام العنف ان أمكن . وقال : نحن دعاة محبة ، هدفنا ان نحول العدو الى صديق والصديق الى أخ . وقال ، وسط تصفيق الحضور : نحن معكم يدا بيد لما فيه مصلحة هذه القرية وخيرها وعلى استعداد لتقديم كل مساعدة .

* شاعر عبلين يرد على العنصري كينغ

ثم ألقى الشاعر والمربي جورج نجيب خليل ، ابن عبلين ، قصيدة يرد فيها على العنصري كينغ (سننشرها في « الاتحاد » يوم الجمعة القادم) . وألقت السيدة مريم سليم خوري كلمة باسم حركة النساء الدمقراطيات أكد فيها ان النساء العربيات ، وهن نصف مجتمعنا سوف يشاركن الرجل في كل المعارك ، من أجل المساواة والتقدم، ومن أجل انتصار حزبنا في الانتخابات القادمة .

* الشباب - على طريق الوعي والنضال

ثم القى الرفيق الشاعر سالم جبران تحية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية مؤكدا ان الشباب قوة أساسية جدا في كل المعارك السياسية والجماهيرية التي نخوضها . وقال اننا لا نقسم المجتمع الى شباب وشيوخ ، بل ان شبابنا شديد العرفان بالجميل لجيل الآباء ، المؤسسين ، الذي اعطانا طريقا شريفا ومشعلا مقدسا نحمله باعتزاز . وقال : هناك ٤٠ ألف ناخب عربي جديد ، و ٦٥٪ من الناخبين العرب تحت سن ال٣٩ أي شباب ، وسنعمل كل ما في وسعنا حتى تصب هذه الاصوات الشبابية ، بشكل جارف ، للقائمة الشيوعية ، لقائمة السلام . ثم القى احدى قصائده .

كذلك قدم تحية الشبيبة الشيوعية في عبلين سكرتيرها الرفيق صالح مرشد سليم فتعهد ان تبذل الشبيبة كل جهد ممكن لمضاعفة قوة الحزب في الانتخابات . والقى المهندس عزمي نشاشيبي عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كلمة اشاد فيها بالدور الكبير والمبدئي للاتحاد السوفييتي « الصديق الاول للشعوب الذي تعتمد عليه كل الشعوب بما فيها الشعب الفلسطيني ، صديقا وحليفا » ، وتمنى المهندس نشاشيبي كل نجاح للنادي ومزيدا من النجاح للحزب الشيوعي .

* خطاب شامل للرفيق اميل حبيبي

وبعاصفة من التصفيق ، استقبلت الجماهير الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، حيث قدم تقييما شاملا للموقف المحلي ، والعربي والعالمي . وقال : لقد قطعت جماهيرنا طريقا مريرا ولكن مشرفا . وبينما كانت معركتنا في البداية من اجل ضمان مجرد البقاء ، فاننا الان نصارع السلطة حول طبيعة المستقبل ، هل يستمر الظلم والتمييز ودوس الحقوق ، أم نضمن الحياة بكرامة ومساواة في وطننا . وقال : ان اكبر انجازاتنا على الاطلاق هي وحدة الصف الواسعة والراسخة ، بقيادة الشيوعيين ، أبناء الشعب ، حزب العمال ، العمال الذين هم الاكثرية الساحقة للعاملين في الوسط العربي . وقال : لقد دفعنا تضحيات غالية حتى اقنعنا اكثرية جماهيرنا انه لا يمكن تحقيق أي شيء عن طريق استجداء الظالم ، وان الشعب نفسه لضمان حقوقه وان لا جدوى من انتظار الفرج ، بل ان الفرج ينبثق من كفاح الشعب نفسه لضمان حقوقه ومستقبله . وقال : نسجل بكل اعتزاز ان الزعامة القديمة ، الرجعية ، قد سقطت ليس بين جماهيرنا هنا فقط ، بل ان مضمون التطورات في الحركة الوطنية الفلسطينية هو سقوط القيادات الرجعية المحافظة ، وصعود التيار الوطني ، اليساري ، المعادي للاستعمار ، المتفاعل مع قوى الثورة العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . وقال : ان ظروف القهر العنيف ، خلال ثلاثين سنة ، الزمت الشعب ان يفرز القيادة الاكثر وعيا سياسيا والاقوىتنظيميا والاكثر استعدادا للتضحية قيادة الطبقة العاملة وحزب الطبقة العاملة ، حزبنا . ولكننا سعينا بكل جهدنا للتحالف ، مع كل القوى الوطنية الشريفة ، من فئات شعبنا المختلفة ، بالاضافة الى التأكيد على الاهمية الحاسمة والتاريخية للوحدة اليهودية - العربية في الكفاح . وقال اميل حبيبي ان جبهة السلام والدمقراطية التي يقترحها حزبنا هي البديل للنظام الحاكم وللمعارضة اليمينية. ويجب ان تقذف الجماهير العربية بكل طاقتها ووزنها لنجاح هذه الجبهة ، لصالحها ولصالح قضية المساواة والسلام .

وبعد الكلمة الشاملة التي القاها الرفيق اميل حبيبي والتي انصت اليها الحضور بكل اهتمام ، تبرع الحاضرون ، خلال وقت قصير ، بمبلغ (١٠٦٢٠) ليرة مساهمة في حملة حزبنا المالية للانتخابات . وبعد هذا ، قدمت الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا شيقا ومنوعا استمر حتىالساعة العاشرة.

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* يوسف عوض بالمولودة الجديدة

شروق

* احمد محمد كناعنة بالمولود البكر

هشام

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر قرع

* الرفيق علي محمد بدارنة وزوجته بالمولود الجديد

جهاد

اعضاء الحزب والشبيبة - سخنين

في الكنيست

في النقاش على أعمال وزارة المعارف:

توفيق طوبي يطالب بتلافي الفجوة بين مستوى التعليم العربي واليهودي

القدس - لمراسلنا البرلماني - في معرض النقاش على أعمال وزارة المعارفوالتربية القى النائب توفيق طوبي خطابا في الكنيست ندد فيه بسياسة تخفيض ميزانية التعليم بسبب سياسة الحربوالتسلح . وأشار الى أن ميزانية التطوير لوزارة المعار في عام ١٩٧٧ كانت ٤٥٠ مليون ليرة في حين أنها كانتفي عام ١٩٧٦ ، ٤٧٠ مليون ليرة . واذا حسبنا تدهوروقيمة العملة والغلاء وزيادة عدد السكان فان ميزانيةالتعليم العامة تكون قد انخفضت بنسبة ٦٣٪ فيعام احد .

وقال ان الاصلاح جمد ولا يشمل اكثر من ٤٠ بالمئة من التلاميذ . وكل هذا يضر بعامة الشعب ويزيد الفجوة عمقا بين الفقراء والميسورين.

يضاف الى ذلك الغاء ٤٠٠ صف وفقا لسياسة التوفير . وبذلك أصبح عدد الصفوف التي تضم ما بين ٣٠ - ٤٤ تلميذا في الناحيةاليهودية ٣٦٤ أو ٣٥ ٪ من العدد العام . أما في الناحية العربية فيبلغ الرقم ٢٥٦ صفا أو ما يوازي ٦٠ بالمئة .

كذلك فان سياسة التخفيض تضر بالتعليم العالي . فقد تقلص اشتراك الحكومة في تمويل التعليم العالي من ٨٦٫٧٪ عام ١٩٧٣ الى ٦٩٫٥ ٪ عام ١٩٧٦ . في حين ارتفع رسم التعليم الى ما فوق ٥ آلاف ليرة . كما انخفض ايضا مستوى التعليم بسبب تقليص كادر الاساتذة الاكاديميين بنسبة٦٫٦٪ . وخفض الكادر الاداري بنسبة١٠٪.

ولم يعد اليوم من يتكلم عناتاحة التعليم العالي لكل طالب وطالبة في اسرائيل .

وتطرق توفيق طوبي الى مشاكل الطلاب العرب . فقال: يجب أنتحل نهائيا مشكلةتاخر شهور حتى اعلان نتائج امتحانات البجروت للطلاب العرب . الامر الذي يعيق قبولهم في الجامعات . وهناك أيضا مشكلة المساكن التي تنشأ في بداية كل عام دراسي . وهو وضع يجب تغييره . وقال ان وزارة المعارف أقرت منح من ٧٠٠ ليرة لنحو ٢٦ الف طالب . ولكنها اشترطت أن تكون لجنود مسرحين ولطلاب يسكنون في مناطق تطوير . وبذلك لا يستفيد منها الطلاب العرب . والطلاب العرب يطالبون بالغاء هذا التمييز .

وقد أتبع نظام يتيح تقديممساعدات للطلاب الذين يقومون بمساعدة تلاميذ من حي القطمون في الدراسة. وكان هذا من نصيب الطلاب اليهود فقط . فلماذا لا يتاح للطلاب العرب مساعدة كهذه لقاء مساعدة طلاب من بيت صفافا وأبو غوش ؟

وانتقد النائب توفيق طوبي الروح الاستعلائية والشوفينية ليس في السياسة التعليمية فقط بل وفي كتب التعليم . واقتبس من تقرير وضعه الدكتور ادير كوهن مدير دائرة التربية في جامعة حيفا ، الذي انتقد تناول كتب التعليم للموضوعالعربي. وكيف تصف معظم كتب التدريس العربي بالتخلف والسطحية وكل الصفات السيئة . وتنعت العمل السيء بانه « عمل عربي » .

ورحب توفيق طوبي بتوصية لجنة المعارف بتعليم اللغة العربية في كل الصفوف في المدارس اليهودية .

وأشار الى مشاكل التعليم في الناحية العربية ومنها نقص نحو ٤٠٠ - ٥٠٠ صف ، هذا عدا عن عدم ملاءمة الكثير من غرف الصفوف للدراسة . كما أن نصف المعلمين العرب غير مؤهلين . وبلغت نسبة الرسوب ٣٨٪ ، حسب تقرير مراقب الدولة ، في مدينة عكا . ولكنها بين العرب في المدينة بلغت ٥٥٪ .

وأشار الى النقص الفادح في التعليم المهني والزراعي في الناحية العربية . وقال ان نسبة الطلاب العرب المتعلمين في المدارس الثانوية هي ١٥٪ من أبناء جيلهم . في حين أن النسبة بين اليهود تبلغ ٣٠٪ .

وانتقد النقص في الكتبالدراسية وخصوصا في المواضيع العلميةوالى انخفاض مستوى التعليمالذىيستهدف تجهيل النشء العربي بتاريخشعبه.

ونبد بتعنت ادارة اراضياسرائيل التي ترفض اعطاء الارض للسلطات المحلية العربية لاقامة المدارس والابنية العامة . وفقا لسياسة التمييز المتبعة ضد المواطنين العرب.

وطالب بزيادة مخصصات بناء المدارس في الناحية العربية . كما طالب بالغاء دائرة المعارف العربية ودمج التعليم العربي في التعليم العام ، وباقامة مجلس شعبي لقضايا التعليم العربي الى جانب وزارة المعارف تتمثل فيه السلطات المحلية العربية الكبرى ورجال الثقافة والفكر . ويتمتع بصلاحيات تخطيط وتنفيذ .

واحتج بشدة على اسلوب عدم توظيف معلمين عرب الا بعد حصولهم على مصادقة من أجهزة الشين بيت. وطالب بالغاء هذا الاسلوب.

وطالب بحل مشكلة مدرسة دنون حلا مرضيا ، وتلبية رغبة الاهالي الذين اشترطوا لانهاء اضرابالتلاميذ نقل مدير المدرسة الذي عينوه لا لدرجته العلمية بل لتوصية جهاز الشين بيت .

كما طالب توفيق طوبي أيضا بحل مشكلة تعليم أبناء عرب المزاريب بفتح مدرسة في قريتهم أو بتعليمهم في مدرسة قريبة لا ارسالهم الى أمكنة بعيدة .

ردود الوزراء

عن موجة الاعتقالات والقمع في مخيم بلاطة

* كان رد وزير الدفاع سلبيا على استجواب قدمه النائب ابراهام ليفنبراون في ١٦-١-٧٧ عن موجة الاعتقالات والقمع والضرب والتعذيب التي تعرض لها أولاد وفتيان من مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة وخصوصا مخيم بلاطة قرب نابلس . ودعم الوقائع بأسماء الاولاد الذين اعتقلوا وضربوا وحوكموا .

ولكن الوزير أنكر أن الاولاد تعرضوا للضرب . وقال أن كل ما جرى كانوفقا للقانون !

ناميبيا هي المجن وسفابو سيف الحرية

شعب ناميبيا على طريق الحرية

بقلم عفيف صلاح سالم

ناميبيا بلاد أفريقية تلتهب بالثورة ، ويسعى شعبها لازالة وصهر قيود الاحتلال الاجنبي لاراضيه بنضاله العنيد. وهذه البلاد تمتد على ساحل المحيط الاطلسى الذى يحدها من الغرب ، بينما يحدها من الشمال والشرق جمهورية أنغولا الشعبية وجمهورية باتسوانا . أما من الجنوب فتحدها جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية . وتبلغ مساحة ناميبيا ، التى عرفت حتى عام ١٩٦٨ باسم جنوب أفريقيا ، ٨٢٣،٨ الف كيلو متر مربع يسكنها ٨٥٢ ألف انسان منهم حوالي مئة الف ابيض . وجاءت التسمية الجديدة من كلمة ناميب ، والتى تعنى بلغة قبائل دامار وتام ((المجن)) . كما يطلق اسم ناميب أيضا على الصحراء الممتدة على شاطىء المحيط الاطلسى من الشمال الى الجنوب.

عودة الى التاريخ

ابتليت ناميبيا بالاستعمار منذ فترة طويلة . اذ غزتها قوات القيصر الالمانية في عام ١٨٨٤ . وبقيت تحت حكم الاستعمار الالماني القيصري حتى سقوط هذا النظام بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى . وفي عام ١٩٢٠ انتدبت عصبة الامم جمهورية جنوب افريقيا لادارة ناميبيا . هذا الانتداب الذي الغته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٦ . واكد مجلس الامن قرار الغاء نظام الانتداب في عام ١٩٦٧ . الا ان نظام فورستر العنصري لم ينفذ هذه القرارات بل قام بتصعيد عدوانيته العنصرية في ناميبيا معتمدا في ذلك على «الحزب القومي» ، الذي لا علاقة له بناميبيا ، والذي يعتبر نفسه امتدادا للحزب الذي يحمل هذه التسمية في جمهورية جنوب افريقيا ، والذي يتزعمه بالذات فورستر نفسه ، وباعتماده ايضا على «الحزب الموحد» الذي يدافع عن مصالح الرأسماليين . ويتشكل من المواطنين البيض من اصل بريطاني . ويرفض هذا الحزب ، المكون من غلاة الرجعيين ، استقلال ناميبيا كلية . هذا الى جانب اعتماد حكام ناميبيا ديرك مادج على الرجعيين المحليين في ناميبيا وجنوب افريقيا منذ الحرب العالمية الثانية ، وينظمون اشد اعمال القمع وحشية ضد القوى الوطنية هناك ، هذا الى جانب اعتماده على الامبريالية العالمية ومساندتها له .

سفابو — الحركة الثورية

في ظل هذا النظام العسكري البغيض وممارساته الفاشية ، كان لا بد من تكوين الحزب القائد ، أو الحركة الثورية ، التي بامكانها قيادة نضال شعب ناميبيا . وتخليصه من هذه التركة الموروثة ، والخروج به الى شاطىء الاستقلال والحرية . فقام العمال الديمقراطيون ، العاملون في جمهورية جنوب أفريقيا، ومن اصل ناميبي ، بتأسيس منظمة جنوب غرب افريقيا الشعبية، سفابو في عام ١٩٥٨ والتي تعمل على بناء جمهورية ديمقراطية مستقلة وحرة ، تقضى على التميز العنصرى ونظام ((الابارتهيد)) في شتى صوره واشكاله ، وتنفذ التحولات الديمقراطية الجذرية في البلاد ، عن طريق تحديد حرية نشاط رأس المال الاجنبي



هكذا كان المستوطنون البيض يقودون الافارقة الوطنيين أسرى بالسلاسل

وتطوير الصناعة وتشكيل التعاونيات الزراعية . الى جانب هذه النقاط المحددة ، والتي تظهر مدى وضوح الرؤية لدى حركة سفابو فانها تعمل على تصعيد النضال العسكري ضد السلطة العنصرية الى جانب اهتمامها الكبير بتعبئة الجماهير سياسيا ، لتمكن هذه الجماهير من معرفة اهداف مرحلة النضال الحالية . واقر مؤتمر سفابو الاول ، الذي عقد ما بين ٢٦—١٢—١٩٦٩ و ٢—١—١٩٧٠ ، هذا البرنامج الثوري . ومما لا شك فيه أن طرح هذا البرنامج الواقعي ، وتصعيد النضال الثوري العسكري ، والذي تفجر منذ ٢٦ آب ١٩٦٦ ، الى جانب الانحياز التام لمصالح الجماهير في ناميبيا ، هو الذي انتزع من صحيفة ((راند ديلى ميل))العنصرية، والصادرة في يوهانسبورغ ،الاعتراف بأن ٧٠٪ من سكان ناميبيا يؤيدون سفابو ويدعمون نضالها . ولهذا فان اعتراف هيئة الامم المتحدة في اكتوبر ١٩٧٣ بسفابو ، كممثل شرعي ووحيد لشعب ناميبيا ، يتجاوب ورغبة هذا الشعب . كما ويتجاوب ورغبة حركة التحرر الوطني في القارة الافريقية ودول عدم الانحياز التي اعلنت ، في مؤتمرها الخامس في كولمبو من آب العام الماضي ، عن دعمها اللامحدود لنضال سفابو .

سر تكالب العنصريين

والسؤال ما هو سر تكالب الامبرياليين والعنصريين على ناميبيا. ولماذا يلجأون الى احط اساليب القمع واشنع تقاليد الفاشية ، القديمة منها والحديثة ؟ !

هناك سببان رئيسيان يفسران هذا التكالب . أولهما ان ناميبيا تعد من أغنى مناطق العالم في الثروات الطبيعية . فهي تحتل المكان الثاني في العالم في تصديرها للماس الطبيعي ، كما انها غنية بمناجم الزمرد والتنغنز والبنيوم والاورانيوم والقصدير والنحاس والزنك والرصاص والحديد وباقي المعادن النادرة في العالم . وحسب تقارير هيئة الامم المتحدة فان اكثر من ثلث أراضي ناميبيا تقع تحت سيطرة الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية الغربية ، وشركات جمهورية جنوب أفريقيا . هذه الشركات مجتمعة تتمتع بحق استغلال هذه الثروات وفق معاهدات صورية وقعها ممثلو نظام جمهورية جنوب افريقيا وركائزهم في ناميبيا . وتسفى هذه الشركات الارباح ليس فقط بنهبها للثروات الطبيعية بل باستغلالها للايدي العاملة الرخيصة لسكان هذه البلاد الاصليين . وثاني هذه الاسباب هو محاولة ربط ناميبيا بالحلف العسكرى العدوانى لجنوب الاطلسى ، والذى اعلنت مجلة ((جون افريك)) انه تحت صياغة اسمه الفرد لناميبيا فيها دورا خاصا . ومن المعروف ايضا ، ان جمهورية جنوب افريقيا تنفذ الان ((عملية تريشولد)) التى تهدف الى بناء القواعد والمطارات العسكرية في ناميبيا بحجة حماية منافذ وطرق الغرب الامبريالى البحرية الى جنوب الاطلسى . هذان السببان يفسران لنا تكالب الامبريالية العالمية،خاصة الامريكية ، ويوضح الخلفية التي انطلق منها ممثلو امريكا وباقي الدول الغربية الامبريالية في تصويتهم ضد استقلال ناميبيا وحق شعبها في تقرير مصيره ، لدى بحث هذه القضية في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في نهاية كانون اول الماضي .

عمليات القمع والالتفاف

بعد التغير الراديكالي في ميزان القوى لصالح حركة التحرر الوطني في منطقة جنوب القارة الافريقية قامت الامبريالية العالمية وقوى العنصريين الفاشية باعادة حساباتها ، واتخاذ خطوات جديدة للمحافظة على مراكزها في هذه المنطقة الاستراتيجية والاقتصادية الهامة . فارسل نظام جمهورية جنوب افريقيا ٥١ الف جندي الى ناميبيا لحماية ركائزه هناك وشكل مناطق امنية في الحدود مع انغولا . وطردت منها المواطنين الاصليين . وهدمت قراهم واتلفت مزارعهم . واصدرت امرا عسكريا بتفويض باطلاق النار على كل افريقي يتحرك في هذه المنطقة . والى جانب سياستها «اليد الحديدية» هذه ، دعت جمهورية جنوب افريقيا ، بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية الى عقد «مؤتمر دستوري» بهدف تشكيل الحكومة انتقالية مؤقتة «تتولى السلطة في البلاد حتى اعلان الاستقلال في ٣١—١٢—١٩٧٨» . ويكفي لمعرفة اهداف هذا ((المؤتمر الدستوري)) ان نقول ، أن الذين يشاركون في أعماله هم من العنصريين المحليين والهتلريين المختفين وزعماء القبائل، الذين يودون تنصيب ديرك مسارج ((زعيما)) لهذه ((الدولة المستقلة)). والمعروف أن اتجاه السياسة الاستعمارية في هذه المنطقة هو العمل على فصل المناطق الغنية بالثروات الطبيعية عن أراضى ناميبيا، وتشكيل دويلات صغيرة على أساس سلالي — لنتذكر للحظة أحداث بيافرا في السبعينات — ومنذ البداية أعلنت سفابو رفضها للاشتراك في ((اجتماع الدمى)) هذا . واعتبرته محاولة التفاف لئيمة على قرارات هيئة الامم المتحدة ، ومناورة تقضي باعطاء الاحتلال صفة الشرعية .

سفابو تطرح البديل

أوضح سيم نويوما زعيم سفابو ، أن حركته اذ ترفض الاشتراك في ((اجتماع الدمى)) فانها لا ترفض مبدأ الحل السلمى للمشكلة . وان الحركة على استعداد لبدء المحادثات مع جمهورية جنوب افريقيا ، التى تهدف الى انهاء الاحتلال الفورى واللامشروط ، وتسليم كل السلطة لممثلي الشعب الحقيقيين . الامر الذى يتطلب اتخاذ التدابير المسبقة التالية :

١ — ان تعترف جمهورية جنوب افريقيا بحق شعب ناميبيا بتقرير مصيره واستقلاله ، وسلامة أراضيه وعدم الاعتداء عليها في المستقبل .

٢ — اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

٣ — انسحاب قوات جمهورية جنوب افريقيا وباقى قوى الامن التابعة لها من ناميبيا .

٤ — الاعتراف بسفابو كممثل شرعى ووحيد للشعب الناميبى .

لم تكتف سفابو بطرح هذا المشروع ، البديل ، بل دعت الى توحيد جميع القوى الوطنية ، المعادية للامبريالية ، تشكيل جبهة ثورية بامكانها تنفيذ هذا البرنامج ، ومصادرة سلاح هام من اسلحة العنصريين ، الذين استفادوا ، طوال الوقت ، من عدم وحدة صف المعسكر الوطنى . واستغلوا هذه الفرقة لتعزيز مواقعهم والتشبث بها. واستجابت في المدة الاخيرة ، عدة تنظيمات واحزاب شعبية لبيان سفابو ، فاعلنت عن حل نفسها ، وانضمام اعضائها الى هذه المنظمة الثورية ، والتى هى بحق الممثل الشرعى والوحيد لشعب ناميبيا . وشكل مجلس ناميبيا الوطنى . وأدت وحدة القوى هذه الى تصاعد النضال المسكرى التحررى . هذا النضال الذى يرتكز على الدعم والمساندة المتواصلة التى تقدمها قوى التحرر الوطنى العالمية والمعسكر الاشتراكى بقيادة الاتحاد السوفييتى الجبار . وتثمن سفابو عاليا هذا الدعم المبدئى ، وهذه المساعدات الاممية النزيهة التى تبنى — كما قال سيم نويوما — ظروفا مساعدة لنضال شعب ناميبيا الناجح من اجل حريته واستقلاله . وانطلاقا من هذه الامور ، يكون صادقا وواقعيا التقدير الذى اعلنته سفابو من ان حرب التحرير هي « على وشك تحقيق أهدافها ، الامر الذى يفسح قوى أعدائنا » . وستصبح ناميبيا ، بفضل وحدة فصائلها الثورية ودعم القوى الخيرة العالمية لها ، وقريبا جدا ، « المجن » الواقى لجماهير الشعب ومصالحها ، فيتحد الاسم بالمسمى !

يطبق العنصريون كالاخطبوط على ناميبيا ويتنكرون لقرارات الامم المتحدة

الامبريالية تحاول بعث العظام وهي رميم

الأحلاف العدوانية تتعارض وروح العصر

بقلم : سميح غنادري

إحدى الظواهر المميزة للاوضاع السياسية الحالية في العالم هي رغبة الشعوب المتزايدة في تثبيت سياسة الانفراج الدولي على المستوى العالمي . ومن الطبيعي أن تنظر هذه الشعوب بحذر ويقظة الى محاولات بعض الاوساط الرجعية الرامية الى إرجاع العلاقات الدولية القهقرى ، الى تلك الايام التي وضعت فيها الدبلوماسية الامبريالية ، في راس مهماتها، استراتيجية الاحلاف والتكتلات العسكرية .

لذا فان ما تردد ، في المدة الاخيرة ، من أنباء عن محاولات تشكيل تجمع امبريالي عسكري جديد، هذه المرة في القسم الجنوبي للاطلسي ، اثار اهتمام وقلق كل القوى المحبة للسلام .

كتبت جريدة ((الديلي ويرلد)) الامريكية ، في نهاية الشهر الماضي، تقول :

« ان هذا العام سيكون كما يظهر شاهدا على محاولات الامبريالية الامريكية جمل الساتو (حلف جنوب المحيط الاطلسي) واقعا حقيقيا ، اما على شكل منظمة مستقلة او عن طريق توسيع تأثير الناتو (حلف شمال الاطلسي) على الجنوب ... »

وتجدر الاشارة الى ازدياد قلق الشعوب الافريقية لانه تقع في هذه المنطقة بالذات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية والتي يفرد الخطط لها ان تقوم بدور هام في الحلف ...

وكان من الطبيعي ان تثير هذه الانباء الاهتمام الواسع في الاتحاد السوفييتي، حصن السلام العالمي. كتب فيتالي كيرنوف المعلق السياسي لصحيفة ((برافدا)) مقالا هاما ، في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٧٧ ، تحت عنوان ((عشق الاحلاف)) ... وجاء فيه : ((ان الفئة الحاكمة في جنوب افريقيا تبحث عن مساندة فعالة عند ((الاقارب)) في الغرب ، لتواجه التحرك الشعبي ضدها... وتحاول هذه الفئة تصوير نفسها امام الغرب كحامية لخط المواجهة الاول ضد ((الخطر الاحمر)) في المنطقة . وتؤكد انها تقدم تغطية ((للعالم الحر)) من جهة الجنوب)) .

ان اصحاب هذا المشروع يتطلعون ايضا الى بعض دول امريكا اللاتينية التي يسودها نظام ديكتاتوري . فقائد البحرية في جمهورية جنوب افريقيا يحاول حثهم بقوله : ((نحن لا نستطيع لوحدنا ان نحمي هذه الجهة من المحيط الاطلسي)) .. أما مبعوث هذه الدولة العنصرية الى فاشيي تشيلي فقد طلب من طغمة بينوتشيت ، التي كانت قد ارسلت المرتزقة لمحاربة ثوار ناميبيا، « تطوير التعاون في مجالي الاستراتيجية والدفاع »

ويعلق فيتالي كيرنوف على هذا قائلا : ((أمامنا برهان آخر يبين لنا كيف تستغل الاوساط الامبريالية واعوانها كلمة ((الدفاع)) في اهداف لا تمت بأية صلة الى الدفاع الحقيقي . ان المبادرين للمشروع يحاولون تقديم ((تبرير)) له يتلخص في ان حوادث السنين الاخيرة ، مثلا انتصار الشعب الانغولي ، أدت الى تواجد ((الخطر الشيوعي)) في مناطق المحيطين الهندي والاطلسي ، وهذا يتطلب من دول هذه المناطق خطوات ((دفاعية)) .)).

من المفيد ان نذكر ان فكرة هذا المشروع ليست جديدة . لقد ظهرت في ذلك الوقت الذي بدات فيه الاوساط العدوانية في امريكا تتبع استراتيجية الاحلاف والقواعد العسكرية العالمية . ومن المعروف انه في خريف سنة ١٩٥٧ عقد ، في بيونس أيريس ، اجتماع قمة لرؤساء بعض دول جنوب امريكا اللاتينية اشترك فيه ممثل البنتاغون ، الجنرال شبيرد ، وفي هذا الاجتماع برزت فكرة اقامة حلف او ميثاق لدول جنوب الاطلسي . وها هي الفكرة تظهر من جديد بعد الضربات العنيفة التي اسدتها حركة التحرر الوطني في الهند الصينية الى القوى الامبريالية ، وبعد ان انصهرت سلاسل الاستعمار في لهيب افريقيا التحررية . وبعد اختيار بعض دول هذه القارة طريق الاشتراكية العلمية .

ان جريدة ((لموند)) الفرنسية اعطت صورة واضحة لمشاريع العسكرية الامريكية حين كتبت ((ان الامريكيين يتطلعون الى ارخبيل الجزر في المحيط الهادي)) . وهي تشير بذلك الى رغبة الولايات المتحدة في زرع نقاط استراتيجية في الجزر الممتدة من اليابان حتى اندونيسيا ومن ثم استراليا . يضاف الى هذا القاعدة العسكرية الضخمة التي اقامتها في جزيرة ديوغوغارسيا ، لكي تبقى تحت مجال تجسسها ليس القسم الجنوبي للمحيط الهندي فحسب وانما الطريق الى افريقيا الجنوبية .

يتواجد في هذه المنطقة ، حسب راي العلماء ، ٨٠٪ من احتياط الذهب في العالم (بدون الدول الاشتراكية) . وهي من اغنى اجزاء العالم بالاورانيوم والماس والرصاص والقصدير . وهنالك ٣٠٠ شركة امريكية متواجدة في جمهورية جنوب افريقيا . اما التوظيفات المالية الامريكية في هذه الدولة فقط بلغت ١،٥ مليار دولار في سنة ١٩٧٤ (نيويورك تايمز) . وبريطانيا ايضا لا تريد ترك مواقعها . ان توظيفاتها المالية في دولة العنصريين تضاعفت بنسبة ٢٤٠٪ بين سنوات ١٩٧٠ — ١٩٧٤ . وهنا يكمن احد اسباب هذا الاهتمام الزائد بهذه المنطقة . ان المستثمرين من بريطانيا وامريكا لا يريدون التخلي عن ارباحهم الفاحشة ...

وهنالك سبب هام آخر لظهور هذه المشاريع على السطح في الوقت الراهن وهو فزع الامبريالية الامريكية امام تصاعد حركة التحرر القومي التي تحاول آن تكنس الان من طريقها اوساخ الكولونيالية والعنصرية في ناميبيا وروديسيا وجمهورية جنوب افريقيا . ان المعلق السياسي لصحيفة ((البرافدا)) يؤكد على قضية وجود تعاون ودعم من قبل امريكا وبريطانيا وفرنسا لنظام ((الابرتهايد)) ويضيف ((تظهر في الصحافة العالمية اخبار عديدة حول استلام العنصريين للسلاح من امريكا وفرنسا ودول اخرى . ان الممثلين العسكريين لحكومة جنوب افريقيا ضيوف اعزاء في البنتاغون)) . ثم يتطرق الى محاولات الصحافة البرجوازية الغربية اخفاء الحقائق الساطعة فيقول بسخرية : ((ان ذلك الستار الدخاني الذي يحاولون به اخفاء الحقائق يثير الضحك . فجريدة ((نيويورك ديلي نيوز)) ، مثلا ،

— البقية على صفحة ٥ —

عالم اليوم

الدور الخطر للسعودية في الاستراتيجية الامبريالية

واصل وزير النفط السعودي ، الشيخ احمد زكي اليماني ، الادلاء بالبيانات التي تلقي ضوءا اضافيا على السياسة السعودية الرامية الى نسف وحدة منظمة ((اوبك)) والاساءة الى اكثرية اعضائها وذلك ارضاء للاحتكارات النفطية الامبريالية وخصوصا الامريكية منها .

ففي مقابلة أجرتها المجلة الامريكية ((وول ستريت جورنال)) ، التي هي صحيفة الاحتكارات الكبيرة في الولايات المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، مع الشيخ اليماني قال بكل صلف وغرور ((ان بلاده ستجبر اعضاء ((اوبك)) الاخرين على تخفيض سعر نفطهم الى المستوى الذي حددته السعودية لنفطها)) . وهدد اليماني اكثرية اعضاء منظمة ((اوبك)) بـأن السعودية ستخرجهم من سوق النفط العالمية .

وتكلم اليماني ، كذلك ، امام وفد من رجال الاعمال اليابانيين الذين يزورون السعودية في هذه الايام ، فقال ((ان بلاده ستزيد من استخراج النفط كثيرا)) . وهو الامر الذي أثار سخط العديد من الدول الاعضاء في منظمة ((أوبك)) ، العربية وغير العربية . اذ رأت هذه الدول بهذا ، وبحق ، محاولة من السعودية للاساءة لها . لان زيادة استخراج النفط السعودي بوتائر عالية من شأنه ان يغرق السوق العالمية الراسمالية بالنفط ، وبالتالي تقليص الطلب عليه وركود مبيعاته وانخفاض سعره .

وسبق ان ادلى وزير النفط السعودي ، اليماني ، بتصريحات مماثلة لمجلة ((دير شبيغل)) الالمانية الغربية . وقد كشف اليماني من خلال حديثه الى هذه المجلة عن الدوافع الحقيقية لتصرفات حكومته في مجال اسعار النفط . فأكد ان بلاده حريصة على ضمان الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلدان الراسمالية والحيلولة دون تفاقم الازمات الاقتصادية والسياسية فيها . لان السعودية ، كما قال ، تخشى اكثر ما تخشاه ان يترتب عن تفاقم الازمة في البلدان الراسمالية انتصار الشيوعيين في تلك البلدان وتسلمهم السلطة . وخص اليماني بالذكر بلدانا مثل ايطاليا وفرنسا والبرتغال . اننا نتابع ما يحدث هناك بقلق ، خاصة على ضوء تزايد قوة الاحزاب الشيوعية فيها .

وربما يبدو ان تصرف السعودية اليوم يتعارض وموقفها في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين قيل انها دعت الى استخدام سلاح النفط في معركة الضغط على الولايات المتحدة حتى تقوم هذه ، بدورها ، بالضغط على اسرائيل والانسحاب من المناطق المحتلة . ولكن هذا تعارض ظاهري . فالسعودية لم تغير موقفها ، لا امس ولا اليوم .

ولن يتغير هذا الموقف ما دامت سلطة الاقطاع المتبرجز بنعمة النفط هي الحاكمة في هذا البلد العربي الغني بثرواته .

ولا يخفى على احد اليوم ان السعودية لم تفرض حصارا جديا على تصدير النفط الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية . فالنفط ظل يتدفق سرا الى هذه البلدان .

كما ان الشركات الاحتكارية الكبرى ، وهو ما اتضح في وقت لاحق ، كانت راضية عن التوقف المزعوم لتدفق النفط . اذ استغلت الامر لزيادة اسعار منتجاتها النفطية وبيعها بأسعار عالية هي اقرب الى اسعار السوق السوداء وجني أرباح ضخمة اضافية على حساب المستهلك العادي . وبهذا حققت هذه الشركات هدفين أساسيين وهما : زيادة ضخمة في الارباح وافتعال جو من العداء لحركة التحرر الوطني العربية وكأن هذه الحركة وشعوبها هما المسؤولان عن غلاء اسعار منتجات النفط وليس الشركات الاحتكارية ذاتها .

أضف الى ذلك ان السعودية اضطرت الى اتخاذ هذا الموقف المتظاهر بالاستقلالية والوطنية امام تزايد حدة غضب الشعوب العربية على الدعم بلا حدود وبلا تحفظ الذي كانت ولا تزال تقدمه الولايات المتحدة لحكام اسرائيل وسياستهم العدوانية القائمة على التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية وعلى التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

والسعودية لم تتمكن من مواصلة التظاهر بالموقف الوطني ((المعادي)) للولايات المتحدة . فسرعان ما بدأت تقوم بنشاط مكثف لدفع نظام أنور السادات الى المزيد من السقوط في احضان الحلول الاستسلامية والمهادنة والعداء الى الاتحاد السوفييتي والحركة الثورية العالمية . وبدأت تمارس ضغطا مماثلا على كل من سوريا والعراق . ويمكن ان نلاحظ انها سجلت نجاحا معينا في سوريا . كما نجحت في حرف اليمن الشمالي عن موقفه الحيادي الرسمي ودفعته على طريق المهادنة للامبريالية والتآمر على جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . ونشطت السعودية بشكل محموم لتثبيت اتجاه النكسة الذي بداه النميري في السودان وتقوية العناصر اليمينية فيه وتمكينهم من الهيمنة على هذا البلد العربي . كما لو تتورع السعودية عن القيام بضغط ، لم يتوقف حتى الان ، على قادة منظمة التحرير الفلسطينية لحرفهم عن نهجهم الوطني الديمقراطي وفرض قيادات يمينية استسلامية على المنظمة وابعاد العناصر الديموقراطية والثورية حقا عنها .

كل هذا وغيره يكشف عن الدور الخطير المناط بحكام السعودية ، في إطار استراتيجية الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي .

ويكشف هذا الدور عن التحالف القائم والمتعاظم بين الامبريالية الامريكية ، العدو الاكبر للشعوب العربية وحركتها الوطنية ، وبين النظام الاقطاعي المتبرجز بفضل النفط في العربية السعودية . وهو التحالف الذي يرتكز الى التماثل في المصالح بينهما .

فمصلحة الاحتكارات هي ، في الاساس ، في استمرار الوضع الراهن الذي يمكنها من مواصلة استنزاف ثروة النفط وتكديس الارباح الضخمة . ومصلحة حكام السعودية هي ، ايضا ، في استمرار الوضع الراهن الذي يمكنهم من التمتع بنعمة النفط لوحدهم وحرمان شعبهم من الاستفادة الحقيقية من هذه الثروة ، التي هي ملكه .

ويكتسب هذا الدور بعدا خطيرا على ضوء زيادة وتعميق التنسيق بين الامبريالية الامريكية وكل من السعودية والدول الرجعية في منطقة الخليج العربي — دولة الامارات وسلطنة عمان وايران . وعلى ضوء تدفق الاسلحة الامريكية الحديثة على السعودية وغيرها من دول الخليج الغنية بالنفط . وقد بلغت مشتريات السعودية من هذه الاسلحة في السنوات القليلة الاخيرة اكثر من ٦ مليارات دولار . وهذه في معظمها اسلحة متطورة تشمل طائرات حديثة وصواريخ واعتدة عسكرية معقدة لا تستطيع القوات السعودية (ولا الايرانية) تفعيلها وتشغيلها بقدراتها الخاصة . وهو ما لاحظته ((نيويورك تايمز)) الامريكية حين كتبت بهذا الصدد « ان السعودية تشتري صواريخ وإيران طائرات لا يمكن قيادتها وتفعيلها دون اللجوء الى مساعدة الخبراء الامريكان » .

ومن الواضح ان لمبيعات الاسلحة الامريكية للسعودية (وكذلك لايران وغيرها من دول الخليج الغنية بالنفط) نتائج خطيرة نشير الى أهمها ، وهي :

— تعزيز قوة الانظمة الرجعية في تلك المنطقة في محاولة لقمع الحركات الوطنية لشعوبها .

— ازدياد اعتماد هذه الدول على المساعدة ((الفنية)) للخبراء الامريكان وبالتالي تعميق التغلغل الامريكي الامبريالي المباشر في المنطقة . ويقدر ان عدد الخبراء الامريكان الذين سيعملون في الشرق الاوسط حتى عام ١٩٨٠ اكثر من ١٥٠ الف شخص .

— مساعدة المجمع الحربي الصناعي ((اكثر الاحتكارات الامبريالية عدوانية) على تصريف منتجاته (الاسلحة) بأسعار عالية وسخية تمول شراءها السعودية وغيرها بالدولارات النفطية . وتمكين هذا المجمع من توسيع الانتاج الامر الذي من شأنه ان يشكل مساعدة اقتصادية هامة للامبريالية الامريكية ويمكن احتكاراتها من الاثراء على حساب الشعوب العربية .

— وبالمقابل حرمان الشعب السعودي (وكذلك الشعوب العربية الاخرى) من الاستفادة الفعلية من عائدات النفط في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية . وهي المشاريع التي هي بأشد الحاجة اليها .

ويلاحظ ان الامبريالية تعمل بشتى السبل على اغراء حكام السعودية ليستثمروا اموالهم ايضا في البنوك الغربية . وبذلك ترمى الامبريالية واحتكاراتها عصفورين بحجر واحد . فمن طريق استثمار اموال النفط العربي في البنوك الغربية تجد هذه الاحتكارات حلا لمسألة السيولة النقدية مقابل فواتير بنكية معينة تدفع للحكام السعوديين وغيرهم من حكام امارات النفط . ولكن الاهم ان هذه الاحتكارات تدرك ان حكام السعودية والانظمة الاقطاعية في الخليج وايران بامتلاكهم لأسهم اكبر الشركات الغربية يجدون انفسهم حلفاء عسكريين وسياسيين واقتصاديين للرأسمالية في العالم . وان مصلحتهم تقوم في حماية الرأسمالية واحتكاراتها . وهو ما كشف اليماني عنه بكل صراحة . وما تؤكده تصرفات حكام السعودية وغيرهم من حكام الخليج .

« مراقب »

الزراعة الفرنسية تمر بأزمة

باريس — ان افلاس آلاف المزارع الفلاحية الصغيرة والمتوسطة والتدهور الشديد في مداخيل الفلاحين وانخفاض الانتاج الزراعي وتقلص عدد سكان الارياف هي الميزات الاساسية للحالة في الزراعة الفرنسية التي تعاني شأنها شأن فروع الاقتصاد الفرنسي الاخرى أزمة عميقة .

وتحمل أزمة الزراعة الفرنسية طابعا حادا ومزمنا ويعجل تمركز واحتكار الانتاج الزراعي عملية افلاس المزارع الصغيرة والمتوسطة . وخلال السنوات آل ١٥ الاخيرة تقلص عدد المزارع الفلاحية الشخصية في فرنسا بمقدار — (٧٠٠) الف مزرعة . وترتفع على الدوام قيمة الانتاج الزراعي اذ زادت ٦٣ بالمئة اعتبارا من ١٩٧٣ — ١٩٧٥ .

والى جانب احتكار الانتاج الزراعي تجري عملية نشيطة لتغلغل الرساميل الاجنبية الى هذا الفرع من اقتصاد فرنسا . اذ تسيطر حاليا على الخمس من السوق الزراعية الوطنية .

وتشير الصحافة الدمقراطية الى ان السلطات تخدم الاحتكارات .. فتقدم لها القروض الاضافية بحجة تامين القدرة التنافسية لدى المنتجات الزراعية الفرنسية في الاسواق الخارجية وتخفض في الوقت ذاته حجم المساعدات الى التعاونيات الزراعية . وعلى هذا النحو تتوفر الظروف الملائمة لمواصلة احتكار الانتاج الزراعي للبلاد وتزداد حالة الفلاحين ، الصعبة اصلا ، سوءا .

وتنزل خسائر كبيرة بزراعة فرنسا سياسة — السوق المشتركة — الزراعية التي ترى الصحف الدمقراطية انها تضع الفلاحين الفرنسيين في ظروف غير متكافئة قياسا الى المنافسين الاجانب . وانها تخرب تنظيم تصريف المنتجات الزراعية وتؤدي الى افلاس المزارع الفلاحية .

كما انزل الجفاف ، في العام الماضي ، ضربة قاسية بالانتاج الزراعي ومستوى حياة الفلاحين الفرنسيين . وقد استغل اصحاب المزارع الكبيرة الفواجع الطبيعية فرفعوا اسعار المواد الغذائية . وبحجة ضمان المردود في المناطق التي اجتاحها الجفاف سرح الاكون اكثر من ١٠ الاف شغيل . ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية من اجل تقديم المساعدة للمتضررين من الجفاف تمثل في رأي المنظمات الفلاحية (هبة بائسة) بالقياس الى الخسائر المادية الضخمة التي لحقت بالمزارع الفرنسية والتي غدا العديد منها على حافة الخراب .

ويصف معلقو الصحف البارسية العام الماضي بانه — عام اسود — بالنسبة للفلاحين الفرنسيين .

ودفاعا عن مصالح الفلاحين يطالب الحزب الشيوعي الفرنسي الحكومة بانتهاج سياسة زراعية تتجاوب مع المصالح الحيوية للشغيلة الزراعيين في البلاد .

زعيم من اليمن الديموقراطية يشيد بالمساعدة الاشتراكية لبلاده

عدن — أدلى عضو المكتب السياسي للتنظيم الموحد — الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وسكرتير اللجنة المركزية للتنظيم ، انيس يحيى ، بحديث الى صحيفة « الثوري » ، التي تصدر في عدن ، اشاد فيه بالمساعدة والمساندة اللتين تقدمهما البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، لليمن الديموقراطية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . وأعرب أنيس يحيى عن ارتياحه العميق لنتائج الزيارة التي قام بها ، مؤخرا ، الى كل من الاتحاد السوفييتي والمجر واشار الى الثمار العديدة التي أسفرت عنها مباحثاته مع قادة هذين البلدين .

هستيريا سياسية في أعقاب فوز رياضي !

حيفا – فاز فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة على فريق « النجم الاحمر – موسكو » بالنتيجة (٩١ – ٧٨) يوم الخميس الماضي في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بروكسل البلدي في بلجيكا .

وقد استحق الفريق الاسرائيلي هذا الفوز نتيجة للعبه المركز مقابل لعب الفريق السوفييتي غير المركز الذي ادهش وفاجأ جميع مشاهدي المباراة .. مثلما فاجأ الفريق الاسرائيلي نفسه . وقد كان الفريق الاسرائيلي يتحسب من هذه المباراة ويتدرب لها خصيصا .. لمعرفته الاكيدة ان هذا الفريق السوفييتي ، الذي فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي لكرة السلة ، يعتبر من اقوى الفرق في اوروبا .

ويؤكد المراقبون ان مدرب الفريق السوفييتي قام بخطأ أثار الدهشة حينما انزل اللاعبين الضعفاء – نسبيا – الى الملعب طيلة وقت المباراة ، بينما كان اللاعبون الاقوياء امثال كريلينكو وغيره يجلسون خارج الملعب .

هذا .. وقد أثار هذا الفوز هستيريا عارمة لدى الاوساط الصهيونية في البلاد وخارجها .. وقد اشتدت هذه الهستيريا لدى بعض الاوساط الى حد انها اعتبرت هذا الفوز الرياضي البسيط نصرا سياسيا لاسرائيل – تصوروا – على الاتحاد السوفييتي .. وقد اصدر حزب « الليكود » اليميني بيان « تهنئة » بهذا الانتصار !!

نتائج المباريات

الدرجة الثانية

جبيع هكرمل – سولم	(٣ – ٢)
الطيبة – دوب نتانيا	(٢ – ٢)
أم الفحم – كفر قرع	(٢ – ١)
اخاء الناصرة – شباب عكا	(٢ – ١)
مجد الكروم – طبريا	(٣ – ١)
كفر قاسم – مكابي يهود	(صفر – صفر)

الدرجة الثالثة

شباب طرعان – كنيرت	(١ – ١)
هبوعيل كفر سميع – برؤون	(٣ – ٢)
معين دالية الكرمل – يكنعام	(١ – ١)
هبوعيل عين ماهل – الاخوة حيفا	(٢ – ١)
بيتار العمل – شباب نين	(١ – صفر)
هبوعيل عرابة – هبوعيل عسفيا	(٤ – ٧)
بيتار دالية الكرمل – تعناخيم	(١ – صفر)
مكابي كفر كنا – هبوعيل دالية الكرمل	(١ – صفر)
مكابي سخنين – مكابي عكا	(٤ – ١)
هبوعيل شعب – مكابي شفاعمرو	(٥ – ٢)
هبوعيل المكر – قريات طبعون	(١ – ١)
هبوعيل شفاعمرو – هبوعيل سخنين	(١ – ١)
هبوعيل أبو سنان – مكابي تل حنان	(٤ – ١)
هبوعيل الحليصة – باقة الغربية	(٣ – ٢)
شباب أم الفحم – بيتار برديس حنا	(٣ – صفر)
مكابي أم الفحم – مكابي برديس حنا	(٣ – صفر
هبوعيل جلجولية – اليتسور بار ايلان	(١ – ١)
هبوعيل الطيرة – ابن يهودا	(٤ – ١)
مكابي رشون لتسيون – شباب اللد	(٢ – ١)
اتحاد شباب يافا – شمال تل أبيب	(٤ – ٢)
السلام الرملة – يهودا	(٣ – ٢)

الرياضة في الاتحاد السوفييتي علاج طبي نافع

تمارس أكثر من ٣٥٠ عيادة للطب الرياضي وعدة آلاف من الاقسام الخاصة بالعلاج الرياضي في العيادات والمستشفيات بالقرى والمدن عملا اشرافيا ووقائيا في مجال الرياضة السوفييتية . وليس باستطاعة رياضي واحد في الاتحاد السوفييتي المشاركة في المباريات الرياضية دون اذن الطبيب . وننشر فيما يلي مقال فياتشيسلاف نيكولايف طبيب الرياضة والمدرس في معهد الطب الاول بموسكو حول هذا العمل .

بقلم الدكتور فياتشيسلاف نيكولايف

جاءت تتيانا كازانكينا ، بطلة ساحات العدو ، بين احسن عشرة رياضيين سوفييت في عام ١٩٧٦ . وحصلت على هذا الشرف عن جدارة حيث انها فازت في مونتريال بميداليتين ذهبيتين في سباقي عدو ٨٠٠ و ١٥٠٠ متر . وقد كتب د. جيليه ، الناقد الرياضي الكندي البارز ، حينئذ في « جازيت » التي تصدر في مونتريال : « لقد حققت تتيانا ما بدا مستحيلا للكثيرين .. ان هذه الرياضية تتمتع بموهبة غير عادية وشجاعة نادرة .. » .

وانا أود ان اتحدث بالذات عن شجاعة وصرامة وقوة ارادة هذه المرأة التي تبدو نحيلة والتي لم تكن صحتها جيدة في الطفولة .

في عام ١٩٧١ عندما هويت كازانكينا رياضة عدو المسافات المتوسطة واصبحت نتائجها مقتربة من الارقام القياسية لاحظ الاطباء انحرافا في عمل قلبها . واكتشفوا ان تتيانا اصيبت في طفولتها بانفلونزا شديدة ، أثرت مضاعفاتها على القلب . ومع زيادة الجهد البدني بدت آثار مرض الطفولة . وظهرت خطورة تدهور صحة اللاعبة ومنعها الاطباء من التدريبات المجهدة . وفقط بعد مشاورات طويلة بين اخصائيي الطب الرياضي ، والدراسة الشاملة للامكانيات الوظائفية لجسم تتيانا كازانكينا ، وصل الاطباء والمدرب الى قرار مؤداه ان الجهد البدني الواعي لا يضر بحالتها الصحية بل ومن الممكن ان يزيدها حسنا على حسن .

وتأتي على اللاعبة والمدرب ارجاء احلام الارقام القياسية . وبدأ النضال ضد المرض القديم ، وجرى ذلك تحت الاشراف الطبي الدقيق ، والتقسيم الصارم لجرعات الجهد البدني ، وتمرينات الجمباز الخاصة بتدريب الجهاز الدوري ، واستخدام الادوية الخاصة بتقوية عضلات القلب ، والفيتامينات الخاصة ، والاقتصار على التمرين في الهواء الطلق النقي وفي الغابة بالذات . كل هذه الامور اعطت ثمارها . ففي عام ١٩٧٢ حققت تتيانا نتائج مكنتها من الانضمام الى المنتخب السوفييتي والبدء في التدريب مع اللاعبات الاولمبيات . وجاءت دورة مونتريال بعد اربع سنوات .

هل يمكن ان يكون السبب في هذا الاهتمام بصحة تتيانا انها تعيش في لينينغراد ، احد اضخم المراكز الثقافية والرياضية في البلاد ، وأن مستواها الرياضي كان جيدا ، وانها كانت محط الانظار ؟

اني مقتنع تماما أن السبب لا يكمن في ذلك .. لقد سافرت مؤخرا في مهمة الى مورمانسك وراء الدائرة القطبية ، وكالعادة ترددت على عيادة الطب الرياضي في المقاطعة . ويوجد في الاتحاد السوفييتي الان ما يزيد على ٣٥٠ من هذه العيادات ، كما توجد عشرات الآلاف من الاقسام الخاصة بالعلاج الرياضي في العيادات والمستشفيات بالقرى والمدن . وليست عيادة مورمانسك سوى واحدة من كثيرات .

وجرى امامي حديث بين فيليكس نوركين كبير الاطباء في العيادة (وهو بالمناسبة يلعب السلاح ويحمل درجة استاذ في الرياضة) وبين فلاديمير كليموف المدرب الاقليمي للاعبي البياثلون وشكا المدرب من تدهور النتائج الخاصة بالبطل الكسي باسكاكوف الحاصل على درجة استاذ في الرياضة والذي يتدرب تحت اشرافه ، وطلب التوصل الى اسباب ذلك .

وبعد فحص الرياضي باستخدام الاجهزة الحديثة توصل الاطباء الى ان باسكاكوف يعاني من انخفاض في استهلاك الاكسجين ومن انخفاض في القدرة وان وزنه قد زاد وهذا هو سبب تباطؤ سرعة رد فعل الجسم . هذا كما قدمت التوصيات المناسبة .

وهذا مثال عادي على العلاقات الوثيقة التي تربط بين المدرب والاطباء واللاعب ، التي تعتبر من السمات المميزة للرياضة السوفييتية . وبدونها لا يمكن بوجه عام تحقيق نتائج رفيعة دون الاضرار بالصحة ، حيث ان الجهد المبذول في تحقيق هذه النتائج قد اصبح كبيرا جدا الان . ويجب ان يتناسب هذا الجهد مع الامكانيات الخاصة بكل جسم على حدة . ولا يمكن ان يحدد ذلك سوى طبيب مسلح بوسائل البحث الحديثة . وفي الاتحاد السوفييتي كثيرا ما يطلقون على العاملين في عيادات الطب الرياضي اسم المدربين الذين يرتدون اردية بيضاء ، وهؤلاء جديرون بالنظر اليهم كمشاركين في « صنع » الارقام القياسية .

وفي الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يسمح لاي فرد بالاشتراك في المسابقات الرياضية دون اذن الطبيب . ويجتاز الرياضيون البارزون سنويا فحصا طبيا شاملا . وعادة ما يحدث في عيادة الطب الرياضي المحلية . وهذا دور طبيعي لطبيب الرياضة ، حيث ان الهدف الرئيسي الذي يسعى اليه نظام التربية البدنية السوفييتي هو تقوية الملايين ، وليست الارقام القياسية سوى نتيجة لذلك .

ويمكن ان نذكر على سبيل المثال ان الرياضيين المشهورين على الصعيد العالمي مثل الرباع رودولف بليوكفيلدر ولاعبة التزحلق على الجليد ارينا رودنينا ، وليس تتيانا كازانكينا وحدها ، لم يكونوا يتمتعون بصحة يحسدون عليها في طفولتهم . ولكنهم استطاعوا ، بفضل الرياضة والعمل التدريبي الواعي والاشراف الطبي ، التوصل الى نتائج مبهرة .

وبالطبع لا يتأتى دوما في الرياضة تجنب الاصابات والاجهاد من جراء التدريب وفي هذه الحالات يقدم العاملون الآخرون في العيادة ، المتخصصون في التربية البدنية العلاجية ، على عون اللاعب . ويوجد في حوزة هؤلاء ترسانة غنية من وسائل الطب الكلينيكي مثل عمليات العلاج الطبيعي والجمباز العلاجي وكل أنواع التدليك والحمامات والسباحة العلاجية والعلاج بالفيتامينات والاوكسيجين ... الخ .

والعلاج بالطب الرياضي شائع جدا بين المسنين ، وهم لا يمارسون الرياضة بشكل عنيف ، ولكن يلجأون الى مختلف أشكال النشاطات الصحية في الهواء الطلق . وهذا هو أحد الاهتمامات الدائمة لعيادات الطب الرياضي في الاتحاد السوفييتي . وفي مورمانسك ، على سبيل المثال ، أخذ الاطباء تحت اشرافهم مجموعة كبيرة من « عجول البحر » ، الذين تجمعهم هواية السباحة في الشتاء . وبالمناسبة ، تضم هذه المجموعة الاطفال والكبار . وعمر رئيس المجموعة ٦٧ سنة .

ويقول ميخائيل بيسيدين (٦٠ سنة) القائد الدائم لـ « عجول البحر » في مورمانسك : ان السباحة في مياه مثلجة على مدار السنة رياضة مفيدة ، لكنها ليست في مقدور كل فرد . وعدم تعرض اي منا لمرض حقيقي أو لمضاعفات هو نتيجة للاشراف اليومي على نشاطنا من جانب أطباء العيادة .

ونورد اليكم هنا كلمات فيرا ايفانوفا مواطنة مورمانسك التي تبلغ من العمر ٥٦ سنة ، التي تمارس نشاطها منذ سنوات في مجموعة الاعداد البدني العام في حمام المدينة . قالت فيرا :

– لقد كنت أتردد على الطبيب كثيرا مثل الكثيرين من اقراني وقريناتي . ولكن العلاج لم يأت بالنتائج المرجوة . فقد ظل ضغط الدم على ارتفاعه كما بقيت أعاني من ضيق التنفس . ونصحوني بالالتحاق بمجموعة الاعداد البدني العام ، أو مجموعة الصحة كما يطلقون عليها عندنا . وقد حصلت على بطاقة توصية للالتحاق بها من عيادة الطب الرياضي بعد اجراء الفحوص الطبية . وبعد عام من النشاط المنتظم أصبحت في غنى عن الادوية ، التي أستعيض عنها بتمرينات بدنية وسباحة علاجية .

لقد اقتصرت في حديثي على بعض جوانب نشاط عيادات الطب الرياضي السوفييتي ويستحق عمل أطباء الرياضة في المدارس بين الرياضيين الناشئين وبين الذين تم اعفاؤهم موقتا من حصص التربية البدنية بسبب حالتهم الصحية ، يستحق حديثا خاصا . وهذا عمل هام ومتنوع ويتم انجازه على نفس المبادىء التي تتسم بها الرياضة السوفييتية ، التي تنظر الى التربية البدنية ، في أي شكل من اشكال ممارستها ، كوسيلة للنمو المتناسق للانسان ولتقوية صحة ملايين الناس .

جمهورية باشكيريا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي . في قاعة المصارعة في قصر الرياضة بمدينة سلاوات . (وكالة « نوفوستي »)

ابو غوش – عرابة (٤ – ٤)

عرابة – من شكري خطيب – تعادل فريقا السلام ابو غوش والشبيبة الشيوعية عرابة باربعة اهداف لكل منهما ، وذلك في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين على ملعب عرابة ، خلال الزيارة التي نظمها فريق ابو غوش لقرية عرابة الجليلية . وقد احرز اهداف ابو غوش : ابراهيم محمد (هدف) وابراهيم يوسف (هدفين) وزهير سليمان ابراهيم (هدف) . واما اهداف عرابة فاحرزها : محمود نجار ونبيل بدارنة ومحمد نعامنة وناجي بدارنة (هدف لكل منهم) .

وقد حكم المباراة خليل حجو من دير حنا .

شعب – مكابي شفاعمرو (٥ – ٣)

شعب – لمراسلنا – على ملعب شعب فاز فريق هبوعيل شعب بخمسة أهداف مقابل ثلاثة على فريق مكابي شفاعمرو . ابتدأت المباراة بضغط كثيف على مرمى شفاعمرو حيث استطاع اللاعب محمد عبد الله من احراز الهدف الاول لصالح شعب . وعاد حسن فضيل في الدقيقة ٤٠ وأحرز الهدف الثاني .

وفي الشوط الثاني استطاع مكابي شفاعمرو من معادلة النتيجة عندما أحرز خالد نفاع هدفين متتاليين . ولكن هجوم شعب عاد وكثف هجماته . حيث أحرز ثلاثة أهداف متتالية .. من اقدام حسن فضيل وسمير خوالد وأحمد تركي . ولكن في الدقيقة ٩٠ تمكن اللاعب خليل الشفاعمري من احراز هدف فريقه الثالث .

امتاز في هذه المباراة محمود كليب وقاسم بقاعي في خط دفاع شعب وحسن وادي من شفاعمرو .

فوز أبو سنان على تل حنان

أبو سنان – من نعيم موسى – فاز فريق هبوعيل أبو سنان على فريق مكابي تل حنان بأربعة أهداف مقابل هدف واحد وذلك على ملعب أبو سنان . أحرز الاهداف : في الدقيقة ١٨ (نايف) وفي الدقيقة ٣٠ (عناد) . وأحرز لاعب تل حنان هدفه الاول في الدقيقة ٣٨ . وانتهى هذا الشوط بالنتيجة ٢ : ١ لابو سنان . وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة ٤٨ أحرز اللاعب رفيق الهدف الثالث . وفي الدقيقة ٨٠ أحرز عدنان الهدف الاخير .

هذا وكان فريق هبوعيل أبو سنان قد فاز في المباراة المؤجلة التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ملعب أبو سنان ، على فريق هبوعيل كريات طبعون بأربعة أهداف نظيفة مقابل لا شيء . أحرز الاهداف : هاني في الدقيقة ٣٠ ، عناد في الدقيقة ٤٢ و ٤٥ وخالد في الدقيقة ٨٠ .

تعادل مرضي لكفر قاسم !

كفر قاسم – من محمود عزات – تعادل فريق شباب كفر قاسم بدون اهداف مع فريق يهود ، وذلك في المباراة التي جرت على ملعب يهود .

في الشوط الاول كان اللعب سريعا وسجالا ولكن بدون تركيز الهجمات . وراح شباب كفر قاسم يلعبون بأعصاب متوترة لان الفريق الخصم يصارع للبقاء في الدرجة الثانية محافظا على مرتبته الخطرة . لذلك أخذت المباراة طابع العنف .

وفي الشوط الثاني ، لعب فريق كفر قاسم بنشاط أكبر .. وصمم على ان يكسب المباراة .. الا ان هجومه أضاع عدة فرص متاحة كما هو الحال في غالبية مبارياته . وعلى أية حال فقد كانت نتيجة هذه المباراة مرضية .. واذا استمر الفريق على هذا المنوال فانه سيحسن مركزه حتى نهاية الدوري .

وامتاز في هذه المباراة اللاعب الناشىء حمد الله خضر .

أربع نقاط وخطوة الى الامام لمجد الكروم

مجد الكروم – على ملعب مجد الكروم ، كان لقاء مجد الكروم مع هبوعيل طبريا ، وسط جمهور يربو على ثلاثة الاف متفرج ، فاز فيها الفريق العربي (٣ – ١) .

ابتدأت المباراة بضغط مكثف من مجد الكروم . في الدقيقة ١٥ تمريرة سريعة بين احمد حسين ونصير مجدوب احرز على اثرها نصير هدفا رائعا عن بعد ٣٠ مترا .

لكن بعد اربع دقائق فقط عادل خط هجوم طبريا النتيجة .

وفي الدقيقة ٢٠ عاد نصير مجدوب وارسل الكرة الى احمد حسين الذي حولها الى اصابة لصالح مجد الكروم .

وفي الدقيقة ٤٠ تمريرة جميلة بين احمد حسين وعاطف كناعنة احرز على اثرها عاطف الاصابة الثالثة لمجد الكروم .

في الشوط الثاني قام الفريقان بعدة هجمات متبادلة ولكن دون جدوى . وانتهت المباراة بفوز مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

والجدير بالذكر ان شباب مجد الكروم .. فازوا بالمباراة المؤجلة يوم الاربعاء الماضي ، ضد مكابي بياليك بهدفين مقابل هدف واحد . احرزهما اللاعب الممتاز نصير مجدوب . وهكذا خطا شباب مجد الكروم خطوة الى الامام على أمل الاستمرار .

الامبريالية تحاول – بقية

تكتب أن رؤساء دول عديدة في افريقيا وامريكا اللاتينية يرغبون دخول هذا الحلف خوفا من الخطر الشيوعي . وكأنه تم اكتشاف مشيعين ونصيرين « للحرب الباردة » في غابات القارة الحارة ! وان الشيوعيين سيقفزون من خلال المحيط الاطلسي الى البرازيل وباقي دول امريكا اللاتينية ! » .

لكن هذه الاكاذيب لم تعد تنطلي على احد . وستحارب شعوب افريقيا وامريكا اللاتينية هذا الحلف اللامقدس . ان رئيس جمهورية تنزانيا جوزيف نيريري كان صادقا جدا ، ولم يعبر عن رأيه فقط ، حين اعلن « اننا نرى بصورة متجددة كيف تستغل العسكرية الامريكية عبارة « النضال ضد الشيوعية » في محاربتها للحرية » .

لا يسعنا الا ان نتفق مع فيتالي كيرينوف الذي انهى مقالته في « البرافدا » قائلا ان الشعوب تحترم وتحب حريتها واستقلالها وهي بمقدورها ان تسدي الضربات المتتالية لهذه الاحلاف التي تحاول عبثا الابقاء على براثن الرجعية والعنصرية في امريكا اللاتينية وافريقيا . وبامكاننا ان نضيف ان تلك الاوساط التي ما زالت تفكر بسياسة الاحلاف تقع في تناقض اساسي مع الاتجاه العام للعلاقات الدولية – اتجاه الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . اتجاه تحقيق السلام وحرية الشعوب .

ان مصير اكثر من تجمع رجعي في العالم يثبت هذا ... ولن يكون مصير هذا التجمع الجديد افضل من مصير سابقيه .

توقف مباراة « الدربي » في الناصرة !

الناصرة – من « نصراوي » – توقفت مباراة « الدربي » بين فريق شباب الناصرة وفريق تنسيرت عيليت هذا السبت في الدقيقة ٦٣ ، حينما كانت النتيجة تعادل (١ – ١) .

بدأت المباراة واتخذ كلا الفريقين خطة دفاعية محاولين الحفاظ على مكسب ما ولو نقطة واحدة ، اذ ان نتيجة المباراة تقرر في مكانة كل من الفريقين في قائمة الدوري . وقد بادر شباب الناصرة الى الهجوم على مرمى تنسيرت عيليت وسيطروا سيطرة تامة على الملعب . ولولا تألق حارس المرمى في الدفاع عن مرماه لاحرز الشباب سلسلة من الاهداف .

وفي الدقيقة ٤٤ ارسل روحي الكرة الى قدم عصام زعبي الذي التقطها في الهواء وراسا الى المرمى لتعانق شباك تنسيرت عيليت محرزا الهدف الاول في هذه المباراة لصالح فريقه .

وفي الشوط الثاني واصل شباب الناصرة هجومهم على مرمى الفريق الخصم . ولكن في الدقيقة ٥٥ وعلى اثر هجمة معاكسة احرز لاعب تنسيرت عيليت « اكرمان » هدف التعادل عندما تلقى الكرة وهو في وضع تسلل .

وحتى الدقيقة ٦٥ استمر اللعب بروح رياضية عالية وفي جو ودي . الا ان اللاعب « اكرمان » اعتدى في هذه الدقيقة على اللاعب رياض فاخوري من الناصرة . وانتبه الحكم الى هذا التصرف فابعد لاعب تنسيرت عيليت عن اللعب . ولكن هذا اللاعب « اكرمان » لم يرضخ وقام بالاعتداء على الحكم الجانبي في اللعب . وهنا اوقف حكم المباراة اللعب وقدم تقريرا للاتحاد العام ليبت في الامر . وأغلب الظن ان فريق الناصرة سيحصل على فوز اداري في هذه المباراة . ومن المفروض معاقبة اللاعب اكرمان على تصرفه .

ام الفحم على طريق النصر الى القمة

أم الفحم – من رشاد عبدالهادي – فاز فريق شباب أم الفحم على فريق كفر قرع بهدفين مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب « رأس العين » بدلا من ملعب كفر قرع بسبب قرار الاتحاد العام لكرة القدم المجحف بابعاد شباب كفر قرع عن ملعبهم لمدة اربع مباريات بيتية .

بدأت المباراة بهجمات متبادلة .. شكلت خطرا على كل من الفريقين .

في الدقيقة الـ – ٢٥ احرز اللاعب القرعاوي « جوبس » الهدف الاول لفريقه .

ولكن هجوم ام الفحم الذي زاد من خطورة هجماته وسرعتها ، تمكن من معادلة النتيجة بعد دقيقتين فقط .. حينما احرز غانم محمد هدفا .

وفي الشوط الثاني جدد الفريقان نشاطهما وكثفا الهجمات . وفي الدقيقة ٧٥ وبتمريرة جميلة من اللاعب الممتاز مفيد حسين تمكن قلب الهجوم غانم محمد من احراز هدفه الثاني لصالح أم الفحم . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

هذا وقد حضر المباراة رئيس مجلس محلي كفر قرع المحامي محمد سعيد مصاروة مشيرا الى اهتمامه بالشباب .

***

هذا وتغلب فريق « شمشون » أم الفحم على برديس حنا (الدرجة الثالثة) بثلاثة اهداف مقابل لا شيء احرز اللاعب عاطف جبارين (هدفين) واللاعب محمد حسين (هدف واحد) .

في الثواني الاخيرة خسر شباب عكا في الناصرة !!

الناصرة – من « نصراوي » تغلب فريق اخاء ابناء الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق شباب عكا ، في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة هذا السبت .

وقد برز تفوق الاخاء منذ بداية المباراة على اخيه من عكا حيث شن الهجمات بمثابرة .. ولكن هذه الهجمات لم تتحول الى اهداف وضاعت عدة فرص ...

وفي بداية الشوط الثاني ايضا لم تثمر هجمات الاخاء لا بل وجاءت النتيجة عكسية حينما احرز اللاعب شعبان من شباب عكا هدفا لصالح فريقه . وهنا .. استعاد فريق الاخاء نشاطه واخذ يركز هجماته على مرمى عكا ولكن دون جدوى ففي الدقيقة ٧٠ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة فرماها عبد سعدي ضعيفة الى صدر حامي مرمى عكا . واضاع فريق الناصرة فرصا ثمينة اخرى .

واستمر الوضع كذلك حتى الدقيقة ٨٥ ، عندما اخترق جميل حاج خط دفاع عكا واحرز هدف التعادل لفريق الاخاء . وقبل انتهاء المباراة بثوان احرز عمر مسعود هدف الفوز للاخاء .. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) .

سخنين تستعد للدربي

سخنين – من رغيق بدارنة – انتهت مباراة هبوعيل سخنين مع هبوعيل شفاعمرو بالتعادل (١ –) .

بدأت المباراة حماسية جدا .. وصارع كل من الفريقين من أجل كسبها ...

في الدقيقة ٣٥ .. ضربة جزاء ١١ مترا حولها عبد الشعبي الى اصابة لصالح سخنين .

هجمة سريعة من شفاعمرو بقيادة اللاعب الممتاز زاهي ارملي .. وصل بها الى المرمى .. ولكن يقظة حامي مرمى سخنين تمنع احراز هدف محقق .

وفي الشوط الثاني حاول الفريق السخنيني الحفاظ على مكسبه .. ولكن هجوم شفاعمرو النشيط ودفاعه المتين والمتماسك مكنا فريقهم من احراز هدف التعادل في الدقيقة ٨٠ حينما اخترق اللاعب الشفاعمري ميخائيل عوض دفاع سخنين وهز شباكه .

* وكان فريق هبوعيل سخنين تعادل ، يوم الاربعاء الماضي ، مع هبوعيل المكر بهدفين لكل منهما وذلك في مباراة خشنة جدا جرت على ملعب المكر . وقد اعتدى بعض الزعران غير المسؤولين على جمهور ولاعبي سخنين بقذف الحجارة والشتائم !!

ومن جهة أخرى يستعد فريقا سخنين (هبوعيل) و (مكابي) لمباراة « الدربي » بينهما يوم السبت القادم .

نأمل ان يقوم الفريقان كما عودانا دائما باللعب المتزن ويتحليا بالروح الرياضية العالية التي يجب أن تسود في قرية الشهداء الثلاثة .. وقرية البطولة في « يوم الارض » وفي كل يوم نضالي من تاريخ شعبنا .

***

فوز رائع للمكابي !

سخنين – من رفيق بدارنة – فاز فريق مكابي سخنين باربعة أهداف مقابل هدف واحد على فريق مكابي عكا في المباراة الدورية التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين ، واستماتت فيها الدفاع بشكل خاص لردع الكرات ومنعها من الوصول الى المرمى .

انتهى الشوط الاول من هذه المباراة بدون أهداف . وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين مصمما على الفوز . وفي الدقيقة ٥٥ تصدى كمال غنايم لضربة جزاء من بعد ١٦ مترا وقذفها صاروخية الى المرمى ، الا ان حامي المرمى صدها .. فالتقطها عرسان أبو يونس مفتتحا سلسلة أهداف فريقه التي تخللها ايضا هدف واحد من عكا . في الدقيقة ٧٠ مفلح شلاعطة أحرز الهدف الثاني بضربة رائعة اثارت حماس الجمهور ، وبعد عشر دقائق تبعه خليل بشير محرزا الهدف الثالث بضربة قوية من بعد ١٦ مترا .. وبعد دقيقتين فقط سجل عرسان أبو يونس الهدف الرابع وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٤ – ١) .

هذا وامتاز جميع أعضاء الفريق .

أعضاء شبيبة الطيبة يثبتون قدراتهم تعادلوا مع فريق « دوب » نتانيا

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب كفر قاسم استضاف شباب الطيبة فريق بيتار دوب نتانيا في مباراتهم الدورية ، وذلك نتيجة للقرار التعسفي القاضي باغلاق ملعب الطيبة الذي اتخذه بوليس كفار سابا . وقد تعادل الفريقان (٢ – ٢) .

نزل فريق الطيبة لهذه المباراة وتركيبه يتألف من اعضاء فريق الشبيبة باستثناء ثلاثة لاعبين قدامى فقط وذلك تمشيا مع الاتجاه .. لتشبيب الفريق وبنائه للمستقبل ، والاعتماد على جدارة اعضاء الفريق الشبل الذين رفعوا جميعا الى صفوف الفريق الكبير .

منذ بداية المباراة اتضح ان فريق دوب نتانيا يكدس غالبية لاعبيه في منطقة جزائه ويتخذ خطة الدفاع والحذر .. ومنع هجوم الطيبة من الوصول الى مرماه .. وصد الكرات بمساعدة الرياح التي هبت بظهر لاعبيه بعيدا عن مرماه . وساعده في ذلك اسلوب لعب الطيبة الخاطىء الذي اعتمد رفع الكرات عالية بدلا من أن يلعبها ارضية ولتأتي من الاطراف لتفتح دفاع نتانيا .

ونجح فريق نتانيا بدفاعه بل وبهجمتين سريعتين في الدقائق ٢٣ و ٣٥ سجل هدفين مفاجئين لصالحه الاول من ضربة ركنية رأسا الى المرمى والثاني من ضربة جزاء ١١ مترا غير عادلة بتاتا . وانتهى الشوط الاول .

وفي الاستراحة شرح للشباب الخطأ وعدم جدوى الاستمرار باللعب على طريقة الكرات المرفوعة ، خاصة وأن لاعبي نتانيا ذوو قامات طويلة .

وفهم الجميع ونزلوا الى الشوط الثاني بتفاؤل وأمل . وتغير أسلوب اللعب ولعب الفريقان بتعاون ونقل الكرة وخطر مرمى دوب على التوالي . وفي الدقيقة ٦٢ ، سجل اللاعب تحسين حاج يحيى هدف الطيبة الاول منهيا هجمة سريعة بكرة ارضية عن بعد ٢٠ مترا .

وتوالت هجمات الطيبة ، وطلب الجمهور الاسراع لكسب المباراة . وجاء الهدف الثاني في الدقيقة ٧٥ مشابها تماما للهدف الاول .. وسجله اللاعب علي محمد ذيب .

وحتى نهاية المباراة كان فريق الطيبة قريبا جدا من الفوز الا ان الفرص المتاحة لم تترجم الى اهداف وانتهت المباراة بالتعادل (٢ – ٢) .

ويذكر ان فريق الطيبة خلال ثماني مباريات متتالية مضت لم يسجل أي هدف .

وقد اثبتت نتيجة هذه المباراة وكذلك اثبت سير احداثها الفائدة الكبرى للاعتماد على اللاعبين الشباب . وهم يستحقون التشجيع والتقدير بدفعهم الى نتائج افضل للمستقبل .

هذا وامتاز في المباراة اللاعبون تحسين حاج ويحيى وعلي محمد ذيب وعبد الفتاح ظاهر .

الاكتريه المعراخية فى الهستدروت تقر «الاتفاقية الشامله» مع الحكومه

الكتلـــة الشيوعيـــة وكتلــة « الفهـــود السود » وغيرهمـــا يفضحـــون أخطـــار هـــذه الاتفاقية عـــلى اجـــور ومصالـــح العمـــال

تل ابيب – لمراسلنا – باكثرية أصوات المعراخ (٥١) ضد أصوات كتل المعارضة (٢٩) أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت فى صباح الاحد ٢٠–٢–٧٧ اتفاقية الصفقة الشاملة مع الحكومة القاضية بتجميد الاجور والضرائب والاسعار والارباح حتى آخر حزيران المقبل .

وفى سياق المناقشة التى سبقت اقرار الاتفاقية قامت الكتلة الشيوعية وكتلة « الفهود السود » وغيرهما بفضح اخطار هذه الاتفاقية على اجور ومصالح العمال وفضح سياسة الحكومة المسؤولة عن التردى الاقتصادى ، وخنوع قيادة الهستدروت المعراخيين لهذه السياسة المعادية لصالح العمال ومصالح السلام . وكذلك فضحت هذه الكتل دور « الليكود » وقوى اليمين التى تخدم سياسة أصحاب العمل الذين ينزلون الاضرار الجسيمة باجور وشروط عمل العمال فى الوقت الذى يجرفون فيه الارباح الطائلة من أتعاب العمال .

وتكلم فى هذه الجلسة الرفيق يشوعا ايرغا نيابة عن الكتلة الشيوعية فطالب باجراء تقليص اساسى فى الميزانيات العسكرية واتباع سياسة سلام عادل على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة دون توسع أو ضم .

كذلك طالب بتحسين أوضاع العمال والعائلات الفقيرة والازواج الشابة ودعم كفاح العمال واضراباتهم.

وهاجم رئيس اتحاد أصحاب الصناعات يوما شبيط الذى وصف العمال المضربين بأنهم مخربون . وقال الرفيق ايرغا أن هدف هذه الصفقة تجميد الاجور ولجم نضال العاملين فى الوقت الذى انخفضت فيه الاجور الحقيقية لموظفى الخدمات ب ١١ بالمئة فى السنة الاخيرة .

كذلك تكلم فى النقاش نعيم جلعادى عن « الفهود السود » ، فدعا اسرائيل الى الاتجاه نحو السلام خاصة وأن العرب مستعدون للسلام. فقاطعه واحد من كتلة « الليكود »: هل تصدق العرب ؟ فأجابه نعيم : نعم أصدقهم وها هى مظاهراتهم تشهد على ذلك . فافحم « الليكود » وخيم الصمت .

ولكن باكثرية أصوات «المعراخ» و « الليكود » اسقطت اقتراحات الكتلة الشيوعية واقتراحات كتل الفهود السود واليسار الاخرى .

مأساة أهالي المفجر – يضاف اليها مصادرة الارض

قرية المفجر – لمراسل الاتحاد – كانما لا يكفي اهالي قرية المفجر ما يعانونه من الحياة المرة القاسية نتيجة سكناهم فى بيوت من التنك والبراكات ومن منعهم من البناء والسكن الانساني ، ومن عدم وصول مياه الشرب والكهرباء الى بيوتهم ، ومن الرائحة النتنة التي تزخم جوهم من مجاري الخضيرة التي تصب فى نهر الخضيرة الصغير المار بجوار القرية ... كانما لا يكفي هؤلاء المواطنين ان يشربوا الماء الملوث من النبع الوحيد الموجود بجوار الشارع العام ، وانهم يعيشون فى ظروف القرون الوسطى المريرة ... فتاتي الان شركة الكهرباء التي تقوم ببناء محطة كهرباء على الرمال الساحلية بالقرب من قرية المفجر لتعتدي على ما تبقى لهؤلاء المواطنين العرب من ارض ، فتقوم الشركة بتسييج مساحة واسعة من اراضي القرية مدعية ان كل الارض هناك هي ملك للشركة ! وعلى الرغم من الكتابة والاحتجاج والشكوى للبوليس يسلك موظفو شركة الكهرباء مسلكا فظا مستهترين بحقوق الاهالي فيسيجون الارض ، ويمنعون الاهلين من الدخول اليها .

وعلى الرغم من وعود وزير الزراعة المتكررة للنائب توفيق طوبي بالعمل على ايصال شبكة المياه الى المفجر ، فقد مرت السنة تلو الاخرى ومكوروت لم تفعل شيئا . وشركة الكهرباء ترفض طلب سكان القرية بالسماح لهم بايصال المياه الى قريتهم من مواسير المياه التابعة للشركة .

وتدعي شركة الكهرباء ان قرية المفجر يجب ان تزول عن الخارطة وان تنقل الى مكان اخر ! الى أين ؟

وعلم مراسلنا ان النائب توفيق طوبي طلب ادراج قضية اهالي المفجر فى جدول اعمال الكنيست .

مركز صحى لذكرى عبد العزيز الزعبى

الناصرة – لمراسلنا – جرى احتفال كبير فى المعهد الثقافى البلدى فى الناصرة لمناسبة وضع حجر الاساس لمركز صحى يحمل اسم المرحوم عبد العزيز الزعبى . وذلك باشتراك وزير الصحة فيكتور شمطوف ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس بلدية الناصرة العليا والاباء الروحيين فى المدينة ومختلف الشخصيات الاجتماعية من الناصرة وقراها ، فى تمام الساعة الثالثة بعد ظهر الامس ، الاثنين .

وتكلم فى الاحتفال كل من طبيبة اللواء ، ايدا فرانكبلوم ، ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ورئيس بلدية الناصرة العليا ، مردخاى ألون ، والممثل اللوائى لصندوق المرضى فلجى ، وأخيرا وزير الصحة، شمطوب . ثم قرئت مقاطع من أقوال الفقيد . وبعد ذلك توجه الحضور الى قطعة الارض التى سيقام عليها المركز الصحى حيث جرت مراسيم ارساء الحجر الاساسى .

الاجتمـــاع الموســـع للجنـــة منطقـــة النـــاصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقر

برنامج عمل هام لمعركة الانتخابات

✻ منطقة الناصرة تجـــاوزت أهدافهـــا فى توزيـــع الصفـــوف وتوزيـــع الصحـــف وجمعـــت حتـــى الان ٥٥ بالمئـــة مـــن حصتهـــا فى الحملـــة الماليـــة الانتخابية ✻

الناصرة – لمراسل خاص – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها ، هذا السبت ، فى الناصرة باشتراك اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب فى المنطقة وحضرة الرفيق توفيق طوبي ، نائب الامين العام لحزبنا . واقر الاجتماع برنامج عمل هام لخوض معركة الانتخابات المقبلة للكنيست والهستدروت واعلن عن مسابقة اشتراكية بين فروع الحزب تعتمد على النجاحات فى معركة الانتخابات وتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحفه .

ووضع الاجتماع امام اعضاء الحزب فى المنطقة مهمة توسيع الصفوف بنسبة ١٠٪ وزيادة توزيع الصحف بنسبة مماثلة حتى انتهاء المعركة الانتخابية . وذلك فى أطار النشاط المكثف لايصال برنامج الحزب الانتخابي الى جماهير الشعب فى اماكن العمل والاحياء ، وتجنيد اصدقاء الحزب لأخذ دورهم الى جانب الحزب فى هذه المعركة .

توسيع صفوف الحزب خلال شهرين فقط بنسبة ١٠٪

وترأس هذا الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجاء عضو سكرتيرية المنطقة . وقدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة ، محاضرة شاملة عن الاوضاع الدولية واوضاع منطقتنا والوضع السياسي والاقتصادي فى اسرائيل وبرنامج الحزب لخوض معركة الانتخابات .

واعلن الرفيق سليم القاسم ان منطقة الحزب فى الناصرة تجاوزت أهدافها لتوسيع الصفوف وتوزيع الصحف بنسبة ١٥٪ واعلن انه خلال الشهرين الماضيين فقط توسعت صفوف الحزب فى المنطقة بنسبة ١٠٪ . كما واعلن الرفيق القاسم ان المنطقة جمعت اكثر من ٥٥٪ من حملتها المالية الانتخابية حتى هذا الاجتماع .

ثم جرى نقاش شارك فيه ٢٤ رفيقا تحدثوا بروح البيان وبرنامج العمل واكدوا على اهمية دعوة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا لاقامة جبهة سلام ديمقراطية واسعة تخوض الانتخابات القادمة ، وقدموا امثلة عن تأييد الجماهير الواسع لهذه الدعوة .

تلخيص

وبعد اختتام النقاش لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش السياسي مؤكدا افضلية وجود الجبهة والقاعدة العريضة التي يجندها الحزب بين الجماهير وقيادة هذه القوى وتوحيدها حول برنامج السلام والديمقراطية الذي اقره المؤتمر ال – ١٨ .

ودعا الرفيق طوبي الى تشديد العمل والكفاح . وهتف « وضعنا هدفا كبيرا .. فعلينا ان نعرق كثيرا » . ثم لخص الرفيق سليم القاسم النقاش التنظيمي . وصادق الاجتماع على البيان وعلى برنامج العمل .

تزايد القلق من الوضع الاقتصادي

اشتداد التضخم المالي وهبوط فى الاستثمارات

تل ابيب – اعرب الدكتور تسفي دنيشطاين ، رئيس مجلس ادارة ((البنك من اجل تطوير الصناعة)) ، عن قلقه الشديد من الهبوط الملحوظ فى الاستثمارات ، الذي كان فى السنة الماضية (١٩٧٦)، ومن اشتداد وتيرة التضخم المالي ، وذلك فى مؤتمر صحفي عقده دنيشطاين ، أمس الاول ، واستعرض فيه نشاط البنك الذي يرئسه .

وذكر دنيشطاين ان اجمالي الاستثمارات انخفض فى عام ١٩٧٦ بنسبة ١٥٪ والاستثمارات فى الصناعة ب ٥٪ . واكد ان هذا أمر مقلق وان عليه ان يشعل ضوء احمر لدى المسؤولين على صياغة وتنفيذ السياسة الاقتصادية فى البلاد . وقال ان من شان الهبوط المذكور فى حجم الاستثمارات ان يترك اثارا سلبية على الاقتصاد الاسرائيلي ، عامة ، وعلى الصناعة بشكل خاص وان يضعف الصناعة فى مجال التنافس مع صناعات الدول الاعضاء فى منظمة السوق الاوروبية المشتركة ، التي ارتبطت بها اسرائيل مؤخرا . وقال ايضا ان اشتداد وتيرة الزيادة فى التضخم المالى من شأنه أن يردع المستثمرين عن استثمار اموالهم ، فى البلاد ، حتى فى مجالات حيوية جدا .

هذا وكان اقتصاديون عديدون قد اعربوا عن قلقهم ، هذا الاسبوع ، من الاستفحال المتوقع للتضخم المالي فى السنة الجارية ، ١٩٧٧ . واشاروا الى الهبوط الكبير فى اقبال المواطنين (ارباب المال والبنوك والتجار الكبار) على شراء « سندات الدين » الحكومية . وقد انخفضت مبيعات هذه السندات ، نتيجة لذلك ، بنسبة ٤٠٪ فى عام ١٩٧٦ .

ومن المعلوم ان هذه سندات دين تصدرها الحكومة ، سنويا ، بعد ان تقرها فى ميزانيتها العامة ، وتبيعها فى السوق الحرة . وهي مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك . أي ان الحكومة تدفع فائدة « بنكية » عنها لاصحابها تساوي الزيادة السنوية فى جدول الغلاء. وهو الجدول الذي يرتفع باستمرار . وتصدر الحكومة هذه السندات بهدف تغطية العجز الكبير فى نفقاتها . ونظرا للانخفاض الكبير فى تصريف هذه السندات ، فى السنة الماضية، اضطرت الحكومة الى اصدار اوراق مالية جديدة ، لا قيمة فعلية لها ، واغرقت السوق بها . ومن شان هذه الاوراق ان تسبب ارتفاعا ملحوظا فى حجم وسائل الدفع ، وبالتالي هبوط القيمة الشرائية لليرة وارتفاع اسعار الحاجيات ، الذي يجد فيه التضخم المالي جوهره وتعبيره .

ومن الواضح ان من شان كل هذا ان يزيد فى سوء الحالة الاقتصادية ، عامة ، وان يشدد ضائقة المواطنين الاقتصادية .

المهندسون يضربون متحدين أنظمة الطوارىء

الاكاديميون ينظاهرون احتجاجا على موقف السلطات

حيفا لمحرر ((الاتحاد)) النقابي – واصل المهندسون ، وعددهم ١٥ الفا ، الاضراب عن العمل ، اليوم الثلاثاء ، ولليوم السادس متحدين انظمة الطوارىء التي استخدمتها السلطات ضدهم لقمع اضرابهم .

واعلن المهندسون انهم سيواصلون الاضراب عن العمل حتى تلبي السلطات مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وواصل فى الوقت ذاته الاكاديميون العاملون فى قسم العلوم الاجتماعية الاضراب عن العمل لليوم السادس ، ايضا ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل وذلك فى اطار اتفاقية عمل جديد يطالب الاكاديميون بالتوقيع عليها .

وفى حين يؤكد الاكاديميون ، الذين يزيد عددهم عن عشرين الفا ، انهم سيواصلون الاضراب حتى تلبى مطالبهم ، قام الآلاف منهم ، اول امس الاحد ، بالتظاهر امام مكاتب الحكومة فى القدس . وقد حملوا شعارات تطالب الحكومة باحترام مطالبهم وتلبيتها وتندد بالماطلة فى تلبية هذه المطالب .

هذا واعلن ، أمس الاثنين ، ان المهندسين علقوا اضرابهم عن العمل ، الذي كان من المتوقع ان يعلن هذا الاسبوع ، بعد ان قبلت السلطات التوقيع على مذكرة تتضمن التعهد بتجديد اتفاقية العمل والاجور التي انتهى العمل بها منذ اشهر عديدة والتوقيع على اتفاقية جديدة تتضمن مطالب المهندسين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ولا يزال الاف المستخدمين العاملين فى دائرة الضريبة يعملون بموجب اوامر الاقامة الاجبارية التي اصدرتها الحكومة ضدهم وارغمتهم بواسطتها على العودة الى العمل وتجميد الاضراب . ويهدد المستخدمون بالعودة الى الاضراب مع انتهاء العمل بهذه الاوامر .

في الناصرة

صلح عشائرى تحت رعاية رئيس البلدية !

الناصرة – لمراسلنا – جرى صلح عشائري يوم الخميس الماضي ، بين عائلتي حمد وابو ربيع من الحي الشرقي فى مدينة الناصرة ، بادرت اليه لجنة شعبية واسعة ضمت نخبة من شباب الحي الغيورين على المصلحة العامة ووحدة جماهيرنا العربية فى النضال من اجل قضاياها .. وقد صفي الخلاف القائم بين العائلتين منذ عشر سنوات .. وتبودلت الزيارات . وقد تم الصلح تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد .

نـــدوات مكرســـة لذكرى الشـــاعر الوطني راشـــــد حســـــين

● كفر قرع – فرع الشبيبة – يوم الخميس ٢٤–٢–٧٧ – يشترك فى الندوة الشاعران سالم جبران وجمال قعوار .

● ام الفحم – فرع الشبيبة – يوم الجمعة ٢٥–٢–٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادي الحزب – ساحة الميدان ، باشتراك الشعراء والادباء: سميح القاسم وعصام العباسي وجمال قعوار وعمر حمودة الزعبي وطه محمد علي وأخو الفقيد الاستاذ احمد حسين .

● الناصرة – نادي بيت الصداقة – يوم الثلاثاء ١–٣–٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء – باشتراك : طه محمد علي وصليبا خميس وجمال قعوار . يدير الامسية : سالم جبران .

رسالة المغار

السلطات لا تصلح الشوارع ولا تترك المواطنين يصلحونها

المغار – لمراسلنا – باشرت جبهة المغار الديمقراطية اعمالها التطوعية فى القرية حسب برنامج وضعته سابقا . وكان العمل الاول ، بعد عمل تطوعي فى النظافة ليوم واحد قبل اسبوعين ، البدء بتعبيد شارع فى القرية بطول ٢٠٠ متر .

ولكن الامر الغريب المستهجن ان السلطات تدخلت ، بعد تنفيذ القسم الاكبر من المشروع ، لا لتعطي المركب السائر دفشة ، بل لتعرقل هذا المشروع الاصلاحي . وذلك باستصدار أمر لاعضاء الجبهة : امين عساقلة وسامي خوري وشفيق جهشان يمنعهم من مواصلة العمل فى تعبيد الشارع !

وقد اثار هذا الامر استياء شديدا فى نفوس المواطنين . ولكن الجبهة مصممة على اتمام المشروع وتنفيذ برنامجها الاصلاحي فى القرية . وهي ترى نفسها ملزمة ، ازاء تقاعس الادارات المعراخية واهمال السلطات ، بالعمل لمصلحة البلد وخدمة المواطنين قدر طاقتها واخذ بعض الامور بايديها .

تهنئـــــة



الى الرفيق العزيز شفيق طوبي احر التحيات والتمنيات بمناسبة عيد ميلادك الخمسين .

نتمنى لك المزيد من الصحة والسعادة ومواصلة عملك المثمر والهام فى خدمة الحزب والطبقة العاملة وجماهير الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة حيفا

برنامج اجتماعات النساء فى منطقتي الناصرة وعكا بمناسبة ٨ آذار

(اليوم) الثلاثاء ٧٧\٢\٢٢		
البعنة	الساعة ١	نبيهة مرقس
عيلبون	الساعة ٢	بديعة خوري
اكسال	الساعة ٣	سميرة خوري ونائلة خوري
(غدا) الاربعاء ٧٧\٢\٢٣		
طمرة	الساعة ١٢،٣٠	لبيبه ديب
الخميس ٧٧\٢\٢٤		
عين ماهل	الساعة ٢	اوديت نمر
المغار	الساعة ٣	نائلة خوري
الجمعة ٧٧\٢\٢٥		
البعينة	الساعة ٢	نائلة خوري وأمينة ابو اسعد
السبت ٧٧\٢\٢٦		
الرامة	الساعة ٤	ابتهاج خوري
الاحد ٧٧\٢\٢٧		
دير حنا	الساعة ١٠،٣٠	هنا زريق
عبلين	الساعة ٢،٣٠	بديعة خوري
سخنين	الساعة ١	هنا زريق
كفر كنا	الساعة ١٢،٣٠	سميرة ابو غزالة
عرابة	الساعة ١	اوديت نمر
الاثنين ٧٧\٢\٢٨		
كوكب	الساعة ١	اوديت نمر و وفيقة القاسم
الاربعاء ٧٧\٣\٢		
كابول	الساعة ١	بديعة خوري و لبيبة ديب
الخميس ٧٧\٣\٣		
شفاعمرو	الساعة ٢،٣٠	منيرة بشارة و سميرة خوري

احتفالات حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

فى **الناصرة** يوم الاحد ٧٧\٣\٦ الساعة العاشرة صباحا فى قاعة سينما الناصرة فى الناصرة

مهرجـــان نسائي احتفـــالي

باشتراك **وفد عن النساء السوفييتيات**

فى البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني حافل .

فى **حيفا** يوم الاحد ٧٧\٣\٦ الساعة ٧ مساء فى بيت « الاخوة »

اجتمـــاع نسائي احتفـــالي

باشتراك **وفد عن النساء السوفييتيات**

يتكلم **تسيلا عيرم ، ب. خوري وتسبورا شاروني**

فى البرنامج : موسيقى ، اناشيد ، ياناصيب .

الجمهور مدعو للاشتراك فى افتتاح **البازار** يوم السبت ٧٧\٣\٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا فى بيت « الاخوة » – شدروت بن غوريون ٣٩ – حيفا .

يتكلم : **ي. غونين ، س. نصر .**

فى البازار : تحف فنية ، اشغال تطريز ، لعب ، وياناصيب

يرصد ريع البازار لمساعدة روضة الاطفال على اسم هداسا جولدبرغ – فى وادي النسناس .

البازار يكون مفتوحا كل يوم من الساعة : ١٠ حتى ١٢ ومن ١٦ حتى ٢٠ .

ويختتم فى يوم الاثنين ١٩٧٧\٣\٧ .

الكلية الارثوذكسية العربيـــة – حيفـــا

شارع اسحق ساديه رقم ٣٢

ص. ب. : ٩٠٨٢ – تلفون : ٥٢٢١٣٧

اعـــلان للتســـجيل

١ – يبدأ التسجيل للصفين السابع والتاسع فقط للسنة الدراسية ٧٨/٧٧ يوم الثلاثاء ١٩٧٧/٣/١ ويقفل تماما يوم السبت الواقع فى ١٩٧٧/٣/١٩ وذلك بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة بعد الظهر ما عدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية .

٢ – يسجل للصف السابع الطلاب **أبناء حيفا فقط .**

٣ – لا يوجد فى الكلية اي أماكن شاغرة فى الصفوف الاخرى.

٤ – التسجيل للقسم الداخلي **للصف التاسع فقط** ضمن المواعيد المبينة اعلاه .

٥ – على راغبي التسجيل للصفوف المذكورة ان يحضروا مع اولياء أمورهم مصحوبين بالمستندات الآتية : –
أ – نتائج الفصل الاول من المدرسة التي يتعلم فيها حاليا .
ب – بطاقة هوية الطالب وولي أمره .
ج – صورتان شمسيتان حديثتان .

٦ – ان الاماكن الشاغرة حتى فى الصفين السابع والتاسع محدودة جدا مع العلم بأن التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا فى الكلية بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد يوم الثلاثاء فى ١٩٧٧/٤/٥ الساعة الثامنة صباحا .

٧ – رسوم التسجيل للقسم الخارجي ١٢٥،– ليرة اسرائيلية وللقسم الداخلي ١٠٠،– ليرة اسرائيلية ، يضاف الى ذلك مبلغ ٢٥،– ليرة اسرائيلية رسوم امتحان القبول . (رسوم التسجيل فقط تعاد للطالب فى حالة عدم قبوله فى الكلية) .

ادارة الكليــة

هـــل يتـــرك « مبـــام » – بقيـــة

فى اطار التجمع المعراخى .

هذا ومن المتوقع أن تجتمع هيئات « مبام » المركزية فى ٢٧ و ٢٨ الجارى للبت فى هذه المسالة على ضوء نتائج مؤتمر حزب « العمل » الذى سيفتتح أعماله ، اليوم الثلاثاء ، وسوف يقرر الصياغة النهائية لبرنامج « العمل » الانتخابى ويختار مرشحه لرياسة الوزراء . للانتخابات المقبلة ، وبالتالى على منصب رياسة الوزراء مرشحا عن هذا الحزب . وكذلك على ضوء انكشاف فضيحة ايشر يدلين . ونسبت « دافار » الى هذه الشخصية قولها ان البلبلة والارتباك يسودان الكثيرين من أعضاء « مبام » ، الذين يتساءلون عن الفائدة فى بقاء «مبام»

رابـــين يصـــر عـــلى – بقيـــة

السلمية . وقال انه لو بعث يسوع المسيح والنبي محمد ، من جديد ، فلن يستطيعا اقناع المسلمين والمسيحيين بالتخلى عن سيادة العرب على القدس العربية .

وفى البرنامج نفسه اذيعت مقابلة مع اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي أكد ، مرة اخرى ، ان حدود الهدنة من عام ١٩٤٨ لم تكن حدودا نهائية . وان اسرائيل لن ترجع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولكنه قال انه يتصور بعض التنازلات . اما عن مدينة القدس فقال انها ستظل عاصمة اسرائيل وان غالبية سكانها من اليهود وانه لا مجال للحديث عن التخلي عنها .

مـــآرب – بقيـــة

منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن فى ايلول ١٩٧٠ » – أي مذبحة ايلول الاسود .

هـــذا واوردت « واشنطن بوست » ، فى معرض هذه الفضيحة ، اسماء رؤساء دول وزعماء اخرين وعلى راسهم مستشار المانيا الغربية السابق ، فيلي براندت ، والرئيس الكيني جومو كنياتا وشان كاي شك ، رئيس فرموزا السابق ، ورئيس فيتنام الجنوبية السابق والرئيس الفليبيني الحالي والخرين .

هذا ويعتقد المراقبون ان نشر هذه الفضائح لم يكن صدفة انما له اهداف عدة وعلى راسها تسليط سيف الفضيحة فوق رقاب اصدقاء امريكا الاخرين فى الشرق والغرب حتى لا يتجرا اي واحد منهم على مخالفة الاوامر الامريكية خوفا من الفضيحة والقضاء السياسي على سمعته . ويبدو انه يوجد العديد من امثال هؤلاء الزعماء ورؤساء الدول الذين تريد واشنطن ان تضمن ولاءهم حتى النهاية ! اضف الى ذلك ان فضح علاقة الملك حسين بالمخابرات المركزية الامريكية استهدف ضرب العلاقات السورية الاردنية ومساعي المصالحة الفلسطينية الاردنية .

نتيجـــة مباحثـــات – بقيـــة

ولم يستطع حكام اسرائيل أن يخفوا امتعاضهم من التقارب الجارى بين المنظمة وبين الاردن فى حين كانوا يريدون اقامة « تمثيل فلسطينى بديل عن المنظمة . كذلك ابدوا امتعاضهم مما يظهر من اضطرار الولايات المتحدة الى الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مرتبطة بالاردن وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وبدا هذا الامتعاض واضحا فى جلسة وزارة رابين الاسبوعية ، يوم الاحد أمس الاول ، التى خصصت لاستعراض نتائج المباحثات التى أجراها فانس .

فقد أعرب رابين وألون وغيرهما من الوزراء عن أن القضية الاساسية ، فى رأى حكام اسرائيل هى منع قيام الدولة الفلسطينية وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولذلك فكل حديث عن أية علاقة بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة هو «غير ذي موضوع» . وفى الوقت نفسه رحبوا بما أبدته الدول العربية من تنازل عن هدف قيام دولة فلسطينية مستقلة . وقال ألون ان هذا التنازل هو فى اتجاه الموقف الاسرائيلى ولذلك ، قال ، فانه دليل على فائدة التعنت الاسرائيلى وان اسرائيل ، اذا استمرت فى تعنتها ، ستستطيع أن تنال تنازلات اخرى من العرب !

والملاحظ أنه فى الوقت الذى تبدى فيه وسائل الاعلام المصرية تفاؤلها من زيارة فانس فان وسائل الاعلام السورية تبدى تحفظها الشديد . وقد أعلن الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، انه لا يرى فى الموقف الامريكى أى ضغط على اسرائيل وأن اسرائيل لن تذهب الى جنيف حتى ولو تنازل العرب عن تمثيل الفلسطينيين وحتى لو اعترف الفلسطينيون بدولة اسرائيل بل ستخلق حججا جديدة للاستمرار فى احتلال الاراضى العربية .

وفى هذا الوضع فان منظمة التحرير الفلسطينية تجد نفسها فى وضع دقيق ولا تريد أن تقف من مقترحات السادات وغيره موقف الرفض حتى لا يتهموها بانها هى التى عرقلت التسوية الامريكية علما بأن هذه التسوية هى مجرد وهم تتعلق به الرجعية العربية كما يتعلق الغريق بحبال الهوا ..

القائمـــة الاولـــى – بقيـــة

رامى – القدس . كوهن أفنر – حيفا. كوهن ألما – القدس . كوهن زهافا – القدس . كوهن ميمون – كيرم شالوم . كوهن تسيبورا – كريات بيالك . كوهن رؤوبين – كريات بيالك . كوهن رافي – يافا . كوهن تكوه – رمات غان . كيتاين دانيال – كيبوتس شوفال . كيتات يوسى – رمات غان . ليئور يتسحق – رمات غان . لونتال ساره – القدس. ليفى سيما – تل أبيب . لافنجر حوا – القدس . ليفين مايكل – القدس. ليفنة دانياله – تل أبيب . ليبسكى يوسف – حولون . لانغر شالوم – جيمتايم . لاندو يوسى – القدس . لارمن دفورا – تل أبيب . لارنر موتى – القدس . موسى أحمد – القدس . موسكو فيتش رؤوبين – رحوبوت . مورو فيتش ليفى – كيرم شالوم . موسكوفتش فرده – رحوبوت ميتسنماخر تسفى – كيرم شالوم . ميمون عميت – كيرم شالوم . سلمان مصالحة – القدس . نوريال ابراهام – القدس . نبو يانى – القدس . سالونيم فرد – القدس . عزريال أهويا – القدس . عمرزا شمعون – تل أبيب . عميت دفنه – القدس . عسلى عبد – القدس. زياد الفاهوم – تل أبيب . فوجال شاول – القدس . فورشنر حاجاي – حيفا . فيلر العازر – يد حنا . فايلر بنينا – يد حنا . فايلر يعيل– كيرم شالوم . بيتوفسكى ايتمار – القدس . بيرس نعمى – القدس . برستدوف – القدس . بريش ايلان – كيرم شالوم . صفنات فريده – تل أبيب . كدروت بيرتس – القدس. كوكى – كيبوتس هرئيل . كوتمان يائير – القدس . كولبان أمير كيرم شالوم . كوليكوف ابرهام – حولون. كولر دوف – كيرم شالوم . كينارتى اورى – القدس . كمينر دفنه – القدس . كستنبرغ سارة – القدس. كنلر دانيا – القدس . كيلان غرشون – القدس . كراوس بنحاس – كيبوتس يدحنا . روفا حاييم – كفار حجلة . روزلر يورم – القدس . شوشانى رؤوبين – القدس . شيك يشعياهو توما – الونيم . شختر ادواردو – يافا . شقربر نيتسان – كيرم شالوم .

فى النـــاصرة

للايجـــار او للبيـــع

ثلاثـــة شيكونـــات

فى موقع صحي ممتاز

المراجعة: حيفا تلفون ٥٣٣٧٨٣–٤.

نعلن للجمهور الكريم

عن **فقدان والغاء دفتر رقم ٢** بارقام المقاعد لمسرحية ((**مهما صار**)) التي تعرض يـــوم الجمعة ٢٥–٢–٧٧ فى سينما « غان عيدن » فى عكا .

يرجى ممن حصلوا على تذاكر من هذا الدفتر مراجعة السيد **عمر ابو زغير .**

للبيـــــع

ارض بمساحة **نصف دونم** فى كفار هحورش فى الناصرة

للاتصال مع: **سامي مرشي** – شيكون العمال العرب ١٤ – الناصرة

دار للبيـــع

٣ غرف ، قاعة كبيرة ، بناء حجرى ، طابق ثانى ، شارع هكرميم (بين هجيفن وعباس) رقم ٦

تلفون ٥٢٣٤٥٣ . الاتصال فى ساعات المساء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب.: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٥٠,٢ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٥ شباط ١٩٧٧ ، ٧ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٨٢/٣٣ VOL — 33—38 — 25.2.1977

سجناء عسقلان يجددون الاضراب عن الطعام!!

سلطات السجن تنقض وعودها!
النائب طوبي يضع القضية أمام الكنيست

القدس لمراسلنا الخاص – جدد اكثر من ٤٥٠ سجينا سياسيا في سجن عسقلان ، أمس الخميس ، الاضراب عن الطعام حتى تستجاب مطاليبهم لتغيير الاوضاع غير الانسانية التي يعيشونها في هذا السجن ولمساواتها بأوضاع السجناء اليهود في السجون الاسرائيلية .

واعلن السجناء المضربون انهم اضطروا الى استخدام سلاح الاضراب من جديد بعد ان استنفدوا وسائل النضال الاخرى وبعد ان خدعتهم ادارة السجن بوعدها اياهم ، حين انهوا اضرابهم السابق ، بانها ستبحث مطاليبهم . وكان السجناء السياسيون في سجن عسقلان اضربوا اضرابا تاريخيا ، قبل اكثر من شهر ، لمدة ٤٥ يوما . الا ان السلطات حطمته معتمدة اسلوب تفريقهم على مختلف السجون واضطهادهم بمختلف اساليب القمع والتعذيب .

وقد طلب السجين محمد بسيسو ، باسمه وباسم زملائه في سجن عسقلان ، من المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ان ينقلا الى الراي العام التقدمي في اسرائيل والى كل ذي ضمير حي قضية الاضراب وان يتفهم مطاليبهم الانسانية . واعلن بسيسو ان مطالب السجناء المضربين محددة كما يلي :

– الغاء وضع « الازدحام » في السجن ، حيث يحشر عشرون سجينا في غرفة ضيقة لا تتسع لنصف هذا العدد .

– احضار فراش عادي واسرة للنوم بدلا من فراش المطاط بسمك سنتمتر واحد .

– احضار ملابس ملائمة حسب فصول السنة .

– ان يكون الطعام مثل الطعام الذي يقدم الى السجناء اليهود . حيث ان الطعام المقدم الى السجناء العرب منخفض في كميته ونوعيته وقد تسبب باصابة بعض السجناء بالامراض .

– ان تكون الزيارات مثلها مثل الزيارات للسجناء اليهود اى مرة في الاسبوعين وبدون تحديد لعدد الزائرين من الاهل . فان السلطات لا تسمح للسجناء العرب الا بزيارة واحدة في الشهر ولاثنين فقط من الاهل .

– ان تخصص غرفة ملائمة للقراءة وان يسمح بادخال الكتب التي يطلبها السجناء ومنها الكتب الماركسية .

– البقية على صفحة ٢ ع ١ –

احتفال الاتحاد السوفييتي بعيد الجيش الاحمر

موسكو – لمراسلنا الخاص – احتفل الاتحاد السوفييتي ، أول أمس الاربعاء (٢٣ شباط) وعلى المستويين الرسمي والشعبي بالعيد ال ٥٩ للجيش والاسطول الحربي السوفييتي .





جنود سوفييت يحررون أسرى حرب في الحرب العالمية الثانية

وكانت الدولة السوفييتية قد أعلنت ٢٣ شباط من كل سنة عيدا للجيش والاسطول الحربي تخليدا لاول انتصار كبير حققته القوات المسلحة للدولة السوفييتية الفتية في ٢٣ شباط ١٩١٨ على قوات البيض من أعداء الثورة .

ونشر وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال اوستينوف ، مقالة في هذه المناسبة في « برافدا » أمس الاول ، أكد فيها على الدور الكبير الذي تقوم به القوات المسلحة السوفييتية في الدفاع عن السلام في العالم وحرص الاتحاد السوفييتي على التمسك بنهجه الرامي الى تعميق الانفراج الدولي وتحسين العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . وقال : ان الاتحاد السوفييتي لم يكن ، في يوم من الايام ، نصيرا لسباق التسلح . لكنه يحافظ على قدرة دفاعية تضمن له الدفاع عن حياة الشعب السلمية . وادان اوستينوف ، بكل شدة ، المزاعم التي تروج حاليا في الغرب حول الخطر السوفييتي . وأضاف أن هذه المزاعم تستهدف تبرير سباق التسلح المحموم الذي يجرى في البلدان الغربية والتغطية على هذا السباق .

المباحثات الفلسطينية - الأردنية
في اطار مؤتمر الرياض وعدم التدخل!

عمان – تجرى في العاصمة الاردنية ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، مفاوضات فلسطينية أردنية رسمية للبحث في امكانية اعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهذه هي المرة الاولى التي تجرى فيها اتصالات رسمية بين الفريقين منذ احداث ايلول الاسود ١٩٧٠ ، أي قبل ٧ سنوات .

وتجرى المفاوضات الحالية في اطار الضغوط ، التي يوجهها عدد من الدول العربية ، من أجل موافقة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على شكل من « العلاقة الخاصة » بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة ، مثل « الاتحاد الكونفدرالي » الذى اقترحه أنور السادات ، لتطمئن الولايات المتحدة واسرائيل على « براءة » الدولة الفلسطينية العتيدة . هذا وأكد كل من وفد منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية على الالتزام المتبادل : التزام الاردن بقرارات مؤتمر الرباط التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني والتزام منظمة التحرير الفلسطينية بعدم التدخل في شؤون الاردن الداخلية .

هذا ومن المنتظر أن تكون قد بدأت ، مساء أمس ، الجولة الثالثة والاخيرة من هذه المحادثات . وكانت الجولتان الاولى والثانية قد بدأتا مساء يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وصدر في أعقابهما بيان صحفي مشترك جاء فيه أن الجانبين تباحثا في نتائج الزيارات التي قام بها للاردن ، خلال هذا الشهر ، فانس وزير الخارجية الامريكية ، وغيره من المبعوثين .

وقال البيان انهما تباحثا ايضا في وسائل تعزيز الوحدة العربية والعلاقات بين الاردن والفلسطينيين ودعم سكان المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

ووصف البيان المحادثات بأنها تمت في « جو أخوي صريح » . وأعرب مسؤول في وفد منظمة التحرير الفلسطينية في عمان عن اعتزام المنظمة السير خطوة خطوة في محادثاتها مع الاردن لاقامة علاقات على أساس واضح وثابت .

ويترأس الوفد الفلسطيني خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني ويشترك فيه سامي العطاري وهاني الحسن وعبد الرزاق اليحى .

أما الوفد الاردني فيترأسه مضر بدران رئيس الحكومة ويشترك فيه عدد من الوزراء .

والجدير بالذكر أن عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمي بلسان المنظمة ، كان قد أعلن أن الهدف من المحادثات هو دراسة طرق تنفيذ قرارات مؤتمر الرباط التي نصت على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

هذا وقد غادر الملك حسين ، صباح أول أمس ، عمان متوجها الى بريطانيا في زيارة قيل انها تستغرق عدة أيام . وأخذ معه في هذه الزيارة جميع اطفاله .

وقد أثارت زيارة الملك حسين المفاجئة الى بريطانيا ، وخاصة في اثناء المباحثات التي يجريها الوفد الفلسطيني في عمان ، بعض التساؤلات . ولكن لم يعرف بعد الدافع الحقيقي لهذه الزيارة .

ومن المعروف انه يوجد في الدوائر الملكية الحاكمة في الاردن خلاف حول مستقبل الضفة الغربية . فبينما توجد أوساط تريد التخلص من الضفة ومن الفلسطينيين ومن كل التزام تجاههم فانه توجد أوساط اخرى تريد استمرار الوصاية الاردنية على الفلسطينيين وعودة الوحدة بين الضفتين .

ملاحا الفضاء السوفييتيان في اسبوعهما الثالث

موسكو – انهى ملاحا الفضاء السوفييتيان ، فيكتور غارباكوف ويوري غلاسكوف ، هذا الثلاثاء ، اسبوعهما الثاني من التحليق على متن محطة الفضاء المدارية « ساليوت ٥ » . وتوشك اعمالهما

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

لانقاذ جنوب لبنان!
عرفات يناشد الدول العربية ومساع للمصالحة في الجنوب!

الكويت – بعث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسائل عاجلة الى الملوك والرؤساء العرب والى الامين



العام لجامعة الدول العربية دعاهم فيها الى العمل من اجل الحفاظ على جنوب لبنان وحمايته من الاخطار والتهديدات الاسرائيلية المحدقة به .

وتقول وكالة أنباء الشرق الاوسط أن نواب بلدة النبطية في جنوب لبنان يقومون الان بجهود مكثفة من أجل تهدئة الموقف الخطير في جنوب لبنان . وتتركز هذه الجهود على امكانية الوصول الى هدنة ترتضيها القوات الفلسطينية وقوى التحالف الكتائبي كمدخل لتهدئة الوضع المتفجر ومنع اسرائيل من استغلال الموقف .

وأضافت الوكالة أن هؤلاء النواب قد أجروا اتصالا بياسر عرفات الذى وافق على مبدأ الهدنة . وانهم يواصلون اتصالاتهم مع الاطراف الاخرى ومع اللجنة العربية الرباعية وسفارات الدول الكبرى في بيروت لتحقيق هذا الغرض .

رابين يفوز على بيرس بما يشبه التعادل!!

تل أبيب – في الساعة الواحدة من صبيحة أمس ، الخميس ، انجلى غبار المعركة بين رابين وبيرس في مؤتمر حزب « العمل » المنعقد حاليا هنا عن فوز رابين على خصمه بيرس ب ٤١ صوتا فقط . ففاز رابين ب ٥١ بالمئة من أصوات المؤتمرين بينما لم ينل بيرس سوى ٤٩ بالمئة من الاصوات . وبذلك يظل رابين مرشح حزب « العمل » الحاكم لرئاسة الوزارة الجديدة بعد الانتخابات .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

كرايسكي الى زعماء حزب العمل:
لا يحق لكم "اختيار" ممثلي الشعب الفلسطيني!

تل أبيب – دعا المستشار النمساوي برونو كرايسكي ، في الكلمة التي ألقاها في مؤتمر حزب العمل أمس الاول ، حكام اسرائيل الى التعقل وعدم اضاعة فرص السلام .

وقال ان على حكام اسرائيل أن يعملوا على التفاهم مع العرب من خلال التسليم والاقرار برغبة الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة له .

واضاف مخاطبا قادة حزب « العمل » (الحزب الحاكم) بقوله : « كما تطالبون بالاعتراف بكيانكم كذلك يطالب الشعب الفلسطيني بان تحترم هويته القومية . ولن تستطيعوا اختيار من يمثله . فهو الذى سيقوم بذلك شخصيا » .

وقال كرايسكي ، في معرض حديثه عن اتهام حكام اسرائيل لحركة المقاومة الفلسطينية بارتكاب اعمال « ارهاب » ، انه لا يوجد شعب يناضل في سبيل كيانه لم يرتكب مثل هذه الاعمال .

وذكر كرايسكي ان الفلسطينيين توصلوا الى استنتاج مفاده انه عليهم ان يقيموا دولة في منطقة معينة . وليس من شان اسرائيل أن تناقش في اذا كانت هذه الدولة قادرة على العيش مستقلة أم لا . فمواطنو اسرائيل لم يتصوروا أن دولتهم ستتقدم بالشكل الذى تحقق حتى الان .

وتحدث كرايسكي عن ازدياد الاتجاه العقلاني داخل حركة المقاومة الفلسطينية .

تصريح سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي

وتحدث في مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب ، أمس الاول ، سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي للشؤون الدولية ، روبير فونطيون ، فاكد على حق اسرائيل في العيش في حدود آمنة ومعترف بها . الا انه قال ان الاشتراكيين الفرنسيين يرون ، بالمقابل ، ضرورة أن يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وأن يقيم كيانه الوطني في دولة مستقلة له .

وقال فونطيون ، الذى مثل هو وفرانسوا ميتران حزبه في مؤتمر حزب « العمل » ، ان ثمة ميلا متزايدا داخل منظمة التحرير الفلسطينية نحو تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

هذا وكشفت تصريحات ضيوف مؤتمر حزب « العمل » الاجانب الاخرين عن هوة في المواقف تفصل بين حزب « العمل » وأصدقاء هذا الحزب في الخارج من أحزاب الاشتراكية اليمينية الدولية . فحتى هذه الاحزاب لم تستطع الموافقة على موقف حزب « العمل » المتنكر كليا للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وأولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

آشر يدلين :

من السجن الى امريكا !

تل أبيب – اعلن اقرباء آشر يدلين ، مدير عام صندوق المرضى « كوبات حوليم » السابق ، انه سيهاجر الى الولايات المتحدة حين انقضاء مدة محكوميته ليبدأ « حياة جديدة » هناك . وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب قضت بالسجن لمدة خمس سنوات على يدلين وبدفع غرامة نصف مليون ليرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان ادانته في الارتشاء بمئات الوف الليرات . ولكنه استأنف هذا القرار الى محكمة العدل العليا .

كلمة الاتحاد

الدراما الشخصية ومصير الشعب!

قدم الينا التلفزيون الاسرائيلي ، مساء أمس الاول – الاربعاء ، درسا في تفاهة « الديمقراطية » الامريكية . وذلك حين نقل الى مشاهديه المناظر الاخيرة عن الصراع الشخصي على رياسة الحكومة القادمة بين الرئيس الحالي رابين ووزير أمنه بيرس . وكلاهما من حزب واحد هو حزب « العمل » الحاكم . لقد اريد للمشاهد أن يشعر ، كما يشعر مشاهد في حلبة ملاكمة أو في مسابقة ملكة جمال الدنيا ، بالدراما الشخصية التي تتمثل في حركات المتنافس المهزوم وفي سكناته وفي ابتسامته المفتعلة ، « الجنتلمانية » ، وما أشبه وما اليه ! وكل ذلك على طريقة الانتخابات الشخصية ، المسبقة والفعلية ، التي تجرى في الولايات المتحدة الامريكية أمام عدسات التلفزيون وبحضور الزوجات والبنين والبنات ولصرف أنظار ملايين الناخبين والناخبات عن همومهم اليومية وعن قضاياهم المصيرية التي تؤثر ، حقا ، على مصير أبناء الشعب وبناته لسنين طويلة . أى تماما كما الهدف المتوخى من فيلم تلفزيوني عن مانيكس أو عن « جبار الليل » !

فليس ما جرى في مؤتمر حزب « العمل » درسا في الديمقراطية (كما حاول أن يتظاهر أرباب هذا الحزب على سبيل ستر العورة) . انما هو درس أليم في الهوة التي انحدر اليها ربابنة هذا الحزب الذين ينصرفون الى نزاعاتهم الشخصية ويحاولون الهاء الشعب كله في هذه النزاعات في وقت يتقرر فيه مصير اسرائيل والشرق الاوسط . ولولا الفارق الزمني ولولا اختلاف النتائج لكان من الممكن أن نستعيد ما تعلمناه في المدرسة عن الايام الاخيرة للامبراطورية البيزنطية حين كان كهانها يختلفون على عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف فوق ابرة واحدة !

ومع اننا نستطيع ، اذا استعملنا المكرسكوب ، ان نعين بعض الفوارق السياسية بين رابين وبيرس الا ان اختلاط الحابل بالنابل ، وانضمام « الصقور » الى فريق رابين وانضمام « الحمائم » الى فريق بيرس ، يجعل من غير الممكن اى تصنيف واقعي للرجلين ولاتجاهاتهما السياسية خصوصا وانهما قائدا حزب واحد يرفض التخلي عن المطامع التوسعية ويرفض الاعتراف بالحقوق القومية الاولية للشعب « الاخر » ، الشعب العربي الفلسطيني ، حزب واحد مرتبط ، تاريخيا وحاليا ، بالامبريالية الامريكية .

وتكاد نتيجة الصراع بين الرجلين أن تكون التعادل بفارق « بنط واحد » ! فقد نال رابين ٥١ بالمئة من أصوات المؤتمرين في حين نال منافسه المهزوم ، بيرس ، ٤٩ بالمئة . ومن الطبيعي ، وكما يجمع المراقبون ، أن تزيد هذه النتيجة من حدة الصراع الداخلي في هذا الحزب الحاكم وفي قيادته . ولن يغير من هذا الواقع شيئا أن قيادة « مبام » اسرعت وتراجعت عن تهديدها بالانسحاب من « التجمع » – المعراخ – مع الحزب الحاكم . بل سيؤدي موقف « مبام » هذا الى انتقال العدوى الى « مبام » نفسه .

واما الاحزاب التي تقف الى يمين « العمل » و « المعراخ » – وعلى رأسها الليكود وحركة الجنرال يدين الجديدة ، « داش » – فقد أثار شهيتها فشل حزب « العمل » في التغلب على أزمته الداخلية . وهكذا يتفاقم الخطر من صعود اليمين المتطرف والعسكري ومن ازدياد نفوذه في الخارطة السياسية في اسرائيل بكل ما يحمله هذا الخطر من عواقب محلية وخارجية .

ان ما جرى ويجرى ، وسيجرى ، في حزب « العمل » الحاكم هو انصع برهان على صدق التحليل الذى توصلنا

– البقية على صفحة ٢ ع ١ –

تعليق على نتائج مباحثات فانس
الاتحاد السوفييتي يحذر من العودة الى سياسة "المكوك" في الشرق الأوسط!

موسكو – لمراسلنا الخاص – حذرت صحيفتا « ازفستيا » و « ترود » السوفييتيتان من محاولة الادارة الامريكية الجديدة ، ادارة كارتر ووزير خارجيته فانس ، العودة الى سياسة « المكوك » الكيسنجرية في الشرق الاوسط .

ونشرت « ازفستيا » ، ٢٢–٢ ، تعليقا لمعلقها السياسي و . بوريسوف على زيارة فانس الاخيرة في الشرق الاوسط أكد فيه أن الولايات المتحدة غير مستعدة للضغط على اسرائيل بل انما تضاعف دعمها العسكري . وذكر المعلق السوفييتي أن تصريح فانس في بيروت ، والذى جاء فيه أن استئناف مؤتمر جنيف يحتاج الى محادثات ومشاورات طويلة ، قد أثار قلق الرأى العام في البلدان العربية حيث يرون في هذا التصريح

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي:
تعزيز وحدة الصف بين الشيوعيين والبعثيين لصد الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية!

بغداد – تاس – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشقيق بيانا هاما عن اجتماعها الموسع الذي عقد في بغداد ، يوم الجمعة الماضي ١٨\٢\٧٧ ، اعربت فيه عن رضائها التام من زيادة تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق التي تجلت في زيارة السيد صدام حسين ، نائب رئيس الجمهورية العراقية مؤخرا في موسكو .

واشار البيان الى ان الاوساط الامبريالية والرجعية والصهيونية تضاعف مؤامراتها لضرب الثورة العراقية ولسلب الشعب العراقي انجازاته التقدمية . واضاف : ان هذه المؤامرات حلقة في سلسلة متواصلة من المؤامرات التي تستهدف فرض « تسوية » تتلاءم والمصالح الامبريالية وتعتمد على دوس الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني والقضاء على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية والانظمة التقدمية وتستهدف استمرار السيطرة على ثروات النفط العربي وتعزيز الوجود الامبريالي في الشرق الاوسط .

واعرب البيان عن تقديره ودعمه لمحاولات الحكومة الوطنية وحزب البعث العراقي الموجهة لصد هذه المؤامرات .

واكد البيان ان الحزب الشيوعي العراقي مقتنع تماما بأن وحدة القوى المشاركة في الجبهة الوطنية التقدمية للعراق وتعميق الوحدة الوطنية فيها وتحويل الجبهة الى قوة وطنية فعالة .. والتغلب على المصاعب التي قد تنشأ هنا وهناك في التعاون بين الشيوعيين والبعثيين ، كل هذه الامور هي عناصر اساسية وشروط هامة لدفع العراق نحو الاشتراكية .

وشجبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، في بيانها ، النشاطات السرية التي تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية في منطقة الحكم الذاتي في كردستان . ودعا الحزب الى ان يعمل الجميع على احترام انجازات شعب كردستان وخصوصا في تعزيز الحكم الذاتي وتطبيق الاصلاح الزراعي وتطويره بمساواة تامة مع كافة سكان العراق .

الهجمة تستهدف الشعب الفلسطيني ومكاسب الشعب المصري وكافة الشعوب العربية

وفي الختام اعرب البيان عن تضامن الشيوعيين العراقيين الكامل مع الشعب المصري والقوى التقدمية فيه بمطالبهم العادلة . وشجب البيان اجراءات القمع التي نفذتها السلطات المصرية ضد الشعب المصري في الحوادث الاخيرة .

هجمة جديدة على أراضي ام الفحم

أهالي القرية ومجلسها وهيئاتها الشعبية يهبون للدفاع عن اراضيهم

ام الفحم — لمراسلنا — معروف أن السلطات صادرت منذ قيام الدولة حتى الان ١٤٥ الف دونم من أراضي ام الفحم بمختلف الحجج والقوانين الى حد أنه لم يبق للقرية الا بعض الدونمات الصخرية وأراضي في المنطقة ١.٥ والمنطقة ١.٩ اللتين اغلقتا بحجة المناورات العسكرية ، ولم يسمح بالدخول اليهما الا بعد أخذ التصاريح التي سماها الاهالي: تصاريح الموت .

لكن منذ حرب سنة ١٩٦٧ لم تستعمل هذه الاراضي لغرض المناورات مما دفع الاهالي الى استصلاحها وغرسها بالزيتون وغيره من الاشجار . لكن الجيش عاد في هذه الايام وأخذ يشق فيها الطرق مخربا المزروعات ويمنع الفلاحين من الدخول اليها .

وبالاضافة الى هذا فان السلطات تتطلع أيضا لسلب أراضي المراعي التي تبلغ مساحتها ٥ آلاف دونم على الرغم من أن المجلس المحلي كان قد رفع قضية بشأنها ضد ادارة أراضي اسرائيل ولم تبث فيها المحكمة العليا لغاية الان وتأجل النظر فيها الى ١٥—٣—١٩٧٧ .

وأمام هذه الهجمة الجديدة على أراضي أم الفحم ، التي أثارت استياء الاهالي وجميع الهيئات الشعبية في القرية ، عقد المجلس المحلي جلسة خاصة يوم الخميس ٢٧—٢—٧٧ لبحث هذا الوضع وبعد التداول تم الاجماع على ما يلي :

١ — مفاوضة المسؤولين عن تسجيل القسم الاكبر من أراضي المراعي باسم مجلس القرية المحلي.

٢ — تسجيل الاراضي المتبقية من المراعي والاحراش كأراض مفتوحة لمصلحة سكان ام الفحم ومنع تغيير وضع أي جزء منها أو اقامة أية مشاريع عليها بدون الاتفاق مع المجلس المحلي وسكان القرية .

٣ — اذا لم يتم الاتفاق على هذا فسيعمل المجلس على عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على القضية .

٤ — واعلان الاضراب العام في ام الفحم واغلاق المجلس والمدارس وكل المرافق الاخرى .

هذا وقد أرسلت نسخ عن هذه القرارات الى الجهات المسؤولة من أجل تعيين موعد المفوضات مع المجلس المحلي وممثلي السكان .



تظاهر الاكاديميون امام دار الحكومة في القدس ، الاثنين الماضي ، مطالبين بزيادة اجورهم . والصورة تبين الاكاديميين في اثناء تظاهرهم والشعارات التي كانوا يحملونها .

في بلادنا

مئير بعيل يؤيد مصادرة الاراضي « لمصلحة الجميع » !

يبدو ان عضو الكنيست، والجنرال المتقاعد ، مئير بعيل يسيل لعابه ، هو الآخر ، لاصطياد أصوات العرب . فقد قام في يوم ١٩—٢ بزيارة كفر قرع وحاول لملمة اجتماع انتخابي في بيت المدعو اسماعيل عيد . وبعد جهد جهيد استطاع السيد اسماعيل عيد أن يجلب بعض الناس من بيوتهم ليستمعوا الى السيد بعيل الذي حاول الظهور وكأنه حمامة سلام قائلا انه اجتمع مع ممثلين لمنظمة التحرير في باريس . وتطرق بعيل الى قضية مصادرة أراضي العرب ، فقال انه يؤيد المصادرة «اذا كانت لمصلحة الجميع» متجاهلا ان جميع عمليات المصادرة منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا كانت على حساب الجماهير العربية بهدف تنظيف هذه البلاد من العرب .

وحول أحداث « يوم الارض» حاول بعيل ان يضع اللوم على الجماهير العربية والحزب والشيوعي بحجة انه لم تكن حاجة للاضراب و « سفك الدماء » وادعى بأنه ووزير العمل زارا بيوت ضحايا « يوم الارض » وساعداهم في تلقي التعويضات مع العلم ان الحكومة لم تقم بتعويض أي من ضحايا « يوم الارض » ولم توافق على اقامة لجنة تحقيق شعبية لتقصي الحقائق حول جرائم قتل ابنائنا في « يوم الارض » .

وحول نداء الحزب الشيوعي لاقامة جبهة سلام قال بعيل انه اذا أقيم معسكر سلام في اسرائيل فيجب استثناء الحزب الشيوعي « ركاح » لان الحزب يتلقى الاوامر من موسكو (كذا !) ولانه حزب الجماهير العربية وليس له تأثير في الوسط اليهودي !!

ان النفر القليل ممن حضروا اجتماع السيد بعيل أدركوا بأنه لا يختلف على بقية الاحزاب الصهيونية في التهجم على الحزب الشيوعي اليهودي العربي ، وانهم ، كغيرهم من جماهيرنا العربية يدركون تماما أحابيل الاحزاب الصهيونية الذين لا يعرفون قرانا الا في أيام الانتخابات . ان أبناء قرية كفر قرع سيردون على هؤلاء الدعاة بالالتفاف حول نداء الحزب الشيوعي لانجاحه في المعركة الانتخابية ودحر الاحزاب الصهيونية .

(مراسل «الاتحاد» في كفر قرع)

أحكام وغرامات على رجال يوم الارض

كفار سابا — لمراسلنا — حكمت محكمة كفار سابا في أواسط الشهر الحالي على كل من الرفيق عبد القادر عبد الرحيم ظاهر وحسام حسني تلي وماهر حسني تلي ومحمد عبد الرحيم زنديق وعبد الحفيظ فايز أبو ازيار وعمر محمود أبو عيطة ، من رجال « يوم الارض » الخالد ، بألفي ليرة غرامة وحسن سلوك لثلاث سنوات .

والجدير ذكره ، ان قوات الشرطة كانت اقتحمت بيوت هؤلاء الرجال في اضراب يوم الارض ، الذي أعلنته جماهيرنا دفاعا عن ارضها ، واعتقلتهم متخفية في الظلام .

وستجرى محاكمة الشاب فؤاد عبد الحميد حاج يحيى في ١٢—٣ . وفي ٣٠—٣ ستجرى محاكمة دفعة اخرى.

في ظل الاحتلال

اعتقال كمال أبو كشك

نابلس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال يوم ثلاثين كانون ثاني الماضي باعتقال الطالب الجامعي داعس كمال ابو كشك من نابلس المحتلة . وبعد تجوال في سجون الاحتلال استقر به المقام في سجن نابلس ، حيث يمنع أهله من زيارته . والجدير بالذكر أن داعس كمال أبو كشك طالب في جامعة بيروت العربية حضر الى نابلس بزيارة في عطلته الدراسية . وعند حضوره الى مركز الحاكم العسكري في المدينة لطلب تصريح بالذهاب الى بيروت لتقديم الامتحانات اعتقل . هذا ، وحتى الان لا يعرف أحد أية تهمة توجهها سلطات الاحتلال لهذا الطالب ، وما هي الاسباب التي تدعوها لمنع الزيارات عنه .

لجنة حقوق الانسان : حالة السجناء خطيرة !

تل أبيب — بعث سكرتير لجنة حقوق الانسان والمواطن ، يوسف الفازي ، برقية الى وزير الشرطة هيلل جاء فيها ان اللجنة علمت بأن الحالة الصحية للمعتقلين العرب السياسيين ، الذين أضربوا عن الطعام مؤخرا ، في ترد وباتت خطيرة . وطالبت اللجنة ادارة السجون بالعمل حالا على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الحالة الصحية لاولئك المعتقلين ومنعها من التردي . كما طالبت بتحسين ظروف حياة المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

الحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

המפלגה הקומוניסטית הישראלית
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

100 מגבית הבחירות 100
الحملة المالية للانتخابات

وصلنا الى ٥٦،٣ بالمئة

جمع أكثر من ٢٨١ ألف ليرة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٢٤،٠٠٠	٢٠،٦٣٧	٨٦،—
عكا	١٢١،٠٠٠	٨٣،٢٩٢	٦٨،٨
الجنوب — النقب	١٠،٠٠٠	٦،٣٠٠	٦٣،—
الناصرة	١٤٢،٠٠٠	٨٤،٨٤٧	٥٩،٨
تل ابيب — يافا	٨٥،٠٠٠	٣٦،٦٢٢	٤٣،١
المثلث	٧١،٠٠٠	٣٠،٤٥٠	٤٢،٩
حيفا	٤٠،٠٠٠	١٤،٩٣٥	٣٧،٣
القدس	٧،٠٠٠	٢،٥٣٥	٣٦،٢
متفرقات	—	١،٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	٢٨١،٢٦٨	٥٦،٣

مؤامرة جديدة على اراضي المواطنين العرب في المثلث الشمالي وعلى المنطقة ١٫٩

المثلث — لمراسلنا — قامت السلطات بنقل ٤٥ عائلة عربية من النقب ، تملك ١٥ الف راس غنم ، الى المنطقة ١.٩ المغلقة بحجة المناورات العسكرية والتي تقع بين قرى معاوية وعارة وكفر قرع . ومن المعروف أن هذه المنطقة لا يسمح لاهالي هذه القرى بدخولها الا بتصاريح خاصة . لذا فان نقل هذه العائلات الى هذه المنطقة يدل على وجود مؤامرة جديدة لسلب الاراضي ويثير عدة تساؤلات ، منها :

١ — كيف اجليت العائلات من النقب الى منطقة مغلقة في المثلث ؟ هل يعني هذا انهاء اغلاق هذه المنطقة ؟ واذا كان قد انهى اغلاقها فلماذا لا يسمح لاهالي القرى المذكورة بدخولها ، خاصة وانهم في أمس الحاجة الى أراضيهم الموجودة فيها؟

٢ — يبدو أن هناك محاولة لاثارة الفرقة والمشاحنات بين العائلات العربية التي اجليت من النقب وسكان هذه القرى واظهار الامر وكأن العرب يستولون على أراضي العرب ! هذا بالاضافة الى اتلاف الكثير من المزروعات الامر الذي اضطرها الى دفع التعويضات .

٣ — وخوفا من أن يستغل أصحاب الاراضي الشرعيون الموقف فيسرعون الى فلاحة أراضيهم أو الرعي فيها فان السلطات تمنع الاهالي من دخول المنطقة وتسمح للعائلات المنقولة فقط بدخول المنطقة والخروج منها .

٤ — وفي نفس الوقت تجري محاولات لاغراء عرب النقب واقناعهم بالتنازل نهائيا عن أراضيهم مقابل تمليكهم هذه المنطقة .

لذا فان سكان المنطقة ١.٩ وأهالي النقب يهيبون بالقوى التقدمية في اسرائيل واللجنة القطرية للدفاع عن الارض لدراسة هذه القضية والتوجه الى السلطات المختصة من أجل حلها حلا عادلا ولمصلحة الجميع . وهذا يكون بفتح الاراضي المغلقة أمام أصحابها الشرعيين وبعدم سلب الاراضي من عرب النقب .

مهرجان شعبي ضخم في أبو سنان

أبو سنان — لمراسلنا — في مهرجان شعبي ضخم افتتح فرع الحزب الشيوعي في القرية ناديه الجديد مساء السبت ١٩—٢—٧٧ . مئات المواطنين من رجال ونساء وشباب غصت بهم قاعة النادي وساحته واستمعوا لاكثر من ساعتين ونصف لكلمات الخطباء والمحيين ولقصائد شعراء الشعب .

افتتح المهرجان الرفيق نديم موسى نائب رئيس المجلس المحلي، وهنأ في كلمته عائلتي مشلب والشيخ على الصلح الذي تم مؤخرا بينهما وتمنى لاهالي القرية عموما مزيدا من التآخي والوحدة دفاعا عن مصالحهم المشتركة .

ثم قدم سكرتير الفرع الرفيق خليل خوري ، الشيوعي القديم . فرحب بالحضور وهنأ أهل القرية والشباب خاصة بافتتاح النادي كمركز للدفاع عن مصالح الشعب . وروى باختصار مسيرة الشيوعية في القرية منذ وصلها لاجئا عام ١٩٤٩ وبقائه سنوات شيوعيا وحيدا يتعرض لضغوط الحكم العسكري وارهابه . وذكر الاصدقاء الذين تحدوا الارهاب وساندوه والتفوا حول سياسة الحزب حتى انكسر طوق الحرمان الذي كان مفروضا عليه . وأنهى كلمته معبرا عن فرحته الغامرة اذ يرى اليوم عشرات الرفاق ومئات الاصدقاء والتوصل الى افتتاح هذا النادي الواسع والجميل .

وتحدث بعده الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب فحلل الوضع السياسي العالمي وفي الشرق الاوسط ومحليا . وحلل الازمة الشاملة التي تتخبط بها القمة الحاكمة والصهيونية في اسرائيل . وأوضح خارطة القوى السياسية التي تخوض المعركة الانتخابية . ثم طرح برنامج الحزب الشيوعي للانتخابات القريبة وسعيه لبناء جبهة سلام وديمقراطية ، يهودية وعربية .

وقدمت الرفيقة تمام نصرة تحية النساء الديمقراطيات ودعت فيها جمهور النساء في القرية للانضمام الى صفوف الحركة وللمساهمة في المعركة الانتخابية لنصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ثم كانت تحية الجيل الصاعد ، قدمها الرفيق اديب نصرة سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، الذي دعا في تحيته الشباب الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي يرفع راية السلام والمساواة ، كما دعاهم الى الانخراط في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية .

وبفرح وحماس استقبل الجمهور فرقة من أبناء الكادحين اخترقت الاجتماع وهي تهتف « يحيى السلام» وقدمت باقات الزهور لرئاسة الاجتماع . وقدمت منها راوية شاهين تحية فرع أبناء الكادحين . واندفعت الفرقة في نشيد بمشاركة الكثيرين من الجمهور « يا شعوب الشرق هذا يوم رد الغاصبين » ، واذ انتهت الكلمة قدمت المتكلمة تبرعا لحملة الحزب المالية مبلغ مائتي ليرة باسم فرع أبناء الكادحين .

وبحماس استقبل الجمهور الرفيق الشاعر سميح القاسم الذي ألقى كلمة سياسية تعرض فيها الى الوزن الهام للصوت العربي في الانتخابات المقبلة ، والى الاساليب العتيقة والجديدة التي تستخدمها الاحزاب الصهيونية لسرقة الاصوات العربية . وعرى في كلمته هذه الاحزاب وفي مقدمتها الليكود والمعراخ . ولاقت كلمته تجاوبا وحماسا من الجمهور ، وخصوصا عندما استخدم أقاصيص من التراث الابي والشعبي .

وبعد كلمته أعلن عريف المهرجان عن افتتاح حملة التبرعات فتبارى عشرات الاصدقاء وأعضاء الحزب في تقديم تبرعاتهم . وأسهمت أيضا وفود الفروع الشقيقة من البقيعة ، البعنة ، بركا ، كفر ياسيف وجديدة . وقد بلغ مجموع التبرعات داخل الاجتماع حوالي ثمانية عشر الف ليرة .

وبعد هذا قدم الرفيق الشاعر حنا ابراهيم قصيدة « أنا ابنك أيتها الارض » . وتلاه الرفيق سميح القاسم بقصيدته « قد نمهل لكن لا نهمل » .

هذا وقد ازدانت جدران النادي بشعارات : « لنكافح من أجل ضمان كل صوت ممكن لحزبنا الشيوعي » و « رفع تمثيل الحزب الشيوعي في الانتخابات القريبة : قضية مصيرية » و « الاحزاب الصهيونية تتخوف من هزة أرضية في الانتخابات بين العرب لصالح ركاح — فلنحقق هذه الهزة » و « الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمود الفقري لجبهة السلام والديمقراطية » .

رسالة البقيعة

البوليس يتدخل في الانتخابات

يوم الاربعاء ٩—٢—١٩٧٧ اعتقل بوليس ترشيحا الرفيق جمال عامر من البقيعة ، واستصدر أمرا بتوقيفه لمدة ثمانية أيام بحجة « ضرب حجارة على البوليس » ! ولكن عندما فشلت جميع محاولاتهم لثني الرفيق عن خط حزبه المستقيم ، أطلقوا سراحه « بالكفالة » بعد أربعة أيام من اعتقاله .

وقد أرسلت لجنة الجنود المسرحين برقية عاجلة الى وزير البوليس جاء فيها :

اننا نحتج على اعتقال الجندي المسرح جمال عامر اعتباطا ونستنكر اتهامه بأعمال نحن متأكدون انه لا يقوم بمثلها .

ويوقع شباب البقيعة الان عرائض مماثلة يستنكرون فيها هذا التدخل البوليسي الاستفزازي في شؤون الناس .

والرفيق جمال عامر أب لاربعة أطفال ، وفي وضع اقتصادي صعب ويعمل هو وزوجته منذ عدة أشهر في البيارات ، وقد عطلوه أسبوعا كاملا عن العمل ، بسبب آرائه السياسية .

ومن الدرر التي ألقاها المحققون على سمعه ما يلي :

« أنت يساري ومن البقيعة وشيوعي » ولهذا سنوقفك ١٥ يوما « خليك تتربى » و « خليك تتربى » هذه قالها له المحقق بالعربية وأكدها . واتهمه بانه « عاصي عن الخدمة الاحتياطية » وعندما قال لهم انه لم يطلب للاحتياط منذ سنوات بسبب أوامر تحديد الاقامة التي يحملها ، فطلبوا وجلبوا له أمرا جديدا يحظر عليه الذهاب لهضبة الجولان المحتلة أيضا فقال لهم هذا شرف لي .

ومن الاسماء التي تقلبت على التحقيق معه ، نحميئس وبوخاريس يعقوب وآخرون ، وعرضوا عليه اطلاق سراحه من أول يوم بشرط ان « يتعاون معهم » ! ولكنه رفض بإباء وشمم وسخر من كل توجههم ، وأفهمهم ان مثل هذه المعاملة تزيده ايمانا بعدالة طريقه وبصحة خط حزبه ، وبسخف طريقهم واستهتارهم بالعاملين . وأكد لهم انه سيعمل أكثر لتقوية حزبه ، مهما عملوا .

أمر عنصري غريب عجيب !

في ٢٧—١—١٩٧٧ نشر في الجريدة الرسمية أمر رقم ٣ في مجموعة الانظمة رقم ٣٦٥٦ ويقضي بما يلي :

١ — منع عقد جلسات المجالس الرسمية في كل اسرائيل الا في ال ١٥ يوما الاولى من كل شهر .

٢ — منع عقد جلسات المجالس في أيام الجمعة والسبت .

٣ — منع عقد جلسات المجالس في أي يوم يكون فيه عيد لاحد الاعضاء .

وقد اجتمع مجلس البقيعة بتاريخ ١٧—٢—١٩٧٧ وقرر الاحتجاج على هذا الامر العنصري الجائر والمعرقل لاعمال المجلس ، وقرر مطالبة وزير الداخلية رسميا باعادة النظر في هذا الامر المجحف بحقنا ، لاننا عرب ، فالسبت ليس يوم عطلة دينية بالنسبة لنا ، ومنذ سنوات كثيرة اعتدنا ان نعقد اجتماعاتنا يوم السبت لان أغلبية الاعضاء في قرانا عمال ولا يتمكنون من التعطيل في كل مرة وسط الاسبوع ، وحسب هذا الامر الغريب ستكون الجلسات المعقودة في أيام السبت في المستقبل غير قانونية .

وقد أرسلت نسخ من هذا القرار الى كل من :

— سعادة حاكم اللواء الشمالي .
— مركز السلطات المحلية .
— رئيس لجنة الرؤساء العرب .

رسالة يافا

ضغوط وعراقيل واجحاف

يافا — لمراسلنا — تقوم بلدية تل أبيب التي يتزعمها الليكود بالضغط على مدير مدرسة يافا الثانوية ليقوم بتوقيف الطلاب، الذين لا يستطيعون دفع الرسوم الدراسية الباهظة ، عن مواصلة الدراسة . والمعروف أن هؤلاء الطلاب باغلبيتهم الساحقة من سكان حي العجمي ، الذي يعاني من الاجحاف والتمييز العنصري .

والجدير بالذكر ، ان أولياء امور هؤلاء الطلاب كانوا قد عبئوا نماذج للاعفاء من دفع رسوم الدراسة وزعتها البلدية عليهم ، ووعدتهم بأن كل من لا يزيد معدل دخله الشهري عن ٥٢٠ ليرة للفرد الواحد في العائلة يعفى من الدفع . والغريب في الامر أن ادارة البلدية تحيلهم الى وزارة المعارف في القدس للمراجعة بخصوص هذا الاعفاء . الامر الذي يكلفهم مصاريف باهظة ويؤدي الى تعطيل يوم عمل . وأهالي يافا يصرون على أن تقوم البلدية بالتزاماتها .

ازمة سكن واستغلال

تزداد أزمة السكن الحادة في حي العجمي في يافا سوءا على سوء. ولا تتوانى شركة « عميدار » والمسؤولون فيها عن استغلال هذه الازمة لجني الارباح ، وامتصاص حبات عرق المواطنين العرب في يافا. اذ تستغل هذه الشركة حتى البيوت الخربة ، والتي يتركها السكان اليهود منتقلين الى بيوت جديدة ، فتطالب بأن يدفع المشتري العربي ثلث ثمن هذا البيت. وتطالب بايجاد خمسة كفلاء مضمونين لكل شار . هذا في حالة موافقتها على البيع ، الامر الذي يؤدي الى أن يقفز ثمن البيت، والذي لم تدخل عليه اصلاحات منذ أكثر من نصف قرن ، الى مائة وخمسين ألف ليرة . وكثيرا ما ترفض شركة « عميدار » بيع البيت بحجة أنه معد للهدم . أما وزارة الاسكان فانها لا تقدم أية مساعدة تذكر للسكان العرب ، والقرض المقدم من قبلها لا يتجاوز الثلاثين ألف ليرة ، الى جانب الانتظار المرهق المتطاول .

وأهالي يافا العرب يطالبون بأن تكف شركة « عميدار » عن هذا الاستغلال البشع لاحتياجات الناس، وبأن توفر وزارة الاسكان وشركة « عميدار » لهم ظروف السكن الانساني .

مضايقات عنصرية

لا يزال رجال الشرطة والحرس المدني يقومون بمضايقة وملاحقة العمال العرب اينما وجدوا في أماكن العمل أو النوم ، أو حتى لدى سيرهم في الشارع كباقي خلق الله. وقبل أيام أوقف رجل الحرس المدني مجموعة من العرب طالبا بطاقات هوياتهم ، وقال بعد أن أعادها : ظننتكم من لبنان (كذا !)

كلمة الاتحاد — بقية

اليه نحن الشيوعيين وهو أن الازمة الداخلية في حزب « العمل » ، والتي هي أزمة حكم بالفعل ، انما هي انعكاس ونتيجة لسياسة هذا الحزب الحاكم — سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي . وكل ذلك بالاعتماد على ، وفي خدمة ، الامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية وبالتالي ضد مصلحة شعب اسرائيل نفسه . لقد فتحت هذه السياسة الابواب على مصاريعها أمام جميع أنواع السمسرة المالية والسياسية والاجتماعية وأفقرت جماهير الشعب بما حملتها من أعباء تكاليفها الباهظة والتي لا تكاد دولة كبرى تستطيع أن تتحملها فكيف بدولة أسرائيل التي لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة ؟ !

ومما يزيد في تفاقم أزمة هذه السياسة أنها تعتمد على الوهم المميت بأنه في مقدور الامبريالية الامريكية اعادة عجلة التاريخ الى وراء في الشرق الاوسط في وقت تتحطم فيه عجلة الامبريالية الامريكية في بقية أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة نفسها . كان من المفروض على أرباب حزب « العمل » الحاكم أن يتعلموا من تجربتهم المأساوية نفسها ، في زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، اذا لم يكن في مقدورهم أن يتعلموا مما جرى في انفيتنام وفي أنغولا ومما يجري الان في النصف الجنوبي من القارة الافريقية .

ولكنهم يغمضون أعينهم ويهربون من الواقع الى استعراضات « حلبات الملاكمة » و « مسابقات ملكات الجمال » !

ان هذا المنظر هو مأساوي حقا لانه لا يقتصر على دراما شخصية بل يمس القضايا المصيرية .

انه لا يبقى أمام جماهير الشعب ، من يهود ومن عرب على السواء ، سوى أن تتحمل هذه الجماهير مسؤوليتها كل مسؤوليتها .

ان دعوة حزبنا الى اقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية وخوض الانتخابات في قائمة لهذه الجبهة تصبح ، حقا ، دعوة مصيرية والمخرج الوحيد في الاوضاع القائمة .

ان مسؤوليتنا كبيرة جدا بحيث لا يمكن المبالغة في تقديرها .

سجناء — بقية

— ان تزيد مدة الفسحة اليومية حيث ان الغرف ، التي يقبع فيها السجناء حوالي ٢٣ ساعة يوميا ، مظلمة ويدخلها الهواء عنوة !

— وأهم من كل هذه المطالب هو مطلب تحسين الوضع الصحي . فان غالبية السجناء مرضى ومعالجتهم غير كافية بل هي معدومة في احيان كثيرة . اذ يعطى للمريض حبة دواء واحدة — موحدة لكافة الامراض !!

ويذكر ان عددا من السجناء اصيبوا بأمراض مزمنة وعلى سبيل المثال اصيب السجين محمد بسيسو بالقرحة المعدية وبالروماتيزم .

النائب طوبي يبحث الموضوع في الكنيست

هذا ، وسيثير النائب الشيوعي توفيق طوبي موضوع اضراب السجناء في جلسة لجنة الداخلية في الكنيست اليوم ، الجمعة . كما واصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا ، أمس الخميس ، شرحت فيه أوضاع السجناء ونشرت مطالبهم ودعت « ذوي الضمائر الحية في اسرائيل الى التضامن مع السجناء ودعم نضالهم » . وطالبت السلطات الاسرائيلية بتلبية مطالب المضربين عن الطعام وباقامة لجنة تحقيق في اوضاعهم .

برنامج اجتماعات النساء في منطقتي الناصرة وعكا بمناسبة ٨ آذار

الجمعة ٧٧\٢\٢٥
البعينة — الساعة ٢ — نائلة خوري وأمينة ابو اسعد

السبت ٧٧\٢\٢٦
الرامة — الساعة ٤ — ابتهاج خوري
المزرعة — الساعة ٤ — سلوى موسى

الاحد ٧٧\٢\٢٧
دير حنا — الساعة ١٠،٣٠ — هنا زريق
عبلين — الساعة ٢،٣٠ — بديعة خوري
سخنين — الساعة ١ — هنا زريق
كفر كنا — الساعة ١٢،٣٠ — سميرة ابو غزالة
عرابة — الساعة ١ — اوديت نمر
أبو سنان — الساعة ٣ — نجيبة غطاس

الاثنين ٧٧\٢\٢٨
كوكب — الساعة ١ — اوديت نمر و وفيقة القاسم
المكر — الساعة ٢ — ابتهاج خورى

الثلاثاء ٧٧/٣/١
الجديدة — الساعة ٣،٣٠ — لطيفة خالد ونبيهة مرقس

الاربعاء ٧٧\٣\٢
كابول — الساعة ١ — بديعة خوري و لبيبة ديب

الخميس ٧٧/٣/١٠
شفاعمرو — الساعة ٢،٣٠ — منيرة بشارة و سميرة خوري

اجتماعات الشبيبة

● لجنة منطقة المثلث للشبيبة — تعقد اجتماعا يوم السبت القادم ، ٢٦—٢—٧٧ ، الساعة ٩ صباحا في النادي . مدعوون للاجتماع اعضاء لجان الفروع والنشيطين في المنطقة .

● فرع المزرعة — يدعو الشباب الى محاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » يلقيها الرفيق عزات سلامة — يوم الاثنين ٢٨—٢ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق محمد مغربي .

● فرع المكر — يدعو جماهير الشباب الى المحاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » يقدمها احمد سعد — يوم الاثنين ٢٨—٢ الساعة ٦ مساء في النادي .

انتخابات ٧٧

المفدال – حزب كنغ هل نعطيه أصواتاً عربية

■ رغم الازمة العميقة التى تنخر جسم المفـدال ، والانقسامات والمشاجرات الداخلية بين كتله الاربع ، فان هذا الحزب بدأ « يتحرك » غازيا قرانا العربية ، لشراء المرتزقة العملاء سماسرة الاصوات . ويبدو ان نجـاح المفدال فى نهش حوالى ١٢ الف صوت من وسطنا العربى فى انتخابات ١٩٧٣ يحمسه ويثير شهيته الى نهش مزيد مـن الاصوات فى الانتخابات المقبلة .

ويجب من الان ، ان نرفع المعركة الانتخابيـة فى وسطنا العربى الى مستوى سياسى عال ، بحيث يتحمل كل انسان مسؤوليته ، وينظر مجتمعنا الى كل انسان على اساس الموقع الذى يقف فيه فى المعركة الانتخابية المصيرية المقبلة . ان هذه الانتخابات تجرى بعد اقل من سنتين على نشر وثيقة حاكم لواء الشمال يسرائيل كنغ العنصرى – تلك الوثيقة التى قال عنها صحفيون ليراليون يهود وبحق انها مستوحاة من الفكر الفاشى ، الذى كان ضحيته أبناء الشعب اليهودى ، بالذات . فى هذه الوثيقة طلب مـن الحكومة بتعجيل نهب الارض ، بخنق السلطات المحليـة العربية ، باذلال الشبيبة العربية ، بجعل التمييز المـالى تمييزا قانونيا رسميا ، وبخلق الحوافـز النفسيـة والمعيشية التى تجبر الشباب العـرب ، وخصوصـا المثقفين ، على ترك هذه البلاد . بل ان كنغ لم يخجل ان يطالب بقطع مساعدات التأمين القومى للعرب ، عـن الاطفال ، فى سبيل تخفيف النسل عند العرب . لقد كان كنغ جرىء جدا فى صياغة حقده الاسود على العرب لمجرد كونهم عربا ، وليس على العرب الشيوعيين أو اليساريين أو السلبيين ، فقط .

وهذا الكنغ ، كما هو معروف ، قطب من اقطـاب حزب المفدال . .

وبالاضافة الى وثيقة كنغ ، فان سياسـة وزارة الداخلية تجاه مجتمعنا العربى ، هى ممارسة يومية شرسة لكل ما جاء فى وثيقة كنغ .. فلا توجد مدينة او قرية عربية واحدة تتمتع بخارطة هيكلية .. وسياسة الخنق التطويرى والاعمارى ، وصلت من العنف والقسوة بحيث قـامت عشرات آلاف البيوت فى قرانا العربية ، بدون رخص .. وفوق هذه البيوت يتسلط سيف الهدم أو سيف المحاكمات المتكررة والغرامات الباهظة المتكررة . كذلـك وزارة الداخلية ، برئاسة حزب المفدال ، هى المسؤولة المباشرة عن التمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية فيمـا يتعلق بالهبات والقروض ، وشطب الميزانيات وخنق اى امكانية لتطور قرانا العربية . ولا نبالغ ، اذا قلنا ان وزارة الداخلية قامت بالدور الاساسى فى تنفيذ سياسة الخنـق والمضايقة والقمع التطويرى والثقافى لمجتمعنا العـربى ، خلال السنوات الاخيرة .

لعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان من المستحيل ان نجـد شخصا واحدا فى الوسط العربى يقول عكس هذا الكلام . حتى عملاء السلطة لا ينكرون هذه الحقيقة .. اذن ، مـا معنى ان يقبل شخص ، أى شخص ان يكون « مركـزا » ، عميلا ، سمسارا لحزب المفدال فى أى قرية ؟ معناه ان هذا الشخص يفتقر الى الحد الادنى من الكرامة الوطنيـة والكرامة الشخصية ، معناه ان هذا الشخص يفتقر الـى ابسط القيم الانسانية . هل يمكن لانسان يستحق فعلا أن يسمى انسانا أن يخدم حزبا ينفث السموم العنصريـة الرهيبة ضد شعبنا ؟! ان الديمقراطية الاسرائيليـة ، المعروفة لنا جميعا ، تشجع الناس ان يبيعوا أنفسهـم للاحزاب الصهيونية ، ولكن علينا أن نخلق رايا عاما ، ان نخلق مقاييس انسانية وأخلاقية تخيف كل من تسول لـه نفسه الخيانة ، أو تسقطه من حساب المجتمع ، أخلاقيا ، اذا رضى أن يكون حذاء فى رجل طاغى شعبه .

واما الناس الطيبين ، البسطاء ، الذين استغل عملاء المفدال آلامهم ، فى الانتخابات الماضية ، فيجب أن نتوجه اليهم ، يجب أن نخاطب قلوبهم وضمائرهم ، يجب ان نخاطب ضميرهم الاجتماعى ، مؤكدين انه لا يجوز لاى شخص ان يلحق الضرر بعشيرته فى سبيل مصلحة انانية . المفدال لا يقول صوتوا لى فى سبيل رخصة عمار أو هوية لعروس او بارودة صيد أو ما الى هذا ، بل يقول للعرب صوتوا لـى تصويتا سياسيا . ان موقف كنغ من شعبنا ، وموقف كنغ ووزارته من بلدية الناصرة والسلطات المحلية عمومـا ، وموقف المفدال من مجمل قضايانا المحلية ، وعنصريتـه الاستيطانية فيما يتعلق بالمناطق المحتلة – كل هذا يجعل من الضرورى حجب الاصوات عن هذا الحزب الشوفينى المعادى للعرب . ان حزب كنغ لا يستحق أن يأخذ ولو صوتا واحدا من شعبنا ، بل يستحق أن ننظف مدننا وقرانا من أى « تأييد » له . وهذا الكلام لا يتعارض مع حقيقـة أن حزب « العمل » هو المسؤول الاول عن مأساتنـا ، بـل يتفق معه تماما ، فقد كان المفدال ، دائما ، شريكـا « للعمل » فى حكومات القمع القومى . ان عنصرية كينـغ على الورق وعنصرية قوات بيرس وهليل فى عرابة وسخنين مصدرهما واحد – السياسة الحكومية الرسمية . فلندحر المفدال ، ضمن دحرنا لكل سياسة الاضطهاد القومى !■ .

(رفيق الشريف)

الحكومة واصحاب العمل يتحملون مسؤولية الغلاء وافقار العاملين والخراب الاقتصادي!

بقلم : ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ما دمتم تخصصون ثلثي الميزانية للاحتلال فلن يكون حل لمشاكل العمال ولا للاقتصاد

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلى نص الكلمة التى القاها النائب الشيوعـى ، الرفيق ماير فلنر ، فى النقاش الذى جرى يوم الاثنين الماضى حول مشروع « الصفقة الجديدة » ، الذى وقعت الحكومة وقيادة الهستدروت عليه مؤخرا خلافا لمصالح العاملين والمصلحة الاقتصادية فى البلاد ، عامة . وقد تأجل التصويت على المشروع بعد أن أدرك « المعراخ » الحاكم أن مشروعه لن يحظى بأكثريـة أصوات أعضاء الكنيست .

ان اسم القانون غريب حقـا . قانون الاستقرار الاقتصادى ! ما هى الصلة بين الاستقرار الاقتصـادى والقانون ؟ لا أحد يعرف . ولا أحد يفسر ذلك . اسم جيد ! ربما كـان يجب أن يسمى قانون منع كفـاح العمال ومنع الاضرابات حتى انتخابات الكنيست والهستدروت . هذه هـى فحوى القانون ، لا غير . يقولـون صفقة شاملة . صفقة – نعم . ولكن أى شمول هنا ؟ يقولون أنهم يريدون تجميد الاجور . وليس الاجور فقط . بل والضرائب والارباح ! هذه كلمات فارغة . فى هذا المعنى أود أن أوافق على ما قاله ممثل الليكود هنا من ان القصد هو تجميد الاجور لاربعة أشهر ، حتى ٣٠ حزيران القادم . وكل ما عدا ذلك فهراء .

ماذا قالت صحيفة معريب عـن هذا القانون ؟ اننى اقتبس مما جـاء فيها فى ١٣–٢–٧٧ :

« يبدو أن أنظار مدبجى الصفقة متجهة نحو الاجور فقط . أما ما عدا ذلك فليس بالنسبة لهم الا قماشيـا خرافيا براقا يذكرنا بقصة القماش الذى فصلوا للملك منه رداء . ثـم سار الملك ، فى الواقع ، عاريا ، ولا أحد يعرف كيف يمكن فى هذا الوقت ، وبعد اتمام الموازنات السنويـة للشركات ، وبعد توزيع أرباح الاسهم للسنة الماضية ، أن تجمـد الارباح ! أرباح من تجمد ؟ أأربـاح المستقلين ، أم المدراء المسمـوح لهم بتلقى قروض غير مرتبطـة ؟ أم أصحاب الاسهم المتربصين لوجبة أخرى من الارباح عندما يبطـل مفعول الصفقة الشاملة ؟ »

ببساطة ، فان أصحاب الاسهـم تلقوا أرباحهم لسنة ١٩٧٦ . وحتى ٣٠ حزيران لا تدفع عادة أربـاح للاسهم . وهم يستطيعون الانتظار حتى أول تموز لتوزيع الاربـاح . وهكذا فليس هنا أى تجميد لاقتسام الارباح . أما بالنسبة للارباح فاننى أقتبس أيضا من الجريدة نفسهـا والمقال نفسه :

« ان تجميد الاسعار شىء لا يمكن تحقيقه . فكما لم تستطع الحكومـة والهستدروت وأصحاب الصناعـة ، فى الماضى ، مراقبة ما يجـرى فى السوق والتحكم به ، فلن يستطيعوا ذلك فى المستقبل أيضا . وسيظـل فى وسع أصحاب الصناعة ، كمـا كان دائما ، تغيير شكل البضاعـة أو الماركة او صنع بضاعة جديـدة تماما وبسعر جديد بدلا من البضاعة القديمة التى تختفى من السـوق . وهكذا لا يمكن مراقبة الاسعـار فى السوق » .

هذه هى الحقيقة . فلم يكن يومـا مراقبة على الاسعار . ولن تكون . وخصوصا فى فترة الانتخابات .

ومقابل هذا يرفعون يوميا أسعار الحاجيات والخدمات المختلفـة . وبشكل خاص فان اقتراح هـذا القانون بالذات حث على زيـادة الاسعـار .

لا أريد الاقتباس من الصحف ومما نشعر به على جلودنا يوميا . لكـن الواقع هو أن الاسعار ترتفع يوميا . ادخلوا مطعما ولاحظوا الفـرق فى الاسعار خلال أسبوعين فقـط . ان الاسعار ارتفعت بشكل يعتقد معـه انه بعد سن هذا القانون لن يكـون فى المستطاع رفعها من جديد . وهكذا فان اقتراح القانون كان بمثابة حـث على رفع الاسعار .

وجدير بالذكر ان المسألة تـدور حول اربعة أشهر فقط . كما لـو كان فى الامكان خلالها حل ما لم يكـن ممكنا حله من مشاكل الدولـة الاساسية . وماذا بعد الانتخابات؟ هوة من ارتفاع الاسعار والضرائب والبطالة والتخفيض الزاحف والقافز وخفض الاجور الحقيقية والاسميـة أيضا . أما الارباح فترتفـع دون رادع .

أما عن الارباح فالقانون ينص على تجميدها أبدا . انه يستعمل صيغة « أرباح الاسهم » وحتى هذه لا يمنع القانون رفعها . يشترط فقط ألا تعلن شركة عن دفع أرباح أسهم ولا تدفع أرباحا جزئية خلال مدة سريان مفعول القانون تزيد عما دفع فى الفتـرة المقابلة من العام السابق (١٩٧٦) . وهذا يعنى ان أصحاب الاسهـم لن يضيرهم شىء . اذ سيقبضـون أرباحهم بالنسبة القديمة . والبقيـة تاتى بعد أول تموز .

أريد أن أبرهن ان كل هذا ما هو الا مسرحية . هناك بند واحـد فى القانون هو : تجميد الاجور ومنـع الاضرابات . لا أكثر . أما فيمـا يتعلق بمنع الاضرابات فقد جـاء القانون ليفرض التحكيم الالزامـى خلال أربعة أشهر . القانون لا يذكر التحكيم الالزامى صراحة . لكن مـا هو المضمون ؟ فحتى لو كانت نتيجة التحكيم وحتى بموجب اتفاقيـات العمل العامة أو غيرها الحكم بدفع زيادة أجور فانها لا تدفع خلال هذه المدة الا بعد الانتخابات . والسؤال هو : وماذا بعد الانتخابات ؟ بالطبع سيقصقصونها ويجعلون منها صفرا .

بموجب هذا القانون يلزمون العمال بالتحكيم المتفق عليه . ماذا يعنـى هذا ؟ يعنى الاضطرار الى التحكيم .. اى التحكيم الالزامى . هذه هـى المرة الاولى التى يوضع فيها التحكيم الالزامى أمام الكنيست . هـذا ما يريده الليكود واعداء العمـال ويطالبون به طيلة الوقت . وهنـا يجلس ممثلو حـزب « العمـل » و « مبام » . كيف تمطون يدا لقانون صارخ كهذا معاد للعمال الذيـن تزعمون انكم تمثلونهم ؟

من الطريف ان هذا القانون المثلث الاركان يعتمد فى الواقع عـلى ركيزتين : الحكومة والهستدروت . أمـا أصحاب العمـل فلا يهتمـون مطلقا . ويقولون ان القضية كلهـا تفتقر الى الجدية ، وسيتصرفـون حسبما يريدون .

ان أصحاب الصناعة وممثلهم بوما شفيط يبيحون لانفسهم الكثـير . ويسمحون لانفسهم بأن يسمـوا العمال مخربين . بوما الذى يمثـل المليونيرين والعلق الذى يمص دم العمال يتجرأ على قول ما قالـه عن العمال . اننا نرفض هـذه المنهجية .

ان هدف القانون هو لجم نضـال العمال المتزايد من أجل حقوقهـم ومصالحهم .

ان سبب التضخم وارتفـاع الاسعار ليس أجور العمال . فمـا دمتم تخصصون ثلثى الميزانيـة للسلاح والاحتلال والتحضير لحـرب جديدة فلن يكون حل لمشاكل العمال ولا للاقتصاد .

يجب تغيير السياسة . لانكـم تدمرون الاقتصاد وتزيدون الفقـر والتقاطب الاجتماعى وليس هـذا وحسب ، بل وتدمرون الاخـلاق والمعنويات بما يتنافى مع كل المفاهيم.

السلطات المحلية العربية ... أمام إعداد الميزانيات

فى هذه الايام تعد السلطات المحلية فى البلاد ميزانياتهـا للسنة المالية القادمـة –٧٨/٧٧ . وميزانيات السلطات المحلية العربية وما تقدمه لها الحكومة فى مختلف بنود الصرف هى من أبرز مظاهر التمييـز القومى اذ تقارن بميزانيـات السلطات المحلية اليهودية .

بهذه المناسبة أجرى مندوب « الاتحاد » مقابلة مع الرفيق رمزى خورى ، رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب وعضو بلدية عكا ، حول هـذا الموضوع ... وفيما يـلى ننشر ملخصا لهذه المقابلة .

سؤال : كيف يظهر التمييز ضـد المواطنين العرب من خلال ميزانيـات السلطات المحلية ؟

جواب : المعروف ان ميزانية كل سلطة محلية تتكون من بنود الدخل وبنود الصرف . دخل السلطة المحلية هو بشكل عام مما تجبيه من الضرائب المحلية ثم من المخصصات الحكوميـة لكل من بنود الميزانية كبنود الصـرف على التعليم والثقافة والشـؤون الاجتماعية والصحة .... والقسـم الاكبر من الميزانية ، ويصل الـى قرابة ٨٠٪ ، هو من هذه المخصصات الحكومية . لذلك فان حجـم الاساس حجم الميزانية وكمية ونوع الخدمات المحلية التى تقدم للمواطنين فى كل بلدة .

سؤال : كيف يظهر هذا عمليـا فى الميزانية ؟

جواب : أستطيع أن أستعـرض أمامك بعض الارقام التى نشـرت فى « كتاب البلديات والمجالس المحلية » الذى صدر فى مطلع هذه السنة . سجل أمامك هذه الارقام عـن ميزانيات سلطات محلية يهوديـة وعربية للسنة المالية ٧٧/٧٦ الحالية:

اسم البلده	عدد السكان	الميزانية بألوف الليرات
كريات شمونة	١٨٠٠٠	٥٧٠٠٠٠،–
افكيم	١٢٠٠٠	٣٥٠٠٠٠،–
بيت دجن	٢٥٠٠	١٠٥٠٠٠،–
بيت شان	١٤٠٠٠	٤١٠٠٠٠،–
بنيامينا	٣٠٠٠	٦٦٠٠٠،–
كديره	٦٥٠٠	١٥٠٠٠٠،–
جان يفنا	٣٠٠٠	٨٥٠٠٠،–
زخرون يعقوب	٥٠٠٠	١٢٠٠٠٠،–
حتسور الجليل	٧٥٠٠	٢١٦٠٠٠،–
يوكنعم	٥٢٠٠	١٤٥٠٠٠،–
مجدال	٧٠٠	١٨٠٠٠،–
منحاميا	١٠٠٠	٢٨٠٠٠،–

هذه صورة لحجم ميزانيـات سلطات محلية يهودية تتفـاوت فى عدد السكان .

والان اليك قائمة بميزانيـات سلطات محلية عربية ، تتفـاوت فى عدد السكان ، لنفس السنـة الحالية :

اسم البلدة	عدد السكان	الميزانية بألوف الليرات
اكسال	٥٠٠٠	١٤١٩٠،–
بيت جن	٤٥٠٠	١٠١٦٠،–
بسمة طبعون	١٩٠٠	٣٠٠٠،–
جديدة	٤٠٠٠	٩٠٠٠،–
جولس	٢٦٠٠	٩٤٨٠،–
جث	٤٠٠٠	١٥٠٠٠،–
كابول	٤٠٠٠	٨٧٥٠،–
عسفيا	٤٥٠٠	٢٨٠٠٠،–
عين ماهل	٥٠٠٠	١٤٥٠٠،–
فريديس	٤٠٠٠	٨٤٠٠،–
عتليت	٣٠٠٠	٦٨٠٠٠،–
شدروت	٩٥٠٠	٢٧٠٠٠،–

ولنجر الان حسابا بسيطـا .... فنجد ان فى الاربع عشرة مستوطنـة او قرية يهودية يبلغ حجم الميزانيـة او بالاحرى حجم الصرف عـلى الخدمات المحلية بالنسبة للفـرد ٢٨٤٥ ليرة بينما فى السلطـات المحلية العربية العشرة المذكورة يبلغ معدل حجم الصرف على نفـس الخدمات المحلية بالنسبة للفرد ٢٩٧ ليرة فقط ... اى حوالى جزء مـن عشرة .... اى ان الخدمات المحلية التى تقدم الى المواطن اليهـودى تقارب عشرة أضعاف ما يقدم الـى المواطن العربى ....

سؤال : ماذا عن ادعاءات ممثلى وزارة الداخلية عن الزيادة الكبيرة فى ما يقدم الى السلطات المحليـة العربية فى السنوات الاخيرة فى بند الهبات وادعاء المساواة فى هـذا الباب ؟

جواب : لغاية السنـوات ٧٢ و ٧٣ كان التمييز بارزا جدا فى هذا البند بين السلطات المحلية اليهودية والعربية اذ كانت الهبة الحكوميـة للسلطة المحلية اليهودية بالنسبـة للفرد تزيد على عشرة اضعـاف ما هى عليه بالنسبة للسلطـة المحلية العربية .... وكان هـذا أحد الامور التى انتقدتهـا بوضـوح « لجنة جرايسى » التى عينتهـا الحكومة سنة ٧٢ برئاسة الدكتـور سامى جرايسى لدراسة أوضـاع السلطات المحلية العربية . وبعـد بروز هذا التمييز الفاضح والنشر عنه فى الصحافة أخذت الحكومة تظهـر وكأنها تريد ان تصل الى « المساواة » بين السلطات المحلية اليهوديـة والعربية فى بند الهبات الحكوميـة وأخذت ترفع تدريجيا نسبة « الهبات الحكومية » بالنسبة للفرد . ولكـن الحقيقة هى أن ما عمل فى هـذا المجال كان من باب التضليل والتمويه على الرأى العام وعلى السلطـات المحلية العربية التى أخذت تتوحـد وتطالب بالمساواة بالهبة الحكومية . لان الحكومة أخذت تقدم هباتهـا للسلطات المحلية اليهودية ليس تحت بند « الهبة العامة » وانما تحـت أبواب أخرى مثل « هبة خاصة » ... أو « هبة لسد العجـز » ... أو « هبة لتسديد قروض وفوائد » ... ولم يعد بند « الهبة العامة » يعدل أو يميـل كثيرا فى ميزانيـة السلطة المحلية اليهودية . خـذ مثلا بند « الهبة العامة » فى ميزانية بلدية عكا سنة ٧١/٧٠ كـان ١٦٤٤٪ من الميزانية بينما فى سنة ٧٧/٧٦ الحالية فهو ٦٤٣٪ مـن الميزانية فقط .. لان الهبات الرئيسية ذهبت الى البنود الاخرى مباشرة ...

سؤال : اذن كيف يمكن ان تصل السلطات المحلية العربية الـى المساواة .... وماذا عليهـا ان تعمل ؟

جواب : يجب ان يكون المطلـب الاساسى هو المساواة فى كميـة ومستوى الخدمات التى تقـدم بالنسبة للفرد . هذا هو المقيـاس الصحيح للمساواة وهذا مرتبـط بحجم الميزانية ... وهذا ما تحرص الحكومة جاهدة على منعه .. خـذ مثالا بسيطا : لدى وضع اقتـراح الميزانيـة لهذه السنـة لمجلس محلى أم الفحم وضع المجلس فى ميزانيته رواتب لعشرة عمال نظافة نظرا لحاجة البلد لذلك – مع العلم ان بلـدة يهودية تقارب أم الفحم فى عـدد السكان لديها أكثر من هذا العدد

– البقية على صفحة ٧ –

سكان البراكيات فى الحليصـة فى حيفا – وكلهم مـن المواطنين العرب – يشكون الى رجال الشرطة أوضاعهم فى اعقاب حريق شب فى احدى البراكيات . وما أكثـر الحرائق التى تشب هنـاك !

٣٠ عاماً على الحزب الشيوعي في عبلين

نجاحنا ثمرة صمودنا

بقلم : وديع خوري

عقد مساء الجمعة الماضى (١٨–٢) اجتمـاع شعبى حاشد فى عبلين وذلك احتفالا بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب وافتتاحا للمعركة الانتخابية وتدشينا للنادى . وكان من جملة الذين تكلموا فى الاجتماع الرفيق وديع خورى أحـد الرفاق الذين شاركوا فى تأسيس الفرع ، وفيما يلى نقـدم مقتطفات من كلمته الهامة :

أيها الاخوان ،
أيها الرفاق ،

كنا خلية حزبية من أربع رفاق . جمعتنا ظروف حرب سنة ١٩٤٧ . الحرب التى دبرها واشعل لهيبهـا الاستعمار البريطانى المنتدب عـلى هذه البقعة الصغيرة من العـالم بعد الحرب العالمية الاولى .

كنا حديثى العهد بالحركـة الشيوعية . ولكن كان واضحا لنـا تمام الوضوح ان ما جرى من اقتتال بين شعبى هذه البلاد اليهـودى والعربى ، والذى أدى الى تشريـد الفلسطينى ، كان نتيجة المؤامـرة الاستعمارية القذرة ، التى خططـت مع الحركة الصهيونية العالميـة والمحلية والرجعية العربية .

ناضلنا ، نحن الشيوعيين القدامى ، كما نناضل اليوم مع القافلة الشيوعية بكل امكانياتنا لرفع معنوية ابنـاء شعبنا التى كانت على شفـا الانهيار . تأبطنا ، ونحن فى عـز شبابنا ، وبلا تردد ، صوت حزبنـا المكتوب ليس فقط بعد سنة ١٩٤٧ بل وقبلها . تأبطنا « الاتحـاد » و « الجديد » و « الغـد » ، والنشرات والمناشير لايصالهـا الى جماهير شعبنا التبقى فى هـذه البلاد ، من بيت الـى بيـت ، ومن حارة الى حارة . حذرنـا شعبنا من الانجـرار وراء دعـاة الهرب والرحيل عن الارض ابـان حرب ١٩٤٧ ، التى روجتهـا الرجعية العربية آنذاك . ناضلنـا كما نناضل اليوم باستمرار وكافحنا بصمود فى كل قضية يومية . ناضلنا مع القافلة الشيوعية ، ضد تشريـد شعبنا وهدم قراه . ناضلنا ضـد مصادرة الاراضى ، كما يجرى الان . ناضلنا ، وبمثابرة ، ضد الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى . ناضلنا ، وبصلابة ، ضد الحكم العسكـرى وقوانين الطوارىء الانتدابية ، ضـد أنظمة التصاريح ، وحرية التنقـل والاقامات الجبرية والنفى . ناضلنا ضد سياسة التجهيل والعدميـة القومية ، وضد الترحيل بالجملـة وبالمفرق . ناضلنا من أجل حـق العمال فى التنظيم الهستدروتى الذى كان محرما على العمال العـرب آنذاك . ناضلنا ضد الاستغـلال والاحتكار ، وضد كل صورة مـن صور التمييز العنصرى ، وصمدنـا أمام التحريض السياسى وعمليـات الارهاب .

مرت ظروف صعبة علينا نحـن الشيوعيين فى عبلين . ظروف لـم نكن نتمكن فيها من عقد اجتمـاع شعبى فى مكان عام ، نتيجـة الاساليب القذرة والتحريض علينـا من قبل أجهـزة الظـلام ، التـى حاولت ابعاد « البعبع الشيوعى » عن الجماهير ، وابعادنا عن هـذه الجماهير . فتحولت بيوتنا الـى نواد مفتوحة لمثل هذه الاجتماعـات الشعبية . وأثمر هذا النضـال واتسع . لم نعد « بعبعا » يخيف ، بل اكتشف شعبنا ان كل أساليـب الدس والارهاب والخداع والتفرقـة الطائفية والعائلية ما هى الا أساليب خسيسة لسياسة « فرق تسـد » الموروثة من الاستعمار البريطانى .

نما حزبنا وكبر . وشبيبتنـا الشيوعية تعد بالالوف ، الامـر الذى يدعو الى الفخر والاعتـزاز . وتقف المرأة الان فى عبلين ، الـى جانب زوجها واخيها وولدهـا ، ليس فقط بالعمل الجسمـانى والفكرى ، بل أيضا فى العمـل السياسى . ونقيم بالتعاون بشتـى الاشكال ، جبهات ديمقراطيـة ومجالس محلية ، وحركات طلابيـة ولجان أولياء أمور الطـلاب . أى نقيم وحدة عمل مشترك مع كـل فئات شعبنا من اجل قضايـاه اليومية والمصيرية .

سياسة حكومات اسرائيـل المتعاقبة لم تتغير ، بل تزداد عدوانية وعنصرية . وتتصاعد سياسـة مصادرة الارض ، التى قدم شعبنـا القرابين والضحايا فى نضالـه ضدها ، تتصاعد هذه السياسة فى عدوانيتها بحجة « الامـن » و « التطوير » . باسم هـذه « القوانين » هدمت عشرات القرى العربية وشرد أهلها ، كالدامـون والبروة وميعار والدويس . وأقيمت مكانها الكيبوتسات . كما صودرت أراضى البعنة ودير الاسد ومجـد الكروم فى الشاغور وبنيت عليهـا مدينة كرمئيل . وخسر العـرب ، بمصادرة هذه الاراضى ، مصـادر دخل لهم . وصودرت أراضى أخرى فى البطوف من اجل مشروع الميـاه القطرى لارواء النقب الذى أبقـى أراضى البطوف عطشة .. ولـم يتوقف نضال شعبنا ، بل هـو مستمر ، ويسانده فى هذا النضـال كل الشيوعيـين والتقدميـين والديمقراطيين من الجماهير اليهودية التى بدأت تحس ان سياسـة الحرب والافقار والتوسع ليست فى مصلحتها هى نفسها .

كما أدركت جماهيرنا العربية ان عزل الشيوعيين عن بـاقى القـوى الديمقراطية والوطنية لا يخـدم مصلحتها . فيجب توحيد الصـف فى النضال ضد سياسة الحـرب ومصادرة الاراضى ، ضد سياسـة اقفال أبواب الجامعات أمام شبيبتنا المتعطشة للعلم ، ضد سياسـة خنق قرانا العربية وعدم تصنيعها . الايمان بوحدة الصف يثبت ان شعبنا اليوم غيره بالامس . وستثبـت الاجيال الصاعدة ، فى معركـة الانتخابات المقبلة ، خصوصاً تلك التى تصوت لاول مرة ، انه لا يمكن خداعها . ستثبت ان لا مكان لهذه الاحزاب بينها . وستلتف حول حزبنا الشيوعى ، الحزب الوحيد الذى قدم التضحيات طول الوقت من أجـل مستقبلها النير .

اجتماعات نسوية

احتفالات حركـة النساء الدمقراطيات فى اسرائيـل بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العـالمي

فى **الناصرة** يوم الاحد ٧٧\٣\٦ الساعة العاشرة صباحا فى قاعة سينما الناصرة فى الناصرة

مهرجـان نسائي احتفـالي

باشتراك **وفد عن النساء السوفييتيات**

فى البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فنى حافل .

فى **حيفـا** يوم الاحد ٧٧\٣\٦ الساعـة ٧ مساء فى بيت « الاخوة »

اجتمـاع نسائي احتفـالي

باشتراك **وفد عن النساء السوفييتيات**

يتكلم **تسيلا عيرم ، ب. خوري وتسبورا شاروني**

فى البرنامج : موسيقى ، اناشيد ، ياناصيب .

الجمهور مدعو للاشتراك فى افتتاح **البازار** يوم السبت ٧٧\٣\٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحـا فى بيت « الاخوة » – شدروت بن غوريون ٣٩ – حيفا .

يتكلم : **ي. غونين ، س. نصر** .

فى البازار : تحف فنية ، اشغال تطريز ، لعب ، وياناصيب يرصد ربع البازار لمساعدة روضـة الاطفال على اسم هداسا جولدبرغ – فى وادي النسناس .

البازار يكون مفتوحا كل يوم من السـاعة : ١٠ حتى ١٢ ومن ١٦ حتى ٢٠ .

ويختتم فى يوم الاثنين ٧–٣–١٩٧٧ .



العقلية الارتجاعية

الرئيس السادات يبحث عن السلام ويؤكد أن تحقيقه ممكن خلال شهر واحد فقط ، اذا ارادت اسرائيل ذلك ..

السيد اسحق رابين يبحث عن قنبلة ارتجاعية ، تهز عقول السادة الذين يعيشون على تزجية انفسهم بأمل السلام الامريكي ، على الرغم من تأكيد رابين ، هذا الاسبوع ، بأن لا عودة لحدود ما قبل عدوان ١٩٦٧ ولا تنازل عن القدس .

لذلك فان ما قاله الرئيس الاسد ، في معرض الحوار على أزمة الشرق الاوسط ، مع وزير الخارجية الامريكية ، هو الحقيقة المرة . قال الرئيس الاسد ان تنازل المنظمات عن الميثاق الفلسطيني لا يعني موافقة اسرائيلية على الانسحاب من المناطق المحتلة . وقال انه اذا ما تخلت المنظمات عن هذا الميثاق فان حكام اسرائيل سيجدون حجة آخرى لعرقلة مساعي التسوية العادلة .

هذا صحيح جدا جدا .

انطوني ناتنغ ، الذي كان وزير خارجية بريطانيا أثناء العدوان الثلاثي على مصر ، قال لو تخلى العرب للصهيونية عن فلسطين كلها ، لما قبلت بعقد صلح معهم .

والواقع أن ما من احد أدرك الاطماع الصهيونية على حقيقتها أكثر من الشعب العربي الفلسطيني ... لقد ادرك هذا الشعب بغريزة حق البقاء أن الصهيونية ومن خلفها الاستعمار يطمعون ببلاده ، بل بجزيرة العرب كلها ..

فقاوم عرب فلسطين عملية الاستيطان ، وقاوم عملية الاستيلاء على الارض ، وقاوم الانتداب وأدرك ان لا طريق امامه غير هذا الطريق ، الى أن خذلته الانظمة العربية العميلة للاستعمار والصهيونية آنذاك .

واستولت الصهيونية على جميع اجزاء فلسطين ، وأقسام من أرض مصر وسورية ولبنان . وهي الان تفرض على العرب الاعتراف بنهر الليطاني « الخط الاحمر » كخط لفك الاشتباك بين القوات العربية والاسرائيلية .

هذه حقائق وواقع نعيشه منذ ٣٠ عاما .

فماذا جدد الرئيس السادات بتفاؤله الذي يثير الدهشة .. فحبذا لو أمكن تحقيق السلام خلال شهر واحد! ولكن ما قاله الرئيس المصري ، لم يكن تعبيرا عن واقع او احتمال ، بل اقرب الى الصلاة والتضرع لرابين .. « ولكن لا حياة لمن تنادي » !

لو مر عمر بن الخطاب على السادات ، وهو يتضرع الى رابين وفانس لنصحه بأن يجبل مع ابتهاله قليلا من القطران .

فماذا أعد الرئيس السادات للسلام ، بعد أن أضاع فرصة السلام بعد زلزال اكتوبر .

حكام اسرائيل يركضون وراء القنابل الارتجاعية والمفاعلات الذرية .. والانظمة العربية ، أو بعضها على الاصح في خط المواجهة ، يركض وراء **السراب** الامريكي الذي خلفه كيسنجر وراءه ليكمل فانس اللعبة .

سنة ١٩٧٦ راحت **بوش** .

ووضعت الانظمة العربية في عنقها دما جديدا في محاولة تصفية حساباتها بثمن تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، وتحطيم التضامن العربي .

عدد من رجال المخابرات الامريكية اعترف أو زعم بأن الرشوة التي قدمتها المخابرات للملك حسين ، حققت أعظم انتصار عرفته المخابرات منذ قيامها . وأي انتصار كان هذا سوى مذابح عمان ١٩٧٠ على حد زعمهم .

باختصار ، الامبريالية الامريكية توقع ب وتوسخ كل من يصادقها ، لاذلاله ، وابتزاز كل ما تستطيع ابتزازه حتى يصبح كيانه كله رهنا برضى الولايات المتحدة .

ولا يمكن فصل عملية شراء القيادات في الشرق الاوسط عن المخطط الامبريالي لضرب حركة التحرر القومي العربية ، وحركة الثورة الفلسطينية بنوع خاص .

لقد أرادوا أن يلحقوا بالفلسطينيين ، عن طريق الفتنة في لبنان ، مذبحة جماعية افظع مما عملوا في الاردن . ولولا عقلانية الفلسطينيين غير المرتجة لكانت الكارثة أعم وأعظم . فقد استطاعت المنظمات وقوى التقدم العربية أن تحبط مؤامرة السعودية (المعروفة بالمبادرة السعودية) في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ، التي كانت ترمي الى توجيه ضربة قاصمة للعمل الفلسطيني ، قبل أن يتم الاتفاق على ارسال قوات ردع عربية .

ولا تزال التحرشات مستمرة لضرب المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان بمساعدة الدوائر الحاكمة في اسرائيل . ولهذا السبب فالوضع لا يزال **خطيرا** .

مسؤولون ومراقبون كثيرون يتنبأون باحتمال نشوب جولة خامسة في المنطقة . وكلنا أمل بأن تكون هذه الجولة سياسية على مائدة المفاوضات .

واذا حدثت جميع هذه التوقعات ، فهل يؤمل أن تستعيد الدول العربية الارض التي سحبت من تحت أقدامها في العام المنصرم ، لتحقيق تضامن يقنع حكام أمريكا واسرائيل بالتخلي عن غلوائهم ، ان **كان ذلك على أرض المعركة أو على مائدة المفاوضات في جنيف** .

فمقابل الدعم الامريكي المطلق لحكام اسرائيل ، لا تستطيع قوى السلام في المنطقة أن تفرض حلولا عادلة بدون

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

أسبوعيات

حمّام الهنا!

حتى كتابة هذه السطور لم يرجع الى البلاد وفد « عرب اسرائيل » الذي عبر الجسر الى عمان ، في الاسبوع الماضي ، لتعزية الملك بالملكة . ولذلك لا نستطيع أن نحدد ، حتى كتابة هذه السطور ، أية أجزاء من أجسام وفد العزاء الملوكي جرت تعريته لدى العودة وأية أجزاء جرى التفتيش في داخلها عن « مواد مهربة » .

ومع ذلك نستطيع أن نتكهن ، منذ الان ، بأن حالة أجسامهم لن تكون ، لدى العودة ، أفضل من حالة الاجسام التي عراها الجنود في « الجدار الطيب » . وهي أجسام ال ٣٤ عربيا اسرائيليا الذين ركبوا الباص من حيفا وسافروا الى قرية القليعة في الجنوب اللبناني يوم الاحد ثم عادوا في اليوم التالي الى اسرائيل ، عبر « الجدار الطيب » ، معززين ومتعرين .

فقد أخبرنا يوئيل دار (درويش) ، في « دافار » يوم الثلاثاء الماضي ٢٢ منه ، انهم اشتكوا من سوء معاملتهم عند « الجدار الطيب » وان الجنود أجروا التفتيش في ثيابهم « وأحيانا في أجسامهم » . وأبلغنا يوئيل دار أن الجنود « صادروا عملة لبنانية وزجاجات عرق زحلاوي وعلب سجائر لبنانية وأمريكية » . وكل « جدار طيب » . وانتم سالمون .

وحاول يوئيل دار أن يبرر ما أصاب هؤلاء البلهاء بأنهم كانوا « قد وقعوا على تعهدات يحظر عليهم ، بموجبها ، احضار هدايا من لبنان أو تغيير وضعهم المدني — أي احضار عروسات وعرسان لهم ولهن من لبنان . واذا أصابهم مكروه فان اسرائيل لن تكون مسؤولة عن ذلك » .

والحقيقة انه لا عجب في توقيعهم على هذه التعهدات خصوصا وهم يعلمون أن اسرائيل غير مسؤولة عما يصيبهم من مكروه في داخل اسرائيل نفسها فكم بالحري وراء الجدار الطيب ! ولكن الامر ، الذي لم يتصوروه ، هو أن يبحث الجنود عن زجاجات العرق الزحلاوي وعن العروسات والعرسان في أماكن معينة من أجسامهم . فيبدو ان الجنود يعتقدون أنه ليس خيال العرب وحده هو الواسع ! ولو لم يكن الامر كذلك فكيف يطمئن عربي الى « الجدار الطيب » ويسافر الى القليعة عبر خرائب اقرث وكفر برعم ثم يعود مبسوطا ؟ !

أما الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي فله تبرير آخر لعملية « الستربتيز » التي جرت عند « الجدار الطيب » . فقد جاء في خبر « دافار » ، المذكور اعلاه ، أن الناطق أعلن أنه لا جديد في هذا الاجراء بل « هذا هو المتعارف عليه في كل نقطة دخول الى حدود الدولة » . ولا فرق في هذه المعاملة — « الستربتيز » — « في كل محطة مراقبة حدود ، اذا كان ذلك في المطارات وفي الموانيء الاسرائيلية أو في الجسور المفتوحة مع الاردن » . فالزلبطة لا بد عنها . ولا يلومن عربي سوى نفسه . فاذا كان أهبل فلماذا لا يستهبلونه ؟ !

ولكن الاستهبال متبادل . وزعماء حزب الجنرال يدين — « داش » — أرادوا أن يستهبلوا العرب فوجدوا أنفسهم مستهبلين (بفتح الباء) . ورواية هذا الاستهبال ، فيما يلي ، منقولة أيضا عن « دافار » وفي العدد نفسه (الثلاثاء) :

أن رئيس الدائرة التنظيمية في « داش » ، مدير أراضي اسرائيل السابق مئير زوريع ، قد استكثر عدد طلبات الانتساب الى هذا الحزب التي تتقدم بها مواطنون عرب . فقرر رفضها وارجاعها الى أصحابها مع رسوم الانتساب مدعيا أن أغلبهم امي ولا يعرف القراءة والكتابة فلا يمكن أن يكون قد وقع بنفسه على طلب الانتساب .

ويظهر ، مما جاء في « دافار » ، ان مئير زوريع يشك في زميله في الحزب وغريمه السابق شموئيل طوليدانو وان هذا الاخير قد حمل معه الى الحزب الجديد اولئك العرب الذين يدينون له بالولاء والذين يدعون « عرب طوليدانو » . وان طوليدانو أراد بذلك أن يضمن ترشيحه للكنيست من قبل حزبه الجديد . فما دام طلب الانتساب لا يكلف اكثر من خمس ليرات فان طوليدانو يستطيع أن يدفع الثمن .

وأما زعماء « داش » فقد أصيبوا بالذهول : لقد أرادوا ، فقط لا غير ، أن يستهبلوا الجماهير العربية مدعين أنه لا فرق ، في حزبهم ، بين اليهودي والعربي . فجاءهم من حاول الاستفادة من هذا الامر . فوجدوا أنفسهم مستهبلين (بفتح الباب) . فردوا طلبات الانتساب العربية لانه من غير المعقول أن يقوم مئير زوريع ، الذي أشرف على مصادرة أراضي العرب ، بضمان الحقوق المدنية لهؤلاء المواطنين . أي أنه يوجد لمئير زوريع أيضا « جدار طيب » في « داش » كما يوجد « جدار طيب » بالقرب من خرائب اقرث وكفر برعم . فاذا قام هذا برفضهم وقام ذاك بزلبطتهم فان الحق عليهم منذ البداية . فمن يلعب مع القط يجب أن يتحمل خراميشه . ومن يصدق « طيبة » المستهبلين يجب أن يغتسل !

وقبل أن ننهي هذا الحمام الشمسي نود أن نبدي ملاحظة بريئة ، على سبيل « التدليك » ، وهي أن مائير زوريع كان يستطيع أن يستشير احد زملائه في قيادة حزب « داش » ، في أفضل السبل للتخلص من « الاعضاء » العرب . وهذا الزميل — حتى لا ننسى — هو يسسخار شدمي قائد مجزرة ال ٤٩ عربيا في كفر قاسم .

حمام الهنا ..

(جهينة)



جول!

الانتصار الباهر الذي أحرزه فريق مكابي تل أبيب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على فريق الجيش الاحمر السوفييتي ، في مباريات كأس بطولة أوروبا في كرة السلة ب ٩١ نقطة مقابل ٧٩ نقطة ، فجر موجة من الفرح لدى الجماهير الاسرائيلية لم تشهد البلاد لها مثيلا منذ قيام الدولة حتى الان .

عشرات ألوف المواطنين خرجوا ، في الليل ، الى الشوارع وراحوا يرقصون ويغنون حتى الصباح .

أكثر من ١٥٠ ألف شخص جاءوا لاستقبال الفريق في مطار بن غوريون بحضور عقيلة رئيس الدولة السيدة نينا كتسير ووزير المعارف والثقافة أهرون يدلين وشخصيات رسمية وشعبية أخرى عديدة .

ويعيد علماء النفس الاجتماعي هذه الظاهرة من الفرح الذي عم جماهير البلاد الى أمرين أساسيين :

الامر الاول هو ان حكام اسرائيل ، الذين منيت سياستهم الداخلية والخارجية بالفشل الذريع ، استغلوا هذا الانتصار ليرفعوا من مكانتهم في أعين الجماهير وخاصة في عشية الانتخابات ، ولكي يصرفوا أنظارها عن القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستعصية التي تعاني منها البلاد . وقد وصل بهم الامر الى حد تصوير هذا الانتصار وكأنه هزيمة سياسية ساحقة للاتحاد السوفييتي ! ولولا بقية من حياء لقالوا انه انتصار عسكري ساحق على الجيش الاحمر السوفييتي ! متجاهلين ان هذا الانتصار لا يغير شيئا من حقيقة ان الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي هي المتفوقة على بلدان المعسكر الرأسمالي ، وبضمنها اسرائيل ، ليس في ميدان الرياضة فحسب وانما أيضا في سائر الميادين . وهل يمكن لاحد ان يتصور ان هذا الانتصار الاسرائيلي سيمحو من ذاكرة العالم الانتصارات الرائعة التي أحرزها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في الدورة الاولمبية الاخيرة التي عقدت في مونتريال في كندا ؟ ! بينما لم تحرز اسرائيل في تلك الدورة حتى ولا ميدالية واحدة .

والامر الثاني هو ان الجماهير الاسرائيلية وجدت في هذا الانتصار متنفسا لها بعد أن كادت تختنق من العزلة التي فرضتها عليها سياسة حكامها .

فمنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ وجماهير هذه البلاد تعاني من عقدة الهزيمة التي فرضتها تلك الحرب . وهي تشهد سلسلة من هزائم اسرائيل السياسية في المجال العالمي وتعاني من التدهور الاقتصادي والاجتماعي . الى حد أنها لو لم تخرج بالوفها المؤلفة لاستقبال فريق مكابي تل أبيب في مطار بن غوريون لكان لا بد لها ان تخرج الى الشوارع لتقلب الدنيا على مسببي عزلتها وآلامها .

فأحر التهاني لفريق مكابي تل أبيب على انتصاره الباهر . فهذا الفريق ، بالنسبة للجماهير الاسرائيلية ، هو أفضل ألف مرة من أعضاء الحكومة . ومدرب الفريق هو أفضل ألف مرة من رئيس الحكومة .

علي عاشور

صورة أحوال الطقس

وقف على شرفة شقته في الطابق الرابع ليغمس قهوة الصباح بدفء الشمس . ثم حيى جاره الذي أطل من النافذة مستطلعا أحوال الطقس — قائلا :

— هيه .. كيف الاحوال ؟

— لا يمكن البت نهائيا .. ولكن يظهر ان المرتشي لهذا اليوم سيكون وزير المالية !

— وزير المالية مرة واحدة ؟ هذا كثير .. أرجوك ، أنظر مرة أخرى .

— ولم لا ؟ لقد كان موسم هذا العام معطاء .. فقد انفرط الكيس من أطرافه الاربعة ..

— ويل لنا .. ويل لنا .

في الحقيقة أن التنبؤ بأحوال الطقس بات يشغل الناس في هذه الايام ، خاصة بعد ان وقف آشر يدلين — الذي تدرج في عدة مناصب هامة : مثل رئيس شركة العاملين ورئيس صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، وهي شركات هستدروتية ، ثم أخيرا ، وقبل ان توضع القيود حول معصميه بتهمة الارتشاء ، كان يعد هندامه لتسنم منصب محافظ بنك اسرائيل — وقف وأعلن بأنه يعترف . فثارت الرياح وتجمعت السحب والغيوم وهطلت أمطار غزيرة مغترفة من مياه المجاري .. ثم فتح اعصار لولبي أبواب الكنيست وعبث بالمقاعد ومن عليها . فندت صيحات هنا وهناك .. وما ان دق أحدهم من وراء الستارة بضع دقات حتى كان المشهد التالي الذي أوردته الصحف من بروتوكول الكنيست على شكل مقاطعات :

ممثل الليكود : سرقة .. هذه سرقة من أموال الجمهور !

ممثل المعراخ : وأنت ألم تسرق ؟ ألا تذكر مشروع « مريك » الذي قبرته ؟ أنت آخر من يتحدث عن الفضائل !

ممثل الليكود : اقترح اقامة لجنة تحقيق بشأن وزيري المعارف والمالية ..

ممثل المعراخ : لجنة تفحص ممتلكات أعضاء الكنيست وأولهم أنت !

ممثل الليكود : هرّبتم الاموال من تحت الطاولة ..

ممثل المعراخ : أنت واش ..

ممثل الليكود : وأنت أبو الواشين ، وذو باع طويل !

ممثل المعراخ : أرى بأن بصلتك محروقة .. أستطيع أن أروي عنك حكايا وحكايا ..

ممثل الليكود : أنا مستعد أن أمثل أمام التحقيق ..

ممثل المعراخ : من يسرق يحاكم ..

ممثل الليكود : اذا جيء بالسارقين جميعهم فلن تتسع لهم محاكم البلاد ..

أما الصحف ، وقد كساها غبار الزوبعة الى حد الاختناق ، فقد حيرها السؤال التالي : ألا يجوز ان يدلين ، الذي ظل يكذب ويصدقونه حتى اعتقل ، ثم ظل يكذب ولا يصدقونه حتى اعترف .. ألا يجوز ان الرجل — وهو ينتزع سداد القنينة لتفوح كل هذه الروائح — ما زال يكذب ؟ انها مسألة عويصة ! وكان يمكن ان تظل عويصة لولا ان جاء الحل من أوروبا بحدث جلل طغى على كل هذه الزوبعة وطواها في زاوية منسية ، كما هو الحال بعد كل زوبعة .. ذلك أن فريق مكابي تل أبيب لكرة السلة فاز على منتخب الجيش الاحمر ، فقامت البلاد ولم تقعد وأقيمت الحفلات وحلقات الرقص . وعاد الوزير الذي هجر وزارته وذهب لمسح آثار البصمات — عاد الى الساحة ليصفق مع الشعب الفرح ..

نسيم أبو خيط

هذه الوصاية يجب أن تنتهي

■ الذي يتابع اخبار تشكيل القائمتين « العربيتين » المرتبطتين بحزب « العمل » لا يعرف هل يضحك أم يبكي . ان الذي يتكلم حول تشكيل القائمتين ، وحول تركيبهما ، وحول أهدافهما ليس واحدا من السادة الذين من المفروض ان يوضعوا في هذه القوائم ، بل السيد ... رعنان كوهين . انه يتحدث عن الوجهاء العرب كما لو كانوا أثاثاً شخصياً في مكتبه . بل ان في هذا الكلام ، أيضاً ، مبالغة .. فالانسان ، بعد مدة ، تصبح لديه إلفة وحب تجاه أثاثه الشخصي . أما رعنان كوهين فيتحدث عن أعوانه العرب بصلف وبكبرياء وبعجرفة وباستعلاء كولونيالي . لقد قرأت ، هذا الشهر ، بحثاً حول استخدام الاستعمار البريطاني في العراق لرؤساء العشائر . فلم اتمالك نفسي من المقارنة . ولكن أليس عاراً ان يتصرف قادة دولة اسرائيل المستقلة مع مواطني هذه الدولة كما تصرف الخواجات الانجليز تجاه المستعمرات ؟ !!

والشيء بالشيء يذكر .. عشية الانتخابات لبلدية الناصرة ، قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، آنذاك طوليدانو ، ومعه رعنان كوهين وبقية الغلمان بتشكيل قوائم الاعوان . ويقال أن احد المرشحين قال لسيده ان الوضع سيء وان أهل الناصرة يؤيدون الجبهة تأييداً جارفاً . فخبط الادون على الطاولة وقال لعميله : ما تلك ؟ قال : مكنسة . قال : إذا رشحّنا عصا المكنسة فانه على العرب ان يصوتوا لها . وبقية هذه القصة — على ذمة أهل الناصرة — ان العميل تلقّن لسيده ، بعد يوم من الانتخابات ، وقال له : لقد صوّت أهل الناصرة فعلا للمكنسة . ولكن ليس في البلدية ، بل في قفاي وقفاك !

هل نسوا لخمتهم ، بعد انتخابات الناصرة ، حتى عادوا الى منطق « الوصاية » الكولونيالي يسقطون اعوانهم ، كما يحلو لهم ، في قوائم تدعي « العروبة » ، ويظنون ان العرب سوف تسير يوم الانتخابات مثل قطيع من الاغنام لتصوت للاعوان ، للسياسة الحكومية ، لاستمرار القهر القومي ؟ !!!

ولكن هذه الوصاية على العملاء ، سياسياً ، هي تعبير عن التوجه العام للحكومة ، للنظام الحاكم ، تجاه جماهيرنا العربية في اسرائيل . وهذا التوجه يعكس نفسه بشكل صارخ في كل المجالات . يحمّلوننا جميلةً انهم عينوا نائب وزير عربي . خلف الله عليهم . ولكن كلنا يعرف انه نائب وزير لشؤون تضبيب الخواجات المحليين والاجانب ، للتغطية على القهر القومي ، بينما المسؤولون عن الشؤون العربية ، الكبيرة والصغيرة ، في كل المجالات ليسوا عربا : المسؤول عن التعليم في الوسط العربي اسمه كوبيليفتش واكثرية العرب يستصعبون حتى لفظ اسمه .. المسؤولون عن الوسط العربي في الزراعة ، في الصحة ، في الضرائب ، في التطوير ، في الداخلية ، ليسوا عربا . بل ان الارض والسماء يجب أن تهتزا حين تسمع أن المسؤول عن الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان ، وكذلك المسؤول عن الشؤون المسيحية والدرزية في وزارة الاديان ، ليسوا عربا . ان مقارنة سريعة بين وضعنا ووضع أية أقلية قومية في أية دولة في العالم ، لا يمكن أن تكون لصالح اسرائيل . واذا كانت هذه الوصاية قد بدت « عادية » ، « مقبولة » في سنوات الخمسين ، فانها غير ممكنة الان ، سواء على ضوء وعينا السياسي أو على ضوء وضعنا الثقافي — الاجتماعي — عندنا عشرات المثقفين أوسع ثقافة من كوبيليفتش . عندنا عشرات المثقفين ذوي الخبرة والقادرين أن يكونوا قائمقامين وحكام ألوية . عندنا خبراء في التربية وعلم الاجتماع والشؤون الاجتماعية يستحقون ، من حيث مؤهلاتهم ، أن يصلوا الى أعلى الرتب . وعندنا مئات من خريجي الجامعة والتخنيون قادرون على ملء مختلف الوظائف العلمية والمهنية الراقية . ان شعبنا كله — وليس اليساريون و « السلبيون » فقط — لم يعد يحتمل هذا الوضع الشاذ ، الذي هو اهانة لمشاعرنا القومية والانسانية واهمال صارخ للكفاءات التي نمت في شعبنا ، رغم كل الحصار الثقافي والحضاري . ونحب أن نحذر ، سلفا ، كل الذين قد يرون في هذا الكلام « تحريضا » و« مسا بالتعايش » . فهل التعايش معناه أن نكون قاع المجتمع الاسرائيلي ، ثقافيا وحضاريا واقتصاديا ؟ وهل التفاهم معناه أن يكون العرب في هذه الدولة « قطاريز » و « اقنانا » عند طاقم المشرفين المعقدين انسانيا والمتخلفين عقليا أحيانا ؟ !!

نريد التعايش — على قدم المساواة .

نريد الاخوة — على قدم المساواة .

نريد التفاهم — على قدم المساواة .

ولكننا رفضنا ونرفض كل اقتراح للعلاقات يقوم على عدم المساواة . وأول الشروط لضمان المساواة هو — تصفية كل الدوائر « العربية » ، و « تسريح » كل طاقم المشرفين!

انه علينا جميعا أن نضع ، بشكل بارز ، على بساط البحث في المعارك السياسية المقبلة مطلب تصفية الوصاية .

لقد كبرنا ونضجنا . ومن العار أن نظل ساكتين على واقع الوصاية المأساوي ! ■

سالم جبران

جبهة سلام وديمقراطية فقط مع الشيوعيين

كتب البروفسور غدعون غيلات في « يديعوت احرونوت » ، في ٧ الجاري مقالة بعنوان : « المطلوب حزب سلام موحد » ، عالج فيها القضايا الهامة التي تشغل بال الجمهور الاسرائيلي المحب للسلام والدمقراطية عشية انتخابات الكنيست التاسعة .

واشار في مقالته الى الوضوح الذي يميز موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما يتعلق بقضية السلام في الشرق الاوسط . وقال ان هذا الموقف ، الذي هو النقيض لموقف « الليكود » التوسعي وغيره من مواقف ما يصطلح على تسميتهم بالصقور ، كان يمكن ان يحظى بتاييد اوساط معينة تؤيده ، أي تؤيد موقف حزبنا من قضية السلام ، لولا الطابع الايديولوجي لهذا الحزب ، أي لولا كونه حزبا شيوعيا يهتدي بالماركسية — اللينينية .

ما كنا نعير هذه « اللولا » ، هذا الاستثناء ، لولا أن فئات معينة ، تعتقد ان مكانها الطبيعي هو في جبهة مع حزبنا الشيوعي ، جبهة سلام ودمقراطية وصيانة مصالح العاملين ، لا تزال ترفض التعاون مع الحزب في هذا المجال انطلاقا من مواقف ايديولوجية معينة .

وجذور هذه المواقف الايديولوجية ليست بخافية على احد . فهي جذور اجتماعية طبقية . فقسم من هذه الفئات التي تؤكد على هذه « اللولا » ينطلق من مواقع طبقية ، برجوازية وبرجوازية صغيرة ، ونفسيات اجتماعية معادية لنظرية الطبقة العاملة ، التي هي الماركسية — اللينينية والتي هي بوصلة حزبنا في ممارسته الفكرية والتطبيقية . وينطلق قسم آخر من آراء مسبقة ومشبعة بالعداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

ومع ادراكنا لهذه الحقيقة أكد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا ان القضية المصيرية الاساسية التي تواجه البلاد والمنطقة هي الموقف من السلم والحرب ، وما يرتبط بذلك الموقف من الاحتلال والقضية الفلسطينية ، والموقف من الدمقراطية ومصالح العاملين من جهة واستمرار الازمة الاقتصادية والاجتماعية واشتداد خطر الفاشية من جهة أخرى . فالمعركة السياسية والاجتماعية المحتدة الان عشية الانتخابات ، وليس فقط عشية الانتخابات ، هي حول هذه القضية المصيرية . وما هو مطروح للانجاز الان ، وبالتالي للمناقشة ، ليس الموقف من الاشتراكية والشيوعية . فالمهمة الملحة الان هي التي سبق وأشير اليها ، مهمة تحقيق السلام ومنع الحرب .

وبناء عليه رأى حزبنا ولا يزال يرى الان ان الحد الفاصل ، الذي يجب ان يقسم بين القوى السياسية والاجتماعية في هذه البلاد ، ليس بين انصار الايديولوجية الشيوعية ومعارضي هذه الايديولوجية ، أنما بين من يؤيدون الاحتلال وبين من يعارضونه ويقاومونه ، بين من يؤيدون تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية وبين من يتنكرون للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بين من يريدون استمرار تشويه الاقتصاد وزيادة اثراء حفنة قليلة على حساب الجماهير الشعبية عامة وبين من يريدون التخلص من هذا التشويه وانقاذ الاقتصاد من أزمته وتبعيته المشينة لرأس المال الاجنبي ، بين من يعز عليهم مصير الحريات الدمقراطية في البلاد ومصالح العاملين وبين من يدفعون البلاد على طريق الانحدار نحو الفاشية الرهيبة ودوس الحريات والقضاء على مصالح العاملين ، وبين من يريدون القضاء كليا على سياسة التمييز ضد الاهلين العرب وبين من يريدون استمرار التمييز ونهب الارض وغيره من المظالم .

هذا هو الحد الفاصل الذي يجب ان يميز بين القوى السياسية والاجتماعية ، في البلاد ، وليس الفاصل الايديولوجي . وهذه ليس مجرد رغبة ذاتية او تكتيك يلجأ الحزب اليه . أنما هناك مصلحة موضوعية لقوى واسعة في البلاد في استتباب السلام وصيانة الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين . وهناك واقع موضوعي يحتم التقاء جميع هذه القوى المعنية بالسلام والمعادية للحرب والاحتلال على الرغم من اختلافات وجهات النظر الايديولوجية بينها .

وان ما يسرنا ان شخصيات يهودية (في الاساس) وعربية أخذت تدرك هذه الحقيقة وتدعو الى قيام جبهة سلام واسعة على اساس النقاط الخمس التي اقترحها حزبنا أساسا للجبهة المتوخاة . وقد اصدرت نداء بهذا الخصوص فعلا وبدون « اللولا » هذه .

ومع ذلك فلا يسعنا في الختام الا ان نشير الى حقيقة اساسية نعتز بها وهي ان موقف حزبنا الواضح والصريح من القضايا المذكورة نستلهمه ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، من ايديولوجيتنا ، من النظرية الماركسية — اللينينية والتعاليم الشيوعية الاممية والوطنية ، في آن واحد وهي آن الاشتراكية والسلام صنوان وان النضال في سبيل أي منهما لا يمكن فصله عن النضال في سبيل الآخر . وهذا هو مصدر قوة ومصدر تفاؤل لا ينضب .

(ا. م.)

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون



ملاحظات على الماشي

في هذه المرة نود أن نتوجه ، في المقام الاول ، الى الكتاب والشعراء الذين يساهمون في هذه الصفحة مقدمين بعض الملاحظات معززة بملاحظات بعض القراء ..

أولا يجب توجيه الشكر للاستجابة الرائعة . أكثر المواد الواردة على مستوى جيد . وستنشر تباعا بقدر ما يسمح به المجال المتاح . ولكن ثمة مواد ، ومعظمها شعر ، لم تصل بعد الى المستوى المقبول . وبما أن القراء اليوم يتمتعون بذوق رفيع ، ولان السوق لم يعد يعاني من قحط أدبي ، فينبغي اذن تقديم خمر جيدة وأدب يستطيع أن ينتزع القارىء من قبالة التلفزيون .

لكننا ندرك أن مهمة هذه الصفحة ليس فقط تقديم أدب جيد ، محلي أو عالمي ، فهي ، الى ذلك ، ميدان تدريب لسن الاقلام الشابة وتطوير المواهب وتعريف القراء بها . واذا كنا نؤمن بنظرية النشوء والارتقاء ، وبأن أفضل أعمال الاديب هي التي لم تكتب بعد ، نستطيع أن نقول ان أكبر شاعر وأعظم أديب لم يولدا بعد . وهذا يعني ان أدباء عظاما في الطريق .

والان الى بعض الملاحظات ، وباختصار شديد :

* يرجى من الشعراء الا يطلقوا الاوزان وموسيقاها بالثلاثة ، تحت اسم التجديد . وليتذكروا ان الشيء ، حتى لو كان حسنا ، اذا زاد نقص . وأسوأ من ذلك خلط الاسلوب النثري والموزون (وأحيانا من عدة بحور) في القصيدة الواحدة . وبكلمة أخرى لا تسلكوا الطريق السهل .

* وضوح الفكرة وعدم الاغراق في الصور والاخيلة سواء في الشعر أو اللوحات القصصية . حيث يشعر القارىء انه بدلا من وجبة شهية مع بهار ، اذا به يتناول وجبة من البهار الخالص .

* الاقلال من رنة الحزن والشكوى . فلا يصبح الكاتب كالخوري الذي يقيس جودة رثائه بمقدار الجمل المحزنة التي تفوه بها مستدرا دموع ذوي الفقيد . صحيح ان تاريخنا الحديث مسؤول الى حد ما عن هذه الظاهرة . ولكن من مهمات الادب اليوم الا يكتفي بشرح التاريخ بل الاسهام في صنعه وتغيير المجتمع الى الافضل .

* نرحب بكل انتقاد لما يكتب وينشر بما في ذلك ما تنشره هذه الصفحة . فاحتكاك الافكار يشحذها ويولد النور .

* نضطر أحيانا الى اختصار بعض المواد ، لاسباب يكون عادة في مقدمتها ضيق المجال . فالرجاء أخذ هذا بالاعتبار . ولا يعتبرن أحد هذا اقلالا من أهمية الكاتب أو المادة . واذا كانت هناك اعتبارات أخرى فلا يحكمن أحد علينا غيابيا . واذا كان لاحد ما يقال فليكتب ، أو ليزرنا . فمكاتبنا ليست لنا وحدنا .

(حنا ابراهيم)

تهانينا

* الى سليمان وتريز أبو عقل بمناسبة **الزواج** .

* الى الرفيقين بدر وتوما أبو عقل والابوين بالحفيدة — الابنة البكر **لينا** .

* الى شفيقة ووليد أيوب **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة
كفر ياسيف

قصة محلية

تداعي الفصول

بقلم : عفيف صلاح سالم

تداعت الفصول وتشنجت اطرافها ، وبكت العيون في بحثها عن مخرج من اشداق الموت التي فتحتها فرق اليونفر حيروت ... اشلاء الضحايا تتكوم في بئر في دير ياسين .. ويخترق الرصاص صليبا معلقا فوق كنيسة عيلبون .. ويصمت الاذان .. وتتداعى الجموع كتداعي الفصول التي جف ربيعها ، وسرق حصادها .. أما غيوم شتائها فتحولت الى كراهية تسير على قدمين ، وتحرك ذراعان تطلقان النار ... الكوة الشمالية تحتضن الجموع .. وافرغت خوابي الزيت في لحظة الهروب .. رحلت الطيور من اعشاشها ، وعوى الذئب .. لا منفذ من الحرائق ، فعيون الماء جفت .. كان يومها الخروج الاول .. وتعثر طفل ، وتهدم بيت ، واحترق بستان .. داعب الخروج الاول أملا بالعودة .. لكن العوارض الخشبية في قرية الزيرية تشبثت به .. منعته من ذلك .. يومها عرف الثلج الابيض الذي جمد جسده ، رغم وجوده بين اخوان له .. هرب الدفء من مصاحبتهم ، اذ نسي قبضة من التراب الاحمر خلفه .. لم يحم جذر زيتونة ، بل عند عواء الذئب واقتحامه لاجواء البلدة ، بحث عن كوة صغيرة هرب منها الى الشمال .. وترك خلفه بيتا صغيرا وعجوزا .. امتصت الحرائق حيوية الشباب في دمه .. وتركته عصا صفراء منحنية .. وتطاول الاسبوع .. واختلطت الايام .. لكن ما زال في هذه الغرفة الصغيرة ، التي اثارت حسد الخيام من حولها ... كانت عيناه الذكيتان السوداوان تحومان بصورة متواصلة .. هذا الثلج غريب ، حتى النار هنا لا تحمل دفئا .. أما هناك في بيتهم القديم ، فكانت جدته ، في مثل هذه الليالي ، تداعبه .. تقص عليه قصص « عنترة » و « ابي زيد » .. و تغريبة « بني هلال » .. أصبحت « تشريقة » أو « تشميلة » .. الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها اختفت .. والكعك لم يزر غرفتهم هذه المرة بالرغم من انه هو .. هو شب تيراطا .. ووالدته التي احتضنته يوم الخروج الاول باكية ، ما زالت تبكي ، تنتظر عودة الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها .. كانت عيناه تبحثان عن اتراب له في الزقاق الترابي المليء بالدخان وصراخ الآخرين .. وشيء ما يتحرك في اعماقه يشعره بأنه غريب ... غريب .. آه .. ماذا تعني هذه الكلمة ؟! ألم تصرخ به هذه الامرأة المحجبة بمنديل ابيض يغطي نصف جسدها ، والتي يعيش عندها ، ألم تصرخ بهذه الكلمة اول أمس ... لكنه لم يفهم . فشكى لامه .. التي بكت في صمت .. الدموع تنحدر الى الاعماق فتلدغها بجمرات متتالية ، كتلك التي كانت تضعها جدته على « نفس الاركيلة »! لم يفهم ما تعنيه كلمة غريب عندها .. لكنه فهم انه لا يعيش في بيتهم القديم .. وتحاشى هذه المرأة اللفعة بالثياب البيضاء .. ولم يعد يتشيطن في الازقة الموحلة .. واستمرت الفصول في تداعيها .. ولاول مرة يعايده قريب له بقرشين ونصف .. احب في الماضي هذه القطعة البيضاء كالفضة .. ذات الفتحة المستديرة في وسطها .. وتذكر لعبته المفضلة ، يوم كان يدخل في هذه الفتحة خيطا طويلا ، يمسك به من اقصى الطرفين .. ويحرك يديه المرتخيتين ثم يجذب الخيط ، فتحدث القطعة المعدنية ارتجاجات جميلة يطرب لها .. وامتدت يده في الحال الى الخيط ، وهرب الى الزقاق ليعاود لعبته المفضلة .. كان الزقاق مليئا بالاطفال الذين تحلقوا حول اكبرهم ، يمدون اعناقهم ليسمعوا ما يقول .. واندفع صارخا — انا معي مصاري ! وقال اكبرهم — من وين لك ؟!

— عمي عايدني .

— كذاب ، انت لاجيء .. ومفش مصاري معاكو !

— انا مش كذاب ..

— لاجيء .. شحاذ .. من وين سرقت المصاري ..



— انت سراق ..

ولطمته يد اخشن من وجنتيه ، وامسكت بقطعة النقود الحبيبة ، واستلبتها .. وحاول استرجاعها .. ولكن نصيبه كان مزيدا من اللطمات .. وعاودت الفصول تداعيها ، فامطرت عيناه .. وعاد الى الغرفة المتداعية ..

— يما شو يعني لاجيء ؟!

— اللي مالوش بيت !

— وين بيتنا ؟!

واحتضنته أمه برقة .. وبكت يومها بحرقة .. « بلادي وان شحت علي كريمة .. واهلي وان جاروا علي كرام .. » ولم يفهم من حديثها الباكي الا وعدا قطعه العم قائلا — بكره بنرجع لبيتنا !

وانتظرت عيناه الغد .. وغابت الشمس .. ولم يحضر العم الا في المساء .. فكانت العودة ..

✶

كان البيت القديم على حاله .. الا ان اطفال الزقاق تغيروا .. حتى الساحة الصغيرة التي اعتاد ان يلعب فيها مع اترابه تغيرت .. وكثر غبارها .. والعشب الاخضر فيها تقبل خصائص جديدة .. ففي الماضي كان شوك العشب طريا خفيفا ، أما الان فزادت عدوانيته وقساوته .. ولم يدر أين يذهب بعينيه الذكيتين الصغيرتين الباحثتين عن الوجوه القديمة التي اعتادها .. وفي لحظة عثر على رفيق له يقاسمه البيت القديم .. كان هذا الرفيق يحلم بالبحيرة والشاطىء .. يحلم بالبيت الصغير الذي طرد منه .. اذ يوم تداعت الفصول قذفته مياه البحيرة بعيدا ، لم تقو على حمل جسده كالعادة .. ترك القارب الصغير ذا المجداف هناك .. وحاول كلاهما ان يعود الى عالمه القديم .. ولكن هذه الصور الجديدة المتلاحقة كانت تمنعهما من مثل هذه العودة .. وبدا كلاهما يعتاد على زميله .. لكنهما تحاشيا كلمة لاجيء .. كانا يدفنان رأسيهما في الغطاء مساء ، متظاهرين بالنوم ، وآذانهما الصغيرة تلتقط كلمات اخرى ، تتدحرج بألم على الشفاه الناضجة ..

— ما العمل .. ثلاث سنوات لا يذهب الى المدرسة ..

— نحن متسللين .. فاي مدرسة حكومية تقبله ؟

— لا ، المدرسة الحكومية تطلب الهوية ..

— اذن .. ما العمل ؟!

— لنأخذه الى مدرسة أهلية !

— ليكن .. بالرغم من آن النقود لا تكفي ..

وفي الصباح اصطحبه والده الى المدرسة .. كان فرحا .. فمنذ ان تداعت الفصول لم يرتد بدلة جديدة ، او نظيفة .. أما اليوم فانه يعود الى عالمه القديم .. الصور الشاحبة بدأت تتراجع امام عودة الفصول الى طبيعتها .. كان من المتوقع ان تعلن الصور الشاحبة هزيمتها كلية .. لكن الذئب عاود العواء .. فتداعت الفصول واختفى الضوء من البيت القديم ..

— وين أمي ؟!

— أخذوها العسكر ..

— لوين ؟!

— للسجن ..

— ليش ؟!

— لانها متسللة ..

ولم يقو فهمه على استيعاب هذه المفاهيم .. وامطرت العيون .. وتراجع الربيع .. وصودر موسم الحصاد ..

— بدي أمي ..

خطا بقدميه الرفيعتين العاريتين الى جانب الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها .. واقترب من عمارة كبيرة ، اخافته بحجمها .. وحاول ان يوازي خطواته مع هذه الخطى الواثقة ليتناسى خوفه .. ومرا من امام العمارة بسلام .. وصعدا في الشارع المقابل .. وعوت الكلاب نابحة .. ضاربة سلاسلها .. ومن وراء الجدار اطل وجه والدته الشاحب ، الذي صودر موسم حصاده ..

— اهلا ولدي ..

وتتابع نباح الكلاب .. وخف عواء الذئب .. وتكرر اللقاء خلف الجدار آلتي حمته امرأة ضخمة البنيان ،قوية الساعدين ، مزرقة الناب .. وهزلت الصور رغم رزانة الخطوات الواثقة من نفسها ..

— لا فائدة .. قررت المحكمة القذف بهم خلف الحدود ..

— لنستانف آلى محكمة أخرى .

— حاكمك ظالمك لمن تشكي أمرك؟!

— خمس سنين عذاب ..

— لنستانف .. لكن الامل ضعيف ..

وقالت المرأة الطيبة ، والدة رفيقه الذي قاسمه البيت القديم .. بعض الكلمات .. لم يفهم .. لكنه احس ان قامته تطاولت شبرا آخر .. وكانت مفاجاة تداعي الفصول .. عادت أمه آلى البيت .. بينما بدأ رفيقه خروجه الاول ..

✶

كررت الفصول تداعيها .. وشب هو عن الطوق .. لم تصمد عيناه الصغيرتان تدوران في محجريهما باحثتين عن اللامفهوم .. فكل شيء مفهوم في عالمه الذي كبر معه .. ومع الصوت الآتي من خلف الابواب الموصدة « ما تعودنا على بوس الايادي » شب .. لم يعد عواء الذئب يخيفه بل يولد في اعماقه التحدي .. والكوة الصغيرة ، لم تعد كوة للتسلل ، بل للعودة ..

عاد بعد لحظات من رحلته مع تداعي الفصول وذكرياتها .. ونظر الى زميله الواقف وسط غرفته في بيت الطلبة .. رفيق الامس الذي شاطره بيتهم القديم ..

— أهلا عائد !

وعلى انغام «خذوني الى بيسان» التقى الرفيقان هناك .. في بلاد الشمال .. ذات الثلج الدافىء ..

عن الوثيقة العنصرية

شعر : جورج نجيب خليل

ألقيت في المهرجان الشعبي الذي عقد في عبلين ، مساء الجمعة ١٨\٢\٧٧ ، احتفالا بمرور ٣٠ سنة على تأسيس فرع حزبنا في القرية وافتتاحا للمعركة الانتخابية . والقصيدة رد على وثيقة كينغ العنصرية .

زاد وجه على الوجوه الصفيقه   عندما أعلنت نصوص الوثيقه
واميط اللثام عن عنصري   صب بنزينه فاذكى الحريقه
ناسياً دورنا الحضاري في الشرق وفي الغرب منذ بدء الخليقه
جاهلاً أننا عمالقة العرفان ؛ شدنا للعلم دارا انيقه
وسنبقى كالسنديان ثباتا   رغم علج يود طمس الحقيقه
صخرة نحن كسّر الوعل قرنيه   وظلت تزري عليه زعيقه
قد تسامت منا الفروع وراحت   تتهادى فوق الجذور العميقه
صفحات التاريخ تشهد انا   امة في سمع الزمان عريقه
قد جعلنا من الشهامة رمزاً   ورسمنا لكل حر طريقه
وغرسنا الامجاد في غرة الدهر قديماً .. منذ العهود السحيقه
وجلسنا على عروش المعالي   ورضعنا من الوفاء رحيقه
ونشرنا العرفان في كل صقع   فاستفادت منا الشعوب الصديقه
وامتشقنا الحسام في وجه من يبغي لنا الذل نبتغي تمزيقه
فاذا نال غيرنا المجد كسباً   فبنينا المجد ، منذ كنا ، سليقه

****

يا تراب الجليل نحن على العهد ؛ أسود تحمي الذمار رشيقه
نبذل النفس والنفيس لتبقى   مصدر الخير والكنوز الدفيقه
قد سقيناك من دمانا زكياً   كي تظل الغصون فيك وريقه
وسنبقى نرعاك من كل ضيم   وسنحميك من خطوب محيقه

****

قسماً بالزيتون يشمخ تيهاً   ينثر الطهر في البطاح العبيقه ،
بأغاني الرعاة تتلى غداة   في حقول من نومها مستفيقه ،
بشعاع الاصيل لما تجلى   للربى زفّ تبره وعقيقه ،
بتراث الأجداد ينضح مجداً   وفخاراً من الدهور العتيقه ،
بكفاح الفلاح يستنبت الارض غلال النعمى تقلص ضيقه ،
بغصون البرّيس تنشر عطراً   كلما هبت الرياح الرقيقه ،
بجذور المثتول في ارض سخنين تصدّت لها قوى زنديقه ،
بصخور الصوّان في جبهة الشاغور أمست من (كرمئيل) لصيقه ،
بمئات القرى التي قوّضتها   نكبة الحرب للدّمار مذيقه ،
بعيون الاطفال تملؤها الحيرة ؛ في غمرة الذهول غريقه ،
بحكايا الجدّات ، والموقد احمرّت حواشيه ، والأماني محيقه ،
سوف نحيا برغم انف الليالي   امة نحن بالحياة خليقه .

****

قريتي قد عشقتها منذ أن كنت ... وتبقى مدى الزمان عشيقه
لست أرضى ما دمت عنها بديلا   هل يروق الهزار غير الحديقه ؟؟؟
هي مهدي ، وجنتي ، ومناري .   هي يومي ، وساعتي ، والدقيقه .
طالما تهت بانتمائي إليها   وتحمّلت نقد كل الخليقه
ألسن العاذلين قاسيت منها   فهي في النقد لا تزال ذليقه
غير أني جعلت حبي يسمو   لربوع فيها النفوس طليقه
فهي رمز لحب أرض جدودي   وتراب الجدود خير وثيقه

****

أيها الحالم الذي راح يهذي   موكب النور جارف لن تعيقه
نحن شعب قد وحّدته الأماني   لا يبالي ممن نوى تفريقه
إن فقدنا التنسيق يوماً فكل   ذاق يوماً أوهى به تنسيقه
وإذا ما الخطوب يوماً دهتنا   اتظن الشقيق يسلو شقيقه ؟؟؟
هل يؤول الشعب الكريم خطاماً   إن ارادت أفضالكم تطويقه ؟؟؟
هل يحول الغدير قفراً يباباً   إن أطال الدعموس فيه نقيقه ؟؟؟
هل تظنون سحركم ذا نفاذ   بعد أن عاف كل شهم بريقه ؟؟؟
هل تظنون أن شعباً أبيّاً   ينثني إن تعمدوا تأريقه ؟؟؟
هل حسبتم بأننا نرهب الباغي ونهتز إن أطال نعيقه ؟؟؟
هل حسبتم بأن شعب التفاني   يرهب المرزبان أو منجنيقه ؟؟؟
ألف كلا ... فنحن لا نرهب الموت ... دعانا دم الفدى أن نريقه
قد رضعنا حليب مجد القدامى   وبنا ضاعف الإباء فريقه
فهنا راسخون ما دام فينا   رمق ... والايام تجلو الحقيقه .

حكاية استونية

في ذات مرة اجتمع الارانب تحت شجرة صنوبر باسقة ليتبادلوا المشورة . فتحدثوا وشكى كل منهم حظه التعيس .

وقال أكبرهم :

— يا اخوتي الاعزاء ! ان الارانب المساكين يعيشون حياة تعيسة . فحين يتحرك حيوان بين الادغال يصيب الارنب هلع شديد . واذا سقطت ورقة من على الغصن يطير صواب الارنب . وما ان يرى شخص أرنبا حتى يصيح « أرنب ! أرنب ! هاته ! » . اننا نخشى الجميع ولكن البعوضة لا تخشانا . من الافضل لنا ان نذهب الى شاطىء البحر ونغرق أنفسنا حزنا . فنحن سنموت عاجلا أم آجلا .

سمع الارانب نصيحة أخيهم الكبير . ومضوا الى شاطىء البحر ليغرقوا أنفسهم .

كان قطيع كبير من الماعز يرعى في المرج عند شاطىء البحر . وما أن رأت عنزة مثل هذا العدد من الارانب حتى خافت وهربت . ولحق بها كل القطيع . هرب قطيع الماعز وهو لا يدرى الى أين يتجه ولماذا .

وطاردت الكلاب في اثر الماعز ، وهي تنبح . أما الرعاة فأخذوا ينادون ويلوحون بالعصى وتعالى الصخب والضجيج .

كان المشهد مضحكا بالنسبة للارانب فجلسوا وراحوا يضحكون . ضحكوا ضحكا شديدا حتى انفطرت شفاههم .

— لا ، لسنا مساكين نحن الارانب ! اننا أقوياء حينما نكون معا !

ولم يعودوا يفكرون بالغرق . غير انه منذ ذلك الوقت والشفة العليا لدى كل أرنب مشطورة الى نصفين .

حواريات

الدب وحبّة الاجاص

سقطت حبة اجاص على رأس الدب .

— أتفهمين ما تصنعين ؟! صرخ الدب غاضبا .

— لا ، لا أفهم .

— واذا سقطت أنا عليك ؟!

وتسلق الدب الشجرة وسقط على حبة الاجاص .

— أتفهمين الآن ؟! سأل حبة الاجاص المعوسة .

— نعم ، فهمت ، قالت حبة الاجاص ، فهمت انني نضجت اما أنت فلا .

اللقلق

طرق اللقلق نافذة بيت زوجين شابين

— من هناك ؟! سأل الزوج

— هذا أنا اللقلق .

— ماذا تريد ؟!

— أحضرت لكم طفلا .

— يا امرأة ، صرخ الزوج ، افتحي النافذة فهذا لك .

الفيل وابن آوى

سقط فيل في حفرة .

— آه ، رقص ابن آوى فرحا ، يستأهل ذلك .

— لماذا انت فرح هكذا ؟! سألت الحيوانات — لم يأذ الفيل أحدا .

— لم يأذ أحدا ، عوى ابن آوى ، ومن اطلق عليّ هذا الاسم ، وبهذه النبرة ؟!

ادارت الحيوانات ظهرها لابن آوى وذهبت لتخرج الفيل من الحفرة . لم تكن تهمها النبرة .

النمر والاسد والفيل

تشاجر النمر والاسد بسبب الغزال الجريح . ومر من امامهما الفيل .

— ساعدني ، صرخ النمر .

— ساعدني ، صرخ الاسد .

— حسنا ، قال الفيل ، وساعد الغزال .

أعداء الشيوعية — أعداء للحرية

نظام بينوشيت يلاحق دون كيشوت

بقلم سميح غنادري

ربما لم يخطر أبدا على بال الفارس الطيب دون كيشوت وبال مرافقه الامين سانشو بانسا انهما سيلاحقان من قبل البوليس بعد مرور ٣٦٠ سنة ... لكن هذا ما حدث بالفعل . وكان سعيد الحظ اذ توفي قبل أكثر من ٣٠٠ سنة . والا كان أصابه ما أصاب بابلو نيرودا ... اذ ان البربري العصري بينوتشيت ، جزار الشعب التشيلي ، ينشط بملاحقة دون كيشوت مستعملا أساليب حديثة — قديمة ... (أنظر الكاريكاتير !) . لم يتمكن طبعا من ارسال « كارت بلانش » للقبض على سيرفانتس .. لكنه أصدر فرمانا يمنع تدريس كتابه « دون كيشوت » في المدارس . رغم أن هذا الكتاب يعتبر فخرا للشعوب المتكلمة باللغة الاسبانية ... بل وربما بسبب هذا .

بعد الايام الاولى لانقلاب ايلول سنة ١٩٧٣ وصعود الطغمة العسكرية الفاشية الى الحكم في تشيلي ، امتلأت شوارع العاصمة سانتياغو وساحاتها بالحرائق ... والتهمت النيران في البدء عصارة الثقافة الانسانية : مؤلفات ماركس وانجلس ولينين . وصمت « العالم الحر » على هذا العمل . بل أخذ يدغدغ نفسه ويشرب نخب «الانتصار» لان تشيلي أصبحت هي أيضا « عالما حرا » وتخلصت من « الديكتاتورية الشيوعية » .

بعد هذه الوجبة التهمت النيران مؤلفات غوركي ومايكوفسكي وبابلو نيرودا وغيرهم من عمالقة القرن العشرين . ثم جاء دور الآداب الكلاسيكية حتى تلك التي كتبت قبل مئات السنين ولم تحتو ولو على كلمة واحدة عن الشيوعية ... ولم ينج فارسنا المسكين دون كيشوت ، رغم ان سيرفانتس ولد قبل ماركس بعشرات السنين . وكان هذا اثباتا جديدا (اذا كانت ثمة حاجة لاثباتات جديدة !) على ان الاعتداء على الشيوعيين وتراثهم يشكل المقدمة الاولى للاعتداء على كل ما هو تقدمي ودمقراطي . ويبدأ الاعتداء على الشيوعيين لانهم يشكلون فصيلة الصدام الاولى ضد الفاشية والرجعية .

ما هي الثقافة البديلة ، التي يقترحها بينوتشيت ، لشعب تشيلي ؟

لقد اتخذ قرارا بتدريس حياة هتلر وموسوليني . وفرض على الطلاب واجب الحفظ — عن ظهر قلب — بعضا من أقوالهما . وأمر باصدار كتاب هتلر «كفاحي» . ولم يكن في الامر أية غرابة بالنسبة لنا نحن الشيوعيين . هكذا تصرف البرابرة على مر التاريخ ... وهكذا تصرف الاب الروحي للبرابرة العصريين ، الهر هتلر ، مع ألمع الاسماء في مجال التأليف المسرحي — برتولد بريخت .

ولنتذكر أعمال مكارتي عندما تربع على سدة الحكم في الولايات المتحدة وأصابه صرع « الخوف من الشيوعية » عندها انقض انقضاضا همجيا على كل ما هو انساني في الثقافة الامريكية ... وربما هنالك حاجة للتذكير ان امريكا ، رغم انحسار موجة مكارتي ، ما زالت تضرب حصارا على الفيلم السوفييتي والكتاب السوفييتي .

لكن تعالوا نر كيف ينظر « العالم الحر » ومن ضمنه « جنته » اسرائيل الى اغتيال الحرية في تشيلي . لو ان زبانية هذا العالم يكتفون بالصمت لتسامحنا وقلنا « الصمت أضعف الايمان » . لكنهم يمدون بينوتشيت بالسلاح والنقود حتى يصمد ويبقى « حرا » .

ولنسأل حكام اسرائيل ومثقفي اسرائيل البورجوازيين : ماذا كنتم تفعلون يا سادة يا كرام لو صدر كتاب « كفاحي » وتضمنت برامج التعليم حياة هتلر وموسوليني في أية دولة في العالم تقف ضد احتلالكم « الحر » ؟ بالطبع كان سيتطاير الشرار من حدقات عيونكم وينتشر الزبد على أفواهكم ويجف مداد أقلامكم وأنتم تكتبون على رأس صفحات اعلامكم الحر بسعر مهووس ، وبعناوين براقة : «عودة اللاسامية» ، « محاولة جديدة للقضاء على اسرائيل » ، « اشلح ... شعبي من تشيلي » . أما الصحف الرزينة التي لا تحب الصراخ ، وتنتهج « العلمانية » في أسلوبها ، فستكتب : « مصادر عليمة تشير الى وجود يد خفية للسوفييت وراء هذا العمل » . لكن ما بالكم تصمتون الآن يا أحرار يا مثقفون ؟ لماذا لم تسارعوا لعقد جلسة للكنيست مثلما حدث عندما كتب توفيق زياد قصيدته « العبور الكبير » ؟ لماذا لم توزعوا بيانا في أروقة الامم المتحدة ؟!

لنتذكر كيف انه حالا وبعد رفض الحكومة الفرنسية تسليم « أبو داوود » للسلطات الاسرائيلية .. امتلأت صحافة البلاد بمعالجات واشارات لمظاهر « اللاسامية المتفشية » في فرنسا . ولماذا « نشطح » بعيدا ..؟ ألا تصمت اسرائيل صمت القبور ازاء وجود محلات ومقاه في أمريكا ، زعيمة « العالم الحر » ، تعلق على واجهاتها لافتات كتب عليها « ممنوع دخول الكلاب والزنوج واليهود » ؟ مع انها تستصرخ الضمير «الانساني» عندما تعتقل السلطات السوفييتية يهوديا (كما تعتقل الروسي) اذا ثبت اشتراكه في سرقة أموال الشعب عن طريق التجارة في السوق السوداء مثلا ،أو اذا ثبتت خيانته الوطنية... ماذا تريدون ؟ هل تظنون ان الاتحاد السوفييتي سينصبه وزيرا ..؟!

ان هذه الاشياء مجتمعة تذكرني بالضجة الهوجاء التي أطلقها الغرب وربيبته اسرائيل عندما منع الاتحاد السوفييتي اصدار كتاب « ارخبيل غولاج » لمؤلفه سولجينيتسين. لقد تباكوا على « الثقافة المهدورة » في الاتحاد السوفييتي . وصنعوا من هذا المارق « مسيح العصر » واعتبروه اديبا عبقريا وانسانيا الى أقصى الحدود . وهو الذي عنف امريكا لانها كانت «مهادنة ومسالمة» أكثر من اللازم في الفيتنام . وحذرها داعيا الى التخلي عن هذه المسالمة في أزمة الشرق الاوسط وفي تشيلي .. وهو الذي دافع في « أرخبيل غولاج » عن فيلسوف الجنرال السوفييتي الخائن الذي شكل جيش مجرمين من احفاد الراسماليين والاقطاعيين كان شريكا صغيرا لقطعان هتلر على الاراضي السوفييتية . لقد كان هذا الجنرال الذي يؤلهه سولجينيتسين من مؤيدي سياسة « أفران الغاز » .

كم هي خسيسة وحقيرة الدعاية البرجوازية عندما تتشدق بالحرية وبالحرص على الثقافة . ولا نريد أن يفهم من هذا الكلام اننا ندعي ان

— البقية على صفحة ٧ —

مرافق دون كيشوت : يا عزيزي ، في السابق هاجمت الطاحونة حاسبتا اياها مبارزا اما الان فان هذه الطاحونة المجنونة تهاجمنا ..

العالم العربي اليوم

الحوار العربي الاوروبى .. الى أين ؟

بقلم : الدكتور اميل توما

انتهت في مدينة تونس ، في منتصف شباط ١٩٧٧ ، جولة جديدة من جولات الحوار بين دول الجامعة العربية من ناحية ودول السوق الاوروبية التسع (١) من ناحية ثانية . وصدر بيان مشترك أكد مواقف طرفي الحوار من أزمة الشرق الاوسط . كما أكد الرغبة المشتركة في توسيع التعاون بينهما في مختلف الميادين الاقتصادية والتقنية .

تعود فكرة الحوار الى عام ١٩٧٣ حين توجه وفد من الجامعة العربية الى كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) حيث كان رؤساء دول السوق يجتمعون ، في اطار اجتماعات القمة ، التي يعقدونها من وقت الى آخر . وطالب ببحث العلاقات بين المنظمتين الاقليميتين . آنذاك كانت دول اوروبا الغربية تعيش في ظروف أزمة الطاقة التي نجمت عن استخدام الدول العربية المصدرة للنفط لسلاح النفط ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

وبينما انطلقت دول السوق الاوروبية المشتركة في موافقتها على الحوار من رغبتها في تأمين النفط العربي وفي استخدام فائض دخل دول النفط العربية لاغراض التنمية الاقتصادية ، وفي توسيع تصديرها الى الدول العربية العشرين ، انطلقت الجامعة العربية من رغبتها في كسب تأييد دول السوق الى جانبها في الصراع العربي الاسرائيلي وفي الاستفادة من طاقات تلك الدول الاقتصادية في تصنيع العالم العربي . وراجت آنذاك فكرة « المقايضة » بين المنظمتين : فدول النفط العربية تزود دول اوروبا الغربية بالنفط ، مصدر الطاقة الجوهري . ودول السوق تزود الدول العربية بالصناعة وبالمعرفة التقنية . وهما مقومات النهوض الاقتصادي والتغلب على التخلف الذي فرضته الامبريالية على الاقطار العربية .

وابرز الكتاب الاقتصاديون أهمية هذه « المقايضة » في خلق القاعدة الاقتصادية ـ الصناعية ـ الزراعية ـ التي سؤلف بديل النفط حين تجف موارده ، بعد بضعة عقود من السنوات .

والسؤال : الى أين وصل هذا الحوار بعد ثلاث سنوات ؟

يتضح من البيان الختامي بعد جولة تونس ان دول السوق لم تتزحزح عن موقفها القديم القائم على رفض الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين (٢) والداعي الى انسحاب اسرائيل من أراض احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي المشروعة .

ولاحظت وكالة «رويتر» ان البيان الختامي لم يظهر أي تفهم بشأن مطالب الدول العربية الداعية الى حماية استثماراتهم في اوروبا من التضخم المالي وتقلب اسعار العملات . واضافت : ان المسؤولين في دول السوق قالوا ان توفيرات المستثمرين الاوروبيين الغربيين لا تتمتع بضمانات كهذه .

كذلك رفضت دول السوق عقد اتفاق جماعي مع دول الجامعة العربية بشأن أولوية وافضلية التجارة بين الطرفين ، على اعتبار ان الادوات القائمة في سياسة السوق الاقتصادية قادرة على حل المشاكل العينية .

أما الادوات التي بلورتها دول السوق فيتمثل أهمها في الاتفاقات الثنائية التي تعقدها دول السوق مع الدول العربية المنفردة .. وهكذا مثلا عقدت دول السوق اتفاقات اقتصادية مع مصر وسوريا والاردن بشأن التعاون الاقتصادي والتقني والمالي . كما عقدت اتفاقات مماثلة الى حد كبير مع الجزائر والمغرب وتونس . واتفاقات تختلف الى مدى بعيد مع السودان وموريتانيا والصومال .

وحسب الاتفاقات مع مصر وسوريا والاردن ستزود دول السوق هذه الاقطار بتسهيلات ائتمانية بمبلغ ٧٨٠ مليون مارك الماني غربي تسدد خلال ٤٠ سنة بفائدة قليلة («فورفيرتس» الالمانية الغربية ٣-٢-٧٧) .

وفي الوقت ذاته اصبحت دول الجامعة العربية مجتمعة اكبر سوق لدول السوق التي تصدر اليها اكثر مما تصدر الى الولايات المتحدة واليابان مجتمعة . (المصدر ذاته) .

وهذا يعني ان دول السوق استطاعت ان تقوم بحركة التفاف حول الجامعة العربية وحالت دون وحدة الدول العربية في تعاملها معها . وبذلك وطدت مواقعها الاقتصادية في العالم العربي .

والحقيقة هي ان دول السوق تحاول ان تنقل مركز الثقل في هذا الحوار الى مسألة الاستفادة من فائض دخل دول النفط العربية ، الذي وصل في نهاية عام ١٩٧٦ الى ٤٠ مليار دولار ، في تنمية اقطارها وتوطيد النظام الرأسمالي الذي يواجه الصعوبات الشديدة التي تصل في عدد من الاقطار الى درجة الازمة .

كذلك فهي تريد ان توفر احتياجاتها من النفط بحيث ترجح كفة المعادلة في مصلحتها اي بحيث تمنع ارتفاع اسعاره حتى حين تفرض ذلك ضرورات التضخم المالي في الدول الراسمالية وتقلبات اسعار النقد .

ومع هذا لا بد من رؤية التناقضات في داخل السوق الاوروبية المشتركة ومحاولات الدول الكبرى مثل المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا عقد اتفاقات ثنائية مع بعض الدول العربية في سبيل تأمين حاجاتها من النفط اولا وتوسيع صادراتها السلعية ثانيا والقيام بمشاريع التنمية ثالثا .

وفي هذا الصدد برزت فرنسا التي عقدت اتفاقات ثنائية عديدة مع السعودية ، ومصر وليبيا وغيرها .. ومن اهم هذه الاتفاقات الاتفاق الفرنسي ـ العربي على اقامة مجمع ضخم لانتاج السلاح (الطائرات من نوع ميراج والصواريخ إلخ ...) في مصر تموله السعودية وقطر ودولة الامارات العربية ـ («الاهرام» ٩-١-٧٧) .

وخلال جولته الاخيرة في بعض الاقطار العربية اعرب وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر عن استعداد حكومته زيادة معونتها لمصر التي تلقت حتى الان ٨٥٦ مليون مارك الماني غربي . وهذا المبلغ عدا التسهيلات الائتمانية التي ذكرناها اعلاه .

والواقع ان دول السوق الاوروبية تمارس في علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية النهج « النيوكولونيالي » وتسعى ما استطاعت الى ابقائها سوقا لانتاجها السلعي . وحين توافق على اقامة صناعة فذلك تحت ضغط الحكومات العربية التي تهتم فعلا بتطوير صناعتها .. واقرب مثل على ذلك الاتفاق الذي عقدته ليبيا مع فرنسا مؤخرا (١٦-٢-٧٧) وتعهدت الاخيرة بموجبه بتوسيع التعاون بين القطرين في مجالات المواصلات والمشاريع النفطية وبناء مصنع للحديد « مصراته » ومد خط حديدي بين المصنع ووادي الشاطىء حيث يستخرج خام الحديد .

ولكن حصيلة الحوار العربي الاوروبي ، بعد ثلاث سنوات ، لا توحي بأن الاهداف التي توخاها دعاة هذا الحوار تحققت .

ففي هذه الفترة ازدادت استثمارات دول النفط العربية في اوروبا ازديادا كبيرا وبذلك اسهمت في تقوية اقتصاديات بعضها ، خصوصا تلك التي كانت تعاني صعوبات جمة .

وكان ابرز مثل على ذلك استيلاء ليبيا على ١٠ في المئة من اسهم شركة السيارات الايطالية العملاقة ـ « فيات » لقاء مبلغ ٤١٥ مليون دولار (٣) .

واتفق المعقبون الاقتصاديون على ان ليبيا دفعت ثمن الاسهم بمعدل اعلى من سعرها في السوق وان الشركة خرجت من مازق بهذه الصفقة . واعلن مديرها اجنيلي في معرض تبريره الصفقة : من الصعب جدا الحصول على ٤٠٠ مليون دولار في ايطاليا ان لم ذلك مستحيلا .. واضاف : اعتقد ان الحصول على المال سيكون اشد صعوبة في المستقبل . كما ان ايطاليا بهذه الصفقة ضمنت تموينها بالنفط الليبي الذي يمثل ٢٠ في المئة من حاجاتها .

وفي العام الماضي اسهمت الكويت باقامة مؤسسة النفط المستقلة (٤) وهي مشروع مشترك بين الدول العربية المنتجة للنفط والموزعين المستقلين في اوروبا ، اصبح يملك استثمارات صناعية وعقارات على مستوى واسع في بريطانيا .

أما السعودية وكان فائضها من دخل النفط في العام الماضي ٢٤ مليار دولار فاستثماراتها تمتد من اوروبا الى الولايات المتحدة .. ومن الولايات المتحدة الى آسيا (كوريا الجنوبية وتايوان) وآخر مخططاتها المشاركة في « شركة كونياج » ، التي تنقب عن النفط في الاسكا .

وليس تعميق التوجه نحو الاستثمار في الدول الرأسمالية الكبرى من قبيل المصادفة فالدول النفطية العربية الكبرى السعودية والكويت ودولة الامارات العربية ذات انظمة رجعية تتعاون مع الامبريالية وتصدر عن مصالح الطبقة الحاكمة وتجد مصلحتها في توطيد النظام الرأسمالي العالمي وهي ليست قادرة على تصنيع بلادها او تخطيط مشاريع تنمية تخدم مصالح الجماهير او تتجاوب مع تطلعاتها .

وقد اعلنت السعودية ، ومعها دولة الامارات ، انها لم ترفع اسعار النفط منذ بداية العام باكثر من ٥ في المئة ، وبذلك خرجت على اجماع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) ، لانها لا تريد زيادة مصاعب الدول الرأسمالية ـ الامبريالية وتخاف من انتصار الشيوعية فيها .

وفي غياب الجبهة العربية الموحدة كان من الطبيعي أن تنتهج بعض دول النفط العربية سياسات مستقلة .. الا ان الامر البارز ان دول

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

لابد من توحيد الاحزاب التقدمية في جبهة تقوم على برنامج جديد

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في سري لانكا الرفيق جونا واردانا

حيفا مكتب « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلى نص الحديث الخاص الذى أجراه مندوب « طريق الشعب » البغدادية مع الرفيق لايسلى جونا واردانا ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى فى سرى لانكا ، حول أبرز المشاكل التى تواجهها البلاد وآفاق النضال على المستويين ، الاقتصادى والسياسى ، وبشكل خاص تنفيذ الاصلاح الزراعى وتحقيق التنمية وتطوير وتعزيز الجبهة الوطنية :

تقع جزيرة سرى لانكا فى المحيط الهندى قريبا من الشواطىء الجنوبية ـ الشرقية لشبه القارة الهندية . وتعنى كلمة سرى لانكا « جزيرة السعادة » أو « الجزيرة المباركة » . وكان يطلق عليها اسم « سيلان » . وورد ذكرها كثيرا فى الاساطير العربية حول رحلات السندباد البحرى باسم جزيرة « سنديب » . وقد حظيت الجزيرة بالاستقلال الفعلى فى ٢٢ أيار ١٩٧٢ ، مع أنها أعلنت دولة مستقلة فى عام ١٩٤٨ . الا انها ظلت تحت الحماية البريطانية المباشرة . وقد تآلب على حكم الجزيرة خلال قرون عديدة المستعمرون البرتغاليون فالهولنديون ومن ثم البريطانيون .

وتبلغ مساحة الجزيرة ٦٥ ألف كيلو متر مربع . ويقطنها ١٣ مليون نسمة . وسرى لانكا بلد زراعى نام تعانى من مصاعب اقتصادية وتخلف اجتماعى ورثته عن السيطرة الاستعمارية التى دامت قرونا عديدة . وتشتهر بانتاج الشاى ، الفاخر الجودة ، وانتاج الارز وجوز الهند وغيرها من المزروعات الاستوائية . وطيلة الحكم الاستعمارى عمل المحتلون الاجانب على عرقلة نمو صناعة وطنية فيها باستثناء صناعات بدائية لتصنيع المواد الخام الاساسية (الزراعية) فى الجزيرة . وقد بدأت حكومة الرئيسة بندارانايكه فى السنوات الاخيرة العمل على تصنيع البلاد بمساعدة الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى بشكل خاص . فلقد أقام فيها مصانع للتعدين وانتاج الزيوت وتصنيع الشاى . وتنتهج حكومتها سياسة حياد وسلام وصداقة مع جميع الدول فى العالم باستثناء عدد قليل منها مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وروديسيا .

ـ فى أى ميدان يتركز الصراع الان فى سرى لانكا ؟

● فى الجانب الاقتصادى . ثمة الان قضيتان . الاولى بمواصلة الاصلاح الزراعى .

لقد مر الاصلاح الزراعى بمرحلتين . الاولى ضربت كبار ملاك الارض المحليين ووضعت حدا أعلى للملكية هو ٢٠ هكتار للعائلة الواحدة (رسميا) . غير ان بوسع أفراد العائلة (صبيا أو بنتا) امتلاك ٢٠ هكتارا ، وبالتالى فان العائلة المالكة للارض تحتفظ بأكثر مما يسمح به القانون . بوشر بهذا الاصلاح عام ١٩٧٢ . وبالاضافة لذلك شرع فى نفس السنة قانون انشاء مجالس الفلاحين التى تضم كل من يمتهن الزراعة فى المنطقة . ومن حق هذه المجالس (نظريا) تقرير موسم الزراعة ، وأى المناطق لا تزرع ونوعية المحصول ، وحق مصادرة الارض . باختصار لها صلاحيات كبيرة .

وبالنسبة للجانب الاول من الاصلاح الزراعى ، نفذ على نحو مرض ، أما الجانب الثانى فتنفيذه غير مرض حتى الان .

وبدأت المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعى عام ١٩٧٥ عندما جرى تأميم المزارع الرأسمالية الاجنبية (مزارع المطاط والشاى وغيرها) ، وفى كلا المرحلتين جرى تأميم ٤٠٠.. ألف هكتار تقريبا .

وتدعو القوى التقدمية الان الى تنفيذ مرحلة ثالثة من الاصلاح الزراعى ، وتتضمن تنفيذ اصلاحات تشمل الملكيات الزراعية العائدة للمؤسسات الدينية (الكنيسة ، المحافل البوذية ، المعابد) .

وقد أعلن وزير الزراعة والاراضى عن عزمه على تقديم لائحة بهذا الصدد . وهناك تأييد واسع لها من جانب كل الفئات التقدمية .

لنتحدث بشىء من التفصيل عن الاصلاحين الزراعيين لعامى ١٩٧٢ و ١٩٧٥ .

رغم أهمية تحديد الحد الاعلى للملكية فى اصلاح ١٩٧٢ ، فانه لم يستطع ان يستولى على ما يكفى من أراضى الرز لاعطائها الى الفلاحين المعدمين .

ان أغلب الاراضى المصادرة عام ١٩٧٢ ، أراض عالية (مرتفعة) غير مروية تصلح لزراعة جوز الهند والشاى والمطاط فقط ، فى حين ان الرز هو الغذاء الرئيسى . لذا فان توفير الاراضى الصالحة لزراعة الرز لمعدومى الملكية أمر بالغ الاهمية .

لقد جرى تحديد الحد الاعلى لاراضى الرز المروية ب ١٠ هكتارات . ان هذا النوع من الاراضى عالى الانتاج . ويكفى هكتار واحد او اقل لانتاج رز يعطى احتياجات أسرة فلاحية .

وهناك الان مطلب قوى لتقليص الحد الاعلى لاراضى الرز المروية من ١٠ الى ٤ هكتارات . ويجب أن أضيف ان ٤ هكتارات تبدو قليلة ، ولكنك اذا أردت زراعتها فان عمل كل العائلة الفلاحية لن يكفى وستحتاج الى تأجير العمال من الخارج . فالعمل يعتمد هنا على كثرة (كثافة) اليد العاملة ، ويمكن تحويله للاعتماد على كثافة رأس المال ، أى استخدام الاسمدة والمعدات الزراعية الحديثة . والشخص الذى يحصل على ٤ هكتارات من أراضى الرز المروية يمكن أن يصبح مزارعا مزدهر الحال فى ظروف الزراعة السيلانية .

ان الفئة التى تملك أكثر من ١٠ هكتارات من أراضى الرز المروية لا يعملون فى الزراعة بأنفسهم بل يستخدمون العمل المأجور . وحيثما لا يتوفر عمال مأجورون يقومون بتأجير الارض لفقراء الفلاحين مقابل جزء من المحصول .

وفقا للقانون ، ينبغى ان لا يدفع أكثر من ٢٥٪ من المحصول لمالك الارض . أما فى الواقع الفعلى فان العلاقات الاقطاعية القديمة مستمرة . ففى أغلب المناطق يدفع الفلاحون ٥٠٪ من المحصول ، وتصل النسبة فى مناطق أخرى الى ٧٥٪ . وعليه فان المسألتين الهامتين هما :

١ ـ تخفيض الحد الادنى .

٢ ـ وضع اللجان الفلاحية قيد العمل .

ان منجزات السنوات الست الماضية تتلخص فى تصفية الملكيات الزراعية الكبيرة ، عدا تلك التابعة للمؤسسات الدينية ، وتصفية المزارع الرأسمالية الاجنبية .

ويجب ان يتوجه الهجوم الان نحو تصفية بقايا العلاقات الاقطاعية والبدء بخلق علاقات لا رأسمالية فى الزراعة .

ولا بد ان يقترن ذلك بدعم قوى من الدولة لصغار ومتوسطى الفلاحين وحماية حقوق العمال المأجورين فى الريف .. وبهذا الخصوص ثمة مطالب بأن تنشأ فى الريف مراكز لتقديم المساعدة التكنيكية . فالتراكتورات وغيرها من المعدات الآلية الزراعية مملوكة حتى الان من قبل أثرياء الريف ، ويضطر صغار ومتوسطو الفلاحين الى استئجارها بأسعار باهظة ويوجد مطلب شعبى واسع لان تتدخل الدولة هنا وتقدم المعدات والتراكتورات .

هناك أيضا المرابون . وهذه المشكلة تمس صغار الفلاحين المستغلين بنسبة الربا الفاحشة . وقد قامت الحكومة مؤخرا بتوسيع تسهيلات القروض بفتح فروع مصرفية حكومية فى القرى . ولكنها لا تزال غير كافية ، وجماهير الريف تطالب بتوسيعها . كما أن على البنوك ان تعدل شروط التسليف بما يتناسب وأوضاع الريف الحقيقية .

ان من أهم التطورات التى جرت منذ عام ١٩٧٢ ، هى نشوء ما نسميه بالقطاع اللارأسمالى فى الريف .. نقصد مزارع الدولة والمزارع الجماعية التى تغطى (٣٢) ألف هكتار ، قرابة ١٪ من الارض المزروعة ، وأقل من ١٪ من اجمالى الانتاج الزراعى .

ان مزارع الدولة ، عموما ، أكفأ من الجماعيات التى تعانى من مشاكل عديدة ، ولا توجد ضمانات لاستمرارها ، لان الفلاحين يشعرون انه لو جاءت الرجعية الى السلطة فستكون النتائج سلبية . أضف الى ذلك ان الجبهة الوطنية لم تنجح بخلق حركة فلاحية . وهذا أمر هام لحماية المنجزات فى الريف . وللاسف فان التنفيذ أنيط بالجهاز البيروقراطى مما حال دون نمو حركة بين الفلاحين ..

ـ لقد غطينا الجانب الاقتصادى فى الريف . فما هو الحال فى الجانب الآخر ؟

● حقا ان المسألة الثانية هى الموقف من رأس المال الاجنبى . الحزب الشيوعى لا يقف ضد رأس المال الاجنبى ، ولكنه يعتقد ان من الضرورى تحديد القطاعات المسموح لرأس المال الاجنبى بالعمل فيها .. ووضع الشروط المجددة التى يجب ان يعمل فى ظلها . ان تجربة العشرين سنة الاخيرة شهدت نمو قطاع الدولة لتغطية بعض المجالات الصناعية الهامة ، وان يكون القطاع المسيطر فى التجارة الخارجية ، وان يلعب دورا هاما فى توزيع السلع الضرورية فى الداخل . ان السياسة العامة تجاه رأس المال الاجنبى يجب أن تتلخص بمنعه من دخول القطاعات التى تسيطر عليها الدولة . وقد جرى نقاش حول هذا وقيل ان التعاون مع رأس المال الاجنبى ضرورى لاستيراد التكنولوجيا . وتشير تجربة سرى لانكا الى ان رأس المال الاجنبى والشركات الاحتكارية المتعددة القوميات التى عملت فى بلادنا لم تساهم فى تطوير التكنولوجيا بأى قدر ملحوظ ، كما لم يتحقق شىء ملموس باستيراد رأس المال من الخارج ..

اننا ضد التعاون مع هذه الشركات ولكننا نعتقد بوجود امكانيات فى حالات معينة للتعاون بين هذه الشركات والدولة أو الشركات التابعة للدولة .

وفى مجال تطوير الصناعة ، نساند التعاون مع الدول الاشتراكية فى المشاريع ذات الفائدة المشتركة .

ولقد حصلنا ، لحد الان ، على معونات سوفييتية لتطوير صناعة المطاط (الاطارات) وانتاج الفولاذ ، وتعاوننا مع جمهورية المانيا الديمقراطية مكن بلادنا من الاكتفاء ذاتيا فى الاقمشة والنسيج .

هذه الامثلة تشير الى الخطوط العامة لتعاوننا مع البلدان الاجنبية .

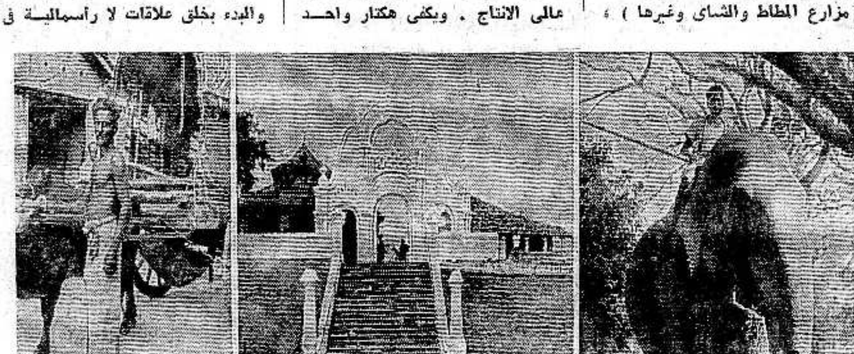
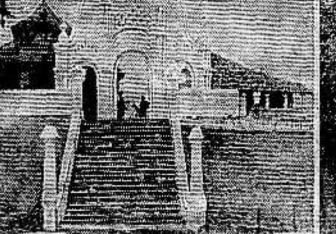
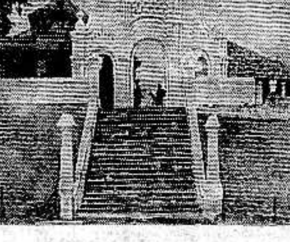
ويمكننا الاستشهاد بمثل ملموس على تعاوننا مع الشركات الغربية ، من خلال نموذج شركة الادوية العالمية الموجودة فى البلدان الراسمالية . لقد عزمت الحكومة على بيع الادوية للشعب بأسعار معقولة ، وقررت استيراد الادوية بالجملة ، اضافة الى استيراد المواد لانتاج الادوية محليا .. لكن هذه الشركات الغربية المنتجة للادوية حاولت نسف الخطة . الا انه أصبح بالامكان تنفيذ خطة الحكومة بمساعدة البلدان الاشتراكية .

ـ أن مهاما كبيرة تواجه القوى التقدمية فى سرى لانكا فى ضوء ما أشرتم اليه ، فما هى التدابير والخطوط اللازم اتخاذها ، على المستوى السياسى ، لتحقيق هذه المهام ؟

● نعتقد ان تنفيذ هذه البرامج ، وانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية يتطلب اعادة بناء وحدة القوى التقدمية .

لقد حاولت القوى الرجعية المحلية والخارجية خلال السنوات الست الماضية تقسيم واضعاف الجبهة التقدمية الموحدة التى جاءت الى السلطة عام ١٩٧٠ .

وللاسف حققت الرجعية نجاحا واضحا . وقد ترك الحزب الاشتراكى الجبهة عام ١٩٧٥ . نحن الان على وشك اجراء الانتخابات فى هذه السنة . ولكى ندحر الرجعية فيها ، ونصون منجزات السنوات السابقة ، ونواصل انجاز المزيد ، فلا بد من أن تتوحد الاحزاب التقدمية (حزب الحرية ، الحزب الاشتراكى ، الحزب الشيوعى) فى جبهة تقوم على برنامج جديد يحدد الخطوط العامة للمهام الملحة للثورة الوطنية الديمقراطية . وفى داخل الجبهة لا بد للجان المشتركة التابعة لمنظمات نقابات العمال من أن تلعب دورا هاما . لقد لعبت هذه الحركة النقابية الموحدة دورا بارزا فى الدفاع عن الحكومة وفى الاشارة للطريق الواجب اتباعه من قبل القوى التقدمية . وللاسف فان المشاكل داخل الجبهة أثرت على وحدة هذه الحركة النقابية . والمهمة الراهنة أمام الطبقة العاملة هى استعادة الوحدة بين النقابات ودفعها الى موقع متقدم يمكنها من أن تلعب دورا أساسيا فى مجابهة الرجعية وحماية الانتصارات السابقة ومواصلة انجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية .

الفيلة من معالم الجزيرة ووسيلة نقل هامة — أحد معابد بوذا الجميلة — البقر كوسيلة لجر عربات المسافرين

تجربة الجزائر تؤكد :

المستقبل في العالم العربي هو للاشتراكية

• بقلم الكاتب السوفييتي الكسي لاطورنسكي •

وقع الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، على مرسوم خاص بشأن اجراء احصاء السكان والمساكن في الجمهورية الجزائرية الشعبية وذلك في الفترة الواقعة بين ١٢ و ٢٦ من شباط الجاري .

ويشير المرسوم الى ان البيانات الاحصائية ستوضع في أساس اعداد خطة السنوات الاربع لتنمية الجزائر في الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨١ . ولقد جرى الاحصاء الاخير لسكان الجزائر في عام ١٩٦٣ ، أي حين كانت البلاد تقوم بأولى الخطوات في الطريق نحو الاشتراكية .

ومنذ ذلك الحين تغير الكثير في الجزائر . ذلك انه تغيرت الحياة في المدينة والريف . وكبر جيل جديد للشبيبة الجزائرية . ولا بد من ذكر ما قالته صحيفة « المجاهد » الجزائرية في ٣ شباط الجاري ، حين كتبت « ان شيئا واحدا فقط لم يتغير منذ ذلك الحين وهو اختيار شعب الجزائر للاشتراكية ، ذلك الاختيار الذي ثبته شرعيا الميثاق الوطني ودستور البلاد » .

فما الذي دفع الجزائر الى تفضيل الاشتراكية ؟

ومما يزيد من اهمية هذا الموضوع هو ان تجربة تنمية الجمهورية الجزائرية تدرس باهتمام في العديد من البلدان النامية ، بما فيها الدول العربية . فمن المعروف ان الشعب الجزائري ، بعد أن اخذ يسير على طريق التقدم نحو الاشتراكية ، استطاع أن يسبق من حيث معدلات التنمية ومن حيث معالجة القضايا الاجتماعية لتلك البلدان التي كانت لعشر سنوات خلت اكثر تطورا اقتصاديا ولدرجة كبيرة من الجمهورية الجزائرية ، كما كانت عليه في ذلك الحين .

وبالتالي يمكننا ان نتحدث ، اليوم ، عن النتائج المادية لاختيار الجزائر للاشتراكية . فان اجراء الثورة الصناعية سمح للدولة بان تركز في يدها الانتاج بنسبة تزيد عن ٩٠٪ وذلك مع العلم ان العائدات المحققة في الانتاج الصناعي لا تصرف على اغناء حفنة من الناس ، كما يكون الحال في ظروف الانتاج الرأسمالي ، بل انها تنفق على اغراض انشاء المزيد من المشاريع والصناعات . وبالنتيجة فقد وضعت قاعدة اقتصادية للثورة الزراعية ، التي اوشكت المرحلة الثالثة منها الان على الانتهاء بنجاح .

ويجب الاشارة الى ان الثورة الزراعية في الجزائر تتسم من حيث مغزاها الاجتماعي باهمية فائقة بالنسبة للجزائر . فاولا ، لان الفلاحين يشكلون اكثرية سكان الجزائر . وثانيا ، لانه تم في أثناء سير تحقيق الثورة الزراعية تحطيم العلاقات التقليدية في الريف الجزائري والتي كانت تسود هناك طوال قرون .

وقد تعارضت في أثناء تحقيق هذه الثورة مصالح طبقتين أساسيتين مختلفتين ، هما طبقة الاقطاعيين المستغلين وطبقة الفلاحين الفقراء الذين كانوا يعملون جيلا في اثر جيل لاغنياء مالكي الارض ، دون أن يمتلكوا هم شخصيا الارض . واذا كانوا يمتلكون ارضا فلم يكن في حوزتهم سوى قطع صغيرة جدا من الارض .

الا ان الشعب الجزائري تمكن من حل هذه المهمة العصيبة . فعلى الاراضي ، التي وزعتها الدولة على الفلاحين الصغار والمعدمين ، اقيمت المزارع التعاونية والقرى الاشتراكية .

ولقد اكدت الدراسات التي جرت ، مؤخرا ، في الجزائر ان اكثرية هذه القرى الاشتراكية والمزارع التعاونية تحقق ، من سنة لاخرى ، زيادة ملحوظة في مداخيلها . والشيء الهام في هذا التطور هو ان الفلاح الفقير ، الذي كان يعمل بالاجرة ومحروما من ملكية الارض في السابق ، اصبح ، اليوم ، شغيلا متساوي الحقوق مع غيره من اعضاء المجتمع . وهو ينظر الى المستقبل بعين ملؤها الامل .

وكانت الثورة الثقافية تجري جنبا الى جنب مع الثورتين ، الصناعية والزراعية . ولا بد من ذكر انه قبل ١٠ سنوات خلت كان نصف الاطفال الجزائريين فقط يستطيع الذهاب الى المدرسة ، بينما يدخل المدرسة ، اليوم ، معظم الاطفال . أضف الى ذلك ان عدد الطلاب ازداد عدة مرات . وبلغ عددهم ، الان ، ستون الفا [illegible] من الجامعات والمعاهد التعليمية .

كما ويجري العمل على بعث الحضارة العربية القومية ، بما في ذلك اللغة والآداب والفنون التشكيلية والموسيقى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مبادىء ادارة الاقتصاد بصورة منهاجية علمية سمحت للشعب الجزائري بحل مهمة اخرى ، وهي ان تنمية البلاد ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية تجريان بصورة منسجمة ومتكاملة .

ومن المعروف ان التنمية كانت تشمل ، في أثناء العهد الاستعماري ، المناطق الساحلية فقط . أما اليوم فانه تتوفر ظروف متماثلة لسكان ساحل البحر الابيض المتوسط والمناطق الجبلية وسكان المناطق الصحراوية الكبيرة على حد سواء . ان كل جزائري يلمس ، حاليا وكل يوم ، نتائج تنمية البلاد في الطريق الى الاشتراكية . ويتجلى هذا بوضوح في كل من الارتفاع المطرد لمستوى معيشة الجماهير الواسعة من الشغيلة وادخال نظامي التعليم والعناية الصحية المجانيين ودفع المعاشات للمعوقين ، ودفع المعونات المالية للعائلات كثيرة الاطفال . كما وتتجلى هذه النتائج في واقع ان الدولة تتحمل معظم اعباء التضخم المالي الذي اجتاح الغرب والذي مس بصورة حتمية الدول الاخرى . ومثال ذلك انه بينما سجل ارتفاع الاسعار ، في العام الماضي ، في مصر نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪ والعربية السعودية ٥٠٪ فان اسعار المواد الحيوية بقيت في الجزائر ، في معظم الاحوال ، على ما كانت عليه من قبل . وقد ساعدت في ذلك ، وبالدرجة كبيرة ، الاعتمادات المالية الكبرى التي خصصتها الدولة لضمان استقرار الاسعار .

وتؤكد التغيرات الهامة التي طرأت على الجزائر ، منذ احصاء السكان الاخير في عام ١٩٦٣ ، صحة ما أكده بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، حول الذكرى السنوية الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وجاء فيه ان المستقبل هو للاشتراكية وللشعوب ، بما في ذلك الشعوب العربية .



في حي القصبة القديم في الجزائر — أشجار النخيل في مدينة بسكرا — أمام تمثال يوري غغارين

توفيق طوبي يتحدث من راديو موسكو

موسكو ـ اذاع راديو موسكو باللغة العربية بتاريخ ٧٧/٢/١٦ ، ضمن برنامج « ركن الشعب الفلسطيني » ، حديثا للرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن أزمة الشرق الاوسط ، حمل فيه حكام اسرائيل والامبريالية ، وخاصة الامبريالية الامريكية ، والرجعية العربية المسؤولية عن استمرار الازمة .

عربي عواد : لا يمكن كبت النضال ضد الاحتلال

بغداد ـ صرح الرفيق عربي عواد ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث ادلى به الى صحيفة « طريق الشعب » البغدادية ، بانه ليس في وسع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وقف نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد المحتلين الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة عن طريق الملاحقات القاسية والاعتقالات الجماعية للمواطنين العرب . وقال ان نضالات المواطنين العرب الجماهيرية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي اصبحت ظاهرة يومية في الضفة الغربية .

والرفيق عربي عواد من الشيوعيين البارزين الذين كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ـ قد ابعدتهم عن وطنهم (الضفة الغربية) .

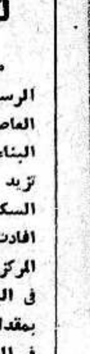
لصد خطر الفاشية في البرتغال

لشبونة ـ جرى اجتماع شعبي حاشد في قصر الرياضة في العاصمة البرتغالية ، يوم السبت الماضي ، تحت شعار « النضال ضد خطر الفاشية ومن اجل برتغال ديموقراطية حرة » . وقد خطب في المجتمعين الرفيق انطونيو جياش لوينو ، عضو اللجنة السياسية للحزب الشيوعي البرتغالي . فدعا الى مواصلة البحث عن اساس مشترك لكل القوى الديموقراطية المعادية للفاشية ، يقوم على مبادىء الدفاع عن مكتسبات الثورة البرتغالية .

في اسبانيا استمرار المعركة لعلنية الحزب الشيوعى

مدريد ـ أصدرت وزارة الداخلية الاسبانية ، يوم السبت الماضى ، امرا يجيز شرعية سبعة احزاب سياسية في اسبانيا ، بينها حزبان اشتراكيان . ويسمح لها بالعمل السياسى العلنى الحر والمشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المتوقع أن تجرى هذا العام لاول مرة منذ ٤٠ عاما تقريبا . هذا وتواصل وزارة الداخلية ومحكمة العدل العليا في اسبانيا النظر في طلب الحزب الشيوعى الاسبانى السماح له بالعمل السياسى العلنى والاعتراف بشرعيته . وكان الحزب قد تقدم بطلب ، بهذا الخصوص ، في الاسبوع الماضى .

في الاتحاد السوفييتي بيت عصري لكل عائلة



موسكو ـ يتضح من المعطيات الرسمية ، التي صدرت مؤخرا في العاصمة السوفييتية ، أن وتائر البناء السكني في الاتحاد السوفييتي تزيد على وتائر ازدياد عدد السكان بخمس مرات تقريبا . فلقد افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية في موسكو ان تعداد السكان في البلاد ازداد منذ عام ١٩٦٦ بمقدار ٢٦ مليون نسمة . وانتقل ، في الفترة ذاتها ، أكثر من ١٢٠ مليون نسمة الى شقق جديدة .

بدون تعليق !

نشرت صحيفة « دافار » (٢٢-٢-٧٧) خبرا مفاده ان زوجة الامير محمد ، شقيق الملك حسين — ملك الاردن ، قامت بزيارة للبلاد مؤخرا تجولت خلالها في عدة اماكن « سياحية » في اسرائيل وحلت ضيفة على عائلتها في جنين المحتلة .

واضافت « دافار » ان عددا من الشخصيات الاردنية الرسمية قامت مؤخرا بزيارات مماثلة .. وذكر أن من بين هذه الشخصيات ، رئيس «حزب الوحدة الوطني » الوحيد الذي يعمل في الاردن ، ومدراء وزارات ووزراء سابقين .. وموظفين رسميين غيرهم ..

كتائبيون يتدربون في اسرائيل !

ذكرت « يديعوت احرونوت » نقلا عن صحف كويتية ، ان فرق مرتزقة غربية وقوات اخرى تحارب مع الكتائب شوهدت مؤخرا في حيفا .

واضافت الصحيفة أن مئات المحاربين نقلوا من منطقة كسروان وجونيه التي تسيطر عليها قوات الكتائب الى معسكرات اسرائيلية في قريات حاييم ونهارية بواسطة سفينتين اسرائيليتين تحمل احداهما العلم الهولندي والاخرى علم بنما .

واضافت أن قوات اضافية نظامية يقدر تعدادها بوحدتين عسكريتين وصلتا الى معسكرات اسرائيلية في حيفا ، حيث تدربتا لمدة اسبوعين انتقلتا بعدها الى الحدود الاسرائيلية اللبنانية في مستوطنات « افيفيم » و «دوفيف» و «بيرانيت» و «ترشيحا» وذلك لتدعيم قوات الكتائب المحاربة في جنوب لبنان !

عن فيلم نجيب محفوظ وسعيد مرزوق ... «المذنبون»

المذنبون.. وطريق الأجداد!

المذنبون .. فيلم مصري كتب قصته نجيب محفوظ وأخرجه المخرج الشاب المعروف سعيد مرزوق . وقد أثار هذا الفيلم ضجة واسعة تراوحت في صفاتها بين التأييد والنقد .. وشاركت فيها حتى الصحافة الاسرائيلية . وقد أدت الضجة التي اثيرت حول الفيلم الى تغيير اسمه من « المتهمون » الى « المذنبون » .. وحظرت السلطات المصرية عرضه خارج البلاد لعدة شهور .. بحجة أنه يتهم النظام المصري .. ويدينه والخ ..

وفيما يلي ننشر هذه المعالجة التي ظهرت في الشقيقة « طريق الشعب » البغدادية والتي تؤكد أن الضجة حول الفيلم مفتعلة .. لانه لا يدين النظام المصري كنظام ولا يعالج أزماته معالجة جذرية .. وانما يعرض عرى البرجوازية المصرية عرضا عابرا ويتعاطف خلاله مع بعض فئاتها . الامر الذي يثبت أن البرجوازية المصرية افتعلت هذه الضجة لان الفيلم لا يتماثل مع مصالحها مباشرة مثل غالبية الافلام المصرية لا غير !

يبحث فيلم (المذنبون) في باطل الحياة البرجوازية باسلوب تهكمي لكنه عجل . فسعيد مرزوق المخرج الشاب يثقل نفسه لا بتعميق أفكاره ، بل بصنع مراضاة بين بقايا الافكار والتجارة ، وفيلمه هذا مصنوع داخل غرفة التحميض التقليدية ، انه من ناحية ابن الجنس والاثارة السياسية والتكنيك المصبوغ والايقاع البوليسي ، وهو من ناحية ثانية ابن النقد الليبرالي الذي يفضي الى فقء عين العدو والصديق معا .

لقد بدأ سعيد مرزوق (زوجتي والكلب) معتمدا على مهارة تكنيكية تحاصره ، وايقاع سايكولوجي جنسي كان من شواغله ، ثم تلمس أوليات الاخطار الاجتماعية والمخاوف السياسية دون تحليل عميق في فيلم (الخوف) ، وفي فيلم (اريد حلا) توصل الى وضوح ما حول مشاكل العدالة والقانون من وجهة نظر ليبرالية ، وكان مثاله امرأة برجوازية تدافع عن حقوقها التي قضمت باسنان طبقتها لكنه أعطى في (أريد حلا) اشارات استمرار في وعيه ، وهذا ما أنشأ عند متتبعيه ظنا بأن خطوته التالية ستكون أكثر وضوحا لكن هذا ما لم يحدث مع الاسف .

ان فيلم (المذنبون) مكتوب للسينما مباشرة ، فالفكرة لنجيب محفوظ والحوار لممدوح الليثي . والفيلم ككل بحث عن نصف الطريق وتخوف من الاشارة الى نصفه الاخر . يتتبع الفيلم كما يقول سعيد مرزوق : « اثنا عشر مذنبا اتهموا في قضية قتل الممثلة سناء بعد حفلة ماجنة في قصرها .. وكشف التحقيق عن جرائم اخرى أكبر بكثير من جريمة القتل نفسها لان مرتكبيها شخصيات كبيرة » .

هذه الشخصيات ارتبطت مع الراقصة بمصالح ، فمدير المدرسة (عماد حمدي) دعي الى حفلتها يوم قتلها بعد أن سرق لاحدى قريباتها أسئلة الامتحانات ، ورئيس الجمعية الاستهلاكية (توفيق الدقن) دعي أيضا لانه كان يزودها بالدجاج سرا في حين يقف الشعب في الطوابير من أجل دجاجة واحدة ، ومدير مجلس الادارة للمقاولات الحكومية (صلاح ذو الفقار) دعي لانه يزودها بمواد انشائية حكومية لكي تبني بها ثلاث عمارات شريطة تخصيص أربع شقق له فيها ليمارس غرامياته الجنسية ، وسارق الخزانات (على أدهم) يدعى أيضا لان فحولته السادية ترضي الراقصة سناء ، والمنتج اللبناني يوفر لها الادوار الاولى في أفلامه ، والدكتور (يوسف شعبان) يدعى أيضا لانه يقوم للراقصة بعمليات اجهاض ، ومدير الاستخبارات (كمال الشناوي) يمارس معها الحب مقابل حمايته لها الخ .. أما خطيبها (حسين فهمي) فهو الوحيد الذي يحبها حقا لكنه يقتلها بسبب الغيرة ، ويكون كل الفيلم مبنيا على تساؤل : من القاتل ؟ !

ان فكرة الفيلم تطمح الى أن تكون (بيانا) عن البرجوازية ، لكنها في الواقع لا تفصح الا عن (حدوثات) مثيرة يعرفها أكثر الناس ويكون مركزها كرة السم التي هي الراقصة والعالم الجنسي الذي ركز عليه وعرض باثارة فاضحة . والمخرج هنا وكاتب السيناريو يقضمان ذيول الاحداث بلذة مع ادعاء بانهما ينقدانها ، ولانهما لا يمتلكان الحجة الثابتة وهي التحليل واستنباط الموقف من خلال الاكتفاء برصد عروق الموضوع الرئيسية ، فانهما يقومان بمغامرة ليلية (لفهم المجتمع) ويستخدمان الاعيب الصنعة والصور والالوان والفضائح فيقعان في مطبات التأليف المصطنع والمبالغة والتهريج التقليدي بالاضافة الى ضعف المنظور السياسي .

ويبتدى ضعف التأليف في أن كل الذين ارتكبوا جرائمهم ، وهم اثنتا عشرة شخصية ، ارتكبوها في نفس الليلة التي قتلت فيها الراقصة بل وفي نفس الفترة الزمنية التي استغرقها القتل وهي « مصادفة » لا تحدث الا في ذهن مؤلف جرائمي بالجملة . أما بالنسبة لطريقة تنفيذ الجرائم فهي الاخرى عجيبة . مدير مجلس الادارة ينام مع زوجة الدكتور لمجرد ايهامها بأن زوجها يخونها في بيت الراقصة ، ورئيس الجمعية الاستهلاكية يسلم بضاعته الى تجار السوق السوداء خارج المدينة وضمن أجواء منصورة وتفصيلية ، ومدير المدرسة لا يسرق أسئلة امتحانات الا في تلك الليلة ، ومدير مجلس الادارة لا يسجن بسبب نهبه للقطاع العام بل بتهمة الزنى !

ولا شك أن سعيد مرزوق قد أطفأ كل الاضواء دون أن يتأكد من الهدف . لقد كان القصد هو خنق (مراكز القوى) السابقة بيد مراكز القوى الحالية ، ولعله قصد الى تبرير ما هو راهن أيضا . ان القطاع العام ، وهو أساس اقتصاد الفترة الناصرية ، يهدم أيضا ويتعرض الى الهجوم والسخرية لان اللصوص يسيطرون عليه ، واللصوص بالنسبة له هم أبطاله الوحيدون ، أما الشعب الذي ناضل من أجله وحققه وتنعم به وعارك لصوصه ، فليس له في الفيلم أية اشارة . وهكذا يلهينا المخرج بمشاهدة (أفراد) سيصبحون أرامل فيما بعد ، ويلاحظ أن من يرسم مصيرهم ليس هو (الكتل) أو الشعب بل مسؤولو التحقيق ، وهم في الفيلم نزيهون الى أقصى درجة بل هم ضياؤه الوحيد ! وهذه هي الاشارة التي قصدتها بأن خنق (مراكز القوى) يتم على يد الفئة المتسلطة الجديدة . لقد كان الجنس بالنسبة له هو فرخته المحمرة ولقد عرضت المخادع وحمامات السباحة وغرف النوم دون أن تفلت لقطة واحدة كما عرضت (مسلسلات) الاغراء وعمليات التهريب والتحشيش الى منتهاها ، وكل هذا من أجل (واقعية نقدية) تستنكف من البرهنة على وجودها في أي قطاع غير مثير ، وجهد الطبقات المسحوقة لا يقع ضمن هذه الواقعية ولا يصلح للاثارة المطلوبة !

ولعل ميول سعيد (ولا نعلم الى أي حد تورط نجيب محفوظ في هذا لاننا لم نطلع على نصه الذي كتب للسينما مباشرة) تتوضح في تعاطفه مع القاتل الذي هو ابن (شاهناز) هانم ، السيدة الارستقراطية التي نكبت بابن « حساس » و« رقيق » وثري العواطف ! ان شاعرية المخرج تتيقظ لنجدة هذا الابن الطفيلي الذي لا يعمل شيئا سوى انفاق نقود امه والوقوع في غرام الراقصات ، وقتلهن في النهاية لانهن خائنات ! هنا نعثر على مرثية وعاطفة رحيمة !

وأخيرا فان من يرى (زائر الفجر) و (على من نطلق الرصاص) ويضع في ذهنه فيلم (زد) الذي كان مصدرا لهذا الاتجاه لا يتوصل عندما يشاهد (المذنبون) الا الى مقارنته بالفيلمين السابقين مع فارق واحد هو أنه لا يتمتع بمزاياهما رغم أنه وضعهما (كموديل) ، فلا وعيه السياسي (احادية المنظور البرجوازي) ولا تكنيكه (ابتذال وسائل التعبير وخاصة الفلاش باكات) يقنعان بأن المخرج قادر ، في الوقت الحاضر على الاقل ، على التخلص من مراهقته ، ولعل العكس هو الصحيح فما دامت اغراءات التجارة السائدة تعرض عليه الابوة فان من الجائز أن ينتهي الى طريق الاجداد .

ومع ذلك ، فان (نصف طريق) أو ربعه ليس بلا شيء ، لقد كشف الفيلم بطريقته قناع البرجوازية ، أية برجوازية متطفلة ، وهذا ما يدعونا الى اعتبار صنيعه هذا وطنيا ، مع كل ملابساته التي شرحناها . ويبقى أن ننتظر فيلم سعيد المقبل لنرى أي الاتجاهين سيتعزز عنده .

سينما

« قصة حب » على الطريقة الفرنسية

يبدو ان الافلام السينمائية في العالم الرأسمالي التي تدور حول موضوع الزواج والطلاق والخيانات الزوجية تلاقي رواجا في المدة الاخيرة من صانعي الافلام ومن مشاهديها على السواء . فمن فيلم «الخيانات الزوجية» — فيلم اقل من المستوى المتوسط يحكي عن عمليات المطاردة والهروب في اطار الزواج — وحتى « صور من الحياة الزوجية » لاينجمر برغمان — مع التأكيد على الفرق الكبير بين الفيلمين من ناحية الشكل والمحتوى — يعرض في هذه الايام في دور العرض فيلم فرنسي جديد يدخل ضمن هذا الاطار :

الوقت حفلة عرس . العريس رجل متقدم في السن — أو لاكن اكثر دقة — جد شاب يخلع سرواله ، في عز حفلة العرس ، وهو يدير ظهره الى الحاضرين . والجدة — العروس — امرأة تحب الحياة ، ترقص رقصة « التشارلستون » الشابة ، وتشرب الكثير من البيرة .

من ناحية ثانية نرى ابنة العروس وابن أخي العريس (الممثلة ماري كريستيان والممثل فيكتور لانو) ينتظران ، سوية ، كل واحد منهما « نصفه الآخر » . وقد ذهب « النصفان » الآخران الى الحديقة ليتبادلا الحب بعيدا عن الانظار . وهذا « الانتظار » يخلق بين الاثنين نوعا من الاستلطاف والصداقة .. ثم الى حب جارف . ومن هنا وعلى طول الفيلم « تترعرع » قصة حبهما في اطار الحفلات والمناسبات العائلية المشتركة : حفلات الزواج ، والجنازات ، والاعياد ، الخ ..

والفيلم بقدر ما هو مليء باللقطات الدافئة والرقة ، مليء بالعواطف والسعادة والمرح ، بعيد عن الميلودراما التي تعج في مثل هذا النوع من الافلام .

وحتى في المواقف الصعبة نرى المخرج — جان شارل تاكلا — يخرج من مأزق الميلودراما برشاقته المألوفة : حين تهم زوجة البطل شبه المراهقة (الممثلة ماري فرانس بيسييه) بالانتحار بسبب خيانة زوجها لها — مع أنها كانت البادئة — نراها — كطبيعة هذا النوع من النساء ؟ ! — تتذكر في اللحظة نفسها مظهرها الخارجي فتأخذ بقلم « الروج » لتصبغ شفتيها بالاحمر ، بدل ان تفعل ما كانت تنوي فعله .

كل شيء يجري بهدوء وبساطة وباسلوب «روتيني» تقريبا — زوج بطلة الفيلم (الممثل غاي وشند) — شاب من الطبقة البرجوازية الصغيرة يحاول تقليد كازانوفا . نراه في الوقت الذي بدأت فيه زوجته « تخونه » كان هو يودع عشيقاته الست . وكانت عملية « التوديع » بين واحدة واخرى ، مختلفة طبعا : فالاولى ضحكت للفكرة والثانية غضبت والثالثة أخذت الامر ببساطة والرابعة توسلت وهكذا ..

أما بطل الفيلم فهو رجل « مغامر » ، يغير مهنته بين فترة واخرى (تعبيرا عن الحرية ! ؟) .

وابنة بطل الفيلم — ابنة « عفريتة » تكشف باسلوب حديثها المكشوف عن النفاق الاجتماعي .

حتى نهاية الفيلم تأتي « بشكل عادي » :

فازاء الخيانات (زوج البطلة وزوج البطل) الصغيرة ، والتي يتخللها ، كالعادة ، الكذب والتزييف ، يضرب الحبيبان « بتقاليد الخيانة » الزوجية عرض الحائط . فنراهما في أثناء حفلة عائلية ، وأمام الاعمام والعمات ، والجدة ، وزوج بطلة الفيلم وزوجة بطل الفيلم والابناء (الذين ، جميعهم ، لا يحركون ساكنا) يختليان في غرفة مغلقة وكأن شيئا لم يحدث . ثم يتركان الحفلة ، وبشكل تظاهري . تقترب البطلة من ابنها (١٠ سنوات) وتطبع قبلة على خده ، ويسيران الى سعادتهما الجديدة ، في حين تراقبهما عيون بقية افراد العائلة المتقعة عبر الزجاج ..

ببساطتها — تذكرنا بقصة فيلم « قصة حب » الامريكي ، وباسلوبها ومضمونها واخراجها — فبقصة فيلم «ابن العم ، ابنة العمة » (ترجم اسم الفيلم الى العبرية : ازواج متزوجة) .

سهام داوود

أخبار فنية

جناح دائم للفنانين الشباب في متحف هافانا

● افتتح في المتحف الوطني للفنون الجميلة بهافانا جناح دائم لاعمال الفنانين الكوبيين الشباب . وضم الجناح ٢٧ لوحة ومنحوتة باساليب فنية متنوعة تعكس جوانب من حياة كوبا الاشتراكية .

ويعتبر الجناح بداية لمشروع فني سيجري توسيعه ليكون مركزا ثقافيا وابداعيا يهتم بالظواهر الفنية الجديدة في الفنون التشكيلية والموسيقى والغناء . ●

أفلام سوفييتية في اليونان

● خلال اسبوع الفيلم السوفييتي ، شاهد جمهور العاصمة اليونانية مجموعة من الافلام السوفييتية الجديدة .

وافتتح الاسبوع بفيلم الباليه (سبارتاكوس) وعرضت في الايام التالية : (رسائل الاخرين) ، و (الوحيدة) ، و (مخيم الغجر يرحل الى السماء) و (السفينة البيضاء) .

وحضر المهرجان عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة في اليونان اضافة الى وفد من السينمائيين السوفييت . ●

مسرحيات عالمية شهيرة على المسارح العبرية

* « شاعر في حقيبة » — أمسية مع برتولد بريخت

يقدم حاليا على خشبة « المسرح الوطني » « هبيما » أمسية لشخص واحد ، مكونة من مختارات من اعمال برتولد بريخت تحت عنوان « شاعر في حقيبة » . يقدم الامسية الممثل شموئيل عتسمون .

* « بيت برناردا ألبا » — لوركا

مسرحية الشاعر فيدريكو غارسيا لوركا الشهيرة « بيت برناردا ألبا » تقدم حاليا على مسارح البلاد في اطار « المسرح البلدي — بئر السبع » .

* « أبله » دستويفسكي

« الابله » — رواية دستويفسكي يقدمها مسرح « الخان » المقدسي . يشترك في التمثيل الممثلة عليزا روزين — من ممثلي البرنامج التلفزيوني الناقد « تنظيف الرأس » (نيكوي روش) .

* « ريتشارد الثالث » لشكسبير

مسرحية ويليام شكسبير — قصة أشرس ملوك بريطانيا الذي اعتلى كرسي الحكم على جثث الكثير من الضحايا — يقدمها مسرح « هبيما » . باشتراك العديد من الممثلين العبريين المعروفين .

* « كلهم كانوا أبنائي » لآرثر ميلر

مسرحية آرثر ميلر يقدمها مسرح « الكامري — تل ابيب » . يخرجها هاي كيلوس .

* « خادم السيدين » لغولدوني

الكوميديا المعروفة من تأليف الكاتب غولدوني . يقدمها مسرح « الخان » المقدسي .

وفاة الملحن اللبناني عبد الغني شعبان

توفي في بيروت في الاسبوع الماضي الفنان اللبناني المعروف ، عبد الغني شعبان . وقد عرف شعبان كملحن مجيد للاغاني الخفيفة التي حرص فيها على تقديم روح الشرق بقالب جديد . كما وعرف بنزاهته في تحكيم المسابقات بين هواة برنامج ستوديو الفن التلفزيوني وعمل على تنمية المواهب الشابة .

صفقة شمعونية

ذكرت « يديعوت أحرونوت » نقلا عن صحيفة « اليقظة » الكويتية ، ان كميل شمعون أحد قادة كتائب الفاشيين اللبنانيين سافر الى احدى دول الخليج في زيارة سرية وقع خلالها على صفقة بيع عشر طائرات هيليوكوبتر كان سرقها من مطار بيروت ، وقبض ثمنها مبالغ طائلة !!

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

● السبت ٢٦-٢-٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء — فيلم سينمائي .

● الثلاثاء ١-٣-٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء ندوة عن راشد حسين (انظر الى اعلان خاص في هذا العدد) .

نادي جديد في الناصرة !!

الناصرة — لمراسلنا — تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، تم افتتاح مقر « لنادي الشباب الاسلامي » في الحي الشرقي للمدينة يوم السبت الماضي وسط احتفال بهيج حضره العشرات من شباب الحي والاهلين .

افتتحت الاجتماع الاحتفالي الانسة رؤف عبد الخالق ، عضو ادارة النادي ، وتحدث فيه سكرتير النادي نادر عابد وعضو سكرتارية لجنة الحي الاستاذ عبد اللطيف ناصر ، وممثل عن نوادي الناصرة ، فتحي كامل ، وممثل عن حي اللاتين في المدينة المهندس دعيبس عبود وممثل لجنة المسجد عوض على الناصر . وكانت كلمة الختام للرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية .

وأعلن الرفيق توفيق زياد في هذا الاجتماع ان افتتاح النوادي في مختلف أحياء المدينة نابع عن رغبة البلدية الديمقراطية في دعم الانطلاقة الشعبية الثقافية لدى شعبنا وأعلن ان ادارة البلدية ستنجز خلال الفترة القادمة افتتاح ناد ثالث في حي الشيكون (في اكتوبر الماضي تم افتتاح ناد في حي اللاتين) ، اقيم بمساعدة البلدية وبالاساس بتطوع لجنة الحي .

وتحدث الرفيق توفيق زياد عن أهمية افتتاح النوادي في أماكن السكن العربية في البلاد فقال : «ان هناك من هو معنى بأن تبقى شبيبتنا محاصرة وأن تبقى مشردة بدون نواد وبدون أي مصدر ثقافي آخر . انني لا أعرف اذا كان أي من الاحياء اليهودية في البلاد يخلو من ناد .. وأما في الناحية العربية .. فالامر كما ترون . ان السلطة تعرف أن وجود ناد يعني وجود وحدة الجماعة ووجود الثقافة والفنون والكتاب والمسرح .. وغيرها من الوسائل الثقافية التي تجعل الشاب مسلحا بوعي متقد يدفعه الى النضال الواعي لتحصيل حقه » .

هذا وشكر سكرتير النادي ، نادر عابد ، في كلمته ادارة البلدية « التي قدمت مساعدة مالية ضخمة واشترت أثاث النادي » . وأعلن ممثل لجنة الحي ، عبد اللطيف ناصر ، عن استعداد اللجنة دعم النادي في شتى المجالات وذكر أنه في عهد الادارات البلدية السابقة خلا الحي من أي نشاط ثقافي .. أما في عهد البلدية الديمقراطية فرغم الضائقة المالية التي تحيطها .. استطاعت ايجاد مبلغ يساهم جديا بافتتاح ناد .

وفي نهاية الاحتفال تبرع الحضور بحوالي ستة آلاف ليرة للنادي وقدم برنامج فني حافل .

ويذكر أن « النادي الاسلامي » في الناصرة كان أول المبادرين الى العمل التطوعي في المدينة لدعم الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة . ويقع هذا النادي في حي يسكنه أكثر من ١٣ ألف نسمة لم يتح لهم في السابق ارسال ابنائهم الى ناد ثقافي يحرص على صقل مواهبهم ومساعدتهم في دروسهم .. وغير ذلك .

* تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

نظام بينوشيت — بقية

الحرية معدومة اطلاقا في المجتمع الرأسمالي . لكننا نشير الى ان الفاشية هي الابن الشرعي للرأسمالية . . . ونضيف نعم توجد حرية في النظام الراسمالي . وهي حرية برجوازية ، تنتهي حالما تشكل خطرا جديا على هذه البرجوازية . ووجودها لم يكن منة من الطبقة الحاكمة ، كما لم يكن منة عمل العامل ٨ ساعات بدلا من ١٦ ساعة ، لقد وقف وراء هذا وذاك كفاح دموي عنيف وطويل للطبقات المسحوقة ... وأي استعراض ولو سطحي لتاريخ الرأسمالية يثبت لنا هذا .

ان دفاعكم عن «الحرية» يا أساطين « العالم الحر » يخفي وراءه أسنانا همجية تريد ان تقضم كل ما هو حر وانساني في هذا العالم .

الحوار العربي الاوروبي — بقية

النفط العربية المعادية للامبريالية والتي توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية قادرة على الاستفادة من فائض دخل النفط في سبيل تنمية اقتصادها وتوسيع قاعدتها الصناعية وتطوير زراعتها . وهذا يظهر بوضوح في الجزائر والعراق .. واليوم يزداد الاتجاه الايجابي في ليبيا .

ومن هنا نستطيع ان نستخلص ان الحوار العربي الاوروبي لن يفيد الدول العربية بل سيكون عقبة امام تطورها واداة لتسرب الكولونيالية الجديدة .

وقد يعرقل هذا الحوار التعاون بين الدول العربية في ميدان التنمية والتكامل الذي قام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتحقيقه.. ولكن هذه قضية أخرى قد نعود اليها .

١ — المانيا الغربية ، فرنسا ، ايطاليا ، هولندا ، الدنمارك ، لوكسمبرج ، بريطانيا ، البلجيك وايرلندا .

٢ — تم الاتفاق بعد الجولة الاولى على ان تجري المباحثات مع وفد الجامعة الذي يضم ممثلا عن منظمة التحرير بعد أن رفضت دول السوق ان تكون الوفود العربية المحددة ومنها وفد المنظمة هيئة الحوار في الطرف العربي .

٣ — يتألف المبلغ من ٢٠٧ ملايين دولار ثمن الاسهم و ١٠٤ ملايين ثمن سندات « فيات » و ١٠٤ ملايين أخرى قرضا .

٤ — حسب الانباء تملك الكويت ربع اسهم هذه المؤسسة واداتها في ذلك الشركة التجارية العالمية الاوروبية العربية (ارتوك) .

السلطات المحلية — بقية

عمالا للنظافة — الا ان وزارة الداخلية فالحكومة تمنع رفع مستوى الخدمات للقرى العربية بشكل مبرمج ومقصود . وهذا المثال البسيط عن ميزانية النظافة لام الفحم ينطبق تماما على ما يجري لميزانيات المدارس والثقافة والنوادي والحدائق العامة وملاعب الاطفال والانارة ... الخ . ان عدم وجود مشاريع تطويرية لقرانا وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وعدم وجود برامج التغذية للاطفال في المدارس العربية .... كل هذا ليس من قبيل الصدفة . وكيف يمكن احتمال هذا الوضع الذي لا تقوم فيه الحكومة ببرمجة اقامة المراكز الصناعية للقرى العربية ..؟! تصور تجمعا لثلاث قرى عربية مثل سخنين — عرابة — دير حنا الذي يضم حوالي ٢٥ ألف نسمة من السكان بدون مركز صناعي وبدون أي برمجة لاقامة مصانع مما يضطر الالوف العمال العرب من هذه القرى الى السفر عشرات الكيلومترات يوميا طلبا للعمل ... والحكومة تستمر في الملاحقة لسلبما تبقى لدى هذه القرى من الاراضي الزراعية ...

كيف يمكن السكوت على هذا التضييق على البناء في القرى العربية وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وعدم تقديم الحكومة للاراضي وللبرامج الحكومية للبناء للازواج الشابة وللعائلات الفقيرة كثيرة الاولاد في قرانا ...؟

ان أقل ما يمكن ان تطلبه لجنة الرؤساء والسلطات المحلية العربية من الحكومة ، بعد هذا الاهمال المستمر منذ قيام الدولة ، هو اعتبار قرانا العربية مناطق تطوير وان تحول اليها ميزانيات كبيرة أسوة بمناطق وقرى التطوير اليهودية لكي تستطيع ان تتغلب على أوضاع التخلف التي فرضت عليها سنين طويلة .

سؤال : ما هي الخطوات التي على السلطة المحلية العربية ان تقوم بها للسير في القرية العربية في طريق الوصول الى مساواة الخدمات المحلية فيها الى ما يقدم للقرى اليهودية والى السير في مختلف مجالات تطوير القرية العربية ؟!

جواب : الجرأة والوحدة والتضامن وعدم التنازل عن الحقوق المشروعة . أعتقد انه من الضروري ان تقوم لجنة الرؤساء بخوض معركة اعلامية وسياسية وتنظيمية مؤيدة من كافة المواطنين العرب ومن القوى الديمقراطية اليهودية وهي تستطيع ان تقوم بدور كبير وهام في هذا المجال . وكل مجلس محلي يستطيع ان يتخذ القرارات المناسبة ويرفعها الى الحكومة ويرسلها الى الصحافة والرأي العام والزام مركز السلطات المحلية بتبني كل المطالب العادلة للمواطنين العرب . ان المعركة من أجل المساواة يجب أن تكون قضية الساعة بالنسبة للسلطات المحلية العربية التي لها الحق في اتخاذ جميع الخطوات النضالية المشروعة في هذا السبيل .

العقلية الارتجاجية — بقية

مساندة أصدقاء الشعوب العربية وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي .

فما بال الرئيس السادات يفتح مدافعه على جميع القوى التقدمية في العالم العربي وعلى الاتحاد السوفييتي أخلص صديق عرفته الشعوب العربية في تاريخها ، حتى منذ علاقات روسيا مع العرب في العهد العثماني منذ قيام ظاهر العمر .

وهل عن طريق تعميق الخصام مع الاتحاد السوفييتي يستطيع ارغام امريكا واسرائيل على الجلوس الى مائدة المفاوضات في جنيف ؟ !

لقد وعد المسؤولون في القاهرة بأن يرغموا حكام اسرائيل على الحضور الى جنيف في آذار القادم ، أي بعد أيام (!) ولو زحفا على البطون ...

كيف تفكر القاهرة بالوصول الى جنيف ، وقد أصبحت في صف واحد مع جوقة التحريض الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي ؟ !

وماذا أعد السادات لهذه المفاوضات في جنيف بأمل أن تنجح قوى السلام في جر امريكا واسرائيل الى جنيف ، قبل أن يزج المتطرفون المنطقة في جولة خامسة مدمرة ؟ !

ان من يعتقد بأن الشعوب العربية ستسمح بأن تمر سنة ١٩٧٧ هباء أيضا (بوش)— أي مكانك عد — فهو خائب . ولا شك أن العد الى وراء نحو ساعة الصفر قد بدأت بانتفاضة الشعب المصري في يناير الماضي .

ندوات مكرسة لذكرى الشاعر الوطني راشد حسين

● ام الفحم — فرع الشبيبة — اليوم الجمعة ٢٥-٢-٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب — ساحة الميدان ، باشتراك الشعراء والادباء: سميح القاسم وعصام العباسي وجمال قعوار وعمر حمودة الزعبي وطه محمد علي وشقيق الفقيد الاستاذ احمد حسين .

● الناصرة — نادي بيت الصداقة — يوم الثلاثاء ١-٣-٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء — باشتراك : طه محمد علي وصليبا خميس وجمال قعوار . يدير الامسية : سالم جبران .

غلاء جديد يشمل مئات سلع الاستهلاك والخدمات

المواطنون يتساءلون ماذا تبقى من الصفقة الجديدة؟

تل ابيب – كتبت ((هآرتس)) ، أمس الخميس ، ان مئات سلع الاستهلاك وكذلك الخدمات ارتفعت اسعارها فى الايام القليلة الماضية بنسبة تزيد عن ١٠٪ . وذكرت أن الغلاء الجديد شمل المواد الغذائية والنسيج والادوات المنزلية ... وغيرها .

وافادت الصحيفة ان منتجي هذه السلع والخدمات وباعة الجملة اغرقوا اصحاب حوانيت (المفرق) بلوائح اسعار جديدة تضمنت زيادة ملحوظة فى اسعار السلع . وكشفت ان المنتجين ، كما يبدو ، عجلوا فى زيادة اسعار منتجاتهم وخدماتهم قبل ان يبدأ العمل بالصفقة الجديدة التى تتضمن تجميد اسعار هذه السلع حتى نهاية حزيران القادم . وان الغلاء الجديد يذكر بالغلاء الذي كان يعقب قيام الحكومة بتخفيض سعر الليرة او تقليص السوبسيديا او فرض ضرائب جديدة وزيادة نسب جباية الضرائب القائمة .

وبين السلع التي ارتفع سعرها ، مثلا ، شراشف (بامبينو) من ٣٨٫٤٠ ليرة الى ٤٢٫٢٠ ليرة للشرشف الواحد ، مناشف القطن الصغيرة من ٦٫٢٠ ليرة الى ٦٫٨٠ ليرة ، جوارب القطن الرجالية (صنع لودزيا) من ١٢٫٣٠ الى ١٣٫٦٠ ليرة ، مناشف المطبخ من ١١٫٤٠ ليرة الى ١٢ ليرة ، اوعية زجاجية لشرب الماء من ٢٢٫٥٠ ليرة الى ٢٣٫٥٠ ليرة (الوعاء الواحد) ، اناء الحليب من ٣٧ ليرة الى ٤٢٫٥٠ ليرة .

والاسعار المذكورة الجديدة لا تشتمل على ضريبة القيمة الاضافية . أي ان الزيادة المذكورة ليست زيادة صافية اذ يجب اضافة ٨٪ من الزيادة المذكورة اليها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اسعار العديد من السلع والخدمات ، مثل السجاير (من الانتاج المحلي) والخضروات والفواكه ، ارتفع سعرها مؤخرا بنسب تتراوح بين ١٠ و ٣٠٪ . كل هذا عشية التوقيع (وبعده) على اتفاقية تجميد الاجور والارباح والضرائب والاسعار . وكتبت ((هآرتس)) ان الغلاء الجديد لن يكون الاخير فى الفترة القريبة القادمة حتى بعد التوقيع على اتفاق تجميد الاجور والاسعار والارباح . وذلك لانه لا يمكن فرض رقابة على الاسعار بعد أن الغت الحكومة كل رقابة (ولو اسمية) على اسعار معظم السلع والخدمات فى البلاد .

واذا علمنا ان السلطات البلدية فى المدن الرئيسية قد قررت زيادة الضرائب البلدية وان اصحاب العمل يرفضون تجميد الارباح ، فضلا عن انهم يستطيعون تجميد توزيع الارباح حتى حزيران القادم ، يتضح ان الشيء الوحيد الذي سيجمد فعلا هو اجور العاملين والمستخدمين .

ويتساءل المواطنون ، بحق ، ماذا تبقى من الصفقة الجديدة ، صفقة الانتخابات الحكومية – الهستدروتية ، بعد ان ارتفعت اسعار جميع السلع بهذه النسبة الكبيرة قبيل التوقيع على الصفقة وقرار تجميد الاسعار ؟!! فلم يبق منها غير القرار بتجميد الاجور .

بلدية حيفا ترفع ضريبة الحرف والارنونا ٤٠٪

حيفا – لمراسلنا – قررت كتلة المعراخ فى بلدية حيفا ، امس الاول ، زيادة ضريبة الحرف والمهن البلدية بنسبة ٤٠٪ . ولم يكن قد مضى اسبوع على قرار اتخذه الائتلاف فى البلدية ، وبمبادرة من رئيسها ، بالاكتفاء برفع الضريبة بنسبة ٣٥ بالمئة .

كذلك زيدت ضريبة المساكن (الارنونا) بنسبة ٣٥٪ .

واحتجت سكرتارية مجلس عمال حيفا على كل زيادة فى الضرائب البلدية فى منطقة نفوذ المجلس . لتساعد على تمرير اتفاقية الصفقة الشاملة واقناع الجمهور بجدواها .

حول نظام ضريبة المهن المعروف بنظام علي حيدر: بعد بلدية الناصرة المحكمة المركزية تقرر الغاء هذا النظام

الناصرة – لمراسلنا – قررت المحكمة المركزية بالناصرة ابطال قانون المهن سيء الصيت الذى عرف باسم قانون ((على حيدر)) . وجاء قرار المحكمة هذا تاكيدا لموقف المجلس البلدى الذى أقر فى احدى جلساته الماضية الغاء القانون المذكور وسن قانون جديد منصف للفئات المتوسطة ذوات المداخيل الصغيرة .

وقد اتخذ المجلس البلدى قراره المشار اليه على أساس الوعد الذى قطعته على نفسها جبهة الناصرة الديمقراطية .

والمعروف ان القانون القديم الذى الغاه المجلس البلدى ثم الغته المحكمة المركزية شكل ظلما تجاه هذه الفئات من أصحاب المهن . ولقى مقاومة شديدة فى الناصرة وصلت الى حد اعلان الاضراب العام فى حينه .

هذا ولقى قرار المجلس البلدى ارتياحا عاما فى المدينة وخصوصا عند أصحاب المهن ذوى المداخيل الصغيرة والمتوسطة .

وكانت المحكمة قد بنت قرارها على ان القانون المذكور لم تقره اللجنة المعينة فى حينه بل أقره وأرسله للنشر رئيسها فقط السيد على حيدر بدعم من حاكم اللواء كينغ .

٤٠ ألف مستخدم حكومي يهددون بالاضراب

تل ابيب – اعلنت لجنة التنسيق التي تمثل ٤٠ الف مستخدم يعمل فى الدوائر الحكومية عن نزاع عمل مع السلطات المختصة وذلك للمطالبة بمساواتهم من حيث ظروف العمل والعلاوات مع نظيرهم من مستخدمي الحكومة العاملين فى دائرة الضريبة والجمارك والذين من المتوقع ان يحققوا زيادة فى الاجور والعلاوات ، خلال الاسبوع القادم . ويطالب ال – ٤٠ الف مستخدم حكومي بمنحهم علاوات مماثلة والا فسيعلنون الاضراب عن العمل حتى تلبي الحكومة مطالبهم .

نضال مستخدمي المطافيء

هذا واعلن فى الوقت ذاته مستخدمو المطافيء ، فى البلاد ، عن عزمهم على تشديد الاجراءات الكفاحية فى الاسبوع القادم ما لم تلب الحكومة مطالبهم . وتتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وأكدوا ان من بين الاجراءات الكفاحية الجديدة التي سيلجأون اليها دفاعا عن مطالبهم تعطيل العمل فى مراكز الاطفاء وعدم تلبية طلبات النجدة الملحة لاطفاء الحرائق ، أي تعطيل العمل كليا .

اجتماع شعبي فى المزرعة

المزرعة – لمراسلنا – افتتح فرع المزرعة للحزب الشيوعى المعركة الانتخابية باجتماع شعبى كبير تكلم فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا عن الاوضاع السياسية والضائقة الاقتصادية التى تعانى منها البلاد وموجة الاضرابات . كما تكلم الرفيق سخى جريس عن نشاط اللجنة المحلية فى القرية وكفاحها من اجل تغيير الخارطة الهيكلية وشق شوارع وادخال الكهرباء الى جميع المنازل . ودعا الجمهور للتضامن مع المواطنين الذين تجرى محاكمتهم لانهم دافعوا عن بيت ابراهيم حزبون الذى هدمه بلدوزر سلطة التنظيم فى ٢٨–١٢–٧٥ .

ودعا الخطيبان الجمهور الى الالتفاف حول الحزب الشيوعى فى معارك الانتخابات المقبلة .

الطلاب العرب يطالبون بفتح مدرسة دنون

حيفا – لمراسلنا – ارسل اتحاد الطلاب العرب فى اسرائيل ولجنة الطلاب العرب فى التخنيون رسائل الى كل من وزير المعارف ومدير المعارف العربية ورئيس لجنة المعارف فى الكنيست ، فى ٢٠–٢–٧٧ ، طالبا فيها بالعمل فورا على فتح مدرسة دنون . وتلبية مطالب الاهلين بنقل مدير المدرسة .

واشارا الى ان المدرسة لا تزال مقفلة منذ بدء العام الدراسي . وان الطلاب هم الذين يعانون من ذلك .

المهندسون والاكاديميون يحققون مطالبهم وينهون الاضراب

حيفا – لمحرر ((الاتحاد)) النقابي – أنهى ٢٠ الف اكاديمي من العاملين فى العلوم الاجتماعية و ١٦ الف مهندس الاضراب عن العمل ، هذا الثلاثاء ، وعادوا الى العمل المنظم بعد ان اضطرت الحكومة الى تلبية مطالبهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم .

وقد استمر الاضراب خمسة ايام . وكان شاملا . وتتراوح الزيادة الشهرية التي حصلوا عليها بين ٢٠٠ ليرة (للمهنس درجة ٣) حتى ٨٥٠ ليرة (الدرجة ٩ و ١٠) . كما تقرر رفع درجة المهندسين والاكاديميين بدرجة واحدة والحائزين على شهادة ((الماجستير)) او ((الدكتوراة)) بدرجتين . ووافقت الحكومة على زيادة ملحوظة فى العلاوة التي يتلقاها المهندسون والاكاديميون لشراء الكتب العلمية اللازمة لعملهم وثقافتهم ، وعلى رفع علاوات خاصة على ساعات العمل الاضافية .

ويبدأ العمل بالاتفاق مع المهندسين بشكل تراجعي ، أي اعتبارا من ٢١ ايلول ١٩٧٥ . اما الاتفاق مع الاكاديميين من المتوقع ان يبدأ العمل به اعتبارا من اول نيسان ١٩٧٦ .

هذا وكان المهندسون قد الغوا تحذيرهم بالاضراب بعد ان توصلوا الى اتفاق مماثل مع الحكومة . فسيحصلون بموجب هذا الاتفاق على زيادة فى الاجور تتراوح بين ٢٠٠ و ٨٠٠ ليرة شهريا أعتبارا من اول نيسان ١٩٧٦ . على ان تحدد الزيادة بالدقة لكل درجة فى مفاوضات خلال الاسبوعين القادمين .

رابين – بقية

ومع ان بيرس تظاهر بالجنتلمانية ودعا ، على اثر ظهور النتائج ، الى سير اعضاء حزبه وراء قيادة رابين فى معركة الانتخابات الحالية الا ان أصدقاءه ، وعلى رأسهم وزير الامن السابق موشى ديان ، اعلنوا عن تشاؤمهم من نتيجة المعركة وتنبأوا لحزبهم بأنه سيخرج مهزوما فى الانتخابات القادمة .

هذا واسرع عدد من قادة ((مبام)) واعلنوا ، على اثر ظهور هذه النتيجة ، أنهم سيسحبون تهديدهم بالخروج من المعراخ – التجمع – مع حزب ((العمل)) معتقدين ان شروطهم قد ((تحققت)) !

تعليق على – بقية

محاولة جديدة لعرقلة تسوية الازمة والعودة الى سياسة ((المكوك)) و ((الخطوة – خطوة)) !

واشنطن – هذا وان الانباء الواردة من واشنطن تؤكد هذا الاتجاه . فقد أعلن فانس ، لدى عودته الى العاصمة الامريكية ، أنه من الضرورى – فى رأيه – أن يعود الى الشرق الاوسط بعد عدة أشهر لاجراء مفاوضات جديدة مع الاطراف المعنية . وأنه سيعود الى الشرق الاوسط حال انتهاء المحادثات التى سيجريها الرئيس الامريكى فى واشنطن مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، ورؤساء مصر وسوريا والملك الاردنى وولى العهد السعودى . وسيبدأ رابين هذه الزيارات فى مطلع الشهر القادم وستستمر حتى نهاية أيار القادم أى الى ما بعد الانتخابات فى اسرائيل . ويعتقد فانس أنه من الممكن ، ((اذا حصل تقدم)) ، عقد مؤتمر جنيف فى شهر اكتوبر القادم ، أى فى نهاية عام ١٩٧٧ الذى لا يزال أنور السادات يعتقد أنه ((عام السلام)) .

تونس – وفى الوقت نفسه أعرب الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن أبو ميزر فى مؤتمر صحفى عقده فى العاصمة التونسية أن فانس لم يحقق أى شيء جديد فى مباحثاته الاخيرة فى عواصم الشرق الاوسط . وأشاد أبو ميزر بموقف الاتحاد السوفييتي المثابر فى دعم الحق الفلسطيني .

ملاحا – بقية

على الانتهاء . ولقد نفذ ملاحا الفضاء ، حتى الان بنجاح ، برنامج التجارب البيولوجية والتكنولوجية بصورة تامة . وقاما بلحم المعادن فى ظروف انعدام الوزن ، الامر الذي يكتسب اهمية بالنسبة لانتاج المعادن والسبائك النقية لصناعة الراديو – الكترونيك فى ظروف الفضاء فى المستقبل . وقد التقطا ، كذلك ، صورا فوتوغرافية لاراضي الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يكتسب فى ايام الشتاء اهمية كبيرة لاغراض التنقيب عن الثروات الطبيعية . وبالاضافة الى ذلك قاما بدراسة طبقة من ((الاوزون)) على ارتفاع ٣٠ – ٤٠ كيلومترا . ومن الجدير بالذكر ان هذا الغاز ، بالذات ، يحمي كل شيء حي على الارض من أشعة الشمس ما فوق البنفسجية .

تهنئات

* الى الزميل حسن محمد بشارة بمناسبة حصولك على شهادة **الماجستير** فى التربية .

قدما والى الامام .

حسن عراقى
ابراهيم نجيب عراقى

* الى راوية وسميح غنادرى بالمولودة **ثانيا** .

الطلاب الشيوعيين – لينينغراد

نعلن للجمهور الكريم

عن **فقدان والغاء دفتر رقم ٢** بارقام المقاعد لمسرحية ((**مهما صار**)) التي تعرض يوم الجمعة ٢٥–٢–٧٧ فى سينما ((غان عيدن)) فى عكا .

يرجى ممن حصلوا على تذاكر من هذا الدفتر مراجعة السيد **محمد ابو زغير**

اجتماعات حزبية

● بئر السكة ، الرجة – الحزب والشبيبة يدعوان لحضور اجتماع للشباب والعمال اليوم الجمعة ٢٥–٢–٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت الرفيق طالب عمر . يحاضر الرفيق مريد فريد حول ((الخارطة السياسية فى اسرائيل)) .

● فرع الحزب الشيوعى فى عرابة ، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم الثلاثاء ١–٣–٧٧ ، الساعة (٦ مساء فى نادي الحزب فى القرية . يتحدث فى الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي والرفيق فضل نعامنة والشاعر سميح القاسم .

● سخنين – الحزب والشبيبة – يدعوان الى حضور المحاضرة القيمة التي يقدمها الرفيق صليبا خميس حول : ((خارطة الاحزاب السياسية فى اسرائيل ودور حزبنا)) وذلك فى السادسة من مساء الجمعة ٤–٣–٧٧ فى نادي الحزب .

تعزيات

* الى آل الفقيد وعائلته وعموم أهالى اقرث بوفاة المأسوف على شبابه **عبد جريس جدعون** على اثر مرض عضال .

أعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

* الى آل عاصلة بوفاة والدهم **نمر عاصلة** .

أعضاء الحزب والشبيبة – البعينة

* الى آل ناصر فى كفر كنا بوفاة المأسوف على شبابه **زكي سعيد حاج ناصر** الذي توفي اثر حادث طرق عن عمر يناهز ال – ١٨ عاما .

أعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الى أسرة الفقيد الشاعر **راشد حسين** .

اعضاء الحزب – معاوية

* الى ظاهر عارف عمر ياسين واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة **والدكم** الفاضل .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الطالب ابراهيم راشد سلطى وعائلته بوفاة **الوالد**

طلاب الصف الثانى عشر علمى – شفاعمرو

قداس وجناز الأربعين

آل منصور واقرباؤهم والنسباؤهم فى حيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

شفيق شكري منصور

وذلك يوم السبت ٢٦\٢\٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس شارع عين دور – حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة عامة .

قداس وجناز الاربعين

بديع حنا ومنعم وبشارة نعمان حماتى وجميع آل حماتى وابراهيم فى الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نبيهة سليم حماتى

وذلك فى كنيسة القلاية للروم الارثوذكس بالناصرة يوم السبت ٢٦–٢–٧٧ الساعة التاسعة صباحا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

الكتاب من أجل السلام

معرض الكتاب السوفييتي بالناصرة
من ١٩٧٧\٣\٣ الى ١٩٧٧\٣\١١
برعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد

تحت شعار الكتاب السوفييتي فى خدمة السلام سيقام فى مدينة الناصرة ، فى قاعة بيت الصداقة ، ولمدة أسبوع ، معرض الكتاب السوفييتي . وسيضم هذا المعرض الكتب التي صدرت عن دور النشر فى الاتحاد السوفييتي باللغة العربية .. منها السياسية والادبية والعلمية والاجتماعية والطلابية .

– برنامج المعرض : –

يوم الخميس ٣–٣–٧٧ – يفتتح المعرض فى الساعة السابعة مساء مدير شركة المكتبة الشعبية الرفيق **سهيل نصّار** ، ويتكلم فيه المحامى الاستاذ **عبد الحفيظ دراوشة** ، ويعرض فيلم سوفييتي مترجم للعربية .

يوما الجمعة و **السبت** ٣\٤ و ٣\٥\٧٧ يكون المعرض مفتوحا من الساعة التاسعة صباحا لغاية ١٢ ظهرا ومن الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء .

ايام الاثنين و **الثلاثاء** و **الاربعاء** و **الخميس** ٧ و ٨ و ٩ و ١٠\٣\٧٧ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء .

يوم الجمعة ١١\٣\٧٧ من الساعة التاسعة صباحا حتى ١٢ ظهرا .

هذا وستعرض فى المعرض كتب عربية من **التراث** ومجموعة كبيرة من كتب الاطفال ومؤلفات الشعراء والادباء **العرب** فى اسرائيل والمناطق المحتلة . وستقوم بعرض هذه الكتب **مكتبة على بابا بالتعاون مع شركة المكتبة الشعبية فى الناصرة** .

ويستطيع القراء وطلاب المدارس شراء الكتب المعروضة بتخفيض فى الاسعار قدره ١٠٪ .

وتقدم شركات النشر فى الاتحاد السوفييتي هدايا لقراء الكتاب السوفييتي .

مكتبة علي بابا – الناصرة — **شركة المكتبة الشعبية – الناصرة**
ص.ب. : ١٧٠ تلفون ٥٤٣٠١

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ١ اذار ١٩٧٧ ، ١١ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٤ VOL —33—84— 1.3.1977

قرارات مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تطور المساعي لاقامة جبهة السلام! التضامن مع سجناء عسقلان المضربين!

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها الثالثة ، في يومي ٢٥ و ٢٦—٢—٧٧ ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وتراس الاجتماع الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي . وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن استعدادات الحزب لانتخابات الكنيست التاسعة . وقدم الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتيرية . ثم جرى نقاش اجمله المحاضران.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت عدة قرارات .

واشارت اللجنة المركزية الى التقدم الذى حصل في الاتصالات الجارية من اجل انشاء قائمة جبهة سلام وديمقراطية ، يهودية — عربية ، لخوض انتخابات الكنيست التاسعة وفق قرارات المؤتمر ال — ١٨ للحزب . وقررت اللجنة المركزية مواصلة الجهود لاقامة الجبهة .

وأعربت اللجنة المركزية عن استنكارها الشديد لسياسة القمع الوحشي التي تنفذها السلطات ضد السجناء الفلسطينيين من المناطق المحتلة ، في سجن عسقلان وغيره من السجون.

وأعربت اللجنة عن التضامن التام مع المطالب العادلة لمئات السجناء الذين بدأوا بالاضراب عن الطعام احتجاجا على اوضاع السجن اللاانسانية ومطالبين بتحسين هذه الاوضاع .

ودعت اللجنة المركزية كل ذى ضمير حى في اسرائيل الى ان يرفع صوته مستنكرا اضطهاد السجناء الفلسطينيين .

وطالبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باقامة لجنة تحقيق شعبية للتحقيق في اوضاع سجن عسقلان والسجون الاخرى

تعليق سوفييتي على رحلة فانس

لا تغيير في السياسة الأمريكية

بل محاولة لضرب التضامن العربي مع الفلسطينيين!

موسكو — لمراسلنا الخاص — جاء في صحيفة « برافدا » السوفييتية ان الولايات المتحدة لا تزال على موقفها السابق من نزاع الشرق الاوسط وانها لا تزال ترى في اسرائيل ركيزة اساسية لها في هذه المنطقة . وذلك في العرض الاسبوعي للاحداث الدولية الذى نشرته « برافدا » اول امس الاحد ، واستعرضت فيه أهم نتائج واهداف الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، الى منطقة الشرق الاوسط .

واشارت الصحيفة الى تبدد اوهام قوى اليمين والرجعية في العالم العربي والتي توهمت وحاولت ان توهم غيرها عن طريق ما كانت تروج له الصحافة العربية اليمينية ، بان السياسة الامريكية فيما يتعلق بالشرق الاوسط ستتغير بعد مجيء الادارة الامريكية الجديدة برئاسة كارتر . غير ان الوقفة الاولى التي قام بها فانس في تل ابيب ، في اطار جولته في المنطقة بددت هذه الاوهام . واظهرت ان الولايات المتحدة لا تزال ترى في اسرائيل ركيزة اساسية لها في المنطقة . واذا كانت جرت تغيرات في الموقف الامريكي فهي طفيفة جدا .

وجاء في الصحيفة السوفييتية ان الادارة الجديدة للحكومة الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بمساعدة عسكرية كبيرة بينها دبابات من طراز « م — ٦٠ » الحديثة ومدافع « هوزر » البعيدة المدى من عيار ١٥٥ ملم . كما تم ، في ، دراسة محسوبة لارسال اجهزة الرؤية الليلية التي تعمل بواسطة الاشعة البنفسجية . وهي من طراز « فلير » . واشارت الى ما أعلن عن ان الرئيس الامريكي كارتر قرر زيادة المساعدة الامريكية لاسرائيل ، التي سبق ووعد فورد بها ، بمقدار ٢٨٥ مليون دولار . هذا فضلا عن ان الامدادات العسكرية تتدفق باستمرار على اسرائيل .

وذكرت « برافدا » مما يلفت النظر هو ان قائد الدبلوماسية

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

رابين الى واشنطن لتنسيق المواقف وشراء اسلحة!

القدس — اقرت الحكومة بالاجماع ، في جلستها اول امس ، زيارة رئيس الوزراء اسحق رابين الى واشنطن التي ستبدأ في السابع من آذار الحالي . وقد وصفت هذه الزيارة بانها « زيارة عمل رسمية » ، وبأن كل المواضيع التي ستتناولها لن تخرج عن نطاق قرارات الحكومة والكنيست .

وحسب رأى الاوساط المسؤولة في اسرائيل فان هدف الزيارة هو التوصل الى مزيد من التفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل بخصوص المواضيع الخاصة بأزمة الشرق الاوسط ، بالاضافة الى بحث قضايا تزويد اسرائيل بالسلاح وتقديم العون المالي لها وبيعها فرنا ذريا وغير ذلك من القضايا .

هذا وستستمر مفاوضات رابين مع الرئيس الامريكي يومين ثم يقوم بحملة جمع اموال ويعود الى اسرائيل في ال ١٢ منه . وبالاجتماع مع رابين يفتتح كارتر سلسلة محادثاته مع زعماء الشرق الاوسط

غزوة "عنتيبة" جديدة؟

خطر اعتداء أمريكي على اوغندة وغينيا!

كمبالا — اتهم الرئيس الاوغندى ، عيدى أمين ، الاوساط الامبريالية الامريكية بتشديد التآمر على بلاده وبافتعال الاستفزازات ضدها . وكان يتحدث ردا على المزاعم الغربية حول اقتراف حكومته وقواته المسلحة لمجازر (مزعومة) بين المواطنين الاوغنديين .

وحذر ، في الوقت ذاته ، ناطق عسكرى أوغندى من احتمال قيام الولايات المتحدة بتنظيم غزو قوات مرتزقة لبلاده على نمط غزوة «عنتيبة» الاسرائيلية ، وذلك بحجة انقاذ الرعايا الامريكيين المقيمين في أوغندا. وقال هذا الناطق ان بلاده وضعت قواتها المسلحة على أهبة الاستعداد كي لا تؤخذ على حين غرة ولا تخدع ثانية كما حدث في « عنتيبة » . واتهم الاوساط الامبريالية الغربية بافتعال الاضطرابات في بلاده تسهيلاً لغزوها.

وواصلت الصحافة الغربية ، بما في ذلك الصحافة الاسرائيلية ، نشر الانباء المفتعلة والكاذبة حول مجازر جماعية يقال ان حكومة امين اقترفتها. وقد استغلت هذه الصحافة ،المعروفة بحقدها على حركة التحرر الوطنى في البلدان الافريقية بالذات والعالم أجمع ، حادث وفاة اسقف أوغندى في صدام مع سيارة كان يستقلها . وقتل في هذا الحادث آخرون . ولم تتورع الصحافة الغربية عن الادعاء بأن أمين قام شخصيا باطلاق النار على الاسقف المذكور . وهذه الحملة هى محاولة لخلق جو من الهستيريا المعادية لحكومة أمين في أوغندا وللشعوب الافريقية بشكل عام متسترة بذلك على المؤامرات والمكائد التى تحاك ضد استقلال الشعوب الافريقية وعلى الجرائم البشعة التى يرتكبها العنصريون والمستعمرون في جنوب القارة الافريقية .

ومما يؤكد ان الاحداث والضجة المفتعلة ، المعادية لحكومة أمين في

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

زهدي الترزي

الدولة الفلسطينية مستعدة للتفاوض مع اسرائيل!

لندن — نشرت صحيفة « غارديان » البريطانية تصريحات لرئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، اعرب فيه عن استعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل في ظروف معينة . ولكنه قال انه غير متفائل في المرحلة الراهنة .

اما عن زيارة سيروس فانس فقال انها كانت عديمة الجدوى ولم تحقق شيئا لسببين : اولا لان اسرائيل سدت عليه الطريق بالتنقيب عن النفط في خليج السويس عشية قدومه . وثانيا بسبب رفض فانس القبول بالواقع الفلسطيني ورفضه التفاوض مباشرة مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال الترزي انه يتوقع ان يعترف المجلس الفلسطيني الذي سيعقد في اذار الجاري بدولة يهودية في نطاق قرار التقسيم من عام ١٩٤٧ . « ولكننا لن نوافق على التوسع الصهيوني العنصري في المنطقة » . وقال اذا كانت اسرائيل مسالمة وذات نهج غير عنصري او توسعي فسيأتي يوم تقوم فيه علاقات وثيقة بين اليهود والعرب .

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

اتساع حركة التضامن الشعبي مع سجناء عسقلان المضربين!

نداء حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل * مظاهرات تضامنية بالناصرة * اضراب طلبة جامعة القدس العرب * الشوا يجتمع بمدير السجون *

القدس — لمراسلنا الخاص — لا يزال الاضراب عن الطعام ، الذى أعلنه اكثر من ٤٥٠ سجينا سياسيا في سجن عسقلان يوم الخميس الماضى مستمرا . ويطالب هؤلاء السجناء بتحسين الاوضاع غير الانسانية التى يعيشونها في السجن وبمساواتها باوضاع السجناء اليهود في السجون الاسرائيلية .

وجاء في انباء لم تؤكد بعد ان السلطات قامت بتوزيع السجناء المضربين على مختلف السجون الموجودة في البلاد في محاولة للتفريق بينهم وكسر اضرابهم كما فعلت في المرة السابقة .

رسالة النساء الديمقراطيات

وبعث حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل رسالة ، أول أمس ، الى نقابة الاطباء العامة في البلاد جاء فيها ان هذا الاضراب يجرى للمرة الثانية . (وكان الاضراب الاول ، الذى استمر ٤٥ يوما ، قد انتهى في أواخر العام الماضى دون آن تلبى السلطات أى مطلب من مطالب المضربين) .

ولا تزال مطالب المضربين كما كانت في المرة الاولى : مساواة شروط سجنهم مع الشروط التى تمنح للسجناء اليهود مثل شروط النوم والزيارات العائلية وفائدة الطعام وكميته .

واضافت الرسالة انه بعد الاضراب السابق عن الطعام وعدت السلطات بأن تنظر في مطالب هؤلاء السجناء وتعمل على تلبيتها ولكنها لم تحقق هذا الوعد . وقالت ان الاضراب المتجدد يعرض حياة المعتقلين للخطر وخاصة أولئك الذين لا يزالون يعانون من نتائج الاضراب السابق . اذ ان بعضهم انخفض وزنه بعشرات الكيلوغرامات وان حالتهم الصحية تتطلب المعالجة السريعة .

وناشدت الرسالة نقابة الاطباء العامة ارسال وفد من الاطباء الى سجن عسقلان لفحص السجناء من أجل المحافظة على حياتهم .

وأرسلت نسخ عن هذه الرسالة الى وزير الصحة ورجال الصحافة .

كذلك أرسلت حركة النساء الديمقراطيات برقيات بخصوص السجناء المضربين الى رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والصحة والبوليس .

حركة تضامن مع المضربين في الناصرة

هذا وشارك العشرات من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عودة ملاحى الفضاء السوفييتين الى الارض

موسكو — انهى ملاحا الفضاء السوفييتيان ، فيكتور غورباطوف ويورى غلاسكوف ، رحلتهما الى الفضاء بنجاح والتى دامت ١٨ يوما وعادا الى الارض بسلام ، يوم الجمعة الماضى . والتقيا بالاطباء الذين كانوا في انتظارهما حين هبوطهما في الاراضى السوفييتية وأجروا لهما فحوصا طبية . وبدأ الملاحان في اعداد التقارير عن نتائج تحليقهما على متن سفينة الفضاء «سيوز ٢٤» والابحاث التكنولوجية والبيولوجية التى أجرياها على متن المركبة المدارية « ساليوت ٥ » . وقام غورباطوف وغلاسكوف بعقد مؤتمر صحفى في مطار « بايكانور » الفضائى . وشاهدهما ملايين المتفرجين على الشاشة التلفزيونية في الاتحاد السوفييتى والعالم وكانا يبتسمان ويضحكان

كلمة الاتحاد

سياسة: "قضية أبي داود"!

لا يخفي وزير الخارجية ، يغآل الون ، انزعاجه من المواقف العقلانية التى أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية تقفها ومن اعتراف العالم كله باستعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف باسرائيل ولتسوية الخلافات معها سلميا اذا ما وافقت أسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فالامين العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، أكد لحكام اسرائيل هذا الاستعداد من قبل المنظمة . وذلك على اثر جولته الاخيرة في الشرق الاوسط . كما ان زملاء الرئيس رابين في منظمة الاشتراكية اليمينية الدولية ، كرايسكى النمساوى وبراندت الالمانى ومتيران الفرنسى وغيرهم ، حاولوا ، لدى وجودهم هنا ضيوفا على مؤتمر حزب « العمل » ، ان يوضحوا هذه الحقيقة « المزعجة » لحكومة رابين — الون .

ولكن « وزيرنا » الون ينتظر حدوث « شيء ما » يخلصه من هذه « المصيبة » . فاذا لم يحدث هذا « الشيء الما » فانه مستعد أن يزوّر الحقائق ويقلبها رأسا على عقب . وهذا ما فعله في اجتماع الوزارة الاسبوعى ، يوم الاحد اول امس . فكما ابلغتنا الصحف فانه قدم للوزارة تقريرا « اثبت » فيه ان تصريحات عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومى في « الاهرام » وزهدى ترزى في نيويورك ، « تتعارض مع الآراء التى اسمعتها ، مؤخرا ، شخصيات عديدة والتي مفادها انه وقع اعتدال جدى في موقف م.ت.ف. من دولة اسرائيل » ..

لم نحصل ، بعد ، على النص الرسمى لتصريحات فاروق القدومى وزهدى ترزى . ولكن ، حتى مما نشر في اسرائيل عن هذه التصريحات ، لا نرى فيها اى شيء يتعارض مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في التوصل مع دولة اسرائيل الى حل سلمى عادل وعقلانى . وأقوال الوزير الون انما هى قلب متعمد للحقائق ومحاولة « استلطاخ » الرأى العام في الداخل والخارج . وربما تكون ، ايضا ، نوعا من هذيان الفريق الذى يتعلق بحبال الهوا .

ان مجرد عرض القضية كما عرضها الوزير الون — اى ان المطلوب ، في الاساس ، هو تغيير موقف م.ت.ف. ، هو عرض تزويرى يقوم على نظرية تحويل المعتدى الى معتد عليه والفريسة الى مفترس . لقد

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

توطد العلاقات الفلسطينية السورية

اجتماع ناجح بين حافظ الاسد ووفد قيادة حركة "فتح"

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — أفاد مراسلنا الخاص في العاصمة القبرصية ان لقاء هاما تم ، يوم الاربعاء الماضى ، بين الرئيس السورى حافظ الاسد ووفد فلسطينى ضم كلا من « أبو اياد » و « ابو جهاد » و « أبو ماهر » و « أبو صالح » وجميعهم أعضاء في اللجنة المركزية لحركة « فتح » .

واستغرق اللقاء ٦ ساعات . وجرى في جو ودى . واتسم بالصراحة والموضوعية . وتم خلاله بحث العلاقات السورية الفلسطينية والتطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية على المستويين ، العربى والعالمى . وجاء هذا اللقاء عقب لقاءات اخرى بين وفد « فتح » وبين كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام ونائب وزير الدفاع وقائد القوات الجوية السورية ، ناجى جميل ، ورئيس اركان القوات السورية ، حكمت الشهابى . وجرى في أثناء هذه اللقاءات بحث قضايا متعددة ومتعلقة بالوضع العربى والتطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية والعلاقات السورية — الفلسطينية .

وصرح الناطق الرسمى باسم وفد حركة « فتح » ، في نهاية الاجتماع مع الرئيس السورى ، بأن الوفد شعر باهتمام الرئيس السورى بالثورة الفلسطينية لتمكينها من تحقيق مهماتها الاساسية وبحرصه على العلاقات الاستراتيجية بين الثورة الفلسطينية وسوريا . وبدورنا ، كثورة فلسطينية ، سنتذكر دائما الدور الوطنى والنضالى للمواقف السورية في دعمها لنضال شعبنا وفي تصديها للمؤامرات .

الملك حسين « مخبر صادق » !

واشنطن — اعترف الرئيس الامريكي كارتر ، في لقاء مع قادة الكونغرس يوم الثلاثاء الماضي ، بما كانت صحيفة « واشنطن بوست » قد كشفت النقاب عنه وهو ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية دفعت الملك حسين الاردني ، منذ عام ١٩٥٧ ، دفعات سنوية تقدر بما يزيد على عشرين مليون دولار . ودافع كارتر عن هذه الصفقة المخابراتية مؤكدا ان الملك حسين « كان المصدر الاشد اخلاصا لنا في امدادنا بالمعلومات عن الشرق الاوسط » ! أي كان « مخبرا صادقا » : وهو التعبير الذي كان يلتجىء اليه حثالة الناس في فلسطين في زمن الانتداب حين كانوا يرسلون وشاية الى دوائر التحري البريطانية ويمهرونها بتوقيع « مخبر صادق » ..

وقال كارتر انه حاول اقناع محرري « واشنطن بوست » بعدم كشف النقاب عن هذه الصفقة الا انهم اصروا على ذلك .

وفي الوقت نفسه اعترف الملك حسين ، في حديث له نشرته المجلة الامريكية « نيوز ويك » — في مطلع الاسبوع الحالي ، بانه قبض المبالغ المذكورة من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ولكنه نفى ان تكون ذهبت الى جيبه الخاص بل اكد انها ذهبت « للصالح العام » ! واما هذا «الصالح العام» ، فهو « تعزيز الامن في الشرق الاوسط وتطوير اجهزة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

والان : « وفد الناصرة »

تل ابيب — جاء في صحيفة « دافار » ، أمس ان وفد « منطقة الناصرة » لتعزية الملك حسين بوفاة زوجته علياء قد توجه الى عمان يوم الاحد الماضى وانه يضم « أبناء عائلات فاهوم وكنج وضاهر ووجهاء من كفر كنا وانطوان شاهين مدير السياحة الحكومية في الناصرة » وان الوفد حاز على تصريح من وزارة الداخلية الاسرائيلية . ويقوم الوفد بمراسيم تعزية الملك حسين في الوقت الذى يوجد فيه الملك حسين في لندن . والله أعلم !

« مبام » يقرر البقاء في سفينة « المعراخ »

تل ابيب — قررت الاكثرية في مركز « مبام » ، الذى انعقد أمس الاول ، البقاء في سفينة « المعراخ » وخوض الانتخابات المقبلة للكنيست والهستدروت في اطاره مع حزب « العمل » . وصوت مؤيدا قرار البقاء ٧٨٪ من أعضاء المركز وعارضه ٢٢٪ . وجاء في القرار ان « مبام » قرر البقاء في « المعراخ » بعد ان أعلن مؤتمر حزب « العمل » عن قبوله لمبدأ « التنازلات » الاقليمية في جميع المناطق العربية المحتلة ، بما

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

من أسرار الدبلوماسية الامريكية:

بن غريون عقد حلفا مع مندريس وكان يعرف قاتل الكونت برنادوت!

تل أبيب — لمراسلنا — كشف المؤرخ العبرى ميخائيل بار — زوهر النقاب عن حلف سرى كان عقده بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية في آب ١٩٥٨ مع عدنان مندريس رئيس حكومة تركيا في حينه ، بهدف منع انتشار « النفوذ السوفييتى » ولقلب نظام الرئيس المصرى جمال عبد الناصر .

هذه الحقائق التى أوردها الدكتور بار زوهر في الجزء الثانى من كتابه عن حياة بن غوريون والذى نزل الى الاسواق أمس الاول ، عاد واكدها في مؤتمر صحفى في بيت سوكولوف في اليوم نفسه . فقال ان بن غوريون طار الى انقره في ٢٨ آب ١٩٥٨ بمنتهى السرية حيث وقع مع عدنان مندريس اتفاقيات سياسية واقتصادية واعلامية تهدف الى مقاومة النفوذ السوفييتى والتآمر على قلب نظام جمال عبد الناصر .

وقال بار — زوهر ان الحلف السرى هذا كان يضم شريكين آخرين هما امبراطور الحبشة (اثيوبيا) وامبراطور ايران . وكل ذلك بمعرفة الولايات المتحدة وتأييدها التام .

ويدعى الكاتب ان بن غوريون فقد ، بعد عودته من سدى بوكر ، مقدرته على « الحكم الصحيح على الامور » . فبعد ان كان في عام ١٩٤٨ من أشد المتحمسين للاستيلاء على فلسطين باكملها ادرك ، بعد حرب سيناء (والانذار السوفييتى) ، ان ذلك الهدف لم يعد ممكن التحقيق . وبعد حرب حزيران العدوانية دعا الى التنازل عن المناطق المحتلة ، باستثناء القدس ، مقابل السلام .

واكد الكاتب ان قاتل الكونت برنادوت ، الوسيط الدولى في عام ١٩٤٨ ، اعترف أمام بن غوريون في مكتبه . ولكن اسمه ظل سرا !



بن غوريون يجتمع بأدناور ، أول مستشار لالمانيا الغربية . وذلك في عام ١٩٥٤ في فندق والدورف استوريا في نيويورك . وفي ذلك الاجتماع حصلت « المصالحة » بين اسرائيل والمانيا الغربية مقابل « التعويضات » ..

اسرائيل مفضلة حتى في "القبض" من المخابرات الامريكية

واشنطن — استمرت صحيفة « واشنطن بوست » في نشر الفضائح عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية . فنشرت مقالا بقلم افينس ونوفاك ذكر فيه ان الوكالة الامريكية « دفعت عشرات ملايين الدولارات للمخابرات الاسرائيلية من اجل العمل في افريقيا السوداء » .

وكشف افينس ونوفاك النقاب عن التفاصيل التالية الملفتة للنظر :

* ان المبالغ التي دفعت لاسرائيل هي اكبر بكثير من المبالغ التي دفعت للملك حسين .

* ان اسرائيل لا تزال ، وفي عهد كارتر ، « تقبض » من المخابرات الامريكية بينما اوقف كارتر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« فلسطين الثورة »

إضعاف الصداقة العربية السوفييتية مؤامرة إمبريالية ضد العرب

بيروت — أنشأت مجلة «فلسطين الثورة» ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا افتتاحيا ظهر في عددها الاخير — عن السياسة الامريكية في المنطقة طالبت فيه بوضع حد لسياسة الانحناء أمام واشنطن . وجاء في المقال :

« ان ما يجرى في الجنوب اللبنانى ليس الا استمرارا في طريق التسوية الامريكية . ويقيننا ان أى زعيم في هذه الامة لن يستطيع ان يقنع جماهيرنا العربية بأن أمريكا ستعيد لنا الحق او انها تملك وسائل الضغط على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في بلادنا

متهم باللصوصية يرشح نفسه للكنيست !!

لا نبالغ حين نقول ان اسرائيل بلد الغرائب والعجائب ، وبلد الفضائح الاخلاقية والسياسية والمالية . فلا تكاد تشرق الشمس حتى تزف الصحف والاذاعة لنا انباء فضيحة جديدة وعجيبة جديدة . لدرجة بات كل شيء ممكنا في هذه البلاد .

ويوم الجمعة الماضي (٢٥–٢–٧٧) طلعت « يديعوت احرونوت » علينا بنبأ صغير ، الا انه ذو دلالة كبيرة ومغزى اكبر . فكتب مراسلها ، اريبه افنيري ، ان صموئيل بلاطو – شارون قرر خوض معركة انتخابات الكنيست التاسعة وانه يامل في ان يصبح عضو كنيست .

ولا شك في ان الاعلان عن رغبة مواطن ما خوض معركة الانتخابات ليس امرا مستهجنا ومستغربا ، على الرغم من ان احد الملمين بامور الكنيست والمدركين لاهميتها من نواب «المعرب» « المعراخيين » قال ان « النيابة » في الكنيست (المشيخة البرلمانية « ليست حبة بقلاوة ليطمع بها كل فم » .

والحقيقة ان قرار صموئيل بلاطو – شارون ترشيح نفسه ما كان ليدهش احدا لولا ان هذا ال – بلاطو كان احد نجوم الصحافة في البلاد ودار حوله جدل كبير ، ترفعت « الاتحاد » عن الخوض فيه .

فمن هو بلاطو ؟ وما الدافع لترشيح نفسه لعضوية الكنيست ؟ وما الغرابة في الامر ؟ وما هي الدلالة ؟

لقد اطنبت الصحف في الاسابيع الاخيرة في الكتابة عنه . ويتضح مما كتبت انه متمول يهودي من اصل فرنسي هاجر الى البلاد واستقر فيها واصبح واحدا من اغنيائها . ولكن سرعان ما بدأت تحوم الشبهات حواليه . والمتهم بريء ما لم تثبت ادانته !! وبدأت تفوح رائحة فضائح مالية ليست غريبة علينا ، نحن مواطني دولة اسرائيل ، الدولة « الديمقراطية » الوحيدة في صحراء « الديكتاتوريات العربية » في الشرق الاوسط !!!

وتقول هذه الفضائح : ان بلاطو كان متورطا في صفقات مالية كبيرة . وان نشاطه المالي كان يمتد من اسرائيل الى فرنسا وسويسرا والى فنزويلا في امريكا اللاتينية ! وتتهمه بالاختلاس والتلاعب باموال شركة « باطرنال » الفرنسية التي كان يعمل مديرا لاحدى الشركات المتفرعة عنها . وصرح مدير الشركة المذكورة (« معاريب » ، ٨–٢–٧٧) أن بلاطو وآخرين تورطوا في صفقات مالية تسببت عن انهيار تلك الشركة ماليا وخسارة ٤٠٠ مليون فرنك ، او ما يعادل ٧٣٢ مليون ليرة اسرائيلية . وطالبه بان يسلم بلاطو نفسه للمثول امام القضاء ، فاما ان يدان واما ان تبرأ ساحته . ولا احد يعرف ، بالتمام ، اين ذهبت الاموال ؟ وفي اي جيب اخفيت ؟ وتتهم الشركة الفرنسية بلاطو بانه كان من بين من كسبوا من اموالها بطريقة غير مشروعة .

لكن بلاطو يرفض المثول امام محكمة فرنسية . ولم يكتف بالرفض . ويبدو ان اصدقاء له في هيئات عليا يؤجلون في مسالة تسليمه للسلطات الفرنسية .

وشهدت البلاد ، في الاسبوع الماضي ، حملة « قومية » كبيرة . فانتشر اصدقاؤه يجمعون التواقيع المطالبة بعدم تسليمه للسلطات الفرنسية ، التي رفضت تسليم ابو داوود (من قادة حركة المقاومة الفلسطينية) لاسرائيل . وتجلى الشعور « القومي » حبا لبلاطو في جمع ١٠٠ الف توقيع يطالب بعدم تسليمه ! ولقد تهكم الكثيرون في حينه على هذه المشاعر « القومية » دفاعا عن رجل متهم بسرقة عشرات ملايين الفرانكات الفرنسية ويرفض المثول امام القضاء لاثبات براءته .

ويبدو ان اصدقاء بلاطو يدركون انه لا بد مما ليس منه بد . وان « الحملة القومية » دفاعا عن صديقهم بلاطو لن تدوم طويلا ولن تحول دون تسليمه في نهاية الامر الى فرنسا ليمثل امام العدالة ، فاما ان يبرأ واما ان يدان . ولذلك اوعزوا له ان يخطو خطوته المذكورة وان يرشح نفسه لعضوية الكنيست فيكتسب حصانة برلمانية تحول دون تسليمه الى العدالة والقضاء . ومن يمتلك الاموال لتنظيم حملة التواقيع المذكورة ولتمويل مقالات الدفاع عنه في الصحف الموقرة يستطيع شراء ١٨ الف صوت من « المتحمسين » و « الغيورين الوطنيين » ، خاصة وأن « ١٠٠ الف مواطن » وقعوا دفاعا عنه !!

ومن يعتقد ان الكنيست حبة بقلاوة وحسب فهو خاطئ . فهي ورقة حصانة ، ايضا ، يريدها بلاطو لينجو من مثوله امام العدالة . الم نقل ان هذه بلاد الغرائب والفضائح . ولكن هل تحول « الحصانة » البرلمانية عن بقائه متهما ، بما هو متهم به ، حتى يثبت العكس ؟

أ٠م٠

الغاء صفقة « الكفير » مع الاكوادور يثير أزمة في الصناعة العسكرية الاسرائيلية

تل ابيب – كتب دان زرمي ، المحرر الاقتصادي لهآرتس اول امس الاحد ان ابطال صفقة بيع طائرات « كفير » الاسرائيلية لحكومة الاكوادور بضغط من الولايات المتحدة من شأنه ان يثير مصاعب خطيرة في وجه الصناعة العسكرية الجوية في اسرائيل .

وقال زرمي ان الخطر يتهدد ، نتيجة لذلك ، بفصل اكثر من ١٥٠٠ مستخدم من العمل في اقسام الانتاج ، من اصل ٦ آلاف مستخدم يعملون في الانتاج في الصناعة العسكرية .

ونسب زرمي الى مسؤولين في الصناعة العسكرية قولهم ان من شأن ابطال هذه الصفقة ان يضع عراقيل أمام بيع هذا النوع من الطائرات لبلدان أخرى تتفاوض اسرائيل معها لبيعها هذه الطائرات . وقد اكدوا له أن الصناعة العسكرية وضعت برامج لتوسيع انتاج هذه الطائرات غير أن ابطال الصفقة سيحول دون انجاز هذه البرامج وسيؤدي الى تنسيق الكثيرين من العمل .

وذكر أن مسؤولين في الصناعة العسكرية أعربوا له عن قلقهم مما قد يترتب عن ابطال الصفقة المذكورة من آثار سلبية . فبالاضافة الى فصل عدد كبير من العمال ثمة خطر ان تجمد الابحاث التكنولوجية ودراسات التطوير التقنية في هذه الصناعة . واضافوا أن الصناعة العسكرية في اسرائيل غير مهيأة للانتاج المدني . ولذا ستجد صعوبة في تحويل انتاجها من عسكري الى مدني وتصريف منتجاتها في ظروف مربحة في البلدان الغربية .

هذا واشار زرمي الى ان مصانع عديدة مرتبطة بالصناعة العسكرية ويمكن أن تتضرر نتيجة لكل ذلك ، ومنها مصانع « ايكورام » و« فولكان هندسا » و « سميت » و « حيشولي كرميل » و « محركات بيت شيمش » و « لهفي يشكار » و « تـات » و « تسيكلون » وغيرها من مصانع الكيمياء والتعدين .

ومن الجدير بالذكر ان الصناعة العسكرية (الجوية) أملت من وراء عقد الصفقة مع الاكوادور ان تتمكن من توسيع انتاج هذا النوع من الطائرات وزيادة صادراتها الى الخارج . لكنها اصطدمت بمعارضة الحكومة الامريكية . اذ من المعلوم أن هذه الطائرات مزودة بمحركات وأجهزة أخرى امريكية الصنع . وقد زودت الحكومة الامريكية اسرائيل بهذه المحركات شريطة الا تبيعها لطرف ثالث بدون موافقة الولايات المتحدة .

ويعتقد أن الشركات الامريكية المنتجة للطائرات خشيت أن تنافسها اسرائيل في مجال بيع هذه الطائرات في عدد من الدول المقربة من الولايات المتحدة وكذلك اسرائيل . ولذلك تحركت بسرعة وعملت على افشال الصفقة . وأكدت وزارة الخارجية الامريكية معارضتها الشديدة والنهائية للصفقة المذكورة نزولا عند رغبة الشركات الامريكية ومصلحتها .

غير ان المراقبين السياسيين يعتقدون أيضا أن الحكومة الامريكية التي سبق وزودت الاكوادور باسلحة امريكية متنوعة تريد استغلال الامر للضغط على الاكوادور والانتقام من حكومتها ، التي ايدت في مؤتمر « اوبك » في مستهل العام الجاري اقتراح زيادة اسعار النفط الخام خلافا لرغبة الشركات الامريكية الاحتكارية .

ولقد اعلنت حكومة الاكوادور رفضها لهذه الضغوط . وهي تهدد بالتوجه الى دول اوروبا الغربية أو الاتحاد السوفييتي للحصول على طائرات تفوق في فعاليتها طائرات « كفير » الاسرائيلية .

ألف اكاديمي في حيفا يبحثون عن عمل

حيفا – لمراسلنا – بلغ عدد الاكاديميين العاطلين عن العمل في المدينة والذين تسجلوا كطالبي عمل نحو الالف . ومعظمهم من المهاجرين الجدد وخصوصا من الاتحاد السوفييتي ومن خريجي جامعة حيفا والتخنيون . وكثيرون منهم مهندسو كهرباء والكترونيكا ونفط وخريجو معاهد العلوم الاجتماعية .

ويقول ناطق بلسم مركز تشغيل الاكاديميين في حيفا أن عدد الوظائف الشاغرة المعروضة لا يزيد عن ٨٠ . في حين كان الرقم قبل سنتين يقارب ٤٠٠ في الشهر .

رسالة جت المثلث

الاستفزازات البوليسية المعتادة

جت – لمراسلنا – استدعت الشرطة الرفيق عبد الله محمود وتد (عفيف) ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى مركز بوليس طولكرم للتحقيق معه بتهمة الاشتراك في مظاهرات جرت في المدينة ضد الاحتلال في شهر تموز من العام الماضي !

اما الذي جعل البوليس يفطن اليوم بالذات فالمعتقد انه « قلق » السلطات من انتشار نفوذ الحزب الشيوعي في القرية ومحاولة معتادة لارهاب الشيوعيين الشبان ، خصوصا وان فرع الحزب الشيوعي في جت قام حديثا ، بعد يوم الارض المشهور .

وقد انكر الرفيق عبد الله وتد التهمة واخلي سبيله بعد وجبة تهديد ووعيد .

ولم يقتصر الارهاب على الرفيق المذكور . اذ استدعى بوليس الخضيرة الرفيق محمود قعدان واجرى معه تحقيقا استفزازيا لم يكن القصد منه الا تخويفه وابعاده عن الحزب الشيوعي . وهددوه بقطع مخصصات التامين التي كانت تدفع له لكونه عاجزا . وبالفعل قطعت المخصصات عنه منذ مطلع العام الحالي .

وعلم مراسلنا ان محكمة عسكرية حكمت على الشاعر عبد الناصر صالح من طولكرم بالحبس لمدة شهرين وبدفع غرامة الف ليرة بتهمة الاشتراك في مظاهرة في طولكرم .

دعوى أمام محكمة العدل العليا ضد حرمان سجناء من الكتب الماركسية

القدس – لمراسل الاتحاد – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر أمام محكمة العدل العليا ، أمس الاول ، قضية فريدة من نوعها باسم أربعة سجناء من موكليها هم : رسمية عودة من سجن النساء في نفي ترستا ومحمود بحيص من سجن بئر السبع وتيسير العاروري من سجن رام الله ومحمد ياسين من سجن نابلس .

وطلبت المحامية من المحكمة الزام ادارة السجون بتفسير سبب امتناعها عن السماح بادخال كتب ماركسية وسياسية حسب طلب هؤلاء السجناء . خصوصا وان الكتب المطلوبة متداولة في الاسواق والمكتبات . بل وموجودة ايضا في مكتبة سجن الرملة وذلك بعد القضية التي رفعها السجين رامي ليفنه أمام المحكمة العليا التي قررت أنه فقط الكتب التحريضية أو التي تستغل لتهريب أشياء ممنوعة هي التي لا يسمح بادخالها .

ولكن ادارة السجون ورغم مطالب السجناء ومحاميهم المتكررة ظلت تتجاهل طلباتهم لادخال كتب ماركسية وسياسية وادبية يسارية الى سجونهم . والسجناء يعتبرون هذا عقوبة اضافية ومسا خطيرا بحرية الراي والعقيدة . خصوصا وأن احدهم ، تيسير العاروري ، هو معتقل اداري منذ نيسان ١٩٧٤ بدون اتهام أو محاكمة ، بل بسبب آرائه السياسية .

بئر السكة المرجة تستعد لمعركة الانتخابات

المرجة – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي في المرجة وبئر السكة يوم الجمعة الماضي ، اجتماعا للاصدقاء والرفاق استعدادا لمعركة الانتخابات القادمة حضره ايضا الرفاق من قرية جت .

افتتح الاجتماع الرفيق صلاح حرز الله الذي تكلم عن اهمية المعركة الانتخابية وضرورة الوقوف فيها الى جانب حزبنا . ثم تكلم الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث عن « الخارطة السياسية في اسرائيل ودورنا في معركة الانتخابات » .

وقد اعرب الحضور عن استعدادهم للتجند في هذه المعركة ودعم الحزب ماديا ومعنويا .

مقال عن كتب الاطفال في اسرائيل في مجلة المعلمين العالمية

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت مجلة « معلمو العالم » التي تصدرها منظمة المعلمين الديمقراطيين العالمية (فيزي) بعدة لغات منها الروسية والفرنسية والانجليزية والالمانية في عددها الثالث الصادر سنة ١٩٧٦ مقالا بقلم الرفيقة تسيبورا شاروني عضو مركز نقابة المعلمين من كتلة « التقدم » تحدثت فيه عن كتب الاطفال باللغة العبرية المشبعة بالكراهية والشوفينية .

اجتماع شعبي في كفر قاسم

كفرقاسم – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه في كفر قاسم عقد اجتماع شعبي حضره عدد غفير من شباب القرية . وقد افتتح الاجتماع عمر عصفور مرحبا بضيف الاجتماع الرفيق اميل توما . ثم القى الرفيق اميل توما محاضرة شاملة وقيمة حول جبهة السلام التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحول الاوضاع في الشرق الاوسط وما وصلت اليه المساعي المبذولة من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية .

وقال المحاضر ان بالامكان تنفيذ برنامج السلام الذي طرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي باعتباره حلا عادلا ومقبولا يقود نحو سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ، ولكن حكام اسرائيل ، بمواقفهم المتعنتة والسلبية يحاولون احباط كل المساعي نحو الحل العادل .

وفي نهاية الاجتماع اعرب الحضور عن عزمهم على بذل كل جهد للالتفاف حول الحزب الشيوعي والنضال الى جانبه من اجل الحصول على الحقوق والعيش بكرامة ومن اجل السلام العادل في المنطقة .

مصرع ثلاثة بانفجار لغم بسيارة جيب

القدس – لمراسلنا – انفجر لغم ، يوم الاربعاء الماضي ، تحت سيارة جيب الى الجنوب من معامل البحر الميت فحطمها وأدى الى مقتل ركابها الثلاثة وجميعهم من سكان مدينة عراد . كان احدهم يعمل ضابط أمن في معامل البحر الميت والثاني مقاولا والثالث دليل سياح وصاحب محطة وقود في المنطقة .

ودلت التحقيقات الاولية ان اللغم من صنع اسرائيلي . ويعتقد ان سيول الامطار جرفته الى المكان الذي انفجر فيه تحت عجلات السيارة .

استعدادا للانتخابات : اجتماع للفتيات في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – في يوم الجمعة ٢٥–٢ عقد اجتماع للفتيات في بيت الرفيقة تحرير مصاروة حضره عشرات الفتيات . وقد تحدث في الاجتماع عضو لجنة المراقبة المنطقية الرفيق محمد ابو اصبع عن أهمية دور الشابات والشبان في المعركة الانتخابية وعن برنامج السلام الذي طرحه الحزب الشيوعي في مؤتمره ال – ١٨ .

هذا وقد ابدت الفتيات حماسا واستعدادا لبذل كل الجهود من اجل نصرة الحزب ودعم ندائه من اجل جبهة سلام لخوض معركة الانتخابات المقبلة .

اضراب عمال مصنع « اس اسبست » في نهاريا

نهاريا – لمراسلنا – اضرب عمال ومستخدمو مصنع « اس اسبست » في نهاريا يوم الجمعة ٢٥–٢ لمدة ساعتين عن العمل بدعوة من لجنة عمال المصنع . وذلك احتجاجا على خرق ادارة المصنع لاتفاقية العمل التي تنص على تقديم مخصصات للشؤون الثقافية للعمال . اذ قامت ادارة المصنع بالغاء هذه المخصصات اعتباطا .

كبريات بلديات مدن الضفة الغربية ترفض قروضا اسرائيلية مهينة

القدس – لمراسلنا – رفضت بلديات نابلس والخليل وطولكرم ، في الاونة الاخيرة ، قبول قروض مالية كان تم الاتفاق بشأنها مع أجهزة الحكم العسكري المختصة في الضفة الغربية المحتلة .

وقد رفض رؤساء هذه البلديات الثلاث توقيع صكوك القروض لانها اشترطت ان تكون المحاكم الاسرائيلية في القدس هي وحدها ذات الاختصاص في الحسم فيما قد ينجم عن الصفقة من مضاعفات حسب القانون الاسرائيلي . ولانها اشترطت أيضا أن تكون اللغة العبرية هي اللغة الملزمة لطرفي الاتفاق .

وصرح رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة لصحيفة الفجر المقدسية ان المعارضة ليست للقروض بحد ذاتها . فالحكم العسكري الذي يجبي الضرائب ملزم بتقديم القروض ولكننا نرفض أن تمس هذه القروض بكرامتنا أو باستقلالنا السياسي او الاقتصادي .

نجاح أولي لنضال الجنود المسرحين في بيت جن

بيت جن – لمراسلنا – قبل اكثر من عام تأسست لجنة الجنود المسرحين في بيت جن بانتخاب حر شارك فيه قسم كبير من الجنود المسرحين في القرية . ومن ضمن برنامج اللجنة الدفاع عن الارض الباقية للقرية ضد المصادرة ، وبناء مساكن للجنود المسرحين ، ومساواتهم بالجنود المسرحين اليهود ، والمطالبة بعمل خارطة هيكلية للقرية . وبعد اتصالات وعمل دؤوب اضطرت السلطات الى الاستجابة لاحد مطالب اللجنة وهو اقامة مساكن للجنود المسرحين . ففي اجتماع عقد بين السيد « داني يتسحق » مدير البناء القروي في وزارة الاسكان وممثلي لجنة الجنود المسرحين في القرية السيدين نجيب طافش وسعيد نفاع وذلك يوم ١٠–٢–٧٧ في بناية المجلس المحلي صرح المدير المذكور بان السلطات وافقت على اعطاء ٢٠ قسيمة بناء في « ارض الدولة » ، اي الاحراش ، من اجل اقامة ٢٠ وحدة سكن كخطوة اولية .

ومعلوم أن لجنة الجنود المسرحين في بيت جن كانت قد اشترطت ان تكون الارض من ضمن الاحراش وليس من الارض التي سبق وصادرتها السلطات من اهاليها .

ومعلوم كذلك ان الامر لا يزال مجرد وعد يجب تحقيقه بالعمل المستمر ، اذ ان اضعاف هذا العدد من وحدات السكن بالكاد تكفي للمساهمة في حل ازمة السكن الخانقة في القرية .

لا خبز لتمير في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – النائب الليكودي السابق شموئيل تمير والذي اعلن انضمامه الى حزب الجنرال المتقاعد يدين قام بزيارة في قرية عرعرة . والدلائل تشير الى انها زيارة انتخابية . مع انها اقتصرت على نفر من الناس الذين يتوسم فيهم النائب الليكودي السابق خيرا في الانتخابات القادمة .

ولكن الاهالي الذين يتقنون قراءة المكتوب من عنوانه يقولون ان لا خبز للاحزاب الصهيونية في القرية العربية . وان الافاعي وان لانت ملامسها وان غيرت اثوابها يظل في انيابها العطب .

فصل كامل وجزئي عن العمل

بيت جن – لمراسلنا – قامت ادارة مصنع حيشولي هكرمل للحديد في الطيرة قرب حيفا بفصل عدد من العمال في القرية بالرغم من انهم ذوو اقدمية ٣ سنوات . ومن بين العمال المفصولين ، نواف محمود ، كنج مسعود ، سلمان خطيب ومحمد سعد وغيرهم .

كما اجبرت ادارة المصنع عددا اكبر من عمال القرية اصحاب اقدمية ٨ سنوات بالعمل نصف يوم عمل وطبعا بنصف اجرة لمدة شهرين ، بحجة تقليصات في المصنع .

تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

رسالة الاتحاد – بقية

هو « عصابة من قتلة الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ » .

لقد عشنا حوالي ربع قرن ونحن نتلظى بنار هذه السياسة التي أثارت وتثير أشد التقزز في نفوس جميع الناس الشرفاء . ربع قرن وحكام اسرائيل يعملون على رمي البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في مهاوي القفار والصحاري ثم يختلقون « قضايا الشقيري وأحمد سعيد » – سياسة « قضية أبي داود » – ويقلبون الحقائق رأسا على عقب ويصرخون أمام العالم : « العرب يريدون قذف اليهود في البحر » !

يخطئ الوزير ألون ، خطأ شنيعا ، اذا توهم أنه في مقدور حكام اسرائيل اختلاق قضايا من هذا النوع ، الان ، والاستمرار في تضليل الرأي العام المحلي والعالمي .

فالرأي العام العالمي ، نفسه ، أصبح يعرف الحقيقة العدوانية – على طول الخط – للسياسة الاسرائيلية الرسمية . والشعب العربي الفلسطيني لم يثبت ، فقط ، أنه شعب عريق في الجود بالنفس ولكنه أثبت أنه ، أيضا ، شعب عريق في الاستفادة من التجربة . لقد كشف هذا الشعب ، ونهائيا ، عن حقيقة أولئك القومجيين الذين زاودوا على قضيته العادلة فكانوا ، بالفعل ، خير عون لحكام اسرائيل في سياستهم التي سميناها « قضية أبي داود » .

وليس بعيدا أن يلتجئ حكام اسرائيل ، وهم في ورطتهم هذه ، الى المزيد من الاستفزازات السياسية لعلهم ينجحون في تعزيز مواقف « الرفض » في أوساط الشعب العربي الفلسطيني . ولكننا واثقون بأنهم سيفشلون في ذلك فشلا ذريعا وبحق الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب العربي الفلسطيني حتى تخلص من مواقف « الرفض » التي ظاهرها القومية المتطرفة وباطنها اداء الخدمة المطلوبة لحكام اسرائيل وانقاذهم من الفضيحة كلما أشرفوا على الفضيحة .

ان الاحلام ، التي عبر عنها الوزير ألون ، هي هذيان المشرفين على الغرق . فلا رجعة الى وراء . وما من طريق سوى الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه القومي المشروع في اقامة دولته المستقلة على أرضه الى جانب دولة اسرائيل . وما من طريق سوى العمل على تسوية العلاقات بين الدولتين بالطرق السلمية وبما نصت عليه قرارات الامم المتحدة والمواثيق الدولية . وكل تهرب من هذا الطريق هو هروب من الواقع بكل أخطار هذا الهروب .

كلمة الاتحاد – بقية

أصبح العالم كله يعرف الان ان الشعب العربي الفلسطيني هو الضحية الرئيسية للعدوان الاسرائيلي وللتوسع الصهيوني . كما يعترف العالم الان بأن العقبة الرئيسية ، التي تحول دون تحقيق السلام العادل ، هي الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يتميز بالاصرار على الاحتلال والتوسع وبالاصرار على عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ان الموقف الذي يحتاج الى تغيير ، والى اعتدال جدي جدا ، هو موقف حكام اسرائيل الذين لا يزالون يصرون على النظر من عيني غولده مئير التي تساءلت ، قبيل زلزال اكتوبر : « أين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني » ؟ وهم ، في موقف التجاهل هذا ، يناقضون أنفسهم بأنفسهم بشكل بالغ الوحشية : ففي الوقت الذي ينكرون فيه وجود الشعب العربي الفلسطيني يعملون ، من ايلول الاسود في عمان حتى جنوب لبنان ، على ازالة هذا الشعب من الوجود ! فهو موجود ، اذن . وهم يعترفون بوجوده على طريقة دير ياسين وكفر قاسم وبمساعدة الرجعية العربية !

ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا ان « الاصدقاء » الامريكيين يصرون على ان تبدأ الفريسة بالاعتراف بالمفترس . لقد عاد وزير الخارجية الامريكي الجديد ، سايروس فانس ، الى ترديد نغمة سلفه هنري كيسنجر طالبا من منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون هي البادئة بالاعتراف باسرائيل .

والحقيقة ، التي ازدادت وضوحا بعد العدوان الحزيراني في عام ١٩٦٧ ، هي ان اعتراف العرب باسرائيل لم يكن العقبة الاساسية التي حالت ، وتحول ، دون تحقيق السلام العادل . فان اسرائيل يعترف بها العالم كله وهي عضو في الامم المتحدة . ولكن العقبة الاساسية هي العدوان الاسرائيلي المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية وسياسة حكام اسرائيل ، الفعلية والمستمرة ، التي استهدفت وتستهدف ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود .

وها هي الحياة نفسها تثبت أنه على الرغم مما أبدته الدول العربية وأبداه الشعب العربي الفلسطيني من تنازلات ومن حسن نية ومن رغبة جدية في التوصل الى حل سلمي عادل وممكن التنفيذ فان حكام اسرائيل غير مستعدين ، حتى الان ، لابداء أية بادرة حسن نية من جانبهم . اننا على يقين من أنه لو ظهرت هذه البادرة من قبل حكام اسرائيل فسيجدون الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، على أتم الاستعداد لفتح الصفحة الجديدة ، صفحة السلام العادل والوطيد مع دولة اسرائيل .

ولكن حكام اسرائيل يرفضون ، حتى الان ، التخلي عن أوهامهم بانه في مقدورهم تضليل شعبهم وتضليل الرأي العام العالمي والادعاء بانهم هم الضحية بينما الشعب العربي الفلسطيني ، المشرد عن وطنه والمسلوب أبسط الحقوق الاولية منذ حوالي ثلاثين عاما ، هو هو « المعتدي » !

انهم يتوهمون أنه في مقدورهم الاستمرار فيما يمكن تسميته بسياسة « قضية أبي داود » : فما ان بدأ العالم ، قبل أكثر من شهر ، يحتج على القضية البشعة ، قضية اغتيال شاب فلسطيني مسالم في باريس ، حتى اختلق حكام اسرائيل « قضية أبي داود » وافراج المحكمة الفرنسية عنه وقلبوا الامر رأسا على عقب فاذا بحكام اسرائيل هم « الضحية » واذا بالشعب العربي الفلسطيني

تعليق – بقية

الامريكية ، فانس ، أهمل بالفعل أحد أطراف النزاع . وهو منظمة التحرير الفلسطينية . هذا مع العلم انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون تسوية المشكلة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة .

واتهمت « برافدا » فانس بالعمل على اضعاف التضامن العربي مع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها من أجل قيام دولة فلسطينية مستقلة وذلك نزولا عند رغبة ومصالح حكام اسرائيل الذين يدعون بأن منظمة التحرير الفلسطينية تشكل حجر عثرة أمام المباحثات بين اسرائيل والدول العربية .

واضافت ان موقف فانس من عقد مؤتمر جنيف للشرق الاوسط غير واضح أيضا ولم يحدد بوضوح . فلقد دعا فانس الى انعقاد هذا المؤتمر الا انه اشترط لعقده ان تجرى قبل ذلك مباحثات طويلة وغير مباشرة بين أطراف النزاع . وبعد الانتهاء من هذه المعادثات يجري دعوة قادة بلدان المنطقة الى واشنطن للتباحث في الامر . واشارت « برافدا » الى ما ذكر عن ان الرئيس السوري تجنب الموافقة على هذه الدعوة دليلا على تشاؤمه من الدعوة . واختتمت « برافدا » تعليقها بالتاكيد ان هذا الموقف الامريكي من شأنه أن يطيل أمد النزاع ويصعب احلال السلام في الشرق الاوسط .

زهدي – بقية

وقال : بعد قيام الدولة الفلسطينية على الاراضي التي تجلو عنها اسرائيل يمكن التفاوض مع جيراننا على القضايا الاخرى . مؤكدا بذلك استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتسوية السلمية . ولكن نقطة البدء تظل قضية الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ ■

وردا على سؤال عن الضمانات التي ستقدمها منظمة التحرير الى اسرائيل بان لا يجري اي اعتداء عليها من الدولة الفلسطينية ، قال ان الذي بحاجة الى ضمانات هو نحن . لقد اثبتنا استعدادنا للاعتراف بالواقع الجديد . ولكن اسرائيل لم تفعل . واضاف انه من الممكن ، في نهاية الامر ، ان نعترف باسرائيل دولة يهودية لا دولة صهيونية توسعية .

احتفالات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

في **الناصرة** يوم الاحد ٦\٣\٧٧ الساعة العاشرة صباحا في قاعة سينما الناصرة في الناصرة

مهرجان نسائي احتفالي

باشتراك وفد عن النساء السوفييتيات

في البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني حافل .

*

في **حيفا** يوم الاحد ٦\٣\٧٧ الساعة ٧ مساء في بيت « الاخوة »

اجتماع نسائي احتفالي

باشتراك وفد عن النساء السوفييتيات

يتكلم تسيلا عيرم ، ب. خوري وتسبورا شاروني

في البرنامج : موسيقى ، أناشيد ، ياناصيب .

الجمهور مدعو للاشتراك في افتتاح **البازار** يوم السبت ٥\٣\٧٧ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في بيت « الاخوة » – شدروت بن غوريون ٣٩ – حيفا .

يتكلم : ي. غونين ، س. نصر .

في البازار : تحف فنية ، اشغال تطريز ، لعب ، وياناصيب يرصد ريع البازار لمساعدة روضة الأطفال على اسم هداسا جولدبرغ – في وادي النسناس .

البازار يكون مفتوحا كل يوم من الساعة : ١٠ حتى ١٢ ومن ١٦ حتى ٢٠ .

ويختتم في يوم الاثنين ٧–٣–١٩٧٧ .

*

في **عكا**

ترقبوا .. قريبا ..

احتفال عيد المرأة العالمي

مع عرض « لمغناة » موسم زيتون ....

حركة النساء الدمقراطيات

منطقة عكا

اجتماعات انتخابية

● الحزب – قلنسوة – يوم الجمعة ٤/٣/٧٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب – يتكلم : فاري شبيطة .

● الحزب – اكسال – يوم الجمعة ٤/٣/٧٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء – يتكلم : توفيق طوبي ومحمد عبد الهادي .

* الحزب – كفر ياسيف – مهرجان شعبي يوم السبت ٥–٣–٧٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي السلام . الخطباء : الرفيق ماير فلنر – السكرتير العام للحزب ، والرفيق جمال موسى وخطباء آخرون .

* الحزب – يافة الناصرة – اجتماع شعبي يوم السبت ٥–٣–٧٧ ، الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : الرفيق اميل توما .

اجتماعات نسوية

برنامج اجتماعات النساء بمناسبة ٨ آذار

الثلاثاء ١/٣/٧٧		
الجديدة	الساعة ٣٫٣٠	لطيفة خالد ونبيهة مرقس
الاربعاء ٢\٣\٧٧		
كابول	الساعة ١	بديعة خوري و لبيبة ديب
الثلاثاء ٨\٣\٧٧		
الطيبة (منطقي)	الساعة ٥ مساء	روت شنيتسر وعواطف برغوث
الخميس ١٠/٣/٧٧		
شفاعمرو	الساعة ٢٫٣٠	منيرة بشارة و سميرة خوري

انتخابات ٧٧

تبــاً لهـــذه « الديمقراطيـــة » ..

واخيرا انهى حزب العمل الاسرائيلي الحاكم أعماله ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، بانتخاب رئيس الوزراء اسحق رابين قائدا للحزب فى معركته الانتخابية القادمة ، وذلك بأكثرية ضئيلة جدا لا تتجاوز ال ٥٠،٤٠ بالمئة . بينما نال منافسه وزير الدفاع شمعون بيرس ٤٩،٦ بالمئة من الاصوات .

وكان واضحا ان الصراع بين اسحق رابين وشمعون بيرس لم يكن صراعا شخصيا وانما كان تعبيرا عن الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة التى تجتاح البلاد نتيجة للسياسة العدوانية والتوسعية التى ينتهجها حكام اسرائيل .

كذلك كان واضحا ان الصراع بينهما يجرى فى اطار خدمة الامبريالية الامريكية وتنفيذ أهدافها والمحافظة على مصالحها فى المنطقة .

والغريب ان بيرس الذى ينتهج سياسة أكثر تطرفا من السياسة التى ينتهجها رابين قد حظى بتأييد عدد كبير ممن يسمونهم « بالحمائم » بينما حظى رابين على تأييد عدد كبير ممن يسمونهم « بالصقور » ! ومع ذلك فلا نستطيع ان ننكر ان كتلة رابين تضم عددا من المعتدلين المتعقلين .

لقد خرج الرجلان — رابين وبيرس — من معركة الانتخابات داخل الحزب وكل منهما يدعى بأنه يحظى بتأييد أعضاء « مباى » التقليديين الذين يمثلون العمود الفقرى لحزب « العمل » الاسرائيلى وانه مواصل تقاليد « مباى » « المجيدة » !

ومع ذلك فلا أحد يستطيع ان ينكر ان الخلاف بين رابين وبيرس انتهى بتقسيم الحزب الى كتلتين متصارعتين .

واكبر دليل على ذلك هو مطالبة بيرس باعتباره مع مؤيديه كتلة دائمية داخل الحزب وبمنح هذه الكتلة التمثيل المناسب فى دوائر حزب العمل ومؤسساته على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة ، وميل دوائر حزب العمل نحو الاستجابة الى مطالب كتلة بيرس .

كل هذا التخبط والانقسام داخل حزب « العمل » الاسرائيلى الحاكم الذى جرى فى مؤتمره الاخير كان بسبب الخلاف بين بيرس ورابين على رئاسة الحكومة مع ان سياسة الرجلين واحدة تقريبا . فكلاهما ينتهجان سياسة توسعية احتلالية ويرفضان الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . فكيف لو كان الخلاف على أمور أهم من رئاسة الحكومة ؟!

مع ذلك نرى ان وسائل الاعلام الاسرائيلى تحاول ان تخفى كل هذا التخبط والانقسام داخل حزب « العمل » الاسرائيلى تحت ستار الديمقراطية . الى حد أن صحيفة « الانباء » الحكومية وصفت التنافس بين بيرس ورابين بأنه هو الديمقراطية بعينها .

واكثر من ذلك وصف محمد أبو شلباية فى كلمته ، فى صحيفة « الانباء » يوم الاحد الماضى ، بأن هذا التنافس « هو واحد من الامور التى يستحق ان يفخر بها حزب العمل الاسرائيلى والديمقراطية المتبعة داخل اسرائيل » ! مع ان رابين نفسه اعتبر ان التصويت على من سيكون مرشح حزب « العمل » لرئاسة الحكومة ، لاول مرة فى تاريخ الحزب ، وبعد ان مضى عليه (أى رابين) أكثر من ثلاث سنوات كرئيس للحكومة ، أمرا خطيرا وبمثابة محاولة لنزع الثقة به !

لو كان حزب « العمل » الاسرائيلى يتبع هذا الاسلوب « الديمقراطى » فى انتخاب رئيس الحكومة منذ تشكيله لقلنا انه حزب يسير على نهج « الديمقراطية الامريكية » ، التى هى فى الواقع ديمقراطية ممثلى الرأسمالية والاحتكارات .

ولكنه لم يتبع هذا الاسلوب « الديمقراطى » الا ليحاول الخروج من تخبطه والتخلف من الازمة العميقة التى تجتاح صفوفه . ولكن هيهات ! فلو كان حزب « العمل » الاسرائيلى موحدا فى خطه السياسى وفى ايديولوجيته لما كان بحاجة لاتباع أسلوب « الديمقراطية » الامريكية الذى اتبعه . لان أى شخص ينتخبه مركز الحزب ليكون مرشحه لرئاسة الوزارة يستطيع ان يمثل خط الحزب السياسى وايديولوجيته .

والسؤال ماذا سيفعل قادة حزب « العمل » الاسرائيلى اذا ما اختلفوا على مرشح الحزب لرئاسة الدولة مثلا . أو على منصب وزير الدفاع أو اى منصب آخر كبير فى الدولة ؟ هل سيعقدون مؤتمرا للحزب فى كل مرة للبت فى هذا الخلاف .

تبــاً لمثل هذه الديمقراطية التى تشغل الحزب كله فى معارك انتخابية داخلية طاحنة لا أول لها ولا آخر .

ان الديمقراطية الحقة هى التى تهدف خدمة الشعب ولقمة عيشه ومستقبله .

ولتسقط كل ديمقراطية اذا لم يكن هدفها خدمة الشعب .

(ع٠ع)

يجب اقامة مدرسة ثانوية لائقة للمواطنين العرب في يافا

بقلم : نظير مجلي

قضية

شكوى من مدرسة تراسانطة في يافا

في نهاية الشهر الماضى وردتنا رسالة من « الوكيل العام لحراسة الاراضى المقدسة » اشتكى فيها من خبر كنا نشرناه فى عدد « الاتحاد » ٢٥—١—٧٧ تحت عنوان « رسالة يافا — اضراب معلمى مدرسة تيراسانطة الثانوية » .

فى الخبر المذكور ذكر مراسلنا فى يافا ان معلمى المدرسة « أعلنوا اضرابا انذاريا احتجاجا على تصرفات بعض الطلاب معهم وعلى موقف المدير .. » . وقد اعترض قدس الوكيل العام للاراضى المقدسة على فحوى هذا الخبر مؤكدا ان الاضراب لم يكن بتاتا ضد المدير ، وان المدير أضرب جنبا الى جنب مع المعلمين ضد تصرفات الأهالى .

واضاف ان هذا الامر شرح فى منشور تم توزيعه على أولياء أمور الطلاب .. الامر الذى لا يبرر نشر الخبر بهذا الشكل . ولما كان المنشور المذكور صدر فى نفس يوم صدور « الاتحاد » ، فقد تعذر على مراسلنا تصحيح الخبر .. مما أدى الى شىء من سوء التفاهم .

ورغبة منا فى الاعراب عن حسن نيتنا تجاه المدارس الاهلية التى نؤمن بانها تقدم خدمات جلى لطلابنا — ليس فى يافا فحسب بل وفى الناصرة والرملة وعكا وغيرها — آثرنا ان نتصل بمدير مدرسة تيراسانطة ونسمع رده على ما جاء على لسان مراسلنا من انه لا يقوم بواجبه تجاه المدرسة والطلاب والاساتذة والاهالى وان الوضع فى المدرسة آخذ بالتدهور .. وان الكل يشعر بانخفاض مستوى التعليم .. وان المدير يجيب الاهالى المتذمرين بجواب وحيد هو « أخرج أولادك من المدرسة » .. وانه يرفض اقامة لجنة آباء طلاب .. وان المعلمين يتركون المدرسة وهم غير أكفاء والخ ..

حملت هذه الادعاءات وكلى أمل ان تكون ناتجة عن سوء فهم .. وعرضتها على طاولة الاب فورتوناتو ، مدير مدرسة تيراسانطة فى يافا . ولكنه لم يكن بحاجة ان أسردها عليه .. فقد حفظها غيبا وراح يرد عليها الواحدة تلو الاخرى قائلا :

« ان هذه الادعاءات ليست صحيحة .. وانا متضايق جدا منها . وغريب جدا على أن اجهد نفسى فى خدمة الطلاب .. وفى النهاية تكون مكافاتى بالهجوم والاتهامات .. فليس صحيحا مثلا القول ان المدرسة آخذة بالتدهور .. فالعكس هو الصحيح ، فالمدرسة تتقدم الى الامام باستمرار ونتائج البجروت تدل على ذلك . اننا ندفع ٦٠ الف ليرة اجورا للمعلمين شهريا هذا بالاضافة الى ١٨ ألف ليرة شهريا لضريبة الدخل . وعلاقتى بالطلاب والمعلمين جيدة ..

« لقد قلت بالفعل لبعض الاهالى « اذا لم تعجبك قوانين المدرسة اخرج ابنك منها » .. ولكن ذلك كان فى معرض ردى على من جاء يعترض على قوانين المدرسة مثل ضرورة قص الشعر وغيرهما ، بأساليب غير لائقة .

« واما حول قضية لجنة الآباء فاحب ان أؤكد اولا اننى أقمت لجانا كهذه حينما كنت مديرا لمدرسة تيراسانطة فى الناصرة وكذلك فى الرملة . وبعدما انتقلت من هاتين المدرستين الغيت اللجنتان من بعدى . وليس لدى مانع ان اقيم لجنة كهذه عندما اجد الوقت المناسب . ويجب أن يكون فى علمك ان هناك أيضا رؤساء لى وانا أسير حسب اوامرهم . ثم ان وضع المدرسة الاهلية يختلف عن المدارس الاخرى . ولا يمكن اقامة لجنة آباء مع مثل أولئك .. وكيف بالانتخابات؟ هل اسمح بالفوضى فى مدرستى ؟!» .

وهنا تدخل الاستاذ رائق خميس نائب المدير فقال :

« لقد عقدنا اجتماعا قبل سنتين للاهالى . أتعرف ما الذى حدث . بدأ الاهالى يوجهون التهم للمعلمين . ثم حدثت فوضى عارمة لم يستفد منها أحد . ان مثل أولئك بحاجة الى بوليس كى يحسن التعامل معهم » . !!

المدير : « ونعود لقضية المعلمين . يدعون ان المعلمين غير مؤهلين . اننا نقبل المعلمين حسب شروط وزارة المعارف . وقد صادقت الوزارة على كل المعلمين الموجودين فى المدرسة . وهناك عدد منهم مؤهل بشهادات جامعية . مثل معلمة اللغة الانجليزية ومعلمة اللغة العبرية ومعلم العربية ومعلمة الافرنسية وغيرها » ..

شكرت المدير ونائبه على المعلومات مكررا لهم ايماننا بدور المدارس الاهلية فى خدمة طلابنا العرب والتى تقدم المبانى والاثاث وبعض المعلمين من الآباء الروحيين والراهبات وتعفى منها ميزانيات وزارة المعارف التى يتوجب عليها ان تساعد هذه المدارس اكثر وأن تعفيها على الاقل من الضرائب وتوفر لها وسائل التعليم والاثاث والادوات والشروط الاخرى .

وانتقلت الى الشارع حيث الطلاب والآباء والمعلمون . وكان لكل منهم ما يقوله .

الاهالى كلهم دون استثناء يؤكدون ان رد المدير حول اقامة لجنة آباء غير مقنع ولا يبرر هذا التقصير من جانب ادارة المدرسة . ويتساءلون كيف يمكن ان يقوم تعاون بين ادارة المدرسة والاهالى دون لجنة آباء تمثلهم وتتبنى قضاياهم وتساعد ادارة المدرسة على النهوض فى العبء . وبدون هذا التعاون هل يمكن ان يكون وضع المدرسة سليما ؟!

— « بالطبع لا » .

اكد السيد يعقوب حنانيا رئيس الجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكس فى يافا ، وأضاف :

— « الاب فورتوناتو ، مدير مدرسة تيراسانطة صديقى . ولكنى لا أرى فيه القدرة على ادارة مدرسة عربية . فمدير مدرسة كهذه يجب أن يكون ملما بقدرات كل معلم ومعلم ويجب ان يراقب ويتفحص أسلوبهم فى التعليم ومستواهم . ان وضع مدرسة تيراسانطة اليوم غير مرض . فالمعلمون مثلا غير اكفاء .. هم بغالبيتهم الساحقة طلاب فى جامعة تل أبيب . يدرسون فى هذه المدرسة ليكسبوا المال من أجل تغطية نفقاتهم الدراسية فى الجامعة . وحينما ينهى الواحد منهم دراسته الجامعية يترك المدرسة ويعود ليعمل فى قريته او مدينته .

فما الذى يحدث هنا : اولا ، يكون المعلم المذكور مدرسا للغة العربية بينما يدرس فى الجامعة موضوع التاريخ أو معلما للغة العبرية ويدرس الاقتصاد . أو معلما للفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والرياضيات ويدرس فى كلية الزراعة متخصصا فى الاقتصاد الزراعى .. وبهذا لا يتمكن المعلم من تادية واجبه كاملا حيث انه لا يتركز فى تدريسه للطلاب من جهة ولا يكون ملما بالموضوع الذى يدرسه للطلاب من الجهة الاخرى .

وثانيا ، لا يستفيد الطالب بشكل عام من وضع كهذا ، اذ يبلغ عدد الذين يدرسونه نفس الموضوع فى بعض الاحيان ثلاثة معلمين او أكثر خلال دراسته الثانوية ، الامر الذى يضعف من مستوى هذه الدراسة .

ويؤكد السيد حنانيا انه على الرغم من هذه الاوضاع التى تسود مدرسة تيراسانطة .. فان وضعها أفضل من أوضاع المدارس الاخرى . وهو يقول .. « بالنسبة لى أفضل ان أرسل أولادى الى أى مدرسة من ان أرسلهم للدراسة فى « تربية حسن عرفة » — (وهى مدرسة ابتدائية وضعها مزر ومستواها منحط .. وقد عالجنا وضعها غير مرة فى الاتحاد) .

وما هو الحل ؟

على هذا السؤال يجيب السيد حنانيا بأن الحل يكمن فى بناء مدرسة ثانوية لائقة للمواطنين العرب فى يافا يديرها ابناء البلد .

ومثل هذا المطلب ليس غريبا ولا هو بعيد عن الواقع . اذ ان وضع المدارس فى يافا لم يعد يطاق . اننا نستطيع أن نتصور الوضع اذا علمنا انه خلال ٢٨ عاما الماضية لم يتخرج أكثر من ستة جامعيين من يافا التى تضم عشرة آلاف نسمة ! هذا دون ان أتعرض الى عدد الشبان الجانحين فى يافا وعدد اللذين لم ينهوا الدراسة الابتدائية .. والثانوية وغيرهم .

ان هذا المطلب واقعى جدا . وهناك بناء جاهز . فاينما تتجول فى يافا يدلك الاهل على بنايات ضخمة مناسبة .. « هذه اموال وقف اسلامى سطت عليها الدائرة الفلانية وهذه أموال وقف ارثوذكسى وغيرها .. » .

وهناك بناية كبيرة جدا فى مركز الحى العربى فى يافا وتقع بالقرب من مدرسة تيراسانطة وهى تابعة للوقف الارثوذكسى .. ولكن الجيش الاسرائيلى يستخدمها لمحاكم الاستئناف العسكرية .. مع العلم ان هناك بناية أخرى فى تل أبيب يستخدمها الجيش لهذا الغرض . وهذه البناية تستعمل فقط فى المواسم — كما يؤكد الاهالى — من أجل اقناع الناس بان الجيش لا يزال يسيطر على البناية .. ولكن هذه البناية التابعة لاهالى يافا تصلح أكثر ما يكون لمدرسة وبها تحل أزمة التعليم العربى فى هذه المدينة .

وبعد ..

وحتى تحل هذه المشكلة نرجو ان يستفيد قدس الاب فورتوناتو وادارة مدرسة تيراسانطة فى يافا من انتقادات الاهالى ويتلافوها ويعملوا على التعاون معهم .. لما فيه مصلحة الطلاب ومصلحة وسمعة هذه المدرسة .. التى نقدر لها خدماتها ونرغب ان يكون أسمها دائما مقرونا بالحمد والثناء .

اعتداء بوليسى وحشى على فتاة عربية من يافا لانها تصدت لاحدى عمليات الهدم الغادرة التى قامت بها البلدية .

النائب ابراهام ليفنبراون :

الحكومــة تريــد تعديــل قانــون الاحـــداث الجانحـــين لتتهــرب مــن مسؤولياتهــا

القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى النقاش على تعديل قانون الاحداث الجانحين فى الكنيست فى ٢١—٢ عارض النائب ابراهام ليفنبراون فى ادخال تعديل يقضى بتاجيل اقامة أمكنة احتجاز للاحداث الجانحين من أول نيسان ١٩٧٧ ، حسب القانون الاصلى ، الى عام ١٩٨٢ . وكانت حجة وزارة الشؤون الاجتماعية فى طلبها ادخال التعديل « عدم توفر الميزانية » .

قال النائب ليفنبراون ان القانون اقر فى عام ١٩٧٥ على أن تكون أمكنة الاحتجاز جاهزة فى هذا العام . ولكن شيئا لم يحدث . لذلك تحاول الحكومة تاجيل الامر خمس سنوات آخرى . ومن المشكوك فيه ان تنفذ الحكومة هذا فى هذه الفترة . والا فما الذى منعها من ذلك فى السنتين الماضيتين . لا اعرف كم معتقلا للاحداث يمكن بناؤه بثمن طائرة « ف — ١٥ » واحدة . ولكن يبدو ان الحكومة غير جادة فى الاهتمام بقضايا الاحداث الجانحين واصلاحهم . ولا مجال هنا لذكر الحوادث المؤسفة من قتل وانتحار واعتداء وحشى بسبب سجن أحداث سوية مع الكبار فى مكان واحد . لكن يجب ذكر ما قاله أحد قضاة الاحداث من ان المشرع وضع مسؤولية كبيرة على محاكم الاحداث ولكنه لم يضع فى أيديها الوسائل الضرورية .

واشار النائب الشيوعى الى ان القانون الاسرائيلى ، بخلاف الوضع فى سائر الدول المتحضرة ، لا يزال يعتبر انه فى سن التاسعة فما فوق يمكن تقديم الحدث الى محاكمة جزائية . وقال انه كان قد طلب فى عام ١٩٧٤ رفع السن الى الرابعة عشرة . ولكن وزير العدل دعاه الى الغاء طلبه فى الكنيست لان قاضى المحكمة العليا أغرانات يحضر مشروع قانون بهذا الصدد . ولكن مر أكثر من سنتين ولم يسمع شىء عن مشروع ذلك القانون .

في ظل الاحتلال

محاولة مكارثية لحرمان المحامية لانغر من حق الدفاع عن الجنود فى المحاكم العسكرية

القدس — لمراسلنا — طالب رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلى الجنرال غور بالغاء الترخيص للمحامية فيليتسيا لانغر بالدفاع عن الجنود أمام المحاكم العسكرية . ومعروف انه بدون هذا الترخيص الذى تصدره لجنة خاصة لا يستطيع أى محام الظهور أمام محكمة عسكرية كوكيل لجندى متهم . وكانت المحامية لانغر قد حصلت على ترخيص كهذا فى عام ١٩٧٢ . ودافعت عن عدد من الجنود وخصوصا أولئك الذين رفضوا الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة أو بسبب الضمير وكذلك بعض الجنود الدروز .

وفى الجلسة التى عقدتها اللجنة برئاسة قاضى محكمة العدل العليا السيد شماغر واشتراك المستشار القضائى للحكومة وممثلين عن نقابة المحامين والاركان العامة تبين ان حجج رئيس الاركان كانت ما قيل عن لقاء المحامية لانغر مع ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية فى الخارج و « مع عناصر معادية أخرى من شرق أوروبا » .

وطالبت المحامية لانغر بتأجيل البحث . وقالت ان اتصالاتها كانت فى خدمة السلام العادل والتفاهم بين الشعبين .

وتاجل البحث الى الثانى من آذار القادم .

هذا ونشرت صحيفتا « غارديان » و « مورننغ ستار » اللندنيتان أنباء هذه المحاولة ضد المحامية لانغر . وجاء فيما نشرتاه ان عددا من أعضاء البرلمان البريطانى ، وحتى لوردات ، منهم اللورد كردوت ، يتضامنون مع المحامية لانغر .

هذا وتلقت المحامية فيليتسيا لانجر نسخة عن برقية أرسلها ١٢ عضوا فى البرلمان البريطانى الى المستشار القضائى لحكومة اسرائيل أهارون باراك والى يتسحق تونيك رئيس نقابة المحامين فى اسرائيل يحتجون فيها على محاولة حرمان المحامية لانجر من حق الدفاع عن الجنود الاسرائيليين أمام المحاكم العسكرية . وطالبوا بوقف هذا العمل الذى يثير قلقا كبيرا بين أوساط أعضاء البرلمان البريطانى وجميع المهتمين باستتباب السلم والعدالة فى الشرق الاوسط .

كذلك أرسل رئيس اتحاد المحامين الديمقراطيين العالمى رسالة احتجاج بهذا الصدد الى السلطات المسؤولة فى اسرائيل . كما ان راديو صوت فلسطين من القاهرة اذاع تفصيلات وافية عن هذه المحاولة .

أحكــام قاسيــة فى محاكــم الاحتــلال

رام الله — لمراسلنا — احضر يوم ٢١ شباط المتهم شاكر عويسات من القدس الشرقية الى المحكمة العسكرية فى رام الله بعد ان نقل ملف القضية من محكمة اللد العسكرية الى زميلتها فى رام الله بسبب عدم وجود صلاحيات لدى محكمة اللد فى النظر بهذه القضية . وكان المدعى العسكرى فى اللد قد وجه تهمتين للمتهم الاولى ، انه منظم فى تنظيم غير قانونى ، والثانية ، انه تدرب على السلاح . أما المدعى العسكرى فى المناطق المحتلة مناحم هركوفيتش ، والذى لا يخفى هويته السياسية ، انه عضو فى حركة « غوش ايمونيم » ، وبحكم مسؤوليته كمدعى عسكرى أساسى ، غير لائحة الاتهام السابقة وأبدلها بلائحة أخرى تضم ثمانية بنود اتهام .

ويعرف عن هذا المدعى العسكرى ، فى الاوساط المقربة اليه ، انه يكره العرب ، ويستغل مركزه للتعبير عن هذه الكراهية بان يطالب باصدار حكم السجن المؤبد ، وفى بعض الاحيان يأسف لعدم وجود عقاب الاعدام أو الشنق للفلسطينيين المناضلين ضد الاحتلال .

ورفضت المحامية فيليتسيا لانجر ، والتى فوجئت بالتجديد فى لائحة الاتهام وبنودها ، هذا التغيير الذى يعبر فقط عن حب الثار لدى المدعى العام بعد ان شاور المسؤولين عنه . واتفق على شطب البنود الستة الجديدة فى لائحة الاتهام .

واشارت المحامية لانجر الى كون المتهم يقبع فى السجن منذ سنة ونصف بانتظار محاكمته . أما المختار الذى دعى من قبل الدفاع فقال ان المتهم ، فى زمن ارتكابه لهذه المخالفات ، كان فى السادسة عشر من عمره . وهو ضد الاضرار بالمدنيين . ولكن واضح انه يجب ان يكون لكل انسان وطن .

وأصدرت المحكمة حكمها على المتهم بالسجن أربع سنوات سجنا فعليا ، وسنتين مع وقف التنفيذ .

بيــان لجنــة الطــلاب الثانويين في المثلث

المثلث — لمراسلنا — فى ١٨—٢—٧٧ اصدرت لجنة منطقة المثلث التابعة للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا جاء فيه ان « واجبنا يفرض علينا الاندماج فى المعركة والعمل على تنفيذ قرارات مؤتمر الناصرة للجان الدفاع عن الاراضي العربية — ٧٧/٢/٥ — والوقوف الى جانب كل القوى الديمقراطية فى اسرائيل التي قررت المشاركة فيه » .

ودعا البيان الى احياء ذكرى شهداء يوم الارض « بوحدة صف مع شعبنا كما قرر الاجتماع المذكور وبدون شذوذ » .

وذكر البيان ان المعارك الانتخابية القادمة لا تقل عن معارك شعبنا من اجل حقوقه العادلة ودعا الى العمل على « انقاذ انفسنا واهلنا من محاولات تزوير ارادتهم ولنساعد بكل طاقتنا من اجل اعطاء الرد الذي لا تستحق السياسة الرسمية لاحزاب السلطة ردا سواه » .

وقد تطرق البيان الى السياسة السلطوية التي تطبق برامج التجهيل القائمة على العدمية القومية والتي تشكل خطرا كبيرا على الاجيال الطالعة ، والى نقص المساعدات الحكومية للسلطة المحلية لاقامة الابنية فى المدارس ، والى مشكلة الازدحام فى الصفوف والنقص فى الساحات العامة والحدائق والملاعب .

ثم اشار البيان الى انعدام النشاط الاجتماعي فى المدارس العربية الذي يقتصر على المناسبات الرسمية للسلطة .

واشار البيان الى زيادة رسوم التعليم الثانوي التي تحول دون الاف الشباب العرب من امكانية التعليم وتدفع بالعديد منهم الى ترك مقاعد الدراسة قبل الاوان .

واختتم البيان بشعارات النضال من اجل ضمان التحصيل وخفض رسوم التعليم ، ومن اجل برامج تعليم لائقة ثم دعا الى النضال الموحد مع معارك الشعب من اجل حقوقه العادلة .

تهنئــات

* الى الرفيقين محمد ونايفة نقاع بمناسبة المولود الجديد **وليــد** .

فتيات فرع الحزب والشبيبة البعنــة

* الى صديقنا الشاعر حسين مهنا وزوجته بالمولود الجديد **راشــد** .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

لتعلن الكفر قرية تطوير

بقلم : أحمد الخطيب — نائب رئيس المجلس المحلي

لقد كان من المقرر أن يزور قريتنا وزير الاسكان السابق المرحوم « عوفر » ولكن المنية حالت بينه وبين اتمام تلك الزيارة وتبعا لذلك الغيت زيارة الحاشية المرافقة .

ويوم الجمعة ١٨—٢—٧٧ كان من المقرر أن يزور قريتنا ايضا مساعد مستشار رئيس الحكومة بورمكاتس ومدير مكتب وزارة الاسكان فى الشمال تسلز ولكن هذه الزيارة لم تتم أيضا ولا يعرف سبب ذلك .

لقد كان واضحا لنا — على الاقل — أنه لا بد وأن نطرح قضايا ومشاكل قريتنا أمام حضرات المسؤولين مؤكدين لهم تمسكنا بتطور قريتنا وازدهارها .

وها اننا أطرح هذه المطالب على النحو التالى : —

١ — الاعلان عن قريتنا قرية تطوير بكل معنى الكلمة بحيث نكون متساوين فى هذا المجال مع قرى التطوير فى الناحية اليهودية من حيث الهبات والقروض والمساعدات المتنوعة الاخرى .

٢ — توسيع الشارع الرئيسى الموصل للقرية .

٣ — توسيع وتصليح الشارع المار من قرب المدرسة والذى اتلفته سيارات النقل الثقيلة التى نقلت مواد البناء لمنطقة الشيكون التى تعدها وزارة الاسكان لعرب عكا وجعلته شارع دخول رئيسى لمنطقة الشيكون وكذلك تعبيد شارع الخروج من تلك المنطقة حتى يتمكن الباص من الوصول الى تلك المنطقة .

٤ — تعبيد الشارع الثانى المؤدى الى منطقة الشيكون المار من قرب عين القرية القديمة فى اتجاه الشمال ثم الشرق حتى منطقة الشيكون وذلك لتخفيف الضغط على الشوارع الداخلية فى القرية والمليوءة بالاطفال .

٥ — شق طرق زراعية وفرشها بالكركار كى يتمكن مزارعو القرى من الوصول الى اراضيهم فى فصل الشتاء .

٦ — الغاء النظام الذى يعتبر قريتنا منطقة مدنية لاغراض الضريبة حيث تفرض ضرائب باهظة على القسائم الواقعة فى مسطح القرية مع انها لا تنتج لاصحابها شيئا بالتقريب .

٧ — تغطية العجز الذى كان فى ميزانيتنا لسنة ٧٥—٧٦ والمقدر بحوالى سبعين الف ليرة وذلك بتقديم منحة خاصة لهذا الغرض كما نطالب بتحرير كافة المبالغ المقررة لنا فى الميزانية الحالية حيث أوشكت السنة المالية على الانتهاء ولا نزال نستحق حوالى مئة الف ليرة من وزارة الداخلية من تلك الهبة العامة المقررة وواضح أن وضعنا المالى صعب مع العلم أن نسبة الجباية هى حسنة .

٨ — كما نطلب مساعدة مالية لتسديد قروض واستحقاقات مالية اخرى مكسورة علينا تقدر حتى اليوم بمبلغ مئة الف ليرة ولو بشكل قرض كما هو معمول به فى المحيط اليهودى .

اطفال هذه الاسر وكذلك تقديم

٩ — معلوم انه شرع فى اسكان اسر من عرب عكا القديمة فى قرية المكر وحسب مخطط وزارة الاسكان سيكون عدد العائلات المقيمة فى المكر الى نهاية سنة ١٩٧٧ أكثر من سبعين عائلة لذا نطالب بان تقيم الدوائر الحكومية وبشكل خاص المعارف والاسكان ١٤ غرفة تدريس لاستيعاب مساعدات خاصة للمجلس لاستيعاب هذه العائلات فى المرافق التعليمية والصحية والاجتماعية .

١٠ — اقامة بناية خاصة بالمجلس تتلاءم وظروف تطور القرية .

١١ — كقرية تطوير نطلب أن يكون التعليم الثانوى مجانيا كما هو الحال فى مناطق التطوير .

١٢ — نحن الان على ابواب الانتهاء من اعداد ميزانيتنا لسنة ٧٧—٧٨ والتى نضعها بحدود خمسة ملايين ليرة مطلبنا ان لا يعمل بها قلم التشطيب واقرارها .

١٣ — اقامة مدرسة اعدادية ثانوية شاملة وهذا ما بدانا التخطيط له مع مجلس جديدة نطالب بتقديم منحة تطوير لهذه الغاية وللمرافق التابعة لها مثل ملاعب رياضية .

١٤ — من الضرورى ادخال الصناعة لقريتنا لاستيعاب العمال محليا .

١٥ — تخصيص وحدات سكن من التى تقيمها وزارة الاسكان فى قريتنا للازواج الشابة وللعمال ذوى العائلات الكبيرة والامكانيات المحدودة .

١٦ — افتتاح وكالة بريد لتسهل على المواطنين الخدمات البريدية .

١٧ — تخصيص ممرضة للمدرسة التى تضم الان حوالى الف طالب ولا توجد فيها ممرضة بالمرة .

١٨ — ضم كافة البلوكات التابعة لقريتنا لسلطة مجلسنا المحلى وخاصة تلك الخاضعة حاليا لسلطة مجلس جعتون المنطقى .

١٩ — القرية بحاجة الى شبكة مجارى والدراسة الاولية التى أجريت تفيد بانها تكلف حوالى ١٥ مليون ليرة .

٢٠ — اخيرا وليس آخرا الغاء أوامر مصادرة الاراضى الكائنة جنوبى القرية والتى هى باكثريتها الساحقة ارض زراعية منها مساحات مشجرة باشجار العنب والزيتون وغيرها من الاشجار .

هذه هى مشاكلنا ومطالبنا المرحلية وستزيد جماهير قريتنا من وحدتها النضالية من أجل تحقيق هذه المطالب التى هى خطوات على طريق المساواة وعلى طريق حقنا فى العيش بكرامة فى وطننا .

ان نضالنا من أجل المساواة والتطور والتقدم هو نضال مشروع وعادل ولا بد من تلبيته .

طلابنا وطلاب الاقطار العربيــة فى هنغاريـــا يتضامنون مع معتقلــى المناطـــق المحتلـــة

بيتش — هنغاريا — أصدرت فروع ١٤ منظمة طلابية فى مدينةبيتش المجرية بيانا استنكرت فيه بشدة استمرار السلطات الاسرائيلية فى التنكر لحقوق الانسان فى المناطق العربية المحتلة ، واعتقال أعداد متزايدة من خيرة ابناء الشعب الفلسطينى وتعذيبهم فى السجون .

وكذلك اعلنت هذه المنظمات عن تضامنها مع معتقلى سجن عسقلان وغيره الذين اضربوا عن الطعام مدة طويلة احتجاجا على سوء معاملتهم .

وناشد البيان الراى العام وجميع الهيئات والمنظمات الديمقراطية الدولية ان تتدخل لانقاذ حياة المعتقلين وانصافهم .

ووقع البيان ممثلو المنظمات التالية : الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الاتحاد الوطنى لطلبة سوريا ، رابطة الطلاب اليمانيين ، الحزب الشيوعى السورى ، جمعية الطلبة الاكراد فى اوروبا ، رابطة الطلبة اللبنانيين فى هنغاريا ، اتحاد الطلاب السودانيين ، الحزب الشيوعى السودانى ، التنظيم السياسى للجبهة القومية ، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، الحزب الشيوعى اللبنانى ، اتحاد الطلبة الاردنيين ، الحزب الشيوعى الاردنى ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

منظمة الوحدة الافريقية تؤيد اقامة الدولة الفلسطينية

لومى — انهى المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية ، في نهاية الاسبوع الماضى ، اعماله فى عاصمة جمهورية توغو الافريقية ، لومى . وقد ناقش المجلس اعمال القمع الارهابية التى تمارسها انظمة الحكم العنصرى فى جنوب القارة الافريقية .

كذلك ناقش اعمال القمع التى تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة وازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وضرورة تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة وحصول الشعب العربى الفلسطينى على حقوقه الوطنية المشروعة ، وفى مقدمتها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة . وبين المسائل الهامة التى سيناقشها المجلس الاعداد للمؤتمر الافريقى المزمع عقده فى القاهرة فى ٧ اذار القادم .

هذا وكان رئيس دولة توغو ، غيناسينغا أياديما ، قد القى كلمة الافتتاح وندد فيها بشدة بالدول الغربية التى تصدر السلاح الى الانظمة فى جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . وقال انها اذ تقوم بذلك انما تقدم مساعدة للعنصريين فى محاولتهم الرامية الى الاحتفاظ بسيطرتهم على شعوب هذا الجزء الهام من القارة الافريقية . وأعرب عن ثقته بحتمية تحرير القارة الافريقية نهائيا من الاستعمار والعنصرية واقامة سلطة الاغلبية فى كل من روديسيا وجنوب أفريقيا وناميبيا . وأكد تضامن الشعوب الافريقية مع الشعوب العربية فى كفاحها ضد الاحتلال الاسرائيلى والصهيونية .

انتخابات مجلس الشعب الوطنى الجزائرى

الجزائر — توجه ٨ ملايين ناخب جزائرى ، يوم الجمعة الماضى ، الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم وانتخاب مجلس الشعب الوطنى لجمهورية الجزائر الشعبية والذى سيضم ٢٦١ نائبا . وهو أعلى هيئة تشريعية فى البلاد ومدة ولايته خمس سنوات . وكانت جبهة التحرير الوطنى فى الجزائر ، الحزب الحاكم ، قد اعدت قوائم المرشحين للمجلس ونشرتها على المواطنين لمناقشتها . وجرى اختيار القسم الاكبر من المرشحين من أوساط العمال والفلاحين وجنود جيش التحرير الشعبى والفئات الوطنية التقدمية المعنية ببناء جزائر اشتراكية . وبانتخاب مجلس الشعب الوطنى تكون الجزائر قد اختارت مؤسسات الدولة الرئيسية التى سيناط بها مهمة القيام بانجاز التحولات الاجتماعية فى الجزائر ذات الآفاق الاشتراكية .

أبو ميزر يمتدح المساعدات السوفييتية لنضال الفلسطينيين

الجزائر — تاس — صرح السيد عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمى بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، فى مؤتمر صحفى عقده فى الجزائر : « ان الاتحاد السوفييتي لا يعترف فقط بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ولا يعترف فقط بعدالة نضاله بل يقدم له أيضا مساعدات ضخمة فى سبيل انتصار نضاله » . واضاف أبو ميزر انه بناء عليه يكون من الخطأ المساواة فى تقدير سياستى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

قمة عربية فى آذار

القاهرة — اعلن موظفون فى وزارة الخارجية المصرية انه من المقرر عقد مؤتمر قمة عربية جديد فى القاهرة فى ٦ اذار القادم وان الدعوة وجهت الى جميع رؤساء وملوك الدول العربية اعضاء الجامعة العربية ويبلغ عددهم ٢١ (اي باضافة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية) . وسيعمل المؤتمر على تنسيق الموقف العربي تجاه المساعي المبذولة لعقد مؤتمر جنيف فى النصف الثاني من العام الحالي .

الولايات المتحدة "يائسة" من "ترميم" الاقتصاد المصري!

واشنطن — مثلما تتعامل دائرة الشؤون الاجتماعية مع انسان عاجز لا يقوى على العمل ، كذلك قرر حكام الولايات المتحدة التعامل مع مصر . فقد نشرت صحيفة «هآرتس» امس ، نقلا عن مراسلها فى واشنطن ، ان التقرير الذى قدمه مراقب الدولة فى الولايات المتحدة الى لجنة الميزانيات التابعة لمجلس الشيوخ اعرب عن اليأس من ترميم الاقتصاد المصرى واقترح أن تكون المساعدة المقدمة على شكل منحة (صدقة) . ويقول التقرير انه بسبب صعوبات البيروقراطية فى القاهرة والصعوبات فى تجنيد الاموال وتنظيم العمل فلا يمكن ترميم الاقتصاد المصرى أو تنفيذ المشاريع المختلفة مثل مشروع الري .

ويستنتج التقرير انه من الضرورى أن تكون المساعدة على أساس شراء المواد الاستهلاكية .

ويضيف مراسل « هآرتس » ان نائب رئيس الجمهورية ، حسنى مبارك ، كان قد صرح أن بلاده بحاجة الى مشروع شبيه بمشروع مارشال من أجل اعادة ترميمها بمبادرة مشتركة من الولايات المتحدة وبلدان غرب أوروبا .

واسرائيل ، ايضاً ، تقبض من المخابرات المركزية الأمريكية!

واشنطن — كشفت صحيفة « وولستريت جورنال » الامريكية النقاب عن أن اسرائيل كانت بين الدول التى تلقت مساعدات مباشرة من دائرة المخابرات المركزية الامريكية فى السنوات بين ١٩٦٤ — ١٩٦٨ . وان وزارة الخارجية الاسرائيلية فى القدس هى التى تلقت هذه الاموال . وقد انفقتها هى بدورها على نشاطها فى الدول الافريقية .

ولقد اثار نشر هذا النبأ حرج أوساط الخارجية الاسرائيلية فاسرع سفير اسرائيل فى العاصمة الامريكية الى تأكيد عدم صحة ما نشر والى نفى كون اسرائيل قد تلقت أموالا من دائرة المخابرات الامريكية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى تكتب فيها الصحف عن تسلم اسرائيل مبالغ مالية من دائرة المخابرات المركزية الامريكية لتمويل نشاطها بين الدول الافريقية . فسبق ان نشر ان المعهد الآسيوى — الافريقى فى اسرائيل ، الذى يدرب كوادر للدول الافريقية والآسيوية المقربة من اسرائيل والولايات المتحدة ، تلقى مساعدات مالية مباشرة من المخابرات المركزية الامريكية . لكن المراقبين لم يعيروا فى حينه هذه الامور اهمية خاصة على ضوء واقع العلاقات الخاصة التى تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة وواقع ان الولايات المتحدة تمول مباشرة قسما لا بأس به من نفقات اسرائيل الداخلية وليس الخارجية فقط .

هذا وتعرض الرئيس الامريكى جيمى كارتر ، فى مؤتمر صحفى عقده فى الاسبوع الماضى ، الى ما نشر مؤخرا عن قيام دائرة المخابرات المركزية بدفع مبالغ لعديدين من المسؤولين فى بلدان مثل الاردن والسعودية واسرائيل وألمانيا الغربية وغيرها . لكن كارتر لم ينف ما نشر بهذا الخصوص . واكتفى بالتأكيد انه اطلع على نشاط تلك الدائرة فلم يجد ما يتعارض والقانون أو الاخلاق !

سفينة حربية تشيلية تزور ميناء حيفا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال ، للبحث فى زيارة السفينة الحربية التشيلية التي تزمع القيام بها فى ميناء حيفا فى ٢٤ حزيران القادم . واشار توفيق طوبي الى ان هذه السفينة بالذات استعملتها الطغمة الفاشية فى تشيلي كسجن للديمقراطيين والشيوعيين وانصار الرئيس الراحل الييندي . وتستعمل اليوم كمدرسة للاسطول الحربي البحري التشيلي . وقال توفيق طوبي أن هذه الزيارة بمثابة تأييد واضح علني من اسرائيل للطغمة العسكرية فى تشيلي .

فى مصر « الانفتاح » : تفاقم نشاط « الاخوان المسلمين »

باريس — تاس — ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية فى القاهرة ان منظمة الاخوان المسلمين أخذت توسع نشاطها فى مصر منذ اعلان سياسة الانفتاح السياسى والاقتصادى واعلان العفو العام عن جميع معارضى النظام الوطنى السابق بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وأضاف المراسل ان اثنين من قادة منظمة الاخوان المسلمين ، هما مصطفى العالم وسليمان عشماوى ، عادا الى مصر بعد غيبة طويلة دامت أكثر من عشرين عاما فى السعودية . ومن هناك كانا مع قادة آخرين للمنظمة يديرون أعمالها التخريبية فى مصر بعد الغاء شرعيتها . ومن المنتظر عودة قائد ثالث هو سعيد رمضان الذى يقود جناح المنظمة العسكرى . وذكر المراسل ان المنظمة تصدر صحيفتين أسبوعيتين فى مصر .

عمال نيويورك يتظاهرون (فى الشهر الماضى) ضد السفينة الحربية التشيلية — ازميرالدا — التى ستزور ميناء حيفاء فى حزيران القادم .

الرفيق لويس كورفالان عن: الاعمال الاجرامية الفظيعة لنظام بينوتشيت الفاشي

باريس — تاس ١٦—٢ — فى حديث للصحافة الفرنسية تحدث السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفالان ، عن الاعمال الاجرامية الفظيعة التي يقوم بها نظام بينوتشيت الفاشي ، وعن امتهان الحقوق الانسانية فى تشيلي :

اعتقلت فى سنتياغو بعد ١٧ يوما من الانقلاب الفاشي ، وارسلت الى الكلية العسكرية ، واحتجزت فى بناية تشبه الحمام كان من الصعب الوقوف بها . واعطيت التعليمات لسجاني ان لا يدعوني انام . كانت فوهات البنادق موجهة الى وجهي ليل نهار . فتحوا الراديو بصوت عال جدا . والموسيقى اصابتني بالضعف .

بقي هناك لويس كورفالان ٥٦ يوما. واعطيت التعليمات للسجانين بتحطيمه معنويا . ثم نقل الى معسكر الاعتقال فى مدينة «دوسون». كان السجانون هناك يستفزون المساجين . والطعام قليل ورديء . وشربنا ماء ملوثا — قال لويس كورفالان . وفى المعسكر لم يكن هناك طبيب ولا ادوية . اثنين من رفاقي — خوسيهتوا وفالدو سوريس— توفيا بعد مدة قصيرة . لقد عذبنا فعلا فى المعسكر . اضطرونا الى القيام باعمال شاقة . ومن اساليب العنف المألوفة كان «تمثيل» عمليات اعدام . فى منتصف الليل اوقفوا السجين الى الحائط واطلقوا النار عليه من بنادق فعالة ، واعلنوا انه اعدم فعلا . آلاف من التشيليين زج بهم فى السجون وفى معسكرات الاعتقال وعذبوا وقتلوا بدون محاكمة — قال لويس كورفالان .

والآن يختفي الناس فى وسط سنتياغو دون أن يتركوا أي أثر . وفى تشيلي ٢٥٠٠ من «المفقودين» . والامهات تقفن بالدور امام المحاكم للاستفسار عن مصير ابنائهن . ويطالبن انه « فى حالة وفاة الابن ، على الاقل ، بلغونا ، دعوني أرى الجثة » .

وتسود تشيلي الفوضى وانعدام مطلق للقانون لم تعرفه الدولة عبر ١٦٧ سنوات تاريخها . واعرب السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي عن امله بان الطغمة الفاشية لن تعمر طويلا . وسيجلس بينوتشيت على كرسي الحكم لمدة اقل مما يتصور . واليوم قسم كبير من الناس ، الذين جاؤوا به الى السلطة ، يرفضونه . واكد لويس كورفالان الاهمية الكبيرة للتضامن السوفييتي وتضامن الدول الاشتراكية الاخرى مع الشعب التشيلي .

وصرح ، انه فى المستقبل ، سيستمر بالنضال ، دون هوادة ، ضد الفاشية .

تعذيب وقتل في سجون عنصريي جنوب افريقيا

موسكو — تاس — يستمر رجال المخابرات فى جنوب افريقيا فى اقتراف الجديد من الجرائم . فقد توفى مؤخرا ، تحت التعذيب ، قائد الطلبة المعروف ، ماتيوس مبلانا ، والذى كان له الدور الكبير فى تنظيم المظاهرات الافريقية فى سويتو وفى مناطق أخرى من البلاد .

وجاء فى خبر رسمى للبوليس العنصرى :

« ان المعتقل قذف بنفسه من نافذة غرفة التحقيق » .

ومنذ سنوات عديدة يستعمل النظام العنصرى أسلوب تعذيب السجناء السياسيين . فخلال عام ١٩٧٥ فقط ، قتل على ايدى البوليس السرى فى جنوب افريقيا أكثر من ٩٠ من الوطنيين وبضمنهم الضباط . وحسب ما ينشر فى صحف جنوب افريقيا فانه يقبع فى سجون العنصريين مئات من المواطنين الابرياء الذين لم توجه لهم أية تهمة . وكلهم معتقلون بحسب قوانين « الجوازات » التى تتيح اعتقال اشخاص لفترة غير محددة .

والبوليس لا يكلف نفسه عناء تفسير أسباب وفاة الوطنيين المعتقلين الذين يقعون بين يديه . فتتسلم عائلات المعتقلين السياسيين تأشيرات موحدة عن مصير السجناء من مثل : « قذف بنفسه من على السلالم » و « شنق نفسه » و «مات ميتة طبيعية» .

وفى الوقت نفسه تتكاثر الاصوات المرتفعة فى جنوب افريقيا المطالبة بالتحقيق فى وفاة المعتقلين ، وكذلك تجنيد منظمات قضائية عالمية . وقد تقدم بطلبات مماثلة مؤخرا ، معهد العلاقات العنصرية ، وحتى المعارضة الشرعية البيضاء فى جنوب افريقيا باسم الحزب الاصلاحى التقدمى .

من ضحايا الاضطهاد العنصرى الذين سقطوا برصاص البوليس

فضيحة فى بريطانيا : الحكومة تعترف بالتحقيق الوحشى مع الايرلنديين

دابلن — طالبت حكومة ارلندا محكمة الدفاع عن حقوق الانسان الاوروبية ، أن تستمر فى بحث شكواها وان تسلم لها قراراتها المتعلقة بأساليب التعذيب التى تلجأ اليها السلطات البريطانية أثناء التحقيق مع المعتقلين فى اولستر .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الاخبار لا تتحدث عن وقائع فردية بل عن اسلوب وخطة تعذيب ينفذها المحققون البريطانيون . وأمام البراهين القاطعة التى أوردها الادعاء اعترف ممثل الحكومة البريطانية بان الجيش فى شمال ارلندا لجا الى « اسلوب التحقيق الوحشى » . وأعلن ، باسم حكومته ، انها تعترف بالنتائج التى توصلت اليها لجنة حقوق الانسان الاوروبية ، وأخذ على عاتقه أن لا تلجا السلطات الى مثل هذه الاساليب اللاانسانية فى المستقبل . ودعا المحكمة الى أن لا تحسم بالامر ، وأن تكتفى بتسجيل آراء اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان .

وكانت الحكومة البريطانية قد اعترفت بان اسلوب التعذيب هذا قد نفذ حتى عام ١٩٧٢ ، أما اليوم فلا وجود له . وبهذا أرادت تهدئة حكومة ارلندا ، وأن تنهى البحث القضائى ، هذا البحث غير المريح « لممثلى الديمقراطية البريطانية » .

ورفض المدعى العام الايرلندى هذه المناورة البريطانية وقال ، ان أعمال القمع فى اولستر مستمرة حتى الان . وأن الامر يتعلق بأساليب تعذيب جماهيرية ومبرمجة . وأضاف أن الامر لا يتعلق فقط بالتوجه اللاانسانى تجاه المعتقلين ، انما يتعلق بالدفاع عن حقوق الانسان الاساسية فى شمال ايرلندا ! وأوضح المدعى العام الايرلندى ، بعد أن رفض طلب بريطانيا بانهاء البحث ، انه لا توجد لديه ضمانات بان أساليب التعذيب الخمس المنفذة حتى الان ، والتى ابطلت ، سوف لا تبدل بأساليب اخرى « للتأثير الجسمانى » . وأعلن أن شهود وضحايا عديدين يكذبون الادعاء بان أساليب التعذيب أوقفت فى عام ١٩٧٢ . اذ تحدث أحد شهود الادعاء الاربعة عشر ، تدى جويم كلين ، المدرس فى المدرسة الابتدائية عن حوادث عديدة استعملت خلالها أساليب التعذيب فى المدة الاخيرة . ودعم اقواله هذه بلائحة باسماء المعذبين . هذا ، وما زال البحث فى اولستر مستمرا ...

«الديلي تلغراف» اللندنية: ١٠٪ فقط اشتركوا فى استفتاء السادات

لندن — ذكرت صحيفة « الديلى تلغراف » اللندنية ، أن اقل من ١٠٪ من المواطنين المصريين ، اشتركوا فى الاستفتاء الذى جرى مؤخرا فى البلاد على ما يسمى بقانون « الحفاظ على الوحدة الوطنية وأمن المواطنين » الذى اقر فى أعقاب المظاهرات الشعبية الاخيرة ضد السلطات المصرية وسياستها الانفتاحية .

وينص القانون على اتخاذ عقوبات قاسية بما فيها الاحكام المؤبدة مع الاشغال الشاقة على من يشترك فى المظاهرات والاضرابات . وكانت السلطات المصرية أعلنت أن اكثر من ٩٩٪ من سكان مصر قد صوتوا الى جانب هذه الاجراءات الصارمة .

عمال ايطاليا يتظاهرون ضد الغلاء

روما — تاس — شارك أكثر من ٥٠ الف عامل ايطالى ، يوم الاربعاء الماضى ، فى مظاهرة نظمها اتحاد النقابات الايطالى لعمال مدينة نابولى احتجاجا على الاجراءات الاقتصادية التى اتخذتها الحكومة بتأثير من سياسة الاحتكارات .

حق النشاط العلنى للحزب الشيوعى فى المكسيك

المكسيك — وعد رئيس المكسيك الجديد ، خوسيه لوباس بورتيو ، باعطاء الحزب الشيوعى فى البلاد حق النشاط العلنى الحر بالاعتراف بحقوقه السياسية وبالعفو التام عن المعتقلين السياسيين . وكان الرئيس أعطى هذا الوعد أثناء حديث طويل له مع سكرتير الحزب الشيوعى العام فى المكسيك ، الرفيق أرنولد مارتينس فوردوغو ، فى بداية الشهر الحالى . وأخبر الرئيس الرفيق فوردوغو بأنه أعطى تعليماته للسماح بعقد المؤتمر الخامس عشر للحزب ، والمنتظر عقده فى الصيف القادم ، بصورة علنية جماهيرية .

ومن المعروف أنه حتى الان ، وبالرغم عن الحق الشرعى القانونى للحزب ، الا أنه وبسبب ملاحقات الشرطة لاعضاء الحزب النشيطين ، ونتيجة لمنع نشاطه الجماهيرى ، اضطر الحزب الى العمل بصورة سرية .

حقيقة «الجدار الطيب»

بيروت — تاس — ذكر مراسل « يونايتد برس » من بيروت أن عددا من قادة قوات اليمين اللبنانية ، التى تحارب ضد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية فى جنوب لبنان ، تقطع بين وقت وآخر الحدود اللبنانية الى اسرائيل بهدف « المشاورات » . وأضاف المراسل أن هذه القوات بدأت تحظى بدعم اسرائيلى مكشوف فى كافة المجالات وخصوصا فى هجومها على قرية بنت جبيل . ويزعج حكام اسرائيل وحلفاءهم الرجعيين اللبنانيين كون هذه القرية تحت سيطرة القوات اللبنانية الوطنية .

سناتور أمريكى يصرح : الحصار الاقتصادي على كوبا يتناقض ومصالح الولايات المتحدة

هافانا — ان الحصار الاقتصادي على كوبا لا يتلاءم بتاتا مع مصالح الولايات المتحدة — هذا ما صرح به رئيس لجنة فرعية للتجارة الخارجية التابعة للجنة الكونغرس الامريكي للعلاقات الدولية ، ج. باينهام ، الذي يزور كوبا حاليا . وقال رجل الكونغرس الامريكي انه سيقدم تقريرا الى الكونغرس والى الرئيس الامريكي والى سكرتير الدولة عن زيارته وآرائه فيما يتعلق بامكانية مستقبل العلاقات الامريكية الكوبية .

واشار ج. باينهام انه أجرى محادثات مع القادة الكوبيين بحث فى اثنائها الكثير من مواضيع مسالة العلاقات الكوبية الامريكية . واعتقد — قال — ان الانتهاء الرسمي للحصار الامريكي الاقتصادي على كوبا سيمكن من حل الكثير من مشاكل العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا .

لقاء الاسد وكارتر فى أوروبا

دمشق — اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، لدى انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي يوم الاثنين الماضي ، انه يتوقع ان يجتمع مع الرئيس الامريكي كارتر فى ايار القادم لا فى الولايات المتحدة بل فى احدى العواصم الاوروبية . واضاف انه « فى يوم من الايام » سيزور الولايات المتحدة .

محادثات اقتصادية وفنية سوفييتية — يمنية

عدن — تجرى فى عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، فى هذه الايام ، محادثات سوفييتية — يمنية هامة حول التعاون الاقتصادى والفنى بين كل من الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الشعبية . ويرئس الوفد السوفييتي لهذه المحادثات نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، فلاديمير ماروفينوف . وقد تشكلت ، فى أثناء سير المحادثات ، لجان فرعية لبحث العلاقات فى مجال الزراعة وصيد الاسماك واعمال البناء والطاقة واستخراج البترول والتنقيب عن الثروات الطبيعية . وقد قدر السيد حيدر أبو بكر العطار ، وزير المواصلات فى اليمن الشعبية ، تقديرا عاليا نتائج التعاون السوفييتي — اليمنى المثمر .

عالم اليوم

تقع الدانمارك فى شمال غرب أوروبا . وهى مملكة دستورية . مثل السويد وبريطانيا . وتبلغ مساحتها ٤٣٠٤٣ كيلومترا مربعا . ويحدها البحر من الشمال والغرب والشرق . وتتصل جنوبا مع المانيا الغربية . ويقطنها الان أكثر من ٥ ملايين مواطن . وعاصمتها هى كوبنهاجن ، التى يعيش فيها قرابة مليون ونصف المليون نسمة . وتضم دولة الدانمارك جزيرتى فريوى (والتى مساحتها ١٣٩٩ كيلو مترا مربعا ويقطنها ٤٠ الف نسمة) وغرينلاند (والتى مساحتها ٢١٧٦ كيلو مترا ويعيش فيها قرابة ٤٠ الف نسمة أيضا) . والدانمارك عضو فى منظمة السوق الاوروبية المشتركة . وهى عضو فى منظمة حلف الاطلسى الامبريالى . وتعتبر احدى الدول الغربية الصناعية — الزراعية المتطورة . وتعتمد فى اقتصادياتها بشكل واسع على الاستيراد ، خاصة المواد الخام والمحروقات اللازمة للصناعة والزراعة . وتحتل صناعة الحديد والمعادن ٢٧ ٪ من الانتاج الصناعى والمواد الغذائية ٢١٫٨٪ والكيماوية ١٠٫٧٪ والموبيليا والاخشاب ٨٪ والنسيج ٥٫٥٪ .

ان الدانمارك مملكة دستورية . وفيها ١٠ احزاب سياسية كبيرة وصغيرة ، بينها الحزب الشيوعى الدانماركى . وقد تأسس فى ٩—١١—١٩١٩ بفضل اتحاد القوى اليسارية فى كل من الحزب الاشتراكى العمالى والحزب الاشتراكى اليسارى والشبيبة الاشتراكية . وفى تشرين الثانى ١٩٢٠ أصبح يحمل اسم الحزب الشيوعى . وقد تمكن فى الثلاثينات ، لاول مرة ، من الحصول على مقاعد فى البرلمان . وله الان ٦ مقاعد . وفى سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٤٠ — ١٩٤٥) قاد المقاومة الوطنية ضد الغزو الالمانى الهتلرى وكان العمود الفقرى لحركة المقاومة . وبعد الحرب العالمية الثانية شارك فى أول حكومة شعبية فى الدانمارك . وقد أطلق عليها اسم « حكومة التحرير » . لكن أبعد عنها فيما بعد . وقاد ، وهو فى المعارضة ، نضال الشعب الدانماركى ضد اعادة العسكرة الى البلاد والانضمام الى الحلف الاطلسى الامبريالى وضد اقامة قواعد عسكرية تابعة لهذا الحلف على الاراضى الدانماركية . وطالب ان يعلن شمال اوروبا منطقة منزوعة من السلاح الذرى . وقد أكد الحزب فى مؤتمره ال — ١٧ ، فى عام ١٩٥٢ ، ضرورة أن تتسلم الطبقة العاملة السلطة وبناء الاشتراكية فى البلاد . ويصدر الحزب جريدة « لوند اوج فدلك » أى (الوطن والشعب) ومجلة نظرية اسمها « تيدين » ، اى (العصر) .

الشيوعيون الدانماركيون :

راس المال الكبير و « الناتو » هما العدو الرئيسي

جرت فى أواسط شباط الماضى الانتخابات البرلمانية فى الدانمارك واسفرت عن فوز الحزب الاشتراكى الديمقراطى وزيادة تمثيله فى البرلمان الدانماركى من ٥٣ مقعدا الى ٦٥ . وحافظ الشيوعيون الدانماركيون على نسبة تمثيلهم فى البرلمان ، اذ حصلوا على ٦ مقاعد . أما الحزب البرجوازى المعارض فمنى بهزيمة كبيرة .

وأجمع المراقبون على أن نتائج الانتخابات كانت هزيمة لقوى اليمين والبرجوازية الكبيرة التى يمثلها الحزب الديمقراطى المسيحى وحزب المحافظين .

وقد جرت هذه الانتخابات فى وقت تميز بتدنى مستوى المعيشة سنة بعد اخرى ، بعد الازدهار الذى شهدته الدانمارك فى الستينات . ومع أن الحزب الاشتراكى الديمقراطى ، الذى يحكم البلاد منذ سنوات طويلة ، هو الذى يتحمل فى الاساس مسؤولية تردى الاوضاع الاقتصادية فى الدانمارك ، الا أن نتائج الانتخابات أظهرت أن الجماهير صوتت لصالح هذا الحزب لانها لم تجد بعد البديل اليسارى الذى يمكن أن يخرج البلاد من الازمة . ولانها خشيت أنها اذا ادارت ظهرها لهذا الحزب فسيستفيد من ذلك أحزاب اليمين والبرجوازية الكبرى المحافظة . ولانها أيضا ، بسبب حملات العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتى فى بلدان اوروبية عديدة ، لم تر بعد فى الشيوعيين البديل الفعلى والممكن . ومن الطبيعى فى مثل هذا الوضع أن يؤكد الشيوعيون الدانماركيون أهمية وضرورة توحيد جميع القوى التقدمية واليسارية والاشتراكية فى الدانمارك من أجل التوصل الى اجراء تغيير جذرى فى الدانمارك ومن أجل مكافحة الجوانب السلبية فى سياسة قيادة الحزب الاشتراكى الديمقراطى والحركة النقابية . هذه السلبية التى يحاول اليمين الاستفادة منها وكذلك رأس المال الكبير لزيادة هيمنته على اقتصاد الدانمارك .

ويرون أن الازمة التى تعانى الدانمارك منها هى أزمة اقتصادية بالدرجة الاولى . وهى تأخذ فى أحيان عديدة طابع الازمة الاخلاقية .

ويحاول رأس المال الكبير ، الذى هو فى معظمه خاضع للاحتكارات السويدية والامريكية والالمانية الغربية ، أن يخرج من الازمة عن طريق تقليص الانفاق على الضمان الاجتماعى والخدمات التعليمية والصحية ومؤسسات رعاية الاطفال . ويدعى أرباب المال وممثلو الشركات الاحتكارية الاجنبية والمحلية انه « كلما جرى تخفيض الاجور ، توفرت امكانيات أفضل للعمالة (فرص العمل) وللاقتصاد » .

والحقيقة أن حكومة الاشتراكيين الديمقراطيين ، التى يرئسها أونكر يورجنسون ، خضعت لضغط الاحتكارات وقامت بتجميد الاجور فى عام ١٩٧٥ . بيد أن سياسة تجميد الأجور سرعان ما تبين انها لا تخدم الا مصالح الاحتكارات وأرباحها . فخطر البطالة لم يزل يخيم على البلاد . واذا كان عدد العاطلين عن العمل فى صيف ١٩٧٥ بلغ ٧٤ ألفا ارتفع هذا العدد فى صيف ١٩٧٦ الى ٩٢ ألفا . وفى حين اشتد خطر البطالة على الرغم من « تجميد الاجور » استمرت أرباح الشركات فى الارتفاع . وبلغت الزيادة فى الارباح فى عام ١٩٧٥ ٤٠٪ .

ولقد أثبت الشيوعيون الدانماركيون بطلان مزاعم الاحتكارات حول « الفائدة » المتوخاة من تجميد الاجور . وأشاروا فى التقرير الذى القاه السكرتير العام للحزب الشيوعى الدانماركى ، الرفيق كنودا سبوسته فى المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الذى انعقد فى كوبنهاغن بين ٢٣ — ٢٦ ايلول ١٩٧٦ ، الى أن انتاجية العمل فى الفترة بين ١٩٦٥ حتى ١٩٧٥ ارتفعت بنسبة ٩٤٪ . أما الاجور الحقيقية فازدادت فى هذه الفترة بنسبة ٧١٪ . وهذا معناه انه كان يمكن زيادة اجور العمال بنسبة تصل الى ١٥٪ . وأنه لا ضرورة لتجميد الاجور . وأن هذه الزيادة الممكنة ما كانت لتؤثر على الاقتصاد . وحتى لو انتقصت شيئا من أرباح الاحتكارات فان هذه الارباح ستظل عالية ، نسبيا .

وجاء فى تقرير الحزب أن العدو الرئيسى للشعب العامل فى الدانمارك هو رأس المال الكبير الذى وسع سلطته على الاقتصاد فى الدانمارك ومارس ، ولا يزال يمارس ، ضغوطا كبيرة على الطبقة العاملة للنيل من حقوقها النقابية والمعاشية وتخفيض مستوى حياتها وللعمل على تفسيخ صفوفها بهدف اضعاف وحدتها فى النضال ضد تسلط الاحتكارات . وحمل الشيوعيون الدانماركيون ، بشدة ، فى مؤتمرهم على سياسة التعاون الطبقى مع رأس المال الكبير التى يتبعها الاشتراكيون الديمقراطيون . ونوهوا الى أخطار هذه السياسة التى تعنى شق صفوف الطبقة العاملة فى الدانمارك واضعاف وحدتها وفتح البلاد أمام تسلط رأس المال الاجنبى .

وأشاروا الى انه فى الوضع الحالى توجد ضرورة هامة لتوحيد كل القوى المستعدة للدفاع عن الديمقراطية وتوسيعها خاصة وأن هجوم رأس المال الكبير على مستوى حياة العاملين وعلى حقوقهم الاجتماعية يستهدف كذلك تقليص الحريات الديمقراطية . ومع ادراك الشيوعيين لحقيقة أن الازمة الحالية فى الدانمارك هى أزمة النظام الرأسمالى السائد فيها وأن أزمة الرأسمالية لا يمكن حلها كليا فى اطار علاقات الانتاج الرأسمالية الا أنهم يرون ضرورة تشديد النضال من أجل اجراء نهوض جديد فى كفاح الطبقة العاملة فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية ، من أجل تثبيت حق العمل والتعليم والسكن وامكانيات أن يساهم المواطنون فى رسم حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وطبيعى أنه لا يمكن فصل هذا النضال الديمقراطى عن النضال الاساسى ضد رأس المال الكبير وقوى اليمين والرجعية .

وان ما يزيد فى الازمة الحالية فى الدانمارك كونها عضوا فى حلف « الناتو » . ان هذا يكلف ميزانيات البلاد عبئا ماليا ضخما ويستنزف قسطا كبيرا من طاقاتها الاقتصادية . كما أن انضمام الدانمارك الى منظمة دول السوق الاوروبية المشتركة فتح البلاد أمام تسرب سلع وخدمات دول السوق الى السوق المحلى ، الامر الذى سبب مصاعب جديدة للاقتصاد الدانماركى .

وعلى ضوء هذه الحقيقة تتسع المطالبة الشعبية الان بخروج الدانمارك من حلف « الناتو » وبتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى والكف عن كونها قاعدة عسكرية كبيرة لقوات تلك الحلف . وهو الامر الذى لا يخدم مصلحة السلام فى اوروبا ولا فى العالم . ويتعارض مع مصالح شعب الدانمارك .

« مراقب »

الرياضة ..

فوز ساحق لكفر قاسم !!

كفر قاسم — من محمود عزات — فاز فريق شباب كفر قاسم فوزا ساحقا هذا السبت على فريق بيتار يافا (٤ — ١) وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب كفر قاسم ضمن دورى الدرجة الثانية .

كان الشوط الاول على مستوى منخفض ولم يقدم فيه شباب كفر قاسم عرضا لائقا لنتيجة المباراة ولكن فى نهاية هذا الشوط — هدفين لصالح كفر قاسم احرزهما كل من ابراهيم قدورة وعبد انيس مقابل هدف واحد لبيتار يافا .

وفى الشوط الثانى ، ارتفع مستوى اللعب وسجل هدفان لصالح كفر قاسم ، يقمى عبد محمد (لاعب الدفاع) وصالح عطية لاعب الهجوم . وعند هدف عطية وقفت النتيجة (٤ — ١) .

وقد سادت المباراة روح رياضية عالية ومستوى اخلاقى رفيع من قبل الفريقين .. الامر الذى يستحق عليه الفريقان الثناء . ونرجو للفرق الاخرى تطبيقه .

والجدير بالذكر ان فريق كفر قاسم لم يخسر اية مباراة منذ بداية النصف الثانى من الدورى .. وهو يرتفع تدريجيا الى سلم الدورى ونتمنى له المزيد من الانتصارات .

البوليس والزعران وحكم المباراة

و"فوز" ساحق على فريق شباب الناصرة

الناصرة — من (نصراوى) — خسر شباب الناصرة مباراته هذا السبت بهدفين مزيفين ((أحرزهما)) حكم المباراة نفسه .. وهذه المرة جرأة غريبة .. لا أذكر أنها حدثت بعد ..

والى التفاصيل ..

نزل الفريقان الى ارض الملعب وكل منهما ينوى ويعمل من اجل الفوز وتحصيل نقاط اكثر .. ولكنهما لمعرفة كل منهما بقوة الاخر لعبا بحذر . ورغم ذلك كان واضحا أن شباب الناصرة بادروا الى الهجوم منذ بداية المباراة على مرمى رعنانا . ولكن سوء التسديد — هذا المرض الذى اصبح ملازما لهجوم الناصرة — حال دون تسجيل الاهداف .

قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين أحرز أحد لاعبى رعنانا هدفا لصالح فريقه وهو فى وضع تسلل واضح. فقد رفع الحكم الجانبى يده معلنا أن الهدف ناتج عن ضربة تسلل الا أن الحكم المركزى رفض اعتراضه وقرر أنه هدف عادل !

وفى الشوط الثانى نزل شباب الناصرة بصبر على الغبن .. وحاولوا اللعب باتزان وروح رياضية عادية .. الا أن لاعبى رعنانا راحوا ((يدافعون)) عن مرماهم بكل الوسائل الرياضية وغير الرياضية .. فتحول اللعب الى طوشة عمومية وراح لاعبو رعنانا يشتمون الفريق الناصرى ويستفزونهم . وكل ذلك .. دون اى اجراء من حكم المباراة اللهم سوى قلب الحقائق راسا على عقب وتهديد لاعبى الناصرة بالبطاقة الصفراء (انذار) .

وفى الدقيقة ٧٠ قام هجوم رعنانا بهجمة على مرمى الناصرة .. وضرب احد لاعبيه الكرة فتدحرجت على الخط الابيض — خط المرمى — ثم عادت الى الوراء .. ولم تتجاوز بتاتا خط المرمى . وقد امر حكم المباراة بمواصلة اللعب .. لان الامر كان واضحا .. ولان حكم المباراة كان قريبا من الخط .. الا ان الحكم الجانبى اعترض هذه المرة فقبل الحكم المركزى هذا الاعتراض والغى قراره السابق وقرر من جديد أن هذا الهدف عادل ! !

وهنا ثارت ثائرة الجمهور مستغربا امر هذا الحكم . فقد رفض الانصياع لاعتراض الحكم الجانبى حين كان اعتراضه لصالح الفريق العربى.. واما حين اعترض ضد الفريق الناصرى وافق على اعتراضه واقره. الامر الذى لا يبقي اي تردد فى فهم هذه العنصرية البشعة .

وقد استمر اللعب — حتى بعد هذا الانتصار الزائف لرعنانا — بخشونة غريبة .. ولم يتح للاعبى الناصرة الوصول الى المرمى الا بعد التطبيش . وحتى لما انتهت المباراة تعرض شباب الناصرة لهجوم عدد من جمهور ولاعبى رعنانا .. على مرأى من البوليس الذى كان ينتظر اية محاولة من مؤيدى الفريق الناصرى للدفاع عن نفسه امام هذه الهجمة العنصرية الدنيئة ليتقدم منه مهددا بالويل والثبور والاعتقال والخ ..

(اقرأ كلمة الصفحة ..) .

شباب ام الفحم

خسارة كبرى وفوز كبير خلال أيام !!

ام الفحم — من رشاد عبدالهادى — تغلب فريق مجدال هعيمق على فريق هبوعيل ام الفحم بثلاثة اهداف مقابل هدفين (٣—٢) فى المباراة التى جرت بينهما ضمن مباريات دورى الدرجة الثانية على ملعب ام الفحم ، وذلك وسط جمهور عريض جاء لتأييد فريقه الذى صعد هذه السنة ، لاول مرة ، الى مستوى فرق الدرجة الثانية .. وتمكن من احتلال المرتبة الخامسة وبفارق الاهداف فقط مع المرتبة الثالثة .

بدات المباراة بهجمات خطيرة ومتبادلة بين الفريقين . وحاول كل منهما احراز هدف سريع لصالحه . وفى الدقيقة ٢٧ تمكن اللاعب غانم محمد — بضربة راس جميلة — من احراز الهدف الاول لفريقه . وهنا.. شدد الفريقان هجماتهما الخطرة ولكن دون جدوى .. وانتهى الشوط الاول .

وبدىء الشوط الثانى بتصميم كل من الفريقين على ادخال أهداف .وفى الدقيقة ٥٥ تمكن هجوم مجدال هعيمق من احراز هدف التعادل . ولكن .. وبعد أربع دقائق فقط تمكن هجوم ام الفحم مستغلا ارتباك حامى مرمى مجدال هعيمق من احراز الهدف الثانى .

من هنا ، بدأت تتغير الاحداث باتجاه مغاير . فقد سيطر الضيف على دفاع ام الفحم مما فتح الطريق امام هجوم مجدال .. الذى استغل هذا الوضع بالفعل وأحرز هدف التعادل فى الدقيقة ٦٥ ، وتبعه بهدف الانتصار .. الذى ربما كان حلما .. وحلما فقط فى ذهن مجدال قبل مجيئه الى ام الفحم .

ولكن .. ورغم الهزيمة .. فلا مجال لليأس الذى أخذ طريقه الى بعض اللاعبين والمؤيدين فى أعقاب المباراة . فالطريق لا يزال طويلا والفرصة لا تزال سانحة أمام الفريق . وبزيادة التدريب والتصميم يمكن الوصول الى الهدف .

* * *

هذا وكان فريق ام الفحم فاز فى مباراته المؤجلة ، يوم الاربعاء الماضى باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق هبوعيل بنيامينا . وذلك فى مباراة تاريخية تميزت بسيطرة تامة للاعبى ام الفحم على الملعب .. حيث بالاضافة الى هجماتهم المكثفة والخطيرة على مرمى بنيامينا لم يسمحوا لخصمهم بتاتا بان يقوم ولو بهجمة واحدة على فريق ام الفحم .

وقد أحرز الاهداف الاربعة كل من غانم محمد (هدفين) وكمال ذيب وعلى ناجى (هدفا واحدا لكل منهما).

الطيبة

مباراة شيقة ولعب جميل .. ولكن .. بدون أهداف !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بدون أهداف تعادل شباب الطيبة فى مباراتهم ،هذا السبت ، مع فريق هبوعيل بنيامينا الذى يسكن فى قاع الدورى ، والتى جرت على ملعب كفر قاسم .

جاءت نتيجة المباراة غير مرضية لشباب الطيبة وبحق لانهم كانوا هم الفريق الانشط والمقرر فى سير احداث المباراة طيلة وقتها . وقدموا عرضا جيدا وتعاونوا فيما بينهم ونقلوا الكرة بين اقدامهم بسرعة وتفاهم تلقائى من اليسار واليمين موزعة بهجمات سريعة ومكثفة ، وفى نهاية كل هجمة هددت الكرة بدخول المرمى . وأحيانا .. بدت وكانها قطعت خط المرمى . الا انها انقذت فى اللحظة الاخيرة أو صدت أو ارتطمت بالعارضة. ويكفى ذكر ما حدث فى الدقيقة ٣٢ لنبرهن ذلك .

ضربة ركنية للطيبة . غسان جابر يرفع الكرة محكمة الى راس خليل ظاهر الذى صوبها باتجاه المرمى الا انها ارتطمت بالعارضة وعادت الى قدم عبد الله جابر فصوبها من بعد تسعة امتار بسرعة لكنها ارتطمت بجسم أحد أفراد دفاع بنيامينا وارتدت الى محمود عبد القادر وبضربة محكمة جدا ولكن حامى المرمى اخرجها الى ضربة ركنية اخرى .

لقد حضر فريق بنيامينا الى هذه المباراة وهدفه احراز نقطة واحدة على الاقل وكدس لاعبيه ليدافع عن المرمى وقذف الكرات بعيدة دون عنوان وفقط هجمتان او ثلاثة شنوها على مرمى الطيبة طيلة وقت المباراة . فتصدى لها حامى المرمى عفيف ادريس . اما بالنسبة لشباب الطيبة وبغض النظر عن النتيجة فان سير المباراة واسلوب لعبهم كانا مرضيين ومشجعين جدا وفقط يجب أن يتحلى لاعبو الهجوم بشجاعة أكثر فى التصويب الى المرمى لكى يقطفوا ثمار اللعب الجميل والتعاون. ونتمنى أن يتم ذلك فى المباريات القادمة .

امتاز خليل ظاهر ، عبد الله جابر ، عبد الفتاح ظاهر ، ومصطفى مصاروة .

فى سخنين

تعادل في "الدربي".. ووحدة صف رائعة !!

سخنين — من رفيق بدارنة — بحضور حوالى سبعة آلاف متفرج من سخنين والقرى المجاورة تعادل فريقا ((هبوعيل)) و ((مكابى)) سخنين بهدف واحد لكل منهما ، فى مباراة حماسية تميزت بالروح الرياضية العالية والمستوى الجيد .

افتتحت المباراة بين الفريقين من الدرجة الثالثة باشتراك ثلاثة حكام — كما هو متبع فى مباريات الدربى — وسط هتاف وأهازيج الجمهور . ومنذ اللحظات الاولى بدت المباراة حماسية ومثيرة .. ولكنها ظلت متوازنة فى مستواها وهجماتها ..

فى الدقيقة ٢٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا حولها عبد الشعبى الى اصابة لصالح فريق هبوعيل وفى الدقيقة ٤٠ ضربة جزاء ١١ مترا اخرى لصالح هبوعيل، ولكن عبد الشعبى اضاعها هذه المرة .

وفى الشوط الثانى نزل الفريقان بتصميم أكبر على كسب المباراة . وفى الدقيقة ٦٥ واثر تمريره بين لاعبى مكابى — خليل بشير وأحمد عبد الغنى ومحمد تركى .. تمكن اللاعب محمد تركى من احراز هدف التعادل لصالح فريقه ولتنتهى المباراة بهذه النتيجة .

وقد امتاز فى المباراة جميع أعضاء الفريقين بمستوى لعبهم وبالروح الرياضية العالية . كما وامتاز الجمهور العريض من مؤيدى الفريقين بروح وحدة الصف الرائعة التى بفضلها انتهت المباراة بروح أخوية.. روح أبناء البلد الواحد وأبناء الشعب الواحد .

فوز شباب عكا اداريا

عكا — لمراسلنا الرياضي — فاز فريق شباب عكا اداريا على فريق بيتار طبريا الذى تغيب عن مباراته التي كان من المزمع اجراؤها على ملعب عكا (الدرجة الثانية) .

تأجيل مباراة مجد الكروم !

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — تاجلت مباراة شباب مجد الكروم مع بيتار قريات شمونة (الدرجة الثانية) الى يوم غد (الاربعاء) ، وذلك بناء على طلب فريق قريات شمونة الذي أصر على اجراء المباراة يوم السبت الماضي بحضور ١٠٠ شرطي !! ولما رفض فريق مجد الكروم هذا المطلب ، الذي بالاضافة الى كونه طلبا متعجرفا فان تنفيذه يكلف مئات الليرات ، تقرر تاجيل المباراة .

١١ هدفا بعناويا فى مرمى ابو الهيجاء

البعنة — من حسام بكرى — فى مباراة حماسية سادتها الروح الرياضية تغلب فريق شباب ((الجليل — البعنة)) على فريق كوكب أبو الهيجاء بالنتيجة (١١ — ١) انتهى الشوط الاول منها بالفوز (١ — صفر) وأحرزت الاهداف الاخرى كلها فى الشوط الثانى .

أحرز أهداف البعنة كل من اللاعبين : ماضى أحمد بكرى ومحمد أحمد بكرى وياسين على بكرى هدفين لكل منهم) ويوسف احمد خليل وشوباش خليل شوباش وخليل على توفيق ومحمد أحمد بدران وعلى أحمد خليل (هدفا واحد لكل منهم) . وأما هدف كوكب أبو الهيجاء الوحيد فقد أحرزه اللاعب صالح .

كفر كما — عرابة (٣ — ٢)

عرابة — من شكرى خطيب — على ملعب عرابة فاز فريق هبوعيل كفر كما بثلاثة أهداف مقابل هدفين لفريق عرابة . أحرز أهداف كفر كما كوجان فى الدقائق ١٥ ، ٥٥ ، ٨٨ . وأما هدفا عرابة فاحرزهما أحمد خربوش وناجى بدارنة .

والغى حكم المباراة هدفا أحرزه اللاعب محمد قراقرة من عرابة بحجة انه لم ير كيف دخلت الكرة الى المرمى .

تعادل مع القمة لمكابي أم الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — كانت المباراة حماسية ومثيرة جدا تبودلت فيها هجمات خطرة ..ولكن أحدا من الفريقين — مكابى ام الفحم وعميدار نتانيا — لم يتمكن من احراز اى هدف وانتهت المباراة بتعادل الفريقين (صفر — صفر) . وقد أضاع فريق ام الفحم هدفا محققا فى الدقيقة ٨٨ من المباراة ويذكر أن فريق نتانيا يحتل المرتبة الاولى فى قائمة دورى فرق الدرجة الثالثة بمنطقة ام الفحم .

وقد تغلب فريق ام الفحم فى مباراته المعادة على فريق كشافة حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء ، وذلك يوم الاربعاء الماضى .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل كرمئيل — هبوعيل طرعان	(٥ — ٢)
هبوعيل كفر سميع — نثوت مردخاي	(٢ — صفر)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل رخسيم	(٧ — ١)
ابو سنان — بيتار حيفا	(٢ — صفر)
مكابي شفاعمرو — قريات طبعون	(١ — ١)
هبوعيل سخنين — مكابي سخنين	(١ — ١)
يكنعام — مكابي كفر كنا	(٣ — ١)
شبيبة دالية الكرمل — بيتار دالية الكرمل	(٢ — صفر)
تمناخيم — هبوعيل عسفيا	(٦ — ١)
هبوعيل العفولة — هبوعيل نين	(٢ — صفر)
بيتار العمل — الاخوة حيفا	(صفر — صفر)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٣ — صفر)
هبوعيل عتليت — باقة الغربية	(٤ — ١)
سيلع الخضيرة — الفريديس	(٤ — ٢)
أور عقيبا — كشافة حيفا	(٢ — صفر)
الطيرة — رمات هشرون	(٤ — ٢)
جلجولية — بيتار كفار سابا	(صفر — صفر)
اتحاد شباب يافا — مكابي بات يام	(١ — ١)
بيتار اللد — شباب اللد	(٩ — صفر)
مشرات تسيون — السلام الرملة	(٢ — ١)

كلمات ..!

((أنتم — يا شباب الناصرة — جهلة .. !!))

تعرض فريق شباب الناصرة لكرة القدم هذا الاسبوع لخسائر ((ساحقة)) فى مباراتهم على ملعب رعنانا ..

لقد خسروا المباراة بهدفين مزيفين مقابل لا شيء ..

وخرجوا من المباراة ((مطشين)) وخرجوا من وسط الاهانات والشتائم ومحاولات الضرب ، وصعدوا الى السيارات وسط تهديدات الشرطة بالا يردوا على هذا الهجوم .. والا فمعتقلهم السجن الفورى .. وغادروا رعنانا ((مشيعين)) بسيارات البوليس التى ارادت ((الحفاظ على أمن جمهور رعنانا)) فلاحقت الفريق العربى حتى غادر آخر متر من رعنانا ..

ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها .. ولكنها هذه المرة جاءت اثر ((خطا)) ارتكبه فريق شباب الناصرة وليس المشجعين من جمهور رعنانا .. وهو ((خطا)) ليس من السهل تلافيه على اية حال .. ولكن على الفريق الناصرى ان يأخذه بالاعتبار كى لا يقع فى خطأ مماثل فى المستقبل وفى اية مباراة ..

اما ((الخطا)) هو : اولا : غادر شباب الناصرة مدينتهم العربية — الفنيو — ليلعبوا لعبة كرة القدم فى رعنانا .. مع فريق رعنانا لكرة القدم ولم يأخذوا فى الحسبان (شوف الوقاحة !) انهم ((سيلعبون)) ايضا وفى نفس الوقت ((مع)) حكم المباراة و ((مع)) زعران رعنانا لكرة القدم و ((مع)) البوليس ((الرعنانى)) .

ثانيا : جاء شباب الناصرة ليلعبوا مع فريق كرة قدم وهم لا يحسبوا أى حساب (وهذه ايضا وقاحة !) لكون الفريق الرعنانى هو فريق ((يسرائيلى)) ايضا . الامر الذى يدل على انهم لا يعرفون ان اسرائيل فى الملاعب وحدة واحدة وتكتل قومى صهيونى واحد ((من الحائط الى الحائط)) .. خصوصا بعد الانتصار الكاسح الذى حققه فريق ... !

وهذه يمكن أن تكون نقطة توجيه ثالثة ..

اذن (اقفز سطرا واحدا) .

ثالثا : انتم يا شباب الناصرة جهلة .. بعيدون عن الدنيا .. لا تشاهدون التلفزيون ولا تسمعون راديو اسرائيل لا بالعربية ولا بالعبرية ولا تقرأون ((الانباء)) و ((المرصاد)) ولا حتى ((يديعوت أحرونوت)) ولا ((جروزلم بوست)) ... لذا فانكم لم تسمعوا بعد — هكذا بدا من تصرفاتكم فى رعنانا على الاقل — ان فريقا اسرائيليا ولحسن الحظ تابع لحظيرة المكابى نسبة الى المكابيين — تغلب على فريق أكبر دولة فى العالم .. (وهنا يجب أن نعترف أن أكبر دولة فى العالم هى الاتحاد السوفييتى) — بكرة السلة .

أنتم تحسبونها لعبة ..

الم تعلموا أن وزير البوليس .. انتبهوا وارتعدوا.. اقول وزير البوليس .. لم يكن وحده الذى هنأ الفريق وان رئيس الوزراء ورئيس ((المعارضة)) وحتى رئيس اصغر كتلة صهيونية فى البلاد هنأ الفريق أيضا؟

على كل حال هذه المباراة فاتت وانتهت . واحمدوا ربكم الف مرة لانها لم تنته فى شارع ((دزنكوف)) (بتل أبيب) باشتراك عشرة آلاف شخص ينشدون بصوت واحد الاناشيد الوطنية المطعمة بالويسكي والمعلبات ..

وانتبهوا جيدا .. للمرة القادمة !

(نظير مجلى)

هل سمعتم عن دبورية ؟!

القراء الاعزاء ..

هل سمعتم عن قرية يهودية يبلغ عدد سكانها اقل من مئتي نسمة .. ولا يوجد فيها ملعب رياضي ..

لم تسمعوا طبعا ..

لذا اريد ان اخبركم عن قرية عربية فى الجليل اسمها دبورية .. عدد سكانها يربو على خمسة الاف نسمة ولا يوجد فيها شيء اسمه ملعب . مع انه يلزم لدبورية وحدها اكثر من ملعبين . ومنذ اكثر من عشر سنوات وشباب القرية يطالبون بانشاء ملعب . ولكن دون جدوى .. (مع انه يوجد فى القرية فريق لكرة القدم كان يعتبر من الفرق المتقدمة فى مستوى الدرجة الرابعة) .

لقد توجه الشباب الى جميع المؤسسات المسؤولة عن الرياضة ولا حياة لمن تنادي . ((يديرون عرض اكتافهم)) بالحجج الواهية والزائفة . واما فريق دبورية فانه يلعب مباراته البيتية على ملعب قرية ((نين)) ، التي تبعد اكثر من عشر كيلومترات عن دبورية .

وانا اتساءل .. الى أي حد ستواصل السلطات تجاهلها لمشاكل الشباب العرب فى الدولة .. ((الملقبة غصبا عن الواقع واحة الديمقراطية فى الشرق الاوسط)) . والى أي مدى ستواصل التغاضي عن الحاح ومطالب الشباب الضرورية .

باسم ناصر داوود

دبورية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنة الرياضية — منطقة الناصرة

تعلن اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة عن افتتاح الدورى العام للشبيبة الشيوعية لعام ٧٧ فى يوم السبت القادم ٥—٣—٧٧ فى الفروع الرياضية التالية :

كرة قدم — باشتراك ١٢ فريقا .

شطرنج — باشتراك ١٠ فرق .

تنس طاولة — باشتراك ١٢ فريقا .

صورتان تمثلان الهستيريا التي اكتسحت البلاد اثر فوز فريق كرة السلة الاسرائيلي على الفريق السوفييتي قبل اسبوعين . والاولى تبين احدى عارضات الازياء ((متشمبطة)) على اللاعب الامريكي الذي يلعب فى صفوف الفريق الاسرائيلي اولسي بيري ويتعرض هذه الايام لضغط شديد كي يتهود . وتبين الثانية احد ((مؤيدي)) الفريق الذي من فرحته ((سحل بنطلونه)) !!!

صورة رياضية

نسيم ابو خيط

لم اكن من هواة الرياضة من قبل ،ولكنى ساكون هاويا لها منذ اليوم . ولعل هذا التحول مرده الى مفعول السحر الذى أقام البلاد واقعدها ابتداء من الوزير وحتى الغفير — الذى هو النصر المبين ولا نصر يعادله فى الحياة : فوز فريق ((مكابى)) لكرة السلة على فريق الجيش الاحمر ب ٩١ — ٧٩ نقطة .

ولابدأ حكايتى من اولها : فى ليل ذلك اليوم ٢٧—٢ كنت واحد أصدقائى نشاهد عرض فيلم فى سينما بشارع ديزنكوف بتل ابيب . ولدى خروجنا فوجئنا بالناس تملأ الشوارع ، تنط وتصيح وترقص .. فانضم اليهم جمهور السينما وعقدت حلقات الرقص .

— ((ماذا جرى ؟)) — سألت زميلى .

— أرى بأن نشرب كاسا قبل أن نسأل .. لعلهم احتلوا القاهرة !

ومع ذلك فقد سألت النادل :

— ماذا يجرى ؟ ولم كل هذه ((الفانطزية)) ؟

— ماذا ؟ ألم تشاهد التلفزيون ؟ ألم تسمع ؟ تعالوا وانظروا ..

— لا .. لا داعى لكل هذا ، فقد كنت اشاهد العرض فى السينما .

— ((مكابى)) غلبت الجيش الاحمر !

— ((مكابى)) ؟ — قلت وقد عزفت نفسى عن الشراب .. ونظرت الى زميلى مستوضحا ،فأنقذنى:

— آ .. لعبة كرة السلة!

— قل له .. كأنه يعيش فى المريخ ! — علق النادل ساخرا ولكى أعيش على هذا الكوكب أخذت الاحق اخبار الحدث الجلل :

((غادر الفريق المنتصر بلجيكا ووصل الى فندق تشرتشل الفخم فى لندن ، وهناك استلقى اللاعبون على اسرتهم وهم يستعرضون وجوه أفراد الفريق المغلوب الذين مرغت ماكنة كرة السلة ((المكابية)) كرامتهم ..)) .

— ((وفى الفندق لم تغمض جفون عاملة التلفون التى انهالت عليها المكالمات من اسرائيل حتى ((زطمت)) جميع الخطوط : من وزراء وأعضاء كنيست ورؤساء احزاب وبلديات وشخصيات .. ومؤيدين . ثم تحول فندق تشرتشل الى قدس يحج اليه ابناء الجالية اليهودية فى لندن الذين جاءوا ، راجلين ، لينعموا ولو بنظرة من لاعب فى الفريق)) .

ويوم عاد الفريق الى البلاد استقبله وزير المعارف وعقيلة رئيس الدولة ..وفى المطار اقام آلاف مؤيدى فريق ((مكابى)) مخيم ((بيكنيك)) احتفالا بعودة الابطال .. وما أن حطت الطائرة حتى اقتحم الجمهور حواجز الشرطة واحاطوا بسلم الطائرة وطوقوا اعناق الابطال بقلائد الورد .. ثم فرش تحت اقدامهم البساط الاحمر ، وهو نفس البساط الذى داس عليه كيسنجر وفانس ومن قبلهم نيكسون. وحطت الكميرا على اللاعب ميكى فقال باختصار : انتصرنا على الروس وعملنا منهم اضحوكة !

وسارت قافلة المستقبلين وسدت مدخل تل أبيب .. ولم يصل اللاعبون الى ساحة الاحتفال قبل الساعة العاشرة ليلا .

وفى تل ابيب اقيم احتفال لم تشهده المدينة فى تاريخها، ووزع رئيس البلدية الميداليات على اللاعبين ورقص الناس، وغطسوا فى البحر بكامل ثيابهم .. وغمرت الفرحة قلوب الناس . وكل لعبة وانتم بخير .

وبعد فان هذا الانتصار الذى ((مسح)) الفساد الرياضي وشراء الذمم و ((الاقدام)) وحتى قتل اللاعبين فى الملاعب ، وكاد يطغى حتى على فساد المجتمع الاسرائيلى ليبرهن، لمن فاته ذلك ، بأن سكان هذه البلاد ليسوا أبناء بشر عاديين ، بل من صلب ((سوبرمان)) فريد دابهم مفاجأة العالم بالخوارق : هكذا كان فى غزوة عنتيبى فى أعقاب فرض ضريبة القيمة الزائدة وهكذا ساقت السماء هذا ((النصر)) بعد فضيحة آشر يدلين .

ضريبتا الملك وتمويل الشراء تستفزان غضب المواطنين العرب العادل
لجنة الرؤساء العرب تعرض على وزير المالية مطالب المتضررين واحتجاجاتهم!

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — لا تزال التقديرات الخيالية لضريبتي الملك وتمويل مشتريات الاسلحة التي فرضتها وزارة المالية على الكثيرين من الاهلين العرب في قرى الجليل والمثلث والناصرة وغيرها تثير اشد السخط والاستنكار بينهم احتجاجا على هذه التقديرات التي تستهدف تشليحهم ما تبقى من أراضيهم وافقارهم . ومن المتوقع أن يقوم وفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد بمقابلة وزير المالية ، رابينوفتش ، اليوم الثلاثاء ليعرض عليه احتجاج المواطنين العرب واستنكارهم للضريبتين المذكورتين .

وكان رؤساء المجالس المحلية في قرى ابو سنان وكفر ياسيف والجديدة والمكر قد عقدوا اجتماعا في كفر ياسيف ، يوم السبت الماضي ، باشتراك رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، للتداول حول الخطوات الضرورية التي يجب اتخاذها لمواجهة الغبن اللاحق بالمواطنين العرب والمتسبب عن التقديرات الخيالية لهاتين الضريبتين.

وقرر المشتركون في الاجتماع القيام بتنظيم خمسة اجتماعات منطقية ، في الجليل والناصرة والمثلث ، للمتضررين من هذه الضريبة وذلك في كفر ياسيف لقطاع كفر ياسيف وفي الرامة للقرى المجاورة وفي شفاعمرو لمنطقة شفاعمرو وفي الناصرة للناصرة وقراها وفي باقة الغربية لقرى المثلث . على ان يجرى الاعداد في هذه الاجتماعات لعقد مؤتمر قطري لهذا الغرض ، تشترك فيه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

هذا وعقد ، أول أمس الاحد ، اجتماع في كفر ياسيف للمتضررين من الضريبتين من أبناء القرية . وقدمت اللجنة الخاصة لمتابعة النضال ضد الضريبتين المذكورتين بيانا عن عملها منذ قيامها قبل سنة ونصف السنة .

وقد قرر المجتمعون من المتضررين ارسال برقيات الى مدير مدخولات الدولة ولجنة المالية في الكنيست ودائرة المالية في الناصرة للاحتجاج على تقديرات هاتين الضريبتين الخيالية وعلى اوامر الحجز التي صدرت ، مؤخرا ، وللمطالبة بالغاء هذه التقديرات وهذه الاوامر . كما تقرر ارسال مذكرة الى الجهات الرسمية المختلفة والى الصحف لشرح مطالب المتضررين والغبن اللاحق بهم نتيجة للضريبتين المذكورتين . كما جرى البحث في مواصلة النضال واتخاذ خطوات أخرى لالغاء الغبن المذكور وازالته .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المختصة في وزارة المالية أجرت تقديرات خيالية لاسعار الاراضي في القرى العربية وكان هذه الاراضي قائمة في المدن الكبيرة . وبناء على هذه التقديرات البعيدة جدا عن الواقع فان الضريبة التي تطالب الحكومة بها باهظة جدا ومن شأنها ان تؤدي الى خراب بيوت الكثيرين من المواطنين العرب وتضطرهم الى بيع اراضيهم لتسديد هذه الضريبة . ولا تقل ضريبة شراء الاسلحة (ضريبة تمويل مشتريات الجيش) اجحافا عن ضريبة الملك فضلا عن انها تستهدف تغطية الانفاق على الاحتلال والتوسع وتمويل سياسة القوة في التعامل مع البلدان العربية وشعوبها .

وعلم مراسلنا ان وزارة المالية تطالب مواطنين معينين في قرى كفر ياسيف بالاف الليرات سنويا عن قطع الاراضي الصغيرة التي يمتلكونها في القرية . ومن المعلوم ان هذه الاراضي لا تعود بالناتج الذي من شأنه أن يغطي نفقات الضريبة فقط . وذكر لي أحد المواطنين انه يؤجر أرضه لمواطنين من القرية لاغراض الزراعة بما قيمته ١٦ الف ليرة سنويا ، في حين ان الضريبة المطلوبة عن هذه الاراضي تصل الى ١٧ الف ليرة ، اي بالف ليرة اكثر من المنتوج . ومثل هذه الحالة حالات . ويتساءل المواطنون المتضررون هل تريد الحكومة منهم ان يبيعوا كل ما لديهم من أرض وان يرحلوا عن قراهم ليهدأ بال الحكومة ؟ وهو الامر الذي يرفضه اولئك المواطنون بكل شدة ويصرون على ابطال الغبن اللاحق بهم واعفائهم من تقديرات الضريبة الخيالية وغير العادلة .

٣٠٠ ألف موظف يحققون زيادة في الأجور
٨٠٪ منهم لن تتعدى زيادتهم ١٥٠ ليرة شهريًا!

القدس — لمراسلنا — أمكن تفادي الاضراب الذي هدد أكثر من ٦٠ الف من موظفي الدولة باعلانه صبيحة أمس ، بعد رضوخ اللجنة الوزارية للاجور وموافقتها في الليلة السابقة على دفع زيادات تتلاءم مع الزيادات التي حصل عليها الاكاديميون والمهندسون في الاسبوع السابق . مع العلم أن الدرجة الثالثة في السلك الاكاديمي توازي الدرجة الخامسة عشرة في التدريج الوظيفي في الخدمات العامة .

وتتراوح الزيادة بين ٧٥ ليرة الى ٢٠٠ ليرة في الشهر حتى الدرجة الخامسة عشرة ويصل حدها الاعلى ٨٥٠ ليرة في الشهر . ولكن ٨٠٪ من جميع الموظفين الذين سيحصلون على الزيادة (ويقدر عددهم ب ٣٠٠ الف موظف) لن ينالوا اكثر من ١٥٠ ليرة في الشهر .

واتفق على أن تدفع الزيادة بشكل تراجعي اعتبارا من أول نيسان ١٩٧٦ . وأن تدفع بالتمام في موعد اقصاه موعد رواتب أيار القادم .

واتفق وزير المالية ورئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت على أن تكون هذه آخر حلقة في سلسلة الزيادات . وأن زيادات اضافية لن تقر . وفي الواقع فان هذه الاتفاقية نفسها لا يزال تنفيذها في موقع الشك .

ومن المتوقع أن تثير هذه الاتفاقية مطالب لدى عمال الصناعة والانتاج لتحقيق زيادات مماثلة . والتهديد بموجة جديدة من الاضرابات في فروع الانتاج المختلفة للحصول على زيادات في الاجور .

وازاء هذا يتوقع المراقبون أن تجابه الحكومة صعوبات كبيرة في تمرير « الصفقة الشاملة » لتجميد الاجور والارباح والضرائب في الكنيست بسبب مقاومة أصحاب الاعمال والصناعة .

موظفو الضرائب والمكوس غير راضين

ويبدو أن هذه الاتفاقية لن تضع حدا لكل خلاف . فموظفو الضرائب والجمارك غير راضين بما تحققه لهم هذه الاتفاقية . ويطالبون بتدريج خاص وبأجور تشجيع . ومعروف أن هؤلاء الموظفين كانوا أعلنوا اضرابا عاما . واعيدوا الى العمل بموجب أوامر تجنيد .

ويقدر خبراء وزارة المالية أن هذه الزيادات ستكلف نحو الف مليون ليرة . ولا يعرف بالضبط حصة الحكومة منها . ولكن الميزانية الجزئية (لاربعة أشهر) لن تكفي اذا التزمت الحكومة بدفع الزيادة عن المؤسسات الملزمة بمساعدتها كالجامعات والسلطات المحلية .

رسالة اكسال :

وزارة المعارف تغلق نادي الشبيبة !

اكسال — لمراسلنا — أدى تصرف وزارة المعارف برفضها دفع حصتها المقررة لتمويل نشاطات نادي الشبيبة بقيمة ٥٠ الف ليرة سنويا الى اغلاق هذا النادي الوحيد في القرية والذي افتتح قبل ثلاثة اشهر فقط وتوقيف نشاطاته . فقد قرر المجلس المحلي في اكسال ، الذي دفع كل حصته لهذا النادي وبعضا من حصة وزارة المعارف ، ان يغلق النادي حتى تدفع وزارة المعارف التزاماتها . واتخذ القرار باغلبية ساحقة وبمعارضة عضوي الكتلة الشيوعية اللذين طالبا باستمرار نشاطات النادي باي ثمن والضغط على الوزارة كي تدفع التزاماتها .

هذا وقامت عدة وفود من شباب القرية الذين تضرروا مباشرة بهذا القرار ، بالاتصال مع المجلس واعضاء الكتلة الشيوعية ليعملوا ما في مقدورهم لاعادة فتح النادي .

حتى أعمال الزعرنة مسموحة ضد العرب !

اكسال — لمراسلنا — بينما كان العامل ابراهيم كيوان واقفا ، يوم السبت الاسبق ، على مفرق قرية اكسال — شارع الناصرة العفولة — توقفت سيارة بالقرب منه واطل عليه واحد من ركابها وطلب منه بالعبرية ان يعطيه سيجارته .. ولما اعطاه السيجارة بحسن نية اخذها واشعل بها فتيلة — يعتقد انها قنبلة دخانية — ورماها باتجاه العامل والمعلم محمد حسين شلبي الذي كان يقف معه .. فاخرجت صوتا مزعجا ودخانا كثيفا .. وهربت السيارة .

وقد تمكنت سيارة اخرى ، قدمت للتو ، من ملاحقة السيارة ومعرفة رقمها . وقام العامل ابراهيم كيوان بتقديم شكوى الى شرطة العفولة . فهل ستلاحق الشرطة هذه القضية .. أم ستتجاهلها كما يشتم من رد فعلها الفاتر تجاه هذه القضية ؟!

بلدية الناصرة تكتفي بالحد الأدنى من الزيادة في الضرائب

الناصرة — لمراسلنا — ظهر من الميزانيات التي اقرتها السلطات المحلية والبلدية في البلاد لسنة ٧٨/٧٧ ، ان غالبيتها قررت زيادة الضرائب العامة بنسب تتراوح بين ٣٠—٤٠٪ . وان بعضها زادتها بنسبة ٥٠٪ (تل ابيب ورمات غان ..) . وكان مركز السلطات المحلية في البلاد قد دعا الى زيادة الضرائب بنسب تتراوح بين ٢٥٪ كحد ادنى و ٥٠٪ كحد اعلى . وقد اكتفت بلدية الناصرة الديمقراطية بزيادتها بنسبة ٢٥٪ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا

تعقد لجنة منطقة عكا الحزبية في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الاربعاء ٢—٣—٧٧ ، اجتماعا موسعا بحضور اعضاء لجنة منطقة عكا ولجنة المراقبة المنطقية واعضاء اللجان المحلية في فروع المنطقة وسكرتارية منطقة الشبيبة .

نقاط البحث — واجبات المعركة الانتخابية في منطقتنا.
— بيان عن نشاطات اللجنة المركزية وقراراتها حول اقامة « جبهة ديمقراطية وسلام ومساواة » .
يعقد الاجتماع في نادي الحزب بعكا .

اجتماعات

● فرع الحزب الشيوعي في عرابة ، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم السبت ٥—٣—٧٧ ، الساعة ٦ مساء في نادي الحزب في القرية . يتحدث في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي والرفيق فضل نعامنة والشاعر سميح القاسم .

* بيت جن — يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة افتتاح نادي الحزب في القرية — يوم السبت ٥—٣ الساعة ٥:٣٠ مساء . في البرنامج كلمات للرفاق : محمد نفاع وبنيامين غونين وابراهيم مالك . والشعراء : عوني سبيت ونايف سليم وسميح القاسم .

بيوت الصداقة
نادي الصداقة — الناصرة

● الثلاثاء ٧٧/٣/١ الساعة ٦:٣٠ مساء ندوة عن راشد حسين . باشتراك : جمال قعوار وصليبا خميس وطه محمد علي واحمد حسين . يدير الامسية : سالم جبران .

● الاربعاء ٧٧/٣/٢ الساعة ٦:٣٠ مساء — فيلم سوفييتي .

كلية الجليل المسيحية — عيلبون
ص.ب ١٤٢ الناصرة — تلفون ٠٦٧/٩٦١٠٤

اعلان للتسجيل

يبدأ التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٧\١٩٧٨ للصفين العاشر والحادي عشر بنوعيه الادبي والعلمي يوم الثلاثاء ١\٣\٧٧ وينتهي يوم السبت ٢٦\٣\٧٧ وذلك بين الساعة ٩ — ١٣ ب. ظ ما عدا أيام الاربعاء والاحد .

على الراغبين في التسجيل ان يحضروا مع أولياء أمورهم مصطحبين معهم المستندات التالية :

١ — نتائج الفصل الاول في المدرسة التي يتعلمون فيها حاليا .
٢ — بطاقة هوية الوالد والوالدة .
٣ — صورة للطالب .
٤ — رسوم تسجيل وامتحانات بمبلغ ١٥٠ ليرة .

ادارة الكلية

بلدية الناصرة ترفع أسمى تهانيها وتبريكاتها للمواطنين المسلمين ولجميع المواطنين لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف .

وتعبر عن أصدق تمنياتها بعودته في ظل السلام العادل والمساواة القومية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلام حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا في الرامة تشعر بوفاة المرحوم ميخائيل جورجي دوحا في الرامة بتاريخ ١٠/١٢/ ١٩٧٦ وانحصر ارثه في زوجته السيدة بديعة يوسف دوحا (باسيلا) وباولاده منها وهم جورج وجورجيت وعيسى لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحومة سميرة الياس فنطوس (فاخوري) وانحصر ارثها في اولادها من زوجها المرحوم توفيق نايف فنطوس المتوفي في حياتها وهم اسكندر وجورج ومنير وفؤاد وسمير لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا ٢٤—٢—٧٧

الوكيل البطريركي
في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

نعي فاضلة

((من آمن بيسوع ولو مات فسوف يحيا))

ابناء وبنات المرحوم سلامة ناصر غطاس واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابها .

مزين سلامة غطاس (سترينج)

شقيقتهم المنتقلة الى رحمته تعالى في انجلترا يوم ٢٦ شباط ١٩٧٧ عن عمر يناهز ٤٢ عاما . سوف تقام خدمة تذكارية يوم دفنها في انجلترا السبت الموافق ٥ اذار ١٩٧٧ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية في الناصرة (قرب الكازانوفا) .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

(يرجى اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية) .

آل بولس وآل شحادة في كفرياسيف يدعونكم لحضور

قداس وجناز الاربعين

عن روح فقيدتهم الغالية المرحومة

شفيقة عبد الله بولس (أم جميل)

وذلك يوم الاحد ٦\٣\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الاربعين

آل سلمان واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم .

اسكندر سعيد سلمان

وذلك يوم السبت ٥\٣\٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة « القلاية » للروم الاورثوذكس في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

تتمات * تتمات * تتمات

الملك حسين — بقية

الاستخبارات الاردنية)) .. وأكد الملك حسين أن أحدا لم يخبره بأن هذه الدفعات قد توقفت .

ولكن الامر الذي أزعج الملك حسين ، هو توقيت الكشف عن هذه الفضيحة . فهو يعتقد ، كما جاء في مجلة ((نيوز ويك)) ، ان اوساطا صهيونية امريكية هي التي عملت في هذا الوقت بالذات على تسريب الخبر . وذلك لاثارة الشكوك وعرقلة المساعي الامريكية التي يبذلها وزير الخارجية الامريكية فانس من اجل الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط .

مبام — بقية

في ذلك الضفة الغربية ، لقاء السلام بين اسرائيل والدول العربية وبعد ان انتخب مرشحا لرئاسة الحكومة رجلا (هو رابين) مستعدا لتطبيق هذا المبدأ . وكذلك بعد ان أعلن « العمل » عن استعداده للنظر في مطالب « مبام » في القضايا الاقتصادية والاجتماعية . هذا وهدد عدد من شخصيات « المبام » بالانفصال عن حزبهم بسبب هذا القرار .

فلسطين — بقية

اسرائيل . ان الحقيقة هي ان امريكا تضغط على العرب لاضعافهم . او ليس تجميد الصداقة العربية السوفييتية اضعافا للامة العربية ؟ او ليس الاقتتال في المنطقة العربية اضعافا للامة العربية ؟ ولا احد ينكر أن كل هذا هو من عمل « الامبريالية » .

غزوة — بقية

اوغندا هي جزء من حملة امبريالية خطرة وكبيرة على الدول التقدمية والوطنية في القارة الافريقية ، هو ما اعلن عنه راديو كوناكري ، عاصمة جمهورية غينيا . فلقد حذر الراديو من أن مرتزقة يتجمعون في دولة ساحل العاج القريبة من غينيا بهدف التحضير لغزو كبير ضد بلاده واسقاط حكومة الرئيس الغيني ، احمد سيكوتوري ، التقدمية . واعاد الراديو الى الاذهان الغزو الفاشل الذي قامت به قوات من المرتزقة ضد اراضي جمهورية بنين الشعبية .

اسرائيل — بقية

المدفوعات للملك حسين .

* ان وزير الخارجية الامريكية الحالي ، سايروس فانس ، هو الذي اقر دفع المخصصات المخابراتية لاسرائيل وذلك منذ سنوات الستين وحين كان نائبا لوزير الدفاع الامريكي .

* ان هذه المبالغ ساعدت تزال ، تدفع ، الى اسرائيل عن طريق رئيس حكومة اسرائيل .

* ان هذه المبالغ ساعدت المخابرات الاسرائيلية على التغلغل في الاقطار الافريقية المستقلة حديثا .

* ان المخابرات الاسرائيلية اقترحت على المخابرات الامريكية العمل سوية في اثيوبيا الا ان المخابرات الامريكية فضلت ان يعمل كل واحد على حدة هناك !

اتساع حركة — بقية

اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في الناصرة في حركة التضامن مع سجناء عسقلان . فرفعوا ، يوم السبت الماضي ، شعارات تنادي بتحسين أوضاع السجناء وبتلبية مطالبهم وبتاليف لجنة للتحقيق في اوضاعهم .

وطالب أحد الشعارات حكام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد أعرب مئات المارة عن تضامنهم الكامل مع هدف حملة الشعارات ومطالبهم .

اضراب تضامن في الحرم الجامعي في القدس

وفي القدس اعلن عشرات الطلبة العرب الذين يدرسون في الجامعة العبرية اضرابا عن الطعام في حرم الجامعة تضامنا مع سجناء عسقلان لمدة ثلاثة أيام . ووزعوا بيانا طالبوا فيه بمعاملة السجناء العرب — على الاقل — على قدم المساواة مع السجناء اليهود مع العلم ان السجناء العرب هم سياسيون ويجب ان تكون معاملتهم معاملة خاصة أفضل من معاملة السجناء العاديين .

عرائض تضامن

هذا وتقوم القوى الديمقراطية في البلاد بالتوقيع على عرائض موجهة الى السلطات المختصة تطالبها بتلبية مطالب سجناء عسقلان العادلة .

رئيس بلدية غزة

وجاء في صحيفة « الشعب » ، أمس ، ان رئيس بلدية غزة رشاد الشوا وعدد من اعضاء البلدية اجتمعوا بالمدير العام للسجون الاسرائيلية وبحثوا معه أوضاع السجناء المضربين . وحسب ما جاء في الصحيفة استجاب مدير السجون لبعض مطالب السجناء ووعد بدراسة المطالب الاخرى .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٤ آذار ١٩٧٧ ، ١٤ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٥ VOL– 33– 85– 4.3. 1977

جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة، يهودية ـ عربية!

الاحتفال بتوقيع الاتفاق بين الحزب الشيوعي ومنظمة الفهود السود

تل أبيب ـ لمندوبنا الخاص ـ في جو احتفالي مشبع بالشعور العميق بالمسؤولية جرى، مساء يوم الثلاثاء الماضي ١–٣ في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التوقيع على اتفاق بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود لخوض معركة الانتخابات القادمة في جبهة ديمقراطية للسلام وللمساواة يهودية عربية. وأمام عدسات التلفزيون قام اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب وأعضاء اللجنة المركزية لمنظمة الفهود السود بالتوقيع على الاتفاقية (نشرنا نصها الكامل في الصفحة الثانية من هذا العدد). وكانت اللجنة المركزية لمنظمة الفهود السود قد اقرت الاتفاقية في صباح اليوم نفسه باكثرية ١٦ عضواً ومعارضة خمسة أعضاء وامتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت.

وافتتح هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فاعلن عن الاتفاق بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود.

يوم تاريخي

وكان أول المتحدثين السيد ميني كوهن، الناطق باسم الفهود السود. فقال: «أعتقد ان هذا هو يوم عظيم بالنسبة لنا جميعا.. يوم تاريخي». واعلن عن قرار مركز الفهود، باغلبية ساحقة خوض انتخابات الكنيست جنبا الى جنب مع الحزب واقامة جبهة ديمقراطية من أجل السلام والمساواة. وقال كوهن: «آمل ان يفتح هذا اليوم طريقا أمام بقية قوى التقدم كي تتجاوز حاجز غسيل الدماغ وان تنضم الى الجبهة».

التوقيع

ثم قرأ الرفيق عوزي بورشطاين نص الاتفاقية فوقع عليها مندوبو الطرفين.

كوخابي شيمش

واستعرض السيد كوخابي شيمش، من قادة الفهود السود، نشاط منظمته والطريق الطويل التي عبرتها حتى الوصول الى هذه المرحلة وهي توقيع الاتفاقية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وجاء في كلمة السيد كوخابي شيمش:

أرى من الضروري تقديم استعراض موجز لتاريخ نشاط حركتنا «كفهود» خلال أكثر من ست سنوات وللطريق الطويل الذي سلكناه حتى توقيع الاتفاقية اليوم. لقد قمنا في البداية كمنظمة في حي «مصراره» في القدس. لم نكن «مبلورين» ولم تكن لدينا طريق سياسية. قمنا على أساس الضائقة التي عشناها. هززنا هذه الدولة ورويدا رويدا اصبحنا مجموعة تسير وتتبلور من الناحية السياسية.

ولكن.. اذا كنا تحدثنا في بداية طريقنا بمرارة وغضب فاننا، خلال مسيرتنا، حل الفهم لدينا محل المرارة وبدأنا نتحدث بمفاهيم سياسية. وربما كان صحيحا اننا لم نكن دائما حركة ثابتة من حيث البناء السياسي والاجتماعي في اسرائيل.

ولكننا اليوم نحن مبلورون اكثر ومتبصرون أكثر من الناحية السياسية.

توجد لنا اهداف. وكما ترون في الاتفاقية فانها تسير في اتجاه واحد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. لقد قلنا وكررنا القول انه على الرغم من ان نضالنا هو من اجل قضايا الفقر وقضايا الطوائف الشرقية، فلا يمكن حل هذه القضايا في اطار السياسة الحاكمة وفي الوضع الراهن في الدولة. وقلنا وكررنا القول ان الحل السياسي للسلام هو جزء من حل القضايا الداخلية والاجتماعية لدولة اسرائيل.

وذكر شيمش: «ان مؤتمر منظمة الفهود السود، الذي عقد قبل سنتين في بئر السبع، اتخذ قرارا بحق اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن رغم ان التحديد لم يكن واضحا كما هو اليوم. ولكن مع الوقت تحقق الوضوح السياسي.

وتحدث كوخابي شيمش عن نشاطات الفهود السود في مجال النقابات المهنية من اجل الطبقة العاملة وضد طبقة المستغلين والاغنياء.

وقال، اننا ننظر الى السير في الجبهة ليس لامد قصير. ربما نستطيع القول، بملء الفم، انه سيكون للفهود السود في الكنيست التاسعة تمثيل ـ ثم أكد ـ ولكن ذلك ليس هو الهدف. انه بالنسبة لنا وسيلة. انه يبقينا موجودين على الخارطة السياسية. اننا نهدف الى زيادة قوتنا. ولن ننام على «أكاليل غار» ضمان تمثيلنا في الكنيست. وسنعمل بنشاط، قبل الانتخابات وبعدها، من أجل توسيع حركتنا ومن أجل نجاح الجبهة. لن نخفي شيئا من أسس البرنامج ولن نلجأ للتضليل (ديماغوغيا).

وتوجه كوخابي شيمش الى أعضاء منظمته مختتما كلامه فقال: اخترنا طريقا صعبا جدا. ولكن هذا هو الطريق الصحيح والوحيد.

ماير فلنر: الاتفاق بيننا بداية فقط!

وقال الرفيق ماير فلنر، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كلمته:

أعتقد ان هذا اللقاء سيدخل التاريخ. ولكن كونه تاريخيا يتعلق

ـ البقية على ص ٢ ع ٣ ـ

حرب واحتلال في جنوب لبنان!

رابين يشترط «ضمان» وجود اسرائيلي في الجنوب.. الصحف السوفييتية تتحدث عن هجوم بدعم اسرائيلي

مراسل «الاتحاد» الخاص في نيقوسيا يتحدث عن هزائم القوات الانعزالية في الجنوب رغم الدعم الاسرائيلي!

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ يثير أشد القلق لدى اوساط الرأي العام الديمقراطي وقوى السلام في البلاد ما نشرته الصحف الاسرائيلية، أمس، عن وصول وفد عن القوى اليمينية الانعزالية في لبنان الى اسرائيل مؤلف من ١٧ شخصا بينهم عدد من المسؤولين لمناشدة حكام اسرائيل «تقديم المساعدات لهم في أسرع وقت ممكن»! وذلك بسبب التدهور العسكري المفاجىء الذي أصيبت به القوات الانعزالية، خلال ال ٢٤ ساعة الماضية، نتيجة للقصف المكثف الذي تتعرض له من جانب المقاتلين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين.

ومما يزيد في هذا القلق ما نشرته «هآرتس» يوم الاربعاء اول أمس، عن ان رابين، في مباحثاته في الاسبوع القادم مع الرئيس الامريكي كارتر، سيشترط، للموافقة على وضع قوات طوارىء دولية في جنوب لبنان، «الاعتراف بالوجود الاسرائيلي» في جنوب لبنان والاعتراف بحق القوات الاسرائيلية في ملاحقة رجال المنظمات الى داخل الاراضي اللبنانية!

واكدت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل تريد مفاوضة السلطات اللبنانية على هذا الاساس بواسطة الولايات المتحدة. وقالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيبحث الوضع في جنوب لبنان مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر في الاسبوع القادم في واشنطن.

ويفيد مراسلنا في نيقوسيا ان المصادر الفلسطينية تصف الوضع في جنوب لبنان بانه جيد من الناحية العسكرية وان آخر المعلومات الواردة من هناك تفيد بأن تبادل القصف المدفعي والاشتباكات المتقطعة قد استمر بعد القتال العنيف في منطقة بنت جبيل، خلال الايام القليلة الماضية، وبأن قوات الانعزاليين تكبدت خسائر فادحة في اثناء هذا القتال وبان الانعزاليين قاموا بارسال جرحاهم الى المستشفيات الاسرائيلية لتلقي العلاج.

واعلنت هذه المصادر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، استقبل أمس الاول وفدا عن المواطنين من جنوب لبنان. وبحث معه الوضع الراهن في المنطقة ونتائجه الخطيرة المحتملة.

وقالت انه تمت دراسة اقتراحات جديدة قدمتها قيادة الثورة الفلسطينية لتحسين الوضع في الجنوب. وتم الاتفاق على متابعة الاتصالات بهذا الشأن.

والجدير بالذكر ان وزير خارجية لبنان، فؤاد بطرس، صرح بأن التوتر في جنوب لبنان مرتبط بعدم تسوية الازمة في الشرق الاوسط.

وقال، في كلمة القاها في جلسة اللجان البرلمانية، انه لا يمكن اقرار السلام في الشرق الاوسط الا على أساس جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

ووافق الوزير على ان استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط هو الطريق الوحيد المؤدي الى ذلك.

وقد اتهم فؤاد بطرس اسرائيل باستغلال الجو المنطوي على خطر الانفجار في جنوب لبنان حيث تدعم المدفعية الاسرائيلية، عبر الحدود، هجمات وحدات القوى اليمينية على مواقع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين.

وأعرب فؤاد بطرس عن قلقه من

ـ البقية على ص ٨ ع ٤ ـ

في الكنيست: «جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة»

القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست، صباح الاربعاء أول أمس، طلبا الى رئيس الكنيست والى رئيس لجنة الكنيست بتغيير إسم الكتلة (كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ـ ركاح ـ وغير الحزبيين) حتى يصبح (الجبهة ديمقراطية للسلام وللمساواة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ومنظمة الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية). وذلك بموجب البند ٢٥ من قانون الانتخابات للكنيست.

سجناء عسقلان يواصلون الاضراب وتزايد حملة التضامن الشعبية معهم

*** مسيرة تضامن في تل ابيب ومنشور**
*** تظاهرة الطلبة الثانويين في الناصرة**
*** تضامن لجنة منطقة عكا الحزبية * وبرقية نساء عرابة.**

تل ابيب ـ خاص «بالاتحاد» ـ في حين يواصل ٤٥٠ سجينا سياسيا من المناطق العربية المحتلة الاضراب عن الطعام في سجن عسقلان يتزايد القلق بين الاوساط الديموقراطية، في البلاد، والرأي العام العالمي على مصير السجناء المضربين والذين تردت اوضاعهم الصحية بصورة بالغة نتيجة للاضراب والظروف غير الانسانية التي يعيشون فيها في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وتتسع، في الوقت ذاته، حملة التضامن الشعبية معهم. فجرت في تل ابيب مسيرة تضامن مع

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

عيد المولد النبوي الشريف

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل أبناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالم أول أمس الاربعاء بعيد المولد النبوي الشريف. وأقامت كشافة الجليل الاسلامية احتفالا كبيرا بهذه المناسبة تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، الرفيق توفيق زياد. وعلمنا ان لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا تعد لاحتفال مماثل يوم الاحد القادم. وبهذه تتقدم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وعمال مطبعتها بخالص التحية لابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالمين العربي والاسلامي والتمنيات بالخير وبأن يعود العيد عليهم وقد نعمت منطقتنا بحلول السلام العادل.

رسالة حنا مويس:

رؤساء مجالس محلية عربية يؤيدون جبهة السلام والمساواة

تل أبيب ـ خاص بالاتحاد ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الاربعاء أول أمس، الرسالة التالية من السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي (وهو، في الوقت نفسه، الرئيس الحالي للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل):

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح.

تحية أخوية ونضالية وبعد،

«إن دعوتكم لاقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة قد لاقت أوسع الترحيب والقبول لدى الاوساط الشعبية الديمقراطية اليهودية والعربية.

«إنني أعتبر ان مطلب السلام العادل، القائم على احترام حقوق الشعبين ـ اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ـ وكذلك طلب المساواة والديمقراطية للشعبين العربي واليهودي في اسرائيل، هما في قمة معارك

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

بحضور فيدل كاسترو:

ليبيا تصبح الجمهورية العربية الشعبية الاشتراكية

طرابلس الغرب ـ أصبحت ليبيا، منذ يوم الثلاثاء الماضي، «الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية». واتخذ مجلس الشعب الليبي هذا القرار التاريخي بحضور ضيف ليبيا الرفيق فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا الاشتراكية. وقد استقبل الشعب الليبي ضيفه الكوبي بأروع الاحتفالات الجماهيرية. كذلك اتخذ مجلس الشعب قرارات في احداث اصلاحات دستورية بعيدة المدى ومنها حل مجلس قيادة الثورة وتحويل صلاحياته الى مجلس الشعب. كما أصبح مجلس الشعب هو المخول بتأليف الوزارة الليبية. ومن المنتظر ان يتولى الرئيس معمر القذافي رئاسة مجلس الشعب والرائد عبد السلام جلود رئاسة الوزارة.

٨ آذار ـ يوم المرأة العالمي

وفد نسائي سوفييتي يشارك النساء الاسرائيليات في الاحتفالات

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان يصل اليوم الى البلاد، كما جرت العادة كل سنة، وفد نسائي سوفييتي ليشارك في احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار. وذلك بدعوة من الحركة. ويمثل الوفد لجنة النساء السوفييتيات.

والوفد القادم مؤلف من ثلاث نساء هن: فالنتينا فافالينا رئيسة تحرير صحيفة «العاملة» وفيرا يونوفا رئيسة دائرة العلاقات الخارجية في منظمة النساء السوفييتيات وزويا ايفانوفا البروفسورة في الاقتصاد.

هذا وتجري في طول البلاد وعرضها استعدادات واسعة في اوساط النساء للاحتفال بالثامن من آذار. وتنتهز حركة النساء الديمقراطيات هذه المناسبة لتجعل من الاجتماعات الشعبية والاحتفالات بيوم المرأة العالمي مجالا للكفاح من اجل المساواة في جميع الميادين وضد الهجوم على مستوى معيشة العاملين الذي يصيب المرأة في المقام الاول، ومن اجل السلام المنشود ـ أمل النساء والامهات.

وسيقام في تل ابيب اجتماع تظاهري، حيث ان الشرطة رفضت الترخيص بمظاهرة بدعوى ان المظاهرات ممنوعة في سنة الانتخابات. هذا الى جانب الوف النشرات

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ



مولود جديد، حمل به وحلم به الشعبان عبر أقسى تجربة!

في رحاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الطبقة العاملة الثوري، تعانق الشقيقان: الجماهير العربية المظلومة والمحرومة في اسرائيل وجماهير اليهود الشرقيين المظلومة والمنبوذة في اسرائيل. الجدولان الكريمان يلتقيان في النهر ذي المجرى الرحب والمندفع لا محالة نحو دلتا (مثلث) الخصب الانساني: سلام الشعوب والمساواة بين الشعوب واخوة الشعوب!

ان الامور «تأخذ مجراها الطبيعي»..

ذلك كان شعورنا حين اشتركنا، مساء يوم الثلاثاء الماضي، في حفل التوقيع على اتفاقية الجبهة الديمقراطية للسلام وللمساواة وقائمة الجبهة «حداش» بين قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود ـ الجبهة اليهودية العربية التي أصبح القاصي والداني يشهد لها بان الاكثرية الساحقة جدا من أبناء وبنات الشعب العربي في اسرائيل تدعمها وترى فيها نفسها وأملها وعنوان قدرتها وكرامتها وتقدم لها خيرة العاملين والمناضلين والصامدين والمتفائلين من أبنائها وبناتها.

فليس سرا أن الجماهير العربية في اسرائيل تساءلت، وهي تراقب كفاح الفهود السود الجسور والمليء بالتضحيات: متى سيكتشف أخواننا اليهود، المظلومين والمنبوذين، طريق الخلاص الذي اكتشفناه، نحن العرب المظلومين والمضطهدين ومسلوبي الارض والحقوق ـ طريق الحزب الشيوعي، درب الطبقة العاملة اليهودية والعربية، درب الطبقة العاملة في العالم أجمع: يا عمال العالم وأيتها الشعوب المضطهدة ـ اتحدوا!

ان الجبهة الديمقراطية للسلام وللمساواة، التي نادى بها المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الوقت المناسب، بعد أن حمل (وحلم) بها خيرة أبناء الشعبين عبر أقسى آلام مخاض، تخرج الى النور لحما ودما وذراعين يعانقان المستقبل كله. وحين نتلقى رسائل التأييد من أوسع الاوساط الشعبية اليهودية والعربية، من لجنة المبادرة الدرزية ومن رؤساء سلطات محلية عربية ومن العديد من الشخصيات اليهودية، يتعاظم ايماننا بأن التضحيات التي بذلناها في خدمة قضية الشعب، لم تذهب سدى بل ها نحن قد أدينا الرسالة وأرسينا مداميك أوسع قاعدة شعبية، عربية ويهودية، لبناء مستقبل سلام الشعوب العادل والمساواة بين الشعوب وأخوة الشعوب

ـ البقية على صفحة ٢ ع ٧ ـ



الصورة العليا: الرفيق عوزي بورشطاين يقرأ نص اتفاق الجبهة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود يوم الثلاثاء ١–٣ ويظهر الى جانبه الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي. والصورة فوق الكلام: كوخابي شيمش يوقع على الاتفاقية عن منظمة الفهود السود والى جانبه شارلي بيطون وماني كوهين من قادة المنظمة.

قداس وجناز الأربعين



آل عبو واقرباؤهم وانسباؤهم في يافا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة
هدى بشارة العبو
(أم سليم)
وذلك يوم السبت ٧٧/٣/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الخضر للروم الارثوذكس في يافا.

لا أراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة.

هلموا الى معرض الكتاب السوفييتي المقام في قاعة بيت الصداقة في الناصرة!!

في بلادنا

ليش لأ ؟!

عرب اسرائيل الى عمان ويهود اسرائيل الى القاهرة !

نشرت الصحف ان « طيار السلام » ابيى نتان سيعلن قريبا من حملة لتسجيل الاسرائيليين الذين يرغبون في القيام باول رحلة جماعية الى مصر حينما يحل السلام .

وقالت انه سيعلن عن هذه الحملة من اذاعة سفينته — « سفينة السلام » ، خلال الايام القليلة القادمة ، وانه سيقوم بتنظيم هذه الحملة بالاشتراك مع شركة بريطانية للسفر ذات خبرة في تنظيم الرحلات الى مصر .

واضافت ان كل من سيشترك في هذه الرحلة سيتلقى تفصيلات عن الاماكن التي سيزورها ومنها الاهرامات وسد اسوان والقاهرة .

وذكرت ان ابيى نتان أعلن انه ينتظر ان يشترك في هذه الرحلة عشرة آلاف شخص على الاقل وانه ينظر الى حملة التسجيل للاشتراك فيها بكل جدية . وقال : « من يدري ربما يرى المصريون في هذه الرحلة مصدر دخل لهم من العملة الصعبة فيقررون السماح برحلات منتظمة من اسرائيل الى مصر » !

من لم يمت في الحرب مات مخدرا !

القت شرطة تل أبيب مؤخرا القبض على كمية من مادة الهروين، الذي هو من أبشع المخدرات ، يبلغ وزنها نصف كيلوغرام ويساوي ثمنها في السوق خمسة ملايين ليرة وهي أكبر كمية من الهروين تقبض عليها الشرطة حتى الان .

وقد وجدت الشرطة هذه الكمية من الهروين في وادي الجاعوني بالقرب من روشبينا بعد ان تعقبت اثنين من كبار تجار المخدرات في تل ابيب عادا مؤخرا من هونغ كونغ في الشرق الاقصى .

ودل التحقيق على ان هذه الكمية من الهروين اشتريت في هونغ كونغ بمبلغ ٢٠٠٠ دولار فقط ، بينما بهذا المبلغ لا يمكن شراء أكثر من ٢٨ غراما من الهروين من سوق امستردام مثلا !

وكانت هذه الكمية الكبيرة من الهروين قد قسمت الى حصص صغيرة وتم تهريبها في علب سجائر .

والجدير بالذكر ان النائب اهود المرت اعلن في الكنيست ، قبل عدة أيام ، ان أعمال السطو التي يرافقها العنف أصبحت في الايام الاخيرة مصدر قلق شديد . وقال ان سبب هذه الاعمال هو رغبة أوساط في العالم السفلي الحصول على مبالغ مالية كبيرة (عدا ونقدا) لتمويل صفقات شراء المخدرات التي أخذت تنتعش في اسرائيل .

واضاف انه في السنوات الاخيرة ، وخاصة هذه السنة ، ازداد تدفق المخدرات الضارة الى اسرائيل ، بما في ذلك الهروين والكوكائين . وقال ان هذا هو جزء من شبكة دولية للمتاجرة بالمخدرات ترتبط بها أوساط اسرائيلية .

وأكد على انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب . وأشار الى ظاهرة تعاطيها بشكل مقلق بين جنود الجيش الاسرائيلي !

(ع.ع)

تحرك عمالي واسع يثير ذعر اصحاب العمل

٢٠٠ ألف عامل صناعي يطالبون بزيادة الأجور!

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » النقابي — النجاح الهام الذي حققه جمهور المهندسين والاكاديميين والهندسيين ومستخدمي الضريبة والجمارك ومستخدمي الدولة الآخرين بتحصيل زيادة جدية في الاجور وتحسين شروط العمل حفز جمهور العاملين في مختلف الفروع الصناعية للمطالبة ، أيضا ، بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والتوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

ويثير هذا التحرك العمالي الواسع الذي يشمل أكثر من ٢٠٠ ألف عامل صناعي أشد القلق لدى اصحاب العمل وتحريضهم السافر على حقوق العاملين ومطالبهم المشروعة .

وكان ممثلو نقابات عمال صناعات المواد الغذائية والمخابز والنسيج والالبسة والجلود والمعادن والكهرباء والالكترونيكا ، التي تضم أكثر من ٢٠٠ الف عامل ، قد عقدوا اجتماعا عاجلا وطارئا ، مساء الاثنين الماضي ، للبحث في الوضع الاقتصادي المتردي وفي وسائل للدفاع عن حقوق العاملين ، وفي مقدمتها صيانة اجورهم الحقيقية التي انخفضت في السنوات القليلة الماضية بنسبة ملحوظة نتيجة للغلاء الكبير .

وقرر ممثلو تلك النقابات على ضوء الاوضاع الاقتصادية الراهنة في البلاد وعلى ضوء المكاسب التي حققها المستخدمون ، ذوو الياقات البيضاء ، المطالبة بعقد اتفاقيات اجور جديدة تتضمن زيادة في الاجور وتحسين شروط العمل . وأعربوا عن قلقهم من أن تتخذ الحكومة اجراءات اقتصادية جديدة تجر في أعقابها موجة جديدة من الغلاء وتدني مستوى المعيشة .

وصرح يتسحق غلعادي ، رئيس نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا أنه لا يجوز حرمان اولئك الذين ينتجون الخيرات المادية، العمال ، من التمتع ولو بجزء من هذه الخيرات ، مشيرا بذلك الى الحق الطبيعي للعمال في المطالبة بزيادة الاجور .

ردود فعل السلطة وأصحاب العمل

وأمام التحرك العمالي الواسع دفاعا عن مستوى حياة العاملين وعائلاتهم بدأت آلة أصحاب العمل والسلطة والصحافة البرجوازية في اثارة موجة من التحريض والدس على العاملين ومطالبهم. فاعلن المسؤولون في « بنك اسرائيل » عن مخاوفهم (هكذا!)! من نتائج المكاسب التي حققها المستخدمون في الايام الاخيرة (زيادة الاجور وتحسين شروط العمل) على التطور الاقتصادي في البلاد . فعادوا على النغمة المجوجة التي تزعم بأن الزيادة في الاجور تسبب ، حتما ، زيادة في الاسعار ووتائر التضخم المالي . وهذا الاخير يؤثر بدوره على ميزان المدفوعات فيزيد في عجزه المتراكم ويسبب أيضا عجزا أكبر من المتوقع في ميزانية الدولة للسنة القادمة ، على حد قولهم . هذا في حين ان الزيادة الاخيرة في الاجور التي حققها المستخدمون جاءت لتعوض عليهم الهبوط الملحوظ في اجورهم الحقيقية الذي تسبب عن الغلاء . وان الحكومة هي التي ترفع أسعار الحاجيات والخدمات بما تفرضه من ضرائب ورسوم مختلفة .

تخفيض سعر الليرة

وقد طالب المسؤولون في « بنك اسرائيل » الحكومة باتخاذ الاجراءات الاقتصادية اللازمة لامتصاص الزيادة في المداخيل التي جاءت في أعقاب زيادة اجور المستخدمين . وبين الاجراءات ، التي طالبوا بها ، تخفيض سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة أو زيادة نسبة القائم منها .

ويبدو أن الحكومة استجابت حالا لمطلب تخفيض سعر الليرة فقررت تخفيض سعرها ، اعتبارا من صبيحة امس الاول ، بنسبة ٢٪ . فاصبح سعر الدولار الجديد الرسمي ٩،٢٥ ليرة بدلا من ٩،٠٧ ليرات .

التهديد بالفصل من العمل

وكان رد أصحاب العمل أكثر حدة. فاعلن رئيس لجنة العمل في اتحاد أصحاب الصناعة ، دوف لوطمان ، أن أصحاب الصناعة يعارضون في فسخ اتفاقيات العمل القائمة والتوقيع على اتفاقيات عمل جديدة . وادعى انهم لا يستطيعون تحمل دفع زيادات جديدة في الاجور . وأضاف أن مثل هذه الزيادة من شانها ان تسبب بطالة واسعة وفصل الكثيرين من العاملين في الصناعة .

ومن المتوقع ان يجتمع ممثلو أصحاب العمل ، يوم الاحد القادم ، للنظر في مطالب العمال .

هذا ومن الجدير بالذكر أن الادعاء بأن زيادة اجور العاملين تسبب بطالة ليس جديدا . كما لم يعد يخفى على العمال أن مثل هذا الادعاء يستهدف تخويف العاملين بالبطالة في محاولة لحملهم على التخلي عن مطالبهم المشروعة بزيادة الاجور . ولذلك فان هذا الادعاء ، الذي باطنه التهديد ، لن يخدع أحدا . خاصة وان المعطيات الرسمية تؤكد أن انتاجية العمل ارتفعت في السنوات الماضية بنسبة تزيد كثيرا عن الارتفاع في الاجور . كما ان الاجور الحقيقية انخفضت بنسبة ١٠٪ منذ عام ١٩٧٣ في حين ان أصحاب الصناعة يحققون سنويا أرباحا دسمة ويثرون على حساب عرق العمال وقوتهم وقوت أطفالهم .



تظاهرة تضامن في الناصرة مع المعتقلين السياسيين في سجن عسقلان

مناورات عسكرية أم مناورات لنهب الاراضي العربية!

*** اتلاف ٢٠ دونما في أم الفحم * لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو لاجتماع شعبي * المجلس يتخذ قرارات للاستمرار في النضال * الدوائر الحكومية المسؤولة تستمر في عجرفتها * السكان يرفضون المؤامرة .**

أم الفحم — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في قرية أم الفحم جلسة ، مساء الاثنين الماضي ٢٨-٢-١٩٧٧ ، لبحث نتائج الخطوات التي تم اتخاذها بخصوص الهجمة الشرسة على أراضي القرية ، واعادة المناورات العسكرية الى منطقتي ١،٥ و ١،٩ واتلاف المزروعات فيها والقيام بعمليات التحريش وقتل المواشي . وكنا تعرضنا لهذه الهجمة في أحد أعداد « الاتحاد » الماضية . وظهر من البحث الشامل ان المجلس لم يصل الى نتيجة في كل مراجعاته للدوائر المختصة . حتى انه لم يتلق أي وعد رسمي بمقابلة اعضاء المجلس للمسؤولين في دوائر المصادرة والنهب .

وتقرر في اجتماع المجلس المذكور عقد مؤتمر صحفي يوم العاشر من آذار الحالي في قاعة المجلس المحلي في القرية ودعوة ممثلي المجالس المحلية في عرعرة وكفر قرع لعرض مطالب هذه القرى بفتح المناطق المغلقة ١،٥ و ١،٩ . ومن ثم اعلان الاضراب الشامل في قرية أم الفحم يوم ١٣ آذار .

هذا وباشر الفلاحون في التوقيع على عرائض موجهة لكل من وزير الدفاع ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست تشرح مطالب الاهالي .

ومن الجدير ذكره ان لجنة الدفاع عن الاراضي في أم الفحم قررت عقد اجتماع شعبي في القرية في مساء الخامس من آذار دعت اليه ممثلا عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . ويطالب السكان باخراج الجيش من هاتين المنطقتين وايقاف المناورات العسكرية والتعويض على الاهالي نتيجة ما لحق بهم من الخسائر . خاصة وان قوات الجيش قد أتلفت مزروعات ٢٠ دونما مزروعة بالشعير تعود للمواطن محمد توفيق عزيزة . وقتلت بعض رؤوس المواشي .

رسالة معاوية

استدعاءات شينبيتية !

معاوية — لمراسلنا — اثار الخبر الذي نشرته « الاتحاد » في احد أعدادها السابقة عن نشاط رجال الشين بيت في قرية معاوية غيظهم ، فقرروا تصعيد نشاطهم الارهابي المحموم . حتى انهم يستدعون ، في هذه الايام ، الفتيان في سن ال ١٢ — ١٦ سنة للتحقيق معهم حول قضايا ملفقة كالعادة . وهدفهم مفضوح ومكشوف وهو ارهاب رفاق وأصدقاء الحزب في القرية ، ومنعهم من استنكار سياسة الحكومة « العلية ! » ، والتي بسبب رصاص مناوراتها قتل في الاسبوع الماضي ، أيضا ، ثلاثة رؤوس ماعز . هذا عدا عن التهديد المتواصل لحياة السكان .

من نشاطات رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل

تضامنا مع سجناء عسقلان المضربين

حيفا — لمراسلنا — دعت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل الى اجتماع عام لكل المحامين أعضاء الرابطة يعقد في نادي الاخوة في حيفا في الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء القادم (٨ آذار) وذلك لبحث موضوع اضراب السجناء في سجن عسقلان الذي تجدد في ٢٤ شباط الماضي ، ولبحث مواضيع تنظيمية تتعلق بالرابطة .

والجدير بالذكر ان الرابطة ارسلت برقيات الى وزيري الشرطة والقضاء والى النائب العام ومدير السجون العام ، تتعلق باضراب سجناء عسقلان ، طلبت فيها مقابلة وفد عنها لبحث اوضاع السجناء العرب المضربين والسماح بزيارتهم في السجن ومقابلة المساجين أنفسهم أو من ينوب عنهم للوقوف على حقيقة اوضاعهم . وأكدت الرابطة في برقياتها على ضرورة معاملة السجناء العرب ، الذين هم سجناء سياسيون، على قدم المساواة ، على الاقل ، مع السجناء اليهود العاديين .

وتضامنا مع المحامية فليتسيا لانغر

وكذلك أرسلت الرابطة برقيات الى النائب العام والمستشار القضائي والى رئيس نقابة المحامين في اسرائيل احتجت فيها بشدة على المحاولة المكارثية لحرمان عضو الرابطة ، المحامية فليتسيا لانغر ، من حق الدفاع عن الجنود في المحاكم العسكرية وطالبت بتدخلهم من أجل وقف هذا العمل المنافي لابسط الحقوق الديمقراطية .

وكانت المحامية لانغر قد حصلت في عام ١٩٧٤ على ترخيص للظهور أمام المحاكم العسكرية للدفاع عن الجنود . ودافعت عن عدد من الجنود وخاصة اولئك الذين رفضوا الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة أو رفضوا الخدمة بسبب الضمير وبينهم بعض الجنود الدروز .

وتبين ان رئيس الاركان ألغى الترخيص للمحامية لانغر بدعوى أنها التقت مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج ومع « عناصر معادية أخرى من شرق أوروبا » !

نص إتفاقية الجبهة بين الحزب الشيوعي والفهود السود

التي جرى توقيعها يوم الثلاثاء ٣/١

١ — اقترح الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) على منظمة الفهود السود تشكيل قائمة مشتركة لجبهة ديمقراطية من أجل السلام والمساواة ، يهودية عربية ، تخوض معركة انتخابات الكنيست التاسعة . وقد استجابت منظمة الفهود السود لهذا الاقتراح .

٢ — سيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ومنظمة الفهود السود ومنظمات وشخصيات ديمقراطية اخرى ، يهودية وعربية ، سوية ، على تشكيل قائمة الانتخابات على أساس برنامج متفق عليه . وسيعملون سوية على تحقيق نجاح القائمة في الانتخابات .

٣ — تعتمد القائمة — قائمة الجبهة — على كتلة القائمة الشيوعية الجديدة (ركح) في الكنيست . وتعمل كتلة القائمة الشيوعية الجديدة (ركح) في الكنيست على تغيير اسم الكتلة وضمان ظهور قائمة الجبهة باسم يتفق عليه جميع أطرافها . ويقترح الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ومنظمة الفهود السود ان يكون اسم قائمة الجبهة : « جبهة ديمقراطية من أجل السلام والمساواة » . وستضاف لهذا الاسم أسماء الأوساط الشعبية التي ستؤلف القائمة .

وتكون شارة الجبهة « و » .

٤ — برنامج الجبهة :

يقوم برنامج قائمة الجبهة على الاسس الستة التالية:

أ — من أجل السلام العادل والثابت بين دولة اسرائيل والدول العربية . تعمل قائمة الجبهة على تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ولمنع حرب جديدة ولاستئناف عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الأطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ومن أجل حدود سلام معترف بها وآمنة بين دولة اسرائيل والدول العربية . وتكون هذه الحدود خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ التي على اسرائيل الانسحاب اليها . ومن أجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة . وعلى اسرائيل أن تنتهج سياسة خارجية من أجل التعايش السلمي في العالم كله ومن أجل نزع السلاح . وعلى اسرائيل ان تعارض وتمتنع عن التعاون مع الانظمة التي تنتهج سياسة تمييز عنصري وابارتهايد . وان تؤيد اسرائيل نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاستقلال وضد الاستعمار بكافة صوره .

ب — ستعمل الجبهة على الدفاع عن مصالح العاملين وسكان الاحياء الفقيرة وتناضل ضد السياسة القائمة للحكومة والليكود ، سياسة أغناء الاغنياء المحليين والاجانب وافقار الفقراء .

جـ — ستعمل الجبهة من أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل .

د — ستعمل الجبهة ضد التمييز الطائفي في كافة المجالات .

هـ — ستعمل الجبهة للدفاع عن الحريات الديمقراطية وضد خطر تسلط اليمين والفاشية .

و — ستعمل الجبهة من أجل المساواة في الحقوق للمرأة.

بالاعتماد على هذه الاسس سيتم اعداد برنامج مفصل.

٥ — نشاط الجبهة : من أجل ادارة معركة الانتخابات وضمان استمرار التعاون بين أطراف الجبهة ستقام ادارة مركزية تمثل هذه الاطراف .

٦ — معركة الانتخابات :

أ — تجرى الدعاية الانتخابية لقائمة الجبهة ، شفهيا أو كتابة ، على أساس البرنامج المتفق عليه للجبهة . وبالاضافة الى النشر والظهور ، كتابة أو شفهيا ، باسم الجبهة تظهر أطراف قائمة الجبهة أيضا باسمها كتابة أو شفهيا . ويكون ظهور أطراف الجبهة المستقل متلائما مع برنامج الجبهة .

ب — تكون المصروفات الانتخابية لقائمة الجبهة معتمدة على قانون تمويل الاحزاب .

٧ — عمل الجبهة بعد الانتخابات :

أ — تعمل كتلة الجبهة في الكنيست كتلة واحدة موحدة حسب برنامج القائمة المتفق عليه . يمكن لاعضاء الكنيست من أعضاء المنظمات التابعة للجبهة ان يثيروا في الكنيست ، بموافقة الكتلة ، قضايا عينية مرتبطة بمنظمتهم .. ولكن لا يقفون ضد أسس برنامج قائمة الجبهة .

ب — عضو منظمة الفهود السود ، الذي ينتخب عضوا في الكنيست ، يتسلم حصته من أموال تمويل الاحزاب المشترك في الكنيست ، الذي يقر حسب قانون تمويل الاحزاب ، ويضعها تحت تصرف نشاطات منظمته .

٨ — ضمان تمثيل الفهود السود في الكنيست التاسعة :

المرشح الاول لمنظمة الفهود السود يدرج في المكان الثالث في قائمة الجبهة .

كلمة الاتحاد — بقية

الحقيقية والنظيفة .

وأعداء الشعب ، ومن ورائهم اليائسون ، يثبتون جهلهم بتاريخ هذا الشعب وبالتجربة المريرة والطويلة التي عبر عليها حين يتوهمون انه في مقدورهم ، في آخر الزمن هذا ، ان يسلبوا هذا الشعب أعظم المكاسب التي حققها والتي بفضلها ثبت في وطنه وعلى أرضه وثبت في ايمانه بقوته وبمستقبله . وأعظم المكاسب هذه هي وحدة الصف الوطني والقيادة الشيوعية ، المتفانية والحكيمة والمسؤولة في آن واحد ، والتآخي بين المسحوقين العرب واليهود في نضال مشترك من أجل المصير والمستقبل المشتركين !

لم يكن طريق هذا الشعب ، الى احراز هذه المكاسب العظيمة ، طريقا سهلا . فقد كان عليه ان يعبر على طريق القيادات « القومجية » الرجعية والمترددة التي انهارت أمام الضربة الاولى وتركت هذا الشعب فريسة مبعثرة أمام كل مفترس ! كان عليه ان يعبر على طريق تجار الشعارات والمزاودين على أمانيه العادلة حتى انكشف تطرف هؤلاء التجار القومي على حقيقته الهزيلة والمشينة فاذا بهم ، فيما يبدونه من رفض للكفاح المشترك اليهودي العربي ، يصبحون سندا للعدوانية الاسرائيلية وللتضليل الاعلامي الرسمي الاسرائيلي بالاضافة الى ما يقود اليه هذا « الرفض » من تيئيس الجماهير العربية نفسها ودفعها اما الى الشلل واما الى خدمة « الحيط الواقف » واما الى الرحيل !

لقد وقفنا نحن الشيوعيين ، وكثيرا ما وقفنا وحيدين ولكن وقفنا دائما ، في وجه شعارات اليأس والتيئيس والبعثرة والبلبلة . وبدمائنا وبتضحياتنا ارشدنا الشعب الى طريق الأمل والثقة بالنفس وبالاصدقاء وبالمستقبل وبالتطور التاريخي الحتمي . حجرا على حجر شيدنا ، عبر السنين ، بناء وحدة الصف الشامخ وجبلناه بدمائنا وبدموعنا وواصلنا المسيرة .

نحن نعرف اننا لا نزال في أول الطريق . وان الاخطار موجودة وربما تتزايد . وقد تنجح الرجعية الحاكمة في احداث تراجعات هنا وهناك . ولكن هذا المولود الجديد، جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية ، قد رأى النور وخرج الى الحياة فعلا ! اننا نخطو خطوة جديدة في كفاحنا العادل . ان آفاقا جديدة ورحبة تتكشف أمامنا ، أمام هذا الشعب وأمام الشعب الشقيق وأمام جميع طلاب سلام الشعوب العادل والمساواة الحقيقية بين الشعوب . ان الجبار ، الذي انطلق من قيوده في جبهة الناصرة وفي يوم الارض ، يلقي بثقله في كفة الميزان التي طالما تشوقت اليه وتحتاجه . وهذا الشعب يشترك فعلا ، وبكل قوته ، في تقرير سياسة وطنه ومستقبله ومصيره .

سجلنا أمرا عظيما . وليكن له ما بعده !

جبهة ديمقراطية — بقية

بنا .

ان الاتفاق بيننا هو حدث كبير ولا يرتبط فقط بالانتخابات . ففي المجتمع الاسرائيلي يوجد تطور . والاتفاق بيننا هو بداية فقط . نبدأ بتوحيد قوى كان من الضروري ان تذهب سوية منذ زمن . والان يتطور الامر الطبيعي. لقد كان نضال الفهود السود ولا يزال نضالا ايجابيا ادى الى نتائج فانه طرح على الاقل امام المجتمع الاسرائيلي واحدة من القضايا المركزية الاساسية في دولة اسرائيل — قيام مجموعة كاملة من السكان تعيش في فقر من جيل لجيل . ولا يجد لها النظام القائم حلا . كما وأن الفقر في البلاد مرتبط بالتمييز الطائفي . هذه هي القضية الاساسية وهذه هي قنبلة من الممكن ان تفجر كل المجتمع الاسرائيلي — اكد الرفيق مايرفلنر. لقد رأى الحزب الشيوعي دائما في النضال ضد الفقر والتمييز الطائفي جزءا لا يتجزأ وهاما جدا من نضالنا العام ضد النظام القائم .

توجهنا بايجابية نحو نضال منظمة الفهود السود . وافقنا على ما قلتم عن النظام وعلى مطالبكم . ولكن القضية هنا : كيف ناتي بالتغيير وكيف نصل الى النجاح . لكي نجيب على هذا السؤال علينا ان نفهم الاسباب الاساسية للفقر وللتمييز الطائفي . والاسباب مرتبطة بالنظام وبالايديولوجية وبسياسة السلطة ، التي تبقى خلال ٢٩ عاما ، مجموعة سكان كاملة في اوضاع الفقر مقابل المليونيرين الذين يزداد غناهم ، وبسياسة الفقر المرتبط بالتمييز الطائفي .

بودي ان أوكد ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اننا وقعنا اتفاقية مع منظمة الفهود السود وليس مع جناح . فاننا نعترف فقط بكم كمنظمة الفهود السود .

وهذه الجبهة ستحقق المزيد من الاتساع . فسنقيم الجبهة سوية مع أوساط أخرى من الجمهور اليهودي وأوساط واسعة من الجمهور العربي . وستتحول الجبهة الى قوة جديدة من الصعب الوقوف أمام توسعها .

اننا نريد اقامة قوة كبيرة في دولة اسرائيل من اليهود والعرب التي خلال الوقت — ولا نشك في ذلك — ستدير دولة اسرائيل . انها قضية وقت فقط .

وأعرب الرفيق ماير فلنر عن تقديره لشجاعة الفهود السود التي تقارب تلك التي تميز الشيوعيين . وتحدث عن العلاقة بين سياسة الاحتلال والحرب وبين ميزانية الدولة وعدم القدرة على حل القضايا الاجتماعية ، ومن جهة ثانية ، عن العلاقة بين السلام والنضال ضد الفقر .

واكد الرفيق ماير فلنر على العلاقة بين النضال ضد الفقر والتمييز الطائفي وبين النضال ضد التمييز القومي . وقال : يريدون التفريق بين جمهور الفقراء والعاملين ، بين الاشكنازيين وابناء الطوائف الشرقية وكذلك بين اليهود والعرب . ولكن التناقض الحقيقي هو بين الاغنياء والفقراء . وبين المستغلين (بفتح الغين) والمستغلين (بكسر الغين) وبين انصار الحرب والاحتلال وبين انصار السلام . لذا يجب ان نفرح بان الجماهير العربية بغالبيتها وبالاساس الشباب والعمال والمثقفين، يسيرون مع حزبنا . ان هذا جيد ايضا لطبقة العمال اليهودية وللمصلحة الوطنية . كما ويجب ان نفرح للتكتل البادي بين كامل جماهير العاملين والفقراء . فستكون هذه هي المرة الاولى التي يمكن فيها اقامة قائمة جبهة ديمقراطية يهودية عربية كهذه للكنيست . وهذه هي الخطوة الاولى والهامة في هذا الاتجاه .

ان المكان الهام ، الذي تقرر لممثل الفهود السود في قائمة مرشحي الجبهة للكنيست ، جاء ليثبت علاقة المساواة في المشاركة . هذه هي المرة الاولى التي سيدخل الى الكنيست « فهد » حقيقي . شخص من مناضلي احياء الفقر .

وفي الختام ، أكد الرفيق ماير فلنر على اهمية الاحترام والثقة المتبادلة وحيا اعضاء المنظمة .

ثم رفعت انخاب التمنيات بالنجاح.

اميل حبيبي : التعاون بين المضطهدين هو ، فقط ، ضمان النجاح

وكان آخر المتحدثين الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير صحيفة الحزب باللغة العربية ، « الاتحاد » . فتحدث ، في بداية كلمته ، عن الاسباب التي دعت غالبية الجماهير العربية في البلاد الى تأييد الحزب . وقال : لا طريق أخرى لنشاط يؤدي الى نتائج سوى بالتعاون بين جميع المضطهدين (بفتح الهاء) ، يهود وعربا .

لقد حاول الوف المؤيدين من الجماهير العربية طرقا عديدة للحياة الافضل ، وللعيش في وطنهم باحترام وبسلام وأمن . حاولوا وفشلوا . وكانت تجربتهم مريرة جدا حتى وجدوا طريقهم الى الحزب الشيوعي . انهم بغالبيتهم ليسوا اعضاءا ولكنهم يرون طريق الحزب واستقامة الشيوعيين المستعدين لتقديم كل شيء في سبيل أهداف الشعب ، ويعرفون انه لا مصلحة للشيوعي سوى مصلحة جماهير الشعب . اننا نحب الشعب كثيرا ونكره أعداء الشعب كثيرا .

وأضاف الرفيق اميل حبيبي : اننا نجد في رفاقنا اليهود الامل والبرهان باننا من الممكن ان نعيش سوية في هذه البلاد — التي هي بلادنا كما هي بلادكم — ونعيش كبني البشر .

اننا نرى في كل قوة يهودية تنضم الى هذا النضال المشترك تعزيزا لاملنا هذا وبرهانا على انه بامكان اسرائيل العيش بامان وبامكان سكانها وجماهير شعبها العيش بامن وبمساواة .

وأعرب الرفيق اميل حبيبي عن ثقته بأن « كلنا يهود وعربا في الحزب ، سنعمل كل شيء لكي يصبح هذا اليوم تاريخيا ولكي تتسع هذه المشاركة وتستمر وتتحقق اهدافنا المشتركة — السلام والمساواة والاخوة الحقيقية » .

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار — يوم المرأة العالمي

باشتراك وفد النساء السوفييتيات :

فلنتينا فافلينا وزويا ايفانوفا وفيرا يونوفا

السبت ٥-٣

● ريشون لتصيون — ٧،٣٠ مساء في نادي الثقافة ، شارع غرينبويم ١٨ — تتكلم و. كيش .

الاحد ٦-٣

● الناصرة — ١٠ صباحا في قاعة سينما «الناصرة» — يتكلم : سميرة خوري وروت لوبتش .

● حيفا — ٧ مساء في نادي « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ — يتكلم : تسبورا طوبي وبديعة خوري وتسيلا عيم .

الاثنين ٧-٣

● تل ابيب — ٧ مساء في نادي « الثقافة » شارع احد هعام ٧٠ — يتكلم : شولا هينين .

● القدس — ٧،٣٠ مساء في بيت اغرون — يتكلم : أ. تنغلر وى. غبيش .

الثلاثاء ٨-٣

● حولون — ٧،٣٠ مساء — يتكلم : م. مرك .

● الطيبة — ٥ مساء في النادي — يتكلم : عواطف برقوت وروت شنيتسر .

● يافا — ٨ مساء — يتكلم : أ. تندلر ونبيهة مرقس .

الاربعاء ٩-٣

● بيتح تكفا — ٨ مساء في نادي الثقافة ، شارع شتمبر ١٨ — يتكلم سونيا ايدلبرغ ونجلاء ابو راس.

الجمعة ١١-٣

● عكا — ٦ مساء — يتكلم : نجيبة غطاس وم. يعليت .

الاربعاء ١٦-٣

● بني براك — ٧،٣٠ مساء في النادي ، شارع هرتسل ٦٦ — يتكلم : ك. كوهين .

بازار في حيفا

● سيقام سوق خيري في نادي الاخوة ، جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا يوم السبت ٥-٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا .

تتكلم في الافتتاح يوخيفد غونين وسعاد نصر . تعرض تحف فنية ومطرزات والعاب .

يظل البازار مفتوحا حتى ٧-٣ ويوميا من الساعة ١٠ — ١٢ ومن الرابعة بعد الظهر الى الثامنة مساء.

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

● السبت ٥-٣-٧٧ الساعة السابعة مساء — من روائع الافلام العالمية .

● الثلاثاء ٨-٣-٧٧ الساعة السابعة مساء — ندوة عن دور المرأة في المجتمع . باشتراك : سميرة دراوشة ونبيهة راشد واوديت نمر . يدير الندوة — عبدالله جبران .

انتخابات ٧٧

في ندوة عن خارطة البلاد السياسية في مدرسة الرامة :
ممثل « الليكود » : « جربونا وشوفـــو .. »
ممثل « مبام » : « ان شاء الله بيصير سلام . »
ممثل حزبنا : « خطنا السياسي واضح »

عقدت لجنة الطلاب في مدرسة الرامة الثانوية ، يوم الاثنين الماضي ، ندوة عن الخارطة السياسية في البـــلاد دعت اليها ممثلين عن الاحزاب السياسية في اسرائيل . ولبى الدعوة ثلاثة احزاب فقط هم « الليكود » و « مبام » والحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولم يكن هذا النشاط الاجتماعي الاول للجنة الطلاب ، ولكنه كان اللقاء السياسي الاول . ويستحق طلاب مدرسة الرامة الثانوية ، حيث يتعلم الشباب من ١٥ قرية عربية من الجليل حتى المثلث ، كل التقدير على هذه المبادرة الحسنة التي تستحق ان تصبح مثلا يحتذى .

طرحت اللجنة ، عن طريق عضوها الذي ادار الندوة ، الطالب حسن عبادي ، عدة اسئلة على ممثلي الاحزاب عن الاحتلال وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وعن الازمة السياسية والاقتصادية في اسرائيل ومن حق المساواة للاقلية العربية في البلاد .

مثل «مبام» في هذه الندوة السيد صبري خوري الذي عرف نفسه بانه عربي فلسطيني ومواطن اسرائيلي يقف ضد الاحتلال وقال : « لقد قلت لرئيس الوزراء نفسه يصعب علي ان ارى الجيش الاسرائيلي محتلا وادى بعض احياء نابلس مثل «الفيتـــــو» » .. واضاف : ان للشعب العربي الفلسطيني الحق في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة . ولكنه اكد ان الميثاق الفلسطيني ، حسب رأيه ، يشكل عقبة اساسية امام التسوية . وقال ان حزبه هو حزب الاخوة اليهودية العربية الحقة ويناضل من اجل المساواة التامة . واضاف : « نعم لغاية الآن لم تتحقق المساواة التامـــة ولكن يجب ان تعرفوا يا اولادي – موجها كلامه الى الطلاب – ان الانسان اليوم ينزل الى كرمه بدون تصريح . اليوم نحن اعضاء في الهستدروت . اليوم عندنا مدارس ثانوية ! » وهكذا ... وقد لوحظ ان السيد صبري خوري كان يتهرب من طرح القضايا بشكل واضح دون لف أو دوران ، ومن التصريح بمواقف حزبه الحقيقية مكررا « ان شاء الله بصير سلام .... » مما حدا باحد الطلاب الى ان يلفت نظره قائلا : « يا استاذ صبري لقـــد صرحت بمواقف عن مختلف القضايا تتعارض مع خط حزبك ! فمـــا هو الرابط الذي يربطك بالحزب ؟ » ..وحـاول السيد صبري خوري لفلفـة الموضوع بقوله : « لقد قلت مـا يؤمن بـــه حزبي ! » وتربع في كرسيه ، متجاهلا ان طلابنا يعرفون تمام المعرفة مواقف حزبه المختلفة ، وان هـــذا الحزب ممثل في حكومة تتميز سياستها بالعداء للقضية العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني وللمساواة التامة للجماهير العربية ، ويعرفون تصويته « بيديه وبرجيله » – كما قال الرفيق اميل توما – على قرار الكنيست حول « حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل التاريخية » ! . ويعرف الطلاب ايضا ان «مبام» يبني مستوطنات كولونيالية في المناطق المحتلة .. والغريب ان السيد صبري خوري حاول حتى ان ينكر ، هكذا على المكشوف ، ان حزبه اشترك في وزارة مع «الليكود» ايام حكومة التكتل القومي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مما حدا بالدكتور اميل توما ، الذي اشترك في الندوة ، الى ان يصحح معلوماته .

لكن المهزلة الحقيقية كانت أجوبة السيد كامل فارس ممثل «الليكود» ، والداعية «النشيط» لهذا الحزب اليميني المتطرف في قرى الجليل . لقد حدد السيد كامل فارس هويته بانه عربي اسرائيلي ولكن « سمونـــا فلسطينيين » – كما قال – وقدم السيد المحترم « اثباتات تاريخية مفحمة » لكل من يعتقد عكس هذا اذ قال – لا فض فوه : « يجب ان نعرف انه كان في هذه البلاد يهود اسرائيليون قبل قيام اسرائيل ! » .. وبدلا من ان يضم السيد كامل فارس صوته الى صوت ابنـــاء طائفته العرب الدروز الذين يطالبون بالغاء قانون التجنيد الاجباري ، طالب بان « يقدم الجميع واجباتهم حتى يحصلوا على حقوقهم كاملة » .. اي تجنيد ابناء باقي الطوائف . وعندما افحمه الطلاب بردود تشير الى ان الـــدروز يعانون من الاضطهاد والاستعلاء مثلهم مثل جميع ابناء شعبهم رغم تقديم « واجباتهم الكاملة » علق السيد كامل بقوله ان هذا غير صحيح ، واذا كان صحيحا فانه يرجع الى ان الموظف اليهودي مثلا الذي ظلم بعض الاخوان من الدروز لم يكن « مثقفا بما فيه الكفاية » (كذا !) .. هكذا حل السيد كامل مشكلـــة التمييز ! لكنه اضاف : « جربونا وسترون ...... » . وكرر هذه الاجابة نفسها عندما سئل عن سبب الازمة الحالية في الحكم .. : « جربونـــا وشوفو ! ... » ، مما حدا باحد الطلاب الى ان يصيح فيه من القاعة : « من غير شر ! » . ولم يكن المجال مناسبا لتذكيره بان شعبنا جرب حزبـــه من ايام « دير ياسين » ! .

وبخصوص ازمة الشرق الاوسط صرح ممثل « الليكود » انه لا يفهم السياسة الدولية ... « اذ ان لها رجالها ! » . وكان رده على ضرورة تحرير المناطق المحتلة « ان الاتحاد السوفييتي يحتل جزرا صينية فلمـاذا لا يحررها ! » ظانا انه أتى برأس كليب .... لكنه واجه سخرية عـارمة من قبل الطلاب ! وهكذا تابع «محاضرته القيمة» على هذا المنهاج حتى توصل الى ان سبب الاعتقالات في المناطق المحتلة يرجع الى الايدي الخارجية التي تلعب بشعب المناطق . متناسيا ان شعب المناطق شعب حي ككل الشعوب ذو كرامة مرفوعة تطاول السماء وليس مسخا ... او كرة يلعب بها هذا الحزب او ذاك !!

لكن ، والحق يقال ، «اعترف» السيد كامل بأن الـــدروز عرب (عفارم ! زقفة يا شباب !) لكنه لم يتكرم باخبارنا عما اذا كان حزبه يوافقه على هذا « الاعتراف » .. و «اعترف» ايضا بان العرب في اسرائيل لا يتمتعون بالمساواة التامة ، « لكن هذا – كمـــا قال – بسبب السلطة التشريعية فقط » فلا صهيونية ولا يحزنون ... والحل هو ... « ولا مرة جربتونا . جربونا وشوفوا ! ... » .

لقد اثارت هذه المواقف سخرية الحضور . وتساءل الطلاب : متى يعرف اقزام السلطة ومماسيخها اننا ابناء شعب خبر على جلده ، خلال لاثين عاما اكاذيب السلطة واحزابها ، وان مثل هذا الشعب لن يســمح للمعارضة ذات التطلع الفاشي من « ليكود » وغيرها ان تصطاد في الماء العكر ، مستغلة فشل « المعراخ » في قيادة البلاد نحو السلام والمساواة الحقيقية . لذا كان من الطبيعي ان تكون كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها الرفيق اميل توما ، الكلمة الوحيدة التي وجدت الصدى والتاييد العام . لقد طرح الرفيق اميل توما برنامج الحزب لحل مختلف القضايا الملحة ، برنامجا واضحا دون لف او تزوير .. الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية والتخلي عن سياسة عسكرة الاقتصاد واغناء الاغنياء وافقار الفقراء ، وتحقيق المساواة القومية التامـــة للجماهير العربية في اسرائيل .

واشار الرفيق الدكتور اميل توما الى ان سياسة « ان شاء الله بصير سلام ... » غير مجدية . ولو كان عمر ابن الخطاب حيا لقال لكم « اعقلها وتوكل يا مبام ! » .

واضاف : ان التهرب من الاجابة عن واقع الظلم الذي يعيشه العرب في البلاد بحجج مثل « في لبنان والاردن ومصر ايضا يحدث هذا .. » (كما قال ممثل الليكود) وعدم الاشارة الى اسباب الازمة الاقتصادية في البلاد والاكتفاء بان « هنالك أزمة في كل العالم » (كما قال ممثل «مبام») يذكرنا بمقالة حسني البرزان : « اذا أردنا ان نعرف ماذا يجري في ايطاليا يجب ان نعرف ماذا يجري في البرازيل ، واذا اردنا ان نعرف ماذا يجري في البرازيل يجب ان نعرف ماذا يجري في ايطاليا » وهكذا ... حتى لا نعرف شيئا .

لقد اثبتت هذه الندوة من جديد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يستطيع ان يشير الى الطريق لانقاذ البلاد من كـل ازماتها بتقديم الحلول العادلة لمختلف القضايا . وانه الحزب الوحيـــد الذي ليس بحاجة الى اخفاء « الغسيل الوسخ » امام الناخب العربي ، كما يفعل مؤيدو احزاب السلطة واليمين ظنا منهم انهم يستطيعون استهبال هذا الناخب .. الا ان شعبنا لا يستهبل .

ومن يعش حتى ١٧ ايـار ير ....

(يعـــاد)

ماذا قدم صندوق المرضى لقرية الرامة بعد مرور ٢٢ عاما على تأسيسه

هناك خطة مرسومة للابقاء على تأخر قرى الجليل الغربي العربية وربطها بمدينة كرمئيل

• بقلم : سميح غنادري •

تأسس فرع « كوبات حوليم » في الرامة في سنة ١٩٥٥ وهو الفرع الثاني في الوسط العربي (بعد فرع الناصرة) وكان يقدم الخدمات الطبية للعديد من القرى المجاورة الى أن اقتصرت خدماته قبل سنوات قليلة على أهالي الرامة وعرب السواعد الذين يسكنون « الكمانة » .. (المضرب البدوي القريب من القرية) .

يضـم الفرع الان أكثر من ٣٥٠٠ عضو ، واذا اخذنا بالاعتبار أن عدد سكان القرية ٤٥٠٠ نسمة ، يتضح لنا ان اغلبية الاهالي يدفعون رسوم العضوية . يعمل في العيادة طبيب واحد هو الدكتور الياس نيب كـان يقوم بمعالجة المرضى لوحده الى ان تم الاتفاق مع الدكتور انور عـوض على تسجيل بعض الاعضاء في عيادته . ويضطر الدكتور الياس الان الـى خدمة أكثر من ٢٥٠٠ عضو وتساعده في هذا ممرضتان فقط تقومان باعمال كثيرة اخرى ... لذا يعمـل هؤلاء الثلاثة في ظروف مرهقة تجعل مـن المستحيل تقديم الخدمة للمريض على أكمل وجه ...

والانجاز الثاني انه بعد ٢٢ عاما تزور العيادة طبيبة اطفال ٤ مـرات في الاسبوع لمدة ٢،٥ ساعة كل مرة، هذا مع العلم بان عدد الاطفـــال الذين يعالجون في العيـادة ١٠٠٠ طفل . وهكذا نرى واقعا ماساويا : ١٠ ساعات في الاسبوع تخصـص لالف طفل ! مما يؤدي الى ان غالبية الاطفال يتعالجون لـدى اطبـــاء خصوصيين ، الامر الذي يكلــف اباءهم ،اعضاء الكوبات حوليـم ، الاموال الباهظة .. بالاضافـــة لهذا لا يوجد اي طبيب اختصاصـي في اي مرض آخر ولو ساعـــة في الاسبوع . لا طبيب نساء ولا طبيب عيون ولا طبيب اختصاصي في الجلـد ولا .. ولا .. الخ .

ويضطر الاهالي الى السفر دومـا الى كرمئيل أو عكا للعلاج ، هـذا اذا استطاعـــوا أن يحصلـــوا عـــلى النمـــرة ... لانـــ عيادة عكا مثلا تقدم الخدمــات للعديد من القرى العربية الجليليـة الخالية من الاطباء الاختصائيين .

وهناك « انجاز » آخر للعيـادة في الرامة ، وهو أن الادوية التـــي كانت متوفرة قبل سنين في العيـادة اختفت !! ويضطر الاعضاء الـــى السفر الى كرمئيل او عكـا لصرف « الروشيتة » أو لختمها بختم خاص، اذا لم يتوفر الدواء في هاتـــين الميادتين ، لصرفها في صيدليـــة خاصة ... ويتساءل الاهالي لماذا لا يوجد مثل هذا الختم في عيـادة الرامة ؟ ما الضرر في هذا ؟ وهــل تسليم الختم للعرب يعتبر خروجـا على أمن الدولة .. ؟! وخاصة انه يوجد في الرامة صيدلية خاصة . هذا على أساس « اهون الشرين » ان مطلب سكان الرامة الاساسي هو توفير الادوية الكافية في العيـادة. الادوية التي ينص عليها جـدول « الكوبات حوليم » وفتح صيدليـــة فيها ... ولما لا ؟ هل الادويـــة « كاشير » على العيادات العربية ؟ وهل جدول الادوية هذا يخـص العيادات اليهودية فقط ؟

حدثتني احدى النساء العامـلات فقالت بمرارة : بعد انتظار أسابيع استطعت أن اعالج ابنتي عند طبيبة الاطفال التي أعطتني الروشيتة بدون تغطية طبعا ... وبعد انتظار في عكا صرفتها : قطرة للعيون ومشمـع ! ويقول الرفيق اديب غنادري : انهم ياخذون مبلغا لا باس به كرســوم للعضوية . لكن اغلب العائلات تدفع شهريا ما يفوق هذا المبلغ وذلك لانه من اجل الحصول علـى الدواء أو رؤية الطبيب الاختصاصي ، يضطـر العمال أو أصحاب الاعمال الحرة الى تعطيل اعمالهم بالاضافة الى تكبدهم تكاليف السفر .

ويطرح السيد غسان توفيق مشكلة اخرى وهي أن طبيب العيادة يحق له أن يعطي مرضية « رابورا » للمريض لمدة أسبوع فقط . ولاي يوم اضافي يحتاجه المريض يجب الحصـــول على توقيع طبيب من حيفا ! لماذا أصبح من حيفا الان ؟ وكيف يسافر المريض الى حيفا ؟ واذا لم يسافر وأرسل « الرابور » لما لا يحصل عليه الا بعد مرور أسابيع .

أما السيد نعمة شيبان فانـــه يتساءل : الا يستحق ٣٥٠٠ عضـــو تخصيص طبيب للمناوبة ليلا ؟ حتـــى ولو ساعات في الاسبوع ؟ اننا ندفع بسخاء ليس من أجل جيب فـلان او علنتان . بل حتى نتعالج .

بعد أن أكد الرفيق يعقوب سمعان على هذه القضايا قال : لا يوجـد مختبر ولو بسيط في العيادة . ومن اجل اي فحص بسيط يضطر الانسان الى أن يعطل عمله ويســـرع في الصباح الباكر ليقف في طابور طويل في عكا ..

ازاء هذا الوضع المزري بـدأت نخبة من أبناء الرامة ، أطلقــت على نفسها « لجنة المبادرة لاصـلاح الوضع في صنـــدوق المرضـــى – الرامة » ، بدراسة جذرية للوضـع القائم وبعد أن توفرت لديهـــا المعلومات الكافية ، عقدت اجتماعا في نادي الصداقة في القرية يوم الاربعاء ٢٤–٢–٧٦ دعت اليه كافة ابنـــاء الرامة وخاصة أعضاء صنــــدوق المرضى . وتكلم في الاجتماع كل مـــن الاخوة سهيل عوض ونخلة اليـــاس نخلة وكمال غطاس . وجاء في كلمة الاخ سهيل عوض : « ان مؤسسة صندوق المرضى في الرامة ، كمـــا هو الحال في أغلب قرانا العربيـــة ، تستهتر بادق القيم الانسانيـة وهي تقديم العلاج الانساني للمريض ... لذا رأينا الا نسكت على هذا الوضع، وهنالك ضـــرورة لان لا نكتفـــي بالاحتجاج الصامت ، بل ان نقـــوم بعمل جماهيري واسع لكســـب حقوقنا » .

أما الاخ نخلة الياس نخلة فقـــد افتتح كلمته قائلا : في بطاقـــة العضوية يستطيع كل عضو ان يقرأ وباحرف مطبوعة ان المؤسسة تقدم الخدمات للجميع بمســاواة ودون تفرقة . واقل ما يقال عن هـــذا – انه كذب وكذب . هنالك تفرقة وهنالك عنصرية . وأضاف : لقد كنا أعضاء قبل ان يحلموا باقامة كرمئيل . واي زائر لمدينة كرمئيل اليوم يستطيـــع ان يرى الملايين التي صرفت عـــلى مركز « الكوبـــات حوليـــم » فيها . وذكر الحضور انه قامت هنالـــك في الرامة حركة مراجعات جماعية سنة ١٩٦٢ من أجل اصلاح الوضـــع المزري في العيادة ، يومها قالوا لنـــا لا توجد كهرباء في الرامة . ولا توجد أرض لبناء عيادة جديدة . وحـــال توفر هـــذين الشيئين سيصلـــح الوضع . لكن الرامـــة ارتبطت بشبكة الكهرباء قبل ١٢ سنة .. واشترت مؤسسة « كوبات حوليم» الارض قبل ١٠ سنوات . فما هي الحجج الجديدة التي يطبخونها ..؟ لقد كان من المقرر بناء مركز كبير في الرامة ليقدم خدمة لاهالي القرى المجاورة ، مركزا مع مختبـــر وصيدلية واطباء اختصاصيين . لم يتحقق اي شيء من هذا . لذا يحق لنا أن نقول ان هنالك مخططـــا مرسوما للابقاء على تاخرنا من اجل ربطنا والحاقنا بمدينة كرمئيل التي قامت على اراضينا .

وكان آخر الخطباء الرفيق كمال غطاس الذي قال انه لا شك من ان الفساد و «اللطش» من قبل هـــذا الموظف أو ذاك في مؤسسة « كوبات حـــوليم » يساعدان على تسويء الوضع . لكن يجب ان نرى الشيء الاساسي وهو « ان هنالك سياسة مرسومة وبدقة لاضطهاد جمـــاهير العاملين في اسرائيل وفي الاساس ، الجماهير العربية . ان امامنا طريقا واحدا .. طريق النضال ضد هذه السياسة . النضال ضد التمييز حتى نحصل على حقوقنا كاملة . وهذا يكون عن طريـــق المثابرة في النضال » .

وفي نهاية الاجتماع تم تشكيـــل لجنة المبادرة من الاخوة : نخلـــة الياس نخلة وسهيل عوض ويعقوب سمعان ونبيه القاسم ونعمة شيبان وغسان توفيق نـــاصر . وينشط اعضاء هذه اللجنة الان في جمـــع التواقيع على عريضة تتضمن المطالب المذكورة اعلاه ، اطباء اخصائيين ، ودواء كاف ومختبر وختم وطبيب مناوب ... أي توسيع الجهاز حتى يكون فعلا مؤسسة لعلاج الجمهور لا لتسبيب الالام والمشاكل لـــه . وسترسل نسخ من هذه العريضـــة الى كل من اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت ورياسة صندوق المرضـــى المركزيـــة في تل ابيب والرياسة المنطقية في حيفا . ان اعضـــاء اللجنة يؤكدون بانهم لن يكتفوا بتقديم العرائض وانتظـــار الاجابة عليها اسابيع وشهورا بـــل سيتابعون القضية ساعة بساعة . ولسان اهالي الرامـــة يتكلم الان بلغة واحدة ، لغة الدعم والتاييد لهذه اللجنة ... وهذا ما تجلى في الاجتماع ايضا .

دعـــوة لزيـــارة المستشـــار

بقلم : خالد صالح – عيلوط

عادة ، وقبيل الانتخابات ، تكثر زيارات المسؤولين لقرانا العربية . ولهذا ادعو باسمي ، وبالنيابة عن اهالي قرية عيـلوط ، مستشار رئيس الحكومة المحترم لزيـــارة القرية . فلربما تساعد هذه الزيارة حضرته لوضـــع برنامج انتخابي . وبامكان حضـــرة المستشار ، عن طريق مكتب السيد كينغ او عن طريق مركز الحزب الحـــاكم في الناصرة ، ان يعرف اين تقع هذه القرية في خريطة الدعاية الانتخابية. وانطلاقا من كوني مهتما جدا بزيارة حضرته للقرية فاعتقد ان برنامج الزيارة ، ولفائدتها ، يجب ان يكون على الشكل التالي : –

حشد كبيـــر من السيارات والمرافقين تخرج من مركز فرانك سيناترا . سيارة الامن بجهـــاز لاسلكي في انتظـــار الركب قرب القشلة ومن هناك سيتوجه الجميع الى القرية . ولكن احذر ، يـــا سعادة المستشار ، فالشارع خرب. ولكي لا يضطر مسؤولوك الى السير على الاقدام فاسأل زميلك نـــائب وزير العمل ان يرسل سيارتين من الزفتة لكي تمنـــع الشيوعيين من استغلال هذه القضية .

اقترح ايضـــا ان يتوقف ركب سعادتكم عند مشارف القريـــة . فالخضرة في كل مكان . جمال ساحر خلاب ولولا اعلان وزارة الداخلية المنطقة كمنطقـــة احراش لاستولى الاهالي على اراضي الدولة . ولهذا وافقت وزارة الداخلية ان تبدل كل ١٥ دونما في المرج بدونم واحـــد صالح للبناء .. وهكذا حافظت على جمال الطبيعة .

اما زيارة سعادتكم للمدرسة فهو واجب تثقيفي .. طبعا سيصطف التلامذة ملوحين لسعادتكم بالورود والاعلام ، وستكون الغرف المبعثرة والمؤجرة مغلقة . ولكنك ستقف امام بناء جميل من ثلاثة طوابق . نشكر حكومتكم على هذه الابنية الحديثة ، وعلى مخصصات التامين الوطني للارامل ايضا . اما عدد خريجي مدرستنا طـــول ال ٢٨ سنة فهو يضاهي عـــدد خريجي المدارس السوداء في جمهورية جنوب افريقيا .. وهذا نصر وأي نصر ! ...

طبعا لاننا كرماء ، سيكون مسك ختام زيارة سعادتكم تناول طعام الغداء . ولكي لا يعكر مزاجكم أحد، فالكلام ممنوع قبل العزيمة . فنحن نحافظ على شهية حضرتكم . وبعد القهوة يمكن لنا أن نشكركم على زيارتكم السنية ، وعلى بنســـائكم لقرية الزرازير على أراضي آبائنا واجدادنا . ثم نشكركم على غياب السلطة المحلية في القرية ، فهكذا يشعر الواحد منا بالحرية أكثر . ثم ان غياب الكهربـــاء يوفر على جيوبنا العديد من المبالغ المالية .. أما عن مطالب القرية فهناك مطلب واحد ان تبنوا عيادة لكوبات حوليم وذلك لمنع اتصال آهـــالي قريتنا بسكان الناصرة «المشاكسين» .. وانت ستفهمني جيـــدا ! اليس كذلك !! ؟؟ .

واقتراح اخر، اتجرأ على تقديمه لحضرتكم ، لكي تكون الزيارة ناجحة جدا .. وهو : الافضل ان لا تردوا في كلماتكم على انتقـــــادات « السلسين » !

وفي الختام نحن في انتظـــار تلبيتكم للدعوة شاكرين .

المدرسة العربية – دراسة في مشاكلها الانسانية

بقلم : أنطوان شلحت – جامعة حيفا

صدر عـــن منشورات « اتجاري حينوخ » (تحديات في وجه التعليم) في جبعـــات حبيبة في نهاية السنة المنصرمة بحث بعنوان (المدرسة العربية – دراسة في مشاكلهـــا الانسانية) أعده يهودا بين . والكتاب عبارة عن دراســـة مستفيضة هي الاولى مـــن نوعها في هذا المجال شملت عشرات المدارس العربية في مختلف أنحاء البلاد (الجليل – المثلث – النقب) ، شارك فيها عشرات المدراء ومئات المعلمين بمبادرة من الدائرة العربية في قسم المعارف والثقافة التابع لوزارة المعارف .

من الملاحظ في الاونة الاخيـــرة أن موضوع التعليم العربي في البلاد بـــات يشغل الكثيرين ، وكيف لا ؟ وعليـــه يعتمد مستقبل أجيال باسرها ، ومقابل الطلبات الملحة والاستجوابـــــات والنقاشات التي يخوضها حزبنـــا الشيوعي في الكنيست ولجنة المعارف وفي نقابة المعلمين ، والتي كـــان آخرها خطاب الرفيق توفيق طوبي في معرض النقاش على أعمـــال وزارة المعارف الذي أظهر فيه الفجـــوة الواسعة بين مستوى التعليم العربي واليهودي والتمييز المجحف في تقديم الخدمات وأعطاء النســـخ للمدارس العربية ... فان وزارة المعارف لا تحرك ساكنا ، وكل ما تكلف خاطرها به تشكيل لجنة تلو لجنة تضع تقريرا ويضيع في خضم التقارير التي يمتلئها مكتب الوزارة ومؤسساتها المختلفة .

ومما يثلج صدرنا ، أن حملـــة الاحتجاج لم تقتصر على النـــواب الشيوعيين فقط بل تعدتها الى أوساط مفتشي التعليم العربي ، مما أجبـــر وزارة المعارف على أن تلين عريكتهـــا قليلا وتسمح ببحث الموضوع مـــع لجنة المعارف التابعة للكنيســـت وبحضور وفد عن المفتشين العرب في البلاد .

وفي نفس الفترة الزمنية يجيء كتاب بين مبرزا مشاكل اخرى غير تلـــك التي الفناها تعاني منها المـــدارس العربية عن باقي المدارس اليهودية، أعني المشاكل الانسانية ، وصمـــة عار في جبين سياسة وزارة اسرائيل التي يتشدق ربابنتها بالمســاواة ويمنون علينا « طفرتنا الثقافية » التي بذرناها وتعهدناها بالرعاية بعـــرق جبيننا .

من فمك أدينك

يتحدث المؤلف في الكتاب عـــن المعاناة التي تحفر بصماتها غائرة في وجدان المعلم العربي حين يقـــارن وضعه بوضع زملائه من المعلميـــن اليهود . ان المعلم العربي يعيـــش يوميا مـــأساة البـــون الجوهري الشاسع بين التعليم العربي واليهودي في البرامج ، الابنية ، الخدمـــات ، عدد الطلاب ، مستواهم التعليمـــي وكفاءاتهم . كثار هم المعلمون الذين يشعرون بهبوط قيمة المعلم لـــدى أولاد بلده ، وبغياب (الرسالـــة) المناط به تاديتها وتحولها الى غايـــة هدفها أجرا ضئيلا بالقياس للاوضاع الاقتصادية المتردية .

وان من الغريب ان يتهم المؤلـــف كافة المعلمين العرب – قضهـــم وقضيضهم – بعدم التحرك والنضال لتغيير واقعهم المغبون واذا مـــا ناضلوا فباللامبالاة وكثرة التغيـــب والطلاب هم ضحية نضالهم ،متناسيا الدور الكفاحي الذي يلعبه المعلمون الديمقراطيون وممثلو كتلة التقـــدم في نقابة المعلمين لتغيير هذه الاوضاع، فيذيبه في بوتقة المعلمين المتخاذلين و (الدواجن) . وهم قلة قليلة .ومع ذلك فهو يعترف بان بعض المعلمين يناضلون (بتواضع – على حـــد تعبيره) ، الامر الذي عكس تاثيره على العاد بيلد ، مدير عـــام وزارة المعارف ، فكتب في اقتراح برنامجـــه (للتعليم في اسرائيل في سنـــوات الثمانين) ما يلي :

« لا يمكن العمل في الوسط العربي بصورة تقليدية – روتينية ، ان هذا التقليد هو ليس خطأ ، فقط مـــن الناحية الانسانية والاجتماعية ،انما يشكل خطأ جسيما من وجهة نظـــر قومية – سياسية .. ويمكن انيؤدي الى توليد خطرين ، احدهما سياسي والاخر أمني .. واجبنا أن نبـــادر حالا لوضع برامج عديدة في هـــذا الوسط تدعم – بادىء ذي بـــدء – النية في تقليص الفجوة والتقـــدم في الاتجاه المطلوب » .

ويبرز بين الدور التخريبي الـــذي تلعبه قوى البرجوازية العربيـــة المحلية المذنبة في كل قرية وقرية من حيث التاثير الفعلي على تركيـــب ادارة وهيئة التدريس في المدرســة العربية ، وتغاضي الوزارة عن هـــذا الدور كضوء اخضر لاستمراريتـــه ، وكيف أن خريجي الثواني عشـــر مفضلون على خريجي الجامعـــات لا لشيء سوى أنه تربض في جيوبهم (ورقة نفوس) تربطهم بالحمولـــة الفلانية وبالتالي (التاهيل السلطوي من أجهزة الظلام ، ومصلحة الطلاب تضرب بعرض الحائط . ويصل الى الاستنتاج بان هذه الشكلية التقليدية هي التي تركت الطفل والولد في ٣٠ آذار في أيدي قوى بعيدة عن المدرسة، وعمقت الشعور بالحقد لدى المدراء والمعلمين .

وفي افراده لنقاش المدراء يركـــز على النواقص التي تعاني منهـــا المدارس العربية والتي تتلخص فيما يلي :

– كثرة المعلمين غير المؤهليـــن لاعتبارات سلطوية محضة .

– التوزيع غير العادل للمعلميـــن بحيث يبعد ابن القرية عن التعليم في عقر داره ويؤتى بالغريب الذي لا تهمه مصلحة طلاب القرية .

– سياسة وزارة المعارف والثقافة تجاه المدارس العربية في كل المجالات.

– سوء معاملة المفتشين للمعلمين.

– عفن المؤسسات المسؤولة عـــن التعليم في بعض السلطات المحليـــة العربية التي تتواطأ ادارتها مـــع الحكومة .

– استغلال المدرسة « ككرة قدم سياسية » تتقاذفها أرجل النفعيـــين الطائفيين الميتة ضمائرهم ،المستعدين لتضحية مستقبل طلابهم على مذبـــح نرجسيتهم الطائفية – الحمائلية أو السياسية – الحزبية .

– تخلف البيئة التي يحيا بهـــا الطالب العربي والتي لا تتيح لـــه استمرار التفاعل مع دروسه ولا تقدم له متطلباته الحيوية بعد فترة الدوام (نوادي – ملاعب رياضية – مكتبات عامة الخ ...) .

والقائمة طويلة.. طويلة ودامغة. واذا كان هناك ثمة من يتحمل مسؤولية هذه الاوضاع فهو وزارة التربيـــة والتعليم ، التي تقوم بدورهـــا في تنفيذ سياسة الاضطهاد القومـــي الرسمية تجاه المواطنين العرب في مجال تربية الاجيال الناشئة وتعليمها.

مشاكل انسانية بدون حل

تدور المدارس العربية في «مدارات رهبة وفزع » مفرغة تلف الطالب ، فالمعلم ، فالمدير ، فالمفتش .

المعلم : قلق من الطلاب ، ومـــن الصف المكثف الذي يفرض مواقـــف انسانية وتربوية تثقيفية قد لا تسمح بها ثقافته ومؤهلاته ، خائف مـــن الاتصال باولياء امور الطلاب لئـــلا تنفلت منه تعهدات لا يستطيع تحملها. مصادر خوفه الاخرى المدير والمفتش اللذان يهددانه بالبرامج والزيـــارات المفاجئة وتقديراتهما ومخالفاتهمـــا (متخطين بذلك الحدود الموضوعـــة لسلطتهم) .

المدير : خوفه نابع من المعلمـــين والمفتشين والطلاب . فهو من جهـــة لا يستطيع توفير متطلبات مدرستـــه ويتعرض للقذع اذا طالب بذلك .

المفتش : الذي لا يؤدي دوره كما يجب (مساعد او مستشار) . وانما يمثل – في اعين المعلمين – تجسيدا لانسان ينفذ أوامر فقـــط ويقرر في مصائر المعلمين ، اشبه بشرطي مرور مهمته تسجيل مخالفات سير . يكون دائما بجانب اقربائه ومقربيه ويدافع عنهم ويتغاضى عن سيئاتهم .

ويورد الكتاب أمثلة كثيرة حصلت في بعض المدارس نتيجـــة لهـــذه المدارات ، ومنها أن معلما عـــين في مدرسة بعد تخرجه من دار المعلمين، في السنة الثانية من تعيينه بـــدأ يتغيب عن المدرسة بشكل متواصل ويتردد على مقاهي القرية واشيع عنه انه يثمل ويدخن الحشيش . ولكـــن المدير تردد في فصله لانه من أقربـــاء المفتش ، حتى انه في أحد الايام ضرب هذا المعلم طالبا فاحتج الاخير لـــدى المدير الذي فاجأ المعلم المذكـــور في الصف يجلس متربعا على كرسيـــه يجرع زجاجة بيرة والطلاب صامتون كأن على رؤوسهم الطير ، وسرعـــان ما انتشر الخبر في القرية وطالـــب الاهلون بفصل المعلم لكن طلبهم لـــم يستجب بسبب (واسطة) المعلم اياه.

هذه عينات من امور يذكرهـــا الباحث نسجلها أمـــام القارىء ،لا لاننا نقره في كل ما كتب ، انمـــا لنشير الى مسؤولية الوزارة والهيئات المختصة عن هذا الوضع .فالحقيقة هي أن هذه السلطات هي التـــي رسمت هذه « المدارات » وأرادت أن تزرع الشك بين الطالب والمعلم وبين المعلم والطالب وأولياء أمره ، وبـــين المعلم والمدير والعكس وبين المعلـــم والمفتش والعكس أيضا . كل ذلـــك بهدف واحد قتل روح المبادرة والعمل الخلاق للمعلم والمدير والمفتـــش ، مربي أولادنا ومنع أية علاقة احتـــرام بين التلميذ ، الفريسة الصغيرة ، وكل اولئك مجتمعين . بيد أن معلمنا والتلاميذ والكثيرين من المدراء رفض بكل اباء ومسؤولية الفرق في هـــذه المتاهات ، ومعا وسوية يناضلون دفاعا عن مستقبل التعليم العربي . وان صورة ذلك المعلم المدمن علـــى المشروبات الروحية ليس هو ما يميز معلمينا ، انما العكس .

وماذا بعد ؟؟

برغم أن المؤلف وبعـــض المدراء يكثرون من اتهام الاهالي بالمشاكـــل الانسانية التي تعج بهـــا المدارس العربية ويتعامون عن رؤيـــة الدور السلبي للسلطات وزعانفهـــا مـــن الرجعيين المحليين ، فان الكتـــاب يشير بجرأة الى ما يعتـــرض التعليم العربي من مشاكل وصعوبات . ولذا فهو يجيء حلقة اضافية في سلسلـــة الحلقات التي تدمغ سياسة الوصاية والخنق الحضاري لشعبنا والامعـــان في افقار مدارسنا العربية وتقليـــل خدماتها وميزانياتها واغلاق العمل في سلك التعليم في وجوه من هم أصحاب الكفاءات على أساس سياسي .

ان جملة اليعاد بيلد مدير عـــام وزارة المعارف :

« الفجوة عميقة وشاسعة في كل المسارب ، في الخطط وبرامج التعليم، في عدد المعلمين ، في كفاءاتهم ، في الاسس الطبيعية لجهاز التعليم وفي خدمات التعليم »يجب أن تضيء الضوء الاحمر أمام الحكومة ، وأن تزيـــد طلابنا ، معلمينا ، مدراؤنا ومفتشينا وكل أصحاب الضمائر الحية تشبثا بعدالة مطلبهم وتصعيد نضالهـــم ومطالباتهم من أجل ضمان مستقبـــل سعيد لاجيالنا الناشئة وحق هـــذه الاجيال في العلم والعمل الكريم .

جماهير الطيرة تطالب بوقف خطر الاوبئة وباكمال « مشروع المجاري »

يقـــوم سكان الطيرة في المثلث بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزارة الصحة والمجلس المحلي في القرية تطالبهم فيها بالعمل فورا على اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف خطر انتشار الاوبئة في القرية نتيجة تجمع المياه الآسنة في الحفر التي نشأت عن عمليات حفر الشوارع لمد « مشروع المجاري » في أوائـــل الصيف الماضي وتركت منذ ذلك الحين دون اصلاح او اكمال ، خاصة وان العمـــل في المشروع المذكور قد توقف منذ شهور بسبب نقص التمويل . ويتساءل السكان ، بحق ، ماذا سيكون مصير المشروع الذي روجت لـــه ابواق الدعاية الرسمية وتحدث عنه رئيس المجلس المحلي ، السيد طارق عبد الحي ، من على صفحات الصحف وشاشة التلفزيون في أكثر من مناسبة ؟ ان طريقة البدء في المشروع قـــد أثارت تساؤلات مشروعة منـــذ البداية . فقد جرى العمل فيه دون نظام معين وبدون مراقبة . فبدلا من القيام بالحفر في شارع معيـــن وانهائه، جرى حفر عشوائي في عشرات الشوارع دفعة واحدة، مما خلق وضعا من الفوضى وعرقل السير داخل القرية ، بعـــد ان امتلأت عشرات الحفر المفتوحة في كل شارع بالمياه والقاذورات واصبحت مصيـــدة لانزلاق الاطفال والمارة فيها . وكان رئيس المجلس المحلي يعقد الندوات ويتهجم على كل من ينتقد طريقـــة العمل او يشكك في امكانية اكمال المشروع ويروج بأنه يملك التصاميم ومصادر التمويل وبأن العمـــل سيتم دون عراقيل . غير ان هـــذه الوعود تبخرت مع الريح . فمنذ شهور والعمل متوقف تماما في المشروع وتحولت القرية خلال فصل الشتاء الى مســتنقع حقيقي من الطين والقاذورات مما حدا بالسكان الى التوجه الى المجلس بعرائض موقعة من سكان الاحيـــاء ومطالبته العمل فورا على اصـــلاح الشوارع واتمام العمل . غير ان احتجاجات السكان لم تجد من يرد عليهـــا . ويلوذ رئيس المجلس المحلي بالصمت المطبـــق . والامر الوحيد الـذي حققـــه « المشروع » للقريـــة هو تدمير العديد من الطرق التي تم تعبيدها في الماضي والتي كلفت السكان ملاييـــن الليرات .

ان جماهير الطيرة قلقة اليوم على صحتها واطفالها خاصة وان فصل الصيف يقترب والمياه التي تجمعت في الحفر أثناء الشتاء أخذت تفوح منها الروائح الكريهة وتهدد بانتشار الاوبئـــة في القرية الى جـــانب عمليات الحجز على اموال وارزاق الناس الذين مرت عمليات الحفر بشوارعهم والذين لم تصلهم « نعمة » الحفر .

ان جماهير الطيرة تطالب وزارتي الصحة والداخلية والمجلس المحلي بالعمــل فورا على اكمال العمل في الشوارع ودرء خطر انتشار الامراض والاوبئة نتيجـــة استمرار هذا الوضع . ان ابناء الطيرة يدركون بأنهم لا يستطيعون الســكوت على هذا الحال وهم مطالبون باستمرار في رفـــع صوتهم بالاحتجاج والمطالبـــة حتى يتم لهم تحقيق هذه المطالب العادلة .

تعزيات

● الى الرفيق شفيق خورية بوفـــاة اخيـــه
سليم خورية
رياض خوري وفؤاد خطيب
تشيكوسلوفاكيا

● الى محمـــود ابو طـــه واخوانه والرفيقين امـــين **وسمير أبو طه وجميع أفراد** العائلة بوفاة **أم محمود .**

● الى آل حمودة في الناصرة وخارجهـا بوفـــاة الشيـــخ **صـــالح .**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي في الناصرة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيـــق نبيل طنوس خريج جامعة صوفيا ، على حصوله على رخصة طبيـــب حكومية بعد أن أنهى فتـــرة التمرين في مستشفى صفد .

اعضاء الحزب – ترشيحا

* الصديق علي أبو طه وزوجته بالمولود الجديـــد **شـــادي**

* الرفيق باسم مخزومي وعروســـه ليلـــى بمناسبـــة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الجديدة

* الصديق حسن بشارة في الطيرة بمناسبة حصولـــك على شهادة الماجستـــير في التربية .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي في الناصرة

عبد الحفيظ دراوشة



الكوفية والعقال شعار انتخابي من اليمين الى الشمال

فى عيد المساخر (البوريم) هذا العام الكوفية والعقال احتلا ، عن دون عادة ، مكانة مرموقة . وكذلك الرؤوس التى تلبس الكوفية كانت تتصدر بجلال المقاعد الامامية فى مؤتمرات الاحزاب ومجالسها ، منهمكين بترتيب قوائم الناخبين .

فالسنة ٧٧ هى سنة انتخابات .

والانتخابات صارت على الابواب .

وهكذا قامت قائمة الوفود ، من الجليل والنقب الى الاردن تارة والى جنوب لبنان طورا، للتعزية مرة وللتهنئة مرة . وسبحان مغير الاحوال ! !

ولم تقف المسألة على الوفود . بل تعدتها الى برقيات التهنئة للسيد رابين لفوزه على منافسه فى مؤتمر حزب العمل وبرقيات التعزية والتشجيع للمهزوم السيد شمعون بيرس .

وأبرز هذه البرقيات برقية من أحد أصحاب الفضيلة مكتوبة بماء الورد وصادرة عن شيخ يرزح شعبه تحت نعال الاحتلال ...

الغاصب الذى سن أسنانه لا تقنعه كلمات المجاملة والتملق ولا تغيره . ان الذى يريده هو الغنائم . ومن لا يستطيع مواجهة الغاصب فليلزم الصمت . وهذا أضعف الايمان .

برقيات تهنئة من هذا النوع تسجل عادة فى السجل الذهبى لدولة اسرائيل ولكن ليس فى كتب التاريخ ولا على هوامشه . وهناك برقيات لا ترسل على أسلاك البرق ، وانما يقراها كل من مر على زنزانات الاحتلال ، مدونة على جدرانها باللون القاتم .

هناك يسجل أبناء الشعب العربى الفلسطينى تاريخ شعبهم وبطولاته ويقولون ما يحتمه عليهم الواجب . وحين لا يستطيعون يلوذون بالصمت . وهذا أعظم ما يستطيعون رفعه الى الغاصبين والمرافعة به .

برقيات تهنئة .. واضراب ٢١٠ سجناء أو أكثر عن الطعام فى سجون الاحتلال للمرة الثانية ، بعد اضراب استغرق أكثر من ٦ أسابيع .

ماذا تحمل البرقيات المكتوبة بماء الورد . سوى الدعاء بدوام الاحتلال واقامة الافراح على الجسور لاستقبال الوفود وتوديعها ! هل تحمل هذه البرقيات نذيرا أو تحذيرا أو حتى تبشيرا لحمل المعتدين على التخلى عن عدوانهم؟ !

تقول احدى الروايات التاريخية ، والشىء بالشىء يذكر ، أن مار يوحنا ، أحد رسل المسيح ، اصطحب معه سيدتنا مريم الى ايطاليا لتبشير الامبراطور نيرون ، الطاغية، الذى احرق روما . فهل تضمنت برقيات التهنئة المكتوبة بماء الورد والياسمين طلبا بخروج المحتلين وتبشيرهم بالعودة الى جادة الصواب ؟!

كلا ، لا هذا ولا ذاك . فالمندوبون العرب فى مؤتمر حزب العمل جاؤوا ليبشرونا ، بعد أن حرق حزب العمل انفاسنا ، بأن أصواتهم قد رجحت كفة السيد رابين ، فى التصويت على مرشح الحزب لرياسة الحكومة المقبلة . فعدد المندوبين العرب فى المؤتمر كان حسب التقارير يتراوح بين ثمانين ومئة مندوب . ويقول بعض المراقبين أن فوز رابين بأغلبية ٤٠ صوتا كان بفضل أصوات المندوبين العرب .

وان صح هذا التقدير يكون رابين أول مرشح لرياسة الحكومة يفوز بأصوات العرب .

وهؤلاء «النشاما» من المندوبين العرب ، الذين بشرونا بترجيح كفة رابين ، لم يبشروه هو بضرورة الغاء أوامر مصادرة أراضى العرب وسياسة التمييز القومى . ولم يضعوا ذلك فى برنامجهم ، لسبب بسيط جدا هو أن لا برنامج لهم مثلما لم يضعوا شيئا عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى والاستيطان الرسمى وغير الرسمى .

كل برنامجهم كان الظهور على شاشة التلفزيون أو على المنصة لزف البشرى اياها .

ومن يعرف مثلنا الشعبي يقول : **العبوا يا أولاد واللعبة على امكم .**

السيدان رابين وبيرس كلاهما فى **خرج** الامبريالية الامريكية . وصراعهما لم يتجاوز اطار ما تسمح به أمريكا. وهما لا يختلفان قط فيما بينهما على الموقف من الاحتلال أو من حقوق الشعب العربى الفلسطينى . ولا يقل أحدهما عن الاخر تعصبا ضد حركة التحرر القومى العربية ومصالح شعوبها .

وهذا لا يجعلنا من **أنصار** احد منهما ... وان كان السيد رابين أكثر **مرونة** فى مسألة كبت الحريات الديمقراطية فى الداخل وسن **قوانين السرقة** من جيوب العمال ،وأراضى العرب فى اسرائيل .

والسؤال هو : لماذا تؤكد الاحزاب الصهيونية اليوم، من حزب العمل حتى الليكود ، أكثر من أى وقت مضى بأن مندوبين عربا يشتركون فى مؤتمراتهم وقوائمهم ويؤيدون برامجهم ؟

لازالة ما يبدو أنه تناقض فان الجواب على ذلك هو أن الباس عدد من مرتزقة هذه الاحزاب الكوفية والعقال لا يستطيع ، اليوم ، تزوير ارادة الجماهير العربية ، خصوصا شعبا يعانى الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى زهاء ثلاثة عقود .

فالعربى الذى ينتسب الى هذه الاحزاب اما أن يكون قد تصهين واما أن يكون مأجورا ، بغض النظر عن الزى الذى يتخفى به .

فى عيد البوريم العبرى ، **(المساخر)** ، كانوا يلبسون الزي العربى او الكوفية والعقال فى شوارع حيفا وتل أبيب للمسخرة .. أما اليوم ، فلسرقة الاصوات .

غير أن الجماهير العربية ، فى انتخابات ٧٧ للكنيست، لن تسمح بتحويل معركة الانتخابات مثل سابقاتها ، الى مواسم **مسخرة** ، وقوائم **قراقوزية** .

فكل مرشح ، يهوديا كان أم عربيا ، فى قائمة حزب العمل ، هو رابين وبيرس وادارة أراضى اسرائيل .

وكل مرشح فى قائمة الليكود هو بيغن وأرض اسرائيل الكبرى بالنسبة للعرب .

وكل مرشح فى قائمة المتدينين هو **غوش ايمونيم** الاستيطانى **وكينغ** العنصرى .

وكل قائمة تدافع عن الاحتلال أو تؤيده من الاحرار المستقلين الى الاحرار غير المستقلين ، فهى قائمة تساند العدوان .

ومن لا يزال يجهل هذه المعادلة يصعب عليه أن يميز بين الادميين **وذوات القوائم** ، فى كرنفال المساخر .. ولكل مقام مقال . وكل كرنفال وأنتم بخير .

صليبا خميس

اسبوعيات

سيطلع الفجر وسيطلع "ركاح"!

اجتمعت جماعة الوطاويط فى كهف رطب ومعتم للتداول فى انجع الطرق لتفادي الخطر الماحق ـ خطر بزوغ الشمس الوشيك ! وانتصب من بينهم وطواط مستشمس (على وزن : مستشرق) وأنشأ فى إلقاء خطاب تساءل فى بدايته : لماذا يزداد الخطر من بزوغ الشمس مع مضي الوقت ؟ وأوجز ، فى نهايته ، مقترحاته لتلاحم الوطاويط فى وجه الخطر مؤكدا انهم اذا فعلوا ذلك فانهم قادرون على منع الفجر من الطلوع حتى يبقى الليل (تصفيق اجنحة) ..

هذا ما فعله ، بالتمام وبالكمال ، الكاتب المستشرق يوئيل دار (درويش) فى مقال له نشرته صحيفة « دافار » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٢/٢٥) تحت عنوان : « فى مواجهة خطر ركاح » !

فهو يتساءل : « كثيرون يتساءلون كيف نجح هذا الحزب فى أن يصبح العنصر الاول فى المجال العربي ؟ وكيف حدث ان هرعت نحوه غالبية الطلاب العرب وان العديد من المجالس المحلية يسقط فى يديه سقوط الثمرة الناضجة وان نوادي الحزب تكتظ بألوف الشبان » ؟

وبعد أن يجيب على هذا التساؤل معددا الاسباب ، سببا سببا ، يؤكد انه اذا تلاحم جميع الوطاويط فانه من الممكن الوقوف فى وجه « ركاح » ومنع الفجر من الطلوع .

أما اسباب طلوع «ركاح» فيراها « المستشمس» يوئيل دار تنظيمية وسياسية . وأما التنظيمية فيجملها يوئيل دار بما يلي : ان «ركاح» هو حزب منظم وذو نظام دقيق . وانه حزب يقيم حركة شبيبة «تضم ألوف الشبان والشابات». وانه يصدر عدة صحف وان « الاتحـــاد » هي أوسعها انتشارا . وانه اقنع أصدقاءه فى « الكتلة الشرقية باستيعاب مثقفين عربا فى الجامعات والمعاهد العليا » . وان « ركاح » يشترك ويقود العديد من المنظمات الشعبية « مثل لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجان الدفاع عن الارض ولجان الطلاب الجامعيين وتلاميذ المدارس » .

وأما الاسباب السياسية فيجملها يوئيل دار بما يلي : « نجح ركاح فى اقناع الناخب العربي بانه يعبر عن مصالحه الشخصية (مثل قضايا مصادرة الاراضي والتخلص من القيادات التقليدية والاستمرار فى عملية التطور) . وكذلك فى التعبير عن الاماني القوميـــة . وركاح يتبنى رسمياً المطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وباقامة دولة فلسطينية فى يهودا والسامرة وقطاع غزة وباعطاء لاجئي عام ١٩٤٨ امكانيـــة العودة الى قراهم او قبول التعويض » .

وفى مكان آخر ، من المقال المذكور ، يعترف يوئيل دار بأن تعاظم نفوذ « ركاح » ليس ظاهرة جديدة . وانه « ما من مظاهرة تجري فى الوسط العربي او عريضة يجري توقيعها إلا ويقف ركاح وراءها . ولا يوجد نضال شعبي ، حقيقي أو وهمي ، إلا ويكون نشيطو هـــذا الحزب على رأسه . وصحف هذا الحزب مفتوحة امام كل شكوى ، الشكوى التي لها أساس والشكوى التي لا أساس لها » ..

ويكفي ما أوردته ، أعلاه ، من هذا « المستند » . ونحن لسنا فى حاجة للاستناد على اقـــوال اي مستشمس . وتأوهات يوئيل دار ليست جديدة . فما حلت علينا معركة انتخابات ، أو أية معركة شعبية أخرى ، إلا واتحفنـــا مستشمس بانذاراته . ولو اكتفت السلطـــة بانذارات مستشرقيها لقلنا : « بلاد ديمقراطية وصحافة حـــرة والكلام ما عليه رباط » . ولكن السلطة لم تكتف بالانذارات الكلامية بل لم توفر ضدنا أية وسيلة قمع . ويعلم يوئيل دار انه لا يوجـــد سجن فى اسرائيـــل إلا و « عششه » شيوعيون . ومع ان مساحة اسرائيل هي صغيرة فقـــد وجدت السلطة فيها اماكن جعلتها مناف للشيوعيين ، من صفد فى الشمال حتى بئر السبع فى الجنوب ! ومـــع ذلك لم يتوقف طلوع ركاح بل ازداد معدنه لمعاناً وتسارع الزمن .

ومصيبة يوئيل دار ، وامثاله من المستشمسين ، انهم ينسون الماضي وان جميع مقترحاتهم « الجديدة » جرى تطبيقها ، المرة تلو المرة وعلى مدى السنين ، فما اوقفت لا طلوع الفجر ولا طلوع ركـــاح . فهم يهذون ويلهثون ركضا وراء المستحيل حتى طلوع الروح ..

فأي عيب فيما أورده يوئيـــل دار من أسباب ؟ إن الاعتراف بقوة تنظيم حزبنا هو اعتراف بفشل السلطة فى هدم هذا البناء الشعبي الشامخ . ويحق لاعضاء الشبيبة الشيوعية ان يتباهوا بالشهادة ، شهادة الخوف منهم ، التي قدمها يوئيل دار . وأما نحن ، محرري صحف حزبنا ، فنعرف « قيمتنا » عندهم منذ وقت طويل . ولكن ، لماذا لا تعترف حكومة يوئيل دار بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تتخلص من خطر « ركاح » ؟ لماذا لا ترفع يدها عن بقية الاراضي العربية حتى تجذب الناخب العربي بعيـــدا عن « ركاح » ؟ لماذا لا تفتح ابواب الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب (بدون قيـــود وتمييز) حتى تقنعهم بتلقي العلم العالي فى اسرائيل لا فى « الكتلة الشرقية » ؟

أريد أن اقول ان يوئيل درويش يحـــلم بما يناقض الطبيعة. فالشمس ستشرق ختما . ولو لم اكن أنا وغيري شيوعيين لكان الشعب أقام حزبه الشيوعى . والقياصـــرة ايضا فكروا بأنه من الممكن القضاء على الحزب الشيوعي . ولكن الشيوعيين يقودون الان ، خير قيادة ، اكثر من ثلث البشرية . والشيوعيون فى اعرق الدول الاوروبية الغربية والآسيوية والافريقية والامريكيـــة اللاتينية يصبحون القوة الشعبية الاولى . وليس رئيس بلديـــة الناصرة ، فقط ، شيوعي . بل رئيس بلدية روما ، ايضا ، شيوعي . والشيوعية تصبح أمل الانسانية المعذبة كلها . فلمـــاذا يعتقد يوئيل دار ، والذين على شاكلته فى اسرائيل ، انهم الوحيدون الذين يستطيعون ان « يقيموا دين الرجعية فى مالطا » وان يوقفوا طلوع الشمس ؟

لقد التجأ يوئيل دار ، بدون أي تبصر ، الى محاولة تحريض الشيوعيين العرب على الشيوعيين اليهود والى محاولة اثارة التفرقة بين أبناء الشعب الواحد على أساس طائفي . ثم انتهى الى تهديد العرب ـ كما فعل من قبله امنون لين ـ بغضب اليهود عليهم . لماذا لم تخجل صحيفة « دافار » قبل ان تسمح بنشر هذا المقال ؟ واذا لم تخجل اما كان من الممكن ان تشعر بأن ما جـــاء فيه هو اجترار قبيح لنظريات ومقترحات سئمنا من كثـــرة ما رددهـــا المستشمسون ؟

لقد عبرت الجمـــاهير العربيـــة على اقسى واطول تجربة حتى وجدت طريق الخلاص : وحدة الصف الوطني والكفـــاح المشترك الديمقراطي اليهودي العربي ـ طريق الشيوعيين . وهي بهذا انما تلحق اكثرية شعوب العالم التي سبقتهـــا على هـــذا الطريق . والشعب اليهودي فى اسرائيل ، ايضا ، عبر ويعبر على تجربة قاسية . ويرى ما يحدث حواليه فى هذا العالم الواسع . ويتحرك ليجد طريق خلاصه . وسيجدها . ويوئيل دار انما يشتم شعبه حين يحلم احلام القياصرة . وسوف تذهله ، فى الانتخابات القـــادمة ، بين العرب واليهود على الســـواء . وسيطلع « ركاح » وستشرق الشمس فى موعدها .

(جهينـــة)

أيهما السادات وأيهما رابين؟!

ذكرت صحيفة «تايم» الامريكية فى عددها الاخير (٢٨-٢-٧٧) ، فى معرض حديثها عن الوضع فى الشرق الاوسط ، ان الاسرائيليين لا يزالون يصرون على أن اعتبارات الامن تتطلب منهم الاحتفاظ ببعض الاراضى التى احتلوها فى حرب حزيران ١٩٦٧ . وقالت أن وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل ألون ، أعلن فى حفل الغداء الذى أقامه لزميله الامريكى « سيروس فانس » انه « يجب السماح لاسرائيل بالعيش داخل حدود آمنة » !

وأوضحت « تايم » ان الحدود الامنة التى يريدها الاسرائيليون تشير اليها تلك « العينة » من المستوطنات الاسرائيلية التى اقيمت فى الاراضى العربية المحتلة ، أى ، بما معناه ، حيث توجد هذه المستوطنات توجد حدود اسرائيل الامنة ! أى أن حدود اسرائيل الامنة اليوم هى غيرها بعد سنة وغيرها بعد سنتين أو ثلاث سنوات أو عشر سنين .

ولخصت « تايم » حدود اسرائيل « الامنة » كما يلي : القطاع العربى من القدس قد تم ضمه لاسرائيل . والقدس كلها أعلنت عاصمة لها . والان « تترعرع » ٣٢ قرية اسرائيلية فى الضفة الغربية . ويصر القادة الاسرائيليون على أن يكون نهر الاردن حدودهم الشرقية . و « تتفتح » الان المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء .

وفى معرض حديثها عن سيناء قالت « تايم » : ان ثلث صحراء سيناء ، التى تبلغ مساحتها ٢٤ الف ميل مربع ، سوف يبقى فى حوزة اسرائيل وذلك بسبب موقعه الاستراتيجى وأهميته من ناحية اقتصادية . ففى هذا الثلث من أراضى سيناء يوجد البترول . وقد أقامت اسرائيل فيه سلسلة من المستوطنات والمنشئات العسكرية والمشاريع الاخرى الاساسية داخل خط دائرى يمتد من رفح فى البحر المتوسط حتى مدينة الطور فى خليج السويس. وهذا الخط ، كما أعلنت اسرائيل ، هو حدودها الامنة مع مصر ! وتوجد فى نهاية الخط الشمالى ١٧ مستوطنة اسرائيلية تشرف عليها مدينة يميت .

وتقول « تايم » ان مدينة يميت ، التى تأسست قبل ١٥ شهرا ، يسكنها الان ٨٥٠ شخصا يعملون فى داخل اسرائيل ويجرى فيها بناء المساكن لمئات آخرين من المستوطنين اليهود .

وتضيف أن اسرائيل تسيطر ، فى نفس الوقت ، على وسط سيناء شرقى ممرات الجدى والمتلة . وهو فى نظرها بمثابة ميدان قتال طبيعى وحصن لا مثيل له وهى تتشبث به وبالمنشئات العسكرية الموجودة فيه .

وتقول ان قاعدة أمامية هائلة توجد فى بير الجفجافة على بعد ١٥ ميلا شمالى الجدى وتشمل على مشاغل لتصليح الدبابات وأماكن لاقلاع الطائرات الحربية النفاثة ، بالاضافة الى قاعدتين جويتين على أحدث طراز بدأ استخدامها ـ احداهما فى « عتصيون » بالقرب من ايلات والثانية فى « ايتام » التى تقع على بعد ٣٠ ميلا جنوبى رفح. وذلك بالاضافة الى قاعدة ثالثة بينهما يجرى بناؤها الان.

وفى الطريق الجنوبى من شبه الجزيرة يجرى بنشاط استغلال قرية الصيد العربية الصحراوية ـ الطور ـ بعد أن ثبت أنها غنية باحتياط النفط . وذلك على الرغم من أن واشنطن أعلنت أن مثل هذا النشاط هو غير شرعى . وتواصل اسرائيل التنقيب بعناد عن البترول فى هذه المنطقة للتعويض عما فقدته من بترول ، قبل سنة ، بسبب اعادة حقول أبو رديس الى مصر .

وعمليات التنقيب عن البترول هذه ادت الى نزاعات مع شركات بترولية متعاقدة مع مصر تعمل أيضا فى تلك المنطقة . وقد أطلق البحارة الاسرائيليون النار على معدات تملكها شركة اموكو الامريكية لمنع هذه الشركة من العمل فى خليج السويس وابعادها تماما عن الطور .

وفى كانون الاول الماضى أقامت اسرائيل أجهزة الضخ الغالية الثمن بعيدا عن الشاطىء وراح يعمل فيها ، فى الاساس ، أمريكيون .

وقبل اسبوعين بدأ الاسرائيليون فى حفر بئر اخرى فى شاطىء الطور تنحدر الى مياه البحر المتنازع عليها .

وكل هذه المشاريع الجديدة تبدو وكأنها دائمة .

وجرى أيضا مد خط للمياه بقطر عشرة انشات الى الطور من شرم الشيخ . وجرى توسيع الطريق التى تصل بين المدينتين ويبلغ طولها ٦٠ ميلا .

وتنهى « تايم » حديثها عن سيناء قائلة أن اسرائيل، كما هو واضح ، لا تصرف الملايين بمثل هذه السهولة على هذه المنشئات من أجل تسليمها فيما بعد الى مصر .

وتؤكد أن الاسرائيليين يعترفون بانهم يخلقون ما يسمونه بالامر الواقع ولكن هذا فى نظرهم لا يؤدى الى استحالة تحقيق السلام .

***

كل هذا يجرى والرئيس المصرى أنور السادات لا يزال يؤكد أنه اذا انسحبت اسرائيل من كل المناطق العربية التى احتلتها ، وبضمنها القدس ، فسينهى معها حالة الحرب ! بينما اسرائيل ، فى كل تصرفاتها ، تقول للرئيس المصرى : طظ ! طظ فى حالة الحرب التى تفرضها ! واذا لم ننسحب فماذا ستفعل ؟ هل ستلجأ الى الاتحاد السوفييتى مرة اخرى بعد كل الذى فعلته معه ؟ أم أنك ستواصل الركوع أمام الولايات المتحدة حتى تعيد لها مجدها القديم فى الشرق الاوسط ؟ انك لن تقدر لا على هذا ولا على ذاك . وليس لك والله الا أن تعيش فى سلام مع « الحدود الامنة » التى نفرضها عليك .

لقد أوصلت سياسة الاستسلام والركوع أمام الامبريالية الامريكية ، التى أتبعها الرئيس المصرى أنور السادات ، الى وضع أصبح فيه حكام اسرائيل يتصرفون وكأنهم « الحكم » فى قضية النزاع فى الشرق الاوسط .



فهم يقررون : هذا متطرف .. وهذا معتدل .. لا دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل .. القوات السورية يجب أن لا تتخطى « الخط الاحمر » فى جنوب لبنان .. هذا « جول » .. هذا «فاول» .. هذا «هانز بنلتى» وهذا « آوف سايد ».

وأكثر من ذلك .. هذا الوفد من عرب اسرائيل يخرج للتعزية بوفاة ام البطريرك خريش .. وهذا يخرج للتعزية بوفاة زوجة الملك حسين .. ولا مانع أن يسافر هؤلاء المسلمون الى مكة وهؤلاء الطلاب الاسرائيليون للدراسة فى عمان أو القاهرة أو بيروت أو دمشق !

لقد اختلط الحابل بالنابل الى حد أن الواحد منا لم يعد يعرف أيهما السادات وأيهما اسحق رابين .

فرحماك يا رب !

على عاشور

هل ديان سارق أم مجرد هاوٍ للآثار؟!!

يبدو أن حوادث السطو والسرقة والارتشاء وكل مظاهر الفساد المنتشرة فى اسرائيل لا تترك بابا دون أن تقرعه . فهى لا تقتصر على نهب الشركات والبنوك والخزائن المنيعة من قبل مديريها أو السطو عليها فى وضح النهار ، وانما تنخر كالسوس فى كل مجالات ال«بزنس» سواء أكانت تعود للاحياء أو للاموات ..

وفى هذا المجال نشرت مجلة « هعولام هزه » (١٦-٢-٧٧) مقالا مطولا عن سرقة الاثار التاريخية والمتاجرة بها على يد اناس ذوى أسماء لامعة ومناصب بارزة فى البلاد مثل موشى ديان وزير الحربية السابق وتيدى كولك رئيس بلدية القدس . ونحن ننشر هنا ملخصا لهذا المقال :

الفضيحة التى نحن بصددها بدأت بعد أن نشرت الصحف الخبر حول « توابيت ديان » ، عن أن ديان باع « المتحف الاسرائيلى » تسعة توابيت اخرجت من مقبرة فى دير البلح بقطاع غزة ، فى عمليات حفر غير قانونية ، وقبض ٥٥ الف ليرة ثمنا لها ، وان المتحف رمم لديان ١٢ تابوتا آخر ، وكل ذلك جرى ايام كان الجنرال يشغل منصب وزير الدفاع وعلى حساب دافع الضريبة . اذن « فوزير الحربية السابق ، موشى ديان ، هو من كبار سارقى الاثار فى الدولة » ، وقد اعترف ، هو نفسه ، فى أكثر من مناسبة، بأن سرقة الاثار هى احدى نقاط ضعفه التى لا يستطيع التغلب عليها ! وديان سارق لا يخاف . بل يتحدى المسؤولين عن حماية الاثار قائلا : «اذا ظنوا باني خاطىء فليقدموني للمحاكمة ».

وكان الكاتب الساخر ، دان بن اموتس ، قد قدم شكوى ضد ديان باعتباره سارقا للاثار . ولكن شكواه طويت « لعدم وجود أدلة » . ويظهر بان الموقف الرسمى وموقف الصحف المتغاضى عن أعمال السرقة التى يقوم بها ديان قد تركت الانطباع بأن انشغاله فى سرقة الآثار لا يعدو كونه «مجرد هواية » لدى الوزير السابق وانه لا يجوز أن تطبق عليه أحكام القانون « الجافة » ! وفى هذا الصدد تقرر « هعولام هزه » بأن ديان ليس هاو للاثار بل سارق آثار سخر جنوده ومعدات الجيش من اجل هذا الغرض ، وانه تاجر آثار غير شرعى حول سرقة الاثار الى تجارة يربح من ورائها ملايين الليرات المعفية من ضريبة الدخل .

غير أن فضيحة التوابيت لا تقتصر على الصفقة التى عقدها ديان مع « متحف اسرائيل » . فالنشرات العلمية التى نشرتها عالمة الاثار طروده دوتان ، التى كانت وراء عمليات التنقيب عن المقبرة الاثرية فى دير البلح تفيد بانها وزملاءها حاولوا الوصول الى مكان المقبرة ، ولكن الجيش منعهم بحجة « التوتر الامنى » ، ولم يسمح لها ديان بالحفر هناك الا فى سنة ١٩٧٢ فلم تجد سوى تابوت واحد ، مع أن النشرات العلمية تؤكد أنه تم استخراج ٥٠ تابوتا ، زمم منها ديان ١٣ تابوتا فى متحف اسرائيل وباعه ٩ اخرى .. فأين بقية التوابيت ؟

والطريف أن ديان أجاب مراسل اذاعة اسرائيل عندما ساله من أين حصل على التوابيت قائلا بأنه اشتراها من العرب !

كتب جان بيرو مقالا فى كراس « الاثار » يتحدث فيه عن قبور تم العثور عليها فى نفس المكان الذى أصيب فيه ديان عندما كان ينقب عن الاثار فى القدس ، وقبل أن تنطفىء حرائق حرب حزيران .. أن « مجموعة كاملة من بقايا هذه القبور والتى جلبت من نفس المكان جمعها الجنرال

ـ البقيـــة علـى صفحـــة ٧ ـ

صورة أضاعت نظاراتها

أنا ، يا سيدى ، اشتغل فى مصنع لتحضير الادوية. وللتدقيق فان وظيفتى تتعدى جدران المصنع : فأنا أعمل فى الدعاية والترويج للبضاعة لدى أصحاب الصيدليات . ولما كنت عربيا فقد أقتصر عملى فى المناطق المحتلة ، أى فى الضفة والقطاع ، ولهذا فقد تطلبت شروط عملى اقتناء سيارة خصوصية ..

قبل أيام قليلة تعين على أن أقوم بجولة فى القطاع . وفى المكتب ، كانت احدى الموظفات تنتظرنى لتسافر معى « ترمب » الى احدى المستوطنات التى أقامها الاحتلال فى قطاع غزة لتشارك زملاء لها من أيام الخدمة فى الجيش الذين تفرغوا لبناء « الحضارة » هناك ، لتشاركهم فى احتفال عيد غرس الاشجار .

لا علينا .. قل : سافرنا !

فى مدينة غزة اعترضتنا دورية شرطة وطلبت أوراقنا. وعندما رأى الشاويش أن عربيا يصحب فتاة يهودية لم يستطع كبت هواجسه التى آثارتها هذه « الظاهرة الغريبة»: فتاة يهودية تسافر ، ببساطة ، مع شاب عربى .

فرطن الى زميله :

ـ من يدرى ، قد تكون البنت مخطوفة !

ـ اسألها .. ـ اقترح الثانى

ـ قد تكون هاربة وأهلها قلقون عليها !

ولكى يريح الشاويش ضميره قادنا الى مركز الشرطة. وهناك أجروا تفتيشا دقيقا فى السيارة وفى أمتعتنا . وعندما أدخلونى الى التحقيق شرحت لهم أنى موظف وأعطيتهم عنوان الشركة وطلبت اليهم أن يتصلوا بالتلفون ليتحققوا منذلك. الى هنا تبدو القصة عادية حتى لكأنها غدت احدى

ـ البقيـــة علـى صفحـــة ٧ ـ

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

البريد الادبي

* الى السيد غازي احمد فارس . تلقينا قصيدتك بعنوان « لن ارفع سلاحي في وجه عربي » ومع انها تنبض بالمشاعر الصادقة القوية الا انه ينقصها البناء الشعري والوزن . ولكنها تشير الى ان البقيعة لن تتوقف عن انجاب الشعراء . وانها ستظل منافسا لدالية الكرمل يحسب له كل حساب .

نعتذر عن نشر القصيدة . استمر في المحاولات واهتم اكثر بالصيغة الشعرية . عندكم اساتذة في الشعر فخذ عنهم .

* الى و. ي. شفاعمرو . قصيدتك « دمي ينزف بين سخنين وبيروت » ينطبق عليها الكلام اعلاه . على مهلك لا تستعجل . فتلامذة اليوم سيصبحون اساتذة الغد . ولكن ليس بسهولة . اكتب كثيرا واقرا اكثر . واعد المحاولة المرة تلو الاخرى . حتى تكتب شعرا لا صف حكي .

* الى احمد سروات حجازي — طمرا . قصيدتك بعنوان «فلسطين» غير صالحة للنشر رغم وضوح الفكرة . فلا هي بالعامية ولا بالفصحى . التزمت قافية ولم تلتزم الوزن . هذا بالاضافة الى الاخطاء اللغوية . اذا كنت تنوي كتابة الشعر فادرس قواعد اللغة .

* الى ع. ال. — البعنة . قصيدتك غير المعنونة تنم عن موهبة واعدة . فان كنت تنوي التعلق بشيطان الشعر فلا تبدا بالشعر المنثور . الاوزان والتفاعيل هي من مقومات الشعر . ما ارسلته غير صالح للنشر .. لا اعرف شاعرا في مثل سنك نشرت له قصائد . تمرن كثيرا . ولا تسلك الطريق السهل .

* الى سهيل قبلان — بيت جن . نشرنا لك عدة قصائد ناجحة . قصيدتك الاخيرة بعنوان « وقفة تاملية في ارضي » تقليد « لزهرة المدائن » التي تغنيها فيروز . ومن المؤسف انك لا تلتزم الوزن فيتعثر القارىء بنشاز غير مستحب . لا تنصح بالتقليد . شد حيلك . ولا تضع خطاك في مواقع اقدام من تقدموك . فلديك ما يجعلك اهلا للوقوف مستقلا والسير الى الامام « غير ملهد باجماع الرجال » حسب تعبير طرفة بن العبد .

ملاحظات نقدية عن رواية سحر خليفة
الصبار والشعب الصابر

بقلم عفيف صلاح سالم

المواضيع التى يتطرق اليها الادباء فى قصصهم ورواياتهم تتغير بشكل دائم مع تغير الواقع المعاش . ورواية سحر خليفة « الصبار » دليل قاطع على هذا القول . فالكاتبة فى روايتها هذه تعالج المتغيرات الاجتماعية والنفسية التى دخلت على مجتمع الضفة الغربية عقب الاحتلال الاسرائيلى لهذه الارض .

والمدخل لهذه المعالجة عمليا هو شعور اسامة الكرمى ، الثورى المحترف ، الذى يعود بعد سنوات من دول النفط الى المناطق المحتلة ، من خلال آرائه حول كل ما يحيط به فى مدينة نابلس . هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فالمدخل يتشابك مع أوضاع ونفسية وقلق وهموم عادل الكرمى ، الانسان الذى لم يترك أرضه بعد الاحتلال ، بقى فيها ، محاولا أن يقوم بدوره فى هذه الظروف الجديدة ، ظروف خروج العمال العرب فى المناطق العربية المحتلة الى العمل داخل اسرائيل ، واخفائه لهذه الحقيقة عن عائلته ، وادانته لكل ما يقوم به والده من الاستمرار فى المواقف القديمة ، وكان الظروف لم تتغير ، ثم واقع هؤلاء العمال ونظرة الاخرين اليهم ، وكانهم خانوا القضية ، وتخلوا عن خدمتها . من خلال هذه المواضيع المتشابكة والمتداخلة بعضها ببعض ، والاحداث الصغيرة المساعدة ، تحاول سحر خليفة معالجة الاحتلال والمتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى الجماهير هناك . وقبل التعرض الى كل شخصية من شخصيات الرواية وخلفيتها لا بد من ملاحظة عابرة وهى أن سحر خليفة أخذت كعمود فقرى لروايتها ، وهذا ما يظهر فى الجزء الاول الذى صدر ، قضية جانبية وهى خروج العمال العرب فى المناطق المحتلة للعمل داخل اسرائيل ، وموقف المنظمات من هذا الامر ومحاولة عرقلته . اى انها لم تاخذ القضية الاساسية ، بل اخذت احدى الظواهر ، وتركت المسبب وهو الاحتلال بممارساته الوحشية اللا انسانية والاحتلالية . وفى رأيى أن هذه الظاهرة تصلح كمدخل لمعالجة القضية لا أن تتحول الى العمود الفقرى الذى تكثف من حوله باقى القضايا .

ولنحاول الان التعرف على شخصيات الرواية . خاصة وان شخصية الرواية يجب ان تكون نموذجا واقعيا مرتبطا بواقع الرواية التى تصور الحياة ، وتعكس القضايا المعروضة للبحث فيها .

الشخصيات

١ — شخصية أسامة الكرمى — هذه الشخصية تمثل الشباب الفلسطينى الذى يترك وطنه فى اثناء الاحتلال . يخرج الى الدول العربية حيث يدوخ برائحة النفط وبرائحة الكراهية . ولكنه يجد القدرة ليتحول الى « ثورى محترف » ويعود الى الارض العربية المحتلة حيث « كانت الجنة تحت اقدامه وأمام عينيه . لكنه بات سجين القمقم » .. ص ٢٣ . يصاب أسامة الكرمى بخيبة أمل من الواقع المرئى ، ومن المتغيرات على نفسية الجماهير . ويقف ضد خروج العمال العرب من المناطق المحتلة الى اسرائيل للعمل فيها . وهو لا يصمد للنقاش مع زهدى العامل حول أمرين كلاهما مر بالنسبة للانسان الفلسطينى الواقع تحت الاحتلال . فاما هجرته من وطنه ، وهذا ما تريده سلطات الاحتلال ، واما العمل فى اسرائيل ، الذى يوفر الاسباب الاقتصادية للبقاء فى هذا الوطن . عبر أحداث الرواية لا يجد أسامة القدرة لتفهم هذا الواقع الجديد المعاش ، ولا يجد الاسلوب الملائم لمنع خروج العمال الى العمل داخل اسرائيل غير الهجوم على باصاتهم وتفجيرها . وهو بهذا الامر يثبت عدم مقدرته وهو « الثورى المحترف » على ايجاد اسلوب آخر للنضال ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فهو يثبت عجزه وسط هذه المتغيرات الجديدة ان يحول النظرية الثورية التى درسها الى واقع ملموس . ولهذا جاءت هذه الشخصية مهزوزة لا تتناسب وشخصية « الثورى المحترف » !

٢ — شخصية عادل الكرمى — ابن الطبقة المالكة للارض وللبيارات فى نابلس . الذى يتخلى العاملون معه فى البيارة عنه ، ويذهبون للعمل فى اسرائيل . يجد نفسه ، وهو الذى لم يترك أرضه ووطنه ، فى ظروف جديدة . عادل يتمزق بين قضيتين اساسيتين . البقاء فى الوطن وخدمة عائلته ذات الافواه المفتوحة ، وبين هذه الممارسات السياسية والاجتماعية العفنة التى يمثلها والده المريض ، والتى بسببها يتخلى العمال ، الى جانب أمور أخرى ، عنه . فيضطر الى العمل فى اسرائيل . هذا الانسان يحاول أن يجد أسلوبا جديدا للحياة . فتراه يرتبط بالعمال ، ويغرق فى صمته .. فينسلخ رويدا رويدا عن طبقته التى لا تعرف من النضال الوطنى الا شعاراته ، والخوف على مصالحها . والملاحظ فى رواية سحر خليفة انها تركز على عائلة الكرمى بالذات لتجعلها نموذجا للتيارات المختلفة داخل صفوف الشعب العربى الفلسطينى تحت الاحتلال . فبينما نرى عادلا يتألم بصمت ، وهو يحاول ان يوازن بين مهمتيه : البقاء فى الوطن ، والقيام بواجبه تجاه عائلته ، نرى باسلا يتمرد على نمط الحياة القديم ، يحلم بالبطولة بصورة صبيانية . يتحدى عائلته ، لا لكونه يؤمن بالبديل ، ولديه مثل هذا البديل ، بل فقط لمجرد التحدى وبز اقرانه . وفى الرواية نلاحظ ايضا ان نوار اقرب فى تفكيرها وتصرفاتها من عادل .

٣ — شخصيات أبو صابر وزهدى وغيرهم — كلها نماذج واقعية من أبناء شعبنا ومرتبطة بالواقع المعاش . يشعرون بالظلم والاجحاف من كلا الناحيتين . فالى جانب الاستغلال والاهانة التى يلاقونها فى أماكن العمل فى اسرائيل ، فانهم أيضا يشعرون بالنظرات الشاكة بهم تطاردهم ، الى جانب غياب أسباب الصمود فى المناطق المحتلة . فدول النفط بغناها الاسطورى لا تقوم ببناء الصناعات فى المناطق المحتلة لتوفير أسباب الصمود الاقتصادية لهذه الجماهير . كما ان « أموال الصمود » تذهب الى جيوب الآخرين . ولهذا نراهم بين المطرقة والسندان . ولكن رغم كل هذا فهم يرتبطون بارضهم يتشبثون بقضيتهم ويحاولون خدمتها ! والحقيقة ان هؤلاء هم فعلا « جمل المحامل » .

٤ — شخصيات المساجين العرب . عادل ، صالح ، والسورى . الخ — الاديبة سحر خليفة ترسم شخصياتهم بحب — قاموا بدورهم . لكنهم يستمرون فى النضال حتى داخل أسوار السجن . فهم يتزودون للمستقبل . واعتقد ان اختيار سحر خليفة لشخصية السجين السورى موفق جدا . اذ من خلاله نرى وحدة القوى الوطنية العربية للنضال من أجل المستقبل وحرية المناطق المحتلة وحق الشعب الفلسطينى فى الحياة المستقلة .

الاحداث

الرواية كقالب أدبى واسع يعطى الكاتب حرية الحركة للوصول الى ما يبتغيه . والاديب يستعين بالاحداث الصغيرة ليرسم بانوراما القضية . ولكننا نلاحظ فى رواية « الصبار » بعض الاحداث غير الواقعية . وان كان الهدف من وراء تصويرها جد هام . مثلا — هجوم الفدائيين على باصات العمال العرب . جرح زهدى فى كتفه . ملاحقته لاسامة الكرمى للثار . وصول قوات الاحتلال ومن ثم الاشتباك . الهدف من وراء هذا الحادث واضح وهو اظهار وحدة الشعب الفلسطينى فى نضاله . واثبات ان العمال العرب الذين يعملون فى اسرائيل لم يتخلوا عن القضية . ولكن هذا الحادث لا يقنعك باحتمال حدوثه . كان من الافضل لو دققت سحر خليفة أكثر فى عملية « غربلة الاحداث » ! خاصة وانها أثبتت قدرتها على ذلك فى اختيارها لعملية نسف بيت الكرمى . فهذه الوحدة التى جمعت عادل بابى صابر وغيره ، وهذا الحوار الداخلى الذى يصور حالة عادل النفسية ، كلها مقنعة ومنتقاة . وتؤدى الى الهدف المرجو منها بنجاح .

الاسلوب

تلجا سحر خليفة فى روايتها الى الاسلوب الشاعرى فى الوصف . كما انها تلجا الى الحوار الداخلى لدى شخصيات الرواية . وأداتها اللغوية جميلة واضحة ، قصيرة الجمل شاعريتها مثلا ص « ١٠٨ » . كما يوجد تكثيف للصور الموحية ، الامر الذى يثبت مقدرة الكاتبة الفنية ، لتطويع هذه الاداة والسيطرة عليها . والقارىء ينجذب الى القراءة ، وتتلاحق أنفاسه وهو يحاول الركض وراء تداعى الاحداث وتطورها . ومما لا شك فيه ان سحر خليفة وفقت الى ابعد حد للوصول الى تلاحم المعنى بالمبنى فى روايتها هذه .

« الصبار » بلا شك تصور مرحلة تاريخية فى حياة جماهير الشعب العربى الفلسطينى . ومن هنا تنبع أهميتها التاريخية . فالادب هو انعكاس للظروف الاجتماعية والسياسية المتغيرة . وهو اداة لاثارة التضامن أو النفور من بعض المواقف . باختصار نجحت سحر خليفة بان تشد القارىء الى ابطالها وتدفعه الى اتخاذ موقف منهم . وحتى صدور الجزء الثانى ، نحن بالانتظار .

ملاحظة : « الصبار » رواية لسحر خليفة . يقع الجزء الاول منها فى ٢٢٤ صفحة . اصدار منشورات جاليليو فى كانون أول سنة ١٩٧٦ . طبع فى مطبعة الشرق التعاونية فى القدس العربية المحتلة .

رواية جديدة للكاتب العبري أ. ب. يهوشواع
العشيق

« العشيق » ، هو ثلاثة — الاول : مهاجر من اسرائيل عاد ليجمع ثروة جدته ، وفى هذه الاثناء يختفى على اثر حرب اكتوبر ١٩٧٣ . الثانى : هو « آدم » ، رجل يبحث عن عشيق زوجته . والثالث : نعيم — شاب عربى يعمل فى كراج الثانى ويحب ابنته .

و « العشيق » هو أول رواية للكاتب العبرى أ.ب. يهوشواع . فقد اصدر قبل ذلك عدة مجموعات قصصية : « وفاة العجوز » (١٩٦٢) و « أمام الغابات » (١٩٦٨) و « فى أول صيف ١٩٧٠ » (١٩٧١) ومسرحيتين : « ليلة فى شهر ايار » و « اللمسات الاخيرة » .

وتدور احداث رواية أ. ب. يهوشواع الجديدة قبل حرب اكتوبر وتنتهى احداثها بعد انتهاء الحرب . ويتميز فيها تصويره للواقع الاسرائيلى ، زمانا ومكانا .

— « مرة أخرى هم يقتلون . وعندما يقتلون فيجب علينا أن نتقلص ، أن نخفض صوتنا » — هكذا يبدأ نعيم ، الشاب العربى عامل « الكراج » (والذى يحفظ أشعار بيالك عن ظهر قلب) حديثه (فى الرواية) .

« آدم » ، صاحب « الكراج » ، يجرف الاموال الطائلة بعرق ٣٠ من العمال العرب الذين يعملون فى « كراجه » . مجموعة من الفدائيين تنفذ عملية فجائية فى الجامعة . و « آدم » يراقب العرب الذين تحت سلطته ، ويحاول ان يكتشف شعورهم ، واذا ما كانوا يدرون ماذا يدور حولهم . ويجد الجواب على لسان نفسه :

« يعرفون . بسرعة فائقة . يوجد لدى رجل ، متزمت الى حد كبير ، هو مدير الحسابات ، ايرليخ ، يكره الموسيقى فى اثناء العمل . انه يعتقد ان ذلك بربريا . والموسيقى العربية تثير أعصابه اضعافا مضاعفة . وقد بدأ يحضر الى العمل مع قطع من القطن فى اذنيه ، لانه يوجد أحيانا أكثر من ٢٠ جهاز ترانزستور فى كل جوانب « الكراج » تنبعث منها موسيقى عربية بأعلى صوت . وهكذا ، وعندما يبدأ « الموضوع » ، فهو يخرج الترانزستور الصغير من حقيبته ، وهو يرتجف من العصبية والاضطراب ، ويبدأ بالغمغمة أن يغلقوا ترانزستوراتهم ، هؤلاء المجرمين ، ولا تمر عدة دقائق حتى تختفى الموسيقى من كل «الكراج» . انهم يعرفون الحدود ، ويعيدون مؤشر الراديو الى « صوت اسرائيل » او الى « جلى تساهل » (اذاعة الجيش) . رغم كل شىء فهم معنا . تقول لنفسك . ولكن بعد وقت ما فانت ترى ان هناك شىء ما فى لهجة المذيعين والمعلقين يثير أعصابهم . ويخرسون الترانزستورات . يبقون بلا نشرات الاخبار ، يعملون بصمت ، وحتى يلتصقون قليلا الواحد بالآخر ، ولا يستعجلون فى اخراج السيارات لتجريبها فى الشارع . الشبان متوترون . انتهى الضحك . وهناك أحدهم فى زاوية مظلمة يفتح الترانزستور الصغير ، خفية ، ليستمع الى اذاعة عربية أجنبية ، ويأتى البعض الآخر اليه ليصغوا الى قصتهم . وهناك ابتسامة رقيقة على الوجوه .

« اذن ، هم فى الناحية الاخرى .

« ولكن فى فرصة الظهر ، يجلسون فى الزاوية ، يأكلون خبزهم العربى ، ويبدأون بالضحك قليلا ، وذلك فى حين نحن فى أوج التاثر ، يتحدثون فيما بينهم . انه لا يخصهم . وعندما تسمع فى الراديو أصوات طلقات عملية الاقتحام ، يأتون وعلى السنتهم أسئلة موضوعية : هل يجب تغيير اطارات عجلات « الفولفو » أو تصليحها فقط ؟

« انهم فى عالم آخر . وحتى لا يسالون كيف انتهى ذلك الموضوع » . الى هنا « آدم » .

وفى مقابلة صحفية أجريت مع المؤلف بمناسبة صدور روايته دار الحديث حول سؤال كيف استطاع ان « يدخل تحت جلد » شاب عربى قروى يحب فتاة يهودية ، أجاب :

— « لقد طلب منى فقط « التضامن » مع الشخصية والدخول قليلا ، فقط ، الى داخل روحه . ومع قليل من الجهد يستطيع الاديب ان يصور يابانيا فى قرية نائية فى شمال اليابان . والعرب — انهم موجودون هنا — الى جانبنا . انني أذكر زيارة فى الناصرة . رأيتهم هناك يدرسون « ثلاث هدايا » لـ ى. ل. بيرتس ، مع كل المشاركة العاطفية والسياسية ، والخوف ، والعلاقة والرفض ، الذى يحدثه ذلك عندهم .

« انه لاول مرة فى التاريخ يحدث ان أقلية ، لها وزنها ، تدخل عميقا فيما بيننا . العبرية ، التاريخ ، الادب العبرى — انهم أحيانا يعرفونها أحسن من اليهود .

« انها ظاهرة جديدة نحن لا ندرك بعد كل ابعادها » .

ويستمر حديث « آدم » مع نفسه :

« ولكن عندما ينتهى وقت العمل ، وبعدما انهوا جمع المعدات واستبدلوا ثيابهم . ينتظرون أحدهم الآخر ، وليس كعادتهم ، وكمجموعة واحدة متضامنة يخرجون «الكراج» ، فى طريقهم الى محطة الباصات » !!

صدرت «العشيق» عن دار النشر « شوكان » فى الأسبوع الماضى .

(س. د.)



يا أرض !

شعر شفيق حبيب — دير حنا

يــا أرض ..!
يا هوية الآباء والجدود ،
يــا أرض ..!
يــا تاريخ أهــلى ،
يــا مدى وجــودى ..
علمتنى ألا أخاف صولة القيود
أرضعتنى الاصرار والعناد يا حبيبتى !
أرضعتنى صمودى ،
لــن يفلحــوا ..
لن يفلحوا فى الفصل بين الام والوليد .

***

سلطاننا مفامر مقامر ،
كياننا .. تحفه الظلمة والمخاطر ..
من علم اللصوص ان يغتصبوا المصائر
أن يسرقوا الزيتون
والكروم والبيادر
يــا فجر هلا تحمل البشائر ..؟
فلينصف التاريخ أو تدوسه الحوافر ...

***

لبيك ان ناديتنا
يــا أرضنا الحزينه
فالعــار ان نــراك يا بطاحنــا مهينه
لا تجزعى !
هذا صلاح الدين لم يبرح لاجلى
سيفه يمينـه
ان لم نذد عن أرضنا ،
أضحت بأيدى غيرنــا رهينه ...

***

الويــل ، كل الويــل للتتــار
لحارقى بغداد فوق جبهــة النهــار
اما أنــا ...
لى الشمس .. لى النسرين
رغم قبضة الاســار
فليسمع التاريخ أو أحرقه بنارى ...

* * *

ان جوعونى ، من تراب الارض زادى
انما لا لست من يبايع
لسوف ابقى شامخــا ،
لسوف اقبر المخططات فى مزابل الفظائع
هــذى جذورى ..
ضاربات فى بطون الارض
لا تخيفها المطامع ..
اقوى من الخفاش
والظــلام
والمدافع ....

كتب جديدة

شعراؤنا بالبولونية

تتمتع الثقافة العربية باهتمام كبير فى بولندا . ومن الاحداث المهمة فى حركة النشر البولونية ، فى اواخر العام الماضى ، صدور مجموعة قصائد لثلاثة من شعرائنا بعنوان « أوراق الزيتون » وهم توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش .

« حب تحت المطر » باللغة العبرية

نجيب محفوظ هو اكثر من ترجم له الى اللغة العبرية من المؤلفين العرب . فبعد صدور ترجمة «زقاق المدق» (يتسحاق شرايبر — تل ابيب ١٩٦٩) و « اللص والكلاب » (ترجمة مناحيم كابليوك — تل ابيب ١٩٧٠) وبعض القصص فى الصحف والمجلات الادبية العبرية ، صدرت مؤخرا — اواخر عام ١٩٧٦ — رواية نجيب محفوظ « حب تحت المطر » — عن القاهرة عام ١٩٧٠ — باللغة العبرية عن دار نشر « تموز » — تل ابيب . وقام بترجمتها ، بنجاح يذكر ، يوآب جيباتي . تصدرت الترجمة مقدمة عن المؤلف والمؤلف بقلم البروفسور شموئيل موريه . والكتاب يقع فى ١٦٢ صفحة .

غلاف الترجمة العبرية من « حب تحت المطر »

« كنيسة المحارب » لسليم بركات

صدر مؤخرا عن الاعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية كتاب « كنيسة المحارب — اليوميات الصغيرة لحرب الجبل » للشاعر السورى التقدمى سليم بركات .

مادة الكتاب أشبه بالمذكرات عن الحرب اللبنانية وبطولات المناضلين الوطنيين ضد القوى الطائفية والانعزالية .

هذا هو الكتاب الثالث للمؤلف الذى يعيش منذ فترة فى لبنان ، وسبق ان اصدر ديوانين شعريين .

أخبار الأدب والفن

● أقيم معرض للكتاب العربى ، اختتم فى أوائل هذا الاسبوع — فى قاعة جامعة بيت لحم . وهو معرض الكتاب العربى السنوى الثانى .

وقد عرضت فيه شتى انواع الكتب ومنها ما يعالج القضية الفلسطينية والمؤلفين عرب وبشكل خاص لكتاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والادباء العرب الفلسطينيين فى اسرائيل . بالاضافة الى كتب سياسية وكتب أطفال وكتب تعالج القضايا الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .

● نشرت مجلة الاسبوع الثقافى الليبية فى ٢٨—٢—٧٧ قصيدة للشاعر نعيم عرايدى بعنوان «حوار وطنى ضد قضايا شخصية» . وكانت القصيدة نشرت من قبل فى « الاتحاد » .

● فى نطاق برامج بيت الصداقة كان لقاء يوم الثلاثاء الماضى ٢٢—٢ مع الاديب حنا ابراهيم الصحفى العامل فى « الاتحاد » . أدار الامسية الرفيق حبيب زريق . وأجاب حنا ابراهيم على الاسئلة التى تناولت تاريخ كفاحه فى صفوف الحزب قبل وبعد قيام الدولة وانتاجه الشعرى والقصصى . كما القى عددا من قصائده .

● اشترك جمهور غفير من المثقفين والطلاب والعمال يوم الخميس الماضى فى الندوة التى أقامها نادى الاخوة الثقافى فى حيفا لمناقشة مسرحية « مهما صار » آخر أعمال المسرح الناهض .

وتكلم فى الندوة الاساتذة عصام العباسى ومحمد على طه ورضا عزام وأديب جهشان . وبين المتكلمون ما للمسرحية وما يؤخذ عليها .

وقال عصام العباسى فى كلمته ان الغرض من أمثال هذه الامسيات هو دفع العمل المسرحى الى أمام ، لا سيما العمل الذى يتخذ مشاهده من الحياة التى يحياها الجمهور .

ووصف محمد على طه « مهما صار » بأنها عمل جرىء يستحق الاهتمام ، وأشار الى الملامح الناجحة فى الاداء والفكرة وأبدى ملاحظاته حول بعض نقاط الضعف التى كان من الممكن تلافيها .

أما رضا عزام فتحدث عن الصعوبات التى تعترض سبيل المسرح الناهض والفرق المسرحية الاخرى . وانحى باللائمة على الكتاب لانهم لا يقدمون المسرحيات المحلية .

وتحدث أديب جهشان عن الجهود التى بذلها المسرح فى عمله الاخير ورد على الانتقادات التى وجهت اليه .

واشترك فى النقاش الممثلان يوسف فرح وحبيب خشيبون .

ودعا العامل موريس سبتى الى تشجيع المسرح الناهض بكل ما لدينا من امكانات حتى يؤدى واجبه .

زجل
قلاع الحرية

للشاعر عوني سبيت

القصيدة الزجلية التي القاها الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت فى حفلة افتتاح نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى دير الاسد يوم السبت ٧٧/٢/١٢ .

وعي دير الاسد ثاروا رياحه
حواجز خوفها من الدرب راحوا
جئت هنيتها بعرس المسرة
لناديها بحفلة افتتاحه
حزب راكع وجبهتها الحرة
هدفها حققه بدعمه وكفاحه
وخلا نصرها فوق المجرة
أعلى من النجم رافع وشاحه
بعدما طردت الفساد بره
وبوحدة شعبها قطعت جناحه
ما ظني بطعنها ان عاود الكره
بتفرق صفها بيضمن نجاحه
انا شاعر كلمتي كثير مرة
ع أعداء الوفاق واصطلاحه
بشعري ما أرحم الغدار مرة
الذي بظهر الشرف بطعن رماحه
شو قيمة وغد بفخر بالمضرة
وبخلف الناس بكثر ارتياحه
وشو قيمة مال فى داخل الجرة
اذا قروشه على الاجرام راحوا
يا ابن الدير من خيك تبرا
اذا شعبه ما بتهمه جراحه
وأيادي العائلية بيد شره
التي للمجتمع تجلب تراحه
يا ابن الدير ظلك مثل غره
على جبين الوفا مزين صباحه
وع درب الاستقامة المستمرة
مع الحزب الشيوعي ظل ماشي
حتى الظالم تحطم سلاحه
. . . .
دير الاسد بربوعها وديارها
شعار التاخي والمحبة شعارها
بنادي الشيوعي من وحي أنوارها
تغذي الشبيبة الواعية افكارها
وجبهة شعبها الراسية اسوارها
راسي وصل أوج السما باصرارها
وفى ارضها بأروع قوافي من الزجل
من واجبي حيي أنا زوارها
بدير الاسد جينا على نادي الكفاح
حتى نشارك أهلها بالافتتاح
لما علي عطرها الفواح فاح
سكروا المعاني بشعرنا من دون راح
ع فراق اقرث قد ما بزيدو الجراح
ان فت بحماها جرحنا من القلب راح
وفى كل خطوة نسيرها بدرب النضال
بنطلب لها كل التقدم والنجاح
بوصف الكذب بالمثل ما اخطأ الخبير
لما انه قال عن الكذب حبله قصير
دير الاسد عن اهلها قال لي مشير
فيها شعب درب التحرر ما يسير
حالا جاوبته ما تتعبش حالك كثير
البلاد ما بتخلى من احرار الضمير
وصحة كلامي للمحرض أثبتت
جبهة شعبها الصامدة اللمالها نظير
بدير الاسد من بعد ما فت العرين
بنادي الشيوعي بوعيها زدت اليقين
بلشت ألفت هيك عين وهيك عين
شفت الكرامة مخيمة ع الناحتين
اعتزي يا بعنة وبالفخر علّي الجبين
الاحرار صاروا ع الشمال وع اليمين
. . . .
من بعد ما كنت القلعة الواحدة
أنت ودير الاسد صرتو قلعتين
يا شعبنا السلطة الحالية شوفها
ال حنت بدم حقوقنا لكفوفها
فى المنطقة ضد السلام وقوفها
عدوانها حط النقط ع حروفها
كل ما الاهالي توحدت بصفوفها
فى بلادنا الحكام بكثر خوفها
نهب وغلا علينا وضرائب باهظة
عم يفرضوا حتى عيشتنا نعوفها
بقلب العرب زاد القهر والاضطراب
من حكم من صوبه الامل بالحق خاب
عن وجه كينغ العنصري وقع النقاب
بأخطر وثيقة لونها لون الغراب
يا عرب أوعوا اصواتكم بالانتخاب
تعطولها لحاكمين الاغتصاب
شو صار فينا الكل انتو بتعرفوا
بدناش فوق مصابنا نزيد المصاب
خيول المسنه رجع ع الشاشة وجا
ومعها مهر رجعي ما بحرز للهجا
لو كان هذا المهر واعي بالحجا
لعلف المعراخ ما كان التجا
يا شعبنا لا تظل ماشي بالدجا
اليوم المناسب تاتربيهم إجا
القضوا عمرهم بالخيانة ماشيين
اوعى تفكر خير منهم يرتجي
ويا طالبين تعاودوا كرسي الميعاد
ع نفوسكم ذوقوا اخجلوا من الشعب عاد
من بعد ما انتهبت أرضنا والبلاد
بأية دعاية تقنعوا فيها العباد
مهما بدعايات الكذب ما تدجلوا
ما بتقنعوا بهذا الوقت حتى الولاد
« بردة رجل » حزب العمل يا راجعين
نحنا ما نعطي اصواتنا للمأجورين
من حكم بن غوريون للمستر رابين
كلمة ما قلتوا ضد ظلم الحاكمين
فى كفر كنا وبعرابة وبسخنين
وبغيرهن يا اللي ثقتنا طالبين
بيوم الارض لما اولادنا استشهدوا
للشعب قولوا وين كنتم موجودين
يا من نهبتم ارضنا وكيس البذار
ما فش حاكم مثلكم بالحكم جار
أوعوا تظنوا بشعبنا ان ماتوا الكبار
فى ارض اقرث حقهم بنسوا الصغار
من الواحد وخمسين فى معنا قرار
يقضي لنا بحق الرجوع الى الديار
بدنا العدالة تجاوبونا وينها
ما فى نوايا طيبة خلف الجدار
ويا من قفلتو بلادنا وحدودها
وعمّا تنكرو من الخريطة وجودها
البطلع لابن لبنان بدخل اسرائيل
بطلع لنا اقرث بلدنا نعودها

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

مخطط احتواء الدولة الفلسطينية قبل أن تقوم .

من العوامل التي اضعفت الحركة القومية العربية الفلسطينية في ايام الانتداب ان الامبريالية البريطانية نجحت في تجنيد حكام الدول العربية في محاولاتها لعرقلة نمو القوى الديمقراطية في تلك الحركة من ناحية واجهاض النضال التحرري الثوري من ناحية اخرى ..

فحكام العراق والسعودية وشرق الاردن هم الذين تدخلوا في مسيرة ثورة ١٩٣٦ وساعدوا على تضليل الجماهير بالوعود المعسولة حول نوايا بريطانيا « الحسنة » واستعدادها على التجاوب مع الاماني القومية العربية في فلسطين .. وحكام الدول العربية المجتمعين في الجامعة العربية هم الذين تدخلوا بعد الحرب العالمية الثانية ليجهضوا التنظيم القومي الديمقراطي ويفرضوا على الحركة القومية هيئة عربية عليا من القيادات التقليدية الرجعية ..

وحين نشأت منظمة تحرير فلسطين في عام ١٩٦٤ رأت فيها القوى القومية العربية الفلسطينية تمردا على وصاية الدول العربية على القضية الفلسطينية مع انها ادركت في الوقت ذاته ان بعض الدول العربية تريد تسخيرها لاغراضها الضيقة والاستفادة منها في مناوراتها في اطار العلاقات والصراعات بين الدول العربية .

وكان من الطبيعي ان تعمل العناصر الطليعية في الحركة القومية العربية الفلسطينية بعد ١٩٦٤ على التخلص من الوصاية العربية حتى تستطيع ان تمارس الحرية في الكفاح القومي وتتمتع باستقلالية في النشاط السياسي .

لقد استطاع الحكام العرب ان يفرضوا هذه الوصاية المأساوية انطلاقا من موقع التضامن العربي الذي نما في تربة الكفاح المعادي للامبريالية في مختلف الاقطار العربية ولكنهم في اكثر الاحيان لم يخلصوا لجوهر هذا التضامن – معاداة الامبريالية .

ولهذا كان على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ حين تخلصت من قيادة احمد الشقيري المشبوهة ان تجمع بين امرين التخلص من الوصاية من ناحية وتوطيد التضامن العربي على الصعيدين الشعبي والحكومي من ناحية ثانية . ونقصد هنا بالحكومي ، الانظمة العربية المعادية للامبريالية .

ويمكننا ان نقرر ان الحركة القومية العربية الفلسطينية نجحت نجاحا بعيد المدى في الفوز باستقلالها حين قرر مؤتمرا القمة العربيان في الجزائر في عام ١٩٧٣ وفي الرباط في عام ١٩٧٤ ان منظمة تحرير فلسطين هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد . ونتحفظ من القول ان الحركة القومية الفلسطينية نجحت نجاحا كاملا لان الدول العربية كانت تستطيع ان تمارس نفوذها على المنظمة لان المنظمة كانت تعمل في اراضيها وتضطر الى مراعاة حكوماتها وتاخذ بعين الاعتبار ضرورة كسب تاييدها سياسيا وماديا .

واسهم اسهاما كبيرا في دعم استقلالية منظمة تحرير فلسطين اعتراف الامم المتحدة في دورتها في عام ١٩٧٤ ومنحها وضع مراقب في هيئاتها ودعوتها للاشتراك في ابحاث مجلس الامن على قدم المساواة مع الدول المعنية حين بحث القضية الفلسطينية .

ومنذ ذلك الحين ارتفعت مكانة منظمة التحرير عربيا ودوليا .. اما عربيا فتجسم الامر في قرار الجامعة العربية في ٦ ايلول ١٩٧٦ ونص على « قبول فلسطين ، تمثلها منظمة التحرير ، عضوا كاملا في جامعة الدول العربية » .

اما دوليا فتجسم بقبولها عضوا كامل الحقوق في مجموعة دول عدم الانحياز وفي لجنة تنسيقها وفي العديد من الهيئات الدولية الاخرى .. ومع الايام اصبحت المنظمة تتمتع بوضع مراقب في كافة هيئات الامم المتحدة .. وكان اخر السلسة انتسابها ، بهذه الصفة ، الى منظمة التطوير الصناعي التابعة للامم المتحدة .

وصاحب هذا التطور اقتناع عالمي واسع وعميق بان القضية الفلسطينية ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، هي جوهر ازمة الشرق الاوسط وقلب الصراع العربي الاسرائيلي .

وفي الفترة ذاتها بدأ التحول في سياسة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية نحو تسوية القضية تسوية سياسية . وكانت نقطة البدء ، اذا اردنا ان نحدد حدثا بعينه ، دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثانية عشر التي عقدت في القاهرة في عام ١٩٧٤ . فقد اتخذت هذه الدورة قرارين هامين : الاول تاكيد اهمية الكفاح السياسي وعدم الاصرار على ان الحرب الشعبية هي سبيل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد لتحقيق حقوقه العادلة والثاني اقامة السلطة الوطنية في اية بقعة من الارض الفلسطينية يتم تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي . وهذا التحول مهد الطريق امام قرار قيادة المنظمة الاشتراك في مؤتمر جنيف والاستعداد للوصول الى اتفاق سياسي لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وعمقت القيادة هذا الموقف وبدأت تتحدث عن دولة عربية فلسطينية ذات سيادة ومستقلة في المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ اي دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع والقدس العربية . واكد زعماء المنظمة في تصريحاتهم ان مشروع اقامة دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين الانتدابية هي حلم وبعضهم في بعض الندوات اوضحوا ان تحقيق هذه الدولة الواحدة هو مشروع بعيد الاجل ويتم بعد قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وذلك بموافقة الشعبين ، العربي الفلسطيني والاسرائيلي ، وبالطرق السلمية .

واما بشان اعتراف المنظمة باسرائيل وبحقها في الوجود كشرط مسبق لاي تعامل بينها وبين المسؤولين الاسرائيليين فاتضح انه عائق يضعه حكام اسرائيل بتاييد من الامبريالية الامريكية وتشجيعها لسد الطريق امام التقدم نحو التسوية والسلام في المنطقة .. فليس الطبيعي ان تعترف المنظمة باسرائيل – التي لا تحتاج الى هذا الاعتراف وهي عضو في الامم المتحدة وتحتل الاقاليم العربية الفلسطينية ، ما دامت محافل اسرائيل الحاكمة ترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

والحقيقة ان نفي حكام اسرائيل وجود الشعب العربي الفلسطيني قوميا وتنكرهم لحقوقه التي لا تتزعزع يعرقل بشدة التحول الايجابي في منظمة التحرير الفلسطينية بل – وهذا الاخطر – يخلق التربة لنكسة في هذا التحول تريدها اسرائيل لتتخلص من الضغوط الدولية ، فهي حينئذ ستزعم ان الفلسطينيين يريدون تصفية اسرائيل ! وهذا هو صلب القضية لا القضية الفلسطينية ، قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وميز منظمة تحرير فلسطين على امتداد العقد الاخير ثلاثة ملامح جوهرية : اولها ، التفاف الجماهير العربية الفلسطينية حولها . ثانيها ، معاداتها الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي . ثالثها ، توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في الدول الراسمالية والنامية .

ولهذا اشتد التآمر على منظمة التحرير من القوى الثلاث : الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية .

وتبلور هذا التآمر بشكل مكثف في الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . ولم يكن ذلك من قبيل المصادفة .. فعلى التربة اللبنانية حظيت المنظمة بمساندة الجماهير الفلسطينية الواسعة (ويقدر عدد افرادها ب ٤٠٠ الف تقريبا) وبتاييد الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية كما انها تمتعت – وهذا هو الاهم – بحرية العمل واستقلالية السلوك بعيدا عن ضغوط الانظمة العربية .

والآن ...

انتهت الحرب الاهلية في لبنان وان لم تنته الازمة اللبنانية باخفاق المؤامرة الكبرى على منظمة التحرير وخرجت المنظمة ، على الرغم من جروحها العميقة ، قوية عربيا ودوليا تمارس نشاطها السياسي المستقل .

ولكن الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية لم تتوقف عن التآمر على المنظمة وعلى ما تمثله من حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتتخذ المؤامرة اليوم شكل محاولة احتواء الدولة الفلسطينية قبل مولدها .. اي اجهاض قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة بينما يجري الحديث عن تلك الدولة .

فهذا هو معنى اقتراح الرئيس المصري انور السادات بشان نشوء علاقة بين الاردنيين والفلسطينيين حتى قبل عقد مؤتمر جنيف .. وهذا هو معنى الدعوة الى نشوء علاقة بين الدولة الاردنية – الهاشمية والدولة الفلسطينية .

فان قبول الاقتراح يعني ، كما ذكرت الوكالات ، ابان زيارة وزير الخارجية الامريكية في الاردن ، الغاء قرار مؤتمر الرباط .. كتبت تلك الوكالات في معرض تغطيتها اجتماع سايروس فانس وحسين : ان الملك حسين ابلغ فانس انه لا يوافق على الاتحاد الكونفدرالي

(البقية على صفحة ٧)

الحقيقة أقوى من الافتراء والكذب!

المساعدات السوفييتية استهدفت مصر وشعبها العامل.. لا طبقة المستغلين الطفيليين!

في حزيران ١٩١٩ ، ردا على سؤال لمراسل وكالة « يونايتد برس » حول موقف روسيا السوفييتية تجاه البلدان الاسلامية ، اجاب لينين ، قائد الدولة السوفييتية في ذلك الوقت ، بأن نشاط روسيا تحركه الرغبة في تقوية الاستقلال والتطوير المستقل لهذه الدول بكل طريقة ممكنة والمعارضة الشديدة لكل ما من شأنه ان يزيد من اضطهاد الشعب العامل في هذه البلدان .

ومنذ الشهر الاول للحكم السوفييتي أعلنت الدولة السوفييتية معارضتها لنظام الاستعمار داعية لتحرر جميع الشعوب . ونشرت وثائق اتفاقية سايكس – بيكو فاضحة اتفاق توزيع مناطق النفوذ في آسيا بين الدول الاستعمارية .

لقد كانت ولا تزال علاقة الدولة السوفييتية ببلدان العالم الثالث علاقة مبدئية لمساعدة هذه الدول على بناء اقتصادها وتحررها من كافة بقايا التبعية السياسية والاقتصادية للدول الاستعمارية .

وعليه فالعلاقة الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية تختلف اختلافا أساسيا عن العلاقة التي كانت لهذه البلدان مع البلدان الاستعمارية الراسمالية ، وفائدتها في انها :

١ – تتجه نحو بناء القاعدة الصناعية ، المتكونة من فروع الصناعة الاساسية ، لهذه البلدان المتعطشة الى التطور .

٢ – تمكن الدول النامية من تقوية مواقفها أمام ضغوط المستعمرين الاقتصادية والسياسية ، لان المساعدة السوفييتية غير مشروطة .

٣ – المنشأة او المؤسسة الصناعية التي يقيمها الاتحاد السوفييتي تصبح ملكا مباركا لذلك البلد الذي تقام فيه اذ انها تصبح ملك الدولة لا ملك رأس المال الاجنبي المستغل . بالاضافة الى ان الفنيين والمهندسين السوفييت يقومون بتدريب الفنيين المحليين في أثناء بناء المؤسسة ، لتشغيل وادارة هذه المؤسسة حال انهاء انشائها وتشغيلها .

٤ – المؤسسات التي تقام على أساس المساعدة السوفييتية ذات مستوى تكنيكي عال وذات فائدة كبيرة اذا ما حسنت ادارتها .

ومواقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمعركة تحرر الشعب المصري لا يمكن ان تغطيها اية محاولة من التضليل والافتراء ... فحتى قبل ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ التي جرت في مصر بقيادة المرحوم جمال عبد الناصر فان موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والصارم في مجلس الامن سنة ١٩٤٧ من أجل خروج جيش الاحتلال البريطاني مسجل في التاريخ ... وعندما احتاجت مصر للقمح ولم ترض الدول الغربية مبادلتها بالقطن المصري مطالبة بالدفع بالعملة الصعبة قام الاتحاد السوفييتي بانقاذ مصر من هذه الورطة بعلاقته التجارية النزيهة معها ... وفي سنة ١٩٥٦ لم يتوقف العدوان الثلاثي على مصر الا بعد ان أعلن الاتحاد السوفييتي انذاره المشهور ثم بعد العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ وانهيار الجيوش العربية ... من الذي منع انهيار الحكم الوطني في مصر ... وهل كانت مصر تستطيع بناء جيشها وايصاله الى مستوى عبور القناة سنة ١٩٧٣ لولا المساعدة السوفييتية المخلصة ..؟!

المرحوم جمال عبد الناصر لم يلق الكلام على عواهنه حين قال « نحن نعرف جيدا انه لولا المساعدة السوفييتية لما تمكنت مصر من حل اي من المهام المعقدة التي واجهتها ، لا الاقتصادية ولا السياسية » .

ولعل الرئيس أنور السادات يريد ان ننسى ما قاله عن المعاهدة السوفييتية – المصرية في مجلس الشعب حينما قال : « نحن أردنا هذه الاتفاقية ونحن وقعناها . وبهذا أضفنا ضمانات جديدة للنهاية الناجحة لنضالنا . لقد أردت عمل هذه الاتفاقية مع الاتحاد السوفييتي من أجل مستقبلنا ومستقبل أحفادنا » .

ومصر بالذات قد حظيت من المساعدات السوفييتية بنسبة عالية جدا اذ ان المؤسسات الصناعية التي أقيمت ولا تزال تقام بالمساعدة السوفييتية بلغت ١٤٨ مؤسسة منها حوالي مئة مؤسسة دخلت عملية الانتاج . وهي تقدم اليوم لمصر مداخيل محترمة . الا ان قمة المساعدة الاقتصادية السوفييتية لمصر كانت سد أسوان وبحيرة ناصر والمحطة الكهرمائية في أسوان ومصانع الحديد والفولاذ في حلوان .

وعن سد أسوان والمحطة الكهرمائية في أسوان يكفي أن نسجل فقرات من كلمة وزير الري المصري ، عبد العزيز ابو عطا ، في أحد احتفالات أسوان ، اذ قال :

« بموجب أقوال العلماء والمهندسين فان السد العالي في أسوان يعتبر من أكبر المنشآت الهيدروهندسية في العالم . وبفضل ما يتجمع من المياه في بحيرة ناصر فان ٩٣٢ ألف فدان من الاراضي الجديدة أصبحت تحت الري فرفعت الاراضي المروية على مدار السنة الى ٩٧٣ ألف فدان (وأصبحت تعطي انتاجها مرتين في السنة) كما أن الملاحة في نهر النيل قد تحسنت الى حد كبير . فالمدخول الصافي من الزراعة سنة ٦٣–٦٤ ، أي قبل انهاء القسم الاول من سد أسوان العالي ، كان ٤٧٥ مليون جنيه مصري بينما بلغ في سنة ٧٣–٧٤ (١٠٢١) مليون جنيه . ولولا وجود سد أسوان لخسرت مصر أكثر من عشرة آلاف مليون جنيه مصري (أو عشرين مرة أكثر من تكاليف اقامة السد) في ثلاث سنوات – سنة ١٩٦٤ عندما كان غرق المحصول وسنة ١٩٧٢ عندما كان الجفاف وسنة ١٩٧٥ عندما كانت الفيضانات الضخمة» .

اضف الى هذا ، فحتى أوائل ١٩٧٦ كانت مصر قد حصلت من المحطة الكهرمائية في أسوان على حوالي ٢٧ الف مليون كيلوواط – ساعة من الكهرباء الرخيصة التي دخلت الانتاج ووصلت الى أكثر من ٤٨٠٠ قرية مصرية .

وفي اكتوبر ١٩٧٥ بدأ العمل في القسم الاول من مصنع الالومنيوم في نجع حمادة الذي يبنى بالمساعدة السوفييتية وقد بدأت بالفعل اتصالات بريطانية ويابانية مع مصر لشراء منتوج هذا المصنع . كما أن مصانع الحديد والفولاذ في حلوان تنتج قرابة ٧٠ ٪ من مجموع انتاج مصر من الحديد والفولاذ .

وقد اقام الاتحاد السوفييتي لمصر حوالي ٤٠ مركزا للتعليم ، أمنوا لمصر الوف الاختصاصيين في مختلف المجالات . وقد قال عنهم رئيس الوزراء المصري السابق ، عزيز صدقي ، أن « مثل هذا الكادر الذي لدينا لا يوجد مثله في أي من دول الشرق الاوسط او أفريقيا ، وهذا نجاح نعتز به » .

وفي مجال استصلاح الاراضي الصحراوية فقد استصلح في مصر مليون و ٢٦٠ ألف دونم من الاراضي الصحراوية أصبحت صالحة للزراعة بفضل المساعدة السوفييتية ، وهذا رقم لا باس به أمام حاجة مصر الماسة للارض الزراعية .

وأما بالنسبة للمساعدات العسكرية السوفييتية لمصر فلن تستطيع المحاولات الحالية الرخيصة والمبتذلة أن تقلل من حجم ومن أهمية هذه المساعدة ... فيكفي أن نتذكر ما قاله المرحوم جمال عبد الناصر عن المساعدة لاعادة القوة العسكرية لمصر بعد انهيار ١٩٦٧ العسكري ، اذ قال : « لقد أعطانا الاتحاد السوفييتي السلاح مجانا للاستعاضة عما فقدناه في معارك سيناء ، وكانت هذه المساعدة هي حجر الاساس في استعادة بناء قواتنا المسلحة » .

ويمكن أن نستشهد أيضا بقول سيد مرعي ، رئيس مجلس الشعب ، في حرب اكتوبر ٧٣ « لقد كسبنا بالاسلحة السوفييتية . فقبل انتصار اكتوبر قلنا أن الاسلحة السوفييتية لا تضاهي الاسلحة الامريكية ، ولكن السادس من اكتوبر اثبت ان العكس هو الصحيح ، فالاسلحة السوفييتية قهرت الاسلحة الامريكية » .

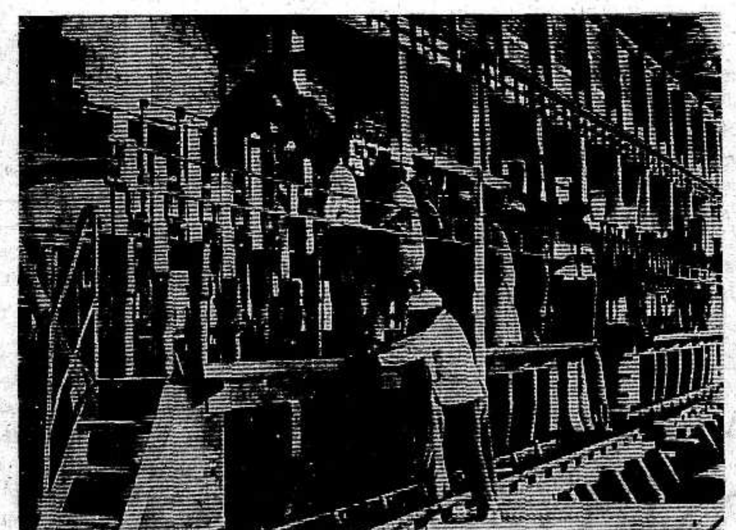
وقال أنور السادات في خطابه في ٢٠ أيار ١٩٧١ عن الصواريخ السوفييتية : « لقد أعطانا الاتحاد السوفييتي صواريخ لحماية مناطق البلاد الداخلية وان شبكة الدفاع ضد الطائرات قد صدت غارات العدو عن الاعماق داخل البلاد » . وقوله حول حرب اكتوبر « عندما بدأت المعركة أقام الاتحاد السوفييتي جسرا جويا لتزويدنا بالاسلحة . ونحن شاكرين لهذا » .

واذا ما أضفنا الى كل ما ذكر اعلاه أن القروض السوفييتية المعطاة لمصر عليها الحد الادنى من الفائدة البالغ اثنان ونصف بالمئة سنويا ، وانها طويلة الامد لسنين عديدة . وانه من المعروف ان القروض التي تعطى لبناء المشاريع الصناعية يبدأ سدادها بعد بدء المشروع في الانتاج وان التسديد ممكن أن يكون من انتاج ذلك المشروع ...

هذه بعض الحقائق عن المساعدات السوفييتية المخلصة والنزيهة لمصر . وواضح من نوعيتها ومن ضخامتها انها نعمة وبركة لشعب مصر وليس لبقايا الاقطاع والرأسماليين المستغلين وأسيادهم وراء المحيط . وهذه الحقائق راسخة على تراب مصر ولشعب مصر ولا يستطيعن أحد ازالتها أو محو اثرها .

رمزي خوري

(تلخيص كتيب صدر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي)



أحد أجنحة مصنع انتاج « الالومنيوم » في نجع حمادي . وقد أقيم بمساعدة سوفييتية

تصعيد العدوان على الدول الافريقية المتحررة

"السياسة الجديدة" والرهان على الكلاب

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

سباق الخيل رياضة تقليدية في عالمنا . ولكن البعض أفسدها بادخال عنصر الرهان اليها ، الامر الذي أفقد هذه الرياضة طابعها ، وحولها الى لعبة قذرة . لكن الراكضين وراء الربح والمال لم يقفوا عند هذا الافساد ، بل اخترعوا سباق آخر لم يعرفه النظام الرأسمالي من قبل . فأوجدوا سباق الكلاب .

ويتلخص هذا السباق العجيب الغريب بأن تصطف الكلاب المرقمة في صف واحد . وينطلق من ممر جانبي أرنب كهربائي فتتدافع نحوه الكلاب لتمسك به . لكن الارنب المزيف يختفي ليعود الى الظهور ثانية . وطبعا في كل مرة تعاود الكلاب المطاردة الى أن يصل أحدها الى الهدف . فيكون الرابح من راهن على هذا الكلب . أما الكلاب فتبقى بانتظار سباق آخر ، ولتقوم بتنفيذ رغبات أصحابها .

وهكذا ابتدع النظام الرأسمالي شيئا جديدا . فمن يقدر ، والحالة هذه ، على اتهام هذا النظام بالعقر ، وبأنه غير خلاق ، وغير مجدد ؟!

***

يلاحظ المتتبع للامور ، ان حركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية تحرز ، في هذه الايام ، الانتصارات العملاقة التي هزت آمال الامبريالية بالاحتفاظ بمواقعها ، وأجبرتها على التفكير بايجاد « سياسة جديدة » تنقذ بواسطتها بعض مصالحها . ووزعت الامبريالية هذه الادوار فكانت حصة بريطانيا ، الامبراطورية الشائخة ، دورا في حل قضية روديسيا . أما الدور الاساسي فبقيت تقوم به الامبريالية الامريكية بواسطة وكالة المخابرات المركزية ، والنظام العنصري في كل من جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا . وتفتق ذهن الامبريالية الامريكية القائدة في هذا المجال عن أسلوب خلاق جديد ، خاصة بعد الفشل الذي لقيه تدخلها في أنغولا ، وافتضاح أمر المرتزقة الافريقيين الذين عملوا تحت قيادة العقيد مور أحد ضباط وكالة المخابرات الامريكية . وعصب هذا الاسلوب الخلاق وهذه « السياسة المجددة » هو ، تشكيل « فرق نظامية » من المرتزقة سواء البيض أم السود . فلتعش المساواة ، وليصمت كل صوت ينتقد نظام « الابرتهايد » المطبق في أمريكا نفسها ! وتم كشف النقاب عن وجه هذه « السياسة الجديدة » اثر خبر اذاعه راديو كونكري في أواخر الشهر الماضي ، وبعد استلام كارتر للحكم في أمريكا العالم الحر ، يفيد « ان المعادين للنظام الوطني في غينيا جمعوا شملهم في جمهورية ساحل العاج وأسسوا جيشا نظاميا ، انخرط في خدمته أوروبيون وامريكيون واسرائيليون وعنصريون من جنوب افريقيا » وأن هذا الجيش لديه أحدث المعدات العسكرية من طائرات وغواصات . ولعل هذا ما يفسر لنا اللقاء الاخير بين رابين وزعيم ساحل العاج المتعزل .

وتنتظر هذه « الفرق النظامية » الضوء الاخضر لتسرع في مطاردة الارنب الكهربائي ، ولتحطم النظام في غينيا . ومما يعزز الاعتقاد بوجود مثل هذه « الفرق » ما تناقلته وكالات الانباء العالمية عن كون ثلث جيش حكومة ايان سميث العنصرية هو من المرتزقة . وانه تم في السنوات الثلاث الاخيرة تجنيد الف مرتزق من أمريكا وبريطانيا . والبرهان الآخر ، وليس الاخير ، العدوان الذي قامت به بعض الفرق النظامية ، ذات التشكيل الاوروبي الافريقي ، على جمهورية بينين – داهومي سابقا – للاطاحة بالنظام الثوري فيها ، وأحداث اثيوبيا الاخيرة ، وتصاعد وتكرار القرصنة الروديسية على أراضي موزمبيق .

كل هذا يثبت ان « السياسة الجديدة » لامريكا في افريقيا هي ، تحويل جنوب هذه القارة الى منطقة ساخنة . والامبريالية الامريكية في هذا تراهن على خدمات « الفرق النظامية » وبعض الانظمة الافريقية العميلة التي تحلم بالقضاء على حركة شعوبها التحررية . ولكن غاب عن ذهن هؤلاء ، الذهن الخلاق والمجدد ، ان رهانهم هو على مرتزقة . كما غاب عن فطنة الانظمة العميلة ، وفرقتها النظامية المساندة ، ان أملها بتحطيم ارادة الشعوب في الثلث الاخير من القرن العشرين ، وفي القارة الافريقية بالذات ، هو السراب بعينه .

***

يقول أحد مشاهدي سباق الكلاب ، المذكور أعلاه ، ان المراهنين يصرخون بحماس شديد ، وبتشنج ، وكأنهم ينسون ان السباق هو سباق كلاب . ولكن يجب ان لا يغيب عن الذهن ، حتى ولو للحظة واحدة ، انه عدا هؤلاء المتشنجين وراء الربح ، وعدا الصعوبة اللامتناهية ، والتي تواجه الكلاب النابحة ، للامساك بالارنب الكهربائي ، وتحقيق أهدافها ، هناك قوة أخرى بامكانها اخراس هذا العواء والصراخ المتشنج ، وانهاء هذه اللعبة القذرة !



الصناعة العسكرية الاسرائيلية تنظر في عنجهية الى الصناعة العسكرية الامريكية ولسان حالها يقول :

« أريد أن أكبر يا بابا لاصبح مثلك »

السعودية تحيي «ميثاق أمن الخليج»

بغداد – تلفت صحيفة « طريق الشعب » العراقية (٢٦–٢)الانتباه الى أنه في المدة الاخيرة تحاول بعض الدول العربية ، وعلى الاخص المملكة العربية السعودية ، احياء ما يسمى « ميثاق أمن الخليج الفارسي » . وتشير الصحيفة الى أن هذه السياسة ترافقها خطوات عسكرية مشبوهة في المنطقة . ففي كل مرة يبدأ الحديث فيها عن « أمن الخليج » تصل السفن الحربية الامريكية الى المنطقة . وتقدر «طريق الشعب» أن المحاولات لاقامة «ميثاق أمن الخليج» – تعتبر حلقة في سلسلة المؤامرات الامبريالية ضد القوات التقدمية .

مزارعو البرتغال يدافعون عن الارض

لشبونة – تظاهر آلاف المزارعين البرتغاليين ، يوم الاحد الماضي ، في بلدة ايفودي القريبة من العاصمة ، لشبونة ، وذلك تحت شعارات الدفاع عن الاصلاح الزراعي ومنجزات الثورة البرتغالية ، السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وقطع الطريق أمام هجوم الفاشية التي تحاول أن ترفع رأسها من جديد في البرتغال . وأعلن العمال الصناعيون في لشبونة عن تضامنهم مع كفاح المزارعين ومع مطالبتهم بتوسيع الاصلاح الزراعي وتعميقه وتثبيت مكتسباته .

حين يترمل ملك ..

لندن – يحاول رجال الصحافة في العاصمة البريطانية ان يحلوا « لغز » الزيارة المفاجئة للملك حسين الاردني في لندن والتي ابتدأت في الاسبوع الماضي . ففجاة ، ولدى وصول وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى عمان ، حمل الملك حسين ولديه من الملكة علياء الراحلة وعين أخاه نائبا عنه وركب الطائرة وتوجه الى لندن . ورب قائل انه جاء الى لندن يبحث عن زوجته السابقة ، الانجليزية . وقائل آخر انه هرب من عمان حتى لا يجتمع بممثلي الشعب الفلسطيني . وآخرون انه جاء ليزور الملك خالد السعودي ، الموجود في مستشفى في لندن ، وذلك من اجل « القبض » . كما انتشرت شائعات انه جاء ليبحث عن عروس وليتزوج . ويتساءل الصحفيون : هل هناك خلاف بينه وبين افراد عائلته المالكة ؟ !

« روز اليوسف » تكشف بطلان محاكم أمن الدولة في مصر

القاهرة – كشفت « روز اليوسف » القاهرية النقاب عن كذب وبطلان المحاكمات التي تجريها محكمة أمن الدولة العليا في مصر ضد المواطنين المتهمين « بالتحريض على مظاهرات ١٨ و ١٩ كانون ثاني الماضي » وكذلك انتسابهم الى ما يسمى « بالمنظمات الشيوعية السرية » .

وذكرت « روز اليوسف » أن مواطنين اتهما « بالمشاركة في التآمر والتحريض على حرق القاهرة » اتضح أن أحدهما يعيش على مدى تسعة أعوام في الخارج ويعمل في منظمة اليونسكو في باريس . أما الاخر فيعمل في اليمن . وكان موجودا في مصر آخر مرة قبل ثمانية أشهر .

وأضافت « روز اليوسف » أن الهيئات القضائية أصدرت أمر اعتقال بهذه التهم ضد محمود القيسوني . وحين توجه رجال الشرطة الى بيته لتنفيذ أمر الاعتقال فوجئوا بان المتهم توفي قبل اسبوع من نشوب الحوادث .

وأعلنت المجلة المصرية التقدمية أن السلطات المصرية اعتقلت مواطنا حين عثرت في بيته على مجلة « روز اليوسف » ، مع العلم أن هذه المجلة يصدرها الاتحاد الاشتراكي المصري ويوزع منها في مصر لوحدها ١٥٠ ألف نسمة . وأضافت أن الطالب الجامعي مصطفى رفعت اعتقل بتهمة الانتساب الى الماركسيين ليس لسبب سوى ما عثر في بيته من كتاب قصة « الام » للمؤلف السوفييتي مكسيم غوركي .

وذكرت « روز اليوسف » أن السلطات القضائية المصرية لم تسمح لمحامي المتهمين بحضور جلسات المحكمة بل وان المحامين وقفوا في بعض الاحيان في قفص الاتهام . ونشرت الصحيفة مقطعا من حديث لاحد المحامين واسمه مراد جاء فيها : « ان شعب مصر يستنكر قرار الحكومة بشأن رفع الاسعار وليس بوسع الدعاية العامة ولا أي قانون ادانة شخص لم يفعل شيئا سوى أنه خرج في مظاهرة معلنا عن رده الحاسم لاجراءات الحكومة الاقتصادية التي مست بمصالحه المعيشية ونحن ، ممثلي القوى اليسارية ، لم نتطاول في يوم من الايام على الديمقراطية وسلامة القانون .. فالطبقات الغنية انما هي بالذات التي لا تحتاج الى القوانين والانظمة . ذلك لانها قادرة على شرائها . أما الفقراء فطالما كانوا بأشد الحاجة الى القضاء الذي هو السبيل الوحيد الذي يمكنهم من خلاله احراز العدالة والانصاف» .

وأضاف المحامي مراد ، « اذا تحدثنا عن المجرمين الحقيقيين في أحداث مصر الاخيرة لوجدناهم في حزب اليمين وفي مجلس الوزراء .. هؤلاء هم الذين يجب أن يقفوا في قفص الاتهام » .

خروج لطفي الخولي من مجلة « الطليعة »

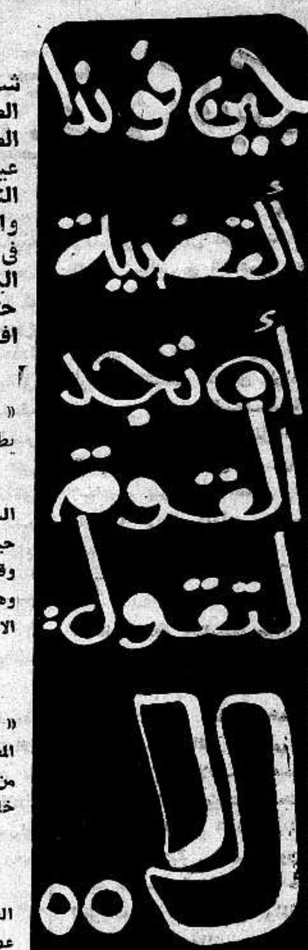
القاهرة – أفاد الصحفيون الاجانب في العاصمة المصرية ان الصحفي المصري التقدمي ، لطفي الخولي ، استقال من منصبه في رئاسة تحرير المجلة المصرية التقدمية « الطليعة » ، في أعقاب المقال الافتتاحي الذي أنشأه في العدد الاخير من المجلة واتهم فيه الحكومة المصرية بافتعال الحوادث الاخيرة في البلاد لاضطهاد الاوساط اليسارية .

السادات ينتظر الخير من فوز رابين '

واشنطن – في مقابلة تلفزيونية بثها ، أمس الاول ، التلفزيون الامريكي آي. بي. سي. سئل الرئيس المصري أنور السادات عن رأيه في الفوز الذي حققه يتسحق رابين على منافسه شمعون بيرس في حزب العمل فقال انه « سعيد جدا » لهذه النتيجة . لان اسرائيل ، حسب رأيه ، بحاجة الى وضع داخلي مستقر حتى تستطيع التقدم نحو المفاوضات . وقال السادات انه ياخذ الوضع الداخلي في اسرائيل دائما في حسابه حينما يقرر سياسته . وأعرب السادات عن أمله في أن تسفر الانتخابات البرلمانية القادمة في اسرائيل عن « نتائج حاسمة » .

تصاعد المقاومة المسلحة في تايلاند

بانكوك – تفيد الانباء الواردة من بانكوك ، عاصمة تايلاند ، ان عمليات الثوار المسلحة ضد الطغمة الفاشية المسيطرة على الحكم في تايلاند في تصاعد مستمر . ويذكر ان الطغمة العسكرية كانت استولت على الحكم في اواخر العام الماضي ، وقامت بالعديد من اعمال القمع الوحشية على طريقة النظام الفاشي في تشيلي ، وبمساعدة وكالة الاستخبارات الامريكية . الا ان القوى الديمقراطية في تايلاند ، بقيادة الحزب الشيوعي التايلاندي ، نظمت صفوفها وبدأت في نضالها المسلح منذ الاسبوع الاول للانقلاب الفاشي .



كان العدوان الامريكي القذر على شعب فيتنام نقطة تحول فى تفكير العديدين من ابناء الشعب الامريكي ، الذين راوا خطر هذا العدوان على الشعب الامريكي نفسه . وفتح هذا العدوان عيونهم على حقيقة النظام الراسمالي المتعفن ، فشاركوا فى النضال لايقاف هذا العدوان ، وبهذا بداوا نضالهم السياسي والاجتماعي من اجل حقوقهم اليومية ، ومن اجل الديمقراطية فى بلادهم . وفى هذا اللقاء مع جين فوندا ، الذي ننشره اليوم ، تروي هذه الممثلة الامريكية كيف انتقلت الى فهم حتمية النضال السياسي والاجتماعي من اجل مستقبل افضل ، وما هي الدوافع التي ادت الى مثل هذه التغيرات .

● كيف يمكن تفسير تحولك من « نجمة جنس » فى فيلم « الصاخبة » الى دور بطولي وطني فى فيلم « الخيول الطريدة يطلق عليها النار ، أليس كذلك ؟! » ؟!

ـ شببت وتثقفت فى سنوات الخمسين ، سنوات المكارتيه و « صيد الساحرات » . كانت فترة تراجع للوعي السياسي . لم تقدر المراة فى حينه ان تقرر مصيرها . بقي لها ان تجلس فى المطبخ وتغسل ثياب الاطفال . وقررت أن اصبح ممثلة ، الامر الذي كان يعني ان انفذ « اصول اللعب » . وهكذا اشتركت فى مثل هذه الافلام . شعرت طول الوقت بعدم ارتياح لهذه الادوار . ولكن لم اجد مخرجا اخر .

● كيف كانت حياتك خارج السينما ؟!

ـ كنت مرتبطة باتفاقية مع ستوديو كبير ، صرف الاموال الطائلة لصنع « النجوم » . كان يجب أن ارتدى الملابس الجميلة ، واتردد على افخر المطاعم برفقة الممثلين المشهورين . باختصار ، ان تفرض نفسك على الجمهور من الزاوية التى تعجبهم . لم تكن لدى حياة خاصة . كل الامور كانت خاضعة لهدف صنع « النجمة » .

● متى تغير كل شيء ؟!

ـ عشت فى عام ١٩٦٨ فى باريس . وفى هذا العام تصاعدت الحرب الفيتنامية . وتفجرت المظاهرات والاضطرابات فى امريكا . كانت هناك امور عديدة غير مفهومة ، لكن الناس بدأت تتساءل . بدأت تفهم انه توجد امكانية لتقرير مصيرها بأيديها .. وهكذا سألت نفسى : « هل من الممكن والمحتم الاستمرار فى العيش كما عشت حتى الان ؟! » .. من هنا بدأ كل شيء !

● هل لك شروط خاصة تطلبين توفرها فى الافلام التي يقترح عليك الاشتراك فى تمثيلها ؟!

ـ مطالبي وشروطي ليست متشددة ، والا لجلست بلا عمل . كل مطالبي أن يعكس السيناريو الحياة بصدق ، وأن تكشف التناقضات طبع الانسان وخلقه .

● هل يمكن لفيلم « جوليا » الذي يصور حاليا ان يكون مثالا على ذلك ؟!

ـ طبعا ، هذا الفيلم باتجاهه هو فيلم سياسي . والعب فيه دور الكاتبة الامريكية ليليان هلمان فى شبابها .

● أي فيلم تفضلين من بين جميع افلامك ؟! « الخيول الطريدة يطلق عليها النار ، أليس كذلك ؟! » ؟!

ـ ليس فقط افضل هذا الفيلم ، بل احبه كثيرا . فهو استعارة من الحياة الامريكية . يتحدث عن مصائر العديدين ، الذين تستغلهم حفنة من القذرين . الناس فى عالمنا يعانون وهم يتدافعون فى ركضهم وراء هدية سريعة الزوال . وتتوصل بطلتي الى ان هذه « الهدية » غير موجودة . وان الناس يعانون سدى ومن اجل مصالح الاخرين . فتوقف ركضها الطويل و .. و .. تموت . ولكن هذه المراة تجد فى نفسها القدرة لتعود الى حلبة الرقص لتصرخ : « ايها الشباب ، نحن الاغلبية وهم الاقلية ! لماذا لا نغير كل هذا الواقع ؟! » .

هل صحيح انك عازمة على صنع افلام سينمائية خاصة بـك ؟!

ـ لدي العديد من الافكار . وقعت اتفاقيات مع عدة كتاب سيناريو والامور موفقة . لدي سيناريو فيلم جاهز عن الثورة الامريكية . وسامثل فى هذا الفيلم الى جانب والدي هنري واخي بيتر .

● أية وقائع واحداث واشخاص أثروا على تكوينك كمناضلة سياسية ؟!

ـ قبل كل شيء الحرب فى فيتنام . ففي باريس عرض التلفزيون بعض الجنود « الفراريين » المختفين فى باريس . رأيت كيف قصفت الطائرات الامريكية السكان المدنيين ، وكيف دمرت المدارس . وكثيرا ما تردد اصدقائي الفرنسيين على بيتي متسائلين : « ماذا تفكرين عن بلادك ؟! » وانا ، كالعديد من الامريكيين ، لم اقدر ، ولم ارد ان أومن باننا قادرون على تنفيذ مثل هذه الاعمال . علمونا ان الديمقراطية الامريكية هي الاكثر ديمقراطية فى العالم . ولهذا ، ناضلنا ضد الفاشية . لم يكن بالامكان التفكير باننا ننتقل الى تلك الجهة . واننا حقيقة نلتقي بالفاشية . قرات فى الجريدة يومها ان حوالي مليون متظاهر امريكي حاصروا البنتاجون. وسألت نفسي : « ماذا تفعلين هنا ، فى فرنسا ؟! » وعدت الى الولايات المتحدة مبتداة النضال الفعال ضد الحرب فى فيتنام . فهمت انه من الممكن تغيير السياسة الامريكية ، وحتمية اعطاء الشعوب الاخرى ان تسير فى طريقها الذي اختارته بحرية .

● كيف تتصرفين بأموالك ؟!

ـ المال « الفائض عن الحاجة » ادعم به المنظمات الديمقراطية ،



التي تناضل من اجل مجتمع ديمقراطي فى الولايات المتحدة الامريكية .

« عن زاروبيجوم »

فيلم تلفزيوني سوفييتي « الفلسطينيون »

عرض تلفزيون موسكو فيلما وثائقيا بعنوان « الفلسطينيون » يتحدث عن النضال الباسل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل استرداد حقوقه المشروعة وتكوين دولة وطنية له .

وقد كتب سيناريو الفيلم فريد سيف الملوكوف المعلق السياسى فى تلفزيون موسكو ، والذى عمل فترة طويلة فى بلدان الشرق الاوسط وكانت ملاحظاته أساسا للقطات التى تصور حياة أفراد حركة المقاومة الفلسطينية فى المرحلة الراهنة . واستخدمت فى الفيلم الصور الفوتوغرافية القديمة التى تعكس الحركة الصهيونية عند نشوئها ومساعى مؤسسيها لبناء حصن فى الشرق الاوسط . ويسمع المتفرج صوته وهو يقول : « ليست خيم اللاجئين الفلسطينيين المهترئة ووجوه الشيوخ والنساء والاطفال الهزيلين الذين طردهم الصهاينة من ربوعهم ... هكذا تبرز أمام المشاهد سمات ماساة الشعب الذى شرد المحتلون جزءا منه وحرموا الجزء الآخر من كل الحقوق . وتتعاقب على الشاشة لقطات تصور حياة اللاجئين الفلسطينيين المسيرة فى المخيمات الواقعة فى الدول العربية المجاورة .

ان الفيلم يفضح الجوهر العدوانى لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تجاه الدول العربية المجاورة ، وعقم محاولاتها لثنى عزيمة المناضلين الفلسطينيين . فالشعب الفلسطينى لم يستسلم ولم ينس وطنه .

وتؤثر فى المتفرج اللقطات التى تصور لبنان فى المرحلة الاخيرة ، حيث قامت الاوساط الامبريالية والرجعية قبل فترة وجيزة بضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والقومية اللبنانية . وتاتى أحداث لبنان التى أعار مخرجو الفيلم اهتماما كبيرا بها ، صورة ايضاحية تؤكد صحة ما قاله ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب ، فى الشرق الاوسط حرب الان . ولكن ليس فيه ايضا سلام ، ناهيك عن الهدوء . ومن ذا الذى يتجرأ ويتكفل بالا تنشب العمليات الحربية من جديد ؟ ان هذا الخطر سيظل قائما ما دام الجيش الاسرائيلى باقيا فى الاراضى المحتلة . وسيظل قائما ما دام مئات الالوف من الفلسطينيين الذين طردوا من أراضيهم محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون فى ظروف فظيعة ، وما دام الشعب العربى الفلسطينى محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية » .

ان النضال العادل الذى يخوضه الفلسطينيون فى سبيل تطبيق حقهم فى تقرير المصير وتكوين دولة وطنية يجد تأييد الاتحاد السوفييتى وبقية البلدان الاشتراكية وقوى العالم التقدمية .

ان اخراج هذا الفيلم مظهر جديد من مظاهر تضامن الشعب السوفييتى مع النضال الباسل للشعب الفلسطينى ضد الامبريالية والصهيونية .

الصمت سيد الساحة الفنية في البرازيل!

● رفع مجموعة من الكتاب والفنانين والصحفيين البرازيليين مذكرة الى الحكومة البرازيلية طرحوا فيها جملة من المشاكل والمصاعب التي يعانون منها من جراء الوضع السياسي وما يترتب عليه من مظاهر تنعكس اثارها على مجمل النشاط الفكري والفني فى البلاد . وقد اشارت المذكرة الى انه رغم الرغبة الرسمية المعلنة لتطوير الحوار والانفراج بين الحكومة والمثقفين فان الظروف المتاحة امام الابداع الفني غير مشجعة تماما . فالصحف والمجلات تتعرض لرقابة صارمة والافلام تخضع لمقص الرقابة ، حتى اصبح الصمت هو السيد فى الساحة الفنية . ان الثقافة البرازيلية تجتاز اليوم تجربة مؤلمة وقاسية وسط اجراءات الرقابة والرقابة الذاتية والخوف والقلق .

واوضحت المذكرة ان ليس هناك ثقافة تكتسب ازدهارها تحت وطأة التهديدات والخوف والاضطهاد والتشويه . واشارت بان الوضع الحالى لا يشجع سوى القيم الجمالية المبهمة والمشكوك فيها . وهذا من شانه ان يشجع على تجريد الطابع الوطني للثقافة البرازيلية .

وحول السينما والتلفزيون اشارت المذكرة الى سيطرة الافلام الراسمالية ذات النوعية الهابطة ، وتوجيه التلفزيون وجهة مشوهة تعيق تطوير البرامج التلفزيونية الجادة .

وخلصت المذكرة الى مطالبة الحكومة بأن تركز مساعيها فى صالح اعادة تاسيس استقلال الثقافة البرازيلية حتى توضع فى متناول يد الشعب وفى خدمته بوصفه هدفها النهائي والسبب لوجودها . ●

مسابقة فنية حول « نضال الشعوب العادل ضد الامبريالية »

كانت منظمة التضامن الافرو ـ اسيوي بالاشتراك مع رابطة الفنانين التشكيليين قد دعت الى مسابقة تقدم فيها ملصقات حائط وكاريكاتيرات ينعكس فيها « نضال الشعوب العادل ضد الامبريالية وقوة التضامن المعادي للامبريالية » . وقد ارسلت الى المسابقة اكثر من ٤٠٠ ملصقة حائط و ٦٢ رسما كاريكاتيريا . ثم افتتح فى برلين الديمقراطية معرض ضم افضل الاعمال حيث تناولت موضوعاتها النضال ضد العنصرية والصهيونية ونضال الشعب التشيلي والتضامن مع الشعب الفيتنامي فى بناء وطنه الاشتراكي .

« الحصان الخشبي » ـ فيلم للكاتب العبري التقدمي يورام كانيوك

« سوس عيتس » (الحصان الخشبي) مؤلف ـ سيرة حياة ـ الكاتب العبري التقدمي يورام كانيوك يتحول فى هذه الايام الى فيلم



ارنست همنغواي — سعاد حسني

سينمائي . الكاتب يبحث فى امر فنان يرفض المساومة فيما يتعلق بفنه ويلاقي المتاعب بسبب ذلك .

يقوم باخراج الفيلم ياكي يوشع ، ويقوم بالتمثيل نخبة من الممثلين المعروفين من بينهم : غداليا بيسر ومريم زنشتاين كوهين .

جدارية عن تشيلي

ازيح الستار مؤخرا ، فى المركز العام لاتحاد الهندسة فى جنوب لندن ، عن جدارية بعنوان « الى ديمقراطيي تشيلي » . وكانت ازاحة الستار مناسبة جديدة لشن حملة تضامنية مع الشعب التشيلي والمطالبة باطلاق سراح الاف التشيليين الذين يجهل العالم مصيرهم .

كما طالب الجمهور المحتشد الحكومة البريطانية بطرد ضباط البحرية التابعين لحكومة بينوتشيت الفاشية من مراكز التدريب البريطانية .

رينولدس بدور همنغواي ؟!

توجهت المنتجة جولي كورمان الى الممثل برت رينولدس باقتراح للقيام ببطولة فيلمها الجديد « كي ويست » . والدور المعروض على رينولدس هو القيام بدور الكاتب المعروف ارنست همنغواي (لمن تقرع الاجراس ؟) .

المعرض التشكيلي الفلسطيني الثاني فى غزة

اختتم المعرض التشكيلي الثاني للفنانين الفلسطينيين الذي افتتح فى الاسبوع الماضي لمدة اربعة ايام فى غزة . ولاقى المعرض اقبالا جيدا من الجمهور الذي اشترى الكثير من اللوحات التي تصور واقع الشعب العربي الفلسطيني ـ واقعه .

قصة يوسف ادريس « حلاوة الروح » فى فيلم مصري

يقوم احمد فؤاد درويش ، فى هذه الايام ، باخراج فيلم ماخوذ عن قصة يوسف ادريس « حلاوة الروح » . وهو اول فيلم يخرجه احمد درويش بعد سلسلة من الافلام التسجيلية . يشترك فى تادية ادواره : محمود ياسين وعزت العلايلي وسعاد حسني ومحمود مرسي .

سينما

كلما كذبوا أكثر .. زادت أرباحهم أكثر ..!

* اسم الفيلم ـ « جوكر » .
* الانتاج ـ هندى .
* شاركت فيه فرقة السيرك السوفييتى .
* اخراج وانتاج واعداد وبطولة راج (كابور) كومار .
* عرض طيلة الاسبوع الماضي على شاشة سينما « الناصر » فى مدينة الناصرة .

ذكرنى هذا الفيلم ببعض الافلام العربية والغربية الساقطة التى يقوم بكتابة قصتها وينتجها ويقوم ببطولتها شخص واحد .

لذا .. لم اتوقع منه اكثر من الافلام الهندية الاخرى التى شاهدناها فى البلاد وتميزت بغالبيتها الساحقة بمعالجة عاطفية لقضايا انسانية واجتماعية هامة ومعالجة بعيدة عن المنطق أحيانا ومعتمدة على السريالية أو الصدف أحيانا اخرى ، او انها تعطى شهادة امتياز للبطل الارستقراطى فيبدو رحيما وانسانيا خارقا .. وفى احيان اخرى كان الفيلم يتهرب من المواجهة وينتهى بحل مفتوح للقضية !

وهذا الوضع الاخير ينطبق على فيلمنا ـ « جوكر » .

تدور احداث هذا الفيلم حول شخصية مهرج (راج كابور) ورث لقبه «جوكر» عن أبيه ، يضحك الناس فى كل زمان ومكان بينما يعيش فى داخله مآس متعاقبة لا يحس احد من جمهوره الضاحك باى منها . ويبالغ الفيلم فى تصوير هذا التناقض بداخل المهرج ، خصوصا فى نهاية الفيلم ، حينما يضطر المهرج الى تقديم وصلته لاضحاك الناس ، فى حين تقبع أمه ميتة وراء الكواليس اثر صدمة عنيفة تلقتها حينما اكتشفت بان ابنها « جوكر » أصبح مثل أبيه مهرجا .

يقسم الفيلم الى ثلاث مراحل تكون بالنسبة للمهرج بمثابة مآسى .

●● الاولى فى سن الصبا حينما يعشق المهرج معلمته فى المدرسة التى شجعته على ان يكون مهرجا مثل أبيه رغم معارضة امه الشديدة . فزاد الصبى من تمسكه بممارسة التهريج رغم شرح امه لخطورة هذه « المهنة » . خاصة وان أباه قتل وهو يمارس التهريج .. اذ سقط من أعلى نقطة فى خيمة السيرك نتيجة لخطأ قام به وهو فى هذا الموقع الخطر . ولكن الناس المتفرجين راحوا يضحكون معتقدين انها لعبة .

ومأساة « جوكر » هنا مزدوجة ، فقد طرد من مدرسته الاهلية بسبب اصراره على التهريج وفقد حبيبته المعلمة التى تزوجت شابا فى سنها .

●● والمأساة الثانية حدثت له فى السيرك الهندى ـ السوفييتى المشترك حيث احب بطلة السيرك الروسية واحبته . ولكنها عادت الى بلادها رافضة الزواج منه لسبب غير مقنع . وفى هذه المرحلة ايضا ماتت آمه .

●● واما مأساته الثالثة فكانت حينما فقد حبيبته ميرا (الثالثة) التى عزز طموحها للوصول الى السينما وساعدها فى ذلك .. ووصلت بالفعل . ولكن لما تلقت عرضا للعمل فى السينما وطلبت من حبيبها «الجوكر» ان يرافقها رفض طلبها ـ دون مبرر مقنع ايضا ـ وعاد الى السيرك ليقدم عرضه الاخير بحضور حبيباته الثلاث اللواتى دعاهن خصيصا .

ان دوافع وأسباب مآسى « جوكر » لم تكن كلها مقنعة ولكن هذا الامر يبدو ثانويا اذا ما انتبهنا الى أمور أخرى أكدها الفيلم . فقد سمعنا فى هذا الفيلم عبارات معاناة طبقية بارزة مثل :

« كذب .. كذب ..
الدنيا مليئة بالكذب .
الزعماء هم أكبر الكاذبين .. لا يغلبهم فى الكذب ..
غير أصحاب الاموال .
اذ هم كلما كذبوا أكثر .
زادت ارباحهم أكثر . »

هذه الكلمات لم تجيء صدفة بل كانت نتيجة طبيعية توصل اليها انسان فقير خلال رحلته الطويلة للبحث عن عمل .

وقد أراد الفيلم ابراز هذه القضية أكثر ، فجعل « جوكر » يضحى بروحه من أجل العمل . وذلك حينما وجد نفسه بين طاقم السيرك السوفييتى ـ الهندى المشترك . فحسبه السوفييت لاعب سيرك هندى وحسبه الهنديون لاعب سيرك سوفييتى فاحترموه وقدروه . وأما هو فاستغل هذا الخلط ودخل الى حلبة السيرك ليقدم وصلة .. فكان نصيبه وصلة الاسود المتوحشة التى ما ان رأت انسانا غريبا حتى انهالت عليه وكادت تفترسه .. وذلك ، أيضا ، وسط عاصفة من ضحك الناس الذين حسبوا ان المسألة لعبة من ألعاب السيرك . وحينما مثل أمام محكمة طاقم السيرك سئل :

ـ لماذا فعلت ذلك ؟
ـ لانى أريد أن اشتغل وأعيش .
ـ ولكنك ضحيت بروحك وكدت تموت !
ـ نعم .. ولكن الجوع والفقر اصعب من الموت بين أنياب الاسود .

ومع ان هذا المنطق يائس ولا نوافق عليه الا ان زفرة الرجل الحادة بهذا المنطق كانت تعبيرا رمزيا لحدة الصراع الذى يعانيه وقساوة الوضع الذى يعيش فيه .

وأخيرا .. ان هذا الفيلم رغم ما يشوبه من قصورات فى توضيح فكرة الصراع الطبقى الا انه ساهم بشكل او بآخر فى هذا الصراع .

وبعد ، لا بد من الاشارة الى اللقطات الرائعة التى صورها الفيلم من السيرك السوفييتى ـ الهندى المشترك الذى أقيم فى نيودلهى قبل أكثر من سنتين . وقد جرت غالبية أحداث الفيلم فى قاعة السيرك وشارك لاعبو السيرك السوفييتى فى التمثيل .

« نظير مجلي »

هل ديان ـ بقية

موشى ديان » . وفى هذه المقالة يشكر كاتب المقال الجنرال ديان لانه أتاح له فحص مجموعته ويشكر أيضا يغآل يدين (رئيس الحزب الجديد « داش ») الذى أطلعه على الوثائق التى تخص المكان .. وهنا يظهر بأن الجنرال يدين كان قد تستر على ديان بسكوته وعدم اعلام السلطات بالسرقات التى قام بها الوزير السابق فى حينه .

وليس ديان وحده منجذب الى « جمع » رفات الاموات وأشيائهم والمتاجرة بها . فالمسؤولون عن المتاحف وكبار موظفى قسم الآثار هم أيضا من هواة جمع الآثار .. ومن مصلحتهم التغاضي عن أعمال التجارة بالآثار التى يقوم بها ديان لانهم يستفيدون منها . فالمنفعة متبادلة بين حماة قانون الآثار من جهة وبين سارقى هذه الآثار من جهة اخرى ، وهذا ما يفسر كيف أن ديان لم يبع « توابيته »المسروقة لمتحف اسرائيل وحسب وانما أخذ أيضا موافقة القيمين على المتحف على ترميم بعض التوابيت لصالحه .

ومن بين « هواة » جمع الآثار البارزين رئيس « متحف اسرائيل » الذى هو رئيس بلدية القدس ، تيدى كولك . وتضم مجموعته بعض الحلى الفريدة المسروقة من مقبرة دير البلح . وتيدى كولك يقول ، هو الآخر ، أنه اشتراها من العرب !! والسؤال المطروح : اذا « وجد » رئيس متحف اسرائيل ، كولك ، قطعة أثرية تستحق الاقتناء،فهل يقتنيها للمتحف الذى يرئسه أم لمجموعته الخاصة ؟ ثم كيف يستطيع أن يفصل بين الشخصيتين اللتين يتقمصهما : شخصية جامع الآثار وشخصية رئيس « متحف اسرائيل » ؟ !

ان هواية « جمع » الآثار تجذب معظم كبار موظفى المتاحف وقسم الآثار وهم يتعاطون الاتجار بها ويوجهون الزبائن الى حوانيت معينة يداومون على زيارتها باستمرار ومنهم كفرى براون أحد موظفى متحف اسرائيل . وكذلك الحال بالنسبة لمدير « متحف البلاد » ، مردخاي مجيدون ، الذى تضم مجموعته الاثرية أوان نفيسة ونادرة ، وهو أيضا يبيع الآثار حتى للبلدية التى يشتغل لديها (تل ابيب) ، الى جانب الصفقات التى يعقدها مع جامعى الآثار الخصوصيين ..

اجتماعات انتخابية

● الحزب ـ اكسال ـ يوم الجمعة ٧٧/٣/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء ـ يتكلم : توفيق طوبي ومحمد عبد الهادي .

● الحزب ـ قلنسوة ـ يوم السبت ٧٧/٣/٥ الساعة ٦ مساء فى نادي الحزب ـ يتكلم : غازي شبيطة .

* الحزب ـ كفر ياسيف ـ مهرجان شعبى يوم السبت ٥ـ٣ـ٧٧ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى السلام . الخطباء : الرفيق ماير فلنر ـ السكرتير العام للحزب، والرفيق جمال موسى وخطباء آخرون.

* الحزب ـ يافة الناصرة ـ اجتماع شعبى يوم السبت ٥ـ٣ـ٧٧ ، الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : الرفيق اميل توما .

اضاعت نظاراتها ـ بقية

شعائر روتين « الامن » . ولكن زميلتى كانت ترتجف ولا تكف عن الهمس :

ـ يا للاهانة ..
ـ لا بأس .. فنحن العرب تطعمنا فى أكثر من مناسبة بما يحافظ على أعصابنا .
ـ أنا التى تهان .. ـ قالت وهى لا تقوى على حبس دموعها .. طال انحباس الفتاة فى غرفة التحقيق . وعندما خرجت كان بكاؤها قد غدا شهقات متواصلة كما يفعل الاطفال . وقد جهدت طويلا قبل أن تعود الى اتزانها وتفك عقدة لسانها :

ـ سألنى : أتعرفين بأنه عربى ؟ !
ـ قلت : طبعا أعرف ، فهو يشتغل عندنا فى الشركة .
ـ وكيف تثقين به ؟
ـ انى أثق به أكثر من ثقتى بشاب يهودى . فهو ..
ـ كيف تأمنين له وأنت تعلمين بأن العرب يكرهوننا ؟!
ـ قلت لك أنه شاب طيب ويمكنك أن تسأل عنه فى الشركة ..
ـ هل يعرف أهلك بانك تخرجين مع عربى ؟ فأنت من عائلة متدينة ..

لقد أهاننى الوقح ، ولم أتمالك نفسى . وعندما رأى اننى أنتحب بهذا الشكل اتصل بالمصنع .. وعندما طرق السماعة أنكمش كالبالون الذى يفرغ من الهواء .. وحاول أن يعتذر ، ولكن هيهات ..

ـ لا بأس .. لا بأس ـ قلت وأنا ادير محرك السيارة.

كانت «زيارة» مركز الشرطة قد فوتت على الصبية فرصة الاشتراك فى حفل المستوطنة . فذهبت بها الى احدى الصيدليات . وهناك ، رق الصيدلى (العربى) لحال البنت وأصر على استضافتنا بفنجانى قهوة ..

قالت ونحن نتابع الطريق :

ـ أهذا العربى الذى يكره ، وذاك اليهودى الذى يغار ؟
ـ اسمعى : أرى أنه حان لى أن أكشف لك سرا ـ قلت وأنا أسوق السيارة دون أن ألتفت اليها ـ وهو أن سفرك معى كان يثقل على من البداية .. ليس بسبب مقلب الشرطة ، وانما لكونك تريدين الذهاب الى مستوطنة اقيمت على أرض العرب المحتلة ! فأنا أقول أن من يجيز لنفسه أن يقعد على صدور الاخرين فلا بد له من شرطة كهذه لكى يظل جاثما حيث هو ، ولكى « يحتفل بعيد غرس الاشجار » ! ألم تفكرى فى ذلك ؟
ـ أتدرى .. لقد أضعت عدستى عينى فى مركز الشرطة. ومع ذلك فأنا أرى الان أكثر .. وأدرك لماذا يصر الشرطى على أن العرب يكرهوننا .

مخطط احتواء ـ بقية

بين الاردن والدولة الفلسطينية الا اذا ألغت الدول العربية القرار الذي كانت قد اتخذته فى مؤتمر القمة فى الرباط من ان منظمة تحرير فلسطين هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى (٢٠ـ٢ـ١٩٧٧).

وعلى هذا الضوء يبدو بداهة ترحيب المحافل الاسرائيلية الحاكمة بهذا الاقتراح واعتباره خطوة فى « الطريق الصحيح » نحو اقرار موقفهم القائم على ان الحل لقضية فلسطين يكمن فى اقامة دولة اردنية فلسطينية تتالف من شرق الاردن وبعض المناطق فى الضفة الغربية التي يمكن ان تعيدها اسرائيل الى الاردن .

ومن هنا كان تلخيص المحافل الامريكية جولة وزير الخارجية سايروس فانس فى المنطقة على هذا النحو :

« ان البقعة المضيئة ، اذا كانت هناك بقعة مضيئة فى جولة فانس فى الشرق الاوسط ، كانت حين أكد السادات ان على الاردن والمنظمة ان تقيما علاقة رسمية قبل مؤتمر جنيف » (جروزلم بوست ـ ٢٧ـ٢ـ٧٧) .

ولا شك ان الحوار الذي بدأ بين منظمة التحرير وحكام الاردن هو تعبير عن ضغوط الدول العربية على منظمة التحرير لايجاد هذه العلاقة .

ولكن تصريحات قادة المنظمة تؤكد أمرين ، أن هذه الصلة ضرورية خصوصا وان اكثرية السكان فى الاردن هم من الفلسطينيين ولكن العلاقات تتقرر بعد قيام دولة فلسطين المستقلة فعندئذ يمكن لهذه الدولة ان تعالج المستقبل ، فالامر الاساسي هو انسحاب اسرائيل من الضفة وقطاع غزة والجولان وسيناء . (تصريح فاروق القدومي لصحيفة «الراي» الكويتية ـ ٢٦ـ٢ـ١٩٧٧) .

وفى رأينا ان العوامل العالمية والعربية والمحلية لا تبشر بنجاح محاولة الرجعية العربية لاحتواء المنظمة او الدولة الفلسطينية . فالشعب العربي الفلسطيني يحظى بتاييد الاتحاد السوفييتي التام وبمساندة الشعوب العربية وبدعم القوى التقدمية فى العالم وفى وسعه ان يحبط هذه المؤامرة الجديدة .

علوم

حقن خاصة لفحص الأورام الخبيثة

اصبح من المعروف ان الاورام الخبيثة تتطلب تشخيصا سريعا ، وتاكد العلماء من خلال التجارب الطبية ان امكانية شفاء الاورام الخبيثة تتناسب طرديا وتشخيصها المبكر .

ويواصل الاطباء ابحاثهم فى هذا المجال ..

ففي « معهد البحوث الباتولوجية » فى مدينة سجيجن البولونية ، الذي يديره البروفسور ايوكا ، تجرى بحوث واختبارات فى مجال الاورام الخبيثة . وباشر الاطباء فى هذا المعهد باستخدام حقن خاصة لاخذ الخلايا المشكوك باصابتها لمعرفة ان كانت خبيثة أم لا ، بدلا من استئصال عينات من الورم عن طريق العمليات الجراحية . والطريقة الجديدة تعطي النتيجة بعد ٣٠ دقيقة فقط . ولقد اتاحت هذه الطريقة الجديدة للعلماء فى سجيجن امكانية تشخيص الاورام الخبيثة فى حلمة الثدي والغدد اللمفاوية فى ابحاثهم لتشخيصها فى الكبد والكليتين والبروستات .

كما ويعمل البروفسور ايوكا ، ومجموعة من العلماء المختصين بتشخيص الاورام لمعرفة سرطان الرئة بصورة مبكرة عن طريق تحليل البلغم . ويواصل دراساته فى مجال معالجة الامراض السرطانية باستعمال « الطاقة الذرية » الى جانب الطريقة « القديمة » . والطريقة الجديدة قد تأكدت فاعليتها الامر الذي جعل الوف الناس يتوجهون لمعهده للحصول على العلاج الشافي والفعال .

هذا وتجري هذه البحوث والدراسات الاخرى ضمن برنامج الدولة البولونية للسيطرة على الامراض السرطانية ..

اضراب عمال فولكان يدخل يومه السادس
المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل !!

حيفا — لمراسل « الاتحاد » النقابي — اعلن عمال مصنع « فولكان » ، في منطقة خليج حيفا ، الاضراب العام عن العمل اعتبارا من اول امس الاربعاء مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل اسوة بجمهور المستخدمين ، في البلاد ، الذين حصلوا على زيادات ملحوظة في الاجور ، مؤخرا ، بعد ان قاموا بسلسلة من الاجراءات الكفاحية اضطرت الحكومة على اثرها الى تلبية مطالبهم .

وكان عمال « فولكان » قد اضربوا عن العمل ، يوم الاحد الماضي وحتى امس الاول ، احتجاجا على تدني مستوى اجورهم وتقليص الانتاج في القسم الذي ينتج « امباطيات » .

ولقد اتهم العمال المضربون ادارة المصنع بالاهمال ، الامر الذي ادى الى تعطل الانتاج وتقليصه في قسم « الامباطيات » . والادارة ، بدلا من ان تعمل على ايجاد مجالات جديدة للانتاج ، قامت بحرمان العمال من « البريميا » وغيرها من العلاوات المستحقة . فهبطت اجور العمال وتضررت مصالحهم فاعلنوا الاضراب .

وقامت لجنة عمال المصنع بمقابلة المسؤولين في مجلس عمال حيفا ، امس الاول . ولكن اللجنة لم تلق اي تعهد جدي من المجلس والادارة بحماية مطالب العمال . ومع ذلك فقد طلبت من العمال العودة الى العمل ووقف الاضراب والاكتفاء بوعود تكرم بها مجلس عمال حيفا .

الا ان العمال المضربين لم يقتنعوا باقوال اعضاء اللجنة واصروا على مواصلة الاضراب . وجرى اجتماع حاشد تقرر فيه اعلان الاضراب العام في المصنع حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ..

هذا وقام الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، بزيارة العمال المضربين . وتحدث اليهم واستمع الى مطالبهم . واعرب لهم عن تأييد الشيوعيين لنضالهم العادل والمشروع . ونبه الى ان اوساطا معينة تريد ان تخلق صداما مفتعلا بين مصالح العاملين في الخدمات وبين مصالح العاملين في الانتاج . وكان الزيادة في الاجور التي حققها العاملون في الخدمات هي السبب في تردي الاوضاع الاقتصادية . وقال الرفيق غونين ان المصلحة تتطلب توحيد العاملين من كل الفروع ، الخدمات والانتاج ، دفاعا عن مستوى المعيشة وعن حقهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . ووعد الرفيق غونين بطرح مطالب العمال المضربين على جدول اعمال الدائرة النقابية في الهستدروت .

وعلم مراسلنا ان اللجان العمالية في مصانع « كور » ، في منطقة خليج حيفا ، قد اجتمعت امس الاول لبحث وضع الاجور في الصناعة ، وفي مصانع « كور » بالذات ، وللمطالبة بزيادة ملحوظة في الاجور . (اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد نبأ مفصلا عن التحرك العمالي الواسع للمطالبة بزيادة الاجور) .

عمال « فولكان » المضربون يتظاهرون أمام المصنع

حرب واحتلال — بقية

تدهور الوضع المستمر في جنوب لبنان واعترف بان حكومته لا تسيطر على الوضع هناك . ودعا الى اجراءات عربية ودولية على جميع المستويات لمواجهة الوضع الخطير في جنوب لبنان .

ومن ناحية اخرى وصف رئيس وزراء لبنان الاسبق ، صائب سلام ، الوضع في جنوب لبنان بانه خطير وخطير جدا . وقال ان التدخل الاسرائيلي هناك يستهدف تحقيق احتلال في لبنان مشابه لاحتلال الاراضي العربية في سيناء والجولان والضفة الغربية .

هذا وصرح مصدر لبناني مسؤول بان عدد الاشخاص الذين تركوا منازلهم في جنوب لبنان خلال الاسابيع الاخيرة يصل الى ٣٥ الفا .

واضاف المصدر ان المعارك تدور في أعقاب محاولة اليمينيين السيطرة على امتداد الحدود مع اسرائيل .

هذا وتستغل القوى اليمينية في لبنان الوضع في جنوب البلاد للمطالبة بوضع قوات من الامم المتحدة على الحدود بين اسرائيل ولبنان ...

وقد احتجت صحيفة « الثورة » السورية شبه الرسمية على هذا الطلب . وقالت ان المرابطة في جنوب لبنان هو من حق قوة الردع وليس من حق قوات دولية .

ودعا كامل الاسعد ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، الى اعتماد الوسائل الناجعة لوقف القتال والارهاب والتغلغل الاسرائيلي وايجاد سلطة شرعية تتمكن من فرض الامن ، ورفض وضع قوات دولية في الجنوب . وقال ان البوليس الدولي لا يكفي لوضع حد لما يجري . واشار الى وجود فرق بين البوليس المراقب وبوليس الردع .

أما موقف اسرائيل من طلب وضع قوات دولية فهو ان هذه القوات لا فائدة منها واذا كان لا بد من وضع هذه القوات فيجب ان تكون في الجانب اللبناني فقط وعلى أساس الاعتراف بالوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان والسماح لها بملاحقة رجال المنظمات الفلسطينية على الرغم من وجود هذه القوات .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، تلفونيا ، ان صحيفة « ازفستيا » السوفييتية نشرت مقالا بتاريخ ٢٨—٢ تحت عنوان : « ماذا يريد الصقور الاسرائيليين » ؟ جاء فيه ان قوى اليمين بدعم من اسرائيل بدأت بالهجوم على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .

وقالت ان سير الاحداث يشير الى ان العسكريين الاسرائيليين حضروا لهذا الهجوم منذ زمن بمساعدة من الامريكيين . وهم يستهدفون التخريب على الجهود المبذولة من أجل التسوية السياسية العادلة والثابتة لازمة الشرق الاوسط .

رابين رئيس بأصوات العرب !

تل ابيب — تعتقد صحيفة « دافار » (الجمعة ٢٥—٢) ان اصوات المندوبين العرب (ولا يزيد عددهم على مئة) هي التي رجحت كفة رابين على كفة بيرس في الانتخابات التي جرت في مؤتمر حزب «العمل» على مرشح الحزب لرئاسة الحكومة القادمة . وجاء في خبر « دافار » ان الوزير الون قام بجهود مكثفة لاقناع المندوبين العرب . هذا ويشم معلق «الاتحاد» في هذه الاشارة ، رائحة العنصرية. فلماذا لا تكون اصوات مئة مندوب يهودي ، لا عربي ، هي التي رجحت كفة رابين ؟

أساليب ارهابية لاجبار الدروز على الخدمة في الجيش

شفاعمرو — لمراسلنا — عادت سلطات الجيش مؤخرا الى أساليب الارهاب لاجبار المواطنين العرب من الطائفة الدرزية على الخدمة في الجيش الاسرائيلي . ففي الاسبوع الماضي داهمت قوات « الامن » عددا من بيوت رافضي الخدمة العسكرية في شفاعمرو في ساعات بعد منتصف الليل . وباستفزاز سافر لمشاعر الناس وجهوا الانوار الكاشفة على شبابيك البيوت — الامر الذي أدى الى استيقاظ جميع سكانها — ثم دخلوا الى البيوت وأخرجوا ساكنيها، الاطفال منهم والنساء والشيوخ ، واخذوا يفتشونهم تفتيشا دقيقا .

وعلم مراسلنا ان السلطات اعتقلت ثلاثة أشخاص في شفاعمرو لرفضهم الخدمة الاجبارية وانها تبحث عن عشرات غيرهم . هذا ويثير التأييد المتزايد للجنة المبادرة الدرزية بين أوساط الشباب الدرزي الواعي في شفاعمرو مخاوف السلطات ، خصوصا وان اللجنة تحتفل هذه الايام بمرور عام على قيام فرعها في شفاعمرو بمزيد من التأييد والتفاف الشباب الدرزي الواعي حول أهدافها الوطنية التقدمية .

سجناء عسقلان — بقية

السجناء السياسيين المضربين عن الطعام واحتجاجا على الظروف القاسية التي يعيشونها في سجون الاحتلال وللمطالبة بتلبية مطالب المضربين . وقد دعت الى عقد هذه المسيرة لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل . وحمل المشتركون في المسيرة شعارات كتب عليها : « الاضطهاد يولد الكراهية — التفاهم يقود الى السلام » و « لتقم لجنة تحقيق لتقصي الوضع في السجون » و « لتلب المطالب المشروعة للمضربين في سجن عسقلان » .

وجرى ، في اثناء المسيرة ، توزيع منشور على المارة . وتضمن مطلبين اساسيين ، المطالبة بتلبية مطالب المضربين العادلة واقامة لجنة تحقيق مستقلة لتقصي ظروف اعتقال المضربين .

تظاهرة الثانويين في الناصرة

وقام طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وباشتراك اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، يوم السبت الماضي ، بالتظاهر مطالبين بتلبية مطالب السجناء وتشكيل لجنة تحقيق في ظروف اعتقال السجناء .

تضامن لجنة منطقة عكا

ودعت لجنة منطقة عكا الحزبية ، في اجتماعها الموسع أمس الاول ، فروع الحزب في المنطقة واصدقاء الحزب والشبيبة الى التضامن مع نضال السجناء المضربين . وقررت اللجنة مطالبة السلطات بتلبية مطالب المضربين ومعاملتهم معاملة انسانية وعلى الاقل على أساس المساواة مع السجناء اليهود .

برقية من نساء وفتيات عرابة

هذا وقرر عشرات الفتيات والنساء المجتمعات في عرابة ، يوم الاحد الماضي ، ارسال برقية احتجاج الى السلطات الاسرائيلية على المعاملة السيئة التي يتعرض لها السجناء العرب في سجون الاحتلال والمطالبة بمعاملتهم معاملة انسانية لائقة وبتلبية مطالبهم العادلة .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات السجون تحاول جاهدة حمل السجناء المضربين على وقف الاضراب الا ان الاضراب ما زال قائما ولا تزال معنويات السجناء المضربين عالية على الرغم من تدهور حالتهم الصحية . وهم يصرون على تلبية مطالبهم اولا ووضع حد للظروف غير الانسانية والقاسية التي لا تحتمل والتي يعيشونها في السجون شرطا لانهاء الاضراب .

طوبي يثير الاضراب في لجنة الداخلية

هذا وأثار النائب الشيوعي توفيق طوبي أمر الاضراب ومطالب المضربين في اجتماعين للجنة الداخلية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي . وطالب بان تقوم اللجنة حالا بزيارة السجن والتوصية باقامة لجنة للتحقيق في شكاوى السجناء .

٨ آذار — بقية

باللغات العبرية والعربية والروسية التي توزعها اعضاء الحركة .

وستشترك اعضاء الوفد السوفييتي في اجتماع المجلس القطري للنساء الديمقراطيات وفي مختلف الاجتماعات النسائية في شتى انحاء البلاد . وسيتصلن بمختلف المنظمات النسائية الاخرى وكذلك مع الصحف الاسرائيلية .

رسالة حنا مويس — بقية

ومطالب الشعبين اليهودي والعربي وفي مصلحة السلام واخوة الشعوب .

« إن جبهة واسعة ، توحد كافة القوى الديمقراطية من الشعبين ، هي الضمان الفعلي والاكيد لانتصارنا في معركتنا العادلة . واننى لا أرى بديلا عقلانيا وواقعيا غير بديل الجبهة .

« لذلك فانني ، وزملاء آخرين من رؤساء المجالس المحلية العربية ، نضم أيدينا الى ايديكم ونؤيد اقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة . وسنعمل معها بكل قوانا حتى النصر الاكيد لكفاحنا العادل .

باحترام
حنا مويس — رئيس محلي الرامة .
الرامة في ٢—٣—٧٧ »

اجتماعات حزبية

● سخنين — الحزب والشبيبة — يدعوان الى حضور المحاضرة القيمة التي يقدمها الرفيق صليبا خميس حول : « خارطة الاحزاب السياسية في اسرائيل ودور حزبنا » وذلك في السادسة من مساء الجمعة ٤—٣—٧٧ في نادي الحزب .

● فرع الحزب الشيوعي في عرابة، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذى سيعقده يوم السبت ٥—٣—٧٧ ، الساعة ٦ مساء في نادي الحزب في القرية . يتحدث في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي والرفيق فضل نعامنة والشاعر سميح القاسم .

● بيت جن — الحزب — يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة افتتاح نادى الحزب في القرية — يوم السبت ٥—٣ الساعة ٥،٣٠ مساء . في البرنامج كلمات للرفاق : محمد نفاع وبنيامين غونين وابراهيم مالك . والشعراء : عوني سبيت ونايف سليم وسميح القاسم .

● عرعرة — الحزب — يدعو الى اجتماع حول اوضاع السجناء العرب في المناطق المحتلة وقضايا الساعة — يوم السبت ٥—٣—٧٧ الساعة ٥ مساء — تتكلم الرفيقة فيليتسيا لانغر .

نعي فاضلة

« من آمن بيسوع ولو مات فسوف يحيا »

ابناء وبنات المرحوم سلامة ناصر غطاس واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابها .

مزين سلامة غطاس (سترينج)

شقيقتهم المنتقلة الى رحمته تعالى في انجلترا يوم ٢٦ شباط ١٩٧٧ عن عمر يناهز ٤٢ عاما . سوف تقام خدمة تذكارية يوم دفنها في انجلترا السبت الموافق ٥ اذار ١٩٧٧ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية في الناصرة (قرب الكازانوفا) .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
(يرجى اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية) .

قداس وجناز الأربعين

آل سلمان واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم .

اسكندر سعيد سلمان

وذلك يوم السبت ٥\٣\٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة « القلاية » للروم الاورثوذكس في الناصرة .
لا أراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

آل بولس وآل شحادة في كفرياسيف يدعونكم لحضور

قداس وجناز الاربعين

عن روح فقيدتهم الغالية المرحومة
شفيقة عبد الله بولس (ام جميل)
وذلك يوم الاحد ٦\٣\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٨ آذار ١٩٧٧ ، ١٨ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٨٦/٣٣ VOL —33—86— 8.3.1977

ميلاد جبهة السلام والمساواة اليهودية - العربية

فجر جديد في بلادنا يطلع على شعبي بلادنا

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — « اننا نصنع التاريخ » — هكذا قال السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ماير فلنر ، وهكذا قال زعيم الفهود السود ، كوخابى شيمش ، وهكذا قال رئيس مجلس الرامة المحلى ، حنا مويس ، وهكذا قال رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد .

أجمع المئات من اليهود والعرب ممثلى الشعبين الذين اشتركوا فى الاجتماع التأسيسى التاريخى لجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية الذى انتهى فى الساعة ٩٫٣٠ من مساء أمس الاثنين فى تل أبيب .

وجرى ميلاد الجبهة بحضور ١٣ رئيس سلطة محلية عربية او نائب رئيس بينهم اكثرية اعضاء لجنة الرؤساء القطرية (٩ من أصل ١١) وعلى رأسهم رئيس اللجنة حنا مويس ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والرؤساء ابراهيم نمر حسين (شفا عمرو) وجمال طربيه (سخنين) وطارق عبد الحى (الطيرة) ومحمود نعامنة (عرابة) وعبد الحميد أبو عيطة (الطيبة) ومحمد زيدان (كفر مندا) ومحمد مصطفى محاميد (الرئيس السابق لمجلس ام الفحم)

وصالح دراوشة (اكسال) وأسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) ونديم موسى (نائب رئيس أبو سنان وحبيب أبو حلو(نائب رئيس الرامة).

كما اشترك فى الاجتماع التاسيسى قادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود ولجنة المبادرة الدرزية ومنظمة اليسار الجديد وممثلو اتحاد لجان الطلاب العرب فى اسرائيل وممثل الجبهات الشعبية المحلية فى المدن والقرى والعديد من الشخصيات اليهودية والعربية المستقلة .

وافتتح الاجتماع وأجمله السكرتير العام للحزب الشيوعى . وتكلم فيه كل من كوخابى شيمش (الفهود) والبروفيسور دانييل عميت ورئيس مجلس الرامة حنا مويس ومندوب من كيبوتس كيرم شالوم وعاصم الخطيب (لجنة المبادرة الدرزية) وآرييه آرنون (اليسار الجديد)

— البقية على صفحة ٦ —

« برافدا » من جبهتنا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اهتمت صحيفة « برافدا » السوفييتية باقامة « جبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . فنشرت خبرا موسعا عن الحدث فى عددها الصادر يوم السبت الماضى ، تحت عنوان«الجبهة موحدة» ، أوردت فيه مقاطع من كلمة الرفيق ماير فلنر فى حفل توقيع الاتفاق بين الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود .

سجناء عسقلان صامدون!

نقابات عمال فرنسا تتضامن مع المضربين

مظاهرات طلابية فى رام الله وحيفا واضراب عن الطعام فى سجن جنين

القدس — لمراسلنا الخاص — يواصل السجناء السياسيون العرب فى سجن عسقلان اضرابهم عن الطعام على الرغم من كل أساليب التعذيب والضغط والارهاب والاطعام القسرى وتفريق الصف التى تنتهجها سلطات السجون ضدهم لكسر اضرابهم الثانى الذى اعلنوه قبل حوالى اسبوعين احتجاجا على الاوضاع اللاانسانية التى يعيشونها داخل السجن .

ويعانى السجناء المضربون من مضاعفات صحية خطيرة مثل تقيؤ الدماء وآلام حادة فى المعدة . ويتعرض بعضهم لخطر الموت وخصوصا محمد بسيسو وعبد القادر الفسا وشعيب الحايد وجميل أبو عيشة الذين يعانون من أمراض مزمنة ولا يتلقون أى علاج طبى .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مؤتمر القمة العربي - الافريقي: ايدي نصف مليار انسان في خناق العدوان والعنصرية والامبريالية وصنائعها!!

قرارات بادانة الامبريالية والعنصرية والصهيونية وبالتضامن مع الشعوب العربية لاستعادة أراضيها المحتلة ومع الشعب الفلسطينى لاقامة دولته المستقلة ومع شعوب ناميبيا وزمبابوى وجنوب أفريقيا فى سبيل تحررها من الانظمة العنصرية

حيفا — لمعلقنا السياسى — يتابع المراقبون باهتمام بالغ أبحاث مؤتمر القمة العربى الافريقى الذى افتتح أعماله فى العاصمة المصرية ، أمس الاثنين ، ويشترك فيه رؤساء وقادة وممثلو ٦١ قطرا عربيا وأفريقيا يقطنها أكثر من نصف مليار نسمة وتتمتع بخيرات اقتصادية وثروات طبيعية هائلة (مثل النفط والاورانيوم والنحاس والذهب والماس والفضة والرصاص والفوسفات .. وغيرها من الثروات الزراعية والحيوانية) وبمكانة سياسية هامة جدا على المسرح الدولى . ويشترك فيه كذلك ممثلو حركات التحرير الوطنية فى ناميبيا وزمبابوى (روديسيا) وجنوب أفريقيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التى يشترك ممثلا عنها رئيسها ياسر عرفات .

وقد افتتح الرئيس المصرى، انور السادات ، المؤتمر بكلمة جاء فيها ان التضامن والتعاون بين الدول العربية والافريقية هما استراتيجية طويلة المدى لا تتأثر بالاختلافات الموقتة .

وخلافا لتوقعات (آمال) الاوساط الامبريالية ، والامريكية منها بالذات والاسرائيلية ، يجمع المراقبون على أن مؤتمر القمة العربى الافريقى سيختتم اعماله بنجاح كبير مؤكدا حقيقة وضرورة التضامن العربى الافريقى النضالى ومتجاوزا الخلافات حول امور هامشية تبالغ فى تضخيمها الاوساط المذكورة والاوساط الرجعية العربية والافريقية ، ومعبرا عن الدور البالغ الاهمية لحركات التحرر الوطنى الافريقية والعربية فى النضال العالمى ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية والرجعيات المحلية .

وان ما يقوى هذا التوقع المتفائل هو أن وزراء خارجية الدول العربية والافريقية تمكنوا فى ختام مؤتمرهم الوزارى ، أول أمس الاحد ، فى العاصمة المصرية من صياغة مشروع البيان السياسى وبرنامج التعاون الاقتصادى العربى الافريقى .

التنديد بالامبريالية والصهيونية والعنصرية

وهذا المشروع سيناقشه مؤتمر القمة لاقراره نهائيا . وهو يتضمن التنديد ، بشدة بالامبريالية والعنصرية والصهيونية . ويعلن عن تأييد الدول الافريقية والعربية لكفاح البلدان العربية المواجهة لاسرائيل فى سبيل تحرير أراضيها المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ولكفاح شعوب ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا فى سبيل تحريرها من الانظمة العنصرية فيها.

ويعرب البيان ، كذلك ، عن تأييده لدول أنغولا وموزمبيق وبوتسوانا وزامبيا القريبة من روديسيا وناميبيا والتى تتعرض لاستفزازات العنصريين الروديسيين .

ويدعو البيان السياسى الى العمل على زيادة عزلة اسرائيل والانظمة العنصرية فى جنوب القارة الافريقية على المستوى الدولى .

وقد استقبل وزراء خارجية الدول العربية والافريقية باستحسان كبير اقتراحا تقدمت به جمهورية بنين الشعبية (داهومى سابقا)يستنكر، بقوة ، قيام اسرائيل بتغيير الوضع الجغرافى والديموغرافى فى المناطق العربية المحتلة الامر الذى يتناقض تماما والحقوق الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة .

التعاون الاقتصادى العربى الافريقى

ويؤكد البيان السياسى الطابع التقدمى لابحاث المؤتمر ونتائجه المتوقعة . خاصة وان المراقبين سبق وأشاروا الى محاولات بعض الانظمة العربية الرجعية ، مثل السعودية ، ممارسة الضغط على الدول الافريقية الثورية والوطنية وابتزاز تراجعات سياسية منها . لكن البيان السياسى يظهر بجلاء أن الانظمة التقدمية ، العربية والافريقية ، هى التى رجحت كفتها فصيغ بالروح

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عرفات: الثورة الفلسطينية خرجت من المحنة عملاقة!

بيروت — أكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أمام أعضاء دورة لتخريج الضباط ان الثورة الفلسطينية خرجت من المحنة عملاقة محطمة أوهام كل الذين يحلمون بتصفيتها والقضاء عليها .

وأوضح ياسر عرفات أن الثورة الفلسطينية استطاعت أن تواجه المؤامرة على الساحة اللبنانية طول عشرين شهرا بفضل صمود وصلابة مقاتليها وبفضل تلاحمها مع الشعب اللبنانى .

وقال ان المسيرة الثورية طويلة وشاقة وأكد على ضرورة العمل الدؤوب والجاد لتطوير قوى الثورة الذاتية وتطوير قدرتها فى مختلف المجالات لضمان ديمومتها واستمراريتها . وحث على مزيد من التحصيل والاجتهاد والوعى السياسى والثورى للافراد ورفع كفاءاتهم .

العرب يرفضون تدويل الجنوب

١٢٠ ألف لاجئ من جنوب لبنان!

بيروت — تم الاتفاق على وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان طول فترة غياب الرئيس اللبنانى الياس سركيس الذى سافر الى القاهرة للاشتراك فى مؤتمر القمة العربى الافريقى .

ويعتزم الرئيس اللبنانى أن يقدم الى الرؤساء العرب تقريرا عن الوضع فى جنوب لبنان . ولن يكتفى بالمطالبة بتقديم المساعدات المالية لاعادة بناء لبنان وانما سيطالب أيضا باشتراك الدول العربية فى عملية احلال السلام فى جنوب لبنان .

وجاء فى صحيفة « العمل » الكتائبية ان الرئيس اللبنانى توجه يوم السبت الماضى بطلب الى الولايات المتحدة لاستخدام نفوذها لدى اسرائيل من أجل ضمان الهدوء فى الجنوب ، الى أن يتم التوصل الى اتفاق حول نوع القوات التى سيتم ارسالها الى جنوب لبنان .

وأضافت صحيفة « العمل » ان الرئيس اللبنانى أبلغ السفير الامريكى فى بيروت عن الهدنة التى تم التوصل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كارتر يريد أن«يحركها» رابين يفتتح قافلة « الحجيج » الى واشنطن!

واشنطن — وصل رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين الى واشنطن، يوم الاحد أول أمس ، مفتتحا قافلة زعماء الشرق الاوسط — اسرائيل ومصر والسعودية وسوريا والاردن ولبنان — المنتظر أن « يحجوا » الى واشنطن خلال الاشهر الثلاثة القادمة للاجتماع بالرئيس الامريكى الجديد ، كارتر ، حتى « يتنور » هو أيضا فيما يختص بالنزاع فى الشرق الاوسط ! وأوضح موظف حكومى كبير فى واشنطن ان الحكومة الامريكية لن تعرض على أفراد هذه

— البقية على صفحة ٦ ع٧ —

زلزال مدمر فى رومانيا

بخارست — هرعت الدول الاشتراكية والصديقة الاخرى الى نجدة رومانيا الاشتراكية على اثر الزلزال المدمر الذى أصابها يوم السبت الماضى خصوصا فى العاصمة بوخارست وأدى الى مقتل ٦٠٠ مواطن وجرح أكثر من ٣ آلاف .

وأعلنت الحكومة الرومانية أنها رصدت مبالغ ضخمة لاعادة اعمار المناطق التى هدمها الزلزال ولايجاد مساكن لعشرات آلاف المواطنين الذين هدم الزلزال مساكنهم . وجاء من صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، ان الزلزال أصاب أيضا عددا من المناطق هناك وأسفرت عن مقتل ٢٠ مواطنا. وكان الزلزال من القوة بحيث شعر به السكان من موسكو حتى فيينا فى النمسا وبات سكان العاصمة النمساوية خارج مساكنهم .

مكتب الاتحاد — حيفا — اتصل بنا أمس ، الاثنين ، تلفونيا الرفيق داهود غطاس الطالب فى رومانيا واعلمنا ان جميع طلابنا هناك بخير ولم يمسهم سوء جراء الزلزال الذى ضرب رومانيا مؤخرا .

تضامن عالمى مع المحامية لانغر

القدس — لمراسلنا الخاص — لا تزال برقيات التأييد تنهال على مكتب الرفيقة لانغر من البلاد والخارج معبرة عن التضامن التام معها بالاضافة الى البرقيات المرسلة الى المسؤولين المعبرة عن رفض قرار رئيس الاركان . وتصل هذه البرقيات من رجالات سياسية ورجال قانون من بريطانيا وفرنسا ومنهم فرانك بيلى عضو البرلمان البريطانى واللورد سينى بريكوى المسؤول الكبير فى البرلمان البريطانى . كما ووصلت برقيتان من اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين العالمى . ومن عصبة حقوق الانسان العالمية .

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي!

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيتها التقليدية الى عضوات الحزب وصديقاته وجماهير العائلات بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمى الذى يصادف اليوم — الثلاثاء . وجاء فى التحية :

الى عضوات وصديقات الحزب !

الي كل النساء العاملات — ربات البيوت والشابات والامهات — طلاب السلام فى اسرائيل !

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اليكن تحيات حارة بمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي .

ان جمهور النساء فى اسرائيل ، ككل الناس العاملين — يواجه هذه السنة اكثر من اية سنة اخرى تحديات قاسية : موجة الغلاء المرتفعة وارتفاع اسعار المواد الحيوية والخدمات وبضمن ذلك ارتفاع رسوم تعليم وتثقيف ابنائنا وقبل كل شيء يواجه استمرار الاحتلال الذي يثير فى شعب اسرائيل الخوف من تجدد الحرب وفقدان الابناء ويفرض على الشعب الشقيق فى المناطق المحتلة المعاناة المستمرة بلا حدود .




— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بمشاركة وفد النساء السوفييتيات

أروع الاحتفالات بيوم المرأة العالمي في الناصرة وحيفا!

الناصرة — لمندوبنا الخاص — لم تشهد مدينة الناصرة على طول تاريخها الحافل مهرجانا نسويا ضخما مثل مهرجان يوم الاحد الماضى فى سينما الناصرة التى لم تتسع لالوف النساء والفتيات من الناصرة وقراها وقد جئن فى ثياب العيد والعمل محتفلات بيوم المرأة العالمى . وبأشد الحماس استقبلن وفد النساء السوفييتيات ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد .

وكان وفد من نساء الناصرة والقرى وبصحبة كواكب من أبناء الكادحين قد أستقبل الوفد السوفييتى فى مشارف يافة الناصرة بالورود والرياحين وبزغاريد التحية للصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

ثم تحرك الموكب فى اتجاه الناصرة. وعند سينما الناصرة كان فى استقبال الوفد جمهور كبير فى مقدمته رئيس البلدية وقادة فرع الحزب الشيوعى وحركة النساء الديمقراطيات .

وجرى الاحتفال فى قاعة سينما الناصرة التى غصت بالحضور وازدانت بالشعارات باللغتين : الروسية والعربية .وافتتحت الاحتفال سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات فى الناصرة الرفيقة سميرة خورى . وحيت الوفد والحضور .واستعرضت نضال المرأة الاسرائيلية . ودعت لتشديد الكفاح من أجل السلام . وأعلنت تضامن المحتفلات مع نضال المرأة الفلسطينية فى المناطق المحتلة وأكدت أهمية تقوية روابط الاخوة اليهودية — العربية .

وقالت روت لوبتش عضو اللجنة المركزية للحزب فى كلمتها : اننا نناضل ضد ثلاثة أنواع من الاضطهاد: الاضطهاد القومى والاضطهاد الطبقى واضطهاد النساء بشكل عام .وأعلنت تضامن حركة النساء الديمقراطيات مع نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل من أجل بناء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وأدانت سياسة حكام اسرائيل الاقتصادية . واستقبل الجمهور بحفاوة بالغة كلمة زويا إيفانوفا بروفسورة الاقتصاد التى حيت المرأة الاسرائيلية . وتحدثت عن مهام المرأة السوفييتية على ضوء مقررات المؤتمر ال — ٢٥

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



وفد النساء السوفييتيات كما يبدو فى الاجتماع الاحتفالى فى حيفا

٨ آذار فى موسكو

ترشكوفا تحيى النساء المناضلات ضد العدوان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى جو العيد البهيج تحتفل النساء السوفييتيات فى مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي بيوم المرأة العالمي الذي يتميز هذه السنة بروح استعدادات الشعب السوفييتي للاحتفال بالذكرى الستين لانتصار ، ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي حققت المساواة التامة للمرأة السوفييتية .

وجرى احتفال مركزي يوم السبت الماضي فى قاعة مسرح البلشوي الفخمة حضره رئيس الحكومة السوفييتية الرفيق الكسي كوسيغين ووزير الخارجية الرفيق اندريه غروميكو ولفيف من قادة الحزب الاخرين والوف النساء السوفييتيات . وتحدثت فى الاجتماع رئيسة لجنة النساء السوفييتيات فالنتينا ترشكوفا فشكرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على التحية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

نعي

آل ضبيط وآل ربيع فى الرملة والمناطق المحتلة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابها .

سميرة ابراهيم (ربيع) ضبيط

(زوجة سمير ضبيط)

التي وافتها المنية فى اثناء اجراء عملية ولادة قسرية عن عمر يناهز الثلاثين عاما .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين

آل عبو واقرباؤهم وانسباؤهم فى يافا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

هدى بشارة العبو

(أم سليم)

وذلك يوم السبت ١٢\٣\٧٧ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الخضر للروم الارثوذكس فى يافا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة .

في بلادنا

دنـــــــون ليست معزولـــــة !

أصدرت لجنة أولياء امور الطلاب فى مدرسة الشيخ دنون نداء ، فى بداية هذا الاسبوع ، ناشدت فيه الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية مؤازرة أهالى دنـــون والوقوف الى جانبهم من أجل انقاذ ابنائهم ، طلاب المدرسة من الاخطار ، التى تتهددهم بسبب موقف وزارة المعارف المتعنت .

وقد أوضح النداء أن مدرســـة القرية — الشيخ دنون — لا تزال مغلقة فى وجه أبنائها منذ افتتـــاح السنة الدراسية الحالية ٧٦—٧٧ والسبب — كما جاء فى النداء — هو أن وزارة المعارف عينـــت فى مطلع السنة الدراسية مديرا لمدرسة القرية بدون كفاءات تؤهله لهـــذا المنصب المسؤول بينما يوجد من هم احق منه بهذا المنصب . وقد رفض أهالى القرية هذا التعيين وطالبوا شيبا وشبانا بتغيير هذا المدير .ولكن وزارة المعارف ضربت بطلبهم عرض الحائط رغم معرفتها أن ذلك يعنـــى عدم فتح المدرسة بما ينتج عنه من خسارة لتلاميذها .

وعلى الاثر قام الاهالى بانتخاب لجنة امور الطلاب لتواصل عنهـــم العمل من أجل تحقيق مطلبهـــم . وقامت هذه اللجنة بالتفاوض مـــع وزارة المعارف وبمراجعات عديـــدة ولكن دون أية نتيجة ايجابيـــة . وأصرت وزارة المعارف ولا تزال تصر على عدم تغيير المدير المذكور . مما يدل على أنها معنية برجلها (مدير المدرسة الذى عينته) أكثر مما هى معنية بتعليم وتثقيف الاجيال الناشئة .

وازاء هذا الوضع قامت لجنـــة أولياء امور الطلاب مؤخرا بتنظيم تعليم تطوعى لتلاميذ القرية يقـــوم به طلاب جامعيون من جامعة حيفـــا ومعهد الهندسة التطبيقيـــــة — التخنيون — لتعويض التلاميذ بعض ما خسروه وتعبيرا عن تضامنهـــم مع موقف اهالى القرية العادل .

ومع أن هذا العمل التطوعـــى بتعليم أبناء دنون يجرى حاليـــا على قدم وساق فى بيوت القريـــة الا أن لجنة أولياء امور الطـــلاب بحاجة الى دعم مالى للصرف على متطلبات هذا العمل .

ويتساءل النداء بحق : هل مـــن الممكن أن يحدث فى قرية يهوديـــة ما يحدث الان فى قرية دنون ؟ وهل كانت وزارة المعارف تستطيـــع أن تضرب بارادة أهلها عرض الحائط وتحرم أطفالا من الدراسة ستـــة اشهر بكاملها — كما هو الحـــال فى الشيخ دنون ؟

ان من واجب كل القوى التقدمية فى البلاد أن تقدم كل عون لاهالـــى دنون من أجل حل مشكلة المدرسة والتغلب على مشاكلها فى أســـرع وقت .

اننا نعرب عن تضامننا الكامل مع أهالى دنون . ونؤكد — كما جـــاء فى النداء — أن دنون ليست معزولة بل جزء من شعب يواجه بكاملـــه سياسة التمييز والاضطهاد القومى والتجهيل . وسنعمل يدا بيد مـــع اهالى دنون لانقاذ أبنائهم مـــن سياسة التجهيل ،

وللقضاء نهائيا على كل سياســـة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى.

ع. ع.

النائب توفيق طوبي

الجبهـــة مرحلـــة هامـــة في المعركـــة لاجراء التحـــوّل السياســي والاجتمـــاعي فـــي اســـرائيـــل!

اكسال — لمراسلنا — اكتظ نادى الحزب الشيــوعى فى اكسال ، يوم السبت الماضى ، بمئات الشباب والشيوخ مـــن أهالى القرية الذين استمعـــوا بحماس بالغ الى خطاب الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا عن الوضــــع السياسى فى المنطقة والعالـــم وعن المعركة الانتخابيـــة والخارطة السياسيـــــة فى اسرائيل وأهمية قيام « جبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » التى دعا اليها المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا وتسير فى طريـــــق النجاح .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الهادى ، سكرتير فرع الحـــزب فى اكسال ورئيس الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلى ، بكلمة قصيرة عـــن المعركة الانتخابية . وفى نهايـــة الاجتماع اعلن عن حملة اكتتـــاب للحزب فتبرع الحضور باكثر من ١١ ألف ليرة .

واستمع الحضور الى كلمة الرفيق توفيق طوبى بحماس واهتمـــام . وتجاوب الحضور مع موقف الحـــزب بعيد النظر من اقامة الجبهة ورحابة صدره فى معاملة حلفائه على قـــدم المساواة .

أهمية التحالف لا تقاس بكمية الاصـــوات

وجـــاء فى الكلمـــة الهامة التى القاها الرفيق توفيق طوبى فى هـــذا الاجتماع :

ان قيام الجبهة الديمقراطيـــــة اليهودية — العربية يعتبر بمثابـــة مرحلة هامة فى المعركة الطويلـــة والشاقة التى يخوضها الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى لاجراء التحول السياسى والاجتماعى فى اسرائيـــل لمصلحة قضية السلام وحقوق الطبقة العاملة ولصالح معركة الاقليـــة القومية العربية لضمان حقوقهـــا القومية والمدنية .

وأضاف الرفيق طوبى ان تخطى الفهود السود ، ومن معهم من أبناء الطوائف الشرقية المظلومين ، حواجز التحريض والتضليل والتعصب القومى وقرارهم الجرىء بالوقوف مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومع الجماهير العربيـــة الواسعة الملتفة فى جبهة ديمقراطية تستهدف السلام العادل القائم عـــلى انهاء الاحتلال والاعتراف بحقـــوق الشعب العربى الفلسطينى وبحقـــه فى اقامة دولته المستقلة ومن أجـــل الديمقراطية والمساواة لابناء الطوائف الشرقية وللجماهير العربيـــــة فى اسرائيل ، ان هذه الخطوة ، لاقـــت الحماس وزادت الثقة بمستقبـــــل النضال الشعبى والسياسى عـــلى الصعيد الاسرائيلى العام .

وأكد الرفيق توفيق طوبى عـــلى ان أهمية هذه العملية الاجتماعية — السياسية لا تقاس بكمية الاصـــوات الجديدة التى ستأتى بها لقائمـــة الجبهة وانما بالقوى الاجتماعيـــة الجديدة فى المجتمع الاسرائيلى التـــى ستنقلها — العملية — الى جبهـــة السلام والديمقراطية وبما تفتحه من آفاق جديـــدة لتوسيع الحلــــف الديمقراطى ولضم شرائح جديدة من المجتمع الاسرائيلى لدعم معركـــة السلام والديمقراطية والمســـاواة والتقدم الاجتماعى .

هذه العملية الاجتماعية — السياسية على طريق النضال من أجل التحول السياسى والاجتماعى نحو الســـلام والتقدم فى داخل المجتمع الاسرائيلى ، يظهر الدور الايجابى والهام الـــذى تلعبه الجماهير العربية الواســـعة فى اسرائيل كقوة ديمقراطية وتقدمية تلقى بثقلها كحليف وسند لقوى الســـلام والديمقراطية والفئات المظلومة .

ان ايصال ممثل عن الفهـــود السود ، تلك الفئات المظلومة مـــن أبناء الطوائف اليهودية الشرقيـــة ، بدعم الجبهة الديمقراطية اليهودية — العربية وتمكينها من أن يكون لها منبر فى الكنيست يساعدها على تنظيـــم نضالها العادل فى حلف مع الحـــزب الشيوعى ومع الجماهير العربية ، سيكون له اثره بعيد المدى ايضا فى تقوية التعاون الاخوى اليهـــودى العربى وتقوية النضال المشترك من أجل السلام والديمقراطية والمساواة. وعبر هذا النضال المشترك مع اوسع القوى اليهودية المحبة للسلام والتقدم وبالمساهمة فى تقوية وتفعيل هـــذه القوى فى المجتمع الاسرائيلى يمكـــن للجماهير العربية فى اسرائيل ، كابناء للشعب العربى الفلسطينى وكمواطنين فى دولة اسرائيل أن تسهم اسهامـــا فعالا ومثمرا فى المعركة من أجل السلام العادل الذى سيمكن الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلـــة فى الضفة والقطاع الى جانب دولـــة اسرائيل . وبهذا سيدعم أيضـــا نضال الجماهير العربية من أجـــل المساواة ومن أجل الحقوق القومية واليومية المشروعة .

وأضاف الرفيق توفيـــق طوبى ان الجبهة الديمقراطية وقائمتهـــــا للكنيست تعكس التحول الهام الـــذى جرى بين الجماهير العربية وتعكس وحدة هذه الجماهير بأوسع صفوفها وفئاتها ، تلك الوحدة التى برزت فى قيام الجبهة الديمقراطية لبلديـــة النـاصــــرة وفى « يـــوم الارض » التاريخى .

لقد كان الحزب الشيوعى وسيبقى العامود الفقرى والقاعدة الاساسية لجماهير الشعب العربى ونضالها من أجل حقوقها . وقد عمل وسيعمـــل دائما لتجنيد المزيد من الطاقـــات والقوى الشعبية معه ، فى جبهـــة النضال المشترك .

ان الهدف الاساسى من قيـــام الجبهة وقائمتها — تابع توفيـــق طوبى — هو تسهيل عملية نقل تلك الفئات من جماهير شعبنا العربى ، التى كانت تقف فى الماضى — لمختلف الاسباب — الى جانب أحزاب السلطة وأعوانها فى الانتخابات البرلمانية ، الى جانب معركة السلام العـــادل والمساواة والحياة الحـــرة فى أرض الوطن . فى الانتخابات الماضية صوت ٣٥ — ٣٧٪ من الناخبين العـــرب فقط الى جانب قائمـــة الحـــزب الشيوعى . ان المكان الطبيعى للقسم الآخر من جماهير الاقلية القوميـــة العربية فى اسرائيل هو الى جانب قوى السلام والديمقراطية والمساواة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف الكبيـــر ظهرت جبهة السلام والديمقراطيـــة بقواها الاجتماعية والتى من الطبيعى ان تنعكس أيضا فى تركيب القائمـــة لانتخابات الكنيست .

وقال الرفيق طوبى أيضـــا ان الوضع السياسى الداخلى فى اسرائيل ملىء بالاخطار . فهناك خطـــــر « الليكود » . والقوى الاكثر رجعية تطل مهددة بالوصول الى السلطة . وما ذلك الا بسبب سياسة حـــزب العمل وحكومة « التجمع » بقيـــادة رابين المعادية للسلام والديمقراطية. ان الالتفاف حول قائمة الجبهـــــة الديمقراطية وزيادة طاقتها البرلمانية سيمكنها من أن تلعب دورا هاما فى سد الطريق أمام صعود « الليكود » اليمينى المتطرف وقوى الفاشية الى الحكم أو فى منع مشاركتهــــا فى الحكم . وبقدر ما تظهر الجماهـــير العربية بواسطة الجبهة الديمقراطية كقوة مؤثرة فعالة على الساحـــــة السياسية الاسرائيلية العامة ، وبقدر ما تحجب تأييدها عن قوى الرجعيـــة وقوى أحزاب السلطة وأذنابهـــــا الذين يريدون انقاذهم اليوم بضمهم فى قائمة واحدة من الاذناب . وبقـــدر ما تزداد قوة الشيوعيين وأحلافهم فى الجبهة ستـــزداد بذلك قـــــدرات وامكانيات الجماهير العربية عـــــلى تغيير واقع الاضطهاد والتمييز القومى وعلى فرض احترام حقوقهـــــا ومساواتها .

ودعا الرفيق توفيق طوبى فى ختام كلمته جميع القوى الوطنيـــــــة الواعية الى اقامة الجبهــــــات الديمقراطية المحلية لتكون قاعـــــدة ثابتة للجبهة القطرية تعمل لضمـــان كسب المعركة الصعبة والشاقـــــة المقبلة .

اجتماع الهيئة العامة لصندوق أنيس كردوش

عقد يوم السبت الماضى اجتمـــاع الهيئة العامة لصندوق المساعدات للتعليم العالى على اسم المرحـــوم الدكتور أنيس كردوش فى قاعـــــة المعهد الثقافى البلدى فى النــاصــرة . ويذكر انه أعلن عن تأسيس هـــــذا الصندوق فى الاجتماع التكريمى لذكرى ابن الناصرة البار أنيس كردوش الذى دعت له جبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وجمعية أطباء الناصرة والقضـــاء فى تشرين الثانى الماضى . وسيـــــقدم الصندوق المساعدات المالية لابنـــاء شعبنا من الموهوبين وذوى الدخـــل المحدود .

سكان الحي الجنوبي من عسفيا يتظاهرون من أجل ادخال الكهرباء

حيفا — لمراسلنا — احتل عـــدد من النساء والاطفال ضحى يـــوم الاحد ٦—٣ مكتب أحد مدراء شركـــة الكهرباء فى حيفا احتجاجا على عـــدم وصل بيوتهم بالتيار الكهربائى .

وهذه المشكلة قائمة منذ قيـــام هذا الحى . ولم يترك سكان الحـــى بابا الا طرقوه . أما المجلس المحلـــى فاكتفى بالقول ان ليس لديه المـــال وكفى نفسه شر النضال . أمـــا شركة الكهرباء فتطالب بمبلـــغ لا يستطيع سكان الحى دفعـــه . اذ سيكلف كل بيت ٢٠ ألف ليرة عـــلى الاقل باستثناء الوصلة والشبكـــة الداخلية .

ورفضت النسوة الخروج مـــن المكتب الا بحل واضح للمشكلـــة . واستدعيت الشرطة . ولكنها فضلت التفاهم مع المتظاهرات على استعمال العنف . وكانت النساء المتظاهرات يصرخن ويهتفن بمرارة موضحـــات الصعوبات التى يكابدنها من جـــراء انعدام الكهرباء . وحملن شعارات جاء فى بعضها : « أنتم تتفرجون على لعبة كرة السلة ونحن نتفرج عـــلى لعب الفيران . و « أما الجنديـــة فتعطى لنا .. أما الكهرباء فـــلا » . و « حتى الاقنان تحظى بالكهرباء .. ونحن فى الظلام » .

وبعد مفاوضات طويلة ومعقدة جرى الاتفاق على أن يذهب المدير بنفسه فى اليوم نفسه الى الحى للاجتماع مـــع لجنة ينتدبها السكان لتمثيلهم مـــن أجل الوصول الى حل لهذه القضية المزمنة .

« الجدار الطيب » تحول الى « باب طيب » لتهريب المسروقات

« الجدار الطيب » تحول مؤخرا الى « باب طيـــب » لتهريب المسروقات مـــن اسرائيل الى لبنان .

ذلك ما دلـت عليـــه التحقيقات التى أجرتهـــا الشرطـــة مع ثلاثة مـن الشباب من طبريا اتهمـــوا باقتحام ١٦ محلا وسرقـــة بضائع تبلغ قيمتها مئـــات الوف الليرات .

وتقول الشرطة ان معظم المسروقات نقلت الى لبنـــان عن طريق «الجدار الطيب» بواسطة عربى من اسرائيل له أقارب فى لبنان .

والسؤال كيف اخترقـــت هذه المسروقات هذا الجدار الذى يحرسه جنـــــود « عيونهم لا تنام » !

قائمة مقيبلة الديمقراطية تدعو لائتلاف شامل

مقيبلة — لمراسلنا — دعـــت قائمة مقيبلة الديمقراطية فى بيـــان لها وزعته فى القرية فى الاسبـــوع الماضى ، لتشكيل ائتلاف شامل للجنة القرية المحلية التى تم انتخابهـــا . وعالج النداء مشاكل القرية التى لا تختلف عن مشاكل باقى قرانـــا العربية . ولهذا هناك حاجة ماسـة لوحدة الصف ، وللائتلاف الشامـــل لتتمكن اللجنة من الدفاع عن مصالح الاهالى ولتحتل قرية مقيبلة مكانهـــا الطبيعى فى نضال السلطات المحلية العربية .

ومن الجدير بالذكر ان قائمة مقيبلة الديمقراطية فازت بمقعد واحـــد فى انتخابات اللجنة المحلية فى القرية .

لجنة المبـــادرة الدرزيـــة تحذر من جمع تبرعـــات مشبوهـــة لدروز لبنـــان

شفاعمرو — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمـــرو بيانا ، ازاء الاشاعات التى راجـــت حول حاجة دروز لبنان الى مساعدة وضرورة جمع تبرعات لهم ، حـــذرت فيه من التقاف الطعم وتصديـــــق الدعايات السياسية التى تهدف الى « تدعيم سياسة فرق تسد التـــى تتبعها حكومة اسرائيل مع أبنـــاء الشعب العربى فى البلاد وخارجها» . ثم « تظهر أمام العالم كأم رحـــوم ، متعاطفة مع دروز لبنان فى الوقـــت الذى نراها منخرطة مباشـــرة فى المؤامرة ضد شعب لبنان وتحتـــل جنوبه ، الامر الذى يبعد الســـلام عن ربوعنا » .

وتساءلت اللجنة عن حاجة دروز لبنان فعلا للمساعدة وما اذا كانـــت الاموال التى تجمع ستصل الـــى المقصود مساعدتهم أم لا .

وهكذا لم تجد لجنة المبـــــادرة الدرزية فى شفاعمرو من واجبها حث أحد على تقديم التبرعات للمساعـــدة المزعومة .

رسالة الطيبة

● احكام قراقوشية ومشاكل اصـــدار رخص البنـــاء ●

● الاهالي يطالبون بايقاف المحاكما ت واصدار الرخص بدون تأخير ●

الطيبة — لمراسلنا — حكمـــت محاكم الصلح فى نتانيا وبتح تكفـــا وغيرها على السيد محمد احمـــد حاج يحيى بدفع أربعة آلاف لـــيرة غرامة وهدم البيت ، الذى بنى قبيل قيام الدولة وذلك بحجة أن البيـــت غير مرخص كما حكمت على ابنه أحمد محمد حاج يحيى بدفع غرامة قدرهـــا ثلاثة آلاف وخمسمئة ليرة . وعلـــى السيد سليم أحمد المصرى بمبلـــغ ثلاثة آلاف ليرة واحضار رخصة بناء خلال سنة والا ... كما حكمـــت المحاكم المذكورة على السيد عبـــد الرحيم محمود عازم بمبلغ ٧٥٠ ليرة واحضار رخصة بناء خلال أربعـــة أشهر . كما حكمت على السيد ناجى أبو غصون بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة وعلـــى السيد حسن محمود بمبلغ ١٢٥٠٠ ليرة .

والمعروف أن قضية البناء غـــير المرخص فى قرانا معقدة جـــدا . اذ ترفض لجان التنظيم اللوائية والمحلية اصدار رخص البناء بشتى الحجج ، كعدم دخول هذه المنطقة فى منطقـــة العمار والخ .. والجدير بالذكـــر أن المحاكم تصدر حكمها بالهدم مع وقف التنفيذ الموقت ريثما يتم الحصول على الرخصة . الى جانب الغرامات الباهظة . ويطالب الاهالى بالاسراع فى اصدار الرخص وايقاف هـــذه المحاكمات القراقوشية . فللسكـــان الحق فى العيش فى مسكن انسانى.

لماذا لا تسلم نتـــائج امتحـــانات الدخول الى الجـــامعات

على الرغم من أن الجامعات قـــد فتحت أبوابها الا أن الطلاب الذيـــن قدموا امتحانات الدخول ، لـــم يتسلموا النتائج حتى الان . ولدى مراجعة المتقدمين الى هيئات الجامعة يتضح أنهم غير مقبولين . وممـــا يثير الشك أن نتائج الامتحانـــات لا تسلم لهم . ويطالب الطلاب المتقدمون بمعرفة نتائجهم وهذا حقهم .

رسالة طمرة

الاعتقالات في طمـــرة تستهـــدف وحـــدة الصـــف!

طمرة — لمراسلنا — قامـــت سلطات البوليس الاســـــرائيلى فى أواخر شباط الماضى باعتقال عشرات الشباب من قرية طمرة اثر قيـــام مجهولون بحرق أحد البيـــــوت وسيارتين . وتعرض المعتقلون للضرب والتعذيب وأصيب الشابان خليـــل مصطفى عرموش وبدران فتح اللـــه بجراح . الامر الذى اثار استنكـــار الاهالى . ولم تتوقف سلطــــات الشرطة عند هذا الحد بل قامـــت باستفزاز المعتقلين بالتحقيق معهـــم عن علاقتهم بالحزب والشبيبـــة الشيوعية وبجبهة طمـــــرة الديمقراطية . الامر الذى يشير الى وجود مؤامرة خسيسة تستهـــدف ضرب وحدة أهالى طمرة النضاليـــة التى تجلت فى يوم الارض . وتؤكـــد الاعتقاد بأن أيد خفية ومأجورة هى التى تنفذ أعمال الحرق هذه .

وأصدر فرعا الحزب والشبيبـــة الشيوعية فى طمرة بيانا الى الاهالى ، استنكرا فيه هذا الارهاب السلطوى والتحقيق الاستفزازى الذى يثـــير البلبلة . ودعا المنشور « الـــى افشال المؤامرات التى تحاك ضـــد قريتنا وعدم السماح لاى شىء ولاى كان بتعكير صفو القرية والنيل مـــن وحدة أهاليها » . كما طالب المنشور باطلاق سراح المعتقلين .

هذا واضطرت الشرطة لاطـــلاق سراح المعتقلين بعد ان لم يثبت ضدهم أى اتهام . وعلم مراسلنا ان بعض آباء الموقوفين الذين تعرض أبناءهـــم للضرب سيقدمون شكوى ضـــد البوليس . وحصل الشابان خليـــل مصطفى عرموش وبدران فتح اللـــه على تقرير طبى لمدة ١٢ يوما كدليل على تعذيب الشرطة لهم .

انتخـــاب مجلـــس طـــلاب لمدرســـة شفـــاعمرو الثـــانوية

شفاعمرو — لمراسلنا — انتخب فى الاسبوع المـــاضي مجلس طلاب فى المدرسة الثانوية فى شفاعمرو بعد ان كان المجلس الســـابق قد حل بصورة غير شرعيـــة . والمجلس الجديد يتكون من ١٩ عضـــوا . وانتخب المجلس لجنة تنفيذيـــة مكونة من الطلاب : مروان أرملي — رئيسا وزهير نفاع — نائبا للرئيس واخلاص صفوري — سكرتيرة ومازن بابا وباسم جمال وخليل نفـــاع وعماد عزام — اعضاء .

ويستعد المجلس للتحضير ليـــوم الطالب واعمـــال اخرى تهـــم الطلاب ومصالحهم .

معرض الكتاب السوفييتي في الناصرة

* ســــلاح فكـــرى بمتنـــاول كل يـــــد * حـــدث ثقـــافى هـــام فى المدينـــة * جنـــــاح خـــاص لكتـــب عربيـــة *

الناصرة — لمراسلنا — افتتـــح فى قاعة بيت الصداقة فى الناصـــرة مساء الخميس الماضى ، وتحـــت رعاية رئيس بلدية الناصرة الرفيـــق توفيق زياد معرض الكتـــــاب السوفييتى . الذى نظمته شركـــة المكتبة الشعبية بمساهمة مؤسســـة « مجدو ناورودنايا كنيغا » .

ويذكر ان هذه المؤسسة تأسســت فى عام ١٩٢٣ وهى تقوم بترجمـــة وطباعة الكتب النظرية والعلميـــة والادبية وكتب الاطفال لثمانية عشر لغة تحتل اللغة العربية بينها مكانـــا هاما .

وافتتح المعرض الرفيق سهيـــل نصار مدير شركة المكتبة الشعبية ، معرفا جمهور قراء الكتاب السوفييتى بالعمل الهام الذى تقوم به مؤسسة « مجدونا ناورودنايا كنيغا » ، التى تسلح حركات التحرر الـــوطنى فى العالم بأمضى وأحد سلاح فكرى ، وتعطيه الفكرة الصادقة والحقيقيـــة عن الانسان السوفييتى الجديد . ثم تحدث الرفيق عبد الحفيظ دراوشـــة المحامى ، عضو الهيئة الاداريـــة للمكتبة الشعبية ، الذى تطـــرق فى كلمته الى دور الكتاب السوفييتى فى بعث ويقظة الجماهير . وتحدث عن السياسة الثقافية للاتحاد السوفييتى التى توجد سيمفونية عالمية أممية تغنى للسلام وأخوة الشعـــوب .

وشكر فى كلمته مؤسسة « مجدونا رودنايا كنيغا » على مساعدتهـــا للقارىء العربى ، وشكر الرفيـــق سهيل نصار على تنظيم هذا المعرض الضخم والغنى .

وقال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد « منذ انتصار ثورة اكتوبر أصبح الكتاب جزء لا يتجزأ من الدولة والمجتمع السوفييتى . ويمكن اعتبار الاتحاد السوفييتى مكتبة ضخمة .. ونوعيـــة الادب الســـوفييتى هى نوعية جديدة تستمد جدتها من جـــدة المجتمع السوفييتى نفســـــه » . وأضاف : « انى أنتمى لجيل تتلمـــذ وتثقف بواسطة الكتاب السوفييتى أولا لمضمون الادب السوفييتى الطبقـــى والانسانى . ثانيا لان الكتـــــاب السوفييتى هو الوحيد الذى كـــــان باستطاعتنا اقتناءه » . ثم تعرض فى فى كلمته الى مؤتمر الادباء السوفييت السادس والى ما توفره الدولـــــة السوفييتية للادباء من ظروف مريحة « فالاهتمام بصاحب الكلمة فى الاتحاد السوفييتى هو منقطع النظير » وكـــان واضحا فى ذلك المؤتمر الالتحـــــام العضوى بين الادباء وقضايا المجتمع السوفييتى والبناء الشيوعى — المهمة الرئيسية الموضوعة أمام الانســـان السوفييتى . وهـــذا الالتحام ليـــس بغريب . اذ أن الانسان السوفييتى مثلا فى مدينة لينينغراد المحـــــاصرة والجائعة انقذ كنوز الثقافة الانسانية من لوحات وتماثيل من براثن الفاشية الهتلرية فلهذه القصة ابعاد انسانية واسعة » ، وأعاد الرفيق توفيـــق زياد الى الذاكرة ، تلك الايـــــام السوداء التى عبرت على فلسطين ، يوم كان يرسل كل من يوجد فى بيته كتاب سوفييتى الى السجن . ولكـــن الدنيا تغيرت الان ونستطيع أن نسهم فى هذا التغيير القائم على الوعـــى الاجتماعى والطبقى . ونحن كشعب مضطهد طبقيا وقوميا نقدر مثل هـــذا الوعى والكتاب متوفر لدينا الان .

وقرأ الرفيق يوسف صباغ برقية الشكر التى قرر ارسالها المحتفلون بالكتاب السوفييتى الى مؤسســـة مجدو ناورودنايا كنيغا .

هذا ويضم المعرض ثلاث أجنحـــة غنية بثلاث لغـــات هى العربيــــة ، الانكليزية والروسية . ومبوبة بذوق فنى رائع . وبحب هو جزء من حب القارىء العربى للاتحاد السوفييتى.

هذا وسيبقى المعرض مفتوحـــا للجمهور فى قاعة نادى بيت الصداقة فى الناصرة حتى الحادى عشر مـــن آذار الحالى يوميا من الساعـــة الثالثة بعد الظهر حتى السابعـــة مساء . أما يوم الجمعة ، يـــوم انتهاء المعرض سيكون مفتوحـــا للجمهور من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا .

والمعروف أن شركة مكتبة « علـــى بابا » فى الناصرة تشارك فى هـــذا المعرض بجناح خاص لكتب عربية .



جـــانب من المعـــرض

إجتماع موسّع لنشيطي منطقة المثلث للشبيبـــة الشيوعيـــة!

* تجنيد الشباب فى معركة الحزب الانتخابيـــة * توسيع الصفوف بنسبة ٢٥ بالمئـــة * زيـــادة مبيعات « الغد » بنسبة ١٥ بالمئة * فرع أم الفحم يفـــوز بعلـــم لجنـــة المنطقـــة .

الطيبة — لمراسلنا — عقد يـــوم السبت الماضى ، فى نادى عثمـــان أبو راس ، الاجتماع الموسع لنشيطى منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى . افتتح الاجتماع الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنـــة المركزية للشبيبة . وقدم الرفيـــق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبـــة البيانين السياسى والتنظيمى . وقدم برنامج العمل المرحلى حتى انعقـــاد مؤتمر الشبيبة القطرى فى أواخـــر السنة الحالية . وبرز فى البيـــان أن صفوف الشبيبة توسعت بنسبة ١٣ بالمئة . وازداد النشاط النقابـــى بين العـــاملات واقيم فرع جديـــد للشبيبة فى قرية جت .

وبعد النقاش الهادف الذى اشترك فيه عشرون رفيقا لخص الرفيـــق محمد نفاع عضو اللجنة المركزيـــة للشبيبة النقاش السياسى . وقـــدم الرفيق محمد أبو أصبع تحية الحزب ولجنة المراقبة المنطقية . هذا وأقر الاجتماع برنامج عمل ينص علـــى توسيع الصفوف بنسبة ٢٥ بالمئـــة ، ومبيعات « الغد » بنسبة ١٥ بالمئة. واقامة فروع جديدة للشبيبة والاهتمام بمنظمة أبناء الكادحين . وفاز فـــرع ام الفحم للشبيبة بعلم لجنة المنطقة لتفوقه فى المباراة الاشتراكية .

كما أقر المجتمعون اصدار نداءات الى الشباب يدعونهم فيها للوقـــوف الى جانب الحزب فى معركة الانتخابات. والتوجه الى المرأة ، فى عيدهـــا ، لتساهم فى معارك الحزب والشعب . كما استنكر المجتمعون المعاملـــة اللا انسانية التى يلاقيها السجناء فى سجون الاحتلال وطالبوا باطـــلاق سراحهم والاعتراف بحقوق الشعـــب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة. وانهاء الاحتلال .

زفـــاف مبـــارك

البعنة — عرابة — لم تمنع الامطار الغزيرة والجو العاصف أهالي القريتين من الاحتفـال بعرس الرفيقين بثينة حنا ابرهيم وعمر نعامنة فى جو تميز بمشاعر الود والاحترام لهذه البادرة التي تبشـر بتحطيم الحواجز الطائفية بين ابنـاء الشعب الواحد . وشارك فى الاحتفال الرفيقان توفيق طوبي واميل حبيبي وعدد من قادة الحزب الشيوعي وعدد كبير من وجهاء الطائفتين .

وهيئة تحرير « الاتحـاد » وادارتها وهيئة تحرير « الجديد » وعمـال مطبعة « الاتحـاد » يتقدمون بأحر التهانى للعروسين وذويهما وخصوصا للزميل حنا ابرهيم وزوجته .

تهانينـــا

تهانينا القلبية الى الرفيقين بثينة وعمر نعامنة بالـــزواج وتمنياتنا بالحياة السعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
عرابـــة

رسائل القراء

اسمعـــوا وعـــوا

سمعت أحدهـــم يقول ان أرض المل (داخل المنطقة رقم ٩ حيث يقطن عرب السواعد) ستحـــرر . لان السلطات اقتنعت انها حق للعرب ! ذهلت لهذا النبـــا . ولكـــن لان انتخابات الكنيست قريبة تصدر هذه الانباء عن قرب تحرير أرض المل .

وحتى لو صدق هذا النبأ فلست أصدق ان السلطات تتخلى عـــن محاولاتها اعادة الكرة للاستيلاء على أراضى العرب . وأغلب الظن أنهم سيسكتون حتى تمر الانتخابات .

لست الوحيدة التى تفكر هـــكذا . لذلك فلست أقصد تنبيه مواطنى الذين لا ينخدعون أيضا بالظواهر . لكـــن أريد أن أشير الى حاجتنـــا الى ان نعرف ان السواد الاعظم من شعبنا لن يتخلى عن أرضه وان دم شهداء يوم الارض لن يذهب عبثا . وهـــذا ضرورى لنا لتمتين عرى وحدتنا . ولا يجوز لنا ان نعطى صوتا واحـــدا لناهبى أراضينا . أما الذى يبيع أرضه فمثله مثل يهودا الاسخريوطى الذى باع السيد المسيح بثلاثـــين مـــن الفضة . فلن يجلب على نفسه الا الضرر والخزى .

ان الثلاثين من آذار يقترب . فماذا نحن فاعلون . الوحدة والتضامن قبل كل شىء . لدينا قيادة مسؤولـــة وحكيمة فلنسمع كلمتها . ولســـت بحاجة الى تذكير اخوانى واخواتى بقصة الشيخ الذى علم أولاده أهمية الوحدة بحزمة العصى التى تأبـــى التكسر مجتمعة واذا افترقت تكسرت افرادا .

فتاة سخنـــين

انتخابات ٧٧

برنامج « الليكود » الانتخابي يقوم على تكريس الاحتلال

القدس — خطب زعيم كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة ، مناحيم بيغن ، في مؤتمر لمجلس كتلته انعقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، فدعا الى عدم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ومناطق عربية اخرى محتلة .

وقال بيغن ان رئيس الوزراء ، رابين ، ليس مخولا التعهد بتنازلات اقليمية في الضفة الغربية حين زيارته الولايات المتحدة والاجتماع الى الرئيس الامريكي كارتر . وادعى بيغن أن الاكثرية في الكنيست تؤيد ضم تلك المناطق الى اسرائيل وعدم التنازل عنها .

وعاد هذا الزعيم « الليكودي » الى التحذير (هكذا !!) من قيام دولة فلسطينية في المناطق التي على اسرائيل ان تنسحب منها والادعاء المجوج ، بأن مثل هذه الدولة ، حين تقوم ، ستصبح قاعدة للاتحاد السوفييتي ! اوحشا كلمته ، كالعادة ، بالتحريض المهووس على الاتحاد السوفييتي والانظمة العربية التقدمية .

وأقر مجلس « الليكود » برنامجا انتخابيا بالروح التي تحدث فيها بيغن . وجاء فيه ان لاسرائيل الحق في كل فلسطين !! ولذلك فلن تسلم الضفة الغربية المحتلة ثانية لاية سلطة اجنبية (هكذا !!).

بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية
اجتماع شعبي ضخم في دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسلنا — عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا شعبيا في دالية الكرمل حضره المئات من الاهلين وذلك يوم السبت الماضي . والقى كلمة الافتتاح الاستاذ سلمان ناطور عضو لجنة المبادرة الدرزية . واستقبل الحاضرون بالتصفيق الشديد فضيلة الشيخ فرهود فرهود امام قرية الرامة ورئيس لجنة المبادرة الذي قدم خصيصا للاشتراك في الاجتماع .

واجرى بين الحاضرين استفتاء حول الانخراط في الجيش ، فارتفعت الايدي في رفض التجنيد .

وقدم في الاجتماع بيان عن اعمال لجنة المبادرة في الدالية خلال العامين السابقين . والقى السيد عاصم الخطيب كلمة تطرق فيها الى محاولات السلطات سلخ الطائفة الدرزية عن شعبها العربي ، وعما لقيته لجنة المبادرة من محاولات لفرض الارهاب على اعضائها وتفسيخ صفوفها . واتى السيد الخطيب في كلمته على محاولات السلطة المس بمقام النبي شعيب وتحويله الى منبر دعاية للصهيونية والطعن بالعالم العربي وعن جهود لجنة المبادرة الدرزية للحفاظ على قدسية ذلك المكان الشريف .

وكانت الكلمة الاخيرة لفضيلة الشيخ فرهود فرهود فعرى سياسة السلطة تجاه العرب ومحاولتها ابعاد الطائفة الدرزية عن الشعب العربي ، وعن اعيادها الدينية مثل شهر رمضان وعيد الفطر . وأعلن فضيلته : اننا نرفض التدخل في شؤوننا وعاداتنا وتراثنا العربي المجيد .

وقد وجهت الى فضيلته بضعة اسئلة منها عن موقفه من الحزب الشيوعي ، فقال بصراحة : الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي وضع امكاناته لتشجيع لجنة المبادرة الدرزية والاهتمام بقضاياها .

في الصورة العليا ماير فلنر يوقع عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي اتفاقية الجبهة مع منظمة الفهود السود. ويظهر في الصورة السفلى عدد من قادة الفهود السود في أثناء التوقيع على الاتفاقية .

شارلي بيطون:
"الصهيونية ليست القضية في معركة الانتخابات"!

القدس — لمراسلنا — قام المذيع من راديو اسرائيل ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، باستجواب شارلي بيطون (احد قادة منظمة الفهود السود) حول انضمام منظمته الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اقامة جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية . وتساءل المذيع : الا يدل هذا على انكم اصبحتم ضد الصهيونية ؟ فأجابه شارلي بيطون على البديهة : لقد اتفقنا مع الشيوعيين على ست نقاط سياسية ليست الصهيونية بينها . وفي احياء الفقر لا يسألونك عن موقفك من الصهيونية بل عن موقفك من الحكومة التي « تخوزق الشعب » . ولا ارى ان الصهيونية هي الموضوع الذي ستجرى حوله الانتخابات القادمة !

الشاعر يبيي : لا تجعلونا توءماً لروديسيا !

تل ابيب — نشر الشاعر العبري التقدمي يبيي قصيدة في صحيفة « هآرتس » (الاربعاء ٣\٢) تهكم فيها على اولئك الذين في اسرائيل يتظاهرون بالقلق على مصير الديمقراطية في تشكوسلوفاكيا بينما يصمتون ، صمت أهل القبور ، عن الاضراب عن الطعام الذي أعلنه مئات السجناء السياسيين من المناطق المحتلة في سجن عسقلان . وقال : « ان العمل الحسن يبدأ في البيت » . وأنهى قصيدته قائلا : « ان قلوبنا تقرف من ان تكون أخاً توءماً لروديسيا » !

مجلس عرعرة يقاضي ادارة اراضي اسرائيل مطالبا باستعادة ١٨٠ دونما

عرعرة — لمراسلنا — اتخذ مجلس القرية المحلي قرارا بالاجماع لمقاضاة ادارة أراضي اسرائيل وللمطالبة بتسجيل قطعة ارض مساحتها ١٨٠ دونما باسم المجلس المحلي . وكانت هذه الارض قد تبرع بها مواطنان من القرية في أيام الانتداب البريطاني لمسجد القرية . وعند قيام الدولة سجلت الارض هذه باسم سلطة التطوير ثم حولت ملكيتها اعتباطا الى ادارة أراضي اسرائيل .

ولكن مجلس القرية لم يسلم بالامر وظل يطالب باعادة الارض المذكورة الى القرية وتسجيلها باسم المجلس المحلي . وعلى هذا جرت مفاوضات مع ادارة اراضي اسرائيل . ويقول ناطق باسم المجلس المحلي ان ادارة اراضي اسرائيل اقترحت في حينه اعطاء نصف الارض فقط للمجلس وبموجب عقد استئجار . ولكن المجلس رفض هذا العرض وأصر على استعادة الارض بكاملها .

هذا وتطوع المحاميان محمد مصاروة ، رئيس مجلس كفر قرع المحلي ، وعبد الرحمن الزعبي لمتابعة القضية بالنيابة عن المجلس المحلي بدون مقابل .

وجدير بالذكر ان عددا من الشبان العرب واليهود قاموا قبل سنتين بتمهيد جزء من هذه الارض لاقامة ملعب كرة قدم لشبان القرية . ولكن ادارة اراضي اسرائيل قاومت ذلك واقامت دعوى جزائية ضد بعضهم ، ومنهم عضو المجلس المحلي محمود يونس ، بتهمة « تجاوز الحدود والتسبب بضرر لاراضي الدولة » !

شيوعيو منطقة عكا يرحبون بقيام الجبهة!

عكا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، في الاسبوع الماضي ، اكدت فيه موافقتها التامة وتأييدها الكامل للاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة « الفهود السود » لاقامة جبهة ديمقراطية وسلام ومساواة تضم كذلك شخصيات شعبية يهودية وعربية .

واكدت استعداد الشيوعيين في عكا وقرى الجليل وتحفزهم للعمل على انجاح قائمة الجبهة في الانتخابات المقبلة للكنيست التاسعة وبذل كل ما في وسعهم لتوطيد قوة الحزب وترسيخها بين المواطنين العرب واليهود في المنطقة .

وكان الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، قد افتتح الاجتماع والقى بيانا هاما ابرز فيه الاهمية الكبرى لقيام الجبهة . واستعرض مهام المنطقة على ضوء هذا النجاح الكبير الذي حققه الحزب وقوى الديمقراطية والسلام والمساواة في بلادنا . وترأس الاجتماع الرفيقة نبيهة مرقس ، عضو لجنة المنطقة . واعرب جميع المتناقشين في الاجتماع عن تفاؤلهم بقيام الجبهة وفرحتهم بها .

وقرر الاجتماع التجاوب الواسع مع نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لاحياء ذكرى يوم الارض والحرص على الاشتراك الفعال في جميع النشاطات التي قررتها اللجنة المذكورة .

على مشرف ٨ آذار:
إجتماع نسائي كبير في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات في قرية عبلين عقد اجتماع نسائي كبير في نادي الحزب بمناسبة عيد المرأة العالمي — يوم ٨ آذار .

افتتحت الاجتماع الاخت سعدى حاج التي اكدت في كلمتها على الوضع الاقتصادي المؤلم في اسرائيل الذي يتميز بالغلاء والبطالة والضرائب . ودعت المرأة الى العمل بنشاط لانجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الكنيست والهستدروت القادمة .

والقت الاخت بديعة خوري كلمة نيابة عن سكرتارية الحركة في الناصرة دعت فيها النساء الى النضال المثابر لتحسين الاوضاع في « صندوق المرضى » وروضات الاطفال ومن أجل التقدم الاجتماعي .

وتكلمت الرفيقة سميرة خوري عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات عن نضالات المرأة في العالم ونشاطاتها للاحتفال بيوم ٨ آذار . واكدت على انه يوجد طريق للخروج من الازمة السياسية والاقتصادية الحالية في اسرائيل التي تعاني منها المرأة كثيرا وهو طريق الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي . ثم القت الطالبة سمية خوري قصيدة موجهة للامهات بهذه المناسبة .

هذا ، واتخذت المجتمعات قرارا بالاحتجاج على المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها السجناء العرب في سجن عسقلان وطالبن بتلبية مطالبهم العادلة .

في ظل الاحتلال

أحكام قاسية على طلاب جامعة من نابلس بتهمة هزيلة

نابلس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بالسجن الفعلي لمدة تتراوح بين سنة ونصف وسنتين على خمسة فلسطينيين بتهمة الانضمام الى الجبهة الشعبية الديمقراطية والتدرب على السلاح وتقديم خدمات لهذه المنظمة . واما هذه « الخدمات » فقد قدمها المتهمون في أثناء الحرب اللبنانية حيث قاموا — بصفتهم طلابا في جامعة بيروت — بحراسة اماكن السكن في الجامعة ضد عدوان كتائبي متوقع عليها . وكان تدريبهم على السلاح في اطار التدريبات التي تلقوها في الجامعة للدفاع عن النفس .

ورغم هزالة هذه التهم ، حكمت المحكمة على أربعة من الطلاب المتهمين هم عثمان وسمير حوراني وخالد حوراني وفاروق عمراوي بالسجن لمدة ست سنوات بينها أربع سنوات مع وقف التنفيذ وعلى الطالب مروان نزال بالسجن لمدة ست سنوات بينها أربع سنوات ونصف مع وقف التنفيذ . ويذكر انه مضى على اعتقال المتهمين الخمسة ١٥ شهرا .

وقد ترافع عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي درويش نصار .

لأمرٍ ما منعت حكومة اسرائيل استيطان "مسحة" في الوقت الحاضر

القدس — لمراسلنا — افشل الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة ، بأمر من وزارة الدفاع ، محاولة استيطان قامت بها جماعة « غوش امونيم » في موقع يدعى « مسحة » الى الشرق من كفر قاسم داخل الاراضي المحتلة .

وكانت تلك الجماعة جاءت الى المكان صباح الاحد ٢٧-٢-٧٧ وشرعت بترميم مركز بوليس قديم في المكان ومعها مواد البناء اللازمة لذلك . وبعد ٣ ساعات جاءت قوة كبيرة من الجنود بالسيارات والهليكوبترات وأمرت المستوطنين بمغادرة المكان . فانصاعوا . لكن دون نقاش وتهديد بالتظاهر أمام الكنيست .

وكانت منظمة « غوش امونيم » حصلت على تواقيع ٦٤ عضو كنيست يؤيدون الاستيطان في ذلك المكان . وفوق ذلك فان اللجنة الوزارية للاستيطان كانت أعدت مشروعا للاستيطان يتضمن اقامة ٣٠ مستوطنة نصفها في الضفة المحتلة وبضمنها موقع « مسحة » بالذات . ولكن تنفيذ الاستيطان وخصوصا في « مسحة » تأخر بسبب صعوبات معينة .

ولم يرد في بيان الحكومة الذي صدر في اعقاب هذا الحادث ما يشير الى ان الحكومة تعارض في استيطان « مسحة » وانما تعارض في توقيت الاستيطان وتنفيذه بدون تنسيق او اذن ، او اخذ اعتبارات معينة في الحساب مثل زيارة رابين في الولايات المتحدة وتفادي نقاش مع « مبام » قبيل الانتخابات وفي اثناء النقاش على البقاء في « المعراخ » الجاري في « مبام ».

واستغرب ناطق باسم « غوش امونيم » ان تقوم الحكومة بهذا العمل في حين ان الاستيطان هذا ، بعكس استيطان كفر قدوم ، جرى حسب تخطيط الحكومة . وقال انهم سيكافحون من أجل السماح بالاستيطان في كل مكان « خال » في « ارض اسرائيل » .

رجل مريض في الستين يقبع في سجن صحراوي!

اللد — لمراسلنا الخاص — نظرت اللجنة المكلفة بسماع الاعتراضات على استمرار سجن « المعتقلين الامنيين » في طلب المحامي وليد فاهوم لاطلاق سراح موكله الشيخ علي نافع عبدو البالغ من العمر ٦٠ عاما ويعاني من امراض القلب والروماتيزم والسكر والضغط العالي . وقد اخذت اللجنة باقوال المحامي عن وضع الشيخ عبدو ، سيما وان ما بقي من فترة محكوميته خمسة اشهر فقط . الا انها قررت الانتظار حتى تحضر أمامها تقارير من طبيب السجن . ويذكر ان الشيخ عبدو لم يستطع نتيجة لامراضه المثول امام اللجنة ، وهو يقبع في سجن بئر السبع الصحراوي بتهمة عضويته في منظمة « فتح » .

سلطات الاحتلال تكشف عن حملات اعتقال !

الناصرة — لمراسلنا — أعلنت سلطات الاحتلال ، في الاسابيع الاخيرة ، عن اعتقال افراد من خلايا جبهة التحرر العربية . وكانت حملة الاعتقالات في مدينتي نابلس وطولكرم والقرى المجاورة والخليل قد بدأت منذ تشرين الثاني الماضي . وبلغ عدد المعتقلين أربعين شخصا معظمهم من طلبة المدارس الثانوية.

توسيع رقعة الاستيطان والاستيلاء على اراضٍ في الضفة المحتلة

تل ابيب — كتب يهودا ليطاني ، المحرر في « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان دائرة أراضي اسرائيل « اشترت » في الفترة بين ١٩٦٧ — ١٩٧٦ ٣٥٠٠ دونم في الضفة الغربية المحتلة واستولت على ٣٢ الف دونم اخرى .

وتجرى هذه الدائرة الان مفاوضات للاستيلاء على مناطق جديدة تبلغ مساحتها ٣٨ الف دونم . ومع أن محرر « هآرتس » لا يذكر مع من تتفاوض هذه الدائرة الا انه يتضح من سياق النبأ انه مع سلطات الاحتلال .

وتقع الاراضي التي استولت الدائرة عليها في منطقة غور الاردن ومنطقة الخليل والقدس ورام الله . وهي معدة للاستيطان الاسرائيلي فيها .

وكشف يهودا ليطاني النقاب عن أن الحكومة وجدت انه في الضفة الغربية المحتلة يوجد اكثر من ٤٣٠ الف دونم وكذلك ١١ الف مبنى سكني اصحابها غائبون .

ويبدو أن القيم على أملاك الغائبين يتصرف بهذه الاراضي او يزمع التصرف بها والاستيلاء عليها بالاضافة الى ٣٢ الف دونم اخرى كانت ملكا للحكومة الاردنية .

ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا في تلخيص الشهر الاول الى أكثر من ٣٦٣ ألف ليرة أو ما يساوي ٧٢،٧ بالمئة

منطقة عكا تخطت المئة بالمئة من حصتها

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٢١،٠٠٠	١٢٧،٦٢٧	١٠٥،٥
السهل	٢٤،٠٠٠	٢٢،٤٤٧	٩٣،٥
الجنوب — النقب	١٠،٠٠٠	٧،٣٠٥	٧٣،١
الناصرة	١٤٢،٠٠٠	٩٤،٧٤٧	٦٦،٧
المثلث	٧١،٠٠٠	٤١،٢١٠	٥٨،١
تل ابيب — يافا	٨٥،٠٠٠	٤٥،١٥٧	٥٣،١
حيفا	٤٠،٠٠٠	٢٠،٤٨٥	٥١،٢
القدس	٧،٠٠٠	٢،٨٨٥	٤١،٢
متفرقات	—	١،٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	٣٦٣،٥١٣	٧٢،٧

تلخيص الحملة المالية للشهر الاول في منطقة عكا

وصلت المنطقة الى مبلغ ١٢٧،٦٢٧ ليرة — ١٠٥،٥٪ قطريا و ٦٢،٢٪ من الهدف المنطقي . وذلك على الشكل التالي :

قطاع عكا		
عكا	١٩،٠٠٠	٥٩،٣٪
المكر	٤،٧٣٢	٥٢،٥٪
نهاريا	٠،٥٢٠	٢٥٪
المزرعة	١،٥٠٠	١٦٪
قطاع كفر ياسيف		
جديدة	٤،٧٩٠	٩٥،٨٪
أبو سنان	١٥،٠٠٠	٨٣،٣٪
يركا	٣،٠٠٠	٦٠٪
كفر ياسيف	٢٠،٠٠٠	٥٨،٨٪
قطاع الشاغور		
الرامة	١٨،٥٣٥	٨٠،٥٪
البعنة	١١،٥٠٠	٦٧،٦٪
دير الاسد	٢،٠٠٠	٤٠٪
نحف	١،٢٥٠	٤١،٥٪
مجد الكروم	١،٨٠٠	٣٦٪
قطاع الشمال		
البقيعة	١٦،٠٠٠	١٠٦،٦٪
ترشيحا	٣،٠٠٠	٦٠٪
بيت جن	٣،٠٠٠	٦٠٪
معليا	١،٠٠٠	٢٠٪
فسوطة	١،٠٠٠	٢٠٪

اننا نقدر فرع البقيعة الذي تخطى الهدف من الشهر الاول ، ونقدر كذلك الفروع التي تخطت ال ٦٠٪ من حصتها . ونطلب من الفروع الاخرى الوصول الى الاهداف التي وضعتها المنطقة كي تحقق الاهداف المنطقية والمحلية لغاية نهاية الحملة المالية .

رسائل القراء

شكوى من عامل

انا سلمان حسن حمود من قرية بيت جن اب لخمسة اطفال ، عملت في مصنع « حيشولي هكرمل » قرب حيفا منذ ١٩٦٩ .

وفي ٢٧-١٢-٧١ أصبت في المصنع اصابة عمل في عيني اليمنى فتعطلت كليا ، واليوم عمليا خسرت ٥٠٪ من بصري حتى بعد ان أجريت لي ثلاث عمليات جراحية وكلها لم تنجح . لقد طالبت طيلة سنوات بحقوقي عن الاصابة بواسطة لجنة العمال ، ومحامين وغير ذلك وحتى اليوم لم احصل على اي قرش من التعويضات المستحقة لي ولا من اتعابي مع العلم اني خسرت من جيبي آلاف الليرات في الدفاع عن قضيتي . الشيء الوحيد الذي حصلت عليه هو اني اخذت ٨٠٪ من اجرتي طيلة ستة أشهر كنت خلالها في المستشفى ، واليوم لا استطيع القيام بالعمل الاعتيادي نتيجة للضربة التي اثرت على قدرتي على العمل . انني اتوجه بهذه الرسالة الى الرأي العام من أجل مساعدتي للحصول على حقوقي كاملة .

طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يطالبون وزارة المعارف بحقوقهم

الناصرة — رفع طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، شعارات في مراكز المدينة دعوا فيها وزارة المعارف الى تلبية مطالبهم العادلة ومنها دفع مخصصات دروس التربية الاجتماعية الى المدرسة ومعاملة المدارس العربية على قدم المساواة مع المدارس اليهودية .

والجدير بالذكر ان مجلس الطلاب في المدرسة ارسل عدة رسائل الى المسؤولين في وزارة المعارف تتعلق بمطالب الطلاب ولكنهم لم يتلقوا اي جواب .

مجلس الرينة المحلى يحتج على الضرائب !

الرينة — لمراسلنا — أرسل مجلس الرينة المحلي رسالة الى وزير المالية في ٢٥ شباط الماضي يحتج فيها على ضريبة الاملاك الباهظة التي تستهدف تشليح المواطنين العرب من أراضيهم . وعلى أعمال الحجز على الاملاك التي يقوم بتنفيذها موظفو دائرة المالية في الناصرة . ويطالب المجلس في رسالته باعتبار أراضي القرية زراعية ومصدر رزق للمواطنين ، وبالغاء تقديرات الضريبة الخيالية ووقف أعمال الحجز .

ويذكر ان المجلس المحلي في القرية كان قد احتج على ضريبة الاملاك الباهظة في جلسته العادية بتاريخ ٢٠-١١-١٩٧٦ ، كما أرسل الاهالي من الملاكين عريضة تحمل نفس الطلبات الى الدوائر المختصة في تشرين ثاني الماضي .

هذا ، كما أرسل المجلس نسخا عن رسالته هذه الى كل من رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية ، وحاكم اللواء الشمالي ، ومدير دائرة المالية ، في الناصرة ، ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ، وللكتل البرلمانية والصحف .

نداء أهالي دنون

الجليل — لمراسلنا المتجول — قام بعض الطلاب الجامعيين والثانويين وعدد من أهالي قرية دنون بتوزيع نداء أصدرته لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة دنون في أواخر شباط الماضي ، في قرى الجليل وتشرح اللجنة في ندائها المذكور موقف وزارة المعارف المتعنت ورفضها تعيين مدير آخر للمدرسة ، كما يطالب الاهالي ، الامر الذي ادى لاغلاق المدرسة للشهر السادس على التوالي . ويذكر أن لجنة أولياء امور الطلاب وبمساعدة طلاب جامعة حيفا والتخنيون العرب نظمت استئناف التدريس في المدرسة على أساس تطوعي .

قائمة عربية واحدة! خوفهم من الانهزام يفرض عليهم الوئام

القدس — جرى الاحتفال ، في مقر رئيس الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ، بتوحيد « عرب الباي » في قائمة واحدة ووحيدة لخوض معركة انتخابات الكنيست التاسعة . ويترأس « القائمة العربية المتحدة » كل من السادة سيف الدين الزعبي وحمد ابو ربيعة وجبر معدي . ودشن الاتفاق وزير البوليس شلومو هيلل وبورك بحضور وزير الخارجية يغال الون والوزير الجنرال في الاحتياط حاييم بارليف (مدير عمليات حزب « العمل » الانتخابية) ورعنان كوهن رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » . وأذيع في الاذاعة الاسرائيلية انه تم الاتفاق ، ايضا ، على عدم نزول قائمة عربية « للشباب » برئاسة محمود عباسي وان « المعراخ » سيدرجه في قائمته العامة في مكان « شبه مضمون » ..

واعترف المسؤولون عن هذه « التطبيقة » انهم اضطروا الى توحيد زلمهم خوفا من سقوطهم جميعا في الانتخابات القادمة امام الوحدة الجبارة التي حققتها الجماهير العربية في اطار الجبهة اليهودية العربية التي يقيمها الشيوعيون والمنتظر لها ان تنال الاكثرية الساحقة من اصوات الناخبين العرب .

ولكن ، وعلى الرغم من موافقة الزلم على النزول في قائمة « معراخية » واحدة فان الشكوك تساور كل واحد منهم خوفا من ان يفقدوا مقاعدهم في الكنيست القادمة . فحتى السيد سيف الدين الزعبي لم يعد واثقا بعودته الى القعود في مقعده البرلماني وكم بالحري المرشحين اللذين يأتيان بعده في القائمة أما قائمة « الشباب » ، التي طنطن لها محود عباسي كثيرا فقد ضحى بها وزراء حزب « العمل » حتي زالت من الوجود .

ويبدو ان حال الحزب الحاكم مع الجماهير العربية ، في هذه الانتخابات ، اصبح كحال « الخوري بلا طايفة » في حكايتنا الشعبية اللطيفة ..

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار — يوم المرأة العالمي

باشتراك وفد النساء السوفييتيات : نلنتينا فافلينا وزويا ايفانوفا وفيرا يونوفا

الثلاثاء ٨-٣

● حولون — ٧،٣٠ مساء — يتكلم : م. مرك .

● الطيبة — ٥ مساء في النادي — يتكلم : عواطف برغوت وروت شنيتسر .

● يافا — ٨ مساء — يتكلم : أ. تندلر ونبيهة مرقس .

الاربعاء ٩-٣

● بيتح تكفا — ٨ مساء في نادي الثقافة ، شارع شنهبر ١٨ — يتكلم سونيا ايدلبرغ ونجلاء ابو راس.

الخميس ١٠-٣

● ام الفحم — ٢،٣٠ بعد الظهر في النادي .

الجمعة ١١-٣

● عكا — ٦ مساء في سينما «الهان عيمن» — يتكلم : نجية غطاس و م. يعليت . في البرنامج : مغناة «موسم زيتون» .

الاربعاء ١٦-٣

● بني براك — ٧،٣٠ مساء في النادي ، شارع هرتسل ٦٦ — يتكلم : ك. كوهين .

بازار في حيفا

● سيقام سوق خيري في نادي الاخوة ، جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا يوم السبت ٥-٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا .

تتكلم في الافتتاح يوخيفد غونين وسعاد نصر . تعرض تحف فنية ومطرزات والعاب .

يظل البازار مفتوحا حتى ٧-٣ ويوميا من الساعة ١٠ — ١٢ ومن الرابعة بعد الظهر الى الثامنة مساء.

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

● الثلاثاء ٨-٣-٧٧ الساعة السابعة مساء — ندوة عن دور المرأة في المجتمع . باشتراك : سميرة دراوشة ونبيهة راشد واوديت نمر . يدير الندوة — عبدالله جبران .

تهانينا

* الى الصديق محمد حسين امارة وزوجته بالمولود الجديد عرفات
اعضاء الحزب والشبيبة — زلفة

* الى الرفيق قاسم سليمان وزوجته بالمولود البكر
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق رمزي غزال وعروسه بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الى الرفيق عبد الرحمن نواطحة بمناسبة خطوبة ابنه عاطف
اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى الصديق خالد حسن عثاملة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة
اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

تعازينا

● الى الصديق عطا خليلي في طمرة بوفاة الوالد
اعضاء حلقة الشباب — حيفا

● الى حسني نصير واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى محمود عبد الرحيم جبارة واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة الوالد
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

مؤتمر الخرطوم الثلاثي:
اوساط امبريالية تحاول تحويله ضد ليبيا واثيوبيا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اعرب مراقبون سياسيون عديدون عن اعتقادهم بان اوساطا متنفذة في مصر والسودان ارادت استغلال مؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم ، الذي عقد يوم الاحد ٢٧-٢-٧٧ ،باشتراك كل من السادات والنميري والاسد ، في محاولة لتشديد التآمر على جمهورية ليبيا الاشتراكية الشعبية وعلى النظام التقدمي الثوري في اثيوبيا ، مستفيدين من الصعاب التي تعترض هذا النظام فيما يتعلق بتسوية المشكلة الاريترية تسوية عادلة ومقبولة .

وتحاول هذه الاوساط جر حكومة الاسد في سوريا الى المشاركة في هذا المسعى الذي لا يخدم مصالح شعوب المنطقة بل مصالح الامبريالية والرجعية العربية والافريقية . ويبدو ان هذه الاوساط (المصرية والسودانية) تأمل في استغلال النزاع الذي قيل انه وقع بين ليبيا وسوريا في اعقاب التدخل السوري في لبنان واستغلال موقف الحكومة السورية من القضية الاريترية .

واشير ، في هذا الصدد ، الى ما صرح به وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم ، هذا الثلاثاء ، وزعم فيه ان اثيوبيا تسمح للسفن الحربية الاسرائيلية ، باستخدام موانئها على البحر الاحمر الامر الذي ، كما قال ، يثير قلق الشعوب العربية. وأردف ان حكومته ستبحث هذه الانباء . وستقرر موقفها من اثيوبيا على ضوء نتائج هذا البحث. والغريب ان فهمي ادلى بهذا التصريح على الرغم من ان الحكومة الاثيوبية اعلنت مرارا وتكرارا نفيها لهذه المزاعم وأكدت تضامنها مع نضال الشعوب العربية في سبيل تحرير اراضيها المحتلة ومع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الفوز بحقوقه القومية المشروعة .

ومن الجدير بالملاحظة أن الاوساط الامبريالية ، وبشكل خاص الاوساط الحاكمة في اسرائيل تعمل عامدة على اثارة النزاع بين اثيوبيا والدول العربية وتضخيمه متوخية من وراء ذلك اضعاف التضامن العربي – الافريقي ذي المحتوى الوطني والمناهض للاستعمار واضعاف النظام التقدمي في اثيوبيا التي اختار حكامها الجدد طريق الاشتراكية .

ومنذ انعقاد المؤتمر ، يوم الاحد ٢٧-٢-٧٧ ، والصحف الرسمية في اسرائيل تحاول ان تؤكد ان الذي يجب ان يقلق من المؤتمر هم السوفييت واثيوبيا . وتستغل هذه الصحف ما جاء في البيان الختامي من توكيد على ان البحر الاحمر منطقة عربية مثيرة بذلك مخاوف اثيوبيا التي لها شواطىء على هذا البحر . في حين ان التوكيد يستهدف في الاساس التصدي لمحاولات البحرية الاسرائيلية فرض هيمنتها ايضا على هذه المنطقة .

وخطورة الحملة الراهنة على التضامن العربي – الافريقي تكمن في انها تجيء عشية انعقاد مؤتمر القمة الافريقي العربي وحين الانتهاء من المؤتمر الوزاري الافريقي في لوما ، عاصمة طوغو ، والذي اكد التضامن الافريقي مع كفاح الشعوب العربية .

هذا وكان الرؤساء الاسد والسادات والنميري قد اصدروا بيانا في ختام مباحثاتهم ، ليلة الثلاثاء الماضي ، أعلنوا فيه عن اقامة قيادة سياسية موحدة لبلدانهم . وأكدوا ، انهم سيلجأون الى جميع الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية من اجل ضمان تحرير المناطق العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ودعوا مجلس الامن الدولي الى مواصلة القيام بدوره في الشرق الاوسط وتحمل مسؤولياته . وأكدوا ، كذلك ، اهمية مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وضرورة ان يستانف اعماله باسرع وقت ممكن وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيها كعضو كامل الحقوق .

النقابات المصرية تدافع عن العمال المعتقلين

القاهرة – أعلن سيد أحمد رئيس اتحاد العمال المصري عن اقامة لجنة خاصة للدفاع عن العمال الذين اعتقلوا بتهمة « التمرد » و « التخريب » في أثناء المظاهرات الاخيرة التي قام بها العمال المصريون ضد الحكومة في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي . وأعلن السيد احمد انه بفضل نشاط النقابات المهنية تم اطلاق سراح ٥٠ معتقلا بالاضافة الى ٢٢ عاملا لم تجد ضدهم المحكمة العليا في مصر اية تهمة .

يوم الجيش السوفييتي
عيد للقوى الثورية في العالم
• بقلم : مسرور قطان •

احتفل في نادي الثقافة في بني براك بيوم الجيش السوفييتي ٢٣ شباط ، وألقى مسرور قطان كلمة في هذه المناسبة التاريخية ننشر مقاطع منها في هذا العدد .

نحتفل اليوم بالذكرى التاسعة والخمسين لتأسيس الجيش السوفييتي . وبعد عدة أشهر ستشارك كل قوى السلام والتحرر الوطني العالمية الشعب السوفييتي احتفالاته بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فلماذا يحتفل في الثالث والعشرين من شباط يوما وعيدا للجيش السوفييتي ؟!

قال لينين في وثيقة «اعلان حقوق الشعب العامل والمستقل» : «ولكي تصبح السلطة بكاملها في أيدي الكادحين ، ولكي يحرم الاستغلاليون من أية فرصة لاستعادة سلطتهم يجب تسليح الكادحين وتشكيل الجيش الاحمر الاشتراكي ... وتجريد الطبقات المالكة من أسلحتها تجريدا تاما » . ووقع لينين ،رئيس الحكومة السوفييتية ، في ١٥ يناير ١٩١٨ ، أي بعد شهرين فقط من انتصار الثورة مرسوم « تشكيل جيش العمال والفلاحين الاحمر » في الوقت الذي كانت تتعرض فيه جمهورية روسيا السوفييتية لاشد الاخطار .والمعروف أن أحد المراسيم الاولى التي وقعها لينين عقب الثورة ، كان مرسوم السلام . وتبع هذا المرسوم توقيع الحكومة السوفييتية على عقد الهدنة مع المانيا القيصرية في الثاني من كانون أول ١٩١٧ . ولكن المانيا القيصرية خرقت هذا الاتفاق بعد حوالي شهرين من توقيعه . وشنت هجوما غادرا على طول خط الجبهة الروسية – الالمانية . محاولة وهادفة في ذلك لاسقاط السلطة السوفييتية الفتية . فاتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ،والحكومة السوفييتية بقيادة لينين اجراءات استثنائية عاجلة لردع المعتدين.لكن القوات الالمانية نتيجة لتفوقها العددي والفني واصلت زحفها على بتروغراد – لينينغراد حاليا . وتوجه مجلس الوزراء بنداء الى العمال والفلاحين داعيا اياهم للدفاع عن الوطن الاشتراكي . واستجابت الطبقة العاملة الى هذا النداء . وتدفق المتطوعون طالبين الانضمام لصفوف الجيش الاحمر . واعلن مجلس سوفييت مدينة بتروغراد عن يوم ٢٣ شباط يوم الدفاع عن الوطن الاشتراكي وتعبئة الاحتياط . وتم شن هجوم معاكس بفضل المتطوعين . وسرعان ما أوقف الامبرياليون الالمان عملياتهم العسكرية . وبعد ثمانية أيام فقط تم التوقيع على صلح برست .. وهكذا أصبح يوم ٢٣ شباط يوما وعيدا للجيش السوفييتي تخليدا لبطولات هذا الجيش الفتي . والجيش ذو النوعية الجديدة .

منذ الايام الاولى لتأسيس الجيش السوفييتي ألقيت على عاتقه مهمة القتال ضد الغزاة الاجانب . وأفلح هذا الجيش بسحق التدخل الخارجي الذي نظمته ١٤ دولة رجعية امبريالية . ثم سحقت ، في سنوات الحرب العالمية الثانية ، ألمانيا الفاشية وقوات العسكرية اليابانية . فالمعروف أن الدول الرأسمالية الرجعية ، حتى انتصار ثورة اكتوبر العظمى ، استغلت الجيش كأداة لقمع وقهر الجماهير الكادحة ،وتنفيذ سياسة الاغتصاب . ولكن بعد انتصار ثورة اكتوبر ظهر جيش من نوع جديد . تنبع خصائصه من خصائص النظام الاشتراكي . ويمكن تلخيص مميزات هذا الجيش بما يلي:

١ – هذا الجيش يدافع عن مصالح الانسان الكادح الحيوية . ولهذا فهو يتمتع بحب وتقدير جماهير الشعب السوفييتي .

٢ – وحدة هدف هذا الشعب الفكرية والسياسية تمنع وجود العداوة بين أفراد الجيش وضباطه .

٣ – يوحد هذا الجيش بتنظيمه وأهدافه جميع أبناء القوميات في الاتحاد السوفييتي على الاسس الاممية واخوة كادحي أبناء جميع القوميات .

٤ – ان الجيش السوفييتي بطبيعته وموقعه هو الحارس الامين لأمن الشعوب المتآلفة . ومن هنا فهو يدافع عن السلام العالمي ويمنع نشوب حرب عالمية جديدة .

٥ – الجيش السوفييتي هو البوتقة التنظيمية والتثقيفية لابناء جميع الجمهوريات على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ان دور الجيش السوفييتي الحاسم والمقرر في سحق الفاشية الهتلرية أجبر حتى الزعماء الرجعيين الغربيين على الاعتراف له بذلك.ففي أيار مايو ١٩٤٢ ، الايام العصيبة بالنسبة للجيش السوفييتي في حربه ضد الهتلرية أبرق روزفلت رئيس الولايات المتحدة الامريكية الى الجنرال ماك آرثر قائلا : « من وجهة النظر الاستراتيجية تظهر جلية الحقيقة البسيطة وهي أن الروس يقتلون عددا أكبر من جنود العدو ،ويحطمون أسلحته وذخائره بكميات أكبر من تلك التي تقوم بها ٢٥ دولة متحالفة». وأشار تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في رسالة الى ستالين رئيس الحكومة السوفييتية بتاريخ ٢٧ ايلول ١٩٤٤ الى أن « الجيش الروسي بالذات هو الذي بقر بطن الالة العسكرية الالمانية » .

لم يكتف الجيش السوفييتي بالذود عن شرف واستقلال وطنه السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى بل حرر شعوب أوروبا من الاحتلال النازي . ولهذا يحق لكل القوى الوطنية الشريفة في العالم أن تحتفل وبفخر بيوم الجيش الاحمر الاممي .



استعراض للجيش الاحمر في الساحة الحمراء في موسكو .

فالدهايم :
اسرائيل تعارض التسوية السياسية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أعلن الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، أن اسرائيل تتخذ موقفا سلبيا من التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط بينما أبدت الدول العربية رغبتها في توقيع اتفاق سلمي في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة . وأعلن فالدهايم في تقرير قدمه لمجلس الامن الدولي حول زيارته الاخيرة في الشرق الاوسط ، أن الاتحاد السوفييتي ما زال مخلصا لاقتراحه الذي طرحه في ٢-١٠-٧٦ لاستئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن . وأكد فالدهايم انه بعد زيارته للمنطقة تأكد له أن هذا الاقتراح مناسب ومن الضروري تنفيذه في أسرع وقت ممكن .

كما في جنوب أفريقيا وبريطانيا كذلك في اسرائيل

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كتب الصحفي ى. غلوخوف تعليقا في صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، عن سياسة الاضطهاد والقمع التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد سكان المناطق العربية المحتلة .

وأشار الكاتب الى تقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول هذا الموضوع والى الحظر الذي تفرضه على هذا التقرير الصحف البرجوازية الغربية، فقال يبدو أن أساليب القمع التي تنتهجها اسرائيل في المناطق العربية المحتلة هي امور طبيعية في نظر الصحافة البرجوازية الغربية.

وتتطرق في مقاله الى نفس هذه الاساليب التي ينتهجها حكام جنوب أفريقيا ضد أصحاب البلاد والتي ينتهجها حكام بريطانيا (رمز الديمقراطية – كما يصفها البرجوازيون) في ايرلندا الشمالية . كما واقتبس الكاتب جملة من شهادة المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر أمام لجنة الامم المتحدة حول الاوضاع في المناطق المحتلة .

فانس يحاول اثارة الخلاف بين العرب

واشنطن – ادعى وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، في شهادته ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي ، ان الدول العربية مختلفة فيما بينها على حل القضية الفلسطينية . فبينما بعض الدول العربية يرتأي اقامة «اتحاد كونفدرالي » بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة فان دولا عربية أخرى ترتأي اقامة اتحاد فدرالي بين سوريا والاردن والدولة الفلسطينية العتيدة . كذلك ادعى ان بعض الدول العربية قد وافق على اجراء « تعديلات طفيفة » في الضفة الغربية على الحدود بين اسرائيل والاردن في الوقت الذي رفض هذا البعض اية تعديلات على الحدود في سيناء وفي هضبة الجولان.

القدومي يؤكد ضرورة التمييز بين الخصم والصديق
يشيد بصداقة الاتحاد السوفييتي ويحمل على الولايات المتحدة

القاهرة – تاس – نشرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء مقاطع من اللقاء الهام التي أجرته صحيفة «الاهرام» القاهرية مع السيد فاروق القدومي ،رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في ٢٦ شباط الماضي . واكتفت الصحف الاسرائيلية بنشر مقاطع منه مع بعض « التعديلات » .

وقال القدومي في هذا اللقاء ان الفلسطينيين يناضلون اعتمادا على المبادىء التي اقرتها الجمعية العمومية للامم المتحدة وهي : حقهم في العودة الى وطنهم وحقهم في تقرير المصير والسيادة والاستقلال . وأضاف ان اسرائيل التي احتلت أراضي عربية ليست بحاجة الى ضمانات دولية لمواجهة عدوان خارجي وانما العرب والفلسطينيون بشكل خاص هم المحتاجون لضمانات كهذه .

وحول مؤتمر جنيف أعلن القدومي أن منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما دعت الى المؤتمر سترسل وفدا مستقلا .

وعن الموقف الامريكي أعلن القدومي ان الفلسطينيين يرون في «المبادرات» الامريكية في المنطقة تظاهرة لا أكثر.. وأضاف ، لو كانت الولايات المتحدة ترغب في حل القضية حقا لكانت اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبالحقوق الوطنية المشروعة لهذا الشعب وأولها حقه في اقامة دولته المستقلة .

خلافات مع مصر

وأعلن القدومي أن هناك خلافات في الراي بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة مصر . وقال ، « ان المنظمة ترى أن الولايات المتحدة تتخذ موقفا معاديا من القضية الفلسطينية . بينما نرى ، في الوقت نفسه ، أن الاتحاد السوفييتي يقدم الدعم الكبير لهذه القضية . ونحن نرى أن على العرب اتخاذ موقف ودي تجاه حلفائهم وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، الذي هو أيضا دولة عظمى ويشترك في مؤتمر جنيف – رئيسا » .

وتحدث القدومي عن دعم الولايات المتحدة لاسرائيل فقال ، لقد عاد الدكتور فالدهايم متشائما من الشرق الاوسط وذلك بسبب الموقف الاسرائيلي ، الذي دل بوضوح على أن اسرائيل مستمرة في رفض مبادرات التسوية في المنطقة . ويلقى هذا الموقف بالطبع دعم الولايات المتحدة العسكري والمادي .

وأما عن العلاقات بين الدولة الفلسطينية العتيدة والاردن فاكد القدومي أن مثل هذه العلاقات يجب أن تعتمد على أساس ثابت .وفيجب أن تكون فلسطين مستقلة ذات حكومة خاصة وبرلمان خاص وجيش وسفارات وغيرها .

هل يتوسط الاسد بين مصر والسوفييت ؟

القاهرة – عقد الرئيس المصري والسوري ، لدى عودتهما من مؤتمر الخرطوم ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة المصرية يوم الثلاثاء الماضي كالا فيه المديح للرئيس الامريكي كارتر على معارضته ما تقوم به اسرائيل من تنقيب عن البترول في خليج السويس المحتل ووجها الشكر الى الرئيس الامريكي على رفضه تزويد اسرائيل بالقنابل الارتجاجية . واعلن السادات ان اسرائيل تعرقل مساعي السلام في الشرق الاوسط مستغلة معركة الانتخابات للكنيست القادمة . وقال ان سياسة « الخطوة – خطوة » قد انتهت . وطلب من الفلسطينيين والاردنيين تسوية الخلافات بينهما على اساس اقامة « علاقات معينة » بينهما . وادعى الرئيس المصري انه مستعد لقبول كل محاولة من المنتظر أن يجربها الرئيس السوري من اجل تحسين العلاقات بينه وبين الاتحاد السوفييتي .

ميزانية كارتر الجديدة :
انفاق ضخم على التسلح وعجز مالي قياسي

واشنطن – عرض الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الكونفرس الامريكي مشروع ميزانية حكومته للسنة المالية الجديدة ، ١٩٧٧-١٩٧٨ . وتعكس الميزانية المقترحة المصاعب الاقتصادية الخطرة التي تواجهها الولايات المتحدة اليوم ، مثل البطالة (٨ ملايين عاطل عن العمل) والغلاء والعجز في موازنات الدولة بالاضافة الى أزمة الطاقة . وتتضمن الميزانية عجزا ماليا قياسيا يبلغ ٦٨ مليار دولار . وستشكل النفقات العسكرية فيها رقما قياسيا أيضا في تاريخ الولايات المتحدة ، اذ تبلغ ١٢٠ مليار دولار. ومن الجدير بالذكر أن هذا يقل بنسبة ضئيلة عن المبلغ الذي كان فورد ، الرئيس السابق ، يطالب به . ولا يتفق ووعود كارتر الانتخابية بتقليص النفقات الحربية بمقدار يتراوح بين ٥ و ٧ مليارات دولار .



هزيمة لسواريس في مؤتمر حزبه !

لشبونة – اصيب رئيس وزراء البرتغال وزعيم اليمين في الحزب الاشتراكي ، سواريس ، بهزيمة في مؤتمر حزبه الذي عقد في مدينة بورتي في أواخر كانون الثاني الماضي. والمعروف أن سواريس هو الشخصية التي رضيت عنها أمريكا ، وتبناها قادة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية اليمينية في اوروبا . وهو الذي أفشل التعاون مع الشيوعيين البرتغاليين وطرد العديد من زعماء حزبه ذوي الميول اليسارية .

وطالب سواريس في جلسة خاصة للمؤتمر ، الذي عقد لبحث الدستور، بتطبيق نظام دكتاتوري في الحزب يقضي بطرد المناوئين لارائه . ولاعطاء هذه الدكتاتورية صفة « الشرعية ». اقترح سواريس ادخال ٨٥ بندا جديدا على الدستور الا أن المندوبين رفضوا ٤٨ بندا منها وبهذا عبروا عن رفضهم الشديد لمحاولات سواريس التسلط على الحزب ومحاولاته لترميم النظام القديم على حساب حقوق العمال في البلاد . وتجدر الاشارة الى أن بعض اعضاء الحزب الذين كان فصلهم سواريس تحدثوا، في جلسة المؤتمر الخاصة ، داعين المندوبين لرفض سياسته المعادية للديمقراطية وللشعب .

وشهد شاهد من أهله :
هدف الولايات المتحدة إضعاف المنظمة الفلسطينية

تل ابيب – نشرت صحيفة « هآرتس » (الاربعاء – الماضي نص تصريحات القاها امام مراسلها رئيس المؤتمر اليهودي (منظمة امريكية صهيونية) ارثور هرتسبرغ الموجود حاليا في اسرائيل . وتحدث هذا الزعيم الصهيوني الامريكي بصراحة عن سياسة الولايات المتحدة تجاه النزاع في الشرق الاوسط فقال ان الهدف الرئيسي الان للادارة الامريكية هو اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية الى اقصى حد وعلى اعتبار ان تنازلات الدول العربية تجعل مرور الوقت في صالح التوسع الاسرائيلي .

واقترح على حكام اسرائيل ان يتشبثوا بمواقفهم الحالية في انتظار المزيد من التنازلات العربية حتى يصبح الشرط الاساسي لكل تسوية في الشرق الاوسط – في رأيه – هو موافقة دول المواجهة العربية على منع اي تنظيم فلسطيني داخل اراضيها . وقال : وايضا يجب ان توقف الدول العربية كل عون مالي للفلسطينيين ! وقال ان الامريكيين والاسرائيليين سيرفضون عقد مؤتمر جنيف حتى تتنازل الدول العربية عن تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر .

نصف المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل !

واشنطن – يتضح مما نشر في العاصمة الامريكية،يوم الاربعاء الماضي، ان اسرائيل ستحصل على قرابة نصف المساعدة العسكرية التي تريد حكومة كارتر تقديمها ، في عام ١٩٧٨ ، الى الدول التي تدور في فلكها . فمن اصل ٢٫٢ مليار دولار اجمالي المساعدة العسكرية الخارجية المقترحة ستحصل اسرائيل على مليار دولار . ونصف هذه المساعدة سيكون هبة . اما النصف الثاني فستسدده اسرائيل في ظروف مريحة جدا وبفائدة بنكية منخفضة جدا ، أيضا .

منظمة الوحدة الافريقية تشجب التحالف بين اسرائيل وروديسيا

مونروفيا – تاس – شجب رؤساء حكومات منظمة الوحدة الافريقية بشدة التحالف بين اسرائيل وجنوب افريقيا وروديسيا . ووصف الرؤساء ، في بيانهم الذي أصدروه في اختتام الجلسة الـ ٢٨ للمنظمة ، هذا التحالف بانه تحد سافر لافريقيا المستقلة . واعرب الرؤساء ، في بيانهم ، عن تاييدهم الكامل للمناضلين في سبيل الحرية في زمبابوي وضد نظام ايان سميث العنصري . ودعا البيان الرأي العام العالمي الى رفض أي اتفاق حول مشكلة روديسيا بدون موافقة الممثلين الحقيقيين لشعب زمبابوي .

تعزية

الى الرفيق سمير ضبيط واخوانه والى الرفيق الياس ربيع واخوانه والى جميع أقربائهم وأنسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها

سميرة (ربيع) ضبيط

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة وحركة النساء الديمقراطيات – فرع الرملة

لجنة أولياء امور الطلاب العرب في المدرسة العربية بالرملة

تقدم تعازيها الى سمير ضبيط وعائلته والى الياس ربيع وعائلته بوفاة المأسوف على شبابها **سميرة** (ام عماد) .

عالم اليوم

قابوس يقدم جزيرة « مصيرة »
قاعدة عسكرية « للبنتاغون »

لا يزال قرار سلطان عمان منح القوات الامريكية العاملة في منطقة الخليج العربي حق استخدام جزيرة « مصيرة » ، عند مدخل الخليج ، وتحويلها الى قاعدة عسكرية توضع تحت التصرف المباشر لهذه القوات ، يثير قلقا بالغا في الرأي العام العالمي والعربي . وهي الجزيرة التابعة لعمان والواقعة قرب ساحل جنوب شرقي شبه الجزيرة العربية والتي كانت حتى فترة وجيزة قاعدة عسكرية للقوات البريطانية العاملة شرقي السويس وفي المحيط الهندي .

وخطورة القرار تكمن في أن الجزيرة ستستخدمها القوات الامريكية والايرانية المتحالفة معها منطلقا للاعتداء وللضغط على حركات التحرر الوطني في هذا الجزء الهام والغني بثرواته النفطية من العالم العربي ولحماية مصالح الاحتكارات النفطية الامريكية ، والغربية عامة ، وتوطيد النفوذ العسكري والسياسي الامبريالي في منطقة الخليج العربي .

ولقد أشارت صحيفة « الغارديان » البريطانية ، في تعليقها على القرار (في ٢شباط الماضي عشية التوقيع على منح الجزيرة للقوات الامريكية) ، الى هذه الخطورة حين كتبت « أن اقامة قاعدة عسكرية أمريكية في جزيرة مصيرة ستتيح للولايات المتحدة ، من بين أمور كثيرة ، امكانية ممارسة ضغط عسكري على البلدان المنتجة للنفط في الشرق الاوسط » .

وجاء في الصحيفة أن « البنتاغون » يعتبر قاعدة « مصيرة » حلقة في سلسلة القواعد العسكرية الامريكية التي تبدأ في اليابان وتشمل المحيط الهندي بأجمعه ، بما في ذلك قاعدة دييغو غارسيا . وجاء أيضا أن هذه القواعد ستوفر للبنتاغون امكانية الاشراف على مناطق واسعة من المحيط الهندي والمدخل الهام ، من الناحية الاستراتيجية ، الى منطقة الخليج العربي . ولقد أشارت الى ذلك صحيفة « تايمز أوف انديا » (الاوقات الهندية) التي كتبت ان هذه السلسلة من القواعد مكنت الولايات المتحدة من اقامة جسر جوي يربط طرفي المحيط الهندي خدمة لمصالح الاحتكارات ولمواجهة تصاعد النضال التحرري في تلك المنطقة .

ووصفت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية (كراسنايا زفزدا) الجزيرة بالحارس الذي « يراقب ، بيقظة ، ناقلات البترول التي تمر في الخليج العربي متوجهة الى المحيط الهندي » . وذكرت صحيفة « النجم الاحمر » أنه « منذ عهد السيطرة البريطانية جثمت على الجزيرة قاعدة حربية جوية بريطانية كبيرة . كما توجد هناك موانىء للغواصات ومنشآت حربية بحرية مختلفة وكذلك مطارات ستصبح بعد تجديدها ، كما تكتب الصحف الامريكية ، صالحة لهبوط القاذفات (ب – ٥٢) عليها » . وهي ، كما هو معلوم ، القاذفات الامريكية الضخمة والبعيدة المدى التي كانت الولايات المتحدة الامريكية تستخدمها في غاراتها الوحشية على المدن والقرى الفيتنامية والكمبودية واللاووسية .

وكشفت الصحيفة النقاب عن أن وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بذلت جهودا محمومة للحصول على هذه الجزيرة نظرا لاهميتها الستراتيجية . فقدمت مساعدة عسكرية واسعة ومتعددة لانقاذ نظام قابوس الذي كان يتهدده النضال الثوري المسلح في اقليم ظفار . وقد استهدفت هذه المساعدة حماية نظام قابوس الرجعي ، وبذلك حماية المصالح النفطية الامريكية في المنطقة . كما استهدفت ضمان حصولها على تلك الجزيرة .

وكتبت « النجم الاحمر » « ان منطقة الخليج العربي تعتبر في الوقت الحاضر أغنى منطقة نفطية في العالم العربي . وذلك مع العلم بأن تكاليف النفط الذي يستخرج من هذه المنطقة لا تؤلف الا واحدا من عشرين من تكاليف استخراجه في الولايات المتحدة . وبفضل ذلك تجني الاحتكارات الغربية ، التي تؤلف الاحتكارات الامريكية معظمها ، أرباحا خيالية . ولا تريد الولايات المتحدة فقدان هذه الارباح . ولذا فانها تبحث عن وسائل وطرق لابقاء تلك المنطقة الغنية بالنفط تحت اشرافها . ومن بين الوسائل التي تلجأ الولايات المتحدة اليها في سبيل الحفاظ على مصالحها النفطية توسيع تواجدها العسكري في تلك المنطقة » .

وهذا هو في الواقع ما ترمي الولايات المتحدة اليه من وراء اقامة قواعد عسكرية لها في جزيرة « مصيرة » وغيرها .

وبالمقابل تعمل الولايات المتحدة على اقامة جيوش عصرية في تلك المنطقة ، كما في السعودية وامارات الخليج وايران ، تعتمد في الاساس على الاسلحة الامريكية والخبراء الامريكان ، الذين يقدر أن عددهم سيزيد عن مئة ألف خبير أمريكي في المنطقة ، عسكري وغير عسكري .

وفي هذا الاطار يمكن رؤية خطورة التواجد الامريكي في سيناء ، الذي تم بالاتفاق مع كل من مصر السادات واسرائيل . فلا شك في ان الخبراء الامريكان العسكريين وموظفي دائرة المخابرات المركزية العاملين في محطات الانذار في سيناء يجسدون النشاط الامريكي في المنطقة الذي يستهدف توطيد النفوذ الامبريالي العسكري المباشر للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط .

وكذلك خطورة المحور الثلاثي ، السعودية – ايران – مصر ، الذي تعمل الولايات المتحدة على اقامته وتستهدف ضم سوريا اليه . فمثل هذا المحور لا يمكن ان يخدم مصالح شعوب المنطقة ، بل مصالح الاحتكارات الامريكية والرجعية العربية .

ولا يخفى على أحد أن التواجد العسكري الامريكي المباشر في منطقة الخليج العربي وكذلك في سيناء المصرية المحتلة والمحور المذكور يستهدفان ، بين ما يرميان اليه ، العمل على اسقاط الانظمة التقدمية في كل من العراق وجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية . واذا أمكن الصومال أيضا واثيوبيا ، اللذان يسيران الان على طريق التحولات الثورية ذات الآفاق الاشتراكية .

كل ذلك يؤكد حقيقة أساسية وهي ان الاستعمار الامريكي لا يمكن ان يتنازل عن أطماعه في المنطقة ، خاصة بعد ان تلقى ضربات موجعة في الهند الصينية والقارة الافريقية ، وسوف يظل يتآمر على مصالح الشعوب مستفيدا من الانظمة الرجعية العربية وايران واسرائيل في المقام الاول . ومن هنا أهمية وضرورة وحدة القوى الوطنية في المنطقة لمواجهة التآمر وصده .

« مراقب »

الرياضة ..

فوز هام لشباب الناصرة

الناصرة – من ((نصراوي)) – فاز فريق شباب الناصرة هذا السبت بأربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف في لقائه مع هبوعيل نحليئيل على ملعب الناصرة ، وسط جمهور قليل العدد بسبب الامطار الغزيرة التي اغرقت الملعب .

ولكن وبرغم سوء وضع الملعب .. كانت المباراة حماسية واحرز فيها سبعة اهداف .

بدات المباراة بهجوم سريع على مرمى نحليئيل وبهجمات منسقة . وقد دافع دفاع نحليئيل دفاعا مستميتا عن مرماهم حيث ان وضعهم في قاع الدورى خطير . ومن هنا كانت المباراة شيقة .

في الدقيقة العاشرة احرز اللاعب النصراوي رياض سليمان هدف المباراة الاول لصالح فريقه اثر كرة مرتدة من مرمى نحليئيل . وبعد دقائق قليلة تمكن لاعب نحليئيل ((قرطة)) من احراز هدف التعادل اثر ضربة جزاء ١١ مترا احتسبها الحكم بسبب عرقلة محمود ابو سارة لاحد اللاعبين .

واصل شباب الناصرة هجومهم بزيادة تكثيفه وقوته .. وفي الدقيقتين ٤٣ و ٤٤ على التوالي اثمر الهجوم بهدفين هامين . الاول حينما رفع الياس فراج الكرة فالتقطها كايد ابو حمد واودعها الشباك . والثاني حينما رفع عدنان المدني الكرة ، بعد ان خلصها من لاعب نحليئيل ، الى مجيد سلباق فاودعها بدوره الشباك .

وفي الشوط الثاني قام فريق نحليئيل بهجمات مفاجئة على مرمى الناصرة احرز فيها خلال دقيقة واحدة (الدقيقة ٦٠) هدفين متتالين . وذلك اثر ضربة جزاء ١١ مترا (بسبب عرقلة نسيم سرحان لاحد اللاعبين) والهدف الثاني فاجأ حامي مرمى الناصرة الذي لم يكن داخل مرماه .

وهنا اضطر شباب الناصرة الى اليقظة المتزايدة .. فحاصر فريق نحليئيل في منطقة جزائه واجرى المدرب بعض التغييرات في تركيب الفريق . وما ان جاءت الدقيقة ٨٥ حتى ((استوت الطبخة)) واحرز كريم برانسي هدف الفوز لصالح الناصرة اثر تمريرة تلقاها من عدنان مدني .

وبهذه النتيجة (٤ – ٣) انتهت هذه المباراة الحماسية بهذا الفوز الهام وبامتياز لاعبي الفريقين .

١٠ آلاف دولار لناديا كومانتشي

فازت بطلة الجمباز الرومانية العالمية بجائزة مالية قدرها ١٠ الاف دولار ، في الاسبوع الماضي ، وذلك لفوزها بلقب رياضية السنة في المسابقة السنوية التي اجراها صحفيو الرياضة في العالم .

بطل عربي جديد في الملاكمة !

عكا – لمراسلنا – انضم الملاكم العربي الشاب قاسم بركة الى ابطال اسرائيل في هذه اللعبة بعد فوزه في المباريات التي نظمها الاتحاد الرياضي للملاكمة بالاشتراك مع منظمة الكفوف الذهبية يومي ٢٥ و ٧٧/٢/٢٦ للملاكمين بأعمار ١٦ – ١٨ عاما . وقد شاركت في هذه المباريات فرق من مختلف انحاء البلاد .

والبطل العربي الجديد يلعب ضمن فريق الكفوف الذهبية في عكا .

ويتقدم فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عكا الى البطل الجديد قاسم بركة بأخلص التهاني والتمنيات له ولفريقه بدوام النجاح ومزيد التقدم .




اللاعب علي ظريف – خط وسط شباب عكا (الدرجة الثانية)

– كيف بدأت ممارسة كرة القدم ؟

– منذ الصغر .. لعبت ضمن صفوف فريق كشافة عكا المستقل . ثم لعبت لمدة سنة مع فريق هبوعيل المكر ، بعدها عدت الى عكا لالعب ضمن صفوف فريق الشباب ، وذلك منذ ثلاث سنوات .

– ما الذى يميز فريقكم اليوم ؟

– لقد انضم الى فريقنا مجموعة من لاعبى الشبيبة الجدد ممن يملكون الموهبة واللياقة البدنية . كما ويهتم مدرب الفريق ، محمود الجمل ، بالتنويع في التمارين والتجديد فيها . ومن ناحية أخرى يتمتع لاعبو الفريق بعلاقات تفاهم ووحدة .. الامر الذى قوى عزيمتهم ودفعهم الى النضال المثابر للتخلص من المرتبات الخطرة .

– هل لا تزال مشكلة الملعب قائمة بالنسبة لكم ؟

– نعم .. نعم .. وهذا رغم وعود الهستدروت والبلدية منذ عدة سنوات . ونحن نتدرب اليوم في ساحة من الاسفلت خطرة للغاية . وهى نفسها عبارة




عن موقف للسيارات . انهم في الهستدروت مثلهم مثل البلدية يتشاطرون في الوعود الانتخابية (عشية الانتخابات) .

– وكيف كانت علاقتكم بالاتحاد العام والحكام ؟

– مضايقات الحكام والاتحاد العام لكرة القدم لا تحصى ولا تعد . وكذلك علاقاتنا ، وللاسف الشديد ، مع الفرق اليهودية الاخرى ليست على ما يرام .. وأينما نسافر في الوسط اليهودى نستقبل بالشتائم والاهانات . ولكنى استثنى من هذه الفرق ، فريق بيتار طبريا الذى تربطنا به علاقة رياضية طيبة !

س – لاعبك المفضل في العالم ؟

– لاعبى المفضل في العالم رفعت ترك . وفريقى المفضل هو فريق رفعت ترك (هبوعيل تل أبيب) ولكنى اشير الى فريقنا العربى الوحيد ضمن الدرجة الاولى وهو شباب الناصرة . فالشباب فريق ممتاز جدا . ويعجبنى في الشباب كل من – سعيد تزموز وكايد أبو حمد ومجيد سلباق .

س – هل من كلمة للاعبين العرب والفرق العربية ؟

– على الفرق العربية واللاعبين العرب عدم مخالفة حكام المباريات وعدم الاهتمام بالاستفزازات الموجهة من الحكام والجمهور اليهودى .

س – امنيتك ؟

– امنيتى أن أرى شباب عكا في قمة الدورى وأملى أن تصعد الى مستوى فرق الدرجة الاولى .

وأتمنى لزاوية الرياضة في ((الاتحاد)) المزيد والاستمرار في نشر مقابلات عن الفرق واللاعبين العرب مع كل نجاح وتقدم .

(ق.ب.)

نتائج المباريات

الدرجة الثانية

شباب كفر قرع – بيتار دوب نتانيا	(١ – صفر)
مجدال هعيمق – شباب سولم	(٢ – صفر)

(اما باقي فرقنا العربية من الدرجة الثانية والثالثة فقد توقفت مبارياتها بسبب الامطار وسوء حالة الملاعب) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل المكر – بيتار حيفا	(٢ – صفر)
مكابي بن عامي – هبوعيل ابو سنان	(٥ – ٣)
الاخوة حيفا – مكابي العفولة	(٢ – صفر)
مكابي أم الفحم – سيلع الخضيرة	(٢ – ٢)
عتليت – الحليصة	(٨ – ٢)
شباب اللد – افكا	(٢ – صفر)
اسا رحوبوت – السلام الرملة	(١ – صفر)

قوائم الدوري

ننتهز في هذا العدد فرصة قلة المباريات بسبب عطلة فرق الدرجة الممتازة والقطرية وبسبب احوال الطقس لننشر قوائم الدوري التي تشارك فيها فرقنا العربية في الدرجات الاولى والثانية والثالثة .

الدرجة الاولى – شمال

١ – طيرة الكرمل	٣٠
٢ – قريات شمونة	٢٧
٣ – هبوعيل هرتسليا	٢٦
٤ – شباب الناصرة	٢١
٥ – بيسان	٢١
٦ – افيكيم	٢٠
٧ – نهاريا	١٩
٨ – رعنانا	١٩
٩ – مكابي هرتسليا	١٨
١٠– تل حنان	١٦
١١– نتسيرت عيليت	١٥
١٢– نحليئيل	١٥
١٣– محني يهودا	١٣
١٤– صفد	١٢

الدرجة الثانية

شمال أ

١ – هبوعيل طبريا	٢٥
٢ – قريات آتا	٢٤
٣ – نفي شانان	٢٤
٤ – قريات يام	٢٣
٥ – قريات شمونة	٢٣
٦ – نهاريا	٢٢
٧ – مكابي طبريا	٢٢
٨ – هبوعيل حتسور	٢١
٩ – اخاء الناصرة	١٨
١٠– مكابي حتسور	١٧
١١– قريات بيالك	١٣
١٢– شباب عكا	١٣
١٣– بيتار طبريا	١١
١٤– مجد الكروم	١٠

شمال ب

١ – بيتار اليعزر	٢٨
٢ – مكابي زخرون	٢٨
٣ – مكابي هشرون	٢٥
٤ – مجدال هعيمق	٢٤
٥ – شباب سولم	٢٤
٦ – شباب ام الفحم	٢٢
٧ – شباب الطيبة	١٩
٨ – جبيع هكرمل	١٧
٩ – شباب كفر قرع	١٦
١٠– جبعات اولغا	١٦
١١– هتسعير حيفا	١٥
١٢– بيتار دوب	١٥
١٣– هبوعيل بنيامينا	١١
١٤– هبوعيل العفولة	٦

جنوب أ

١ – قريات اونو	٣٤
٢ – رمات هشرون	٢٧
٣ – تسفر يريم	٢٢
٤ – ((عليا)) كفار سابا	٢٢
٥ – بيتار يافا	٢٢
٦ – بيتار محني يهودا	٢١
٧ – بيتار حولون	٢١
٨ – بيتار هرتسليا	١٩
٩ – كفار شليم	١٧
١٠– بيتار بات يام	١٧
١١– شباب كفر قاسم	١٦
١٢– بيتار رمات غان	١٦
١٣– مكابي يحود	١٤
١٤– جبعاتايم	٤

الدرجة الثالثة

الجليل

١ – معلوت	٣٥
٢ – هبوعيل كرمئيل	٢٦
٣ – بيسان	٢٥
٤ – يردينا	٢٢
٥ – صفد	٢١
٦ – كنيرت	٢١
٧ – كفر سميع	١٩
٨ – مكابي كرمئيل	١٧
٩ – شلومي	١٦
١٠– طرعان	١٣
١١– يرؤون	١٣
١٢– حتسور	١٣
١٣– كفار هنسي	١٣
١٤– نئوشه مردخاي	صفر

((مفرأتس))

١ – هبوعيل سخنين	٢٥
٢ – مكابي سخنين	٢٥
٣ – مكابي عكا	٢٤
٤ – تسور شالوم	٢٤
٥ – هبوعيل شفاعمرو	٢٢
٦ – بن عامي	١٩
٧ – هبوعيل المكر	١٨
٨ – ابو سنان	١٧
٩ – مكابي شفاعمرو	١٦
١٠– قريات طبعون	١٤
١١– رخسيم	١٤
١٢– شعب	١٠
١٣– تل حنان	١٠
١٤– بيتار حيفا	٣

حيفا

١ – كفر كما	٢٨
٢ – شبيبة دالية الكرمل	٢٥
٣ – معين دالية الكرمل	٢٣
٤ – الاخوة حيفا	٢٣
٥ – يكنعام	٢٢
٦ – بيتار العمل	٢٠
٧ – مكابي العفولة	٢٠
٨ – عين ماهل	١٨
٩ – بيتار دالية الكرمل	١٦
١٠– عرابة	١٤
١١– كفر كنا	١٠
١٢– عسفيا	٩
١٣– شباب نين	٦
١٤– تعناخيم	٥

((شومرون))

١ – عتليت	٣٠
٢ – عميدار نتانيا	٢٨
٣ – جبعات حايم	٢٦
٤ – بيتار بنيامينا	٢٤
٥ – مكابي عقيبا	١٦
٦ – مكابي الفريديس	١٥
٧ – بيتار فرديس حنا	١٥
٨ – شباب أم الفحم	١٤
٩ – سيلع الخضيرة	١٤
١٠– مكابي أم الفحم	١٤
١١– الحليصة	١١
١٢– كشافة حيفا	١٠
١٣– باقة الغربية	٩
١٤– مكابي فرديس حنا	٧

((هشارون))

١ – غنى هتكفا	٣٣
٢ – جلجولية	٢٨
٣ – بار ايلان	٢٣
٤ – بيتار كفار سابا	٢٣
٥ – شباب الطيرة	٢١
٦ – مكابي هشرون	٢١
٧ – تلموند	١٨
٨ – هود هشرون	١٨
٩ – سدى حيمد	١٦
١٠– ابن يهودا	١٤
١١– تنوفوت	١٤
١٢– قديما	١٣
١٣– جبئوليم	١٢
١٤– كفار يونا	٢

دان

١ – لزروس	٢٩
٢ – بات يام	٢٧
٣ – قريات شالوم	٢٧
٤ – هبوعيل ايزور	٢٥
٥ – مكابى ريشون لتسيون	٢٤
٦ – اتحاد شباب يافا	١٩
٧ – بنى تسيون	١٧
٨ – مكابى بن تسفى	١٧
٩ – بيتار اللد	١٦
١٠– نفى غولان	١٦
١١– هبوعيل هتسفون	١٦
١٢– مكابى حولون	١٠
١٣– افكا	٧
١٤– شباب اللد	٧

المركز

١ – موشيه رحوبوت	٢٥
٢ – قطمونيم	٢٤
٣ – عكرون	٢٤
٤ – سدى عوزيا	٢٢
٥ – مكابى اللد	٢٢
٦ – اسا القدس	٢٠
٧ – عزريكام	١٨
٨ – مبشرات تسيون	١٧
٩ – مكابى القدس	١٥
١٠– السلام الرملة	١٥
١١– مكابى بيت شيمش	١٢
١٢– هبوعيل يهود	٥
١٣– متسلياح	صفر

كيف ستكون القرية الأولمبية في موسكو

ثلاثة أعوام وعدة أشهر فقط ، بقيت على افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

أهي طويلة أم لا ؟

انها تبدو طويلة لهواة الرياضة الذين ينتظرون الالعاب بفارغ الصبر . غير أنها تبدو قصيرة للمسؤولين عن تنظيم الالعاب في موسكو . لذا فهم يعملون بجهد مكثف لتنفيذ الخطة التى وضعتها الدولة تحضيرا للالعاب الاولمبية ١٩٨٠ .

وستبنى لهذا الغرض قرية اولمبية خاصة على هضاب لينين قرب موسكو ، تضم ١٨ بناية ذات ١٦ طابقا ومنشآت رياضية مختلفة بضمنها مسبح مسقوف ومحلات تجارية والبريد الدولى والبنك ومستشفى ومقهى ومطعم .. وكل الوسائل الاخرى التى خطط لها لتشعر المشتركين بانهم في بيتهم . كما وسيقام وسط القرية قصر للثقافة فيه قاعات للحفلات والعرض وغرف للاستراحة ومكتبة وغيرها ..

بعد انتهاء الالعاب !

ولا يحسبن أحد أن الاتحاد السوفييتى يبنى للالعاب الاولمبية فقط . فستبقى هذه القرية بعد انتهاء الالعاب الاولمبية كما هى مع بعض التعديلات الضرورية لتخدم أبناء موسكو . وستقام فيها منذ الان وفي وقت واحد مع المنشآت الاولمبية الاساسية ، ايضا مدارس ورياض أطفال وغيرها .

قرية أم مدينة !

في الواقع أن اطلاق اسم قرية على ((القرية الاولمبية)) هو تصرف متواضع من جانب السوفييت . اذ انهم قاموا ببناء مدينة عصرية ذات مرافق رفيعة التطور . فبالاضافة الى المنشآت الرياضية هناك الشروط الانسانية التى سيعيشها الرياضيون والصحفيون وجمهور المرافقين الضيوف . وهى عنصر أساسى وهام . ونذكر كم كتب الصحفيون مستائين من وضع السكن في الالعاب الاولمبية الاخيرة التى جرت في مونتريال .. حيث بقى أكثر من ألفى ضيف بدون مأوى في القرية الاولمبية الكندية ، لان اللجنة الاولمبية عملت حسابها لتضييف تسعة آلاف رياضى وصحفى ومرافق فقط . ولكن السوفييت أخذوا كل الاحتياطات .

وقد تحدث فلاديمير كوستينكو (٤٦ عاما) كبير مهندسى القرية الاولمبية الى مراسل وكالة ((نوفوستى)) السوفييتية للانباء الكساندر ديدول ، فقال :

حسب التنبؤات ، سيأتى الى الالعاب الاولمبية في موسكو ١٢ ألف مشترك . ولكن لا يستبعد أن يكون عددهم اكبر . ونحن ننوى أخذ هذا بعين الاعتبار فخططنا لاقامة أماكن سكن ((زائدة)) من أجل ٢٥٠٠ شخص . وأعتقد أن هذا الاحتياط كاف .

– كيف هى المنطقة السكنية للقرية الاولمبية ؟

– انها ، قبل كل شىء ، عبارة عن ١٨ بناء من ستة عشر طابقا وثلاثة أقسام تتوزع على ثلاث مجموعات متماثلة . ويتكون داخل كل مجموعة من الابنية فناء مساحته ٦٠٠٠ متر مربع . وستقام هنا حدائق فيها تعاريش وجنائن زهور ووفرة من الغراس الخضراء ، كالشوح والصنوبر والبتولا والبطم والليلك .. وباختصار سيكون مكانا ممتعا من جميع النواحى لاستراحة الرياضيين .

ان الطابق الاول من كل بناء ليس معدا للسكن . وتوجد فيه ردهة واسعة مزودة بالاثاث الوثير والزهور ، وغرف لافراد الصحة والحراسة ، وأماكن للمعدات الرياضية .

وعلاوة على ذلك من المقرر أن تكون في الابنية ، التى ستعيش فيها النساء ، محلات اضافية للحلاقة وغرف تحتوى على آلات للغسيل والكوى . وأؤكد على كلمة ((اضافية)) ، لان مجمع الخدمات العامة سيؤمن من حيث الاساس هذه الخدمات للمشتركين في الالعاب .

وهناك مصعدان سريعان يقومان بايصال الرياضيين من الردهة الى الطابق المطلوب ، حيث توجد أماكن السكن وغرف الراحة . ووفق حساباتنا ستتسع كل غرفة لشخصين .

وتدرس باهتمام مسألة فرش أماكن السكن . ومن المقرر ، مثلا ، أثاث خاص للاعبى كرة السلة ورافعى الاثقال . وبالطبع سيكون هناك تلفون وغرفة للاستراحة في كل موضع سكن ، وتلفزيونات في كل طابق .

ويوجد الى جوار المنطقة السكنية مجمع غذائى ومخزن عام وبناء للخدمات العامة وصيدلية .

– كيف سينظم غذاء الرياضيين ؟

– يدرس الان طباخو موسكو أصناف المطابخ الوطنية للبلدان المشتركة في الالعاب الاولمبية بموسكو ، وذلك لكى تكون أصناف الماكولات في ((رستورانات)) ومطاعم القرية الاولمبية متنوعة ، تلائم أى ذوق .

وفي الوقت نفسه تنوى موسكو أن تقدم بعدد وافر من الماكولات التقليدية الروسية والاوكرانية والقوقازية والاوزبكية ، وغيرها من الماكولات القومية لشعوب الاتحاد السوفييتى . وسوف يجرى أعداد كل هذا في المؤسسة ذات المكننة الرفيعة – أى المجمع الغذائى .

وفي المبنى نفسه أربع صالات لتناول الطعام تتسع لاربعة آلاف شخص دفعة واحدة وبوفية لتناول الحليب ومقهيان ، هما ((الشاى الروسى)) و ((البوظة)) . وسيقوم على خدمة الاولمبيين ٢٥٠ من أفضل طباخى البلاد .

والصحافة .. أ

وفي الختام ، لا بد من الاطمئنان على وضع الصحفيين في هذه الدورة للالعاب الاولمبية . يقول بيغفينى ستامبو (٦٤ عاما) وهو أيضا من كبار مهندسى القرية :

– لقد روعيت مصالح الصحافة بشكل خاص في مشروع القرية الاولمبية . وخصص مكانهم في مبنى الادارة ، حيث سيسمح بدخول الصحفيين المعتمدين في الالعاب الاولمبية . وسوف تجهز قاعة تحتوى على ٢٠٠ مقعد من أجل المؤتمرات الصحفية وأماكن للقاء بالرياضيين . وسوف تزود بأجهزة للترجمة الفورية الى ست لغات وبمسجلات وتلفزيونات والخ .

وهنا يوجد بار وبامكان الصحفيين أن يتغدوا في مطعم ((انتركلوب)) المجاور .

من هنا لم يكن صدفة اعلان اللورد مايكل كيلانين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، في مؤتمر صحفى عقده عقب انتهاء جولته في المنشآت السوفييتية الرياضية بأنه يغادر موسكو دون أن يكون لديه شك في نجاح الالعاب الاولمبية ، ((الامر الذى لم أستطع قوله بعد زياراتى الاولى في مونتريال)) .

وأضاف : انى واثق من أن كل شىء سينتهى في موسكو في الموعد المحدد . واعتبر أن التقدم الملحوظ في أعداد الالعاب الاولمبية عام ٨٠ يتحقق وفقا لخطة مدروسة بدقة . وللاتحاد السوفييتى افضلية بالمقارنة مع البلدان الاخرى ، لان فيه عددا كافيا من المنشآت الرياضية التى لا تحتاج الا الى تكميلها ولتحسينها قليلا واعادة بنائها جزئيا وعدا ذلك هناك الوسائل الضرورية لعمل المنظمات الرياضية في البلاد بانتظام .

وقال اللورد مايكل كيلانين في الختام أن الاتحاد السوفييتى يلعب منذ عام ١٩٥١ دورا ايجابيا في الحركة الاولمبية الدولية بفضل خبرته وتكنيكه الخ . والاتحاد السوفييتى لا يقدم المساعدة للبلدان النامية فحسب بل كذلك لسائر البلدان .

أعداد ((أبو شهاب))
عن وكالة ((نوفوستى)) السوفييتية

معرض أولمبي لأول مرة في التاريخ !

انه المعرض الاول من نوعه في كل تاريخ الالعاب الاولمبية الحديثة . وقد شمل معرض ((التكنيك والاولمبياد)) الدولى افضل الوسائل التكنيكية من الفئة الاولى التي يستحيل من دونها ، ولو الى حد ما ، تصور أية مباراة هامة .

وقد عرضت ٣١٢ شركة ومنظمة ومؤسسة للتجارة الخارجية من ٢٢ بلدا في هذا المعرض الذى اقيم في موسكو حاسبات الكترونية ولوحات قيادة كهرضوئية واجهزة تكنيكية صوتية للاذاعة وبث البرامج التلفزيونية وتجهيزات لرياضة الجمباز وساعات توقيت الكترونية والخ .

وحقق معرض ((التكنيك والاولمبياد)) نجاحا كبيرا شهدت عليه العقود والاتفاقات العديدة بين اللجنة التحضيرية للالعاب الاولمبية ال ٢٢ وبين مصدري التجهيزات واللوازم الرياضية ، كما شهد عليه عدد زواره ايضا ، فقد تعرف ربع مليون من الموسكوفيين وضيوف العاصمة الى معروضاته باهتمام .

فوز هنغاريا على غواتيمالا

فاز فريق منتخب هنغاريا لكرة القدم على منتخب غواتيمالا بهدفين مقابل لا شيء ، وذلك في مباراة ودية جرت بينهما . واحرز الهدفين اللاعبان تورتشيك وفيتتر .

هداف العالم – روماني

اعلن في بوخارست ، أول أمس الاحد ، ان هداف العالم في لعبة كرة القدم دودو جورجسكو لاعب فريق دينامو بوخارست الروماني . فقد احرز خلال اربع سنوات فقط ١٠٨ هداف بينها ٥٤ هدفا احرزها برأسه .

مجد الكروم :

رد على التصرف العنصري بنصر مجيد !

أم الفحم – من رشاد عبد الهادى – فاز فريق مجد الكروم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد ، يوم الاربعاء الماضي ، على فريق بيتار قريات شمونة في المباراة التى جرت بينهما على ملعب أم الفحم وبين جمهورها بسبب قرار البوليس العنصرى بعدم اجراء المباراة في مجد الكروم دونما سبب .

وكان من المقرر ان تجرى هذه المباراة على ملعب مجد الكروم يوم السبت الاسبق ، الا ان ادارة فريق قريات شمونة توجهت بطلب الى البوليس ان ينقل المباراة الى ملعب آخر يكون فيه أمنه مضمونا . فاغلق البوليس على الفور ملعب مجد الكروم . مما اضطر الفريق الى البحث عن ملعب آخر وكان ملعب أم الفحم . وقد انتصر فريق مجد الكروم الذى يقبع في قاع الدورى على بيتار قريات شمونة الذى يحتل المرتبة الثانية في القائمة . وكان هذا الانتصار بمثابة رد على هذا التصرف العنصرى .

بدأت المباراة بهجمات سريعة ومركزة من الطرفين .. ولكن لاعبى مجد الكروم أحمد حسين خلايلة وأحمد أبو غانم انفردا بهذه الهجمات واثر تمريرة بينهما تمكن أبو غانم من احراز هدف فريقه الاول بعد عشر دقائق من المباراة . ثم مرت دقائق قليلة أخرى واصل فيها لاعبو مجد الكروم تمريراتهم الجميلة ليحرز نصير مجذوب هدف فريقه الثانى بعد ان تلقى كرة رائعة من أحمد خلايلة .

وبعد ابتداء الشوط الثانى بأربع دقائق فقط عاد هداف مجد الكروم أحمد أبو غانم وأحرز هدف فريقه الثالث اثر ضربة جزاء ١١ مترا احتسبها الحكم بسبب عرقلة أحد لاعبى قريات شمونة للاعب مجد الكروم .

وفي الدقيقة ٥٧ أحرز لاعب قريات شمونة ليفى هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة وانتهت بالنتيجة (٣ – ١) .

مكابي أم الفحم تعادل بعد نصر مؤكد !

أم الفحم – من رشاد عبد الهادي – على ملعب الخضيرة تعادل فريق مكابي أم الفحم مع سيلع الخضيرة بهدفين لكل منهما ، وذلك في مباراة شيقة وجميلة رغم هطول الامطار تميزت بالهجمات المتبادلة والمركزة .

أحرز الهدفين لصالح أم الفحم اللاعب الممتاز محمد ابو عابد وذلك في الدقيقة العشرين والدقيقة ٦٠ (بعد رفعة جميلة جدا من اللاعب زكي مصطفى) . وهنا شدد هجوم سيلع من ضغطه على الفريق الفحماوي مستغلا الضعف الذي بدا على دفاعه وذلك لتغيب بعض لاعبي الدفاع الاصليين . وفي الدقيقة ٧٥ تمكن هجوم سيلع من احراز الهدف الاول . وبعد ست دقائق فقط احرز سيلع هدفه الثاني ، هدف التعادل . الامر الذي ادى الى خسارة فريق أم الفحم نقطة ثمينة كانت في جيبه .

كرة القدم في القانون

ننشر فيما يلي الحلقة الاولى من سلسلة حلقات يعدها لنا مراسل ((الاتحاد)) الرياضي ، عبد القادر ظاهر ، الحاصل على شهادة المعهد الرياضي ((وينجايت)) في نتانيا ، ويكتب فيها عن وظائف ومهمات لاعبي وفرق كرة القدم بشكل عام التي اصبحت تشكل قانونا متعارفا عليه لدى مدربي الفرق الرياضية ومدرسي هذه اللعبة في المعاهد الرياضية .

حارس المرمى

يحمل حارس المرمى ، عبئا هاما ويقوم بدور بارز في فريقه ، وهو اخر خط للدفاع حيث يغدو مرماه تحت رحمة اقدام الهجوم المنافس مقابل اي خطأ يقوم به حارس المرمى في التصرف او الاداء .

وله ايضا دور في الهجوم ، فهو ليس آخر خط للدفاع وحسب بل يقوم غالبا باول مرحلة من مراحل الهجوم ، اذ يجب ان تبدأ حركة الهجوم اثر كل محاولة يقوم بها للتخلص من الكرة ، فاذا ضرب الكرة بقدمه او رماها بيده الى احد رفاقه واخذت الكرة مسارها الصحيح من خلال التعاون واستغلال الثغرة المناسبة في الوقت المناسب ستصبح هذه الكرة فرصة وربما هدفا محققا . وحصل ذلك بالفعل في العديد من المباريات .

على حامي المرمى ان يتحلى باللياقة البدنية الكافية ، والمقدرة على مجابهة كل كرة او لاعب منافس . وايضا يجب ان يكون هادىء المزاج وذا ثقة بالنفس . وعليه مجاراة احداث المباراة وسير الكرة بيقظة ، وعليه ان يكون حازما في قراراته وغير متردد بتاتا . وبالضرورة ان يكون متفاهما مع لاعبي الدفاع وباستطاعته ان يوجههم ليساعدوه في افشال تخطيط الهجوم المنافس بعيدا عن منطقة جزائه خاصة وانه خير مراقب لاحداث المباراة بفضل موقعه المتاخر ، ورؤيته لسير وتحرك الكرة وعلى حارس المرمى ان يكون ملك منطقة جزائه خاصة وانه صاحب الباع الاطول في خطف الكرات المرفوعة لانه اللاعب الوحيد الذي يسمح له بامساك الكرة بيديه . او صدها بعيدا عن مرماه وتخليصه من خطر التصويب .

ومقابل اهمية دوره في المباراة يوجد هناك اكبر احتمال ومخاطرة ، لذلك نرى ان احتمالات الاصابة (الجسمانية) في اللعب هي من حظ حامي المرمى . لكن هذا الامر معروف لكل شاب يزاول هذه اللعبة او اي لعبة اخرى . لذا فهو ياخذ على عاتقه المخاطرة والتعرض للاصابة .

* في تاريخ لعبة كرة القدم برزت اسماء عديدة من مشاهير حماة المرمى في العالم وعلى رأسهم اللاعب السوفييتي المشهور ((ليب ياشين)) و غوردون بانكس البريطاني وسان مار الالماني الغربي .

عبد القادر ظاهر
الطيبة

احتفالاً بالمولد النبوي الشريف

حفلـــة سمـــر كبـــرى خاصـــة بالمولـــد فى حيفـــا

حيفا — أحيت جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا ليلة سمر خاصة بالمولد النبوى الشريف وذلك يوم الاحد الماضى فى قاعة تفنيرت فى حى عباس . وقد اكتظت القاعة الرحبة بالمئات .

وفى الموعد المحدد وقف المحامى محمد الميعارى وهنأ المحتفين بهذه المناسبة العطرة وقال : اننا وان كنا نحتفل بالمولد النبوى فى ليلة سمر انما لنبتهج بهذه المناسبة الكريمة ولنشدد العزم على مواصلة مساعى الجمعية لاجل المطالب العادلة .

ثم قدم الشاعر عصام العباسى سكرتير الجمعية فالقى كلمة اشاد فيها الى جهود الجمعية ومساعيها لجمع كلمة المسلمين فى البلد . وقال ان تلبية الجمهور الكريم دعوة الجمعية الى المناسبات التى تحييها لدليل ساطع على مدى الشعبية التى تتمتع بها الجمعية ، وعلى الالتزامات التى يجب أن تتحملها الجمعية ازاء هذا التأييد المتزايد .

واخذ عصام العباسى فى تقديم كواكب الحفل . واستقبل الجمهور بالحماس الكبير جوقة الانشاد بقيادة زياد خليل التى قدمت بعض الاناشيد والتواشيح .

وقدمت فرقة الانوار الكلية بقيادة فكتور جبور واشتراك مجموعة كبيرة من العازفين المجيدين والمغنين وليد العابد وهانى روبى وياسمين شاويش وشادية حامد وعصام قادرى . واسهم فى أحياء البرنامج المغنون دياب مطلق وصبحى عزام ونصرى القط ونعمة بطحيش .

وفى ختام الحفل اجرى السحب على عشرات الجوائز التى تبرعت بها المحلات التجارية فى حيفا والناصرة وعكا .

وارفض الحفل والاهلون يلهجون بالثناء على جمعية المبادرة الاسلامية التى وفرت هذا الجو الذى يزيد من التقارب بين المسلمين وسائر الطوائف .

احتفال خاص بالاطفـــال

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا قد بادرت الى خطوة تلقاها الجمهور الاسلامي بالاكبار والاعجاب. وهى أنها احيت حفلة خاصة بالاطفال بمناسبة المولد النبوى الشريف .فقد اكتظت قاعة الرياضة فى بيت الكرمة بمئات التلاميذ من جميع مدارس حيفا .

والقت المعلمة نعمة زعبى كلمة حدثت التلاميذ فيها عن الرسول العربى الكريم وعن جانب من مراحل حياته . وتمنت للتلاميذ أن تحتفل جمعية المبادرة الاسلامية فى العام المقبل احتفالا أكبر وأوسع .

ثم قام الشاب الموهوب عصام قادرى بانشاد انشودة « طلع البدر علينا » وهى الانشودة التى استقبل فيها أهل المدينة النبى والمهاجرين معه اليها . كما قدم بعض الاغنيات والاناشيد .

وتحدثت المعلمة سامية قزموز الى التلاميذ وعلمتهم انشودة جديدة .وفى الختام وزعت على التلاميذ الهدايا التى قدمتها لهم الجمعية .

احتفـــال فى عكـــا

عكا — لمراسلنا — قامت سرية الكشافة الاسلامية باستعراض كشفي تقليدي كبير فى شوارع وساحات عكا القديمة ، يوم الاربعاء الماضي ، بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف .

وفى مساء اليوم نفسه اقامت السرية احتفالا شعبيا ضخما فى قاعة سينما بستان تكلم فيه قادة الكشافة وعدد من رجال الدين . وتليت اناشيد وموشحات دينية احتفالا بالمناسبة الكريمة .

وفى يـــافـــا

يافا — لمراسلنا — احيت جمعية المقاصد الاسلامية فى يافا ، مساء الجمعة الماضي حفلا دينيا شيقا فى سينما نبيل بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ . وقد حضر الحفل جمهور غفير من سكان يافا ووفود من قطاع غزة ومن اماكن اخرى فى البلاد . وقد تبرع الحاضرون لجمعية المقاصد الاسلامية .

الاحتفـــال بالمولـــد النبـــوى فى شفـــاعمرو يتخطـــى الحواجـــز الطائفيـــة المصطنعة

شفاعمرو — لمراسلنا — أقام فريق الازدهار الشفاعمرى وكشافة الامل حفلة تقليدية فى قاعة البلدية مساء يوم الخميس ٣-٣ لمناسبة عيد المولد النبوى الشريف .

أكد عريف الاجتماع محمد بركة صفة العيد التاريخية واعتز بوجود ممثلين من جميع الطوائف مما يؤكد الطبيعة المصطنعة للحواجز الطائفية بين أبناء الشعب الواحد .

وتكلم فى هذه المناسبة أمام المسجد الشيخ صالح صبح والسيد عمر سمسمانى باسم الكشافة والنادى.

وتطرق السيد ابراهيم نمر رئيس البلدية فى كلمته الى مشكلة الاوقاف الاسلامية . وطالب الحكومة برفع يدها عن هذه الاوقاف ووضعها فى أيد أمينة . وقال أن رؤساء السلطات المحلية العربية سيتبنون النضال فى هذا الشأن .

وتكلم الاستاذ ناجى فرح باسم الهيئات والمنظمات الشعبية التى توحدت بعد يوم الارض . وبرهن ، بالحقائق التاريخية ، أن الفرقة الطائفية التى استغلها الرجعيون والمتطفلون على القومية هى مصطنعة ولا تخدم الا أعداء الشعب ووحدته.

وفند السيد محمد زيدان رئيس منظمة الكشاف العربى الاسرائيلى وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية الشائعات التى روجت أن الحكومة بدأت بتحرير الاوقاف الاسلامية بالتدريج . والصحيح أن السلطات بدأت بنبش المقابر العربية ومصادرتها بالتدريج . ووسط التصفيق العاصف قال أنه من هذا المكان وفى ٢٥ آذار من العام الماضى انطلقت الشرارة الاولى من هبة الجماهير العربية للدفاع عن الارض فى يوم الارض الخالد . وانه من هنا يجب أن تكون انطلاقة الجماهير العربية لاسترداد الاوقاف الاسلامية .

ورحب الشيخ محمد جمال بالروح الاخوية التى سادت الاحتفال.ودعا الى المزيد من الوحدة لانجاح الدفاع عن الاراضى .

ثم قدم اعضاء الكشاف والنادى مشهدا مسرحيا بعنوان « حكايات من حارتنا » من تاليف واخراج الطالب فى كلية الفنون فى جامعة تل أبيب رياض خطيب تناولت بعض الاوضاع التى عاشتها المدينة فى الماضى ودعت بصراحة الى ازالة الحواجز التى وضعتها أيد مشبوهة لتفرق بين أبناء الشعب الواحد .

ثم قدمت فرقة الشبيبة دبكات شعبية .

واختتم الاحتفال الشاعر سعود الاسدى بباقة من القصائد الزجلية .

فرحـــة الجمـــاهير بقيـــام الجبهـــة الديمقراطيـــة للسلام

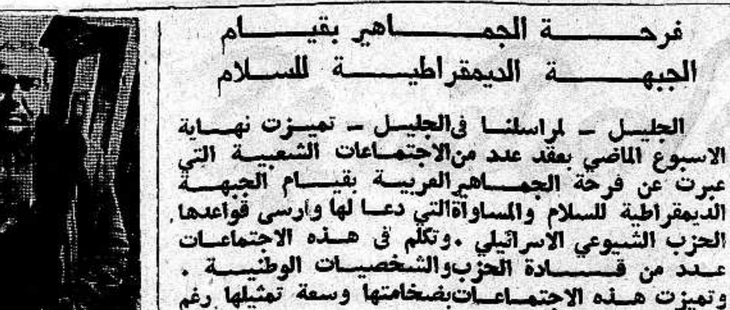
الجليل — لمراسلنا فى الجليل — تميزت نهاية الاسبوع الماضي بعقد عدد من الاجتماعات الشعبية التي عبرت عن فرحة الجماهير العربية بقيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي دعا لها وارسى قواعدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .وتكلم فى هذه الاجتماعات عدد من قـادة الحزب والشخصيات الوطنية . وتميزت هذه الاجتماعات بضخامتها وسعة تمثيلها رغم الامطار الغزيرة والجو العاصف .

ففى كفر ياسيف خطب الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام فى جمهور غفير فى نادى السلام .

وفى مساء اليوم نفسه (٥-٣) عقد اجتماع شعبى مماثل فى عرابة البطوف عن وحدة هذه القرية البطلة ووقوفها بالمرصاد لمشاريع سلب الارض ودعمها المطلق لجبهة السلام والديمقراطية .

وفى الوقت نفسه عقد اجتماع شعبى كبير فى بيت جن تميز بكثرة عدد الحضور من الشبان احتفالا بافتتاح ناد جديد لفرع الحزب الشيوعى وافتتاح المعارك الانتخابية .

وعقدت اجتماعات مماثلة اخرى نذكر منها اجتماع يافة الناصرة الذى تكلم فيه الرفيق أميل توما عضو المكتب السياسى للحزب واجتماع اكسال الذى تكلم فيه الرفيق توفيق طوبى (اقرأ خبرا عن الاجتماع على الصفحة الثانية) . وسننشر تفصيلات وافية عن كل هذه الاجتماعات وغيرها فى العدد القادم.



عقد ممثلو لجان عمالية عديدة من مصانع منطقة حيفا اجتماعا هاما ، أول أمسي الاحد ، فى مصنع « متمار » للسيارات على طريق حيفا الناصرة ، وذلك للتباحث فى الوسائل التى يجب اتخاذها لحماية مصالح العاملين . ويبدو فى الصورة بعض منهم أمام مدخل المصنع .

العـــرب يرفضـــون — بقيـــة

اليها فى الجنوب .

هذا ويتوقع المراقبون أن يقوم سركيس ، خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، بتشكيل قوة لبنانية للسيطرة على مساحة من أرض الجنوب يبلغ عرضها ١٥ كيلو مترا على امتداد الحدود مع اسرائيل .

وتشير آخر الانباء عن الوضع فى جنوب لبنان الى أن اسرائيل لا تزال تواصل أعمالها الاستفزازية هناك . ففى الوقت الذى تحرض فيه قوات الانعزاليين على مواصلة القتال تقوم هى نفسها بقصف القرى اللبنانية . وقد قصفت أول أمس قرية الطيبة الواقعة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

وهذا الوضع يؤكد ما ذكرته صحيفة « فلسطين الثورة » ، فى افتتاحية عددها الاخير ، من أن الانعزاليين سيحاولون توريط الجميع من أجل جلب قوات دولية الى جنوب لبنان الامر الذى لن يقبل العرب مجرد بحثه .

وقالت « فلسطين الثورة » ان الانعزاليين سيلجأون الى عمليات الابتزاز والتوريط لتحقيق أهدافهم الرامية الى التدويل كخطوة نحو التقسيم .

هذا وصرح الامام موسى الصدر ، رئيس المجلس الشيعى الاعلى فى لبنان ، أن ١٢٠ الفا من سكان جنوب لبنان لجأوا الى بيروت وغيرها من المدن اللبنانية فرارا من الاشتباكات . وأضاف أن هؤلاء المشردين يعيشون فى الجوامع والكنائس ويبيتون فى الشوارع .

٨ آذار — بقيـــة

الحارة التي قدمتها للنساء السوفييتيات بهذه المناسبة . وبعثت بالتحيات الاخوية الى النساء فى جميع انحاء العالم وخصوصا فى منطقة الشرق الاوسط حيث تناضل نساء المنطقة ضد العدوان الاسرائيلي .

عـــاش الثامـــن — بقيـــة

ان اللجنة المركزية تعرب عن تقديرها الشديد لعضوات وصديقات الحزب اللواتي يقفن فى الصفوف الاولى للنضال من اجل السلام ، ضد الغلاء وخطر البطالة ومن اجل الحقوق المتساوية للمرأة ومن اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية والتضامن المثابر مع ضحايا الاحتلال فى المناطق المحتلة .

اننا نتمنى لكن ايتها الرفيقات العزيزات نجاحات جديدة فى نضالكن السامي هذا .

ليكن يوم الثامن من آذار ١٩٧٧ ، يوم المرأة العالمي ، معلما فى نضال النساء الموحد من اجل احلال السلام العادل والمقيم فى منطقتنا ومن اجل أن يعمل ابناؤنا ويتعلموا دون خوف من الحرب وفى ظروف الرفاهية والسعادة .

ليكن يوم الثامن من آذار ١٩٧٧ معلما فى النضال من اجل نجاح « جبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » اليهودية العربية فى انتخابات الكنيست التاسعة .

اننا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن صحة جيدة وحياة سعيدة .

بمشـــاركـــة — بقيـــة

للحزب الشيوعى السوفييتى . وأشارت الى مواقف الاتحاد السوفييتى المبدئية من أجل حل النزاع فى الشرق الاوسط حلا عادلا.

وتكلم رئيس البلدية توفيق زياد . فأشار الى الدور البطولى الذى قامت به المرأة فى يوم الارض الخالد. ودعا الى تحويل ذكرى هذا اليوم الى قوة دافعة لاحراز انتصارات جديدة فى ١٧ أيار القادم .

وقوبلت تحية المرأة الفلسطينية التى تلتها بديعة خورى بأشد الحماس ومشاعر التضامن .

وبعد اتخاذ قرارات سياسية قدمت سميرة أبو غزالة برنامج المهرجان الفنى ، الذى أشتركت فيه الشاعرة الشعبية زبيدة ومغنى الجليل سمير الحافظ . كما قدمت دبكة شعبية ومقاطع من رواية « المتشائل » لاميل حبيبى أخرجها رياض مصاروة ومسرحها الشاعر نعيم عرايدى وشارك فى ادائها نخبة من شباب الناصرة .

سـوق خيريـــة واحتفال فى حيفـــا

أما فى حيفا فكان يوم السبت الماضى يوما حافلا وشيقا للنساء الديمقراطيات ، رغم سوء الاحوال الجوية . ففى الصباح اكتظت قاعة نادي الاخوة الثقافى بجمهور غفير من النساء ممن جئن للمشاركة فى افتتاح السوق الخيرية التقليدية بهذه المناسبة .

افتتحت الحفل الرفيقة يوخيفيد غونين . فاستعرضت أعمال منظمة النساء الديمقراطيات وقضايا المرأة بشكل عام ومساهمتها فى معركة السلام .

وتكلمت بعدها سعاد نصر فجاءت على دور المرأة العربية فى معركة شعبها العامة من أجل السلام وتسوية القضية الفلسطينية .وظلت السوق مفتوحة يومين متتالين .

وفى مساء اليوم التالى اقيمت فى النادى حفلة كبيرة لمناسبة الثامن من آذار . واستقبل الجمهور بحفاوة منقطعة النظير وفد النساء السوفييتيات .

افتتحت الاحتفال تسيبورا شارونى . وتكلمت بعدها تسيلا عيرم عضو مركز الحركة.فاستعرضت ما قامت به الحركة فى سبيل رفع مستوى المرأة وتحسين ظروف معيشتها . وأبرزت بشكل خاص تضامن النساء الديمقراطيات مع كفاح النساء فى المناطق المحتلة ومطالبتهن باطلاق سراح أزواجهن واحترام حقوق الانسان .

وتكلمت أيضا بديعة خورى من قيادة فرع الناصرة . فتحدثت عن دور المرأة العربية ونشاط الحركة واستقبل الجمهور بالتصفيق والهتاف عضو الوفد السوفييتى فالنتينا فافالينا ، رئيسة تحرير مجلة « العاملة » التى تصدر فى موسكو . وتحدثت الضيفة عن الانجازات التى حققتها المرأة السوفييتية بفضل النظام السائد فى بلادها . وحيت النساء الاسرائيليات على جهودهن لاحلال السلام فى المنطقة .

فجـــر جديد فى بلادنـــا — بقيـــة

وعصام مخول (سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب) واليعزر فايلر (كيبوتس يد حنا) ونعيم مخول (البقيعة) والفتاة رينيه هوفنجر ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد.

وأمام عدسات التلفزيون قام جميع الحضور ، وبحماس بالغ ،بالتوقيع على وثيقة الجبهة التأسيسية والتى تضمنت البنود الستة التى توحد جميع أطراف الجبهة . وستقوم الجبهة بوضع البرنامج التفصيلى وتحديد المطالب العينية ، ومنها المطالبة بوقف تجنيد الشبيبة الدرزية تجنيدا اجباريا ، على أساس هذه البنود الستة .

وجرى الاتفاق على تاليف ادارة قيادية للجبهة تمثل جميع أطرافها . والبدء حالا بالنشاط الانتخابى على أوسع نطاق مع التاكيد على ما اجمع عليه جميع المتكلمين وهو أن الجبهة تفتح صفحة جديدة فى اسرائيل . وانها البديل الفعلى والوحيد للسياسة الرسمية الكارثية القائمة .

هذا وسننشر تفاصيل هذا الاجتماع التأسيسى فى العدد القادم من « الاتحاد » .

كـــارتر يريـــد — بقيـــة

القائلة أية مقترحات لتسوية النزاع ولن تضغط على اسرائيل فى أى اتجاه . ولكن كارتر يريد « تحريك » القضية حتى يتسنى له اجراء محادثات اسرائيلية — عربية فى نهاية العام الحالى باشراف وبوساطة الولايات المتحدة الامريكية .

هذا وأبدى رئيس حكومة اسرائيل ، لدى هبوط طائرته فى مطار واشنطن ، سعادته لانه موجود فى الولايات المتحدة . وقال : « انى أومن بأن العلاقات الخاصة بيننا وبين الولايات المتحدة قد أسهمت فى تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة » . وقال انه يتعهد بأن تعمل اسرائيل « من أجل تأجيل الحرب ومن أجل المحافظة على الهدوء فى المنطقة » ..

وفى المقابل واصل الرئيس المصرى ، أنور السادات ، ثقته « العجيبة » بالوعود الامريكية فاعلن ، فى التحية التى أرسلها الى مؤتمر النقابات العربية المعقود فى الاسكندرية ، انه واثق بأن عام ١٩٧٧ (الحالى) « هو عام التحرير الذى ستنسحب فيه اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة وسيتحقق فيه السلام وسيعترفون بالحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى » ..

مؤتمـــر القمـــة — بقيـــة

التى اشير اليها .

كذلك من المتوقع أن يقر المؤتمر مشروع التعاون الاقتصادى العربى الافريقى . وهو يتضمن :

— زيادة المساعدات المقدمة عن طريق الصناديق الوطنية الى الدول الافريقية .

— تدعيم موارد المؤسسات المالية التى تعمل فى ميدان التنمية الافريقية.

— تقديم القروض من أسواق المال العربية لبنك التنمية الافريقى بافضل الشروط الممكنة .

— توسيع التبادل التجارى بين الدول العربية والافريقية .

— تشجيع انشاء مشروعات عربية افريقية مشتركة .

— تشجيع تبادل الخبرة الفنية بين هذه الدول .

كما تقرر اقامة لجان عمل مشتركة لمواصلة التنسيق بين دول المجموعتين.

« فلسطين الثورة » عن التضامن العربى — الافريقى

هذا وكتبت «فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا اشادت فيه باهمية التضامن العربى الافريقى .

وجاء فى الصحيفة أن الشعوب الافريقية ، بنضالها ضد الامبريالية الامريكية وضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد وأنظمة الاقطاع والتخلف ، وضعت القارة الافريقية فى طليعة القوى العالمية المناضلة ضد الامبريالية والاستغلال والاستعباد . وأشارت الصحيفة الى انتصارات شعوب غينيا بيساو وأنغولا وموزمبيق .

وأبرزت أن ما يجمع الشعوب العربية وأفريقيا هو النضال ضد الامبريالية وضد السيطرة الاستعمارية والقهر والاستغلال . وهذه حقيقة يجب أن تحكم جميع أعمال مؤتمر القمة العربى الافريقى . ولا بد أن تترجم الى أعمال . وحذرت الصحيفة من محاولات الامبريالية الامريكية الرامية الى الايقاع بين الدول العربية والافريقية . وذكرت « فلسطين الثورة » الانظمة العربية الغنية بالنفط بقيام الدول الافريقية بقطع علاقاتها مع اسرائيل وتأييدها لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالى عليها . ولذلك يجب تقديم العون الاقتصادى والمالى للشعوب الافريقية لتتمكن هذه الشعوب من الوقوف فى وجه الضغوط الامبريالية ومحاولات اسرائيل التسلل ثانية اليها . ودعت الى تعزيز التضامن والوحدة بين الدول العربية والافريقية .

سجنـــاء عسقـــلان — بقيـــة

وفى مقابلة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلى لاحد قادة الاضراب، محمد مهدى بسيسو ، يوم الخميس الماضى ، أعلن بسيسو للمحامين أن السلطات فرقت ١٧٦ من المضربين الى مختلف السجون فى البلاد وزجت باعضاء لجنة الاضراب ، وهم محمد بسيسو وجبر عمار ومحمد القاق وعبد الله العجيرى ، فى زنازين منفردة حيث ينامون على الارض بدون أى فراش أو غطاء .

وأضاف بسيسو أن حوالى ١٥٠ شرطيا من شرطة حرس الحدود دخلوا الى السجن وراحوا يتجولون بين الغرف مدججين بالاسلحة والعصى فى محاولة ارهابية اخرى لكسر الاضراب . وذكر بسيسو أن سلطات السجون كانت استخدمت عشرات أفراد الجيش فى وقت سابق لارغام المضربين على التغذية القسرية عبر الانابيب . ودعا بسيسو ، باسمه وباسم زملائه المضربين (٢٥٠ مضربا عن الطعام و ٢٠٠ سجين مضربين عن العمل والزيارات) ، كل أصحاب الضمائر الحية فى البلاد والعالم الى التضامن مع نضالهم العادل .

وتقدمت الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، أمس الاثنين ، باقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست طالبت فيه ببحث قضية اضراب السجناء والاوضاع اللا انسانية التى تفرضها عليهم سلطات السجون . واقامة لجنة تحقيق شعبية فى الموضوع . وطالبت الكتلة الشيوعية الكنيست بأن تبحث الموضوع بسرعة وتقرر الاستجابة لمطالب المضربين عن الطعام فى سجن عسقلان بمساواة أوضاعهم بتلك التى يعيشها السجناء الجنائيين العاديين .

هذا وتتسع حملة التضامن المحلى والعالمى مع مطالب السجناء المضربين العادلة .

ففى رام الله قام عشرات الطلاب والطالبات بمظاهرات تضامنية صاخبة ، يوم أول أمس الاحد ، فرقتها قوات « حرس الحدود » والجيش بالقوة وبقنابل الغاز المسيل للدموع .

ونشرت « هآرتس » (٧-٣) أن السجناء السياسيين فى سجن جنين أعلنوا اضرابا تضامنيا عن الطعام يوم أول امس ، الاحد .

وعلم مراسلنا فى حيفا أن الطلاب العرب فى معهد الهندسة «التخنيون» فى حيفا ينوون القيام بمظاهرة تضامنية اليوم (الثلاثاء) فى حرم المعهد .

ومن جهة اخرى بعث اتحاد النقابات المهنية الفرنسية ببرقية الى رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة دعته فيها الى «استعمال صلاحياته للضغط على السلطات الاسرائيلية كى تستجيب لمطالب السجناء الفلسطينيين العادلة فى السجون الاسرائيلية » .

لجنـــة حقوق الانسان فى اسرائيل — حيفـــا

*لتقم لجنة تحقيق شعبية لتقصى أوضاع السجناء الفلسطينيين فى سجون اسرائيل .

يوم الخميس ١٠-٣-٧٧ الساعة الثامنة مساء فى قاعة نادى الاخوة — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا سيعقد

اجتمـــاع تضـــامنى

مع السجناء العرب المضربين عن الطعام فى سجون اسرائيل يتكلم فيه :

المحامى حنا نقارة — البروفسور كلمان الطمان
المحامى على رافع — يوسف أبو لبده

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة للمحاسبة يوم السبت ١٢\٣\١٩٧٧ .

المطلوب من جميع الوكلاء المسؤولين عن اثمان الصحف تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

قـــداس وجنـــاز الأربعـين





ارملة المرحوم ابراهيم زايد واولادها وعموم آل زايد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ابراهيم زايـــد

وذلك يوم السبت الموافق ١٢\٣\٧٧ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى شفاعمرو .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١١ آذار ١٩٧٧ ، ٢١ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٧ VOL — 33 — 87 — 11.3.1977

"عيش يا كديش حتى يأتيك الحشيش"!

كارتر يقترح أن ننتظر "أكثر من ثماني سنين"!

وفي هذه الأثناء تقعد أمريكا على الحدود..

حيفا — لمعلقنا السياسى — فى محاولة مكشوفة للتحايل على ((الاصدقاء العرب)) ، وللتوفيق بينهم وبين ((الاصدقاء الاسرائيليين)) ، قام الرئيس الامريكى كارتر ، فى مؤتمر صحفى عقده فى واشنطن يوم الاربعاء أول أمس ، بعرض مشروع ((السلام الامريكى)) فى الشرق الاوسط الـذى سيستغرق تحقيقه ، كما اعترف بصراحة ، ((ثمانى سنين وربما أكثر من ذلك)) !

وعقد الرئيس الامريكى مؤتمره الصحفى فى نهاية المباحثات التى أجراها ، منذ يوم الاحد الماضى ،مع رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين.

وكان رابين قد بدأ سلسلة ((الحجاج)) الى البيت الابيض الامريكى التى ستضم ، خلال شهرى نيسان وايار القادمين ، كل من الرئيس المصرى أنور السادات والملك حسين الاردنى وولى العهد السعودى . وأما الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، فسيجتمع به كارتر فى احدى العواصم الاوروبية فى شهر نيسان القادم .

ومع أن مشروع ((السلام الامريكى)) كما صاغه كارتر جاء فى بعض نواحيه غامضا الا أن امورا اساسية كانت واضحة جدا فيه . ويمكن تلخيصها بما يلى :

١ — أنه يعترف لاسرائيل بما طالبت به ، تضليلا ، من توسع واحتلال بعض الاراضى العربية بحجة ما سمته ((الحدود الامنة والتى من الممكن الدفاع عنها)) . فاعلن لاول مرة باسم الولايات المتحدة ، ان حكومته موافقة على اجراء ((بعض التعديلات الخفيفة فى حدود عام ١٩٦٧)) . وحين طلب منه أحد الصحفيين بتحديد هذه ((التعديلات)) رفض ذلك وقال ان الاتفاق على هذه الحدود يجب أن يتم بالمفاوضات بين الفرقاء المعنيين . بل قال ، بصراحة تامة : ((انى لا اعرف الى أين سينتهى الانسحاب (الاسرائيلى) ولكننى أتخيل حدوث تعديلات خفيفة فى حدود ١٩٦٧ . ولكن هذا الموضوع يجب أن ينتظر المفاوضات . والمفاوضات ستكون عملية طويلة الامد)) !

٢ — ولم يكتف كارتر بالموافقة على نظرية حكام اسرائيل هذه حول ((الحدود الامنة)) بل أضاف اليها الموافقة على نظرية الوزير الاسرائيلى الون . وهى الداعية الى عسكرة قوات اسرائيلية فى مناطق عربية خارج ، أيضا ، ((الحدود الامنة)). فلما كان حكام اسرائيل يرفضون الاكتفاء ((بتعديلات طفيفة)) فى الحدود فانه تعهد لهم بأن ينتزع من الدول العربية موافقة على اجراءات ((أمنية)) مختلفة ومنها عسكرة قوات اسرائيلية أو قوات ((دولية)) واسرائيلية فى مناطق مجردة من السلاح خارج حدود اسرائيل مع اقامة ((محطات مراقبة الكترونية أو بادارة أشخاص على شاكلة محطات المراقبة فى سيناء وتجريد منطقة بعرض عشرين كيلو مترا)) ، كما قال .

وحين سأله أحد الصحفيين : هل سيوافق العرب على عسكرة قوات اسرائيلية فى الجولان وفى سيناء أجاب : ((لن أدخل الان فى التفاصيل. ولكن توجد امكانية من الممكن أن تؤدى الى تخفيف التوتر)) ..

٣—اقترح كارتر أن تتم التسويةبين اسرائيل والدول العربية على مراحل. وبعد كل انسحاب اسرائيلى ، قال، ((يتم تعميق التعهدات السلمية)) . وحتى الاتفاق على الحدود النهائية، قال ، يجب أن يتم فى المرحلة الاخيرة من هذه التسوية . وخلال هذه المراحل ، وكما قال ، تتعمق علاقات السلام المتبادلة بين اسرائيل والدول

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

احتماء المجلس الوطني الفلسطيني

عرفات: "الشعب الفلسطيني راغب في ايجاد حل سياسي عادل"!

القدس — لمراسلنا الخاص — يترقب الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة ، بشعور عميق بالمسؤولية ، ابحاث ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني المنتظر افتتاحه غـدا ، السبت ، فى العاصمة المصرية ، وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت مندوبي الضفة والقطاع من الاشتراك فى اجتماع المجلس الا أن رأي شعب المناطق المحتلة واضح واجماعي وهو ضرورة العمل على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي بدون أدنى تأخير وذلك بالالتزام بموقف عقلاني عادل يؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة فى الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

ويبدي الرأي العام فى المناطق المحتلة تاييده الكامل لموقف الكرامة والعدالة والتعقل الذي جاء فى خطاب ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امام مؤتمر القمة العربي الافريقي فى القاهرة يوم الاثنين الماضي . ويلقى اكبر التاييد قول ياسر عرفات ، فى ذلك الخطاب : ((من موقع عربي ملتزم اخاطبكم واقول لكم واشهد ان شعبنا داخل الوطن وخارجه راغب فى السلام وفى ايجاد حل سياسي عادل لا يكون على حساب شعبنا . ان منظمة التحرير الفلسطينية ، طوال السنوات الثلاث الماضية ، حاولت بكل جهدها وبذلت كل طاقة لديها ، وبالتعاون مع اشقائها العرب والافارقة والاصدقاء ، من اجل السلام الذي يعيد لنا حقوقنا كاملة ويعيد لنا اراضينا المحتلة)) .

وليس سرا ان الدوائر الامبريالية والاسرائيلية العدوانية ، التي تصر على التوسع وعلى دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحاول ان تخفي عن الرأي العام العالمي هذا الموقف السلمي العادل الذي تقفه منظمة التحرير الفلسطينية وتحاول قلب الحقائق رأسا على عقب مدعية ان منظمة التحرر الفلسطينية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

"الفجر" المقدسية :

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى دعم قوى السلام الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة ((الفجر)) المقدسية ، فى عددها الصادر يوم الاربعاء اول أمس ، مقالا ضافيا وبقلم محررها السياسي تحت عنوان ((المطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني)) حددت فيه المهمات الموضوعة امام المجلس الوطني الفلسطيني المنوي عقده فى اواسط الشهر الحالي . وجاء فى البند الاخير من هذه المهمات ما يلي : ((المؤتمر مطالب بتشجيع القيادة الفلسطينية على اجراء حوار مع فصائل السلام الاسرائيلية التي تعترف بحق شعبنا فى تقرير مصيره وفى اقامة سلطته الوطنية . فمثل هذا الحوار سينعكس بشكل ايجابي على اوساط عديدة داخل المجتمع الاسرائيلي . وليس مهما ان كانت هذه الاوساط ضعيفة النفوذ والتاثير . فمثل هذا الحوار قد يدعمها ويقويها . ومن مصلحة قضيتنا ان تقوى هذه العناصر)) .

مرحلة جديدة!

لقاء عرفات وحسين في اطار قمة الرباط

القاهرة — اجتمع ياسر عرفات والملك حسين فى العاصمة المصرية ظهر يوم الثلاثاء الماضي لاول مرة منذ عام ١٩٧٠ . وجرى هذا الاجتماع فى اثناء وجود الزعيمين فى مؤتمر القمة العربي الافريقي . وعلى اثر الاجتماع اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أن البحث فيه تناول العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس قرارات مؤتمر القمة العربي فى الرباط التي تنص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وعلى اثر انتهاء الاجتماع عقد نائب رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، سعيد كمال ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الاجتماع يعتبر بداية الطريق لعودة العلاقات الاردنية الفلسطينية الى اطارها الصحيح . واعلن رئيس الدائرة السياسية فى المنظمة ، فاروق القدومي ، ان اجتماع عرفات مع الملك حسين قد تكلل بالنجاح التام وانه كان خطوة اولى نحو اقامة علاقات جديدة بين المنظمة والاردن .

تفسخ فى حزب ((العمل))

القدس — لمراسلنا البرلمانى — أعلن النائب المعراخى ، بن فورات، استقالته من حزب ((العمل)) ومن كتلة المعراخ فى الكنيست . وقال انه سيقيم كتلة مستقلة اسمها ((يحداف)) ، أى : معا ! وبن فورات هو من غلاة المتطرفين ومن أعضاء حزب ((رافى)) السابق بقيادة ديان وبيرس . ويبدو أنه استقال بعد أن أصبح واضحا له أن حزب ((العمل)) لن يرشحه للكنيست هذه المرة .

قرار بالاضراب العام في ام الفحم!!

لامكان للأحياء ولا للأموات!

مؤتمر صحفي يعقده مجلس أم الفحم المحلي

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد المجلس المحلى فى ام الفحم مؤتمرا صحفيا فى دار المجلس ، أمس ، حضره مراسلون عن الاذاعة والتلفزيون وصحيفتى ((زو هديرخ)) و ((الاتحاد)) . وكذلك حضره رئيس مجلس باقة الغربية المحلى ورئيس مجلس عرعرة المحلى . كما شارك فى الاجتماع المحامى حنا نقارة ، الذى يتولى المرافعة عن قضية الارض باسم المجلس المحلى ، وجمهور غفير من سكان القرية .

وتلا رئيس المجلس المحلى ، السيد وجيه فياض محاجنة ، بيانا وزعه على الحضور . وجاء فى البيان أن المجلس يعقد هذا المؤتمر بعد أن طرق كل الابواب وجرب كل الطرق الممكنة دون أن يتلقى ردا على مطالب وقضايا السكان وفى رأسهذه القضايا قضية الارض .

وجاء فى البيان أن يد المصادرة لم تبق من أراضى ام الفحم ، التى بلغت ١٤٠ ألف دونم قبل قيام الدولة، سوى ١٥ ألف دونم . وهى أراض جبلية لا تصلح للزراعة ، منها حوالى ٥ آلاف دونم اعتبرت أحراشا ومراع تحظر ادارة أراضى اسرائيل على السكان استعمالها . وحوالى ٥ آلاف دونم مناطق مغلقة بحجة أنها مناطق تدريب عسكرى .

وقال أن الاراضى الزراعية، التى بقيت تحت تصرف السكان ، هى أقل من ٤ آلاف دونم مع العلم أن عدد سكان ام الفحم هو حوالى ١٥ ألف نسمة .

وأضاف أن سكان ام الفحم بريدون الارض من أجل اقامة مبانى للمدارس . ففى ام الفحم ٦ مدارس ابتدائية منها ٣ مدارس كاملة فى غرف مستأجرة . أى حوالى ٨٠ غرفة يحشر فيها أكثر من ٤٠ طالب فى كل غرفة وليس فيها أية شروط صحية كالمراحيض والساحات والكهرباء حيث يتعطل التدريس فى أيام المطر .

وجاء فى البيان أن الارض تحت قبضة ورحمة دائرة أملاك الدولة ولا تخصص وزارة المعارف مصادر للتمويل لحل ضائقة الصفوف فى المدارس .

وبخصوص الضائقة السكنية جاء فى البيان ان المساحة المقام عليها مسطح القرية لا تتعدى ال ٨٠٠ دونم . وهناك اكتظاظ عام بمعدل ما يزيد عن ٣ أنفار لكل غرفة . وان المجلس يطالب باعطائه الارض اللازمة لبناء مساكن مشيرا الى أن هناك حاجة عاجلة لاقامة ٨٠٠ غرفة سكن للتخفيف من ضائقة السكن .

وبخصوص مستشفى الولادة جاء فى البيان أن معدل الولادة فى ام الفحم يصل الى ١٠٠٠ مولود فى السنة . ولذلك طالب باقامة مستشفى للولادة فى القرية .

كذلك أكد الرئيس فى البيان انه لا توجد فى القرية سوى مقبرة واحدة منذ ٢٠٠ سنة . ولذلك فان الموتى يحشرون فوق بعضهم البعض .وفى بعض الاحيان يزيد عددهم عن ١٠ موتى فى كل قبر !

واستطرد قائلا ان السلطات لم تبد أى اهتمام بمطالب سكان ام الفحم الا بعد الاعلان عن الاضراب . وسوف يزور القريةممثلون عن دائرة أراضى اسرائيل ومكتب رئيس الحكومة لبحث حاجتنا من الارض وذلك غدا (الجمعة) .

هذا وتحدث فى الاجتماع رئيس المجلس المحلى فى باقة الغربية ، جلال طعمة . وقال ان مشاكل ام الفحم هى مشاكل كل القرى العربية فى اسرائيل . وأعلن عن تاييده لمطالب ام الفحم لكونها مطالب عادلة . وطالب السلطات بأن تأخذ

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

رومانيا تضمد جراحها بمساعدة الاتحاد السوفييتى

موسكو — تستمر طائرات النقل السوفييتية الضخمة ، ومنذ اليوم الاول ، فى نقل المواد الطبية وغيرها الى رومانيا التى انتكبت بالزلزال المروع فى الاسبوع الماضى . وقطعت حكومة رومانيا الاشتراكية دابر التبجح الامريكى والاسرائيلى وذلك حين طلبت ، أمس الاول ، وقف جميع الشحنات التى أبدت الدول الراسمالية رغبتها فى ارسالها الى رومانيا .

ومع أن الزلزال أدى الى مقتل ١٣٠٠ شخص وجرح عشرة الاف وهدم عشرين الف بناية فان الحكومة الرومانية الاشتراكية قد أسرعت الى تضميد جراح شعبها بسرعة أثارت اعجاب العالم كله . ويقوم الجيش الشعبى والعمال والطلاب والمتبرعون بأعمال الترميم والبناء . وعادت الحياة الى مجاريها بسرعة فائقة والغيت حالة الطوارىء وتعهدت الحكومة الرومانية بانها ستبنى على نفقتها وتؤثث ، بأحدث الاثاث ، جميع البيوت التى تضررت وانها ستدفع اجور العمال كاملة الذين توقفوا عن العمل بسبب تهدم مصانعهم .

الاتحاد السوفييتي يدمغ محادثات رابين - كارتر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — دمغت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ((تاس)) ، فى بيان أصدرته يوم الاربعاء أول أمس ، نتائج محادثات رابين — كارتر واعلنت أنها تدل على أن الولايات المتحدة الامريكية قررت الاستمرار فى تأييد العدوان الاسرائيلى . ولفتت ((تاس)) الانتباه الى أن الرئيس كارتر هو أول رئيس أمريكى يصرح علنا بتأييد ((الحدود الامنة)) لاسرائيل أى اصرار اسرائيل على عدم التخلى عن جميع الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ . وفى الوقت نفسه تصر الحكومة الامريكية على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى منعها من الاشتراك فى مؤتمر جنيف . كذلك استشهدت وكالة ((تاس)) بما نشرته الصحيفة الامريكية ((كريستيان ساينس مونيتور)) من زيادة المساعدة المالية الامريكية لاسرائيل من ١٦٥ مليار دولار الى ١٦٨ مليار دولار ومن أن رابين طلب من كارتر الغاء قراره السابق بعدم تزويد اسرائيل بالقنابل الارتجاجية وعن أن واشنطن وافقت على أن تقوم اسرائيل بانتاج قطع غيار لطائرات ((ف — ١٦)) الامريكية وعلى السماح لاسرائيل ببيع طائرات ((كفير)) ذات القطع الامريكية الى دول معينة .

اسبانيا تعترف بالمنظمة الفلسطينية

مدريد — أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية أن الحكومة الاسبانية قررت الاعتراف رسميا بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى مدريد .

اثيوبيا تحذر الرجعية العربية

القاهرة — حذر مندوب حكومة اثيوبيا الثورية ، فى الكلمة التى القاها فى مؤتمر القمة العربى الافريقى ، مما تقوم به ((الانظمة الرجعية العربية التى تحاول القضاء على الثورة الاثيوبية)) . وكان مندوب الحكومة الاثيوبية يشير الى ابحاث مؤتمر القمة الثلاثى فى الخرطوم (النميرى والسادات والاسد) هذه الابحاث التى حاول فيها النميرى والاسد تشويه سمعة الثورةالاثيوبية فى خدمة الامبريالية الامريكية التى تتآمر على هذه الثورة .

نجاح المؤتمر العربي الافريقي

دعم الشعب الفلسطيني وعزل المعتدين الاسرائيليين!

القاهرة — انهى مؤتمر القمة العربي الافريقي اعماله بنجاح اول أمس . وكان المؤتمر قد عقد فى القاهرة واستمر ثلاثة ايام وشارك فيه زعماء ٦٠ بلدا . وأكد المؤتمر تصميمه على تطوير وتعميق وتوسيع آفاق ومجالات التعاون بين دول افريقيا والوطن العربي وتدعيم الروابط بين شعوبها . كما أكد المشتركون فى المؤتمر تاييد بلدانهم للشعب الفلسطيني . وطالبوا اسرائيل بالكف عن اجراءاتها فى الاراضي العربية المحتلة . كما نددوا باستمرار السلطات الاسرائيلية فى تغيير الاوضاع السكانية والجغرافية فيها ودعوا الى عزل اسرائيل على الساحة الدولية اقتصاديا ودبلوماسيا وثقافيا وخاصة عن طريق الحظر البترولي . كما طالبوا بسرعة تسوية ازمة الشرق الاوسط .

هذا وصادق المؤتمر على خمس وثائق تحددت فيها المبادىء الاساسية للتعاون العربي الافريقي . وكانت منظمة التحرير الفلسطينية من جملة الذين وقعوا على وثائق المؤتمر .

والجدير بالذكر ان المشاركين فى المؤتمر اتفقوا بالاجماع على ان المؤتمر اختتم اعماله بنجاح . واعلن رئيس زامبيا ، كينيث كاوندا ، ان المؤتمر نجح بصورة تفوق التصور .

واتفق الزعماء العرب والافارقة على عقد مؤتمر قمة عربي افريقي مرة كل ثلاث سنوات ومؤتمر على مستوى وزراء الخارجية مرة كل عام ونصف العام .

وأدى المؤتمر الى تعهدات عربية بتقديم مساعدات لافريقيا السوداء تبلغ ١٥٠٠ مليون دولار .

الكويت تنفذ قرار ((أوبيك))

الكويت — أبلغت حكومة الكويت البلدان المستوردة للبترول بانها تعتزم رفع أسعار بترولها من جديد بنسبة ٥ بالمئة . وذلك اعتبارا من الاول من شهر تموز القادم . جاء ذلك فى نبأ نشرته صحيفة ((السياسة)) الكويتية فى عددها أول أمس . والجدير بالذكر أن بلدان ((الاوبيك))، باستثناء السعودية والامارات ،كانت قررت رفع أسعار بترولها بنسبة عشرة بالمئة ابتداء من الاول من شهر كانون الثانى الماضى وبنسبة خمسة بالمئة اخرى ابتداء من الاول من شهر تموز القادم . وبهذا تكون الكويت أول من ينفذ قرار ((الاوبيك)).

في بلادنا

حزب الجنرال يدين يبحث عن يافطة من العرب

كفر قرع – لمراسلنا – لا يخفى ان حزب الجنرال يدين الجديد «داش» هو ثمرة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة فى اسرائيل ، وهو محاولة للالتفاف حول الديمقراطية البرجوازية والنيل منها بحجة «التغيير». ولا يخفى ان ابرز المنتمين الى هذه الحركة ذوو ماض عسكرى واستخباراتى ممن اشتهروا فى جهاز الامن الاسرائيلى ولم «ينتظموا» فى الحياة المدنية كما يليق «بمقامهم» . فقاموا بهذه الحركة ليشقوا طريقا لحصانهم الذى اسموه «التغيير» . ولو اقتصر الامر على فائض العسكريين ومن لف لفهم لقلنا هذا شأنهم . اما ان يتسللوا الى قرانا العربية ليبيعوا بضاعتهم فهذا منتهى الوقاحة والاستهتار بكرامتنا .

فى كفر قرع يتحدث الناس عن «انتساب» ثلاثة من معلمى القرية الى هذه الحركة وعن محاولة هؤلاء «المربين» المحترمين جمع تواقيع الانتساب من عائلاتهم لهذه الحركة بطريقة «ديمقراطية» وحتى دون الزام الموقعين بدفع رسوم الانتساب !! وهذا أول تمييز للعرب على اليهود تقوم به حركة فى هذه البلاد !

ان محاولة استهبال بعض الشبان السذج وكأن هذا العمل «لا يلزم سياسيا» وانه مجرد «سبورط سياسي» لهو امتهان لكرامة جماهيرنا القومية ، وهو عمل لا يليق بمعلمين ومربين ولا يكسبهم حتى احترام طلابهم وهم يرون معلميهم دعاة لحزب مئير زوريع ، مدير أراضى اسرائيل السابق الذى كان من بين المخططين والمنفذين لسياسة مصادرة أراضى العرب ، ولحزب يسسخار شدمى «بطل» مجزرة كفر قاسم . ان أبناء كفر قرع يأملون ان يكف هؤلاء المعلمون عن هذا الامتهان لكرامتهم ويؤكدون بأن مكان كل المعلمين الشرفاء مع أبناء شعبهم فى صفوف النضال ضد السياسة الغاشمة وضد الاحزاب الصهيونية التى تتبارى فى برامجها على دوس حقوقنا وعلى الوقوف فى وجه السلام فى شرقنا الذى ارتوى بالدماء الزكية .

الاجتماع التأسيسي لجبهة السلام والمساواة اليهودية - العربية!

قيادة للجبهة تمثل جميع أطراف الجبهة

مهرجانان في تل ابيب والناصرة لافتتاح المعركة الانتخابية

تل أبيب – لمندوبنا الخاص – اكتظت «قاعة شلومو» ، مساء يوم الاثنين الماضى ٧ آذار ، بعشرات الشخصيات اليهودية والعربية وعلى رأسهم قادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود ورؤساء ١٣ سلطة محلية عربية الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعى الاسرائيلى لتأليف الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية للسلام وللمساواة . وفى ختام الاجتماع وقع جميع الحاضرين على البيان التأسيسى للجبهة .

فلنر يترأس الاجتماع

وترأس الاجتماع وافتتحه وادار أعماله السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر . وجلس فى المنصة على جانبيه كل من نائب السكرتير العام ، توفيق طوبى ، ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، وقائدى منظمة الفهود السود ، كوخابى شيمش وشارلى بيطون ، وسكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، عاصم الخطيب ، ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والمحامى حنا نقارة .

وتحدث الرفيق ماير فلنر عن المسؤولية الكبرى تجاه شعبينا ، اليهودى والعربى ، التى صدر عنها مؤتمرنا الثامن عشر فى دعوته الى تأليف جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية وخوض معركة الانتخابات فى قائمة مشتركة لهذه الجبهة .

وقال ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى عرض ، من أجل تحقيق وحدة الصف هذه ، برنامج حد أدنى تستطيع جميع قوى السلام والمساواة الاتفاق عليه . وقد صيغ هذا البرنامج فى البيان التأسيسى للجبهة . ومن الضرورى ، وعلى أساس هذا البرنامج ، تفصيل كل بند من بنوده فى برنامج الجبهة الانتخابى وبالاتفاق مع جميع أطراف الجبهة .

وأعلن الرفيق فلنر عن شعوره باننا ، فى هذا الاجتماع التأسيسى ، انما نفتح صفحة جديدة فى اسرائيل . اننا نرفع النضال الديمقراطى فى اسرائيل الى مرحلة أعلى .

ووجه السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى التحية الخاصة، الى الشعب العربى فى البلاد والى رؤساء السلطات المحلية العربية والى لجنة المبادرة الدرزية. وقال ان التفاف الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية حول الحزب الشيوعى وحول جبهة السلام والمساواة هو أنصع دليل على الدور الديمقراطى الاساسى الذى تقوم به الاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

كما وجه التحية الى منظمة الفهود السود التى تخطت حواجز الارهاب والتضليل ووجدت أخيرا ، طريقها الصحيح ، طريق جميع الكادحين والمظلومين فى اسرائيل ، الى وحدة الصف مع الشيوعيين فى هذه الجبهة . ووجه التحية ، الى منظمة اليسار الجديد وغيرها من المنظمات والشخصيات اليهودية والعربية التى تشترك معنا فى الاجتماع التاسيسى .

وقال : كما أن الانقسام يؤدى الى المزيد من الانقسام فان وحدة الصف تستقطب المزيد من وحدة الصف . ونحن على أتم الثقة بان جبهتنا ستتسع باستمرار . ونحن نريدها جبهة ثابتة ومستمرة أيضا بعد الانتخابات .

ثم عرض الرفيق فلنر البيان التاسيسى على الحضور لاقراره وللتوقيع عليه .

كوخابى شيمش :

لا فرق بين وادى الصليب ووادى النسناس

ثم أعطى الكلمة لقائد منظمة الفهود السود ، كوخابى شيمش . فوقف وهو بادى التأثر . وقال ان جماهير أحياء الفقر واليهود الشرقيين ستذكر بالامتنان للحزب الشيوعى الاسرائيلى أنه ضمن ، ولاول مرة ، وصول ممثل عن منظمة الفهود السود الى الكنيست .

وقال : صحيفة «معاريب» اعتبرت عملنا هذا أمرا «خطيرا جدا» . وأضاف : وهذا صحيح . ولكنه ليس خطيرا بالنسبة لاهدافنا المشتركة فى السلام العادل وفى المساواة ولكنه خطير بالنسبة لسياسة الحكومة العدوانية والمعادية لجماهير الشعب الفقيرة .

وحيا كوخابى شيمش ممثلى الشعب العربى الموجودين فى الاجتماع وأعلن عن وحدة النضال ووحدة المصير . وقال اننا لا نختلف ابدا مع الحزب الشيوعى فى النقاط الست التى جاءت فى البيان التاسيسى . ومنظمة الفهود السود وقفت ، منذ أكثر من سنتين ، مؤيدة تحقيق السلام العادل والمساواة المدنية والقومية للعرب . وقال : اننا لا نرى ، فى هذا المجال ، أى فرق بين وادى الصليب ووادى النسناس .

بروفسور عميت يشيد بقوى التقدم الفلسطينية

ثم اعطيت الكلمة للشخصية السياسية المستقلة ، البروفسور فى جامعة القدس دانييل عميت . فأبدى تأثره العميق لوجوده فى هذا الاجتماع التاريخى وشكر الحزب الشيوعى على دعوته اياه للاشتراك فى هذا الحادث التاريخى . ثم بارك الجبهة.

وأعلن البروفسور عميت أن قيام الجبهة اليهودية العربية يفعم بالامل الجديد قلوب جميع محبى السلام والاخوة فى اسرائيل .

واثبت أن اليسار الصهيونى فشل فى الماضى ، وسيفشل حتما ، فى تحقيق وحدة قوى اليسار والسلام وذلك لعدم قدرته على التوجه العادل والعقلانى نحو قضية الشعب العربى الفلسطينى ونحو قضية الاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

وأشاد البروفسور عميت بدور قوى التقدم الفلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة وخصوصا بمواقف صحيفة «الوطن» الشيوعية الفلسطينية وبالمواقف العقلانية والعادلة التى عبر عنها المناضل الفلسطينى بشير البرغوثى مرارا وتكرارا .

حنا مويس :

وجدنا فى الجبهة كل ما نصبو اليه

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس الرامة المحلى ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس . فحيا اجتماع أبناء الشعبين المناضلين ضد التمييز والعدوان ومن أجل المساواة والسلام العادل .

واستعرض حنا مويس مراحل النضال الذى شنته السلطات المحلية العربية حتى وصلنا الى هذا الوضع المهيب والذى يتميز بأن أكثرية المجالس المحلية العربية أصبحت تؤيد الحزب الشيوعى والجبهة التى يقيمها الحزب ، واشتراك أكثرية أعضاء لجنة الرؤساء القطرية (٩ من أصل ١١) فى الاجتماع التأسيسى للجبهة. وأكد حنا مويس على حقيقة اساسية وهى أن جميع أعضاء لجنة الرؤساء العرب ، بلا استثناء ، قد عارضوا ويعارضون سياسة مصادرة الاراضى العربية . وأما الاختلاف ، الذى وقع قبيل يوم الارض فى العام الماضى ، فهو مع بعض الرؤساء الذين عارضوا الاضراب متأملين الخير من وراء الاجتماع الذى كان مقررا مع رئيس الحكومة . ولكن أملهم خاب بعد الاجتماع مع رئيس الحكومة ، ذلك الاجتماع الذى كشف فيه رئيس الحكومة ، بدون لف أو دوران ، عن نوايا الحكومة الاضطهادية تجاه العرب فى اسرائيل. حينئذ ، قال ، تعززت وحدة صفوفنا وتأكد لدينا أنه ما من طريق لصيانة حقوقنا وأراضينا وبقائنا فى وطننا سوى طريق وحدة الصف النضالية والى جانب اخواننا الشيوعيين .

وأعلن أننا ، نحن فى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، موحدون فى الدفاع عن أراضينا وحقوقنا . وبوحدة الصف هذه وجدنا فى الجبهة كل ما نصبو اليه من مطالب. وطالب بتمثيل لجنة الرؤساء فى قائمة الجبهة الانتخابية تمثيلا لائقا .

وأنهى حنا مويس كلمته الرصينة مؤكدا أن الجبهة هى طريق جميع العرب فى اسرائيل الذين يقفون على أرجلهم بهامات منتصبة دفاعا عن أراضيهم وعن حقوقهم وعن مستقبلهم ويريدون المشاركة الفعلية فى النضال من أجل السلام العادل القائم على تأمين الحقوق المشروعة للشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .



حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلى ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يلقى كلمة السلطات المحلية العربية فى الاجتماع التأسيسى لجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية الذى عقد فى تل أبيب مساء يوم الاثنين الماضى . ويظهر الى جانبه فى المنصة الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، والرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، وقائد منظمة الفهود السود كوخابى شيمش وشارلى بيطون .

كيبوتس كريم شالوم

ثم وقف مندوب عن كيبوتس كريم شالوم ، هو كاتس فاخر ، فالقى كلمة قصيرة أيد فيها الجبهة وأعلن أن التعاون اليهودى العربى هو طريق الخلاص .

عاصم الخطيب :

الوحدة اليهودية العربية عربون النصر

ثم كانت الكلمة لسكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، عاصم الخطيب . فحيا قيام الجبهة تحية حارة . وقال ان لجنة المبادرة الدرزية كانت أول هيئة أعلنت رسميا عن انضمامها الى الجبهة مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وهتف عاصم الخطيب أن وحدة قوى التقدم اليهودية والعربية هى عربون انتصار قوى السلام وقضية السلام العادل والمساواة الحقيقية.

وقدم عاصم الخطيب صورة حقيقية للوضع بين جماهير الشبيبة الدرزية العربية التى تضطر ، أحيانا ، الى الالتجاء الى وسائل مأساوية للتهرب من التجنيد الاجبارى المهين المفروض عليها . وهذه الجماهير تؤكد ، باستمرار ، أنها جزء لا يتجزأ من شعبها العربى المناضل .

وطالب عاصم الخطيب بادراج بند واضح فى برنامج الجبهة يدعو الى الغاء التجنيد الاجبارى وجعله تطوعيا بالنسبة الى الشبيبة الدرزية العربية اسوة ببقية أبناء شعبها العربى . كما طالب ، باسم لجنة المبادرة الدرزية، بترشيح أحد أبناء الطائفة الدرزية العربية فى مكان مضمون فى قائمة الجبهة الانتخابية .

آريه ارنون :

السلام العادل قضية الساعة

ثم كانت الكلمة لممثل منظمة «اليسار الاسرائيلى الجديد» . فبارك قيام الجبهة وأعلن أنها جاءت فى حينها وذلك لان تحقيق السلام العادل أصبح قضية واقعية وقضية الساعة بما فى ذلك تقرير مصير الشعب العربى الفلسطينى . وكل ذلك يتطلب توحيد أوسع الاوساط الديمقراطية اليهودية والعربية . ووحدة الصف هى أمر حيوى جدا وذلك لصد الخطر الجدى الذى يتهدد الديمقراطية القائمة .

اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب

ثم كانت الكلمة لسكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين ، عصام مخول . فبارك قيام الجبهة وأعلن : الليلة يتحقق أمل عظيم للطلاب العرب ولكل الطلاب التقدميين فى الجامعات .

واستعرض عصام مخول نضال الطلاب العرب من أجل اقامة جبهات مع الطلاب اليهود فى مختلف الجامعات .

ثم نقل الى المجتمعين قرار اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين ، الذى أقروه بالاجماع فى اجتماعهم يوم السبت الماضى بالناصرة . وينص على تأييد الجبهة حتى النهاية ودعوة الجمهور العربى وكل القوى الديمقراطية الى تأييد الجبهة .

خطباء آخرون

وتكلم أيضا سكرتير كيبوتس يد حنا ، اليعزر فيلر . فأعلن ، باسمه الشخصى ، عن تأييد الجبهة .

وتكلم نعيم مخول (البقيعة) فدعا الى التجند حالا تحت لواء الجبهة فى معركة الانتخابات .

وتكلمت الفتاة رينا هوفنجر مؤكدة على دور المرأة الاساسى فى الجبهة.

رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد فأعلن ان عرب اسرائيل يدركون الحقيقة الاساسية وهى ان مصيرهم ومصير الجماهير اليهودية هو مصير مشترك . وقال ان الشيوعيين يعبرون عن مصلحة الشعبين ولا يمكن قيام جبهة شعبية بدون الشيوعيين .

وقال الرفيق توفيق زياد ان تجربة جبهة الناصرة الديمقراطية تثبت اخلاص الشيوعيين للقوى المشتركة معهم فى جبهة واحدة . ودعا الى تعزيز وتثبيت المشاركة فى الجبهة بين جميع أطرافها والى العمل على توسيعها باستمرار .

تحيات الجبهات المحلية

ثم كانت الكلمة الاخيرة للسكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ماير فلنر . فاعلن عن وصول عدد من التحيات من جبهات شعبية محلية فى العديد من المدن والقرى العربية وان مندوبى هذه الجبهات يشتركون معنا فى هذا الاجتماع . وذكر من هذه التحيات تحية لجنة المبادرة لاحياء يوبيل المجلس المحلى فى كفر ياسيف وتحية الجبهة الشعبية فى كابول .

هذا ويجدر التنويه بان تجار وحرفيى الناصرة أرسلوا الى الاجتماع التاسيسى مندوبا عنهم هو السيد الياس ليس .

ثم قام الرفيق فلنر باجمال النقاش مؤكدا اننا متفقون جميعا على الموقف من القضايا المصيرية التى تجابهنا وان امتحان جدية كل مناضل من أجل السلام هو موقفه من وحدة الصف .

واستجاب الرفيق فلنر لطلب لجنة المبادرة الدرزية مؤكدا انه من الضرورى ، حين تفصيل برنامج الجبهة ، وضع بند خاص فى المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى المفروض على الشبان الدروز العرب .

وأشار الرفيق فلنر بدور المرأة العربية وما يتحلى به من استعداد لمشاركة رجلها فى المعركة ، الامر الذى تجلى فى اجتماع ألوف الناصرة لمناسبة يوم المرأة العالمى . ثم أعلن عن النية فى اقامة ادارة قيادية للجبهة تتمثل فيها جميع الاطراف المشتركة فى الجبهة . كما اقترح عقد مهرجانين قطريين انتخابيين للجبهة واحد فى تل أبيب والآخر فى الناصرة افتتاحا للمعركة الانتخابية .

ودعا الى التوقيع على البيان التاسيسى للجبهة ويتضمن ستة بنود : ١ – سلام عادل وثابت ، ٢– الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين ، ٣– الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه المواطنين العرب ، ٤– الغاء التفرقة الطائفية ، ٥ – الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها ، ٦– ضمان المساواة فى الحقوق للمرأة .

وتلا الرفيق فلنر الفقرة الختامية فى البيان التاسيسى . وهى ما يلى :

« ان اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية هى حدث جديد وكبير فى الحياة السياسية والاجتماعية فى اسرائيل . فهى خطوة بالغة الاهمية فى النضال من أجل تسوية القضايا الصعبة التى تواجه اسرائيل والنضال من أجل اسرائيل جديدة محبة للسلام وديمقراطية تضمن فيها المساواة والحقوق القومية والطائفية وتضمن فيها حقوق الشعب العامل ويسودها الامن وفسحة الامل فى الحياة . اننا نناشد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم فى اسرائيل ، يهود وعربا ، الانضمام للجبهة ومد يد الدعم لنجاحها فى انتخابات الكنيست التاسعة . اننا ندعو الى اقامة جبهات محلية لاجل حشد ورص صفوف أوسع القوى الشعبية لاجل النضال السامى للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » .

فقام جميع الحاضرين بالتوقيع على البيان التاسيسى .

أهالي ام الفحم يضربون فى ١٣ اذار

ام الفحم – لمراسلنا – عقد مساء الجمعة ٤–٣–٧٧ اجتماع شعبي واسع فى ام الفحم بدعوة من لجنة الدفاع المحلية عن اراضي ام الفحم . حضر الاجتماع جمهور غفير من ابناء القرية بما فيهم شخصيات اجتماعية ودينية معروفة وكذلك الرئيس السابق للمجلس المحلي السيد محمد مصطفى داوود . وجاء عقد هذا الاجتماع احتجاجا على محاولات سلب ما تبقى من اراضي ام الفحم ، وتحضيرا للاضراب الشامل فى القرية يوم ١٣–٣–٧٧ . وكانت «الاتحاد» قد عالجت هذه المشكلة وطالبت بفتح المناطق المغلقة فى منطقتي ١.٥ و ١.٩ فى اعداد سابقة .

تكلم فى الاجتماع كل من السيد محمد حسين اغبارية والمحامي رفيق جبارين ، باسم لجنة الدفاع المحلية والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس عرابة السيد محمود نعامنة والسيد عبد الله نمر ، عن لجنة الدفاع القطرية .

وأكد جميع الخطباء على ضرورة عقد المؤتمر الصحفى فى ١٠–٣–٧٧ وعلى العمل لانجاح الاضراب العام لاهالى القرية فى ١٣–٣–١٩٧٧ . كذلك اعلن المجتمعون تضامنهم مع السجناء العرب المضربين واستنكروا المعاملة السيئة التي يعاملون بها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بضحايا الزلزال في رومانيا

تل أبيب – أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى معزية بضحايا كارثة الزلزال . ومما جاء فى البرقية :

« تعازينا القلبية للخسائر المأساوية فى الارواح بسبب الزلزال المدمر . اننا نتعاطف من كل قلوبنا مع الشعب الرومانى وحزبه الشيوعى ازاء هذه الكارثة الطبيعية . ونأمل أن الشعب الرومانى ، بقيادة الحزب الشيوعى ، سيتغلب على آثار الدمار ويتابع بناء الاشتراكية بنجاح».

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

رسالة دير حنا

جبهة دير حنا تعلن تأييدها للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

دير حنا – لمراسلنا – عقدت الهيئة الادارية لجبهة دير حنا الديمقراطية اجتماعا بتاريخ ٨–٣–٧٧ لبحث العمل البلدي وتوزيع المسؤوليات . وقد تم فى هذا الاجتماع تقسيم المجلس الدائم للجبهة وادارتها الى ست لجان موزعة على ستة احياء فى القرية للعمل الجبهوي بين الجماهير من اجل تطوير العمل البلدي . واتخذت ادارة الجبهة قرارا بتهنئة «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» . وجاء فى التهنئة : « ان جبهة دير حنا الديمقراطية تهنىء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة الاعلان عن قيامها ، وتعلن عن تأييدها التام لها ودعمها فى معركة الانتخابات للكنيست والدفاع عن مصالح الشعب العامل فى اسرائيل وكفاح الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء » .

كتاب مفتوح الى وزارة البرق والبريد

دير حنا – لمراسل « الاتحاد » محمد نمر دغش – قامت ادارة البريد باغلاق دائرة البريد فى قرية دير حنا منذ يوم ٣–٣–٧٧ دون سابق أنذار ، مبقية القرية بدون خدمات بريدية . وأساس القضية ان السيد فاروق حسن حسين ، موظف البريد فى القرية ، كان قد طالب منذ خمسة اشهر برفع اجرته التي لا تتعدى ال ٨٠٠ ليرة ، بما فيها اجرة المكتب . ووعدت الادارة فى حينه بالبت فى هذا الطلب حتى ٢٨–٢–٧٧ اي بعد ان يوزع الموظف معاشات التامين ومخصصات الاطفال !

وبدلا من ان تلبي الادارة مطلب الموظف العادل قامت باغلاق دائرة البريد فى القرية التي يبلغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة . ازاء هذا الوضع قام سكرتير المجلس المحلي بارسال رسالة الى المسؤولين فى دائرة البرق والبريد يطالبهم فيها بفتح مكتب للبريد فى القرية بأسرع وقت ممكن .

هذا ويصر الاهالي على ضرورة فتح مكتب مناسب وتخصيص موظف بأجرة مناسبة ايضا .

"الاتحاد" و"زوهديرخ" تهنئان رابوتنيتشيسكو ديلو لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها

تل أبيب – أرسل الرفيق أميل حبيبى رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير زو هديرخ برقية تهنئة الى هيئة تحرير رابوتنيشيسكو ديلو صحيفة الحزب الشيوعى البلغارى جاء فيها: « تقبلوا تهانينا القلبية لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس صحيفتكم. مع تمنياتنا المزيد من النجاح الذى يعنى انجازات جبارة فى بناء الاشتراكية ، بقيادة الحزب الشيوعى البلغارى المجيد ، لصالح الشعب البلغارى ووحدة الحركة الشيوعية العالمية والسلام» .

باسم صحيفتى الحزب الشيوعى الاسرائيلى
الاتحاد و زو هديرخ
أميل حبيبى يهودا اونغر

رسالة اتحاد الطلاب العرب الى لجنة الدفاع عن الارض

ننشر فيما يلى نص الرسالة التى بعث بها اتحاد الطلاب العرب الى اللجنة القطرية للدفاع عن الارض :

حضرة سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض

تحية وتقدير ، وبعد ،

الموضوع : اجتماع اتحاد الطلاب العرب مع ممثلى لجنتكم .

نشكركم على ايفاد وفد من سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض الى اجتماع مجلس اتحاد الطلاب العرب الذى انعقد فى الناصرة بتاريخ ٤–٣–٧٧ لشرح مواقف لجنتكم فى الفترة المقبلة وخاصة فى ٣٠ آذار القادم ، ومناقشة اقتراحات سكرتارية اتحاد الطلاب العرب فى هذا الخصوص ، وأود أن أنقل اليكم بهذا قرار مجلس الاتحاد الذى اتخذ فى أعقاب النقاش :

« ١ – يعلن اتحاد الطلاب العرب ، تأييده للجنة الدفاع عن الارض، وقراراتها المتخذة فى اجتماعها المنعقد فى الناصرة يوم السبت ٥–٢–٧٧.

٢ – يدعو الاتحاد لجان الطلاب العرب الى تنظيم النشاطات المحلية فى كل جامعة بمناسبة ذكرى الثلاثين من آذار ، كما ويدعوها الى تجنيد أكثر ما يمكن من الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود لحضور الاجتماع المركزى الذى سيعقد فى عرابة فى يوم الارض .

كما ويدعو الاتحاد لجنة الدفاع عن الارض الى مواصلة النضال وتصعيده فى المستقبل ، واستعمال جميع الوسائل المتاحة ، بما فى ذلك اعلان الاضراب العام ، على غرار اضراب يوم الارض الخالد ، حتى تلغى أوامر المصادرة .

٣ – ان اتحاد الطلاب العرب يرى فى وحدة جماهيرنا أمراً مقدسا ويدعو الى توطيد هذه الوحدة .

٤ – يرى الاتحاد ضرورة لزيادة التنسيق مع لجنة الدفاع عن الارض، وايجاد سبل اتصال مناسبة بجميع هيئاتها . ويوافق الاتحاد على وجود ممثلين عن سكرتارية الاتحاد فى هذه الهيئات ».

باحترام
عصام مخول
سكرتير اتحاد الطلاب العرب

رسالة الطيبة

طلاب المدرسة الثانوية فى الطيبة يتضامنون مع السجناء السياسيين

الطيبة – لمراسلنا – ابرق ممثلو طلاب المدرسة الثانوية فى الطيبة ، باسم جميع الطلاب ، الى رئيس الحكومة ووزير البوليس محتجين على المعاملة غير الانسانية التي يعاني منها السجناء السياسيون العرب فى سجون اسرائيل ، وطالبوا بتحسين اوضاعهم وتلبية مطالبهم العادلة واعلنوا تضامنهم مع نضال السجناء المضربين .

اجتماع حي فى الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – عقد اجتماع حي يوم (٣–٣) فى بيت الرفيق عبد الرحيم ظاهر تحدث فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق عبد الحميد أبو عيطة عن أهمية المعركة الانتخابية للكنيست وعن جبهة السلام التي ستضم كل من تعنيهم قضية السلام والديمقراطية والمساواة فى هذه البلاد . ثم دعا جميع اصدقاء الحزب للالتفاف حول الجبهة والانخراط فى هذه المعركة .

وقد تجلت فى الاجتماع روح الحماس والاستعداد لتحمل المسؤولية وخوض الانتخابات بهامات مرفوعة .

هذا وقرر الاجتماع الاحتجاج ضد المعاملة الانسانية التى تنتهجها السلطات ضد السجناء السياسيين العرب ، والاعراب عن التضامن مع اضراب السجناء فى سجن عسقلان .

رسالة معليا

متى «تتكرم» شركة «دوبك» بشراء تبغ قرى الجليل ؟

معليا – من الرفيق كمال جبران – يعاني فلاحو الجليل من عدم اهتمام شركة «دوبك» بشراء تبغهم المكدس منذ شهور فى بيوتهم مما يسبب لهم المشاكل ويعرض التبغ للتلف .

وكانت الشركة قد قسمت الجليل الى قسمين : جليل – أ وجليل – ب . وبعد قيامها بتصريف تبغ الجليل – أ اهتمت بشراء تبغ جنوب لبنان ، وبابخس الاثمان، بفضل « الجدار الطيب » . وهكذا امتلأت مخازن الشركة فى صفد وأصحابها غير مستعدين الان لاستئجار عنابر جديدة . اذ ان هدفهم الاساسي ، كاصحاب اية شركة رأسمالية ، تكديس الارباح ولا تهمهم لا معاناة الفلاحين ولا تعرض تبغهم للتلف .

محاضرات عن التنويم !

نادي الهستدروت فى معليا الذي لم يحظ ابدا باهتمام الاهالي واقبالهم على برامجه والذي اغلق فى وجه أبناء القرية عندما أرادوا عقد اجتماع للتشاور قبيل ال ٣٠ من اذار ، بشأن الاضراب ، يعود اليوم الى فتح ابوابه قبل موعد الانتخابات ، داعيا الاهالي لحضور محاضرة « قيمة » للاستاذ بطرس دلة عن « التنويم المغناطيسي » .

لكن هذا النشاط اثار سخرية الاهالى ، خاصة الشباب ، الذين علقوا قائلين : « ان شعبنا لن ينام بعد الثلاثين من آذار ، بل على العكس تماما ، ان من كان نائما قبل هذا اليوم قد صحا » .

الاطباء المتمرنون يطالبون برفع الغبن

تل أبيب – طالبت اللجنة القطرية للاطباء المتمرنين فى المستشفيات بتعديل لوائح اجورهم. وهددت باجراءات نقابية اذا لم يلب هذا الطلب .

ويذكر ان الاتفاق الاخير بين الاطباء وأصحاب العمل الذي ابرم مؤخرا ، اثر اضراب الاطباء ، نص على قيام لجنة مشتركة مناصفة من الاطباء المتمرنين وأصحاب العمل للبحث فى صياغة اتفاق بشأن أجور الاطباء المتمرنين. ولكن اصحاب العمل لا يزالون يحولون ، بمختلف الوسائل ، دون اجتماع هذه اللجنة .

وهكذا لا يزال الاطباء المتمرنون يتقاضون اجرة يوم عادي مضافا اليها ٩٠ ليرة فقط لقاء النوبة الليلية .

ويطالب هؤلاء الاطباء بشروط عمل موازية للمعترف بها للاطباء العاديين حسب الاتفاق الاخير .

رسالة قلنسوة

تفتيش عن السلاح ام ارهاب قبيل الانتخابات ؟

قلنسوة – لمراسلنا – يقوم البوليس الاسرائيلي بتفتيش بعض بيوت المواطنين فى قلنسوة ، بحجة البحث عن سلاح غير مرخص . وقام لغاية الان بتفتيش بيوت السادة عبد الحليم ازمرو وعبد الرؤوف سلامة ومحمد طه . ويؤكد الاهالي ان هؤلاء الاشخاص هم آخر من يحمل السلاح سواء كان مرخصا او غير مرخص . ويرون فى اعمال التفتيش هذه محاولات ارهاب للمواطنين قبيل الانتخابات للكنيست التاسعة . ويتساءلون متى يكف البوليس عن هذه الاعمال المشبوهة ؟

قضية

وزارة العمل ماطلت سنوات ولم تعمل: "الله يجبرنا على هذه القرية"

أهالي عين ماهل يعبدون شارعاً بطول ٣ كيلومترات

• بقلم نظير مجلي

في نهاية الشهر الماضي اقيم في قرية عين ماهل عرس شعبي كبير كان العروسان فيه أهالي عين ماهل ومصلحتهم العامة . ومثل هذا العرس شهدته جماهيرنا العربية في عدة مناطق في البلاد .. شهدته الناصرة بعد انتصار الجبهة الديمقراطية في انتخابات البلدية ، وشهدته المغار حين إقامة جبهة ديمقراطية واسعة قبل اشهر ، وشهدته يافة الناصرة ودير حنا وغيرهما من قرانا العربية في اوضاع مماثلة ..

والعرس هو العمـل التطوعي لخدمة المصلحة العامة ، الذي تقوم بـه مجموعات من شباب ونساء واهالي القرية او المدينة عامـة واتخذ حتى الآن شكل اعمال التنظيم والتنظيف وبناء الاسوار ومشاريع اولية متواضعة اخرى .

ولكنه في عين ماهل ، اتخذ هذه المرة ، شكلا آخر . فقد تم تعبيد شارع طوله اكثر من ثلاثة كيلومترات وعرضه ستة امتار (كحد ادنى) ، ويعتبر منفذ القرية الوحيد الى العالم الخارجي . وهو يصل بينها وبين مدينة نتسيرت عيليت المتطورة التي اقيمت على اراضي الناصرة وعين ماهـل وغيرهما من القرى العربية المحيطة .

ولكي يصـل الانسان الى عين ماهل لا بد وان يمر بنتسيرت عيليت التي قامت على اراضيها واراضي الناصرة والقرى الاخرى المجاورة . ولا بـد ان يلفت انتباهه اتساع شوارع هذه المدينـة واناقتهـا وتنظيمها حيث الورود والاشجار على الجانبين ، وحيث العمارات الشاهقة مصوبـة نحو السماء ، والحدائق تحيطهـا من كل جانب وكذلك بساتين الاطفال العصريـة المتناثرة بكثرة على جانبي الطريق .

ثم تواصل طريقك الى عين ماهل فتمر بمحطة « ايجد » المركزية التي نقلت من الناصرة العربيـة الى نتسيرت عيليت مؤخرا - ربمـا للحفاظ على امنها من اي اعتداء عربي ! - وتمر بالمصانع الكبيرة ... وكل هذا بواسطة الطرق الرحبة الواسعة التي يزيد عرضها عن ١٥ مترا ...

.. وفجأة وبعد انتهاء آخـر مصنع على الطريق تصطدم بمزبلة على يمينك وتجد نفسك على طرق تلفانة بعرض لا يزيد عن ثلاثة امتار. لن تاخذك المفاجأة طويلا .. فانك على الفور ستضطر الى رفع ناظريك وستشاهد امامك قرية عربية على مسافة غير بعيدة ، مترامية على قمة تلة من تلال جبـال الناصرة الشامخة في مواجهة جبـل طابور الذي لا يفصله عنهـا سوى بعض السهول وكروم الزيتون . وهنا لا بد وان تتذكر من جديد نتسيرت عيليت العصرية .

وستزول المفاجأة بعدئذ ...

فهناك قرية عربية واخرى يهودية .. ووضـع كل منهما «طبيعي» بالنسبة لتطبيق سياسة «الاخوة» و «المساواة» التي يعلنهـا حكام بلادنـا .

ولعل قصة الشارع الذي يربط قرية عين ماهل «بالعالم الخارجي» دليل قاطع على هذه السياسة .

وتبدأ هذه القصة منذ عـدة اعوام حينما تضرر الشارع بسبب العوامل الطبيعية وسوء صنعـه وكثرة استعماله وقدمه . فقد اقيم في مطلع الستينات بعرض ثلاثـة امتار . وبعد سنوات قليلة امتلأت فيه الحفر والوحول وبدأ الزفت يمحى من فوقه خصوصا عنـد منعطف حاد وخطير في الشارع حيث توجد عين ماء تصرف مياهها فوق الشارع . وراح الاهالي يطالبون دائرة وزارة العمل في المنطقة بتعبيد الشارع .

ولكن وزارة العمل لم تكن ترى في التعبيد ضرورة وحاجة ، وكانت تكتفي بتصليحـه على حساب الاهالي . وكما يقول السيد احمد حسن حبيب الله :

- كانت الوزارة تجمع حوالي ٢٠ الف ليرة من الاهالي وتصلح بعض الحفر بقلة من الزفت الذي ما يفتأ ان يزول ويعود الشارع الى وضعه بعد ايام .

وانتظر الاهالي كثيرا دون جدوى ولكنهم حينما يئسوا من الوزارة وملاحقتها قرروا اصـلاح الشارع بشكل جذري على حسابهم الخاص، ولم تكلفهم هذه العملية اكثر من ٢٥ الف ليرة .. وارتاحوا بالفعل حوالي سنتين .. ولكن وضـع الشارع عاد الى ما كان عليه من السوء والخراب .. بل واصبح خطيرا ..

ووقعت الضحايا .

سيارة من قرية دير حنـا الجليلية .. تدهورت من الشارع (وبسببه) الى اسفل الجبل الذي يتربع عليه الشارع .. فاصيب السائق بجراح كبيرة واصبح مشوها. سيارة أخرى من البلد لصاحبها حسين احمد حسين عبهرية تدهورت عن الشارع واصيب صاحبهـا بجراح .

هاتان الحادثتان وغيرهما .. من الحوادث ، لم تؤد الى مصائب اكبر هذه المرة بسبب الصدفة فقط .. ولذا تحفز الاهالي .. وقرروا ان يُعبّدوا الشارع من جديد بحيث يتسع لسيارتين ويزول الخطر .

ولكن على ما يبـدو فان وزارة العمل ، مثلهـا مثـل الوزارات «المسؤولة» الاخرى ، يهمها ليس ارواح العرب ولا حاجاتهم بل العمل في مدن التطوير (وكلها يهودية) واماكن السكن اليهودية الاخرى .. وان ابـدت الوزارة استعدادها لتنفيذ عمل ما من اختصاصها لدى العرب فان همها الوحيـد يكون حينئذ كيف تبتز تكاليف المشروع من جيوب العرب .

واليكم ما يقوله ، اثباتا لذلك ، السيد احمد حبيب الله ، عضو اللجنة الشعبية في عين ماهل التي بادرت الى تعبيد الشارع :

- بدأنـا في العمل بالشارع لتوسيعه وتعبيده من جديـد . حفرنا حوالي مئتي متر منـه فامطرت السماء وتحول الشارع الى مجرد وحول .. واغلقت القريـة وتعطل الناس عن اعمالهم والطلاب عن مدارسهم واستعد الجميـع للعمل . ولما علم المسؤولون بالامر أتوا ليطلعوا على الوضع بانفسهم.. وكنا قطعنا مرحلة أولى في فتـح الشارع . جاء السيد جورج كتيلة ممثل وزارة العمل في الناصرة ومعه مهندس دائرة الاشغال ، استعرضا الشارع والعمل المنجز برفقـة رئيس واعضاء المجلس .. ولما انتهيا من «الاستعراض» كـان جوابهما لاهالي عين ماهل ، ان العمل في الشارع غير قانوني .

- وكيف يصبـح قانونيا ؟ - سألناهما . فاجابا : ان تعبيـد الشارع - قانونيا - يكلف مليون وربع المليون ليرة تدفـع الوزارة نصف هذا المبلغ ويدفـع السكان نصفه الثاني . ولما كنا على اطلاع باساليب وزارات حكومتنـا .. واتفقنـا على ان تساهم الوزارة بنصف التكاليف ولكن ليس بالنقود .. فليُعبّدوا هم نصف الشارع ويُعبّد الاهالي نصفه الاخر .. كل على حسابه !

وهنا لم يجد ممثل الوزارة جوابا للاهالي غير جوابه « الله يجبرنا بهذه القرية » .. وحملوا بضاعتهم ولم يعودوا الينا منذ ذلك الحين.. على اعتبار انهم سيدرسون الموضوع.

اما نحن - اهالي عين ماهل - فدرسنا الموضوع قبلهم وخلال اربع وعشرين ساعة فقط خرجنا بالحل. .. كان ذلك في يوم ٦-١١-٧٦ ، عشية زفاف احد ابناء القرية . وعين ماهـل مشهورة باعراسها الشعبية التقليدية التي يشارك فيها جميع ابناء واهالي القرية بـدون استثناء ، ويحييها زجالان احدهما من القرية ، قاسم محمد مصطفـى علي ، وزميله من الرينة ، محمـد سعيد عبد الحليم . وأهم مـا يميزها ان الغناء فيها لا يقتصر على الزعماء (ابو فلان المختار وابو فلان حامل المسدس !) بل يكون دائما للارض والوطن والشباب وابنـاء البلد الشرفاء .

وتميز هذا العرس بالذات بحماس منقطع النظير . وافتتحت به حملة جمع اموال للشارع باسم « شهداء يوم الارض وباسم ذكرى الفقيـد الغالي فؤاد نصار ، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني .. » - حيث صادفت ذكرى الاربعـين لوفاته - هكذا أعلن احد اعضاء اللجنـة الشعبية .. فانهالت التبرعات وسـط حماس الشباب الذي أخذ يغني باعلى صوته :

« الشيوعية بدم الشباب ..
والحرية بدم الشباب .. »
وايضا :
« رجالنا تدوسك يا كينغ ..
رجالنا ..
رجالنا تدوس الوثيقـة ..
رجالنا » .
و«الارض ما بتحميها الا رجالها».

وجمع اكثر من ٦٥ ألف ليرة خلال نصف ساعة .

وفي غضون ايام .. بدىء بتعبيد الشارع . وقامت اللجنة الشعبية باستدانة الاموال من مختلف الهيئات الشعبية والمقاولين واصحاب المحلات والبنوك وغيرها .. حتى تمكنت من انجاز الشارع . وكل ذلك بدون ان تدفع وزارة العمـل اي مليم من حصتها التي يلزمها القانون بهـا (٦٢٥ ألف ليرة - نصف تكاليف الشارع) .

وهكذا سيتمتع اهالي عين ماهل لاول مرة بشارع عادي يصل بين قريتهم والبلدان الاخرى بعد ٢٩ عاما من قيام دولـة « المساواة والديمقراطية » . ولكي لا يتبجح المسؤولون امام كاميرات التلفزيون - كعادتهم - بانهم عبدوا شارع الى قرية عربية .. أبقى اهالي عين ماهل للذكرى والتاريخ قسما من الشارع بطـول ١٠٠ متر ، بدون توسيع ، بعرض ثلاثة امتار كما كان في السابق .

ويوجه اهالي عين ماهل نضالهم اليوم لتحصيل حصة وزارة العمل من مصاريف تعبيد الشارع .. فهل ستدفع الوزارة للاهالي كي يسددون ديونهم ام انهـا ستضطرهم الى التوجه للقضاء !



منظـر مـن القريـة

اللجنة المركزية لحزبنا تتضامن مع نضال العاملين

تل ابيب - اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عـن تضامنها مع نضال العاملـين في الخدمات والانتاج ، في البلاد ، من أجل زيادة الاجور وتحسين شـروط عملهم والدفاع عن مستوى المعيشة في وجه تفاقم التضخم المالي والغلاء المتعاظم وتزايد الاعباء الضرائبية . واكدت اللجنة المركزية معارضتهـا الشديدة « للصفقة الشاملـة » الجديدة بين الحكومة وقيـادة الهستدروت والتي هدفها تجميـد اجور العاملين وحرمانهم حريـة الاضراب وفرض التحكيم عليهـم في نزاعات العمل .

جاء ذلك في القرار الذي اتخذتـه اللجنة المركزية في الدورة الثالثـة التي عقدتها يومي ٢٥ و ٢٦ شباط الماضي . وكانت « الاتحاد » قـد نشرت القرارات الاخرى التي اتخذتها الدورة في عدد سابق .

٢١ حزيران موعد انتخابات الهستدروت

* الاكثرية « المعراخية » و « الليكودية » تقرر فرض نسبة حسم (تعسفية) لانتخابات الهستدروت *

تل أبيب - لمراسلنا الخـاص - قرر مجلس الهستدروت ، باكثريـة اصوات نواب « المعراخ » و«الليكود» و« الاحرار المستقلين » وبمعارضة الكتلة الشيوعية وكتل المعارضـة اليسارية الاخرى ، فرض نسبـة حسم ، هي ١٪ ، شرطا لكـي تتمكن أية كتلة في الهستدروت من أن تتمثل في هيئاتها المنتخبة ، كالمؤتمر والمجلس .

فاية كتلة لا تتجاوز نسبة الـ١٪ من مجموع الاصوات الصالحـة لانتخابات مؤتمر الهستدروت لـن تستطيع ارسال ممثلين عنها الـى الهيئات المذكورة .

وقد ادعت اللجنة المركزة ، التي هي « معراخية » في اكثريتهـا ، ان الهدف من اقرار نسبة الحسـم المذكورة منع « الفوضى » وكثرة الكتل الممثلة في مؤتمر الهستدروت والمجلس والتي لا أساس عمالي لها . وقـد اثار هذا الادعاء سخـط واستهجان الكثيرين من مندوبي كتل المعارضة. خاصة وان « المعراخ » قام طيلـة السنوات السابقة بتقسيم العاملين والمواطنين الى جماعات وكتل طائفية وحمائلية . وبرز هذا بشكل فاضح، في الوسط العربي ، حين أنـزل « المعراخ » أكثر من ١٤ كتلة عربية لانتخابات نقابة المعلمين القطرية .

هذا وتكلم الرفيقان يهوشـع ايرغه وموشه زيسر عن الكتلـة الشيوعية في النقاش على مقترحات اللجنة المركزة (المعراخية) فحذرا من خطورة فرض نسبة حسم مهمـا يكن حجمها . فليست المسألة ١٪ أو اقل أو أكثر . اذ أن الامـر يبدأ ب ١٪ ولا يعرف أحدا كيف ينتهي . ووصف الاقتراح بانه يتنافى وطبيعـة الهستدروت واهدافها الاساسية . وانه لا يخدم الديمقراطية المزعومة انما يتنافى والديمقراطية الحقـة . وطالبا بالغاء نسبة الحسم . وأكدا ان الهدف من الاقتراح هو ابعـاد كتل المعارضة اليسارية الصغيرة عن هيئات الهستدروت .

وحمل ممثلو كتل المعارضة اليسارية الاخرى على الاقتراح . وأعـرب جميع متكلمي كتـل المعارضـة اليسارية عن استهجانهم لقصر عمـل المجلس وابحاثه على أمور تنظيمية وتجاهل القضايا الاقتصادية والنقابية الهامة التي تواجه جمهور العاملين في البلاد . واتهموا ممثلي « المعراخ » و « الليكود » بالتآمر على مصالـح العاملين وحقوقهم وعلى الهستدروت كنقابة قطرية للعمال .

الانتخابات للهستدروت في ٢١ حزيران القـادم

هذا وعقدت اللجنة التنفيذيـة للهستدروت اجتماعا في ختام انعقاد المجلس قررت فيه باكثرية أصـوات كتل اللجنة يوم ٢١ حزيران القـادم موعدا نهائيا لاجراء انتخابـات الهستدروت .

في الكنيست

توفيق طوبي يضع قضية قرية المفجر المأساوية على جدول أعمال الكنيست

القدس - لمراسلنـا البرلماني - « حينما تنطلق شكوى من عربي داخل اسرائيل تلاقي اذنا صماء في الكنيست . لكن عندما يتعلق الامر بادعاءات ملفقـة وباطلة عن سوء معاملة مزعوم ازاء يهود الاتحـاد السوفييتي و «سجناء صهيـون» تقوم قيامة كل اعضاء الكنيست . ولكننـا لن تسمح بالتستر على العنصرية هنا . وسنكافح من اجل المساواة في الحقوق للمواطنـين العرب » .

بهذا انهى توفيق طوبي كلمتـه التي طالب فيها بادراج قضية قرية المفجر العربية على جدول اعمـال الكنيست .

وكان توفيق طوبي قـدم ، في وقت سابق ، طلبا خطيا لادراج هذه القضية في جدول اعمـال الكنيست لبحث ما تعاني منه هذه القرية من ظلم وغبن بسبب رفض «مكوروت» مد شبكة مياه وبسبب رفض السلطات الترخيص لاهاليها بالبناء تمهيدا لترحيلهم وبسبب الجو الملوث من جراء مجاري مدينة الخضيرة وغيرهـا التي تصب في النهر المار بجوار القرية وغير ذلك .

كما كان توفيق طوبي قـدم استجوابا الى وزير الزراعة في شهر ايار من العام الماضي بهذا الصدد . فوعد بالمساعدة في مد شبكة المياه . ولكن «مكوروت» تنصلت في الشهر التالي بحجة ان مد المواسير مشروط بموافقة مصلحة المياه وشركـة الكهرباء التي تملك اقرب خـط للانابيب .

وهتف توفيق طوبي في الكنيست، وامام وفد من اهالي القرية ، ان اهالي المفجر يرفضون كل محـاولة لترحيلهم ويطـالبون بالسماح لهم باقامة الابنية وايصال الماء والكهرباء اليهم .

ورد النائب جبر معدي ، نائب وزير الزراعة ، باسم الحكومة ، فاستهجن ان يقـال ان وضع عرب المفجر السيء هو نتيجـة لسياسة الحكومة الاسرائيلية. ودافع الشيخ جبر عن الحكومة فقال انه راى قرى عربية ويهودية .. وانه يشهد ان الكثير من القرى العربية والمواطنين العرب يعيشون في ظروف افضل من التي يعيش فيها سكان يهود في هذه البلاد !

وفي النهاية احيل طلب الرفيـق توفيق طوبي الى لجنة الكنيست التي ستقرر بدورها اللجنة التي عليها ان تبحث الموضوع .

الجماهير العربية تستقبل قيام الجبهة بالاستبشار معلنة: "لن تصبح اصواتنا سياطا تلهب ظهورنا"

الجليل - لمراسلينا في الجليل - تميزت نهاية الاسبوع الماضي بعقد عدد من الاجتماعات الشعبية التي عبرت عـن فرحة الجماهير بقيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي دعا لها وأرسى قواعدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتكلم في هذه الاجتماعات عدد من قادة الحـزب والشخصيـات الوطنية . وتميزت هذه الاجتماعات بضخامتها وسعة تمثيلها رغم الامطار الغزيرة والجو العاصف .

ففي كفرياسيف خطب الرفيـق ماير فلنر سكرتير الحزب العـام في جمهور غفير في نادي السـلام ، ووسـط عواصف من التصفيـق والهتاف . واعرب في بدء كلامه عن غضبه ازاء احدى ظواهر التمييز العنصري التي صدمته لدى المفرق المؤدي الى كفرياسيف حيث تنتصب لافتة كبيرة تحمل اسم « سلومي » بينما لا ذكر لكفرياسيف . وتهكـم بغضب على نفـاق حكام اسرائيل حين يتحدثون عن حرية الانسـان وحقوقـه ويهـاجمون الاتحـاد السوفييتـي في الوقـت الـذي يدوسون فيه هذه الحقوق داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وذكر ما يتعرض له سجناء عسقلان وغيرهم من المعتقلين الذين لا ذنب لهم الا مقاومة احتلال بلادهم .

وحلل الاوضاع الخطيرة التي تمر بها منطقتنا . وهـاجم سيـاسة الحكومة التي لا تفكر بالسلام بل بالسلاح والمزيد من السـلاح استعدادا لحرب اخرى . وقال : هذا هو هدف زيارة رابين الحالية في امريكا . بينما المطلوب السفر الى جنيف . ولكن رابين لا يحمل تذكرة سفر الا الى واشنطن .

واستعرض الرفيق مـاير فلنـر القوى السيـاسية التي تخوض المعركة الانتخابية . وعرى قائمـة الجنرال يدين المعادية للديمقراطية والتي لا تريـد اي تغيـير الى الاحسن . مع انها تسمي نفسهـا قائمة « الديمقراطية والتغيير » . ولكنها نزلت لتكون بديلا لمن خـاب أملهـم في المعراخ والليكـود . وتحدث أيضا عن حزب العمـل والصراع والتفتت في داخله .

ثم استعرض مسـاعي الحزب لاقامة جبهة ديمقراطية للسـلام والمساواة . وقيام هذه الجبهـة مع شركـاء جدين في الناحيتين : اليهوديـة والعربية . وتحدث عن ردود الفعل ازاء اعلان الاتفاق بين الحزب ومنظمة الفهود السـود : فرح في أوساط القوى الخـيرة ، وقلق في أوساط الحكم واليمـين .

وكان الرفيق نمر مرقس افتتـح الاحتفال وأكد اهمية الدور الذي تستطيع الجماهير العربية القيـام به في المعركة الانتخابية لتعـدل الموازين لصالح قوى السـلام والديمقراطية . واشار الى مظالم السيـاسة الرسمية مقدما اخر الامثلة من واقع القرية كعجز المجلس المـالي في حين لا تحرز الدوائر الحكومية له المطلوب منها . وشطب منطقة كاملة من مسطح القرية ومـا ينجم عن ذلك مـن غرامـات ومخالفات .

وبعد الرفيق ماير فلنر تقدم الى المنصة الدكتور سليم مخولي عضو السكرتاريا القطرية للجنة الدفـاع عن الاراضي . وبدأ كلمته بالقـاء قصيدة مكرسة «الى مـاير فلنر» كتبها في اكتوبر ١٩٧٣ اثر مشاهدته موقف ماير فلنر في الكنيست في تلك الايــام المصيبــة . وقـال ان هـذه القصيـدة ليست مديحا شخصيا لماير فلنر . ومـا اردت ان اقولـه هـو انـه فقط بالتفاهم بين متسـاوين يمكن ان تقوم العلاقات المرجوة بين الشعبين اليهودي والعربي . وهذا مـا عبر عنه ماير فلنر .

وتحـدث الدكتور مخـولي عـن مشاريـع التهويـد ومصادرة الاراضي العربية . واعلن في نهاية كلمته ان لا طريق لمقاومة هذه السياسة الا طريق جبهـة توحد القوى الخيرة اليهوديـة والعربيـة .

وتكلم بعده الاستاذ نهاد ملحم عضو لجنة المبـادرة الدرزيـة في كفرياسيف . وتصدى للحملة التي تقوم بها الاحزاب الصهيونية لسرقة صوت النـاخب الدرزي بمختلف الاساليب . في حين تتعامى جميع هذه الاحزاب عن مطـالب الطائفة العادلة مثل ايقـاف مصـادرة الاراضي والغاء قانون التجنيـد الالزامي بالنسبة للشباب الدروز . وقال ان لجنة المبـادرة الدرزيـة كانت اول من بـارك دعوة الحزب الشيوعي لاقـامة الجبهـة . وهي ستعمل بكل طاقـات اعضائهـا واصدقائها لتحقيق اكبر انتصـار للجبهـة .

والقى بعده الرفيق جمـال موسى سكرتير منطقة عكا وعضـو سكرتارية اللجنة المركزية كلمـة حماسية . واكد اهمية الجبهـة ليس فقط للانتخابات بل لما بعـد الانتخابات ايضا . وعرى الاهداف غير القوميـة من وراء اقامة حزب قومي عربي في هذه المرحلة بالذات. وهـاجم الزاودين بالشعـارات المتطرفة . وقدر اهمية الحلـف «في داخل الجبهـة ، بين الجمـاهير العربيـة والفئـات التقدمية والمضطهدة من الشعب اليهودي .

والقى الشاعر سميح صبـاغ قصيدتين بعنـوان « انـت أخي » و « نشيد في مسيرة شعبية » .

وجمع خلال دقائق قليلة نحو ١٦ الف ليرة تبرعات من الموجودين .

اجتمـاع جـبهوي كبير في عرابة البطـوف

وفي مساء اليوم نفسه ، السبت ٥/٣ ، عقد اجتماع شعبي ممـاثل في عرابة البطوف عبر عن وحدة هذه القرية البطلة ووقوفها بالمرصـاد لمشاريع سلب الارض ودعمها المطلق لجبهة السلام والديمقراطية .

افتتح الاجتمـاع الرفيق فضل نعامنة نـائب رئيس المجلس المحلي فاعرب عن امله ان تبدي عرابة في ١٧ أيار الوحدة التي ميزتها في الثلاثين من اذار .

وتكلم السيـد محمـد العبري القائم باعمال رئيس المجلس المحلي فبارك قيام جبهة السلام . وحيا الحزب الشيوعي وما تميز به مـن وضوح الرؤية في قيـادة معـارك الشعب القومية والطبقية .

واشـاد السيد عبد الـرؤوف كنـاعنة نائب رئيس المجلس المحلي بدور الحزب الشيوعي في بناء وحدة الصف . وحـذر من مؤامرات الاحزاب الصهيونية التي تحـاول سـرقة الاصـوات « لتحولها الى سياط مسلطة فوق ظهورنا » .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » . فاشـار الى التطور الذي طرأ على شعبنـا العربي الذي لم يعد يقبل بالبقـاء على هـامش الحيـاة السياسية . وأكد اهمية الدور الذي تقوم بـه الجماهير العربية في البلاد . حتى لن يكون في وسع احد تجاهلها فيما بعد .

وبعد تحليل اهمية قيام جبهـة سلام تعرض للصبيان من حملـة الشعارات الثورية المتطرفة وحلل الاخطـار التي قد يجرونها على كفاح الشعب ومصالحه .

والقى الشـاعر حنـا ابرهيم قصيدة في الختام بعد ان بلـغ مجموع التبرعات التي تبرع بهـا الحـاضرون لصندوق الحملـة الانتخابية ١٢٥٠٠ ليرة .

وفي بيت جن أيضـا

وفي الوقت نفسه عقد اجتمـاع شعبي كبير في بيت جن تميز بكثرة عدد الحضور من الشبان ، احتفالا بافتتاح نـاد جديد لفرع الحزب الشيوعي وافتتـاح المعـارك الانتخابية .

افتتح الاحتفال الرفيق محمـد نفـاع ابن القرية وسكرتير لجنـة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

وتكلم في الاحتفال الرفيق بنيامين غونـين عضـو المكتب السيـاسي والرفيق ابرهيم مالك عضو اللجنة المركزية .

والقى الشعراء نـايف سـليم وعوني سبيت وسهيل قبلان باقات من قصائدهم واشعارهم .

وزادت التبرعات التي جمعت في هذه المناسبة على ٥ الاف ليرة .

وعقدت اجتماعات مماثلة اخـرى نذكر منهـا اجتماع يافة النـاصرة الذي تكلم فيه الرفيق اميل تومـا عضو المكتب السيـاسي للحزب واجتماع اكسال الذي تكلم فيـه الرفيـق توفيق طوبي (اقرأ خبرا عن الاجتمـاع على الصفحـة الثانية من عدد « الاتحاد » الماضي) .

الجالية العربية في نيويورك تتضامن مع أهالي دنون

حيفا - مكتب الاتحاد - جاءنـا من ابناء الجالية العربية في نيويورك ما يلي :

ان ابناء الجاليـة العربيـة في مدينة نيويورك يتطلعون بكل اعجاب واعتزاز الى الموقف الصامد الـذي يقفه اهالي دنون في وجه دائـرة المعارف التي تابى الا ان تعين مديرا غير مرغوب فيه لمدرستهم ليكـون مربيا لاولادهم .

اننا من هنا ندعو اهالي دنـون الصامدة الى مزيد من وحدة الصـف ونطالب دائرة المعارف بالتراجع عـن موقفها العنصري . فللطـلاب واوليائهم كل الحق في اختيار المدير الكفء ليكون مربيا لاولادهم .

لقد ولى الوقت الذي كانت فيـه الكفاءة تقاس بمقياس العمالة .

اننا نؤيد نضال اهالي دنـون العادل ونتوجه الى جميع القـرى المجاورة لدعم قرية دنون كمـا نتوجه لكل المثقفين لمساعدة طـلاب مدرسة دنون حتى تفتح المدرسـة ابوابها بالشروط التي يقبلها اهـل القرية .

اننا سنثير قضية مدرسة دنـون أمام لجنة حقوق الانسان التابعـة للامم المتحدة . اذا لم تفتح المدرسة ابوابها ويعين مدير آخر لها .

رسالة عبلين

المطالبة بتحسين الوضع في « صندوق المرضى »

عبلين - لمراسلنا - يواصل عشرات النسـاء في عبلين جمـع التواقيـع على عريضـة تتضمن المطـالبة بتحسين الوضع في فرع « صندوق المرضى » في القرية . ويضم هذا الفرع ٣٨٠٠ عضو مـن اصل ٥٥٠٠ - عدد سكان القرية . هذا ويطالب الاهـالي في عريضتهم بتوفير الـدواء الذي يكـاد يكون معدوما في العيادة اليوم ، وزيـادة فترة مناوبة الاطباء في العيـادة بالاضـافة الى تخصيص طبيب للمناوبة ليلا وبناء مختبر للعيادة .

اجتمـاع للشباب عن دور المسـرح

دعا فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين الى محاضرة عامة للشباب عن « دور المسرح في مجتمعنا العربي في اسرائيل » القاها الرفيق ريـاض مصـاروة الذي درس الاخراج المسرحي في المانيـا الديمقراطية . واكد الرفيق رياض في محاضرته على اهمية تشجيع المسرح في وسطنـا العربي ودعـا الفرق المسرحية والهواة الى العمـل المشترك فيما بينها لبناء مسرح عربي في البـلاد يعكس ويصدق قضايا جماهيرنـا اليومية .

وزير المالية يعد وفد اللجنة القطرية بتجميد إجراءات الحجز بشأن ضريبة الملك

القدس - لمراسلنا - قابل وفد من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وزيـر الماليـة رابينوفتش ، في الاسبوع الماضـي ، واعرب له عن قلق المواطنين العرب من ضريبة الملك وتمويـل الشراء المجحفة واستنكارهم لها . لانهـا تعتبر القرى العربية مدنا لفـرض الضريبة . وبذلك تشكل عبئا علـى الملاكين العرب لا يستطيعون تحمله. وبناء على طلب الوفد وحججـه وعد وزير المالية بانه سيطلب الـى مدير خزينة الدولة ، فورا ، تجميد اجراءات الحجز . كما قال انـه سيبحث القضية مع مدير الخزينـة ومدير اللجنة المالية ويطلب اليهمـا مقابلة ممثلي القرى العربية لدراسة المشكلة .

أما وفد اللجنة القطرية فكـان مؤلفا من السادة : حنا مويـس وابراهيم نمر حسين وجمال طربيه وجلال ابو طعمة ومحمد زيدان .



التزلج على قشرة موز لبنانية

استعجال رابين الى مقابلة كارتر فى البيت الابيض له اكثر من دلالة . وزير الخارجية الامريكية لم يأت الى اسرائيل عشية مؤتمر حزب العمل ليتزلج على جليد جبل الشيخ . بل لترجيح كفة رابين .. وكذلك زيارة رابين للولايات المتحدة عشية الانتخابات الاسرائيلية .. عيزر فايتسمان ، الجنرال المتقاعد والمركز لحملة الليكود الانتخابية ، يقول انه على كارتر أن يجتمع الى رئيس حكومة اسرائيل الجديد مرة اخرى حين يتسلم بيغن الحكم فى الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة !

هذا ربما يكون احتمالا بعيدا . لان مفتاح الحل والربط فى السياسة الاسرائيلية هو فى يد الولايات المتحدة.. وحين أرادت أمريكا جعلت رابين يتزلج على قشرة موز لبنانية حتى توهم رابين ومن ورائه حكومة وأحزابها ، ان لبنان صار فى العب وان الدولة الفلسطينية ذهبت الى غير رجعة وان المنظمات الفلسطينية لن تقوم لها قائمة .

وهناك دلالة اخرى لزيارة رابين الى الولايات المتحدة. هى فى الواقع بيت القصيد . الولايات المتحدة لم تعد ترى مناصا من تحريك الجمود فى المنطقة ، قبل أن يذوب الجليد فتدق رقبة العدوان ويضطر رابين بدل التزلج على جليد جبل الشيخ أو قشرة الموز اللبنانية ، أن يتزلج على ربطة عنق كارتر .

الجيوفيزيائيون فى اسرائيل يعتقدون بأن اسرائيل على قاب قوسين او أدنى من الساعة ١٢ قبل الصفر ،من موعد زلزال ارضى كبير ، لا يقل فى شدته وفق سلم ريختر ، على زلزال صدوم وعمورة .

ويرون احتياطا للامر ترصد لون مياه البحر الميت والتغيرات فى لون ماء النهر . فكلما ابيضت فذلك برهان على أن ما يتذفه جوف الارض من مواد مكبسية الى السطح عبر فتحات الينابيع دليل على تحركات هائلة فى طبقات الارض الدنيا .

هذا التحرك هو الذى يحدث الزلازل .

ويعتقد الصينيون أنه اذا نبحت الكلاب نباحا محموما وشردت المواشى من مراعيها ، فذلك ايذان بوقوع الزلزال .

ولدينا نحن من كل هذا وذاك . الارض عندنا تتحرك. والنباح شديد ، حتى أن الذين لا أسنان لهم ينبحون .. اما المواشى فتشرد من مراعيها لانه لم تبق مراع فى البلاد. وتلويث البيئة بدأ يحرك الاخضر واليابس . كما أن تلويث الجو السياسى بدأ يهدد بخطر تسلط الفاشية على مقاليد السلطة فى البلاد .

ومهما تكن تقديرات الجيوفيزيائيين فان اسرائيل تقع فى خط الزلازل السياسية لعام ١٩٧٧ . فهذا أمر لا شك فيه .

الانتخابات للكنيست التاسعة كشفت عن عمق الازمة السياسية فى اسرائيل وعن أزمة الولايات المتحدة فى المنطقة على الرغم من النجاحات التى حققتها أمريكا أو مخابراتها فى بعض الانظمة العربية .

لان القضية التى تواجه أمريكا هى أنه ما من نجاح واحد مضمون على الاطلاق .

ولامريكا ضلع فى تقديم موعد الانتخابات فى اسرائيل كخطوة وهمية لتحريك الجمود .

ولكن ليس فى اسرائيل أية نية لتحريك الجمود أو التراجع قيد أنملة عن مواقفها المتعنتة . ومهما تتراجع اسرائيل تحت تأثير كارتر فان هذا التراجع لن يكون فى مقدوره تغيير مواقف الدول العربية ، حتى التى أشدها صداقة مع أمريكا ، من قضية الشعب العربى الفلسطينى .

مؤتمر القمة العربى – الافريقى ، الذى حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية التقليل من شأنه الى درجة ان تدخل فى روع الرأى العام بأن صداما عنيفا سيقع بين العرب وأفريقيا ، قد انقلب بين عشية وضحاها ، فى نظر الاعلام الاسرائيلى ، الى اعصار خطير يهدد مكانة اسرائيل الدولية . لانه على حد قول المثل : حبل الكذب قصير .

برامج الاحزاب المتنافسة فى معركة الانتخابات توغل فى طرح المواقف المتصلبة ، وأصبح الاستيطان فى المناطق المحتلة احد الشعارات الاساسية لهذه الانتخابات . ولم ينس السيد رابين قبل رحلته الى البيت الابيض أن يؤكد عزم الحكومة على مواصلة الاستيطان الرسمى . وهذا الامر لم يزعج قادة المبام ابدا .

فقد تنفس قادة حزب المبام الصعداء بنجاح رابين فى الانتخابات كمرشح حزب العمل لرياسة الحكومة . لان المبام كان قد قرر اعادة النظر فى مسألة بقائه فى المعراخ اذا تم انتخاب بيرس . فهذا الامر لم يحدث.

ولو حدث هذا الامر لتكبد قادة المبام عناء تأليف النظريات لتبرير لماذا يجب أن يبقى المبام فى المعراخ على الرغم من انتخاب بيرس .

فمن اعتاد أن يجلس على الكراسى الحكومية الوثيرة يعز عليه أن يجلس على اشواك أرض المعارضة ، خصوصا حين تكون هذه المعارضة غير جوهرية .

ان تناسب القوى فى اسرائيل والعالم هو أحد الدلائل التى تؤشر الى وقوع اسرائيل على خط الزلازل السياسية فى عام ١٩٧٧ ، اذا لم تتخل عن غلوائها .

والزلازل المدمرة لا يمكن تفاديها الا بزلازل معاكسة.. والزلزال المعاكس الهام فى نظرنا ، لمنع وقوع الجماهير العربية فريسة التزوير والزلازل المدمرة التى تعتمد أحداثها قوى العدوان والاحتلال والتطرف الفاشى ، برد فعل معاكس أو بزلزال معاكس .

ان انتخابات ١٧ أيار ١٩٧٧ تمنح الجماهير العربية، وجميع قوى التقدم فى اسرائيل ، فرصة الرد بزلزال معاكس، يمنح أصواتها الى قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، جبهة قوى السلام والتقدم اليهودية – العربية الحقة ، وشارتها – و .

فنتائج هذه الانتخابات مهمة وأهميتها فى أن تضطر حكومة رابين الى التزلج ليس على جليد جبل الشيخ أو قشر الموز اللبنانى ، بل على ربطة عنق كارتر . ولا يهم حينئذ من يخنق من !

صليبا خميس



مرة زيارة ومرة بضاعة حتى لا يبقى على المعراخ سوى استيراد الملك حسين وترشيحه فى مكان مضمون « ممثلا وحيدا » عن العرب فى اسرائيل ..

لا تضحكوا . فالقضية ، على ما يظهر ، جد كل الجد. وهذا ما تبين لنا مما كشفه الصحفى دانى روبنشتاين من حقائق فى مقال له نشرته صحيفة « دافار » المعراخية فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ٨ منه ..

ولقد أراد دانى روبنشتاين، المذكور اعلاه ، أن يكشف عن أهداف السلطة من وراء الباب الجديد الذى فتحته أمام وجهاء العرب فى اسرائيل ، الباب الذى يقودهم ، عبر الجسر ، الى زيارة القصور الهاشمية فى عمان .

فجاء فى المقال ، فى شرح أهداف السلطة ، ما يلى: « ان ركاح هو ، اليوم ، العنصر المركزى – والذى ، تقريبا ، ليس له منازع ، فى الوسط العربى فى البلاد . وان الجهاز الحاكم فى عمان، ذا الميول الغربية وشبه الاقطاعى ، هو تجسيد القطب المضاد لركاح . فاذا وافقت حكومة الملك حسين على السماح بعبور جماعات كبيرة من عرب اسرائيل فانه من الممكن أن يتضرر ركاح . ان السفر الى عمان ليس مجرد زيارة . ففى هذه الحالة على الاقل ، فى السفر لتعزية الملك حسين ، يوجد تعبير عن التأييد (التأييد للملك حسين) . والسفر الى بلد عربى مدعاة لغبطة من الدرجة الاولى بالنسبة الى عرب اسرائيل المعزولين عن أفراد عائلاتهم ومعارفهم طول ٣٠ عاما . فمن الممكن أن تصبح هذه الزيارات المنظمة ورقة سياسية رابحة للانتخابات القادمة فى ايدى منظمى هذه الزيارات . ويبدو أن الاوساط الاسرائيلية العليا تدرك هذه الحقيقة وتريد أن توافق على استمرار هذه الزيارات . فانه من المهم جدا ، فى نظر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، اضعاف نفوذ ركاح » . وبالاضافة الى الربح السياسى ، الانتخابى وغيره ، فان دانى روبنشتاين يكشف النقاب عن « باب » آخر ، اقتصادى . فبعد الزوار العرب فى عمان تأتى البضائع الاسرائيلية الى عمان . هكذا يحسب الحكام .

الان جاء دورى كى أضحك . فالمسألة أبسط مما تفكر به الادمغة المعقدة . فلماذا لا يسافر عرب اسرائيل الى عمان والى غيرها من العواصم العربية ؟ ان لنا هناك آباء وأمهات وأشقاء وشقيقات . ولولا السياسة



العدوانية الاسرائيلية الصهيونية لما تفرقنا ولما عزلنا عنهم ثلاثين عاما . وركاح لا يكتفى بتأييد هذا الحق بل يطالب بانهاء مأساة اخوتنا اللاجئين التى هى مأساتنا نحن أيضا – اخوتهم الباقين !

ثم أليس عيب علينا أن نعتبر جلالة العاهل الاردنى منافسا لنا فى اسرائيل ؟ هناك اتهامات ، فى صحيفة « واشنطن بوست » ، بأن رابين وحسين يتنافسان على مخصصات وكالة أمريكية . فالمنافسة بين العاهلين هى على مخصصات الوكالة (واذا شاء رابين ، وسمح له بيرس، فيستطيع أن يسمح للملك حسين بمنافسته على رياسة حزب « العمل » ، أيضا) . أما نحن ، الناس ، فنعرف مركزنا ولا نتطاول على قصور العاهلين ..

واذا شاء الوجهاء أن يستغلوا وفاة الملكة لاقناع حكام اسرائيل بفتح باب السجن الذى وضعوا فيه العرب فلعله خير . وأول الغيث قطر كما قال الدرينى. وسنطالب بالمساواة .

ان الاوساط الحاكمة لا تستهبل سوى نفسها . فهل، بهذه السرعة ، نسيت انهيار المخططات التى بنتها على السماح للعرب النصارى بزيارة الاردن فى عيد الميلاد ؟ لقد استغل حزب وزير الداخلية – المفدال – استمارات السماح بهذه الزيارة للتلاعب بعواطف الناس الطيبين ولاقتناص أصواتهم . ولكن تكرار اللعبة حولها الى مسبة ثم لم يعد من الممكن ضبط الامور فصار الناس يسافرون ثم يصوتون للشيوعيين . والبادى فى الضحك على الذقون هو أظلم .

الا اذا كان القصد من السماح للعرب بزيارة عمان هو احضار عمان نفسها الى اسرائيل . أى كما حدث مع كنيسة القيامة (القدس) وكنيسة المهد (بيت لحم) : بدأوا بالسماح لعرب اسرائيل بزيارتهما وانتهوا بضمهما الى دولة اسرائيل . أوعوا، أيها الوجهاء ، خصوصا وأنتم تطالبون بالطلب المشروع وهو أن يوافق طويل العمر على أن تقوموا بشعائر الحج الى بيت الله الحرام فى السعودية. فلو استطاع حكام اسرائيل لحرموا على السعوديين نفطهم وضموه الى الدولة « حدودا من الممكن الدفاع عنها » وجمعوا المجد من أطرافه : بعد المهد والقيامة – مكة المكرمة والمدينة المنورة ..

كل الاحترام للروابط العائلية التى تربط وجهاء العرب فى حيفا والناصرة مع العائلة المالكة فى الاردن . ويخبرنا دانى روبنشتاين بأن الاحزاب الحاكمة فى اسرائيل تحلم باستغلال هذه الروابط لاحياء مجد هؤلاء الوجهاء الذابل . ولا نعتقد أنه بعد هذا العمر الطويل فى دولة اسرائيل – يسمح هؤلاء الوجهاء للاحزاب الصهيونية الحاكمة باستغلال روابطهم العائلية الرفيعة . ولكن الذى نريد أن نقوله هو أننا اذا وصلنا الى مجال الروابط العائلية فما من أحد منا الا وله روابط عائلية . فاذا أراد أى مسؤول أن يلعب هذه اللعبة فانه حينئذ لن يستطيع أن يبقيها وقفا عليه وعلى عدد من وجهائه . تصبح القضية ، حينئذ ، قضية روابط بين الشعوب بل قضية رابطة أزلية بين أبناء الشعب الواحد . وهذه القضية ، كما تعلمون ، هى قضية ركاح بعربه وبيهوده – قضية سلام الشعوب العادل بحق الشعوب . فكيفما تلفون وتدورون تعود القضية الى محورها :سلام الشعوب الذى يستدعى حكام اسرائيل ، أولا وقبل كل شىء آخر ، الى الانسحاب من جميع المناطق التى جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ والى الاقرار بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه والى جانب دولة اسرائيل .

حينئذ يترك الملك حسين لشعب الاردن ويترك الملك رابين لشعب اسرائيل .فاذا تزاوروا فهذا شأنهما . واذا التجأ الواحد الى كنف الاخر فهذا شأنهما .وحينئذ سيجمع السلام العادل شمل الشعوب فنتزاور ويجتمع الاخ بأخيه متى يشاء ان لا متى يشاء العواهل .

فهل هذا هو «أول الغيث»؟ قل : ان شاء الله .

(جهينة)

أين المفر؟

أكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، فى بداية هذا الاسبوع ، بأن الثورة الفلسطينية خرجت من محنة المؤامرة التى واجهتها فى لبنان طول الاشهر العشرين الماضية « عملاقة قوية محطمة أوهام كل الذين يحلمون بتصفيتها والقضاء عليها » . وأوضح أن الفضل فى ذلك يعود الى اعتماد هذه الثورة على نفسها والى صمود وصلابة مقاتليها .

وفى الوقت نفسه أوضحت صحيفة « فلسطين الثورة » أن الانعزاليين ، بعد أن لم يفلحوا فى ايقاع الاقتتال بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية، اتجهوا صوب الجنوب فعاثوا فيه فسادا وتخريبا ودمارا تحت حماية المظلة الاسرائيلية . ثم راحوا يطلبون قوات دولية على أمل أن يساعدهم ذلك على تحقيق أهدافهم الرامية الى التدويل كخطوة نحو التقسيم .

ولكن « العتمة – كما يقول مثلنا الشعبى – لم تأت على قد يد الحرامى » . وكل الدلائل تشير الى أن الانعزاليين فى جنوب لبنان يعانون الان من عملية « طلوع الروح » . وكل ما قيل وكتب عن « الجدار الطيب » و « الوفود » التى تغدو وتروح عبر هذا الجدار هو أشبه برقصة الالم . تماما كما قال الشاعر : كالطير يرقص مذبوحا من الالم .

فسوريا أعلنت رفضها لمرابطة قوات دولية فى جنوب لبنان . وصحيفة « فلسطين الثورة » أكدت أن العرب لن يقبلوا حتى مجرد البحث فى هذا الموضوع .

وهكذا نرى أن « الحزام الامنى » الذى ظن الانعزاليون أنهم أقاموه على طول الحدود مع اسرائيل ، أخذ يتداعى . ويتداعى معه حلفهم الدنس مع حكام اسرائيل .

كما نرى أن السوريين ، الذين ظن هؤلاء الانعزاليون أنهم حلفاء لهم ، قد أوضحوا بما لا يقبل الشك أنهم ضد تقسيم لبنان . وقد أقاموا فى معقل الانعزاليين فى الاشرفية شرقى بيروت تمثالا للرئيس السورى حافظ الاسد وفوقه علم يخفق بشعار « لبنان عربى الى الابد » . نعم ، « لبنان عربى وموحد الى الابد » !

وعندما تحدى القائد الكتائبى الشاب بشير الجميل أحد المتاريس التى أقامها السوريون ألقى عليه القبض بعد أن جرد من سلاحه .

ويتساءل الانسان العادى فى لبنان الان ، كما يسأل « قادته » : لماذا كل هذه الضحايا من الارواح ؟ !

لقد أخطأ الانعزاليون الحساب – كما قالت صحيفة « ايكونومست » البريطانية فى عددها الاخير – « فالاجانب » الذين كانوا يساندونهم لم يكونوا يساندون « قضيتهم بقدر ما كانوا يستخدمونهم كأداة لضرب الثورة الفلسطينية . ولكن هذه الثورة ، كما أكد زعيمها ياسر عرفات ، خرجت من المحنة « عملاقة قوية محطمة أوهام كل الذين يحلمون بتصفيتها والقضاء عليها » . لذلك لم يعد هؤلاء « الاجانب » بحاجة الى الانعزاليين . فقد انتهى « دورهم » ولم يبق لهم الا أن يكشفوا عن «عورتهم». وقد كشفوا عنها فعلا بتعاونهم الوثيق – على رؤوس الاشهاد – مع حكام اسرائيل الامر الذى أظهرهم على حقيقتهم أمام الشعوب العربية كعملاء للامبريالية والصهيونية .

حتى الرجعية العربية ، التى كانت تساندهم سرا، مضطرة الان الى التنصل منهم .

وحكام اسرائيل مهما يحاولوا النفخ فى الرماد فلن يستطيعوا أن يشعلوا نار المأساة من جديد فى لبنان . وقريبا ستغلق الحدود مع اسرائيل وتنتهى قصة « الجدار الطيب » ولن يكون سلام .. الا سلام الشعوب بحق الشعوب . فالى أين المفر أيها الانعزاليون ؟ !

على عاشور

استشراق الغزاة!

■ ما هى المشكلة الوحيدة التى تواجه الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة ؟ الجواب بسيط للغاية : عدم معرفة الاكثرية الساحقة من جنود الحضارة الاسرائيلية فى المناطق المحتلة للغة العربية . ولان شمعون بيرس « عصرى » ، و « ناجع » ، فقد أصدرت دار النشر التابعة لوزارة الدفاع كراس محادثات ، عبرية – عربية ، لتزويد الجندى الاسرائيلى ، جندى الحضارة فى المناطق المحتلة ، بالمعلومات الاساسية عن اللغة العربية . ويقول كاتب الكراس يوسف دانا فى المقدمة ، مخاطبا الجنود ، انهم اذا وجدوا صعوبة فى لفظ الكلمات العربية فيجب ان لا ييأسوا بسرعة وان يثابروا فى طريق دراسة اللغة العربية .

ولاننى ،انا الموقع أدناه ، فضولى ومحب للاستطلاع، فقد قررت أن أقرأ هذا الكراس ، ليس لأتعلم اللغة العربية ، بل لاتعلم ، من مصدر آخر ، منطق الاحتلال الاسرائيلى . والكراس يعلم جندى الحضارة الاسرائيلية ، أولا ، كيف يطرح التحية فى الصباح والظهر والمساء . كيف يهنىء فى العيد . ويعزى ويبارك . ثم كيف يتصرف فى وليمة عربية . وكيف يدردش مع الوجهاء كلمات مديح ترضى عقليتهم « الشرقية المتخلفة » . ولكن هذا هو القسم « الخفيف » من الكراس . وبعده يجىء القسم «الامنى» : اجراء تفتيش فى بيت ما . اجراء تحقيق مع مشتبه به . نقاش مع عمال عرب عند حواجز التفتيش الامنى . تفتيش الركاب . تفريق المظاهرات . تمشيط المنطقة . فرض النظام فى مدرسة مضربة . دورية عادية فى الشارع فى أثناء منع التجول . ومحادثة حول العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، بالاضافة الى كيفية التصرف فى الدوائر المختلفة .

لو بالامكان لاشتريت نسخا عديدة من هذا الكراس الكولونيالى ووزعتها على الشرفاء اليهود وعلى المؤسسات الدولية ، حتى يلمسوا المنطق السقيم لاباطرة الاحتلال . هذا الكراس لا يقول شيئا ويقول كل شىء : الاستعلاء على شعبنا . الاستخفاف بقواه العقلية . الظن بأن كلمة واحدة « طيبة » يمكنها ان تأسر قلب أبنائه . ثم : تنفيذ أوامر القمع والارهاب والتفتيش والاعتقال باللغة العربية ! .

الكاتب المصرى الساخر ، عبد القادر المازنى ، كتب مرة مقالا ظريفا بعنوان « تعلم اللغة الاربية فى اربع واشرين ساءه » . وماذا كان سيقول لو سمع ان الاحتلال الاسرائيلى يريد ان يعلم جنوده ، فى ٢٤ ساعة ، كيف يتعاملون مع شعب يتقلب على المسامير منذ حوالى عشر سنوات ؟!

ماذا سيقول التاريخ عن هؤلاء الاحتلاليين المتحضرين الذين يعلمون أبناء شعبهم اللغة العربية ، لغة الجيران ، من زاوية منطق الاحتلال والغطرسة ؟! هل هناك جريمة أبشع ، فى نظر الانسانية ، من تلويث عقلية وضمير الاجيال الطالعة اليهودية بمفاهيم تقنعهم بأنهم يحتاجون اللغة العربية ، فقط للسيطرة على العرب ؟!! .

ان الاحتلال سوف يسقط . ومن وراء غمامة كبيرة جدا ، من دمع ودم ، سوف تشرق شمس الاستقلال الفلسطينى التى هى أكبر من الشمس وأكبر من هذا العالم كله ..

وأما هذا الكراس ، الذى يعلم جنود الاحتلال كيف يتعاملون باللغة العربية مع الشعب الفلسطينى ، فسوف احتفظ به حتى يعرض ، كوثيقة ، فى متحف الكارثة والبطولة الفلسطينية ، بعد ان تشرق الشمس ..! .

سالم جبران

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل بمناسبة ٨ آذار – يوم المرأة العالمى
باشتراك وفد النساء السوفييتيات : غلنتينا فافلينا وزويا ايفانوفا وفيرا يونوفا

الجمعة ١١–٣

● عكا – ٦ مساء فى سينما «فان عيدن» – يتكلم : نجيبة غطاس و م. يعليت . فى البرنامج : مغناة «موسم زيتون» .

الاربعاء ١٦–٣

● بنى براك – ٧،٣٠ مساء فى النادى ، شارع هرتسل ٦٦ – يتكلم : ك. كوهين .

اجتماعات انتخابية

● فرع جديدة – يوم السبت ٣/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : بنيامين غونين ويوسف شحادة .

● فرع يركا – يوم السبت ٣/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : يشوعا ايرغه ومحمد نفاع .

تصريحات فاروق القدومي في نيوزويك

حكام إسرائيل هم هم الذين استولوا على كل فلسطين "على مراحل"

جددت وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل (اذاعة وتلفزيون وصحف بلاط) اسلوبها التقليدي ، هذا الاسبوع ، فى التحريض على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته ومحاولة تصوير هذا الشعب الضحية بأنه هو هو « المعتدي » ..

وحاولت ، هذه المرة ، الاعتماد على تصريحات رئيس الدائرة السياسية فى « م. ت. ف » ، فاروق القدومى ، التى نشرتها المجلة الامريكية الرجعية « نيوز ويك » فى عددها الاخير ، مدعية ان تصريحات فاروق القدومي دليل على ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل عن هدف القضاء على دولة اسرائيل ولكن « على مراحل » ..

ولكن القراءة النزيهة لتصريحات فاروق القدومي انما تدل على عكس ذلك تماما . فقد اوضح فاروق القدومي ، فى هذه التصريحات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل الآن بما رفضته سابقا وتكتفى ، الان ، باقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي التي يجب ان تجلو اسرائيل عنها . فحين سأله مراسل « نيوز ويك » : الا يدل هذا الموقف الجديد على الاعتدال من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ؟ اجابه فاروق القدومي :

« الاعتدال هي كلمة من الصعب تحديدها . وذلك لان الحكومة الامريكية تفهم من كلمة الاعتدال ان « المعتدل » يجب ان يكون صنيعة للامريكان . واما نحن فاننا نفهم من هذه الكلمة اننا مستعدون لتحقيق السلام ونعمل من اجل هذا الهدف . وقد أثبتنا ذلك باعلاننا الموافقة على اقامة الدولة فى جزء من اراضينا . فى السابق رفضنا ذلك ودعونا الى اقامة دولة فلسطين الديمقراطية على جميع أراضينا وحالا » .

وفى مكان اخر من هذه التصريحات اعلن فاروق القدومى ان المنظمة ، ودون التخلى عن هدف اقامة الدولة الدمقراطية ، مستعدة لتحقيق السلام فى الوقت الحاضر مع اسرائيل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فقال : « اننا نقول انه بعد اقامة الدولة الفلسطينية من الواجب تحقيق السلام . ومن الواجب السير فى طرق اخرى نحو تحقيق حقوقنا » .

ولكن وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل تجاهلت جميع هذه الاشارات الايجابية وأبرزت ما ردده فاروق القدومي من حديث عن « المراحل » : اولا الدولة الفلسطينية فى حدود ٦٧ ثم فى حدود ٤٨ ثم اعادة وحدة البلاد فى دولة فلسطينية دمقراطية. لقد اصبح ممجوجا وغير مقبول من حكام اسرائيل ، الذين استولوا على فلسطين كلها « على مراحل » ولا يكتفون بذلك ، ان يقلبوا الحقائق التاريخية رأسا على عقب مستغلين عدم خبرة بعض القادة الفلسطينيين فى التعامل بالاساليب الدبلوماسية المقبولة وانجرارهم وراء استفزازات صحفيين امريكان رجعيين يحاولون دائما – كما حدث الان فى « نيوز ويك » – ان يوقعوا هؤلاء القادة فى تصريحات عن مستقبل غير منظور ، ولا تفيد ، فى نهاية الامر ، سوى الدعاية الاسرائيلية الرسمية التى دأبت على قلب الحقائق .

هذا وان الامر البارز فى تصريحات فاروق القدومي هو تأكيده على استقلالية النضال الفلسطيني واستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ورفضها للمخططات الامريكية الامبريالية .

فعلى سؤال حول اقتراح أنور السادات اقامة « علاقة معينة » بين الفلسطينيين والاردن قبل انعقاد مؤتمر جنيف – أجاب فاروق القدومى ، بوضوح تام : « هذا الامر غير ممكن قبل اقامة الدولة الفلسطينية » . كذلك اوضح فاروق القدومى ان المنظمة تصر على الاشتراك فى مؤتمر جنيف فى وفد مستقل ومتساوى الحقوق ومنذ البداية .

وسأله الصحفى الامريكى : هل ستؤثر على مفاوضاتكم مع الاردن فضيحة العلاقة بين الملك

– البقية على صفحة ٧ –

(مراقب)

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

همسة فى آذان الشعراء الشعبيين

الشعراء الشعبيون فى بلادنا يحظون بميزة فريدة . قصائدهم لا تنتظر الدور فى الصفحات الادبية . ولا يقعون فى خلاف مع أصحاب المطابع أو الناشرين . ولا يتذمرون من الكساد وقلة الاقبال . فالميكروفونات تنقل اشعارهم وأزجالهم مباشرة الى الاسماع . والناس يأتون اليهم لا العكس . وليس فى البلاد العربية من شاعر فصحى يكسب من انتاجه قدر ما يكسبون . وهم فوق ذلك مرتاحون من مقارعة النقاد . اذ جرت العادة ان يكون النقد لكتاب أو ديوان ..

واعتقد انه آن الاوان ليلتفت النقاد الى الادب الشعبى فينوهوا بما يحتاج الى تشجيع ، ويسلقوا بسياط النقد المظاهر السلبية ، وهى كثيرة .

منذ قيام الدولة اقتصر ظهور الشعراء الشعبيين على الاعراس والافراح . اذ غابت المناسبات الوطنية . وباستثناء الشاعر عونى سبيت لا نجد شاعرا شعبيا يقف على منصة كمنصة أول أيار . وهكذا لم يكتف الادب الشعبى بالمراوحة فى مكانه بل تراجع القهقرى . وما زلنا نسمع فى صفوف السحجة التعابير نفسها والمديح المبالغ فيه الذى اعتاد آباؤنا وأجدادنا سماعه . وذلك يرجع فى نظرى الى اسباب عدة منها :

* شعور الشعراء هؤلاء بأن الجمهور ملزم بحضور العرس كواجب ازاء ذوى العريس وليس كمن يختار الذهاب الى ندوة ادبية .. وبأنهم يستطيعون ارضاء الجمهور أو « زعماءه » على الاقل بكيل المديح المبتذل دون حساب .

* عدم اتاحة المجال لاحتكاك الافكار . وعادة تقوم شراكة بين اثنين من الشعراء . ويظهران معا . وكل همهما أن يمر العرس كما مر غيره . ولا يجدان نفسيهما ملزمين بأى تجديد . بعكس شعراء لبنان الشعبيين . لذلك يظل موضوع الحوار ، اذا وجد ، بين السيف والقلم والبر والبحر وما أشبه من المواضيع التقليدية المبتذلة . ودون أن يلتزم أحدهما بموضوع يعرف بالدفاع عنه . بل هو مستعد للدفاع عن اية قضية ونقيضها فى الوقت نفسه .

* آثار الخوف من الحاكم العسكرى مانح التصريح او مانعه . والذى كان يعرف خطورة الشعر الشعبى اذا استغل لتجنيد الجمهور . فكان دائم اليقظة ومسلطا سيف التهديد على الشعراء الشعبيين . حتى ان شاعرا دافع عن السلام فى حوار بين السلم والحرب لم يسلم من استدعاء وفركة اذن .

أحسب ان شعراءنا الشعبيين بحاجة الى من يوقظهم من سباتهم . لقد أخذ الجمهور يتذمر من رتابتهم . حتى ان الشبان اخذوا يرغمون الشعراء على ترديد اللازمة المطلوبة . فاصبح الشعراء تابعين لا قادة . فترى الشاعر يبتدىء ردة من نوع : الله اكبر والصلاة على النبى . فيرد الجمهور حالا : الله اكبر يا بلادى كبرى . ويقول الشاعر : صلى ع النبى يا زين فيرد صف السحجة : بدنا حرية وسلام وهكذا .

بالطبع لا يمكن فى هذه العجالة ايفاء هذا الموضوع حقه . ولكنى اردت أن انبه الشعراء الشعبيين الى انهم يجازفون بترك القافلة تفوتهم . ان شعبنا لم يعد يرضى بما كان سائدا من قبل . فاما ان يلحقوا حالهم . وأما ان الشعب سيجد حلا أكثر ملاءمة .

واذا لم أجد من يتناول هذا الموضوع بالتحليل ، فساعود اليه فى وقت لاحق .

(أبو ابرهيم)

اجتماعات حزبية

● فرع طمرة — اجتماع شعبى حول التطورات السياسية العالمية . يوم السبت ٧٧/٣/١٢ الساعة ٦ مساء . الخطباء اميل حبيبى وعادل ابو الهيجا . والشعراء : سميح القاسم وسالم جبران .

● فرع معاوية — محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة . يوم الاثنين ٧٧/٣/١٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى بيت الرفيق شريف توفيق . المحاضر : الرفيق غازى شبيطة .

كي تشرق الشمس ويتمتع بدفئها ونورها الجميع!

بقلم : حنا ابراهيم

أهدانا الشاعر العبرى ابراهيم عوبديا ديوان شعر باللغة العربية أسماه « أخى .. ستشرق الشمس » ، كرسه للتهليل للسلام ، ووجهه الى « كل انسان يؤمن بالسلام ويعمل من أجله » .

ولا جدال فى أن للاناشيد السلمية المنطلقة من فم ابن الشعب الذى لا تطرب حكومته الا لقعقعة السلاح وهدير طائرات ف — ١٥ أهمية خاصة ووقعا مستحبا . خصوصا وانه مر حين من الدهر لم يكن غير الشيوعيين اليهود من ينشد للسلام الحقيقى . حتى صار العربى اذا سمع يهوديا يتكلم بصدق وحرارة عن السلام العادل حسبه شيوعيا .

والشاعر ابرهيم عوبديا ليس شيوعيا . وقد صادف صدور ديوانه قيام جبهة السلام والديمقراطية . فهل ترى ديوانه متأثرا بأفكار الجبهة أو مؤثرا فيها ؟

ينبغى أن أعترف أن النتيجة التى خرجت بها بعد قراءة الديوان تختلف عن الانطباع الاول من العنوان والاهداء .

قبل كل شىء لا يساورنا اى شك فى صدق نوايا الشاعر ومحبته للسلام وكرهه للحرب . حين يقول :

لا يجهل الحرب من بها امتحنوا
ويعرف السلم من به نعما

أو كما قال زهير بن أبى سلمى فى الجاهلية :

وما الحرب الا ما عرفتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجم

الا اننا نعرف أن مجرد الدعاء والنيات الصادقة لم تستطع شفاء ابل من جرب . فكيف بها تمنع حربا ؟! ونعرف أن شعوب العالم تكره الحروب وتحب السلام . ما فى ذلك شك . ولكن الحروب لا تزال تندلع هنا وهناك . وهذا يعنى أنه لا يزال من يستفيد من مصائب الحروب التى تحل بغيره .

ولكن هذا لا يعنى عبث أن يروج شاعر للسلام . بل يضع على الادباء واجب الترويج للسلام . واذا كنا نؤمن بنظرية « سلام الشعوب بحق الشعوب » رأينا مفتاح السلام فى استعادة المظلوم حقوقه . واستعادة الحقوق تكون بالسلام اذا وافق هاضم الحقوق على اعادتها دون عنف . والا فلا محيص للمغتصبة حقوقه عن البحث عن طرق غير سلمية . وما دام شاعرنا محبا للسلام فكان الاحرى به أن يتوجه الى حكامه والسائرين فى ركابهم والمغشوشين بمزاعمهم ليقنعهم بالفائدة الجلى التى تجنيها الشعوب من السلام . ولكنه يخاطب العرب حاضا اياهم على أن يفيئوا الى السلم . وكأنما من الامور المسلم بها والمفروغ منها أن الشعب اليهودى الشقيق ليس بحاجة الى من يحثه على السعى الى السلام . ومع أن الشاعر ينحى باللائمة على الزعماء من الجانبين الا انه يخص الزعماء العرب بجل اهتمامه ونقده . يقول :

ومحنة الشرق أن أزمته
تعقدت بالملوك والزعما
فى الشرق ثاروا وحطموا صنما
وحطموه وبايعوا صنما
وعندما حرروا مواطنهم
وحقق الشعب ما به حلما
مدوا الى الاجنبى أيديهم
وكل من نال عطفه عظما
وساوموه فباعهم قطعا
من السلاح الذى به اتخما

وحين يحلل قضية اللاجئين فى قطاع غزة فى قصيدة « مع الانسان فى معسكر جباليا » يحرر الاستعمار والصهيونية من المسؤولية ويحطها فى ظهر الله والحكام العرب الذين « اتجروا برغيف الجياع » كما يفهم من السياق . يقول :

قضى الله أن يصبحوا لاجئين
وهم بين اخوتهم فى القطاع
ومنذا استغلك غير الذين
قد اتجروا برغيف الجياع
ولو حسنت نية لانتهت
قضيتك اليوم بعد الصراع

أما من الذى يجب أن تتحسن نيته لتنتهى القضية والصراع ؟ اسمعه يقول :

وقرروا ما أرادوا
وقامروا ودفعتا
وتاجروا بمآسيك
حيث رحت وجئتا
ونصبوا حاميا منهمو
عليك فهنتا
هم أرغموك على أن
تصير عبئا فصرتا
ولو أرادوا لما كنت
لاجئا حيث كنتا

واضح ان الشاعر لا يلمح ولا بكلمة لدور حكام اسرائيل فى خلق مشكلة اللاجئين . فان لم يكن سمع بمجزرة دير ياسين وغيرها نحسبه سمع أو قرأ عن قضية لاجئى اقرث وكفر برعم التى لا يمكن لاى انسان أن يتهم بها غير حكام اسرائيل .

ولكن الشاعر يرش على الموت سكرا حين يوهم اللاجىء أن السلام فى متناول يده . وليس عليه الا أن « يبذل جهدا لرتق ما فتق » وعندها :

لن يعوقك شىء
لو بالسلام انطلقتا
فان للسلم دربا
أن سرت فيه وصلتا
وليس آمن منه
اذا به قد مشيتا

أما جنيف وهيئة الامم فلن تزيد على تعقيد القضية . لان « كل شىء تم مصطنع ومفتعل »

وفى فم كل مندوب
تروح وتغتدى جمل
فما نفع اقتراحات
يقوم بعرضها الرسل
وما جدوى قرارات
بها تتمسك الدول ؟

وماذا نستنتج من هذا ؟ نستنتج انه لم يظل أمام العرب الا أن يقتنعوا بأن لا نصير لهم ولا حلال لقضيتهم الا حكام اسرائيل فهو يتساءل :

ومن ذا اهتم بالانسان
فى لبنان ينخذل ؟

والجواب الضمنى هو أصحاب « الجدار الطيب » فقط لا غير . حيث :

وتلزم هيئة الامم
السكوت وتخرس الكتل
فلا يغررك مؤتمر
يقام وبعثة تصل

ومن حين الى آخر يعود الشاعر ليقنعنا بأنه يرحب بالسلام ويؤمن به ونحن لا نشك بذلك . ولكن موضع الشك هو ما اذا كان هو يؤمن اننا ، قراءه العرب ، نؤمن أيضا بالسلام ونسعى اليه . ولست أعرف ، فى الواقع ، من يقصد بصانعى السلام فى قصيدته « طوبى لصانعى السلام » التى يغنى فيها لمقدم العيد . قد يكون عيد الفصح وقد يكون عيد الاستقلال . وهنا أتذكر رد الشاعر عونى سبيت حين طلب اليه عرفان أبو حمد من دار الاذاعة الاسرائيلية أن ينظم قصيدة لمناسبة الذكرى ال— ٢٥ لعيد استقلال اسرائيل مذكرا اياه بأنها تحل فى وقت الربيع على ذلك يحرك خياله الشاعرى . مما جاء فى الرد قول الشاعر :

يا أخى عرفان كيف بدى اغنى
لجيش بمدفعه هدم ديارى

وهكذا فلست أرى فى أشعار ابراهيم عوبديا ، بغض النظر عن نواياه الطيبة ، الا تنويمة وتسكيت أوجاع لا أكثر . وهو حين يتجنب الاشارة الى دور حكام اسرائيل فى عرقلة حلول السلام الذى يدعو اليه يجعلنا نضع علامتى تساؤل وتعجب كبيرتين .

كان من الممكن أن يطول النقاش . لان الشاعر ابراهيم عوبديا يطرق مواضيع يقتضى توضيحها العودة من جديد لتعرية اسس سياسة حكام اسرائيل وتفنيد المفاهيم والمزاعم التى يروجون لها عن رغبتهم الصادقة فى السلام . وهكذا لا يظل متسع لمناقشة اسلوب الشاعر من حيث الصياغة والديباجة والتناغم . ومعظم قصائد الديوان قريبة من الكلام المنظوم حتى لتذكر المرء بالفية ابن مالك . والشاعر مغرم بالاطالة من غير ما حاجة . ومع انه يصل مستوى معقولا فى بعض قصائده من حيث جمال الصياغة الا انسذاجة الافكار ووجهة النظر غير المقبولة لدى القارىء الجدى تضيع الاثر المطلوب .

كنا نتمنى لو وضع الشاعر النقاط على الحروف وبحث بجد عن مسببات النزاع ليهتدى الى الدواء الشافى . ويبدو انه هو بحاجة للاقتناع ، قبل قرائه ، بأن سلام الشعوب بحق الشعوب . بهذا يجب أن يكرس محبو السلام .

راشد حسين الشاعر من مصمص

بقلم مفيد صيداوي

تقديم :

حينما سمعت لاول مرة فى حياتي بالشاعر راشد حسين كان ذلك فى اثناء عملي فى البناء . فقد كنت اعمل ، ككل الشباب القرويين ، خلال العطلة الصيفية لتسديد بعض الاقساط المدرسية ولتوفير بعض المال لشراء ملابس وكتب ولمساعدة العائلة ايضا . وكان ذلك عن طريق شاب يهودي يعمل فى العمارة نفسها . قال لي انه قرأ بالعبرية عن شاعر عربي اسمه راشد حسين من مصمص . يومها وقفت مشدوها على الاقل بيني وبين نفسي . وبدأت احاول متابعة اخبار ذلك الشاعر . وقرأت له بعض القصائد .

وبعد وفاة راشد صممت على دراسة اخباره وآثاره من خلال كتاباته . لان راشد بالنسبة لجيلي ليس الا قصيدة ومقالا وخبرا ، بالاضافة الى التذكير بالقضية .

حاتم :

مع ميلاد الثورة الفلسطينية فى عام ١٩٣٦ التي يصفها المؤرخون الرجعيون والصهيونيون بانها حوادث شغب ولد فى مصمص طفل أسماه أهله حاتم وهو الذي اصبح راشدا فيما بعد . عاش راشد طفولة قاسية فى فترة عصيبة من تاريخ شعبنا . ورغم الفقر والصعوبات قرر الوالد ، حسين اغبارية ، تعليم ابنه راشد (حاتم) فى الناصرة . ويصبح راشد ، بعد تخرجه ، معلما ، وهي الوظيفة الوحيدة تقريبا المتاحة امام المثقفين العرب . ثم انتقل للعمل فى الصحافة . وكان ذلك فى مجلة « الفجر » . وفى عام ١٩٦٦ هاجر الى بلاد العم سام .. ليعود من هناك محمولا على الاكتاف الى مثواه الاخير فى مسقط رأسه .

الشاعر والكاتب :

قرض راشد الشعر فى سن مبكرة . ولم يكد يصدر ديوانه الاول « مع الفجر » حتى اتبعه ديوانه الثاني « صواريخ » . وكان يذيل قصائده المنشورة فى الصحف الشيوعية بكنية « ابو اياس » خوفا من جهاز الظلام . وكان بالطبع ينشر قصائد ومقالات فى مجلة « الفجر » . وحينما خاض اوري افنيري انتخابات الكنيست باسم قائمة « هعولام هزه » نشر بعض المقالات المترجمة الى العبرية لراشد وكذلك قصيدة « اعود الى الجليل » واستغل اسم الشاعر فى الدعاية الانتخابية .

وفى قصيدة « العودة الى الجليل » يعبر راشد عن المرارة والتذمر . ويندد بسياسة اشكول التى لم تكتف بسحب البساط الاخضر من تحت اقدام العرب بل دشنت مدينة كرمئيل فى يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم بالذات .. جاء فيها :

جليلي أعود وقلبي
مقابر حب
وشعري شلايا ذئاب
يمزقن قلبي
جليلي أحب ولكن
حقوقي وشعبي
جليلي ، ثعابين الكراهية التفت
على قلمي فالحبر سم مقطر
اجرتي من الكره الذي يمطرونه
لعلي على مستنقع الكره اكبر
اكره شعبا حول البغى لحمه
رمادا وصابونا ليفرح هتلر
اكره اطفالا لهم عمر إخوتي
لأن اباهم من دموعي يكبر
سأكره جلادي وارحم طفله
فهل رغم اذلالي ونهبي سأقدر ؟

ويشير راشد فى القصيدة نفسها الى فرح الظالم بتدشين كرمئيل وغضبة المظلوم فى الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم :

أعود اليك وفى كفر قاسم تغلي القبور .
وفى كرمئيل تدق الطبول لقتل الزهور
أعود اليك لاسأل كيف تربى النسور ؟
أعود اليك اليوم والسجن أصغر
وانت على رغم الزنازين اكبر
لئن كرهوا فيك النسور فانما
لانهم يوم عن النسر يصغر
وان حبسوا عنك الربيع وان نفوا
حقولك فالفقيد الذى صب يكسر
وان هم قد اغتالوا الزهور فبذرها
سيأتي شتاء آخر ثم يزهر
وان صادروا حتى الشتاء فقل لهم
جراحي سماء فوق ارضي ستمطر

وفى تشرين من ١٩٥٨ كتب راشد مستعيرا عنوان قصيدة لنزار « بلادي » وعلى الوزن نفسه :

جبالنا الحمر شهود ما نسين الخونة
أو ملكا مسمسرا دولته مرتهنة
يعتب العصفور أخبار الرحيل المحزنة
حتى ليغري الشهيد أن يهد مدفنه
لكي يزور امه أو بيته أو مسكنه
حدودنا يا شاعري مقاصل مسننة
يصب فيها الموت من خنادق محصنة
وحولها النايات .. لكن كلها مسكنة
اصحابها مشردون فى الخيام العفنة
ولم تزل قلوبهم فى دورهم مستوطنة

وفى مقطع من قصيدة « الى سحابة » يقول :

أنا الارض لا تحرميني المطر
أنا كل ما ظل منها لذا زرعت جبيني شجر
وحولت شعري كروما وقمحا
لكي تعرفيني فجودي مطر !
أنا فى انتظارك اصبح شعري ترابا
وصار حقولا .. وأصبح قمحا .. واضحى شجر
أنا كل ما ظل من ارضنا
أنا كل ما ظل مما عشقت
فجودي .. وجودي مطر !

وفى قصيدة « ضد » يعبر عن اسمى المشاعر الانسانية حين يقول :

ضد أن يجرح ثوار بلادي سنبلة
ضد أن يحمل طفل — اي طفل — قنبلة
ضد أن تدرس أختي عضلات البندقية
ضد كل النسف والتدمير والحرب
ولكن !
ما الذي يصنعه حتى نبي أو نبية
حينما تشرب عينيه وعينيها عيون القتلة !
ضد أن يصبح طفلي بطلا فى العاشرة
ضد أن يثمر ألغاما فؤاد الشجرة
ضد أن تمسخ أغصان بساتيني مشانق
ضد تحويل حياض الورد فى أرضي خنادق
ضد ما شئتم .. ولكن ..
بعد إحراق بلادي .. ورفاقي .. وشبابي
كيف لا تصبح اشعاري بنادق ؟ !

وكان راشد الى ذلك كاتبا حاذقا .. ندد بسياسة الظلم والاضطهاد وسخر منها ومن المتعاملين مع السلطة . لكن كان له فى مقالاته بعض الكبوات . وقديما قالوا : لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة . ولكن الكبوات لم تكن الامر المميز .

ومن مقالاته المقتطف « الشعب يؤلف قاموسا » :

« فى عام ١٩٤٨ مر جندي عراقي بفلاح من المثلث فحياه بقوله : ايش لونك ؟ فأجابه الفلاح : الحمد لله . الله يبسطك ! واذا بالجندي ينقض على الفلاح المسكين يشبعه لكما وشتائم . وتجمع الناس وانقذوا الفلاح . وشرح الجندي الامر . واخبرهم ان جملة « الله يبسطك » تعني باللغة العراقية العامية « الله يطعمك فلقة » أي ان تجلد على اخمص قدميك بالعصا . عجب الناس . وعبثا حاولوا اقناع الجندي ان « الله يبسطك » معناها « الله يسعدك » . ومنذ ذلك الحين لم يعد يجرؤ فلاح فلسطيني أن يتمنى السعادة والبسط لجندي عراقي . ولكن الاهلين اتخذوا من هذه الحادثة مجالا للسخرية . فكانوا اذا ما ابتلوا بجندي او جاويش متعجرف يقولون له ان سأل عن لونهم : الحمد لله .. الله لا يبسطك !

وتحت كابوس الحكم العسكري الاسرائيلي ظل الشعب البسيط يشتغل بالتاليف . وكان يؤلف « الياذة » العرب فى اسرائيل . وما زال مستمرا فى تاليف الياذته .

وفى هذه الالياذة فصل شيق اسمه « القاموس العصري » .. هذا الفصل لم يسجل بعد . ولكن الناس جميعا يحفظونه عن ظهر قلب . ولقد احببت ان احفظ هذا الفصل وأردت للمهتمين بالشعب ان يحفظوه . وهكذا ذهبت اتعلمه من افواه البسطاء .

« اولاد الاربعاء » :

التقيت بصديق من الجليل .. من البقيعة . سألته : ماذا تسمون جواسيس الحكم العسكري وأجراءه ؟ فابتسم الصديق وقال : أولاد الاربعاء .

أرأيتم هذا التعبير كم هو رائع ! انه يشبه قولنا أولاد الملجأ . فكيف جاء هذا التعبير ؟

كان الحاكم العسكري يأتي الى البقيعة كل يوم اربعاء . وكان اعوانه يزحفون ، فى ذلك النهار ، اليه زمرا وافرادا . ولقد فطن احد البسطاء اليهم والى علاقتهم بيوم الاربعاء . فسماهم بهذا الاسم : أولاد الاربعاء » . ويكمل راشد مقاله فيسجل الاسماء المعطاة لمثل هؤلاء فى كافة المناطق مثل « دراويش » و « ركاب باص الخميس » ... الخ .

المترجم :

الى جانب هذا ترجم راشد حسين من اللغتين الانجليزية والعبرية الى العربية قصائد عديدة منها للشاعر العبري القومي الصهيوني نحمان بيالك لصالح الجامعة العبرية فى القدس . وكذلك قصيدة للشاعر الايراني استاذ شهر أشوب بعنوان « اطلاعت .. باقر .. كهان » . والعنوان مكون من اسماء صحف ايرانية ترجمها عن العبرية . وعن الانجليزية ترجم لناظم حكمت « رسالة من السجن » ولبرتولد بريخت « يا جنرال » .

بالطبع هذه ليست الا دراسة اولية ولا يمكن ان تكون المثلى عن راشد حسين . وكما قال سالم جبران « انه مع عبور الحزن يجب أن يحرص المشرفون على الحركة الادبية الفلسطينية على اصدار تراث راشد حسين كاملا ، وكتابة الابحاث التي تضع راشد فى مكانه الصحيح من حركتنا الادبية » .

والمسؤولية هنا تقع على افراد .. لانه مع الاسف الشديد لا يوجد لدينا ، حتى الان ، تلك المؤسسة الثقافية لاصدار الدراسات الخاصة .

ومع ذلك يبقى السؤال مطروحا : ألم يحن الوقت لاقامة مثل هذه المؤسسة رغم الظروف الصعبة جدا التي نعرفها جميعا ؟ .

ندوة فى الناصرة تخليدا لذكرى راشد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كرم عشرات الشباب الناصرى أمس الاول ، الاربعاء ، فى ندوة أدبية عقدت فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة ، ذكرى الشاعر راشد حسين . افتتح الندوة الرفيق الشاعر سالم جبران الذى قال : « قدم شعبنا جيلا كاملا من الشعراء الذين التزموا ويلتزمون بالقضية . وراشد ، الذى مر شهر على مصرعه ، هو أحد الشعراء البارزين . والذى ارتبط شعره وحياته بالارض فكان شهيدها ... ونحن مدعوون احتراما لذكرى راشد الانسان والشاعر لمزيد من الارتباط والتمسك ببلادنا . نحن مدعوون لنقل تراث راشد الى الاجيال ولاطفال شعبنا . فهذا تعبير عن التمسك بالتراث الوطنى والثورى لشعبنا » .

وكانت الكلمة للشاعر جمال قعوار صديق الفقيد الراحل . والذى تحدث عن اشتراك راشد فى المهرجانات الشعرية . وكيف انه قدم فى عام ١٩٥٨ ، فى مهرجان كفر ياسيف الشعرى ، تحية المثلث للجليل . وتشاء الاقدار ان نرسل اليوم ، وبعد عشرين عاما ، تحية الجليل للمثلث . وألقى الشاعر جمال قعوار قصيدة رائعة يرثى فيها راشد .

أما الاديب طه محمد على فتحدث عن حياة راشد الانسان والشاعر فقال : « معرفتى براشد خلال عشرين سنة كانت بين نقطتى دم ، الاولى كانت على الشفة السفلى والثانية استقرت على الشفة العليا . ومناديل الارض جميعا لا تجفف نقطة الدم الفلسطينية التى جاءت لتفسير الواجب » .

وتحدث الرفيق صليبا خميس عن راشد حسين الذى اندفع الى جانب العديد من الشباب الوطنى فى سنة ١٩٥٨ ، للمساهمة فى تحرير « الاتحاد » وكتابة الابواب فيها . الامر الذى كان أجمل هدية للمساجين فى سجون القهر .

ثم تحدث الاستاذ أحمد حسين اخ الفقيد عن نضال راشد ضد الصهيونية . وقال : « علينا أن نورث أبناءنا الحقيقة . هذا هو دورنا » . ثم القى قصيدته فى رثاء أخيه .

هذا وتخلل الامسية قراءات شعرية من انتاج راشد حسين القاها الرفيق الشاعر مفلح طبعونى .

قصيدتان

شعر : فتحى قاسم

البادى أظلم

فى هذا اليوم ، النارى الاحمر
اتلوى فى غيظ يقهر
فالشمس جحيم
والأرض جحيم
والوقت جراح ملتهبه
— يا هذا — طاغوت العصر — تقحم
قاوم أسراب الحقد ،
وبطش المستعمر
حطم رايات الحرب ، وعند الغاصب
فالبادى اظلم
وطنى اشجار غضبى
وصخور تتحدى
ورمال عطشى للحريه

حين المنتصره

حين حاك الليل مأساة الهزيمه
واستعاد الظلم صوته
ومشى التنين من بيت لبيت
ينشر الرعب واحلاما قديمه
قلت شعبى :
ما تراه اليوم عابر
والغد الموعود للانسان والشعب المصابر
***
حين صاروا فى سماء الشرق
رعدا وصقورا
كنت أبكى السلم ، ابكى كل أنواع الضحايا
حين مروا فوق قلبى
قلت شعبى : اعطنى المتراس كى أحمى قلاعى
مد كفيك فانى لن أبالى بالافاعى
حين هبوا مثلما النمل
وغطوا كل شارع
قلت شعبى ما تراه اليوم عابر
وسنبنى من جديد كل مهزوم وضائع

ندوة أدبية فى أم الفحم تكريما لذكرى الشاعر راشد حسين

عقدت ندوة ادبية شعبية فى نادي الحزب الشيوعي فى أم الفحم مساء يوم الجمعة الماضي تكريما لذكرى الشاعر الفقيد راشد حسين ، حضرها مئات من اهالي أم الفحم ومصمص قرية الفقيد .

واشترك فى الندوة الادباء والشعراء : سميح القاسم وعصام العباسي وطه محمد علي وجمال قعوار وعمر حموده الزعبي واخو الشهيد ، أحمد حسين .

افتتح الندوة الرفيق محمود حسين اغبارية وتولى عرافة الندوة الشاعر سميح القاسم . وبدأها بكلمة أكد فيها حب راشد لوطنه وخدمته للقضية حتى النهاية . وأكد ان راشد لم يكن ابدا عدوا للحزب الشيوعي ، كما خيل للبعض ، بل كان دائما صديقا للحزب واعضائه . وعمل فى تحرير « الاتحاد » فى فترة كان الرفاق فيها فى السجون . وقال ان الخلافات التي كانت لم تزد من كونها خلافات اخوية . وحتى اخر ايامه ظل راشد صديقا للحزب واعضائه .

وقال الاستاذ طه محمد علي فى كلمته ان راشد كان ، منذ حداثته ، شابا ثوريا عنيدا وشاعرا ملتزما وظل كذلك حتى اخر ايامه .

وتلاه الشاعر جمال قعوار فالقى قصيدة رثاء طويلة بعنوان « رسالة من الجليل » .

وتحدث بعده الشاعر عمر حموده الزعبي صديق راشد منذ ايام الحداثة والشباب . والقى قصيدة مؤثرة واعتذر عن عدم الاشتراك فى جنازة صديقه بسبب المرض .

والقى بعده الشاعر عصام العباسي قصيدة رثاء . ثم القى الشاعر احمد حسين اخو الفقيد قصيدة مؤثرة تعهد بها ، باسم الاهل ، بانهم سيواصلون طريق راشد طريق الشعب .

ودعا الشاعر سميح القاسم الى تخليد ذكرى راشد عن طريق جمع كل أعماله الادبية وانتاجه ونشرها خدمة للقضية وللشعب .

حواريات

لكل امرء من دهره ما تعود

أراد البجع ان يطير الى مناطق دافئة فقال لديك :
— لنطر معا . فستتعرف على بلاد أخرى .
وصفق الديك بجناحيه قائلا :
— لاى هدف . روث البقر لا يختلف عنه فى بلاد أخرى ، وكذلك الدجاج .

***

الذئب

قرر الذئب ان يصبح نباتيا . ولاثبات ذلك أكل حملا كاملا من التبن .
— ما هو شعورك الان ؟ سألت ذئبة عجوز .
— شعورى أنهم صنعوا منى شرشوحا ، أجاب الذئب متنهدا .

***

النسر والثعلبة

صاد نسر ثعلبة ..
فقالت — أيشرفك ان تصطاد ثعلبة . صد المجد وبعدها يعرفك العالم كله .
فحرر النسر الثعلبة ، وطار باحثا عن المجد .
وعندما سقط النسر على الارض محطم القوى قالت الثعلبة :
— ممكن أن أتغدى حتى النسر اذا كان اعتداده بنفسه أكبر من عقله .

***

الحمار والببغاء

قال الحمار للببغاء :
— أتعلم انه بامكانى بحوافرى ان أجزء الارض لآلاف القطع ؟!
— أعلم ، أجاب الببغاء ، ولكن من سيجمعها . أنا وأنت ، لا أحد غيرنا .
— قلت الحقيقة ، أجاب الحمار وبحذر لامس حافره الارض .
— لاى شىء نحن بحاجة الى مشاكل أخرى ؟!

***

الدورى

— ألا ترين اننى اشبه البلبل ، قال الدورى بفخر لانثاه .
— أنا لا أعرفه ، أجابت الانثى ، ولكن اذا كانت طباعكم متشابهة فأنا لا أحسد انثى البلبل .

هذه الحواريات التى سبق ونشرنا مقاطع منها فى الصفحة الادبية من كتاب بعنوان « حواريات » للكاتب السوفييتى المعاصر ليف غفريلاف . وهو أديب لينينغرادى ساخر ، كثيرا ما ينشر مقالاته الساخرة فى الصحف والمجلات السوفييتية . وكتاب « حواريات » صدر عن دار « لين ازدات » عام ١٩٧٦ .

***



هــذه ليست وحــدة عربية وهى ليست ثابتة

فى ٢٨ شباط فى أعقاب مؤتمر ذروة ثلاثى أعلن الرؤساء أنور السادات (مصر) وحافظ الاسد (سوريا) وجعفر النميرى ، فى الخرطوم ، قيام قيادة سياسية موحدة تضم الاقطار الثلاثة واعربوا عن أملهم فى أن تكون هــذه القيادة نواة وحدة عربية كاملة فى المستقبل .

وبهذا الاعلان تكون القيادة السياسية الموحدة الثنائية ، التى تم تاليفها، خلال اجتماع عقده الرئيس المصرى أنور السادات والرئيس السورى حافظ الاسد فى القاهرة ، فى النصف الثانى من كانون الاول ١٩٧٦ ، قد تحولت الى قيادة سياسية ثلاثية .

ومهمة القيادة السياسية الموحدة ، كما حددها اتفاق القاهرة الثنائى ، ان تضع بأسرع وقت ممكن الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين الاقطار الثلاثة وان تشرف على تنفيذ الخطوات اللازمة لتحقيقها .

وفى سبيل ذلك على القيادة أن تؤلف لجانا مشتركة لدراسة ووضع القواعد التى يمكن بها تدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين (مصر وسوريا فى الاتفاق الثنائى) مصر وسوريا والسودان .

واتضح ابان الحديث عن القيادة السياسية الموحدة الثنائية ، وهــذا سيسرى على القيادة الجديدة ، ان مجالات تطوير وتدعيم العلاقات بين دول تلك القيادة تشمل الشؤون الدستورية والدفاع والامن القومى والسياسة الخارجية والاعلام والشؤون المالية والاقتصادية والتعليم والثقافة والتشريع والنظم الادارية والمالية .

واكد الرؤساء الثلاثة بعد توقيع اتفاق القيادة السياسية الموحدة انهم « لبنة أساسية فى اشادة صرح وحدوى عظيم » (حافظ الاسد) وانهم فى خطوتهم جسدوا « كل المعانى التى كافحت من أجلها أجيالنا » (أنور السادات) وان « الحدث دلالة على الانطلاقة الوحدوية فى البلاد العربية .. فالشعوب العربية الثلاثة (فى مصر وسوريا والسودان ا.ت) تشكل أكثر من نصف الامة العربية » (جعفر النميرى) .

وفى كلمته رد حافظ الاسد على الشكوى التى تصور انها استقبلت هذا الاتفاق فقال : « ان العمل الوحدوى اذا لم يحقق نجاحا فى وقت ما ومكــان ما ، فلا يعنى هذا ان يتسرب الياس أو الشك الى أهمية فكرة الوحدة العربية والى صحة هذه الفكرة بل قدسيتها ، ان فشل العرب الوحدوى فى وقت ما ، يجب أن لا يدعو الى القلق بل الى المزيد من التمسك والنضال من أجل الوحدة ولا بد أن نستمر على هذا الطريق حتى تتحقق الوحدة الكاملة ونرجو ان تساهم هذه الوثيقة التى وقعناها فى تحقيق الوحدة الكاملة » .

صحيح ان فشل محاولات تحقيق الوحدة العربية جزئيــا وكليا لا ينفى ضرورتها الموضوعية ومستقبلها التاريخى ولكن هل القيادة السياسية الموحدة الثلاثية خطوة فى الطريق الصحيح .. وهل تتضمن مقومات الديمومة والثبات ومن ثم التوسع ؟

يقترب العالم العربى من الذكرى العشرين لاقامة الوحدة بين مصر وسوريا التى رحبت بها الشعوب العربية قاطبة ورأت فيها خطوة تاريخية فى طريــق الوحدة العربية الشاملة .

وخلال هذه الفترة جرت محاولات اخرى فى سبيل توحيد مجموعات مــن الاقطار العربية المختلفة .. وفى عام ١٩٦٣ قررت مصر وسوريا والعــراق تحقيق وحدة فيدرالية فيما بينها .. وفى سنوات الستين نشطت دول المغــرب العربى — المغرب والجزائر وتونس وليبيا — لاقامة اطار وحدوى يضمها او يضم بعضها .. وفى عام ١٩٧٠ اعلنت مصر وسوريا وليبيا قيام اتحاد فيدرالى فيما بينها بدأت فى انشاء أجهزته الدستورية من مجلس شعب واحد وقيــادة سياسية واحدة .. آنذاك كانت السودان من المبادرين اليه ولكنها لظــروف داخلية احجمت عن الانتساب اليه رسميا .. وبين هذه المحاولات تم الاتفاق بين مصر وليبيا على تحقيق وحدة عضوية .. وقبل هذه القيادة الجديدة التى بدأت ثنائية وأصبحت ثلاثية تحقق تقارب بين سوريا والاردن وتألفت قيــادة موحدة وشاع الحديث عن اتحاد فيدرالى بين القطرين .

لن نحلل بالتفصيل لماذا أخفقت المحاولات التى سبقت الاتفاق الثلاثى الجديد . ولكننا نستطيع ان نؤكد ان حركة الوحدة العربية ارتبطت عضويــا بتطلعات الشعوب العربية الى الحرية والتقدم الاجتماعى ولذلك كان مــن شروط توطيد أى خطوة وحدوية تشديد مكافحة الامبريالية والرجعية العربيــة المتعاونة معها ، وتحقيق اصلاحات اجتماعية عميقة تتجاوب مع امــانى الجماهير الشعبية الى سحقها الاحتلال الامبريالى واستغلال الطبقــات السائدة : الرأسمالية الكبيرة واسياد الارض .

ثم أن دعاة الوحدة اكتشفوا عدم صلاحية التقاء دول عربية على صعيد التوحيد العضوى أو الفيدرالى بدون تماثل الى حد كبير فى المنهج السيــاسى والاجتماعى .. وهذا ما أكده الرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر حين اعلن فك الوحدة التى اقامها بين مصر ويمن آل حميد الدين .. فمصر آنذاك كانت تنتقل الى طريق التطور اللارأسمالي وتعمق الاصلاح الزراعى وتسرع فى التأميمات واقامة القطاع العام ، فى وقت كانت اليمن لا تزال تعيش فى القرون الوسطى يسيطر على اقتصادها الاقطاع وعلى حياتها السياسية الطغيــان الاستبدادى .

وحل الرئيس عبد الناصر الاتحاد الفيدرالى الثلاثى بين مصر وسوريــا والعراق لانه تبين ان الاجنحة اليمينية البعثية التى سيطرت فى العــراق (وسفكت دماء مئات الشيوعيين والديمقراطيين) وسوريا انتهجت سياســة مغرقة فى الرجعية وارادت ان تستفيد من رصيد عبد الناصر الوطنى الضخــم لتوطيد مواقعها المهزوزة .

ولو توقفنا عند أسباب اخفاق الاتحاد الثلاثى بين مصر وسوريا وليبيا .. وخصوصا عند أسباب أزمة العلاقات بين مصر وليبيا لوجدنا ان التغييــرات التى طرأت على مواقف كل من مصر وليبيا هى التى حالت دون نمو هــذا الاتحاد وتنفيذ الوحدة الثنائية .. واليوم اصبحــت مواقف مصر وليبيــا متناقضة .. فمصر السادات تهادن الامبريالية الامريكيــة وتتراجع عــن الاصلاحات الاجتماعية وتضعف علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى فى حين تشدد ليبيا مكافحة الامبريالية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى والقوى الثورية وتعمق نهجها الاصلاحى .

وعلى ضوء هذا الاستعراض السريع نستطيع الاجابة على السؤالــين الاساسيين : هل القيادة السياسية الموحدة خطوة فى الطريق الصحيــح ؟ وهل تتضمن مقومات الديمومة والثبات ؟

فى ١٩٧٣ ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) بين اسرائيل من ناحيــة ومصر وسوريا من ناحية ثانية توطدت جبهة قتالية مصرية — سورية التفــت حولها الحكومات العربية مضطرة فى أكثر الاحيان ، وحظيت بتأييد الشعــوب العربية الحماسى لانها جابهت الامبريالية مجابهة صدامية بقرار الاقطار العربية المصدرة للنفط حظر سيل النفط الى الدول الامبريالية التى تساند العــدوان الاسرائيلى .

ولكن الجبهة القتالية .. والجبهة العربية العامة التى أعربت عن زخم التضامن العربى ، تزعزعت شيئا فشيئا بعد الحرب حين انحرفت مصر عــن طريق مكافحة الامبريالية وبدأت عملية مهادنة الامبريالية واضعاف الصداقــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والنكوص عن طريق التطــور اللارأسمالى ، بممارسة سياسة الانفتاح على الاحتكارات الاجنبية ورأسمال النفط العربى . وقامت الحكومة السعودية المتعاونة مع الامبرياليــة بدور هام فى تشجيــع ومساندة انحراف حكومة السادات المصرية .

وحين وصل الانحراف الى اتفاق سيناء الثانى فى نهاية آب ١٩٧٦ اختفت القاعدة المشتركة بين مصر وسوريا ، قاعدة التصدى للتآمر الامبريالى الامريكى فى المنطقة ونشبت أزمة بين القطرين . فالحكومة السورية رأت فى هــذا الاتفاق المصرى — الاسرائيلى الذى تم تحت وصاية الولايات المتحدة طعنة من الخلف اصابت الكفاح من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى .. وأسهمــت فى محاولات تفتيت التضامن العربى .

واحتدم التوتر بين مصر وسوريا فى الفترة الاولى من الحرب الاهلية فى لبنان .

ولكن حين بدأ التقارب من جديد بين حكومتى مصر وسوريا وانتهى الى اتفاق القيادة السياسية الموحدة فى كانون الاول ١٩٧٦ رأت القوى الوطنيــة الثورية فى ذلك محاولة مكثفة لجر سوريا الى مواقف لا تتوافق مع النهج المعادى للامبريالية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان اتفاق القيادة السياسية الموحدة الثلاثيــة هو استمرار فى محاولات الرجعية العربية وفى مقدمتها الحكومة السعوديــة توطيد مواقعها ونهجها فى العالم العربى .

ومسارعة حكام السودان الى الانتساب الى القيادة الموحدة نجم عن اعتقادهم ان ذلك يثبت مواقعهم المهزوزة التى زعزعتها من الاساس محاولات الانقلابات التى جرت خلال الفترة القريبة وانتفاضات الجماهير الشعبيــة مع الفارق بين الظاهرتين .

كذلك كان اختيار السودان مدروسا .. فهناك مخطط سعودى — كويتى لاستثمار ٥ مليارات (...٥ مليون) دولار من أجل تطوير الزراعة فى ذلــك القطر بحيث يسد الانتاج الزراعى حاجات السعودية وغيرها .

ومن الممكن الحكم على وجهة هذه القيادة من بيانها الختامى ، الــذى

— البقية على صفحة ٧ —

الرفيق وولف ايرليخ في حديث عن مؤتمر بناة السلام العالمي

اشترك الرفيق ولف ايرلخ ، مؤخرا ، فى عدة لقاءات نظمتها حركة السلام العالمية فى صوفيا (عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية) . واجــرى مراسل الشقيقــة « زو هديرخ » صحيفة الحزب باللغة العبرية هذا اللقــاء معه بعد عودته الى البلاد .

سؤال — الرفيق ايرلخ ما هي فائدة اللقــاءات التى عقدت فى صوفيا ؟!

جواب — عقدت فى صوفيا ثلاثــة لقاءات اشتركت فى أعمال اثنين منها . واستمر عمل كل منها لمدة يومين : كان الاول لقاء لجان الســلام الاوروبية . والثانى اجتماع لرئاسة مجلس السلام العالمى والثالث دورة لجنة تحضير مؤتمر وارسو .

سؤال — أى مؤتمــر سيعقد فى وارسو ؟!

جواب — سيعقد فى الاسبــوع الثانى من شهر ايار القــادم فى وارسو ، عاصمة بولونيا ، مؤتمــر عالمى كبير يكون مظاهرة عامة لبناة السلام . وحتى الان دار الحديث عن « محبى السلام » و « المدافعين عن السلام » . وتعبير « بناة السلام » جاء ليعبر عن فترة تاريخيــة أرقى . ويعتقد انه ستشارك آلاف الشخصيات فى هذا المؤتمر من شتى القــارات والانظمة الاجتماعية .

سؤال — كما يظهر سيكون من الصعب ارسال وفد من اسرائيل قبل أيام معدودة من انتخابات الكنيست التاسعة؟!

جواب — سنرى ماذا بامكاننــا عمله .

سؤال — ماذا سيبحث مؤتمر وارسو ؟!

جواب — الموضوع سيكون ، كما وضح فى ابحاث اللجنة التحضيريــة فى صوفيا ، انهاء سبــاق التسلــح ونزع السلاح . وباعتقادنا ان هــذا هو العامل المقرر لتنفيذ سياســـة التعايش السلمى وتقويتهــا . والظروف الدولية الجديدة المعتمــدة على التغيير الكيفى فى ميزان القوى العالمى لصالح قوى السلام والتقدم ، تمنحنا فرصة لتصعيد النضال مــن اجل السلام لمستويات ارقى .

سؤال — اعذرنى عــلى مقاطعتى لك . افهم أهميــة اللقاءات بين ممثلى الدول فى اطار هيئة الامم المتحدة او فى مؤتمر الامن والتعــاون فى أوروبا الذى أدى الى توقيع الوثيقــة الختاميــة فى هلسنكى . ولكن ما هــى أهمية لقاءات من نوع تلــك التى جرت فى صوفيا والتــى ستجرى فى وارسو ؟!

جواب — هذا ســؤال هام . الراى العام العالمى والمحلى بامكانه ان يكون قوة هامة . ان الذى يحدد راى حكومة رأس مالية فى هذه القضية او تلك هو قبل كل شئ المصالــح الاستراتيجية والاقتصادية لهــا . ولكن فى أحيان كثيرة تجبر هــذه الحكومة على اخذ الراى العام بعين الاعتبار . فعندما أوقف النظام فى الولايات المتحدة الامريكية تدخلــه الدموى فى الفيتنام ، فعل ذلــك نتيجة لنضال الشعب الفيتنــامى البطولى وانتصاراته أولا ، ثــم تحت ضغط تأثير الراى العــام فى الولايات المتحدة الامريكية والعالم . فى هذه المرحلة من التطــورات فى العالم تصاعدت الحركة الجماهيرية والقوى السياسية والاجتماعيــة المختلفة المحلية والعالمية . وأمكــن بتأثير هذه الحركات احراز مكاسب عديدة ، ونحن فى انتظار مكاســب أخرى . وهذا العامل هو الذى أدى الى عقد مؤتمر هلسنكى ولانتهــاء عمله الناجح . بدون هذا لم يكن من الممكن الوصول الى قرارات الامــم المتحدة ضد الاستعمار والاستعمــار الجديد . وللاعتراف العالمى بحــق الشعوب الكامل باستثمار ثرواتهــا الطبيعية .

ومن هنا تنبع الحاجة لعقد مؤتمر وارسو والذى هدفه تجنيد الــراى العام العالمى لتحقيق مبــادئ هلسنكى والتعايش السلمى ولايجــاد حلول لمشاكل عديدة تقف أمــام الانسانية كالتخلف الاقتصــادى لشعوب عديدة والجوع والمــرض وتلوث الطبيعة . وموعد عقــد المؤتمر ليس صدفة اذ سيعقــد فى الصيف فى بلغراد ، عاصمــة يوغوسلافيا ، مؤتمر يشارك فيــه جميع الدول الموقعة على وثيقــة هلسنكى الختامية لفحص ما تــم تنفيذه من وثيقة هلسنكى بعــد عامين من التوقيع عليها .

سؤال — ما هو المكــان الذى ستحتله أزمة منطقتنا فى مؤتمر وارسو ؟!

جواب — لاسفنا ، الشــرق الاوسط هو بؤرة الحرب الاكثر خطرا فى عالمنا . وأخذنا بالاعتبار هــذا الامر فى تحضيراتنا لمؤتمر وارسو فى مؤتمرنا فى صوفيا . كل لجان المؤتمر ستبحث قضايا عالمية عامة . ولكــن ستبحث لجنة واحدة قضية منطقتنا : « سلام وعدل فى الشرق الاوسط » .

سؤال — هل بامكانــك ان تحدد الان فى أى اتجــاه ستنظر هذه اللجنة أثناء بحثها لقضية السلام والعــدل فى الشرق الاوسط ؟!

جواب — أسلوب العمل سيبنى على أساس الحوار وعلى أساس الخبــرة فى ايجاد حل متفق عليه . والمعروف انه بالنسبة لمنطقتنا هناك اتفاق عام يتضمن المبادئ المعروفة التاليــة : الاعتراف المتبادل لحقوق كل شعوب ودول المنطقة العادلة ، بما فيهــا حقوق اسرائيل والشعب العــربى الفلسطينى . انسحاب القــوات الاسرائيلية من جميع المناطــق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ . حــق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته فى المناطــق التى تحرر من الاحتلال . ابطــال حالة الحرب ومنع اللجوء للقــوة أو التهديد باستعمالها . وضمــان استقلال كل الدول . ويؤكد الاتفاق العام ان مؤتمر جنيف هو الاطــار للوصول الى السلام حسب قرارات هيئة الامم المتحدة ، باشتراك كــل الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمــة التحرير الفلسطينية الممثل الشــرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى . ويرأس مؤتمر جنيف ، كما هــو معروف ، الاتحــاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

سؤال — لنعد الى اللقــاء الذى ذكرت فى بداية حديثك . جلسة رئاسة مجلس السلام . فما بحثتم ؟ ومــا هو المبنى العام لحركة السلام ؟!

جواب — توجد فى حركة الســلام اطارات مختلفة وواسعة جدا كالمؤتمر العالمى لقوى السلام ، الذى عقــد فى موسكو فى أغسطس آب سنــة ١٩٧٣ فى موسكو ، ولجنة المتابعــة والاتصال التى انتخبت واجتمعت عــدة مرات . أو مؤتمر بناة الســلام فى وارسو ، الذى تحدثنــا عنه . ان الاساس المنظم لحركة السلام هــو مجلس السلام العالمى الذى سيحتفل قريبا بالذكرى الثلاثين على تاسيسه . وينتخب المجلس رئاستــه ولجنــة الرئاسة والسكرتيريــا التى يقف فى رئاستها السكرتير العام ، وهو الان رومش شاندره .

فى اثناء مؤتمر وارسو سيجتمــع مجلس السلام العالمى فى دورة كاملة ، التى تعقد حسب الدستور مرة فى ثلاث سنوات . وفى جلسة الرئاسة فى صوفيا حضرت نقاط البحث . وكما يظهــر ستنظر دورة وارسو فى تغييرات تدخل على الدستور . المهم فى هــذه التغييرات ، حسب ما أوضح فى أبحاثنا فى صوفيا ، انتخــاب رئيس المجلس ونوابه . ان اتساع الحركة ومهماتها العديدة تفرض هذه الخطوة من أجل تقسيم عمل مجد أكثر .

سؤال — من سينتخــب كرئيس حسب رأيك ؟!

جواب — يخيل لى انه سينتخــب روميش شاندره ، انــه شخصيــة عظيمة ورجل ذو خبرة سياسيــة وتنظيمية يقدر على توحيــد آراء مختلفة حول هدف واحد وعــلى اقتراح الحل الصحيح لكل قضية فى كل وقت ولتجنيد الشخصيــات والجماهير للنضال من اجل الســلام وحرية الشعوب .

سؤال — هل بامكانــك تحديد أكثر اللحظات أهمية فى اجتماع صوفيا ؟!

جواب — نعم . كانت هذه اللحظة وقت اقترح روميش شاندره باســم مكتب الرئاسة منح الرفيق لــويس كورفلان السكرتير العام للحــزب الشيوعى التشيلى وسام الســلام الذى يحمل اسم فريدريك جوليو — كورى . لقد اثــار هذا الاقتراح عواطف كل المشاركين فى الاجتماع .

سؤال — سؤال أخير . ما هو الجو العام الذى كان فى صوفيا ، بشكــل عام ، وتجاهك كمنــدوب اسرائيلى بشكل خاص ؟!

جواب — الجو العام الذى يسود مؤسسات حركة السلام واجتماعاتها هو علاقة الصداقة والرفاقيــة . الابحاث هامة وجذابة واللقاءات فى الممرات او فى أوقات الطعام تضيف الى عملية تبادل الاراء ولتقويــة رباط الصداقة . وهذا ما كــان فى لقاء صوفيا .

تحدث روميش شانــدره ، فى احدى بياناته ، بتقدير عميق عــن الدور الايجابى الخاص الذى تقــوم به قوى السلام فى اسرائيــل . واستقبل كلمتى فى جلسة الرئاســة بموافقة وتصفيــق ممثلو دول مختلفة ، اشتراكية ورأسماليــة ، ممثلون من الدول العربية يتوجهــون لنا بروح الصداقة .

طاقم سفينة الفضاء "سيوز ٢٤" ينجز تجارب علمية قيمة !

أنجز رجلا الفضــاء السوفييتيان ، فيكتــور غورباطوف ويورى فلاسكوف ، بنجاح المهمة العلمية التــى أنيطت بهما فى أثناء تحليقهما على متن سفينة الفضــاء « سيوز ٢٤ » والمحطــة المدارية « ساليوت ٥ » . وقد مكثا فى الفضاء ١٨ يومــا . وعادا الى الارض فى يــوم الجمعة الماضى (٢٥ / شباط ١٩٧٧) . وننشر فيما يلــى ما قاله يورى كوليســوف ، الموظف العلمى فى أكاديميــة العلوم السوفييتيــة فى معرض تقييمه لنتائج تحليق طاقــم « سيوز ٢٤ » ، الملاحــين غورباطوف وفلاسكوف :

« ما ان تحلق السفينة الكونية فى الفضاء الا ونجد العلماء والموظفين فى المؤسسات العلمية ، على كافــة أنواعها ، ينتظرون وعلى أحر مــن الجمر نهاية هذا التحليق والنتائــج التى ستسفر عنه . ولم يكن تحليق الطاقم الجديد فى المحطة المداريــة « ساليوت — ٥ » الذى انتهى لتوه ، استثناء لهــذه القاعدة . فرجــلا الفضاء ، فيكتور غورباطوف ويورى فلاسكوف ، اللذان قضيا فى الفضاء أكثر من أسبوعين ، تمكنا من تنفيذ أعمال واسعة تتعلق بدراســة الارض . وأعارا فى ذلك ، بالطبع ، اهتمامهمــا الاول والرئيسى لاراضى الاتحاد السوفييتى . وجلب رائــدا الفضاء الى الارض العديد مــن الصور الفوتوغرافية لمختلف مناطــق الاتحاد السوفييتى . وكانا فى بعض الاحيان يلتقطان ٢٠٠ صورة فى كل فترة تصوير واحدة . وقام غورباطوف وفلاسكوف خلال تحليقهما بتصويــر مناطق جبال القفقاس وجمهوريات ما وراء القفقاس وحوض نهر الفولغــا ابتداء من مجراه الاوســط وحتى مصبه . وستكون لهذه الصــور أهميتها خاصة بالنسبة للجيولوجيين . ذلك ان الصور الفوتوغرافيــة التى التقطت لمنخفضات حوض بحــر قزوين قد بينت المناطق التى يمكــن فيها التنقيب عن البترول والغــاز وسيمكن ، بواسطة الصور الجديدة ، تدقيق المعلومات والمعطيات التى تم الحصول عليها من قبل . وسيمكــن أيضا رصد فعالية التنقيب الجيولوجى على سطح الارض . وفى تصوير سطح الارض لم يستخدم طاقم المحطــة المدارية (ساليوت — ٥) الكاميرات بل استعانا فى ذلــك بجهــاز الاستوتوغراف اليــدوى ، أيضا . ذلك ان الصور المختلفة تظهــر وبشكل مختلف عدم تجانس سطــح الارض . وجمع هذه الصور سويــة من شأنه اعطاء صورة أكثر واقعية تسهل عمليات البحث عن مكامــن الثروات المعدنية .

ان المواد التى تم الحصول عليها لن تستخدم فقط فى تعيين المناطــق الجيولوجية المتوقع استثمارهــا فى المستقبل بل وستستخــدم أيضا فى تصميم المنشآت المائية ودراســة حركات قشرة الارض فى المناطــق المعرضة للزلازل . وكذلك فى دراسة حالة الاغلفة الثلجية والجليديــة . وفى دراسة البحار والمحيطــات . وقد استخدم طاقم المحطة فى دراسة الفضاء الجوى جهاز الاستوتوغراف وكذلك تلسكوب الاشعة دون الحمراء . لقد أسهم رائدا الفضاء بقسط كبير فى حل مسائل حماية البيئة والوسط المحيط . فقد تمكنا من تحليل تركيــب الفضاء الجوى الذى يغطى مختلــف مناطق الكرة الارضية . وستساعــد نتائج قياساتهما فى تقدير درجــة تلوث الفضاء الجوى ومعرفــة أسبابه واكتشاف سبل فعالة لحماية الغلاف الهوائى فى كوكبنا الارضى . ان المحطات المدارية تعطى امكانيات فريدة من نوعها لاجراء مختلــف العمليات التكنولوجية فى ظــروف انعدام الجاذبية الارضية . وقام رجلا الفضاء بدراسة سير عمليات انصهار وتبلور مختلف المواد . وستساعــد نتائج مثل هذه التجارب على اتقــان العديد من العمليات التكنولوجية فى الارض ونقل قسم منها الى المصانع الفضائية التى ستبنى فى المستقبل . وثمة أهمية كبرى تتسم بها أيضــا الابحاث الطبية التى أجراها طــاقم السفينة وكذلك المراقبات والتجارب البيولوجية على النباتات والاسماك الصغيرة . لقد أصبح تحليق رجلى الفضاء غورباطوف وفلاسكوف عــلى متن المحطة المدارية (ساليوت — ٥) خطوة هامة فى مجال تنفيذ البرنامج المتكامل لغزو الفضاء الذى يجــرى تنفيذه الان فى الاتحاد السوفييتى .



طاقم السفينة الفضائية « سويوز ٢٤ » ، ويبــدو فى الصورة غورباتكوف قــائد السفينة (الى اليسار) وغلاسكوف مهندس المتن فى أثناء التمارين فى مركز غاغارين لاعداد رواد الفضاء .

وقائد السفينة ، غورباتكوف ، هو برتبة عقيد وحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وهذه هي رحلتــه الثانية الى الفضاء . فسبق ان اشترك فى التحليق الكوني الجماعي للسفن « سويوز ٦ » و « سويوز ٧ » و « سويوز ٨ » كمهندس باحث . وقبل التحليق الاول تدرب ٩ اعوام . وكان ضمن الجماعــة الاولى التي قبلت فى فريق رواد الفضاء فى آذار ١٩٦٠ . ويبلغ غورباتكوف ، الآن ، الثانية والاربعين من عمره .

أما المقــدم المهندس يوري غلاسكوف فهو اصغر من قائده بخمسة اعوام . فهو فى السابعة والثلاثين من عمره . وكان ضمن فريق جديد من المرشحين للملاحــة الكونية استقبله يوري غاغارين فى عام ١٩٦٥ فى بلدة رواد الفضاء . وفى سير الاستعدادات للتحليق الكوني اتقن مهنة الطيار . وقام بتحليقات على طائرات مختلفة . واشترك مرارا فى ادارة تحليقات السفن والمحطات الفضائية . وغلاسكوف دكتور فى فلسفة العلوم التكنولوجية . وعالج فى أطروحته للدكتوراه احدى قضايا الفضاء الكونى الهامة للغاية .

مظاهرات فى اسبانيا تطالب بالافراج عن المعتقلين

مدريد — جرت فى اسبانيا ، يوم الاحد الماضي ، مظاهرات جديدة طالب المشتركون فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين . وقد جرت احدى هذه المظاهرات فى مدينة سان سيبستيان الواقعة فى بلاد الباسك والاخرى فى مدينة طنطونة الواقعة فى شمال اسبانيا ايضا . وقد استخدم رجال البوليس ضد المتظاهرين فى هذه المدينة رصاص المطاط وخرطوش الدخان . هــذا وجدير بالذكر ان حكومــة سواريس ، رئيس الوزراء ، وعدت يوم الجمعة الماضي باعادة النظر فى قضايا المعتقلين السياسيين الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ شخص حسب المعطيات الرسمية . غير انه لم يعلن حتى الان عن موعــد اصدار أمر بالعفو العام .

المرتزقة تدربوا فى اوروبا الغربية

نيويورك — مقر المنظمــة الدولية — أصدرت لجنــة تابعة لمنظمة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، بيانا عــن نتائج تحقيقاتها حول المكــان الذى جاء المرتزقة البيــض والافارقة منه لغزو جمهورية بنين الشعبية فى بداية السنة الجارية . وجاء فى البيان أن المرتزقة جرى تجنيدهــم فى بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة . وتم تدريبهــم فى المملكة المغربية . ثم نقلوا الى غابون فى افريقيا . ومن هناك قاموا بمحاولتهم الفاشلــة لغزو جمهورية بنين الشعبية . وقد أسفر الغزو عن وقــوع عدد من الضحايا من مواطنين بنين وعن مقتل اثنين مــن المرتزقة واعتقال أحدهم . كما جرى ضبط وثائق تديــن المرتزقة وتكشف عن حقيقتهم وهوية الاوساط التى بعثــت بهم .

ويتضح من بيان اللجنة أن الاوساط الامبريالية هى التى نظمت الغزو وجندت المرتزقة ودربتهم وأمدتهم بالســلاح والاموال لتنفيذ مخططهــا التآمرى على جمهورية بنــين الشعبية . ويحمل البيان كلا من المغرب وغابون ، الدولتين الافريقيتين ، مسؤوليــة المشاركة فى تنفيذ هذا المخطط اذ أن قوات المرتزقة تدربت فى أراضيهم اعدادا للغزو .

ومن الجدير بالذكــر أن الجماهير الشعبية والميليشيا وقوات الجيش الثورى تصدت للمرتزقة الذين هبطوا فى بلدة كوتونو وأرغموهــم علــى الفرار محبطين بذلك مخطط الغزو .

لجنة حقوق الانسان تستنكر انتهاك حقوق الانسان فى جنــوب افريقيــا

جنيف — استنكرت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة فى جنيف انتهاك حرمة هذه الحقوق من قبل الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا . وقد أكدت اللجنة أن اعدام البشر فى جمهورية جنوب افريقيا وفى روديسيا ازداد بشكل ملحوظ فى العام الماضي . فقد زج بحوالي مئة ألف افريقي فى السجون . وطالبت اللجنة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، وعارضت أعمال البلدان التي تساعد بصورة مباشرة او غير مباشرة على ابقاء التمييز العنصري فى جنوب القارة الافريقيــة . وتنفيــذا لاقتراح الدول الاشتراكية والنامية ، استنكرت اللجنة المساعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية من قبل الغرب الى نظامي فورستر فى جمهورية جنوب افريقيا وسميث فى روديسيا . هذا وقد صوتت الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وكندا ضد هذا القرار .

ممثل أمريكى يعتذر عن دور بلاده فى جرائــم فاشيى تشيلى وحكومته تنفــى

جنيف — أعرب بريــدي طيسون ممثل الحكومــة الامريكية فى لجنــة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والمجتمعة حاليا فى جنيف ، عن أسفه العميق للدور الذي قامت به أوساط مسؤولة فى الحكومــة الامريكيــة فى عهد الرئيس السابق فورد ووزير خارجيته كيسنجر ، فى تخطيط وتنفيذ الانقلاب الدمــوى الفاشى فى تشيلى والــذى أطاح بحكومة الرئيس الليندى الشرعية وحول البلاد الــى سجن رهيب كبير . وقــال طيسون أن السنتين الماضيتين ، اللتين مرتا على تشيلــى ، كانتا رهيبتين .

وكان طيسون يتحــدث ، هذا الثلاثاء ، فى نقــاش اللجنة حــول الوضــع فى تشيلى .

لكن الناطق الامريكــى بلسان وزارة الخارجيــة أسرع فنفى أن يكون طيسون قد خول بتقديم هذا الاعتذار . وقال أن اعتذاره كان شخصيا وليس باسم الحكومــة الامريكية .

ومن الجدير بالذكــر أن التحقيقات الرسمية التى قام بها مجلس الشيوخ الامريكى كشفت عن الدور الاجرامــى لدائرة المخابرات الامريكيــة والاحتكارات والحكومــة الامريكية فى انقلاب تشيلى .

اثيوبيــا تندد باستمرار الاحتــلال الاسرائيلى

القاهرة — خطب ممثلو الحكومة الثورية فى اثيوبيــا فى مؤتمر القمة العربى — الافريقى المنعقــد فى القاهرة ، هذا الثلاثاء ، فأكد تأييد بلاده لكفاح الشعوب العربيــة ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن اجل انجاز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وأولها حقــه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة . وحمل المندوب الاثيوبــى على استمرار احتلال اسرائيل لمناطق عربية واسعــة . ودعا الى زيادة التضامن العربى الافريقى فى سبيل تصفية هذا الاحتلال . واكد كذلك اهمية أن يرتكز هذا التضامــن على أساس من عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للــدول الاخرى ، بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية والفوارق الاجتماعية بين هذه الدول .

القصة وراء اللوحة
فقر وإبداع في حياة الرسام الأيطالي :
أمديو موديلياني

امديو موديلياني ، هذا الرسام الشاب والرقيق ، عرفناه من خلال لوحاته المطبوعة و « المبروزة » في الكثير من البيوت والمتاحف العالمية ، لكننا لم نعرف موديلياني الانسان في الوجه الاخر من الصورة . هذا الانسان غاب عن الدنيا قبل ٥٧ عاما وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين

موديلياني

من العمر ، وأخذ معه تعاستها .. بعد أن ترك للانسانية أجمل اللوحات والصور .

ولد امديو موديلياني في مدينة ليفورنو الايطالية لاب تاجر . سافر الى باريس لدراسة الفنون الجميلة واعدا نفسه بان يكون أمينا للموهبة التي من أجلها سافر . وفي بارس ، في حي مونمارتر الذي يسكنه رجال الفكر والفن ، تعرف على بيكاسو الاسباني ، وعانى مثله من الفقر والجوع . وكانت حياتهما في سنة ١٩٠٦ شبيهة بحياة فئران الكنيسة .

في الوقت الذي خطا فيه بيكاسو هذه الفترة « الوردية » بقي موديلياني فقيرا معدما حتى يومه الاخير .

وهنا قد تصدق النظريات والبديهيات التي تقول بان الفنان لا بد ان يعيش حياة فقر ثم يغني بعد ان يترك العالم ، ويصبح من أصحاب الشهرة ، وتقفز أسعار لوحاته من ٥٠٠ فرانك — طالب بها الرسام عبثا — حتى ال .. نصف مليون فرانك للوحة الواحدة !

فاذا كانت لهذه النظرية « ارجل » فذلك لان ما يتحسسه الفنان خلال الالوان والاشكال المرئية يعلن عن فهمها ... متأخرا .

والمهم ان مرحلة الانطباعية التي جاء عليها موديلياني في نهاية تقدمها كانت تعاني من أزمات حادة خلال مسيرتها التي بدأت في نهاية القرن الماضي وكان عليها ان تنتهي مع بداية القرن الحالي . وتوجب على منتهجي حركة الانطباعية والمتحمسين للتجديد ، ان يتقبلوا مرغمين السبل والمناخ الاجتماعي التي فرضتها انظمة بداية العصر الذي كان يحمل معه أزمات وعلاقات اجتماعية مغايرة للمجتمعات السابقة الاخرى.

وانعكست هذه الازمات في علاقة الفنان بجمهوره ومجتمعه ، فمأساة « فان كوخ » الذاتية هي نتاج واضح لازمة المجتمع البرجوازي الذي عجز عن تقبل « نقاوة الروح » لاعمال « فان كوخ » . وبالتالي فان هروب غوغان الى جزر هاييتي باحثا عن الدفء والقيم الخلقية « المعقمة » ناتج عن عدم الاقرار و « الانصياع » لما يسود العالم من ويلات واستغلال الانسان لاخيه الانسان . وكذلك عن عدم استيعاب الفنان لهذا العالم المحيط به ، عالم تبادل السلع والبيع والشراء .

و « سيزان » ، الرسام الخالد ، الذي انطوى على نفسه معلنا تمرده على هذا العالم ، والذي واصل التمعن في تلال سانتا فيكتوريا مؤكدا وواعدا العالم بأن يبقى يرسم حتى يومه الاخير — كما كتب لاصدقائه — هو برهان صادق على تلك الهوة التي جعلت من الفنان قضية .. وضحية عصره حتى الان .

● موديلياني .. فترة جديدة بأسلوب جديد ●

كان موت الرسام سيزان (١٩٠٦) في بداية هذا القرن في الواقع انتهاء فترة الانطباعية . لكنه كان بداية فترة جديدة لفنانين أتوا الى باريس كان من بينهم بيكاسو وجورج براك ودالي وموديلياني . وكان استقرار موديلياني في حي مونمارتر بداية البحث عن الجميل والجيد في هذا العالم . صور النساء ووجوه الاطفال في رؤية خاصة امتاز بها وميزت الاسلوب السلس في تعامله مع اللوحة . الانف طويل ،... الرقبة مشرئبة .. والعينان غائصتان في غيبوبة أبدية .. الجسم رشيق في امتزاجات لونية رائعة .

ان الرقة والانسجام اللذين انسابا في الوانه الدافئة ، كانا خلفية أخرى ، تختلف كليا عن الواقع الحياتي لهذا الرسام . فقد عانى من مرض السل الذي « أمهله لكن لم يهمله » . أحب الحياة وتشبث بها ، واستمرا يرسم الوجوه وأجسام النساء واستمر العالم يتنكر له .

وحاول بوليس الحي مرة عدم ابراز لوحاته في صالة للعرض لان رسومه — هكذا قيل — قريبة من الفونغراف . وقليل منها بيع رغم التقدير الذي حصل عليه من نقاد الفن والمعجبين .

● نساء في حياة موديلياني ●

ان الحافز الكبير الذي حدا بالرسام موديلياني الى التكثيف في تصوير المرأة ، كان الحب الكبير الذي ربطه مع جيني هيبوترن الطالبة في كلية الفنون . وكانت هي ... وكان هو .. موضوعين لخلفية الصراع الذي عانى منه وهو الحب الذي خلد على مئات اللوحات والمرض الذي تشعب في رئتيه ولم يمهله طويلا . وهكذا كان : في ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٠ مات موديلياني من مرض السل . وفي اليوم التالي ماتت جيني هيبوترن عندما قفزت من الطابق الخامس وفي احشائها جنين وكملت الدراما الانسانية لرسام شاب أطل على العالم في برهة زمنية قصيرة ، لكنه بقي .. وبقيت لوحاته في صور الفتيات الحالمات ووجوه النساء ذات الاعناق المشرئبة والعيون الغائصة في اللانهاية بألوان دافئة وأبدية .

عبد عابدي

« عيون غائصة وأعناق مشرئبة » ..

الى المصورين الهواة !

مسابقة عالمية للمصورين الهواة
الجائزة الاولى توازي ٦ آلاف ليرة

براغ — أعلنت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بالاشتراك مع منظمة الصحفيين العالمية مسابقة عالمية للمصورين الهواة للعام الحالي تحت شعار « السلم والانفراج والتقدم الاجتماعي » .

ويراعى في الصور الفوتوغرافية ان تخدم الاهداف التالية : العمل السلمي في البلاد الاشتراكية ، الانفراج والتطور التقدمي في العالم ، كفاح الشعوب في البلدان غير الاشتراكية من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والحريات الديمقراطية وحق العمل ورفع مستوى المعيشة ، الكفاح ضد العنصرية وجميع أنواع التمييز ، الاعمال المكرسة للدفاع عن السلام والتقدم الاجتماعي في أي مكان في العالم والنضال ضد خطر المجاعات ومن أجل رفاهية الشعوب وحماية البيئة ومحو الامية .

ستعطى ٣ جوائز لقاء أحسن ٣ صور بقيمة ٦ آلاف و ٤ آلاف وألفي كراون تشيكوسلوفاكي ، اما نقدا أو بضائع حسب اختيار الفائز .

سيحكم المباراة لجنة من ممثلي مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ومنظمة الصحفيين العالمية ومصورين صحفيين بارزين . وستنشر الصور الفائزة في المجلتين : « قضايا السلم والاشتراكية » و « الصحفي الديمقراطي ».

يجب أن تكون مقاييس الصورة ٢٤ × ١٨ سم (أسود وأبيض) . يسجل على قفاها اسم المرسل وعنوانه .

نرجو من قرائنا الراغبين في الاشتراك في هذه المباراة ارسال أي عدد يشاؤون من الصور حسب المواصفات المذكورة الى عنوان « الاتحاد » حتى أول أكتوبر القادم . ونحن بدورنا سنقوم بارسالها الى براغ .

بمناسبة ذكرى « يوم الارض » :
« الحب في سخنين »

يذيع « صوت فلسطين » من القاهرة يوميا ابتداء من اول هذا الاسبوع مسرحية مسلسلة بقلم هارون هاشم رشيد بعنوان : « الحب في سخنين » بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لـ « يوم الارض » .

وتتناول المسرحية احداث «يوم الارض» والاضطهاد القومي الذي يتعرض له الشعب العربي في اسرائيل . والمسرحية تروي قصة حياة ضحايا معركة الارض ، وهي من نوع المسرحية الغنائية ، وتتخللها اناشيد واغاني شعبية فلسطينية . وتذاع حلقاتها يوميا في الساعة الرابعة والنصف .

رمز المقاومة والصمود

غراندولا

غراندولا ، يا سمرائي
يا سهلا تحت الشمس غفى
هنا الشعب اصبح رب البيت
ومدينتي ورد الحرية .

مدينتي زهر الحرية ،
والشعب هنا رب البيت ،
وسهل الاخوة تحت الشمس ،
غراندولا يا سمرائي .

هنا القى الاصدقاء في كل مكان
وفي كل بيت أجد اخا
غراندولا يا سمرائي
اني على استعداد لاحتضان المدينة .

انا مستعد لاحضن المدينة ،
غراندولا يا سمرائي
في كل بيت أجد أخوة لي
والشعب هنا رب البيت .

تحت شجر السنديان القادر العتيق ،
التي ضجت اوراقها على مدى القرون ،
غراندولا ، اقسم في الطريق ،
ان احمل مآثرك معي !

غراندولا اقسم في الطريق
ان آخذ معي مآثرك
تحت شجر السنديان القادر العتيق
والتي ضجت اوراقها على مدى السنين .

● إشارة — غراندولا هي إحدى مقاطعات البرتغال ، تقع في القسم الجنوبي من البلاد حيث عانى الفلاحون من استغلال الاقطاع . ولكن الثورة كانت تعتمل في الصدور الى ان تفجرت في انتفاضة فلاحية اغرقها الدكتاتور سالازار بالدم . فأصبحت غراندولا رمز المقاومة والصمود. ولهذا تغنى بها المغني البرتغالي الشهير افانسو ، الذي منعت اغانيه في البرتغال . وكان المغني افانسو مضطرا للجوء الى فرنسا ، الى ان تفجرت الثورة في البرتغال ، وكانت اغنية غرندولا هي إشارة البدء . ●



لوحة للنحات البرتغالي الشيوعي جوزيه دياس كويليو (قتل في ١٩—١٢—٦١ بأيدي الطغمة الفاشية)

---

٥٧ فيلما في سبع سنوات ؟ !

تشير احصائيات السينمائيين المصريين الى ان الافلام التي قام ببطولاتها الممثل المصري ، « فتى الشاشة الاول » ، محمود ياسين ، بلغت خلال سبع سنوات فقط ٥٧ فيلما .. وهو رقم قياسي عجز عن الوصول اليه أي ممثل في العالم على الاطلاق .

ولا تسألوا كيف يمكن لممثل ان يجيد ويتمعن ويتعمق في تأدية أدواره وفق هذه المعادلة ؟ !

مسرحيات يونانية على المسرح الاوزبكي

عرض المسرح الاكاديمي للدراما المسمى باسم حمزة في اوزبكستان السوفييتية منذ مدة قريبة مأساة سوفوكل الشهيرة «الملك اوديب» . ولم يمض سوى وقت قصير حتى توجهت الفرقة المسرحية الشهيرة من جديد الى مؤلفات الكاتب المسرحي اليوناني القديم . وفي هذه المرة عرضت على المشاهدين في طشقند مأساة « آنتيغونا » التي كتبت قبل ما يقرب من ٢٥٠٠ سنة.

وهذه المسرحية تعتبر اليوم ايضا من قمم الادب المسرحي العالمي .. وتدوي اليوم ايضا وبشكل حاد فكرتها الاساسية المعاصرة المعبرة في الكلمات : هناك كثرة من الاعاجيب على الارض الا ان الانسان اعجبها .

ويدل الاهتمام الكبير الذي استقبل به المشاهدون هذا الابداع الجديد للمسرح الاوزبكي على الامكانيات الكبيرة التي تتمتع بها هذه المجموعة الفنية .

ويقوم بادوار المسرحية ابرز فناني المسرح من بينهم : فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي أ. خوجايف ، وفنانو الشعب في جمهورية اوزبكستان يا. احميدوف و يا. عبد اللايفا وغيرهم . قام بترجمة « أنتيغونا » الى اللغة الاوزبكية استاذ مختار .



مشهد من « آنتيغونا » وتظهر (الى اليمين) فنانة الشعب في اوزبكستان — عبد اللايفا .

ضحايا القنبلة الذرية بازدياد

نشرت صحيفة « الفارديان » البريطانية تقريرا عن مستشفى القنبلة « الذرية الهيروشيمية » أوضح أن هناك زيادة في عدد المرضى الذين يعانون من السرطان والاورام الخبيثة نتيجة القاء القنبلة الذرية على مدينة « هيروشيما » في ٦ آب ١٩٤٥ .

ومن المعروف أن عدد ضحايا القنبلة الامريكية بلغ (٨٦،٩٧٥) روحا بشرية وقد اضيفت أعداد اخرى الى القبر الجماعي خلال السنة الماضية.

وجاء في تقرير المستشفى أنه عالج (٦٦١،٤٦٣) شخصا منذ تأسيسه عام ١٩٥٦ .

أخبار فنية

رقابة

الغت الرقابة المصرية ثلاثة سيناريوهات لافلام قدمتها الممثلة ماجدة الخطيب التي توجهت مؤخرا الى الانتاج ايضا . وقد طلبت ماجدة الخطيب من المسؤولين في الرقابة ان يعيدوا النظر في قرارهم خاصة وان الافلام الثلاثة تتحدث عن مواضيع اجتماعية .

مسرحية كوميدية ل « غوته » في برلين !

المسرحية الكوميدية « جنرال المواطنين » للكاتب الكبير « غوته » قدمها مؤخرا مسرح فوكسبوهن في برلين بالمانيا الديمقراطية ، وأخرجها مانفريد كاريج وماتياس لانغوس .

تتناول المسرحية شخصا متباهيا يدعي انه راهب دومنيكي لكنه يستغل الفلاحين .

والجدير بالذكر ان هذه المسرحية نادرا ما تمثل على المسارح الاوروبية . ●

فيلم أمريكي — نمساوي عن الباليه السوفييتي

انتهى العمل في فيلم وثائقي ملون عن مدرسة « فاغونوفا » للباليه في لينينغراد ، تم انتاجه باشتراك سينمائيين امريكيين ونمساويين ووكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء .

وقال المنتج الامريكي — ايرك ماك — ان مصوري الفيلم منحوا حرية مطلقة في تصويره . وعبر عن امتنانه لزملائه السوفييت وهيئة اساتذة المدرسة لمساعدتهم وتعاونهم في أثناء التصوير . وأضاف ان الباليه الروسي كان مشهورا ومقدرا حق قدره في الولايات المتحدة . وان الناس الامريكان شديدو الاهتمام بالفن السوفييتي .

أم كلثوم في التلفزيون

بدأ التلفزيون المصري في تصوير مسلسل تلفزيوني في ١٣ حلقة عن ٥٠ عاما من حياة مطربة مصر الراحلة أم كلثوم . وسيتضمن المسلسل اشهر أغاني أم كلثوم والاسرار الصراعات التي خاضتها في جميع مراحل حياتها. وستقوم بدور أم كلثوم في هذا المسلسل الممثلة فردوس عبد الحميد وبدور الاب الممثل عبد البديع العربي ويخرجه احمد خضر . أما سيناريو المسلسل فقد أعده محمد عبد الله عن كتاب « أم كلثوم » الذي صدر عن مؤسسة « روز اليوسف » القاهرية .

هذه ليست — بقية

جمع بين الاعلانات الايجابية — وهذه لا تستطيع أي حكومة عربية تجاهلها — والاغراض السلبية الرجعية .

ففي هذا البيان أعلن الرؤساء الثلاثة ارادتهم في اتخاذ كافة الوسائل العسكرية والاقتصادية لتحرير الاراضي العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وأكدوا مقاومتهم عرقلة مسيرة السلام العادل والدائم في المنطقة واستعدادهم للاشتراك في مؤتمر جنيف واصرارهم على مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر .

ولكنهم في الوقت ذاته ساووا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — وفي هذا حاولوا تضليل الجماهير العربية وتشويه الوقائع — طالبوا الدولتين الكبريين بتحمل مسؤولياتهما والوقوف بحزم أمام المناورات الرامية الى عرقلة مسيرة السلام .

والاخطر من ذلك انهم ، في اطار دعوتهم الى جعل البحر الاحمر منطقة سلام ، دعوا الى استبعاده عن الصراعات والضغوط الدولية ، وقصدوا بذلك الهجوم على النظام التقدمي ، المعادي للامبريالية في الحبشة (اثيوبيا) .

وعلى هذا الضوء يظهر ان القضية ليست قضية «عسكرة اسرائيلية» في اثيوبيا زعمت المحافل العربية المصرية انها قائمة ونفت وجودها الحكومة الاثيوبية .. بل انها قضية هجوم على الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية في المنطقة ..

وفي هذا الصدد أشارت الصحافة الامريكية والاوروبية الى أن الحديث عن البحر الاحمر وعن تحويله الى منطقة سلام استهدف الصومال (عضو الجامعة العربية) التي تقيم أوثق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هذا الاستعراض يظهر ان وجهة القيادة السياسية الموحدة الثلاثية ليست ايجابية لانها لم تنطلق من منطلقات مقاومة الامبريالية والرجعية العربية .. ولا يمكن ان تسهم في معركة التحرر القومي والاجتماعي ولهذا فهي مظهر عابر مثل المظاهر التي شهدتها الشعوب العربية من قبل .. فالوحدة العربية لا تقوم الا على قاعدتي مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية العميقة .. وخطوات حكام الدول العربية التي تتناقض مع هذين العاملين لا أمل لها في النجاح .

تصريحات فاروق — بقية

حسين ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ؟ فأجابه فاروق القدومي : هذه الفضيحة تعني الملك حسين نفسه وعلاقته بأصدقائه الامريكان . « أما نحن فاننا ننتهج سياسة مستقلة ولا يستطيع احد التأثير على هذه السياسة ولا ان يعرقل تنفيذها » .

ويبدو ان الموقف الحازم ضد الامبريالية الامريكية وضد مؤامراتها في الشرق الاوسط ، الذي أبداه فاروق القدومي ، هو الذي أثار ثائرة حكام اسرائيل ومن ورائهم أسياد « نيوز ويك » .

وتبقى « الكرة » في ايدي حكام اسرائيل الذين عليهم ، هم هم ، ان يبدو ولو أقل بادرة من حسن نية امام اشارات حسن النية العديدة التي يبديها الشعب العربي — الفلسطيني .

رسائل القراء

الى القارئة « فاعلة خير »

وردتنا رسالة من الناصرة موقعة باسم « فاعلة خير » أعربت فيها عن اعتقادها بأن الصورة التي كنا نشرناها ضمن تحقيق صحفي عن قضية التعليم في يافا غير مناسبة . والصورة تمثل « اعتداءا بوليسيا وحشيا على فتاة عربية من يافا لانها تصدت لاحدى عمليات الهدم الغادرة التي قامت بها البلدية وتظهر فيها قوات البوليس والجيش وهي تبعد الفتاة العربية بالقوة عن منطقة الهدم .

وتقول « فاعلة خير » : « لم اقتنع منها لان الفتاة التي في الصورة تحمل علبة من السجائر » وتتساءل : « هل هذا منطق أن تكون — الفتاة — تصدت لهم وهي في هذه الحالة؟ » .

ونحن نود أن نؤكد للاخت «فاعلة خير » ان الصورة تمثل بالفعل هذا الموقف ، وذلك حينما قامت قوات البوليس والجيش بهدم أحد المخازن في المنطقة العربية في يافا التابعة للوقف الارثوذكسي . وقد وصلتنا خاصة « بالاتحاد » من مصدر موثوق ثم أن علبة السجائر التي كانت بيد الفتاة لا يمكن أن تدل على أن الفتاة لا تقاوم قوات الامن أمام الهدم . هذا بالاضافة الى أنه هناك احتمالا بأن علبة السجائر ليست للفتاة وانما للجندي .

على كل حال نشكر للاخت «فاعلة خير » على اهتمامها ونأمل أن تزودنا دائما بملاحظاتها .

تهنئات

* الى الاخ الزميل حسين ابو حسين بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاح مكتبه في ام الفحم ، والى الامام .

هيام محمد ناصر — الطيرة

* الى عفاف وعاشور كوري والى الرفيق خالد خاسكية بالمولودة البكر **رهيفة**

اعضاء الحزب — الطيرة

* الى سامي وصباح من كفر ياسيف بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

* الى الرفيق محمد حبيب الله بنجاح العملية الجراحية .

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

* الى ايمن محمود طه ابو ليل بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

* الى سامي تلحمي ، عضو الجبهة ، وزوجته بالمولود الجديد

جبهة وحدة شفاعمرو

* الى اديب مجدوب وزوجته بالمولودة الجديدة **سيرلانكا**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى آمنة عواد وخطيبها راغب عواد **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى توفيق احمد حسن وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

محمود خليل حسن — المشهد

* الى ربحي شبيطة وعروسه بمناسبة **الزفاف**

رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

اجتماعات الشبيبة

● منطقة الناصرة — تدعو الى الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي تعقده في قاعة بيت الصداقة في الناصرة مساء الجمعة ٧٧/٣/١١ الساعة ٦ مساء بمناسبة افتتاح اجتماع الاكتيف المنطقي للحركة . يتحدث في الاجتماع الرفاق : اميل حبيبي وعمر سعدي وسامي غطاس . والشعراء : سالم جبران وحنا ابراهيم وشفيق حبيب ومفلح طبعوني ونايف سليم . ويقدم برنامج فني حافل .

● فرع جت — محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة ومعارك الانتخابات . يوم السبت ٧٧/٣/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق عبد الله (عفيف) وتد . المحاضر : الرفيق غازي شبيطة .

اجتماعات حزبية

● فرع طرعان — يوم السبت ١٢—٣—٧٧ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطيب : الرفيق توفيق طوبي .

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

● السبت ١٢—٣—٧٧ الساعة السابعة مساء — عرض فيلم سينمائي .

● الى الرفيق سامي احمد ملحم واقربائه بوفاة ابن العم **نايف**

اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

● الى سامي شفيق يحيى واخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الاستاذ احمد الحاج وجميع الاقارب بوفاة **ام محمد**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

● الى رفيقنا مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر في عيلبون بوفاة المأسوف على شبابه **صلاح**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

تعازينا

● الى الصديق عطا خليلي بوفاة **والده**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى الرفاق مرشد ورشيد سليم بوفاة المأسوف على شبابه **صلاح**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه **ناصر**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى غالي قبطي واولاده واخوانه وجميع آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه **ناصر غالي قبطي**

عيسى حبيب والعائلة

هبة شعبية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وفي العالم تضامنا مع سجناء عسقلان في اضرابهم الجبار

اضراب عـام في رام الله والبيرة * قوات الاحتلال تعتدى على الطلاب والمعلمين وعلى رئيس بلدية البيرة * حملة اعتقالات واسعة !

رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل تدعو الى مسيرة تضامنية الى سجن عسقلان يوم الاحد القادم * تظاهرات طلابية في تل أبيب وحيفا

القدس – لمراسلنا الخاص – تتسع وتتعاظم حملة التضامن الشعبي والديمقراطي في البلاد وخارجها مع السجناء السياسيين العرب في سجن عسقلان الصامدين في اضرابهم الثاني عن الطعام منذ ٢٤–٢–٧٧ رغم كل محاولات السلطة لارهابهم وكسر اضرابهم بالقوة والبطش. وعلم مراسلنا أن المضربين، الذين فرقتهم السلطات الى مختلف السجون في البلاد، يواصلون اضرابهم مع زملائهم رغم الضغوط المتزايدة التي فرضتها السلطات عليهم.

وقد أثارت حملة التضامن الواسعة، التي تنظمها القوى الوطنية والتقدمية في البلاد والعالم، فزع سلطات السجون والسلطات المسؤولة الاخرى. فاضطرت غالبية الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى الى نشر اخبار عن الاضراب وكسر حاجز الصمت التي فرضته السلطات طول وقت الاضراب الاول الذي استمر لمدة ٤٥ يوما.

اضـراب عـام في رام الله والبيرة !

وفي رام الله والبيرة أعلن اضراب عام للمدارس والمتاجر وقامت البلديتان بمقاطعة الحكم العسكري احتجاجا على العدوان الذي قامت به قوات الاحتلال ضد طلاب مدرسة الهاشمية ورئيس بلدية البيرة سليمان الطويل وعضو البلدية عزمي الشعيبي. ففي يوم الاثنين الماضي قام طلاب مدرسة الهاشمية باضراب تضامني مع السجناء السياسيين العرب في سجن عسقلان وتظاهروا أمام مدرستهم. فحضرت قوات الاحتلال وطلبت منهم أن يدخلوا الى الصفوف. وحينما فعلوا ذلك حضرت قوات احتلالية اخرى (للمساندة) واقتحمت المدرسة والقت بقنابل الغاز على الطلاب والمعلمين داخل الصفوف مما أدى الى اغماء عدد من المعلمين. واعتقلت قوات الاحتلال أكثر من ٧٠ طالبا واعتدت عليهم بالضرب الوحشي وكسرت أعضاء غالبيتهم وهم يقبعون في المستشفى تحت حراسة الاحتلال.

وفي أثناء الاعتداء الاحتلالي على المدرسة حضر عضو بلدية البيرة، السيد عزمي الشعيبي. وأعرب عن احتجاجه لقائد القوات المعتدية. فما كان منه الا أن صفع عضو البلدية وأمر باخراجه من المدرسة. واخرج بالقوة. وحينما حضر رئيس البلدية نفسه اعتدى عليه أيضا.

حينئذ أعلن اضراب عام في مدينتي رام الله والبيرة وقرر مجلسا البلديتين مقاطعة الحاكم العسكري احتجاجا على تصرفاته وتصرفات رجاله.

وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال أصدرت عدة أوامر اعتقال اداري ضد عدد من الطلاب لمدة ثلاثة اشهر!

مظاهرات أمام السجن !

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقدت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين اجتماعا عاما في حيفا حضره عدد كبير من المحامين قرروا فيه ارسال وفود من المحامين والطلاب والقوى الديمقراطية الاخرى من مختلف انحاء البلاد الى سجن عسقلان في الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد (الأحد ١٣–٣–٧٧). وسيتم اللقاء أمام باب السجن تعبيرا عن التضامن التام مع السجناء والمطالبة بتلبية مطالبهم العادلة. وسيتوجه وفد من المحامين الى ادارة السجن لمقابلة المسؤولين وكذلك مقابلة السجناء للوقوف على أحوالهم عن كثب.

مظـاهرات تضامنيـة

هذا وجرت عدة اجتماعات وتظاهرات تضامنية في البلاد مع السجناء المضربين.

ففي عرعرة عقد اجتماع تضامني كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية تحدثت فيه المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية لحزبنا، والرفيق مفيد صيداوي سكرتير فرع الحزب. واتخذ الاجتماع عدة قرارات تضامنية مع سجناء عسقلان المضربين وباستنكار تصرف السلطات ومطالبتها بلجنة تحقيق.

وفي جامعة تل أبيب عقدت تظاهرة يهودية عربية، يوم الاثنين الماضي، شارك فيها عشرات الطلاب ورفعت فيها شعارات تضامنية. ووزع المتظاهرون منشورا شرحوا فيه قضية الاضراب بالاضافة الى الشرح الذي قدمه عدد من الخطباء من الطلاب والمحامين وغيرهم.

وفي معهد الهندسة التطبيقي في حيفا «التخنيون» اقيمت مظاهرة تضامنية اخرى، يوم الثلاثاء الماضي، كان دعا اليها اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب في حيفا ورفعت فيها عدة شعارات تضامنية وتحدث فيها عدد من الطلاب ووزع منشور يشرح القضية. وجرى بعد المظاهرة نقاش بين المتظاهرين وعدد من الطلاب الجامعيين.

وأرسل مجلس السلام العالمي برقية الى رئيس حكومة اسرائيل، رابين، احتج فيها على سوء المعاملة التي يلقاها السجناء السياسيون العرب، واعلن تضامنه مع المضربين في سجن عسقلان.

طلاب جامعة تل أبيب يتظاهرون تضامنا مع سجناء عسقلان المضربين يوم الاثنين الماضي

قرار ضد شركة آتا بخصوص فصل العمال في «يوم الارض»

تعويض كامل للعمال المفصولين مع الفائدة القانونية

عكا – لمراسلنا – أصدرت محكمة العمل المنطقية في حيفا قرارا ضد شركة آتا للنسيج بخصوص فصل العمال الذين أضربوا في «يوم الارض» والقرار ينص على أن الفصل كان بسبب الغياب في «يوم الارض» ٣٠ آذار وليس للاسباب التي ادعتها الشركة. والقرار يقضي بدفع التعويض الكامل للعمال مع الفائدة القانونية زائد ١٢ يوم عمل بدل اعلام مسبق بالفصل مع مصاريف الدعوى.

ومن المعروف أن المحامي هاشم شحادة هو الذي رافع عن العمال في هذه القضية. سننشر تفاصيل القرار الكاملة في العدد المقبل.

بمناسبة ٨ آذار

احتفال نسائي في كفر ياسيف

كفر ياسيف – جرى مساء الجمعة الماضي احتفال نسائي كبير في قاعة نادي «بيت الشباب» في كفر ياسيف لمناسبة عيد المرأة العالمي، الثامن من آذار. وقد دعت الى هذا الاحتفال لجنة القسم النسائي في النادي.

ووقفت عضوات اللجنة عند مدخل القاعة يستقبلن المحتفلات ويقدمن الزهور لهن.

افتتحت الاحتفال مركزة القسم النسوي في النادي، السيدة ناهدة بولس. وتكلم في الاحتفال مركز النادي، الاستاذ رفول بولس، ورئيس المجلس المحلي، السيد موسى بصل، وعن لجنة القسم النسائي الآنسة زهرة شريف والرفيقة نبيهة مرقس.

وبعد الكلمات جرى اعلان نتيجة المسابقة لاختيار الام المثالية وقامت بذلك عضو اللجنة السيدة جولييت عطاالله.

هذا وتخلل البرنامج تقديم ضيافة وفقرات غناء وموسيقى من مواهب ناشئة من فتيات القرية وبناتها بمرافقة فرقة الفنان عطاالله شوفاني. وعزفت على الاكورديون السيدة ردينة سعيد. كما عزف الفنان الشاب مكرم سعيد على الاورغ. وأدارت الفقرات الفنية السيدة الهام سعيد.

ملايين الأموال الضائعة توفرها بلدية الناصرة على المواطنين

الناصرة – لمراسلنا – صادق مجلس بلدية الناصرة الديمقراطي بالاجماع، في جلسته العادية اول أمس الاربعاء، على اقامة عدة مشاريع جديدة في المدينة. منها تخطيط شبكة مجاري في ثلاثة أحياء.

وصادق المجلس على استلاف قرض بشروط مريحة لشراء امتياز مليون كوب من المياه الذي يوفر على البلدية دينا بقيمة مليون و ٣٠٠ الف ليرة وقرض اخر لتجديد شبكة المياه في المدينة.

وفي هذه الجلسة اعلن الرفيق توفيق زياد، رئيس البلدية ان الادارة الديمقراطية تمكنت خلال اقل من سنة ونصف على تسلمها البلدية من تخفيض نسبة المياه الضائعة من ٤٢٪ الى ٢٣٪ فقط. الامر الذي وفر على البلدية مبلغ ٣٥٠ الف ليرة. واضاف ان ادارة البلدية ستعمل على تخفيض هذه النسبة أكثر من ذلك.

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة للمحاسبة يوم السبت ١٩٧٧/٣/١٢.

المطلوب من جميع الوكلاء المسؤولين عن اثمان الصحف تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته.

اتحاد الأكاديميين في شفاعمرو

يقدم

المسرح الناهض – حيفا

في مسرحية

«مهما صار»

على مسرح «قاعة اللاتين»، شفاعمرو وذلك يوم **الجمعة ٧٧/٣/١١** الساعة ٦ مساء (عرض للطلاب).

يومي السبت والاحد ١٢ و ١٣ / ٣ / ٧٧ الساعة ٨ مساء (للجمهور).

تطلب التذاكر من اعضاء اتحاد الاكاديميين وايام العرض من شباك التذاكر.

قريبا في الناصرة..

اجتماع المجلس – بقية

هي التي ترفض الاعتراف باسرائيل وتحقيق السلام مع اسرائيل بينما الحقيقة أن حكام اسرائيل ومن ورائهم الامبريالية الامريكية هم هم الذين يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ويرفضون تحقيق السلام العادل معه. ولذلك فانه من الاهمية بمكان كبير ما جاء في تصريح للرئيس المصري، انور السادات، نشرته مجلة «تايم» الامريكية هذا الاسبوع وجاء فيه تأكيد السادات على «ان الفلسطينيين مستعدون للسلام ولكن علينا الا نحرمهم من حقوق الانسان. علينا ان نعطيهم وطنا في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. لذلك هم مستعدون». وأكد السادات ان الفلسطينيين «مستعدون لتحقيق السلام مع اسرائيل» بالضبط.

ولا تزال الحكومة الامريكية، في تآمرها على الشعب الفلسطيني وعلى السلام العادل، تتعلق بذلك البند في الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يعلن عن أمل الفلسطينيين في اعادة وحدة فلسطين، في يوم من الايام. وتدعي الحكومة الامريكية انها لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا تنازلت عن هذا البند في الميثاق الوطني.

ونشرت صحيفة «الشعب» المقدسية (الاربعاء ٩ الجاري) تعليقا لوكالة رويتر عن الاراء المنتشرة في المناطق المحتلة حول هذا الامر. ويبدو، من هذا التعليق، ان الراي الغالب هو ان هذه ليست القضية الان وانما تتشبث بها الحكومة الامريكية لتبرير موقفها العدائي من الشعب العربي الفلسطيني ومن حقوقه التي اعترفت له بها منظمة الامم المتحدة. والراي الغالب في المناطق المحتلة هو كالراي الغالب في منظمة التحرير الفلسطينية وهو انه يجب العمل على ازالة كل حجة كاذبة تتذرع بها الامبريالية الامريكية ويجب التاكيد على ضرورة زوال الاحتلال في اسرع وقت ممكن (مضى عليه حتى الان عشر سنين !) وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرر الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

والشعور العام في المناطق المحتلة هو انه جاءت ساعة الحسم مع العناصر المتطرفة (ما يسمى «جبهة الرفض») واتخاذ موقف عادل وعقلاني سيكون احد العوامل الحاسمة في احباط مؤامرات الامبريالية والتوسعيين الاسرائيليين.

ويجري التاكيد على ضرورة أن تبدي منظمة التحرير الفلسطينية استعدادها للاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس قرارات الامم المتحدة الاخيرة التي لا تنفي قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ بل تضيف اليهما حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة.

وفي الوقت نفسه تبدي القوى الوطنية في المناطق المحتلة اطمئنانها للموقف الواضح الذي تقفه منظمة التحرير الفلسطينية من القضية التي طرحها انور السادات بصدد ما سماه «علاقات خاصة» بين الاردن ومنظمة التحرير. وهذا الموقف الواضح يتلخص بالمحافظة على الكيان الفلسطيني المستقل وعلى ان اي حوار مع الاردن يجب ان يجري في اطار التزام الاردن بقرارات مؤتمر القمة في الرباط التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. ان المنظمة معنية باقامة علاقات حسنة مع الاردن في هذا الاطار. واما «العلاقات الخاصة» فانه لا يمكن تقريرها الا بعد زوال الاحتلال وبعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

فلا بقاء الاحتلال الاسرائيلي ولا عودة السيطرة الاردنية بل الانسحاب الاسرائيلي الناجز والكامل، وبدون تاخير، عن جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية – على هذا يجمع الشعب وكل القوى الوطنية في المناطق المحتلة.

عيش يا – بقية

العربية – «الغاء حالة الحرب ضد اسرائيل من جانب جاراتها، الاعتراف بحق الحياة لاسرائيل والعيش بسلام، فتح الحدود، تجارة حرة، سياحة، تبادل ثقافي بين اسرائيل وجاراتها. وبكلمات اخرى: تثبيت الوضع في الشرق الاوسط بدون التهديد المستمر على اسرائيل من قبل جاراتها»..

وحتى هذه المراحل، متى تنتهي؟ أجاب الرئيس الامريكي قائلا: «ان هذا الوضع المرحلي ربما يستمر سنتين، ثلاث سنين، أربع، ثماني سنين وربما أكثر من ذلك».. اي يريد جيمي كارتر أن يضمن التوفيق – المرحلي – بين رابين والسادات طول مدة رياسته الاولى ورياسته المحتملة الثانية (٤ + ٤) وبعد ذلك فلتنضرب الدنيا !

وفي هذه الاثناء يتوهم كارتر أن أنور السادات سيستطيع اقناع شعبه وبقية الشعوب العربية بأن القضية «تتحرك» وبأن «الحل آت لا محالة» ولكن: «انتظروا، لا تتشنجوا» ! وتحلم الامبريالية الامريكية، في هذه الاثناء، بتنظيم المزيد من المجازر ضد الشعب العربي الفلسطيني الذي، كما هو واضح، لا مكان له البتة في مخططات «السلام الامريكي». ان كارتر، في مخططاته، لا يفكر بالحل السلمي العادل والثابت بل بتأجيله الى أجل غير مسمى أي بابقاء النزاع كامنا طول الوقت ولكنه يريد، في هذه الاثناء، أن يضمن التوفيق بين أصدقاء أمريكا في اسرائيل وفي القاهرة.

ومع أنه حتى صحيفة «النيويورك تايمز» اعترفت بأن كارتر بز جميع من سبقوه على رياسة الولايات المتحدة في تأييد التوسع الاسرائيلي فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية، ووسائل اعلامها، تبدي امتعاضها من مخططات كارتر حيث كانت تريد منه حتى أكثر من ذلك. وبالطبع سيتظاهر حكام اسرائيل بالتشدد تجاه هذه المقترحات حتى يستطيع أنور السادات أن يتظاهر بأنه «ربحان»..

ولكن، هل هذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها الامبرياليون بمشاريع امبريالية ثم يفشلون ؟ لا. بل سيفشلون هذه المرة أيضا لان الشعوب، العرب واليهود على السواء، لم تعد تحتمل استمرار الوضع القائم لا ثماني سنين ولا سنتين ولان الشرق الاوسط لم يعد «مزرعة أمريكية» ولان توازن القوى في العالم يتحول بسرعة ضد صالح الامبريالية الامريكية. فالكلمة الاخيرة، هنا، لم تقل بعد. وسوف نرى !

ومن الانصاف للواقع أن نذكر أن ردود الفعل العربية على مشروع «السلام الامريكي» هذا لم تصل الينا حتى لحظة كتابة هذا التعليق. فعلينا أن ننتظر.

تعزيـــة

الهيئة التدريسية في مدرسة عبلين الثانوية وطلاب المدرسة يتقدمون بأحر التعازي الى السيد مرشد سليم والى جميع آل سليم وناصر واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه.

صلاح مرشد سليم

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

فاجعـة في عبليـن

عبلين – شيعت جماهير غفيرة من أهالي القرية وقرى ومدن الجليل، بعد ظهر أمس، جثمان المأسوف على شبابه **صلاح مرشد سليم** نجل الرفيق مرشد سليم. وكان المرحوم توفي اثر عملية جراحية في القلب ولما يتجاوز الثامنة عشرة من العمر.

وقد كان لوفاته رنة حزن عميق لدى كل من سمع بالنبأ المحزن.

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية وجبهة عبلين الديمقراطية وفرع حركة النساء الديمقراطيات في عبلين الى والد الفقيد واعمامه وجده وجميع أقاربه ورفاقه بتعازيهم الحارة مشاركين اياهم في هذا المصاب الاليم.

قداس وجناز الأربعين

ارملة المرحوم ابراهيم زايد واولادها وعموم آل زايد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ابراهيم زايد

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٣/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء.

قرار – بقية

بالاعتبار حاجات السكان للسنوات العشر القادمة كما تخطط للمستوطنات اليهودية مثل كرمئيل، وقال: اننا طلاب حق ولا نقبل باقل من الحق.

وتحدث محامي المجلس، حنا نقارة. فقال انه لم يبق امام أم الفحم سوى طريقين: اما الاختناق أو توسيع مسطح القرية. واشار الى المقابلة المنتظرة مع ممثلي السلطات قائلا بأنها قد لا تسفر سوى عن الوعود نظرا لان هناك قضية معلقة ينتظر البت فيها في المحكمة بين المجلس المحلي ودائرة اراضي اسرائيل، ولذلك فهو يؤيد خطوات المجلس والاضراب العام.

هكذا وأكد رئيس وأعضاء المجلس في كلماتهم على اصرار المجلس على اعلان الاضراب في ١٣–٣. وقال ان المجلس سيصدر بيانا بهذا الخصوص على السكان.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١٥ آذار ١٩٧٧ ، ٢٥ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٨ VOL —33—88— 15.3.1977

نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الأرض:

لذكرى شهداء يوم الأرض!

حداد وآذان وقرع أجراس واحتفالات تذكارية

حيفا — لمراسلنا — دعت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل ، بنداء يجري توزيعه بالوف النسخ ، جماهير الشعب الى احياء الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد واحياء ذكرى الشهداء الستة الذين جادوا بدمائهم في اشرف معركة ، والى تجديد العهد على متابعة الكفاح حتى تلغى اوامر المصادرة والاقفال ، وحتى تتحقق العدالة والمساواة القومية .

وعادت اللجنة القطرية الى تعرية الاهداف الحقيقية للسلطات من وراء مخططها الدموي في يوم الارض . وكشفت النقاب عن ان وزارة الدفاع رفضت ، في ردها على محامي مصابي يوم الارض ، دفع أي تعويض عن الاضرار والاصابات التي اوقعتها قوات الامن بابناء الشعب في يوم الارض « لان ما قام به جيش الدفاع الاسرائيلي في ذلك اليوم كان « عملية حربية » » .

ودعت اللجنة القطرية الى الالتزام بمقررات مؤتمر الدفاع عن الارض في الناصرة الذي عقد يوم ٧٧/٢/٥ بصدد الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى ليوم الارض .

ودعت الى :

❋ الوقوف دقيقة صمت وحداد في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثين من اذار . وتوجهت الى ائمة المساجد والقيمين على الكنائس في المدن والقرى العربية لرفع الاذان وقرع الاجراس تنويها بالذكرى وتخليدا لها .

❋ عقد الاجتماعات الشعبية في كل مكان لاحياء ذكرى يوم الارض وشهدائه .

❋ المشاركة في احتفالات ذكرى يوم الارض ودفع التبرعات المالية لتتمكن اللجنة من مواصلة المعركة بكل ما تتطلبه من نفقات .

اما وقائع الاحتفالات فستكون كما يلي :

١ — اقامة احتفال في قرية كفر كنا يوم السبت ٣/٢٦ الساعة الثالثة بعد الظهر .

٢ — احتفال منطقي في قرية الطيبة يوم الثلاثاء ٣/٢٩ الساعة الرابعة بعد الظهر .

٣ — احتفال قطري مركزي في قرية عرابة يوم ٣/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر .

ألشعب الفلسطيني يرفض التسوية الامبريالية!

رفض الضغوط الامبريالية والرجعية والاصرار على استقلالية النضال!!

ألجبهة في الأرض المحتلة تدعو الى توطيد الصداقة مع السوفييت

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — من المنتظر ، في كل لحظة ، أن تصدر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي افتتح دورته ال ١٣ مساء يوم السبت الماضي في مقر الجامعة العربية بالقاهرة . وأصبح واضحا ان المجلس يرفض ، بالاجماع ، التسوية الامريكية الاستسلامية ويرفض الضغوط الامبريالية والرجعية ويصر على استقلالية النضال الفلسطيني ووحدة الصف الفلسطيني .

ومع ان المجلس يرفض اجراء اى تعديل على الميثاق الوطني ، وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي ومحافظة على وحدة الصف ودفعا للضغوط الامريكية وضغوط الرجعية العربية ومحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني ، الا انه من المنتظر ان يوضح المجلس استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت اليه في وفد مستقل وموافقة المنظمة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على جميع الاراضي التي يتوجب على اسرائيل الجلاء عنها .

كلمة الرئيس المصرى

وكان الرئيس المصرى ، انور السادات ، قد القى كلمة في افتتاح جلسات المجلس مساء يوم السبت ، اكد فيها التزام مصر بقرارات مؤتمر القمة في الرباط الذى اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني والتزام مصر باستعادة جميع الاراضي التى احتلتها اسرائيل في العدوان الحزيراني وبتامين الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

وهاجم السادات « أولئك البعض » — والاشارة الى الرئيس الامريكي كارتر — الذين عادوا يرددون نظرية المعتدين الاسرائيليين بصدد « الحدود الامنية » لاسرائيل ، هذه النظرية التى باطنها اجازة التوسع الاسرائيلي والغاء حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . واكد السادات ان التراب الوطني ليس مجالا لاية مساومة .

كما وجه السادات الدعوة الى القيادات الفلسطينية ان تعمل على الاستفادة من كل امكانية تظهر لتحقيق السلام العادل الان وبأسرع وقت ممكن وعدم السماح بتاجيل الحل .

ويرى المراقبون في خطاب السادات هذا اشارة الى استياء القيادة المصرية من المواقف الامريكية الاخيرة التى عبر عنها الرئيس الامريكي كارتر والى بوادر ازمة في العلاقات المصرية الامريكية . كما يرون فيه صدى لوحدة الصف الفلسطيني وللاصرار على صيانة استقلالية الحركة الوطنية الفلسطينية .

افتتاحية « فلسطين الثورة »

ومنذ حوالى أسبوعين تحولت مجلة « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، الى صحيفة يومية وذلك لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . وصدرت « فلسطين الثورة » صبيحة يوم الاحد أول أمس ، بافتتاحية عن مهمات المجلس الوطني الفلسطيني تحت عنوان « ثورتنا ومجلسنا وقرارنا » .

وأهم ما أكدته هذه الافتتاحية هو رفض التسوية الامبريالية ورفض الضغوط الامبريالية والرجعية والاصرار على استقلالية الحركة الفلسطينية .

وجاء في الافتتاحية : « قال أعداء ثورتنا ان المجلس سيغير قادة الثورة التى تصدت لحرب كيسنجر ضد الثورة وضد الشعب الفلسطيني في لبنان . ولكنهم اليوم جد بائسين . فالمجلس ، في نهاية الامر ، محكوم بارادة الثوار .. ولن يكون محكوما لاوامر الامبريالية وعملائها هنا وهناك » .

ثم جاء في الافتتاحية : « لقد اخطأ أعداء شعبنا حين ظنوا أنهم قادرون على تصفية الثورة .. وكم يبدو خطؤهم فادحا وباهظ الثمن حين يكتشفون الحقيقة المرة وهي ان الطريق الآخر الذى ساروا فيه لن يوصلهم الى السلام الموعود على انقاض قضية فلسطين بل الى الاستسلام المشين . لقد مرت ٣ سنوات على حرب اكتوبر . وكانت الثورة الفلسطينية ، من بين أطراف الصراع جميعها ، قد رسمت برنامجا وطنيا للتعامل مع المرحلة بمعطياتها المتغيرة وبميزان قواها المتحركة . وتبرهن الاحداث والوقائع ان هذا البرنامج قد شكل الخطة الاعتراضية الناجحة لمواجهة التسوية الامبريالية » .

وأكدت الافتتاحية انه « على المجلس الوطنى ان يحدد ، بشكل قطعي ونهائى ، وحدانية تمثيل الثورة للشعب الفلسطيني على جميع المستويات العربية والدولية ليقطع الطريق على التسوية الامبريالية ودسائس عملائها » .

ومع ان الافتتاحية رفضت اعتبار قرارى مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، أساسا لمعالجة القضية الفلسطينية ، الا أنها اعتبرت قرار الجمعية العمومية رقم ٣٢٣٦ «أساسا مقبولا لاى تعرض للقضية الفلسطينية على أى أساس دولى» .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الاسد الى موسكو والسادات الى واشنطن

دمشق — اعلنت أوساط مطلعة ان الرئيس حافظ الاسد سيقوم بزيارة الى موسكو في أوائل نيسان القادم . أى في الفترة نفسها التى يقوم خلالها الرئيس أنور السادات بزيارة رسمية في الولايات المتحدة . ويرى المراقبون في هذه الزيارة محاولة جدية لتحسين العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي ومحاولة للتوسط لتحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي .

رابطة جامعيي الناصرة تدعم جبهة السلام والمساواة

الناصرة — لمراسلنا — اتخذت رابطة الجامعيين العرب في الناصرة ، في اجتماعها الذي عقد يوم الجمعة الماضي في قاعة المعهد الثقافي البلدي قرارا بدعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وجاء في القرار الذي نال الاكثرية الساحقة : « حيث ان رابطة الجامعيين في الناصرة جزء لا يتجزأ من شعبنا الذي يعيش اوضاعا سياسية واجتماعية واقتصادية صعبة ، ويقاسي من الاضطهاد والتمييز القوميين . وبنفس الروح ونفس الاسس التي ساهمت بها رابطة الجامعيين في الناصرة في اقامة جبهة الناصرة الديمقراطية ، واوصلت الى البلدية ابناء شعبنا المخلصين . وتقديرا منا لدورنا في خدمة شعبنا تقرر الرابطة المشاركة الفعالة في معركة الانتخابات للكنيست ودعم الجبهة الديمقراطية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كاسترو في اليمن الجنوبى

عدن — اشاد الزعيم الكوبى الكبير ، الرفيق فيدل كاسترو ، بالصداقة العميقة القائمة بين اليمن الجنوبى وكوبا واعلن ان الاتفاق تام بين البلدين في جميع المجالات وعلى رأسها النضال المشترك ضد العدوان والامبريالية ومن أجل السلام العادل في الشرق الاوسط وحقوق الشعب العربى الفلسطيني . ويزور الزعيم الكوبى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (جنوب) بعد ان زار كلا من ليبيا والجزائر والصومال . وفي كل مكان يدعو الى تعزيز وحدة الدول العربية التقدمية والمعادية للامبريالية .

أول أيار والسلام العادل

تل أبيب — لمراسلنا — وجه الرفيق يشوعا ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، رسالة الى سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل ، اقترح عليه فيها ان تقوم الهستدروت بتنظيم مظاهرات واحتفالات بعيد أول أيار في مدن اسرائيل تحت شعارات السلام والدفاع عن حقوق العاملين . وأشار يشوعا ايرغا الى أن كفاح العمال وجماهير الشعب في اسرائيل ضد الغلاء والتضخم ومن أجل رفع الاجور وتجديد اتفاقيات العمل آخذ في

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر صحفى بمناسبة ذكرى يوم الارض

تل أبيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي العربية سيعقد يوم الثلاثاء القادم ٢٢—٣—٧٧ ، في بيت سوكولوف ، مؤتمر صحفى لبحث النشاطات المتعلقة باحياء الذكرى الاولى ليوم الارض — ٣٠ آذار الحالى . وسيشترك في المؤتمر الصحفى كل من : القس شحادة شحادة والبروفسور شاؤول فوجل ، عن اللجنة من أجل التطوير بدون سلب ، ومحمود نعامنة ، رئيس مجلس محلى عرابة ، والرفيق صليبا خميس والمحامى محمد ميعارى .

إنتصار جبهة اليسار الفرنسية!

أكثرية لأول مرة منذ عام ٣٦

باريس — احرزت جبهة اليسار في فرنسا ، ولاول مرة منذ ايام الجبهة الشعبية في عام ١٩٣٦ ، اكثرية الاصوات في الجولة الاولى من الانتخابات البلدية التي جرت اول امس ، الاحد . وتضم الجبهة كلا من الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكي والراديكاليين اليساريين .

ويجمع المراقبون على ان جبهة اليسار ستحقق المزيد من الاكثرية في الجولة الثانية لهذه الانتخابات والتي ستجري يوم الاحد القادم ٢٠ الجاري . كما يجمعون على ان هذا ما سيحدث في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في العام القادم حيث اصبح من شبه المؤكد ان تتسلم جبهة اليسار ، التي عمل الحزب الشيوعي الفرنسي بتفان من اجل قيامها ، السلطة في فرنسا — في هذه الدولة الاوروبية الغربية الكبرى .

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — كم بدت صحف البلاط الاسرائيلي ، خصوصا « هآرتس » ، هزيلة وتدعو الى الرثاء في تعليقها الصبياني على هذه النتائج التي من المكن ان تغير وجهة الاحداث كلها في اوروبا الغربية . وذلك حين حاولت تجاهل الدور القيادي الذي يحتله الحزب الشيوعي الفرنسي في هذه الجبهة وحين وزعت المرشحين بين « اصدقاء اسرائيل » و « غير اصدقاء اسرائيل » . ولكنها ، بهذا الانحطاط ، انما أثبتت انقطاع الصلة التام بين حكام اسرائيل وما يدور في عالمنا الواسع ..

أضخم العون السوفييتي لرومانيا المنكوبة

بوخارست — أعرب الرئيس الروماني نيقولاى تشاوشيسكو عن الشكر للاتحاد السوفييتي على تقديمه المساعدة الى بلاده المنكوبة بسبب الزلازل . وذلك في حديث مع السفير السوفييتي فاسيلى دوفجنكو .

وقال السفير السوفييتي لنيقولاى تشاوشيسكو ان الاتحاد السوفييتي سيرسل الى رومانيا كهدية أجهزة مصنع لبناء المنازل وسيرسل ايضا مواد البناء وسيارات الشحن والجرارات وسيارات الاسعاف وغيرها من الاجهزة والمواد . هذا وجدير بالذكر ان حجم المساعدات السوفييتية هذه يقدر بملايين الدولارات . ومن المعروف ان الصحافة الغربية ، بما فيها الاسرائيلية ، حاولت ان تصور الوضع وكأن الدول الاشتراكية تركت رومانيا لوحدها في محنتها بعكس الدول الغربية التى هبت لنجدتها ..!!؟

"التوازن الذي كان وما يزال"!

تعليق "برافدا" السوفييتية على محادثات رابين - كارتر

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اوضح المعلق السوفييتي يورى غلوخوف ، في مقال نشرته صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتي (برافدا) يوم السبت الماضى ان مباحثات كارتر ورابين أسفرت عن استمرار الدعم الامبريالى الامريكى للعدوان الاسرائيلى بل وازدياد هذا الدعم . وهكذا ، قال ، يتضح التضليل فيما كان كارتر قد وعد به البلدان العربية بأن الولايات المتحدة ستنتهج سياسة اكثر توازنا ازاء مسالة الشرق الاوسط .

واشار المعلق السوفييتي ، في الاساس ، الى اعتراف كارتر بنظرية « الحدود الامنية » الاسرائيلية وان اعتراف كارتر هذا انما هو

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



جانب من المحامين الديمقراطيين ، اليهود والعرب ، الذين تظاهروا يوم الاحد ، أول أمس ، أمام أسوار سجن عسقلان تضامنا مع السجناء المضربين ويظهر في الصورة ، من اليمين الى اليسار ، المحامى حنا نقارة فيوسف الغازى فالمحامى على رافع فشقيقة السجين محمد بسيسو فالمحامية فليتسيا لانغر والمحامى عبد عسلى .

لتلبية مطالب السجناء المضربين عن الطعام!!

المحامون الديمقراطيون اليهود والعرب يتظاهرون أمام أسوار سجن عسقلان!!

تل أبيب — لمراسلنا — اثارت حملة التضامن الشعبية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وفي العالم مع سجناء عسقلان في اضرابهم الثانى عن الطعام ، الذى أعلنوه في ٢٤—٢—٧٧ ، فزع السلطات المسؤولة في اسرائيل .

فقامت هذه السلطات بشن حملة من التحريض الاهوج على هؤلاء السجناء واضرابهم استهدفت من ورائها الدفاع عن نفسها بعد ان انكسر حاجز الصمت الذى حاولت فرضه على هذا الاضراب وبدأت غالبية الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى في نشر الاخبار عنه .

ففى يوم الجمعة الماضى وقف وزير الشرطة والداخلية ، شلومو هلل ، في نادى بيت برنر في تل أبيب يحرض على اضراب السجناء في عسقلان ويدعى ان هذا الاضراب ليس له مبرر وان هدفه هو المس بسمعة اسرائيل ووصل وزير الشرطة الى حد القول « ان هؤلاء السجناء ، الذين حاولوا المس باسرائيل بواسطة القنابل الى درجة الاغتيال والتدمير ، يحاولون اليوم المس باسرائيل بواسطة « قنابل اعلام » » !! وادعى ان اضرابات السجناء هى « نتيجة تحريض من الخارج أو الداخل » !

ومع ذلك اعترف وزير الشرطة ان « هنالك بعض الامور التى تجرى معالجتها » !

تعاظم حملة التضامن

وعلى الرغم من كل محاولات السلطة لارهاب السجناء وكسر اضرابهم بالقوة والبطش وتوزيعهم على مختلف السجون في البلاد فلا يزال هؤلاء السجناء يواصلون اضرابهم . وهم يستمدون التشجيع والقوة في الصمود من حملة التضامن الشعبى والديمقراطى في البلاد وخارجها التي تتسع وتتعاظم باستمرار . وصباح اول امس (الاحد) قام المحامون اليهود والعرب ، اعضاء رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل ، ومعهم عشرات من الوطنيين والتقدميين وعدد من أقارب السجناء بالتظاهر وعقد مؤتمر صحفى أمام سجن عسقلان معلنين عن تضامنهم مع السجناء ومطالبين بمقابلتهم والوقوف على أحوالهم عن كثب . بينما كانت تقف أمام السجن قوة كبيرة من الشرطة وكأنها تستعد لمعركة .

وقدم المحامون بتقديم عريضة الى ادارة السجن وطالبوا بالسماح لهم بالدخول لمقابلة السجناء والاطلاع على أحوالهم . ولكن ادارة السجن رفضت طلبهم بكل تعنت . الامر الذى دعا المحامين الى تقديم كتاب احتجاج شديد اللهجة على هذا الرفض الذى يدل — كما قال المحامون — على ان وضع السجناء المضربين سيء للغاية .

وبعد مضى حوالى الساعتين أعلن المحامى حنا نقارة قرار منظمي المظاهرة بالتفرق . وقال ان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين كانت قد توجهت بكتاب الى وزير الشرطة حول سجناء عسقلان المضربين في بداية الشهر الجارى الا انها لم تتلق منه حتى الان أى جواب . واحتج على رفض ادارة السجن السماح للمحامية فليتسيا لانغر بمقابلة السجناء المضربين على الرغم من انها طالبت عدة مرات بذلك .

عمل صبيانى مشبوه

وما ان أنهى المحامى حنا نقارة كلمته حتى قام عدد من المتظاهرين المزاودين الذين يتبجحون بالثورية والثورية منهم براء ، وعلى رأسهم المدعو أورى ديفس ، بالهتاف بشعارات منها : « عاشت فلسطين » ، « عاشت منظمة التحرير الفلسطينية » ! وانطلقوا ينشدون أحد الاناشيد الفلسطينية . الامر الذى دعا الشرطة الى التدخل ومحاولة تفريق المتظاهرين بالقوة .

وقد توجهت المحامية فليتسيا لانغر الى أورى ديفس ووبخته على هذا العمل الذى أقل ما يقال عنه انه عمل صبيانى لان هدف المظاهرة كان واضحا ومحددا وهو التضامن مع سجناء عسقلان المضربين وليس استغلال هذا العمل التضامنى للمزاودة الثورية الكلامية باسم فلسطين والشعب الفلسطيني .

أين بسيسو ؟

والجدير بالذكر ان شقيقتى السجين في سجن عسقلان ، محمد مهدي بسيسو ، جاءتا في يوم هذا العمل التضامنى ، الى السجن للسؤال عن شقيقهما وطالبتا بمقابلته للاطمئنان عنه خاصة وان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مصر تطلب وامريكا ترفض !

طلب اجتماع مجلس الامن لبحث قضية الشرق الاوسط

نيويورك — رفضت الولايات المتحدة ، التى يشغل مندوبها منصب رئيس مجلس الامن لهذا الشهر ، ان يبحث مجلس الامن قضية مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ولماذا لم يعقد حتى الان . وذلك بحجة ان حكومة كارتر لم تنته من المحادثات مع زعماء دول الشرق الاوسط في الوقت الحاضر .

وكانت مصر قد طالبت ، في نهاية الاسبوع الماضى ، بان يبحث مجلس الامن قضية مؤتمر جنيف وان يعطيها الافضلية على قضية جنوب افريقيا التى من المقرر أن يجرى بحثها في ال — ٢١ من الشهر الحالى .

ومن المتوقع ان يقوم ممثل الولايات المتحدة اندرو يانغ ، الرئيس الحالى لمجلس الامن ، باجراء مشاورات مع ممثلى الدول الاعضاء في مجلس الامن نيقنعهم بوجهة نظر الولايات المتحدة وبرفض طلب مصر .

في بلادنا

العملة « المسخوطة »

قرر بنك اسرائيل تحويل الورقة المالية من فئة الخمس ليرات الى قطعة نقد معدنية . وبهذا القرار تصبح الورقة المالية من فئة العشر ليرات هي أصغر الاوراق المالية في بلادنا .

ولا شك انه اذا استمر الحال على هذا المنوال فستتحول الورقة من فئة المئة ليرة الى قطعة معدنية صغيرة أشبه بالمرحومة « أغوراه » . ومن يدري ربما نحمل قريبا ورقة مالية من فئة المليون ليرة بالكاد تكفي ثمنا لصحن حمص ، وبهذا يتحول حتى الطفل عندنا الى مليونير !

والعمل « المسخوط »

الخلاف دب مؤخرا بين مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي يسيطر عليه حزب « العمل » الحاكم ووزارة الداخلية التي يسيطر عليها حزب المتدينين – المفدال .

وسبب الخلاف – كما تقول الصحف – هو عرب اسرائيل الذين يريدون السفر الى عمان للتعزية بوفاة الملكة علياء . فوزارة الداخلية تطالب بأن تكون هي المسؤولة عن اعطاء اذونات السفر الى هؤلاء المسافرين الى عمان . بينما يصر مكتب مستشار رئيس الحكومة على أن يبقى مسؤولا عن اعطاء هذه الاذونات .

وواضح ان كل واحد من الحزبين يريد استغلال أذونات السفر الى عمان كوسيلة للضغط على هؤلاء المسافرين وكسبهم الى جانبه في معركة الانتخابات ، خاصة وقد قيل – كما جاء في صحيفة « الانباء » يوم الاحد الماضي – ان كمال ادهم مستشار الملك خالد ، ملك السعودية ، أعلن ان السعودية ربما تسمح لعرب اسرائيل بأداء فريضة الحج لهذا العام بشروط محدودة من بينها ان يكونوا حاصلين على جوازات سفر أردنية وشهادات واثباتات أخرى يترك أمر تحديدها للسفارة السعودية في عمان والى جهات « دينية » أخرى في الضفة الغربية !

وأضافت « الانباء » ان مسؤولا أردنيا عقب على ذلك بقوله ان الحكومة الاردنية ستبحث موضوع منح عرب أسرائيل الذين يريدون اداء فريضة الحج جوازات سفر موقتة كالتي تمنحها لزوار الصيف ممن يزورون الضفة الغربية في موسم الزيارات الصيفية في كل عام .

وهكذا يريد حكام اسرائيل بالتعاون مع الرجعية العربية ان يجدوا « عملاء » لاجرائهم في اسرائيل والمناطق المحتلة بعد ان جردهم شعبنا من كل عمل . ولكن حتى هذا العمل سيجردهم منه شعبنا في المستقبل .

(ع.ع)

إحتفال كبير في منطقة عكا على شرف الثامن من آذار !

ألنساء يعلنّ : نريد السلام لنا ولأطفالنا وللفلسطينيين في دولتهم المستقلة

رئيسة الوفد السوفييتي : تجربة دولتنا تثبت أن أخوة الشعوب هي حصن السلام

عكا – لمندوبنا الخاص سميح فنادري – شهد اهالي منطقة عكا ، يوم الجمعة الماضي ، واحدا من أروع الاحتفالات النسائية التي اقامتها حركة النساء الديمقراطيات – منطقة عكا – على شرف عيد المرأة العالمي يوم ٨ آذار . وكان الاحتفال بحضور الوفد السوفييتي الذي حل ضيفا مكرما على حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ليشارك في هذا العيد .

وكانت فلنتينا فافلينا وزويا ايفانوفا وفيرا يونوفا ، عضوات الوفد ، قد وصلن الى مدينة عكا في الساعة الحادية عشرة صباحا . فاستقبلتهن ، بباقات الورود ، ممثلات عن حركة النساء الديمقراطيات في المنطقة : نجيبة غطاس وسلوى موسى وابتهاج خوري وماري الياس وعيشة موسى . وحضر الاستقبال أيضا الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا ، والرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، والرفيقان كمال غطاس ومحمود أبو شنب عن لجنة المنطقة للحزب . وفي اللقاء القصير الذي جرى في مكتب الحزب تبودلت كلمات الترحيب والتحية وقدم الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا ، لمحة عن تاريخ المدينة تعرض فيها لحياتها اليوم وخاصة للتمييز الفاضح الذي يعاني منه السكان العرب في عكا في شتى المجالات . وبشكل خاص في ناحية السكن .

وقام الوفد ، بعد هذا اللقاء ، بجولة للتعرف على معالم المدينة التاريخية ومتاحفها شاهد خلالها بيوت السكن التي تكاد تنهار على ساكنيها في المدينة القديمة مما حدا برئيسة الوفد لان تقول : « انه لامر غريب ! يجدون النقود الكافية « للبحث » عشرات الامتار تحت الارض بحثا عن اثار الصليبيين لكنهم لا يجدون النقود لترميم « آثار » الاحياء ! »

وبعد تناول وجبة الغداء ذهب الوفد في رحلة الى المنطقة الشمالية حتى رأس الناقورة . وما ان اقتربت الساعة السادسة مساء حتى عاد الوفد ومرافقوه الى مدينة عكا للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي على شرف العيد . وكانت السيارات والباصات قد بدأت بالوصول الى سينما « غان عيدن » – مكان الاجتماع – وهي تقل المئات من الصبايا اللواتي برقة ورد الجليل ولكن بقوة صوانة يصممن على العيش بهامات مرفوعة تعلو وجوههن فرحة العيد ويشرق في عيونهن عزمهن العنيد : نريد العيش بمساواة . ان أيدينا لم تعد وسيلة تدليك للسلطان ... انها تتعامل الان مع الآلة وتريد أن تصبح هذه الآلة ملكها ! وكان بينهن نساء بعمر زيتون الجليل ، لكنهن ما زلن يواصلن المشوار : أبدا على هذا الطريق حتى السلام والامان لنا ولهن – فلذات أكبادنا ! وسط هذا الجلال ، الذي هو وعد ورصيد ، صعد الوفد السوفييتي الى منصة الاحتفال ، محاطا بالحب والترحاب فجلس الى جانبه في المنصة ، التي ازدانت بالورود ، أعضاء سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا والرفيقة سميرة خوري عضو سكرتارية الحركة والرفيقة مايا يعليت عن منطقة تل ابيب والسيد حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ورئيس لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية .

افتتحت الاجتماع الاحتفالي وأدارته الرفيقة نجيبة غطاس فرحبت بالحضور وبالوفد السوفييتي « الذي قدم الينا من بلاد حصلت فيها المرأة على حقوق متساوية مع الرجل ... فوصلت حتى الفضاء ! » وبعد ان أشارت الى التمييز التي تعاني منه المرأة في اسرائيل « حتى ان معدل اجرتها لا يصل الى ٦٠٪ من معدل أجرة الرجل » صرخت بلوعة : « كفانا نحن النساء ما عانيناه من لوعات ومآس ! نريد المساواة التامة ! نريد السلام ! اننا لن نسمح لحكام بلادنا بالقضاء على مستقبلنا وتقديم أطفالنا قوتا للمدافع ... اعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واذهبوا الى جنيف ! »

ثم صعد الى خشبة المسرح اطفال بعمر الورود يحملون باقات الزهور الحمراء ويوزعونها على الضيوف وتقدمت من بينهم الطفلة هيام مرعي شمس لتعلن باسم منظمة أبناء الكادحين : « نحن الاطفال نكره الحرب ، ونحب أمهاتنا وآباءنا ونريد السلام ! ونريد ان يعيش اخوتنا الاطفال الفلسطينيون في دولتهم المستقلة ! »

وقدمت الرفيقة مايا يعليت تحية منطقة تل أبيب وجاء في كلمتها « عندما يحل السلام العادل ، الذي نعمل لاجله ، سنأخذ الكثير الكثير من المليارات التي تصرف على التسلح والحروب وبدلا من المعسكرات والاستحكامات سنبني المدارس وبدلا من شراء الطائرات والقنابل سنبني المستشفيات والحدائق ودور الحضانة للاطفال . وصدقوني ، انه سيبقى لدينا الكثير لبناء مساكن حديثة لسكان عكا ! » . وكانت كلمة السيد حنا مويس ، الذي استقبله الحضور بحماس بالغ ، عبارة عن تحية للمرأة في عيدها داعيا اياها الى المثابرة في تحصيلها العلمي العالي ونضالها العنيد الى جانب الرجل في معارك شعبنا . وأشار الى انه : « تصادف الاحتفالات بعيد المرأة العالمي ، هذه السنة ، احتفالات بفجر جديد ومولود جديد لكنه يتمتع بجميع مقومات الحياة والرجولة ... انه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » ودعا الحضور الى نبذ عكاكيز الاحزاب الحاكمة التي تعتمد على الطائفية وتفسيخ وحدة الصف فتقف الى جانب الاحزاب الحاكمة التي لا تجد من « مشوقات » تقدمها للناخب العربي في هذه البلاد سوى « تصريح للتعزية بالملكة عاليه » أو « رخصة لبارودة صيد » !

وألقت الرفيقة فلنتينا فافلينا ، رئيسة تحرير مجلة « العاملة » ، تحية الوفد السوفييتي فأكدت على تضامن المرأة السوفييتية مع نضال النساء العادل في اسرائيل من أجل السلام والمساواة وأضافت « ان تجربة دولتنا وحكومتنا ، حيث يعيش في بلادنا ١٠٠ قومية وشعب ، تثبت انه فقط في ظل اخوة الشعوب والصداقة يمكن ان تبنى الحياة السعيدة والهنية ... حياة السلام والاطمئنان على المستقبل » .

هذا ، واتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع النساء المناضلات في العالم ومع السجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، والمطالبة بالسلام العادل والمساواة التامة للمرأة .. وسهر الجميع سهرة شيقة وممتعة مع شباب مركز الاحداث في الناصرة ومغناة رفيقنا الشاعر سميح القاسم « موسم زيتون » التي استقبلها الحضور بحماس وحب كبير ولسان حالهم يقول سيبقى زيتون الجليل لاهالي الجليل ورمزا للسلام ... سلام للمرأة في عيدها سلام للاطفال سلام للجميع !

ألف امرأة وفتاة في مهرجان ٨ آذار في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – تحول يوم المرأة ، الثامن من اذار ، الى اروع مهرجان نسائي شهدته الطيبة . فقد هرعت جماهير النساء والفتيات من الطيبة والوفود من قرى المثلث باقة الغربية ، قلنسوة ، الطيرة وكفرقاسم – لتشارك في هذا المهرجان وفي استقبال واستضافة وفد النساء السوفييتيات ، وذلك في نادي « عثمان ابو راس » في الطيبة الذي لم يتسع لجماهير النساء اللواتي ملأن الشرفات والطرق المؤدية اليه .

افتتحت المهرجان الرفيقة نجلاء ابو راس عضو مركز حركة النساء الديمقراطيات . ثم تحدث رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذي حيى المهرجان باسم جماهير الطيبة ورحب بوفد النساء السوفييتيات .

والقت تحية الوفد السوفييتي الرفيقة فيرا يونوفا تناولت فيها نبذة عن دور وحياة المرأة السوفييتية في ظل النظام الاشتراكي . ثم نقلت تحية النساء السوفييتيات الى المهرجان .

وعن حركة النساء الديمقراطيات في تل ابيب تحدثت الرفيقة روت شنيتسر . وتحدثت الرفيقة عواطف برغوث باسم وفد الناصرة .

ثم تبودلت الهدايا وأحيت الفرقة الموسيقية المحلية بقيادة السيد يوسف عويضة برنامجا فنيا رائعا .

هذا وارتفع صوت المرأة العربية واليهودية في هذا المهرجان متضامنا مع نساء المعتقلين في المناطق المحتلة ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومناصرة المطالب العادلة للسجناء المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل .

نعمة الأمطار الاخيرة كانت نقمة في العجمي



استيقظ محمد اليتيم ليلا فاذ لا سقف فوق رأسه (الى اليمين) حطام السقف (الى اليسار) .

يافا – لمراسلنا – ألحقت الامطار والعواصف الاخيرة اضرارا بالغة في الاحياء الفقيرة وخصوصا في حي العجمي بيافا حيث تصدعت بيوت كثيرة بفعل الامطار كما حدث للبيت الذي تسكنه عائلة عطية . واطارت الرياح سقوف الزنك والاسبست والتنك في الليل تاركة السكان تحت قبة السماء .

كذلك جعلت مياه الدلف عددا من البيوت غير صالح للسكنى لشدة الرطوبة .

وازاء هذه الاوضاع وعدت بلدية تل ابيب وشركة عميدار بمعالجة الامر خلال اسبوع . ولان هذا لم يكن الوعد الاول من نوعه يخشى البعض أن لا يزيد العلاج عن زيارة يمر فيها المسؤولون مر الكرام بالحي المصاب او تقترح بعض الحلول الموقتة ، ويزاح الحل الاساسي الى وقت غير معلوم .

احتفال في يافا على شرف ٨ آذار

يافا – لمراسلنا – احتفلت نساء يافا مساء الاربعاء الماضي ، وبمشاركة وفد النساء السوفييتيات بيوم المرأة العالمي ، في اجتماع نسوي ضخم عقد في نادي الحزب وتحدثت في الاجتماع كل من روت لوبتش سكرتيرة منظمة النساء الديمقراطيات ونبيهة مرقس وعادة تندلر وادن سياسة الفقر والعدوان الحكومية .

كما تعرضن لاوضاع أحياء الفقر المتردية خاصة في حي العجمي في يافا الامر الذي يتطلب تقوية الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات القادمة ، لانه يعرض البديل لسياسة الفقر والعدوان هذه . وشكرت عضوات الوفد النسائي السوفييتي الحضور على الاحتفاء بهن .

هذا وتخلل الاحتفال برنامج فني حافل .

رسم التسجيل في دار المعلمين العربية (المركز) ٢٥٠ ليرة لا تعاد ...

علم مراسلنا في المثلث ان دار المعلمين للمنطقة الوسطى (هدار عام) تجبى عن كل طالب يسجل للسنة الاولى مبلغ ٢٥٠ ليرة لا تعاد سواء قبل ام لم يقبل .

من الواضح أن المقصود من رفع رسوم التسجيل بهذا الشكل هو عرقلة تسجيل الطلاب لانه حتى في الجامعات (تل ابيب وحيفا) لا يزيد رسم التسجيل على ١٠٠ ليرة فقط . هذا الى جانب كون دار المعلمين المذكورة ليس فيها قسم داخلي ويضطر الطلاب للسفر الى بيوتهم يوميا .

ومن الجدير بالذكر ان عشرات خريجي دور المعلمين العرب ، ظلوا بدون عمل في السنة الماضية وذلك بسبب التقليصات التي اجرتها وزارة المعارف .

أهالي كفركنا يتضامنون مع دنون

كفر كنا – لمراسلنا – عقدت لجنة أولياء امور الطلاب الثانويين في قرية كفر كنا يوم السبت الماضي اجتماعها الدوري وبحثت قضايا المدرسة والطلاب . وتعرض رئيس لجنة اولياء امور الطلاب الاخ صالح عبد القادر الى قضية مدرسة دنون وموقف وزارة المعارف المتعنت من حل المشكلة . واتخذت اللجنة قرارا يستنكر موقف وزارة المعارف ويعلن عن تضامن كفر كنا مع مطالب اهالي قرية دنون العادلة . كما تقرر ارسال مبلغ من المال لدعم نضال اهالي قرية دنون العادل .

فلنر يتهم المعراخ بالخنوع لليكود والاثنين بالعبودية للولايات المتحدة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اتهم ماير فلنر ، في الاسبوع الماضي في الكنيست ، المعراخ بالركوع على ركبهم امام الليكود ، وبعدم المحافظة حتى على كرامتهم الشخصية حين وافقوا على احالة طلب الليكود ببحث زيارة رابين في الولايات المتحدة الى لجنة الكنيست ، الامر الذي يرفع من قدر الليكود في عيون الجمهور .

وقال ماير فلنر انه لا يريد ان يفهمه احد على انه يقلل من شأن معارضة الحزب الشيوعي لسياسة الحكومة . ولكنه ينبه الى ان الليكود اخطر عنصر يمكن أن يجر كارثة قومية على البلاد في حين يشجعه المعراخ بسلوكه الخنوع .

وقال ان حكومة اسرائيل ليست وحدها التي تحول دون السلام في الشرق الاوسط . ولم يكن بوسعها منع عقد مؤتمر جنيف لولا رغبة امريكا في ذلك . فللولايات المتحدة اعتباراتها الخاصة والعالمية في كبح جماح حركات التحرر العربية والافريقية وادامة سيطرة ملوك النفط الامريكيين . ولذلك تعرقل تسوية النزاع في الشرق الاوسط . ولهذا الغرض تستعين باسرائيل والسعودية والكتائب الفاشية . أما حكومة اسرائيل فليست الا تابعا وعبدا عن طيبة خاطر . والا لما تلقت اموالا من وكالة الاستخبارات الامريكية لنشر النفوذ الامريكي في افريقيا . فليس بدافع مصلحة شعب اسرائيل ، بل بدافع العداء للشيوعية والاشتراكية تتمثل السياسة الخارجية الاسرائيلية . وبهذا مستعدة هي للتضحية بالدولة والشعب .

واضاف ماير فلنر :

ان اكثرية دول العالم تعترف بالشعب الفلسطيني العربي وبحقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع . حتى ضيوف حزب العمل من رؤساء الدول أكدوا ذلك ، مثل كرايسكي . ولكنكم بدلا من ان تكونوا واقعيين تعملون على اشعال الحرب الاهلية في لبنان . فالكتائب اداة في ايديكم بينما انتم اداة في ايدي الامريكيين .

في الكنيست

استجوابات وأجوبة

لماذا لا تلغى المنطقة المغلقة في أم الفحم ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع بصدد العريضة التي قدمها ٥٢ من مواطني أم الفحم مشتكين على اقفال المنطقة رقم ١٠٥ بجانب القرية والتي تضم أراضي تابعة لسكان القرية وكان أصحابها يفلحونها منذ عشر سنين . ولكن الجيش أتلف الاشجار والمزروعات في المنطقة من جراء التمرينات التي قام بها فيها .

وسأل لفنبراون الوزير اذا كان مستعدا لالغاء اقفال هذه المنطقة واعادة الارض الى أصحابها ليفلحوها . واذا كان موافقا على اقامة لجنة مشتركة من القرويين وممثلي الجيش لتقدير الاضرار والتلف ودفع التعويضات المناسبة .

المركز الصحي في الطيرة لم يبع لكوبات حوليم

ورد وزير الصحة على استجواب كان قدمه النائب ابراهام ليفنبراون في ١٩–١٢–٧٦ بصدد استيلاء صندوق المرضى في الطيرة على بناية المركز الصحي التي أقامتها وزارة الصحة في القرية . وهل كان ذلك بموجب صك بيع وهل هذا يعني حرمان غير الاعضاء في صندوق المرضى من الاهالي من الخدمات الطبية . قال الوزير :

ان المركز لم يبع الى صندوق

– البقية على صفحة ٥ ع ٣ –

لجنة الكنيست تبحث طلب تغيير اسم القائمة الشيوعية الجديدة (ركح)

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت لجنة الكنيست ، يوم الثلاثاء ٨–٣ طلب الكتلة الشيوعية لتغيير اسمها في المعركة الانتخابية المقبلة .

وكانت الكتلة الشيوعية قدمت ، في الاسبوع الماضي ، طلبا الى رياسة الكنيست ورياسة لجنة الكنيست لتغيير اسم الكتلة ليصبح « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، منظمة الفهود السود وأوساط شعبية يهودية عربية » .

واشترك في الجلسة الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي . وفندا حجج ماير بعيل من موكيد الذي عارض في ادخال صيغة « السلام والمساواة » الى الاسم المقترح بدعوى انه كان ذكر ، في احدى خطبه قبل سنة ، ان في نيته اطلاق هذا الاسم على كتلته . كذلك اعترض ماير بعيل على ان يتضمن الاسم صيغة « منظمة الفهود السود » لان الفهود السود ، حسب قوله ، منقسمون على بعضهم . وكل قسم يدعي لنفسه هذا الاسم .

وطالب اعضاء الليكود في اللجنة تأجيل البت في القضية ريثما يتشاوروا مع حزبهم . وهكذا قررت لجنة الكنيست تأجيل اعطاء قرارها الى الاسبوع القادم .

وعد باصلاح الشوارع في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – في يوم الخميس ٣–٣–٧٧ زار وفد عن « لجنة العمل البلدي » في الطيرة المجلس المحلي وقدم الى رئيس المجلس عريضة موقعة من قبل مئات السكان تطالب المجلس المحلي ووزارة الصحة باصلاح الشوارع فورا والعمل على ازالة المياه المتجمعة فيها . وقد اجاب رئيس المجلس على العريضة قائلا بان المجلس اتفق مع المقاول على انهاء العمل في الشوارع المحفورة ، وانه ينوي البدء في العمل بعد انتهاء الامطار . ووافق رئيس المجلس على ان يشرع المجلس بطمر الحفر وتسوية الشوارع فورا ودون انتظار المقاول وتأجير تراكتور خاص لهذه الغاية .

وحول اسالة المياه في الشوارع اجاب رئيس المجلس بأن الذنب يقع على السكان الذين يبيحون لانفسهم اسالة المياه من بيوتهم . ثم قال بان المجلس باشر باعداد قوائم لتقديم المخالفين الى المحاكم .

٧٥٠ ليرة يوميا أجرة سرير المستشفى

حيفا – في مطلع السنة ارتفعت اجرة السرير في المستشفى من ٣٥٠ ليرة يوميا الى ٥٠٠ ليرة . ويبشرنا اليوم عضو مجلس مديري « كوبات حوليم » بأن اجرة السرير سترتفع من جديد في المستقبل القريب ، وربما قبيل الانتخابات او بعدها مباشرة ، الى ٧٥٠ ليرة في اليوم الواحد .

ومن جهة اخرى يقترح مجلس الادارة جباية ثمن معين لقاء الادوية في عيادات صندوق المرضى ، الامر الذي يوفر ٢٥ مليون ليرة في العام ويقلل الطلب على الادوية عندما تصبح بثمن .

بلدية الناصرة في لقاء مع الشباب

الناصرة – لمراسلنا – استمع العشرات من الشباب الشيوعيين وأصدقائهم في الناصرة ، يوم أول أمس الاحد ، الى حديث الرفيق منعم جرجورة ، نائب رئيس البلدية عن الوضع البلدي وانجازات البلدية وتجاوب الاهالي معها . ورد الرفيق جرجورة في نهاية اللقاء على أسئلة الحضور .

في دوامة الغلاء

ارتفاع اسعار اللحوم

تل ابيب – لمراسلنا – ارتفعت أسعار اللحوم في هذا الاسبوع بمقدار ٣–٤ ليرات للكيلو غرام الواحد . أما لحم الضأن فبلغ ستين ليرة للكيلو الواحد . ويتوقع البعض أن يتجاوز حتى هذا الرقم .

وقد صادف هذا الارتفاع في أسعار اللحوم اضراب أصحاب الحوانيت التي تبيع الفراخ والدجاج احتجاجا على ارتفاع أسعار الدجاج الحي . ويطالب هؤلاء اما بدفع مساعدات حكومية (سوبسيديا) لمربي الدجاج أو بالغائها بالنسبة للدجاج المجمد لمنع المنافسة .

وجدير بالذكر أن الحكومة درجت على السماح ، مرتين في السنة ، باستيراد ٤٠٠–٥٠٠ طن من لحم الضأن المجمد لمناسبة الاعياد . ولكنها لم تفعل هذا الامر في هذه السنة بسبب ضغط مربي الماشية ومنظماتهم .

ألحملة المالية للانتخابات

تلخيص اسبوعي

حققنا جمع ٨٥،٩ بالمئة

منطقتا السهل والنقب تعدتا الهدف

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٢١٦٠٠٠	١٣٢٦٦٢٧	١٠٩،٦
السهل	٢٤٠٠٠٠	٢٤٤٢٨٨	١٠١،٢
الجنوب – النقب	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٢٥	١٠٠،٢
الناصرة	١٤٢٠٠٠٠	١٢٧٥٠٩٢	٨٩،٩
حيفا	٤٠٠٠٠٠	٢٨٤٤٥٠	٧١،١
المثلث	٧١٠٠٠٠	٤٩٥٠٤٠	٦٩،٨
القدس	٧٠٠٠٠	٤٣٨٥	٦٢،٦
تل ابيب – يافا	٨٥٠٠٠٠	٥٠٠٨٥٧	٥٩،٨
متفرقات	—	١٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٠٠٠٠	٤٢٩٠٤١٤	٨٥،٩

تلخيص الحملة المالية القطرية في منطقة الناصرة حتى ١٩٧٧/٣/٩

بلغ ما جمع في منطقة الناصرة من الحملة المالية حتى ١٩٧٧/٣/١٠ ، ١٢٨٥٦٢ ليرة وما يساوي ٩٠،٥ بالمئة من الحصة المركزية و ٦٤،٣ بالمئة من الهدف المنطقي . وقد جمع هذا المبلغ بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع الخط

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
البعينة	١٨٤٥	١٨٤،٥
اكسال	١٠٥٠٠	١٤٠
يافة	٩٠٠٠	١٠٦
الرينة	٧٥٠٠	١٠٠
المشهد	١١٠٠	٥٥
عيلوط	٤٠٠	٤٠
طرعان	١٣٠٠	١٨،٥
مجموع القطاع	٣٥٦٤٥	٨٩،١

قطاع شفاعمرو

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
كابول	٥٥٠٠	١٣٧،٥
عبلين	١٠٥٠٠	١١٤،٤
شفاعمرو	١٠٠٠	٨٣،٣
طمرة	٦٦٣٧	٦٠،٣
كوكب	٦٠٠	٤٠
مجموع القطاع	٣٣٢٣٧	٨٣

قطاع البطوف

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
عرابة	١٦٨٥٠	٨٠،٢
ديرحنا	٤٠٠٠	٥٠
عيلبون	٢١٠٠	٤٢
المغار	٣٠٠٠	٤٠
مجموع القطاع	٢٥٩٥٠	٥١،٩

قطاع الناصرة

الناصرة	٣٣٧٣٠	٤٨،٢

* قطاع الخط هو القطاع الاول ، يليه قطاع شفاعمرو ، وقد تجاوزت فروع ، البعينة ، اكسال ، كابول ، عبلين ويافة هدفها المقرر منطقيا ، ووصل فرع الرينة الى مئة بالمئة من هذا الهدف .

* جميع الفروع مدعوة الى اللحاق بالفروع المتقدمة ، واما الفروع التي لم تصل الى خمسين بالمئة حسبما كان مقررا للشهر الاول من الحملة ، فعليها ان تضاعف جهودها من اجل هذه الغاية ، لكي تتبوأ المنطقة المقام اللائق بها بين مناطق الحزب .

سكرتارية المنطقة
٧٧/٣/٩

تهنئات

* الى الصديق فايز سويد وزوجته بالمولود الجديد **محمد**

* الى الصديق حنا جبران وزوجته بالمولودة البكر **هدى**

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

* الى الصديق جمال عباس معدي وزوجته بالمولود الجديد **إياد**

اعضاء الحزب والشبيبة – يركا

* الى الرفيقين ناديا وحسيب شاهين بالمولودة الجديدة **كفاح**

اعضاء الحزب والشبيبة – ابوسنان

* الى الصديق جمال محمد محاميد وزوجته بالمولود البكر **خالد**

اعضاء الحزب والشبيبة – زلفة

* الى عبد الله صالح عبد الله وعروسه **بالزواج**

* الى خالد محمد يوسف كايد وعروسه **بالزواج**

* الى محمود عبد الله فاعور وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

* الى الصديق المحامي يحيى جيوسي وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – قلنسوة

* الى الصديق صبيح بلعوم وزوجته بالمولود الجديد **يوسف**

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار – يوم المرأة العالمي

الاربعاء ٣/١٦

● بني براك – ٧،٣٠ مساء في النادي ، شارع هرتسل ٦٦ – يتكلم : د. كوهين . باشتراك وفد النساء السوفييتيات : فلنتينا فافلينا وزويا ايفانوفا وفيرا يونوفا

الثلاثاء ٣/٢٢

● زلفة – ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق ابو خضر – تتكلم الرفيقة أمينة محاميد .

بيوت الصداقة

نادي الصداقة – الناصرة

● الاربعاء ١٦–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء – محاضرة عن حياة الشاعر ابراهيم طوقان . يلقيها عصام العباسي .

● الجمعة ١٨–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء – لقاء مع ضيف الشهر المربي حبيب حزان . يديره عبد الله جبران .

● السبت ١٩–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء – عرض فيلم سينمائي .

نادي الاخوة – حيفا

● حلقة الشباب – ندوة مع الشاعر العبري د. م. برزيلاي – نوف . الخميس ١٧–٣–٧٧ الساعة ٨ مساء في قاعة النادي (جادة بن غوريون ٣٩) . يدير الندوة سميح القاسم .

اجتماعات الشبيبة

● فرع كفرياسيف – اللجنة الطلابية – يدعو جمهور الطلاب في مدرسة يني الثانوية لحضور المحاضرة الهامة التي ستقام اليوم الثلاثاء ٧٧/٣/١٥ الساعة ٣ ظهرا في نادي السلام . يتحدث فيها الرفيق الشاعر عصام العباسي عن الشاعر الفلسطيني الثوري ابراهيم طوقان .

● فرع كفرياسيف – اللجنة المحلية – يدعو جمهور الشباب الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٦–٣–٧٧ الساعة ٦ مساء في نادي السلام . يتحدث فيه الرفيق سالم جبران عن الحزب الشيوعي والجماهير العربية .

اجتماعات حزبية

● فرع الرملة – اجتماع شعبي لمناسبة مرور عام على يوم الارض في نادي الحزب الشيوعي يوم الاربعاء ١٦–٣–٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء . الخطباء : القس شحادة شحادة والرفيق ابراهيم مالك .

● فرع كفر قرع – الحزب والشبيبة – يدعو جمهور الشباب والطلاب للاشتراك في الندوة الادبية حول القصة المحلية يوم الاحد ٢٠–٣–٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق سامي مصالحة . يشترك في الندوة : حنا ابراهيم ومحمد نفاع .

لقاء مع قادة منظمة الفهود السود

ينادوننا في حارات الفقر: "يا رفاق أحسنتم صنعاً"!!

• أجرى اللقاء رئيس تحرير "زوهديرخ" يهودا أورنز •

* الحزب الشيوعى الاسرائيلى يمثل جزءا كبيرا من الافكار التى يناضل الفهود السود من أجلها * سندخل الوعى الى الاحياء بأن اقامة الجبهة مع الشيوعيين تعنى النضال من أجل حقوقها * لا توجد فصائل ، الفهود السود هم نحن * هذه فقط بداية الطريق – سنسير معا لوقت طويل *

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلى ، نص اللقاء الصحفى مع قادة منظمة الفهود السود ، كوخابى شيمش وتشارلى بيطون ومناحم (مانى) كوهن ، الذى أجرته ونشرته الزميلة « زو هديرخ » فى عدد الاسبوع الماضى :

سؤال : ما هو الفرق – حسب رأيكم – بين التكتلات التي قامت مؤخرا مثل حركة «داش» (حركة يغئال يدين) وبين تكتل الجبهة الديمقراطيه للسلام والمساواة ؟

مناحيم : يختلف تكتل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عن تكتل « داش » بكثير من المفاهيم . فحينما اعلن يغئال يدين عن اقامة حركته كان الامر الاساسي الذي تحدث عنه هو تغيير طريقة الانتخابات . وبعدئذ انضمت اليه شخصيات مختلفة راحت تطلق شتى التصريحات عن « التغيير » . ولكن



مناحم كوهين

في الواقع الفعلي ظلت « تلك السيدة نفسها مع تغيير الثوب فقط » . اذ ان نفس رجال السلطة الذين تلطخوا داخل حزب السلطة وكانوا جزءا منه وانفصلوا عنه فيما بعد ، امثال ايسر هرئيل وعاموس بن غوريون ودان تولكوبسكي ومئير عميت ، قرروا الانتقال لحركة يدين « ليحدثوا تغييرات » . انا لا أومن باولئك الاشخاص فهم ممثلو الطريقة القديمة . انهم يمثلون ، في اطار جديد ، نفس الامور التي نعارضها نحن كفهود وكمكافحين ضد حزب السلطة . ان هؤلاء الاشخاص سيواصلون القيام بنفس الاعمال في الحزب الجديد الذي يدعون بانه جاء للتغيير .

اما التكتل الجديد – حداش (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) – فقد جاء نتيجة لافكار تباحث فيها الفهود وتناقشوا عليها – بل ويمكن القول انهم تشاجروا بشأنها – طيلة ست سنوات ، منذ اقامة المنظمة . في حينه قالت مجموعة من الاشخاص : « كفى ، لم يعد باستطاعتنا الاحتمال ! » وكان ينقص هذه المجموعة الوعي السياسي . وحاولت عدة اوساط هنا وهناك جذبها . ويمكن القول انه في البداية سادت بلبلة خطيرة . ولكن فيما بعد ، بدأت افكار عدد من الاعضاء تتحد حول افكار معينة، حينما عرفنا ما هي الحقيقة وما هي الديماغوغية والشعارات الفارغة ..

واضاف مناحيم كوهين قائلا ، بهدوء وتؤدة ، وازنا كل كلمة من كلماته :

ليس لـدي شك بان الحزب الشيوعي يمثل جزءا كبيرا من الافكار التي يناضل الفهود السود من اجلها . قضية المساواة والتمييز الطائفي – وهذه امور معروفة عشناها بانفسنا – وهذه ليس مجرد ديماغوغية .

ان الامر الخاص في فكرة اقامة الجبهة مع « ركح » هو اننا نؤمن بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي – « ركح » هو الحزب الوحيد الذي يعتبر شريكا في نضالنا الحقيقي والعادل . وبالنسبة لقسم من رفاقنا كانت الفكرة بمثابة اختصار جدي للطريق ، وبالنسبة لقسم آخر كانت الامور واضحة .

سؤال : كيف يرى الفهود التحالف في جبهة مع ممثلي الجماهير العربية واوساط يسارية مختلفة؟ الا تتحسبون من ضغوط سلطوية في هذا الشأن ؟

تشارلي : لقد قلنا خلال مسيرتنا مرات كثيرة ، ان حركة الفهود السود التي يشكل ابناء الطوائف الشرقية عنصرا هاما فيها ، هي الجسر الطبيعي للسلام . ان هذا الجسر يبنى الآن بمدى معين عن طريق اقامة جبهتنا الجديدة . اننا نرى في ذلك بداية لطريق النضال الجديد ، في اطار جبهة يهودية – عربية ، تسير نحو الهدف المشترك . اني آمل ان تسير وتكبر، ستكون هناك حاجة للنضال كثيرا من اجل قضايا مشتركة .

وبالنسبة للضغوط – لقد قاموا بالضغوط علينا منذ اقامة حركتنا .. لم تبدأ الضغوط من الان ، ولكني اثق بانها ستتعاظم مع اقامة الجبهة . منذ الان بدأنا نقرأ العناوين الكبرى في الصحف . بالطبع – سيعملون كل شيء لكي يصعبوا على جبهة كهذه في الشارع اليهودي والعربي ولكن من الممكن محاربة هذا .

مناحيم : أود اضافة أمر آخر :

انا من مواليد البلدة القديمة (القدس العربية) من الجيل الرابع لمواليد البلدة القديمة .. تربى اهلي مع العرب ، وكان أصدقاؤهم بالطبع عربا . لقد كان اول ما فعلوه بعد حرب الايام الستة بالرغم من انهم متدينون – وقبل الذهاب الى حائط المبكى – ذهبوا لزيارة اصدقائهم العرب .

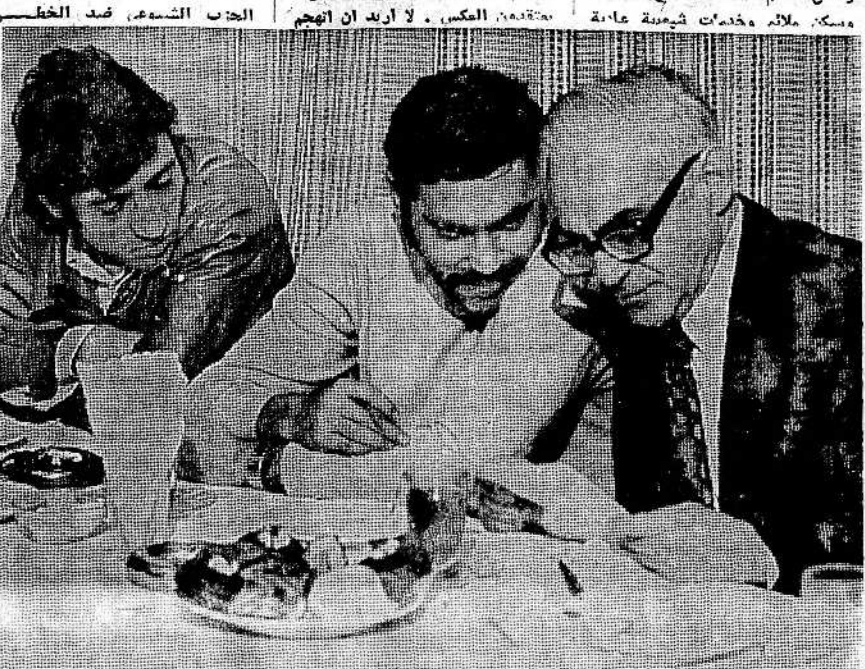
اني ارى ان سكان البلاد مقسمون الى عدة درجات . نحن مواطنون من الدرجة الثانية . والعرب مواطنون من الدرجة الثالثة . ان الامر واضح لي فان نضالنا مشترك . فاليوم انا مسحوق ثم يسحقون آخر ومن بعد ذلك سيعودون الي وهكذا . ان مواطن الدرجة الثالثة يُسحق اكثر مني . ومن الواضح ان معركته هي معركتي انا ايضا .

وبالنسبة للضغوط علينا ، مثلما قال تشارلي ، انها بدأت منذ اقامة الحركة . وقد تمثل ذلك بعدة طرق واساليب : اعتقالات واعتقالات بدون سبب واعتقالات رادعة قبل المظاهرات والمغراءات .. لقد عرضوا على تشارلي ، مثلا ، محطة بنزين مقابل خدمة السلطة .

ولتشارلي لا يوجد حتى اليوم بيت خاص به .. فعرضوا ايضا بيوتا . ان سياسة السلطة تتلخص في سياسة العصا والجزرة .. فاذا لم تنفع الاغراءات (بالجزرة) تاتي العصا . واذا لم تنفع العصا يعودون اليك بالجزرة . ولكن ذلك كله لا ينفع عندنا .

سؤال : كيف سيكون رد فعل الاحياء التي تمثلونها – حسب اعتقادكم – على اقامة الجبهة مع الشيوعيين ؟

تشارلي : ان ما يهم سكان الاحياء هو ان يوجد من يناضل من اجل مصالحهم . ومصالحهم هي ، تعليم جيد لابناء الاحياء وسكن ملائم للعائلات كثيرة العدد وسكن ملائم وخدمات شعبية عادية



الرفيق ماير فلنر وكوخابي شيمش وتشارلي بيطون

للازواج الشابة مثل باقي سكان الدولة . اليوم يوجد تمييز في كل المجالات التي عددتها ، وهو تمييز مقصود . فهنالك اسلوب للتمييز بين فئات مختلفة من الجمهور بحيث تحصل كل فئة على خدمات مختلفة تماما وتحصل كل فئة على تعليم مختلف تماما . ويهم الاحياء من يناضل من اجلهم ويحارب معركتهم .

اننا ندخل الى الاحياء الوعي بأن اقامة جبهة مع الشيوعيين تعني النضال من اجل حقوق الطبقة العاملة ومن اجل سكن جيد وتعليم جيد وخدمات ملائمة ومن اجل كل الحقوق المدنية .

مناحيم : انا متشائم قليلا في هذه المرحلة بالنسبة لقضية كيف سيرى ابناء أحياء الفقر الانضمام . فليس من الممكن ان يصلح خلال عدة اشهر التشويه والدعاية وغسيل الدماغ الذي تراكم خلال عشرات السنين .

ولكني اعتقد ان هناك قاعدة للعمل مع سكان الاحياء الفقيرة .. فهناك مجال للتفسير . سيكون ذلك صعبا على الرغم من اننا بدأنا نسمع ردود فعل جيدة حتى عند أناس كنت اعتقد انهم رجال «الليكود» مفرقون . فقد استقبلونا بتأييد قائلين : « ايها الرفاق ، قمتم بخطوة رائعة وصحيحة . فقد يئسنا ! » . ان الناس لا يقولون ذلك نتيجة لوعي سياسي وانما استنكارا وتعبيرا عن الغضب واليأس من النظام القائم والسلطة .

ويجب ان يكون عملنا بين احياء الفقر عميقا وعلى اسس لكي يفهم الناس سياسيا ويعرفوا ان هذه الخطوة – الذهاب مع « ركح » – ليست نابعة فقط من الكراهية للسلطة وانما ايضا لان هذه هي الجبهة التي ستعمل من اجلهم . هذه هي الطريق فقط ولا طريق سواها للوصول الى التغيير .

سؤال : ما هو موقفكم من تلك الاقسام من الفهود السود التي لم تنضم معكم الى الجبهة رغم قرار مركز المنظمة ؟

مناحيم : قبل كل شيء دعني اصحح قولك .. ليس هنالك اقسام . الفهود السود هم نحن . كان اجتماع للمركز . واتخذ قرار باغلبية ساحقة : ١٦ مقابل خمسة وامتناع ٣ عن التصويت . ينبغي ان يكون معروفا اننا نحن الفهود السود . ليس هنالك اقسام . هنالك مجموعات وافراد يعتقدون العكس . لا اريد ان اتهجم عليهم . ولكني اعتقد انهم ، ببساطة ، غير ناضجين من الناحية السياسية ، ليفهموا مغزى هذه الخطوة الهامة . بل أود ان اتمنى لهم النجاح في نضالهم . حسب رأيي ان طريقهم غير صحيحة . انهم يقومون بالتفاف طويل حتى يصلوا ، في نهاية الامر ، الى ما توصلنا اليه .. وهذا يتطلب وقتا، ولكنهم سيتبينون خطأهم .

كوخابي : هنالك اناس انفصلوا بعد قرار الاكثرية في المركز . وهؤلاء لم يعودوا فهودا سودا . فهم اناس تهمهم ، في الدرجة الاولى ، مصالحهم الشخصية .

وعلى كل حال يمكن القول ان اغلبية الفهود – وليس فقط النشيطون بل والاصدقاء ايضا – يباركون الخطوة التي اتخذناها .. اذ يرون فيها خطوة هامة تمكننا من زيادة قوة الحركة . وسوف نثبت، مع مرور الزمن ، ان الفهود هم أولئك الفهود الذين انضموا الى الجبهة .

سؤال : جاء في برنامج الجبهة ان « الجبهة ستعمل على الدفاع عن الحريات الديمقراطية ضد خطر سيطرة اليمين الفاشي » ، كيف يتصور الفهود هذا الخطر بالنسبة لسكان الاحياء الفقيرة ولمنظمة الفهود نفسها؟

كوخابي : سبق واعلن الرفيق شارل بيطون الذي حيا باسمنا مؤتمر الحزب الشيوعي الـ – ١٨ في كلمته اننا سنقف الى جانب الحزب في الدفاع عن الديمقراطية وضد الفاشية . ونحن نعرف ان خطر الفاشية ماثل دائما ، في الدرجة الاولى ، ضد الحزب الشيوعي . الا ان الفاشية ، اذا قامت ، ستضرب كل المنظمات المعادية لها . وهكذا يجب ان يقوم نضال مشترك ضد هذا الخطر يشارك فيه كل الناس بمن فيهم اقلهم ليبرالية . بهذا يجب التفكير دائما . لان خطر الفاشية ملموس . وفي الماضي لنا عبر في انحاء كثيرة من العالم .

وبالنسبة لنا فهذا خطر كبير . لان الفاشية تتغلغل في هذه الاحياء بشكل خطير جدا . وهي تتخذ مظهرا مضللا . ان الاحزاب الفاشية واليمين المتطرف تقوم بدعاية في اوساط سكان الاحياء وتروج لبرامج بيغن و «داش» . هذه أشياء نواجهها يوميا ونقاومها . وهذا نضال مشترك فيما بيننا وبين الحزب الشيوعي ضد الخطر المشترك .

مناحيم : معروف ان ابناء الطوائف الشرقية الذين نتكلم باسمهم ونعرف مشاكلهم هم باغلبيتهم محافظون ومتدينون . ومن السهل التلاعب بمشاعرهم . ان اليمين المتطرف وبعض الاحزاب – التي اعتبرها فاشية – يعرفون هذا ويعملون بموجبه . وقد عملوا بينهم على مدى سنين .. حتى اصبح اليوم في الاحياء اناس يتباهون بأن فلانا علم اولادا اكثر من غيره . هذه هي نتيجة غسل الادمغة على مدى سنين .

وكما قال كوخابي أننا نناضل ضد هذا يوميا منذ قيام منظمة الفهود . في ذات يوم لم يكن ممكنا التكلم ضد بيغن في الاحياء . والويل لمن يفعل ذلك . أما اليوم حينما نخرج في مظاهرة ونهاجم الليكود وزعيمه بيغن نسمع تصفيقا . اذكر مثلا مظاهرة سكان حي القطمون قرب الكنيست التي نظمناها ضد ضائقة السكن مر بيغن من هناك بسيارته . وصرخ متظاهرون في وجهه « انت كذاب انكم تستغلوننا » .. هؤلاء الناس لم يكونوا يجرؤون على التفوه بشيء من هذا القبيل قبل سنوات .

هذا شيء يجب تسجيله لنا . فقد ايقظناهم على الحقيقة . وبينّا لهم ان كلام رجال اليمين ووعودهم مجرد تضليل .

سؤال : ماذا تنوون عمله ، حتى الانتخابات ، في اطار المعركة الانتخابية ؟

كوخابي : اننا عازمون على توسيع صفوفنا والعمل في الاحياء كما عملنا حتى الان . انما بنشاط اشد . نريد ان نقيم منظمتنا . وجعلها موحدة ومتجانسة من الناحية الايديولوجية .

وسيكون شرحنا موجها الى الاهداف التي من اجلها قامت منظمة الفهود في اوساط الطوائف الشرقية . ونجذب ابناء هذه الطوائف الى معسكر السلام ، والى مشاكل المواطنين العرب الذين توجد لنا معهم قضايا كثيرة مشتركة .

وسنعقد اجتماعات ، وستصدر كراسا عن الفهود السود نشرح فيه برنامجنا السياسي اي برنامج الجبهة . وسنوزع الكراس بالاف النسخ في الاحياء . وسننشر دعايات في الصحف باسم الفهود بالاضافة الى نشرات الجبهة .

اننا ندعو الناس التقدميين الذين كانت لنا معهم روابط في الماضي ليدعموا الجبهة . ويجري الان تنظيم عريضة يوقعها شخصيات شعبية وطلاب يؤيد موقعوها انضمام الفهود الى الجبهة .

ومن الطبيعي ان نكرس ايضا نشاطا كبيرا للقضايا المشتركة مع الجبهة . كما نكرس وقتا كبيرا للشبيبة التي نشأنا بين ظهرانيها والتي تسميها السلطة « الشبيبة الهامشية » . هذه ليست شبيبة على الهامش ، انها شبيبتنا . وبدلا من ان تتجه الى الجريمة سنأتي بها الى صفوف الحركة لتعمل بشكل سياسي .

لقد بدأ رفاقنا بجمع تبرعات لحملة الانتخابات وللمساعدة على اقامة فروع ، بالاضافة الى المركز القائم في القدس ، وستفتتح ، عما قريب ، فروع في تل ابيب وغيرها في الجنوب والشمال .

سؤال : وكيف تتصورون مشاركتكم في الجبهة في الفترة بعد الانتخابات ؟

كوخابي : اننا نتوقع قيام تعاون في العمل السياسي والنضال المشترك من اجل القضايا الواردة في برنامج الجبهة ، سواء في مجال السلام وما يتفرع عنه او فيما يتعلق بالمساواة للمواطنين العرب والطوائف الشرقية . بالاضافة الى ذلك هناك الكفاح اليومي من اجل الديمقراطية .

ونامل ان تقوم جبهة ايضا في الهستدروت ، نناضل في اطارها سوية من اجل مصالح العاملين . كما نامل ان يكون تعاون في المواقف العامة امام الجمهور سواء في داخل البلاد او خارجها .

ونامل ان تنطلق منظمتنا ، بعد الانتخابات ، في الطريق الرسمي ، فتصدر جريدة منتظمة تنطق باسم سكان الاحياء الفقيرة والطوائف الشرقية .

نعتقد اننا لم نكد نبدأ حتى اول الشوط . لا نزال في بدء البداية . ونامل ان نسير معا وقتا طويلا فالمستقبل امامنا .

سؤال : والسؤال الاخير لشارلي بيطون: كيف ستعمل كعضو كنيست – وهناك احتمال جدي لانتخابك عضوا في الكنيست – كممثل للفهود السود ؟

شارلي : انني ارى في الكنيست منبرا اضافيا لعرض القضايا الخطيرة التي تحدثنا عنها في هذه المقابلة .

واحدى القضايا التي يتوجب علينا النضال بصددها هي قضية البطالة التي ستزداد بعد الانتخابات . وحتى الان اصبح واضحا انه سيجيء وقت يصعب فيه ايجاد عمل . وانا واثق اننا سنكافح ضد البطالة في اطار الجبهة .

رسالة اتحاد الطلاب العرب في تأييد جبهة السلام والمساواة

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرسالة التالية من سكرتير اتحاد الطلاب العرب ينقل فيها قرار الاتحاد بتأييد الجبهة الديمقراطية ، اليهودية العربية ، للسلام والمساواة :

نشكر لكم توجهكم الى اتحاد الطلاب العرب لمساندة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة والمشاركة فيها ، وفق ما نقله لنا مندوبا الحزب الرفيقان الدكتور اميل توما وجورج طوبي ، في جلسة مجلس اتحاد الطلاب العرب التي انعقدت في الناصرة بتاريخ ٥-٣-٧٧ ، وأود ان انقل اليكم القرار الذي اتخذ بالاجماع في جلسة الاتحاد :

« يعلن اتحاد الطلاب العرب عن تأييده لقيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اقامتها . ويدعو الاتحاد جماهير شعبنا الى دعم هذه الجبهة والتصويت لها في الانتخابات القادمة للكنيست ، نابذين جميع الاحزاب الصهيونية وقوائمها العميلة في الوسط العربي » .

باحترام
عصام مخول
سكرتير اتحاد الطلاب العرب

مجلس طرعان المحلي يحتج على ضريبة الملك

طرعان – لمراسلنا – اتخذ مجلس طرعان المحلي في جلسته العادية التي عقدها في ٢٨ شباط الماضي قرارا بالاحتجاج على ضريبة الملك الخيالية وعلى اعمال الحجز الظالمة التي تنفذها وزارة المالية . وطالب بايقاف عملية تحصيل هذه الضريبة حتى تعرف نتائج محادثات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مع وزارة المالية . كما احتج المجلس في قرار اخر اتخذه على التوجه باعتبار اراضي طرعان القروية كاراض تقع في المدن ، هذا التوجه الذي يهدف الى تشليح السكان من اراضيهم . كما طلب القرار باعادة المبالغ التي تم تحصيلها على حساب ضريبة الملك الى صندوق المجلس بعد خصم ٧٫٥ بالمئة التي هي رسوم الجباية .

وعلم مراسلنا ان المجلس سيبحث في جلسة قادمة ، وبطلب من الاهالي ، قضية تحصيل ضريبة الملك عن قطع الارض المخصصة لفتح شوارع في القرية .

بعيل ينفي والاتحاد ترد

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا الرسالة التالية من عضو الكنيست مائير بعيل ننشرها ، فيما يلي ، كاملة حسب طلبه :

رسالة بعيل

الى محرر الاتحاد ، سلام وبعد

تعجبت كثيرا لمقال مراسلكم في كفر قرع والذي نشر بجريدتكم الصادرة يوم الجمعة ٢٥-٢-٧٧ والذي تطرق لزيارتي لقرية كفر قرع . فبناء على ما جاء في هذا المقال اطلب نشر الحقائق التالية : –

١ – لم يتواجد اي مراسل لجريدة الاتحاد في الاجتماعات الهامة والمثمرة التي عقدتها في كفر قرع .

٢ – انا نفسي وحركة موكيد التي امثلها في الكنيست عارضنا ونعارض وسنعارض مصادرات الاراضي العربية . أيدنا الاضراب يوم الارض ٣٠-٣-٧٦ واشتركنا مشاركة فعلية في النضال ضد المصادرات .

٣ – ان الاعضاء اليهود في «موكيد» يرون انفسهم يهود قوميين فخورين ، كما ان الاعضاء العرب في «موكيد» يرون انفسهم عربا قوميين فلسطينيين فخورين . جميعنا اشتراكيون ونعترف بالحقوق القومية المتساوية للشعبين في فلسطين المسماة بالعبرية « ارض اسرائيل » .

مع الاحترام
عضو الكنيست مائير بعيل

رد « الاتحاد »

(الاتحاد) – هذه هي اول مرة نسمع فيها بوجود اعضاء عرب في حزب «موكيد» . ومعرفة الشيء خير من الجهل به ! ولكن جهل السيد بعيل بأن ابناء الشعب هم ، في كفر قرع وفي كل مكان ، هم « مراسلو الاتحاد » المتطوعون مشكورين هو الذي يلفت النظر حقا خصوصا وان حزبه يضم أولئك «الشيوعيين» المارقين الذين انحرفوا واختاروا الصهيونية . وكان يجب أن يخبروه بهذه الحقيقة .

كذلك نلاحظ ان السيد بعيل ، في رسالة النفي التي ارسلها الينا ، لم يتطرق ولا بكلمة واحدة الى ما اورده مراسلنا في كفر قرع عن قول السيد بعيل انه يؤيد مصادرة الاراضي العربية « اذا كانت لمصلحة الجميع » . كذلك لم يتطرق الى ما جاء في رسالة مراسلنا عما ادعاه السيد بعيل بانه ووزير العمل ساعدا ضحايا احداث يوم الارض على تلقي التعويضات في وقت يعرف فيه القاصي والداني ان أحدا من الضحايا لم يتلق اي تعويض .

اضف الى ذلك ان السيد بعيل تجاهل ما جاء في رسالة مراسلنا في كفر قرع عن الهجوم الذي شنه السيد بعيل على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مدعيا انه يرفض اقامة جبهة سلام مع حزبنا لان « ركاح يتلقى الاوامر من موسكو » .. لقد قامت الجبهة، مثل الطود الراسخ، وبدون السيد بعيل وحزبه .

وهكذا تتحول رسالة النفي ، التي ارسلها السيد بعيل ، الى رسالة تأكيد لما جاء في رسالة مراسلنا الامين في كفر قرع .

رجل العالم السفلي جوستاشر يدفن سرا في اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – سرب شاهد عيان الى وكالات الانباء ان جو ستاشر رجل العالم السفلي الامريكي المشهور دفن ، يوم الاثنين ٧-٣-٧٧ ، في حولون سرا . وان اسما آخر كتب على شاهد القبر . آخر كتب على شاهد القبر .

وقيل ان ستاشر مات بنوبة قلبية في اثناء زيارة له في ميونيخ في ٢٨-٢-٧٧ .

والمعروف ان لستاشر علاقات وثيقة برجل العالم السفلي الامريكي المشهور ماير لانسكي الذي فر من الولايات المتحدة في عام ١٩٦٥ الى اسرائيل هربا من ملاحقة ضريبة الدخل .

اهالي قلنسوة مدعوون الى نبذ الفتنة والى وحدة الصف

قلنسوة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة منشورا دعا فيه اهالي القرية الى وحدة الصف ونبذ محاولات تفسيخ وتزوير ارادة ابناء القرية والى عدم الانجرار وراء مؤامرات الفتنة التي لن يستفيد منها سوى اعداء القرية واعداء الجماهير العربية المتربصين بهم الذين لا يريدون لشعبنا سوى المزيد من الفرقة والمآسي والضياع . وتساءل المنشور : من المعني والمستفيد من الاحتكاكات الفردية والجماعية التي وصلت الى حد استعمال السلاح ؟ وذكّر الاهالي بما حدث في عارة وعرعرة بسبب الفتنة التي اندلعت هناك وان السلطة التي اخذت تهدد في هذه الايام باحياء طابق الاسلحة القديم وتقوم بالتفتيش عن اسلحة جديدة برهنت على انها لم تكن بعيدة عن طابق تسريب الاسلحة التي جمعتها والتي تبحث عنها اليوم ، وانها كانت مطلعة على تلك العملية المشبوهة وقد تركتها فخا لايقاع القرية فيه ودملا تفجره عندما تشاء ، وهي تستغله اليوم للانقضاض على وحدة الجماهير وتفسيخ صفوفها والاستفادة منها لصالح سياسة التمييز والتفرقة العنصرية امام اقتراب موعد احياء الذكرى الاولى ليوم الارض الدامي ، والمتاجرة بها لانتخابات الكنيست المقبلة ، لابتزاز الاصوات وتزوير ارادة اهالي قلنسوة تحت ضغط كابوس المحاكمات والتهديد بالبطش .

هذا ودعا المنشور كل العقلاء والشرفاء في القرية للعمل من اجل اخماد نار الفتنة قبل فوات الاوان – من اجل وحدة اهالي قلنسوة واحباط مؤامرات التفرقة .

برنامج "داش" الانتخابي : لا لدولة فلسطينية .. والحد على نهر الاردن!

لم يرد في مشروع البرنامج الانتخابي لقائمة الجنرال يدين « للتغيير » – « داش » – أي تغيير يذكر بالنسبة للقضية الاساسية في المنطقة يميزه عن برنامج الون . حيث جاء فيه : « ان لشعب اسرائيل الحق التاريخي في كامل ارض اسرائيل . لكن يمكن من اجل السلام والحفاظ على صبغة البلاد اليهودية الاستعداد لتنازلات اقليمية مع ضمان امن اسرائيل . وذلك بان يكون نهر الاردن حدود الامن الشرقية للدولة . مع ضم مناطق الى الغرب تكون ضرورية للامن . لذلك يجب مقاومة كل انسحاب من الضفة الغربية غير منصوص عليه في اتفاقية سلام » .

ويعود البرنامج الى المقولة الصهيونية المعروفة من انه لا يجوز السماح باقامة دولة فلسطينية عربية غربي نهر الاردن . وان القضية الفلسطينية يجب ان تحل في دولة تكون عاصمتها عبر نهر الاردن .

وتدعو «داش» في برنامجها الى ابقاء القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل . كما تدعو الى الاستمرار في عمليات الاستيطان بشرط ان تتوافق مع الاعتبارات الامنية . لذلك فغور الاردن ، حسب رأيهم ، يتمتع بافضلية استثنائية بصدد الاستيطان .

هذا ومن المنتظر اقرار هذا البرنامج في اجتماع قريب لهذه المنظمة العجيبة الغريبة .

الاوضاع في سجن نابلس لا تقل خطورة عنها في سجن عسقلان!

الاولاد من السجناء السياسيين في سجن نابلس: "اذا أردتم مساعدتنا انشروا هذه الاقوال"..

القدس – لمراسلنا – الخاص – يبدو ان الاوضاع المعيشية في سجن نابلس لا تقل سوءا وخطورة عنها في سجن عسقلان .

ففي الزيارة التي قام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الى سجن نابلس وقابلا المعتقل الاداري منذ نيسان ١٩٧٤ ومهندس بلدية نابلس عباس عبد الحق والسجين محمد ياسين المحكوم لمدة خمس سنوات والسجين نظام عطية المحكوم لمدة اربع سنوات ، اشتكى الثلاثة من الاوضاع المزرية التي يعيشونها في السجن ومنها :

– يحشر في كل غرفة من غرف السجن اكثر من ٥٠ شخصا .

– الاكل الذي يقدم لهم قليل ونوعيته تزداد سوءا يوما بعد يوم .

– « الفسحة » اليومية في ساحة السجن قصيرة جدا .. وغير ذلك .

وهناك قسم آخر في السجن يعيش فيه اكثر من ثلاثين سجينا سياسيا في ظروف غير محتملة واسوأ بكثير من الاوضاع العامة للسجن . فهم اولا مقطوعون عن باقي السجناء ويبقون في الغرفة طيلة النهار والليل لمدة ٢٤ ساعة يوميا لا يرون النور ولا يتعرضون للهواء واكلهم لا يصل بمستواه حتى الى مستوى الاكل الرديء الذي يوزع في السجن عامة .

وشاهد المحاميان كيف يجلب عشرات الاولاد ابناء ١٤ – ١٧ عاما الى هذا السجن . وحينما (فاض) السجن بالمساجين نام الاولاد خارج الغرف بدون فراش . ولما رأى الاولاد – من السجناء السياسيين – المحامين صاحوا بهما : « اذا أردتم مساعدتنا انشروا هذه الاقوال : اننا لم نغتسل منذ اربعة ايام ، اعتقلونا من الشارع . ان السلطات تريد كسب الاموال (من المعروف انه في المدة الاخيرة فرضت محاكم الاحتلال غرامات خيالية على الاولاد المتظاهرين وصلت في احيان كثيرة الى ١٠ الاف ليرة) .

هذا ويتحدث اهالي نابلس في هذه الايام عن حوادث عينية شاهدوا فيها رجال الجيش الاحتلالي وهم يستفزون الاولاد كي يعتقلونهم ويبتزون من اهليهم الغرامات .

جريمة جديدة

يتحفنا الاحتلال بين فترة واخرى بنوع جديد من الجرائم بحق ابناء شعبنا في المناطق المحتلة منذ عام ٦٧ . فقد هدم مؤخرا بيتاً لاحد السكان لا لذنب سوى انه يسكن بمحاذاة ابن عمه الذي « اتهم » بالانتماء الى احدى فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

ففي ٧٥/١١/٤ أمر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية بهدم بيت ابن عم السيد محمد عبد الربعية المتهم (بمجرد اتهام) « بنشاط تخريبي معاد » وذلك بموجب قانون الدفاع (الطوارىء) البريطاني لعام ١٩٤٥ – بند ١١٩ . ولما كان محمد عبد الربعية الذي لم يتهم بشيء يعيش بمحاذاة بيت ابن عمه المتهم توجه الى السلطات المسؤولة بطلب ، هدم بيت ابن عمه اذا كان لا بد من هدمه بوسائل اخرى غير التفجير كي يحافظ على بيته هو . وقد وعده المسؤولون بتلبية طلبه .

ولكن شتان بين الوعود والتطبيق . فقد هدم رجال السلطة البيت بالمتفجرات وبكمية تكفي لهدم قرية كاملة . وهكذا انهدم البيتان على ما فيهما وتزلزلت عدة بيوت في قرية ارطاس (قرب الخليل) . وبقي محمد مع زوجته وأولاده بدون مأوى . فتقدم بطلب الى سلطات الاحتلال بواسطة المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر مطالبا بتعويض عن هدم بيته .

وهنا بدأت المماطلة واستمرت طول حوالي سنة ونصف السنة . طالبوه اولا باثبات ملكيته لبيته ثم حاولوا التملص من القضية كما حاولوا ارهابه بقولهم له انه اذا خسر القضية فسوف يضطر لدفع مصاريف المحكمة فما له ولهذه الخسارة . حتى رئيس اللجنة اشار بشكل غير مباشر الى هذه القضية . حينئذ قالت له المحامية لانغر ، انكم تسيرون حسب الآية في التوراة التي تقول « هدمتهم وورثتهم » . وتساءلت كيف كنا سنتصرف – نحن اليهود – فيما لو تجرأ احد على معاملتنا مثل هذه المعاملة ؟ فاجابها رئيس اللجنة – هو قاض – « لقد فعلوا بنا وبكينا في حينه ؟! »

ثم تأجلت القضية الى موعد لم يحدد بعد .

في ظل الاحتلال

نص البيان الهام الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

في الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى التي غيّرت جذريًّا مجرى التاريخ البشري

الاتحاد ـ يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي الجزء الأول من نص البيان الهام الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في ٣١ كانون ثاني من عام ١٩٧٧ الجاري لمناسبة حلول الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في ٧ نوفمبر من العام الجاري . وستنشر « الاتحاد » الجزء الثاني من هذه الوثيقة الهامة في عددها القادم .

(الجزء الاول)

ستوافق ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٧ الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ان الذكرى الستين حدث هام في حياة الشعب السوفييتي وفي تطور حركة التحرر العالمية كلها وتستقبل بلادنا والبشرية التقدمية جمعاء هذه الذكرى المجيدة وهي تشهد انتصارات جديدة تحرزها الاشتراكية وتعاليم ماركس وانجلس ولينين وافكار الاممية البروليتارية التي تظهر قوتها العظيمة القادرة على تغيير المجتمع .

ويستقبل السوفييتيون يوبيل ثورة اكتوبر المجيد وهم يعيشون نهوضا معنويا وسياسيا هائلا ويحققون منجزات جديدة بدافع من وعيهم الوطني ويطبقون القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي .

لقد قامت البروليتاريا الروسية البطلة ، قبل ستين عاما ، بقيادة حزب البلاشفة وعلى رأسه فلاديمير ايليتش لينين بهجوم حاسم على نظام البرجوازية والملاك وأطاحت به . وتكلل بذلك نضال الكادحين ضد الاستغلال والجور الاجتماعي والقومي بانتصارهم التام لاول مرة في التاريخ .

ان انتصار ثورة اكتوبر حدث رئيسي في القرن العشرين غير مجرى تطور البشرية كلها تغييرا جذريا . فكانت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نتيجة طبيعية للتطور الاجتماعي والصراع الطبقي في ظروف الرأسمالية الاحتكارية . وأدى انتصارها الى نشوء اول دولة اشتراكية في العالم .



ودلت السلطة السوفييتية جميع شعوب المعمورة الى المخرج الوحيد الصحيح من كابوس الحروب الدامي الذي كان يجرها اليه نظام الاستغلال . وكان اصدار مرسوم السلام اللينيني الذي اعلن برنامجا واضحا دقيقا للنضال من اجل سلام ديمقراطي عام اول عمل قامت به السلطة السوفييتية بعد استقرارها . ودشنت ثورة اكتوبر بداية مرحلة جديدة هي مرحلة انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ومرحلة النضال « في سبيل تحرير الشعوب من الامبريالية وايقاف الحروب بين الشعوب واسقاط سيطرة الرأسمال ومن اجل الاشتراكية » (لينين) .

الرسالة العظيمة للطبقة العاملة

لقد كشفت ثورة اكتوبر بشكل عميق ومن كل الجوانب عن الرسالة العظيمة التي تؤديها الطبقة العاملة ، الا وهي رسالة تحرير العالم .

وكان انتصار ثورة اكتوبر انعطافا تاريخيا في مصير شعوب بلادنا . فانقذت وطننا من الكارثة التي كانت تهدده والتي كانت تدفعه اليها السياسة الاجرامية للملاك والبرجوازية ، الطبقتين المستغلتين الحاكمتين ، وقادته الى طريق التطور المستقل والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الشامل . وفي الوقت نفسه اظهر النضال البطولي لعمال روسيا وفلاحيها الذي لقي تأييدا حارا فعالا من جانب كادحي العالم ، أظهر على حد قول لينين « لجميع البلدان شيئا جوهريا من مستقبلها الحتمي وغير البعيد » . واتاح لجميع الشعوب المظلومة المناضلة امكانية رؤية انتصارها المقبل .

وبحكم القدر اضطلعت بروليتاريا روسيا المتعددة القوميات بدور صعب بل مجيد ، الا وهو دور الرائد في بناء المجتمع الجديد . وتعبيرا عن المصالح الجذرية للاكثرية المطلقة من سكان البلاد ضمنت الطبقة العاملة ، بالتحالف مع الفلاحين ، انتصار الثورة واقامت حكمها . ووقفت الى جانب الثورة والطبقة العاملة أوسع جماهير الشعب العامل ورجالات العلم والثقافة التقدميون . وردت الطبقة العاملة بتنظيمها العالي وانطباعها الواعي والتفافها حول الحزب الشيوعي ويقظتها الثورية على المقاومة العنيفة التي ابدتها الرجعية بالسلاح والسياسة والايديولوجيا وتخريب الاقتصاد من قبل الثورة المضادة ، والارهاب البرجوازي الدامي . وتبين في سير النضال ضد الثورة انها لا تستطيع ترسيخ انتصارها الا اذا استطاعت الدفاع عن نفسها .

ان اقامة الحكم السوفييتي ودعمه كشكل من اشكال ديكتاتورية البروليتاريا ضمنا للاغلبية الساحقة من الكادحين الحرية والديمقراطية اللتين لا يمكن اقامة مثيلهما في أي بلد رأسمالي .

وأكدت تجربة بلادنا بصورة مقنعة صدق الفكرة اللينينية الاساسية القائلة بان الطبقة العاملة التي يقودها الحزب الشيوعي ، هي وحدها القادرة على قيادة كل الجماهير العاملة والمستغلة في النضال من اجل اسقاط سيطرة الرأسمال ، وفي أثناء اسقاطها بالذات ، وفي النضال من اجل الحفاظ على النصر وتعزيزه ، وفي قضية بناء نظام اجتماعي جديد .

انجاز مهمة البناء الاشتراكي

ونجح كادحو بلادنا بقيادة الحزب الشيوعي في تحقيق مهمة البناء التي هي من اكثر مهام الثورة الاشتراكية اهمية وتعقدا . فنفذت خطة لينين لبناء الاشتراكية التي تشمل جميع مجالات الحياة في المجتمع . وقدر على الشعب السوفييتي ان يحقق هذه المهمة في ظروف عسيرة للغاية من التطويق الرأسمالي العدائي . ان المستوى المنخفض لتطور القوى المنتجة والثقافة الموروث من روسيا القيصرية وتغلب المزارع الصغيرة في الارياف ، والخراب الذي احدثته الحربان العالمية الاولى والاهلية وكذلك التدخل الاجنبي ، هذه هي الظروف التي بدأ فيها بناء المجتمع الجديد في بلادنا .

وبفضل التصنيع الاشتراكي وتنظيم المزارع التعاونية في الريف ، والثورة الثقافية ، والحل العادل للمسألة القومية فقد تحول وطننا ـ في اقصر فترة تاريخية ـ الى دولة اشتراكية جبارة .

لقد قطع الاعتداء الغادر من قبل المانيا الفاشية العمل السلمي للشعب السوفييتي . ففي افظع حرب في تاريخ وطننا اجترح الشعب السوفييتي مأثرة لا تعرف البشرية مثيلا لها . والى جانب الدفاع عن حريته واستقلاله أسهم بقسط حاسم في سبيل انقاذ المدنية الاوروبية والعالمية من البرابرة الفاشست الذين ارادوا القضاء عليها .

ان الشعب السوفييتي الذي حقق مأثرة منقطعة النظير ، في اعوام الحرب الوطنية العظمى ، ابدى كثير من ابنائه روحا بطولية في العمل السلمي من اجل تعمير المدن والقرى والمصانع والمعامل المخربة .

ان ما توصل اليه وطن ثورة اكتوبر خلال الستين عاما الماضية لهو دليل مقنع على كون الاشتراكية تضمن التقدم في جميع نواحي حياة المجتمع بوتائر لا مثيل لها في التاريخ .

لقد تغير اقتصاد البلاد تغييرا جذريا . ورغم الحروب المفروضة على شعبنا ومراحل تعمير الاقتصاد التي اعقبتها ، استغرقت حوالي ٢٠ عاما من الاعوام الستين الماضية من الدولة السوفييتية فقد ازداد الدخل القومي لبلادنا ٦٥ مرة بالقياس الى ما كان عليه قبل الثورة ، وتنتج الصناعة الان خلال يومين ونصف يوم ما انتجته خلال عام ١٩١٣ كله .

الاتحاد السوفييتي ينتج خمس الانتاج الصناعي العالمي

لم تتجاوز حصة بلادنا قبل الثورة من الانتاج الصناعي العالمي نسبة ال (٤٪) الا بقليل ، اما اليوم فتؤلف خمسه . وينتج الاتحاد السوفييتي اكثر مما تنتجه اية دولة اخرى ، من الحديد الزهر والصلب والنفط وخامات الحديد والمنغنيز والكروم ، والفحم والكوك والاسمنت والتراكتورات (من حيث قوة المحركات الاجمالية) وقاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية والقطن والكتان والاسمدة المعدنية وانواع كثيرة اخرى من المنتجات .

جرت تغيرات جذرية في طابع القوى المنتجة وتركيبها وتوزيعها . وتم في اعوام السلطة السوفييتية تعديل مستويات التطور الاقتصادي لجميع الجمهوريات السوفييتية . وتحققت تحولات عميقة للغاية في الريف حيث تكون الانتاج الزراعي الاشتراكي الكبير . كان لينين يحلم بتزويد الريف في بلادنا بمئة الف تراكتور . اما الان فيعمل في زراعة الاتحاد السوفييتي (٢٤٣) مليون تراكتور و (٦٨٠) الف حاصدة دراسية وغيرها من الماكنات الزراعية المتنوعة . لقد ازداد الانتاج الزراعي الاجمالي في اعوام السلطة السوفييتية (٤ ، ٤) مرة ويؤدي ترسيخ الدعائم الاقتصادية للمزارع التعاونية والحكومية وتكوين القاعدة الصناعية المعاصرة للزراعة تدريجيا وتحسين الظروف المادية والثقافية والمعيشية لحياة الكادحين في الريف الى تصفية الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية .

القضاء والى الأبد على المجاعة والبطالة والأمية

لقد قضي في بلادنا والى الابد على عيوب المجتمع الرأسمالي الفطرية مثل المجاعة والبؤس والبطالة والامية والاضطهاد الاجتماعي والقومي . وازدادت في بلادنا المداخيل الفعلية لعمال الصناعة والبناء (١٠) مرات كما ازدادت مداخيل الفلاحين (١٤) مرة قياسا الى عام ١٩١٣ . وتحقق برنامج هائل لبناء المساكن والمؤسسات الثقافية والمعيشية . وتم تعمير اغلب المدن القديمة وبني كثير من المدن الجديدة . وتغير وجه الريف . ويتم حاليا كل عامين انجاز أبنية سكنية بمساحة تزيد على مساحة كل المساكن التي كانت في مدن روسيا قبل الثورة . وتقدم لكل مواطن سوفييتي المساعدة الطبية مجانا كما في متناوله الضمان الاجتماعي العادل .

لقد انحلت في بلادنا بنجاح مسألة اجتماعية ذات اهمية تاريخية خارقة وهي ضمان المساواة الفعلية بين المرأة والرجل . وتلعب النساء السوفييتيات دورا كبيرا في جميع مجالات الحياة الاجتماعية ويعامل الشعب السوفييتي كله المرأة الام والعاملة المشتركة النشيطة في البناء الشيوعي باحترام عظيم .

افتتحت الاشتراكية امام الكادحين اوسع طريق للحصول على المعرفة والاستفادة من قيم الثقافة الروحية . لقد الف الاميون في روسيا قبل الثورة حوالي ثلاثة ارباع السكان البالغين . اما الان فحصل اكثر من ثلث العاملين في الاقتصاد الوطني على التعليم الثانوي او العالي (الكامل او غير الكامل) ويتعلم في الوقت الحاضر ٩٣ مليون شخص في جميع مستويات نظام التعليم ، وتم الانتقال من حيث الاساس الى التعليم الثانوي الالزامي . ويتمسك الوعي الاجتماعي بالعقيدة المادية العلمية . وازدهر الادب والفن السوفييتيان اللذان يسهمان بقسط عظيم في الثقافة العالمية كلهما .

وخلقت الاشتراكية امكانيات لا متناهية لتطوير العلم ووضعه في خدمة الشعب . ويعمل في مجال العلم حوالي (١،٣) مليون باحث . ويزيد ذلك (١٠٨) مرات عما كان عام ١٩١٣ . وحقق العلم السوفييتي انجازات كبيرة في دراسة عمليات التطور الاجتماعي فتوصل الى مواقع متقدمة في بعض مجالات الرياضيات والميكانيكا والالكترونيك الكوانتي وفيزياء المادة الجامدة وانتاج الطاقة من الذرة والكيمياء والبيولوجيا والابحاث الكونية وعلم الارض وفي كثير من فروع العلم الاخرى .

لقد اصبح بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم في بلادنا اهم نتيجة لعمل الشعب السوفييتي المتفاني .

القوة الخلاقة والطابع الانساني الأصيل للاشتراكية

ان المجتمع الاشتراكي المتقدم مرحلة طبيعية في تكوين النظام الشيوعي . وفي هذه المرحلة تتطور الاشتراكية على اساسها الاصيل وتظهر قوتها الخلاقة اكثر وطابعها الانساني العميق . وتتسم الاشتراكية المتقدمة بالتوفيق بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية وافضلية النظام الاقتصادي الاشتراكي وبالانعطاف الحاسم نحو تطوير الاقتصاد بطرق فعالة والتوصل الى المستوى النوعي الجديد للانتاج وابعاده الجديدة التي تمكن من حل مسائل بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وضمان النمو المستمر لرفاهية الكادحين وتحقيق نجاحات هامة في المباراة الاقتصادية مع الرأسمالية .

ان الاشتراكية المتقدمة تعني التوصل الى درجة عالية من نضوج كل نظام العلاقات الاجتماعية التي تتحول الى شيوعية تدريجيا . ومن سماتها وحدة الكادحين الفكرية والسياسية والاجتماعية الراسخة ووفاؤهم التام للمثل النبيلة التي يتمسك بها الحزب الشيوعي والايمان بمبادىء الماركسية اللينينية والاشتراكية المتقدمة اليوم انما هي اعلى ما توصل اليه التقدم الاجتماعي .

ان نظرية المجتمع الاشتراكي المتقدم التي وضعها الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة بجهودها المشتركة ، انما هي مساهمة خلاقة كبيرة في كنز التعاليم الماركسية اللينينية . وانطلاقا من نظرية الاشتراكية المتقدمة وممارستها رسم الحزب الشيوعي السوفييتي منهجا واضحا واقعيا لعمل الاعوام المقبلة ولمستقبل ابعد وحدد طرقا لتحقيق



اهدافنا المنهاجية .

لقد مضت عشرة اعوام منذ ان احتفل حزبنا والشعب السوفييتي كله ، في جو احتفالي ، نتائج التطور خلال ٥٠ عاما من وجود السلطة السوفييتية . وهذه فترة قصيرة من حيث الابعاد التاريخية ، الا ان هذه الاعوام العشرة ستشغل مكانة بارزة في تاريخ بطولات البناء الشيوعي اذ كانت حافلة باحداث ذات أهمية تاريخية قصوى وقعت في حياة البلاد وفي المضمار الدولي . وشهدت تطورا اجتماعيا واقتصاديا واسع النطاق شمل فروعا عديدة في آن واحد ، يعتبر من سمات المجتمع الاشتراكي الناضج .

خلال عشرة اعوام ، فقط ، ازدادت مرتين في الواقع قدرة وطننا الاقتصادية التي صنعت خلال الخمسين عاما السابقة . وقد دخل العمل حوالي اربعة آلاف من المؤسسات الصناعية الكبيرة . وعلى اساس من منجزات العلم والتكنيك الاخيرة تمت اعادة بناء ألوف المصانع والمعامل . ويجري على نطاق واسع تنفيذ البرامج الشاملة الجبارة الهادفة الى تغيير مناطق شاسعة من البلاد ، بما في ذلك برنامج تطوير المنطقة ذات التربة غير السوداء في وسط روسيا ، ومناطق غربي سيبيريا ، واستغلال شرقي سيبيريا لاغراض الصناعة في المنطقة التي يعبرها الخط الحديدي (بايكال ـ آمور) . وقد ارتفع مستوى معيشة السوفييت وتحقق اوسع برنامج اجتماعي في تاريخ البلاد . وخصصت الخطة الخمسية التاسعة للقيام باجراءات اجتماعية جديدة مبالغ بمقدار ما أنفق على هذا الغرض خلال الخطتين الثامنة والسابعة معا .

النهوض المستمر لمستوى معيشة الشعب

لقد وضع الحزب خطة اقتصادية استراتيجية مدروسة علميا تهدف الى تحقيق الاهداف الاساسية الطويلة الامد التي يعتبر اعلاها النهوض المستمر بمستوى معيشة الشعب المادي والثقافي ، وينفذ هذه الخطة بدأب . ان تطوير الانتاج بوتائر سريعة من حيث فروعه كلها وزيادة فعاليته ، ورفع نوعية العمل والنمو السريع لانتاجيته ـ هذا هو الطريق الوحيد الصحيح لمواصلة تعزيز جبروت وطننا وتلبية حاجات السوفييتيين المادية والروحية على وجه اكمل .

ان زيادة القدرة الاقتصادية للبلاد وتوسيع الارصدة الانتاجية وتجديدها جذريا وضمان النمو المتزن المستمر للصناعة الثقيلة ، التي هي قاعدة للاقتصاد ، يظل محورا لخطة الحزب الاستراتيجية الاقتصادية .

وان سياسة الحزب الزراعية الرامية الى تحويل الانتاج الزراعي الى فرع من فروع الاقتصاد متطور تطورا عاليا تخدم بلوغ اهداف اقتصادية واجتماعية هامة . فهذه السياسة امتداد وتطوير خلاق في ظروف جديدة لخطة لينين التعاونية . وقد بلغت التوظيفات في الزراعة خلال الاعوام العشرة الاخيرة ما يزيد (مرتين) تقريبا عما وظف فيها في الاعوام التي سبقت قيام السلطة السوفييتية . وساعد تحقيق النهج الزراعي الحديث للحزب على النهوض بالزراعة وتربية الماشية . ورغم الظروف الجوية غير الملائمة للغاية في فترة الخطة الخمسية التاسعة فقد توصل شغيلة الارياف الى زيادة محصول الحبوب في كل هكتار في الخطتين الاخيرتين ، بنسبة ٤٠٪ . كما ازدادت انتاجية العمل في المزارع التعاونية والحكومية بنسبة ٥٨٪ . وستتجاوز التوظيفات الرئيسية في هذا الفرع خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٧٠) مليار روبل وستبلغ كثر من ربع حجم التوظيفات الكلي .

على اساس تطوير الاقتصاد الديناميكي يتخذ الوجه الاجتماعي للمجتمع السوفييتي سمات جديدة . فيستمر تلاشي الفوارق الطبقية ويزداد التجانس الاجتماعي . ويصبح التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين بقيادة الطبقة العاملة أساسا متينا راسخا لتجمع تاريخي جديد نشأ في بلادنا وهو الشعب السوفييتي .

الصداقة الأخوية بين الشعوب السوفييتية

ان الصداقة الاخوية بين جميع الامم والشعوب التي تؤلف الاتحاد العظيم الجبار للجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، ووحدتها راسختان وصلبتان . ولقد كان تكوين هذا الاتحاد وتطوره بنجاح انتصارا لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي القومية اللينينية ودليلا باهرا على طابعها الاممي الحقيقي ومكسبا عظيما للاشتراكية .

وضمنت المساواة الفعلية بين جميع الامم والشعوب في كافة مجالات حياة المجتمع وازدهرت الثقافة القومية شكلا والاشتراكية مضمونا ، وترسخ الاخاء الحقيقي بين العاملين بصرف النظر عن قومياتهم ذلك الاخاء المترسخ بفضل وحدة المصالح والاهداف الجذرية وبفضل الايديولوجية الماركسية اللينينية للسياسة القومية تحقيقا دائبا الى التقارب المستمر في جميع المجالات بين كافة الشعوب التي تقطن وطننا الاشتراكي المتعدد القوميات . ويضرب الاتحاد السوفييتي مثالا جذابا بحله الناجح لمسألة تعتبر من اكثر مسائل تطور المجتمع البشري تعقدا .

في مجرى العمل الثوري الخلاق والنضال من اجل الحرية ، خلال بناء المجتمع الاشتراكي جرى تكوين الانسان السوفييتي وصياغته . لقد برهن الانسان السوفييتي بمآثره في مجال العمل وبانجازاته في الابداع وبما ابداه من الصمود البطولي والبسالة في أثناء المحن القاسية في غضون الحرب الوطنية العظمى وبمساهمته النزيهة في مصير اخوته الطبقيين في العالم كله ، برهن على اخلاصه العميق للمثل الشيوعية وعلى وطنيته وامميته . وتجتمع في الانسان السوفييتي صلابة الوعي الفكري والطاقة الحيوية الهائلة والسعي الدائم الى ذرى المعرفة والثقافة والشعور بالانتماء الى الجماعة والتعاون الرفاقي . ان الانسان السوفييتي ليحب وطنه الاشتراكي حبا عظيما ويرى في العمل المتحمس من اجل الشيوعية مضمونا لحياته كلها .

توسيع الديمقراطية الاشتراكية باستمرار

تتسم المرحلة الراهنة من تطور المجتمع السوفييتي بتعزيز الدولة الاشتراكية اللاحق وتنميتها . وبتوسيع الديمقراطية الاشتراكية بانتظام .

ان الديمقراطية الاشتراكية تعبر عن مصالح الشعب وتدافع عنها ، وتخدم قضية بناء الشيوعية وتشمل الحياة الاجتماعية كلها بما في ذلك الحياة الاقتصادية والسياسية والروحية وتخلق ظروفا لازدهار الفرد من جميع النواحي . وان الشعب السوفييتي هو السيد الحقيقي الوحيد لبلاده . وتناقش جميع المسائل الهامة من حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحل بالاشتراك المباشر لاوسع الفئات من العمال والفلاحين والمثقفين . وتتجسد ديمقراطية مجتمعنا بشكل جلي في العمل المتعدد الجوانب الذي تقوم به مجالس نواب الشغيلة التي هي اوسع هيئات سلطة الشعب تمثيلا . وتشغل النقابات السوفييتية مكانة هامة في الحياة الاجتماعية . وهي تتمتع بحقوق كبيرة وامكانيات واسعة في حل المسائل الاجتماعية والاقتصادية . ويلعب الكومسومول اللينيني منظم الشباب السوفييتي والمساعد المخلص للحزب واحتياطه دورا نشيطا كذلك .

تعني الديمقراطية الاشتراكية وحدة الحقوق والواجبات ، الحرية الحقيقية ومسؤولية المواطن . كما انها تعني التوفيق المتوازن بين مصالح المجتمع والجماعة والفرد . ويعبر عن الطابع الديمقراطي العميق للنظام السوفييتي بوضوح تام تأييد الشعب كله للسياسة الداخلية والخارجية اللينينية التي يسير عليها الحزب الشيوعي ونشاط جماهير الشغيلة المتزايد في مجال السياسة والعمل والاتساع العظيم الذي تتسم به المباراة الاشتراكية والحركة من اجل الموقف الشيوعي من لعمل .

ان الحزب يعمل دون كلل من اجل تكميل الاسس الديمقراطية لدولتنا التي هي دولة الشعب كله والتي تواصل في ظروف تاريخية جديدة اداء الرسالة الخلاقة العظيمة لدولة ديكتاتورية البروليتاريا من اجل ضمان مشاركة الكادحين في ادارة جميع شؤون المجتمع على نطاق اوسع .

الحزب الشيوعي كقوة قيادية وتوجيهية في مجتمعنا

ان التاريخ البطولي للشعب السوفييتي وانتصاراته في ساحة القتال ومجال العمل ، وانجازاته البارزة مرتبط ارتباطا لا ينفصم بنشاط الحزب الشيوعي كقوة قيادية وتوجيهية في مجتمعنا .

لقد احرزت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى انتصارها لانه كان على رأسها حزب من نوع جديد ، نظمه لينين العظيم وتركزت فيه الطاقة الثورية لاكثر طبقات العصر تقدما . وهي الطبقة العاملة . وقد ذاد عن خطه العام وحدته بانتظام . وهو يخوض نضالا مبدئيا ضد التروتسكيين والانتهازية اليمينية و « اليسارية » والتحريفيين القوميين . ويضمن الوحدة اللينينية في صفوفه خائضا النضال الطبقي بوسائل غنية ومستندا الى المعرفة العميقة لقوانين تطور المجتمع والمبادرات التاريخية للطبقة العاملة وابداع الجماهير الثوري . وتطويرا للتعاليم الماركسية اللينينية الثورية بصورة خلاقة بلغ الحزب مستوى يتفق والمهام العظيمة التي يطرحها عصرنا . ويحمل راية ثورة اكتوبر المظفرة بشرف .

تؤكد التجربة التاريخية ان الحزب الثوري للطبقة العاملة هو حزب يسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية التي تظل بوصلة صادقة وحيدة في النضال من اجل انتصار الثورة الاشتراكية وفي بناء مجتمع جديد . ويرتبط وثيقا بالجماهير ويسعى بكل نشاطه وجهوده الى ضمان خير الانسان العامل . انه حزب يبنى على اساس المركزية الديمقراطية والوعي العالي وخضوع الجميع لنظام الانضباط نفسه . انه حزب يتمسك بالاممية البروليتارية . وكان حزب لينين ، وهو حزب الطبقة العاملة والطليعة الكفاحية للشعب السوفييتي ، ولا يزال وسيظل حزبا من مثل هذا النوع .

تتميز المرحلة الراهنة بازدياد الدور القيادي للحزب في المجتمع وباشتداد عمله النظري والسياسي والتنظيمي . ومما له اهمية عظيمة النشاط الخلاق المثمر الذي تقوم به اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومكتبها السياسي ، برئاسة ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسياسي ورجل الدولة البارز في عصرنا ، الوفي للماركسية اللينينية والمناضل بلا كلل من اجل قضية الشيوعية .

يعير الحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما كبيرا لتدعيم وتطوير القواعد اللينينية للحياة الحزبية ومبادىء القيادة وتعميق الديمقراطية داخل الحزب ورفع مسؤولية كل عضو في الحزب وتحسين قوامه نوعيا وتكميل القيادة الحزبية للمجتمع من جميع النواحي . وارتدت اهمية مبدئية من وجهة النظر هذه قرارات المؤتمر العشرين للحزب واجتماع اللجنة المركزية المنعقد في اكتوبر عام ١٩٦٤ والمؤتمرات الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين . لقد استقر في الحزب اسلوب العمل اللينيني حقا وهو اسلوب علمي خلاق يرفض الذاتية ويقتضي المسؤولية وينبذ الرضا عن النفس ويعارض البيروقراطية والشكلية بكل مظاهرهما . ويستقبل حزبنا الذي يبلغ عدد اعضائه ١٦ مليون شخص ، الذكرى الستين لثورة اكتوبر ، كاتحاد كفاحي للشيوعيين المتحدين في الراي ، والملتفين التفافا وثيقا حول لجنتهم المركزية اللينينية .

ثورة اكتوبر بداية مرحلة تغيرات عظيمة في العالم

لقد طرأت تغيرات عظيمة في الاعوام الستين الاخيرة على بلادنا وعلى العالم كله . وكانت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي التي وضعت بداية لهذه التغيرات الاجتماعية العميقة الشاملة . فقد كانت تلك الثورة دافعا ثوريا جبارا لجميع فصائل الحركة العمالية العالمية . وفتحت امكانيات وآفاقا جديدة لتوسيع النضال في سبيل التحرر الوطني في المستعمرات وشبه المستعمرات .

واصبحت الطبقة العاملة نهائيا وبلا رجعة محورا للحياة الاجتماعية في عصرنا . وتحت تأثير ثورة اكتوبر العظمى بدأت الاحزاب الشيوعية تتكون في جميع القارات كطليعة منظمة للبروليتاريا .

ان تحطيم الفاشية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية



وانتصار الثورة الاشتراكية في عدد من البلدان الاوروبية والاسيوية سرع التطور العالمي . وقد بلغت العملية الثورية التي بدأتها ثورة اكتوبر العظمى ، مستوى نوعيا جديدا فقد تكونت المنظومة الاشتراكية العالمية . وتغير جذريا ميزان القوى على النطاق الدولي . وتضاعف تأثير جبروت الاشتراكية العالمية ومثالها على الامكانيات الثورية للطبقة العاملة العالمية وساعدا على تقدم حركة التحرر كلها .

أدت ثورة كوبا المظفرة الى نشوء اول دولة اشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية ونتيجة الانتصار التاريخي الذي احرزه الشعب الفيتنامي وتحقيق توحيد هذا البلد تحولت جمهورية فيتنام الاشتراكية الى عامل هام للسلام والتقدم في آسيا . وبانتصار القوى الوطنية في لاوس وتسلم الحزب الشعبي الثوري الماركسي اللينيني زمام القيادة في البلاد اتسعت اسرة البلدان الاشتراكية .

لقد اغنت التجربة التاريخية للاشتراكية العالمية الماركسية اللينينية باستنتاجات وافكار جديدة واتسعت آفاق النظرية والممارسات الثورية . وبرهنت بشكل لا يدحض الاهمية الشاملة للقوانين الاساسية للثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد التي اكتشفها العلم الماركسي اللينيني والتي تجسدت لاول مرة في اعمال ثورة اكتوبر . وأكدت ضرورة تطبيق هذه القوانين بشكل خلاق ووفقا للظروف الملموسة في البلدان وخصائصها .

لقد تقوت في الاعوام الاخيرة الاسرة العالمية لشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة التي هي عبارة عن حلف دولي من نوع جديد . وان الدول الاشتراكية التي يجمع بينها النظام المشترك والتمسك بقضية السلام والاشتراكية والديمقراطية والاستقلال الوطني ، تطور التعاون الشامل الاختياري بينها على اساس من مبادىء الماركسية اللينينية والتضامن الاممي واحترام مساواة جميع الدول في الحقوق وسيادتها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساعدة المتبادلة الرفاقية . لقد تعززت الوحدة الفكرية والتلاحم السياسي للبلدان الشقيقة وتكون جهاز لتعاملها في المجال الدولي ويعمل بنجاح . ويتطور التعاون الاقتصادي بشدة . وقد وضع البرنامج الشامل الطويل الامد التكامل الاقتصادي الاشتراكي للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ، ويجري تنفيذه . وتتسع العلاقات الفكرية والثقافية ويزيد الى حد كبير من تعزيز تلاحم البلدان الاشتراكية وتعميق الصداقة الاخوية بين أحزابها الماركسية اللينينية ، من القدرة الموحدة للاشتراكية وتأثيرها في التطورات الدولية وأمست اسرة البلدان الاشتراكية الان اكثر القوى الاقتصادية ديناميكية في العالم وعاملا حاسما في السياسة الدولية .

(الجزء الثاني يتبع في العدد القادم)

صفا واحدا لتعزيز السلام !!
بيان اجتماع مدريد الشيوعي ألفرنسي - الايطالي - الأسباني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية اهم ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في ختام اللقاء بين قادة الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا واسبانيا الذي عقد في مدريد يومي ٢ و ٣ الجاري .

وجاء في البيان ان الشيوعيين في فرنسا وايطاليا يتضامنون تضامنا كاملا مع نضال الحزب الشيوعي الاسباني والقوى الديمقراطية الاخرى في البلاد من اجل الديمقراطية وبناء اسبانيا جديدة . وانه على الرغم من الاوضاع المختلفة في كل من الدول الثلاث فان الشيوعيين الفرنسيين والايطاليين والاسبانيين يرون انه من اجل الخروج من الازمة ولصد مؤامرات الرجعية يتوجب الوصول الى اتفاق تام بين جميع القوى السياسية والشعبية المستعدة للمساهمة في سياسة التقدم والتجدد .

وجاء في البيان ان الاحزاب الثلاثة ستعمل في المستقبل ايضا على استمرار التضامن الاممي والصداقة بينها على اساس الاستقلال والمساواة وعدم التدخل وحرية اختيار الطريق المدينة وبناء مجتمع اشتراكي حسب الظروف الخاصة في كل بلد.

وجاء في البيان : الشيوعيين الفرنسيين والايطاليين والاسبان قدروا ، في لقاء مدريد ، اهمية الخطوات الجديدة في طريق خفض حدة التوتر ، والتعايش السلمي والانجازات الحقيقية في وقف سباق التسلح وقيام الدول المشاركة في مؤتمر هلسنكي بتنفيذ الميثاق الذي وقعته ولانجاح مؤتمر بلغراد والخطوات الموجهة للقضاء على تقسيم اوروبا الى كتلتين عسكريتين متنافستين .

واكد البيان ، في الختام ، ان اسبانيا الحرة التي يناضل من اجلها الشيوعيون والديمقراطيون الاخرون ستكون عنصرا هاما في اوروبا من اجل الديمقراطية والتقدم والسلام .

هذا وقد اثار هذا البيان ثائرة الدوائر الرجعية الغربية لما فيه من تأييد لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية على طريق تعزيز الانفراج الدولي . فقد كانت هذه الدوائر قد اوهمت نفسها ان الشيوعيين «الغربيين» يبتعدون عن الاتحاد السوفييتي .

الرياضة ..

فوز الطيبة على كفر قرع
"الفوز الحقيقي كان للروح الرياضية" !!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بروح رياضية عالية وجو أخوي وبتحكيم ممتاز ومستوى كروي جيد تميز اللقاء الدوري الذي استضاف فيه شباب الطيبة — على ملعب رأس العين — اخوانهم شباب كفر قرع وانتهى بفوز الطيبة بهدف واحد مقابل لا شيء .

في الشوط الاول قدم اللاعبون مجهودا كبيرا وكان اللعب سجالا وتبودلت فيه الهجمات بسرعة من مرمى لآخر من خلال اللعب المتقن والجميل . وكان واضحا للجماهير انه طغى في الملعب اسلوبان . الاول لكفر قرع واعتمد على الكرات المرفوعة والهجمات الانفرادية وقلة التعاون بين اللاعبين . والاسلوب الثاني لشباب الطيبة واعتمد على التعاون التام من خلال نقلات أرضية وقصيرة ولعب مفتوح . الامر الذي اوصلهم بسرعة الى مرمى كفر قرع . انتهى الشوط الاول بدون اهداف رغم سنوح الفرص للفريقين بتسجيل الاهداف . وقد صدت احدى الكرات في عارضة الطيبة . وكان اللعب في الشوط الثاني أجمل من الاول ، رغم هطول الامطار الغزيرة لعدة دقائق ولم يوقف الحكم المباراة .

استمر اللعب بنشاط من جانب الفريقين ولكن بدون جدوى . حتى جاءت الدقيقة ٦٩ حيث كانت الكرة بين قدمي محمود عبد القادر في منتصف الملعب من جهة اليسار . زهير من كفر قرع يرتكب مخالفة . عبد الله جابر يرفع الكرة باتجاه الزاوية المقابلة لمنطقة جزاء كفر قرع حيث تحسين حاج يحيا (جناح أيمن — الطيبة) يضرب الكرة مقصا خلفيا في الهواء لتعود خارج منطقة الجزاء الى علي محمد ذيب الذي صوبها على الطاير محكمة وجميلة في سقف شباك مرمى كفر قرع . الهدف حاز على تقدير الجميع .

حتى نهاية المباراة حاول شباب كفر قرع ان يشنوا هجمات متعددة لمعادلة النتيجة لكن بدون نجاح . أما فريق الطيبة فاستمر في أسلوب لعبه المفتوح والمتقن وحافظ على مرماه . وجاءت صفارة الحكم لتنهي المباراة. وأقول بصراحة اني كنت أود لو استمرت أكثر لانها كانت مباراة جميلة جدا .

وأنهى الفريقان مباراتهم وهم يتصافحون وتجلت الروح الرياضية الحقة — فعلا ، وهذا هو المكسب الحقيقي .

دربي في البعنة !

البعنة — من حسام بكرى — في مباراة ودية خشنة (!) جرت بين فريقي « الجليل » البعنة و « هبوعيل » البعنة فاز الفريق الثاني بهدف واحد للاشيء أحرزه لاعب « هبوعيل » أنور بكرى .

ليوقف بوليس كفار سابا عند حده !!

أقدم بوليس كفار سابا على خطوة عنصرية اخرى يوم الجمعة الماضي ، حينما استدعى لاعبي فريق شباب الطيبة عفيف ادريس ومحمود عبد القادر للتحقيق فيما اتهمهم فيه زورا وبهتانا « برجم » البوليس ولاعبي ام الفحم بالحجارة بعد انتهاء المباراة التي جرت بين فريقي الطيبة وام الفحم على ملعب الطيبة قبل حوالي الشهر .

ولم يطلق البوليس سراح اللاعبين الا بكفالة ، على ما يبدو لكي يثبت أن التهمة خطيرة وان هناك مسألة جنائية يمكن محاكمة اللاعبين عليها .

ان تصرف بوليس كفار سابا ما هو الا حلقة في سلسلة تصرفات عنصرية كان آخرها قراره المجحف باغلاق ملعب الطيبة بحجة ملفقة قبل حوالي الشهر وما فعله ضد شباب الناصرة قبل اسبوعين حينما لعبوا على ملعب رعنانا مع فريق هبوعيل المحلي . وهو لم يفاجىء أحدا خصوصا أهالي المثلث الواقعين منذ قيام الدولة تحت سطوة بوليس كفار سابا .

فما الذي يريده مديرو هذا المركز ؟ ! هل يعملون على تنفيذ ما لم يستطع قادتهم تنفيذه ضد العرب فيحلونهم عن طريق ملاعب كرة القدم؟! أم انهم ينفذون سياسة السلطات تجاه العرب بشكل همجي وغبي وواضح بلا دبلوماسية ولا تستر وراء شعارات « الديمقراطية » و «المساواة» !

ان السببين معقولين كما يبدو من التنفيذ . ولكن السبب الثاني أبرز. فالغباء ميزة أساسية لتصرفات مسؤولي مركز شرطة كفار سابا . والا ماذا يعني اتخاذ قرار باغلاق ملعب الطيبة دونما سبب مقبول أو التحقيق مع لاعبين من الفريق بتهم باطلة لم تلد ولم توجد الا في عقل — ان وجد — المحققين .

ان مثل هذا التصرف يجب ألا يمر بهدوء . وعلى المسؤولين فوزارة البوليس وقف صبيانهم في مركز شرطة كفار سابا عند حدهم .

لقد اجتمع لاعبو فريق شباب الطيبة هذا السبت ووقعوا ، جميعهم، على برقية احتجاج لوزير البوليس على تصرفات مركز كفار سابا ومطالبين اياه بالتحقيق في هذه التصرفات واعادة فتح ملعب الطيبة .

لقاء مع اللاعب ابراهيم خوري
(هبوعيل نهاريا)

كان لقاؤنا هذه المرة مع اللاعب العربي ابراهيم خوري ، الذي يلعب ضمن فريق هبوعيل نهاريا منذ ثلاث سنوات ويعتبر بحق هداف فريقه بل وهداف منطقة الشمال كلها .

وابراهيم خوري من مواليد قرية ترشيحا (١٩٥٥) بدأ طريقه الرياضي في فريق قريته المحلي وانتقل بعدئذ ليلعب في صفوف نهاريا تلبية لطموحه في الوصول الى مستوى أعلى من اللعب . فاستقبل في فريقه بحماس بالغ بفضل مستواه الرياضي واللياقة البدنية التي تحلى بها . ومنذ مباراته الاولى في صفوف الفريق أثبت نفسه ومن ثم أصبح أحد لاعبي الصفوف الاولى بعد عدة مباريات .

وهو يقيس مبارياته بقدر ما يحرز فيها من أهداف . فالمباراة التي يحرز فيها اصابة هي مباراته . فتسأله: ما هي أجمل مباراة لعبتها ؟ يجيب :

— كانت أجمل مباراة لعبتها ضد فريق طيرة الكرمل. حيث أحرزت الهدف الاول وساعدت في احراز الهدف الثاني .

وفي الموسم الماضي بشكل عام أحرزت لفريق هبوعيل نهاريا (الدرجة الاولى) سبعة أهداف . أما هذه السنة فأحرزت حتى الان ١٢ هدفا .

— ما رأيك في لاعبي كرة القدم في البلاد ؟

— يعجبني عدد من لاعبي الكرة في البلاد . ولكن بالنسبة لي يقف اللاعبون العرب الثلاثة سعيد قزموز ورفعت ترك وعلي عثمان في طليعة اللاعبين في البلاد .

✻ **سعيد قزموز** ، هو حامي مرمى شباب الناصرة. وهو في وظيفته في الملعب ممتاز ومن أفضل حارسي المرمى في اسرائيل . وهو يعرف كيف يتصدى للضربات الخطرة دون خوف او يأس . أتمنى له أن يلعب في صفوف الدرجة الممتازة .

✻ **رفعت ترك** ، لاعب قدير جدا وهداف من الدرجة الممتازة (يلعب ضمن فريق هبوعيل تل أبيب — الدرجة الممتازة) يتمتع بلياقة بدنية جيدة . آمل أن يستمر في ممارسة لعبة كرة القدم .

✻ **علي عثمان** ، قلب دفاع هبوعيل القدس (الدرجة الممتازة) وفي رأيي هو أفضل دفاع في الدرجة الممتازة وأقولها وبكل صراحة وجرأة بأن لعلي عثمان مكانا مضمونا في منتخب اسرائيل . فرفعت ترك بعد نضال طويل استطاع الوصول الى المنتخب . وعلى علي أن يناضل ويثبت للمسؤولين بأنه أفضل من غيره ويحق له اللعب في المنتخب بغض النظر عن الانتماء القومي .

س : ما هي امنيتك ؟

أتمنى أن ألعب في الدرجة الممتازة . واتمنى لكل لاعب عربي يملك الامكانيات أن يلعب في درجة أعلى وأن لا يتأخر عن الميعاد .

وأخيرا أشكر صحيفة « الاتحاد » ومحرر ومراسل زاوية الرياضة وآمل أن تداوم الصحيفة على هذه المقابلات وعلى نشرها .

— شكرا أخ ابراهيم مع تمنيات زاوية الرياضة في « الاتحاد » لك باللعب في الدرجة الممتازة .

ق.ب

فوز ساحق لكفر قاسم

كفر قاسم — من محمود عزات — تغلب فريق كفر قاسم على فريق تسفريريم بأربعة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفر قاسم بحضور جمهور كبير .

وتميزت هذه المباراة النظيفة بالروح الرياضية العالية والجو الودي للغاية وكان قدم فريق كفر قاسم للفريق الضيف باقات الورود قبيل بدء المباراة .

كان الشوط الاول سريعا وخاطفا في بدايته من جانب الفريقين . ولكن بعد ان أحرز اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة الهدف الاول (بعد ربع ساعة من المباراة) ثم تبعه بهدف آخر في حوالي الدقيقة ٢٠ اللاعب عبد أنيس أخذ الفريق الضيف يضعف أمام هجوم كفر قاسم . وفي الدقيقة ٢٥ استطاع لاعب تسفريريم احراز الهدف الاول والوحيد لصالح فريقه اثر خطأ حصل في صفوف دفاع كفر قاسم . ولكن وفي الدقيقة ٣٥ أحرز اللاعب حمودة احمد عامر الهدف الثالث لفريقه وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني ضيق هجوم كفر قاسم الخناق على الفريق الضيف لكنه أضاع الفرص الكثيرة التي اتيحت له لتحقيق الاهداف على بعد عدة أمتار فقط ، احيانا ، الى ان جاءت الدقيقة ٨٠ ليحرز ابراهيم قدورة هدفه الثاني وهدف فريقه الرابع .

واستمر خط هجوم كفر قاسم في تضييع الفرص لتسجيل الاهداف الاخرى وانتهت المباراة . وامتاز فيها جميع أعضاء الفريق خصوصا اللاعب الناشىء حمودة عامر وحامي المرمى أنور طه واللاعب لامي طه .

هذا واستقبل فريق كفر قاسم في ختام المباراة الفريق الضيف بحفلة مرطبات ودية ساهمت في تعزيز العلاقة الرياضية بين الفريقين .

وسيلتقي فريق كفر قاسم غدا (الاربعاء) على ملعب محني يهودا مع فريق بيتار المحلي في مباراة مؤجلة منذ يوم السبت الاسبق . نأمل للفريق أن يحقق فوزا مماثلا .

في الدقائق الثلاث الأخيرة
فوز ساحق لشباب الناصرة في هرتسليا

الناصرة — لمراسلنا الخاص — خلال دقيقتين أذهل فريق شباب الناصرة كل من حضر مباراته مع فريق هبوعيل هرتسليا ، حينما أحرز هدفين رائعين متتاليين قلبا نتيجة المباراة رأسا على عقب وفاز بالمباراة بهدفين مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة متوازنة من حيث المستوى والهجمات وتميزت بالهدوء والبطء نوعا ما . وفي الدقيقة ٤٠ اخترق لاعب هرتسليا أفنير دباشي دفاع الناصرة واستلم كرة مرتدة من العارضة وصوبها الى مرمى الناصرة محرزا الهدف الاول لصالح هرتسليا، الذي صعب على حارس مرمى الناصرة الناشىء رمزي نصر الله صده .

وفي الشوط الثاني حاول فريق هرتسليا تعزيز « فوزه » بأهداف أخرى . الا ان ازدياد قوة وحماس الناصرة وفعالية هجومها الذي كان يستغل ثغرات هرتسليا أوقفت خطة هرتسليا هذه .. وجعلتها تتخذ خطة دفاعية على الاكثر .

واستمر اللعب سجالا بين الفريقين حتى بدا انه لن تقوم قائمة لفوز الناصرة في هذه المباراة . ولكن وقبل ثلاث دقائق من انتهاء المباراة ، في الدقيقة ٨٧ ، فاجأ اللاعب مجيد سلباق مرمى هرتسليا بهدف رائع من بعد ٣٥ مترا ، فتعادلت النتيجة.

ولم تمض دقيقة واحدة حتى كانت الكرة بين قدمي كريم برانسي الذي ركض بها الى جناح مرمى هرتسليا الايمن ورفعها من هناك الى عصام زعبي الذي حولها الى اصابة فوز رائع لصالح الناصرة وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

في يوم السبت القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة مع فريق « طيرات هكرمل » الذي يحتل المرتبة الاولى . وهناك امكانية حقيقية للفوز في هذه المباراة . واذا تم هذا الفوز ، فان أمل شباب الناصرة وجمهورهم سيتعزز للصعود الى مستوى الدرجة القطرية .

فالى الامام .

خسارة في غير محلها لام الفحم !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي « زخرون يعقوب » على فريق شباب أم الفحم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد ، في المباراة التي جرت على ملعب أم الفحم وبين جمهوره العريض الذي فوجىء بهذه الخسارة التي لم يكن لها مبرر سوى قصور المدرب وفوضى اللعب .

بدأت المباراة بضغط واضح على مرمى فريق زخرون خلال أكثر من ١٨ دقيقة .. ولكن هذا الضغط الذي شن بالهجمات الكثيرة لم يثمر بأي هدف . وفي الدقيقة ٢٠ انفرد اللاعب العربي الذي يلعب في صفوف زخرون صالح سليم (من سكان صفورية سابقا) وبضربة مفاجئة سجل الهدف الاول لفريقه .

وفي الدقيقة ٣٨ تمكن اللاعب يوسي من احراز الهدف الثاني لصالح زخرون وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل شباب أم الفحم الى الملعب عازمين بتصميم هذه المرة على الخروج من هذه المباراة بنتيجة محترمة . فسيطروا بالفعل على الملعب وأحرزوا هدفا واحدا في الدقيقة ٦٠ من قدمي اللاعب علي ناجي .

ثم واصل شباب أم الفحم ضغطهم على الفريق الضيف ولكن مرة أخرى عادوا الى اضاعة الفرص وعدم جدوى الهجمات . الامر الذي مكن هجوم زخرون من احراز هدف ثالث في الدقيقة ال ٨٥ . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

ومن الجدير ذكره ان عددا من لاعبي الفريق لعبوا دون تدريب هذه المرة الامر الذي يتنافى مع أبسط القواعد الرياضية . كما وتغيب مدرب الفريق التحماوي عن المباراة بدون عذر مقبول بل ولسبب غير مشروع ، الامر الذي ساعد على تفكك اللعب وعدم تنظيمه .

وهنا لا بد من لفت انتباه كل من له علاقة بهذا الفريق ان الروح الرياضية يجب أن تسود ليس على الملعب فقط بل وفي كواليس الملعب ، في الادارة والتدريبات وكل مكان . هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى على بعض الافراد الذين تجمهروا أمام الملعب بعد انتهاء المباراة في محاولة لمضايقة اللاعب العربي في فريق زخرون ان يتحلوا بالروح الطيبة التي يستقبل فيها جمهور أم الفحم ضيوفه عادة . فالرياضة لا تحتمل مثل تلك التصرفات بل وتنبذها .

تعادل أم الفحم وكشافة حيفا !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل فريقا « مكابي» أم الفحم وكشافة حيفا بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما على ملعب أم الفحم ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة . بدأت المباراة حماسية ، تبودلت فيها الهجمات الخاطفة . وبعد ١٥ دقيقة تمكن لاعب حيفا نبيل سلباق من احراز الهدف الاول للكشافة . وهنا دب الحماس في فريق أم الفحم أكثر وصمم على احراز هدف التعادل . وتمكن من ذلك بالفعل حينما شن عدة هجمات أحرز في احداها اللاعب محمد أبو عابد هدفا تبعه بعد ثماني دقائق اللاعب حسين مصطفى محرزا الهدف الثاني اثر كرة مرتدة من العارضة كان ضربها عدنان محمد.

وفي الشوط الثاني كان اللعب بطيئا . وفي الدقيقة ٧٠ أحرز اللاعب الممتاز من كشافة حيفا نبيل سلباق هدفه وهدف فريقه الثاني محرزا التعادل .

امتاز في هذه المباراة لاعب الكشافة نبيل سلباق ولاعبا أم الفحم عدنان محمد وصالح فريد بالاضافة الى اللاعب الناشىء محمد محمود . هذا وفي ختام المباراة أقام فريق أم الفحم حفلة شاي تكريما للفريق الشقيق من حيفا .

ستة أهداف يدخلها هبوعيل سخنين في مرمى قريات طبعون !

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق هبوعيل سخنين فوزا ساحقا ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل قريات طبعون (٦ — صفر) في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب الرامة بسبب قرار المحكمة المجحف باغلاق ملعب سخنين .

نزل فريق سخنين الى ارض الملعب بحماس ونشاط من اجل كسب المباراة . ومنذ بداية المباراة لوحظ سيطرة هجوم سخنين . ففي الدقيقة ١٥ ضربة حرة لصالح هبوعيل يرفعها سالم ابو يونس فتضرب العارضة . يتصدى لها اللاعب حسين بدارنة ليحرز الهدف الاول . ومن هنا لم تغادر قدمي لاعبي سخنين حتى الدقيقة ٣٥ ضربة عن بعد ٢٠ مترا فتصدى لها اللاعب عبد الشعبي ويضربها قوية الى المرمى لتسكن شباك مرمى قريات طبعون محرزا الهدف الثاني وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني وفي الدقائق الاولى تمكن اللاعب علي زبيدات من احراز الهدف الثالث اثر هجمة منفردة وتبعه عبد الشعبي ليحرز اصابتين متتاليتين في غضون دقائق معدودة لتصبح النتيجة (٥ — صفر) وهنا قام فريق قريات طبعون بهجمات ولكن صمود دفاع سخنين وحامي مرماه لم يتح لهجوم قريات طبعون اختراقه . بل وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق عاد اللاعب علي زبيدات واحرز هدف سخنين السادس في هذه المباراة وانتهت بهذه النتيجة (٦ — صفر) .

متفرقات رياضية

مالطا (ليست) يوك !

فاز فريق منتخب مالطا لكرة القدم على منتخب تونس بهدف واحد مقابل لا شيء . وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما في مالطا . ويؤكد المراقبون ان الفريق المالطي فاجأ التونسيين الذين يعتبرون حتى الان من أقوى الفرق في أفريقيا .

تعادل مصر وتونس

ومن جهة اخرى تعادل منتخبا كرة القدم التونسي والمصري بهدفين لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت بينهما ، أول أمس الاحد ، في القاهرة ضمن الدوري الافريقي للفوز بكأس القارة .

كينيا تثأر من الجزائر

وفي نفس دوري كأس أفريقيا فاز فريق منتخب كينيا على منتخب الجزائر بهدفين مقابل هدف واحد . وكان فريق الجزائر تغلب في المباراة الاولى بين الفريقين في الجزائر بأربعة أهداف مقابل هدف واحد .

الاهلي يعود للحلبة !

عاد فريق الاهلي المصري الى طريق الفوز والانتصارات الكروية بعد فترة من الخمول والركود في طريق الخسارة والتعادل . وفي الاسبوع الماضي فاز الاهلي على فريق هوريست الصومالي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء أحرزها محمود الخطيب وطاهر الشيخ وشريف عبد المنعم.

بطولة الجمباز الاسيوي

فازت الرياضية الصينية كيرو ناحاكي البالغة ١٧ عاما من عمرها ببطولة قارة آسيا في لعبة الجمباز لعامي ٧٧/٦٦ وقد فازت بالمرتبة الثانية ايرانية والثالثة هندية .

أربع أبطال للملاكمة من العرب !

عكا — لمراسلنا الخاص — جرت هذا السبت مباراة في المعهد الرياضي في نتانيا (وينغيت) للفوز ببطولة اسرائيل لاعمار ١٦ — ١٨ عاما في لعبة الملاكمة لمختلف الاوزان ، شارك فيها اكثر من ٥٠ فريقا للملاكمة في البلاد .

وقد فاز أربعة من اللاعبين العرب ببطولة اسرائيل للملاكمة في أوزانهم هم : قاسم بركة (يفوز بالبطولة للمرة الثانية) وفتحي قرعاوي وأديب نحماس وثلاثتهم من فريق الكفوف الذهبية في عكا . والملاكم خليل حماد من فريق السلام — كفر ياسيف . وفاز اللاعب علي ترشيحاني من فريق عكا بالمرتبة الثانية في هذه المباريات . فتهانينا للفائزين وتأمل لاخوانهم الباقين حظا أوفر .

كرة القدم في القانون
الظهير

ان دور لاعب الدفاع في اليمين أو اليسار (الظهير) له أهمية خاصة في لعبة كرة القدم ، وهو يتمثل في اسكات وتغطية لاعب الجناح لهجوم الخصم ، وبذلك يساعد باقي افراد خط دفاعه وحامي مرماه في تشتيت هجمات الفريق الخصم ومنعه من تخطير مرماهم . ومهمة الظهير الاساسية تشتيت اي هجوم يحدث من ناحيته ، وهو يلعب الى الداخل من جناح الهجوم الخصم ، حتى يضطره الى التزام خط التماس ومنعه من أن ينطلق باتجاه وسط الملعب . وذلك انطلاقا من انه في حالة تغلب لاعب الهجوم عليه من الخطر الى الاقل خطورة عليه ان ينطلق الى خط التماس . وتوجد امكانية أخرى لصده أو اضطراره الى رفع الكرة بدلا من أن ينطلق **بالكرة لوحده رأسا باتجاه** المرمى وعندها الخطر يكون أكبر .

ان الظهير يجب ان يكون **بناءا ، وعمله لا ينتهي بصد** الكرة والتخلص من المنافس ، ولكن ذلك يعتبر بداية فقط ، اذ ان خطوته الثانية تكون بداية لهجوم فريقه . ويجب عليه ان يفكر في كيفية جعل الدور الكبير والهام الذي يقوم به في الدفاع لكي ينسجم ويتفق مع خطة الهجوم العامة لفريقه .

وفي فن لعبة كرة القدم وتطورها في أيامنا يبرز الدور الجديد الذي يقوم به العديد من لاعبي مهمة « الظهير » في مساعدة هجومه بواسطة طلعات سريعة مع الكرة لتفاجىء الفريق المنافس الذي لم يتوقع ذلك من لاعب الدفاع « كالظهير مثلا » ، ومع ذلك تبقى مهمة « الظهير » الاساسية هي كما ذكرنا الاولى . ولاتقانها عليه ان يكون لاعبا ديناميا ذا لياقة بدنية عالية ،ويسيطر ويضرب الكرة بكلتا قدميه اليمنى واليسرى . وعلى «الظهير» أن يكون لاعبا مقداما دائما في الانقضاض على الكرة اما بقدميه أو براسه ليقطعها عن لاعب الهجوم المنافس ،وعليه أن يكون لاعبا ذا رؤية واضحة لما يجري ويتغير حواليه ، وطبعا أن يكون متفاهما مع باقي أفراد خط دفاعه خاصة حامي المرمى .

ومن مشاهير اللاعبين العالميين في مهمة الظهير :

بول برايتنر (الماني غربي) وفرانشسكو مارينيو (البرازيل) .

عبد القادر ظاهر
(الطيبة)

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — نئوت مردخاي	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — قريات طبعون	(٦ — صفر)
مكابي شفاعمرو — هبوعيل المكر	(٢ — ١)
مكابي أم الفحم — كشافة حيفا	(٢ — ٢)
مكابي الفريديس — مكابي أور عقيبا	(١ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — مكابي برديس حنا	(٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — يكنعام	(١ — ١)
هبوعيل عسفيا — مكابي كفر كنا	(٢ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — كفر كما	(٢ — ٢)
تعناخيم — هبوعيل نين	(٥ — صفر)
معين دالية الكرمل — مكابي العفولة	(١ — صفر)
شباب عين ماهل — بيتار العمل	(١ — ١)
شباب الطيرة — سدى حيمد	(٤ — صفر)
جلجولية — مكابي كفار يونا	(٣ — ١)
اتحاد شباب يافا — نفي جولان	(١ — ١)
مكابي اللد — السلام الرملة	(٧ — ٣)

الشبيبة

شباب الناصرة — مكابي حيفا	(٢ — ٢)
اخاء الناصرة — بيسان	(١ — صفر)
مكابي هرتسليا — الطيبة	(٢ — صفر)

مباريات مؤجلة

تأجلت مباريات عديدة هذا السبت أيضا بسبب الامطار الغزيرة . ومن هذه المباريات :

الدرجة الثانية :

مجد الكروم — قريات آتا
اخاء أبناء الناصرة — مكابي نفي شأنان
شباب عكا — مكابي طبريا
شباب سولم — هتسعير حيفا

الدرجة الثالثة :

هبوعيل كفر سميع — مكابي صفد
هبوعيل شعب — هبوعيل رخسيم
مكابي سخنين — مكابي تل حنان
هبوعيل أبو سنان — هبوعيل شفاعمرو
هبوعيل الحليصة — هبوعيل أم الفحم
هبوعيل عرابة — الاخوة حيفا
شمال تل أبيب — شباب اللد

قداس وجناز الأربعين

ارملة المرحوم نجيب جروس واولادها وآل جروس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

نجيب جروس

وذلك يوم السبت ١٩\٣\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الأربعين

راحة لنفس المرحوم

پافل ميخائيل ايزفورسكي

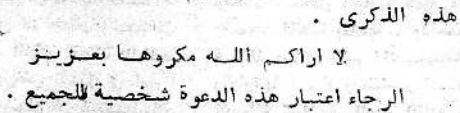






الذي وافته المنية بعيدا عن ارض وطنه بلغاريا ، وسيقام القداس في نهار السبت الموافق ١٩\٣\١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة .

فالدكتور انور عوض وزوجته ووالدتها وعموم آل عوض وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم هذه الذكرى .



لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

تعازينا

● الى الرفيق مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر في عبلين بوفاة المأسوف على شبابه **صلاح** .

وهبه عبيد واخوانه — حيفا

المركز الصحي — بقية

المرضى . لكن أعطى بموجب اتفاق لصندوق المرضى حق استعمال طابق من البناية ، بينما تستمر وزارة الصحة في تقديم خدماتها المعتادة في الطابق الثاني من العمارة . وبموجب الاتفاق ستقدم الخدمات لجميع السكان بدون استثناء وخاصة غير الاعضاء في صندوق المرضى .

قداس وجناز الأربعين

آل اوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

سليمان لوسيا

وذلك يوم السبت ١٩\٣\١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

ام الفحم، بارادتها، تفرض ارادتها !!

السلطات تتراجع وتعيد بعض الاراضي ! التهديد بالاضراب العام يحقق اهدافا اولية

أم الفحم – لمراسلنا – ازاء اجماع اهالي ام الفحم على الاضراب العام في ١٣–٣–٧٧ احتجاجا على سياسة سلب الاراضي المحيطة بالقرية ، وازاء التضامن الرائع الذي حظي بـه كفاحهم من القوى الديمقراطية في اسرائيل ، وافقت السلطات مبدئيا على تسجيل ١٠٠٥ دونمات من الاراضي المختلف عليهـا باسم المجلس المحلي لاستعمالها للمرافق العامة ، وعلى تخصيص ١٠٠٠ دونم آخر لاقامـة مساكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد . على أن يبقى المجال مفتوحا امام المجلس المحلي للتفاوض وأخذ ما يحتاجه من اراضي في الفترة القادمة ..

وقد جرى التوصل الى هـذا الاتفاق في اجتماع عقد في دار مجلس ام الفحم المحلي بين ممثلي القريـة وممثلي مديرية اراضي اسرائيـل ومكتب مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية في يوم الجمعـة الماضي ٣/١١ . حيث هرع ممثلو السلطة الى القرية ، في محـاولة اخيرة للحيلولة دون الاضراب ومـا قد ينجم عنـه من تمتين الوحـدة الشعبية ضـد سياسة الاضطهـاد والتمييز الحكومية . وتظـاهروا بالاهتمام البالغ بقضايا ام الفحـم وزعموا أن دوائرهم تضعهـا « في مقدمة القضايا التي يجب حلها في الوسط العربي » !.

وفي بداية الجلسة قدم المجلس المحلي مطالبه بالنيابة عن البلدة . وهي تتضمن بيانا مفصلا بمساحة الاراضي التي تحتاجها القريـة في المراحل الثلاث القادمة حتى عـام ٢٠٠٠ لاغراض البنـاء واقـامة المدارس والمراكز التجارية والملاعب وغير ذلك من المرافق العامة . وتقدر بنحو ٦٣٥٠ دونما اضافيا .

ورد ممثلو السلطـة بـانه يجب فصل المطالب الحالية عن المطـالب للفترة القادمة . كما انه يجب ان يكون كل شـيء حسب تخطيط الخارطة الهيكلية المصدق عليها .

ولكن جميـع اعضـاء المجلس رفضوا هذه المناورات . حيث ان تخطيط الخارطة الهيكلية المقترح لا يلبي حاجات أم الفحـم ، كبرى القرى العربية في البلاد ، ناهيـك عن الخارطة المصدق عليها . وبسبب قلـة الاراضي المتبقيـة في حوزة الاهالي وغلاء الارض الفاحش يجب ان يكون للمجلس المحلي حريـة التخطيط على الاراضـي المختلف عليهـا مع ادارة اراضي اسرائيل والتي هي في الاصل مراع واحراش تابعة لام الفحم .

وبعد جلسة استمرت اكثر من ٣ سـاعات وافق ممثلـو الدوائر المذكورة على التوقيع على الاتفاقية آنفة الذكر . واتفق ايضـا على تأجيل النظر في دعوى المجلس المحلي ضـد ادارة اراضـي اسرائيل من ٣/١٥ الى ٤/١٥ . أي لشهر واحد يجري خلاله التفاوض مع لجنة عليا للوصول الى اتفاق .

وعلى اثر ذلك عقدت جلسـة طـارئة للمجلس المحلي تقرر فيها ارجاء الاضراب وانتظـار نتـائج الاتفاق الذي تم التوصل اليه . كما تقرر اصدار منشور يشرح للاهـالي اسباب تـاجيل الاضراب . وتقرر توجيه شكر للجنة القطرية للدفـاع عن الاراضي واللجنـة القطريـة لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وكذلك الى الصحف التي ابرزت قضية أم الفحم العادلة واسمعت صوتها الى الرأي العام المحـلي والعـالمي .

وفي الوقت نفسه اجتمعت اللجنة المحليـة للدفـاع عن الاراضي في أم الفحم وقررت واصدرت بيانا الى الاهلين جـاء فيه ان الاضراب وسيلة وليس هدفا بحد ذاته . وان بالامكان استعماله عند الحاجة اليه في اية لحظة اذا اذا حنثت السلطات بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه . وقطعت اللجنة عهدا بعدم التنازل عن أي مطلب او حق من مطـالب وحقـوق القريـة . ودعت الى المحافظة على الوحدة وزيادتها قوة ومتـانة .

جبهة طمرة الديمقراطية تؤيد جبهة السلام والمساواة

طمرة – لمراسلنـا الخاص – اعلن قادة جبهة طمرة الدمقراطية ، في اجتماع شعبي ضخم دعا اليه فرع الحزب الشيوعي في القرية مساء يوم السبت الماضي ، انضمام جبهة طمرة الدمقراطية الى جبهة السلام والمسـاواة اليهودية العربية .

وكان المئات من اهـالي طمرة ، رجـالا ونساء ، قد احتشدوا في قـاعة نـادي الحزب الرحبة وفي الساحة المواجهة حين دخل قـادة جبهة طمرة الدمقراطيـة فوقفوا مصفقين وهاتفين لحياة وحـدة الصف .

وافتتح الاجتماع سكرتير الحزب في طمرة ، الرفيق عادل ابو الهيجا داعيا الى توحيد وحدة الصف امام اعمال استفزازية يقف وراءهـا البوليس .

ثم وقف عضو سكرتارية جبهـة طمرة الدمقراطية ، الاخ مصطفى كنانة ، فالقى كلمة حيا فيها الحزب الشيوعي الذي ، بطرحه شعـار الجبهة اليهودية العربية ، قـدم الدليل الجديد على مسؤولية وعمق نظرته . وقال : ان قيام الجبهـة في طمرة هو لمنع العودة الى الوراء وللرد المناسب على محاولة اقـامة مصنع نيشر في اراضينا وللوقوف في وجه سياسة سلب الاراضي . وقال : لقد قررنا مبـايعة الجبهـة اليهودية العربية فآلامنا واحـدة وطريقنـا مشترك وهـذا هو خير طريق امام شعبنا .

ثم وقف الاخ عباس حجازي ، من سكرتيرية جبهـة طمـرة ، وحيى وحدة الصف بقصيـدة عبرت عما يجيش في صدور الشعب من آمال مقدسة .

وكانت كلمة الختام لضيف طمرة رئيس تحرير « الاتحـاد » وعضـو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق اميل حبيبي . فاستعرض قضايا السلام العادل الملحة مشيرا الى اهمية المجلس الوطني الفلسطيني الذي افتتح في اليوم نفسه .

الاجتماع المنطقي لقيادات شبيبة منطقة الناصرة

ميلاد سعيد للجبهة وكل الشبيبة مع الجبهة

الناصرة – لمندوبنـا الخاص – أكثر من الف شاب وشابة ، من النـاصـرة وقراها ، اشتركوا بعد ظهر يوم الجمعـة الماضـي في المهرجان الافتتاحي للاجتمـاع المنطقي لقيادات الشبيبـة الشيوعية في منطقة الناصرة . وكانت قاعة « بيت الصداقة » التي عقد فيها المهرجان ، مزينة بشعارات تأييد جبهة السلام والمساواة اليهودية العربيـة وبالوجوه الشابة التي تطفح املا وعزما .

وافتتح المهرجان الرفيق سـامي غطاس ، عضو اللجنة المركزيـة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مرحبا بالحضور وعلى رأسهم قـادة الحزب في منطقة الناصرة وممثلـي اللجنة المركزية للحزب .

ثم كانت الكلمة لسكرتير لجنـة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، الرفيق عمر سعدى . فالقى تقريـرا عن منجزات الشبيبة خلال السنـة الماضية . فاذا بمئات الشباب قـد انضموا الى الحركـة (٥٦٪) وازداد انتشار مجلة « الغد » بنسبة ٣٣٪ . واعلن عمر سعـدى ان الشبيبة تعتبر ميلاد الجبهـة الديمقراطية للسلام والمسـاواة ، اليهودية العربية ، « ميلادا سعيدا ».

ثم وقف سكرتير لجنة منطقـة الناصرة الحزبية وعضو المكتـب السياسى للحزب ، الرفيق سليـم القاسم ، والقى تحية لجنة المنطقـة الحزبية مؤكدا « انكم – أيهـا الشباب – بحيويتكم وحماسكـم واستعدادكم للبذل ، القوة الرئيسية الفعالة في نضال جماهير شعبنا » .

ثم وقف سكرتير اللجنة المركزيـة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق سالم جبران ، والقى تحية مركـز الشبيبة . فاعلن متعهدا بأن جماهير ومؤيدي وأصدقاء الشبيبة الشيوعية سيكونون جنودا ، كل يوم وطـول ٢٤ ساعة ، من جنود الحزب حتى يصبح يوم ١٧ ايار (انتخابـات الكنيست) عرسا للجماهير العربيـة واليهودية الديمقراطيـة . فـرددت جماهير الشبيبة ، بحماس بالـغ : « ما نصوت الا واو » !

وكانت الكلمة الاخيرة لعضـو المكتب السياسى للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبى الذى استقبلته جماهير الشبيبـة بالتصفيق والهتاف بحياة الحـزب الذى أصبح أمل شعب بأسـره . فالقى الرفيق اميل حبيبى تحية اللجنة المركزية للحزب مستعرضا التاريـخ النضالى الحافل لجماهيرنا بقيـادة حزبها ومؤكدا على ان وطنيـة الشيوعية الامية هى أسمى الوطنية.

واختتم المهرجان الافتتاحى ببرنامج فنى حافل شاركت فيه فرقة الدبكـة التابعة للشبيبة الشيوعية في كفر كنا بقيادة فهيم مريد وبمساعدة عـلى دهامشة وبمصاحبة غناء محمود عبد الكريم دهامشة وعازف الشبابـة محمد قاسم حماد وفرقة الغناء الوطنى بقيادة المطرب الوطنى عطاالله شوفانى وأولاده .

وفى اليوم التالى عقد نشيطـو الشبيبة الشيوعية جلستهم الثانيـة التى ترأسها الرفيق توفيق كناعنـة عضو اللجنة المركزية للحركة وقـدم فيها الرفيق عمر سعدى سكرتيـر المنطقة بيانا عن عمل المنطقـة السياسى والتنظيمى خلال هـذا العام وطرح برنامج العمل للمستقبل ثم جرى نقاش حول البيان السياسى والمعركة الانتخابية شارك فـيه ٢٢ رفيقا ولخص الجانب السياسى منـه الرفيق سليم القاسم ولخـص الجانب التنظيمى منه الرفيق عمـر سعدى .

وفى ختام الجلسة اتخذ الاجتمـاع قرارات بالموافقة على البيـان والتلخيصات والتضامن مع الطـلاب في المناطق العربية المحتلة ومـع السجناء السياسيين المضربين عـن الطعام فى سجن عسقلان وغيـره وشجب الاعتداءات البوليسية عـلى أعضاء وأصدقاء الشبيبة الشيوعية التى جرت مؤخرا .

كما وقرر المجتمعون تكريس كـل القوى للمعركة الانتخابية القادمـة الى جانب الحزب والجبهة الديمقراطية التى يقودها .

واختتم الاجتماع بنشيد اتحـاد الشباب الديمقراطى العالمى .

رسالة سخنين

تأييد للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

سخنين – لمراسلنا رفيـق بدارنة – عقدت الجبهة الديمقراطية فى سخنين اجتماعا يوم السبـت الماضى لبحث العمل الانتخابى وتوزيع المسؤوليات وتقسيم القرية الى خلايا لتسهيل العمل بـين الجمهـور . واتخذت الجبهة فى اجتماعها قـرارا بتهنئة الجبهة الديمقراطية للسـلام والمساواة بمناسبة الاعلان عـن قيامها ، وبالتأييد التام لها ودعمها فى معركة الانتخابات للكنيست التاسعة لمصلحة الشعب العامل فى اسرائيل والجماهير العربية واليهودية على حد سواء .

الشعب الفلسطيني – بقية

وجدير بالتنويه ان القرار المذكور ينص على ضرورة الانسحاب الاسرائيـلى الناجز من جميع الاراضى التى جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ وتمكيـن الشعب العربى الفلسطينى من اقامة دولته المستقلة على هذه الاراضـى وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة وتحقيق السلام الوطيد على هذا الاساس . ومن المعروف ان حكام اسرائيل رفضوا هذا القـرار رفضا باتا كما رفضته الحكومـة الامريكية .

مذكرة الجبهة الفلسطينية فى الارض المحتلة

القدس – لمراسلنا الخـاص – ووجهت الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة رسالة الى أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى (وجاء فى الاذاعات انه جرى توزيعها عـلى أعضاء المجلس) نقلت فيها الـى المجلس آراء ومواقف القوى الوطنية المتحدة والصامدة فى الارض المحتلـة خصوصا وانه لم يتسن لهذه القوى المشاركة فى أعمال المجلس بوفود عن القوى الوطنية فى الارض المحتلة .

وجاء فى هذه الرسالة : « اننا ، فى الارض المحتلة ، قد عبرنا ولا زلنا نعبر عن تقديرنا لنضال منظمة التحرير الفلسطينية ولجنتها التنفيذيـة ومجلسها المركزى ومجلسها الـوطنى وقائدها الاخ ياسر عرفـات والانجازات الرائعة التى حققتها خلال هذه الفترة » .

وهاجمت الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة ، فى هذه الرسالة، السياسات العربية الرجعية المالئة للامبريالية الامريكية . ثم اكدت انه « حـان الوقـت للخلاص من حـالة الاعتماد الكلى على الولايات المتحدة واعادة العلاقات السليمة مع الاتحاد السوفييتى الى وضعها السابـق والخروج من حالة الاسترخـاء العسكرى الى حالة الاستعـداد المناسب لمواجهة احتمالات عـدوان اسرائيلى جديد » . وجاء : « ان اشراك الاتحاد السوفييتى فى أيـة مباحثات مقبلة واطلاق حرية المنظمة ورفع الحواجز من أمامها والضغوط عنها شروط ضرورية للقبول بالمشاركة فى المتحرك السياسى » .

وجاء : « ان الوصول الى حـل يأخذ فى اعتباره حقوق شعبنـا الفلسطينى المشروعـة لا يتم الا بالتخلى عن الركض وراء سـراب الوعود الامريكيـة . ان الادارة الامريكية ما فتئت ، منذ عـام ١٩٧٣ ، تبتز التنازلات من العالـم العربى بشكـل عـام ومن دول المواجهة بشكل خاص بينما اسرائيل تتمنع مطالبة بالمزيد ، حتى كاد المرء يظن ان اسرائيل هى التى انتصرت فى حرب تشرين ولذلك أصبح من حقهـا فرض شروطها التى تريد » ..

وفى اختتام الرسالة حددت الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة مواقفها بالنقاط التسع التالية :

١ – رفض الانسياق وراء الحلول الامبريالية والمطالبة بتعميق التعـاون مع الاتحاد السوفييتى واشراكـه فى جميع الجهود المبذولة لحل المشكلة سلميا .

٢ – على الرغم من الشك فى دور امريكا « السلمى » فانه من الواجب المشاركة فى التحركات السياسيـة الساعية الى ايجاد صيغة عـادلة للسلام تاخذ فى اعتبارها حقـوق الشعـب العـربى الفلسطينى المشروعة – عن طريق جنيف أو الامم المتحدة .

٣ – تعزيز التضامن العـربى . « ولكننا نرفض اى تضامن يخلو من المضمون الواضح بمحاربة التآمـر الامبريالى ويسعى الى الجرى وراء الوعود المشبوهة » .

٤ – شجب كل محاولة لحـرف منظمة التحرير عن اهدافها وشجب كل دعوة لابدال القيادة الحالية للمنظمة اعتباطا « ونرفض التدخل فى أمورنا الداخلية . ونعلن ان استقـلال الارادة الفلسطينية أمر مقـدس لا يجوز المساس به » .

٥ – أية علاقة مع الاردن لا يمكن أن تتم الا فى اطار قرارات مؤتمـر الرباط .

٦ – « نرفض التصريحـات التى نشرت على لسان بعض الرؤسـاء العرب حول ضرورة الاعلان عن علاقة مسبقة ، بين الاردن والدولـة الفلسطينية » .

٧ – تعميق الوحدة الوطنيـة الفلسطينيـة ومحاربة التشـرذم والتبعية .

٨ – اعادة الثقة فى العلاقـات العربية السوفييتية لمواجهة التسلح الاسرائيلى « الذى وصل الى حـد يقلق كل واحد منا » .

٩ – « ان أى برنامج مستقبـلى للثورة الفلسطينية يجرى رسمـه فى هذا الاجتماع لا بد وأن يأخـذ فى اعتباره ظروف العمـل الوطنى فى الارض المحتلة وفى البلاد العربية وان لا يتجاوز مثل هذا البرنامج امكانيات حركات التحرر العربية والعالمية ولا أن يتخلف عنها . ولا بد لنا من أخذ الظروف العالمية فى اعتبارنا حين رسم هذا البرنامج . ولا بد لنا ، كذلك ، من وضع المعادلة السليمة بـين طموحاتنا المشروعة وامكانات العالـم بأجمعه على العطاء . فنحن لا نعيش فى فراغ نفرض عليه ارادتنا . ولذلك فاننا نؤمن ببرنامج يحدد مطالبنا فى الجلاء الاسرائيلى التام عن الاراضى العربية الى حـدود ٤–٦–١٩٦٧ وانشاء دولة فلسطينية مستقلة تماما وقادرة على حماية أمنهـا من أى اعتداء عليها ليتمكن الشعـب الفلسطينى من تقرير مصيره عـلى أرضه بنفسه وبحرية تامة واقامـة نظامه الذى يرتضيه وتنفيذ جميـع قرارات الامم المتحدة المتعلقـة بحقوقه وعودة اللاجئين الى ديارهم وضمان أستقلال وسلامة جميع دول وشعوب المنطقة بكاملها . وذلـك فى اطار ميثاق الامم المتحـدة وقراراتها) . (وسننشـر نـص الرسالة كاملا فى العدد القادم من الاتحاد) .

رابطة – بقية

للسلام والمساواة » .

وكان اجتمـاع الرابطة السنوي العام الذي افتتحه القس ريـاح ابو العسل قد استمع الى بيـان عن عمل الرابطة خلال السنة الماضية قدمه الدكتور رشيد سليم سكرتير الرابطة ، كما قدم المحـامي توفيق كتيلة موضوع موقف الرابطة مـن الانتخابات .

ومن الجدير ذكره ان الاجتماع خول اللجنة التنفيذية صلاحيـة الاستمرار فى الاتصالات والمشاورات لاتخاذ موقف محدد اكثر ومشـارك اكثر وفعال ومؤثر اكثر بنفس الروح التي على اساسها قامت جبهـة الناصرة الديمقراطية !

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

أهذا دور البوليس في المعركة الانتخابية ؟

اعتقالات استفزازية واعتداء في شفاعمرو !

شفاعمرو – لمراسلنا – اصدرت الهيئات الشعبية في شفاعمرو منشورا نددت فيه ، بشـدة ، باجراءات البوليس التعسفيـة والاعتقـالات العشوائية ومـا رافقهـا من عـدوان بالضرب والشتائم والتي كان ضحيتهـا اربعـة شبان من المدينة دون ما ذنب جنوه .

ابتدأ البوليس العملية يـوم الاربعـاء الماضي بتحذير الرفيقين احمد حمدي وابراهيم شليوط من مغبة التضامن مع السجنـاء السياسيين من المناطق المحتلة برفع شعارات التضامن في شوارع المدينة وساحاتها . كما حذر غيرهما بهذا الصدد .

وحينمـا لم يـأت التحذير بنتيجـة ، وبعد رفع الشعارات انتقلت العملية الى مرحلة اعلى . ففي مسـاء اليوم التـالي ، الخميس ، اعترضت الشرطـة سيارة خصوصية كانت تقل الياس رزق ومحمد بركة وزهير مروشي . واعتقلتهم دون مبرر . واقتيدوا الى مركز بوليس كفار آتا حيث تعرضوا للضرب على ايدي رجـال شرطـة باللباس المدني . وبعد سـاعة من الضرب والتعذيب نقلوا الى مركز بوليس كريـات حاييم حيث اطلق سراحهم .

وفي يوم الجمعة استدعي الرفيق احمـد حمـدي سكرتير الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو الى مركـز بوليس المدينة . وهناك وضعه رجلا بوليس في سيارة . واخـذاه الى مقربة من مدرسة البوليس . وهناك اعتديا عليه بالضرب . وهـدداه بتنظيم مؤامرة ضده بتهمة انشـاء علاقات مع انـاس من الضفـة الغربية ! وبعد الضرب اعيد الى شفاعمرو حيث اطلق سراحه .

ونددت الهيئـات الشعبيـة في بياناتهـا باستفزازات رجـال الامن الذين اتصلوا بعمال من شفاعمرو في مغراتس باسلوب ارهـابي ينضح بالتهديـد والوعيد والتحذير من العمل مع جبهة السلام في اطـار الوحدة الشفاعمرية .

وعزت الهيئـات الشعبيـة استفزازات البوليس الى فـزع السلطات من نجاح جبهة السـلام والمساواة ومن قرار الهيئـات الشعبية في شفاعمرو بدعمهـا وتاييدها . ورأت في هذه الاعتداءات خطوة اولى للبطش بكل من يرفع رأسـه او صوتـه ضد سيـاسة الاضطهاد والسلب . و « لكنهـم نسوا ان شعبنا لم يرهب عدوانهم الدموي في يوم الارض بل زاد مـن وحدته في الكفاح ضد بطشـهم ومؤامراتهم » .

هيئات شفاعمرو الشعبية تدعم جبهة السلام والمساواة

شفاعمرو – لمراسلنا – وجهت سكرتارية الهيئـات الشعبيـة في شفاعمرو الرسـالة التـالية الى رياسة جبهة السلام والمساواة معربة عن تاييدها المطلق :

« يشرف الهيئـات الشعبيـة في شفـاعمرو ويسرهـا ان تعلم حضرتكم بموافقتها الاجماعية على تأييد جبهة السـلام والمساواة في انتخابـات الكنيست التاسعة . ونعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ مـن جبهة السلام وشريكا فعالا من اجل تحقيق برنامج الجبهة .

« ان طريقـكم ، طريق الاخـوة اليهودية – العربية ، هو البديل الوحيد لسياسة حكـام اسرائيل واحتلالهم للمناطق العربية ، ومن اجل الحقوق التساوية لجميـع سكان البلاد .

« سنعمـل على رص الصفوف والاستمرار في تنفيذ برنـامج الجبهة الى ما بعد الانتخابـات . فالعمل الجماهيري ، وفقا لبرنامج جبهة السلام والمساواة ، هو الاساس الذى سنسير عليه .

عـاشت جبهـة السـلام والمسـاواة » .

سكرتارية الهيئات الشعبية في شفاعمرو

تحية من يرفان

وصلت الى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى الاسرائيلى رسالة من الرفاق القدامى جورج كاربيديـان ومانويل شتريكيان وسركيس ابريان يحيون فيها اللجنة المركزيـة الجديـدة التى انتخبها المؤتمر الثامن عشر للحزب وقادة الحـزب . ويحيون كذلك قرارات المؤتمر الثامن عشر ويتمنون للحزب الشيوعى الإسرائـيلى الانجازات الجديدة فى معركة الانتخابات القادمة لصـالح قضية السلام واخـوة الشعوب والطبقة العاملة .

دنون تطالب بعيادة كوبات حوليم

دنون – لمراسلنا – وجه أعضاء كوبات حوليم فى القرية عريضة الى مركز كوبات حوليم والى ادارتها فى الشمال يطالبون فيها بفتح عيـادة خاصة بهم فى قريتهم وانهاء ارتباطهم بعيادة نهاريا حيث يكلفهم ذلك الكثير من مشقات ومصاريف السفر . وقد وقع هذه العريضة حوالى ٢٤٠ عضوا.

لقرية ابيتان شارع وليس لهـا مواصلات

القدس – لمراسلنا – قدم النائب الشيوعى توفيق طوبى استجوابا الى وزير المواصلات تساءل فيه عن سبب تقاعس وزارة المواصلات عن منـح رخص سيارات عمومية لطالبيها من أهالى قرية ابيتان مثل السيد غـانم جمـال فريح مـع ان للقريـة شارعا ولكنها تشكو من انعـدام المواصلات والعواقب الخطـيرة المترتبة على ذلك فى حالات المـرض والولادة .

وسال توفيق طوبى الوزير ان كان مستعدا للمصادقة على طلب غانم جمال فريح منحه رخصة تسييـر تكسى لخدمة أهالى قريته .

رسالة أم الفحم

التـلاميذ ينتقدون الوضع وكوبيلوفتش يعـد !

ام الفحم – من عدنان عباس – قـام مدير المعارف العربية السيد عمانوئيل كوبيلوفتش ، يـوم الخميس الماضي ، بزيارة لقرية أم الفحم مع وفد يتالف من ١٥ شخصية كـان بينهم السيد رفيـق الصالح ، مفتش عام منطقة المثلث ، والسيد عـلي دعسان ، مفتش المدارس الثانوية والاعداديـة ، والسيد محمود ذياب ، مفتش منطقة النقب . وكان هدف الوفد المعلن التعرف على اوضاع المدارس في القرية .

والمعروف ان اوضاع المدارس في القرية مزرية ، فمثلا مدرسة (و) تحوي عشرين غرفة كلها مستاجرة وتقع في خمس مناطق بعيـدة عن بعضها مسافة ٤٠٠ متر . والغرفة عبارة عن ملجأ صغير لا تزيد مساحته عن ١٦ مترا مربعا . وبالرغم من آن « العطار لا يصلح ما افسده الدهر» الا ان التلاميذ جمّلوا هذه الغرف بالصور والزخارف الامر الذي دفع أحد اعضاء الوفد الى القول : « ان هؤلاء التلاميذ يصلحون لترميـم الآثار » . وأثبت التلاميذ هـذا القول عندما تحدثت طالبة في الصف السادس عن اوضاع المدرسة خاصة اوضاع النظافة . ثم تبعها طالب من الصف الخامس تحدث عن سوء تصرف ادارة المعارف العربية تجـاه المدارس العربية .

وبعـد ان رحب مدير المدرسة بالوفد وطالب بالمساعدة السريعة ، قام رئيس لجنة أولياء أمور طـلاب المدرسة (و) بتسليم رسالة الى الوفد قائلا : كان بودي ان اقدم لكم باقـة من الزهور لدى افتتاحكم لمدرسة جديدة في هـذه القرية .. ولكني آسف لعدم تمكني من ذلك واقدم لكم هذه الرسالة .

وبعد آن تفقد الضيوف المدرسة (ب) اختصروا الجولة واتجهوا الى بناية المجلس المحلي للبحث معـه ومع مدراء المدارس الوضـع . وصرح السيد كوبيلوفتش بعد انتهاء الزيارة انه لا بد من ايجاد حـل سريع من اجل ايجاد غرف مناسبة. ويجب ايجاد ميزانية خاصة لمعالجة وضع المدارس المزري .

وبالرغم من ان هذه الزيـارة ليست الاولى ، وهذا التصريـح ليس الاول السيد كوبيلوفتش ، الا ان سكان ام الفحم يأملون بان لا يكون الوفد قد نسي وعده بعـد خروجه من أم الفحم .

الاحتفال بالثامن من آذار

ام الفحم – لمراسلنا – احتلفت نساء أم الفحم ، يوم الخميس الماضي ، وبحضور وفـد النساء السوفييتيات ، بيـوم الثامن من آذار في اجتماع شعبي تكلمت فيه الرفيقة امينة محاميد والرفيقـة روت لوبتش وعضو من الوفـد السوفييتي الضيف . واتخـذت الاحتفالات قرارات سياسية هامـة الجبهـة الديمقراطيـة للسلام والمسـاواة في انتخابـات الكنيست القادمة والمطالبة بمساواة المرأة في كل المجالات .

وكانت الجماهير قـد استقبلت الوفد الضيف في مدخل القرية ، وفي النادي ، حيث قدمت الورود وأنشد الاطفال الاناشيد . هـذا وتجولت عضوات الوفد السوفييتي في شوارع القرية حيث شاهدن على الطبيعة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي المنفذة ضـد العرب .

رسم التلفزيون والراديو ٤٠٠ ليرة في السنة

القدس – لمراسلنا – قررت اللجنة المالية التابعة للكنيست ، يـوم الخميس الماضي ، رفع الرسم الموحد لحيازة تلفزيون وراديـو في السنة المالية القادمـة الى ٤٠٠ ليرة .

ومنعا للالتباس ينبغـى التأكيد على أن هذا مجـرد رسم لا علاقة له بالتأمين !

وهكذا يرغم المواطـن العـربى الـذى يقتنى تلفزيونا على ان يدفع غاليا لقاء برامج لا تزيـد عـلى ساعة ونصف يوميا باللغة العربية اعترف القيمون عليها أنفسهم أنها دون المستـوى المطلوب .

التوازن – بقية

تشجيع للمحافل الاسرائيلية الحاكمة التى تطمح فى التوسع الاقليمى بحجة « الحدود الامنية » . وفى الوقـت نفسه أوضح المعلق السـوفييتى ان كل نظرية « الحدود الامنية » تنفى امكانية حصول الشعب العـربى الفلسطينى على مكان يقيم فيه دولته المستقلة . أضف الى ذلك كلـه ان أنباء واشنطن تؤكد بان كارتر وافق على اعطاء اسرائيـل طائـرات « ف – ١٦ » وأسلحة أخرى .

أول أيار – بقية

التوسع والازدياد . بينما يتضـح لاعداد متزايدة مـن الجماهيـر ان هنالك امكانيات واقعية للخروج مـن حلقة الحروب والتوصل الى سـلام يضمن حقوق اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى فى السلام والاستقلال .

لتلبى مطالب – بقية

وضعه الصحى سيء للغاية ، ولكن ادارة السجن ابلغتهما انه غـيـر موجود فى السجن . مع علـم الشقيقتين وكذلك الصليب الاحمـر الدولى انه موجود فى هذا السجـن ولم ينقل الى أى مكان آخر .

اضراب فى سجن كفار يونا

كذلك من الجديـر بالذكـر ان المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عسلى زارا يوم ١١–٣ سجن كفار يونـا وعلما بأن السجناء هناك مضربـون عن الطعام وذلك بعد ان نقل الى هذا السجن ٧٠ سجينا من سجناء عسقلان المضربين . كما علما ان حالة المضربين فى هذا السجن سيئة للغاية بعد أن تم توزيعهم على مختلف زنازيـن السجن .

اجتماعـات ومظاهرات تضامنيـة

هذا ولا تزال أعمال التضامـن فى اسرائيل والمناطق المحتلة وفى العالم مستمرة .

ففى حيفا اكتظت قاعة نادى الاخوة يوم الخميس الماضى بجمهور غفيـر من اليهود والعرب ممن لبوا دعـوة عصبة حقوق الانسان والمواطن الـى الاجتماع للاحتجاج على سوء معاملة السجناء العرب المضربين فى سجـن عسقلان .

وتكلم فى الاجتماع عضو رئاسـة العصبة الموسيقار يوسف ابى ليـا والمحاميان حنا نقارة وعلى رافـع والدكتور التمان كالمان .

وفى الختام تلا رئيس الاجتمـاع نص برقية احتجاج على معاملـة السجناء العرب الى الجهـات المختصة ووفق عليها بالاجماع .

وفى جنين تظاهر عشرات النسوة أول أمس تضامنا مع سجناء عسقلان المضربين الذين نقل بعضهـم الى سجن جنين . وقدمـن عريضة الى الحاكم العسكرى طالبن فيهـا بتحسين أوضاع السجناء .

تضامن أهالى كفر ياسيـف

وأعرب أهالى كفر ياسيف عـن تضامنهم مع السجناء المضربـين فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى عقـد فى الاسبوع الماضى فى نادى السـلام بمناسبة قيام الجبهة الديمقراطيـة للسلام والمساواة وتكلم فيه الرفيـق ماير فلنر السكرتير العام للحـزب الشيوعى الاسرائيلى (نشر الخبـر عن الاجتماع فى عدد الجمعة الماضى).

تضامن عربـى وعـالمى

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة فى موسكو ان الصحف السوفييتية تبدى اهتماما كبيرا باضراب السجناء العرب فى سجن عسقلان وباوضاع السجناء العرب عموما فى سجون الاحتـلال الاسرائيلى . وتنشر الصحـف السوفييتية ، فى أماكن بارزة ، نص رسائل وقرارات التضامن العربيـة والعالمية مع المضربين . ومنها رسالة أرسلتها الجامعة العربيـة الى الرئيس الامريكى كارتر حول قضيتهم وقرارات اتخذها مؤتمر القانونيـين العرب فى اجتماعه الحالى فى بغـداد وبرقية مجلس السلام العالمى الـى رئيس حكومة اسرائيل .

اضمنـوا حقكـم فى انتخابـات الهستـدروت

* كل عضو فى الهستدروت يحق له ان ينتخب وينتخب لكل مؤسسات الهستدروت اذا قبل عضوا فى الهستدروت حتى تاريخ ٢٣–٣–٧٧ .
* أو اذا دفع اشتراكه لمدة ثلاثة أشهر خـلال الاشهـر ال ١٢ التى سبقت يوم ٢٣–٣–٧٧ .
* أو اذا دفع اشتراكه لمدة ثلاثة أشهر حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات .
* العضو الذى لم يدفع اشتراكه ولا لمرة واحدة خـلال ال ١٢ شـهرا الاخـيرة لا يحق له الاشتـراك فى الانتخابات .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

اضمنوا حقكم فى الاشتراك فى انتخابات الهستدروت .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٨ آذار ١٩٧٧ ، ٢٨ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٨٩/٣٣ VOL —33—89— 18.3.1977

الكنيست تعترف بجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية

القدس – لمندوبنا البرلماني – أقرت لجنة الكنيست ، في اجتماعها صباح الثلاثاء ١٥ آذار ، طلب « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل » – ركح – تغيير إسمها حتى يصبح « جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية » وموجزها « حداش » – أي : « جديد » – دون أي تغيير في حرفها الانتخابي وهو « و » . وبذلك تمت الاجراءات القانونية الانتخابية وسيخوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي معركة الانتخابات للكنيست التاسعة باسم الجبهة سوية مع الاطراف الاخرى المتحالفة في إطارها .

ويعتبر هذا القرار تدشينا قانونيا لواقع سياسي وحزبي جديد في اسرائيل ، « حداش » ، يتميز ببدء انهيار الاسوار التي حاولت بها الرجعية الحاكمة طول ٢٩ عاما عزل الاقلية القومية العربية عن المشاركة المؤثرة والمباشرة في تقرير السياسة الاسرائيلية وفي التأثير على الخارطة السياسية في اسرائيل . وتتوجه الجماهير العربية في اسرائيل ، نصف مليون عربي ، بالتقدير وبالاحترام الى حزبها الشيوعي الاسرائيلي الذي اثبت – بطرحه شعار الجبهة اليهودية العربية – انه حكيم كل الحكمة وحساس للتغيرات الضخمة التي حصلت في وزن الاقلية القومية العربية في اسرائيل ورغبتها الاكيدة في القاء وزنها الكبير في كفة قوى التقدم والسلام العادل والمساواة الحقيقية حتى تصبح ، بهذه الجبهة ، قوة مشاركة فعلا في تقرير المصير خصوصا في هذه اللحظات المصيرية .

استعدادات شعبية ضخمة للاشتراك في مهرجاني تل أبيب (اليوم) والناصرة (غدا)!

مهرجانا تل ابيب والناصرة الافتتاحيان

ومن منطلق هذا الشعور المسؤول ، وبآفاق الامل الرحبة التي فتحها قيام الجبهة ، تقوم فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهات الديمقراطية المحلية والسلطات المحلية الوطنية ، بما فيها رؤساؤها الذين اصبحوا بصمودهم رموزا شعبية ، ومنظمات الفهود السود وغيرها من المنظمات والشخصيات اليهودية والعربية المشاركة في الجبهة ، تقوم جميعها باوسع التحضيرات الشعبية والحماسية لتجنيد الوف ابناء الشعب وبناته للمشاركة في المهرجانين القطريين – في تل ابيب في الساعة الثامنة مساء الجمعة ، اليوم ، في قاعة سينما مغربي . وفي الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ، غدا ، في قاعة بيت الصداقة – اللذين ستفتتح بهما الجبهة معركتها الانتخابية الشعبية افتتاحا يليق بها وبما تضعه امامها من اهداف عظام مقررة ان تبذل اقصى الجهد ، وبالاعتماد على هذا الشعب صانع انتصارات الناصرة ويوم الارض التاريخية ، لتغيير الوضع في اسرائيل تغييرا جديا وحتى يقف العالم الطيب كله مشدودا ، مرة اخرى ، الى المعجزات التي صنعها وسوف يصنعها هذا الشعب على طريق الشيوعيين الحكيمة والمثابرة والمخلصة ، على طريق المشاركة

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« صوت اسرائيل » ينعق ..

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد أخبار الساعة السابعة، من صباح هذا الاربعاء أول أمس ، أستمعنا الى صوت « المستعرب » يوئيل درويش وهو « يعلق » على الاستعدادات الجارية لاحياء الذكرى السنوية الاولى ، في ٣٠ آذار الحالي ، لشهداء يوم الارض الخالد والخالدين . فاذا به يحول ما في نفسه وفي نفس أسياده من أضغاث احلام الى « حقائق » . لقد أراد يوئيل درويش ان يوهم المستمعين الى « صوت اسرائيل » ان الواقعة قد وقعت بين العرب في اسرائيل أنفسهم ما بين « أبناء البلد » ، الذين ادعى أنهم يدعون الى إعلان الإضراب العام في هذه الذكرى ، وما بين لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اللتين قررتا احياء الذكرى بدقيقة صمت وحداد في ذلك اليوم وبتنظيم الآذان وقرع الاجراس واجتماعات تذكارية . ولم يكتف هذا « المستعرب » بهذه الفرية بل ادعى ان دعوة « أبناء البلد » الى الاضراب العام تلقى القبول خصوصا في قرى المثلث « بزعامة أحد المحامين من قرية أم الفحم » وان «أبناء البلد» وزعوا منشورا في الدعوة الى الإضراب العام ..

إن يوئيل درويش ، من على « صوت اسرائيل » ، يتوهم أنه يوجد « ماء عكر » يستطيع ان يتصيد فيه . ولكنه بذلك يثبت ، فقط ، جهله بهذا الشعب وبوحدة الصف الجبارة التي حققها ولن يفرط بها بحال من الاحوال . فمن المعروف ، وهذا أمر مشروع ومفهوم ، ان بعض من يسمون أنفسهم « أبناء البلد » كانوا اقترحوا الاعلان عن الاضراب العام .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

بطل لبنان والمقاومة الفلسطينية – بطل حركة التحرر العربية

المجلس الوطني الفلسطيني يؤبن الشهيد كمال جنبلاط

"أسقطته رصاصات عملاء الامبريالية والصهيونية"

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقت الاوساط الوطنية والتقدمية في مختلف انحاء الوطن العربي بل في العالم أجمع ، وكذلك في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة ، بأشد مشاعر النقمة والغضب نبأ الجريمة النكراء التي أودت بحياة الزعيم اللبناني الوطني التقدمي كمال جنبلاط .

فبينما كان كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان ، يستقل سيارته بعد ظهر اول امس الاربعاء ، عائدا الى بلدته المختارة في منطقة الشوف جنوب بيروت كمن له ثلاثة اشخاص مجهولي الهوية واطلقوا عليه النار مما ادى الى مقتله ومقتل سائقه ومرافقه .

وعلى الفور دعا الرئيس اللبناني الياس سركيس الى عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء واستنكر بشدة الجريمة البشعة واعرب عن ألمه العميق لوفاة جنبلاط ثم اصدر تعليمات لمواجهة المضاعفات التي يمكن ان يؤدي اليها هذا الحادث الاليم . واصدر سليم الحص ، رئيس الوزراء ، بيانا استنكر فيه الجريمة النكراء ووصف الشهيد كمال جنبلاط بانه احد الرجال اللبنانيين العظام ودعا الشعب اللبناني الى ضبط النفس . واعلن ان اجراءات امنية اتخذت لمنع تدهور الاوضاع .

وعقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسة خاصة مساء أول امس لتأبين كمال جنبلاط اصدر في نهايتها بيانا جاء فيه : « ان جنبلاط اسقطته رصاصات الغدر ورصاصات عملاء الامبريالية الامريكية والصهيونية».

واضاف البيان ان المجلس الوطني قد قرر اطلاق اسم جلسة الشهيد كمال جنبلاط على الاجتماعات التي يعقدها حاليا .

وقال ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : « اننا نلاحظ ان عهدا من الاغتيالات قد بدأ الان . وان المؤامرة الامبريالية – الصهيونية ، التي فشلت في تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، تحاول الان تصفية رموزهما الا ان ذلك سوف لا يضعفنا » .

ولوحظ ان ياسر عرفات لم يتمالك نفسه من البكاء في اثناء القاء كلمته التابينية .

وقال الرئيس السوري حافظ الاسد ، في برقية التعزية التي بعث بها الى نجل الفقيد وليد جنبلاط : « اننا ، وان اختلفنا في الرأي مع الفقيد الراحل خلال المرحلة الاخيرة من الاحداث اللبنانية ، الا اننا نقدر له دوره في حياة لبنان وندين بكل شدة اسلوب الاغتيال الذي نعتبره اسلوبا جبانا يتنافى مع المبادىء والاخلاق لاسيما وان هذه الجريمة وقعت في وقت بدأ فيه لبنان يضمد جراحه ويسير على طريق الامن والاستقرار » .

وعلى أثر انتشار نبأ الجريمة النكراء عقدت قيادة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية اجتماعا طارئا اصدرت في اعقابه بيانا قالت فيه : « اننا ننعي القائد والمعلم الكبير كمال جنبلاط بطل لبنان وبطل حركة المقاومة الفلسطينية وبطل حركة التحرر العربية » . ودعا

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

اجماع المجلس الفلسطيني على رفض الطريق الأمريكي

عرفات: تصريحات كارتر سدت الطريق الى واشنطن

أبو ميزر: الاتحاد السوفييتي صديقنا والولايات المتحدة عدونا

أبو شرارة : « تبددت كل الادعاءات بأن الولايات المتحدة هي صديقة العرب »

القدس – لمراسلنا الخاص – يتبلور الاجماع ، في المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة منذ يوم السبت الماضي ، على برنامج واضح في رفض الطريق الامريكي ، الذي سارت عليه بعض الدول العربية خصوصا منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفي توطيد الصداقة الفلسطينية السوفييتية وفي دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية وفي تأكيد التزام الحركة الوطنية الفلسطينية بالشرعية الدولية بما في ذلك الموافقة على حل القضية الفلسطينية سلميا بموجب قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة الداعية الى ارجاع اللاجئين والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي التي يجب أن تجلو عنها القوات الاسرائيلية .

ويبدو أن تغلب الموقف المعادي للامبريالية الامريكية قد خيب آمال لجنة اوري أفنيري المسماه «المجلس الاسرائيلي من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » فنشرت في الصحف الاسرائيلية اعلانات ضخمة هاجمت فيها فاروق القدومي تحت عنوان « من أنت يا فاروق القدومي » ؟ !

تعزيز وحدة الصف الفلسطيني

والظاهر أن أوساط اوري أفنيري قد انجرت وراء التحريض الاسرائيلي الرسمي ومحاولة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تركيز الانظار على رفض المجلس الوطني الفلسطيني اجراء أي تعديل على الميثاق الوطني الفلسطيني . وتتجاهل هذه الاوساط مسؤولية حكام اسرائيل أنفسهم من هذا الموقف خصوصا وأن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، ولدى عودته من واشنطن ، أعلن بصراحة أن اسرائيل لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

مندوب سوفييتي يحيي المجلس الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – استقبل أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالتصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي ، كلمة المندوب السوفييتي الرفيق و. كودرياتسيف وهو مدير عام رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا . ونقل الرفيق كودرياتسيف تحية الشعب السوفييتي للشعب الفلسطيني البطل وجدد موقف الاتحاد السوفييتي المثابر في تأييد النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل حقوقه القومية الشرعية. هذا وكان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي، قد ألقى في المجلس تقريرا سياسيا أشاد فيه بالمساعدات السوفييتية ، في جميع المجالات ، لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل. واعلن القدومي انه على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية العربية الاخرى أن توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ومع كافة قوى التقدم في العالم في النضال ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية في الشرق الاوسط .

فيدل، صديق العمال والفلاحين!

الرحلة العربية والأفريقية لزعيم كوبا البطلة

اديس ابابا – غادر اديس ابابا ، اول امس ، الوفد الكوبي برئاسة الرفيق فيدل كاسترو رئيس مجلس الدولة ورئيس الوزراء وذلك بعد انتهاء زيارته لاثيوبيا التي استغرقت ثلاثة ايام .

وقد أجرى فيدل كاسترو ، في اثناء وجوده في العاصمة الاثيوبية ، محادثات مع مانغستو هايلي ميريان رئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت وغيره من قادة البلاد . وفي الاجتماع الجماهيري الذي اقيم تكريما للوفد الكوبي القى مانغستو هايلي ميريان كلمة اعرب فيها عن ايمانه بان الوحدة الثورية لكلا البلدين ستكون بمثابة مساهمة كبرى في نجاح النضال المشترك من

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

لبنانيون مختطفون في سجون اسرائيل

كفار يونا – لمراسلنا – تبين من زيارة قام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الى سجن كفار يونا في ٣/١١ أن في السجن عددا من السجناء اللبنانيين الذين اختطفوا من داخل الاراضي اللبنانية . وذلك ان قوة عسكرية اسرائيلية كانت اجتازت الحدود اللبنانية في ١٩٧٦/١١/٧ ، عبر « الجدار الطيب » ! واعتقلت عشرة مواطنين لبنانيين كان بينهم كميل صادر وهو بيروتي يحمل جنسية لبنانية وأديب نايف لوباني وفايد ذيب واحسان محمد حسين وهم فلسطينيون يحملون الجنسية اللبنانية . اما « جريمتهم » فهي ، حسب اعتقاد السلطات الاسرائيلية ، انهم ينتمون الى المنظمات الفلسطينية . ولما لم تستطع هذه السلطات اثبات هذه التهمة اصدرت ضدهم اوامر اعتقال اداري . وجدير بالذكر ان كميل صادر مسيحي موراني . ولكن « جريمته » انه غير منتسب الى الكتائب .

في الكنيست :

حج رؤساء المنطقة الى واشنطن لن يخدم قضية السلام!

طوبي : مصالح الاستعمار لا الاهتمام بالسلام هي هدف واشنطن

القدس – لمراسلنا البرلماني – « أن حج قادة دول المنطقة الى واشنطن ، ذلك الذي نظمه كارتر في الفترة الحالية وخلال الاشهر القادمة ، لن يخدم أية مصلحة لقضية السلام . ولن يكون في صالح شعب اسرائيل أو الشعوب العربية. ظهر ذلك واضحا من لقاء كارتر – رابين الاخير » .

جاء هذا ضمن أقوال النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء أمس الاول ، في أثناء تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث زيارة رابين في الولايات المتحدة .

وقال أيضا : « لقد استهدف رابين ، من زيارته ، احياء سياسة الخطوة خطوة وكسب المزيد من الدعم لمشاريع التوسع والاحتلال . والحقيقة أن العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، القائمة على كون حكام اسرائيل حارسا امينا لمصالح الولايات المتحدة الاستعمارية في المنطقة ، ضمنت المزيد من العون والتاييد من جانب واشنطن . ومن هنا كانت تصريحات كارتر المؤيدة لحق اسرائيل بخطوط دفاع غير حدودها السياسية المعترف بها . والتنبؤ بان عملية التسوية قد تحتاج الى ٨ سنوات أو أكثر . وهذا يعني عمليا استمرار الازمة واستمرار الابتزاز والضغوط الامبريالية على الدول العربية وعلى الحكام الرجعيين وجرهم أكثر فاكثر الى فلك الاستعمار الامريكي » .

ونبه توفيق طوبي الى أن توازن القوى الدولي يدفع الولايات المتحدة الى المناورة بين مصلحتها في دعم الاحتلال الاسرائيلي من جهة وتنمية الوهم حول دورها كمنقذ من الجهة

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

ايرغه وموسى الى مؤتمر النقابات السوفييتية

موسكو – يتوافد على موسكو مندوبو المؤتمر ال ١٦ للنقابات السوفييتية الذي سيفتتح اعماله في الحادي والعشرين من آذار الجاري . وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى وفود الاتحادات النقابية من مئة بلد وكذلك الى العديد من المنظمات العالمية . وسيشترك في هذا المؤتمر الرفيقان يشوع ايرغه وجمال موسى عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت مندوبين عن مكتب النقابات في اسرائيل للاتصال مع اتحاد النقابات العالمي .

والجدير بالذكر ان النقابات السوفييتية تضم في صفوفها اكثر من ١١٠ ملايين من الكادحين . وسيجري في المؤتمر استعراض نتائج عمل النقابات خلال الاعوام الخمس الماضية .

وفي الاتحاد السوفييتي تتصرف النقابات بالمبالغ المخصصة للضمان الاجتماعي كما تشرف على حماية العمل وتعمل جنبا الى جنب مع الحكومة على سن القوانين التي تخص الكادحين .

الكنيست الثامنة تختتم أعمالها

القدس – لمراسلنا البرلماني – اختتمت الكنيست الثامنة أعمالها بعد ظهر الاربعاء ، أول أمس ، مفسحة المجال لكنيست التاسعة التي سيجرى انتخابها في ١٧ أيار القادم. وكانت الكنيست الثامنة قد جرى انتخابها في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ على أثر « زلزال » اكتوبر . ويفكر الليكود وحزب « العمل » بدعوة الكنيست الثامنة الى جلسة خاصة لاقرار القراءة الاولى لمشروع تغيير طريقة الانتخابات النسبية والعامة .

نعي

نيابة عن الجماهير الدرزية في الجليل والكرمل والساحل ، وإصالة عن نفسها ، تنعى لجنة المبادرة الدرزية فقيد السلام والاشتراكية والحائز على وسام لينين للسلام الزعيم العربي

كمال جنبلاط

قائد الائتلاف اليساري الوطني اللبناني وحركة الدفاع عن الثورة الفلسطينية في العالم العربي .

وتثق لجنة المبادرة الدرزية بأن جماهير الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني ستحبط المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرامية الى تجديد الحرب الاهلية في لبنان والى ضرب المقاومة الفلسطينية .

(لجنة المبادرة الدرزية)



كمال جنبلاط

في حياته بشير

وفي مماته نذير !

زغاريد الاعراس في لبنان – زغاريدنا . ونواح المآتم في لبنان – نواحنا . ومنذ ايلول الاسود في عمان ما نزف دمنا كما نزف مع نزيف الدم اللبناني والفلسطيني في لبنان . وكم من شهيد في تل الزعتر قمنا بتعزية ذويه في شفا عمرو والمغار وفي كل مكان على هذا الجانب من « الجدار الطيب » ! ولكن حزننا في ساعة الموت هذه ، باستشهاد كمال جنبلاط ، الطود الشامخ والقائد والرمز ، هو حقا اضعاف كل ما تفجرت به صدورنا ، على مدى أكثر من عام ، من حزن على وقوع الاخوة في هوة اقتتال الاخوة واضعاف كل ما احتوته صدورنا من سرور ومن أمل بعودة السلام الى ربوع لبنان .

ويعم الحزن والغضب أوساط الشعب في بلادنا. ومن الطبيعي أن ترى جماهير الطائفة الدرزية العربية في اسرائيل ، في الرصاصات الغادرة والرعديدة التي وجهت الى ظهر هذا القائد العربي الوطني والتقدمي الدرزي ، رصاصات وجهت الى رمز عروبيتها وفلسطينيتها ، الى رمز تراثها الانساني التقدمي والثوري عبر العصور والاجيال.

ولكننا جميعا نشهد ، وهذه هي عظمة الفقيد الشهيد وعظمة القضية التي استشهد من أجلها ، أن العالم التقدمي كله في مشارق الارض ومغاربها ينكس أعلامه مع أعلامنا المنكسة حدادا على هذا القائد العظيم الذي جسم في حياته تضامن ملايين العرب مع قضية العرب الفلسطينيين واندماج النضال العربي التحرري في النضال التحرري التقدمي العالمي كله . لقد سقط علم باسق من أعلام الوحدة العضوية بين حركة التحرر الوطني والحركة الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي .

واذ نعض بالنواجذ على الالم الذي يعصر قلوبنا وقلوب جميع الناس التقدميين في بلادنا فاننا نرد هذه الطعنة الرعديدة بأن نصون القضية المقدسة التي استشهد كمال جنبلاط من أجلها وهي تعزيز وحدة صفوف جميع المظلومين والمضطهدين في بلادنا وتقديم المزيد من التأييد للقضية الفلسطينية العادلة ، قضية سلام الشعوب بحق

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

في بلادنا

« فضيحة هيلل »

في عام ١٩٤٥ ، وكان المرحوم بنحاس لافون وزيرا للدفاع ، قامت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بقيادة الجنرال موشي ديان آنذاك بتطويق قرية الطيرة في المثلث وفرضت منع التجول وداهمت بيوت السكان « تفتيشا عن الاسلحة » وعاثت في البيوت فسادا وحطمت أثاث البيوت وقلبت خوابي الزيت على اكياس الطحين . وكل ذلك بحجة ان الرصاص منقرية الطيرة أطلق على طائرة اسرائيلية كانت تحلق في سماء المثلث. وتبين ، فيما بعد ، ان الرصاص أطلق عليها لا من الطيرة بل من الاردن حيث كانت حدود المملكة الاردنية، آنذاك ، موازية للمثلث . واستنكرنا ، نحن الشيوعيين ، ذلك الاعتداء الآثم على قرية الطيرة وعلى بيوت أهاليها . وقام أحد النواب الشيوعيين بعرض القضية على الكنيست مستعرضا ما اقترفه جنود السيد ديان من أعمال ، بما في ذلك تحطيم أثاث البيوت في الطيرة . ووقف وزير الدفاع ، لافون ، يرد على كلام النائب الشيوعي وقد أسقط في يده . وتلعثم الوزير وأفلت كلمة أثارت امتعاض النواب . قال : ما هذه الضجة حول تحطيم أثاث في بيوت فلاحين ؟ هل هو من خشب المهاجوني الثمين ؟ وكان معنى هذا الكلام ان الوزير « العمالي » يجيز تحطيم أثاث الفلاحين الفقراء ولا يحترم سوى «فوتيهات» الاثرياء من خشب المهاجوني الثمين . لقد شعر المرحوم لافون ، فيما بعد ، بالسقطة التي وقع فيها . فاحترم نفسه وقام واعتذر عما بدر عن لسانه من زلة .

فهل نستطيع ان ننتظر أمرا مماثلا ، اليوم ، من وزير البوليس الحالي السيد شلومو هيلل ؟ ففي غمرة الاحتجاج الواسع في اسرائيل وفي العالم على ما يتعرض له السجناء العرب ، في سجن عسقلان وغيره ، وقف جناب وزير البوليس مدافعا عن سجونه ومهاجما السجناء المضربين عن الطعام في سجن عسقلان . فكيف « دافع » عن سجونه؟ قال الوزير في خطاب له في نادي بيت برينر في تل أبيب يوم الجمعة الماضي : « ان هؤلاء السجناء ، الذين حاولوا المس باسرائيل بواسطة القنابل الى درجة الاغتيال والتدمير ، يحاولون اليوم المس باسرائيل بواسطة قنابل اعلام » .. أي ان جناب الوزير يعتبر الاضراب عن الطعام في مستوى القاء القنابل والاغتيال . ماذا يفعل البوليس بالذين يحاولون القاء القنابل والاغتيال ؟ انه يطلق الرصاص عليهم حتى الموت ! ألم يستطع عقل الوزير ان يكتشف انه ، بهذا « الدفاع » ، انما حاول ايجاد المبررات لما يتعرض له السجناء العرب من صنوف التعذيب في سجون السيد هيلل .

لا ، لا نستطيع ان ننتظر من السيد هيلل اعتذارا مماثلا لاعتذار المرحوم لافون . ولا يخفى السبب . ولكننا ننتظر من جميع المسؤولين العقلاء في اسرائيل ان يلحقوا حالهم وان يلبوا مطالب السجناء المضربين فان وزيرهم ، المسؤول عن السجون ، كشف طابق سجونهم وتستطيع كل هيئة دولية الان ان تعتمد على أقوال الوزير الاسرائيلي المسؤول نفسه برهانا على المعاملة غير الانسانية ، بل المعاملة الاغتيالية ، التي يتعرض لها العرب في سجون اسرائيل . لقد تحدثوا ، في اسرائيل وفي العالم ، زمنا طويلا عن « فضيحة لافون » ، والان سيتحدثون ، في اسرائيل وفي العالم ، عن « فضيحة هيلل » ..

(ا . ح)

رسالة كفرياسيف

إفلاس في صندوق كفرياسيف المحلي!!

● معلمو الثانوية يضربون احتجاجا على التأخر المتكرر في دفع رواتبهم !

● الشيوعيون يدعون الى توحيد القوى في وجه استهتار الوزارات الحكومية !

كفرياسيف – لمراسلنا – اعلن معلمو مدرسة يني الثانوية هنا اضرابا انذاريا يوم الخميس الماضي بسبب تاخر ادارة المجلس المحلي في دفع رواتبهم . وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها هذا الامر خلال السنة الدراسية الحالية .

اما السبب في استمرار هذا الامر فهو عجز الادارة القائمة في المجلس عن تامين دفع الرواتب في الموعد المتفق عليه ، بسبب العجز المالي الدائم الذي يعاني منه صندوق المجلس رغم وجود ادارة « ايجابية » في قيادة المجلس !

وقد اضطر المجلس مؤخرا الى اخذ قرض بحوالي ربع مليون ليرة ليدفع المكسور عليه عن موظفيه الى ضريبة الدخل ! وهذا في الوقت الذي لا يزال له في ذمة وزارة الداخلية ٤٥٠ الف ليرة من الهبات عن السنة المالية الحالية والتي قاربت الانتهاء . كما ان له بضع مئات الوف الليرات بذمة وزارة المعارف .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا اذان فيه استهتار هذه الوزارات الحكومية ورفضها تقديم ما عليها للمجلس – هذا الاستهتار النابع عن السياسة الحكومية تجاه العرب . وطالب الشيوعيون في منشورهم ادارة المجلس « الايجابية » بان تسلك طريقا اخر في معالجة العجز المالي – لا طريق السكوت عن هذا الاستهتار الحكومي . ودعوا الاهالي والمعلمين والطلاب « الى توحيد الجهود للوقوف في وجه سياسة التمييز والاستهتار التي تنتهجها وزارات الحكومة ، ولاجبار هذه الوزارات على احترام حقوقنا » .

هذا وكان الاجتماع الشعبي الحاشد الذي دعا اليه فرع الحزب يوم السبت الماضي قد اتخذ قرارا استنكر فيه هذا الاستهتار وانعكاساته على مصالح كفرياسيف وطالب وزارة الداخلية والمعارف بدفع ما عليهما وبتغطية العجز في صندوق المجلس ، وباعادة المنطقة الصناعية المشطوبة الى مسطح بناء القرية .

الى متى يستمر هذا الظلم ؟

قبل ايام جرى تقديم المواطن حافظ عبد الهادي خطيب الى المحكمة بتهمة اقامة بناء غير مرخص وكسره الامر الذي كانت المحكمة قد اصدرته لايقاف البناء . وقد حكم عليه بغرامة خمسة الاف وخمسمائة ليرة ! مع مهلة ستة اشهر للحصول على رخصة للبناء ، واذا لم يحصل يعاد تقديمه للمحكمة من جديد !

وجدير بالذكر ان هذا المواطن أب لعائلة عديدة الاولاد ، ولا يملك ارضا للبناء غير الارض التي اقام عليها البناء وترفض لجنة التنظيم اعطاءه ترخيصا .

والجدير بالذكر ان الارض التي اقام فيها بيته كانت منطقة بناء في الخارطة الهيكلية المقترحة ، ثم شطبتها دائرة التنظيم اعتباطا بناء على طلب ما يسمى « دائرة حماية الاراضي الزراعية » !! وقد ادى هذا الشطب الى انزال اضرار بالعديد من المواطنين الذين اعدوا لاقامة ابنية في تلك المنطقة .

رسالة الطيبة

اجتماع شعبي في حي الوسط في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – في مطلع الاسبوع الماضي توافد جمهور غفير من الشباب والعمال الى نادي « عثمان ابو راس » للاستماع الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول المعركة الانتخابية المقبلة للكنيست .

وتحدث في هذا الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم مشيرا الى دور الشباب واهمية تجنيدهم جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي في معاركه الانتخابية لصالح جماهير شعبنا وقضاياه وحقوقه اليومية والقومية . وقد ابدى الحضور استعدادا وعزما على انجاح قائمة الجبهة الديمقراطية ودحر احزاب السلطة والصهيونية .

جماهير الطيبة تحتفل بعيد المولد النبوي الشريف

هنأ رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، باسم المجلس المحلي ، سكان الطيبة بعيد المولد النبوي الذي تحول الى عطلة رسمية في القرية . كما شارك الجماهير في مسيرة شعبية كبيرة احتفالا بهذه المناسبة . وفي نهاية المسيرة القى رئيس المجلس المحلي كلمة في الاحتفال الذي اقيم في المسجد هنأ فيها السكان بهذه المناسبة ودعاهم الى وحدة الصف والنضال ضد الظلم ومن اجل احقاق الحق والمساواة .

استفزازات بوليسية بحجة منع السرقات

الطيبة – لمراسلنا – تقوم الشرطة خلال الايام الماضية باعمال لا يمكن تفسيرها الا بانها استفزاز . اذ يحضر عدد من افراد البوليس الى المقاهي والاماكن العامة في المساء . وبحجة التفتيش عن رخص المحلات يطردون الموجودين ويوجهون الاهانات الى بعضهم ، وبشكل بعيد عن اللياقة .

وقد احتج المجلس المحلي على هذه الاعمال لدى مدير بوليس المنطقة . وطلب رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الى ضابط البوليس المسؤول مباشرة بالكف عن هذه الاعمال .

اما حجة الشرطة في اجراء هذه التفتيشات الاستفزازية فهي محاولة منع السرقات . ولا يعرف احد كيف يمكن لهذه الاعمال ان تمنع السرقات او تخيف اللصوص ! أم ان اقتراب ٣٠ آذار هو الذي يستدعي هذه الاستفزازات التي تغيظ الناس ولكنها لا تخيفهم ؟



ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا الى : ٩٦،٥ بالمئة

منطقة الناصرة تخطت ال ١٠٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الجنوب – النقب	١٠٠،٠٠٠	١٢٢،٢٥٥	١٢٢،٦
السهل	٢٤٠،٠٠٠	٢٨٠،٠١٣	١١٦،٧
عكا	١٢١٠،٠٠٠	١٣٥٠،٨١٧	١١٢،٢
الناصرة	١٤٢٠،٠٠٠	١٥٠٠،٥٩٦	١٠٦،١
المثلث	٧١٠،٠٠٠	٦٠٠،٥٩٠	٨٥،٣
القدس	٧٠،٠٠٠	٥٠،٨٨٥	٨٤،١
حيفا	٤٠٠،٠٠٠	٢٩٠،٠٠٠	٧٢،٥
تل ابيب – يافا	٨٥٠،٠٠٠	٥٨٠،٥٣٧	٦٨،٩
متفرقات	——	١٠،٦٥٠	——
المجموع	٥٠٠٠،٠٠٠	٤٨٢٠،٣٤٣	٩٦،٥

تلخيص الحملة المالية لشهر شباط ١٩٧٧ في منطقة المثلث

الفرع	الحصة	الداخل	النسبةالمئوية
أم الفحم	٢٦٠٠٠	٢٦٠٠٠	١٠٠
الطيبة	٢٦٠٠٠	١٣٧٥٠	٥٢،٩
الطيرة	١٨٠٠٠	٩٥٠٠	٥٢،٨
قلنسوة	٨٠٠٠	٤٢٠٠	٥٢،٥
كفر قرع	٧٠٠٠	٣٦٥٠	٥٢،١
باقة الغربية	٥٠٠٠	٣٠٠٠	٦٠
المرجة	١٥٠٠	٧٥٠	٥٠
عارة وعرعرة	٥٠٠٠	٧٠٠	١٤
كفر قاسم	١٥٠٠	٥٠	—
جلجولية	١٠٠٠	٦٥٠	٦٥
زلفة	١٠٠٠	٢٠٠	٢٠
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٦٢،٤٥٠	٦٢،٤

رسالة شفاعمرو

نساء شفاعمرو يحتفلن بعيدهن

شفاعمرو – لمراسلنا – احتفلت حركة النساء الديمقراطيات في شفاعمرو يوم الخميس الماضي بعيد المرأة العالمي في اجتماع احتفالي حضره عشرات نساء وفتيات البلدة. افتتحت الاجتماع الرفيقة عايدة خطيب عضو الحركة في شفاعمرو فاشادت بدور المرأة الكبير وأهميته في بناء المجتمع والنضال ضد الاضطهاد والتمييز اللاحق بها . وتحدثت الرفيقة سميرة خوري عضو سكرتارية الحركة عن ضرورة نضال المرأة من أجل السلام والتقدم الاجتماعي . وقارنت بين وضع المرأة في العالم الرأسمالي ووضعها في العالم الاشتراكي ، حيث حصلت على كامل حقوقها . هذا واتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع المرأة المناضلة في العالم وتهنئتها بالعيد وبالتضامن مع السجناء العرب في سجن عسقلان واقامة لجنة تحقيق لتقصي وضع المعتقلين السياسيين العرب .

كتاب مفتوح الى رئيس الحكومة :

ضعوا حداً لاستبداد دائرة أراضي اسرائيل وشركة الكيرن كييمت !

نحن الموقعين أدناه ، من سكان قرية أم الفحم ، فوجئنا ، وبعد ٢٨ عاما من قيام الدولة بادعاء دائرة أراضي اسرائيل بان أرضنا ليست لنا ، وهي حلال لشركة الكيرن كييمت لتحريشها . والقضية ان ارضنا تقع على حدود الخط الاخضر شرقي أم الفحم . وكنا منعنا في الماضي من سكن بيتنا هناك . ولكننا طول الوقت قمنا بزراعة أرضنا فلاحتها . الى أن فوجئنا بدائرة أراضي اسرائيل في شباط الماضي تقوم بتحريش أرضنا المليئة باشجار اللوز والزيتون بحجة ان هذه الارض وبموجب صورة التقطتها طائرة بريطانية في عام ١٩٤٢ كانت صخرية . مع العلم انني ، انا ابن الستين عاما ، عملت في هذه الارض الى جانب والدي ولم ينازعنا أحد على هذه الارض . وتمكنت موقتا ، وعن طريق المحكمة ، من ايقاف أعمال التحريش .

أتوجه الى كل المسؤولين في الدولة والى كل ذي ضمير حي لكي يعملوا على ايقاف هذا الجور . وأعلن انني لن أرضى عن أرضي بديلا .

محمد صادق ابراهيم اغبارية
رشدية صادق اغبارية
— أم الفحم —

زعرنة .. وشكوى عامل

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم !

انا عامل من قرية صندلة اعمل في مصنع النسيج في الناصرة العليا . بينما كنت انتظر في الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الاثنين ٢٨-٢-١٩٧٧ وعلى الشارع الرئيسي – العفولة جنين – وبقرب قرية مقيبلة سيارة لتقلني الى مكان عملي اعتدى علي ثلاثة زعران كانت تقلهم سيارة بيجو تندر بيضاء . في البداية طلبوا مني الهوية . وبعد تحققهم من انني عربي انهالوا علي بالضرب ثم لاذوا بالفرار الى العفولة .

محمود ابراهيم عموري
قرية صندلة

ليست هذه الرسالة الاولى التي تصل الى « الاتحاد » ، وتتحدث عن قيام بعض الزعران بالاعتداء على المواطنين العرب بعد التحقق من هويتهم . بينما لم تقم الشرطة ، ولو مرة واحدة ، بالكشف عن هؤلاء الزعران .

فهل « الزعرنة » هذه تروق لحماة « امن الجمهور » ؟!

مصاب اليم



الرينة – فجعت قرية الرينة بوفاة احد ابنائها البررة المخلصين المرحوم **مشهور جميل برانسي** عن عمر يناهز الاربعة والاربعون عاما ، وذلك اثر حادث طرق مروع اودى بحياة الفقيد واصابة ولده السائق بجراح . وقد كان الفقيد عضوا في هيئة ادارة جمعية المياه في الرينة وأحد النشيطين فيها .

وقد شيعت جماهير غفيرة من القرية ووفود من الناصرة وشفاعمرو وقرى القضاء والجليل جثمان الفقيد .

فالرحمة للفقيد والشفاء العاجل لولده .

واعضاء هيئة ادارة جمعية المياه التعاونية واعضاء الحزب والشبيبة وجبهة الرينة الديمقراطية وادارة مجلس الرينة المحلي يتقدمون بالتعازي لاهل الفقيد وذويه .

تعزيات

● الى الرفيق محمد نفاع وأقاربه بوفاة المرحوم **الوالد** له الرحمة ولكم طول البقاء .
هيئتا تحرير وادارة « الاتحاد » و « الجديد »

● الى الصديق احمد صالح سليمان بوفاة **الوالد**
اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

● الى آل التيتي في البعنة ولخارجها بوفاة المرحوم **عبد الحميد تيتي** . له الرحمة ولكم طول البقاء .
أعضاء الحزب الشيوعي – البعنة

● الى الرفيق محمد نفاع وجميع آل نفاع بوفاة الوالد **حسين نفاع** . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
أعضاء الحزب والشبيبة – بيت جن

● الى الرفيقين نايفة ومحمد نفاع بوفاة **الوالد**
لجنة منطقة الحزب
لجنة منطقة الشبيبة – عكا

● الى الرفيق صالح مرشد سليم بوفاة اخيه المأسوف على شبابه الرفيق **صلاح مرشد سليم**
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

ايرغا يطالب بزيادة الأجور ٢٥٪

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق يهوشاع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، دعاه فيها الى تقديم اقتراح في اللجنة التنفيذية للهستدروت لالغاء تجميد اتفاقيات العمل وزيادة الاجور بنسبة ٢٥٪ .

لتكف شركة « ايجد » عن الاستهتار بمصالح أهالي دبورية

دبورية – من باسم ناصر داوود – منذ اكثر من شهر ونصف لم تدخل باصات شركة « ايجد » قرية دبورية دون وجود أي مبرر لمثل هذا التصرف . والسلطة المحلية للقرية لم تحرك ساكنا لغاية الان رغم احتجاج الاهالي نتيجة الضرر الذي يلحق بهم ، خاصة العمال والطلاب . ويطالب الاهالي الجهات المختصة والمسؤولة بردع شركة « ايجد » عن هذا الاستهتار براحة المسافرين كما ويطالبون المجلس المحلي بالوقوف الى جانب سكان القرية لا الى جانب هذه الشركة التي لا تهمها سوى مصلحتها .

اجتماع الكادر الانتخابي في الطيرة

لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الطيرة عقد في يوم الجمعة ١١-٣ اجتماع للكادر الانتخابي في القرية حضره عشرات الشباب من مختلف الاحياء ، وذلك للتحضير للمعركة الانتخابية ومن أجل دعم وانجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، وتحدث في الاجتماع سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازي شبيطة فقال ان المعارك النضالية صقلت الجماهير العربية مما جعلها تدرك انها لن تستطيع الحصول على حقوقها والحفاظ على كرامتها الا اذا توحدت وصانت وحدتها . وقال ان تجربة الناصرة اقنعت الجماهير العربية بانه مهما كانت العصى غليظة ومهما كان البطش فلن يستطع كسر وحدة الشعب . لذا كان يوم الارض تجسيدا لوحدة الجماهير رغم تجند السلطة وأعوانها للنيل من هذه الوحدة ، فاغرقوا الجماهير بالدم . لذلك كان تقدير حزبنا صائبا في طرحه برنامج الجبهة الديمقراطية لصيانة وحدة الجماهير العربية وتجميع كل القوى الديمقراطية اليهودية التي ناضلت خلال السنوات الاخيرة من أجل لقمة الخبز لاطفالها والحياة الانسانية فكانت تجابه بالبطش وكيل التهم من قبل السلطة وأبواقها – لذا أدركت هذه القوى ان سر البلاء يكمن في السياسة المغامرة التي ترصد الملايين من أجل الحرب والاحتلال . واختتم حديثه قائلا ان قيام الجبهة كان بشرى بالنسبة للجماهير العربية .

هذا وقرر الاجتماع اقامة كادر انتخابي موسع وعقد اجتماعات متواصلة في الاحياء .

ثم اتخذ الاجتماع قرارا بالتضامن مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل ومطالبة السلطات بتلبية مطالبهم العادلة .

مجدونارودنايا كنيغا تشكر

الناصرة – لمراسلنا – تلقت شركة « المكتبة الشعبية » في الناصرة ، هذا الاسبوع ، رسالة شكر وتقدير من مؤسسة « مجدونارودنايا كنيغا » ، وجاء في هذه الرسالة ان المؤسسة تقدر تقديرا بالغا معرض الكتاب السوفييتي الذي نظم في الناصرة في اذار الحالي وتتمنى له كل نجاح . كما عبرت الرسالة عن « ثقتنا البالغة بان هذا المعرض سيلاقي النجاح الباهر وسيطور العلاقات التجارية بيننا » .

نشرة لبلدية الناصرة واسمها "منجزات"

الناصرة – لمراسلنا – أصدرت ادارة بلدية الناصرة نشرة لمرة واحدة لسكان المدينة لخصت فيها عددا من المنجزات التي حققتها منذ تسلمها زمام أمور البلدية .

وجاء في مقال النشرة الافتتاحي « ان مسيرة السنة الماضية كانت عظيمة مليئة بالكرامة والبذل والتضحية والسهر على مصالح البلدية والبلد ، مليئة بالانجازات رغم المؤامرات والضغوط والحرب السياسية والحصار المالي . وعلى الرغم من الارث الثقيل الذي تركته لنا اللجنة المعينة والادارات السابقة الخنوعة » .

وتقع النشرة في ثماني صفحات من القطع المتوسط يزينها شعار بلدية الناصرة الجميل ويتصدرها عنوانها ذو المعنى الواضح « منجزات » ، ومن بين الاخبار والاحصائيات الهامة التي وردت في النشرة خبر بعنوان « كل الاحترام لشعب الناصرة » ابرز مدى الدعم المادي الذي يقدمه شعب الناصرة لبلديته الديمقراطية ويدل بالارقام على ان اهالي الناصرة دفعوا التزاماتهم للادارة المخلصة بنسبة تزيد عدة مرات عما دفعوه في السابق للادارات المعينة والفاسدة السابقة .

وفي خبر آخر بشرت الادارة بتقليص الديون على بلدية الناصرة من تسعة ملايين ليرة عند تسلمها البلدية الى ٣،٥ مليون ليرة الان . كما وبشر خبر آخر بان الادارة تسعى لحل « مشكلة المشاكل في الناصرة » وهي اقامة شبكة مجاري عامة لكل المدينة . واعلن خبر آخر انه تم تعديل قانون ضريبة المهن البلدي .

وفي النشرة مواد عديدة تبرز عنصرية ممثلي وزارة الداخلية في معاملتهم مع بلدية الناصرة الديمقراطية وخاصة في مجال اقرار الميزانية ونقل المكاتب الحكومية من المدينة العربية الى « نتسيرت عيليت » – « المجاورة » (او التي اقيمت على اراضيها) . وورد في النشرة جدول خاص يبين ان الدوائر الحكومية والمحاكم ومشاريع التطوير والاسكان والمصانع والانشاءات والجمارك وغيرها موجودة في « نتسيرت عيليت » بينما في الناصرة لم يبق سوى دائرة ضريبة الدخل وضريبة الاملاك ومركز الشرطة .

وابرزت النشرة بشكل خاص تحية ادارة بلدية الناصرة الى « سيدات وانسات الناصرة » والى « كل أم حبيبة » بمناسبة عيد الام (٢١ آذار) ويوم المرأة العالمي (٨ آذار) وجاء في التحية :

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نذكر ، بكل تقدير وبمشاعر الاعتزاز والفخر ، الدور البطولي الذي قامت به نساء الناصرة في صنع المعجزة وتحقيق انتصار العاشر من كانون الاول الذي كان بداية الطريق نحو بلدية الكرامة ، بلدية التغيير، بلدية الشعب . واستمرت المرأة في درب النضال وعملت بكل جد وتفان واخلاص مع شعب الناصرة في عرس العمل والكرامة فتجلت مقدرة المرأة في أسمى معانيها ، وشاركت في هذا العرس على قدم المساواة مع الرجل .

ويذكر ان ادارة بلدية الناصرة دعت الهيئات النسائية في الناصرة مع موظفات البلدية الى احتفال اقامته بهذه المناسبة في المركز الثقافي البلدي في المدينة . وهذه اول مرة في تاريخ الناصرة تهتم ادارة بلديتها بهذين اليومين الزاهرين .

انتخاب لجنة لمدرسة الهندسين في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – جرى يوم الخميس الماضي انتخاب لجنة لطلاب مدرسة الهندسين في الناصرة . وقد تم انتخاب الطلاب التالية اسماؤهم : رفيق بعارنة واسامة اسبنيولي وحسين قايد ومحمود كوسيني . هذا ووعدت اللجنة بالعمل لمعالجة مشاكل الطلاب في المدرسة والوقوف الى جانب قضايا شعبهم .

مشاكل التعليم العربي في إسرائيل

توصيات هامة من لجنة المعارف البرلمانية

القــدس — من عـرابي عراقي — بعد ان كرست لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست عشر جلسات لدراسة مشاكل التعليم في المدارس العربية في اسرائيل استمعت خلالها لاقوال ممثلي وزارة التربية والتعليم ومدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ومفتشين في المدارس العربية وممثلين عن السلطات المحلية وباحثين ومثقفين عرب ، توصلت اللجنة الى ما يلي :

البنــاء : —

ا — منذ عدة سنين لم توفر اية موارد كافية لبناء وتطوير المدارس .

ب — ينقص المدارس العربية ٤٠٠ — ٥٠٠ غرفة للدراسة .

ج — بعض غرف التدريس في المدارس العربية مبعثرة في داخل القرية . وهي مستاجرة وغير صالحة للتدريس من الناحية الصحية والموقع .

د — الازدحام في الصفوف أشد منه في المدارس اليهودية .

ه — هناك مشاكل كثيرة تقف أمام بناء مدارس جديدة . ومعظمها يعود الى عدم توفر الارض . فادارة أراضي اسرائيل لا تقدم الارض اللازمة . كما ان السلطات المحلية لا تعمل من أجل توفير مساحات لاقامة الابنية .

و — هناك نقص كبير جداً في غرف المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية في المدارس العربية .

التعليم ومناهج التدريس : —

أ — عدد الذين يتركون التعليم ، ولا سيما من الصفوف السوابع والثوامن أكثر بكثير منه في المدارس اليهودية .

ب — نوعية الكتب الدراسية في المدارس العربية ليست في المستوى المرضي . وخصوصا في مجال العلوم الطبيعية والعلوم الاسلامية والشرق الاوسط .

ج — العلوم الزراعية والمهنية غير متطورة في المدارس العربية . ففي ١٩٧٦ كان هناك ٣ مدارس مهنية في الوسط العربي بالاضافة الى بعض الصفوف التابعة لوزارة العمل . وبلغ عدد الطلاب في هذه الصفوف ١٨٢٥ تلميذا .

أما في الوسط اليهودي فقد بلغ عدد المدارس المهنية في تلك الفترة ٣١٨ درس فيها ٦٥٤٦٧٧ تلميذا (حسب احصاءات ١٩٧٦) . وفي الفترة نفسها كان في الوسط العربي مدرستان زراعيتان درس فيهما ٦٩٠ تلميذا ، مقابل ٢٧ مدرسة في الوسط اليهودي درس فيها ٥٦٥٥ تلميذا .

كذلك هناك نقص كبير في الابنية والتجهيزات والقوى العاملة .

د — لا تحظى المدارس العربية بمشاريع التنمية التابعة لوزارة المعارف مثل مشاريع الانعاش .

ه — نسبة الناجحين في امتحانات البجروت في المدارس العربية أقل بكثير منها في المدارس اليهودية .

تأهيل العاملين : —

ا — على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الخريجين من دور المعلمين الا انه لا يزال ٤٥٪ من العاملين في التعليم معلمين غير مؤهلين .

ب — هناك نقص كبير في عدد المعلمين المتخصصين ، ولا سيما في فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا والانجليزية . كما ينقص المدارس العربية عاملون في الفروع مثل الممرضات والمدربين وعلماء النفس والشؤون الاجتماعية .

الادارة والتنظيم : —

أ — على الرغم من التحسن الملموس الذي طرأ على مشاركة السلطات المحلية واهتمامها في مجال التعليم الا انه لا يزال عدد كبير منها لا يولي شؤون التعليم الاهتمام الكافي .

ب — ينقص القسم العربي في وزارة التربية والتعليم الميزانيات الضرورية لتنفيذ برامجه وخططه الحيوية .

ج — تلقي الاعتمادات المخصصة من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية يحتاج الى جهد كبير بسبب المماطلة والتسويف . وهذا يؤدي الى عرقلة تنفيذ برامج التطوير .

وفيما يلي توصيات اللجنة :

١ — أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير الميزانيات اللازمة للبناء والتطوير من أجل تقليص الفوارق بين أوضاع المدارس العربية واليهودية .

٢ — أن تقوم لجنة مشتركة من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية وتضع برنامج عمل لتطوير المدارس العربية حسب الامكانيات المتوفرة .

٣ — ان تقيم وزارة التربية والتعليم مدارس عربية في نطاق مشاريع التطوير التابعة للوزارة وحسب المقاييس المتبعة في المدارس اليهودية .

٤ — أن يعين مراقب من قبل وزارة التربية والتعليم وآخر من قبل السلطات المحلية لمنع ترك التلاميذ مقاعد الدراسة .

٥ — ان توفر وزارة التربية والتعليم الميزانيات اللازمة لتحسين كتب الدراسة من حيث النوعية والقيمة العلمية ، وذلك عن طريق ترجمة الكتب أو الحصول عليها من أماكن مختلفة . والاهتمام بأن يتم الامر بسرعة تتلاءم مع روح العصر .

٦ — بسبب الاهمية التثقيفية والاقتصادية للتعليم المهني تطالب اللجنة وزارة التربية والتعليم بتنفيذ الامور التالية :

* اقامة مدارس مهنية جديدة مزودة بجميع لوازمها .
* اقامة فروع مهنية في المدارس الشاملة وتزويدها باللوازم .
* اضافة مواضيع جديدة للطلاب .
* تأهيل معلمين اكفاء للتدريس .
* توسيع وتعميق الثقافة الاقتصادية والمهنية عند الفتيات .

٧ — أ — ان تتبع وزارة التربية والتعليم أساليب جديدة لاستبدال المعلمين غير المؤهلين بمعلمين مؤهلين .

ب — ايجاد معاهد لرفع مستوى المعلمين .

ج — الاسراع في تأهيل المعلمين في المواضيع الطبيعية والتكنولوجية .

٨ — ان توفر الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم الوظائف اللازمة للخدمات المساعدة كالتمريض والتدريب .

٩ — ان تقرر الوزارة بشكل صلاحيات السلطات المحلية وواجباتها تجاه التعليم .

١٠ — ان تطالب الوزارة السلطات المحلية في القرى التي يزيد عدد سكانها عن ٥ آلاف نسمة بتعيين مسؤول خاص عن شؤون التعليم في القرية .

١١ — ربط التعليم العربي بالاطار المنطقي للتعليم العام في الدولة .

١٢ — زيادة حصص موضوع التربية في المدارس العربية .

١٣ — تعيين مثقفين عرب في وظائف مقررة في وزارة التربية والتعليم .



طلاب احدى المدارس العربية (عرب الكعبية) يعبرون هذا النهر كل يوم مرتين . أما في الشتاء حينما يفيض النهر فيتعطل عن الدراسة حوالي مئة طالب منهم .

١٤ — دعم المدارس الطائفية والدينية بنفس المستوى في الناحية اليهودية .

١٥ — الاهتمام بالتعليم الخاص في المدارس العربية وتأهيل معلمين اختصاصيين لهذا الموضوع .

١٦ — توسيع رياض الاطفال وخصوصا في جيل ٤ — ٥ .

١٧ — على المدن المشتركة أن تقيم مدارس ثانوية بلدية للطلاب العرب .

١٨ — على وزارة المعارف أن تقيم لجانا استشارية لفحص برامج التعليم في الوسط العربي وأن يكون لهذه اللجان صلاحيات تنفيذية وتخطيطية في مجال عملها .

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي ، بصفته عضوا في لجنة المعارف التابعة للكنيست ، اقتراحات اضافية . تتلخص فيما يلي :

١ — تشير اللجنة الى خطورة وضع التعليم في المدارس العربية في اسرائيل بسبب سياسة التفرقة القومية التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه العرب .

٢ — تدعو اللجنة الى اقامة مجلس شعبي يعمل الى جانب وزارة التربية والتعليم ويتكون من رجال التربية وممثلي سلطات محلية عربية وشخصيات شعبية ممن لهم صلة بالتعليم . وأن يكون لهذا المجلس صلاحيات التخطيط والتنفيذ .

٣ — اجراء اختبارات تربوية وسيكولوجية للتلاميذ العرب .

٤ — زيادة عدد بساتين الاطفال في المدارس العربية واقامة رياض للاطفال في جيل ٤ — ٥ .

٥ — تطالب اللجنة ادارة أراضي اسرائيل بتوفير الاراضي اللازمة للسلطات المحلية من أجل اقامة المباني المدرسية .

٦ — على وزارة المعارف الاهتمام بالمزايا التربوية عند تعيين المعلمين وأن لا تهتم بتوصيات أو موافقة دوائر الامن فقط .

٧ — أ — توفير الميزانيات اللازمة للسلطات المحلية حتى تتمكن من التغلب على النواقص في مجال التعليم الثانوي . كما تطالب اللجنة بأن تقوم المدن المختلطة باقامة مدارس بلدية ثانوية للطلاب العرب .

ب — اقامة فروع للجامعات في الناصرة والمثلث . واقامة معاهد لتاهيل الطلاب للدراسة في جامعات البلاد

ج — قبول عدد اكبر من الطلاب العرب في الجامعات .. وخصوصا في معاهد الطب والعلوم الطبيعية .

٨ — تحقيق المساواة بين الطلاب العرب واليهود في مجال المنح الدراسية واجور التعليم والمعاملة .

انتخابات ٧٧

نشاط معراخي انتخابي تحت ستار الرسميات

* ضمن النشاط الانتخابي للمعراخ ، وتحت ستار « افتتاح محل الخياطة الموسع في يركا العائد الى شركة غيبور » وجهت مديرية شركة غيبور والاخوان قضماني الدعوات لاحتفال باشتراك وزير التجارة والصناعية بارليب يعقد يوم ٢٢–٣–٧٧ .

ومما يجدر ذكره أن على بطاقة الدعوة رسم مصدروها خارطة لخط السير الموصل الى مكان الاحتفال (بين كفر ياسيف ويركا) ولكنهم تجاهلوا فيه أسماء كل القرى العربية المجاورة (مثل كفر ياسيف وجديدة) والتي منها تمر الشوارع الى مكان الاحتفال ! وهذا طبعا ليس صدفة فمصدرو بطاقة الدعوة لا يعترفون حتى بوجود عرب في الجليل (فهم من دعاة تهويد الجليل) ! وحتى اسم يركا بالدعوة بالعربية حولوه الى « يرقا » واسم « قضماني » الى « كضماني » وتاريخ الاحتفال كتبوه مشقلبا السنة فالشهر فاليوم ! وكل هذا يشير الى مصدر الدعوة والذي لا نستبعد أن يكون رعنان كوهين « راعي العروبة » في حزب العمل .

* جرى يوم الاربعاء ٨–٣–٧٧ الاحتفال بتدشين عيادة كوبات حوليم الجديدة في كفر ياسيف ، باشتراك بضع عشرات من المدعوين والداعين . وكان أكثرية الحضور من رسميين ومسؤولين في ادارة كوبات حوليم المركزية والمنطقية ومن الدائرة العربية في الهستدروت ، وحتى بوليس المهمات الخاصة ! ومعهم عدد من الاطباء والمرضات وبعض رؤساء وأعضاء مجالس محلية من قرى في الجليل الغربي ، وبعض رجال الدين .

وأما جمهور أعضاء كوبات حوليم من القرية ومن القرى المجاورة فلم يدع ولم يحضر .

وتكلم في الاحتفال عدد من المسؤولين . وبالكاد سمح منظمو الاحتفال بكلمة من مجلس كفر ياسيف (رغم وجود ادارة «ايجابية» فيه !) ومن الطبيب المسؤول في العيادة الدكتور سليم مخولي .

وفي كلمته كشف الدكتور مخولي (الذي مضى على عمله في العيادة سبع سنوات) عن النواقص المزمنة في عيادة كوبات حوليم القديمة والتي ما زالت مستمرة بعد فتح العيادة الجديدة . وفي مقدمتها : النقص المستمر في الادوية ، وقلة الاطباء بالنسبة لعدد الانفار المرتبطين بالعيادة (تخدم العيادة أعضاء كوبات حوليم في قرى كفر ياسيف ، أبو سنان ، جديدة ، وجت . وفيها طبيبان فقط !!) . وطالب بفتح عيادة خاصة لقرية جديدة حيث يبلغ عدد أعضاء كوبات حوليم والمرتبطين بهم حوالي ٢٥٠٠ نفر .

كما أعرب الدكتور مخولي عن أمله بأن ينفذ المسؤولون الوعود التي قطعوها بتعيين أطباء اختصاصيين في العيادة . وطالب بانتهاج اسلوب « الوحدة الطبية » المتبع في الناحية اليهودية وبتشجيع أطباء عرب على العمل في عيادات كوبات حوليم حيث أن فهمهم لمجتمعهم لغة وتقليدا ضروري لمعالجة المرضى والعناية بهم . كما طالب بتقديم مساعدات لطلاب عرب ليدرسوا الطب ويعودوا للعمل في قراهم .

* شاهد بعض أهالي كفر ياسيف قبل ظهر الاربعاء ٨–٣–٧٧ نشاطا غير عادي في الشارع الرئيسي . شاب وصبية يتكلمان العبرية يتجولان على المارة وعلى سائقي التكسيات ويوجهان أسئلة : « من تختار رئيسا للحكومة : رابين أم بيرس » ؟ « أي الاحزاب ستنتخب في انتخابات الكنيست ؟ » ... والخ .

أما الدافع لمثل هذا الاستفتاء فهو قلق المعراخ على مصيره في الانتخابات . وأما الهدف فليس فقط استطلاع الراي العام بين العرب ، وانما أيضا ليعرف المعراخ وأجهزة سلطته أين يركزون قواهم وضغطهم ! طبعا على أمل بأن المسلة القديمة التي كانوا يخيطون بها ستنفع اليوم أيضا . ولكن هيهات ..

أفنيري يحلم باصطياد الصوت العربي

قام السيد اوري أفنيري صاحب مجلة « هعولام هزيه » بزيارة انتخابية الى قرية سخنين . لكن شباب سخنين لم يسمحوا له بالتهرب من الاجابة عن القضية الرئيسية ، قضية السلام العادل والثابت . مما اضطر السيد أفنيري للقول انه يعارض الانسحاب الاسرائيلي التام من كل الاراضي العربية المحتلة وانه أيد حرب حزيران ٦٧ .

وعندما ساله الشباب عن رأيه في الصهيونية صرح بأن الصهيونية ليست حركة عنصرية ولكنها الوجه الحقيقي للشعب اليهودي !

بيان ٧ آذار

البيان التأسيسي

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

(الاتحاد) ننشر ، فيما يلي ، نص البيان التأسيسي للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي جرى اقراره وتوقيعه في الاجتماع التأسيسي للجبهة . وهو الاجتماع الذي عقد في تل أبيب مساء يوم الاثنين ٧ آذار ١٩٧٧ . وأصبح يعرف ببيان ٧ آذار :

من موقع المسؤولية التاريخية عن مقدرات شعبينا ، وعن ادراك المصلحة العليا في جمع صفوف قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل — قررنا توحيد قوانا وجهودنا في الانتخابات للكنيست التاسعة باقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة يهودية — عربية .

ازاء الازمة السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والاخلاقية التي تجتاح اسرائيل نتيجة سياسة الحكومة وأحزاب اليمين المتطرف ،

ازاء الخطر القائم بالنسبة لاندلاع حرب اسرائيلية — عربية خامسة ، أشد تدميرا من سابقاتها ، ولاجل اقامة سلام عادل ومتين ، اذا وحدث تغيير جوهري في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ازاء الوضع الاقتصادي المتدهور ، تخفيض الاجور الحقيقية للعمال ، وخفض مستوى معيشة أغلبية فئات الشعب ، نتيجة النفقات العسكرية الضخمة على استمرار احتلال المناطق العربية ، والامتيازات والارباح الكبيرة الممنوحة لاصحاب الرساميل الكبيرة الاجانب والمحليين ،

ازاء الخطر المتعاظم الذي يهدد الحريات الديمقراطية ، وكذلك خطر سيطرة ديكتاتورية فاشية ، بشكل أو بآخر ، من قوى اليمين المتطرف ومن يقف وراءها .

ازاء تفاقم سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد المواطنين العرب في اسرائيل ،

ازاء تعميق التقاطب الاجتماعي ، وتفشي الفقر واشتداد حدة التمييز الطائفي ،

وازاء استمرار التمييز ضد المراة واستمرار العمل بقوانين الاحوال الشخصية الظالمة قررنا ، نحن ، منظمات وأوساط وشخصيات ، يهودية وعربية ، من ذوي الاتجاهات الايديولوجية المختلفة ، اقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست التاسعة ، وتكون شارتها — و .

توصلنا الى هذا الاتفاق وفقا لمبادىء البرنامج المشترك لقائمة الجبهة .

تعمل الجبهة من أجل :

١ — سلام عادل وثابت بين دولة اسرائيل والدول العربية .

هذا السلام يقوم على أساس احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وتكون خطوط ال — ٤ من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام معترف بها وآمنة ، بين دولة اسرائيل والدول العربية .

ويجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة .

يجب عقد مؤتمر السلام في جنيف دون تأجيل ، باشتراك جميع الاطراف المتعلقة بالنزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، كممثلة شرعية معترف بها للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين في الانتاج والخدمات ، في المدينة والقرية ، والدفاع عن مصالح سكان الاحياء الفقيرة .

٣ — الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه المواطنين العرب في اسرائيل في جميع المجالات .

والغاء القوانين والتدابير التي تنطوي على التمييز ضد المواطنين العرب . والاعتراف بالمواطنين العرب في اسرائيل أقلية قومية وضمان المساواة في الحقوق المدنية والقومية قولا وفعلا .

٤ — الغاء التفرقة الطائفية في جميع الميادين. تخصيص المصادر والجهود الخاصة لتحقيق المساواة لابناء الطوائف الشرقية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية والسياسية .

٥ — الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها . **ضد خطر تسلط قوى اليمين** والفاشية .

٦ — ضمان المساواة في الحقوق للمرأة في جميع المجالات . الغاء جميع قوانين التمييز ضد المرأة وسن قوانين تضمن المساواة في الحقوق للنساء . ومنع جميع أشكال الاكراه الديني وضمان حرية الضمير .

وفقا لهذه المبادىء تضع الجبهة تفاصيل برنامجها الانتخابي .

من أجل خوض معركة الانتخابات ولاجل استمرار التعاون بين أطراف الجبهة ، تتألف ادارة مركزية تمثل جميع الاطراف المشتركة في الجبهة .

قائمة الجبهة : يكون الاساس فيها كتلة القائمة الشيوعية — ركاح — في الكنيست . وتسعى كتلة ركاح في الكنيست لتغيير اسم الكتلة الى : «جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، منظمة الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية » .

تكون الجبهة مفتوحة أمام انضمام هيئات وأوساط وشخصيات اخرى على اساس برنامج الجبهة المتفق عليه .

ان اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية هي حدث جديد وكبير في الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل . فهي خطوة بالغة الاهمية في النضال من أجل تسوية القضايا الصعبة التي تواجه اسرائيل وللنضال من أجل اسرائيل جديدة محبة للسلام وديمقراطية تضمن فيها المساواة والحقوق القومية والطائفية وتضمن فيها حقوق الشعب العامل ويسودها الامن وفسحة الامل في الحياة .

اننا نناشد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم في اسرائيل ، يهود وعربا ، الانضمام الى الجبهة ومد يد الدعم لانجاحها في انتخابات الكنيست التاسعة .

اننا ندعو الى اقامة جبهات محلية لاجل حشد ورص صفوف أوسع القوى الشعبية لانجاح النضال السامي للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — خداش



حتى العلاج أصبح ترفا !

القدس — لمراسلنا — يعاني المواطنون في المناطق المحتلة من الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تميز الحياة في المجتمع الاسرائيلي . وكانت زيادة رسوم الخدمات الصحية آخر « النعم » التي أمطرتها غيوم المحتلين على أهالي الضفة الغربية المحتلة . اذ زيدت أجرة الليلة الواحدة في المتشفى من ٢٠ ليرة الى ٩٥ ليرة بالنسبة للدرجة الثالثة ومن ٣٠ الى ٢٨٥ ليرة للدرجة الثانية ومن ٥٠ الى ٢٨٥ ليرة للدرجة الاولى . وكذلك ارتفعت الكشفية في المستشفى من ليرتين الى عشر ليرات وصورة الاشعة من ٥ الى ١٠ ليرات . ونتيجة لهذه الزيادات لم يعد بامكان غالبية السكان العلاج دون قطع القوت عن افواه اطفالهم . فمستشفى رام الله الذي يتسع الى ١١٠ أسرة لا يزيد معدل نزلائه عن ٧٠ مريضا وقد انخفض عدد الوافدين يوميا الى المستشفى الى النصف .

لقد اثارت هذه الزيادة في رسوم العلاج موجة استنكار عامة لدى كافة سكان الضفة الغربية والبلديات والنقابات العمالية والمهنية . وأرسلت عشرات العرائض الى المسؤولين مطالبة بالغاء هذا القرار .

هذا ويعتقد المواطنون في الضفة المحتلة ان هدف هذه الزيادة القاء عبء العجز في الميزانية الاسرائيلية على كاهل الجماهير والعمل على تردي ظروف المعيشة لحملهم على الهجرة أو الاذدناب بهدف تحسين الوضع الاقتصادي . لكن هذه الجماهير تدرك ، عبر تجربتها ، ان الطريق الوحيد لتحسين أوضاعها يكون بالنضال ضد الاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

أمسية حول شؤون التعليم والمدارس في الطيبة

بدعوة من لجنة الاباء في الطيبة وباشتراك أعضاء ورؤساء لجان الاباء المنتخبة في عشر مدارس — الثانوية والصناعية والابتدائية — تضم ٥ آلاف طالب وطالبة ، وباشتراك ممثل عن لجنة الاباء القطرية ورئيس بلدية ديمونا ومفتش المعارف العربية السيد كوبيلوفتش وعدد من المفتشين العرب ومدراء المدارس في الطيبة وموظفين من وزارة الشؤون الاجتماعية العرب في المنطقة ورئيس مجلس محلي الطيبة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة — عقدت يوم الاثنين ٧–٣ في المدرسة الصناعية في الطيبة ندوة حول شؤون المدارس والتعليم .

ترأس الندوة رئيس لجنة أولياء امور الطلاب القاضي يوسف حاج يحيى . وتحدث مدير المدرسة السيد هاشم الناشف الذي طالب بزيادة الفروع العلمية في المدرسة وتقديم الطلاب للامتحانات في مواضيع اخرى غير الخراطة .

كما تحدث رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد أبو عيطة حيث عرض عددا من القضايا والمطالب ، منها :

* رغم أن ثلاثة أرباع الميزانية تصرف على المدارس فهي في حاجة الى اصلاح جذري ، وعلى سبيل المثال فان مدرسة (ب) على وشك الانهيار .

* تقدر تكاليف الاصلاح والترميم بما يزيد على مليون ليرة .

* مدارس الطيبة بحاجة الى بناء جدران كما هو الحال في المدارس اليهودية .

ثم طالب وزارة المعارف بالمساعدة في بناء ثلاث مدارس على الاقل وذلك خلال عام ٧٧ . وانتقد وزارة الداخلية التي لا تقدم القروض والمنح المطلوبة ولا تصرف القروض المصادقة . وقال ان أكثر من مليون و ٣٠٠ ألف ليرة قروضا ومنحا لم تصرفها الوزارة وان المجلس لم يتسلم اكثر من ٨٠ ألف ليرة فقط .

اما رئيس اللجنة القاضي يوسف حاج يحيى فقد تناول قضايا التدريج التي تعود مثل حكاية ابريق الزيت في بداية كل سنة ، في المدرستين الثانوية والصناعية (عمال) وانتقد المسؤولين في شبكة (عمال) مشيرا الى أن ديون المدرسة تصل الى ١٠٠ ألف ليرة يدفع المجلس المحلي نصف هذا المبلغ .. وحول برامج وأساليب التعليم والمناهج والكتب المقررة طالب بمراجعتها واستبدالها بما هو أفضل ووجه لوما ونقدا شديدين الى مسؤول في الهستدروت (في شبكة عمال) على تصرفاته مع مدير مدرسة (عمال) في الطيبة حين قال للمدير عندما رفض طرد الطلاب الذين يتأخرون في دفع رسوم التعليم : « عندما تقوم دولة فتح تأخذ أوامرك منها ، أما الان فعليك أن تأخذ الاوامر منا » !

اما رئيس لجنة الاباء القطرية السيد بنحاس ابيران فقد اتهم جمهور الاباء بعدم تقديم المساعدات المجانية . فأجابه رئيس لجنة الاباء في الطيبة بأن لجنته تقوم باصلاحات في المدارس على حسابها .

وحاول مفتش المعارف كوبيلوفتش التهرب من الرد على الاسئلة عندما قال : لا نريد ادخال أي عنصر من التفكير السياسي أو الحزبي في لجان الاباء . ولكنه كان مضطرا للاعتراف بوجود الوساطة والمحسوبية ، واعترف بأن الميزانيات التي تصرف على المجالس المحلية قليلة جدا .

ودعا المدير شريف دعسان للتعاون مع الاباء وأشار الى قيام لجنة امهات متبرعات في مدرسته وقال : وجدنا في أعضاء الحزب الشيوعي آباء مخلصين داخل لجان الاباء ولم نلمس « دخول الماركسية الى المدرسة » .

هذا وأشار المتحدثون في هذه الامسية الى الاجحاف اللاحق بالمدارس العربية والنقص في غرف التدريس والى الهيئات والقروض الشحيحة وطالبوا بتوفيرها اسوة بالمدارس اليهودية .

ومن هذه الامسية خلص الاباء والمربين الى ضرورة مواصلة النضال لرفع مستوى التعليم العربي وتوفير العلم لكل طالب .

(ن.أ)

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

* الجمعة ١٨–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء — لقاء مع ضيف الشهر المربي حبيب حزان . يديره عبد الله جبران .
* السبت ١٩–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء — عرض فيلم سينمائي .

اجتماعات حزبية

* فرع معليا — يدعو لحضور الاجتماع الاحتفالي لمناسبة افتتاح نادي الحزب الشيوعي في القرية وافتتاح المعركة الانتخابية وذلك يوم الجمعة الموافق ١٨–٣–٧٧ في تمام الساعة الخامسة في نادي الحزب الجديد . يتكلم فيه : الرفيق اميل حبيبي والاستاذ نعيم مخول والرفيق رئيف أبو عقصة . والشعراء: سميح القاسم وعوني سبيت وسميح صباغ . عريف الاجتماع : حنا قسطة .
* فرع كفر قرع — الحزب والشبيبة — يدعو جمهور الشباب والطلاب للاشتراك في الندوة الادبية حول القصة المحلية يوم الاحد ٢٠–٣–٧٧ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت الرفيق سامي مصالحة . يشترك في الندوة : حنا ابراهيم ومحمد نفاع .

اجتماعات انتخابية

* فرع فسوطة الحزب الشيوعي — يعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح معركة الانتخابات يوم السبت ٢٦–٣–٧٧ الساعة ٥ مساء . يتكلم في الاجتماع الرفيقين ابراهيم مالك وجورج جريس وشعراء الشعب.

دعوة عامة





حفل تأبين الشاعر المناضل راشد حسين

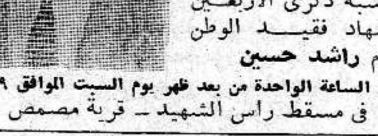
لجنة التأبين واهالي قريتي مصمص وأم الفحم وقراها يدعونكم للمشاركة في

الحفل التأبيني

بمناسبة ذكرى الاربعين لاستشهاد فقيد الوطن المرحوم **راشد حسين**

وذلك في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩–٣–١٩٧٧ في مسقط راس الشهيد — قرية مصمص

قداس وجناز الأربعين



ارملة المرحوم نجيب جروس واولادها وآل جروس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

نجيب جروس

وذلك يوم السبت ١٩\٣\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .



رجل "المارثون" الاسرائيلي

بوليس كفر آتا وشفاعمرو حققوا سبقا جديدا في الضرب والرفس ، بالنعال المطاطية ...

والنعال المطاطية هي احدث ابتكار يستخدمه فريق من رجال البوليس الاسرائيلي المختصين بالضرب لتفادي آثار الضرب على اجسام المضروبين من الضحايا ..

فقد حدث في الاسبوع الماضي ان ثلاثة شبان عرب من شفاعمرو تلقنوا درسا ، في مركز بوليس كفر آتا ، في « الحضارة الاسرائيلية » على ايدي رجال البوليس وبالنعال المطاطية أيضا ...

ولم يتخلف بوليس شفاعمرو عن عملية اختطاف الشبان والاعتداء عليهم . كل ذلك للفوز بلقب بطولة العالم في الخطف والضرب ...

ان وزير البوليس السيد شلومو هيلل ، الذي تلطخ تاريخ وزارته عشرات الشكاوى في الكنيست وخارج الكنيست على تصرفات البوليس ، منهمك في توزيع الأوسمة بدل دراسة ملفات الشكوى .

لقد اصبح الشعب في اسرائيل في حاجة الى بوليس حقيقي يحميه من بوليس السيد شلومو هيلل ، الذي لا يعرف ان يصنع بطولاته إلا على جلد العرب .

ففي كفر آتا أوقف البوليس سيارة يقلها ثلاثة شبان معروفين من شفاعمرو – الياس رزق ومحمد بركة (طالب جامعي) وزهير مروشي . ولما كان احدهم يفتقد الى هويته ، استاقه البوليس الى المركز ورافقه زملاؤه لكفالته والتعريف عليه . فما ذنب هؤلاء الثلاثة كي يعتدي عليهم اختصاصيون في الضرب ، داخل مركز البوليس ؟

فهل أصبح العرب شوالات تدريب للعب الملاكمة والكرتيه لدى البوليس ؟ ..

وماذا عن عملية اختطاف الشاب احمد حمدي على درج مركز بوليس شفاعمرو واستياقه الى حرش والاعتداء عليه بالضرب ؟

وماذا عن اعتقال الطالب الجامعي موسى نصار عاصلة ، في مركز بوليس عكا ، واحتجازه عدة ايام والاعتداء عليه بالضرب داخل السجن ؟

هل يريد البوليس ان يصبح بطلا للروايات البوليسية على طريقة جيمس بوند و « الملاك » ؟!

أم هل لعبت في عقول هؤلاء مطالعات الروايات البوليسية في تأليه رجل البوليس وجعله في مصاف « السوبرمان » ، القادر على كل شيء (سوى حفظ الأمن الحقيقي) والعارف بكل شيء (سوى اكتشاف السرقات) ؟

الكاتب المسرحي السويسري ، فردريك ديرنمات ، خلف في اذهان العالم نموذجا للسوبرمان في روايته « الاشتباه » ، التي كتبها بعد اختطاف ايخمان .

وهذا السوبرمان ، في نظر ديرنمات ، هو مزيج من الشخصيات التي بقيت على قيد الحياة في معسكرات الموت ، ومبعوث اسرائيل السري لاصطياد مجرمي الحرب النازيين . وهو انسان قوي جدا ، قادر على كل شيء . واداة قاطعة في يد « العدالة » الانسانية .. ومن واجباته ايضا ، في نظر ديرنمات ، تصفية الشيوعية . وهي المهمة الاولى التي يراها لجوليات الاسرائيلي .

تصفية الشيوعية وتصفية العرب تسير جنبا الى جنب . او انهما قضية واحدة في نظر السوبرمان الاسرائيلي في مسيرة المارثون الطويلة التي يقطعها . (وليام غولدمان كتب رواية حديثة – « رجل المارثون » الاسرائيلي ، التي قلد فيها تقليدا هزيلا استاذه ديرنمات) .

لا ديرنمات ولا غولدمان اهتما بمعرفة ما يفعله جوليات الاسرائيلي في بلاده او مع جيرانه . لانهما لم يذكرا بطولات بحر البقر ويوم الارض وعشرات ضحايا اللاجئين التي قصفت مخيماتهم في يوم من الايام بالنابالم .

فجوليفر – الجوليات الديرنماتي يصفه الكاتب بأنه عظيم القامة قادر على كل شيء ، في زي ضابط يحتسي الفودكا .. وهو انسان بقي على قيد الحياة في معسكرات الموت . ولكن اسمه ، في السجل الرسمي ، مسجل بين الأموات !

وهذا النوع من الاشباح أخذ على عاتقه مطاردة فلول النازيين في اوروبا وفلول الشعب العربي الفلسطيني في المنطقة .

ولكن لما كان النازيون الهاربون يختبئون في امريكا واوروبا ، « العالم الحر » ، فقد جوليات الاسرائيلي ميدانا هاما لتسجيل بطولات جديدة .

واصبح الميدان الرئيسي لتحقيق هذه البطولات ، هو التدرب على العرب في اسرائيل .

واتساع نطاق العدوان البوليسي على العرب في اسرائيل يسير جنبا الى جنب مع تعمق سياسة التمييز القومي ضدهم ، في جميع المجالات تقريبا ..

هذا الاسبوع قامت القيامة على رأس الوزير بارليف لانه اقترح اسكان عرب في مدن التطوير التي تخلو تدريجيا من سكانها .

ونية الوزير سليمة تخدم اهداف الاستيطان . فالنقص في الايدي العاملة المهنية اليهودية هو الامر الذي حدا بالوزير الى تقديم اقتراحه .

ولكن هذا الاقتراح اصطدم مع مبدأ تهويد الجليل : اي اسكان مناطق معينة في البلاد باليهود فقط .. وإلا فما قيمة التهويد اذا ما سمحت الحكومة أيضا باسكان العرب في القرى والمدن الجديدة التي تقيمها وتسميها مناطق تطوير ؟!

ان سلب الارض والتهويد والاعتداء على المواطنين العرب والتميز ضدهم كل ذلك جزء من سياسة واحدة . سياسة يجب ان تتغير اذا كان حكام اسرائيل يريدون سلاما حقيقيا في المنطقة بين اليهود والعرب !

واذا كانت الديموقراطية لا تتجزأ فان تمادي البوليس في الاعتداء على العرب سوف يقود حتما الى تطبيق اساليبه اياها على اليهود ايضا . ومن هنا مناشدتنا لكل ذوي الضمائر ان يرفعوا صوتهم عاليا جدا جدا . لان سمع وزارة البوليس خفيف جدا جدا .

* سهل المارثون ، يقع على الساحل الشرقي في اليونان قرب أثينا . واقترن اسمه بانتصار الاثنيين على جيش داريوس الفارسي سنة ٤٩٠ قبل الميلاد.

صليبا خميس

اسبوعيات

الوطنية الأممية

إن أبعد شيء عن مفاهيمنا ، نحن الشيوعيين ، هو فرز الناس على أساس أيهم شيوعي وأيهم غير شيوعي . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لن نسمح لاي مضلل أو مضلَّل بتفرقتنا بين « وطني » و « أممي » حتى ينزعوا صفة الوطنية عنا . إننا لا ننفي صفة الوطنية عن الوطنيين غير الشيوعيين . وفي الوقت نفسه لا نحتاج الى الدفاع عن وطنيتنا نحن الشيوعيين ، الامميين . إننا نعتبر أمميتنا تأصيلا لوطنيتنا وسموا بها .

ولقد رأيت من الضروري توضيح هذا الامر على اثر نقاش جرى بيني وبين أحد الاصدقاء الوطنيين غير الشيوعيين فاذا به يقول انه ينتسب الى تيار وطني في حين اننا ، نحن الشيوعيين ، ننتسب الى تيار أممي . اي ان الوطنية شيء والاممية شيء آخر تارة يتعاونان وتارة يتصارعان .. وهكذا ، بكل بساطة و « طيبة قلب » ، يجردوننا من تاريخنا ومن حاضرنا ومن مستقبلنا . واصارحكم القول ان هذه التعمية أثارتني الى درجة الغليان لا دفاعا عن كرامتي وعن كرامة الشيوعيين فحسب بل دفاعا ، في الاساس ، عن كرامة شعب بأسره هو شعبي الذي تؤلف الجماهير الكادحة أكثريته الساحقة جدا ونحن حزبها وتجسيد كرامتها الوطنية والانسانية .

وقد لا يشعر أصحاب « التيار الوطني » ، وهم يرددون هذه المعميات ، أنهم متأثرون بأحط التضليلات الاستعمارية وانهم ضحايا للدعاية الاستعمارية التي انفضحت منذ وقت طويل . فقد ظل الامبرياليون الامريكيون ، وأبواقهم الرجعية في أنحاء مختلفة من العالم ، يسمون جماعة كاي شيك في الصين « الوطنيين » حتى التجأوا ، بحماية الحراب الامريكية ، الى جزيرة تايوان فأصبحوا يسمونها « الصين الوطنية » ، الى آخر الحكاية !

وكوريا الجنوبية ، في القاموس الامريكي ، هي «كوريا الوطنية» . والمرحومة فيتنام الجنوبية كذلك . وما من مكان تدخلت فيه الامبريالية الامريكية إلا ونسبت الى أحط أعوانها هناك لقب « الوطنيين » الذين ادعت انهم يحاربون ، بالسلاح الامريكي ، « الشيوعيين الامميين العملاء » ، الى آخر الحكاية .

ولقب « العملاء » هو ما تفضل به علينا «الوطنيون» الصهيونيون في اسرائيل . فلماذا نذهب بعيدا ؟

وكيف تصرف الشيوعيون الامميون ، « غير الوطنيين والعملاء الخ » ، عبر التاريخ المعاصر ؟

أما الشيوعيون الروس ، « غير الوطنيين » فقد خلصوا شعبهم من حكم القياصرة الارهابي الجاهل ، ذلك الحكم الذي فرض الجهل والفقر والتأخر على شعبهم حتى أصبح اسمه عارا في العالمين . هزم الشيوعيون الروس ، « غير الوطنيين » ، جيوش ١٤ دولة أجنبية حاولت غزو بلادهم . حطموا رأس المعتدين الهتلريين . وحولوا بلادهم ، الاتحاد السوفييتي ، الى أقوى دولة في العالم والى جنة العمل والثقافة على الارض .

وماذا فعل الشيوعيون الفيتناميون ، « غير الوطنيين » ، خصوصا اذا قارنا أفعالهم وانجازاتهم ودحرهم للمعتدين بما فشل في انجازه « القوميون » وأصحاب « التيار الوطني غير الاممي » في البلدان العربية ؟

والشيوعيون الفرنسيون يسميهم شعبهم بحزب الشهداء لانهم قدموا أكثر من ٧٠ ألف شهيد ، من أعضاء الحزب ، في مقاومة الاحتلال النازي في أثناء الحرب العالمية الثانية في حين كان « القوميون » الديغوليون ينتظرون ، في بريطانيا ، ساعة التحرير !

وهل يوجد انسان شريف يتطاول على وطنية الشيوعيين العراقيين ، حزب الشهداء أيضا ، أو على الشيوعيين الاردنيين ، حزب رجاء عماش ؟

ولماذا نذهب بعيدا وشعبنا هنا ، الباقي صبرا واصرارا في وطنه ، قد عايش الدور الوطني المتفاني والملىء بالتضحيات الذي قام به ولا يزال يقوم به أبناء هذا الشعب الشيوعيون .

ولا يعني هذا الكلام سوى انني ادفع تهمة اللاوطنية عن الشيوعيين الامميين . وأما وطنية الناس غير المنتسبين الى الحركة الشيوعية فاننا ، نحن الشيوعيين ، اول من يعترف بها وبأصالتها وبحيويتها . بل أكثر من ذلك : اننا نبذل كل الجهد لرص صفوف جميع الوطنيين ، من شيوعيين وغير شيوعيين ونبذل كل الجهد لتحريك جميع الصفوف الوطنية في الاتجاه الصحيح والمثمر . اننا نريد من جميع الوطنيين ، لا من الشيوعيين وحدهم ، ان يتحملوا مسؤوليتهم التاريخية عن هذا الشعب وعن مستقبله . ان قضية وحدة الصف – الجبهة الوطنية – هي قضية مبدئية ومصيرية في نظرنا نحن الشيوعيين . ذلك لان جميع مبادئنا تقوم على أساس واحد وهو ان الجماهير ، الملايين ، جميع الوطنيين سوية ، لا أفراد ولا حزب واحد ، هي القادرة على تغيير الحاضر وعلى توجيه التاريخ الى أمام .

وهكذا يصبح من الضروري ازالة المعميات وتوضيح الامور : ان كل من يحاول ان يجرد الشيوعيين الامميين من وطنيتهم انما ينفي ، في الوقت نفسه ، وطنية العمال وجماهير الشعب الكادحة كلها ويجعل الوطنية وقفا على الفئات المتمولة و « الوجاهات » و « الزعامات » وكل من يريد ان يميز نفسه عن جماهير الشعب ، عن «الرعاع» في لغة هذه « الوجاهات » .

فان الاممية هي وطنية العمال وجماهير الشعب الكادحة . بل هي وطنية جميع الشعوب المظلومة على أمرها . فنحن ، الامميون ، نؤكد على وحدة المصالح الاساسية بين العمال والشعوب في النضال التاريخي ضد الاستغلال وضد الاستعمار وضد الاضطهاد . فلم تكن عبثا مقولة لينين : « يا عمال العالم وايتها الشعوب المستعبدة – اتحدوا » ! ان امميتنا تكسب ملايين الاصدقاء وأقوى وأخلص الاصدقاء لقضية شعبنا الوطنية العادلة . انها تخرج شعبنا من العزلة ، العزلة التي يريد أعداء شعبنا فرضها على شعبنا حتى يستأثروا به ويضربوه دون من وازع . ان امميتنا تحول شعبنا الصغير الى قوة جبارة بأصدقائه المخلصين . وبهذا نقدم أكبر خدمة لقضية شعبنا الوطنية . ولذلك نعتبر أمميتنا اعلى مراتب الوطنية . ان اخلاصنا الوطني ، حتى التفاني الذاتي ، هو الذي أوصلنا الى الشيوعية – الاممية .

ثم تبقى الشعارات المتطرفة ، التي يرفعها هذا أو ذاك من أصحاب « التيار الوطني » دون أي تبصر او اعتبار لا لامكانيات شعبهم ولا لواجب كسب الاصدقاء ، في الداخل والخارج ، لقضيته العادلة . انهم يوهمون أنفسهم أنهم ، بهذه الشعارات ، « أشد وطنية » من الشيوعيين . لا أريد ، فقط ، ان الفت انظارهم الى ان أعداء شعبهم هم أشد الناس تشوقا الى هذه الشعارات حتى يستغلوها لضرب الشعب وخصوصا لضرب القوة المنظمة والمثابرة – أي لضرب الشيوعيين . انما أريد أن ينتبهوا الى تأثير هذه الشعارات على شعبهم نفسه . فمن الواضح ان الشعب غير قادر على تحمل هذه الشعارات الهوجاء . حينئذ سيشعر أبناء الشعب الطيبون انهم « مقصرون » ، اي « غير وطنيين » . فيختبئون في بيوتهم يائسين . فمن يستفيد من هذا الوضع ؟ أليس أعداء قضية الشعب الوطنية هم المستفيدون ؟

ومن شأن الشعارات الهوجاء ان تبعثر صفوف الشعب . وعلى سبيل المثال تلك الدعوة ، التي صدرت عن بعض « القوميين » ، لاعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار الحالي أي في يوم الذكرى السنوية لشهداء يوم الارض . ان ظاهر هذا الشعار هو « الثورية » . ولكن باطنه هو بعثرة الصفوف . فانهم في هذا اليوم المهيب ، الذي من المفروض أن يقف كل الشعب فيه صفا واحدا مهيبا لذكرى الشهداء ، يريد أصحاب شعار الاضراب العام ان يوقعوا شعبنا في امتحان داخلي : بين المستعدين للاضراب العام وغير المستعدين له لاسباب شتى . يريدون منا ، مثلا ، ان نسب ونشتم العمال الذين ، لاسباب مشروعة ، لن يستطيعوا التوقف عن العمل في ذلك اليوم . لقد حققنا وحدة السلطات المحلية العربية وحدة شاملة ورائعة . ولكنهم يريدون ، بهذا الشعار ، ان يعيدوا هذه السلطات الى حالة التبعثر . وسيكون علينا ان نعتبر كل صاحب دكان ، غير مضرب ، عدوا . وتضييع هيبة يوم الذكرى . إن المسألة فيها نظر ..

والخلاصة : كل الاحترام لجميع الوطنيين . ولكن الامتحان يبقى الموقف من الشعب – هل نريد ان نخدم قضيته العادلة في يومه وفي غده ، هل نعتمد على الشعب في تحقيق أمانيه الوطنية العادلة أم المسألة مجرد حماسة لا يتحمل مسؤوليتها سوى صاحبها ؟ هذا هو الامتحان .

إننا نعتبر أنفسنا مسؤولين عن شعب بأسره فلا يمكن أن نقامر بمصير هذا الشعب . ومن هنا عمق وطنيتنا المسؤولة .

(جهينة)

فلماذا أنت موجود في حزب "العمل" ياسيد محمد عبد الغني؟

نشرت صحيفة ((دافار)) ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، رسالة تحت باب ((رسائل الى هيئة التحرير)) كتبها السيد محمد عبد الغني ، سكرتير لجنة عمال الطيبة التابعة للهستدروت . وكانت الرسالة بعنوان: ((ما كنت أود أن أقوله في المؤتمر)) ، وهي بمثابة وثيقة تدين حزب ((العمل)) الاسرائيلي وتظهره على حقيقته حزبا عنصريا ينظر الى أعضائه العرب وكأنهم مجرد اجراء (مبعوثين – حسب تعبير السيد محمد عبد الغني) ليس لهم ((صوت)) حتى في القضايا التي تهم الجماهير العربية في هذه البلاد .

وأهمية هذه الرسالة في أن صاحبها رجل لا يزال يخدم في حزب ((العمل)) الاسرائيلي . وكان مندوبا في مؤتمره الاخير .

يقول السيد محمد عبد الغني أنه كتب هذه الرسالة لانه – لاسباب ((تكنيكية)) – لم يمنح حق الكلام في المؤتمر ولان جميع المندوبين – يهود وعربا – لم يتطرقوا الى قضايا المواطنين العرب في هذه البلاد .

وبدأ رسالته يقول : ((هناك فارق كبير ، في مختلف المجالات ، بين السكان العرب في اسرائيل وسائر السكان في البلاد)) .

وأوضح ، باختصار ، مختلف القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب . وأهمها : مصادرة الاراضي والضائقة السكنية والافتقار الى المشاريع الصناعية واهمال الزراعة العربية (الى حد أن المركز الزراعي الهستدروتي يرفض قبول المنظمات الزراعية العربية في صفوفه) والتنكر للشبيبة العربية العاملة والمتعلمة (الى حد أنه لا يوجد في كل منطقة المثلث ، التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة ، أي فرع لهذه الشبيبة عدا الفرع الموجود في ام الفحم) وانخفاض مستوى الثقافة والتعليم (الى حد أن لجنة الثقافة والتعليم التابعة للكنيست أشارت الى وجود نقص في غرف التعليم يبلغ حوالى ٥ آلاف غرفة) والنقص في استيعاب المثقفين العرب في الدوائر الحكومية والهستدروتية (فحسب احصائيات السنة الاخيرة تبلغ نسبة السكان العرب ١٤ بالمئة من مجموع السكان ، منهم ٢ بالمئة موظفون و ٢٥ بالمئة يعملون في البناء و ٤٠ بالمئة في الزراعة) .

ومن الامور ((الطريفة)) ، التي أوردها السيد محمد عبد الغني في رسالته ، أن حزب العمل الاسرائيلي لا يزال يفرض على المواطنين في اسرائيل نفس القيادة التي فرضها عليها حين قيام الدولة مع تغييرات غير أساسية .

فكل الوسط العربي – قال – الذي سيزيد عدد الناخبين فيه في الانتخابات القادمة عن ٢٠٠ ألف ناخب ، يشرف عليه (من قبل حزب العمل) خمسة موظفين : أربعة يهود وعربي واحد ! (ثلاثة في وسط تل أبيب وواحد في الناصرة وآخر في الجليل الغربي) .

وأضاف السيد محمد عبد الغني متهكما : ان حزب ((العمل)) ((الديمقراطي الحر)) ، الذي منح المندوبين العرب في المؤتمر (مؤتمر حزب العمل الاخير) حق التقرير في من يكون مرشح الحزب لرئاسة الحكومة ، هو نفسه الذي سلب منهم حقهم في اختيار مرشحيهم الى الكنيست .

وقال ان المسؤولين عن الوسط العربي في الحزب يعرفون تماما أن القائمتين المرتبطتين بالحزب بالكاد وصلتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى نسبة الحسم ، وان انقاذهما تم بجهود ((الساعة الاخيرة)) !

ومع ذلك – قال – يعود قادة حزب ((العمل)) الاسرائيلي الى الوضع نفسه دون أن يتعلموا درسا . وكأنما هنالك أوساط معينة في الحزب لا تريد أن يكون هناك تمثيل مناسب للعرب في الكنيست من قبل حزب ((العمل)) . وتشهد على ذلك سياسة لم تتغير منذ الانتخابات الاولى للكنيست حتى اليوم . الامر الذي أدى الى ارتفاع مستمر للاحزاب الاخرى في الناحية العربية على حساب حزب ((العمل)) !

وفي نهاية رسالته قال السيد محمد عبد الغني : أعلن رئيس الحكومة ، في مؤتمر الحزب الاخير ، ان ((العدل ليس فقط بالقول وانما أيضا بالفعل)) . ولنا يقولون : ((الحق معكم)) – ولكنهم لا يفعلون . ووزير الدفاع قال في المناسبة نفسها : ((لا رسول بدون مرسل)) . وعندنا لا يوجد رسل ولا مرسلون . ولكن يوجد مبعوصون – آسف – مبعوثون .

واختتم رسالته قائلا : ((قال السكرتير العام للهستدروت – لافض فوه – في خطابه في المؤتمر : ((لا توجد مساواة تامة بدون ثقافة متساوية)) ..

ولكننا لا نريد أكثر من تحقيق الشعارات الثلاثة التي يرفعها زعماء الحزب .

والى هنا تنتهي رسالة السيد محمد عبد الغني التي حالفها الحظ أخيرا ووجدت لها مكانا في زاوية متواضعة من زوايا صحيفة ((دافار)) الهستدروتية . ولا يسعنا الا أن نشد على يد السيد محمد عبد الغني ونقول له : طيب الله الانفاس ! ولكن لنا ((يا مولانا)) سؤال : لماذا أنت موجود حتى الان في حزب ((العمل)) الاسرائيلي ؟ !

على عاشور

صور من كلام في السياسة

١ – لا تغيير

جاء في الانباء ان وزراء خارجية « دول المواجهة » العرب – مصر ، سوريا ، الاردن ، لبنان – اجتمعوا الى وزير خارجية امريكا ، سايروس فانس ، بعد ان « ذهب أصطلاح حدود اسرائيل الآمنة مع الريح » .. وحط في البيت الابيض . وعندما قعدوا مع الوزير انشغلوا في تنظيم زيارة زعماء بلادهم لواشنطن .. ثم خرجوا واكدوا للملأ « ان سياسة امريكا لم تتغير » !

٢ – المعادلة الجديدة

مع ان رابين ذهب الى واشنطن وفي يقينه ان افضل التسويات هي المفاوضات المرحلية والانسحاب بالاشبار على غرار الاتفاقيات الكيسنجرية .. فقد اقتنع في واشنطن بأن « اسرائيل هي في اوج عظمتها العسكرية وتتمتع بحرية واسعة من التحرك السياسي » .. فمن غير المعقول ان تضيّع وقتها في «المفاوضات حول انسحاب ١٠ كيلومترات أخرى في اطار اتفاقات مرحلية » ! وعليه فقد اصبح رابين من مؤيدي « المفاوضات الشاملة » .

ولكي لا يكون هناك التباس في التعبير لا بد من شرح « المعادلة الجديدة » التي استحدثها كارتر وصحبه في البيت الابيض : تتم التسوية بين اسرائيل والدول العربية على مراحل ، ومن خلال عملية مفاوضات طويلة الامد ، في اطار « التسوية الشاملة » .. ولما كانت عملية « التسوية » معقدة جدا ، فلا بد من حل هذا التعقيد دون استعجال ومن خلال الاقتناع بأن مفهوم السلام يعني : « حدود مفتوحة وحرية التبادل التجاري والتنقل والنقاش الحر بين الناس من كلا الجانبين » .

وعليه فقد قال رابين لكارتر ان « اسعد لحظة في حياته تلك التي تنفتح فيها الحدود مع مصر » .. ولعل هذا ما يفسر تفاؤل السادات وهو يؤكد بأن سنة ٧٧ ستكون سنة سلام .

٣ – آمال العظام

« كيف حال العرب ؟ » – سأل كارتر ضيفه رابين قائلا انه لم يجتمع بأي منهم حتى قبل ان يقعد على كرسي الرئاسة . لذلك ، قالت الاخبار ، ان احد الاهداف الرئيسية لزيارة السادات

– البقية على صفحة ٧ –

نسيم أبو خيط

■ اطلعت هذا الاسبوع على مقال جديد للدكتور مصطفى محمود نشره في مجلة « صباح الخير » المصرية .. فشعرت فعلا بالفرح والراحة . قد تقولون : مصطفى محمود اياه ، الذي يظهر في التلفزيون الاردني ، متلبسا بعباءة شيخ ، يتلمس ويحرك حاجبيه كمشعوذ نموذجي ، مدعيا الترويج للدين ؟ وأقول لكم : نعم . هو بعينه . قد تسألون : وهل طلق كراهيته البهيمية للعصر والعلم والشيوعية ؟ وأبادر حالا ، للاجابة : لا . ولكن قيمة هذا المقال للمشعوذ المتاجر بالدين انه يكشف أوراق كاتبه ، يكشف أوراق اليمين العربي حتى النهاية .

وماذا يقول مصطفى محمود ؟

يحلل مشاكل المجتمع المصري الراهنة على ضوء الازمة الاقتصادية وهبة العمال والطلاب في مصر ويقرر ما يلي :

* الشيوعية التي سيطرت في الفترة الماضية هي المسؤولة عن المشاكل الحالية لمصر (!).

* التأميم الذي مارسته ثورة ٢٣ يوليو ، بزعامة جمال عبد الناصر ، هو السبب في ... هبوط الانتاج !

* روسيا – نعم روسيا وليس الاتحاد السوفييتي ! – دفعت مصر ، دفعا ، الى عدة حروب لتعميق تبعية مصر للاتحاد السوفييتي ولتمزيق الصف العربي ! !

هنا .. لا يحاول مصطفى محمود أن يتاجر بالدين والتدين . بل يطرح فكرا سياسيا واضحا تماما . فهو حاقد على المسيرة التقدمية لمصر . حاقد على التأميم والاختيار الاشتراكي للثورة المصرية في العهد الناصري . حاقد على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ولعلنا لا نشط اذا قلنا ان التعصب الديني الاعمى الذي يكرز له مصطفى محمود والكراهية للعصر (« المادي » ، « المتنكر للمثل العليا ») يتناسقان تماما مع المنطق السياسي لمصطفى محمود . ان الرجعية العربية ، التي تخاف أن تواجه أفكار التقدم والتأميم والعداء للاستعمار والاشتراكية بأفكار مناقضة ، خوفا من الجماهير صاحبة المصلحة في التقدم ، تلجأ الى الشعوذة والى اللعب على الغرائز لمنع الجماهير الشعبية من تبني طريق التقدم والنضال لتحقيقها . من هنا فان الحملة الصليبية على الاشتراكية وتصعيد التطرف الديني جزءان من نفس الهدف الذي تسعى اليه الرجعية وهو تخدير الجماهير . والحقيقة أن الرجعية في تركيا قد انتهجت نفس الخط تماما حين دفنت الثورة ، خطوة خطوة ، بعد وفاة البطل القومي التركي التقدمي ، مصطفى كمال أتاتورك .

ولكن ليس هذا ما دفعني الى التعليق على المقال اياه للمشعوذ اياه . انما اريد الاشارة الى قضية اخرى أهم .

عشرجات مصطفى محمود وكل اليمين العربي..

هل ترون الى أين وصل العداء للشيوعية بمصطفى محمود وباليمين العربي ؟ الى كراهية منجزات الشعب المصري ، الى كراهية الدور التحرري لمصر . ولكن ، بالاضافة لهذا ، فان مصطفى محمود يتهم مصر الناصرية بأنها خاضت الحروب في فلسطين وفي اليمن ، بتحريض من الاتحاد السوفييتي ، وضد وحدة الصف العربي ! هل ناضلت مصر في اليمن ، خدمة للاتحاد السوفييتي أم خدمة للامة العربية ، للتقدم العربي ، لمساعدة الشعب اليمني على كنس عهد حميد الدين ؟ ! وهل خاضت مصر الحروب مع اسرائيل خدمة للاتحاد السوفييتي ، ام دفاعا عن استقلال مصر نفسها ودفاعا عن التراب المصري المحتل ؟ وهل التضامن مع الشعوب العربية (سورية ١٩٥٧ ، اليمن ١٩٦١ ، الجزائر خلال معركة التحرير ، تونس ضد الوجود العسكري الاستعماري) كان خرقا للتضامن العربي من جانب مصر؟!

من الممكن الاستطراد ، بدون حدود ، في مناقشة هذا المنطق الرجعي ، المتخلف والمسيء للقضية العربية . ولكن لا مجال لكل هذا الان .. والذي اريد ان اقوله في الختام أن الوطنية المعادية للتقدم ، المعادية للتأميم ، المعادية للعمال والفلاحين ، المعادية للاشتراكية ، المعادية للشيوعية ، هي وطنية رجعية ، اقطاعية أو برجوازية ، وطنية مشبوهة لا تلبث أن تربخ في حضن أسفل الدوائر الاستعمارية . والحقيقة اننا لا نعرف من الذي يدفع للعميل مصطفى محمود ؟ الرجعية المصرية أم الرجعية الاردنية ، أم المخابرات الامريكية ، أم كلهم مجتمعين .

والعبرة من هذا النقاش مع مصطفى محمود ، بامكانها أن تنفعنا هنا أيضا ، ونحن نتحاور في تحديد الهوية الاجتماعية للوطنية ... ان عصرنا قد تجاوز وطنية الطبقات المالكة ، وأصدق الوطنية وأخصبها هي وطنية الجماهير الشعبية ، العاملة ، التي تكاد لا تملك شيئا في الوطن ، ولكنها سوف تملك الوطن كله ! ...

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

مؤتمر الادباء والصحفيين الفلسطينيين

تعتبر المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية ادق مراحل تطورها . فهناك ، الان ، من يحاول الالتفاف حولها والمتاجرة بجراحها . وهناك من يحاول تشويه سمعة نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه في الحياة وبناء مستقبله الذى يريد . وكان الادباء الفلسطينيون واعين لمثل هذا الالتفاف ، وواقفين بالمرصاد لمثل هذه المتاجرة . ظهر ذلك الوعى فى أعمال مؤتمر الادباء الفلسطينيين الثانى الذى انهى أعماله فى تونس فى الاسبوع الماضى . وحضر هذا المؤتمر ١٦٠ مندوبا وضيفا . برز من بين الضيوف وفد الادباء السوفييت وبلغاريا وبولونيا وفيتنام وممثل منظمة الصحفيين الديمقراطيين العالمية . وبحث المؤتمر فى جلساته دور اصحاب القلم فى تعرية الافتراءات الاستعمارية والصهيونية المشوهة لاهداف منظمة التحرير الفلسطينية . كما بحث المؤتمر خطة التعاون مع القوى الديمقراطية والثورية النظيفة فى النضال ضد الاستعمار والرجعية . والملاحظ ان مؤتمر الادباء الفلسطينيين أنهى أعماله قبل افتتاح المجلس الوطنى الفلسطينى لاعماله فى القاهرة . الامر الذى يشير الى أن أصحاب القلم الفلسطينى أرادوا رفد أبحاث المجلس الوطنى الفلسطينى بزخم جديد يعمق ويزيد من مشاركتهم فى النضال . والذى يثبت توجه أصحاب القلم الفلسطينى الواقعى والمبدئى هو وضوح الرؤية لديهم حول وحدة وترابط القوى الثورية والتحررية العالمية . ففى جلسة المؤتمر الختامية حيا ماجد أبو شرار عضو سكرتيرية نقابة الصحفيين والكتاب الفلسطينيين دور الدول الاشتراكية وعلى رأسها المبدئى والمثابر عن حق الشعب العربى الفلسطينى ودعا الى تعميق التعاون مع هذه القوى الصديقة ومع باقى القوى الديمقراطية الاخرى .

ليس المهم فقط شعور حب الوطن المجرد بل الاكثر أهمية هو الالتصاق بمصير هذا الوطن ، بمصير هذا الشعب وايجاد القدرة لخدمة أهدافه فى عملية اخراج الفجر العسيرة من قلب الظلمات . وفقط وضوح الرؤية هو الذى يمكن الاديب من التعبير عن شعوره الوطنى وحبه لشعبه والتصاقه بقضيته . هذه هى المهمة الاولى أمام الكاتب والصحفى الفلسطينى الان ، وفى هذه المرحلة التاريخية التى تمر بها قضيته . وكل الدلائل تشير الى أن مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الثانى أوجد مثل هذا الوضوح فى الرؤية . وانطلق فى أبحاثه من خلالها .

عفيف صلاح سالم

تهنئات

* الى الرفيقة بثينة ابراهيم والرفيق عمر نعامنة **بمناسبة الزواج**

فريق الشبيبة الشيوعية — عرابة

* الى الرفيق توفيق أحمد حسن وخطيبته **بمناسبة الخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

ولكن الدنيا ليست مجرد "نهد وأسوار وقصيدة"

• بقلم : حنا ابراهيم •

قال السيد المسيح ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ولكن الشاعر الشعبى استغل ما له من دالة وصلاحية لا تعطى لغيره فأكد أن بامكانه أن يحيا بدون خبز اذ يطعم من خدها حيث قال «عالندى الندى الندى .. من خدك لافطر واتغدى » . ولم يذكر سيرة العشاء لانه يفترض ، كما يبدو ، أن تكون حبيبته نؤوم الضحى . وينجم عن ذلك أن يكون الافطار متأخرا وكذلك الغداء . وبذلك يستغنى عن العشاء . ولن يضيره ذلك اذا كان من متبعى « الريجيم » .

وصديقنا الشاعر وهيب نديم وهبة من دالية الكرمل يعود فى ديوانه الثالث « نهد اسوارة وقصيدة » الذى خرج حديثا من المطبعة ليؤكد لنا ان الحب هو الجوهر فيخصص له ديوانه الثالث على التوالى وهو لا يزال فى أول الطريق. وهو يقول لحبيبته فى ص ٥٦ :

« أورق وجهك فى عام القحط
سلة نغم
فشربوا وأكلوا موسيقى
تكفى ألف عام » .

ولكن شاعرنا عملى جدا لا يستسلم لليأس ولا للحزن ولا يطيل الوقوف على الاطلال ولا يحلق فى سموات الخيال والظلام . ولا يتناول « طعامه » فى المطبخ بل فى المخدع وخلف الستائر الحريرية . وهو يذكرنا بامرىء القيس الكندى حين خاطب فاطمة قائلا :

افاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد أزمعت صرمي فاجملي
وتبلك حبلي قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذى تمائم محول

ومثل امرىء القيس فان شاعرنا ، فى ديوانه ، كالنحلة ينتقل من زهرة الى اخرى . ولا يحرم على نفسه حتى الازهار الاجنبية . يقول :

عرفت فى غيابك الكثيرات
أغلى النساء وأرخص النساء
عرفت طعم القبل الغالية
المشتعلة ، والباردة الرخيصة
ص٩٣

وفى الصفحة ١٠٠ ، ١٠١ يقول :

فلنشرب ، عما قليل الصبح
يشربنا
وأنت زجاجتى الليلة
سيجارتى أمتص رحيقها
بطريقتى الخاصة
كنزتك الحريرية تفقد اتزانها
فارميها كحبة ليمون نضجت
شكرا لمطر العام

قادك مغمضة العينين
لغرفتي
فاستريحى فوق سريرى
فأنت صدفة
تقضين ليلة
وترحلين مع الفجر .

وفى ص ١٠٥ يقول :

الليل نهد وصدر وقصيدة
توزع فى كل مكان
ضوءا وعبيرا وعشقا
والليل صبايا وكأس ومخدع .

وهو يقول صبايا لا صبية بعينها !
وأكثر ما يخشاه ان ياتى الشتاء

« وأنت تعلمين
ما معنى الشتاء عندى
وتعرفين برد الشتاء
بلا نساء
كيف .. يكون !؟ »
(ص ٥٣)

ولكن يبدو انه لا يشكو الوحدة .. لانه يجد من يعود اليها فى آخر الليل مخمورا وهى :

« .. من النساء
المرغوبة المحتقرة
أعود اليك فى آخر الليل
أعود مخمورا من الحانات
واحتقرك كما احتقر حضورى
لديك

أنت حبيبتى
كم تبدو الكلمة جميلة
وكم تبدو فارغة المعنى
والشعور
فأنا لست سوى زائر ليل
(ص ٩١)

وبين معشوقاته الارستقراطية صاحبة الجاه وتلك التى يعترف لها بانه لم يلتق

« بأنثى استطاعت ان تسكر
عشقا
ان تحول الليل شعرا
ان تناقش ، وقد تعرت
مسألة الخيانة مثلك
يا انثى يا غائبة ! »

بالطبع ليس من المحتم ان يكون الشاعر نفسه مر بكل التجارب التى ذكرها فى دواوينه الثلاثة . كما ان كاتب القصة لا يتحتم ان يكون هو بطل قصصه .. لكن ما الذى يريد الشاعر أن يقوله لنا ؟ وسواء كانت تلك المغامرات واقعية أو خيالية فانها تدعو الى اطلاق الحرية للحب بدون حدود . ولعلها ثورة على القيود الثقيلة التى كبلت مجتمعنا على مدى عصور . فلم يعد الحب معها وسيلة تشحذ الهمم وترهف المشاعر بل غاية فى حد ذاتها لدى الكثيرين . لكن هل هذا هو الحب الذى نحن بحاجة اليه ؟ لعل فى هذا الحب متعة كبيرة لمن يتقنه . لكن ما بالك بضحاياه من العشيقات العابرات ؟ أترى مجتمعنا يتحمل هذا النوع من الاباحية ؟

بيد اننا لن نحمل عصا بوليس الآداب . وقد يستثقل دمنا شاب مراهق يحلم أن يكون هو نفسه بطل احدى المغامرات الموصوفة . لكن لنتناول الامر بشىء من الجدية .. فهذا الحب ليس فى السماء ولا فى جنة الفردوس حيث يوفر الله للمؤمنين كل ما يطلبونه أو يتخيلونه دون أى عناء من جانبهم . ففى الحياة الدنيا ليس هنالك شىء ببلاش .. فللفساتين والستائر وغرفة النوم وكل ذلك تكاليف باهظة . وكيلو اللحم بستين ليرة . وما من عاشق يحترم نفسه يرضى لنفسه ولعشيقته باكل الفلافل فقط . ثم هل الفلافل ببلاش ؟ اذن فالعاشق لا بد له ، شاء أم أبى ، من التفكير بهموم الحياة ولقمة العيش . وهذا يجعله يلتفت الى أبناء طبقته وأمثاله وشركائه فى المصير . فهو فى النهاية ليس وحشا فى غابة . بل عضو فى مجتمع . وينبغى ان يكون عضوا نافعا . والا فالعضو غير النافع مصيره الى القطع والالقاء خارجا كما حذر السيد المسيح قبل الفى سنة ! ثم أليس العاشق بحاجة الى عش غرام . وهذا العش لا توفره الطبيعة . بل يجب أن يبنى على أرض وضمن مسطح القرية أو المدينة حتى لا تهدمه لجنة التنظيم . وبعد هذا يجب توفير العمل حتى يستطيع العاشق أن يلبس وياكل ويجد ما يشترى به هدية لحبيبته . وأكثر من هذا يجب توفير الجو الملائم للحب . واعنى جو السلام والامن . والحرب ، كما يعرف الجميع ، عدو لدود للمحبين . اذن فلا مناص من الكفاح من أجل السلام . وخصوصا بالنسبة للشبان المرغمين على الخدمة الاجبارية فى الجيش . وخصوصا اذا كان هذا الجيش يستغل لاغراض عدوانية .

يستنتج من هذا وغيره أن لا مفر من مجابهة هموم الحياة وليست كلها لذيذة كالحب . ولا نحسب شاعرنا أنانيا يريد لغيره أن يقوم بالعمل بينما هو ، وصفوة القوم ، يتمتعون بمباهج الحياة . وفى الحياة أمور تستحق الاهتمام . وهناك لذة فى مكابدة تكاليفها أتمنى لشاعرنا أن يتذوقها ويستسيغها .. وألا يجعل همه فى رهان على كسب قلب فاتنة بدت منيعة محصنة ، فيربح الرهان وتنهار أسوار القلعة . ولكنه يشعر بخسارة لذة المغامرة . فينحى باللائمة على تلك التى ظنها صعبة المنال وذات أسوار عالية وحراس قد يعيدونه جسدا مقطع الاوصال . فاذا بها بسيطة تنحنى مثل الزهر ، من هبة ريح وعاد وهى واحدة من الرعايا

« نعم ساهرة ليل
وشاربة أقداح
وفاتحة قميص نوم
أنت للسرير ، للمتعة ،
لا للرهان .
أخطأت حين قامرت عليك
ظننت انك حصان طروادة .
قد ربحت الرهان
لكن ..
خسرت لذة المغامرة » .

وهو لا يتوقف عن الرهان فى مغامرات أخرى معتبرا « خطايا النساء هدايا وعطايا » :

وأنا لا أحسن التقديس .
والتقينا . البحر كبير . غوصى
فالرمل لا يحفظ آثار القدمين
الاثم لى ،
وبعض الذنوب يا سيدتى
كالرزق .. كالخير .. عطايا

لا شك اننا لا نوافق الشاعر على فلسفته فى الحب . ولكننا نحترم فيه صراحته وجرأته . وان كنا ننصحه بأن « يأخذ عن الحجر حبة » . وان يلتفت الى سائر هموم الحياة ويشغل موهبته فى أمور أخرى تفيده وتفيدنا . فالشاعر لا يجوز ان يكون ملك نفسه أو حبيبته (ربما حبيباته) فقط .

وهنا يجب أن نسجل للشاعر تقدما ملحوظا فى الشاعرية ورشاقة العبارة ووضوح الصورة بالنسبة لديوانيه السابقين . وكنت أتمنى لو يقبل وساطتى لاجراء صلح بينه وبين أوزان الخليل بن أحمد وحتى مع الطريقة الجديدة فى النظم المعتمدة على وحدة التفعيلة . فالنثر يا صديقى ليس شعرا . وهذا لا ينفى عنه الجمالية . كما ان كبة البطاطا ليست كبة حقيقية . مع انها تحمل هذا الاسم . ولا يتحفظ البعض من تسميتها « كبة كذابة » ..

وهنا قد يعترض البعض بدعوى التجديد . وهذا ينقلنا الى موضوع متشعب وواسع لا يمكن الاخذ هنا بجوانبه .. لكن أريد ان أقول ان مجرد تقليد المجددين ليس تجديدا . (وهنا أتكلم بشكل عام . غير موجه الكلام الى الشاعر وهيب وهبة) . والمقلد سواء اتبع أسلوبا قديما أم جديدا مقلد . كما ان التجديد فى الاسلوب لم يكن من باب الموضة والازياء بل لاسباب اقتضاها المحتوى وضرورة التعبير عنه بشكل أفضل . وقصة دون كيشوت مثلا مع انها كتبت بالاسلوب المتعارف عليه فى ذلك الحين ، الا انها اعتبرت تجديدا وابداعا لا يزال يحتفظ لليوم بطلاوته . وان موضوع التجديد والابداع وعلاقة الاسلوب بالمضمون كل ذلك أمور تستحق المزيد من البحث المستفيض .

ونعود الى شاعرنا وهيب الذى يتحفنا كل عام بديوان . بينما كان زهير بن أبى سلمى يخرج قصيدة فى الحول .. وحبذا لو نوع الشاعر مواضيعه واعتمد التفاعيل الموزونة . ولا بأس ان أنتج أقل ولكن أفضل . وكنت أود لو أنه ترك بعض قصائد الديوان فى الدرج . لا لشىء الا خشية أن يعتبرها من يحق له محاسبته فيما بعد انها أمور واقعية . وأقولها بدون مجاملة . اننى أتوقع لشاعرنا المزيد من التقدم . فلديه الخيال الشاعرى والموهبة . وآمل أن يضع رجله بثبات على طريق الشعر الوعر المسالك .

قصة السارق

بقلم الكاتب الايراني صادق شبيك

ألقوا القبض عليه فى تلك اللحظة التى انتزع فيها غطاء عجلات السيارة الثانى . وكان قد أخفى الغطاء الاول تحت سترته . ضربة قاسية على رأسه ألقته على الارض ثم ضربوه بوحشية فى خاصرته بالاقدام فسقط قلبه ثم بال فى ثيابه .

واجتمع الناس من حوله . غطاء عجل السيارة ، الذى امسك به الطفل تحت ابطه ، تدحرج بعيدا . أحدهم أمسك الطفل من عنقه وأوقفه على قدميه . لكنه أمسك ببطنه ولم يقدر أن ينتصب . ضربة أخرى طرحته أرضا . وتوترت عضلات وجهه من الالم . كان فى الثالثة عشرة من عمره حافى القدمين ممزق الثياب . سيارة الكاديلاك السمراء اللامعة كالصرصار شقت طريقها وسط المتنزهين وكأنما لا يعنيها غطاء العجل المسروق أو أمر الطفل الذى لم ينصفه القدر ، والذى ضرب حتى الموت . ولاحقت الشتائم المهينة والمرة الطعم الطفل فزادت من آلامه .

— أنت أيها الاهبل أردت السرقة فى وضح النهار !

— أليس أنت الذى سرق منى أول أمس السطل ؟ !

— الافضل أن تخبرنى من الذى أتى بك الى شارعنا؟!

— قبل أيام سرق من بيتنا لجن !

— لم يكن فى شارعنا أى سارق !

— من صاحب تلك السيارة ؟ !

— ألا تعرف من صاحبها؟! انها للحاج أحمد شيخ التجار .

— لندعو الشرطة !

— أهل من الممكن أن نعثر على شرطى الان ؟ ! الافضل أن نسحبه الى الشرطة بأنفسنا .

— عندما تجلس فى السجن ستفقد الرغبة فى السرقة .

ومن شدة الالم والخوف لم ينطق اللص بأية كلمة . خيل اليه أن ثقلا كبيرا سقط عليه فلم يعد يقوى على الحركة .

أمسك به رجل ذو عينين جاحظتين ورقبة ثخينة ، استقرت آثار جرح عميق فى أسفل ذقنه ، من كتفيه . رفعه وبصق فى وجهه صارخا :

— أجب من الذى قادك الى شارعنا ؟!

وحاول الطفل أن ينتصب . لكن جسده التصق بالارض . واضطرب فهمه من الالم . وتشنجت ملامح وجهه فتأوه

— لا تضربونى !

وضربه أحد ما من جديد ، وتساقط البصاق على رأسه ووجهه . ضربوه بوحشية وعناد . وتوقفت التأوهات والبكاء فى حلقه . وسال الدم من فمه وأنفه ممتزجا بدمعه .

— هيا لنسأل الحاج ماذا نعمل به — اقترح بائع الخضروات الذى عرف الحاج أحمد عن قرب . وبصق على الارض كاشفا عن أنيابه الحادة .

وطرقوا الباب الذى سرعان ما ظهر على عتبته الحاج فى ثياب طويلة وسخة تلصص من بين شقوقها سرواله الفضفاض المتسخ . كان الرجل أصلع مترهلا وتجاعيد عميقة تحيط بعينيه . تبعه ابنه فى بنطلون أمريكى ولعبة عسكرية فى يده . نظر الطفل عبر ظهر والده الى الجموع بحب استطلاع . كان فى عمر ذلك الطفل ، الذى تمرغ على الارض ممسكا ببطنه نازفا الدم وذارفا الدموع .

وسأل الحاج — أين السارق ؟ !

كان قد علم أن الناس القوا القبض على من انتزع غطاء عجلات السيارة ، اذ أخبروه بكل شىء . وتحركت الجموع فاتحة الطريق امام الحاج . توقف فى وسط الشارع بالقرب من الطفل . فى نفس المكان حيث كان الاسفلت مبتلا بالبول وبالدم . ثم ضرب الطفل بقدمه الثقيلة فى أسفل معدته . واسود الطفل . وانقطع تنفسه .. ثم اهتز وتجمد .

قال أحدهم — انه يمثل كالواوى .

وقال آخر — لن يحدثله شىء . فهو كالقطط بسبعة ارواح .

وأدلى آخر — تعلق واحدا على المشنقة ، فيقوم ثانى بالسرقة سرا .

وأضاف رابع — يجب قطع أيدى هؤلاء ومن ثم القذف بهم فى الزيت المغلى .

واضطجع الطفل على الارض بلا حراك . وسالت خيطان الدم من فمه راسمة بقعا داكنة على الاسفلت .

صادق شبيك كاتب ايرانى معاصر ولد فى عام ١٩١٦ . تلقى علومه فى شيراز وطهران حيث أنهى الكلية الامريكية فى عام ١٩٣٧ . ثم سافر الى امريكا وبريطانيا طلبا للعلم . وبعد عودته الى طهران عمل فى احدى شركات النفط ومارس العمل الادبى حيث نشر فى الصحف المحلية الايرانية قصصه القصيرة . ومن أعماله « مسرح اللعب » صدر عام ١٩٤٦ ، « أول يوم فى القبر » صدر عام ١٩٦٥ ، « آخر قنديل » صدر عام ١٩٦٦ . وتعود شهرة صادق الادبية عالميا الى انتمائه للحركة الديمقراطية التى انتقدت نظام رضا بهلوى . وفى قصة السارق التى ننشرها فى هذا العدد نرى أن الكاتب يعالج قضية الفتيان المشردين فى ايران . ويتحدث عن لا انسانية الاغنياء « الوسخين » فى معاملتهم لاطفال شعبهم الفقراء . فالذى يهمهم بالدرجة الاولى الحفاظ على مراكزهم . يكشف لنا مثل هذا الجشع خاصة اذا حاولنا مقارنة هذا الطفل السارق بابن الحاج . وهنا يلجأ الكاتب الى هذه اللفتة الانسانية ليظهر لا انسانية الاغنياء فى بلاده . ولعلنا نعود الى هذا الكاتب فى اعداد قادمة .

الظل والهجير

رياض خطيب - شفاعمرو

كل حقول العالم ضد شفتين صغيرتين
كل شوارع العالم ضد قدمين حافيتين
حبيبتى
هم يسافرون ونحن ننتظر
لهم السفن والمراكب البعيدة
ولنا الشمس والزيتون الاخضر
هم يملكون الاهداب
ونحن نملك الغبار والدموع
يملكون المشانق ونملك الاعناق
يملكون الدمى ، ونملك الاطفال
يملكون اللآلىء ، ونملك النمش والتواليل
يملكون الليل والفجر والعصر والظهر والنهار
ونملك الجلد والعظام
لا تنظرى الى السماء يا حبيبتى
لم يعد فيها موطىء لاستغاثة
نزرع فى الهجير ، ويأكلون فى الظل
أسنانهم بيضاء كالارز
وأسناننا كأرومات الاشجار
صدورهم ناعمة كالحرير
وصدورنا غبراء كساحات الاعدام .

عصافير « الدورى » تبكى على الاغصان
جراؤهم تزهو مع الخدم فى الشرفات
وجراؤنا تنبح وحيدة فى الازقة
يقطفون الزهور للموائد
ونقطفها للفراق والذكرى
لا تبكى يا حبيبتى ، لا تبكى
لم يعد فى الارض متسع لدمعة
انثرى دموعك فى الريح
لعل الفراشات الجائعة تذكرنا
انثرى مخالبك فى الريح
والتفتى الى ، كالنمر داخل القفص
نحن ملوك العالم .

بيوتهم مغمورة بأوراق المصنفات
وبيوتنا مغمورة بأوراق الخريف
فى حقائبهم عناوين الخونة واللصوص
وفى حقائبنا عناوين الرعد والانهار
هم يملكون النوافذ
ونحن نملك الرياح
هم يملكون السفن
ونحن نملك الامواج
هم يملكون الاوسمة
ونحن نملك الوحل
هم يملكون الخدود الموردة
ونحن نملك الاظافر
هم يملكون الاسوار والشرفات
ونحن نملك الجبال والخناجر
والان ، هيا لننام على الارصفة يا حبيبتى .

عصام العباسي مع "أخي .. ستشرق الشمس"

• للشاعر ابرهيم عوبديا •

ابرهيم عوبديا شاعر عرفته قبل اكثر من ثلاثين عاما من مقالات نشرها فى مجلة « الكاتب المصري » التي كان يتولى رياسة تحريرها الدكتور طه حسين . وكان فى تلك الايام عراقيا . كما عرفته فى تلك الايام من خلال قصيدة او قصيدتين نشرت له فى الصحف العراقية التي كانت تصل الى بلادنا فى فترات متباعدة .

وكان شاعرنا ، كغيره من شعراء العراق ، ممن بقوا تحت تاثير الشعر العربي القديم . وشاءت الظروف ان اتعرف على ابرهيم عوبديا الشاعر وعلى أخيه المخرج السينمائي جورج عوبديا بعد احداث بلادنا الدامية التي قضت على بني شعبي بالتشرد وعلى يهود العراق بالهجرة القسرية . وكثرت لقاءاتنا وتبادلنا خلالها الاحاديث وتطارحنا الاشعار .

ولكن ابرهيم عوبديا كان مقلا فى كتابة الشعر بعد هجرته الى اسرائيل . او لعله لم ينشر شيئا فى الصحف ، حتى فاجانا فى الايام الاخيرة بمجموعته الجديدة « اخي ... ستشرق الشمس » . ولقد اعجبني منها بشكل خاص قوله :

ولي كل انسان ، أخ . ان اخوتي
خصومي واعدائي وصحبي ونقادي

لانني أجد فيه اذنا بالنقد الذي يبقيني من اخوته مهما يكن نقدي شديدا . غير اني لا ازعم لنفسي القدرة على النقد شديده او هينه ، انما اعتبر نفسي قارئا يحب الشعر ويكتبه احيانا .

الطابع العام فى « اخي .. ستشرق الشمس » طابع السلام والاخوة . ولكن صاحبنا ابرهيم عوبديا كان فى بلبال سياسي . فهو من ناحية داعية سلام حقيقي موضوعي منزه عن كل غي . ولكننا نجده يقحم نفسه فى تكلف عندما يتكلم عن الشعب العربي الفلسطيني ومأساته ويبدو ذلك التكلف فى الشكل التقريري الذي يتحدث فيه عن اللاجئين وتشرد الشعب العربي الفلسطيني ، والقضية الفلسطينية . فانحى باللائمة على فريق وتغاضى عن فريق . وكانه فطن الى شيء وغابت عنه اشياء .

انني أقدر العوامل التي تنازعت الشاعر ابرهيم عوبديا . ولكن على الشاعر ان يرتفع فوق تلك العوامل وان يغلبها ، وكثيرا ما يجد نفسه يجدف فى عكس التيار ليقول شعوره وحسه ورايه . تماما كما فعل الشعراء فى مختلف العصور ، اولئك الشعراء الذين وقفوا فى وجه الظلم والعدوان ، فتحملوا فى سبيل ذلك الاذى والعذاب .

لو لم يتطرق الى تلك المواضيع ، او لو انه لم يسمح للبلبال السياسي الذي تفرضه السلطات على الراي العام فى بلادنا ، ان يفرض ظلاله على شعره لكانت الدعوة الانسانية فيه تماما كما جاءت فى قصيدته « أخي العربي » التي فيها يقول :

فإني من خلال غـدي
المرجى قد رأيت غـدك
وإني قد رأيت يـدي
ترافق فى البناء يـدك

نعم ان الرجعية العربية مسؤولة عن كل مأساة العرب ، ولكن للرجعية العربية شريكا هو الصهيونية وقد عملا وما زالا فى ركاب المستعمر .. وغدي وغدك يا أخي ابرهيم لن يأتي كما نرجيه ما لم نضع حدا لكل مؤامرة على ذلك الغد المرجى .

لن اطيل الحديث لان ندوة حول المجموعة فى حيفا ستقام وسناتي على ذكرها فى احد اعدادنا القادمة .

مولود جديد في عرس الموت

عبد الحكيم محمد سمارة - جت المثلث

(مهداة الى الصديق الشاعر عبد الناصر صالح)

يا هذا القلب النازف
بالدم المتقطر فوق ضلوع الزيتون
ان البحر الحائر ، لا يعرف ساحله
يبحث عنه
فى الطرق الموبوءة حزنا
فى مرج عيون
أمواج البحر الميتم ..
ما عادت تقتل سمك القرش
الوحشى
ما عادت تحيا
ترقص فى حب ويقين ..

●

ابذر فى رحم الموت قصائد شعرى
الحح غزة وأريحا والقدس
على وجه الاوراق المنثورة
احصد من بين شراييني
آلام الحب المفجورة
فى هذا الوطن الصامد
يا لينا ، لن أنسى لون العينين
لن أنسى شجر اللوز
المنقوش على سيقانه اسمك
لن أنسى عصفور الحب الشادى
فوق الاوراق المشطورة

●

يا هذا القلب النازف
صيحات الاطفال المقهورين ، تشد يدى
وأنا أتمدد فوق الارض صليبا
أمنع اشباح الليل ، كلاب الليل
من السير على الطرقات
أتوجع ، أتحمل آلاف الضربات
أتحمل آلاف الصرخات
لكنى فى رحم الرفض
اشق طريقى نحو المجد
وأنثر فيها البسمات ..
فى هذا الزمن الحاقد
ارفع كل الرايات ..

●

هذا الموت الزاحف
لا يعرف أن القمر يغنى
رغم القيد المفروض ، ورغم الاهوال
لا يعرف هذا الموت الطاغى
ان الشمس تشع
وتفتح أبواب الليل
وتقتحم الادغال
لينا يا لينا ، لا تبكى
فالنور سيأتى مهما طال .

حواريات

الفأر الطائر

نادى الفأر على الوطواط
قائلا — أنت هناك انظر هل القط قريب ؟ !
— من هذا ؟ ! القط . سألت الوطواط .
— يا الهى أى أهبل سماك الفأر الطائر ! قال الفأر .

الفيل والذبابة

طلب الفيل من الذبابة ان تعلمه الطيران .
— ماذا — قالت الذبابة متعجبة — اذا بدأت الفيلة فى الطيران فلن يبقى مكان فى الجو حتى لذبابة .

الارنب والفيل والثعلب

لجأ الارنب الى الفيل قائلا
— انقذنى ! هدد الثعلب بأكلى .
— وماذا .. هل اكلك ؟ !
— ليس بعد !
— ولماذا تقفز هكذا ؟ ! عندما يأكلك تعال الى ..

ليف جفريلوف



بقلم : الدكتور اميل توما

تكثيف الاخطار على لبنان

رحب الراي العام العربي بقرار تدخل قوات الردع العربية في لبنان وبوقف نزيف الدم والدمار الذي اعقب ذلك التدخل .

واعتقد كثيرون ان عودة الهدوء الى القطر الجريح سيخلق المناخ الملائم لتسوية الازمة العميقة التي ولدت الحرب الاهلية ، لا تسوية ثورية بل اصلاحية تتفق مع المرحلة الراهنة وتوازن القوى الاجتماعية والسياسية الداخلية والعربية .

ولكن قلائل هم الذين اعتقدوا ان العملية ستكون سهلة او قريبة التنفيذ لان الملابسات على غاية من التعقيد وهناك عوامل عديدة تقوم بدورها على الساحة اللبنانية .

ومن الصعب الان تحديد مدى التقدم الذي احرزته حتى الان حكومة الرئيس الياس سركيس في سبيل اعداد مقومات التسوية فالظاهر انها تركز على الاعمار الاقتصادي واعادة بناء اجهزة الحكم التي انهارت خصوصا اجهزة الامن . ويكمن الصعوبة في بقاء تنظيمات الانعزاليين الرجعيين وفي ممارستهم نفوذهم لعرقلة الحلول الديمقراطية وانهاء البناء الطائفي .

والواقع ان فكرة الغاء الطائفية السياسية او العلمنة تنتشر في اوسع المحافل اللبنانية ولا تقاومها الا العناصر التي تلتف حول زعماء الاقطاعية الطائفية امثال بيير جميل وسليمان فرنجية وكميل شمعون ، الذين يتمسكون بالطائفية حفاظا على مصالحهم الطبقية الضيقة .

وقبل ايام ، في مقابلة مع « الصياد » أكد هذه الحقيقة البطريرك الماروني ـ الذي ينتسب الى طائفته اولئك الزعماء ـ مار انطونيوس خريش فقال ان علمنة الدولة اللبنانية علمنة كاملة شرط لا بد منه لبناء لبنان الجديد .

واضاف ان لبنان ، بدون العلمنة الكاملة ، سيقع في انصاف الحلول ، والميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ الذي وزع السلطة على اساس طائفي لم يعد صالحا لتطور لبنان (آذار ١٩٧٧) .

ومن الواضح تماما ان الانعزاليين الرجعيين يحظون بتاييد الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة وهذا ما اكده مؤخرا العميد ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية اللبنانية الذي رفض الانتماء الى الزعماء الانعزاليين وبذلك اسهم في نسف محاولة تحويل الحرب الاهلية الى حرب طائفية مارونية !!

قال في اجتماع صحفي عقده في باريس في الاسبوع الماضي : ان الحكومة الامريكية الجديدة تتبع في لبنان نفس الخطة التي وضعها كيسنجر وانه منذ عام ١٩٧٤ وسلامة الاراضي اللبنانية تتعرض لمؤامرة امريكية ـ اسرائيلية .. واوضح اده : ان المؤامرة استهدفت تقسيم لبنان لاقامة دولة مارونية صغيرة في منطقة الجبل فقط ولاحتلال اسرائيل جنوب البلاد . واضاف : ومن المحتمل ان تظهر في وقت لاحق الادلة المادية في المؤامرة على لبنان كما حصل بالنسبة لقضية « ووتر جيت » والمدفوعات التي قدمتها المخابرات المركزية الامريكية لبعض دول العالم (الوكالات ، ١٠-٣-٧٧) .

ويتجسم هذا الخطر الذي اكده العميد اده في دور اسرائيل الفعال في تفجير القتال في جنوب لبنان اولا وفي عرقلة المساعي لوقف القتال .

فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة هي التي تزود العناصر الانعزالية الرجعية بالسلاح ، على مختلف انواعه ، وتشجعهم على مواصلة قصف مواقع القوى الوطنية التقدمية اللبنانية وقوات المنظمات الفلسطينية .

بل هي تذهب ابعد من ذلك فتشارك في القتال عن طريق قصف القرى اللبنانية الجنوبية حيث يتواجد المقاتلون الوطنيون والفلسطينيون ـ وهذا ما اذاعته المحافل الوطنية في بيروت في مناسبات عديدة كان آخرها في ١٣ آذار ١٩٧٧ (« جروزلم بوست » ، ١٤-٣-١٩٧٧) .

وقد اصبح « الجدار الطيب » !! بوابة المسلحين الانعزاليين يدخلون منها ويخرجون لاغراض توطيد مواقعهم في الجيوب التي احتلوها وتمركزوا فيها في جنوب لبنان .

وبرزت عرقلتها محاولات وقف القتال في جنوب لبنان في معارضتها الشديدة ، بتاييد الولايات المتحدة ، لدخول قوات الردع العربية الى المنطقة واعادة الهدوء اليها اسوة بالهدوء الذي نجحت في اشاعته في سائر انحاء البلاد .

والمعروف أن الولايات المتحدة مارست ضغوطا شديدة وصلت حد التلويح بتهديدات اسرائيل بالتدخل ، لتمنع وصول قوات الردع العربية الى المنطقة .

وانكشفت خطوط المؤامرة حين اقترح بعض الزعماء اللبنانيين دعوة قوات من الامم المتحدة للمرابطة في جنوب لبنان .. وصدق زعماء منظمة تحرير فلسطين بابلاغهم الرئيس الياس سركيس ان مثل هذا التطور ليس موجها ضد لبنان فقط بل ضد الشعب الفلسطيني ايضا .

واكتسب هذا الخطر بعدا جديدا على ضوء تصريحات الرئيس الامريكي كارتر حول تأييد حكومته مطالب اسرائيل بحدود آمنة ودفاعية ... فقد فرق خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد اجتماعه برئيس وزراء اسرائيل بين الحدود السياسية وخطوط الدفاع وبارك «حق» اسرائيل في الوجود العسكري وراء حدودها الدولية .

ومن هنا كانت الحكومة اللبنانية مصيبة في قلقها من هذه التصريحات وطلبت من سفارتها في واشنطن ان تستوضح الحكومة الامريكية بشأن الملاحظات التي ابداها كارتر حول « حدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها » !

كذلك نبهت الى هذا الخطر « النداء » ـ صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، التي كتبت : « ان الامن الاسرائيلي يقوم اساسا على الحدود المطاطية ، والولايات المتحدة كرست هذا الحق في التوسع بحجة توفير امكانية الدفاع عن الحدود » .. واضافت : « والحدود اللبنانية تصبح مطاطة ايضا وقابلة للتعديل ولكن في اتجاه الداخل لا في اتجاه الاراضي الاسرائيلية » . ثم اردفت : « حتى ولو بقيت الحدود اللبنانية مكانها فانها تكون حدودا من النوع الذي لا يمكن الدفاع عنه وذلك نظرا « لحق » اسرائيل في الدفاع عن حدودها بحسب النظرية الامريكية لهذا الدفاع . وهذا سيعني ان خطوط هدنة سنة ١٩٤٨ ستكون الحدود القانونية بينما تمتد الحدود الاخرى داخل لبنان لتحقيق المطامع التاريخية الصهيونية» (١).

واعربت « النداء » عن قلق الوطنيين البالغ من التآمر الامريكي ـ الاسرائيلي فكتبت : « ان السلطات اللبنانية تخشى كما يخشى كل اللبنانيين المخلصين ان تعتبر اسرائيل تصريحات كارتر بمثابة الضوء الاخضر كي تطبق في الجنوب تجربة الحدود الشرعية (الدولية) والحدود التي يمكن الدفاع عنها » (١٢-٣-١٩٧٧) .

وعلى هذا الضوء يتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى ، منذ وقف القتال في لبنان عامة معنى استمرار القتال في الجنوب وترابط خيوط المؤامرة على لبنان بأسره .

فالامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والانعزاليون الرجعيون الذين يوجهون المسلحين من اتباعهم في الجنوب لم يتخلوا ابدا عن مخطط التقسيم وتمزيق لبنان ، كما لاحظ ريمون اده ، وهم يأملون في ان يكون القتال في الجنوب شرارة لعودة الحرب الاهلية على الساحة اللبنانية كلها.

ولعلهم يأملون ان تؤدي المصاعب المالية الى سحب قوات الردع العربية . فقد صرح سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض ان الدول العربية لم تسدد المبالغ التي التزمت بها لمواجهة نفقات قوات الردع العربية في لبنان . والتسعون مليون دولار التي قررتها تلك الدول لتغطية نفقات قوات الردع لمدة ستة اشهر لم تصل الى عنوانها باستثناء ٢٥ مليون دولار . ومن الصعب ، حسب تصريح محمود رياض تمديد فترة القوات العربية لفترة أخرى اذا لم تضمن المبالغ اللازمة .

ومع هذا لا بد من ان نقرر أن تمرير هذه المؤامرة ليس سهلا وتوازن القوى الدولية والعربية واللبنانية لا يرجح كفة الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية .

ولكن احباط المؤامرة سيتم باستنفار كافة القوى الوطنية والتقدمية على كافة الجبهات .. والمستويات .. ولهذا فقرار الرئيس سركيس ارسال ١٥٠٠ او ٢٠٠٠ من قوات الامن الداخلي اللبنانية الى الجنوب قد يسهم اسهاما طيبا في استباق تحرك المتآمرين . والاهم من ارسال هذه القوات تطويق الانعزاليين الرجعيين على المستوى اللبناني .. فهؤلاء هم الذين ينفذون اوامر تشديد الاقتتال في الجنوب ويخرقون بذلك اتفاق وقف القتال.

١ ـ المعروف ان المنظمة الصهيونية العالمية حين تقدمت الى مؤتمر السلام في فارسيل في اعقاب الحرب العالمية الاولى بمخطط الدولة اليهودية ارفقت بذلك خريطة اقترحت ان تكون مساحة تلك الدولة .. وظهر جنوب لبنان من نهر الليطاني في تلك الخريطة جزءا من الدولة اليهودية .

وثيقة

نص مذكرة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة الى الدورة الـ ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ نقدم ، فيما يلي ، نص المذكرة الهامة التي ارسلتها في الاسبوع الماضي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الى أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي بدء دورته ال ١٣ في القاهرة مساء السبت الماضي . وكانت (« الاتحاد ») قد نشرت مقتطفات منها في عدد الثلاثاء الماضي كما اذاعت وكالات الانباء انه جرى توزيعها على اعضاء المجلس :

من الجبهة الوطنية الى المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة الكرام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

ننتهز فرصة انعقاد الدورة الثالثة عشر للمجلس الوطني لنرسل تحياتنا من ارضنا المحتلة لكم جميعا ، متمنين لكم اجتماعا مثمرا وموفقا في رسم مستقبل شعبنا في هذه المرحلة من تاريخنا .

وانه ليحز في نفس كل مقيم فوق الارض المحتلة ان لا يشاركم هذا العمل التاريخي الا بالمقدار الذي يسهم به في مقاومة يومية للاحتلال وصمود في وجه محاولات اقتلاعه من ارضه .

ومنذ انفضاض الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني ، في ١٩٧٤/٦/٩ ، مرت احداث هامة على الصعيدين المحلي والعربي والعالمي تفاعلت مع بعضها لتترك آثارا عميقة على قضيتنا وتطوراتها اللاحقة .

نضال شعب الارض المحتلة

ولقد عبر شعبنا هنا بوسائله المختلفة عن رايه في جميع الاحداث التي كانت ذات علاقة بقضيته . فخرج في تظاهرات جماهيرية اجتاحت الارض المحتلة احتجاجا على ممارسات الاحتلال واعلانا عن رفضه لجميع الحلول الامبريالية . وحرر المذكرات الى مؤتمر القمة في الرباط معلنا بوضوح ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي والوحيد والى الامم المتحدة التي وضح فيها رفضه للاحتلال وحقه في تقرير مصيره بحرية على ارضه وفي اقامة دولته المستقلة وسحب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧/٦/٤ واعادة اللاجئين الى ديارهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

وعبر شعبنا في الارض المحتلة كذلك عن مناهضته ورفضه للادارة المدنية والالحاق باشكال مختلفة تتوجت بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية لنهر الاردن بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٢ وحملت الوجوه الوطنية الى ادارات هذه البلديات تحت شعار « لا للادارة المدنية نعم للادارة الوطنية » .

والتقى كفاح شعبنا في الارض المحتلة مع كفاح شعبنا في الخارج فاثمر قرارات مؤتمر القمة في الرباط بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢٨ باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني .

منظمة التحرير الفلسطينية

وعندما وقف الاخ ياسر عرفات ، بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٣ ، على منبر الامم المتحدة ليرفع غصن الزيتون في وجه العالم باسره أسقط اسطورة الوصاية على شعبنا وعرى الاحتلال الاسرائيلي واظهره على حقيقته مغتصبا معتديا على حقوقنا التي كفلتها جميع المواثيق الدولية والانسانية . وتلاحقت بعد هذا الخطاب اعترافات الدول المختلفة بحقنا في نيل حقوقنا المشروعة . وطالبت كثير من الدول اسرائيل بضرورة الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وحثتها على الانسحاب من أرضنا الفلسطينية المحتلة . وقد بلور المجتمع الدولي رغبته هذه في القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة بعد ذلك والتي كانت احدثها الموافقة على توصيات لجنة العشرين في الدورة الحادية والثلاثين للهيئة العامة للامم المتحدة .

نحن والعالم

وكان شعبنا واعيا خلال هذه الفترة ، كذلك ، لدور الشعوب العربية ودورها الاخوي في دعمنا في الداخل والخارج والتلاحم الذي تجلى بين الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق في مقاومة التآمر على مصيرهما . ويقدر بوعي دور العالم الثالث والاسلامي بدوله وشعوبه في دعم نضال شعبنا . وهو يدرك ان معركته جزء لا يتجزأ من معركة هذه الشعوب ضد الامبريالية والتخلف والتبعية .

وهو يؤكد ان النضال عطاء واخذ لذلك فهو يؤيد مشاركة منظمته في دعم حركات التحرر في العالم ومشاركتها امال الشعوب المحبة للسلام والحرية والانعتاق وبشكل خاص تحالفه المصيري مع الحركة الوطنية اللبنانية واستمرار هذا التحالف لصالح الطرفين وهو يحيي جميع حركات الشعوب الاوروبية والامريكية ومنظماتها التي ساندته ودعمت مطالبه بقناعة نابعة عن ايمانها بعدالة مطالب شعبنا ونضاله من آجل حقوقه .

الاتحاد السوفييتي

وكان للعالم الاشتراكي الصديق دولا وشعوبا وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي دورا بارزا ومميزا في دعم ومساندة نضال شعبنا على مختلف الاصعدة مما استحق عليه اعترافنا بجميله وتقديرنا العميق له .

ونحن اذ نحيي كل الجهات التي وقفت بجانب عدالة قضيتنا بالقول والعمل نستنكر الممارسات العنصرية في العالم وفي اسرائيل ونوجه اتهامنا الى الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية بدعم الانظمة العنصرية ودعم عدوان وحماية هذا العدوان ودعم التخلف في العالم العربي .

دور الامبريالية

ان قضيتنا لا زالت تواجه التآمر على المستويات المحلية والعربية والدولية . وان المكاسب التي حققها شعبنا لا زالت تتعرض للهجوم المستمر بهدف افراغ هذه المكاسب من مضامينها . ولذلك فان احساس شعبنا بهذا التآمر يحثه ويدفعه الى مزيد من اليقظة . وان ظهور دعوات من مخلفات الحرب الباردة تحاول تحطيم الجبهة الداخلية العربية والتضامن العربي تحت شعار اليمين واليسار ومعاداة الشيوعية ومخاصمة الاتحاد السوفييتي تجد من شعبنا مزيدا من العزم على مقاومتها .

ولقد عملت امريكا على زرع هذه المفاهيم لاحلال الخصام مكان التضامن في الصف العربي بايهام بعض الحكام العرب بأن الولايات المتحدة هي الجبهة الوحيدة القادرة على انهاء الاحتلال الاسرائيلي . وقد افضت هذه المفاهيم الخطرة الى المذبحة التي تعرض لها شعبنا على الساحة اللبنانية وافضت كذلك الى اتفاقية سيناء الثانية التي جمدت الوضع السياسي والعسكري في المنطقة لفترة تناسب اسرائيل حتى تلتقط انفاسها بعد حرب تشرين ١٩٧٣ وتعود الى مزيد من العدوان .

واننا اذ نشعر بالقلق من النتائج التي ترتبت على هذه الاتفاقية ، ومنها التسليم بالدور المفرد للولايات المتحدة كخصم وحكم في مشكلة الشرق الاوسط وفي التراخي العسكري العربي مقابل الاستعداد الاسرائيلي الهائل ، لنعلن بأنه قد حان الوقت للخلاص من حالة الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة واعادة العلاقات السليمة مع الاتحاد السوفييتي الى وضعها السابق والخروج من حالة الاسترخاء العسكري الى حالة الاستعداد المناسب لمواجهة احتمالات عدوان اسرائيلي جديد .

الحل السياسي

واننا ، وان كنا نطالب بضرورة شحذ القدرة القتالية للدول العربية ، فاننا لا نسقط من حسابنا ضرورة التحرك السياسي والمشاركة فيه ومن ضمن ذلك جنيف . ولا نسقط من حسابنا كذلك المماطلة الاسرائيلية وعدم رغبتها في اي حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني بدعم من الولايات المتحدة . ونحن ندعو لعدم اسقاط الحلول السياسية من حسابنا . فنحن نؤمن بأن المعركة السياسية لا تقل أثرا عن المعركة العسكرية بل ان كلا المعركتين معركة واحدة ترمي الى الوصول الى حقوقنا المشروعة .

جنيف

ولا بد من التأكيد على أن ذهاب المنظمة الى جنيف لا بد وان يكون من خلال وفد مستقل تمام الاستقلال حافظ لارادته دون التدخل من احد ..

ونؤمن كذلك بأن دعوة المنظمة الى حل المشكلة في اطار الامم المتحدة هي دعوة حقة تستجيب لطبيعة المشكلة وتواجد المؤامرات التي تحاول تزييف الارادة الفلسطينية .

اننا نؤمن ان التحرك السياسي ، وفي ظروف الجهود المبذولة لالغاء دور الاتحاد السوفييتي فيه وتحطيم دور المنظمة ، مؤامرة لا بد من التصدي لها ورفضها .

ان اشراك الاتحاد السوفييتي في اية مباحثات مقبلة واطلاق حرية المنظمة ورفع الحواجز من امامها والضغوط عنها شروط ضرورية للقبول بالمشاركة في التحرك السياسي .

ان الوصول الى حل يأخذ في اعتباره حقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة لا يتم الا بالتخلي عن الركض وراء سراب الوعود الامريكية. ان الادارة الامريكية ما فتئت منذ عام ١٩٧٣ تبتز التنازلات من العالم العربي بشكل عام ومن دول المواجهة بشكل خاص بينما اسرائيل تتمنع مطالبة بالمزيد . حتى كاد المرء يظن ان اسرائيل هي التي تملك الثروة التي يمكنها ان تستعملها في الضغط على الولايات المتحدة وهي التي انتصرت في حرب تشرين ولذلك اصبح من حقها فرض شروطها التي تريد .

المواقف الاستسلامية

ان تعنت اسرائيل هذا قد شجعته مواقف التراجع التي وقفتها بعض الانظمة العربية من حقوق شعبنا . ان شعبنا يتعرض لضغوط هائلة للقبول بسياسة الجزرة والعصا الامريكية والتي ترمي الى التنكر لحقوقه المشروعة وابقائه في دائرة نفوذها .

ان معركة عمان وجرش وبعدها معارك لبنان كانت الوسيلة لاجبار شعبنا على القبول بهذه الحلول المشبوهة ، والتنازل عن مكتسباته التي حققها بنضاله الطويل والغاء قرارات مؤتمر الرباط او افراغها من مضامينها .

لقد شجب شعبنا هذه المحاولات ويعيد شجبها ويطالب برفع اليد عن منظمة التحرير الفلسطينية . ونشجب كذلك محاولة خلق التشرذم في داخل المنظمة وتحويلها الى واجهة فسيفسائية . ان هذه الظاهرة التي تحاول تحويل الولاءات الفلسطينية الى ولاءات جهوية تستمد وجودها من رضاء بعض الجهات العربية ظاهرة خطيرة لا بد من التنبيه لها والاطاحة بها وافشالها .

مقترحات الجبهة في الارض المحتلة

اننا ، من منطلق المسؤولية في الارض المحتلة ، نعيد تأكيد موقفنا ونلخص ما سبق في النقاط التالية:

١ ـ ان الانسياق وراء الحلول الامبريالية لا يمكن أن يؤدي الى نتيجة في صالحنا لذلك فاننا نرفض المساعي الامريكية السلمية المفردة ونطالب بضرورة تعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتي واشراكه في جميع الجهود المبذولة لحل المشكلة سلميا.

٢ ـ اننا وان كنا لا نؤمن برغبة اسرائيل ونشك في دور الولايات المتحدة الامريكية ، فاننا نعتقد ان المشاركة في التحركات السياسية الساعية لايجاد صيغة عادلة للسلام تأخذ في اعتبارها حقوقنا المشروعة واجب علينا . واننا من الرأي الذي ينادي بأن جنيف لا يمكن ان تكون هدفا بل محطة على طريق الحل . فاذا تعذر الحل عن طريقها فان السبل الاوسع والافضل هو الامم المتحدة .

ان المشاركة في الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي للمشكلة سيكشف للمجتمع الدولي اصالة تطلعاتنا للسلام ورغبتنا في بنائه .

٣ ـ اننا نؤيد جميع الجهود التي تسعى لتقوية التضامن العربي ونعتبر ان التضامن العربي ضرورة اساسية لتجميع الجهد العربي ضد الاطماع الاسرائيلية والرفض الاسرائيلي لتطبيق قرارات الامم المتحدة . ولكننا نرفض اي تضامن يخلو من المضمون بمحاربة التآمر الامبريالي ويسعى الى الجري وراء الوعود المشبوهة . ان مثل هذا التضامن الخالي من المضامين المشار اليها يتحول الى جبهة معادية لاماننا ووسيلة للاعتداء على مكتسباتنا .

٤ ـ اننا نشجب كل محاولة لحرف منظمة التحرير عن اهدافها ونشجب كل المحاولات والدعوات لابدال القيادة الحالية للمنظمة اعتباطا . ونرفض التدخل في امورنا الداخلية . ونعلن ان استقلال الارادة الفلسطينية أمر مقدس لا يجوز المساس به او القبول بمناقشته .

٥ ـ ومن هذا المفهوم فاننا نؤمن بأن اية علاقة يمكن ان تقوم مع النظام الاردني لا بد ان تتم في اطار قرارات مؤتمر القمة في الرباط التي تضمن حصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير وحدها. ولذلك فاننا نرفض جميع المحاولات لالغاء هذه القرارات او الالتفاف من حولها .

٦ ـ ومن فهمنا لاستقلال العمل الفلسطيني واستقلال الارادة الفلسطينية وحصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمته فاننا نستهجن ونرفض التصريحات التي نشرت على لسان بعض الرؤساء العرب حول ضرورة الاعلان عن علاقة مسبقة ، فدرالية او كونفدرالية ، بين الاردن والدولة الفلسطينية . ولما كنا نؤمن بحتمية الوحدة العربية المبنية على الارادة الحرة فاننا نعتقد ان مثل هذه التصريحات مضرة ولا تخدم اهداف الوحدة العربية ولا مصالح الشعبين الاردني والفلسطيني .

ان شكل العلاقة ، التي ستنشأ بين الدولة الفلسطينية والاردن ، أمر يعود للشعب الاردني من جهة وللشعب الفلسطيني عندما يقرر مصيره فوق ارضه من جهة اخرى . وان اية محاولة لفرض علاقة مسبقة بيننا وبين النظام الاردني قبل انشاء الدولة الفلسطينية ننظر اليها بأنها تهدف الى ربط نضالنا الشريف بنظام تكتنفه الشبهات خاصة بعد انكشاف علاقة راس هذا النظام بالمخابرات الامريكية وتورطه في العمل لحسابها .

٧ ـ واننا نؤمن بأن افضل سلاح لافشال التآمر الواقع على شعبنا هو تعميق الوحدة النضالية التي تلتقي حول برنامج مستقبلي واضح . ان جميع قوى وفصائل الثورة الفلسطينية في اطار جبهوي أمر يفرضه واقع وضعنا الحالي . وهذا يؤكد ضرورة محاربة التشرذم والتبعية والعمل على تعميق الثقة بين أجنحة الحركة الفلسطينية والمحافظة على استقلال المنظمة .

٨ ـ ان واجب النضال الفلسطيني تغطية جميع ساحات المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي بكفاءة عالية تتناسب مع طبيعة المعركة .

ولما كانت احتمالات الحل السلمي غير مضمونة النتائج ، ولانها تتأثر بمناورات اسرائيل والامبريالية، فان من واجبنا زيادة كفاءتنا في الميادين الاخرى وخاصة العسكري منها . وهذا يستلزم تحركا واسعا لاخراج دول المواجهة من استكانتها واسترخائها واعادة الثقة في العلاقات العربية ـ السوفييتية لمواجهة التسلح الاسرائيلي الذي وصل الى حد يقلق كل واحد منا .

٩ ـ ان اي برنامج مستقبلي للثورة الفلسطينية يجري رسمه في هذا الاجتماع لا بد وان يأخذ في اعتباره ظروف العمل الوطني في الارض المحتلة وفي البلاد العربية وان لا يتجاوز مثل هذا البرنامج امكانيات حركات التحرر العربية والعالمية ولا ان يتخلف عنها . ولا بد لنا من أخذ الظروف العالمية في اعتبارنا حين رسم هذا البرنامج . ولا بد لنا كذلك من وضع المعادلة السلمية بين طموحاتنا المشروعة وامكانات العالم باجمعه على العطاء فنحن لا نعيش في فراغ نفرض عليه ارادتنا . ولذلك فاننا نؤمن ببرنامج يحدد مطالبنا في الجلاء الاسرائيلي التام عن الاراضي العربية الى حدود ١٩٦٧/٦/٤ وانشاء دولة فلسطينية مستقلة تماما وقادرة على حماية أمنها من أي اعتداء عليها ليتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره على ارضه بنفسه وبحرية تامة واقامة نظامه الذي يرتضيه وتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحقوقه وعودة اللاجئين الى ديارهم . وضمان استقلال وسلامة جميع دول وشعوب المنطقة باكملها ، ذلك في اطار ميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

وبعد ، ان اخوتكم في المناطق المحتلة يتطلعون بتفاؤل وامل الى مؤتمركم ويتمنون لكم التوفيق في عملكم .

٣ آذار ١٩٧٧

الجبهة الوطنية الفلسطينية

الارض المحتلة ..

الطليعة القاهرية عن:

نتائج الانتخابات في مصر
اليسار أحرز أكثر من ٨٪ من الأصوات

القاهرة ـ خاص بالاتحاد ـ علق فيليب جلاب ، في مقال نشرته صحيفة الطليعة القاهرية ، على نتائج الانتخابات المصرية الاخيرة فرفض فيه الادعاء بأن تنظيم اليسار فشل . وجاء في هذا التعليق أن تنظيما كتنظيم اليسار يحرم عمداً مع سبق الاصرار من كل وسائل الاعلام والدعاية ، والغالبية العظمى لمرشحيه فقراء بالمعنى الحرفي للكلمة ، ولا يملكون رفاهية القدرة على التجول المكثف بين عشرات القرى والكفور ، يستحيل أن يفوز بأكثر مما فاز به . يكفي أنه استطاع أن ينجو من « الذبح » وأن يخرج من « الكمين » بعشرات الالوف من الاعضاء الجدد وبثلاثة مقاعد (خلاف المستقلين اليساريين) . وباتصال وثيق بالناس الذين عرفوا برنامجه .

وتؤكد الارقام ، التى نشرتها الصحف أن اليسار رشح ٦٧ مرشحا أى حوالى ٤ فى المئة من مجموع المرشحين جميعا وهم ١٦٦٠ مرشحا. وحصل اليسار على أكثر من ٨بالمئة من مجموع الاصوات التى اشتركت فى الانتخابات . والمعروف ، حتى الان ، أن مجموع الذين اشتركوا فى التصويت من بين الناخبين المقيدين لم يتجاوز للاسف ٣٥ فى المائة . اى أن ٣٫٥ مليون ناخب فقط اقتنعوا بجدية المعركة وخطورتها ... أما الباقون وهم ٥٫٥ مليون ناخب فقد استطاعت الحملات الصحفية ضد تنظيم اليسار أساسا وتنظيم اليمين أحيانا أن تقنعهم بأن المعركة غير جادة ولا تستحق مشقة الوقوف أمام الصناديق .

وحصل مرشحو اليسار ، الفائزين وغير الفائزين ، على حوالي ربع مليون صوت وهو ما يوازى أكثر من ٨ بالمئة من أصوات الناخبين . وفى كثير من الدوائر حصل مرشحو اليسار ، الذين لم يفوزوا ، ما بين عشرة وخمسة عشر وعشرين الف صوت فى دوائرهم . مثل عبد الستار المرغني (١٣ الف صوت) فى كوم امبو ولطفى واكد (٢٢ الف صوت) فى كفر صقر وأحمد شوقى شلوف فى المنزلة وأحمد فتيح (اكثر من ١٧ الف صوت) فى دركنس . وغيرهم .

أما بعض الذين فازوا ، كخالد محيى الدين (٢٢ الف صوت)بفارق ٩ آلاف صوت عن منافسه ، فقد فاز كيسارى وكثائر ديمقراطى من قيادة ثورة يوليو . والمحاولات التى تبذلها اجهزة الاعلام لكي تثبت أن فوزه يرجع الى أسباب عائلية تثير السخرية لان منافسه الرئيسى هو ابن عمه وأعلن في صحف الوسط أن غالبية الاسرة تقف معه !

وبنفس المستوى يمكن أن نشير الى فوز أبو المعز الحريرى العامل (المستقل) فى دائرة رئيس الوزراء.. فقد فاز بفارق خمسة آلاف صوت عن منافسه مرشح الوسط رغم ما نعرفه عن الضغوط التى حدثت فى كرموز .

وهو ما ينطبق على مرشح اليسار على عبد الخالق جميل فى طامية ـ فيوم وقد تجاوز عشرة آلاف صوت .

وقبارى عبد الله نائب قصر النيل اليسارى والذى واجه تجمعا من تجار المخدرات ومقاولي الانتخابات والبلطجية واكتسحهم .

ان الحديث عن ممثلى اليسار فى المجلس الجديد لا يمكن أن يقتصر على الحدود الضيقة لتنظيم اليسار الذى لا يتجاوز عمره بضعة شهور والذى لم يضم كل اليسار المصرى بمختلف فصائله بعد .

فهناك أحمد طه ، الذى فاز فى دائرته من الجولة الاولى ، كيسارى رغم أنه ليس عضوا فى تنظيم اليسار . وهناك أسماء كثيرة بين المستقلين نجحوا فى دوائرهم كيساريين وناصريين دون أن ينتموا بالضرورة لتنظيم اليسار .

لم يفشل تنظيم اليسار لكنه استطاع أن يفلت من « الكمين » .. من « المذبحة » المعدة سلفا !

« محاسن » الانفتاح

تشير الانباء الواردة من القاهرة مؤخرا ، والمستقية من الاحصائيات الرسمية الى أن عدد العاطلين كلية عن العمل فى مصر قد بلغ ٧٢٠ ألف انسان عدا عن العاطلين عن العمل جزئيا . وان ٢٥ ٪ من الايدى العاملة فى الزراعة و١٥ ٪ من الايدى العاملة فى الصناعة تعانى من البطالة . الامر الذى أدى الى أن يترك مصر حوالى نصف مليون عامل طلبا للخبز فى الدول الاخرى.

ويشير المراقبون الاقتصاديون المصريون الى أن هذا الامر هو من « محاسن » الانفتاح . ويطالبون بانتهاج سياسة اقتصادية أخرى تحد من نفقات قطاع الخدمات وتزيد من مخصصات تطوير الصناعة والزراعة فى البلاد .

تعزيــة

الى الرفيق محمد نفاع وعموم الاقارب أحر التعازى بوفاة **المرحــوم**

الوالــد

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية
هيئة تحرير مجلة « الغد »

قداس وجناز الأربعين

آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

سليمان لوسيا

وذلك يوم السبت ١٩٧٧\٣\١٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الأربعين



راحة لنفس المرحوم

بافل ميخائيل ايزفورسكي

الذى وافته المنية بعيدا عن ارض وطنه بلغاريا ، وسيقام القداس فى نهار السبت الموافق ١٩٧٧\٣\١٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة القديس جوارجيوس الروم الارثوذكس فى الرامة .

فالدكتور انور عوض وزوجته ووالدتها وعموم آل عوض وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم هذه الذكرى .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

ندوة عن دور المرأة في المجتمع :
"قيام المرأة بدورها في النضال العام هو الأساس"

على شرف الثامن من آذار ، يوم المـرأةالعالمى ، عقدت فى قاعة بيت الصداقــة فى الناصرة ندوة عن « دور المرأة فى المجتمع » .اشترك فيها : السيدة سميرة دراوشــة (مدرسة) والآنسة نبيهة راشد (عــاملة والرفيقة أوديت نمر . وأدار الندوة الطـالب الجامعى عبد الله جبران . ومن الطبيعى أنيكون للمرأة دور هام عليها ان تقوم به ولا بد من مساعدتها فى ذلك . ولاهمية دور المرأة فىالمجتمع ، وانطلاقا من الفهم العميق لهــذا الدور جاء فى برنامج الجبهة الديمقراطيــةللسلام والمساواة — جبهتنا — : « ضمـان المساواة فى الحقوق للمرأة فى جميع المجالات —الغاء قوانين التمييز ضد المرأة وسن قوانـين تضمن المساواة فى الحقوق للنساء . ومنــعجميع أشكال الاكراه الدينى وضمان حريـــة الضمير » .

نقدم فيما يلى تلخيصا لهذه الندوة :

عبد الله جبران — لمــاذا تحتفل المرأة بعيدها العالمى فى يوم الثامن من آذار بالذات ؟!

أوديت نمر — على اثر التطـور الصناعى الذى بدأ فى بداية القـرن العشرين دخلت المرأة الى الكـدح بصفتها يد عاملة رخيصة . واحست على جلدها الاستغلال . فبـدأت بالمشاركة فى الاضرابات الامر الـذى أوجد تغيرا فى المفاهيم . وفى عـام ١٨٩٢ صدرت أول صحيفة نسائيـة حررها انجلز . كان اسمهــا « المساواة » . وبعد سنتين اصبحت كلارا زتكن محررة للجريدة . ودابت هذه الجريدة على شرح ظـروف المرأة والمطالبة بمساواتها بالرجـل وتحسين القوانين بشكل عـام . أى طالبت بان يكون نضال المرأة جزء لا يتجزأ من النضال العمالى العـام . وبتحريض من صحيفة « المساواة » نظم أول اضراب ضخم فى نيويورك عام ١٩٠٧ شاركت فيه حوالى عشرين ألف امرأة . ودام هذا الاضـراب أربعة أشهر . وصمدت النساء فى المعركة رغم الوضع الاقتصــادى القاسى . وفى الثامن من آذار عـام ١٩٠٨ قامت الشرطة بالاعتداء على مظاهرة للنساء ، الامر الذى دفـع الرجال للتضامن معهن . وحققـت المرأة اول انتصار لها — يوم عمـل من عشر ساعات ، وزيادة فى الاجور. وتخليدا لهذه المظاهرة اقترحت كلارا زتكن فى مؤتمر النساء الاشتراكيـات الثانى الاعلان عن هذا التاريـخ كيوم كفاحى للمرأة .

عبد الله — اخت أوديت . . ما هى شعارات الثامن مـن آذار الاساسية ؟!

أوديت — قبل الاجابة على هـذا السؤال لا بد لى من ان أشـير ان المشاركات فى المؤتمر الثانى للنساء الاشتراكيات كن يمثلن ١٤ منظمة من ١٤ بلدا . ولكن هذه الحركــة اتسعت وتطورت . اذ يضم اتحـاد النساء العالمى اكثر من مليــونى امرأة . وفى مؤتمر النساء العالمى فى برلين عام ١٩٧٥ كانت وفود مــن ١٢٤ دولة . والمعروف ان اتحـاد النساء العالمى تاسس بعد الحـرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ . ولذا يكون من الطبيعى ان من شعـارات الثامن من آذار الاساسية الدفاع عن السلام وضمان مستقبل الاطفـال . الى جانب النضال من أجل المساواة .

عبد الله — ما هو وضع العاملات اليوم ؟!

نبيهة راشد — الوضع تغير الان ولكن الاستغلال والاضطهاد لا يزال على حاله . فالاجرة تجمدت والوضع الاقتصادى يسوء . كذلك مشكلـة « التورما » لا تزال قائمة .

عبد الله — ما هو وضع العاملات فى المصانع الموجودة فى القرى العربية ؟! هـل يختلف الوضع فى هــذه المصانع ؟!

نبيهة — الوضع هناك أسـوأ لان الاغلبية من العاملات لا يعرفـن حقوقهن . كما ان لجـان العمال فى هذه المصانع لا تقوم بدورهـا والهستدروت نفسها — اقصــد قيادتها — تتآمر بنفسها عليهن .

عبد الله — السيدة سميرة دراوشة مدرسة ، أى عاملة ، وهى ام لخمسة أطفـال . والسؤال اية مشاكل تلاقيهـا المرأة العاملة ؟!

سميرة دراوشة — أول مشكلـة تواجهها المرأة العاملة هى مشكلـة الحضانة . فلله الحمد لم يصلنـا مفهوم الحضانة الصحيـح حتى الان خاصة حضانات الاطفال ذوى ســن الثانية وما فوق . لا العاب كافيـة لقضاء الوقت للاطفال ، لا مكـان للراحة أو غرف للراحة . كمـا ان الاسرة التى يرتاح عليها الاطفـال رديئة جدا وكثــيرا ما تؤدى الى مرضهم . هذا بالاضافة الى العـدد الضخم من الاطفال لدى المربيـة العربية فى دور الحضانة . فالمتعارف عليه فى الوسط اليهودى ان يكـون لدى المربية عدد من الاطفال قليـل مع وجود ممرضة مختصة . هــذا أولا . ثم هناك مشكلة الاطفال فى سن الخامسة وما فوق . فلا وجــود للنوادى لهؤلاء الاطفال . يجب ايجاد مثل هذه النوادى للاطفال فى الوسط العربى .

عبد الله — اعتقد ان خروج المرأة للعمل هو لمساعــدة الزوج . فما هو وضــع العاملات فى البيت . فهــل يوجد تقسيم للعمل للقيــام بالاعمال المنزلية ؟!

سميرة — عندما تخرج المرأة فانها تقوم بتضحية . وأنا لا أطلب مـن الرجل ان ينظف البيت ويحضــر الطعام . ولكن المفروض ان يساعدها على الاقل بخدمة نفسه والقيــام بتدريس الاطفال . يجب أن يهتـم الازواج بهذه القضية بالذات !

عبد الله — كيف تتوجــه منظمة النساء الديمقراطيات للعمل بين جمهور النساء ؟!

اوديت — المرأة تعانى من المساوىء الموجودة فى المجتمع عامة . ولـذا تحت المنظمة النساء ليحتللن دورهن فى النضال وهناك عدة مجــالات للعمل . فالمعروف ان « النهضــة النسائية » فى عام ١٩٤٩ بــدأت نضالها السياسى ضد ترحيل العائلات من الحى الشرقى . كما جمعــت الطعام للاطفال « داخل الطوق » . وفى عام ١٩٥١ توحدت حركة النساء اليهوديات والعربيات ومنذ ذلــك التاريخ والمنظمة تشارك فى النضال العام . ناضلت المنظمة فى الماضى ضد الحكم العسكرى . ومن أجل مساواة المرأة . وفى الوقت الحاضر تناضـل من أجل السلام وضد الحرب والغلاء. والاسلوب مختلف ابتداءا من حلقات الاحياء والمنشور والنــوادى الى المهرجانات النسائية .

عبد الله — ماذا عــن النضال الطبقى وماذا عــن النضال ضد الصهيونية ؟!

أوديت — نعمل من أجل السـلام وحق تقرير المصير للشعب العـربى الفلسطينى . وقد نجحنا باقامة عدة لجان فى الوسط اليهودى حول هــذه المبادىء . وفى حديثنا عن وضع المرأة فى النظام الاشتراكى فاننا نثقــف المرأة على اهمية النضال ضــد الاستغلال .

عبد الله — كيف تتوجهن اليهن ؟!

أوديت — فى يوم الثامن من آذار وزعنا منشورا على العامــلات فى الساعة الخامسة صباحا . تحدثنـا فيه ، فى الاساس ، عن الاجحــاف بحقهن وكيف يمكن الوصــول الى مطالبهن . ونحن نناضل طبقيا بالرغم من ان الدستور لدينا ، لاحتياجــات تكتيكية ، لا ينكر ذلك .

عبد الله — كيف تفهمــين حرية المرأة ؟!

سميرة — ان تحرر المرأة هــو قضية سياسية واجتماعية ليس فقط لان المرأة نصف المجتمع بل لكونهــا كل المجتمع . ان تأخرها ينعكس على الاطفال والرجال . كانت المرأة فى السابق كقطعة أثاث . فى الوقــت الحاضر رفعت المرأة صوتها وتطالب بالمساواة . ونرى انها خرجت الى العمل . وهى تعمل فى المصنــع والمدرسة . تعمل فى السياســة والطب والمحاماة . قامت بدورهــا واثبتت جدارتها بالاضافة الى كونهــا أما .

عبد الله — ولكن هل دخول المرأة للعمل منحها حريتها ؟!

نبيهة — لا .. عليها ان تحتــل مكانها الطبيعى فى البيت . ان تقرر فى كيفية بنائه .

أوديــت — رأيى ان التحــرر الاقتصادى يساعد فى تحرر المرأة . لان التحرر الاجتماعى للمرأة هــو جزء من تحرر الشعب كله . ولــذا يجب النضال سياسيا واقتصاديــا واجتماعيا . تحرر المــرأة يبقى فى اطار الدور فى النضال الديمقــراطى العام . هذا هو الاســـاس — النضال الديمقراطى العام .

عبد الله — رأينا ذلك فى يوم الثلاثين من آذار . رأيناه فى استشهاد الشهيدة ابنــة سخنين !

سميرة — العمل هو حياة ومدرسة مثقفة . العمل يجدد حياة المــرأة وينظمها ويضيف الثقة الى نفسها . المرأة العاملة تشارك الناس حياتهم اليومية . وتؤدى رسالة . وهــذا العمل بحد ذاته يثقفها .

هذا وقد أثبتت الرفيقة أوديت نمر فى ردها وتلخيصها للندوة ان القضية هى ليس فقط وجود القانون الــذى ينص على مساواة المرأة بالرجل بل بتنفيذ هذا القانون وايجاد علاقــات الانتاج الملائمة لذلك . ومن هنــا نرى تطور ودور المرأة فى الــدول الاشتراكية ونجاحها فى رفع مستوى المجتمع بشكل عام .



نســــاء ثلاثيـــــن آذار

فنــون

جــــائزة لفيــــلم فلســــطيني عن الشـــــعب الفلســــطيني

ضمن مهرجان لايبزغ للافلام الوثائقية الذى انتهى قبل مدة منــح الفيلم الفلسطينى — المفتاح — جائزة لجنة التضامن فى ألمانيا الديمقراطيــة وهو من اخراج المخرج الفلسطيني المعروف غالب شعث .

يتناول الفيلم صور من عذابات ونضــالات الشعوب المضطهدة ، ويشن حملــة ضد الحكومــة الاسرائيليــة لاضطهادهــا الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان المصور السينمائى — هانى الجواهرى — كان قد قتل فى أثناء تصوير الفيلم .

المهرجان الســابع للأغنيــة السيــاسية

كرس المهرجان السابع للاغنيــة السيــاسية فى جمهورية المــانيــا الديمقراطية للعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واستمر المهرجان ثمانية أيام ظهر فيها أربعون شخصا ومجموعــة من ٢٥ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا . منها فرقة الميادين فى لبنان وجماعات من منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان اول مهرجان من هذا النوع عقد فى سنة ١٩٧٠ واشتركت فيه ١٢ مجموعة من سبعة بلدان .

بنــــك ثقــــافي

انشات مؤسسة اليونسكو « بنكا ثقافيا » لتشجيع الابداع الفني وتنمية الثقافات الوطنية والتعاون الثقافي بين دول العالم .

ويهدف البنك أساسا الى مساعدة دول العالم الثالث وتزويدها بالوسائل العلمية المتوفرة فى الدول الصناعية المتقدمة الى جانب ما يقدمه الصندوق من منح دراسية وتمويل الدراسات الرامية الى تحديد البيانات الثقافية فى هذه الدول .

فيــلم سوفييتي عن أحــداث لبنــان

عرض التلفزيون السوفييتي قبل فترة فيلم « مخــاوف وآمــال لبنان » . وكان موضوعه الذي تتبعه عشرات الملايين من المشاهدين ، هو لبنان المطحون بالحرب . من يتحمل المسؤولية ؟ هذا مــا جهد الفيلم لاستخلاصه . ولذا فان الفيلم ، للاجــابة على هذا الســؤال ، يدخل الواقع بين أزيز الطلقات ويتبع المصائر . هنــا رجل طــاعن فى السن ينسف هو وزوجته وابنته وهناك من بقي من الاحياء فى تل الزعتر .

هذا هو الاسطول الســادس وهذه طوابير اليمينيين والصليبيين الجدد وهم يديرون وجوه الناس الى الحائط ويرمونهم بالرصاص وتلك مجزرة « عين الرمانة » بالاضافة الى اسراب الطائرات الاسرائيلية التي تلقي بالقنابل على قرى الجنوب ، ثم مرتزقة واجانب والى جانبهم شباب ذوو صلبان وصورة العذراء على صدورهم يمارسون بشــاعة القتــل الســادى ويتلفظون بكلمــات بائسة عن الديمقراطية والحريــة والامن والســـلام (!!) .

من هذه الوثائق استخلص الفيلم مواده ورسم صورة للمؤامرة التي خططت لها الصهيونية والامبريالية لابتلاع حركة التحرر الوطني العربية والمقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية فى لبنان .

معــرض فنــي ألمــــاني فى بغـــداد

أقيم مؤخرا فى قاعة المتحف الوطنى للفن الحديث فى بغداد معــرض « فن الكرافيك والنحت فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية » . وضم المعرض نماذج تمثل بعض الاعمال الاصلية لعدد من كبار فنانى النحت والكرافيك الالمان المعاصرين . هذا ورافق المعرض فنانان هما النحاتة الالمانية المعروفة روشلر هــانه والسيد هوفمــان هو باحث علمي بقضايــا الفن ومدير « الجاليرى الجديد » فى برلين الديمقراطية .

فيــلم جـــديـد لجين فونـــدا

« اللهو مع ديك دجين » — هو عنوان الفيلم الجديد التى تــؤدى دور البطولة فيه الممثلة التقدمية جــين فونــدا . يشاركها البطولــة الممثل جورج سيفــال .

الفيلم ذو طابع كوميدي . ويروي قصــة فئــة معينة من المجتمع الامريكي يمثلها الزوجان جين وجورج . يتعرض الزوجان لضائقة مالية على اثر توقف الزوج عن العمل . فى النهاية « يلجآن » الى المجتمــع السفلى — عالم الجريمة — لحل أزماتهما الاقتصادية .

فراشـــــة فـــوق المصبـــاح

على خشبة « المسرح الوطني » فى بوخــارست ، عاصمة رومــانيــا الاشتراكية ، قدمت على نطاق واسع وبنجاح مسرحية « فراشة فــوق المصباح » الكاتب المسرحي بول ايفراك الذي يعتبر من اشهر كتــاب المسرح فى الادب الروماني الحديث .

تمــــاثيل للمنــــاضلين فى أذربيجـــان

أنجز غيروش بابايف ، وهو نحات شــاب من مدينة كيروفاباد (أذربيجان) صنع تمثال لتشى جيفارا وبذلك استكملــت مجموعــة التماثيل للمناضلين من امريكا اللاتينية التي بدأ بابايف صنعها منذ خمسة أعوام . وهى تضم تماثيل تصور لويس كورفــالان والفنــان المكسيكي دافيد سيكيروس .

الاحتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة لوفاة الموسيقار لودفيك فان بيتهوفن

تجرى الاستعــدادات فى ألمانيا الديمقراطية لاقامـــة احتفالات عديدة لمناسبـــةالذكرى الخمسين بعد المئــة لوفاة الموسيقار العظيم لودفيكفان بيتهوفن التى تصــادف فى شهر آذار الحالى .

وستكون هذه المناسبة فرصـــة عظيمــة لتعميـم موسيقى هذا الفنان الخالد .

وفى هذا الاطــار سيقيم مجلس العلماء فى ٢٦ آذار حفلة تعــزف فيها فرقة اوركسترا مــن الفنانـين الشباب السمفونية التاسعة لبيتهوفن ويختتم أسبوع الاحتفالات بتقديــم الكورس « ميساسوليني » فى حفــل يقام فى قصر الجمهورية ببرلــين وخلال الاحتفالات ، ستنظم مكتبــة الدولة معرضــا للوثائــق والصور الخاصة ببيتهوفن ونتاجه الفنــى تعرض فيه أيضا مخطوطات كونشيرتو البيانو الخامســة والسمفونيــة الثامنة . ويتم فى هذا العام استكمال مجموعة من الاسطوانات التى بـدأ صدورها فى ١٩٧٠ .

وتشمل هذه المجموعـــة التى تصدرها مؤسسة « ايترنا » والتــى يعتبر اصدارها مشروعا فريدا مــن نوعه على الصعيـد الدولى كـــل الالحان الاصلية لبيتهوفن ابتداء من بواكير سوناتات البيانو حتى آخـر المقطوعات الموسيقية الرباعية للآلات الوترية .. وبعــد ان أصـــدرت المؤسسة اسطوانات للسمفونيـــات ومقطوعات الكونشيرتو لمختلف الالات الموسيقية ورباعيات الالات الوتريــة وسوناتات البيانو تصدر ،ولاول مرة، أسطوانات لما يسمى بـ « ليونــره الاصلية » اى الشكل الاصلى لاوبرا « فيديليو » من عام ١٨٠٥ .

الفولكلور الفلسطيني في الجامعة العبرية

مثلما تربط العربى بشكلعام والفلسطينى بشكل خـــاص صلة قوية وراسخة بأرضــه الغالية ، كذلك يبقى حــب العربى لفولكلــوره الشعبى جزءا مكملا لحبه لارضه !

من منطلق الافتخــــار والاعتزاز بفولكلورنــــا الفلسطينى ومن الاحســاس بالواجب ، أقامت مجموعــة من الطلبة العرب فى الجامعة العبرية بالقدس يوم الثلاثــاء ٢٢-٢-٧٧ « أمسيـــة فولكلور عربى» وذلك بحضور جمهور غفير يربــو على ٣٠٠ من الطلاب العرب واليهود . تخللت الامسية دبكة شعبية للفرقة الناهضة من الطــلاب أنفسهم ، وأخرى من فرقة « الكواكب » من القـــدس العربية .

وبالنسبة للطعام اختيــرت « أكلة التبولة مع الخس » ، بعدها جاء دور القهوة السادة مع موقد الفحم الذى توهجت النار فيه وسهرت مـــع الجمهور حتى ساعة متأخرة من الليل ! ومما يجدر ذكره ان هذه « الامسية » واحدة من عدة نشاطات قام بهـــا مرشد الطلاب العرب عــدلى شبيطة من الطيرة . أما الفقرة التى نالت اعجاب الجمهــور وحازت على التصفيق الحاد فكانت « حفلة زفاف عربية » من خلال مسرحية قصيــرة تحكى ارتباط الفلاح العربى الاصيل بأرضه وحبه لهــا ، حبه للزيت والزعتر اللذيــن طالما تعودهما رغيفه الــذى كان قد حصل عليه بعــرق جبينه كى يبقى أطيب وأشرف من كل ما يأكله الملــــوك والامراء . . . !

قام بالادوار على خشبــة المسرح : رتيبة سرحـــان (نحف) بدور « أم احمد » الفلاحة النشيطة ، ومحمــد بدارنة (عرابة) بدور « أبو أحمد » الفلاح الكـــادح ، وعتاب ناشف (الطيبة) بدور « ليلى » ابنة الفلاح ، وغافق جبر (أبو غــوش) بــدور « أحمـــد » ابن الفلاح ، وسامى شقور (سخنـين) بدور « أبو خالد » والـــد العريس ، وسليمان زبارقــة (النقب) بدور « خــالد » العريس . ومع ان خشبــة المسرح لم تعرفهم من قبــل الا ان جميعهم قاموا بالادوار بنجاح وبدون استثناء ونالوا اعجاب الجمهور .

« أبو سرحان »

الجامعة العبرية — القدس

بيــان من اتحــــاد النقــابــات العـــالمي بمنــاسبة عيـــد المــرأة العـــالمي

بمناسبة الثامن من مارس (آذار) ١٩٧٧ يوجه اتحاد النقابات العالمي تحياته الحــارة لكل العــاملات فى العالم ، مؤكدا لهن مساندته النشطة وتضامنه الكامل .

ان عيد المرأة العالمي يشهد فى كل عام مظاهرات من أجل المطالب ومظاهرات للتضامن الدولى .

وتسهم اعداد متزايدة من العاملات فى نضال كل العمــال من اجل حقوقهم ، ومن اجل تحســين ظروف المعيشة والعمل ، ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والســلام .

ويحيي اتحاد النقابات العالمي قرار منظمــة الامـم المتحدة باعلان الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ عقدا للمرأة ، من اجل المساواة والتطور والسلام . وهو يرى فى هــذا القرار دعوة للقوى التقدمية فى العالم لمضاعفة جهودهــا والعمل من اجل ان تشغل المرأة مكانها فى الحياة والعمل والمجتمـــــع .

ويشترك اتحاد النقابات العالمي بكل قواه فى العمل من اجل هذه الاهــداف .

وهو يدعو كل المنظمات النقابية فى العالم الى زيادة تشجيع اسهام العاملات فى الحيــاة النقابية بالتعبير عن مطالبهن الخاصة ، والنضال من اجل توفير ظروف تسمح للعاملات بالوفاء بالتزاماتهن تجاه العمل والاسرة ، وبتحمل المسؤوليات النقابية ، وذلك بتحقيق وحــدة العمل بين العاملات والعمال من اجل تأكيد حقوقهم .

ويدعو المنظمات النقابية الى زيادة جهودها فى فترة التحضير للمؤتمر النقابي العالمي التاسع ، حتى يمكن ان تشترك العاملات بدور أكثر نشاطا فى النضال الموحد لكل العمال من اجل غد مزدهر ، يسوده الســلام واستقلال كل الشعوب والحرية والرخــاء والتقــدم الاقتصــادي والاجتمـــاعي .

عــاشت عــاملات العــالم !

عــاش ٨ مارس (آذار) عيد المرأة العــالمي !

(براغ — ٢ مارس (آذار) ١٩٧٧)

إلى المصورين الهواة

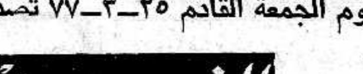
مسابقـــة عالميـــة للمصوريــن الهـــواة
الجائــزة الاولــى تــوازى ٦ آلاف لـــيرة

براغ — أعلنت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بالاشتراك مع منظمة الصحفيين العالمية مسابقة عالميــة للمصورين الهواة للعام الحالى تحت شعار « السلــم والانفراج والتقدم الاجتماعى » .

ويراعى فى الصور الفوتوغرافية ان تخدم الاهــداف التالية : العمل السلمى فى البلاد الاشتراكية ، الانفــراج والتطور التقدمى فى العالم ، كفاح الشعوب فى البلـــدان غير الاشتراكية من أجل التحرر الوطني والاجتمـــاعى والحريات الديمقراطية وحق العمل ورفع مستـــوى المعيشة ، الكفاح ضد العنصرية وجميع أنواع التمييــز ، الاعمال المكرسة للدفاع عن السلام والتقدم الاجتماعى فى أى مكان فى العالم والنضال ضد خطر المجاعات ومن أجــل رفاهية الشعوب وحماية البيئة ومحو الامية .

ستعطى ٣ جوائز لقاء أحسن ٣ صور بقيمة ٦ آلاف و ٤ آلاف وألفي كراون تشيكوسلوفاكى ، اما نقدا أو بضائع حسب اختيار الفائز .

سيحكم المباراة لجنة من ممثلى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ومنظمة الصحفيين العالميــة ومصوريــن صحفيين بارزين . وستنشر الصور الفائزة فى المجلتــين : « قضايا السلم والاشتراكية » و « الصحفى الديمقراطى » .





يجب أن تكون مقاييس الصــــورة ٢٤ × ١٨ سم (أسود وأبيض) . يسجل على قفاها اسم المرســل وعنوانه .

نرجو من قرائنا الراغبين فى الاشتراك فى هذه المباراة ارسال أى عدد يشاؤون من الصور حسب المواصفــات المذكورة الى عنوان « الاتحاد » حتى أول أكتوبر القادم . ونحن بدورنا سنقوم بارسالها الى براغ .

اللجنة من أجل التطوير بدون سلب — لجنة الدفاع عن الأراضي

لقــاء يهودي عربي بمنــاسبة

الذكرى الأولى ليوم الأرض

يوم الاثنين ١٩٧٧/٣/٢١ الساعة ٨ مساء فى قاعة « بني بريت » شارع كابلان ١٠ تل ابيب .

باشتراك

- بروفسور يتسحاق دانتسيجر .
- عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون .
- القس شحادة شحادة .
- دكتور مناحم بري .
- عضو الكنيست مئير بعيل .
- جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين .
- محمود حسين حصري — عضو مجلس محلي ام الفحم .
- الشاعر يبي .

اجتماعات الشبيبة

● فرع دير الاسد — يدعو جماهير القرية الى المحاضرة الهامة حـول سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر الساعة ٦ من مساء يوم السبــت ١٩-٣-٧٧ فى نادى الحزب . يقدمها الرفيق أحمد سعد .

● فرع الناصرة — يدعو الــى محاضرة حول الحقوق المدنيةللمواطن. الساعة ٦:٣٠ من مساء يومالجمعة ٢٥-٣ فى نادى فؤاد خورىللشبيبة. يقدمها الرفيق المحامى عبد الحفيــظ دراوشة .

● اتحاد الطلاب العرب فى اسرائيــل ●

ندوة لاحياء ذكرى الاربعين للشاعر راشد حسين باشتراك : شكيــب جهشان وصليبا خميس وسميــح القاسم وعموس كينان وأحمد حسين وذلك يوم الاحــد ٢٠-٣-٧٧ فى الساعة الخامسة ب.ظ. فى مبنى الجامعة بحيفا .

اللجنــة القطريــة للدفــاع عـــن الاراضى العربيــة
اجتماعــات شعبيـــة لذكــــرى ٣٠ آذار

● الطيرة : ٢٥-٣ الساعــة ٦:٣٠ مساء .

● كفر قرع : ٢٥-٣ الساعــة ٤ مساء .

● باقة الغربية ٢٦-٣ . يتكلم فى الاجتماع المحامى محمد كيوان .

● الطيبة : ٢٩-٣ . الساعــة الخامسة مساء . عريف الاجتماع : رئيس المجلس المحلى عبد الحميد ابو عيطة . وممثل اللجنة القطريــة . ويتكلمفيه ممثل لجنة المنطقة للدفاععن الارض عبد العزيز أبو اصبع وممثل اللجنة فى أم الفحم محمود حســين اغبارية .

وسيتكلم فى جميع هذه الاجتماعات ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عــن الاراضى العربية فى اسرائيل .

اجتماعات نسوية

احتفــالات حركــة النســاء الديمقراطيــات فى اســرائيل بمنــاسبة ٨ آذار — يــوم المــرأة العـــالمي

الثلاثــاء ٣/٢٢

● زلفة — ٦:٣٠ مساء فى بيت الرفيق ابو خضر — تتكلم الرفيقة أمينة معاميد .

صـــــورة — بقيـــة

لامريكا والاجتماع بكارتر — الى جانب « بحث الخطوات القادمــة » — هو التعارف الشخصي بين الرئيسين .. وهو أمر بالغ الاهميــة « يساعــد على التفــاهم المتبادل » . وهذه حقيقة.. خاصة انه ثبت ، من خــلال الفترة القصيرة التي دخــل فيها كارتر البيت الابيض ، ان بينه وبين السادات آراء وآمال متشابهة .. من ذلك مثلا ان حل الازمة واحــلال السلام فى الشرق الاوســط يتم على مراحــل وتحققه الاجيال .. اما الآمال التي هي احلام العظماء فقــد صاغها السادات فى «تصوره» طريق مصر حتى عام الفين .. بينما أبدى كارتر ما يشبه النبوءة « التوراتيــة » حين قال : « أريد ان اكون متأكدا من انه بعد ألف سنة ستظل اسرائيل قائمة.. ومن جهتي سأعمل كــل شيء لضمان ذلك » !

اضراب سجناء عسقلان يدخل أسبوعه الرابع

السجناء يناشدون الرأي العام مواصلة حملة التضامن معهم!

*** خطر الموت يخيم على محمد مهدى بسيسو * مظاهرات طلابية ونسائية أمام الكنيست ***

القدس — لمراسلنا الخاص — دخل اضراب السجناء السياسيين العرب في سجن عسقلان عن الطعام اسبوعه الرابع ، أمس ، رغم أساليب التعذيب الوحشية التي تنتهجها السلطات ضدهم ورغم تفريقهم الى مختلف سجون البلاد واطعامهم بالقوة وحشرهم في زنازين تشبه القبور بهدف كسر اضرابهم وقد انضم الى الاضراب تضامنا معهم ١٥٠ سجينا سياسيا من أبناء المناطق المحتلة في سجن الرملة .

وقد قامت السلطات ، بمحاولة جديدة لكسر الاضراب ، بالاعلان في الصحف والراديو والتلفزيون ان غالبية السجناء كسروا اضرابهم وان « مطاليبهم » أخذت بعين الاعتبار وانها ستعمل لتحسين اوضاعهم . ولكن السجناء المضربين دحضوا هذا الادعاء وأكدوا أن سلطات السجون تحاول تضليل الرأي العام المحلي والعالمي الذي أفزعها بهبة التضامن التي أعلنها مع المضربين . وهم يناشدون الرأي العام والقوى الديمقراطية المخلصة في البلاد والعالم أن يواصلوا حملة تضامنهم الرائعة التي اخذت تجني ثمارها .

خطر الموت يخيم على محمد بسيسو

التقى المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، أمس ، بالسجين محمد بسيسو — أحد قادة الاضراب — الذي يعاني من خطر الموت تماما نتيجة المعاملة « الخاصة » التي تنتهجها ضده سلطات السجون . فقد أحضروه الى سجن عسقلان ، كي يقابل المحامين ، من مكان مجهول قضى فيه مع قائد آخر للاضراب هو جبر عمار ، مدة ١٥ يوما . وذلك تحت الرقابة العسكرية وفي شروط أصعب حتى من تلك الشروط التي يناضل سجناء عسقلان من أجل تغييرها . وهو لا يتلقى أية معالجة طبية ولا يخرج من الزنزانة بتاتا خلال ٢٤ ساعة يوميا ولا يسمح له بالاستحمام .

وأعلن محمد بسيسو للمحامين ان سلطات السجن تحاول كسره شخصيا وان مأمور السجن يحاول التنكيل به والقضاء على حياته . وعلى الفور تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى مستعجلة الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها بتأمين شروط انسانية لمحمد بسيسو تضمن الحفاظ على حياته . وأكدت أن الاضراب شرعي وان الاضرار بأي سجين مضرب يعتبر خرقا لحقوق الانسان .

كما وزار المحاميان لانغر وعسلي سجن الرملة يوم الثلاثاء الماضي لمقابلة الشيخ محمد أبو طير . فرفضت سلطات السجن السماح بالمقابلة بحجة انها تجرى تفتيشا في زنزانته . ولكنه تبين فيما بعد أن الحجة مختلقة وان السبب الحقيقي يعود لاضراب ١٢٠ سجينا في سجن الرملة عن الطعام تضامنا مع اخوتهم في عسقلان .

حملة التضامن مستمرة

هذا ولا تزال حملة التضامن مع السجناء السياسيين في عسقلان مستمرة وتتسع يوما بعد يوم . ففي القدس تظاهر عشرات من طلاب الجامعة العبرية العرب ، صباح يوم الاربعاء ، أمام الكنيست . ورفعوا شعارات تطالب بتحسين اوضاع السجناء والاستجابة لمطالبهم وخصوصا المضربين عن الطعام من سجن عسقلان .

وانضم الى المتظاهرين وفد من حركة النساء الديمقراطيات .

وخرج النائبان ماير فلنر وابراهام ليفنبراون وقابلا المتظاهرين . وألقى الرفيق ماير فلنر كلمة عبر فيها عن تضامن الكتلة الشيوعية مع مطالب السجناء المضربين عن الطعام . كما تكلمت أيضا بهذا الصدد الرفيقة سميرة خوري من قيادة حركة النساء الديمقراطيات والرفيقة كلير كوهن . وقرأ أحد المتظاهرين رسالة موجهة الى القوى التقدمية والكتلة الشيوعية في الكنيست داعيا الى التضامن مع نضال السجناء المضربين وطالبوا بالتدخل لدى السلطات كي تستجيب لمطاليبهم الانسانية العادلة . وبعد الانتهاء من المقابلة شارك وفد النساء في مظاهرة الجامعيين في القدس .

وفي كفر ياسيف اقيمت أمس الخميس مظاهرة تضامن اخرى في سوق القرية اشترك فيها شباب ونساء رفعوا شعارات التضامن .

كذلك اتخذت قرارات تضامن في اجتماعات شعبية جماهيرية كبيرة في كل من الجديدة ويركا يوم السبت الماضي . واقيمت تظاهرة رفع شعارات ، في شفاعمرو اشترك فيها عشرات الشباب الشيوعيين من أبناء المدينة وجمعت تواقيع على عريضة موجهة الى وزير البوليس يطالبون فيها بالاستجابة الى مطالب السجناء المضربين .

هذا وكان وفد عن عصبة حقوق الانسان والمواطن شارك المحامين الديمقراطيين يوم الاحد الماضي في مسيرتهم التضامنية الى سجن عسقلان.

اعتداءات وحشية وعرائض احتجاج !

القدس — لمراسلنا الخاص — أرسلت مجالس البلديات والغرفة التجارية والنقابات والجمعيات والمؤسسات الشعبية في الضفة الغربية المحتلة عريضة احتجاج لوزير الدفاع ولكل من الحاكم العسكري العام للضفة والحاكم العسكري للمنطقة تحتج فيها على ما قامت به سلطات الاحتلال العسكرية من انتهاك لحرمة المدرسة الهاشمية الثانوية في البيرة يوم الاثنين قبل الماضي ٧ آذار الحالي . والاعتداء على رئيس بلدية البيرة وأعضاء المجلس البلدي فيها .

والجدير بالذكر أن حاكم رام الله العسكري رفض مقابلة رؤساء واعضاء مجالس البلديات في رام الله والبيرة ودير ديوان .

هذا وفي عريضة اخرى وقعها كل من كريم خلف — رئيس بلدية رام الله — وأمين عقل ، رئيس بلدية دير ديوان وآبراهيم سليمان — تصرفات قائد حرس الحدود في المنطقة المدعو « أبو طلال » العنصرية والذي كان ألقى ، في أيلول الماضي ، القنابل السامة والخانقة في دار بلدية البيرة ولم تتخذ ضده اية اجراءات .

جبهة كفر كنا الديمقراطية تدعم جبهة السلام والمساواة !

كفر كنا — لمراسلنا — اعلنت سكرتارية جبهة كفر كنا الديمقراطية في اجتماعها يوم الجمعة الماضي عن تأييدها ودعمها الكاملين « للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » اليهودية العربية واستعدادها التام للانخراط في صفوفها والعمل سوية على رص الصفوف في كفر كنا وخارجها من اجل تعزيز الدعم الشعبي لها .

وأكد قادة الجبهة الديمقراطية في كفر كنا أن « الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية » التي ستناضل من اجل السلام والمساواة كانت دائما هدفا يطمح اليه كل عنصر شريف من ابناء الشعبين يتمتع ببعد النظر والواقعية . لذا فانه لشرف كبير لجبهة كفر كنا الديمقراطية ، خاصة وان برنامج النقاط الست الذي يعتبر اساسا لبرنامجها الانتخابي يمثل طموحات وتطلعات اهالي كفر كنا وباقي ابناء الشعبين . وسيتولى اعضاء ومؤيدو جبهة كفر كنا المسؤولية عن نشاط « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » في كفر كنا من اجل تجنيد الاكثرية الساحقة من ابناء البلد لدعمها » .

وفاة الرفيق دخل الله عبد الرحمن

البعنة — توفي ، مساء أمس ، الرفيق دخل الله عبد الرحمن عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في البعنة ووالد الدكتور جبر عبد الرحمن . وذلك اثر مرض عضال عن عمر يناهز الخمسين عاما . وقد أحدثت وفاة الفقيد رنة حزن عميق بين أهالي قرى الشاغور وجميع معارفه . وسيشيع جثمان الفقيد في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) الى مثواه الاخير في قرية البعنة . واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمون بأحر التعازي الى رفاقهم الدكتور جبر واخوانه واعمامه والوالدة وجميع الاقارب مشاركينهم هذا المصاب الاليم .

فيدل صديق — بقية

اجل الديمقراطية والسلم والاشتراكية .

وقد تناولت محادثات كاسترو في اثيوبيا عددا من القضايا الدولية خاصة الوضع في جنوب افريقيا وقضايا العلاقات الثنائية .

والجدير بالذكر ان فيدل كاسترو قام خلال جولته الاخيرة للبلدان العربية والافريقية بزيارة كل من الجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال .

واعربت البيانات المشتركة ، التي صدرت عقب مباحثات فيدل كاسترو مع قادة هذه البلدان ، عن دعمها الكبير لقضايا الشعوب العربية والافريقية ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام والازدهار والتقدم .

هذا وكانت تنزانيا البلد الثاني لجولة فيدل كاسترو بعد اثيوبيا . وستستغرق زيارته هناك ثلاثة أيام .

وعلقت صحيفة « ديلي نيوز » التنزانية على زيارة الزعيم الكوبي لها بقولها ان كاسترو هو ركيزة لكل شعب مضطهد وان الوف العمال والفلاحين سيكونون في المطار لاستقباله استقبال الابطال .

اجتماع المجلس — بقية

تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل حتى ولو اعترفت المنظمة بدولة اسرائيل وبحقها في الوجود !

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في لقاء له مع الصحفيين الاجانب ، قد أوضح أن الامر الطبيعي هو مطالبة اسرائيل أولا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني قبل مطالبة هذا الشعب بالاعتراف باسرائيل .

وحتى المراقبون الاجانب يعترفون بأن تصريحات كارتر الاخيرة والتعنت الاسرائيلي الرسمي هما اللذان جعلا من غير الممكن اجراء التعديل المنتظر على الميثاق الوطني الفلسطيني .

كذلك يعترفون بأن القضية الحيوية ، وهي تعزيز وحدة الصف الوطني الفلسطيني ، هي التي جعلت جميع فصائل المقاومة الفلسطينية تتجاوز هذه القضية وتنتقل الى القضايا الملحة وعلى رأسها الموقف من انشاء الدولة الفلسطينية على الاراضي التي يتوجب على اسرائيل الانسحاب منها وقضية اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف للسلام .

ويتبين ، مما أوردته وكالات الانباء في القاهرة ، أن منظمة جورج حبش (الجبهة الشعبية) قد وافقت لاول مرة على برنامج اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي التي يجب أن تنسحب منها اسرائيل .

جنيف

ويتبين من تصريحات ياسر عرفات ، التي أدلى بها للصحفيين الاجانب في القاهرة ، أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في مؤتمر جنيف اذا ما وجهت الدعوة اليها . فقد سأله أحد الصحفيين : لو دعيتم الى جنيف ماذا يكون موقفكم ؟ فأجابه : هل لديك هذه الدعوة ؟ ان كلمة « لو » هي كلمة كبيرة ونحن لا نستطيع أن نبني سياستنا على « لو » !

واذاع راديو مونت كارلو تصريحات للامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية ، نايف حواتمة ، أكد فيها أن منظمة التحرير الفلسطينية توافق على حل القضية الفلسطينية والاشتراك في مؤتمر جنيف على أساس قرارات الامم المتحدة في أعوام ٧٤ و٧٥ و ٧٦ . وتنص هذه القرارات على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في انشاء دولته المستقلة على الاراضي التي على اسرائيل الانسحاب منها وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة وتحقيق السلام على هذا الاساس . وقال نايف حواتمة انه من المنتظر أن يجمع المجلس الوطني الفلسطيني على هذا الموقف .

أمريكا عدونا والسوفييت صديقنا

ولكن الامر الاساسي ، والذي أكد عليه جميع المراقبين ، هو اجماع المجلس الوطني الفلسطيني بمختلف أطرافه على رفض الطريق الامريكي وعلى تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

فاعلن ياسر عرفات ، أمام الصحفيين الاجانب ، أن تصريحات الرئيس الامريكي كارتر « سدت طريق الزعماء العرب الذين أزمعوا على زيارة واشنطن » .

والناطق الصحفي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ماجد أبو شرارة ، اعلن في المؤتمر الصحفي نفسه : « تبددت جميع الادعاءات بأن الولايات المتحدة هي صديقة العرب . فان الولايات المتحدة تشبه الثعبان الذي يغير جلده سبع مرات » .

وعبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة ، أعلن « أن المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية يدينان بشدة الموقف الامريكي المعادي لشعبنا . وفي الوقت نفسه يعتبران الاتحاد السوفييتي دولة صديقة تقف موقف الصداقة مع نضالنا العادل وتؤيد كفاحنا من أجل حقنا في العودة وحقنا في تقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة على ترابنا الوطني بينما تنكر علينا الولايات المتحدة كل هذه الحقوق » .

نايف حواتمة

وفي تصريحات أذاعها راديو مونت كارلو كشف نايف حواتمة النقاب عن الاجماع الذي من المنتظر أن يتحقق في المجلس الوطني الفلسطيني على الاسس التالية :

١ — حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى بلادهم ، ٢ — حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة في أراضيه « ولنقل تحديدا : في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة » ، ٣ — اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد الشرعي للشعب العربي الفلسطيني على جميع المستويات ، الاقليمية والعربية والدولية ، ٤ — حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة دون شروط مسبقة من مثل ربط تقرير المصير بالاردن ، ٥ — الاساس الصالح للبحث في قضية فلسطين هو قرارات الامم المتحدة الصادرة في الاعوام ٧٤ و٧٥ و ٧٦ .

وهاجم نايف حواتمة الموقف الامريكي متهما اياه بانه هو المعرقل الاساسي لتحقيق السلام الثابت كما انتقد موقف بعض الدول العربية التي وثقت بالوعود الامريكية وأدت الى تخريب العلاقات العربية مع الاتحاد السوفييتي ومع بقية الدول الاشتراكية .

بطل لبنان — بقية

الاجتماع الى القيام باضراب فوري شامل تقديرا لمنجزات القائد الكبير ولمبادئه ولكفاحه الطويل في سبيل الحرية .

وقال لطفي الخولي ، الذي يحضر المؤتمر الوطني الفلسطيني كمراقب : ان الرصاصة التي قتلت جنبلاط تفضح مهمة قوات الردع العربية .. وتساءل الخولي : اي فريق تردع هذه القوات واي فريق تحمي ؟ واضاف : ان القوات الاسرائيلية تسرح وتمرح في الجنوب اللبناني لا يواجهها حقيقة الا القوات الفلسطينية واليسارية بينما لا نلمس أي أثر لقوات الردع العربية .

في أسرائيل والمناطق المحتلة

وفي اسرائيل والمناطق العربية المحتلة عم الحزن والاسى جميع الاوساط الوطنية والتقدمية ومختلف فئات الشعب على وفاة الزعيم اللبناني الراحل . وقد صدرت الصحف العربية الصادرة في القدس وهي مليئة باعلانات النعي من رؤساء البلديات وممثلي الهيئات والجمعيات والنقابات تستنكر فيها حادث الاغتيال الاليم وتدعو الى الكشف عن اليد الآثمة المجرمة التي ارتكبته وتدعو الى تطويق كل احتمالات عودة الاقتتال الى ارض لبنان الشقيق . كما كتبت جميع هذه الصحف افتتاحيات استنكرت فيها حادث الاغتيال والاغراض المجرمة التي يستهدفها .

وفي اسرائيل وقع حادث اغتيال كمال جنبلاط وقوع الصاعقة على المواطنين واثار موجة عارمة من السخط والغضب على مرتكبيه . وخيم الحزن والاسى على نفوس الكبار والصغار على حد سواء . وفي القرى العربية الدرزية اغلقت الحوانيت ونظمت مسيرات صامتة ورفعت الشعارات التي تستنكر الحادث الاجرامي — كما في بيت جن ودالية الكرمل وعسفيا ويركا — وتوقف العمال عن اعمالهم وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم . وشوهد العديد من الرجال والشيوخ يبكون حزنا على وفاة الزعيم جنبلاط . واصدرت مختلف فروع لجنة المبادرة الدرزية ولجنة المبادرة الدرزية القطرية وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانات نعت فيها الزعيم اللبناني الراحل واستنكرت بشدة حادث اغتياله .

راديو موسكو

وفي نبأ عن وفاة الزعيم جنبلاط قال راديو موسكو في نشرته باللغة العربية :

ان السيد جنبلاط كان يرأس القوى الوطنية اللبنانية وتعرض مرتين لمحاولة اغتيال وذلك في اثناء الحرب الاهلية في لبنان .

واضاف المذيع : ان كمال جنبلاط كان ابنا بارا للشعب اللبناني وشغل عدة مناصب وزارية في لبنان . وكان يدعو الى تطوير لبنان على أسس ديمقراطية وتقدمية والى تطوير علاقات الود والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وقام جنبلاط بقسط واسع في تشكيل حركة التضامن الافرو — آسيوي وناضل بدأب وثبات ضد دسائس الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط . وكان في طليعة المناضلين ضد الصهيونية ومن اجل اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي عام ١٩٧٢ منح جائزة لينين الدولية لتوطيد الصداقة بين الشعوب . وكان النضال التقدمي الذي مارسه جنبلاط ، قد جلب له اعتراف وتقدير كل الناس من ذوي الارادة الخيرة . وجلب له في الوقت نفسه التهديدات المستمرة من جانب القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

تحرك مشبوه في أسرائيل

ويبدو من الانباء التي تنشرها الصحف ، أن حكام اسرائيل يريدون استغلال حادث اغتيال الزعيم اللبناني كمال جنبلاط لتحريض ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل على تأزيم الوضع في جنوب لبنان ، وتشويه سمعة الزعيم الراحل . فقد اذاع راديو اسرائيل ونشرت صحف البلاط تصريحات مشبوهة لكمال منصور حاول فيها اظهار الزعيم جنبلاط وكأنه صديق لحكام اسرائيل ومؤيد لسياستهم العدوانية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما حاول اظهاره وكأنه زعيم فقط للطائفة الدرزية وليس زعيما من زعماء الامة العربية بأسرها وبطلا من ابطالها .

كذلك حاولت صحف البلاط اظهار الطائفة الدرزية وكأنها تعد للقيام بعمل انتقامي في لبنان .

ومما يشير الى هذه النوايا ما كتبته صحيفة « دافار » أمس من ان اغتيال كمال جنبلاط سيؤدي حتما الى توتير الوضع من جديد في لبنان والى تجدد الحرب الاهلية هناك .

تشييع الجثمان أمس

هذا وجرى تشييع جثمان الزعيم اللبناني الراحل ، كمال جنبلاط ، في مسقط رأسه في الشوف ، بعد ظهر أمس باشتراك رئيس الوزراء سليم الحص ورجال السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي وممثلين عن رؤساء الدول والحكومات العربية والاجنبية الصديقة . واشترك في تشييع الجثمان عشرات الالوف من المواطنين . وساهم نجل الفقيد ، في بياناته ، في انجاح الاحتياطات التي اتخذتها السلطات اللبنانية لحفظ النظام ، بدعوته المتكررة الى ضبط النفس والمحافظة على الوحدة الوطنية التي هي من اهم المبادىء التي كان يتمسك بها والده الراحل .

في الكنيست — بقية

الاخرى . ولكن هدفها الاساسي يظل المتاجرة بأزمة الشرق الاوسط لخدمة مصالحها الاستعمارية .

وحذر توفيق طوبي من مغبة الاستمرار في النهج الارعن المتعجرف الذي يرفض الانسحاب والاعتراف وقال أنه لا يمكن الاستمرار في هذه السياسة وفي تجاهل الاتحاد السوفييتي ودوره كرئيس شريك لمؤتمر جنيف وصاحب السياسة المثابرة القائمة على مراعاة الحقوق العادلة لجميع الاطراف .

وكان أعضاء الكنيست : لاندو (ليكود) وبن فورات (مستقل) وبن مئير (مفدال) ومئير بعيل (موكيد) قدموا اقتراحات بحث مماثلة لجدول أعمال الكنيست .

وبعد الرد حولت الكنيست الاقتراحات الاربعة الى لجنة الخارجية والامن . أما اقتراح الكتلة الشيوعية فحذف من جدول الاعمال بطلب من الليكود !

كلمة الاتحاد — بقية

الشعوب ، والمساهمة بالتصدى لجميع القوى السوداء في بلادنا التى تحاول الاصطياد في الماء العكر وتحلم بتفجير الوضع من جديد في لبنان الجريح .

لقد كان كمال جنبلاط ، في حياته بشيرا ببزوغ فجر السلام العادل واخوة الشعوب المتساوية والحرية الحقيقية ومستقبل الاشتراكية في شرقنا العريق .

وهو في مماته ، وكما هو الامر واضح كل الوضوح ، نذير لنا جميعا يدعونا الى أشد اليقظة والى أوسع وحدة صف نضالية لاحباط المؤامرات الخطيرة والسوداء التى تحاك ضد لبنان وضدنا جميعا والتى كان القصد من اغتياله هو تحقيقها .

فقد جرى توقيت هذه الجريمة النكراء في وقت يفضح مرتكبيها وهوية أسيادهم ونواياهم السوداء . فقد ارتكبت هذه الجريمة في الوقت الذى بدأت فيه تتحطم المؤامرة العدوانية على جنوب لبنان ولاحت تباشير استقرار الوضع هناك والمحافظة على السيادة اللبنانية فيه . كذلك جرى ارتكاب الجريمة في الوقت الذى بدأت فيه الالاعيب الامبريالية الامريكية تتكشف للشعوب العربية وأصدقاء أمريكا الجدد ، في مصر وفى غيرها ، وضعتهم تصريحات كارتر في القرنة تطوقهم شعوبهم من كل جانب وتطالبهم بكشف الحساب . جرى ارتكاب الجريمة في أوج الاجتماع الذى يعقده المجلس الوطنى الفلسطينى ، هذا الاجتماع الذى عرى المخطط الامبريالى الامريكى وعرى أعوانه حتى العظم وأثبت ان الشعب العربى الفلسطينى ، الذى خطط له المعتدون أن يغرق وأن يزول من الوجود في بركة الدم اللبنانى ، قد خرج من الازمة اللبنانية أصلب عودا وأضخم وجودا واشد اصرارا على انتزاع حقه في الحياة الحرة المستقلة . ان هذه التطورات الثلاثة لم تكن في حساب الامبرياليين والمعتدين . ولقد أذهلتهم وقلبت موازينهم رأسا على عقب . بل هى تؤذن ببدء انحسار الهجمة الامبريالية الشرسة على مكتسبات الشعوب العربية ومن الممكن أن تؤلف نقطة التحول التى طالما انتظرناها وعملنا من أجلها في شرقنا المتعطش الى السلام والى الحرية والى الاستمرار في مشوار التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

فهل يتوهم الامبرياليون والمعتدون والرجعيون أنهم ، باغتيال الشهيد كمال جنبلاط ، يستطيعون أن ينفذوا مخططاتهم العدوانية المنهارة بتفجير الوضع من جديد في لبنان ؟ انه لمن واجب جميع قوى التحرر والسلام والتقدم أن تكون على أشد يقظة . وعلينا أن نتذكر أن الامبرياليين والرجعيين فجروا الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٥٨ باغتيال زعيم لبنانى هو نسيب المتنى صاحب صحيفة « التلغراف » . وفجروا الحرب الاهلية الثانية في لبنان عام ١٩٧٥ باغتيال الزعيم اللبنانى معروف سعد . وليس من المستبعد ابدا أن تكون « الدوائر السرية » اياها قد اقترفت الان جريمة اغتيال كمال جنبلاط للهدف نفسه متوهمة ، في افلاسها ، أنها تستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ولكنهم ، بهذه الجريمة ، لا يثبتون سوى قذارة وعدم انسانية أنظمتهم وأخلاقيتهم المهترئة وسوف افلاسهم السياسى التام وسوى جهلهم بارادة الشعوب وبقدرتها على الاستفادة من تجاربها .

ان الشهيد ، الذى كان في حياته بشيرا وفى مماته نذيرا ، لن يذهب دمه سدى . فهذا الدم الزكى ، مع دماء الوف الشهداء ، يجرف وسيجرف جميع مخططات التفرقة والدمار والعدوان . وينير طريق شعوبنا المعذبة الى غدها السلمى والاشتراكى الانسانى السعيد .

صوت اسرائيل — بقية

ولكن دعوتهم هذه جاءت قبيل انعقاد الاجتماع القطرى للجان الدفاع عن الارض في الناصرة والذى قرر ان الاضراب العام ليس في محله في هذه الذكرى المهيبة وان الاضراب العام انما يسيء الى وحدة الصف التى تحققت والتى من الواجب المحافظة عليها خصوصا في يوم الذكرى المهيبة . ونحن نعلم أن جميع أبناء الشعب وبناته ، في كل البلاد ، لا أبناء البلد فقط (وكلنا « أبناء » هذا البلد) قد أجمعوا على هذا الموقف وفوتوا على الذين انطقوا يوئيل درويش كل فرصة للصيد في ماء عكر غير موجود .

ان ما أطلقه يوئيل درويش من أضغاث أحلام انما يؤكد صواب القرار الذى اتخذ وضرورة التحلى بأشد الحكمة للمحافظة على وحدة الصف ولتعزيزها . واننا مطمئنون على أنه لا يوجد أحد من أبناء هذا البلد المخلصين ، أبناء هذا الشعب ، يسمح لاى « مستعرب » بأن يفرح بأى انشقاق .

استعدادات شعبية — بقية

الشريفة في النضال المشترك اليهودي العربي من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب !

ويقوم الوف الشبان والشابات ، اليهود والعرب وفي مختلف المدن والقرى ، بتوزيع النشرات والدعوات الى هذين المهرجانين الضخمين اللذين سيتكلم فيهما ، كما أعلن ، اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وممثلو منظمات وشخصيات شعبية .

ويتنادى ممثلو الجبهات الديمقراطية المحلية ، في مدننا وقرانا ، للاعراب عن تاييدهم للجبهة وانضمامهم اليها والالقاء او ارسال تحيات التأييد والمشاركة في الجبهة .

غيث التأييد الشعبي

وتنهمر ، كالغيث المنعش ، قرارات ورسائل التأييد للجبهة والانضمام اليها من الجبهات الديمقراطية المحلية ومن رؤساء واعضاء السلطات المحلية ومن تجمعات العمال والقرويين والجامعيين والتجار والطلاب وفئات الشعب العديدة ، الامر الذي يؤكد قيام الجبهة على أوسع قاعدة شعبية ويؤكد ان الاوضاع قد نضجت لاحداث التغيير الجدي الذي قامت الجبهة من اجله والذي يشع أملا وتحفزا في عيون عشرات الالوف من الناس الشرفاء اليهود والعرب .

لقد آن الأوان ! عن جبهتنا لا نحيد ! النصر لجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية ! سنحقق ، والله سنحقق ، سلام الشعوب بحق الشعوب ! فاننا قدها وقد اثبتنا ذلك وسنثبته ، حتى لا يتطرق اليه أي شك ، في ١٧ ايار يوم الانتخاب ، يوم انتصار الجبهة !

اعلام حصر إرث

تقدمت للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في ابو سنان تشعر بوفاة المرحومة **وردة ابراهيم خوري** (جنيني) في ابوسنان بتاريخ ١٩٧٥\٩\٣٠ وانحصر ارثها في أولادها من زوجها المرحوم **نجيب جريس خوري** وهم : **عفاف وراحيل وجريس وعفيف وهاني ومها ويوسف ورحاب لا غير .** من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس الحكمة الكنائسية

رئيس اساقفة ديو قيسارية

يعقوبوس

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

חיפה

HAIFA

p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢٢ آذار ١٩٧٧ ٢ ربيع ثاني ١٣٩٧ العدد ٣٣/٩٠ VOL 33—90— 22.3.1977

برجنيف يطرح مشروع السلام السوفييتي:

انسحاب تام خلال عدة أشهر ودولة فلسطينية وسلام للجميع

برجنيف يشجب اغتيال جنبلاط ويعتبره محاولة رجعية لعرقلة تقدم دول آسيا وأفريقيا

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا ـ بشرنا الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، بأن « كل الدلائل تدل على أن استئناف عمل مؤتمر جنيف يصبح ، بالتدريج ، أكثر واقعية ». وفى خطاب ترددت أصداؤه فى جميع انحاء العالم ، فى افتتاح مؤتمر النقابات السوفييتية أمس ، أعلن الزعيم السوفييتى الكبير عن مشروع السلام السوفييتى فى الشرق الاوسط يجرى تحقيقه خلال عدة أشهر لا خلال «٨ سنوات أو أكثر ». كما اقترح الرئيس الامريكى كارتر . وفى مقابل الحديث الامريكى الغامض عن شروط السلام قام برجنيف بوضع النقاط على الحروب وبكل دقة . فقال الرفيق برجنيف :

ان الشرق الاوسط هو المنطقة الاخرى التى لا تزال تستأثر بالانتباه. ويلاحظ هنا فى الاسابيع الاخيرة ارتفاع ملموس فى النشاط الدبلوماسى. وتدل كل الدلائل على أن استئناف عمل مؤتمر جنيف يصبح بالتدريج أكثر واقعية . ولا يمكن قطعا الا الترحيب بمجرى الاحداث هذا . ولكن مؤتمر جنيف ليس طبعا هدفا قائما بذاته . وانما الاهم هو نتائج عمله المثمرة والمنصفة . وطبيعى أن وضع شروط السلام فى جميع التفاصيل هو قبل كل شىء من شأن الاطراف المتنازعة نفسها . ولكن الاتحاد السوفييتى ، بوصفه أحد رئيسى مؤتمر جنيف والدولة المجاورة تماما للمنطقة التى يدور الحديث عنها ، له رأيه بصدد المبادىء والاتجاهات الرئيسية للتسوية السلمية القادمة.

وقال الرفيق برجنيف : اننا نرى ، مثلا ، أن عدم السماح بالحصول على أراض بالحرب ، وحق جميع دول هذه المنطقة فى الوجود المستقل والامن يجب أن تكون أساسا للوثيقة أو الوثائق الختامية عن السلام فى الشرق الاوسط . وطبيعى أنه يجب أن تضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى الثابتة بما فيها حقه فى تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته الخاصة . وفى رأينا أنه لا جدال فى أن الوثائق الخاصة بالسلام يجب أن تنص على جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية التى احتلت سنة ١٩٦٧ ، وأن هذا الجلاء يمكن أن يتحقق ليس دفعة واحدة بل على مراحل فى خلال عدة أشهر مثلا وفى مواعيد محددة تماما . ويجب تعيين ، بشكل دقيق ، خطوط الحدود المناسبة بين اسرائيل وجاراتها العربيات المشتركات فى النزاع . وان هذه الحدود يجب أن تعتبر مقررة نهائيا وغير قابلة للتغيير.

وقال برجنيف : اننا ننطلق من أن حالة الحرب ستتوقف وان علاقات السلام ستقام بين الدول العربية المشتركة فى النزاع واسرائيل منذ أن يتم جلاء القوات الاسرائيلية . وعندئذ تأخذ جميع الاطراف على نفسها التزامات متبادلة باحترام السيادة ووحدة الاراضى والحرية والاستقلال السياسى بعضها لبعض، وحل الخلافات الدولية بينها بالوسائل السلمية . ويمكن أن تقام على طرفى الحدود المقررة ، بموافقة الدول المعنية طبعا ، مناطق منزوعة السلاح دون أن يتوفر تفوق لطرف على آخر . وفى داخل هذه المناطق يمكن أن توضع لمدة معينة وبدقة قوات طوارىء مسلحة تابعة لمنظمة الامم المتحدة أو مراقبون تابعون لمنظمة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

لتطبيب « الجدار الطيب » ؟!

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ التجأت صحيفة « جروزلم بوست » شبه الرسمية الى تزوير وضيع ضد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى استهدفت من ورائه تشويه سمعة حزبنا وسمعة الجماهير العربية فى اسرائيل . وذلك فى خبر ظهر فى « جروزليم بوست » يوم الاحد أول أمس ، على صفحتها الاولى ، ادعى فيه مراسلها يوئيل دار (درويش اياه) أن « أعضاء قياديين من أوساط اليسار العربى ، وخصوصا شيوعيى ركاح، طلبوا هم أيضا الاذن لهم بالسفر الى لبنان من أجل تقديم التعازى الى عائلة جنبلاط المنكوبة . والشخص الذى قدم هذا الطلب ،باسم هذه المجموعة ، هو المحامى الحيفاوى علي رافع » . انتهى خبر « جروزليم بوست » الاستفزازى .

هذا وقد اتصل الناطق الرسمى باسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق عوزى بورشطاين، بصحيفة « جروزليمبوست» محتجا على هذا التزوير المفضوح علما بأن حزبنا الشيوعى الاسرائيلى لا يسمح لنفسه بأى عمل من شأنه الاعتراف بسياسة « الجدار الطيب » ولا يوافق على أى وجود اسرائيلى فى لبنان . أن أمثال عضو الكنيست جبر معدى ، الذى توجه ، بالفعل بمثل هذا الطلب الى حكومة اسرائيل ، هم الذين يحاولون ، عبثا ، تبييض صفحة حكام اسرائيل فيما ترتكب ويرتكب من جرائم فى لبنان . ولذلك فان محاولة تشويه سمعة حزبنا أمام القوى التقدمية اللبنانية ، التى قادها الشهيد كمال جنبلاط ، هى محاولة هزيلة ولن تنطلى على أحد لا هنا ولا فى الخارج .

هزيمة "جبهة الرفض" التي كان رابين يريد التستر بها!

المجلس الوطني الفلسطيني يحيّي القوى الديمقراطية التقدمية في اسرائيل

المنظمة مستعدة لفتح الابواب أمام التسوية السلمية اذا ضمنت اعادة المناطق المحتلة الى الشعب الفلسطينى!

المجلس يرفض جميع الحلول الاستسلامية الامبريالية ويطالب الامة العربية بتحمل مسؤولياتها ومواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية

نيقوسيا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ اختتم المجلس الوطنى الفلسطينى أعماله فى العاصمة المصرية ، يوم الاحد أول أمس ، ببيان سياسى حيى فيه القوى الديمقراطية والتقدمية فى اسرائيل وأجمع المراقبون أنه « أكثر اعتدالا من اى بيان فلسطينى سابق » . وأعاد المجلس ، باجماع الاصوات ، انتخاب ياسر عرفات رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وأعلن ياسر عرفات أن المجلس حقق نجاحا عظيما بالنسبة الى ارادة الشعب الفلسطينى .

واعلن الناطق باسم منظمة « فتح » ، ماجد أبو شرارة ، ان البيان « يؤكد أن العقلية الفلسطينية قد تطورت ونضجت وان تيار الرفض فى حركتنا ، وهو التيار الذى يحاول وضعنا فى مواقع جامدة لا نستطيع التحرك منها ، قد ضعف » . وقال : « اننا ثوار واقعيون وان الثورة الفلسطينية لن تخجل من الدخول فى مفاوضات تهدف الى ايجاد تسوية لا تكون على حساب الشعب الفلسطينى . ونحن لا نخشى أى مؤتمر » .

البيان

وجاء فى بيان المجلس الختامى أنه « انطلاقا من الميثاق الوطنى الفلسطينى وقرارات المجلس السابقة ، ومن الحرص على الانتصارات والمكتسبات السياسية التى حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين العربى والدولى وبعد دراسة لاخر تطورات قضية فلسطين وتأكيدا على ضرورة دعم مسيرة النضال الوطنى الفلسطينى ، فان المجلس يؤكد على ما يلى :

١ ـ قضية فلسطين هى جوهر الصراع العربى الصهيونى وأساسه. ويؤكد رفضه لقرار مجلس الامن ٢٤٢ لانه يتجاهل الشعب الفلسطينى وحقوقه الثابتة .

٢ ـ تصميم منظمة التحرير الفلسطينية على مواصلة الكفاح المسلح وما يتوافق معه من أشكال النضال السياسى والجماهيرى لتحقيق الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطينى .

٣ ـ النضال فى الارض المحتلة يشكل الحلقة المركزية فى برامجه .. ولذلك يجب تقديم جميع أشكال الدعم المادى والمعنوى لجماهير الشعب فى الارض المحتلة من أجل تعزيز الكفاح وزيادة التصميم لدحر الاحتلال وتصفيته .

٤ ـ المجلس الوطنى الفلسطينى يرفض جميع الحلول الاستسلامية والامبريالية ويؤكد تصديه لها . ويطالب الامة العربية بتحمل مسؤولياتها وحشد طاقاتها لمواجهة هذه المخططات الامبريالية ـ الصهيونية .

٥ ـ ضرورة الوحدة الوطنية بين جميع فصائل الثورة الفلسطينية فى اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

٦ ـ حق الثورة الفلسطينية فى وجودها على أرض لبنان فى اطار اتفاقية القاهرة مع التأكيد على الحرص الشديد على سيادة لبنان وأمنه .

٧ ـ تحية الشعب اللبنانى والتأكيد على ضرورة تعميق وترسيخ التلاحم مع جميع القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية .

٨ ـ ضرورة تقوية الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية وضرورة الارتقاء بصيغة دعم الثورة الفلسطينية فى جميع البلاد العربية لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية .

٩ ـ تعزيز النضال والتضامن العربى على قاعدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعمل على تحرير كافة الاراضى العربية المحتلة والالتزام بدعم الثورة الفلسطينية لاسترداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطينى .

١٠ ـ حق منظمة التحرير فى ممارسة مسؤولياتها النضالية على المستوى العربى والدولى فى سبيل تحرير الارض المحتلة .

١١ ـ مواصلة النضال لاستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطنى .

١٢ ـ تعزيز التعاون والتضامن مع الاقطار الاشتراكية والدول غير المنحازة والدول الاسلامية والدول الافريقية وجميع حركات التحرر الوطنى فى العالم .

١٣ ـ يحيى المجلس مواقف ونضال جميع الدول والقوى الديمقراطية التى وقفت ضد الصهيونية بصفتها شكلا من أشكال العنصرية وضد ممارساتها العدوانية .

١٤ ـ يؤكد المجلس على أهمية العلاقة والتنسيق مع القوى اليهودية الديمقراطية والتقدمية فى داخل الوطن المحتل وخارجه والتى تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة . ويدعو المجلس جميع الدول والقوى المحبة للحرية والعدل والسلام فى العالم الى قطع جميع أشكال المساعدة والتعاون مع النظام الصهيونى ورفض الاتصال به .

١٥ ـ تأكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية فى الاشتراك ، بشكل مستقل ومتكافىء ، فى جميع المؤتمرات والمحافل والمساعى الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربى الصهيونى لتحقيق الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف والثابتة المقررة فى الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٤ بقرار رقم ٣٢٣٦ . ويعلن أن أية تسوية أو اتفاق يمس حقوق الشعب الفلسطينى وفى غيابه باطلة من أساسها .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

الصورة ، اعلاه ، تبين جزءا من منصة المهرجان الانتخابى الافتتاحى الذى عقدته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى الناصرة بعد ظهر السبت الماضى . ويظهر ، من اليمين الى اليسار ، الرفاق ساشا حنين وتوفيق زياد وتوفيق طوبى جانبا من الجماهير التى اشتركت فى مهرجان تل ابيب فى اليوم السابق ـ الجمعة .

العالم العربي يشارك فى ذكرى « يوم الأرض »

القاهرة ـ يشارك الاعلام العربي فى الاحتفالات بيوم الارض فى الثلاثين من شهر اذار الحالي وقد اصدرت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا اعلاميا بهذه المناسبة بالاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وستشارك الاذاعات ومحطات التلفزيون العربية بيوم الارض باذاعة ندوات ولقاءات عربية .

ومما يجدر ذكره ان خطبة الجمعة فى الجوامع العربية ستخصص الحديث عن يوم الارض وذلك فى يوم الجمعة الموافق فى الخامس والعشرين من الشهر الجارى .

ومن ناحية اخرى قرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب فى

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

استقالة أنديرا غاندى

نيودلهى ـ ظهرت النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية التى جرت فى الهند فى الفترة الواقعة بين ١٦ و ٢٠ آذار الجارى . وستكون النتائج النهائية معروفة فقط فى يوم الثلاثاء القادم . وتقول وكالة أنباء «سانشا» أن بعض الشخصيات القيادية لحزب المؤتمر الوطنى الهندى ، وبينهم أنديرا غاندى رئيسة الوزراء وبان سيلال وزير الدفاع ، فشلوا فى الانتخابات . وأعلن ، فى وقت لاحق مساء أمس الاثنين ، أن أنديرا غاندى قدمت استقالتها من الوزارة وألغت حالة الطوارىء . هذا ومن المنتظر أن يحافظ حزبها ـ المؤتمر الوطنى الهندى ـ على الحكم بالتعاون مع الاحزاب التقدمية الاخرى .

نقطة تحول في أوروبا الغربية

فرنسا بلد "الكومونة" تستأنف مسيرة الاشتراكية!

باريس ـ نقطة تحول تاريخية ظهرت أمس الاول فى قلب اوروبا الغربية . وذلك حين أحرزت جبهة اليسار فى فرنسا (الشيوعى ـ الاشتراكى) الاكثرية الساحقة فى الجولة الاخيرة للانتخابات البلدية التى جرت يوم الاحد .

لقد أحرزت الجبهة أكثر من ٥٢ بالمئة من مجموع الاصوات وسيطرت على ثلثى مدن فرنسا بينما لم تستطع أحزاب الائتلاف الحكومى مجتمعة أن تحرز سوى ٤٦ بالمئة من الاصوات . وأعلن قادة الجبهة أنه أصبح من حكم المؤكد أن يتسلموا السلطة فى الانتخابات النيابية التى ستجرى فى العام القادم .

وحسب النتائج ، التى أعلنت حتى الان ، ستسيطر الجبهة اليسارية على جميع المدن الصغيرة فى الريف الفرنسى وعلى ثلثى المدن الكبيرة كلها . وثمانى من كبريات المدن الفرنسية سيترأسها رؤساء بلديات شيوعيون ومنها مدينة الصناعات الحربية الكبرى ، سانت ايتان .

أما فى العاصمة باريس ، التى جرت فيها الانتخابات البلدية لاول مرة منذ حوالى مئة سنة ، فلم تعلن النتائج النهائية حتى الان مع أن الانباء تشير الى أن جبهة اليسار أحرزت ٤٨ بالمئة من مجموع الاصوات . وذلك على الرغم من أن باريس هى مدينة الرأسمالية الكبيرة والتجار والموظفين وذات صبغة محافظة . وقد منى ميشيل دى اورنانو ، مرشح رئيس الجمهورية لرئاسة بلدية باريس ، بهزيمة ساحقة فى المنطقة ١٨ أمام المرشح الشيوعى الى حد أنه لم يفز حتى بالعضوية للمجلس البلدى .

هذا وأعرب السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى ، جورج مارشيه، عن ارتياحه التام للنتائج التى أحرزها الحزب وقال : « ان انتصارنا هو تأكيد ، بالغ الامر ، على صحة السياسة التى وضعها المؤتمر ال٢٢. ولم تعد حملة التخويف ضدنا ترهب المواطن الفرنسى » .

ويرى المراقبون أن نجاح جبهة اليسار فى هذه الانتخابات سيصعب على الحكومة البقاء فى الحكم . وسيضطر الرئيس جيسكار ديستان الى تقريب موعد الانتخابات العامة لان الاكثرية التى تؤيده لا تتمتع بثقة الفرنسيين . وسيكون لازدياد قوة اليسار أثره البالغ على الحياة السياسية فى فرنسا .

الامبريالية فى افلاسها

اغتيال رئيس جمهورية الكونغو الشعبية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ أذاع راديو « برازافيل » عاصمة الكونغو الشعبية ، مساء السبت الماضى ، أن مجموعة تخريبية يقودها الضابط العسكرى كيكاتسيدى اغتالت رئيس الجمهورية مارين نجوابى . وعلى الفور عقدت اللجنة المركزية لحزب العمال فى الكونغو برازافيل اجتماعا طارئا قررت فيه تسليم الحكم لمجلس عسكرى يتألف من ١١ عضوا. وقررت اغلاق الحدود بشكل موقت . ودعا المجلس العسكرى السكان الى اليقظة والحفاظ على الوحدة الوطنية الحفاظ على النظام . ومن الواضح أن أعوان الامبريالية هم الذين اغتالوا هذا القائد الافريقى العظيم الذى قاد بلاده فى طريق الاشتراكية .

« المفدال » يتبعثر ..

تل أبيب ـ كشفت نتائج الانتخابات الداخلية فى « المفدال » ، التى جرت أمس الاول ، عن اقصاء رفائيل ، وزير الاديان السابق ، عن قائمة مرشحى الحزب ال ـ ١٢ الاوائل للكنيست ، الامر الذى يعنى عدم احتمال عودته الى الكنيست فى ١٧ أيار القادم . وقد أثارت هذه النتائج غضب رفائيل وأتباعه فى الحزب . فأعلن رفائيل عن انسحابه من الحزب ما لم يجر تغيير النتيجة . ومن الجدير بالذكر أن « المفدال » يتكون من ٣ كتل متصارعة حول المناصب الرئيسية فى قيادة الحزب ، وبالتالى فى الحكومة والادارات الرسمية . والصراع بينها شخصى فى جوهره .

أمر احترازي من المحكمة العليا عن معاملة السجين محمد بسيسو

القدس ـ لمراسلنا ـ استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ١٨ـ٣ أمرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد سلطة السجون التي يطلب اليها الامر تفسيرا للمعاملة السيئة التي يتعرض لها السجين محمد مهدي بسيسو فى سجن عسقلان المضرب عن الطعام للمرة الثانية بسبب سوء المعاملة هذه التي تهدف الى تحطيمه جسديا ومعنويا ، حتى اصبح الخطر يهدد حياته .

وكانت المحامية قد تقدمت بالطلب لاصدار هذا الامر فى اليوم السابق على اثر زيارة لسجن عسقلان قابلت خلالها موكلها محمد مهدي بسيسو واستمعت الى شكواه عن الخطر الذي يهدد حياته .

وذكرت المحامية فى طلبها ان اجراءات سلطة السجون تناقض حقوق الانسان الاساسية ، وان اضراب السجناء عن الطعام شرعي تماما ويلاقي تأييد جميع الشرفاء وأصحاب الضمير .

قرارات الدورة الرابعة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقف حدادًا على الشهيد كمال جنبلاط

تل أبيب ـ خاص « بالاتحاد » ـ أمس الاول ، العشرين من آذار الجارى انعقدت الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وباشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية . ترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، محاضرة حول الوضع السياسى وحول معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . ثم جرى نقاش لخصه الرفيق فلنر . واتخذت عدة قرارات .

وكان الرفيق ماير فلنر قد حيى ، فى بداية الاجتماع ، الرفيق موشه زنبر ، عضو اللجنة المركزية للحزب لمناسبة بلوغه الخمسين وتمنى له تمام الصحة وسنوات طويلة من النضال فى صالح الطبقة العاملة ومن اجل الاهداف السامية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

حدادا على كمال جنبلاط

وجاء فى قرارات اللجنة المركزية :

واكراما لذكرى القائد الاشتراكى البارز للشعب اللبنانى ، كمال جنبلاط ، الذى اغتاله أعوان الامبريالية والرجعية وقفت اللجنة المركزية للحزب دقيقة حداد . لقد كان كمال جنبلاط مقاتلا كبيرا من أجل استقلال لبنان وحريته وسلامته ومن أجل التقدم الاجتماعى والحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ومن أجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتى . لقد كان يحمل جائزة لينين للسلام .

ان قتلة الشخصية الوطنية اللبنانية كمال جنبلاط ، أرادوا المس بحريات الشعب اللبنانى وبالتحالف بين الشعبين ، اللبنانى والفلسطينى ، وبحركة التحرر الوطنى العربية المناهضة للامبريالية بصورة عامة . كما استهدفوا اثارة الحرب الاهلية من جديد فى لبنان .

ان اللجنة المركزية للحزب تندد بهذا العمل الاجرامى الذى اقترفته دوائر المخابرات الامبريالية وعملاؤها، الذين لا يتورعون عن اللجوء الى أية وسيلة سافلة لمقاومة حركات التحرر القومى والاجتماعى .

وتتقدم اللجنة المركزية باحر التعازى الى الحزب الاشتراكى التقدمى وجميع القوى التقدمية فى لبنان .

لذكرى زعيم الكونغو

كذلك كرمت اللجنة المركزية بالوقوف حدادا ذكرى ماريا نجوابى، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولى ورئيس جمهورية الكونغو الشعبية وتعرب عن تعازيها لحزب والمرجعية .

ان قوى الامبريالية والرجعية تحاول ، بلجوئها الى الاغتيالات اعادة عجلة التطور التاريخى الى الوراء فى

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

لاخفاء فشل السياسة!

حكام اسرائيل يصعدون التحريض على الاتحاد السوفييتى

القدس ـ لمراسلنا ـ بلغت حكومة اسرائيل ذروة جديدة فى تسعير حملة العداء الهستيرى للاتحاد السوفييتى حين قررت فى جلستها الاسبوعية ، أمس الاول ، أن تتوجه الى ما تبقى لها من « حكومات صديقة » فى هذا العالم والى « هيئات اخرى » حاثة اياها على تشديد الحملة ضد الاتحاد السوفييتي لاعطاء « حرية الحركة والهجرة » ليهود الاتحاد السوفييتى !

أما فى اسرائيل نفسها فيجرى تنظيم حملة تحريض واسعة ضد الاتحاد السوفييتى تحت اشراف الحكومة نفسها . وبالحجة القديمة الزاعمة وجود اضطهاد لليهود فى الاتحاد السوفييتى ومنعهم من الهجرة الى اسرائيل .

وسيعقد يوم الاحد القادم اجتماع تحريضى كبير فى ساحة المبكى فى القدس المحتلة باشتراك الوزراء وأعضاء كنيست وشخصيات صهيونية مختلفة لتأجيج حملة العداء للسوفييت كما ستعقد اجتماعات مماثلة فى انحاء مختلفة من البلاد .

ويلاحظ أن هذه الحملة تتفق مع حملة الرئيس الامريكى كارتر الذى انتحل لنفسه صفة المدافع عن حقوق الانسان « فى كل مكان » وكأنما لا بطالة ولا اضطهاد زنوج فى بلاده هو .

وتستغل حكومة اسرائيل هذه الحملة ايما استغلال لصرف الانظار عن خرقها الفاضح لحقوق الانسان فى المناطق العربية المحتلة ، ولالهاء

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٨ ـ

الاضرابات تعم البلاد

اضرابات لعمال الاجهزة الاكاديميــة والجهاز التعليمي في الجامعات وعمال الوقود وموظفي بنك لئومي وعمــال الموانــيء وغيرهــم

حيفا – لمراسلنا – لا تكاد فئة من العمال او الموظفين تحقق ، عن طريق الاضراب او غيره ، بعض المكاسب ويوقع ممثلوها اتفاقية عمل حتى تصبح الاتفاقية عديمة الجدوى في غضون فترة قصيرة بسبب التضخم والغلاء المتصاعدين . فيعود العمال من جديد للتهديد بالاضراب لتلافي الغبن واعلان الاضراب كوسيلتهم الاخيرة .

لذلك لا تختفي أخبار الاضرابات من الصحف ، الا لتعود من جديد . اما أوامر التجنيد ضد المضربين فليس من شانها الا أن تزيد الطين بلة .

وفي الاسبوع الماضي اخذت مكان الصدارة اضرابات عمال الاجهزة الاكاديمية في مختلف جامعات البلاد . ومن مطالبهم رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ لموازاة الغلاء والتضخم . ففي الجامعة العبرية اضرب الكادر المساعد من ٥–٣ الى ١٥–٣ . ثم انضم الجهاز التعليمي الاساسي الى الاضراب لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ١٥–٣ .

اما في جامعة بار ايلان فقد ابتدا الجهاز التعليمي الاساسي بالاضراب منذ يوم الخميس الماضي . ثم انضم اليه الجهاز المساعد .

وفي جامعة حيفا أعلن الجهاز التعليمي بكامله الاضراب ابتداء من ١٦–٣ . وفي الوقت نفسه أعلن الاضراب الجهاز التعليمي الاساسي في جامعة تل ابيب .

اضراب عمال الوقود

كذلك لا يزال ١٥٠٠ من عمال تزويد الوقود يكافحون من اجل زيادة اجورهم ٣٠٪ على الرغم من اصدار أوامر تجنيد وعودة الى العمل الى نحو ١٥٠ منهم . وبسبب ذلك تعرقل تزويد محطات الوقود في بعض انحاء البلاد بالوقود .

ولذلك قررت لجنة التنسيق لعمال شركات الوقود الثلاث (سونول وباز وديلك) اعلان الاضراب العام .

اضراب موظفي بنك لئومي

هذا واعلن موظفو بنك ليئومي اضرابا لثلاثة أيام ابتداء من يوم الخميس الماضي . اذ اجمع الثمانية الاف موظف في ٣٠٠ فرع على اضراب لم تقره الهستدروت ، مطالبين بزيادة الاجور بنسبة ٢٣٪ اسوة بزملائهم من موظفي البنوك الاخرى ونظرا لارباح البنك العالية .

وكان موظفو بنك ليئومي قد اضربوا يوما واحدا في نهاية الاسبوع قبل الماضي لنفس الغرض .

ويهدد موظفوا البنك الثمانية الاف بالعودة الى الاضراب غدا حتى نهاية الاسبوع .

ولكن وزارة المالية وعميد بنك اسرائيل يعارضان في دفع الزيادة المطلوبة خشية أن تؤدي الى تداعيات خطيرة وبعيدة المدى في نظام الاجور في الاقتصاد كله . وحذرا ادارة البنك من الخضوع لمطالب الموظفين .

اضراب التباطؤ لعمال الموانيء مستمر

ولا يزال اضراب التباطؤ الذي أعلنه عمال الموانيء الثلاث في البلاد مستمرا من أواسط كانون الثاني الماضي حتى تكدست في الموانيء بضائع تبلغ قيمتها مليارى ليرة . وقدمت لجان العمل في كل من الموانيء الثلاث ، الاربعاء الماضي، طلبا بزيادة الاجور بمعدل ٦٠٠ ليرة لكل عامل علاوة على الاجور التي اقرتها الاتفاقية مع سلطة الموانيء .

وهددت اللجان المذكورة باعلان اضراب اذا لم تستجب طلباتها حتى يوم الاحد أول أمس .

المزيد من أوامر التجنيد

ولجا وزير المالية رابينوفتش الى اصدار المزيد من أوامر التجنيد لارغام المضربين على العودة الى العمل . وزود المديرين العامين في مختلف الوزارات ب ١٩٠ أمر تجنيد ضد المحاسبين في مختلف الدوائر الحكومية لكسر أضرابهم ولاعادتهم الى العمل .

ولكن الاضراب ليس هواية . وليس غير تحقيق مطالب العاملين ما يجعلهم يتوقفون عن الاضراب .

المرضات يطالبن أيضا بتجديد اتفاقيات العمل

وتقدم ممثلو المرضات بطلبات الى دائرة التنظيم المهني في الهستدروت لتجديد اتفاقيات العمل. لان قسما صغيرا منهن فقط حصل على زيادة اجور .

وتعارض وزارة المالية أيضا بهذه المطالب . وتقترح احالتها على التحكيم الالزامي (المتفق عليه) .

تنسيق مئات العمال من مصانع « أمكور » و « تديران » و « شفيت »

تل ابيب – لمراسلنا – في الوقت الذي يطالب فيه عمال الصناعة بزيادة الاجور اسوة بالعاملين في الخدمات العامة يجري فصل مئات العمال من مصانع « امكور » و « تديران » و « شفيت » .

ففي قسم الثلاجات في امكور تم فصل ١٣٠ عاملا بسبب انخفاض الطلب الذي أدى الى انخفاض أنتاج الثلاجات من ٤٥٠٠ الى ٣٥٠٠ في الشهر . ولا يتوقع المسؤولون ان يتحسن الوضع بل على العكس ، الامر الذي قد يتطلب فصل المزيد من العمال .

وجدير بالذكر ان مصنع « تديران » لم يوظف عمالا جددا في السنة الماضية . ويبلغ عدد الذين تركوا العمل بمحض اختيارهم واولئك الذين فصلوا من العمل نحو ٥٠٠ عامل .

ومما يجدر ذكره ايضا ان التقليد المتبع في النقابات المهنية عند الفصل ان يخرج من العمل اولا الذين التحقوا به اخرا . وبما ان اكثر المنضمين للعمل في هذه المصانع في الفترة الاخيرة هم من القادمين الجدد كانوا هم الضحية الاولى لهذه التنسيقات .

وقد حاولت ادارات المصانع ان تجعل الفصل تبعا للكفاءة . ولكن لجان العمل لم توافق على ذلك .

في بلادنا

عن الأسود والذباب ... وشعب عباد الشمس !

الذباب ، هذه الحشرات النتنة ، التي اعتادت التكاثر على المزابل والمستنقعات ، تتغذى عليها وتنتقل لتنشر الامراض السامة في الاجسام النقية النظيفة . تهجر موطنها الاصلي في بعض الاحيان لتتغذى على لحوم الاسود ...!! وهل يمكن هذا ؟

نعم لا يوجد اي منطق في هذا . ولكن متى كان المنطق من صفات الذباب . فالمنطق صفة انسانية يتحلى بها عقلاء الناس ، فقط ، وليس الحشرات .

ورغم أن « دولتنا العلية » ترش كل انواع السموم للقضاء على الحشرات ، لكنها تربي نوعا خاصا منها وترعاه ، ذلك الذي يحاول ان يتغذى على لحوم الاسود !

فحال انتشار نبأ مقتل الزعيم الخالد كمال جنبلاط سارع المدعو كمال منصور للاشادة به من خلال الاذاعة الاسرائيلية . اما القيمون على الاذاعة والتلفزيون فانهم لا يزالون ينعقون في محاولة لتأجيج الطائفية من جديد ليس في لبنان فحسب وانما في اسرائيل ايضا !.. لقد ابدى اعوان السلطة في قرانا « اسفهم » لان المنظمات الفلسطينية المتطرفة استطاعت ان « تجر » كمال جنبلاط الى حلف معها ! وكلمة « الجر » استعملها هؤلاء الاعوان عن « حسن نية » لانهم اعتادوا الانجرار وراء السلطة كالبهائم . ان هؤلاء الاقزام من مؤيدي و « اعضاء » المباي والليكود في قرانا العربية الدرزية سارعوا الى التستر بثوب كمال جنبلاط . فأذاعوا التعزيات بمكبرات الصوت ، وطلبوا السماح لهم بالذهاب الى لبنان للتعزية بكمال جنبلاط كما سمح بالتعزية بعلياء وبوالدة المطران الماروني اللبناني ...

ولم يكتفوا بهذا . بل حاولوا استغلال اسم عدو الطائفية الكبير لتأجيج الطائفية ...

وارادوا ان يستغلوا هذا الرمز العربي الدرزي لكسب اصوات للكيود وللمباي !

وهكذا فان الذباب يحاول ان يتغذى على الاسود . وانا الان اتخيل كيف ان جنبلاط ينتفض قرفا في قبره ، لطرد هذه الحشرات .

لكن شعبنا ، شعب الاسود عرف كيف يرد على كمال منصور وباقي « الشلة المحترمة » .

ان كمال جنبلاط زعيم عربي درزي تقدمي .. فأين انتم من التقدم يا من لا تعترفون حتى بعروبتكم !

كمال جنبلاط يؤكد على وحدة الاراضي اللبنانية وضرورة بناء لبنان تقدمي اشتراكي .. فأين انتم من هذا يا اقزام « الجدار الطيب » ؟

كمال جنبلاط مناضل عنيد ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ... فأين انتم من هذا يا مماسح الصهيونية و « بوابيج » الرجعية ؟!

كمال جنبلاط نصير للمقاومة الفلسطينية والحق الفلسطيني مما أهله لان يكون رئيس التحالف اليساري اللبناني ورئيس لجنة التضامن العربية مع المقاومة الفلسطينية ... فأين انتم من هذا يا اعداء الشعب العربي الفلسطيني يا اعداء شعبكم .

كمال جنبلاط صديق كبير للاتحاد السوفييتي، وقوى السلم والاشتراكية في العالم مما أهله لان يحصل على وسام لينين للسلام ... فأين انتم من هذا ايتها القطط الامريكية الاسرائيلية .

ان كمال جنبلاط كان اسدا ، اسدا عملاقا بوطنيته وثقافته الانسانية. وشعب كمال جنبلاط ، شعب الاسود ، وشعب عباد الشمس ... الذي يتجه ابدا ودوما نحو اليسار ، نحو الشمس ، لن يسمح باستغلال اسمه الطاهر الاخضر .

ان اخوة كمال جنبلاط وابناء كمال جنبلاط هم ابناء الشعب العربي الشرفاء في هذه البلاد بكل طوائفه ، وسيعرف الاعضاء الاسود في لجنة المبادرة الدرزية وكل الشرفاء الدروز العرب كيف يمنعون تلطيخ اسم كمال جنبلاط الطاهر بعد مماته .

رفاق كمال جنبلاط هم الشيوعيون الذين اختلطت دماؤهم بدماء رفاق جنبلاط على الارض اللبنانية حتى يبقى لبنان وحتى تبقى المقاومة .

فتحية للاسد في قبره ! وتحية لرفاق جنبلاط هنا الذين يسيرون دون كلل ، اسودا ، على طريق النصر .

اما الذباب فلا ضرر منه في مزبلته ما دامت الاسود لا تسمح له بالحط عليها . وهي لم تسمح ...وهذا ما حدث في قرانا !

(س.غ)

رسالة عرعرة :

انتخاب لجنة أصحاب الحرف والمهن في عــارة

عرعرة – لمراسلنا – اجتمع اصحاب الحرف والمهن في قرية عارة في بيت السيد لطفي جزماوي (صاحب بقالة) وتدارسوا امور عملهم وفي نهاية الاجتماع انتخبوا لجنة لتعمل لمصلحة جميع اصحاب البقالة ولتطالب بحقوقهم تتالف من السادة :

١ – محمد انيس مصري (منطقة الظهرات) .

٢ – سميح يونس .

٣ – لطفي جزماوي .

٤ – عبد الفتاح ابو واصل .

أوضـــاع مزريـــة للغرف الدراسيـــة لمنطقـــة الظـــهرات

منطقة الظهرات تقع غربي قرية عرعرة ، وهي تابعة اداريا لهذه القرية . وبعد مطالبات عديدة واضرابات للطلاب سمح للاهالي بفتح صفوف مدرسية فيها . واليوم اصبح في الظهرات ٧ صفوف ابتداء من البستان وحتى الصف السادس ، اي مدرسة كاملة . الا ان جميع غرف هذه الصفوف مستاجرة ، وهي لا تعتبر مدرسة متكاملة في عرف ادارة المعارف ، بل تابعة اداريا لمدرستين هما « السلام » و « طه حسين » في عرعرة . ان اوضاع الغرف المستاجرة رديئة جدا . فالى جانب كونها مبعثرة شرقي المنطقة وغربيها ويفصل بين بعض الصفوف اكثر من كيلومتر ، فلا يوجد فيها مياه للشرب ولا مراحيض . وبعض الصفوف مفتوحة الشبابيك .

ان اهالي عرعرة والظهرات يطالبون بتحسين ظروف التعليم في هذه الغرف الدراسية ومن ثم بناء مدرسة جديدة وفصلها عن المدارس الاخرى لما فيه مصلحة طلاب المنطقة والاهالي .

رسالة قلنسوة

اجتمــاع الأكتيف الانتخــابي في قلنســـوة

قلنسوة – لمراسلنا – في يوم السبت ٣/٥ جرى في نادي فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة اجتماع اشترك فيه العشرات من ابناء القرية . افتتح الاجتماع الدكتور حسن متاني فاشار الى اهمية النجاح في المعركة الانتخابية واهمية اقامة جبهة السلام والديمقراطية لدعم نضال الجماهير وصيانة وحدتها . وتطرق الى ضغوط السلطات ضد السكان بحجة التفتيش عن اسلحة واثارة الفتن بين ابناء البلد الواحد . ودعا الى التصدي لهذه المناورات السلطوية والى وحدة ابناء قلنسوة . ثم تحدث الرفيق غازي شبيطه ، عضو اللجنة المركزية للحزب زافا للجماهير بشرى نجاح الحزب في اقامة الجبهة واشتراك قوى يهودية وعربية مناضلة فيها . ثم قام باستعراض شامل للخريطة السياسية للاحزاب في اسرائيل شارحا عمق ازمة هذه الاحزاب والسلطة وداعيا الى ضرورة الالتفاف حول الجبهة لاحراز المزيد من المكاسب للجماهير في البلاد ولقضية السلام . وقد قوبلت كلمة الرفيق غازي شبيطة بالتفهم والحماس من قبل المشتركين . وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بتأييد الجبهة والعمل على انجاحها في معركة الانتخابات القادمة . كما اتخذ قرار بالتضامن مع السجناء السياسيين العرب المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل وتاييد مطالبهم العادلة .

في جــت :

في يوم ٣/١٢ عقد اجتماع في بيت الرفيق عبد الله وقد حضره عدد كبير من الاصدقاء والمؤيدين وتحدث فيه الرفيق غازي شبيطه مشيرا الى اهمية دعم جبهة السلام اليهودية العربية ، وحذر من مغبة الوقوع ضحية للفئات التي ما زالت تتعامل مع الاحزاب الصهيونية وبذلك تدمغ نفسها بتهمة الخروج عن وحدة الشعب وامانيه العادلة التي تمثلها القوى المشتركة في جبهة السلام من اليهود والعرب . كما وشجب مواقف الفئات المزاودة على برنامج الجبهة واوضح بان المستفيد الاول من مثل هذه المزاودات هو السلطة وسياسة الاضطهاد ، ودعا الى اليقظة والحذر وصيانة وحدة الصف التي تجلت في الثلاثين من اذار قبل عام من اجل التقدم على طريق تقريب السلام والحل العادل .

هذا وتقبل الحضور كلمة الرفيق غازي شبيطه بحماس كبير حيث اجاب على اسئلتهم واستفساراتهم حول برنامج الجبهة . ثم اتخذت قرارات تنادى فيها أبناء جت لبذل كل الجهود من اجل دعم الجبهة . كما اتخذ قرار بالتضامن مع السجناء السياسيين العرب ومن اجل تحقيق مطالبهم .

من أســــاليب ســلب الارض

حرفيش – من شكيب قبلان – « خمس سنين عرفنا ان الارض راحت بسعر الفجل » هذا ما قاله جبر فياض الشواح البائع المتجول من يركا تعقيبا على منشور جبهة السلام والمساواة الذي ناولته اياه في احد شوارع قرية حرفيش .. وتابع حديثه قائلا :

والدي رجل مسكين ومريض عقليا كما يعرف الجميع ، اخذه احد سماسرة الارض الى حيفا ، وهناك في مكتب دائرة الاراضي جعله يوقع صك بيع قسيمة ارض زراعية كان يملكها على طريق يركا – جت ، وتبلغ مساحتها ٦٠ دونما ، في موقع يسمى « خربة عكروش » .. وذلك مقابل الفي ليرة فقط اي اقل من ٣٤ ليرة للدونم الواحد . وتصور ، قال لي ، ان شوال الطحين بمئة وخمسين ليرة !

وتابع طريقه . ولكنه التفت قائلا : اكتب عن هذا في «الاتحاد» .

وكان واضحا انه يريد تحذير المواطنين من اخطبوط نهب الاراضي الذي لم يكتف بما ابتلع حتى الان.

كمــا تعامل السلطـــات المواطنـــين العـــرب تعامــــل جامعـــة تل أبيب طلابهـــا العـــرب

تل ابيب – لمراسلنا – وزعت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب بيانا موجها الى الطلاب والمحاضرين والراي العام شكت فيه معاملة سلطات الجامعة للطلاب العرب التي تتسم بالتمييز وتناقض تعهداتها والتزامات نشيطي الليكود في لجنة الطلاب باعطاء حرية التعبير للجميع .

اذ لا تزال سلطات الجامعة ترفض السماح للطلاب العرب باستخدام قاعات الجامعة للقيام بأي نشاط .

وتقول اللجنة في بيانها انها توجهت الى عميد الجامعة بطلب للتدخل . ولكنه احالهم ثانية الى مدير الجامعة الذي سبق ورفض طلبهم .

واوضحت اللجنة ان لها الحق كممثلة شرعية ووحيدة لطلاب الجامعة العرب في استخدام قاعات الجامعة بالشكل المعمول به في جامعات اخرى . واكدت ان الطلاب العرب يرفضون وصاية اللجنة التي يسيطر عليها عنصريون من الليكود . كما يرفضون معاملة مدير الجامعة التي تنضح بالتفرقة ضدهم .

ان المدير مسؤول عن نقص اماكن السكنى المخصصة للطلاب العرب . وهو مسؤول عن الظروف السكنية غير الملائمة التي يعيش فيها الطلاب العرب .

واعربت اللجنة عن رغبتها الصادقة في التعاون مع الطلاب اليهود على قدم المساواة . ودعت جميع الطلاب والمحاضرين الى التضامن مع نضال الطلاب العرب العادل . لانه بالنضال المشترك تتحقق مطالب جمهور الطلاب .

بعد ٣ سنوات ! تمديد اعتقــال عباس عبد الحق

نابلس – لمراسلنا – بعد ثلاث سنوات من الاعتقال الاداري ، دون توجيه اتهام او محاكمة ، عاد الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة ومدد فترة اعتقال عباس عبد الحق مهندس بلدية نابلس لستة اشهر اخرى . وكان المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي زارا المهندس عباس عبد الحق في سجنه في الشهر الماضي . وقابلا ايضا محمد ياسين المحكوم بالحبس لمدة خمس سنوات بتهمة « التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي » . ويتذمر المعتقلون الاداريون من رفض سلطات السجن السماح بادخال كتب ماركسية اليهم او اية كتب ذات مضمون سياسي .

اجتمــاع شعبي في نحــف

نحف – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية عقد اجتماع شعبي ، يوم السبت الماضي ، في بيت السيد سعد حمادة عبد الغني حضره جمهور كبير من اهالي القرية . وتكلم فيه من قادة جبهة السلام والمساواة السيد حنا مويس ،رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي والمحامي حبيب ابو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي . وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق نمر شباط .

والقى الشاعر الشعبي عوني سبيت باقة من قصائده الوطنية . وبشر تجاوب المواطنين بآمال عريضة لجبهة السلام والمساواة .

تدارس امر السرقات في النــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – اثر ازدياد حوادث السرقات في مدينة الناصرة اجتمع وفد من لجنة التجار والحرفيين في المدينة مع رئيس البلدية الرفيق توفيق زياد ، يوم الجمعة الماضي ، حيث تدارس الطرفان امكانيات معالجة القضية مع البوليس .

ويذكر ان اكثر من عشر سرقات جرت مؤخرا في مدينة الناصرة وفي اوقات متقاربة . الامر الذي يثير الشك حتى في حراسة البوليس . فكيف يمكن لسارق مهما كان ماهرا ان يسرق ملابس بقيمة مئة الف ليرة ويحملها في سيارة (وهذا يستغرق اكثر من ساعة) من محل يقع بالضبط على الشارع الرئيسي دون آن يشعر به البوليس . خاصة وان السرقات كثرت في المدة الاخيرة ؟!

محــاضرة حول دور المسرح

الطيبة – لمراسلنا – لبى عشرات الشباب دعوة فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة لسماع محاضرة عن المسرح من الرفيق المخرج رياض مصاروة . وقد ابدى الحاضرون اهتمامهم بهذا الموضوع وتقدموا بعدة اسئلة اجاب عليها المحاضر .

في ظل الاحتلال

النظر في قضية سبعة متهمين من غزة
أحد المتهمين : كيف يمكن الكذب بهذا الشكل ؟!

غزة – ظهر امام المحكمة العسكرية في غزة يوم السبت ٦–٣–٧٧٣ سبعة متهمين من مدينة خان يونس هم يوسف عويضة هو خريج جامعة وصدقي عويضة ورمضان عويضة وجاد عويضة وعبد الكريم عويضة ورشاد عويضة . والمتهم الاول يوسف عويضة هو خريج جامعة بيروت قسم الجغرافيا وشقيق المتهم الاخير رشاد .

تضمنت لائحة الاتهام : العضوية في فتح وحيازة سلاح والتدرب عليه . اما يوسف فهو متهم ايضا بالاضافة لهذه التهم بقيادة الخلية وبالمساعدة في قتل عميل من خان يونس . ويدافع عن المتهمين الخمسة الاوائل المحامية فيليتسيا لانغر واما عن المتهمين الاخيرين فيدافع عنهما المحامي فتحي عكيلة .

هذا وجلبت الشرطة السلاح الذي اتهموا المتهمين بحيازته الى قاعة المحكمة كدليل اساسي على ادانتهم واتهموا باخفائه في الارض منذ سنة ١٩٦٧ وهو عبارة عن بنادق « كارل غوستاف » قديمة ومهترئة تصلح لمتاحف الاسلحة .

لقد نفى محروس عويضة عضويته في فتح وقال انه عرض عليه الانتماء الى فتح ولكنه رفض . لكن الشرطي الذي قام بالتحقيق معه منذ اشهر من اجل تمديد الاعتقال قدم للمحكمة اقوال المتهم المسجلة والتي « يعترف » بها بعضويته في « فتح » مما حدا بالمحامية فيليتسيا لانغر لان تقول لهذا الشرطي ! انك انت بكلامك جعلت منه عضوا في « فتح » او انك اخطأت الفهم اثناء التحقيق . فعلق الشرطي بانه لا يخطيء في الاعمال الامنية !!

واثار هذا التصريح المتهم واستغرابه فقال : كيف يمكن الكذب بهذا الشكل ؟!

هذا وقامت الشرطة باعتقال شقيق محروس الذي لا يزال معتقلا لغاية الان . وتاجل النظر في هذه القضية الى موعد اخر .

سجنــاء فلسطينيون في سجن الدامون يضربون عن الطعام احتجاجــا على التعذيب

حيفا – لمراسلنا – اضرب السجناء الفلسطينيون في سجن الدامون عن الطعام والعمل مدة ٣٦ ساعة في نهاية الاسبوع الماضي ، وذلك احتجاجا على تنكيل سلطات السجن بهم وسوء المعاملة .

وروى بعض السجناء المضربين عن الطعام للمحامية فيليتسيا لانغر التي زارت السجن في ١٨–٣–٧٧ ما يلاقونه من سوء معاملة من سلطات السجن وما تعرضهم من اهانات على ايدي السجناء المجرمين بقصد تحطيم معنوياتهم .

ولم يجدوا امامهم الا اعلان الاضراب عن الطعام والعمل لمدة ٣٦ ساعة احتجاجا على هذه الاوضاع ومطالبين بتغييرها الى الافضل .

رسالة قلنسوة

لتقم وزارة الزراعة بتعويض مزارعي التوت

قلنسوة – من جميل ابو راس – بسبب الامطار الغزيرة والعواصف الشديدة وتقلبات الطقس تعرضت مزارع التوت في قلنسوة لاضرار كبيرة بلغت في بعض المزارع حد الخراب الكلي . وامام هذا الوضع طالب المزارعون في القرية شركة التامين بالوقوف على حال المزارع والتعويض على اصحابها . غير ان الشركة لجات الى المماطلة وتجاهل مطالب المزارعين العادلة .

والجدير بالذكر ان وزارة الزراعة كانت قد عينت لجنة من رجالاتها لتكون مسؤولة عن زراعة وصيانة التوت في قلنسوة . ولكن هذه اللجنة – كما يقول المزارعون – تبدي عجزا ولامبالاة غريبين تجاه ما تعرضت له مزارع التوت من اضرار .

ان مزارعي قلنسوة الذين بلغت خسارتهم عشرات بل مئات الالوف من الليرات يطالبون وزارة الزراعة بالوقوف الى جانبهم وبانتخاب لجنة تسهر على مصالحهم وتقوم بواجبها تجاههم .

٥ اصابــات بشلل الأطفــال في قلنسوة

اصيب في قلنسوة خمسة اطفال بمرض الشلل خلال الاسبوع الماضي . مع العلم ان هذا المرض قضي عليه تقريبا منذ سنوات طويلة . والغريب ان هؤلاء الاطفال اصيبوا بالمرض على الرغم من انهم تطعموا ضده . ويتساءل الناس : هل التطعيم كان في وقت غير مناسب او انه لم يكن صالحا ؟ وهم يطالبون وزارة الصحة بالكشف عن سبب هذه الاصابات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بضحايــا كارثــة الزلزال في بلغــاريا

تل ابيب – لمراسلنا – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري معزية بضحايا الزلزال الذي ضرب شرق اوروبا وكان مركزه في بخارست عاصمة رومانيا في الرابع من الشهر الحالي . وجاء في البرقية :

تقبلوا تعازينا القلبية بضحايا الزلزال ، وتعاطفنا العميق مع الشعب البلغاري ازاء هذه الكارثة الطبيعية . ونأمل ان الشعب البلغاري بقيادة حزبه الشيوعي سيتغلب على نتائج الدمار ويتابع بناء الاشتراكية بنجاح .

جبهــة ديمقراطيــة في عكـــا

عكا – لمراسلنا – شهدت عكا ، يوم الاربعاء الماضي ، ميلاد جبهتها الديمقراطية في اجتماع ضم عشرات من ابناء المدينة من شيوعيين وطلاب معاهد عليا وحرفيين وشخصيات عكية اخرى .

وقام اعضاء الجبهة وبينهم الفهود السود في اليوم التالي بتوزيع بيان الجبهة الذي اعلن دعمها التام لجبهة السلام والمساواة القطرية ولبرنامجها لانتخابات الكنيست التاسعة . ودعت الجبهة في بيانها الى اقامة جبهة موحدة محلية مع المواطنين اليهود في المدينة تضم الفهود السود وغيرهم من التقدميين والديمقراطيين للعمل من اجل السلام العادل والمساواة .

ودعت الى دعم الجبهة ورص الصفوف من اجل حل قضايا المواطنين في جميع المجالات وخصوصا مشاكل السكن الخطيرة وغير الانساني التي تعاني منها عشرات العائلات العربية في عكا .

وكان لبيان الجبهة اصداء واسعة حماسية بين اوساط الجماهير التي ابدت استعدادا لبذل كافة الجهود لانجاح الجبهة المحلية والقطرية على السواء .

رسائل القراء

مئير بعيل في كفر قرع ولوبــا الياب في الطيرة

لفت انتباهي خبر في « الاتحاد » ٧٧/٢/٢٥ تحت عنوان « مئير بعيل يؤيد مصادرة الاراضي « لمصلحة الجميع » » .

قرات الخبر اكثر من مرة وانا لا اصدق ان المعني هو مئير بعيل لانني سمعت نفس الكلام من شخص اخر زار الطيرة قبل ايام وهو لوبا الياب سكرتير حزب العمل السابق واسمعنا « دررا » مشابهة حول التقائه ببعض القادة الفلسطينيين و « عمالة » ركاح لموسكو . ان « توارد » الخواطر لدى بعيل والياب لا يدع لي مجالا للشك بأن هناك مؤامرة انتخابية على اصوات العرب القصد منها ابعاد جماهيرنا العربية عن حزبها الشيوعي وخدمة هذه الجماهير التي لا يتعرف عليها مبعوثو السلطة واحزاب الصهيونية الا في ايام الانتخابات .

لقد سالت السيد الياب فيما اذا كانت موسكو قد حركت جماهيرنا العربية الشجاعة في « يوم الارض » المجيد الذي كان لحزبنا الشيوعي ، بتأييد الجماهير العربية قاطبة والقوى الديمقراطية اليهودية فيه الدور الرئيسي .

ان « تماثل » اراء بعيل والياب ليدل على انهما ، كسائر فصائل الاحزاب الصهيونية ، لا يبغيان سوى التشويش على الحزب الشيوعي وتفسيخ وحدة جماهيرنا العربية في التفافها حول حزبها الشيوعي .

سعد الدين شبيطة

اللجنـــة القطريـــة للدفـــاع عـــن الاراضي العربيـــة
اجتماعـــات شعبيـــة لذكـــرى ٣٠ آذار

- الطيرة : ٢٥–٣ الساعة ٦،٣٠ مساء .
- كفر قرع : ٢٥–٣ الساعة ٤ مساء .
- باقة الغربية ٢٦–٣ . يتكلم في الاجتماع المحامي محمد كيوان .
- قلنسوة : ٢٦–٣ الساعة ٤ مساء . يتكلم عبد الحميد ابو عيطة .
- الرامة : ٢٦–٣ الساعة ٣،٣٠ ب.ظ في انطوش الروم الارثوذكس . الخطباء : الشيخ فرهود فرهود وقدس الاب الخوري نقولا خوري والسيد حنا مويس والدكتور أنور عوض والمحامي حبيب أبو حلو . والشعراء : عوني سبيت وسميح القاسم .
- الطيبة : ٢٩–٣ . الساعة الخامسة مساء . عريف الاجتماع : رئيس المجلس المحلي عبد الحميد أبو عيطة . وممثل اللجنة القطرية . ويتكلم فيه ممثل لجنة المنطقة للدفاع عن الارض عبد العزيز ابو اصبع وممثل اللجنة في ام الفحم محمود حسنين اغبارية .

جبهة طرعان الديمقراطية

- تعقد اجتماعا شعبيا يوم ٢٥–٣–١٩٧٧ الساعة الخامسة مساء في طرعان . الخطباء : اميل حبيبي وممثل عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

تعــازينــا

- الى الرفيق سمير ضبيط واخوانه والرفيق الياس ربيع واخوانه والى جميع أقربائهم وأنسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها **سميرة** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة العجمي – يافا

※ الى الرفيق محمد نفاع (بيت جن) والرفيق الدكتور جبر دخل الله عبد الرحمن (البعنة) بوفاة **الوالد** .

أعضاء الحزب والشبيبة المكر

※ الى الرفيق الدكتور جبر عبد الرحمن وجميع آل عبد الرحمن بوفاة الرفيق دخل الله عبد الرحمن على اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٥٠ عاما .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

※ الى الرفيق محمود طه عبد الرحمن والى جميع اقاربه بوفاة أخيه دخل الله طه عبد الرحمن .

أعضاء الحزب والشبيبة – شعب

※ الى الرفيق الدكتور جبر عبد الرحمن واخوانه بوفاة الوالد دخل الله .

※ الى الاخ خالد تيني واخوانه وعموم آل تيني بوفاة الوالد عبد الحميد .

أعضاء الشبيبة – البعنة

فريق شباب الجليل – البعنة

بيوت الصداقة

بيت الصداقة – الناصرة

- الاربعاء ٢٣–٣–٧٧ – الساعة ٧،٣٠ – ندوة عن الشعر والحياة مع الشاعر سميح القاسم . يدير الندوة الشاعر مفلح طبعوني .
- الجمعة ٢٥–٣–٧٧ – الساعة الثامنة – ندوة بمناسبة افتتاح المعهد الموسيقي الناصري مع الفنان نبيل عزام . يدير الندوة رياض مصاروة . يتخلل الامسية عزف منفرد على الكمان .

اجتماعات الشبيبة

- فرع كفر ياسيف – خلية الطلاب – يوم الخميس ٢٤–٣ الساعة ٣ ب.ظ. – اجتماع شعبي طلابي لذكرى يوم الارض في نادي السلام . يتكلم الرفيق رمزي خوري .
- فرع الناصرة – يدعو الى محاضرة حول الحقوق المدنية للمواطن. الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٢٥–٣ في نادي فؤاد خوري للشبيبة. يقدمها الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشة .

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار – يوم المراة العالمي

الثلاثاء ٣/٢٢

- زلفة – ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق ابو خضر – تتكلم الرفيقة أمينة محاميد .

«شعرة!» ولكنها لا تستر عورة..

• بقلم: اميل حبيبي •

كارتر مشغول بالتصريحات المخدرة!

نستطيع ان نفهم اولئك الذين يتلقطون، بتلهف، كل كلمة تصدر عن الرئيس الامريكي كارتر فقط اذا كانوا يتعاملون مع الدولة العظمى الولايات المتحدة، على اساس المثل الشعبي «شعرة من قفا الخنزير بركة» ..

بهذا تساءلت، بيني وبين نفسي، حين استمعت الى اذاعات القاهرة وهي تردد بحماس غير لائق تصريحات الرئيس الامريكي الاخيرة التي اعترف فيها «بحاجة اللاجئين الفلسطينيين الى وطن لهم» ويريدون، بهذا الترديد الحماسي، ان يقنعوا الشعب المصري بجدوى سياسة انور السادات الامريكية وبان الثمن الباهظ من التنازلات على حساب لقمة وحرية الشعب المصري وكافة الشعوب العربية، الذي دفعه للامبريالية الامريكية، قد اخذ يؤتي ثماره!

وفي القدس العربية المحتلة توجد صحيفة يومية، اسمها «القدس»، تخرج عن طورها كلما رأت، او توهمت انها رأت، مثل هذه «الشعرة». ويوم الجمعة الماضي (١٨ آذار) صدرت صفحتها الاولى بعناوين ضخمة وعلى عرض الصفحة كما يلي: «كارتر يدعو الى ايجاد وطن للفلسطينيين ويحذر من حرب في المنطقة تشمل العالم واعادة حظر النفط العربي. ترحيب منظمة التحرير الفلسطينية بالموقف الجديد لواشنطن وقلق اسرائيلي .. !» سنعود الى «ترحيب منظمة التحرير الفلسطينية» والى «قلق اسرائيلي» في نهاية هذا التعليق. ولكن، ما هي الحكاية؟

كارتر «الرشيد»

الحكاية، والذي منه، ان الرئيس الامريكي الجديد (كارتر) يحاول ان يغرق الشعب الامريكي بالمظاهر «الديمقراطية» الزائفة ويقتدي بما سمعه عن هارون الرشيد. فاستحدث اسلوبا جديدا وابتدأ به يوم الاربعاء الماضي (١٦ منه) بزيارة بلدة كلينتون الصغيرة في ولاية ماساتشوستس. واجتمع في بيت احد المواطنين بعدد من الاهالي واجاب على اسئلتهم. ثم نام الرئيس في ذلك البيت ليتناول مع اهله العيش والملح على اعتبار انه، هكذا، سيشعر مع الشعب ..

ويبدو انه جرى تنظيم مسرحية معدة. فقام احد المواطنين ووجه اليه سؤالا عن ازمة الشرق الاوسط والموقف الامريكي منها. وكان الرئيس مستعدا للجواب سلفا. ويبدو انه جرى تنظيم هذه المسرحية للتخفيف عن «عرب امريكا»، وعلى رأسهم السادات، الذين احرجتهم تصريحات كارتر السابقة عن اعترافه بما سمي «الحدود الامنية» لاسرائيل. كما كان الهدف هو محاولة تهدئة خواطر الفلسطينيين المجتمعين في المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة والذين اجمعوا على رفض الطريق الامريكي و«الوساطة» الامريكية.

فماذا قال كارتر، مجيبا؟ قال ما ترجمته الحرفية ما يلي:

شروط كارتر للسلام

«خلال ٢٩ عاما لم يكن سلام في الشرق الاوسط. فمنذ ميلاد اسرائيل، وكان هذا الميلاد احد الاعمال السامية جدا الذي قامت به العائلة الدولية، لم تحظ المنطقة بالسلام.

«ولذلك فان الشرط الاول لسلام حقيقي في الشرق الاوسط هو الاعتراف باسرائيل من قبل جاراتها. فمن الواجب الاعتراف بحق اسرائيل الابدي وبسلام. وخلال اشهر، او سنوات، من الضروري ان ينشأ وضع تصبح فيه الحدود بين اسرائيل وسوريا وبين اسرائيل والاردن ومصر حدودا مفتوحة للسفر وللسياحة وللمؤتمرات الثقافية وللتجارة. وبغض النظر عمن سيكون الحاكم في هذه الاقطار فانه من الضروري ان ينشأ وضع بين الشعوب يتميز بالتفاهم وبالهدف المشترك. وذلك للتخلص من الحروب ومن الموت الذي كان نصيب هذه المنطقة.

«والشرط الثاني للسلام، الذي هو هام جدا ولكنه في الوقت نفسه صعب جدا، هو قضية الحدود النهائية لاسرائيل. فالدول العربية تقول انه على اسرائيل ان تنسحب الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧. وأما اسرائيل فتقول انه من الضروري تعديل الحدود كي تضمن امنها. ان هذه مسالة يتوجب على الفريقين حلها من طريق المفاوضات. ولكن هذه المسالة ستخلق مشاكل عديدة وصعوبات. فانه لا يزال، حتى الان، بون شاسع في آراء الفريقين.

«واما الشرط الثالث للسلام فهو الحاجة الى تسوية القضية الفلسطينية. فالفلسطينيون يدعون ان لهم الحق في الوجود هنا (في فلسطين). وهم يقولون ان البلاد تعود لهم. وهم لم يتنازلوا، أبدا، عن تعهدهم العلني بابادة اسرائيل. فمن الواجب التغلب على هذه القضية. ويجب الاهتمام بوطن للفلسطينيين، للاجئين الفلسطينيين، الذين قاسوا طول سنوات كثيرة وكثيرة. وفي هذا الوقت فان الطريق لتسوية هذه القضية (قضية الفلسطينيين) هي بمقدرة جميع الدول العربية على التوصل الى اتفاق حولها (حول قضية الفلسطينيين). وبعد ذلك، الخطوة الثانية، تعرض المسالة على مائدة المفاوضات بين الدول العربية واسرائيل.

«هذه هي الاسس الثلاثة التي من الواجب تسويتها قبل ان نستطيع التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط.

«اننا نقترح وساطتنا في مساعدة هذه العملية. وقد اكتسبنا ثقة العرب واسرائيل اكثر من ثقة أي شعب آخر في العالم بنا. وصحيح انه لدى الفريقين شكوك حولنا. ولكننا نستطيع ان نكون حافزا على المفاوضات.

«ونحن نامل بانه، في الجزء الاخير من هذا العام، نستطيع ان نحمل جميع الفرقاء الى جنيف. وذلك كي يتباحثوا ويتحدثوا مع بعضهم البعض. فاذا استطعنا اقناعهم بالجلوس سوية وبالبدء في الكلام وفي المفاوضة فان املنا كبير بان هذا الامر سيؤدي الى السلام. ولا استطيع ان اضمن هذه النتيجة. ولكن هذا هو املي» ..

فهل هناك «شعرة»، حقا ؟!

موقف ياسر عرفات

لقد اذاعت وكالة الانباء من القاهرة ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، صرح امام الصحفيين بانه يرى في كلام كارتر هذا «امرا ايجابيا». واشار الى حديث كارتر عن «وطن للاجئين الفلسطينيين». وقال عرفات ان المجلس الوطني الفلسطيني سيتدارس في اقوال كارتر هذه. ولكنه، قال، ينتظر من الرئيس الامريكي ان يكون اكثر تحديدا.

ونستطيع ان نتفق مع المعلقين الذين رأوا، في هذا الموقف من ياسر عرفات حنكة سياسية ورغبة مخلصة في تشجيع كل موقف عقلاني ربما تضطر اليه الحكومة الامريكية. ولا يريد ياسر عرفات، وهذا حقه، ان يسمح لاصدقاء امريكا في مصر وغيرها بان يتهموا منظمة التحرير الفلسطينية بانها هي التي عرقلت «مساعي السلام» الامريكية.

موقف حكام اسرائيل

واما حكام اسرائيل فلم يخفوا انزعاجهم لما جاء في كلام كارتر من حديث عن «وطن للاجئين



كارتر وكيسنجر : من سياسة « الخطوات » الى سياسة « الشعرات » !

الفلسطينيين». واما السيد رابين فاعلن ان «وطنهم في الاردن» وانه «لا جديد في كلام كارتر». وأما وزير الخارجية، الون، فقال انه سيستوضح الامر فاذا كان في هذا الكلام جديدا فانه سيتشجع، هكذا قال، وسيبدي اعتراضه بصراحة وشجاعة ..

وفي الوقت نفسه يريد حكام اسرائيل ان يروا، في اقوال كارتر هذه، تراجعا من قبله عن اكتفائه بما سماه «تعديلات طفيفة» في حدود اسرائيل. فحكام اسرائيل يصرون على ان هذه التعديلات يجب ان تكون جوهرية جدا بحيث تضمن لهم ضم اكثرية الاراضي العربية المحتلة الى دولة اسرائيل. فان كارتر، في أقواله التي ترجمناها أعلاه حرفيا، قد ترك باب الحدود مفتوحا بدون أية شروط ورهن «المفاوضات بين الفريقين» كما قال.

«عرب امريكا»

اننا لا نستبعد ان تضطر الحكومة الامريكية الى تقديم «شعرات» للعرب اصحاب القضية العادلة. ونقاشنا مع «عرب امريكا» ليس حول هذه الفرضية بل حول كيفية التوصل اليها. اما هم فيتوهمون انهم سيحصلون عليها اذا ما دفعوا الثمن، سياسيا واقتصاديا، للامبريالية الامريكية — بالتنازلات وبالمزيد من التنازلات. واما نحن فنرى ان هذا الطريق الامريكي لا جدوى منه ولن يؤدي الا الا هوة لا مقر لها من التنازلات العربية والا الى تضييع فرص تحقيق السلام العادل المنشود. سيؤدي، كما ادى حتى الان، الى شق الصف العربي والى عزل الدول العربية عن اصدقائها الحقيقيين والاقوياء في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي.

ومع ذلك فمن الضروري تحديد مدى «الشعرة» التي تضمنتها اقوال كارتر الاخيرة. اننا نلفت النظر الى الامور الاساسية التالية:

تزييف التاريخ

١ — جعل كارتر «اعتراف العرب باسرائيل» الشرط الاول لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. ان هذا الشرط هو من قبيل «غسل الدماغ» وتزييف التاريخ كله خصوصا تاريخ السنوات الاخيرة حين تميز الموقف العربي الرسمي بالاستعداد للاعتراف باسرائيل وبتوقيع اتفاقية سلام معها اذا ما وافقت على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧. لقد تجاهل كارتر هذه الحقيقة وان العقبة الرئيسية في وجه السلام هي الاصرار على الاحتلال وعلى التوسع الاقليمي.

فلا نرى، هنا، اية «شعرة» جديدة!

المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه

٢ — في شرط كارتر الثاني للسلام، الاتفاق على الحدود النهائية، وضع كارتر العرب (المعتدى عليهم والمحتلة اراضيهم) في مستوى اسرائيل (المعتدية والتي تحتل أراضي ليست لها). فان «الدول العربية تقول» وان «اسرائيل تقول» .. فما هو موقف «الوسيط» الامريكي؟ قال كارتر: «هذه مسالة يتوجب على الفريقين حلها عن طريق المفاوضات» .. ولم يكتف بهذا القول بل أضاف أن «المسالة ستخلق مشاكل عديدة وصعوبات» ..

وفي هذه الاثناء سيظل الاحتلال جاثما على الصدور، «اشهرا وسنوات»! ولكن اخطر شيء في هذا الموقف هو ان الولايات المتحدة، التي التزمت بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨، تعلن رسميا — في كلام كارتر — انها تنقض التزامها هذا. فقرار مجلس الامن ٣٣٨ ينص على ثلاثة بنود: ١— وقف القتال، ٢— بدء الانسحاب الاسرائيلي حالا و ٣— عقد مؤتمر برئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتحقيق السلام. فمن الواضح ان هذا القرار يخرج مسالة الحدود من نطاق المفاوضات ويلزم اسرائيل بالانسحاب، بموجب قرار ٢٤٢، الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. فما من احد فكر بان مؤتمر جنيف سينشغل بالمفاوضة على مصير الاراضي التي تحتلها اسرائيل. ان الاحتلال يجب ان يزول. وكما يكرر انور السادات الاعلان: «لا يمكن التفاوض على التراب الوطني»!

فلا نرى هنا، ايضا، اية «شعرة» جديدة ؟!

شق الصف العربي

٣ — واما شرط كارتر الثالث للسلام، وهو الذي اثار بعض التفاؤل العربي وبعض الامتعاض الاسرائيلي، وهو الذي يتحدث عن «وطن للاجئين الفلسطينيين» فانه، حقا، «شعرة» اذا اعتبرنا الموقف الامريكي المتجاهل كليا لوجود الشعب العربي الفلسطيني والذي لم يجد له «مكانا» في الشرق الاوسط سوى الابادة. فمن مخططات ابادة الفلسطينيين الى الحديث الغامض عن «وطن للاجئين الفلسطينيين» — هناك «فرق» طبعا.

ولكن، حين جاء كارتر ليكحلها عماها! فبالاضافة الى انه قام بعملية «غسل دماغ» اخرى وطرح القضية مقلوبة مدعيا بأن المعتدي والمتعنت هو الفلسطينيون وانهم، كما يدعي حكام اسرائيل «تعهدوا علنيا بابادة اسرائيل»، بالاضافة الى هذا كله فانه حاول تشويه الحقيقة كليا ووضع اللوم على الدول العربية نفسها في عدم التوصل الى حل للقضية الفلسطينية. فمن المؤسف ان المعلقين على اقوال كارتر هذه تجاهلوا تلك الفقرة الاستفزازية التي جاءت في كلامه والتي ادعى فيها ان الدول العربية نفسها غير متفقة فيما بينها على حل للقضية الفلسطينية وانه يتوجب، كخطوة اولى واساسية، «توصل الدول العربية الى اتفاق حولها». ان كلام كارتر الاستفزازي هذا ينم عن استمرار التآمر الامبريالي الامريكي على التضامن العربي والى مخططات أمريكية جديدة لشق الصف العربي ولمحاولة اثارة الشقاق، وربما المجازر («العربية») ضد الشعب العربي الفلسطيني.

انتظر يا كديش ..

وفي النهاية فان كارتر يمني نفسه بالثقة التي اولاه اياها بعض الزعماء العرب وحكام اسرائيل. وهو يعتقد انه في مقدوره الاعتماد على هذه الثقة، الخارقة كما يقول بالمقارنة مع شعوب العالم الاخرى، لتمييع القضية ولانهاك قوى شعوب الشرق الاوسط، العرب واليهود على السواء، في الحديث عن المفاوضات ثم بذر بذور الخلافات والفشل. ولا مانع، في هذه الاثناء، من حروب محلية أو مجازر محلية. ويظل الامريكيون «يتوسطون» و«يبذلون جهدهم». فاذا فشلوا فسيضعون المسؤولية على عواتق «عرب امريكا» و«يهود امريكا». فكارتر رجل متدين. فيضع يديه على قلبه ويقول: «ولا أستطيع ان أضمن النتيجة. ولكن هذا هو املي» ..

«شعرة»! ولكن، اذا كان قد بذل كل هذا الثمن الباهظ للحصول عليها وكل هذا الوقت الثمين وكل هذه الدماء الزكية — فمتى ستتدثر شعوبنا باثواب السلام العادل ؟

لا، ان هذا الطريق — وببساطة — مستحيل. انه مرفوض وسترفضه شعوبنا حتما!

مجلس حركة النساء الديمقراطيات يستعرض نضاله

تل أبيب — افتتح مجلس حركة النساء الديمقراطيات اليهوديات والعربيات أعماله في جو بهيج مساء السبت الماضي ١٢ آذار الحالي في قاعة الثقافة في تل أبيب تحت شعارات المطالبة بالمساواة في الحقوق، والاخوة اليهودية العربية، والسلام.

افتتحت الرفيقة شولا حنين، سكرتيرة فرع الحركة في تل ابيب، اعمال المجلس بكلمة عن يوم المرأة العالمي وحيّت وفد النساء السوفييتيات. أما يافا غبيش، عضو السكرتارية القطرية، فقدمت تقريرا عن اعمال حركة النساء الديمقراطيات في العام الماضي .. وتطرقت سميرة خوري، عضو السكرتارية القطرية، الى اوضاع المرأة العربية في البلاد. وفي ختام حديثها قرر المجلس مطالبة الحكومة بالتوقف عن مصادرة الاراضي. أما رئيسة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل صونيا ايدلبرغ وممثلتها في «لجنة المرأة» فتحدثت عن هذه اللجنة واعمالها. وفي نهاية حديثها قرر المجلس الاقتراحات التالية التي تقدمت بها:

١ — ان تطالب اللجنة بعد انتهاء عملها بانتخاب لجنة مقلصة تراقب تنفيذ التوصيات بعد تقديمها للحكومة.

٢ — ان تطالب اللجنة بالنضال من اجل قانون زواج مدني الى جانب الزواج الديني.

وتحدثت المحامية فيليتسيا لانغر عن اوضاع المساجين العرب، خاصة من النساء والطالبات، وقرر المجلس في جلسته ان تنفذ الحكومة مطالب السجناء المضربين عن الطعام العادلة.

وبعد ان تحدثت تسيبورا شاروني عن مشاكل التعليم في اسرائيل اتخذ المجلس قرارا بمطالبة الحكومة بزيادة ميزانية التعليم واطالة الايام الدراسية على نفقة الحكومة لطلاب المدارس الابتدائية والاعدادية.

كما استمع المجلس في جلسته الى حديث الرفيقتين حايا توما وعواطف برغوث عن عمل «جسر للسلام» .. وبحرارة استقبل الحضور كلمة الرفيقة سارة بن فرج، طليعة المرأة البدوية، التي تعرضت الى اوضاع المرأة والعائلة البدوية ودعت الى العمل من اجل تحسين اوضاع المرأة وتقدمها. وعبرت سلوى موسى، التي رئست دورة المجلس، عن فرح اعضاء المجلس بكلمة المرأة البدوية الاولى وتمنت لها النجاح في عملها.

وبتأثر كبير سمعت اعضاء المجلس تحية نساء المناطق المحتلة التي القتها نيابة عنهن الرفيقة اوديت نمر.

كما القت مريم زملر تحية اتحاد اليسار الاشتراكي الصهيوني المستقل. كما قرأت برقية التحية التي أرسلها السكرتير العام للجنة العمل من اجل السلام يعقوب مايوس.

وفي نهاية اعمال المجلس قدمت الرفيقة فالنتينا فاالينا تحية وفد النساء السوفييتيات. وكانت كلمة الختام للرفيقة روت لوبيتش سكرتيرة الحركة التي دعت النساء الى العمل في سنة الانتخابات من اجل تقدم المرأة ودعم قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتي ظهر في برنامجها بند خاص عن مساواة المرأة في الحقوق في اسرائيل.

وفي الختام قرأت سارة براخا قصيدة قصيرة عن السلام.

مؤتمر الطلاب الثانويين في نيسان القادم

قررت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ان تعقد مؤتمرها القطري الثاني في ال ٢٤ من نيسان هذا العام. وسيضع المؤتمر برنامج عمل للمستقبل خاصة في هذه الظروف التي يتصاعد فيها الهجوم الشرس على لقمة الجماهير الفقيرة، وتزداد فيها رسوم التعليم العالي الى جانب النقص في الفروع العلمية والمختبرات في مدارسنا. كما سيلخص المؤتمر عمل اللجنة القطرية ونضال جماهيرنا الطلابية خلال السنوات الثلاث الماضية. فالمعروف ان جمهور الطلاب الثانويين هو جزء لا يتجزأ من جماهير شعبنا العربي في البلاد. وهذا الجمهور الى جانب قضاياه الخاصة به بحكم وضعه في المدارس يشارك ايضا، كما شارك في الماضي، في معارك جماهير شعبنا. قمنا بدورنا في يوم الارض الخالد، وفي الاشتراك بمهرجان العمل والكرامة في الناصرة. كما تضامنا مع نضال الطلاب في المناطق العربية المحتلة العادل. ان مشاركتنا في النضال العام لجماهيرنا العربية في اسرائيل هو جزء من نضالنا من اجل مستقبل افضل لنا، ومن اجل المساواة بين المدارس العربية واليهودية في البلاد. ومن اجل تحسين ظروف مدارسنا من حيث الابنية ومن حيث المضمون الشريف لبرامج التدريس وتخفيض اسعار الكتب الدراسية. ولهذا علينا ان نأتي الى مؤتمرنا القطري الثاني ببرنامج معد سلفا ليتحول هذا المؤتمر الى عامل موحد لجماهير طلابنا في نضالها من اجل المساواة والظروف الدراسية الملائمة، ومن اجل التطور والازدهار الاجتماعي والعلمي. والى مزيد من المشاركة في نضال جماهيرنا اليومي والقومي العادل.

محمود صيداوي
عضو اللجنة التنفيذية للجنة الطلاب الثانويين القطرية

رسالة يافا

أوضاع مدرسة حسن عرفة المزرية !

يافا — لمراسلنا — لا يكفي الاهمال المتواصل الذي تعاني منه مدرسة حسن عرفة منذ قيام الدولة حتى الآن، فالقيمون على هذه المدرسة ذات المستوى الثقافي والدراسي المتدني، يضيفون الى هذا الوضع اهمال النظافة في المدرسة. كذلك تعاني لجنة أولياء أمور الطلاب المعينة من الشلل التام وذلك نتيجة لمواقف مديرة المدرسة المعادية والتي تتهم كل من يريد تفعيل اللجنة بانه محرض ويكره «الدولة» ويكره اليهود الى آخر هذه الاسطوانة المجوجة. والانكى من ذلك ان المسؤولين لا يعيرون اذنا صاغية لمطالب الاهالي العادلة. والسؤال: الى متى تبقى مدرسة حسن عرفة في هذا الوضع المزري ؟ !

البلدية تلاحق الاموات عند الاحياء

بعد خمس سنوات على وفاة المرحوم خليل خروب، الذي كان بنى غرفة للسكن قبل خمسة عشر عاما وتهدمت الان، تطالب بلدية يافا — تل ابيب، النشيطة جدا، اخت المرحوم بدفع المخالفة، التي كانت سجلت على اسم المرحوم، مع الفوائد المالية والفروق في قيمة انخفاض الليرة، والغلاء، فصح النوم يا بلدية ! !

نشاطات طلابنا في الدول الاشتراكية

ندوة سياسية في برنو

برنو — جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية — لمراسلنا الخاص —

عقدت في اواخر شهر شباط الماضي ندوة سياسية للطلبة العرب في برنو تحدث فيها الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية. وتعرض في كلمته الى قرارات المؤتمر الثامن عشر للحزب والاصداء التي احدثها المؤتمر. كما شرح باسهاب موقف حزبنا من القضية الفلسطينية. وتعرض كذلك الى الدور النضالي الذي تقوم به الجماهير العربية في اسرائيل ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل وضد التمييز والاضطهاد القوميين.

واجتماع في بولونيا

كذلك القى الرفيق زاهي كركبي في مدينة وودج — جمهورية بولونيا الاشتراكية — محاضرة شاملة امام الطلبة العرب عن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ضوء مقررات المؤتمر الثامن عشر.

واتخذ المجتمعون قرارا بارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة اسحق رابين، تعلن عن تضامن المجتمعين مع نضال السجناء السياسيين وتطالب بتحسين اوضاعهم.

مجلس الطيبة المحلي يقر ميزانية ٧٨/٧٧ ومقدارها ١٣ مليون و ٤٧٩ ألفاً

الطيبة — لمراسلنا — أقر مجلس الطيبة المحلي في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٧ و ٢٨—٢—٧٧ ميزانيته للسنة المالية ٨٨/٧٧ وكذلك فرض الضرائب للحرف والمهن. وقد بلغت ميزانية المصروفات ١٣ مليون و ٤٧٩ الف ليرة. والايرادات ١٢ مليون و ٨١٥ الف ليرة. أي ان المصروفات فيها تزيد عن السنة ٧٧/٧٦ بمقدار ٤٦٪، والايرادات بمقدار ٣٩٪. وقد زادت الضرائب بنسبة ١٢ — ١٥٪ وذلك لان المجلس المحلي في السنة ٧٧/٧٦ كان قد زاد الضرائب باكثر من ٥٠٪. وقد أقر المجلس المحلي هذه الميزانية وطلب من وزارة الداخلية عدم اجراء التشطيب والتقليص فيها كما فعلت في السنة ٧٧/٧٦.

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي قرر للسنة ٧٧/٧٦ هبة عامة وتسديد عجز بما قيمته حوالي ٤ ملايين ليرة، ولكن وزارة الداخلية خفضت هذا المبلغ الى ٨٨٠ الف ليرة، أي الى اقل من الربع، وذلك عن طريق شطب الكثير من المصروفات الحيوية. وهذا المبلغ ٨٨٠ الف ليرة (هبة عامة) يساوي حوالي ٥٢ ليرة للنفر الواحد، بينما يدفع للمواطن اليهودي ما يتراوح بين ٤٠٠ — ٥٠٠ ليرة! وكان مدير عام وزارة الداخلية قد اعلن قبل اكثر من سنة، ان المجالس المحلية العربية سوف تنال هبة بما لا يقل عن ١٠٠ ليرة للنفر. وهكذا نرى ان المساواة لم تتحقق حتى اليوم، لا في الهبات ولا في القروض، ولا في الخدمات الحكومية. واكثر من ذلك فمبلغ الهبة (٨٨٠ الف ليرة) لم يدفع منه حتى اليوم سوى النصف، مع انه لم يبق على انتهاء السنة المالية ٧٧/٧٦ سوى أسبوعين.

ان الحجة التي تتذرع بها وزارة الداخلية وموظفوها، وهي ضرورة تحسين الجباية، ليست مبررا لايقاف دفع الهبات والقروض للمجلس المحلي، خصوصا والمجلس المحلي يبذل كل الجهود من اجل تحسين الجباية.

وقديما جاء في المثل العربي: «أحشفاً وسوء كيلة» ؟! الا يكفي الاجحاف والتمييز في الهبات التي قلصت من حوالي ٤ ملايين — ٨٨٠ الف ليرة ؟! حتى هذا المبلغ الضئيل (هذا الحشف) لا يدفع للمجلس.

ثم هنالك المماطلة والتسويف في دفع القروض للمجلس المحلي .. والقصد من ذلك هو شل عمل المجلس المحلي. ونحن لا ننسى قرض المليون ونصف المليون ليرة، الذي أخر دفعه عمدا عن المجلس. فبدل ان يدفع هذا القرض في ١—٨—٧٦، دفع في ٥—١—٧٧، الامر الذي اضطر المجلس المحلي الى دفع عشرات الوف الليرات فوائد للمقاولين.

ان مجلس الطيبة المحلي يدعو المواطنين الى تسديد الضرائب والقيام بواجبهم، حتى يتمكن المجلس من تقديم الخدمات المحلية الضرورية، والى الوقوف يدا واحدة ضد سياسة التشطيب والتقليص في الميزانية، ضد مماطلة وزارة الداخلية للتملص من دفع ما يلزم للمجلس المحلي من هبات وقروض.

في اجتماع شعبي حاشد في طرعان:

الأهالي يدعمون الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة !

طرعان — لمراسلنا — تحدث الرفيق توفيق طوبى، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي، في اجتماع جماهيري حاشد عقد في الاسبوع الماضي في قرية طرعان. محللا الاوضاع السياسية عالميا ومنطقيا ومحليا، مشيرا الى ان السلام في المنطقة لا يأتي عن طريق الوعود الامريكية بل بوحدة فصائل حركة التحرر الوطني العربية وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة. وتعرض الرفيق توفيق طوبى في كلمته الجامعة الى دور الجماهير العربية في اسرائيل في انجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

وعبر أهالي طرعان عن استعدادهم للمشاركة في انجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من خلال كلمة الاخ راتب راضي بشارة، الذي قدم تحية جبهة طرعان الديمقراطية.

وكان افتتح الاجتماع الرفيق أسعد بدر عضو المجلس المحلي داعيا الى وحدة الصف، ودعم جبهة طرعان الديمقراطية وتوسيع صفوفها لتصبح القوة الاولى في القرية. خاصة وان مؤامرات سلب الاراضي في جبل طرعان ما زالت مستمرة.

مجلس البقيعة يحضر ميزانيته

البقيعة — لمراسلنا — أقر مجلس البقيعة يوم الثلاثاء ١٩٧٧/٣/٨ ميزانيته الاعتيادية لعام ١٩٧٧. فبلغت الواردات فيها ٢٠٣٣٢٠٠٠ ليرة. والمصروفات ٢٠٨٣٢٠٠٠ ليرة. والعجز ٥٠٠٠٠٠ ليرة. وبلغت الهبة الحكومية المطلوبة فيها ٧٥٠٠٠٠ ليرة. وهذه الميزانية متواضعة جدا اذا ما قيست بميزانية اية قرية يهودية مجاورة، اذ تبلغ ميزانية اي مجلس يهودي مجاور عشرة اضعافها واكثر.

والمعروف ان جميع المشاريع في القرية العربية يدفعها السكان كاملة ويسددون ديونها مع فوائدها من قوت اطفالهم، هذا وقرر مجلس البقيعة ايضا في نفس الجلسة:

— الطلب من حاكم اللواء ان لا يجري تشطيبات في هذه الميزانية لانها هي الحد الادنى الذي يمكن بواسطته تقديم الخدمات للسكان. ثم طالب باعتبار قرية البقيعة منطقة تطوير اسوة بجاراتها، وان لا تعتبر كمدينة لاغراض ضريبة الملك المجحفة، لانها لا تزال قرية زراعية، ولا يوجد فيها اي تصنيع ولا حتى شارع «كمخرج» للقرية التي تزال حتى يومنا هذا «مسدودة» . .

وطالب المجلس ايضا بمساواة البقيعة في الخدمات المقدمة الى المواطنين مع جارات البقيعة اليهوديات.

انتخابات ٧٧

نحن والمستنقع

وضوح الرؤية السياسي والبصيرة الواعية والبصر المجهري، هي ثلاثة عناصر أمسى توفرها ملحا وضروريا على ساحة سياسية تزدحم حتى الاختناق بالاحزاب وبشظايا الاحزاب والحركات السياسية المختلفة التي لها قاسم مشترك وهو عدم طرح برنامج سياسي واقعي وواضح يتضمن حلولا للقضايا الاقتصادية الاساسية الملحة ولقضية السلام، والدوس على حقوق العاملين واثقال كاهلهم بسياسة التسلح وعسكرة الاقتصاد والافلاس السياسي الذي علاماته المميزة التخبط في الفضائح والمفاسد والرشاوى مما أدى الى تضعضع ثقة الجماهير بهذه الاحزاب والتحفز لسحب البساط من تحت اقدامها.

وقد ثبت ان هذه الاحزاب وهي في اوج السلطة تفعل ما يبدو لها بدون اي حساب لجماهير الكادحين. أما ابان الانتخابات فينتابها ذعر شديد لا ينتاب الا لصا ضبط متلبسا بالجريمة، وهو ينتظر حكم القضاة، فتحاول ممارسة «البنج الموضعي» وتاخذ في لفلفة عفنها السياسي بطلاء من الكلمات البراقة موشّى بالوعود والوعيد.

ان سقطات المعراخ الحاكم «بعمله» و«مبامه» وجميع تياراته، أمست مكشوفة ومعروفة، كما ان مفاسد الليكود والاخطار التي يمكن ان تنجم عن سياسته الحمقاء باتت هي الاخرى واضحة.

ولا تعدو «معارضة» الليكود لسياسة المعراخ على جميع المستويات حقيقة كونها طقسا من طقوس الرقصة الليكودية — المعراخية على ظهور الفقراء والعمال. فالمعراخ ينفذ سياسة الليكود الذي يدعم بدوره المعراخ فيقتسم معه الغنائم السياسية والاقتصادية والعسكرية. اذن هي سياسة اسكت عني لاسكت عنك ... وحين يشك احد الطرفين بعدالة التقسيم يدب الخلاف ويختلف اللصوص وهكذا نعرفهم، نحن المنهوبين، على حقيقتهم.

وأما عن حركة «البلف» السياسي، حركة يادين وشدمي وطوليدانو فحدث ولا حرج، فقد ساهم زعماء هذه الحركة، بواقع كونهم شخصيات «عمل» سابقين، ساهموا في تدهور الوضع السياسي والاقتصادي والاخلاقي الى ما هو عليه اليوم وهم يأتون اليوم وباسم التغيير ليبدأوا العملية من جديد باسم جديد وبوجه مستعار، فان «تغييرهم» حسبما فصلوه هم انفسهم لا يعدو ان يكون تغييرا الى الاسوأ ... او تغييرا من نوع «مكانك عد» مع تبديل الموقع.

ان حركة يادين من حيث بنائها الداخلي هي خليط غريب من الآراء والشخصيات غير المتجانسة والتي يؤدي وجودها داخل اطار واحد الى طريق الحل الوسط في مجال الاتفاق على برنامج سياسي أو اجتماعي او اقتصادي. وقد وصلت حركة يادين في مساومتها، وبشكل غير مفاجيء، الى نفس الصيغ التي يتبناها حزب العمل والمعراخ، فالبرنامج السياسي الامني يبدو وكأنه كتب بقلم اسرائيل غاليلي، وفي شؤون الدين والدولة يمكن ان يستحوذ هذا البرنامج على اعجاب غولدا مئير ويوسف بورغ معا.

ومن الجدير ذكره ان ثمة نزاعات شديدة تدور بين يادين وروبنشتين حول مراكز شخصية داخل الحركة وايضا حول نقاط ضمن البرنامج السياسي كما حدث في قضية الاستيطان. ولكي يثبت يادين انه ليس من «ضيعة قليلة» في عالم السياسة فقد عاد عمدة «التغيير والتحوير» وامام «الحفريات الخطي» الى باطن السياسة لينتشل منها «حفرية» طازجة مؤداها ان بن غوريون في حينه، واثر استقالته من الحكومة أرسل اليه عن طريق رؤوبين بركات يسأله اذا كان يقبل — اي يادين — استلام الامانة من بعده — اي من بعد بن غوريون. والاعوام التي مرت منذ تلك الفترة تثبت ان يادين رفض العرض .. وكأني بيادين يريد أن يقول: اتريدون! انا لم اكن طول الفترة السالفة رجل حفريات وحسب بل وكان بامكاني ان اتسلم السلطة منذ ذلك الحين .. وان كنتم لا تصدقون اسألوا المرحوم بن غوريون !!

اذن ليس هناك من جديد في حركة «التغيير» اللهم الا تغيير الاقنعة. ونشهد على الساحة اليوم، تنقلات «سياسية» هي اشبه ما تكون بمواسم هجرة الزرازير، فمن العمل الى الليكود الى يادين الى الاحرار المستقلين وبجميع الاتجاهات، وذلك سعيا وراء دفء الكراسي لا غير.

انهم يتخبطون داخل مستنقعهم، ويريدون استهواءنا الى جوفه. ان جماهيرنا من العمال والكادحين تعلم حقيقة المستنقعات وتعلم ما الذي ينمو في داخلها وما هي نتيجة وجودها .. ثم ان جماهيرنا تعلم علم سهل الحولة ما هو مصير المستنقعات ...

ان حزبنا الشيوعي كان وسيظل على رأس نضال هذه الجماهير — وهو المحنك المجرب — الذي خرج من صفوف الجماهير ورافقها على امتداد مشوار المعاناة وهو الذي عمل ويعمل وسيعمل دائما بوحي من مبادئه السامية التي لا تتزعزع وايمانه القوي بحتمية انتصار قضايا العمال والكادحين وكافة جماهير الشعب ..

ان ثقة حزبنا بجماهيره كبيرة وهو بدوره أهل بالثقة ..

نديم القاسم

نص البيان الهام الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

في الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى التي غيّرت جذريًّا مجرى التاريخ البشري

الاتحاد ـ ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من البيان الهام الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في ٣١ كانون الثاني من عام ١٩٧٧ ، الجاري ، لمناسبة حلول الذكرى الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى في ٧ نوفمبر من العام الجاري :

الجزء الثاني

وتدل نجاحات البلدان الاشتراكية بصورة مقنعة على ان المستقبل للاشتراكية . اما الراسمالية فهي بالعكس مجتمع ليس له مستقبل . فهو يعني استغلال الشغيلة والاضطهاد الاجتماعي والسياسي والروحي والبطالة والتمييز العنصري والقومي والاستعمار والاستعمار الجديد . وتحدث الراسمالية الازمة المعنوية العميقة في المجتمع والاضمحلال الروحي والموقف الاستغلالي من الحياة وعبادة العنف وكل ذلك يشوه الفرد .

ان الامبريالية مسؤولة عن سباق التسلح المستمر الذي يشكل خطر نشوب كارثة نووية كما انها مسؤولة عن الموقف الوحشي من البيئة الطبيعية .

تعمق أزمة الراسمالية

وفي الظروف الراهنة التي تتسم بتعمق الازمة العامة للراسمالية جوهريا ، واحتدام تناقضاتها المتناحرة يتسع ايضا نطاق النضال ضد الاستغلال وتحكم الاحتكارات وفي سبيل الديمقراطية والاشتراكية . وتسير البروليتاريا في طليعة هذا النضال . لقد بلغ اعلى ذروة له ، في عشرات السنوات الاخيرة النضال الاضرابي ضد الاستغلال والبطالة وغلاء المعيشة ومحاولة القاء عبء الازمة الاقتصادية على عاتق الكادحين . ويزداد الرد على السياسة الرجعية لراس المال الكبير . لقد انهار النظام الديكتاتوري الفاشي في البرتغال واليونان وباء حكم فرانكو في اسبانيا بالفشل .

يشتد السعي الى وحدة الحركة العمالية وتوحيد القوى اليسارية والديمقراطية . وتميل النقابات الى اليسار . ويزداد عدد الاعضاء في الاحزاب الشيوعية في البلدان الراسمالية كما ينمو نفوذها وتاثيرها بين الجماهير .

وتحت الضغط الجبار من حركة التحرر الوطني تم انهيار نظام المستعمرات الامبريالي . ونشات عشرات الدول المستقلة التي يزداد دورها في التطور العالمي الى حد ملحوظ . غير ان الامبريالية لم تسلم بفقدان سيطرتها وتامل في مواصلة استغلال هذه البلدان بواسطة الاستعمار الجديد والاشراف على حياتها الاقتصادية والسياسية . ولكن البلدان المتحررة من سيطرة المستعمرين تواصل تدعيم استقلالها والاسراع في التقدم الاقتصادي والتكنيكي والثقافي . وتتعزز القوى الديمقراطية والثورية المنطلقة من موقف معاداة الامبريالية والمناضلة في سبيل تغيير المجتمع تغييرا جذريا . وتجري تحولات تقدمية عميقة في الحياة الاجتماعية في البلدان العربية والافريقية والاسيوية ذات الاتجاه الاشتراكي .

ويقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية تاييدا شاملا للبلدان النامية في نضالها من اجل تحقيق مساعيها المشروعة والتخلص التام من الاستغلال الامبريالي وحق تقرير مصيرها بنفسها . لقد كان انتصار الوطنيين الانغوليين المستندين الى التضامن والمساعدة الاخوية من جانب الاتحاد السوفييتي وكوبا وجميع بلدان الاسرة الاشتراكية والقوى التقدمية في القارة الافريقية وفي العالم كله مكسبا كبيرا للحركة الثورية . وجاء ذلك الانتصار حافزا قويا جديدا لنضال الشعوب الافريقية ضد الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا .

ويدل التاريخ بشكل لا يدحض على القوة التي لا تقهر لتحالف القوى الثورية الرئيسية الثلاث في عصرنا وهي الاشتراكية العالمية والبروليتاريا العالمية وحركة التحرر الوطني .

تغيير جذري في ميزان القوى الدولي

وعلى اساس التغيرات الجذرية في ميزان القوى في العالم يجري تغير عميق في نظام العلاقات الدولية كله .

لقد اتيح في الاعوام الاخيرة تحقيق انعطاف ايجابي من الحرب الباردة الى تخفيف التوتر وتثبيت مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في الممارسات الدولية . وابعد خطر الحرب النووية العالمية وضمنت ظروف دولية اكثر ملاءمة لبناء الاشتراكية والشيوعية وتطوير نضال الشعوب من اجل التقدم الاجتماعي . منذ اكثر من ثلاثين عاما والشعب السوفييتي يعمل في ظل السلام . ومواقع الاتحاد السوفييتي في العالم الان متينة اكثر مما كانت في اي وقت مضى وازداد الوزن الدولي لوطن ثورة اكتوبر وغيره من البلدان الاشتراكية .

لقد كانت اوروبا مكانا جرت فيه تغيرات ملحوظة بوجه خاص في اتجاه تعزيز السلام . ومما ساعد على ذلك عقد المؤتمر التاريخي للامن والتعاون في اوروبا وانجاز اعماله بنجاح . وكان هذا انعطافا نحو تحسين علاقات الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة وتطوير التعاون السلمي مع فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا وغيرها من الدول الراسمالية لصالح السلام العام .

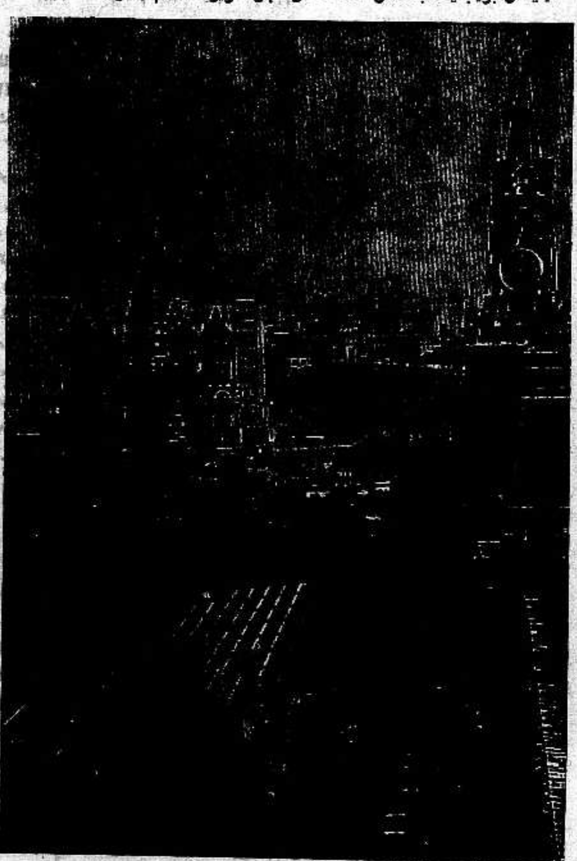
واصبح تحقيق النجاح في تحسين الجو السياسي في كوكبنا امرا ممكنا قبل كل شيء بفضل زيادة قدرة الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وسياستها السلمية الدائمة ونضال الجماهير الشعبية الواسعة في جميع القارات بعناد من اجل السلام . ان الاوساط الحاكمة في الدول الراسمالية مضطرة الان الى ان تاخذ بعين الاعتبار عبث وبطلان الحسابات المعتمدة على التفوق العسكري على الاشتراكية . وتترسخ الآن اتجاهات اكثر واقعية في السياسة الخارجية لعدد من البلدان الراسمالية . ويعترف قادتها بضرورة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ويلعب دورا مجيدا وبنّاء في تطوير وتعميق سياسة الانفراج برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون والذي كان برنامج مواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب وضد استغلالها ، المتخذ في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب اللينيني امتدادا عضويا له . وكانت مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية ولا تزال تلقى تاييدا من قبل جماهير العمال في كافة البلدان اذ انها تعبر عن مصالح الشعوب الحيوية وامانيها .

وياخذ الحزب ، في الوقت نفسه ، بالحسبان ان المرحلة الراهنة من التطور العالمي تتسم باحتدام الصراع الطبقي في المضمار الدولي . فتشجع القوى الامبريالية العدوانية سباق التسلح الذي يشكل خطرا جسيما على السلام وأمن الشعوب وتحاول الحيلولة دون تخفيف التوتر . وتدبر الاوساط الرجعية العمل التخريبي الايديولوجي ضد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وتشن حملات افترائية على الاتحاد السوفييتي والشيوعية . وتحاول التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاشتراكية وغيرها . وتقوم الرجعية الامبريالية باثارة الهستيريا المعادية للشيوعية وباعمال الاضطهاد والارهاب ضد الحركات الديمقراطية والتقدمية .

وردا على كل دسائس اعداء السلام والاشتراكية يعمل الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية الشقيقة بحزم من اجل استمرار وتطور التغيرات في الوضع الدولي الملائمة للسلام والتقدم الاجتماعي ومن اجل تحويل الانفراج الى عملية عامة متزايدة الحيوية ـ الى عملية لا رجعة منها وتشمل كافة القارات والانتقال الى التعاون السلمي الثابت المثمر بين الدول وتحقيق نجاحات فعلية في نزع السلاح وفي مقدمته السلاح النووي . ان نزع السلاح هو « مثل الاشتراكية » كما قال لينين .

ان موقفنا هذا قريب ومفهوم لجميع الكادحين ولذلك تشيد البشرية التقدمية بالعمل الساعي الى بلوغ الاهداف الانسانية النبيلة الذي تقوم به ، على الصعيد الدولي ، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومكتبها السياسي ، وكذلك النضال الذي يخوضه ليونيد ايليتش بريجنيف بحماس متقد ، من اجل تعزيز السلام وامن الشعوب .



الساحة الحمراء في موسكو

ترسيخ مواقع الحركة الشيوعية العالمية

تترسخ مواقع الحركة الشيوعية العالمية التي هي اكثر قوى العصر السياسية تقدما ونفوذا . لقد اصبح المؤتمر الدولي للاحزاب الشيوعية والعمالية (المنعقد في موسكو عام ١٩٦٩) ولقاء الاحزاب الشيوعية في بلدان امريكا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي (في هافانا عام ١٩٧٥) ومؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية (في برلين عام ١٩٧٦) وندوات الشيوعيين في الاقاليم الاخرى احداثا هامة في طريق تلاحم الحركة الشيوعية اللاحق وتشديد النضال ضد الامبريالية وفي سبيل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وكانت كل هذه الاجتماعات مظاهرة باهرة للقوة الحيوية المتدفقة الكامنة في التضامن الاممي لشيوعيي جميع البلدان ، وسيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي مع الاحزاب الشقيقة الاخرى النضال في المستقبل ايضا من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ان الاممية البروليتارية هي اهم مبدأ لعمل الشيوعيين اكدت الحياة صدقه . وتعتمد الشيوعية العلمية على هذا المبدأ مضمونا وتطبيقا . وتحت راية الاممية انتصرت ثورة اكتوبر وتم دعم مواقع الدولة الاشتراكية الاولى . ونشات المنظومة الاشتراكية العالمية . وتتعزز وتتطور أسرة الدول الاشتراكية وتنمو وتتلاحم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وكان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ينطلق من المصالح الاممية الجذرية للاشتراكية والحركة الثورية جمعاء .

ان تضامن الطبقة العاملة وشيوعيي كافة البلدان في النضال من اجل الاهداف المشتركة وتاييدهم لكفاح الشعوب في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتعاون الطوعي بين الاحزاب الشقيقة المتساوية المستقلة وربطها ربطا عضويا ، في سياستها ، بين مصالح الكادحين الوطنية والاممية ، هذه هي الاممية البروليتارية في التطبيق . وكانت الاممية البروليتارية ولا تزال سلاحا قويا مجربا للحركة الشيوعية والعمالية .

يؤكد تطور الحركة الثورية العالمية كله ان التمسك بالمبادىء العامة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية انما هو تمهيد هام لترسيخ مواقع كل حزب وزيادة وزنه ونفوذه ، وتحقيقه الناجح لالتزاماته امام الطبقة العاملة في بلاده وتحقيق واجبه الاممي . ويقتضي استقلال الاحزاب وسيرها على سياسة ثورية مبدئية فعالة تطوير علاقات التعاون الاخوي وتبادل المساعدة والمساندة في اطار الحركة الشيوعية والعمالية كلها والتضامن الفعال مع الاشتراكية الحقيقية باعتبارها قوة رئيسية معادية للامبريالية وسندا متينا للعملية الثورية العالمية .

الاشتراكية مجتمع الانسانية الحقة

كانت ثورة اكتوبر حدثا اجتماعيا وسياسيا تتبين عظمته بمزيد من العمق والوضوح قدر ما تخطو البشرية خطوة جديدة في طريق التقدم الاجتماعي .

وتتلخص الاهمية العالمية التاريخية لانتصار ثورة اكتوبر وتجربة الاشتراكية الحقيقية في انهما قدما نموذجا لاعدل تنظيم اجتماعي للكادحين .

الاشتراكية هي مجتمع للانسانية الحقيقية . ان الانسان العامل قيمة رئيسية في هذا المجتمع . كل شيء لخير الانسان ومن اجل الانسان هذا هو المدلول العميق لنمط الحياة الجديدة اي النمط الاشتراكي .

الاشتراكية هي مجتمع للعمل الحر والديمقراطية الحقيقية وحرية الفرد الفعلية واكثر العلوم والثقافات تقدما . وتقضي الاشتراكية على الظلم بكل الوانه وتضمن حق العمل والتعليم والراحة وتشغيل كافة الايدي العاملة . وتوفر امكانيات واقعية لارتقاء جميع افراد المجتمع في كافة مجالات الابداع .

الاشتراكية هي مجتمع تسوده روح التفاؤل

فهي تبعث في قلب الانسان العامل الثقة القوية بالغد وبمستقبل سعيد لاطفاله وضمان لشيخوخته .

تحمل الاشتراكية للشعوب علاقات متكافئة والتعاون المتبادل النفع والسلام . وتفتح امام شعوب البلدان النامية التي تعاني من عواقب سيطرة الاستعمار والاستعمار الجديد ، امكانية القضاء في فترة قصيرة تاريخيا ، على التخلف الاقتصادي ، وتحقيق التحرر الاجتماعي والتقدم الشامل .

لقد اظهر التنظيم الاشتراكي للحياة الاقتصادية والسياسية والروحية ان الاشتراكية وحدها تفتح طريقا لحل اهم والح قضايا البشرية في عصرنا . وانها هي وحدها تستطيع ان تنقذ البشرية من خطر حرب عالمية مبيدة باستخدام الاسلحة الفتاكة وحماية البيئة الطبيعية وتحسينها .

ان اجمل امال الكادحين في كافة البلدان تتعلق بالاشتراكية وتعود الى ذلك قوة المثل الذي ضربته ثورة اكتوبر ونجاحات الاتحاد السوفييتي وجميع بلدان الاسرة الاشتراكية .

يجري تطور المجتمع السوفييتي كله في الوقت الحاضر تحت التاثير المتزايد لافكار المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وكان ذلك المؤتمر مؤتمر الوحدة الراسخة بين الحزب والشعب والافاق الملهمة والعمل الجدي الهادف . وقد اعطى الرفيق ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ، من منطلق الماركسية اللينينية الخلاقة ، تحليلا عميقا لجميع نواحي عمل الحزب والحياة في مجتمع الاشتراكية المتقدمة . واجمل علميا الممارسات الهائلة ووضع مهام للعمل في المستقبل . واظهر جوهر القضايا الرئيسية للتطور الاجتماعي في المجال الداخلي والخارجي .

ان المنهج السياسي للحزب الذي رسمه المؤتمر الخامس والعشرون يؤمن النمو المستمر لقدرة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية والارتقاء بها ورفع مستوى العلاقات الاجتماعية الاشتراكية ومواصلة مسيرة وطننا نحو الشيوعية . وتجسد ما رسمه المؤتمر بشكل ملموس في الخطة الخمسية العاشرة وهي خطة زيادة فعالية الانتاج ونوعيته والتطور على نطاق هائل . وتوفر امكانيات عظيمة . ان الروح الثورية الخلاقة للمؤتمر الخامس والعشرين وافكاره تنعكس في اعمال حزبنا وشعبنا اليومية وتصبح بعد ان ادركتها وتبنتها الجماهير قوة مادية اكثر فاكثر ومسرعا جبارا لتطورنا كله . ويدرك السوفييتيون انهم قدر ما يعملون بنزاهة واخلاص ومزيد من الفعالية فان قدرة الوطن الاشتراكي تنمو وتتحسن وترتقي حياتنا .

ويتسع اكثر فاكثر نطاق المباراة الاشتراكية وتظهر خلالها مبادرات جديدة مجيدة . وبمبادرة المؤسسات الطليعية في موسكو ، عاصمة بلادنا ، ولينينغراد ، مهد ثورة اكتوبر ، اتسعت على نطاق واسع المباراة من اجل تنفيذ المهام الاجتماعية والاقتصادية التي رسمها المؤتمر ، وتحقيق واجبات الخطة الخمسية العاشرة لتنمية الاقتصاد وتجاوزها وذلك تحت الشعار القائل : « يجب العمل بوجه افضل وزيادة فعاليته ونوعيته » . ويوجه المشتركون في المباراة الاشتراكية جهودهم لتسريع التقدم العلمي والتكنيكي ورفع انتاجية العمل وزيادة توفير الموارد المادية والمالية والخامات والوقود والطاقة ولتحقيق الالتزامات والمشاريع المقدمة من قبل العمال انفسهم . وكل ذلك لاستقبال الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى بصورة لائقة .

وقد تحققت خطة العام الاول من الخطة الخمسية العاشرة بنجاح . واحرز انجاز هام كبير في مجال انتاج محصول الحبوب لعام ١٩٧٦ . وتوصلت البلاد الى مستوى اعلى في جميع مجالات البناء الشيوعي ووضعت أساسا طيبا لتنفيذ الخطة الخمسية كلها بنجاح .

من حق الحزب ان يفخر بكل ما تحقق . غير انه يقيّم كل شيء تقييما واقعيا ويلاحظ النواقص والمصاعب ويعمل بداب من اجل ازالتها . وقد امست قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي عقد في اكتوبر عام ١٩٧٦ ، وخطاب الرفيق بريجنيف فيه منهجا توجيهيا لتحقيق خط المؤتمر الخامس والعشرين . ووضعت في ذلك الخطاب وتلك القرارات خطة تكتيكية واضحة لتنفيذ الخطط الاقتصادية . وحددت بدقة اتجاهات رئيسية لتحقيق الخطة الخمسية وقضاياها الحساسة التي تتطلب تركيز اقصى جهود الحزب والشعب فيها .

ولحل المسائل المتنوعة لمواصلة تكميل المجتمع الاشتراكي المتقدم ينطلق الحزب والشعب السوفييتي كله من التعاليم اللينينية التي انتصرت تحت رايتها الثورة الاشتراكية واحرزت كل انتصارات الاشتراكية التاريخية .

الماركسية اللينينية الفن الثوري لقيادة الجماهير سياسياً

كانت الماركسية اللينينية ولا تزال علما وحيدا صائبا للشيوعية وفنا منقطع النظير لقيادة ابداع الجماهير الثوري سياسيا . ان الايمان بالماركسية اللينينية وروحها العظيمة المتفائلة الخلاقة انما هو اهم شرط وضمان للنجاح في بناء الشيوعية وفي النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين .

والآن ، في المرحلة الجديدة من تطور بلادنا التي تتسم بحل قضايا منقطعة النظير من حيث عظمتها في بناء الشيوعية والقضية ذات الاهمية العظيمة لضمان سلام وطيد على الارض يظهر اصرار حزبنا على السياسة اللينينية والتمسك بها على الدوام بمزيد من الوضوح والجلاء . ويواصل حزبنا الآن بوسائل اخرى وفي ظروف تاريخية أخرى تتوفر فيها لديه امكانيات اكبر بلا جدال ، يواصل تحقيق القضية التاريخية العظيمة التي ناضل من اجل الظفر بها بلاشفة ثورة اكتوبر من اعوان لينين الاقوياء الذين كانوا فخر بروليتاريا روسيا . وقد اسهم اولئك بقيادة لينين ، بقسط حاسم في تكوين حزب من نوع جديد . ورسخوا دعائم وحدته في الظروف القاسية التي عمل فيها الحزب سرا ، وزادوا من قدرته الكفاحية . وكان وفاؤهم اللانهائي لقضية البروليتاريا وتلاحمهم التنظيمي وسمعتهم ونفوذهم بين الجماهير قاعدة لقوة حزبنا دوما .

ولم تكن في العالم قوة في وسعها تحويلهم عن الطريق المختار . وكانوا ابناء مخلصين لحزب اكثر طبقات العصر قوة وتقدما وهي الطبقة العاملة . وكانوا يحمون نقاوة الماركسية اللينينية كحدقة العين .

لقد هاجم الشيوعيون العالم القديم ، عالم الاستغلال والاضطهاد والجور والعنف والحروب الاغتصابية . وهدم الحزب اللينيني ، وهو على رأس الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين ، ذلك العالم في سدس كوكبنا .

كان الشيوعيون على راس الشعب يبنون عالما جديدا وبنوه باذلين من اجل ذلك كل جهودهم حين ظل البلد الاشتراكي داخل التطويق الراسمالي العدائي خلال ربع قرن .

وكانوا يناضلون في صفوف الحزب اللينيني العظيم في سبيل الحرية وتطبيق الديمقراطية الحقيقية ، ومن اجل ان يحل الكادحون كل مسائل حياتهم بانفسهم . واقام الحزب حكما شعبيا حقيقيا .

كان الشيوعيون ولا يزالون يخدمون الشعب بكل اخلاص ، ذلك الشعب الذي بنى لاول مرة في التاريخ مجتمعا اشتراكيا حرا حقا . ويضعون كل افكارهم وعقولهم ودمائهم وحرارة قلوبهم في خدمة النضال من اجل ظفر القضية العظيمة للشيوعية .

لقد ثبتت خلال الاعوام الستين من التطور في طريق ثورة اكتوبر في مجتمعنا تقاليد اشتراكية رائعة تجسدت فيها التجربة الغنية للنضال والبناء الثوري . ان الاحتفاظ بهذه التقاليد يعني تطويرها بشكل خلاق . ويجهل الحزب بمهارة ويغني خبرة جميع الاجيال من المناضلين في سبيل انتصار الثورة والاشتراكية والشيوعية الذين تجمع بينهم المصالح والمثل المشتركة. وان الوحدة المتزايدة قوة بين جميع الطبقات والفئات الاجتماعية، وبين كافة الامم والشعوب ، وكل اجيال المجتمع السوفييتي انما هي ضمانة لانتصارات جديدة تحرزها القضية العظيمة لثورة اكتوبر .

قرارات اللجنة المركزية

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي :

ان تتخذ على نطاق واسع الاستعدادات للاحتفال بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ العيد العظيم لكادحي بلادنا وللبشرية التقدمية جمعاء ، عيد النضال الثوري والخلق الشيوعي ..

والتنشيط الواسع لكل عمل المنظمات الحزبية والنقابية والكومسومولية والاجهزة السوفييتية والاقتصادية للاعداد لليوبيل المجيد واقامة وتعبئة الطاقة الخلاقة للكادحين لتنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والتنفيذ الناجح للخطة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

إلى أين وصلت "حرّية الصحافة" في مصر؟

أقيل الخولي من منصبه لانه عارض الحزب الحاكم

القاهرة ـ تاس ـ حُرر الصحفي المعروف ، لطفي الخولي ، رسميا من منصبه كرئيس لتحرير مجلة « الطليعة » التقدمية التي تصدرها صحيفة « الاهرام » القاهرية. وتؤكد اوساط سياسية في مصر على ان هذا الاجراء تم نتيجة لعدم رضى السلطات المصرية من الموقف الانتقادي الذي اتخذه الخولي ازاء المبادىء الاساسية للسياسة الداخلية والخارجية التي انتهجتها السلطات المصرية في السنوات الاخيرة .

وبالرغم من ان « الطليعة » مرتبطة بصحيفة « الاهرام » التي يمكن اعتبارها الناطق الرسمي باسم الحكومة ، فلم تكن المجلة في الواقع تابعة لها ، فكل كاتب فيها كان يكتب ما يريد . وقد صمتت السلطات المصرية على كل ما نشر في هذه المجلة لكي تؤكد على «حرية الصحافة» .. ولكن الذي اخرجها عن طورها مقال افتتاحي في مجلة « الطليعة » وقعه لطفي الخولي في شهر كانون الثاني الماضي وكرسه لاحداث ١٨ و ١٩ من ذلك الشهر . في هذا المقال كشف الخولي عن محاولات السلطة ووسائل الاعلام الرسمية التنصل من مسؤولياتها عن هذه الاحداث واستغلالها لضرب قوى اليسار .

لطفي الخولي

وبالاضافة الى ذلك ـ يضيف مراسل تاس ـ عارض الخولي مراقبة الحزب الحاكم على مجلة اليسار الوحيدة ـ « الطليعة » . وكان الجواب على ذلك تحريره من رياسة المجلة ...

نصف اليهود المهاجرين السوفييت يرفضون اسرائيل !

القدس ـ لمراسلنا ـ جاء في تقرير مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية انه لم يطرا تغيير على نسبة بقاء اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في فيينا ورفضهم المجيء الى اسرائيل . ففي شهر شباط الماضي قرر ٤٩٪ من اولئك المهاجرين ، وعددهم ٥٢٣ ، عدم مواصلة السفر الى اسرائيل . وابدى واضع التقرير قلقه من ان نسبة المتخلفين من سكان المدن السوفييتية الكبرى هي اكبر بكثير . اذ تبلغ ٩٢٪ من المهاجرين من اوديسا و ٨٢٪ من خاركوف و ٧٨٪ من لينينغراد و ٧٣٪ من كييف و ٦٩٪ من موسكو . وجاء في التقرير ايضا ان ٤٠٪ من المتخلفين لا تزيد اعمارهم عن ٣٠ سنة . وان معظمهم من المهندسين والاكاديميين والعمال الفنيين .

سوريا تشيد بصداقة السوفييت

دمشق ـ أكدت صحيفة «البعث» السورية في مقال افتتاحي نشرته يوم الاربعاء الماضي ، على ان العلاقات بين سوريا والدول الاشتراكية عامة مبنية على أساس وحدة النضال ضد العدو المشترك وتعتمد على مبادىء السلام العادل والمساواة وأهداف حركة التحرر الوطني . وان الدول الاشتراكية تقف بحزم الى جانب قضية العرب العادلة . لذا فان تعزيز العلاقات معها يشكل أساسا لنضال العرب من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة. « خاصة ـ تابعت « البعث » ـ وان العلاقات السياسية المتينة ، التي تربط بيننا ، تكملها علاقات اقتصادية وعسكرية ، الامر الذي تجلى في حرب اكتوبر المجيدة » .

وأعلنت الصحيفة الناطقة بلسان حزب « البعث » السوري ، أن سوريا لا تعتبر مهمة تعزيز العلاقات مع الدول الاشتراكية مهمة ملزمة لها فحسب بل ولكل الدول العربية الاخرى ، وأشادت الصحيفة كذلك بتطور العلاقات بين حزب «البعث» السوري والاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية مؤكدة أن هذه العلاقات هي عنصر ضروري في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن أجل السلام والتقدم الاجتماعي.

وتحدثت صحيفة « تشرين » السورية عن نفس الموضوع فأوردت تصريحا للرئيس السوري قال فيه: « ان الشعب العربي يعتمد في دفاعه عن حريته وكيانه على دعم الاصدقاء في العالم وبالاساس على الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الذي وقف بمثابرة وحزم ضد المعتدين الاسرائيليين والى جانب قضية العرب العادلة وقدم المساعدات الى سوريا في نضالها ضد العدوان والاحتلال » .

السعودية تملي شروطها على مصر

موسكو ـ لمراسلنا الخاصة ـ افادت وكالة « تاس » ان حجم الاموال السعودية المستثمرة في بنوك الولايات المتحدة قد بلغ ٣٠ مليار دولار في سنة واحدة فقط . وان هذا التجمع للاموال السعودية في البنوك الامريكية انما جاء بحسب مخطط امريكي لزيادة تبعية السعودية للاحتكارات الامريكية التي تسيطر على ٦٠٪ من انتاج النفط السعودي . وتصبح السعودية ، تبعا لذلك ، خادما امينا للمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط حتى ان السعودية رفضت تقديم المساعدة المالية لمصر الا بعد ان وافقت مصر على شرط « البنك الدولي » باجراء « اصلاحات » في السياسة الاقتصادية الداخلية في مصر في اتجاه الغاء التاميمات وتعزيز الراسمالية المحلية والاجنبية .

مجلة "كومونست" السوفييتية تضع النقاط على الحروف:

أولئك الذين يدعون ان أمريكا تملك "٩٩٪ من اوراق اللعب" ينسون الضحايا التي قدمها الشعب المصري والسوري والعراقي والفلسطيني!

« لا مصلحة للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط سوى ان تحافظ كل دولة على استقلالها وان تملك كل دولة مصيرها وأن تعيش كل منها بسلام ـ أى مصلحة شعوبها »

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ أكدت مجلة «كومونست» ـ المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مقال نشرته في العدد الرابع ، بقلم و. ميلكوموف ، ان مصلحة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط هي ان تحافظ كل دول المنطقة على استقلالها وتملك كل منها مصيرها وتعيش كل منها بسلام .

وقدم الكاتب ، في هذا المقال ، تحليلا للاوضاع في الشرق الاوسط كشف فيه عن الدور الذي تقوم به السعودية وباقي امارات النفط العربية جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة ودول غربية في اوروبا من اجل اضعاف الدول العربية التقدمية وحرفها عن الطريق القويم الذي يخدم مصلحة الشعوب العربية .

وجاء في المقال : ان اولئك الذين يدعون في الدول العربية ان ٩٩٪ من اوراق حل ازمة الشرق الاوسط اصبحت بيد الولايات المتحدة الامريكية انما نسوا الضحايا التي قدمها الشعب المصري والسوري والعراقي والشعب الفلسطيني ، وانحرفوا عن طريق الايمان بان الامر الاساسي هو نضال الجماهير واستهانوا بقوة التضامن العربي وقللوا من قيمة ودعم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لنضال الشعوب العربية العادل .

واضاف : صحيح ان الولايات المتحدة تريد ايضا تسوية لازمة الشرق الاوسط ، ولكنها تريد تسوية على اساس تفكيك جبهة الدول العربية وابتزاز تنازلات جديدة من دول عربية معينة لصرفها عن طريق التطور التقدمي ومن اجل تعزيز قوة الاحتكارات الامبريالية في المنطقة وتسوىء العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تقف في مركز المثلث المكون من الولايات المتحدة والسعودية واسرائيل . وهم يحاولون الظهور بمظهر العاملين من اجل مصلحة مصر .. ولكنهم غير معنيين بتاتا بمصر متطورة ومصنّعة . فالسعودية تخاف من مصر قوية رغم انها اغنى من مصر بمواردها الطبيعية (النفط) لان مصر القوية ستقف من جديد في طليعة الدول العربية لمواجهة المؤامرات الاستعمارية . من هنا كانت المساعدات المادية التي قدمتها السعودية وباقي امارات النفط العربية لمصر من اجل انقاذها من ازمتها الداخلية ولكن بدون حل جذري للازمات الاقتصادية .

وتحدث كاتب المقال عن دور الاتحاد السوفييتي فقال : ان سياسيين عربا كثيرين يقدرون ان مصلحة الاتحاد السوفييتي في المنطقة هي نفس مصلحة الشعوب العربية بما فيها الشعب المصري . وهذا صحيح لان الاتحاد السوفييتي يتطلع الى استقلال جميع دول المنطقة ويرغب في رؤية مصر قوية وتناضل من اجل تعزيز استقلالها . اما واشنطن فهي توجه الضغوط المتتالية على الدول العربية كي تتنازل لاسرائيل اكثر فاكثر ، الامر الذي يشجع اسرائيل على المزيد من التعنت وعلى الاستمرار في سياستها التوسعية . وهنا يجب الا ننسى ـ تابعت « كومونست » ـ ان الثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل من اجل « انتصارها » في عام ٦٧ كان الوف الضحايا في تلك الحرب وفي حرب ١٩٧٣ .

واختتم ميلكوموف مقاله مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي يرى انه على الشعوب في الشرق الاوسط ان تنتهج مبدأ حماية استقلالها وامتلاك مصيرها . ويرى ان توسيع مبدأ خفض حدة التوتر ليشمل الشرق الاوسط ايضا ومبدأ حل الازمات بالطرق السياسية وبتسويات يقبلها المنطق ومبدأ وقف سباق التسلح هي في مصلحة كل دول المنطقة والعالم .

الرياضة

خسارة مفاجئة لشباب الناصرة!

الناصرة — لمراسلنا — فوجئ جمهور شباب الناصرة الذي احتشد في ملعب الناصرة البلدي (حوالي خمسة آلاف نسمة) بخسارة فريقهم أمام هبوعيل طيرات هكرمل بهدفين فريدين مقابل لا شيء ، هذا السبت .

وقد كان الهدفان فريدين وغريبين بالفعل . اذ تأتيا عن هجمتين منفردتين لم يتح لفريق طيرات هكرمل غيرهما . اذ سيطر فريق شباب الناصرة على المباراة طول وقت المباراة وشن الهجمات المتواصلة . الا ان سوء التسديد من جانب هجوم الناصرة مقابل قوة وروعة حامي مرمى طيرات هكرمل لم يعكسا سير المباراة على النتيجة وانتهت المباراة بخسارة الناصرة .

وكان الهدف الاول لصالح طيرات هكرمل عكسيا حين تلقف الياس فراج الكرة مانعا اياها من دخول المرمى وأرسلها من قريب الى حامي المرمى (رمزي نصر الله) الذي لم يكن مستعدا لها فدخلت المرمى .

وأما الهدف الثاني فاحرز أثر الهجمة الثانية لفريق الكرمل قبل دقائق معدودات من نهاية الشوط الاول .

هذا وحاول شباب الناصرة بجهد بالغ معادلة النتيجة في الشوط الثاني الا ان سفينة اللعب سارت على عكس ما أرادت رياح الناصرة وانتهت المباراة بنفس النتيجة .

اعتــداء على فريــق هبوعيل الطيرة

الطيرة — من صقر عبد الحي — جرت يوم السبت ١٢—٣ مباراة بين فريق هبوعيل الطيرة وفريق هبوعيل « سدي حيمد » على ملعب «شيكون عاليه» ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة . وكان فريق هبوعيل الطيرة يلعب بتركيز بالغ وروح رياضية عالية منذ بداية الشوط الاول مما جعله يحرز الهدف تلو الآخر ، دون ان يستطيع الفريق الآخر ادخال اي هدف او حتى صد الهجمات المركزة التي شنها لاعبو فريق الطيرة . الا ان بعض لاعبي فريق هبوعيل « سدي حيمد » فقدوا اعصابهم — للاسف الشديد — وتخلوا عن الروح الرياضية التي سادت في بداية المباراة وأخذوا يعتدون بشكل سافر على لاعبي فريق الطيرة حتى قبل نهاية المباراة ، وكان فريق الطيرة قد سجل حتى ذلك الوقت اربعة اهداف مقابل لا شيء ، ويبدو ان هذا هو السبب الذي جعل فريق « سدي حيمد » يتصرف هذا التصرف الشاذ ... واستمر الاستفزاز الى درجة ان احد اعضاء فريق « سدي حيمد » ضرب لاعبا من فريق الطيرة على فكه مما أدى الى كسره والى جرح اللاعب المذكور جرحا بالغا حيث نقل الى المستشفى وأجريت له عملية جراحية . ويذكر ان هذا اللاعب المصاب ، وهو نهاد حمدان ، ما زال في الثامنة عشر من عمره . ان فريق هبوعيل الطيرة يعرب عن استنكاره الشديد لهذا العمل ويطالب المسؤولين باتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة المعتدين ولضمان عدم تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل .

اغــلاق ملعب أم الفحـم

في قرار سريع ومجحف من الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي والبوليس تم اغلاق ملعب ام الفحم أمام جميع الفرق في القرية بحجة الاعتداء على لاعبي زخرون يعقوب في مباراتهم قبل أسبوعين مع فريق هبوعيل أم الفحم .

لقد جاء هذا القرار ، المدهش حقا ، ضد جميع فرق أم الفحم — وهي كثيرة — بينما كانت حجة القراء — على فرض ان ذلك صحيح — هو تصرف فريق هبوعيل أم الفحم ؟ فما ذنب الآخرين ؟

ولكن هذه الخطوة لم تجيء صدفة وهي موجهة ضد جماهير أم الفحم كلها وضد جميع الفرق في القرية والا فكيف يفسر هذا القرار ؟!

ان فريق هبوعيل أم الفحم وباقي الفرق ترى في هذا القرار استفزازا ضد جماهير القرية وتطالب باعادة فتح الملعب .

كما ويرجو لاعبو فريق أم الفحم جمهور المؤيدين ، وبحق ، الا يدعوا فرصة للبوليس والاتحاد العام للانتقام منهم ، ويحاولوا قدر الامكان عدم الرد على استفزازاته في الملعب .

مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية هذا السبت :

فوز واحد ، ثلاث تعادلات ، واربع خسارات

حيفا — لمراسلنا — كثرت خسارات فرقنا العربية في الدرجة الثانية هذا السبت بصورة غير متوقعة ، واستطاعت بعض الفرق احراز او خسارة نقطة ثمينة بينما لم يتمكن غير فريق كفر قاسم من الفوز ، وكان ذلك فوزا اداريا . في حين تعادل فريق اخا ابناء الناصرة مع فريق هبوعيل طبريا بهدف واحد لكل منهما . وتعادل فريق كفر قرع مع فريق جبيع هكرمل بهدف واحد لكل منهما أيضا .

أما المباريات الاخرى :

فوز آخر هام لشباب كفر قاسم !

كفر قاسم — من محمود عزات — جرت المباراة المؤجلة بين فريقي كفر قاسم وبيتار محني يهودا يوم الاربعاء الماضي على ملعب بيتح تكفا . وكانت نتيجتها (٢ — صفر) لصالح كفر قاسم .

لقد صمم فريق كفر قاسم على كسب هذه المباراة رغم المتاعب ، من أجل التقدم في سلم الدوري .

بدأت المباراة بهجمات متبادلة وقام خط وسط فريق كفر قاسم بتمريرات جميلة ومتقنة لخط هجومه مما دفعه لشن الهجمات الخطرة على مرمى الفريق الخصم . وقد اسفرت هذه الهجمات عن تسجيل هدف رائع بقدم اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة في الدقيقة ٢٥ .

وفي الشوط الثاني ضيق فريق كفر قاسم الخناق على خصمه واخذت الكرات تنهال على مرمى محني يهودا . وأسفرت هذه الهجمات عن هدف جميل آخر احرزه أيضا ابراهيم قدورة . ولكن على اثر هذا الهدف أخذ اللعب طابع الخشونة المتعمدة من قبل فريق محني يهودا ، واضطر الحكم لانذار عدة لاعبين منهم .

وهكذا استمر اللعب بدون تغيير النتيجة وانتهت بفوز كفر قاسم . امتاز في المباراة جميع اعضاء الفريق وخاصة ابراهيم قدورة وحمد الله خضر .

***

هذا وفاز يوم السبت الماضي فريق كفر قاسم اداريا على فريق جبعاتايم الذي حل نفسه .

خسارة وفوز لأم الفحم خلال اسبوع !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق جبعات أولغا على فريق أم الفحم بالنتيجة (١ — صفر) وذلك في مباراة بيتية لجبعات أولغا . ولكن ، ونتيجة لقرار سابق ضدهم باغلاق ملعبهم جرت المباراة على ملعب مجدال هعيمق .

بدأت المباراة بهجمات بطيئة متبادلة واستمرت طول الشوط الاول ، حيث لم يحرز أي من الفريقين اى هدف .

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة بطأها ، ولكن هجوم اولغا لم يرض بذلك ، وفي الدقيقة ٧٠ تمكن من احراز الهدف الاول والاخير حيث انتهت المباراة بنتيجة (١ — صفر) لصالح جبعات أولغا .

***

هذا وكان فريق هبوعيل أم الفحم تغلب في مباراة مؤجلة على فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٣ — ١) احرز أهداف أم الفحم فيها غانم محمد (هدفين) وعلى ناجي (هدف واحد) .

ثلاثة اهداف باغتت لاعبي الطيبة لكنهم لم يستسلموا !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب مجدال هعيمق خسر فريق شباب الطيبة مباراتهم مع فريق هبوعيل المحلي الذي يتطلع الى القمة بالنتيجة (٤ — ١) .

جرت المباراة في ظروف صعبة (طين ووحل) في الملعب . وكانت في شوطها الاول لصالح مجدال هعيمق من جميع النواحي . حيث تعود لاعبوا مجدال هعيمق على أحوال الملعب بسرعة واستغلوا ذلك بافتتاح مذهل وسريع حيث أسكنوا هدفهم الاول في مرمى الطيبة في الدقيقة الاولى من المباراة . لا بل وعادوا وسجلوا الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق من افتتاح المباراة . وفي هذه الاثناء لوحظ الارتباك والضعف في صفوف خط دفاع الطيبة مما ساعد هجوم مجدال على الاستمرار في مهاجمة مرمى الطيبة وتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة ١٢ .

وهنا .. بدا فريق الطيبة وكأنه صحا من البلبلة والارتباك ولعب حتى نهاية الشوط الاول بتنظيم وتركيز اكثر وأصبح اللعب سجالا الا ان النتيجة بقيت (٣ — صفر) لصالح مجدال .

في الشوط الثاني كان سير المباراة بغالبيته لصالح الطيبة وكان التحول واضحا . ولعب الفريق بشكل صحيح وهاجم مرمى مجدال هعيمق مرات متتالية . وبالمقابل لم يخرج فريق مجدال من وسط ملعبه الا لهجمات سريعة وموقتة .. سجل في احداها الهدف الرابع (الدقيقة ٦٥) . وكان ذلك مغايرا لاحداث الشوط الثاني .

في الدقيقتين ٦٨ و ٧٠ سدد محمود عبد القادر كرتين جميلتين وكاد يسدد اصابتين الا ان حارس مرمى مجدال صد الكرات باعجوبة . وفي الدقيقة (٧٢) لم يستغل غسان جابر كونه على بعد مترين من المرمى حينما اتته الكرة « مقشرة » من جهة اليمين . كما انه اضاع فرصة اخرى . وفي الدقيقة (٧٥) ينفذ خليل ظاهر عملية « هات وخذ » مع محمود عبد القادر .. والاخير ينفرد بالكرة لكنه افشل واحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا للطيبة . نصوبها محمود عبد القادر على يمين حامي المرمى الذي صدها بلكمة مع قفزة . فخرجت الكرة الى ضربة خارجية (تماس) ومن هناك ارسلت الى على محمد ذيب الذي صوبها قوسية فوق حامي المرمى الذي كان خارج مرماه ، فسجل هدفا للطيبة من بعد ٣٥ مترا .

استمر اللعب وحتى نهايته بقي بدون أهداف وانتهى بالنتيجة (٤ — ١) .

والجدير بالذكر ان ارتباك وضعف خط دفاع الطيبة في اول ربع ساعة من المباراة حسم النتيجة لصالح مجدال . ولكن ذلك لم يثبط عزيمة شباب الطيبة . وقدموا جهدا كبيرا في الشوط الثاني رغم انه لم يثمر الا بهدف واحد . الامر الذي يؤكد على أهمية عدم اليأس والاستسلام في أية حالة صعبة . وساعدهم في ذلك لياقتهم البدنية التي تدفعهم الى النشاط حتى الدقيقة ال — ٩٠ .

تعادل شباب عكا .. ونقطة ثمينة

عكا — لمراسلنا الخاص — تعادل هذا السبت فريق شباب عكا مع فريق القمة بيتار كريات شمونة خارج أرض ملعبه بهدفين لكل منهما .

بدأت المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين . وفي الشوط الاول قام الشباب العكي بهجمات خطرة على مرمى الفريق الخصم ولكن كل هذه الهجمات لم تترجم الى لغة الاهداف . وقام خط هجوم كريات شمونة بهجمات مكثفة على مرمى الشباب العكي . ولكن بسبب تماسك وتضحية دفاع الشباب باءت كل المحاولات بالفشل وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني يركز الشباب هجماته ويكثفها على مرمى كريات شمونة . وفعلا ، في الدقيقة ال — ٦٠ يرسل اللاعب سهيل شعبان الكرة الى شقيقه زهير فصوبها نحو المرمى لتهز الشباك وليحرز الاصابة الاولى لصالح الشباب . وهنا ازدادت عزيمة الشباب وهجماتهم . وعاد اللاعب زهير شعبان فارسل الكرة الى اللاعب الممتاز زياد ابراهيم فاحرز هدفا رائعا ثانيا . وهنا استفاق خط هجوم كريات شمونة وبدأ يشن هجماته . وفي الدقيقة ال ٨٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١ مترا) لصالح كريات شمونة تحولت الى اصابة . وهنا استماتت لاعبو الشباب في الدفاع عن المكسب الا ان احد لاعبيهم أحرز اصابة عكسية لصالح الفريق الخصم ولتنتهي المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما . امتاز في هذه المباراة قلب الدفاع محمود طوالبة ، وفي خط الهجوم زهير شعبان وخليل عثمان وزياد ابراهيم .

والجدير بالذكر ان شباب عكا خسروا مباراتهم المؤجلة ضد كريات يام باربعة أهداف مقابل هدف واحد يوم الاربعاء الماضي .

مجد الكروم .. مكانك عد .. !!

عكا — لمراسلنا الخاص — على ملعب نهاريا خسر شباب مجد الكروم مباراتهم هذا السبت ضد بيتار نهاريا بهدف واحد مقابل لا شيء .

تميزت هذه المباراة بالضعف وبالهجمات غير المركزة واللامبالاة ، فكانت النتيجة ان خسر لاعبو مجد الكروم مباراتهم بصورة غير متوقعة بعد ان سجل الفريق الخصم هدفا لصالحه . وبذلك خسر فريق مجد الكروم نقطتين ثمينتين هو بأمس الحاجة اليهما . مع ان اللعب كان لصالح مجد الكروم في الشوطين . ولكن عدم التركيز والتعاون بين اللاعبين أدى الى خسارتهم . فلو أحسن لاعبو مجد الكروم استغلال الفرص التي سنحت لهم طول وقت المباراة لكانوا حصلوا على التعادل بل النصر .

هذا وكان خسر شباب مجد الكروم أيضا مباراتهم المؤجلة يوم الاربعاء الماضي ضد فريق هبوعيل حتصور التي جرت على أرض ملعب زخرون يعقوب بهدفين مقابل هدف واحد حيث توقفت المباراة في الدقيقة ال ٨٥ اثر خلاف نشب بين جمهور الفريقين .

وهكذا خسر هبوعيل مجد الكروم هذا الاسبوع مباراتين على التوالي على غير عادته .

فاذا لم يستغل فريق مجد الكروم المباراة المؤجلة والبيتية يوم الاربعاء القادم ضد فريق القمة كريات آتا ليفوز بالنقطتين فان خطر الهبوط أصبح محتما .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثــة

مكابي شفاعمرو — بيتار حيفا	(٢ — صفر)
مكابي عكا — هبوعيل المكر	(٤ — ١)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل سخنين	(٢ — صفر)
مكابي سخنين — هبوعيل أبو سنان	(٢ — ١)
الاخوة حيفا — تعناخيم	(٨ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل نين	(٢ — صفر)
مكابي الفريديس — بيتار بنيامينا	(١ — صفر)
بيتار برديس حنا — كشافة حيفا	(٢ — صفر)
باقة الغربية — عميدار نتانيا	(١ — صفر)
الحليصة — مكابي برديس حنا	(٢ — صفر)
هبوعيل عتليت — هبوعيل أم الفحم	(٢ — صفر)
هبوعيل جلجولية — جيئوليم	(٤ — صفر)
الطيرة — بار ايلان	(٢ — ١)
اتحاد شباب يافا — شباب اللد	(٥ — ١)

فرق الشبيبة

شباب الناصرة — نتسيرت عيليت	(صفر — صفر)
هبوعيل نتانيا — شباب الطيبة	(٢ — صفر)

لقاء رياضي للتعارف والتفاهم بين طلاب الطيبة وكفر قرع

الطيبة — لمراسلنا — في يوم الاحد ١٣—٣ تم في مدرسة الطيبة الصناعية الثانوية لقاء بين طلاب مدرسة كفر قرع الثانوية وطلاب المدرسة الصناعية في الطيبة .

وكان هدف اللقاء المزيد من التعارف والتفاهم وتوثيق الصلة بين الطلاب في المدرستين وهذا ما لخصه بايجاب في نهاية اللقاء كل من معين ناصر رئيس مجلس طلاب مدرسة الطيبة الصناعية وعبد الحكيم مصالحة رئيس مجلس طلاب كفر قرع الثانوية .

ثم اللقاء في يوم رياضي شامل تخلله العديد من المباريات في فروع رياضية مختلفة : ألعاب كرة وركض وشد الحبل . وسادت جميع المباريات روح رياضية وتفاهم بين الطلاب ، وبحضور جمع غفير جدا من الطلاب والمشاهدين .

وفيما يلي نلخص نتائج المباريات :

١ — ركض ١٠٠ متر — ابراهيم غزيل وسمير جرن — الطيبة .

٢ — ركض ٨٠٠ متر — سليمان أبو راس — الطيبة .

٣ — ركض ١٥٠٠ متر — عدنان كرماوي وعادل زحالقة — كفر قرع .

٤ — شد الحبل — الفائز فريق مدرسة كفر قرع الثانوية .

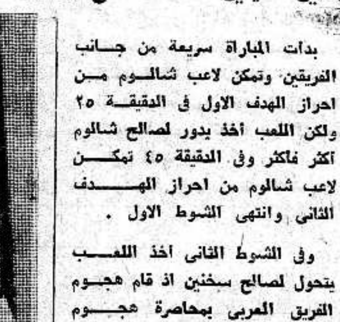
٥ — لعبة العسكرين للفتيات — مدرسة كفر قرع الثانوية بالنتيجة ٢ : صفر .

٦ — كرة السلة — (٢٩ — ١٣) لصالح مدرسة الطيبة الصناعية .

٧ — كرة الطائرة — النتيجة (٢ — ١) لكفر قرع .

٨ — كرة قدم — النتيجة (٣ — ٢) لصالح الطيبة . سجل أهداف الطيبة : غسان عبد القادر وسليمان ابو راس ومعين ناصر . وأهداف كفر قرع : رشيد عثامنة وشريف عسلي .

في نهاية اللقاء تم توزيع المداليات والكؤوس على الفائزين وألقى مدير مدرسة الطيبة كلمة قصيرة حيا فيها جميع المشتركين وأشار الى أهمية مثل هذه اللقاءات التي تخلق الروح الرياضية وتشجعها وبعد ذلك قام طلاب كفر قرع بمصاحبة طلاب الطيبة بجولة في القرية .





سخنين

خسارة غير متوقعة للهبوعيل وفوز رائع للمكابي !!

سخنين — من رفيق بدارنة — على ملعب تسور شالوم خسر فريق هبوعيل سخنين مباراته هذا السبت بهدفين نظيفين لصالح هبوعيل تسور شالوم .

بدأت المباراة سريعة من جانب الفريقين وتمكن لاعب شالوم من احراز الهدف الاول في الدقيقة ٢٥ ولكن اللعب أخذ يدور لصالح شالوم أكثر فأكثر وفي الدقيقة ٤٥ تمكن لاعب شالوم من احراز الهدف الثاني وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني أخذ اللعب يتحول لصالح سخنين اذ قام هجوم الفريق العربي بمحاصرة هجوم تسور شالوم في منطقة الجزاء . ولكن سوء التسديد وعدم التركيز في قذف الكرة لم يغير النتيجة وانتهت المباراة بخسارة فريق سخنين الذي لم يلعب بمستواه العادي . لذا فاننا نأمل للفريق ان يعوض الخسارة في مباراته القادمة مع هبوعيل المكر على ملعب الرامة .



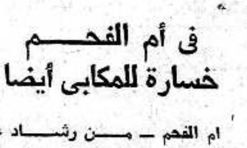
اللاعب كمال غنايم

فــوز المكــابي

على ملعب سخنين ورغم سوء الاحوال الجوية التقى فريق مكابي سخنين مع هبوعيل أبو سنان في مباراة حماسية مثيرة هزمه فيها بهدفين مقابل هدف واحد .

منذ بداية المباراة لاحظ الجمهور حماسة كل من الفريقين اللذين عملا بكل جهد لتسجيل اهداف أكثر . وفي الدقيقة الخامسة من المباراة تمكن لاعبو ابو سنان من احراز هدف لصالح فريقهم . فقام لاعبوا مكابي سخنين بهجمات سريعة بهدف معادلة النتيجة وباي ثمن . وبالفعل استطاع كمال غنايم ان يحرز هدف التعادل في الدقيقة ٣٠ .

وفي الشوط الثاني قدم الفريقان عرضا رياضيا راقيا وشكل كل منهما الاخطار على مرمى الآخر . وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق انقض محمد تركي على الكرة وأحرز هدف الفوز لفريقه وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح سخنين .



في أم الفحـم خسارة للمكابي أيضا

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — على ملعب أور عقيبا تغلب الفريق المحلي على فريق مكابي أم الفحم بالنتيجة (٢ — صفر) .

بدأت المباراة . وبعد هجمات مكثفة ومتواصلة من هجوم عقيبا تمكن من تسجيل الهدف الاول لصالحه وذلك في الدقيقة ١٨ . وفي الشوط الثاني بدا ضعف مكابي أم الفحم يظهر لدرجة انهم لم يهددوا مرمى عقيبا ولا مرة واحدة . وفي الدقيقة ٧٠ وبعد ضغط مكثف ومتواصل تمكن هجوم عقيبا من احراز هدفه الثاني . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

هذا وامتاز في هذه المباراة هجوم أور عقيبا . وحامي مرمى أم الفحم ، الذي صد الكثير من كرات عقيبا .

اجتماعات حزبية

* فرع كابول — اجتماع شعبي يوم الخميس ٢٤—٣ الساعة ٤،٣٠ مساء . يتكلم الرفيق صليبا خميس .

تهنئـــات

* الى الصديق منيب وزوجته جميلة ناصر الدين بمناسبة المولود الجديد **زاهي**

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيقين سميح وراوية غنادري بالمولودة **الجديدة**

سهيل سويد وميخائيل سمعان

كييف — الاتحاد السوفييتي

* الى رفيقنا الدكتور عبد الرؤوف أبو سيبة وزوجته بالمولود البكر **أميل** .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

* الى جابر كمال ذياب وزوجته بالمولودة الجديدة **فداء**

* الى الصديق طلال انيس ابو رومي وزوجته بالمولودة البكر **فاطمة** .

* الى الصديق محمد احمد أبو غوش وزوجته بالمولود الجديد **علاء** .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيقة منيرة شناوي بمناسبة **الخطوبة** .

أعضاء الشبيبة — المكر

* الى الرفيق الياس عادل متى وزوجته فاتنة بالمولودة **الجديدة** .

أعضاء الحزب والشبيبة — ترشيحا

* الى لبيبة وشفيق يوسف خطيب بالمولود **البكر** .

* الى كريم نور داوود بالمولودة **الجديدة** .

اعضاء الحزب والشبيبة

كفر ياسيف

* الى الدكتورة ليس زريق بمناسبة حصولها على شهادة الطب من بلغاريا الاشتراكية .

الدكتور الياس زريق

نص البيان الهام الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — بقية

الخمسية العاشرة وضمان الارتفاع اللاحق في الانتاج الصناعي والزراعي وتعجيل التقدم التكنيكي ورفع فعالية وجودة العمل والارتفاع الثابت في الرفاهية المادية والمستوى الثقافي لمعيشة الشعب ..

الترحيب بمبادرة فرق الطليعيين العاملين في مؤسسات الصناعة والبناء والنقل والفروع الاخرى للاقتصاد الوطني لتنشيط المباراة الاشتراكية من اجل استقبال اليوبيل المجيد استقبالا لائقا ، ومن اجل تنفيذ مهام سنتي الخطة الخمسية قبل حلول السابع من نوفمبر ١٩٧٧ ، ومن اجل رفع فعالية الانتاج وجودة العمل .

وينبغي في كل النشاط التنظيمي السياسي والفكري والتربوي :

— الكشف بعمق وشمول عن الاهمية العالمية التاريخية لثورة اكتوبر ، والافكار والاستنتاجات المعطاة في اعمال لينين ووثائق الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ، والمبلورة في تقارير وخطب الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والقادة الآخرين للحزب .

— تسليط الضوء بشكل موسع على النشاط القيادي والتحول الثوري للحزب الشيوعي في خلق وتدعيم اول دولة اشتراكية في التاريخ ، والدور الحاسم لجماهير الشعب في الثورة وبناء المجتمع الجديد وتربية شبابنا على التقاليد الثورية والعملية والقتالية المجيدة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والطبقة العاملة والشعب السوفييتي باجمعه .

— الابراز الواضح للنشاط العملي والسياسي للمواطنين السوفييت في النضال من اجل تحقيق الخطط العظيمة للبناء الشيوعي ، ومن اجل تنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب ، والاهمية الاجتماعية الهائلة للعمل المتفاني للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين ، وتجنيد كافة الوسائل للدعاية للاستراتيجية الاقتصادية والسياسية الاجتماعية للحزب . انتقاد العيوب الموجودة بصورة مبدئية وعملية ، واكتشاف واستخدام الاحتياطيات بشكل حيوي ، ونشر الخبرة الطليعية على نطاق واسع .

— الابراز الاكيد للمنجزات العظيمة للاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية في تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة والارتفاع الثابت بالرفاهية الشعبية ، والافضليات الجذرية للاشتراكية امام الراسمالية ، ونقل الحقيقة عن الاشتراكية لشعوب العالم .

— توجيه النقد المدعوم بالحجج والبراهين للايديولوجية البرجوازية ، ويمين و «يسار» النظريات التحريفية ، وفضح مزيفي التاريخ بشتى انواعهم ، الذين يحاولون التقليل من شأن الاهمية الدولية لثورة اكتوبر والشوط الذي قطعه حزبنا وشعبنا والتصدي بحسم لمعاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت ، والانتهازية باختلاف اشكالها .

— تسليط الضوء بشمول على نشاط الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الموجه نحو رفع وتدعيم النظام الاشتراكي العالمي ومساندة حركة التحرر الوطني وعلى نضاله من اجل تدعيم السلام والتعاون وأمن الشعوب وتأكيد مبادئ التعايش السلمي للدول بمختلف انظمتها الاجتماعية ، وايضاح دور حزبنا في النضال من اجل وحدة الحركة الشيوعية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

توصية اللجان المركزية لاحزاب الجمهوريات الاتحادية ولجان الحزب في المناطق والمقاطعات والضواحي والمدن والاحياء والمنظمات الحزبية الاولية واتحاد النقابات واللجنة المركزية للكومسمول والادارة السياسية الرئيسية للجيش السوفييتي والاسطول البحري العسكري والاجهزة السياسية للتشكيلات والمؤسسات التعليمية العسكرية توصيتها باعداد واتخاذ الاجراءات التنظيمية والدعائية لاقامة احتفالات الذكرى السنوية الستين لاكتوبر ، والاستعانة في نفس الوقت وعلى نطاق واسع بالخبرة المكتسبة خلال فترة الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لثورة اكتوبر وذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاد لينين والذكرى السنوية الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي .

وتوصية معهد الماركسية اللينينية واكاديمية العلوم الاجتماعية والمدرسة الحزبية العليا التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بالاشتراك مع اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي باقامة مؤتمر علمي نظري يكرس للذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

توصية وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي والتخصصي المتوسط ووزارة التربية والتعليم ولجنة الدولة للتلفزيون والاذاعة ولجنة الدولة للنشر ولجنة السينما ولجنة الدولة لشؤون العلم والتكنيك التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ولجنة الدولة للتعليم المهني والتكنيكي التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ولجنة التربية البدنية والرياضية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واللجنة المركزية التابعة للجمعية الطوعية لمساعدة الجيش والطيران والاسطول واللجنة السوفييتية للمحاربين القدماء ودار نشر المطبوعات السياسية ودار النشر «بلاكات» وادارة الجمعية العامة «زنانيا» واتحاد الكتاب واتحاد السينمائيين واتحاد الفنانين واتحاد الموسيقيين واتحاد الصحفيين واتحاد المهندسين المعماريين في الاتحاد السوفييتي ، توصيتهم باعداد واتخاذ التدابير اللازمة للاحتفال باليوبيل المقبل .

يراعى اثناء اعداد التدابير الخاصة باليوبيل اجراء المسابقات العلمية والفنية لافضل الاعمال والمؤلفات الادبية والفنية المكرسة لذكرى مرور ٦٠ عاما على اكتوبر ، ومنح الفائزين في المسابقات جوائز من الدولة .

وتقوم هيئات التحرير في صحف «برافدا» و «ازفستيا» و «روسيا السوفييتية» و «الصناعة الاشتراكية» و «الحياة الاجتماعية» و «الثقافة السوفييتية» و «الصحيفة الاقتصادية» و «العمـل» و «كومسمولسكايا برافدا» و «الجريدة الادبية» ، ومجلات «كومونيست» و «الحياة الحزبية» و «اجيتاتور» و «التثقيف السياسي» و «قضايا تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي» وغيرها من الصحف والمجلات ولجنة النشر ولجنة التلفزيون والاذاعة في الاتحاد السوفييتي ، تقوم بانتظام بنشر ونقل المواد الاخبارية واصدار الكتب والكتيبات المكرسة لذكرى مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر .

وتخليد الذكرى المشرفة للمناضلين الذين استشهدوا من أجل قضية اكتوبر تخليدا شعبيا وتكريم البلاشفة الاوائل والمناضلين النشطاء من اجل سلطة السوفييتات والرعيل الاول للثورة والمحاربين القدماء الذين اشتركوا في الحرب الاهلية والحرب الوطنية العظمى وابطال العمل .

* * *

ان المنجزات الثورية التاريخية للشعب السوفييتي ونجاحاته في النضال من اجل بناء المجتمع الشيوعي والانتصارات المحرزة على الطريق البكر الصعب الذي تسير عليه بلادنا منذ ستين عاما تقريبا قد حصلت على اعتراف العالم كله . وهي تعتبر استمرارا مباشرا لقضية اكتوبر وتجسيدا في الحياة لافكار لينين العظيم . لقد اصبحت هذه النجاحات والانجازات وهذه الخبرة التاريخية نجمة طريق تسترشد بها الحركة الثورية العالمية المعاصرة .

وباسم المثل العليا للسلام والصداقة بين الشعوب تتلاحم قوى العصر الثورية والتقدمية والمحبة للسلام تلاحما وطيدا مطردا ، فيوجه نشاطها المتصاعد ووحدتها المترسخة للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة ونحو ضمان سلام وطيد ومستقبل ساطع للبشرية كلها .

توجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي نداء الى العمال والفلاحين والمثقفين السوفييت ومحاربي الجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي والشيوعيين والكومسموليين ونسائنا المجيدات وشبابنا وشياتنا ، والى كل الكادحين تناشدهم فيه باستقبال الذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بنجاحات جديدة في العمل وتمييز يوبيل دولتنا الاشتراكية العظمى بانجازات جديدة في تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تعرب عن ثقتها القوية في ان المواطنين السوفييت سيتلاحمون بصورة اوثق حول الحزب اللينيني في النضال من اجل تنفيذ الخطط العظيمة للبناء الشيوعي التي رسم ابعادها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وسوف يستقبلون العيد الستين لاكتوبر العظيم بانتصارات مجيدة في العمل .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي السوفييتي

تحت راية سلام الشعوب واخوة الشعوب :

ألوف اليهود والعرب يحتفلون في مهرجاني تل أبيب والناصرة
بميلاد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية ـ العربية

تل ابيب والناصرة ـ لمندوبي « الاتحاد » ـ افتتح الالوف من جماهير الشعبين اليهودي والعربي معركة الانتخابات للكنيست التاسعة بمهرجانين كبيرين للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عقدا في تل ابيب والناصرة ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، وضما اوساطا واسعة من جميع فئات الشعبين ، عمالا وفلاحين وموظفين ومثقفين وتجارا وحرفيين ، شيوعيين وفهودا وممثلي منظمات شعبية وشخصيات يهودية وعربية ، مما أثبت من جديد أن الجبهة الديمقراطية توحد في صفوفها جمهورا عريضا وتحظى بثقة فئات واسعة من ابناء الشعبين الطامحين للعيش بسلام وديمقراطية ومساواة وحرية .

تل ابيب

ففي تل ابيب اكتظت قاعة سينما « مغربي » الرحبة مساء الجمعة الماضي ٣/١٨ من اقصاها الى اقصاها بجمهور المؤيدين اليهود والعرب الذين جاؤوا من مختلف انحاء البلاد لسماع كلمات قادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مهرجانها الانتخابي القطري الاول .

افتتح المهرجان واداره الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقال أن ما يميز الجبهة هو انها يهودية ـ عربية وانها امينة على المصالح الحقيقية لكلا الشعبين ولمجموع العاملين .

ثم تحدث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال : ان هذا المهرجان ليس عاديا وهو تعبير صادق عن الظاهرة الاجتماعية السياسية الجديدة في البلاد وهي اتحاد قوى سياسية مختلفة لمواجهة خطر الحرب وخطر اليمين الفاشي الذي يستغل مرارة جماهير الشعب العامل والفقراء في اسرائيل ، تجاه احزاب السلطة .

ودعا الرفيق ماير فلنر جميع انصار السلام في البلاد الى عدم السماح للخلافات الفكرية بأن تؤدي الى نزاع بينهم . وقال : « يجب ان نعي ونتذكر دائما ان العدو هو اليمين . وهو العدو المشترك » .

وتحدث السيد حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، في كلمته عن سلسلة الاساليب العنصرية المتبعة ضد الجماهير العربية في البلاد وقال : « وطول الوقت كنا نجد في الحزب الشيوعي الاسرائيلي صديقا ومدافعا . من هنا فاننا سعداء باقامة الجبهة معه » .

واعلن السيد شارلي بيطون ، ممثل الفهود السود ، ان برقيات التأييد للجبهة تصل يوميا من مختلف المدن في البلاد ومن مدن التطوير « الامر الذي يدل ـ قال ـ على ان هذه هي جبهة النضال الحقيقية ضد كل مظاهر التمييز .. » .

وتحدث السيد عاصم خطيب ، ممثل لجنة المبادرة الدرزية . فقال : « خلال سنين طويلة كنا واقعين تحت سلطة شيوخ واحزاب السلطة . لكننا الان تعلمنا التمييز بين الامور . لذا فاننا نرى في الجبهة المنبر الحقيقي الذي من خلاله ينطلق صوتنا الحقيقي » .

ثم تحدثت الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن الفرق الشاسع بين تكتل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وبين التكتلات الاخرى . فقالت : « لقد توحدوا في خدمة مصالح الجنرالات واصحاب الرساميل بينما جاءت وحدتنا لخلق تكتل شعبي واسع من العمال والعاملين ـ وهذه هي الديمقراطية الحقة » .

وقال البروفسور شاؤول فوجل (من الجامعة العبرية في القدس) ان غالبية الاحزاب ، الجديدة منها والقديمة ، تبحث اليوم في تركيب القوائم وتغيير طريقة الانتخابات . واما الجبهة الديمقراطية فبحثها الاساسي هو القضايا الحاسمة وتقترح حلولا واقعية وجدية لقضية النزاع في المنطقة .

وحيا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، المهرجان باسم « الغالبية الساحقة من جماهير الطيبة والمثلث الذين يرون في الجبهة الديمقراطية بديلا لسياسة الحرب والاحتلال والتمييز والاضطهاد » .

وقال النائب ابراهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، « اذا كنا وصلنا الى مثل هذا التجمع العريض حول الجبهة فان هذا يدل على ان في اسرائيل امرا جديدا الا وهو ان اوساطا وفئات مختلفة اقتنعت بانه من اجل النجاح في النضال يجب اقامة جبهة سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

وأعلن السيد سامي حزقيا ممثل لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب أن الطلاب الجامعيين العرب سيدعمون قائمة الجبهة في الانتخابات التاسعة لانها تمثل الصوت النقي والمناضل الامين والمنابر ضد كل مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية .

وشكر البروفسور ارثور غولدرايخ عناصر الجبهة التي اتاحت له المشاركة في نضالها من اجل ان تصبح اسرائيل دولة ديمقراطية ومساواة .

وتحدث اليعزر فايلر ، سكرتير كيبوتس « يد حنا » فاعرب عن أسفه لعدم توحيد كافة قوى اليسار في البلاد .

وقال مناحم كوهين ، عضو مركز الفهود السود : « كنت احسب في السابق أن هذا الشخص أو ذاك هو المذنب في خلق اوضاعنا المزرية . وأما اليوم فانى أعي بان النظام هو المذنب فان الرصاصة التي « تطلق في الهواء » وتقتل عربيا ستجر رصاصة اخرى الى تل ابيب لتقتل يهوديا » .

وكان اخر المتحدثين النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقال ان مؤسسي الجبهة يشعرون بمسؤوليتهم التاريخية عن البدء في هذه الخطوة الاولى التي سيوصل استمرارها الشعبين الى الهدف الاساسي وهو السلام والاخوة .

واشار الرفيق طوبي في ختام كلمته الى الاهمية الكبرى للجبهة الديمقراطية في النضال لسد الطريق على الفاشية ولتحقيق السلام المبني على الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين ، الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

هذا ووصلت الى المهرجان تحيات تأييد عديدة من اعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » وطلاب جامعيين عرب واهالي كفرقاسم ومجموعة من سكان حي هتكفا في تل ابيب وغيرها .

الناصرة

وفي الناصرة لم تتسع قاعة بيت الصداقة الرحبة للجماهير العريضة التي قدمت الى المهرجان الثاني للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، يوم السبت ٣/١٩ ، من مختلف قرى الجليل والشاغور والمرج فاضطر المئات الى الوقوف على الابواب وفي الخارج رغم سوء حالة الطقس .

افتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب ، فقال : « ان هذه الجبهة ، بتركيبها ، تمثل الوحدة اليهودية ـ العربية النضالية التي علينا ان نعمل بكل ما أوتينا من قوة لتوسيعها وتعزيزها لكي تصبح قوة مقررة . بل القوة المقررة في شؤون هذه البلاد » .

ثم تحدث الرفيق ماير فلنر فقال ان مهرجاني تل ابيب والناصرة يثبتان ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هي بمثابة ضرورة حيوية لليهود والعرب على السواء في اسرائيل . واعرب الرفيق فلنر عن التضامن الكامل مع السجناء السياسيين في سجن عسقلان . وتحدث عن قرار مؤتمر حزب العمل بأن لا تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا ذهاب الى جنيف بحضورها وغيره فقال : يتحدثون اليوم في اسرائيل عن ضرورة تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني . ولكن يجب اولا الغاء الميثاق الذي قرره مؤتمر حزب العمل .

وتحدث السيد حنا مويس فقال : « العرب في اسرائيل اظهروا خلال ٢٩ عاما رغبتهم في العيش بسلام واحترام في دولة اسرائيل . وكانت مكافاتهم ان اعلن اسحق رابين في اجتماعنا معه في السنة الماضية ان هذه الدولة يهودية تسعى لتحقيق الاماني اليهودية .. « وانتو يا عرب متساوين في الحقوق الدينية والثقافية » ـ « اي اننا رعايا وليس مواطنين » . واعلن « لا طريق لنا سوى الجبهة » .

وتحدث سكرتير عام منظمة الفهود السود ، كوخابي شيمش ، عن وضع التمييز القومي والطائفي في البلاد فأكد انه ، يتناقض كليا والرغبة في السلام . وقال : «ان من يريد السلام عليه ان يبدأ بالسلام مع توفيق زياد في الناصرة والا فانه لن يستطيع تحقيق سلام مع الاسد وغيره» . وكان كوخابي شيمش استهل كلمته ببعض الجمل باللغة العربية فهبت عاصفة من التصفيق في القاعة تحولت الى نشيد شعبي حين انطلقت حناجر اكثر من ١٥٠٠ شخص في القاعة بالهتاف « اخوة يهودية ـ عربية » .

وتحدث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية لحزبنا ، فأكد : « أن هذه الوحدة مع الفهود السود والقوى التقدمية والديمقراطية اليهودية والعربية هي وحدة استراتيجية نمثل بها المستقبل المنتصر حتما امام الافلاس والتخبط الذي يميز وضع الاحزاب الرجعية وامام الحرب الشخصية التي تتآكل هذه الاحزاب واقزام الرجعية الاخرى » .

وتحدث البروفسور دانييل عميت فقال : اني سعيد وفخور بان اظهر في الناصرة كعضو للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وفي الناصرة بالذات لاننا تعلمنا ذات يوم انه « من صهيون يخرج النور » واما اليوم فتعلمنا انه « من الناصرة يخرج النور » .

وتحدث باسم رابطة الجامعيين في الناصرة المحامي عزيز شحادة فقال : « نحن آمنا ، وخلال تجربة جبهتنا في الناصرة تعمق ايماننا ، بأن الوحدة المخلصة لكافة المضطهدين قوميا وطائفيا وطبقيا هي الطريق الوحيد للمستقبل » . واعلن عن تأييد الرابطة للجبهة .

وتحدث في المهرجان عدد كبير من ممثلي الهيئات والمنظمات الشعبية اليهودية والديمقراطية فأيدوا في كلماتهم قيام الجبهة واعربوا عن استعدادهم للعمل في قراهم ومدنهم من اجل تحقيق شعار المهرجان « من اجل انجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والديمقراطية » . واما المتحدثون فكانوا على التوالي : السيد عاصم خطيب مندوب لجنة المبادرة الدرزية والسيد اليعزر فايلر مدير كيبوتس يد حنا والرفيقة اخلاص صفوري من شفاعمرو ممثلة عن لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية (التي أعلنت عن انضمام ٨٣ عضوا جديدا للحركة خلال اسبوع فقط ، ردا على اعتقالات السلطات واستفزازاتها ضد اعضاء واصدقاء الحركة) والرفيقة سميرة خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلة عن لجنة النساء والسيد فريد سلباق باسم المنظمات والهيئات الشعبية في شفاعمرو والسيد امين محمد علي ممثل لجنة التجار والحرفيين ابناء الناصرة ، والسيدة دفنا عميت من منظمة « اليسار الاشتراكي الاسرائيلي » والسيد شفيق جهشان رئيس جبهة المغار الديمقراطية والسيد عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد والسيد بيني ليفني عضو مركز الفهود السود والسيد خالد موسى ممثل جبهة عرابة الديمقراطية .

هذا ووصلت الى المهرجان تحيات تأييد بهذه الروح من كيبوتس كيرم شالوم ومن عضو الكنيست السابق يوسف عبد دياب ـ طمرة ورئيس المجلس المحلي في عبلين ، سلمان سلمان ، والجبهة الديمقراطية المحلية في كابول واجتماع شعبي في المكر وطلاب جامعيين في جامعة تل ابيب .

تلخيص

هذا ولخص المهرجان الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أكد في خطابه بأن الجماهير العربية في اسرائيل ، باعتبارهم ابناء الشعب العربي الفلسطيني ومواطنين لدولة اسرائيل ، يريدون ان يسهموا في خدمة قضيتين عادلتين تهمانهم مباشرة :

١ـ حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وهذا يعني اليوم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية وحل قضية اللاجئين .

٢ ـ ضمان حقوقهم كمواطنين في دولة اسرائيل كأقلية قومية لها حقوقها القومية والمدنية . وضمان المساواة في الخدمات والتعليم وفي المجالس المحلية وفي المشاركة في ادارة شؤون البلاد وضمان حقهم في العيش في وطنهم بدون مصادرة ارض . (سننشر خطاب الرفيق طوبي والتحيات التي وصلت الى المهرجان في العدد القادم من الاتحاد) .

هذا واختتم المهرجان بأغنية كتبها خصيصا للجبهة الشاعر نوف برزلاي انشدتها فرقة غنائية من تل ابيب . وقدم فنان الشعب سمير حافظ ، عضو جبهة المغار الديمقراطية ، اغنية من تأليف الشاعر سميح القاسم .

مسيرات حداد واستنكار لاغتيال كمال جنبلاط تعم قرى الجليل

الجليل الغربي ـ لمراسلنا ـ ما ان انتشر خبر اغتيال قائد الائتلاف اليساري التقدمي في لبنان كمال جنبلاط حتى عم الغضب الساطع قرى الجليل وتنادت الشخصيات والهيئات الشعبية الى تنظيم مسيرات حداد واستنكار الجريمة الوحشية بما يليق ومكانة هذا الزعيم التقدمي .

ففي ابو سنان اشترك أكثر من الفي انسان من جميع طوائف القرية ، بدعوة من المجلس المحلي ، في مسيرة حزن ابتدأت من ساحة المجلس وتوقفت عند مدرستي القرية حيث خرج التلاميذ والمعلمون لينخرطوا في المسيرة . وتكلم في المسيرة رئيس المجلس المحلي السيد سلمان عزام ومدير المدرسة الاستاذ سلمان الشيخ والدكتور حمد صعب . ونوه الخطباء بمواقف الفقيد التقدمية وتوحيده لقوى التقدم والوطنية في لبنان .

ثم تابعت المسيرة سيرها في شوارع القرية تحت الاعلام والشعارات وصور الزعيم الراحل ووسط الاهازيج الثورية .

وقبل ان تتفرق المسيرة عند دار المجلس المحلي خطب في الجماهير السيد كمال قيس ونائب رئيس المجلس المحلي الرفيق نديم موسى والقى السيد شريف حسن عبد الله قصيدة نظمها خصيصا للمناسبة .

وفي قرية جولس جرى ظهر اليوم نفسه (السبت) اجتماع جماهيري تأبيني ، بدعوة من المجلس المحلي ، وتكلم فيه رئيس المجلس وعدد من ابناء القرية معددين مناقب الفقيد ومستنكرين الجريمة النكراء .

وفي يركا اضرب طلاب المدارس الابتدائية لدى سماع النبأ . كما اضرب أيضا عمال مصنع قضماني للحديد والصلب و ٣٥٠ عاملة في مصنع جيبور في القرية .

وتوجهت مسيرة ضخمة من مدخل البلد الى ساحة المجلس حيث تكلم السيد جمال عباس مؤبنا . وعلت الهتافات ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية كشركاء في مصرع الزعيم الكبير .

وفي الرامة احتشد جمهور كبير من جميع طوائف القرية في الخلوة بعد ظهر يوم الجمعة . وابن الفقيد كل من الشيخ صالح سلمان توبه ورئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس والاستاذ نبيه القاسم والشاعر عوني سبيت والطالب الجامعي وليد عفيف صالح . وقدم الخطباء السيد عاصم خطيب .

ثم اخترقت المسيرة شوارع القرية تحت المطر الشديد . وشارك فيها عدد كبير من النساء .

وفي البقيعة جرت مسيرة حداد صامتة يوم السبت ٣/١٩ اشترك فيها اكثر من الفي انسان من طوائف القرية . وفي ساحة القرية القى كلمات تأبين كل من الشيخ فرحان سويد امام القرية والسيد يوسف خير رئيس المجلس المحلي ونائبه السيد رمزي خوري والسيد فرح فضول والشيخ فايز مزيد خير والرفيق نايف سليم والدكتور سليم جبران والسيد عامر عامر عضو المجلس المحلي والشاعر فاضل علي والاستاذ جمال عباس .

وكان مجلس البقيعة المحلي قد قرر في جلسته مساء يوم الجمعة ٣/١٨ اطلاق اسم الشهيد كمال جنبلاط على الشارع الشرقي في البقيعة الذي لا تزال السلطات تعارض في شقه وفتحه .

وفي بيت جن تجمع الناس في ساحة البلدة بدعوة من اعضاء المجلس المحلي . وساروا في مسيرة مهيبة في شوارع القرية يحملون الشعارات وصور الفقيد وعلما أسود .

كذلك اضرب طلاب المدرسة والمجلس المحلي ليوم واحد .

مسيرة حداد في قرية المغار

المغار ـ لمراسلنا ـ طافت جماهير قرية المغار يوم الخميس الماضي ، بكل طوائفها ، في شوارع القرية حاملة صور الفقيد كمال جنبلاط القائد الوطني اللبناني واكاليل الزهور . ووصلت الجماهير الثاكلة والناقمة على هذه الجريمة النكراء الى مقبرة القرية حيث أبن الفقيد باسم اهالي قرية المغار سعيد جابر عساقلة واتهم في كلمته الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المتحالفة معها بتنظيم وتنفيذ هذه الجريمة .

وكانت جبهة المغار الديمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية نظمت هذه المسيرة التي شارك فيها مئات الشباب والمشايخ من رجال الدين .

سكان الهضبة المحتلة يستنكرون اغتيال جنبلاط

مجدل شمس ـ فجر اغتيال الزعيم العربي الوطني كمال جنبلاط غضبا عارما لدى اهالي الهضبة السورية المحتلة فهبوا هبة رجل واحد استنكارا لهذه الجريمة البشعة . وفي يوم الجمعة الماضي توافد الاهالي من مختلف القرى الى مجدل شمس حيث طافوا في شوارع القرية وهم يحملون الاعلام السوداء والاكاليل ويهتفون باسم الزعيم . وعقد مهرجان تأبيني بعد انتهاء المسيرة نوه فيه الخطباء من الشيوخ والشباب والنساء بمناقب الشهيد الذي سقط دفاعا عن الحق والعدل . وارسل المجتمعون برقية تعزية الى نجل الفقيد وكل الشرفاء في العالم العربي موقعة من قبل اهالي قرى مجدل شمس وبقعاتا ومسعدة وعين قنية والفجر ، جاء فيها : « ان رصاصات الغدر اطلقت لتقتل فينا الامل المشرق والفكر الحر والروح القومية ولكن شلت يد الجبناء وستبقى تعاليم الراحل مدرسة ونبراسا يهتدي بهما كل الاحرار والشرفاء .

قرارات ـ بقية

افريقيا التي تناضل من اجل تحررها التام ومن أجل التقدم الاجتماعي .

ان اللجنة المركزية تندد بالاغتيال الرعديد للقائد البارز للكونغو الشعبية الذي اغتاله عملاء الامبريالية العمل الكونغولي وشعب الكونغو .

(وستنشر في العدد القادم بقية قرارات اللجنة المركزية) .

هزيمة جبهة ـ بقية

فزع قوى العدوان الاسرائيلي

حيفا ـ لملحقنا السياسي ـ لقد أثارت هذه القرارات فزعا وفوضى في أوساط حكام اسرائيل ومختلف قوى العدوان في اسرائيل . وقد حاولت ، ولكن بغير نجاح ، أن تزيف هذه القرارات أمام الشعب الاسرائيلي وتظهرها على انها « دليل » على « التطرف » الفلسطيني .

وقد أسرع رئيس الوزراء ، رابين ، وأعلن أمام الراديو مساء يوم الاحد أول أمس أنه يجدد قوله القديم أنه « لا مكان للاقاة الفلسطينيين الا في ساحة المعركة»!! ومع ذلك اضطر رابين الى الاعتراف بان حكام اسرائيل لن يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية مهما تفعل وبغض النظر عن مواقفها وحتى لو اعترفت هي بدولة اسرائيل ..

ولكننا لاحظنا ، في الوقت نفسه ، أن صحيفة السيد رابين ، «دافار» ، تجاهلت تصريحاته الهوجاء هذه . بل أن أحد محرري « دافار » ، أهود يعاري ، قال في مقال نشره على الصفحة الاولى (أمس ، الاثنين) أن « النص الجديد ، في بيان أمس (بيان المجلس الوطني الفلسطيني) ، يتميز بحذف كل ذكر واضح لرغبة ازالة دولة اسرائيل واقامة دولة ديمقراطية علمانية ورفض التسوية السياسية » ..

وهذه هي الحقيقة . فان المجلس ، في بيانه قد التزم بأمرين أساسيين : اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي التي يجب أن تنسحب منها اسرائيل والذهاب الى مؤتمر جنيف جنبا الى جنب مع دولة اسرائيل لتحقيق السلام بموجب قرارات الامم المتحدة ـ تلك القرارات التي نصت على هذين الامرين بكل وضوح .

وهذان الامران الاساسيان هما اللذان رفضتهما « جبهة الرفض » فكان التصويت على البيان في المجلس باكثرية ١٩٤ صوتا ضد ١٣ صوتا وامتناع ٨٤ .

وجدير بالذكر ما صرح به رئيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ، على أثر صدور البيان . وذلك قوله ، في جواب على سؤال حول الاعتراف بدولة اسرائيل : « انه سيكون ، عمليا ، دولتان على أرض فلسطين ـ دولة فلسطينية عربية ودولة صهيونية اسرائيلية » . ثم أكد على ضرورة التعاون مع القوى التقدمية في اسرائيل من أجل تسوية الخلافات بين الدولتين .

كما هو جدير بالذكر ما اذاعته وكالة الانباء المصرية من تصريح لناطق رسمي باسم المجلس الوطني الفلسطيني حول امكانية اعتراف المنظمة باسرائيل ، فقال : « ان هذا السؤال يطرح فقط بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة » . وقال : « ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لفتح الابواب أمام التسوية السلمية اذا ضمنت التسوية اعادة المناطق المحتلة الى الشعب الفلسطيني » .

بريجنيف يطرح ـ بقية

الامم المتحدة .

ويبدو أن وثائق المؤتمر الختامية يجب أن تتضمن أيضا بندا بحرية مرور سفن جميع البلدان بما فيها اسرائيل بعد توقف حالة الحرب في مضائق تيران وخليج العقبة ، وكذلك اعلان مصر حرية مرور السفن في قناة السويس التي هي بتمامها تحت السيادة المصرية . وفي رأينا أن تنفيذ شروط التسوية السلمية يمكن أن يكفله ، اذا رغبت في ذلك الاطراف المتفقة ، مجلس الامن الدولي أو ربما بعض الدول أيضا كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مثلا . ويمكن للدول الكفيلة أن يكون لها مراقبون في قوات منظمة الامم المتحدة في المناطق المناسبة .

وقال ليونيد برجنيف : هذه ، أيها الرفاق وباكثر ما يكون من الايجاز ، تصوراتنا المسبقة للاسس الممكنة للسلام العادل في الشرق الاوسط . اننا لا نفرضها على أحد . ولكننا رأينا أنه من المفيد ذكرها . كما سنكون على استعداد طبعا للتعرف على تصورات الاخرين .لقد سبق القول انه فيما يتعلق بالتسوية السلمية في الشرق الاوسط يمكن للدول المعنية أن تنظر في مسالة المساعدة على وقف سباق التسلح في هذه المنطقة .

وأوضح ليونيد برجنيف ، في خطابه ، أن الاتحاد السوفييتي سيواصل نضاله النشيط في سبيل الانفراج والسلام . ودعا الادارة الجديدة للولايات المتحدة الى الاعمال المشتركة البناءة لصالح السلام العالمي . ومن ضمن هذه الاعمال قد يكون التوقيع على اتفاقية جديدة حول الحد من أسلحة الهجوم الاستراتيجية وحظر جميع تجارب الاسلحة النووية وتطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بدون تمييز . واستنكر برجنيف حملة الافتراءات التي تشن في الغرب حول ما يسمى بالخطر السوفييتي . كما استنكر المحاولات للتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي بحجة « حماية » حقوق الانسان .

وتطرق برجنيف الى اللقاء القادم للمشتركين في مؤتمر الامن الاوروبي في بلغراد وأيد فكرة ضرورة رسم برنامج التعاون بين هذه البلدان في المستقبل . بالاضافة الى استعراض نتائج نشاطها في المدة التي مرت على عقد مؤتمر هلسنكي .

واستنكر الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تدخل البلدان المشتركة في حلف الاطلسي في النزاع الحربي الداخلي في زئير والحملة الافترائية التي شنت ضد انغولا . واعتبر برجنيف اغتيال الرئيس ماريان جوابي ، رئيس جمهورية الكونغو ، واغتيال السيد كمال جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان ، محاولة للقوى الرجعية لعرقلة التطور التقدمي لدول أفريقيا وآسيا .

ودعا ليونيد برجنيف البلدان الغربية الى أن تقف موقفا جديا من اقتراح بلدان معاهدة وارسو حول عقد المشتركين في مؤتمر الامن الاوروبي لمعاهدة يتعهدون فيها بعدم المبادرة لاستخدام الاسلحة النووية ضد بعضهم البعض .

وعبر برجنيف عن أسفه بأن بلدان حلف الناتو تستمر خلال بضع سنوات في زيادة قواتها المسلحة في اوروبا الوسطى وذلك في الوقت الذي لم يزد فيه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية قواتها المسلحة .

وقال ليونيد برجنيف أن بلدان معاهدة حلف وارسو مستعدة لعدم زيادة تعداد قواتها اذا لم تستمر قوات حلف الناتو بزيادتها أيضا .

اعادة فتح مدرسة دنون بدون المدير

دنون ـ لمراسلنا ـ واخيرا اضطرت ادارة المعارف الى فتح ابواب مدرسة القرية دون اشتراط تسلم ابراهيم دكور لمنصب مدير المدرسة وهو الامر الذي رفضه الاهلون والتلاميذ بشدة . واضربوا عن الدراسة بسببه أشهر طويلة . فقد أعيد فتح المدرسة بدون تعيين مدير لها ، على ان يقوم مفتش المعارف ، سليم نحاس ، بمراقبة اعمال الادارة في المدرسة .

مبروك

احر التهاني الى الزميل **سامي الياس حاج** وخطيبته **بسيمة فهيم عبيد** وعموم افراد عائلتيهما بالخطوبة السعيدة مع اجمل التمنيات .

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد »
وادارة « الاتحاد » وعمال مطبعتها

العالم ـ بقية

اجتماعه الذي عقد في القاهرة تخصيص يوم السابع عشر من نيسان القادم للنظر في النتائج النهائية في المسابقة الادبية والفنية التي اعلن عنها المجلس بمناسبة يوم الارض .

لاخفاء ـ بقية

جماهير الشعب في البلاد بفزاعة العداء للسوفييت لتخديرها واشغالها عما تتردى فيه البلاد من أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية خانقة وعن الباب الموصود الذي وصلت اليه سياسة الاحتلال والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

نعي

آل عبود في مدينة الناصرة وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة عميدهم

الياس سبير عبود

الذي توفي يوم أمس الاثنين عن عمر يناهز ٧٣ عاما . سيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) من بيته الى كنيسة القلاية للروم الارثوذكس في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل عبود

اعلان

مجلس ابو سنان المحلي وجميع اهالي القرية يستنكرون اغتيال الزعيم الوطني الكبير

كمال جنبلاط

ويحنون رؤوسهم اجلالا لذكراه متعهدين بحفظ الوحدة الوطنية التقدمية في ابو سنان التي كان الشهيد رمزا لها .

رئيس المجلس المحلي
سلمان عزام

اعلان

نعلن للجمهور الكريم عن افتتاح

مكتب لادارة الحسابات

واستشارات بشؤون الضرائب ، بادارة : مفيد حزان

عكا ـ شارع انيليفتش ٤٠



الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٥ آذار ١٩٧٧ ، ٥ ربيع ثاني ١٣٩٧، العدد ٢٣/٩١ VOL 33—91— 25.3.1977

٣٠ آذار – الذكرى السنوية الأولى ليوم الأرض !!

الجماهير العربيّة تجدد الولاء لتراب الوطن ولذكرى الشهداء

الاحتفالات تتحول الى نضال مشترك يهودى عربى واسع لتحقيق المساواة والديمقراطية ولمقاومة سلب الاراضى العربية ! اللجنة القطرية تعلن عن احياء الذكرى باجتماع قطرى فى عرابة وتحذر من الانجرار وراء الاستفزاز .

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى أنها قررت احياء ذكرى يوم الارض فى ٣٠ آذار باجتماعات منضبطة تحت شعارات التعايش والاخوة بين الشعوب وتحقيق المساواة التى اساسها وقف مصادرة أراضى المواطنين العرب والدفاع عن الارض الباقية واكرام الشهداء الراحلين . وسيكون مركز هذه الاحتفالات فى قرية عرابة ، يوم الاربعاء ، ٣٠ آذار . كما ووجهت اللجنة القطرية نداءات فى الصحف والاذاعات الى الرأى العام اليهودى والقوى الديمقراطية بالاشتراك مع اللجنة اليهودية للتطوير بدون سلب اراض ، للمساهمة بهذا النشاط.

طلب رسمى الى السلطات

وجه رؤساء المجالس المحلية فى قرى سخنين وعرابة ودير حنا رسالة خطية مسجلة الى ضابط نقطة سخنين لاشعاره بالتحضيرات وببرنامج الاجتماع القطرى الذى سيجرى فى قرية عرابة فى ٣٠ آذار . وأعلن رؤساء السلطات المحلية ، فى طلبهم ، عن استعدادهم لحفظ النظام . وجاء فى الطلب ايضا أن مسيرات منظمة ستتحرك من قرى سخنين ودير حنا الى عرابة حيث يقام الاحتفال .

هذا وتجرى فى هذه الايام احتفالات تذكارية ، فى طول البلاد وعرضها ، بمشاركة قوى ديمقراطية يهودية . كما وزعت لجان التضامن اليهودية بيانا باللغة العبرية ، جرى نشره فى الصحف وتوزيعه فى الجامعات ، يدعو الى المشاركة فى هذه الذكرى التى أصبحت رمزا لنضال الجماهير العربية من أجل المساواة والديمقراطية .

محاولات الدس والاستفزاز

وتحاول بعض الصحف وأبواق السلطة احداث البلبلة بالزعم أن القوى المتطرفة فى لجنة الدفاع عن الاراضى ، التى تحظى بتأييد واسع (كذا) ، تريد فرض الاضراب فى هذا اليوم . الامر الذى يشتم منه ان جهات معينة سلطوية تهدف الى استفزاز الجماهير العربية . واذاعات « صوت اسرائيل » وصحيفة «هآرتس» تذيع اخبارها وكأنها تروج للاضراب. وقد ردت اللجنة القطرية على هذه

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بودغورني فى رحلة أفريقية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – أعلن الرفيق نيقولاى بودغورنى ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى فى عاصمة تنزانيا ، دار السلام ، أن زيارته لافريقيا التى تتضمن أيضا جمهوريتى زامبيا وموزمبيق تستهدف

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

غيث من التأييد للجبهة اليهوديّة العربيّة!

شخصيات يهوديّة مرموقة تحيي الفهود السود!!

إنضمام اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب إلى الجبهة

ابنة الجنرال يدين تؤيد الجبهة ! قائمة الياب وأفنيرى تفضل الصهيونية على الوحدة مع العرب! « الانباء » الحكومية تضيع رشدها وتلتجىء الى التحريض الطائفى و« القومى » ضد جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية

حيفا – من مكتب الاتحاد – كما يهدر الماء منطلقا ، حين تنهار السدود ، هكذا ينطلق ويتسع التأييد بين الجماهير اليهودية والعربية للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية – العربية وحرفها الانتخابى « و » . ويزداد شعور الجماهير العربية بأنها تلقى السند والتأييد فى نضالها العادل وأمام مختلف المؤامرات ، من أوساط يهودية ديمقراطية جديدة . وتشكر حزبها الشيوعى الاسرائيلى على اقامة الجبهة وعلى فتح هذا الطريق الرحب الجديد أمامها .

وبتنامى التأييد الشعبى ، اليهودى – العربى ، للجبهة اليهودية – العربية ، يزداد جزع الاوساط الحاكمة من هذه الظاهرة الجديدة فى اسرائيل والتى من الممكن أن تقلب حساباتهم رأسا على عقب وتسهم اسهاما فعليا فى تحقيق السلام العادل والمساواة الفعلية على تراب هذا الوطن الغالى . فلم تعد الاوساط الحاكمة ، من صحافة واذاعة ، تتورع عن احط التحريض والتزوير وعن الاكاذيب المضحكة – كما فعلت الوريقة الحكومية «الانباء» – ضد جبهتنا وقائمتها اليهودية العربية .

٦٨ شخصية يهودية

ونستطيع ان نجمل ما هطل من غيث التأييد على جبهتنا فى اليومين الماضيين ، وبالاضافة الى ما نشرناه فى أعداد سابقة وفى الصفحات الداخلية من هذا العدد ، بما يلى :

اولا – الاعلان الذى نشرته فى الصحف ٦٨ شخصية يهودية وعربية من القدس وتل أبيب فى الترحيب بانضمام الفهود السود الى الجبهة وبوضع شارلى بيطون فى مكان مضمون فى قائمة الجبهة – الامر الذى يعنى أنه لاول مرة سيصل احد أبناء أحياء الفقر اليهودية وقائد نضال اليهود الشرقيين الى الكنيست.

وأذاع راديو اسرائيل ، فى نشرته الصباحية (الاربعاء ، أول أمس)، خبرا من هذا الاعلان لافتا الانظار الى أن ابنة الجنرال يدين هى احد الموقعين على هذا الاعلان . ويلفت النظر العدد الكبير من العاملين والعاملات الاجتماعيين فى أحياء الفقر (أى موظفين حكوميين) الذين اشتركوا فى التوقيع على هذا الاعلان التحية والتأييد الى جانب عدد كبير من العاملين فى حقول الفن ، السينما والتلفزيون والمسرح ، ورجال العلم والصحافة والشعراء والادباء والطلاب الجامعيين ..

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين

وثانيا – القرار الاجماعى ، الذى اقرته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اجتماعها الذى عقدته فى حيفا هذا الاسبوع ، بالانضمام الى جبهتنا ودعوة جميع الطلاب العرب فى البلاد الى تأييدها . وفيما يلى نص هذا القرار الهام :

« ايمانا منا بأن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، التى تضم الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) ومنظمة الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية اخرى ، هى الاطار الذى يعبر عن المصلحة الحقيقية فى السلام والمساواة وعن أقدس أمانى الشعبين وعن المطالب الحقيقية لجمهور الطلاب والشباب –

« ونظرا لان الفئات المتحالفة فى الجبهة خاضت النضال المتواصل طول كل السنين الماضية من أجل تغيير جذرى لبرامج التعليم العربية ووضع التعليم العربى ، من ناحية المبانى والمنشئات والمستوى ، فيما يتفق مع مطالب حركتنا الطلابية العربية –

« فقد قررنا الانضمام الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجند الكامل لانجاحها . ونحن نناشد عشرات آلاف الطلاب العرب فى البلاد أن يروا أنفسهم إعضاء فى الجبهة ونشطاء فى المعركة لانجاحها . كما نناشد الطلاب أن ينخرطوا فى الاجهزة المحلية للجبهة فى كل المدن والقرى حتى نكون شركاء فى صنع انتصار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، الذى هو انتصار لنا جميعا » .

و« الاتحاد » تشد على أيديكم، يا رفاقنا الذين عليهم أن يكملوا مشوار شعبهم المضىء . وتعرب « الاتحاد » عن امتنان شعبكم كله لكم على هذه البادرة السامية التى تثبت أنكم أوفياء لشعبكم ، للبطن الذى حمل هذه الزهرات اليانعة والتى أصبحت شجرات باسقة تثبت أمام كل ريح وتظلل مستقبل الشعب كله !

لجنة دير حنا للدفاع عن الارض

وثالثا – القرار الذى اتخذته ، وأرسلته الى جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية فى ٢٠ الجارى ، اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضى فى دير حنا – البلدة الشامخة والصامدة والتى أصبحت ، مع اختيها عرابة وسخنين منذ يوم الارض الخالد ، علما من أعلام الحرية فى العالم أجمع . .

وفيما يلى نص القرار :

« بعد الاطلاع على برنامجكم الجبهوى ، الداعى الى المساواة الحقة بين شعبى هذه البلاد والذى يجسد أعظم أمانى شعبنا بالعيش الكريم على أرض وطنه دون تمييز قومى أو طائفى ودون مصادرات للبقية الباقية من أراضينا –

« ولما يتضمنه برنامجكم من حلول موضوعية لكافة القضايا الداخلية الى جانب الحل الجذرى الذى يطرحه على بساط البحث لقضية السلام فى منطقتنا ولحل القضية الفلسطينية التى تشكل لب مشكلة الشرق الاوسط –

« قررت لجنتنا المحلية للدفاع عن الارض دعم جبهتكم (جبهتنا) فى انتخابات الكنيست التاسعة والعمل من أجل انجاحها –

« واننا ، اذ نرسل اليكم قرارنا هذا ، نتمنى للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة المزيد من الانتصارات فى تجميع كل القوى الديمقراطية المحبة للسلام فى بلادنا حتى يبزغ فجر السلام والحرية فى بلادنا وفى شرقنا بأسره . سيروا الى الامام ، أيها الاخوة ، بخطى ثابتة نحو فجر السلام المشرق . ولكم منا كل دعم وتأييد » .

كيبوتس « كيرم شالوم »

رابعا – كانت ادارة جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية قد عقدت اجتماعها الاول ، فى تل أبيب يوم الاثنين الماضى ٢١–٣ ، باشتراك ٢٥

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

صحيفة "دافار": منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد "ركح"!

تل أبيب – نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، فى خبر بارز ظهر فى عددها يوم الاربعاء ٢٣–٣، أن المقصود هو تأييد « ركح » – الحزب الشيوعى الاسرائيلى – من البند رقم ١٤ فى قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى والذى نصه هو : « يؤكد المجلس على أهمية العلاقة والتنسيق مع القوى اليهودية الديمقراطية والتقدمية فى داخل الوطن المحتل وخارجه والتى تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » .

وفى اليوم نفسه ، أمس الاول ، نقلت صحيفة « هآرتس » أيضا هذا الرأى اعتمادا على ما سمعه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

مستشار النمسا ادعاءات حكام اسرائيل : سخيفة !

فينا – أعلن المستشار النمساوى الدكتور برونو كرايسكى ، فى مؤتمر صحفى عقد فى فينا أول أمس ، أنه من السخف أن ينتظر العالم من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بوجود اسرائيل قبل أن تعترف اسرائيل بوجود المنظمة . وأضاف أنه يجب أن لا نتوقع من اناس

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ياسر عرفات، باسم الشعب الفلسطيني، يشيد بمشروع برجنيف للسلام!

« جاء خطاب برجنيف فى الوقت الملائم حيث استأنفت أوساط الامبريالية والصهيونية محاولاتها لاملاء شروط تسوية استسلامية على العرب»

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أدلى السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بحديث هام لمراسلى وكالة « تاس » وصحيفة «برافدا » السوفييتيتين، أول أمس الاربعاء ، اشاد فيه بخطاب الرفيق ليونيد برجنيف، الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الذى القاه فى مؤتمر اتحاد النقابات المهنية السوفييتية فى موسكو وطرح فيه اقتراحات عملية لتحقيق التسوية العادلة والثابتة والسريعة لازمة الشرق الاوسط .

وأكد السيد ياسر عرفات فى هذا اللقاء « أن الاتحاد السوفييتى صديق أمين وثابت للشعب العربى الفلسطينى وللشعوب العربية الاخرى . وهو يؤيد نضالهم العادل ضد الامبريالية والصهيونية فى الشرق الاوسط وبشكل مثابر . وتاكد هذا الموقف من جديد فى خطاب ليونيد برجنيف فى مؤتمر النقابات المهنية فى موسكو . وعلى الرغم من أن دعم الاتحاد السوفييتى الثابت لنضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه الوطنية معروف جيدا فقد جاء تصريح برجنيف فى الوقت الملائم حيث استأنفت أوساط الامبريالية والصهيونية محاولاتها لاملاء شروط تسوية استسلامية لازمة المنطقة على الشعوب العربية » .

• وأضاف عرفات : « لقد اقتنعنا من جديد بالاهتمام الخاص الذى

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



ميناء حيفا فى اضرابه ! (اقرأ الخبر على الصفحة الثامنة)

الشعب الفلسطيني يرد على افتراءات السادات

السادات يغضب على برجنيف لأنه فضح التسوية الاستسلامية الأمريكيّة

القدس – لمراسلنا الخاص – قوبلت افتراءات « الاهرام » وأنور السادات على مشروع السلام الذى عرضه الرفيق برجنيف ، ومشاعر التشفى التى اثارتها هذه الافتراءات فى اسرائيل ، قوبلت هنا (أى فى أوساط الشعب العربى الفلسطينى) بمزيج من مشاعر الدهشة والاشمئزاز والاستنكار .

فمع ان الزعيم السوفييتى أكد ، فى خطابه أمام مؤتمر النقابات السوفييتية يوم الاثنين الماضى (ونشرت «الاتحاد» نصه فى العدد الماضى) على انه من « الطبيعى انه يجب أن تضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى الثابتة بما فيها حقه فى تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته الخاصة » فان أنور السادات لم يتورع عن الادعاء ، أمام الصحفيين الاسبان الذين رافقوا الملك خوان كارلوس يوم الثلاثاء الماضى ، بأن « ما أعلنه برجنيف هو فى الواقع غير واضح تمام الوضوح بمعنى ان القضية الفلسطينية هى الاساس . ونحن نقول انها هى الاساس . وكان لا بد أن ترد فى كلامه كما وردت فى كلام كارتر » ..

أما كيف « وردت فى كلام كارتر » فقد كانت « الاتحاد » قد نشرته حرفيا أيضا فى العدد الماضى . وملخص كلام كارتر حول المسألة الفلسطينية ، كما يذكر القراء ، هو انه على الفلسطينيين ان يعترفوا ، أولا ، بدولة اسرائيل وانه على الدول العربية ، ثانيا ، ان تتفق فيما بينها على حل للمسألة الفلسطينية ثم ، بالتالى ، يتنازل جيمى كارتر ويعترف بضرورة ايجاد « وطن للاجئين الفلسطينيين » دون تحديد مكان هذا الوطن بل ان المسؤولين الامريكيين طمأنوا أصدقاءهم الاسرائيليين على ان كارتر يرى أن يكون « وطن اللاجئين الفلسطينيين » فى الاردن !

ولم يكتف السادات بتجاهل الحقيقة التاريخية وهى ان الرفيق برجنيف ، وفى خطابه أمام مؤتمر قوى السلام العالمى فى موسكو فى أواخر شهر اكتوبر ١٩٧٣ ، كان أول من أعلن أمام العالم كله ، وحتى قبل الدول العربية ، بأن القضية الفلسطينية هى « لب النزاع فى الشرق الاوسط » ، لم يكتف السادات بهذا التجاهل بل أراد من الزعيم السوفييتى – « لا بد » ، كما قال – أن يتحدث عن القضية الفلسطينية كما تحدث كارتر ، أى ان يجعل حلها فى نطاق الدول العربية – فى نطاق الاردن على وجه التحديد .

ومع ان الزعيم السوفييتى أوضح، فى خطابه أمام مؤتمر النقابات السوفييتية ، انه لا يمكن منح اسرائيل حرية الملاحة فى مضائق تيران وخليج السويس وقناة السويس الا بعد ان تنسحب من جميع الاراضى المحتلة والا بعد ان يتحقق السلام العادل ، ومع ان الزعيم السوفييتى أكد على ان هذه المياه هى تحت السيادة المصرية المطلقة ، فان أنور السادات لم يتورع ، فى حديثه مع الصحفيين الاسبان ، عن اتهام الرفيق برجنيف بتجاهل السيادة المصرية وتجاهل « معاهدة القسطنطينية التى نصت على حق مصر فى منع مرور سفن أية دولة فى حالة حرب مع مصر » !

ولكن من يتجاهل ، بالفعل ، السيادة المصرية ومعاهدة القسطنطينية ؟ ان العالم كله يعرف ان السفن الاسرائيلية تمر فى خليج السويس وفى مضائق تيران بحماية الاحتلال الاسرائيلى الان وقبل ان ينحسر هذا الاحتلال وقبل ان تزول حالة الحرب بين مصر واسرائيل . ويجرى كل ذلك بينما القيادة الساداتية « تغض الطرف » ! كما يعرف العالم كله أن البضائع الاسرائيلية ، وبموجب اتفاقية سيناء الساداتية الامريكية ، تمر عبر قناة السويس دون أن يرى أنور السادات فى ذلك أية غضاضة !

وكانت صحيفة « الاهرام » الساداتية قد سبقت أنور السادات الى هذه الافتراءات التى أذاعها « صوت اسرائيل » دون أن يخفى سروره وتشفيه .

ولكن هذه الافتراءات ، التى تكاد تكون صبيانية فى شفافيتها وانعدام المنطق فيها ، انما هى تعبير عن الانزعاج الشديد الذى أصاب القيادة الساداتية جراء مقترحات السلام السوفييتية الواضحة والمحددة والمبدئية والتى لا تحتمل أى تأويل . لقد كان السادات يعد حقائبه للسفر الى واشنطن وللاتفاق مع عزيزه كارتر على تسوية غامضة وعلى مراحل تستمر ، وكما قال كارتر نفسه ، « ٨ سنوات أو أكثر » ، فاذا بالرفيق برجنيف يؤكد ان مراحل التسوية يجب الا تستغرق سوى « بضعة أشهر » !

لقد استقتل السادات وهو يحاول أن يقنع منظمة التحرير الفلسطينية باقامة « علاقة خاصة » مع الاردن حتى يرضى ، وكما اعترف هو نفسه ، الامريكين والاسرائيليين ، فجاء الرفيق برجنيف الان و« لخبط اللعبة » وطالب ، بالتحديد ، بالانسحاب الاسرائيلى الكامل وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ثم ، بعد ذلك ، يتم الاتفاق بين اسرائيل وجاراتها (بما فى ذلك الدولة الفلسطينية) على الحدود النهائية وعلى اساس المبدأ المعترف به وهو عدم جواز ضم الاراضى بالقوة .

كان السادات يستعد للسفر الى عزيزه كارتر ليؤكد له انه موافق على « كل ضمانة تطلبها اسرائيل». ومعروفة تماما الضمانات « التى تطلبها اسرائيل » أى تريدها الولايات المتحدة . وكان العزيز كارتر قد اعلن عنها بوضوح وهى « حدود آمنة » وعسكرة قوات أجنبية فى الاراضى العربية – « بما فيها ، ربما ، قوات اسرائيلية » – أو ، كما أكد كارتر ، بواسطة محطات مراقبة الكترونية « على نمط ما هو حاصل فى سيناء » أى قواعد امبريالية أمريكية . فجاء الرفيق برجنيف وفضح الطابق كله بتأكيده على امكانية اقامة مناطق منزوعة السلاح على جانبى الحدود وبالتساوى وبدون تفضيل فريق على آخر . وأضاف الرفيق برجنيف انه ، بموافقة الاطراف ، من الممكن وضع قوات للامم المتحدة فى هذه المناطق ولكن لمدة محددة ويشترك فيها

— البقية على صفحة ٧ ع ٤ —

مقال صحيفة «الفجر» المقدسية

برجنيف يقدم قراءة جديدة للشرق الاوسط
تستحق من كل المعنيين بالسلام الاهتمام بها

(الاتحاد) – نقدم ، فيما يلي ، النص الكامل للمقال الهام الذي نشره محرر «الفجر» السياسي في صحيفة «الفجر» المقدسية يوم الاربعاء ٢٣-٣ (اول أمس) واشرنا اليه في تعليقنا بعنوان « الشعب الفلسطيني يرد على افتراءات السادات » الذي يجده القارىء منشورا في الصفحة الاولى من هذا العدد :

كتب محرر «الفجر» السياسي :

لم يقدم الزعيم السوفييتي اي جديد في المشروع الذي طرحه اول أمس . فموقف السوفييت هو امتداد للمواقف القديمة التي اعتمدها الحزب السوفييتي تجاه قضايا ازمة الشرق الاوسط .

وجوهر القراءة الجديدة للافكار السوفييتية عن الشرق الاوسط كان وما زال يستند على الاقرار بحق جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط في تقرير المصير وبضمنهم شعبنا الفلسطيني .

والقرار مبدأ حق تقرير المصير يتناقض ، بالطبع ، مع الاحتلال ومع الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ، ومع تهديد أمن دول المنطقة .. الخ .

ومن هنا فان السياسة السوفييتية لا بد وأن تلقى صدى حسنا ووقعا طيبا في نفوس شعبنا الفلسطيني. فالسياسة السوفييتية تتسق كليا مع الهدف المرحلي الذي يعمل شعبنا لتحقيقه وهو هدف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني الذي احتل بعد عام ١٩٦٧ .

ان طرح المشروع السوفييتي على لسان زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي يجيء في هذا الظرف ليذكر كل المتعاملين مع قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا الذين يلقون بكل اوراقهم في يد امريكا ، انهم يبعثرون جهودهم ويضيعون وقتهم وهم يلهثون وراء الولايات المتحدة ، وان حلا تتوفر فيه الحدود الدنيا من الشروط الوطنية لا يمكن ان يأتي عن طريق امريكا . ولقد طرح بريجنيف هذه الحدود في مشروعه حين حدد اسس وثيقة السلام وهي حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها حق تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة – كما جاء على لسان رئيسها ، ترى ان حل المشكلة الفلسطينية يتم اولا بحلها عربيا وبعد الحل العربي للمشكلة الفلسطينية يتم حل مشاكل النزاع العربي الاسرائيلي . وفي هذا اصرار واضح للحقوق الفلسطينية ، وتجاهل متعمد لمطالب شعبنا الفلسطيني .

والنقطة الثانية في المشروع السوفييتي تتعلق بضرورة جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وأن يتم هذا الجلاء على مراحل وفي خلال عدة اشهر وفي مواعيد محددة تماما.

ورغم ان قضية الجلاء على مراحل ، التي طرحها بريجنيف ، تبدو مشابهة من حيث الشكل لمراحل وخطوات كيسنجر الا انها تختلف من حيث المضمون .

فالسوفييت يؤكدون على الجلاء الكامل للقوات الاسرائيلية المحتلة ، في حين ان كيسنجر والامريكان لم يفكروا ولم يدخلوا في حساباتهم ان كان الجلاء كاملا او غير كامل . كذلك فان الامريكيين ، حين يتبعون سياسة الخطوة خطوة ، فانهم لا يضعونها ضمن اطار تسوية شاملة للقضية بل انهم ينجحون في التقدم خطوة واحدة ثم ، على ضوء النتائج التي تترتب على هذا الامر وعلى ضوء المعطيات التي تكون قد جدت بفعل عامل الزمن وتوازن القوى ، يجري البحث عن الخطوة الثانية او الثالثة .. وطبعا كل الخطوات يجب ان تكون في اطار خدمة مصالح الولايات المتحدة الامريكية ..

وفي اتفاقية سيناء الثانية دليل واضح يسند ما نذهب اليه . فمدة الاتفاقية ٣ سنوات والذي سيحدث، بعد هذه السنوات الثلاث ، سيتم تقريره في حينه . وسيكون محكوما بالظرف الاقتصادي والسياسي العسكري الموضوعي السائد آنذاك.

وليس غريبا أن تكون الخطوات الامريكية مستندة على معطيات الظرف السائدة . ذلك انها تعتمد المصالح الامريكية مرشدا وهاديا ودليلا ولا تعتمد اية مبادىء او افكار او عقائد .

ان المراحل السوفييتية التي تحدث عنها بريجنيف ، مرتبطة بمواعيد محددة تماما وهي جزء من خطة التسوية الشاملة لا تنفصل عنها . وعليه فان هنالك اختلافات جذرية بين المراحل السوفييتية وخطوات كيسنجر .

وتطرح الخطة السوفييتية انه يجب تعيين الحدود المناسبة بين الدول العربية واسرائيل بشكل دقيق . وانها يجب ان تعتبر حدودا نهائية غير قابلة للتغيير .

ويتناقض هذا البند كليا مع ما تطرحه اسرائيل ومن خلفها امريكا لمفهوم الحدود الآمنة من جهة . كما انه يحرج اسرائيل من حيث انها ترفض حتى هذه اللحظة طرح تصورها لخارطة حدودها الجغرافية . واسرائيل ، حين ترفض طرح تصورها للحدود ، انما تفعل ذلك تلبية للاطماع النهمة والجشعة تجاه الاراضي العربية المحتلة .

كما ان التنسيق المتكامل بين السياستين الامريكية والاسرائيلية واعتماد اسرائيل الكلي على الولايات المتحدة يفتح شهية اسرائيل للاستيلاء على اكبر مساحة من الاراضي . فلماذا تجد اسرائيل نفسها مضطرة لتعيين خط حدودها اذا كان الطرف المحكم في قضية النزاع لم يضع تصوره لهذه الحدود حتى الآن ؟

اذن يساعد التوجه العربي الكلي نحو الولايات المتحدة واعتبارها المحكم في النزاع على اعطاء اسرائيل مجالا واسعا للمناورة تمهيدا للحصول على اكبر قدر من التنازلات العربية .

ثم طرح زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي مسالة الضمانات الدولية حين أسندها وارجعها الى مجلس الامن الدولي او بعض الدول كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

ان الضمانات الدولية تجيء ردا على محاولات الاحتكار الامريكي للتسوية ولتوفير الضمانات . وكسر وافشال الاحتكار الامريكي هام جدا لافشال المخططات الامبريالية المعادية لشعوب المنطقة ... كمل شعوب المنطقة . فاستئثار الولايات المتحدة بعملية التسوية يعني احتواء منطقة الشرق الاوسط وتسخيرها لخدمة المصالح الاقتصادية والسياسية الامريكية . وفي هذا تناقض واضح مع أهداف وتطلعات الشعب العربي نحو الحرية والاشتراكية والوحدة .

وضمانات مجلس الامن او ضمانات الدول الكبرى تعطي الشعب العربي حرية الحركة والاختيار وتفتح أمامه مجالات رحبة للتطور والتقدم وتعكس نفسها بأثر ايجابي على عملية تطوره الحضاري والثقافي بكيفية تنمي هذا التطور بما يخدم الجماهير العربية وبما يتلاءم وتطلعاتها القومية والوطنية والانسانية .

اننا نعتقد ان المشروع السوفييتي جدير باهتمام العرب وباهتمام الاسرائيليين ايضا . ومن غير المقبول على الاطلاق اعتباره بضاعة سوفييتية في مزاد الشرق الاوسط السياسي أو انه جاء لاثبات الوجود . انه يطرح تصورا يعتمد حقائق العصر الذي نعيشه ويحترم ايضا ارادات شعوب المنطقة .

فهل نتوقع رد فعل عربي ايجابي ازاءه ؟ ! .

احتفال تأبيني جماهيري مهيب
في ذكرى الأربعين على رحيل راشد حسين

مصمص – لمراسلنا الخاص – شارك الوف المواطنين العرب واليهود الديمقراطيين من جميع انحاء البلاد والمناطق المحتلة في حفل تأبين الشهيد الفلسطيني ، الشاعر راشد حسين ، وذلك في الذكرى الاربعين لوفاته في مسقط راسه في مصمص – المثلث .

واقيم الحفل المهيب في ساحة القرية وافتتحه والد الشهيد . فاستعرض تاريخ حياة راشد ونضالاته وقال : كلكم راشد . ثم تحدث النائب الشيوعي توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال : « انني أقول انه لامر طبيعي ان راشد حسين في اثناء وجوده في المنفى ، عمل في خدمة منظمة التحرير الفلسطينية . لقد اثار كلامي هذا ، في حينه ، كل الابواق الرجعية والصهيونية . نحن لا نخجل ، بل نعترف ، بان للشعب العربي الفلسطيني ممثلا معترفا به من قبل الشعب الفلسطيني ومن قبل العالم أجمع . وهو منظمة التحرير الفلسطينية » . واختتم الرفيق توفيق زياد كلمته قائلا: « ان وحدة شعبنا وحدة ضرورية . بقدر ما نبني هذه الوحدة ونواصل كفاحنا نستطيع ان نقرب البعيد ونحقق الامال التى من اجلها سنضحى بحياتنا . يدا واحدة والى الامام في هذا الطريق » .

ثم القى السيد فهد القواسمى ، رئيس بلدية الخليل ، كلمة فقال : « من جبال الخليل وسهولها من جبال نابلس ووديانها جئنا لنشارك اليوم في تأبين فقيدنا الغالى راشد حسين» .

ثم تكلم السيد حنا مويس ، رئيس مجلس محلى الرامة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، فقال : « من اعالى الجليل الذى احبه راشد جئتكم لا معزيا فحسب بل حاملا جذوة من ذلك الحب المقدس الذي علمنا اياه راشد حسين » .

وقال السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس : « لم اعرف راشد شخصيا ولكني سمعت صوته على التلفزيون ايام انتفاضة الضفة في الربيع الماضى . ولم أكن اسمع به ابدا ولكنى عرفته جيدا وبكل عمق التزامه بقضيته ووطنه وتحمله للمسؤولية من خلال متابعته لاخبار وطنه » .

وتحدث الصحفى والكاتب التقدمى عاموس كينان فقال « لقد كان راشد حسين محاربا من أجل الحرية وضد الاضطهاد وقد انتصر » .

وكانت كلمة الختام للرفيق الشاعر سميح القاسم فقال :

« عاش راشد حسين معذبا ممزقا مشردا كشعبنا . ولكنه جسد في عودته رمز شعبنا وارادته . لقد حكم هذا الشعب على نفسه بالعودة الى الوطن حيا او ميتا . وتظل حقيقة راشد حسين العائد الى سفح وادى عارة اقوى من حقيقة رابين وديان وبيرس وغولدة . لقد احترق راشد ليضيء مع رفاقه الشهداء هذا الطريق اللاهب الساطع. والعين الفلسطينية لا تخطىء النور الفلسطيني » .

وهنا جاء دور الشعر فالقى كل من الشعراء جمال قعوار وعمر حمودة زعبى وحنا أبو حنا قصائد التأبين . ثم توجهت الجموع في مسيرة مهيبة الى ضريح راشد حسين حيث وضعت الاكاليل وقرئت الفاتحة على روحه .

تهانينا :

* الى رفيقنا مدرب فريق نادي السلام للملاكمة الرفيق وليم شحادة بمناسبة فوزه ببطولة اسرائيل للملاكمة بالوزن الخفيف لفرق الدرجة الاولى (الممتازة) .
* والى الصديق خليل حماد عضو فريق نادي السلام للملاكمة بمناسبة فوزه ببطولة اسرائيل للملاكمة بالوزن الخفيف المتوسط لفرق الدرجة الثانية .
* والى الصديق الفتى كريم صادق دلة عضو فريق نادى السلام للفتيان بمناسبة فوزه بالمرتبة الثانية في مباراة البطولة في الملاكمة للفتيان (النوعر) .
* والى جميع اعضاء فريق نادي السلام للملاكمة بمناسبة فوز مدربهم وزميليهم .

اعضاء الحزب والشبيبة
كفرياسيف

* الى الصديق هاشم حسين خميس بمناسبة **الخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

* الى الصديق أمين دحابرة بالمولود الجديد **أحمد** .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي
اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض

الجمعة ٣/٢٥

كفر قرع	٤ مساء	حبيب ابو حلو ومحمود حسين اغبارية
الطيرة	٦،٣٠ مساء	حنا نقارة (ممثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي)
كفر قاسم	٦ مساء	رمزي خوري وعاصم الخطيب
شفاعمرو	٦ مساء	ناجي فرح ورشيد بركة والقس شحادة شحادة وحنا مويس وعوني سبيت

السبت ٣/٢٦

باقة الغربية	٥ مساء	القس شحادة شحادة ومحمد كيوان وعبد الحفيظ دراوشة
قلنسوة	٦،٣٠ مساء	عبد الحميد ابو عيطه والدكتور سليم مخولي
جلجولية	٤ مساء	محمد ميعاري ومحمد زيدان
كفر كنا	٢،٣٠ ب. ظ.	صالح عبد القادر وصالح دهامشة ويوسف عزيزي وحنا خشيبون وتوفيق زياد وصليبا خميس
الرامة	٣،٣٠ ب. ظ.	الشيخ فرهود فرهود والأب الخوري نقولا الخوري وحنا مويس وانور عوض وحبيب ابو حلو وعوني سبيت

الأثنين ٣/٢٨

دير حنا	٤،٣٠ مساء	سميح القاسم وحبيب ابو حلو وسعيد فايق
التخنيون – حيفا	١،٣٠ ظهرا	محمد زيدان وصليبا خميس ومحمد ميعاري

الثلاثاء ٣/٢٩

الطيبة	٥ مساء	عبد الحميد ابو عيطه وعبد العزيز ابو اصبع ومحمود حسين اغبارية وحنا نقارة ومحمد ميعاري والقس شحادة شحادة وصليبا خميس
كفر مندا	٤ مساء	محمد زيدان وتوفيق زياد وحبيب ابو حلو

سقط سهوا !

* في خبر « الاتحاد » عن مهرجاني الجبهة الديمقراطية في تل ابيب والناصرة (الثلاثاء ٣/٢٢) سقط سهوا ذكر ان الاخوين عبد يوسف دياب ممثل الجبهة الديمقراطية في طمرة والمهندس عزمي نشاشبي ممثل الجبهة الديمقراطية في عيلبون كانا من بين خطباء مهرجان الناصرة . فمعذرة عن هذا الخطأ غير المقصود .
* في خبر « الاتحاد » (٣/٨) عن الاحتفال بيوم المرأة العالمي في الناصرة ورد خطأ غير مقصود وهو ان الشاعرة الشعبية زبيدة اشتركت في الفقرة الفنية . والحقيقة ان الشاعرة الشعبية المقصودة هي الشاعرة المعروفة بعرية يونس من قرية عارة في المثلث ، التي قدمت خصيصا الى الاحتفال . مما اقتضى التنويه .

فرع للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في قرية المكر

المكر – لمراسلنا – عقد مساء الجمعة ١٨-٣-٧٧ اجتماع في نادي الصداقة في القرية حضره عشرات الشباب والعمال وعضوان في المجلس المحلي . وتكلم في الاجتماع كل من نائب رئيس المجلس المحلي في القرية احمد الخطيب وعضو مجلس بلدية عكا رمزي خوري . وقد قرر الاجتماع تشكيل فرع للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في القرية مؤلفة من لجنة ادارية تضم عشرة اشخاص تعمل على متابعة النشاط من اجل كسب المعركة الانتخابية في القرية . واعلن الاجتماع عن تضامنه مع السجناء المضربين في سجون اسرائيل وطالب السلطات بالاستجابة الى مطالبهم الانسانية الصادقة .

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مع جبهة السلام والمساواة

عكا – لمراسلنا – اتخذت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها الاخير يوم الخميس الماضي في عكا ، عددا من القرارات ، كان في مقدمتها الوقوف الى جانب جبهة السلام والمساواة في انتخابات الكنيست والعمل على اقامة جبهات محلية حيث لا يوجد . كما اعلنت تضامن الشبيبة الشيوعية مع سجناء عسقلان وغيرهم في مطالبهم لتحسين ظروفهم . واستنكرت المؤامرة الامبريالية – الرجعية التي ادت الى اغتيال الزعيم الوطني كمال جنبلاط . وتضامنت مع تلاميذ مدرسة دنون واهالي القرية في مطالبتهم باعادة فتح المدرسة ونقل مديرها .

وكانت الرفيقة نادرة شحادة تراست الاجتماع . وقدم التقرير الرفيق احمد سعد عضو اللجنة المركزية للحركة .

انهيار سقف في خان الشونة بعكا القديمة كان يمكن ان يؤدي الى كارثة

عكا – لمراسلنا – انهار سقف تبلغ مساحته نحو ١٠٠ متر مربع بعد ظهر يوم السبت الماضي في خان الشونة بعكا القديمة . وكان السقف بمثابة ملعب لاطفال مدرسة الراهبات وروضة الاطفال البلدية المجاورة . حيث ان السقف يقوم في مستوى الشارع تقريبا . وشاءت الصدفة الا يكون اطفال عليه ساعة انهياره .

ولكن انهياره خلق فجوة خطرة قد تعرض الاطفال لخطر السقوط الى تحت .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا حمل فيه البلدية المسؤولية . واشار الى ان الكتلة الشيوعية طالبت مرارا بهدم الجدران الايلة الى السقوط في الخان المذكور وتحويله من مزبلة كبيرة الى ملعب للاطفال .

ونتيجة للانهيار اهتزت بعض البيوت المجاورة . وقد ارسل اصحابها اخطارات الى البلدية يهددون فيها بالتوجه الى القضاء اذا لم تقم البلدية خلال يومين بازالة الخطر الذي يهدد بيوتهم وارواحهم .



المسيرة الشعبية التي اشترك فيها قرابة الفين من مواطني ابو سنان احتجاجا على اغتيال الزعيم الوطني اللبناني كمال جنبلاط يوم السبت الماضي .

رسالة المحامين ميعاري ورافع عما جرى أمام سجن عسقلان

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا من المحامين محمد ميعاري وعلي رافع رسالة يوضحان فيها ما جرى امام سجن عسقلان يوم الاحد ٣/١٣ في اثناء مسيرة التضامن مع السجناء السياسيين وهي المسيرة التي نظمتها رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل وانضمت اليها لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل .

ويؤكد المحاميان ميعاري ورافع ، في رسالتهما ، ان المشتركين في المسيرة اتفقوا على انهائها بالنشيد « بلادي بلادي لك حبي وفؤادي » . وهذا ما حدث بالفعل ولا شأن « للمتبجحين والمزاودين » – الذين ورد ذكرهم في خبر « الاتحاد » عن المسيرة (الاتحاد – ٣/١٥) – فيما حدث .

هذا و « الاتحاد » تتفق مع المحامين ميعاري ورافع على عدالة انشاد هذا النشيد الوطني الذي ينشده ايضا الشيوعيون مع كل الوطنيين المخلصين . وبالطبع لا شأن للمحامين الديمقراطيين وغيرهم ، الذين اتفقوا على انشاد هذا النشيد الوطني ، والشعارات غير المتفق عليها التي اطلقها أوري ديفس . واذا حصل التباس حول هذا الامر ، في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » ، فاننا ، بهذا ، نزيل الالتباس .

وبالمناسبة فان « الاتحاد » لم تنشر ، في الخبر المذكور اعلاه ، اسماء جميع المحامين وبقية الشخصيات التي اشتركت في المسيرة لا لسبب سوى ضيق الرقعة . فنرجو من الاخوة ان يتفهموا عذرنا هذا .

عمال قدامى في سوليل بونيه يوقفون اسبوعين عن العمل دون مبرر

البقيعة – لمراسلنا – اوقفت شركة سوليل بونيه سبعة عمال قدامى من البقيعة عن العمل لاسبوع دون تفسير . ولدى عودتهم الى العمل ابلغوا ثانية بالتوقف عن العمل لاسبوع اخر .

واتصل العمال برئيس لجنة العمال في عكا طالبين تفسيرا ومطالبين بالعودة الى العمل . سيما وانه مر عليهم بين ٦ – ٩ سنوات في العمل نفسه .

وبعد انتهاء الاسبوع الثاني عادوا واستأنفوا العمل .

وهم يتساءلون عن سبب التوقيف ويطالبون بأن تدفع لهم أجرة الايام التي ارغموا على العطلة فيها ارغاما .

معلمو دبورية يعلنون اضرابا انذاريا لأنهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر

دبورية – لمراسلنا – اعلن معلمو المدرسة الثانوية في دبورية اضرابا انذاريا عن التعليم ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على تاخر المجلس عن دفع رواتبهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر . وأكد المعلمون – وعددهم ١٥ معلما – بأنهم سيعلنون الاضراب المتواصل اذا لم تدفع رواتبهم حتى يوم الخميس القادم .

تنويه

سقط اسم الاخ **سلمان نعيم خير** سهوا من بين أسماء المتكلمين في مسيرة كمال جنبلاط في البقيعة يوم السبت ١٩-٣-١٩٧٧ – فالمعذرة .

« حشيش » ودم عبر « الجدار الطيب »

نشرت « هآرتس » (الجمعة ١٨-٣) خبرا ضافيا عن اكتشاف عمليات تهريب بضائع و « حشيش » وسموم أخرى عبر «الجدار الطيب» من لبنان . وجاء في الخبر ان البوليس لاحظ ،مؤخرا، تكاثر عدد تجار السوق السوداء والعالم السفلي بالقرب من « الجدار الطيب » قادمين من المناطق المركزية في البلاد وان التحقيق يجري في صفد وكريات شمونة والمطلة وحتى في بعض الكيبوتسات وان البوليس نجح في الكشف عن كميات كبيرة من الحشيش ومن مخدرات اخرى .

والطريف في الامر أن البوليس اكتشف بضائع عسكرية كان الانعزاليون قد تلقوها من اسرائيل الا انهم عادوا وباعوها في اسرائيل عن طريق سماسرة السوق السوداء والعالم السفلي .

والمحزن في الامر ، كما جاء في الخبر ، ان اطفالا لبنانيين جائعين كانوا يبيعون السجائر الامريكية للاسرائيليين بالقرب من « الجدار الطيب » ولكنهم مروا ، كما قيل ، في حقل مزروع بالالغام «فاصيبوا». ولم تذكر « هآرتس » اية تفاصيل اخرى .

وهكذا يصبح واضحا ان « التلم الاعوج من الثور الكبير » وانه اذا كانت الحكومة تفعل ما تفعله في الجنوب ، عبر « الجدار الطيب » ، فلماذا لا يحتذي العالم السفلي حذوها وقد اختلط الحابل بالنابل والعالم العلوي بالعالم السفلي ؟!

(أ.ح)



لتكن حساباتنا من منطلق المسؤولية التاريخية لا من منطلق الحسابات الجانبية أو الشخصية

• بقلم : توفيق طوبي •

منصة المهرجان الانتخابي الافتتاحي (صورة) اعلاه، تبين جزءا من الذي عقدته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في تل ابيب مساء الجمعة الماضي. ويظهر (واقفا) قائد الفهود السود، شارلي بيطون، وهو يلقي كلمته. والصورة تحتها تظهر جانبا من الجماهير التي اشتركت في مهرجان الناصرة في اليوم التالي — السبت.

(فيما يلي نص الخطاب الذي القاه الرفيق توفيق طوبي في مهرجان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الناصرة يوم السبت ١٩-٣- في بيت الصداقة) .

ان اقامة الجبهة الديمقراطية اليهودية — العربية معلم تاريخي هام على طريق النضال الطويل من أجل السلام والديمقراطية والمساواة القومية وعلاقات أخوة وصداقة حقيقية بين الشعبين .

وقيام الجبهة هو خطوة أولى على هذا الطريق . وقد قمنا نحن الشيوعيين بدور أساسي في اقامتها متخطين الصعوبات . ونحن نرى فيها أداة فعالة لجمع الصف ووحدة العمل ليس فقط لانتخابات الكنيست، بل وللعمل الشعبي بعد الانتخابات .

ونحن نمد أيدينا الى مختلف أوساط شعبنا وشتى الهيئات والفئات والشخصيات الوطنية للعمل سوية من منطلق المسؤولية التاريخية لنجعل من معركة الانتخابات القادمة صفعة جديدة لسياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتمييز ضد شعبنا العربي .

ان الجبهة الديمقراطية ، ببرنامجها من أجل السلام القائم على احترام حقوق كلا الشعبين ومن أجل الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل ومن أجل حقوق الجماهير الكادحة ومن أجل المساواة وضد التمييز الطائفي ومن أجل حقوق المرأة — بهذا البرنامج العادل والواقعي تشكل الاطار الواسع الذي يمكنه أن يضم أكبر تجمع يهودي — عربي يلقي بثقله في المعركة العادلة ضد الاحتلال ومن أجل السلام القائم على احترام حقوق كلا الشعبين ، ومنها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في الضفة وقطاع غزة .

هذا هو البرنامج الذي يمكن جماهير شعبنا ، بواسطته ، ان تسهم في المعركة السياسية في اسرائيل لخدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقضية المساواة في الحقوق القومية واليومية للمواطنين العرب في اسرائيل .

وحين يقوم اليوم المجلس الوطني الفلسطيني باتخاذ قراراته التاريخية باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع والذهاب الى مؤتمر جنيف، فانه بهذا يؤكد مبادىء برنامج قوى السلام في اسرائيل ، برنامج الجبهة الديمقراطية .

قال زبولون هامر وزير الشؤون الاجتماعية السابق بعد يوم الارض « ان العرب سرطان في جسم المجتمع الاسرائيلي » .

من هو السرطان ؟

انه سياسة الاحتلال والحرب ونهب الاراضي العربية وسياسة التمييز العنصرية التي يدعو لها هامر وكينغ وطوليداتو وأمثالهم، سياسة اغناء الاحتكارات والبنوك وافقار الجماهير .

وفي معركة الانتخابات القادمة ستلقي الجماهير العربية بثقلها في المعركة من أجل استئصال هذا السرطان لتتمكن من العيش بسلام في وطنها .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تريد أن تسهم ، كمواطنين في اسرائيل وكأبناء للشعب العربي الفلسطيني ، خدمة قضيتين عادلتين تهمانها مباشرة :

أ) حل القضية الفلسطينية حلا عادلا . وهذا يعني اليوم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية وحل مشكلة اللاجئين .

ب) ضمان حقوقها كمواطنين في دولة اسرائيل وكأقلية قومية لها حقوقها القومية والمدنية . وضمان المساواة في الخدمات البلدية والتعليم وفي المشاركة بادارة شؤون البلاد . وضمان حقها في العيش والوطن دون مصادرة أرض .

لقد رأت الجماهير العربية دائما في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي القوى الديمقراطية التي تلتف حوله ، المعبر المخلص عن أمانيها ورغباتها القومية هذه .

ومع الحزب الشيوعي خاضت معارك الكرامة الوطنية والدفاع عن الارض .

وتدرك الجماهير العربية بخبرتها ووعيها ان معركتها من أجل هذه الاماني هي ساحة النضال المشترك مع القوى الديمقراطية اليهودية من أجل تغيير وجه السياسة الاسرائيلية العدوانية ومن أجل تغيير المجتمع الاسرائيلي وبناء مجتمع السلام والمساواة والديمقراطية .

وهي تدرك أيضا انه لتحقيق أمانيها العادلة لا يكفي وحدة صفها هي ونضالها هي وحدها ، بل عليها ان تؤثر على توازن القوى في المجتمع الاسرائيلي العام . عليها ان تساعد القوى الديمقراطية اليهودية والقوى الاجتماعية والسياسية الحليفة لها في ذلك النضال .

وبقدر ما ترتفع وتزداد أصوات السلام والمساواة والديمقراطية في الوسط اليهودي بقدر ما تنتقل شرائح جديدة من المجتمع الاسرائيلي وأوساط العمال والاحياء الفقيرة والمظلومين والمسحوقين أمثال أبناء الطوائف الشرقية الى جانب جبهتنا . فنكون بذلك قد خدمنا وقدمنا قسطنا على أكمل وجه في معركة شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة ، ومعركة شعبنا في اسرائيل من أجل المساواة في الحقوق .

لذلك رحبت جماهير شعبنا باقامة الجبهة الديمقراطية مدركة أهمية انضمام فئات اجتماعية وسياسية جديدة الى جانب الحزب الشيوعي في المعركة ضد سياسة الاحتلال والتمييز ، مثل الفهود السود وسكان الاحياء الفقيرة وقوى يسارية ديمقراطية متقدمة وأعضاء كيبوتسات واعين ومحبي سلام وشخصيات يهودية ديمقراطية .

ان جماهير شعبنا العربي تمد أيديها الى هذه القوى الشريفة في المعركة المشتركة العادلة .

ان ايصال ممثل للفهود السود أو غيرهم من الديمقراطيين اليهود الى الكنيست من شأنه أن يوسع الحلف الطبيعي الذي يجب ان يقوم بين جميع المظلومين والمضطهدين في المجتمع الاسرائيلي المتضررين من سياسة الاحتلال والحرب وخدمة الاستعمار والاحتكارات . وذلك من أجل تغيير وجه اسرائيل . هذا هو اسهامنا الفعال في معركة السلام والمستقبل الآمن لجميع شعوب ودول المنطقة .

وهذا يتطلب وعيا كبيرا ومسؤولية كبيرة . وجماهيرنا اختارت ، بكل وعي ومسؤولية ، هذا الطريق الذي أشار اليه دائما الحزب الشيوعي ، الذي رفض الانكماش في القوقعة القومية الضيقة . ورفضت جماهيرنا نصائح مهاويس ومغامرين سواء ظهروا بلباس القومية أو برداء الثورية الزائفة ، ومنهم من صدر عن عدم وعي وانعدام مسؤولية ومنهم ما اندفع بتوجيه أصابع الشين بيت الذي يتحين الفرص لضرب وحدة هذا الشعب وتمزيق صفوفه .

وعلى هذا الطريق الذي اشار اليه الحزب الشيوعي رفضت جماهيرنا العربية الاذلال والعدمية القومية ، مرتكزة على الحزب الشيوعي كعمودها الفقري . ونصبت هاماتها وخاضت معارك الكرامة القومية والدفاع عن الحقوق . واقامت حصنها الديمقراطي في بلدية الناصرة ليكون الوجه الناصع لجماهير شعبنا ، وصنعت يوم الارض الخالد .

وبهذا اكتسب شعبنا العربي في اسرائيل احترامه ومكانته على الخارطة العامة في اسرائيل وفي المنطقة .

لذلك ، وبكل مسؤولية تاريخية ، ندعو جميع اخواننا الذين أسهموا معنا في معارك هذا الشعب من مثقفين وعمال وغيرهم ان يلقوا بكل ثقلهم في المعركة المقبلة . ولينطلق كل من موقع المسؤولية التاريخية لا من منطلق حسابات جانبية . وذلك لنصنع ، سوية ، يوما جديدا خالدا لجماهير شعبنا ، وينطلق صوتها مجلجلا من أجل السلام والكرامة القومية والمستقبل الافضل والحياة الحرة الكريمة على تراب الوطن .

وجماهيرنا تقبل على معركة الانتخابات بوعي أعمق وتجربة أوسع وصفوف أمتن عارفة اين مكانها ، ومدركة ان تقوية الجبهة الديمقراطية يساعد على سد الطريق أمام قوى الحرب والفاشية واليمين العنصري . كما انه يؤثر على توازن القوى في الخارطة السياسية الاسرائيلية لصالح قوى السلام والديمقراطية . وبقدر ما تنجح في ذلك تدفع الى أمام قضيتها وتفرض الاحترام لحقوقها وكرامتها .

وهي تدرك أيضا مسؤوليتها التاريخية في نبذ عكاكيز السلطة المهترئة والمقدمة في قائمة « عربية موحدة » او في اطار الاحزاب الصهيونية .

لقد ذهبت الى غير رجعة تلك الايام التي كانت السلطة تنجح فيها في تزوير ارادة جماهير هذا الشعب .

في الانتخابات السابقة نالت قائمة الحزب الشيوعي ٣٦-٣٧٪ من اصوات الناخبين العرب ، بينما نالت أحزاب السلطة والاحتلال والحرب والاضطهاد ٦٣٪ من اصوات الناخبين العرب بشتى السبل .

وهنالك اليوم نحو ٢٠٠ الف ناخب عربي بينهم ٤٠ الفا ينتخبون لاول مرة . والجميع مدعوون الى سد الطريق أمام قوى الحرب والاحتلال والاضطهاد وسلب الاراضي والتمييز والاذلال القومي .

وليكن شعارنا الا يرتفع في الكنيست أي صوت عربي مؤيدا الاحتلال ومتنكرا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومساندا الاضطهاد القومي .

ولتقف الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية في جبهة السلام والديمقراطية والمساواة .

ان هدفنا كبير . وهذا يتطلب جهدا جبارا وقوى كبيرة .

وكل انسان واع مدعو للمساهمة الفعالة ليس فقط بالادلاء بصوته بل وبالعمل في أطر الجبهة وأجهزتها الانتخابية ومع الحزب وحلقاته الانتخابية .

ان اقامة الجبهة وتوسيع قاعدتها الشعبية يقلق السلطة وأعوانها من خفافيش الظلام . وليست لدينا أوهام بصدد احترام السلطة وأجهزتها للحريات الديمقراطية ونزاهة الانتخابات .

وقد بدأنا نشعر باستفزازات السلطة : ومنها الاستفزازات البوليسية في الطيبة والاعتقالات في شفاعمرو وبيع الاسلحة في معاوية واستغلال المحاكمات على انواعها .

لن ننسى اعتقال ٢٥٠ من نشيطي الحزب قبيل يوم الانتخابات عام ١٩٦٩ مما أدى الى خسارتنا لمقعد مؤكد في الكنيست .

اننا نحذر من تكرار هذه الاستفزازات والضغوط .

اننا نحذر السلطة وأعوانها من مغبة الانحدار في منزلق الاستفزازات والارهاب . اذ لن ينفع السلطة أي ضغط أو استفزاز .

ان الجماهير العربية والقوى الديمقراطية ستفشل كل الضغوط والاستفزازات . وبوحدة صف ويقظة وجرأة ستجعل من السابع عشر من ايار يوم انتصار لقضية شعبنا ، لقضية السلام والديمقراطية .

عاشت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

قرارات الدورة الرابعة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

[نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي قرارين من قرارات الدورة الرابعة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهما القراران اللذان كرمت فيهما ذكرى القائد الاشتراكي البارز للشعب اللبناني كمال جنبلاط وذكرى ماريان نجوابي سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي ورئيس جمهورية الكونغو الشعبية . وفيما يلي ننشر بقية القرارات :]

١ — جبهة يهودية — عربية

وجاء في القرارات التي أقرتها الدورة الرابعة للجنة المركزية ، أن اللجنة المركزية تدعو جميع أعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية وجميع قوى السلام والديمقراطية والمساواة في اسرائيل ، اليهود والعرب ، الى التجند بكل قوة وتفان في معركة انتخابات الكنيست لضمان أكبر نجاح لقائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (« ركح ») و « الفهود السود » وشخصيات يهودية — عربية .

وتبرز اللجنة المركزية للحزب الطابع اليهودي — العربي للجبهة . وفقط جبهة سلام ومساواة يهودية — عربية تستحق حمل هذا الاسم . وتستطيع تجنيد خيرة ابناء وبنات الشعبين من أجل السلام والمساواة ومن اجل الاخوة والصداقة الحقة بين الشعوب ومن أجل مستقبلهم السعيد .

وتقرر اللجنة المركزية دراسة امكانيات قيام جبهة لانتخابات مؤتمر الهستدروت والمجالس العمالية المحلية التي ستجرى في ٢١ حزيران ١٩٧٧ .

٢ — دفاعا عن لقمة العمال

وتعرب اللجنة المركزية عن تأييدها للنضال العادل الذي يخوضه العاملون في الانتاج والخدمات من أجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . واللجنة المركزية تطالب قيادة الهستدروت بالعمل على فتح اتفاقيات العمل والوقوف الى جانب نضال العاملين ضد سياسة الحكومة وأصحاب العمل التي تسبب ارتفاعا لا يتوقف في الاسعار وتضخما ماليا متعاظما وهبوطا في اجرة العاملين الحقيقية وتدني مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

٣ — تضامنا مع مضربي عسقلان

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع مطالب المعتقلين الفلسطينيين المضربين في سجن عسقلان وسجون اخرى . ان ظروف الاعتقال غير الانسانية والتنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين هما السبب في الاضراب عن الطعام ، الذي دام ٤٥ يوما متواصلا ، والاضراب المتجدد الذي دخل اسبوعه الرابع . أن التنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين هو جزء لا يتجزأ من سياسة الحكومة الفاسدة التي تواصل الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وتخريب قضية السلام .

٤ — ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي

وتندد اللجنة المركزية للحزب بحملة التحريض المتزايدة والمتجددة على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تشنها القوى الامبريالية في الولايات المتحدة وعملاؤها بهدف تعكير المناخ الدولي والتخريب على مجرى الانفراج الدولي وتجديد الحرب الباردة .

ان الامبريالية التي تعاني من أزمة سياسية واقتصادية واخلاقية خطيرة ، والتي خسرت الكثير من قوتها ونفوذها ، تحاول عن طريق التحريض على الاتحاد السوفييتي والدس عليه منع العاملين في بلدان رأس المال من رؤية اشراق الاشتراكية العظيم التي تجلب الازدهار والسعادة للشعب العامل .

ان الحكومة وقوى اليمين المتطرف في اسرائيل ، التي تقترف جرائم ضد الشعب العربي الفلسطيني وتنتهج سياسة اضطهاد وتمييز ضد الاهلين العرب في اسرائيل واضطهاد وغبن أبناء الطوائف الشرقية في اسرائيل وتخفيض مستوى حياة العمال والفئات المتوسطة ، تثير الفرائز المعادية للاتحاد السوفييتي وذلك من أجل تحقيق هدف واحد هو صرف أنظار الرأي العام عن حقيقة امتهانها ودوسها لحقوق الانسان وحقوق الشعب وتضليل العاملين في البلاد بدلا من حل مشاكلهم الخطيرة .

ان التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي يرمي ، كذلك ، الى التخريب على جهود السلام وانعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، الذي يرئس أعماله الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وهو سلاح قذر يستخدمه اعداء الشعب العامل وأعداء السلام . ويلحق الضرر بالمصالح الحقيقية لاسرائيل ، تلك المصالح التي تحتم انتهاج سياسة سلام وتحسين العلاقات مع الدولة العظمى ، التي تشكل منذ ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، حصنا للسلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق والتحرر القومي والاشتراكية .

٥ — الامبريالية الامريكية لا تحقق السلام

وتقدر اللجنة المركزية أن الزيارة الاخيرة الى واشنطن ، التي قام بها رئيس الوزراء ، رابين ، ومباحثاته مع الرئيس كارتر يؤكدان :

١ — أن الامبريالية الامريكية واسرائيل يواصلان التخريب على جهود السلام في الشرق الاوسط والعمل على تاجيل استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام .

٢ — ان الخلافات في الراي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل هي خلافات تاكتيكية فقط . فلقد أعلن رئيس الحكومة الامريكية ، كارتر ، ان تسوية النزاع الشرق أوسطي يمكن أن يستمر ٨ سنوات وأكثر . وانه على الطرفين أن يتوصلا الى « اتفاق » حول الحدود بينهما . ان هذه السياسة ، التي تعني استمرار الاحتلال ، من شأنها أن تفجر حربا جديدة . كما ان اعلان الرئيس كارتر حول حق الفلسطينيين في وطن لهم لا أهمية له ما دامت الحكومة الامريكية تتجاهل قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في تلك المناطق الى جانب اسرائيل والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

٣ — ومن الواضح ، أنه بالاضافة الى هذا ، أنه حتى الامبريالية لا تستطيع التماثل كليا مع موقف اسرائيل وذلك على ضوء توازن القوى الدولي الجديد في العالم والازمة الاقتصادية الآخذة بخناق الامبريالية . أن سياسة حكام اسرائيل بلغت بابا موصودا ولا مستقبل لها في الواقع الدولي القائم وواقع منطقتنا . واذا استمرت فان من شأنها أن تؤدي الى حرب جديدة .

ولكن بدلا من استخلاص النتائج الصحيحة والواقعية والانتقال الى السير على طريق السلام يعلن رئيس الوزراء ، رابين ، مجددا وصبيحة عودته من زيارته الى الولايات المتحدة : « سنلتقي مع منظمة التحرير الفلسطينية في ساحة القتال فقط » .

ان تصريح رابين يؤكد ان الحكومة تعمل لحرب جديدة وليس للسلام . ولولا الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل لما تمكنت حكومة اسرائيل من مواصلة هذا النهج المتعنت ، نهج التخريب على جهود السلام .

انتخابات ٧٧

الصهيونية جعلتهم يشقون الصف .. « دافار » وروزنبلوم يباركان قائمة الياب — بعيل — افنيري

تل أبيب — خاص « بالاتحاد » — أعلن فجر يوم الجمعة الماضي انه تم الاتفاق بين حركات « موكيد » (برياسة مئير بعيل) و « هعولام هزه » (برياسة أفنيري) و « الاشتراكيين المستقلين » (برياسة لوفا الياب ، السكرتير السابق لحزب « العمل ») و سعاديا مارتسيانو ، الذي انشق عن منظمة « الفهود السود » ، على اقامة « معسكر من أجل السلام والمساواة لاسرائيل » .

ويستدل من تصريحات قادة هذا « التجمع » الجديد وليس بالجديد ومما كتبه حبيب كنعان في « هآرتس » ، يوم الاحد الماضي ، ان الاطراف المذكورة تجمعت حول برنامج سياسي وان يكن يؤكد المطالبة بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وبالمساواة لجميع المواطنين في البلاد الا انه يرتكز الى الايديولوجية الصهيونية والعداء للشيوعية وللحزب الشيوعي (« ركاح ») بالذات .

ويبدو ان هذا التأكيد على ما يميز هذا « التجمع » هو الذي حال دون ان تنضم أطرافه الى « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » التي قامت ، مؤخرا ، وتضم الحزب الشيوعي و « الفهود السود » وشخصيات شعبية يهودية وعربية . وان ما يثير الدهشة والاستغراب هو أن هذا « التجمع » الجديد أكد ، في اعلانه الدعائي الانتخابي الاول ، عن عدائه « لركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) وعن معاداته للاتحاد السوفييتي .

كذلك فان الاسم الذي اتخذه — « السلام والمساواة لاسرائيل » — يكتنفه الغموض . كما جاء في البرنامج الانتخابي التأكيد على الانسحاب من المناطق « التي تحتفظ اسرائيل بها » ! اذ من المعلوم أن الاوساط الرسمية هي التي تستخدم مثل هذا التعبير « المناطق المحتفظ بها » و « المناطق المدارة » وليس المناطق المحتلة . والهدف من استخدام التعبير هو التغطية على طابع حرب حزيران العدوانية التي قامت بها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وبدعم مكثف ومباشر من الولايات المتحدة .

ويرى « تجمع » الياب — افنيري — بعيل في الصهيونية حركة تحرر قومي للشعب اليهودي .

وعلى ضوء ما ذكر فان المراقبين يرون في قيام « التجمع » المذكور استمرارا لمحاولات الاطراف الرئيسية فيه شق صفوف قوى السلام والمساواة في البلاد ، في حين ان هذه القوى هي أحوج ما تكون الى الوحدة . كما ان التأكيد على الطابع الصهيوني الذي يرتكز اليه يعني انه « تجمع » على أساس يهودي فقط ، وبلا الجماهير العربية التي أصبحت قوة سلام وديمقراطية ذات وزن في البلاد . ويشيرون الى ان أوساطا معينة تأمل في ان ينجح هذا التجمع في اقتناص أصوات فئات يسارية وقوى سلام في البلاد من « مبام » بشكل خاص ، كان يمكن ان تصوت « للجبهة الديمقراطية من اجل السلام والمساواة » ، التي هي جبهة سلام فعلا وجبهة يهودية — عربية .

وما يؤكد هذا الاعتقاد هو الترحيب الذي حظي به هذا « التجمع » الجديد حتى من اشخاص أمثال الدكتور روزنبلوم المعروف بعدائه للديمقراطية في البلاد وللمساواة والشيوعية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فلقد كتب هذا الدكتور افتتاحية في « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاحد الماضي، رحب فيها بقيام «التجمع» المذكور . وقال انه في الاتجاه الصحيح !! وان من شأنه ان ينال أصوات فئات كان يمكن ان تصوت « لركاح » .

وانشأت « دافار » ، الاثنين ٢١-٣ ، افتتاحية مماثلة رحبت فيها بقيامه . وأكدت ان من شأن الناقمين على « المعراخ » في « مبام » وخارجه ان يصوتوا لهذا «التجمع» الصهيوني — الاشتراكي . وأشارت الى أهمية قيام مثل هذا « التجمع » « اليساري » الى يسار « المعراخ »، كيلا يظل « ركاح » القوة اليسارية الاساسية الوحيدة الى يسار « المعراخ » .

تحيات الى جبهة الديمقراطية والسلام

الناصرة — لمراسلنا — وردت الى مكتب الجبهة الديمقراطية السلام والمساواة عدة تحيات تأييد من مختلف الهيئات والجهات الديمقراطية المحلية . وننشر فيما يلي بعض التحيات التي تعذرت قراءتها في مهرجان الناصرة الانتخابي ، يوم السبت الماضي ، لضيق الوقت :

تحية جبهة كابول

باسم جبهة كابول الديمقراطية التي تضم العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين وفرع الحزب الشيوعي نحيي هذا المؤتمر ، الذي يعبر بصدق عن تلاحم شعبنا مع قيادته الحقيقية والمخلصة ومع تطلعاته وأمانيه بالعيش في وطنه بسلام ومساواة .

ان قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هو صياح الديك الذي يبشر بمولد فجر جديد .

ونحن افراد طبقة كادحين نعلم ان الفجر هو ميلاد العمل الصادق والجاد والقوي . وكما تعودنا كعمال وفلاحين ان نشمر عن سواعدنا لجني لقمة العيش لاطفالنا مع ميلاد كل فجر ففي نفس الهمة والمسؤولية سنعمل على تجنيد الاكثرية الساحقة من أبناء بلدنا وشعبنا لدعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

جبهة كابول الديمقراطية

تحية كيبوتس كيرم شالوم

الى جميع المشتركين في مهرجان الجبهة الديمقراطية في الناصرة .

تحياتنا .

ان اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هي حدث ايجابي وهام في النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط والنضال من اجل تغيير وجهة المجتمع .

ان الجبهة تعبر عن الامكانية التاريخية القائمة للنضال اليهودي العربي المشترك من اجل هذه الاهداف .

اننا نحيي الجبهة ونتمنى لها النجاح في نضالاتها .

جماعة من اعضاء كيبوتس كيرم شالوم

تحية قرية المكر

نحن عمال وشباب ، طلاب واعضاء مجلس محلي ، شيوخ وشبان ، رجال ونساء ، المحتشدون في نادي الصداقة في قرية المكر ، مساء الجمعة ١٨-٣-٧٧ ، بعد ان علمنا بالحدث السياسي الكبير وسمعنا نبا اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — ومنظمة الفهود السود وشخصيات سياسية واجتماعية يهودية وعربية وبعد ان استمعنا الى محاضرة عن اهداف الجبهة وعن برنامجها التقدمي المرتكز على السلام العادل بالانسحاب التام لاسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل والمساواة للمواطنين العرب والدفاع عن حقوق العاملين والمراة وضد التمييز اللاحق بالطوائف الشرقية من اخواننا اليهود وضد الفاشية ومن أجل الديمقراطية — نعلن بهذا تأييدنا للجبهة وبرنامجها ونؤكد باننا قد وطدنا العزم على مؤازرتها بكلما نستطيع .

ومن اجل هذا قررنا في نهاية اجتماعنا الآنف الذكر اقامة فرع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد تم انتخاب هيئة ادارية لمتابعة وتوجيه النشاط المحلي في القرية .

كلنا مع الجبهة على طريق الكفاح العقلاني والحكيم لصالح شعبي هذه البلاد حتى النصر .

تحية عضو الكنيست السابق يوسف ذياب — طمرة

ايمانا مني بالمسؤولية وبالسلام القائم على العدل واعطاء كل ذي حق حقه في تقرير مصيره .

وحيث اني أرى في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ومبادئها المجسد الاول لاماني كل عربي ويهودي في هذه البلاد ، ارى من واجبي وواجب كل مواطن مخلص شريف عربيا كان أم يهوديا ان يمد يد الدعم والتأييد لهذه الجبهة والسلام .

باحترام

يوسف عبد الله ذياب

طمرة — عكا

تحية الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

شعورا منا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا كأبناء لهذا الشعب ، شعب الثلاثين من اذار ، نرى ان من واجبنا ان ندعم ونؤيد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ان هذه الجبهة تمثل وبحق المصالح الحقيقية للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .

لنعمل معا ، يهود وعربا ، من اجل انجاح الجبهة . اننا نحيي قادة منظمة الفهود السود والمنظمات الاخرى باشتراكهم في هذه الجبهة وندعو كل قوى اليسار والديمقراطية للانضمام وتوسيع القائمة لهذه الجبهة المشتركة .

لنعمل معا من اجل :

- السلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .
- حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .
- الحقوق الكاملة للفئات المظلومة يهود وعربا .
- ضد المعراخ الحاكم وضد اليمين الفاشي .

لجنة الطلاب العرب
جامعة تل ابيب

تهانينا

* الى الرفيق عبد الله احمد وزوجته بالمولود الجديد **حرب** .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع معاوية

* الى يوسف محمد ناشف وزوجته بالمولود الجديد **رأفت** .

أعضاء الحزب والشبيبة — فرع الطيبة

* الى الرفيق احمد حاج وزوجته بالمولود الجديد **غسان** .

اعضاء الشبيبة — فرع كوكب

* الى الصديق يوسف حجوج وزوجته بالمولودة البكر **غادة** .

اعضاء الشبيبة — فرع كوكب



يوم الأرض في حروب اسرائيل!

في ٣٠ آذار الماضي عشنا ، نحن العرب في اسرائيل فصلا جديدا من فصول الجريمة والدفاع .

أما الجريمة فهي ما فعلته حكومة اسرائيل من اغتصاب وسلب للأرض .

وأما الدفاع فهو تشبث الجماهير العربية بأرضها ، التي لها فيها ملء الحق من الوجهة الشرعية ، مثلما لعرب فلسطين كل الحق في اقامة دولتهم المستقلة في المناطق التي غزتها اسرائيل ..

ولهذا نقر ان ما جرى في يوم الارض كان صورة مصغرة للعدوان الصهيوني على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، أيا كان موقعه .. وهذا العدوان ينسف جميع مزاعم القيادة الصهيونية الحاكمة حول اعتبار العرب مواطنين في اسرائيل ولو من الدرجة الثانية .

وكل ما يقال عن مشاريع الدمج والاستيعاب والامتصاص ليس الا محاولات للتغطية على حقيقة المخططات الصهيونية التي يتنكر اصحابها لما للعرب من حقوق في هذه البلاد .

فالقيادة الصهيونية لا تريدها مناصفة ولا مشاركة في هذه البلاد .

كان وزير الدفاع المهزوم ، موشي ديان ، يؤكد بانه لا فرق بين الخليل والجليل .. ولا تزال السياسة الرسمية تأتي بالبراهين ، التي لا تعد ولا تحصى ، بانه لا فرق لديها بين الجليل والخليل .

ويتبع من هذا التقدير أن جميع العرب هم ، في نظر اسرائيل ، أعداء . لا فرق بين من يقع منهم داخل « الخط الاخضر » أو خارج « الخط الاخضر » .

وفي هذه الايام ، التي تحيي فيها الجماهير العربية في اسرائيل الذكرى الاولى ليوم الارض ، تقدم لنا وزارة الدفاع الاسرائيلية برهاناً جديدا على ان العرب ، الذين يريدهم شمعون بيرس ان يصوتوا له في انتخابات الكنيست التاسعة ، هم الاعداء الذين شن عليهم الحرب في ٣٠ آذار الماضي .

فعن غير قصد كشفت وزارة الدفاع عن اوراقها ، في هذه الايام ، في الرد على طلب بالتعويضات تقدم به نفر من أبناء سخنين من جرحى يوم الارض .

جاء في رد وزارة الدفاع ان « ... عمل الجنود كان في اطار تنفيذ واجبهم حسب القانون . وفضلا عن هذا كان ما قام به الجنود عملا حربيا ... » .

فلدينا وثيقة رسمية تعترف فيها وزارة الدفاع بأنها خاضت حربا ضد العرب في اسرائيل في ٣٠ آذار الماضي .. حربا لنهب الارض ، حربا من طرف واحد ، ضد شعب اعزل لم يخطط للحرب .

وكل ما فعلناه في يوم الارض اننا قررنا اعلان اضراب صامت ليوم واحد ، إحتجاجا على سياسة نهب اراضينا . وابلغنا السلطة بالتفصيل ، عما قررنا فعله في يوم الارض ، من نشاط سلمي ضمن اطار الشرعية والقانون ..

ولكن ، على ضوء رسالة وزارة الدفاع ، يستطيع المرء الآن ان يدرك ابعاد تهديدات رئيس الحكومة ، والوزارات المختلفة ، عشية ٣٠ آذار الماضي .. بتحريك القوات العسكرية للمرابطة على مداخل القرى العربية .

والواقع هو انه منذ بدء التحضيرات لـ ٣٠ آذار بدأ حكام اسرائيل يستعدون للحرب .. الحرب الفعلية .. ضد العرب في اسرائيل .

واننا ، اذ نحيي الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض ، فاننا نحتفل بهزيمة حكام اسرائيل في الحرب التي اعلنوها علينا .. لاننا لم نستسلم .. وهل يستسلم من كان في الأسر ؟!

هذا الاعتراف الرسمي ، بأن اسرائيل خاضت حربا ضدنا ، يعطينا ملء الحق بالتوجه الى الامم المتحدة لتسجيل شكوى على حكام اسرائيل بشن حرب عدوانية علينا اهدافها الاستيلاء على الارض .

لقد طالب مؤتمر الناصرة في الخامس من شباط الماضي بأن نتوجه الى الامم المتحدة في نزاعنا مع حكام اسرائيل على الارض .. لان سياسة حكام اسرائيل تضع على كف عفريت كل امكانية تحقيق المساواة في هذه البلاد ، التي اساسها الاعتراف ليس بالحقوق المدنية للعرب في اسرائيل وحسب ، بل وبحقوقهم القومية ايضا ، لان من ابسط قواعد المساواة وقف عمليات النهب لاراضينا وارجاع الكثير مما صادرته الحكومة منها لنتمكن من العيش في بلادنا .

اننا ، في احتفالات الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض وللشهداء الابرار الذين سقطوا برصاص الجنود في هذه الحرب العدوانية ، يجب ان نرفع صوتنا عاليا ضد الممارسة العنصرية التي تتنكر لابسط حقوقنا القومية ، مثل حق امتلاك الارض .. هذه الارض التي رواها شعبنا بدماء ابنائه خلال العصور .

ونعلن بأن احتفالات الذكرى التي قررناها هي احتفالات سلمية تقتصر على الاجتماعات العامة في المدن والقرى ، هذه الاحتفالات التي تبلغ ذروتها في الاجتماع القطري الذي سنقيمه في قرية عرابة ، في المنطقة « ٩ » ، باشتراك الوفود اليهودية والعربية لتجديد مطالبتنا حكام اسرائيل بالغاء أوامر المصادرة ووقف سياسة خلق الامر الواقع والتهويد الذي يجري على حساب العرب وفوق اراضيهم .

وبكل شعور بالمسؤولية فان جماهيرنا تدرك اهمية الاصداء المحلية والعالمية لهذه الاحتفالات . وهي مدعوة للتقيد بالبرنامج الذي اذاعته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . لتقطع الطريق على محاولات الاستفزاز التي يريد مثيروها تشويه نضالنا وصرف الانظار عن قضيتنا العادلة .

فقد قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، بالتنسيق مع الاكثرية الساحقة من السلطات المحلية العربية وممثلي لجان الارض المحلية بالاجماع ، برنامج الاحتفالات في هذا اليوم . ولذلك لا اساس من الصحة فيما نشرته صحيفة «هآرتس» بأن هناك خلافات داخل لجنة الدفاع عن الاراضي بالنسبة لهذا اليوم . فنحن موحدين في موقفنا . وهذا ينسحب على جميع القوى المشتركة في لجنة الدفاع عن الاراضي من لجان محلية ولجان طلابية .

وليس في صفوفنا من المتطرفين ، كما تصفهم صحيفة «هآرتس» ، ممن يحرضون على الاضراب . لأن مؤتمر

— البقية على صفحة ٧

صليبا خميس

اسبوعيات

احترسوا! ألغام في الطريق!

هل سمعتم ، الا في اسرائيل ، عن حزب يدعو الى انتخاب حزب آخر أي كما يفعل بائع لحم الحمير الذى يشترى حاجة بيته من اللحم من دكان جزار آخر ؟

فان هذا ما فعلته « دافار » المعراخية في افتتاحية عددها الصادر يوم الاثنين الماضى ، ٢١-٣ ، تحت عنوان « الوحدة أفضل من التفرقة » .

و « الوحدة » ، التي أشارت اليها ، هي الاتفاق في اللحظة الاخيرة بين « الاشتراكيين المستقلين » بقيادة لوبا الياب (الذى انشق عن المعراخ) و « موكيد » بقيادة مئير بعيل و « هعولام هزيه » بقيادة أوري أفنيري وسعادية مارتسيانو ، الذى انشق عن حركة الفهود السود — الاتفاق على خوض معركة الانتخابات القادمة في قائمة صهيونية موحدة (وهم الذين يؤكدون على صفتها الصهيونية) « للسلام والمساواة » . وكنيتها « شلي » .

ولست الان بصدد البرنامج الصهيوني الذى أصر عليه أصحاب « شلي » ورفضوا ، على أساسه ، الانضمام الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية — جبهتنا — لانها تضم الشيوعيين والعرب . فقائد منظمة الفهود السود ، كوخابي شيمش ، عرى حقيقة هذا البرنامج حين قال : الذى يريد ، مخلصا ، تحقيق السلام مع الجيران العرب عليه ان يبدأ بتحقيق السلام مع توفيق زياد !

ولكنني الان بصدد التبريكات التي أغدقتها « دافار » المعراخية ، في افتتاحيتها ، على هذه القائمة التي كان من المفروض ان تكون منافسة لمعراخ « دافار » . جاء في نهاية افتتاحية « دافار » ما يلي :

« لن يكون سهلا الطريق أمام هذه القائمة الجديدة (شلي) . وذلك لانه عليها ان تتنافس مع أوساط قديمة وجديدة . وأما بالنسبة الى قائمة « داش » (حركة الجنرال يدين) فان تغلب صفة الصقور عليها ، نتيجة لتعزز مراكز تمير وكتلته فيها ، سيضيق رقعة المنافسة بين (شلي) وبين حركة يدين . ولكن من المؤكد ان قائمة السلام الحمائمية هذه (شلي) ستتنافس مع الحركة لحقوق المواطن ومع الليبراليين المستقلين ومع عدد من فرق الفهود . وستتنافس ، أيضا ، مع المعراخ على أصوات المباميين الذين يعارضون المعراخ . وحتى أولئك ، الذين يعتقدون ان قضايا السلام والفروق الاجتماعية « مغطاة » تغطية جيدة في برنامج المعراخ وفي سياسة الحكومة الفعلية ، حتى هؤلاء سيفضلون ان لا يقف « ركاح » الى يسار المعراخ ، « ركاح » الذى يحاول أن يصطاد أصوات يهودية ، بل قائمة يسار ذات صبغة صهيونية — اشتراكية » !

هل فهمتم ، يا سلامة فهمكم ؟ بالطبع فهمتم . فان أرباب الحكم المعراخي في اسرائيل يباركون هذه الحركة الانشقاقية الصهيونية « اليسارية » ويوجهون الزعلانين من أعضاء المعراخ الى تأييدها والى التصويت لها لعلها تستطيع ان تصد « الخطر الاكبر » وهو ظهور كتلة كبيرة وجدية في الكنيست القادمة ، يهودية عربية ، تكون البديل اليساري ، ولاول مرة في اسرائيل — يا للهول ! — عن المعراخ وحكمه وسياسته .

فالمسألة جد كل الجد . وأرباب الحكم في اسرائيل يتخوفون من قيام وضع جديد في داخل دولة اسرائيل بفضل قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية — جبهتنا . وهم يلتجئون الى مختلف الوسائل ، العلنية والسياسية منها والمخفية الشين بيتية منها ، لقراءة التعاويذ من أجل ابعاد شبح الجبهة .

ومن هذه الوسائل ، العلنية والسياسية ، الآمال التى عقدتها « دافار » المعراخ الحاكم على قائمة «شلي» . وانه لمن المؤسف ان نرى أرباب هذه القائمة — « شلي » — يتهافتون على تحقيق هذه الآمال . إنه لمن المؤسف ان يرفضوا ، باصرارهم على البند الصهيوني ، يد الجماهير العربية الممدودة إليهم للعمل المشترك من أجل السلام والمساواة . ولكنه من المؤكد انهم لن يخرجوا إلا بسواد الوجه من هذه المهمة التي يتهافتون على تنفيذها . وكأن حريا بهم ، حتى يوفروا على أنفسهم خوض معركة خاسرة ، ان يتذكروا ما آل اليه « مبام » حين فوض بتنفيذ مهمة مماثلة . لقد ظل زعماؤه يؤكدون أنهم « السد اليساري » أمام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، حتى لم يبق لهم من مكان في خارطة اسرائيل السياسية سوى قرنة جانبية في المعراخ الحاكم . وكان اللبيب يجب أن تكفيه الاشارة . فكيف لا يفهم وأمامه تاريخ مبامي كامل ؟ إن في الامر لعجبا !

ولكن لا تتعجبوا بل يجب ان تحترسوا ، أيها الناس الشرفاء اليهود والعرب ، أشد الاحتراس . فأمام الانهيارات السياسية في اسرائيل تبرز جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية « خطرا ماحقا » ! واذا لم يتورع المعراخ عن الدعوة الى حزب آخر — « شلي » — ، لعل الامر ينقذه من « خطر » الجبهة ، فانه لن يتورع عن امور اخرى .

وأخذنا ، في المدة الاخيرة ، نشم رائحة دخان . ولا دخان بدون نار ! فلا مر ما ازدادت التحركات المشبوهة في الوسط العربي . تارة نسمع عن تحركات ماسبينيين وتارة عن تحركات قومجيين . وتتصاعد المزاودة على الاماني القومية لهذا الشعب العربي الصابر والغني بالتجربة في اسرائيل . وتذكرنا هذه المزاودة بوثيقة كينغ التي دعا فيها الى تشجيع العناصر القومجية على اقامة « حزب عربي قومي » تحلم أجهزة الاستخبارات بجعله أداة لشق صفوف العرب ولضرب الوحدة النضالية المتعاظمة اليهودية العربية التى تقلق حكام اسرائيل . وتذكرنا ، أيضا ، بوثيقة طوليدانو التى اعلن فيها انه من الاسهل ، على حكام اسرائيل ، « التعامل » مع « حزب عربي قومي » .

ولقد شاهدنا جميعا كيف خرج رئيس الحكومة ، رابين ، عن طوره حين تضاءلت قوة المزاودين وانحسر ظلهم عن المجلس الوطني الفلسطيني والحركة الوطنية الفلسطينية عموما . ونحن لا يمكن أن ننسى ما كان حكام اسرائيل يقولونه عن احد المزاودين ، احمد الشقيري في زمانه ، وان مزاوداته خدمت التوسع الاسرائيلي خيرا من فرقة دبابات كاملة !

ان المعراخ الحاكم ، الذي لم يتورع عن الدعوة الى انتخاب حزب آخر — « شلي » ، لا يتورع عن التفكير باحياء « فرقة الدبابات الكاملة » هذه بين عرب اسرائيل أنفسهم بعد ان خذلته ، في ذلك ، بقية الشعب العربي الفلسطيني .

ويتصرف المزاودون في اسرائيل وكأن اسرائيل هي أوسع بلاد الارض ديمقراطية ! وليست هذه سذاجة سياسية فقط بل ان حكام اسرائيل يريدون استغلالها ، في اللحظة المناسبة ، لضرب نضالنا العادل كله . وقد لاحظنا ، خصوصا في المدة الاخيرة ، كيف حاولت صحف البلاط الاسرائيلي تحميل حزبنا الشيوعي مسؤولية مواقف صبيانية نحن منها براء .

إن المسألة جد كل الجد !

إن الوضع السياسي مفتوح امام مختلف الاحتمالات وعلى راسها نجاح جبهتنا اليهودية العربية في إحداث تحول أساسي في الخارطة السياسية في اسرائيل .

فمن المطلوب أشد اليقظة وأعظم البذل من أجل المحافظة على وحدة الصف وتوسيعها الى اقصى حد . من المطلوب تحمل كل المسؤولية التاريخية . ولذلك نقول ، وبكل جدية :

احترسوا ! الغام في الطريق ..

(جهينة)

ألسلام العادل: حتمي!

اوضح الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في كلمته التي القاها في الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء ١٦\٣\٧٧ في مدينة كيلنتون في ولاية ماساتشوستس ، ان السلام العالمي يعتمد الى حد كبير على الوضع في الشرق الاوسط . وأكد على ان ما يحدث في الشرق الاوسط في المستقبل يمكن ان يؤدي تماما الى حرب شاملة في المنطقة سوف تمتد بسرعة الى كل الشعوب الاخرى في العالم . وقال ان مثل هذا الامر محتمل تماما .

واضاف ان منطقة الشرق الاوسط هي منطقة حساسة من العالم . ولذلك فسيخصص جزءاً كبيرا من وقته للسياسة الخارجية منذ الان حتى الانتخابات القادمة محاولا ان يأخذ على عاتقه عقد ندوة يناقش فيها اطراف النزاع في المنطقة قضاياهم على امل ان يتوصلوا بانفسهم الى حل دائم .

واعلن كارتر ان الولايات المتحدة ، من بين كل شعوب العالم ، تحظى على اكبر قدر من الثقة — وان كانت ثقة غير كاملة — من جانب البلدان العربية واسرائيل مع ان كلا الجانبين — كما قال — لديهما بعض الشكوك حولنا !

وحتى يقصر « معالجة » شؤون المنطقة على الولايات المتحدة وحدها ، من بين كل الدول الامبريالية ، قال : « ان كثيرا من البلدان تعتمد في حياتها على البترول من الشرق الاوسط . أما نحن فلا . ولو انقطع عنا كل البترول من الشرق الاوسط فسنبقى على قيد الحياة » .

وأضاف : « ان اليابان تستورد اكثر من ٨٠ بالمئة من الطاقة التي تلزمها . كذلك فان البلدان الاخرى مثل اوروبا والمانيا وايطاليا وفرنسا هي ايضا تعتمد كثيرا على البترول من الشرق الاوسط » .

وحتى يبعد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في معالجة قضية الشرق الاوسط فهو ، حين يدعو الاطراف المتنازعة (مضطرا طبعا) الى مؤتمر جنيف ، يدعوها الى الجلوس جنبا الى جنب (على طريقة انتخاب البابا) للتباحث والتفاوض من اجل تحقيق السلام . وما على المشاركين الاخرين في المؤتمر الا ان يضرعوا الى الله راجين لهم النجاح والتوفيق حتى لا تقع كارثة الحرب التي ستضطر الى خوض غمارها كل شعوب العالم !

وحتى يطمئن كارتر « اصدقاء » الولايات المتحدة في العالم العربي ، والمحافظة على « مراكز » بلاده في المنطقة ، كان مضطرا الى ان يعترف بقضيتين اساسيتين ولو بشكل ضمني غامض ، بدونهما لا يمكن الحديث عن أي حل لازمة الشرق الاوسط . وهما ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي تحتلها (مع بعض التعديلات الطفيفة على الحدود لضمان أمن اسرائيل — كما قال) ومعالجة القضية الفلسطينية على أساس ايجاد وطن للاجئين الفلسطينيين (الذين قاسوا سنوات وسنوات طويلة — كما قال) .

ومن هنا نستطيع ان نقول ان الرئيس الامريكي كارتر هو اول رئيس للولايات المتحدة ، منذ حوالي ٢٩ عاما ، يمس صلب النزاع في الشرق الاوسط . ولكنه في توجهه لمعالجة هذا النزاع لا يزال بعيدا كل البعد عن التوجه الصحيح .

فهو يضع قضية الاعتراف بدولة اسرائيل كأول شرط أساسي لتحقيق السلام الدائم في المنطقة وكنقطة البداية في معالجة ازمة الشرق الاوسط . مع ان هذه القضية الهامة مرتبط تحقيقها بتحقيق الشروط الاساسية الاخرى اللازمة لتحقيق هذا السلام واولها الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

واكثر من ذلك فان الرئيس الامريكي كارتر يدعو ، أولا ، وقبل كل شيء ، الى فتح الحدود بين اسرائيل وجاراتها (مصر وسوريا ولبنان والاردن) للسفر والسياسة والتبادل الثقافي والتجارة . وذلك بغض النظر عمن يحكم في هذه البلدان . وذلك — كما قال — حتى يتفاهم الناس ويتعرفوا على بعضهم البعض ويصبح لهم هدف مشترك واحد وهو تجنب الحروب المتكررة والموت الذى ابتليت به المنطقة مدة طويلة ! مع العلم أن هناك دولا كثيرة تعترف الواحدة منها بالاخرى دون ان تكون بينها اية علاقات ثقافية او تجارية وبدون ان تكون الحدود بينها مفتوحة . كما ان هناك دولا مرتبطة فيما بينها بعلاقات تجارية وعلاقات سفر بدون اعتراف متبادل كما هو الحال بين اسرائيل والاردن — مثلا — او بين هونغ كونغ وكثير من دول العالم . والحقيقة ان هذا الشرط هو شرط مضحك يمكن أن يكون موضوع سخرية لكثير من الكتاب لان سلام الشعوب هو بحق الشعوب ولا يمكن تحقيقه بوسائل النصح والارشاد والاختلاط المتبادل فقط .

ان الرئيس الامريكي كارتر — كما هو واضح — لم يعد يستطيع التهرب من الحل العادل لأزمة الشرق الاوسط . ولكنه يحاول ابعاد هذا الحل اطول فترة ممكنة عن طريق حصر معالجة هذه الازمة في نطاق الولايات المتحدة واطراف النزاع فقط ، والبدء في هذه المعالجة من اصعب عقدة فيها . والنتيجة كما هو واضح تماما : حديث متواصل عن السلام ولكن لا سلام في الواقع .

وهكذا فان الرئيس الامريكي كارتر ، بهذا التوجه الاناني الضيق الذي يستهدف المحافظة على مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط ، هو الذي يجر الى كارثة الحرب الشاملة في المنطقة التي حذر منها ويدعو الى تجنبها .

وكم هي ضعيفة وهزيلة وغامضة وغير واقعية مقترحات كارتر امام مقترحات الاتحاد السوفييتي العينية الواضحة والواقعية التي جاءت في مشروع السلام السوفييتي الاخير الذى أعلنه الرفيق ليونيد برجنيف في افتتاح مؤتمر النقابات السوفييتية يوم الاثنين الماضي .

والخلاصة فان أزمة الشرق الاوسط لم تعد تحتمل المماطلة والتسويف ولا بد من ايجاد حل عادل وسريع لهذه الازمة برضى حكام اسرائيل أو رغم انوفهم وانوف كل الذين يقفون وراءهم .

علي عاشور

صورة
قراءة في فنجان

يقال ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، مصمم على ان يظل في فترينا العرض السياسي ولا يسمح لوزير خارجيته أو أي من مساعديه بأن ينوب عنه في ذلك كما كان الحال أيام فورد وكيسنجر حيث كان ينوب الوزير كيسنجر عن رئيسه فورد في هذه المهمة .

ومن يقعد في الفترينا يجب أن يلفت اليه الانظار . كأن يخلع ثوبا ويلبس غيره .. وهذا ما يفعله الرئيس كارتر في هذه الايام عندما قرر ان يدخل « اصطلاحات جديدة » في قاموس السياسة الامريكية ، مثل تصريحاته حول تبنيه لقضايا « الحقوق المدنية » في .. الاتحاد السوفييتي ! اى الدفاع عن عملاء الاستخبارات الامريكية الداخلين في حلف مع عملاء الصهيونية و « الهجرة » ! واصطلاح « الحل الشامل » لازمة الشرق الاوسط الذى يتم « على مراحل » بدل الخطوة خطوة .. ثم تبنيه لمقولة حكام اسرائيل حول حدود اسرائيل « القابلة للدفاع » و « مفهوم السلام » الذى يعني فتح الحدود والنقاش الحر !

وواضح ان هذا العرض في « الزى السياسي » هو جديد حقا ويثير ردود فعل متعارضة . فمن ناحية عاد رابين من امريكا يتبختر برأس طاووس قائلا ان « الحدود تقرر هنا » في اسرائيل .. ومن ناحية اخرى دفن الزعماء العرب رؤوسهم في الرمال ! الى ان استبدل كارتر الثوب الذى استقبل به رابين بآخر استعدادا لاستقبال رؤساء الدول العربية واطلق اصطلاح «وطن للفلسطينيين» هكذا حاف ، دون ان يحدد أين وكيف ومتى ومن ...

ولامر ما كان هذه « الاصطلاحات الجديدة » والتصريحات لا تأتى الا غامضة . لذلك ينبرى الرئيس كارتر نفسه ووزراؤه ومساعدوه الى تقديم الايضاح تلو الايضاح لشرح الغموض بـ .. غموض جديد .. أو بما يسمى «لعبة الايضاحات » . فمثلا اصطلاح « وطن للفلسطينيين » اثار حفيظة حكام اسرائيل . فقام مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، الدكتور بجنسكي ، وطمأن سفير اسرائيل ، دينتس ، قائلا : « فيما يتعلق بكلمة (وطن) فمن الواضح انه ليس للكلمة ، بحد ذاتها ، مدلول سياسي معين . والمهم في هذا التصريح (للرئيس كارتر) هو التوجه الاكثر اتساعا الذى تعكسه هذه الكلمة » . واذا بقى هناك من لم يفهم ما تعكسه هذه الكلمة فقد عاد كارتر وأوضح بأن « دعوته الى وطن للفلسطينيين هي .. قاطعة » ولكنه يعتقد « بضرورة الاهتمام بتسوية ما ، للفلسطينيين ، في اطار الامة الاردنية أو بواسطة آخرين » . طيب الله الانفاس . ومع ذلك فهذا « العرض السياسي » رفع رؤوس الزعماء العرب من الرمال وأخذ سفراؤهم « يعقدون اجتماعات مكثفة مع المسؤولين الامريكيين » لدعوة رئيس الولايات المتحدة الى « انشاء وطن للفلسطينيين ! » .

أما زيارة كارتر لمقر الامم المتحدة فقد شكلت « استعراضا سياسيا حيا » ، استطاعت الصحف الاسرائيلية ان تقيسه طولا وعرضا وان تشرح مدلول كل خطوة خطاها كارتر في القاعة وتأثيرها على مجرى السلام في الشرق الاوسط . فمثلا : « مع ان كارتر لم يقف في مدخل قاعة الامم المتحدة فان قدوم السلام في الشرق الاوسط سيتأخر » لماذا ؟ لانه « عندما اصطف سفراء الدول ليسلموا على الرئيس كارتر كان ممثل

— البقية على صفحة ٧ —

نسيم أبو خيط

غسل دماغ

ملاحظة : في اغلب الاحيان غسل الدماغ يأتي بنتائج عكسية .. !

هذا الاسبوع لاحظت حركة غريبة في المدرسة . حتى مواعيد الدروس تداخلت في بعضها البعض . فقد تعلمنا هذا الاسبوع اكثر من مره دروسا في المدنيات وتاريخ اسرائيل . جمعنا مربي الصف في حصة التربية وانتخبنا لجنة تحضيرية للاحتفال . ووزع على اللجنة مهماتها المختلفة ، مثل شراء الزينة اللازمة واعلام الدولة ولامبات ملونة ومراجعه النشيد الخاص بهذه المناسبة .. تماما كما فعلنا في السنة السابقة حيث كان الاحتفال مهيبا وحماسيا واذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية !

لا بد انكم حزرتم اي احتفال اعني وأي تحضير اقصد .

نعم هذا الاسبوع يصادف عيد استقلال الدولة .

نسيت ان اذكر لكم ان نتائج امتحان الثوامن في الانشاء ظهرت وحصلت على علامة جيد جدا فكانت فرحتي بفرحتين والعيد بعيدين ...

لا زلت اذكر ان موضوع الانشاء كان عن شخصية أعجبت بها والشخصية التي اعجبت بها كانت « بنيامين هرتسل » . كتبت عن مآسي الشعب اليهودي المشرد .. الباسل .. الذي حارب الاعداء الذين أرادوا دفنه في التراب . عن تجفيف مستنقعات الحولة واستيطان الجليل . تحدثت عن كل هذا بتعجب واعتزاز ! .

لا تسخروا. لا تستغربوا. صدقوني انا لا ابالغ .. هذا القليل الذي اذكره .. ولن انساه .. !

المهم .. هذه السنة كان الاحتفال مهيبا وحماسيا .. ولكن مندوب الاذاعة لم يحضر . وسمعت المعلمين يتهامسون بأن ابا جرير مصاب بالزكام ! فتمنيت له الشفاء في قلبي !

رجعت الى البيت فخورا وكلي فرح . قصصت على أمي عن الاحتفال وتمنيت لو كانت هناك لتراني باللباس الكشفي . شرحت لها عن الاحتفال باختصار وعن شعوري وانطباعاتي. شرحت لها طويلا .. حتى تعبت ونمت ، دون ان احضر وظائفي . لا بأس . غدا عطلة العيد وأمي وعدتني بأننا سنذهب مشوار مع جيراننا الى « بلدنا » الموجودة على الحدود .. فرحتي كانت بلا حدود .. !

وصلنا « بلدنا » وتوقعت أن اجد هناك جنودا ودبابات وربما اعلام الدولة لان المنطقة — كما قالوا — عسكرية !

لكني لم اجد شيئا من هذا ، بل رايت اشجار التين وشممت رائحة الزعتر ..

امسكتني امي بيدي وقالت : هذه بلدنا «إقرث». هنا كنا .. هذا بيتنا . من هذه العين شربنا .. من هذا التين أكلنا .. هذا بيت « ابو معروف » وهناك صنوبرة عمتك «نزهه» . هذه البيادر .. وهذه ضبرات « ابو رجا » ..

نظرت اليها لأسألها عما تتحدث .. أردت أن أسألها عدة اشياء مبهمة كثيرة لم أفهمها .. لكني لم استطع ، لان أمي كانت تبكي .. وبدون ان اشعر بكيت أنا ايضا .. !

الصورة تتكرر كل سنة ، ودموع أمي تتجدد كل سنة ، وأنا انتظر عيد الإحتلال كل سنة لافرح في يوم آلامي ! .

يعقوب خياط
القدس

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

صور من يوم الأرض

حساب السرايا هو الذي لم يعد يطابق حساب القرايا!

• بقلم: حنا ابراهيم •

حين لم تعد المرأة العربية ضلعا قاصرا

تال مصطفى لعروسته .

— لو كنت أعرف مسبقا لاجلت العرس. الان لا احسب مضربا . فأنا الان ، مضرب بطبيعة الحال . ولن يحسبها لى احد !

وقالت العروسة وهى تنظر الى نور الفجر المتسلل من النافذة .

— خايف يشك أحد فى وطنيتك ؟ على كل حال امك، يعطيها العافية ، اطلعت الماضى والمستقبل الليلة .

— امى يا امراة ترفع الراس . هجمت فى المساء على الجيش بالحجارة مع الشبان . ولما اخذوا يطلقون النار قالت للشبان ابعدوا عن الرصاص . وهى لم تبتعد . قالت اذا متنا نحن لا أسف علينا . شبعنا من عمرنا . ولما قلت لها يعنى انت يمه لا تخافين الموت ضحكت وقالت: يا ابنى النساء لا تموت بالهين . ابليس لا يخرب بيته .

وفى الخارج ، على الشرفة الصغيرة امام الباب كانت ام مصطفى جالسة على الدرجة العليا وامامها صينية عليها غلاية قهوة وبضعة فناجين مقلوبة راسا على عقب .. تنتظر أن يستيقظ العروسان لتدخل لهما قهوة الصباح . وحين استبطأتهما أخذت تحرك الفناجين ليحسا بوجودها .

كان صباحا ربيعيا مشرقا. والنسيم الغربي يحمل رائحة زهر القندول والبلان ، وبين البيوت تزهر أشجار المشمش والخوخ . وعادت الذاكرة بام مصطفى الى اسبوع عرسها . قبل ٢٦ عاما . اقترح زوجها أن يذهبا الى عكا لشراء بعض الحاجيات وسداد بعض الديون للتجار من جراء العرس . استقلوا يومها سيارة ترك . كانت تحمل فى صندوقها أكثر من ثلاثين مسافرا . والى الغرب من سخنين عند مفرق شعب وقفت السيارة . وامروا جميعا بالنزول . صدر الامر عن شاويش قصير القامة لا تعرف من أين نجم . وراح الشاويش يفحص التصاريح ويقارنها بقسائم التسجيل (لم يكن مع الناس هويات بعد) ويسمح لحملة التصاريح بالصعود الى السيارة . ولم يكن فى حوزة العروسين تصريح بالسفر من الحاكم العسكرى . وأعادهما الشاويش معه الى سخنين.

أما هى فافرج عنها لقاء كفالة . اما زوجها فعاد بعد ثلاثة أيام كسير النفس وقد دفع غرامة موازية للنقود التى أعدها لشراء حاجيات البيت . وتنهدت ام مصطفى بألم . ٢٧ سنة والتصاريح لا تزال . كان السفر الى عكا بتصريح . واليوم الذهاب الى أرضهم التى تقع تحت انوفهم بحاجة الى تصريح . وعما قريب لن تظل الارض لهم كما يقال . قبل ٢٧ سنة حاكموها مع زوجها بنية الذهاب الى عكا دون تصريح. واليوم تنتظرهما معا اكثر من عشر محاكمات بتهمة واحدة . هى الذهاب الى أرضهم فى المنطقة ٩ وزرعها بدون تصريح !

وسمعت وقع أقدام فى الداخل . وخفق قلبها بفرح. انه مصطفى قادم ليفتح الباب . ولكن صوتا آمرا من وراء السور الواطىء صرخ برطانة :

— يللا فوتى جو"ه !

كان ذلك جنديا ينفذ أمرا بمنع التجول فى الصباح الباكر .

— يا صباح يا فتاح . أما أنا فى بيتى . وتقول لى فوتى جوة ؟ !

— اقول لك فوتى . يلعن أبوك .

— يلعن أبوك وستين أبوك . أما قليل حيا .

وكان الشارع يعج بالجنود . ودخل الجندى اياه من البوابة . ويمم شطر ام مصطفى كمن يهم بضربها. ولم تنتظر . لم ترد لابنها ان يتدخل فيسجن وهو عريس كما سجن أبوه فى حينه .. تناولت مجرفة وتصدت للجندى الذى لم يخطر له ببال ان امرأة تجرؤ على الوقوف أمامه . وهوى عليها بالعصا . ولم يعرف أين وقعت ضربته . ولكن شيئا ثقيلا ارتطم برأسه . وصعدت الارض الى عينيه ، لتضربه مرة اخرى فى راسه .

ودارت معركة غير متكافئة بين ام مصطفى وزوجها الذى هب لنجدتها وابنتهما الصبية من ناحية وبين بضعة عشر جنديا مسلحين بالهراوات والخوذ الفولاذية والدروع .

ولكن أوامر منع التجول لم تمنع الجيران من النجدة . واضطر الجنود الى اللجوء الى مدرعاتهم . وأطلق أحدهم النار من رشاش صغير . وحاولوا الانسحاب. ولكن الطريق كانت قد سدت من الطرفين بالاطارات المشتعلة . فطلبوا النجدة . ولكن قائد العملية لم يستطع أن يرسل نجدة . فالطرق كانت كتلة من الاطارات المشتعلة . ولم تكن المجازفة بارسال المشاة مأمونة العواقب ، فى بلد فى فورة دم، يعتبر كل جندى مسؤولا عن دم الشهيد الذى سقط فى مساء اليوم السابق .

ولم يكن أمام القائد الا التفاوض . ووافق أعضاء المجلس المحلى ولجنة الدفاع عن الارض على التوسط لفك الحصار عن الجنود لقاء وعد بانسحاب كل القوات من القرية . وهكذا كان .

وحين يسأل أحد ام مصطفى لتحكى عما أبلته فى ذلك اليوم تقول :

— يا خيا الارض نـد للروح .. نحن جماعة فلاحين . اخذوا أرضنا ، ٧٥ دونم زرعناها بدم قلوبنا . تجى الدبابات تمعسها بالطول والعرض . الرزق يا خيا غالى . كل ما نروح الى الارض يجى البوليس العسكري . يحبسونا ونطلع بالكفالة . يكفل الواحد نفسه. ونرجع من مركز البوليس الى الارض على طول . قلنا لهم ملاك الموت فقط يردنا. .

وتحس كان دموعا تتحير فى مآقى أم مصطفى .

ويتطوع أحدهم ليقول ان ام مصطفى شاعرة . وقد نظمت بعض الاغانى المرتجلة. وهى تغنيها عادة فى الاعراس.

ويلح البعض طالبا أن تعيد بعضها ولو من شان الرفيق .

وتقول ام مصطفى عشنا وشفنا كيف الواحد يغنى من الوجع .

وتشعر أن من السخف الزامها بالغناء . اكتب اذا شئت وهى تملى عليك . ولكنها ليست اغنية واحدة ومنها ما هو على وزن « سكابا » .

وسيأتى وقت تلاقى فيه هذه الاغانى الاعتناء اللازم . أما الان فنكتفى بعينة منها.

نزلت ع المل (١) من طريق البركة
وفتت ع الارض وعيونى عم تبكى
ويا رابين مالك عندى شركة
هاى الارض النا وحنا صحابا
فتت ع الارض تا عزل حجارة
اجا البوليس حطنى فى النظارة
محاى الارض يا حنا نقارة
تع اكفلنى تا ارجع لترابا

(١) موقع أرض فى المنطقة ٩ حيث يقطن عرب السواعد .

> ابعدوا عن الشر
>
> **فكان كالطول المرخى وثنياه فى اليد**

لم تكد قدما طه تطآن العتبة حتى زعق به أبوه وأوداجه منتفخة من الغضب وعيناه تقدحان شرر الغيظ : « وقف فى القرنة يا كافر حتى نشوف آخرتها معك . والله لاجعلك عبرة لمن أعتبر » .

أدرك طه (ولم يكن أحد يناديه الا بلقب دينو الذى غلب عليه) من لهجة والده أن القضية أخطر من وشاية بالتدخين . ولا بد أن يكون الامر فى غاية الخطورة حين يستعمل أبوه اللغة الفصحى مهددا . فلو ابتدره بالضرب كعادته لما تعدى الامر أكل كفين أو ثلاثة يفش بها الوالد غيظه . ثم تتدخل الام . فتنهال على الولد بالتقريع . ثم تلتفت الى الاب فتداوره باسلوبها الخاص . فاذا بحنقة ينفثىء وكأن شيئا لم يكن . وتكون القتلة عشاء طه . وفى اليوم التالى تعود الامور الى مجراها الطبيعى.

أما فى هذه المرة فيبدو أن الامر مختلف . ولم يستطع دينو أن يخمن السبب . واختلط فى نفسه الهلع بحب الاستطلاع . واستبعد أن يكون الامر متعلقا بسعاد لان الامر لم يتعد تبادل نظرة فابتسامة فكلام وحسب . ولم يطل به الامر . وراح الوالد يصدر أوامره بجلجلة مخيفة. وراح اخوته يتراكضون ليصدعوا بالاوامر التى لم تكن الا استدعاء جميع الاقارب . بل تعدى الامر الى استدعاء جميع اللاجئين من قريتهم .. فقد درجوا على اعتبار جميع المتبقين من أهالى القرية لاجئين فى الوطن كأفراد عائلة واحدة يتشاورون فيما بينهم فى الامور الهامة . فأى أمر هام سيتمخض عنه ذلك اللقاء ؟

وان هى الا لحظات حتى كان البيت العتيق يضيق بالرجال . وانتظر أبو طه حتى اكتمل العقد . وتجاوز عن غياب البعض حين عرف الاسباب . وابتدا كلامه بدون مقدمات :

— « يا جماعة انا استدعيتكم حتى أقول لكم أنه لازم نرحل اليوم . خلص .. خربت بيوتنا . ما ظل لنا قعود فى هذه البلد . الله غضبان علينا . ما يكفينا تشردنا مرة واحدة ! » .

وانهالت الاسئلة من المستمعين الذين لم يفهموا من هذه التعميمات شيئا . ولكنهم أوجسوا خيفة وشعروا بخطر مبهم .

— ايش السيرة يا أبوطه؟

— ما بدها لا سؤال ولا جواب . أنا أقول . الرحيل أوجب !

— يا رجل كفانا الله شرك. تكلم !

والتفت البعض نحو دينو الواقف فى القرنة فى محاولة للتخمين . ولا بد أن بعضهم حسب أن وراء الاكمة «جرة عرض» (١) .

وفى نهاية الامر أفضى أبو طه بالسر قال :

— دينو صار شوعى !

— يا ساتر . قل وغير يا رجل .

— وحياة روسكم هذا اللى صار .

والتفت الى طه الواقف مذهولا فى القرنة :

— تعال يا غضيب . اركع هنا !

وانصاع « الغضيب » دون أن ينبس بكلمة . وفى الواقع لم يترك له الضجيج الذى ثار مجالا للدفاع عن نفسه ولو بكلمة . وأخذ الجميع تقريبا يتكلمون فى نفس الوقت . وعلا اللغط والاستهجان . وأصبح البيت أشبه بقفير نحل مثار. ولم يلبث الضجيج أن هدأ. وبدأ التداول الجدى فى الامر. لم يختلف اثنان بصدد خطورة الجريمة المقترفة . ولكنهم رأوا فى نية الرحيل مبالغة لا لزوم لها .

ووافق أبو طه على العدول عن الرحيل اذا قاموا باطعام دينو قتلة اخت الموت .

وانبرى عدد منهم لتنفيذ هذه المهمة . وفى لحظات جىء بحزمة قضبان .وراحت تتكسر واحدا اثر واحد على أخمص قدمى دينو الحافيتين. بينما راح أبو طه يضرب بغضب أعمى على الصدر والجانبين والساقين والقفا. وطه يتلوى دون أن تند عنه الا آهات مكتومة ، لم تلبث ان انقطعت . فكفوا عن الضرب خشية أن يكون أصاب الولد مكروه . وتركوه مكوما فى الوسط . وعادوا للتداول فيما آلوا اليه .

وفجأة هتف أبو طه وقد حانت منه التفاتة نحو الولد المكوم على المصطبة :

— عاودوا اضربوه !

شوفوا الغضيب عينه حمرا. على الطلاق ما تاب !

وهموا بضربه من جديد . لولا أن كهلا اعترضهم شافعا بالولد قائلا .

— يكفيه . أكل نصيبه .

حينما يهتدى المرء الى طرف الخيط

فى مساء الثلاثين من آذار ١٩٧٦ كان طه (اذ تخلص من لقبه القديم) ، وقد أصبح رجلا مكتمل الرجولة ووالدا، يتعرض لكرة مماثلة من الضرب . ولكن فى ظرف ومكان مختلفين . كان جلادوه ، هذه المرة ،من رجال الشرطة . والمكان ما يسمى بغرفة تحقيق فى مركز شرطة ريفى . أما التهمة فكانت تتعلق بأحداث ذلك النهار . وقيل انه حاصر عددا من الجنود فى داره وهشم جمجمة واحد وكسر أضلاع آخر وحطم يد ثالث وقلب وحده سيارة الجيب العسكرية . ولم يشفع له انه فعل ذلك دفاعا عن نفسه وبيته .

وفى اليوم التالى كان رجل يتوسط حلقة من الناس فى احدى قرى البطوف يوجه الحديث الى شيخ هرم يروى له ما شاهده وسمعه عن تعذيب طه ابن العجوز فى مركز الشرطة .

قالت امرأة بحدة :

— الله يجازيهم !

والتفت اليها أبو طه متضايقا .

وقالت أخرى :

— الله حباله طويلة .

وتابع الرجل روايته :

— اما رجل .. كل الضرب ولا أنة ولا آخ . تقول الضرب فى كيس تبن . وكل كلمة يناولهم اياها قد الجبل .

وهز العجوز رأسه وهمهم :

— يا عمى هذا دينو . أنا أبوه ومربيه . كل صلابة أهل ميعار فى رأسه . مرة ، البلد كلها نزلت فيه قتلا وما قال أخ . وظلت عينه حمرا .

وتابع الرجل :

— قالوا له والله لننسيك حليب أمك .

— والله ما ينسون أحدا شيئا . لا بالله . انما ينبهون الغافى ويذكرون الناس . والذكرى تنفع المؤمنين .

— والشاويش آريه كان يضربه ويقول : ولك بعدك شيوعى ؟! نادى على برجنيف يساعدك .

— هيك اذن ! هذا اللى يوجعهم ! طيب ! ليبشروا . الا ان الارض لتصير بحالها شيوعية . ولك يا ولد .. رح ، شف لى فضل اذا يقبلنى فى الحزب بتاعه . أنا أبوك يا طه مريح التعبان .

١ — تعبير يقصد به الاعتداء على عرض الغير .

رسالة الى شهداء يوم الأرض

رشيق حبيب

هذي دماؤك يا شهيدي تسمو منائر فى وجودي
من كل قطرة عندم لمعت سيوف ابن الوليد
ما اطهر الدم حين يسفك فى الدفاع وفى الصمود
ما مات أبناء الجليل بل استكانوا فى الخلود
ما مات شعب شامخ اقوى من القدر العنيد
شعب يخال الموت عرسا فى الدفاع عن الوجود ..

****

يا ارض إن ناديتنا لوجدتنا عند العهود
لوجدتنا فى السهل ، فى الوادي ، وما فوق النجود
لوجدتنا فى كل عاصفة لنا عزم الرعود
يا ارض بعد الله عندي ، يا دمائي فى وريدي

****

يا حاملاً علم السلام الا كففت عن الوعيد ؟؟
يسراك تحمل وردةً وتميت باليمنى وليدي
قلتم لنا : كونوا جسور السلم فى زمن الصدود ..
ماذا نقول لأخوةٍ فى خيمة عبر الحدود ؟؟
انقول : تسرق أرضنا ؟ انقول نحيا كالعبيد ؟؟
انقول : تضرب كاليتامى حول مائدة الجحود ؟؟

****

هذي دماؤك يا شهيدي عطر على ارض الجدود
انا لا اخاف الظالمين ولا جنازير القيود
انا لا أخاف بريق خنجرهم ولا هول الحديد
فالحق أقوى من سلاسلهم ومن بطش الجنود ..

****

الارض نادت أهلها لبّى النداء لها شهيدي
من مات يحصده الرصاص مدافعاً دون المهود
فالخلد منزله الطهور وان ثوى بين اللحود
صوت الشهيد مزمجر فى سمع قاتله الحقود :
الارض أقوى من ضلالكمو وأبقى من ثمود

ثلاث مقاطع من قصيدة سرطانية

مفلح طبعوني

لا

لا تقولي
أين أنتَ
لا تقولي
إنني فى الارض فلّه
إنني فى الجو نسمه
لا تقولي
أين أنتَ
إنني فى الليل شعله
إنني والنور وحده ..

قضية

لا تخافي
آه يا أمي الحبيبه
من عيون الغرباء
إفتحي بوابة الدار العتيقه
والشبابيك الوديعه
فأنا برج رقابه
وأنا سيف القضيه
عائداً أجعل من لوعة جنبيكِ سعاده
عائداً والعمر نشوه
إن قلبي
كان يا عيني عليكِ
مثل جمره ..

بطولة

فى بلادي
يقدح الصخر شراراً
ينبت الجرح مقاتل
والمقاتل
يتكاثر
مثل حبات رمال فى الصحارى
يصبح الطفل مناضل
عندما تنصب فى الساح المشانق
كل فرد فى بلادي
صار يا محتل مشعل
كل شيء صار مشتل
للبطوله ..

حواريات

الاسد والنمر

أراد الاسد والنمر تقسيم الفريسة ..

— لنتقاسمها مناصفة — اقترح النمر

— مجنون — صرخ الببغاء من فوق الشجرة .

— أسمعت — هزأ الاسد — لنتقاسمها بأسلوب آخر .

— مجنون — صرخ الببغاء من جديد .

— اسمعت — هدر النمر ضاربا الارض بقدميه .

— من يصرخ هناك ؟! — زأر الاسد .

— مجنون ! ابلغ الببغاء بروح طيبة .

— تفو ... انت ! — بصق الاسد — هيا لنتقاسم الفريسة من جديد .

القط والكلب

— كم هم غرباء هؤلاء الناس — قال القط للكلب — يريدون الاتفاق مع مواطني الشهب الاخرى وهم حتى الآن لم يتفقوا معنا .

— أنت تتحدث هكذا — اجاب الكلب — وكأننا اتفقنا معاً كلية .

النمر والارنب

ركض الارنب الى النمر قائلا :

— أيها المرقط أليس لديك لحوم ؟ !

نظر النمر الى الارنب متعجبا وقال :

— اعذرنى . لا .. قد يكون لدى الدب فاسأله !

— ليس لديه أيضا ، سألته .

— اذهب الى الذئب !

— ولدى الذئب لا وجود للحم .

— عندها الافضل ان تسأل الثعلب .

— ماذا أسأله — صرخ الارنب هاربا — أبحث عن لحم للثعلب فهو من الصباح يلاحقنى !

البطة

« فى المرة القادمة ، قبل الجلوس على البيض ، يجب فحصه بانتباه » .

فكرت البطة وهى تنظر الى التمساح الذى خرج من البيضة !

ليف جافريلوف

الشاعر عصام العباسى يحاضر فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص—حاضر الرفيق الشاعر عصام العباسى ، مساء الاربعاء الماضى فى الناصرة عن حياة وشعر الشاعر الفلسطينى ابراهيم طوقان . واستمع الى المحاضرة عشرات الشباب الناصرى الذين حضروا الى قاعة بيت الصداقة بناء على دعوة من هذا البيت الذى ينظم وبصورة جدية محاضرات ولقاءات ثقافية واجتماعية هامة .

هذا وأجاب المحاضر على أسئلة الجمهور فى نهاية محاضرته القيمة .

لقاء مع المربى حبيب حزان

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استضاف بيت الصداقة فى الناصرة المربى الكبير حبيب حزان فى برنامجه ضيف الشهر ، يوم الجمعة الماضى. وتحدث الاستاذ حبيب حزان الذى قضى نصف قرن من حياته فى خدمة أبناء شعبنا وتدريسهم اللغة العربية فى مدارس الناصرة الثانوية عن عمله هذا وعلاقة الاحترام المتبادل التى يجب أن تربط المعلم بتلاميذه . وحضر الندوة عشرات الشباب من تلاميذ الاستاذ حبيب حزان بالامس ورجال شعبنا اليوم .

كما تعرض الضيف الى الادب العربى المحلى فى البلاد مبديا آراءه القيمة فيه . هذا وأدار هذه الندوة الطالب الجامعى عبد الله جبران .

مؤتمر الصحفيين السوفييت الرابع

عقد فى موسكو فى أوائل آذار الحالى المؤتمر الرابع للصحفيين السوفييت .

وجاء فى قرارات المؤتمر أن الصحفيين السوفييت سيعملون على تقوية علاقاتهم بزملائهم فى الدول الاشتراكية وبالصحفيين الديمقراطيين ومنظماتهم فى شتى بلدان العالم . وذلك على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

نداء الى ادباء العالم

أصدر أكثر من ستين أديبا من امريكا وكندا واوروبا بيانا ، فى أواسط الشهر الجارى ، يدعون فيه الى عقد لقاء للادباء الديمقراطيين للبحث فى قضية « الاديب والسلام» . وتعزيز روح هلسنكى واجب رجال الثقافة » . والجدير ذكره ان بين هؤلاء الادباء الموقعين على البيان كتاب حائزون على جائزة« نوبل » للسلام . والمعروف أن هذه اللقاءات أصبحت تقليدا ، الامر الذى يشير الى دور الاديب الحقيقى فى الدفاع عن السلام العالمى والديمقراطية والتقدم الاجتماعى اذ « ان الواجب الاسمى للاديب ، كما جاء فى البيان، هو خدمة السلام وخدمة شعبه والانسانية جمعاء » .

فى الادب لا يمكن أكل تعب الآخرين

وقعنا فى العدد الماضى فيما يمكن ان تقع فيه أية صفحة أو مجلة أدبية لم يطلع محررها على كل ما كتب من أدب بكل اللغات ، وهو نشر قطعة أدبية منتحلة أو مسروقة بتعبير آخر .

لقد اكتشفنا ، لكن بعد فوات الاوان ، إن القصيدة التى نشرت فى عدد الجمعة الماضى بعنوان « الظل والهجير » لرياض خطيب هى فى الواقع للشاعر محمد الماغوط نقلت بحذافيرها من ديوان « الفرح ليس بنتهى » صفحة ٣٩ مع بعض الزيادات الطفيفة هنا وهناك .

ونحن اذ نعتذر للشاعر محمد الماغوط عن هذه الاساءة غير المتعمدة نرى لزاما علينا التنويه باننا لا نتستر على أموال مسروقة .

(المحرر)

شعب رومانيا الاشتراكية اقوى من الكارثة

اهتزت مشاعر كل ذى ضمير انسانى حى فى العالم اثر سماع نبأ زلزال رومانيا الذى وقع فى مطلع هذا الشهر . واهتمت البشرية فى تتبع تطورات الحادث وأخذت تهتم فى



محمد غنايم

الظواهر الانسانية التى رافقت عملية انقاذ ما يمكن انقاذه من الناس المدفونين تحت الردم وأخذت تتناقل أهم أخبار الانقاذ ..

— « شاب فى ال — ٢٢ من العمر وجد حيا تحت الردم بعد ١١ يوما من الزلزال » .

— « امرأة وجدت ميتة تحت الردم مع طفلين لا يقربانها » — الامر الذى يدل على انها حاولت انقاذهما فضمها الزلزال الى ضحايا الردم مع الطفلين .

وغيرها .. من الاخبار التى تناقلها الناس وتعاطفوا معها .

ولكن وفى حين تطلع الناس وتمنوا لشعب رومانيا ان يخرج من هذه الكارثة باقل الخسائر وان يتمكن من ترميم ما خرب وبناء ما انهدم وتعويض ما يمكن تعويضه .. كانت هنالك أصوات أخرى تنعق وتستغل هذه المأساة الانسانية لخدمة أغراضها الانانية . وكم كان هذا النعيق بارزا فى اسرائيل واحة « الحضارة » و « الحرية » و « الانسانية » فى الصحراء العربية .

وقد حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية فى معرض تغطيتها للحادث اظهار حكام بلادنا باللباس الانسانى والتفانى فى تقديم المساعدات لرومانيا الاشتراكية . ولكنها من جهة أخرى — مثلها مثل وسائل الاعلام الغربية الاخرى — راحت تزور الحقائق بشكل أشد ما يثير القرف والاشمئزاز . فلما اذاعت رومانيا ان عدد ضحايا الهزة الارضية بلغ ١٤٠٠ قتيلا أصرت وسائل الاعلام على ان عدد القتلى يصل الى خمسة آلاف . ولما رفضت رومانيا شاكرة تلقى أية مساعدات من الدول الغربية واستقبلت بشكر بالغ المساعدات السوفييتية والبلغارية والالمانية (الديمقراطية) وغيرها من الدول الاشتراكية أعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية ان الدول الغربية فقط هى التى تقدمت بمساعدات لرومانيا وان الاتحاد السوفييتى لم يرسل أية مساعدات .. هذا بالاضافة الى تأكيد الصحافة الغربية انه لن تقوم لرومانيا قائمة، نتيجة الهزة الارضية، قبل عشرين سنة . وبالاضافة الى التحريض الذى أذاعه طول الوقت راديو المخابرات الامريكية المسمى « صوت أوروبا الحرة » التى عزت الخسائر الفادحة الى « النظام الاشتراكى » — هكذا — فلو لم يكن النظام اشتراكيا لما وقع الزلزال .

ولكن فى الحقيقة ان المخابرات الامريكية وكل أبواقها من « اذاعة اورشليم » وحتى « اذاعة سان فرانسسكو » كانت فى واد ورومانيا وشعبها وحلفاؤهم الدول الاشتراكية والانسانية جمعاء كانت فى واد آخر .

***

بعد الهزة الارضية بأيام عاد الى البلاد الطالب السخنينى الذى يدرس فى كلية الطب فى بوخارست (عاصمة رومانيا) محمد غنايم (٢٦ عاما) وقد زار مكاتب « الاتحاد » فأجرينا معه اللقاء التالى :

لقاء مع طالب سخنيني عائد من رومانيا:

بقلم: نظير مجلي

— اين كنت عندما وقعت الهزة الارضية ؟

— كنت فى غرفتى ببيت الطلبة فى الطابق الرابع أكتب رسالة الى صديق . وكان ذلك فى الساعة التاسعة و ٢٢ دقيقة من مساء السبت ٥-٣ . شعرت بارتجاج خفيف فى الغرفة بشكل عامودى (من تحت الى فوق) فحسبت ان جيرانى الذين يسكنون فى الطابق الاسفل يمزحون معى ويخبطون على سقف الغرفة فلم اكترث . ولكن الارتجاج بدأ يتخذ شكلا أفقيا وبدأ الاثاث يتساقط والارتجاج يتعاظم رويدا رويدا . ثم سمعت ضجيجا فى الخارج. الجميع يتراكضون حفاة الى خارج البناية . ركضت معهم الى الشارع .. وكنا نضرب بعضنا ببعض وبالجدران وداس الراكضون منا على من وقع نتيجة للسرعة والمفاجأة وخرجنا . واذا بالزجاج يتطاير فوق رؤوسنا والبنايات القديمة تنهدم أمام ناظرينا . وكل هذا خلال ثوان معدودات . أنا لم اعتد على الهزة الارضية فنحن لم نجربها لذا لم أعرف انها كذلك الا بعد خروجى الى الشارع .

— ما الذى حدث لكم فى الخارج ؟

— وقفنا بين عمارتين كبيرتين فى مكان « مأمون » يمكن منه مشاهدة أى خطر والهرب منه . شاهدنا العمارات وهي تهتز وينهدم بعضها. كان الغبار كثيفا وانقطع التيار الكهربائي وانقطعت المياه . ثم توجهنا الى بيوت الثقافة حيث كانت السلطات توزع العمل على المتطوعين وكانوا كثيرين .

— كيف عالجت السلطات الرومانية الوضع بعد الهزة الارضية ؟

— لقد تشعب عمل السلطات بشكل يثير الاعجاب حقا . وهنا تبرز أهمية النظام الاشتراكى حتى فى الكوارث الطبيعية . لقد كان هم السلطة الاساسى تسيير حياة البلاد بشكل طبيعى . ففى حال انتهاء الهزة صدرت الاوامر الى اعضاء الحزب الشيوعى الرومانى والنقابات ان يتوجه كل منهم الى مقر عمله والبدء حالا فى العمل (ساعات منتصف الليل) لتشغيل المصانع بشكل عادى . وكأنه لم يحدث شىء . وبالفعل بدأت المصانع تعمل كالعادة. وكان نصيبى ان أعمل فى مختبر كبير أصيب ببعض الاضرار وتم تصليحه خلال ساعات قليلة . وفى ساعات الفجر كان المختبر ينتج نفس انتاجه العادى وأكثر . وفى الصباح لم يشعر أحد من أبناء رومانيا بنقص فى الخبز أو المياه . مع العلم ان المياه انقطعت لمدة عشر ساعات .

— هل استأنف العمال عامة أعمالهم أيضا ؟

— فى اليوم التالى كان كل مكان عمل لم تلحق به أضرار كبيرة يزاول أعماله كالعادة . وأذكر على سبيل المثال مترو بوخارست الذي ابتدأ العمل فيه منذ مدة . لقد استقبلت أدوات العمل فيه فى أثناء الليل لعمليات الانقاذ . ولكن فى صباح اليوم التالى كان العمال قد استعادوا أدوات العمل هذه وعادوا الى العمل فى المترو . الامر الذى ادهش جميع الناس ونال تقديرهم واعجابهم الشديدين .

— لقد سمعنا فى البلاد من وسائل الاعلام المختلفة أخبارا كثيرة ومتباينة عن نتائج هذه الكارثة ولا بد انك سمعت بعض هذه الاخبار فما رأيك فى صحتها ؟

— لقد سمعت كثيرا من الاخبار المزورة عن هذه الكارثة الانسانية فى البلاد وخارجها . ومن الواضح ان هدف هذه الاخبار كان تحريض الشعب الرومانى على النظام الاشتراكي الذي يقود البلاد . فكان « صوت أوروبا الحرة » يذيع الاغانى الغربية الجميلة ومن خلالها يبث سمومه ضد النظام دون أى اعتبار للجانب الانسانى . فكانوا يهاجمون تشاوشسكو شخصيا بقولهم : « الزلزال فى بلاده وهو يتبختر بين افريقيا وآسيا » و « الشعب يتذمر فى حين تشاوشسكو يودع ويستقبل زملاءه السوفييت » وغيرهم .

— وكيف كان رد فعل الشعب الرومانى ؟

— لقد أثبت الشعب الرومانى وفقا للتثقيف الاشتراكي البارز فى تصرفاته بأنه قادر على التغلب على نتائج الكارثة بقواه الذاتية وبدعم مجموعة الدول الاشتراكية وبالتلاحم والالتفاف حول حزبه الشيوعى . لقد نزل كل الشعب الى الشارع يعرض نفسه للمساعدة . وكان المسؤولون يفرقون الناس ويطلبون منهم العودة الى بيوتهم بعد ان فاض عدد المتطوعين . وكانوا يختارون من بينهم المهنيين والمتخصصين فقط . وقد تمت عمليات الانقاذ وازالة آثار الهزة الارضية بتخطيط علمى يثير الاعجاب . فيأتي المهندسون يعاينون العمارة ويدرسون وضعها بدقة ثم يقررون اسلوب العمل لانقاذ من فيها .

— لقد جاء فى الاخبار أن العلماء الجيولوجيون الامريكان حذروا رومانيا من زلزال آخر بعد أيام قلائل فهل كانت استعدادات لزلزال متوقع ؟

— ان هذا التحذير أيضا هو جزء من حملة التحريض والتخويف ضد الشعب الرومانى من ناحية ومحاولة اظهار الولايات المتحدة وكأنها خبيرة علمية وانسانية ترغب فى مصلحة الشعب الرومانى . ولكن الحقيقة العلمية التى يعرفها علماء الولايات المتحدة أيضا أن الزلزال الاخير فى رومانيا كان من نوع « فرانشا » الذى لا يتكرر . لذا فقد ردت سلطات رومانيا على تحذير الولايات المتحدة بتوضيح ذلك للشعب بدون أى تأخير فى عمليات الانقاذ والترميم .

— لقد عشت فى رومانيا حتى الان سنتين ولا بد أن لديك انطباع عن الشعب الرومانى والنظام . لقد أذاعت الانباء أن هذا الزلزال أعاد رومانيا عشرين سنة الى الوراء فما رأيك ؟

— ان هذا التقدير ليس صحيحا لسبب واحد هو تعاضد الشعب وعمله الدؤوب الذى برز فى عمليات الانقاذ والترميم والتطوع الشعبى العام للمساهمة فى التخلص من نتائج الكارثة وترميم ما تضرر وبناء ما تهدم . وقد أعلن الشعب وممثلوه أنهم سيضاعفون الانتاج . ان مضاعفة الانتاج تعنى بالنسبة لدولة اشتراكية الكثير .

وبالفعل اننا ، نحن الذين تابعنا تطورات الاحداث فى رومانيا بعد الزلزال، يمكننا تقدير ذلك. فقدأتم الشعب الرومانى قسما كبيرا من عمليات الانقاذ والترميم .. وهو يستعد للبناء . هذا بالاضافة الى المساعدات الجبارة التى تقدمت بها مجموعة الدول الاشتراكية حليفة رومانيا فى حلف وارسو . ويكفينا أن نعلم ، أن الاتحاد السوفييتى سيقدم هدية لرومانيا جميع الادوات والماكينات فى المصانع التى تضررت بسبب الزلزال ، بالاضافة الى الشحنات التى قدمها ولا يزال لرومانيا منذ صبيحة يوم الزلزال .

وأما اولئك الذين يرقصون لمآسي الشعوب فان مأساتهم ستحل قريبا حينما ينهض شعب رومانيا فوق الردم شامخا ليتابع مسيرة بناء الاشتراكية التى بدأها يوم تحررت رومانيا من الفاشية .

آثار الدمار الذي لحق بالعاصمة بوخارست واصاب العديد من ابنيتها

لتعميق التحولات الثورية في بيرو

• بقلم: عفيف صلاح سالم •

أعلنت حكومة القوات المسلحة الثورية فى بيرو ، فى بداية آذار الحالى ، عن خطة جديدة لتعميق التحولات الثورية فى البلاد على امتداد فترة تبدأ فى العام الحالى وتنتهى فى عام ١٩٨٠ . وأطلقت حكومة القوات المسلحة الثورية على هذه الخطة اسم توباك امارو . وهو بطل شعب بيرو الخالد الذى قاد الثورة ضد الاستعمار الاسبانى قبل مئتى سنة .

والمعروف ان بيرو ، التى تقع فى الجنوب الغربي من امريكا اللاتينية، كانت حصلت على استقلالها فى عام ١٨٢١ . الا ان زعامة البلاد المتعاقبة لم تحرر بيرو من التبعية للاستعمار بل زادت من ارتباطاتها بالاستعمار الامريكى وشركاته الاحتكارية التى نهبت خيرات البلاد الى ان قامت القوات المسلحة فى اكتوبر عام ١٩٦٨ بالسيطرة على الحكم . وأصبح الجنرال فلاسكو الفارادو رئيسا للجمهورية . وعملت هذه الحكومة منذ توليها السلطة وحتى الان على تحقيق الاستقلال السياسى والاقتصادى الحقيقى لجمهورية بيرو . وحدد الحزب الشيوعى فى بيرو الفترة التاريخية التى تمر بها البلاد — فى مؤتمره السادس الذى عقد فى تشرين ثانى عام ١٩٧٣ — « بان هذا التطور الثورى الحامى فى بيرو يحمل طابعا معاديا للاستعمار ومعاديا للاليغاركية . وفى اطار هذا التطور ينفذ النظام تحولات فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمجالات السياسية . كما ان تصاعد دور البروليتاريا وتأثير الافكار الاشتراكية يلعب دوره بنجاح . وانطلاقا من هذا التقدير الواقعى والعميق للاوضاع والتحولات فى بيرو فان الحزب الشيوعى رسم فى مؤتمره السادس المذكور خطة لدعم حكومة القوات المسلحة الثورية وتنظيم المساعدة والدعم الجماهيريين لتنفيذ التحولات الاقتصادية والاجتماعية . كما بعث الحزب بعد الثورة فى اكتوبر عام ١٩٦٨ من جديد اتحاد عمال بيرو العام الذى يضم الان أكثر من ستمئة ألف عامل .

والملفت للنظر فى خطة التحولات الثورية فى بيرو هذا التوجه العقلانى والسليم لحل القضايا المتأزمة هناك . فمنذ الثورة نفذت الحكومة الاصلاح الزراعى ، والذى يوشك الان على الانتهاء والذى بفضله انتقلت غالبية الاراضى الى من يفلحها . وبهذا قضت الحكومة على العلاقات الاقطاعية من ناحية وعزلت حزب الشعب الاصلاحى خاصة فى القطاع الشمالى من بيرو . كما أممت الحكومة الصناعات الاساسية فى البلاد وأصبح القطاع الحكومى هو عصب الصناعة . الى جانب تأميم بعض القطاعات الهامة فى مجالى الدعاية والنشر . وأجرت اصلاحات فى وزارات المالية والصحة والتعليم. وتمكنت من التحرر من التبعية للدول الاجنبية خاصة نظام الاحتكارات الامريكية . ورغم هذه النجاحات التى حققتها جماهير الشعب العامل فى بيرو الا ان الحكومة الثورية أشارت الى حتمية معالجة قضايا هامة اخرى. ووجوب اتخاذ الخطوات للقضاء على الفجوة بين المقاطعات . فبينما نرى بعض مقاطعات البلاد تتطور بوتيرة سريعة نلاحظ فى مقاطعات أخرى بطء هذا التطور . وهذه الفجوة فى وتيرة التطور تشكل خطرا لا بد من القضاء عليه . كما لاحظت الحكومة ان هناك مثل هذه الفجوة فى أسعار البضائع فى القرية والمدينة الامر الذى يسىء الى جماهير الفلاحين ويحد من التطور الزراعى للبلاد . كما ان الحكومة لم تقض على أزمة البطالة كلية . ولم ترفع المستوى المعاشى للسكان بالشكل الذى رغبت به .

انطلاقا من هذا الفهم لما تعانيه الجماهير تدعو خطة العمل الحالية الى : أولا — تعميق التحولات الثورية للوصول الى مرحلته النهائية وهذه المرحلة تسميها وتعرفها حكومة القوات العسكرية الثورية ببناء مجتمع « الحرية الاجتماعية بمشاركة الجميع » .

ثانيا — الاسراع فى تطوير البلاد صناعيا وفق برنامج محدد وواضح .

ثالثا — توزيع ما تبقى من الاراضى على الفلاحين ، وزيادة الاراضي المستصلحة وضمان اسلوب أفضل لتصريف المنتوجات الزراعية .

رابعا — تعزيز الاستقلال الوطنى لبيرو وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم .

واذا علمنا ان « جبهة قوى اليسار » ، التى شكلها الحزب الشيوعى فى بيرو فى عام ١٩٦٧ ، تدعم بكل قواها هذه الخطوات الايجابية يمكننا ان نخرج بنتيجة واحدة وهى انه فى بيرو اليوم تتوفر القوة والامكانيات والظروف الملائمة لتحقيق مزيد من الانتصارات والتحولات الثورية . وهذا هو المستقبل .

تقع جمهورية بيرو الى الجنوب الغربى من أمريكا . تبلغ مساحتها ١٢٨٥ ألف كيلو مترا مربعا . وعدد سكانها حسب احصاءات سنة ١٩٧٥ ، ١٤ مليون نسمة . حصلت بيرو على استقلالها فى عام ١٨٢١ . وفى اكتوبر عام ١٩٦٨ تسلمت السلطة حكومة القوات المسلحة الثورية. وبيرو غنية بالنفط .

تعمل فى بيرو سبعة أحزاب ومنظمات سياسية . أما الحزب الشيوعى فى بيرو فقد أسسه فى عام ١٩٢٨ القائد الماركسى خوسيه كارلوس ماريا تيغى . اضطر الحزب الشيوعى فى بيرو الى العمل السرى أكثر من ٣٨ عاما . وقبل ثورة اكتوبر ١٩٦٨ شكل الحزب «جبهة النفط» و « جبهة التحرر الوطنى » وجبهة « وحدة قوى اليسار » . أما بعد الثورة فقد شكل الحزب « اتحاد عمال بيرو العام » .

شارك الحزب الشيوعى فى بيرو فى أعمال مؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية الثلاثة التى جرت فى سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ . السكرتير العام للحزب الان الرفيق خورخيه ديل برادو وجريدة الحزب هى « اونيداد » أي « الوحدة » .

« برافدا » :

الدوافع الحقيقية لاغتيال جنبلاط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علق مراسل صحيفة « برافدا » (٣\١٨) على حادث اغتيال الزعيم الوطني اللبناني كمال جنبلاط فى مقال موسع جاء فيه :

اثر هذا النبأ الفجع يواجهنا سؤال منطقي ، هو : من كان معنيا بالقتل ؟! واية قوى سياسية تقف وراء هذا العمل التخريبي الجديد .

كما هو معروف جرت فى لبنان منذ فترة وجيزة حوادث قتال دموية مريرة . فقد تآمرت فى لبنان قوى الامبريالية والرجعية العربية ضد المنظمات اللبنانية والتقدمية وضد حركة المقاومة الفلسطينية . وليس سرا ان حكام اسرائيل استغلوا احداث لبنان ليس فقط من اجل التدخل فى الشؤون الداخلية لهذه الدولة وتشديد حدة التناقض بين الدول العربية بل وايضا لايجاد مبرر لتأجيل استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وتأجيل تسوية الازمة فى المنطقة . وقد ساند حكام اسرائيل بالسلاح وامور اخرى القوات المعادية للفلسطينيين فى لبنان . وكان الهدف من وراء ذلك اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة العرب انفسهم وسلبها استقلالها السياسي .

لقد فشلت هذه المخططات . وعلى الرغم من أن المشاكل السياسية فى لبنان لم تحل بعد الا ان المعارك توقفت . ومنظمة التحرير الفلسطينية حفظت لنفسها مركز الطرف الدائم فى أية تسوية لأزمة الشرق الاوسط . وبدأت الدول العربية تنسق مواقفها . وفضلا عن ذلك بدأت تنشأ فى المدة الاخيرة الظروف لاستئناف مؤتمر جنيف .

ففي هذا الوضع بالذات حينما بدأت اسرائيل تخلق مبررات جديدة لتأجيل التسوية لازمة الشرق الاوسط وفى حين لا يزال الوضع فى لبنان حساسا .. قتل جنبلاط .

وهنا لا يوجد أي تبرير اخر لهذا القتل سوى انه محاولة استفزازية جاءت لزيادة التوتر فى لبنان ولاستئناف سفك الدماء ولزيادة التوتر عامة فى الشرق الاوسط . ولهذا السبب جاءت دعوة القوى الوطنية التقدمية فى لبنان والعالم العربي الى شعوبها باليقظة وافشال المؤامرة الرجعية .

هل تباع الأدوية بخسارة في الاتحاد السوفييتي ؟!

بقلم : اليونورا غوربونوفا
معلقة الشؤون العلمية
لوكالة « نوفوستى »

ابتداء من كانون الثاني سنة ١٩٧٧ خفضت حكومة الاتحاد السوفييتي اسعار ما يزيد عن ٣٠٠ نوع من الادوية . ويعتبر هذا التخفيض التاسع من نوعه فى خلال السنوات ال ١٥ الاخيرة ، مع ان اسعارها فى الاتحاد السوفييتي هي أدنى الاسعار فى العالم . ويبلغ متوسط سعر الدواء الواحد ٣١ كوبيكا (أو ما يعادل ٣،٥ ليرة اسرائيلية — الاتحاد) .

قال ميخائيل كليويف ، رئيس دائرة الصيدلة لدى وزارة الصحة السوفييتية موضحا :

— تلك هي اسعار المبيع بالمفرق . ان ادوية كثيرة ، زهاء ثلث المستحضرات ، تباع من قبل الصيدليات باسعار تقل عن كلفتها .

— يعتبر انتاج الادوية فى اكثرية البلدان من الصناعات الاكثر ربحية ، ويدر أحيانا ارباحا تفوق ال ٣٠٠ — ٤٠٠ بالمئة. أما فى الاتحاد السوفييتي فيبدو انه صناعة خاسرة ؟

اذا انطلقنا من المفهوم الحرفي للربحية ، فانه يمكن القول ان مصلحة الصحة كلها فى الاتحاد السوفييتي خاسرة . ان الدولة ترصد سنويا لسد نفقاتها زهاء ١٢ مليار روبل . وبما ان السكان لا يدفعون لقاء الخدمة الطبية التي تقدم لهم، فان كوبيكا واحدا لا يدخل الميزانية. والدولة السوفييتية ، اذ أخذت على عاتقها تامين المساعدة الطبية المجانية والرفيعة التخصص والتي هي فى متناول الجميع ، لا تهدف الى «التعويض» عن النفقات ، وتعتبر ان رفاهية السكان الجسمانية والروحية هي ثروة وطنية رئيسية . وكل الاجراءات الرامية الى حماية الصحة ، ذات ربعية ، أي ذات فائدة كبيرة .

ومن الزاوية الاقتصادية فانه ليس عقلانيا ، مثلا ، تحديد اسعار على الادوية لا تكاد تغطي كلفة انتاجها . وليس مربحا بيع الادوية الجديدة ، التي بدأ انتاجها لامد قريب ، بسعر ادنى من كلفتها . بيد ان الدولة تقدم على ذلك ، وتسعى دائما الى التقليل من حصة نفقات السكان لحيازة الادوية .

وقد ضرب ميخايل كليويف المثل التالي : فى سنة ١٩٧٦ دفع السكان لقاء الادوية التي اشتروها فى صيدليات البلاد مليارا و ٢٠٠ مليون روبل . وبلغت الاعانة المالية التي قدمتها الدولة زهاء مليون روبل . وتدفع الدولة من ميزانيتها ثمن الادوية العلاجية التي تقدم للمرضى فى المستشفيات والمستوصفات. أما الاطفال، حتى سن الواحدة ، ومشوهو الحرب والذين يعانون من الامراض المزمنة كالسكري والسل والسرطان، أي المرضى المضطرون الى شراء الادوية بصورة دائمة ، فانهم يحصلون على الادوية مجانا .

— يعني ان زهاء ٥٠ بالمئة من قيمة الادوية المستخدمة

— البقية على صفحة ٧ —

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

العامل العربي فى افريقيا

فى ظروف ثورات التحرر القومى فى آسيا وافريقيا ، فى أعقاب الحرب العالمية الثانية نمت حركات التضامن والتعاون بين المنظمات القومية فى أقطار القارتين .

وكان من الطبيعى ، حين تحررت مستعمرات القارتين من السيطرة الامبريالية ، وتحولت الى دول قومية مستقلة أن تتجسم أمانيها فى لقاءات رسمية على الصعيد الحكومى تقرر تعاونها ووسائل تضامنها .

وهكذا شهد العالم مؤتمرات دول عدم الانحياز .. ومنظمة الوحدة الافريقية (١) ..

ولا شك فى ان عقد مؤتمر الذروة العربى — الافريقى كان حدثا على غاية من الاهمية لانه جمع بين الدول الافريقية والدول العربية — الافريقية وغير الافريقية ولانه وحدها على مكافحة الامبريالية والكولونيالية والعنصرية وعلى تأييد حقوق الشعوب المناضلة من أجل تحررها ومن بينها الشعب العربى الفلسطينى.

والواقع لم يعد من الممكن ان يلتقى هذا العدد الكبير من ممثلى الدول النامية بدون ان ينددوا بالامبريالية وبالعدوان وبالتحكم العنصرى .. فحتى الحكومات التى تتعاون مع الامبريالية وتدور فى فلكها لا تستطيع فى مناخ تصعيد المعركة من أجل القضاء على النظامين العنصريين فى روديسيا وجنوب افريقيا ، ان لا تؤيد هذا الكفاح .

وقد بلغت فعالية الكفاح حدا يضطر الامبرياليين الامريكيين ان يدينوا النظام العنصرى فى روديسيا ، علنا على الاقل ، ويطبقوا قرارات الامم المتحدة حول مقاطعة ذلك القطر اقتصاديا .

طبعا المهم جدا ان تكتسب قرارات مؤتمر الذروة العربى الافريقى — الذى عقد فى أوائل آذار ١٩٧٧ — الديناميكية اليومية الضرورية لنقلها الى حيز العمل .. ولكن هذا يتحقق اذا التزمت بها الدول التى شاركت فى صنعها .

ولم يعتقد أحد ان هذا المؤتمر سيجد حلولا لبعض الخلافات المعقدة بين بعض الدول الافريقية أو بين الدول العربية .. كذلك لم يتصور أحد أن يعالج قضايا داخلية — خارجية مثل قضية أرتريا فى اثيوبيا .!. فالجميع كانوا يؤمنون أن قوة المؤتمر ستكون فى وحدته على الامور المشتركة .. وهذا ما تحقق فعلا ..

والمطلوب الان ان يتطور النضال من أجل تصفية جميع أشكال التبعية للامبريالية والكولونيالية وجميع أشكال العنصرية والتحكم العنصرى .

والاهم ان تصبح الجبهة الافريقية — العربية جبهة جبارة على الصعيدين المنطقى والدولى ..

لقد كان من أهم المواضيع التى طرحت على بساط البحث موضوع معونات دول النفط العربية لدول افريقيا النامية والتى تضررت من رفع أسعار النفط ..

لم يناقش أحد فى حق دول النفط فى زيادة أسعار نفطها الخام وتحسين العلاقة التى لم تكن متكافئة بين تلك الدول واحتكارات النفط الامبريالية التى أمضت السنين الطويلة وهى تنهب ثروات الشعوب وتكدس الارباح الاسطورية .

لقد بدأ النقاش منذ عام ١٩٧٣ حول مساهمة دول النفط الكبرى — مثل السعودية — فى تخفيف الاعباء على الدول الافريقية النامية أولا ومساعدتها على التطوير الجذرى ثانيا .

وفى عام ١٩٧٤ تم الاتفاق على اقامة صندوق من مئتى مليون دولار لهذه الغاية الى جانب اقامة بنك انماء يكون رأسماله مئتى مليون دولار أيضا .

ولكن هذا الاتفاق تعثر فى طور التطبيق مما أدى الى تذمر الاقطار الافريقية .. ولهذا لم يكن غريبا ان تعقب الصحافة الغربية على هذا الموضوع وتستنتج ان الخلاف حوله سيؤدى الى اخفاق مؤتمر الذروة الافريقى — العربى .

وفى هذا الاستنتاج اعتمدت تلك الصحف على أبحاث اجتماع وزراء الخارجية الذى أعد وثائق مؤتمر الذروة ولم ينجح فى الاتفاق على الموضوع المالى .

والحقيقة ان التذمر لا ينحصر فى الاقطار الافريقية ، فالاقطار العربية الفقيرة تتذمر من قلة مساعدات دول النفط العربية التى بلغ دخلها من النفط فى عام ١٩٧٦ — ٤٢٥٠٠ مليون دولار (٤٢،٥ مليار) وضعت مبلغ ٩٣٠٠ مليون دولار فى المصارف الامريكية و ٢٨٨٠٠ مليون دولار فى المصارف الاوروبية الغربية .

وهذا ما دفع جريدة « الثورة » السورية الى الكتابة : ان الاموال العربية تجد قرابة طبيعية مع الغرب وحين يتعلق الامر بالعالم العربى تصاب هذه الاموال بالغربة .

المهم ان المؤتمر العربى — الافريقى بعد جدل، ونقاش اتصف بالحدة ، توصل الى اتفاق تعهدت بموجبه دول النفط العربية بتقديم ٢٠٠٠ مليون دولار (مليارين) الى الدول الافريقية على شكل قروض ومساعدات تنفق على تنفيذ مشاريع فى القارة الافريقية .

ولكن الى جانب ايجابية هذا القرار أو التعهد كان له وجه سلبى .. فقد احتفظت دول النفط العربية التى ستزود افريقيا بهذه المبالغ بحق الرقابة .. بمعنى آخر أبقت فى يدها الحسم حول الاقطار التى يمكن ان تتسلم القروض والمساعدات .. ووجهة الانفاق ..

ولذلك كان من المنطقى ان يستنتج المراقبون ان السعودية مثلا ستوافق على تزويد الاقطار الافريقية التى تتشابه أنظمتها بنظامها وتتماثل معها فى نهجها السياسى .. وفى الوقت ذاته لن توافق على اقراض أو مساعدة تلك الدول التى تنتهج سياسة ثورية ، أو تقدمية .

وقد دلت الاحداث على أن السعودية تشترط اضعاف العلاقات بين الدول النامية والاتحاد السوفييتى . كما تشترط مساندة الرأسمالية أو الطبقات الغنية فى كل قطر تقرر تزويده بالقروض والمساعدات .

— البقية على صفحة ٧ —

هربجي كرد وعرب رمز النضال

بقلم : نضال حازم

تحتفل جماهير الشعب الكردي فى هذه الايام بذكرى مرور سبع سنوات على اعلان « الحكم الذاتي » فى كردستان العراق . والمعروف ان الشعب الكردي واوساط الشعب العراقي الديمقراطية قدمت افواجا عديدة من الشهداء لاحراز هذا الحق ، الذي كان شعار الحزب الشيوعي العراقي الاساسي، اذ نقش على علمه شعار : « الحرية للعراق والحكم الذاتي لكردستان » . وتابعت القوى الوطنية والديمقراطية فى منطقتنا والعالم عملية تنفيذ « الحكم الذاتي » والاعلان عنه بعين العطف ، اذ تعتبر هذه الخطوة المتقدمة وطنية فعلا ، فهي من ناحية حلت قضية الشعب الكردي القومية فى العراق ، ووحدت وقوت نظام الحكم التقدمي فيه من ناحية وحررته من اعباء هو فى امس الحاجة للتخلص منها للتوجه لبناء وطنه المستقل من ناحية أخرى . كما انها اغلقت منفذا للقوى الاستعمارية والرجعية التي حاولت ان تتسرب من خلاله للقضاء على الخطوات التقدمية التي خطاها نظام الجبهة الوطنية فى العراق. ونظرة واحدة الى الخلف تثبت صحة هذه الخطوة . فمنذ ان اعلن عن الحكم الذاتي لكردستان ، وبدأت اجهزة هذا الحكم مسؤولياتها صرف اكثر من خمسمئة مليون دينار عراقي على تطوير منطقة كردستان صناعيا واجتماعيا وثقافيا . كما مدت ٢٦٠٠ كيلومترا من سكة الحديد . وأقيمت المدارس والمستشفيات وبساتين الاطفال . كما أمم اكثر من مليون دونم ارض ، من اراضي الاقطاعيين تم توزيعها على الفلاحين ، وفقط فى عام ١٩٧٦ المنصرم أقيمت ١٤٠ تعاونية زراعية فى منطقة كردستان العراق . ويجري تنفيذ الاصلاح الزراعي بخطوات ثابتة . وقررت الحكومة المركزية فى الجمهورية العراقية تخصيص ٢١١،٥ مليون دينار من ميزانيتها لهذا العام فقط تصرف على الاعمار والتطوير فى كردستان .

ان التوجه المبدئي والصحيح لحل القضية الكردية بمنح كردستان « الحكم الذاتي » أثبت صحته ، وعزل كل المتشنجين والمرتبطين بالاستعمار القديم والحديث الذين حاولوا سلخ هذا الجزء العزيز عن الوطن العراقي .

ان تعميق التحولات الاجتماعية الثورية فى العراق ، وزيادة التحام القوى الوطنية فيه كردية وعربية هو الدرع الحصين لاستقلال العراق كله وحريته . وليبقى ابناء الشعبين طول الوقت يغنون لوحدة الشعبين ولانتصارهما :

هربجي كرد وعرب رمز النضال

هربجي

اي عاشت وحدة الاكراد والعرب التي هي رمز للنضال من اجل الحرية للعراق الموحد .



تعيش مدينة الناصرة حياة ثقافية واعدة . فما ان انتهى « معرض الكتاب السوفييتي من اجل السلام » حتى افتتح معرض للرسام الشاب غالب متقال من عرب المزاريب في قاعة المعهد الثقافي البلدي تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . افتتح المعرض مساء يوم الجمعة الماضي واستمر ثلاثة ايام فقط تمكن خلالها العشرات من الاستمتاع بنتاج فني واعد قدمه غالب متقال . والرسام الشاب من مواليد عام ١٩٤٩ وانهى دراسته الثانوية في مدرسة الناصرة البلدية عام ١٩٦٩ . درس الرسم في عدة دورات خاصة على أيدي رسامين اسرائيليين . وشارك في عدة معارض أخرى مع رسامين آخرين في نهلال وحيفا والناصرة العليا . وبعد اربع سنوات من الجهد المتواصل والدؤوب قرر غالب تنظيم معرض خاص به في مدينة الناصرة . ولا شك ان اختياره موفق جدا لسببين، الاول – اننا كشعب بحاجة الى الاستمتاع بالفن خاصة فن الرسم . ثانيا – اننا اقرب من غيرنا الى فهم المواضيع التي يتطرق اليها الرسام في لوحاته بحكم قربنا والتصاقنا وامتزاجنا بمشاكل وقضايا مجتمعنا الاجتماعية .



المعرض

قبل ان اتطرق الى لوحات هذا المعرض لا بد لي من ابداء ملاحظة هامة ، وهي ان لدى غالب ولا شك موهبة يجب رعايتها وتوجيهها لتحتل مكانها الطبيعي واللائق بها بين رسامي هذا الشعب الذي رغم كل سياسة الخنق الثقافي والابداعي بلد المواهب فيثبت للمتغطرسين انه لا يختلف عن باقي شعوب الارض . هذا اولا . ثم ان الشعور الاولي الذي يخرج به كل من شاهد المعرض ان لدى غالب شخصيته الفنية المستقلة والتي تاخذ طريقها للتبلور الجاد . اي بكلمات اخرى ان لديه القدرة والامكانية الفنية ، قدرة العطاء الفني ، لابداع لوحات على مستوى ارفع . كان لا بد من قول هذه الملاحظة خاصة وان غالب متقال رسام هاو يعطي الرسم جل وقته المتبقي لديه من دراسته للهندسة المعمارية في حيفا . والآن الى المعرض :

يحوي المعرض ٣٥ لوحة . لجأ الرسام في رسم نصفها الى الزيت بينما لجأ في رسم النصف الثاني الى القلم الكهربائي . تتحدث اللوحات الزيتية في الاساس عن الطبيعة . وتنقل الى المشاهد جمالية طبيعة بلادنا فتزيده حبا للارض . ووفق غالب في رسم هذه اللوحات رغم اننا نلاحظ في بعضها بعض البقع ، الامر الذي يتطلب منه الاهتمام بهذه الظاهرة لتبقى الوان اللوحات الفاتحة والرائعة في تمام روعتها . ومما لا شك فيه ان لوحته التي تمثل الورد الجوري الاحمر والذي تحيط به الاظافر ، وفي زاوية اللوحة العليا عين تدمع ، لها ابعاد انسانية تضيف الى بناء اللوحة جمالية وعمقا . وبالاضافة الى هذه اللوحة هناك لوحتان زيتيتان تستوقفان المشاهد اكثر من غيرهما الاولى تمثل عصفورا يطعم اطفاله في انتظار المستقبل الافضل ، والثانية امومة الغزالة التي تلاطف صغيرها بلسانها .

قلت ان اغلبية لوحات غالب متقال الزيتية تتحدث عن الطبيعة وهذا واضح اذ ان الانسان جزء لا يتجزأ من هذا العالم . وهو يؤثر ويتاثر به .

القسم الثاني من المعرض يحوي لوحات أخرى مرسومة بالقلم الكهربائي . وهذا الاسلوب الفني يختلف عن اسلوب الحفر على الخشب ليس فقط في اختلاف الاداة انما ايضا في الطريقة .

فبينما يلجأ الفنان الى الازميل ليحضر لوحاته يلجأ هنا الى القلم الكهربائي الصلي . وهذا الاسلوب جديد ، نوعا ما ، على مشاهدتنا . وممارسة الفنان لهذا الاسلوب جديدة ، اذ – كما هو معروف – لم يكن باستطاعة غالب متقال ان يلجأ اليه في عرب المزاريب حيث لا كهرباء .. ولكنه بعد ان تعرف على الرسامة الامريكية فوستين اغلستن لجأ الى هذه الاداة تحت ارشادها . وفي لوحاته هذه يصور لنا غالب مجتمع شعبنا العربي البدوي . اي ان هذه اللوحات تحتفظ ببعض تراثنا الفولكلوري مثل « بيت الشعر » و«دلال القهوة السادة» و «المهباج» وهي كلها قريبة الى قلب المشاهد ولها طعم ونكهة خاصة تحت لسانه.

ان طابع المعرض الاول للرسام غالب متقال ، والذي ترك آثار بصماته عليه ، هي الطبيعة . اننا نشكر الاخ غالب على معرضه هذا الذي شحننا بشحنات انسانية رائعة وصافية ، وعرفنا على نواح جمالية تهذب النفس وتصقلها . واعتقد ، جازما ، انه حان الوقت لجمع كل قوانا الفنية ، في مجال الرسم ايضا ، لنخطو بمجتمعنا خطوات جدية الى المستقبل الافضل، ما دام لدينا مثل هذه البراعم المتفتحة للشمس .

(ناقد فني)

مواهـب تتفتـح رغـم القهـر

« مما لا شك فيه ان الاخ غالب مزاريب يخطو بثقة وثبات بموهبته على طريقه الشاق الذى يحتاج الى صمود وتضحية . ان اللوحات التى شاهدناها فى المعرض تشير الى اصالة يجب رعايتها وتطويرها . ويبدو لى أن اللوحات التى ابدعها بواسطة الصلى بالقلم الكهربائى تبشر بمستقبل هام بسبب نجاحها ودخولها الى قلب المشاهد .

ان هذه الموهبة التى تتكشف فى هذا المعرض هى برهان على قدرة الانسان على التغلب على كل الصعوبات التى تعترض طريقه . ومما لا شك فيه أن شعبنا ممتلىء بالجواهر والدرر المدفونة فى التراب ويجب الكشف عنها . الكشف عن المواهب والطاقات غير المحدودة فى مجال الرسم ايضا . شعبنا لم يكن عاقرا ولن يكون وسنكون قادرين على قهر كل الصعوبات التى تقصد تضييق الخناق على تطور شعبنا وطاقاته الابداعية » .

توفيق زيـاد

(من ملاحظاته فى دفتر زوار المعرض)

فنون

● بيرم التونسي ومحسنة توفيق في التلفزيون المصري ●

حياة الشاعر الشعبي المصري بيرم التونسي ستصور في سبع حلقات تلفزيونية سيقوم باخراجها للتلفزيون المصري شوقي جمعة .



وتتناول الحلقات حياة الشاعر الشعبي منذ بداية اهتمامه بكتابة الشعر والزجل حتى الستينات .

ويشترك في تمثيل السباعية الفنانة المصرية التقدمية محسنة توفيق والممثل المسرحي عبد السلام محمد .

تضم السباعية مجموعة من اشعار بيرم التونسي وستقدم باصوات اشهر مطربي العصر العرب وفي مقدمتهم أم كلثوم .

وسيقوم سيد مكاوي بتلحين احدى اغنيات بيرم الشهيرة وباداء اغنيتين لبيرم كان لحنهما الشيخ زكريا احمد وغناهما بصوته .

● مسلسل اذاعي عراقي عن القضية الفلسطينية ●

سجل قسم التمثيليات في اذاعة صوت الجماهير العراقية « ضوء على الجدار الاسود » – وهي مسلسلة اذاعية تتحدث عن مستقبل القضية الفلسطينية من تاليف يوسف يوسف واخراج محمد زهير حسام . وقام بالتمثيل عدد من الممثلين العراقيين .

● « علي جناح التبريزي » في فرنسا وألمانيا ●

مسرحية الكاتب المسرحي المصري الفريد فرج الشهيرة « علي جناح التبريزي » ترجمت الى اللغة الفرنسية وستعرض خلال موسم ١٩٧٧ ، حيث تقدمها فرقة المسرح القومي لشرق باريس بالاشتراك مع مهرجان « أمنينيون » . كما ترجمت ايضا الى اللغة الالمانية وستعرض في المانيا هذا العام . اما مسرحية « جواز على ورقة طلاق » فقد ترجمت الى اللغة الانجليزية . وكان الفريد فرج قد عاد مؤخرا الى القاهرة بعد غياب ثلاث سنوات قام خلالها بالتدريس في جامعة الجزائر . وامضى مدة في دراسة التنظيمات المسرحية في فرنسا وانجلترا بموجب منحة من اليونسكو .

● نور الشريف ونادية لطفي في « أين تخبئون الشمس » ●

يقوم حاليا المخرج المغربي عبد الله المصباحي بتصوير اخر اللقطات الخارجية من فيلمه الجديد « أين تخبئون الشمس » التي ستصور في اكثر من بلد عربي . واللقطات الاخيرة سيتم تصويرها في مكة المكرمة . ويشترك في الفيلم كل من : نادية لطفي ونور الشريف وعادل أدهم .

يـوم الارض – بقيـة

الناصرة قد رفض فكرة الاضراب في ٣٠ آذار الحالي عملا بمصلحة النضال ووحدة الصف .

وعلى اللجان الطلابية ان تقصر احتفالاتها ، بموجب القرار ، بالوقوف دقيقتين حداد في ظهر ذلك اليوم داخل جدران المدارس وعدم السماح بأن يفلت زمام الامور من أيديها .

ونحن على يقين بأن الاجتماع القطري في عرابة ، باشتراك عشرات الالوف من وفود قرانا العربية من النقب الى اعالي الجليل ، سيكون ابلغ رد على سياسة الحكومة الغاشمة واعلى صوت ترفعه الجماهير العربية الى مسامع العالم .

فبوحدة صف وباقصى شعور بالمسؤولية نستطيع ان نواصل كفاحنا العادل حتى تحقيق مطالبنا التي يعترف لنا بها المجتمع الدولي واوساط لا بأس بها من الرأي العام اليهودي في اسرائيل .

صـورة – بقيـة

منظمة التحرير من بين الاخرين في الصف .. » وفوق هذا فان كارتر « لم يبتسم له ولم يضغط على يده بنفس الحرارة كما فعل مع الآخرين ! » .

والمشهد الاخير من هذا الفصل سيكون في أثناء لقاء كارتر بالسادات والاسد وحسين وسركيس . وذلك في التركيز على الامور التالية : ١– وقوف كارتر : هل يقف قريبا أو بعيدا من سلم الطائرة عند استقباله لكل منهم ، ٢– عدد الابتسامات التي يمنحها لهم وهل هي خفيفة أو واسعة ، ٣– مقدار الاشعاع والالق الذى ترسله نظراته لهؤلاء الزعماء في أثناء اجتماعه بهم .. وبذلك يمكن معرفة ما هو تأثير كل هذا على قضية الحرب والسلام في الشرق الاوسط .

وعليه تكون عدة الكشف عما يخفيه الغيب قد تطورت . فبدلا من النظر في فنجان قهوة أو قراءة الجفر او اللعب بالودع – يمكن استخدام المتر والبارومتر وجهاز قياس الضغط وآلات عصرية اخرى . ثم اصطحاب كارتر في حله وترحاله ! ولله في خلقه شؤون .

العالم العربـي اليـوم – بقيـة

وهذا ما ظهر بوضوح تام في العلاقات بين المملكة السعودية ومصر . فالسعودية مارست ضغوطا شديدة على مصر لتضعف علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وجعلت ذلك شرطا لتقديم القروض والمساعدات اليها .. وتصر السعودية ، التي استثمرت بعض مئات ملايين الدولارات في مصر على مساندة الراسمالية القومية .

وعلى هذا الضوء تظهر اهمية مقاومة هذا التوجه الرجعي الذي يقلل من اهمية الوحدة المعادية للامبريالية التى تبلورت في مؤتمر الذروة الافريقي – العربي بل ان هذا التوجه السعودي في الاساس سيكون بمثابة حركة التفاف على النضال التحرري في الميدانين السياسي والاجتماعي .

١ – الجامعة العربية تختلف لانها تعرب عن التطلع نحو الوحدة العربية .

هـل تبـاع الادويـة – بقيـة

في الاتحاد السوفييتي يدفعها السكان . فما هي ، بالتحديد ، الادوية التي تناولها التخفيض الجديد في هذا العام ؟.

– لقد تناول التخفيض الادوية المستخدمة في الممارسة الطبية على نطاق واسع لاجل مكافحة امراض اوعية القلب ومنها على سبيل المثال « نوفوكاينامبد » و « كورونتين » و « فوليكلور » الخ ... والفيتامينات والكرفيزون ، والمضادات ذات الاستخدام الواسع . لئن كان سعر علبة واحدة من حبوب « امبيسيلين » ، قبلا ، ١٤ روبلا و ٤٢ كوبيكا ، فان المواطن السوفييتي لن يدفع ثمنها الان اكثر من ٤ روبلات و ٨٢ كوبيكا ، اي اقل بـ ٣ مرات .

الشعب الفلسطيني يـرد – بقيـة

مراقبون لا عن الولايات المتحدة فقط بل عنها وعن الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا وغيرها . وأهم من كل ذلك تلميح الاتحاد السوفييتي الى أنه لن يسمح للامبرياليين الامريكيين بارسال قواتهم الى منطقة الشرق الاوسط التي « تقع الى جوار الاتحاد السوفييتي » كما اكد برجنيف لكي يفهم كل من لا يريد ان يفهم .

ومما يؤكد ان أنور السادات كان، بالفعل ، يستعد لقبول الشروط الامريكية الاستخذائية هو « رأيه في صورة السلام » كما عرضه على الصحفيين الاسبان . فان « صورة السلام » ، كما عرضها أنور السادات على الصحفيين ، هي كما يلي : « ١ – اتفاق سلام يوقعه جميع الاطراف ينهي حالة الحرب التي استمرت اكثر من ٢٩ سنة اي منذ قيام اسرائيل الى يومنا هذا (ترجمة عربية ركيكة لتصريح كارتر الشهير عن ضرورة اعتراف الدول العربية ، أولا وقبل كل شيء ، بدولة اسرائيل وعقد اتفاقية سلام معها) ، ٢– ثم بعد ذلك (بعد ذلك ؟) ، ولا بد أن يكون موازيا لما سبق ، انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ (لم يقل : من جميع الارض المحتلة) ، ٣– بعد ذلك تاتي مسالة الضمانات التي تريدها اسرائيل . ونحن ليس لنا اعتراض على اية ضمانات تطلبها اسرائيل من الدول الكبرى أو من مجلس الامن أو ممن تراه (واسرائيل لن تطلب ضمانات لا من « الدول الكبرى » ولا من مجلس الامن بل من الولايات المتحدة فقط لا غير ..) و ٤– بعد ذلك أمر طبيعي وأمر أساسي لا بد ان نحل المشكلة الفلسطينية لانها هي أساس المشكلة (اذا كانت « أساس المشكلة » ، يا سيادة الرئيس ،فكيف تضعها في نهاية مراحل السلام ؟) وعلى ذلك يجب أن تقوم دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة » – أي بعد ان تعاد الاراضي الى المملكة الاردنية وبعد ان تعسكر القوات ومخطات المراقبة الامريكية في الضفة الغربية ، وبعد « ٨ سنوات أو أكثر» – بحسب حسابات كارتر – يتعهد أنور السادات للشعب الفلسطيني بان « يقنع » الملك حسين والملك كارتر بالسماح لهم باقامة دولتهم « المستقلة » ..

لهذا كله لم يجد أنور السادات امامه من طريق سوى ان يفترى على مشروع السلام السوفييتي ، الذى طرحه الرفيق برجنيف ، افتراءا أثار الدهشة والاشمئزاز وأشد الاستنكار . ولكن اقوال الرفيق برجنيف موضوعة أمام العالم كله ليقرأها وليقارن ما بينها وبين افتراءات السادات وما بينها وبين مشروع كارتر الذى يعد الشعوب العربية بحل غامض وبحدود « آمنة » لاسرائيل وببعض التوسع الاسرائيلي – « تعديلات طفيفة » – وذلك بعد « ٨ سنوات أو أكثر » ..

ومما يلفت النظر ان وسائل الاعلام الساداتية تجاهلت فقرة خطيرة جدا في « مشروع السلام » الكارتري . وهى التى أوضح فيها كارتر ان الحدود النهائية بين اسرائيل وجاراتها يجب أن تتم الموافقة عليها بين الاطراف على مائدة المفاوضات أي مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي قائما الى ان تتم هذه « الموافقة » .. بينما الرفيق برجنيف أكد ان الخطوة الاولى نحو السلام هى انسحاب اسرائيل ، انسحابا كاملا ، من جميع الاراضى التى احتلتها في عام ١٩٦٧ !

ولقد تنبهت صحيفة « الفجر » المقدسية الى جميع هذه الامور فنشر محررها السياسي مقالا (الاربعاء ٢٢–٣) رصينا أشاد فيه بمشروع السلام السوفييتي الذى عرضه الرفيق برجنيف وأوضح أهميته في تعرية المخططات الامبريالية الامريكية . وعبر ، بذلك ، عن مشاعر الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها . ولاهمية هذا المقال ولاهمية الاوساط الفلسطينية التي يعبر هذا المقال عن رأيها فاننا ننشره كاملا الى جانب هذا الكلام (في الصفحة الثانية) .

ولكي نكمل « الصورة » من الضروري أن نذكر تصريحات سابقة لانور السادات . وذلك حين سأله أحد الصحفيين الاجانب : ماذا سيحدث اذا عارض الاتحاد السوفييتي اتفاقاتكم مع الولايات المتحدة ؟ أجاب السادات : انه اذا اتفقنا ، نحن والامريكان ، فان الاتحاد السوفييتي لن يستطيع أن يعمل أي شيء !

هكذا اذن ؟ ولكن ، ليس هكذا ..

غيـث مـن التأييـد – بقيـة

عضوا بينهم نواب الكتلة الشيوعية (الجبهة) في الكنيست وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، وممثلو « اليسار الاشتراكي الاسرائيلي » و « جبهة يسار » وجبهة الناصرة الديمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية والبرفسور عميت ومندوب عن مجموعة من أعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » وآخرون .

وترأس الاجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مايير فلنر . وجرى التداول في برنامج الجبهة التفصيلي وفي تركيب قائمة الجبهة .

وأرسل الاجتماع برقية تحية الى جبهة اليسار في فرنسا لمناسبة انتصارها الساحق . كما قام مندوب أعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » بتسليم الجبهة مبلغ ٢٥٠٠ ليرة جمعت في الكيبوتس تأييدا للجبهة .

الباب : « محارب صهيوني ثابت » ..

وأعربت ادارة الجبهة ، في الاجتماع المذكور ، عن استعدادها للتوصل الى اتفاق عدم مهاجمة مع قائمة الباب – بعيل – أفنيري « شيلي » الانتخابية . وذلك لتوجيه المعركة ضد المعراخ الحاكم وجميع أوساط اليمين . هذا مع ابداء الاسف أن قائمة « شيلي » من أول غزواتها كسرت عصاها وتحولت ، في اولى اعلاناتها الانتخابية ، الى التحريض على الجبهة وعلى حزبنا الشيوعي وعلى الاتحاد السوفييتي .

ويبدو أن السلام ليس الامر الاساسي الذى يهم ربابنة هذه القائمة – « شيلي » . ولذلك أسرع الباب وأعلن ، متباهيا ، أنه لم يتوقف عن محاربة اعداء الصهيونية في الاتحاد السوفييتي (حين كان أحد أعضاء السفارة الاسرائيلية هناك) فكيف من الممكن أن يتوقف عن محاربة الشيوعيين في اسرائيل ؟ !

وقد أثار هذا الموقف الانشقاقي المشبوه ، الذى أبداه قائد «شيلي»، امتعاض أوساط ديمقراطية واسعة في اسرائيل فقام ٣٤ من كبار البرفسورين ورجال العلم والقلم في اسرائيل بنشر اعلان في صحيفة « هآرتس » (أمس ، الخميس) دعوا فيها الى عدم الاحتراب بين قوائم اليسار والى توجيه المعركة ضد اليمين في السلطة وخارجها . فان « العدو هو اليمين » ! كما جاء في عنوان اعلانهم .

ومن بين الموقعين على هذا الاعلان البروفسور ع.ا. سايمون ، المحامي نتان يلين مور ، الكاتب عاموس كينان ، البروفسور اوبنهايمر ، بنحاس أفيفي، البروفسور دانسيجار، البروفسور والتر جراب ، البروفسور آريه زاكس ، الدكتور طوبيا شلونسكي ، البروفسور ليام فريدمان ، الدكتور مناحيم بيرى ، البروفسور شؤال فوجيل والشاعر يبي .

«الانباء» تكشف عن فزع أسيادها

وأمام هذا النجاح الكبير والمتزايد ، الذي تحققه جبهتنا اليهودية العربية ، بدأت الاوساط الحاكمة تضيع صوابها . وهذا بدا مما تنشره صحيفة « الانباء » الحكومية من تحريض وأكاذيب صبيانية ضد الجبهة وضد حزبنا الشيوعي .

ولا تجد هذه الصحيفة الحكومية المفلسة والمفضوحة من طريق ضدنا سوى طريق تلفيق الاكاذيب الشخصية عن هذا القائد او غيره من قادة حزبنا – قادة شعبنا ، الذين يعرف الشعب كله مدى تضحيتهم وانكارهم لذواتهم في سبيل قضية الشعب المقدسة .

وبلغ الاسفاف بهذه الكريطة الحكومية الى درجة التحريض العنصري ضد الفهود السود والى محاولة التحريض الطائفي بين الشيوعيين العرب أنفسهم مؤكدة جهلها بهذا الشعب وجهلها بابنائه الشيوعيين . وتلتجيء « الانباء » الى « تركيب » قائمة الجبهة على هواها ، وبشكل مضحك حقا . فتارة تضع اثنين من الفهود السود في مكان مضمون وتارة تضع « المسيحي » قبل « المسلم » وهكذا مما تتفتق عنه خيالات مريضة . وتارة « تقرر » ان مثقفي الناصرة « متنمرون » وان رؤساء السلطات المحلية العربية « خانهم » الحزب الشيوعي ، وان هذا سيقيم قائمة عربية وذاك قائمة اخرى – في عملية استلطاخ قبيح لمفاهيم الجماهير العربية ولكرامة هذا الشعب – شعب يوم الارض !

ولكن هذا الاسفاف مفهوم تماما . فهو اشارة الى مزبلة التاريخ التى قام شعبنا البطل ، بوحدة صفه الجبارة ، بالقاء هؤلاء السفهاء واسيادهم فيها .

وسيكون سواد وجوههم أشد سوادا من سخام الاواني الصدئة حين ننشر قائمتنا الانتخابية على الملأ لكي يزغرد جميع الناس الشرفاء ولكي تختبيء ، الى غير رجعة ، كل الخفافيش !

اجتماعات انتخابية

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي فسوطة –

يدعو المواطنين الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي يعقده يوم الاحد ، ١٩٧٧/٣/٢٧ ، الساعة الخامسة مساء . ويتكلم فيه :

السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، والرفيق ابراهيم مالك والرفيق جورج جريس والشاعر الشعبي عوني سبيت والشاعر سميح صباغ .

اجتماعات الشبيبة

● فرع الناصرة – يدعو الى محاضرة حول الحقوق المدنية للمواطن . الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم الجمعة ٣/٢٥ في نادي فؤاد خوري للشبيبة . يقدمها الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشة .

● منطقة الناصرة – ستقام مهرجانات رياضية لفرق الشبيبة الشيوعية في كرة القدم غدا السبت ٧٧/٣/٢٦ الساعة التاسعة صباحا . مهرجان قطاع البطوف على ملعب سخنين . ومهرجان قطاع شفا عمرو على ملعب كابول .

جبهة طرعان الديمقراطية

● تعقد اجتماعا شعبيا اليوم الجمعة ٢٥–٣–٧٧ الساعة السادسة مساء في طرعان . الخطباء : اميل حبيبي وممثل عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

بيوت الصداقة

بيت الصداقة – الناصرة

● اليوم الجمعة ٢٥–٣–٧٧ – الساعة الثامنة مساء – ندوة بمناسبة افتتاح المعهد الموسيقي الناصري مع الفنان نبيل عزام . يدير الندوة رياض مصاروة . يتخلل الامسية عزف منفرد على الكمان .

● غدا السبت ٢٦–٣–٧٧ – الساعة ٧٫٣٠ مساء – عرض فيلم سينمائي .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من كهنة طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحومة شفيقة عبدالله بولس (شحادة) في كفرياسيف بتاريخ ١٩٧٧/٢/٢٨ ، وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم حنا ابراهيم بولس وهم : جميل وبدر وجميلة وزادة ومرتا ونجاة وجمال لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية
ياكوبوس

للبيـع بالمفتاحية

دار مؤلفة من غرفتين ومنافع مستقلة . ساحة كبيرة مع قطعة ارض .
للمراجعة : شارع الوادي ٥٢ أ – حيفا .
علي طباجة

تعزيـة

رئيس ونواب وأعضاء وموظفو مجلس الطيرة المحلي وعموم سكان قرية الطيرة

ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيد الانسانية والوطن الانسان المناضل والزعيم الكبير المغفور له المرحوم

كمـال جنبـلاط

زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني وزعيم الائتلاف اليساري

ويستنكرون العمل الاثيم ويندون بالايادي القذرة والجبانة التي أودت بحياة المرحوم .

للفقيد الرحمة ولافراد عائلته ولاصحاب الضمائر الحية طول العمر والبقاء .

طارق رفيق عبد الحي
رئيس مجلس الطيرة

قـداس وجنـاز نصـف السنـة

ارملة المرحوم وأولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس وأقرباؤهم وأنسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عـوض مـوسى جريـس
(أبـو نبيـل)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٧–٣–٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شـكر علـى تعـاز

آل برانسي في الرينة يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

✻ مشهـور جميـل برانسـي ✻

سواء بحضور الجنازة او ارسال الاكاليل والبرقيات او الحضور الى بيت العزاء ، راجين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيـد

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل جرايسي ونصار وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

سـرج الخوري عيسى سلمـان جرايسي

الذي سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٦–٣–٧٧ في كنيسة القلاية المطرانية للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيـد

عمّال الموانئ يتحدون أنظمة الطوارئ ويواصلون الاضراب
الكتلة الشيوعية تتضامن مع المضربين ومطالبهم العادلة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – رفض عمال الموانئ الثلاثة الاسرائيلية الرئيسية ، فى حيفا وأشدود وايلات الانصياع الى أوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارئ التعسفية التي اصدرتها الحكومة ومحاكم العمل ، امس الاول ، وقرروا مواصلة الاضراب حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . هذا ويمتنع العمال المضربون ، وعددهم أكثر من ٤٥٠٠ عامل ، منذ ٢٢ الجاري عن شحن السفن وتفريغها باستثناء تفريغ الشحنات الامنية وامتعة المسافرين .

هذا ويتعرض نضال عمال الميناء ، كالعادة ، الى حملة شرسة تقوم بها السلطات ومحاكم العمل واجهزة الاعلام فى محاولة مشبوهة لتشويه حقيقة نضالهم وتشويه مطالبهم العادلة والمشروعة حيال الغلاء المستشري وتدني مستوى معيشة العاملين وانخفاض اجورهم الحقيقية . ولم تتورع الجوقة المعادية لنضال العاملين ، ايا كان ، عن اتهام العمال المضربين بالتخريب على الاقتصاد وعلى الدولة وتحريض اوساط عمالية اخرى عليهم بحجة ان الاضراب يشل الاقتصاد . وادعت بعض الصحف ان الاضراب يكلف البلاد والاقتصاد ملايين الليرات يوميا . واذا كان هذا الادعاء حقيقة فعلا فلماذا لا تلبي ادارة موانئ اسرائيل مطالب العمال بزيادة اجورهم ببضع مئات من الليرات شهريا ، لتوفر على الاقتصاد ، عامة ، ملايين الليرات .

ولكن من الواضح ان كل هذا الادعاء لا اساس له وانما يستهدف التحريض الارعن على نضال العاملين وتغطية مسؤولية السلطات عما يحدث فى مجال علاقات العمل واقتصاديات البلاد ، عامة .

قيادة الهستدروت كالعادة تعارض الاضراب

وكما فى معظم نضالات العاملين وقفت قيادة الهستدروت « المعراخية » ضد اضراب عمال الميناء ودعت العمال الى وقف الاضراب مساهمة بذلك فى حملة التحريض الارعن على العمال المضربين .

ولقد عقدت الدائرة النقابية فى الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا خاصا لبحث نضالات العاملين . والغريب ان رياسة الدائرة لم تتقدم بمقترحات لجدول اعمال المؤتمر . واكتفت بان يقدم رئيس الدائرة ، افراموفيتش ، تقريرا الى الدائرة شريطة الا تجرى مناقشته .

وقد اعترف افراموفتش بان الوضع صعب . وقال ان الهستدروت تطالب بزيادة فى الاجور للعاملين فى الانتاج ، بما فى ذلك عمال الموانئ ، تتراوح بين ٤ و ٥٪ . ولكن الهستدروت ، ذكر ، لم تقنع احدا . وادعى ان هدف الهستدروت هو منع البطالة . واعرب عن قلقه (هكذا !!) من كون الاضراب يشمل الموانئ الثلاثة لاول مرة فى تاريخ اسرائيل ! وناشد العمال المضربين ان يعودوا الى العمل وينتظروا ...!

الكتلة الشيوعية تدعو الى تلبية مطالب المضربين

هذا ولم يعترض على تقرير افراموفيتش الى الدائرة احد غير ممثل الكتلة الشيوعية فى الدائرة ، الرفيق بنيامين غونين . ولقد قال فى كلمته ان كل الحجج التي ذكرها افراموفيتش ليست مقبولة . واكد ان عمال الموانئ المضربين ليسوا هم الذين يخربون الاقتصاد . وان المسؤول عن هذا الوضع هو سياسة الحكومة . وقال ان الاضراب يؤكد مجددا فشل سياسة الاجور الحكومية الهستدروتية .

واضاف الرفيق غونين ان اقتراح قيادة الهستدروت بزيادة اجور عمال الانتاج بنسبة ٤ – ٥٪ هو مهزلة . وطالب بان تفتح اتفاقيات الاجور من جديد لتوقع اتفاقيات جديدة . واعلن عن تأييد الكتلة الشيوعية لمطالب العمال المضربين ونضالاتهم . وقال ان الحجة التي تزعم بان الاضرابات ومطالب العاملين بزيادة الاجور تسبب البطالة لا اساس لها . فمثلا هناك بطالة واسعة فى فرع البناء . وسبب هذه البطالة ليست مطالب العمال ، انما السبب هو فى سياسة الحكومة المشوهة . وهي السياسة التي تسبب الغلاء والتضخم . وطالب بتعويض العمال عن الغلاء . وأكد فى ختام كلمته انه لا يمكن الفصل بين الاوضاع الاقتصادية المتأزمة وبين السياسة الرسمية .

الشيوعيون يتضامنون مع عمال الميناء

هذا وقام الرفيق غونين ، امس الخميس ، بمقابلة العمال المضربين فى ميناء حيفا . وتحدث الى اعضاء لجنة العمال . ونقل لهم تضامن الكتلة الشيوعية فى الهستدروت مع مطالبهم ونضالهم .

وقد اطلع على وصولات رسمية لاجور العمال تدحض ، بكل قوة ، المزاعم بان عمال الميناء يتقاضون اجورا ضخمة تتراوح بين ٥ و ١٠ آلاف ليرة شهريا . فكثيرون من عمال الميناء لا تزيد اجورهم عن الفي ليرة . ويتساءل اولئك العمال : هل يستطيع الانسان ، اليوم ، العيش بكرامة بمثل هذه الاجرة الزهيدة فى اوضاع الغلاء المستشري ؟!

دعوة اللجنة التنفيذية الى الانعقاد

وارسلت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت ، امس الخميس ، برقية الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، تطلب فيها عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية فى الهستدروت لبحث مطالب العاملين العادلة والتضامن معها ومع نضالهم .

رسالة حيفا

وأخيراً .. قضى على « زاوية الموت »

حيفا – بعد عشرين سنة أو أكثر تنفس أهالي وادي النسناس فى حيفا الصعداء اذ اضطرت بلدية حيفا آخر المطاف الى تلبية مطالب الاهلين بوضع حد لمآسي « زاوية الموت » الواقعة فى تقاطع شارع الخوري مع شارع مار يوحنا والتي ذهب ضحيتها عدد من أبناء الحي .

ويذكر الاهلون بالخير الجهود الصادقة التي بذلها الشيوعيون فى وادي النسناس فى هذا الموضوع .

يطالبون بمدرسة ابتدائية فى حيهم

حيفا – لمكاتبنا المحلي – شارع عباس والاحياء المحيطة به منطقة كبيرة فى حيفا ويقطنها عدد كبير من الاهلين العرب . وأصبحت مشكلة التعليم فى الحي المذكور تشكل أمرا محسوسا اذ ليس فى الحي مدرسة ابتدائية فيضطر الاباء الى ارسال أبنائهم الى مدارس وادي النسناس الرسمية البعيدة أو الى مدرسة راهبات الناصرة فيكلفهم الامر ما هم فى غنى عنه من النفقات الباهظة .

وعلم مكاتبنا المحلي ان الاهلين فى الاحياء المذكورة قدموا عريضة الى بلدية حيفا تطالب بانشاء مدرسة خاصة فى الحي يتمتع فيها الاهلون بقانون التعليم الالزامي .

تخفيض زاحف جديد خلال ١٨ يوما

القدس – لمراسلنا – أعلن فى أوائل الاسبوع الحالي تخفيض زاحف جديد فى قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٫٨٪ . وهو الثاني من نوعه خلال هذا الشهر . وكان التخفيض السابق فى الثاني من آذار الحالي .

وبذلك يصبح سعر الدولار رسميا ٩٫٣١ ليرة . وللمسافرين الى الخارج يكون سعره ١٠٫٧٠ ليرة .

وجاء فى بيان التخفيض أن أسعار المواد الاساسية لن ترتفع فى الوقت الحاضر . لكن يتوقع المراقبون قفزات فى الاسعار بعد الانتخابات .

شقيقة جديدة باللغة الاسبانية

تل أبيب – لمراسلنا – أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي صحيفة محلية جديدة باللغة الاسبانية تحمل اسم « ان مارشا » (فى الطريق) . والصحيفة اسبوعية من عشر صفحات وهي تعالج القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ويحتوي العدد الاول على وقائع مقابلة مع سكرتير الحزب العام الرفيق مايـر فلنر . والاتحاد تتمنى للشقيقة الجديدة كل نجاح كما تهنئ هيئة تحريرها وقراءها .

شكر وتقدير

اتقدم بخالص شكري وامتناني الى الزميل رجا حسن مدير مدرسة

رجا
لتعليم السواقة فى الناصرة
للامانة والاخلاص فى تعليم طلابه
زياد ابو السعود
الناصرة

ياسر عرفات – بقية

يوليه الحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق برجنيف شخصيا لقضية تحقيق السلام العادل والثابت لازمة الشرق الاوسط . وبودي هنا أن أعرب عن تقديري العميق ، باسمي وباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني كله ، لليونيد برجنيف ولقادة الدولة والشعب السوفييتي على موقفهم المبدئي والثابت . وبودي التأكيد على أن المجلس الوطني الفلسطيني اشار بكل وضوح ، فى دورته ال – ١٣ ، الى ضرورة تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وتحدث ياسر عرفات عن أبعاد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني فى دورته الاخيرة فقال : « ان مجرد انعقاد المجلس فى الظروف الحالية لهو انجاز هام حققته حركة المقاومة الفلسطينية . وذلك اذا اخذنا بالاعتبار محاولات الاوساط الامبريالية والصهيونية اضعاف قدرات الفلسطينيين على مواصلة نضالهم من أجل حقوقهم الوطنية بواسطة المؤامرة فى لبنان . وقد تميزت هذه الدورة بالتمثيل الواسع للفلسطينيين من مختلف انحاء العالم وبوحدة صف المحاربين الفلسطينيين التي تجلت فى انتخابهم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالاجماع » .

واشار عرفات الى أهم قرارات المجلس فى هذا الصدد ومنها :

١ – توحيد جميع فصائل المقاومة المسلحة تحت قيادة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة و ٢ – استعداد حركة المقاومة لتعزيز الوحدة مع القوى الوطنية اللبنانية وعدم السماح باستئناف الحرب فى لبنان .

وقال عرفات : « ان ما يستحق التقدير ، بشكل خاص ، هو تعزيز الوحدة بين المنظمة وبين الشعب فى المناطق المحتلة » . وأضاف : « ان مئات التحيات ، التي وصلت من المناطق المحتلة الى المجلس الوطني الفلسطيني ، تدل بوضوح على أن شعب هذه المناطق يرى فى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد له » . واكد انه على الرغم من التخريب الاحتلالي والاضطهاد الاسرائيلي للسكان فالمقاومة ضد الاحتلال لم تخف .

وفى نهاية حديثه وجه ياسر عرفات تحياته الى الشعب السوفييتي بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية وقال : « سنحتفل سوية بهذه الذكرى العظيمة » .

مستشار – بقية

طردوا من بلادهم أن يعترفوا بالدولة التي طردتهم من أجل التمكن من الجلوس على طاولة المفاوضات لمناقشة مصيرهم . وكان كرايسكي يعلق على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

صحيفة – بقية

الصحفيون والمراقبون الاجانب من تصريحات أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .

وكانت أوساط « المجلس من أجل سلام اسرائيل وفلسطين » ، التي يقودها الياب وافنيري ، قد صرحت أن فاروق القدومي يرفض أي طريق للتباحث والاتصال مع قوى سلام اسرائيلية الا مع « ركح » أو عن طريقه .

بودغورني – بقية

توطيد علاقات التعاون المتبادل مع دول الوحدة الافريقية . وقال ان رغبة الاتحاد السوفييتي فى توسيع وتوطيد هذه العلاقات مع دول أفريقيا الصديقة ليست عابرة وانما تنبع من السياسة الخارجية المبدئية للاتحاد السوفييتي . « فنحن – أضاف بودغورني – لا نفتش عن قواعد عسكرية أو اية امتيازات خاصة . اذ لا مصالح أنانية لدينا ودافعنا هو قضية السلام والحرية والتقدم للشعوب » . واكد بودغورني ان العلاقات مع تنزانيا تنبع من تماثل مصالح الدولتين والدور المشترك فى النضال من أجل سلام وأمن العالم وضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية . وكان الرفيق بودغورني قد وصل الى دار السلام يوم الثلاثاء الماضي .

٣٠ آذار – بقية

الافتراءات بأن اللجنة بكاملها متمسكة بقرار مؤتمر الناصرة (٥–٢) باقتصار احتفالات الذكرى على عقد الاجتماعات حسب البرنامج الذي أقرته .

وقد لاقى قرار اللجنة القطرية ، باحياء الذكرى السنوية ليوم الارض ، تجاوبا واسع النطاق فى اسرائيل والعالم العربي وخصوصا فى الضفة الغربية والقطاع .

مؤتمر صحفي فى تل أبيب

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد دعت الى اجتماع صحفي فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ، ٢٣–٣ ، شرحت فيه موقفها من سياسة المصادرة وجددت مطالبتها باقامة لجنة تحقيق والغاء أوامر المصادرة .

وتحدث فى هذا المؤتمر ، الذي حضره عدد كبير من الصحفيين الاسرائيليين والاجانب ، رئيس مجلس محلي عرابة – محمود نعامنة ، والمحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري ، والقس شحادة شحادة وصليبا خميس من أمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والبروفسور شاؤول فوغل من لجنة التضامن اليهودية .

ووزعت اللجنة بيانا على الصحفيين جاء فيه أن يوم الارض أصبح رمزا لنضال المواطنين العرب فى الدفاع عن الارض وعن حقوقهم القومية ، وعن اصرارهم على المضي فى النضال حتى يتم الغاء أوامر مصادرة الارض . وتطرق البيان الى القرارات التي اتخذها مؤتمر الناصرة فى شباط الماضي بشأن احياء ذكرى يوم الارض بهدوء واحترام اكراما للارض الباقية ولذكرى الشهداء الراحلين . كما حذرت فيه من محاولات الاستفزاز ودعت الى التصدي لها .

وردا على أسئلة الصحفيين اعلن المتحدثون فى المؤتمر الصحفي أن اللجنة قررت عدم اعلان الاضراب فى هذه الذكرى بل تنظيم اجتماعات احتجاجية مطلبية . وقالوا لسنا طلاب اضرابات ولكن من حقنا الدفاع عن مصالحنا بجميع الطرق المشروعة .

اجتماع شعبي فى تل أبيب

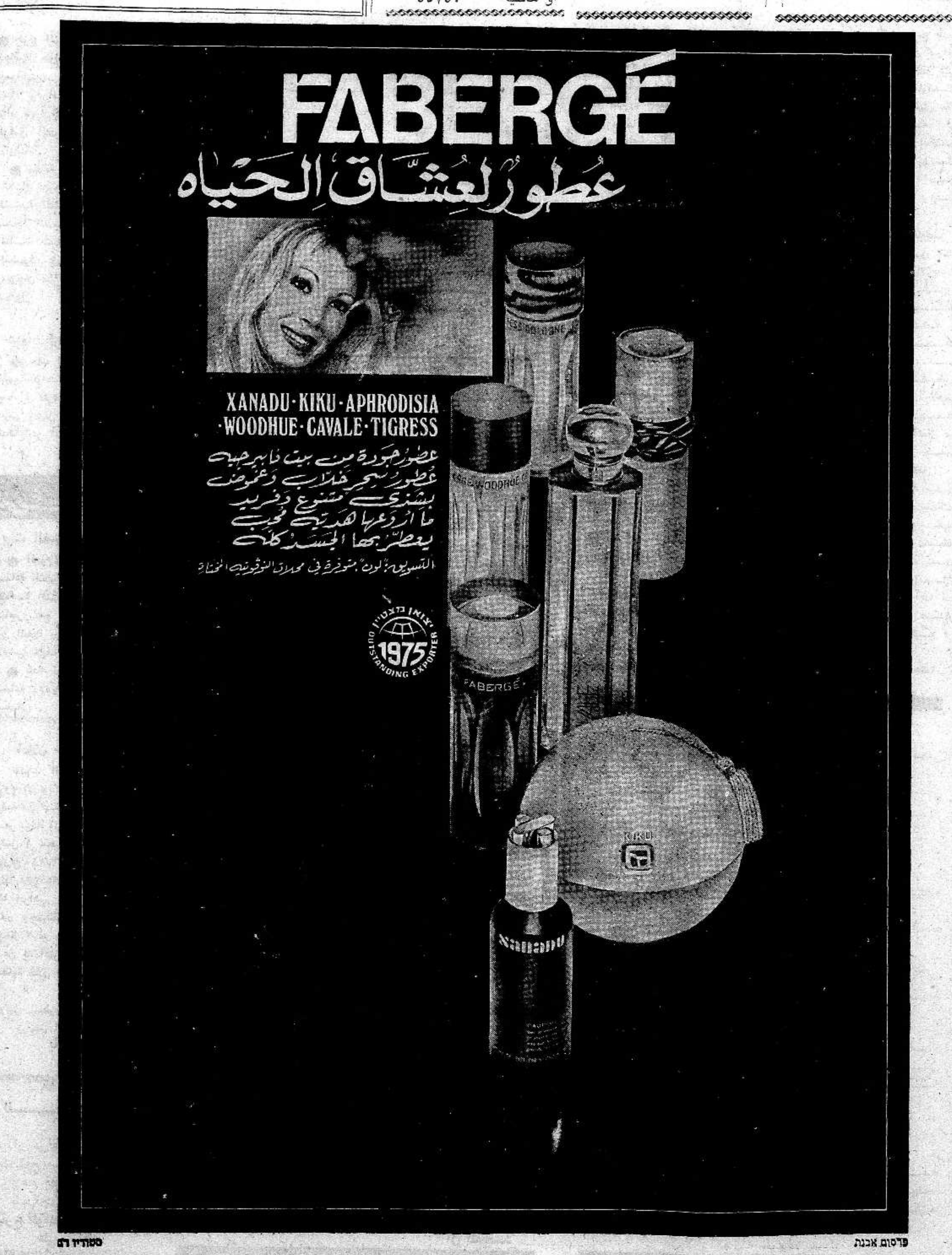
والجدير بالذكر أن « اللجنة من أجل تطوير بدون مصادرة » و « لجنة الدفاع عن الاراضي العربية » عقدتا اجتماعا شعبيا فى قاعة « بني بريت » فى تل أبيب يوم الاثنين ٢١–٣ حضره جمهور غفير من أبناء الشعبين اليهودي والعربي .

فى جامعة حيفا

وجرت فى جامعة حيفا تظاهرة طلابية كبيرة فى حرم الجامعة لمناسبة يوم الارض تكلم فيه من اللجنة القطرية المحامي حنا نقارة ومحمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفر منداء ، وصليبا خميس .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.



٤ آلاف انسان يحيون ذكرى شهيد كفركنا !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٩ آذار ١٩٧٧ ، ٩ ربيع ثانى ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٩٢ VOL 33—92— 29.3.1977

مهرجانات الذكرى ودعم الجبهة في كفركنا وطرعان والرامة وسخنين والبعنة وشفاعمرو

الناصرة — لمراسلي الاتحاد — المهرجان الضخم في كفر كنا الذى عقد بعد ظهر يوم السبت ٢٥—٣ إحياء لذكرى شهيد القرية ، محسن حسن طه ، وشهداء يوم الارض الآخرين تحول الى عرس من أعراس الارض في قلب الجليل النابض . لقد ضم المهرجان وفودا من مختلف أنحاء البلاد . وابتدأ برفع الستار عن النصب التذكارى في القرية في الساعة ٢٫٣٠ أمام حشد ضخم من الجمهور . ثم توجهت المسيرة من موقع النصب الى ساحة كبيرة في القرية حيث نصبت منصة ضخمة . وبدأ الاجتماع على ايقاع زغاريد نساء كفر كنا بعرس الشهيد.

وجاءنا من اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ان القرى العربية شهدت في الايام الاخيرة أضخم الاجتماعات الشعبية احياء لذكرى يوم الارض ولتجديد الولاء لتراب الوطن وللنضال من أجل وقف سياسة المصادرة والغاء سياسة التمييز ضد العرب . وتجرى الاستعدادات للمهرجان القطرى في عرابة غدا ، الاربعاء ، (٣٠ آذار) باشتراك وفود غفيرة يهودية وعربية من جميع أنحاء البلاد .

وعلم مراسلنا ان السلطات قد أقرت برنامج اللجنة القطرية لهذا الاحتفال ، الذى يبدأ في ساعات الظهر بوضع الاكاليل على قبور الشهداء . ثم تتحرك المسيرات الشعبية في سخنين ودير حنا الى مكان الاجتماع في ساحة المدرسة الابتدائية ب في عرابة والمقرر البدء به في الساعة ٣ بعد الظهر .

وفي بيان أصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، اليوم ، ناشدت فيه الجماهير العربية التقيد بالنظام والاحتفاظ بالهدوء وفق البرنامج الذى أعدته للاحتفالات منعا للاستفزازات والتشويش .

وجاء من اللجنة القطرية ان اللجان المحلية للدفاع عن الارض ستعقد اليوم (الثلاثاء) اجتماعات شعبية في الطيبة (الساعة ٥ مساء) وفي أم الفحم (الساعة ٧ مساء) وفي بركا (الساعة ٦ مساء) .

الالوف في عرس الشهيد في كفر كنا

شارك أكثر من أربعة آلاف انسان من كفر كنا والقرى والمدن المجاورة ، يوم السبت الماضى ، في الاحتفال المركزى لاحياء ذكرى شهداء يوم الارض في كفر كنا . وكان لاحتفال كفر كنا وقع خاص على نفوس الحاضرين الذين فوجئوا بما أعلنته الشابة لطفية خطيب من القرية بان أول شهيدة فلسطينية وقعت في ثورة عام ١٩٣٦ برصاص البوليس البريطانى كانت الشهيدة أمينة الدقدوق من كفر كنا . فهبت الجموع من جديد تهتف نشيد الوطن والارض على ايقاع زغاريد النساء : « بالروح والدم نفديك يا جليل » — « لا تهويد ولا تشريد عن أراضينا لن نحيد » — « يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نكمل الكفاح » — « يا أم الشهيد زغردى ، كل الشباب أولادك » .

افتتح الاحتفال الرفيق صالح عبد القادر عضو المجلس المحلى في كفر كنا بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء وأعلن : « ستبقى قريتنا صامدة وبوحدة صف حتى تستعيد حقوقها » . وتحدث فيه السيد صلاح دهامشة عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض فقال : « لا تتوهموا ان السلطة قادرة على كل شيء . فاننا ، بوحدتنا ، نستطيع أن نتصدى لمؤامراتها » . وتحدث السيد يوسف نصرى عزيزى ، عضو الجبهة الدمقراطية المحلية . فدعا الى رص الصفوف لمواصلة الكفاح من أجل الدفاع عن الارض ولدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وأكد الرفيق صليبا خميس ، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض « اننا لا نريد الاثارة . ونحن نجتمع اجتماعات مشروعة للتعبير عن ارادتنا . ونرفع مطالبنا لتسمع الحكومة مطالبنا . واذا لم تتراجع هذه الحكومة عن سياسة الاضطهاد والسلب فعلتها من هنا أمامكم اننا جميعا ، شيبا وشبابا ، كلنا محسن ورفاق محسن (الشهداء) » !

وأكد الرفيق حنا خشيبون ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى في القرية : « ان ذكرى محسن ستبقى خالدة باستمرار النضال » .

وقدم السيد جميل نصار تحية جبهة طرعان الدمقراطية . ثم طلب السيد محمد سليم ، رئيس المجلس المحلى ، حق الكلام . فاعلن عن تعهده بالسير حسب مشيئة أهالى القرية دفاعا عن الارض والوطن . ثم قرأ الشاعر عبد الرحمن عواودة قصيدة بعنوان « صوت الشعب » .

وقبل أن يتمكن عريف الاجتماع من تقديم الخطيب المركزى للاحتفال هبت الالوف واقفة على أرجلها وبالزغاريد والهتافات الحماسية استقبلت النائب الشيوعى توفيق زياد ، رئيس بلدية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

يوم الارض في الولايات المتحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — جاء في رسالة عاجلة من الولايات المتحدة ان لجنة تضامن مع عرب اسرائيل تالفت في الولايات المتحدة وعقدت مؤتمرا في ١٨ آذار في ولاية سنسناتى . وقررت اللجنة تنظيم مظاهرة تضامنية يوم ٣٠ آذار ، أى غدا .

جانب من الجماهير ، التي ربى عددها على ٤ الاف نسمة والتي اشتركت في مهرجان « يوم الارض » في كفر كنا يوم السبت الماضي .

في مقام النبي شعيب — عشرة آلاف انسان هتفوا :

"كمال جنبلاط شهيد الاشتراكية والتقدم!"

"ليسقط القتلة المعروفون لنا جيدا" !..

- مسيرة جميع أهالى قرية كسرى الدرزية العربية واطلاق اسم الشهيد كمال جنبلاط على ساحتها العامة .
- لجنتا المبادرة الدرزية في عسفيا والدالية تصدران بيانا تشجبان فيه تهجمات أمنون لين الليكودى الوقحة .

لمراسلنا في الجليل — ردود الفعل الغاضبة على اغتيال الشهيد كمال جنبلاط ومسيرات الحداد التى سارت في معظم قرى الجليل وتحول الزيارة التقليدية لمقام النبى شعيب في حطين هذا العام الى موكب تأبين منقطع النظير للزعيم الشهيد ومظاهرة احتجاج على جرائم الجناة وأسيادهم — كل هذا جعل من جريمة الاغتيال دافعا ، لم يتوقعه منظموها ، للمد الثورى الكاسح .

هذا وارتدت زيارة مقام النبى شعيب ، يوم الخميس الماضى ، طابعا تظاهريا غير عادى . وكان بين عشرة الالاف زائر ، الذين أموا المقام ، وفود من مختلف أنحاء البلاد ومن الضفة والقطاع المحتلين . كما توافدت جماهير غفيرة من قرى هضبة الجولان لاحياء ذكرى الشهيد كمال جنبلاط لمناسبة مرور أسبوع على مصرعه . وذلك في ساحة مقام النبى شعيب عليه السلام .

ولفترة طويلة لم تتوقف حناجر الشبان عن الهتاف المرعد بشعارات مثل : « كمال جنبلاط فقيد الامة العربية » و « كمال جنبلاط شهيد الاشتراكية والتقدم » ! و « ليسقط القتلة المعروفون لنا جيدا » ! و « ليسقط أمنون لين وتصريحاته » و « لا نريد أن نخدم في الجيش الاجبارى » و « لا بد لليل أن ينجلى ولا بد للقيد أن ينكسر » .

وكانت عشرات اللافتات « تهتف » بدورها بشعارات مثل « لن يموت الشهداء » و « كمال جنبلاط فقيد الاشتراكية والعلمانية » و « المصلح الاجتماعى الكبير والمعلم الاشتراكى القدير » وغير ذلك .

ولاول مرة في تاريخ مثل هذه الاحتفالات لم يسمح الجمهور الغاضب على جريمة اليمينيين النكراء هذه لمثلى اليمين أو المتعاطفين معه بالقاء أية كلمة (ولا حتى تأبينية) كما جرت العادة في الماضى .

وقد أبن الشيخ أمين طريف الفقيد بكلمة موجزة جاء فيها : « ان الفقيد أحد زعماء الشرق الاوسط الكبار وموته خسارة لكل الناس الشرفاء في لبنان والعالم قاطبة . وقد كان مثال الاخلاص لشعبه وللانسانية جمعاء . والانسانية بحاجة للشرفاء المخلصين أمثاله في موقع القيادة » .

وجدير بالذكر ان أحدا من الرسميين لم يحضر احتفالات زيارة النبى شعيب لهذا العام . حتى أن الشرطة لم يكن لها أثر في المكان . ومر النهار بسلام .

ووزعت لجنتا المبادرة الدرزية في عسفيا ودالية الكرمل ألوفا من النشرات بين الجموع المحتشدة ردت فيه بقوة ووضوح على افتراءات أمنون لين التى تفوه بها في مطلع الاسبوع الماضى في أحد اجتماعات حزبه « الليكود » ، وتهجم فيها على كمال جنبلاط زاعما انه « سقط

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

تحية للجبهة من المعتقلين الاداريين في سجن رام الله

القدس — لمراسلنا — المعتقلون الإداريون المضربون عن الطعام في سجن رام الله ، وبينهم تيسير العارورى وعبدالله بعيرات وخضر العالم وصلاح زهران، طلبوا من المحامين لانغر وعسلى ان ينقلوا تحياتهم القلبية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتمنياتهم بنجاحها في الانتخابات القادمة لان نجاحها سيعزز الجهود المبذولة من أجل احقاق السلام العادل وحقوق الشعوب . وكان ١٢٠ سجينا في سجن رام الله قد أعلنوا الإضراب عن الطعام يوم ٢٤ الجارى ليوم واحد تضامنا مع سجناء عسقلان، وجدير بالذكر أن المعتقلين الإداريين موجودون في السجن منذ ٣ سنوات دون محاكمة !

ترحيب عربي وعالمي بالمقترحات السوفييتية

مشروع برجنيف للسلام افشل المخططات الاستسلامية

موسكو — نيقوسيا — الامم المتحدة — لمراسلينا الخصوصيين — تتأكد بوضوح الان ، صحة ما أعلنه السيد ياسر عرفات لوكالة « تاس » في الاسبوع الماضى وهو ان برنامج السلام السوفييتى ، الذى أعلن عنه الرفيق برجنيف أمام مؤتمر النقابات السوفييتية ، جاء في الوقت الملائم وساعد على افشال المحاولات التى بذلتها أوساط امبريالية وصهيونية ورجعية لإملاء شروط استسلامية على العرب .

وهذا ، بالضبط ، ما أثار حفيظة الرئيس المصرى أنور السادات على مشروع السلام الذى عرضه الرفيق برجنيف وجعله (أى السادات) يطالب برجنيف ان يتحدث « كما يتحدث كارتر » ! فقد كان أنور السادات يستعد للسفر الى واشنطن (في ٤ نيسان القادم) ليجد « صيغة مشتركة » مع كارتر . ونقلت وكالات الانباء من القاهرة أن السادات كان يوجه ضغوطا على منظمة التحرير الفلسطينية كي تسير ، هى أيضا ، في التلم الامريكى متنازلة عن هدف الدولة الفلسطينية المستقلة وعن تمثيلها في وفد مستقل في مؤتمر جنيف .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

فانس يجري مباحثات في موسكو

موسكو — يتابع المراقبون باهتمام بالغ المباحثات التي يجريها حاليا في العاصمة السوفييتية وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، مع زميله السوفييتي ، اندريه غروميكو ، وغيره من المسؤولين السوفييت . وكان فانس قد وصل الى موسكو ، يوم ٢٦ الجاري ، وذلك لاجراء مفاوضات حول مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وغير ذلك من القضايا الدولية الهامة والملحة ، مثل قضية الشرق الاوسط ، والقضايا التي تهم البلدين .

كلمة الاتحاد

٩ كانون الأول !! ٣٠ آذار !! ١٧ أيار !!

أصبحت الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، هذا الجزء الحى والنشيط من الشعب العربى الفلسطينى ، واقعا ضخما لا يستطيع أى قمع ارجاعه الى قمقم التجاهل أو حبسه في قمقم العزلة . لقد انطوت صفحة وفتحت صفحة جديدة في تاريخ هذا الشعب في وطنه . ولقد آن الاوان كي يدرك حكام بلادنا أنه لا مهرب أمامهم من التعامل مع هذا الواقع الجديد .

ولكن الغطرسة العنصرية والعدوانية أعمت وتعمى أبصار العديد من هؤلاء الحكام حتى لا يروا الجبل أمامهم . فماذا تكون النتيجة ؟ الجبل لا يستطيعون ازالته ولكنهم يهشمون جماجمهم .

فحين قامت جبهة الناصرة الدمقراطية ، في أواخر ١٩٧٥ ، توهموا أن قيامها هو أمر عابر وتوهموا أنهم يستطيعون أن يتعاملوا مع شعبنا كما تعاملوا معه طول ربع قرن وبدون أى تغيير .

وحين خاضت جبهة الناصرة الدمقراطية معركة الانتخابات البلدية أوهمهم « مستشاروهم » ، من رعنان كوهن حتى يسرائيل كينغ ، ان « العصا » لا تزال تقطع ! فوقع الوزير برعام وقعته التهديدية الشهيرة التى زادت في تلاحم شعب الناصرة وفي اصراره على تحدى المرهبين وعلى اثبات وجوده . وانتصرت الجبهة في المدينة المقدسة انتصارا أثار اعجاب العالم كله وعرى هزال الحكم الاضطهادى العنصرى في اسرائيل وأصبح ، في جبروت وحدة الصف الشعبية ، مثلا يحتذى أمام الشعب في كل قرية ومدينة على جانبى « الخط الاخضر » !

ومع ذلك لم يشأ هؤلاء الحكام ان يرعووا . وأصروا على أوهامهم « الديناصورية » . فاذا لم ينفع التهديد بالعصا فانهم توهموا ان استخدام العصا سينفع .. وحين جاء « يوم الارض » ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، رتبوا للمجزرة ، بوليسا وحرس حدود وجيشا وصحافة واذاعة . ثم ارتكبوها وأشرفوا على تنفيذها — رابين وبيرس وهيلل . وكان يسرائيل كينغ مطمئنا على النتيجة ! وأقنعوا أنفسهم بأن الثمن الباهظ ، الذى فرضوه على شعب يدافع عن مجرد حقه في العيش وفي الموت في أرضه ، سيؤدى الى انهيار معنوية هذا الشعب والى تبعثر صفوفه والى عودة الهيبة الى أزلام الحيط الواقف !

ولكن النتيجة كانت عكسية تماما . فلأول مرة جنبلت

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —

سوريا تتصدى بحزم لمؤامرات الانعزاليين في لبنان

القاهرة ، بيروت — اتخذ مجلس جامعة الدول العربية قرارا ، اول أمس ، بتمديد انتداب قوات الامن العربية في لبنان لمدة نصف سنة وتمديد صلاحيات اللجنة الرباعية الخاصة بمراقبة الهدنة في لبنان لمدة شهرين . وقد اشار المتحدثون في اجتماعات المجلس الى ان الوضع في جنوب لبنان لا يزال متوترا نتيجة لتدخل اسرائيل . ودعوا البلدان العربية الى بذل جميع جهودها لاعادة الوضع في لبنان الى مجراه الطبيعي .

والجدير بالذكر ان سوريا اخذت في المدة الاخيرة تتصدى بحزم لمحاولات القوى الانعزالية اشعال القتال من جديد في لبنان اعتمادا على المساعدات التي تتلقاها من حكام اسرائيل .

فالانعزاليون يقومون بتصعيد الاعمال القتالية في الجنوب ، في الوقت الذي تبذل فيه القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية اقصى ما يمكن من ضبط النفس وعدم الانجرار وراء استفزازاتهم ، ويعملون على عرقلة خطة الرئيس سركيس لاعادة بناء الجيش الوطني اللبناني التي تتضمن استبدال قائد الجيش حنا سعيد وبعض القادة اللبنانيين . وقد جددوا دعوتهم لاقامة « دولة مسيحية » تضم الاراضي المتاخمة لاسرائيل وذلك تحت ستار اقامة دولة اتحادية .

وقد اعلنت سوريا رفضها القاطع لاي نوع من التقسيم في لبنان . وهددت القوى الانعزالية باتخاذ اجراءات رادعة ضدها .

(اقرأ عن الوضع في جنوب لبنان على الصفحة الثالثة) .

اجتماع صاخب في التخنيون

حيفا — لمراسلنا — جرى لقاء يهودى — عربى ، أمس في التخنيون بحيفا ، لذكرى يوم الارض تكلم فيه كل من رامز جرايسى وعضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية محمد زيدان والمحامى محمد ميعارى وصليبا خميس عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى . وحضر الاجتماع جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب . وتخلل الاجتماع نقاش حاد وكشف عن عمق الهوة التى حفرتها السياسة الرسمية في تعميق الروح الشوفينية والتنكر لحقوق العرب في اسرائيل .

اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي

باشتراك السلطات المحلية ولجان الدفاع عن الارض في عرابة ، سخنين ، دير حنا

لمناسبة ذكرى يوم الأرض

إجتماع قطري يهودي عربي في عرابة

يوم الاربعاء ٣٠—٣—٧٧ الساعة ٣ بعد الظهر

برنامج الاحتفال

- وضع اكاليل الزهور ، التي تحضرها الوفود ، على اضرحة الشهداء قبل بدء الاحتفال .
- مسيرة منظمة تخرج من سخنين ودير حنا الى عرابة ويعقد الاجتماع في ملعب المدرسة الابتدائية « ب » في الساعة ٣ من بعد الظهر ، ويتكلم في الحفل ممثلون من رؤساء المجالس وذوي الشهداء وممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وشخصيات يهودية وعربية .

عريف الاحتفال — **محمود نعامنة** .

- يختتم الاحتفال في الساعة ٦ مساء ، وتعود الوفود من حيث أتت بالنظام والهدوء وفق البرنامج الذي أقرته اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

لتجديد الولاء لتراب الوطن ولذكرى الشهداء

جنرالات إسرائيل "طموحون"..

تل أبيب — منذ الاسبوع الماضى والصحف الاسرائيلية تبدى اهتماما كبيرا بالزيارة التى يقوم بها الجنرال الاسرائيلى (احتياط) رحبعام زئيفى (المكنى : غاندى) في عدد من أقطار امريكا اللاتينية ذات الحكم العسكرى الرجعى . وهذا الجنرال ، الذى تولى مؤخرا مهمة المستشار لرئيس الحكومة في شؤون « مقاومة الارهاب » ، يعرض على هذه الانظمة العسكرية خدماته في « الارشاد والمساعدة على مقاومة الارهاب » !

وكشفت « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢٥—٣) النقاب عن ان « دوائر أمنية عليا تشجع ، بشكل غير رسمى » هذا النشاط الذى يقوم به « غاندى » . كما كشفت النقاب عن عدد من تفصيلات هذا النشاط ومن بينها ان مشاريع « غاندى » هى مشاريع ضخمة وستؤدى الى ارسال عدد كبير من الاسرائيليين — مرتزقة ؟ — الى الاقطار التى تحتاج الى مساعدة « غاندى » في « مقاومة الارهاب » في بلادها ! كذلك جاء في « دافار » ان المقاول التل أبيبى — بتصاليل مزراحى — هو الذى « يمول » نشاط « غاندى » وان نشاط « غاندى » يتجه نحو اعطاء « الارشاد والمساعدة في مقاومة الارهاب » للانظمة العسكرية في أمريكا اللاتينية. وأكدت « دافار » ان الدوائر الاسرائيلية الرسمية مهتمة بتشجيع نشاط « غاندى » على أمل أن يؤدى هذا الامر الى « تعزيز الوجود الاسرائيلى » في تلك الاقطار !

هل تصبح إسرائيل مركزًا لتصدير المرتزقة؟

وجدير بالذكر أنه ليست هذه هى المرة الاولى التى « يتبرع » فيها جنرالات اسرائيليون بالعمل لانقاذ الانظمة الرجعية والعسكرية والعميلة للامبريالية الامريكية في أنحاء مختلفة من العالم .

فنحن نذكر أن الجنرال موشى ديان زار فيتنام الجنوبية ، بدعوة من دوائر أمريكية ، في السنوات الاخيرة للحرب الفيتنامية . وكان الامبرياليون الامريكيون يعتقدون ان الجنرال ديان يملك « المعادلة السحرية » التى تنقذ عملاءهم من حكم التاريخ الحتمى . فهذا ما كان يعتقده الجنرال ديان نفسه حتى زلزال اكتوبر عام ١٩٧٣ الذى أطاح به . وهذا ، على ما يظهر ، ما يزال يحلم به جنرالات اسرائيل « الطموحون » ..

الاف ٤

المنظمات الطلابية والسياسية العربية والاجنبية في سلوفاكيا تتضامن مع السجناء المضربين

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينـــــا العريضـــة التالية الموقعة من قبل جميع المنظمات الطلابية والسياسية العربية والاجنبية التي تعرب عن التضامن مع الســـاجين العرب في سجون الاحتـــلال الذين اضربوا عن الطعام :

نحن المنظمـــــات الطلابيـــة والسياسية العربيـــة والاجنبيـــة المتواجدون في جمهورية سلوفاكيـــا الاشتراكية نستنكر جميع اساليب الارهـــاب والتعذيب الوحشي التي يتعرض لها المناضلون الفلسطينيون الذين يرزحون في سجون الاحتلال الاسرائيلي البفيض ، والمستمرون في الاضراب عن الطعام منذ ما يزيد عن الثلاثة اسابيع من اجل تلبيـــة مطالبهم العـــادلة ونطالب بالافراج عنهم وتحسين اوضاعهم داخـــــل السجون .

كمـــا نستنكر اســـاليب الاذلال والبطش التي تستخدمهـــا سلطات الاحتلال لاجبارهم على فك اضرابهم العـــــادل بالقـــوة وبدون تحقيق مطـــــالبهم .

اننا نهيب بجميع قوى التقـــــدم والحرية والســـــلام في العـــالم أن تقف الى جانب مناضلينا الابطـــال وتقوم بالضغط على سلطـــــات الاحتلال الاسرائيلي لاطلاق سراحهم فورا حيث ان اوضاعهم الصحيـــة مستمرة في التدهور نتيجة الاضراب عن الطعـــــــام .

التواقيـــــع

الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، اتحـــاد الطلبة الاردني ، اتحـــــاد الطلاب السودانيين ، رابطـــــة الطلاب اللبنانيين ، اتحـــاد طلبة اليمن – براتسلافا ، منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براتسلافا ، الاتحاد الفدرالي للطلاب الافارقة في براتسلافا ، رابطة الطلاب القبارصة في براتســــلافا ، منظمـــة الحزب الشيوعي العراقي في براتسلافا ، اتحاد طلاب امريكا اللاتينيـــــة في براتسلافا ، منظمة الحزب الشيوعي الاردني في جمهوريـــة سلوفـــاكيـــا الاشتراكيـــة ، منظمـــة الحزب الشيوعي السوري في جمهوريـــة سلوفاكيا الاشتراكية .

توزيـــع سجنـــاء عسقلان لتحطيم اضرابهم

القــدس – لمراسلنــــا – علم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي في اثناء زيارة قاما بها لسجــــــن كفـــار يونـــا انـــه قـــد نقـــل نحو ٧٠ سجينا من سجناء عسقلان المضربين عن الطعام لتفريق المضربين وتحطيم الاضراب . وقد وضعوا في غرف عارية منفردة .

وقابل المحاميان عددا من موكليهم في سجن كفار يونا (من غير المضربين عن الطعام) ومنهم زاهر صندوقة وحلمي سلايمة وكميل صادر ، وهم معتقلون اداريون ، واخرين .

اما زاهر صندوقة فقد مضى على اعتقاله ١٩ شهرا دون توجيه تهمة أو محاكمة . وكان اعتقل مرتـــــين في السابق بأوامر ادارية . ويشكـــو من مرض القرحة ومن سوء العـــلاج في السجن .

أما كميل صادر ، كما يذكـــــر القراء ، فهو من الاسرى اللبنانيين الذين اختطفتهم قوات جيش الدفاع الاسرائيلي من داخل اراضي لبنان في غزوة بتاريخ ٧٦/١١/٦ .

رسالة جامعة حيفـــا

تظـاهرة احيـــاء لذكرى ٣٠ آذار

جامعة حيفا – لمراسلنا – دعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة في منشور وزع بمئات النسخ وباللغة العبرية الى تظاهرة احياء لذكرى يوم الارض الخالــــــد ، وجرت التظاهرة يوم الاربعاء ٢٢-٣-١٩٧٧ امام مبنى الجامعة واشترك فيها زهاء ٢٥٠ طالبا عربيا وعشرات الطـــلاب الديمقراطيين اليهود .

وقـــد رفع المتظاهرون شعارات مختلفة تنـــــدد بسياسة المصادرة واغلاق المناطق العربية وتنــــادي بتطوير الجليل لمصلحة كل سكانه ، ومنح الجماهير العربيـــة المساواة القوميـــة والمدنية لخلـق التعايش الصحيح بين الشعبين ، وتكلم في اثناء التظاهرة كل من عزمي بشارة (ممثل اللجنة) ومحمد زيدان ، والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس (ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية) وطالب يهودي .

وتخللت التظاهرة محاولات دنيئة من بعض زعران الليكود لاستفزاز المشاعر وكهربـــــة الجو وبالتالي تعطيل سير التظاهرة المنتظم الذي عبر عن وحدة الصف النضاليـــــة لطلاب الجامعـــــة العرب وزملائهم الديمقراطيين اليهود ، واسقط في ايدي هـــؤلاء حين باءت محاولاتهم بالفشل وحافظ جميع المتظاهرين على انضباط مشاعرهم .

ندوة لاحيـــاء ذكرى راشد حسين

استضافت لجنة الطلاب العرب باسم اتحاد الطلاب العرب ، يـــوم الاحد ٢٠-٣ ، ندوة لاحياء ذكرى الاربعـــــين للشاعر الوطني راشد حسين ، وتم توزيع منشور ورسم للفقيد .

افتتح الندوة وادارها الطالب فاضـــــل علـــــى وتكلـــــم فيها كـــل مـــــن عصـــــام مخـــول ، شكيب جهشان ، سميح القاسم ، صليبا خميس واحمد حسين ، وقد اسهب المتكلمون في الحـــــديث عن ميزات راشد ودوره النضالي ، ومكانته الادبية بين شعراء المقاومة .

تضـــامن مـــع سجنـــــاء عســـــقلان

تقوم لجنـــــة الطلاب العرب في الجامعة بحملة جمـــــع تواقيع على عرائـــــض موجهـــــة الـــى وزير الدفاع ووزير الشرطة ومدير مكتب خدمات السجون ، تعرب عن التضامن التـــــــام مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام في سجن عسقلان وتـــــدين الاساليب السلطوية الشرسة الممارسة لقمـــع الاضراب وتطالب بالكف عن مثـــــل هذه الاساليب والاستجابة لمطاليـــب السجناء العادلة .

وقد جرى حتى الان جمع حوالي ٤٥٠ توقيعا لطلاب عرب ويهود ، رغم الجـــــو الفاشي الذي حاولت فرضه بعض الاوساط اليمينيـــــة .

موقف اللجنة المبدئي يؤتي ثماره في دنون

قام وفد عن اللجنة بزيارة لقرية دنون يوم السبت ١٩-٣ واجتمع ببعض الاهالي هناك حيث تم الاتفاق على تصعيد نضال الاهلين وتنظيـم مظاهرة احتجاج امام مكتب وزارة المعارف في القدس .

وعلى ما يبدو فان هذا الاتفاق قد افزع المسؤولين فسارعوا لحل المشكلة بفتح المدرسة وتعيين سليم نحاس ، المفتش في وزارة المعارف ، مسؤولا عن ادارتهـــــا ريثما تنتهي السنة الدراسية الحالية . واللجنة اذ تضع في حسبانها مصلحة الطلاب ، ترى في هذا الحل المرحلي مكسبا هاما ، وتحث اهالي القرية عـــلى مواصلة النضال والسعي للحؤول دون تكرار المشكلة في السنة المقبلة .

الوقوف حـــداداً في معليا لذكرى الشهيد كمـــال جنبلاط

معليـــا – لمندوبنا الخاص – وقفت الجماهير التي اشتركت مســـــاء يوم الجمعة الماضي في الاجتماع الشعبي الانتخابي هنا ، حدادا لذكرى الشهيد الوطني كمال جنبـــلاط . وكـــان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد دعا الى هذا الاجتماع لمناسبة افتتاح ناديه الجديـــد ولمنـــاسبة المعركـــة الانتخابية . وكان عريف الاجتمـــاع الرفيق حنا قسطلة . والقى كلمة الافتتاح سكرتير الفرع الرفيـــــق رئيف ابو عقصـــة . وكـــان ضيـــف الاجتمـــــاع والخطيب الرئيسي الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السيـــــاسي ورئيس تحــــرير « الاتحاد » .

واختتم الاحتفال الشاعر الرفيق سميح صبـــاغ فالقى بعضـــا من قصائده الوطنية التقدمية . ثـــم شرع الحضور بالتبرع لحملة الحزب المالية فبلغ ما جمع في الاجتمـــاع حوالي ٧٥٠ ليرة .

هـــذا واشتركت الجمـــاهير في الاجتمـــاع على الرغم من الطقس الردي ومن المطر والبرد القارس .

تخليدا لذكرى جنبلاط

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد في كفر ياسيف يوم الخميس المـــاضي اجتماع شعبي تأبيني احتفالا بمرور اسبوع على استشهاد الشخصيـــة اللبنانية الوطنية كمال جنبلاط .

وتحدث في الاجتماع الاستاذ نهاد ملحم عن لجنة المبادرة الدرزيـــــة والرفيق ابراهيم مالك عن الحزب .

ومسيرة في يانوح

وبدعوة من الشباب السواعي في قرية يانوح تم يوم السبت المـــاضي تنظيم مسيرة شعبية بهذه المناسبة معلنين احتجاجهم على اغتيال القائد كمال جنبلاط .

أوســـع التأييـــــد للجبهـــة في أم الفحـــم

أم الفحم – لمراسلنا – عقـــــد أنصار الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة في قرية أم الفحم ستـــــة اجتماعات احياء حضرها مئـــــات الشباب ، وتحدث فيها العديد مـــن الرفاق والاصدقاء شارحين أهـــداف الجبهة وداعين الجماهير لأوســـــع الدعم والتضامن معها . كما عقد في نفس الفترة ثلاثة اجتماعات للنساء والفتيات لنفس الهدف .

ولاقت سلسلة الاجتماعات هـــذه النجاح الكبير الذي تميز بحمـــاس الجمهور وتفانيه اللامتناهي من أجل تحقيق النصر للجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة – جبهتنا .

اجتمـــاع نســـائي في قلنسوة بمناسبة ال ٨ من آذار

قلنسوة – لمراسلنــــا – عقد في نادي الحزب الشيوعي في قلنسوة ، في يوم الجمعة ١٨-٣-٧٧ ، اجتماع نسائي بمناسبة يوم المراة العـــالمي ٨ آذار .

افتتحت الاجتماع ندى ناطور ، فرحبت بالمدعوات وحيّت جمهور النساء مشيرة الى ضرورة انخراط المرأة في معارك الشعب النضالية وذلك من اجل حقوقهـــا وحقوق جميع المواطنين .

ثم تحدث الدكتور حسن متاني بهذه المناسبة وشرح اهمية الدور الذي تقوم به المراة في المجتمــــــع مستشهدا بما تقوم به المراة في الدول الاشتراكية حيث حصلت على كافة حقوقها . ثم دعا جمهور النساء الى الالتفاف حول الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابـــــات المقبلـــــة .

رســـالـــة صندلة

مماطلـــــة شركــــــة الكهربـــــــاء هـــل هي جـــزء مـــن معركـــة الانتخابـــات ؟!

صندلة – من رشاد عمري – يعم الاستياء جماهير قرية صندلة مـــــن تصرفات شركة الكهرباء ، والتي رغم انتهائها من مد شبكة الكهربـــاء الى القرية ، فلا تزال تماطل في مـــــد الشبحات الى البيوت واعطاء التيار الكهربائي للانارة .

والجدير ذكره ان أهالي قريـــــة صندلة ونتيجة لتعاونهم الخـــلاق تمكنوا من جمع المال ودفعه كـــاملا لشركة الكهرباء بدون تلقي أيـــــة مساعدة من الخارج . ويدور الحديث بين الاهالي عن ان شركة الكهربـــاء تماطل في تنفيذ عملها لاستغلال الامر في المعركة الانتخابية . ولكن السكان لهذه المؤامرة بالمرصاد !

رسالة الطيبة

اجتمـــاع في الطيبـــة يعلـــن التفـــافـــه حول جبهة السلام والديمقراطية والمســـاواة !

الطيبة – لمراسلنا – باشتـــراك الكادر الانتخابي الواسع شهد نادى عثمان أبو راس مساء يوم ١٧-٣-٧٧ اجتماعا شعبيا حاشدا .

افتتح هذا الاجتماع الرفيق عبـــد الرحيم عازم عضو سكرتارية المنطقة داعيا الحضور للوقوف دقيقة حدادا على اغتيال القائد الوطني اللبناني الكبير ورجل السلام كمال جنبلاط . وأعلن الاجتماع تضامنه مـــــــع المعتقلين السياسيين سجناء عسقلان المضربين عن الطعام ودعا الى اطلاق سراحهم . واحتج الاجتماع عـــــلى الاعمال الاستفزازية التى قام بها نفر من « بوليس الامن » بقيادة ضابـــط شرطة ضد الشباب الجالســــين في مقاهى الطيبة ، بقصد الارهـــاب وتفسيخ وحدة الجماهير عشية احياء ذكرى شهــــــداء « يوم الارض » واسقاط رئيس المجلس المحـــلي في الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

هذا وتحدث في الاجتماع سكرتـــير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق غازى شبيطة عن اهـــداف الجبهة وبرنامجها النضالى وآفـــاق المستقبل امامها في ظل الاوضـــاع السياسية القائمة في بلادنــــا وفي العالم . وقد لقيت كلمته تفهما عميقا من المجتمعين . وأعلن الحضـــــور استعدادهم لمشاركة الجبهة في معارك الانتخابات .

نداء الطلاب – مزيـــدا مـــن الوحـــدة !

حيفا – لمراسلنا – أصـــدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويـــين العرب في اسرائيل نداءا الى جمهور الطلاب دعتهم فيه الى تحويـــــل المؤتمر الثاني الى مهرجان رائـــــع لوحدة الطلاب الكفاحية . والى المزيد من الالتحام بقضايا شعبنا القوميـــة واليومية ونضاله العادل . كمـــا دعا البيان الى رفض سياســـــة الحكومة والى الاصرار على فتـــــح أبواب الجامعات والمعاهد العليـــا أمامنا وتحسين مستوى المــــدارس العربية ، ومن أجل زيادة الفـــروع العلمية في المدارس وتطويرها ، ومن أجل توسيع شبكة المدارس الصناعية والزراعية .

والجدير بالذكر ان المؤتمـــــر القطرى الثاني سيعقد في الناصـــرة يوم ٢٤ نيسـان القادم .

رسالة سخنين

تهــــديد بالسلاح في جنـــح الظـــــلام

سخنين – لمراسلنا رفيق بدارنة – بتاريخ ١٦-٣-٧٧ وفي الساعـــــة الحادية عشر ليلا زار محمد مصطفى الخزعل وبرفقتـــــه شاب آخر ، محمود علي زبيـــــدات من سخنين بحجة بيع دخان . لكن صـــاحب البيت لم يستقبلهما فانصرفا . . . لكن في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عـــاد المدعو محمد مصطفى الخزعل (وهو من عرب السواعد) الى نفس البيت فاكتشفه السيد محمود علي والقى عليه القبض قبل ان يتمكن من اطلاق النار... وكانت حجته انه رجع للبحث عن مسدس نسيه في البيت ! وقـــد استدعى صاحب البيت الشرطة وبعـــــد التحقيق تبين ان المسدس موجود في بيت مصطفى خزعل نفسه .

هذا وقامت الشرطة باطـــــلاق سراحه بكفالة لحين المحاكمـــــة واحتجزت منه العوزي والمسدس .

وجدير بالذكر ان حوادث السطو والسرقـــات ازدادت في سخنين في المدة الاخيرة . ويطالب الاهـــــالي بوضع حد لمثل هذه الاعمال وتأمين حياة الناس وممتلكاتهم .

في بلادنا

كلمـــة في آذان المزايـــدين

هنالك عدد من الشبان مدعي الثقافة ممن يرون في انفسهم عظمة دون كيشوت يهـــاجمون الحزب الشيوعي الاسرائيلي لثلاثة اسباب ورابعها لحاجة في نفس يعقوب .

١ – في ٥ شباط قررت لجنة الدفاع عن الارض أن تتم احتفالات في القرى العربية لاحيـــاء ذكرى شهداء يوم الارض . وهذا لم يرق في عيون هذه الجماعة التي تدعي القومية وغير المجربة في المجـــال السياسي . بل اراد افرادها ان يكون الثلاثون من آذار اضرابـــا شاملا . وراحوا يروجون ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي «ليست منتخبة . لهذا فهي لا تمثل القاعدة الواسعة من جماهير الشعب» . وأنتم تمثلون من ايها السادة ؟ !

٢ – على اثر قيام جبهة السلام والمساواة التي دعا لاقامتها الحزب الشيوعي اخذ هؤلاء الفتيان يدعون ان الحزب الشيوعي بدأ يتحول الى اليمين ! ونسوا انهم كانوا يحلمون بضم الفهـــود الســـود اليهم . وانهم كـــانوا يتغنون بشخصيات اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية . وكـــانوا يدعونهم للمحاضرات . فماذا حـــدث الان

٣ – أن برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يتفق مع الراي العام الدولي بصدد حل أزمة الشرق الاوسط . ولكن هذا البرنامج لم يعجب هؤلاء المزايدين . وهم حين يقولون انـــه اجحـــاف بحـــق الفلسطينيين فهم لا يطرحـــون في المقابل حلا واقعيا للقضية . وبذلك يلتقون مع الاحزاب الصهيونيـــة بشيء هو انه لا مكان لدولة ثالثـــة بين الاردن واسرائيل . وتـــارة لا يعترف هؤلاء القوم بقيادة منظمة التحرير لانهـــا ، حسب رأيهم ، انحرفـــت عن الخط . وانهـــا تمثل الشعب العربي الفلسطيني ! وبذلك يلتقون مع ادعاء حكومـــة رابين .

هؤلاء الفتيان يحلمون بالعظمة . ولكي يثبتوا انهم عظمـــاء انبروا لمهاجمة حزب عظيـــــم كالحزب الشيوعي . ونســـوا او تناســـوا حزب الجنرالات وحزب بيغن وحزب وزير الشرطة . وربمـــا سيجدون انفسهم عمـــا قريب يهـــاجمون انفسهم .

انـــــا لست شيوعيا ولم اكن شيوعيا . ولكني انصح هـــؤلاء السادة بالتروي ومعالجـــة انفسهم قبل ان يصابوا بمرض انفصـــــام الشخصية . ولا يحسبوا ان شعبنا لا يعرف الغث من السمين .

ابو لـــواء – نحف

اجتماع اصدقاء الحزب في جلجولية

جلجولية – لمراسلنا – عقد في جلجولية يوم السبت ١٩-٣ اجتماع لاصدقـــــاء الحزب الشيوعي وذلك تحضيرا للمعركة الانتخابية المقبلة .

تحدث في الاجتماع الرفيق نسيم ابو خيط فاستعرض الاوضـــــــاع السياسية والظروف التي تمر بهـــا أزمـــــة الشرق الاوسط ثم تطرق للخريطة السياسية في اسرائيـــــل وميلاد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وقد أبدى الحضور استعدادا للعمل من اجل انجـــاح الجبهة في الانتخابات والمساهمة في انجاح الحملة المالية الجارية .

بيان جبهة الناصرة الدمقراطية في المهرجان الانتخابي الأول للجبهة الدمقراطية للسّلام والمساواة في الناصرة

ايها الاخوان الاعزاء ،

ان قيام الجبهـــــــة الدمقراطية للســـــلام والمساواة العربية اليهودية لخوض معركة الانتخابـــات للكنيست التاسعة هو حدث تاريخي جلل في هذه المرحلة المصيرية التى تواجــــه شعبنا وجميـــع شعـــــوب المنطقة .

ان اخطارا جسيمة تهدد المنطقة وشعوبها مصدرهـــا سياسة الاحزاب الحاكمــة والرجعية في بلادنـــا والتى تتشبث بسياسة الحــــرب والاحتلال واستعمال اليـــد الحديدية ، وتتنكر للحقـــوق القومية العادلـــة للشعب العربى الفلسطينى ، وهى بذلك تدفع البلاد دفعا الى انهيار اقتصادى تام وخطر حرب جديدة خامسة أشـــد شراسة ودمارا من جميـــع سابقاتها .

ازاء هذه الاخطــــــار الجسيمة والتى تحيط بنـــا جميعا بغض النظر عـــــن ميولنا ومعتقداتنا لا يستطيع الانسان العاقـــل المخلص الصمت والتهرب من هـــذا الواقع القاسي ، ولا بد لـــه من اتخاذ موقف يضمـــــن سلامته ومستقبله وسلامـــة ومستقبل أولاده واخوانه .

وانطلاقا من المسؤوليـــة الملقاة علينا ، وبعد دراسة موضوعية للاهمية التاريخية لنتائج انتخابات الكنيســت القادمة وأبعادهـــــا السياسية ، التى ستؤثر على وضعنا وكفاحنا حاضرنـــا ومستقبلنا وكوننا أبنـــــاء الناصرة ، القلعـــــة التى صنعت فجر العاشر مــــن ديسمبر وحملنا شعبهــــا مسؤولية تاريخية ضخمة ، بعد ان منحنا ثقته الكاملة . وكوننا جزء لا يتجزأ من هذا الشعب المتشبث بأرضـــــه وكرامته ووطنه ، والـــذي تعاظم وزنـــــه ودوره في السنوات الاخيرة محليـــا وعالميا ، انطلاقا من كـــل ذلك قررنا دعم الجبهـــة الديمقراطية للســـــلام والمساواة دعمـــا الى أقصى حد والمشاركة الفعالــة ، داعين أبناء شعبنا الوفي الى دعمها وتأييدها وتقويتهـــا بكل ما لديهم من قوة معنويا وماديا وفكريا وعلى كافـــة المستويات .

اننا نرى ان الجبهـــــة الدمقراطية للســــــلام والمساواة هى الاطار الوحيد الذى يلتقى فيه جميع ابناء شعبنا الذين يكافحون مـــن أجل حاضرهم ومستقبلهم ، من أجل البقاء الكريم في وطن الآباء والاجداد ، في وحـــدة صف مع القوى اليهوديـــة الدمقراطية التى تكافح من أجل السلام العادل الثابت والدمقراطية الحقيقيـــة والمساواة التامة .

لقد اثبتت التجربة الحية لجبهة الناصرة الدمقراطيـــة قبل وأثناء وبعد انتخابـــات بلدية الناصرة نجاعة وقـــوة وحـــدة الصــــف ليس في الناصرة فحسب ، بل وعلى نطاق أوسع أيضا . ومـــن هنا نؤكد ، وفي هـــــذه الظروف ، الاهمية الخاصة لقيام وحدة قطرية تجمع كل قوى الســـلام والخـــير والدمقراطيـــة والمســـاواة الحقيقية في جبهة واحـــدة متراصة يهودية عربية .

وانطلاقا من المسؤوليـــة التى حملنا اياها شعـــب الناصرة نتوجه الى ابنـــاء شعبنا العربى في اسرائيـــل في كل قرية ومدينة الوقوف بحزم وقفة رجل واحـــد ، والعمل موحدين كخليـــة واحدة لمساندة الجبهــــة الديمقراطية هذه (كمـــا وندعوكم بغض النظر عـــن معتقداتكم وانتماءاتـــكم الى تأييد برنامج الجبهة الـــذى هو البديل الوحيد لسياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومى . ونهيب بجماهـــير شعبنا الواعى العمل مـــن أجل انجاحها نجاحا باهـــرا في الانتخابات القادمـــــة والاستمرار في العمـــــل لتحقيق برنامجها الذى يعبر عن اماتينا الغالية) .

جبهة الناصرة الدمقراطية

بيـــان اللجنة العامـــة للتجار والحرفيـــين وأصحاب المصـــالح الخاصة بالناصـــرة

جاءنا من الناصرة البيان التـــالى :

١ – في اجتماع سكرتيرية اللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحـــاب المصالح الخاصة في مدينة الناصرة المنعقد بتاريخ ٢٥ – ٢ – ٧٧ وعلى ضوء دراستنا لاوضاع جماهـــير التجار في الناصرة وعلى ضـــوء خبرتنا كشريك في جبهة النـــاصرة الدمقراطية التى أحرزت النصـــر المشهود يوم ٩-١٢-٧٥ والنجاعة والقوة التى أسفرت عنها وحــــدة الصف الرائعة في مدينتنا – نقرر بكل مسؤولية دعم الجبهـــــــة الدمقراطية للسلام والمســــاواة اليهودية – العربية في اسرائيـــل وندعو بهذا اخواننا تجـــار وحرفيى مدينتنا الناصرة الى بذل كل جهـــد ممكن وعلى مختلف المستويات لدعم وتأييد هذه الجبهة تمسكا منـــا باهداف هذه الجبهة التى تعكـــس أمانينا العامة ومصالحنا كتجــــار وكل شعبنا .

٢ – قامت السكرتيرية أيضـــا بدراسة الموقف من مقررات مؤتمـــر لجنة الدفاع عن الارض باشتـــراك السلطات المحلية العربية ، المنعقد في الناصرة بتاريخ ٥-٢-٧٧ وقررت تأييد مقررات هذا الاجتماع الموحد للصف ودعوة جموع تجار مدينتنـــا وحرفييها للمشاركة الفعالة في هذه المقررات .

بلديـــة شفاعمرو تحتـــج على الاستفزازات البوليسيـــة ضـــــــد المواطنـــــين

شفاعمرو – لمراسلنـــا – وجه رئيس بلديـــة شفاعمرو ، باسم المجلس البلدي ، رسالة الى مدير بوليس اللواء الشمالي ، ونسخا عنها الى مدير بوليس عكا ومفتش مركز بوليس شفاعمرو ، احتج فيها على تصرف بعض رجال الشرطة مع افراد من مواطني شفاعمرو (نشرنا خبرا عن ذلك في عدد الثلاثـــاء ٣/١٥) .

وكان مجلس شفاعمرو البلدي قد بحث في القضية بنـــاء على طلب من المنظمـــات والهيئـــات الشعبيـــة في المدينة وذلك في ٣/٢١ . وقرر تقديم شـــكوى والمطـــالبة بالتحقيـــق في الاعتداءات المذكورة وبمعاقبـــــة منفـــذي هـــذه الاستفزازات التي « تؤدي الى اساءة العلاقات الطيبة والتعايش السلمي اللذين ينشدهما الشعبان في هذه الديار » كما ورد في رسالة رئيس البلدية .

رسالة عارة وعرعـــرة

لتقـــــام مدرســة في منطقـــــة الظهــــــرات

عرعرة – لمراسلنا – أصدر فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في عارة وعرعرة بيانا الى جماهير القريتـــين عالج فيه قضية المدرسة الابتدائية في منطقة الظهرات . ودعا الى اقامـــة مدرسة ابتدائية في هذه المنطقة . الامر الذى بالامكان تحقيقه بتوحيـــد جميع القوى وبالنضال العنيـــــد والمطالبة المثابرة .

ويذكر ان « الاتحاد » كانت عالجت هذا الموضوع في أعداد سابقة .

احيـــاء لذكـــرى شهــــداء الارض

اقيم بعد ظهر يوم السبت الماضى في عرعرة احتفال لاحياء ذكرى شهداء يوم الارض الخالد . وفي بدايـــــة الاحتفال ، الذى افتتحه الرفيق محمد احمد موسى عضو لجنة الدفاع عـــن الارض المحلية ، وقف الجميع دقيقة حداد . ثم تحدث الرفيق مفيـــــد صيداوى عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض مبينا أهمية تنفيذ برنامج اللجنة القطرية والالتزام في تنفيـــذه بوحدة صف .

واستقبل الجمهور بحماس كلمـــة عضو اللجنة المحلية للدفاع عـــــن الاراضى في قرية أم الفحم الرفيـــق محمد يوسف شريدى . وفي نهايـــة الاجتماع القى الرفيق سامى أحمد مسلم زجلية من نظمه .

رسائل القراء

انتقـــــاد مـــــن سهيل جمال فاهوم

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينـــا من السيد سهيل جمال فاهـــــوم (الناصرة) رسالة ، بتاريـــــخ ٧-٣ ، أبدى فيها استياءه الشديد من الخبر الذى ظهر في عـــــدد « الاتحاد » يوم الثلاثاء ١-٣ تحـــت عنوان « والان وفد الناصـــرة » . والمقصود الوفد الذى سافـــر الى عمان للتعزية بوفاة الملكة علياء .

ومما جاء في رسالة السيد سهيل جمال فاهوم : « انكم ولا شـــك تعلمون ، أكثر من غيركم ، ان مـــا اصطلح على تسميته بوفد الناصـــرة ليست له أية صبغة رسمية ولا يمت لاية جهة رسمية كانت . على انـــه لا يخفى ان بعض الجهات الرسميـــة حاولت وتحاول ان تضفى عليه تلك الصبغة الرسمية . هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى فان حقيقة الامـــر ان الوفد قد حصل على تصريح رسمي من الاردن من مدة ، وبدافـــــع شخصي . وكان مقررا له مغـــادرة البلاد يوم ٢٢-٢-٧٧ . لولا تأخير السلطات الاسرائيلية له . هـــذا يعني ، وبكل بساطة ، ان الملـــك حسين كان وقتها في عمان » .

اننا نشكر السيد سهيل جمـــال فاهوم على هذا التوضيح الذى يهم الجمهور الواسع بالطبع . ولكننـــا لا نفهم هجومه على « الاتحاد » في حين لم يكن الخبر الذى نشرناه ، عن « وفد الناصرة » ، سوى ترجمـــة حرفية لما جاء في صحيفة « دافار » في ٢٨-٢ . وكنا ننتظر أن يتوجـــه استياء السيد سهيل جمال فـــاهوم نحو صحيفة « دافار » السلطويـــة لا أن يلومنا على ما فعلناه مـــن أجل انقاذ سمعة شعبنا مــــــن التلطيخ .

ونكرر : ان التوضيح ، الـــذى جاء في رسالة السيد سهيل جمـــال فاهوم ، هو توضيح هام جــــدا . ويسر الرأى العام ان الامر هو حقا هكذا .

رسالة يافــا

حرمان أطفال العجمى من ساحـــة للعـــب

يافا – لمراسلنـــا – لا يكفى حى العجمى وسكانه العرب الاوضــــاع السكنية المزرية ، وأوضاع النظافة المقلقة ، والتى تزداد سوءا يوما بعد يوم فاذا بالبلدية تقوم بخطوة أخرى لاكمال صورة الخراب العامـــة ، وتبنى ملجأ في الحديقة الوحيـــدة في يافا ، وبهذا تحرم أطفال الحى مـــن ملعب يلعبون فيه . كما تقـــــوم ، وبصورة متواصلة ، برفع الضرائب وأعمال الحجز خاصة ضد العائلات التى تعيش على مخصصات التأمين الوطنى والشؤون الاجتماعيـــــة الضئيلة أصلا .

رسالة مفتوحة :

مديـــرة مدرســـة أم شين بيـــت ؟ !

الى وزير المعارف والمسؤولين في وزارته .

أنا مصطفى سيف من سكان حى العجمى بيافا أتوجه الى حضراتكم بالاسئلة التالية مطالبا بالرد عليها :

١ – هل يجوز لمديرة مدرســـــة حسن عرفة ، شولاميت ، ان تقوم بالتحقيق مع أصدقائى حول علاقتهم بي ؟! وهل هذه هي مهمة مديـــــرة مدرسة أم موظف الشين بيت ؟!

٢ – هل يحق للمديرة المذكـــورة أن تعير أبا لطالب لان له طفلا أعمى أو ذا عاهة ؟!

٣ – لماذا ترفضون نقل هذه المديرة الى مدرسة أخرى حسب رغبـــــة السكان ؟!

ان الاهالي يطالبون باصرار بنقل هذه المديرة التى سئموها خلال ربع القرن الاخير !

نســـاء زلفـــة يحتفلن بعيدهـــن

زلفة – لمراسلنا – احتفلـــــت جماهير النساء والفتيات في قريـــــة زلفة يوم الثلاثاء الماضى بيوم المرأة العالمى . وتحدثت في الاجتمـــــاع الرفيقة أمينة شبيطة . وفي نهايـــــة الاجتماع عبرت المحتفـــــلات عـــــن استعدادهن لاقامة فرع لحركـــــة النساء الدمقراطيات وعن دعمهـــن وتأييدهن للجبهة الدمقراطية .

نســـاء كفر قاسم يحتفلن لأول مرة بيوم المرأة العالمي

عقـــــد في كفر قاسم في يـــوم ١٥-٣-٧٧ اجتماع شعبى بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمى تكلمـــت فيه الرفيقتان سميرة خورى ونجـــلاء ابو راس فدعتا نساء وفتيات كفـــر قاسم للتجند الى جانب الرجـــال وخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة الى جانب جبهة الســــلام والديمقراطية والمساواة .

تهانينـــــا

رزق رفيقنا العزيز توفيق زياد وزوجته الرفيقة نائلـــة مولودا ذكرا اسمياه

فارس

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – في الناصرة

تهنئـــــــة بـــالشفـــــاء

تهانينا القلبية الى رفيقنا العزيز حسين ابو اسعد الذي عاد معافى من الاتحاد السوفييتي بعد عملية جراحية دقيقة ومعقدة أنقذت حياته .

اننا نرحب بعودته الى الصف معربين عن عميق سرورنا وشكرنا للاطبـــاء الذين أجروا العملية وللاتحاد السوفييتي العظيم .

عيسى حبيب – شفيق طوبي

המפלגה הקומוניסטית הישראלית
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

מגבית הבחירות 100
الحملة المالية للانتخابات

ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

تخطينا ١١٠ بالمئة – وجمعنا أكثر من نصـــف مليـــون لـــيرة

منطقـــة القدس وصلت الى مئة بالمئة

المنطقـــة	الحصـــة	الداخـــل	النسبة المئوية
الجنوب – النقب	١٠٠٬٠٠٠	١٥٢٬٢٩٠	١٥٢٬٩
عـكا	١٢١٢٬٠٠٠	١٦١٦٬٧٦٧	١٣٣٬٧
السهل	٢٤٠٬٠٠٠	٢٩٦٬٢٩٣	١٢٢٬١
الناصرة	١٤٢٢٬٠٠٠	١٦٠٦٬٨٩٦	١١٣٬٣
القدس	٧٠٬٠٠٠	٧٠٬٠٠٠	١٠٠٬–
المثلث	٧١٠٬٠٠٠	٦٩٦٬٦٠٠	٩٨٬–
حيفـا	٤٠٠٬٠٠٠	٣٦٦٬٤٠٠	٩١٬–
تل ابيب – يافا	٨٥٠٬٠٠٠	٦٨٦٬٩٩٧	٨١٬٢
متفرقات	—	١٦٬٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٠٬٠٠٠	٥٥٠٠٬٨٩٣	١١٠٬٢

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في النـــاصرة اعـــلان وراثـــة

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من قدس الاب الخورى سمعــان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيـــد ان المرحوم اسعيد داود عويد توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢٨-٤-١٩٥٣ وعـــن عن زوجته لطيفة ابراهيم نجار المتوفاة من بعده بتاريخ سنة ١٩٦١ وعـــن أولاده المتولدين له منها وهم : فيروز ، سوريا ، داود ، يسرى ، بديعـــة ، وصبحي وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البـــــلاد ، وان لا وارث للمتوفى اسعيد المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشـــر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشـــاد خـــورى جرايسى
سكرتير المحكمـــة



● القريـة بدون كهربـاء وتلفون وشـارع معبد . وهذه الأمور موجودة على بعد أقل من كيلومترين في الكيبوتس المجـاور . وكأنهـا تقـول ((شـم ولا تـذوق)) ●

● تصميـم على الوقوف مـع الجبهـــة الديمقراطيـة للسـلام والمسـاواة ●

بقلم ــ مفيد صيداوي

بعد الجهود المكثفة التي بذلها اهالي معاوية ، وبعد استجوابات متعددة بهذا الخصوص قدمهـا الرفيق توفيـق طوبي استطـاعت معاوية ان تحصل على شارع يربطها بمدن اسرائيل الاخرى ... حدث هذا بعد ٢٨ سنة من قيام الدولة . ويوم فتح الشارع اعلن المذيـع بالعربيـة من راديـو اسرائيل وكتبت ((الانباء)) ، الحكومية ، ان هـذه اخر قريـة عربيـة تربط بالشارع . وتناسى المذيع طبعا ، وكذلك الكاتب الصحفي ، ان عدة قرى لم تربط بعد بشـارع معبـد يربطها بالشارع العام ، ومن هذه القرى قرية ((سالم)) الرابضة على تلال صغيرة شرقي قرية زلفة .

شمروا ... يـا رفـاق

توجهت الى زلفة بصحبة عـدد من الرفاق . وعند وصولنا الـى مكان شرقي القرية طلب منا الرفاق ان نرفـع اطراف سراويلنـا ... ونشمر فالطريق موحلة .. وشمرنا وسرنا على هذا الطريق الموحل ونحن نفكر بالذين يقطعونها يوميا ، ليل نهار ، خاصة في فصل الشتاء . وبعـد مسـيرة حوالي مئتي متر استقبلتنا المدرسة الابتدائية التي لا تختلف عن معظم المدارس العربية بشبابيكهـا ((المخلعــة)) وغرف ((الترومي)) فيها وبساحتها غـير اللائمـة .

حين وصلنا الى القرية ، دخلنا الى بيت الشاب سمير عبد الرحمن فرحب بنا قائلا : أهلا وسهلا .. تفضلوا ..

والتف حولنا عدد من الشباب وتحدث احدهم عن القريـة فقال : ((يسكن قريتنا حوالي خمسمئـة انسان .. عندنا مدرسة ابتدائية من البستان حتى الصف الثامن . يدرس فيها مئـة طـالب . واول خريج لدار المعلمين من قريتنا هـو الاستـاذ محمـد خليل رفـاعية ، ولكنه يعمل الان في مشتل ورد !!

الأرض وقضية الصمود

لسكان قريـة سـالم قصـة في الصمود والثبات في هذا المكـان . حين قيام الدولة ادعت السلطة انهم يسكنون في اراضي قرية رمانة ، التي هي الان في المناطق المحتلـة . ولكن الاهـالي انتبهوا الى مؤامرة تشريدهم . وقال الرفيق ابو جمال (عبد الفتاح صبيحات) ((وقف الى جانبنا المحامي حنـا نقـارة . واستصدرنا أمرا من المحكمـة بان الارض والقرية لنا ...

ولكن السلطة لجأت الى الحيلة لتشريدنا فادعت ان الطائرة صورت القرية في حينـه وعليه ، فان كل بيت جديد لن يعـد من بيـوت القرية .. ومن هـذه البيوت كان بيت السيد محمد رفاعية الذي لا يزال يسكن حتى الان بالاجرة !! اما بالنسبة للأرض فان قرية زراعيـة مثل قريتنا ويعيش اهلها على تربية المواشي تكون بحاجـة الى أرض . فاين نذهب بمواشينا وكيف نعيش بعد ان صودرت جميع الاراضـي السهلية وبقيت لنا فقط الاراضي الجبلية ..

وقال رجل اخر : ((منذ سنة ١٩٦٢ حتى سنة ١٩٦٥ نظمـت ضدنا الدعاوى لطردنا من البلد . ودافع عنا المحامي حنـا نقـارة ونجحنـا ..))

وقدم الشاب سمير عبد الرحمن مثلا على استبداد السلطات فقال : ((هنالك بيت في القرية يملكه بـاير صبيحات وله ولدان احدهما في الناصرة واسمه عبد الرحمن بايـر والاخر في حيفا واسمه مصطفى ولكن الحكومـة استولت على البيت وساحته المجاورة ، وتساءل ، من أولى بالبيـت والارض السلطة أم ابناء هذا المواطن ؟!)) . وقـال الشاب عمر صبيحات : ((الانسان عندنا يفكر اولا بتثبيت اقدامه على الارض وبعدها يفكر في الاشيـاء الاخرى ..)) . وقـدم رجل اخر ارقاما عن الاراضي المصادرة منـذ ١٩٤٩ ومنها :

ارض جمال درويش ٤٠ دونما في مرج ابن عامر .

ارض ابو رافع ١٥ دونما .

ارض ورثة سـالم عبد القادر ٣٥ دونما .

ارض ورثة يوسـف حاج مصطفى ٢٥ دونما .

وتسـاءل الرفيق عبد الفتاح : ((لماذا لا توجد عندنا خريطة هيكلية حتى نبني بطرق شرعيـة اسوة بالمستوطنات اليهودية ؟!))

وتذمر الجميع من عدم وجـود الكهرباء والتلفون وقالوا ان التلفون موجود فقط في بيت مختار القرية الذي يبعـد عن البيوت الاخرى حوالي كيلومتر ! وان الميـاه وصلتهم بعد ان دفـع كل شخص مبلـغ (٥٥٠) ليرة (ثمن سهم للجمعية التي تأسست في القرية دون مساعدة حكومية)) .

قضـايـا الشبـاب ... أمـل المستقبـل

واشار بعض الشباب الى قضية ((الملعب)) والفريق . فتحدث عمر صبيحـات احـد لاعبي الفريق ، الذي حافظ على تكوينه منذ ثمانيـة اعوام ، فقال : ((ان الفريق حافظ ولا يزال يحافظ على علاقات وديـة مع فرق في المنطقة رغم عدم وجوده في الدوري . وكسب خلال مبارياته الودية كاسين)) . واضاف : ((لم يسجل فريقنا للدوري .. توجهنا للهستدروت ولمنظمة هبوعيل ولكن لم تخصص لنا اية ميزانية ، وحتى الان لا يوجد عندنـا ملعب قانوني ومع ذلك لن نيأس !)) .

وتحدث اخرون عن عدم وجـود عيادة لصندوق المرضى في القرية . واشاروا الى عدم تقديم المساعدة الا لعدد ضئيل من الطلاب الذيـن يتعلمون في المدرسـة الثـانوية . وهكذا لا يوجد في سالم غير اهلهـا الشرفاء وارضها الطيبة . واصرار اهلها على الوقوف دائما في طليعـة الشرفاء والى جـانب حزبهـم الشيوعي .

لقد ودعنا سالم وكلنا نقمة على سياسة الخنـق والاضطهـاد القومي ، وكلنا اعجـاب بصمود أهلها الرائع في أرض الوطن .

شكر من رومانيا وبلغاريا على التعـازي بضحايـا الزلـزال

تل ابيب ــ تلقت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية شكر من اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي البلغـاري على التعزية بضحايـا الزلزال جاء فيها :

إننـا نعرب عن إمتناننا الاخوي للتعاطف الصـادق الذي أبـداه الشيوعيون الاسرائيليون ازاء الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بلادنا ، من جراء الكارثـة الطبيعية .

كذلك تلقت اللجنـــة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الروماني جاء فيها :

((نشكركم للتعـــازي الاخويـة ولشعور التعاطف تجـاه الشعب الروماني وحزبنا الشيوعي بصـــدد الكارثة الطبيعية التي ضربت رومانيا)) .

((الانباء)) الحكوميـة تعيش عـلى الاردن

القدس ــ لمراسلنـا الخـاص ــ جـاء في ((هآرتس)) ، الجمعـة ١٨ــ٣ ، ان وزارة الاعلام الاردنية طلبت ٢٠٠٠ نسخة من صحيفة ((الانبــاء)) الحكومية الاسرائيليـة التى تصدر باللغة العربية وذلك لانها نشرت مقالا كبيرا عن الملكة علياء لمناسبة مـرور ٤٠ يوما على وفاتها . وأعلن رئيس تحرير ((الانباء)) ، يعقوب خزمة ، انه يوجـد ٥٠٠ مشترك لصحيفـة ((الانباء)) في عمان وأنـه يجرى نقل هذا المـدد الكبير يوميا عبر الجسور . ولما كانت ((الانباء)) ، كما هو معلوم ، تفتقر الى العدد الكافى من القراء في اسرائيل فانه الان فقط ينكشـف ((السر)) الذى يجعلهـا تستمر في البقاء ..

كتلة جبهـة السـلام والمساواة تطالب بوقف حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس ــ لمراسلنـا البرلماني ــ طالب النائب ابراهـام ليفنبـراون باسم كتلة جبهة السلام والمساواة بشطب موضوع بحث احوال يهـود الاتحاد السوفييتي من جـدول اعمال الكنيست . وقدم بالمقابـل مشروع قرار على الوجه الآتي :

١ ــ ترفض الكنيست حملـة التحريض المعادية للاتحـــاد السوفييتي بزعم وجود ملاحقـة واضطهاد ليهود الاتحاد السوفييتي. وترى ان مصلحة اسرائيل العليـا في تحسين العلاقات مع الاتحـــاد السوفييتي .

٢ ــ وترى الكنيست في حملـة التحريض هذه محاولة لتجديـد الحرب الباردة وللتغطية عـلى سياسة الحكومة التي خلقت ازمـة سياسية واقتصادية واجتماعيـة خطيرة تتردى فيها البلاد ، وتغطيـة ايضا على خرق الحكومة لحقـوق الانسان في المناطق المحتلة .

٣ ــ وتطالب الكنيست الحكومة بوضع حد للاضطهاد في المناطـق المحتلة وبوقف تعذيب الاسـرى والمعتقلين الفلسطينيين وبتلبيـة مطالب السجناء المضربين عـن الطعام .

فلنــر يدعـو لانصاف المتقاعدين

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اقترح عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر ، في جلسة الكنيست التي عقدت في التاسع من آذار الحالي ، ادراج قضيـــة اوضاع المتقاعدين لبحثهـا في جلسة الكنيست . والمعروف ان اوضـــاع المتقاعدين تزداد سوءا خاصـــة في الاشهر الاخيرة . وقال ماير فلنر : ((نحن من اجل سن قانون تقاعد حكومي يرتكز على صناديق التقاعد القائمة التي يجب تركيزها ومساواة الحقوق فيها حسب الحد الاعلى . ونحن ضـــد اقتراح الليكود ، لتأميم صناديق التقاعد . انهم يريدون تأميم ما لدى العمال والهستدروت ولا يقترحون تأميم املاك اصحاب الاموال الكبيرة)) . وقال : ((نحن من اجل تخفيض سن التقاعــد بالنسبة للرجال الى ٦٠ عامـا وبالنسبة للنساء الى ٥٥ عاما . مع اعطاء الحق لمن يريد العمل او الاستمرار به بعد هذه السن ان يعمل بشرط ان يأخذ ايضا راتبـه التقاعدي)) . كذلك طالب الرفيق ماير فلنر بتحرير رواتب المتقاعدين من ضريبة الدخل ، وبربط الراتب بجدول علاوة الغلاء بنسبة مئـة بالمئة .

واعترف وزير العمل م. بارعام في رده على اقتراح الرفيق مـاير فلنر بالحقائق التي تحدث عنها .. وكانت الكنيست قررت وبموافقة الرفيق ماير فلنر على احالـــة الموضوع الى البحث في لجنة العمل التابعة للكنيست .

ردود الـــوزراء عـــلى استجوابـــات نوابنـا

* حصة المعارف في ميزانية بيت الشباب دفعت وزيدت
* إنكار دور الشرطة في تعذيب الطالب موسى نصـــار
* تقاعد موظف يغلق مكتب البريد في القطمون ! * وزير الشرطة ينفي ملاحقة البوليس لطلاب الجامعة العرب ...

* القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اجاب وزير المعارف على استجواب كان قدمـــه النائب توفيق طـوبى بشأن تعهد الوزارة بدفع ١٧ الف ليرة من ميزانية بيت الشباب في كفر ياسيف فقال ان الوزارة دفعت حصتها بعد تقديم المجلس المحـلي تقريرا عن النفقات .. وكان تأخير التقرير سببا في تأخير الدفــــع . ولكن المبلغ دفع . بــــل وقررت الوزارة زيادة المبلغ بـ ٤٥ الف ليرة أخرى في الميزانية الحاليـــة ٧٦/٧٧ ، بهـــدف توسيع نشاط النادي .

* أما وزير الشرطة فانكر ، كالعادة ، ان يكون رجـاله قاموا بتعذيب الطالب موسى نصار من عرابة الذي يتلقى العلم في معاهد جمهورية هنغاريـــا . وقال ان الاعتقال جرى بسبب شكوك حـول انضمامه لمنظمة معادية . وان سراحه اطلق بكفالة بعد انتهاء التحقيق !

* واجاب وزير الشرطة ايضـــا عن استجواب بصدد تكرار حوادث السرقة في الطيبة ، فقال ان رجال الشرطة قاموا بتكثيف المراقبــة واعتقلوا بعض المشتبه بهم .

* ورد وزيـــر الاتصـــال على استجواب من النائب ابرهــــام لفنبراون عن سبب عدم وجود مكتب بريد في حي القطمون في القدس حيث يقطن نحو ٥٠ الف مواطن . فقال ان مكتبا للبريد كان في الحي حتى ١٤ــ١٢ــ٧٤ ، حينما أحيل الموظف الى التقاعد فاغلق المكتب وقـال ان الوزارة لا تـزال تبحث عن موظـف جديد !!

في الكنيست

* وزعم وزير الشرطة في رد على استجواب قدمه ابرهام ليفنبراون عن ملاحقة الشرطة لطلاب الجامعة العرب حسبما ورد في جريدة طلاب الجامعة ان رجـــال البوليس يقومون بمراقبـة المحلات العـامة كالمطاعم والملاهي بقصد مراقبـــة الجانحين وليس الطلاب !

تعزيـــــة

اعضاء وموظفو مجلس محلي يافــة الناصرة يتقدمون بتعازيهم القلبية الحارة الى رئيس المجلس المحلي ، السيد اسعد يوسف كنانة بوفـــاة

زوجتـــــــه

لها الرحمة وللعـائلة طول البقـاء .

تعزيـــــة

نتقـــدم باحر التعازي واعمـق مشاعر الحزن الى الصديق الدكتور جبر دخـل الله بوفاة **الوالد** سائلين المولى ان يسكن الفقيــد فسيح جنانه ويلهم ذويــه الصبر والسلوان .

مرشد خلايلة ــ سخنين

في ظـل الاحتلال

السجينات في نفي ترتسا يعشن في انقطاع عـام عن العـالم الخـارجي

قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة لسجن نفي ترتسا حيث قابـــل السجينة صونيـــا نمر من جنين والحكومة لمدة ٣ سنوات بتهمـــة العضوية في الجبهـة الديمقراطية لتحرير فلسطين . وقابل أيضـــا الحاجة عائشة كنعان بشارات من طوباس والتي تبلغ من العمر ٦٠ عاما وكانت اعتقلت مع زوجها في ١٧ ــ ١٠ ــ ١٩٧٦ حـــين ضبطت معهما حقيبة مشبوهة تابعة لولدهما القاطن شرقا . واخبرت الحاجة عائشة المحامي انها لا تعرف شيئا عن هذه الحقيبة ولم تعترف بشيء . وهذه السجينة هي اكبر السجينات عمرا في سجن نفي ترتسا الذي يضم بين جدرانه ٥٠ سجينة عربية من المناطق المحتلة . وهن يعانين من مصادرة الاشياء الخاصة بهن من اعمال كتابيـــة ويدويـــة ويمنعن من الغناء في السجن ومن تخالف يلقى بها لمدة ٨ ايـــام في زنزانة كما حدث للسجينة الشابة ابتسام غرابية . هــــذا ولا تزال السلطـــــات تعارض في السماح للمعتقلات باتمام تعليمهن بالمراسلة بحجة عدم وجود مترجم لمراقبـــة المواد . حتى صحيفة ((الانباء)) تصل متأخرة ويصل منها عددان فقط .. وهكذا تعيش السجينات في شبه انقطاع عـام عن العالم الخارجي . وتضم الغرفة الواحدة في السجن ٤ ــ ٥ سجينات .

الحـكم على شوقي صبيحات بالسجن لمـــدة ٢٠ عـــاماً

اللد ــ حكمت المحكمة العسكرية في اللد في ٨ــ٣ على الشاب شوقي صبيحات فياض من قرية رمانـــة قضاء جنين بالسجن لمدة ٢٠ عاما . وادانته المحكمة بعضوية فتـــح والتدرب على السلاح وحمل عبوتين ونقلهمــــا الى مفرق مجدو حيث انفجرتا به وتم اعتقاله . لكنهـــا برأته من وضع عبوات ناسفة في طبريا بتاريخ ٢١ ايار سنة ١٩٧٦ لعدم وجود الادلة . هذا وعـــلم مراسلنا ان المحامي وليد الفاهوم سوف يستأنف الحكم لان المحاكم العسكرية تصدر احكامها بدون ان تفرق بين من يقوم بالعمل الفدائي ومن لا يقوم به ، وبين الذي يؤدي عمله الى نتيجة او لا يؤدي ... والغريب ان المحكمة ذكرت في قرارها انها أخذت باقوال المحامي فكيف سيكون الحكم لو انها لم تأخذ بتلك الاقوال ؟ !

اضراب عن الطعـــام في سجن جنـــين

اعلن السجناء الامنيون في سجن جنين اضرابهم عن الطعام قبـــل اسبوعين تقريبا احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها وتضامنا مـع سجناء عسقلان .

جلسات محاكم الاحتلال في الهضبة المحتلة !

هضبة الجولان ــ لمراسلنا الخاص ــ حكمت المحكمـــة العسكرية في مسعدة المحتلة على كل من بسام توفيق خاطر وفريد حسين صباح وفارس محمـود الصفدي بالسجن لمدة عام ودفع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف ليرة او بالسجن لثمانية اشهر أخـــرى . وكذلك حكمت بالسجن عليهم لمدة ست سنوات مع وقف التنفيذ على الا يرتكبوا جرما مشابها لمدة عشر سنوات .

كما حكمت المحكمة على هايـــل محمد صالح بالسجن الفعلي ثلاث سنوات وبدفع غرامة مقدارهـــــا عشرة آلاف ليرة او السجن بدلا منها لثمانية اشهر وست سنوات اخرى مع وقف التنفيذ . أما على غازي فارس ابو صالح فقد حكمت عليه بالسجن لمدة سنتين وثمانية اشهر أخرى مع وقف التنفيذ . اما سلامة مزيد فحكم عليه بالسجن لاربـــع سنوات ودفع غرامة بحجم عشرة آلاف ليرة بالاضافة الى حكم بالحبس لست سنوات أخــــرى مع وقف التنفيذ . والجدير بالذكر ان مدة السجن مع وقف التنفيذ ستنفذ اذا ارتكب المحكوم مخالفة مشابهة لمدة عشر سنوات مقبلة الامر الذي أثار سخرية الاهالي لاعتقادهم ان الاحتلال لن يدوم لمثل هذه المدة .

هذا وتواصل محاكم الاحتلال في الهضبة السورية المحتلة متابعة محاكمة ((المتسللين)) الى وطنهـــم بتهمة ((التسلل)) والادلاء بمعلومات الى المخابرات السورية . فحكمت على كل من محمود عويدات وصالح احمد وفيصل جميل ابو صالـــح وعقاب القش وجمال عبد الولي واسعد صالح عوطاني ونزيه انيس طربيـــــة ومحمد يوسف درويش بالسجن لمدد تتراوح بحدود نصف السنة .

هذا وستنظر المحكمة في نهايـــة الشهر الحالي في مخالفات مشابهة نفذها بعض الشبان المعتقلين منـذ تشرين الثاني المـــاضي في سجن الدامون ومنهم عصام ابو جبـــل وحمد اسعد صفدي وجهاد صفدي وماجد الشاعر وعلي عادل الصفدي.

توقـع اضراب المطران كبوشي

ورد نبأ من خلف القضبان يقول ان سيادة المطران ايلاريون كبوشي يعتزم الاضراب عن الطعام في سجن الرملة يوم الخميس القادم (امس) ولمدة يوم واحد تضامنا مع سجناء عسقلان .

المحـامي الفاهوم يزور سجن جنـــين

جنين ــ قام المحامي وليد الفاهوم في ١٣ــ٣ــ٧٧ بزيارة لسجن جنين حيث قابل محمود يوسف ابو طبيخ ورسـلان صبيحات . والسجين محمود يوسف متهم بالاشتراك في مظـــاهرات جنين في آذار ١٩٧٦ وتحريض الطلاب واقامة الحواجز وقذف الشرطة بالحجارة وقنـــابل المولوتوف وتجنيـــــد ابراهيم الشنشاوي وتوفيـق المناصرة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلســطين اللذين اتهما بعضوية فتح واطـلق سراح احدهما بالكفالة .

كما وقابل المحامي كلا من شكري دهود (١٧ سنة) المعتقل منـــذ ٧ــ١ــ٧٧ والمتهم بعضوية الجبهـة الديمقراطية وعبـد الرحمن دهود (١٨ سنة) وتيسير ابراهيم (١٨ سنة) ونزار عبد الله وعبد الرؤوف جودات الخطيب (١٧ سنة) ومحمد احمد دياب المتهمين بعضوية جبهـة التحرير العربية .

حـــوكم ... وغـــيره ينتظر المحـاكمة

نابلس ــ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بتاريخ ١٣ــ٣ على الشاب محمد نايف عرفات النجار (٢٣ سنة) بغرامة عشرة آلاف ليرة او السجن بدلها لمدة ستة اشهر .. وكذلك ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات اذا ما اشترك في مظاهرات او حرق طواير في الشارع العام .

وكانت السلطات قـــد اعتقلت هذا الشاب الجامعي في ٢٥ــ٥ــ٧٦ واتهمتـــه بالاشتراك في حرق اطر السيارات في شهر آذار في نابلس وبالاشتراك في مظاهرة ١ــ٥ــ١٩٧٦ احتجاجا على مصرع احد الشبان من مدينة نابلس . ويفيد مراسلنا ان معظم الاهالي لا يدفعون الغرامات نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة في المناطق المحتلة و ((يفضلون)) بقاء الابناء في السجن ! . ومحمد نايف النجـــار لا يزال معتقلا وتنتظره محاكمة آخرى ستجري في رام الله وتهمته مع خمسة آخرين هي العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهؤلاء الخمسة هم عزات يونس واحمد الجعيدي وعبـــد الرحيم البرداوي ومحمـــد هلال ويحيى الموريتاني . وكانوا جميعهم رهن الاعتقال منذ توقيفهم في ايار سنة ١٩٧٦ ووردت لائحة الاتهام في تشرين الثاني ١٩٧٦ .

مَنْ غير السلطات الاسرائيلية يغلق مدارس ويفتـــح ســـجوناً !

القدس ــ لمراسلنا ــ معروف ان السلطات الاسرائيليـــة تعترف بالازدحام الشديد في ســـجون الاحتلال الامر الذي لا نظير له في سجون أي بلد في العالم . ولكنهـا تبرر ذلك بعدم توفر الميزانيـــات اللازمة لبناء المزيد من السجون . وهذا يناقض العرف الدولي الذي يتطلب من السلطة المحتلة ان توفر ظروفا معقولة للاسرى والسجناء من المناطق المحتلة .

وكانت المطالبة بتلافي الازدحام في السجون احـــدى المطالب التي رفعها السجناء المضربون عن الطعام من سجن عسقلان .

وقـــد اعترف ممثلو الصليب الاحمر بعدالة هذا المطلب واشاروا الى خطورة مشكلـــة الازدحام في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

الاحــكام مثـــل البضـــائع في الدكـــان

اللد ــ لمراسلنا الخاص ــ حكمت المحكمة العسكرية في اللد بالسجن لمدة عشر سنوات على محمد سالم ابو سالم من منطقة رام الله بتهمة العضوية في منظمة غير شرعيـــة والتدرب على السلاح خارج المنطقة وحمل قنبلـــة . وقد رافعت عن المتهم المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التي علقت على هذا الحكم بأنه اصبح تقليديا في محكمة اللـد العسكرية التي تصدر احكامها مثل بضائع الدكان لكل تهمة حكم معين بدون الاخذ بعين الاعتبار ظروف كل تهمة .

أما سمع أدعياء الدفاع عن حقوق الانسان بقضيـــة زهـير عمـيرة ؟

القدس ــ لمراسلنا ــ اللص يصرخ ((امسكوا اللص)) ليبعد الشبهة عن نفسه ويحول الانظـــار الى لص مزعوم آخر . وحكومة اسرائيــــل وابواقها تستعمل هـــذه ((الحكمة)) كلما اشتد النقد لاعمالها الاضطهادية وممارساتها القمعية في المنـــاطق المحتلـــــة . فتعود الى النغمة المجوجة زاعمة ان يهود الاتحـــاد السوفييتي يتعرضون للاضطهـــاد وتصنع قبة من حبة او من لا شيء على الاطلاق .. وفي الوقت نفسه تصم آذانها عما تنزله بابنـــاء المناطق المحتلة من عسف واضطهاد. وتكاد تنفرد بين حكومات العـالم بالاعتقالات الادارية طويلة الامد دون اتهام ودون محاكمة .

ومن هؤلاء المعتقلين الاداريـين لثلاث سنوات على التوالي عباس عبد الحق مهندس بلديـــة نابلس سابقا ، وزهير عمره الذي بعد ان قضى مدة سجن من ثلاث سنوات لم يفرج عنه ، بل اعتقل اداريا . ولا تزال مدة اعتقاله تجدد مرة بعـــد أخرى لثلاث سنوات متتالية . ولكن السلطات اشترطت لاطلاق سراحه ان يغادر وطنه كلية . وهذا الامر رفضه بدون أدنى تردد . رفض الحرية المشروطة بالنفي والتشرد عن الوطن طوعا .

توصيات "لجنة شؤون الوطن المحتل" المتفرعة عن المجلس الوطني الفلسطيني

نيقوسيا – خاص بالاتحاد – حظيت قرارات وتوصيات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، دورة الشهيد كمال جنبلاط ، باهتمام بالغ في الرأي العام العالمي والعربي ، وفي الضفة الغربية والقطاع بالذات ، وفي اسرائيل ايضا . ومن بين التوصيات الهامة التي أقرها المجلس بالاجماع توصية « لجنة شؤون الوطن المحتل » المتفرعة عن المجلس .

وجاء في هذه التوصية : « ان المجلس الوطني الفلسطيني ، اذ يؤكد على وحدة الشعب العربي الفلسطيني يحيي بكل فخر واعتزاز نضالات شعبنا في الوطن المحتل وتطلعاته الكفاحية وصموده المتواصل رغم كافة الممارسات الصهيونية والامبريالية ، خاصة الامريكية ، والرجعية العربية . ويثمن عاليا انتفاضاته الجماهيرية الباسلة والتي تعبر عن موقف شعبنا الثابت في التمسك بارضه وحقوقه الوطنية والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها ، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وتصديه للامرات خلق القيادة البديلة واصراره على تقويض كل محاولات المس بحقوقه الوطنية والاستقلال الوطني والتحرر .

« ويحيي المجلس نضالات وصمود مناضلينا في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين يمارس ضدهم ابشع انواع القهر والتعذيب والاضطهاد الذي يتنافى وحقوق الانسان والاعراف الدولية .

« ويشيد بالتلاحم النضالي الوثيق للجماهير الفلسطينية (بما في ذلك الجماهير العربية في اسرائيل – «الاتحاد») والذي تجلى باروع صوره في معارك الدفاع عن الارض وفي النضال ضد اجراءات الاستيطان ومصادرات الاراضي والتهويد والاجراءات القمعية والعقوبات الجماعية اللا انسانية والابعاد وتدنيس المقدسات وسياسة طمس الثقافة الوطنية وكل الاجراءات التي جاءت وثيقة كينغ تعبر عن بعض اوجهها .

« ان وقوف شعبنا الى جانب ثورته سياسيا وماديا في اثناء الازمة اللبنانية لهو اكبر دليل على وحدة وتماسك شعبنا وعمق التزامه باهداف ثورته واصراره على حمايتها » .

وبعد ان يدعو المجلس الى دعم الجبهة الوطنية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ويبرز اهمية نشاطها وكفاحها « يؤكد المجلس على اهمية دعم القوى التقدمية والديمقراطية المعادية للصهيونية والمدافعة عن حقوق شعبنا الوطنية .

« ويؤكد المجلس على الاهمية السياسية والاجتماعية والادبية القصوى لقضية المناضلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال ويدعو الى :

أ – دعم أسر المعتقلين والموقوفين والمعوقين من خلال دعم وتطوير مؤسسة المعتقلين والشهداء لتصبح مؤسسة فلسطينية وطنية عامة قادرة على دعم ومساعدة كافة عائلات أسرى وشهداء ومعوقي الثورة الفلسطينية وخاصة في الوطن المحتل .

ب – تبني قضاياهم ودعم نضالاتهم داخل السجون وتشكيل لجان دائمة للدفاع عن حقوقهم والاتصال مع لجان العفو الدولية ولجان الدفاع عن حقوق الانسان لكسب التأييد لقضاياهم العادلة وفضح أساليب العدو التي تمارس ضدهم .

ج – تقديم الدعم الادبي والمادي للجان الدفاع عن المعتقلين في الوطن المحتل .

« ويؤكد المجلس على أهمية دعم نضالات الطبقة العاملة الفلسطينية داخل الوطن المحتل وتقديم الدعم لها من خلال النقابات والمشاريع التعاونية والاقتصادية بما يكفل تحسين اوضاعها المعيشية والحيلولة دون هجرتها ولكي تتمكن من لعب دورها الطليعي في مجرى النضال المناهض للاحتلال الصهيوني .

« ويؤكد على أهمية الدعم الشامل لكافة المؤسسات الوطنية في الوطن المحتل وذلك عن طريق :

١ – السعي لتأمين صندوق مالي لدعم صمود شعبنا في الوطن المحتل .

٢ – السعي للتنفيذ العملي لمشروع صندوق القدس الذي اوصى به المؤتمر الاسلامي الاخير في عمان .

٣ – بذل المزيد من الجهود من أجل الافراج عن ودائع الافراد والمؤسسات في الدول العربية التي تعود لشعبنا في الوطن المحتل .

٤ – تشجيع ودعم مشاريع الصمود في الوطن المحتل وبالاخص هيئات الاسكان والتعاونيات الزراعية والصناعية الوطنية وتصدير المنتجات الوطنية .

٥ – دعوة ابنائنا في المهجر لاستثمار اموالهم في الوطن المحتل .

٦ – تطوير وتوسيع المؤسسات التعليمية الوطنية الحالية والعمل على اقامة جامعة فلسطينية بما يكفل لطلابنا ، في الوطن المحتل ، فرصا اوسع في التحصيل العلمي وضمانا لتثبيتهم على ارض الوطن بالاضافة الى بذل اقصى الجهود من اجل قبول طلابنا في الجامعات والمعاهد الاجنبية ورعايتهم في الاماكن التي يتواجدون فيها .

٧ – تقديم اوسع الدعم في المجال الصحي لشعبنا عن طريق المساعدات المالية والفنية والعينية لكافة المؤسسات الصحية الوطنية بما يكفل منع هجرة الكفاءات الصحية من الوطن المحتل وتردي الاوضاع الصحية لشعبنا .

٨ – العمل من اجل ان يولي الاعلام الفلسطيني وخاصة الاذاعي اهمية بالغة لاحتياجات جماهيرنا في المناطق المحتلة من حيث التوجيه السياسي الواضح والدقيق والاهتمام بمعالجة قضاياهم الحياتية والجماهيرية .

٩ – كما يؤكد المجلس على اهمية انشاء مركز دراسات خاص بشؤون الوطن المحتل ومتابعة شؤون جماهيرنا بكل دقة وموضوعية . وان يقوم هذا المركز باصدار نشرة اعلامية خاصة بذلك . وتكوين لجنة من الخبراء والمختصين لوضع برنامج عمل طويل المدى على جميع الاصعدة .

١٠ – يؤكد المجلس على ضرورة ان يتضمن التقرير السياسي للجنة التنفيذية فصلا خاصا بالمناطق المحتلة يتضمن تحليلا للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها .

١١ – تشكيل لجنة دائمة منبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني مهمتها متابعة كل ما يتعلق بشؤون الوطن المحتل داخل مؤسسات منظمة التحرير او خارجها ، على ان يراعى في التشكيل العناصر التي على صلة بقضايا وشؤون الوطن المحتل .

١٢ – يؤكد المجلس على ضرورة تطوير دائرة شؤون الوطن المحتل ومكاتبها بحيث تمتلك الامكانيات والصلاحيات والفعاليات التي تمكنها من القيام بمهامها المطلوبة .

١٣ – لا يعترف المجلس في أي حال من الاحوال باية اجراءات ديموغرافية (تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبالقدس بشكل خاص – الاتحاد) او اجراءات القمع والاستيطان والمصادرة ونقل ملكية الاراضي عن طريق الرهونات والاستيلاء على الارض بالقوة او اعلان اغلاق اية مناطق او اية اجراءات ادارية اخرى .

١٤ – يؤكد المجلس ان قضية الدفاع عن الارض هو واجب وطني مقدس لا بد وان يحظى بالاولوية باهتمامات منظمة التحرير الفلسطينية وان يجري تقديم اوسع الدعم لنضالات شعبنا الناهضة للممارسة الصهيونية ، النضالات التي تجلت باروع مظاهرها في يوم الارض . ويطالب المجلس بأن تعمل اللجنة التنفيذية ما يلي :

أ – اعتبار يوم الارض يوما فلسطينيا للتضامن مع نضال شعبنا في الوطن المحتل .

ب – العمل على ان يصبح يوم الارض يوما عربيا تشارك فيه الجماهير العربية وتتضامن مع نضال شعبنا .

ج – دعم نضالات لجان الدفاع عن الارض في الوطن المحتل .

١٥ – واتخاذ جميع الاجراءات لمنع تسرب الارض والقيام بحماسة مضادة لجميع محاولات العدو شراء هذه الارض » .

ما الذي يحدث في جنوب لبنان؟

المخطط الأمريكي الاسرائيلي يستهدف تحويل الجنوب إلى لغم لنسف امكانيات التسوية

• بقلم : علي عاشور •

تشير الانباء الواردة من جنوب لبنان الى ان القتال هناك قد اشتعل من جديد بين القوات الفلسطينية – اليسارية المشتركة من جهة والقوات اليمينية من جهة أخرى (التحالف الكتائبي) .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان قائدا كبيرا آخر للقوات اليمينية قتل ، وهو خير الله سلامة (٣٢ سنة) . وكان قد أصيب بجراح يوم الثلاثاء الماضي ونقل الى مركز الاسعاف الاولي للجيش الاسرائيلي عبر « الجدار الطيب » . ولكنه مات في الطريق الى المركز . وخير الله هذا كان يتولى قيادة قوات التحالف الكتائبي التي كانت تقاتل القوات الفلسطينية في منطقة مدينة الخيام . وهو زميل جان رفائيل ضاهر الذي قتل قبل شهرين وهو يقود القوات الكتائبية التي احتلت الخيام .

ازدياد خطر تصعيد حدة المعارك

وتقول هذه الصحف ان جنوب لبنان سيشهد ، في الايام القليلة القادمة ، تصاعدا في حدة المعارك الناشبة بين قوات الفلسطينيين – اليساريين والقوات اليمينية .

ويأتي هذا التوتر في منطقة الجنوب اللبناني في الوقت الذي عقدت فيه اللجنة العربية الرباعية اجتماعا لمتابعة الموقف ودراسة ما تبقى من مراحل تنفيذ اتفاقية القاهرة الخاصة بتنظيم التواجد الفلسطيني في لبنان ، وفي الوقت الذي بدأت فيه الاتصالات التمهيدية لاجراء الحوار الوطني بين القوى والاطراف اللبنانية المختلفة .

كذلك يأتي هذا التوتر بعد أن تجاوز لبنان المحنة التي اعقبت اغتيال الزعيم اللبناني التقدمي كمال جنبلاط الذي استهدف مدبروه ان يكون الشرارة التي تشعل نار القتال من جديد في كل لبنان .

مهجرو الجنوب يقتحمون فنادق بيروت

وحسب المعلومات التي نشرت حتى الآن وصل عدد المهاجرين من جنوب لبنان ، نتيجة للقتال الدائر هناك ، الى ١٢٠ الف مهاجر . وتقول صحيفة « الحوادث » التي تصدر في بيروت باللغة الانجليزية (٢٥-٣-٧٧) ان عددا كبيرا من هؤلاء المهاجرين ، ومعهم اطفالهم ونساؤهم وهم يبكون وينتحبون ، اقتحموا الفنادق الكبرى في بيروت وهم يهتفون : نحن جياع ! نريد الطعام والكساء ! ولكنهم طردوا من هذه الفنادق بالقوة .

ومشكلة الهجرة من جنوب لبنان ليست جديدة . فهي بدأت قبل ان تبدأ الحرب الاهلية في بيروت في عام ١٩٧٥ . انها بدأت بهروب سكان قرى الحدود الى ضواحي بيروت تحت ضغط الغارات الاسرائيلية ، حيث أخذ هؤلاء المهاجرون يشكلون ما يسمى ب « حزام الفقر » !

واوضحت « الحوادث » ، في عددها المذكور ، ان العالم يعرف تفاصيل كثيرة عن الحرب الاهلية في لبنان التي استمرت حوالي سنتين ولكنه لا يعرف سوى القليل عما يجري في جنوب لبنان .

وقالت ان ما يجري في جنوب لبنان لا يقل ضراوة عما جرى في الحرب الاهلية ، ولكن لان الجنوب فقير من ناحية اقتصادية وليس مثل بيروت (عاصمة البترول في الشرق الاوسط) فانه لا يحظى بما يستحقه من اهتمام .

وأكدت « الحوادث » ان ما يجري في جنوب لبنان اكثر بكثير مما تنشره الصحف ووكالات الانباء .

« فمنذ سنوات طويلة – قالت «الحوادث» – والقوات الاسرائيلية تتدخل في جنوب لبنان دون أن يحرك العالم العربي ساكنا . كما ان السلطات اللبنانية نفسها لم تنظر الى هذا التدخل وكأنه تهديد لها . وبدا الوضع وكأنه ليس خطيرا . مع انه ربما يكون اهم حدث يجري في الشرق الاوسط »

الجنوب يتحول الى بؤرة اشتعال رئيسية

واوضحت « الحوادث » ان مثلث السويس – سيناء – العقبة كان منذ بدأ النزاع الاسرائيلي – العربي منطقة الاشتعال . ولكن منطقة الاشتعال الآن اصبحت منطقة الناقورة – جبل الشيخ .

وأكدت على ان المخطط الاسرائيلي يستهدف تحويل جنوب لبنان الى لغم لنسف كل تحرك نحو الحل . وقالت ان الفلسطينيين في الجنوب يقفون الآن وجها لوجه امام كل الذين يتعاونون مع الامريكيين والاسرائيليين .

وقالت انه على الرغم من ان الامريكيين تعهدوا لاسرائيل بان لا تتخطى سوريا « الخط الاحمر » (نهر الليطاني) الا ان الاسرائيليين لم يكتفوا بهذا التعهد . وراحوا يحرضون الانعزاليين على عدم الانضمام الى الجيش العربي اللبناني بقيادة احمد الخطيب الذي سيطر على جنوب لبنان . وبمساعدة من الاسرائيليين تم تشكيل قوة عسكرية من المسيحيين الانعزاليين . وأخذت هذه القوة ، التي تستند على الحراب الاسرائيلية ، تحارب الفلسطينيين واليساريين اللبنانيين وتقيم التحصينات حول قراها وتقوم باعمال الدورية في المنطقة وتضع المتاريس في الطرق الرئيسية .

وفي اعقاب مؤتمر القمة في الرياض ، في اكتوبر الماضي ، وسعت القوات الانعزالية عملياتها الحربية بهدف احتلال مواقع استراتيجية وذلك للحيلولة دون تنفيذ اتفاقيات القاهرة في سنة ١٩٦٩ وبالتالي القضاء على هذه الاتفاقيات .

واشارت « الحوادث » الى ان القوات الفلسطينية – اليسارية انتبهت الى هذا المخطط لانعزلي – الاسرائيلي منذ البداية وتمكنت من نقل قواتها الثقيلة الى الجنوب في عشية اتخاذ القرار بأن قوات الردع العربية ستستولى على اسلحة القوات المتحاربة في لبنان .

ومن الامور ، التي كشفت « الحوادث » عنها النقاب ، ان العناصر اليمينية من الطائفتين الشيعية والدرزية – من اتباع رئيس مجلس النواب كامل الاسعد ومجيد ارسلان – انضمت الى صفوف القوات المسيحية الانعزالية في محاربة القوات الفلسطينية – اليسارية . وفي نفس الوقت وقفت قوات «فتح» الى جانب قوات الصاعقة التي كانت تحارب قوات الرفض في النبطية مما أدى الى استسلام كل قوات الرفض هناك .

وقد عزت « الحوادث » تغير موقف « فتح » السريع هذا (حيث كانت قبل ذلك تقف الى جانب قوات الرفض) الى تازم الوضع في الجنوب بسبب تهديدات اسرائيل بالتدخل المباشر اثر دخول قوات سورية صغيرة الى النبطية ، مما أدى الى نشاط مكثف قام به السفير الامريكي في بيروت لايجاد حل وسط ينقذ به رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي يواجه معارضة شديدة من خصومه .



مشردو قرى الجنوب ومعظمهم من النساء والاطفال يبحثون عن مأوى في بيروت

هل قام لبنان بدور الوسيط ؟

وقالت « الحوادث » أن لبنان لعب دور الوسيط بين دمشق وواشنطن ، وقد اجتمع فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، خمس مرات مع السفير الامريكي في بيروت ريتشارد باركر و ١٧ مرة مع الملحق في السفارة جورج لين خلال ٤٠ يوما . وفي النهاية تم التوصل الى «حل» . وهو وضع قوات الردع العربية تحت امرة الرئيس اللبناني الياس سركيس وتخويله صلاحية ابقاء هذه القوات في النبطية أو سحبها . وقد امر سركيس هذه القوات بالانسحاب من النبطية لانه ، كما قالت « الحوادث » ، « لا لبنان ولا سوريا ولا العرب أرادوا اعطاء اسرائيل الفرصة للتدخل العسكري المباشر في جنوب لبنان » .

وقالت « الحوادث » ان سوريا استاءت من الموقف الامريكي وعبرت عن هذا الاستياء بسحب قواتها من المواقع التي كانت تحيط بمخيمات اللاجئين في بيروت وغضت الطرف عن نقل اسلحة الفلسطينيين الثقيلة الى الجنوب وبضمنها قاذفات الصواريخ .

الوضع لا يزال متأزما

وأكدت «الحوادث» ان الوضع في الجنوب لا يزال متأزما . وان القتال بدأ بمناوشات صغيرة ثم تطور الى معارك واسعة النطاق . وقالت ان آخر تقارير لجنة الهدنة التابعة للامم المتحدة تقول ان القوات الاسرائيلية اخترقت الحدود اللبنانية اربع مرات . وانتهكت اتفاقية وقف اطلاق النار ١٤ مرة ، خلال شهر شباط الماضي ، ولم تكف الطائرات الاسرائيلية أبدا عن التحليق فوق الاراضي اللبنانية .

وحسب التقارير اللبنانية احتلت القوات الفلسطينية بنت جبيل التي يبلغ عدد سكانها ٧ آلاف نسمة . كما احتلت مدينة ابل السافي وراحت تطلق منهما نيران مدفعيتها على المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون الذين لا يزالون يسيطرون على خط يمتد من مشارف ابل السافي حتى الناقورة وهو الخط الذي يتحكم بالطريق الى «فتح لاند» .

اهداف امريكا واسرائيل في جنوب لبنان

وأكدت « الحوادث » ، في نهاية مقالها ، على ان القوات الانعزالية في لبنان ستواصل العمل على تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان . وقالت ان هذا هو أيضا هدف الامريكيين والاسرائيليين . ومن اجل تحقيق هذا الهدف دعا الامريكيون الرئيس اللبناني الياس سركيس الى الاسراع في بناء القوات المسلحة اللبنانية من اجل السيطرة على الجنوب ووعد ، مقابل ذلك ، بأن لا تحتل اسرائيل أي جزء من جنوب لبنان .

لقد نقلت في هذا المقال ملخص ما جاء في مجلة « الحوادث » اللبنانية عن الوضع في جنوب لبنان . وعلى الرغم من تحفظي مما جاء في هذه المجلة عن الوضع في الجنوب وموقف القوات الفلسطينية او الموقف السوري او اللبناني الرسمي الا ان هناك حقيقة أساسية كشف عنها المقال وهي ان حكام اسرائيل يريدون تحويل جنوب لبنان الى لغم لنسف كل تحول نحو الحل ، وان الفلسطينيين في الجنوب وقوات الحركة الوطنية اللبنانية يتصدون بحزم لافشال هذا المخطط الاسرائيلي وهدفهم الاساسي هو الحيلولة دون اشتعال القتال من جديد في لبنان .

عالم اليوم

زائير اغنى الدول الافريقية وافقرها

لا تزال وكالات الانباء تتحدث عن قتال يدور رحاه بين قوات الرئيس الزائيري ، موبوتو ، وحركة انصار تعمل في اقليم شابا الواقع في جنوب زائير والذي كان يطلق عليه ، سابقا ، اقليم كاتنغا .

وتتضارب الانباء حول هوية حركة الانصار التي اشتد نشاطها المسلح في هذا الاقليم في الاسابيع الثلاثة الماضية . فادعى رئيس دولة زائير ، موبوتو ، ان رجال تلك الحركة جاءوا الى الاقليم من جمهورية انغولا الشعبية ، التي ، كما زعم ، دربتهم وامدتهم باحدث السلاح .

وان مستشارين عسكريين كوبيين يقودون رجال تلك الحركة .

بيد ان حكومة انغولا الشعبية رفضت بكل شدة هذا الادعاء . وأكدت ان لا علاقة لها بنشاط تلك الحركة . ونفى الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، الذي يزور دول القارة الافريقية ، ان تكون بلاده متورطة في القتال في اقليم شابا .

وسارع نجل موئيز تشومبي ، الذي حاول في عام ١٩٦٣ فصل هذا الاقليم عن زائير ، الى التاكيد ان حركة الانصار لا تعمل بتوجيه من احد وان هدفها هو تحرير زائير من سلطة موبوتو الديكتاتورية .

وعلى الرغم من الغموض الذي لا يزال يكتنف هوية اعضاء الحركة المذكورة فان المراقبين السياسيين ينفون ان تكون هذه الحركة مشابهة أو استمرارا لحركة موئيز تشومبي الانفصالية في كاتنغا آنذاك . اذ من المعلوم ان تشومبي عمل في حينه بتوجيه مباشر من المستعمرين الامريكان والفرنسيين والبلجيكيين الذين كانوا يخافون على مصالحهم الاقتصادية القوية في دولة الكونغو آنذاك في عهد الرئيس ، باتريس لومومبا ، الذي اغتاله المستعمرون .

في حين ان زائير اليوم (الكونغو سابقا) تعتبر احدى الدول الافريقية الاكثر ارتباطا وتعاونا مع الدول الاستعمارية سابقا . وحكومة موبوتو في زائير تنتهج سياسة داخلية وخارجية تخدم مصالح الرجعية المحلية ومصالح الاحتكارات الامبريالية ، البلجيكية والفرنسية والامريكية بشكل خاص .

وفي حين ان حركة تشومبي تمتعت في حينه بدعم عسكري مكثف ومباشر من الدول المذكورة نرى اليوم ان حكومات كل من فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الامريكية اسرعت الى نجدة نظام موبوتو وتقديم العون العسكري له لمقاومة نشاط رجال الحركة العاملة الآن في اقليم شابا .

ولا يخفى على احد ان الاسراع الملحوظ في نجدة نظام موبوتو ، الذي اظهرته الدول الاستعمارية المذكورة ، انما يؤكد خوف هذه الدول من احتمالات تطور تلك الحركة لتشمل جميع اقاليم دولة زائير وتطيح بنظام موبوتو ، الذي يعتبر ركيزة اساسية للغرب الامبريالي في القارة الافريقية .

اضف الى ذلك ان اقليم شابا المذكور (كاتنغا سابقا) غني بالثروات الطبيعية والخامات ، مثل النحاس والاورانيوم والماس والبوكسيت والذهب . وتجني الاحتكارات ، سنويا ، ارباحا ضخمة من استثمارها لهذه الخامات الهامة جدا .

من الصعب التنبؤ بنتائج ما يجري حاليا في الجزء الجنوبي من زائير الا انه يؤكد حقيقة انعدام الاستقرار في هذا البلد الافريقي الكبير والغني في الثروات ، الذي لا تزال الاحتكارات الغربية تتحكم بخيراته . ومن شانه أن يعمق ازمة نظام موبوتو وان يعجل في اتساع الحركة الشعبية المناوئة له وان يشل نشاطه الرجعي على مستوى القارة الافريقية .

ومن الجدير بالذكر ان دولة زائير ، التي تقع في افريقيا الاستوائية وتبلغ مساحتها مليونان و ٣٤٥ ألف كيلومتر مربع ويزيد عدد سكانها عن ١٥ مليون نسمة ، حصلت على الاستقلال الوطني في ٣٠ حزيران ١٩٦٠ . وذلك بعد كفاح وطني طويل وقف في قيادته الرئيس الاول لهذه الجمهورية ، باتريس لومومبا ، الشخصية الوطنية البارزة الذي اغتاله المستعمرون . ومنذ الفوز بالاستقلال عمل المستعمرون ، البلجيكيون (الذين كانت زائير مستعمرة خاضعة لهم) والفرنسيون والامريكان والالمان الغربيون ، على عرقلة تحقيق الاستقلال الفعلي ومنع هذا البلد الافريقي من السير قدما على طريق التطور الوطني المستقل .

وقد استفاد المستعمرون في حينه من نشاط المنشق ، موئيز تشومبي ، ورئيس الحكومة آنذاك جوزيف كازافوبو ، الذي ساهم في التآمر على رئيس الجمهورية ، لومومبا ، وسهل عملية اغتياله .

وفي عام ١٩٦٥ قام الجنرال سيسي سيكو موبوتو بانقلاب عسكري تسلم خلاله السلطة واعلن نفسه رئيسا لجمهورية الكونغو (آنذاك) . وفي اكتوبر من عام ١٩٦٦ اعلن نفسه رئيسا للجمهورية والحكومة معا . ومنذ ذلك الحين لا يزال يحكم هذا البلد الافريقي . ولقد أسس موبوتو حزبا اطلق عليه اسم « الحركة الشعبية للثورة » . وهو الحزب الوحيد الذي يحكم البلاد ويسمح له بالعمل السياسي .

ولقد عمل موبوتو منذ تسلمه السلطة على توحيد البلاد فجعلها ١٢ اقليما بدلا من ٢١ اقليما في محاولة لتقليص الفرقة والتمزق الذي عانت منه هذه البلاد . واعلن موبوتو انه سيحرر البلاد من السيطرة الاجنبية ويخلصها من التركة الاستعمارية الثقيلة . فبادر الى تغيير اسم البلاد من الكونغو الى زائير ، وهو الاسم الذي كان يطلق في الماضي وقبل السيطرة الاستعمارية على نهر الكونغو الذي يقطع البلاد من الشمال الى الجنوب . واستبدل اسم العاصمة فاصبح كنشاسا بدلا من ليوبولدفيل (وهو اسم بلجيكي) . وأمر بمنع تسمية الاولاد باسماء مسيحية (اوروبية) ، بل باسماء افريقية .

الا ان التغييرات التي قام بانجازها لم تمس جوهر القضايا الاساسية التي تواجهها البلاد ، والقضايا الاقتصادية بالذات . فمع انه اصدر اوامر وانظمة تلغي سيطرة الاحتكارات الغربية على ثروات البلاد المعدنية الا انه لم ينقل معظم هذه الثروات الى ملكية الدولة ، لتكون القطاع العام ، انما نقلها الى ملكية افراد زائيرين . وأولئك سرعان ما وقعوا فريسة الاحتكارات الاجنبية من جديد فتسربت الى مواقعها السابقة وشددت من قبضتها على ثروات البلاد .

وفتح موبوتو البلاد امام تسرب رؤوس الاموال الاجنبية التي تعمل على زيادة عبودية البلاد لها .

ومثل كل دولة نامية لم تحد من نشاط الاحتكارات ورؤوس الاموال الاجنبية في بلادها عانت زائير من مصاعب كبيرة . فالاحتكارات وجهت ضربة قاسية لاقتصاد زائير حين قامت بتخفيض سعر النحاس الخام بثلاثة اضعاف في فترة وجيزة . ونتيجة لتخفيض سعر النحاس الخام تضررت مداخيل زائير من العملة الاجنبية . اذ من المعلوم ان مبيعاتها من النحاس تشكل ٧٠٪ من صادرات البلاد . كذلك فان فتح البلاد امام رؤوس الاموال الاجنبية اسفر عن نقل آثار التضخم المالي والازمة الاقتصادية من الدول الغربية الى زائير . فارتفعت اسعار الحاجيات بنسبة كبيرة . واضطرت حكومة موبوتو الى تخفيض عملتها الوطنية ، في آذار من العام الماضي ، بنسبة ٤٢٪ .

ونتيجة لهذه السياسة الموالية للغرب الامبريالي واحتكاراته والتي تخدم مصالح البرجوازية الصغيرة والمتوسطة في زائير ، لم تتطور صناعات وطنية راسخة باستثناء استخراج خامات النحاس والاورانيوم والماس والبوكسيت والكوبالت والزنك وغيرها . ولذلك تعاني زائير من بطالة واسعة . كما ان الزراعة لا تزال متخلفة في حين يستطيع بلد مثل زائير لو طورت زراعته على أسس عصرية تزويد جميع بلدان القارة الافريقية بما تحتاجه من مواد غذائية اساسية . وشبكة المواصلات لا تزال متخلفة جدا . ويصعب الانتقال من كنشاسا الى الاقاليم الاخرى لانعدام الطرق الصالحة للسير .

وما تبذله حكومة موبوتو الان من محاولات لتصنيع البلاد لا تسد الحاجة ولا تتلاءم ومتطلبات هذه البلاد .

وعليه فان زائير يمكن ان تكون نموذجا للبلد النامي الذي تسيطر الاحتكارات الغربية عليه وتتربع على سدة الحكم فيه سلطة محافظة ورجعية : غني بالثروات والمصادر الطبيعية والبشرية من جهة ، وتخلف اقتصادي واجتماعي وسياسي وفقر وبطالة من جهة اخرى .

وطبيعي في مثل هذه الظروف الا يشهد مثل هذا البلد استقرارا سياسيا واجتماعيا . وهذا هو مايحدث حاليا في الاقليم الجنوبي من هذا البلد الافريقي الغني جدا والفقير جدا في آن واحد .

(مراقب)

مؤتمر تعز يقرر :

التصدي للاعتداءات الاسرائيلية والحرص على طمأنة اثيوبيا

تعز – أكد رؤساء دول الصومال والسودان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي انهم اتفقوا على ضرورة تحويل منطقة البحر الاحمر الى منطقة سلام وعلى استغلال ثرواته في مصلحة شعوب الدول المطلة عليه وتعزيز التضامن العربي لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية في هذه المنطقة .

جاء ذلك في البيان الختامي الذي اصدره الرؤساء الاربعة ، زياد بري وجعفر النميري وابراهيم الحمدي وسالم ربيع علي ، يوم الاربعاء الماضي ، في أعقاب اختتام مؤتمر رباعي عقدوه هذا الاسبوع في مدينة تعز ، في اليمن الشمالي .

وأكد الرؤساء الاربعة عزمهم على عقد مؤتمر قمة لجميع الدول العربية المطلة على البحر الاحمر لبحث قضية الامن في تلك المنطقة على ضوء تزايد نشاط البحرية الاسرائيلية فيه . كما تقرر مواصلة الجهود لعقد اجتماع موسع تشترك فيه جميع الدول المطلة على هذا البحر .

ويرى المراقبون في هذا القرار حرصا من الدول المذكورة على اشراك اثيوبيا ، التي تطل على البحر الاحمر ايضا ، في الابحاث المتعلقة بأمن تلك المنطقة واستغلال ثروات البحر . ويكتسب هذا القرار أهمية خاصة على ضوء محاولات اوساط عربية رجعية وغير عربية اثارة خلاف مصطنع بين الدول العربية المطلة على هذا البحر وجمهورية اثيوبيا ، التي تشهد حاليا تحولات ثورية واجتماعية عميقة ذات آفاق اشتراكية .

ومما يؤكد ذلك ما اعلنه رئيس اليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، عقب صدور البيان الختامي من ان المؤتمر الرباعي لا يشكل تظاهرة معادية لأحد . ومن الواضح ان هذا لطمأنة اثيوبيا ، كما أسلفنا .

ويجمع المراقبون انه كان لاشتراك كل من الرئيس الصومالي ، زياد بري ، واليمن الجنوبي ، سالم ربيع علي ، أثر فعال في صياغة القرارات بهذه الروح التي تحبط اوهام وآمال الرجعية والاستعمار في اثارة الصراع بين الدول العربية والنظام التقدمي في اثيوبيا .

الحزب الشيوعي السوري ينشر تحيته الى مؤتمرنا ال – ١٨

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا ، بالبريد ، عدد أواخر كانون الاول ١٩٧٧ من صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري – « نضال الشعب » . وقد ظهر فيها نص التحية التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا في شهر آب من العام الماضي . ويذكر ان تحية الحزب الشيوعي السوري الشقيق قد تليت من على منصة المؤتمر ال ١٨ .

يا عمال العالم اتحدوا

نضال الشعب

تهانينا

* الى الصديق حسن بشارة من قرية الطيرة بمناسبة حصوله على الماجستير في التربية .

احمد قاسم – الناصرة

* الى الرفيق توفيق احمد سعود حسن بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

* الى الرفيق باسم مخزومي وعروسه ليلى **بالزواج**

اعضاء الحزب – الناصرة

* الى الصديق عفيف سليم بشارات بالمولود الجديد **وسيم**

اعضاء الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

في الذكرى الأولى لشهداء الأرض، مهرجان رياضي للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الرياضة

فريق سخنين-الشهداء يفوز بالكأس

سخنين – لمراسلنا الخاص – بمناسبة الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد التي تصادف يوم غد الاربعاء، اقامت اللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة مهرجانا رياضيا في لعبة كرة القدم في سخنين، يوم السبت الماضي، شاركت فيه أربع فرق وفاز فيها فريق سخنين، أم الشهداء الثلاثة، بكاس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

نزل اللاعبون الى أرض الملعب بلباسهم الرسمي مكللين بالشارات السوداء حدادا على روح الشهداء. فافتتحوا مبارياتهم بالوقوف دقيقة واحدة اجلالا لذكرى الشهداء. ثم ابتدات المباريات.

كوكب – عرابة !

كانت المباراة الاولى بين فريقي كوكب أبو الهيجاء وعرابة فاز فيها فريق عرابة بهدفين مقابل لا شيء. أحرز الهدفين محمد بدارنة (في الدقيقة ٣٠) ومحمود دراوشة (في الدقيقة ٨٥).

حكم هذه المباراة بنجاح حجو حجو من دير حنا وشكري خطيب من عرابة وقاسم شلاعطة من سخنين.

سخنين – دير حنا

كانت المباراة الثانية بين فريقي سخنين ودير حنا حيث فاز فيها فريق سخنين باربع اصابات مقابل هدف واحد. أحرز الاصابات لسخنين فيصل بدارنة هدفين (في الدقيقة ٥٠ اثر ضربة جزاء ١١ مترا وفي الدقيقة ٦٠) ومحمود أبو صالح (في الدقيقة ٧٠) وعلي بشير (في الدقيقة ٨٥ اثر ضربة جزاء ١١ مترا). اما هدف دير حنا فاحرزه اللاعب أحمد نوفل علي في الدقيقة ٣٥ من المباراة. ويذكر ان نتيجة الشوط الاول كانت لصالح فريق دير حنا (١ – صفر).

حكم المباراة بنجاح قاسم شلاعطة من سخنين.

مباراة التصفية

وكانت مباراة التصفية بين الفريقين الفائزين فريق سخنين وفريق عرابة. وقد تميزت هذه المباراة بالحماس الشديد من كلا الفريقين. وبعد خمس دقائق من المباراة سجل اللاعب جمال نجار هدف فريق عرابة الاول. وفي الدقيقة ٢٠ سجل جمال نجار نفسه هدفا ثانيا لفريقه. وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين بتصميم على الفوز. ونجح في ذلك بالفعل.. في الدقائق الاخيرة من المباراة.

في الدقيقة ٧٨، سجل علي بشير هدف سخنين الاول. وبعد دقائق تبعه فيصل بدارنة بتسجيل هدف سخنين الثاني ثم أحرز هدف الفوز اللاعب خالد حيدري تبعه اللاعب فيصل بدارنة لتعزيز الفوز بهدف رابع وانتهت المباراة بفوز سخنين (٤ – ٢).

حكم هذه المباراة أيضا قاسم شلاعطة من سخنين.

وهكذا فاز فريق سخنين بالكاس الذي قدمه للاعب علي بشير الرفيق أحمد فارس، سكرتير اللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة. وكان منقوشا على الكاس «اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – بمناسبة الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد».

هذا وقد جرت المباريات بروح رياضية عالية.

فوز وثلاث تعادلات وثلاث خسارات
خطر الهبوط لشباب عكا ومجد الكروم!

حيفا – لمراسلينا في المناطق – مع اقتراب موسم الدوري لهذا العام من نهايته يبدو خطر الهبوط الى مستوى الدرجة الثالثة بوضوح على فريقي الدرجة الثانية شباب عكا وشباب مجد الكروم حيث يحتل الاول المرتبة ال – ١٢ ورصيده ١٤ نقطة فقط بينما يحتل الفريق الثاني المرتبة الاخيرة ورصيده ١٢ نقطة. وقد بقي لكل من الفريقين أربع مباريات فقط عليهما استغلالها كلها بانتصارات علهما يبقيان في مستوى الدرجة الثانية. واما نتائج مباريات الدرجة الثانية فكانت كما يلي:

فوز هام لمجد الكروم

الناصرة – لمراسلنا – فاز فريق شباب مجد الكروم فوزا هاما، هذا السبت، على فريق أخاء أبناء الناصرة، بهدف واحد مقابل لا شيء.

ان هذا الفوز يساعد شباب مجد الكروم على الكفاح الجدي للخلاص من مرتبات القاع وخطر الهبوط الى مستوى الدرجة الثالثة. ونأمل له أن يفوز في المباريات الاربع المتبقية له حتى نهاية الدوري.

خسارة يا شباب عكا

عكا – لمراسلنا – خسر شباب عكا خسارة خطيرة هذا السبت في مباراته التي جرت على ملعب حتسور أمام فريق هبوعيل المحلي بهدف واحد مقابل لا شيء. ان وضع شباب عكا أيضا في خطر وعليه أن ينقذ نفسه من خطر الهبوط. نأمل ذلك بالفعل في مبارياته الاربع القادمة.

فوز رائع لفريق سولم

الناصرة – لمراسلنا – فاز فريق شباب سولم باربعة أهداف مقابل هدفين على فريق جبعات اولغا وذلك في المباراة الهامة التي جرت بين الفريقين على ملعب عين ماهل.

تعادل الطيبة..

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في مباراة ضعيفة المستوى من ناحية اللعب والتحكيم وبالتعادل، هدف لكل فريق، انتهى اللقاء الدوري الذي استضاف فيه شباب الطيبة على ملعب راس العين فريق هتسعير حيفا.

ساد المباراة جو من الاعصاب المتوترة وخشونة اللعب. وذلك بسبب تصرف لاعبي حيفا الذين وضعوا لهم هدف عدم الخسارة بكل الوسائل وساعدهم على ذلك تصرف الحكم الذي تغاضى عن تصرفاتهم ولم يكن حازما في قراراته مما أدى الى انجرار شباب الطيبة لاسلوب اللعب العصبي وعدم التركيز الامر الذي لم يمكنهم من تقديم المستوى الجيد الذي لعبوه في مبارياتهم الاخيرة.

سجل هدفا المباراة في ثلاث دقائق وفي الشوط الاول من المباراة. في الدقيقة ١٧ رفعت الكرة باتجاه منطقة جزاء الطيبة وهناك حولها لاعب هجوم «هتسعير حيفا» بضربة مقص خلفية جميلة جدا مسجلا هدف فريقه. وفي الدقيقة ٢٠ نقلت الكرة بين مصطفى مصاروة وغسان جابر في جهة اليسار، ومن ثم الى خليل ظاهر الذي رفعها باتجاه مرمى حيفا. عندها بدا واضحا ان حامي المرمى خرج ليلتقطها الا أن رأس غسان جابر سبقه وحولها من فوقه بداخل المرمى من بعد ١٠ أمتار لتصبح النتيجة (١ – ١).

وحتى نهاية المباراة استمر اللعب بنفس الاسلوب وبدون اصابات. وبرز حارس مرمى الطيبة عفيف ادريس الذي خلص فريقه من خسارة محققة مرتين. أما علي ذيب فاضاع فرصة نادرة لفوز الطيبة في الدقيقة ٧٨ حينما انفرد بحامي مرمى الطيبة وصوب الكرة الى صدره.

تعادل كفر قرع

كفر قرع – محسن سعيد زيد – على ملعب كفر قرع وبحضور جمهور غفير يربو على خمسة آلاف شخص تعادل فريق كفر قرع مع فريق هبوعيل بنيامينا في مصيرية (١ – ١).

بدأت المباراة سريعة من الجانبين. الا أن الهجمات التي كانت متتالية على مرمى كل من الفريقين لم تترجم الى لغة الاهداف. ذلك في الشوط الاول. وفي الشوط الثاني نزل الشباب الى أرض الملعب يحذوهم الامل بالفوز وبقيت الهجمات متتالية على مرمى بنيامينا حتى الدقيقة ٥٧. حينئذ احتسب حكم المباراة ضربة ركنية لصالح كفر قرع رفعها كويتس ليتصدى لها ابراهيم عسلي وبراسه الذهبي يسكنها شباك بنيامينا محرزا هدفه الاول. وهنا حاول شباب كفر قرع تعزيز انتصارهم. الا أن حكام المباراة عملوا على عرقلة هذا الفوز. ففي الدقيقة ٦٠ حولوا جميع الضربات الحرة لصالح بنيامينا بالرغم أن لاعبي بنيامينا هم الذين ارتكبوا المخالفات. فادى هذا التمييز الواضح الى الضغط على مرمى كفر قرع واحراز التعادل.

ويذكر أن فريق كفر قرع يعاني من بوادر خطر الهبوط ويعملون على انقاذ أنفسهم فهل يقف لهم العنصريون بالمرصاد.

تعادل.. كفر قاسم

كفر قاسم – من محمود عزات – أسفرت المباراة التي جرت على ملعب كفر قاسم بالتعادل هدف واحد لكل من فريقي كفر قاسم وعليا كفار سابا.

أحرز الهدف الاول لكفر قاسم اللاعب صالح عطية وذلك في الدقيقة ٢٠ من بداية المباراة اثر هجمة مركزة من خط هجوم كفر قاسم. وقد عادل فريق عليا كفار سابا النتيجة بعد خمس دقائق فقط. وهنا حسمت النتيجة ولم تحرز اية اصابات اخرى في المباراة. اذ أن فريق كفر قاسم لم يستطع أن يقدم عرضا لائقا كما عودنا دائما وكان لعبه دون المستوى المطلوب.

على اية حال نتمنى للفريق الا يكرر ذلك على أن يتحفنا بانتصاراته.

خسارة مؤلمة لأم الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – خسر فريق شباب ام الفحم مباراته هذا السبت أمام فريق هبوعيل بيت اليعزر بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وذلك في المباراة الغريبة التي جرت على ملعب فريق ام الفحم وبين جمهوره (!!).

بدأت المباراة حماسية. وبعد دقيقتين فقط من المباراة انفرد اللاعب الفحماوي محمد حسن (كوشي) بالكرة أمام المرمى.. ولكنه بدلا من أن يخترق الشبكة دب فيه الخوف والارتباك فانقض لاعب دفاع بيت اليعزر على الكرة وأخرجها من خط المرمى تماما.

في الدقيقة ١٣ صوب اللاعب علي ناجي الكرة صاروخية الى المرمى أوقفت الجمهور على رجليه معتقدا انها هدف محقق.. ولكنها ضاعت الى الخارج. وفي الدقيقة ٤٣ انفرد اللاعب «الوز» بكرة مفاجئة وأحرز الهدف الاول لصالح فريق اليعزر.

وفي الشوط الثاني أحرز لاعب ام الفحم مفيد حسين الهدف الوحيد لصالح فريقه اثر ضربة جزاء ١١ مترا. ولكن هجوم اليعزر أعقبه بهدفين متتالين في الدقيقتين ٦٧ و٨٧. وهكذا انتهت المباراة بهذه الخسارة المؤلمة.

مع كورنيليا أندر





اجرى مراسل مجلة الصداقة التابعة لشبيبة المانيا الديمقراطية، هورست سيمبل، لقاء خاطفا لمدة ساعة واحدة مع البطلة الرياضية العالمية وسباحة المانيا الديمقراطية التي عرفناها في الالعاب الاولمبية الاخيرة، كورنيليا أندر، خرج فيه الكاتب بالانطباعات التالية:

تعريف:

الاسم: كورنيليا اندر
النادي: نادي «كيميا» الرياضي بهاله
تاريخ ومكان الولادة: ١٩٥٨/١٠/٢٥ في بلاون
الطول: ١٧٨ سم
الوزن: ٧٢ كغم
المهنة: تلميذة في المدرسة الثانوية.

النجاحات الرياضية: بطلة أولومبية أربع مرات في عام ١٩٧٦، بطلة العالم عدة مرات وصاحبة عدة أرقام قياسية عالمية في السباحة الحرة والمتتالي والدلفين. أحسن رياضية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية للاعوام ١٩٧٣ و ١٩٧٤ و ١٩٧٥. أحسن رياضية في العالم للعامين ١٩٧٣ و ١٩٧٥.

كتب الكاتب:

عندما أكدت لي بعد ساعة كاملة بلطف لا يخلو من بعض التصميم على ان المقابلة قد انتهت، شعرت باغراء للاعتراض، اذ انني ما كنت قد عرفت نصف ما كنت أريد ان أعرفه منها. ولكن عندما شرح لي مدربها برنامجها اليومي اضطررت للاعتراف بأن الساعة التي خصصتها لي كانت كثيرة. ففي هذا اليوم الذي ما كان يوما غير عادي بالنسبة لها، كان عليها ان تستسلم للطبيب لاجراء فحوصات طبية، بالاضافة الى التدريب والى مباراة تدريبية والتدليك واجتماع منظمة الشبيبة الالمانية الحرة، وتلك الساعة التي خصصتها للقاء مع أحد الصحفيين. وبالرغم من هذا السجل الحافل لمواعيدها اليومية فان كورنيليا اندر فتاة التسعة عشر ربيعا انسانة تحسد لما تتمتع به، ومن ذا الذي يتمتع بكل ما تتمتع به دفعة واحدة؟ الصحة والنجاح والشهرة وحب الناس والجمال اضافة الى خطوبتها مع السباح العالمي رولاند ماتيس. تتمتع كورنيليا اندر بمجموعة صفات جديرة بالملاحظة وبشتى من البدهية. انها معتادة كما يبدو على وضعها غير العادي، الا ان ذلك لا يؤثر مطلقا على طبيعتها، فهي تقاوم اغراء التعالي والتفوه باجابات تقليدية مصطنعة، وهذا بالطبع أمر يسر النفس.

وحتى عندما وقفت أمام صحفيي العالم في مونتريال بعد أن حققت نصرين كبيرين خلال أقل من نصف ساعة، فان ما قالته كان بسيطا وواضحا ومتواضعا: «لو لم توفر السباحة متعة لي، لما كنت قد بدأت بها مطلقا. ولولا المتعة لا يستطيع المرء ان يحقق نصرا. وسوف أحافظ على هذه المتعة في المستقبل أيضا...»

لقد حازت كورنيليا اندر في مونتريال وحدها على أربع ميداليات ذهبية وواحدة فضية. وجوابا على سؤال حول أسباب نجاحها، قالت كورنيليا: «بالتأكيد عندي موهبة، ولكن لولا الامكانيات التي تتاح في جمهوريتنا لكل صاحب موهبة، لما كنت قد استطعت تحقيق النجاحات».

وليم شحادة واديب نسناس من أبطال اسرائيل في الملاكمة



تل ابيب – لمراسلنا الخاص – في يومي السبت والاحد الماضيين جرت مباريات للفوز ببطولة اسرائيل في الملاكمة بكل الاوزان في المعهد الرياضي وينغايت في نتانيا. وقد فاز الملاكمان العربيان وليم شحادة من كفرياسيف واديب نسناس من عكا ببطولة اسرائيل كل في وزنه. وفيما يلي نتائج هذه المباريات:

* وزن ٤٨ كغم – موشيه شياكراغر من فريق الكفوف الذهبية – اللد بعد فوزه على اللاعب العربي من عكا فتحي قراوي بالنقاط.
* وزن ٥١ كغم – الملاكم اديب نسناس من فريق الكفوف الذهبية – عكا بعد فوزه بالنقاط على هيلل اوسكار من قريات موتسكين.
* وزن ٥٤ كغم – الملاكم تسيون اهرونوف (تل ابيب) بعد فوزه بالنقاط على اللاعب شالوم اوسكار من قريات موتسكين.
* وزن ٥٧ كغم – الملاكم شمعون غروبمان (تل ابيب) بعد فوزه بالنقاط على موشيه منواح (تل ابيب).
* وزن ٦٠ كغم – الملاكم فلاديسليب سركيس (تل ابيب) بعد فوزه بالنقاط على بوريس اويخمان (قريات بياليك).
* ٦٣٫٥ كغم – الملاكم وليم شحادة (كفرياسيف) بعد فوزه بالنقاط على قاسم بركة من عكا.
* وزن ٦٧ كغم – الملاكم رومان سمولونسكين (تل ابيب) بعد فوزه على غانم محروم من الناصرة.
* وزن ٧٥ كغم – الملاكم حاييم زلبر شميدت (تل ابيب) بعد فوزه بالضربة القاضية على الملاكم محمود ترشحاني من فريق عكا.
* وزن ٨١ كغم – الملاكم رومان فرنكل (تل ابيب) بعد فوزه بالنقاط على نيقولاي وولفسون (القدس).
* وزن فوق ٨١ كغم – الملاكم اريك دروكمان (تل ابيب) بعد فوزه على ايلان رينوفتش من كريات موتسكين.

كلمة الاتحاد – بقية

وحدة الصف الشعبية بدماء ستة شهداء فأصبحت مقدسة كقدسية هذه الدماء وخالدة كخلود ذكراهم. وكما أن كل انسان شريف لا يسمح لنفسه بالمس بذكرى هؤلاء الشهداء فانه لا يسمح لنفسه بالمس بوحدة الصف الشعبية التي استشهدوا من أجلها. وشخصيات عربية، كانت تراجعت عن إضراب يوم الارض بسبب ضغوط حكومية شديدة، انضمت الان الى لواء وحدة الصف الشعبية مدركة، أنه بعد استشهاد الشهداء، أصبح أي مس بوحدة الصف من أشد المحرمات.

ولكن الحكام، المفلسين سياسيا، لا يستطيعون، على ما يبدو، ان يستخلصوا النتائج الصحيحة. ولقد رأيناهم، في الاسبوعين الماضيين، يلتجئون الى الاساليب القديمة نفسها في التعامل مع الاقلية القومية العربية متوهمين انه في مقدورهم ضرب وحدة الصف المقدسة وارجاع هذا الجبار الى القمقم الذي خرج منه.

فباقتراب يوم ١٧ أيار، موعد الانتخابات القطرية للكنيست التاسعة، نرى «الاسياد» يعودون، دون أي اعتبار للواقع الجديد، الى الاساليب «الانتخابية» القديمة: المعراخ يلملم «قائمة عربية» ويدفع محمود عباسي الى لملمة «قائمة مثقفين». وتنشط بقية الاحزاب والتكتلات الصهيونية لقنص الاصوات العربية. كل حزب يمني نفسه بجزء من هذه «الفريسة»، حتى «ليكود» بيغن و «داش» شدمي و «مفدال» كينغ.. وكأننا لا نزال نعيش في أيام الضابط «أبو اسحق» أو أيام «شاويش سخنين»!

ولذلك نرى من الضروري، وقبل ان يتورط أي مسؤول في أعمال وفي حسابات هو ونحن في غنى عنها، ان نؤكد لكل من يعنيه الامر ان ١٧ أيار القادم، في نظر جماهيرنا العربية، ليس فقط استمرارا ليوم الناصرة وليوم الارض بل ان جماهيرنا تريده – أمام العالم أجمع – مشاركة فعلية في تقرير المصير.

فلم يكن قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اليهودية العربية، مجرد اطار لوحدة الصف في معركة انتخابية هامة جدا، بحد ذاتها، بل ان قيام الجبهة هو حصيلة صمود شعبي رائع خلال أطول وأقسى تجربة. وهو الإطار الذي لا إطار غيره، في اوضاع بلادنا، من أجل ان يسهم هذا الجزء النشيط من الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير – مصير السلام العادل والمقيم، سلام الشعوب بحق الشعوب، الذي قررناه واخترناه ونعرف ان لنا دورا كبيرا في تحقيقه ونملك القدرة على تحقيقه.

وجدير بكل من يعنيه الامر ان يدرك أنه لا توجد قوة تستطيع ان تعيد هذا الشعب الى وضع البعثرة والعزلة وأنه لا يمكن، بعد أن أصبحت اللقمة في الفم، ضرب وحدة الصف الشعبية التي جبلت بدماء الشهداء.

سننشد العالم كله، في ١٧ أيار، إلينا والى قضيتنا العادلة!

إننا نؤمن بقوتنا ونؤمن بأهدافنا ولذلك سنبذل كل جهد، ومنذ الان، في سبيل تحقيق النصر التاريخي – نقطة التحول التاريخية – في ١٧ أيار!

في مقام النبي شعيب – بقية

ضحية «الثورة التي أشعلها» والتي «بدأت تأكل رجالها»، وأنه «تحول الى المحرك المقاتل لتحويل لبنان الى قاعدة لمنظمات القتل الدولية». واستغرب ان يعتبر الدروز جنبلاط شهيدا في الوقت الذي كان حضرته يتوقع منهم ان «يناشدوا اخوتهم في لبنان التوقف عن اغتيال المسيحيين»!!

وكان للمنشور أطيب الاثر في نفوس الجماهير وتعبيرا عن ردها الحاسم على ترهات أمنون لين الذي لا يخفي سروره لاغتيال كمال جنبلاط الحائز على أرفع الاوسمة: وسام لينين للسلام الذي تقلد مثله جمال عبد الناصر.

وأجملت لجنتنا المبادرة موقف الجماهير الدرزية بجملة اختتمنا بها المنشور: «لم يمت جنبلاط فكلنا جنبلاط مبدءا وشرفا».

كسرى تطلق اسم الشهيد على ساحتها العامة

خلدت كسرى الصامدة ذكر الزعيم الراحل باطلاق اسمه على ساحة القرية العامة. كما أحييت ذكرى مرور أسبوع على وفاته بمسيرة حداد اشتركت فيها القرية عن بكرة أبيها. ولم تشهد البلاد لها مثيلا الا غداة وفاة جمال عبد الناصر.

ابتدأت المسيرة من طرف القرية في اتجاه الساحة العامة تتقدمها الاعلام السوداء وأكاليل الزهور وصور الشهيد واللافتات الثورية. بينما ارتفعت أهازيج التأبين يرددها الالوف.

وفي الساحة العامة أبن الفقيد عدد من الشيوخ والخطباء كان أولهم الاستاذ نبيه أسعد. وتلاه الشيخ نصر نصر الدين الذي قال: «انهم اغتالوا كمال جنبلاط. ولكن أفكاره وتعاليمه ستبقى الى الابد». وأبنه أيضا مختار القرية السيد سليم سليمان شومري. واختتم قائمة المؤبنين السيد عامر عامر من البقيعة الذي ابتدأ كلمته بالآية المشهورة: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».

جليل البعنة – «مكابي» مجد الكروم (٢ – ١)

البعنة – من حسام بكري – فاز فريق الجليل البعنة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق «مكابي» مجد الكروم وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب مجد الكروم وتميزت بالروح الرياضية والاخوية العالية. وقد سنحت الفرص لفريق البعنة غير مرة لتسجيل اهداف اكثر الا ان دفاع مجد الكروم تصدى للهجمات وانقذ مرماه.

تعادل عرابة – عين ماهل

عرابة – من شكري خطيب – تعادل فريق هبوعيل عرابة وهبوعيل عين ماهل بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت على ملعب عرابة. احرز هدفي عين ماهل اللاعب حمزة سالم (الدقيقة ٥٥) واللاعب محمود حسنين (الدقيقة ٧٠). وأما هدفا عرابة فسجلهما مصطفى قراقرة (الدقيقة ٢٥) واحمد خربوش (الدقيقة ٤٠).

شباب الناصرة – خسارة وهبوط في سلم الدوري

الناصرة – لمراسلنا – ضمن فريق هبوعيل تل حنان لنفسه البقاء في مستوى فرق الدرجة الأولى بعد فوزه على فريق شباب الناصرة هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد وذلك وسط دهشة ومفاجئة الجميع.

انتهى الشوط الاول في هذه المباراة بفوز شباب الناصرة بهدف واحد احرزه اللاعب عصام زعبي في الدقيقة ٣٣ بضربة رأسية رائعة تلقاها من محمود ابو سارة.

وفي الشوط الثاني احرز فريق تل حنان هدفين غير متوقعين اثر بلبلة حارس مرمى الناصرة، رمزي نصر الله. وكان بامكان الفريق الناصري معادلة النتيجة الا ان مفاجآته من هدفي تل حنان حالا دون ذلك.

شباب سخنين وفوزان هامان

سخنين – من رفيق بدارنة – فاز فريق هبوعيل سخنين بهدف واحد للاشيء على فريق هبوعيل الكر في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الرامة ضمن مستوى الدرجة الثالثة.

منذ بداية المباراة سيطر شباب سخنين على الملعب ولكن هجماته لم تثمر بشيء. في الدقيقة ٢٠، ضربة حرة لصالح سخنين تصدى لها سالم ابو يونس وبضربة قوية نحو المرمى ارتطمت الكرة بالعارضة لتعود الى الملعب. وفي الدقيقة ٢٥ انفرد علي سيد احمد بحامي المرمى ولكنه لم يثمر بهجمته. وفي الدقيقة ٣٠ انفرد علي زبيدات بالمرمى ومرة اخرى اضاع الفرصة.

وفي الشوط الثاني قام لاعبو سخنين بهجمات سريعة مكثفة لم تثمر الا في الدقيقة ٨٧ من المباراة حيث رفع حسين بدارنة ضربة ركنية تصدى لها سالم أبو يونس وبضربة رأسية رائعة احرز هدف النصر في المباراة.

فوز «مكابي»

على ملعب بن عامي جرت مباراة مثيرة فاز فيها فريق مكابي سخنين على مكابي بن عامي بهدفين مقابل هدف واحد.

رغم الهجمات العديدة والمركزة من جانب الفريقين لم تحرز أية اصابة وذلك بفضل صمود حارسي مرمى الفريقين. وفي الشوط الثاني قام مدرب فريق سخنين، بشيعاهو شفاجر، باجراء بعض التغييرات في صفوف فريقه الامر الذي ساعد على تغيير النتيجة. وذلك في الدقيقة ٦٠ حينما رفع خليل بشير الكرة وصوبها الى المرمى فارتدت الى اللاعب محمود عبادي الذي أحرز الهدف الاول. ولكن لم تمض دقيقة واحدة حتى



اللاعب سالم أبو يونس

احرز بن عامي هدف التعادل. وفي الدقيقة ٨٧ سجل احمد غنايم اصابة من بعد ٣٠ مترا لفريق سخنين وانتهت المباراة بالفوز (٢ – ١) لصالح سخنين.

امتاز جميع اعضاء الفريقين وبرز بينهم عبد بشير واحمد يونس واحمد غنايم من سخنين.

تعازينا

● الى عزيز وعزات وفؤاد خضر الزعبي بوفاة **الوالد**.

نقولا ورور وعائلته

● الى أبناء عبد الله النجار بوفاة **الوالد**.

خلايا حي الكروم واللاتين للحزب الشيوعي – الناصرة



اجتماعات حزبية

* فرع شعب – يدعو جماهير القرية الى الاجتماع الاحتفالي بمناسبة افتتاح النادي الجديد وذلك في الساعة الخامسة من مساء الاحد ٣-٤-٧٧. خطباء الاجتماع – النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والمحامي عبد الحفيظ دراوشة والشاعر حنا ابراهيم.
* فرع دير حنا – يدعو الجمهور الى اجتماع شعبي يوم السبت ٢-٤-٧٧ الساعة ٤ بعد الظهر، الخطباء: اميل حبيبي وحنا ابراهيم.

عمال الموانىء صامدون في وجه أشرس حملة هستيرية تنظمها الحكومة وأصحاب العمل وأحزاب اليمين

حيفا - لمحرر « الاتحاد » النقابي - تشير كل الدلائل الى ان نضال عمال الموانىء الرئيسية في البلاد ، الذي جندت الحكومة واصحاب العمل كل ما لديهما من طاقة لتحطيمه وتشويه مطالبه المشروعة ، يمكن ان يتحول الى مواجهة كبيرة بين جمهور العاملين في البلاد من جهة والحكومة واصحاب العمل من جهة اخرى .

ففي ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين توصل ممثلو العمال المضربين واللجنة المركزة في الهستدروت الى اتفاق (حل وسط) اعلنت الهستدروت بموجبه عن تبنيها لمطالب عمال الموانىء وقضيتهم شريطة ان يقبلوا بزيادة في الاجور تتراوح بين ٤ و ٥٪ . وهي الزيادة العامة التي تطالب الهستدروت كلا من الحكومة واصحاب العمل في قطاع الانتاج باقرارها للعاملين .

ولقد اعلن ممثلو العمال المضربين عن قبولهم بهذه الزيادة (٤ - ٥٪) ، التي هي زيادة طفيفة جدا بالمقارنة مع الغلاء المستشري في البلاد والذي يبلغ سنويا اكثر من ٣٨ - ٤٠٪ ، والتنازل عن مطلبهم السابق بزيادة الاجور بنسبة تزيد عن ٢٠٪ وذلك في محاولة لوقف حملة التحريض الشرسة والهستيرية عليهم التي شنتها الحكومة واصحاب البيارات وغيرهم من ارباب العمل .

ولقد بلغ الامر حدا من الهستيريا ان اصحاب بيارات الحمضيات ، الذين يدعون ان الاضراب يلحق بصادراتهم ومنتجاتهم الاضرار ، هددوا بارسال عشرات سيارات الشحن المحملة بالحمضيات الى حيفا واغلاق الشوارع الرئيسية في المدينة وشل الحياة فيها . وكذلك ارسال سيارات شحن اخرى محملة بالنفايات وافراغها في مراكز اساسية في كل من حيفا وتل ابيب .

وكان اصحاب البيارات ، الذين يحققون ارباحا سنوية تصل الى ٤٠٠ مليون ليرة ، قد هددوا من قبل بالزحف على ميناء حيفا وتشغيله بانفسهم وتحطيم الاضراب . وطالبوا الحكومة بان تجند حرس الحدود لحمايتهم في اثناء تحطيم الاضراب . كل هذا التمادي والتهديد السافر والارعن يجري على سمع وبصر الحكومة والراي العام . وتروج الصحف له دون أن يطرف لها جفن أو انتحتج او آن تتحفظ من هذا التدخل التعسفي لاصحاب البيارات في شؤون العمال والهستدروت .

والحقيقة ان نضال عمال الموانىء ، ونضال العاملين في البلاد عامة ، سبق وتعرض لحملات هستيرية معادية الا ان الحملة العدائية الراهنة تفوق كل تصور وتشكل نذيرا لما قد يحدث في هذه البلاد ما لم يوضع حد لمثل هذه الحملات .

فرئيس اتحاد الصناعة يسمى العمال المضربين بالمجرمين ويهدد بقطع الاموال عن « بنك اسرائيل » ، كيلا يستطيع هذا البنك دفع الزيادة في الاجور لموظفيه .

ووزير المواصلات يستل انظمة الطوارىء الانتدابية الاستبدادية لكسر الاضراب .

أما وزير « الاحرار المستقلين » ، هاوزنر ، فيدعو الى استخدام الجيش لتحطيم الاضراب وتشغيل الموانىء .

وتثير اجهزة الاعلام البرجوازية حملة تحريض دموية على العمال المضربين .

وقيادة الهستدروت « المعراخية » تهدد بالقاء الحرمان على عمال الموانىء وترفع الحصانة عنهم ما لم يقبلوا بشروطها .

وامام هذه الحملة الشرسة على نضال العمال المضربين اعلن ممثلوهم عن استعدادهم للعودة الى العمل المنظم شريطة ان تقبل ادارة الموانىء « مؤسسة حكومية » بزيادة اجورهم بنسبة ٤ - ٥٪ ، كما تقترح الهستدروت .

ولكن ادارة الموانىء اعلنت عن تنكرها لهذه المطالب الامر الذي من شانه ان يفجر الوضع في الموانىء وفي المراكز الصناعية الكبيرة في البلاد . اذ من المعلوم ان عشرات لجان العمال في مصانع البلاد الاساسية يتنادون الان لعقد اجتماع موسع لبحث الوضع الاقتصادي ومطالب العاملين على ضوء هذا الوضع .

تضامن الكتلة الشيوعية

هذا واصدر الحزب الشيوعي (الكتلة في الهستدروت) بيانا نشرته « دافار » أمس الاول ، دعا فيه الى التضامن مع العمال المضربين وعرى القوى التي تحرض عليهم وهي الحكومة واحزاب اليمين واصحاب البيارات .

واشار بيان الكتلة الشيوعية الى حقيقة ان الكثيرين من عمال الموانىء يتقاضون اجرة شهرية ليست صافية تبلغ ٢٥٠٠ ليرة ، في حين ان اصحاب البيارات (مجموعة قليلة عدديا) يربحون سنويا ٤٠٠ مليون ليرة .

وحذر البيان من ان كل محاولة لتحطيم اضراب عمال الموانىء من شانه ان يلحق اضرارا بالغة بجمهور العاملين في البلاد عامة .

ودعا البيان الى الغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على عمال الموانىء المضربين ، والى تلبية مطالبهم العادلة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وطالب البيان قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال المضربين وبالعمل على توقيع اتفاقيات عمل جديدة .

وأكد بيان الحزب الشيوعى انه امام وحدة اصحاب العمل واحزاب اليمين والحكومة ضد العاملين فان جمهور العاملين في البلاد مدعو الى التضامن مع نضال عمال الموانىء .

آباء طلاب مدرسة المركز في حيفا يهددون بالاضراب !

حيفا - لمراسلنا - قرر آباء الطلاب في مدرسة المركز الاعدادية الرسمية في حيفا ، في اجتماعهم يوم الخميس الماضى (٢٤-٣) تأييد لجنة الآباء التى انتخبوها في السنة الماضية في جميع خطواتها لحث السلطات المسؤولة على تنفيذ القرارات بخصوص اضافة مرحلة ثانوية عليا وفتح الصفوف العواشر المطلوبة في المدرسة ، حتى لو احتاج الامر الى الاضراب .

وكانت السلطات المسؤولة اتخذت عدة قرارات في السابق التزمت فيها بفتح الصفوف العواشر . فطالب المجتمعون بشدة وزارة المعارف والبلدية ان تنفذ القرارات المذكورة . وقرروا ان أمام السلطات مدة معينة حتى ١٥-٤-٧٧ ، اذا لم تنفذ قراراتها فستكون اللجنة مخولة باتخاذ الخطوات التى ترتأيها بما فيها الاضراب .

اللجنة القطرية للدفاع عن الارض

اجتماعات لمناسبة ذكرى يوم الارض

اليوم ، الثلاثاء ، ٢٩-٣-٧٧

- الطيبة - الساعة ٥ مساء . خطباء الاجتماع : عريف : عبد الحميد أبو عيطة (رئيس المجلس المحلى) وعبد العزيز أبو اصبع ومحمود حسين اغبارية وحنا نقارة ومحمد ميعارى والقس شحادة شحادة .
- أم الفحم - الساعة ٧ مساء . خطباء الاجتماع : محمد على جعص ومحمد شريدى وعدنان عباس وأسامة حسين مصطفى ورجا محمد رجا والمحامى رفيق جبارين والقس شحادة شحادة والمحامى حنا نقارة والمحامى محمد ميعارى وشعراء الشعب .
- كفر مندا - الساعة ٤ مساء . خطباء الاجتماع : محمد زيدان وتوفيق زياد وحبيب أبو حلو .
- بركا - خطباء الاجتماع : الشيخ فرهود فرهود وصليبا خميس .

٤ آلاف انسان يحيون ذكرى شهيد كفر كنا - بقية

الناصرة . فاستعرض نضالات شعبنا والتطورات التى مرت عليه في الفترة من يوم الارض وحتى اليوم . وجاء في كلمته :

« اليوم أصبحت الارض واصبح الوطن اغلى بما لا يقاس بعد الاستشهاد ... وان قافلة شهداء شعبنا تمتد عبر تاريخه الطويل . اننا نقول هذه الحقيقة ليس فقط لظالمينا وانما لكم أنتم ايها الشباب . يجب ان تعرفوا انه على سواعدكم وعلى أكتافكم يجب ان تحملوا وطنكم وقضية وطنكم . ان دم شهدائنا لم يذهب عبثا . لقد استطعنا ان نكشف الحقيقة أمام العالم كله عن حياة الذل القومى المفروض علينا منذ ٢٨ عاما . واستطعنا ان نبدد كثيرا من الاوهام التى عششت في رؤوس اخواننا أبناء الشعب اليهودى . واضطررنا المسؤولين ان يعترفوا بحقيقة تلك السياسة . كما واننا استطعنا ان نوطد وحدتنا الكفاحية بشكل رائع لم يسبق له مثيل . ففى كل مكان تقوم الجبهات الدمقراطية وهى نموذج رائع للوحدة . واستطعنا ان نفرض احترامنا وشخصيتنا على كل المسؤولين في الدولة وعلمناهم انه اذا كان لا بد من الاستشهاد ، دفاعا عما تبقى لنا من الارض ، فهنالك عشرات المستعدين للنضال ».

واختتم الرفيق زياد كلمته قائلا : « نحن نحتفل بذكرى شهدائنا في ٣٠ آذار الذى كان نقطة تحول في تاريخ شعبنا . وبعد الثلاثين من آذار يستعد شعبنا ليوم مشرق آخر وسيكون نقطة تحول أخرى في تاريخ شعبنا وهو يوم ١٧ أيار ، يوم انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » . وأضاف : « معركة الارض لم تنته بعد . وكذلك معارك الدفاع عن الوطن وعن حقوقنا القومية والمدنية . وما زلنا في عز المعركة . والمعركة مستمرة حتى النصر » .

هذا ووصلت الى الاجتماع عدة تحيات . وكان المجتمعون قد رفعوا الستار عن النصب التذكارى قبل الاجتماع . وتحدث هناك ابن عم الشهيد ، السيد تركى فيصل . فاعلن : نعاهدكم على السير في الطريق نفسه الذى اختطه الشهيد دفاعا عن الارض .

طرعان !

وفي يوم الجمعة ، ٢٥-٣ ، عقدت جبهة طرعان الدمقراطية اجتماعا شعبيا هاما في ذكرى يوم الارض اداره السيد فيليب سعد الذى دعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على روح الشهداء . ثم تحدث كل من السيد صالح مصلح مصير والسيد نمر رياحين والرفيق سعيد بدر من الجبهة الدمقراطية المحلية . وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبى عضو المكتب السياسى لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » . فاستعرض تاريخ معارك الجماهير العربية في البلاد وقال : ان وحدة الصف والسياسة الحكيمة العاقلة لقيادة هذا الشعب كانت من اهم أسباب الصمود . ودعا الى تعزيز هذه الوحدة .

الرامة

وفي يوم السبت الماضى عقد اجتماع شعبى كبير في قاعة الكنيسة الارثوذكسية في الرامة أداره المحامى حبيب أبو حلو ، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ونائب رئيس المجلس المحلى . فدعا الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء . ثم توالى الخطباء من ابناء القرية فتحدث السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلى ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والشاعر عونى سبيت والشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية وامام الطائفة ، وقدس الاب نقولا خورى كاهن الطائفة الارثوذكسية والرفيق الدكتور أنور عوض والشاعر سميح القاسم .

سخنين

وفي بلدة الشهداء ، سخنين ، خطب النائب الشيوعى توفيق طوبى في جمهور غفير مساء ٢٥-٣ . فندد بسياسة التمييز وسلب الاراضى . وتهكم بغضب على نفاق حكام اسرائيل حين يتحدثون عن حرية الانسان في الاتحاد السوفييتى في الوقت الذى يدوسون فيه الحريات والحقوق في اسرائيل والمناطق المحتلة . وبعد ان حلل الاوضاع العالمية استعرض القوى السياسية التى تخوض معركة الانتخابات . وقارن بين البلبلة السائدة في أوساط القوائم الاخرى ازاء وحدة الحزب الشيوعى وتماسكه ومتانة الجبهة الدمقراطية التى دعا لقيامها وقامت بالفعل . وكان عريف الاجتماع على بدارنة قد افتتحه بالوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء يوم الارض وشهداء الحرب الاهلية في لبنان وفي مقدمتهم الشهيد كمال جنبلاط . وانشدت فرقة الشبيبة الشيوعية نشيد الانصار . والقى الرفيق محمد حسين أبو صالح تحية الشبيبة الشيوعية . والقى بعده الرفيق فيصل أبو يونس ، نائب رئيس المجلس المحلى ، كلمة نوه فيها بدور الحزب الشيوعى . وندد بالمزاودين بالشعارات القومية الثورية في مظهرها والمضرة في حقيقتها . ودعا الى الالتفاف حول جبهة السلام والمساواة .

وفي النهاية القى الرفيق حنا ابراهيم قصيدة .

البعنة

وفي البعنة استقبلت الجماهير بالتصفيق الرفيق اميل حبيبى رئيس تحرير « الاتحاد » وحنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والشاعر الشعبى عونى سبيت . وذلك مساء السبت ٢٦-٣ .

وبعد ان افتتح الرفيق أحمد بكرى الاجتماع بالطلب الى الحضور الوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء الارض والشعب الفلسطينى ، القى السيد حنا مويس كلمة شاملة استعرض فيها المؤامرات التى تعرض لها الشعب العربى الفلسطينى على امتداد ٨٠ سنة . وأتى على ذكر القوانين العنصرية بعد قيام الدولة التى سنت بهدف سلب المزيد من الاراضى العربية .

واستقبل الجمهور رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبى بعاصفة من التصفيق . واستمع باهتمام الى تحليله للاوضاع العالمية والمحلية بشكل خاص والمهام المطروحة أمام المواطنين العرب . ودعا كل مواطن ليقوم بدوره في التوعية ورص الصفوف من أجل ان يكون لوزن الجماهير العربية تأثيره في معركة السلام والمساواة . وقال ان معركتنا لم تعد تنحصر في الصمود والبقاء بل تعدت ذلك الى اختيار نوع البقاء الذى نريده ويليق بنا . وأكد أنه لا خيار أمام الجماهير العربية في اسرائيل الا السير في طريق جبهة السلام والمساواة التى يشكل الحزب الشيوعى عمودها الفقرى .

والقى الشاعر الشعبى عونى سبيت قصيدة ألهبت حماسة الجمهور .

وافتتح ، في نهاية الاجتماع ، باب الاكتتاب لتمويل الحملة المالية . فبلغ مجموع التبرعات ٢٥٠٠٠ ليرة .

شفاعمرو

وفي شفاعمرو حلت مكبرات الصوت مشكلة اسماع الجماهير المحتشدة في قاعة البلدية وخارجها أقوال الخطباء ، مساء يوم الجمعة الماضى ، في الاجتماع الضخم الذى دعت اليه الهيئات الشعبية في شفاعمرو التى وحدت صفوفها بعد يوم الارض . وقد كان لهذا الاجتماع دلالته التاريخية اذ عقد بعد مرور سنة بالضبط على اجتماع رؤساء السلطات المحلية الذى أشرف عليه طوليدانو بهدف الغاء يوم الارض . وشارك في الاجتماع وفود من القرى المجاورة .

أدار الاجتماع الاستاذ ناجى فرح . ووقف الحضور ، في البدء ، دقيقتين حدادا على شهداء يوم الارض . والقى كلمة البلدية ، بالنيابة عن رئيسها ، السيد محمد صبح عضو البلدية . وتكلم السيد رشيد بركة رئيس الكشافة الارثوذكسى باسم الهيئات الشعبية في شفاعمرو . وتكلم باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس . وتكلم القس شحادة شحادة باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية فندد بسياسة الحكومة الهادفة الى ابقاء العرب بدون أراضى سواء بالمصادرة أو بفرض الضرائب الباهظة التى لا يتمكن صاحب الارض من دفعها الا اذا باع أرضه .

وأجمع الخطباء على التأييد التام والمطلق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ودعوا الجماهير الى انتخاب قائمتها لانها المعبرة الوحيدة عن تطلعات الجماهير العربية .

والقى الشيخ نزيه حسونة قصيدة استقبلها الجمهور بحماس شديد .

وتلا الرفيق شفيق خورية قرارات وافق عليها الجمهور بالتصفيق .

جبهة الناصرة الدمقراطية

وأصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا الى المواطنين يوم السبت الماضى دعتهم فيها الى المشاركة في المهرجان المركزى الذى سيعقد في عرابة والى المشاركة في الوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى الشهداء يوم غد (الاربعاء) في تمام الساعة ١٢ ظهرا . كما توجهت الجبهة في بيانها الى المسؤولين عن المساجد والكنائس لرفع الاذان وقرع الاجراس في نفس الوقت .

اجتماعات اخرى

هذا وعقد اجتماع كبير آخر بالمناسبة في قرية كابول تحدث فيه الرفيق صليبا خميس والمحامى محمد ميعارى والرفيق حسين حمادة سكرتير فرع الحزب الشيوعى . وعقد اجتماع في الرملة تحدث فيه الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا والقس شحادة شحادة عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

ترحيب عربي وعالمي - بقية

وجاء من دمشق ان صحيفة « الثورة » السورية الرسمية رحبت ، في افتتاحيتها يوم الاحد أول أمس ، بالموقف السوفييتى المبدئى والمثابر وأكدت ان البلدان الاشتراكية والبلدان النامية تسعى الى اقرار السلام في الشرق الاوسط .

دمشق - كتبت صحيفة «الثورة» السورية في افتتاحية أنشاتها ، أول أمس الاحد ، ان البلدان الاشتراكية والبلدان النامية تسعى الى اقرار السلام في الشرق الاوسط .

وحملت الصحيفة على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط فأكدت ان تاكتيكها ، خلافا للبلدان الاشتراكية ، ينحصر في اقامة العراقيل على طريق تسوية قضية الشرق الاوسط الامر الذى تستفيد منه اسرائيل . واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة بأنها تسعى الى تحطيم وحدة الصفوف العربية واثارة النزاعات بين العرب والى دق اسفين بينهم وبين الاتحاد السوفييتى حتى يستقر النفوذ الامريكى في منطقة الشرق الاوسط كلها .

وأشارت الى أنه مرت ثلاث سنوات ونصف السنة على حرب عام ١٩٧٣ والى أن محاولات بعض الدول العربية للتوصل الى اقرار سلام في الشرق الاوسط بمساعدة الولايات المتحدة لم تسفر عن أى نجاح . وقالت ان على العرب أن يعيدوا النظر في استراتيجيتهم .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو أن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، محمد الشاعر ، عقد مؤتمرا صحفيا يوم ٢٥ الجارى أكد فيه على النجاح الكبير الذى حققه المجلس الوطنى الفلسطينى في دورته الاخيرة في القاهرة .

وأشار الى أن أحد البنود الهامة في قرارات المجلس هو ما يتعلق بالتأكيد على ضرورة تقوية وتطوير علاقات الود والصداقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى . وأبرز واقع ان الاتحاد السوفييتى يعمل كل ما في وسعه من أجل زيادة وحدة الدول العربية وتقوية التنسيق فيما بينها في حين أن الاوساط الامبريالية الامريكية واسرائيل تعمل على اثارة الشقاق والانقسام في الرأى في العالم العربى .

وأكد الشاعر على أهمية القرار الذى أقره المجلس الوطنى الفلسطينى والذى يخول منظمة التحرير الفلسطينية صلاحية الاشتراك ، على أساس من المساواة ، في جميع المنابر الدولية التى لها صلة بالقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلى العربى . وقال انه بدون تسوية القضية الفلسطينية لا يمكن احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وصدرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم ٢٧ الجارى ، بمقال هام عن المجلس الوطنى الفلسطينى بقلم محررها السياسى ى. غلوخوف أشادت فيه بقرار المجلس توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ومع القوى التقدمية العربية ومع القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل .

وقال غلوخوف ان أبحاث المجلس الوطنى الفلسطينى وتوصياته تشكل ادانة دامغة لسياسة التوسع التى ينتهجها حكام اسرائيل . وأشار غلوخوف الى ان المجلس أكد على التمسك بالمواقف المبدئية فيما يتعلق بتسوية أزمة الشرق الاوسط . فلقد رفض المجلس الحلول الاستسلامية التى تسعى أوساط مشبوهة لفرضها من وراء ظهر الفلسطينيين .

وقال غلوخوف ان قرار المجلس الذى يخول المنظمة حق الاشتراك بصفة مستقلة في المنابر الدولية مطلب عادل ومشروع ويحظى بتأييد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وأشار الى أهمية ما أعلنه رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، من أن المجلس أكد بكل وضوح ضرورة توطيد أواصر الصداقة والتعاون مع الحلفاء الحقيقيين للشعوب العربية . وهذا معناه مع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

وأنهى غلوخوف مقاله بقوله ان المجلس الوطنى الفلسطينى يرى في تطوير هذه العلاقات ورص الصفوف وتوسيع التعاون مع القوى التقدمية العربية ومع القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل ضمانا لتسوية عادلة لقضية الفلسطينيين .

وجاءنا من مقر الامم المتحدة ان السكرتير العام كورت فالدهايم ألقى تقريره عن أزمة الشرق الاوسط أمام اجتماع مجلس الامن يوم ٢٤ الجارى . وهو الاجتماع الذى يعقد بطلب من مصر للبحث في نتائج الزيارة التى قام بها فالدهايم مؤخرا في الشرق الاوسط . ويشترك في الاجتماع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من معارضة الولايات المتحدة .

وأشاد فالدهايم ، في تقريره ، بمشروع السلام الذى عرضه الرفيق برجنيف . وقال فالدهايم ان هذا المشروع يمكن أن يكون أساسا لتقدم المباحثات والتسوية السلمية .

شكر

نتوجه بالشكر الجزيل الى جميع من آزرنا في سعينا لتحقيق مطلبنا العادل بفتح مدرسة قريتنا بدون المدير الذي لم يرض الاهالي به . ونتوجه بالشكر الخاص الى اخواننا طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون العرب الذين عملوا مجانا في تعليم ابنائنا اثناء اقفال المدرسة .

لجنة أولياء أمور الطلاب
في مدرسة دنون



حملة اعتقالات ارهابية في قرية جت بالمثلث

جت (المثلث) - لمراسلنا - بحجة اعمال حرق جرت قبل حوالي الشهرين في قرية جت والبوليس يقوم منذ يومين - هكذا ، فجأة - بمداهمة بيوت القرية بعد منتصف الليل . واعتقال اصحابها مثيرا الرعب والفزع في قلوب النساء والاطفال . وقد اعتقل حتى الان اكثر من عشرة اشخاص . وهو لا يزال يواصل حملته الارهابية .

والرأي السائد هو ان هذه الاعتقالات التي جاءت في عشية الثلاثين من اذار - يوم الارض - تستهدف ارهاب المواطنين والحيلولة دون اشتراكهم في احياء هذه الذكرى الخالدة . ولكنها ولا شك ارهابية فاشلة كغيرها من الحملات .

ويقوم البوليس باخذ رهائن من اهالي المطلوب اعتقالهم ويعلن انه سيحتفظ بالرهائن الى ان يسلم المطلوبون انفسهم .

هذا وقد ارسل عضو الكنيست توفيق طوبي برقية احتجاج لوزير الشرطة على الاعتقالات واعمال الارهاب البوليسي ضد اهالي جت وطالب بوضع حد لهذه الاعمال التعسفية .

واصدرت الشبيبة الشيوعية منشورا وزع في القرية يحتج على حملة البوليس الارهابية .

واهالي القرية يطالبون بالكف عن هذا الارهاب وباطلاق سراح المعتقلين فورا .

وفاة فاضلة

يافة الناصرة - لمراسلنا - شيعت الالوف من جماهير يافة الناصرة والناصرة والقضاء وقادة حزبنا الشيوعي ورؤساء واعضاء مجالس محلية عربية من المثلث والجليل جثمان المرحومة راضية كنانة ، زوجة الرفيق اسعد يوسف كنانة عضو اللجنة المركزية لحزبنا ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، التي توفيت عن عمر لم يتجاوز الاربعين عاما ، في صباح يوم الجمعة الماضي اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا مخلفة وراءها سبعة اولاد .

وهيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وادارتهما وعمال وادارة مطبعة « الاتحاد » اذ يشاركون الرفيق اسعد يوسف واولاده مصابهم الاليم يتمنون لهم اجمل العزاء والصبر والسلوان .

يصدر بعد أيام الجديد

تقرأ فيه :

يوم كان له ما قبله وسيكون له ما بعده	الجديد
قيادة الحركة القومية العربية اليوم	د. إميل توما
ثورة على سفر (شعر)	راشد حسين
أنا ابنك ! (شعر)	حنا ابراهيم
تكاثروا ! (شعر)	شكيب جهشان
أعشق بالحبر الابيض (شعر)	سهام داوود
المسألة النسائية والحياة الاجتماعية المعاصرة	فالنتينا تيرشكوفا
مع سحر خليفة في « لم نعد جواري لكم »	نبيه القاسم
المطار (قصة)	يحيى يخلف
المقاتل والدبابة (قصة)	نبيل عوده
أقوى من العاصفة (لوحة)	مروان أبو الهيجا
الجمر والميلاد (شعر)	ادمون شحادة
العودة الى كربلاء (شعر)	احمد دحبور
قصيدتان من العراق	حسين مهاوي - عبد الرزاق مبارك
السرطان : الدواء في داخلنا	إيلينورا جوربانوفا
اليفوريا (شعر)	نعيم عرايدي
طبق أدب	سهيل عطا الله
رسالة من الناصرة	ناجي ظاهر
قراءة الماضي على قبر الكلمات المطوية (شعر)	فتحي قاسم
الموسوعة الثقافية	إبسن - لومونوسوف - د. ه. لورنس

اعلان

سيقوم المسئول عن صحف الحزب بزيارة منطقة الناصرة يوم السبت ٢\٤\١٩٧٧ .
نرجو من المسئولين عن فروعهم تحضير البيانات مع الاثمان تسهيلا لمهمته .



الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

عملية إنزال جوي حربي ضد أطفال باقة وجت!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١ نيسان ١٩٧٧ ، ١٢ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٩٣/٣٣ VOL. 33-93 1.4.1977

مجلس السلام العالمي يحيي « يوم الارض »

تل أبيب – لمراسلنا – بعث مجلس السلام العالمي ببرقية تحية تضامن حارة الى الجماهير العربية في اسرائيل وباقي القوى التقدمية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض . وجاء في التحية ان المجلس أصدر بيانا خاصا بمناسبة يوم الارض دعا فيه كافة حركات السلام في العالم الى التضامن مع الجماهير العربية ضد سياسة سلب الاراضي وسياسة التمييز التي ينتهجها ضدهم حكام اسرائيل .

يوم الأرض الثاني نصر أكبر على استفزازات قوات أمن الاضطهاد

اضراب ومظاهرات تضامنية في جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .
عواصم البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تحيي ذكرى الشهداء وتتضامن مع شعبنا .

حيفا – لمراسلينا في المناطق – افشلت جماهير شعبنا في احتفالاتها المهيبة بالذكرى الاولى ليوم الارض الخالد ، أول أمس الاربعاء ، وبوحدتها الرائعة ويقظتها المثيرة للاعجاب كل مخططات وأحلام السلطات لتنفيذ عدوان جديد عليها . فمع انتهاء الاحتفالات بهذا اليوم المجيد في تاريخ شعبنا اضطرت قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة الى الانسحاب بالونها ومجنزراتها من الاستحكامات والحواجز التي أقامتها منذ ليلة الثلاثاء – الاربعاء حول القرى والمدن العربية في الجليل والمثلث بعد ان فشلت وفشل صبيانها في جر جماهيرنا العربية الى الاستفزاز والى المس بوحدة الصف الشعبية المقدسة .

وفي باقة الغربية اجتمع الاهالي ، يوم أمس الخميس ، مع مجلس القرية المحلي وتداولوا في الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الجيش وحرس الحدود على القرية واهاليها وطلاب مدارسها في اليوم السابق – ٣٠ آذار – وقرروا اعلان الاضراب العام في ١٧ نيسان الحالي أي في يوم انتهاء العطلة الربيعية وذلك استنكارا للاعتداء الوحشي (تفاصيله تاتي فيما بعد) . هذا ونفى رئيس المجلس المحلي ، السيد جلال ابو طعمة ، أن يكون له أي علم مسبق بهذا العدوان بل انه طلب من المسؤولين وقف العدوان وان تغادر القوات القرية .

وقد تجلت وحدة الصف الشعبية في تقيد جماهير شعبنا الشريفة والواعية بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض . ففي الساعة الثانية عشرة من ظهر الاربعاء (٣٠ آذار ١٩٧٧) دقت الكنائس أجراسها واذن المؤذنون في المساجد ووقف الشعب دقيقة اجلالا لذكرى الشهداء الابطال . وعلى عكس ما حاولت صحف البلاط ووسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى الترويج له اصطفت جموع أبناء الناصرة وشفاعمرو والطيبة وغيرها من قرانا العربية ومدنها في تلك الدقيقة، في وقفة مهيبة في الشوارع والاسواق وأماكن العمل والمصانع والمدارس وغيرها . وفي حيفا نزل أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها الى السوق العمومي في وادي النسناس وشاركوا الجمهور في وقفة الاجلال لذكرى الشهداء .

الاجتماع المركزي في عرابة

ورغم كل محاولات السلطات لعرقلة مسيرات جماهير شعبنا من الجليل والمثلث ومنطقة الناصرة الى المهرجان المركزي في عرابة والتي تمثلت باقامة الحواجز البوليسية العديدة على الطريق الى عرابة حيث كان رجال البوليس يفتشون السيارات ويسجلون أرقام الهويات – وهي عملية تستغرق وقتا طويلا – وينصحون الركاب بألا يشاركوا في المهرجان بقولهم « ربما تقع حوادث مؤسفة » . ورغم رفض شركة باصات « أيجد » وغيرها تأجير الباصات للمسافرين من منطقة عكا والناصرة والمثلث في ذلك اليوم ، فقد تدفقت أنهار من جماهير شعبنا ومئات الدمقراطيين اليهود في مختلف أنحاء البلاد الى دير حنا وسخنين .. ومن هناك في مسيرتين هائلتين الى عرابة حتى بلغ عدد المشتركين في المهرجان المركزي في ساحة مدرسة عرابة حوالي عشرين الف رجل وامرأة وشاب وفتاة ، هتفوا جميعا لافتداء الارض والوطن بالروح والدم ولافتداء الوحدة المقدسة .

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر « يوم الارض » المجيد أزيح الستار عن النصب التذكاري لشهداء الارض في عرابة . ووقفت الجموع الغفيرة دقيقة صمت اجلالا للذكرى المجيدة . ومع توالي كلمات خطباء المهرجان من قادة لجنة الدفاع عن الارض والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن أهالي الشهداء هبت الجموع تهتف من أجل مواصلة النضال دفاعا عن الارض والحقوق ودفاعا عن الوحدة الصلدة التي حققتها جماهير شعبنا في « يوم الارض » قبل عام وقدمت الغالي والرخيص من أجل صيانتها .

واستقبلت الجماهير بحماس خاص كل نداء لتعزيز الوحدة ومواصلة الكفاح . وبرز ذلك حينما تحدث النائب الشيوعي ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فقد استقبله الحضور بالوقوف والهتاف . وهبت عاصفة من التصفيق حينما أعلن « لسنا هواة اضرابات ومظاهرات لمجرد الاضراب والتظاهر . فعندما تأتي الساعة ويتطلب الامر ذلك سنكون مستعدين للاستشهاد المرة تلو الاخرى » .

وتفاعلت الجماهير بشكل خاص مع ندائه للالتفاف حول جبهة الشعب، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وذلك حين أكد ان « حبنا للارض وحبنا للوطن ولاطفالنا ولعائلاتنا ولتراب أرضنا المخضب بالدم ولاضرحة شهدائنا .. كل ذلك يتطلب منا ان نقف الى جانب الجبهة التي تمثل ببرنامجها ارادتنا وتعبر عن مصالحنا وأمانينا القومية » . ورددت الجموع باستنكار وتهكم على استفزاز السلطات العسكرية حينما حلقت طائرة عسكرية فوق الاجتماع .

وافتتح المهرجان السيد محمود نعامنة ، رئيس المجلس المحلي في عرابة وتحدث فيه كل من : جمال طربيه رئيس المجلس المحلي في سخنين ومحمد نمر حسين رئيس المجلس المحلي في دير حنا والسيد محمد ياسين والد الشهيد خير ياسين من عرابة والبروفسور شاؤول فوغل من تل أبيب والسيد قاسم سلامة أبو ريا عن عائلة الشهيد رجا أبو ريا من سخنين والسيد عبد خلايلة والد الشهيد خضر من سخنين والسيد صبحي بدارنة من سخنين عن جرحى « يوم الارض » والدكتور رامي عميت من « لجنة التطوير بدون مصادرة » والرفيق النائب توفيق زياد والشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والسيدة روت عميت من منظمة اليسار الاشتراكي الاسرائيلي والسيد حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والمحامي الشيوعي المعروف ، حنا نقارة ، والسيد كوخابي شيمش سكرتير عام منظمة الفهود السود والقس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري والسيد ايلان فريش من كيبوتس كيرم شالوم . وقرأ الشعراء سميح القاسم ويبي وعصام العباسي باقة من شعرهم وقرأ المحامي الدمقراطي حبيب أبو حلو عشرات برقيات التحية التي وصلت الى الاجتماع من مختلف المجالس المحلية العربية والطلاب والهيئات الاجتماعية . وقرأ الرفيق صليبا خميس الاقتراحات التي أقرها المحتشدون ونلخصها فيما يلي :

القرارات

١ – تجديدا للعهد على مواصلة النضال من أجل الدفاع عن حقوق الجماهير العربية وعن أراضيها المسلوبة نوجه مذكرة الى رئيس الحكومة نطالبه فيها بالغاء أوامر المصادرة والتخلي عن سياسة خلق الامر الواقع بزرع المستوطنات في الاراضي العربية وفتح الاراضي المغلقة في الجليل والمثلث والغاء ضريبة الملك والشراء .

٢ – الاحتفاظ بحق اللجنة القطرية في الاتصال بالمؤسسات الدمقراطية العالمية والامم المتحدة لتجنيدها في الضغط على حكام اسرائيل لوقف سياسة المصادرة والتمييز ضد العرب .

٣ – العمل مع المجالس المحلية لاقامة لجان تخطيط لتطوير القرى العربية .

٤ – تحية سكان المناطق العربية المحتلة ومجالسها المحلية والبلدية على تضامنها مع الجزء الشقيق من شعبهم في يوم الارض الخالد .

٥ – التضامن مع السجناء السياسيين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

العدوان على باقة الغربية وجت وكفر قاسم

وأبت السلطات المسؤولة الا ان تكشف عن مخططها العدواني لتنفيذ مجزرة في الذكرى الاولى ليوم الارض ضد جماهيرنا العربية . فبالاضافة الى استفزازاتها في قرى الجليل قامت بعدوان استفزازي في قرى المثلث .

ففي باقة الغربية اقتحمت قوات حرس الحدود في الصباح المدرسة الثانوية والقت قنابل الغاز المسيل للدموع على الطلاب في داخل الصفوف وفي ساحة المدرسة وحين بدأ الطلاب في الهرب من الصفوف قامت طائرة هيلوكوبتر بالهبوط في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

فلنر: جبهتنا لمصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني

بيان رؤساء السلطات المحلية العربية في تأييد جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية

أسماء المرشحين ال ٢٥ الاوائل * رئيس مجلس الطيرة المحلي يستقيل من حزب « العمل » .
*** فلنر يشيد بموقف ياسر عرفات * قيام جبهة دمقراطية للسلام والمساواة يهودية عربية في حيفا .**

تل أبيب – خاص بالاتحاد – وضع سياسي جديد ينشأ في داخل اسرائيل وذلك بتنادي المزيد من رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ونواب الرؤساء لتوقيع بيان تاريخي في اعلان التأييد لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية واعتبار السيد حنا مويس مرشحا في القائمة عنهم . وبذلك وضع الرؤساء حدا لتخرصات صحيفة « الانباء » الحكومية و « صوت اسرائيل » .

قائمتنا

وفي مؤتمر صحفي عقدته الجبهة في تل أبيب ، يوم الاربعاء أول أمس ، أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق فلنر عن أسماء المرشحين ال ٢٥ الاوائل في قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست التاسعة (وحرفها « و ») وهم ، بحسب الترتيب : ١– النائب ماير فلنر (السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي) ، ٢– النائب توفيق طوبي (نائب السكرتير العام) ، ٣– شارلي بيطون (الفهود السود) ، ٤ – النائب الشيوعي توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، ٥ – حنا مويس (رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية) ، ٦ – النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، ٧– حسن بشارة (الطيرة ونائب مدير مدرسة الطيبة الثانوية) ، ٨– الباحثة الاقتصادية الشيوعية تمار جوجانسكي ، ٩– شاعر الشعب سميح القاسم ، ١٠– دافيد حينين (عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ، ١١– شخصية شعبية غير حزبية ، ١٢– محمد زيدان (عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ونائب رئيس مجلس محلي كفر مندا) ، ١٣– كوخابي شيمش (فهود سود) ، ١٤– سميرة خوري (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن قائدات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل) ، ١٥– عاصم الخطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) ، ١٦– عوزي بورشطاين (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي) ، ١٧ – مندوب عن جبهة الناصرة الدمقراطية ، ١٨– آريه أرنون (جامعة القدس وعن « اليسار الاشتراكي الاسرائيلي ») ، ١٩– اليعيزر فايلر (سكرتير كيبوتس يد حنا وعن « جبهة اليسار ») ، ٢٠– عبد الحميد أبو عيطة (رئيس مجلس الطيبة المحلي) ، ٢١– صاحي ميتسنمخار (عضو كيبوتس كيرن شالوم) ، ٢٢– منشى خليفة (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) ٢٣– القس شحادة شحادة (رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية) ، ٢٤– الدكتور موشى جباي (نائب مدير قسم العيون في مستشفى بيلنسون – بيتح تكفا) و ٢٥– فضل نعامنة (نائب رئيس المجلس المحلي

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

عودة الرفيق زاهي كركبي

حيفا – مكتب الاتحاد – عاد الى البلاد ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وممثل الحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا . وهي المجلة النظرية والاعلامية للاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم . وسيشارك الرفيق زاهي في معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ثم يعود بعدها الى مقر عمله في براغ .

الاتحاد السوفييتي يتهم إسرائيل بالتحضير لاحتلال جنوب لبنان

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا – هناك خطر جدي في ان تقوم اسرائيل باحتلال قسم من جنوب لبنان – هذا ما نبهت اليه صحيفة « ازفستيا » السوفييتية في مقال نشرته بتاريخ ٣/٢٨ بقلم معلقها ل. كودر ياتسيف تحت عنوان « جنوب لبنان المشتعل » ..

وجاء في المقال : ان الوضع المتوتر في جنوب لبنان يثير قلق الرأي العام العربي . فحكام اسرائيل لا يخفون نواياهم التوسعية تجاه لبنان . وهم يصرحون علنا بانهم سيقومون باحتلال جنوب لبنان « عندما يرون ان من الضروري ان يفرضوا اشرافهم هناك » .

واوضحت الصحيفة ان النشاط الاسرائيلي ، باتجاه فرض وصاية حكام اسرائيل على جنوب لبنان ، قد اشتد في المدة الاخيرة وبشكل خاص عندما بدأ هؤلاء الحكام يتحدثون من جديد عن تغيير حدود دولتهم .

وقالت « ازفستيا » : ان الدعاية الاسرائيلية تحاول اقناع الرأي العام العالمي بان ما يقوم به حكام اسرائيل في جنوب لبنان هو مجرد « اعمال انسانية » وبانهم يريدون مساعدة الشعب اللبناني على اعادة الاستقرار الى بلاده وبانهم فقط يعارضون في نشاط القوات الفلسطينية وهم مستعدون للتفاوض مع سكان جنوب لبنان .

وواصلت « ازفستيا » القول : ان الانباء الواردة من بيروت تؤكد بان اسرائيل تتدخل في شؤون لبنان الداخلية وذلك من اجل عرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام في لبنان . وهي ، لهذا الغرض ، تعمل على تشديد التوتر في الجنوب .

وكشفت « ازفستيا » النقاب عن اهداف اسرائيل العدوانية عندما كتبت تقول :

ان حكام اسرائيل يكثرون الحديث عن غياب السلطة في جنوب لبنان . وذلك حتى يمهدوا الطريق لاسرائيل نفسها لكى تملأ هذا « الفراغ » المزعوم . وقالت :

والان ، بعد ان تقرر ارسال قوات لبنانية الى جنوب لبنان ، راح حكام اسرائيل يسممون تهديدات جديدة .

واضافت « ازفستيا » : ان صحيفة « البعث » السورية كتبت تقول ان اسرائيل كانت تريد ان تنشب حرب اهلية مصغرة في جنوب لبنان لكي تجني من ورائها المكاسب مثلما فعلت عندما نشبت الحرب الاهلية في كل لبنان .

وقالت انه لم يعد سرا ان مكتب رئيس الاركان الاسرائيلي يحوي خرائط تشير الى تحركات الجيش الاسرائيلي داخل جنوب لبنان .

وأوضحت « ازفستيا » : ان هدف اسرائيل هو احتلال قسم من جنوب لبنان حتى نهر الليطاني حتى تشرف من هناك على قطاع واسع من الحدود السورية .

وقالت ان حكام اسرائيل يطمعون في الاشراف على طرق المواصلات التي تمر في سهل البقاع وعلى الحدود السورية وذلك من اجل مضاعفة امكانيات تحرك الجيش الاسرائيلي واقامة جبهة عدوانية جديدة ضد سوريا .

وأكدت « ازفستيا » : ان كل هذه المخططات الاسرائيلية تدل مرة اخرى على سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية التي تستهدف تغيير الخريطة السياسية في الشرق الاوسط لصالح حكام اسرائيل .

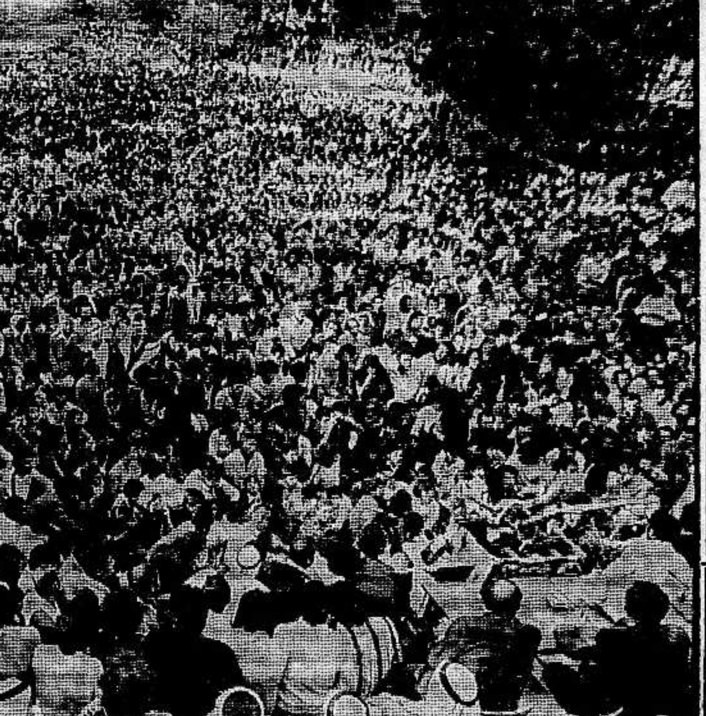
والجدير بالذكر ان الموقف في جنوب لبنان تدهور اثر الهجوم الذي شنته فجر اول امس القوى اليمينية على مواقع القوات التقدمية والفلسطينية في الوقت الذي دعا فيه ياسر عرفات رسميا الى عقد مؤتمر عربي على مستوى القمة لمناقشة الوضع الخطر في جنوب لبنان .

وقد جاء هذا الهجوم بعد تعيين العميد فكتور خوري قائدا للجيش اللبناني . ويستهدف هذا الهجوم عرقلة مهمته وهي بناء الجيش اللبناني .

وقد تمكنت القوات التقدمية والفلسطينية من صد هذا الهجوم وتكبيد القوات اليمينية خسائر فادحة .

هذا واتهم ياسر عرفات كميل شمعون بانه يتعاون علنا مع الاسرائيليين .

وأكد انه لا تزال تبذل محاولات لتقسيم لبنان . وقال ان الرئيس سركيس يدرك هذه المحاولات وان موقفه حازم وواضح وانه يعمل لمصلحة لبنان ووحدته .



جانب من مهرجان عرابة – شعب يوم الارض !

عودة وفدنا النقابي من موسكو

تل أبيب – عاد الى البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، الوفد النقابي المؤلف من الرفيقين يشوعا ايرغا وجمال موسى ، عضوي اللجنة المركزية للحزب وعضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بعد ان اشتركا في المؤتمر ال – ١٦ للنقابات المهنية السوفييتية الذي افتتح في موسكو في ٢١ آذار ١٩٧٧ . وكانت نظمت لهما عدة لقاءات مع عمال بعض مصانع العاصمة السوفييتية . كما جرى لهما استقبال في مصنع « فرايزر » ، حيث القى الرفيق ايرغا كلمة قوبلت بترحيب وتأييد كبيرين .

وفاة المطرب المعروف عبد الحليم حافظ

لندن – توفي هنا ، مساء اول أمس ، تحت عملية جراحية المطرب المعروف عبد الحليم حافظ عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما . وقد اثار نبأ وفاة هذا الفنان الكبير الحزن والاسى في مختلف انحاء العالم العربي .

القدومي يعتبر مقترحات برجنيف « مبادرة ذات أهمية كبرى »

القاهرة – تاس – لا تزال اقتراحات الاتحاد السوفييتي الاخيرة التي قدمها الرفيق برجنيف لتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سلمية عادلة ، تلقى اهتماما كبيرا لدى الاوساط الوطنية في العالم العربي .

فقد صرح السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث اجرته معه صحيفة « الاهرام » القاهرية (٣/٢٧) ، ان ما جاء في خطاب برجنيف هو « مبادرة سوفييتية جديدة ذات اهمية كبرى » .

وقال القدومي ردا على سؤال حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط : « ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى انه ليس من الطبيعي وضع الاتحاد السوفييتي ، وهو الدولة الصديقة العظمى ، على قدم المساواة مع الولايات المتحدة الامريكية التي تضع نفسها كلية الى جانب اسرائيل . فمن المعروف ان الاتحاد السوفييتي لا يجهز اسرائيل بل الولايات المتحدة هي التي تزود اسرائيل باحدث الاسلحة والمعدات » . واضاف القدومي ان تصريحات كارتر الاخيرة تثبت من جديد ان سياسة الولايات المتحدة لا تزال معادية للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية .

كلمة الاتحاد

انتصار الشعب المسؤول وهزيمة المؤامرة السلطوية واولاد كينغ وطوليدانو!

في مساء يوم الاربعاء الماضي ، ٣٠ آذار – « يوم الارض » الخالد – رأينا بأم عيوننا قوافل من مصفحات بوليس السيد شلومو هيلل وحرس حدوده وهي تنسحب من مدينة الناصرة مجرجرة اذيال الخيبة ومتسترة ، كالمهزوم ، بأستار الليل الدامس . لقد رأينا أمثال هذه المصفحات ، في ذلك اليوم المشهود ، مختبئة وراء البيوت المهجورة في مستوطنة سيجف على مشارف سخنين البطلة كما رأيناها ، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وهي تشن الحرب على الاطفال وأولاد المدارس في القريتين العربيتين في المثلث – باقة وجت الصامدتين . وكنا قرأنا ، بأم عيوننا ، تفاصيل الحملة الصحفية المنظمة التي انفجرت في جميع الصحف اليومية العبرية ، وكأنما يد واحدة تحركها وتنظمها وتفجرها ، لاعداد الرأي العام اليهودي لما كانت السلطة قد خططته من مؤامرة دموية قذرة ضد جماهير شعبنا العربي الصامدة ، صبرا واصرارا ، على أرضها وفي وطنها الحبيب – مؤامرة أرادوا بها تحقيق ما عجزوا عنه في يوم الارض من العام الماضي – ارهاق قوى هذا الشعب وبعثرة صفوفه وتجريده من المكاسب الضخمة التي حققها ، وعلى رأسها وحدة الصف الرائعة ، وجره الى المعارك في الوقت الملائم للسلطة الاضطهادية وضرب قيادته الشيوعية المجربة والمسؤولة وذلك لتحقيق حلم كينغ وبيرس وطوليدانو القديم بتجريد هذا الشعب من القيادة المسؤولة ، المثابرة والمخلصة والعاقلة ، والقائه فريسة في أحضان صبيان متاجرين بالشعارات الثورية ومتسلقين على أماني الجماهير من أشخاص مشبوهين أمثال المهاجر أوري ديفس وغيره من المتسيبيين وأشباههم من « القراد » الذي أصبحت « ثوريته » هي مجرد التعلق بجلد الحركة الجماهيرية لامتصاص دمها . عشرات النشرات حملها هذا « القراد » الآدمي وحاول توزيعها على الجماهير المتظاهرة والمحتشدة إحياء لذكرى الشهداء وتجديدا للولاء للارض – للوطن . ولكن جبار الشعب المنطلق كان يهز جسمه الضخم فتتناثر هذه النشرات المدسوسة وهي ممزقة ومداسة بالارجل ويتخلص الجسم الضخم من هذا « القراد » القذر . كانت نشرات « القراد » وهتافات « القراد » ، التي حاولوا ان يزعقوا بها ، مجرد شعارات استفزازية كان واضحا ان القصد منها هو اعطاء مصفحات البوليس وحرس الحدود

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —

إجتماعات شعبية حاشدة في ذكرى "يــوم الأرض" في الطيبة وقرى المثلث وفي حيفا ويركا

واصلت الجماهير العربية في اسرائيل ، خلال الايام القليلة الماضية ، إحياء ذكرى مرور سنة على « يوم الارض » في اجتماعات شعبية حاشدة عبّرت فيهـا عن نقمتها العارمة على استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومصادرة الاراضي ، وعن اصرارها على ان تشكل بوحدتها ، سداً منيعاً امام كل نوايـا السلطة السيئة لسحب ما تبقى من ارض من تحتها والقضاء على وجودها القومي في هــذه البلاد .

اكثر من ٣ آلاف انسان في مهرجان « يــوم الأرض » في الطيبـــة

فباشتراك اكثر من ٣ الاف مواطن من أبناء الطيبة وقرى المثلث ووفود يهودية تمت ازاحة الستار الاسود عن النصب التذكـاري الذي اقيم خصيصا لذكرى شهيد يوم الارض رافت زهيري ، وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت ٢٦-٣-٧٧ . وقد ازاح الستار والد الشهيد ، ورئيس مجلس الطيبة المحلي ، عبد الحميد ابو عيطة ، بعد ان توج النصب باكاليل الزهور من مختلف الوفود ومنظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث .

وفي ساحات احدى مدارس الطيبة عقد مهرجان شعبي كبير افتتحه رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذي دعـا الحضور للوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء الستة .. وتكلم فيه الشيخ مثقال زهيري عن عائلة الشهيد فشكر مجلس الطيبة المحلي واهالي الطيبة وجمـاهير المثلث واشــاد بنضالهم الذي سقط في خضمه رافت زهيري . ثم تكلم عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض المحامي حنـا نقارة فنقل الى المهرجان تحيات اللجنة القطرية وقال : على الحكومة ان تدرك بان دماءنا لن تذهب هدرا وان عليهـا ان تقدم الحساب عاجلا أم آجلا . وهتف : نحن جـزء لا يتجـزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، الذي سيقيم دولته المستقلة على اراضيه المحتلـة .

ثم تكلم الســادة : عبد العزيز ابو اصبـع وكتيبه الزهيري أخ الشهيد ، وابن شفاعمرو وعضـو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة ، والرفيق محمود حسين اغبارية عضو المجلس المحلي . فاكدوا جميعا على أهمية وحدة الجمـاهير العربيـة النضالية التي تجلت في يوم الارض وأهمية المحافظة على هذه الوحدة وتقويتها من اجل تحقيق مطالبهـا العادلة .

ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيـــدة بعنــوان « الارض .. الارض » . ووصلت الى المهرجان عدة تحيـات من رؤساء واعضـاء مجـالس محليـة وشخصيـات منـاضلة .

اجتمـاع شعبي في حيفـا

وفي مسـاء الثلاثـاء المـاضي (٣/٢٩) اكتظت قاعة نادي الاخوة بحيفـا بجمهور غفير من المواطنين اليهود والعرب ، بدعوة من لجنة الدفاع عن الارض في حيفا ولاحياء ذكرى « يـوم الارض » الخـالد . وتكلم في الحاضرين كل من المحامي انيس شقور ، والاستاذ ناجي فرح مندوب منظمـة الاكـاديميين في شفـاعمرو والبروفسور كـالمـان التمان .

وأكد الخطباء على أهمية هـذه الذكرى ودعـوا الحاضرين الى الاشتراك في الاجتماع القطري الذي عقد في عرابة .

اجتمـاع حاشد في يركـا الشامخة

وبدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الارض عقد في يركا مساء الثلاثاء ٧٧/٣/٢٩ اضخم اجتمـاع شعبي شهدته يركـا حتى الان . وكـان الاجتماع في دار السيد نجيب ابو الزغـير واشترك فيـه اكثر من خمسمـائة انســان ووفـدان من كفرياسيف وابو سنان المجاورتين .

افتتح الاجتماع الاستاذ جمـال عباس معدي فطلب الوقوف حدادا على شهداء يوم الارض وعلى شهيد العرب والتقدم كمال جنبلاط .

وفي كلمتــه نـدد بالمحـاولات الحكومية لتفرقة الشعب العربي في اسرائيل الى طوائف واقليات .

وتكلم بعده الشيخ الوقور فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية فتحدث عن مواقف لجنة المبـادرة المشرف الى جانب الشعب العربي في يوم الارض وضد مصـــادرة الاراضي . وجاء على دور الزعيم التقدمي العالمي والعربي كمـــال جنبــلاط .

ثم كانت الكلمة للدكتور سليم مخولي عضو السكرتارية القطريـة للجنة الدفاع عن الارض الذي قدر دور لجنة المبادرة الدرزية المشرف وموقفها ضد محاولات تزوير انتماء وارادة الدروز .

وتحــدث بعده الرفيق رمزي خوري الذي اشاد بدور الدروز في الكفاح ضد الهجمـات الاستعمارية والصهيونية .

ثم تكلم عضــو المجلس المحلـي السيد يوسف عطا الله فاكد على ان الدفاع عن الارض هو حق مقدس .

وكان مسك الختـام قصيدة من الشاب مفيد قويقس من نظمه .

وقد قوبلت كلمـات الخطبـاء والقصيدة بالحماس والتصفيق .

اجتماعات شعبية في قرى المثلث

في الطـيرة :

وبدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في القرية عقد في مساء يـوم الجمعة ٣/٢٥ اجتماع شعبي في ســاحة نــادي الحزب الشيوعي حضره جمهور غفير من مختلف فئات السكان .

افتتح الاجتمـاع عضو اللجنـــة المحليـة الرفيـق فتحي شبيطة . وتكلم فيه محامي المعتقلين ، ضحايا يوم الارض الاستاذ حسني عراقي . وعن لجنة العمل البلدي في الطيرة تحدث الاستاذ احمد عبد الفتـاح عراقي . والمحـامي حنـا نقـارة ، عضـو اللجنــة القطرية للدفــاع عن الارض .

وفي نهـاية الاجتمــاع اتخذت قرارات في تاييد اللجنـة القطريـة وضد مشاريع المصادرة والمطـالبة بالغائها .

في قلنسوة :

وفي قلنسوة عقد في يوم السبت ٣/٢٦ في قـاعة نـادي الحزب الشيوعي اجتمـاع شعبي حـاشد افتتحه عبد الرحيم غزاوي وتحدث فيه الشيخ عبد اللطيف متاني وعضو المجلس المحلي احمد تـايه ورئيس مجلس محلي الطيبة عبد الحميد ابو عيطة وعضو اللجنـة القطريـة الدكتور سليم مخولي .

هــذا واتخذ الاجتماع قرارات ضد مصـادرة الاراضي ومطـالبة الحكومة الغائها وعن احداث يـوم الارض جدد الاجتماع المطالبة باقامة لجنـة تحقيـق وتقديم المسؤولين للعقـــــاب .

في جلجولية :

بدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي عقـد بعد ظهر يـوم السبت ٣/٢٦ اجتمـــاع شعبي في مقهى يوسف عزوني حضره مئــات من ابنـاء القرية .

افتتح الاجتمـاع وأداره السيـد احمد طه . وتحدث فيه عن اللجنة المحلية السيد محمد عزوني .

ثم تحدث عضو اللجنة القطريـة المحامي محمد ميعاري .

وتحدث عضو اللجنـة القطريـة ونائب رئيس مجلس محلي كفر مندا السيد محمد زيدان عن نضـــال اللجنة القطرية لرؤســاء المجالس المحلية من اجل الدفاع عن الارض . ودعا الجماهير الى وحدة الصف من اجل المحافظة على تراب الوطن .

الدكتــور عيسى نقــولا

حيفا — علم مراسلنا ان الطبيب المعروف ، **عيسى نقولا** ، الذي افتتح لـــه مؤخرا عيـــادة في شارع الوادي رقم ٦ بحيفــا سيعمل ايضـا في معالجة المرضى المشتركين في «كوبات حوليم مكابي» بحيفـــا ، ابتداء من اليوم (الجمعة ١ نيسان ١٩٧٧) .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تفتتح المعركة الانتخابية في المكــر

الخطبـــــاء يؤكــــدون عــــلى أهميــة الوحـــدة النضاليــــة اليهوديـــــة — العربيـــــة التى تجلـــت في جبهتنــــا !

المكر — لمراسلنا — توافـــدت جماهير قرية المكر من العمـــال والفلاحين والطلاب يوم الخميـــس الماضي الى قاعة نادي الصداقـة في القرية للاستماع الى كلمة الجبهـة الديمقراطية للسلام والمســاواة ، التي افتتحت معركتها الانتخابية في القرية .

وافتتح الاجتماع وأداره الرفيـق أحمد الخطيب الذي اكد في كلمتــه على ان جماهيرنا العربية لن تحنـي هاماتها فان لها من وحدتها درعـا وعونا وحذر كذلك من التيار المزايـد والاخطار التي يسببها .

وتحدث الرفيق بنيامين غونـــين عضو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي فشجب سياسة ترحيل عرب عكا القديمة الى قريـة المكر . كما دعا الى الاعتراف بحـق الشعب العـــربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

أما السيد حنــــا مويس رئيس مجلس قرية الرامـــة المحلي فبين في كلمته الغبن اللاحق بالمواطنـــين العرب . ودعا الى أوسع التاييـد الجماهيري للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وأكد الاخ محمد عبد الرحمن ابو عيشه على أهمية قيام الجبهـــة والتعاون مع جماهير الشعــــب اليهودي الفقيرة . أما الاخ ســامي حمودة فاشاد بدور حزبنا الشيوعي ونضاله في الدفاع عن مصالــــح العاملين والجماهير العربيـــة والى تكوين الجبهة .

وكان آخر المتكلمين عضو بلديـة عكا الرفيق رمزي خوري الذي تطرق الى التعاون مع الفهود السود في عكا وقال : نحن نعتز بمثل هـؤلاء الناس .

هذا وبلغ ما جمع لحملة الحـزب المالية ٢٧٦٥ ليرة .

رســالـــة بيت جن
حــكم جــائر

بيت جن — لمراسلنا — حكمــت محكمة عسكرية بالسجن ١٠ اشهر على الشاب نزيه مراد من قريــه عين الاسد لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي ، وقد وجهت اليه في المحكمة تهمة تحريض ١٠ جنود آخرين للفرار من الخدمـة في الجيش ورفض الانصياع لاوامر القيادة . هذا وقد وكّل أهـــل الشاب نزيه محاميا للدفاع عنــه مع العلم ان حالتهم الاقتصاديــة صعبة جدا ونزيه هو معيل لوالديه العاجزين .

اننا اذ نطالب باطلاق سراحـــه دون اية شروط ندعو الى الغـــاء قانون التجنيد الاجباري البغيض .

إقــامات جبريـــة

جددت شرطة كرميئـــل أوامر الاقامــــة الجبرية المفروضة على الرفاق من بيت جن : سهيل قبلان، خير خير ، شكيب قبلان ، فايز قبلان وصالح زيـــدان . والتي يمنعون بموجبها من دخول المناطق العربية المحتلة وذلك لمدة سنة .

كلمـة الاتحــاد — بقيــــة

الذريعة التي تنتظرها لتبرير عدوانها الدموي . وكانت نشرات « القراد » كلها هجوما على قيادة الشعـــب المجربة والمخلصة والحكيمة وكـانت كلها هجوما على وحدة الصـــف . وعلى رأس هذه النشرات نشـرات مهاجري الماتسبين الذين لم يتورعوا عن تزوير اسم الشيوعية وفلسطـين — « المجموعة الشيوعية الفلسطينية» الشرارة » — وهم مجرد مهاجريـن استفزازيين . بل حاولوا توزيـــع نشراتهم هذه في المناطق المحتلة لكي يدسوا ويفرقوا الصف أيضـــا في المناطق المحتلـــة ولكي يقدمـــوا لصفحات الاحتلال الذريعة المطلوبـة أيضا في المناطق المحتلة ! وبين هذه النشرات نشرة أصدرها بعـــض الموتورين في الجامعة العبريـــة بالقدس خصوصها — في هذا اليوم بالذات — للهجوم على حزبنـــا الشيوعي وللدعوة الى تنفيذ مخطط كينغ وبيرس وطوليدانو أي بانشاء « قيادة جديدة » لهذا الشعب بـدل قيادة وحدة الصف ، « قيادة جديدة » — كما قال طوليدانو — « يسهــل التعامل معها » ! ولم يتورعوا عـن اتهام رؤساء السلطات المحليـــة العربية والقادة الوطنيين وأعــــداء الصهيونية — الذين اقاموا جبهـــة السلام والمســـاواة — بانهـــم « انتهازيون » و « صهيونيـــون » و « متدينون » الخ . واستمعنـــا اليهم وهم يزعقون ، قبل ان تسكتهم الجماهير ، بشعارات استفزازيـــة شينبيتية وتينيسية من مثل « مـــا عاد ينفع الا المدفع » (ومـــا ان المدفع غير موجود فالنتيجة العملية ، بالنسبة الى الشعـــب ، هي ان النضال اليومي « ما عاد ينفع » . وأما بالنسبة الى مصفحات البوليس فهي دعوة مباشرة ، من هـــؤلاء الصبيان ، يدعون فيها بوليس وحرس حدود السيد هيلل للهجوم عـــلى شعبهم) ..

ومقابل هذه المؤامرات السلطوية — مخططات هيلل وبيرس وكينـــغ وطوليدانو — ومقابل تسلقات «القراد» الآدمي — رأينا عشرين الف نسمة ، من بنات وأبناء شعبنا ، ورأينا مئات الناس الشرفاء اليهود ينطلقون من سخنين البطلة ومن دير حنا البطلة ومن كفر كنا البطلة ومن الطيبـــة البطلة ومن جميع أنحاء مدننا وقرانا البطلة متجهين ، باروع وحدة صف وباعظم المسؤولية والتحدي ، نحـــو عرابة البطوف البطلة متخطين حواجز البوليس الاستفزازية وزعيق صبيان كينغ وبيرس وطوليدانو — بوحـــدة صف وهم يدركون قوتهم ويعرفـــون ان المستقبل لهم وأنهم أصبحوا جبلا لا يهزه أي ريح . لقد رأيناهـــم يصفقون ، مثل وقع الصاعقة ، تحية للتضامن اليهودي معهم — هـــذا التضامن الذي باركته ودعـــت الى تشجيعه منظمة التحرير الفلسطينية في قرار المجلس الوطني الفلسطيني . رأيناهم وقد تشابكت أيديهم لحماية وتعزيز وحدة الصف النضاليـــة والمسؤولة . وقفوا يصفقون ويهتفون حين ناداهم توفيق زياد الى تأييـــد جبهة السلام والمساواة — الجبهـة التي رفعت على رأس أعلامها مطالب وقف القهر القومي وتأييد الشعـــب العربي الفلسطيني في اقامة دولتـــه المستقلة . ولقد حمل رفاقنا ، أعضاء حزبنا الشيوعي والشبيبة الشيوعية جنبا الى جنب مع خيرة الوطنيـــين غير الحزبيين ، عبء تنظيم هـــذا اليوم المهيب وحشد الجماهير اليـــه وانقاذه من كل دسيسة واستفـزاز وصون دماء الشعب الغالية وقـــواه الثورية الجبارة للايام القادمات وهي كثيرة . ولكن الشعب ، بوحـــدة صفه وبقيادته المسؤولة ، هو الذي يقرر كيف ومتى لا مصفحات البوليس وحرس الحدود ولا صبيان كينــــغ وطوليدانو .

مرة أخرى ينتصر هذا الشعـــب ، بوحدة صفه وبقيادته المسؤولـــة ، انتصارا جديدا على أعدائه هـــو استمرار وتصعيد لانتصاراتـــــه التاريخية السابقة . مرة أخرى تنقلب مؤامرات السلطة الاضطهادية عـــلى رؤوس اصحابها وينكشفون أمـــام شعبهم وأمام العالم أجمع عـــلى حقيقتهم . مرة أخرى تشد العالـــم كله الينا والى قضيتنا العادلة ويرى انه يوجد هنا ، في هذا الوطـــن ، شعبه الذي كسب حقه في الحياة : بذلا وعقلا ومسؤولية .

وعســـى أن يكون يــوم الارض الثاني درسا للجميع : للشعب حتى يزداد تشبثا بوحدة صفه النظاميـــة الرائعة وبسياسته العقلانيـــة التي فوتت وتفوت على الاعداء كل محاولة استفزازية ، درسا للسلطـــة حتى تفهم انها تتعامل ، وسوف تتعامل ، مع شعب على مستوى المسؤولية — شعب شب على الطوق ويعرف مـــن اين تؤكل الكتف . ثم درســـا لذلك « القراد » الآدمي كي يـــدرك ان الشعب حريص على مصيره ولن يصبر طويلا عن اي واحد يحاول ان يلعب بمصير شعب بأسره . ان مصير هذا الشعب هو حياتنا ووجودنـــا . فليفهم هذه الكلمة ، بكل أبعادها ، كل لاعب بالنار فانه لن يحرق سوى يديه . شعبنا تحمل هذا « القراد » الآدمي بصبر طويل .. ولكن الصبر له حدود . وقد جاءت !

مهرجان ريــاضي في ذكرى يوم الارض

بمناسبة الذكرى الاولى ليـــوم الارض يقام مهرجـــان رياضي على أرض ملعب كابول لفرق الشبيبـــة الشيوعية في منطقة الناصرة يوم غد السبت ٢-٤-٧٧ السـاعـــة ١٠ صباحا .

دكــان ملابس للبيــع

في النـاصرة عند مدخل ســوق الخضرة مقابل دكـــان احمـــد النابلسي .

الاتصال مع سليم يوسف كنانة في الدكـــان او في بيتـــه في يـــافة النـــاصرة .

في بلادنا

تهويــد الجليــل وحسابات عنصرية !

في الوقت الذي تحيي فيه الجمـاهير العربيـــة في اســـرائيل ذكـرى يــوم الارض ، الــذي كـــانت احداثــه وضحاياه حصيلة سيـــاسة ســـلب الاراضي العربية وخصوصا مشروع تهويد الجليل ، لا تتوقف اجهـــزة السلطـــة عن التخطيط والعمل لتنفيـذ مشروع التهويد المذكور .

ففي مقال ظهر في ملحق دافار الاسبوعي من يـــوم الجمعة الماضي دعا كاتبه ، عزريا الون ، الى الاســـراع بوتيرة تهويد الجليل وبناء المزيـد من المستوطنـــات الريفية فيه زاعمـــا ان هذه هي الطريقــة الوحيـــدة والمأمونة لمنع فصل الجليل عن جسم الدولة ! ويفترض الكـــاتب وجـــود أعداء في الداخل والخـارج يدعون الى فصـــل الجليـــل عن اسرائيل .

وتلقف هــذه الحجـــة الامنيـــة اهـارون نحماني مدير الوكـالة اليهوديـــة في منطقة الجليـــل . فدعا ، باللهجة نفسها ، في اجتماع تداولي عقدتـــه الوكـــالة في نهاريا ، أمس الاول ، الى زيـــادة عدد سكان الجليل اليهود « اذا أردنـــا ضمان بقاء الجليل في أيدينا » كما قال .

وليدعم النحماني هـــذا وجهة نظره يقول أن نسبة السكان اليهود في الجليل لا تتعدى اليوم ٢٩٪ مـــــن مجموع سكانه . بل انهـــا تبلـــغ ١٠٪ فقـــــط في بعض الامكنة مثل منطقـــة تيفن ..

وتبعـــا لهذه النظريـــــة العنصريـــة فان نسبـــة السكان اليهود في آية قرية عربية (باستثناء البقيعة) هي صفر . وهذا يقتضي التوصل الى نتيجــة تقضي بزرع مستوطنة يهودية في قلب كل قرية عربية ، على نسق الناصرة العليا بجانب النــاصرة ومعلوت بجانب ترشيحـــا وكرمئيـــل في الشاغور وهكذا .

والعـودة الى هـــذا الموضـــوع في اسبوع ذكرى يـــوم الارض وفي صحيفـــة « دافـــار » شبه الرسمية بالذات أمر له دلالته ويشير الى ان معركة الدفـــاع عن الارض ستكون قـــاسية وطويلة الامد .

(ابو ابراهيم)

زيـــادة أجـــور موظفي بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقـــد مجلس بلدية الناصرة الديمقـــراطي جلسة طارئة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ترأسها المحامي رائق جرجورة نائب رئيس البلدية ، وتقرر فيها زيـــادة أجور موظفي البلدية حسب نظـــام التدريج الرسمي المعدل .

انجـــازات مجلس يافة الناصرة المحلي

يافة الناصرة — لمراسلنا — أصدر مجلس يافة الناصـــرة المحلي في أواسط آذار الجاري بيانـــا الى الاهالي عدد فيه الانجازات التي تــم تنفيذها . ومن هذه الانجـــازات مشروع الكهرباء في منطقتي الجبـــل ومراح الغزلان ومشروع انــــارة الاحياء ، الذي كلف ١٥٠ ألف ليرة ، وتسهيل ملعب لكرة القدم وتصليـــح وشق شوارع جديدة والاهتمـــام بأثاث المدارس . وقال البيان ان هذه المشاريع كلفت مبالغ طائلة .

كما دعا البيان أهالي القريـــة لتسديد الضرائب المستحقة عليهم حتى ٣١ آذار الامر الذي يجنبهم دفـــع غرامة متأخرات بنسبة ٢٠ بالمئة .

والجدير بالذكر ان مجلس يافــة الناصرة قرر زيادة الضرائب بنسبـة ٢٥٪ وهذا هو الحد الادنى مـــن النسبة المطلوبة .

فلنـــر : جبهتنـــا لمصلحـــة شعـــب — بقيــــة

في قرية عرابة) .

الرؤســـاء

وأصدر رؤساء ونواب رؤســـاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل البيان التالي :

« نحن الموقعين أدناه ، رؤســـاء ونواب رؤساء سلطات محلية عربية ، الذين أعلنا تأييدنا لقائمة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة نعلـن مجددا تأييدنا لقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وترشيحنـــا للاخ حنا مويس ، رئيس مجلس الرامـــة المحلي ورئيس اللجنة القطريـــة للسلطات المحلية العربية . اننـــا نعلن موقفنا هذا تجاه مختلـــف النشاطات المخالفة لوحدة الصـــف ولقرارنا السابق . وندعو جميـــع المواطنين العرب للوقوف مع قائمــة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتأييدها في الانتخابات محافظة عـلى وحدة الجماهير العربية في اسرائيـل ودفاعا عن كيانها وحقوقها » .

ووقع هذا البيان الهـــام ، حتى الان ، كل من السادة : ١— ابرهيم نمر حسين (رئيس مجلس شفاعمرو البلدي) ، ٢— جمال طربيه (رئيس مجلس سخنين المحلي) ، ٣— طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيـرة المحلي) ، ٤— محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة المحلي) ، ٥— محمد نمر حسين (رئيس مجلس دير حنا المحلي) ، ٦— يونس نصار (رئيس مجلس طرعان المحلي) ، ٧— صالح أحمد دراوشة (رئيس مجلس اكسال المحلي) ، ٨— أحمد أبو ليل (رئيس مجلس عين ماهـل المحلي) ، ٩— أسعد يوســـف (رئيس مجلس يافة الناصـــرة المحلـي) ، ١٠— محمد زيدان (عضو اللجنة القطرية للسلطات المحليـــة العربية) ، ١١— أحمد عازف مصالحة (عضـو اللجنة القطرية للسلطات المحليـــة العربيـــة وعضـو مجلس محلي دبورية) ، ١٢ — محمـد حســن حبيب الله (نائب رئيس مجلس عين ماهل المحلي) و ١٣ — رمزي متري خوري (نائب رئيس مجلس البقيعة المحلي) .

هذا وجاءنا رسميا ان السيـــد طارق عبد الحي ، رئيس مجلـــس الطيرة المحلي ، أعلن ، بعد اجتماع ذكرى يوم الارض في شفاعمـــرو في الاسبوع الماضي ، عن انسحابه مـن مركز حزب « العمل » ومن عضويته في ذلك الحزب . وأعلـــن انه لا تربطه ، بعد الان ، أية رابطة بهذا الحزب أو بأي من مؤسساته . وصرح بان الرابطة الوحيدة ، التي يعترف بها ويضع كل قوته في خدمتها ، هي رابطته بالجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة .

الشعـــب العربي الفلسطيني

وفي المؤتمر الصحفي ، الـــذي عقدته الجبهة في تل أبيب يــــوم الاربعاء أول أمس ، ألقى الرفيـــق ماير فلنر بيانا أوضح فيه تركيـــب الجبهة واهدافها . وأكد على صفتها اليهودية العربية — في تركيبها وفي برنامجها .

وأعلن ان الجبهة تتألف مـــن الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ومن منظمة الفهود السود ومن رؤساء سلطات محلية عربية ومن جبهـــة الناصرة الدمقراطية ومن « اليســـار الاشتراكي الاسرائيلي » ومن لجنـــة المبادرة الدرزية ومن « جبهـــة اليسار » ومن الجبهات الدمقراطية في القرى العربية ومن أعضـــاء في الكيبوتسات (كيبوتس شـــالوم وبد حنا وغيرهما) ومن شخصيات شعبيـــة (البروفسور دانيال عميـــت والبروفسور شؤال فوجل والكاتـــب مردخاي أبي شاؤول والبروفســور ارتور جولدرايخ والدكتور مــوشي جباي والقس شحادة شحـــادة وآخرين) . وأعلن ان الجبهـــة مفتوحة أمام منظمات وشخصيـــات شعبية يهودية وعربيـــة أخرى . وأكد على استقلالية كل منظمـــة وشخصية في الجبهة وعلى التـــزام الجميع ببرنامج الجبهة ذي النقـــاط الست .

وحول البرنامج السياسي اعلـــن السكرتير العام للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي « اننا واثقون باننا ، بهذا البرنامج ، نخدم باشد الاخـــلاص مصالح شعب اسرائيل والشعـــب العربي الفلسطيني وقضية السلام في المنطقة والعالم » .

وأشار الرفيق فلنر بموقـــف منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات الذي أعلن عن تأييـــده باسم الشعب العـــربي الفلسطيني كله لمشروع السلام العادل الـــذي عرضه الرفيق برجنيف .

جبهـــة حيفـــا

هذا ويتنادى طلاب السلام العادل والمساواة ، اليهود والعرب ، الى اقامة الجبهات الدمقراطية في مختلف المدن . وكان أول نشاط في هـــذا الاتجاه هو الاجتماع الحاشد الـــذي عقد في نادي الاخوة في مدينة حيفـــا يوم الاحد الماضي واشترك فيه ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفهود السود ولجنة المبادرة الدرزيـــة واليسار الاشتراكي الاسرائيـــلي وغيرهم من الشخصيات المستقلة .

وقاد الاجتماع وقدم التقرير فيـــه سكرتير لجنة الحزب في منطقة حيفا ، الرفيق جورج طوبي . وتكلم فيه كل من الاستاذ سلمان ناطور (لجنـــة المبادرة الدرزية) والرفيق بنيامـــين غونين (عضو المكتب السيـــاسي للحزب) وتسيلا عيرم (النســـاء الدمقراطيات) وكوخابي شيمـــش (الفهود السود) و ي. كوهـــين (اليسار الاشتراكي الاسرائيلي) .

وفي اختتام الاجتماع قام المجتمعون بتأليف هيئة من ٢١ عضــــوا لادارة معركة الجبهة الانتخابية . وســـاد الاجتماع جو من التفـــاؤل والحماس والثقة .

تعازينـــا

● الى عمـــوم آل الدباح بوفاة الشيخ الفاضل **محمود الحاج دباح** راجين لهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقترحات الرفيق برجنيف مساهمة هامة في مساعي السلام في الشرق الأوسط

استقبلت اللجنة المركزية بترحيب وارتياح اقتراحات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيـــق ليونيد برجنيف لحل سياسي للنزاع في الشرق الاوســـط ، والتي وردت في خطابه في المؤتمر آل — ١٦ للنقابات المهنية السوفييتية في ٢١ آذار ١٩٧٧ . ان البرنامج السوفييتـــي للسلام في الشرق الاوسط ذو أهمية بالغة وهو اسهام كبير في المساعي الدولية من أجل منع حرب جديدة واحلال ســلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

ان المقترحات للسلام في الشرق الاوسط التي جاء بها الزعيم السوفييتي تتميز باصالتها المبدئية وعدالتهـــا وواقعيتها . وهي تتساوق تماما مع قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة بصدد النزاع الشـــرق أوسطي والقضية الفلسطينية . كما أنها تتطابق مـــع برنامج السلام الذي وضعته الجبهة الديمقراطية للســلام والمساواة اليهودية — العربية في اسرائيل . ولقد استقبلت مقترحات الرفيق برجنيف بكل التأييد والاهتمام في أوســاط أنصار السلام في أسرائيل والشرق الاوسط .

ان مصلحة سلام اسرائيل وأمنها تستوجب تأييـــد مقترحات السلام التي تقدم بها الرفيق برجنيف باســـم الاتحاد السوفييتي .

ان برنامج السلام الذي قدمه الرفيق برجنيـــف يضمن احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . والبرنامج يضمن حق قيام اسرائيل وسيادتها واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . كما ينص على حرية اسرائيل ، كسائر الدول ، في الملاحة في مضايق تيران وقناة السويـــس . ويؤكد البرنامج الذي قدمه برجنيف انه مع انسحـــاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة تنتهي حالة الحـرب وتسود علاقات سلمية بين اسرائيل وجاراتها ، تعتـــرف بموجبها بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، التي يجـــب على القوات الاسرائيلية أن تنسحب اليها ، كحدود ســلام دائمة بين الدول .

لقد ضمن الزعيم السوفييتي برنامجه اجراءات أمنية (مثل تحديد مناطق منزوعة السلاح على جانبي الحدود) وضمانات دولية من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة ودول اخرى . أما التفاصيل فتقر باتفاق الاطراف المعنية .

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى الاستجابـــة الايجابية لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لبرنامج السلام السوفييتي ، وقوله أن « الموقف السامـي للاتحاد السوفييتي عاد واقر من جديد في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر النقابـــات المهنية السوفييتية في موسكو » .

ان السلام ممكن قطعا . ومن أجل هذا يجب أن يعقد، دون تأجيل ، مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وتناشد اللجنة المركزية جميع الاوساط السياسية والشخصيات في اسرائيل والمسؤولين عن مصير الشعـــب وقضية السلام أن يتقبلوا مقترحات السلام التي تقدم بهـــا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيـــد برجنيف والتي تعبر عن الاهتمام الصادق بسلام اسرائيـــل والشعوب العربية على السواء وبقضية السلام والامـــن في منطقتنا والعالم بأسره .

وتشجب اللجنة المركزية حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي التي تشن في اسرائيل بالتنسيق مع أشـــد القوى الامبريالية تطرفا . هذا التحريض الموجه ضـــد الانفراج في العالم وضد احتمالات السلام في منطقتنـــا . ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب وضع حد لهذا التحريض .

ان مقترحات السلام السوفييتية تؤيدها منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الدول العربية المتاخمة لاسرائيـــل والاكثرية الساحقة من دول العالم . فهذا برنامـــج واقعي وعادل . ان مصلحة اسرائيل الحقيقية والضرورة الاوليـــة لدرء حرب أسرائيلية — عربية خامسة قد تكون أشد ضراوة من كل سابقاتها — كل هذا يتطلب تغييرا جذريا في سياسة اسرائيل الرسمية ، المنفصلة تماما عن الواقع في العالم وفي المنطقة . وعلى مدى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام والواقعية السياسية يتوقف ما اذا كانـــت ستنشب حرب جديدة أم لا وما اذا كان سيحل الســلام في الشرق الاوسط أم لا .

ان استمرار السياسة الحاكمة والتي تحظى خطوطها العامة بتأييد « الليكود » و « داش » تعني الحرب .

ان المصلحة الحيوية لشعبنا هي منع حرب جديـــدة واحلال سلام عادل وواقعي .

يجب وضع حد لفرض الاحتلال على الشعـــوب العربية . يجب وضع حد للعب بالنار الـــذي تقوم بـــه الاوساط الامبريالية الامريكية التي تعرقل تصفية النزاع في الشرق الاوسط . يجب احترام حـــق الشعب العـــربي الفلسطيني ، شعب اللاجئين ، في وطن له ، واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

هذه هي طريق السلام وما من سواها .

فلنختر طريق الحياة والسلام .

١٩-٣-١٩٧٧

اعــــلام حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الآباء كهنة طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم حبيب توفيق زيدان بتاريخ ٢٣-١١-٧٦ وانحصر ارثه في زوجته عفاف بولس زيدان وفي ولديه منها وهما : توفيق وشادي لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضـــاء
ورئيس المحكمة الكنائسيـــة
رئيس أساقفـــة ديو قيساريـــة
يعقوبـــوس

قـــداس وجناز الاربعـــين





الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس المرحوم

عبداللـــه حنـــا نجـــار

وذلك يوم السبت غدا الموافق ٢-٤-٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوســـف للروم الكاثوليـــك (الاكليريكية) . فأرملة الفقيد وأولاده سامي وسميح وسمير وسهيل وأنسباؤهم وأقرباؤهم وعموم آل نجار في النـاصرة وخارجها يدعون الاهـــل والاصدقاء الى مشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هـــذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم . لا أراكم اللـــه مكروها بعزيز .

في عرب الكعبية
حياة القرون الوسطى!

بقلم: نظير مجلي

** بدون مياه للشرب * النساء يلدن في الشارع * العمال والطلاب يتعطلون عن العمل والدراسة في الشتاء * المدرسة « موسيقية » * مثل جماعة توفيق زياد *

— « اكتب :

« لا ماء ولا كهرباء ولا عيادة طبية ولا تلفون ولا صحة ولا عمل .. ولا حياة . المدارس كما ترى براكيات من التنك المصدىء والشوارع ترابية موحلةيصعب حتىعلى التراكتورالمسير فيها . في الشتاء ننقطع عن الدنيا.. وباختصار ، تحيطنا المآسي من كل جانب . هل هذه عيشة !

« واكتب :

« بعثنا مئات الرسائل . طالبنا ولاحقنا خلال ٢٨ عاما متواصلة ولم نتلق سوى الوعود عشية كل موسم انتخابات .

« تفضل اشرب القهوة ..

« واكتب :

« التراكتورات هي كل شيء في حياتنا . بواسطتها فقط نتنقل في القرية وبواسطتها فقط نعبر النهر ونحرث الارض ونتسلق الجبل لنصل الى بيوتنا . التراكتورات مثل الخبز والماء بالنسبة لنا بل هي في بعض الاحيان مستشفى بحاله » .

— ؟ !

— « نعم مستشفى . فقد ولدت فيه نساؤنا غير مرة وهن في الطريق الى المستشفى فكنا نستخدمه كالمستشفى !

« وماذا اقول أيضا .. هل تريد بعد ؟ اننا نعيش حياة القرون الوسطى في دولة « الديمقراطية العصرية المتحضرة » ؟ ! » .

تحدث الرجل بسرعة فائقة يشوبها اشمئزاز واستنكار شديدان. فهذه ليست المرة الاولى التي يشكو فيها أوضاع القرية المزرية . وهو ليس الوحيد الذي يتحدث بهذه الروح فان جميع أهالي القرية يرددون نفس الحديث بنفس اللهجة . حتى طلاب « مدرسة التنك » — كما يسمونها — الذين لم يتجاوز عمر الواحد منهم العاشرة يتحدثون بهذه اللهجة .

من يعرف عن عرب الكعبية !

وصلت الى القرية بعد حوالي ساعتين من المشي . فالباص الذي اقلني من الشارع الرئيسي الناصرة — حيفا لا يصل الى اكثر من كيبوتس « الونيم » الذي يبعد عن القرية حوالي ثماني كيلو مترات .

تقع عرب الكعبية على مسطح واسع من الارض الممتدة على تلين كبيرين متقابلين في منطقة جبال شفا عمرو (من الغرب) ولكنك اذا سألت عنها سكان شفاعمرو او الناصرة او القرى المجاورة الاخرى فيندر أن تجد من يعرفها . وذلك انها مجاورة لهذه البلدان وانسكانها، البالغ عددهم أكثر من أربعة آلاف نسمة ، يترددون عليها باستمرار لقضاء مصالحهم وحاجياتهم فيالدوائر الرسمية والصحية وغيرها . ولا غرابة في ذلك .فالقرية مقطوعة عن العالم ليس بالمسافات فقط بل وبقرون من الزمن . وهي تصلح لتكونمتحفا يمثل حياة الناس المظلومين في القرون الوسطى أكثر من أن تكون قرية .

الحمار — قطعة أثاث وضرورة حيوية

على مر العصور تنقل العربان من مكان الى آخر بحثا عن المياه التي كانت تمثل بالنسبة لهم جذوة الحياة.

وفي عرب الكعبية — وفي القرن العشرين وفي دولة اسرائيل« الواحة» لا يزال الناس يبحثون عن المياه . وهم ينتظرون منذ قيام الدولة أن توصل القرية بشبكة مياه انسانية كباقي البشر ولكن لا حياة لمن تنادي . وخلال كل هذا الوقت شربوا ولا يزالون من نبع كون مع الزمن بركة مكشوفة تغتسل فيها الدواب ويستحم فيها السياح في الصيف .

وتبعد البركة عن القرية حوالي ثلاث كيلو مترات . لذا فلا بد لكل بيت أن يقتني وسيلة نقل« رخيصة وكويسة و ..» . واجتمعت هذه المواصفات في الحمار فأصبح ضرورة حيوية لكل بيت وقطعة أثاث ملازمة لكل بيت يحسب حسابه دائما : فعند بناء بيت جديد لا بد من مكان يبيت فيه الحمار . وعند قبضة أول الشهر لا بد من مبلغ لاطعام الحمار وعند حلول الربيع لا بد من نزهة للحمار بين أحضان الطبيعة ..الخ.

لقد تعود أهالي القرية على هذه الحياة . أما الشباب فقد عافوها فالواحد منهم ما أن يعود من المدرسة « يا الله يا بني .. عالبركة ، اليوم دورك » فيتناول غداءه وينزل الى « حظيرة » الحمار .. يحمله آونة الماء وعالبركة . الطريق طويل وممل والروتين في تكرار المشوار ذهابا وايابا قاتل . والله يساعد من لا اخوة له فيضطر الى القيام بهذا العمل وحده يوميا . ويصل الى البركة . يملأ الآونة من مياهها المكشوفة والمعرضة لكافة أنواع السموم والاخطار والامراض ويقفل عائدا الى بيته بعد ساعتين أو اكثر، مع مغيب الشمس . فلا يلعب ولا يتنزه مثل باقي أبناء البشر بل « يلفلف » دروسه بسرعة وينام منهك القوى . هكذا في كل ليلة ما عدا في ليلة القدر المباركة . اذ يبقى فيها صاحيا يدعو الله ان يرزق البلد بشبكة مياه أو على الاقل أن يرزقه باخ يريحه من هذا الهم يومين—ثلاثة في الاسبوع .

وادي الملك

يمر في عرب الكعبية نهر صغير اسمه « وادي الملك » ينبع من ينابيع صفورية ويصب في نهر « كيشون » قرب نهاريا . ولكن هذا النهر بدلا من أن يفيد أهالي القرية في زراعتهم وجمال قريتهم فانه يشكل مأساة حقيقية بالنسبة لهم . فهو يقسم القرية الى قسمين شرقي وغربي ولا بد لاهالي القسم الشرقي منه (حوالي ألف انسان) أن يعبروه لقضاء حاجياتهم .فحياتهم بكل جوانبها مرتبطة بالقسم الغربي من القرية . هناك المدرسة والحانوت والشارع الذي ينقلهم الى العالم الخارجي وغير ذلك .

في فصل الصيف يستطيع أهالي القسم الشرقي عبور النهر بصعوبة. اذ وضعوا بعض الحجارة الكبيرة في النهر وبذلك يتمكن الرجال منهم والشباب من عبوره . أما للنساء وللفتيات والاطفال فلا بد من وسيلة اخرى . ولا ينفع سوى التراكتور أما الحمار فمعرض أيضا للسقوط . أما في الشتاء فلا يستطيع أحد من أهالي القسم الشرقي العبور الى الغرب . فيتعطل العمال عن العمل (أكثر من ١٠٠ عائلة) ويتعطل الطلاب عن المدرسة وينقطع هذا القسم من القرية عن العالم الخارجي ، وعن المعالجة الطبية . وقد حدث كثيرا أن ولدت نساء من القرية في أثناء محاولات نقلها عبر النهر بسلام . فالامر ليس سهلا اذ يصبح عرض النهر ٣٠ مترا واكثر ويصبح عمقه حوالي متر . هذا بالاضافة الى قوة تيار النهر الجارف والذي جرف عددا من تلاميذ المدرسة كان آخرهم عادل احمد سعد طالب الصف الثالث الذي انقذه أخوه حينما مر صدفة في المكان ، ولكنه لم يستطع انقاذ محفظته وكتبه فجرفت مثلما جرفت محفظات وكتب تلاميذ آخرين وغيرها .

ان أهالي القرية واعون تماما لخطر جرف النهر لاولادهم . لذا فانهم لا يجازفون بارسال أبنائهم الى المدرسة في الشتاء . وهكذا تضيع عليهم دروسهم ولا تعوض . اذ ان غالبية طلاب المدرسة هم من القسم الغربي للقرية الذين يصلون الى المدرسة دون أن يضطروا الى قطع النهر .



ابن عرب الكعبية يغوص في البركة ليعبيء الاواني بمياه الشرب !

مدرسة التنك

في هذه المدرسة لا يجرؤ المعلمون على تدريس الطلاب انشودة « مدرستي ما أحلاها .. » اذ انهم يعانون من أوضاعها السيئة أكثر مما يعاني الطلاب .

فالمدرسة عبارة عن براكيات من التنك لا تزيد مساحة الواحدة منها عن تسعة مترات مربعة يحشر فيها على الاقل ٢٤ طالبا . وتضم المدرسة ٣٠٠ طالب موزعين على ١٢ صفا ابتدائيا . المقاعد ملتصقة في الداخل بعضها ببعض وكذلك الطلاب ملتصقون ببعض .. كل ثمانية طلاب في صف من المقاعد بعرض حوالي مترين ونصف (أي حوالي عرض ٣٣ سنتمترا لكل طالب) . في الصيف يتصبب العرق من الطلاب وكان الواحد منهم في منجم . وأما عن المعلمين فحدث ولا حرج . فالتعليم في الشتاء بحد ذاته مشكلة والاسباب متعددة :

** « موسيقى » — ذكرت أن المدرسة عبارة عن براكيات من التنك. في الشتاء يحدث صوت الامطار « نغمات موسيقية صاخبة ومزعجة » لا يمكن معها التدريس .

** « نجوم الظهر » — تحتوي كل براكية على باب وشباك من الضروري بالطبع اغلاقهما حين تمطر السماء . ولكن اغلاقهما في هذه المدرسة معناه حلول الظلام الدامس داخل البراكية وتوقف الدراسة فلا توجد في عرب الكعبية كلها كهرباء — رغم ان الكهرباء تضيء ليلا نهارا أقفاص الدجاج في المستوطنة المجاورة (بيت لحم) — فماذا يصنع الطلاب . انهم يقفلون الشباك ونصف الباب فيدخل « النور » من خلال الثقوب في جدران البراكية التي تبدو كالنجوم — ظهرا — فتساعد بعض الشيء على التسلية حتى يتوقف المطر .

** برد — الطريقة الوحيدة التي كان من الممكن لطلاب المدرسة أن يتلافوا بواسطتها البرد هي في كثرتهم بالنسبة الصفوف الضيقة . فالتصاقهم ببعض يخفف البرد بعض الشيء . ولكنهم هنا حرموا حتى من هذا « الخير » . ففي الشتاء يتغيب عدد كبير من الطلاب من أبناء القسم الشرقي للنهر فيقل عدد الطلاب في الصف و « يتبربحون » بين المقاعد.

هذا كله ، بالاضافة الى خلو المدرسة من المراحيض ومن ساحة للعب وحتى من شارع ترابي يصل الى المدرسة (فهم يمرون من أراضي أهل البلدة المزروعة) . وخلوها من غرفة للمعلمين والمدير . وبالمناسبة فان مدير المدرسة يسكن في القسم الشرقي من النهر ولان عليه أن يداوم في المدرسة يوميا اشترى تراكتور ليعبر بواسطته النهر في الشتاء .

المرضى من الساعة كذا الى الساعة كذا فقط !

« أيها الاعضاء الكرام

في نطاق التسهيلات (!) التي تسعى اليها « كوبات حوليم » لتوفير الخدمة التامة والنافعة (!) لاعضائها . قررت ادارة المنطقة انتهاج نظام العمل التالي ، كما وترجو الاعضاء الكرام التوجه للطبيب في الحالات الضرورية ووقت الحاجة فقط وفي الساعات المذكورة».

كان هذا نص المنشور الذي وزعته ادارة صندوق المرضى « كوبات حوليم » في فرع « رمات يشاي »— جيدة سابقا — الذي يخدم بالاضافة الى أعضاء الهستدروت في هذه المستوطنة أعضاء قرى الكعبية والغريفات والمزاريب والجواميس والحجاجرة ومنشية زبدة أيضا . أما « نظام العمل » الذي قرره المنشور فيحدد ساعات استقبال المرضى من القرى العربية الست ب ١٣ ساعة في الاسبوع . وأما الاعضاء اليهود فقد خصصت لهم ٢١ ساعةللمعالجة.

ويقول السيد عبد العزيز كعبي : « وترفض ادارة « كوبات حوليم » استقبال أي عربي في الساعات المخصصة لليهود . أما في الساعات المخصصة للعرب فيسمح فيها لليهود بأن يتعالجوا دون أي عائق » . وحسب هذا المنطق فقد حددت ادارة « كوبات حوليم » للعرب ساعات عليهم أن يمرضوا خلالها فقط . وان أخطأ أحدهمومرض في ساعة اخرى فلا طريق أمامه سوى التوجيه الى طبيب خصوصي واذا لم يكن قادرا — وهذا ما يحدث غالبا — فعليه الانتظار حتى تأتي الساعة المخصصة ! بعد يوم أو يومين أو أكثر . وفي هذا المجال يستطيع كل انسان عاقل تقدير الاخطار التي تصيب أهالي هذه القرية وخصوصا الاطفال والنساء .

مثل جماعة توفيق زياد

لم يستوعب هذا التحقيق كافة القضايا التي يعانيها أهالي عرب الكعبية . فهي كثيرة جدا وتراكمت خلال ٢٨ عاما . اذ لم يتكلف أحد من مسؤولي السلطة مجرد الانتباه اليها . وذلك رغم ان عددا من أبنائها الذين سدت أمامهم سبل العمل توجهوا للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود والبوليس .

ولكن الاهالي لم يستسلموا لهذا الوضع بل واهتدوا الى طريقالنضال من أجل حقوقهم . ولا ترك هنا السيد أحمد حسين كعبية (٣٧ عاما)رئيس لجنة المياه في القرية يتحدث عن هذا الطريق الذي أسماه طريق « جماعة توفيق زياد » : « فيمطلع عام ١٩٧٥ قرر أهالي القرية أن يعبدوا الشارع الذي يوصل بين القرية والشارع المعبد الى مستوطنة بيت لحم ، وذلك بعد أن ضاقت بنا الحياة مقطوعين عن العالم وفيظروف لا تحتمل ولا توصف . فقد كان صاحب السيارة يوقف سيارته على الشارع الرئيسي ويمشي أربع كيلو مترات حتى يصل الى القرية ، ذلك لانه لم يكن بامكان السيارة الوصول الى القرية . وحينما كان يعود في الصباح الى سيارته يجدها ناقصة مرآة أو عجلا أو أي شيء آخر ..

« جمعنا الاموال وتقدمنا للمسؤولين بطلب السماح لنا بتعبيد الشارع فلم يكترث أحد منهم لطلبنا . حينئذ قررنا العمل لوحدنا . وبالفعل اشترينا الكركار وبدأنا نمهد الشارع. ولكن ، وبشكل مفاجىء ، حدث ما لم نكن نتوقعه . فقد اعترض المسؤولون في مستوطنة بيت لحم على عملنا وحاولوا منعنا من تمهيد الطريق مدعين أن الارض لهم . حاولنا التفاهم معهم بالانسانية فردوا علينا أنهم سيمنعوننا بالقوة من فتح الطريق . عندها لم نحتمل . تجندنا كلنا الشباب والكبار ووقفنا كالطود أمامهم مثل جماعة توفيق زياد وقلنا سنفتح الشارع بأي ثمن . وهذا ما حدث ، فتحنا الشارع وعبدناه بالكركار » .

—ولكن الشارع لا يزال موحلا..؟!

— « نعم لقد خرب الشارع بعد الشتاء . فنحن لا نملك ثمن تعبيده بالزفت حتى الآن » .

— وماذا فعل المسؤولون في المستوطنة ؟

— انتقموا مني شخصيا وطردوني من العمل في المستوطنة بعد ١٩عاما. ولكنهم اضطروا الى تعويضي .

واليوم ، عاد الشارع يشكل مشكلة جديدة لقرية عرب الكعبية . فالطلاب الثانويون الذين يتعلمون في الناصرة ويضطرون الى السير في هذا الشارع تركوا دراستهم في الناصرة وتحول بعضهم الى الدراسة في مدرسة شفاعمرو الثانوية . لان الطريق الى شفاعمرو (٥ كيلو مترات عبر الجبال) رغم صعوبتها تظل أسهل عليهم من المشي في الشارع الموحل بطول أربع كيلو متراتومن بعده أربع كيلو مترات مشيا على الطريق المعبد حتى يصلوا الى محطة الباص ليغيروا باصين كل مرة ويصلوا الى الناصرة بعد ساعات وبالطبع فان هذا الوضع ينطبق أيضا على العمال الذين يضطرون في غالب الاحيان الى اقتناء سيارات بالديون والفوائد الباهظة .

وفي الواقع .. ان من الصعب على الانسان أن يتخيل ثانية ما رآه في عرب الكعبية من غرائب وعجائب . فكيف يمكن أن يعيش بشر في مثل هذه الظروف في عصرنا.. أم أن العجائب في بلد العجائب لم تعد غريبة !

قام أحد أبناء القرية باجراء احصاء دقيق لحياة أبناء عرب الكعبية في يوم واحد فوجد أن العامل يشتغل ٨ ساعات ويسافر ٨ ساعات وينام ست ساعات . وأما الساعتان المتبقيتان فيقضيهما في الاكل والشرب والاستحمام . ألم يرد لنا حكام اسرائيل — هذا الوضع كما جاء في وثيقة العنصري المعروف كينغ !

من معتقلي
حصنك الأخير
بقلم فليتسيا لانغر

السلاح الوحيد الذي تبقى لك هو جسمك . فمن اجل أن تعيش بكرامة خلف القضبان يترتب عليك أن تجعله ينحل ويهزل رويدا رويدا جوعا وعطشا ، وان ترى أعضاءك تغدو ناحلة متيبسة . وبينما تشتعل من الداخل فان أطرافك تقضقض من البرد ، كريشة في مهب ريح . ٢٤ ساعة في أحشاء الظلام والنتن . قرقرة المياه المنسابة دون انقطاع تبلد احساسك وهي ليست مياه للشرب أو الاغتسال . لا.. — فالاغتسال محظور عليك — ولكنها مياه المجاري التي تنساب في أنبوب يمر قريبا جدا من المكان الذي تضطجع فيه . وأنت لا تعرف أين انت . أما الجنود فيقولون انك موجود تحت ضرباتهم . ولست تعرف متى تشرق الشمس ولا متى تغيب . انك وحيد مع نفسك ومع سلاحك — جسمك الذي يجب عليه ألا يخذلك . هذا الجسم الذي خبر الالم والتعذيب ازاء الفولاذ والبغضاء . ومرة ، في سجن الرملة ، كادوا يقضون عليك ، ولكن جسمك لم يخنك . فلماذا ؟ يخذلك اليوم اذ هو حصنك وملاذك الاخير.

انك تشم رائحة البحر المالحة في أثناء نقلك بسيارة الى مكان ما . وككل مواطن غزي تستهويك هذه المرحلة التي تحبها . ولكن عينيك معصوبتان ويداك في الاصفاد . والظلام لا يزال ظلاما .

ويبدأ لقاؤنا بكلمات التعارف . ولكن العيون تترصدنا. وكل كلمة نقولها توزن وتسجل حالا . وينظرون اليك بريبة وخشية . هم الذين يملكون الاسوار والاسيجة والكلاب المدربة والجنود المدججين بالسلاح يبدو عليهم الخوف من « سلاحك » .

حديثك والالم الذي يعبر عنه وجهك ينتقل الى فؤادي. تتكلم عن الزنزانة التي أصبحت عالمك الان . وكلك تلهف لمعرفة ما يجري خارج اسوار سجنك . وتؤكد مرة بعد الاخرى انك لا تريد الا الدفء والشمس . واحدثك عن الذين يؤيدون نضالك من العرب واليهود في رام الله والبيرة وغزة والقدس وتل أبيب وحيفا والناصرة . وتلتمع عيناك. ويحاولون ايقافي عن الحديث . ولكنني أستمر بعناد كي أرى المزيد من ذلك البريقفي عينيك . ذلك الدليل على الحياة التي يريدون اطفاء جذوتها . ويندهشون كيف لم يقو على ذلك الجوع والعطش والعزلة . انهم متخمون ، نظيفون ، حليقو الذقون يملؤون جو الغرفة برائحة الاناس المرفهين .وأنت لم تغتسل منذ زمن ، وثيابك متسخة . لكنك تبدو نقيا آمنا وتبتسم لهم بتسامح شأن القوى مع الضعفاء كأنما تقول لهم : « لقد أرغمتموني على الكفاح . وها أنذا أفعل ذلك من أجل الخبز والشمس » .

انتخابات الطائفة الارثوذكسية في الناصرة المرشحون يفوزون بالتزكية

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت اللجنة الانتخابية لانتخابات الهيئة التمثيلية لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة المؤلفة من السادة : اديب فار ، امين قدحة ، بشارة عبود ، فاروق حكيم ، خليل عليمي ، بيانا الى أبناء الطائفة أعلنت فيه ان أحد عشر مرشحاتقدموا برسائل تعلن عن سحب ترشيحاتهم للانتخابات التي كان من المزمع اجراؤها في ٢٦ و ٢٧ اذار الامر الذي أدى الى بقاء ٣٥ مرشحا فقط أي ما يساوي مجموع أعضاء الهيئة التمثيلية . وعلى هذا الاساس وعملا بالمادة ٥٢ و ٥٣ من الدستور فقد اعلنت اللجنة عن الغاء عملية الانتخابات وفوز المرشحين الباقين وعددهم ٣٥ مرشحا بالتزكية .

وعليه ، بعد استقالة السادة :

١ — اديب راجي حاج ، ٢ — بولس جريس كردوش ، ٣ — نبيه نقولا بجالي ، ٤ — نمر سليم زاروبي ، ٥ — نعيم سعيد عبود ، ٦ — سهيل شفيق نصار ، ٧ — سمير البير مني ، ٨ — سمير يوسف خوري ، ٩ — فريد ميشل نصار ، ١٠ — فضل يوسف نمر ، ١١ — قسطندي جرجورة .

فان الهيئة التمثيلية الجديدة للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، وعددها ٣٥ عضوا تتألف من السادة والسيدات :

١ — ابراهيم امين معمر ، ٢ — اديب حبيب حزان ، ٣ — اديب حنا فار ، ٤ — امين محفوظ قدحة ، ٥ — اسكندر الياس شومر ، ٦ — اسعد اسحق كردوش ، ٧ — بشارة سمعان عويد ، ٨ — بشارة سعيد عبود ، ٩ — جورج فرح دبيني ، ١٠ — زاهي عواد جبران ، ١١ — زهير ديب جبران ، ١٢ يوسف واصف صباغ ، ١٣ — كريم نقولا مزبر ، ١٤ — لطفي سليم زريق ، ١٥ — ميشل شفيق نصار ، ١٦ — مخائيل وصفي منصور ، ١٧ — منذر فرح غريب ، ١٨ — ناصر موسى حكيم ، ١٩ — نبيل يوسف ماهلي ، ٢٠ — نقولا الياس عاقلة ، ٢١ — سميح رزق رزق ، ٢٢ — سعيد سليم خليل ، ٢٣ — عبد الله جمالية ، ٢٤ — فاروق جابر خوري ، ٢٥ — فاروق نقولا حكيم ، ٢٦ — فهيم سامي جرايسي ، ٢٧ — فؤاد داوود جريس ، ٢٨ — صبحي راجي سروجي ، ٢٩ — رفول يوسف جبالي ، ٣٠ — رايق فضيل جرجورة ، ٣١ — رمزي نعمان جرجورة ، ٣٢ — رشيد سليم ، ٣٣ — توفيق يعقوب نصار ، ٣٤ — بديعة عزام خوري ، ٣٥ — تريز حداد توما .

هل قرية "العبرة" حقا نموذجية كما صورها التلفزيون ؟

تقع قرية العبرة بالقرب من كيبوتس شوفال في النقب وهذا الكيبوتس اقيم على أرض العبرة وعلى أرض عشيرة الهزيل بأسرها .

ولقد مل السكان البدو حياة البراكيات كما ملوا الخيام من قبلها ، فقام الكثيرون منهم بتقديم اطلبات للسلطات المختصة من أجل الحصول على رخص البناء لكن دون جدوى ، ومن تجرأ من السكان وبنى في أرضه كان مصيره هدم البيت والسجن ثم غرامة مالية باهظة ، كما حدث مع المواطن سلامه الهزيل وغيره .

قبل ست سنوات تقريبا خرجت السلطات بمشروع اسمته — اسكان البدو — في النقب .

واقترحت هذه السلطات اقامة عدة مراكز في بعض العشائر هي : كسيفه في عشيرة أبو ربيعة المطاونة ، الصانع في اللقية ، الاعسم في تل السبع والهزيل .

وكانت التجربة الاولى في تل السبع، حيث بنيت الوحدات السكنية ، وزودت بالكهرباء والتلفون لاغراء السكان البدو ، وتشجيعهم على التنازل عن الارض التي عاشوا عليها طيلة اجيال سابقة . أما القرية الثانية فكانت في قرية العبرة الواقعة في عشيرة الهزيل التي تضم عدة حمائل هي : الهزيل ، العبرة ، القرشاوي ، الزيادنة ، ابو هاني وغيرهم .

وكل حمولة سمح لها بشراء قطعة ارض بمعدل دونم ارض للعائلة . وكان ثمن الدونم قبل خمس سنوات ٢٠٠٠ ليرة ثم أصبح ٢٥٠٠ ليرة ، ومن المتوقع أن يرتفع هذا السعر بعد فترة وجيزة الى ١٤٠٠٠ ليرة . وهذا التلاعب في الاسعار مفهوم ضمنا وهو لاجبار البدوي علىشراء دونم واحد للعائلة مقابل كل أملاكه من الارض ، وهدف آخر هو تركيز البدو في رقعة أرض صغيرة — وتطوير — البقية الباقية من الارض باقامة المستوطنات للمهاجرين الجدد!

عند دخولك لقرية العبرة يروق في عينيك منظر الشارع المعبد والارصفة على جانبيه تحميها الاسوار ذات الحجارة البيضاء اسوة بالمستوطنات اليهودية المجاورة. ولكن للاسف فانك بعد عدة أمتار داخل القرية لا ترى من هذا شيئا . فلا ارصفة معبدة ، ولا سور يمنع التراب عن الشارع ولا عن البيوت المسكونة ، والاهم من هذا أن الحارة الجنوبية للقرية لا توجد فيها شوارع ولا ماء وقد شقت من هنا الطرقات الترابية فيها منذ خمسة شهور ، ولكن لم يباشر العمل فيها حتى اليوم.

ولهذا يضطر السكان الى ابقاء سياراتهم على الشارع الرئيسي للقرية خشية الوحل . أما النظام المحلي في القرية فهو مكون من لجنة موقتة ، مكونة من خمسة أشخاص ، يديرون امور الضرائب والنظافة . وحتى الان لم تعترف وزارة الداخلية بالقرية ، ولذلك لم ينتخب مجلس محلي فيها حتى الان .

وهذه القرية وقرية تل السبع تابعتان من ناحية اقليمية — قطرية — للمجلس القطري — لكيبوتسات الجنوب . ولهذا يلعب المباي — باروخ حكيم — دورا فعالا في أوساط البدو بصورة عامة ، وفي قرية العبرة بصورة خاصة. وكان باروخ هذا في البداية أحد أعضاء اللجنة الموقتة للقرية ، « بالمعاشية » ، وفي الاونة الاخيرة ومنذ بدء الدعاية الانتخابية للكنيست التاسعة راح يعمل على شراء أصوات الشباب عن طريق اقامة الرحلات ، وكان آخرها الى قرية عرابة البطوف ،ولا يزال لهذا الرجل المبامي تأثير على بعض زمله حتى اليوم ، لدرجة أنه أقنعهم بمنع أي اجتماع شيوعي في القرية ، حتى ولو أدى ذلك الى مجابهة عائلية !

ولكن مثل هذه الامور لم تعد تخفى على شبابنا ، لانها بضاعة قديمة ، سواء في قرية العبرة أو بين أوساط البدو بصورة عامة ، لان كل شيء واضح وضوح الشمس ، فالمقصود هو تحريكنا من أرضنا وابتلاعها مثل أرض المثلث والجليل ، وتفريقنا باستغلال الاشاعات والتشكيك بعضنا ببعض .

كذلك فان القرية ينقصها جميع الملتزمات الثقافية والتربوية ، فلا يوجد فيها نادي واحد على الاقل ،ولا أي دار للحضانة ، حتى ولا ملعب قانوني لكرة القدم ، كما هو متوفر في جميع المستوطنات اليهودية المجاورة ، ومع هذا كله فقد صورها التلفزيون الاسرائيلي باعتبار انها قرية نموذجية !!

محمد سليمان العبرة
قرية العبرة
بريد متجول — النقب

استقبال غبطة بطريرك اللاتين في بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — استقبل الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعدد من اعضاء البلدية ، يوم الخميس الماضي ، غبطة بطريرك اللاتين يعقوب بانتريني وحاشيته في ساحة كنيسة البشارة في الناصرة بمناسبة عيد البشارة بالسيد المسيح للطوائف الغربية . وقد قام في اليوم التالي غبطة البطريرك بزيارة لدار البلدية حيث استقبله رئيس البلدية ونوابه . وقام الرفيق توفيق زياد باطلاع غبطة البطريرك على انجازات البلدية خلال عام ونصف واعرب قداسته عن تقديره لعمل البلدية . ودعا رئيس البلدية الضيف الى ان يقضي عيد البشارة بالسيد المسيح كل سنة في الناصرة التي تمت فيها البشارة .

مؤتمر بخصوص الوقف الاسلامي في ٣٠ نيسان القادم

شفاعمرو — عقدت اللجنة التحضيرية التي تعالج شؤون الاوقاف الاسلامية اجتماعها الثاني في شفاعمرو يوم الجمعة الماضي . وحضر الاجتماع : الشيخ احمد عبد الله العبليني والسادة رؤساء البلديات والمجالس المحلية : توفيق زياد (الناصرة) ، طارق عبد الحي (الطيرة) جمال طربيه (سخنين) ، ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ، محمود نعامنة (عرابة) ، علي صنع الله (دير الاسد) ، توفيق بصول (الرينة) ، فتحي مرعي (عرعرة) ونائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي محمد زيدان والمحامي علي رافع .

وقررت اللجنة التحضيرية الدعوة لاجتماع موسع يحضره رؤساء البلديات واعضاء المجالس المحلية العرب في مختلف انحاء البلاد ، وشخصيات محلية عربية من كل مدينة وقرية عربية وممثلون عن الطوائف الاخرى ورؤساء روحيون وممثلون عن لجان الدفاع عن الارض . وسيعقد الاجتماع الموسع بتاريخ ٧٧/٤/٣٠ . وسيسبق هذا الاجتماع اجتماع اخر للجنة التحضيرية يعقد بتاريخ ٧٧/٤/١٥ .

تعزية

الى الاستاذ جورج سلامة بوفاة المرحوم الوالد
اسعد عوض سلامة
مجلس الطلاب
الصف الثاني عشر (أ)
الكلية العربية الارثوذكسية — حيفا



بماذا يفكر العسكريون الاسرائيليون؟

اذا سألت عن المنطق فى سياسة حكام اسرائيل فلن تجد عليه الجواب فى قوانين المنطق . لان القوة الغاشمة لا تحتاج الى منطق . ولان القوة تحل محل المنطق . وقد عودنا حكام اسرائيل على انهم لا يؤمنون الا بمنطق القوة .

ففى الاسابيع الاخيرة ظهرت نغمة حتمية الحرب الخامسة مع العرب ... الحرب القريبة ، الحرب المدمرة ... حرب المبادأة ... الحرب قبل مؤتمر جنيف أو بعد مؤتمر جنيف ... حرب فى الصيف أو فى الخريف !!

هذا ما يشغل بال العسكريين والقادة السياسيين فى اسرائيل .

فتحت عنوان « وضع خطير جدا » كتب أهرون ميجد مقالا فى « دافار » (٢٥-٣) عن احتمال نشوب هذه الحرب .

ونشرت « هآرتس » (٢٥-٣) مقالا بقلم محررها زئيف شيف تحت عنوان « العرب يستعدون للحرب » .

ونشرت « دافار » (٢٧-٣) تصريحا للسيدة غولده مئير تحت عنوان : غولده تقول : « سنة ١٩٧٧ – ليست سنة سلام » . ونشرت فى مكان آخر تصريحات لعضو الكنيست موشه كرميل (معراخ) : « امتحانات سياسية وعسكرية قاسية سنواجهها هذه السنة » .

هذا بعض ما تنشره الصحف . فقبل أن تواصل مطالعة المقال عليك أولا الاستعانة بقرص مهدىء للاعصاب قبل أن تواصل مطالعة ماذا يفكر به المسؤولون فى هذه البلاد .

كتب زئيف شيف فى مقاله المذكور ، (فى « هآرتس ») ، ان الجنرال اريك شارون ، الذى شم رائحة الحرب فى ١٩٧٣ ، يتنبأ بأنه من شأن العرب ان يبدأوا حربا ضد اسرائيل فى خريف هذا العام .

والحقيقة المقلقة ، التى يذكرها شيف فى مقاله ، هى مقابلة اجراها مع جنرال امريكى لم يذكر اسمه . فيقول ان هذا الجنرال زار اسرائيل مؤخرا واجتمع الى العسكريين فيها . وكان انطباعه البارز هو أن هؤلاء العسكريين مقتنعون بأن حربا أخرى بين اسرائيل والعرب هى فى حكم المحتم !

ومحرر « هآرتس » العسكرى ، الذى يؤمن هو ايضا باحتمال نشوب الحرب ويوافق اريك شارون على تقديراته الا أنه يختلف معه فى تحديد موعد نشوب الحرب، يقول ان التوقيت تحدده الظروف التى قد تتغير من يوم الى يوم .

وهناك جنرال اسرائيلى آخر ، هو اسرائيل تل ، يرى امكانية نشوب الحرب فى الفترة الواقعة بين الان و ١٩٧٩ اذا لم تتزحزح اسرائيل عن مواقعها (« معرخوت » عدد ٢٥٣) .

واذا كان محرر « هآرتس » العسكرى يعبر عن اتجاه العسكريين فى اسرائيل فالقلق ، فى تحليله للوضع القائم فى المنطقة ، هو اقتناعه بحتمية الحرب واقتناعه بحق اسرائيل فى ان تكون البادئة فى توجيه الضربة الاولى اذا كان العرب يستعدون للحرب . وهو يقول ، مؤكدا ببساطة ، ان العرب يستعدون للحرب !

أما السيدة غولده مئير فتعلن رفضها لاية تسوية تقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بما فيها الجولان . كما تعلن رفضها للضمانات الدولية . وتستخلص من هذا الموقف النتيجة الصحيحة بان ١٩٧٧ هى ليست سنة سلام .

ويتنبأ السيد موشه كرميل (معراخ) بأن اسرائيل ستواجه هذا العام امتحانين قاسيين وخطيرين ، سياسيين وعسكريين معا .

هناك ، طبعا ، دوافع كبيرة داخلية وخارجية تغري حكام اسرائيل بحلها عن طريق الحرب .

ولكن الرأى العام الاسرائيلى كله فى حيرة من أمره . فلا هو ولا حكام اسرائيل يعرفون بالضبط ماذا يريدون أو كيف سينتهي أمرهم ، حيث ان جل اعتمادهم على الاخت الكبرى أمريكا .

ويتساءل أهرون ميجد (دافار) ، بسخرية ، ما هى أهداف اسرائيل من الحرب ؟ هل من هذه الاهداف : تحقيق حلم أرض اسرائيل الكبرى ، أو مشروع ألون ، أو جعل النهر حدود اسرائيل ، أو جعل فلسطين جزءا من الاردن ، او الحسم بين الحدود السياسية والحدود الامنية ، وأين يجب أن تخطط الحدود الامنية ؟ أو هل الهدف هو مجرد عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ؟ أو انه لا دولة فلسطينية بين البحر والصحراء ؟ أو هل هو لمنع الاعتراف بالشخصية الفلسطينية ورفض الضمانات الدولية ان كانت من كارتر أو من برجنيف ؟!

ماذا تريد اسرائيل ؟ هذا هو السؤال المحير للخبراء فى شؤون السياسة الاسرائيلية .

أما من يعيش السياسة الاسرائيلية فيدرك ، بدون عناء ، ان اسرائيل تريد هذا كله واكثر منه . ولكنها تتعمد التمويه والغموض حتى يبقى العالم فى ظلام بالنسبة للمطامع الحقيقية للتوسعيين فى اسرائيل .

غير ان اهرون ميجد يكتب فى « دافار » ان السادات يقول ، بصراحة ، أنه على استعداد للسلام مع اسرائيل على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة . وهذا كلام صريح يفهمه العالم باجمعه ويجد تفهماً فى الرأي العام العالمي والاوساط الدولية حتى حين يقول اما تنفيذ قرارات الامم المتحدة أو الحرب .

فماذا تقول اسرائيل ؟

كاتب المقال نفسه لا يصل الى النتيجة نفسها . فاما التسوية التى يجب ان تقوم على أسس مماثلة واما الحرب .

ومن الاهمية بمكان قوله : « ما دمنا لا نقول « نعم » بدلا من « لا » ، فنحن نختار عن وعي طريق الحرب . نحن نسير بأعين مفتوحة نحو الحرب القادمة ، تحت شعار « مكره اخاك لا بطل » ، فى الوقت الذى ندرك فيه اننا نفقد تأييد العالم لنا وخصوصا آخر اصدقائنا . وفى نهاية الامر حتى لو انتصرنا ، فسوف نرغم على التنازل عما رفضنا التنازل عنه بدون الحرب ولكن هذه المرة تحت ظروف أقسى وأمر علينا .. »

ويختتم الكاتب مقاله متسائلا ، بسخرية : اذا كانت هذه القيادة الحالية تعترف بامكانية اندلاع الحرب قريبا ، او بعد مؤتمر جنيف ، فلماذا لا تعد العدة لذلك ؟

ولكن السؤال هو : هل صحيح ان عملية تكديس

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

جواب على رسالة طالب

تلقيت من الطالب « ن. ح. » ، مدرسة تيراسانطة – الناصرة ، الصف الحادي عشر ، رسالة يناقشني فيها بعض ما جاء وما لم يجىء فى اسبوعيات عدد ٣/١٨ من « الاتحاد » تحت عنوان « الوطنية الاممية » . وملأ رسالته بكلام جارح يخيل الي ان هدفه من ورائه هو منعي من الرد عليه . ولكنني سأناقش ، فيما يلي ، الآراء والاتهامات التي وردت فى رسالته تقديرا له على صراحته واهتمامه بقضايا شعبه المصيرية :

يناقشني ، أولا ، على ما جاء فى مطلع تلك الاسبوعيات من قول : « ان ابعد شيء عن مفاهيمنا ، نحن الشيوعيين ، هو فرز الناس على اساس أيهم شيوعي وايهم غير شيوعي » . ويعلن ان الشيوعيين فى هذه البلاد ، وخصوصا « بين صفوف شبيبة الحزب » ، يتصرفون بعكس هذا القول ويقسمون الناس الى قسمين : « رفيق وصديق . اما الرفيق فهو الذي يملك بطاقة واما الباقون ، ومهما كان مدى اخلاصهم لشعبهم ولوطنهم فهم أعوان او بالمعنى الدارج « شين بيت » » .

وجوابي على هذا الاتهام ينقسم الى قسمين : اولا – ان اي عضو فى حزبنا او فى شبيبتنا الشيوعية يتصرف هذا التصرف يكون واحد من اثنين : إما انه ساذج وإما انه معاد لنا . فإن « الباقين » هم الشعب بأسره (الذي نعتبر أنفسنا مجرد طليعة له) . وان مبدانا الاساسي هو ان الشعب صانع التاريخ فلا حياة لنا ولا وجود لنا بدون هذا الشعب . ولقد اثبتنا ذلك على طول تاريخنا النضالي الذي تميز دائما بأنه لا مصلحة خاصة لنا سوى مصلحة الشعب .

وثانيا – هناك ، حقا ، عضو فى الحزب (او فى الشبيبة) وهناك صديق . كما انه يوجد ، بالطبع ، عدو . والعضو فى الحزب هو ذلك الذي وصل به الوعي الطبقي الى درجة الالتزام بالتنظيم الثوري بما فى ذلك التضحية بالوقت (والوقت هو جزء من الحياة) للعمل التنظيمي الداخلي والشعبي والتضحية بالمال (الاشتراكات الحزبية) وتوزيع صحف ونشرات الحزب والدعاية النشيطة لسياسة الحزب وتحمل الضربات (دون تراجع) التي يوجهها العدو الى الحزب حتى أقصى غاية الجود كما كان مصير العديد من الشيوعيين فى انحاء عديدة من العالم القديم ولكنهم رفضوا ان يبادلوا ، ولو بالكلام ، مبادئهم بحياتهم ! وإننا بذلنا ، وسوف نبذل دائما ، أقصى الجهد حتى يصل الالوف والالوف من ابناء شعبنا الى هذا المستوى من الوعي الطبقي حتى يلتزموا بالتنظيم الثوري .

ثم ينتقل الطالب « ن. ح. » الى مناقشتي على أمور لم تحدث أبدا . ومن ذلك قوله إنه « فى أحد اعداد الاتحاد قلتم عن اجتماع عقد فى أحد الأمكنة ، للأسف لا اذكر اين ولكن اعتقد ان المنظم لذلك الاجتماع كان حزب العمل وكان بين الحاضرين سامي مرعي وطوليدانو وغيرهم ، ان كل من حضر هذا الاجتماع خائن ومن الاعوان » ..

ثم يتهمنا أننا ، « على الصعيد الدولي ، فأنتم تصنفون الرؤساء وزعماء الدول حسب تقربهم وانصياعهم لاوامر موسكو .. فالرئيس القذافي كان ، قبل ال ٧٣ ، من الرجعيين والامبرياليين واللاقوميين فى العالم العربي . ولكن بعدها اصبح حامل لواء القومية العربية والوطنية .. لماذا ؟ لانه فى احضان موسكو .. بالله عليك قل الحقيقة اليس القذافي اخطر زعيم عربي ؟ إنه اكبر رجعي ولا يزال » ..

لقد توسعت فى نشر هذه الاتهامات (وما جاء فى الرسالة اكثر بكثير) حتى نرى مدى التأثير ، حتى ولو على بعض اناس ، الذي تتركه الدعاية المسمومة ضدنا – هذه الدعاية التي تتهرب من الوقائع تهرب الافاعي من وهج النار .

فما نشرنا ولا يمكن ان ننشر عن جميع الذين اشتركوا او يشتركون فى اجتماع لحزب العمل ان « كل من حضر هذا الاجتماع خائن ومن الاعوان » ! حتى اعضاء حزب العمل انفسهم نعمل على اقناعهم بصواب سياستنا . ومن المؤسف ان شابا ، فى الصف الحادي عشر ، يعتمد على الدعاية ضدنا لا على مواقفنا المعلنة والمحددة نفسها .

وأما اعتماده على بعض ما يذاع من راديو القاهرة فإننا نلوم عليها المسؤولين عن هذه الاذاعة قبل ان نلوم هذا الشاب البريء .

فحتى حين كان القذافي يرفع لواء محاربة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي كنا نؤكد على مواقفه المعادية للامبريالية وعلى ما حققه من إنجازات تاريخية وعلى راسها التخلص من النظام الملكي وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية وتأميم نفط ليبيا . وان المساعدات ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدمها لليبيا ، هي اكبر دليل على ان « موسكو » ليست لها اوامر ولا تطلب من زعماء الدول « الانصياع لأوامر موسكو » . وبالطبع نحن لا نتفق مع الطالب « ن. ح. » فى اعتبار القذافي « اكبر رجعي ولا يزال » . وسيصاب بالدهشة حين يعلم أننا ، أيضا ، لا نعتبر السادات لا « اكبر رجعي » ولا اصغر رجعي . انما نعتبره ممثلا لاتجاه يميني فى الحركة الوطنية العربية وناقشه على سياسته العينية وعلى نتائجها . وكثيرا ما امتدحنا العديد من مواقفه الايجابية .

وأخيرا يدافع « ن. ح. » ، فى رسالته ، عن سياسة « الانفتاح » الساداتية مرددا أقوال المدافعين المصريين عنها وهى « ان السوفييت هم الذين علّموا ولقنوا هذه السياسة لدول العالم الثالث عندما انفتحوا على « الفيات » ومصانع المانيا ورؤوس اموال المانيا الغربية والشروبات الامريكية » .

إن هذه المقارنة غير صحيحة بالمرة . وذلك لان سياسة « الانفتاح » ، التى انتهجتها القيادة الساداتية ، مشروطة بشروط أملتها الرساميل الاجنبية ، الأمريكية والالمانية الغربية وغيرها . وعلى رأس هذه الشروط وقف التأميمات وتوسيع القطاع الرأسمالى الفردى فى مصر وضمان أرباح ومستقبل الرساميل الاجنبية فى مصر . ومؤخرا كشف النقاب ، رسميا فى مصر ، عن ان « البنك الدولى » – الامريكى – هو الذى فرض على الحكومة المصرية تلك الاجراءات التي اثارت مظاهرات ١٨ و ١٩ كانون الثانى فى مصر وعلى راسها إلغاء المساعدات الحكومية لتخفيض اسعار المواد الغذائية الاساسية . هذا بالاضافة الى الشروط السياسية التى املتها الامبريالية الامريكية وتمليها على مصر ونتائجها أصبحت معروفة .

أما الاتحاد السوفييتى – الدولة الاشتراكية الكبرى منذ حوالي ستين عاما – فانها لا تستورد الرساميل الاجنبية ولا يمكن ان تستوردها . انما تدعو الى تعزيز التبادل التجارى الدولى لفائدة جميع الشعوب ولفائدة تعزيز السلام العالمى . لقد عقد الاتحاد السوفييتى ، مثلا ، صفقة مع شركة « فيات » الايطالية لانتاج السيارات استورد من الشركة ، بموجبها ، الخرائط والخبرة ثم أخذ يصنع على نمطها سيارات سوفييتية يملكها الشعب السوفييتى ولا شأن للاجانب البتة فيها .

وكل متتبع للحياة السياسية الدولية يذكر كيف ألغى الاتحاد السوفييتى ، فى السنة الماضية ، اتفاقاته التجارية مع الولايات المتحدة حين تجرا الكونغرس الامريكى على اشتراط « إباحة الهجرة اليهودية » من الاتحاد السوفييتى . وفى هذه الايام بالضبط يوجه الاتحاد السوفييتي الانذار تلو الانذار الى حكومة الولايات المتحدة كي تتوقف عن محاولة التدخل فى شؤون الاتحاد السوفييتى الداخلية بحجة ما يسمى « الدفاع عن حقوق الانسان » . فيا عينى على هذا « الانسان » الذى يختاره جيمى كارتر للدفاع عنه !

ولا أريد ، فى الختام ، أن أرد على ما ورد فى رسالة « ن. ح. » من ترديد للدس الذى وجهته السلطة الظالمة ضدنا بخصوص احداث « يوم الارض » الخالد . فهنا يصبح النقاش ليس بيننا وبين طالب فى الصف الحادى عشر بل بيننا وبين السلطة وهرآوات ورصاصات بوليسها وحرس حدودها . وشعبنا ، بل العالم كله ، قال كلمته فى هذا الامر . فان القتلة هم القتلة . وأما شعبنا فقد رفض التراجع عن حقه فى وجه الرصاص . كانت هناك مؤامرة سلطوية خسيسة لقتل القتيل ثم المشى فى جنازته ، اى لوضع اللوم على الشيوعيين . ولكن هذه المؤامرة انقلبت على رؤوس منظميها فازداد تلاحم الشعب كله مع ابنائه الوطنيين المخلصين والمضحين والشجعان ، من شيوعيين وغير حزبيين .

وأرجو ، فى نهاية الجدل ، الا يكون هذا هو نهاية الجدل . فاكتبوا الينا وسوف نرد بكل الاحترام على ما تكتبون . واقترح على طلاب مدرسة تيراسانطة او الصف الحادى عشر فيها وعلى طلاب بقية المدارس ان يزورونا أو أن يدعونا الى زيارتهم حتى يجرى توضيح الامور بالتبادل ولكن بشرط واحد وهو اعتماد الحقائق والمواقف من أصحابها .

(جهينة)

يتحدثون من جديد عن الحرب..

« تحيرنا يا قرعة من فين نبوسك » – هذا المثل الشعبي ينطبق على حكام اسرائيل . فحين كانت الصحف والاذاعات تتحدث عن امكانية اجراء تغيير فى الميثاق الوطنى الفلسطينى ، بحيث يشمل الاعتراف الضمنى بقيام دولة اسرائيل، سارع رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين الى الاعلان : « اننا لن نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو أجرت المنظمة مثل هذا التغيير » ! وحين رفض المجلس الوطنى الفلسطينى اجراء أى تغيير فى ميثاقه الوطنى هدد رابين : « أن المكان الوحيد الذى يمكن أن نلتقى فيه مع الفلسطينيين هو ساحة القتال » . واعقبه وزير الخارجية ، يغآل الون ، قائلا : « لا يوجد معتدلون فى منظمة التحرير الفلسطينية . فقط هناك متطرفون وأقل تطرفا . الاولون يريدون تدمير اسرائيل حالا والاخرون يريدون تدميرها على مراحل »!

والذين يسمعون تصريحات حكام اسرائيل عن منظمة التحرير الفلسطينية ويقرأون ما تكتبه عنها الصحف الصهيونية يتصورون هذه المنظمة وكأنها « بعبع » مخيف لا هم لها سوى تحين الفرص لالتهام « الفتاة الوديعة الحسناء » التى اسمها اسرائيل .

منظمة التحرير الفلسطينية، فى نظر حكام اسرائيل ، « متطرفة » لانها ترفض الاعتراف بدولة اسرائيل قبل أن تعترف دولة اسرائيل بها !

أما حكام اسرائيل فهم « معتدلون » لانهم يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو اعترفت هذه المنظمة بدولة اسرائيل!

الفلسطينيون ، فى نظر حكام اسرائيل ، « متطرفون » لانهم يطالبون بالعودة الى ديارهم والاعتراف بحقوقهم المشروعة وبضمنها اقامة دولتهم المستقلة وذلك حسب قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى .

أمام حكام اسرائيل فهم « معتدلون » لانهم يتنكرون لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن فيرفضون الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ويرفضون الاعتراف بالكيان الفلسطيني ويصرون على أن فلسطين كلها هى « الوطن التاريخى للشعب اليهودى »!

والحقيقة هى أن حكام اسرائيل يقلبون الحقائق رأسا على عقب . وهم ، فى الواقع ، يعدون للحرب ولا ينشدون سوى الحرب . وقد كتب أهرون ميجد ، فى زاويته فى دافار يوم الجمعة الماضى :ان حكام اسرائيل اختاروا الحرب بدلا من السلام . وان هذه الحرب ، فى نظرهم ، وشيكة الوقوع ، ربما بعد مؤتمر جنيف وربما قبله الى حد أنه تساءل (ما دام هذا هو موقف حكام اسرائيل) : لماذا لا يفرض حكام اسرائيل أنظمة الطوارىء فى البلاد ؟! ولماذا ، مثلا ، لا يحدون من استخدام الوقود ؟ لماذا لا يجمدون الاسعار والاجور ؟ ولماذا لا يسنون القوانين التى تحظر الاضراب حظرا تاما فى أماكن العمل الحيوية ؟ !

وزئيف شيف ، المعلق العسكرى لصحيفة « هآرتس » كتب فى يوم الجمعة الماضى يقول : أن كل الاسرائيليين الذين تحدث معهم ، مقتنعون بأن حربا اخرى بين اسرائيل والعرب واقعة لا محالة .. وعلى هذا الاساس طالب حكام اسرائيل بأن يكونوا البادئين بشن هذه الحرب لان « البادىء بشن هذه الحرب وخاصة الذى يوجه الضربة المفاجئة يحقق مكسبا هاما جدا » . فالمفاجأة فى هذه الحرب ، فى نظره ، تقرر كثيرا فى تطورات الحرب . وهذه المفاجأة هى واجب حكام اسرائيل الاخلاقى !

وهكذا نرى أن القضية بالنسبة لحكام اسرائيل هى متى يبدأون مثل هذه الحرب ويفاجئون بها الدول العربية!

وأخيرا ..

لم يبق سوى ستة أسابيع على انتخابات الكنيست التاسعة . وكما هو واضح فان جميع الاحزاب الصهيونية تتبارى فيما بينها ليس على تحقيق السلام وانما على تثبيت الاحتلال وسياسة الحرب والعدوان .

والسؤال : هل ستمر هذه الانتخابات بسلام ؟ أم ستكون دافعا للتعجيل فى شن الحرب المفاجئة على الدول العربية؟

والجواب على هذا السؤال سنعرفه خلال الاسابيع القليلة القادمة .

المهم أن الانتخابات ليست ضمانا لعدم وقوع الحرب . والاهم أن تكون شعوب المنطقة على يقظة .

على عاشور



« محاولات حل مشاكل الجماهير »

– لا يا وله الكلام ده ما يخصناش ما احناش جماهير ، إحنا فلاحين !

عن « روز اليوسف »

تغيروا والا.. انفجار!

■ قبل اسبوعين صدرت توصيات لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، فيما يتعلق بوضع التعليم العربى . لقد نشرتها « الاتحاد » كاملة . ولا حاجة لاستعراضها ، الان . ولكن ما اريد تأكيده هو أن توصيات لجنة المعارف التابعة للكنيست تؤكد كل ما قلناه ونقوله .

وتضع فى قفص الاتهام كل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة .

كذلك نشرت جريدة « معاريب » ، يوم الخميس ٢٤-٣-٧٧ ، تقريرا مثيرا جدا حول التعليم العربى يتضمن اعترافات صريحة ويتضمن حقائق ومعطيات يجب أن يعرفها أكبر عدد ممكن من المواطنين اليهود والعرب . تعترف « معاريب » أنه بالاضافة الى النقص العنيف فى غرف التدريس فى الوسط العربي ، فان هناك ٤٠٠٠ غرفة يجري التدريس فيها مع انها غير صالحة اطلاقا كغرف تدريس . وبلغة « معاريب » : « يدرس الطلاب فى صرائف الخشب والزنك فى طوبا ، قرب روش بينا . وحتى،كما فى قرية عرب الشبلى قرب جبل الطور ، فان الطلاب قد تعلموا تحت تبة السماء فى الصيف الماضى » .

قد يمد عنقه أحد « دواجن » السلطة ويقول : الوضع الاقتصادي صعب .. ونبادر بالاجابة : هل يمكن للسلطة أن تقبل بمثل هذا الوضع للمدارس اليهودية ؟ بل : هل يقبل المواطنون اليهود أن يتعلم أطفالهم فى زرائب اسرائيلية كهذه ؟!

ولكن القضية المأساوية ليست مسألة المباني ، فقط .. فقد نشرت « معاريب » ان ٤٠٦ شبان وشابات قد أنهوا دراستهم فى دور المعلمين العربية فى البلاد فى السنة الماضية . وقد وظفت وزارة المعارف من هؤلاء المعلمين الشباب ٢٤٧ معلما ومعلمة فقط . والباقى ؟ قد يقول أحد « الدواجن » : ربما ليست هنالك وظائف شاغرة فى الوزارة . ولكن « معاريب » نفسها تنسف هذا الزعم الاحمق : « رغم هذه الحقائق فقد عين فى سنة ١٩٧٦ ، ١١٦ معلما ومعلمة ، بعد انهاء الصف الثانى عشر مباشرة ، بدون أن يعرفوا أين توجد دور المعلمين » . ولا تخفى « معاريف » ان الواسطة والمحسوبية – واستخفاف المعارف بمستقبل الاجيال الصاعدة العربية – هى الامور المسيطرة فى توجه المعارف تجاه قضية التعليم . واذا اضفنا الى كل هذا مستوى برامج التعليم ،وتطويعها للاستعلاء الحضارى الصهيونى ، أدركنا أن التعليم فى الناحية العربية يعانى معاناة رهيبة من الناحية التكنيكية ومن الناحية التربوية . وهذا الوضع الذى لا يطاق ، « ومن المحتم أن يؤدى الى انفجارات اذا استمر » – على حد تعبير « معاريب » – هو الذى اثار الطلاب للنضال وأثار الاهل وأثار السلطات المحلية وأثار المفتشين فى الناحية العربية . فشكلوا لجنة ، من السادة شوقى حبيب وسعد صرصور وابراهيم عودة وحاتم خورى وأهارون زبيدة ، للعمل من أجل اقناع المعارف بالعمل على تغيير هذا الوضع الذى لا يطاق ، فعلا .

ليس صدفة أننى استعرضت كل هذا نقلا عن المحترمة « معاريب » . الذى اريد قوله هو أن اوساطا يهودية واسعة ، فى السلطة وخارج السلطة ، تعترف بمأساوية وضع التعليم العربى . وواجبنا – واجب كل واحد منا ، معلما وطالبا ومواطنا ، أن نخوض معركة شعبية قطرية واسعة تجمع أكثر ما يمكن من الناس لغرض التغيير . واقترح أن يبادر المخلصون لاقامة لجنة شعبية عامة لشن هذه المعركة . الان ، عشية الانتخابات؟ نعم . الان بالذات ! حتى توضع قضايانا ، قضايا بقائنا وتطورنا ومستقبلنا ، على بساط البحث – محكا لكل الاحزاب الصهيونية ورعانفها العربية المتكالبة لسرقة اصواتنا ■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



حركة فيها بركة

اتحفنا القراء ، في الآونة الاخيرة ، بالكثير من الملاحظات والانتقادات . وغني عن القول اننا نعتبر ذلك اهتماما مشكورا . ذلك لاننا نهتم للانتقاد اكثر من اهتمامنا للاطراء . ويسرنا كثيرا ان يشارك القراء ليس في تحرير الصفحة فقط بل وفي توجيهها . فالجريدة كلها للشعب ، كما تعلمون ، ومن الشعب . وهيئة التحرير بكاملها تدرس بجدية كل ملاحظة .

لكن لنا رجاء هو الا يكتفي القراء الراغبون في ابداء ملاحظاتهم بنقلها لنا شفويا . وليتفضلوا بالكتابة . فهذا يساعدنا على بحث الموضوع بمزيد من الوضوح . واذا كان الامر يتعلق باختلاف آراء حول موضوع معين وخصوصا في حالة عدم الموافقة على آراء نقدية ، فلا مانع من نشر ردود ومقالات نقدية ترى الموضوع من زاوية أخرى . فالفلسفة التي نؤمن بها هي جدلية (ديالكتيكية) .

أما اذا كانت الملاحظات تتعلق بأمور أخرى مثل تأخير نشر مواد أو الاعتقاد بأن لزيد افضلية على عمرو فنرجو الا يبخل علينا المنتقد برأيه كتابة حتى نرد عليه ونطلعه على اعتباراتنا او نعلمه بتقويم الاعوجاج ، اذا وجد ، ولنشكره في كلا الحالين .

ونود ان نقول لهؤلاء الاخوان ان الصفحة الادبية تتلقى فيضا من الانتاج ، ومعظمه شعر ، ولا تستطيع ، لضيق المجال ، نشر كل ما يصلح للنشر بسرعة .

كذلك نرجو ان يؤخذ في الحساب ان لمحرري الصفحة اعتباراتهم العامة التي يضعونها نصب اعينهم حين تقرير الصفحة . وهي بالطبع ليست اعتبارات ضيقة ولا شخصية .

على كل حال لا يسعنا الا التعبير عن سرورنا للاهتمام الذي أثارته الصفحة الادبية ، وللتحرك في توجيه الانتقادات . ففي الحركة بركة . واننا لنفتح صدورنا وقلوبنا لكل ملاحظة هادفة . فالجريدة ليست لابينا . بل لامنا الشعب ، وللشعب ان يعطي رأيه فيها ويجعلها على هيئته ومثاله .

حنا ابراهيم

صورة عن يوم الأرض

• بقلم : أحمد صالح جربوني •

عاد هدير المجنزرات يحطم الهدوء الذي ساد قبل قليل . سرعان ما تجمع الشباب في حلقة واحدة ، وقد كانوا مجموعات متفرقة يستعرضون احداث الليلة الماضية .

كانت المجنزرات تقترب عبر الشارع الرئيسي الى ساحة القرية في محاولة ثانية ... بعد ان فشلت الاولى في الصباح الباكر .

ماذا يريدون منا ... والله ظلم ... والله عربدة صحيح ... الم يكفهم ما فعلوه بالامس ...

أزيز الرصاص ينبعث من بعيد الى كل اتجاه على ما يبدو ، فارتفعت أصوات الشباب : بالروح بالدم نفديك يا جليل .

ما يروّح كل واحد على داره . عايزين تخربوا هالبلد ؟! – صاح بهم ابو محمود .

ليش إحنا يا شيخ ؟

زمان تركيا ما صار هذا الشيء ولا حتى في دور الانجليز . غير على زمانكم يا رب استر من هيك زمان . – واصل ابو محمود .

وتحرك سعيد ورفيقه عثمان يستطلعان مكان المجنزرات والرصاص ولم يلبثا طويلا حتى عادا الى الساحة تعلو وجهيهما أمارات الدهشة والخوف .

وظهرت المجنزرات تسير ببطء ملتصقة ببعضها كأنها عربات قطار يدب قريبا من محطته . ترجّل جنودها وراحوا يطلقون النار على مخالفي أمر منع التجول الذي فرض منذ الصباح الباكر على القرية .

انظر ... يطلقون النار على خديجة – قال سعيد .

اين ... ؟ – تلك هي خلف جدار بيتها . – واشار بيده . – انها ترد عليهم بالحجارة .

خديجة البنت الخجول . خديجة بنت الجيران التي تخاف ان تخرج من البيت مساء تصنع هذا ... ماذا جرى ؟ .

ولم يستمر المشهد طويلا .. وصل جنديان الى مكان خديجة .. ضرباها بعنف ثم سحباها الى اقرب مجنزرة .. حملاها وألقيا بها الى داخلها .

ضربوها ... اخذوها ... والله عيب .

إسمع ... إسم ...

يا اهالي قريتنا الكرام . لقد تم الاتفاق مع القائد الجنرال على وقف اطلاق النار وسحب الجيش من القرية .. شريطة ان نحافظ على الهدوء من جانبنا .

من هذا ... ؟ – لا اعرف . وهل نحن الذين عكرنا صفو الهدوء ؟ لقد دخلوا ...

اطلاق الرصاص مستمر . اما الشباب فكانوا يردون على النار بالحجارة بينما المجنزرات تواصل تقدمها .

ذلك الرشاش على سطح دار ابو احمد قد ضايقنا .

محمد .. اخو البنت .. هل تستطيع ؟! .

وضرب محمد الحجر الاول فرد عليه الجندي بصلية أصابت متراسه ثم ضرب الحجر الثاني .. والثالث ونزل الجندي ليتقدم بجانب المجنزرات .. نار على النوافذ المفتوحة . ادخلوا البيوت – صاح الضابط بجنوده .

وحلّت .. همس علي لرفيقه .

محمود خذ حذرك كشفوك . اشتد اطلاق الرصاص فتأخر الشباب الى الوراء لينتشروا في الشوارع والزقاقات التي تصب في الساحة . عندها ارتفعت صرخات الألم هنا وهناك .. جرح سعيد . محمود . عثمان . مصطفى . علي وبشير ..

من انتم . قفوا مكانكم وارفعوا ايديكم – صاح الجنود وصوبوا رشاشاتهم باتجاه الرجال الذين ظهروا فجأة .

نحن اعضاء المجلس المحلي اتفقنا مع الجنرال ......

لحظة حتى نتصل .

وقف اطلاق النار وتحولت المجنزرات تشق طريقها الى خارج القرية تلاحقها نظرات الشباب الغاضبة الحاقدة وبعض الاصوات .

خديجة .. نزّلوا خديجة .

تقدم رئيس المجلس من الضابط المسؤول .. تحدث معه ثم التفتا الى الوراء .

نزلت خديجة . وسقطت خديجة أخرى تروي الارض بدمائها الطاهرة . كانت صبية بعمر الورد سمراء كلون الارض . أعرفها احدى صبايا القرية المجاورة .

اما أنا فعندما سمعت بالنبأ قلت بعد ان استعرضت معالم الصورة :

يا مزيدا من خديجات الجليل .

(عرابة)

ابن الجبل

اغنية

يا إخوتي
طالت ليالي الغربة
والقلب مني طافح
شوقاً ، للقيا عاشق
للتلة
للاوف ، من فلاحة ، والميجنا
يحلو غناها للورى
كالناية
للدار
للمنزات
يرعاها فتى ..
للفرحة

* * *

يا إخوتي ،
إني هنا ..
الجفن مني لاهب
يحمي الثرى ، من غاصب
من خوذة
كالطود باق .. شامخ
أدعو لسلم أخضر
كاللوزة
والطفل عندي ساهر
يحدو حناء ، شادياً
بالعودة ..

سعيد جبر عساقلة – المغار

جذور في أعماق الارض

(القيت في ندوة شعرية في المغار)

اروي الارض بدمي
ارويها
كي تنمو الورده
كي تصبح سنبلة
اروي البذر بدمي
وبدمي
واغطي اغصان الزيتون برمشي
غضبا
تنمو الورده
تصبح سنبلة –
يعرفها الاعداء
فيغزون السيف بعين الورده
في اعماق البذر
تذبل وردتنا
تذبل اثمار الزيتون
لكن جذور الورد
أعمق من سيف الاعداء
أطول من عمر الاعداء .

يبيي

سنيوريتا

لذكرى المحامين الذين اغتيلوا
في إسبانيا الفاشية

من حشاشة القلب عشقتك يا سنيوريتا
ورأيت الميلاد الاخضر فيك
وميض عينيك لهيب
واسمك في كل نواحي الوجود نشيد
سنيوريتا .. إسبانيا الجمهورية
يا سوداء الاهداب ويا لباب العزة
ورخيم صوتك في اطراف الليل يهتف
بآمال الجمهورية
وتنفس الشعب في إسبانيا
صفيع على الدكتاتور
سنيوريتا يا نغم الجيتار
يرغي ويزبد بالطاغية
والتمرد والحرية يخضلان
إسبانيا يا وطن
ألتاسيوناريا وكازلاس وبيكاسو ولوركا :
طبول الجمهورية تقرع بالطاغية
يا سنيوريتا .. ضوء الزهرة لم يخب
ودم الجمهورية موكب .

ترجمة ع . ع .

حواريات

الى اين تصل ؟!

سأل فرخ الصقر اباه :
– اذا طرت طول الوقت الى اسفل ، الى اين تصل ؟!
– الى الارض يا فريخي .
– واذا طرت طول الوقت الى اعلى الى اين تصل ؟!
ونظر الصقر الى السماء الزرقاء واجاب باخلاص :
– الى الارض يا صغيري .

الحمار والطيور

– ارفعوني الى الشجرة ، قال الحمار للطيور ، اريد ان افهم لماذا تصرخون من فوق الاغصان .
وبعد ان رفعت الطيور الحمار الى اغصان الشجرة نهق الحمار وسقط على الارض .
– آه .. هل فهمت ؟! سألت الطيور .
– وكيف ؟! تنهد الحمار – فانا نهقت من الخوف ...

الكنغر (1)

قالت انثى الكنغر لزوجها :
– حلمت ان في جيبي حجرا .
– حلم غريب . – اجاب الزوج .
– لا غرابة في الامر ، قالت الانثى بحنق ، فهذا الحلم يغمز لك انه لا يصح ان تبقى جيبي فارغة .

العنكبوت والذبابة

علقت الذبابة في خيوط العنكبوت .
– واخيرا ، صرخ العنكبوت فرحا ، انتظرتك طويلا !
– ماذا تقول ؟! قالت الذبابة باندهاش ، هذا الامر مفاجأة لي !

الزرافة والقرد

قال القرد للزرافة – اقطفي لي قرن الموز ذاك !
فقطفته الزرافة وقالت – والآن ..
– يكفي الآن ..
وامسكت الزرافة القرد من ذيله ووضعته على اعلى غصن في الشجرة وأمرته :
– والآن اقطف لي ذلك القرن .

1 – الكنغر – حيوان يكثر في استراليا يحمل اطفاله في جيب ملتصقة باسفل بطنه . ويحكى ان هذه التسمية جاءت بعد أن ألقى المستعمرون البريطانيون لجنودهم في هذه البلاد لاستعمارها . وبعد أن رأى الجنود هذا الحيوان سألوا أهل البلاد الاصليين – ما هذا ؟! فاجابوهم – كانغارو . أي لا اعرف . ومن هنا كانت هذه التسمية .

سلمان مصالحة

درس للصفوف الابتدائية

يا ابناء الانسان الاول
يا آدم !
يا حواء !
يا احفاد الموت
صوتي يتحدّى الصمت
صوتي يتخطى الجدران
المنصوبة حول السجن
صوتي يكتسح الامن
يا أبناء الانسان الاول
يا آدم !
يا حواء !
في الزنزانات ضياء
لا يلدغ انسان ثائر
إلا مرّه
فلندرس .. فلسفة الثوره
يا ابناء الانسان الاول
يا آدم !
يا حواء !
فلنرفع اعلام المستقبل
مطرقة
تحتضن
المنجل .

زغرودة

اجل نحيا مع المقت
اجل نحيا مع الموت
ونبصر في الدجى الاسود
نسير
دفة
الوقت .

آذار

شعر شكيب جهشان

في الشهر الثالث – في آذار –
ينتظر الفلاحون هنا ، في ارض بلادي ، الخير ..
وهذا الشهر ..
يدعى في قاموس الفلاحين « ابو الزعزاع ابو الامطار »
. . . .
والعمال الساعون مع الاطيار
ينتظرون الدفء .. الحب .. الانهار
وهذا الشهر
معطاء .. معطاء
يملأ كل دنان الارض التواقة خمر
. . . .
في هذا الشهر
عرس الزيتون .. الليمون .. وكل زهور الكون
وابو الزعزاع .. ابو الامطار
يعطي ، يفرح
يسكب في الارض اللون على اهداب اللون
والفلاحون
والمحراث الجذلان ، المحراث الاصرار
يشق الصخر
يذيب الصخر
والدنيا كل الدنيا يسكرها عرس الزهر
. . . .
في الشهر الثالث في آذار
تتفجر كل ينابيع الدنيا بالحب
يا رب
إرع الاطفال ، إرحم الاطفال
فالأم تجلس في قلب البيت
تنتظر الخير .. الحب .. النسرين
والدفء الاخضر والآمال
والأم الكبرى في آذار
تكويها جمرات النار
شوقاً للزرّاعين
. . . .
في هذا الشهر
ينهزم الليل أمام الشمس
ينهزم الصخر أمام الفأس
يا شهر الخير .. الدفء .. الايثار
تمتلىء الكأس ، تندلق الكأس
. . . .
تمتلىء الكأس ، تنقلب الكأس
من فوق حواكير بلادي
تنقلب الكأس
تتصلب الارض على شفة السكين
تسقط في الثلم خديجه
ينزرع الندم
والفلاحون
يشمون السهل .. الجبل .. الوديان
بعطر الندم
والثلم وراء الثلم
. . . .
يا آذار
يا شهر الحب الخير الموت الصلب
يهوي في الساح رفيق الدرب (1)
برصاصة حقد
ويموت الحب يموت الله يموت الوعد
يا عار ينابيع البترول
يا خزي عباءات الغلمان
تموء على عتبات الذل
تلوك الذل
تلوك التاريخ المقتول
وا ... سيف الله المسلول .. !
. . . .
تنتصب الكأس ، تمتلىء الكأس
ويعود الى الساحات الفأس
وتطل على ازهار بلادي الشمس
. . . .
في الاول من نيسان
تمتلىء الآفاق حكايا
اطفالا قمحا أخضر وصبايا
وحساسين
ويبرعم في الارض الزهر المحب
والزرّاعون
يشمون الارض بعطر الفأس
يدفق الكأس ولون الشمس
والثلم وراء الثلم .

1 – الشهيد كمال جنبلاط .

ملاحظات نقدية عن ديوان "الأيام الصعبة" للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي

الصوت الواعد رغم الأيام الصعبة!

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

يبقى الجرح الفلسطيني ينزف دما . ولكن من اعماق هذا الجرح النازف والراعف تخرج الفكرة . وتظهر الصورة المكافحة المقاتلة ضد سلاح الظلم وانياب الطغاة . والشاعر مريد البرغوتي في ديوانه « الايام الصعبة » صوت من اصوات الجرح الفلسطيني الثائر والمتمرد .. يشد اوتار الصوت فتندفع الكلمات حارة وتتتابع الصور المرسومة بالكلمات .. تتابع صور الفلسطيني الثائر على الجراح . والمتمرد على المأساة . سائرة نحو المستقبل لتصنعه ولتنتزع المستقبل من بين هذه الانياب الحادة المتآمرة لتبنيه . ولتدافع عن حق الانسان الفلسطيني حقه في الوطن والحرية والمستقبل . فالايام الصعبة تأتي وتزول . اما الذي يبقى فهو الشعب وقضيته العادلة . ولا ابالغ ان قلت : ان هذا الصوت الفلسطيني الجديد ، اذ نتعرف عليه للمرة الاولى من خلال ديوانه « الايام الصعبة » ، هو صوت واعد ذو نكهة خاصة . فديوان « الايام الصعبة » يقع في ١٢٠ صفحة تحوي ٣٦ قصيدة ، ١٤ قصيدة منها منظومة كشعر منثور . وفي بعض الاحيان هذه القصائد مطعمة ببعض المقاطع الموزونة الموسقة . وقصائد هذا الديوان تختزل كلها في موضوع واحد . وهو فلسطين . مأساة وصمود . مؤامرة تصفية واندفاع جديد .. والبرغوتي في ديوانه يلجأ الى الاداة الفنية الواضحة والمباشرة . ويطوع الاداة الفنية للوصول الى التحريض . تحريض الجماهير الفلسطينية على رفض المؤامرة والرد عليها بغليان اكثر حدة . وهذا هو الرد الطبيعي لضحايا المؤامرات . وفي سعي الشاعر للوصول الى هذا الهدف الذي رسمه مسبقا ، يلجأ الى عدة مداخل واساليب فنية :

١ – القصيدة الشعرية الموزونة .

٢ – الشعر المرسل ، او قصائد النثر الشعري .

٣ – النثر الشعري المطعم بمقاطع موزونة .

والملاحظ ان الشاعر في قصائده الموزونة يكثف الصور والكلمات بنجاح . بينما في قصائد النثر يخطىء الهدف في اغلب الاحيان ، الامر الذي يشير الى انه متمكن من اداته الشعرية . التي يجب ان يستمر في تطويعها . خاصة وان كل الدلائل تشير الى امكانياته في هذا المجال .

*

أشرت الى ان هذا الصوت الجديد هو صوت واعد ذو نكهة خاصة . فماذا قصدت ؟!

اولا – رغم كثرة الشعراء في صفوف شعبنا . والذين يرددون اصوات من سبقهم من حيث لا يدرون . الا ان مريد البرغوتي غير مقلد في ديوانه هذا . بل يشعر القارىء انه امام شخصية شاعرية مستقلة غير مقلدة .

ثانيا – لا يكتفي الشاعر ، انطلاقا من المأساة ، بان يرفع شعار الصمود . بل يناقش المتخاذلين والمتآمرين فكريا . ويثبت خطأ تفكيرهم ليشحذ من ثم القوى . وللوصول الى هذا الهدف يلجأ الى اختيار الالفاظ ، ويكثف الصور . فيقول مثلا :–

دمنا وشم عتيق وشمت نقشاته خد
الوطن

دمنا بارودة التاريخ تروي قصة
العزم واذلال المحن

فمن الذي باسم الفدائيين يصطنع
السلام ؟ !

ص – ٩ –

ففي استعماله لفعل يصطنع هنا يعطي الشاعر ابعادا جديدة لهذا التساؤل . ثم نرى الشاعر في قصيدته « ما تقوله البنادق في اليوم الكالح » . الى جانب رسمه لصور جميلة مكثفة كقوله :

« أحذر من يبدل لون العلم فيختزل
الالوان جميعا في اللون الابيض !»

ص – ١٤ –

نراه يلجأ الى جمع المتناقضات في النيم واحد . يرفض بدوره الواقع الذليل ويتمرد عليه . يقول الشاعر :

« احذر من يأخذ سيف المحتل
ويخشى سيفك .
احذر من يأخذ في كفيه يد المحتل
ويسقط كفك
احذر من يفتح دربا لقوافل قاتله
ويسد بقوته دربك
احذر من نامت ايديهم في ايدي
الاعداء ! » .

ص – ١٤ –

ففي جمع الشاعر لهذه المتناقضات ، لا يقصد فقط التحذير بل يتعداه . فينفر القارىء من المتخاذلين . ويتخذ موقفا عدائيا منهم . وبهذا توصل الشاعر البرغوتي الى مبتغاه . وهكذا نقتنع بالصورة ونتخذ موقفا . وتعطينا الكلمات شحنات عاطفية فتشحننا ونشحنها . بينما نرى الشاعر في قصائده التي يلجأ فيها الى اسلوب النثر الشعري يكرر صورا اخرى باهتة وملوكة ومستهلكة مثلا :–

« وكان عليهم مواجهة الرصاص هم
واطفالهم ، هكذا
دون ان يمتلكوا حتى ابسط وسائل
الدفاع عن النفس
كانوا يتحدثون عن المجازر التي
عاشوها بأنفسهم » !

ص – ٤٠ –

فهذه الصور ، عقليا ، اقرب الى التقرير الصحفي منها الى الشعر . اذ المعروف ان النثر الشعري يعتمد في الاساس على تكثيف الصور وايقاعاتها الداخلية . اما هذه الصورة فلا تشحذ القارىء الفلسطيني ، ان لم اقل انهيا ، ولتكرارها المأساوي في حياتنا ، لا تؤثر فينا . هذا من ناحية ، بينما نرى هذا الاسلوب في قصيدته « الى غسان كنفاني » ص ٦٥ اكثر تاثيرا وانجح تصويرا . لانه في قصيدته هذه يعتمد على المفارقات . ففي نفس العام الذي استشهد فيه عز الدين القسام ولد غسان كنفاني . من خلال هذه الصورة يقنعنا الشاعر بان المستقبل هو لصانعه .للشعب المكافح . وهذه الصورة تتمتع بعدة ابعاد فكرية :–

١ – استمرار المأساة الفلسطينية رغم التغيرات التي دخلت عليها .

٢ – ان الشهادة الفلسطينية تتجدد منذ عز الدين القسام عبورا بغسان كنفاني وحتى الآن .

٣ – تغير الخلفية الفكرية لدى هذين العلمين . والنضوج الفكري الذي دخل على اصحاب القضية الاساسية والواحدة .

واخيرا ، ان قصائد مريد البرغوتي في ديوانه « الايام الصعبة » هي صوت جديد متكامل ومتجانس سيحتل مكانه الطبيعي والجدير به في اوركسترا الشعر الفلسطيني المناضل . فالشعر ايضا ، كما قال المستينو نيتو ، سلاح قتالي في معركة الشعب المناضل من اجل حريته واستقلاله . وهذا السلاح لا يتعارض والبندقية اذ لكليهما تأثيره ودوره . واثبت مريد البرغوتي ان الشعب العربي الفلسطيني يتقن استعمال السلاحين مع انه كان يؤثر لو استطاع الغناء فقط لغصن الزيتون .

الحملة الدعائية الغربية ضد الدول الاشتراكية

دفاع عن حرية الانسان ام خوف من عاصفة الحرية ؟!

• بقلم : سميح غنادري •

شهد عالمنا في الاسابيع الماضية حملة هجوم شرسة على الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية لعدم ، كما زعم ، « احترامها لحقوق الانسان » . وكانت أمريكا زعيمة « العالم الحر » على رأس هذه الحملة . وأبى الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، الا أن يدلي بدلوه هو الآخر في هذا المستنقع العفن ... وكالعادة ، أخذت وسائل « الاعلام الحر » في العالم تردد هذه الحملة مضيفة ، كل منها ، عليها شيئا من « البهار » حتى « تحلو الطبخة » . ووصل الدور الى بلادنا الى صحافتنا « الحرة » جدا . واشغلت هذه القضية حتى الحكومة ورئيسها ...

فتساءل عقلاء الناس : الا يعني هذا عودة للحرب الباردة ؟ وكان هذا التساؤل في محله . وكان دليلا على أنه أصبح بامكان الناس الشرفاء معرفة ما يجري وراء الاكمة..

* الامبريالية تدافع عن الحرية !

قد تلاقي هذه الحملات بعض النجاح بين مواطني العالم الرأسمالي بسبب عدم معرفة الناس الواسعة لحقيقة الامر عن الدول الاشتراكية. يقول الكاتب البريطاني جيمس اولدريدج بهذا الصدد « من المشكوك فيه اننا نعرف شيئا ما عن الاتحاد السوفييتي». وقارىء « الاتحاد » يستطيع أن يتأكد من هذا بالحديث مع أي مواطن اسرائيلي مضلل ، سيؤكد هذا المواطن ، مثلا ، أن سيبيريا ما زالت سجنا للشعوب . وان قلت له أن سيبيريا هي أغنى مناطق الاتحاد السوفييتي وانها عبارة عن ورشة بناء شيوعية ومدنها تزدهر بشكل سريع . وهي المركز الصناعي والعلمي الاكبر في الاتحاد السوفييتي ... سيجيبك : « عنزة ولو طارت!» معتمدا بهذا على المصادر « الموثوق بها » ومتناسيا أن السجن الحقيقي هو في مناطق الاحتلال وفي بلاد الانظمة العنصرية والفاشية .

هكذا يكذبون عن وطن باكمله . فكيف لا يكذبون عن فلان او علنتان من المحكوم عليهم في الاتحاد السوفييتي لخرقهم القوانين السوفييتية ، ممن اطلقت عليهم وسائل اعلام الغرب لقب « المنشقين » ؟ (لاحظوا التزوير والدس حتى في هذه التسمية) .

تدعي وسائل الاعلام الغربية ، ومن بعدها الاسرائيلية ، أن الاتحاد السوفييتي يخرق اتفاقيات هلسنكي.. لكن لنتساءل كم هو عدد الاشخاص في الغرب الذين يعرفون بيان هلسنكي الصادر عن مؤتمر « السلام والامن والتعاون » في اوروبا ؟ كم مواطنا اسرائيليا قرأه ؟ ان هذا البيان الذي وقعه ، بالاضافة الى رؤساء الدول الاشتراكية جميع رؤساء دول اوروبا الغربية وكندا وامريكا ، لم ينشر بشكل واسع في اية دولة رأسمالية ... بينما اصبح ضمن البرامج الدراسية الاجبارية ودخل كل بيت في الدول الاشتراكية !

والبيان ينص من جملة مواضيعه على احترام حقوق الانسان وحريته دون تفرقة في القومية او الجنس .. ويرفض التدخل في الحياة الداخلية لاية دولة كانت . فمن الذي يخرق مقررات هذا البيان ؟ أهو الاتحاد السوفييتي الذي بنى وحدة ابدية أخوية لمئة قومية وشعب على أرضه؟ ومن الذي يتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ؟ ان الرئيس الامريكي لم يخجل من استقبال مجرمين محاولا أن يجعل منهم فلاسفة العصر ..

ليس جديدا الهجوم على الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية فيما يتعلق باحترام حقوق الانسان .. حتى قبل انتصار اول ثورة اشتراكية اتهم جميع الديكتاتوريين ، في العالم، الشيوعية بالديكتاتورية . وبقي الهجوم على الديمقراطية الاشتراكية في مركز حملات التفريض ضد الدول الشيوعية لغاية اليوم ... وقديما قيل « رمتني بدائها وانسلت » ! لكن التجربة التاريخية تثبت لنا أن الهجوم على الديمقراطية الاشتراكية ما هو في الواقع الا ستار لاخفاء واقع اضطهاد أبسط حقوق الانسان في الدول الرأسمالية . لكنه ستار من دخان..

* أمريكا الحرة ...

يحاول حكام أمريكا أن ينصبوا أنفسهم حامين للديمقراطية في العالم أجمع على أساس أن نظامهم هو أكثر الانظمة ديمقراطية . أمريكا الاحتكارات تتحدث عن الحرية . أمريكا البطالة والاجرام والتمييز العنصري تدافع عن حقوق الانسان . أمريكا « سونغ ماي» و « ماي لاي » ورش الارض بالمواد السامة القاتلة والقاء قنابل النابالم على الاطفال الفيتناميين .. يقلقها«خرق» حرية الفرد في فيتنام الشيوعية !

أمريكا ربيبة بينوتشيت جزار تشيلي وحامية حكام جنوب أفريقيا وروديسيا وتايلند « وباقي الشلة».. تطالب بالحرية للمواطنين السوفييت! نعم ، أمريكا المخابرات التي تلاحق الامريكيين ذوي التفكير الحر وتتصيد المكالمات التلفونية والمعلومات الشخصية وترتب الاغتيالات وتلقي بمئات المعتقلين السياسيين في السجون .. تدافع عن مواطن سوفييتي حكمت عليه المحكمة بالسجن لخرقه القوانين السوفييتية .

ومن الظريف انه في اثناء هذه الحملة الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي يقوم الامريكيون بجمع تواقيع على عرائض يطالب فيها المواطنون الرئيس الامريكي بتحسين أوضاع السجون وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين .. وقد جمع لغاية الان أكثر من نصف مليون توقيع . لكن اسرائيل « الحرة » جدا ، اسرائيل « الاعتقالات الاحترازية والاعتقالات الادارية والعقوبات الجماعية ... والمصادرة بهدف التطوير المزعوم » ، لم تشر لهذا الامر اطلاقا ! ان وسائل اعلامها تنشغل الان بالكلام عن « فيلسوف » او « علامة » في العلوم التاريخية هاجر من الاتحاد السوفييتي .. « سجن الشعوب » . وقد حوكم هذا « العلامة » سابقا في الاتحاد السوفييتي عندما ثبت اتصاله بالمخابرات الاجنبية . الا ينص القانون الاسرائيلي على حق المحاكم في محاكمة كل مواطن اسرائيلي يجلس مع انسان من دولة معادية وحتى لو لم تثبت عمولته لهذه الدولة !

ان الصحافة البورجوازية اصبحت مضطرة للاعتراف اليوم أن جهاز المخابرات الامريكية المركزي مقسم الى عدة اقسام منها قسم الاغتيالات وقسم الرشوات وحتى قسم اثارة الخلافات الثانوية بين الدول . وهذه الصحافة أصبحت مضطرة ايضا الى الحديث عن مذابح الهنود الحمر والمكسيكيين عندما كانت الرأسمالية الامريكية في « عز شبابها » ! وامريكا التي تذرف دموع التماسيح على حقوق الانسان في العالم الاشتراكي لم توقع لغاية الان على وثيقة الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن احترام حقوق الانسان .

* الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية البروليتارية .

لا يعترف بعض الفلاسفة الامريكيين أن كل نظام اجتماعي يختار شكل الديمقراطية الذي يتلاءم مع مصالح الطبقة الحاكمة فيه . وان اختيار هذا الشكل أو ذاك من اشكال الديمقراطية هو مسألة ايديولوجية . يصرخ فلاسفة الغرب : « وما شأن الايديولوجيا هنا ؟ من الواضح النظرة الحزبية للديمقراطية هي نظرة ضيقة . أما الديمقراطية العامة فهي ديمقراطية كل المواطنين ! ».

انهم يتناسون أن هذا الكلام ما هو الا تعبير عن موقف ايديولوجي. فعندما نتحدث ، مثلا ، عن بريطانيا الدولة الديمقراطية العريقة يجب أن نعرف أن ١٪ من المواطنين البريطانيين يملكون ثلث ثروة البلاد . واليابان أدهشت العالم بتطورها التكنيكي ابتداء من سنة ١٩٦٥ .لكن هنالك وجه آخر للصورة يقول أن عدد العاطلين عن العمل في اليابان كان ٣٩٠ الف نسمة سنة ١٩٦٥ وقفز الى ٥٩٠ الف نسمة سنة ١٩٧٠ ووصل اليوم الى المليون !

لا يخفي الشيوعيون نظرتهم الطبقية الى الديمقراطية . انهم يكتبون على الملأ على رأس صفحات جرائدهم « يا عمال العالم اتحدوا » . فقط البرجوازيون يخفون نظرتهم الطبقية . والا كانوا سيكتبون على جرائدهم « لسان حال احتكارات النفط » ، « لسان حال أعداء الانفراج من أساطين الصناعة العسكرية » ، « لسان حال نوادي الدعارة » وهكذا .... ويؤمن الشيوعيون ان تعبير الديمقراطية « الخالصة » أو « المطلقة » ما هو الا صيغة جوفاء .

يقول لينين : « ينبغي ان نقول لكم ايها السادة الفرديون البورجوازيون ان اقوالكم عن الحرية المطلقة رياء برياء . ففي مجتمع قائم على سلطان المال ، في مجتمع يفتقر فيه جماهير الكادحين وتعيش فيه حفنة من الاغنياء حياة طفيلية ، لا يمكن ان تقوم حرية فعلية وحقيقية .... من المستحيل ان يعيش المرء في المجتمع ويكون حرا من المجتمع » (من مقالة « التنظيم الحزبي والادب الحزبي ») .

لكن المثير للضحك هو الزعم بان الحزبية هي نقيض للديمقراطية وان الوقوف على الحياد هو قمة الديمقراطية . ولكن هل يوجد « حياد » في الواقع العملي ؟ وهل يمكن الامتناع في المجتمع الرأسمالي عن الاشتراك في مبادلة المنتوجات او بيع وشراء قوة العمل ؟ ان اللاحزبية ، بمعنى تبني وجهة نظر الديمقراطية العامة ، المطلقة ، ما هي الا تعبير ريائي مستور عن الانتماء لحزب الشبعانين .

والمنتمون لهذا الحزب ، حزب الشبعانين ، هؤلاء ال ١٪ الذين يستغلون ٩٩٪ من أعضاء المجتمع لا بد من ان يؤلهوا شكل الديمقراطية البورجوازية ويرفضوا الديمقراطية البروليتارية التي ستقلب الآية فيصبح الكل متساوين . ينعتون هذه الديمقراطية بالديكتاتورية . نعم — يقول الشيوعيون — ونحن لا نخفي هذا ! بل نصرح علنا انها ديكتاتورية ال ٩٩٪ ضد ديكتاتوريتكم ولذا فهي الاكثر ديمقراطية !

لننظر الى القوانين الاساسية للدول البورجوازية المعاصرة سنجد فيها اطنان الكلام عن ضمان الحرية للجميع وعن « مساواة المواطنين أمام القانون » وعن « تكافؤ الفرص » ... لكن اسألوا أي عامل كان هل يشعر انه متساو مع صاحب مصنعه أمام القانون ؟ هل تحاكم الدولة صاحب مصنع يغلق مصنعه ؟ أما تحاكم مئات العمال وينقض عليهم بوليسها انقضاضا وحشيا لانهم يضربون عن العمل مطالبين بكسرة خبز اضافية ؟ اسألوا العامل الاسرائيلي الذي كدح أكثر من عشرين عاما كم مسرحية رأى في حياته ؟ بل وهل يعرف مثلا أين يقع مسرح الباليه في اسرائيل ؟ هل يتعلم ويأكل ويتعالج ويعيش مثلما يعيش صاحب مصنعه ؟

ثمة شيء آخر . حتى نفس هذه القوانين البورجوازية ذات الطلاء الجميل لا بد وان تتضمن استثناءات وتحفظات يمكن على أساسها عمل كل ما هو مناف للاخلاق لصالح المستغلين (بكسر الغين) . لنأخذ مثلا من قرانا . ولنأخذ حتى المالك الصغير لقطعة الزيتون وليس البروليتاريا التي لا تملك شيئا ، ان هذا المالك يتكلف آلاف الليرات في جمع محصوله ... لكن هل هو الذي يحدد سعر منتوجه . ان تاجرا كبيرا واحدا وفي صفقة قد لا تستغرق ساعة من الوقت يربح أكثر مما ربحه هذا الفلاح بعد تعب سنة بكاملها . ويمكن ان نعطي مليون مثال عن بلادنا التي نصت وثيقة استقلالها على ضمان المساواة والحريات ، وبدون تفرقة ...

ان الحرية في المجتمع البورجوازي تعني حرية الاغنياء في الاثراء و « حرية » العمال في ان يبقوا مستغلين (بفتح الغين) ، « حريتهم » في الموت جوعا !

* من فمك أدينك

ان النظرة الماركسية اللينينية للحرية تنطلق بالاساس الى ضمان حق الانسان في العمل وضمان الاجر المتساوي للعمل المتساوي . لن نجادل الغرب على هذا الاساس ... فهذه « ايديولوجيا وأحلام شيوعية ! » لذا لنقتبس من لائحة المؤشرات الاجتماعية المعمول بها في الغرب والتي على أساسها ممكن معرفة استفادة الانسان من المجتمع « الحر » الذي يعيش فيه . في المراتب الاولى من هذه المؤشرات جاءت « الصحة » و « التعليم وتطور الفرد » و « تشغيل اليد العاملة » .

لنبدأ بالطب . عندما نتحدث عن الطب كمؤشر اجتماعي نقصد وجود نظام قوي لحماية الصحة والضمان الاجتماعي . لن نقول ان التطبيب مجاني في الاتحاد السوفييتي ... فهذه « دعاية شيوعية » . لكننا نقول ان ارتفاع معدل العمر في الاتحاد السوفييتي بلغ أعلى الوتائر التي عرفها التطور في العالم . كان معدل العمر للمواطنين في روسيا القيصرية عشرين عاما . قفز سنة ١٩٣٩ الى ٤٧ عاما . وبلغ ٥٧ عاما سنة ١٩٥٦ . ومعدل العمر اليوم في الاتحاد السوفييتي يفوق ال ٧٠ عاما . ويبلغ عدد الاطباء في الاتحاد السوفييتي ٨٦٠ الف طبيب . وهذا يشكل ثلث عدد الاطباء في العالم علما بان سكان هذه الدولة الاشتراكية يشكلون ٦،٣٪ من سكان العالم . ولا يوجد أي مواطن في وطن اكتوبر يضطر لبيع دمه حتى يأكل ! أو لتأجيل علاجه حتى توفر التكاليف !

والتعليم أيضا مجاني في كل مراحله . بل ويتلقى جميع الطلبة الجامعيين منحا مالية . والاغلبية الطلاب من أصل عمالي أو فلاحي . وهذا طبيعي . لكن نسبة ضئيلة من طلاب العالم الرأسمالي من هذا الاصل . ويجلس اليوم على مقاعد الدراسة في الاتحاد السوفييتي ٩٠ مليون انسان من ٢٦٠ مليون ! ويبلغ عدد العلماء السوفييت ثلث علماء ويبلغ عدد العلماء السوفييت ثلث علماء العالم .

أما بالنسبة للمؤشر الثالث « تشغيل اليد العاملة » يكفي ان نقول ان هنالك أكثر من ٣٠ مليون انسان عاطل عن العمل في الدول الرأسمالية بينما قضى الاتحاد السوفييتي على مشكلة البطالة ، والى غير رجعة ، منذ أوائل الثلاثينات . ونشير أيضا الى ان ٨٠٪ من سكرتاريي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الجمهوريات الاتحادية ولجان المقاطعات و ٧٠٪ من الوزراء وسكرتاريي لجان الدولة وأكثر من نصف رؤساء الصناعات بدأوا سلم ترقيتهم عمالا وفلاحين عاديين . وتخرج الجامعات الليلية ، حيث يدرس أمثال هؤلاء العمال والفلاحين، تسعة ملايين انسان سنويا .

فهل يقتل مثل هذا المجتمع حرية الفرد ؟ وهل البلاد الاشتراكية عبارة عن سجن للشعوب ام ورشة عمل وعلم ؟ واذا كان المجتمع الغربي أكثر المجتمعات حرية لماذا لا تعرف الغالبية العظمى من مواطنيه هذه الحقائق الساطعة ، والتي هي جزء ضئيل من كل كبير ، عن الاتحاد السوفييتي ؟

* يشتد العواء عند اقتراب الخطر

قد يعترض انسان ما على ما جاء أعلاه ، قائلا : « لكن الحديث يدور عن منع انسان من التصريح برأيه أو عن هجرة بعض مواطنين سوفييت واعتقال آخرين .. » والجواب على مثل هذه الامور واضح . لقد خبرت وسائل « الاعلام » (اقرأ السموم !) الغربية كيف تجعل من الحبة قبة مشوهة كل الحقائق ... جوهر المسألة هو ما حاولنا طرحه في هذا المقال . لكن مخترعي الاكاذيب يتهربون من مس جوهر الحقائق . ان المواطن السوفييتي يعتقل اذا خالف القانون كأي مواطن آخر في العالم . ولا أحد ينكر ان بعض المواطنين السوفييت يهاجرون الى الغرب الرأسمالي ولكن هذه مسألة أفراد قلائل جدا (واضح ان المقصود ليست هجرة بعض اليهود لاسرائيل فهنا تجتمع عوامل عدة) . نعم ما زال هنالك من يقع في أحابيل الدعاية المغرية وهنالك من يعادي النظام ، وهذا طبيعي الى حد ما ، ويحلم باعادة مجد أجداده التليد ... لكن القضية تبقى قضية أفراد في وطن لمئة شعب وقومية . ويبلغ تعداد سكانه ٢٦٠ مليون نسمة ! ان الصراخ الهستيري وبالونات الدعاية المنفوخة وتكرار هذه الاسطوانة المشروخة في التلفزيونات والاذاعات والجرائد الغربية تجعل الانسان يشعر وكأن هذا الفرد أصبح ملايين ! انها قضية عالم أو حتى ١٠٠ عالم (اذا أردنا التضخيم) في حين يقترب عدد العلماء في الاتحاد السوفييتي من ١٥٠ الف عالم !!

ويسأل السؤال : الا يهاجر المواطنون بالمئات والالوف من دولة رأسمالية معينة الى دولة رأسمالية أخرى ؟ وماذا يحدث لو فتحت الدول الاشتراكية أبوابها وشجعت هجرة العمال والفلاحين من الدول الرأسمالية اليها ؟ ان المدن الايطالية والفرنسية التي يديرها الشيوعيون ، حتى في ظل النظام الرأسمالي ، تعاني من مشكلة آلاف الطلبات التي يقدمها سكان مدن أخرى راجين السماح لهم بالعيش فيها .

وبعد ، ان هذه الهجمة الشرسة على الدول الاشتراكية تثير اشد الاستنكار لدى جميع العقلاء في العالم . انها محاولة للتخريب على سياسة الانفراج والتعايش السلمي . ولذا فهي حملة خطرة تثير أشد القلق عند أوساط واسعة في اوروبا الغربية . وقد عبر عن هذا القلق مسؤولون يديرون دفة الحكم في الغرب أمثال كرايسكي وشميدت ووزراء حكوميين في فنلندا واليابان وبريطانيا وغيرها . وهذه الهجمة ، في الوقت نفسه ، تعبير عن الصراع الايديولوجي بين قوى الاشتراكية وقوى الرأسمالية ليس على مستوى الدول فحسب بل ، وفي الاساس ، داخل كل دولة رأسمالية على حدة ...

ان سياسة التعايش السلمي تعطي الفرصة للانسان ان يختار ، في ظروف بعيدة عن خطر الحرب والتحريض الكاذب ، الى أي معسكر ينحاز ... الى معسكر الطبقة العاملة أم الى معسكر جزاري هذه الطبقة ؟ « من سينتصر على من » ؟

والعديد من الناس ذوي التفكير الحر ، ومن الممكن ان نقول ، الذين يتمتعون « بالروح الرياضية » يقولون : فلينتصر الافضل !

لكن البعض لا يريد هذه المعادلة . وهو يزيد من عوائه ... وجميع الناس يعرفون ان العواء يزداد مع اقتراب العاصفة !

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

مصر ومهمة السادات في الولايات المتحدة !

بعد أيام سيزور الرئيس المصري أنور السادات واشنطن للاجتماع بالرئيس الامريكي جيمي كارتر وكبار وزرائه ومباحثتهم حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وفي مقابلاته الصحفية («بزنيس ويك») والاذاعية (سي. بي. اس) خلال الايام الاخيرة الماضية حدد السادات مهمته في العاصمة الامريكية . فهو يطالب الرئيس الامريكي بتزويد مصر بالاسلحة ومنها طائرات الفانتوم .. وبالمساعدات الاقتصادية بمليارات الدولارات كما سيباحثه بشأن ازمة الشرق الاوسط ليقنعه بأن القضية الفلسطينية هي قلب الصراع العربي — الاسرائيلي وأن على الولايات المتحدة أن تستأنف دورها في تسوية أزمة المنطقة . فهي كما أصبح يردد صبح مساء تمسك « بتسعة وتسعين في المئة من أوراق اللعبة » في هذه القضية ..

وفي مقابلته الاذاعية مع (سي. بي . اس.) أكد عن استعداده على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل وفي سبيل تأمين حدودها وأمنها فلن يعترض على أي ضمانات تقدمها الولايات المتحدة ، بما في ذلك ميثاق دفاع مشترك مع اسرائيل .

وفي سبيل التأثير بالرئيس الامريكي .. واقناع الرأي العام المصري بقدرته على تحقيق التغيير في السياسة الامريكية صرح في المقابلة الاذاعية : « هناك أمور كثيرة تجمع بيننا (بينه وبين الرئيس كارتر) كقرويين وكرجال صعدوا من القاعدة ويؤمنون بالله ويتمسكون باهداب الدين » !! لقد « فقد » السادات كيسنجر العزيز الصادق ليجد الرجل القروي المؤمن الذي سيكون بعد الان موضع الثقة !!

***

هذه زيارة الرئيس السادات الثانية في الولايات المتحدة منذ أن تسلم مقاليد السلطة وبدأ يتحول عن طريق معاداة الامبريالية والكفاح الوطني ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتضامن العربي الثوري الى طريق مهادنة الامبريالية ومحاولة ايجاد القاسم المشترك معها .

ولم يعد خافيا ان تحول السادات الى هذا الطريق كان نتيجة رجحان كفة البرجوازية في الصراع الطبقي الاجتماعي المحتدم في مصر واستيلائها على مواقع السلطة المقررة وتسخيرها هذه السلطة لاغراضها الطبقية الضيقة ، أغراض تصفية الاصلاحات الاجتماعية الجذرية (الاصلاح الزراعي وبناء القطاع العام وتلبية مطالب جماهير العمال والفلاحين وتقليص استغلال البرجوازية في المدينة والريف) وخلق الاوضاع المريحة لتشديد الاستغلال وتكديس الارباح الطائلة .

ولكن الفرق بين زيارة عام ١٩٧٥ وعام ١٩٧٧ هو الفرق بين مدى التحول ونتائجه ويقاس باوضاع مصر بين الامس واليوم .

آنذاك كان « الانفتاح » أي دعوة الاحتكارات والمتمولين الاجانب والعرب ليستثمروا أموالهم في مصر ويجنوا الارباح الاسطورية . في البداية يلوح به السادات وصحبه وكأنه حبل النجاة من المشاكل الاقتصادية و « طريق الجنة » .. وكانت المغازلة مع الامبريالية الامريكية ، لم تتحول الى مهادنة خطرة ، بل حذرة مترددة تراعي الرأي العام العربي وعلاقات مصر مع الدول الاشتراكية .. أما اليوم فقد بدأت تتكشف آثار « الانفتاح » المدمرة ويتفجر ازدياد التقاطب الاجتماعي ونمو أصحاب الملايين على حساب لقمة الملايين من أبناء مصر ، صراعات طبقية شديدة وصلت الى درجة الانتفاضة في كانون الثاني الماضي ، وأصبحت تتضح خطورة الاوضاع الاقتصادية على الرغم من القروض والمساعدات الامريكية والعربية .

فمنذ عام ١٩٧٤ ، منذ بداية المغازلة — المهادنة ، بلغ حجم القروض والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الى مصر حوالي ألفي مليون دولار . وستصل في هذا العام الى الف مليون دولار (تصريح مدير المساعدات الأمريكية في القاهرة الاذاعات ٦-٣-١٩٧٧) .

وعلى الرغم من هذه المبالغ والاستثمارات الاجنبية والعربية ومساعدات دول النفط العربية وخصوصا السعودية تتدهور اقتصاديات البلاد ويعلن المسؤولون فيها انهم في حاجة الى ١٢ الف مليون دولار لاصلاح الوضع .. وقبل أيام وافقت « هيئة الخليج العربية لتنمية الاقتصاد المصري » ، وتتألف من السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات ، على منح مصر قرضا بمبلغ ١٥٠٠ مليون دولار خلال العام الحالي لمساعدتها على سد العجز في ميزان المدفوعات (١) .

والواقع ان هذه الاموال الطائلة ، بسبب النظام الاقتصادي الذي يسيطر عليه البرجوازيون ، لا تسهم في حل الازمة الاقتصادية في مصر بل تذهب الى صناديق أصحاب الملايين خصوصا وان قسطا وافرا منها يسدد الديون والفوائد الباهظة .

ودلت الخبرة على أن النظام البرجوازي عالميا في أزمة ولا مخرج له منها وان كان يستطيع ان يمد في حياته ردحا من الزمن . كذلك أكدت التطورات ان الدول النامية التي تختار الطريق الرأسمالي لا تستطيع حتى تخفيف ازمتها وقتا طويلا لانها تفتقر الى التراكمات المالية التي حازت عليها الدول الرأسمالية — الامبريالية بعد أجيال من نهب ثروات المستعمرات واستغلال كدح وشقاء شعوبها .

وهذا تؤكده المعطيات الاقتصادية المصرية التي تذكر ان سيل القروض والمساعدات من الولايات المتحدة ودول النفط العربية (ويبلغ حسب بعض الاحصاءات ٥٤٤٠ مليون دولار) لم يكف لسد عجز المدفوعات الذي وصل في عام ١٩٧٥ ، ١٢٠٠ مليون دولار .. ثم ان التضخم المالي خفض معدل دخل الفرد .. وأثر على الميزان التجاري بحيث قلص بثلاثين في المئة قيمة التصدير الحقيقية بينما زاد الاستيراد (وجزء منه كماليات) أكثر من ثلاث مرات من ١٠٨٤ مليون الى ٣٩٣٤ مليون دولار .

ومن هنا استنتج الاقتصاديون أن مصر بسياستها الاقتصادية الحالية لا تستطيع ان تتخلص من مصاعبها مهما تكن قيمة القروض والمساعدات التي تنصب فيها .. فالطريق الرأسمالي كما لاحظ التقدميون في مصر لا يسمح بالتراكم لتنفيذ خطط خمسية لتطوير الانتاج .. وهذا ما أظهرته السنة الماضية حين قررت الحكومة أن يرتفع الادخار (الذي يمكن الاستفادة منه في الاستثمار والتطوير) ٢٠ في المئة فارتفع الاستهلاك وزاد على الانتاج الاجمالي المحلي ب ٢،٥ في المئة أي لم يكن هناك ادخار واعتمد الاستهلاك على جزء من الموارد الاجنبية (٢) . وذكرت مجلة « الاهرام الاقتصادي » (١٥-٣-٧٧) ان نسبة البطالة ارتفعت من ٤٪ في عام ١٩٧٠ الى ٧،٦٪ الان .

ثم أن الامبريالية الامريكية — حتى وهي ترغب في مساندة حكام مصر ليواصلوا اضعاف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ويعمقوا تعاونهم معها — لا تستطيع تجاوز القوانين الموضوعية ومصالحها الطبيعية فهي لا ترى مصلحتها في تصنيع مصر وتطوير زراعتها بل تريدها أن تبقى سوقا لسلع شركاتها وملحقا لاقتصادها .. ولهذا ركز الاحتكاريون الامريكيون باستثماراتهم على ميادين الخدمات (الفنادق الخ) لا الانتاج .

اما موافقة الولايات المتحدة على تزويد مصر بالاسلحة العصرية — الطائرات والدبابات — فتلك قضية اخرى .. لقد طالب السادات منذ عام ١٩٧٤ بتنويع مصادر الاسلحة وتوجه الى الغرب لهذا الغرض متجاهلا طبيعة الامبريالية وقالبا ظهره للاتحاد السوفييتي صديق الشعوب العربية الذي أمد مصر بمقومات نجاح حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .

ولكن كل ما وافقت على تزويده به الولايات المتحدة لم يتعد ٦ طائرات عمودية (هيلوكوبتر من نوع س ١٣٠) . وليس هناك ما يوحي بان ادارة كارتر ستفتح مخازن الاسلحة المحكمة على مصارعها أمام السادات وان كانت قد تزوده ببعض السلاح . فحتى الاتفاق الامريكي — السعودي بشأن السلاح (طائرات وصواريخ يتعثر بعد أن قررت الحكومة الامريكية اعادة النظر فيه) .

* * *

وعلى ضوء تصريحات السادات وتوقعات صحف بلاطه سيكون البحث السياسي محورا جوهريا — ان لم يكن المحور الجوهري في محادثات السادات وكارتر .. وكما ذكرنا سيطالب الرئيس المصري زميله الامريكي أن تستأنف الولايات المتحدة دورها في ايجاد الحل السلمي بعد أن أبدى شكه في أنها تبذل قصارى جهدها في هذا السبيل .

والسؤال في أي اتجاه سيتجه البحث ؟

في عشية دورة المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة اذاعت وكالات الانباء أن الرئيس المصري وعد وزير الخارجية الامريكي فانس حين زار مصر في جولته الاخيرة باقناع منظمة تحرير فلسطين بأن تعدل تعديلا جوهريا في ميثاقها.

كذلك استنتجت المحافل السياسية الامريكية والاسرائيلية أن دعوة السادات الى ترتيب « علاقة » بين الاردن ومنظمة التحرير حتى قبل استئناف مؤتمر جنيف تهدف الى تذليل العقبات أمام عملية المفاوضات في جنيف .

وعقب دافيد لاندو مكاتب « جروزلم بوست » في هذا الصدد أن المصريين يعتقدون أن قيام دولة فلسطينية مستقلة (في الضفة والقطاع) يشكل خطرا عليهم وعلى السوريين والاردنيين (والاسرائيليين) وأضاف ان صانعي السياسة الاسرائيلية يعتقدون بأن استمرار هذا الاتجاه يجعل اقتراح الملك حسين تنظيم اتحاد فيدرالي بين الاردن والضفة الغربية يصبح لاول مرة أساسا للمفاوضات .. ويمكن أن ترى اسرائيل فيه — لا في اطاره الاقليمي — حلا نهائيا . (٩-٣-١٩٧٧) . أما التحفظ من الاطار الاقليمي فيعود الى أن تلك المحافل ليست مستعدة للانسحاب التام من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وانما هي تفكر باعادة بعض مناطق الضفة الى الاردن ، والمحتمل أن يكون ذلك حسب برنامج ألون«المشهور»!

وازاء هذا تتضح أهمية ملاحظة رئيس اللجنة التنفيذية ، ياسر عرفات ، في معرض ترحيبه الشديد بمشروع التسوية العادلة الذي اقترحه سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، اذ قال : « ان دعم الاتحاد السوفييتي الثابت لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية معروف جدا . وجاء تصريح (مشروع) برجنيف في الوقت الملائم حيث استأنفت أوساط الامبريالية والصهيونية محاولاتها لاملاء شروط تسوية استسلامية لازمة المنطقة على الشعوب العربية » . (الاتحاد ٢٥-٣-١٩٧٧) .

كذلك تظهر محركات غضب الرئيس السادات وصحافة بلاطه من مشروع برجنيف ومحاولاته تشويه وتزييف هذا المشروع في نفس الوقت الذي امتدح فيه « وضوح كارتر » !

وقد نقلت الصحافة المصرية والعالمية (٢٧ و ٢٨-٣-١٩٧٧) أن السادات وكبار معاونيه اجتمعوا في القاهرة (٢٧-٣-) بياسر عرفات واستعرضوا آخر تطورات الموقف العربي عامة والفلسطيني خاصة تجاه أزمة الشرق الاوسط والتحركات السياسية نحو ايجاد تسوية للازمة .وقالت مصادر عربية أن الرئيس السادات لا يزال يمارس ضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف (في وفد مشترك مع الاردن)في حال استئنافه . (يونيتدبرس ٢٧-٣-١٩٧٧).

ولكن هذه الضغوط ومحاولات اقحام منظمة التحرير في مساومات امبريالية ، تصطدم بصلابة المنظمة التي اكتسبت قوة وحزما بعد الدورة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني وقراراته الحاسمة التي تصر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى حق منظمته المشاركة في المؤتمرات الدولية على قدم المساواة مع سائر الاطراف وبشكل مستقل .

وهذا ما اكده فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير . فقد اعلن أن المنظمة على استعداد لاجراء حوار مع حكومة الرئيس الامريكي جيمي كارتر رغم سياسة العداء التي انتهجتها واشنطن ازاء القضية الفلسطينية . وفسر ذلك بقوله أن تصريح كارتر حول الوطن الفلسطيني لا يشكل خطوة الى امام . فخطوة كهذه يجب أن تتمثل باعتراف أمريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية ، واعتراف الولايات المتحدة بالحقوق القومية الفلسطينية وتأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وأضاف أن المنظمة مستعدة للاشتراك في محادثات تجرى بين الدول العربية واسرائيل وذلك شريطة أن لا ترتكز على قرار مجلس الامن ٢٤٢ (الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني أ.ت) . (الاهرام ٢٨-٣-١٩٧٧) .

ويظهر ان المنظمة صاغت مذكرتها ، التي سلمتها الى السادات لينقلها الى كارتر بهذه الروح .. وصرح عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة أن المنظمة طالبت في مذكرتها أن تعترف الولايات المتحدة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

وهكذا في حين ستكون مهمة السادات في واشنطن ايجاد قاعدة تعاون مشتركة مع الامبريالية سيجد الرئيس المصري عند عودته أن مشاريع الاستسلام لا رصيد له لا بين الشعب العربي الفلسطيني ولا بين سائر الشعوب العربية .

١ — في ٩ آذار ١٩٧٧ صرح الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس وزراء مصر للشؤون المالية والاقتصادية ان صندوق النقد الدولي من حيث المبدأ وافق على تزويد مصر بقروض بحوالي ٦٠٠ مليون دولار .

(٢) من خطاب خالد محيي الدين في مجلس الشعب حين عرضت الحكومة برنامجها في كانون الاول ١٩٧٦ .

بودغورني يحمل الأنظمة العنصرية مسؤولية التوتر في افريقيا الجنوبية

لوساكا — واصل رئيس هيئة السوفييت الاعلى ، الرفيق بودغورني ، يوم الاثنين الماضي ، مباحثاته مع المسؤولين في العاصمة الزامبية .

وكان بودغورني قد وصل الى زامبيا في زيارة رسمية ، يوم السبت الماضي ، قادما من تانزانيا . وقد بدأ ، فور وصوله الى لوساكا ، المباحثات مع رئيس زامبيا كينيث كاووندا . وصرح بودغورني ، في لوساكا ، بان الاتحاد السوفييتي يبني علاقاته مع الدول الافريقية على اساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول . وأكد ، في حفل استقبال اقيم له في مجلس بلدية العاصمة ، انه ليس للاتحاد السوفييتي ولا يمكن ان تكون له مصالح خاصة لا في جنوب افريقيا ولا في شمالها ولا في اي جزء اخر من القارة الافريقية . ولا يبحث الاتحاد السوفييتي عن اية فوائد لنفسه بل يسعى الى الاعتراف بحق كل شعب في تقرير مصيره . واشار الى انه نشأت في جنوب افريقيا بؤرة خطرة للتوتر بسبب رفض الانظمة العنصرية ان تأخذ بالاعتبار المساعي الشرعية لتحرر شعوب زمبابوي وناميبيا وجمهورية جنوب افريقيا .

هذا وقام الرفيق بودغورني ، يوم الاحد الماضي ، بجولة في مدينة لفنغستون على ضفاف نهر زامبيزي بالقرب من شلالات فيكتوريا . وهي الضفاف التي تشكل حدود زامبيا مع روديسيا .

كاسترو الى لوساكا ايضا

هذا واعلن في العاصمة الزامبية ان الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، وصل الى لوساكا يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية في اطار جولته الحالية في عدد من الدول الافريقية زار خلالها ، حتى الان ، كلا من ليبيا والجزائر واثيوبيا والصومال وموزمبيق وانغولا وتانزانيا .

بماذا يفكر العسكريون — بقية

السلاح ، الذى لم يسبق له مثيل ، تزيد من جبروت قوة الجيش التي تحدث عنها وزير الدفاع بيرس ب ٥٠ بالمئة من حيث القوة البشرية ، واستيعاب المعدات الحديثة المعقدة أو قوله : « لم نبلغ من القوة ما بلغناه اليوم » ؟ أو الزعم بأن « قوتنا عظيمة لدرجة اننا نعيش الان ظاهرة تجديد تاريخية في مهمة تحقيق الحلم الصهيوني ؟!

لا أحد يتمنى ان تتحقق نبوءات السوء التي تجعل من حياتنا كابوسا مخيفا .. وهنالك فئة صغيرة تحمل هموم السلام في هذا البلد الذي يسيطر عليه اله الحرب ... هي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ... وأمل أنصار السلام في هذه البلاد أن يحولوا هذه القوة الصغيرة نسبيا الى مارد قادر على التصدي لاله الحرب .



تل الزعتر في رسوم وكتابات الاطفال الفلسطينيين

باشراف القسم الفني في الاعلام المركزي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين سيصدر كتاب ملون يضم رسوم وكتابات الاطفال الفلسطينيين عن المجازر التي ارتكبها الانعزاليون الفاشيون في مخيم تل الزعتر ، وعن صمود ونضالات ابناء هذا المخيم .

كما ستحتل هذه الرسوم والكتابات جناحا خاصا في المعرض الفني المتنقل للجبهة .

رسوم اسماعيل شموط عن تل الزعتر

صدرت في المانيا الاتحادية مجموعة رسوم للفنان الفلسطيني اسماعيل شموط عن تل الزعتر . قام الفنان بوضع هذه الرسوم المائية خلال لقاءاته بمهجري تل الزعتر . وقام ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون بكتابة مقدمة لهذه الرسوم باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية .

« خبر عن تل الزعتر »

« خبر عن تل الزعتر » هو اول فيلم وثائقي عن تل الزعتر انتجته الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وأخرجه الفنان عدنان مدانات . يستند الفيلم على مادة خام من افلام بعض الوكالات الاجنبية عن القتال في تل الزعتر والمجزرة التي رافقت سقوط المخيم وكذلك على لقاءات مع المهجرين من المخيم يسردون فيها تفاصيل ما حدث . وترافق الفيلم أغنية عن صمود المخيم والبطولات التي شهدتها ساحته .

في احتفال عيد الام في مدينة الناصرة

« لا يمكن نسيان دور الامهات الخالد في يوم الارض »

الناصرة - لمراسلنا - أحيت لجنة نساء الناصرة عيد الام باحتفال بهيج يوم السبت الماضي (٣/٢٦) ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، التي ازدانت بالورود الزاهرة ، رمز المودة والحنان .

ادارت الاحتفال جهينة قندلفت ومي خلاق عضوا لجنة النساء ، فاضفتا بتقديمهما باقات من الكلمات الرقيقة ، بين كل فترة واخرى ، طابعا خاصا على الاحتفال .

افتتح الاحتفال باغنية فيروزية « أمي.. ندا الحنان » غنتها الشابة ميادة لوباني . ثم قدمت عريفتا الاحتفال باقة من كلمات التمجيد بدور الام النضالي في جميع مجالات الحياة . ثم تحدثت تريز توما عن لجنة نساء الناصرة التي تأسست في عام المرأة ، عام ١٩٧٥ ، تلبية لنداء الامم المتحدة فتحدثت عن نشاطات اللجنة خلال العام ومنها المساهمة الفعالة في مخيم العمل التطوعي الاول لنصرة بلدية الناصرة الديمقراطية وأبدت استعداد اللجنة للعمل في المخيم القادم . ومن نشاطات اللجنة ايضا احياء الاحتفالات بعيد الطفل العالمي (الاول من حزيران) لاول مرة في تاريخ الناصرة واقامة حلقة تعارف بين المربيات في الحضانات المختلفة وتقديم المحاضرات التربوية لهن ثم اقامة دار حضانة ترعى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ اشهر وسنتين . واعلنت ان اللجنة تعمل لاقامة دار حضانة ذات مستوى راق ومتكامل فاتصلت بهذا الخصوص مع المستشفى الفرنسي لاقامة الدار على ارضه وقوبلت بتشجيع كبير واعلنت انه سيتم افتتاح هذه الدار في حزيران القادم.

ثم تحدثت السيدة فهيمة جرجورة ، جدة وام ومربية ، فتحدثت عن الدور الانساني الذي تقوم به الام في تربية الابناء منذ صغرهم وحتى يكبرون . ثم قدمت رؤوفة عبد الخالق تحية الانسات الى الامهات فاكدت ان الام هي الشعلة النيرة في تربية الابناء على حب الوطن وتقدير الارض . وتحدثت عن دور الام الطبيعي في نضالات الشعوب فاشادت بموقف النساء العربيات في يوم الارض دفاعا عن الارض والوطن والحقوق جنبا الى جنب مع الشباب والرجال .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فشكر الامهات على دورهن في دعم بلدية الناصرة الدمقراطية الذي تجلى في مخيم العمل التطوعي وباقي نشاطات البلدية وانجازاتها .

وقال : لقد عرف شعبنا الكثير من نضالات الامهات فلا يمكن نسيان الصور الخالدة لنساء دير حنا وعرابة وسخنين وهن يدافعن عن كرامة شعبنا ويتصدين بصدورهن للعدوان . ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي وحدت القوى الدمقراطية الحقيقية في سبيل تغيير الاوضاع في البلاد فقال : عليكن ان تساهمن ، وبمقدوركن ذلك ، مساهمة جدية في انجاح الجبهة . ان هذا هو واجب كل ام تريد ان ترى النور في عيون اطفالها وان يحيا اطفالها بكرامة في وطن آبائهم واجدادهم وان ترى ابناءها يتعلمون في المدارس والجامعات وغيرها ..

وحينما اختتم كلمته اجابته عريفة الاحتفال جهينة قندلفت : سنربي اطفالنا على حب الجبهة وبروح الجبهة .

ثم بدأ البرنامج الفني والادبي فقدمت ميادة لوباني اغنيتين فيروزيتين رافقها فيهما عازف الاورغ رضا شحتوت ثم قدمت المغنية نجاح عباس اغنية من تأليف جمال قعوار وتلحين صدقي شكري ورافقها عازف العود ناصر نداف . ثم جاء دور الشعر فالقى الشعراء سالم جبران وجمال قعوار وفوزي عبد الله قصائدهم في الأم ، تبعهم نادي مركز الاحداث فقدم دبكتين واحدة من فرقة الاحداث والاخرى من فرقة الكبار التي يدربها يوسف عليمي . وكان مسك الختام لجوقة ابناء الناصرة بقيادة يوسف الخل التي قدمت اناشيد خاصة للمناسبة ، انفرد في ادائها مع الجوقة على التوالي حنان بشارة ومنصور اشقر ولويس شوفاني .

تفوق الرجل على المرأة دعايات ذكورية!

صدر للكاتبة المصرية الدكتورة نوال السعداوى كتابان هما : « المرأة والجنس » و « امرأتان في امرأة » تعرضت الكاتبة على اثر ذلك الى تضييقات شديدة وأثارت ضجة في شتى أنحاء العالم العربي . (الكتابان صدرا في طبعات محلية أيضا) . ولاهمية البحث والموضوع ننشر على هذه الصفحة ، على حلقتين ، قراءة استعراضية بقلم رجاء طايع ، نشرتها مؤخرا مجلة « المعرفة » السورية ، في كتابات هذه الكاتبة التقدمية الجريئة .

المرأة في كتابات نوال السعداوى

(القسم الاول)

طرحت نوال السعداوى في كتابين صدرا لها مؤخرا قضية المرأة ، أو اشكال « المرأة » وحاولت بلغة هي مزيج من علمانية العالم وموضوعية الطبيب ، والاندفاع الذاتي كانثى أولا . وكشرقية عانت مع غيرها من بنات جنسها من محاولات الكبت والقمع والتشويه الاجتماعي ثانيا ، ان تلقى بعض الاضواء التحليلية العلمية على هذه الاشكال في محاولة منها لفك رموزه ..

الكتاب الاول بعنوان « المرأة والجنس » وصدر في جزئين وهو عبارة عن مجموعة دراسات عن المرأة ... أما الكتاب الثاني فهو رواية بعنوان « امرأتان في امرأة » ونستطيع اعتبار هذه الرواية انعكاسا لآراء الكاتبة المتضمنة في كتابها الاول ...

المرأة والجنس :

تتميز دراسات هذا الكتاب بالانطلاق من نظرة شمولية الى أوضاع المرأة تاريخيا وبيولوجيا مع التركيز على محاولات التشويه النفسي والفكري والاجتماعي التي تعرضت لها المرأة ، ورصد مظاهر هذا التشويه في مجتمعاتنا العربية بشكل خاص .

هذا الطرح الشمولي لمشكلة المرأة عند الكاتبة أتى مدعوما ومرتكزا على آخر ما توصل اليه العلماء من نظريات في البيولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع . وقد بذلت الكاتبة اهتماما في مناقشة هذه النظريات ، والاستشهاد بها ، وتفنيد بعضها استنادا الى نظريات علمية أكثر حداثة وتطورا ، كما حدث في مناقشتها وتفنيدها لآراء « فرويد » في المرأة . وفي محاولتها للبرهنة على أن هذه الآراء تكتسب أهمية مرحلية فقط ، وأنها أتت مغالطة للحقائق العلمية والطبية الحديثة ، وأنها انعكاس للتغيرات الاقتصادية الاجتماعية التي سادت العالم في مطلع هذا القرن .

كما اننا نستطيع أن نلمح من خلال مضمون الكتاب ، ومن مجمل تحليلات الكاتبة وآرائها ، التأكيد على العامل الاقتصادي والتركيز على أهميته كأحد الاسباب الرئيسية لدونية المرأة .

١ - المرأة تاريخيا :

في استعراض تاريخي مكثف تبين الكاتبة أن المرأة كانت في العصور المظلمة القديمة من التاريخ مساوية للرجل ان لم تكن تتمتع بمكانة أعلى .. الى أن برزت ملكية الارض . وكانت السبب الرئيسي لتزعزع مكانة المرأة ، فاستعبدها الرجل مع استعباده الارض والعبيد وأطفاله .. ولا تغفل الكاتبة الاثر الكهنوتي للاديان في تثبيت هذه الاوضاع الاستعبادية للمرأة ، والتي بلغت ذروتها في العصور الوسطى . وتأتي بامثلة عن اضطهاد الساحرات الشريرات . ثم تعرج على العصور الحديثة لتكشف النقاب عن النظريات الخاطئة التي حاولت تحليل المرأة نفسيا وبيولوجيا وان هذه النظريات ما هي الا امتداد مقنع للنظرة الخاطئة للمرأة في العصور الوسطى . وتدخل الكاتبة في مناقشة آراء فرويد في سيكولوجية المرأة وتحاول تفنيدها انطلاقا من وقائع علمية أكثر حداثة .

٢ - المرأة بيولوجيا :

في تعرضها للطبيعة البيولوجية للمرأة تثبت الكاتبة استنادا الى أبحاث في علم الجينات والكروموسومات أن السلبية والضعف المنسوبين اجتماعيا للمرأة ليس لها أي أساس علمي ، وأن التكوين الجسمي للمرأة يعطيها فرصا أكبر من الرجل من حيث المتانة والايجابية في الحياة . لذلك فان سيادة الرجل على المرأة لانه الجنس الاقوى أو الايجابي ليست الا من صنع المجتمع ، وأن هذا التفوق المزعوم للرجال على النساء ليس الا دعاية ذكورية . وتستند الى احصائيات مختلفة عن حوادث الطرق أو الانتحار ، التي تبين أن نسبة اصابة الرجال بها أكبر من نسبة اصابة النساء ، وتضيف انه رغم صفات الضعف والعاطفية الملصقة بالمرأة فان النساء يتحملن الظروف الطارئة كالتهجير أو الغارات مثلا أكثر من الرجال.

ثم تنتقل الى ناحية أخرى جديرة بالاهتمام وهي ان الملامح النفسية للذكورة أو الانوثة تتحدد وتتشكل بفعل العامل الاجتماعي كموقف الوالدين والاخوة والاسر تجاه الطفل كذكر أو كانثى ، بالدرجة الاولى ، اضافة الى أعضاء الطفل الجنسية من الناحية التشريحية والفيزيولوجية والقوة البيولوجية داخل هذا الطفل والتي تشكل الى حد ما الآثار المترتبة على العامل الاجتماعي .

٣ - المرأة نفسيا وفكريا واجتماعيا :

« حينما تولد البنت ، وبالرغم من أنها لا تستطيع النطق والتعبير عن نفسها ، الا أنها تستطيع أن تدرك من النظرات من حولها انها ليست مثل أخيها الولد . ومنذ أن تبدأ الطفلة تحبو أو تمشي ، تتربى على الحذر والخوف على أعضائها التناسلية » .

تعتبر الكاتبة ان هذا الموقف الاجتماعي المبدئي تجاه البنت هو الاساس الاولي لجميع العقد النفسية والجنسية للمرأة وهو الذي يمنع نموها الطبيعي ونضوجها في المراحل المختلفة من عمرها .. ويأتي حادث البلوغ الذي يحدث في غالب الاحيان قبل أن تتكون لدى البنت تهيئة نفسية صحية وسليمة لتقبله بسبب الجهل أو التجهيل باعضائها ورغباتها ، فتبدأ بدخولها سن المراهقة بالتعرض لمزيد من المحظورات والقيود ، ويكون رد الفعل الطبيعي تجاه كل هذا هو المزيد من الخوف والانكماش والكبت . وتشعر شيئا فشيئا بالفروق الضخمة التي يضعها المجتمع بينها وبين أخيها الولد ، الذي يخرج ويلعب ويقفز ، وهي التي عليها أن تتقوقع في البيت وتحرص على الاحتشام في ملابسها ، ويتولد لديها تدريجيا ان كل شيء فيها عورة تستوجب التستر والاخفاء .

ومن الطبيعي أن تشعر البنت بعد ذلك بالعداء نحو جسمها وأعضائها التناسلية والجنس ، وتربط كل هذه الامور بالرجل فتشعر نحوه بالكراهية ....

وضمن هذه الاجواء المحمومة من الخنق والكبت الاجتماعي ، نرى مسيرة النضج النفسي والفكري للمرأة تتعرض لهزات كبيرة ، وتصبح أكثر عجزا عن التحرر من السلبية والاعتماد على الآخرين ، وتبقى كالطفل في مراحل نموه الاولى ، عاجزة عن الاستقلال والايجابية وحرية العمل ، مع الفرق الكبير ، وهو أنها تمتلك جسدا ناضجا كبيرا . والقسم الاكبر من نسائنا يتمتع بأجساد كبيرة وناضجة ، لكن نفوسهن وعقولهن ما تزال في مرحلة متخلفة من مراحل النمو ، وهذا التخلف هو أهم سبب وراء كثير من المشكلات والتشوهات الاجتماعية والنفسية والجنسية .

وعدم النضوج النسائي هذا ينعكس على الرجل رغم فرص الحرية التي يتمتع بها ، ويتجلى عدم نضجه أكثر عندما يزداد احساسه بايجابيته . هذه الايجابية التي تتزايد طرديا مع تزايد عدم النضج والسلبية والضعف لدى المرأة ... وتدريجيا تتحول هذه الايجابية الى مبالغة في السيطرة ، وميل الى الانانية والسادية ، في نفس الوقت الذي تزداد فيه المرأة سلبية وماسوشية .

وسلبية المرأة هذه ليست صفة طبيعية بقدر ما هي صفة اجتماعية بسبب الضغوط والكبت . وما يقال في السلبية يقال في جميع الصفات الاخرى التي ألصقها المجتمع بالمرأة والانوثة ، وجميعها صفات غير طبيعية ، ودخيلة على طبيعة المرأة الاصلية .

(يتبع)

تجار السينما المصرية

تجار احتراف الاثراء على حساب الكرامة الوطنية!

* فئتان تتاجران بالمرأة المصرية : الاولى تتاجر بها عارية في السرير في دور الدعارة . والثانية تتاجر بها عارية على الشاشة *

لم يفوت منتجو الافلام المصرية قطار « الانفتاح » . « فانفتحوا » هم أيضا ولم « يتشنجوا » وأصبح من النادر مشاهدة فيلم مصري خال من مناظر العري . وقد تطرق فتحي خليل في مجلة « روز اليوسف » القاهرية الى الاثر السيء الذي تتركه مثل هذه الافلام على سمعة مصر والمرأة المصرية . وخص بالذكر فيلم « المذنبون » الذي يعرض حاليا في بغداد مثيرا اشد الاستنكار . كتب فتحي خليل :

لو أن الامر اقتصر على لعنات تصب على راس فيلم لهان الامر . ولكن الامر الخطير هو ان تنصرف اللعنات بتأثير ضعف الوعي أو الانفعال الى مصر نفسها . مصر الاغلبية من الرجال والنساء المرابطين ، الذين يستشهد أبناؤهم بعشرات الالاف ويئنون تحت وطأة اقتصادية طاحنة .

والذين ينتجون ويعملون في أفلام من نوع « المذنبون » يعلمون علم اليقين اثر أفلامهم على سمعة المصريين ، يعلمون ويستمرون . ذلك أن المسألة عندهم دخلت مرحلة احتراف الاثراء على حساب سمعة الانسان المصري .

وتنتشر بسرعة مذهلة ، في الفترة الاخيرة ، فكرة تكاد تسيطر على السواد الاعظم من العرب.. خلاصتها أن المرأة المصرية سهلة المنال !!

ليت الامر يقتصر على الفئات الاكثر تخلفا ، بل ان الفكرة تتسلل حتى الى بعض دوائر المثقفين في البلاد العربية . ويحتاج المصري الى مناقشات تطول أحيانا ليزيل هذه الفكرة عن اذهان من يصطدم بهم من المثقفين العرب ، ويهمه أمر تنويرهم بسخف هذه الفكرة .

اما المرأة المصرية العاملة في البلاد العربية او المصاحبة لزوجها فانها تعيش على أعصابها .

ولقد علمت بشكل قاطع أنه حتى حين تتدخل الرقابة في مصر بالحذف ، فان النسخة التي تصدر من الفيلم تستبدل بنسخة اخرى كاملة .

ولقد تعلمت الا أفقد أعصابي في العواصم العربية حين تطرح هذه المسألة أمامي ، كأنها قضية مسلمة واحاول بصبر ازالتها ولكن الامر يحتاج الى اكثر من مناقشة سمعة مصر باعصاب هادئة .

واليك « عينة » من هذه المواقف التي لا يكاد يمر يوم على مصري في عاصمة عربية دون أن يتعرض لها .

● في دار نشر عربية ، التقيت باثنين من المثقفين العرب كانا في زيارة أخيرة الى مصر .. وقال أحدهم وهو يختم كلامه في السياسة :

- لقد أصبحت النساء المصريات أربعا بدينار !

وقلت : اين قضيت ايامك في مصر .. بالطبع في .. ماخور ولو كنت اقتربت من حي عمال أو من قرية بهذه الفكرة المسبقة المستقاة من الافلام الرخيصة ، لما اتيحت لك العودة لتناقش مصريا بهذه اللغة .

وتدخل زميله ليخفف من المصادمة :

فئتان تتاجران على حساب سمعة مصر .. الذين يديرون الشقق المفروشة بالعمارات المشبوهة في القاهرة والاسكندرية . والمشاركون في أفلام من عينة فيلم « المذنبون » .

الفرق الوحيد هو أن الفئة الاولى تتاجر بامرأة عارية على سرير والثانية تتاجر بامرأة عارية على شاشة !

● سألتني مخرجة شابة بالتلفزيون العراقي :

- لماذا تهدرون بفن السينما العظيم سمعة امرأة عظيمة هي المصرية ؟ !

وهذا السؤال اديره نحو هذه الوجوه الكالحة التي عمى أصحابها عن رؤية كل شيء ، ما عدا الاثراء على حساب الكرامة والوطنية .. لعلهم يخجلون من أنفسهم .

ولعل السؤال يضيف قوة الى تقرير اللجنة التي دمغت فيلم « المذنبون » وما على شاكلته بانه نوع من الارهاب الجنسي ، وانه يمس سمعة مصر .

وحرام أن تتحول صورة مصر في الوطن العربي على يد التجار ، من بؤرة للثورة الى بؤرة للفساد .

● جائزة للفيلم الكولومبي « اولاد الشارع » ●

شهد مهرجان لايبزغ السينمائي منافسة حادة بين افلام البلدان النامية في امريكا اللاتينية . واعطى بذلك دليلا عن مدى تطور السينما في تلك البلدان رغم المشاكل التي تعاني منها .

والفيلم الذي اثار اهتمام النقاد ولجان التحكيم هو «اولاد الشارع» للمخرج الكولومبي - تشيرو دوران الذي فاز عليه بجائزة « الحمامة الفضية » .

يعالج الفيلم مشكلة التخلف في امريكا اللاتينية من خلال مشكلة اجتماعية وهي التسول ، ويبحث في الاسباب الحقيقية لوضع الاطفال الذين يمارسون هذه «المهنة» !

ويدين المخرج الامبريالية بوصفها المسؤولة عن كل المشاكل التي تعاني منها البلدان النامية .

● « باب الفتوح » في العراق ●

« باب الفتوح » - مسرحية الكاتب المسرحي المصري المعروف محمود دياب قدمت مؤخرا على مسارح العراق . وقام باخراجها المخرج العراقي محسن العزاوي وقدمتها الفرقة القومية للتمثيل في العراق .

تحمل المسرحية في محتواها الجاد صدق التجربة والممارسة السياسية الواعية خلال فترة حاسمة من تاريخ مصر ، وتضع الجمهور وجها لوجه مع حقيقة مفادها ان الفكر الواعي والارادة الحازمة والحب الحقيقي تشكل دوما بناء حركة ثورية اصيلة .

● جولات الفنانين السوفييت في العالم ●

سيلتقي مشاهدو الكثير من البلدان في هذا العام بالفنانين السوفييت . فستسافر الى الولايات المتحدة الامريكية فرقة الالات الشعبية الموسيقية التي تحمل اسم «وسيبوف». وسيتعرف المشاهدون الايطاليون للمرة الاولى على مسرحيات مسرح « سوفريمنيك » . وسيسافر الى فرنسا الكورال والفرقة الموسيقية لدى مسرح « البلشوي » الاكاديمي في الاتحاد السوفييتي والباليه اللينينغرادي على الجليد . كما سيقضي جولته في جمهورية المانيا الاتحادية وسويسرا والنمسا مسرح موسيقى الجيب بموسكو . أما فرقة الموسيقى والغناء «فيسوليي ريبياتا» (أي « الفتيان المرحون ») باشتراك المغنية الاحادية آلا بوغا تشوفا فستسافر الى البلدان الاسكندنافية - الدانمرك والسويد والنرويج . وفرقة موسيقى الجيب في جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية ستحيي حفلاتها في النمسا وسويسرا . أما فرقة الدولة للرقص الكلاسيكي في كازاخستان « الباليه الفتي في آلما - آتا » فستحيي حفلاتها في انجلترا .

ولاول مرة سيسافر بجولة فنية الى جمهورية بولونيا الشعبية مسرح الكمسمول اللينيني في موسكو وفريق من فرقة المنوعات « فانتازيا » سيقضي جولته في البلدان الافريقية وفريق من فناني الكورال الشعبي الروسي في ريزان سيسافر الى منغوليا الشعبية . أما فرقة العازفين على الباندورة في اكرانيا فستسافر الى كندا . (الباندورة آلة شعبية اكرانية) . والى جانب هذا أمام الفنانين السوفييت المهرجانات العالمية ومسابقات الموسيقيين والمغنين .

فنون

● فيلم كارتون حول « البيان الشيوعي » ●

تكريسا للتقاليد النضالية للطبقة العاملة تقوم مؤسسة «ديفا» السينمائية بالمانيا الديمقراطية ، وبالتعاون مع مؤسسة « ميناتور فيلم » البولونية بانتاج فيلم كارتون يتناول « بيان الحزب الشيوعي » الذي كتبه مؤسسا الاشتراكية العلمية - كارل ماركس وفريدريك انجلز .

سيخرج الفيلم المخرج البولوني - كريشتوف دبيوسكي .

● مدرسة « نيهونغا » في الرسم ●

عرضت في موسكو ولينينغراد وكييف اعمال في فن الرسم الحديث في اليابان تابع لمدرسة « نيهونغا » ذات التقاليد الفنية القديمة . وقد اعطت اللوحات المعروضة فكرة عن خصائص هذا الاتجاه في اعمال الرسامين المعاصرين . واتاحت مجموعة اللوحات المختارة لمختلف الرسامين ان يتعرف الزائر الى العمق الفلسفي والتغلغل الى عالم الانسان الداخلي والى الديكور الساطع . وفي الوقت الذي عرضت فيه في الاتحاد السوفييتي لوحات مدرسة « نيهونغا » افتتح في اليابان معرض « روائع من الرسم الروسي والسوفييتي » .

لقاء مع الكاتب المسرحي الالماني هاينر ميلر :

يعتبر هاينر ميلر واحدا من أهم كتاب المسرح في جمهورية المانيا الديمقراطية وأكثرهم غزارة في الانتاج . وقد لاقت مسرحياته نجاحا كبيرا في كافة البلدان التي عرضت فيها . كما ترجمت الى لغات عديدة . من أهم مسرحياته : « الفلاحون » و « هرقل » و « ماكبت » (عن شكسبير) و « سمنت » (عن الروسية) . وفي كافة هذه المسرحيات يبدو التأثير الواضح لمنهج بريخت الديالكتيكي في التعامل مع الواقع ، ومحاولة التوصل الى أساليب فنية جديدة للمساهمة في عملية التغيير الاجتماعي الجارية ولاكتشاف روح العصر . وفيما يلي نسجل هذا اللقاء مع ميللر .

● لقد سبق لك أن أعددت بضعة مسرحيات عن اليونانية ، ومسرحية لشكسبير ، فهل يمكن أن توضح لنا ، ككاتب اشتراكي ، كيفية تعاملك مع التراث ؟

ميللر : تكمن اهمية الدراما اليونانية في كونها تعكس طفولتنا التاريخية من ناحية كونها نتاجا لنشوء المجتمع الطبقي . وبما اننا نتحمل هنا مسؤولية القضاء على المجتمع الطبقي ، فان هذا يضع على عاتقنا مهمة النظر الى التراث من مواقع جديدة ، واستخدام اساليب جديدة في التعامل معه . اننا ننظر من موقع الميلاد الجديد (ميلاد المجتمع اللا طبقي) الى ميلادنا الاول . لقد سبق لي ان عملت مع المخرج بينو بيسون في اخراج مسرحية « اوديب » ، التي كانت تفسر سابقا بكونها « مسرحية مصير » مما يؤدي لاختفاء العنصر الانساني (الطبقي) فيها . بالنسبة لنا كان اوديب هو الفرد الاول الذي يحقق ذاته بالانعزال عن المجتمع ومواجهته - وهذا عنصر سلبي وايجابي في الوقت ذاته ، بالنسبة لمقاييس ذلك العصر - وكان ان اصبحت المسرحية بشكلها الجديد ذات مدلول سياسي .

اما بالنسبة لتعاملي مع شكسبير فالامر مختلف بعض الشيء . قمت بترجمة مسرحية « كما يعجبكم » بدقة ، ثم اكتشفت ان ما يزعجني في المسرحية هو عدم ظهور الفلاحين فيها ، رغم انهم يشكلون خلفية الصراعات التي تعالجها المسرحية . قمت بادخال الفلاحين . وبهذا توصلت الى تخفيف الجمال الشاعري الذي اضفاه شكسبير على الصراعات واظهرت «بطولة النبلاء» على حقيقتها .

لم يعد من الممكن النظر الى التراث كجمال مطلق ، فهذا يتطلب نسيان الدماء التي نزفت في العهود المختلفة . ان من المهم التأكيد على الجانب الطبقي . من المهم بالنسبة لنا ان نجعل الجماهير ، التي لم يكن بامكانها ان تتحدث في تلك العصور ، تتحدث. ولا يجب نسيان ان المجتمع اليوناني (مثلا) كان مجتمع مالكي العبيد ، ولم يكن مسموحا للعبيد ان يحضروا العروض المسرحية .

● ما هي الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع الواقع المعاصر ؟

ميللر : لقد تعلمت الكثير من بريخت بهذا الصدد ، حيث انه قال « ان المرء يتمكن من التعامل بشكل جيد مع المادة المعاصرة حين ينظر اليها كمادة تاريخية وبالعكس» وهذا امر سهل في المجتمع الاشتراكي ، حيث يوجد تخطيط وبرنامج للمستقبل . والتخطيط لا يقتصر على الاقتصاد وانما يشمل العلاقات الانسانية ايضا في سبيل خلق أسس المجتمع الشيوعي .

في عام ١٩٥٦ كتبت مسرحية « مبادرات » مستمدا مادتها من الواقع . كان قد تم وضع خطة سنتين . اقرت في كونفرنس حزبي ، وكان من الضروري لتنفيذ هذه الخطة تصليح احد الافران . وقد قام احد العمال بتصليح الفرن ، واصبح فيما بعد بطلا للعمل ، كان بريخت قد بدأ في جمع الملاحظات للكتابة من هذا الموضوع ، لكنه تخلى عنه فيما بعد ، لانه لم يجد امكانية لمنح هذا الانسان اسلوب تعبير مسرحي .

بالنسبة لي كانت القضية الاساسية هي كيفية تطور علاقة « بالكه - بطل العمل » بالآخرين ، من جهة ، وتطور علاقة العمال الآخرين بادارة العمل من جهة أخرى . القضية اذن ليست قضية فرد ، بل قضية مجموعة . ان هناك صعوبة كبيرة في طرح شخصيات عمالية على المسرح، حيث ان العامل يفكر بشكل اكثر صعوبة من طريقة تعبيره المباشرة . ان نوعية العامل هي كميته . فهو لا يستطيع ان يحقق نفسه بالانفصال عن الآخرين وانما بالارتباط معهم . وهو نتاج للصناعة .

لقد وجدت ايضا صعوبات كبيرة في انتاج المسرحية . حيث كان من الصعب تمثيل ادوار العمال ، بسبب تعود الممثلين على عرض العمال بشكل مبالغ به ، او كشخصيات نصف مضحكة . لقد كانت تقاليد « المدرسة الطبيعية » ما تزال سائدة - كما كانت هناك مسرحيات سيئة عن الانتاج ، يتجسد فيها الطرح البرجوازي على طريقة ابسن . في الجانب الآخر كان بريخت قد طبع الخطوط الاساسية لعرض مشاكل الانتاج بشكل سليم. وقد اعتمدت في عملي كثيرا على منهج بريخت .

● يتهم بعض النقاد مسرحك بالعنف - فما رأيك بهذا الاتهام ؟

ميللر : ما زال الكثير من الناس معتادا على رؤية العالم في المسرح بشكل مجمل وبعيد عن الواقع . ليس هناك من يتهم مؤسسة تلفزيونية بالعنف . حين ادخلت الفلاحين في مسرحية « ماكبت » ، أردت ان أظهر أيضا كيفية معاملة النبلاء لهم . وهذا امر ما زال واقعا اليوم في كثير من البلدان . وقد عرضت المسرحية بشكل رديء في سويسرا والمانيا الغربية ، مما ادى الى نشوء بعض التصورات الخاطئة لدى البعض . ان هناك خطأ ما زال شائعا لدى الكثير من المسرحيين ، الا وهو عرض المشاكل السياسية على اساس كونها مشاكل اخلاقية . فهكذا يتم النظر الى ماكبث بصفته قاتلا ، وتلغى بذلك الخلفية السياسية الاجتماعية .

ان مهمة المسرح الاساسية هي تغيير عقلية الشاهدين ، وهذا امر محفوف بصعوبات كبيرة . اننا الآن امام مهمة بناء تقاليد جديدة ، مما يتطلب منا الجرأة في مواجهة القديم ومواجهة انفسنا. وقد سبق بريخت ان لاحظ ، ان ما يعجب الجميع لا يمكن ان يكون مؤثرا . والتأثير يعني هنا نقل الحوار من خشبة المسرح الى قاعة المتفرجين . ان الجمهور لا يملك رأيا موحدا تجاه الواقع . لذلك فان مهمتنا اثارة الحوار في صفوفه .

● هل تحدثنا عن نفسك بعض الشيء ؟

ميللر : لقد ولدت لعائلة عمالية ، وكان أبي عضوا في الحزب الشيوعي ، وقد تعرض لمطاردة النازيين ، ودخل معسكر الاعتقال مرتين . ومن هنا جاء ارتباطي بالحركة العمالية ، وكرهي للفاشية بكافة انواعها وأينما كانت . وقد مارست العديد من المهن ، فعملت في بناء المكائن ، وفي الصحافة ، وكنت على اتصال مستمر بقضايا العمال والفلاحين . بدأت علاقتي في المسرح من خلال حضور بروفات « البرلينر انسامبل » التي كان يشرف عليها في حينه بريخت . وكانت « مبادرات » هي تجربتي الاولى مع المسرح . ان مهمتي كمسرحي هي الحفاظ على الحوار بين القيادة والمجموع . ان هذا الحوار يجب ان لا ينقطع - كما يجب طرح التناقضات بجرأة ، كي لا تستحيل في المستقبل الى مشاكل يصعب علاجها . ان التوصل الى الايجابي يتم من خلال معالجة السلبي وكشف اسبابه . لذلك فاني لا اطرح في مسرحي شخصيات متكاملة لا غبار عليها ، بل اطرحها ضمن عملية التطور ، وكبشر قبل كل شيء . ان على الكاتب ان لا ينطلق من ذاته في التعامل مع العالم . وهذا مبدأ احاول انتهاجه في عملي .

« التوصل الى الايجابي يتم من خلال معالجة السلبي »

تهانينا

* الى الرفيق نواف ابو دولة وزوجته بالمولود الجديد **أمل** .
اعضاء الحزب والشبيبة - يركا
* الى الرفيق حسين ابو اسعد (ابو عادل) بمناسبة خروجه من المستشفى .
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة
* الى عيسى عبد ابو داود وزوجته بالمولودة الجديدة **منال** .
* الى فضيل خشيبون وزوجته بالمولودة الجديدة **منال** .
اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا
* الى الصديق محمد فياض اغبارية وزوجته بالمولود الجديد **احمد** .
اعضاء الحزب والشبيبة - زلفة

النائب الشيوعي لفنبراون يطالب في الكنيست برفع أجور العاملين في الانتاج بنسبة جدية!

يُجب محاكمة الحكومة على سياستها وليس العاملون!

القدس – لمراسلنا البرلماني – دعا النائب الشيوعي، ابراهام لفنبراون، الحكومة الى التخلي عن سياستها الاقتصادية والاجتماعية التي تستهدف المس بمصالح العاملين في البلاد والى الكف عن استخدام الاجراءات الاستبدادية والادارية والتهديد باستخدام الجيش في محاولة لقمع نضالات العاملين المشروعة وطالب الحكومة بتلبية مطالب العاملين، وبشكل خاص العاملين في الانتاج، وزيادة اجورهم زيادة فعلية بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ وليس فقط ٤ – ٥٪ . جاء ذلك في الكلمة التي القاها في الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست، هذا الثلاثاء (٣\٢٩)، بدعوة من كتلة «الليكود» اليميني المتطرف لبحث نضال عمال الموانىء ومطالبهم

وقال النائب لفنبراون في رده على الحملة الهستيرية، التي شنتها الحكومة واصحاب العمل والبيارات وابواقها في الصحافة والتي دعت الى محاكمة عمال الميناء، ان الذي يجب محاكمته وتقديمه الى القضاء ليس العمال الذين يكافحون دفاعا عن مصالحهم واجورهم ومستوى حياة عائلاتهم، بل الحكومة وذلك بسبب سياستها المعادية لمصالح العاملين.

وتطرق لفنبراون الى موقف كتلة «الليكود» من نضال العاملين وقضاياهم وحقوقهم فاكد ان نواب «الليكود» يسرعون في كل مرة الى الهجوم على العاملين الذين يناضلون دفاعا عن اجورهم. ويقترحون لتسوية نزاعات العمل فرض التحكيم الالزامي. وقال انه يتفهم موقف «الليكود». فهذا الحزب معاد للنضال النقابي ومعاد لحرية هذا النضال. وهذا الحزب («الليكود») يدافع عن مصالح اصحاب العمل وارباب المال. ولذا فهو لا يستطيع الدفاع عن مصالح العاملين. وأردف قائلا انه ليس فقط نواب «الليكود» معادين لنضال العاملين فهنالك نواب من كتلة «المراخ» واحزاب عمالية اخرى معادون لهذا النضال ولحقوق العاملين.

واشار الى الهجمة الشرسة التي يقوم بها اصحاب العمل على كفاحات العاملين فقال ان بومه شبيط، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة، يقف على راس هذه الهجمة. فهذا ال – بومه يطلق الشتائم والسباب ضد العاملين ويصفهم «بالمخربين» و «المجرمين» و «المفلسين» أضف الى ذلك ان شبيط هذا وغيره من «الوطنيين» الكبار المتحمسين الذين يتظاهرون بالقلق على اقتصاديات الدولة لا تطرف لهم عين ولا ينتفضون فزعين حين تتكشف، من آن لآخر، انباء المجرمين الحقيقيين الذين تلقوا الهبات والامتيازات المالية والضرائبية من الحكومة. ولكن بدلا من استثمار هذه الاموال في التنمية الاقتصادية قاموا بتهجيرها الى الخارج ووظفوها في صفقات مالية مشبوهة.

وقال ان جميع اصحاب الملايين الذين اثروا في هذه البلاد انما اثروا وازدادوا غنى على حساب العاملين ومن نتاج كدحهم وعملهم وعلى حساب دافع الضريبة. واولئك هم الذين يعترضون بكل شدة على زيادة اجور العاملين عامة، خاصة اولئك الذين يعملون في الانتاج.

وقال، ايضا، ان للعاملين كل الحق في المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم وذلك حتى يتمكنوا من اعالة انفسهم بكرامة وشرف. وليست مطالب العاملين هي السبب في التضخم المالي واتساع العجز في ميزاني المدفوعات والتجاري. ان السبب لكل ذلك هو في سياسة الحكومة، وبشكل خاص انفاقها الضخم على التسلح والهبات الكبيرة التي تقدمها لاصحاب العمل وأرباب المال.

واضاف سبق وحذرنا من الاعتقاد بانه يمكن تسوية نزاعات العمل عن طريق أنظمة الطوارىء وغيرها من القوانين المعادية للعاملين وقال ان تسوية هذه النزاعات لا تتم الا بواسطة التفاوض بين العمال واصحاب العمل وعن طريق الاعتراف بمطالب العاملين وتلبيتها واحترام مصالحهم وحقوقهم النقابية والمعاشية. وأكد انه لا يمكن تجاهل مطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل في حين تستمر الاسعار في الارتفاع ويزداد العبء الضرائبي أكثر فاكثر.

العمال يرفضون التحريض ويصرون على مطالبهم

حيفا – مكتب «الاتحاد» – هذا وفي حين تتعرض كفاحات العاملين لهجمة شرسة من الحكومة واصحاب العمل تتنادى عشرات اللجان العمالية في المناطق الصناعية الرئيسية لتنظيم نضالات العاملين والمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والتصدي لهجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى حياتهم.

اجتماع ضخم في عكا في ذكرى يوم الارض

عكا – لمراسلنا – جماهير غفيرة لبت دعوة جبهة عكا الدمقراطية وغصت بها قاعة نادي الاخوة الرحبة، تحت شعارات: تخليدا لذكرى شهداء يوم الارض، وتاييدا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وتضامنا مع السجناء السياسيين.

وافتتح الاجتماع الرفيق يوسف ابو رحمون سكرتير فرع الشبيبة في عكا، وتلاه محمود ابو شنب عضو بلدية عكا – ويعقوب حجازي عضو جبهة عكا الدمقراطية، ورمزي خوري ممثل لجنة الدفاع عن الاراضي، وكان اخر المتكلمين الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر، التي تحدثت عن اوضاع السجون والسجناء السياسيين والصمود البطولي الذي يبديه السجناء رغم ظروفهم القاسية. وقد اهدي الى الرفيقة المحامية باقات زهور من الجمهور تعبيرا عن الحب والتقدير لجهودها في سبيل السجناء. وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تضامنية مع السجناء السياسيين، ويوم الارض، والجبهة القطرية للسلام والمساواة.

اعتداء بوليسي على طلبة عرب من تل أبيب والقدس

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت قوة من الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي، باعتراض طريق سيارة كان يستقلها عدد من الطلبة العرب، من جامعتي القدس وتل أبيب، وبتفتيش السيارة واعتقال من فيها ومصادرة نشرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب «أرض الشيخ مؤنس».

وقد أثار هذا التصرف البوليسي سخط واستياء جمهور الطلبة العرب في البلاد الذين يتساءلون عن السبب في هذا التصرف التعسفي والفاشم، خاصة وان الطلبة شرحوا للشرطة ان النشرة التي صادرتها نشرة قانونية ومشروعة وانها كلفت الطلبة العرب آلاف الليرات وأنه لا يحق للشرطة مصادرتها.

لكن الشرطة بدلا من ان تخلي سبيل الطلبة وتدعهم يواصلون طريقهم الى الناصرة اعتقلتهم عنوة وتعسفا. وكالت الشتائم البذيئة لهم والاتهامات المجوجة مثل «تحريض الطلاب» وغير ذلك.

ولم تكتف الشرطة بذلك انما أبقت الطلبة معتقلين يومين بحجة التحقيق معهم.

اننا نطالب الشرطة بالافراج عن هذه النشرة والسماح للطلبة العرب من تل أبيب بتوزيعها بكل حرية ودون أى اعتراض بوليسي أو غير بوليسي.

يوم الارض – بقية

ساحة المدرسة في عملية انزال حربية مما اثار الرعب في نفوس الاطفال وأغمي على العديد منهم. وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر اقتحمت القرية قوات من الجيش وحرس الحدود تقدر بالف شخص معززة ب ٥٤ دبابة ومجنزرة وبقيادة الضابط العنصري المعروف يوسف ليفي. فراحوا يضربون كل من صادفهم في الشوارع من النساء والاطفال والشيوخ ويقتحمون المقاهي والبيوت. فاصيب نتيجة لهذا العدوان المدبر ٢٠ شخصا منهم خمسة طلاب نقلوا الى المستشفى. واعتقل خمسة طلاب آخرون.

واستغرب أهالي باقة الغربية الاخبار المزورة التي اذاعتها وسائل الاعلام بأنهم هم (!) الذين أثاروا الشغب وأعلنوا استنكارهم لهذا العدوان المدبر وطالبوا المجلس المحلي بالا يقف صامتا ازاء هذا العدوان البوليسي. كما أصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا على الاهالي استنكر فيه عدوان السلطات وطالبهم فيه باطلاق سراح المعتقلين.

وفي قرية جت في المثلث قامت قوات الجيش والشرطة بتطويق القرية واحتلالها منذ ليلة الثلاثاء – الاربعاء. وأخذت تداهم البيوت والمحلات وتنشر الرعب في القرية وتضرب المارة بدون تمييز بحجة «اثارة الشغب» ثم اعتقلت ثمانية شبان من القرية. وفي اليوم التالي (الاربعاء) حينما خرج الاهالي في تظاهرة سلمية احتجاجا على تصرف البوليس ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين داهمت قوات الجيش القرية من كل جانب، وقامت بانزال جوي وراحت تعيث ارهابا وتنكيلا بكل من تصادفه. واقتحمت قوات السلطة حتى مسجد القرية وضربت المسنين وخرجوا الى الشارع والاحياء وضربوا كل من صادفوه، الامر الذي أدى الى اصابة عشرة أشخاص بينهم مسنون بجروح جدية واعتقال ١٨ شخصا.

وعلى طريق طولكرم – جلجولية أوقفت سلطات حرس الحدود سيارتين كبيرتين تحملان مئة شخص من أهالي كفر قاسم وجلجولية. ولما عرفت انهم متوجهون الى مهرجان عرابة امرتهم بالتوجه الى مركز شرطة طولكرم وهناك احتجزتهم حتى الساعة السابعة مساء (٧ ساعات) داخل السيارتين بالجوع والعطش حيث حظرت عليهم النزول منها حتى «لقضاء الحاجة». ولم يسعفهم الا أهالي طولكرم الكرماء الذين أحضروا لهم طعاما من بيوتهم بعد ان فكت السلطات أسرهم!

المناطق المحتلة

كان تضامن ابناء شعبنا في المناطق العربية المحتلة مع اخوتهم في الجليل والمثلث والنقب في يوم الارض شاملا. فقد أضربت جميع المدن والقرى في قطاع غزة والضفة المحتلة. وجرت عدة مظاهرات في رام الله والخليل وبيت جالا وبيت لحم فرقتها قوات الاحتلال بالقوة مما ادى الى اعتقال وجرح العشرات من الشباب. وفي غزة اضطرت قوات الاحتلال تجار المدينة الى فتح حوانيتهم بالقوة.

كما اشترك وفد من المناطق المحتلة في المهرجان المركزي في عرابة فاستقبلوا باحر التحية والتقدير من الحاضرين.

أصداء في العالم العربي

هذا وتناقلت الاذاعات والصحف في العالم العربي أحداث يوم الارض باهتمام بالغ. وكانت اذاعة «صوت فلسطين» من القاهرة قد قدمت تمثيلية اذاعية بعنوان «الحب في سخنين» وعرض كل من التلفزيون الاردني والسوري فيلما عن أحداث يوم الارض واذاعت الاخبار عدة نشاطات تضامنية في أرجاء الوطن العربي. وفي محافظة السلط في الاردن وقف المشتركون في اجتماع لرئيس الحكومة، مضر بدران، مع رؤساء وأعضاء المجالس المحلية والبلدية في المحافظة بناء على اقتراح أحد الحاضرين، دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء.

كما ونظمت المنظمات والمجموعات الدمقراطية العربية والعالمية نشاطات تضامنية أخرى مع جماهير شعبنا في مختلف أنحاء العالم.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ي • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٧٧ ، ١٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٩٤ VOL. 33—94 5.4.1977

شفيق الحوت :

منظمة التحرير الفلسطينية تعتز بصداقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

شفيق الحوت عن لقائه مع أميل توما : « لا توجد خلافات بيننا وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا سياسية ولا ايديولوجية . فنحن متفقون على اقامة دولة فلسطينية في القطاع والضفة »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت الصحف الفنلندية نص لقاء أجراه صحفيان فنلنديان في تونس مع شفيق الحوت من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وأحد الناطقين باسمها . واستعاد شفيق الحوت ، في هذا اللقاء ، اجتماعاته بالدكتور أميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حين اشتركا سوية ، في الخريف الماضي ، في مؤتمر الخريجين العرب في الولايات المتحدة .

وأعلن شفيق الحوت ، كما نشرت الصحف الفنلندية ، ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط.

وذلك ، كما قال : « لاننا لسنا ضد حل سياسي بالطرق السلمية للقضية الفلسطينية ولقضية الشرق الاوسط . ولكننا لا نرى في مؤتمر جنيف هدفا حد ذاته . فان هدفنا هو اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . ونعتقد أن مؤتمر جنيف سيحقق النجاح بمدى ما يسهم في تحقيق هذا الهدف » .

وأعلن شفيق الحوت عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف في وفد مستقل وأكد قائلا : « لن نشترك في مؤتمر جنيف اذا وضعنا في جيب أية دولة عربية ».

ثم تحدث شفيق الحوت عن التقائه بالدكتور أميل توما . فقال انه ، في الخريف الماضي ، قام بسلسلة من الزيارات في أنحاء الولايات المتحدة الامريكية . وفي احدى هذه الزيارات ، قال ، « كنت مع أميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . توما هو من مواليد حيفا وأنا من مواليد يافا . أي أننا من أبناء شعب واحد . وفي عام ١٩٤٨ قرر أميل البقاء والكفاح داخل الوطن. وأما أنا فاخترت النضال من خارج فلسطين وحياة لاجيء . لقد تأثرنا تأثرا شديدا ، حين التقينا التقاء الاخوان بعد افتراق سنوات طويلة . والدكتور توما يتحلى بشجاعة فائقة لكونه شيوعيا . ولم تظهر بيننا خلافات في القضايا الايديولوجية والسياسية . نحن متفقون على أنه من الضروري اقامة دولة فلسطينية في القطاع وفي الضفة . ولقد توصلت منظمة التحرير الفلسطينية الى نتيجة واضحة بخصوص أهمية التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فانه لا يوجد اي شيء يتعارض مع نضال منظمة التحرير الفلسطينية في نشاط وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نعتز بهؤلاء الاصدقاء في اسرائيل » !

هذا وتتفق اقوال شفيق الحوت مع القرار الهام ، الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الاخير في القاهرة ، ذلك القرار الذي يعلن تضامن منظمة التحرير الفلسطينية مع القوى التقدمية والمعادية للصهيونية في اسرائيل ويدعو الى تأييدها والتعاون معها .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت ، في حينه ، تعليقات المراقبين الاجانب في القاهرة على هذا القرار وان المقصود به هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) .

تدهور الوضع في جنوب لبنان !

أبو ميزر : أحداث الجنوب مؤامرة امبريالية ضد الفلسطينيين وضد السلام

بيروت — يزداد الوضع تدهورا في جنوب لبنان بسبب مواصلة القوات اليمينية المدعومة بالقوات الاسرائيلية قصفها لمواقع قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقد هدد كميل شمعون ، زعيم ما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار ، بتصعيد القتال على نطاق واسع بحيث يكون له أبعد الاثر محليا ودوليا وذلك بدعوى أن ٧٠٠ جندي من جيش التحرير الفلسطيني وصلوا من مصر الى جنوب لبنان لمساعدة القوات الفلسطينية الموجودة هناك . (وقد نفت الحكومة اللبنانية ، رسميا ، هذا الادعاء) .

وأشار مراسل « صوت فلسطين » في بيروت الى أن القوات اليمينية تحاول اذاعة أنباء تقول أنها استطاعت الاستيلاء على بعض المناطق الوطنية في الجنوب اللبناني . وقال أن هذه الانباء عارية عن الصحة تماما . وهي مجرد اشاعات تحاول فيها النيل من معنويات الجماهير الوطنية في لبنان .

وتقول الانباء أن أكثر من ١٠٠ عائلة من بنت جبيل وجوارها وصلت الى صيدا أول أمس هاربة من القتال الناشب في الجنوب .

هذا وقد حذر ابراهيم قليلات ، نائب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



أحمد الجرجس ... من أبناء باقة يعرض على المؤتمر الصحفي وعلى الاهالي — أمس — آثار الضرب على جسمه (اقرأ الخبر المفصل على الصفحة السادسة من هذا العدد)

عرفات والقدومي الى موسكو :

« الأمة التي فيها كمال جنبلاط هي أمة لا يمكن ان تستسلم » !

ياسر عرفات يندد بالمؤامرة التي تستهدف اخضاع الشعوب العربية وادخالها في الاطار الامبريالي الامريكي ! أبو ميزر يؤكد صداقة الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني وان الولايات المتحدة هي عدو الشعوب العربية

بيروت — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، أمس الاول ، أن وفدا فلسطينيا كبيرا برئاسة ياسر عرفات وعضوية فاروق القدومي وآخرين من قادة منظمة التحرير الفلسطينية سيتوجه ، خلال الايام القريبة القادمة ، الى العاصمة السوفييتية لاجراء مباحثات مصيرية مع قادة الاتحاد السوفييتي الذين يعتبرهم الشعب العربي الفلسطيني أخلص واقوى أصدقائه وأثبتهم على الاطلاق .

وسيضم الوفد الفلسطيني الرفيع أعضاء من المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطيني بالاضافة الى ياسر عرفات وفاروق القدومي وغيرهما من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت سلسلة من الاجتماعات في العاصمة السورية يوم السبت الماضي بحثت فيه زيارة وفد المنظمة الى موسكو في اطار ابحاثها حول وضع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني (التي اتخذت مؤخرا في القاهرة) موضع التنفيذ وعلى ضوء ترحيب منظمة التحرير الفلسطينية بمشروع السلام السوفييتي الذي عرضه الرفيق برجنيف . وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد دعا الى تدعيم أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والى رفض « الوساطة » الامريكية ومشاريع التسوية الاستسلامية الامريكية .

وصرح الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، المحامي عبد المحسن أبو ميزر ، في حديث لمراسل وكالة « تاس » السوفييتية في دمشق (٣١—٣) أن « منظمة التحرير الفلسطينية ترى في الاتحاد السوفييتي دولة صديقة للشعب العربي الفلسطيني ولباقي الشعوب العربية في الوقت الذي تستمر فيه الولايات المتحدة الامريكية في معاداة الشعوب العربية ».

وتعرض عبد المحسن أبو ميزر الى الحملة التي يشنها الرئيس الامريكي كارتر ضد الاتحاد السوفييتي باسم « حقوق الانسان » . فقال : « ان الادارة الامريكية الجديدة تكثر من الحديث عن حقوق الانسان في الوقت الذي تواصل فيه دعمها للمعتدين الاسرائيليين الذين لا يتورعون عن الاستمرار ، بكل وقاحة ، في دوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة » .

عرفات عن شعب جنبلاط

وخطب ياسر عرفات في حفل تأبيني للرائد الفلسطيني محمد علي احمد « أبو علي » لمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاده . واشترك في هذا الحفل التأبيني المهيب ، الذي عقد في بيروت يوم السبت الماضي ، عشرات الالوف من الفلسطينيين واللبنانيين . وتكلم فيه ياسر عرفات وأبو اياد وأبو صالح ، عضوا اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، وزوجة الشهيد . وكانت كلمة الختام للشاعر الفلسطيني اليساري محمود درويش .

وقال ياسر عرفات ، في كلمته ، ان الامة العربية تمر الان في امتحان استراتيجي يتمثل في محاولة قوى أجنبية اخضاع هذه الامة وادخالها في الاطار الامبريالي الامريكي . وقال: « ان القضية الفلسطينية تتعرض لمخططات ولمؤامرات متعددة تحاول سحب السلاح من أيدينا . ولكن يخطيء من يتصور انه يستطيع اخضاع الثورة الفلسطينية أو الامة العربية ».

وأكد عرفات : « ان الارض العربية ، وكل بقعة حرة في العالم ، لا مكان للمزايدة عليها أو الاتجار فيها سواء من جانب سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، أو غيره » .

وأشاد ياسر عرفات ، في كلمته ، بالتلاحم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية — « هذا التزاوج الذي لا يمكن الا ان ينتصر » .

وقال ياسر عرفات : « ان الامة ، التي فيها كمال جنبلاط ، هي امة قررت الا تستسلم . وهذه الثورة ، التي فيها كمال جنبلاط ، وهذه الحركة الوطنية ، التي فيها كمال جنبلاط ، وهذا التلاحم بين الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الذي تعمد بدم كمال جنبلاط — لا يمكن أن يستسلموا ولا بد أن ينتصروا ! ان هذه الثورة عملاقة وأن هذه الحركة الوطنية اللبنانية عملاقة وأن كل هؤلاء الذين سقطوا على الدرب سقطوا من أجل أن تظل الارض العربية وكل بقعة حرة في العالم لا تقبل المزايدة والاستسلام » .

تحت علم فلسطين ! مظاهرة طالبات في البيرة

القدس — خرجت طالبات دورة المعلمات في البيرة ، المجاورة لمدينة رام الله ، يوم السبت الماضي في مظاهرة في شوارع المدينة وهن يحملن الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية ويهتفن ضد الاحتلال . هذا وقامت قوات الاحتلال بتفريقهن بالقوة غير متورعة عن استعمال الغاز المسيل للدموع فاصيب اربع فتيات من جراء هذا الاعتداء .

مسيرة استيطانية في الضفة الغربية

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان تجوب اليوم مسيرة استيطانية ، من نوع المسيرة التي نظمها « غوش امونيم » في العام الماضي ، انحاء معينة من الضفة الغربية المحتلة .

وكانت سلطات الاحتلال قد ابلغت مخاتير ومواطني قرى جينصفوط وعجه وكفر لاقف والقرى المجاورة ان نظام منع التجول سيفرض على منطقة قراهم ومنطقة وادي قانا في اثناء سير المسيرة الاستيطانية المذكورة . وحذر الحاكم العسكري المواطنين العرب وهدد بعقوبات شديدة كل من يشاهد في تلك المنطقة .

والحكومة التي تسمح بهذه المسيرات الاستيطانية الاستفزازية وتبسط عليها حمايتها هي الحكومة التي تمنع بمختلف الحجج عمال بلادها من التظاهر في اول ايار ، عيد العمال العالمي .

عودة الرئيس بودغورني

موسكو — عاد الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، الى بلاده أول أمس بعد أن اختتم جولته في افريقيا حيث زار تنزانيا وزامبيا وموزنبيق والصومال . ووقع الرئيس السوفييتي في موزنبيق على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وأكد بودغورني في زيارته أكثر من مرة أن الاتحاد السوفييتي لا يبحث عن اية قواعد او امتيازات في افريقيا بل يرغب في ان يكون له أصدقاء هناك . كما وأكد بودغورني تأييد بلاده لسياسة عدم الانحياز .

رئيسا مجلسي دير الاسد ونحف ينضمان الى الجبهة اليهودية العربية

مجلس طلاب ثانوية عبلين يقرر دعم جبهة السلام والمساواة

تل أبيب — خاص بالاتحاد — انضم السيد علي دخل الله صنع الله (رئيس مجلس دير الاسد المحلي) والسيد سامي سرحان (رئيس مجلس نحف المحلي) الى رؤساء السلطات المحلية العربية ونواب الرؤساء الذين وقعوا ، في الاسبوع الماضي ، البيان التاريخي في تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية واعتبار السيد حنا مويس مرشحا في القائمة عنهم .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في صدر عددها الماضي (الجمعة ١—٤) نص البيان وتواقيع ١٣ رئيسا ونائب رئيس . وبانضمام السيدين صنع الله وسرحان يبلغ عدد الرؤساء ونواب الرؤساء الموقعين ١٥ رئيسا ونائب رئيس . هذا ويستمر الانضمام الى هذا البيان التاريخي .

وتصمت كزبطة « الانباء » الحكومية واذاعة اسرائيل الحكومية ، صمت اللص الذي قبض عليه متلبسا بالجريمة ، عن هذا البيان التاريخي الذي كشف مدى العهر السياسي في حملة الاكاذيب والدس التي شنتها ضدنا في الاسابيع الماضية حول قائمة الجبهة الانتخابية ومرشحيها . ولو كانت هذه الوسائل الاعلامية الحكومية تتحلى بالحد الادنى من الاحترام الذاتي لقامت بطرد المسؤولين عن هذه الاكاذيب ولقامت بنشر الاعتذار عما بدر منها من سفاسف ساقطة . ولكن ، ماذا يبقى من وسائل الاعلام هذه ، ومن مصادرها الشينبيتية ، لو فعلت ذلك ؟ ان التجاءها الى الاكاذيب هو المضمون الحقيقي لما يسمى « حرية الصحافة » في بلاد مثل اسرائيل .. وهو أكبر دليل على الافلاس السياسي أمام وحدة صفنا التي تقض مضاجع أرباب الحكم الاضطهادي والاحتلالي والعدواني .

هذا ويتسع التأييد الحماسي لجبهتنا اليهودية العربية ، التي من المنتظر ان تؤدي الى تغيير كبير في الخارطة السياسية الاسرائيلية . وتنشر « الاتحاد » ، في مكان آخر من هذا العدد ، خبرا عن القرار الذي اتخذه مجلس طلاب ثانوية عبلين ، في مطلع هذا الاسبوع ، بتأييد ودعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية ، هذا التأييد الصادر ، وكما جاء في القرار : « عن ثقتنا بمؤسسي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أنور السادات يفتتح « الحجيج » ..

واشنطن — وصل الى واشنطن أول أمس الرئيس المصري أنور السادات في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر تتناول وسائل تحقيق السلام في الشرق الاوسط وشراء الاسلحة من الولايات المتحدة . وكان الرئيس المصري ، قبل ذلك ، قد زار بون وباريس وأجرى مباحثات مع مستشار المانيا الاتحادية هيلموت شميت والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان تناولت في الاساس ازمة الشرق الاوسط ومسألة استئناف اجتماعات جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط .



الى باقة وجت الصامدتين :

افلاسهم أمام وعيكم ، دفعهم الى هذا الجنون !

اقرأوا ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، تحقيق مراسلنا نسيم أبو خيط عما جرى في يوم الاربعاء الماضي في باقة الغربية وجت . احفظوا تفاصيله عن ظهر قلب واحفظوه في قلوبكم . فبدون أي « مبرر » على الاطلاق ، حتى ولا ما يسمونه « الاخلال بنظام الجمهور » ، قامت قوات « الامن » المثلثة القرون — حرس الحدود والبوليس والجيش — بالاعتداء على الاطفال وعلى طلاب المدارس وعلى الامهات وعلى الشبان وعلى العمال العائدين من أعمالهم . هبطوا بالهيلكوبترات في ساحات المدارس . القوا قنابل الغاز داخل الصفوف وداخل البيوت الامنة . اكتسحوا ، في عمليات عسكرية « بطولية » ، المدارس والبيوت والمقاهي . اعتدوا على المارة المسالمين في الشوارع . اختطفوا الناس . ضربوا وسبوا وشتموا الاديان السماوية . طوقوا القريتين . عاثوا فسادا . ضربوا الاطفال امام ذويهم في داخل البيوت . فماذا بقي مما لم يفعلوه سوى مجزرة كفر قاسم جديدة أو مجزرة « يوم الارض » جديدة ؟

ثم اقرأوا ، على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ، اسطورة صمود جديدة يرويها أهالي باقة وجت وام الفحم في اضرابهم الاحتجاجي العام والمتجهم يوم أمس . الجبار المثخن بالجراح يزداد جبروتا وعنفوانا نتيجة لهذا العنف الغادر والذي لا ينم الا عن الجبن . فقديما قال شاعرنا محمود درويش :

« اهنيء الجلاد منتصرا
على عين كحيلة
مرحى لفاتح قرية
مرحى لسفاح الطفولة » !

ان جبار الشعب يعبس متجهما . ويهز كتفيه متهكما . ويحرك رأسه تحريكة العارف . فهذا الجنون الافلاسي لم يعد ينطلي على أحد . وهذه العصا لم تعد تمزق سوى الاستار الباقية على هذه العورة !

ثم فتشوا في الصحف « الحرة » ولاحقوا الاذاعة « الحرة » . هل وجدتم أو سمعتم خبرا عن باقة وجت ؟ في مساء « يوم الارض » الثاني — الاربعاء الماضي — ظهر أحد مدراء البوليس (ومش مهم اسمه) أمام التلفزيون وهو مبسوط على حاله . والقى بتصريح (وهو يشد على كل كلمة وكأنها درة من الدرر — كما جرت العادة) مؤكدا أن « قوات الامن » قمعت حركة أولاد في باقة وجت حاولوا احراق سيارات في الشوارع العامة . ثم عاد الى مكتبه ليتلقى التهنئة على بطولة « قوات الامن » ونجاحها في المحافظة على « الامن والنظام » . ولا نزال نذكر ، بالمناسبة ، الاية التوراتية التي اختارها التلفزيون الاسرائيلي « تلخيصا » لمجزرة « يوم الارض » الاول ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أصداء ذكرى يوم الارض في العواصم العربية والعالم

حيفا — مكتب الاتحاد — كان للذكرى الاولى ليوم الارض أصداء بعيدة المدى والاثر في مختلف العواصم العربية والاوروبية أيضا . وكان « يوم الارض » موضوع خطبة الجمعة في معظم المساجد .

أما في الاردن فقد اقيمت احتفالات شعبية في يوم الذكرى تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الخارج ، ومع كفاح المواطنين العرب في اسرائيل ضد سلب أراضيهم.

وفي لبنان اقيمت احتفالات شعبية باشتراك الفلسطينيين والجماهير اللبنانية تكلم فيها عدد من قادة الشعبين .

كذلك اقيمت احتفالات كهذه في الجزائر ووهران ومعظم العواصم العربية .

وأصدر مجلس الجامعة العربية بيانا لمناسبة الذكرى الاولى ليوم الارض حيا فيه الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي بغداد اقامت المنظمات والاتحادات النقابية والشعبية احتفالات مماثلة ، مؤكدة دعمها للشعب العربي الفلسطيني . وناشد اتحاد الحقوقيين العرب السكرتير العام للامم المتحدة العمل على وقف اجراءات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة واطلاق سراح المعتقلين العرب .

وكرست اتحادات الطلاب الفلسطينيين في ايطاليا واليونان والبلدان الاشتراكية اسبوعا لهذه المناسبة لشرح القضية الفلسطينية .

وفي القاهرة اقام الاتحاد النسائي الفلسطيني احتفالا باشتراك القسم النسائي من امانة الاتحاد الاشتراكي . كما أصدر الاتحاد العام لعمال فلسطين بيانا خاصا بهذه المناسبة .

وفي أثينا أضرب الطلاب العرب عن الطعام نهارا كاملا في « يوم الارض » احياء للذكرى .

سليم القاسم الى صوفيا

اللد — سافر الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الجمعة الماضي الى بلغاريا لحضور مؤتمر النقابات المهنية البلغارية الذي يعقد في صوفيا في ٤ — ٧ نيسان الجاري . وكانت لجنة العلاقات الاسرائيلية مع الاتحاد العالمي للنقابات المهنية قد استلمت دعوة لارسال ممثل عنها لحضور هذا المؤتمر .

أعياد الربيع

حيفا — مكتب الاتحاد — بدأت عطلة الربيع لطلاب بلادنا في جو دافيء ومشمس دفع بمئات الالوف من الناس الى شواطيء البحر والبحيرة . وكان المواطنون اليهود قد احتفلوا ، يوم الاحد الماضي ، بعيد الفصح اليهودي كما احتفل المسيحيون بأحد الشعانين . وسيحل عيد الفصح المسيحي يوم الاحد القادم . ونتمنى لكم جميعا مئة ربيع آخر ولكن في جو السلام العادل والاحترام المتبادل .

من الحزب الشيوعي الاردني الشقيق :

« تحية لك يا ناصرة ، يا مدينة الوفاء » !

عمان — خاص بالاتحاد — تنشر صحيفة « الجماهير » السرية ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، رسائل وبرقيات التحية التي يتلقاها الرفيق فائق وراد لمناسبة انتخابه أمينا أولا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني . ومن البرقيات ، التي نشرتها في العدد الصادر في نهاية العام الماضي ، برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبرقية الرفيق غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

هذا ونشرت مجلة « الحقيقة » ، التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني سرا ، أيضا ، في عددها الصادر في نهاية العام تقريرا وافيا عن الحفل التأبيني المهيب والضخم الذي أقيم في مدينة الناصرة يوم ٦—١١—٧٦ في ذكرى الاربعين على وفاة ابن الناصرة الكبير فؤاد نصار الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني . وتضمن التقرير وصفا مسهبا للاحتفال ومقتطفات واسعة من الكلمات التي ألقيت فيه .

وجاء في كلمة المجلة عن هذا الحفل الضخم : « ونسجل إكبارنا العميق للاممية الصادقة التي تجلت في الإسهام الضخم للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الحفل ، شأنه دائما في كل المناسبات ومواقف التأييد لشعبنا الفلسطيني والشعوب العربية جمعاء . ولن ننسى ان نبعث بالتحية الى المدينة البطلة ، الى قلعة الصمود الفلسطيني ، الى رمز الامل المشرق الوضاء . فتحية لك يا ناصرة ، يا مدينة الوفاء ».

وأبدت المجلة أملها في أن تقوم لجنة الذكرى ، التي أحيت هذا الحفل التأبيني الضخم ، أو أية هيئة أخرى ، بنشر وقائع الحفل تفصيلا في كتاب خاص بشكل يليق بمكانة الرجل العظيم » .

تهنئة الرفيق فايق وراد بانتخابه أمينا أول للحزب

وقائع وأحداث في يوم الأرض

حروب الجيش الاسرائيلي في قرى المثلث !

• تحقيق خاص أعده نسيم أبو خيط •

١ — في باقة الغربيـــة

في ساعات الصباح الاولى من يوم الاربعــاء ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، كانت الحياة عادية في قرية باقة الغربية : خرج العمـــال الى أماكن عملهم والطلاب الى مدارسهم والفلاحون الى حقولهم ، وفتحت الحوانيت والمقاهي وازدحم الشارع الرئيسي، كعادته ، بالسيارات .

في حوالي الساعة التاسعة دخلت القرية قافلة من الآليات العسكرية محملة بالجنود وحرس الحدود وهم بلبـاس الميـدان ، واخذت تجوب الشوارع طولا وعرضا ، ثم توجهت نحو المدرسة التي تضم ٢٠٠٠ طالب وطـالبة ، وعسكرت على مقربـــة منهـــا .

وفي حوالي العـاشرة صباحــا ، وعندمـا كان الطلاب في صفوفهم ، هبطت طـائرة هيلوكابتر في ساحة المدرسة وافرغت جنودهـا الذين اقتحموا المدرسـة واخذوا يطلقون قنـابل الغـاز المسيلة للدموع في السـاحة وعلى اعتـاب غرف التدريس .. فذعر الطلاب واخذوا يفرون طلبا للنجـاة . فقام الجنود بملاحقتهم في الشـوارع وداخـل البيوت والمحلات العـامة وينهـالون على من يقع في ايديهم بكل وحشية يمكن ان يتقمصها جلد الانسان : بالهروات واعقاب البنادق ، بالركل والخبط في الحيطـــان وتمريغهم بالارض ، ثم يلقونهــم داخـل اليـــاتهم .

بعد الساعة الثـانية عشرة ظهرا تحركت قوات الامن والجيش المكثفة الى داخل القرية ، بينما طــائرة الهيلوكابتر تحلق على ارتفـــاع منخفض فوق المنـازل ، والتحـم الجنود المحلات التجـارية واخلوا يعملون تكسيرا وتخريبـا وتنكيـلا بالسكان وبلا تمييز ويحطمون ابواب المنازل ويقذفون عابري السبيل — اطفال ونساء وشيوخ — والبيوت بالحجارة ، واستحدثوا اسـاليب اذلال وتحقير كتلك التي نشاهدها في افلام رعاة البقر ، فقد دخلوا بيت عبد الـرازق بيـادسي واستاقـوا اولاده جمال وابراهيم — وهم طلاب في المدرسة — وربطوهم بالحبـال وراء الجيب العسـكري واخـذوا يجرجروهم في الشارع مع الضرب المبرح . وقد لحقت بهم أم الوالدين تطلب اخلاء سبيلهما فاعتدوا عليها بالضرب .

في منتصف الساعة الخامسة بعد الظهر عـادت قوات الجيش وحرس الحدود لتنصب كمينا قرب محطة الباص للعمال العائدين من اعمالهم واخـذوا يضربون ويشتمون كل من يصادفهم ، وانتشروا في سـاحات القرية و في الاحياء البعيدة واخذوا يفجرون قنابل الغاز على اعتـــاب المنـازل ويقتحمون البيوت وينكلون بالسكان ويطــاردونهم بالجنزرات والسيـــارات العسكرية ويرشونهم بخراطيم الميـاه .

وكان حصـاد هذه العمليـات : عشرات الجرحى والمصـــابين — رفضت عيادة كوبات حوليم في باقة استقبالهم — والمعتقلين ، الى جانب الخسائر المادية التي لا تحصى وبـذر بذور الكراهية والبغضاء ..

هذه هي الصورة التي رسمهـــا ضحايا العدوان البربري وبيـــان المجلس المحلي الذي عقد جلســة طارئة يوم الخميس ٣/٣١ بالاشتراك مع مدراء المدارس وممثلي الهيئات العامة في القرية وقرروا فيه الاعلان عن اضراب عــام في القرية احتجاجا على اعمال الجيش الوحشية . اما التفـــاصيل فيرويهـــا الجرحى والمصابون انفسهـم :

احمد علي مواسي :

١٥ سنــة . طــالب في الصف التاسع . طريح الفراش ورأســه غارق في الضمادات . خاطوا له في المستشفى ١٤ غرزة ، ٧ في جبينـه و ٧ في رأسه ، جرح في شفته وعينه متورمة لا يقوى على فتحها ولا يكاد يقوى على الكلام : « كنــا داخـل الصفوف عندما هبطت الطــائرة . سمعنا انفجـارات فاندفع الدخان الى داخل الصفوف . اختنقنـــا وخرجنـــا مذعورين كان الجنـود ينتظروننـا في الشارع ، توزعوا في ملاحقتنـــا . ورأيت نفسي بين جنديين . انهـــالوا علي بالعصي وباعقاب رشاشاتهم . انطرحت على الارض ودمي ينـزف من رأسي ، فامســك بي الجنديـان من يدي ورجلــي واخــذوا يمرجحوني ويخبطوني في الجـدار .. وفتحت عيني في المستشفى .

نصوح علي مواسي — أخ الجريح :

نقلنا أخي احمد الى المستشفى وكـــان تقرير الاطباء بانه مصـــاب بارتجاج في المخ واصابته بليغـة . وعندما جاءت الى المستشفى دفعات اخرى من الطلاب والمصابين ، وتبين ان القضيـــة تخص الجيش تغيـر التقرير الطبي واصبح : اصـابات باداة حــادة .

وسيلة مواسي — أم الجريح

اخذوا ولدي الى المستشفى وهو بين الحياة والموت . لم يكن معي في البيت سوى اولادي الصغـــار . داهم الجيش الدار وحاولوا كسر بـاب الدار . اخذنا نصرخ ونقول لهم لا يوجد في البيت سوى النساء والاطفال ، فاصر الجنود على ان في البيت « أبنـاء زنى » ، حـاولوا التسلق على الجـدار ولم يفلحوا فانتقلوا الى دار الجيران وكســروا البـاب واقتحموا المنزل . وعندمـا غادروا الشارع كانوا يقتادون صبيا وهم يشبعونه ضربا وركلا .

عوني ايوب ابو حسين :

٤٢ سنة . أب لعشرة اولاد : « كنت جالسا مع الناس في المقهى . وفجاة التحم الجيش المقهى وانهالوا على الموجودين بالهروات وأعقـاب البنادق واخذوا يضربوننا بكراسي وطاولات المقهى . عندما حاولنا ان نسأل عن الدافع والسبب لكل هذه الاعمال اخذوا يشتمون العرب ودين محمد . كان نصيبي من الضرب ان شج جبيني فسال الدم على ثيابي . حاولنـا الخروج فانهالوا علينا من جديد . وفي الشارع كانت تصطف فرقة جنـود كان القرية في حـالة حرب . لم استطـع الوصـول الى الطبيب الا في اليوم التالي . مـــا معنى هذا ؟ كنا نرى في التلفزيون أعمـالا وحشية كهـذه في روديسيا وجنوب افريقيـــا !

سميح فارس ابو مخ :

١٤ سنة . في الصف الثامن . كنــا داخل الصفوف . في الحصة الثالثة حـاصرت المدرسة عدة سيـــارات وآليـــات للجيش وأخـذت تمطر المدرسة بقنابل الغاز من الاسلحـــة الاتوماتيكية . كانت القنابل تحط في الساحة والدخان يغمر الصفوف ، فاغمي على البنات . تقدم المدير من الجنــود وطلب منهم ان يكفوا حتى يخرج الاولاد ولكنهم رفضوا . وبعد الظهر كنــت أساعــد أخي الكبيـر في عمله بالمطعم كعادتي في كل يوم . وفجــاة اقتحم المطعم مــا يزيد على دزينتين من الجنود وأخذوا يضربــون يمينا وشمالا فحطموا زجاج الواجهة (الفترينا) والباب وصحون المطعم وانهـــالوا علينـــا بالضرب حتى طرحنـا .

زهير حيدر بيادسي :

١٤ سنة . في الصف الثـــامن طريح الفراش : « عندمـا جــاء الجيش في سيـــاراتهم كنـــا في الاستراحة ، في الساحة . اخذوا يمطروننا بقنابل الغاز . هربنا كل في اتجاه داره . وفي الطريق طاردنا الجنود فكنا نلتجيء الي البيوت . التجأت مع بعض صحبي الى أحـد الحوانيت فادركنـا الجنود هنـاك واخذوا يضربوننا بكل ما تقع عليـه ايديهم . ضربني احد الجنود بعيار الميزان فانقيت القريـــة بيـــدي فانكسرت . ثم حشرونا في سيـارة الجيش وتابعوا ضربنا . في مركـز البلد توقفت السيـارة وغادرهـــا الجنـــود متوجهين نحو المقهى . انتهزت الفرصـة وانطلقت الـى الشارع . ومن هنالك نقلوني الـى المستشفى .

عاطف عبد اللطيف مواسي :

١٤ سنة . اخرجتنا قنابل الغاز من المدرسـة مذعورين . عدت الى دارنا وبقيت مع اخوتي الصغار . حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر اقتحم دارنـــا ٧ جنــود ودخلوا علينـــا . امسك احدهم بشعري وجرني خارج البيت والقي بي على الارض فكنت تحت عجلات سيارات الجيب . امسكني الجندي . رفعني من قميصي كاني كيس والقــى بي داخل الجيب ، أخذوني الى مركز البلد وهنــاك انزلوني . تناوب علي الجنــود : واحــد يركلني بعجزته واخر ينهــال على رأسي بالهراوة وثالث على ظهري — ثم قلع قميصه فكانت آثار عصي الجنود مرسومة على ظهره كالوشم الاحمر — . وأمام باب المطعم تقدم مني شرطي واطلق سراحي .

عبد اللطيف مواسي — والد عاطف :

« انعدمت المفاهيم في هذه البلاد ، لو ان ابني ضرب في الشارع فتلك مصيبة . أمـــا ان يقتحموا الدار ويضربوه امام اخوانه الصغـــار ؟ لماذا ؟ ومـا هو ذنبه ؟ هل يريدون كسر كرامتـــه من اليوم ؟ انه من الاوائل في صفه وكان يجب ان ينال جائزة في هذه الايام التي ينتهي فيها الفصل الدراسي . لن نسكت على هذه الاعمـال الهمجية ! يجب ان نخرج كلنا ، رجالا ونسـاء ونحتج على هذه الاعمال . ماذا ؟ هل نحن رهـائن ؟!

وبعد ، لا بد من الاشارة الى ان هـذه الفرقـــة التـــي نفـــذت عمليـات البطش والتنكيل باهالي باقة وجت كانت قد تدربت — كما لمح بعض افـراد البوليس — على اعمال القمع والبطش في الضفـــة المحتلة وجاءوا بها لاختبار كفاءتهـا على جلد المواطنين العرب .

وان ضابط البوليس يوسف ليفي وغيره

— البقية صفحة ٥ ع ١ —



صـــورة أحـــمد المصابيـــن — زهير حيـــدر بيـــادسي

اعتداء بوليسي على حرية رئيس مجلس الطيبـــة المحلـــى

الطيبة — لمراسلنا — استدعـى البوليس بتاريخ ٣١—٣—٧٧ رئيس المجلس المحلي في الطيبة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة واقام دعوى ضده بسبب رفع الستار عن النصب التذكاري لشهداء « يوم الارض » رأفت زهيري بحجة أن رفع الستار يتطلب تصريحا من البوليس !

وقد أصدرت ادارة المجلـــس المحلي بيانا اعلنت فيه أنها ترى في هذا العمل استفزازا للمجلـــس المحلي واعتداء على حرية المواطنين لان المجلس كان قد اتخـــذ قرارا رسميا باقامة النصب ورفع الستار عنه . واعتبرت هذا الاعتداء على حرية الرئيس بانه اعتداء علـــى المجلس باسره وعلى جماهـــير الطيبة .

وطالب البيان بوقف ، هـــذا الاعتداء على حرية رئيس وأعضاء المجلس المحلي ودعت جماهـــير الطيبة الى الالتفاف حول مجلسهم المحلي للدفاع عن حقوقهم وقضاياهم.

عاملات مصنع جيبـــور — كفار سابا يقفن دقيقتين احتراما لذكرى شهداء يـــوم الارض

الطيبة — لمراسلنا — استجابت ادارة مصنع جيبور — كفار سابا لمطلب عاملات المصنع العربيـــات بالوقوف دقيقتين احتراما لذكـرى شهداء « يوم الارض » . وقـــد وقفت العاملات اليهوديات تضامنا مع العاملات العربيات . وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيهـــا للعاملات العربيات بالوقوف في مثل هذه المناسبة .

اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قـــرارات بالتضامـــن مع أهـــالي باقـة وجـــت

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعـي الاسرائيلي اجتماعا موسعا في يوم السبت ٢ — ٤ باشتراك لجنة منطقـــة الشبيبة الشيوعية وقادة الفروع . كما اشترك في الاجتماع نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي .

ترأس الاجتماع وأداره سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الرفيق مريد فريد ، وقدم بيان لجنة المنطقة سكرتيرها وعضو اللجنـــة المركزية للحزب الرفيق غازي شبيطة . وقد تحدث في بيانه عن التحضـــير للمعركة الانتخابية المقبلة وبرنامج العمل . وتطرق الى ذكرى يوم الارض والهجمة الوحشية على قريتي جت وباقة الغربية قائلا ان ما جرى في جت وباقة يشكل برهانا جديدا على مدى الحقد العنصري الاسود الذي تختزنـه السلطة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل . ودعا البيان الـى ضرورة التحلي باليقظة الثورية والصلابة والانضباط في المعارك المقبلة .

هذا واشترك في النقاش ٢١ رفيقا لخصه كل من الرفيقين غـــازي شبيطة وتوفيق طوبي .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* شجب الهجمة الدموية على قريتي باقة وجت والمطالبـــة باقامة لجنة تحقيق في هذه الاعمال الوحشية وتقديم مرتكبيها للمحاكمة العلنية .
* اعلان التضامن التام مع أهالي القريتين باقة وجـــت في خوض النضال لفضح هذا الاجرام الصارخ أمام الرأي العام في البـــلاد وفي العـــالم أجمـــع .
* مطالبة المجالس المحلية العربية في المنطقة وقطريا باتخاذ قرارات في شجب هذه الاعمال والتضامن مع أهالي باقة وجت .
* تعويض ضحايا العدوان على خسائرهم واطلاق سراح المعتقلين من أبناء جت فورا وبلا كفالة .
* تاييد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقراراتها الحكيمـــة والتاكيد على الاستمرار في المعركة لايقاف والغاء مصادرة الاراضي العربية .
* الاحتجاج على اقامة دعوى ضد رئيس المجلس المحلي في الطيبـــة بسبب رفع الستار عن النصب التذكاري .

في ظــل الاحتلال

اضـــراب السجنـــاء عـــن الطعـــام مستمر بسيســـو في حالة خطـــرة في المستشفـــى

القدس — لمراسلنا — تدهـــورت الحالة الصحية للسجناء المضربين عن الطعام وأصبح الخطر يتهدد ارواحهم. حتى أن ادارة سجن شطة نقلت محمد مهدي بسيسو وزميله جبر عمـــار الى مستشفى سجن الرملة وهمـا في حالة خطرة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر واقارب محمد بسيسو قد قاموا بزيارة لسجـن شطة في الاول من هذا الشهر لمقابلـة محمد بسيسو الذي نقل الى سجن شطة بعد الامر الاحترازي الذي استصدرته المحامية لانغر من المحكمة العليا بصدد السماح بزيارته . وهناك أخبرتهم ادارة السجن بأن محمد وزميله قد نقـــلا الى مستشفى سجن الرملة لتدهـــور حالتهما الصحية بسبب الاضراب عـــن الطعام الذي استمر حتى الآن ٣٥ يوما.

وفي مستشفى السجن قابلت المحامية فيليتسيا لانغر ومن معها السجين محمد بسيسو ، طبعا مع التقييدات الامنية والاحتياطات المعتادة . وكانت حالـــة السجين الصحية في غاية السوء حتـى أن المحامية طلبت اليه ايقاف هـــذا الاضراب البطولي . ولكن محمد الذي كان يتكلم بصعوبة واضحة قال انـــه يفضل الموت على الانفراد بايقـــاف الاضراب . وفي التالي اشترط موافقة رفيقيه في سجن شطة وزميلـــه في المستشفى نفسه حتى يوقف الاضراب انقاذا لحياته .

وطلبت المحامية لانغر الى مديـــر السجن أن يقوم باحضار السجينـــين المضربين عن الطعام في سجن شطـــة ، زميلي بسيسو ، للتوصل الى اتفـــاق لانهاء الاضراب وانقاذ حياة المضربيـــن من الموت .

ووجد محمد بسيسو القوة ليطلـــب الى المحامية فيليتسيا لانغـــر أن تنقل شكره وشكر زملائه أجمعين الى كل القوى الديمقراطية في اسرائيـــل وخارجها التي تضامنت معهم وأيـــدت مطالبهم . وقال انهم يعرفـــون أن الاضراب ، رغم تعنت ادارة السجون، لم يذهب سدى .

وجدير بالذكر أن هذه هي المـــرة الثانية التي يعلن فيها سجناء مـــن المناطق المحتلة الاضراب عن الطعـــام بسبب سوء المعاملة . وكان الاضراب الاول الذي ابتدأ في ١١—١٢—٧٦ قـــد استمر ٤٥ يوما .

أحكـــام قاسيـــة على أبنـــاء خـــان يـــونس

القدس — لمراسلنا — في ٧٧/٣/٢٩ أدانت المحكمة العسكرية في غزة سبعة من أبناء خان يونس المتهمين بالانتمـــاء لمنظمة « فتح » وحيازة سلاح وعـــدم منع وقوع جرائم (يعني عدم الوشاية برفاقهم) .

والمتهمون هم يوسف عويدي ومحروس عويدي وصدقي عويدي ورمضـــان عويدي وزياد عويدي وعبد الكريـــم عويدي ورشاد عويدي . ودافعـــت المحامية فيليتسيا لانغر عن خمسة منهم والمحامي عكيلة عن اثنين .

وكالعادة جرت المحاكمة في جـــو مشحون ومنع اقارب المتهمين الذيـــن ملاوا القاعة من الاقتراب ومصافحتهم . وكالعادة طالب المدعي العام العسكري بانزال أشد العقوبات اذ طالب بفرض عقوبة السجن لمدة ٢٠ عاما على يوسف عويدي الذي اعتبره رئيس المجموعة . وحتى محروس الذي كل ذنبه أنـــه قال نعم لرشاد الذي طلب اليه الانضمام الى المجموعة ولم يفعل شيئا طلـــب المدعي سجنه مدة سنتين .

ورغم أن محامي الدفاع فنـــدا ادعاءات الدفاع وعارضاها بقوة الا أن المحكمة أصدرت أحكامها القاسيـــة بالسجن على الوجه التالي : يوســـف عويدي — ١٥ عاما ، محـــروس عويدي الذي توقع الجميع اطـــلاق سراحه بعد توقيف ٧ أشهر — سنـــة ونصف ، زياد ورشاد ورمضان — ٥ سنوات لكل منهم ، عبد الكريم عويدي — سنتان ونصف وصدقي عويدي — ٤ سنوات .

رسالة دبوريـــة

عيـــادة للمرضى أم مصنع تعليـــب السرديـــن ؟

دبورية — من باسم ناصر داوود — عيـــادة « صندوق المرضى » في قريتنـــا اشبه بمعمل للسردين ، يحشر الناس فيها حشرا لضيـــق المكـــان . وهي ابعد ما تكون عـــن مؤسسة فعليـــة لعلاج المرضى دون تفرقة كما ينص القانون ...

ان عـــدد اعضـــاء « صندوق المرضى » في دبوريـــة يزيد عن ٣ الاف عضو . لكن هناك طبيبا واحدا للعيادة يداوم اربع مرات ، فقط اسبوعيا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا . ولذا تتكرر بشكل دائم صـــورة المرضى الذين يقفون في دور طويل ساعات وساعات يعودون الى بيوتهـــم دون علاج او يضطر الطبيب الى اتبـــاع اسلـــوب « العـــلاج السريع » معهم .. ان اهـــالي قرية دبوريـــة يطالبون بوضع حد لمثل هذه الامور وباسرع وقت .

رسائل القـــراء

تصرف لا انســـاني في مستشفى العفولـــة

أرسل لنا السيد فـــؤاد أحمد اغبارية من قرية ام الفحم رسالة كان قد وجهها الـــى وزير الصحة السيد شمطـــوف وأرسل نسخا عنها الى كل من رئيس الحكومة ووزير القضاء ولجنة الخدمات الشعبية في الكنيست ونقابة الاطبـــاء والسلطة المحلية في ام الفحم ومنظمة حقوق الانسان في القدس . و « الاتحـــاد » اذ تنشر هذه الرسالة باختصـــار تضم صوتها الى صوت السيد فؤاد اغبارية مطالبة بالتحقيق السريع في المعاملة الوحشية التي عوملت بها زوجته مـــن قبل بعض موظفي مستشفـــى العفولة وتطلب وضع حد لمثل هذه الاعمال التي تتنافى مـــع أبسط الحقوق الانسانية .

جاء في الرسالة :

« عندما عدت من عملي بتاريـــخ ٢٤—٢—٧٧ كانت زوجتي فايزة اغبارية تعاني من آلام مخاض قوية فاسرعـــت لنقلها الى مستشفى الناصرة . وكنت قبل مدة قد اخذتها للفحص في مستشفى العفولة بتوجيه من طبيب « كوبـــات حوليم » في ام الفحم واخبرونـــي في مستشفى العفولة أن زوجتي يجـــب أن تذهب للولادة في مستشفى آخر حين يحين الوقت ... لكن في طريقنا الـــى الناصرة ازدادت الآلام ، التي لا تحتمل، على زوجتي فاضطررنا الى ان نعرج على مستشفى العفولة . لكن الطبيب المناوب في قسم الولادة والممرضـــات رفضوا أن يقدموا لزوجتي أية مساعدة وأخذت زوجتي تصرخ صراخا عاليـــا مستنجدة . فقلت للطبيب : ان زوجتي تموت . فأجابني : « لم تمت لغايـــة الان».عندها ما كان علي الا ان أستعين بنائب رئيس المستشفى . ورغم هـــذا لم يقدم لزوجتي أي علاج وطلبوا مني أن أنقلها الى مستشفى آخر . وهكذا ولدت زوجتي دون مساعدة في داخـــل المستشفى ! وبعد ساعتين من الولادة أرادوا طرد زوجتي بل واستعانوا حتى بالشرطة . لكن عندما وصل رجـــال الشرطة ووقفوا على حقيقة الامر لـــم يقدموا المساعدة لطردها . ولكن رغم هذا أرسلوها بعد ساعتين في سيارة اسعاف الى قسم الولادة في باقـــة الغربية . والان تظهر على عيني طفلتي الجديدة بقع حمراء . ولغايـــة الان لا نعرف بالضبط ماذا سيكون اثر هـــذا الاهمال على صحة طفلتي وزوجتي».

« اني أتوجه اليكم طالبا التحقيـــق السريع في الموضوع وفرض العقـــاب المناسب على المسؤولين » .

« باحترام

فؤاد سعيد أحمد اغبارية

بطاقة هوية ٢/١٢٢٠٤٣

ام الفحم »

يـــوم الارض في ام الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مساء الثلاثاء ٢٩—٣—٧٧ مهرجان احتفالـــي كبير في قاعة سينما الامل في قريـــة ام الفحم احياء لذكرى يـــوم الارض . وتكلم في الاجتماع كل من الرفيق محمد علي مصطفى والرفيق عدنان عبـــاس ورجا محمد رجا والرفيق محمـــد الشريدي والمحامي رفيق جباريـــن والمحامي علي رافع والطالب ابراهيم طه محاجنة باسم طلاب المدرســـة الثانوية . والقى الشاعران عمر محمد محاميد وأحمد كيوان باقة من شعرهما لهذه المناسبة .

واتخذت في الاجتماع القـــرارات التالية :

١ — المطالبة بالكف عن سياســـة المصادرة وفتح المناطق المغلقة .

٢ — المطالبة بلجنة تحقيق حـــول أحداث يوم الارض في ٣٠ آذار .

٣ — المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة الـــى جانب اسرائيل .

٤ — التضامن مع السجنـــاء السياسيين في نضالهم العادل ومـــع جماهير المناطق المحتلة ضد القمـــع الوحشي .

هذا ، وعبرت جماهير ام الفحم عـــن وحدتها ووعيها بوقوف جميع النـــاس والطلاب في الشوارع والبيـــوت والمقاهي والمدارس ، دقيقتي حداد على أرواح الشهداء في الوقت المحدد . كمـــا واشترك أكثر من خمسمئة انسان مـــن ام الفحم في مهرجان عرابة .

أمام هذه الوحدة الجبارة قـــام نفر ضئيل ممن يسمون أنفسهم «أولاد البلد » ، من ام الفحم ونحف وكابول، بتوزيع منشور اخرجوا به انفسهم عن وحدة الصف وقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بشرحهم أن لهـــم رأيهم الخاص في الموضوع ... كمـــا وقاموا يوم ٣٠ آذار بمحاولات يائســـة لاخراج طلاب المدرسة الثانوية بمظاهرة علما بانهم كانوا قد اعلنوا أنهـــم يلتزمون بقرارات اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي .

لذا استقبلت الجماهير هذه الاعمال اليائسة والمشبوهة باشد الاستنكار

رسالة حيفـــا

هـــل اقيمت مدرسة « المركـــز » للزينـــة ؟

حيفا — لمراسلنا — في بقعة جميلة في شارع المتنبي في حي عباس تقـــع بناية جميلة على الطراز الحديث هي مدرسة « المركز » . ومدرســـة « المركز » اعدادية يتعلم فيها التلاميذ الذين أنهوا الدراسة الابتدائيـــة (الصف السادس) .

ومدير المدرسة ومعلموها مربـــون أكفاء . ويشهد لهم في ذلك جميـــع الاباء .. وللاباء لجنة ساهرة يرئسها السيد راشد الماضي . وقد قـــام مكاتبنا المحلي بمقابلة السيد الماضي بعد ما نشر عن أن الاباء ينوون اتخاذ اجراءات مشددة لتامين شعب للصف العاشر في السنة المقبلة للتلاميذ الذين سينهون الصف التاسع في العـــام الدراسي الحالي .

قال السيد راشد الماضي انه منـــذ اتجهت نية سلطات المعارف نحـــو اتباع اسلوب المدارس المتوسطـــة (الاعدادية) في البلاد خصصـــت البلدية مدرسة في وادي الصليب.وما أن افتتح العام الدراسي حتى جوبه التلاميذ باعتداء عليهم نظمه بعـــض العنصريين من اليهود ، فاضطـــرت البلدية الى نقل التلاميذ الى مدرستين احداهما في غربي المدينة والثانيـــة مكان مدرسة راهبات المحبة في شارع اللنبي ، ووعدت ببناء مدرســـة مناسبة .

وتعرضت المدرسة في الفتـــرة الماضية الى مشكلة هي أن التلاميذ الذين أنهوا الصف الثامن جوبهـــوا بأن البلدية لا تنوي فتح شعب للصف التاسع . واضطر الاباء يومها الـــى نقل ابنائهم الي المدارس الاهليـــة الثانوية . وبعد ضغط من الاهلـــين وعدت البلدية بتلافي ذلك .

وفي مطلع العام الدراسي الجاري افتتحت المدرسة المذكورة قبل الانتهاء من بنائها ، وتيسرت الدراسة حتـــى الصف التاسع ووعدت جميع الجهات المختصة باتمام البناء حتـــى ١٩٧٨ ليتيسر انشاء شعب الصف العاشر ولكن الاهلين لم يشعروا بان البنـــاء مستمر وبان النية متجهة نحو اقامة صف عاشر . الامر الذي سيضطـــر الاباء الى البحث عن اماكن لتعليـــم ابنائهم في الاماكن الضئيلة المتبقيـــة في المدارس الثانوية الاهلية .

ويضيف السيد الماضي أن لجنـــة الاباء قلقت من ذلك وتوجهـــت بالمذكرات والرسائل الى الجهـــات المختصة تلفت انتباهها الى أنها لـــم تلتزم بما تعهدت به . والغريـــب أن السلطات المذكورة — وخصوصـــا السيد كابيلوفتش مدير عام الدائرة العربية في وزارة المعارف والسيـــد يولشتاين نائب رئيس بلدية حيفا — لم ترد على رسائل الاهلين ومذكراتهم.

وأعلمنا السيد راشد الماضـــي أن لجنة الاباء عقدت عدة اجتماعـــات وأرسلت قبل شهرين مذكرة الـــى وزارة المعارف مع نسخة عنها الـــى بلدية حيفا تمهلهما فيها حتـــى ١٥ نيسان المقبل لتنجز السلطات مـــا تعهدت به والا فسيتخذ الابـــاء الاجراءات التي يرونها مناسبة .

ويحق لنا أن نسأل السيـــد كابيلوفتش والسيد يولشتاين وغيرهما من المسؤولين : هل اقيمت المدرسة المذكورة للزينة فقط ولتعـــرض في التلفزيون وعلى السياح .. أم لتكون بالفعل مدرسة اعدادية للتلاميـــذ العرب ؟

رسالة شفا عمرو

مخيم يهودي — عربي للتعـــارف

شفاعمرو — لمراسلنا — عقـــد في الاسبوع الماضي لقاء بين الشباب العرب واليهود بالقرب من شاطىء الزيـــب حضره حوالي ستين شابا من أبنـــاء الشعبين وبتنظيم من بيت الشبيبـــة في شفا عمرو وحيفا . وقدم أبناء الشعبين مشهدا مسرحيا يتحدث عن العلاقة بين الشباب العربي واليهودي . ووقـــف الحضور دقيقتين حداد علـــى أرواح شهداء يوم الارض الخالد .

ومما لا شك فيه أن لقاءات من هذا النوع تخدم قضية التفاهم بين أبنـــاء شعبينا .

رسالة عارة وعرعرة

أهـــالي الظهرات يهـــددون بالاضراب يجـــب اصـــلاح المدرســـة حـــالا !

عرعرة — لمراسلنا — عالجـــت « الاتحاد » في أعدادها الماضيـــة أوضاع مدرسة الظهرات السيئة في عرعرة . وتنادى الاهالي في الاسبوع الماضي ، لمعالجة هذه القضية بوحدة صف . فانتخبوا لجنة لاولياء امـــور الطلاب لمتابعة النضال من أجـــل تحقيق المطالب التالية : —

١ — مد الصفوف الحالية بالمـــاء حالا .

٢ — بناء مراحيض .

٣ — تحسين ظروف الغـــرف المستأجرة . وعمل شبابيك لها .

٤ — تزويد الصفوف بالعدد الكافي من المقاعد .

ويذكر أن لجنة المتابعـــة قررت المطالبة بتوحيد المدرسة في مكان واحد وبتعيين مدير وادارة واحدة لهـــذه المدرسة وبناء مدرسة كاملة ومجهزة.

وهذه المطالب يجب تنفيذها حتـــى السنة الدراسية القادمة . هـــذا وتم ارسال رسائل مستعجلة تحوي هذه المطالب الى كل من مدير المعارف العربية عمانوئيل كابيلوفتش والسيد رفيق الصالح مفتش المعارف العربية في المثلث والسيد فتحي موعـــى رئيس المجلس في القرية .

ويذكر أن اللجنة أعلمت المسؤولين بانه في حالة عدم تلبية هذه المطالب سيلجأون للاضراب .

المطالبة بتعبيد شـــارع

أرسلت لجنة حي الظهرات رسالة الى رئيس وأعضاء المجلس المحلـــي في عرعرة تطالب فيها بتعبيد الشارع، الذي طوله كيلو متران ، والـــذي يصل منطقة الظهرات بالشـــارع العام .

على ضوء نتائج زيارة فانس الى الاتحاد السوفييتي :

من يعرقل التقدم خطوة جديدة على طريق الانفراج الدولي

• بقلم : ابراهيم مالك •

انهى وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، يوم الاربعاء الماضي زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي والتي ابتدأها يوم الاثنين الاسبق . وأجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع المسؤولين السوفييت وفي مقدمتهم الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو .

ولقد تابع المراقبون السياسيون باهتمام بالغ انباء الزيارة والمحادثات . خاصة وانها استهدفت التوصل الى معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والمدمرة والتي هي بدورها خطوة جديدة على طريق نزع شامل للاسلحة النووية بعد الوقف الشامل والكامل لجميع التجارب النووية . ان مثل هذه المعاهدات وغيرها ، اذا تم التوصل الى اتفاق تام حولها ، في ان السلام حقيقة واقعة في العالم اجمع لاول مرة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ولكن يتضح من انباء العاصمة السوفييتية ان الطرفين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لم يتوصلا الى اتفاق بهذا الخصوص . فلقد أعلن وزير الخارجية السوفييتية ، الرفيق أندريه غروميكو ، في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال على استعداد للتوقيع على معاهدة مع الولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وحمل حكومة الولايات المتحدة مسؤولية عدم احراز التقدم في هذا المجال في أثناء المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، مع المسؤولين السوفييت في الاسبوع الماضي .

وخلافا لما تحاول أجهزة الاعلام الغربية ترويجه أكد غروميكو ان وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، لم يجلب معه الى المباحثات أية اقتراحات بناءة . ليس هذا فحسب ، بل سعى الجانب الامريكي وبشتى السبل الى تحريف الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في فلاديفوستوك ، عام ١٩٧٤ ، بين ليونيد برجنيف والرئيس السابق جيرالد فورد .

وفي محاولة لعرقلة التقدم نحو توقيع المعاهدة المذكورة ، يلاحظ المراقبون ، ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الدول الغربية يصرون على اعتبار الطائرة السوفييتية الحديثة ، والتي يطلقون عليها في الدول الغربية اسم « بيك فاير » ، بمثابة سلاح استراتيجي وأن تدخل في عداد المعاهدة على الرغم من ان هذه الطائرة طائرة ذات مفعول متوسط وليست استراتيجية . وبالمقابل تعارض الولايات المتحدة في الحد من انتاج الصواريخ الامريكية المجنحة ذات المدى البعيد .

من الواضح انه لا يمكن التقليل من اهمية النقاش حول نوعية كل من قاذفة القنابل السوفييتية (من طراز « بيك فاير ») والصواريخ الامريكية المجنحة الا ان الخلاف حول تحديد نوعية كل من هذين السلاحين لم يكن السبب في التعثر الحالي للمحادثات السوفييتية — الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية والهجومية التي اجراها فانس ، في الاسبوع الماضي مع نظيره السوفييتي وغيره من القادة السوفييت . انما يجب البحث عن السبب الرئيسي لهذا التعثر في مكان آخر .

ان المتتبع للاحداث الدولية ولتطور العلاقات السوفييتية — الامريكية يلاحظ انه في الآونة الاخيرة تشتد صيحات دعاة الحرب الباردة ومعارضي الانفراج الدولي والتقارب السوفييتي — الامريكي من بين أوساط الناتو في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية واستراليا واليابان . وكلها تتحدث عن « خطر سوفييتي » مزعوم على العالم الغربي . وتهول من مسألة التفوت السوفييتي التكنولوجي — العسكري على الدول الامبريالية .

وفي هذا الاطار يمكن فهم الحملة المسعورة الحالية في الدول الرأسمالية الكبيرة ، مثل الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وكذلك في اسرائيل ، المعادية للاتحاد السوفييتي ، تحت شعار « الدفاع » عن « حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية . من الواضح ان هذه الحملة المشبوهة تستهدف في الاساس تعكير العلاقات مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والتغطية على حقيقة ما يجري في البلدان الغربية ذاتها من امتهان لابسط حقوق الانسان وانتهاك لابسط حقوق الشعوب ، كما يجري حاليا في جنوب القارة الافريقية وفي العديد من دول امريكا اللاتينية وفي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وفي هذا الاطار يمكن ، كذلك ، فهم تشديد التآمر على حريات العديد من شعوب العالم وأعمال الاغتيال التي تنظمها دائرة المخابرات المركزية ، مثل اغتيال الزعيم الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، ورئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، ماريان غوابي .

بالطبع يجب رؤية كل هذه الامور في اطار اشتداد الازمة العامة للرأسمالية وتفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلدان الرأسمالية الرئيسية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان وحتى المانيا الغربية .

ولكن يظل السؤال مطروحا عن هوية القوى المعنية بعرقلة مسار الانفراج الدولي وبمنع التوصل الى معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بين كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

لقد اكد الاتحاد السوفييتي دائما وفعلا رغبته وحرصه على التوصل الى مثل هذه المعاهدة وغيرها من المعاهدات الهامة التي سبق وتقدم بها وعرضها على منظمة الامم المتحدة . واشار المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الى الاهمية الخاصة لضرورة ردف الانفراج السياسي في اوروبا والعالم بانفراج عسكري . والتوقيع على تلك المعاهدة وغيرها يعنى تحقيق انفراج عسكري في أعقاب الانفراج السياسي المحقق والذي توجته معاهدة مؤتمر السلام والامن في هلسنكي .

ونحن حين نؤكد هذا ندرك ان هناك مصلحة مادية ومصيرية للاتحاد السوفييتي ، كدولة اشتراكية ، في الحد من انتاج هذه الاسلحة المدمرة والباهظة الثمن . فالانفاق على التسلح ينهك اقتصاد البلدان الاشتراكية أيضا . ولذلك فهي معنية بتقليصه . وفي هذا الاطار اقترح الاتحاد السوفييتي على الدول الامبريالية اجراء تخفيض بنسبة ١٠٪ في الميزانيات العسكرية لجميع دول العالم ، خاصة الكبيرة منها . لكن الشيء الاهم ، وهو ما يفسر لنا انسانية الدولة الاشتراكية ، هو حقيقة انعدام أية طبقة ، أو أية فئة اجتماعية ، في الدول الاشتراكية لها مصلحة مباشرة في الانتاج العسكري . فليس هناك طبقات طفيلية في الدول الاشتراكية تغنى وتسمن من بيعها لسلع الدمار والموت . وليس للجماهير الشعبية والعمالية اية مصلحة في تجارة الموت والحرب . ومن هنا فان مصلحتها المادية المباشرة هي في الحد من انتاج هذه الاسلحة . هذا فضلا عن أن نزع السلاح الشامل وابعاد خطر الحرب النووية يعمق مسيرة السلام العالمي الضرورية للتنمية الاقتصادية الطبيعية والدينامية .

هذا في حين ان الانباء أكثرت ، مؤخرا ، من الحديث في الدول الغربية ، خاصة في الولايات المتحدة ، عن تشكيل ما يسمى « بلجنة الخطر القائم » . وأي خطر هو هذا المزعوم ؟

لقد كشفت التصريحات الاولى لقادة هذه اللجنة الهدف الذي تسعى اليه . فأكد أعضاؤها انهم « سيقفون ضد كل من يحاول تقليص ميزانية الدفاع في الولايات المتحدة في السنة المقبلة » ، أي في عام ١٩٧٧ الجاري . وأعلن أحد مؤسسي هذه اللجنة ان مهمتها هي « التوصل الى أن يتفهم السكان بوضوح ما يجري في العالم نتيجة للتوسع السوفييتي » !!

« فالخطر القائم » المزعوم هو اذن الخطر السوفييتي !!

والمهمة الاساسية للجنة هي في منع تقليص الميزانيات العسكرية ، أي منع الحد من الانتاج العسكري والابقاء على سباق التسلح الخطير .

ويتضح مما نشرته الصحف الغربية ان اللجنة المذكورة تضم قائمة طويلة من الجنرالات الامريكان والساسة المتقاعدين . ولكن أعلن فقط عن أسماء ١٢ شخصا منهم ، بينهم خمسة من الساسة المشهورين في الولايات المتحدة وأربعة جنرالات وأدميرال ورجل مخابرات ضليع وزعيم نقابي يميني محافظ .

وتجمع الصحف الغربية على ان أولئك « الاعضاء » مرتبطون بما يسمى « بالمجمع العسكري — الصناعي » ، الذي يضم كبريات احتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة ودول « الناتو » عامة .

بالطبع لا يتسع المجال الى استعراض تاريخ وهوية أولئك الاعضاء ال — ١٢ ، الا ان مجرد الاشارة الى بعضهم من شأنه ان يقدم لنا صورة عن أولئك الذين يتحدثون عن « الخطر السوفييتي » المزعوم وعن حقيقة ما يستهدفونه بمحاربتهم للانفراج الدولي ومعارضتهم للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

ان أحد الرؤساء الثلاثة للجنة المذكورة هو دافيد باركارد ، النائب السابق لوزير الدفاع في الولايات المتحدة .

لقد شغل باركارد ، عشية الحرب العالمية الثانية ، وكان آنذاك عمره ٢٧ عاما ، منصب أحد مدراء شركة « هيوليت — باركارد كومباني » في كاليفورنيا التي تنتج أجهزة الكترونية. وأصبح فيما بعد رئيسا لها . ثم أصبح شريكا في ادارة أغنى شركة للنفط ، وهي « ستاندارد أويل أوف كومباني أوف كاليفورنيا » ، التي تسيطر عليها سلالة المليارديير روكفلر . ولكن صلة باركارد لا تقتصر على انتاج النفط . اذ من المعلوم ان كاليفورنيا هي أهم مركز لصناعة الطائرات والصواريخ الكونية الامريكية . وهي في الوقت نفسه قلعة للجناح اليميني للحزب الجمهوري القوي . وهي تشغل المقام الاول في انتاج الاسلحة في الولايات المتحدة .

وفي عام ١٩٦٩ وبفضل كل هذه الصلات أصبح باركارد نائبا لوزير الدفاع الامريكي . وأصبح مسؤولا عن توزيع طلبيات البنتاغون العسكرية . وبهذا كان باركارد يشرف على توزيع مليارات الدولارات من أموال الدولة التي تنتقل عبر يديه الى خزائن شركات انتاج السلاح الاحتكارية ، بما في ذلك الشركات التي كان يمتلكها والتي كان يشارك في ادارتها .

وحتى حين أحيل على التقاعد لم يغادر مسرح تجارة السلاح . فهو يترأس الان ، بالاضافة الى كل ما ذكر عنه ، الاحتكار العسكري « نورتروب كوربوريشن » الذي يعمل في كاليفورنيا أيضا وينتج قاذفات استراتيجية ومقاتلات تفوق سرعتها سرعة الصوت وصواريخ موجهة الكترونيا وأجهزة طيران كونية.

تلك هي اذن شخصية أحد الثلاثة الذين يرئسون « لجنة الخطر القائم » والذين يعارضون في الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وعلى نمط باركاد بقية الشلة . والجنرالات الاربع أعضاء اللجنة كان كل واحد منهم رئيسا لمنظمة « الناتو » (الحلف الامبريالي العسكري) . وقد حاول كل منهم في عهده تصعيد سباق التسلح الى أقصى الحدود .

هذه وغيرها حقائق مجردة . ويمكن ذكر الكثير . وكلها تؤكد لنا حقيقة هوية أولئك الذين يهولون بدعة « الخطر السوفييتي » المزعوم. ويدعون الى تشديد سباق التسلح ويتشدقون دفاعا عن « حقوق الانسان » .

فمصلحة هذا التجمع هي في استمرار سباق التسلح . وهم يعتاشون ويزدادون غنى وثروة ونفوذا بفضل تجارة السلاح والموت . ولذلك فمن الطبيعي ان يعارضوا الانفراجين ، السياسي والعسكري . وهم الذين يمارسون الضغوط المكثفة على الادارات الامريكية المختلفة وعلى دول العالم الرأسمالي أجمع لعرقلة الانفراج الدولي . ويبدو انهم يدركون خطورة استمرار التقدم على طريق الانفراج . فلذلك نراهم اليوم يتشددون في حملتهم على الانفراج . ويعملون ما في وسعهم لنسف كل بادرة لتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويتصيدون الفرص للعودة الى سياسة الحرب الباردة الخطرة والباهظة .

ولكن بقى أن نؤكد أن قوى السلام في العالم ، وفي طليعتها دول المنظومة الاشتراكية ، والقوى المتعقلة في البلدان الامبريالية تدرك أن كل تقدم تحقق على طريق الانفراج الدولي تم من خلال النضال الدائم والدؤوب والمثابر ضد قوى الحرب الباردة وضد احتكارات انتاج السلاح ، خاصة في الولايات المتحدة . وتدرك انه لا مفر من مواصلة النضال ضد هذه القوى السوداء بمثابرة وبنفس طويل لتحقيق السلام العالمي ولجعل مكتسبات الانفراج الدولي غير قابلة للتراجع والانتكاس .

التهديد الامريكي « بالفيتو » في مجلس الامن صفحة جديدة للانفتاح الساداتي على واشنطن

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — اعلن مندوب الولايات المتحدة الدائم في مجلس الامن ورئيس المجلس للشهر الحالي ، اندرو يونغ ، بشكل مفاجيء ، يوم الاربعاء الماضي عن تأجيل المجلس لمناقشة ازمة الشرق الاوسط التي ابتدأها يوم الجمعة الاسبق بطلب من مصر .

واوضح يونغ ان الاعضاء في المجلس قبلت التأجيل دون اتخاذ اي قرار فيه ، وذلك بالاتفاق مع حكومة السادات .

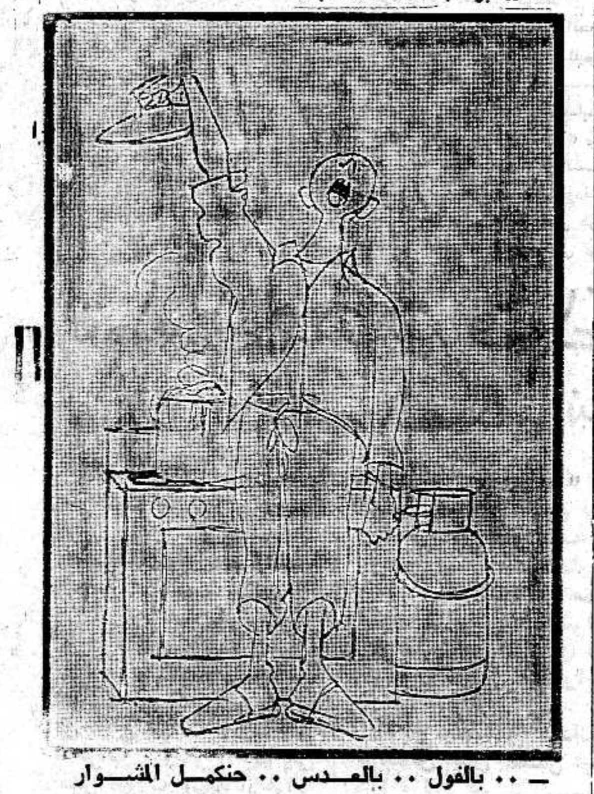
هذا وكان مندوب الباكستان قد اعد المجلس قد اقترح مشروع قرار ينص على ان اية تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط يجب ان تتضمن اقامة وطن قومي مستقل للشعب العربي الفلسطيني في فلسطين التي طرد منها . وطالب اسرائيل الانسحاب منها . ويطالب هذا المشروع ايضا بعقد مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه كطرف مستقل ومساو للاطراف الاخرى . ويندد بالاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ويعتبرها باطلة . كما يطالب اسرائيل بالالتزام بالقرارات الدولية فيما يتعلق بالمناطق العربية التي تحتلها .

ومع ان هذا المشروع حظي بتأييد اكثرية اعضاء المجلس الا ان المندوب الامريكي هدد باستخدام « الفيتو » لافشاله .

ويبدو ان الرئيس المصري ، انور السادات ، الذي يبني الامال المربوطة على الولايات المتحدة ورئيسها الجديد ، خشي ان يسفر « الفيتو » الامريكي عن فضيحة جديدة له امام المندوبين بالمنظمة الدولية فاتفق ان يطلب ارجاء المناقشة الى اجل غير مسمى .

الا ان ارجاء المناقشة بضغط من « الفيتو » الامريكي يشكل صفحة جديدة لسياسة الرئيس المصري الذي يتهافت على التسوية الامريكية ويضع بين يدي الولايات المتحدة ٩٩٪ من مفاتيح الحل والربط في ازمة الشرق الاوسط . فالتهديد باستخدام « الفيتو » برهن من جديد على حقيقة السياسة الامريكية المعادية لمصالح الشعوب العربية وحقوقها العادلة ولمصلحة السلام والامن في منطقتنا .

وتتأكد هذه الحقيقة ، مرة اخرى ، عشية رحلة الرئيس المصري ، السادات ، الى الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية الاخرى .



— .. بالفول .. بالعدس .. حنكمل المشوار

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

الحزب الشيوعي البريطاني يحتج على المعاملة الوحشية لسجناء المناطق المحتلة

لندن — ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني الى رئيس حكومة اسرائيل محتجا على المعاملة التي يعامل بها السجناء من المناطق العربية المحتلة وخصوصا اولئك الذين اضربوا عن الطعام في سجن عسقلان . وطالب بان تضع الحكومة الاسرائيلية حدا لهذه المعاملة السيئة بل والوحشية .

ومما جاء في البرقية : « ان التقارير الواردة الينا تشير الى ان اضراب ٤٥٠ من السجناء من المناطق العربية المحتلة عن الطعام ، وكما وصفته صحيفة « تايمز » ، اخطر اضراب من نوعه في تاريخ اسرائيل . وقد قام به السجناء ليلفتوا الانظار الى مأساتهم والمعاملة السيئة التي يعاملون بها . ولكن رد الحكومة الاسرائيلية كان بالمزيد من المعاملة الوحشية غير آبهة بشكوى السجناء . اننا نتوجه اليكم مرة اخرى مطالبين حكومتكم بوضع حد لهذه المعاملة الوحشية » .

شيوعي رئيس اتحاد الطلاب البريطاني !

الصهيونية والعنصرية سواء في نظر طلاب جامعات بريطانيا

لندن — اتخذت منظمة الطلاب في جامعة سالفورد البريطانية قرارا مؤداه أن الصهيونية والعنصرية سواء . وبناء عليه منعت ظهور خطباء صهيونيين أو توزيع مواد دعاية صهيونية في حرم الجامعة . وكانت منظمة طلاب جامعة منشستر على وشك اتخاذ قرار مماثل لولا تدخل المحكمة العليا واصدار قرار موقت بتأجيل التصويت بناء على طلب منظمات الطلاب اليهود . وجدير بالذكر أن طلاب جامعة اخرى كانوا اتخذوا قرارا مماثلا في العام الماضي.

ومع أن صحيفة « هآرتس » التي أوردت النبأ ، أمس ، اعترفت بأن سمعة اسرائيل تستمر في الانخفاض في أوساط الطلاب والاكاديميين في بريطانيا الا أنها تعزو ذلك ، كالعادة، الى نشاط الشيوعيين في الجامعات البريطانية . وجدير بالذكر انه في الاسبوع الماضي نجح طالب شيوعي بريطاني بالفوز بمركز رئيس اتحاد الطلاب البريطاني للمرة الاولى في التاريخ .

مقالات تدين الاحتلال في الصحف الامريكية

حيفا — لمراسلنا — نشرت كل من « هيرالد تريبيون » و « واشنطن بوست » يوم الثلاثاء ٢١ اذار مقالات لمراسل « واشنطن بوست » في اسرائيل غرينوي تعرض فيها الى اوضاع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وتركز في الاساس على اضراب السجناء في عسقلان . واعتمد المراسل في مقاله على تصريحات رسمية وعلى مقابلة اجراها مع السجناء ، وعلى مقابلة اجراها مع المحامية فيليتسيا لانغر . التي وصفها بانها محامية شيوعية « ومن اشهر المحامين في اسرائيل التي تدافع عن حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة » . أما عن السجناء الفلسطينيين فيقول : « انهم ينظرون الى انفسهم كمناضلين من اجل الحرية في نضال عادل . ولديهم آراء سياسية واضحة » .

ويذكر ان الصحافة الامريكية غطت اخبار نضال السجناء اثر الاضراب عن الطعام ومظاهرات رام‌الله . وجاء « ان اعمال القمع كهدم البيوت والاعتقالات الادارية وطرد الرجال القياديين تعتبر تجاوزا مناقضا لوثيقة جنيف » .

تحيتنا الى الحزب الفرنسي الشقيق

تل أبيب — أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي مهنئة بالفوز المبين في الانتخابات البلدية الاخيرة في فرنسا ، متمنية للحزب الشقيق المزيد من المكاسب والانتصارات لجبهة الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا .

عالم اليوم

استراليا

بعد عام من حكم المحافظين

الوعود الانتخابية في سلة المهملات

مر اكثر من عام على تشكيل حكومة ائتلافية من حزبي البرجوازية الكبيرة « الاحرار » و « الوطنيين » . ويجمع المراقبون السياسيون على ان الحكومة المحافظة ضربت عرض الحائط جميع الوعود التي اطلقتها عشية الانتخابات البرلمانية في أواسط كانون الاول ١٩٧٥ . فنسبة البطالة لم تنخفض . والاسعار ما زالت ترتفع باستمرار . كما فشلت مساعي الحكومة والرامية لانعاش الاقتصاد . وقد كتب هاينز كلينجه ، مراسل وكالة أنباء جمهورية المانيا الديمقراطية (آ. د. ن) معلقا على الوضع في استراليا اليوم :

ان الحكومة الائتلافية من حزبي الاحرار والوطنيين ليست اكثر قدرة على السيطرة على الازمة الاقتصادية المتفاقمة مما كانت عليه الحكومة العمالية السابقة .

فالتضخم تبلغ نسبته ١٧٪ . والعديد من الصناعات لا تعمل بكامل طاقتها . ويوجد حوالي ٣٠٠ الف عاطل عن العمل . ويمكن ان يرتفع عددهم الى حوالي نصف مليون ، حسبما تنبأ روبرت هوك رئيس مجلس النقابات الاسترالية . والشباب هم القطاع الاكثر تأثرا بظاهرة البطالة .

وعلى الرغم من ان ارتفاع اسعار بضاعة رئيسية مثل الفولاذ سيؤدي بالضرورة الى مزيد من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية فان شركة بروكن هل ، المنتجة للحديد الصلب واكبر احتكارات استراليا ، حصلت مرة اخرى على موافقة برفع اسعار منتجاتها بنسبة ٥٪ في منتصف شهر تشرين الاول الماضي . وقد أسفر ذلك عن زيادة سعر الفولاذ بنسبة ٤٠٪ خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية وحوالي ١٠٠٪ خلال ثلاث سنوات ونصف .

بالاضافة الى ذلك تنوي حكومة مالكوم فرايزر — من حزب الاحرار — اجبار العمال على الاستغناء عن المطالبة بتعديل أجورهم بما يتناسب وارتفاع تكاليف المعيشة وعلى ان لا يقوموا باي اضراب لمدة عام كامل . ولكن للعمال موقفا آخر من هذا المطلب التعجيزي . فعندما اقدمت الحكومة على تخفيض الانفاق الاجتماعي والثقافي في ميزانية ١٩٩٧٦ — ١٩٧٧ بمقدار ٣٫١ الف مليون دولار استرالي وعملت بالدرجة الاولى على تقليص صندوق التأمين الصحي الذي كانت حكومة حزب العمال قد انتهت لتوها من استحداثه ، رد العمال البالغ عددهم ٢٫٥ مليون شغيل على ذلك بالقيام بأول اضراب عام في تاريخ استراليا . ومنذ ذلك الحين تشهد مراكز صناعية عديدة نضالات اضرابية واسعة .

كما ينظر الشعب الاسترالي نظرة استياء شديد الى نية الحكومة الاسترالية في صرف ١٢ الف مليون دولار استرالي على التسلح خلال السنوات الخمس القادمة . وتستنكر القوى التقدمية في البلاد مساهمة استراليا في النشاطات المتصاعدة لحلف أنزيوس القاري .. فلقد جرت مؤخرا مناورات حربية شاركت فيها ٤٠ سفينة حربية و ٢٥٠ طائرة وقوات قوامها ١١٫٥٠٠ رجل من الدول الثلاث الاعضاء في الحلف ، احتشدت جميعها على الطرف الشرقي من القارة الخامسة وقامت بتمارينها تحت اسم — كنغر ٢ — .

ان زعيم المعارضة كوف ويتلام يتخذ موقفا نقديا من استمرار الوجود العسكري للولايات المتحدة في المحيطين الهندي والهادي وفي جنوب شرق اسيا ، ذلك الوجود الذي عبرت حكومة فرايزر عن تأييدها له .

وكان ويتلام قد اعاد الى الاذهان ان حكومته العمالية طالبت بتحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام . وقال ان من شأن تحويل هذا الجزء من العالم الى منطقة سلام الى جانب تدعيم المساعي الرامية الى جعل استراليا دولة محايدة ان لا يخلق توترات وان يقوي الانفراج ويرسخه .

استقبال منقطع النظير لكاسترو في العاصمة الانغولية

لواندا — جرى في لواندا عاصمة انغولا استقبال رسمي وشعبي لا مثيل له للرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي وصل اليها في الاسبوع الماضي في نهاية جولته الافريقية . وقد خرج عشرات الالوف من سكان العاصمة الى الشوارع المزينة للمناسبة وهم يحملون صور الضيف الكبير ويرددون الهتاف « فيدل .. فيدل » .

وألقى الرئيس الكوبي خطابا قال فيه ان التحالف الانغولي — الكوبي احبط مشاريع الامبرياليين والرجعيين والعنصريين من جنوب افريقيا للاستيلاء على انغولا .

وكان الرفيق كاسترو نفى في تصريح له في دار السلام عاصمة تنزانيا ، يوم الاثنين الماضي ، ان يكون للقوات الكوبية في انغولا أي ضلع في الغزو المزعوم في زئير . وقال ان الصراع الدائر في جنوب زئير هو قضية داخلية محضة . واتهم رئيس زئير موبوتو والامبرياليين باستغلاله للتحريض على السلطة الشعبية الثورية في انغولا . وقال ان الثائرين لم يتلقوا لا تدريبا ولا سلاحا من القوات الكوبية . وكذلك فان انغولا لم تتدخل مطلقا في الصراع الدائر في زئير .

وقال ايضا ان زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا يمكن ان تتحرر بنضال شعوبها هي فقط . لان الثورة لا يمكن تصديرها . وكوبا مثل سائر الدول التقدمية ، ترى من واجبها الاممي تقديم المساعدات للشعوب التي تكافح من اجل التحرر في افريقيا الجنوبية . ولكن شكل المساعدة تقررها فقط الدول التي تطلبها .

وتكلم ايضا عن الاوضاع في امريكا اللاتينية فقال انه يمكن حل كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية في تلك القارة فقط عن طريق التطور الاشتراكي . واكد ان علاقات الانفراج بين كوبا والولايات المتحدة لا يمكن ان تقوم الا على اساس الاحترام المتبادل والتعايش السلمي . والامر الاساسي هو وقف النشاط الامريكي المعادي لكوبا .

توفيق طوبي في مقابلة مع « نيوتايمز » السوفييتية

نشرت مجلة « نيوتايمز » السوفييتية في عددها الاخير (رقم ١١ — آذار) نص المقابلة التي اجراها مراسلها الكسندر اسطفانوف مع الرفيق توفيق طوبي — نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة اقامة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . وفي هذه المقابلة يتحدث الرفيق توفيق طوبي عن الوضع السياسي في البلاد ومكانة الحزب .

مجرد وجود السوفييت يضطر الامريكيين الى البحث عن السلام !

واشنطن — اعترف مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، جفجنييف بججنسكي ، أن مجرد « الخطر » من توطد الصداقة العربية السوفييتية يضطر الامريكيين الى الاسراع في ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط هذا العام .

وأوضح بججنسكي هذا الموقف في لقاء أجراه في الاسبوع الماضي هنا مع قادة منظمة الطوائف والاتحادات اليهودية في الولايات المتحدة .

وقال بججنسكي انه يوجد خطر في أن تتسلم الحكم في البلاد العربية، اذا لم تتحقق التسوية السلمية ، « عناصر راديكالية » ستعمل على توطيد علاقات الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي . وقال انه من الانسب الان تحقيق التسوية خوفا من انهيار مواقع الولايات المتحدة المكتسبة حديثا في الشرق الاوسط .

والمح بججنسكي الى ان وضع اسرائيل الداخلي هو خطير جدا وان الاعباء الحربية الكبيرة تؤدي الى ارتفاع خطير في التضخم وان عدد اليهود ، الذين يتركون اسرائيل ، هو اكثر بكثير من اولئك الذين يهاجرون اليها .

مشايخ السعودية يفضحون انفسهم

الرياض — وصل الدكتور عبد المنعم القيسوني ، نائب رئيس وزراء مصر لشؤون المالية والاقتصاد ، الى العاصمة السعودية بعد ان فشل في اقناع دول الخليج بتقديم المساعدات المالية الكافية لبلاده . وكانت الصحف المصرية والسورية قد اتهمت السعودية ودول الخليج بالتخلي عن التزاماتها بمساعدة دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية وبانها تؤثر ايداع اموالها في البنوك الغربية .

هيكل ينتقد سياسة السادات ويشيد بالمساعدات السوفييتية

بودابست — أشاد رئيس تحرير « الاهرام » السابق ، محمد حسنين هيكل ، في حديث نقله التلفزيون المجري باهمية المساعدات السوفييتية لمصر وخصوصا في مجال تدعيم المقدرة القتالية للجيش المصري . وقال هيكل أن النجاح الذي حققه الجيشان المصري والسوري ، خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، يعود الى المساعدات السوفييتية .

وعاد هيكل وانتقد ادعاءات الرئيس أنور السادات أن الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من امكانيات حل أزمة الشرق الاوسط . وقال ان هذا يعنى أنه لا يتبقى للعرب أنفسهم الا واحد بالمئة ، في أحسن الاحوال ، من امكانيات حل الازمة .

وهذا بالطبع لا يطابق الحقيقة أبدا .

ومعروف أن مخالفة هيكل لادعاء السادات أن الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الاوراق في الشرق الاوسط كلفته منصبه كرئيس لتحرير صحيفة « الاهرام » المصرية .

اغلاق مجلة « الطليعة »

القاهرة — تبين الان ، ومما نشره لطفي الخولي في مجلة « روز اليوسف» ، أن السلطات المصرية



لطفي الخولي

اغلقت مجلة « الطليعة » التقدمية الشهرية القاهرية التي كان يحررها لطفي الخولي طول ١٢ عاما الماضية. وتصدر « الطليعة الجديدة » فمكانها مجلة رجعية عادية . والمثير في الامر ان الوزير السابق ورئيس مؤسسة « الاهرام » الحالي ، يوسف السباعي ، قد ادعى أن لطفي الخولي هو الذي « استقال » .وباستثناء « روز اليوسف » رفضت جميع الصحف المصرية نشر تكذيب لطفي الخولي لهذه « الاستقالة » المزعومة . وقد جرى هذا التغيير الرجعي في « الطليعة » في شهر شباط الماضي وعلى أثر انتفاضة العمال والطلبة في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق عبد عابدي وعائلته

بالمولود الجديد

خلية الوادي — حيفا

اتفاقية تجارية سوفييتية مصرية

القاهرة — تاس وقع الرفيق أ. دريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتي و أ. سعيد ، نائب وزير الخارجية المصري ، يوم الثلاثاء الماضي ، على بروتوكول لتبادل التعاون التجاري بين البلدين . وقد أعرب الطرفان في حفل التوقيع عن املهما في تطوير العلاقات التجارية بين بلديهما اكثر فاكثر .

كارتر سيرفض تزويد السادات بالسلاح

واشنطن — اعلن موظفون في وزارة الخارجية الامريكية ان « الرئيس السادات لا يستطيع انتظار جواب ايجابي من الرئيس كارتر على طلبه تزويد مصر بالسلاح الامريكي » . وكان الرئيس المصري قد أعلن ، أمام التلفزيون الامريكي في الاسبوع الماضي ، انه سيطلب من كارتر تزويد مصر بكميات كبيرة من طائرات ف — ٥ .

ويجيء هذا الجواب السلبي على الرغم من ان السادات أكد انه لن يطلب أسلحة أمريكية حديثة ودقيقة كالتي تتزود بها اسرائيل بل سيكتفي بأسلحة أمريكية منخفضة النوعية ! وعلى الرغم من ان السادات جدد هجومه على الاتحاد السوفييتي وتعهد بأن يطلب من امريكا الضمانات نفسها التي ستطلبها اسرائيل .

هذا وأعلنت دوائر البيت الابيض انه حتى ولو كان جواب كارتر ايجابيا فان اتخاذ القرار سيتطلب وقتا طويلا خصوصا وان السادات لم يقدم ، حتى الان ، طلبا رسميا باستيراد الاسلحة الامريكية .

على ضوء الاعداد لمعركة الانتخابات

• بقلم مائير فلنر •

معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ، التي ستجرى بعد سبعة أسابيع في السابع عشر من أيار ، لا تبشر بتكوين خريطة سياسية جديدة في اسرائيل يكون بامكانها ايجاد توجه واقعي لقضية السلام وتوجه متقدم لقضية الديمقراطية ، والقضايا الاجتماعية والمساواة في الحقوق القومية والطائفية .

المعراخ – حزب « العمل » و « المبام » الذي خضع له – يستعد لمعركة الانتخابات حسب قرارات مؤتمر حزب « العمل » الذي عاد الى اللاءات المعلنة : لا عودة لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ولا تنازل عن ضم المناطق . لا موافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا كانت المنظمة على استعداد لاتفاق سلمي مع اسرائيل .

لا موافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

هذه المواقف هي مرسوم لحرب جديدة ، ولزيادة حدة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية .

« الليكود » يواصل مواقف « أرض اسرائيل الكاملة » التقليدية والحروب الظافرة وزيادة غنى الاغنياء وزيادة فقر الفقراء .

« داش » لا يأتي بجديد لساحة السياسة الاسرائيلية . تتجمع فيه فرق منها القريبة أكثر الى «الليكود» ومنها القريبة أكثر الى « المعراخ » . « المفدال » أصبح هذا الحزب أكثر صقورية وأكثر يمينية .

« شلوم تسيون » التابع للعسكري المتطرف اريك شارون يضيف جوا عدوانيا معاديا للديمقراطية الى الخريطة السياسية .

في مثل هذه الظروف تقع مسؤولية كبرى على عاتق قوى السلام في اسرائيل التي لها مواقف مشابهة في القضايا الآنية المصيرية لمواقف قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ان كل هذا ليشير الى قيام اتجاهين متعارضين في ظروف الانتخابات الحالية . فمن ناحية نرى اتجاه توحيد كل قوى السلام ومن ناحية أخرى عدم مثابرة في فهم الحاجة لتوحيد كل قوى السلام والديمقراطية أمام الخطر الداهم للحرب وتقوية قوى اليمين والفاشية . ان الآراء المعادية للشيوعية المسبقة ، والحسابات الكتلوية لاعضاء « شلي » منعت قيام قائمة موحدة وواحدة لقوى السلام وأتت بقيام قائمة منفردة .

ضعف « شلي » الاساسي هو في عدم فهمها الحاجة الكبرى الى توحيد كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل .

ثانيا – هذه قائمة يهودية صرفة . في ظروف اسرائيل ان تتحدث عن سلام حقيقي وعن الديمقراطية والمساواة وان تدخل في البرنامج الانتخابي بندا ايديولوجيا صهيونيا يعني ان تمنع مقدما العرب وقوى سلام يهودية وشيوعيين وغير الصهيونيين الآخرين من الدخول الى هذه القائمة .

ثالثا – في وضع « شلي » لا مثابرة في برنامج السلام كما هو الحال في البنود الاخرى .

ولكن المهم الآن هو توحيد كل قوى السلام أو على الاقل منع الصراع بينها . هذا الصراع الذي سيكون في مصلحة الحكومة والرجعية اليمينية المتطرفة .

ان الحكومة واليمين المتطرف معنيان بتقسيم قوى السلام في اسرائيل على أساس ايديولوجي . لا نريد طمس الفوارق الايديولوجية بين الصهيونية والماركسية – اللينينية ، بين المتدينين وغير المتدينين وهكذا . ولكن القضية المصيرية المطروحة الآن في انتخابات الكنيست القريبة هي ليست بين الصهيونية والشيوعية ، انما هي قضية السلام أو الحرب ، الاستقلال الحقيقي أو الاستمرار في الارتباط العبودي للولايات المتحدة الامريكية ، الديمقراطية أم التوجه الفاشي ، الدفاع عن مصالح وحقوق العاملين أم التخلي عنهم لصالح أصحاب رأس المال ، التمييز القومي والطائفي أم المساواة في الحقوق القومية والطائفية ، استغلال المرأة أم المساواة في الحقوق بغض النظر عن الجنس .

في هذا الوضع الذي نشأ يجب منع « المعراخ » واليمين من اضعاف قوى السلام عن طريق اثارة الصراع بين قوى السلام في معركة الانتخابات . وليس صدفة ان يدعو محرر « دافار » في مقاله الرئيسي تلك القوى التي تقف الى يسار « المعراخ » الى تأييد « شلي » ، فقط لمنعها من تأييد قائمة السلام المثابرة اليهودية العربية – الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وفعلا ، بدأ بعض العاملين في « شلي » تحريضهم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح – وضد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية – العربية .

بدل توضيح النقاش الموضوعي – وهذا حق مشروع – بدأ هؤلاء حملة دعائية رخيصة مثل « اتباع موسكو » . بدل تركيز المعركة ضد الحكومة وقوى اليمين ، التي بامكانها ان تجر على اسرائيل مصيبة قومية – يركز هؤلاء معركتهم ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

نحن لن ننجر وراء هذه المسابقات التي هي موضوعيا تخدم الحكومة واليمين . نحن ندعو أعضاء «شلي» الى تقدير المسؤولية الجماهيرية . اذا كانت قضية السلام والديمقراطية والمساواة وحقوق العاملين عزيزة عليكم – فكيف بامكانكم اذن الوقوف ضد قوى السلام والديمقراطية التي أقامت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية ؟!

وتقترح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على « شلي » اقتراحين :

١ – التوقيع على اتفاق عدم مهاجمة أو تشهير . وهذا الامر يجب ان لا يمنع توضيح قضايا موضوعية كتابة أو شفهيا .

٢ – اتفاقا بين القائمتين حول فائض الاصوات . بامكان اتفاق من هذا النوع أن يضيف عضو كنيست واحد لاحدى القائمتين . وفي هذا الوضع غير الواضح ، الذي يمكن ان ينشأ في الكنيست التاسعة ، فان كل عضو كنيست لقوى السلام من الممكن ان تكون له أهمية كبرى في الصراع ضد محاولات اليمين المتطرف للسيطرة على الحكم .

ان اقامة القائمة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية كان لها صدى واسع بين صفوف الجمهور الاسرائيلي . وتوجد كل الامكانية لنجاح هذه القائمة في الانتخابات ولظهورها كمؤثر سياسي هام في الخريطة السياسية في اسرائيل بعد الانتخابات . هذه مصلحة حيوية لابناء كلا الشعبين ، ولقضية السلام والتقدم . وستستمر الجبهة من ناحيتها في محاولاتها لتوسيع صفوفها ، ولتوحيد عمل كل قوى السلام والديمقراطية .

جماهير يوم الارض – جانب من مهرجان عرابة يوم ٣٠ آذار .

قطعت جهيزة قول كل خطيب

صدقت الأحزاب الصهيونية هذه المرة !

صدقت الاحزاب الصهيونية هذه المرة! صدقت في تقييمها الأمور وللاوضاع السياسية، وصدقت في تقييمها لبعضها البعض . لقد ساهم كل حزب وساهمت كل فئة في إخراج الصورة كاملة واضحة المعالم ، وبهذا تكون محصلة اقوال هذه الاحزاب بعضها عن بعض هي حقيقة هذه الاحزاب . ونطرح فيما يلي بعض تقولات هذه الاحزاب وثقتنا عظيمة بذكاء جماهيرنا الحاد وبوعيها وبدقة حكمها على الامور ، ولا شك لدينا بأن ايمان هذه الجماهير العظيمة بعدالة قضاياها سوف يدفعها لان تقرر بأن لا تلدغ من جحر الضحك على الذقون حتى ولا مرة واحدة .. كما اننا موقنون بأن جماهيرنا ستترجم النتيجة التي ستخرج بها من محصلة هذه الاقوال ، الى رد مفحم وحاسم في السابع عشر من ايار المقبل .

تقول حركة « شينوى » (داش) عن « المعراخ » فيما تقول :

« لقد تحولوا الى رمز الفشل وعدم النجاعة ، منهم مسؤولون عن التضخم المتصاعدة، عن الضائقة، عن الازمة الاقتصادية التي تقف على الابواب وكذلك عن انهيار القانون وعن الاضرابات » .

اما « المعراخ » فرد بدوره على زلم « الشينوى » زلم المعراخ السابقين الذين نموا في صفوفه وعملوا فيه ثم هربوا منه محاولين وبسذاجة التنصل مما اقترفه « المعراخ » واقترفوه هم انفسهم من مظالم في حق المواطنين . يقول « المعراخ » (دفار ٢٠/٣/٧٧) :

« ان ديمقراطية « داش » كالجبل الذي تمخض فولد فأرا ، لقد كشفت نتائج الانتخابات في « داش » ، في نهاية الامر عن الوجه الحقيقي لهذه القائمة ، لقد انتخب فيها ممثلو الاحياء الموسرة في تل ابيب والقدس ، اما باقي الفئات فانها شطبت وبكل بساطة من على خارطة التمثيل ... »

اما « الليكود » فيقول عن « المعراخ » ، شريكه في الفضائح ، (دفار ١٤\٣\٧٧) :

« ان زلم « المعراخ » هم اكثر الخيول تعبا في هذه البلاد ، اتركوهم كي يرتاحوا . »

وتحاول « لعام » – حركة العمل الرسمية في « الليكود » ان تنشر الضباب حول موقفها وموقف « الليكود » ملقية بالعبء على شركائها في السياسة الكارثية فتقول : (دفار ٤/٣/ ٧٧)

« ليوضع حد للأوهام ! المعراخ ، رابين – مبام يقودون الدولة الى كارثة » .

اما « المعراخ » فيأبى ان يظل مدينا لأحد فيرد ردا يليق « بشقة خرجه » في سياسة الحرب والتوسع فيقول (دفار ٢٣\٣\٧٧) :

« لقد فشل « الليكود » في الاختبار ثماني مرات ، لا يمكن ان تكون قد أخطأت (أيها المواطن) بشأنه ثماني مرات هذا الرجل (أي الليكود) خطير في الطرقات ويمكن ان يتسبب بحوادث مميتة ، تسع وعشرون سنة لم ينجح في الحصول على رخصة سواقة منك ، هل ستسمح له بقيادة الدولة في هذا الوقت بالذات ؟ » .

أما « الليكود » فيقول عن حركة « شينوى » بما فيها رجال « الليكود » السابقين (دفار ٢١\٣\٧٧) :

« نهنيء « داش » لانها بنت رأس جسر للمعراخ ولانها علمت الشعب في اسرائيل انه لا صلة لنظرية « داش » الجديدة بواقعنا السياسي والاجتماعي ولانها كشفت عن وجهها الحقيقي كما هو – حلقة مغلقة من رجال الطبقة العليا لا تربطهم أية رابطة بالشعب » .

ونحن نقول ان لنظرية داش الجديدة – القديمة صلة قوية بواقعهم السياسي والاجتماعي ، وواقع أحلام اليقظة وواقع الانحرافات ، لان رجالات « داش » صنعوا هذا الواقع سوية مع شركائهم السابقين في « المعراخ » و « الليكود » ، هذا هو وجه « داش » الحقيقي .

أما حركة يادين (داش) فلا تبقى مدينة لأحد فهي تحاول وانطلاقا من التغيير الزائف الذي تدعيه ، تحاول ان تهاجم « الليكود » و « المعراخ » مجتمعين مبينة انه لا فرق بينهما وذلك لكي تلهي المواطنين عن حقيقة كونها هي ، حركة خليطة من « المعراخيين » السابقين و « الليكوديين » السابقين فتقول : (هآرتس ٢٣\٣\٧٧) :

«يفرض «المعراخ» ضرائب جديدة على المواطن ، ويرفع الاسعار ويأخذ القروض منه ، ويقول «الليكود» ازاء كل ذلك : « آمين » . لان « المعراخ » يوظف ملايين الليرات في شتى العقارات بينما يضع « الليكود » اموال الجمهور في صندوق تل حي . »

أما جماعة « محاني شاي » والذين يدعون انهم يناضلون من اجل السلام الحقيقي فقد اطلقوا سهامهم في جميع الاتجاهات :

« «الليكود» سيقودنا الى الحرب و « العمل » ظل الطريق و « مبام » متواطئة و « داش » هي حركة ذات بريق خارجي زائف » (دفار ٢٠\٣\٧٧) .

ولقد نسوا هم أنفسهم ان دعوتهم للسلام والاخوة هي دعوة ذات بريق زائف لانهم ظلوا الطريق ويتسترون على أعداء الشعب الحقيقيين ويصبون جام غضبهم على الاتحاد السوفييتي والمناضلين الحقيقيين من اجل السلام والمساواة في البلاد خارجين بذلك عن الطريق الذي يقودنا الى السلام .

ان جميع هذه الفئات مسؤولة بالدرجة الاولى عن استمرار الوضع المزري على جميع المستويات ولم يجدوا من المناسب ان يتجهوا الى تغيير سياستهم المتهورة وأن يقدموا للمواطن برنامجا يؤمن له اذا نفذ ، حياة سعيدة وآمنة ، بل انهم راحوا يتراشقون بالاتهامات محاولين التنصل من المسؤولية عن نتائج السياسة المأساوية التي جلبوها مجتمعين على جميع المواطنين ولكن هذه المناورات الاعلامية غير الموضوعية لن تجديهم نفعا وأن غدا لناظره قريب .

نديم القاسم

انتخابات ٧٧

البوليس يعتدي على المحامي ميلاميد والسلطات تقدمه للمحاكمة !

تل أبيب – لمراسلنا – أبلغ المدعي العام ، قبل أيام ، المحامي الشيوعي ابراهام ملاميد أنه ستجرى محاكمته أمام المحكمة التأديبية المنطقية التابعة لنقابة المحامين وذلك في ١٤–٤ .

وأصل الحكاية أن الشرطة كانت اعتقلت المحامي ميلاميد في ١–٤–٧٦ ، أي بعد يوم الارض ، في مركز بوليس كفار سابا حيث كان يتابع قضايا معتقلي يوم الارض واتهم « بالاعتداء على الشرطة » بعد أن ضرب واهين .

وبعد يومين تلقى لائحة اتهام من المدعي العام . وفي اليوم التالي جرت محاكمته . ولكن القاضي استجاب لطلب محامي الدفاع واجل القضية ريثما يعطي مستشار الحكومة القضائي رأيه فيها . ولكن المستشار القضائي أوقف الاجراءات القضائية نظرا للضغط الشعبي واستنكار المحامين الدمقراطيين الذين رأوا في الاعتداء البوليسي على المحامي ميلاميد اعتداء على حرية المهنة والحريات الديمقراطية .

ولكن المدعي العام عاد وأثار القضية من جديد ولكن أمام محكمة تأديبية وبتهمة اخرى هي « عدم المحافظة على شرف المهنة » ! و« القيام بعمل لا يليق بمهنة المحامي » !

ويبدو أن توقيت هذه المحاكمة مرتبط بالذكرى السنوية ليوم الارض وبهدف خلق جو من الارهاب .

والسؤال هو من الذي مس بشرف المهنة وعرض ليس فقط شرف المحامين بل واجسامهم للضرب والاهانة ؟

رقم قياسي من القتلى العسكريين في حوادث الطرق في الشهر الماضي

القدس – لمراسلنا – بلغ مجموع ضحايا الطرق من العسكريين خلال شهر آذار الماضي ١١ قتيلا ، بينهم اثنان برتبة كولونيل ، و ٥٢ جريحا . وهو رقم قياسي خلال شهر واحد .

وكان اخر الضحايا اربعة جنود قتلوا ، واخران ومعهما مدني واحد جرحوا في حادث اصطدام وقع بين سيارة تندر كانوا يستقلونها وسيارة تراك في الساعة السابعة من صباح أمس الاول ، في احد المفارق في بئر السبع .

ولا يذكر احد شهرا وقعت خلاله حوادث طرق بالنسبة الجنود بهذه الكثرة (٣٤ حادثة) وأدت الى مثل هذا الرقم المرتفع من الضحايا .

وصادف انه في خلال شهر اذار نفسه ارتفعت ايضا نسبة ضحايا حوادث التدريبات العسكرية . مما حدا برئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي الى اعطاء اوامر بوقف اعمال التدريب لمدة يومين واجراء محاضرات في جميع الوحدات عن قوانين السير واصول السلامة في الطرق .

٩٦٣ مليار دولار ديون الدولة الخارجية

تل ابيب – يتضح من تقرير رسمي نشرته وزارة المالية ، مؤخرا ، ان ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية ازدادت في عام ١٩٧٦ ب ١٦٧ مليار دولار فأصبحت ٩٦٣ مليار دولار وكانت في نهاية عام ١٩٧٥ ٧٦٦ مليار دولار .

ويشير التقرير الى ان ديون اسرائيل لحكومة الولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٧٦ ٣٦٩ مليار دولار مقابل ٢٦٣ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٥ .

رسالة مفتوحة

استغلال وتحذير

أنا مواطن من سكان خرائب حي العجمي في يافا . لي أربعة أطفال واسكن في غرفة واحدة بالاجرة ويتوجب على أن أسلمها في بداية أيار القادم . استدنت من بنك « الشكنتا » مبلغا قدره خمسون الف ليرة لشراء بيت . لكن بعد سماعي للدعاية حول مايسمى « بشيكون » العرب » تسجلت في القائمة وتحدد موعد لمقابلة المسؤولين في « حلميش » وسألت عن المبلغ الذي على دفعه فقيل لي أن على أن أدفع عشرة آلاف ليرة عربونا ومن ثم دفع اجرة شهرية . وعليه اعدت المبلغ الذي استدنته من البنك بعد أن تسجلت للشيكون . وقد طلب مني البنك دفع فوائد قدرها ٢٥٠ ليرة بالاضافة الى أربعة أقساط دفعتها – كل قسط بمقدار ٣٢٠ ليرة .

اني أنذر المسؤولين بانهم اذا لم يسلموني الشيكون المذكور حتى بداية أيار فسأدخل الشيكون مهما تكن النتائج وهم الى جانب اللجنة الاسلامية سيتحملون كل المسؤولية .

فؤاد السقا
حي العجمي – يافا

متى يدفع لمزارعي التبغ في كفر سميع ؟

لمراسلنا في كفر سميع – يتذمر مزارعو التبغ في قرية كفر سميع ، الذين باعوا تبغهم من محصول السنة الماضية ، بمرارة لانهم لم يقبضوا ثمنه حتى الآن .

فقد جرى الاتفاق على ان تدفع شركة « دوبك » الثمن لمجلس التبغ وهو بدوره يدفعه للمزارعين بعد وزنه بشهر ونصف الشهر . ولكن المجلس لم يدفع الا ل ١٥ شخصا فقط ، وحوالي الخمسين لم يدفع لهم حتى الان ، مع انه قد مر على وزن التبغ اكثر من شهرين . وقد وعد مجلس التبغ المزارعين بالدفع لغاية ٢٠–٣–٧٧ ولكنه لم يف بوعده حتى الان .

ان الاهالي مقبلون على اعياد والحاجيات كلها باهظة الثمن والمتطلبات كثيرة . فمتى يدفع مجلس التبغ لهم الثمن حتى يستطيعوا ان يعيدوا ؟!

رسالة جامعة تل أبيب

احتفال تأبيني لذكرى الشاعر راشد حسين في الهواء الطلق !!

تل ابيب – لمراسلنا في الجامعة – اقامت لجنة الطلاب العرب ، في جامعة تل ابيب ، احتفالا تأبينيا في الذكرى الاربعين لوفاة الشاعر الوطني راشد حسين . وحضر الاحتفال جمهور غفير من الطلبة العرب واليهود .

وقد عقد الاحتفال في الهواء الطلق في حرم الجامعة بعد ان رفضت ادارة الجامعة السماح للجنة الطلاب العرب في استخدام احدى قاعات الجامعة لهذا . وقد اثار هذا الرفض التعسفي سخط الطلاب العرب والكثيرين من الطلاب اليهود التقدميين والدمقراطيين .

هذا والقى الطالب الجامعي ورئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، سيف الدين وتد ، كلمة مؤثرة في الاحتفال تحدث فيها عن حياة الفقيد . وتطرق في كلمته الى الظروف التي أدت الى عقد الاحتفال التابيني في الهواء الطلق . وتحدث ، كذلك ، في الاحتفال الكاتب الصحفي العبري عاموس كينان والشاعر العبري يبى والشاعر سالم جبران والمحامي محمد كيوان وشقيق الفقيد الاستاذ احمد حسين . وقرأ الطالب الجامعي محمد بركة بعض قصائد الشاعر الفقيد راشد حسين .

عنصريو « الليكود » يتمادون في غيهم

منذ بداية السنة الدراسية الحالية ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تطالب ، سواء بالاتصال مع الجهات المختصة في الجامعة او عن طريق النشر وعقد المظاهرات وغيره ، بحق أولي للطلاب العرب ، الا وهو حقهم في التعبير عن رأيهم بكل حرية واستعمال قاعات الجامعة لتنظيم نشاطاتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية .

لكن سلطات الجامعة كانت تحول هذه المطالب الى منظمة الطلاب العامة في الجامعة التي يسيطر « الليكود » عليها . وهذه بدورها اعتادت التنكر لهذه المطالب .

هذا ومن المقرر ان يعقد مجلس منظمة الطلاب العامة (البرلمان الطلابي في الجامعة) جلسة ، في الاسبوع الماضي ، لبحث مشكلة التمييز اللاحق بالطلاب العرب ، خاصة في مجال السكن واستعمال قاعات الجامعة . وقد بادر الى دعوة انعقاد المجلس قائمة «كامبوس» اليهودية – العربية . لكن جلسة المجلس الطلابي اغلقت قبل افتتاحها . وقد تذرع القيمون على المجلس في اغلاق الجلسة بعدم اكتمال النصاب القانوني . ومن الواضح ان هذا لم يكن الا حجة واهية لتبرير التهرب من بحث المشكلة ومواجهة الحقائق . ونتيجة لهذا التصرف المستغرب والاعتباطي احتد النقاش بين الطلاب العرب واليهود من جماعة « كامبوس » من جهة وبين عنصريي « الليكود » في منظمة الطلاب من جهة أخرى كاد ان يجر في اعقابه مضاعفات سيئة .

وقد اصدرت لجنة الطلاب العرب وقائمة « كامبوس » بيانا ، في اليوم التالي موجها الى الطلاب شرحت فيه تصرفات المسؤولين في منظمة الطلاب العامة تجاه الطلاب العرب . وجاء في البيان « أن على منظمة الطلاب العامة ان تبحث القضية كيلا يصبح الوقت متاخرا . وان اية مناورات شكلية لن تمنع النضال اليهودي العربي من اجل المساواة التامة في الحرم الجامعي » .

هذا واستقبلت اوساط الطلاب البيان بالترحاب وبالاستياء الشديد من موقف المسؤولين في منظمة الطلاب العامة التي تحرم على الطلاب العرب حتى المطالبة الدمقراطية بحقوقهم .

في ظل الاحتلال

أحكام قراقوشية في محكمة اللد العسكرية !

اللد – لمراسلنا – مثل الشابان راضي جميل ومحمد عابد المتهمان بالانتماء الى منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح ومحاولة القيام بعمليات ، يوم الثلاثاء قبل الماضي ، أمام محكمة اللد العسكرية . وحكمت المحكمة بالسجن ١٥ عاما على راضي جميل ، و ١٢ عاما على محمد عابد . ويذكر ان المحاميان فيليتسيا لانغر وعلي رافع دافعا عن الشابين اللذين طالبت النيابة العسكرية بسجنهما مؤبدا .

كما مثل أمام نفس المحكمة كل من احمد صب لبن وخليل شاهين وأسعد محمد الباسط وزكي محمد دباح وزياد صلاح ومحمود عدوان ، المتهمين بتهم مختلفة كالعضوية في منظمة غير قانونية والتدرب على السلاح واعطاء معلومات لمنظمات غير قانونية .

وطالبت المحامية لانغر ، التي دافعت عن المتهم الاول ، بأن تأخذ المحكمة بعين الاعتبار صغر سنه وحالته النفسية المدعومة بشهادة طبية . وقبلت المحكمة بدورها ادعاءات المحامية فحكمت على احمد صب لبن بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات .

اتهام ملفق ضد خديجة رمان

نظرت محكمة الصلح في الرملة ، يوم الثلاثاء قبل الماضي ، في قضية خديجة رمان من القدس العربية ، التي تقضي مدة محكوميتها في سجن نفي – ترتستا . والتهمة الموجهة لخديجة هي الاعتداء على احدى السجانات . وأوضح المحامي علي عسلي من مكتب فيليتسيا لانغر ان هذه التهمة ملفقة جاءت فقط لتمنع اطلاق سراح خديجة رمان التي من المفروض ان يطلق سراحها في ٢٥ آذار . وبطلب من الدفاع شهدت مريم شختير في هذه المحكمة وتحدثت عن المعاملة اللاانسانية التي تعيش فيها السجينات العربيات في سجون الاحتلال .

وأصدرت المحكمة قرارها بسجن خديجة تسعة أشهر مع وقف التنفيذ على ان يطلق سراحها بكفالة طرف ثالث . وذلك حسب طلب النيابة .

رسالة أهالي المعتقلين السياسيين الى الصليب الاحمر !

القدس – لمراسلنا الخاص – أرسل أهالي المعتقلين السياسيين من المناطق العربية المحتلة ، المضربين عن الطعام ، رسالة الى مندوب الصليب الاحمر الدولي في القدس يحتجون فيها على أوضاع ابنائهم اللاانسانية في سجون الاحتلال . وطالب الاهالي في رسالتهم هذه بمعاملة أبنائهم المعتقلين حسب الشروط التي أقرتها لجنة حقوق الانسان ، وبالسماح بادخال الكتب والمجلات التي يختارونها وبتأليف لجنة للتحقيق في أوضاعهم والعمل على تحسينها .

المحامية لانغر تشكو الى محكمة العدل العليا

القدس – لمراسلنا – تقدمت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، يوم الخميس ، الماضي بشكوى الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها بالغاء قرار اللجنة القضائية العسكرية الخاصة التي انصاعت لطلب رئيس أركان الجيش الاسرائيلي وسحبت الرخصة التي أعطاها في عام ١٩٧٢ للمحامية لانغر وخولت بموجبها أن تدافع أيضا عن قضايا الجنود في المحاكم العسكرية . وأكدت المحامية لانغر في أن هذا الاجراء المجحف جاء نتيجة لاعتبارات سياسية يحظر على رجل الجيش أن يتدخل فيها .

وكان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي علل طلبه المكارثي هذا بأن المحامية لانغر التقت مع رجالات منظمة التحرير الفلسطينية و « شخصيات معادية أخرى » في اوربا . فردت المحامية لانغر بأن هذه اللقاءات جاءت لتخدم قضية السلام والاخوة الحقيقية بين الشعوب .

في الاحتلال والتوسع

حركة الجنرال يدين مثل « أرض اسرائيل » !

تل ابيب – نشرت حركة الجنرال يدين – « داش » في اعلانات صحفية ضخمة وباهظة الثمن ، برنامجها الحزبي « للسلام » فاذا به مطابقا أشد التطابق لبرنامج « حركة ارض اسرائيل الكبرى » ! فيبدأ هذا البرنامج بالتاكيد على « الحق التاريخي لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل » .. وفي الوقت نفسه يبدي واضعو البرنامج استعدادهم « للتنازل » عن بعض الاراضي مقابل التسوية السلمية النهائية و « للمحافظة على الصفة اليهودية الدمقراطية لدولة اسرائيل » . ويرفض واضعو البرنامج ، بصريح العبارة ، الموافقة على قيام دولة فلسطينية عربية بين اسرائيل والاردن ويؤكدون ان نهر الاردن هو – في رأيهم – « حدود اسرائيل الآمنة » ..

بيان الهيئة الاسلامية في القدس المحتلة !

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس العربية المحتلة بيانا في اواسط آذار الماضي فضحت فيه سياسة حكام اسرائيل الاستيطانية ، وما تصبو اليه من تغيير في الاماكن التاريخية لالغاء طابعها العربي ومساعيهم المحمومة للتخريب على الامكانيات الموجودة الآن لتحقيق سلام عادل .

ودعا البيان كل القوى المحبة للسلام والعدل الى التدخل والعمل على تمكين هذه المنطقة من الوصول الى شاطىء السلام العادل . الذي يعيد لذوي الحقوق حقوقهم ويضع حدا لهذه الممارسات الظالمة .

عدوان على اللاعب بديع بدران

كان ابن جت بديع بدران اللاعب في فريق شباب الطيبة احد ضحايا الهجمة الوحشية التي قام



بتنفيذها افراد الجيش وحرس الحدود ضد قرية جت في المثلث في الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد. ونقل اللاعب بديع بدران الى المستشفى ، اثر هذا العدوان ، حيث ضمد جرح (٨ غرز) في رأسه .

الرياضة

خسارة شباب الطيبة أمام زخرون يعقوب (٢–١)

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – فاز فريق زخرون يعقوب ، الذى يحتل مرتبة متقدمة في الدرجة الثانية على فريق شباب الطيبة ، وبصعوبة في مباراة متوسطة المستوى جرت يوم السبت الماضي بنتيجة (٢ – ١) على ملعب زخرون يعقوب . تمركز اللعب غالبا في وسط الملعب . وتميزت المباراة بعدم التدقيق من كلا الفريقين .

كانت الهجمات في الشوط الاول من المباراة لصالح الفريق المضيف زخرون يعقوب لكنه لم يتمكن الا من احراز هدف واحد في الدقيقة ٢٨ اثر ضربة ركنية . وذلك نتيجة ليقظة حامي مرمى فريق الطيبة وقلب دفاعه من جهة وسوء تصويب هجوم زخرون يعقوب من جهة ثانية . ويذكر ان فريق الطيبة أضاع فرصتين لمعادلة النتيجة .

أما في الشوط الثاني فقد أصبح اللعب سجالا وتنقلت الكرة بسرعة من مرمى لآخر وازدادت الهجمات . وفي الدقيقة (٦٦) وبضربة حرة من بعد ٢٥ مترا أحرز فريق زخرون يعقوب هدفه الثاني . وفي الدقيقة (٧١) صوب علي محمد ذيب كرة قوية الى مرمى زخرون يعقوب لكن حامي المرمى صدها . وعاد علي ذيب بعد ثلاث دقائق ليسدد الكرة بعد تمريرة جميلة من عبد الله جابر الى مرمى الفريق الخصم ولكن حامي المرمى صدها ثانية . وفقط في الدقيقة (٨٨) وبضربة رائعة من تحسين الحاج يحيى سجل فريق الطيبة هدفه الاول والاخير لتنتهي المباراة بنتيجة (٢ : ١) لصالح زخرون يعقوب .

ويذكر أن المباراة المؤجلة بين فريقي شباب الطيبة وغبيع هكرمل تأجلت للمرة الثانية بأمر من البوليس الذي كان يحضر لهجمته على الجماهير العربية في المثلث في ذكرى يوم الارض .

الرياضيون يشاركون الشعب نضاله

شارك اعضاء فريق شباب الطيبة مساء ٢٩ آذار في المهرجان النضالي الذي عقد بهذه المناسبة الخالدة في الطيبة . وقاموا بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الارض الذي اقيم في مركز القرية .

تعادل جليل البعنة وبيتار طمرة

البعنة – من حسام بكرى – التقى فريق جليل البعنة ، ضمن المباريات الودية التي يجريها ، يوم السبت الماضي بفريق بيتار طمرة وعلى أرض ملعب كرمئيل . وقد انتهت هذه المباراة الحماسية بالتعادل بنتيجة (٥ – ٥) . هذا وحكم المباراة لاعب هبوعيل البعنة على سعيد بكرى .

فوز مكابي البعنة

هذا وفي نفس اليوم وعلى ملعب كرمئيل التقى فريق مكابي البعنة بفريق شمشون مجد الكروم وتغلب عليه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

خسارة هبوعيل ام الفحم أمام هبوعيل العفولة (١ : صفر)

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق هبوعيل العفولة ، يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل ام الفحم بنتيجة (١ – صفر) وذلك على ارض ملعب العفولة . بدأت المباراة ضعيفة وبهجمات قليلة متباعدة وغير خطيرة ابدا . وانتهى الشوط الاول بدون احراز اية اهداف . وفي الشوط الثاني واصلت المباراة بطاها ولكن هجوم هبوعيل العفولة تمكن من احراز هدفه الاول والاخير في الدقيقة ستين .

ويذكر ان اللاعبين الرئيسيين في هبوعيل أم الفحم لم يلعبوا في هذه المباراة فاتحين المجال امام اللاعبين الشبان ليتدربوا ويتمرسوا في خوض المباريات تحضيرا للسنة الرياضية القادمة .

امر قراقوشي عنصري باغلاق ملعب ام الفحم

لم تجر هذا الاسبوع المباراة المقررة بين فريقي مكابي أم الفحم وبيطار بنيامينا ، رغم ان الترتيبات تمت لهذه المباراة ، بعد ان تسلم المسؤولون في فريق مكابي أم الفحم أمرا من الشرطة تعلمهم فيه بأمر اغلاق ملعب أم الفحم لثلاثة أيام فقط . بحجة عدم وجود قوات بوليس كافية للحفاظ على « أمن » الفريق اليهودي من الجمهور العربي ؟! (كذا ؟!!!) .

ونحن نتساءل : الى متى هذا الاستهتار والاستخفاف بفرقنا العربية وجمهورها ؟! ولماذا لا تتوجد قوات البوليس في مباريات فرقنا العربية مع الفرق اليهودية اذا كانت المباريات تجري على الملاعب اليهودية ؟!! الم يحن الوقت للتخلص من هذه الاعمال العنصرية ؟!!

الشبيبة عرابة تنتصر على الشبيبة سخنين (٨–١)

عرابة – من شكري خطيب – ضمن الدوري لمنطقة الناصرة التابع للشبيبة الشيوعية في كرة القدم التقى فريق الشبيبة الشيوعية في عرابة وسخنين على ملعب عرابة في الساعة ١١ صباح السبت .

بدات المباراة بهجمات متبادلة من قبل الفريقين . وفي الدقيقة ال ٥ من المباراة جمال نجار يصوب الكرة في اتجاه مرمى سخنين من بعد ٢٠ مترا مسجلا الهدف الاول لعرابة . بعد مرور عشر دقائق تلاه سليم قراقره مسجلا الهدف الثاني . وفي الدقيقة ٣٥ سجل قاسم شلاعطة الهدف الوحيد لشبيبة سخنين . وفي الدقيقة ال ٤٠ احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح سخنين تصدى لها قاسم شلاعطة ولكنه أخطأ الهدف . وفي الدقيقة ٤٣ سجل محمود نجار الهدف الثالث لعرابة وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الشبيبة في عرابة الى الملعب مصمما على تعزيز نتيجة المباراة . في الدقيقة ٥٠ يعود جميل نجار ليسجل هدفه الثاني والرابع لعرابة وفي الدقيقة ٥٧ منذر شمشوم ينفرد بحارس مرمى سخنين مسجلا الهدف الخامس لعرابة . وهنا بدأ فريق عرابة يجدد هجماته على مرمى سخنين وفي الدقيقة ٦٥ سعيد دراوشة يتلقى الكرة من سليم قراقرة مسجلا الهدف السادس وبعد مرور خمس دقائق يعود سعيد دراوشة ليسجل هدفه الثاني والسابع لصالح عرابة. وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين يعود محمود نجار ليسجل الهدف الثاني والثامن لعرابة . وانتهت المباراة بنتيجة (٨ – ١) لصالح عرابة .

هذا وسادت الروح الاخوية المباراة وامتاز جميع اعضاء الفريقين في اللعب خاصة كامل خطيب (ابو عبده) من عرابة . وحكم المباراة صالح حجوج من كوكب ابو الهيجا .

تغيرات في المنتخب السوفييتي للسيدات في الجمباز

جرت عدة تغيرات في المنتخب السوفييتي للسيدات في لعبة الجمباز منذ بداية الموسم الرياضي لهذه السنة لفتت أنظار جميع المعلقين الرياضيين . فلم يبق في هذا الفريق من اللاعبات الشهيرات سوى نيلي كيم التي فازت ببطولة الالعاب الاولمبية الاخيرة في مونتريال .

اذ أن أولغا كوربوت (٢١ عاما) التي أدهشت العالم وأثارت في حينه ضجة صاخبة في الجمباز ببرامجها وعناصر اداتها الصعبة ، مع أنها تواصل التدرب على لعبتها فهي لا تخفى بأنها لن تشترك الا نادرا في دورات وفي الاغلب في دورات استعراضية .

وأما ليودميلا توريشيفا (٢٥ عاما) فتدرس في قسم الدراسات العليا في معهد التربية البدنية في مدينة روستوف وتحلم بأن تصبح مدربة . وأما اللاعبة الموسكوفية الفيرا شعادة (٢٥ عاما) فتستعد لتصبح اما وهي لا تنوي العودة ، باعترافها ، الى حلبة الجمباز .

وهكذا فعلى المدرب الجديد للفريق ، امان شانيازوف (٣٥عاما)، أن يجاهد كثيرا حتى يعيد الفريق الى قوته التي ظهرت في الالعاب الاولمبية في مونتريال استعدادا للالعاب الاولمبية القادمة التي ستقام في موسكو في عام ١٩٨٠ . ويذكر أن مدربة الفريق السابقة لاريسا لاتينينا انتقلت للعمل في اللجنة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » .



ليودميلا توريشيفا

وفي هذا اللقاء السريع الذى أجرته مراسلة وكالة « نوفوستى » السوفييتية للانباء ليليا كوفاليوفا مع المدرب الجديد قال :

ان تعاقب الاجيال عملية طبيعية وحتمية وقد بدأناها مسبقا وبصورة تدريجية . ولم تترك المنتخب النجمة الرئيسة وهي نيللي كيم (١٩سنة). وتواصل المشتركتان في العاب مونتريال الاولمبية في سنة ١٩٧٦ سفيتلانا غروزد وفا (١٨ سنة) وماريا فيلاتوفا (١٥ سنة) تحسين مهارتهما . واستعدت أيضا للدورة الاولمبية كل من ليديا غوربيك (١٧ سنة) وايلينا دافيدفا (١٥ سنة) ونتاليا شابوشنيكوفا واولغا كوفال (عمر كل منهما ١٥ سنة) . أن هؤلاء الفتيات اللواتى يمثلن في المنتخب تشيكنت (في كازاخستان) ، وروستوف على الدون (في جنوبي روسيا) ، والمدينة السيبيرية لينينسك – كوزنتسك ، والعاصمة البيلوروسية مينسك ، وفورونيج في الشطر الاوسط من جمهورية روسيا الاتحادية ، ولينينغراد ، هن اليوم أقوى مما كن بالامس ، وسوف يصبحن في الغد أفضل من اليوم ، وبمثل هذه القوى نستطيع أن ننظر الى المستقبل بتفاؤل .

ان هذا التعداد يبين مدى انتشار الجمباز الرياضي في الاتحاد السوفييتي في أوساط الفتيات . والاسمان الجديدان اللذان ذكرهما في حديثه امان شانيازوف يؤكدان صواب مثل هذا التفكير : فقد دعيت الى المنتخب نتاليا تيريشنكو (١٤ سنة) من قرية اوست اومتشوغ في مقاطعة ماقدان في اقصى شمالي – شرقي الاتحاد السوفييتي ، وستيلا زخاروفا (١٣ سنة) من كيشينيوف ، عاصمة مولدافيا . وقد دربهما الاختصاصيان الشابان غير المشهورين في الوقت الحاضر ، الزوجان ماريا وفلاديمير كوكس . لم يسبق للمنتخب الوطنى أن ضم قبلا أية جمبازية من المناطق المذكورة . واليوم تؤدى المبتدئات في المنتخب برامج عصرية تماما ، زاخرة بتمرينات معقدة جدا .

ولدى الحديث عن اهم الدورات في موسم عام ١٩٧٧ بالنسبة الى الجمبازيات السوفييتيات – أبرز شانيازوف مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي ومباريات كاس الاتحاد السوفييتي التى ستجرى في نيسان (ابريل) في مدينة فيلنوس . وتعتبر بطولة اوروبا (١١–١٤ ايار (مايو) في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا) الامتحان الرئيسى بالنسبة الى المنتخب السوفييتى المطعم بعناصر جديدة .

وكما هو معروف ستطبق في بطولة أوروبا سلسلة من البدع . لقد كانت الجمبازيات – المشتركات في المباريات الفردية في مثل هذه الدورات ينقسمن بصورة خاصة حتى هذا اليوم الى فئتين ، مع العلم أن رياضيات بلد واحد كن يشتركن معا . وليس بسر أن العلاقات التى كانت تمنح قبلا لجمبازيات الفئة الاولى التى كانت تضم فرقا أضعف ، منخفضة . أما اليوم فان مثل هذه « الفرق الوطنية المصغرة » لم تعد موجودة في الدورة الفردية ، وستحدد القرعة ترتيب المشتركات . ويتاح فرص كبيرة للشبيبة :

واختتم كبير مدربى منتخب الجمبازيات السوفييتيات الجديد حديثه قتلا : – انى وزملائى نستعد لهذا الحدث وندرب بصورة ملائمة تلميذاتنا الفتيات .

نيللي كيم

فوز رائع لهبوعيل سخنين وتعادل للمكابى

سخنين – من رفيق بدارنة – التقى فريق هبوعيل سخنين مع مكابى شفاعمرو يوم السبت الماضى وعلى ملعب كريات بيالك في مباراة حماسية، سيطرت عليها الروح الرياضية العالية . وفي الدقيقة العاشرة أحرز اللاعب محمد الهدف الاول لفريقه الشفاعمرى الامر الذى زاد من حماس اللعبة . وبعد ان احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح سخنين أحرز اللاعب الناشىء حسين بدارنة هدف التعادل . ثم عاد حسين وقبل ثلاث دقائق من انتهاء الشوط الاول وأحرز الهدف الثانى لصالح فريقه .

وقام فريق شفاعمرو في الشوط الثانى بعدة هجمات لاحراز هدف التعادل لكن تماسك دفاع سخنين منعه من ذلك . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ : ١) لصالح هبوعيل سخنين .

* * *

تعادل فريق مكابى سخنين في مباراته الحماسية الرائعة مع هبوعيل شفاعمرو وعلى ملعب سخنين هذا السبت . وقدم الفريقان عرضا رياضيا رائعا حاز على استحسان الجمهور وتشجيعه .

ويذكر ان هذا اللقاء انتهى بالنتيجة (٣ : ٣) .

هذا ولا بد من همسة في آذان بعض الافراد غير المسؤولين الذين قاموا بقذف لاعبى شفاعمرو بالحجارة بعد انتهاء اللعبة . فهذه الاعمال لا تليق بأهالى قرية قدمت الشهداء في نضالها لافتداء الارض ومن أجل وحدة صف جماهيرنا العربية .

تهانينا

* الى الصديق العزيز سامى حاج وخطيبته بسيمة بمناسبة الخطوبة السعيدة

حسين وهالة وفراس شعبان

نامير – بلجيكا

* الى الاخ فؤاد عزيز زامل وزوجته والى عزيز زامل وزوجته بالحفيدة \ الابنة البكر جمانة

* الى محمد نمر مفلح وزوجته بالمولود البكر مهند

أعضاء الحزب الشيوعى – الرينة

* الى الرفيق خالد فؤاد وزوجته بالمولود الجديد راشد

* الى الرفيقين محمود محمد محمود وسهام بالمولود خيرى .

* الى الرفيقين حسين محمود حسين وفاطمة بالمولودة غادة .

* الى الصديق عيسى حسين حصرى وزوجته بالولود نادر .

أعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

* الى الرفيقين طه ومزين بيومى بزواج ابنهم احمد .

أعضاء الخلية الجنوبية – الحزب – الناصرة

* الى الرفيق منيب نجار بمناسبة انهاء دراسته في كلية الكهرباء في هنغاريا .

فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في المجر

وقائع وأحداث في « يوم الارض » – بقية

ممن اشرفوا على عمليات الجيش البربرية حاولوا اثناء العملية بذر بذور الفساد والفرقة بين اعضاء المجلس المحلي ورؤساء سابقين واستغلال خلافات عائلية قديمة ، كانوا قد نموها في السابق ، للتحريض على المجلس والادعاء بانه لم يتعاون مع السلطات « لحفظ النظام » وذلك لتبرير دخول الجيش وعمليات التنكيل البشعة التي اقترفها ولكن مساعيهم باءت بالفشل ورد ابناء باقة على ذلك بالقرارات التي اتخذها المجلس المحلي وممثلي الراي العام في القرية والتصميم على مواصلة المعركة لفضح مرتكبي الجريمة والاحتجاج بكل الطرق المتاحة . وفي بيان المجلس اكد اهالي باقة الغربية على انهم « جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في هذه البلاد وممثلين باللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وملتزمين بقراراتها في كل ما يتعلق بموضوع مصلحة المواطنين العرب » .

٢ – في جت

التحضير للعمليات العسكرية في جت بدأت بمناوشات قبل اسبوع من الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض ، عندما تعرضت القرية لمداهمات من رجال الجيش وحرس الحدود في الساعات الاخيرة من الليل ولنشر الذعر والارهاب في القرية واعتقال الشباب واخذ الرهائن . وفي عشية ذكرى يوم الارض طالب مجلس طلاب المدرسة الاعدادية المجلس المحلي ووزير الشرطة باطلاق سراح المعتقلين . ولما لم يطلق سراحهم خرج طلاب المدرسة ، في صبيحة يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧ للتظاهر والهتاف مطالبين باطلاق سراح المعتقلين . وفي حوالي الساعة التاسعة كانت جموع الطلاب قد تجمهرت في مدخل القرية . في الساعة العاشرة حلقت طائرة هليوكابتر فوق جموع الطلاب وهبطت في مكان قريب ، ثم اقلعت . بعد ١٠ دقائق عادت الطائرة الى التحليق بينما اطلت قافلة الجيش من الطريق العام وتوقفت لتفرغ حمولتها من الجنود الذين اخذوا يحكمون طوقا على الطلاب في حين امطرت الطائرة الجموع بقنابل الغاز المسيلة للدموع . فر الطلاب مذعورين نحو القرية فلاحقهم الجنود واخذوا يضربون كل من يدركونه ولم يتورعوا عن ضرب اطفال ابناء ٧ و ٨ سنوات . ثم عاد الجنود وتجمعوا في مدخل القرية ومن هناك تحركت القافلة في اتجاه باقة الغربية .

في الساعة الثانية بعد الظهر عادت قافلة الجيش لتبدأ الجولة الثانية . اقتحم الجنود القرية من ٣ طرق واخذوا يطلقون النار لاثارة الرعب . وعندما وصلوا الى مركز القرية اخذوا يحطمون الابواب ويقتحمون المنازل وينكلون بالسكان .. ثم عادوا .

في منتصف الساعة السادسة بدأت الجولة الثالثة وكانت اكثر الجولات وحشية . فكان الجنود ينهالون على كل من يصادفونه بضربات مميتة واخذوا يخطفون ابناء البلد ويلقون بهم على بعد عدة كيلومترات من القرية بعد ان يشبعوهم ضربا وركلا . واستمرت هذه الجولة حتى منتصف الليل .

هذا ما رواه ابناء قرية جت ولا يزال البعض منهم معصوب الرأس واليدين . وهذه عينة من مسرح القتال :

بديع بدران :

٤١ سنة : يوم الاربعاء الساعة السادسة بعد الظهر كنت أتمشى في الشارع وقرب دارنا . التقيت بسيارة جيش فاتجهت نحوي وسدت علي الطريق . امرني الجنود بالصعود الى السيارة فرفضت قائلا انه لا يحق لهم اعتقال عابر الطريق. فنزل الجنود الستة وطوقوني . تقدم مني جندي وأخذ يوجه الي اللكمات ثم انهال اخر بالضرب على ساقي بالهراوة فسقطت على الارض . ولكني عدت ونهضت ، فشدني جندي من شعري وحط وجهي في الارض بينما انهالت العصي على راسي . شج راسي وانكسرت العصي – انه يعلق العصي المكسورة في صدر غرفته – ثم رشوا على وجهي مادة لا ادري ما هي وحملوني في السيارة ودمي ينزف . وفي مدخل القرية انزلوني لانضم الى بضعة شبان من ابناء قريتي . وهناك اخذوا ينفسون على انفسهم بالقاء الاوامر : قفوا ! اقعدوا ! اركضوا ! بينما يلاحقوننا بالسيارة . ثم امرونا بان نجمع الحصى .. وعندما افرجوا عنا التقيت بمن نقلني الى المستشفى .

وجيه سليمان وتد :

٣٧ سنة . أب لاربعة اولاد . في المساء عند عودتي من العمل نزلت من السيارة امام دارنا . كان في الشارع اكثر من دزينة جنود . قف ! امروني . ولكني دخلت المنزل واغلقت الباب . لم اكد انتهي حتى كان الخبط بالباب . لم افتح لهم . فاخذ الخبط والصياح يعلو ، ولكن الباب كان منيعا . فانتقل الخبط الى الشباك وكسروا « الشيش » ليجدوا وراءه شبكة حديد . فعادوا الى الباب وكسروا « طاقة » الزجاج ثم هددوا زوجتى بالقاء قنبلة داخل البيت . اخذت زوجتي تصرخ ، فالقى الجندي بالقنبلة على الزجاج المكسور فانفجرت داخل البيت . وعندما انتقل الجنود الى بيت الجيران فتحنا الباب وخرجنا ونحن نختنق من غاز القنبلة . بقينا يومين خارج البيت لا نستطيع دخوله بسبب رائحة الغاز . لقد تسمم كل الطعام والمؤونة الموجودة في البيت من طحين وزيت وسكر حتى الطعام المحفوظ في البراد . هذا الى جانب السخام الذي كسى جدران البيت واثاثه . لقد كلفتني هذه القنبلة ما يزيد على ١٠ الاف ليرة علاوة على الرعب الذي اصاب زوجتي واولادي – قال هذا وهو يجلب غلاف القنبلة التي تحمل العلامات التالية سي أس ٥١٥ .

محمد حسن نداف :

٣٢ سنة . صاحب مطعم : « كان في المطعم اكثر من ٤٠ شخصا عندما فجر الجنود قنبلة غاز امام المطعم ثم اقتحم عشرات منهم المحل وهم بعدة الميدان والهروات . وبلا سؤال او جواب انهالوا على الناس بالضرب واخرجوهم الى الشارع وأكملوا لهم الحساب . لقد كسروا الطاولات والصحون ونثروا السكر على ارض الشارع .

عفيفة حندقلو :

أم لثلاث أطفال صغار : كنا داخل البيت والابواب مغلقة . هجم علينا الجنود وحطموا الابواب واقتحموا الدار . كانوا اكثر من ٢٠ جنديا . كان اخي فواز يجلس معنا في البيت وفنجان القهوة في يده ، انتزعوه منه وخبطوه على الطاولة ثم أمسكوا به من شعره وانهالوا عليه ضربا وركلا حتى سقط فجرجروه على الدرج . كان صغاري شهودا على هذه الاعمال فاخذوا يولولون ولم يستطيعوا النوم طيلة يومين متتاليين .

فواز احمد عوض – أخ عفيفة :

« كنت اجلس في الشرفة في دار اختي . كان امام المنزل اكثر من ٢٠ جنديا . أخذوا يوجهون الى أمرهم بالنزول فرفضت . اقتحموا ابواب الدار ودخلوا الينا وانهالوا علي ضربا وركلا بالعصي واعقاب البنادق ناهيك عن الشتائم . وجرجروني على الدرج حتى الشارع ، وهناك تلقفني جماعة جنود اخرين واخذوا يخبطونني على الاسفلت فانقشط الجلد عن مرافقي وسالت دمائي . ثم اقتادوني الى حيث يكنس ابناء قريتي الشارع تحت عصي الجنود . ومن هناك اطلق البوليس سراحنا . لا ادري كيف يسمحون لانفسهم بانتهاك حرمة البيوت وسحب الناس كالخراف دونما ذنب . هذه اعمال بربرية لا يقدم عليها افراد جيش يحترم نفسه » .

محمود فياض عكار :

٢٦ سنة . متزوج وأب ويعمل مدرسا في المدرسة الابتدائية : « كنت قد وصلت الى عتبة المسجد لاداء فريضة الصلاة حينما ادركتني سيارة الجيش وفيها ٦ جنود . امسكوا بي وادخلوني الى السيارة . طلبت منهم ان يتيحوا لي اداء فريضة الصلاة فرفضوا . فاخذت اقرأ آيات قرآنية وعندما سمعوني انهالوا علي بالضرب وجرحوني في وجهي . ثم نقلوني الى الشارع واجبروني على نقل الحجارة ولم الحصى » ..

رسمية ملك :

ام لستة اولاد : « كنت في البيت مع الاولاد الصغار جاء جنديان وأخذا يخبطان على الباب . فتحت لهما وسالتهما عن غايتهما ، قال احدهما : نريد اولادك . ودخلا يفتشان الدار . كان احد الاولاد مريضا في الفراش فامره ان يقوم . حاولت منعه فانهال على الولد ثم اقتاده الى الشارع وعندما لحقت به تلقيت ضربة في راسي . ولكني لحقت بهم حيث يامرون الفتيان بكنس الشارع غافلت الجنود وسحبت الولد » .

تعازينا

- الى الرفيق أسعد يوسف بوفاة زوجته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

جبهة الرينة الدمقراطية

- الى الاخ محمد سعيد مصطفى واخوانه وابنائهم وجميع افراد عائلة الميازنة بوفاة فقيدهم المرحوم سعيد مصطفى مصلح .

أعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

- الى الاخ عطا خليلى وجميع العائلة في طمرة بوفاة المرحوم والدكم . له الرحمة ولكم طول البقاء .

أحمد بدران – جمهورية المانيا الدمقراطية

- الى آل ضبيط وآل ربيع بوفاة المأسوف على شبابها سميرة .

نايف ضبيط – جمهورية بولونيا الشعبية

- الى العزيز عطا خليلى بوفاة الوالد

سهيل سويد – كييف – الاتحاد السوفييتى

- الى الرفيق مرشد سليم – عبلين بوفاة نجلم صلاح

تيسير سمرة – تشيكوسلوفاكيا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ناصر غالى قبطى



وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٢–٤–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة العذراء للاقباط الاورثوذكس في الناصرة . فوالد الفقيد واولاده وأرملته وأقرباؤهم وعموم آل تبطى في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في بلادنا

قائمة « شلي » تفضل الصهيونية على العرب !

رفضت قائمة « شلي » الانتخابية – الياب وبعيل وافنيري – اقتراح جبهتنا عقد اتفاق تلتزم بموجبه القائمتان بالامتناع عن مهاجمة الواحدة الاخرى فى المعركة الانتخابية وتوجيه معركتهما ضد قوائم السلطة وقوائم اليمين . واصدرت قائمة « شلي » بيانا فى هذا الرفض اكدت فيه « أنها لا تستطيع الامتناع عن اجراء النقاش الاليم والعيني مع ركاح ضد سياسة ركاح المعادية للصهيونية والمتنكرة لحقوق يهود الاتحاد السوفييتي وانعدام كل انتقاد على روسيا من جانب ركاح » ..

وحاولت « شلي » ، فى بيانها ، ان تضيف « تبريرا » اخر الى موقفها الانشقاقي . فادعت ان نشيطي ركاح فى الجليل والمثلث قاموا ، فى الاونة الاخيرة ، بحملة تخويف « ضد اولئك العرب الذين ابدوا رغبتهم فى تأييد « شلي » وان هذا الضغط موجه ضد اولئك العرب الذين أجروا مباحثات مع مندوبي – شلي – فى الايام الاخيرة . كما ان صحف ركاح العربية تشن حملة قذف ضد – شلي – » .

وها نحن ننشر هذا « التبرير » بنصه وفصه . فإن مجرد نشره على قرائنا سيثير استهجانهم وذلك لانه لا نشيطو ركاح ولا غيرهم قد وجهوا اي ضغط او تخويف على « اولئك العرب الذين ابدوا رغبتهم فى تأييد – شلي » لسبب بسيط واحد وهو انه لا يوجد مثل هؤلاء العرب على الاطلاق . لماذا ؟ لان ارباب قائمة « شلي » يرفضون التعاون مع اي عربي حين يضعون تأييد الصهيونية شرطا للانضمام الى قائمتهم . وهذا الشرط يؤكده ارباب « شلي » فى كل مناسبة حتى اصبح هدفهم الأساسي جدا والامر الذي يميزهم حتى عن بقية قوائم الاحزاب الصهيونية التي لا تنهرق فى التاكيد على صهيونيتها كما ينهرق ارباب « شلي » .

وأما الادعاء بان صحف ركاح العربية تشن حملة قذف ضد « شلي » فيكفي للرد عليه ان نذكر مئير بعيل بأننا نشرنا فى « الاتحاد » رسائله وردوده بحذافيرها . وحسبنا ، أيضا ، ان نقول لأرباب « شلي » انه لا ينطلي علينا تصرفهم بموجب المثل : « ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » !

فتبقى الحجة الحقيقية لعملهم الانشقاقي وهو جنونهم الصهيوني وعدائهم الفظ للاتحاد السوفييتي . وفى هذين الامرين انما يكشفون عن حقيقة تركيبتهم الانتخابية وانها جاءت رد فعل هزيل لقيام جبهتنا اليهودية العربية ، الناصعة الجبهة – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ويكفي ان نلفت الانظار الى تحمس المعراخ الحاكم لقيام « شلي » هذه حتى يظهر السبب الحقيقي لقيامها . واذا ظهر السبب بطل العجب ..

(ا . ح .)

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

ألاضراب العام في باقة وجت الصامدتين !

فلنر : مصير هذه السلطات كمصير الضفدع الذى نفخ جسمه !

زياد : شعبنا شعب بطل تدرب على البطولة في معارك ٣٠ آذار !

جوابا على القطائع السلطوية يعلن رئيس مجلس باقة الغربية المحلى ، جلال أبو طعمة ، انضمامه الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ! ونتيجة لموقف المتفرج ، الذى وقفته ادارة مجلس جت المحلى ، يتفكك الائتلاف ويقوم ائتلاف جديد يستنكر العدوان ويطالب بالتحقيق !

المثلث – لمندوبنا الخاص نسيم ابو خيط – أضربت قريتا باقة الغربية وجت اضرابا عاما ، أمس الاثنين ، استنكارا للعدوان الدموى الذى شنته السلطات الاسرائيلية فى يوم الارض (٣٠ آذار الماضي) على بيوت ومدارس القريتين وأسفر عن جرح واعتقال العشرات وتحطيم أثاث عشرات البيوت واستخدمت فيه قوات « الامن » طائرات الهيليوكوبتر وقنابل الغاز المسيل للدموع والعصى والحجارة والحبال (لجر الضحايا وراء السيارات) وغيرها ..

مؤتمر صحفي يتحول لمهرجان

وخرج مواطنو القريتين للمشاركة فى المؤتمر الصحفى الذى دعا اليه رئيس وأعضاء المجلس المحلى فى باقة الغربية وغالبية أعضاء المجلس المحلى فى جت وعقد أمس الاثنين فى ساحة مدرسة باقة الثانوية فتحول الى مهرجان شعبى مهيب .

وافتتح المؤتمر السيد جلال أبو طعمة ، رئيس المجلس المحلى فى باقة الغربية . فروى للحضور ، وكان بينهم صحفيون عديدون محليون وأجانب ، صورا عن العدوان الوحشى على أبناء باقة الغربية وقال : « ان أبناء باقة وجت ، كغيرهم من أبناء القرى العربية ، ممثلون فى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وقد أخذنا على عاتقنا تنفيذ القرارات التى اتخذتها . فلم يجر اضراب » . وأضاف : ولكن « الشرطة اتصلت بالمجلس المحلى فى باقة قبل « يوم الارض » باسبوع وهددت بتحويل « يوم الارض ٧٧ » الى يوم دام فى باقة » . وكشف السيد أبو طعمة عن محاولات السلطة لتنفيذ هذا الامر فقال : ان ضابط مركز بوليس « برديس حنا » زاره فى بيته وحاول اقناعه بان « جماهير باقة تغلى وتنوى حرق الارض تحت أقدام المجلس وادارته » . فأجابه بأنه متأكد من انه لن يكون أى اخلال بالنظام وطلب من السلطات عدم دخول القرية . وكشف أيضا أن ضابطا آخر أمره بأن على المجلس المحلى أن يزيل جميع اطر السيارات من القرية خلال اربع ساعات . وقال : « لقد أرادت الشرطة الحط من هيبتى فطلبت منى اصدار منشور أدعو فيه أهالى القرية الى أن لا يضربوا .. » .

وعرض جلال أبو طعمة أمام الحضور جرحى العدوان السلطوى الذين كشفوا عن آثار الضرب المبرح والتعذيب الوحشى الظاهر على أبدانهم . واختتم حديثه محييا القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية التى جاءت للتضامن وقال : « لقد أرادوا اقامة حاجز بين الشعبين ولكن لن نكره اليهود لكونهم يهود » .

الطريق القويم هو الجبهة

وتحدث السيد طارق عبد الحى رئيس المجلس المحلى فى الطيرة فقال : « ان هذه قوات فوضى وليست قوات أمن » . واضاف : « ان قوات الجيش اعتدت على أبناء الطيرة عندما كنت معهم . وعندما انسحبت وأعلنت تأييدى « للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » لم يضربوا قريتنا » . ثم أعلن عبد الحى باسم جلال أبو طعمة انضمامه – انضمام جلال – الى الجبهة ، ودعا كل الجماهير وممثلى السلطات المحلية للانضمام للجبهة « الان هذا هو الطريق الوحيد » .

ثم تحدث الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، رئيس المجلس المحلى فى الطيبة . فقال . « لتفتخر حكومة رابين بالهجوم الوحشى على القريتين » ! وأعلن : « سنعمل بكل جهودنا لكى تتحد جميع السلطات المحلية فى المثلث للاحتجاج ضد هذه الاعمال الوحشية » .

ثم وصف السيد أحمد أبو عصبة ، عضو المجلس المحلى فى جت ، كيف تم العدوان السلطوى على قريته وذكر أن طبيب عيادة « كوبات حوليم » فى القرية قال لاحد الجرحى : « مثلما اعطى للجندى الذى ضربكم أمر بضربكم اعطى لى أمر بعدم اسعافكم » .

ثم تحدث الرفيق ابراهيم بيادسى عضو المجلس المحلى فى باقة الغربية والسيد محمد وتد من جت . والقى سلمان مجادلة من باقة الغربية قصيدة زجلية .

اجتماع شعبى

هذا وكان مجلس محلى باقة الغربية وغالبية أعضاء المجلس المحلى فى جت نظموا اجتماعا شعبيا حاشدا ، يوم الاحد الماضى ، حضره أكثر من ألفى انسان باشتراك وفود عن اللجان المحلية للدفاع عن الارض والمجالس المحلية فى قرى المثلث والجليل ومنطقة الناصرة . ووزع على الحضور بيان مجلس باقة وبيان لجان الاباء فى مدارس القرية وبيان من خمسة أعضاء فى المجلس المحلى لقرية جت استنكروا فيه العدوان على القريتين واتخذوا عدة قرارات .

وقد استقبل الجمهور خطباء الاجتماع والوفود استقبالا حارا وخصوصا حينما وقف رئيس بلدية الناصرة ، النائب الشيوعي توفيق زياد ، مؤكدا : « ان حكمة التاريخ تقول ان البطش لم يكن ولن يكون دليل قوة بل دليل ضعف . فان الحاكم ، الذي يستعمل الهليوكوبتر والرصاص لكي يحكم المواطنين ، انما يدل على ان ايامه اصبحت قليلة . ونحن لسنا وحيدين ومن يريد ان يستضعفنا عليه ان يدرك جيدا اننا شعب بطل وقد تدرب على البطولة فى معاركه ومظاهراته فى ٣٠ اذار ٧٦ . تدربنا على الوحدة وعلى الصمود . ولمن يريد ان يعرف نقول اننا سنقاوم باظافرنا وانيابنا وسندافع بلحم ابداننا عن حقنا » .

وبعاصفة من التصفيق استقبل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا فقال : « انني كيهودي اخجل من اعمال الجيش الذي أمطر اولاد المدارس بالقنابل وجرجرهم خلف السيارات فى الشارع . ولكن اولئك ليسوا بالشعب اليهودي » . واضاف : « ان السلطات الاسرائيلية فعل بنفسها مثلما فعلت الضفدع فى محاكاة الفيل . حينما ظلت تنفخ نفسها حتى انفجرت . فانهم يتحدون الرأي العام العالمي وشعوب الشرق الاوسط .. »

وطالب السيد اسماعيل ابو مخ ، عضو المجلس المحلي فى باقة ، باقامة لجنة تحقيق نزيهة فى الموضوع . وتحدث ايضا فى هذا الاجتماع الرفيق ابراهيم بيادسي عضو المجلس المحلي فى باقة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي والسيد احمد ابو بكر ، ممثلا لاهالي المصابين ، والرفيق حسني حصري عضو المجلس المحلي فى ام الفحم والسيد سليمان مجادلة ، نائب مدير مدرسة باقة ، والاستاذ نصوح ابو مخ والشاعر فاروق مواسي والسيد جلال ابو طعمة . واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين واقامة لجنة تحقيق ودعوة القوى الديمقراطية الى التضامن .

تضامن شعبي عام

هذا واثارت انباء العدوان السلطوي المدبر على قريتي باقة الغربية وجت موجة استنكار عارمة لدى جميع الاوساط الديمقراطية والتقدمية فى بلادنا ، يهود وعربا . وقد نظمت هذه القوى حملة تضامن واسعة مع اهالي القريتين . فابرقت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة محتجة على العدوان . وكذلك ارسلت الكتلة رسالة الى رئيس الكنيست طالبت فيها بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث الموضوع . وقام الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي ، بزيارة القريتين على اثر وصول انباء حوادث الاعتداء معربا عن تضامن الحزب الكامل مع الاهالي . وزارت القريتين وفود عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، برئاسة السيد حنا مويس ، واللجنة القطرية للدفاع عن الارض باشتراك الرفيقين صليبا خميس وتوفيق زياد ، والسادة محمود نعامنة وحبيب ابو حلو ومحمد ميعاري والقس شحادة شحادة ومحمد زيدان وجمال طربيه وعزيز شحادة وغيرهم . كما وعقد المجلس المحلي فى ام الفحم جلسة طارئة قرر فيها بالاجماع التضامن مع اهالي القريتين .

ائتلاف محلي جديد فى جت

ويذكر ان ادارة المجلس المحلي فى جت اتخذت موقف المتفرج (!) حيال عدوان السلطات المدبر ، الامر الذي ادى الى انشقاق الائتلاف وانضمام ثلاثة من اعضائه الى المعارضة التي اصبحت فى اعقاب هذا الوضع اكثرية وشكلت ائتلافا جديدا ودعت الى عقد جلسة طارئة لطرح نزع الثقة من الرئيس الحالي وادارته . وقد اصدر الائتلاف الجديد بيانا استنكر فيه العدوان وطالب باقامة لجنة تحقيق .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي

تل ابيب – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، مساء امس ، استنكر فيه بشدة العدوان الوحشي الذي قامت به قوات السلطة على اهالي باقة وجت وطالب المكتب السياسي بتاليف لجنة تحقيق نزيه وبمعاقبة المسؤولين عن هذا العدوان . وسننشر البيان كاملا فى العدد القادم من « الاتحاد » .

كلمة الاتحاد – بقية

العام الماضى . ومعناها : انهم فرضوا « هيبتهم » على « الشعوب » التى تسكن فى هذه الارض ! هللويا ! « من صهيون تخرج الحكمة » !

قدماء اليونانيين قالوا : أن الالهة ، حين تريد أن تقضى على انسان ، تصيبه بالجنون .

وعوني ايوب أبو حسين (والد لعشرة أولاد من باقة) قال : ما معنى هذا ؟ كنا نرى فى التلفزيون اعمالا وحشية كهذه فى روديسيا وجنوب أفريقيا !

اننا نجمع القولين سوية – اعتداء ومصيرا – ونضع النتيجة ، وقبل فوات الاوان ، على مائدة حكومة السيد رابين ونسأل كل من بقى متعقلا فيها : الى أين ؟

هل تتوهمون ، فى غبائكم ، أن ما تخفيه صحفكم « الحرة » سوف يخفى عن الرأى العام العالمى ؟

هل تتوهمون ، فى عماكم السياسى العنصرى ، أن هذه العربدة العدوانية، وبدون اى « استفزاز » ، سوف ترجع مارد الشعب الذى خرج من قمقمكم الى هذا القمقم ؟ ! الا يمكن أن تكونوا أبعد نظرا قليلا ؟ الا يمكن أن تستفيدوا من الظالمين الذين قضت عليهم مثل هذه الاعمال من قبلكم ؟

لماذا هذا اللف والدوران ؟ لماذا هذا المزيد من الالام ؟ لماذا هذا المزيد من فضائحكم ، حتى يتفرج عليكم القاصى والدانى ؟ لقد أصبح هذا الشعب ، بوعيه وبوحدة صفه وبصموده وبحكمته ، قوة باقية فى أرض الوطن لا تستطيعون تجاهلها مهما تفعلوا . نؤلمكم ، أيها الحكام العنصريون ، هذه الحقيقة أشد الالم . ولكن ما بيدكم حيلة . وهذه العربدة لن تزيد هذه الحقيقة الا رسوخا . اننا ندعو المسؤولين العقلاء الى رؤية هذا الامر الواقع واحترام هذا الامر الواقع لا أن يلتجئوا الى أعمال هذيانية صادرة عن مستنقع وثيقة كينغ . ان مجرد معاملة العرب ، ابناء هذا الوطن ، معاملة « الرعايا » و « الرهائن » ، ان مجرد التفكير بانه من الممكن – بعد ٢٩ عاما من الصمود – ازالة الوجود العربى فى هذا الوطن هو تفكير ينم عن اكثر من الجنون . انه الانتحار !

اننا ، مع اهالى باقة وجت الصامدين باعصاب حديدية ، نحرك رؤوسنا تحريكة العارف ببواطن الامور : فالكينيغيون ، الذين جردوا الهليكوبترات والمجنزرات ضد اطفال باقة وجت فى « يوم الارض » الثانى يوم الاربعاء – كانوا يتوهمون أن باقة وجت معزولتان و « بعيدتان » . ولذلك اختاروهما لهذه العملية العسكرية . ولكنهم أخطأوا الحساب فى أمرين أساسين . الاول – أن باقة وجت هما فى مكان القلب من جسم هذا الشعب! والثانى – أنهم كانوا ينتظرون ، وربما كانوا قد أعدوا – حدوث استفزازات مرتبة فى أماكن اخرى ، فى سخنين ودير حنا وعرابة والناصرة ، مثلا . لقد رأينا المجنزرات محشودة ومختبئة بالقرب من قرى البطوف . وشاهدنا قوافل سيارات البوليس وهى تنسحب، مخذولة ، فى مساء ذلك اليوم من الناصرة . كان هناك ترتيب ، اذن ، لتنظيم مجزرة واسعة النطاق على وجه الانتخابات وللتخلص من جبهتنا اليهودية العربية الجبارة . كانت « الايدى السوداء » تتحرك وتحرك . لقد أخبرنا طلاب المدرسة فى باقة أن رجال حرس الحدود كانوا يعتدون عليهم وكانوا ، وهم يعتدون ، يشتمون الطلاب لانهم لم يضربوا عن الدراسة فى ذلك اليوم ! الحسابات ، اذن ، تلخبطت كما تلخبطت ، قبل عشرين عاما ، بعد مجزرة كفر قاسم . ان أعصاب الشعب الحديدية وحكمة الشعب النضالية قد أضاعت صواب الحكام الكينغيين فلم يجنوا سوى الفضيحة وخرج الشعب، مرة اخرى ، منتصرا .

وما أروع أهالى باقة (ومعهم جت وكل الشعب) حين أعلنوا ، فى اجتماع مجلسهم المحلى مع الاهالى : « ان أهالى باقة الغربية هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربى فى هذه البلاد وممثلين باللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضى وملتزمين بقراراتها فى كل ما يتعلق بموضوع مصلحة المواطنين العرب » .

الحكام الكينغيون لم يعجبهم هذا النظام الشعبى ووحدة الصف النظامية هذه . فعربدوا . ان هذه العربدة تزيد الشعب التفافا حول قيادته المخلصة والحكيمة . كل شىء أصبح واضحا !

تدهور الوضع فى جنوب – بقية

رئيس المجلس المركزى للاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية ، من استمرار المؤامرات الاسرائيلية الانعزالية على جنوب لبنان .

وتحدث عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمى لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مراسل « تاس » فى دمشق عن الوضع فى لبنان فقال أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لتنفيذ اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ الذى حدد العلاقات بين المنظمة والسلطات اللبنانية . ووصف أحداث جنوب لبنان بأنها جزء من المؤامرة الامبريالية الموجهة ضد الشعب العربى الفلسطينى وضد تسوية أزمة لبنان تسوية سلمية .

وأضاف أبو ميزر أن قادة المنظمة يحاولون ، المرة تلو الاخرى ، لفت أنظار قادة الدول العربية الى الخطر الناجم عن تعاون حكام اسرائيل الصهيونيين مع الرجعية اللبنانية . وأكد على أن منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد جهود الرئيس سركيس لاعادة سلطة القانون فى الدولة على أساس سيادة لبنان وطابعها العربى واستقلالها وسيادتها .

وفى نفس الوقت أعلن الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية أن التسوية النهائية للازمة اللبنانية تعتمد على ايجاد حل للصراع العربى الاسرائيلى فى الشرق الاوسط .

وقال الدكتور الحص أن الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ملتزمتان التزاما كاملا باتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ التي تنظم وجود المقاومة فى الاراضى اللبنانية . وأشار الى أن هذه الاتفاقية توضع حاليا موضع التنفيذ الفعلى .

ومن ناحية اخرى صرح عبد العزيز حسين ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء فى الكويت ، بأن المجلس بحث فى جلسته الاسبوعية الوضع فى جنوب لبنان وأعرب عن قلقه من الموقف هناك . وقال أن مجلس الوزراء دعا الى اتخاذ مبادرة عربية لوضع حد لسفك الدماء فى هذه المنطقة وانقاذ الوحدة الوطنية اللبنانية . وأضاف أن المجلس قرر اعتماد عشرة ملايين دولار لمساعدة منكوبى الحرب الاهلية وتقديم مليونى دولار لمنظمة التحرير الفلسطينية فى نطاق المساعدات التى تقرر تقديمها للمنظمة فى مؤتمر الرباط الذى عقد عام ١٩٧٤ .

رئيسا – بقية

الجبهة من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى – ركاح ، والفهود السود والقوى التقدمية الاخرى التى وقفت دوما الى جانب قضايا شعبنا باخلاص وأمانة وأخذت بيد شعبنا الى الطريق السليم » . ووقع الرسالة ، التى تضمنت هذا القرار ، سكرتير مجلس الطلاب سمير فوزى حاج .

فالى الامام يا اخوتنا ، يا أبناء وبنات هذا الشعب البطل .

اجتماعات حزبية

- مجد الكروم – ٤/٨ الساعة ٤ بعد الظهر – اجتماع شعبى يتكلم فيه توفيق زياد وحنا مويس والشعراء سميح القاسم وعونى سبيت وحنا ابراهيم .
- كفر قرع – الحزب الشيوعى والشبيبة – يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة عن الاوضاع السياسية الراهنة وذلك يوم الخميس ٧-٤-١٩٧٧ الساعة السادسة والنصف فى بيت الرفيق سامى مصالحة . يقدم المحاضرة : الرفيق توفيق طوبى .

سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو أعضاء اللجنة القطرية ورؤساء المجالس الطلابية فى المدارس الثانوية لحضور الاجتماع القطرى الموسع ، تحضيرا المؤتمر القطرى الثانى، وذلك يوم الاربعاء ٦-٤-٧٧ ، غدا ، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى نادى الاخوة فى حيفا .

مبروك

أحر التهانى الى الزميل الرفيق عبد عابدى وزوجته بالمولود الجديد الأخ لأمير .

ونتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه والسلام العادل المقيم يرفرف فى ربوع بلادنا والعالم أجمع .

هيئتا تحرير الاتحاد والجديد
وادارة الاتحاد وعمال مطبعتها